يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٥ آب ١٩٧٥ ، ٢٥ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٢٤/٣٢ VOL 32—24 — 5.8.75

٢٥ يوماً على إضراب المعتقلين!

الالوف في « مخيم السلام » تطالب بتحريرهم

على طريق اللجون الى جنين — لمندوبنا الخاص — أكثر من ستة آلاف من شرفاء الناس اليهود والعرب ، الذين احتشدوا هنا صبيحة السبت في « مخيم السلام » ومن جميع أنحاء اسرائيل ، هتفوا مطالبين بانقاذ حياة المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام منذ ٢٥ يوما اما باطلاق سراحهم أو باحالتهم على المحاكمة .

واشترك في « المخيم » وفد كبير من عائلات المعتقلين تكلمت باسمه السيدة عفاف حرب (رام الله) فاعلنت أن النضال من أجل السلام يستلزم ، قبل كل شيء ، النضال لايقاف عمليات القمع والاضطهاد وهدم البيوت والترحيل والاعتقالات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ...

باطلاق سراح المعتقلين .

وكان « مخيم السلام » ، الذي أعلن الرفيق توفيق طوبي أنه يوحد طلاب السلام في وجه « مخيم العدوان والاحتلال » ، قد افتتح بمهرجان ضخم القى كلمة الافتتاح فيه المحامي المعروف ناتان يلين مور معلنا : « جئنا من أجل خلق جسر التفاهم بين ...

يعيشا في دولتين مستقلتين متجاورتين من البحر الى النهر » .

ثم كانت الكلمة لعضو الكنيست السابق ، اوري افنيري ، فقال : اننا نرغب في أن نرى لافتة الدولة الفلسطينية الى جوار لافتة دولة اسرائيل في الامم المتحدة . ومن أجل ذلك على حكومة اسرائيل أن تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني ...

ودعا السيد يعقوب ريفتن الى بذل كل شيء ، وعلى رأس ذلك تحقيق السلام ، من أجل تلافي الخطر القائم بنشوب حرب جديدة .

وقال الشاب الكيبوتسي ميخا رحمان: لقد وصلنا الى وضع يميزه الفزع والخوف جراء ضغوط الاوساط الشوفينية ونشاطها الواسع في البلاد. وتجيء الحكومة لتسهم في زرع الكراهية بين الشعبين وتمنع السلام . لذلك يجب على اليهود والعرب أن يناضلوا سوية ضد هذه السياسة ولعزل الاوساط الشوفينية .

وجاء في كلمة الدكتور أنيس كردوش (الناصرة) ، التي قرأها بالنيابة عنه الدكتور ياسر ريناوي : ان القضية الاساسية في هذا النزاع هي قضية الشعب العربي الفلسطيني .. والقادة العرب على استعداد لحلها على أساس عادل .. اما حكام بلادنا فلا يزالون على اصرارهم على عدم تحقيق السلام العادل والمقيم . فعلينا ان نتوجه اليهم ، باسم هذه الجموع الغفيرة ، وباسم الانسانية ، ان يذهبوا الى مؤتمر جنيف حالا جنبا الى جنب مع ممثلي الشعب الفلسطيني معلنين عن استعدادهم للانسحاب الكامل ومعترفين بحقوق الشعب الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وبعد ان ألقى الشاعر بيبي بعضا من قصائده الداعية الى السلام وقف النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي وألقى كلمة جاء فيها :

اجتمعنا هنا ، يهود وعربا في مخيم السلام ، لنوحد قوى السلام في وجه مخيم الحرب الذي لا يؤمن أصحابه بالسلام القائم على احترام الشعبين بل اضطهاد ودوس حقوق الشعب الآخر . اننا نشجب هذا الطريق ونوحد قوانا من أجل تحقيق السلام الممكن والعادل القائم على أساس احترام حقوق شعبي هذا الوطن .

اننا نرفع صوتنا ضد أولئك الذين يفكرون انهم بتأجيل السلام وبطرح الحلول المخربة على السلام الذي تنشده الشعوب يكسبون الوقت لتخليد الاحتلال والضم .. ولكننا نطمئنهم على ان الوقت يعمل لصالح السلام .. وأما اذا استمر الاحتلال والضم فذلك سيؤدي الى حروب جديدة .

ان الطريق الى السلام ممكن اذا استعدت اسرائيل للذهاب الى مؤتمر جنيف بحضور ممثلي الشعب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



زوجة احد المعتقلين ، عفاف حرب ، تلقي كلمتها في مهرجان « مخيم السلام »

مصر في مواجهة قرارات مصيرية

منظمة التحرير تدعو الى الوحدة في وجه المؤامرة الامريكية

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — اجتمع الرئيس المصري ، مساء أمس الاول ، اجتماعا طارئا بالقيادات السياسية والتنفيذية والشعبية — مجلس الدفاع القومي — ويرى المراقبون أن الحاجة دعت الى عقده بسبب ازدياد التذمر العربي والمصري من سياسة السير وراء الحل الامريكي حتى النهاية خصوصا وان المفاوضات المصرية الاسرائيلية ، بالوساطة الامريكية ، قد وصلت الى نقطة حاسمة . كذلك كان على السادات ان يشرح موقف مصر في مؤتمر الوحدة الافريقية هذا الموقف الذي حال دون اتخاذ قرار بتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة .

فقد أدى هذا الموقف الى تصدع خطير في الجبهة العربية اضطر « فلسطين الثورة » ، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية ، الى انشاء افتتاحية هذا الاسبوع هاجمت فيها الموقف المصري وانه خروج عن التضامن العربي ويساعد الامبريالية الامريكية على استعادة مراكزها في الشرق العربي . وفي الوقت نفسه وجه ياسر عرفات النداء الى الدول العربية لعقد مؤتمر القمة العربي حالا لتلافي هذا الوضع الخطير .

قرارات المؤتمر الافريقي

وكان مؤتمر الوحدة الافريقية قد أنهى أعماله في كمبالا في ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة الماضي باتخاذ قرارات هامة منها تقديم كل الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية والدعوة الى توجيه الضغوط على اسرائيل ، في الامم المتحدة ومؤسساتها الى درجة التهديد بالفصل من الامم المتحدة ، حتى تلتزم اسرائيل بتنفيذ قرارات المنظمة الدولية . كذلك قرر المؤتمر الدعوة الى مؤتمر افريقي — عربي في القريب العاجل . ووجه المؤتمر نقدا شديدا للسياسة الاسرائيلية وللاوساط التي تؤيدها .

خلاف عربي !

ومع اهمية هذا القرار ، الذي تحاول الاوساط الاسرائيلية الحاكمة التخفيف من خطورته ، فان اتخاذه قد جرى خلال خلاف شديد بين الدول العربية نفسها . فقد طالبت الجزائر وليبيا (القذافي) ومنظمة التحرير الفلسطينية (ياسر عرفات) باتخاذ قرار يتمشى مع قرارات مؤتمر جدة ويدعو الى تعليق عضوية اسرائيل .

بازدياد ارتباط مصر بالحل الامريكي

يزداد الدعم الامريكي لحكام اسرائيل

وحكام اليمن الشمالي يستدعون خبراء امريكيين !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تتوطد العلاقات الاسرائيلية — الامريكية . وتؤكد الصحف الاسرائيلية ان أمريكا ، لاول مرة منذ انهيار مهمة كيسنجر في اذار الماضي ، قد دعت وفدا اسرائيليا لبحث مشاكل اسرائيل الاقتصادية والعسكرية . ان بروز التحالف الاسرائيلي — الامريكي على المكشوف ينسف نظرية تحييد امريكا . وتتطلع واشنطن الى احتلال مواقع جديدة في الشرق الاوسط وفرض حلول استسلامية على العرب .

فقد جاء في نبأ خاص لصحيفة « هآرتس » ، أمس ، ان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر قد ابلغ رئيس الحكومة اسحق رابين موافقة امريكا على تجديد المفاوضات الاقتصادية . ومن المتوقع ان يصل الوفد الاسرائيلي الى واشنطن في الاسبوع المقبل برئاسة السفير سمحا دينتس .

وصرح دينتس ، نقلا عن وزير الخارجية الامريكية ، ان حجم المساعدة الامريكية سيبلغ ١٦٥—١٦٧ مليار دولار كجزء من اتفاق مرحلي ...

« الاستغناء » عن الخبراء السوفييت وابدالهم بخبراء امريكيين . كما قررت شراء كميات من السلاح الامريكي بدل السلاح السوفييتي ، تدفع ثمنه السعودية .

عددها الاخير ، ان احباط الكونغرس الامريكي لصفقة السلاح الامريكية — الاردنية ، كان نصرا للدبلوماسية الاسرائيلية ، وليس نصرا للعرب كما يحاول زيد الرفاعي ايهام الرأي العام العربي .

وان دلت هذه التطورات على شيء فهي تدل على خطورة النهج القائم على الاعتماد على الولايات المتحدة .

خطوة نحو « التكتل القومي » ؟

« قادة » مستوطنات الاستيطان الاحتلالي ينضم الى حكومة رابين

الى ضم الضفة الغربية المحتلة الى اسرائيل . ووارهافتيك هذا كان لسنوات طويلة وزيرا للاديان مسؤولا عن الشؤون الدينية العربية الاسلامية والمسيحية . فسبحان الله! وتحظى هذه التعيينات بتأييد وزير الدفاع ، بيرس ، ووزراء المفدال ...

الاخرين . وهؤلاء جميعا يتأملون ان تؤدي الى تعزيز العناصر في الحكومة التي تؤيد الاستيطان الواسع في المناطق المحتلة . كذلك يعتبرونها خطوة جديدة نحو اقامة حكومة « التكتل القومي » باشتراك ليكود مناحم بيغن . وهي ما يلح بيرس والمتدينون على اقامتها .

استمرار اضراب المطران كبوشي !

سلطات السجون تخترع اجراءات جديدة لمنع المحامين من مقابلة السجناء

... ٣٠ تموز الماضي والمطران كبوشي ، المسجون في سجن الرملة ، مضرب عن الطعام وتسوء حالته الصحية باستمرار . وأبلغنا محاميه ، المحامي علي رافع ، ان سلطات السجن رفضت الاذن له بمقابلة موكله المطران كبوشي .

وكانت الصحف قد نشرت ان ادارة السجون قررت اجراءات جديدة بخصوص الاذن للمحامين بمقابلة السجناء . وخلاصة هذه الاجراءات انه على السجين ان يكتب رسالة خاصة الى مدير السجن يطلب فيها ان ... الادارة على هذه الزيارة تقوم هي بابلاغ المحامي على ان يحضر المقابلة شرطي يجيد اللغة التي يتحدث بها السجين مع محاميه !!

هذا ويطالب المطران كبوشي بنقله من الممر الذي زج فيه ووضعه مع بقية السجناء السياسيين العرب ابناء المناطق المحتلة ، هذا اذا لم يتم نقله الى دير كما تقضي القوانين الكنسية . كذلك يطالب بالسماح له بالتجول داخل السجن ، مثل بقية السجناء ، وبتوفير العلاج السريع له .

العالم في اسبوع

تجمع الوكالات على أن الوضع في البرتغال لايزال خطيرا ومعقدا. فاليمين البرجوازي الرجعي ...

الشيوعي في تلك المناطق .

ويبدو أن اليمين ، الذي افضت مضاجعه التحولات الثورية في البرتغال وافزعه التلاحم بين القوات المسلحة والعمال الثوريين والشيوعيين ، يسعى الان الى اثارة الشقاق داخل القوات المسلحة لاضعافها وضربها ، ومن ثم ضرب الثورة البرتغالية . ولم يتورع ممثلو اليمين عن الدعوة الصريحة الى ...

الجمهوري الا أن المشتركين في العملية اكتشفوا انهم ظلوا بلا وقود . فقد شب حريق مفاجيء في خزانات الوقود الامر الذي حال دون تحرك تلك الدبابات فانكشف أمر المسؤولين عنها .

ويركز اليمين ، الذي مازال يتشبث بمواقعه بكل ما أوتي من قوة ، حملتهم الان على الجنرالين كارفاليو ، قائد قوات الامن في الجيش ، وكونفالفيس ، رئيس الحكومة ، في محاولة لتحييد ...

على البرتغال . وقلصت السياحة، التي هي مصدر أساسي . والهبت الصراع الدامي في انغولا في محاولة لاضعاف البرتغال . وشددت التآمر على جزر الآزور البرتغالية بهدف فصلها عن البرتغال وابقائها قاعدة للعدوان وللجيش الامريكي.

وعقد قادة الاحزاب الاشتراكية الديموقراطية في أوروبا الغربية مؤتمرا خاصا لهم في العاصمة السويدية ، ستوكهولم ، بحثوا فيه الوضع في البرتغال ...

ثورة البرتغال في وجه المؤامرة الامبريالية

الرئيس السوري ينتقد الحلول المرحلية

فورد زعلان لان تيتو انتقد اسرائيل !

كلمة الاتحاد

مصير انسان

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المجابهة وجهاً لوجه مع الامبريالية

بقلم : اميل توما

هذه هي الحلقة الثالثة من دراسة حول مسيرة ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ . نشرنا الحلقة الاولى بعنوان : « مصير ثورة ٢٣ يوليو (تموز) على كف الصراع الاجتماعي » في عدد « الاتحاد » ٢٢—٧—١٩٧٥ والحلقة الثانية بعنوان : « التحول الاول بعد أزمة ١٩٥٤ » في عدد « الاتحاد » ٢٩—٧—١٩٧٥ .

بداية تحطيم الطوق الامبريالي

في شباط ١٩٥٥ وقعت حكومتا العراق وتركيا على معاهدة التعاون والدفاع التي تحولت ، كما كان مخططا لها ، الى « حلف بغداد » بانضمام ايران وباكستان وبريطانيا اليها ، وبتأييد الولايات المتحدة الامريكية لاهدافها : تطويق الاتحاد السوفييتي ومنع تسرب الشيوعية الى الشرق الاوسط !!

وافترضت الدول الامبريالية انها قادرة على ضغط الدول العربية الاخرى في هذا الحلف العدواني وفي سبيل ذلك استخدمت مختلف الوسائل ..

ومن هذه الوسائل تشجيع اسرائيل على تصعيد غاراتها الانتقامية على مصر وسوريا واظهار عجزهما العسكري في مواجهة القوات الاسرائيلية الضاربة ، فتلجأ كل من الحكومتين الى الدول الامبريالية لحمايتها . فآنذاك كانت الدول الثلاث الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تسترشد ببيانها الثلاثي الصادر في ايار ١٩٥٠ (١) وتعتقد انها قيمة على منطقة الشرق الاوسط .

ولاحظ المراقبون ان غارة القوات الاسرائيلية على قطاع غزة في ٢٨ شباط ١٩٥٥ ، التي امتازت بعنفها وشراستها هدفت فعلا الى دفع مصر الى حلف بغداد .

ولكن القيادة المصرية لم تستسلم بل على العكس شددت مكافحتها « لحلف بغداد » وعقدت صفقة من السلاح مع تشيكوسلوفاكيا بتنسيق مع الاتحاد السوفييتي في ايلول ١٩٥٥ وبذلك نسفت البيان الامبريالي الثلاثي وحطمت طوقه وخلقت المناخ الافضل لتشديد نضال حركة التحرر القومي العربية .

وبعقدها اتفاقات دفاع مع سوريا والسعودية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٥ ، وبتوقيعها على معاهدات عسكرية مع السعودية واليمن في نيسان ١٩٥٦ ، نجحت الحكومة المصرية في عزل عراق « حلف بغداد » عن العالم العربي واحباط مخططات الامبريالية .

العدوان الثلاثي بعد فشل الاحتـواء

على الرغم من ان هذه التطورات صفعت الدول الامبريالية وأظهرت عجزها عن الحسم الذي كانت تتصور انه من حقها ، استمرت الولايات المتحدة وبريطانيا في محاولة احتواء الحكم في مصر ووقف نهجه الوطني .

واستخدمت في هذا السبيل الوعد والوعيد .

أما الوعد فكان في صيغة تعهد قدمه في شباط ١٩٥٦ بنك التعمير والتطوير الدولي بتقديم ٢٠٠ مليون دولار لمصر لبناء السد العالي بشرط ان تتعهد الولايات المتحدة وبريطانيا بتقديم ٧٠ مليون دولار لهذه الغاية .

وفعلا تعهدت الدولتان بانجاز هذا الشرط وبدأت المباحثات لتنفيذ المشروع الضخم الذي حلمت به مصر منذ اجيال .

اما الوعيد فكان على صورة مبعوث امريكي وصل الى مصر وهدد قيادتها « بالويل والثبور وعظائم الامور » ان هي ثبتت « صفقة الاسلحة التشيكية » ونقلت نصوصها الى حيز العمل .

ولكن الحكومة المصرية صمدت أمام الوعيد وقبلت الوعد دون ان تتقيد بشرط يحدد حريتها او يعدل من مواقفها السياسية .

وعلى الاثر قررت الدول الامبريالية — كما تفوه وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك جون فوستر دالس — ان نعيد الرئيس جمال عبد الناصر — والمقصود هنا مصر — الى « حجمه الطبيعي » !

فمصر آنذاك مثلت بشكل دينامي ومجسم التحول الجذري في سياسة عدد من الدول المستقلة حديثا نحو عدم الانحياز أو الحياد الايجابي ، وبذلك هددت مواقع الدول الامبريالية في الدول القومية الحديثة .

فالامبريالية كانت ترى في تلك الدول — على الرغم من استقلالها السياسي — احتياطا لها في استراتيجيتها الكونية المعادية للاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية النامية .

ولهذا فضرب مصر واعادتها الى « الحظيرة » الامبريالية كان درسا ضروريا لوقف هذا الاتجاه دوليا .

وفي ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٥٦ ألغت الولايات المتحدة وبريطانيا تعهدهما بتمويل بناء السد العالي وألغيا بذلك تعهد التعمير والتطوير الدولي .

وكانت تلك لحظة تاريخية يتوقف عليها لا نهج مصر فحسب بل مسيرة حركة التحرر القومي في العالم العربي : أتتسارع وتيرتها الثورية أم تعود القهقرى الى فترة من الزمن .

وقرر في الامر النهوض الثوري في مصر والعالم العربي والتوازن في القوى الذي لم يعد يرجح كفة الامبريالية والرجعية .

وهكذا في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٥٦ أعلن الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر تأميم شركة قناة السويس ليغطي من دخلها نفقات بناء السد العالي .

وفجر هذا الاجراء تضامنا شعبيا عربيا لا مثيل له من قبل .. وظل هذا التضامن يتصاعد حتى وصل الى ذروة عالية في المظاهرات الجماهيرية الثائرة التي امتدت من المحيط الاطلسي حتى الخليج العربي في ١٦ آب ١٩٥٦ .

وأخفقت كافة مناورات الدول الامبريالية ومحاولاتها في اعادة عجلة التاريخ الى وراء والغاء قرار التأميم أو تحييده .

وفي هذه الظروف قررت الدولتان الامبرياليتان بريطانيا وفرنسا اللجوء الى أساليب القرن التاسع عشر بالتدخل العسكري للاطاحة بالحكم الوطني المعادي للامبريالية واعادة مصر الى دورة الفلك الامبريالية .

ووجدت الدولتان في حكام اسرائيل شريكا متحمسا ومندفعا نحو تحقيق هدفهما . فهؤلاء الحكام رأوا في استعداد الدولتين الامبرياليتين للتعاون معهم فرصة ذهبية لضرب حركة التحرر القومي العربية التي تهدد اطماعهم التوسعية بكفاحها من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

أما الولايات المتحدة فقد تماثلت تماما مع أهداف الدولتين بريطانيا وفرنسا وأرادت انزال ضربة قاتلة بالحكم الوطني في مصر ، الا انها أحجمت عن المشاركة فعليا في العدوان لاعتبارات امبريالية امريكية ، كانت ترى في المغامرة الثلاثية مضاربة خطيرة لا تخدم مصالحها في المنطقة .. ومصالحها في المنطقة كانت تستلزم تصفية مواقع الدولتين المتنافستين .

ووقع العدوان الثلاثي على مصر ..

وحسب الخطة هاجمت القوات الاسرائيلية غدرا القوات المصرية في سيناء في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ .. وحسب الخطة أنذرت بريطانيا وفرنسا مصر بالتوقف عن القتال والسماح لقواتهما باحتلال مواقع على ضفاف قناة السويس لتأمين حرية الملاحة .. وحسب الخطة ، بعد رفض مصر الانذار ، بدأت عمليات الغارات الجوية واحتلال منطقة القناة في ٣١ تشرين الاول ١٩٥٦ .

اخفاق العـدوان ومرحلة أعـلى

وأخفق العدوان الثلاثي — البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي — على مصر بفضل كفاح الشعب المصري الحازم .. والتضامن العربي الفعال .. وتأييد الاتحاد السوفييتي القاطع .

وهذه العوامل الثلاثة خلقت المناخ الدولي الذي فرض على الامم المتحدة ان تصادق على قرارات تدين العدوان الامبريالي وتطالب بانسحاب القوات الغازية .. وتدعم مصر في نهجها الوطني التقدمي .

ولم يكن في وسع الولايات المتحدة ان تخرج عن الاجماع الرائع في شجب العدوان والمطالبة بتصفية ذيوله .

ومن المؤكد ان انذار الاتحاد السوفييتي الحاسم لبريطانيا وفرنسا واسرائيل أحدث هزة كونية اعربت عن المتغيرات الدولية ورجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام على قوى الامبريالية والرجعية والحرب .

وادى موقف الاتحاد السوفييتي الجريء الى تعميق الصداقة والتعاون السوفييتي — العربي في نهج حكومتي مصر وسوريا ..

كذلك أدى اخفاق العدوان الثلاثي الى صعود في الكفاح القومي الثوري في العالم العربي عامة وفي الجزائر خاصة حيث كان الشعب يخوض حربا تحريرية .. فقد شاع آنذاك ان من أهداف الامبريالية الفرنسية من وراء مشاركتها بالعدوان الثلاثي القضاء على مصدر مساندة الثورة الجزائرية القومية في مصر .

ومع اخفاق العدوان الثلاثي برزت الامبريالية الامريكية الى الميدان بمبدأ ايزنهاور ، الذي اعتبر هزيمة بريطانيا وفرنسا نهاية عهد وبداية عهد — نهاية عهد السيطرة البريطانية — الفرنسية في العالم العربي ونشوء « فراغ » فيه ، وبداية عهد السيطرة الامريكية التي عليها ان تسد « الفراغ » حتى لا تتسرب الشيوعية !! أو حتى لا تتعمق عملية التحرر القومي والاجتماعي .

وكان توقيت اعلان مبدأ ايزنهاور في ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧ دليلا على لهفة الامبريالية الامريكية على انتهاز فرصة انهزام بريطانيا وفرنسا .

ولكن هذا التوقيت كان دليلا فظا على تخبط الامبريالية وافتقارها الى تقويم الاوضاع في العالم العربي تقويما صحيحا .

فمبدأ ايزنهاور جابه الحركة القومية العربية في مرحلة صعود ثوري جارف ولذلك قابلته الشعوب العربية بالرفض البات والمقاومة العنيفة .

ولهذا أخفق هذا المبدأ في تحويل الاتجاه العام في العالم العربي لا في مصر وحدها التي برزت آنذاك قائدة ثورية ، بل في أكثر الاقطار العربية .

وحين انتسبت الحكومة اللبنانية الى هذا المبدأ استفزت الجماهير فبدأت في مقاومتها المسلحة لاعادة لبنان الى مجرى الكفاح القومي المعادي للامبريالية .

صحيح ان مبدأ ايزنهاور نجح في الاطاحة بالحكم الوطني في الاردن ، الا انه لم يترك اثرا في زخم الحركة القومية العربية العامة .

وكان التطور الخطير في هذه الفترة التاريخية الهامة نشوء الاوضاع لقيام الجمهورية العربية المتحدة التي وحدت مصر وسوريا وخلقت القاعدة المادية لحركة الوحدة العربية المعادية للامبريالية .

وفي الواقع نشأت الارضية الثابتة لهذه الوحدة بانتهاج القطرين العربيين سياسة متماثلة تبلورت في مقاومة مبدأ ايزنهاور وفي الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وفي سياسة عدم الانحياز والحياد الايجابي وفي التطور الاقتصادي المستقل .

وظهرت نتائج هذه الوحدة التي تحققت في شباط ١٩٥٨ في نمو العملية الثورية العامة في العالم العربي وفي ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ في العراق .. فهذه الثورة أطاحت بالحكم الملكي الرجعي المتعاون مع الامبريالية وأخرجت البلاد من « حلف بغداد » الامبريالي .

وكانت هذه التطورات محطة هامة في حياة الشعوب العربية وفي مسيرة ثورة ٢٣ يوليو (تموز) لانها وضعت على جدول الاعمال وجهة التطور السياسي — الاجتماعي .. (وهذا سيكون موضوع الحلقة القادمة) ..

١ — قرر هذا البيان ان الدول الثلاث تضمن حدود الدول في الشرق الاوسط وتزودها بالسلاح الضروري للامن الداخلي وللدفاع عن المنطقة ازاء « العدوان » ! من الشمال !!

ألاقتصاد الاسرائيلي يواصل التخبط في ازمته سلب العاملين علاوة الغلاء وتجميد اجورهم

• بقلم : ابراهيم مالك •

أصدرت دائرة الابحاث والدراسات الاقتصادية في « بنك اسرائيل » ، في الاسبوع الماضي ، تقريرا خاصا عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل في النصف الاول من العام الجاري ، ١٩٧٥ . ويتضح من المعطيات الاولية التي يتضمنها التقرير ان وضع اسرائيل الاقتصادي ليس فقط انه لم يتحسن في هذه الفترة ، انما ازداد سوءا وتأزما . وقد رافق ذلك هجوم واسع على مستوى العاملين وحقوقهم الاساسية .

فالابطاء الاقتصادي ، وهو من الدلائل البارزة للازمة الاقتصادية ، شمل مجالات الاقتصاد الاساسية :

- الانتاج الصناعي ،
- العمالة
- والتصدير

هبوط الانتاج الصناعي وأثره على العمالة

يكشف التقرير ان الانتاج الصناعي انخفض في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري بمعدل ٥٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في الفترة المماثلة في العام الماضي ، ١٩٧٤ .

ويشير الى ان نتائج هذا الانخفاض البارز في الانتاج الصناعي على العمالة في البلاد لم تظهر بعد . ولكنها متوقعة في وقت لاحق وستنعكس في اتساع البطالة بين عمال الصناعة وغيرها من الفروع الاخرى المرتبطة بها مباشرة وبشكل غير مباشر .

فاصحاب العمل الذين انخفض انتاج مشاغلهم ومعاملهم لم يلجأوا حتى الان الى فصل العمال من العمل ، انما اختاروا شكلا آخر من الفصل عن العمل . فقد احتفظوا بمعظم العاملين والمستخدمين (بالفتح) لديهم ولكنهم فرضوا عليهم العمل ساعات أقل من السابق . فقد ألغي العمل بالمناوبة الليلية في كثير من المصانع . وألغيت ساعات العمل الاضافية . واضطر عدد كبير من عمال الصناعة الى العمل اياما اقل في الاسبوع — ٥ أيام بدلا من ستة أو سبعة . اذ ان قسما كبيرا من العمال كان يعمل أيام السبت وفي الاعياد ايضا .

كما ارسل الكثيرون من اصحاب العمل قسما من عمالهم في عطل قسرية غير مدفوعة الاجرة ، استمرت أسابيع في بعض الاحيان ، وذلك في محاولة لمواجهة الهبوط في الانتاج المترتب عن انخفاض امكانيات التسويق محليا وخارجيا وعن انحسار الطلبيات على الانتاج .

ومن الواضح ان هذه الامور والاساليب ليست الا شكلا جديدا ومخففا للبطالة في الرأسمالية . وهو ليس أسلوبا جديدا . فقد عرفته بلدان رأسمالية اخرى تعاني في الوقت الراهن من أزمات اقتصادية مماثلة وربما اكثر حدة وخطرا .

وتظهر بعض التقديرات شبه الرسمية ان عدد العاطلين ، كليا ، عن العمل في اسرائيل يبلغ ، اليوم ، ٤٠ الف عاطل عن العمل هذا وتستمر عملية تنسيق العمال العرب ، من المناطق المحتلة ، العاملين في اسرائيل .

ولايخفي المسؤولون الرسميون قلقهم من اتساع البطالة واستفحال خطرها القائم ، خاصة في الاوضاع السياسية المعقدة والصعبة التي تمر اسرائيل فيها . فهم يدركون نتائج هذا الوضع على الاستقرار الداخلي (الموهوم) ومالذلك من نتائج على الجبهة الداخلية في اسرائيل .

ويذكر أن الاضراب الشهير لمستخدمي قسم البحر في شركة انبوب نفط عسقلان فجره في الاساس قرار ادارة الشركة بفصل ١١ من مستخدميها وتوظيف مقاول خاص بدلا منهم . فامام خطر البطالة الذي كان يحدق بالمستخدمين المذكورين وزملائهم أعلن المستخدمون الاضراب العام . وسرعان ماتحول اضرابهم الى مواجهة واسعة وصريحة بين العمال واجهزة السلطة المختلفة — التنفيذية والتشريعية والقضائية . وقد استمر الاضراب اكثر من شهر . وما زالت ذيوله مستمرة حتى الان .

الانخفاض الملحوظ في التصـدير

ولم ينج التصدير الاسرائيلي من الابطاء الذي ميز التطور الاقتصادي ليس في الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٧٥ ، انما منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ وفي الاشهر القليلة التي سبقتها .

فيظهر التقرير ان الاجراءات الاقتصادية التي أقرتها الحكومة في نهاية العام المنصرم ، ١٩٧٤ (تخفيض سعر الليرة ب ٤٢٪ ، فرض رسوم استيراد والغاء السوبسيديا عن معظم المواد التموينية الحيوية) وفي بداية عام ١٩٧٥ (زيادة محفزات التصدير الممنوحة للمصدرين وفرض رسوم على الاستيراد للحد منه وضرائب غير مباشرة لتقليص الاستهلاك الفردي) والتخفيض « الزاحف » الاخير ، كل هذه الاجراءات لم تؤد الى ارتفاع الربحية في التصدير ، فلم يرتفع حجمه ، انما انخفض .

وسبق ان اظهرت معطيات دائرة الاحصاء المركزية أن حجم التصدير استمر في الهبوط طيلة الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري والاشهر التي تلتها . ففي ايار من العام الجاري انخفض التصدير الاسرائيلي ب ١٥٫٦٪ عما كان عليه في ايار من عام ١٩٧٤ . وكان الهبوط أشد حدة في تصدير السلع الصناعية ، اذ بلغ اكثر من ٢٠٪ .

ويدعو التقرير وزارة المالية الى ضرورة زيادة ربحية التصدير ، أي زيادة نسبة الربح التي يمكن تحقيقها من التصدير . وفحوى هذه الدعوى اقرار محفزات جديدة للتصدير ، أي بزيادة المنح التي يتلقاها المصدرون عن كل دولار واحد يحققونه من تعريف منتجاتهم وخدماتهم في الخارج واقرار تخفيضات جديدة في سعر الليرة تعود بالارباح اللائقة على المصدرين والمنتجين ، فيتشجعوا ويعملوا على زيادة صادراتهم !!

فيتضح من التقرير ، اذن ، ومما يكتب في الصحف الاسرائيلية ان الطريق لزيادة التصدير هي في زيادة ارباح المصدرين .

والواقع ان التقرير يتجاهل الاسباب الحقيقية لانخفاض التصدير . ولذا فالمقترحات التي يتضمنها لن تمكن من زيادته . كما لن تمكن من الخروج من الازمة الاقتصادية الراهنة والتي هي آخذة في الاشتداد .

فالسبب الرئيسي لانخفاض التصدير هو السياسة الرسمية التي تنتهجها الحكومة ، سياسة الارتباط الاقتصادي الكلي بالدول الامبريالية . ونتيجة لهذه السياسة ظلت ولاتزال اسواق عالمية عديدة مغلقة امام الصادرات الاسرائيلية — اسواق البلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول العربية في نهاية المطاف . وعليه فالسوق العالمية التي تستطيع اسرائيل المناورة من خلالها ضيقة جدا .

وتمر حتى هذه السوق الضيقة (الرأسمالية) في أزمة اقتصادية شاملة اضعفت وتضعف امكانيات التصدير الاسرائيلي اليها . وتترك هذه الازمة اثرها بوضوح على الصادرات الاسرائيلية .

هذا فضلا عن عوامل داخلية تتعلق بالتركيب البنيوي للصناعة الاسرائيلية وعجزها عن الفوز في المنافسة التجارية العالمية بسبب ضعفها التكنولوجي وقلة مواردها المالية والمادية والنقص البارز في المواد الخام الاساسية المستخدمة في الانتاج الصناعي من أجل التصدير وانعدام التخطيط العلمي الرشيد والدراسة الشاملة للتصدير وامكانياته .

ومن الواضح انه لايمكن زيادة المحفزات بلا حدود وذلك لانعدام المصادر المالية الكافية لذلك ، خاصة وأن النفقات العسكرية ونفقات تغطية القروض والفوائد المستحقة عليها تبتلع حصة الاسد من مداخيل الدولة ، كما انه يجب الاحتفاظ بتوازن معين بين حجم هذه المحفزات والربح المترتب عن زيادة التصدير .

التخفيض لن يكون العصـا السحرية

ولن يجدي نفعا التخفيض المستمر لسعر الليرة . فالازمة الاقتصادية في الاسواق العالمية اعمق من أن تتمكن اسرائيل من زيادة صادراتها بالحجم الذي تتوخاه .

فسبق ان خفض سعر الليرة مرات عديدة ولكن التصدير لم يرتفع في حينه بالوتيرة المتوخاة . والتخفيض ما قبل الاخير الذي تم في تشرين الثاني من العام الماضي وبلغ ٤٢٪ ليس فقط انه لم يؤد الى حدوث طفرة في التصدير ، كما كان يتوقع المسؤولون في وزارة المالية والحكومة ، انما لم يمنع كذلك من انخفاض حجم التصدير ، كما أسلفنا وأكد التقرير ذلك .

— يتبع —

عالم اليوم

من المستفيد ؟

أبرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، مثلها مثل جميع معارضي الانفراج الدولي ، قول الرئيس الامريكي فورد ، في خطابه أمام مؤتمر الامن الاوروبي بهلسنكي ان « سياسة الانفراج يجب ان تكون متبادلة والفريقان يجب ان يستفيدا منها » ..

فمن الواضح ان الرئيس فورد قد عبر ، بهذه الجملة ، عن رغبة الامبريالية والعالم الرأسمالي مجتمعا في ان يستفيد من سياسة التعايش السلمي لاهدافه العدوانية .

والواضح ، أيضا ، ان كلام الرئيس الامريكي هو تعبير عن القلق من عدم تمكن الامبريالية من الاستمرار في مخططاتها العدوانية بالحرية التي كانت تمارسها قبل توقيع وثيقة الامن الاوروبي في هلسنكي .

فالوثيقة ، التي وقعها رؤساء ٣٥ دولة أوروبية وأمريكية شمالية يوم الجمعة الماضي ٣١—٧—٧٥ ، هي تعهد أخلاقي ، أمام العالم كله ، بانهاء الحرب الباردة وبانتهاج سياسة تعايش سلمي .

وتحتوي الوثيقة على أربعة فصول . وأما الفصل الاول فيتألف من عشرة

— البقية على ص ٥ —

في مهرجان المرأة بدمشق :

الاصرار على ضمان حقوق الشعب الفلسطيني مندوبة فيتنام تقول : نحن نناضل سوية ضد الامبريالية الامريكية

افتتح المهرجان التضامني الحاشد الذي عقده الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في مدينة دمشق في الفترة من ١٩ حتى ٢٢ نيسان الماضي ، والذي كرست أعماله للتضامن مع نضال المرأة الفلسطينية في الارض المحتلة. وقد شارك في المهرجان عدد من المنظمات النسوية الشقيقة والصديقة ، وأكدت ممثلات المنظمات الصديقة من فيتنام وكوريا وكوبا وأريتريا على تضامن المنظمات التي يمثلنها مع نساء فلسطين ، وشجبن بشدة وحشية الصهيونية والمساعدات الامريكية لتدعيم الوجود الصهيوني فوق أرض فلسطين .

وقد افتتح المهرجان التضامني بالنشيد الوطني الفلسطيني وشهداء الامة العربية ، وشهداء النضال من أجل الحرية والاستقلال .

كلمة المرأة الفيتنامية

والقيت خلال أيام المهرجان الاربعة العديد من الكلمات كان من بينها كلمة مندوبة النساء الفيتناميات التي القتها السيدة دينه تي تينه ، والتي قالت فيها :

أيتها الصديقات والاصدقاء الاعزاء ،

سرني جدا ان احضر هذا اللقاء لاعبر عن التضامن الكفاحي القائم بين المرأة الفيتنامية والمرأة الفلسطينية وخصوصا للنساء اللواتي يناضلن بشجاعة في الاراضي المحتلة .

اسمحوا لي ان اوجه ترحيبا حارا بكم في هذه القاعة وبالمرأة الفلسطينية والمرأة السورية .

ان المرأة الفيتنامية تتابع بمشاعر عميقة النضال الباسل الذي تخوضه المرأة الفلسطينية ، وتدرك ان الامبريالية الامريكية التي ارتكبت وما زالت ترتكب جرائم وحشية لم يسبق لها مثيل في التاريخ ضد نسائنا وأطفالنا في فيتنام ما زالت تمد يد العون للصهيونية الرجعية وتدعم سياستها التوسعية لتقوم بالعمليات الارهابية والقمع ضد النساء والاطفال والشعب الفلسطيني واكثر من ذلك فهي تدمر قراكم وترغمكم على تركها وترك منازلكم الحبيبة . كم يجلب المعتدون الاسرائيليون من الالام والمآسي لكم في الاراضي المحتلة ويقومون بأعمال بربرية ضد الشعب الفلسطيني في جنوب لبنان .

اننا متحدات متضامنات نؤيد بعضنا بعضا لاننا نتحمل الالام المشتركة ونناضل ضد العدو الواحد — الامبريالية الامريكية .

خلال عشرات الاعوام والنساء الفلسطينيات يخضن النضال الطويل والشاق والباسل جنبا الى جنب مع أزواجهن وأبنائهن من أجل استرجاع الحقوق الوطنية المشروعة المقدسة وكم منهن ضحين بحياتهن ، وكم منهن ما زلن قابعات في السجون الاسرائيلية .

لقد حقق نضال الشعب الفلسطيني في الفترة الماضية انتصارات كبيرة وساهم مع الشعوب العربية مساهمة فعالة في احباط ما يسمى بـ « اسطورة التفوق التي لا تقهر » للمعتدين الاسرائيليين خلال حرب تشرين . ويقوم الفدائيون الفلسطينيون بصورة مستمرة بعمليات جريئة . أما الشعب الفلسطيني الذي يعيش في جنوب لبنان فانه يصد بقوة وعزم هجمات القراصنة الاسرائيليين وينزل بهم خسائر كبيرة .

ونتيجة للانتصارات العسكرية تلك انتقلتم الى تحقيق انتصارات سياسية ألا وهي :

— تأكيد مؤتمر القمة العربي في الرباط من جديد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

— اعتراف هيئة الامم المتحدة بحقكم في تقرير مصيركم وحقوقكم الوطنية المشروعة .

أيتها الصديقات ، انكن تقفن وجها لوجه أمام العدو وتنسقن نضالكن من أجل تحقيق المزيد من الانتصارات . وانتن اللواتي شجعن أزواجهن وربين ابناءهن ليصبحوا جنودا بواسل مصممين على تقديم التضحيات وخوض النضال من أجل المصالح الوطنية . اننا نرحب ترحيبا حارا بانتصاراتكن الرائعة ونتمنى لكن تحقيق مزيد من انتصارات أكبر .

أيتها الصديقات الاعزاء ، خلال ربع القرن الماضي خاضت نساؤنا الفيتناميات جنبا الى جنب مع كل الشعب الفيتنامي النضال البطولي الذي لا هوادة فيه ضد الامبريالية الامريكية من أجل الاستقلال والحرية واعادة توحيد الوطن .

ان نساءنا الفيتناميات أسوة بكن يرعين الحياة العائلية ويتمسكن بها ويحببن أزواجهن وابناءهن ولكن حين تعرض الوطن للعدوان والخطر تغلبن على عواطفهن وشجعن أزواجهن وأبناءهن على الانضمام الى المعركة والنضال ضد العدوان الامبريالي دفاعا عن الوطن . أما في المؤخرة فتحت شعار « تحمل ثلاث مسؤوليات » والتقليد القائل « اذا جاء العدو ينبغي على المرأة ان تضربه » ، تحمل نساؤنا على عاتقهن اكثر الاشغال التي كان يقوم بها رجال في الانتاج . ويشتركن في مساعدة الجنود في تموين الجبهة بالمواد الغذائية ونقل الجرحى وكذلك ينضممن الى وحدات الدفاع الجوي ووحدات الميليشيا الشعبية لحماية القرى . وقد اسقطت ٢٠ وحدة نسائية من الدفاع الجوي ٢٨ طائرة امريكية في اثناء الحرب التدميرية الامريكية الماضية . وعلاوة على ذلك فان عددا كبيرا من الشابات انضممن الى وحدات القوات النظامية متطوعات وقد قدمن مساعدات وخدمات طبية واعلامية في المعارك مباشرة . واننا نعتز بأن نساءنا قد قمن بدور هام ومثمر في الانتصارات العظيمة التي حققها الشعب الفيتنامي .

أيتها الصديقات والاصدقاء الاعزاء ،

يسعدني جدا ان نساء فلسطين وسورية والبلدان الاخرى تؤيدنا دوما في مجرى نضالنا ، واسمحوا لي ان اعبر عن شكرنا المخلص لكم جميعا على المساعدات والتأييد . فظروف نساء فيتنام وفلسطين هي واحدة وعدونا واحد . فلنتضامن ونتعاضد معا في نضالنا المشترك .

— سيكون لنا النصر النهائي .

— فلتتطور عرى الصداقة وعلاقات التعاون القائمة بين نساء فيتنام وفلسطين يوما بعد يوم .

مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية

(القسم الثاني)

دراسة بقلم الشاعرة العراقية

نازك الملائكة

بعد أن درسنا كيف يذل التانق المرأة بأن يجعل الجمال كفاحا مريرا بدلا من أن يكون طبيعة وفيضا ، وبعد أن لاحظنا كيف تذل الاناقة الشعب بأن تقسمه الى طبقات متمايزة ، نأتي الى جناية اخرى تجنيها الاناقة المسرفة على الانسانية . وتلك هي الجناية على الوقت الذي هو ثروة الامة . ان الاناقة النموذجية التي تدعو اليها مجلات المرأة تقتضي من الوقت ما لا تتسع له الحياة . فلقد تربصت بهذه المجلات عدة أشهر ذات مرة واحصيت مجموعة الاشياء التي تحتاج اليها المرأة لانجاز الاناقة المثلى فوجدت الحياة كلها لا تكفي . لقد حقروا المرأة بان جعلوا شعرها النموذجي تعقيدا عاميا لا يحققه الا الحلاق الذي يهينها باجلاسها تحت المجفف ساعتين ليصفف شعرها تصفيفا مصطنعا . وقد فرضوا عليها العناية ببشرتها نصف ساعة وربع ساعة للاهداب ، وكذا من الوقت للاظفار ، ووقتا للعناية بالكفين والقدمين وتمارين رياضية لتخفيف الخصر واخرى لمنع تجعدات الوجه وتمارين استرخاء وحمامات بخار .

وخلاصة الرأي أنه لا يصح للمجتمع أن يرفع مستوى الكماليات بحيث تصبح قاتلة للحياة الانسانية نفسها . ان المقياس الاعلى هو الانسان وخصب روحه وقوة انطلاقه نحو المستقبل الاسعد ذلك مقياس كل شيء ومنه الجمال.

* * *

والاناقة بما فيها من تكلف وصناعة تفرض على ذهن المرأة صنوفا شتى من العبوديات تعمل في حياتها . ان دور الازياء تحمل سيفا بتارا وترفع سبابتها آمرة ناهية فتصبح بالمرأة البسي هذا واخلعي ذاك فلا تزيد المرأة على الرضوخ الخانع دون أن تفكر لحظة واحدة في رفض هذه الاوامر . وفي أحيان كثيرة تأمر دور الازياء بما هو مضر أشد الضرر ، ومن عجب أن المرأة تقبل وتسكت فكأنها منومة لا قدرة لها على انقاذ نفسها . ومن أبرز هذه الاوامر المتعسفة التي قضت بها دور الازياء وأشقت بها حياة الملايين من النساء في العالم ، لبس الكعوب العالية ، وهي بدعة ظالمة لم يعد الناس يلاحظون ما فيها من هوان وشر لطول ما ألفوها . والمألوف الشائع يسكت العجب ويميت الاحتجاج لانه يتحول الى عادة مقبولة . ولعمري كم امرأة في العالم قد سألت نفسها : لماذا البس حذاء ذا كعب عال يضايقني في المشي ويضر باستقامة ساقي ؟ وكم امرأة قد صنعت شيئا في مقاومة هذا الطغيان المذل ؟ أما الاضرار المادية والروحية التي يفرضها الكعب العالي على المرأة فهي كثيرة سنحصيها وندرس صلتها بوضع المرأة الفكري العام : —

وابسط وجوه الضرر التي ينزلها الكعب العالي هو الوجه الصحي . فخلق القدم مسطحة لحكمة عظيمة تنسجم بها القدم مع الجسم فيساعده ذلك على الحركة والحياة والنمو . وما أظن أي انسان متعلم يقوى على مناقشة هذا . فالصحة تتطلب أن نلبس الكعب الواطىء والمشية الطبيعية التي تساعد الجسم على الرشاقة والجمال هي مشية تنبسط فيها القدم ويرجع الصدر الى وراء . وكل امرأة سليمة لم تشوه الاباطيل ذهنها تعرف بان السير بهذه الكعوب عسير مزعج . وأعجب العجب أن هناك سيدات تبلغ بهن عبودية الذهن أنهن يزعمن أن الكعب العالي أسهل في المشي عليهن من الكعب الواطىء . وهن يناقشن في ذلك متحمسات فما مدلول هذا ؟ مدلوله الواضح أن طول ما ألفن هذا القيد قد أمات احساسهن الطبيعي وجعلهن يدافعن عنه كما تدافع المرأة الصينية القديمة عن الاربطة الضيقة الجارحة التي يربطون بها قدمها لتبقى صغيرة فيصبح الاسر عادة . ولعل ذلك يشبه موقف ذلك العبد الذي تعلم أن يضربه سيده حتى اذا كف يوما عن ضربه استاء وضاق وشعر أنه ناقص . فالدفاع عن الكعب العالي من هذا الصنف . وأبسط وسيلة لاثبات هذا أن نسأل رجلا أن يلبس الكعب العالي ويسير به نصف ساعة ونرى معنى ما نقول ، فان السير بالكعب العالي يكاد يكون مستحيلا . وأنا شخصيا لم استطع حتى اليوم أن احتمله. والمرات القليلة التي ارغمت فيها على لبسه كانت أتعس أوقات عمري وقد شعرت خلالها بازدراء فكري لنفسي وحنق غاضب على الذين وضعوا للمرأة هذه العبودية المرهقة . وبقيت أتساءل عن السبب الذي يوجب على المرأة هذا العذاب فلم أهتد مطلقا اللهم الا أن الانسان الشرير الذي ابتدع هذا الكعب قد ارتجله ارتجالا دون أية فائدة اجتماعية للمرأة . وقد أرادوا بذلك أن يفرضوا علينا بطء الحركة وقلة الحياة .

ويتبع السبب الصحي في ضرر الكعب العالي سبب جمالي فني يتطلبه الذوق الانساني السليم . لان الكعب العالي يضفي التصنع والتكلف على مشية المرأة فتموت الروح الانسانية الحرة التي خلقت لتكون كريمة منطلقة تفرض ذاتها على كل شيء . وانما سعادة العقل والروح في أن يكون الجسم حرا مرتاحا غير ذليل . والكعب العالي يقتل الروح ويذلها لانه يفرض علينا أن ندوس طبيعة أجسامنا دون سبب وجيه . فلماذا ينبغي أن تتصنع المرأة في مشيتها ؟ قالوا أن ذلك مقياس الجمال ولذلك جعلوه النمط . ولكن من وضع هذا المقياس للجمال ؟ أما الطبيعة فان مقياس الجمال عندها هو انسجام أوضاع الجسم وانما تنسجم مع بنائه هي الحركة الجميلة دائما . ان الجمال هو انسجام أجسامنا مع الحركات التي تؤديها . فاذا اردنا اطلاق أعلى قابلياتنا الفكرية والروحية فان علينا أن نقوم بالحركات الطبيعية التي تلائم أجسامنا فبذلك تنمو وتزدهر روحنا ونملك الحرية والجمال . والكعوب العالية تقتل الحركة الطبيعية قتلا وتذل الجسم لانها تفرض عليه حركات مصطنعة . واذا شعر الجسم بانه ذليل ذلت روح الانسان ونكست رأسها وخنعت . ولعله لا يخفى أن التصنع بالمعنى الفلسفي اذلال للجسم والعقل . وانما الكرامة الفكرية في أن نكون طبيعيين نؤدي أعمالنا ونحن أحرار في حركاتنا نغدو ونروح في خفة ورشاقة وحرارة .

(يتبع)

« الوشاح الازرق » للاطفـال

« الوشاح الازرق » عنوان مجموعة تضم اربع قصص للاطفال صدرت مؤخرا عن وزارة الثقافة في دمشق والاقاصيص من تأليف أربعة من الكتاب الشبان وهم : احمد يوسف داوود ، ابراهيم المصري ، عبد محمد واحمد مختار الشريف .

● ماذا « على الشاطىء الآخر » ؟ ●

« على الشاطىء الآخر » عنوان المجموعة القصصية الثانية لزهور ونيسي ، التي تعتبر أول كاتبة وصحافية جزائرية باللغة العربية ، صدرت مؤخرا عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع .

قصص هذه المجموعة تتمحور في اتجاهين : قصص عن المرأة في اطار العلاقات الاجتماعية وقصص عن الكفاح المسلح والثورة الاجتماعية التي تعيشها الجزائر .

قدمت الدكتورة بنت الشاطىء لهذه المجموعة بكلمة نقدية كشفت فيها عن الاصالة الفنية عند الكاتبة .

المستوطنون "أسياد الأرض الجدد" يعودون الى عهد العبودية!

مستوطن يقتل «عبده» ابن ال ١٥ عاما من رفح ... لانه ذهب للعمل لدى مستوطن آخر ... دون اذنه ! !

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – فتحنا صحيفة « هآرتس » ، صبيحة يوم الجمعة الاخير (الاول من آب) فاذا نحن « نستفتح » على الصفحة الثانية بخبر موجز ولكنه جعلنا نصرخ بكل ما في صدورنا من انسانية : ماهذا ؟ هل عدنا الى عهد العبودية وقتل الارقاء والعبيد ؟!

وتفصيل ما جاء في « هآرتس » ، عن وكالة « عيتيم » ان احد المستوطنين في النقب ظل يضرب ولدا عربيا من رفح عمره ١٥ عاما كان يعمل في ارضه أجيرا حتى أرداه قتيلا لا لسبب الا لان هذا الولد ترك العمل لدى المستوطن بدون اذنه وانتقل الى العمل لدى مستوطن اخر منافس للمستوطن الاول ..

والولد القتيل ، ابن ال ١٥ عاما ، اسمه جمعة عطية الحمدان من رفح المحتلة . وقد وجده جثة بلا روح ، في بستان تابع لمستوطنة سدي دافيد في النقب ، راع عربي فحمله حتى وجد تراكتورا نقله ميتا الى المستوطنة فنقلوه الى المستشفى في عسقلان حيث ثبتت وفاته .

وجاء في « هآرتس » ان التحقيق الاولي اظهر ان الفتى كان يعمل ، في البداية ، اجيرا لدى مزارع مستوطن في مستوطنة تلميم . ولكنه ، يوم الخميس الماضي ، انتقل الى العمل اجيرا لدى مستوطن اخر هو الياهو تسرفاتي في مستوطنة سدي دافيد .

ويظهر ان « سيده » الاول ثارت ثائرته على « عبده » الذي تجرا على الانتقال الى العمل لدى منافسه . فراح يبحث عنه في الحقول حتى وجده ، في الساعة الثالثة من بعد الظهر ، يعمل في حقول الياهو تسرفاتي . فانهال عليه بالضرب المبرح دون رحمة او أدنى شفقة ثم تركه جثة هامدة في ذلك الحقل حيث وجده .

ولم تذكر « هآرتس » اسم « السيد » الذي قتل « عبده » الولد الصغير . وبالطبع فان « هآرتس » ، واخواتها ، تنتظر ان تمر هذه الجريمة – التي اقترفت في اسرائيل في الربع الاخير من القرن العشرين – دون اي صدى .

طوليدانو يطمئن المستوطنين :
لا تغيير في الموقف من مشردي اقرث وبرعم
ايصال الماء هو للاغراض الدينية والمقابر!

حيفا – في حديث مع مراسل « عتيم » هنا أكد المستشار طوليدانو ، يوم الخميس الماضي ، انه لا تغيير البتة في سياسة حكومة اسرائيل تجاه مشردي اقرث وكفر برعم في الجليل . وان الحكومة لا تزال تصر على رفض اعادتهم الى القريتين .

وجاء هذا التأكيد « لتهدئة خواطر » المستوطنين في الجليل الذين ثارت ثائرتهم حين علموا ان شركة «مكوروت» قد اوصلت انابيب الماء الى القرية . فهؤلاء المستوطنون استولوا على اراضي القريتين وعلى اراضي قرى عربية عديدة ازيلت من الوجود وتخوفوا من ان يكون ايصال انابيب الماء الى القريتين هو مقدمة لارجاع اهاليهما اليهما .

ولذلك اسرع المستشار وطمأن هؤلاء المستوطنين واضاف مفسرا قضية انابيب الماء انها مدت فقط الى الكنيسة والمقابر ولشؤون دينية فحسب وبكميات لا تكفي بتاتا للشرب والزراعة وان ايصال الماء لهذه الشؤون المحدودة كان بقرار من حكومة غولده مئير قبل سنتين ونزولا على طلب بهذا الشان قدمه الارشمندريت سلوم ..

٢٤ قرية عربية وجميع مضارب البدو لا تزال بدون كهرباء !!

الجليل – لمراسلنا – قال السيد كمال منصور مساعد وزير التجارة والصناعة متباهيا ، بمناسبة الاحتفال بوصل قريتي ساجور وعين الاسد بشبكة الكهرباء العامة ، انه لم يبق سوى ٢٤ قرية عربية غير متصلة بالتيار الكهربائي العام ! وكأنما هناك مايدعو للافتخار ان يظل نحو ربع المواطنين العرب في البلاد محرومين من الكهرباء بعد ٢٧ عاما على قيام الدولة ! والقرى المعنية ليست صغيرة كما ذكر السيد منصور فسكان القرى الثلاث : نحف ودير الاسد والبعنة مثلا ، يزيدون عن ١٢ الف نسمة . كما لم يذكر ان عرب السواعد وعرب الهيب والحجيرات وقبائل اخرى ومعظم عرب النقب وبئر السبع لايزالون دون كهرباء .

وهذه القرى العربية لاتنتظر الكهرباء منة او حسنة من احد . ورغم ذلك ورغم مرور اكثر من اربع سنوات على قيام لجان للكهرباء في بعض القرى فلايزال الوعد نفسه يتكرر باستمرار : عما قريب. وكمال منصور لم يشذ عن القاعدة ، اذ وعد بايصال الكهرباء الى جميع القرى العربية « في غضون السنوات القادمة » !!

اهالي معاوية يستنكرون تصرفات بعض الجنود

ام الفحم – لمراسلنا – يتذمر أهالي معاوية من مرور جنود في قريتهم بلباس يعتبر غير محتشم في القرى العربية، كما لو كانوا على شاطيء البحر . ومما يزيد التذمر ان بعض هؤلاء الجنود وجهوا كلمات مهينة الى بعض الفتيات .

وقد توجه الاهالي أكثر من مرة الى المسؤولين بطلب ابعاد مكان التدريبات عن القرية لما في ذلك من ازعاج وخطر على الارواح والماشية .

مؤامرة احتلالية لاغلاق « الشعب »

القدس – لمراسلنا – كشفت صحيفة « هآرتس » النقاب عن محاولة ، على مستوى عال ، لاغلاق صحيفة «الشعب» المقدسية . فذكرت أن اجتماعا في القدس حضره وزير الشرطة شلومو هيلل ومستشار الحكومة القضائي البروفسور أهرون بارك وضباط كبار ، جرى فيه التداول حول اغلاق صحيفة « الشعب » ، بحجة أن الصحيفة مدينة للمؤسسات حكومية وبلدية بمبالغ كبيرة دون أن يجرى تسديدها .ولكن اللهجة الحادة التى تكلم بها المشتركون في الاجتماع واتهامهم الصحيفة بأنها لسان حال المنظمات الفلسطينية وانها تحرض الاهالي ضد سلطات الاحتلال أظهرت أن القضية ليست مالية وانما سياسية .

الاسراع في استيطان الخان الاحمر !

القدس – لمراسلنا البرلماني – طمان وزير الاسكان ابراهام عوفر المعنيين بالامر أن تهويد الجليل لن يكون على حساب تاخير العمل في الخان الاحمر (بين القدس واريحا) . وقال في رده على استجواب قدمته رئيسة لجنة العمل في الكنيست شوشانا اربيلي أن تاخيرا لم يحدث في أعمال البناء في الخان الاحمر ، وأن جميع المؤسسات المختصة تنفذ عملها وفقا لقرار الحكومة، وانه تم بالفعل بناء عدد من المساكن التى ستعرض قريبا للايجار بالاعلان عن ذلك في الصحف .

أضواء على – بقية

الشعب ان يقوم بدور فعال في المسيرة الثورية . واوضح المجلس الثوري ان واجب المجلس التشريعي ينحصر في سن قانون جديد .

« وقد زكى حزبنا بحماسة حركة القوات المسلحة وبارك التعاون بينها وبين الاحزاب . ولاحظ حزبنا بارتياح، ان وثيقة المجلس الثوري ترسم سياسة اقتصادية بهدف الغاء الراسمالية . والشيوعيون ينادون بضرورة التعاون بين الاحزاب المشتركة في الحكومة لايجاد طرق واساليب تضمن التعاون الفعال على كل المستويات.

امريكا – بقية

بالوقود . فكانت الطائرات الامريكية الضخمة المحملة بالعتاد والاسلحة لاسرائيل تحط في هذه الجزيرة ، ثم تتابع رحلتها عبر الاطلسي فالمتوسط الى اسرائيل .

ولكن حكام البرتغال الجدد اكدوا مرارا عزمهم على عدم السماح للولايات المتحدة في استخدام قاعدتها في تلك الجزر لنقل العتاد العسكري لاسرائيل اذا نشبت حرب جديدة في المنطقة .

تهانينا الحارة الى :

● الرفيق عبد رضا وزوجته الرفيقة زاده رضا بزواج ولدهما رضا . والى العروسين الف مبروك.

● الرفيق رفيق نصره وعروسه بالزواج والف مبروك .

● الرفيق فهيم جريس وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة في كفرياسيف

● الزميل المهندس اميل عوض جريس بافتتاح مكتبه الجديد في كفر ياسيف .

احمد سعد وابراهيم مالك

● الرفيق العزيز عرابي عراقي ، بمناسبة عودته الى أرض الوطن بعد انهاء تحصيله الجامعي في الاتحاد السوفييتي وحصوله على شهادة الماجستير في علم الاقتصاد تقدما على طريق العلم وخدمة الشعب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

● الرفيقين العزيزين عيسى و موسى ابناء رفيقنا محمد علي حيدر بمناسبة الزواج والف مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

علي المسامير

مؤتمر للعميان فاقدي البصيرة !

■ في هذه الايام التي تزداد فيها عزلة اسرائيل ، عالميا ، بشكل سريع ، تضخم الصحف الاسرائيلية أي مؤتمر يسمح لاسرائيل أن تشترك فيه ، وتضخم – بشكل خاص – اخبار المؤتمرات النادرة التي تعقد في اسرائيل .. من هنا مثلا ، قرأت هذا الاسبوع عدة اخبار في الصحف حول مؤتمر عالمي للعميان سوف يعقد في اسرائيل . ولان الحديث هو عن العميان فعلا ، فاقدي البصر ، فاننا لايسعنا الا أن نتمنى للمؤتمر كل نجاح ..

وقد خطر في بالي وانا اقرأ اخبار مؤتمر العميان، فاقدي البصر ، أن هنالك حاجة الى عقد مؤتمر عالمي في اسرائيل ، للعميان فاقدي البصيرة ، وانا اقدم خدماتي المتواضعة لوزارة الخارجية الاسرائيلية في كتابة قائمة ببعض الذين يجب أن يشتركوا في هذا المؤتمر ، (على أن يضيف موظفو الوزارة اسماء مدعوين آخرين لم افطن اليهم ..) . يمكن أن يدعى الى مؤتمر عميان البصيرة حكام جنوبي افريقيا ، حكام روديسيا ، حكام فورموزا ، حكام كوريا الجنوبية ، حكام الانظمة الدكتاتورية الفاشية في تشيلي وغيرها من الدول في امريكا الجنوبية ، ويمكن بمساعدة خاصة من امريكا تنظيم اشتراك قابوس وغيره من السلاطين الرجعيين العرب .

وأنا اقترح أن يشترك من اسرائيل ليس فقط ممثلو الحكومة ، بل يمكن اقامة « تكتل قومي » عند تشكيل الوفد المضيف ، فمن الطبيعي تماما أن يشترك في مؤتمر كهذا الخواجا مناحيم بيغن ، والخواجا زبولون هامر والخواجا شموئيل تامير ، وحتى تعطى للوفد الاسرائيلي صبغة « يسارية » ، « اشتراكية » نقترح أن يضم للوفد الاسرائيلي احد الايتام الهزيلين الذين تركهم بعده موشيه سنيه ، فتحولوا الى ظاهرة سياسية كوميدية – تراجيدية ، ظلوا يفتشون عن ماجا عجزة ، حتى جاسوا تحت جناحي زعيم سياسي مع انه صهيوني الا أننا توقعنا أن لا يلطخ جناحيه بالايتام المرتدين المنبوذين ! ...

وماذا يمكن ان يبحث هذا المؤتمر ؟ هنالك سهولة في اختيار جدول ابحاث لهذا المؤتمر . وتسهيلا للمهمة على وزارة الخارجية الاسرائيلية نقترح لمؤتمر العميان ، عميان البصيرة ، نقاط البحث التالية :

١ – التدهور الاخلاقي لمنظمة الامم المتحدة .

٢ – الابتزاز الذي يمارسه العالم الثالث ضد الحضارة الغربية مستخدما سلاح النفط الذي هو ثروة طبيعية وليس ثمرة جهد خلاق للشعوب الآسيوية – الافريقية ! ..

٣ – تدارس تفشي الارهاب في العالم .

٤ – وضع يهود الاتحاد السوفييتي .

٥ – وضع الاكراد في العراق .

٦ – وضع يهود سورية .

٧ – اقامة حملة عالمية ضد تفشي الافكار اليسارية بين الدول المستقلة حديثا .

ان مؤتمرا كهذا اذا عقد – ونحن ننصح الحكومة ان تدعو اليه فعلا – سوف يكون مظاهرة تضامن عالمي مع اسرائيل ، ودليلا على أن اسرائيل من المستحيل عزلها ، وانه الآن ، كما في السابق ، من اورشليم يخرج النور الى الامم !! .

● سعيد أبو جابر ●

الحزب الشيوعي – فرع المغار

في الساعة السادسة من مساء السبت ٩ آب ١٩٧٥

يعقد اجتماعا شعبيا

يتكلم فيه :

النائب توفيق زياد

حول

« تهويد الجليل »

ويلقي الرفيق **سعيد عساقلة** قصيدة من شعره

★ تهنئة ★

* تهانينا الحارة للرفيق والزميل

حسين شعبان

بمناسبة الخطوبة

عمال مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

تلف منتوج البندورة الصناعية عند الفلاحين العرب
فلاحو منطقة البطوف وطمرة يطالبون بتصريف المنتوج

عرابة – لمراسلنا – يشكو الفلاحون العرب في هذه الايام من عدم تصريف منتوج البندورة الصناعية ، لعدم استقبال المصانع للبندورة العربية اللهم الا بكميات قليلة . ونتيجة لهذا الوضع فقد تلف من المنتوج حتى الان حوالى ٥٠٪ . وهناك بعض الفلاحين الذين خسروا كل منتوجهم . وهناك نحو ١٠ آلاف دونم في منطقة الناصرة مزروعة بالبندورة الصناعية . وسبق وعالجنا هذا الموضوع وحذرنا دائرة الزراعة من احتمال تلف المنتوج الا ان دائرة الزراعة لم تقدم المساعدة للفلاحين وكل ما تصنعه الان هو ان يأتي مرشد الزراعة ليقرر ان البندورة في القطعة هذه أو تلك غير صالحة للتصدير . والفلاحون يطالبون دائرة الزراعة في الناصرة ووزارة الزراعة وكل المسؤولين بالعمل ، وبأسرع ما يمكن ، لانقاذ ما يمكن انقاذه من انتاج الفلاحين .

وحسب هذا الوضع فان الكثير من البندورة ، والحالة كهذه ، ستبقى في الارض ، لان المصانع ستغلق أبوابها لانها اكتفت بما أخذته من البندورة الصناعية من الكيبوتسات ، وهذا ثمرة سياسة التمييز العنصري . والفلاحون يطالبون بتصدير منتوجهم أو التعويض عليهم .

الهستدروت تقاوم اضراب عاملات تكستيل في الناصرة وتنتصر لاصحاب المصنع

الناصرة – لمراسلنا – أعلنت ١٢٠ عاملة في مصنع تكستيل الاضراب احتجاجا على خصم « البريميا » من أجورهن وطالبن برفع أجورهن . ولم يرضخن لتهديد مدير المصنع بطردهن من العمل .

و « استنجدت » ادارة المصنع بالهستدروت فجاء النقابي الهستدروتي وراح « يلطف » الجو من ناحية ومن ناحية اخرى يهدد العاملات قائلا : هنا ليست روسيا بل اسرائيل . وأمام اصرار العاملات وعد بدفع البريميا في الشهر القادم (أما بريميا الشهر الحالي فكفك عليها) .

أما عن زيادة الاجور فزعم موظف الهستدروت ان المصنع لا يستطيع دفع زيادة لجميع العاملات . ولكن هناك مخططا لزيادة راتب عاملتين في كل صف (في الصف ٢٤ عاملة) . أي ان الزيادة تأتي في خلال سنة كاملة .

وأمام دعم الهستدروت لصاحب العمل راح هذا يهدد العاملات بالطرد اذا لم يعدن حالا للعمل . ونجح في ارهاب بعضهن وانهاء الاضراب .

ولكن العامل حتى حين لا يزداد راتبه يزداد خبرة ووعيا .

انتخابات مؤتمر عمال البناء في ٩ تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات القطري لنقابة عمال البناء في التاسع من تشرين الثاني القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت . وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء في المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم في الانتخابات وذلك في اللجان الفرعية والمنطقية التي ستقام خصيصا لذلك .

في لجان الانتخابات المحلية التي لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل اصحاب حق الانتخاب في الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتنظيم النقابي

حلقة الشباب – نادي « الاخوة »

جادة الكرمل ٣٩ – حيفا

لقاء بين طلاب يدرسون في الاقطار الاشتراكية وطلاب في اسرائيل

الساعة ٨ مساء الخميس ١٩٧٥/٨/٧

رئيس الدولة « مسحور » بالجليل ولذلك يدعو الى الاسراع في تهويده

عكا – على ارض قرية الزيب التي زالت من الوجود ، وفي كيبوتس جسر الزيب ، ألقى رئيس الدولة البروفسور افرايم كتسير كلمة حماسية ، يوم الخميس الماضي ، اعلن فيها ، بصريح العبارة ، انه يقف على رأس المطالبين بتهويد الجليل .

فقال ، كما جاء في الصحف : « ان نسبة اليهود المنخفضة في الجليل هي أمر يثير أشد القلق . ولذلك فمن الضروري تشجيع الاستيطان في الجليل والعمل فيه اكثر مما عمل حتى الان . ولقد تبنيت قضية اسكان الجليل ووضعتها في قلبي . وانني أؤكد هذا الامر ، تأكيدا زائدا ، امام جميع الذين يجب ان يسمعوه في الحكومة وفي المؤسسات » ..

واضاف رئيس الدولة ان الجليل قد «سحره» لا لجماله فقط بل ايضا ليقظة المستوطنين فيه يقظة امنية عالية ولصمودهم بدون أي فزع .. وهذه صفات – قال رئيس الدولة – يتميز بها المستوطنون في الجليل عن غيرهم في أماكن اخرى من البلاد . وهي صفات اعلن رئيس الدولة انها سحرته سحرا .

حلقة عربية « للتعايش السلمي » في حزب « العمل » فهل العرب هم المحتاجون الى هذا « التثقيف » ؟ ؟

تل ابيب – اعلن ان مكتب حزب العمل اقر ، يوم الخميس الماضي ، انشاء حلقة فكرية للمثقفين العرب هدفها بث روح « التطور والتعايش السلمي » في أوساط المثقفين العرب على ان يستهدفوا ، ايضا ، ضم مثقفين يهود الى هذه الحلقة ..

وأعلن انه يقف على رأس هذه الحلقة السادة محمود عباسي والمحامي جميل شلهوب واحمد مصالحه والدكتور دياب .

ونرى ، بالاضافة الى كون هذه الحلقة المفوداتية مجرد محاولة مكشوفة وفاشلة للتصدي لحركة المثقفين العرب التقدميين والوطنيين التي اصبحت تقض مضاجع اجهزة الحكم ، ان هذه المحاولة المفوداتية تنم عن الاستعلاء القومي القبيح الذي يملأ صدور مقرري هذه الحلقة الذين يهينون جماهير المثقفين العرب حين يقررون انهم هم ، لا غيرهم ، الذين يحتاجون الى اعادة التثقيف بروح « التطور والتعايش السلمي » .

فاي « تطور » واي « تعايش » يريد مكتب حزب العمل من محمود عباسي وجميل شلهوب ان يبثا روحه بين المثقفين العرب ؟

رسائل القراء

شبابنا والمخدرات

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم

يلاحظ المرء في الاونة الاخيرة اتساع انتشار ظاهرة تعاطى المخدرات بين شبابنا الامر الذى يهدد بعواقب وخيمة .

شعرت أن من واجبى أن أروى لاخواني حكاية لقاء بيني وبين أحد هؤلاء المنكودين الذين ابتلوا بآفة المخدرات . التقيت به صدفة في الطريق . كان يمشى مترنحا حتى حسبته ثملا . وحين اقتربت منه سيارة مسرعة هاجمها كمن يريد أن يرفسها برجله كما لو كانت قطة . أسرعت اليه وأمسكت به وسحبته من يده الى الرصيف . واتضح لى أنه لا يزال تحت تاثير مخدر . أدخلته الى مقهى قريب وجلسنا نرتشف القهوة . تعارفنا وحدثني عن مصيبته ، قال : « ابتدأ الامر ، كما يقولون ، « بدلع » وانتهى « بولع » ، تدرجت في المخدرات حتى اصبحت في اعلى مرتبة ابتدأت بالحشيش فالاقراص المخدرة فالافيون فالمورفين حتى توصلت الى هذا البلاء المسمى « ال. اس. دى » . حاولت مرة التخلص من هذا المرض فلم أفلح . عندما حان وقت الوجبة حاولت الامتناع عنها. ولكنى للاسف لم أصمد . أصبت بصداع شديد وألم في الظهر وبالاسهال وبنوع من الانفلونزا . والعجيب أن هذه الظواهر تزول حالا بعد الوجبة . كل ما اكسبه لا يكاد يكفى لشراء السموم » .

لقد وجه قبلي كثيرون اصبع الاتهام الى السلطات التى لا تبذل جهدا كافيا لمقاومة هذه الظواهر الخبيثة وخصوصا بين الشباب العرب .

ربما لا تكون السلطات معنية بمقاومة تفشى المخدرات بين ابناء الشعب . لكن كيف يرضى شبابنا بالوقوف دون اكتراث ازاء انتشار هذا المرض الخبيث ؟

كايد نقولا – كفر ياسيف

رسالة الناصرة

لم هذا الخلط في الضرائب ؟

الناصرة – لمراسلنا – بعد الاضراب الشهير الذي اعلنته الناصرة احتجاجا على زيادة ضريبة المهن التي فرضتها اللجنة المعينة تراجعت اللجنة البلدية واكتفت بزيادة ٣٠٪ . اما الجديد في الامر فأن اللجنة البلدية تهدد بقطع المياه عن كل من لايدفع هذه الضريبة .

والناس يستغربون ربط ثمن المياه بضريبة المهن التي لايزال اعتراض عليها وبحث من اجل تعديلها بشكل يلائم كل فئة من فئات المكلفين .

« مبام » يحاول التسلل من خلال « كتلة الشباب » في عرعرة

عرعرة – لمراسلنا – لا يزال «مبام» يحن الى الايام التى كان يعتبر فيها قريتي عارة وعرعرة مزرعة لنفوذه ونفوذ « الليكود » . ولكنه اليوم يصطدم بازدياد الوعى لدى الاهالى وخصوصا الشباب . ولكنه لا يزال يحاول التأثير على هؤلاء الشباب لمكافحة نفوذ الحزب الشيوعى المتزايد بين الشباب على حد تعبير زلمة «مبام» السيد محمود يونس .

و «مبام» الذى حارب «قائمة الشباب » في الانتخابات المحلية السابقة ودعم مرشحين على أساس عائلي نراه اليوم يخرج بفكرة تأسيس كتلة شباب في عرعرة .

وهكذا وجه السيد محمود يونس دعوة الى أناس معينين ، وبالطبع استثنى الشيوعيين . ولكن بعض المدعوين ادركوا ما يكمن خلف هذه الدعوة فلم يلبوها .

والشيوعيون في عرعرة ، في الوقت الذى يرحبون فيه بكل تنظيم يستهدف خدمة المصلحة العامة يدركون ان التنظيم الذى يقف وراءه حزب صهيونى من «مبام» الى الليكود لا يمكن ان يعود بفائدة على المواطنين اذا لم يجر عليهم الضرر ، لذلك يرون من واجبهم التحذير من كل تنظيم مريب .

اليس نفس هذا الشرطى من نفس سيده ؟

عكا – لمراسلنا – الشرطي الذي اعتدى في ٧٥\٦\٢٥ على الرفيق مفيد مهنا استدعاه، بعد تقديم الاخير شكوى عليه الى وزير البوليس ، « للتحقيق » معه في مركز بوليس ترشيحا في ٧\١٦ . وهناك عرفه أن اسمه دافيد حمياس ورقمه ٢٤٦٤٦ وانه مسؤول عن الاستخبارات وهدده بالاقامة الاجبارية مثل الرفيق نايف سليم اذا لم يتوقف عن نشاطه الشيوعي . وهذا يفضح من جديد مزاعم الاعتبارات الامنية .

هذا وقام الرفيق مفيد مهنا بتقديم شكوى جديدة الى وزير البوليس .

دروس للاتحاد
المادية التاريخية
البناء الفوقى وضرورة الحزب الثورى

قلنا ان النفسية الاجتماعية (البسيكولوجيا) تؤثر فى الايديولوجيا وتتبادل التأثير والتفاعل معها . والايديولوجيا من أهم العناصر التى يتكون منها البناء الفوقى .

وذكرنا ان النفسية الاجتماعية للبروليتاريا فى المجتمع الراسمالى ووعيها العفوى الذى هو انعكاس لواقعها الاجتماعى المادى يكونان الظروف الملائمة لانتشار الافكار الاشتراكية بينها . فالبروليتاريا تميل الى الاشتراكيةبصورة عفوية . ولكن ، من جهة اخرى ، تعانى البروليتاريا ،نفسيتها الاجتماعية ، من اوهام كثيرة ونظرات خاطئة تعمل البرجوازية على التسرب من خلالها للحفاظ على نظام الاستغلال . فالتعصب الدينى والشوفينية والطائفية والعائلية وغيرها من الامور التى تشكل فى الواقع جزءا من النظرات التى تسربت الى الناس عبر اجيال عديدة تؤثر على البروليتاريا وتجعلها تقع ضحية للايديولوجيا البرجوازية التى تسعى للاستفادة والمتاجرة بهذه النظرات الخاطئة والى تثبيتها بين العمال .

ولا تخلص الطبقة العاملة من هذه النظرات والاوهام الا فى سير النضال الطبقى الثورى . فقط عبر هذا النضال تدرك الطبقة العاملة ، لا عفويا ، انما عن وعى واضحوراسخ مصلحتها الطبقية وان نظرات التعصب الدينى والشوفينية والعائلية الضيقة غريبة فى الحقيقة عن مصالح الطبقة العاملة الاساسية وغريبة عن روحها وفكرها . وتدرك أيضا أنه بدون توحيد جميع المظلومين ، بغض النظر عن انتمائهم القومي والدينى والطائفى والعائلى ، لا يمكن تحريرها من نظام الاستغلال الراسمالى البشع . ومن هنا شمول فكرها ومصلحتها محليا واميتها عالميا .

وهو ما يحتمنشوء ووجود الايديولوجيا العماليةالثورية، التى هى الايديولوجيا الماركسية . فظهور الماركسية ــ فكر الطبقة العاملة وفلسفتها ــ لم يكن محض صدفة أو رغبات انسانية خالصة ، انما نتيجة حتمية لواقع العاملين الاجتماعى المادى .

كما أن هذه الايديولوجيا لا يمكن أن تنتصر وتثبت أقدامها بين العاملين والفئات المظلومة الاخرى الا بشن النضال الحازم والمثابر ، نضال بلا هوادة ، ضد الايديولوجيا البرجوازية ومروجيها بين صفوف العمال والفئات الشعبية الاخرى . وهذا النضال لا يمكن أن يتطور ويدفع الى امام النضال السياسى والاجتماعى للطبقة العاملة بدون الحزب الثورى ، الحزب الذى يتسلح بالنظرية الثورية العمالية ــ الماركسية ــ ويهتدى بها فى مقاومته الايديولوجيا البرجوازية وكفاحه من اجل الاشتراكية . فالمهمة الاساسية لمثل هذا الحزب تنمية الوعى السياسى ، الوعى الطبقى والثورى بين العاملين وذلك عبر الدفاع المستمر عن مصالحهم وحقوقهم وتعريفهم بهذه المصالح والحقوق .

وعليه فالايديولوجيا أو النفسية الاجتماعية التى تتكون نتيجة لواقع اجتماعى مادى ، هى ، اذن ، خارج وعى الانسان وارادته . فتصرف الراسمالى وسعيه المستمر لزيادة ربحه وتكثيف استغلاله للعاملين لا يعكس رغبات خاصة ذاتية لديه انما يجسد وعيه الاجتماعى الذى هو انعكاس لواقعه الاجتماعى المادى . فالراسمالى الذى يكف عن العمل على زيادة ارباحه يفقد فى نهاية المطاف مكانته الاجتماعية كراسمالى ، ويعلن الافلاس . فالعلاقات الاقتصادية الاجتماعية هى التى تحدد أفكار الناس وعلاقاتهم الايديولوجية .

وطابع العلاقات الايديولوجية ومحتواها مرتبطان كليا بالبناء التحتى ــ القاعدة . وهذه العلاقات تشكل أحد العناصر الضرورية لكل شكلية اجتماعية . وهى تؤلف جزءا اساسيا من البناء الوقى .

وعليه ، وبما أن طابع العلاقات الايديولوجية ومحتواها مرتبطان كليا بالبناء التحتى (القاعدة) ، ففى المجتمعات الطبقية ، أى منذ انقسام المجتمع الانسانى الى طبقات ، لا يمكن ان تكون هذه العلاقات الا ذات طابع طبقى فأيديولوجيا نظام العبيد طبقية ، وايديولوجيا النظام الاقطاعى طبقية ، وايديولوجيا الراسمالية طبقية ، وكذلك ايديولوجيا الطبقة العاملة ــ الماركسية ــ ايديولوجيا طبقية . والعلاقات السياسية والحقوقية والاخلاقية ، وهى أشكال مختلفة للعلاقات الايديولوجية ، تعكس علاقات طبقية يدخلها الناس ويتفاعلون من خلالها عن وعى وادراك طبقيين .

ووفقا لايديولوجيا المجتمع لا تنشأ فى التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة علاقات ايديولوجيا وحسب ، انما تنشأ كذلك المؤسسات والمنظمات الملائمة لهذه الايديولوجيا : الدولة والحكومة والمؤسسات القانونية الاخرى ، الاحزاب السياسية ، الاتحادات المهنية ، الكنيسة والمنظمات الدينية الاخرى ، المنظمات والمؤسسات الثقافية والتعليمية والعلمية ... وغيرها .

فالدولة هى المؤسسة الرئيسية للبناء الفوقى فىالمجتمع الطبقى . وهى التى تحرسه وتحميه . وبمساعدة هذه المؤسسة تصبح الطبقة المسيطرة اقتصاديا المسيطرة ، كذلك ، فى مجال البناء الفوقى . فأيديولوجيتها هى التى تسيطر فى مجاله وتتحكم بعمل هذه المؤسسة ، الدولة ، مصالح تلك الطبقة المسيطرة اقتصاديا .

والدولة وغيرها من المؤسسات التى يتكون منها البناء الفوقى ليست وليدة تفكير ذاتى ، وليست نتيجة لاتفاق « حر » بين الناس او لعقد اجتماعى انما وليدة الواقع الاجتماعى المادى لاولئك الناس . فالمصالح الطبقية تتبلور عبر النضال الطبقى العنيف . ويتكون عبره الوعى الطبقى وادراك المصالح الطبقية وتناقضاتها مع مصالح الطبقات الاخرى المعادية ، وتبرز ضرورة اقامة المؤسسات والمنظمات التى تعبر عن تلك المصالح والتى تقوم بحمايتها .

فالدولة الراسمالية وأجهزتهاــ السجون والشرطة والجيش ــ وأحزابها البرجوازية ومنظماتها واتحاداتها تعبر عن مصالح البرجوازية . والقوانين والاعراف التىتشرعها اجهزة الدولة الراسمالية (القانونية) تستهدف حماية مصالح الطبقة البرجوازية .

والاحزاب الشيوعية ــ الاحزاب العمالية الثورية ــ تعبر عن مصالح الطبقات المستغلة (بالفتح) والمظلومة .وهى وليدة ضرورة الدفاع عن هذه المصالح وحمايتها . ان نشوء الحزب الشيوعى ووجوده فى أى بلد راسمالى هو امر حتمى يحتمه واقع الطبقة العاملة الاجتماعى المادى .

ابراهيم مالك

حقبة جديدة فى تاريخ لاوس

اشارت الصحيفة الناطقة بلسان الجبهة الوطنية فى لاوس التى تصدر فى فينتيان (١٣ــ٧) ان نضالا شديدا يدور فى هذه الايام فى لاوس ضد الخونة والرجعيين . وان معادى التقدم الاجتماعى والسياسى فى البلاد يطردون من الجيش ومؤسسات الدولة . وان الشعب يأخذ بيده زمام السلطة فى المناطق والمدن والقرىوبدأ يبنى السلطة الثورية الجديدة .

وجاء فى الصحيفة ، « لقد بدأت حقبة جديدة فى تاريخ البلاد ، وهى فترة الاستقلال حين اصبح الشعب يملك البلاد » . ان الرجعية لم تتنازل بعد عن أهدافها لافشال التقدم السياسى والاجتماعى فى البلاد ، بعد .

وأعلن رئيس حكومة لاوس سوفانا فوما ، فى خطاب له اذيع فى الراديو ، أن هدف حكومته هو الوصول الى لاوس موحدة ومستقلة وديموقراطية وتتمتع بالرخاء والهناء . وأفاد أن الاوساط الرجعية أبعدت عن الحكومة الموقتة . والمؤسسات الرسمية حسب رغبة جماهير الشعب ، التى تتوافق والخط السياسى للحكومة .

تاس حول التطورات فى لاوس

احتفل شعب لاوس ، فى ١٩ــ٧، يوم استقلال البلاد . ففى هذا اليوم من عام ١٩٤٩ انتهت حرب التحرير بالانتصار على الاستعمار الفرنسىالذى اضطر الى الاعتراف باستقلال لاوس.

وقد نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » مقالا فى هذه المناسبةجاء فيه: أن علامة هامة فى تاريخ لاوس ، بل لعلها من أهم علائم تاريخها ، تعتبر الاتفاقية التى وقعت فى ٢١ــ٢ــ٧٣بين الجبهة الوطنية فى لاوس وبين حكومة فينتيان ، من أجل تهدئة الاوضاع فى الوطن . وقد مهد هذا الاتفاق الطريق لاقامة لاوس ديمقراطية ومعتدلةونصيرة للسلام .

ويضيف المقال : ... وخلال اكثر من سنتين تمت انجازات ملموسة فى تنفيذ الاتفاقية العملى . فقد نشأت وتطورت حركات شعبية تعمل داخل المناطق الواقعة تحت سلطة حكومة فينتيان ، من أجل التقدم السياسى والاجتماعى . واقيمت مؤسسات وقيادات جديدة اشترك فيها أيضا ، ممثلو الحركة الوطنية وممثلونشعبيون آخرون . وان هدف الجبهة الوطنية هو اقامة سلطة تنهج طريق الديمقراطية ويتسلمها الممثلون الحقيقيون لشعب لاوس .

وتشير « تاس » الى أن ذلك لم يحدث بفضل تنفيذ اتفاقية عام ١٩٧٣، فحسب بل وقد اثر بشكل جدى وكبير الانتصار التاريخى للشعب الفيتنامى، الذى توقف فى اعقابه تدخل دول اخرى فى الشؤون الداخلية لشعوب الهند الصينية .

تأميم المناجم الامريكية فى بيرو

ليما ــ اممت حكومة بيرو العسكرية ، فى نهاية الاسبوع الماضى مناجم « ماركونا » الامريكية فقد صرح السناتور الجمهورى جورج فى بيرو متهما الشركة الامريكية بالسرقة والغش والخداع .

اسماء فى الانباء

جزر الرأس الاخضر

فى الخامس من تموز الماضى حظيت جزر الرأس الاخضر باستقلالها حسب الاتفاق مع الحكومة الثورية البرتغالية ، مسجلة بذلك نهاية الاستعمار الكولونيالى الطويل على هذا الجزء من العالم الذى دام٥٠٠ عام .

وتتألف جزر الرأس الاخضر من ٩ جزر مأهولة بالسكان و ٦ جزر خالية ، تنبسط على مساحة ٤٠٣٣ كيلو متر مربع وتبعد عن الرأس الاخضر الافريقى غربا مسافة ٤٠٠ ــ ٥٠٠ كيلو متر (ومن هنا جاءت التسمية : جزر الرأس الاخضر) . ويتركب السكانمن ٣ فئات : ابناء لابوين احدهما أبيض والاخر زنجىأو منجنس آخر (يشكلون ٦٥ ٪ من السكان) ، زنوج من قبائل « البنتو » (يشكلون ٣٢ ٪) و٣ ٪ من البرتغاليين . ولكن جزر الرأس الاخضر لم تكن مأهولة لدى اكتشافها ،وانما البرتغاليون « اسكنوها » بجلبهم العبيد من السنغال وغينيا بيساو .

ويعتمد اقتصاد الجزر على الزراعة الضعيفة حيث أن الظروف الاقليمية وغيرها غير ملائمة . ولا يزيد الدخل القومى لكل فرد فيها عن ١٢٠ دولار . وهو من النسب المنخفضة جدا فى العالم . حيث أن الاستعمار البرتغالى لم يعمل ابدا على تطوير اقتصاد الجزر أو ثرواتها الطبيعية ، فكل ما كان يهمه فقط انها موقع استراتيجى ومركز مراقبة هام فى منطقة المحيط الاطلنطى .

وتعتبر الجزر محطة مرور هامة من اوروبا الى جنوب أفريقيا وكذلك فى الطريق من اوروبا الغربية اى آسيا (قبل فتح قناة السويس وحتى بعدها) . وهناك اهمية خاصة للمطار فى جزيرة « سال » وهو محطة الوقود الوحيدة فى المنطقة .

تطلع للوحدة مع غينيا بيساو

لقد بدأت حرب التحرير الوطنية المعادية للاستعمار البرتغالى فى عام ١٩٦٣،بقيادة حزب الاستقلال الافريقى لغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر .

فثمة صلة تاريخية وطيدة بين الجزر وغينيا بيساو ، وقد أعلنت الجمعية الوطنية التحضيرية التى انتخبتمؤخرا، ايام قليلة قبلاعلان الاستقلال، عن ايمانها بفكرة الاتحاد من جديد بين البلدين تحت قيادة حزب الاستقلال الافريقىلغينيا بيساو وجزر الراس الاخضر.

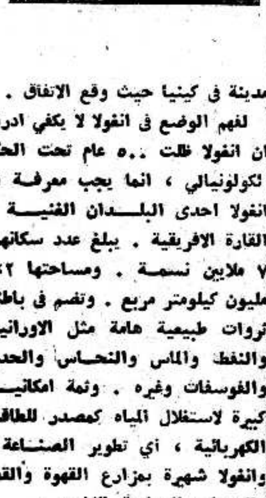
مــن الــذى يتــآمر فى أنغــولا ؟

بقلم : أ. ايتان ــ عن الشقيقة « زو هديرخ »

لفتت المعارك الدموية الدائرة فى انغولا منذ تموز الماضي انظار العالم الى هذا البلد الافريقي .

ان انغولا هي البلد الوحيد من المستعمرات البرتغالية الذي لم ينل استقلاله حتى الان بعد ان فازت به غينيا بيساو وموزمبيق وجزر الراس الاخضر . لكن موعد الاستقلال عين رسميا وحدد له الحادي عشر من تشرين الثاني القادم . ان السبب فى تأخر استقلال انغولا بالمقارنة مع الدول الاخرى يرجع الى اسباب داخلية وللظروف المعقدة جدا التي تسود انغولا . وهي السبب فى الاشتباكات الدموية الراهنة .

ففي ينـاير (كانون الثاني) من السنة الجارية تم التوقيع على اتفاق بين الحكومة الثورية فى البرتغال وبين منظمات التحرير الانغولية الثلاث حول مواعيد منح الاستقلال . واهم هذه المواعيد ، كما جاء فى الاتفاق المذكور ، يصادف فى شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم حيث ستجري انتخابات للجمعية التحضيرية ، والتي ستنتخب من بين اعضائها الرئيس . وفي ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) سيعلن استقلال البلاد . ويدعى هذا الاتفاق باتفاق «ناكورو» ، على اسم



مدينة فى كينيا حيث وقع الاتفاق .

لفهم الوضع فى انغولا لا يكفي ادراك ان انغولا ظلت ٥٠٠ عام تحت الحكم الكولونيالي ، انما يجب معرفة ان انغولا احدى البلدان الغنية فى القارة الافريقية . يبلغ عدد سكانها ٧ ملايين نسمة . ومساحتها ١٢٢ مليون كيلومتر مربع . وتضم فى باطنها ثروات طبيعية هامة مثل الاورانيوم والنفط والماس والنحاس والحديد والفوسفات وغيره . وثمة امكانية كبيرة لاستغلال المياه كمصدر للطاقة الكهربائية ، أي تطوير الصناعة . وانغولا شهيرة بمزارع القهوة والقطن والمنتجات الزراعية الاخرى .

الثروات الطبيعية فى أيدي الاجانب

فمعظم هذه الثروات تسيطر عليها شركات احتكارية اجنبية ، مراكزها فى البلدان الامبريالية . فمثلا تعمل شركات امريكية فى استثمار النفط وشركات فرنسية وبلجيكية وجنوب افريقية . وتسيطر على انتاج الماس شركات من جنوب افريقيا والقطن شركات بلجيكية ويمتلك استثمار الحديد احتكار « كروب » الالماني الغربي .

من الواضح انه لا حاجة للتاكيد بان هذه الشركات لم تستقبل بحماس انهيار النظام الفاشي فى البرتغال ، الذي مكنها وساعدها على استثمار ثروات انغولا . ويخشى اصحاب الاسهم فى هذه الشركات مصير « املاكهم » واستثماراتهم بعد استقلال انغولا . ولكن هذه الشركات لاتطغ اصابعها فتتدخل مباشرة . ويتضح الامر حين نستعرض حركات التحرير الثلاث الانغولية واهدافها . فكما يبدو تحاول هذه الشركات الاحتكارية التأثير على هذه الحركات وتعمل وفق المبدأ الاستعماري القديم : « فرق تسد » .

المنظمات الثلاث

لقد كانت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » (م.ب.ل.أ) أول من بدأ الكفاح المسلح ضد الحكم الكولونيالي فى عام ١٩٦١ . والحقت هذه الحركة خسائر فادحة بالقوات البرتغالية .

واقيمت فى فترة متاخرة فى زائير (الكونغو ــ كنشاسا) « الحركة القومية لتحرير انغولا » (ف.ن.ل.أ). لقد اقيمت هذه المنظمة بمساعدة الولايات المتحدة . وهي ذات اتجاهات رجعية مرتبطة بالنيو كولونيالية . ومركز هذه الحركة لا يزال حتى يومنا فى زائير موبوتو .

اما المنظمة الثالثة فاقامها الحكام البرتغاليون المستعمرون واسمها « الوحدة الوطنية من اجل استقلال انغولا الكامل » (يو.ن.اي.ت.أ) وتقوم هذه المنظمة على اساس قبلي .

وترى المنظمتان (الثانية والثالثة) فى « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » عدوهما الرئيسي . وهذا ليس محض صدفة . فهي المنظمة الوحيدة التي تنتهج سياسة وطنية حقيقية وتعمل على تجنيد الجماهير سياسيا . وتناضل فى سبيل دولة تقدمية وديموقراطية فى انغولا ، دولة تكون مستقلة ليس فقط شكليا ، انما تصفي الماضي الكولونيالي وكل اشكال الاستعمار الجديد . ولا يخفي قادة هذه المنظمة انهم فى سبيل تحقيق هذه الاهداف يعملون على تقوية صلاتهم مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

مثيرو الصدامات المسلحة

يزداد تأثير « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » على الجماهير باستمرار . ولا تستطيع المنظمتان الاخريان منافستها سياسيا . ولذا عملت قيادة « الحركة القومية لتحرير انغولا » على اثارة الصدامات المسلحة ضد قوات « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » . والهدف من الاستفزازات والصدامات اثارة جو من التوتر عشية الاستقلال بالذات . وبذا يحاولون منع « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » من الفوز بقيادة البلاد .

من الواضح ان هذه الاتجاهات تخدم بشكل غير مباشر مصالح الشركات الاحتكارية التي تخاف (وبحق) من ان تخسر انغولا ، اذا تسلمت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » زمام السلطة فيها . وبتوصية من هذه الشركات تعمل « الحركة القومية .. » على السيطرة على البلاد بطريق العنف .

ان زعيم « الحركة القومية .. » هو هولدن روبرتو . وهو لايخفي صلاته الوطيدة بالامبريالية الامريكية وتعاطفه مع الماويين . فقد صرح « ان كل وحداتنا دربت على يد مدربين صينيين » ، وذلك فى حديث مع « ليموند » الفرنسية . وتظهر معلومات ترد من « لواندا » ، العاصمة الانغولية ، ان قوات روبرطو مزودة باسلحة صينية وان ١١٩ مدربا صينيا يعملون على تدريب هذه القوات فى مواقعها فى زائير .

وهذا مثل اخر على الخدمة التي يسديها قادة بكين للمصالح الامبريالية والشركات الراسمالية الاحتكارية .

ويجدر بنا ان نشير الى حقيقة وجود مخططات تستهدف المس باستقلال انغولا . فالشركات الامريكية والفرنسية النفطية تحاول التشجيع على منح اقليم « كابنيدا » الغني بالنفط ــ الحكم الذاتي ، اي بكلمات بسيطة : تتآمر هذه الشركات على فصل هذا الاقليم عن انغولا . ويحاول رئيس حكومة زائير ، موبوتو ، العمل على الاتحاد مع انغولا للسيطرة على هذا البلد المجاور .

ان الوضع فى انغولا معقد جدا ، خاصة عشية الاستقلال . فالحكومة الثورية فى البرتغال تعمل على تنفيذ مواعيد اتفاق « ناكورو » بدقة .ففي المدة الاخيرة زار وزير خارجية البرتغال ملو انطونيش لواندا فى زيارة خاصة وحاول التوسط بين الاطراف المتنازعة . ولكنه لم يبق مجالا للشك حول عزم البرتغال منح انغولا الاستقلال فى الموعد المحدد . وصرح : اننا لعلى استعداد لاستخدام كل الوسائل وحتى اللجوء الى مساعدة اوساط عالية لضمان السلام فى انغولا ومنحها الاستقلال على اسس سليمة .

لقد اصدرت حكومة البرتغال اوامرها لقواتها الموجودة فى انغولا ، وعددها ٢٤ الف جندي ، بالعمل على حفظ النظام والامن فى انغولا . وقد حمل المندوب السامي البرتغالي ، سيلفا كردوسو ، « الحركة القومية .. » مسؤولية الاشتباكات .

وفى هذه الاثناء تمكنت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » من السيطرة على العاصمة وتطهيرها من قوات « الحركة القومية .. » وقد قتل فى هذه المعارك ٢٠٠ من المواطنين وجرح اكثر من ١٥٠٠ . ولكن « الحركة القومية » ما زالت تحاول اثارة الاصطدامات الدموية بتشجيع من زائير واوساط يمينية اخرى فى افريقيا وبدعم من الشركات الاحتكارية الامبريالية بهدف السيطرة على انغولا .

ان المعركة مستمرة حول مصير انغولا . وتجري الان محاولات لوقف سفك الدماء . غير ان الامر لم يتعد المحاولات حتى الان .

أمريكا تتآمر على جزر الازور البرتغالية

واشنطن ــ ذكرت وكالة الصحافة المتحدة فى نبا لها من العاصمة الامريكية ان اوساطا أمريكية مسؤولة هي التي حاولت تحريض الاهلين فى جزر الازور (الخالدات) البرتغالية الواقعة فى المحيط الاطلسي واثارتهم للمطالبة بالانفصال عن البرتغال .

وكانت عناصر يمينية مرتبطة بالولايات المتحدة قد طالبت ، فى الاسبوع الملغى ، باعلان « استقلال» الجزيرة وانفصالها عن البرتغال اذا استمرت فى نهجها الثوري العالمي وتقدمها نحو الاشتراكية .

وقد سارعت الحكومة البرتغالية بالرد على هذه المحاولات المشبوهة فارسلت عددا من سفن الاسطول البرتغالي وقوات البحرية المرابطة فى الجزيرة والحيلولة دون نشوء اضطرابات تثيرها قوى اليمين واياد اجنبية .

ومن المعلوم ان لجزر الازور اهمية استراتيجية خاصة . ففيها قاعدة أمريكية ضخمة ، سبق واستعملتها الولايات المتحدة فى اكتوبر ١٩٧٣ كمحطة لتزويد الجسر الجوي لاسرائيل

ــ البقية على صفحة ٢ ــ

أضواء على
البرتغال
المعالم الجديدة فى برتغال الثورة

بقلم فالرى فولكوف ــ عن « العصر الحديث » السوفييتية

الطاحونة الهوائية تقوم على نشز من الارضوأذرعتها الضخمة تظلل أعيننا من الشمس ، والهواء المشبع برائحة شجر الحور ينفذ الى خياشيمنا .

قال مرافقنا : هذه هى البرتغال الحقيقية ،اضف الصليب والشراع وزجاجة نبيذ فتتجمع لديك رموز البرتغال القومية !

لم أعن بالنقاش حول رمز البرتغال . فلكلانسان تصوره . ومن الملوم فى أن البرتغال ، لسنين طويلة،لم تكن توحى لنا بالطواحين والاشرعةوالنبيذوانما بزنازين كاشياس ونبيتشى الرهيبة .

اختيار الرفيق اوليفيرا

يطل مكتب فيجا دى اوليفيرا وزير النقل والمواصلات على ساحةكومرسيو الرحبة التى تحيط بها الابنية الاثرية القديمة وتشرف على نهر تيجو الذى رأى يوما ما فاسكودى جاما وماجلان يقلعان فى رحلاتهما المشهورة .

سحب اوليفيرا الستائر وقال كأنما يخاطب نفسه : لقد توقف الناس عن نعت بلادنا بسيدة البحار منذ زمن طويل ، رغم ان تقاليدنا لا تزال حية ، ولدينا قباطنة شجعان وملاحون مهرة . ولكن الحكام القدامى استغلوهم ، فلم تجلب رحلاتهم المجد للبلاد بل العار والحروب الاستعمارية.

وهكذا تطور النقل كغيره من مرافق البلاد بشكل غير متساو . وقد خلف لنا النظام الفاشى تركة فظيعة . وعليه فوزارة المواصلات ، اليوم ، ليست شيئا مطموعا به . لقد قدمت الوزارة بعد محاولة الانقلابفى ١١ آذار الى الحزب الديمقراطى الشعبىفرفضوها. ولم يرغب بها اى حزب فى الحكومة . اذ يبدو ان بعض زعماء الاحزاب كانوا يفضلون المماحكة الكلامية على معالجة المشاكل بجدية .

« وافق الشيوعيون على تسلم الوزارة لانهم لم يعتادوا تجنبالمصاعب. وبالفعل فهنا مشاكل اكثر مما فى اى مجال اخر . ونحن نعرف اهمية المواصلات لاقتصاد بلاد ساحلية كالبرتغال . ولا بد ان رجعيى بلادنا يذكرون الدور الذى قام به عمال النقل فى المؤامرة الرجعية فى تشيلى ، ويعرفون ان مواصلات سيئة التنظيم تشل حركة البلاد . لذلك فدائرتنا تتعرض لهجوم اليمين المتطرف واليسار المتطرف على السواء . وبينما يعارض البعض فى التاميم يدعو البعض الاخر لتاميم حتى عربات الخيل . واولئك المتطرفون فى التضليل يزعمون ان التاميم يقوى نقط راسمالية الدولة . وهذا ليس مجرد تضليل ، انه افتراء على الاصلاحات الثورية . ان تاميم البنوك وشركات التاميم يخدم مصالح البلاد . وهدف هذه الاجراءات هو سحب عدد من المجالات الاقتصادية من سيطرة كبار الراسماليين ، وبناء قطاع عام وزيادة اشتراك الطبقة العاملة فى الادارة . ونعتقد ، نحن الشيوعيين ، أن التاميم وحده لن يحل جميع المشاكل الاقتصادية . اذ يعتمد كل شيء على كيفية التنفيذ . وما لم تتوفر مساهمة الطبقة العاملة الفعالة فلا يمكن توقع اصلاحات اقتصادية واجتماعية تامة . ولذلك فنحن نحث العمال على الاسهام فى زيادة انتاجية المشاريع المؤممة » .

ومع ان الوقت كان مساء فى عشية احد فان جرس التلفون لم يكف عن الرنين بين حين وآخر ، ليقطعالحديث. بعد المكالمة الكذا عشرة سالت الوزير :

كيف التحقت بالحركة الثورية وأصبحت محترفا ؟

قال بعد ان نظر الى الساعة : التحقت بالحزب الشيوعى منذ زمن طويل . وحتى فى احلك الاوقات لم اندم على هذا . الحزب بالنسبة لى هو العائلة والبيت والحياة نفسها . هذه ليست كلمات منمقة لفتى غرير ، نقد خلفت ورائى عمرا كاملا .التحقت بمنظمة الشبيبة الديموقراطية عام ١٩٤٩ وبالحزب الشيوعى بعد ذلك بخمس سنوات . ولم تمر ثلاث سنوات حتى اضطررت الى الاختفاء من وجه البوليس السرى . وليس هياة شيوعى سرى برتغالى بالمريحة . عملت فى البدء فى لشبونة ، ثم غادرتها الى البرازيل. واسعفنى الحظ فزرت الاتحاد السوفييتى . وفى ١٩٦٤ عدت الى البرتغال سرا . وفى ٢٠ كانون أول ١٩٦٥ القى على القبض فى الشارع . وهذا كان يعنى السجن فى كاشياس ثم خمس سنوات فى بنيتشى . ومع انى لا اقارن حياتى فى السجن بما قاساه شيوعيون آخرون قضوا عشرة أو عشرين عاما خلف القضبان ، الا اننى ضربت رقما قياسيا من نوع فريد . اذ حرمت من النوم ١٨ يوما بلياليها . وبعد ذلك جاء نوع من التعذيب يسمى « التمثال » . كان الجلادون يرغمون السجين على الوقوف امام لائحة من الاسئلة ٢٤ ساعة دون انقطاع ودون ان يغمض عينيه . وكان التعذيب الوحشى ينتظر من يتخاذل او يفقد الوعى .

« ولم يمر شهر حتى كنت على شفا الموت . وعلى كل حال فان جلادى لم يظفروا منى بشىء . واسمحوا لى أن اكرر ، ان لا شىء بارز فى سلوك كهذا فهناك رفاق قضوا اكثر من عشرين سنة فى السجون ، وتعرضوا خلالها لشتى أنواع التعذيب ، ولكنهم صمدوا وادوا واجبهم ولم يتفوهوا بكلمة .ان هذا الشعور والواجب هو الذىيجعلنا نستجمع عزمنا وقوتنا لانجاز اهداف الشعب .

سقوط امبراطورية شامبا ليموند

فى ٢٥ نيسان ١٩٧٤ خلعت القوات المسلحة النظام الفاشى ، واستعاد الوف آلناس حريتهم . وكان من الطبيعى أن يمتزج الفرح بالحرية مع الغضب العادل على جلاوزة النظام الفاشى .

ووجد كثيرون من عملاء الشرطة انفسهم فى السجون ينتظرون جزاءهم العادل . ولكن أصحاب « العواطف الرقيقة » فى الغرب يزعمون أن ايام الارهاب الفاشى فى البرتغال عفا عليها الزمن ويصرخون ان الابرياء يسجنون فى البرتغال .

قال الجنرال اوتيللو كارفالو المسؤول عن الامن القومى : «لبلادنا اعداء كثيرون منهمكون فى النشاط المعادى للثورة . اما وقد استعاد الشعب اليقظة والوعى فيجب ان نتعلم كيف نحمى هذا ونصد الهجمات الخارجية والداخلية على السواء » .

وقمنا بزيارة لقلعة كاشياس على الساحل التى كانت منذ القرن الماضى رمزا للعنف والقمع . ترجلنا فى الساحة . كان هنالك عدد منالنساء المتشحات بالسواد ،رحنا نتحدث معهن . قالت احداهن : لقد جئت لارى زوجى . كان مع البوليس السرى ، لكن كيف يلام على تنفيذ الاوامر ؟

ــ لكن لعله ، كالاخرين ، عذب المعتقلين ؟

ــ طبعا ما داموا من « الحمر » .

وقالت امراة مسنة ترتدى فستانا ثمينا : استطيع ان افهم سجنالعملاء. لكن زوجى كان مدير بنك .

واخبرنا رقيب أن فى السجن نحو مئة أسير وان لجنة خاصة تنظر فى قضية كل واحد منهم .

وفى لشبونة قابلت ماريو هنريكس رئيس نقابة موظفى البنوك لاستفسر عن المدير المعتقل . قال « انه ليس الوحيد ، فهناك نحو ثمانية من أصحاب البنوك خلف القضبان . صحيح أن لا علاقة لهم بالبوليس السرى . لكن لدينا براهين دامغة عن مساعدتهم السرية لمنظمى مؤامرة الاكثرية الصامتة فى ايلول ومحاولة الانقلاب المعادى فى آذار » .

وقابلت اللجنة المشرفة على البنك المؤمم قال احد اعضائها تورجال منديس الذى كان يعمل فى البنك لتسع سنوات خلت : « أن بنك « نبتو اى سوتومايو » تملكه جماعة يسيطر عليها أكبر المتمولين البرتغاليين انطونيو شامبا ليموند » الذى اغتنى من عمليات مالية فى موزمبيق وانغولا ، ثم فتح فروعا للبنك فى فرنسا وألمانيا الغربية ولوكسمبرغ وكندا وأمريكا . وكانت هذه الطغمة تسيطر على ١٥٠ مشروعا فى البلاد ، وكان تاميم البنك يعنى السيطرة على هذه المشاريعوليس الاستيلاء على مؤسسة مالية فقط . بعد الثورة هرب شامبا ليموند الى فرنسا مخلفا عملاء مؤتمنين . وقد أكتشفت لجان المراقبة ان مديرى البنك كانوا يهربون أموالا طائلة الى بنوك خارجية ، وأن سيل الايداع من المهاجرين البرتغاليين قد توقف تماما ، مع تحويل حساباتهم الى مكان آخر . وان البنك كان يخفض المساعدات للمشاريع الوطنية الصغيرة فى حين كان يعطى بلا حساب اعتمادات كبيرة للاحتكارات الاجنبية العاملة فى البلاد . وكان هذا تخريبا مفضوحا . وقد خصص بنك « اسبريتو سانتو » مبالغ كبيرة للمنظمات السياسية التى كان سبينولا يسميها « الاكثرية الصامتة».

« وبعد ١١ آذار استولت نقابتنا على البنك وبعد يومين اممت البنوك. ومع أن أعداء الثورة تنبأوا بالفوضى الاقتصادية ، الا أن البنوك فتحت ابوابها فى ١٤ آذار كالمعتاد مع فرق واحد هو انها اصبحت ملكا للشعب .

« بعد أن تسلمنا الامور اكتشفنا وثائق تشير الى اعمال أصحاب البنك التخريبية ، والى الاعتمادات التى خصصت لما يسمى بجيش التحرير البرتغالى . وكان من الطبيعى بعد هذا أن يوضع المخربون فى السجن » .

وأجاب فرناندو مادير على سؤال عن طبيعة أعمال البنك اليوم فقال : «تستطيع الحكومةاليوم ان تستخدم المال لتمويل المشاريع الاقتصادية . والاموال الضخمة التى كانت تستثمر فى الماضى لجنى الارباح الطائلةأصبحت اليومتستعمل لتطويرالاقتصاد الوطنى. مؤخرا اعتمد بنكنا ٥ مليارات اسكودو (١) لتمويل برنامج الاصلاح الزراعى . ومع أننا نعطى قروضا للافراد الا أن المبدأ هو أن المال لن يستعمل للترف وانما لتطوير الانتاج من أجل بناء مجتمع اشتراكى » .

الحرية والمساواة والاشتراكية

أجرت مجلة « فيدا مونديال » استفتاء حول آفاق تطور البلاد .فظهر أن الاكثرية تؤيد الطريق الاشتراكى . ولكن كل حزب يفسر الاشتراكيةبطريقته الخاصة .

قال الرئيس كوستاغوميز « لقد أظهرت الانتخابات للمجلس التشريعى أن الاكثرية اختارت طريق التطور الاشتراكى . ومهمتنا أن نجعل هذا الاختيار حقيقة واقعة ، وأن نوطد التحالف بين الشعب وحركة القوات المسلحة » .

ولقد بحث المجلس الثورى لعشرة أيام متوالية البرنامج السياسى . وفى ٢١ حزيران صدر بيان عن هذا البرنامج . فما هو فحوى هذا البرنامج وملامحه البارزة ؟

الهدف الاول هو تخليص الامة من الاعتماد على الموارد الاجنبية . والهدف الابعد هو بناء مجتمع اشتراكى خال من استغلال الانسان للانسان ، مبنى على تاميم وسائل الانتاج وتكافؤ الفرص .

ان حركة القوات المسلحة كما أكد المجلس الثورى منظمة غير حزبية تستهدف ضمان تقدم البرتغال نحو الاشتراكية . وهذا التقدم سيمر فى عدة مراحل . والمرحلة الحالية هى مرحلة انتقالية كما أقرت ذلك الوثيقةالمشتركة التى وقعتها مختلف الاحزاب قبيل انتخابات ٢٥ نيسان . وجاء فيها أن المرحلة الحالية من السير نحو الاشتراكية تتسمبظروفها بتعددالاحزاب. وقد ناشدت حركة القوات المسلحة

(١) الاسكودو البرتغالى يساوىنحو ربع ليرة اسرائيلية .

ــ البقية على صفحة ٤ ــ



أقوال الصحف

بناء على الطلبات المتكررة من قرائنا نعود الى تقديم هذا الباب بعد غيبة طويلة ..

ابرزت الصحف اليومية المحلية ، فى الاسبوع الماضي ، اخبار مؤتمر الامن الاوروبي الذي عقد فى هلسنكي . وقد اجمعت هذه الصحف ، فى تقديرها لنتائج المؤتمر ، على ان الولايات المتحدة وحلفاءها «رضخوا» للضغط السوفييتي وخاصة تصديق خارطة اوروبا السياسية بتثبيت الحدود الحالية لكل دولة فيها ، ويعني ذلك تراجع الدول الغربية عن مطالبها بضم مساحات من اراضي الدول الاشتراكية كانت تدعي ملكيتها .

ولكن اضطرار هذه الصحف الى الاعتراف بدور الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية الاخرى الاساسي فى تعزيز الامن الاوروبي وانجاح مؤتمر هلسنكي لم يكن الا مقدمة للدس والتحريض على المؤتمر ونتائجه وعلى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

« معريب »

كتبت صحيفة « معريب » (٣٠-٧-١٩٧٥) :

« لقد جاء هذا القرار ـ الذي اتخذه المؤتمر بتثبيت الحدود القائمة لدول اوروبا ـ لتخليد الاحتلال السوفييتي فى جزء من الاراضي الاوروبية التي ضمها فى اعقاب الحرب العالمية الثانية . وهذا الامر ينقض احد البنود الاساسية فى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يقضي بعدم تغيير الحدود عن طريق الحروب ـ أي عدم ضم اراضي بالقوة ـ » . (فهل هناك وقاحة اوقح من هذه الوقاحة ؟ ـ المحرر) .

« دافار »

وأبدت صحيفة « دافار » (٣٠ ـ ٧ ـ ٧٥) دهشتها حين كتبت : « انه لمسيء حقا التناقض بين التوقيع بشكل غير مباشر على اتفاقية لانهاء « الحرب الباردة » وبين التهديدات السياسية الجديدة التى ظهرت فى الاشهر الاخيرة .. حيث يقوم الشيوعيون ومؤيدوهم بالسيطرة على زمام الحكم فى البرتغال وحيث تزداد قوة الشيوعيين الاسبانيين الذين يعملون بالطرق السرية وحيث يطالب الشيوعيون الايطاليون فى أن يشتركوا فى الحكومة الايطالية ...» .

« هآرتس »

واعتبرت « هآرتس » (٢٨-٧) مؤتمر هلسنكى أنه مجرد عرض (مشهد مسرحى ..) فكتبت :

« لقد وصل الرئيس الامريكى فورد الى اوروبا فى طريقه الى العرض الكبير « مؤتمر الامن الاوروبى » الذى دعا اليه ليونيد برجنيف ..

« ان هدف موسكو من المؤتمر هو تثبيت الاحتلال السوفييتى لاوروبا فيما بعد الحرب العالمية الثانية ...

« لا شك أن موافقة الولايات المتحدة على الاشتراك فى مؤتمر هلسنكى وخصوصا حضور الرئيس فورد لا يعتبر مكسب للسوفييت فحسب ، بل هو أمر ذو أهمية كبيرة . ذلك أن فورد اضطر الى الاهتمام بشعور الكرملين أكثر منه فى الشعور تجاه ناخبيه الامريكيين ... » !

حدث في البلاد

تصفية حسابات .. وهذه المرة حريق فقط .. !!

اكتشف الحارس الليلي أن هناك حريقا فى المخبز القريب بعد ان ركض ليستوضح سبب انفجار سمعه فيه . فأطل من الشباك واذا بحريق كبير فى الداخل .. لم يتمكن رجال الاطفائية من اخماده الا بعد ساعات ، لانهم تأخروا فى الوصول الى المكان عن موعد اعلامهم بالحادث .

وقد وجد رجال الشرطة خرقة مبللة بالنفط كانت سببا فى الحريق .. اعتقدوا ان عاملا فصل قبل يومين من الحادث من العمل فى المخبز رماها .. فاعتقلته الشرطة !

((عـل .. خفيف)) !

* اكتشف رجال شرطة تل ابيب دارين جديدتين للدعارة فى شمال المدينة ، يوم الجمعة الماضي ، فاعتقلوا بعض الفتيات العاملات فيهما .

* قام مجهولون بسرقة ٢١ ألف ليرة من مصنع للاثاث فى يافا ـ تل ابيب ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، صاحبه حاييم زوسمان . وكانت النقود موجودة فى خزانة حديدية قوية !!

* سرقت كمية كبيرة من المجوهرات تقدر قيمتها ب ٥٢ الف ليرة من بيت بيرتس روندل فى بات يام .

* سرقت بعض اجهزة الستيريو من بيت السيد بنيامين يهوناتان فى رمات حين تقدر قيمتها بعشرين الف ليرة .

* القى مجهولان قنبلة دخانية على بيت فى ((حي هتكفا)) فى تل ابيب ، مساء هذا السبت ، ادت الى ازعاج المواطنين فى الحي ، الذين هرعوا الى مركز الشرطة يبلغونهم بالحادث . فما ان وصل رجال الشرطة حتى امحت آثار القنبلة .. مما هدأ من روع السكان .. ويعتقد البوليس ان هذا الحادث ناتج عن محاولة من شبان صغار لاظهار قبضتهم .. !!

من المستفيد ؟ ـ بقية

مبادىء لضمان الامن الاوروبى وعلى رأسها التعهد بعدم التدخل فى الشؤون الداخلية وبحق كل دولة فى اختيار النظام الذى ترتأيه وبالاعتراف بالحدود القائمة وبعدم استخدام القوة لتعديل الحدود . ويتعهد الموقعون بالعمل على تعميق الانفراج الدولي .

والفصل الثانى يتناول توسيع التبادل التجارى والتعاون فى تطوير الزراعة والطاقة والمحافظة على البيئة .

والفصل الثالث يتناول العلاقات الثقافية بما فى ذلك تبادل وسائل الاعلام بما فى ذلك الصحف والافلام وبرامج التلفزيون . كذلك يتضمن بندا حول « توحيد العائلات » . وبنودا حول تبادل الطلاب والتعاون العلمى وفى تعليم اللغات المختلفة وايجاد أوضاع مناسبة لعمل الصحفيين .

والفصل الرابع يؤكد على أهمية تنفيذ الاتفاقيات بين الدول الاوروبية بما فيها وثيقة هلسنكى ويدعو الى عقد مؤتمر مماثل لمراجعة التنفيذ وذلك فى بلغراد فى ١٥ حزيران ١٩٧٧ ، أى بعد سنتين .

والدول التى وقعت على الوثيقة هى النمسا ، البلجيك ، بلغاريا ، كندا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، الدانمرك ، فنلنده ، فرنسا ، ألمانيا الدمقراطية، المانيا الغربية ، اليونان ، الفاتيكان ، هنغاريا ، أيسلنده ، ارلنده ، ايطاليا ، ليختنشتاين ، لوكسمبورغ ، مالطة ، موناكو ، هولنده ، النرويج ، بولونيا ، البرتغال ، رومانيا ، سان مارينو ، اسبانيا ، السويد ، سويسره ، تركيا ، الاتحاد السوفييتى ، بريطانيا الولايات المتحدة ، يوغوسلافيا (٣٥ دولة) .

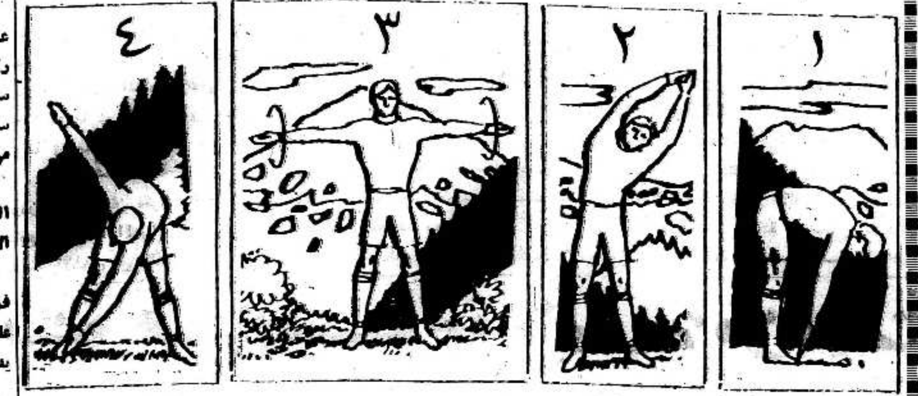
وقد لاحظ الصحفيون ان الرفيق برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، اغرورقت عيناه بدموع الفرح حين وقع على الوثيقة . ومهما يكن من أمر فمن المعترف به عالميا ان التوقيع على وثيقة هلسنكى هو انتصار كبير لبرنامج السلام السوفييتى الذى أقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى الذى عقد عام ١٩٧١ .

فالمستفيد ، وهذا هو ما يقلق أعداء الشعوب ، هو قضية السلام العالمى العادل .

مراقب

لكي تكون ... قويا .. نشيطا .. رشيقا .. حيويا .. جميلا .. بطلا

يستغرب البعض ، كيف ان البطل الرياضي يبقى فى استطراد دائم من الحيوية ، قابل لكل جديد ، مستخدم كل ما هو صالح لاستمرارية تقدم العضلات فى النمو والظهور . وذلك بعكس الفنانين والموظفين وكادر كبير من العاملين الذين يمارسون اعمالا روتينية وغير روتينية ، تقهر أعصابهم وترهقها .. فيعرجون الى تناول الادوية التى تفيد موقتا وتضر ابدا .. بينما المعالجة الافضل لاخراجهم من الملل والروتين والارهاق وكافة الامراض الاخرى ، هو فى متناول أيديهم ولا يكلف عناء لا فى المادة ولا فى الجهد .. فكل ما فى الامر ان يزاول بعض التمارين الرياضية .



وفى الحقيقة انه ليس هناك من عقبات تقف فى وجه الانسان اذا أراد ان يواظب على رياضته ، فمهما تكن اعماله كثيرة ومهما يحاول اقناع نفسه بانه ليس هناك من متسع للوقت لمعالجة نفسه بالتريض (من رياضة) فهو مخطىء بدون شك .. فبامكانه ان يتمرن فى كل مكان ، فى العمل وأثناء العطل والتنزه ... وان كان يخجل منها او يحرج ! فبالامكان مزاولتها صباحا فى البيت او مساء ... وفى أي وقت آخر .. فاهم شيء هو الارادة .. التي تدفع الانسان للرياضة .

وليس من مبرر يمنع أي انسان من مزاولة التمارين الرياضية كجزء من حياته اذا عرفنا فوائدها الجمة التي لا مجال لنيلها فى أي نشاط آخر .. فهي تساعده على المحافظة على جسمه وتكسبه لياقة عالية جدا ، وحيوية ونشاطا دائمين .. هذا بالاضافة الى الفوائد الصحية المباشرة كازالة الشحم ، وهو احد المسببات لعدة امراض مزمنة ، وتنشيط الدورة الدموية وتورد الوجه . كما وهناك عدة فوائد نفسية تعود على الانسان بفضل الرياضة ، كخلق الروح المعنوية العالية والارادة القوية والاستعداد لتوسيع المدارك والآفاق وزيادة الثقافة وغيرها ..

من هنا .. فليس صدفة ان نرى الدول الاشتراكية تخصص جزءا هاما من مشاريعها الانمائية (كالخطة الخماسية فى غالبيتها) لتطوير الرياضة وتعميمها لكافة الفئات الشعبية .

ونحن مع تأكيدنا على أهمية الرياضة البدنية ، نقدم لقراء زاوية الرياضة فى « الاتحاد » التعليمات التالية التي تعتبر قاعدة اساسية للتمارين البدنية العلمية المفيدة التي يمكن مزاولتها فى كل زمان ومكان ، ونرفقها برسوم للارشاد آملين ان تساهم فى ايصال كل ما هو مفيد لقرائنا وجماهيرنا بشكل عام :

١ ـ قف وارفع يديك عاليا ثم احن جذعك الى الامام ويداك ممدودتان تحت فخذيك او حتى لمس القدمين دون ثني الركبتين .. كررها (١٠ ـ ٢٥) مرة قدر الامكان .

٢ ـ قف معتدل القامة ثم افتح قدميك قليلا ، وبعدها ارفع يديك الى الاعلى ثم احن وسطك الى جهة اليمين وبعدها لليسار .. كررها (٢٠ ـ ٥٠) مرة .

٣ ـ قف معتدل القامة وافتح القدمين ٤٠ سم وارفع يديك كجناح الطائرة ثم ابدأ ببرم الكفين وكانك تضع دولابا فيهما .. كررها (٣٠ ـ ٥٠) مرة .

٤ ـ قف وافتح قدميك ٦٠ سم ثم احن جذعك الى الامام مع وضع يدك اليسرى على قدمك اليمنى ثم ضع اليد اليمنى على قدمك اليسرى .. كررها (١٥ ـ ٣٠) مرة .

٥ ـ قف على قدم واحدة وارفع اليمنى الى الامام مع وضع اليدين على القدم المرفوعة ، ثم قم بالتناوب برفع الساق اليسرى وهكذا (١٠ ـ ٢٠) مرة .

٦ ـ قف وارفع فخذك اليمنى الى اعلى اماما مع ترك الساق والقدم عموديا وحاول الشد بيديك على ركبتك الى الداخل وانت تقف على ساقك اليسرى ثم بالتناوب ارفع ساقك اليسرى وهكذا (١٠ ـ ٢٠) مرة .

٧ ـ ضع يديك على الارض وافرد القدمين الى الوراء ثم حاول تقبيل الارض كررها (٥ ـ ١٠) مرات .

٨ ـ اذا كان هناك من جذع شجرة فما عليك الا ان تحمله وتضعه على علو ثم تحاول القفز من فوقه مستعملا يديك كررها (٥ ـ ١٠) مرات .

٩ ـ تعمشق بغصن شجرة ثم حاول القيام بحركة الثابت .. برفع جسمك بقوة ذراعيك وابطيك .. كررها (٣ ـ ٥) مرات .

١٠ ـ قف وابدأ بالقفز والركض لمدة ٣ دقائق فى كل يوم (مرتين ـ ٥ مرات) .

١١ ـ امسك بغصن شجرة ثم ارفع الساقين الى جهة بطنك ما امكن .. كررها (٥ ـ ١٠) مرات .

١٢ ـ احمل جذع شجرة وحاول برم وسطك يمينا وشمالا كحركة (كود مودنيك) كررها (١٠ ـ ٣٠) مرة .

١٣ ـ ضع جذع الشجرة على الارض وحاول الصعود على الجذع والنزول .. كررها ١٥ مرة .

١٤ ـ استلق على الارض ثم امسك ركبتيك بيديك وبعدها اترك ركبتيك وانزل الساقين الى الامام مع العودة برأسك الى الوراء حتى تلامس الارض (٥ ـ ١٠) مرات .

١٥ ـ قف معتدل القامة ثم احمل جذع شجرة فوق رأسك ثم قم بحركة رقم (٢) .. كررها (١٠ ـ ٢٠) مرة على الجهتين .

ملاحظة : يمكنك استعمال أي عامود خشبي او حديدي بدلا من جذع الشجرة المذكور .. فالهدف أن يكون جسم عامودي يزن على الاقل ٥ كيلو غرام .

(انظر الصور المرفقة .. الرقم المسجل عليها يشير الى البند الذي يحمل نفس الرقم) .







هنا وهناك

حامل منذ ٤٠ سنة وعمرها الآن ٧٦ !

بعد اجراء فحص دقيق لامرأة تبلغ السادسة والسبعين من عمرها وتشكو من آلام جوفية حادة قرر الاطباء بأن المرأة ... حامل منذ أربعين عاما !

وقال رئيس اطباء المستشفى أن هذه الحالة كانت نتيجة حمل رحمي أضاق من ناحية الام . وأظهر كشف الاشعة تكلس الجنين خلال فترة الحمل وتسببه أخيرا فى الالام الجوفية .

معلومات ... من فضلك !

تلقت وكالات الحكومة الامريكية تعليمات جديدة ، موجهة الى عمال «السويتش» التلفون الذين هم فى العادة أول من يعرف من يعتزمون القيام بأعمال ارهابية ، الاعمال المقرر القيام بها ، ووفقا لهذه التعليمات ، فان على عمال التلفون أن يسألوا الاشخاص المجهولين الذين يتصلون بهم خمسة أسئلة هى : متى ستنفجر القنبلة ، وأين هى، وما نوع القنبلة ، وما هو شكلها ، ولماذا ستنفجر ؟. وعلى عمال التليفون أن يبلغوا البوليس بعد ذلك ، وأن يصفوا له صوت المتكلم ، وهل هو صوت رجل ام امرأة ، وذكر عمر المتكلم بالتقريب ، وهل كان الصوت مألوفا لهم ام لا !



جنازة درجة أولى

وصل الى مقبرة «بانيو» القريبة من باريس حوالى ٢٠٠ من السيدات والرجال الانيقين فى سيارات من طراز رولزريس وغيرها من السيارات الغالية . وقد قام الحراس الشخصيون المرافقون لهم بابعاد مصورى الصحف والنظارة. وكان هناك عدد كبير من أكاليل الزهور والورود من الاقارب والاصدقاء ، وقد نظمت تلك الجنازة العظيمة من أجل وليم زيمور رئيس عصابة اجرامية تشتغل بتهريب المخدرات وادارة البيوت ذات السمعة الرديئة والحانات الليلية ، وقد قتل زيمور فى معركة بالاسلحة النارية مع البوليس .

متاحف من كل نوع

أصدر اثنان من أساتذة جامعة باث (الانكليزية) دليلا مرشدا عن المتاحف غير العادية فى أنحاء العالم. ويكشف الكتاب مثلا أن فى النمسا متاحف لادوات التعذيب أكثر مما فى أى دولة اخرى . ولدى استراليا متاحف عديدة للزجاجات ، بينما يعرض أحد المتاحف اليابانية جثمان عشيقة أول قنصل امريكى فى اليابان . وفى جمهورية ألمانيا الاتحادية كثير من المتاحف الصغيرة المتخصصة ، وأحدها متحف للسكر . وقد زار مؤلفا الكتاب ٢٥ ألف متحف قبل أن يجلسا لتأليف كتابهما!

اصرار على النشر !

تقول صحيفة « انترنشيونال هيرالد تربيون » أن كليفورد ايرفنج أبرم عقدا مع مجموعة من الناشرين الاوروبيين لنشر كتابه الشهير عن « السيرة الذاتية » لهوارد هيوز ، وكان المقرر أن ينشر الكتاب أصلا بواسطة دار ماجروهيل فى عام ١٩٧١ ، ثم تبين فيما بعد أنه «مقلب». وسوف ينشر بست أو سبع لغات فى وقت واحد .. وحتى وجود ايرفنج فى السجن بتهمة النصب لم يمنعه من كسب المال باستغلال « السيرة الذاتية» لهيوز !



مؤهل جيدا

قيل ان رائد الفضاء جون جلين ـ الذي انتخب عضوا فى مجلس الشيوخ الامريكي فى العام الماضي ـ قال أخيراً : ((أنني أهل تماما لكي اكون عضوا فى مجلس الشيوخ ، فقد قمت فعلا بثلاث جولات حول العالم على نفقة دافع الضرائب)) . ومما يذكر أن جلين دار حول الكرة الارضية ثلاث مرات فى عام ١٩٦٢ ، ويقال ان تصريحه هذا قد آذى شعور اعضاء الكونجرس الذين كثيرا ما ينطلقون فى رحلات الى الخارج على نفقة الحكومة !

زبائن وفيرون

انه يرتدي قبعة سوداء وسترة من الجلد الاسود بها نجمة اشبه بالتي يحملها مأمور بوليس امريكي، ويحمل مسدسا من عيار ضخم فى جراب يتدلى من حزامه ، ويتجول فى سيارة لاسلكي من طراز « اوبل كومودور » تستطيع قطع ٢٠٠ كيلومترا فى الساعة . هكذا يبدو الحارس الخاص الذي يستطيع المرء ان يستأجره من شركة أودوكوان س. فيدماير فى ميونيخ ، وهي تضمن ان رجالها جميعا من أبرع الرماة ، وانهم يعرفون فن الكاراتيه ، والجودو ، والجيوجيتسو ، ويقوم رجال البوليس السري الخاص بحراسة اراضي القرية الاوليمبية السابقة ـ على سبيل المثال ـ حيث تقول المؤسسة « ان الجريمة قد انخفضت هناك الى الصفر فعلا » .. وللشركة زبائن وفيرون ـ ولا سيما بين رجال الاعمال الاثرياء ، وكبار المسؤولين .





مخططات عدائية

تحت ستار مستوى ضعيف لكرة القدم

بعد الفضائح المتتالية والمتعاقبة فى مختلف المؤسسات والوزارات والبنوك والشركات فى اسرائيل .. جاء دور المؤسسات الرياضية . فقبل حوالي الشهرين .. أي قبل نهاية الدوري لعام ٧٥/٧٤ بايام ، بدأت تتسرب الى الصحف معلومات حول بيع مباريات كرة القدم الدورية بين الفرق ضمن مؤامرة شاملة من هذه الفرق ، على فريق معين ، أو من اجل تخليص فريق معين من ورطة الهبوط الى مستوى درجة أدنى .

ومع ان الحديث دار فى حينه ولايزال حول فرق الدرجة الممتازة ، الا ان فرق الدرجة الاولى والثانية وربما الثالثة عانت هي الاخرى من نتائج بيع المباريات ولعلها تضررت اكثر من الفرق فى الدرجة الممتازة ، حيث المراقبة قليلة جدا من ناحية وحيث الضحية غالبا مايكون فريقا عربيا .. من ناحية اخرى . ففريق شباب الناصرة مثلا من الدرجة الاولى هو الفريق العربي الوحيد فى مستوى هذه الدرجة . نذكر انه فى بداية الدوري تربع على عرش الدوري .. ولكن بتجند فرق عنصرية وحكام عنصريين وبدعم البوليس ومحاكم « الاتحاد » العام تمكنوا من « درء خطر » وجود فريق عربي فى الدرجة الممتازة ، بل وعملوا على اسقاطه الى مستوى الدرجة الثانية لولا صموده والدعم الشعبي الكبير الذي تلقاه .. انقذه فى اللحظات الاخيرة .

وكذلك الفرق العربية الاربع فى مستوى الدرجة الثانية وغيرها ... من الفرق العربية !

ولكن قضايا بيع المباريات فى فرق الدرجات « الدنيا » ـ بما فيها الاولى والثانية ـ لم تنشر من على صفحات الجرائد بل ولم تتعد النقاشات الداخلية بين انصار الفرق والمسؤولين فيها ـ مع انها خلقت عدة مشاحنات ادت الى حل ادارات فرق وفرق كاملة ـ وذلك بعكس ماجرى بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة حيث اثيرت القضية بشكل واسع وتدخلت فيها اوساط مسؤولة كبيرة كلجان كنيست واعضاء كنيست ووزراء .. بل وتدخل رئيس الحكومة رابين بنفسه فيها .

وبدأت القضية حينما تظاهر مؤيدو فريق بيتار القدس فى ساحة الكنيست رافضين نتائج دوري الموسم .. وتضامنت معهم عدة فرق لشعورها بالغبن اللاحق بها هي الاخرى .. فتشكلت لجنة خاصة عن لجنة المعارف فى الكنيست ، ولجنة أخرى عن الاتحاد الرياضي الاسرائيلي ، وأخرى عن وزارة المعارف وغيرها ....

وقد خرجت هذه اللجان بعدة اقتراحات « لحل القضية » تتلخص بالاقتراحين المتناقضين التاليين :

١ ـ زيادة فرق الدوري الممتاز من ١٦ فريقا الى ١٨ ، وذلك بترفيع الفريقين اللذين تربعا على عرش دوري الدرجة الاولى الشمالي والجنوبي وعدم انزال الفريقين الاخيرين فى قائمة الدوري الممتاز الى مستوى الدرجة الاولى .

ويلقى هذا الاقتراح تأييد اللجنة الرياضية فى الكنيست وعدد كبير من اعضاء الكنيست وقعوا على عريضة ورفعوها الى وزير المعارف الذي يعارض فى هذا الاقتراح .

٢ ـ الغاء نتائج دوري العام الماضي ١٩٧٥/٧٤ واعتباره وكأنه لم يكن .. عقابا للفرق التي باعت او اشترت مباريات .

ويلقى هذا الاقتراح تأييد وزير المعارف وعدد قليل من اعضاء الكنيست والعاملين فى المؤسسات الرياضية فى البلاد مثل رئيس منظمة « مكابي » ... وغيره .

والاقتراحان كما نرى غير عمليين ويدلان فقط على ضعف هذه اللجان فى معالجة القضية ، والتهرب من الاسباب الرئيسية التي ادت الى هذا الوضع .

ففي الحقيقة ان مستوى الكرة فى البلاد متدهور منذ عدة سنوات وذلك لعدة اسباب .. هي هي التي يجب ان تعالج وليس غيرها :

١ ـ عدم الاستقرار الذي يسود الفرق ... فقلما تجد لاعبا فى فريق لا يستدعى للخدمة فى الاحتياطي لمدة شهر او اكثر خلال الموسم الرياضي .. مما يغير تركيب اللاعبين ويعرقل خطط المدربين العامة التي يرسمونها فى تدريباتهم لفرقهم .

٢ ـ الوضع الاقتصادي المتدهور فى البلاد والفرق بشكل خاص .. يورط الفرق فى أزمات مالية ، تؤدي الى المماطلة فى دفع الرواتب والمصروفات .. الامر الذي يخسر اللاعبين ، ولا يشجعهم على الاستمرار .

٣ ـ الامكانيات الضعيفة المخصصة فى البلاد للرياضة .. فتلقى عدة ملاعب غير صالحة للعب (فى هذا العام اغلق ١٢ ملعبا لهذا السبب) .. وتجد فريقا تنقصه الملابس وأحذية اللعب .. او غرفة فى الملعب لتغيير الملابس .. وغيرها .... كثير .. (خاصة الفرق العربية التي فى كثير من الاحيان لا تملك ملعبا فى قراها) .

والحقيقة هي ان السلطات تستغل القضايا السطحية الاخرى وتشغل فيها الفرق واداراتها واعضاء الكنيست من أجل التغطية على مخططاتها ومشاريعها وسياستها تجاه الرياضة فى البلاد .. التي لا تقل سوءا عن أية أمور حيوية أخرى فيها .. لتبعدهم عن التفكير فى هذه الاسباب الخطيرة والواقعية . فنجدها فى غمرة هذه « الاحداث » ، وليس صدفة ، تبحث وتخصص مبلغ ٩٥ مليون ليرة كميزانية عامة للرياضة وتوابعها فى البلاد .. يضاف اليها مبلغ ١٤٤ مليون ليرة ، فقط ، مخصصة للابنية الرياضية . وهذه مبالغ زهيدة بالطبع اذا ما قيست مع الاحتياجات الرياضية فى البلاد .

ولكن هذا المبلغ .. بملايينه .. لن يكفي لسد احتياجات الفرق الرياضية العربية لوحدها .. وهي المحرومة طيلة السنوات الماضية من ميزانيات السلطات والمؤسسات الرياضية ... فكم ستكون حصتها من هذه الميزانية ؟! هل هناك تفكير مثلا باقامة ملعب كرة القدم فى مجد الكروم .. حيث هناك فريق ضمن الدرجة الثانية والقرية بدون ملعب ؟ أو هل هناك تفكير بتصليح مدرج ملعب الناصرة ؟ او اقامة قاعة رياضية لغير كرة القدم فى مدينة او قرية عربية ؟ او اقامة ملعب لكرة القدم فى بلدة شفاعمرو ؟ او بناء بركة لرياضة السباحة فى احدى القرى او المدن العربية ؟ !

كل هذه أسئلة استفهام من الضروري ان تتبناها فرقنا العربية ومجالس قرانا المحلية والبلديات ومجالس الهستدروت ولجان العمال ، لحث المسؤولين على الاجابة عليها بالايجاب .. والالتفات الى الفرق العربية .. أفلا تكفي ٢٧ سنة من الاهمال ؟ !

نظير مجلي



عشية تخفيض كبير في سعر الليرة !

كان التخفيض تأجل لما بعد إقرار علاوة الغلاء

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الاقتصادي — تشير كل الدلائل الى اننا عشية تخفيض كبير جديد في سعر الليرة قد تقرره الحكومة في كل لحظة وذلك استمرارا في سياسة تحميل العاملين والفئات الشعبية الفقيرة ، وذات الدخل المحدود ، الاعباء الاقتصادية المترتبة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وانعدام السلام في المنطقة .

وكانت الحكومة قد خولت ، في حزيران الماضي، لجنة وزارية ثلاثية ومحافظ « بنك اسرائيل » صلاحية اقرار تخفيض في سعر الليرة كل ثلاثين يوما شريطة الا يزيد عن ٢٪ . ومع انه كان متوقعا اقرار مثل هذا التخفيض في ١٨ الماضي الا ان اللجنة لم تقرره . وكان واضحا في حينه ان قرار التخفيض لم يلغ انما اجل حتى انتهاء البحث في علاوة الغلاء واتفاقيات الاجور الجماعية . فقد خشيت الحكومة ، اذا اقرت تخفيضا جديدا ولو بنسبة ٢٪ ، ان يثير ذلك غضب العاملين المتضررين الرئيسيين من كل تخفيض في سعر الليرة ومما يترتب عنه من ارتفاع مماثل في الاسعار . كما خشيت الحكومة الا تتمكن قيادة الهستدروت المراخية بسببه من تمرير التآمر على علاوة الغلاء بهدف ابتلاعها كلية وتمديد اتفاقيات الاجور لنصف سنة أخرى .

أما الان فقد تمت الصفقة ووقعت قيادة الهستدروت المراخية (ممثلو اللجنة المركزة في الهستدروت) يوم الجمعة الماضي على اتفاق مع ممثلي اتحاد اصحاب العمل تنازلت الهستدروت بموجبها عن قسم جديد من العلاوة المستحقة وخلافا لقرار اللجنة التنفيذية في الهستدروت . كما تنازلت عن المطالبة بتجديد اتفاقيات الاجور الجماعية وقبلت بتمديدها لنصف سنة أخرى ، أي تجميدها . ولذا وبعد ان تمت هذه الصفقة المشينة أصبح المجال مفتوحا امام اقرار التخفيض المتوقع منذ أكثر من أسبوعين .

غير ان الجديد في الامر ان الحكومة، كما يبدو ، لن تكتفي هذه المرة بتخفيض « زاحف » صغير ، انما ستعمل على اقرار تخفيض كبير يزيد عن ١٠٪ . وسبق ان دعا محافظ «بنك اسرائيل»، زنبار ، الحكومة الى اعادة النظر في سياسة التخفيضات « الزاحفة » الصغيرة وطالبها باقرار تخفيض كبير واتخاذ اجراءات اقتصادية جدية !! أي ضربات اقتصادية كالتي سددتها الحكومة للشعب العامل في البلاد في تشرين الثاني من العام الماضي وسببت ارتفاعا مخيفا في الاسعار وهبوطا ملحوظا في مستوى الحياة عامة .

الصفقة المشينة

ومن المتوقع ان تكون غالبية من أصابع ممثلي « المعراخ » والكتل اليمينية الاخرى في اللجنة التنفيذية للهستدروت قد ارتفعت ، أمس الاثنين ، لتقر الاتفاقية الجديدة حول علاوة الغلاء واتفاقيات الاجور التي تم التوصل اليها يوم الجمعة الماضي بين ممثلي الهستدروت واتحاد أصحاب العمل .

وتتنازل الهستدروت ، بموجب هذه الاتفاقية ، عن حق العاملين في تجديد الاجور الجماعية التي مر عليها عام ونصف العام مجمدة مما حال دون زيادة أجور العاملين الاساسية الاسمية . فقد تقرر تمديد هذه الاتفاقيات لنصف سنة أخرى خلافا لمصالح العاملين ولمطالبة اللجان العمالية الاساسية في البلاد .

وتتنازل ، كذلك ، عن قسم جديد من علاوة الغلاء . فتصرف علاوة ٧٫٥٪ فقط عن شهر تموز الماضي ، و٩٫٠٪ عن شهر آب الجاري ، و ٩٪ عن ايلول القادم ، و ١٠٪ عن تشرين الاول ، و ١٢٫٩٪ اعتبارا من تشرين الثاني وحتى نيسان من العام القادم .

وكان قرار اللجنة التنفيذية في الهستدروت من الاسبوع الماضي قد أكد ضرورة صرف علاوة غلاء بنسبة ١٢٫٩٪ ابتداء من تموز الماضي . وقد عادت هذه اللجنة وقيادة الهستدروت باكثريتها المراخية ولحست هذا القرار وخذلت مصالح العاملين وتنازلت حتى عن الحد الادنى التي أعلنت انها لن تتراجع عنه !! ولن تساوم عليه !!

من الواضح ان الاتفاقية تشكل استمرارا لانتهاك علاوة الغلاء ، هذا المكسب الاجتماعي الذي حققه العاملون عبر سنوات من النضال . أما قيادة الهستدروت فعملت وتعمل على نسفه وتفريغه من محتواه .

ولقد امتدحتها « هآرتس » صحيفة البرجوازية الكبيرة ورأت فيها ، وبحق، تراجعا من الهستدروت أمام صمود أصحاب العمل .

يتوقع موجة واسعة من الاضرابات

اليوم اضراب المهندسين وغدا طواقم "العال"

حيفا — لمكاتبنا النقابي — من المتوقع ان يلبي آلاف المهندسين في البلاد ، اليوم الثلاثاء ، دعوة نقابة المهندسين القطرية للاضراب عن العمل احتجاجا على هبوط أجور المهندسين الحقيقية في اعقاب ارتفاع الاسعار المستمر .

وكانت النقابة قد طالبت اصحاب العمل والحكومة والهستدروت بدفع الفروق في الاجور المترتبة عن انخفاض أجورهم الحقيقية بسبب الغلاء ، وتحسين شروط عملهم . وقد اقامت الحكومة والهستدروت واصحاب العمل لجنة خاصة لبحث مطالب المهندسين . ولكن اللجنة لم تقرر زيادة الاجور الا بنسبة ضئيلة وهزيلة جدا رفضها المهندسون كليا ، وطالبوا باقامة لجنة محايدة جديدة للنظر في مطالبهم .. غير ان هذا الطلب لم يلب حتى الان فقرر مركز النقابة في اجتماع عقده قبل اسبوعين الاضراب عن العمل حتى تلبى مطالب المهندسين بزيادة أجورهم .

وكالعادة ناشدت اللجنة المركزة في الهستدروت المهندسين عدم الاضراب والتروي وقبول توصيات اللجنة المذكورة . لكن مركز النقابة رفض نداء اللجنة المركزة وقرر مواصلة الاعداد للاضراب الذي من المتوقع ، كما اسلفنا ، ان يبدأ اليوم ، الثلاثاء .

فسيرفض المهندسون ، في أثناء الاضراب ، الاتصال مع ادارات المصانع والمؤسسات . وسيرفضون استقبال الجمهور والتصديق على الخرائط والمشاريع المختلفة. وكذلك سيرفضون البدء في تنفيذ مشاريع جديدة او انجاز مشاريع سبق وبدىء العمل بها .

وقد اتهم سكرتير نقابة المهندسين قيادة الهستدروت بالتواطؤ مع اصحاب العمل والتخاذل في الدفاع عن مصالح المهندسين ورفض تعيين لجنة محايدة جديدة لان هذه القيادة كانت تدرك ان اللجنة المحايدة ستتوصل الى نتائج مخالفة تماما لنتائج اللجنة الرسمية .

اضراب طواقم ((العال))

وفي تل ابيب صرح رئيس لجنة طواقم « العال » ان العاملين في الشركة سيعلنون الاضراب الكامل ، غدا الاربعاء ، ما لم تقرر الشركة تلبية مطالبهم . وهي تتلخص في الحفاظ على أجورهم الحقيقية وتعويضهم عن كل ما سيخسرونه نتيجة الغلاء وازدياد الضرائب واستمرار هبوط سعر الليرة الاسرائيلية في اعقاب التخفيضات الاخيرة والتخفيضات المتوقعة قريبا .

اما ادارة « العال » فما زالت ترفض تلبية مطالب مستخدميها العادلة .

موجة واسعة من الاضرابات

هذا ومن المتوقع ان تشهد البلاد ، في الايام القليلة القادمة ، موجة واسعة من الاضرابات احتجاجا على الغلاء وعلى الانتهاك المستمر لحقوق العاملين ومكتسباتهم الاجتماعية ، بما فيها علاوة الغلاء ، وللمطالبة بزيادة الاجور .

ويستمر الاعداد ، في الوقت نفسه، للاضراب الانذاري القطري الذي سيتم في ١٧ الجاري . وقد دعت اليه اللجان العمالية في كبرى مصانع البلاد .

في بلادنا

طخ .. دي

مرة اخرى نعود لهذه العادة المزعجة .. ونعني بها عادة اطلاق النار في الاعراس والمناسبات ،التي تجاوزت الحدود المعقولة ، لنسأل أولي الامر من المسؤولين هل سيعملون اخيرا على تخليصنا من هذا العناء ، أم أن تصريحاتهم ستظل من قبيل « عينيك ماني عندك » ولسان حالهم : « فخار يكسر بعضه » .

يستطيع كل منا أن يسرد امثلة كثيرة مؤسفة . ناهيك عن الازعاج الذي يستمر احيانا حتى الصباح .. يوم الجمعة الماضي اخترقت رصاصة زجاج نافذة بيت السيد احمد ابرهيم حصارمة من البعنة واستقرت قريبا من رأس طفلته . وفي كفر ياسيف انغرزت رصاصة في ساق الشاب علي درويش اذ كان يقف أمام بيته . وسيحتفل على هذا بزواجه في نهاية هذا الاسبوع ورجله في الجبس. وبالصدفة فقط لم تكن العاقبة أوخم . ولكن للصدفة ايضا قوانينها التي تفترض ، مع استمرار اطلاق الرصاص بهذا الشكل ، حتمية وقوع قتلى من حين الى آخر . ومن شفاعمرو جاءتنا قائمة طويلة بأسماء الذين تعرضت بيوتهم للرصاص الطائش الذي كاد يحول الافراح الى عكسها .

نعرف تماما ان السلطات قادرة ، اذا شاءت ، على القضاء على هذه العادة السيئة . فبيدها القانون والسلطة ، ثم ان حملة السلاح هم من جماعتها . فلماذا لاتفعل ؟

أحسب أن عدم اكتراث السلطات ناجم ليس فقط عن أن الازعاج والخطر يتهدد السكان العرب فقط. فهناك سبب ، في اعتقادي، أعمق من ذلك . فالسلطات معنية بخلق خلافات وانقسامات في محيطنا العربي باستمرار وبتكريس الخلافات القائمة طبقا للقاعدة الاستعمارية القديمة « فرق تسد » . وعادة اطلاق الرصاص في الاعراس تعبير عن مظاهرة قوة تنمي الشعور القبلي والتكتل العائلي خصوصا وأنها تكون مصحوبة بغناء الحادي للزعيم الفلاني أو زغاريد النساء لابو علان . والذين يحضرون الاعراس هذه يعرفون أن لا أقرب من « اعتلاق الشر » في العرس حيث تكون المشاعر مكهربة والشعور بالتكتل على أشده.

وأحسب أن الذي يحول دون اطلاق النار في عرس انما يعمل ليس فقط على تفادي خطر محتمل أو ازعاج ، بل يبعد جراثيم خبيثة عن أن تنخر في كيان القرية وتعكر صفو العلاقات .

بالطبع نتوجه دائما الى السلطة كالمسؤول الاول عن أمن الناس . ونأمل أن نعير ، في النهاية ، هذا الامر مايستحقه من اهتمام. وحتى يصح هذا نتوجه الى كل انسان مقدم على اقامة عرس مناشدين اياه وضع حد لهذه العادة الضارة باسم جميع الناس الذين يخجلون من مصارحته بآرائهم .

(ابو ابرهيم)

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩-١١-١٩٧٥

حيفا — لمراسلنا النقابي — قررت اللجنة المركزية لنقابة عمال البناء اجراء الانتخابات العامة للنقابة في ١٩٧٥/١١/٩ . وسيجري في يوم واحد انتخاب مندوبي المؤتمر السادس للنقابة واعضاء مجالس النقابة المحلية في المدن .

واقيمت لجنة انتخابات مركزية يمثل الحزب الشيوعي في سكرتاريتها الرفيق يشوعا ايرغا ، وينوب عنه الرفيق جمال موسى .

ويحق لجميع عمال البناء وعمال انتاج مواد البناء والاشغال العامة الاشتراك في هذه الانتخابات اذا كانوا اعضاء في الهستدروت العامة وقد مر على عضويتهم فيها ثلاثة اشهر او اكثر .

وفي البلاد نحو ١١١ الف عامل بناء منهم حوالي ٣٠ الف عامل من المناطق المحتلة ومايوازي هذا العدد من العمال العرب مواطني اسرائيل .

وجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي (ركاح) نال في الانتخابات الماضية ٤٫٥٪ من اصوات عمال البناء . وللحزب تمثيل في اللجنة المركزية وادارة صندوق الضمان الجماعي (كرن بتوح) وفي عدد من مجالس النقابة كما في الناصرة وحيفا وعكا وغيرها .

وستكون الانتخابات فرصة للعمال كي يحولوها الى معركة في سبيل مصالحهم التي تتمثل في زيادة الاجور وتحسين شروط العمل ومنع البطالة وتوفير المساكن للعمال .

استفزاز شيوعيي كفر قاسم واعتقال الرفيق حمدالله بدير

كفر قاسم — لمراسلنا — يشن جهاز الشين بيت حملة استفزاز بقصد ارهاب الشيوعيين واصدقائهم في كفر قاسم بالتلويح بالحجج « الامنية » والزعم ان الشيوعيين ينتمون الى منظمات معادية للدولة ، وبنشر شائعات ان هذا سيعرضهم للملاحقة والاعتقال . وفي منتصف ليلة الاحد قامت الشرطة ، بشكل استفزازي ، باعتقال الرفيق حمد الله بدير في محاولة لارهاب الاخرين وتخويف الرفيق حمد الله نفسه .

ولكن اسلوب الارهاب هذا سيفشل في كفر قاسم كما فشل في غيرها ، خصوصا في كفر قاسم !!

أيها الإنسانية !

المزرعة — لمراسلنا — علق طفل يهودي في دوامة على شاطىء شفيتسيون (قرب نهاريا) في نهاية الاسبوع الماضي ، ورآه وهو بين أنياب الموت فتى من المزرعة يدعى طلال محمود عوض في الخامسة عشرة من العمر ، فقذف بنفسه في الدوامة لانقاذه دون حساب للخطر .. واستطاع أن يبعده من الطاحونة المائية ، ولكنه هو نفسه عاق بها .. أما الطفل فوجد طريقه الى الشاطىء ووصله سالما .. في حين ظل طلال يصارع الدوامة بقوى خائرة ... وحينما انتشله رفاقه كان قد فارق الحياة ، التي قدمها ثمناً لواجب انساني شريف .

(اقرأ خبر مقتل الطفل العربي من رفح على الصفحة الرابعة) .

كلمة الاتحاد — بقية

ان نقول لهم انه لا يمكن اعتبار مصير الفتى العربي البدوي القتيل ، جمعة عطية الحمدان ، مأساة فردية انما مصير هذا الانسان ، في ظل الاحتلال و«الثقافة» الاحتلالية ، هو مسألة عامة يجب ان تثير اشد القلق في نفوس جميع العقلاء وبعيدي النظر واصحاب الضمائر غير الميتة في اسرائيل . وبمقدار ما يزداد التأكد بأن القاتل هو من «ذوي السيرة الحسنة» و« طالب جامعي » يجب ان يزداد القلق من آثار الاحتلال المدمرة على الشبيبة الاسرائيلية .

كذلك قرأنا في « عل همشمار » (الاحد) أن الفتى العربي القتيل هو من قبيلة بدوية اضطرت في عام ١٩٤٨ الى النزوح من المنطقة التي لاقى فيها هذا الفتى حتفه الان . فهناك كان وطنه وارض آبائه التي اضطر الى النزوح عنها في عام ١٩٤٨ ، الى رفح . لقد عاد هذا الفتى الى أرض آبائه ليعمل فيها أجيرا . فلاقى حتفه !

ان مصير الانسان الفلسطيني اللاجىء ، خصوصا بعد عام ١٩٦٧ ، يحرك الضمير العالمي كله . فيخطىء حكام اسرائيل ، خطأ مميتا ، اذا توهموا أنهم يستطيعون قبر القضية العادلة من جديد . وقضية الانسان الفلسطيني ، في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، حرك ويحرك المزيد من العقلاء وطلاب التفاهم الاسرائيلي — الفلسطيني . فهم يدركون ان مصير الشعبين اصبح مرتبطا ارتباطا عضويا . ان محاولة العودة الى مجزرة كفر قاسم ، خطوة خطوة ، يجب ان يقابلها اوسع نضال من اجل أسرع زوال للاحتلال ، من اجل أسرع تحقيق لسلام الشعوب العادل !

(الاتحاد)

٢٥ يوما — بقية

الفلسطيني ولتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

واضاف الرفيق طوبي : ان الانسحاب قادم لا محالة . فلماذا نسمح لامريكا بعرقلة السلام وابعاده ؟ فليتم الانسحاب حالا . وهنالك حق للشعب الاسرائيلي في السيادة ولكن هناك حق أيضا للشعب العربي الفلسطيني في السيادة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

هذا وشجب النائب الشيوعي طوبي سياسة التهويد الحكومية وسياسة القمع والطرد التي تنفذها السلطات ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة . وأعلن عن تضامن قوى السلام في اسرائيل مع المعتقلين الاداريين المضربين وطالب باطلاق سراحهم الفوري واحترام حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

وتحدث السيد أمنون كابليوك فقال : سالني صديق عما سأقدمه الى حكومة اسرائيل اذا أتيح لي المجال ان أطلب مطلبين فاجبته ان في جعبتي قائمة طويلة من المطالب ولكن اذا اقتصرت على مطلبين فسأطلب اطلاق سراح المعتقلين السياسيين أو تقديمهم للمحاكمة حيث ان اعتقالهم يعتبر اجحافا في حق الدمقراطية والعدالة . وان تسمح الحكومة لاهالي اقرث وكفر برعم بأن يعودوا الى قريتيهما .

أما السيد أهرون كوهن فجاء في كلمته ان للشعبين اليهودي والعربي الحق في العيش في هذه البلاد ، ولكن ليس لاحد منهما الحق في العيش على حساب الشعب الاخر .

وكان آخر المتحدثين البروفسور دان ميرون الذي قال :

اننا في اسرائيل بحاجة الى الدفاع والامن ولكن ليس من العرب فحسب بل من الفاشيين الاسرائيليين الذين ينمون ويترعرعون بيننا .. وشجب ميرون سياسة الحكومة التي لا تريد الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وممثليه الحقيقيين الذين اختارهم فقال : « ليس من حق احد غير الفلسطينيين انفسهم ان يختار ممثليه » .

هذا وتوجه آلاف المتظاهرين ، في نهاية الاجتماع ، الى خط حدود حزيران ١٩٦٧ فدقوا وتد الحدود كرمز لضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي التي جرى احتلالها في حرب ١٩٦٧ ، وكرمز لضرورة قيام دولة الشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل .

العالم في — بقية

السادس في البحر المتوسط قد يتعرض للخطر اذا تحولت البرتغال لدولة شيوعية .

وكما في كل مرة لم تتخلف اسرائيل هذه المرة عن الاستفادة من قلق الامبريالية العالمية من التحولات في البرتغال وعرض خدماتها على الامبريالية ، فكتبت صحيفة « جروزلم بوست » المقربة من الحكومة ان مؤتمر ستوكهولم أعرب عن تأييده لاسرائيل بصفتها « معقلا للديموقراطية على البحر المتوسط اكثر أهمية من البرتغال » .

هذا وعلى الرغم من اشتداد التآمر اليميني الا أن القوى الثورية في الجيش والشعب تعمق تلاحمها وتوطد مراكزها وتعمل على تنفيذ اصلاحاتها الاجتماعية التي هي في مصلحة شعب البرتغال .

مؤتمر قطري شعبي لمواجهة اخطار التهويد وسلب مساحات واسعة من اراضي العرب في اسرائيل

- لجنة المبادرة تدعو لعقد مؤتمر قطري في ٦ ايلول القادم احتجاجا على مصادرة الاراضي العربية .
- اجتماع قطري تحضيري في الناصرة ، في فندق « غراندنيو » في ١٤—٨ الساعة ٥٫٣٠ مساء .

ضموا تواقيعكم الى النداء الداعي الى عقد المؤتمر الشعبي لصد خطر مصادرة الارض .

غدا ✶ ✶ ✶ غدا

لجنة دار الصداقة — الناصرة

تدعوكم

للاشتراك في الندوة الشعرية التي ستعقد غدا الاربعاء ١٩٧٥\٨\٦ الساعة الثامنة مساء في قاعة حركة الصداقة في الناصرة حول ديوان الشاعر سالم جبران الجديد :

« رفاق الشمس »

ويشترك فيها الادباء والشعراء :

اميل حبيبي — فوزي عبد الله — جمال قعوار — سالم جبران

ويديرها الشاعر **مفلح طبعوني**

اعلان لتقديم عروض استثمار لبناء مركز تجاري في الناصرة

يعلن مجلس الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة عن مشروع كبير لبناء مركز تجاري حديث على ارضه المقابلة لكنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة ، فكل من يرغب في استثمار امواله في هذا المشروع بموجب شروط يتفق عليها في حينه عليه ان يتقدم بعروضه خطيا للمجلس حتى ٧٥\٩\١ . وبالامكان الاطلاع على خرائط المشروع في مكتب المجلس خلال ساعات الدوام العادية .

المجلس غير ملزم بقبول أي عرض يقدم اليه .

مجلس الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة

« دعاية » — الناصرة

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

بالتعاون مع اتحاد لجان الطلاب العرب

يوم دراسي في جامعة حيفا

يوم الاحد ١٠ آب ١٩٧٥ الساعة العاشرة

في الغرفة رقم ٧١٤

■ **برنامج اليوم الدراسي :**

١ — الحركة الطلابية في العالم ، والحركة الطلابية العربية في البلاد .

٢ — تغيرات اجتماعية في الوسط العربي

المحاضر : **سميح رزق**

٣ — دور الاقلية العربية في اسرائيل في القضية الفلسطينية

المحاضر : **اميل توما**

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

جليلة جبيب داوود

وذلك يوم السبت الموافق ٧٥\٨\٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار أنياس للروم الكاثوليك، شارع عين دور رقم ٢٣ — حيفا .

فأهل الفقيدة يدعون الاصدقاء والمعارف، لمشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جورج شحاده خوري

وذلك يوم السبت في ٧٥\٨\٩ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في ابوسنان فآل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعزيات

فريد زريق واولاده وآل زريق يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واسوهم بمصابهم بفقيدتهم

نايفه سليم زريق

سواء بالاشتراك في الجنازة وارسال الاكاليل او بارسال برقيات ورسائل التعزية . ويسألون المولى عز وجل ألا يريهم مكروها بعزيز .

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من قدس الاب خوري عواد عودة ومن السادة عرسان يوسف سلمان وناصر سليم تيم تشعر بوفاة المرحوم خليل ناصر أبو شحادة في عبلين بتاريخ ١٩—٤—١٩٦٦ وانحصر ارثه في أولاده من زوجته المتوفاة بعده وهمونس وناصر وليا ومريم ونجلا لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١—٨—١٩٧٥

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية رئيس أساقفة ديو قيسارية

ياكوبوس

لدى المحكمة المركزية بحيفا

ملف تركات رقم ١١٤٦ / ٧٥

بخصوص تركة المرحومة سوريا بنت الياس دكلوش المتوفاة في حيفا يوم ١١—٦—١٩٧٥

المستدعي — روبرت بن كمال مطر من حيفا جادة الامم ٥ بواسطة وكيله المحامي أنيس شقور من حيفا شارع اللنبي ٣٣

بلاغ

ليكن معلوما انه تقدم لهذه المحكمة طلب لاصدار امر لتثبيت وصية المرحومة المذكورة اعلاه لصالح المستدعي . انني ادعو من يدعي أن له مصلحة في تركة المرحومة ويرغب في الاعتراض على اصدار امر لتثبيت الوصية ، أن يقدم خلال ١٤ يوم من يوم نشر هذا الاعلان ، اعتراضا على اصدار الامر المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجل المحكمة

(—) ايسمان

دار بالفتاحيه

مؤلفة من غرفتين ومنافع مستقلة طابق ثالث ، شارع يافا ٩٥

تلفون : ٥١٠٣٠٣ — حيفا

الحزب الشيوعي

فرع كفر ياسيف

يدعو الاصدقاء والرفاق الى الاشتراك في الاجتماع التضامني مع المعتقلين في المناطق العربية المحتلة ومن اجل اطلاق سراحهم .

يعقد الاجتماع اليوم ، الثلاثاء ، في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في نادي السلام بكفر ياسيف .

يتكلم في الاجتماع الرفيق :

نمر مرقس

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

المستوطنون "أسياد الأرض الجدد" يعودون إلى عهد العبودية !

مستوطن يقتل «عبده» ابن ال ١٥ عاما من رفح ... لانه ذهب للعمل لدى مستوطن آخر ... دون اذنه ! !

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – فتحنا صحيفة ((هآرتس)) ، صبيحة يوم الجمعة الاخير (الاول من آب) فاذا نحن ((نستفتح))على الصفحة الثانية بخبر موجز ولكنه جعلنا نصرخ بكل ما فى صدورنا من انسانية : ماهذا ؟ هل عدنا الى عهد العبودية وقتل الارقاء والعبيد ؟!

وتفصيل ما جاء فى ((هآرتس)) ، عن وكالة ((عيتيم)) ان احد المستوطنين فى النقب ظل يضرب ولدا عربيا من رفح عمره ١٥ عاما كان يعمل فى ارضه اجيرا حتى ارداه قتيلا لا لسبب الا لان هذا الولد ترك العمل لدى المستوطن بدون اذنه وانتقل الى العمل لدى مستوطن اخر منافس للمستوطن الاول ..

والولد القتيل ، ابن ال ١٥ عاما ، اسمه جمعة عطية الحمدان من رفح المحتلة . وقد وجده جثة بلا روح ، فى بستان تابع لمستوطنة سدي دافيد فى النقب ، راع عربي فحمله حتى وجد تراكتورا نقله ميتا الى المستوطنة فنقلوه الى المستشفى فى عسقلان حيث ثبتت وفاته .

وجاء فى ((هآرتس)) ان التحقيق الاولي اظهر ان الفتى كان يعمل ، فى البداية ، اجيرا لدى مزارع مستوطن فى مستوطنة تلميم . ولكنه ، يوم الخميس الماضي ، انتقل الى العمل اجيرا لدى مستوطن اخر هو الياهو تسرفاتي فى مستوطنة سدي دافيد .

ويظهر ان ((سيده)) الاول ثارت ثائرته على ((عبده)) الذي تجرأ على الانتقال الى العمل لدى منافسه . فراح يبحث عنه فى الحقول حتى وجده ، فى الساعة الثالثة من بعد الظهر ، يعمل فى حقول الياهو تسرفاتي . فانهال عليه بالضرب المبرح دون رحمة او ادنى شفقة ثم تركه جثة هامدة فى ذلك الحقل حيث وجده .

ولم تذكر ((هآرتس)) اسم ((السيد)) الذي قتل ((عبده)) الولد الصغير . وبالطبع فان ((هآرتس)) ، واخواتها ، تنتظر ان تمر هذه الجريمة – التي اقترفت فى اسرائيل فى الربع الاخير من القرن العشرين – دون اي صدى .

طوليدانو يطمئن المستوطنين :
لا تغيير في الموقف من مشردي اقرث وبرعم
ايصال الماء هو للاغراض الدينية والمقابر!

حيفا – فى حديث مع مراسل ((عتيم)) هنا أكد المستشار طوليدانو ، يوم الخميس الماضي ، انه لا تغيير البتة فى سياسة حكومة اسرائيل تجاه مشردي اقرث وكفر برعم فى الجليل . وان الحكومة لا تزال تصر على رفض اعادتهم الى القريتين .

وجاء هذا التأكيد ((لتهدئة خواطر)) المستوطنين فى الجليل الذين ثارت ثائرتهم حين علموا ان شركة «مكوروت» قد اوصلت انابيب الماء الى القرية . فهؤلاء المستوطنون استولوا على اراضي القريتين وعلى اراضي قرى عربية عديدة ازيلت من الوجود وتخوفوا من ان يكون ايصال انابيب الماء الى القريتين هو مقدمة لارجاع اهاليهما اليهما .

ولذلك اسرع المستشار وطمأن هؤلاء المستوطنين واضاف مفسرا قضية انابيب الماء انها مدت فقط الى الكنيسة والمقابر ولشؤون دينية فحسب وبكميات لا تكفي بتاتا للشرب وللزراعة وان ايصال الماء لهذه الشؤون المحدودة كان بقرار من حكومة غولده مئير قبل سنتين ونزولا على طلب بهذا الشان قدمه الارشمندريت سلوم ..

رئيس الدولة ((مسحور)) بالجليل ولذلك يدعو الى الاسراع فى تهويده

عكا – على أرض قرية الزيب التى زالت من الوجود ، وفى كيبوتس جسر الزيب ، ألقى رئيس الدولة البروفسور افرايم كتسير كلمة حماسية ، يوم الخميس الماضي ، اعلن فيها ، بصريح العبارة ، انه يقف على رأس المطالبين بتهويد الجليل .

فقال ، كما جاء فى الصحف : ((ان نسبة اليهود المنخفضة فى الجليل هي أمر يثير أشد القلق . ولذلك فمن الضروري تشجيع الاستيطان فى الجليل والعمل فيه اكثر مما عمل حتى الان . ولقد تبنيت قضية اسكان الجليل ووضعتها فى قلبي . وانني اؤكد هذا الامر ، تاكيدا زائدا ، امام جميع الذين يجب ان يسمعوه فى الحكومة وفى المؤسسات)) ..

واضاف رئيس الدولة ان الجليل قد «سحره» لا لجماله فقط بل ايضا ليقظة المستوطنين فيه يقظة أمنية عالية ولصمودهم بدون أي فزع .. وهذه صفات – قال رئيس الدولة – يتميز بها المستوطنون فى الجليل عن غيرهم فى أماكن اخرى من البلاد . وهي صفات اعلن رئيس الدولة انها سحرته سحرا .

حلقة عربية ((للتعايش السلمي)) فى حزب ((العمل)) فهل العرب هم المحتاجون الى هذا ((التثقيف)) ؟؟

تل ابيب – اعلن ان مكتب حزب العمل اقر ، يوم الخميس الماضي ، انشاء حلقة فكرية للمثقفين العرب هدفها بث روح ((التطور والتعايش السلمي)) فى أوساط المثقفين العرب على ان يستهدفوا ، ايضا ، ضم مثقفين يهود الى هذه الحلقة ..

وأعلن انه يقف على رأس هذه الحلقة السادة محمود عباسي والمحامي جميل شلهوب واحمد مصالحه والدكتور دياب .

ونرى ، بالاضافة الى كون هذه الحلقة العفوداتية مجرد محاولة مكشوفة وفاشلة للتصدي لحركة المثقفين العرب التقدميين والوطنيين التي اصبحت تقض مضاجع اجهزة الحكم ، ان هذه المحاولة العفوداتية تنم عن الاستعلاء القومي القبيح الذي يملأ صدور مقرري هذه الحلقة الذين يهينون جماهير المثقفين العرب حين يقررون انهم هم ، لا غيرهم ، الذين يحتاجون الى اعادة التثقيف بروح ((التطور والتعايش السلمي)) .

فاي ((تطور)) واي ((تعايش)) يريد مكتب حزب العمل من محمود عباسي وجميل شلهوب ان يبثا روحه بين المثقفين العرب ؟

٢٤ قرية عربية وجميع مضارب البدو لا تزال بدون كهرباء !!

الجليل – لمراسلنا – قال السيد كمال منصور مساعد وزير التجارة والصناعة متباهيا ، بمناسبة الاحتفال بوصل قريتي ساجور وعين الاسد بشبكة الكهرباء العامة ، أنه لم يبق سوى ٢٤ قرية عربية غير متصلة بالتيار الكهربائي العام ! وكأنما هناك مايدعو للافتخار ان يظل نحو ربع المواطنين العرب فى البلاد محرومين من الكهرباء بعد ٢٧ عاما على قيام الدولة ! والقرى المعنية ليست صغيرة كما ذكر السيد منصور فسكان القرى الثلاث : نحف ودير الاسد والبعنة مثلا ، يزيدون عن ١٢ الف نسمة . كما لم يذكر ان عرب السواعد وعرب الهيب والحجيرات وقبائل اخرى ومعظم عرب النقب وبئر السبع لايزالون دون كهرباء .

وهذه القرى العربية لاتنتظر الكهرباء منة أو حسنة من احد . ورغم ذلك ورغم مرور اكثر من اربع سنوات على قيام لجان للكهرباء فى بعض القرى فلايزال الوعد نفسه يتكرر باستمرار : عما قريب . وكمال منصور لم يشذ عن القاعدة ، اذ وعد بايصال الكهرباء الى جميع القرى العربية « فى غضون السنوات القادمة » !!

على المسامير

مؤتمر للعميان فاقدي البصيرة !

■ فى هذه الايام التي تزداد فيها عزلة اسرائيل ، عالميا ، بشكل سريع ، تضخم الصحف الاسرائيلية أي مؤتمر يسمح لاسرائيل أن تشترك فيه ، وتضخم – بشكل خاص – اخبار المؤتمرات النادرة التي تعقد فى اسرائيل .. من هنا مثلا ، قرأت هذا الاسبوع عدة اخبار فى الصحف حول مؤتمر عالمي للعميان سوف يعقد فى اسرائيل . ولان الحديث هو عن العميان فعلا ، فاقدي البصر ، فاننا لايسعنا الا أن نتمنى للمؤتمر كل نجاح ..

وقد خطر فى بالي وانا اقرأ اخبار مؤتمر العميان، فاقدي البصر ، ان هنالك حاجة الى عقد مؤتمر عالمي فى اسرائيل ، للعميان فاقدي البصيرة ، وانا اقدم خدماتي المتواضعة لوزارة الخارجية الاسرائيلية فى كتابة قائمة ببعض الذين يجب أن يشتركوا فى هذا المؤتمر ، (على أن يضيف موظفو الوزارة اسماء مدعوين آخرين لم افطن اليهم ..) . يمكن ان يدعى الى مؤتمر عميان البصيرة حكام جنوبي افريقيا ، حكام روديسيا ، حكام فورموزا ، حكام كوريا الجنوبية ، حكام الانظمة الدكتاتورية الفاشية فى تشيلي وغيرها من الدول فى امريكا الجنوبية ، ويمكن بمساعدة خاصة من امريكا تنظيم اشتراك قابوس وغيره من السلاطين الرجعيين العرب .

وانا اقترح أن يشترك من اسرائيل ليس فقط ممثلو الحكومة ، بل يمكن اقامة ((تكتل قومي)) عند تشكيل الوفد المضيف ، فمن الطبيعي تماما أن يشترك فى مؤتمر كهذا الخواجا مناحيم بيغن ، والخواجا زبولون هامر والخواجا شموئيل تامير ، وحتى تعطى للوفد الاسرائيلي صبغة ((يسارية)) ، ((اشتراكية)) نقترح أن يضم للوفد الاسرائيلي احد الايتام الهزيلين الذين تركهم بعده موشيه سنيه ، فتحولوا الى ظاهرة سياسية كوميدية – تراجيدية ، ظلوا يفتشون عن ملجأ عجزة ، حتى جلسوا تحت جناحي زعيم سياسي مع انه صهيوني الا أننا توقعنا أن لا يلطخ جناحيه بالايتام المرتدين المنبوذين ! ...

وماذا يمكن ان يبحث هذا المؤتمر ؟ هنالك سهولة فى اختيار جدول ابحاث لهذا المؤتمر . وتسهيلا للمهمة على وزارة الخارجية الاسرائيلية نقترح لمؤتمر العميان ، عميان البصيرة ، نقاط البحث التالية :

١ – التدهور الاخلاقي لمنظمة الامم المتحدة .
٢ – الابتزاز الذي يمارسه العالم الثالث ضد الحضارة الغربية مستخدما سلاح النفط الذي هو ثروة طبيعية وليس ثمرة جهد خلاق للشعوب الآسيوية – الافريقية ! ..
٣ – تدارس تفشي الارهاب فى العالم .
٤ – وضع يهود الاتحاد السوفييتي .
٥ – وضع الاكراد فى العراق .
٦ – وضع يهود سورية .
٧ – اقامة حملة عالمية ضد تفشي الافكار اليسارية بين الدول المستقلة حديثا .

ان مؤتمرا كهذا اذا عقد – ونحن ننصح الحكومة ان تدعو اليه فعلا – سوف يكون مظاهرة تضامن عالمي مع اسرائيل ، ودليلا على أن اسرائيل من المستحيل عزلها ، وانه الآن ، كما فى السابق ، من أورشليم يخرج النور الى الامم !! .

● سعيد أبو جابر ●

تلف منتوج البندورة الصناعية عند الفلاحين العرب
فلاحو منطقة البطوف وطمرة يطالبون بتصريف المنتوج

عرابة – لمراسلنا – يشكو الفلاحون العرب فى هذه الايام من عدم تصريف منتوج البندورة الصناعية ، لعدم استقبال المصانع للبندورة العربية اللهم الا بكميات قليلة . ونتيجة لهذا الوضع فقد تلف من المنتوج حتى الان حوالى ٥٠٪ . وهناك بعض الفلاحين الذين خسروا كل منتوجهم . وهناك نحو ١٠ آلاف دونم فى منطقة الناصرة مزروعة بالبندورة الصناعية . وسبق وعالجنا هذا الموضوع وحذرنا دائرة الزراعة من احتمال تلف المنتوج الا ان دائرة الزراعة لم تقدم المساعدة للفلاحين وكل ما تصنعه الان هو ان يأتي مرشد الزراعة ليقرر أن البندورة فى القطعة هذه أو تلك غير صالحة للتصدير . والفلاحون يطالبون دائرة الزراعة فى الناصرة ووزارة الزراعة وكل المسؤولين بالعمل ، وبأسرع ما يمكن ، لانقاذ ما يمكن انقاذه من انتاج الفلاحين . وحسب هذا الوضع فان الكثير من البندورة ، والحالة كهذه ، ستبقى فى الارض ، لان المصانع ستغلق أبوابها لانها اكتفت بما أخذته من البندورة الصناعية من الكيبوتسات ، وهذا ثمرة سياسة التمييز العنصرى . والفلاحون يطالبون بتصدير منتوجهم أو التعويض عليهم .

الهستدروت تقاوم اضراب عاملات تكستيل فى الناصرة وتنتصر لاصحاب المصنع

الناصرة – لمراسلنا – أعلنت ١٢٠ عاملة فى مصنع تكستيل الاضراب احتجاجا على خصم ((البريميا)) من أجورهن وطالبن برفع أجورهن . ولم يرضخن لتهديد مدير المصنع بطردهن من العمل .

و « استنجدت » ادارة المصنع بالهستدروت فجاء النقابي الهستدروتي وراح « يلطف » الجو من ناحية ومن ناحية أخرى يهدد العاملات قائلا : هنا ليست روسيا بل اسرائيل . وأمام اصرار العاملات وعد بدفع البريميا فى الشهر القادم (أما بريميا الشهر الحالي فكفك عليها) .

أما عن زيادة الاجور فزعم موظف الهستدروت ان المصنع لا يستطيع دفع زيادة لجميع العاملات . ولكن هناك مخططا لزيادة راتب عاملتين فى كل صف (فى الصف ٢٤ عاملة) . اى ان الزيادة تأتى فى خلال سنة كاملة .

وأمام دعم الهستدروت لصاحب العمل راح هذا يهدد العاملات بالطرد اذا لم يعدن حالا للعمل . ونجح فى ارهاب بعضهن وانهاء الاضراب .

ولكن العامل حتى حين لا يزداد راتبه يزداد خبرة ووعيا .

انتخابات مؤتمر عمال البناء فى ٩ تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات القطري لنقابة عمال البناء فى التاسع من تشرين الثاني القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية فى هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية فى الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء فى المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم فى الانتخابات وذلك فى اللجان الفرعية والمنطقية التي ستقام خصيصا لذلك .

فى لجان الانتخابات المحلية التي لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل اصحاب حق الانتخاب فى الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتنظيم النقابي

رسائل القراء

شبابنا والمخدرات

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم

يلاحظ المرء فى الاونة الاخيرة اتساع انتشار ظاهرة تعاطى المخدرات بين شبابنا الامر الذى يهدد بعواقب وخيمة .

شعرت أن من واجبى أن أروى لاخوانى حكاية لقاء بينى وبين أحد هؤلاء المنكودين الذين ابتلوا بآفة المخدرات . التقيت به صدفة فى الطريق . كان يمشي مترنحا حتى حسبته ثملا . وحين اقتربت منه سيارة مسرعة هاجمها كمن يريد أن يرفسها برجله كما لو كانت قطة . أسرعت اليه وامسكت به وسحبته من يده الى الرصيف . واتضح لى أنه لا يزال تحت تأثير مخدر . أدخلته الى مقهى قريب وجلسنا نرتشف القهوة . تعارفنا وحدثني عن مصيبته ، قال : « ابتدأ الامر ، كما يقولون ، « ببلع » وانتهى « ببولع » ، تدرجت فى المخدرات حتى أصبحت فى أعلى مرتبة ابتدأت بالحشيش فالاقراص المخدرة فالافيون فابر المورفين حتى توصلت الى هذا البلاء المسمى « ال. اس. دى » . حاولت مرة التخلص من هذا المرض فلم افلح . عندما حان وقت الوجبة حاولت الامتناع عنها. ولكنى للاسف لم أصمد . أصبت بصداع شديد والم فى الظهر وبالاسهال وبنوع من الانفلونزا . والعجيب أن هذه الظواهر تزول حالا بعد الوجبة . كل ما اكسبه لا يكاد يكفى لشراء السموم » .

لقد وجه قبلى كثيرون اصبع الاتهام الى السلطات التى لا تبذل جهدا كافيا لمقاومة هذه الظواهر الخبيثة وخصوصا بين الشباب العرب .

ربما لا تكون السلطات معنية بمقاومة تفشى المخدرات بين أبناء الشعب . لكن كيف يرضى شبابنا بالوقوف دون اكتراث ازاء انتشار هذا المرض الخبيث ؟

كايد نقولا – كفر ياسيف

رسالة الناصرة

لم هذا الخلط فى الضرائب ؟

الناصرة – لمراسلنا – بعد الاضراب الشهير الذي اعلنته الناصرة احتجاجا على زيادة ضريبة المهن التي فرضتها اللجنة المعينة تراجعت اللجنة البلدية واكتفت بزيادة ٣٠٪ . اما الجديد فى الامر فان اللجنة البلدية تهدد بقطع المياه عن كل من لايدفع هذه الضريبة .

والناس يستغربون ربط ثمن المياه بضريبة المهن التي لايزال اعتراض عليها وبحث من أجل تعديلها بشكل يلائم كل فئة من فئات المكلفين .

« مبام » يحاول التسلل من خلال « كتلة الشباب » فى عرعرة

عرعرة – لمراسلنا – لا يزال «مبام» يحن الى الايام التى كان يعتبر فيها قريتى عارة وعرعرة مزرعة لنفوذه ونفوذ « الليكود » . ولكنه اليوم يصطدم بازدياد الوعى لدى الاهالى وخصوصا الشباب . ولكنه لا يزال يحاول التأثير على هؤلاء الشباب لمكافحة نفوذ الحزب الشيوعى المتزايد بين الشباب على حد تعبير زلمة «مبام» السيد محمود يونس .

و «مبام» الذى حارب «قائمة الشباب » فى الانتخابات المحلية السابقة ودعم مرشحين على اساس عائلى نراه اليوم يخرج بفكرة تأسيس كتلة شباب فى عرعرة .

وهكذا وجه السيد محمود يونس دعوة الى أناس معينين ، وبالطبع استثنى الشيوعيين . ولكن بعض المدعوين أدركوا ما يكمن خلف هذه الدعوة فلم يلبوها .

والشيوعيون فى عرعرة ، فى الوقت الذى يرحبون فيه بكل تنظيم يستهدف خدمة المصلحة العامة يدركون ان التنظيم الذى يقف وراءه حزب صهيونى من «مبام» الى الليكود لا يمكن ان يعود بفائدة على المواطنين اذا لم يجر عليهم الضرر ، لذلك يرون من واجبهم التحذير من كل تنظيم مريب .

أليس نفس هذا الشرطى من نفس سيده ؟

عكا – لمراسلنا – الشرطي مسؤول عن الاستخبارات الذي اعتدى فى ٢٥\٦\٧٥ على الرفيق مفيد مهنا استدعاه، بعد تقديم الاخير شكوى عليه الى وزير البوليس ، « للتحقيق » معه فى مركز بوليس ترشيحا فى ١٦\٧ . وهناك عرفه أن اسمه دافيد حمياس ورقمه ٢٤٦٤٦ وانه وهدده بالاقامة الاجبارية مثل الرفيق نايف سليم اذا لم يتوقف عن نشاطه الشيوعي . وهذا يفضح من جديد مزاعم الاعتبارات الامنية .

هذا وقام الرفيق مفيد مهنا بتقديم شكوى جديدة الى وزير البوليس .

أهالى معاوية يستنكرون تصرفات بعض الجنود

أم الفحم – لمراسلنا – يتذمر اهالى معاوية من مرور جنود فى قريتهم بلباس يعتبر غير محتشم فى القرى العربية، كما لو كانوا على شاطىء البحر . ومما يزيد التذمر ان بعض هؤلاء الجنود وجهوا كلمات مهينة الى بعض الفتيات .

وقد توجه الاهالى أكثر من مرة الى المسؤولين بطلب ابعاد مكان التدريبات عن القرية لما فى ذلك من ازعاج وخطر على الارواح والماشية .

مؤامرة احتلالية لاغلاق ((الشعب))

القدس – لمراسلنا – كشفت صحيفة ((هآرتس)) النقاب عن محاولة ، على مستوى عال ، لاغلاق صحيفة ((الشعب)) المقدسية . فذكرت أن اجتماعا فى القدس حضره وزير الشرطة شلومو هيلل ومستشار الحكومة القضائى البروفسور أهرون بارك وضباط كبار ، جرى فيه التداول حول اغلاق صحيفة ((الشعب)) ، بحجة ان الصحيفة مدينة لمؤسسات حكومية وبلدية بمبالغ كبيرة دون أن يجرى تسديدها .ولكن اللهجة الحادة التى تكلم بها المشتركون فى الاجتماع واتهامهم الصحيفة بأنها لسان حال المنظمات الفلسطينية وانها تحرض الاهالى ضد سلطات الاحتلال أظهرت أن القضية ليست مالية وانما سياسية .

أضواء على – بقية

الشعب ان يقوم بدور فعال فى المسيرة الثورية . واوضح المجلس الثورى ان واجب المجلس التشريعى ينحصر فى سن قانون جديد .

« وقد زكى حزبنا بحماسة حركة القوات المسلحة وبارك التعاون بينها وبين الاحزاب . ولاحظ حزبنا بارتياح، ان وثيقة المجلس الثورى ترسم سياسة اقتصادية بهدف الغاء الراسمالية . والشيوعيون ينادون بضرورة التعاون بين الاحزاب المشتركة فى الحكومة لايجاد طرق واساليب تضمن التعاون الفعال على كل المستويات.

الاسراع فى استيطان الخان الاحمر !

القدس – لمراسلنا البرلماني – طمأن وزير الاسكان ابراهام عوفر المعنيين بالامر أن تهويد الجليل لن يكون على حساب تأخير العمل فى الخان الاحمر (بين القدس وأريحا) . وقال فى رده على استجواب قدمته رئيسة لجنة العمل فى الكنيست شوشانا اربيلى أن تأخيرا لم يحدث فى اعمال البناء فى الخان الاحمر ، وأن جميع المؤسسات المختصة تنفذ عملها وفقا لقرار الحكومة، وانه تم بالفعل بناء عدد من المساكن التى ستعرض قريبا للايجار بالاعلان عن ذلك فى الصحف .

امريكا – بقية

بالوقود . فكانت الطائرات الامريكية الضخمة المحملة بالعتاد والاسلحة لاسرائيل تحط فى هذه الجزيرة ، ثم تتابع رحلتها عبر الاطلسى فالمتوسط الى اسرائيل .

ولكن حكام البرتغال الجدد اكدوا مرارا عزمهم على عدم السماح للولايات المتحدة فى استخدام قاعدتها فى تلك الجزر لنقل العتاد العسكرى لاسرائيل اذا نشبت حرب جديدة فى المنطقة .

تهاني

تهانينا الحارة الى :

● الرفيق عبد رضا وزوجته الرفيقة زاده رضا بزواج ولدهما رضا . والى العروسين الف مبروك.

● الرفيق رفيق نصره وعروسه بالزواج والف مبروك .

● الرفيق فهيم جريس وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة فى كفرياسيف

● الزميل المهندس اميل عوض جريس بافتتاح مكتبه الجديد فى كفر ياسيف .

احمد سعد وابراهيم مالك

● الرفيق العزيز عرابي عراقى ، بمناسبة عودته الى أرض الوطن بعد انهاء تحصيله الجامعى فى الاتحاد السوفييتى وحصوله على شهادة الماجيستير فى علم الاقتصاد تدما على طريق العلم وخدمة الشعب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الطيرة

● الرفيقين العزيزين عيسى و موسى ابناء رفيقنا محمد علي حيدر بمناسبة الزواج والف مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

★ تهنئة ★

* تهانينا الحارة للرفيق والزميل

حسين شعبان

بمناسبة الخطوبة

عمال مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

المادية التاريخية

البناء الفوقى وضرورة الحزب الثورى

قلنا أن النفسية الاجتماعية (البسيكولوجيا) تؤثر فى الايديولوجيا وتتبادل التأثير والتفاعل معها . والايديولوجيا من أهم العناصر التى يتكون منها البناء الفوقى .

وذكرنا ان النفسية الاجتماعية للبروليتاريا فى المجتمع الراسمالى ووعيها العفوى الذى هو انعكاس لواقعها الاجتماعى المادى يكونان الظروف الملائمة لانتشار الافكار الاشتراكية بينها . فالبروليتاريا تميل الى الاشتراكيةبصورة عفوية . ولكن ، من جهة اخرى ، تعانى البروليتاريا ،نفسيتها الاجتماعية ، من أوهام كثيرة ونظرات خاطئة تعمل البرجوازية على التسرب من خلالها للحفاظ على نظام الاستغلال . فالتعصب الدينى والشوفينية والطائفية والعائلية وغيرها من الامور التى تشكل فى الواقع جزءا من النظرات التى تسربت الى الناس عبر أجيال عديدة تؤثر على البروليتاريا وتجعلها تقع ضحية للايديولوجيا البرجوازية التى تسعى للاستفادة والمتاجرة بهذه النظرات الخاطئة والى تثبيتها بين العمال .

ولا تخلص الطبقة العاملة من هذه النظرات والاوهام الا فى سير النضال الطبقى الثورى . فقط عبر هذا النضال تدرك الطبقة العاملة ، لا عفويا ، انما عن وعى واضح وراسخ مصلحتها الطبقية وان نظرات التعصب الدينى والشوفينية والعائلية الضيقة غريبة فى الحقيقة عن مصالح الطبقة العاملة الاساسية وغريبة عن روحها وفكرها . وتدرك أيضا أنه بدون توحيد جميع المظلومين ، بغض النظر عن انتمائهم القومى والدينى والطائفى والعائلى ، لا يمكن تحريرها من نظام الاستغلال الراسمالى البشع . ومن هنا شمول فكرها ومصلحتها محليا واممیتها عالميا .

وهو ما يحتمنشوء ووجود الايديولوجيا العماليةالثورية، التى هى الايديولوجيا الماركسية . فظهور الماركسية ــ فكر الطبقة العاملة وفلسفتها ــ لم يكن محض صدفة أو رغبات انسانية خالصة ، انما نتيجة حتمية لواقع العاملين الاجتماعى المادى .

كما أن هذه الايديولوجيا لا يمكن أن تنتصر وتثبت أقدامها بين العاملين والفئات المظلومة الاخرى الا بشن النضال الحازم والمثابر ، نضال بلا هوادة ، ضد الايديولوجيا البرجوازية ومروجيها بين صفوف العمال والفئات الشعبية الاخرى . وهذا النضال لا يمكن أن يتطور ويدفع الى امام النضال السياسى والاجتماعى للطبقة العاملة بدون الحزب الثورى ، الحزب الذى يتسلح بالنظرية الثورية العمالية ــ الماركسية ــ ويهتدى بها فى مقاومته الايديولوجيا البرجوازية وكفاحه من أجل الاشتراكية . فالمهمة الاساسية لمثل هذا الحزب تنمية الوعى السياسى ، الوعى الطبقى والثورى بين العاملين وذلك عبر الدفاع المستمر عن مصالحهم وحقوقهم وتعريفهم بهذه المصالح والحقوق .

وعليه فالايديولوجيا أو النفسية الاجتماعية التى تتكون نتيجة لواقع اجتماعى مادى ، هى ، اذن ، خارج وعى الانسان وارادته . فتصرف الراسمالى وسعيه المستمر لزيادة ربحه وتكثيف استغلاله للعاملين لا يعكس رغبات خاصة ذاتية لديه انما يجسد وعيه الاجتماعى الذى هو انعكاس لواقعه الاجتماعى المادى . فالراسمالى الذى يكف عن العمل على زيادة أرباحه يفقد فى نهاية المطاف مكانته الاجتماعية كراسمالى ، ويعلن الافلاس . فالعلاقات الاقتصادية الاجتماعية هى التى تحدد أفكار الناس وعلاقاتهم الايديولوجية .

وطابع العلاقات الايديولوجية ومحتواها مرتبطان كليا بالبناء التحتى ــ القاعدة . وهذه العلاقات تشكل أحد العناصر الضرورية لكل شكلية اجتماعية . وهى تؤلف جزءا اساسيا من البناء الوقى .

وعليه ، وبما أن طابع العلاقات الايديولوجية ومحتواها مرتبطان كليا بالبناء التحتى (القاعدة) ، ففى المجتمعات الطبقية ، أى منذ انقسام المجتمع الانسانى الى طبقات ، لا يمكن ان تكون هذه العلاقات الا ذات طابع طبقى فأيديولوجيا نظام العبيد طبقية ، وايديولوجيا النظام الاقطاعى طبقية ، وايديولوجيا الراسمالية طبقية ، وكذلك ايديولوجيا الطبقة العاملة ــ الماركسية ــ ايديولوجيا طبقية . والعلاقات السياسية والحقوقية والاخلاقية ، وهى أشكال مختلفة للعلاقات الايديولوجية ، تعكس علاقات طبقية يدخلها الناس ويتفاعلون من خلالها عن وعى وادراك طبقيين .

ووفقا لايديولوجيا المجتمع لا تنشأ فى التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة علاقات ايديولوجيا وحسب ، انما تنشأ كذلك المؤسسات والمنظمات الملائمة لهذه الايديولوجيا : الدولة والحكومة والمؤسسات القانونية الاخرى ، الاحزاب السياسية ، الاتحادات المهنية ، الكنيسة والمنظمات الدينية الاخرى ، المنظمات والمؤسسات الثقافية والتعليمية والعلمية ... وغيرها .

فالدولة هى المؤسسة الرئيسية للبناء الفوقى فى المجتمع الطبقى . وهى التى تحرسه وتحميه . وبمساعدة هذه المؤسسة تصبح الطبقة المسيطرة اقتصاديا المسيطرة ، كذلك ، فى مجال البناء الفوقى . فأيديولوجيتها هى التى تسيطر فى مجاله وتتحكم بعمل هذه المؤسسة ، الدولة ، مصالح تلك الطبقة المسيطرة اقتصاديا .

والدولة وغيرها من المؤسسات التى يتكون منها البناء الفوقى ليست وليدة تفكير ذاتى ، وليست نتيجة لاتفاق « حر » بين الناس أو لعقد اجتماعى انما وليدة الواقع الاجتماعى المادى لاولئك الناس . فالمصالح الطبقية تتبلور عبر النضال الطبقى العنيف . ويتكون عبره الوعى الطبقى وادراك المصالح الطبقية وتناقضاتها مع مصالح الطبقات الاخرى المعادية ، وتبرز ضرورة اقامة المؤسسات والمنظمات التى تعبر عن تلك المصالح والتى تقوم بحمايتها .

فالدولة الراسمالية وأجهزتها ــ السجون والشرطة والجيش ــ وأحزابها البرجوازية ومنظماتها واتحاداتها تعبر عن مصالح البرجوازية . والقوانين والاعراف التىتشرعها اجهزة الدولة الراسمالية (القانونية) تستهدف حماية مصالح الطبقة البرجوازية .

والاحزاب الشيوعية ــ الاحزاب العمالية الثورية ــ تعبر عن مصالح الطبقات المستغلة (بالفتح) والمظلومة . وهى وليدة ضرورة الدفاع عن هذه المصالح وحمايتها . ان نشوء الحزب الشيوعى ووجوده فى أى بلد راسمالى هو أمر حتمى يحتمه واقع الطبقة العاملة الاجتماعى المادى .

ابراهيم مالك

حقبة جديدة فى تاريخ لاوس

اشارت الصحيفة الناطقة بلسان الجبهة الوطنية فى لاوس التى تصدر فى فينثيان (١٣ــ٧) ان نضالا شديدا يدور فى هذه الايام فى لاوس ضد الخونة والرجعيين . وان معادىالتقدم الاجتماعى والسياسى فى البلاد يطردون من الجيش ومؤسسات الدولة . وان الشعب يأخذ بيده زمام السلطة فى المناطق والمدن والقرىويبدأ يبنىالسلطة الثورية الجديدة .

وجاء فى الصحيفة ، « لقد بدأت حقبة جديدة فى تاريخ البلاد ، وهى فترة الاستقلال حين اصبح الشعب يملك البلاد » . ان الرجعية لم تتنازل بعد عن اهدافها لافشال التقدمالسياسى والاجتماعى فى البلاد ، بعد .

وأعلن رئيس حكومة لاوس سوفانا فوما ، فى خطاب له اذيع فى الراديو ، أن هدف حكومته هو الوصول الى لاوس موحدة ومستقلة وديموقراطية وتتمتع بالرخاء والهناء . وأفاد أن الاوساط الرجعية أبعدت عن الحكومة الموقتة . والمؤسسات الرسمية حسب رغبة جماهير الشعب ، التى تتوافق والخط السياسى للحكومة .

تاس حول التطورات فى لاوس

احتفل شعب لاوس ، فى ١٩ــ٧، يوم استقلال البلاد . ففى هذا اليوم من عام ١٩٤٩ انتهت حرب التحرير بالانتصار على الاستعمار الفرنسىالذى اضطر الى الاعتراف باستقلال لاوس.

وقد نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » مقالا فى هذه المناسبةجاء فيه: أن علامة هامة فى تاريخ لاوس ، بل لعلها من اهم علائم تاريخها ، تعتبر الاتفاقية التى وقعت فى ٢١ــ٢ــ٧٣بين الجبهة الوطنية فى لاوس وبين حكومة فينتيان ، من أجل تهدئة الاوضاع فى الوطن . وقد مهد هذا الاتفاق الطريق لاقامة لاوس ديمقراطية ومحتدلةونصيرة للسلام .

ويضيف المقال : ... وخلال اكثر من سنتين تمت انجازات ملموسة فى تنفيذ الاتفاقية العملى . فقد نشأت وتطورت حركات شعبية تعمل داخل المناطق الواقعة تحت سلطة حكومة فينتيان ، من أجل التقدم السياسى والاجتماعى . واقيمت مؤسسات وقيادات جديدة اشترك فيها ايضا ، ممثلو الحركة الوطنية وممثلونشعبيون آخرون . وان هدف الجبهة الوطنية هو اقامة سلطة تنهج طريق الديمقراطية ويتسلمها الممثلون الحقيقيون لشعب لاوس .

وتشير « تاس » الى أن ذلك لم يحدث بفضل تنفيذ اتفاقية عام ١٩٧٣، فحسب بل وقد اثر بشكل جدى وكبير الانتصار التاريخى للشعب الفيتنامى، الذى توقف فى اعقابه تدخل دول اخرى فى الشؤون الداخلية لشعوب الهند الصينية .

تأميم المناجم الامريكية فى بيرو

ليما ــ أممت حكومة بيرو العسكرية ، فى نهاية الاسبوع الماضى مناجم « ماركونا » الامريكية فقد صرح السناتور الجمهورى جورج فى بيرو منها الشركة الامريكية بالسرقة والغش والخداع .

اسماء فى الانباء

جزر الرأس الاخضر

فى الخامس من تموز الماضى حظيت جزر الرأس الاخضر باستقلالها حسب الاتفاق مع الحكومة الثورية البرتغالية ، مسجلة بذلك نهاية الاستعمار الكولونيالى الطويل على هذا الجزء من العالم الذى دام٥٠٠ عام .

وتتألف جزر الرأس الاخضر من ٩ جزر ماهولة بالسكان و ٦ جزر خالية ، تنبسط على مساحة ٤٠٠٣٣ كيلو متر مربع وتبعد عن الرأس الاخضر الافريقى غربا مسافة ٤٠٠ ــ ٥٠٠ كيلو متر (ومن هنا جاءت التسمية : جزر الرأس الاخضر) . ويتركب السكانمن ٣ فئات : أبناء لابوين أحدهما أبيض والاخر زنجىأو منجنس آخر (يشكلون ٦٥ ٪ من السكان) ، زنوج من قبائل « البنتو » (يشكلون ٣٢ ٪) و٣ ٪ من البرتغاليين . ولكن جزر الرأس الاخضر لم تكن ماهولة لدى اكتشافها ،وانما البرتغاليون « اسكنوها » بجلبهم العبيد من السنغال وغينيا بيساو .

ويعتمد اقتصاد الجزر على الزراعة الضعيفة حيث أن الظروف الاقليمية وغيرها غير ملائمة . ولا يزيد الدخلالقومى لكل فرد فيها عن ١٢٠ دولار . وهو من النسب المنخفضة جدا فى العالم . حيث أن الاستعمار البرتغالى لم يعمل أبدا على تطوير اقتصاد الجزر أو ثرواتها الطبيعية ، فكل ما كان يهمه فقط انها موقع استراتيجى ومركز مراقبة هام فى منطقة المحيط الاطلنطى .

وتعتبر الجزر محطة مرور هامة من اوروبا الى جنوب أفريقيا وكذلك فى الطريق من اوروبا الغربية أى آسيا (قبل فتح قناة السويس وحتى بعدها) . وهناك أهمية خاصة للمطار فى جزيرة « سال » وهو محطة الوقود الوحيدة فى المنطقة .

تطلع للوحدة مع غينيا بيساو

لقد بدأت حرب التحرير الوطنية المعادية للاستعمار البرتغالى فى عام ١٩٦٣،بقيادة حزب الاستقلال الافريقى لغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر .

فثمة صلة تاريخية وطيدة بين الجزر وغينيا بيساو ، وقد أعلنت الجمعية الوطنية التحضيرية التى انتخبتمؤخرا، أيام قليلة قبلاعلان الاستقلال، عن ايمانها بفكرة الاتحاد من جديد بين البلدين تحت قيادة حزب الاستقلال الافريقىلغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر.

أضواء على البرتغال

المعالم الجديدة فى برتغال الثورة

بقلم **فاليرى فولكوف** عن « العصر الحديث » السوفييتية

الطاحونة الهوائية تقوم على نشز من الارضوأذرعتها الضخمة تظلل أعيننا من الشمس ، والهواء المشبع برائحة شجر الحور ينفذ الى خياشيمنا .

قال مرافقنا : هذه هى البرتغال الحقيقية ،اضف الصليب والشراع وزجاجة نبيذ فتتجمع لديك رموز البرتغال القومية !

لم أعن بالنقاش حول رمز البرتغال . فلكــلانسان تصوره . ومن الملوم فى أن البرتغال ، لسنين طويلة،لم تكن توحى لنا بالطواحين والاشرعةوالنبيذوانما بزنازين كاشياس ونبيتشى الرهيبة .

اختيار الرفيق اوليفيرا

يطل مكتب فيجا دى اوليفيرا وزير النقل والمواصلات على ساحةكومرسيو الرحبة التى تحيط بها الابنية الاثرية القديمة وتشرف على نهر تيجو الذى رأى يوما ما فاسكودى جاما وماجلان يقلعان فى رحلاتهما المشهورة .

سجب اوليفيرا الستائر وقال كانما يخاطب نفسه : لقد توقف الناس عن نعت بلادنا بسيدة البحار منذ زمن طويل ، رغم أن تقاليدنا لا تزال حية ، ولدينا قباطنة شجعان وملاحون مهرة . ولكن الحكام القدامى استغلوهم ، فلم تجلب رحلاتهم المجد للبلاد بل العار والحروب الاستعمارية.

وهكذا تطور النقل كغيره من مرافق البلاد بشكل غير متساو . وقد خلف لنا النظام الفاشى تركة فظيعة . وعليه فوزارة المواصلات ، اليوم ، ليست شيئا مطموعا به . لقد قدمت الوزارة بعد محاولة الانقلابفى ١١ آذار الى الحزب الديمقراطى الشعبىفرفضوها. ولم يرغب بها اى حزب فى الحكومة . اذ يبدو أن بعض زعماء الاحزاب كانوا يفضلون المماحكة الكلامية على معالجة المشاكل بجدية .

« وافق الشيوعيون على تسلم الوزارة لانهم لميعتادوا تجنبالمصاعب. وبالفعل فهنا مشاكل اكثر مما فى اى مجال آخر . ونحن نعرف اهمية المواصلات لاقتصاد بلاد ساحلية كالبرتغال . ولا بد أن رجعيى بلادنا يذكرون الدور الذى قام به عمال النقل فى المؤامرة الرجعية فى تشيلى ، ويعرفون أن مواصلات سيئة التنظيم تشل حركة البلاد . لذلك فدائرتنا تتعرض لهجوم اليمين المتطرف واليسار المتطرف على السواء . وبينما يعارض البعض فى التاميم يدعو البعض الاخر لتاميم حتى عربات الخيل . واولئك المنخرطون فى التضليل يزعمون ان التاميم يقوى فقط راسمالية الدولة . وهذا ليس مجرد تضليل ، انه افتراء على الاصلاحات الثورية . ان تاميم البنوك وشركات التاميم يخدم مصالح البلاد . وهدف هذه الاجراءات هو سحب عدد من المجالات الاقتصادية من سيطرة كبار الراسماليين ، وبناء قطاع عام وزيادة اشتراك الطبقة العاملة فى الادارة . ونعتقد ، نحن الشيوعيين ، أن التاميم وحده لن يحل جميع المشاكل الاقتصادية . اذ يعتمد كل شىء على كيفية التنفيذ . وما لم تتوفر مساهمة الطبقة العاملة الفعالة فلا يمكن توقع اصلاحات اقتصادية واجتماعية تامة . ولذلك فنحن نحث العمال على الاسهام فى زيادة انتاجية المشاريع المؤممة » .

ومع ان الوقت كان مساء فى عشية أحد فان جرس التلفون لم يكف عن الرنين بين حين وآخر ، ليقطعالحديث. بعد المكالمة الكذا عشرة سألت الوزير :

كيف التحقت بالحركة الثورية واصبحت محترفا ؟

قال بعد أن نظر الى الساعة : التحقت بالحزب الشيوعى منذ زمن طويل . وحتى فى احلك الاوقات لم أنىم على هذا . الحزب بالنسبة لى هو العائلة والبيت والحياة نفسها . هذه ليست كلمات منمقة لفتى غرير ، فقد خلفت ورائى عمرا كاملا .التحقت بمنظمة الشبيبة الديموقراطية عام ١٩٤٩ وبالحزب الشيوعى بعد ذلك بخمس سنوات . ولم تمر ثلاث سنوات حتى اضطررت الى الاختفاء من وجه البوليس السرى . وليس حياة شيوعى سرى برتغالى بالمريحة . عملت فى البدء فى لشبونة ، ثم غادرتها الى البرازيل. واسعفنى الحظ فزرت الاتحاد السوفييتى . وفى ١٩٦٤ عدت الى البرتغال سرا. وفى ٢٠ كانون أول ١٩٦٥ القى على القبض فى الشارع . وهذا كان يعنى السجن فى كاشياس ثم خمس سنوات فى بنيتشى . ومع انى لا اقارن حياتى فى السجن بما قاساه شيوعيون آخرون قضوا عشرة أو عشرين عاما خلف القضبان ، الا اننى ضربت رقما قياسيا من نوع فريد . اذ حرمت من النوم ١٨ يوما بلياليها . وبعد ذلك جاء نوع من التعذيب يسمى « التمثال » . كان الجلادون يرغمون السجين على الوقوف امام لائحة من الاسئلة ٢٤ ساعة دون انقطاع ودون ان يغمض عينيه . وكان التعذيب الوحشى ينتظر من يتخاذل او يفقد الوعى .

« ولم يمر شهر حتى كنت على شفا الموت . وعلى كل حال فان جلادى لم يظفروا منى بشىء . واسمحوا لى أن اكرر ، أن لا شىء بارز فى سلوك كهذا فهناك رفاق قضوا اكثر من عشرين سنة فى السجون ، وتعرضوا خلالها لشتى انواع التعذيب ، ولكنهم صمدوا وادوا واجبهم ولم يتفوهوا بكلمة . ان هذا الشعور والواجب هو الذىيجعلنا نستجمع عزمنا وقوتنا لانجاز أهداف الشعب .

سقوط امبراطورية شامبا ليموند

فى ٢٥ نيسان ١٩٧٤ خلعت القوات المسلحة النظام الفاشى ، واستعاد الوف الناس حريتهم . وكان من الطبيعى أن يمتزج الفرح بالحرية مع الغضب العادل على جلاوزة النظام الفاشى .

ووجد كثيرون من عملاء الشرطة انفسهم فى السجون ينتظرون جزاءهم العادل . ولكن أصحاب « العواطف الرقيقة » فى الغرب يزعمون أن أيام الارهاب الفاشى فى البرتغال عفا عليها الزمن ويصرخون أن الابرياء يسجنون فى البرتغال .

قال الجنرال اوتيلو كارفالو المسؤول عن الامن القومى : «لبلادنا اعداء كثيرون منهمكون فى النشاط المعادى للثورة . اما وقد استعاد الشعب اليقظة والوعى فيجب ان نتعلم كيف نحمى هذا ونصد الهجمات الخارجية والداخلية على السواء » .

وقمنا بزيارة لقلعة كاشياس على الساحل التى كانت منذ القرن الماضى رمزا للعنف والقمع . ترجلنا فى الساحة . كان هنالك عدد منالنساء المتشحات بالسواد ،رحنا نتحدث معهن . قالت احداهن : لقد جئت لارى زوجى . كان مع البوليس السرى ، لكن كيف يلام على تنفيذ الاوامر ؟

ــ لكن لعله ، كالاخرين ، عذب المعتقلين ؟

ــ طبعا ما داموا من « الحمر » .

وقالت امرأة مسنة ترتدى فستانا ثمينا : استطيع أن أفهم سجنالعملاء. لكن زوجى كان مدير بنك .

وأخبرنا رقيب أن فى السجن نحو مئة أسير وان لجنة خاصة تنظر فى قضية كل واحد منهم .

وفى لشبونة قابلت ماريو هنريكس رئيس نقابة موظفى البنوك لاستفسر عن المدير المعتقل . قال « انه ليس الوحيد ، فهناك نحو ثمانية من أصحاب البنوك خلف القضبان . صحيح أن لا علاقة لهم بالبوليس السرى . لكن لدينا براهين دامغة عن مساعدتهم السرية لمنظمى مؤامرة الاكثرية الصامتة فى ايلول ومحاولة الانقلاب المعادى فى آذار » .

وقابلت اللجنة المشرفة على البنك المؤمم قال أحد أعضائها تورجال منديس الذى كان يعمل فى البنك لتسع سنوات خلت : « أن بنك « نبتو اى سوتومايو » تملكه جماعة يسيطر عليها أكبر المتمولين البرتغاليين انطونيو شامبا ليموند » الذى اغتنى من عمليات مالية فى موزمبيق وانغولا ، ثم فتح فروعا للبنك فى فرنسا والمانيا الغربية ولوكسمبرغ وكندا وأمريكا . وكانت هذه الطغمة تسيطر على ١٥٠ مشروعا فى البلاد ، وكان تأميم البنك يعنى السيطرة على هذه المشاريعوليس الاستيلاء على مؤسسة مالية فقط . بعد الثورة هرب شامبا ليموند الى فرنسا مخلفا عملاء مؤتمنين . وقد اكتشفت لجان المراقبة ان مديرى البنك كانوا يهربون أموالا طائلة الى بنوك خارجية ، وان سيل الايداع من المهاجرين البرتغاليين قد توقف تماما ، مع تحويل حساباتهم الى مكان آخر . وان البنك كان يخفض المساعدات للمشاريع الوطنية الصغيرة فى حين كان يعطى بلا حساب اعتمادات كبيرة للاحتكارات الاجنبية العاملة فى البلاد . وكان هذا تخريبا مفضوحا . وقد خصص بنك « اسبريتو سانتو » مبالغ كبيرة للمنظمات السياسية التى كان سبينولا يسميها « الاكثرية الصامتة».

« وبعد ١١ آذار استولت نقابتنا على البنك وبعد يومين أممت البنوك. ومع أن أعداء الثورة تنبأوا بالفوضى الاقتصادية ، الا أن البنوك فتحت أبوابها فى ١٤ آذار كالمعتاد مع فرق واحد هو انها اصبحت ملكا للشعب .

« بعد أن تسلمنا الامور اكتشفنا وثائق تشير الى أعمال أصحاب البنك التخريبية ، والى الاعتمادات التى خصصت لما يسمى بجيش التحرير البرتغالى . وكان من الطبيعى بعد هذا أن يوضع المخربون فى السجن » .

وأجاب فرناندو ماديرا على سؤال عن طبيعة أعمال البنك اليوم فقال : «تستطيع الحكومةاليوم أن تستخدم المال لتمويل المشاريع الاقتصادية . والاموال الضخمة التى كانت تستثمر فى الماضى لجنى الارباح الطائلةأصبحت اليومتستعمل لتطويرالاقتصاد الوطنى. مؤخرا اعتمد بنكنا ٥ مليارات اسكودو (١) لتمويل برنامج الاصلاح الزراعى . ومع اننا نعطى قروضا للافراد الا أن المبدأ هو أن المال لن يستعمل للترف وانما لتطوير الانتاج من أجل بناء مجتمع اشتراكى » .

الحرية والمساواة والاشتراكية

أجرت مجلة « فيدا مونديال » استفتاء حول آفاق تطور البلاد .فظهر أن الاكثرية تؤيد الطريق الاشتراكى . ولكن كل حزب يفسر الاشتراكيةبطريقته الخاصة .

قال الرئيس كوستاغوميز « لقد أظهرت الانتخابات للمجلس التشريعى أن الاكثرية اختارت طريق التطور الاشتراكى . ومهمتنا أن نجعل هذا الاختيار حقيقة واقعة ، وأن نوطد التحالف بين الشعب وحركة القوات المسلحة » .

ولقد بحث المجلس الثورى لعشرة أيام متوالية البرنامج السياسى . وفى ٢١ حزيران صدر بيان عن هذا البرنامج . فما هو فحوى هذا البرنامج وملامحه البارزة ؟

الهدف الاول هو تخليص الامة من الاعتماد على الموارد الاجنبية . والهدف الابعد هو بناء مجتمع اشتراكى خال من استغلال الانسان للانسان ، مبنى على تاميم وسائل الانتاج وتكافؤ الفرص .

ان حركة القوات المسلحة كما اكد المجلس الثورى منظمة غير حزبية تستهدف ضمان تقدم البرتغال نحو الاشتراكية . وهذا التقدم سيمر فى عدة مراحل . والمرحلة الحالية هى مرحلة انتقالية كما اقرت ذلك الوثيقةالمشتركة التى وقعتها مختلف الاحزاب قبيل انتخابات ٢٥ نيسان . وجاء فيها أن المرحلة الحالية من السير نحو الاشتراكية تنتسطرفها بتعددالاحزاب. وقد ناشدت حركة القوات المسلحة

(١) الاسكودو البرتغالى يساوىنحو ربع ليرة اسرائيلية .

ــ البقية على صفحة ٤ ــ

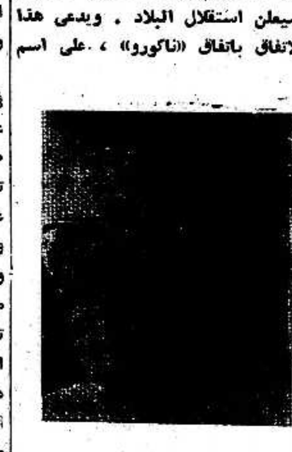
من الذى يتآمر فى أنغولا ؟

بقلم : أ. ايتان ــ عن الشقيقة « زو هديرخ »

لفتت المعارك الدموية الدائرة فى انغولا منذ تموز الماضى انظار العالم الى هذا البلد الافريقى .

ان انغولا هى البلد الوحيد من المستعمرات البرتغالية الذى لم ينل استقلاله حتى الان بعد ان فازت به غينيا بيساو وموزمبيق وجزر الرأس الاخضر . لكن موعد الاستقلال عين رسميا وحدد له الحادى عشر من تشرين الثانى القادم . ان السبب فى تأخير استقلال انغولا بالمقارنة مع الدول الاخرى يرجع الى اسباب داخلية وللظروف المعقدة جدا التى تسود انغولا . وهى السبب فى الاشتباكات الدموية الراهنة .

ففى ينـاير (كانون الثانى) من السنة الجارية تم التوقيع على اتفاق بين الحكومة الثورية فى البرتغال وبين منظمات التحرير الانغولية الثلاث حول مواعيد منح الاستقلال . واهم هذه المواعيد ، كما جاء فى الاتفاق المذكور ، يصادف فى شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم حيث ستجرى انتخابات للجمعية التحضيرية ، والتى ستنتخب من بين اعضائها الرئيس . وفى ١١ نوفمبر (تشرين الثانى) سيعلن استقلال البلاد . ويدعى هذا الاتفاق باتفاق «ناكورو» ، على اسم



مدينة فى كينيا حيث وقع الاتفاق .

لفهم الوضع فى انغولا لا يكفى ادراك ان انغولا ظلت ٥٠٠ عام تحت الحكم الكولونيالى ، انما يجب معرفة ان انغولا احدى البلدان الغنية فى القارة الافريقية . يبلغ عدد سكانها ٧ ملايين نسمة . ومساحتها ١٫٢ مليون كيلومتر مربع . وتضم فى باطنها ثروات طبيعية هامة مثل الاورانيوم والنفط والماس والنحاس والحديد والفوسفات وغيره . وثمة امكانية كبيرة لاستغلال المياه كمصدر للطاقة الكهربائية ، أى تطوير الصناعة . وانغولا شهيرة بمزارع القهوة والقطن والمنتجات الزراعية الاخرى .

الثروات الطبيعية فى أيدى الاجانب

فمعظم هذه الثروات تسيطر عليها شركات احتكارية اجنبية ، مراكزها فى البلدان الامبريالية . فمثلا تعمل شركات امريكية فى استثمار النفط وشركات فرنسية وبلجيكية وجنوب افريقية . وتسيطر على انتاج الماس شركات من جنوب افريقيا والقطن شركات بلجيكية ويمتلك استثمار الحديد احتكار « كروب » الالمانى الغربى .

من الواضح انه لا حاجة للتاكيد بان هذه الشركات لم تستقبل بحماس انهيار النظام الفاشى فى البرتغال ، الذى مكنها وساعدها على استثمار ثروات انغولا . ويخشى اصحاب الاسهم فى هذه الشركات مصير « املاكهم » واستثماراتهم بعد استقلال انغولا . ولكن هذه الشركات لاتطلع اصابعها فتتدخل مباشرة . ويتضح الامر حين نستعرض حركات التحرير الثلاث الانغولية واهدافها . فكما يبدو تحاول هذه الشركات الاحتكارية التاثير على هذه الحركات وتعمل وفق المبدا الاستعمارى القديم : « فرق تسد » .

المنظمات الثلاث

لقد كانت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » (م.ب.ل.أ) أول من بدأ الكفاح المسلح ضد الحكم الكولونيالى فى عام ١٩٦١ . والحقت هذه الحركة خسائر فادحة بالقوات البرتغالية .

واقيمت فى فترة متاخرة فى زائير (الكونغو ــ كنشاسا) « الحركة القومية لتحرير انغولا » (ف.ن.ل.أ). لقد اقيمت هذه المنظمة بمساعدة الولايات المتحدة . وهى ذات اتجاهات رجعية مرتبطة بالنيو كولونيالية . ومركز هذه الحركة لا يزال حتى يومنا فى زائير موبوتو .

اما المنظمة الثالثة فاقامها الحكام البرتغاليون المستعمرون واسمها « الوحدة الوطنية من اجل استقلال انغولا الكامل » (يو.ن.اي.ت.أ) وتقوم هذه المنظمة على اساس قبلى .

وترى المنظمتان (الثانية والثالثة) فى « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » عدوهما الرئيسى . وهذا ليس محض صدفة . فهى المنظمة الوحيدة التى تنتهج سياسة وطنية حقيقية وتعمل على تجنيد الجماهير سياسيا . وتناضل فى سبيل دولة تقدمية وديموقراطية فى انغولا ، دولة تكون مستقلة ليس فقط شكليا ، انما تصفى الماضى الكولونيالى وكل اشكال الاستعمار الجديد . ولا يخفى قادة هذه المنظمة انهم فى سبيل تحقيق هذه الاهداف يعملون على تقوية صلاتهم مع الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى .

مثيرو الصدامات المسلحة

يزداد تاثير « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » على الجماهير باستمرار . ولا تستطيع المنظمتان الاخريان منافستها سياسيا . ولذا عملت قيادة « الحركة القومية لتحرير انغولا » على اثارة الصدامات المسلحة ضد قوات « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » . والهدف من الاستفزازات والصدامات اثارة جو من التوتر عشية الاستقلال بالذات . وبذا يحاولون منع « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » من الفوز بقيادة البلاد .

من الواضح ان هذه الاتجاهات تخدم بشكل غير مباشر مصالح الشركات الاحتكارية التى تخاف (وبحق) من ان تخسر انغولا ، اذا تسلمت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » زمام السلطة فيها . وبتوصية من هذه الشركات تعمل « الحركة القومية .. » على السيطرة على البلاد بطريق العنف .

ان زعيم « الحركة القومية .. » هو هولدن روبرطو . وهو لايخفى صلاته الوطيدة بالامبريالية الامريكية وتعاطفه مع الماويين . فقد صرح « ان كل وحداتنا دربت على يد مدربين صينيين » ، وذلك فى حديث مع « ليموند » الفرنسية . وتظهر معلومات ترد من « لواندا » ، العاصمة الانغولية ، أن قوات روبرطو مزودة باسلحة صينية وان ١١٩ مدربا صينيا يعملون على تدريب هذه القوات فى مواقعها فى زائير .

وهذا مثل اخر على الخدمة التى يسديها قادة بكين للمصالح الامبريالية والشركات الراسمالية الاحتكارية .

ويجدر بنا ان نشير الى حقيقة وجود مخططات تستهدف المس باستقلال انغولا . فالشركات الامريكية والفرنسية النفطية تحاول التشجيع على منح اقليم « كابنيدا » الغنى بالنفط ــ الحكم الذاتى ، اى بكلمات بسيطة : تتآمر هذه الشركات على فصل هذا الاقليم عن انغولا . ويحاول رئيس حكومة زائير ، موبوتو ، العمل على الاتحاد مع انغولا للسيطرة على هذا البلد المجاور .

ان الوضع فى انغولا معقد جدا ، خاصة عشية الاستقلال . فالحكومة الثورية فى البرتغال تعمل على تنفيذ مواعيد اتفاق « ناكورو » بدقة .ففى المدة الاخيرة زار وزير خارجية البرتغال ملو انطونيش لواندا فى زيارة خاصة وحاول التوسط بين الاطراف المتنازعة . ولكنه لم يبق مجالا للشك حول عزم البرتغال منح انغولا الاستقلال فى الموعد المحدد . وصرح : اننا لعلى استعداد لاستخدام كل الوسائل وحتى اللجوء الى مساعدة اوساط عالية لضمان السلام فى انغولا ومنحها الاستقلال على اسس سليمة .

لقد اصدرت حكومة البرتغال اوامرها لقواتها الموجودة فى انغولا ، وعددها ٢٤ الف جندى ، بالعمل على حفظ النظام والامن فى انغولا . وقد حمل المندوب السامى البرتغالى ، سيلفا كردوسو ، « الحركة القومية .. » مسؤولية الاشتباكات .

وفى هذه الاثناء تمكنت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » من السيطرة على العاصمة وتطهيرها من قوات « الحركة القومية .. » وقد قتل فى هذه المعارك ٢٠٠٠ من المواطنين وجرح اكثر من ١٥٠٠ . ولكن « الحركة القومية » ما زالت تحاول اثارة الاصطدامات الدموية بتشجيع من زائير واوساط يمينية اخرى فى افريقيا وبدعم من الشركات الاحتكارية الامبريالية بهدف السيطرة على انغولا .

ان المعركة مستمرة حول مصير انغولا . وتجرى الان محاولات لوقف سفك الدماء . غير أن الامر لم يتعد المحاولات حتى الان .

أمريكا تتآمر على جزر الازور البرتغالية

واشنطن ــ ذكرت وكالة الصحافة المتحدة فى نبأ لها من العاصمة الأمريكية ان اوساطا أمريكية مسؤولة هى التى حاولت تحريض الاهلين فى جزر الازور (الخالدات) البرتغالية الواقعة فى المحيط الاطلسى واثارتهم للمطالبة بالانفصال عن البرتغال .

وكانت عناصر يمينية مرتبطة بالولايات المتحدة قد طالبت ، فى الاسبوع الماضى ، باعلان « استقلال» الجزيرة وانفصالها عن البرتغال اذا استمرت فى نهجها الثورى الحالى وتقدمها نحو الاشتراكية .

وقد سارعت الحكومة البرتغالية بالرد على هذه المحاولات المشبوهة فارسلت عددا من سفن الاسطول البرتغالى وقوات البحرية للمرابطة فى الجزيرة والحيلولة دون نشوء اضطرابات تثيرها قوى اليمين وايد اجنبية .

ومن المعلوم ان لجزر الازور اهمية استراتيجية خاصة . ففيها قاعدة امريكية ضخمة ، سبق واستعملتها الولايات المتحدة فى اكتوبر ١٩٧٣ كمحطة لتزويد الجسر الجوى لاسرائيل

ــ البقية على صفحة ٣ ــ

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-אתיחאד

الجمعة ٨ آب ١٩٧٥ ، ١ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٢٥ VOL. 32—25 — 8.8.75

منظمة التحرير الفلسطينية تطرح السلام على إسرائيل

القاهرة — عقد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في القاهرة ، وعلى أثر خروجه من اجتماع مع الرئيس المكسيكي هذا الثلاثاء ، مؤتمرا صحفيا ألمح فيه ، وبشكل واضح جدا ، الى استعداد الشعب العربي الفلسطيني لتحقيق السلام مع دولة اسرائيل بالشروط العادلة الا ان حكام اسرائيل هم الذين يرفضون ذلك .

فعلى سؤال عن امكانية اجراء المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة اسرائيل اجاب ياسر عرفات أنه سبق وأعلن في الامم المتحدة انه يحمل غصن الزيتون في يد والبندقية في اليد الاخرى . الا ان جواب حكام اسرائيل على هذا الخيار كان انه ليس عندنا للفلسطينيين سوى الموت . كما كان جواب رابين انه لا مكان للقاء الفلسطينيين الا في ساحة القتال . وكما قالت غولده مئير انه ليس هناك شيء اسمه فلسطين .

وعلى سؤال عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية من قرارات الامم المتحدة اجاب ياسر عرفات ان كثيرا من هذه القرارات لا يتفق ومصالح الشعب الفلسطيني ولكن الدورة التاسعة والعشرين (الاخيرة) للجمعية العمومية قد اقرت حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . وأضاف ياسر عرفات انه مستعد لاحترام قرارات الامم المتحدة والعمل من أجل السلام في المنطقة شريطة عدم تجاهل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

وأعلن ياسر عرفات انه لا يمكن تحقيق السلام مع تجاهل الشعب العربي الفلسطيني .

جواب بيرس

تل ابيب — اعلن وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ، في خطاب له في نتانيا امس الاول ، ان حكومته ستظل تحارب الفلسطينيين في أماكنهم في لبنان وفي سوريا حتى تطردهم من هناك « ولن ننتظر حتى يأتوا الى مستوطناتنا » .

نداء الهيئة الاسلامية الى الرأي العالمي لمنع استيلاء المستوطنين على الحرم الابراهيمي

القدس — لمراسلنا — رغم معارضة ستة وزراء وافقت حكومة اسرائيل على توصيات وزير الدفاع شمعون بيرس التي قدمها بعد زيارة الخليل ومستوطنة كريات أربع في أعقاب اقتحام مجموعات من سكان هذه المستوطنة الحرم الابراهيمي في الخليل .

والقرار يقضي بتقسيم الحرم الابراهيمي بين المسلمين واليهود بينما كان في السابق مسجدا اسلاميا صرفا. ويعتبر القرار الجديد نقضا لما هو قائم واستمرارا لمحاولات الاستيلاء الاستيطاني على هذا المسجد الاسلامي التاريخي .

وقد أثار هذا القرار سخط المواطنين في المناطق المحتلة واحتجاجهم ورأوا في هذا التغيير مسايرة لغلاة المستوطنين العنصريين في كريات أربع . حتى ان ستة وزراء في الحكومة الاسرائيلية عارضوا هذا القرار لانه لا يرضي الاطراف المعنية ولا يهدىء الاوضاع.

هذا وأصدرت الهيئة الاسلامية في القدس بيانا نددت فيه بتقسيم الحرم الابراهيمي وأعلنت أن الحرم الشريف هو مسجد اسلامي . واستنكرت الاعتداءات المتكررة عليه (٧٠ حادثة اعتداء) ، ورفضت الترتيبات الجديدة التي تستهدف تحويله الى كنيس . وناشدت الرأي العام العالمي التدخل لحماية هذا المكان المقدس . وقررت أن يكون يوم الجمعة ١٥—٨—٧٥ يوم الحرم الابراهيمي وطالبت خطباء المساجد في جميع أنحاء البلاد بتوضيح ما يحدث في هذا المكان المقدس .

وفي حديث مع مراسل « الفجر » أكد الشيخ حلمي المحتسب ، رئيس الهيئة الاسلامية ، أن الحرم الابراهيمي مسجد اسلامي منذ أقدم العصور . ولم يثبت تاريخيا أن لليهود حصة فيه. وان حق الزيارة المسموح به للجميع لا يعطي أي حق لليهود لممارسة العبادة داخل الحرم . فالزيارة شيء والاستيلاء على أماكن معينة شيء آخر .

سوريا ترفض "الانفتاح" على الامبريالية!

حزب "البعث" يدين سياسة "الخطوات"...

حزب البعث الحاكم في سورية يرفض سياسة « الخطوات » على اعتبار ان هدفها تطويق منجزات اكتوبر وتفسيخ التضامن العربي وعزل الشعب الفلسطيني وكسب الوقت بالنسبة للمحتلين الاسرائيليين وأسيادهم . سورية ترفض سياسة « الانفتاح » الساداتية على الامبريالية والرأسمالية وتؤكد على ضرورة توثيق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتقوية القطاع العام وتعزيز الجبهة الوطنية وقيام قيادة موحدة سورية — مصرية — اردنية — فلسطينية ..

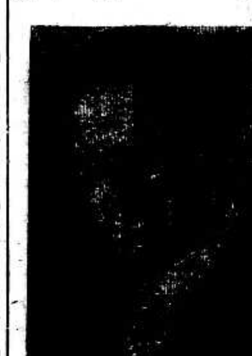
دمشق — نشرت وسائل الاعلام في سورية النص الكامل للبيان الصادر عن المؤتمر القومي الثاني عشر لحزب البعث ، مع اختتام اعماله ، وانتخاب قيادة قومية جديدة برئاسة الرئيس حافظ الاسد .

ويتضمن هذا البيان مجموعة من النقاط السياسية والاقتصادية والفكرية ، بالغة الاهمية ، خصوصا على ضوء الظروف التي تمر بها المنطقة العربية . وقد اشار البيان في المقدمة الى ان الاستعمار والصهيونية يعيدون دراسة الوضع لرسم خطة استعمارية لتطويق منجزات حرب اكتوبر التحريرية وتفسيخ التضامن العربي ، وعزل الحركة الوطنية الفلسطينية عن الفصائل الاخرى لحركة التحرر العربية . وقال البيان انه ازاء هذا يجب تعميق التضامن العربي اكثر من اي وقت سبق ، يجب الالتحام الكامل مع الحركة الفلسطينية ، تعاونا وتنسيقا ، ويجب رفض الحلول الجزئية الرامية الى ضرب العرب بعضهم ببعض واعطاء مزيدا من الوقت للمحتلين الاسرائيليين وأسيادهم للمماطلة وكسب الوقت .

كذلك اقترح البيان تعزيز اتحاد الجمهوريات العربية (مصر ، وسورية وليبيا) والتنسيق العسكري الكامل بين دول المواجهة الى حد اقامة قيادة عسكرية موحدة لسورية ومصر والاردن والحركة الوطنية الفلسطينية.

● تعميق المنجزات التقدمية في سورية

واعلن البيان ان المؤتمر قد درس بالتفصيل تجربة الثورة في القطر السوري واعلن ان هدف الساعة هو تعميق الجبهة الوطنية التقدمية ورص لتضامن الوطني بين جماهير الشعب في وجه التحديات المقبلة ، كما اعلن عن خطة لتعميق دور القطاع العام بوصفه القطاع القيادي والحاسم في تطور سورية ، كما ان هنالك خطة لتشجيع القطاع التعاوني وخصوصا في مجال الزراعة . وبهذا التصريح الواضح ، تتمسك سورية بالنهج



الثوري التقدمي الرامي الى ترسيخ المنجزات على الطريق الى الاشتراكية. كذلك دعا البيان الى زيادة اشراك جماهير الكادحين في سورية في ادارة الاقتصاد والاشراف الثوري عليه .

● من هم الاعداء ومن هم الاصدقاء ؟

وهنالك اهمية خاصة في بيان القيادة القومية لحزب البعث ، في الفصل الخاص بالسياسة الخارجية للحزب ، ولسورية، فقد اكد البيان، كبند اول في السياسة الخارجية ، أهمية وحيوية الصداقة بين سورية (وكل العرب) وبين المعسكر الاشتراكي العالمي « وفي المقام الاول : الاتحاد السوفييتي » وذلك لنجاح النضال ضد الاستعمار ، ومن اجل تحقيق الحقوق القومية للفلسطينيين، وايضا من اجل التنمية الاقتصادية . وقد اشاد البيان ، هنا ، بدور الرئيس حافظ الاسد ، شخصيا ، في تقوية التعاون الشامل بين سورية والاتحاد السوفييتي ، كذلك اشاد البيان بعلاقات التضامن مع العالم الثالث وحركات التحرير ، وحيا ، بشكل خاص ، عرس النصر في كمبوديا وفيتنام وموزمبيق .

وفضح البيان المخططات الاستعمارية المبيتة ، كما ندد بما يسمى « بالحلول الجزئية المنفردة » الهادفة الى تفسيخ المعسكر العربي ، لضرب كل دولة عربية ، على حدة ، ولتصفية القضية الفلسطينية تماما .

ويرى المراقبون في بيروت وغيرها من العواصم العربية ، ان البيان يشكل ثقلا ثوريا وطنيا مضادا للنهج الانفتاحي الساداتي على امريكا ، كما يتضمن رفضا لسياسة الكوك الكيسنجرية وتضامنا كاملا مع الشعب الفلسطيني في وجه المؤامرة الشرسة لعزله وتصفيته ، الامر الذي سوف يصعب ، بلا شك ، استمرار تحرك السادات في الاتجاه اليميني ، اتجاه الانفتاح على الامبريالية الامريكية ورساميلها ، في السياسة الخارجية ، وسياسة الانفتاح على الرأسمالية المصرية وضرب منجزات القطاع العام ، في السياسة الداخلية .

كلمة الاتحاد

غصن الزيتون

باشد القلق على مستقبل العلاقات الاسرائيلية — الفلسطينية ، أي مستقبل السلام ، نسجل أمام الرأي العام الفضيحة السياسية التالية :

وهي ان الصحف اليومية الاسرائيلية جمعاء اهملت تماما ، و « بقدرة قادر » ، تصريحات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الصحفي الذي عقده في القاهرة يوم الثلاثاء ٥ آب الجاري . لقد تجاهلتها هذه الصحف « الحرة » ، بأوامر من فوق ، لا لسبب سوى ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قد ألمح الى استعداد حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الى تحقيق السلام مع اسرائيل على اساس احترام قرارات الامم المتحدة ومقابل اعتراف اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير .

وفي حين اخفت الصحف الاسرائيلية « الحرة » هذا « السر الامني » عن الرأي العام الاسرائيلي ، وتحركت يد التشطيب لمنع نشره على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، قام المسؤولون الاسرائيليون بتقديم الجواب ، من أفواه المدافع ومن مؤخرات الطائرات : مزيدا من الهجوم على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

ولكن أيام « مالطة يوك » لا يمكن ان تعود في عالمنا الحاضر المفتوح على وسائل الاعلام العالمية والذي تقرر فيه ارادة الشعوب في السلام العادل مجرى الاحداث في نهاية الامر . وان هذا التجاهل ، الذي تبديه وسائل الاعلام « الحرة » في اسرائيل انما يكشف عن افلاسها السياسي وخوفها من ظهور الحقيقة أمام شعبها ويفضح ، في الوقت نفسه ، حقيقة السياسة التي يتبعها حكام اسرائيل وأنهم يخافون ، حتى الموت ، من دعوة السلام العادل .

ولن يستطيع صمت أهل القبور ان يخفي عن قوى السلام الاسرائيلية وجود اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل مع اسرائيل والتي تنتظر من حكام اسرائيل أقل بادرة سلام نحو الشعب العربي الفلسطيني .

وتثير هذه التصريحات ترحيبا عالميا سيتردد صداه ، حتما ، في اسرائيل نفسها .

(الاتحاد)

تعليق عضوية اسرائيل لا يزال قائما

نشرت صحيفة « هآرتس » لمراسلها في باريس ، امس ، ان المحافل الدبلوماسية المطلعة في العاصمة الفرنسية قد ذكرت ان الولايات المتحدة تقوم بالاتصال مع الدول الغربية في اوروبا ، وعلى الاخص فرنسا ، للعمل معها على اقناع الجزائر بالعدول عن المطالبة بتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة .

وتعتقد هذه المحافل ان الامل في نجاح المحاولات الامريكية لمنع هذه الخطوة في الاجتماع القادم للجمعية العمومية ، هو أمل ضعيف . وذلك على الرغم من الصيغة المعتدلة للقرار الذي اتخذه مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية في كمبالا .

ويرى المراقبون ان للجزائر نفوذ كبير الاثر في العالم العربي وفي الامم المتحدة . ويتمتع وزير خارجية الجزائر بوتفليقة ، الذي ترأس الدورة السابعة للامم المتحدة بصلاحية تعيين اعضاء لجنة الاعتمادات للجمعية العمومية التي تصادق على اعتماد مندوبي الدول .

وذكرت « يديعوت » ، أمس الاول، ان الولايات المتحدة تقوم بنشاط محموم لمنع تعليق عضوية اسرائيل في الدورة القادمة . وقد وجهت رسائل الى جميع رؤساء دول عدم الانحياز الذين يستعدون للاشتراك في مؤتمر دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المقرر عقده في ليما ، في اواخر هذا الشهر .

ويشك المراقبون في جدوى انسحاب الولايات المتحدة من الدورة القادمة كاجراء انتقامي ضد محاولة منع اسرائيل من الاشتراك في اعمال الجمعية العمومية .

عودة وفد المحامين من الاتحاد السوفييتي

حيفا — عاد الى البلاد هذا الاسبوع المحاميان حنا نقارة وغازي كفير بعد زيارة للاتحاد السوفييتي استغرقت أسبوعين ، بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة مع الشعوب . أما المحامية فيليتسيا لانغر فقد توجهت من موسكو الى براغ . وفي أثناء هذه الزيارة اجتمع المحامون الدمقراطيون الاسرائيليون مع مختلف الهيئات القانونية في الاتحاد السوفييتي وزاروا عددا من الجمهوريات والمدن وتكلموا في عدد من الاجتماعات والاستقبالات الرسمية .

التسوية الجزئية مع مصر، الى متى ؟

خط دفاع اسرائيلي جديد ومساعدات امريكية ٢,٥٩ مليار دولار!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — باقتراب التسوية الجزئية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، بالوساطة الامريكية ، أخذت الصحف اليومية الاسرائيلية تتحدث بصراحة عن النوايا الحقيقية من وراء هذه التسوية وهي ان تكون الى أجل غير مسمى ..

فتؤكد هذه الصحف ، بالاعتماد على أوثق المصادر الامريكية والاسرائيلية ، ان واشنطن ستمول انشاء خط « دفاع » اسرائيلي جديد في سيناء ، الذي ستنسحب اليه القوات الاسرائيلية حين تتم التسوية الجديدة مع مصر ، يكون طوله ٤٠ كيلومتر ويكلف ٥٠ ١ مليون دولار أي أكثر من ألف مليون ليرة اسرائيلية !

ولا تتعجل حكومة رابين في التوقيع على الاتفاقية الجديدة مع مصر مع اعترافها بان المقترحات المصرية الاخيرة أظهرت تنازلات مصرية . ويظهر ان احدى نقاط الخلاف الباقية هي اصرار مصر على ان لا تكون مدة الاتفاقية الجديدة أكثر من سنة . ويظهر ، في الوقت نفسه ، ان من الممكن الاتفاق على هذه المدة ، مقابل مساعدات عسكرية امريكية ضخمة لاسرائيل ، على اعتبار ان مصر ستضطر ، فيما بعد ، الى تمديد هذه المدة مرة تلو المرة كما حدث مع اتفاقية فصل القوات السابقة . وفي العام القادم ١٩٧٦ — ستستعر معركة انتخابات الرياسة في أمريكا وتظهر الحجة الامريكية التقليدية ان الرئيس الجديد يحتاج الى وقت طويل « لدراسة الوضع » وهكذا . وهذا هو الحساب الامريكي — الاسرائيلي الذي يشجعه أنور السادات بثقته التي لا تتزعزع بوعود هنري كيسنجر وبالتغيير « الاساسي » في السياسة الامريكية كما عاد وصرح أمام الصحفيين المكسيكيين في القاهرة أمس الاول !

هذا ومن المنتظر ان تبدأ ، في الاسبوع القادم ، مباحثات البعثة الاقتصادية العسكرية الاسرائيلية مع المسؤولين في واشنطن حول مبلغ المساعدة العسكرية والاقتصادية التي تطلبها اسرائيل من واشنطن . فبينما أصبح كيسنجر موافقا على تقديم مساعدة لاسرائيل بمبلغ ١٧٠٠ مليون دولار فان المسؤولين الاسرائيليين يصرون على زيادة هذه المساعدة حتى ٢٥٩٠ مليون دولار .

وفي الوقت نفسه تصرح الاوساط الرسمية الاسرائيلية بان الرئيس فورد يوجه ضغوطا غير مباشرة على مصر حتى تسير في « التلم » الامريكي ، بعيدا عن بقية الاقطار العربية ، حتى النهاية .

وتتخذ هذه الضغوط اشكالا مختلفة . وكان أبرزها التصريح الذي أدلى به الرئيس الامريكي ، هذا الاثنين . وحذر فيه من «انهيار محادثات التسوية الجزئية » بين اسرائيل ومصر. ودعا فيه « الفريقين الى ابداء الليونة والاعتدال من أجل تحقيق نتائج تمنع تدهور الوضع الذي سيؤدي الى كارثة من وجهة نظر العالم كله » ..

ورأت « دافار » شبه الرسمية ، الثلاثاء ٥—٨ ، في هذا التحذير تحذيرا موجها في الاساس نحو القاهرة .

وتورط القاهرة بسياسة «الانفتاح» على رؤوس الاموال الاجنبية — وعلى رأسها الامريكية — خلق مجال ضغط سياسي خطير عبر عنه شمعون بيرس ، في خطاب القاه أمس الاول في نتانيا ، بقوله ان مصر تحتاج الى التسوية مع اسرائيل أكثر من حاجة اسرائيل اليها وذلك « بسبب الوضع الداخلي في مصر » ..

وفي الوقت نفسه تنهمر المساعدات العسكرية على حكام اسرائيل ويجري التخطيط لبناء خط « دفاع » اسرائيلي جديد في سيناء ، بتكاليف باهظة جدا ، على أمل ان يصبح هذا الخط خطا ثابتا الى أطول وقت ممكن ، أي الى ان يقبض الامريكيون أبهظ ثمن سياسي واقتصادي من مصر جريا على سياسة الخطوة بعد الخطوة : كل شبر أرض يعاد الى مصر مقابل شبر آخر من التغلغل الاستعماري ، السياسي والاقتصادي داخل مصر .

آخر المقترحات !



نشرت « هآرتس » — أمس — هذا الكاريكاتور الذي يظهر هنري كيسنجر وهو يقدم الى اسحق رابين المزيد من الاسلحة على اعتبار ان هذا الامر — صفقات الاسلحة الجديدة لاسرائيل — هي المقترحات الامريكية الفعلية للتسوية الجزئية بين اسرائيل ومصر ..

تصعيد الحرب الاسرائيلية ضد الفلسطينيين!

إستئصال الفلسطينيين شرط التسوية ؟!

حيفا — محرر الشؤون العربية — الاعتداءات الدموية المتكررة على جنوب لبنان اصبحت ، باعتراف الرسميين في اسرائيل ، جزءا من مخطط هدفه استئصال المنظمات الفلسطينية وفرض واقع جديد يسبق اية تسوية مرحلية ومساندة لقوى اليمين المتطرف الذي يتآمر جاهدا لتفجير حرب أهلية جديدة في لبنان .

وقد اثار العدوان على مخيمات اللاجئين سخطا عارما في العالم العربي فرض على بعض القيادات العربية الخروج من غيبوبة الصمت لمواجهة هذا العدوان الجديد ولو بالتصريحات .

ووصفت الدوائر الرسمية في لبنان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة بانها اعنف ما واجهته منذ بدء الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان الجنوبي . فالاعتداء الاسرائيلي ، مساء الاثنين ، من هذا الاسبوع ، على مخيم «البعث» قرب صور اشتركت فيه قوات جوية وبحرية اسرائيلية وأسفر عن مقتل ١٨ وجرح ٣٩ شخصا آخرين .

وأعلن ناطق باسم المنظمات ان الغارات الاسرائيلية أسفرت عن تدمير ٥٠ بيتا . وجاء في بيان المنظمات ان الطائرات الاسرائيلية أغارت ، في الوقت نفسه ، على مخيمات برغولية وبرج رحال والقاسمية جنوب مدينة صور . كما قصفت المدفعية الاسرائيلية من الشاطىء مخيم « البعث » وثكنة للجيش اللبناني في المدينة . وذكرت اذاعة بيروت ان بين القتلى ٥ ضباط لبنانيين .

وزعمت « هآرتس » ، أمس ، ان سكان المخيمات في جنوب لبنان قد أخذوا يرحلون بأعداد كبيرة . ولكن ناطق باسم المنظمات نفى هذا الزعم وقال ان المقاومة البطولية التي يبديها المدافعون عن المخيمات تدخل الطمأنينة الى نفوس السكان .

وأشادت بيانات المنظمات واذاعة بيروت بتوطيد التعاون بين رجال المقاومة والجيش اللبناني في التصدي للعدوان الاسرائيلي .

ومن جهة أخرى تشير أنباء الصحف الاسرائيلية الى القلق الذي يسود قريات شمونة وبعض مستوطنات الشمال . ونقلت أنباء المنظمات تقريرا لمراسل اذاعة اسرائيل يحزقيل همئيري عن اتخاذ « تدابير احتياطية في مستوطنات الجليل خوفا من هجمات رجال المنظمات » .

وحذرت صحف القاهرة هذا الاسبوع بان مصر وسوريا لن تقفا مكتوفتي الايدي أمام الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان. وكتبت « الاهرام » ان هدف اسرائيل هو احباط مساعي التسوية السلمية في المنطقة .

وكانت صحف بيروت قد انتقدت الدول العربية التي تقف مكتوفة الايدي أمام العدوان الاسرائيلي . ودعت « النهار » الى تنسيق عسكري مع سورية واقامة جبهة عسكرية عربية . كما أشارت صحف بيروت الى ان محادثات الرئيس رشيد كرامي في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، في بداية هذا الاسبوع ، قد تناولت بحث التعاون العسكري بين البلدين .

وحذر زعيم الحزب الاشتراكي اللبناني كمال جنبلاط ، أمس الاول ، من خطر استغلال هذا الوضع لتفجير النزاع الداخلي في لبنان .

وفي رسالة وجهتها حكومة اسرائيل الى الامم المتحدة زعمت ان ما تقوم به اسرائيل ضد لبنان هو رد على النشاط الفدائي ضد اسرائيل ، في حين يعلن المسؤولون هنا ان أهداف هذا العدوان هو استئصال المنظمات، كجزء من حرب مانعة لا علاقة لها بالنشاط الفدائي داخل اسرائيل .

نقل المطران كبوشي الى المستشفى

الرملة — لمراسلنا — ذهب محامي المطران كبوشي لزيارته في سجن الرملة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد نشر تقرير الدكتور انطون ترزي عن تدهور صحة المطران السجين واحتمال اصابته بالشلل . ولكن السلطات تجاهلت التقرير الطبي آنذاك وزعمت ان صحة المطران جيدة . وفي ٣٠ تموز اعلن المطران الاضراب عن الطعام ، فزادت صحته سوءا . وقد أبلغ محاميه ، الذي جاء لزيارته في سجن الرملة ، ان المطران قد نقل الى مستشفى (رفضوا ذكر اسمه) ويعتقد انه مستشفى تل هشومير) . كذلك رفضت ادارة السجن الادلاء باية معلومات عن صحة المطران أو مكان وجوده .

٣٠ عاما على قنبلة هيروشيما!

وصمة عار أبدية على جبين الامبريالية الامريكية

هيروشيما — أول أمس الاربعاء ، السادس من آب الجاري ، صادفت الذكرى السنوية الثلاثون لقيام الامبريالية الامريكية بالقاء أول قنبلة نووية على المدينة اليابانية ، هيروشيما . فقتلت وأحرقت في اللحظة الاولى من قذفها أكثر من ٨٠ ألف مواطن بين شيخ وامرأة وطفل . وحولت المدينة الى نار مشتعلة . وسببت موت أكثر من ٢٠٠ ألف مواطن من سكانها فيما بعد . وما زال الاشعاع النووي المتبقي عنها يشوه الاطفال والحيوانات والاسماك ويلوث بعض سماء المدينة . ولقد شجبت الانسانية التقدمية والنيرة في حينه هذه العملية الهمجية التي لم تشهد الانسانية لها مثيلا من قبل فظاعة وتدميرا. وقد اقدمت الامبريالية الامريكية على هذه الجريمة المروعة في لحظة كانت الحرب العالمية الثانية تشارف على الانتهاء . واقترفتها ضد مدينة مسالمة مكتظة بالسكان لا قواعد عسكرية ولا مراكز استراتيجية فيها وحولها . وكان واضحا ان الامبريالية الامريكية أرادت بذلك تجربة هذا السلاح المدمر الجديد عمليا وضد الانسانية . واستهدفت اثارة الرعب في العالم ، وخاصة في قلب الاتحاد السوفييتي الذي طالما لوحت تهدده بمثل هذا السلاح الفتاك .

لقد جرت العادة في كل عام ان يخرج آلاف المواطنين في المدينة المنكوبة في تظاهرة صامتة احتجاجا على هذه الجريمة المروعة ولاحياء ذكرى أولئك الذين احترقوا بنارها وما زالت عيونهم تحدق مستصرخة ومحذرة. وهذه السنة خرج الهيروشيميون في تظاهرة صامتة وأصدروا نداء الى العالم يحذرون من الخطر النووي الذي ما زال قائما ما دامت أوساط الامبريالية تحلم باعادة عجلة التاريخ الى الوراء ، الى ما قبل ٣٠ عاما وأكثر .

ان ذكرى هيروشيما لوصمة لا تمحى في جبين الامبريالية والامريكية بشكل خاص . انها ذكرى وتحذير .

عشر سنين على الأزمة في الحزب

بقلم : وولف ايرليخ ★

الأزمة التي اجتاحت حزبنا قبل عشر سنوات وأدت الى خروج جماعة سنيه — ميكونس من الحزب والتنصل من نضاله لهي تاريخ بالنسبة لاعضاء الحزب الشباب وأعضاء الشبيبة الشيوعية • أما الرفاق القدامى فلهم أن ينظروا الى تلك الاحداث من زاوية واضحة • وهذا العقد من السنين يظهر بشكل بارز التطورات المختلفة في حزبنا الشيوعي من ناحية ، وفي زمرة المرتدين من ناحية أخرى • وان قرار هذه الزمرة مؤخرا بحل نفسها وبتقبل الايديولوجية الصهيونية والانضمام الى « موكيد » يلقي أنوارا كاشفة على هذه العملية •

قبل ١٠ سنوات بلغت الازمة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي حد الانفجار . وفي ٢—٨—٦٥ عقد الاجتماع الاخير للجنة المركزية باشتراك موشه سنيه ومؤيديه .

وفي ٦—٨—٦٥ افتتح المؤتمر الخامس عشر للحزب ، في يافا ، دون اشتراكهم . كانت الازمة تعتمل وتشتد قبل هذا بزمن . وفي المكتب السياسي كانت الاقلية ، بتوجيه من سنيه وبتأييد من ميكونس ، تهاجم سياسة حزبنا الاممية . واطلع أعضاء اللجنة المركزية على الازمة في الجلسة ال ١٥ (تموز ١٩٦٤) ، حينما حاضر اثنان من المكتب السياسي عن نفس القضية ، الامر الذي لم يسبق له مثيل ، وانكشف التناقض في المواقف . وفي شهور بعد هذا ظهرت خلافات في الرأي لدى الكادر الحزبي . في البدء كان ذلك بشكل مفمغم ومشوه عن طريق تسريب مباشر أو بواسطة الصحف البرجوازية ، وفيما بعد بشكل وثائقي بنشر موقف الاكثرية في اللجنة المركزية (موقف أ) وموقف (جماعة ميكونس — سنيه — ب) مع نشر آراء مؤيدي كلا الموقفين في فروع الحزب (ربيع ١٩٦٥) .

وأوقفت الازمة جميع أعضاء الحزب أمام اختيار حاسم : هنا أو هناك . ولم يكن ذلك سهلا . لان سنيه ومؤيديه انتهجوا اسلوب اخفاء مآربهم الحقيقية في هذه المرحلة ليكشفوا عنها فيما بعد . ومع الوقت تدهورت زمرة المرتدين وتخلصت من الكوابح ، كوابح الموقف الطبقي والتماثل مع مصالح اسرائيل الوطنية الحقيقية ، والموقف الاممي والنهج الفكري للماركسية اللينينية ، والقواعد اللينينية في حياة الحزب . والعربة المنحدرة دون كوابح في طريق شديد الانحدار تعجل بنهايتها .

عناصر الانقسام

أجرى المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي (٣٠—١ — ١—٢—٦٩) تحليلا عميقا لعناصر الانقسام :

ان التطورات الخاصة في الاستيطان اليهودي في البلاد وفي الطبقة العاملة ، واستمرار أزمة المنطقة والنزاع اليهودي — العربي مهدت وأثبتت تأثير الرجعية الصهيونية وعرقلت نمو الوعي الطبقي في الوسط العمالي . وان احدى الوسائل الكبرى للرجعية هي تأثير السياسة والايديولوجيا الصهيونية في أوساط الجماهير الاسرائيلية وفي معظم أوساط الطبقة العاملة ، والحكومة تستغل المحفزات الاقتصادية وجهاز الدعاية القومي لعرقلة التقدم السياسي — الفكري للشعب . ومما يزيد هذا التأثير قوة ان معظم سكان البلاد لا يعرفون تاريخ بلادنا من خلال تجاربهم الشخصية ولان الاكثرية تنحدر من أصل برجوازي صغير . وفي حالة كهذه تتكدس مصاعب وعوائق موضوعية أمام تطور حزبنا في القطاعة اليهودية . وهذه المصاعب جعلت عناصر غير ثابتة تفقد ثقتها بطريق الحزب الماركسية — اللينينية وتفتش عن مخرج ذي اتجاه قومي تصفوي .

ومما قوى هذا الاتجاه تشديد النزاع الاسرائيلي — العربي في الوقت الذي كانت الحكومة تستعد لحرب حزيران ١٩٦٧ . وكان موقف حزبنا المعادي لسياسة الحرب والارتباط بالامبريالية احد العوائق أمام مشاريع حكومة اشكول — ديان ، خصوصا وأنه في تلك السنوات تعاظم نفوذ الحزب . وهكذا أخذت قوى معينة تتآمر بمزيد من الشدة ضد حزبنا ، في محاولة لتحطيمه ولضرب الاخوة اليهودية — العربية فيه ، بشكل خاص ، التي تؤلف فحواه ومصدر قوته الاساسي . وحاولت هذه القوى ان توجد قوة تؤيد ، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، سياسة الحكومة العدوانية الموالية للامبريالية ، وتحرض ضد الاتحاد السوفييتي ، وتهاجم حركة التحرر العربية ، قوة تنشط في داخل اسرائيل وفي داخل الحركة الشيوعية العالمية وفي داخل الاوساط الدمقراطية اليهودية في الخارج على السواء .

وساعد على هذا أيضا ميول انتهازية في داخل أقسام من الحركة الشيوعية العالمية ، اذ حاولت قوى معينة في تلك الايام التآمر على النهج الماركسي — اللينيني وعلى أسس الاممية البروليتارية . واستغلت تفسيرات مزيفة لنتائج المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد تركت افعال قيادة الحزب الشيوعي الصيني الانقسامية آثارها الضارة على وضع الحركة بأكمله . وقد ساعدت هذه الظواهر على نشوء ظواهر قومية انقسامية في اسرائيل أيضا .

« لكن لا يجوز التوصل الى الاستنتاج الخاطئ ان الظروف الموضوعية هي التي أدت ، بشكل لا يمكن اتقاؤه ، الى الانقسام » — كما جاء في تلخيصات المؤتمر ال ١٦ ص ٣٤٩ — « الا أنه على أرضية هذه الظروف الموضوعية — الاسرائيلية والمنطقية والعالمية — تشكلت في اللجنة المركزية كتلة قومية استطاعت في نهاية الامر شق الحزب » .

لقد قاوم سنيه ومؤيدوه بشدة اجراء شرح معاد للامبريالية ، بحجة ان اصطلاح « الامبريالية » غير مفهوم لشعب اسرائيل . ولقد شرحنا ، في حينه ، ان خلف هذا الزعم التكتيكي تختفي اتجاهات أساسية . وفي الواقع لم يعترف سنيه ومؤيدوه بتحليلات الحزب الاساسية القائلة ان التناقض الاساسي ليس بين الشعوب بل بين القوى المعادية للامبريالية في البلدان العربية وفي اسرائيل وبين الاستعمار وعملائه . وبموقف كهذا فقط يمكن تجنيد الشعوب لنضال حتمي ضد العدو الاساسي — الامبريالية . وفي مقابل ذلك حاول سنيه ومؤيدوه اظهار النزاع الاسرائيلي — العربي كمجابهة بين قوميتين . وحتى في آب ١٩٦٥ كان سنيه مضطرا لذكر الكفاح المعادي للامبريالية كأحد عناصر النزاع . ولكن هذا العنصر لم يعد قائما بالنسبة اليه في خلال السنوات التالية . اذ لم يرد في تقييمه لحرب حزيران ١٩٦٧ (بصرف النظر عن موقف تلاميذه في ١٩٧٥) .

وكان التفسير حول « المجابهة بين قوميتين » يقول بوجود حق وباطل مقسمين بالتساوي بين الجانبين ، أي أن في سياسة الحكومة الاسرائيلية الرسمية حقا جزئيا .

وشرع سنيه ومؤيدوه في الدفاع عن سياسة الحكومة وفي تمويه استعداداتها لحرب عدوانية وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وأخذوا يقيمون الظواهر الملموسة ليس بمعيار بروليتاري — أممي ، وليس بموجب جدواها للطبقة العاملة الاسرائيلية ، ولحركة العمال العالمية ، بل بمعيار القومية وطبقا لجدواها بالنسبة لمشاريع العدوان الاسرائيلية . هذه هي فلسفة « كلنا في صف واحد » — وكلنا تعني نحن الاسرائيليين : عمالا ومتمولين ، شيوعيين وعملاء امبريالية ، أنصار السلام والصداقة بين الشعوب والمتنكرين لحقوق الشعب الجار .

وقد وجد هذا الموقف تعبيرا عنه في التحريض على الحركة القومية العربية وضد الاحزاب الشقيقة في البلدان العربية . وبالنسبة لسنيه ومؤيديه فان طابع الحركة القومية العربية يتمثل في المساعي المشتركة للقضاء على اسرائيل ، وزيفوا التطورات المعادية للامبريالية في الاقطار العربية التي تساهم بأهمية سواء من الناحية العامة من حيث التقدم في الكفاح المعادي للامبريالية أو من ناحية المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل واحتمالات السلام الاسرائيلي — العربي .

ومن خلال التقرب من مواقف القادة الصهيونيين السياسية ، أخذ سنيه ومؤيدوه في التقرب من الايديولوجيا الصهيونية . وحتى في وقت الانقسام أكد سنيه ضرورة ايجاد قاعدة نظرية مشتركة مع الصهيونيين .

وكان أحد مطامع سنيه ومؤيديه فصم صلة الحزب بالاتحاد السوفييتي ، وعن تضامن الحركة الشيوعية ازاء الحزب الشيوعي السوفييتي . وقد شنوا كفاحهم تحت شعار «الاستقلال» المزيف ، كما لو ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يكن مستقلا في أعماله وفقا لتوجيهات مؤتمراته وقرارات لجنته المركزية . وبموجب مبدأ سنيه ومؤيديه الذي لا أساس له فان الاستقلال يعني كثرة التحفظات من السياسة السوفييتية ، وبتقديم جواب يختلف عن الجواب السوفييتي لمشاكل المنطقة والعالم .

وقد فسرنا ان الماركسية اللينينية ، بالتحليل الصحيح تؤدي الى نفس الجواب بالنسبة لقضية معينة سواء في موسكو أو نيويورك أو تل أبيب .

في الواقع كان سنيه ومؤيدوه يريدون حرف سياسة الحزب وموقفه الاساسي . وعندها لن يكون حزبا يكافح لتغيير سياسة حكومة اسرائيل انما جهازا شيوعيا ماركسيا بالاسم للدفاع عن سياسة حكومة اسرائيل وعن سياسة الزعامة الصهيونية في الولايات المتحدة وفي العالم ضد الاتحاد السوفييتي ، جهازا للهدم الفكري والسياسي والتنظيمي داخل الحركة الشيوعية العالمية .

وقد جاءت انحرافات جماعة سنيه التنظيمية في أعقاب انحرافاتهم الفكرية والسياسية . وقد حاولوا ان يسربوا الى صفوف الحزب ليس فقط مواقف فكرية وسياسية غريبة عنه ، بل وأساليب عمل داخلية غريبة تتعارض مع القواعد اللينينية . وبعد انفصالهم انتقلوا الى مرحلة تصفية أساس الحزب من نوع جديد وتوصلوا في النهاية الى تصفية الحزب نفسه . وهنا أيضا لم يكن الامر صدفة . وانما نبع من المنطق الداخلي للتطورات في حزب أو مجموعة غير ثورية ولا تهتدي بالماركسية — اللينينية ولا ترتكز على قواعد لينينية وتفتقر للمركزية الدمقراطية .

تدهور جماعة المرتدين

تكشفت مواقف هذه المجموعة القومية بمزيد من الوضوح بعد انفصالها عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وأخذت تعبر في أوقات متقاربة عن التساوق الجزئي أو التام مع السياسة الاسرائيلية الرسمية ، الامر الذي بلغ ذروته في أيام حزيران ١٩٦٧ الحاسمة ، عندما وقف سنيه وزمرته ، بشكل مفضوح ، الى جانب العدوان والمعتدين . ومنذ ذلك الوقت استمر التدهور . والان ، حينما قررت الزمرة ان تحل نفسها من ناحية تنظيمية فانما تنهي بذلك الطريق غير المباشر للتصفية السياسية والفكرية .

وقد كانت تصريحات ممثلي المجموعة عند التصفية ذات دلالة . فقد عبروا بوضوح عن مواقف سنيه ومؤيديه قبل ١٠ سنوات . وها نحن نقدم بعض الامثلة من مصادرهم هم :

الصهيونية : « ترى « موكيد » نفسها شريكا كاملا في تجسيد نبوءة البعث القومي للشعب اليهودي في أرض اسرائيل . وترى « موكيد » في الصهيونية حركة التحرر القومي للشعب اليهودي .. » (اقتراح اللجنة المركزية لمناسبة التوحيد ٢٤—٤—٧٥) . « لم نكتف بشجب شجب الصهيونية انما انطلقنا من قاعدة ان الصهيونية هي حركة التحرر القومي للشعب اليهودي » (يئير صبان في افتتاح ما سمي بالمؤتمر ال ١٧ للمجموعة ٢٠—٦—٧٥) . « نحن أحسن الصهيونيين في اسرائيل » (تيتلباوم في تلخيص النقاش في المؤتمر نفسه ٢١—٦—٧٥) .

النزاع في المنطقة : تابعت الزمرة طريق سنيه : « يعرف شعبنا انه لن يكون سلام دون تسوية حدود ملائمة » (قول همام ١٦—٤—٧٠) ؛ بروح الضم « المعتدل » هذه ينظر صبان الى آفاق النزاع « كشعب منتصر في حرب دفاعية » ويقدم ثلاثة مصادر روحانية حقيقية للموقف الاسرائيلي ، وفي مقدمتها « قوة جيش الدفاع الاسرائيلي » (٢٠—٦—٧٥) .

العداء للسوفييت : الخطوة الثورية التي اتخذتها « ماكي » في نهاية ١٩٦٨ حين أوجد اتجاها نقادا بالاساس ضد الطراز السوفييتي ... ان شجب الوحدة القومية لليهود وفرض الاندماج استعملت كخشبة قفز نحو عداوات جديدة .. ما دامت تسود في الاتحاد السوفييتي تقديرات البيروقراطية الراهنة ، يستمر الاتحاد السوفييتي في اتخاذ موقف فاسد ، يمثل الانحراف السوفييتي ازاء اسرائيل » . (صبان في نفس المؤتمر) « لافشال الحملة المعادية للصهيونية في الاتحاد السوفييتي التي اتخذت شكلا لاساميا ساطعا » (بيرل بلطي في النقاش في المؤتمر ٢٠—٦—٧٥) .

ولو كان آخر الطريق معروفا قبل ١٠ سنين — بهذا الموقف من الصهيونية ، ومن الاتحاد السوفييتي ومن سياسة الحكومة ، ومن المبادئ الحزبية فهل كان بوسع سنيه وزمرته اقناع شيوعي حقيقي بصحة دربهم . ولكن هذه البذور السامة كانت موجودة منذ ذلك الحين .

فشل المرتدين

حاولوا جر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بأكمله الى خطهم القومي المعادي للسوفييت ، وفشلوا .

حاولوا فصل الكادر اليهودي عن الكادر العربي ، وفشلوا .

حاولوا احراز الاكثرية في الحزب ، ففشلوا .

حاولوا ، بعد الانقسام ، هدم حزبنا وتصفيته ، وفشلوا .

لذلك حاولوا الابقاء على وضع يكون فيه حزبان شيوعيان في اسرائيل . وفي الواقع ، ورغم تأييد القيادة الصهيونية وجهاز الدولة ووسائل الاعلام فقد فشلوا بهذا أيضا . وقبل تصفيتهم بزمن طويل لم يكن الرأي العام الاسرائيلي يرى في جماعة ميكونس — سنيه حزبا شيوعيا .

في صيف ١٩٦٥ شن سنيه كفاحا شديدا ضد ما أسماه « اثنين بالمئة » — اذ طبقا لحسابه فان هناك حاجزا لا يستطيع حزب شيوعي ذو خط تقليدي أن يتخطاه في أوساط الناخبين اليهود . وشرح وكرر الشرح قال : اذا استمررنا في الخط الراهن فلن نتخطى الاثنين في المئة . أما اذا أصبحنا حزبا « قوميا مستقلا » نحصل على عطف الجماهير . وهذا يعني : أنه بدلا من النضال لتغيير السياسة الرسمية يجب النضال لتغيير سياسة الحزب .

فماذا جرى ؟ بعد الانقسام أصبح سنيه ومؤيدوه أحرارا في اتخاذ الخط الذين يريدون ، ليلائم احتياجات الحزب الجماهيري المزعوم . أما النتائج فكانت أقل من قليلة . في البداية نجحوا في ايصال مندوب واحد الى الكنيست . وفي انتخابات الكنيست الثامنة عرفوا مقدما أن احتمال اجتيازهم نسبة الحسم (١٪) ضئيل جدا ، فتحالفوا مع حركة أزرق — أحمر التي أوصلت ماير بعيل فقط الى الكنيست .

قال بنحاس غينوسار في جلسة مؤتمرهم الثانية (٧٥/٦/٢١) «الرأي العام في اسرائيل يقرن الشيوعية بسياسة موسكو الفعلية » .

وفي النقاش نفسه قال يعقوبزلبر : « اعتقد أن على هذا المؤتمر الذي ينهي الكيان المستقل ل « ماكي » أن يقول : كل الاحترام لقدامى الحزب الذين استمروا في نشاطهم .. ولكن « جيل المتابعة » لم يعمل بنفس الاخلاص والمثابرة ، ولم يظهر نفس « الاخلاص الجزئي » الذي يخلل كل العراقيل ، وهذا أدى ب « ماكي » الى المأزق الراهن » .

وقال بيرل بلطي في المؤتمر نفسه (٢٠—٦—٧٥) : « هناك من يحملون فكرة ماكية تقول : لنقف حتى النهاية تحت علمنا . لا نخضع حتى النهاية المرة ... ولكن واجب الاستراتيجية العسكرية والسياسية على السواء هو عدم خوض معارك محكوم عليها بالخسارة مقدما ... وأن نترك الوضع على ما هو عليه في « ماكي » يعني في الواقع الموافقة على تقليل نفوذنا في المجال السياسي وتوسيع الشقة بيننا وبين الجيل الشاب ، وفي النهاية ، وتحويلنا الى كتلة منكمشة على نفسها» .

وهكذا فلم يكن يدخل اليهم دم جديد ، وقد تركهم الكثيرون من الاعضاء ومعظم القادة الى اليمين والى اليسار . وفي النهاية كان المأزق : اما التحجر أو الخنوع ، التحجر أو التصفية الذاتية . وتحقق المنطق الداخلي للتطورات .

* * *

وفي مقابل ذلك تغلب حزبنا في فترة قصيرة نسبيا على الازمة ، ورمم المناطق والفروع التي تضررت بشدة وبنى من جديد الصحف الحزبية التي تضررت أيضا . وجند الرفاق للمعارك العاجلة . وتقوى الحزب من النواحي السياسية والفكرية والتنظيمية كما تدل على ذلك المؤتمرات ال ١٥ وال — ١٦ وال — ١٧ . وانضم الى صفوف الحزب رفاق جدد ، وكثيرون من اولئك الذين ضلوا أو غرر بهم عادوا الى الصفوف . وتقوت الشبيبة الشيوعية ، وزاد الحزب تمثيله في الكنيست والسلطات المحلية ومؤسسات الهستدروت . وحظيت شعارات الحزب المختلفة بموافقة أحزاب ومجموعات اخرى . وأخذت مبادرة الحزب ومساعيه لاقامة جبهة سلام في اسرائيل تعطي ثمرا .

ولم يكن كل هذا ممكنا دون الموقف المبدئي الماركسي — اللينيني الذي اتخذه الحزب وأصدقاؤه ، دون الاخوة والمحبة التي اتسم بها الشيوعيون اليهود والعرب ، دون الاخلاص لمصالح جماهير الشعب في البلاد ، دون الدفاع الدائم عن مصالح العاملين ، دون النضال المبدئي من أجل سلام عادل ، ودون التضامن التام مع القوى الثورية في العالم وفي مقدمتها بلدان الاسرة الاشتراكية ، ومع الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي .

ولم يكن كل هذا ممكنا دون اخلاص الكادر الحزبي للحزب وسياسته ، واستعداده ، والشبيبة الشيوعية ، للتضحية ، ودون صلة الاصدقاء الوثيقة بالحزب .

كما كان تضامن الحركة الشيوعية العالمية مع حزبنا الشيوعي مصدر قوة عظيما .

* * *

اننا في اسرائيل نخوض نضالا قاسيا من أجل احلال سلام عادل ودائم في منطقتنا وفي سبيل حل عادل للقضية الفلسطينية . وتنتظرنا معارك طبقية شديدة . ويجب تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للنجاح في هذه المعارك .

لم تحطم ضربات عام ١٩٦٥ الحزب ولم تدر رأسه نجاحات العقد الاخير . فهو يعرف قوته وحدودها أيضا في هذه المرحلة .

وفي المستقبل ستظل أبواب الحزب مفتوحة لكل من يريد الاسهام في تنفيذ واجباتنا الصعبة ذات المسؤولية . واننا نناشد كل من يحسب نفسه شيوعيا أن ينضم الى صفوفنا وكفاحنا . وكل من لم يتح له السير في الطريق الصحيح ، لانه لم يفهم ما يجري ، ملزم اليوم باستنتاج النتيجة الصحيحة من التطورات في العقد الاخير .

ولا تزال الاحداث التي بدأت قبل عشر سنين ترتدي أهمية اليوم أيضا . واننا نؤكد ، في ظروف بلادنا وطبقتنا العاملة ، مسؤولية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الدفاع دائما عن النهج الماركسي — اللينيني الاممي المبدئي ، وعن وحدة الحزب الفكرية والسياسية والتنظيمية ، الوحدة اليهودية — العربية . وبهذا ضمان كيانه ونجاحه .



الجمهور المحتشد في « مخيم السلام » في مجيدو يوم السبت الماضي ..

عالم اليوم

القارة الهندية نصر عالمي

عبرت الصحف الرجعية في اسرائيل ، هذا الاسبوع ، عن مأتم الامبريالية والرجعية العالمية بسبب انهيار المؤامرة على النهج التقدمي في الهند انهيارا كاملا • ففي يوم الثلاثاء الماضي (٥ آب) أقر البرلمان الهندي ، بما يشبه الاجماع ، تعديلا على الدستور يمنع الطعن أمام القضاء في شرعية المناصب التي يحتلها رئيس الحكومة . فمن المعروف ان الرجعية الهندية (ملاكي الارض والرأسمالية الكبيرة) ووكالة الاستخبارات الامريكية نجحت ، في ١٢ حزيران الماضي ، في استصدار قرار موقت من محكمة الله آباد يدين رئيسة الوزراء ، انديره غاندي ، باستخدام « وسائل غير شرعية » في معركتها الانتخابية عام ١٩٧١ • ورأت الرجعية الهندية ، في هذا القرار ، اشارة لتنظيم عصيان مدني وتحريض قطاعات من الجيش الهندي للانقلاب على حكومة انديره غاندي.

وكان واضحا ، من اللحظة الاولى ، ان المؤامرة هي مؤامرة امبريالية — رجعية هندية ضد النهج التقدمي الذي تسير عليه انديره غاندي بتأييد الحزب الشيوعي الهندي الذي هو أكبر حزب بعد حزب المؤتمر الحاكم • وقد اشتد التآمر على حكومة انديره غاندي خصوصا بعد انهيار المواقع الامبريالية الامريكية في جنوب شرقي آسيا ومحاولة الامبريالية الامريكية اقامة قواعد جديدة لها في المحيط الهندي ، الامر الذي تقاومه انديره غاندي بشدة . كذلك يشعر الامبرياليون والرجعيون ان الارض في الهند تميد تحت اقدامهم بسبب سياسة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسياسة الاصلاحات التقدمية الداخلية التي تنتهجها انديره غاندي بتأييد مثابر من الحزب الشيوعي الهندي .

ولكن الامور انقلبت في الهند على رؤوس الامبرياليين واليمين الهندي (الذي انضمت اليه الجماعات « اليسارية » الماوية . ولا عجب في ذلك !) . فقد هبت جميع قوى التقدم في الهند وفي العالم (مجلس السلام العالمي — مثلا) الى دعم حكومة انديره غاندي . والحزب الشيوعي الهندي دعا الى الرد على مؤامرة الرجعية بلشد الحزم وبالمزيد من الاصلاحات الاجتماعية مما أدى بانديره غاندي الى اعلان الاحكام العرفية وتعطيل الصحف اليمينية والقاء القبض على زعماء اليمين . ولم تكتف بذلك بل أعلنت عن اجراءات اقتصادية واجتماعية لضرب الرأسمالية الطفيلية والشركات المرتبطة برؤوس الاموال الاجنبية .

ولقد بلغ انهيار المؤامرة الرجعية حدا لم تجد الاحزاب اليمينية أمامها سوى طريق واحد هو مقاطعة جلسات البرلمان . ويوم الثلاثاء لم يشترك في الجلسة سوى نواب حزب المؤتمر الهندي الحاكم والحزب الشيوعي الهندي والاوساط الوطنية والمستقلة التقدمية . وهم الاكثرية الساحقة جدا . ولم يصوت ضد قرار التعديل سوى نائب واحد مطرود من حزب المؤتمر الهندي . وجرى التصويت برفع الايدي وبالهتاف ضد الامبريالية الامريكية والرجعية الهندية وأعقبه مظاهرات تأييد للاصلاحات التقدمية في جميع انحاء الهند .

والهند هي شبه قارة . وعدد سكانها يزيد على ٦٠٠ مليون نسمة . وانتصار التقدم في الهند هو انتصار عالمي يؤكد ويعزز التغيير المستمر في توازن القوى الدولية لصالح الشعوب ، لصالح الاشتراكية .

(مراقب)

اتفاق الشيوعيين وحزب المؤتمر الهندي

نيودلهي — جاء في نبأ لوكالة « تاس » السوفياتية من العاصمة الهندية ان الحزب الشيوعي الهندي وحزب المؤتمر الحاكم في ولاية بيهار الهندية اصدرا بيانا ، هذا الاسبوع ، دعوا فيه الجماهير الهندية الى العمل على ضمان نجاح تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي اقرتها حكومة غاندي ردا على تآمر اليمين الرجعي في الهند واتفاقه مع مخططات الامبريالية المعادية لنهج الهند المحايد ، والتقدمي . هذا وأقر برلمان الهند الاتحادي بعض التعديلات على قانون الانتخابات بهدف افشال الهجوم اليميني الرجعي على حكومة غاندي . وتحظى هذه التعديلات بتأييد نواب حزب المؤتمر الحاكم والحزب الشيوعي الهندي وهما الحزبان الكبيران الرئيسيان في الهند .

انقلاب في جزر القمر

موروني — اعلن راديو موروني ، احدى كبرى جزر القمر ، يوم الاحد الماضي ، ان الجبهة القومية الموحدة اطاحت بحكم الرئيس احمد عبد الله وستعمل على انهاء الشقاق بين سكان تلك الجزر .

وكان الرئيس المخلوع ، احمد عبد الله ، قد اعلن استقلال هذه الجزر في الشهر الماضي بعد ان احرز حزبه ، الذي دعا الى استقلال الجزر عن فرنسا ، اكثرية الاصوات . وكانت فرنسا قد استفتت ووقع ان الاكثرية سكان احدى الجزر صوتت من اجل البقاء مع فرنسا فرفضت منح هذه الجزر الاستقلال . غير ان احمد عبد الله تحدى الرفض الفرنسي واعلن الاستقلال عن فرنسا .

ويعتقد المراقبون ان نزاعات قبلية هي التي حالت دون تصويت الاكثرية في الجزيرة المذكورة من اجل الاستقلال .. هذا بالاضافة الى دور عملاء فرنسا واتباعها في الجزيرة المرتبطين مصلحيا بالاستعمار الفرنسي . ومع انه من الصعب معرفة مصير هذه الجزر حاليا ، الا انه من المشكوك فيه ان يعيدها حكامها الجدد الى السيطرة الفرنسية .

وتقع جزر القمر مقابل الساحل الشمالي من موزمبيق في المحيط الهندي . ويبلغ تعداد سكانها ٣٠٠ ألف نسمة ، بعضهم من العرب . وقد اعترفت باستقلالها عن فرنسا معظم الدول الافريقية .

الاتحاد قبل ربع قرن

من افتتاحية « الاتحاد » — عدد ٦ آب ١٩٥٠ — بعنوان : « ارهاب متزايد دليل على ضعف متزايد » ..

اثار قرار المحكمة العسكرية في عكا بسجن عضوي الشبيبة الشيوعية من البقيعة ، الرفيق نبيه مخول ويعقوب رشيد سخنيني ، مدة ستة أشهر للاول وأربعة اشهر للثاني ، موجة استنكار صادقة في البقيعة وبين الاوساط التقدمية في جميع انحاء اسرائيل .

بسبب اشتراكهما في توزيع منشور يدعو الى السلام بين الطوائف في قريتهما ، حكمت المحكمة العسكرية في عكا على الرفيقين نبيه ويعقوب بالسجن كل هذه المدة الطويلة .

وكل يوم في معمعان النضال الشريف من اجل السلام وللحريات الدمقراطية ، يتعلم الشعب الحكمة الخالدة : لا نضال بدون تضحية . وكل يوم ، وفي هذا المعمعان ، يتمرس الشعب على أساليب النضال الجدي والصحيح من اجل السلام والحريات الدمقراطية .

نحن الشيوعيين لا نعد جماهير الشعب في هذه المرحلة ، الا وعدا واحدا صريحا : ان نستمر في النضال من اجل مطالب الشعب العادلة دون وجل او خوف . ان المطالب العادلة لا تحمل على صحن من ذهب ، بل تنتزع انتزاعا بالنضال المنظم الذي هو من حق كل انسان ينشد السلام والتقدم .

ونحن لا نوهم أحدا ان حزبا واحدا ، مهما غلا الثمن الذي يدفعه ، يستطيع وحده ان يحقق مطالب الشعب العادلة . حتى الحزب الشيوعي ، على اخلاصه للشعب وجرأته في النضال وصحة سياسته ، لا يستطيع وحيدا ان يحقق مطالب الشعب العادلة .

انما للجماهير بنضالها المنظم المثابر ، وبوحدة الصفوف ، تستطيع التوصل الى اهدافها . واذا كانت الرجعية توجه اشد نقمتها على الشيوعيين قبل غيرهم فلانهم ينبهون الجماهير الى هذه الحقيقة ، ولانهم يقفون باصرار على رأس الجماهير في نضالها .

لقد القى الضابط ، اسرائيل ، الذي ترأس المحكمة العسكرية المذكورة ، بالاعتبارات الانسانية جانبا ، عندما حكم على شابين صغيري السن ، اكبرهما لم يتخط السابعة عشرة من عمره ، بالسجن هذه المدة الطويلة ، وعندما رفض اعطاءهما معاملة خاصة في السجن .

ان منشور السلام ، الذي اشترك هذان الشابان الشريفان بتوزيعه ، احبط مؤامرة رجعية استهدفت بذر بذور التفرقة الطائفية في قرية البقيعة ، وكان واضحا ان المحكمة العسكرية ، برئاسة الضابط الاسرائيلي ، قد ذكرت هذه الحقيقة عندما صبت جام غضبها على هذين الشابين المناضلين .

مما لا شك فيه ان حبس شابين نشيطين من اعضاء الشبيبة الشيوعية هو ثمن باهظ تدفعه منظمة الشبيبة الشيوعية في قرية البقيعة . ولكن هذا الثمن لم يذهب سدى .

فبتوزيع منشور السلام في قرية البقيعة تنبه الناس الشرفاء في القرية الى مؤامرة التفرقة الطائفية فاحبطوها . ان هذين الشابين يذهبان الى السجن وهما مطمئنان الى ان الثمن الذي بذلاه لم يضع سدى ، ان النضال من اجل السلام والوئام في القرية قد تعزز الان .

الصفحة الرابعة

دور المخابرات الامريكيه

هل هناك شخصيات ومؤسسات اسرائيلية مرتبطة بمؤسسة المخابرات المركزية الامريكية ؟

فى الاسبوع الماضى نشرت مجلة « هعولام هزيه »قصة عن دور المخابرات الامريكية فى اسرائيل . أما الذين آثاروا هذا الموضوع بالفعل فهم خصوم الانسحاب من الممرات الجبلية فى سيناء ومن آبار النفط . فحين تبين أن رئيس الحكومة اسحق رابين قد وافق على الانسحاب من معظم الممرات نشرت بعض الصحف هنا أن **رابين هو رجل المخابرات المركزية الامريكية .**

وقد أوحى بهذا النشر ، قبل أكثر من أسبوع ، أهرون يريف ، الذى كان ضابطا فى الجيش تحت قيادة رابين ،ووزيرا للاعلام .

وحسب رواية « هعولام هزيه » ، أن يريف فى تحليله لما كتبه حسنين هيكل ، محرر « الأهرام » سابقا ، قد اطلع « يديعوت أحرونوت » على أحد الامور التى كشف عنها هيكل والتى وصفها يريف بأنها « **لطيفة** » .

ما هو الامر اللطيف ؟

بعد اتفاق وقف اطلاق النار فى ١٩٧١ ، قام المثل الدبلوماسى الامريكى المسؤول فى القاهرة بابلاغ القيادة المصرية بأن الولايات المتحدة تنظم الامور (فى اسرائيل)بشكل ان رابين يعود الى اسرائيل كى يصبح رئيس حكومة . وحينئذ فبالامكان انتظار تقدم محسوس (نحو التسوية) .

فى الفترة المذكورة كان رابين يشغل منصب سفير فى واشنطن . والجدير بالذكر أنه كان يعتبر من الحمائم !

قصة المفاعل الذرى فى ديمونة : كشف النقاب أيضا عن العلاقات السرية بين اسرائيل والولايات المتحدة .

وهذا الكشف أورده المراسل الصحفى الامريكى المعروف كمصدر ثقة « تد شولص » نقلا عن واحد من قادة المؤسسة المركزية للمخابرات فى الولايات المتحدة . وهذا القائد هو جيمس انجلتون ، الذى اقيل مؤخرا من منصبه فى المؤسسة ، بعد أن افتضح امره بأنه كان مسؤولا عن نشاطات واسعة غير شرعية مثل التجسس على الافراد فى الولايات المتحدة .

ولدى ابعاد انجلتون عن منصبه تبين انه كان ايضا حلقة الوصل بين المؤسسة المركزية للمخابرات فى امريكا وبين المخابرات السرية الاسرائيلية . ومؤخرا نشر شولص نقلا عن هذا الرجل انه خلال سنوات ١٩٥٧ و ١٩٥٨ ، « الفترة الذهبية » من حكم بن غوريون ، ساعدت المخابرات الامريكية على اقامة المفاعل الذري فى ديمونه — وذلك حسب قوله ، لانتاج السلاح الذري فى اسرائيل .

*

الهستدروت فى القائمة . ونشأت الضجة فى الاسبوع الماضي ، حول كشف النقاب عن ارتباط الهستدروت بالمؤسسة المركزية للمخابرات فى الولايات المتحدة . وقد حاولت الهستدروت التنصل من التهمة فأعلن سكرتير اللجنة التنفيذية موشه **ربنات** انه ليس هناك اية صلة بين الهستدروت وبين المخابرات الامريكية .

وكان أوري افنيري ، عضو اللجنة التنفيذية فى الهستدروت ، ومحرر **هعولام هزيه** ، قد قدم اقتراحا لجدول ابحاث اللجنة التنفيذية حول ارتباط الهستدروت بالمخابرات الامريكية بناء على وثيقة محترمة هي : كتاب فيليب اغي ، « **داخل المجتمع** » ، الذي ظهر فى انجلترا .

و اغي هذا كان شخصية مسؤولة فى المخابرات الامريكية ولما استقال من منصبه لمعارضته سياسة المؤسسة أراد نشر مذكراته .. ولما لم يستطع ذلك فى الولايات المتحدة (بسبب الرقابة على النشر) فقد أصدر اغي كتابه فى انجلترا .

ويضم الكتاب لائحة عالمية عن المؤسسات المربوطة بالمخابرات الامريكية والتي تقدم خدماتها للمخابرات بمختلف الاساليب . وهذه اللائحة تضم **الهستدروت** .

فهل فى هذا ما يثير الدهشة ؟

من المعروف على رؤوس الاشهاد ان قيادة النقابات الامريكية ، امثال جورج ميني ، تعمل بالتعاون الوثيق مع مؤسسة المخابرات المركزية الامريكية فى جميع انحاء العالم . وفى الوقت نفسه فان الهستدروت تتعاون تعاونا وثيقا مع نقابات جورج ميني .

ومن أليق بقادة الهستدروت عندنا بعضوية الشرف فى مؤسسة المخابرات الامريكية ؟ !

*

توقيت : كلما اشتد الخلاف بين العرب ، وخصوصا بين القاهرة والمنظمات الفلسطينية ، كلما شددت الدوائر الحاكمة الاسرائيلية هجومها على المنظمات الفلسطينية وعلى مخيمات اللاجئين فى لبنان .... خصوصا بعد ان اعلنت القاهرة بأنها لن تقف مكتوفة الايدي امام استمرار ذبح الفلسطينيين . ولكن عملية ذبح الفلسطينيين مستمر فى جو تتوفر فيه الظروف الملائمة لاستمرار المفاوضات الثنائية المصرية — الاسرائيلية من اجل التسوية المرحلية .

ولعل الامر الواقع الجديد الذي يحاول خلقه حكام اسرائيل هو جعل تصفية الفلسطينيين جزءا من التسوية المرحلية !

وكيسنجر ، صاحب الباع الطويلة فى لجنة ال — ٥٥ للامن الامريكي التي تشرف على مؤسسة المخابرات المركزية ، هو افضل من يستطيع تنفيذ مثل هذه المهمة !

لكن من سوء طالع كيسنجر ان الشعوب العربية لن تكون على دين حكامها .. وسوف تخيب اماله .

صليبا خميس

أسبوعيات

رؤية المستقبل رؤية مسؤولة

لفت عدد من الاخوان نظري الى مقال رصين ظهر فى صحيفة « معاريب » يوم الجمعة الاول من هذا الشهر . وهو بقلم المحاضر فى جامعة تل أبيب الجنرال فى الاحتياط متتياهو بيلد . وهو شخصية معروفة بمواقفها الواقعية الجريئة .

والمقال هو بعنوان : « وضع الاقلية العربية فى اسرائيل » . وهو يستعرض التغييرات التى حلت فى الوسط العربي فى اسرائيل — عددا ونسبه وعملا وثقافة ونوعية — كي يوضح للمسؤولين انه لا يمكن الاستمرار فى معاملة الاقلية العربية فى اسرائيل كما تعامل حتى الان . لماذا ؟ لان هذه الجماهير العربية ، التي ارتفعت عددا ونوعية ، لا يمكن أن تقبل باستمرار هذا الوضع . لقد توج متتياهو بيلد مقاله بعنوان فرعي هو الجملة التالية : « اذا حاولنا ان نتجاهل التغييرات التي حلت فى وسط الاهالي العرب فمن المنتظر ان نواجه مواجهة قاسية ، وفى وقت ليس ببعيد ، جماهير من مواطني الدولة ستكافح من اجل حقوقها بصفة كونها مواطنة وفى اطار القانون » .

والحقيقة ان كثيرا من الوقائع ، التي اوردها متتياهو بيلد عن هذا التغيير وكثيرا من النتائج الحتمية التي استنتجها ، كنا ، نحن الشيوعيين ، قد رأيناها وأكدنا عليها وأوضحنا الطبيعة المغامرة ، والفاشلة تبعا لذلك ، لكل سياسة ستتجاهل هذه التغييرات ونتائجها الحتمية . وبودنا ان يحمل متتياهو بيلد هذا الكلام اعلاه على محمل المديح لمقاله المذكور . فكون الشيوعيين قد اشاروا الى هذا التغيير والى نتائجه الحتمية هو دليل على انها وقائع صحيحة ونتائج صحيحة وان متتياهو بيلد صادق فى استنتاجاته .

ويعترف متتياهو بيلد بان السلطة ، حتى الان ، اعتبرت الجماهير العربية « أقلية صامتة وخانعة » وانها عزلت هذه الاقلية عزلة تامة « تقريبا » عن « المساهمة فى الحياة السياسية للدولة » فهي « لاتشارك فى النقاش ولا تسهم فى اتخاذ القرارات المصيرية . وبسبب ذلك فان الاقلية العربية فى اسرائيل لم تفز بالقسط الذي يناسب حجمها من الجهود التي تصرفها الدولة على الخدمات الحكوميه . وأكثر من ذلك فان الجمهور العربي لا ينال حقه فى جهاز الدولة باقسامه المختلفة . وعمليا فان جهاز الوظائف فى الدولة تقريبا مقفل فى وجهه » .

ولكن الامور تغيرت — يعترف متتياهو بيلد — ويصبح تعداد العرب فى اسرائيل الان حوالي نصف مليون نسمة . وفى سنوات الثمانين سيزيد عددهم على مليون نسمة وستصبح نسبتهم الى مجموع سكان البلاد ٢٢ بالمئة هذا اذا استمرت الهجرة اليهودية الى اسرائيل على معدلها الحالي الذي يقدره متتياهو بيلد بحوالي ٥٠ الف مهاجر فى السنة . أضف الى ذلك تغير نوعية الجماهير العربية التي شقت طريقها الى العلم والعمل .

وهنا يقع متتياهو بيلد فى احد الاخطاء العديدة التي وقع فيها مقاله الرصين عموما . فهو يتوهم ، او يريد من قرائه ان يتوهموا ، ان هذا التغير النوعي قد حصل بتشجيع السلطة . ان المجال أضيق الان ، والحقائق اضخم الان ، من أن تكون فى حاجة الى تفنيد هذا الزعم . ولكن يكفي ان نذكره ، الان ، بكفاحات الطلبة العرب ، والجيل الناشيء العربي عموما ، فى هذه الايام ، من اجل حق التعلم فى مدرسة تلائم عصرنا ومن اجل المساواة الحقيقية فى التعليم الجامعي .

وينهي متتياهو بيلد ، الذي يجب ان يعرف حقيقة الوضع ، مقاله بجملة تحذيرية صادقة تنقض ، فعلا ، مزاعمه السابقة . فقال ، وبحق ، « ان المساواة ، المصحوبة بتكبيل الاقدام او التمييز بأي شكل من الاشكال ، ليست مساواة » . اننا نشد على يده تقديرا لاعترافه الجريء بهذه الحقيقة .

ويعترف متتياهو بيلد بان التغييرات الجذرية ، التي حصلت فى الوسط العربي فى اسرائيل ، ستجعل من المستحيل الاستمرار فى السياسة الحكومية التقليدية تجاه العرب . « فمن المنتظر — قال — ان تطالب الجماهير العربية ، مطالبة أشد ، بقسطها الذي تستحقه من (كعكة) الدولة . وبايجاز ، فانه من الواضح ان جماهير أقلية ، تنمو باستمرار عددا ونسبة ، لن ترضى طويلا بان تتصرف تصرفا فى مثل تلك الطاعة وذلك الخنوع الذي تعودنا عليه » .

ان مصيبة الجماهير العربية ، طول ٢٧ عاما ، هي فى اولئك « الزعماء » الكراكوزات الذين فرضتهم السلطة عليها وأعملت أشد اجراءات القمع الجماعي وحشية ، من حكم عسكري وشين بيت وقيود تنقل ومصادرة أرض وقطع أرزاق وسجن ونفي واعتقال وقوائم سوداء ، الخ، حتى تفرضهم على الجماهير العربية وحتى تنشر فى أذهان الجماهير اليهودية أن العرب هم « أقلية صامتة وطيعة وخنوعة » . ان خيانة هؤلاء الكراكوزات ليست على العرب وحدهم بل على اليهود أنفسهم — ماضيا ، فى انجرار اوساط واسعة من اليهود وراء وهم حكامهم بأن الشعوب العربية « لا تفهم سوى لغة العصا » ، ومستقبلا ، حين يصبح الذي ليس منه أمرا لابد فيه !

وعلى الرغم من صدق متتياهو بيلد فى شرح التغيير ، الذي حل فى الوسط العربي ، وفى استخلاص النتائج التي ولا شك هي ايجابية . فانه لم يستطع ، لقيوده الصهيونية والقومية ، أن يرى كل الحقائق .

وأولها أن المسؤول الاساسي عن السياسة الرسمية الفاشلة تجاه العرب هي السلطة الرجعية القائمة . ولذلك فأن ما يبديه متتياهو بيلد من قلق عن مقاومة الجماهير اليهودية لكل تغيير فعلي فى السياسة تجاه العرب هو قلق غير ذي موضوع حين تقوم سلطة ديموقراطية تنتهج بين الجماهير اليهودية سياسة تثقيف على التآخي مع العرب .

وثانيها تجاهل متتياهو بيلد ، تجاهلا لايمكن تبريره ، للنضال البطولي والمليء بالتضحيات والمتواصل ، فى اوضاع أشد القمع والعزلة وحقول التيئيس والتحريض الارعن ، الذي شنته الجماهير العربية فى اسرائيل ضد جميع مظاهر التمييز والظلم ومن أجل كل حق نالته بما فيه حق بناء البيت وبناء المدرسة وحق التجول الحر فى أرض الوطن . أما كون الشيوعيين هم الذين وقفوا على رأس هذا النضال ونظموه وأعطوه صفة المثابرة والجدوى فذلك هو الامر الطبيعي فلو لم يكن الشيوعيون لأوجد الشعب ، من صلبه ، شيوعيين . ونحن اولئك ! واما كون هذا القائد هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بيهوده وبعربه ، فهو الامر الطبيعي وهو وسام الشرف الحقيقي لضمير الطبقة العاملة الاسرائيلية .

وثالثها تجاهل متتياهو بيلد للقضية القومية العربية العادلة ، قضية السلام العادل الذي اصبح من الواضح انه يجب أن يحل ، حلا عادلا ، قضية الشعب العربي الفلسطيني ، بتحقيق السلام العادل بين اسرائيل وشعب اسرائيل وبين الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبحل قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين حلا عادلا اي بتمكينهم من الاختيار الفعلي بين العودة وقبول التعويض كما نصت قرارات الامم المتحدة باستمرار طول ٢٧ عاما . فلايمكن الوصول الى الرؤية الحقيقية ، الجدية جدا ، لمستقبل العرب فى اسرائيل ، وايضا لمستقبل شعب اسرائيل عموما ، الا فى اطار النضال من اجل الديموقراطية الفعلية ومن اجل السلام العادل .

وكل هذا وارد . ولا داع لان يخاف منه العقلاء وبعيدو النظر فى اسرائيل بل يجب أن يواجهوه بكل شجاعة وبكل مسؤولية .

والحقيقة ان متتياهو بيلد ، فى مقاله المذكور ، قد ابدى الشجاعة والمسؤولية والاخلاص مما يجعلنا نامل بان يخطو ، هو وبقية العقلاء ، الخطوة الضرورية .

(جهينـــة)

زهرة الحياة يجب أن تشق الصخر وتخرج الى الشمس والهواء

■ شاهدت ، فى الاسبوع الماضى ، مسرحية «العنب الحامض» التى يقدمها المسرح الحديث فى الناصرة ، فى هذه الايام . ولست أقصد ، الان ، أن أقدم نقدا لهذا العمل الفنى الضخم ، ولكنى أقصد أن أتناول موضوعا آخر ، هو حياتنا الثقافية ، عموما ، وربما يمس حديثى مسرحنا بشكل خاص .

لو قلنا لاى شخص : ليس بالخبز ، وحده ، يحيا الانسان ، لوافق بلا شك .. بل لعل هذه الحكمة المأثورة قد تحولت الى كليشيه ، من كثرة ما استعملت . ولكن لنسأل أنفسنا ، بصراحة قاسية : هل نتصرف ، طبقا لهذه الحكمة ، فى الممارسة العملية ، فى حياتنا اليومية ؟!!

لن أنزلق .. وأنا أدرك ، حتى النخاع ، أن سياسة نهب الارض ، ونهب الانتماء الى الوطن كانت منذ أصبحنا أقلية ، فى عتمة من الزمن ، مرتبطة بتصفيتنا ثقافيا وحضاريا .. وتحت كرباج القهر وسيف التشريد ، كان يدفع شعبنا دفعا الى عدم التفرغ ، ولو لحظة فى اليوم ، ليسأل الاسئلة العميقة ، ليعطش العطش المقدس الى تعميق الثقافة باستمرار ، الى خلق الثقافة ، أدبا وغناء ومسرحا . أحيانا كنا نصاب بضعف المثقفين القديم ، فنتصور أن المخطط الاسود ناجع ، الى حد بعيد ، وكنا ننزوى فى قوقعة الانغلاق ، نشتم الزمن ونتجنى على شعبنا . ولكن بينما يمكن للافراد أن ييأسوا ، أو أن يتعبوا ، أو أن «يستريحوا» جانبا ، فأن الشعب كمجموع، ككل ، كجسم حى جماعى ، من المستحيل أن يفعل ذلك . سوف يدهش المؤرخون فى المستقبل ، وهم يؤرخون بقاء هذا الشعب ، ونموه وحيويته وابداعه . ولكننا نقول سلفا أن شعبنا ليس خارقا ،انه شعب عادى ، وأقوى ارادة فى الشعب ، فى الانسان ، هى ارادة الحياة ، وأقوى ممارسة للحياة هى الاصرار على الكرامة !

الذى اريد أن أقوله ، بكل وضوح ، اننا كشعب اجتزنا مرحلة هامة ومصيرية على طريق هدم المخطط الاسود . واذا كان قد أصبح مفروغا منه بقاؤنا هنا ، فيجب أن نتفرغ ، جديا ، لبحث قضية نوعية بقائنا،نوعية حياتنا . اذا كان الخبز — الحياة — مفروغا من أهميته ، فان علينا ان نجد السبل لتحسين الحياة ، واغنائها باستمرار — ان نفكر بغير الخبز ، أيضا ! ..

وهنا ، مع كل الحب والاحترام والتمجيد للشعب ، الا أننا نعتقد أن المثقفين يمكن أن يقوموا بدور هام .. ولعل أول مسؤوليات المثقفين هى حماية شرف الثقافة ، وتعميق حب الناس للثقافة ، وتخليص مفهوم المثقفين مما علق به ، خلال مئات السنين — وبحق — من عجرفة وسطحية معا ، من انسانية واستعلاء ، من تقوقع وتهافت على انقيادة معا ، حتى لكأن الشهادة فى مهنة حرة ، هى شهادة للزعامة ! ..

والمهمة الاخرى التى تجابه المثقفين هى أن يكونوا خميرة ، خميرة خصبة .. ان كل مثقف فى قريته او مدينته ، فى حيه أو حارته ، يمكن أن يكون داعية ، داعية للقيم الانسانية ، داعية للثقة الذاتية للشعب ، داعية للعودة الواعية الى انتمائنا القومى — الحضارى ، داعية الى التفاعل والتلاحم مع قضايانا العامة ، أكاد أقول بكلمة : داعية الى تجنيد أكثر ما يمكن من الناس الى أن يعيشوا ويحسوا حقيقة أن ليس بالخبز وحده يحيا الانسان . ان المثقفين بفضل ما أتيح لهم من ثقافة وعلم يجب أن يكونوا واسعى الافق ، أن يثيروا فى الشعب الشك المقدس بكل المسلمات الاجتماعية ، وان يثيروا فيه العطش الى التجدد ، اجتماعيا وثقافيا وعلميا واقتصاديا وحضاريا .

اننى أكتب بمتعة ، وبهدوء الايمان بما أقول ، بدون أن أنسى ، أبدا ، ان ثمة مخططات مضادة ، معها القوة ومعها المال ، بينما القوى الخيرة من شعبنا ، فقيرة ماديا ، مع أنها تختزن المستقبل كله فى أحلامها!

ومع ادراكى أن من واجبنا أن نصارع ، بكل ما اوتينا من وحدة ومن مثابرة ، فى سبيل أى حق ننتزعه من بين أنياب الظالمين ، الا أننا يجب أن نعد أنفسنا لاسوأ الاحتمالات ، وهو أن تكون تضحية المثقفين ، ماديا ،وطاقة النشيطين على تجنيد المؤيدين ، بحيث تتحول الثقافة الى قضية ثورية تجند الشعب ، أساس تخطيطنا .

يجب أن يستمر أدبنا العربى الفلسطينى غير المهاجر ، ورافض الهجرة ، فى النمو والعطاء ..

يجب أن نستيقظ على ضرورة رعاية الفن المحلى ، رعاية واعية وهادفة ، حتى نصل مرحلة النضج الفنى ، بحيث لا يعود التقليد هو أساس فننا المحلى ، بل الخلق الخصب ، حتى يصير فننا مكملا روحيا لمعركتنا الوطنية السياسية .

يجب أن تولد ، فى السهل والجبل فرق الدبكة ، وجوقات الانشاد .

يجب أن ينمو المسرح العربى الشجاع وبعيد النظر، حتى يرفع جماهيرنا الى مستوى التفكير بالوجود بدل الغوص فى هموم حياتية ضيقة ، وهنا أيضا ، يجب أن نخلق المسرحية المحلية التى لها قوة العطر وقوة الخنجر، معا !

لست أنا الذى أقول « يجب » ، بل ارادة الحياة فى شعبنا هى التى تقول ذلك . ويجب أن لا نستريح نفسيا بشتم الظروف ، بل علينا أن نخلق كل هذا رغم الظروف ، وذلك كشرط أساسى لتغيير الظروف !

ولقد شعرت ببعض العذاب ، حين سمعت أن الاقبال على المسرحية العظيمة « العنب الحامض » هو اقبال روتينى ، مثل الاقبال على المسرحيات السابقة . يجب أن يولد « جيش » من الدعاة الشباب والمثقفين للمسرحية الجيدة والقصة الجيدة والقصيدة الجيدة . أن زهرة الحياة يجب أن تشق الصخر ، وتخرج من قلبه ، الى الشمس الساطعة والى الهواء النقى !

كل ما قلت هو خواطر أو هواجس غيرمرتبة ترتيبا منطقيا .. انما المقصود واضح .. يجب أن ننبعث ، وأن ننمو ، وأن ننضج ، ثقافيا وحضاريا ، من أجل الحاضر ، ومن أجل المستقبل . وشكرا للمسرح الحديث فى الناصرة، الذى كان القابلة التى أخرجت هذه الصرخة الحارة ، الى النور ! ! ■.

سالم جبران

اورسولا عبد الحق :

« لاى سبب اعتقل زوجى » ؟

الكاتب أبى شاؤول :

« لانه يناضل من أجل مستقبل بلا حروب »!

ننشر فيما يلى نص الرسالة التى أرسلتها السيدة أورسولا ، زوجة المهندس عباس عبد الحق (من نابلس) المعتقل الادارى المضرب عن الطعام منذ ١١ تموز الماضى ، الى الكاتب العبرى التقدمى مردخاى أبى شاؤول ، ورد أبى شاؤول عليها ..



رسالة أورسولا عبد الحق

منذ ١٩٦٧ وأنا أسكن فى نابلس . فانا متزوجة من المهندس محمد عباس بكر عبد الحق .

لنا اربعة أطفال ، ولد أصغرهم فى ٢٨–٦–٧٤ . وكان والدهم قد اعتقل فى ٤–٥–٧٤ . قضى شهرا فى التحقيق. وفى الشهر الثانى اعتبروه معتقلا اداريا . وفى ١١–٧–٧٥ جددوا اعتقاله الادارى للمرة الثالثة ولستة اشهر اخرى . اعرف انه اذا اعتقل أحد ما فى المانيا فبموجب أمر اعتقال يبين السبب ومن ثم يقدمونه للمحكمة.

لو ارتكب زوجى جرما لقدموه للمحكمة . وحتى لو أدانوه لما كانوا يفرضون عليه حكما أطول مما قضاه فى السجن : ما يقرب من ١٥ شهرا .

اننى وحيدة .. غريبة بين غرباء ، مع اربعة اطفال دون معيلنا الذى اضرب عن الطعام دفاعا عن حقه فى الحرية أو المحاكمة .

اننى قلقة جدا على صحة زوجى ومستقبل أطفالنا اذا أصابه مكروه.

وأود أن اضع أمامك هذه الاسئلة:

لاى سبب اعتقل زوجى ؟

متى يقدمونه للمحاكمة أو يطلقون سراحه ؟

نابلس فى ١٦–٧–٧٥

جواب مردخاى أبى شاؤول :

ايها السيدة اورسولا عبد الحق المحترمة ،

ردا على رسالتك من ١٦ تموز أود، قبل كل شيء ، أن أقول أننى أتتبع باهتمام شديد الاحداث الجارية فى المناطق المحتلة ، وأساليب الحكم العسكرى هناك . اننى أشجب ذلك بكل شدة وأكافحها بكل قوتى . وفى رايى فان أهمية هذا النضال لا تنحصر فى أحداث متفرقة وانما تعكس النضال من أجل الانسانية جمعاء .

لا تستغربى أن استغرقت عدة أيام لكتابة الرد ، وذلك كى أتشاور مع زملائى فى عصبة حقوق الانسان والمواطن لنرى ما يمكن عمله ، أيضا، فى قضيتك التى هى قضيتنا . قلت أيضا لانه سبق وطالبنا وزير الدفاع باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين.

شعرت بما فى كلامك من ألم ومرارة، دون أن يثبط ذلك من عزمك وعزم ذوى جميع المعتقلين . صعبة جدا هى الايام التى تمر بنا ، لكن لا يجوز أن نيأس : فالانسانية هى التى ستنتصر حتما ، لا وحشية أصحاب السلطة وبطشهم كأنهم الذين يحاولون ، بالاعتقالات الادارية والعقوبات الجماعية والابعاد وهدم البيوت ، أن يرغموا المضطهدين على التنازل عن حريتهم بهدوء . اننا نرفع صوت الاحتجاج ضد بطش المحتل وصوت التضامن مع المظلومين ، وصوتنا يجلجل عبر أسوار السجون . والسجناء المضربون عن الطعام يعرفون أنهم ليسوا وحيدين، وأن اباءهم ونساءهم وأطفالهم لم ينسوا ولم يتركوا وحيدين أيضا .

لقد وضعت أمامى السؤال : لاى سبب اعتقل زوجى ؟ وتنتظرين تفسيرا منى . وأنا أفهم سؤالك الذى يوازى مئة جواب .

انه سؤال عن الجدوى ، عن جدوى التنكيل الذى يتعرض له انسان ذو قامة منتصبة كزوجك،والد أطفالك،ومن تأثير المقاومة . فهل نستسلم لليأس ؟

وهل يستطيع انسان عامل فى حقل النضال من أجل حقوق الانسان (بانتصاراته القليلة واخفاقاته الكثيرة) أن يشعر بالندم لانه انسان واع ومنتصب القامة ؟ لا ثم لا .

سألنى صحفى ذات مرة عما اذا كنت أتهم سلطات اسرائيل باحتجاز اسرى سياسيين ؟ قلت « نعم ..جميع المعتقلين الاداريين هم سجناء سياسيون » .

اذن فما هو الجرم السياسى الذى اقترفه هؤلاء المعتقلون المحتجزون لزمن غير محدد فى ظروف أسوأ مما لدى المجرمين العاديين الذين يعرفون ، على الاقل ، موعد انتهاء سجنهم ؟ وبماذا استثاروا غضب المحتل الاجنبى ؟

لا ذنب اكبر من ذنب الاعتراض على «حقوق» . ان مطلب الانسان الطبيعى هو أن يعيش بحرية ، ودون تدخل خارجى . ومجمل القول ان لا أحد يرضى بأن يحتل اجنبى أرضه .ولذلك فهو يكرهه ويرفض الاعتراف به .

هذا هو الامر بكل بساطة . الامر الذي يفهمه ويشعر به الشعب الفلسطينى الذى يعانى من الظلم . ألوف مؤلفة من ابناء الشعب الفلسطينى بلوا بجلودهم ونفوسهم السجون الاسرائيلية . وألوف طردوا، وألوف ، يهود وعربا على السواء ، دفعوا أرواحهم ثمنا للاحتلال . وهذا أمر يفهمه ايضا مواطنون يهود كثيرون لا يريدون اى ضم اقليمى بل السلام فقط .

لكن ماذا تقول سلطات الاحتلال ؟ انها تخشى خطر طردها المحتمل . لذلك فهى تطارد أولئك الذين لا يكتفون بالتعبير عن أمانى الشعب وانما يعرفون كيف يفسرون هذه الامانى ، وهؤلاء ليس من الصعب العثور عليهم فى أوساط المثقفين والتقدميين والعمال الواعين المحصنين ضد الشوفينية والشوفينية المضادة .

هذه هى الاوساط التى يضربها المحتل خبط عشواء . فبينها يوجد الناس الذين يطالبون بخروج المحتل الذى يزرع بذور العداوة والبغضاء بين الشعوب . هؤلاء هم الذين يرفعون اصواتهم من اجل السلام وأخوة الشعوب ، ومستقبل لا حروب فيه ولا سفك دماء ... هذه هى الجريمة السياسية الخطيرة فى أعين سلطات الاحتلال . وهذه هى مصادر المقاومة . ومن هنا فان كفاح سجناء الحكم العسكرى هو كفاحنا : اى تحرير شعبى اسرائيل وفلسطين من الاحتلال ومن العداء والاعمال اللاانسانية .

ومن أجل السلام فاننا نطالب ، باسم حقوق الانسان ، فتح أبواب السجون لتحرير المعتقلين الذين هم فى مقدمة المناضلين من اجل السلام .

باخلاص مع التحيات الاخوية

مردخاى أبى شاؤول

ألقتل المباح

هناك كلمة سحرية تغفر أى ذنب يقترف ، بما فى ذلك القتل ، على أيدى الجماعات والافراد خارج وداخل الحدود المتنقلة فى هذه البلاد : انها كلمة مخربين ! فاذا قيل انك مخرب ، فليس مهما ان كنت تحمل سلاحا او فكرت فى ذلك او كنت تنام فى بيتك بين إطفالك .. فيكون قتلك أو حتى هدم بيتك على من فيه حلالا خالصا وحقا من حقوق الله التى منحها الى قاتلك ! اما اذا لم تكن مخربا فيجب ان تكون شيئا آخر ما دمت ستقتل ..

وقبل ان أسوق حكايتى ، تحضرنى واقعة جرت مع جندى اسرائيلى كان يجلس فى محطة باص « يداعب » بندقيته التى لم تلبث ان ثارت وجرحته فى يده ، فلم يكن منه الا ان ألف حكاية حول اعتداء مخربين عليه ! فقامت قيامة أجهزة الامن لتنصب الحواجز فى الطرقات وتوقف «المشبوهين» ..ولم تقعد الا بعد أن اعترف بأنه كان يمزح !

أولئك الذين يتعاطون الاخبار من الصحف الاسرائيلية يلاحظون ، من وقت لآخر ، خبرا منزويا كأنه اثار نملة عن مقتل عربى فى بيارة أو انتشاله مشوها من البحر أو « انتحاره » فى السجن أو .. هكذا : « فى أعقاب خلاف جرى بين مزارعين حول عامل مأجور قتل فتى ابن ١٥ سنة من رفح فى حقول مستوطنة دافيد فى قطاع لخيش » (هآرتس ٣١–٧–٧٥) . ويضيف الخبر أيضا بأن جريرة هذا الفتى انه ترك احد المزارعين ليشتغل عند آخر فلم يكن من الاول الا ان ذهب اليه حيث يعمل وقتله .. لا أكثر ولا أقل !

ولما كان خبر كهذا يقف فى الحلق ويصعب ابتلاعه ، اذ لم يكن الفتى « مخربا » مثلا ، فيجب ان يخف الى الموضوع المختصون فى صناعة الرتوش والمكياج لاصلاح الامر ، وهكذا كان : ففى يوم ٣–٨–٧٥ خرجت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، وسودت مقالا مطولا بالخط العريض حول الحادث ، لتثبت ان الفتى البدوى ، ابن المدرسة الثانوية ، قتل اثر شجار « انفجر » بشأن بطيخة كان قد سرقها من المستوطنة !! فما رايكم دام فضلكم ؟ أليس هذا مبررا جديا للقتل ؟!

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للثقافة والآداب والفنون
يحررها عصام العباسى

سميح القاسم

المتناسخون

نهاية مخرب

■ وتعود بى الذاكرة آلافا قليلة من السنين ، فأرانى فتى منعما من فتيان فلسطين ، يربو ما تطاله يدى من اطايب العيش على ما تتشهاه نفسى .

وكنت أقضى معظم وقتى جادا فى أثر الطرائد لهوفا على صيد سمين ، بغية الزهو به أمام حسان القوم . وكانت غايتى اذا قنص مهى النجوع لا مهى البرية .

وحدث ذات يوم أن استدرجتنى مهاة عصية الى نبوة تشرف على كروم عشيرة **الدانيين** . وهناك ،وبينما كنت اجول ببصرى بحثا عن المهاة، وقعت عيناى على امرأة ورجل . كانت تلك السيدة هى زوجة السيد **منوح** من عشيرة **الدانيين** المجاورة لنا ، ولكنها لم تنجب من **منوح** ولدا لعلة لا يعلمها سوى الله ، أما الرجل الذى كان برفقتها فغريب على الحى والجوار .

بادىء ذى بدء ، أخذتنى الدهشة ، بيد أننى آثرت ان أترك له ، سبحانه وتعالى ، تدبير شؤون رعيته ، فنكصت الى مضارب أهلى مخاطبا نفسى فى شىء من الهزء: **لعل ذلك الغريب قنص مهاتى فأصاب من ورائها ماأصاب!**

ونما الى فيما بعد ، أن تلك السيدة المصون عادت الى نجعها فوجدت زوجها الساذج **منوح** فى انتظارها . ولما استجلاها أمر تلبثها فى الكرم ، قالت :

« جاء الى رجل الله ومنظره كمنظر ملاك الله مرهب جدا . ولم أسأله من أين هو ولا هو أخبرنى عن اسمه ، وقال لى ها أنت تحبلين وتلدين ابنا ! »

صدق **منوح** الساذج حكاية زوجته . وما هى الا شهور . واذ الحامل نفساء ، وأطلقت الوالدة على وليدها اسم **شمشون** .

كان شمشون مفاجأة مدهشة **لوالده** الساذج الذى طالما أثقله الهم وأرقه الغم لان زوجه لم تخصب به . وكان شمشون عند امه سلوى والهية بعد حنين كاو لطفل يملأ جنبات النجع وهدأة الكرم .

هكذا ، كانت الظروف مهيأة تماما لينشأ شمشون مدللا مدلعا . وهكذا نشأ . وزاد الطين بلة أنه نما قوى البنية غطريسا بعضلاته اللفاء وقامته الفرعاء .

ذات يوم ، وقع بصر شمشون على صبية حسناء من بنات قومنا فذهب الى والديه صائحا : هاقد أحببت وسأتزوج تلك الفلسطينية الحسناء . فقال له والداه : من لا يتزوج فى ملته يمت فى علته . وسخر منهما ، لا عن امية ، بل انجرافا بالنزوة التى نزا .

حين طلب شمشون يد ابنتنا وافقنا على مضض لاننا عرفنا شططه وغيه ، بيد أننا لم نملك سوى الموافقة لانه وقع من نفس الفتاة موقعا حسنا .

لم تستدع الحاجة زمنا طويلا حتى تكتشف ابنتنا ضحالة شمشون ، فتتزوج برجل آخر يفضله بالاناة ورجاحة العقل وأخذ الحياة بالجد والجد .

غضب شمشون ، وماذا نتوقع من رجل مثله ؟ لقد اشعل النار فى حنطتنا وكرومنا وزيتوننا وراح يتربص بأبناء قومنا فيغدر بهم الواحد تلو الاخر .

طفح الكيل فوقف ندب من بيننا وصاح : الام نسكت عن هذا المخرب ؟ لا بد لنا من أن نخرج اليه ونشل يديه جزاء ما اقترف واستباقا لما قد يقترف .

تنادينا منتذرين على نفوسنا أن نعقل **شمشون** هذا عن نواياه الخطيرة ، ورحنا نتعقب آثاره ونتقصى أخباره، فلا نسمع به الا مقبلا على ماخور مدبرا من سواه .

فى صولاته وجولاته كان **شمشون** كثير العبور بوادى سورق حيث تقيم امرأة جميلة تدعى **دليلة** . ذات يوم راودها عن نفسها ، ولما كانت تعلم شدة بطشه فقد داهنته وراوغته ودفعت الينا برسول يخطرنا بموقع **شمشون** فداهمناه وألقينا القبض عليه فى منزل **دليلة** وكافأناها عن حسن سلوكها وخدمتها للامن والسلام .

لم نكن متعطشين للدم ، رغم كل ما لحق بنا من شمشون ، ولذا اكتفينا بأن نزج به فى السجن ، بينما كان ابناء شعبنا يغنون :

« ها قد دفع الهنا لدينا عدونا الذى خرب ارضنا وكثر قتلانا ! »

لم يكن **شمشون** الصاخب بالرجل الذى يقبل بالانكماش فى السجن . لذلك فقد راح يسعى ليل نهار للهرب من حبسه ، يحفر هنا ويركل هناك ويشد الباب ويدفع الجدار . ولم تكن السجون فى تلك الايام متينة البنيان بالحديد والاسمنت اللذين نعرفهما فى هذا الزمن ، فقد تصدع سجننا وانهار على **شمشون** فمات تحت انقاضه .

جهاز العروس

• قصة بقلم : محمد نفاع •

الحق يقال أن الام ضبطت نفسها الى اقصى حد حتى فى هذا الموقف الحرج . ففى يوم أسعد من ذلك اليوم على نفس الام وقد ازدانت ابنتها الجميلة والتى ترفع الرأس بلباس العرس ، يحيط بها الجهاز فى بقج من الحرير الملون والحقائب التىيعطيها التجار مكرمة مع كل كسوة والتى تحيط بالعروس كما تحيط النجوم بقرص البدر التمام .

واستبعدت الام أن تكون الحقيبتان تحويان كل الكسوة فالحديثعن الكسوة بالذات وليس عن جهاز الخطوبة أو شوفة الخاطر أو العيدية .

— فى ايامنا أمرنا لله كانت الكسوة اربع « خداديات » نخالة وأربعة قبابيز معك من « الارمغان » «الابو ريشة »مع ثوبين «اقلام السكر» وسبت من خشب الجوز بجاروربن . أما اليوم فكيف امور دينك ؟؟ مثل أهل بلدك !! كيف عيننا من الناس ؟؟ بكفى ما مر علينا من عذاب وسخرة ..

نحن نعرف جيدا اننا فقراء . ففى موسم قطف الذرة قبل عشراتالسنين كانت أمى تتركنا شهرا كاملا ، تذهب للعمل بالاجرة طيلة النهار ، ثم تجد الوقت لتدور على الحقول وتلتقط ما تجده بعد الحصاد لتأتى الى البيت بوجه لوحته الشمس وملابس حائلة مغبرة ممزقة وحذاء مهترىء قديم . وتجلب معها قسما من مؤونة البيت وعلفا للدجاجات لا يقل أهمية عن مؤونتنا .

كان عندنا أربعون دجاجة . وقد سمت امى كل واحدة باسمها . فعندنا « نجلاء » و « الديدبا » و «ام جيرش» و « البغيتة » و « الزعراء » ..

وكان بيتنا فى الطرف الغربى للقرية، وعندما تسلطت شلة من الزعران على دجاج القرية ، تسرق عددا منالطيور، تملصها ملصا وتلتهمها فى ليلة واحدة دون أن تترك أثرا ، سلمت دجاجاتنا لان أبى نومه خفيف ، ما أن يحس بأقل طقة فى الدار حتى يفتح الباب ويسعل ويتنحنح غير آبه بعتمة الليل ورياح الشتاء وقصف الرعد . حتى النمس ، رغم محاولاته العديدة ، فشل فى الفتك بأى دجاجة وفى موسم تساقط الثلوج نجد أثر أقدامه ،أمام القن ، فيكز أبى على أسنانه متحديا .

ولان العلف لم يكن يكفى كان الدجاج يسرح حتى أذيال الوعر وعندما غف النسر فى هجيرة أحد الايام والدجاج فى القيلولة ، تحتشجرة البطم ، واختطف « نجلاء » تحول البيت الى شبه ماتم . وانقبض أبى الذى لا يستطيع العمل الصعب بسبب سنه وصحته أمام حنق امى وصياحها الناشق وكأن على والدى أن يطير ليلحق بالنسر ويقشطه «نجلاء» سليمة معافاة وفى جوفها بيضة .

— مش ساخين نذبح « فروج » للاولاد !! قالت امى بحرقة .

صحيح لم نذبح دجاجة من صحة العافية حتى اذا كسرت رجل دجاجة كانت امى تعالجها حتى النهاية تضع لها لصقة من « السلح الاصفر » .حتى البيض كانت امى تعرف كيف تصرفه من البيت . ففى كل يوم عصرا تفتح باب القن وتأتى « بالشطبة » وتخرج البيض وتقايض به ملحا أو سكرا أو خيطانا وقماشا ، وأحذية مستعملة خلعية غالبا ما تكون أكبر من مقياس أرجلنا كثيرا .

وشد ما تفرح امى عندما تبدأ احدى الدجاجات تلقط القش وترميه على ظهرها فتشدد امى من مراقبتها ودلالها فهى سترخم بالتأكيد وغالبا ما يصدق ظنها حيث تبدأ الدجاجة تقرق وترخم فتضع تحتها (١٥) بيضة كبيرة جديدة منتقاة ولانه لا يوجد لدينا سوى غرفة واحدة كانت امى تضع القرقة فى الغرفة . ومن يومها يمنع الصياح والشيطنة لان القرقة تحب الهدوء .

بكت امى ودعت على نفسها عندما عادت بعد غياب شهر خارج البلد لتجد أن رأس اختى ورأسى ينغلان بالقمل والنمنوم والصيبان . فعمتى لم تنظف علينا كما يجب ، واسمعت ابى بعض الكلمات القاسية :

— ما بتخاف من الله ؟ يتامى الاولاد ؟ وجه الواحد قد اصبعين من الوسخ ؟

وكان أبى يكظم الحزن والغضب باستسلام مطلق .

لدينا اربع زيتونات واحدة منهن قرقارة شائخة عبارة عن شبشولة صغيرة ، وكنا جميعنا حتى أبى نشترك فى جمع التمر ، ونتحدى أمهر « بعارة » أو ديك سمان أو شحرور فى أن يجد حبة واحدة وراءنا حتى من « العجول » الصغيرة بحجم حبة الحمص . وكان الموسم فى احدى السنوات عبارة عن أربعة امداد من الزيتون ، ويضيع كيسنا الحقير فى المعصرة بين أكياس الملاكين الكبار والمتوسطين فتردد امى باستسلام :

— الرزق القليل ان ما اغنى يريح!!

عندما أخذت امى كيس الزيتون الى المعصرة على رأسها قالت لها احدى النساء : أحمل معك نقلة زيتون « كندى » ؟؟

— وندى هو اسم امى — ومدت المرأة لسانها مازحة .

وحز ذلك الاحتقار فى نفس امى وأبى وأنا واختى معا فخذلت امى وبكت بحرقة فواساها أبى :

— الغنى فى وجه الله يا حرمة !!

واذا طبخت امىأكلة المجدرة وهى الطبخة التقليدية كانت تكيل ثلاث ملاعق زيت بملعقة خشب صغيرة وتفتش عن أردأ وأصغر رأس بصل مدعية بأننا لا نرغب الزيت والبصل على الطبيخ فنأكل ما تطبخ ويتكرر ذلك يوميا . فمع عصر كل يوم وعندما توشك الشمس أن تغيب وراء جبل الديدباء تترك امى كل عمل قائلة :

— ميعاد معالاة الطبيخ . ثم تبدأ بالعملية .

ويوم أصاب الدجاج مرض الصفرى أكلنا كل الدجاج المريض . وحتى فرقنا على بعض الاقارب ، فقط خمس دجاجات نجت من الموت ولكنهن معسولات فواحدة تنظر الى السماء باستمرار واخرى تحرك رأسها دائما وبدون مبرر .

هذه هى امى التى تتحسر على الكسوة الحقيرة متذكرة تلك الايام .

واجتمع فى بيتنا عدد من النساء ليباركن بالكسوة فى الظاهر أما الحقيقة فليعرفن عن نواقص هذه الكسوة أو الجديد فيها خاصة أولئك اللواتى يقبلن أبناؤهن وبناتهن على الزواج . ومرة اخرى تنكمش امى وتبدو صغيرة الحجم أمامهن فهذه جارتنا وطفاءترسل عجيزتها الضخمة الى ثلاث جهات من الفرشة فتملأها تماما . وتمد ساقيها العبلتين محاولة بتصنع أن تكشف عن بياضهما المغرى بشكل صارخ وتنظر بقية النساء بحقد على هذا التحدى والاستفزاز ،ويرحن يسترن ما برز من أرجلهن بتقى ظاهر ، أما هى وطفاء فتزداد اظهارا لمحاسنها فتترك النقاب ينزاح عن جانبى وجهها المدور الواسع بحجم المنخل ويتجلى البياض ناصعا تحت أذنيها حيث تنفلت خصلات دقيقة من شعرهاالناعم.

وعندما قدمت لهن القهوة ستر بقية النساء أفواههن بالنقاب تحفظا من أبى الذى انحط نظره على جارتنا وطفاء بشكل مريح وهى تحدث وتشرب القهوة بلا تكلف .

أخيرا نطقت امى بعد طول صمت :

— أهلا وسهلا الميت ما يحرز العزا .

— من غير الشر ، كسوة مباركة ، الله لا يوقفنا لا فى الزيادة ولا فى النقصان — غمغم النساء ،

الا جارتنا وطفاء :

— حرام يكون البنت حظها ناقص ، طليبها يجيب على مخه ، ماخذ بنت بأربعة وعشرين ضلع ، بنت تامة وسلامة قلبها .

كانت تلك التى ، سلامة قلبها، صبية كالاخريات وهى التىانتقت ما ارادت .

نسيبنا تك بثلاثين ألف ليرة جهاز عروس غير بقية المصاريف ، لليوم يسد الدين — أكملت الجارة وطفاء .

— لو معى مصارى كانت كلمتى مسموعة . علقت امى .

— مشايخ البلاد نبهوا امبارح فى الاجتماع : ممنوع يكون القيد أكثر من عشرين ألف ليرة ، ممنوع الشغل للبنات ، ممنوع الفرجة على التلفزيونات ، وممنوع لبس القصير .

— خاطر الاجاويد على الراس فوق العين — ردد الجميع ..

وقام أبى بدور الشيخ التقىالمحافظ عملا بالقول القائل : حيث لا يوجد رجال حافظ على أن تكون رجلا ، فراح يؤكد على أهمية الطاعة ويسهب فى استعراض عواقب المعصية مستعينا بالامثلة والمواعظ مارا بذكر الاتقياء والصالحين من مثل « عبدالله بن المبارك » و « احمد السبتى » ، وستنا « رابعة العدوية » ، و « ذى النون المصرى » . وخشع النساء على ذكر الصالحين الفائزين وطأطأن رؤوسهن ينظرن فى الارض بصمت مما شجع أبى على المضى وبحماس أكبر وبصوت أعلى حتى ظننت ان القيامة توشك ان تقوم بعد لحظات بالفعل ، أما أكثرهن خشوعا فكانت جارتنا وطفاء والتى لا تستطيع أن تصمد مطأطئة الرأس مدة طويلة وهى غليظة العنق بهذا الشكل فزرزر العرقعلىجبهتها وصارت تتنفس بصعوبة وأبىيستشيط حماسا ويسترسل فى الوعظ . وانهى والدى هذا الدرس فى « أن الرجال قوامون على النساء » و « الله يلعن بذار النساء حتى لو كانت الوالدة منهن».

وتقبل النساء هذا «الوعظ» بخشوع واستسلام كالمطايا ، الا هى الصبية العروس والتى كانت السبب فى تجمع هذا الوفد من بذار النساءـالامهاتـ،

وعندما بدأت الكلام برأس مرفوع غمغم البعض وحاول أبى اسكاتها بشتى التعابير والحركات دون جدوى وحاول منعها بمقاطعتها ولكنها استمرت ، وصارت تنطق بكلمات غير مألوفة لدى هذا الجمع تماما كما هو مكتوب فى بعض الكتب والجرائد .

قالت ان الكسوة للعريان وانا مش مزلبطة بخلقة ربى ، وعندما نكوم الفستان الاحمر على الاصفر على الازرق على البنى والاخضر والليلكى نكوم ألوف الليرات

— البقية على صفحة ٥ —

دليل المتفرج

على خشبة « المسرح الحديث » فى الناصرة

أقوى المسرحيات المعاصرة دفاعا عن الحرية

يقدم المسرح الحديث الناصرى ، فى هذه الايام ،مسرحية الموسم « **الثعلب والعنب** » أو كما أعلن عنها « **العنب الحامض** » ، جريا مع المثل القائل : قال هذا حامض لما رأى الا يناله . والمسرحية من تأليف جيلهرم ميجويردو ، وهو من الكتاب التقدميين فى البرازيل . وقد قام باخراج المسرحية صبحى داموني واشترك بتمثيل الدور الرئيسى دور العبد « ايسوب » مع نخبة جيدة من أعضاء المسرح .

وقد أحسن « المسرح الحديث » باختيار هذه المسرحية التى يشد زخمها المشاهد من أول كلمة الى آخر كلمة فى المسرحية . فقد وفق الكاتب باختيار الاسلوب الرشيق اللاذع ذى المغزى العميق ، الذى يزج المشاهد فى صراع داخلى يجعله يعيد تقييم كثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية .

فالمسرحية درامية مأساوية ساخرة تدور حول الصراع من أجل الحرية ، حرية العبد من السيد وحرية الانسان من قيوده ، حرية الانسانمن القيم البالية والنفاق الاجتماعى والمجتمع الطبقى حيث يكون العامل عبدا للتاجر والتاجر عبدا للسيد والسيد عبدا للقائد والقائد عبدا للملك والملك عبدا لشهواته وجشعه .

وان كانتوقائع المسرحية تدور فى مجتمع أغريقى قديم الا ان العبد « **ايسوب** » بحكمه التى تقوض عرش الاوليمب وأركان المثالية ، يلجأ الى اسلوب **كليلة ودمنه** المحبب الى نفوسنا ، لينقل الينا الحكمة على أفواه الحيوانات .

وقد عرضت مسرحية « **العنب الحامض** » على كثير من مسارح العالم منها الاتحاد السوفييتى وسورية وكانت موضع اعجاب .

لا بد من مشاهدة هذه الروعة الفنية لتكتشف نفسك..

فاميل روك فى دور الفيلسوف اكسانتوس ، السفسطائى ، جسد السفسطائية بكل سخافتها حتى يكاد المشاهد يشفق على الممثل ويخشى الا يستطيع أن يشلح دوره . وزوجة الفيلسوف ، « كلايا » **ناديا لولو** ، تمثل دهاء المرأة التى خلق منها المجتمع الطبقى سلعة . والامة (الخادمة) **سليمة سليمان** تمثل براءة الطفل الذى يعيش رقا فى القصور . وكل ما يجوز من نقد لهذه المسرحية ، هو مسؤولية المخرج وحده، باعتبار الجهد الخارق الذى يواجه مخرجا عليه أن يصنع شخوصه من مادة خام .

ولكن الحقيقة التى لا بد من قولها هى ان الابداع المسرحى ، فى مثل أوضاعنا ، يحتاج الى جمهور مبدع ، وأول شروط هذا الابداع ، مشاهدة ما تخرجه مسارحنا العربية، والحكم عليها وعلى انفسنا، ومن لا تعجبه هذه النتيجة فالجواب على لسان « **ايسوب** » فليشرب البحر . انمسرحية « العنب الحامض » تعلمك كيف **تحسن الكر لا الصر** .

وتعرض المسرحية ، أيام الجمعة والسبت والاحد ،كل اسبوع ، فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى الناصرة ، حتى ١٨ — ٨ — ٧٥ .

ابن خلدون والقيمة الزائدة

بقلم : داوود كوهن

بعد ان قرأت على صفحات «الاتحاد» (العدد ٩/٣٢—٧—٧٥) ، الدراسة القيمة التى كتبها الاستاذ احسان سركيس من رابطة الكتاب العرب فى سوريا عن العلامة ابن خلدون ، دونت هذه الملاحظات لعلها تكون مكملة لروح الدراسة التى كتبها الاستاذ احسان سركيس .

ابن خلدون والقيمة الزائدة

على الرغم من ان ابن خلدون عاش فى نهاية عهد أسياد العبيد وبداية الاقطاع ، وعاش فى قصور الملوك والامراء ، فقد درس دراسة وافية علاقة الانتاج فى المجتمع ، وبعد ان توصل الى ان الحياة الاجتماعية والتعاون بين الناس يجلب الخيرات ويطور الشر حيث يقول : « فيحصل بالتعاون قدر من الكفاية فى الحاجة لاكثر منهم بأضعاف » توصل الى نتيجة علمية واضحة عن الانتاج فكتب : « فتكون له تلك المكاسب معاشا ان كانت بمقدار الضرورة والحاجة ورياشا ومتمولا ان زادت على ذلك » — (ص ٤٤٣) .

كان ابن خلدون أول من ربط تطور المجتمع والتاريخ بالحياة الاقتصادية ، على الرغم من انه عاش فى عهد حتى لم يكن فيه « مانيفكتورات » الا انتاج فردى لاصحاب الصناعات هنا وهناك . فبعده بعدة قرون ، وحتى حين تطورت أوروبا وأخذت تتكون فيها فئات عمالية ومراكز صناعية بقيت تتخبط من ناحية علمية فى علم التاريخ وتطور المجتمع وعلاقات الانتاج .

فها هو « جان باتيستا فيكو » الذى عاش فى أواسط القرن الثامن عشر والملقب بمؤسس فلسفة التاريخ يقول : « ان العقل يأخذ نور الحقيقة الازلية من الله فكل علم انما يأتى من الله ويرجع الى الله وهو من الله » .

ان الباحث الانكليزى « روبرت فلينت » الذى وقف حياته على درس المؤلفات التى تحوم حول فلسفة التاريخ خصص « لمونتيسكيو » فصلا كبيرا فى الكتاب الذى وضعه عن « فلسفة التاريخ فى فرنسا » ليصل الى نتيجة خاطئة فى قوله : « ان كل من يدرس روح القوانين دراسة جدية يضطر الى التسليم بأن التعميمات الخاطئة فيه كثيرة بقدر المصيبة منها ، وبأن هذا الكتاب غنى بالحقائق ولكن فى الوقت نفسه مملوء بالاخطاء .. ومع كل هذا يقول : « لا يمكن لاى منصف ان يمتنع عن التسليم لمونتيسكيو بهذا الشرف العظيم : انه أول من ربط علم الاقتصاد بعلم التاريخ » . وهنا يظهر جهل فلينت بابن خلدون الذى ربط فى مقدمته علم التاريخ بعلم الاقتصاد قبل أربعة قرون من « مونتيسكيو » .

ان ابن خلدون لا يمتاز على مونتيسكيو فى هذه القضية بسبب سبقه الى فهم علاقة التاريخ بالاقتصاد سبقا زمنيا فحسب بل بسبب عمق تفكيره ودقة نظره .

أما الاعتقاد بأن الامور الاقتصادية تسير حسب قوانين ثابتة فلم تظهر فى أوروبا بعد منتصف القرن الثامن عشر .

وفحول علماء الاقتصاد والاجتماع الذين اعتمد كارل ماركس على نتائج آرائهم مثل « سميث » و « ريكاردو » الانكليزيين فلم يظهرا الا فى القرن التاسع عشر .. والاخير وضع نظريته المشهورة فى ريع الارض دون ان يعلم ان ابن خلدون سبقه بعدة قرون فى رأى مشابه له حين قال : « وانما يكون ملكهم ونائلهم تدريجيا اما بالوراثة من آبائه وذوى رحمه حتى تتأدى أملاك الكثيرين منهم الى الواحد وأكثر لذلك ، أو يكون بحوالة الاسواق فان العقار فى آخر الدولة وأول الاخرى ، عند فناء الحامية وضرب السياج وتداعى المصر الى الخراب تقل الغبطة به لقلة المنفعة فيها بتلاشى الاحوال ، فترخص قيمتها وتمتلك بالاثمان اليسيرة وتتخطى بالميراث الى ملك آخر .

ولكن المصر اذا استجد شبابه بعد مدة باستفحال الدولة الثانية وانتظمت له أحوال رائعة حسنة تحصل معها الغبطة فى العقار والضياع لكثرة منافعها حينئذ ، فتعظم قيمتها ويكون لها خطر لم يكن فى الاول وهذا معنى الحوالة فيها ويصبح مالكها من أغنى أهل المصر وليس هذا بسعيه واكتسابه (ص ٣٦٧) .

ثم نرى ابن خلدون يعزو تطور العلم أيضا الى الفوائد الاقتصادية ليثبت بان المادة هى التى دفعت الناس الى تطور العلم فها هو يتكلم عن صناعة الكيمياء التى كانت تودى الى تحويل المعادن الخسيسة الى معادن ثمينة حسب تعبيره ، فيقول : « ان كثيرا من العاجزين عن معاشهم تحملهم المطامع على انتحال هذه الصنائع . ويرون انها أحد مذاهب المعاش ووجوهه ، وان اقتناء المال فيها أيسر وأسهل على متقنيه فيرتكبون فيها المتاعب والمشاق ومعاناة الصعاب وعسف الحكام وخسارة الاموال والنفقات » . (ص ٥٢٤) .

ظل ابن خلدون مجهولا خلال عدة قرون فى العالم الغربى وحين اكتشفه ذلك العالم وقرأ مخطوطاته ، وقف مشدوها أمام الآراء التى طرقها ، فها هو العالم الغربى « استفانو كولوزيو » يكتب عنه فى مجلة « العالم الاسلامى » الفرنسية فى دراسة كتبها سنة ١٩١٤ : « ان المؤرخ المغربى العظيم اكتشف مبادىء العدالة الاجتماعية والاقتصاد السياسى قبل كونسيدارن ، ماركس وباكونين بخمسة قرون » .

« اذا كانت نظريات ابن خلدون فى حياة المجتمع المعقدة تضعه فى مقدمة فلاسفة التاريخ ، فان ما يعزوه من شان كبير الى دور العمل والملاكة والاجرة تجعله اماما وسلفا لاقتصاديى هذا العصر » .

وقد كتب عنه الاستاذ فارد الامريكى فى كتابه « علم الاجتماع النظرى فى مبدأ التعيين والحتمية فى الحياة الاجتماعية » ما يلى : « كانوا يقولون ان أول من قال وبشر بمبدأ الحتمية فى الحياة الاجتماعية هو مونتيسكيو او فيكو ، فى حين ان ابن خلدون كان قد قال بذلك وأظهر تبعية المجتمعات لقوانين ثابتة قبل هؤلاء بمدة طويلة فى القرن الرابع عشر حينما كان الغرب مستسلما للفلسفة الدرسانية والكلمانية استسلاما كاملا » .

واما فى بحث علاقات الانتاج فقد كانت آراؤه واضحة وعميقة من حيث كونها طليعية ، فقد بحثها من كل جوانبها .. وها هو يقول : « فتكون

— البقية على صفحة ٥ —

« تذكروا كلماتى » للفيتنامى توهوو

عند اللحظة الفاصلة ناديت العم ثلاث مرات

« تذكروا كلماتى » .. قصيدة من فيتنام للشاعر « توهوو » ، وهىواحدة من القصائد الكثيرة التى تبرز انسانية هذا الشاعر الذى غنى حقول الارز الشاسعة ، والشجر ، كما غنى الارض ، والانسان ، وغنى الحرية والثورة .

كما أنها واحدة من القصائد الكثيرة التى تبرز ما للانسان من ثقل وأهمية ، تتل فى تغيير حياة البؤس التى يعيشها، وأهمية يضعها لنفسه متى استطاع أن يرفع هذا البؤس عن كاهله .

تمتزج القصيدة ، بالحلم والواقع، لكن الحلم هنا ، هو الامل والهدف القابل للتحقيق انطلاقا من صورة الواقع نفسه ومن معطياته.والانسان فيها ، ليس ذلك العامل الذى قتل وان كانت تتحدث عنه .. الانسان ، هو بكلمة كل انسان يقدم نفسهللموت شامخ الرأس فداء للارض التى يتحرك عليها وضد من يحول تراب الارض الى بارود دائم الاشتعال . انها أيضا الانسان اللاممميز من الجماعة .

وفى القصيدة أيضا الكثير .. وأبرزه انها تعطينا صورة صادقة عن الواقعية الاشتراكية فى الفن والادب ، كما تعطينا صورة حية عن علاقة المضمون بالشكل . ويلاحظ أن هذه القصيدة تسعى الى طرح الشعارات الثورية، دون أن تقع فى فخ الشعارات ، بل انها تتقدم من خلال شكلها مضمونا دون أن تؤذى الشكل أو المضمون.

« نغوين فان تروى (٢٤ سنة) عامل كهربائى . اعدم فى ١٥ تشرين الثانى عام ١٩٦٤ ، فى سايغون ، وذلك لاقدامه على اغتيال سكرتير وزارة الدفاع الامريكى » .

هناك لحظات تصنع التاريخ
لحظات الموت الخالد
حيث تبقى الكلمات أروع من الاغانى
وولادة الرجال من رحم الحقيقة .
نغوين فان تروى :
أنت الان مسجى
لكنك حى للابد
لانك فى حياتك كنت شجاعا
وفى مماتك كنت عظيما

* * *

الموت أطبق شفاهك
لكن صيحتك : تذكر كلماتى
ما زالت تدوى
وعلى صفحات أوراق الحزب
ما زال بريق عينيك يلمع

* * *

« أى جريمة ارتكبت » قلت
عندما شدوا يديك بعصا الجلاد
ولفوك بحبال
ووجهوا اليك عشر بنادق
وعندما .. عصبوا عينيك .. قلت :
عصابة اليانكى هم المجرمون

* * *

وهم يرتجفون شدوا على يديك الحبال
خائفين من شفاهك التى ترتجف وهى تقول :
ان كنت ستحارب حارب كشيوعى
وماذا تفعل البنادق بقلب يحترق

* * *

انحنى الصف الاول من عسكر الاعدام
واستعدوا لاعدامك
فأعاد الصدى صوت صراخك
« تذكروا كلماتى »
فليسقط الاستعمار الامريكى
فليسقط نغوين كان
عاش هوشى منه
عاش هوشى منه
عاش هوشى منه
عند اللحظة الفاصلة ناديت « العم »
ثلاث مرات .

* * *

أطلقت الرصاصات : عشر لعنات لامريكا
وسقطت .. ولكن بعثت ثانية
عندما رن صوتك : عاشت فيتنام

* * *

لالف من السنين .. سيبقى الشعب يتذكر
صباح ذلك الخريف .. فى ساحة سجن تشاى هاو
عندما كنت محوطا باثنين من زبانية السجن
وقسيس يباركك من الخلف ..
سيبقى الشعب يتذكر
رجليك المتعثرتين بالالم
ورأسك المرفوع بكبرياء
وجسدك النحيل وهو يتحدى الموت
سيبقى الشعب يتذكر
عندما قادك صفان من الجنود المستأجرين
عندما قادوك بين البنادق
وعلى وجهك قسمات تحدق
وكأنها تقول .. انا القاضى وهم القتلة

* * *

استشهدت .. لا خفقة تحرك صدرك
استلقيت .. كما يسكن الالاف للراحة
فما حاجة صليب الراهب !
يلمس جبينك الطاهر « بكفيه »
مت واغمضت عيناك
ما عدت ترى دعوة النار على النار
فى جنوب فيتنام
ولكن لهيب قلبك
حين لفظت النفس الاخير
نار لا تعادلها نار
تذكروا كلماتى
نغوين فان أخى
سنذكر كلماتك :
ان كان على احد ان يموت
فليمت شامخ الراس
فالجبن من سمات العدو
والعطاء كل العطاء لارض الجدود
كما فعلت انت واعطيت
انت ايها العامل .

أناشيد فلسطينية

يرجى من الرفاق الذين طلبوا اسطوانة « أناشيد فلسطينية » للفنان مصطفى الكرد ان يتوجهوا الى مكتب مجلة « الجديد » للحصول عليها .
لدى « الجديد » عشرون نسخة فقط .



وجه فى المخيم — للرسام عبد عابدى (حفر على الخشب — ١٩٧٠) ..

توفيق زياد يفضح سياسة الحكومة نحو المزارعين العرب!

مصادرة اراضي الفلاحين العرب اوقعت الزراعة في ازمة

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحث الكنيست في احدى جلساتها الاخيرة لهذا الموسم، تعديل قانون مجلس انتاج وتسويق الخضار الذى اقترح للحد من صلاحيات المجلس في ابادة « فضلات » الخضار بكميات كبيرة، وتخويل وزير الزراعة هذه الصلاحية. وقد تحدث باسم الكتلة الشيوعية الرفيق توفيق زياد فابدى تحفظاته من التعديل الذى لا يمنع ابادة « فضلات » الخضار بل يحدد الكمية المبادة. وقال:

في هذا المجال، ايضا، تؤثر « السياسة الاقتصادية الجديدة » تأثيرا سلبيا. فقد ازدادت أسعار وسائل الانتاج الزراعية بمبالغ كبيرة حين تم البدء في تنفيذها، مثلا: ازداد سعر العلف ب ٥٠٪، والوقود ١٠٠٪، والكهرباء ٩٠٪، ووسائط النقل ٢٢٪، والمياه ١٢٥٪. وقد تسببت هذه الزيادات في غلاء المنتوجات الزراعية بمبالغ خيالية، مثلا، الحليب – ٣٨١ مليون ليرة، البيض – ٢٨٣ مليون ليرة، لحم البقر – ٣٩٥ مليون ليرة، لحم الاوز – ١٦٤ مليون ليرة، لحم العجل – ٨٧ مليون ليرة.. وبلغت الزيادات بمجموعها مبلغ ٢٦٥ مليارد ليرة أى ٨٣٣ ليرة للشخص الواحد.

ونتيجة لهذه السياسة تازم الوضع في عدة فروع انتاجية، وبالاساس في الانتاج الزراعي. وبالنسبة للبيض مثلا هناك أزمة خطيرة ... ففي الثلاجات اليوم ١٠٠ مليون بيضة ومن المتوقع أن يصل العدد قريبا الى ١٢٠ مليون بيضة. وذلك ليس بسبب التسويق ومشاكله وانما بسبب غلاء الاسعار وانخفاض القوة الشرائية لدى الجمهور.

حول الزراعة العربية

ان وضع المزارعين العرب وتسويق منتجاتهم يتميز بصعوبة اكبر وهو في تدهور مستمر منذ قيام الدولة. والمشكلة الاولى التى يواجهونها هى مصادرة الاراضي. ان تسويق منتجاتهم الزراعية في الدرك الاسفل، حيث أن الشركات الاحتكارية مثل « دوبك » و « اغرسكو » و « تنوفا » وغيرها .. هى التي تسيطر عليه، وأما الحكومة فتقدم ثمار انتاج الزراعة العربية لهذه الشركات الاحتكارية على « طبق من الفضة ».

وهنا قاطعه رئيس الكنيست بذاته السيد ى. يشعياهو محاولا منعه من فضح سياسة الحكومة العنصرية تجاه الفلاحين العرب. فاجاب زياد – انى أتحدث عن قضايا انتاج وتسويق الخضروات للمزارعين العرب.

فقال النائب الليكودى بيسح غروفر – المزارعون ليسوا مضطهدين.

فاجاب النائب زياد: من الطبيعي أن يكون، حسب رأيك، الاحتكاريون هم المضطهدون وليس المزارعون.

واستطرد، وفي تلك الحالة التي تقرر الشركات الاحتكارية – هي ولا غيرها – في أسعار المنتجات الزراعية العربية والكميات المسوقة، يقوم الفلاحون العرب بالعمل في فروع غير مربحة، والتي يرفض المزارعون اليهود العمل بها، مثل الدخان والتوت الارضي والزيتون، والتي تزيد نفقاتها بكثير عن المبلغ الذى يقبضه المزارع العربي ثمنا لها وما كان العامل العربي يربح ذلك الربح الزهيد في هذا العمل لولا انه يقوم بالعمل على حسابه الخاص ويشرك فيه ابناء العائلة والزوجة والاولاد. ويعنى ذلك انه يصمد، فقط، بفضل الايدى العاملة الرخيصة ..!

وضرب مثلا على ذلك زراعة التبغ، فلم يرتفع سعر التبغ برغم الزيادات المتعاقبة في الاسعار في السنوات الماضية – هذا ما جاء في تقرير حكومي نشر في العام الماضي – وجاء ايضا أن سعر التبغ المسوق كان يعادل ٦٠٪ من نفقات الانتاج، ويعنى ذلك أن مزارع التبغ العربي يدفع للاحتكاريين كل ربحه بالاضافة الى ٤٠٪ من نفقات الانتاج.

ان وجهة هذه السياسة تهدف الى طمس المزارع العربي واغلاق طريق التطور في وجهه واضطراره الى عدم استغلال ارضه .. لكي تسهل عليها – أى الحكومة – تنفيذ السياسة الرسمية في مصادرة ارضه.

وتحدث النائب زياد عن عشرات الاف الدونمات من اراضي الجليل والمثلث التي فلحت في الماضي حينما كانت بايدى الفلاحين العرب، وكيف أنها غير مستغلة الان بعد أن صادرتها الحكومة بحجة تطوير الجليل والمثلث.

واختتم زياد قوله بالتاكيد على أن الضرورة تحتم العمل على تطوير الزراعة العربية والدفاع عن المزارع العربي وذلك بواسطة اتباع طرق ملائمة لتسويق انتاجه واقرار اسعار معقولة له. كما وهناك ضرورة لاجراء تغيير جذرى في سياسة التمييز القومى المتبعة ضد المزارعين العرب.

المدارس العربية ينقصها

أكثر من ألفي غرفة!

تل ابيب – قام وفد من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ومركز السلطات المحلية بمقابلة وزير المعارف والثقافة السيد اهرون يدلين في مكتبه في تل ابيب وقدم له مطالب المدارس العربية وشرح النواقص التى لا تزال تعانى منها، واشار الوفد الى أن التعليم في الناحية العربية متخلف من جميع الوجوه عن المستوى العام في البلاد. وطالب بتلافي النقص المزمن في الغرف الدراسية والذي يزيد في الوقت الحالي على ألفي غرفة.

وقال متحدث بأسم الوفد أن الاربعين مليون ليرة، التي خصصتها وزارة المعارف والثقافة لبناء مدارس وغرف في الناحية العربية، لن تحل الازمة في الوقت الذي تكلف الغرفة الواحدة أكثر من ١٦٠ الف ليرة. وأن مبالغ كبيرة اخرى لابد من تخصيصها اذا اريد لقانون التعليم الالزامي المجاني أن ينفذ بحذافيره.

توفيق طوبي يثير قضايا السلطات المحلية وطرق حلها امام لجنة الداخلية

استنتاجات لجنة الداخلية حول قضايا السلطات المحلية العربية

الاتحاد – ننشر فيما يلي استنتاجات لجنة الداخلية التابعة للكنيست حول قضايا السلطات المحلية العربية والى جانبها اقتراح النائب الشيوعي، توفيق طوبي لتلخيص ابحاث اللجنة حول تلك القضايا.

في ٣٠ تموز ١٩٧٤ اثار عضوا الكنيست توفيق طوبي وجبر معدي موضوع: قضايا السلطات المحلية العربية. وتقرر آنذاك في الكنيست تحويل الموضوع ليبحث في لجنة الداخلية والبيئة. وقد بحثت اللجنة الموضوع باشتراك مندوبين من وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ورؤساء السلطات المحلية العربية. وزارت اللجنة القرى العربية لتدرس القضايا عن كثب.

مقدمة.

تجتاز السلطة المحلية العربية مرحلة تحولات. ويدل على ذلك الاهتمام المتزايد بموضوع الحكم المحلي وخدماته.

وهناك ظاهرة اخرى هي ظهور جيل شاب من القيادات في القرى فيه فئات من المثقفين الذين حصلوا على تحصيل علمي عال في القانون والادارة والاجتماع.

ولقد اطلعت اللجنة في عدة مناسبات (في الجلسات التي تخصصت لهذا البحث، وفي المؤتمر القطري للسلطات المحلية) على معلومات ومعطيات تتعلق بالقضايا المعقدة في الوضع الخاص الذي نشا في السلطة المحلية في السنوات الاخيرة. ويتميز هذا الوضع بالحاجة المتصاعدة الى الخدمات، والتكاثر الطبيعي المتزايد، والبناء المتزايد. ونتيجة لذلك نشأت مصاعب في مجالات التعليم والبناء والخدمات الصحية، ومصاعب كبيرة جدا في ازالة القاذورات والنفايات، وتقديم الخدمات للشبيبة وما الى ذلك. ويجب الاشارة الى الرخاء – الذي نجم عن التطور التكنولوجي، والازدهار الاقتصادي والتقدم الاجتماعي، ومر بالدولة ولم يتجاوز المحيط العربي – لم يجد ما يعبر عنه في الضرائب البلدية المفروضة على السكان.

وعلى الرغم من التقدم الواسع بالنسبة الى الماضي، فانه من المحسوس ان ثمة نقصا في التخطيط الطبيعي الذي يلبي متطلبات الاحتياجات والادارة العصرية، ولم تتوفر الاجهزة اللازمة في الحكم المركزي لمعالجة التطور.

وعلى أساس هذه المقدمة توصلت اللجنة الى الاستنتاجات التالية:

١ – الحكومة ودوائرها.

ا – تتوجه اللجنة الى وزارة الداخلية لتولي المراكز العربية اهتماما مناسبا لتوطد فيها السلطات المحلية وسائر الاجهزة الادارية للسير بها قدما.

ب – ولان السلطة المحلية العربية ليست مبنية على نمط الادارة المركزية المعقد – توصي اللجنة بتقصي أساليب عمل مجدية اكثر.

ج – وفي اطار تاهيل هذه المراكز العربية لتقوم بواجباتها كما يقتضيه القانون وخير الاهلين توصي:

١ – بتشجيع القيادات الشعبية والادارة المحلية في نشاطها واعمالها، وزيادة خبرتها في هذا المجال.

٢ – القيام بشرح واسع كي يتحمل الاهلون أعباء نفقات تفعيل السلطة المحلية ويقوموا بواجبهم في تسديد الضرائب المطلوبة منهم كما ينص القانون.

٢ – القضايا المحلية.

ا – وجدت اللجنة ان مخصصات الحكومة لم تكف احتياجات الساعة في السلطات المحلية لتطورها في المحيط العربي. وان سياسة وزارة الداخلية من الاكثار من اعطاء الخدمات في المراكز العربية على درجة مساوية مع سائر المراكز تستحق التشجيع.

ب – وتبرز اللجنة ان تحصيل الضرائب في المراكز العربية لا تصل درجة مرضية. ولذا توصي السلطات المحلية بتعميقها وجعلها ذات جدوى.

ج – وترى اللجنة في توسيع السلطات المحلية العربية الخدمات البلدية وجعلها مجدية شرطا لزيادة اشتراك الحكومة المالي في ميزانية السلطات المحلية.

د – تسجل اللجنة امامها ان وضع السلطات المحلية العربية الصعب يشبه وضع سائر السلطات الاخرى وهي توصي الحكومة بتقديم كل المساعدات للتخفيف من حدة اوضاعها.

هـ – تعتقد اللجنة ان على وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ان يوسعا من توجيه وارشاد موظفي السلطات المحلية العربية لاجل رفع كفاءة الادارة المحلية.

و – ان بناء مؤسسات تعليم لاحدى القضايا التي تزعج السلطات المحلية في المحيط العربي. ولقد وقفت اللجنة على ما في القرى العربية من نقص في غرف الدراسة، ونوادي الشبيبة وملاعب للرياضة، وأماكن اللهو والتسلية والثقافة، وتؤكد اللجنة ضرورة تكريس اهتمام خاص بهذه النواحي لتحسينها وتقدمها.

ز – ترى اللجنة ضرورة وجود تنظيم اهلي لزيادة تعاون الجمهور وتدخله في نشاط السلطات المحلية.

ح – تعتقد اللجنة ان تجنيد السلطات المحلية الاهلين لادارة نوادي الشبيبة والنشاط الاجتماعي والاهتمام بالثقافة – لامر تربوي مجد.

ط – وتسجل اللجنة امامها بلاغ وزارة الداخلية فيما يتعلق بالاسراع في مشروع الخرائط الهيكلية للقرى العربية، لاجل حل مشكلات اماكن البناء التي اخذت تحتدم وتشتد نتيجة للبناء غير المرخص. وتعتقد اللجنة ان هذا الموضوع يجب ان يكون اول درجة من سلم الاعمال.

ي – تدعو اللجنة السلطات المحلية التي تتمسك بقانون التخطيط والبناء الى ان تضمن المحافظة على قانون التخطيط والبناء وتطبيق حيثيات القانون. ان البناء غير المرخص يؤدي الى التشويش في القرى، والخدمات، ويشوه البيئة والى نتائج بعيدة المدى.

* * *

اقتراحات النائب الشيوعي توفيق طوبي

وننشر فيما يلي المشروع الذى تقدم به النائب توفيق طوبى:

سمعت اللجنة مندوبي وزارة الداخلية وقابلت ممثلي مركز السلطة المحلية، وممثلي السلطات العربية. كما زارت القرى العربية ووقفت عن كثب على قضايا السلطة المحلية العربية.

وتتردى السلطات المحلية العربية في مجموعة من القضايا تعرقل تطورها الامر الذي يلزم معالجة مستعجلة تقوم بها وزارة الداخلية ووزارات أخرى.

وتنعكس القضايا التي تعاني السلطات العربية منها في اقامة وزارة الداخلية اللجنة الشعبية لدراسة اوضاع السلطات المحلية العربية برئاسة سامي جرايسي، وفي عقد مؤتمر رؤساء المجالس المحلية العربية في شباط الماضي ١٩٧٥ في الناصرة، وفي قرارات المؤتمر وتاليف لجنة رؤساء السلطات المحلية.

وتنعكس قضايا السلطات المحلية العربية بالمستوى الذي انخفضت اليه الخدمات في القرية العربية، وبضآلة الميزانيات لتمويل مشاريع تطوير القرى العربية مثل مؤسسات التعليم، والنوادي الثقافية والرياضية، وشبكات المجارى. وفي النقص بالمباني الشعبية وعدم وجود الكهرباء في اكثر من نصف القرى، كل ذلك يعكس القضايا القاسية التي تتخبط فيها السلطة المحلية العربية. و اللجنة عن رغبة منها في السير قدما بالسلطات المحلية بين العرب وتوسيع الخدمات ورفع مستواها تخلص الى النتائج التالية:

١ – (ا) – تبرز اللجنة ان مجمل تطور السلطة المحلية بين العرب والخطوات التي تم بها هذا التطور لا يتمشيان والضرورة الحيوية لدمج كل الاهلين العرب، في جهاز السلطة المحلية. ان عن بين نقاط الاستيطان العربية (وبضمنها نقاط الاستيطان في النقب وشمال البلاد المسماة مستوطنات البدو، وهي مع ذلك، قرى في كل شيء) توجد سلطة محلية في اقل من ٥٠ نقطة سكن عربية. واقيم خلال السنوات الاربع الاخيرة سلطتان محليتان فقط. ان وتيرة اقامة المجالس المحلية الجديدة بطيئة واحيانا تمضي سنوات طويلة بدون اقامة مجالس دون اي مبرر. واثبتت التجربة ان الطريق القصيرة المجدية لاقامة مجلس محلي جديد هي طريق انتخاب السكان بانفسهم مجلسهم المحلي.

(ب) – توصي اللجنة وزارة الداخلية أن تضع مشروع سنوات خمس لجعل القرى ذات نظام بلدي. في مشروع نهايته ١٩٨٠ تصبح خلاله في كل قرية سلطة محلية منتخبة تدير شؤون الاهلين المحلية وتهتم بتوفير الخدمات وبتطوير القرى. وتوصي اللجنة بأن يتم انشاء اول مجلس محلي بطريق الانتخابات وفقا لانظمة السلطات المحلية.

٢ – علمت اللجنة بالنواقص في المخصصات لتمويل اعمال التطوير في القرى العربية، وسجلت امامها اقوال رؤساء السلطات المحلية عن وجود تمييز قومي في اعطاء المنح الى المجالس المحلية في البلاد. لذلك تدعو اللجنة وزارة الداخلية الى اعادة النظر في سياسة توزيع المنح، وتغيير السياسة القائمة، بغية ضمان المساواة للمجالس المحلية العربية مع سائر السلطات المحلية في قضية المنح.

٣ – تدعو اللجنة وزارة التربية والتعليم ووزارة الداخلية كي تعملا معا فتقدما للسلطات المحلية العربية المساعدة المطلوبة سواء بتمويلها (بقروض طويلة المدى او بمنح خاصة) او بتامين الارض لتتغلب على الهوة السحيقة التي نشأت خلال سنوات طويلة بين عدد الطلاب المتزايد وعدد غرف التعليم. ان ثمة نقصا يزيد على ٤٤٠٠ غرفة وهو يخلق وضعا صعبا في ناحية التعليم في المحيط العربي، كما يضر بصحة الاولاد ومستوى تعليمهم.

٤ – تبدي اللجنة عدم رضاها عن عدم وجود خرائط هيكلية لاكثر من ٩٠٪ من القرى العربية. وترى اللجنة ان على وزارة الداخلية ان تساعد السلطات المحلية كي تعد بقواها الذاتية الخرائط الهيكلية في اقصر وقت. واللجنة متيقظة لوضع البناء غير المرخص في القرى العربية، وتقرر ان اساس ذلك هو النقص في مساحات البناء المسموح البناء عليها في القرى، فهي لا تلبي متطلبات الازدياد والتوسع، وعدم وجود الخرائط الهيكلية. وتقرر اللجنة ان الحل ممكن بازالة العقبات التي تؤدي الى البناء غير المرخص وليس بالمحاكمات وهدم الابنية.

وتدعو اللجنة وزارة الداخلية الى:

ا – توسيع مساحات البناء المرخص في القرى العربيه.

ب – تسهيل اجراءات اصدار رخص البناء بوساطة لجان التخطيط في المناطق والتسهيل باعطاء رخص البناء لسكان القرى العربية.

ج – اقامة لجان تخطيط وبناء محلية في السلطات المحلية في القرى التي يزيد تعداد الاهلين فيها على ٨ آلاف.

د – اشراك مندوبين عن السلطات المحلية العربية في لجان التخطيط والبناء في المناطق.

هـ – تخصيص مساحات من الارض من اراضي الدولة للسلطات المحلية لاغراض البناء العام وذلك للتخفيف من ضائقة السكن.

و – نقل لجنة التخطيط والبناء المنطقية والتي تعمل في منطقة الناصرة وضواحيها الى مدينة الناصرة وبهذا تسهل على الاهلين العرب، الذين هم في امس الحاجة اليها اكثر من غيرهم.

ز – ابقاء الاراضي التابعة للقرية ضمن حدود صلاحيات المجلس المحلي في القرية، والامتناع عن نزعها وضمها الى سلطات محلية اخرى، كما النية الان لاجراء ذلك في اراضي الرينة والمشهد وكفركنا وعين ماهل.

٥ – ويقلق اللجنة عدم وجود مجار في القرى العربية الامر الذى يتهدد صحة الاهلين. وترى اللجنة أن من الضروري اتخاذ اجراءات سريعة تقوم بها الحكومة بوساطة وزارة الداخلية، كاجراءات التخطيط والتمويل لحل هذه القضية الملحة، والتي تزداد سنة بعد سنة، مع تزايد السكان وتطور القرى. وتقرر اللجنة أن ليس في وسع السلطات المحلية في القرى العربية حل هذه القضية بذاتها، وعلى السلطة المركزية ان تقدم المساعدة اللازمة. وتدعو اللجنة الحكومة كي تعمل على توسيع الخدمات الصحية في القرية العربية.

٦ – توصي اللجنة وزارة الداخلية بتغيير مفتاح توزيع الاموال المحصلة من الحكومة لقاء الاملاك مع الاخذ بالاعتبار حركة البناء التي بدأت في المحيط العربي.

٧ – تدعو اللجنة وزارة الداخلية الى جعل المكاتبات والتعميمات وسائر مواد التوجيه المرسلة الى السلطات المحلية باللغة العربية.

٨ – تدعو اللجنة السلطة المركزية الى رسم مشروع طويل المدى لتطوير الخدمات البلدية في السلطات المحلية العربية وفي القطاع العربي عموما، يقوم في الاساس على المساعدات الحكومية ليؤدي الى رفع الخدمات البلدية في المحيط العربي الى المستوى العام في الدولة.

رسالة يافا

إرفعوا أيديكم عن عمال قطاع غزة!

يافا – لمراسلنا – اصبح من الامور المالوفة تعرض عمال قطاع غزة للتفتيش المهين في الشوارع والساحات في تل ابيب. ومؤخرا ارغم الحرس المدني ٤ من هؤلاء العمال على خلع ملابسهم في الشارع العام. ولما احتج احدهم على هذه الطريقة المهينة وعلى تاخيرهم عن العمل ضرب وشتم وسجلت مخالفات ضد الاربعة وارغم كل واحد منهم على دفع ٢٥٠ ليرة كغرامة.

مداهمات ليلية واعتقالات تعسفية

والعمال النائمون، وبموجب تصريح، لايسلمون من مضايقات البوليس. بل تكون معاملتهم أسوأ. وقبل ايام داهم البوليس ليلا مكانا ينام فيه تسعة من عمال القطاع يشتغلون لدى شركة بناء.

اخذوهم الى مركز الشرطة، بعد ضربهم واهانتهم، وهناك ضربوهم ايضا، بشكل كسروا يد العامل عطية الدالي واصيب عبد برنج بالطرش. ولم يطلقوا سراحهم الابعد تدخل مدير الشركة التي يعملون لديها.

ولم تنته المضايقات عند هذا الحد. اذ عادت الشرطة بعد ثلاثة ايام واعتقلت سمير عبد برنج (من خان يونس) بتهمة سخيفة. وحينما جاء أهل المعتقل للاستفسار عنه انكر البوليس امره .. فهل يقتضي « أمن الدولة » هذا ام أن اضطهاد العرب اصبح غاية في حد ذاتها؟

الاضطهاد لايقتصر على عمال المناطق المحتلة

كذلك العمال العرب الاسرائيليون الذين تضطرهم ظروف العمل او بعد الشقة الى النوم في تل ابيب أو ضواحيها لاينساهم البوليس « من فضله ». وقد روى فتى عمره ١٦ سنة من ام الفحم لمراسلنا أن البوليس داهم المكان الذي ينام فيه مع ٧ عمال اخرين من عمارة واخذوهم الى مركز بوليس ديزنجوف وأنهم تعرضوا في اثناء التحقيق للضرب والاهانة، وقال الفتى ان احد افراد الحرس المدني، ورقمه ٤٠١٠٦، أوسعه ضربا وهدده بتكرار الضرب اذا لم يأته بسل من الصبر. لم يستطع صاحب العمل تصديق هذه الرواية حتى يأت مع العمال ذات ليلة وراى بام عينيه « الديمقراطية الاسرائيلية » في التطبيق. فاحتج لدى البوليس على هذه التصرفات. لان العمال بنومهم في مكان العمل يحرسونه. وقد سرقت في الوقت الذى اعتقلهم فيه البوليس ماكنة لنشر الخشب من المحل.

هل يسمع المسؤولون؟

يقول جوادعيسى الدهمان وعمره ١٥ عاما انه كان واحدا من ٥ عمال من قطاع غزة ينامون في تل باروخ بموجب تصريح. تعرضوا للمداهمة الليلية وما يتبعها من شتائم وضرب. وقد تعرض هذا الصبي بشكل خاص للاهانات والضرب في مركز بوليس رمات غان. وقد ضربه الشرطي المدعو صلاح أبو شقرة المكنى « أبو غانم » لانه اعترض على كلام بذيء وجهه اليه الشرطي بحضور أبيه. وكسر يده وأصاب اباه عيسى الدهمان برضوض.

لجنة شعبية للكفاح ضد ضريبة الدخل وتمويل الشراء

كفرياسيف – لمراسلنا – بدعوة من لجنة مبادرة انعقد يوم الخميس الماضي، في نادي « بيت الشباب » التابع لمجلس كفرياسيف المحلي، اجتماع عام للمتضررين من ضريبتي الاملاك وتمويل الشراء.

وجرى في الاجتماع بحث تفصيلي عن هاتين الضريبتين الظالمتين اللتين تهددان بالخراب مالكي الارض والبيوت في القرى العربية وتستهدفان تشليحهم من اراضيهم ومصادرتها.

افتتح الاجتماع ورئسه الدكتور سليم مخولي. واشترك في النقاش عدد من الحضور، بينهم المحامي الياس فرح الذي شرح خطورة الضريبتين من الناحية القانونية المجحفة. وقد شجب جميع المتناقشين والحاضرين هاتين الضريبتين وطالبوا بالغائهما.

وانتخب الاجتماع لجنة دائمة لمتابعة الكفاح ضد الضريبتين المذكورتين، تالفت من السادة: الدكتور سليم مخولي، رجا سعيد، احمد الحاج، فهد سكس، فايز نصرة، شحادة فرح، منعم جريس، مبدا ملحم والمحامي الياس فرح. كما ترك المجال مفتوحا لضم ممثلين عن المجلس للجنة.

كذلك اقر الاجتماع بيانا عاما يعلن احتجاج الاهلين على هذه الضرائب ويطالب باعتبار كفرياسيف ليس منطقة مدن وباعادة جباية ضريبة الملك الى ايدي المجلس المحلي.

وننشر فيما يلى نص البيان:

بيان الى الرأى العام

نحن المجتمعين من اهالى كفرياسيف يوم ٣١–٧–١٩٧٥ من مالكى اراضي وبيوت في القرية، نعلن بهذا تظلمنا من ضريبتي الملك وتمويل الشراء المفروضتين علينا، ونرى في هاتين الضريبتين عبئا ثقيلا على كاهل الاهالى فوق أعباء الضرائب الاخرى كضريبة الدخل وغيرها، وهذا مما يضر بامكانيات المعيشة ويؤدى الى افقار الاهلين الامر الذى لا يمكن تحمله. فان جباية الضريبتين بقيمة ٤٤٢٪ من قيمة الارض سنويا سيؤدى عمليا الى افقار صاحبها مما يضطره الى بيعها للتخلص من ضرائبها وهذا يعنى سلب اراضينا.

كما ان جباية الضريبتين بقيمة ٢٠٤٪ من قيمة السكن سنويا يعنى أن تدفع اكثر من اجرة سكن عن بيوت نحن بنيناها بانفسنا واتعابنا.

ان فرض الضريبتين المذكورتين بالنسبة لقريتنا كفر ياسيف كان بناءا على أمر سعادة وزير المالية باعتبار كفر ياسيف منطقة مدن على الرغم من عدم وجود الظروف اللازمة لاعتبارها منطقة مدن. خاصة وان الهبات المعطاة بالنسبة للسكان لا توازى ما يعطى من هبات بالنسبة لسكان المدن، كما وان المرافق الحيوية والخدمات العامة والمؤسسات الموجودة في المدن معروفة كليا في قريتنا. وبالعكس فانها تعامل بالنسبة الهبات وللخدمات العامة على انواعها من السلطات كقرية فقط. فلماذا يعتبر سعادة الوزير قريتنا كمنطقة مدن؟ هل هذا يسري على الضرائب والدفع فقط؟! ..

وبما ان الوضع القائم في كفر ياسيف وضعا مزريا خاصة وان هناك عجزا كبيرا في ميزانية المجلس المحلي ونقصا مذهلا في الخدمات العامة والمرافق الحيوية نتيجة لذلك، وحيث ان الضرائب المذكورة التي جبيت حتى الان لم ترجع الى صندوق المجلس المحلي، فعليه اذ نعلن تظلمنا هذا نطالب بما يلى:

١ – عدم اعتبار منطقة قريتنا – كفر ياسيف – منطقة مدنية، واعتبارها كما هي في الحقيقة منطقة قروية زراعية، وحساب الضريبة على هذا الاساس.

٢ – اعادة جباية ضريبة الملك الى أيدى السلطة المحلية، لما في ذلك من مصلحة محلية ملحة لانعاش وتطوير القرية.

٣ – ارجاع الضرائب المدفوعة لصندوق المجلس المحلى بعد خصم مصاريف الجباية.

ابن خلدون والقيمة الزائدة – بقية

له تلك المكاسب معاشا ان كانت بمقدار الضرورة والحاجة ورياشا ومتمولا ان زادت على ذلك. ثم ان ذلك الحاصل او المقتنى ان عادت منفعة على العبد وحصلت له ثمرته من انفاقه في مصالحه وحاجاته سمى ذلك رزقا، وان لم ينفع في شيء من مصالحه ولا حاجاته فلا تسمى بالنسبة الى المالك رزقا ». (ص ٣٤٧).

من كل ذلك نفهم بأن الحاجيات المصنوعة مكونة من الضروري لحياة المنتج ومن الزيادة على الضروري والتي تسميها الماركسية « القيمة الزائدة ». فهو يذهب الى أكثر من ذلك ليقول ان هذه الزيادة اذا لم تنفق في مصلحة المنتج فلا تسمى رزقا.

ثم يقرر دون أى لف أو دوران ليحدد قيم الاشياء، فيقول: « فلا بد من الاعمال الانسانية في كل مكسوب ومتمول ».

ثم يفسر بعد ذلك الانتاج المركب ليقول: « وقد يكون مع الصنائع في بعضها غيرها مثل التجارة والحياكة معهما الخشب والغزل الا ان العمل فيها اكثر فقيمته أكثر، وان كان من غير الصنائع فلا بد في قيمة ذلك المفاد والقنية من حصول قيمة العمل الذى حصلت به اذ لولا العمل لم تحصل قنيتها فقد تبين ان المفادات والمكتسبات كلها او اكثرها انما هى الاعمال الانسانية » (ص ٣٤٤).

وكان ابن خلدون قسم المعاش الى ثلاثة اقسام « المعاش امارة وتجارة وفلاحة وصناعة فاما الامارة فليست بمذهب طبيعى للمعاش » (ص ٣٤٥).

وكان قصده في الامارة، استغلال الناس بالقوة وراى في ذلك ليس بالشيء الطبيعى، اما رايه في التجارة فقد كان واضحا حين قال: « اما التجارة وان كانت طبيعية في الكسب، فلا اكثر حتى طرقها ومذاهبها انما هى تحيلات في الحصول على ما بين القيمتين في الشراء والبيع لتحصل فائدة الكسب من تلك الفضلة ». (ص ٣٤٦).

ومن اولئك الذين يستغلون غيرهم فقد نعتهم بعدم الرجولة الطبيعية حين قال: « واما ما دون ذلك من الخدمة فسببها ان اكثر المترفين يترفع عن مباشرة حاجياته او يكون عاجزا عنها لما ربى عليه من خلق التنعم والترف فيتخذ من يتولى ذلك له ويقطعه عليه اجرا من ماله، هذه الحالة غير محمودة بحسب الرجولية الطبيعية للانسان » (ص ٣٤٦).

ثم حدد موقفه من المظالم والاحتكارات وسلب قوت الناس بالقوة ليقول: « .. وأعظم من ذلك في الظلم وافساد العمران والدولة والتسلط على أموال الناس بشراء ما بين ايديهم بابخس الاثمان على وجه الغصب والاكراه في الشراء والبيع ». (ص ٢٥٨).

من الواضح انه في عهد كالذى عاشه ابن خلدون من الصعب ايجاد الحل لانقاذ المنتجين من الاستغلال، فقد كان كل منتج يعمل على انفراد واستغلاله كان بشتى الطرق، اما بصورة مساومة في البيع والشراء واما بالاكراه على بيع منتوجه بصورة بخسة لتباع باغلى الاثمان أو بصورة ضريبة يجبيها الامراء والملوك ولم يكن أى تجمع طبيعى يمكن ان يدافع عن مصالح الناس فلذلك جاءت النتيجة واضحة من ابن خلدون، بأن هذا الاستغلال سيجلب خراب العمران، فهو يقول في ذلك: « ان من أشد الظلامات وأعظمها في افساد العمران تكليف الاعمال وتسخير الرعايا بغير حق وذلك ان الاعمال من قبيل المتحولات (كما سنبين في باب الرزق). لان الرزق والكسب انما هو أعمال أهل العمران، فاذا مساعيهم وأعمالهم كلها متحولات ومكاسب لهم بل لا مكاسب لهم سواها، فان الرعية والمعتملين في العمارة معاشهم وكسبهم من اعتمالهم. وذلك فاذا كلفوا العمل في غير شانهم واتخذوا سخريا في معاشهم بطل كسبهم واغتصبوا قيمة عملهم ذلك وهو متمولهم فدخل عليهم الضرر وذهب لهم حظ كبير من معاشهم بل هو معاشهم بالجملة، واذا تكرر ذلك عليهم أفسد آمالهم في العمارة وقعدوا عن السعى فيها جملة فأدى ذلك الى انتقاص العمران وتخريبه » (ص٢٥٧).

فهنا نفهم دون اى شك بأن ابن خلدون رأى مستغلى المعتملين (المنتجين) من امراء وتجار وحكام يسرقون القيمة الزائدة من المنتج ويبقون له فقط الضروري للحياة. ومن الطبيعى انه في عهد ابن خلدون كان من المستحيل التفكير في طبقة عاملة محنكة تاخذ وسائل الانتاج في يدها لتبنى مجتمعا اشتراكيا وتلغى استغلال الانسان لاخيه الانسان، لكنه فهم ان هذه القيم الزائدة اذا لم تستعمل في فائدة المنتجين ستقعدهم عن عملهم وتجلب الخراب لذلك المجتمع.

جهاز العروس – بقية

دينا على قلبي انا ربة البيت وعلى شريك حياتي، يعنى « حط حامد على حمود »، والقرش لا ياتى على الصخرة، كل قرش بنقطة عرق، الشباب يطلع دم قلبها قبل ما تطلع لقمة العيش ..

– يا نارى !! غمغمت واحدة.

الشغل يزيد البنت سترة وشرفا، والاسعار اليوم نار ومشعلة.

– العيشة كلها نار – قالت احداهن.

– المشايخ بسلامتهم مسكوا ذيل البقرة وتركوا درتها.

– الله يسامحك – علقت اخرى.

– قال التلفزيون حرام ولبس القصير والشغل !! هم بسلامتهم ما رفعوا صوتهم يوم مصادرة الارض، قديش كان احلى لو طالبوا بفتح مشاغل في البلاد شغل بجنب البيت ربح ومستور، قديش كانوا يكسبوا اجر لو يطالبوا بتعفية الشباب من الجيش الاجبارى، ميات الشباب من البلد بترتمى ثلاث سنين في الجيش، شى يرجع شى ما يرجع.

واشرأبت الاعناق التى كانت مطاطئة وهى تقول ان السمسرة على الارض وعلى أولاد الناس وخدمة الظلام والفساد هى المحرمات.

وفغر ابى فاه على هذه الجراة، وظهر على أمى بعض الاعتزاز المشوب بحيرة.

– كسوتى قليلة على قد الحال.

وكسوتى الصحيحة هى محبة الناس والادب والضمير والوعى، والتعاون أجمل كسوة لبلدنا.

– الف مبروك – كسوة الهناء والتوفيق.

تضامن عالمي ومحلي مع المعتقلين الاداريين

انتهاء الاضراب عن الطعام بعد ٢٥ يوما

القدس ــ لمكاتبنا الخاص ــ انهى المعتقلون الاداريون المضربون عن الطعام ، فى الرابع من آب الجاري ، اضرابهم الذي استمر ٢٥ يوما وأثار موجة واسعة من السخط الشعبي ، محليا وعالميا ، على استمرار الاعتقال الاداري وعرى ((انسانية)) الاحتلال الاسرائيلي واظهره على حقيقته احتلالا وحشيا وبشعا ، ظالما ككل احتلال .

وكان المعتقلون الاداريون فى سجن نابلس المركزي وغيره من سجون الاحتلال الاسرائيلي قد اعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقالهم الاداري ، تعسفا وجورا ، ولمطالبة سلطات الاحتلال باطلاق سراحهم ، حالا ، او تقديمهم للمحاكمة . فقد مر عليهم قرابة عام ونصف العام ، تعرضوا خلال هذه المدة لابشع صنوف التعذيب واكثرها وحشية ، ولما يقدموا الى المحاكمة . كما لم تقدم ضدهم اية تهمة عينية . وقد مددت السلطات هذا الاعتقال فى تموز الماضي لستة اشهر اخرى . وسبق ان ابعدت قسما من المعتقلين الاداريين عبر الحدود اللبنانية بعد ان فشلت فى انيل من عزيمتهم ولم تتمكن من تلفيق اية تهمة ضدهم .

وقد انهى المضربون عن الطعام اضرابهم بعد تدخل رئيس واعضاء مجلس نابلس البلدي .

ولقد اثار الاضراب عن الطعام موجة واسعة من التضامن مع المعتقلين محليا وعالميا . فبالاضافة الى تنديد اتحاد النقابات العالمي باستمرار الاعتقال ومطالبته باطلاق سراحهم تدد بالاعتقال ، كذلك ، الاجتماع التحضيري العالمي لمؤتمر النساء الدولي الذي سيعقد فى برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية .

ووقع عشرات الشخصيات النسائية العالمية وشخصيات اخرى على بيان يندد بالاعتقال ويطالب باطلاق سراح المعتقلين .

ونشرت « برافدا » ، هذا الاسبوع ، نبأ عن الاضراب شجبت فيه تعسف سلطات الاحتلال واشارت الى الاعتقال غير القانوني الذي يرزح تحته المضربون عن الطعام .

وكتبت ((ازفستيا)) السوفياتية مقالا واسعا حول الوضع فى المناطق المحتلة وحول اضراب المعتقلين .

وفى اسرائيل اثار النواب الشيوعيون أمر الاعتقال فى الكنيست. وندد فيه مخيم السلام الذي عقد على طريق اللجون ــ جنين يوم السبت الماضي . وعقدت عدة اجتماعات شعبية تندد باستمرار الاعتقال وتطالب باطلاق سراح المعتقلين . وكان اخر هذه الاجتماعات فى كفرياسيف يوم الثلاثاء الماضي .

ونظمت حركة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل تظاهرة شعارات امام مكتب رئيس الحكومة ، فى القدس ، هذا الاثنين ، طالبت باطلاق سراح المعتقلين .

وكان ثلاثة من اعضاء الحركة ، الكاتب العبري التقدمي ابي شاؤول والبروفسور د.ابشتاين وي.غبيش قد حاولوا فى ٥ الجاري زيارة المعتقلين فى سجن الرملة الا ان المسؤولين فى السجون رفضوا السماح لهم بزيارتهم . وكان برفقة الثلاثة المحامي ميلاميد .

واصدرت لجنة حقوق الانسان بيانا نشرته فى الصحف نددت فيه باستمرار الاعتقال وطالبت باطلاق سراح المعتقلين .

وجرت اول أمس الاربعاء تظاهرة فى تل ابيب احتجاجا على استمرار الاعتقال الاداري ، نظمتها حركة حقوق الانسان . ولكن البوليس تدخل لمنع التظاهرة واعتقل ١٠ من المشتركين فى التظاهرة . وقد نشرت ((هآرتس)) ، أمس الخميس ، نبأ التظاهرة والاعتقال . وعلمنا ان البوليس اطلق سراحهم .

وفى ٤ الجاري قام وفد عن بلدية نابلس ، برئاسة رئيس البلدية الحاج معزوز المصري ، بمقابلة وزير الدفاع . وعرض الوفد على الوزير اوضاع المعتقلين وظروف اعتقالهم الصعبة والخطر على حياتهم المترتب عن استمرار الاضراب والاعتقال . واعرب الوفد عن قلقه وقلق الاهلين لاستمرار الاعتقال والاضراب .



مظاهرة رفع الشعارات ، فى المطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين ، التى نظمتها حركة حقوق الانسان امام مكتب رئيس الحكومة بالقدس يوم الاثنين الماضي ..

نيول غرق فتى المزرعة
لماذا لم يكن ممكنا انقاذ المنقذ ؟

عكا ــ لمراسلنا ــ وصلتنا تفصيلات جديدة عن المأثرة التي اجترحها المرحوم طلال احمد عوض ، الشاب ابن السادسة عشرة من المزرعة ، الذي ذهب ضحية شهامته. والقصة الحقيقية تثير أسئلة وتساؤلات . وتشير الى ان طلال لم يمت غرقا . فقد اخرجه رفاقه حيا من البحر بعد ان أنقذ الطفلين اليهوديين الاخوين . ولم تكن الدوامة هي التي ابتلعته ولكن موجة شديدة دفعته بعنف فاصطدم صدره بصخرة نائتة سببت له آلاما شديدة . وعندها استنجد زملاؤه بالمنقذ الذي كان مشغولا بمغازلة فتاتين قريبا من الشاطىء فرفض هذا تقديم أي عون لانقاذ حياة طلال المشرف على الغرق بحجة انه لا يملك الوسائل الضرورية. ولكن رفاق طلال لم ينتظروا وتمكنوا من انتشاله حيا وايصاله الى الشاطىء ولكنه كان يشعر بآلام شديدة تستدعي علاجا طبيا . ومرة اخرى رفض المنقذ ، كما يقول شهود عيان ، دعوة سيارة اسعاف هاتفيا . والمؤسف ان احدا من اصحاب السيارات الحاضرين لم يبد استعدادا لنقل المصاب الى المستشفى ، ولا حتى والد الطفلين اللذين انقذهما طلال من موت محقق. واخيرا وافق صاحب سيارة من كريات بيالك على نقل طلال الى مستشفى ملبن حيث فارق الحياة .

لجنة المبادرة القطرية تدعو العمال الى الاضراب الانذاري فى ١٧ الجاري

تل أبيب ــ أصدرت اللجنة المبادرة ، المنبثقة عن اجتماع قطرى عقدته عشرات اللجان العمالية فى تموز الماضى ، بيانا هاما ، هذا الاسبوع ، دعت فيه جمهور العمال والمستخدمين فى البلاد الى المشاركة الفعالة فى الاعداد للاضراب الانذارى القطرى الكبير الذى سيجرى فى ١٧ الجارى احتجاجا على الغلاء وسياسة افقار العاملين التى تنتهجها الحكومة والاحتكارات وتؤيدها قيادة الهستدروت .

وأكد البيان ان أكثر من ١٠٠ لجنة عمالية تشترك فى الدعوة للاضراب وتعمل على انجاحه ليكون الرد الحاسم على سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين .

وقد وقع على النداء باسم اللجنة المبادرة ممثلو اللجان العمالية فى مصانع ومؤسسات ((أمكور)) ، ((أدبى)) ، ((منظمة ملاحى البحر)) ، ((هارجاز)) ، ((مصانع البحرو ((روجزين)) ، ((الميت)) ، ((روتكس)) ، ((شوشانة)) ، ((المصانع الكيماوية)) ، ((كشت)) ، ((شركة أنابيب نفط عسقلان)) ، ((شمشون)) ، ((مصانع النحاس فى تمناع)) ، ((سوبرسال)) .

اضراب مستخدمي ((بنك لئومي))

تل ابيب ــ اعلنت اللجنة القطرية لمستخدمي « بنك لئومي » عن اغلاق فروع البنك فى البلاد فى ساعات بعد الظهر ، اعتبارا من أمس الخميس وذلك احتجاجا على مماطلة الادارة ورفضها تلبية مطالب المستخدمين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

وجاء فى بيان اللجنة ان المستخدمين يبحثون الان فى امكانية اعلان الاضراب التام واغلاق الفروع طيلة ايام العمل ما لم تلب الادارة مطالبهم .

تخريب خط المياه الى كنيسة أقرث

عكا ــ لمراسلنا ــ على أثر استنكار سكان المستوطنات اليهودية القريبة من اقرث وكفر برعم ما اشيع عن موافقة وزراء على اعادة هاتين القريتين قام « مجهولون » بتدمير خط المياه الممدود الى كنيسة اقرث . وسبق وتعرض وجود هذا الخط لاحتجاج هؤلاء المستوطنين رغم انه خط رفيع يسمح بواسطته بتزويد الكنيسة بما لا يزيد عن ١٠٠ متر مكعب من الماء فى السنة .

وقام احد ممثلي لاجئي اقرث السيد اسعد مبدا داوود بتقديم شكوى فى مركز شرطة عكا .

الغلاء فى اعقاب التخفيض

حيفا ــ لمكاتبنا الاقتصادى ــ قررت اللجنة الوزارية الثلاثية ، صبيحة يوم الثلاثاء الماضي ، تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢٪ بالنسبة لسعر الدولار .

وهذا هو التخفيض الثاني بهذه النسبة الذي تقرره الحكومة خلال اقل من شهرين .

وكان من المتوقع ان يتم التخفيض فى الايام الاولى بعد ١٨ تموز الماضي ، أي بعد مرور ٣٠ يوما على التخفيض الاول فى سلسلة التخفيضات الزاحفة التي اعلنت الحكومة عنها . ولكن اللجنة الوزارية الثلاثية المخولة باجراء التخفيض اجلت قرارها المذكور الى ما بعد اقرار اتفاقية علاوة الغلاء وتمديد اتفاقيات الاجور الجماعية . وهي الاتفاقية التي تنازلت الهستدروت بموجبها عن القسم الاكبر من علاوة الغلاء وقبلت بتمديد اتفاقيات الاجور . فما ان مرت سويعات على اقرار اللجنة التنفيذية فى الهستدروت لهذه الاتفاقية حتى اعلن رابينوفتش عن قرار التخفيض الجديد فى سعر الليرة .

ومع ان وزير المالية حاول ، كعادته ، طمانة العاملين وادعى ان التخفيض الجديد لن يسبب موجة جديدة من الغلاء الا ان الدلائل كلها تؤكد ان لا اساس لطمانة الوزير وادعائه . فما ان اعلن التخفيض حتى اخذ ارباب العمل يعلنون عن عزمهم على زيادة اسعار منتجاتهم بنسب تزيد على ٥٪ . كما ان اسعار المواد الغذائية والالبسة والاجهزة الكهربائية المستوردة سترتفع كذلك نتيجة لتخفيض سعر العملة .

مؤتمر قطري شعبي لمواجهة اخطار التهويد وسلب مساحات واسعة من اراضي العرب فى اسرائيل

● لجنة المبادرة تدعو لعقد مؤتمر قطري فى ٦ ايلول القادم احتجاجا على مصادرة الاراضي العربية .

● اجتماع قطري تحضيري فى الناصرة ، فى فندق ((غراندنيو)) فى ١٥ــ٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

ضموا تواقيعكم الى النداء الداعي الى عقد المؤتمر الشعبي لصد خطر مصادرة الارض .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ قطاع شفاعمرو
الدورة التثقيفية

اعضاء الحزب المشتركون فى دورة التثقيف القطاعية مدعوون للاشتراك فى المحاضرة القادمة

حول : **المرحلة الراهنة فى مصر**

المحاضر : الرفيق **اميل توما**

وذلك فى تمام السابعة مساء من يوم السبت ، غدا (٨\٩) فى نادي الحزب فى شفاعمرو .

اجتماع خاص بالطلاب

اعضاء الحزب من منطقتي حيفا وعكا الذين يتعلمون فى جامعات البلدان الاشتراكية والموجودين حاليا فى الوطن بمناسبة العطلة الصيفية ، مدعوون لاجتماع يعقد يوم الاحد ٧٥\٨\١٠ الساعة العاشرة صباحا فى مكتب الحزب فى عكا للتداول فى شؤون الطلاب .

مكتب للهندسة فى الرامة

افتتح المهندس جورج نجيب قسيس مكتبا للهندسة المعمارية فى الرامة .

وبهذه المناسبة اتقدم له بالتهانى متمنيا له النجاح .

لطفى مشعور

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة للمحاسبة غدا ، السبت ٩ــ٨ــ٧٥ . المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ــ فرع عرعرة

يدعوكم لسماع محاضرة حول « الشعر العربى فى اسرائيل » عامة يقدمها **الشاعر سالم جبران** ، ويتحدث فيها من خلال ديوانه الجديد ((**رفاق الشمس**)) .

وذلك يوم السبت ٩ــ٨ــ٧٥ الساعة السابعة مساء فى نادى الحزب فى القرية .

ملاحظة : فى نهاية المحاضرة سيلقى الشاعر سالم جبران بعضا من قصائده .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ــ فرع الرامة

يدعوكم الى

لقاء مع طلابنا فى الخارج

فى البرنامج : **انطباعات وخواطر الطلاب** ، عن التعليم فى **البلدان الاشتراكية** ، ثم برنامج فني قصير .

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٧٥\٨\١٠ الساعة السابعة والنصف فى **نادي الصداقة** .

الدعوة عامة

فى بلادنا

ضحايا عربية فى الجانبين !

قتل الشاب فؤاد سابق من حرفيش ، المجند فى جيش الدفاع الاسرائيلي ، فى صدام مسلح بين مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين ودورية أسرائيلية على الحدود الشمالية فى صبيحة يوم الاثنين ١٩٧٥\٨\٤ .

المرحوم فؤاد سابق لم يختر الجندية مهنة له ولم يذهب الى الحدود لمقاتلة الفلسطينيين عن طيب خاطر . ولكنه التجنيد الالزامي الذي يفرض على الشباب الدروز الانخراط فى الجندية ليقاتلوا ابناء شعبهم . وتسقط الضحايا على الجانبين .

ولم يكن صدفة عرض فيلم تلفزيوني عن وضع الشباب الدروز على الحدود اللبنانية بالذات . ولا ريب ان سياسة ((فخار يكسر بعضه)) تكمن خلفه .

لم تعد سرا سياسة حكام بلادنا المتغطرسة ونواياهم فى التوسع والاحتلال وابادة الشعب العربي الفلسطيني او ارغامه على القبول بالامر الواقع ، واقع تشرده واحتلال اراضيه .

لكن لا بد من توجيه سؤال الى متزعمي طائفتنا الدرزية الذين لا يكلفون انفسهم عناء توجيه سؤال الى الحكام يقول : اما لحلقة الدم المفرغة هذه من نهاية واما لهذا الحال من آخر ، ومتى يحل السلام وماذا فعلتم من أجل احلال السلام ، أم ان دموع أمهات الجنود شيء لا يؤبه له .

اننا نعتقد ان السلام هو احسن وافضل حرس حدود . والشباب يريدون ان يتمتعوا بالحياة ، لا ان يقدموها قربانا على مذبح المطامع التوسعية التي تجعل الغرم عليهم والغنم لاوساط معينة .

سعيد نفاع
بيت جن

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* صديق الحزب علي ابو النعاج وزوجته **بالمولودة الجديدة نادرين**

الحليصة ــ حيفا

* الصديق عبد العزيز ابو اصبع وزوجته **بالمولودة الجديدة**

* فؤاد صالح بلعوم وعروسه **بالزواج**

خلية الحزب الشيوعي ــ الحي الشرقي ــ الطيبة

* الاخ احمد لطفي فارس وزوجته بالمولودة الجديدة ((**نجوى**))

جمال لطفي ــ الطيبة

* الرفيق سعيد خطيب **بالخطوبة**

اعضاء الشبيبة فى دير الاسد

* ابراهيم تركي وعائلته بمناسبة خطوبة ابنتهم **وضحاء الى اسكندر عمل .**

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

* الصديقة جهينة ابو زامل وخطيبها غازى **بمناسبة الخطوبة**

كفاح وسامية أبو عيشة
الناصرة

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

● الصديق أحمد دعور **بوفاة والده**

اعضاء الحزب والشبيبة ــ جديدة

● الصديق أحمد عوض وجميع آل عوض بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

طلال

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والشبيبة ــ المزرعة

● والد ووالدة الفقيد المأسوف على شبابه **طلال احمد عوض** والى جميع آل عوض فى المزرعة .

الحزب والشبيبة ــ المزرعة

اليوم صدرت :

الغد

عدد جديد حافل بالتحقيقات والمقالات السياسية والاجتماعية والادبية .. تقرأ فيه :

● ثورة .. على مفترق الطرق (افتتاحية بقلم : **سالم جبران** ● بحث هام حول اقتصاد اسرائيل ، الآن ● مقابلة مع بنت فلسطين **خديجة ابو عرقوب** ، اجراها : **يوسف الغازي** ● حلقة جديدة من سلسلة تاريخ فلسطين ــ بقلم الدكتور **اميل توما** ● تحقيقات حول كوكب ابو الهيجا (**بقلم توفيق كناعنة**) والمزرعة (**بقلم رباح عوض**) ودالية الكرمل (**بقلم مفيد مهنا**) وجت (**بقلم مريد فريد**) ● دراسة عن ايديولوجية حزب « الكتائب » اللبناني ، بقلم : **احمد سعد** ● **سقراط** ، شهيد حرية الكلمة ــ بقلم **خالد عمرو** ● من مفكرتي ــ بقلم المحامي **وليد فاهوم** ● زاوية فنية غنية ● قصيدة للشاعر **سميح صباغ** .. **بالاضافة الى كل الابواب الثابتة** .

اقرأ ((الغد)) تصبح من القراء الدائمين ((للغد)) !

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم المأسوف عليه

داوود عواد خورى

وذلك يوم السبت الموافق ٩ــ٨ــ٧٥ الساعة ٩ صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

جليلة حبيب داوود

وذلك غدا ، السبت الموافق ٩ــ٨ــ٧٥ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة مار أنياس للروم الكاثوليك شارع عين دور رقم ٢٣ ــ حيفا .

فأهل الفقيدة يدعون الاصدقاء والمعارف، لمشاركتهم فى ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جورج شحاده خورى

وذلك غدا السبت ٩ــ٨ــ٧٥ فى تمام الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الاورثوذكس فى ابوسنان فآل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

مطلوب معلمون للمواضيع التالية

١ــ اللغة العربية ٢ــ اللغة العبرية ٣ــ اللغة الانجليزية

نرجو الاتصال خطيا فى أقرب وقت

مدرسة أورط ــ عمال ــ الناصرة ، مدرسة ثانوية مهنية ،

ص.ب. ١٨٠ ، تلفون : ٠٦٥/٥٤٣٨٩ .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-אתחאד

الثلاثاء ١٢ آب ١٩٧٥ ، ٥ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٢٦ — VOL 32–26 — 12.8.75

يرفض الخطوات الأمريكية

*** المنظمات تقف بالمرصاد لتحركات مشبوهة تهدف القضاء على الكيان الفلسطيني * المجلس الوطني الفلسطيني يتصدى لمحاولات نسف مقررات مؤتمر الرباط * الملك حسين يحاول الاصطياد في الماء العكر ولكن لن تكون هناك رجعة الى بيان الاسكندرية .**

حيفا — محرر «الاتحاد» للشؤون العربية — اعلن خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان الاجتماع ال — ١٣ للمجلس سيعقد في نهاية الشهر الحالي او بداية الشهر القادم. وقد سبق ذلك هذا الاسبوع اجتماع مطول للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بحثت فيه اخر تطورات القضية وتقريرا لياسر عرفات . هذا ويشتد الصراع على الساحة العربية ضد محاولات تصفية الكيان الفلسطيني واستباق الحلول التي فيها تضييع للحقوق .

وناقش اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، الذي عقد في بيروت هذا الاسبوع برئاسة ياسر عرفات ، تطورات القضية الفلسطينية والوضع في المنطقة بصورة عامة . واستمع الى تقرير من ياسر عرفات حول زيارته لمصر والسودان واجتماعاته مع الرؤساء الافارقة ومع الرئيس المكسيكي ونتائج مؤتمر كمبالا .

واعلن عبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير — أن اللجنة اتخذت عدة قرارات منها كسب المزيد من الدعم للقضية وزيادة الحملة لطرد اسرائيل من الامم المتحدة ، واستئناف المباحثات مع الجانب السوري لتنفيذ اقتراح توحيد القيادات السورية والفلسطينية . كما تقرر تشكيل وفد لحضور مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز القادم ، برئاسة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة ، ونعيم عبد الجواد صالح ونبيل الزملاوي وعصام كامل وسعيد كمال وزهدي الطرزي .

وجدير بالذكر أن المجلس المركزي للمنظمات وكذلك المجلس الوطني يضم ممثلي كافة المنظمات الفلسطينية بما في ذلك تلك التي تنتمي الى جبهة الرفض والتي تعارض في أي حل يقوم على المفاوضات بالنسبة للمسالة الفلسطينية .

« فلسطين الثورة » تتهم حسين بالتآمر

هاجمت صحيفة «فلسطين الثورة» الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية هذا الاسبوع ، رفض الملك حسين السماح بعودة الحركة الفلسطينية الى الاردن واتهمته بالعمالة لامريكا . كما اتهمت بعض الانظمة العربية الاخرى ، التي تزعم بأنها تريد تحييد أمريكا ، بانها تعمل في الحقيقة لحساب الولايات المتحدة وتطبق سياستها المعادية للعرب .

وأتهم ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ، الملك الاردني بانه يسعى لتسفيه مقررات الرباط التي تعتبر المنظمات الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وقال ان الملك حسين يظهر خلاف ما يضمر وأن تصريحات الملك عن استعداده للاشتراك في حرب ضد اسرائيل ليست الا خدعة .

هل تعاد لعبة الاسكندرية

نشرت صحيفة « الاخبار » القاهرية ان الملك حسين سيصل الى الاسكندرية يوم السبت القادم لاجراء محادثات مع الرئيس السادات .

ويشير المراقبون انه من المتوقع أن يبحث الملك مع السادات اقتراح المؤتمر الرباعي بين مصر وسورية والاردن ومنظمة التحرير ، خصوصا بعد التقارب الذي طرأ في وجهات النظر السورية والمصرية . وكذلك الاتفاق المرحلي واحتمالات التسوية المماثلة في الضفة والجولان .

ولكن المراقبون يستبعدون ان ينجح الملك حسين في استصدار بيان شبيه لبيان الاسكندرية الذي اثار في حينه سخط العالم العربي .

بعد ثلاث سنوات من تاريخه...

ومع ذلك ينتظر رابين (كيسنجر) من مصر المزيد من التنازلات!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بوعدمنهم باجراء « محادثات انسحابات جزئية على الجبهات الاخرى » يأمل حكام اسرائيل والولايات المتحدة في أن توافق القاهرة على اجراء تنازلات اخرى بالاضافة الى ما أكدته المصادر الامريكية من موافقة القاهرة ، أما نصا واما ضمنا ، على أن تكون مدة الاتفاقية الجديدة مع اسرائيل هي ثلاث سنوات يجرى خلالها « تجميد الجبهة المصرية » ..

وبتقارب وجهات النظر المصرية والاسرائيلية ، كما تؤكد الدوائر الامريكية والاسرائيلية ، انبئ في واشنطن أن الرئيس فورد « نجح » في الحصول على وعد من اسرائيل باجراء مباحثات « فصل قوات » جديد مع سوريا حال الانتهاء من توزيع الاتفاقية الجديدة مع مصر . ولكن سوريا، في الوقت نفسه ، اخذت تشدد من حملتها على « الحلول الجزئية » الامريكية .

« التبغدد » الاسرائيلي

ومع أن الامريكيين عادوا الى نشر « جو التفاؤل » المعهود بقرب عودة كيسنجر الى الشرق الاوسط ، لوضع اللمسات الاخيرة للاتفاقية الجزئية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، الا أن الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها الاسبوعي أمس الاول ، لم تر ضرورة لاتخاذ قرار في هذا الشأن بل لا تزال تنتظر من مصر مزيدا من التنازلات .

هذا بالاضافة الى ما اكده مراسل هآرتس في واشنطن (أمس) وهو أن مدة الاتفاق الجديد في سيناء ستكون ثلاث سنين « يصير خلالها تجميد المفاوضات في الجبهة المصرية »!

ويظهر أن حكومة رابين (ومن ورائها كيسنجر) لا تكتفي بالتنازلات المصرية الحالية . ولذلك رفضت الموافقة على مجيء كيسنجر في وسط الاسبوع القادم الا بعد أن تنال مبتغاها من القاهرة . وحينئذ فقط ستجتمع الوزارة ، اجتماعا آخر هذا الاسبوع ، لاقرار زيارة كيسنجر .

وفي الوقت نفسه تحرك اليمين الاسرائيلي لمساعدة أصدقاء امريكا في القاهرة . فأعلن زعيم الليكود ، مناحيم بيغن ، انه « قلق » لما اسماه «تنازلات» حكومة رابين وطلب عقد جلسة خاصة للكنيست في عطلتها الصيفية !

المخطط الامريكي

ولا تخفي الصحف الاسرائيلية مضمون مخطط المراحل الامريكي .

فالامريكيون والاسرائيليون يعولون كثيرا على ما أعلن عن استعداد اسرائيل ، حال الانتهاء من توقيع الاتفاقية الجديدة مع مصر ، لاجراء مباحثات مماثلة مع سوريا . وهم يعتقدون أن هذا الوعد سيساعد أنور السادات على اقناع الرأي العام العربي بحسن نوايا أمريكا .

وفي الوقت نفسه تتحدث الصحف الاسرائيلية بصراحة عن مضمون هذا الوعد .

فالمحادثات الاسرائيلية مع سوريا ستجرى ، في المفهوم الاسرائيلي — الامريكي ، خلال السنوات الثلاث التي سيستغرقها الاتفاق الجديد مع مصر . وهذه السنوات تبدأ فقط بعد اتمام الانسحاب الجزئي الاسرائيلي الجديد ، هذا الانسحاب الذي تؤكد الدوائر الاسرائيلية الرسمية انه لن يتم الا بعد مضي عدة أشهر !

كذلك تؤكد الدوائر الاسرائيلية أن أي انسحاب اسرائيلي من الجولان ، اذا تم ، لن يكون انسحابا مؤثرا . وكان وزير الامن، شمعون بيرس، قد اكد أن اسرائيل لا يمكن أن تنسحب من اية منطقة سورية اقيمت عليها مستوطنة اسرائيلية !

ويدرك حكام اسرائيل أن سورية لا يمكن أن تكتفي بمثل هذا الانسحاب. ولذلك ينتظرون ان تصل المفاوضات مع سورية ، اذا بدأت ، الى الباب الموصود . وينتهي الامر عند هذا الحد ..

الموقف العربي

وفي المقابل يشتد القلق في العالم العربي من اصرار الرئيس المصري على السير وراء الخطوات الامريكية حتى النهاية . ومنذ أمس الاول ، الاحد، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مجتمعة لبحث الوضع الحالي . واعلنت مصادر فلسطينية قرارات هامة ستصدر عن هذا الاجتماع .

وتشدد الصحف السورية من هجومها على الخطوات الامريكية . وأنشأت صحيفة « الثورة » ، صحيفة حزب البعث الحاكم ، افتتاحية يوم السبت الماضي بعنوان « وقفة متأخرة مع المساعي السياسية » أتهمت فيها الولايات المتحدة بالاتفاق التام مع حكام اسرائيل وانها حشرت المساعي السياسية « في زاوية ضيقة من سيناء وتركت الامور لعبث اسرائيل » . وقالت ان حصيلة المساعي الامريكية هي « تراجع طموح هذه المساعي من الامل بالحل العادل والشامل الى العجز عن تحقيق الحد الادنى من الحل الجزئي » ..



« ضغوط »أمريكية على اسرائيل ..

عن مجلة « الصياد » البيروتية

لماذا استقبلوا الرئيس المكسيكي ببرود في إسرائيل!

● استقبال الرئيس المكسيكي ببرود وبعصبية في اسرائيل ● لولا شبح مؤتمر دول عدم الانحياز لاسفرت الزيارة عما لا تحمد عقباه ● مناقشات حادة رافقت وضع البيان المشترك ● تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ شرط للسلام في الشرق الأوسط .

القدس — تضمن البيان الاسرائيلي — المكسيكي المشترك فقرة تنص على ان التسوية يجب ان تكون مرتكزة على قرارات مجلس الامن الدولي (٢٤٢ و ٣٣٨) . ولكن رئيس الحكومة ، رابين ، أسرع الى التخفيف من وقع هذا الالتزام الذي اضطر اليه فاعلن ان القرارين ليسا للتنفيذ الاوتوماتيكي بل يجب اجراء المفاوضات بين الاطراف لتنفيذهما . كما أكدت مصادر اسرائيلية مسؤولة ان التفسير الاسرائيلي لقرار ٢٤٢ يختلف عن « التفسير العربي » .

هذا واستغرقت زيارة الرئيس المكسيكي الى اسرائيل ، دون لويس ايتشفيريا ، اربعة ايام انتهت يوم الاحد وتوجه بعدها الى الاردن .

واستقبل الرئيس المكسيكي في مطار بن غوريون ببرود . ولم يترجم المذيع الا بعض جمل من خطابه . وقال ان الرئيس المكسيكي لا يزال يواصل خطابه الطويل . ووصفت الانباء الوليمة التي اقامها على شرفه الرئيس افرايم كتسير بأن المدعووين التهموا ما في صحونهم بسرعة وانصرفوا كي لا يسمعوا المزيد من تصريحات الرئيس المكسيكي .

الا ان حكام اسرائيل التزموا الكثير من ضبط النفس ، في اثناء الزيارة ، التي يقوم بها زعيم من امريكا اللاتينية عشية مؤتمر دول عدم الانحياز في ليما عاصمة البيرو . (سيعقد المؤتمر في ٢٥ آب الجاري) .

وكان طلاب من جامعة تل ابيب قد نظموا مظاهرة احتجاج رفعوا فيها لافتات يستنكرون فيها اجتماع ايتشفيريا الى ياسر عرفات وتصريحاته المؤيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي ادلى بها في اثناء زيارته للقاهرة .

وذكرت صحيفة «معريب» ، امس الاول ، انه رافق وضع البيان المشترك مناقشات حادة بين الطرفين حسمها تدخل الرئيس المكسيكي نفسه . وقال الرئيس المكسيكي في هذا البيان ان حكومته تشعر بقلق عميق بصدد استمرار النزاع في الشرق الاوسط ، وتطالب بتنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ .

وجاء في البيان ان الرئيس المكسيكي ورئيس وزراء اسرائيل ، في عرضهما للوضع الدولي ، اتفقا على ضرورة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

طبخة احجار..

شعوب شرقنا جائعة الى السلام . وشعبا بلادنا منذ ٢٧ عاما ، على الاقل ، وهم يتوقون اليه والى التخلص من حياة الهدنة الموقتة بين حربين (أربعة حروب حتى الان !) ومن حياة التشرد والاقتتال والضرائب والغلاء وعدم الاستقرار . وشعوب العالم ، التي تدعم مداميك السلام العالمي في وجه جرذان تجار الاسلحة والدمار ، تدرك خطورة استمرار بؤرة النزاع في الشرق الاوسط فتلح على تحقيق السلام الاسرائيلي — العربي . فالاوضاع ، في شرقنا وفي العالم ، مواتية جدا لتحقيق هذا الامل الذي هو من أعذب وأقدم آمالنا .

وبسبب هذه الحقيقة بالضبط فاننا نراقب ، باشد القلق ، المساعي المبذولة لاعادة الامريكي كيسنجر ومكوكه وخطواته السلحفاتية الى منطقتنا . ان أخطر ما في هذه المساعي ان صاحبها يستهدف من ورائها جرجرة الامور ، و « كسب الوقت » حتى يتسنى له التخلص من أوضاع السلام المواتية ، عالميا ومحليا ، والاستعاضة عن تحقيق السلام الفعلي بالحديث عن الخطوات ، التي لا هدف محدد لها ولا زمن ، نحو السلام !

لقد عبرنا ، في تاريخ النزاع العربي — الاسرائيلي ، على أوضاع مشابهة الى حد ما . فلولا الوعود الامبريالية لكان من الممكن ان يكون قرار الامم المتحدة ، في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، أساسا لتحقيق هذا السلام . وكلما كانت تظهر امكانية لتحقيق السلام كان الامبرياليون « يتوسطون » لتلافي هذا « الخطر » . فجاءت لجنة « التوفيق » الثلاثية —

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

انتخابات بلدية الناصرة في كانون أول

القدس — لمراسلنا البرلماني — أعلنت وزارة الداخلية أنها تعد لاجراء انتخابات بلدية الناصرة في كانون الاول القادم (ربما في التاسع منه) ، كما جاء في رسالة الى عضو الكنيست توفيق طوبي من وزارة الداخلية، ردا على استجواب سابق لوزير الداخلية حول قراره بهذا الشأن .

ولكن هذا الاعداد الذي تكلمت عنه وزارة الداخلية لم يشمل ، حتى الان ، تعيين لجنة انتخابات . ومن المعروف أن وزارة الداخلية حلت مجلس الناصرة البلدي في أيار ١٩٧٤ وعينت لجنة لادارة شؤون البلدية ورفضت اجراء الانتخابات البلدية في موعدها القانوني ٩–١٢–٧٤ .

ولعل انتخابات بلدية الناصرة ستكون الاولى التي ينفذ فيها قانون الانتخاب المباشر لرئيس السلطة المحلية الذي أقرته الكنيست قبيل عطلتها الصيفية. ويقضي هذا القانون بانتخاب رئيس السلطة المحلية في نفس اليوم الذي تجرى فيه انتخابات أعضاء المجلس . وينبغي أن يكون المرشح للرئاسة في رأس احدى القوائم المشتركة في الانتخابات المحلية . وينتخب الرئيس باكثرية لا تقل عن ٥٠ ٪ من أصوات المقترعين . وفي حالة عدم فوز أي من المرشحين بنسبة الحسم تعاد الانتخابات للرئيس في جولة ثانية بعد اسبوعين يتنافس فيها المرشحان اللذان حصلا على أكبر مجموعتين من الاصوات .

الا انه من المنتظر ، حسب اتفاق جرى بين حزبي « العمل » و«الليكود» أن يجرى تعديل هذا القانون لدى انعقاد دورة الكنيست القادمة بحيث ينتخب الرئيس في الجولة الاولى باكثرية ٤٠ ٪ وما فوق بدلا من ٥٠٪ .

وينتظر أن تبدي جماهير الناصرة اهتماما خاصا بهذه الانتخابات لتجعل منها وسيلة لاجراء تغيير جذري في حياة المدينة البلدية .

مجلس السلام العالمي يطلب وقف الاعتقالات

هلسنكي — « تاس » — بعث مجلس السلام العالمي في هلسنكي رسالة شديدة اللهجة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية رابين ، يستنكر فيها استمرار الاعتقالات السياسية ، التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ، ويطالب بوضع حد لجرائم الاحتلال والتعذيب وباطلاق سراح المعتقلين فورا .

أصداء تقسيم الحرم الابراهيمي

مظاهرة واعتقال متظاهرين في الخليل

الجامعة العربية تستنفر الامم المتحدة

القدس — لمراسلنا — لا يزال قرار الحكومة بتقسيم الحرم الابراهيمي يثير ردود فعل غاضبة في الخليل خاصة وفي جميع انحاء المناطق العربية المحتلة بشكل عام . ولا يزال الجو في الخليل مشحونا بالتوتر اثر المظاهرة الكبيرة التي انطلقت في شوارع المدينة بعد صلاة الجمعة . وكانت قوات الجيش قد تصدت للمظاهرة وفرقتها بالقوة واعتقلت ١١ شابا من المتظاهرين. كما قذف بعض المتظاهرين سيارات اسرائيلية بالحجارة .

وفي يوم الاحد عقدت اجتماعات طارئة في الخليل ونابلس وطولكرم احتجاجا على تقسيم الحرم الابراهيمي. ففي الخليل عقدت المجالس البلدية والقروية اجتماعا في دار البلدية واكدوا ان الحرم الابراهيمي مسجد اسلامي ليس لغير المسلمين ان يتخذوه معبدا وانه كل لا يتجزأ وان تقسيمه غير ممكن وغير مقبول وطالبوا السلطات الاسرائيلية باعادة النظر .

اما في نابلس فاحتشد جمهور غفير في دار البلدية برئاسة الحاج معزوز المصري . واعربوا أيضا عن استنكارهم تقسيم الحرم وابرقوا محتجين الى وزير الدفاع وقائد الضفة العسكري العام ولجنة حقوق الانسان والامم المتحدة والصليب الاحمر . ووقع البرقيات ممثلو الهيئات الشعبية والمهنية في المدينة .

كذلك اتخذت المجالس البلدية في أريحا والبيرة ورام الله وطولكرم خطوات مماثلة .

وكانت الامانة العامة لجامعة الدول العربية قد عممت مذكرة على أعضاء الجامعة تتضمن طلب الاردن

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بيان سوفييتي عن أهمية وثيقة هلسنكي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورياسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية بيانا ، نشرته « برافدا » يوم ٨ الجاري ، عن أهمية مؤتمر الامن الاوروبي الذي عقد مؤخرا في هلسنكي .

وجاء في البيان ان هذا المؤتمر ، الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ ، وضع الاساس للانتقال الى مرحلة جديدة في عملية الانفراج الدولي وكان خطوة هامة في الطريق الى تعزيز مبادىء التعايش السلمي والتعاون الدولي والسلام وحرية الشعوب ، هذه المبادىء التي صاغها فلاديمير لينين وتستهدي الدولة السوفييتية بها منذ قيامها . وتتعدى أهمية هذا المؤتمر القارة الاوروبية . فمن حق كل انسان ، يعيش على كوكبنا ، ان ينعم بالسلام . وتخفيف التوتر يجب ان يتسع حتى يشمل جميع مناطق العالم . ويرى الاتحاد السوفييتي أن واجبه هو العمل في هذا الاتجاه .

هذا ونشرت صحيفة « نويس دويتشلاند » (المانيا الديموقراطية) تصريحا للامين العام لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، الرفيق هونكر ، قال فيه ان لقاء هلسنكي هو اكبر عمل دولي ، في مجال ضمان الامن والعمل المشترك بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، منذ الحلف المعادي للهتلرية الذي قام في الحرب العالمية الثانية .

العالم في أسبوع

كينشاسا - باريس
مقاديشو - القاهرة

كنشاسا — أعلن الرئيس الفرنسي ، ديستانغ ، ان حكومته قررت فرض حظر جزئي على مبيعات الاسلحة الفرنسية لحكومة العنصريين البيض في جنوب افريقيا . فلن تزودهم بطائرات « الميراج » والأسلحة الاخرى التي تستخدمها قوات الجو والبر في جنوب افريقيا .

ويرى المراقبون في هذا التصريح محاولة فرنسية للتقرب من الدول الافريقية وتقوية صلات فرنسا بها . وتأتي في اطار هذه المحاولة الزيارة الحالية التي يقوم بها الرئيس الفرنسي لجمهورية زائير . كما يربطون بين هذه الزيارة والاحداث في انغولا المجاورة لزائير . فالرئيس الفرنسي يحرص على الحفاظ على مصالح الشركات الفرنسية النفطية العاملة في انغولا وغيرها من الاحتكارات الفرنسية . ومعلوم ان رئيس حكومة زائير ، موبوتو ، يلعب دورا مباشرا في تأجيج الصراع الدموي الدائر في انغولا . ويؤيد علانية الحركة القومية المرتبطة بالاحتكارات الغربية والامريكية بشكل خاص .

هذا فضلا عن ان الحظر الفرنسي الجزئي لن يؤثر على قدرات جنوب افريقيا العسكرية. ففرنسا منحتها حق انتاج قطع الغيار لطائراتها وغيرها من العتاد الفرنسي . كما ان مبيعات فرنسا من الغواصات والسفن الحربية ان تتأثر نتيجة لهذا الحظر .

مؤتمر الطاقة والمواد الاولية

باريس — اعلن في العاصمة الفرنسية أن المحادثات التي جرت بين ممثلي دول « الاوبك » ودول عدم الانحياز والدول المستهلكة الرئيسية للنفط (الدول الراسمالية الكبرى) انتهت الى نتائج ايجابية . ومن المتوقع أن يعقد المؤتمر الدولي للطاقة والمواد الاولية في وقت لاحق من العام الجاري .

وكان المؤتمر التحضيري لهذا المؤتمر قد عقد في نيسان الماضي في فرنسا الا انه فشل نتيجة لموقف الولايات المتحدة التي اصرت على بحث قضايا الطاقة فقط وأسعار النفط الخام . أما دول « الاوبك » ودول عدم الانحياز فاصرت على ضرورة بحث اسعار المواد الخام والصناعية عامة وبحث النظام التجاري الراهن المجحف بحق الدول الفقيرة والعمل على تغييره .

محادثات صومالية يمنية (جنوبية)

مقاديشو — اعلن في العاصمة الصومالية أن وزير خارجية جمهورية اليمن الشعبية الديموقراطية (اليمن الجنوبي)، محمد علي مطيع، يزور الصومال، حاليا في زيارة رسمية ، سيبحث خلالها تطوير العلاقات بين البلدين والتعاون فيما بينهما في مختلف المجالات .

عجز السيولة النقدية في مصر

القاهرة — اعترف الرئيس المصري، انور السادات ، ان بلاده (بفضل الانفتاح الاقتصادي على الغرب) تعاني من عجز كبير في السيولة النقدية . وانها تحتاج الى مايقرب من ١٤٠٠ مليون جنيه استرليني لتغطية حاجاتها من الاستيراد ومتطلبات الاقتصاد الاخرى .

وقال السادات ، وكان يتحدث الى وفد من « الاصدقاء » الامريكان من اعضاء مجلس الشيوخ ، ان بلاده أعدت خطة واسعة لانقاذ الاقتصاد من حالة الانهيار التي تردى اليها . فدعت عددا من « المخططين » و « المبرمجين » ، من العاملين في الشركات الاحتكارية الكبرى في اوروبا الغربية والولايات المتحدة، لوضع برنامج « الانقاذ » الشامل و « تطوير » الاقتصاد المصري !!

حكومة البرتغال الثورية تتصدى للفاشية

برافدا تحذر من التدخل الأجنبي!

لشبونة — عقد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونيال ، مؤتمرا صحفيا هاما ، امس الاثنين ، حذر فيه بشدة من اعمال العنف التي تنظمها الاوساط الفاشية والرجعية في شمال البلاد .

واتهم كونيال قادة الحزب الاشتراكي الديموقراطي والديموقراطيين الشعبيين بتسعير العداء ضد الشيوعيين وبالتحالف مع الرجعية والفاشية . وقال ان الاعمال المعادية للشيوعيين والتي تستهدف مكاتب الحزب واعضاءه في الشمال تشكل بداية لعملية ، اذا سمح لها بالاستمرار ، من شانها ان تقضي على الحرب في البرتغال .

ودعا كونيال الى ضرورة تقوية وحدة القوى الثورية والديموقراطية لمواجهة هذه الاعمال . وطالب الحكومة الجديدة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقفها ومواصلة النهج الثوري واقرار المزيد من الاصلاحات الاجتماعية والقضاء على الاستعمار والحرص في الوقت ذاته على عدم المساس بمكاسب الثورة .

واشار الى تاليف الحكومة الجديدة برياسة الجنرال كونغالفيس فقال انها تشكل خطوة ايجابية الى الامام يؤيدها الشيوعيون . واعرب عن اعتقاده بان تاليف الحكومة الجديدة سيمكن من الحفاظ على النظام والامن ويعمق التحولات الثورية .

الحكومة الجديدة

وكان الجنرال كونغالفيس قد اعلن يوم الجمعة عن تاليف الحكومة الجديدة في البرتغال والتي يرئسها شخصيا . وتضم الحكومة الجديدة عددا من القادة العسكريين والمدنيين اليساريين .

وبعد الاجتماع الاول الذي عقدته ، يوم الجمعة الماضي ، قررت الحكومة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية . فاممت ثاني اكبر حوض لبناء السفن في البرتغال وصناعة البيرة وشركة للملاحة والنقل وشركة عقارية كبيرة . واكدت الحكومة الجديدة انها عازمة على السير في البلاد في الطريق الثوري الراهن .

هذا وواصلت الاوساط الرجعية المعادية للنهج الثوري حملتها المعادية للجنرال كونغالفيس وغيره من القادة العسكريين اليساريين . فاصدر عدد من القادة العسكريين المقربين من

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

بيرس يعترف من حيث لا يدري !

تل أبيب — اعترف وزير الامن شمعون بيرس ، في كلمة القاها أمام الغرفة التجارية الاسرائيلية — الامريكية مساء الخميس الماضي ، بأن المساعدات السوفييتية للعرب أفضل من المساعدات الامريكية لاسرائيل . فثمن طائرة « ميغ ٢٣ » السوفييتية — قال — ثابت على ٧ ملايين دولار بينما ثمن طائرة امريكية مماثلة يرتفع باستمرار ووصل الان الى ٢٢ مليون دولار !

هذه هى الحلقة الرابعة من الدراسة حول « مصير ثورة ٢٣ يوليو (تموز) على كف الصراع الاجتماعى » . وقد نشرت « الاتحاد » الحلقات السابقة فى ٢٢—٧ و ٢٩—٧ و ٥—٨ على التوالى ..

مصر فى طريق الانتقال الى التطور غير الرأسمالى

• بقلم : اميل توما •

نمو البرجوازية السريع وقضية التنمية

حين وقع العدوان الثلاثى ، البريطانى — الفرنسى — الاسرائيلى ، على مصر فى خريف ١٩٥٦ نفذت الحكومة المصرية اجراءات التمصير .. وبذلك استولت على المواقع الاقتصادية البريطانية والفرنسية الهامة فى البلاد. وساندت هذه الخطوة منحى التطور الاقتصادى المستقل الذى بدأ يتخذ شكله المحدد فى عام ١٩٥٥ بصفقة « الاسلحة التشيكية » ..

وفى الوقت ذاته فتحت السلطات الابواب على مصاريعها أمام البرجوازية الصناعية الكبيرة والمتوسطة على اعتبار انها القادرة على الاسراع بالتنمية الاقتصادية وهى شرط حل القضايا الاجتماعية المتازمة والتخلص من التخلف الذى فرضته الامبريالية على البلاد وعمق تلك المشاكل الاجتماعية .

وظهر اهتمام السلطات بهذه القضية فى مقاومتها محاولة البرجوازية الكبيرة والمتوسطة احتواء اجراءات التمصير ، التى كانت بطابعها مكسبا شعبيا ، وذلك بالاستيلاء على الشركات والمنشآت البريطانية والفرنسية التى شملها التمصير .

وقد قرر عمر ابراهيم الكاشف فى مقاله « معالم المخطط الاقتصادى الجديد للراسمالية المصرية » (١) ان انتخابات مجلس الامة عام ١٩٧٥ شهدت صراعا عنيفا بين الراسمالية المصرية التى تريد وراثة رأس المال الاجنبى وتجميد التطور الاجتماعى واحتواء ثورة ٢٣ يوليو الوطنية وبين القوى الشعبية الدمقراطية التى ناضلت من أجل تطوير الثورة المصرية على أسس اجتماعية وشعبية لمصالح التقدم الاجتماعى والاقتصادى » .

والمهم هنا ان الحكومة المصرية اقامت فى هذه الفترة المؤسسة الاقتصادية فكانت نواة القطاع العام ورفضت تسليم كبرى الشركات والمنشآت البريطانية والفرنسية الى البرجوازية .

ومن الضرورى ان نؤكد ان السلطة آنذاك لم تر فى هذه الخطوة اتجاها معاديا للبرجوازية بل اسهاما حكوميا فى دعمها وخلق ظروف أفضل لازدهارها ..

وهذا ما أوحى به رئيسها حسن ابراهيم بعد سنتين على قيام المؤسسة ، قال :

« وحقيقة الامر ان المؤسسة تنشىء بنفسها مشروعات معينة نتيجة لعدم اقبال القطاع الخاص عليها ، بسببما يحوط بها من مغامرة او مخاطرة بالنسبة للافراد أو بحجة انها لا تاتى بارباح مجزية الا بعد فترة طويلة . والمؤسسة اذ تضطلع بمثل هذه المشروعات ترحب باشتراك القطاع الخاص فيها ، ولا تتردد فى تسليمها للنشاط الفردى متى توافرت له القدرة على الاضطلاع بها فى صورة لا تخل بالمقومات الاقتصادية السليمة » . («الاهرام» ٢٠—٥—١٩٥٩) .

ونمت البرجوازية فى هذه الفترة نموا لا مثيل له وكدست الارباح وكان فى وسع « المساء » القاهرية ان تلاحظ « ان الكثير من شركاتنا الصناعية قد حققت أرباحا غير عادية فى السنوات الاخيرة نتيجة رعاية الدولة لمصالحها ومعاونتها ضد المنافسة الاجنبية فمنحتها الاعفاءات (من الضرائب ا.ت) على الاستثمارات الجديدة فى مشروعات التنمية وحددت الاستيراد من الخارج بل منعته وزادت الرسوم الجمركية على السلع المنافسة مما ينتج محليا » (٢٦—١—١٩٥٩) .

وربحت البنوك أرباحا طائلة وصلت الى ٥٠ فى المئة سنويا .. واشتد التقاطب الاجتماعى لا بين الاغنياء والفقراء فحسب بل بين شرائح البرجوازية أيضا .. ففى غضون هذه الفترة ازداد التركيز الصناعى والمالى فى أيدى البرجوازية الكبيرة على حساب البرجوازية الصغيرة (٢) .

وفى الوقت ذاته ساءت أوضاع العمال وخصوصا العمال الزراعيين الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة حتى اليوم . آنذاك ظهر انهم يتقاضون ثمانية قروش يوميا على الرغم من ان الحد الادنى القانونى ، والذى لم يكن كافيا ، بلغ ١٨ قرشا ..

وعلى الرغم من ان النقابات تألفت باشراف السلطة وكان قادتها من بين عناصرها ، وعلى الرغم من غياب التنظيم السياسى والاجتماعى الحر والحقوق الدمقراطية البرجوازية، طفا على السطح فى الصحف الرسمية وفى الاجتماعات « الدستورية » كفاح العاملين من أجل حقوقهم وارتفعت أصواتهم تنادى بمطالبهم .

والحقيقة ان الوحدة بين مصر وسوريا فى اطار الجمهورية العربية المتحدة ، بغض النظر عن تجاوبها مع تطلعات الجماهير العربية فى القطرين وفى سائر الاقطار العربية ،فى ممارستها السياسية والاقتصادية جسمت الرؤيا البرجوازية العامة والرؤيا البرجوازية المصرية الخاصة ..

وكان من الطبيعى والبرجوازية المصرية هى الاقوى ان تنعكس قوتها فى الحياة الاقتصادية فى الاقليم السورى فتثير تذمر البرجوازية السورية التى اندفعت الى الوحدة املا فى صيانة مصالحها الطبقية ..

ولخص نتائج الممارسة البرجوازية أحد المراقبين فكتب :

« أما البرجوازية الوطنية (السورية ا.ت) التى كانت تأمل فى الحصول على ربح وفير نتيجة الاتحاد مع مصر فقد خاب أملها اذ وجدت نفسها أمام برجوازية مصرية قوية .. ففى خلال الشهور القليلة التى تبعت ميلاد الجمهورية العربية المتحدة فتح مصرفا « مصر » و « القاهرة » اثنى عشر فرعا فى مدن سوريا الرئيسية كما اجتاحت البضائع المصرية السوق السورية » ..

وأضاف ان من البضائع التى استفزت أصحاب الصناعات فى سوريا فاحتجوا على اغراقها الاسواق فى اقليمهم : النسيج والاثاث والاحذية والصابون .

كذلك أكد ان تصنيع البلاد الذى كان يسير ، قبل الوحدة ، بخطوات وئيدة توقف وأغلقت عدة مصانع ومنشآت صغيرة أبوابها (٣) .

واشتد تذمر البرجوازية السورية وتلاقت مع القوى الرجعية فى العمل من أجل فصم الوحدة المصرية مع سوريا حين اتخذت حكومة الجمهورية العربية المتحدة اجراءات التأميم الواسعة النطاق فى عشية احتفالات ذكرى ثورة ٢٣ يوليو (تموز) عام ١٩٦١ .

التأميمات وبدء المسيرة على طريق التطور غير الرأسمالى

فى ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٦١ أصدر الرئيس جمال عبد الناصر سلسلة من المراسيم أو القوانين الادارية تقضى بما يأتى :

* تأميم جميع البنوك وشركات التامين فى اقليمى الجمهورية العربية المتحدة — المصرى والسورى .
* تأميم ٧٥ شركة ومؤسسة فى الاقليم المصرى و ٢٣ شركة ومؤسسة فى الاقليم السورى وتعويض أصحابها المساهمين بسندات تحمل فائدة قدرها ٤ فى المئة لمدة ١٥ سنة .
* اشراك رأس مال القطاع العام فى عدد من الشركات والمؤسسات الخاصة على الا تقل نسبة هذا الاشتراك عن ٥٠ فى المئة من رأس مال الشركة ويعوض المساهمون بنفس شروط تأميم الشركات أعلاه .

وبلغ عدد هذه الشركات فى الاقليم المصرى ١٤٧ وعددها فى الاقليم السورى ١١ .

كذلك أصدر عبد الناصر مراسيم تحدد حصة المساهم العليا .. وتنظم منشآت تصدير القطن .. وتقصر اعمال مقاولات الحكومة على المؤسسات العامة او الشركات شبه الحكومية .. وتمنح العمال والموظفين فى الشركات ٢٥ فى المئة من الارباح وتقيد مرتبات رؤساء المجالس الادارية .. وتفرض ضريبة دخل تصل ٩٠ بالمئة عند ما يزيد الدخل على ١٠ الاف جنيه ...

وفى الميدان الزراعى عمق الرئيس عبد الناصر الاصلاح الزراعى واراد ان يزيد فى تقويض مواقع اسياد الارض فخفض حد الملكية الاعلى من ٢٠٠ فدان الى ١٠٠ فدان .

وبهذه الاجراءات بدأت تتغير خريطة مصر السياسية والاجتماعية وأصبح من الممكن بعد تعميق هذا الاتجاه الاستنتاج ان مصر تسير على طريق التطور غير الرأسمالى ..

وفعلا تعمق هذا الاتجاه بعد فصم الوحدة المصرية السورية فى ايلول ١٩٦١ .. ففى النصف الثانى من تشرين الاول تحت شعار حماية « الاندفاع الثورى » (التأميمات والاصلاحات الجذرية ا.ت) وضرب الرجعية المتآمرة ، اعتقلت السلطات ٤٣ شخصا من الساسة والموظفين القدامى ووضعت تحت الحراسة أموال ٧٠٠ شخص ينتمون الى البرجوازيين والرجعيين (قدرت مجلة الاوقات الجديدة رقم ٤ ، ١٩٦٢ ثروتهم ب ٥٠٠ مليون جنيه) .

ومن الواضح ان عوامل عديدة موضوعية وذاتية أدت بالحكم المصرى بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر الى هذا الطريق .

* ازدياد الصراع الاجتماعى بازدياد التقاطب الاجتماعى .. وقد اثبت هذا الامر جمال عبد الناصر حين اعلن فى خطاب القاه فى ٢٥ تشرين الاول ١٩٦١ ان العدالة الاجتماعية التى وضعتها الثورة نصب أعينها تعثرت وبدأ يشعر ان الوضع الثورى غير قائم وان الراسمالية المستغلة بدأت تنفذ وبدأت تتسرب وتتسلل الى الحكم ..

وأضاف ان عدد الذين تزيد أرباحهم على ١٠ الاف جنيه تضاعف فى سنة واحدة وان البلد (مصر) ملك فئة قليلة لا يمثلون ٥ بالمئة بل أقل من ٥ بالمئة (الاخبار القاهرية ٢٦—١١—٦١) .

* وأخفقت البرجوازية ، بسبب تكالبها على الربح السريع وفى سبيل ذلك نهبها مقدرات البلاد واستغلال الشعب وافقاره ، أخفقت فى المساهمة جديا فى التنمية الضرورية لمواجهة التخلف المروع وحاجات الجماهير الاولية . فالبرجوازية كما يتفق الكتاب الاقتصاديون اقتصرت على « توجيه مدخراتها الى الصناعات الخفيفة والمبانى السكنية والمضاربات » ولم تهتم بالتنمية الاقتصادية التى فى وسعها ان تغير فى مستوى الدخل القومى بصورة راديكالية . وهكذا مثلا فان ...

الاقتصاد الاسرائيلى يواصل التخبط فى أزمته سلب العاملين علاوة الغلاء وتجميد أجورهم (٢)

* بقلم : ابراهيم مالك *

عالجنا فى مقالة سابقة (١) بعض ما جاء فى تقرير خاص اصدرته ، مؤخرا ، دائرة الابحاث والدراسات الاقتصادية فى « بنك اسرائيل » عن الوضع الاقتصادى فى اسرائيل فى النصف الاول من العام الجارى . وجاء فيه ان وضع اسرائيل الاقتصادى ليس فقط انه لم يتحسن ، انما ازداد سوءا وتأزما . وأظهر التقرير ان الابطاء الاقتصادى، وهو من الدلائل البارزة للازمة ، شمل مجالات الاقتصاد الاساسية : الانتاج الصناعى ، العمالة والتصدير .

وكشف تقرير آخر ، نشرته دائرة الابحاث الاقتصادية فى الهستدروت ، ان الاقتصاد الاسرائيلى ينحدر نحو الاعتدال ، الازمة . وتنبأ هذا التقرير ان يصل الاعتدال اعلى مراحله فى العام القادم ، ١٩٧٦ ، حيث ستستفحل البطالة بين عمال البناء والصناعات المختلفة وخاصة تلك المرتبطة بالبناء . وسيبلغ فى حدته الاعتدال « الميتون » الذى عانت البلاد منه فى عام ١٩٦٦ .

وأول أمس الاحد نشرت « عل همشمار » ملخصا لتقرير أعده الخبراء الاقتصاديون فى احتكار « كور » ...

الشعب فى اسرائيل — جمهور العاملين والفئات الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود وحتى الفئات المتوسطة — فى السنتين الماضيتين ، فعدم ارتفاع الاستهلاك الحقيقى للفرد معناه استمرار فى هبوط مستوى الحياة ، عامة ، ومستوى حياة العاملين بشكل خاص .

وستظل الاستثمارات فى الاقتصاد على المستوى المنخفض الذى هى عليه اليوم .

...

مين نقفك يا قدوس ؟!

★ بقلم الدكتور سليم مخولى - كفر ياسيف ★

اغمض عينيك ، الجميع يقفون حولك ، أحدهم ينقف احدى اذنيك ، وعليك وانت مغمض العينين أن تعرف من هو الناقف فتذكر اسمه ، فاذا عرفته قعد هو مكانك ، والا فستبقى جالسا مغمض العينين ويتوالى النقف وتستمر اللعبة ...

هذه اللعبة لعبناها صغارا،وتسلى بها الاولاد الفلسطينيون أيام الانتداب البريطانى . والظريف فى هذه اللعبة ...

بعد ذلك قعد خلسة مع السيدة غولده فى احدى زوايا بار الكنيست للتشاور معها على الاعمال السرية التى بينهما؟! بقى أن تعرف أيها الاديب الكبير أن ماير فلنر يهودى وليس عربيا ...وان خطابه فى الكنيست يعجز كل الرجعيين فى الدول العربية وغيرها أن يصوغوا فحواه ... وان فلنر لم يقل ما قال لانه ابن عائلة فلان أو من جماعة الزعيم الفلانى ، بل ...

اسرائيل على كثرة المساجين الشيوعيين فى سجنه اذ قال : « الاحرى أن تكتب لافتة عليها « الحزب الشيوعى الاسرائيلى فرع الجلمة » .. ألم تصلك أنباء أوامر فرض الاقامة الجبرية المتجددة مع ربيع كل سنة فى دوحة الديموقراطية الاسرائيلية ؟ .. ان قائمة الاسماء من أعضاء الحزب المفروضة عليهم هذه الاوامر طويلة ولا مجال لذكرها هنا ، فما عليك ...

زاوية تحررها هي

مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية

(القسم الثالث)

دراسة بقلم الشاعرة العراقية

نازك الملائكة

...

مربوطتين . تريد ان تنطلق مع عقلها وروحها وتتحرك مع المتحركين وتدعو الى الحياة والضوء فتشدها رجل أسيرة وضعوا لها كعبا أحمق لا معنى له ولا فائدة ولا جمال . ان سعادة المرأة مثل سعادة الرجل فى ان تعبر عن نفسها بالحركة والحياة . أما الرجل فقد كان كريما عزيز النفس فلم يستطع أحد ان يضع له مسمارا فى أسفل قدمه ، وأما نحن النساء فقد قبلنا الذل وسكتنا على ان نسلب الحرية والحياة . أمرونا بالتصنع فلم نحتج ، وسألونا ان نعذب سيقاننا وظهورنا فخنعنا . وأعطونا الهوان فقبلنا . وبذلك فقدنا بهجة العيش وقهرت روحنا وأصبحنا كالدمى التى تحركها خيوط .

ثم نأتى الى الضرر الرابع للكعب العالى وهو ضرر منظور اليه من وجهة النظر القومية . فقد فرضت الثورة الاشتراكية العربية على المرأة ان تكون فردا عاملا فى المجتمع شأنها فى ذلك شأن الرجل ، والفرد العامل يحتاج أول ما يحتاج الى الحركة فى العمل والتوجيه . وهذه الكعوب العالية تمنع المرأة من العمل النافع وتفرض عليها بطء الحركة والتعب الدائم مع التصنع المقيت فى المشى مما يتعارض مع صفة الفرد النشيط العملى . ونحن اليوم فى عصر البناء . عالمنا العربى متأخر يحتاج الى سواعدنا كلنا فى مختلف الحقول بينما نصف المجتمع مربوط القدم يكاد يكون مشلولا . والواقع ان الكعب العالى لا يتفق مع روح المرأة الثورية العاملة أى اتفاق لانه يمنع من الحركة ويفرض على المرأة البطء . ولا شك فى ان الاذهان المريضة التى ابتكرت هذه البدعة اول مرة قد هدفت الى ان تمنع المرأة من ان تسير نشيطة حية كما يسير الانسان السليم وانما تتهادى كالمتعب السنم . وهذا من مظاهر عهود العبودية التى عاش فيها المجتمع قديما حيث كانت مقاييس الجمال النسوى تؤدى جميعا الى ابقاء المرأة مشلولة قاصرة اليد والعقل . وتلك هى العهود التى كان المثل الاعلى للمرأة فيها ان تكون مدللة ناعمة تأكل وتنام الضحى واذا سارت سارت وئيدا تجر أذيالها الطويلة من البطر والدلال والفراغ . ولعل المجتمع الغربى يظن انه قد تخلص من هذه النظرة الى المرأة . ولكن ذلك ظاهرى وحسب ، والكعب العالى أبرز مثال . نعم خرجت المرأة الغربية الى العمل ولكن روحها ما زالت ذليلة ومقاييس الجمال القديمة ما زالت نافذة فى حياتها . وها هو الكعب العالى يصنع شرا مما كانت الذيول الطويلة تصنعه ، فالذيل الطويل يعرقل السير فقط . أما الكعب العالى فهو ...

وسيلة من الكذب والنفاق يجعل فيه ضررا اخلاقيا واضحا . فالخلق الانسانى ليس شيئا نظريا وانما ينبغى ان يشمل الحياة كلها فنصدق فى أعمالنا وأحاديثنا وواجباتنا . والكعب العالى كذبة تريد بها بعض النساء ان تخدع المقابل فتوهمه انها أطول قامة مما هى عليه فى الواقع . وكل كذبة تلوث النفس الانسانية لانها تذلها . وسبب اذلال الكذب للانسان انه يهدم الثقة بالنفس وعندما تدرك المرأة انها ترتفع على أطراف اصابعها وتحتمل الالم والتكلف لتتطاول تشعر بالهوان وازدراء النفس دون ان تدرك شعورها أو تشخصه . ان احتقار الذات فى هذه الحالة غير واع وهو ينزل بشخصية الفتاة الضرر دون ان تدرى . وتلك بداية عقدة روحية عظيمة تفقد المرأة ثقتها بنفسها ، والثقة بالنفس كنز الانسان الاعظم ، ينبع منها الذكاء والبطولة والعظمة . ولا أظن اية امرأة يخطر لها ان الكعب العالى يسلبها شخصيتها الروحية والفكرية .

(يتبع)

* « نفحات عطر » من أسمى طوبى *

صدر كتاب « نفحات عطر » للاديبة الفلسطينية أسمى طوبى ، عن مؤسسة « نوفل » البيروتية . والكتاب مجموعة مقالات كتبت بأسلوب نسائى واضح يذكر بما كنا نقرأه فى كتبنا المدرسية فى المرحلة التى تبحث فى كل شىء وتحمل معلومات فى التاريخ والطبيعة والجمال والعادات والتقاليد والفنون ولكنها فى النهاية كتبت لتوجه أطفالا لم يتعدوا العاشرة من عمرهم .

* لينين : بصدد تحرير المرأة *

أصدرت دار « التقدم » السوفييتية مؤخرا كتابا باللغة العربية بعنوان « بصدد تحرير المرأة » يضم مجموعة مقتطفات من خطب فلاديمير ايليتش لينين ومقالاته ورسائله ، المكرسة لقضية المرأة وتحريرها ، مع مقدمة كتبتها كروبسكايا زوجة لينين ، وملحق مستل من كتاب « ذكريات عن لينين » بقلم كلارا تسيتكن .

عالم اليوم

المكسيك

يقوم رئيس اتحاد الولايات المكسيكية ، لويس ايتشيفيرا ، بزيارة عدد من بلدان الشرق الاوسط — الكويت ومصر واسرائيل والاردن — مبديا اهتماما بتسوية أزمة الشرق الاوسط ومحاولا تعزيز علاقات بلاده بدول الشرق الاوسط المصدرة للنفط .

ولويس ايتشيفيرا جرى انتخابه رئيسا ، ولمدة ست سنوات ، فى عام ١٩٧٠ مرشحا عن « الحزب الوطنى الثورى » وهو حزب تقليدى يمثل ائتلافا بين القادة العسكريين والاوساط البرجوازية .

وباقتراب انتخابات الرياسة ، فى العام المقبل ، تحاول حكومة ايتشيفيرا تخويف الحركة الجماهيرية المتعاظمة فى المكسيك ، والمطالبة باصلاحات اجتماعية واقتصادية جدية، بخطر تصاعد نشاط القوى اليمينية وشبه الفاشية وخطر استيلائها على الحكم . ولذلك بدأت تضع أمام الشعب الخيار التالى : « اما الرجعية واما استمرار الحكم القائم بالغاء الدمقراطية القائمة » .

ويرفض الحزب الشيوعى المكسيكى هذا الخيار ويضع أمامه الدعوة الى جبهة دمقراطية واسعة للنضال من أجل تعزيز الحريات الدمقراطية للعمال ولجماهير الشعب الواسعة .

والوضع الداخلى فى المكسيك ملىء بالتناقضات فمع ان الدولة تمتلك مجالات صناعية عديدة — توليد وتوزيع الكهرباء وانتاج البترول وتكريره وتوزيعه والمواصلات الحديدية والتلغرافية — الا ان رأس المال الاجنبى ، وخصوصا الامريكى ، متغلغل فى الاقتصاد المكسيكى . وتتبع المكسيك سياسة مشابهة لسياسة « الانفتاح » المصرية مما أدى الى تفاقم التناقضات الداخلية وازدياد الغلاء وانتشار الفقر .

وتستعر فى المكسيك حركة عصابات مسلحة ينظمها حزب يسارى متطرف باسم « حزب الفقراء » — « بارتير دى لوس بوبريس » تلقى تأييدا من بعض أوساط فقراء الفلاحين . وحكومة ايتشيفيرا تقمعها بوحشية بالغة وتحاول استغلالها لضرب قوى اليسار عموما وعلى رأسها الحزب الشيوعى المكسيكى الذى يدعو الى حل قضية حرب العصابات سلميا وبالتفاوض بين قادتها وحكومة ايتشيفيرا .

والمكسيك هى من أكبر دول أمريكا اللاتينية ويبلغ عدد سكانها حوالى ٦٠ مليون نسمة . والعاصمة — مدينة المكسيك — عدد سكانها فوق ٨ ملايين نسمة . والمكسيك تجاور الولايات المتحدة الامريكية التى تقع الى شمالها . ويحدها جنوبا جمهوريتا هندوراس وغواتيمالا . وعلاقاتها بجارتها الشمالية حسنة وهى مفتوحة على رؤوس الاموال الامريكية .

(مراقب)

مؤتمر الحزب الشيوعي الامريكي مؤتمـــر التفاؤل بالمستقبـل

الشيوعيـــون الامريكيون يناضلـــون بـــلا ملـــل

(الاتحاد) — ننشر ، فيمايلي ، نص الرسالة التي وصلتنا من رفاقنا الامريكيين ردا على التحية التي أرسلها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمرهم ال ٢١ الذي عقد في شيكاغو بتاريخ ٢٦ — ٢٩ حزيران الماضي .

ايها الرفاق الاعزاء !

لقد وثقت تحيتكم الاخوية لمؤتمرنا القومي ال — ٢١ من روابط التضامن الاممي بين عمال وشعوب وحزبي بلدينا . اننا نشكركم ونحن ممتنون لرسالتكم .

يؤسفنا ويثير احتجاجنا الشديد رفض وزير الخارجية هنري كيسنجر منح تاشيرات الدخول للمندوبين والزوار من البلدان الاخرى الذين رغبوا في حضور مؤتمرنا . ولقد كرسنا جلسة مساء السبت لاحتفال تضامني اممي خاص مفتوحة للمندوبين والضيوف من جميع ارجاء البلاد . وقد حضرها اكثر من ١٧٠٠ رفيق وصديق ليصفقوا هاتفين وقوفا مرة بعد اخرى للتحيات التي وردت من حزبكم وسائر الاحزاب الشيوعية من جميع انحاء العالم . وكانت امسية اغاني وموسيقى وشعر وتضامن اممي مثير للحماس . اما المندوبون من كندا وبورتوريكو ، الذين لم تعوزهم تاشيرات السفر ، فقد ادوا تحيات حزبهم . وشكر الرفيق هنري ونستون رئيس الحزب الاحزاب الشقيقة على تحياتها . لقد كانت امسية رائعة .

كان مؤتمرنا حدثا تاريخيا هاما ، ابتداء من الافتتاح والتقرير السياسي الذي تلاه الرفيق غاس هول السكرتير العام ، ومرورا بكل جلسات المؤتمر وانتهاء بالحفل الختامي في الامفيتياتر الاممي الذي حضره ٦٠٠٠ رفيق ومندوب وضيف . وقد ساد المؤتمر جو من الوحدة والحماس والثقة والعزم مما جعل منه مؤتمرا فذا .

ولقد انعكست الوحدة والحماس وصفات الطبقة العاملة في تشكيل المندوبين والضيوف المدعوين ، وفي الاشهر الاربعة التي سبقت المؤتمر من مناقشة مشروع القرارات السياسية والتقرير السياسي الرئيسي الذي قدمه الرفيق غاس هول وقوبل بالتصفيق والهتاف وقوفا ، والتقرير الخاص الذي قدمه الرفيق هنري ونستون الذي استقبل بهتاف حماسي. لقد كان هذا انعكاسا للتقارير من أماكن عمل كثيرة وللمباحثات والقرارات في الجلسات التحضيرية .

واتاح ٢١ «مصنعا» * في مجال النشاطات المختلفة ، لجميع المندوبين الفرصة كي يساهموا في أعمال المؤتمر . فقد كان مؤتمرا للكفاح الشعبي ساده حماس الوحدة كل الوقت كما كان أحد الملامح الهامة في مناقشة دور حزبنا في النضال الشعبي وتبني برنامج عمل في كل مجال سياسي .

وقد أعطى مؤتمرنا قوة للكفاح من أجل الانفراج والسلام وضد الامبريالية الامريكية في كل مكان ، ودعا الى تقليص الميزانية العسكرية ، ووقف سباق التسلح ونزع السلاح وتطويق البنتاغون ووكالات المخابرات المركزية وغيرها . وقد عزز المؤتمر الكفاح لتلبية مطالب العاطلين عن العمل والطبقة العاملة في هذه الازمة المشتدة من الركود الاقتصادي والتضخم . ودعونا الى جعل العنصرية في كل مجالات الحياة خارج القانون وشددنا النضال من أجل الدمقراطية ومطالب الشعب وجعلناها في المكان الاول . كما فضح المؤتمر تعفن الرأسمالية الامريكية ومؤسساتها .

واستجمعت طبقتنا العاملة في مختلف ميادين الكفاح وحزبنا بمختلف علاقاته قوة في هذا المؤتمر . وكان التضامن الاممي والعلاقات الاخوية السليمة مع الاحزاب الشيوعية في كل انحاء العالم المرتكزة على مبادىء الماركسية — اللينينية احد ملامح هذا المؤتمر . وقد ساعدت تحيتكم في هذا كله . وعاد مؤتمرنا ، سواء بقرارات خاصة أو بخطب الرفاق القياديين ، ليدعو الى عقد اجتماع مبكر على صعيد عالمي لجميع الاحزاب المخلصة للنضال من اجل السلام والتحرر القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . وان المرحلة الجديدة من الازمة العامة للراسمالية تجعل هذا الامر اكثر الحاحا . ومع ان كل تحية قوبلت بالهتاف فقد كانت هناك نوع الاهمية الخاصة للهتاف وقوفا والتصفيق العاصف الطويل لتحيات احزاب الاتحاد السوفييتي وفيتنام وكوبا وجنوب افريقيا والبرتغال . وفي الحقيقة فان مما يؤسف له ان مندوبي الاحزاب الشقيقة لم يمنحوا تاشيرات دخول .

وقد اقترن اهتمام المؤتمر العميق بمختلف القضايا السياسية والتطورات في بلادنا مع الحماس والعزم والثقة بان النصر سيكون في النهاية لنا ولطبقتنا ، وان برنامجنا سيتحقق . تلك كانت روح المؤتمر . وهذا يعود الى المكاسب الهائلة على المسرح العالمي .

وقد حضر الحفل الختامي واحتفال نصف المئة على حزبنا ، في الامفيتياتر الاممي في شيكاغو ٦٠٠٠ شيوعي وصديق من جميع انحاء البلاد . وقد كان بين الخطباء اربعة من القادة الشعبيين غير الشيوعيين من الساحل الغربي والجنوب والوسط الغربي والشرق ، تكلموا سوية مع الرفاق : انجيلا ديفيس وهنري ونستون وغاس هول عن برنامج كفاح يلبي مطالب الشعب في هذه الازمة . لقد كان هذا حدثا ناجحا وانتصارا .

واذ نشكركم على تحيتكم نؤكد لكم ان التقارير السياسية الرئيسية ووثائق المؤتمر سترسل لكم حالما تنشر .

مع أحر التحيات الرفاقية الاخوية

عن اللجنة المركزية

ارنون جونسون

مدير العلاقات العامة

هيلين ونتر

سكرتيرة الشؤون الدولية

* يسمون الندوة التي تعقد لبحث قضية من القضايا « مصنعا » .

« من نقفك يا قـدوس » — بقيـــة

يتحدث القدوس ، وبراءة القديسين في عينيه ، فيقول ما فحواه أن العلاقات بين الدول هي مصالح ... مصالح تلك الدول مع بعضها وليس الا ... وأما عن المبادىء ، ربما يظن بانها اكذوبة يتلهى بها السياسيون !! .. اقرأوا معي ما قال رئيس دائرة الاعلام الاسرائيلية المدعو (فرجي) : « ان العلاقات بين الدول تقوم على أساس المصالح، وان ارتباطنا بالولايات المتحدة لمصلحة لنا باخذ السلاح منها ، فدولتنا دولة صغيرة لا تنتج السلاح ، وامريكا دولة كبيرة تمد لنا به ... و ... واقول لكم بكل صراحة انه لا توجد مبادىء تربط الدول بعضها ببعض، وما يفعله الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، ما هي الا مصالحهم عند باقي الدول ... وما الحرب الا لعبة كرة قدم ..؟ ! ..» أتريدون سماع كل هذه الاسطوانة حتى النهاية ؟.. ان روح هذه المفاهيم « المصلحجية » تهافت على نشرها دعاة الاعلام من الساسة الاسرائيليين ورددوا هذه الشنشنة في كل المناسبات في محاضراتهم وتعليقاتهم طيلة العامين الاخيرين... وقد سنحت لي المناسبة أن أسمع محاضرتين من هذا النوع التنويري وكانتا كان الواحدة صدى للاخرى.. بنفس الروح ونفس الافكار ... وهنا نتساءل ، هل هذه صدفة أن يردد القدوس — في براءته — صدى أصداء هذا الطنين .. الا يرى نفسه مقصرا وليس مجددا بعدما يعرف ان الدعاة الاسرائيليين قد سبقوه باحداث هذا الدوي ونشر هذه التفلسفات ... الا يفهم القراء معي الآن ما معنى تهافت الاعلام الاسرائيلي على نشر هذه « المبادىء » وما معنى معزوفة الخطوة بعد الخطوة التي وضع ألحانها « عزيزي هنرى » وكيف تهاجر الافكار عن طريق البسمات الثعلبية والبشاشة الكيسنجرية ...

ان احسانا التلميذ « البرىء » استمع واستجاب . فان « نفسيته المرنة » القابلة لكل تشكيك وتغيير تقبل كل بذور هذا الزرع ... فان كاتبا لا يرى الا « خيطا رفيعا » يفصل بين المتناقضات ، ويلقي عباءة «الشرف» على جسد « الخائنة » ، فقط كاتب كهذا يستطيع ان ينزلق في تحليلاته النفسية وفراسته اللامنطقية ولا يكاد يميز بين « المصلحجيين » و « أصحاب المبادىء » وبين «الاستعمار» و « الشيوعية » . اني أتصور احسانا التلميذ الذكي وهو يقلب صفحات جريدته واسمه يزين مقالاته الجد ذكية ... فيرد عليه « عزيزي هنرى » ببسمة كلها رضى وذكاء ...

واخيرا ، هل تعلم « من نقفك يا قدوس » ومن هو غريمك ؟ ! .. فان كان لا ... فللاسف ، ستبقى جالسا مغمض العينين وسيزداد النقف وتستمر اللعبة ... حتى احمرار الاذنين وربما عندها تصيحهن الالم...

— البقية على صفحة ٥ —

فتش عن امريكا !

اثينا — أعلن اندراوس باباندريو ، زعيم حزب الحركة الاشتراكية اليوناني ، في شهادة له امام المحكمة العسكرية التي تنظر في القضية المتهم فيها الدكتاتور السابق جورج بابادبلوس بتهمة الخيانة العظمى ، ان الانقلاب العسكري الذي وقع في اليونان في شهر نيسان عام ١٩٦٧ تم بتخطيط من حلف الاطلسي ووكالة المخابرات المركزية الامريكية ، بهدف تقسيم جزيرة قبرص وتامين محطة لمساعدة اسرائيل في حرب حزيران عام ١٩٦٧ التي تشنها اسرائيل ضد العرب .

"انا زنجية في غيتو لوانجلوس . انا لاجئة في مخيم من مخيمات بؤسكم . انا واحدة من ملايين الكادحين"

لقـاء مـع انجيلا ديفس

بقلم : سميرة الخطيب — القدس

٢٤ حزيران ١٩٧٥ — بيركلي ، كاليفورنيا .

الحقائب جاهزة على الباب . التذكرة محجوزة للطيران الى شيكاغو . وساعتان تفصلان بيني وبين موعد الاقلاع . وأنا وايليس غولدبرغ الصحفي في « عالم الشعب » — صحيفة الحزب الشيوعي ، جالسان بقلق ننتظر الهاتف يدق حاملا صوت ميكي ليما — سكرتير الحزب في شمال كاليفورنيا — الذي سبقنا الى شيكاغو في اليوم السابق .

ميكي دعاني لحضور المؤتمر الواحد والعشرين للحزب . ولكن ميكي كان يحتاج الى موافقة من بقية الافراد لاجل تاكيد الدعوة ، ولاجل ايجاد مكان لنزولي .

حين ودعته في بيته في اليوم السابق بكيت . فالشيوعيون القدامى يجعلون نضال ابطال النضال ضئيلا أمام ابتساماتهم الودودة الشجاعة ، بكيت غضبا لانني لم أكن بعد صادفت شيوعيا واحدا جاوز الاربعينات دون ان يدفع قطعة من جسده ، او من حواسه ضريبة لفاشية النظام الامريكي الامبريالي .

كان ايليس يحتسي البيرة وأنا أدخن بقلق والقط كلود يدور فوق الطاولة بدهشة حين دق الهاتف فجأة . وجاء صوت كارل بلويس — رئيس تحرير « عالم الشعب » — من شيكاغو .

« بوسعك ان تاتي ، انجيلا ستنتظرك في مطار سان فرانسيسكو ومعكما خمس ساعات لاجراء مقابلاتكما الصحفية ، حتى وصول شيكاغو » .

وقفزنا الى الباب ، صعدنا الى سيارة ايليس واخترقنا شوارع بيركلي الى اوكلاند .. الى جسر الخليج الذي يخترق جزيرة الكنز حيث تعيش بقية من مليونيرات امريكا .

كنت أفكر في ثروتي أنا . ستون دولارا . قبلها بيومين ، وفي نوبة كرم (حاتمي) أعطيت مئة دولار لطالب فلسطيني فقير . واليوم أشعر برغبة في الاستعانة بالتنظيم الناجح الشرعي الوحيد في ظل النظام — الجريمة المنظمة — لاستعادتها منه ...

كانت الشمس تبل شعرها في مياه المحيط الهادىء ونحن نخترق الطريق السريع ، نسابق الاف السيارات ، وايليس ينتقل بين خطوط الشارع بسرعة خارقة :

« أمل الا نصطدم بأحد » .

« لئلا تخرج صحف البلاط بنبأ يقول : « فلسطينية تقتل يهوديا » » ..

« او ان يتخذوها اثباتا بعدم امكانية التعايش السلمي بين العرب واليهود » .

في لحظات القهقهة ، كادت سيارة « الكاديلاك » التي تتبعنا ان تنفذ الجريمة ضد سيارتنا الصغيرة .

في المطار قدمني ايليس الى العشرات . طائرة كبيرة في تلك الليلة كانت تقل ما يزيد عن مئة وخمسين شيوعيا ، وكان الجميع يلقبونها بالطائرة الحمراء ويتخيلون مؤامرة لخطفها الى واشنطن العاصمة ، الى البيت الابيض !!

اخيرا وصلت انجيلا تصحبها فكتوريا مركادو المناضلة المكسيكية — تشيكانو — كان أول شعوري لرؤيتها هو خيبة الامل ، فلون بشرتها افتح بكثير منا .

جلسنا في آخر مقاعد الطائرة . كان الاخوة قد حدثوني ان الحزب النازي في شيكاغو سيعقد اجتماعا أمام مقر اجتماع الحزب الشيوعي وقد اعلن رسميا ، تحت سمع وبصر البوليس ، انه يهدف الى اغتيال انجيلا ديفيس .

وفي أولى رسائل الشهيد جورج ل. جاكسون الى انجيلا ، كتب لها من معتقله في سان كوانتين حيث كان يقضي عقوبة مدى الحياة ، لتواجده مع رجل سلب سبعين دولارا من محطة بنزين :

« كنا انا والرفاق في الزنزانة نتكلم عنك . سألني رفيق عما كنت افعل لو أوكل الى الحزب مهمة حراستك وهاجمك عشرة من الخنازير الفاشست . أجبته بأن النتيجة ستكون احد عشر قتيلا عداك انت فلن أسمح بأن يخدشوك » ..

« انت مثال المرأة الافريقية الجميلة ، القوية ، رغم العبودية ».

« اذا مررت صدفة بايفون (الاسم الاوسط لانجيلا) اخبريها انني احبها ، احبها ، اريد ان أراها ، قريبة مني ، ان أضمها الى رغم السلاسل التي تربط رسغي بقدمي بخصري بعنقي وبصدري ، أريد ان أؤكد لها ان عبودية الشعب الافرو — امريكي لن تكون ما دمنا بدأنا حرب التحرير الحقيقية » .

القوة والنصر للشعب

جورج جاكسون

وفي كل مكان ، ولدى كل عضو في الحزب ، شعرت بأن الثورة ستنفجر في لو مس انجيلا الرائعة شر . كل الافراد كانوا جورج جاكسون . وحين أغفى الجميع في مقاعدهم شعرت بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقي لحماية أنجيلا كرمز للنضال الشعبي ضد قلعة الاستعمار .

— من انت ؟

— أنا ضحية أخرى من ضحايا النظام الامريكي أسعدها الحظ بأن تخرج من براثنهم بفضل نضال الشعب الواسع . انا أفرو — امريكية ، عضو في الحزب الشيوعي الامريكي .

— كيف تقدمين نفسك لشعوب الشرق الاوسط ؟

— أنا الزنجية في غيتو واطس في لوس انجلوس . انا آلاف المعتقلين السياسيين في يونيكا — شمال نيويورك — ، في سوليداد وسان كوانتين والعالم . أنا اللاجىء في مخيم من مخيمات بؤسكم . أنا المناضل في جنوب الفيتنام . انا العامل المستغل في مصانع الاحتكاريين حيث كان . أنا واحدة من ملايين الكادحين المناضلين ضد الاستعمار الرجعي الاحتكاري .

— متى بدأت نضالك السياسي ؟

— يوم ولدت سوداء في برمنفهام الاباما . ويوم نلت بعثة الكويكرز الى المدرسة الثانوية في نيويورك . يومها أسسنا ناديا صغيرا اسمه «ادفانس» (التقدم) . كان ناديا اشتراكيا مقره الطابق الارضي من بيت المناضل الشيوعي هربرت ابتكر . ومن أعضائه بنينا ابتكر ابنة هربرت ومرغريت برمنفهام صديقتي الافرو — امريكية التي أصبحت حين كبرنا محامية دفاعي .

كانت نشاطاتنا في تلك الايام ونحن في أعوامنا ١٥ — ١٨ سنة منحصرة في حمل اللافتات المندة بعنصرية مخزن « وولورث » الذي كان يمنع توظيف الزنوج أو دخولهم الى محلاته التي تعد بالمئات في انحاء امريكا .

بعد ذلك نلت بعثة الى جامعة براندايس في مساشوستس ، وبعثة أخرى الى السوربون . ثم درست في ألمانيا الغربية حيث اعددت لدرجة الدكتوراة في الفلسفة .

— متى بدأ عملك المنظم في امريكا ؟

— بدأ بانضمامي الى نادي تشي — لومومبا في غيتو واطس في لوس انجلوس حيث كنت قد بدأت أحاضر في جامعة كاليفورنيا . كنت قد اطلعت على كل نشاطات اليسار العالمي باحثة عن انجع تنظيمات النضال العملي — ناقشت وناضلت مع القوميين السود ، مع الفهود ، مع الماويين ، مع عشرات المنظمات ، حتى اكتشفت ان موقعي الوحيد حيث يمكن دمج النظرية بالتطبيق العملي هو الحزب الشيوعي الامريكي رغم تواجد بعض النقاط القليلة التي كنت أناقشهم عليها .

— ماذا كان هدف نادي تشي — لومومبا ؟

— كان ناديا شيوعيا يديره المناضل الافرو — امريكي فرانكلين الكسندر وزوجته المناضلة كندرا الكسندر . موقعه غيتو واطس وهدفه شرح أسباب البؤس للسكان السود ، تحليل أسباب الفقر وهجوم رجال البوليس على الغيتو وقتلهم للعشرات من خيرة أبناء شعبنا ، ومحو الفكرة التي يتبناها السود في واطس ضد كل البيض . كان لنا فروع للتثقيف الاشتراكي ، محو الامية ، رفع مستوى ومعنويات أهلنا في بؤس واطس ، وشرح خطورة الاوضاع في العالم . هناك الالاف من يولدون ويموتون هناك دون ان يجدوا وظيفة ، الفقر مدقع ، الاطفال عراة ، الموت جوعا من الامور العادية . واطس خرج لامريكا عشرات اللصوص ، فتيات يمارسن الدعارة ، أطفال متخلفين ، ومئات المناضلين السياسيين الذين اغتيلوا في الشارع أو سجنوا ثم اغتيلوا في السجون — جورج جاكسون ، جيمس مكلين ، وليم كرسماس ، جوناثان جاكسون ، جوني ليتل ، هذه اسماء بضعة من عشرات قتلهم حراس السجون بتهمة محاولة الهرب .



— لقد زرت سجن سان كوانتين ، وسجن سوليداد ، ثم سجن يونيكا المشهور . انها قلاع حصينة يلفها سور خلف سور والحراس يرون من ابراجهم اية سيارة تقترب من السجن على مسافة بعيدة . كيف فسروا للشعب الامريكي ادعاءهم بأن أولئك الاخوة حاولوا الهرب ؟

— الشعب الامريكي كان ممحو الدماغ منذ ولادته وحتى مماته . والصحف هنا تهمل الحقائق . والناس متعبون من الجري خلف لقمة العيش . ومنهكون بحيث لا يجدون الوقت الكافي للبحث عن الحقائق . التثقيف يجب أن يبدأ من الالف حتى الياء .

— لقد احترقت وأنا استمع الى المنطق المقلوب منذ وصولي ، هل تظنين ان الشعب الامريكي سيصحو ذات يوم ؟

— دون شك . انهم يصحون الان على الواقع . البطالة ، الجريمة المنظمة ، الفقر ، الحروب الامبريالية ، جعلت الشعب يصرخ في كل انحاء امريكا مطالبا الحكام بالاعتزال لانه (الشعب) لم يعد يصدق كلمة واحدة مما يقولون .

— كيف علاقتك بمكتب التحريات الفيدرالي بعد نجاتك من التهم التي ألصقوها بك واعتقلوك على اثرها عامين ثم أنقذك الوعي الشعبي ورفاقك ؟

— علاقتي بهم كما كانت في الماضي . انهم يلاحقونني في كل مكان ، يقابلونني في المطارات ، يحققون مع جيراني . قبل ستة أشهر اعتقلوني أنا وفيكتوريا مركادو دون أي سبب .

— نيكسون هنأ رئيس مكتب التحريات على اعتقالك عشية القاء القبض عليك في نيويورك . وريجان ، حاكم كاليفورنيا السابق ، اقترح ان تلقي بنفسك تحت اقدام القضاة مطالبة بالعفو باعتبارك مذنبة — قبل صدور الحكم — غير ان هناك الوجه الآخر للانسان الامريكي الذي دافع عنك ، بغض النظر عن لونه أو مبدئه السياسي . حدثيني عن ذلك الوجه .

ابتسمت انجيلا بخجل .

— تحدث معي احيانا أمور ممتعة . أناس لا اعرفهم يعانقونني في الشارع ويهنئونني بالنجاة . أشرح لهم دوما ان الحركة الثورية هي التي دفعت قضيتي بالاتجاه الذي سارت عليه . أذكرهم ان هناك الاف المعتقلين السياسيين الذين هم في حاجة الى دعم وكفاح الجماهير من أجل اطلاق سراحهم . وان قضيتي كانت الشرارة .

(بعد يومين ، في شيكاغو ، ولجنا مطعما لتناول طعام الغداء ونجاة اقتربت منا سيدة بيضاء في الستينات ، وعانقت انجيلا وجذبتها الى المطبخ لتعرفها على الموظفين . (وكانت السيدة تردد على مسامع انجيلا كيف أغلقت مطعمها وذهبت الى سان خوزيه حيث كانت انجيلا تحاكم ، وكيف تظاهرت لاجلها وكيف وزعت شعارات : اطلقوا سراح انجيلا) .

— ما دورك في حركات النضال الافرو — امريكية ؟

— لقد عملت كثيرا في أكثر من غيتو . طالما ساعدت الفهود السود والحركات الاخرى . ولكن حركة القوميين السود التي تنادي باستقلالنا في ست ولايات جنوبية هي حركة غير واقعية . معركتنا ليست ضد الرجل الابيض ، بل النظام الرأسمالي ، نظام الاقلية الذي يستمين بكل سلاح لقمعنا وقمع العالم . عملي حاليا ينحصر في التحالف الذي كونته عشية خروجي من السجن وهو « التحالف الوطني ضد الفاشية والعسف السياسي » ، وحيث ان أكثر طبقات المجتمع الامريكي عرضة للفاشية والاضطهاد هم أبناء شعبي الافرو — امريكي ، فان عملي تلقائيا وبالكثرته معهم .

— خلال حواري الطويل والذي استمر ستة أشهر مع الاخوة الماويين ، أعضاء الاتحاد الثوري ، وتنظيم الطلاب الثوريين كان الاخوة يتهمونك بالتسرع . قالوا انك بدأت بتنظيم الناس ضد الفاشية قبل ظهور الفاشية في مفهومها الماركسي اللينيني . ما ردك عليهم ؟

— حواري معهم كان أطول من حوارك . ان بعد النظر ووضوح الرؤيا المستقبلية ليست قفزا كما يقولون . النظام الامريكي يمارس فاشيته ضد شعوب العالم منذ زمن بعيد . وفي الداخل تبدو آثار فاشية النظام على جلود المعتقلين ، في قمع اضرابات العمال وفي التمييز العنصري ... لو انك تحضرين محاكمة اخوتنا في سوليداد . المتهمون مطوقون بالقيود حول كل جسدهم ، أذرعتهم مشدودة الى خصورهم . القاضي يجلس في قفص زجاجي لا يخترقه الرصاص . لكي تدخلي قاعة المحكمة عليك ان تمري في ثلاث مراحل تفتيش تخلعين بها كل ثيابك ويجري تفتيش جسدك داخليا بايدي البوليس. الفاشية تعم مع ازدياد الطوق المحكم على عنق الامبريالية الامريكية . انهم يجهزون لآخر معاركهم مع شعوب الارض ونحن من ضمن الكادحين .

— حدثيني عن السجناء السياسيين !

— كل السجناء في ارضنا سياسيون . الزنجي الذي يسرق ليأكل سجين سياسي تماما مثل الذي عارض حرب فيتنام وعنصرية امريكا وزج في السجن . عدد السجناء السياسيين (من نفس الشعب) في امريكا هو أعلى نسبة في العالم . وفي ولاية كارولينا الشمالية تقبع أعلى نسبة سجناء سياسيين في الولايات المتحدة . الحكومة تلعب دورا مباشرا ضد النشطاء السياسيين بدس عملائها للشهادة ضدهم . ولجنة الحكم (جوري) لا تخلو أبدا من افراد « الكوكلاكس كلان » المعروفين كما كان في محاكمة القس تشافس وزملائه جيم بلانت ، تشارلز باركر و ت. ج. ريدي .

— الاحظ ان كلمة (اشتراكية) تثير رعب رجل الشارع الامريكي بسبب السياسة التعليمية . وهذا يدفعني الى طرح سؤال القيته على كل ماركسي لينيني صادفته : كيف تشرحين الشيوعية لشعبك «المذعور» ؟

— مع ازدياد الازمة الاقتصادية بدأ الناس يتساءلون على الاقل ، لماذا لا يعاني الاتحاد السوفييتي من بطالة ، فقر ، جوع ، مرض ؟؟ بدأوا يتساءلون لماذا تحارب هذه الحكومة الثرية كلمة اشتراكية ، ولذا فقد أشرحها للناس من منطلق الامريكي ، من الكفاح اليومي ، تحويل أموال المليونيرات، والاسلحة التي تقذفها حكومتنا على شعوب الارض ، تحويلها الى مدارس ، بيوت ، مستشفيات ، جامعات ، منح فرص متكافئة للجميع ..

— جورج جاكسون كان أول من طرح موضوع الجبهة المتحدة ، نحن شعوب العالم الثالث نتألم كثيرا للصراع بين قوى اليسار ، للنزاع السوفييتي الصيني ، وفي داخل أمريكا ، صدمت كثيرا لان المنادين بالماركسية منهمكين في صراعاتهم الداخلية أكثر من انهماكهم في محاربة النظام الجائر . هل ترين امكانية تواجد الجبهة التي مات لاجلها جورج ؟

— رغم التناقضات ، رغم ان الماوين والتروتسكين وغيرهم متفرغين تماما لمهاجمتنا ، لا زلت أرى امكانية قيام الجبهة . وما التحالف الوطني الا نواة للجبهة التي خطط لها جورج . على الجبهة ان تكون جبهة عمل ، تثبت كفاءتها في النضال اليومي . بل الواقع ان النضال اليومي هو العامل المباشر لتأسيس الجبهة ، وفي النظام الرأسمالي الاحتكاري لا ضير من وجود نوعيات مختلفة من اليسار لان ذلك يفيد في ابقاء وتنمية الوعي الثوري . النقد مفيد ، شرط ان يعمل الجميع ، لا أن يعمل حزب واحد وتتسلى بقية الاحزاب بنقده من خلف المكاتب . على كل حال أظن اننا لا نستفيد اذا أضعنا طاقتنا في محاولة توحيد اليسار ، نريد ان نعمل مع المحتاجين . اليسار يسار ، وسوف نلتقي معا في احدى المراحل القادمة اذا كانوا شيوعيين حقيقيين .

— ما أمل النظام الامريكي بالخروج من هذه الازمة ؟ التعبئة النفسية ضد الشعب العربي تهدد بحرب بترول ، وفورد قد أعلن ان تلك ليست المرة الاولى التي تدخل فيها الدول حربا من أجل مصادر الطاقة ؟

— لا أمل للنظام الامريكي من الخروج من الازمة لانها مرتبطة بحركة التحرر العالمية ، استقلال فيتنام ، كمبوديا ، حركات التحرر في افريقيا . لقد خسر الاحتكاريون أسواقهم وأيدينا الرخيصة .

— ماذا يردعهم عن استعمال الفاشية كمخرج ؟

— يمنعهم وعي العالم ، ووعي الشعب الامريكي غير المستعد لخوض حرب امبريالية اخرى . يمنعهم ان الحزب الشيوعي الامريكي يعمل في الشارع والمصنع والمزرعة من أجل توعية الجماهير . لقد أعددنا العدة لاستقبالهم اذا ازداد انحرافهم الى ذلك الباب . ان التحالف الوطني ، كتلة من الشيوعيين ، الليبراليين ، اليساريين ، العمال ، الاطباء ، المحامين ، رجال الدين ، البيض ، السود وما بينهما من الالوان . ان تحالفنا مفتوح لمن يرغب في المساعدة ، وكلما قوي التحالف ، زادت قوة الجماهير لردع الفاشيين .

— جورج والاس ، حاكم ولاية الباما المعروف بفاشيته وعنصريته ، يطرح للشعب حلولا تعده بالرخاء الاقتصادي ، وظائف ، تخفيض ضرائب .. الخ ؟

— خطر الديماغوغية الفاشية على الجماهير في الازمات متواجد منذ بدء الحضارة . ومهمة كل ثوري شريف ان يشرح للجماهير كذب ادعاءات فاشي عنصري احتكاري مثل جورج والاس . انه وزبانيته يحكمون الباما منذ عشرات السنين . فماذا فعل من أجل تقدم الجماهير ؟ حرق الزنوج ، ابادة المزروعات ، دعم الكوكلاكس كلان ؟ تأييد عدوان أسياده على فيتنام ؟؟ اغتيال الثوريين ؟؟ ان الديماغوغية الفاشية تحاول دائما الاصطياد في مياه الازمات العكرة ، « ليكود » ، اليمين العربي ، هتلر .... هذه أمثلة يجب فتح أعين الناس عليها منذ البداية . وهذا ما يفعله حزبنا . وهذا ما يجب ان تفعله بقية الاحزاب اليسارية بدلا من الانشغال بالخلافات .

كانت الطائرة الليلية تحط في مطار شيكاغو ، والساعة تقارب الخامسة صباحا ، حين نزل الرفاق المتوجهون الى المؤتمر ، والتفوا حول اختهم المناضلة . شعرت ان أمريكا ، رغم بؤسها الحالي ، ازدياد البطالة ، تصاعد الجريمة ، نظرات الحقد بين الالوان ، ناطحات السحاب التي تحاول تكريس الرأسمالية في منظرها الشبيه بالقلاع ، رغم كل ذلك ، ان شمسا حمراء ستشق سحب الدخان والغازات المسممة التي تخنق الشعب، لتزيل العبودية ، والعنصرية ، وتزيل كل اتباع الشيطان عن أرض عالمنا .

مسلسل «الاتحاد»

المادية التاريخية

عوامل تحتم ضرورة البناء الفوقي

تتحدد ضرورة البناء الفوقي بالعاملين التاليين الاساسيين المشتركين في كل التشكيلات الاجتماعية :

١ — ان الناس في أي مجتمع كان ، اذ يدخلون في علاقات مادية ضرورية ، هي علاقات الانتاج الاجتماعية ، ويخضعون لفعل القوانين الموضوعية التي تفعل في اطار تلك العلاقات ، يحققون بنحو او بآخر مقتضيات هذه القوانين بوصفهم كائنات ذات وعي وارادة . فلكي تتحقق مقتضيات وقوانين التطور الاجتماعي الموضوعي في نشاط الناس ، ينبغي ان يعكسها الناس بشكل أو آخر ، ينبغي ان تمر عبر ادراكهم وتبرز بصورة محركات محفزة مثالية لنشاطهم .

ولهذا ، فعلى أساس العلاقات المادية تنبثق بالضرورة الايديولوجيا والمؤسسات الاجتماعية المناسبة لها والتي تؤلف البناء الفوقي لتشكيلة معينة .

٢ — لان جماهير كبيرة من الناس تحقق حل القضايا الاجتماعية التي تجابه المجتمع في سياق عملية تطوره ، ولان هذه الجماهير تتألف من طبقات أو فئات اجتماعية مختلفة ، تنبغي كذلك ، لاجل تنظيمها وتوحيدها ، ايديولوجيا تعكس حل هذه القضايا وطريقة الحل ، وتنبغي لذلك بالاضافة الى الايديولوجيا مؤسسات سياسية واجتماعية ودينية مختلفة ، اي بناء فوقي .

فالبناء الفوقي **ظاهرة الزامية** بالنسبة لجميع التشكيلات الاجتماعية وهو **ظاهرة خاصة** بالنسبة لكل تشكيلة اجتماعية . ويشكل احدى تلك القوى الاجتماعية التي يجري في غمار تفاعلها تطور التشكيلات الاجتماعية والتي ينبغي أخذ تأثيرها بعين الاعتبار من أجل دراسة العملية التاريخية دراسة علمية وصحيحة .

ويتميز البناء الفوقي في التشكيلات التناحرية ، التشكيلات الطبقية ، بخاصة توامها ان جميع مؤسساته ، وخاصة الدولة ، تعمل على الحفاظ على البناء التحتي للتشكيلة الاجتماعية المعينة ، اي الحفاظ على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والايديولوجية التي تستمد منها الطبقة السائدة قوتها الاجتماعية والاقتصادية وأساس سلطتها .

ولكن على نقيض البناء الفوقي السائد في التشكيلات التناحرية والمرتبطة بمصالح الطبقات المستثمرة ، يعبر البناء الفوقي في المجتمع الاشتراكي عن مصالح الجماهير الكادحة بالذات ، الجماهير المنتجة والعاملة ، وهو يؤلف ، بالتالي ، لا اداة لصيانة وحماية البناء التحتي ، بل وسيلة جبارة لتغييره وتطويره في مصلحة الجماهير بالذات .

عناصر المجتمع البنيوية الاخرى

ان البناء التحتي والبناء الفوقي وأسلوب الانتاج هي أهم العناصر البنيوية التي تتكون منها وتتألف اية تشكيلة اجتماعية معينة .

فهذه العناصر تصف الاساس المادي والهيكل الاقتصادي والخواص السياسية والاجتماعية والروحية لكل تشكيلة اجتماعية . غير أن ثمة عناصر بنيوية أخرى في المجتمع تجب الاشارة اليها وعدم اغفالها حتى يكتمل التحليل النظري العام للنظام الاجتماعي .

فعند تحليل بنية التشكيلة الاجتماعية تنفرز علاوة على اسلوب الانتاج والبناءين الفوقي والتحتي عناصر بنيوية أخرى مثل **العائلة والمدرسة واللغة والمنظمات الاجتماعية العلمية والرياضية** ، وتنفرز كذلك عناصر بنيوية أخرى مثل جماعات الناس المحددة تاريخيا ، مثل **القبيلة والشعب والامة والطبقات والمهن** وغيرها .

العـــائلة

فالعائلة كمؤسسة اجتماعية توجد في كل مجتمع . وأساسها **علاقات الزواج** بين الزوج والزوجة (فنحن هنا لا نتناول الزواج الجماعي في المجتمعات البدائية) ولكن لا تجمع بين الناس الذين يشكلون العائلة علاقات زواج فقط ، اي علاقات الزوج والزوجة، انما **علاقات القرابة** — الوالدان والاولاد والاخوة والاخوات . وتتميز العائلة كذلك بكونها تمارس العيش المشترك وما يترتب عنه من وحدة المعيشة وغير ذلك من الامور التي تجعل هذه الجماعة أو تلك من الناس **أفراد** عائلة واحدة .

ان ضرورة تجديد انتاج النوع البشري وتربية الاولاد هي السبب الرئيسي لنشوء العائلة ، كمؤسسة اجتماعية ، ووجودها .

غير ان هاتين الوظيفتين — **تجديد انتاج النوع البشري وتربية الاولاد** — ترتديان في المجتمع طابعا اجتماعيا . وعليه تتحدد أشكال العائلة واتجاهات تطورها تبعا للقانون العام لتطور الظاهرات وتبعا للاحوال والحاجات الاقتصادية .

فعملية نشوء وتطور الملكية الخاصة ، مثلا ، ارتبطت بضرورة توريث الاموال . وبما ان الرجل كان يضطلع بالدور الرئيسي في الانتاج فان الارث كان **ينتقل** حسب الخط الابوي .

ونشوء الملكية الخاصة وتطورها وما ترتب عن ذلك من ضرورة لتوريث الاموال حسب الخط الابوي ، لان الرجل كان

البقية على صفحة ٤ ع ١ —

ابراهيم مالك

جمال موسى يندد بتخاذل قيادة الهستدروت المعراخية ويدعو الى دفع علاوة الغلاء ورفع الأجور

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — تحدث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، في الاجتماع الذى عقدته اللجنة يوم الاثنين الماضى فندد بقبول قيادة « المعراخ » بالتنازل عن جزء هام من علاوة الغلاء . ودعا الى دفع كامل علاوة الغلاء وتجديد اتفاقيات العمل ، الامر الذى يضمن زيادة أجور العمال والمستخدمين وتحسين شروط عملهم .

وطالب الرفيق جمال موسى الهستدروت بتجنيد العمال للدفاع عن حقوقهم وبتاييد كفاح لجان العمال التى دعت الى اضراب انذارى في ١٧ الجارى احتجاجا على الغلاء ومن أجل الدفاع عن مصالح العمال وارغام الحكومة والاحتكارات على احترام هذه المصالح وحمايتها .

وانتقد الرفيق جمال موسى ، بشدة ، سياسة الحكومة وأصحاب العمل التى تتساوق معها قيادة الهستدروت « المعراخية » . وهى السياسة المعادية للعاملين وذوى الدخل المحدود . وتستهدف تخفيض مستوى حياتهم وسلبهم قوت عيشهم ، السياسة التى تسبب البطالة .

وناقش الذين يزعمون بان دفع علاوة الغلاء من شانه ان يسبب البطالة فقال ان سياسة الحكومة هى المسؤولة عن الاوضاع الاقتصادية . وسياسة الطوارىء والاحتلال والحرب هى التى تنهك الاقتصاد ، وهى التى تفتح السوق الاسرائيلى امام البضائع الاجنبية ، الامر الذى سيشتد تفاقما بعد ارتباط اسرائيل الرسمى بدول السوق المشتركة . وقال ان الاحتكارات واصحاب العمل يشددون من هجمتهم على اجور العاملين تحت ستار اوضاع الطوارىء ويغرفون الارباح الدسمة بمئات ملايين الليرات . فسياسة الطوارىء تخدم مصالح الاحتكارات وأرباب المال . ولهذا فمصلحتهم ابقاء الوضع الراهن الى ما لا نهاية .

ثم وجه الرفيق جمال موسى كلامه الى ممثلى « مبام » فى اللجنة التنفيذية للهستدروت قائلا : ليس بالخنوع لارباب العمل على حساب العمال يمكن وقف صعود « الليكود » واليمين المتطرف وازدياد نفوذه ، انما بالدفاع عن مصالح العاملين وعن الدمقراطية وبالنضال من أجل السلام العادل . فقط بالنضال يمكن صد اليمين ومنع تقدمه . وفى مثل هذا النضال يجب اشراك قوى عمالية ودمقراطية واسعة على اختلاف مواقفها السياسية .

وندد الرفيق جمال موسى باستخدام الشرطة وشرطة حرس الحدود ، بشكل خاص ، والمحاكم وغيرها للضغط على كفاح العمال وقمع اضراباتهم .

هذا وكانت الاكثرية « المعراخية » (بما فيها مبام) قد اقرت اتفاقية علاوة الغلاء التى تنازلت قيادة الهستدروت ، بموجبها ، عن قسم هام من علاوة الغلاء لصالح اصحاب العمل والاحتكارات . وقد صوت مؤيدا الاتفاقية ممثلو المتدينين و « الاحرار المستقلين » .

وقد صوت الشيوعيون وكتل معارضة اخرى ضد الاتفاقية . وانتقدت كتل المعارضة موقف قيادة « المعراخ » المتخاذل .

ولوحظ أثناء التصويت ان عددا من أعضاء « مبام » لم يشتركوا فى التصويت على الاتفاقية احتجاجا على موقف كتلتهم وموقف «المعراخ» عامة .

وكان عضو اللجنة التنفيذية فى الهستدروت ، جاك عمير ، وهو عضو كنيست أيضا عن « المعراخ » ، قد استقال من اللجنة احتجاجا على موقف قيادة الهستدروت من علاوة الغلاء .

وتتنازل الهستدروت ، بموجب هذه الاتفاقية ، عن حق العاملين فى تجديد الاجور الجماعية التى مر عليها عام ونصف العام مجمدة مما حال دون زيادة أجور العاملين الاساسية الاسمية . فقد تقرر تمديد هذه الاتفاقيات لنصف سنة أخرى خلافا لمصالح العاملين ولمطالبة اللجان العمالية الاساسية فى البلاد .

وتتنازل ، كذلك ، عن قسم جديد من علاوة الغلاء . فتصرف علاوة ٧،٥٪ فقط عن شهر تموز الماضى ، و ٩٪ عن شهر آب الجارى ، و ٩٪ عن ايلول القادم ، و ١٠٪ عن تشرين الاول ، و ١٢،٩٪ اعتبارا من تشرين الثانى وحتى نيسان من العام القادم .

وكان قرار اللجنة التنفيذية فى الهستدروت من الاسبوع الماضى قد أكد ضرورة صرف علاوة غلاء بنسبة ١٢،٩٪ ابتداء من تموز الماضى . وقد عادت هذه اللجنة وقيادة الهستدروت باكثريتها المعراخية ولحست هذا القرار وخذلت مصالح العاملين وتنازلت حتى عن الحد الادنى التى أعلنت انها لن تتراجع عنه !! ولن تساوم عليه !!

ومن الواضح ان الاتفاقية تشكل استمرارا لانتهاك علاوة الغلاء ، هذا المكسب الاجتماعى الذى حققه العاملون عبر سنوات من النضال . أما قيادة الهستدروت فعملت وتعمل على نسفه وتفريغه من محتواه .

ولقد امتدحتها « هآرتس » صحيفة البرجوازية الكبيرة ورأت فيها ، وبحق ، تراجعا من الهستدروت أمام صمود أصحاب العمل .

ضريبة فائض القيمة اعتبارا من اكتوبر القادم

القدس — أعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، فى حديث له مع المراسلين الاقتصاديين ، يوم الاربعاء الماضى ، أن العمل بقانون فائض القيمة سيبدأ اعتبارا من اكتوبر القادم ، كما هو مخطط حتى الان . وقال ان نسبة الضريبة ستتراوح بين ٦ و ٧،٥ ٪ .

والضريبة المذكورة ضريبة غير مباشرة تجبى على السلع والخدمات عامة وتسبب ارتفاعا مستمرا فى الاسعار .

وتستهدف الحكومة من فرض هذه الضريبة جباية ما يقارب من ٣ آلاف مليون ليرة لتغطية العجز الكبير فى ميزانيتها . اذ أن كل ١ ٪ من الضريبة سيدخل نصف مليار ليرة الى خزينة الدولة . ومن المتوقع أن تقرر الحكومة زيادة نسبة الضريبة فى وقت لاحق من السنة المالية الجارية .

خطر البطالة يتهدد عمال البناء !

تل أبيب — نشرت « دافار » ، يوم الخميس ، أن شركة « راسكو » للبناء ستفصل عن العمل فى الاشهر القليلة القادمة المئات من عمالها ومستخدميها وذلك بعد الانخفاض البارز فى اعمالها هذه السنة وفى السنة القادمة . وسبق ان فصلت هذه الشركة ٢٥٠ عاملا وستفصل قريبا قرابة ٩٠٠ عامل ، أو ما يعادل ٣٦٪ من مجموع العاملين لديها .

ويشير تقرير أعدته دائرة الابحاث فى الهستدروت الى ان خطر البطالة يتهدد عشرات آلاف عمال البناء والصناعة وغيرها فى العام القادم .

ويتوقع التقرير ان تتفاقم الازمة الاقتصادية الراهنة خلال الاشهر القادمة لتصل الى مستوى الاعتدال « الميتون » الذى عرفته البلاد فى عام ١٩٦٦ . وقد بلغ عدد العاطلين عن العمل الرسمى فى ذلك العام ١٢٠ الف عامل .

وكتب الاقتصادى ساسون ايرليخ فى « هآرتس » مقالة فى الاسبوع الماضى ، أكد فيها ان الازمة الاقتصادية الحادة المتوقعة ستنفجر بكل حدتها فى العام القادم ، ١٩٧٦ .

اتساع موجة الاضرابات فى اسرائيل

حيفا — لمكاتبنا الخاص — يتضح من الاحصائيات الرسمية التى نشرت ، فى الاسبوع الماضى ، أن النصف الاول من العام الجارى شهد اتساعا ملموسا فى عدد الاضرابات وأيام العمل التى خسرها الاقتصاد الاسرائيلى بسبب هذه الاضرابات . فاذ بلغ عدد أيام الاضراب ، فى الفترة بين كانون الثانى وحزيران ١٩٧٤ ، ٢٤ الفا و ٥٠٠ يوم عمل ارتفع هذا العدد الى ٦٥ الف يوم عمل فى الفترة نفسها من العام الجارى ، الامر الذى يؤكد اتساع حركة الاضرابات احتجاجا على الاوضاع الاقتصادية المتردية التى يعيشها العاملون والمستخدمون .

وتجدر الاشارة الى ان مستخدمى الدولة يحتلون المكان الاول بين العمال المضربين . فان ٧٤٪ من الاضرابات جرت فى قطاع خدمات الدولة .

الرفيق أحمد المصرى (أبو سليم) فى عامه الخمسين



فى ٥—٨—٧٥ طوى الرفيق الغالي **احمد المصري** خمسين عاما مليئة بالنضال والتضحيات . صلب عوده فى معارك الحزب النضالية . تربى ولا يزال فى صفوف حزبه الشيوعي بروليتاريا مثابرا فى اخلاصه لقضية شعبه وطبقته العاملة . وخلال فترة طويلة كان عضوا فى لجنة الفرع المحلية . ورفاق حزبه وخليته الحزبية يتقدمون له بتهانيهم الحارة بهذه المناسبة متمنين له دوام الصحة الجيدة والعمر المديد والنضال المتواصل .

الحزب الشيوعي — اللجنة المحلية الطيبة

على المسابير

المزلبط شلهوب ..والمزلبطة سياسة اسرائيل !

قبل حوالى شهر حين عاد المحامى جميل شلهوب من رحلة فى الخارج ادعى انها رحلة خاصة ، عومل فى مطار اللد معاملة سيئة فعلا ، فيبدو ان « شين بيت » المطار لم يكن مزودا بتفاصيل عن قدومه ، فعامله كعربى حاف .. لقد زلبطوا جميل شلهوب — الموغى ، وأهانوه . هكذا ، على الاقل ، قال هو فى شكوى باكية الى الاذاعة والصحف ، مما رقق قلب الخواجا يوسف الموغى فكتب الى الدوائر المختصة معاتبا : كيف تزلبطون ولدنا المدلل فى حيفا ؟

لم نشتف بالطبع بالمحامى شلهوب ، بل قلنا فى قلوبنا : لعل هذه المعاملة معه فى المطار تفتح عينيه على الحقيقة ، حقيقة المعاملة القذرة التى نلقاها نحن العرب فى وطننا ، فى ظل دولة اسرائيل العزيزة .

ولكن الموغى فوق كل شىء . والبصاق الحكومى على وجه شلهوب يمكن اصدار فتوى انه مطر ، ويمكن أيضا مسح البصقة ومواصلة السير ، قدما فى خدمة الموغى ، والسياسة العليا .

والبرهان ؟

يوم الخميس الماضى ، أجرى الصحفى يوئيل درويش مقابلة مع المحامى شلهوب فى النشرة الصباحية لصوت اسرائيل . وقال شلهوب : يجب ان تتوحد الحركة الماسونية فى اسرائيل ، وحركة الروتري وان تخرج الى العالم فى حملة شرح واعلام لقول الحقيقة حول اسرائيل .. وبامكان هذه الحركات ان تبعث فى مهمة كهذه أعضاءها العرب . وعندما سأل الدرويش شلهوبه اذا كان لا يشعر بالحرج وهو ينفذ الاعلام الاسرائيلى فى الخارج قال : ابدا .. أبدا .. نحن نقول الحقيقة . نحن جزء لا يتجزأ من اسرائيل ، وواجبنا الوطنى يحتم ان نساعد دولتنا . وقال : لقد قمنا فى الماضى ونحن على استعداد للقيام بكل مهمة وطنية اسرائيلية .

هذا هو شلهوب على حقيقته . ماسونى ، روترى ، « وطنى » اسرائيلى ، قام فى الماضي ومستعد ان يقوم فى المستقبل بكل مهمة وطنية اسرائيلية فى الخارج ..

ولا نعرف ماذا سيقول فى الخارج اذا سأله المستمعون حول الستربتيز الذى فرض عليه ممارسته فى مطار اللد . لماذا زلبطوك فى المطار يا استاذ شلهوب ؟ ماذا كانت الدوافع وراء زلبطتك فى المطار ؟ كيف كان شعورك وملابسك تسقط قطعة قطعة لتقف عاريا تماما ؟ هذه الاسئلة وغيرها على الاستاذ الشلهوب ان يحضر أجوبة عليها قبل ان يخرج فى مهمة اعلامية ..

ونصيحة مخلصة للاستاذ شلهوب : عيّن موعد عودتك الى اسرائيل ، بالضبط ، قبل خروجك منها ، وابلغ بموعد عودتك ، سلفا ، الموغى والشين بيت ، حتى لا يزلبطوك مرة ثانية فى المطار . يكفيك انك مزلبط تماما ، مزلبط من الكرامة القومية والكرامة الانسانية أيضا !..

سعيد أبو جابر

فى سجون الاحتلال :

المحامى الفاهوم يزور معتقلين فى سجنى الرملة وبئر السبع

الرملة — لمراسلنا — قام المحامي وليد فاهوم بزيارة للمعتقلين فى سجن الرملة ، فى ٣١—٧ الماضي ، حيث تمكن من مقابلة كل من عزام المكليك (محاكمته فى ١٦—٩) ومحمد زكي الاسطى وأكرم شريف ونايف عليان ومصطفى الهفش .. ومحاكمتهم لم تعين بعد . وكان المحامى فاهوم طلب مقابلة علي نافع عبدو وولديه لؤي وبشارة الا انه منع من ذلك بحجة عدم انتهاء التحقيق معهم ، والسيد علي عبدو رجل فى الستين من العمر وهو مريض ومن المحتمل نقله الى مستشفى سجن الرملة .

بئر السبع — لمراسلنا الخاص — وكان المحامي فاهوم قام بزيارة الى سجن بئر السبع فى ٢٨—٧ الماضي ، حيث يقبع السجناء المحكومون بمدد تزيد عن عشر سنوات ، فالتقى بالسجناء عبد الحليم دعنا والدكتور ابراهيم ابو هلال ومحمود ابو شرخة . وعلم منهم ان مدير السجن يرفض السماح لعبد الحليم دعنا بادخال الكتب — كما يسمح له القانون — الا اذا اشتغل ، وهو يرفض ان يشتغل لانه لكي يحافظ على مستواه العلمي يجب ان يقرأ مدة ٨ ساعات على الاقل فى مجال دراسته للكتب التى يطلبها .

واما الدكتور ابو هلال فهو لا يزال يعاني من الم حاد فى أذنه وعاموده الفقري .

هذا ورفضت ادارة سجن بئر السبع السماح للمحامي بمقابلة السجين يعقوب ديواني ، الذي يقضي محكوميته (٢٠ عاما) بتهمة عضوية « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » وتهم اخرى ، بحجة ان ذلك يتطلب تصديق مدير السجن بنفسه ، الذي لم يكن فى السجن فى ذلك اليوم — حسب ادعائهم . ولما قابل المحامي نائب مدير السجن ، بعد جهد جهيد ، أجابه النائب انه سيسمح له بمقابلة السجون اذا احضر تفويضا من أهله .. اي ان يسافر الى أهله فى نابلس ويعود الى السجن مما يحتاج الى جهد ووقت كبيرين يقصد بهما نائب المدير عرقلة عمل المحامي وتيئيسه .

النائب الشيوعى توفيق زياد يثير قضايا الوقف الاسلامى ويستنكر سياسة التفرقة الطائفية

القدس — لمراسلنا البرلمانى — اثار النائب الشيوعى توفيق زياد قضية نهب أموال الوقف الاسلامى ، فى مطلع هذا الاسبوع ، فى الكنيست وأعرب عن استنكاره لسياسة التخريب والتفرقة الطائفية والاكراه الدينى التى تمارسها الحكومة وطالب بفصل الدين عن الدولة . وجاء فى خطابه :

فى أواسط ايار الماضى ، تسلمت رسالة من « جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية فى يافا » جاء فيها ، ان الطائفة الاسلامية وتعدادها سبعة آلاف شخص تملك عدة أملاك ، مقابر ومساجد وآثار ومقدسات اسلامية أخرى . وقد بيعت بعض هذه الاملاك فى صفقات مشبوهة الى تجار يهود دون مناقصة وبأسعار زهيدة .

وكانت الحكومة عينت لجنة « أمناء » ، قام الرئيس الاول فيها ببيع مقبرة عبد النبى (مكان فندق هلتون اليوم) وهرب بالنقود الى خارج البلاد . وأدين الرئيس الثانى فى المحكمة وغرم بمبلغ كبير واعتقل . واطلق سراح الرئيس الثالث من السجن بتهمة قبض رشوة ، بكفالة . هؤلاء هم الاشخاص الذين عينتهم الحكومة لكي يكونوا أمناء على أملاك الوقف الاسلامى بهدف مساعدة المحتاجين والمرضى والايتام وغيرهم .

ويطالبون فى رسالتهم بحل لجنة الامناء وبوضع حد لنهب ما تبقى من املاك الوقف الاسلامى واقرار قانون يجعلهم ينتخبون ممثليهم بانفسهم .

تقرير مراقب الدولة يؤكد

وجاء فى التقرير السنوى رقم ٢٤ لمراقب الدولة وكذلك فى تقرير اللجنة الرقابية فى الدولة ان : « نتائج الرقابة كشفت عن ان ادارة أموال الوقف التى نفذتها لجنة الامناء خلال سنوات كثيرة لم تكن مستقيمة وان ثغرات عديدة ميزتها » . من الواضح ان اللجنة الرقابية استخدمت تعابير لينة جدا وذلك للتغطية على الفساد الذى يسود لجان الامناء اياها .

اننى اتهم السلطات ووزارة المالية والاديان وباقى الوزارات المرتبطة بالامر . واحملهم جميعا مسؤولية هذا الوضع الفاسد ونهب أموال الوقف الاسلامى . فمن الواضح ان السلطات معنية بهذا النوع من الاشخاص الذين يسهلون عليها تنفيذ سياسة التهام أموال الوقف الاسلامى . ان الحكومة هى التى عينت هؤلاء الاشخاص المفسودين وهى التى ترفض حل هذه اللجان رغم كل ما حدث .

منذ عام ١٩٥٠ ، حينما سن قانون أملاك الغائبين (الذى يقضى بجعل أملاك مشردى الشعب العربى الفلسطينى أملاك غائبين رغم وجود عدد كبير من اصحابها داخل حدود الدولة) ، وتحولت بفضله أموال الوقف الاسلامى الى أموال غائبين متروكة ، منذ ذلك الحين وحتى اليوم أصبحت أموال وقف كثيرة « ملكا » لشركات وافراد اشتروها او اجروها لفترات طويلة باجور واثمان بخسة ، وبطرق غير شريفة . وقد ادت تلك الصفقات الى بناء فندق هلتون الضخم على أرض مقبرة « عبد النبى » .. وأماكن مقدسة أخرى تحولت الى نواد ليلية .. وهكذا .

ان وزارة الاديان تقيم الدنيا وتقعدها اذا ما أصيبت مقبرة يهودية أو مكان اثرى مقدس لليهود او اختفى حجر منها ... أما الاضرار الخطيرة التى تصيب المقدسات العربية فتجرى على مرأى السلطات وبتشجيعها ، وبمبادرتها وتخطيطها . ان الحكومة لشريك نشيط فى كل تلك الصفقات المشبوهة . حيث أن أى تحرير لبيع أملاك الوقف مشروط بموافقتها وموافقة اللجنة .. وكما حدث فى عكا فقد افشل تنفيذ عدة صفقات مشابهة.

— البقية على صفحة ٥ —

النائب الشيوعى ابرهام لفنبراون فى النقاش فى الكنيست : المطلوب هو تغيير السياسة الحكومية

القدس — لمراسلنا البرلمانى — بحثت الكنيست فى جلستها الاخيرة لهذا الموسم اقتراح قانون يقضى بخضوع الجيش للحكومة ورئيس الاركان للسلطة المدنية ، وتحدث باسم الكتلة الشيوعية حول القانون النائب ابرهام لفنبراون فتبدى تحفظاته منه وقال :

ان المجىء باقتراح هذا القانون يدل على انه حتى الان لم يكن الجيش ولا رئيس الاركان خاضعين للسلطة المدنية فى الدولة ، رغم ان ذلك منصوص عليه فى أوامر الجيش لعام ١٩٤٨ . وفى الواقع ان علاقات الحكومة بالجيش جرت فى سرية تامة طوال هذه السنوات .. الامر الذى مهد لاقصاء الرقابة الجماهيرية عن نشاطات وزارة الدفاع والجيش ، وأدى الى حوادث الاختلاس والرشوات طيلة سنوات عديدة .. ولم تنشر الا مؤخرا .

وأضاف الرفيق لفنبراون : ان آنفا . الحكومة ووزير الدفاع على السواء لا يزالون يتبعون نفس السياسة التى أدت الى حرب حزيران واكتوبر ، بل وان وزير الامن لا يزال يلقى بتصريحات لا تلائم موقف الحكومة . لذا فالقضية ليست قضية القانون فقط ، مع اننا لا نعارض فيه ، وانما نؤيد قانونا يلزم الجيش بالخضوع للسلطة المدنية ويعتبره أحد مؤسسات الدولة ويحدد مركز رئيس الاركان فى الخضوع التام للنظام المدنى ... ولكن ذلك لا يكفى.. بل هناك ضرورة لتغيير جذرى فى سياسة الحكومة ، اذ انه اذا استمرت الحكومة فى سياستها الحالية واذا استمرت التصريحات الحربية والعمليات العدوانية فلن يساعد القانون أبدا .

هذا وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت على هذا القانون للاسباب التى ذكرها الرفيق لفنبراون

حملة الحزب المالية

التلخيص النهائى

جمع حوالى نصف مليون ليرة (١٦٣،٤٪)

اثمرت جهود أعضاء وأصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الحملة المالية ، التى أعلنها الحزب لهذا العام، بجمع حوالى نصف مليون ليرة . وقد اثبت الرفاق والاصدقاء وعيهم السياسى بتجندهم للمساهمة وتجنيد الغير ان يساهموا فى الحملة المالية ، من أجل مضاعفة نضال الحزب لما فيه مصلحة العامل والدفاع عن الديمقراطية ومن أجل السلام .

لذا تتقدم اللجنة المركزية للحزب باسم جميع أعضاء الحزب بالشكر الجزيل الى العاملين فى المدن والقرى لتجاوبهم الرائع الذى أدى الى نجاح الحملة المالية الكبير .

ونقدر تقديرا خاصا منطقة عكا التى تجاوزت نسبتها ٢٠٠ ٪ من المبلغ المقرر عليها .

كما ونقدر كافة المناطق التى تجاوزت نسبة ١٠٠ ٪ عن المبلغ المقرر عليها .

ان نجاحنا فى الحملة المالية لهو الشعاع الذى يمدنا بالحركة للتجند أكثر فى مضاعفة نضال الحزب من اجل السلام وتصفية الاحتلال ، ومن أجل الديمقراطية وحقوق العاملين .

سكرتارية اللجنة المركزية

ونقدم فيما يلى التلخيص النهائى للحملة المالية لعام ١٩٧٥ :

المنطقة	المبلغ المقرر	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٦٦،٠٠٠	١٥١،٢١٣	٢٢٩،١
الناصرة	٨٠،٠٠٠	١٢٨،٩٢١	١٦١،٢
المثلث	٤٢،٠٠٠	٦٥،٠١٠	١٥٤،٨
الجنوب — النقب	٦،٠٠٠	٨،٨١٥	١٤٦،٩
القدس	٤،٠٠٠	٥،٤١٨	١٣٥،٥
حيفا	٢٩،٠٠٠	٣٧،٧٢٥	١٣٠،١
السهل	١٦،٠٠٠	١٩،٧٢٩	١٢٣،٣
تل أبيب — يافا	٥٧،٠٠٠	٦٦،١٧٧	١١٦،١
متفرقات	—	٧،١١٢	—
المجموع	٣٠٠،٠٠٠	٤٩٠،١٢٠	١٦٣،٤

وفى هذا الاسبوع وصلت المبالغ التالية :

الناصرة — ٢٠٠٠ ، ام الفحم — ٢٠٠٠ ، عبلين — ١٨٤٠ ، حيفا — ١٣٨٠ ، شفاعمرو — ١١٠٠ ، اكسال — ٨٣٠ ، رمات غان — ٧٠٠ ، طمرة — ٦٥٠ ، بيتح تكفا — ٦٢٠ ، سخنين — ٦٠٠ ، ريشون لتصيون — ٥٣٠ ، كفر كنا — ٥٠٠ ، عرابة — ٥٠٠ ، بنى براق — ٣٩٥ ، يافة الناصرة — ٣٢٥ ، قريات آتا — ٣٠٠ ، تل ابيب — ٢٨٠ ، بات يام — ٢٣٠ ، هرتسليا — ٢٢٠ ، الرملة — ٢٠٠ ، سولم — ٢٠٠ ، حولون — ١٠٠ ، نتانيا — ١٠٠ ، رحوبوت — ١٠٠ ، بئر السبع — ١٠٠ ، رعنانا — ١٠٠ ، هود هشرون — ٧٥ ، الخضيرة — ٥٠ .

قال ... « سمعنا » ... ولكنه لا ينفذ

بلدية عكا تتجاهل مطالب السكان الحيوية

عكا — لمراسلنا — فى جلسة المجلس البلدى الاخيرة فى ٤—٨—٧٥ ، عاد رئيس البلدية وضرب عرض الحائط برسالتين كان عضوا البلدية رمزى خورى ، ومحمود أبو شنب طلبا فيهما ادراج قضية معبراة نابليون ومدرسة ترسنطة على بساط بحث المجلس .

ومنذ بداية الجلسة وبعد اعلانات رئيس البلدية مباشرة ، تصدى الرفيقان لرئيس البلدية ، وبينا انه يخرق قوانين البلدية نفسها التى تفرض على رئيس المجلس ادراج الموضوع الذى يطلبه اى عضو على بساط البحث اذا كان قد تقدم بطلب خطى بذلك ، قبل خمسة ايام من عقد الجلسة .

ولقد طالب الرفيق رمزى باعطاء المساكن الى الازواج الشابة فى معبراة نابليون ، كما طالب بان تقوم وزارة الاسكان ببناء المساكن مكان المعبراة.. للسكان العرب ... وقال :

ان مئات وحدات السكن الموجودة الان فى عكا الجديدة وهى فارغة تنتظر من يسكنها ، فلماذا لا يعطى قسم من هذه المساكن للمواطنين العرب ؟..

اننا نشجب هذا التوجه العنصرى.. « العرب للبكر » ... فلتبن المساكن فى معبراة نابليون وليعطوا المساكن فى عكا الجديدة ... أم انكم تريدون عكا بدون عرب ؟

ليس حسنة او منة اعطاء المساكن لسكان معبراة نابليون ، ان هذا حقهم ، ولقد استطاعوا الحصول عليه بعد نضال شاق وعنيف .

وتلاه الرفيق محمود أبو شنب ، الذى قال ان كتلتنا لن تسكت على استهتار رئيس البلدية وتجاهله رسائلنا . وتحدث عن مدرسة ترسنطة ، فقال :

ان بلدية عكا هى المسؤولة عن المدارس فى البلد ولكنها تجاهلت مدرسة ترسنطة طوال الوقت ، والان لم يعد بامكان ادارة المدرسة الاستمرار فى القسم الإبتدائى منها فاغلقت ٥ صفوف وفصلت ٨ معلمين . وهذا يعنى بقاء عشرات وربما مئات التلاميذ العرب من سكان عكا القديمة بدون مدارس ، ولان المدارس الرسمية تفص حتى الحلق بطلابها ، فلن يكون هناك مكان أيضا لهؤلاء .

اننا نطلب ان تتبنى البلدية مدرسة ترسنطة وان تحل هذه المشكلة قبل بدء العام الدراسى الجديد ، والا فان البلدية وهى المسؤولة عن السكان سوف تجد نفسها فى وضع صعب ، لان الاهالى العرب لن يقبلوا ان يبقى أولادهم بدون مدارس ...

وفى نهاية هذا الكلام الذى استمع له أعضاء المجلس جميعا ... قال رئيس البلدية : « حسنا ... لقد سمعنا » ...

وهذه ال « سمعنا » سمعناها كثيرا ولم يبق الا ان ينفذ هذه الامور الاولية التى هى من حق المواطنين .

ولكى يكون بالامكان ارغام هذه البلدية على الاستجابة لمطالب المواطنين العرب فان من الضرورى ان يتصدى المواطنون لهذه السياسة التجاهلية الترحيلية ، وان يكافحوها ويناضلوا ضدها ، بوحدة صف ، الى جانب ممثليهم الشيوعيين فى المجلس البلدى. خصوصا ، وقد أقامت الكتلة الشيوعية فى البلدية دعوى الى محكمة العدل العليا ضد رئيس البلدية وادارتها للاهمال الشديد والمتعمد فى كل ما يتعلق بعكا القديمة .

رسالة المكر

المجلس المحلى يحتج على ضريبتى الملك والشراء

المكر — لمراسلنا — قرر مجلس المكر المحلى فى جلسته الاخيرة ارسال مذكرة احتجاج الى وزارة المالية على ضريبتى الملك والشراء .

كما قرر المجلس اقامة وحدة للبساتين من ٤ غرف تقدر تكاليفها ب ٢،٦ الاف ليرة أى بتوفير ٢٠ ٪ لان المجلس نفسه سيقوم بدور المقاول .

هذا وباشرت ادارة المجلس الديمقراطية انجاز ما تبقى من الشبكة الكهربائية ، كما اتصلت مع ادارة اراضى اسرائيل من أجل استئجار قطعة أرض لاقامة مدرسة اعدادية . كذلك اتصلت مع ادارة شركة «ايجد» من اجل تحسين المواصلات الى القرية ومنها .

تلف ٤٠٪ من محصول البندورة

يتذمر المزارعون من تصرف ادارة مصنع (ملوز) التى اخلت بالاتفاقيات المعقودة بينها وبين المزارعين لتسويق البندورة . مما أدى الى تلف نحو ٤٠ ٪ من محصول البندورة بسبب مماطلة المصنع ورفضه تسلم المحصول فى حينه ، فى حين انه يعامل المزارعين اليهود بشكل مختلف .

وينوى المزارعون توجيه مذكرة الى كل من وزير الزراعة وادارة مصنع « ملوز » للمطالبة بدفع تعويضات للفلاحين عن الخسائر التى لحقت بهم من جراء هذه المعاملة .

ما هو دور البوليس فى ظواهر السرقات فى الناصرة؟

بقلم : نجيب الفاهوم ، سكرتير نقابة تجار البيع بالمفرق فى الناصرة

بعد توقف قليل من الزمن عادت حوادث السطو وسرقة الحوانيت الى مدينة الناصرة . فقد قام لصوص ، فى الاسبوع الماضي ، بالسطو على مخزن التاجر ادوار عزام فى السوق العمومي وتمكنوا من نهب بضائع بالاف الليرات ، وخلع باب دكان السيد معين حموده الزعبى وسرقة بضائع بالاف الليرات ايضا .. كما وسرق مخزن السيد يوسف الشقحة. ومن يعلم ... فربما تجري سرقات أخرى ايضا .. فى هذه الليلة أو تلك ، طالما ان البوليس لا يزال عاجزا عن منعها واكتشاف مقترفيها .. وهنا لا بد من وقفة ، فهل يعجز البوليس حقا عن قمع مثل هذه الظواهر وهو صاحب الباع الطويلة فى قمع ومطاردة الحركات والنشاطات المخلصة النابعة من جماهيرنا ؟ وهل تعجز السلطة عن تأمين ممتلكات الناس وأموالهم فى الوقت الذي لا تعجز فيه عن ابقاء جيوش جرارة فى الاراضى العربية المحتلة ؟!

ثم ان نقابة تجار البيع بالمفرق فى المدينة كانت أرسلت بكتاب ، قبل حوالي الشهر ، الى اللجنة المفروضة لادارة بلدية الناصرة ، حذرت فيه من هذا الوضع وطالبت باجتماع وفد عنها باللجنة للاتفاق على خطوات من شانها القضاء على هذه الظاهرة الغريبة حقا عن الناصرة ، ولكن اللجنة اياها لم تكلف نفسها عناء الرد على هذا الكتاب ، مما يشير الى الدور الحقيقي الذي تلعبه فى موقعها كاداة فى ايدي السلطات !

فما الذي تنوي البلدية فعله فى هذا المجال ؟ .. والبوليس .. هل يحرك ساكنا ..ويرينا نشاطه فى تنفيذ واجباته الحقيقية بان يضع حدا لهذه الظاهرة ؟ .

كيف ينتقم «الشين بيت» حين ينقصه الدليل

القدس — لمراسلنا — نبيل عواد الحداد مصور من الخليل ، القي عليه القبض فى ١١—٣—٧٥ . نقلوه من سجن الى آخر ، وتعرض لما يتعرض امثاله من تعذيب على أيدى جلادين خبراء . قضى ١٠٥ ايام فى الزنازين . كل هذا دون ان يكون ضده اى دليل . لكن بدلا من اطلاق سراحه تسلم فى ٢٧—٧—٧٥ أمرا يقضى باعتقاله اداريا لمدة ٦٠ يوما .

وهو يعتقد ان هذا مجرد انتقام منه لانه كان شاهد دفاع فى محاكمة عبد الحليم دعنا والدكتور ابو هلال وزملائهما . اذ قص نبيل أمام المحكمة ما رآه من آثار التعذيب على عبد الحليم دعنا .

واعيد فى نفس اليوم الى السجن الانفرادى لمدة ثمانية ايام . وما لبثوا ان استصدروا أمرا بسجنه اداريا .

ندوة حول ديوان سالم جبران

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة دار الصداقة فى الناصرة ، يوم الاربعاء الماضى ، ندوة شعرية حول الديوان الجديد « رفاق الشمس » للشاعر سالم جبران ، اشترك فيها الادباء والشعراء ، اميل حبيبي وفوزي عبدالله وجمال قعوار وسالم جبران . وادار الندوة الشاعر مفلح طبعوني . (سننشر تفاصيل الندوة فى عدد قادم) .

المادية التاريخية — بقية

المنتج الرئيسى ، كل هذا حتم واشترط الانتقال الى العائلة الاحادية الزواج أو المتعددة الزوجات .

فحين انعدمت الملكية الخاصة فى المجتمع البدائى وانعدمت ، نتيجة لذلك ، ضرورة التوريث ، وحين كانت المرأة متساوية تماما فى العمل والانتاج مع الرجل ، وحتى كانت تتميز عنه فى بعض الحالات ، فى ظل مثل هذه العلاقات الاجتماعية كان الزواج الجماعى مباحا . فكانت الزوجة هى التى تحدد عدد ازواجها وهى التى تقرر ابن من وليدها . وهى التى لها الحق المطلق فى تربيته وتنشئته . وقد عرفت كل الشعوب والقبائل القديمة هذا النوع من الزواج ، هذا الشكل من العائلة ، بما فيهم العرب .

ولكن مع ظهور الملكية الخاصة وانشغال المرأة فى العمل البيتى وانجاب الاولاد وتربيتهم وحضانتهم وتحول الرجل الى المنتج الرئيسى وظهور ضرورة توريث الاموال (للحفاظ على الملكية الخاصة — اساس الثروة) أصبح الزواج الجماعى غير قادر على الاستمرار والبقاء . فلم يعد هذا الشكل من العلاقات الاجتماعية فى اطار العائلة ملائما للاوضاع الجديدة المترتبة عن ظهور الملكية الخاصة — التى هى شكل من أشكال علاقات الانتاج الاساسية .

ومع تطور المجتمع اخذت عوامل اجتماعية تاريخية اخرى تؤثر فى طابع العلاقات بين الرجل والمرأة وفى اشكال العائلة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع البطوف

الدورة التثقيفية

اعضاء الحزب فى قطاع البطوف المشتركون فى دورة التثقيف القطاعية مدعوون للاشتراك فى المحاضرة القادمة

حول : **المرحلة الراهنة فى مصر**

المحاضر : الرفيق **اميل توما**

وذلك يوم غد ، الاربعاء ، ١٣—٨—٧٥ ، فى تمام السابعة والنصف مساء فى النادى فى سخنين .

الحزب الشيوعى — فرع شفا عمرو

يدعوكم الى الاجتماع الشعبى للتضامن مع المعتقلين السياسيين وذلك فى الساعة السابعة من مساء يوم غد الاربعاء ١٣—٨—٧٥ فى نادى الحزب .

خطيب الاجتماع : **الرفيق توفيق طوبى** مركز سكرتارية اللجنة المركزية للحزب .



تخفيض الليرة الاسرائيلية !

أجمعت الصحف اليومية الصادرة في البلاد في افتتاحياتها ، في الاسبوع الماضي ، على ان تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢٪ ، الذي تقرر في ٥-٨ ، غير كاف ويجب اقرار تخفيض جديد بنسبة عالية « تكفي » لزيادة ارباح المصدرين والتجار الكبار !!

מעריב

فتباكت صحيفة « معريب » ، في عددها الصادر مساء يوم التخفيض (٥-٨-٧٥) ، على « الخسارة » اللاحقة بالتجار المستوردين بضائع من أوروبا والمصدرين اليها بقولها : « لقد تم أخيرا التخفيض المتوقع ولكنه لم يحل مشاكل الاقتصاد بعد . فالاستيراد ما زال أرخص مما كان عليه حتى قبل الارتفاع الاخير في سعر الدولار ، الامر الذي يسبب المشاكل ويعرقل امكانية فوز المصدرين الاسرائيليين في التنافس مع الاسعار الاوروبية . لذا فيجب اجراء تخفيض جديد في الليرة .. وفي المستقبل القريب ، كي يضمن نجاح المصدرين الاسرائيليين في التنافس » .

ידיעות אחרונות

وانشات صحيفة « يديعوت أحرونوت » في اليوم نفسه مقالا افتتاحيا لمحررها الاقتصادي تسفي كسلر الذي اختار لمقاله عنوانا يغني عن المضمون : « متأخر جدا وقليل جدا » قال : « ان التخفيض بنسبة ٢٪ لليرة الاسرائيلية الذي قرره طاقم الوزراء ، أمس ، خيب آمال عدة أوساط ، فقد تطلبت الظروف ان يأتي التخفيض قبل هذه الفترة وبقدر اكبر من ٢٪ . فان ارتفاع سعر الدولار (الذي ترتبط الليرة الاسرائيلية به) أدى الى رفع قيمة الليرة بالنسبة لعملات مختلف دول اوروبا التي نصدر اليها البضائع . لذا فان تجميد التصدير أو حتى تخفيضه يتوجب تحسين الوضع — ولكن ٢٪ لا يمكنها ان تحسن في الوضع شيئا » .

הארץ

وكتبت « هآرتس » صحيفة البرجوازية الكبيرة في ٦ الجاري : « ان التخفيض غير كاف لتحسين وضع الاقتصاد الاسرائيلي » . فلكدت على ضرورة تطبيق سياسة « التخفيض الزاحف » بقولها : « .. من هنا فان تحريك قطار التخفيض الزاحف فيجيء في الوقت الملائم تماما ، واذا ما استمر في هذين الاتجاهين — التخفيض البطيء والمتواصل لليرة الاسرائيلية ووضع حد للطلب الفردي والجماهيري والحكومي فذلك سيكون مخرجا من الازمة » .

על המשמר

وأما صحيفة « مبام » — عل همشمار — فرأت في مقالة افتتاحية في ٦ الجاري ، في التخفيض خطوة ايجابية وادعت بدون أي خجل انه جاء لصالح العاملين وضد مصلحة أرباب العمل ! فقالت : « توقع الكثيرون ، ممن ينتظرون بفارغ الصبر الهزات في اقتصاد البلاد ، تخفيضا اكبر وأوسع من السابق . فقد تطلعوا الى الربح والاغتناء منه بين عشية وضحاها . وأكثر من ذلك ، عاد هؤلاء واسمعوا رأيهم ، مؤخرا ، بانهم يؤيدون تخفيضا عاجلا وشاملا أكثر ، اقتناعا منهم انه سيثمر بما يشفي الاقتصاد . ولكن الحقيقة هي انهم لا يتطلعون الى تحسين الاقتصاد بل الى الربح السهل . واذا خاب املهم .. فان الامر جدير بالاشارة » .

ولكن هل حقا خاب أملهم .. فقد كسبوا أولا بالتخفيض ٢٪ .. وسيكسبون أكثر من غلاء الاسعار ومن استمرار التخفيض الزاحف .. فلا خوف على مصالح أرباب المال في بلادنا ، فجوهر سياسة الحكومة الاقتصادية العامة ، بما في ذلك التخفيضات المستمرة في سعر الليرة يقوم على خدمة أرباحهم ومصالحهم .

مهرجان موسكو السينمائي الدولي التاسع

من أجل انسانية الفن السينمائي وفي سبيل الصداقة بين الشعوب

في تموز الماضي ، كانت موسكو تعج بالسينمائيين من مختلف أنحاء العالم ، مخرجين ومؤلفين وممثلين ومصورين وفنانين آخرين .. جاؤوا للاشتراك في احياء مهرجان موسكو السينمائي الدولي التاسع الذي عقد في ١ — ٢٧/٧/٧٥ في القاعة البيضاء بمقر اتحاد السينمائيين السوفييت ، وكلهم يرفع الشعار الانساني الذي اختاره السينمائيون السوفييت : « من أجل انسانية الفن السينمائي والسلام والصداقة بين الشعوب » .

وتحدث في المهرجان ممثلو الفن في تونس والهند وتشيكوسلوفاكيا واليابان والولايات المتحدة وبولونيا واليونان وتشيلي والبرتغال وفرنسا وبريطانيا وكوبا والاتحاد السوفييتي ، عن قضايا تطور السينما القومية في بلدانهم وتطور الاتجاهات الدمقراطية والانسانية في الفن السينمائي التقدمي والاهمية الكبرى التي اكتسبها مهرجانا موسكو وطشقند من قبله .

وجرى في ١٤ تموز لقاء هام بمناسبة عام المرأة العالمي بين ضيوف المهرجان والمشتركين فيه من جهة ، والنساء السوفييتيات اللاتي يمثلن مختلف المراكز الاجتماعية والسياسية والعلمية والفنية في الاتحاد السوفييتي .

يوم مرموق

وكان يوم ٨ تموز يوما مرموقا بالنسبة للمشتركين في المهرجان حين تلقوا تحية من طاقمي السفينتين الفضائيتين « سويوز ١٩ » و « ابولو » في رحلتهما المشتركة وقعها القائدان السوفييتي اليكسي ليونوف والامريكي توماس ستافورد ، وأفادا فيها انهما وباقي زملائهما يصورون فيلما عن لقائهم الاول على المدار ... مساهمة منهم في توكيد رغبة الانسانية في ان يعمل السينمائيون من أجل انسانية فنهم والسلام والصداقة بين الشعوب .

الممثل المصري صلاح نظمي في المهرجان

قال الممثل المصري الكبير صلاح نظمي عضو وفد مصر الى المهرجان :

في الحقيقة ان الافلام السوفييتية التي شاهدتها أثرت تأثيرا طيبا على نفسي ، وهي أفلام ذات ميزة خاصة ومغزى معين .

وكنت أشعر عندما اشاهدها بانني طالب صغير في جامعة كبيرة يستفيد من كل عمل فني يعرض أمامه . والحقيقة ان العظمة التي وصل اليها الاتحاد السوفييتي في أفلامه هي مضرب الامثال . وأتمنى أن أرى بلدي وقد وصلت الى هذا المستوى الفني الرفيع .

بدأت السينما عندنا منذ ثلاثة أعوام تقريبا بالتقدم وأخذت تنتج أفلاما تقدمية هادفة ولا سيما بعد ان فرضت الدولة اشرافها على الفن السينمائي ومولته وأتمنى ان أراها في وقت قريب وقد وصلت الى الكمال .

ان أفضل الافلام التي عرضت هذا العام وفي العام الماضي هو فيلم « دمي ودموعي وابتسامتي » وهو من اخراج حسين كمال وانتاج رمسيس نجيب وتمثيل نجلاء فتحي وحسين فهمي وكمال الشناوي وقد كان لي حظ الاشتراك فيه ونلت فيه جائزة الدولة في التمثيل في العام الماضي . أما عن الافلام الحديثة فهي كثيرة ولم اذكر أسماءها لانها لم تعرض بعد ، ربما كانت بينها أفلام جيدة .

ان زيارتي المفاجئة للاتحاد السوفييتي تركت لدى انطباعات جميلة سأذكرها مدى الحياة ، لاننا في مصر لا نعلم الشيء الكثير عن الاتحاد السوفييتي ، وقد وجدت أن دولة الاتحاد السوفييتي عظيمة فعلا بشعبها وبقادتها . ومن الملاحظ انها دولة تحب السلام ، وأنا أرى السلام في وجوه الناس هنا ، في الشوارع ، الهدوء يعم جميع انحاء موسكو . وقد زرت اليوم متحف بوشكين ولاحظت بين الزوار أطفالا في سن صغيرة وشبابا وعجائز في سن متقدمة وهذا دليل على ان الشعب السوفييتي هو شعب يحب الفن وسيكون دائما المثل الاعلى لنا وللدول النامية يحتذى به وسيكون رائدا لنا في الفن والسلام .

كان المهرجان عظيما وانني لن أنسى مدى حياتي وقفتي في قصر المؤتمرات في الكرملين بين فنانين من كافة أنحاء العالم . لقد كانت لحظات سعيدة وجميلة ولا أستطيع أن أصف شعوري وأنا في وسط المهرجان . وان التنظيم الذي اتبعه السوفييت تنظيم رائع وأتمنى ان أرى مثله في بلدي القاهرة .

لقد أعجبت بالفيلم السوفييتي « التفاحة الحمراء » فهو فيلم رومانسي وجميل جدا وهادف وفكرته جديدة وأتمنى ان يكون لي الحظ في العمل بأحد الافلام السوفييتية وأتمنى ان تتاح لي الفرصة للعمل في الاتحاد السوفييتي في أحد الافلام لكي يكون بمثابة وسام لي كعمل فني أحس بانني في مستوى رفيع .

الفيلم الروائي المصري تقليد سيء للفيلم الامريكي

وكانت الزميلة « أنباء موسكو » قد أجرت مقابلة مع السيد حسن التلمساني عضو مجلس ادارة اتحاد السينمائيين المصريين والمختص بالافلام التسجيلية قال فيها :

لاول مرة أزور الاتحاد السوفييتي ، وتبدو موسكو كبيرة وجميلة ونظيفة ، هذا هو انطباعي الاول . لقد زرت متحف بوشكين ثم جلست في الحديقة لاستريح ورأيت الناس الذين زاروا المتحف وأعجبت بهم وكانوا من مختلف الفئات الاجتماعية والاعمار . وأدهشني المترو ، وكان ممتلئا ، رأيت والدة تصحب طفلها وتقرأ له كتابا وتمنيت لو كان عندي جهاز تصوير لالتقط هذا المنظر .

وأجاب التلمساني على أسئلة مندوب « أنباء موسكو » التالية :

س : ما هي أهمية الافلام الفنية وأهمية الافلام التسجيلية ؟

ج : الفيلم الروائي المصري تقليد سيء للفيلم الامريكي اما الفيلم التسجيلي فانه بالرغم من المصاعب التي تجابهه فهو يعبر عن حياة الناس بأسلوب سهل .

س : ما هي الافلام السوفييتية التسجيلية التي شاهدتها وما هو رأيك فيها ؟

ج : رأيت فيلما عن الحرب العالمية الثانية في القاهرة . وعملت فيلما بالاشتراك مع السينمائيين السوفييتيين المخرج دانيلوف والمصور زينتسوف واسم الفيلم « مرحبا بالنيل » عام ١٩٦٨ .

س : هل ساهمت في اخراج افلام تسجيلية عن العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية ؟

ج : من أهم الافلام التي نفذت في مصر كان عن العدوان الاسرائيلي عام ١٩٥٦ ولقد صورت هذا الفيلم وكان مغامرة لانني ذهبت الى بور سعيد اثناء العدوان وكنت أول من دخل بور سعيد رغم امتناع السائق . ثم ساعدني الجنود وسافرنا بعد ذلك .

رأيت قبل بور سعيد دبابتين انكليزيتين ورفعت العلم الابيض وجاءني الضابط فقلت له أنا مصور شركة امريكية ، ثم ذهب وتحدث مع قائده بعد فترة سمح لي ، ودخلت بور سعيد وكان الوقت مساء والحرائق مندلعة وصورت الحرائق بالليل وكذلك في اليوم الثاني . وعند العودة منعنا ، فركبت عن طريق بحيرة المنزلة وهربت في الواقع لانه كان يمكنهم القاء القبض علينا ومصادرة الفيلم ثم بدأ المخرج يعمل وطال العمل في الفيلم يومين ثم ترجم الى ١٠ لغات وأرسل الى الخارج (انجلترا وامريكا) وكان وثيقة ضد العدوان الاسرائيلي .

المبارزون السوفييت يفوزون ببطولة العالم

للمرة التاسعة على التوالي حاز المبارزون السوفييت على « الجائزة الكبرى للامم » وبطولة العالم في المبارزة بعدة أنواع من السيوف وخاصة المعقوف منها ، وذلك في المباراة الدولية التي جرت في دولة المجر الاشتراكية — هنغاريا — في مطلع هذا الشهر . وتقام هذه المباريات سنويا لتقدم فيها للفريق الذي يجمع أكبر عدد من النقاط التي يحصل عليها الرياضيون وهم في المرتبات الست الاولى في كل نوع من المباريات الفردية او بين الفرق ، تقدم له « الجائزة الكبرى للامم » التي أسسها الاتحاد الدولي للمبارزة في عام ١٩٦٥ .

وقد كان واضحا منذ بداية المباريات ان الرياضيين السوفييت سيجلبون النصر لفريقهم ، حيث انهم فازوا في جميع انواع المبارزة ، وكانت نتائجهم رائعة بوجه خاص في المبارزة بالسيف المعقوف . وكان فلاديمير ناظليموف ضابط الجيش السوفييتي هو الذي حاز على الميدالية الذهبية في هذا النوع من المبارزة للمرة الاولى . وقد فاز ناظليموف ببطولة العالم والالعاب الاولمبية غير مرة ضمن الفريق السوفييتي . وفاز في المهرجان الصيفي عام ١٩٧١ والعام الجاري فرديا فاصبح أول مبارز بالسيف المعقوف في العالم .

وقد قال فلاديمير ناظليموف : ان فوزي في المجر ، وطن المبارزة بالسيف المعقوف يضاعف سروري . وكنت استعد لهذا الانتصار خلال عشرة اعوام .

وبعد مضي عدة أيام على ذلك أظهر ناظليموف مهارته العالية أثناء المباريات بين الفرق فتغلب على الرياضي المجري امريه غيديفاري . ونتيجة فوزه في تلك المبارزة الحاسمة أصبحت النتيجة ٨ : ٨ ولكن الرياضيين السوفييت سددوا عددا أكبر من الاصابات (٦٢ : ٥٨) ولذلك أصبح الفريق السوفييتي بطل المباريات .

مصر في طريق الانتقال — بقية

ودوافعه فاعلن : « ان الحل الاشتراكي لمشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مصر — وصولا ثوريا الى التقدم — لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء الاختياري وانما كان الحل الاشتراكي حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الامال العريضة للجماهير كما فرضتها الطبيعة المتغيرة في النصف الثاني من القرن العشرين » (ص.٥) .

وهكذا فالاصلاحات الجذرية التي اتخذت شكل التاميم الواسع وتحويل القطاع العام الى العامل الحاسم في التطور الاقتصادي لم تكن انتقاء اختياريا بل فرضا افترضته آمال الجماهير في تحسين أوضاعها .

وكان من الممكن تحقيق هذه الاصلاحات البعيدة المدى وضرب البرجوازية الكبيرة وأسياد الارض اقتصاديا وسياسيا وشل تحرك الرجعية المتعاونة مع الامبريالية .. بل صد تآمر الامبريالية التي دأبت على تصدير الثورات المضادة واعادة الرجعية الى مواقعها حين تتزعزع .. لقد كان من الممكن تحقيق كل هذا لان توازن القوى الدولية أصبح يرجح قوى الاشتراكية والتحرر والسلام على معسكر الامبريالية والرجعية والحرب.

فبفضل نمو قدرات مجموعة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي أصبحت هذه المجموعة تستطيع مساعدة الدول القومية ، المستقلة حديثا والنامية — على التصنيع وعلى مشاكل التنمية واختيار طريق تطورها دون ضغوط أو تدخل سافر (٤) .

والحقيقة ان التعاون الودي الوثيق الذي نما بين الاتحاد السوفييتي ومصر تحول مع الايام الى عمل هام جدا في عملية التغيير الراديكالية في مصر.. في العملية الثورية في العالم العربي .

وكان اتفاقا بناء السد العالي (اتفاق المرحلة الاولى والثانية) وتنفيذهما ، ومساعدة الاتحاد السوفييتي الاخرى في بناء عشرات المصانع والمنشآت في مصر اثباتا ملموسا على صدق طريق قادة مصر حين اختاروا التطور غير الراسمالي وخططوا التصنيع والتنمية الاقتصادية بحيث يسير كل هذا بوتائر متسارعة .

وفي حواره مع هيئة تحرير « الطليعة » المصرية روى الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة في مصر خلال عقدين تقريبا ورئيس الوزراء السابق ان الرئيس عبد الناصر بعد مقابلة مع « وديز » أحد المسؤولين الكبار في البنك الدولي دعاه وأخبره أن هذا المسؤول اعلمه أن البنك الدولي (أي الولايات المتحدة أ.ت) غير معني بتصنيع الدول النامية ولهذا فعليه (على عزيز صدقي) ان يسرع في الذهاب الى الاتحاد السوفييتي لعقد الاتفاقات .

واضاف الدكتور عزيز صدقي : وبفضل هذا التعاون زاد الانتاج الصناعي في مصر حتى سنوات السبعين الاولى ثماني مرات وزاد على ٣٧٠٠ مليون جنيه .

ضعف العهد الناصري

ومع هذه الانجازات التي حققها العهد الناصري في مكافحة الامبريالية والاصلاحات الاجتماعية العميقة والتنمية الصناعية والتغيير في الخريطة السياسية الاجتماعية فلا بد من ان نقرر ان ضعف النظام ومسيرته التقدمية كانت في نهجه « العلوي » .. فكافة الاصلاحات كانت بالمراسيم ولم تخلق الاداة الشعبية لحمايتها وتطويرها .

بل ان الحكم ، على الرغم من اصلاحاته الايجابية ومواقفه الثورية ، اضطهد الشيوعيين حتى عام ١٩٦٤ ومنعهم من ممارسة نشاطهم السياسي الذي كان يستطيع حشد الجماهير الشعبية وراء اجراءات الاصلاح وتحويلها الى اجراءات فعالة .

كذلك أبقى الحكم جوهريا على الجهاز الاداري القديم وبذلك خلق تناقضا سيئا في كثير من الميادين بين اجراءات الاصلاح التقدمية التي تتجاوب مع بعض أماني الجماهير وتطلعاتها والجهاز الاداري الرجعي الذي تميز بالتوجه البرجوازي اليميني والبيروقراطية المعادية للطبقة العاملة والفلاحين .

والواقع لم تكن الدمقراطية التي دعا اليها الاتحاد الاشتراكي العربي حقة ، اذ انها لم تسمح بحرية التنظيم النقابي والفلاحي القادر على سد الطريق أمام مؤامرات الرجعية المتعاونة مع الامبريالية .

وعلى الرغم من ان الميثاق نص على ان يتمثل العمال والفلاحون بالنصف في مجلس الشعب وقيادة الاتحاد الاشتراكي والهيئات الادارية والشعبية الاخرى ، فقد استطاعت البرجوازية الصغيرة والمتوسطة في المدينة والريف من افراغ مضمون هذه الفكرة من معانيها الى حد كبير .

وقد احس الرئيس عبد الناصر بهذه النواقص بشكل عام .. وتطرق اليها ، بل انه ، منعا للالتباس ، صاغ في الميثاق ايديولوجية الاتحاد الاشتراكي مؤكدا انها الاشتراكية العلمية .

ثم انه في الميثاق حدد ماهية الاتحاد الاشتراكي بوصفه تجمعا فضفاضا لا يستطيع ان يقوم بدور القيادة وارتأى ضرورة قيام تنظيم سياسي طليعي .

الا ان الافكار المضيئة والمخططات التي كان يمكنها اصلاح الوضع بقيت في اطار الاماني .. ولم تتبلور الاداة الشعبية التي كان في وسعها ان تحمي منجزات العهد وتسد الطريق أمام النكسة .

(الحلقة الاخيرة : « المرحلة الراهنة في مصر ») ..

٤ — نؤكد على كلمة سافر لان وكالة الاستخبارات الامريكية استطاعت في أكثر من مناسبة عن طريق النشاط التخريبي المستمر اجهاض تحولات تقدمية في عدد من الاقطار .

طوابع بريدية خاصة لـ « سويوز — ابولو »

أصدرت وزارة المواصلات في الاتحاد السوفييتي طوابع بريدية مكرسة لذكرى تحليق « سويوز » و « أبولو » . وقد شارك الفنانان : الامريكي روبرت ماك كول والسوفييتي اناتولي اكساميت في تهيئة وتحقيق مجموعتين رائعتين من هذه الطوابع التذكارية . فقد تم طبعهما بشكل ربط عمودي يمثل القسم الاعلى المركبتين قبل الالتحام نفذه الفنان السوفييتي ، أما القسم الاسفل والذي نفذه الفنان الامريكي فيشمل لحظة التحام المركبتين على خلفية الكرة الارضية .

وهذا أول تعاون سوفييتي امريكي مشترك في حقل هواية جمع طوابع البريد .

ولهذه المجموعة طابعان آخران أيضا . على احدهما صور طاقم التحليق المشترك : ليونوف ، كوباسوف ، ستافورد ، براند وسليتون ، وعبرت الاخرى عن بدء انطلاق المركبة الفضائية « سويوز » .

وتحكي هذه المجموعة بصورة وثائقية عن تحليق « ابولو » — « سويوز » .

راميات القوس السوفييتيات يحرزن انتصارات لامعة

تكللت مباريات بطولة العالم الثامنة والعشرين في الرماية بالقوس التي جرت في مدينة اينترلاكن بسويسرا بنجاح الرياضيات السوفييتيات . وسجلت زيبينيسو رستاموفا (١٩ عاما) الطالبة من دوشنبيه عاصمة طاجكستان السوفييتية التي سبقت الرياضيات الاخريات من بداية المباريات ، رقما قياسيا عالميا جديدا اذ جمعت ٢٤٦٥ نقطة . وتلتها فالينتينا كوفبان من مدينة لفوف الاوكرانية التي جمعت ٢٤٣٠ نقطة .

أما المباريات بين الرجال ففاز فيها ايرل بايس الطالب من الولايات المتحدة الذي سجل رقما قياسيا في المباريات الفردية (٢٥٤٨ نقطة) وساعد المنتخب الامريكي على الفوز بالمرتبة الاولى بين الفرق (٧٤٤٤ نقطة) وهذا رقم قياسي عالمي جديد أيضا . ونقول بالمناسبة أن جون ويلياس بطل الالعاب الاولمبية من الولايات المتحدة وفيكتور سيدوروك بطل العالم من الاتحاد السوفييتي لم يشتركا في المباريات . فيما يخص الاخير فاصبح رئيسا لمدربي المنتخب السوفييتي .

ان النجاح في مباريات بطولة العالم في الرماية بالقوس يدل — حسب رأي المدربين السوفييت — على ازدياد شعبية هذا النوع من الرياضة بين النساء . وعدا مدينة لفوف حيث نشأت أول شعبة راميات بالقوس ، حظيت هذه الرياضة بشعبية في جمهوريات آسيا الوسطى وجورجيا وكذلك في مدن وقرى جمهوريتي بورياتيا وياكوتيا ذاتي الحكم الذاتي حيث يعتبر هذا النوع من الرياضة قوميا .

الكفوف الذهبية فريق الملاكمة العكي يتفوق في مباريات بطولة اسرائيل

عكا — لمراسلنا — استطاع فريق الكفوف الذهبية العكي للملاكمة بعد تمارين دامت ستة أشهر فقط ، استطاع الاشتراك في بطولة اسرائيل للملاكمة التي أشرف على تنظيمها منظمتا مكابي وبيتار .

وكانت المفاجأة الكبرى ، ان الفريق العكي تفوق في جميع المباريات وفي كل الاوزان بشكل أدهش الجمهور والحكام — من مكابي وبيتار — والصحفيين على السواء .

وكانت مباريات بطولة اسرائيل في الملاكمة ، توقفت ثلاث سنوات ، ولكن في هذه السنة وبمبادرة من مكابي وبيتار أعيدت مباراة البطولة .

والمحزن في الامر ان فريق الكفوف الذهبية العكي حتى يستطيع الاشتراك فيها اضطر الى الانضواء لمكابي وبيتار ولكن دون التنازل عن اسم الفريق ، وهي اول مباراة يشترك فيها الفريق ضمن مباريات بطولة اسرائيل للملاكمة .

ولقد فاز بلقب نائب بطل كل من : فتحي قرعاوي — وزن متوسط الذبابة ، علي ترشحاني — وزن الديك ، عماد ابو الصغير — وزن الخفيف ، ويليام شحادة — خفيف المتوسط ، زياد ابو حمام — وزن المتوسط .

كما انتخب اللاكمان عضوا فريق الكفوف الذهبية العكي :

ويليام شحادة — وزن خفيف المتوسط
زياد ابو حمام — وزن المتوسط

للظهور في منتخب اسرائيل لبطولة اوروبا في الملاكمة .

هذا ، وقد جرت المباريات المذكورة على استوديو يد الياهو — تل ابيب ودامت يومين — ٢٥ — ١٩٧٥/٧/٢٦ .

ومن الجدير بالذكر ان ابطال الكفوف الذهبية المذكورين قد انتزعوا اعجاب الجمهور والحكام والصحافة ويجمع كل من شاهد المباراة انهم يستحقون لقب بطل لا نائب فقط .. ولكن التمييز يلاحق العرب حتى في الرياضة .

النائب الشيوعي توفيق زياد — بقية

ومجرد وجود وزارة اديان لدليل على خضوع الحكومة للقوى الرجعية والمتعصبين الدينيين ، « فالمراخ » يضحي بحرية الفكر وحرية الفرد في سبيل تقديس الصفقات السياسية . اننا — نحن الشيوعيين — نقاوم سياسة الاكراه الديني ونسعى لفصل الدين عن الدولة .

وتنفذ وزارة الاديان سياسة الدولة العامة في الاضطهاد السياسي على المواطنين العرب ، وتتلخص هذه السياسة في وزارة الاديان بالضرر البالغ الذي تلحقه بحرية الدين ، ونهب أوقاف الطوائف وآثارها المقدسة . وهذان الامران ساريان على كافة الطوائف الدينية والشعب العربي في البلاد .

وتقوم وزارة الاديان بوضع العراقيل أمام كافة مشاريع بناء أماكن جديدة للصلاة ، وحينما يتقرر البدء فهي لا تشارك الا في جزء ضئيل من النفقات . وكذلك ان رواتب رجال الدين العرب منخفضة جدا مما يدعوهم الى الاتكال على المساهمات الشخصية من المتبرعين . وايضا في عشرات القرى العربية المهدومة في البلاد هناك كنائس ومساجد عديدة وهي اما مهدومة كليا أو جزئيا ... نتيجة لهذه السياسة .

ثم أن اقامة محاكم شرعية درزية لم تنبع من الشعور بالاحترام تجاه ابناء الطائفة بل نتيجة لسياسة السلطات التي تعمل على زرع الشقاق في صفوف الشعب الواحد والطائفة الواحدة . لان كل طفل يعرف أن الدروز جزء لا يتجزأ من الطائفة الاسلامية من حيث الدين . ومع ذلك يحلو لممثلي السلطة حين الحديث عن الشعب العربي في البلاد أن يقولوا « الاقلية ... وأبناء الطوائف الاخرى » . وهم في انتخابات الكنيست والمجالس المحلية يشكلون القوائم الانتخابية على أساس طائفي .. وهكذا تتوجه هذه الاحزاب في كافة الامور السياسية والاجتماعية للمواطنين العرب .

ان المواطنين العرب في البلاد هم شعب واحد وليس مجموعة طوائف انهم شعب واحد موحد في وجه السياسة الرسمية التي تضر بمصالحهم الوطنية واليومية . ولقد تعلم هذا الشعب من تجاربه المريرة أنه بحماية وحدته وتعزيزها — ولا سيما في هذه الايام — يتصدى لمشاريع التهويد ومصادرة أراضيه . ولن تنجح الحكومة في مخططها لتجزئة هذا الشعب الى طوائف .

لذا فاننا نطالب : ١) بفصل الدين عن الدولة وابطال مظاهر الاكراه الديني ، الامر الذي يمنع التلاعب بالدين للاهداف الحزبية . ٢) تمكين كل طائفة من التمتع باملاكها ومؤسساتها الدينية . ٣) اعادة أموال الوقف الاسلامي الى أصحابها الشرعيين ومنع كل صفقة هدفها القضاء على ما تبقى لهم من هذه الاموال . ٤) حل لجان « الامناء » وافساح المجال امام ابناء الطائفة الاسلامية لينتخبوا مباشرة لجانا تدافع عن اموال الوقف والآثار المقدسة وتدير الامور الدينية . ٥) تقديم المساعدة المالية ، الضرورية لهذه اللجان وأعمالها ورفع اجور رجال الدين بما يعادل الاجور المتبعة في البلاد .

مؤتمر قطري شعبي لمواجهة اخطار التهويد وسلب مساحات واسعة من اراضي العرب في اسرائيل

● لجنة المبادرة تدعو لعقد مؤتمر قطري في ٦ ايلول القادم احتجاجا على مصادرة الاراضي العربية .

● اجتماع قطري تحضيري في الناصرة ، في فندق « غراندنيو » في ١٥-٨ الساعة ٦،٣٠ مساء .

ضموا تواقيعكم الى النداء الداعي الى عقد المؤتمر الشعبي لصد خطر مصادرة الارض .

الاقتصاد الاسرائيلي — بقية

خطرها ، الا انه أكد عزم حكومته على مكافحة العمالة الفائضة ، أي مكافحة وجود عدد أكبر من العاملين فوق حاجة الاقتصاد (!) وحاجة فروعه الاساسية . فتصفية العمالة الفائضة معناها في الحقيقة وفي نهاية كل مطاف خلق بطالة . ولا يغير في هذه الحقيقة أي تلاعب في الالفاظ ، مع العلم اننا لا نتجاهل قلق السلطات من اخطار بطالة كبيرة على استقرار النظام الاجتماعي الرأسمالي.

١ — « الاتحاد » ٥ آب ١٩٧٥ .

(يتبع)

من هنا وهناك

وقت قليل جدا

طالب النائب البريطاني تشارلس ايرفنج بتقليل ساعات العمل لاتاحة المزيد من الوقت لاعضاء البرلمان للحياة الشخصية . قائلا « لقد كنا نعمل هذا



الاسبوع كل يوم من العاشرة صباحا الى الثالثة أو الرابعة صباح اليوم التالي، وأغلب وقتنا ننفقه جالسين على المقاعد بدلا من قضائه في منازلنا » وزعم أن حقوق النواب الزوجية يجري التدخل فيها . وقد أيد نواب آخرون وزوجاتهم هذا الكلام ، كما قال ايرفنج : « ان معدل الطلاق في مجلس العموم أعلى منه في أي ميدان عمل آخر في البلاد » .

ماذا يجمعون ؟

صدر أخيرا في فرنسا كتاب من مجلدين باسم « ماذا يجمعون ؟ » وهو دليل لهواة جمع الاشياء المختلفة ، ويبين انه بالاضافة الى الاشياء الكلاسيكية مثل طوابع البريد ، والبطاقات البريدية ، والعملات ، والاقلام وأغلفة علب الثقاب ، هناك بعض أشياء اخرى شاذة يجمعها الناس ، تشمل دبابيس الثياب وسواك الاسنان ، والمظلات ، والشوارب .. واغطية الرادياتير ، وقوائم الطعام ، وعينات من ورق التواليت (ولدى أحد الهواة ٤٠ صنفا منها) .. وهناك مجموعات تثير الخوف ، كالجماجم مثلا . وادلة بعض الحوادث . . ولدى أحد هواة جمع الاشياء ١٦٤ وصفا لطرق القتل بدون عقاب ولحسن الحظ لا يسمح بالتعرف على مجموعته لكل الراغبين .

تكفي جيشا كاملا

يعتقد بوليس نيويورك أن الثمانية ملايين شخص الذين يقطنون مدينتهم الكبيرة يحوزون مليوني قطعة من الاسلحة النارية على الاقل غير مسجلة .. وتقول صحيفة « النيويورك تايمز » ان هذا الرقم يتجاوز كثيرا التقديرات السابقة ، ففي العام الماضي فقط اشترى حوالي نصف مليون شخص مسدسات جديدة .



ثمار التضخم

رغم ازدياد البطالة والتضخم ، فان القمار يزداد كثيرا في بريطانيا كما تقول صحيفة « ديلي تلغراف » وقد بلغت قيمة المبالغ التي شملتها المراهنات في العام الماضي رقما قياسيا هو ٢٤٣٧ مليون جنيه استرليني ، أو مايزيد على ٢٤٠ مليون جنيه عن عام ١٩٧٣ . ويقول أصحاب مكاتب المراهنة في لندن انه يبدو وكأن الشعب البريطاني « يريد صرف نقوده قبل أن يقلل التضخم قيمتها أكثر من ذلك » .

اسطوانة ناجحة

كيف تجعل الطفل الصغير يكف عن البكاء ؟ لقد حل أطباء احدى



العيادات في ضواحي طوكيو هذه المشكلة للوالدين فقد سجلوا أصوات ما يسمعه الطفل عندما يكون داخل رحم الام ، وتبين أن تسجيل نبضات قلبها تهدىء الطفل وتمنعه من البكاء خلال ٤١ ثانية . ويستغرق العديدون من الاطفال الرضع في النوم بعد ذلك . وتقوم شركة « توشيبا » الموسيقية بصنع مثل تلك التسجيلات التي تهدىء الاطفال !

جرائم قتل وفيرة

تقول صحيفة « دي فيلد » الالمانية الغربية أن علماء الابحاث بجامعة « يوتا » يقدرون أن الاطفال الامريكيون الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وخمس عشرة سنة يشاهدون كل عام ١٣٠٠ جريمة قتل على الاقل على شاشة التليفزيون أي بمعدل أربع جثث يوميا !

العمل وفقا للقانون !

وقع اختيار قضاة ومحققي ايطاليا أخيرا على وسيلة مبتكرة لتأييد مطالبهم الخاصة بالاجور ، وقد بدأوا العمل طبقا لجميع اللوائح . وتقول وكالة رويتر أنه كان من نتائج ذلك أن الاجراءات القضائية توقفت فعلا في دور القضاء الايطالية .

حادث البريدج

قبل مباريات البطولة العالمية السنوية للبريدج التي بدأت أخيرا في برمودا ، تقرر وضع ستائر خاصة بحيث لا يرى الشركاء في اللعب بعضهم بعضا ويتبادلون الاشارات ، ولكن هذا العمل لم ينجح ، فقد لوحظ خلال احدى المباريات ان الايطاليين (الذين حصلوا على البطولة خمسة عشر عاما متواصلة) كانوا يقومون بحركات تثير الاشتباه بأقدامهم تحت المائدة . وقد اثار هذا فضيحة كادت تنهي مباريات البطولة فجأة ؟.

في بلادنا

رئيس الوزراء امام "ماكنة الحقيقة"!

■ نشرت الصحف ، بصراحة متناهية ، هذا الاسبوع ، ان النية كانت مستقرة تماما ، في الجهات العليا ، على اغلاق جريدة « الشعب » المناضلة التي تصدر في القدس العربية المحتلة .. وفقط ، تسرب الخبر قبل الاوان ، احبط هذه المكيدة . وقال وزير البوليس شلومو هيلل ان قلائل جدا من المسؤولين يعرفون بمخطط السلطة واشتركوا في الجلسة التي اتخذت هذا القرار .. ولم يتردد الوزير الخطير ان يطلب التحقيق مع العليمين بالامر (وفي مقدمتهم هو نفسه !) بواسطة « ماكنة الحقيقة » !

نحن طبعا لا ننتظر بفارغ الصبر ولا بملء الصبر استنتاجات ماكنة الحقيقة. ولكن «تواضع» المسؤولين في اسرائيل واستعدادهم للمثول امام ماكنة الحقيقة ، جعلنا نبادر بشكل عاجل الى تنظيم مثول رئيس الوزراء المعظم ، امام ماكنة الحقيقة ، حول نواياه الحقيقية تجاه قضية السلام . وفيما يلي التسجيل الكامل لتحقيق ماكنة الحقيقة كما سجله جهاز الكتروني اوتوماتيكي:

ماكنة الحقيقة : هل تريد السلام ، فعلا ، مع العرب؟

رئيس الوزراء: طبعا .. طبعا ..

ماكنة الحقيقة : كذب ! كذب !

ماكنة الحقيقة : هل انت حريص فعلا على ارواح شباب شعبك ، وتعمل كل ما في وسعك لكي لا تزيد الارامل والايتام، في الدولة؟

رئيس الوزراء : أي سؤال هذا ؟

ماكنة الحقيقة : اجب بنعم او لا !

رئيس الوزراء : طبعا.. طبعا ..

ماكنة الحقيقة : نعم او لا ؟

رئيس الوزراء : نعم ..

ماكنة الحقيقة : كذب ..

ماكنة الحقيقة : هل تعرف بالضبط الحدود التي على اساسها انت مستعد ان تعقد السلام مع العرب ؟ هل هناك حد لشهوة التوسع عند سيادتكم ؟

رئيس الوزراء : يبدو لي انك متحيزة ! هل تشترين النفط من الدول العربية ؟!

ماكنة الحقيقة : انا ماكنة الحقيقة ، وغير متحيزة . انا غير قادرة على التحيز . وهنا ليس مسرح للنقاشات السياسية ! اجب : نعم ، او لا ؟

رئيس الوزراء : طبعا.. طبعا .. طبعا نعم !

ماكنة الحقيقة : كذب ! كذب ! ...

ماكنة الحقيقة : هل انت تكره المنظمات المسلحة الفلسطينية فقط ، ام انك تكره كل الشعب الفلسطيني وتحكم بابادته («كحل نهائي») للقضية الفلسطينية ؟

رئيس الوزراء : هل حضرت مؤخرا مؤتمرات افريقية ـ آسيوية حتى تتكلمي بهذه اللهجة ؟ انت موالية للعرب . هل الرأسمال العربي هو الذي يموّل المصنع الذي صنعت فيه ؟

ماكنة الحقيقة : اجب على السؤال ، بنعم او لا !

رئيس الوزراء : نحن لا نكره الفلسطينيين ، اقصد عرب ارض اسرائيل .

ماكنة الحقيقة : كذب ! كذب !

ماكنة الحقيقة : اقترح ان نوقف هذا التحقيق ، فلو عملت مع حضرة المحترم عدة ساعات فسوف انسى تماما كلمة « صحيح » وسوف ينشل الجهاز العصبي والعقلي عندي !

●

نحن ، بالطبع ، نحترم رئيس الوزراء ونعرف تماما بوجود «قانون التشهير» . ونحن لم ننشر هذا البروتوكول تشهيرا برئيس الوزراء ، بل للمطالبة بمحاكمة ماكنة الحقيقة بتهمة الانتماء الى منظمة هدامة معادية لاسرائيل !!.

رفيق الشريف

رابينوفتش يهدد بنظام طوارئ اقتصادي!

تل أبيب ـ أكد وزير المالية،رابينوفتش ، أن الحكومة ستضطر الى الاعلان عن نظام طوارىء اقتصادى يغير طريقة الحياة في البلاد تغييراكليا ما لم تحصل على المساعدة المالية الكافية من الولايات المتحدة لهذا العام .

وكان رابينوفتش يتحدث في مقابلة صحفية أجرتها معه « دافار » شبه الرسمية ، يوم الجمعة الماضي .

وقال رابينوفتش أن اسرائيل تعتمد كليا على المساعدة الامريكية ، خاصة في المجال العسكرى . وذكر أن ما تطالب به اسرائيل من دعم مالي امريكي يبلغ ٢٥٩٣ مليون دولار ، وذلك لتغطية نفقات الاستيراد العسكرى وتغطية العجز الكبير في الميزان التجاري . وما لم نحصل على هذا المبلغ فسنضطر الى الاعلان عن نظام طوارىء اقتصادى في البلاد!!

هذا ويجري وفد اسرائيلي، عسكري واقتصادى ، عالى المستوى محادثات في واشنطن ، في هذه الايام ، حول حجم المساعدة الامريكية المطلوبة لاسرائيل .

وكانت أوساط أمريكية مسؤولة قد أكدت في مناسبات مختلفة أن الوضع الاقتصادى الصعب الراهن في الولايات المتحدة لن يمكنها من تقديم مثل هذا العون الضخم لاسرائيل .ولذا فمن المتوقع الا تزيد المساعدة الامريكية لاسرائيل عن ١٧٠٠ مليون دولار لهذا العام . أما الالف دولار المتبقية (ما يعادل ٦٢٥٠ مليون ليرة) فستلجأ الحكومة الى تحصيلها من جيوب العاملين والمواطنين عامة على شكل ضرائب مختلفة وعن طريق المزيد من تقليص الخدمات العامة ، اى عن طريق فرض نظام طوارىء اقتصادي ، يخفض بنسبة حادة مستوى الحياة في البلاد .

تأجيل الاضراب القطري!

تل أبيب ـ علم مراسلنا أن لجان المبادرة القطرية قررت تأجيل الاضراب الانذاري القطرى الذى كان من المقرر القيام به في ١٧ الجاري ،وذلك بناء على طلب من عشرات اللجان العمالية في البلاد التي سبق وأعربت عن استعدادها للاشتراك الفعال في الاضراب وانجاحه .

وقد طلبت هذه اللجان تأجيل الاضراب لان قسما كبيرا من العمال سيكونون ، في هذا الوقت ، في عطلتهم السنوية ، الامر الذي سيضعف فعالية الاضراب .

وستكتفي هذه اللجان بعقد اجتماعات احتجاجية في اماكن العمل، ذاتها ، والمطالبة بوضع حد للغلاء المستشري وبدفع علاوة الغلاء كاملة وبتحديد اتفاقيات الاجور الجماعية .

وستقوم هذه اللجان بتظاهرة احتجاج صبيحة يوم الاحد القادم (١٧ الجاري) امام مبنى المحكمة في عسقلان للمطالبة بالكف عن محاكمة مستخدمي شركة انبوب نفط عسقلان، الذين يقدمون الى المحكمة لا لذنب اقترفوه الا انهم اضربوا في الشهر الماضي احتجاجا على قرار الشركة بفصل عدد من زملائهم .

وستنظر هذه اللجان في وسائل لمواصلة المعركة دفاعا عن حقوق العاملين ومصالحهم .

رفع نسبة الفائدة البنكية

تل ابيب ـ قررت البنوك الاسرائيلية الكبرى الثلاثة : «لئومي» و «ديسكونت» و « العمال » ، في الاسبوع الماضي ، رفع الفائدة البنكية على القروض الشخصية الى ٢٣٫٥ بالمئة اعتبارا من اول ايلول القادم . اما القروض الشخصية ، التي لا تزيد عن ٧٥٠٠ ليرة ، فلن ترتفع الفائدة التي تتقاضاها البنوك عنها بل ستظل كما كانت تتراوح بين ٤٤٫٥ بالمئة و ١٩٫٦٥ بالمئة .

وادعت ادارات هذه البنوك انها اضطرت الى رفع الفائدة البنكية في محاولة لتخفيف شدة الطلب على القروض ولتخفيف حدة العجز في السيولة النقدية التي تعاني منها البنوك المذكورة . ولكن الحقيقة ان هذه البنوك قررت رفع الفائدة وبنسبة تصل الى ٤٤٫٥٪ في محاولة للتعويض عما ستخسره ودائعها بالليرات الاسرائيلية نتيجة للتخفيضين اللذين اقرتهما الحكومة في حزيران الماضي وآب الجاري . وكانا بنسبة ٢٪ في كل مرة .

ضرائب جديدة في الافق..!

تل ابيب ـ اوصت بعثة صندوق النقد الدولى ، التي زارت البلاد قبل اسبوعين ، بفرض ضرائب جديدة حتى قبل البدء بتنفيذ قانون فائض القيمة وذلك لتقليص العجز الكبير في ميزانية الدولة والذى يقدر ب ٦ مليارات ليرة اسرائيلية .

وكانت البعثة قد مكثت في البلاد لعدة ايام ، اجرت خلالها سلسلة من المحادثات الاقتصادية مع المسؤولين الاقتصاديين في الحكومة و « بنك اسرائيل » ومؤسسات اقتصادية اخرى .

ممثل جديد لجبهة وحدة شفاعمرو في البلدية

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ قدم السيد سامي تلحمي ممثل جبهة وحدة شفاعمرو وعضو مجلس شفاعمرو البلدي استقالته من البلدية وحل محله المرشح التالي في القائمة السيد صبحي حماده ليصبح عضوا في مجلس شفاعمرو البلدي ممثلا لجبهة وحدة شفاعمرو .

مع تحديد التنقل .. خدمة اجبارية !!

يركا ـ لمراسلنا ـ «يتمتع» الرفيق صياح كنعان مثل كل أعضاء الحزب الشيوعى باوامر الحكام العسكريين التى تحظر عليه الذهاب الى المناطق المحتلة بما في ذلك هضبة الجولان .

ومع هذا فانه كجندى مسرح يستدعى سنويا للخدمة الاحتياطية . وفي هذه السنة استدعى للخدمة لمدة شهر ونصف الشهر ، رغم وجود الاوامر العسكرية المذكورة .

وبعد انهائه خدمة الاحتياطي باسبوعين (بالضبط في ١٥ـ٧ـ٧٥) ابلغته الشرطة بتجديد الاوامر لسنة جديدة (اوامر الحظر) !

والسؤال الموجه الى وزير الدفاع هو : الى متى تستمرون بهذه التناقضات ؟

كلمة الاتحاد ـ بقية

امريكا وفرنسا وتركيا ـ وجاءت محادثات رودس . الخ ..

وكان من المكن أن يصبح قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، أساسا لتحقيق السلام . الا أن الامريكيين أفشلوا هذه الامكانية . وبلغت أزمة الامبريالية الامريكية ، في هذا المجال ، أوجها بنتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فظهرت امكانية فعلية ، لم يسبق لها مثيل محليا وعالميا ، لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ العربي سلاما عادلا وثابتا بالنسبة لجميع الاطراف . ان قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، الذى دعا الى تنفيذ قرار ٢٤٢ فورا والى اجراء مفاوضات لتحقيق السلام العادل بوساطة سوفييتية ـ أمريكية (مؤتمر جنيف) ، كان من المفروض أن يبدأ تنفيذه فورا وكانت الاوضاع الدولية والمحلية ناضجة الى أقصى حد لتنفيذه فورا .

ولكن ، مرة اخرى ، ينجح الامبرياليون الامريكيون (كيسنجر) في تلافي هذا « الخطر » ويبتعدون عنه « خطوة خطوة » . ليس جديدا علينا خوف حكام اسرائيل من السلام العادل. ولكن علينا أن لا ننسى أن خوف الامبرياليين أشد وأعظم . فهم ، مع غيرهم ، الذين أججوا النزاع على مدى تاريخه . ونراهم كيف يستفيدون الان من استمرار بؤرة الحرب في الشرق الاوسط للابتزاز من الدول العربية تنازلات سياسية واقتصادية لهم ومن اسرائيل طعام مدافع لقبضتهم الضاربة .

ان الطبخة التى يعدها كيسنجر ، والتى يتلهف عليها أصدقاؤه تارة يسمونها «نزع فتيل» وتارة يسمونها « خطوة نحو جنيف » ، أشبه ما تكون بطبخة الاحجار التى يراد لها تخدير الجائعين . «انتظروا حتى ينضج الطعام » ـ كما جاء في الحكاية المأساوية الشهيرة !

ولكن الفرق الان أن الجائعين ليسوا اطفالا وان الذي يريد تخديرهم ليس امهم .

مبروك

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق رفيق نصره وعروسه
بالزواج
اعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان وكفرياسيف

* الصديق سليمان سويد بمناسبة
الزواج
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الصديق وليد خشيبون وزوجته بالمولود الجديد
طارق

* حنا طعمة خوري وزوجته بالمولود الجديد
أشرف
اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفركنا

* سعيد لبيب برانسي وعروسه وداد
بالزواج
اعضاء الحزب ـ الرينة

* الصديق اسعد عباس الظاهر وخطيبته فتحية بمناسبة
الخطوبة
اعضاء الحزب ـ الناصرة

* الصديق سعيد عبد الخالق وعروسه بمناسبة
الزواج
اعضاء خلايا الشرقية
الحزب والشبيبة ـ الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

لا خلافات مزعومة ، بل سياسة مرسومة
تحرم دير الاسد من مجلس محلى لسلب أرضها

دير الاسد ـ لمراسلنا ـ تعثرت ، مرة اخرى ، محاولة اقامة مجلس محلي في دير الاسد ، رغم ان قرار اقامته صدر قبل اكثر من ٦ سنوات. ومنذ ذلك الحين والسلطات تتذرع بالخلافات (التي تثيرها هي وعملاؤها) بين زعماء العائلات والمتزعمين لعرقلة اقامة المجلس .

ففي يوم الجمعة الماضي استدعى القائم باعمال متصرف حاكم لواء الشمال في الناصرة ، السيد دافيدوفتش ، اعضاء المجلس التسعة العتيدين (للمرة الرابعة) بعد ان استبعد احدهم ، لان محكمة تنظر في تهمة رشوة موجهة اليه . ولكن اربعة فقط لبوا الدعوة وهم من الذين تحسبهم « الانباء » من جماعة حزب المتدينين ، واستنكف الاخرون عن الحضور ، وهم الذين تحسبهم « الانباء » من جماعة « المراخ » ..

وهكذا لم يتح لدير الاسد ، حتى الان ، ان يصبح لها مجلس محلي .. وهو المطلوب بالنسبة لسياسة الحكومة . فمعروف ان نصف اراضي دير الاسد تقريبا صودرت لاقامة كرميئيل .. اما القسم المتبقي فيقع في المنطقة التي تقام عليها حاليا مستوطنة « تيفن » الصناعية . اذن فهو في حكم المفقود ... وليس من مصلحة سياسة التهويد ونهب الاراضي ان يكون للقرية المنوي نهب اراضيها سلطة محلية تتكلم باسمها وترفع صوتها .

وليس نهب الارض المشكلة الوحيدة التي تعاني منها دير الاسد وجارتها البعنة .. فالباصات لا تصلها منذ شباط ١٩٧٤ والشوارع مدمرة ومياه المجاري المتدفقة فيها تهدد بتفشي الامراض ، والكهرباء لا يعرف احد متى ستدخلها .. اما حالة المدارس فمحزنة .

اما الخلافات المزعومة بين المتدينين (حزب حاكم اللواء) و « المراخ » فمسرحية هزلية تتحول الى ماساة على الصعيد الشعبي . وبسببها يعاني اهالي دير الاسد ما يعانون وتهدر مصالحهم . فهل سيتركونها في أيدي العابثين أم يأخذونها بايديهم ؟

حين تكون السمكة صغيرة وعربية! حكم الضريبة على مواطن من كفرياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ أصدرت محكمة الصلح في عكا ، يوم الجمعة الماضى ، حكما قاسيا جدا على السيد نور كريم داوود من كفر ياسيف لانه تأخر في تعبئة نماذج لضريبة الدخل .

فحكمت عليه المحكمة بغرامة مالية وقدرها ٥٠٠٠ ليرة وحسن سلوك لثلاث سنوات . وقال القاضى في حكمه أنه أراد أن يعلم الاخرين به درسا !!

والسيد نور كريم داوود يعمل مستخدما في معمل « للبلوكات » في كفر ياسيف وتخصم الضريبة مباشرة من معاشه . وهو مساهم في الوقت نفسه في رأس مال المعمل . ولم يقدم كشفا بدخله عن ذلك لان المعمل لم يسجل ربحا في السنتين الماضيتين ليوزع على المساهمين.

لا أحد ينكر ضرورة تقديم كشف تام بالحساب ، غير أن الحكم قاس جدا الى درجة يثير معه التساؤل ، عما اذا كان التشديد في مثل هذه الامور يتطبق على المواطنين العرب فقط !! خاصة وان الاوساط الرسمية وتقارير مختلفة تتحدث يوميا عن إخفاء آلاف ملايين الليرات عن دائرة الضريبة . وهذه الدائرة لم تحرك ساكنا لمعاقبة اولئك المتهربين فعلا من دفع الضريبة ، أصحاب الملايين. أم أن الشطارة على السمكة الصغيرة فقط ؟ وتزداد هذه الشطارة حين تكون هذه السمكة الصغيرة عربية ! !

وعلم مراسلنا أن السيد نور كريم داوود سيستأنف على هذا الحكم القاسى .

التمييز الفاضح ضد مزارعى طمرة والبطوف يتهدد بخراب منتوج البندورة الحالى

طمرة ـ لمراسلنا الخاص ـ عقد مزارعو البندورة في طمرة اجتماعا عاما ، في نهاية الاسبوع الماضى ، بحثوا فيه التمييز الفاضح الذى يتعرضون له على يد السلطات والشركات الاحتكارية ومجلس التسويق ويتهدد بتلف محصول البندورة في هذا الموسم تلفا كليا .

فالشركات الاحتكارية التى تشترى منتوجهم من البندورة (الصناعية) اعادت الكثير من السيارات المحملة بالبندورة على الرغم من أنها كانت محملة بنوع أجود من تلك التى سلمتها الكيبوتسات . كما تلف قسم كبير من المنتوج في ارضه لان احدا من الشركات لم يتسلمه ، مع ان الفلاحين مرتبطون بمعاهدات مع تلك الشركات ومع مجلس التسويق القطرى ،تلزمها بشراء البندورة وتسويقها . ويتم كل هذا التمييز الفاضح ضد المزارعين العرب على سمع وبصر وزارة الزراعة.

هذا وانتخب المزارعون لجنة عمل مبادرة لمواصلة الكفاح دفاعا عن مصالح المزارعين وحقوقهم . وكان مقررا أن تجتمع اللجنة مع المدير العام لوزارة الزراعة في مجلس طمرة المحلى ، وذلك يوم السبت الماضى ، الا أن سعادة المدير لم يات الى القرية مما يؤكد استمرار المماطلة والوعود التى لا أساس لها والتى يتذمر منها المزارعون .

ويبحث المزارعون اليوم في تصعيد كفاحهم من اجل ضمان تسويق منتوجهم الذى يتهدده التلف التام . وهم يؤكدون أنهم سيضطرون الى التظاهر أمام مكتب وزير الزراعة في القدس واعلان الاضراب الى أن تلبى مطالبهم. كما يحذر المزارعون بتهم سيضطرون الى التخلى عن زراعة السالرى ، الذى يتقنون زراعته ، وتستفيد منه الحكومة لانه معد للتصدير . ويحمل الفلاحون وزارة الزراعة مسؤولية التلف الذى يتعرض له منتوجهم ويطالبونها بالعمل على ضمان تسويقه.

وعلم مراسلنا أن التذمر يسود ، كذلك ، المزارعين في قرى البطوف الذين يعانون من تمييز مماثل يتهدد بخراب منتوجهم .

السلطات تستكثر على عارة وعرعرة
ملاعب رياضية على أراضيهما

عارة وعرعرة ـ لمراسلنا ـ من جملة النواقص التي تعاني منها شبيبة القريتين ، نتيجة لسياسة التفرقة والاضطهاد القومى ، انعدام الملاعب الرياضية . وقد غدت القضية حادة بعد نشوء جيل من الشبيبة الرياضى في القريتين لم يعد يسلم بحرمانه من الملاعب الرياضية ، خصوصا وان الارض موجودة ، وهى أرض القرية منذ القدم . ولكن ادارة أراضى اسرائيل تضع يدها عليها بمختلف الذرائع والقوانين وتمنع استغلالها لما فيه مصلحة القريتين .

وقام فرعا الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية في القريتين بتوزيع منشور نددا فيه بسياسة الحكومة وطالبا باقامة ملاعب رياضية ليس كمنحة من احد وانما كحق اساسي .

وأتهما الحكومة وادارة أراضى اسرائيل وقيادة الهستدروت بتعطيل كل مشروع من شأنه أن يفيد عارة وعرعرة وأهاليهما ، ويمنع تحرير أراضى الوقف الاسلامى التابعة لمسجد القرية والبالغة مساحتها ١٢٧ دونما، وبحرمان القريتين من اراضيهما التي صودرت اعتباطا في الروحة والمرجة ووادى عارة وجبل الخطاف وفي مواقع اخرى ، حتى أصبحت القريتان بمثابة « قفص لاهاليهما » .

ودعت النشرة الاهالى للوقوف صفا واحدا من أجل تأمين ملاعب لائقة ومن أجل تحرير أراضى القريتين المصادرة بشتى الحجج التافهة .

وطالبت المجلس المحلى باتخاذ موقف واضح من هذه القضايا .

أصداء ـ بقية

بعقد مؤتمر طارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية لبحث قرار السلطات الاسرائيلية بتقسيم الحرم الابراهيمى، وذلك بهدف اتخاذ موقف عربى موحد ازاء القضية .

كما أن رئيس منظمة الهلال الاحمر الاردنية أبرق الى مقر الصليب الاحمر الدولى في جنيف طالبه التدخل لوضع تقرير عما يجرى في الحرم الابراهيمى وتوزيعه على الهيئات الدولية المعنية.

واذاع راديو القاهرة ، أمس، أن الامانة العامة للجامعة العربية وجهت مذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة طلبت فيها من المنظمة الدولية التدخل لوقف اعتداء الاحتلال الاسرائيلى على الحرم الابراهيمى .

حكومة ـ بقية

الاشتراكيين الديموقراطيين بيانا هاجموا فيه الحكومة الجديدة وادعوا انها لا تمثل الشعب ! وغير قادرة على حل مشاكل البلاد المستعصية . ووصفوا نهجها الثوري بانه يتعارض وتقاليد البرتغال وتاريخها (التقاليد الرأسمالية والدينية المحافظة) .

وقد ابعد القادة العسكريون الذين وقعوا البيان عن مناصبهم وسيعينون في مناصب اخرى بعد ان اتهمهم مجلس الثورة بالخروج عن الانضباط العسكري وعن مبادىء الثورة .

هذا ولم تتوقف محاولات اليمين الفاشي في المناطق الشمالية تجنيد الجماهير غير المستنيرة وتحريضها على الشيوعية تحت ستار « الدين ».

تحذير « برافدا » السوفياتية

وجاء من موسكو ان جريدة « برافدا » نشرت مقالا في نهاية الاسبوع الماضي حذرت فيه من التدخل الاوروبي الغربي في شؤون البرتغال الداخلية . وقالت ان فرض الحصار الاقتصادي على البرتغال يتنافى ووثيقة هلسنكي من اجل الامن والتعاون في القارة الاوروبية .

كما نددت « الاومانتيه » ، جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي ، بمواقف قادة الاشتراكيين الديموقراطيين في البرتغال . وقالت ان الفاشية بدأت ترفع رأسها في شمال البرتغال .

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي قد اعلن عن تضامن الشيوعيين الفرنسيين مع الشيوعيين في البرتغال . وقال ان الشيوعيين الفرنسيين لن يسمحوا بذبح رفاقهم البرتغاليين . ودعا الى وحدة جميع القوى الثورية في البرتغال .

لماذا استقبلوا ـ بقية

المشاركة الكلية والنشطة لجميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة بنشاطات هذه المنظمة بموجب مبدأ سيادة الدول والمساواة فيما بينها .

وهذا ما هدأ من روع الدوائر المسؤولة التي فسرته بانه تعبير عن معارضة المكسيك في اقصاء اسرائيل عن الامم المتحدة .

وأكد الرئيس المكسيكي تاييد حكومته لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية .

ولكن بالنسبة للامم المتحدة فقد اكد الرئيس المكسيكي الاهمية التي تعلقها بلاده على قيام جميع الدول بتطبيق المبادىء التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة حول واجبات الدول .

وتضمن البيان بعض الاتفاقيات التجارية والثقافية . وراجت شائعات صحفية في اسرائيل بأن الرئيس المكسيكي يعتزم الوساطة بين العرب واسرائيل ولهذا ارسل وزير خارجيته لمقابلة السادات ، في الوقت الذي كان يجري فيه محادثات مع الجانب الاسرائيلي .

يوم دراسى للطلاب الجامعيين العرب

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يوما دراسيا هاما يوم الاحد الماضي ، باشتراك عدد كبير من الطلاب من مختلف الجامعات والمعاهد العليا ..

وقد ضم اليوم الدراسي : محاضرة حول حركة الطلاب في العالم وفي اسرائيل، قدمها الشاعر سالم جبران. ومحاضرة حول التغيرات الجارية في البنية الاجتماعية ـ الاقتصادية للعرب في اسرائيل قدمها الاستاذ سميح رزق . ومحاضرة حول القضية الفلسطينية ومكان « عرب اسرائيل » في خريطة الحل ، قدمها الدكتور اميل توما . وقد جرى بعد كل محاضرة نقاش حي . وقام المحاضرون باجمال النقاش .

وبرز ، خلال النقاش ، الشعور العميق بعظم المسؤولية الملقاة على الطلاب الجامعيين العرب سواء في تعجيل التجدد الثقافي والاجتماعي والسياسي بين جماهير شعبنا وهذا يحتم بالضرورة ان يكون الطلاب قوة فعالة ومثابرة في النضال ضد كل أشكال القهر القومي او في مجال عرض قضيتنا العادلة امام الطلاب اليهود والمجتمع اليهودي عموما .

وأكد اكثر من مناقش اننا يجب ان نخلق من بين صفوفنا مثقفا من نوع جديد ، واسع الافق رحب المعارف ، وفي نفس الوقت مناضل وطني منغمس في القضايا اليومية لشعبه بدون عقد الانغلاق او الاستعلاء .

انتخابات مؤتمر عمال البناء
في تشرين الثانى القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات المؤتمر القطرى لنقابة عمال البناء في التاسع من تشرين الثانى القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التى ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء في المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم في الانتخابات وذلك في اللجان الفرعية والمنطقية التى ستقام خصيصا لذلك .

في لجان الانتخابات المحلية التى لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل أصحاب حق الانتخاب في الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
الدائرة المركزية للتنظيم النقابى

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق عبدالله محمود ابو الهيجا وعموم ابو الهيجا في طمرة وخارجها بوفاة شقيقكم
محمد محمود ابو الهيجا
اعضاء لجنة منطقة الناصرة

● آل هلون في عسفيا وحيفا بوفاة المرحوم
يوسف هلون (ابو داوود)
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الاخ دعور وجميع آل دعور في عكا لوفاة
الوالد
سعيد بلال وعائلته

● أصدقائنا أبناء الدسوقي وجميع أفراد العائلة بيافا بوفاة **الوالد** المرحوم . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب في العجمي بيافا

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نجيب اندراوس كركبي

وذلك يوم السبت ١٦ـ٨ـ٧٥ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفا عمرو . فآل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-אתיחאד

الجمعة ١٥ آب ١٩٧٥ ، ٨ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٢٧ VOL 32—27 — 15.8.75

الموقف السوفييتي

حقوق شعب فلسطين شرط السلام المستقيم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — لا يزال الوضع في الشرق الاوسط خطيرا وان بقاء هذا الوضع يتعارض مع مصالح الشعوب في هذه المنطقة ومع قضية المحافظة على السلام العالمي : هذا ما قاله رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس القوميات السوفييتي الرفيق بوناماريوف لوفد من أعضاء الكونفرس الامريكي لدى السوفييت الاعلى ، هذا الاسبوع .

وأكد بوناماريوف ان حل القضايا الاساسية هو شرط لتحقيق سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط . وهذا يعني اجلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ . وكذلك الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبضمن ذلك حقه في اقامة دولة له ، وضمان حقوق جميع الشعوب والدول في هذه المنطقة وبضمنها دولة اسرائيل بموجب ضمانات دولية لحماية السلام والامن في الشرق الاوسط . وعلى هذا الاساس فتجديد عقد مؤتمر جنيف هو على غاية من الاهمية لتحقيق هذا السلام وعلى أساس قرارات الامم المتحدة .

هذا وقد أبرزت وكالات الانباء أهمية هذا التصريح لمسؤول سوفييتي عشية جولة المكوك الجديدة المزمع ان يقوم بها وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر الى المنطقة في الاسبوع القادم .

عن « المحرر »

بيروت — نشرت صحيفة « المحرر » اللبنانية هذا الاسبوع ، ان الاتحاد السوفييتي لن يوافق على تسوية جزئية في الشرق الاوسط ، تلك التي تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقها . ونسبت « المحرر » الى مصادر دبلوماسية قولها ان الاتحاد السوفييتي يرى ان على الرئيس السادات الا ينسى اولئك الذين قاتلوا الى جانبه كما يرى ان أي اتفاق جديد

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

السادات يعترف :

الامريكيون لم يردوا على سؤالي والسوفييت طلبوا وقف القتال في اكتوبر !

القاهرة — في حديث مع محرر « الحوادث » اللبنانية سليم اللوزي ، أمس ، اعترف أنور السادات بأن الامريكيين لم يردوا حتى الان على سؤاله ما اذا كانوا يحفظون أمن اسرائيل في حدود احتلالها أم في حدود الرابع من حزيران فقط .

كذلك اعترف بأن الاتحاد السوفييتي اقترح عليه ، في ١١ و ١٢ اكتوبر ١٩٧٣ ، الموافقة على وقف القتال وان مصر ، حينئذ كانت ستحتفظ بجميع الاراضي التي حررتها وكذلك سوريا ستحتفظ بأكثرية الجولان الذي حررته. وبرر السادات رفضه هذا بأنه كانت له استراتيجية حرب طويلة المدى وانه فقط بذلك استطاع أن يحرك التضامن العربي . مع ان كل ما حدث بعد ذلك هو نجاح القوات الاسرائيلية في اختراق قناة السويس وفي اقامة « الجيب الامريكي » كما يسميه الوطنيون المصريون ، ذلك « الجيب » الذي كان ذريعة أنور السادات لاختلاق كل حكاية « فصل القوات » ..

وجود أمريكي عسكري في سيناء !

و ٣٠٠٠ مليون دولار للمماطلة الاسرائيلية ..

حيفا — من مكتب الاتحاد — تؤكد المصادر الامريكية والاسرائيلية والمصرية أن الاتفاقية الجزئية الجديدة بين اسرائيل ومصر أصبحت جاهزة . واجتمعت وزارة رابين اجتماعا طارئا أمس لاقرار الصيغة النهائية والتي على أثرها سيعود هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط ، في وسط الاسبوع القادم ، مجددا سياسة المكوك !

وأخطر ما في هذه الاتفاقية الجديدة هو موافقة القاهرة على أن يتسلم رجال عسكريون أمريكيون نقاط المراقبة في ممري الجدي والمتلة ، التي من المقرر أن تخليها القوات الاسرائيلية .

تورط أمريكي جديد ؟

وكانت حكومة رابين قد أصرت على أن يكون الوجود العسكري الامريكي في سيناء مستقلا عن الامم المتحدة وان يشترك مراقبون عسكريون اسرائيليون مع المراقبين المصريين في التواجد في الممرات . وكانت الانباء قد اشارت الى رفض مصر لهذين الشرطين الاسرائيليين.

وفي الوقت نفسه يبدي الرئيس الامريكي ، فورد ، تحفظه من الشرط الاسرائيلي الاول — أي الوجود الامريكي المستقل عن الامم المتحدة — خوفا من معارضة الكونفرس لتورط أمريكي عسكري شبيه ببداية التورط الامريكي في فيتنام الجنوبية . ويرى الامريكيون انه من الافضل ان يكون وجودهم في سيناء باسم « قوات الامم المتحدة » — أي على شاكلة تورطهم في كوريا الجنوبية . .

ومن غير الواضح حتى الان ما تم عليه الاتفاق مع واشنطن (ولمصلحة واشنطن بالطبع) في هذا الخلاف الجانبي حول شكل التواجد العسكري الامريكي في سيناء ولاول مرة في هذه المنطقة الحساسة من العالم ..

بنود الاتفاقية

ويستدل ، مما نشرته صحيفة « واشنطن بوست » أمس ومما نشرته الصحف الاسرائيلية ، أن بنود الاتفاقية الجديدة بين اسرائيل ومصر تتلخص بما يلي :

● تنسحب القوات الاسرائيلية الى مسافة تبعد ما بين ١٥٠ — ٢٥٠ كيلو مترا الى غرب حدود عام ١٩٦٧ بما في ذلك ممرات الجدي والمتلة وآبار النفط في أبو رديس على ان تتقدم القوات المصرية الى عمق ٥٠ كيلو مترا شرقي القناة فقط . وبقية المساحة تكون منطقة عازلة بأيدي قوات الطوارئ الدولية مع وجود عسكري أمريكي في نقاط المراقبة كما أسلفنا .

● تكون مدة الاتفاقية الجديدة ثلاث سنوات بالفعل اي يجري تجديدها اوتوماتيكيا مرة كل سنة .

● تتعهد مصر ، تعهدا ضمنيا أمام واشنطن ، بالغاء الحظر على الشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل وبلجم النشاط الدبلوماسي ضد اسرائيل وبالسماح بمرور البضائع الاسرائيلية من قناة السويس .

● تتعهد الولايات المتحدة ، تعهدا ضمنيا أو علنيا ، بتزويد اسرائيل بالنفط الذي كانت تستخرجه من آبار أبو رديس المصرية .

٣٠٠٠ مليون دولار !

وفي الوقت نفسه يجري المفاوضون الاسرائيليون مفاوضات في واشنطن لاتمام الصفقة الامريكية التي وعدهم كيسنجر بها . وحكومة رابين تطلب الان مساعدة أمريكية جديدة بمبلغ ٣٠٠٠ مليون دولار مقسمة على الشكل التالي :

٢١٥٠ مليون دولار مساعدة عسكرية ،

٧٠٠ مليون دولار مساعدة اقتصادية

و ١٥٠ مليون دولار مساعدة لبناء الاستحكامات الاسرائيلية الجديدة في سيناء !

تطمين ..

وكانت الصحف الامريكية قد كشفت النقاب عن أن الرئيس فورد « نجح » في الحصول على وعد اسرائيلي بأن تقوم اسرائيل ، خلال السنوات الثلاث القادمة ، باجراء مفاوضات « فصل قوات » جديد مع سوريا . وكان وزير الامن الاسرائيلي ، بيرس،

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو إلى الغاء استيطان الحرم الابراهيمي

القدس — لمراسلنا — يكرس هذا اليوم ، الجمعة ، بناء على نداء المجلس الاسلامي الاعلى ، لاقامة صلوات خاصة في جميع انحاء المناطق العربية المحتلة احتجاجا على استيلاء سلطات الاحتلال الاسرائيلي على قسم من الحرم الابراهيمي في الخليل .

وقد اتخذت سلطات الاحتلال اجراءات مشددة خلقت جوا متوترا خصوصا في مدينة الخليل . بينما عاد وزير الدفاع شمعون بيرس ليؤكد أن الترتيبات الاخيرة في الحرم الابراهيمي هي نهائية ، الامر الذي يزيد الامر تعقيدا ويؤدي الى تصاعد حدة الاحتجاج بين المواطنين .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ازاء هذا الوضع أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا طالب فيه بوقف استيطان الحرم الابراهيمي جاء فيه :

« ان قرار الحكومة ، بمبادرة وزير الدفاع ، القاضي بوضع نصف الحرم الابراهيمي تحت يد مستوطني « كريات أربع » لهو خطوة جديدة في سياسة الاستيطان والضم والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

ان طرد المواطنين المسلمين من مكان مقدس يمتلكونه لاجيال وأجيال ليس انتهاكا فظا لمشاعرهم الدينية وحسب ، انما هو امعان في سياسة سلب الشعب العربي الفلسطيني وطنه .

ان قرار الحكومة السماح لمستوطني « كريات أربع » باستيطان الحرم الابراهيمي ، الذي هو « مغارة المكفلة » أيضا ، لهو جزء من اجراءات اخرى مثل توسيع الاستيطان في « كريات أربع » واتخاذ اجراءات لمصادرة أراضي داخل مدينة الخليل نفسها لفرض استيطان يهودي جديد فيها .

ان هذا خنوع جديد من الحكومة لضغوط اليمين المتطرف داخل الائتلاف وخارجه .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدين قرار سلطات الاحتلال الخطير هذا ويقرر أنه ليس في هذا العمل أي احترام للمشاعر الدينية اليهودية بل استخدام خطر للدين والتعصب الديني لخدمة سياسة الاستيطان والضم وسلب الشعب العربي الفلسطيني وطنه .

ان هذه السياسة تتناقض مع السلام وتسمم العلاقات بين الشعبين وتنمي مشاعر الكراهية والعداء ، كما تتعارض مع جميع قرارات مؤسسات الامم المتحدة ، وبالتالي ، تضر بمصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يناشد جميع أنصار السلام أن يرفعوا أصواتهم ضد قرار الحكومة العنصري بنظر هذا وأن يعملوا على الغائه وعلى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني من أجل احلال سلام عادل يحترم مصالح وحقوق اسرائيل والبلدان العربية وشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على السواء .

فليلغ استيطان الحرم الابراهيمي .

ولتحترم حكومة اسرائيل قرارات الامم المتحدة ومؤسساتها بشأن المناطق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

شر البلية

تل ابيب — مدير بوليس ميامي الامريكي ، ابن ارض المافيا المشهورة ، التي « تشيل وتحط » في امريكا ، اعلن رفضه دعوة سكرتير الامم المتحدة للاشتراك في مؤتمر الامم المتحدة لمنع الجرائم المقرر عقده في جنيف في مطلع الشهر القادم بسبب اشتراك وفد عن المنظمات الفلسطينية فيه .

وحجة هذا المافيوي في رفض الدعوة هي ان الجلوس الى رجال المنظمات في مؤتمر واحد مثل الجلوس الى رجال المافيا .

ومن الجدير بالذكر ان كندا ، التي اعلنت رفضها عقد المؤتمر في اراضيها بسبب اشتراك وفد المنظمات ، تلقت صفعة من الامم المتحدة بنقل مكان المؤتمر الى جنيف .

اما بالنسبة الى اسرائيل ، فقد تقرر رسميا اشتراك وفد عنها في هذا المؤتمر . وسوف يمثلها فيه البروفسور شلومو شوهم المحاضر في جامعة تل ابيب ، في موضوع علم الجرائم . وعلى الرغم من معارضة بعض الاوساط الاسرائيلية للاشتراك في هذا المؤتمر الذي دعت اليه المنظمات الفلسطينية ، فان حكام اسرائيل يصرون على الاشتراك فيه لئلا يصيبهم ما اصابهم في منظمة الاونسكو .

اتفاق سوري عراقي حول مياه الفرات

دمشق — أعلن ناطق سوري رسمي ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه تم التوصل الى اتفاق حول توزيع مياه نهر الفرات بين سوريا والعراق وأن هذا الاتفاق سيمكن من انهاء الخلاف حول هذه القضية والذي أساء كثيرا الى العلاقات بين البلدين الشقيقين .

وجاء من العاصمة العراقية ، أمس الخميس ، ان اتصالات سورية — عراقية رسمية تجري الان حول انشاء جبهة عسكرية مشتركة لمواجهة العدوان الاسرائيلي . ويذكر أن الرئيس العراقي ، أحمد حسن البكر ، قد دعا في ١٧ تموز الماضي الى اقامة مثل هذه الجبهة . لكنه اشترط في حينه أن تعدل سوريا عن قبولها لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهو ما تعارضه سوريا .

رابين :

لا سلام مع العرب ما دام العرب يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية

فينا — اعلن رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين في مقابلة مع تلفزيون النمسا يوم الثلاثاء هذا الاسبوع ، أن لا أمل في تحقيق سلام ((شرقا من اسرائيل)) ما دامت الدول العربية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين . كما حذر الاردن من مغبة تعاونها مع سورية وقال أن القضية الفلسطينية تحل مع الاردن فقط . وأعلن رفضه البات لانشاء دولة فلسطينية ((ستكون خطرا على اسرائيل والاردن)) ..

وقال رابين : ((اذا كان هناك أمل في السلام ، فذلك يكون فقط حين يتخلى العرب عن هذا القرار)) ، أي قرار الرباط المتعلق بمنظمة التحرير .

وأعلن رابين : ((اننا لن نتفاوض مع ما يسمى منظمة التحرير

الفلسطينية)) وقال أن مفتاح الحل للنزاع يكمن في تسوية العلاقات بين اسرائيل ومصر .

وحذر اسحق رابين الاردن من الاعتماد على تعاونها العسكري مع سورية الذي من شأنه ان يسبب المتاعب للاردن واسرائيل . وألمح أن ضرورة عودة الاردن الى بيان الاسكندرية فقال أن الملك حسين قبل مؤتمر الرباط اجتمع الى السادات وأصدرا بيانا مشتركا حول انتهاج سياسة معينة تعطي الاردن حق التفاوض مع اسرائيل حول مستقبل المناطق العربية التي تطالب الدول العربية باستردادها .

واضاف رابين : ((آمل ان يكون الاردنيون واقعيين وأن يفهموا أن التعاون مع سورية قد يقود الى تقويض النظام الاردني . فسورية ليست تلك الدعامة التي يمكن الاعتماد عليها من الناحية العسكرية.

وحول القضية الفلسطينية قال رابين ان الطريق الوحيدة لحل هذه المشكلة هي باقامة اتحاد فدرالي بين اسرائيل والاردن . ورفض فكرة قيام دولة ثالثة . وقال أن أية محاولة لاقامة دولة كهذه ستكون بمثابة قنبلة زمنية ضد الطرفين .

بيان الحزب الشيوعي البرتغالي : قضية الساعة هي الوحدة ضد الفاشية !

لشبونة — أكد المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي ، في بيان هام أصدره هذا الاسبوع ، أن المهمة الاكثر الحاحا التي تواجهها الثورة في البرتغال هي في توطيد وحدة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الاخرى وفي التعاون بين كل الديموقراطيين الحقيقيين ، وبشكل خاص ، بين الشيوعيين والاشتراكيين والكاثوليك .

ودعا الى ضرورة العمل السريع على تقوية التحالف بين القوى الثورية ورص صفوف القوات المسلحة . واضاف أنه يمكن التغلب على الازمة الراهنة بالحفاظ على المكتسبات الثورية التي انجزت ، وليس بالتخلي عنها .

وحذر البيان من خطر الاعمال الارهابية والعنف المستفحل في شمال البلاد . وقال أن الحريات في خطر. ولذا فامر الساعة هو في توحيد كل القوى المناهضة للفاشية والعمل على صيانة الحريات والدفاع عنها . وعلى القوات المسلحة وقوات الامن والقوى الديموقراطية والثورية الرد السريع والشديد على هذه الاعمال ، والا فسيستفحل نشاط قوى الثورة المضادة .

كلمة الاتحاد

الناجون من المجزرة !

نشرنا على هذه الصفحة الخبر المقلق عن ارتفاع يد السلطة الاضطهادية على قرية كفر قاسم الذبيح ، مرة اخرى وباقتراب الذكرى السنوية ال ١٩ لشهداء مذبحة كفر قاسم التي وقعت في الساعة الخامسة من مساء ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ، أي كانت « العملية » الاولى في العدوان الثلاثي الاسرائيلي البريطاني الفرنسي — على مصر ، المجزرة التي ذهب ضحيتها اكثر من ٥٠ رجلا وامرأة من أهالي كفر قاسم كانوا عائدين من العمل « فحصدهم » رصاص حرس الحدود بدم بارد وكان قائد الحرس يقول : « الله يرحمهم » !

واحد أبناء كفر قاسم ، أحد بقايا المجزرة ، الطالب الشاب حمد الله بدير ، يقبع الان في السجن رهن « التحقيق » — من تعذيب وضرب وحشي بقصد ابتزاز اعترافات مزورة — بتهمة « أمنية » أشبه ما تكون بالخرائط التي تدعي السلطة أن طائراتها ، في عام ١٩٤٨ ، قد صورتها للاراضي العربية وعلى اساسها تصادر هذه الاراضي من اصحابها القرويين العرب !

وثمة أمران يجب أن يثيرا الغضب المقدس في نفس كل انسان ذي ضمير انساني في اسرائيل وكل حريص على مستقبل العلاقات السلمية بين الشعوب :

أما الامر الاول فهو كيف لم ترتجف أيدي المسؤولين، كبارا كانوا أم صغارا ، وهي ترتفع على أيتام مجزرة كفر قاسم ؟!

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

اذكروا أن حمد الله بدير هو شاب من كفر قاسم !

كفر قاسم — لمراسلنا الخاص — يتصاعد الغضب الشعبي في قرية كفر قاسم ، كفر قاسم الذبيح ، بسبب تجرؤ السلطة الاضطهادية الحاكمة على رفع يدها على شبيبة كفر قاسم ، بقايا مجزرة ١٩٥٦ ، بمناسبة تاريخها الملطخ بالدم في قريتنا !

فابن كفر قاسم وعضو الشبيبة الشيوعية فيها ، الطالب حمد الله بدير لا يزال معتقلا منذ منتصف ليلة الاحد ، ٣ الجاري ، « رهن التحقيق » ! وذلك بعد أن اسرع البوليس ومدد اعتقاله ، أمام محكمة بيتح تكفا ، لمدة ١٥ يوما .

واشد ما يثير القلق هو حالة هذا الشاب ، ابن كفر قاسم الذبيح . فقد أبلغ محاميه الرفيق ابراهام ميلاميد ، الذي زاره في السجن هذا الاسبوع ، أن « التحقيق » الجاري معه هو مجرد الضرب والتعذيب الوحشي لاكراهه على التوقيع على اعترافات بأمور لا يعرف عنها شيئا . والرفيق الشاب حمد الله بدير ، ابن ال ٢٢ عاما ، صامد امام هذا « التحقيق العصري — الانساني — القانوني » !!

ويؤكد حمد الله بدير أنه عضو نشيط في الشبيبة الشيوعية وهذا هو خطه السياسي . وأن التهمة الموجهة اليه هي مجرد تهمة ارهابية استفزازية تهدف السلطة من ورائها ضرب حركة الشباب الواعية في كفر قاسم خصوصا وقد هال السلطة فوز الشيوعيين ، في انتخابات الكنيست الماضية ، ب ٦٨ بالمئة من أصوات اهالي كفر قاسم .

ومما يؤكد هذه الحقيقة هو أن رجال الشين بيت أخذوا ، في المدة الاخيرة ، يشيعون جوا من الارهاب في كفر قاسم . وفي يوم الخميس ٢٤ تموز الماضي ، داهموا بيت الرفيق محمود داوود طه ، الملقب ابو عدنان واخذوا يهددونه ويتوعدونه لانه يستقبل الشبان والاصدقاء في بيته .

ويثير هذا الهجوم المجدد على كفر قاسم ، على كفر قاسم الذبيح بالضبط ، غضب الاوساط الديمقراطية الواسعة في اسرائيل . وعبر عن هذا الغضب النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي (طوبي الذي مع الرفيق فلنر كشف امام العالم في حينه عن جريمة مجزرة كفر قاسم) . فقام ، هذا الاسبوع ، بارسال البرقيات الى وزيري الشرطة والقضاء طالبهما برفع اليد عن شبيبة كفر قاسم وباخلاء سبيل الرفيق حمد الله بدير مذكرا الوزيرين باضطرار السلطة الى اطلاق سراح طالب شيوعي آخر ، هو جمال زيدان ، بعد أن الصقت به ما طاب لها من تهم « أمنية » .

(اقرأ الافتتاحية)

شفيق الحوت يرى أمكانية التعايش مع اسرائيل

طوكيو — صرح شفيق الحوت ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحفي في العاصمة اليابانية ، أن منظمة التحرير على استعداد لتأييد اقتراح ياباني لعقد اتفاقية دولية لمنع الارهاب . وأضاف أن منظمة التحرير الفلسطينية تشجب أعمال الارهاب ضد الدول الاجنبية مثل خطف الطائرات واقتحام السفارات .

وقال ان انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة يتيح الفرصة لقيام دولة فلسطينية في هاتين المنطقتين يمكن أن تتعايش سلميا مع اسرائيل .

عالم اليوم

عالم مجنون وعالم عاقل

أتم السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، تقريره السنوى المقدم الى الدورة الثلاثين للجمعية العمومية التى ستفتتح فى ١٦ أيلول القادم. واستعرض ، فى مقدمته ، القضايا الدولية الاساسية التى تؤثر على قضية السلام العالمى .

وفى مقدمة هذه القضايا استمرار سباق التسلح الدولى . ويذكر السكرتير العام أن الاتفاق العالمى على التسلح قد بلغ الان أكثر من ٣١١ ألف مليون دولار فى السنة وان مبيعات الاسلحة قد بلغت ٢٠ ألف مليون دولار !

وأنشأت صحيفة «القدس» المقدسية افتتاحية (١٣–٨) اعتبرت فيها هذا الامر دليلا على أن عالمنا هو « عالم مجنون » واضعة الجميع فى سلة واحدة مع أن الحقائق المخيفة ، التى أوردها السكرتير العام ، تثبت الاهمية المصيرية التى تتميز بها مساعى الاتحاد السوفييتى وبقية دول العالم الاشتراكى نحو الاتفاق على تخفيض التسلح . ان القضية ، كما نرى ، هى قضية مصيرية . ومما لا شك فيه أن نجاح مؤتمر هلسنكى هو خطوة اساسية فى « تعقيل » عالم الامبريالية المجنون .

وبحق لم يكتف السكرتير العام بتأكيد الخطر على السلام من استمرار سباق التسلح . بل أورد « بؤر التوتر والنزاع » التى لا تزال قائمة والتى يجب اخمادها بالتوصل الى الحلول العادلة والمقبولة من أجل تعزيز السلام العالمى .

وعلى رأس هذه «البؤر» استمرار النزاع فى الشرق الاوسط دون حل . فالشرق الاوسط ، « هذه المنطقة الحيوية من الممكن أن تتحول مرة أخرى الى جبهة حرب بنتائج بعيدة المدى ولا يمكن تصورها» . وحذر السكرتير العام من خطر اندلاع الازمة من جديد فى الاشهر القادمة اذا استمر التباطؤ فى المفاوضات القائمة من أجل التسوية الشاملة . وأكد على ضرورة التوصل «الى حل مقبول للقضية الفلسطينية» .

ثم استمرار النزاع فى قبرص . وأبدى السكرتير العام تفاؤله مما أحرز من تقدم فى المحادثات بين الطائفتين اليونانية والتركية فى فيينا فى الشهر الماضى بادارة السكرتير العام . وبأن المحادثات المقبلة ، فى ايلول ، ستتكلل بالنجاح « حتى يعيش شعبا قبرص بسلام » .

وأبدى السكرتير العام اهتماما خاصا بقضية جنوب افريقيا وطالب الامم المتحدة بالمزيد من الجهود «لاقناع جنوب أفريقيا بالتخلى عن سياسة الابرتهايد . فان استمرار سياسة التمييز العرقي فى هذه الدولة تتعارض مع وثيقة حقوق الانسان واهداف الامم المتحدة» . كذلك طالب مجلس الامن باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحرير اقليم ناميبيا من سيطرة جنوب افريقيا .

(مراقب)

من خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف في مؤتمر هلسنكي

لضمان حق التمتع بالسلام لجميع الشعوب على كوكبنا الأرضي

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلى ، أهم ما جاء فى الخطاب التاريخى الذى ألقاه السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، فى مؤتمر الامن الاوروبى بهلسنكى يوم ٣١–٧–٧٥ . ومما يلفت النظر ويؤكد توجه الاتحاد السوفييتى الجدى والمخلص نحو وثيقة الامن الاوروبى هو ان صحيفة « برافدا » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، نشرت الوثيقة كاملة على خمس صفحات !

أيها الرفيق الرئيس المحترم .

أيها المشتركون فى المؤتمر المحترمون .

عندما نشترك فى المرحلة الختامية من مؤتمر الامن والتعاون فى أوروبا نحس جميعا بالطابع الفريد لهذا الحدث وبضخامته السياسية . ويمكن القول بكل ثقة ان هذا الاحساس يعترى ملايين وملايين الناس فى كل البلدان المشتركة فى المؤتمر وليس فى هذه البلدان وحدها . وهم يدركون معنا ما يحدث فى هذه الايام فى عاصمة فنلنده .

ما الذى اثار هذا الموقف من مؤتمر قمة القادة السياسيين والحكوميين الموجودين فى هذه القاعة ؟

ولعل الجواب فى انه ترتبط بنتائج المؤتمر التوقعات والآمال التى لم يولدها أى اجتماع جماعى آخر فى الفترة التى أعقبت قرارات الحلفاء المشتركة المعروفة فى فترة ما بعد الحرب .

ان الناس الذين ينتمون الى الجيل الذى عاش أهوال الحرب العالمية الثانية يرون بوضوح خاص المغزى التاريخى للمؤتمر الحالى . أهدافه قريبة أيضا من عقل وقلب ذلك الجيل من الاوروبيين الذى نما ويعيش فى ظروف السلام ، ويعتبر ، عن حق ، ان الامر يجب ألا يكون على شكل آخر .

لقد رويت أرض أوروبا بالدماء بغزارة خلال سنوات الحربين العالميتين . واجتمع فى هلسنكى أعلى القادة السياسيين والحكوميين لثلاث وثلاثين دولة أوروبية والولايات المتحدة الامريكية وكندا لكى يساهموا بجهودهم المشتركة فى تحويل أوروبا الى قارة لن تعرف الهزات العسكرية بعد ذلك . ويجب ان يضمن الحق فى السلام لكل شعوب أوروبا . ونحن نقف طبعا الى جانب ان يضمن هذا الحق لكل الشعوب الاخرى على كوكبنا .

وبحكم كون أوروبا قلبا لكثير من الثقافات القومية الساطعة ، وبحكم كونها واحدة من قمم الحضارات العالمية فبامكانها ان تضرب مثالا جيدا فى بناء العلاقات بين الدول على أسس السلام الوطيد .

ويعتبر الاتحاد السوفييتى ان نتائج المؤتمر ليست مجرد اجمال للنتيجة السياسية الضرورية للحرب العالمية الثانية فهى بالاضافة الى هذا تفكير بالمستقبل بمقتضى واقع اليوم الراهن وتجربة الشعوب الاوروبية خلال قرون عديدة .

وهنا ، فى أوروبا ، كال المعتدون أنفسهم أكثر من مرة « بالغار » المريب . ثم حلت بهم لعنة الشعوب ، وهنا ، فى أوروبا كانت الدعوات الى السيطرة العالمية تصبح مذهبا سياسيا وكانت تنتهى بانهيار الدول التى قدمت مواردها لخدمة الاغراض الاجرامية البغيضة للانسان .

ولهذا حانت ساعة القيام باستنتاجات جماعية لا بد منها من تجربة التاريخ . ونقوم هنا باجراء هذه الاستنتاجات مع وعى كامل بمسؤوليتنا حيال مستقبل القارة الاوروبية التى يجب ان تعيش وتتطور فى ظل السلام .

وقد لا ينكر أحد ان نتائج المؤتمر تعتبر ميزانا متكافئا لمصالح كل الدول المشتركة . ولهذا فان من الضرورى الحرص عليها بحذر خاص .

لقد تم اجتياز طريق ليست سهلة ، من طرح فكرة المؤتمر الاوروبى العام نفسها الى ذروته — انجازه على أعلى مستوى . واذ يقدر الاتحاد السوفييتى بتبصر ترتيب وديناميكية مختلف القوى السياسية فى أوروبا وفى العالم فهو مقتنع اقتناعا راسخا بأن التيارات العظيمة للانفراج والتعاون المتكافئ التى أصبحت فى السنوات الاخيرة تحدد الى درجة متزايدة مجرى السياسة الاوروبية والعالمية ، ستكتسب بفضل المؤتمر ونتائجه قوة جديدة ونطاقا اكبر .

ان الوثيقة التى علينا ان نوقعها بعد اجمال نتائج الماضى موجهة بمضمونها الى المستقبل . وتشمل الاتفاقات التى تم التوصل اليها دائرة واسعة من المشاكل الملحة جدا : السلام والامن والتعاون فى مختلف المجالات .

وارسيت قاعدة متينة من المبادئ الاساسية للعلاقات بين الدول المشتركة يجب ان تحدد قوانين سلوكها فى العلاقات فيما بينها ، وهى مبادئ التعايش السلمى التى ناضل فى سبيلها لينين مؤسس الدولة السوفييتية بكل قناعة ودأب ، والتى يناضل شعبنا اليوم فى سبيلها .

لقد حدد المؤتمر أيضا الاتجاهات والاشكال المحددة للتعاون فى مجال التجارة والاقتصاد والعلم والتكنيك وحماية البيئة والثقافة والتعليم ، والعلاقات بين الناس والمؤسسات والمنظمات .

وتشمل امكانيات التعاون الان تلك المجالات التى كان من غير الممكن التعاون فيها فى سنوات « الحرب الباردة » . وعلى سبيل المثال المبادلات الاكثر اتساعا للمعلومات لصالح السلام والصداقة بين الشعوب .

وليس سرا ان وسائل الاعلام يمكن ان تخدم أهداف السلام والثقة ، كما انها تستطيع ان تبذر فى العالم بذور الفرقة بين البلدان والشعوب . ونود ان نأمل فى أن تكون نتائج المؤتمر علامة توجيه صحيحة للتعاون فى هذه المجالات أيضا .

لقد اتخذ المؤتمر عددا من الاتفاقات الهامة التى تكمل الانفراج السياسى بانفراج عسكرى . وهذه هى أيضا درجة نوعية جديدة فى تعزيز الثقة بين الدول .

والاتحاد السوفييتى نصير دائم كى يلقى الانفراج العسكرى بعد المؤتمر تطورا لاحقا . ومن المهام الاولية فى هذا الموضوع ايجاد طريق نحو تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى وسط أوروبا دون الحاق خسارة بأمن أى من الاطراف . بل على العكس لصالح الجميع .

وتكمن الاهمية السياسية الخاصة والقوة المعنوية للاتفاقات التى تم التوصل اليها فى المؤتمر ، فى انها ستعزز بتواقيع أعلى قادة الدول المشتركة ، وغايتنا المشتركة الاهم اضفاء فعالية كاملة على هذه الاتفاقات .

اننا ننطلق من ان كل البلدان الممثلة فى المؤتمر ستطبق فى الواقع الاتفاقات التى تم التوصل اليها . أما فيما يخص الاتحاد السوفييتى فانه سيعمل على هذا النحو بالذات .

وفى رأينا ان مجمل نتائج المؤتمر تكمن فى ان الانفراج الدولى يكتمل بمضمون مادى ملموس على نطاق كبير . وان تحقيق الانفراج بالذات هو الامر الذى يكمن فيه جوهر القضية ، وجوهر كل ما يجب أن يجعل السلام فى أوروبا وطيدا ومستقرا فعلا . وبالاضافة الى هذا فاننا نضع فى حجر الزاوية مهمة الكف عن سباق التسلح والتوصل الى نتائج فعلية فى قضية نزع السلاح .

ومن المهم جدا اعلان مبادئ صحيحة وعادلة للعلاقات بين الدول . ولا يقل أهمية عن ذلك ترسيخ هذه المبادئ فى العلاقات الدولية الراهنة وادخالها حيز العمل ، وجعلها قانونا للحياة الدولية لا يقدر أحد على تخطيه . وسياستنا المحبة للسلام موجهة الى ما نعلن عنه مرة أخرى من هذه المنصة السامية .

ومن الطبيعى ان لقاء شخصيات قيادية لثلاث وثلاثين دولة أوروبية والولايات المتحدة الامريكية وكندا لا مثيل له فى التاريخ يجب أن يصبح حلقة أساسية فى مجرى الانفراج وتعزيز الامن الاوروبى والدولى وتطوير التعاون ذى النفع المتبادل . كل هذا صحيح .

الا انه من الضرورى بذل جهود مشتركة لاحقة وعمل يومى من قبل كل البلدان المشتركة لتعميق الانفراج ولكى تتحقق بشكل كامل آمال الشعوب المتعلقة بهذا اللقاء ، ولكى لا تتزعزع هذه الآمال لدى أول تلبد فى الغيوم .

لقد أصبح نجاح المؤتمر ممكنا فقط لان المشتركين فيه قاموا دائما بخطوات للقاء بعضهم بعضا ، واستطاعوا بعد تخطى الصعوبات ، التى لم تكن قليلة فى بعض الاحيان ، ان يعدوا فى نهاية المطاف اتفاقات مقبولة من قبل الجميع حول كل مسألة من المسائل التى نوقشت . ولم تولد هذه الاتفاقات ولم يتم التوصل اليها عن طريق فرض آراء بعض المشتركين فى المؤتمر على الآخرين وانما على أساس الاخذ بالحسبان آراء ومصالح الجميع وبالموافقة العامة .

واذا كانت ثمة حلول وسط فانها حلول لها ما يبررها وهى تعود بالمنفعة على السلام ، دون ان تمحى الفروق الايديولوجية واختلاف النظم الاجتماعية . وبكلمة أدق فان هذا تعبير عن الارادة السياسية العامة للدول المشتركة فى ذلك الشكل الذى هو ممكن اليوم فى ظروف تعايش الدول ذات النظام الاجتماعى المختلف .

وتنجم عن تجربة عمل المؤتمر نتائج هامة للمستقبل أيضا واهمها تلك التى تم التعبير عنها فى الوثيقة الختامية : لا ينبغى على أحد ، إعتمادا على هذا أو ذاك من الاعتبارات ذات الطابع السياسى الخارجى ، ان يحاول ان يفرض على الشعوب الاخرى كيف يجب ان تدير شؤونها الداخلية . ولشعب كل دولة وحده ، حق السيادة فى تقرير شؤونه الداخلية وسن قوانينه الداخلية أما الموقف المخالف لهذا فيشكل أرضية متزعزعة وخطرة على قضية التعاون الدولى .

ان الوثيقة التى نوقع عليها تعتبر قاعدة واسعة ولكنها دقيقة لاعمال الدول فى اتجاه واحد وثنائى ومتعدد الاطراف لسنوات وربما لعشرات السنين فى المستقبل . ولكن ما تم التوصل اليه ليس حدا . فهذا أقصى ما هو ممكن اليوم . أما غدا فيجب أن يصبح نقطة انطلاق لمتابعة التقدم فى تلك الاتجاهات التى أوجدها المؤتمر .

وتتميز البشرية بسعيها الى الاستمرارية فى المبادرات والاعمال وينسحب هذا أيضا على ذلك العمل العظيم الذى تقوم به الان ٣٥ دولة ممثلة فى هلسنكى . وانعكس هذا فى الخطوات اللاحقة بعد أول مؤتمر للامن والتعاون فى أوروبا لتحقيق وتطوير مهامه .

ونود فى هذه القاعة الفريدة من حيث هيبتها ان نشير بكل قوة الى احدى الملامح التى لا تتجزأ من السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتى ، السياسة اللينينية للسلام والصداقة بين الشعوب ، الا وهى انسانيتها . فقرارات المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا وبرنامج السلام الذى كان انعقاد المؤتمر الاوروبى العام من أحد بنوده تنضح بالافكار الانسانية .

ونشير بارتياح عميق الى ان الموضوعات التى أعدها المؤتمر حول المشاكل الاساسية لتعزيز السلام فى أوروبا تخدم مصالح الشعوب وتخدم مصالح الناس على اختلاف أعمالهم وقومياتهم وأعمارهم : العمال وكادحى الريف ورجال العمل الذهنى وكل انسان على حدة ، والكل معا .

انها تنضح باحترام الانسان والحرص على أن يعيش فى ظل السلام وان يتطلع الى الغد بثقة .

وتوسع الاتفاقات التى توصلنا اليها امكانيات زيادة تأثير الشعوب على ما يسمى « بالسياسة الكبيرة » . وهى تمس فى الوقت نفسه أيضا المشاكل ذات الطابع الحياتى . اذ ستساعد على تحسين ظروف حياة الناس وتأمين العمل لهم وتحسين ظروف التعليم . وهى مرتبطة بالحرص على الصحة ، وباختصار ، بكثير مما يتعلق بالافراد على حدة والاسر والشباب ومختلف فئات المجتمع .

واننا كالكثيرين من غيرنا الذين تحدثوا من على هذه المنصة نعتبر مؤتمر الامن والتعاون فى أوروبا نجاحا مشتركا لجميع المشتركين فيه . ويمكن ان تكون مفيدة خارج حدود أوروبا أيضا .

وبينت نتائج المباحثات التى دارت طويلا على انه ليس هناك من فائزين أو رابحين وخاسرين . ان هذا هو انتصار للحكمة . فقد ربح الجميع : بلدان الشرق والغرب وشعوب الدول الاشتراكية والرأسمالية المشتركة فى الاحلاف والمحايدة والصغيرة والكبيرة . وهذا كسب لكل من يعز عليه السلام والامن فى كوكبنا .

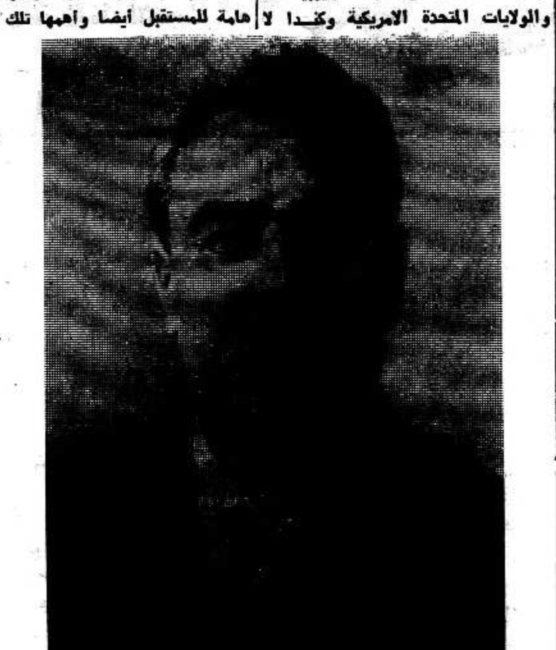
اننا مقتنعون فى ان التطبيق الناجح لما اتفقنا عليه هنا لن يؤثر تأثيرا مثمرا على حياة الشعوب الاوروبية فحسب بل وسيصبح مساهمة هامة فى قضية تعزيز السلام الشامل .

وهناك فكرة أخرى ربما يشاركنا فيها كثير من الحاضرين هنا لقد كان المؤتمر مدرسة مفيدة للسياسة الدولية للدول المشتركة ، مدرسة مفيدة خاصة فى أيامنا عندما توجد وسائل رهيبة للخراب والابادة .

ومن شأن النبض القوى الذى أعطاه قادة ٣٥ دولة مشتركة فى المؤتمر ان يساعد كل من فى أوروبا وخارجها على العيش فى سلام .

وأود فى الختام ان أعرب عن امتنانى العميق لشعب وحكومة فنلنده وللرئيس كيكونين شخصيا على التنظيم الرائع لعمل المرحلة الثالثة وعلى الحفاوة البالغة والضيافة .

(تصفيق عاصف طويل) .



عودة ابن الباشا

عن « ليموند » الفرنسية

« الاتحاد » — نشرت « ليموند » الفرنسية رسالة لمكاتبها فى القاهرة يتحدث فيها عن التحولات التى طرأت وتطرأ حاليا على مصر فى عهد « الانفتاح » الساداتى والتى من معالمها عودة الباشوات والعمد الى السيطرة فى الريف المصرى واستعادة الارض التى انتزعها الحكم التقدمى فى عهد عبد الناصر وسلمها للفلاح المصرى ، صاحبها الشرعى . وبلغ الوضع ، بفضل الانفتاح ، أن أبناء الاقطاعيين يفوزون بالانتخابات لمجلس الامة مرشحين عن « الاتحاد الاشتراكى» .

وجاء فى رسالة مكاتب « ليموند» .

« ٢٥٠ كيلو مترا الى الجنوب من القاهرة ، قبيل أسيوط ، ترتفع أبراج الكنائس ومآذن المساجد فى بلدة منفلوط المصرية . وهى بلدة كبيرة وفيها سوق ريفى هام وكبير . وقبل ثورة ١٩٥٢ كانت البلدة ملكا لاقطاعى كبير ، محفوظ باشا ، عضو البرلمان ، آنذاك ، عن الجناح اليمينى الذى انشق عن حزب الوفد فى عام ١٩٢٢ .

بعد وفاة محفوظ باشا ورث أملاكه ولداه ، ابراهيم ومحمود باشا .

لقد كان محمود باشا من أنصار عبد الناصر فاستطاع أن يحافظ على ثروته . أما أخوه ابراهيم باشا فكان معاديا لعبد الناصر فصودرت أراضيه فى عامى ١٩٦١ و ١٩٦٩ . ثم فرضت عليه الاقامة الجبرية . وأودع السجن . ويبلغ عمر ابراهيم باشا اليوم ٦٠ عاما . وهو يمثل صورة عن الوضع السياسى فى مصر الان .

فبعد وفاة ممثل منفلوط فى مجلس الامة رشح ابراهيم باشا نفسه ليحتل مقعد النائب المتوفى . ورشح أنفسهم ١٧ آخرون . وقد رشح الباشا نفسه عن « الاتحاد الاشتراكى العربى » ، الحزب الوحيد فى مصر . ولم يكن الباشا ملزما لذلك بأن يكون عضوا فى الحزب أو موافقا على مبادئه ونهجه .

وبلغ مجموع ما حصل عليه ابراهيم باشا من الاصوات ١٢ ألف صوت . أما ال — ١٧ الاخرون فنالوا ٨ آلاف صوت فقط . ولقد أحرز الباشا هذا النصر بعد حملة انتخابية أكد فيها تأييده للعودة الى الديموقراطية البرجوازية والليبرالية الاقتصادية . ونال الباشا شعبية واسعة الى درجة أن الفلاحين الذين أعطتهم الثورة قسما من أراضيه المصادرة ليفلحوها « أعادوها » اليه ! » .

وهكذا عاد ابن الباشا ليحتل مكانه فى مجلس « الامة » وليستعيد أرضه التى فقدها بعد الاصلاح الزراعى وليواصل استغلال الفلاحين المصريين . ولكن هذه المرة تحت شعارات « الديموقراطية » و « الحرية » و « الانفتاح » الاقتصادى !

الاتحاد قبل ربع قرن

فى عدد « الاتحاد » الذى صدر فى ١٣ آب ١٩٥٠ ظهرت الاخبار المتفرقة التالية :

ام الفحم — فى الساعة العاشرة من صباح الاربعاء ، ٢–٨–١٩٥٠ ، سارت مظاهرة كبيرة هنا اشترك فيها خمسمئة عامل وثلاثمئة طالب ، يحملون شعارات تطالب بمكافحة البطالة والجوع ، ورفع قيود الحكم العسكرى والاستغلال وتعبر عن رفض السكان للسياسة المتبعة فى بلدهم .

... وفى يوم الخميس اعتقل كل من الرفيقين محمد يوسف ومحمود حسين محمود على أثر جدال قام بينهم وبين البوليس حول المظاهرة . ولما طلب الحاكم منهما ان يقدما كفالة للخروج رفضا وأصرا على الخروج بدون كفالة .

ولا يزالان فى السجن .

تل أبيب — تلقت جمعية النهضة فى اسرائيل نسخة عن البرقية التى أرسلها اتحاد النساء الديمقراطيات العالمى الى رئيس حكومة اسرائيل وفيما يلى نص البرقية :

« باسم ٨٠ مليون امرأة من ٥٩ قطرا — نحتج على طرد السكان العرب من أبى غوش بطريقة غير انسانية ، أدت الى وفاة خمس نساء وخمسة أطفال . اننا نطالب باحترام حقوق المواطنين العرب الانسانية » .

القدس — أعلن ممثل وزارة الداخلية أن الوزارة مستعدة لاجراء انتخابات بلدية فى الناصرة اذا لم تعارض فى ذلك وزارة الامن !

عكا — عقدت محكمة الصلح ، فى الاسبوع الماضى ، جلسة لسماع شهود الدفاع فى قضية مظاهرة عكا التى جرت سنة ١٩٤٩ والمتهم فيها الرفاق جمال ورمزى وحسين وغيرهم .

عبلين — قامت الجمعية التعاونية الزراعية هنا بتوقيع عرائض موجهة الى وزير التموين للمطالبة بزيادة مخصصات الدقيق .

طمرة — جاء الى طمرة ضباط ومأمورو الجمرك للتفتيش عن مزارع الدخان . وابتدأوا العمل بأمر المزارعين أن يأتوا الى « مقر » الضيافة عند المختار . وهناك أخذوا يفرضون ضرائب على المزارعين تتراوح بين ٥ و ١٠ جنيهات وذلك لان هذا زرع « أقل » وهذا « أكثر » مما هو مذكور فى الرخصة .

ولم ينج من الغرامات أحد من مزارعى القرية .

محادثات وفد الحزب الشيوعي السوفياتي في سوريا

عبد الله الأحمر يشيد بالتعاون المثمر بين البلدين فهو الضمانة لنجاح كفاح الشعب السوري في سبيل اهدافه

قام وفد من الحزب الشيوعي السوفييتي ، بقيادة بوريس بونوماريف سكرتير اللجنة المركزية والعضو المرشح للمكتب السياسي ، بزيارة لسوريا فى الشهر الماضي ، حيث استقبله الرئيس حافظ الاسد ، الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية .

وقد بحثت فى الاجتماع الذي جرى فى جو من الود والصداقة قضايا تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وبين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث العربي الاشتراكي .. كما جرى تبادل آراء حول الوضع فى الشرق الاوسط وحول بعض القضايا العالمية الملحة ذات الاهمية للطرفين .

وقد وقع فى دمشق برنامج تعاون بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث لعامي ١٩٧٥/١٩٧٦ . وقعه بوريس بونوماريف وعبد الله الاحمر مساعد الامين العام لحزب البعث .

وقد اشار الرفيق بونوماريف ، فى حفل التوقيع ، الى ان علاقات الصداقة والتعاون الوثيقة التي صمدت لامتحان الزمن قائمة بين شعوب الاتحاد السوفييتي وسوريا وبين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث العربي الاشتراكي .

وقال ان الشعوب السوفييتية وحزبها مرتاحون بشكل خاص لحقيقة وجود جبهة وطنية تقدمية فى سوريا تضم مختلف الاحزاب التقدمية بما فيها الحزب الشيوعي السوري ، التي تلعب دورا هاما فى الحياة الجديدة فى سوريا .

وأكد عبد الله الاحمر ان التعاون المثمر بين الشعبين والحزبين هو ضمانة لنجاح كفاح الشعب السوري من اجل نيل الاهداف التي وضعها فى سعيه لتحرير الاراضى العربية التي تحتلها اسرائيل وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واجتمع بوريس بونوماريف بياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتبادلا وجهات النظر حول الوضع الراهن فى الشرق الاوسط وآفاق حل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني فى نطاق المساعي لاحراز سلام دائم وعادل فى الشرق الاوسط . وقال بيان رسمي ان الاجتماع جرى فى جو من الود والصداقة .

كما اجرى وفد الحزب الشيوعي السوفييتي محادثات مع قادة الحزب الشيوعي السوري برئاسة خالد بكداش سكرتير الحزب العام .

وتبادل ممثلو الحزبين وجهات النظر حول القضايا العالمية الرئيسية وخصوصا الوضع فى الشرق الاوسط والتطور اللاحق للعلاقات الاخوية بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي السوري .

وأعيد التأكيد ، فى المحادثات ، على موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من تأييد كفاح الشعب السوري وسائر الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي . كما جرى التأكيد على ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره بما فى ذلك حق اقامة دولته الوطنية المستقلة هي شروط ضرورية مسبقة لاحلال سلام دائم وعادل فى المنطقة .

وشرح قادة الحزب الشيوعي السوري نشاط حزبهم الذي ، بالتعاون مع قوى تقدمية اخرى فى سوريا ، يقوم بدور فعال فى جهود تعزيز الاستقلال الوطني للجمهورية السورية ونظامها التقدمي ولتحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل .

واعربوا عن الامتنان للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي للمساعدة والدعم المقدمين للشعب السوري وقادته فى الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وأكد الجانبان من جديد رغبة حزبيهما فى توطيد وتطوير العلاقات الاخوية بين الحزبين على أسس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، وفى المساهمة بكل الوسائل فى تقوية الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفييتي والسوري وبين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية .

وبعث بوريس بونوماريف ، من خلال حديث تلفزيوني ، بالتحيات الى الشعب السوري ، وأكد ان السياسة التقدمية المعادية للامبريالية التي تنتهجها القيادة السورية بزعامة الرئيس حافظ الاسد تلاقي الدعم الثابت والاستحسان فى الاتحاد السوفييتي ، وان تلك السياسة قد مكنت سوريا من اتخاذ خطوة كبيرة الى الامام على طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والاستقلال الوطني .

فورد يهدد بحرب عالمية !

واشنطن — فى حديث اذيع من ١٥٠ محطة اذاعة امريكية ، مساء يوم الجمعة الماضي ، حذر الرئيس فورد من « صدام امريكي — سوفييتي » اذا فشلت المفاوضات الجارية بين اسرائيل ومصر ووقعت حرب جديدة بينهما . ولتلافي هذا الامر دعا الرئيس الامريكي كلا من مصر واسرائيل « الى ابداء التساهل لمنع حرب جديدة » !

(الاتحاد) — الغريب فى الامر ان المعلقين من راديو القاهرة اعتبروا تهديد فورد هذا أمرا ايجابيا مع انه اعتراف بان واشنطن لن تتخلى عن العدوان الاسرائيلي حتى ولو أدى الامر الى حرب عالمية ..

هيكل : لا سلام بدون الاتحاد السوفييتي

لندن — فى حديث من التلفزيون البريطاني تنبأ محمد حسنين هيكل بفشل سياسة المراحل الكيسنجرية . وقال : ان المستقبل القريب يحمل فى طياته تقلبات ومفاجئات . وأضاف رئيس تحرير « الاهرام » السابق انه لا يمكن تحقيق السلام فى الشرق الاوسط ما لم يكن الاتحاد السوفييتي شريكا فى التسوية .

الاتحاد
للاداب والفنــون والثقافــة
يحررها عصـام العباسى

وفاة الموسيقار السوفييتي ديمترى شوستاكوفتش

موسيقار الصمود والبطولة في "سمفونية لينينغراد"

نعت وكالة الانباء السوفياتية « تاس » قبل أيام الموسيقار الخالد ديمترى شوستاكوفتش عن عمر ناهز ال ٦٨ عاما . ويعد ديمترى شوستاكوفتش من كبار الملحنين السوفييت ، وأحد الاعمدة الاساسية فى موسيقى القرن العشرين .

وقد لحن شوستاكوفتش « سيمفونية لينينغراد » ايام كانت المدينة البطلة تشهد معركة البطولة والصمود أمام الوحش النازى الذى حاصرها مدة ٩٠ يوما ، كان شوستاكوفتش يومذاك بحضر لاشهر معزوفة مزجت بين دوى المقاومة المنتصبة فى ايقاعات الباتوس النحاسى ، ونشيد المقاتلين فى فرحة الامل وانتصار لينينغراد . وقد شق شوستاكوفتش طريقه فى أول سيمفونية ، كتبها وهو فى العشرين . وخلال مسيرته هذه اكتسب التقدير والاحترام من قبل الحكومة السوفييتية على الاعمال التى قدمها والمتجسمة بالاضافة الى « سيمفونية لينينغراد » فى اعمال أخرى أشهرها « السيمفونية ال – ١٣ » المرتكزة على أعمال الشاعر السوفييتى يفغيني يفتوشنكو .

ونال ارفع الاوسمة تعبيرا عن الاحترام الذي يكنه الشعب السوفييتى للملحن العظيم .

وفى الفيلم الوثائقى عن حياة شوستاكوفتش الذي عرض فى الكثير من بلدان الدول الاشتراكية نرى فى شوستاكوفتش ملحنا مرهف الحس والابداع واليقظة .

« ان قلب شوستاكوفتش يعجز عن الخفقان وقد أرسل الى المستشفى » – يقول المذيع فى الفيلم،لكنه ،اى شوستاكوفتش ، يستمر فيما بعد فى البحث عن النغمة الايقاعية رغم مرضه الى ان وافته المنية تاركا قطعا موسيقية يستمر فى عزفها العازفون ابدا ودوما .

وشوستاكوفتش الفنان لم يكن يوما بعيدا عن الجماهير ، ولم تكن موسيقاه مرتكزة على الايقاع الجمالي وحسب ، بل تعداه الى البحث العميق فى سحر الالحان الشعبية والروسية ودراسة الموسيقيين الروس .. حسبنا ان نذكر هنا اسم الموسيقار العظيم سرغيه بروكوفييف الذى بث دفعة جبارة فى البحوث الخلاقة للعديدين من الملحنين والعازفين فى العالم كله .

ويقول شوستاكوفتش فى المؤتمر العالمي للموسيقى الذي عقد فى موسكو فى سنة ١٩٧٢ عن الموسيقى الروسية :

«ان خبرة الموسيقى الكلاسيكية الروسية ، والتقاليد البديعة للمدرسة التلحينية الروسية قد لعبت دورا كبيرا جدا فى العملية المعقدة لنشوء وتطور الثقافة الموسيقية المهنية لشعوب بلادنا السوفييتية . ان هذه التقاليد تمد جذورها فى أعماق الحياة الشعبية . وقد تابعت تطورها فى الظروف الجديدة للحياة الاشتراكية لدولتنا المتعددة القوميات ، فى تطلعات الفنانين السوفييت الانسانية ، فى الوحدة الدياليكتيكية بين المبدأ القومي والمبدأ الاممي » .

وحول تراث «الشعوب النامية» أي الشعوب الشرقية التي بهرت موسيقاها شعوبا غربية كانت بعيدة عن استعمال آلات هي بالاحرى آلات شرقية الاصل ، فان شوستاكوفتش عارض النظرية المتعالية «بعنصر الموسيقى الارقى» فهو يرى فى عنصر الموسيقى تعاملا متبادلا بين ثقافات الشعوب .

فهو يقول « انا لا اشعر باني مهيأ تماما للدخول فى جدال مع ابرز الاختصاصيين فى الفن الموسيقي بآسيا وافريقيا ! انا لست عالما ولا بحاثة ، واعترف حقا وصدقا بانه لم يتسن لي ما يكفي من الوقت لكي ادرس دراسة متعمقة مسالة السبل التى يجب ان يسلكها تطور الموسيقى فى البلدان غير الاوروبية . باي قدر يمكن الاستفادة من الوسائل التعبيرية التي كدسها شعب من الشعوب فى سياق القرون ، او يمكن اخضاعها لقواعد ثقافة قومية أخرى ؟ انا ابعد من ان افهم بوضوح مسالة ما يسمى « بتنافر » أنظمة التفكير الاختلاقية والهرمونية مسالة « الضرر او النفع » الذي تعود به على التراث الثقافي فى بلدان الشرق اساليب التطور المتعدد الاصوات او الهرموني اللازمة للموسيقى الاوروبية » .

ويستخلص الموسيقار شوستاكوفتش الاستنتاج التالي : الموسيقى لا تجيز القيود والحواجز القومية ، ولا تحتاج الى التدابير الوقائية الهادفة الى عزل ثقافة عن أخرى . بل العكس . فمن الضروري ان تهب الامم التي تملك وسائل اكثر تطورا لترسيخ الثقافة الموسيقية ، واختصاصيين معلمين ذوي كفاءة عالية ، لمساعدة الشعوب التي عاشت طوال قرون تحت جزمة المستعمرين ، دون ان تتاح لها الفرصة لتطوير ثقافتها القومية بحرية وجدارة . ويقيننا انه يجب ان لا تتحول هذه المساعدة الى « عدوان » ثقافي .



وفى هذا المجال يتعين علينا ، نحن الموسيقيين ، الذين نحرص حقا وصدقا على مصائر الموسيقى فى العالم كله ، ان نجد لغة مشتركة ، وان نرسم مرتكزا ايديولوجيا لاجل تاكيد وصيانة القيم الثقافية العظيمة ، تلك القيم التي ابدعتها شعوب العالم، وتلك التي سوف تبدعها فى كل بلد .

عبد عابدي

مئتا عام على مصرع مؤسس الدولة الظاهرية في فلسطين

الشيخ ظاهر العمر الزيداني

فى يوم الخميس ١٦ آب ١٧٧٥ – أي قبل مئتي سنة لقي مصرعه الشيخ ظاهر العمر مؤسس دولة عرفت باسمه فى الديار الفلسطينية ، ونقدم الى قرائنا لمحة عن هذا الرجل :

امام دار بلدية حيفا حديقة يسمونها حديقة « الذكرى » ، وفى جانب من الحديقة مدفع قديم يقولون انه من مدافع الشيخ ظاهر العمر ، وكان الصائمون فى رمضان فى حيفا حتى قيام دولة اسرائيل يفطرون على طلقته ، وعلى طلقاته يتسحرون ويمسكون ، وعلى طلقاته كانوا يعلنون حلول الاعياد .

ولا غرو فى ان يكون من بقايا ظاهر العمر ، فحديقة الذكرى تطل على حي « البرج » الذي عمره الشيخ .. والذي كان يعتصم فيه اهالي حيفا اذا غزا بلدهم غاز ، وهناك من يقول ان البرج القديم تهدم ، واعاد الشيخ ظاهر العمر ترميمه وتحصينه، وصار الحي الذي أقيم هناك يعرف بحي البرج ، وهو يعرف حتى هذا اليوم بهذا الاسم ، رغم ان اسم ستانتون اطلق عليه فى ايام الانتداب ، واسم شيبات تسيون (رجوع صهيون) اليوم .

وتكاد لا تجد فى فلسطين مدينة ولا قرية ، الا وفيها ما يمت الى الشيخ ظاهر العمر بصلة ، ولا سيما فى الجليل ... فاليه يرجع الفضل فى رفع مدينة عكا من الانقاض بعد بقائها ٥٠ عاما قاعا صفصفا تعاني جراحات الحروب الصليبية ، وجعلها عاصمة دولته منذ دخلها فى عام ١٧٤٩ ..

الشيخ ظاهر العمر

ينتسب الشيخ الى أسرة « الزيادنة » وكانت تقيم فى مضارب بني أسد بالقرب من معرة النعمان بين دمشق وحلب . ونتيجة لخلاف ترك ابو الاسرة الشيخ عمر مضارب بني أسد وانتقل الى الخليل ومن ثم الى طبريا فى سنة ١٧١٠ .

وكان ظاهر اصغر أخوته ، وتلقى العلم على يد الشيخ عبد القادر الحفناوي ، فكان يحفظ القرآن ، من كل باب من الشعر شيئا ، ملما باخبار العرب وتاريخ الجاهلية الاسلام ، معجبا بابي مسلم الخراساني اول من اظهر دعوة العباسيين ، وبتاريخ عبد الله الشيعي داعي الدعوة الاسماعيلية ، بتاريخ منشىء القرامطة ابن كيومرته.

وهنا نجد ان الشيخ ظاهر العمر مثقف بالنسبة الى ذلك العهد .

وبعد وفاة الشيخ عمر وابنه البكر علي ، تولى الابن الثاني « سعد » رعاية الاسرة وواصل العناية باخيه .

وفى عام ١٧٣٠ انتقل « سعد » وأسرته الى عرابة البطوف ليكون الى جوار عرب الصقر بناء على دعوة من اميرهم .

وكان « المتسلمون » فى العهد العثماني افظاظا فى طرقتهم لتحصيل الضرائب ، الى جانب ما فى نفوسهم من جشع وسوء خلق ... وصدف ان جاء « متسلم » موفد من والي صيدا، الى عرابة البطوف ، فهب أهلوها فى وجهه وقبضوا عليه وارادوا قتله لولا تدخل الشيخ سعد والشيخ ظاهر ، وانقاذهما اياه واعادته سالما الى صيدا ، وهناك شكوا الى الوالي تصرف متسلميه وعرضا عليه ان يتوليا تحصيل الضرائب فى كل عام . ورضي الوالي واعطاهما مشيخة القرية .

وفرح بنو صقر بهذا المنصب الذي اسند الى صديقيهما ، فاختاروا الشيخ ظاهر ليكون أميرا للقبيلة .

وطردت أسرة الزيداني بمساندة بني صقر متسلم طبريا واستولى ظاهر العمر على طبريا . وليكف شر والي صيدا عنه تعهد له بتحصيل ضرائب طبريا وارفق تعهده بهدايا ثمينة فى رأسها « الزرقاء » الفرس الاصيلة التي تمنى الوالي شراءها ولكن اصحابها تمنعوا عن ذلك .

واستولى الشيخ على القرى المحيطة بطبريا .. فلقد اقبلت تلك القرى طواعية تنضوي تحت رايته نظرا لما ألفته من حنكته فى حكمه وعدله ونشره الامن والطمانينة فى كل قرية ....

واحتل الشيخ قلعة جدين ، وبالمصاهرة مع الشيخ محمد النافع حاكم صفد ضم صفد والبعنة وسحماتا ، واستولى بعد مصالحة مع متسلم البصة والبارون الشيخ ناصيف نصار على القريتين ... ودخل عكا فى عام ١٧٤٩ وجعلها عاصمة دولته .

وامتاز عهد الشيخ ظاهر بالعدل والقانون والامن والنظام ، والانشاء والاعمار .

وانضمت الى دولته الناصرة وطيرة الكرمل والطنطورة وحيفا ... وكانت هذه الاماكن تتبع ولاية نابلس ... فاغضب الوالي ذلك وأراد أن يحارب الشيخ ولكنه وجده اقوى من ان يغلبه ، نظرا لما يتمتع به من ثقة المناطق الداخلة تحت نفوذه .

وعلم الشيخ بمؤامرة يحيكها الوالي مع أصدقائه السابقين عرب الصقر ، وفى مرج ابن عامر انقض الشيخ وجيشه على خصومه عرب الصقر والقوات التي ارسلت اليهم قبل ان ينفذوا المكيدة .

وعرف السلطان العثماني باعمال هذا الشيخ العربي ، حتى ليقول المؤرخون انه كاد يقيم دولة عربية مستقلة فيقلب الامبراطورية العثمانية.

وفى عام ١٧٥٣ جرد والي دمشق وبر الشام سليمان باشا ووالي صيدا محمد ابراهيم باشا جيشين الى طبريا وفرضا عليهما الحصار . واستمر الحصار ستة شهور ... وعلى الرغم من صمود الاهلين فى منطقة طبريا وصمود الشيخ ظاهر ، فان هذا الحصار ترك آثاره فيالنفوس والضجر فى نفس الشيخ ... الذي اوقفه الحصار عن الاستمرار فى اعماله ومشاريعه ، فعمد الى الحيلة والخداع ، وتمكن من قتل سليمان باشا بالسم فى طعامه ، وفى الليلة نفسها حمل الشيخ وجنده على الجيشين المحاصرين فكسرهما شر كسرة ، وانتهى الحصار باستيلاء الشيخ الفلسطيني على صيدا .

وبعد هذه الانتصارات ، يتعرض الشيخ ظاهر العمر الى مؤامرات يحوكها أبناؤه عليه واخوه سعد ، فاقحموه فى منازعات داخلية وحروب شغلته عن ادارة الدولة .

وتعرض الشيخ الى مرض اقعده ، وتولى معالجته طبيبه سليمان صوان ، ولكن هذا الطبيب لم يتمكن من الاهتداء الى الدواء ، فاستعان بالطبيب ابراهيم الصباغ ، وقد نجح هذا بمعالجته ، وتمكن من الرجوع الى اعماله فى ادارة الدولة وعين الطبيب الصباغ خلفا لرئيس ديوانه يوسف القسيس .

ولكن السلطان العثماني والولاة ما نسوا ان الشيخ لا يزال شوكة فى حلوقهم ، ولا بد من القضاء عليه .

وعلم الشيخ ظاهر بما لديه من عيون بثها فى البلاط العثماني بما يبيت له .

ونترك الان الاستاذ فايز الكردي يحدثنا ....

فى عام ١٧٦٩ نشبت الحرب بين تركيا وروسيا . ورأى حكام الولايات العثمانية فى ذلك فرصة للخروج عن طاعة السلطنة الجائرة وممارسة نوع من الاستقلال . فتمرد والي مصر علي بك واستاثر بنوع من الحكم الذاتي .

وكان الشيخ ظاهر ايضا يعمل على بناء حكومة عربية مركزها عكا . لكنه فضل الحذر ولم يجاهر بالعصيان . ومع انه استاثر بالسلطة الا انه واظب على دفع الضرائب المترتبة عليه حتى لا يعطي السلطان سببا لمحاربته.

ولما تزايد كيد خصومه كان طبيعيا ان يرى فى والي مصر حليفا له فى كفاحه ضد الدولة العثمانية . فراح يتودد اليه ويتقرب منه الى ان حانت الفرصة التي ربطت بين الرجلين برباط من المودة والتحالف .

وحين علم السلطان العثماني بامر هذا التحالف اشتد حقده فاصدر أمره الى والي دمشق عثمان باشا بالاستعداد للزحف على عكا ومحاربة الشيخ ظاهر وقتله . وبعد ان تمت الاستعدادات قام عثمان باشا بالزحف بجنوده حتى وصل الى جسر بنات يعقوب ، فعسكر هناك منتظرا وصول ولده درويش من صيدا مع جيش من دروز جبل لبنان .

أما الشيخ ظاهر ، فحين علم بهذه التحركات زحف بجيشه حتى وصل الى مكان مواجه لجيش عثمان باشا ورابط هناك .

وذات فجر قام علي ابن الشيخ ظاهر مع جنوده بمهاجمة الجيش المعادي بغتة . فاربكت المفاجاة جنود عثمان باشا النيام ولم يستطيعوا المقاومة فانكسروا شر كسرة . ولم يضع الشيخ وقتا بل انتقل الى كفر الرمان حيث كمن لجيش درويش ودروز لبنان وانقض عليهم فهزمهم وشتت شملهم . وبعد ذلك انتزع من والي الشام كلا من القدس ويافا والخليل .

وثارت ثائرة السلطان التركي فامر عثمان باشا بتجهيز جيش آخر قوي لمحاربة الشيخ ظاهر . واستنجد الشيخ بصديقه علي بك والي مصر فبعث اليه بجيش كبير ، بقيادة اسماعيل بك ، فلما علم عثمان باشا بذلك آثر العودة بجيشه من حيث أتى .

شجع هذا النصر الذي تم دون قتال علي بك فاتفق مع الشيخ ظاهر على محاربة عثمان باشا وطرده من ولاية الشام والاستيلاء عليها . وجهز لهذه الغاية جيشا وضع على رأسه قائدا مشهورا يدعى محمد ابو الذهب . وحين وصل المصريون الى عكا انضم اليهم جيش عكي بقيادة علي ابن الشيخ ظاهر . ثم زحف الجيشان نحو الشام وهناك انتصرا على جيش عثمان باشا دون كبير عناء ، واستوليا على دمشق عام ١٧٧١ .

وعمد عثمان باشا الى الحيلة فاتصل بابي الذهب واخبره ان السلطان قرر تعيينه واليا على مصر ان استطاع التخلص من علي بك ، وما زال به يغريه ويثير مطامعه حتى اقنعه . فسحب ابو الذهب جنوده من الشام وعاد ادراجه الى مصر دون ان يعلم احد سببا لذلك .

انتهز عثمان باشا الموقف فجهز جيشا جديدا لمحاربة الشيخ ظاهر وبدأ بمهاجمة صيدا .

وكان الاسطول الروسي يجوب شواطئ منطقة الشرق الاوسط يفتعل الاسباب للاشتباك مع الاتراك ... ووجدها الشيخ فرصة وهو يبحث عن حليف ، فاتصل بقائد الاسطول الروسي وطلب معاونته فى حربه مع الاتراك .. ووافق الروس فى الحال . وبعد قتال عنيف اشترك فيه الروس انهزم جيش عثمان باشا وتراجع مدحورا . وقام الشيخ بتعقب فلوله حتى مدينة بيروت . فحاصرها ودخلها بمعاونة الاسطول الروسي له عام ١٧٧٢ واخضعها لحكمه والحقها بولاية عكا .

أما محمد ابو الذهب ، فبعد عودته الى مصر قام سرا بجمع الانصار من حوله ، ثم لم يلبث ان شق عصا الطاعة واعلن العصيان على الوالي علي بك . فجهز علي بك جيشا وضع على رأسه قائده اسماعيل بك وبعث به لمحاربة العصاة . لكن اسماعيل خان الوالي ، وبدل محاربة العصاة انضم اليهم بجيشه الكبير . فاصبح موقف علي بك حرجا ولم يجد بدا من الهرب . فغادر مصر قاصدا عكا ، حيث حل ضيفا على صديقه الشيخ ظاهر .

وبقي علي بك على اتصال مع قادة جيشه فى مصر . وكان هؤلاء قد انضموا جميعا الى محمد أبو الذهب . وبايعاز منه أوهموا على بك بانهم باقون على ولائهم له ينتظرون عودته لحكم البلاد وتخليصها من أبي الذهب . وراحوا يحثونه على العودة ، وهم انما يبغون من وراء ذلك التخلص منه نهائيا .

وكان الشيخ ظاهر اكثر حنكة ودراية من على بك فلم يرتح لتلك الوعود المعسولة وحذر صديقه من العودة . لكن على بك لم يستمع للنصح وأصر على العودة . ولما رأى الشيخ اصراره عرض عليه ان يبعث معه بجيش يحميه . فرفض واكتفى بحرس للطريق . فبعث معه بمفرزة من الجند بقيادة ولده البكر « صليبى » .

وصدق حدس الشيخ . فما أن يصل على بك الى مصر حتى وجد نفسه فى كمين أعده له أبو الذهب . فدار قتال غير متكافىء انتهى بقتل صليبى وجنوده ، واصابة على بك بجراح خطيرة . فنقل الى القاهرة حيث قتل بالسم فى عام ١٧٧٣ .

بعد ان تخلصت الدولة العثمانية من على بك اكبر خصومها ، أوعزت الى أبى الذهب ان يزحف على عكا ويقضى على الشيخ ظاهر . وصدع أبو الذهب بالامر .

وقدر الشيخ ظاهر موقفه وان لا قبل له بمقاتلة الجيش المصرى الكبير ، فتوصل الى انه لو بقى محصورا فى عكا لقضى عليه لا محالة . لذلك رأى ان يرحل عنها موقتا ، حيث يعمل على تجهيز جيش قوى .

وهكذا دخل ابو الذهب عكا بدون قتال . لكنه ما كاد يستقر فيها حتى أصيب بمرض خطيرقضى عليه بعد دخوله اياها بثلاثة أيام فقط . وكان ذلك فى ٣٠ ايار ١٧٧٥ . وعندها غادر الجيش المصرى عكا عائدا الى بلاده .

ولكن الدولة العثمانية ظلت عاقدة العزم على القضاء على الشيخ ظاهر نهائيا . لذلك أصدرت الاوامر الى والى الشام بتحضير جيش كبير والزحف به على عكا . كما بعثت باسطول قوى بقيادة أمير البحر حسن باشا الجزايرلى لمحاصرتها بحرا . وفى آب ١٩٧٥ ألقت سفن الاسطول التركى مراسيها فى مواجهة ميناء عكا وحاصرتها . ولم يلبث ان وصل الجيش البرى بقيادة محمد باشا العظم والى دمشق وانضم اليه كل من ابرهيم باشا متصرف القدس وأحمد باشا الجزار محافظ السواحل .

فى تلك اللحظات الحرجة تجلت خيانة ابناء الشيخ وتخليهم عنه طمعاً فى ملكه . وقام ابنه عثمان بالاتصال سرا بضباط المدفعية المغاربة فى عكا وحذرهم من مغبة مقاتلة سفن السلطان .

وجمع الشيخ كبار اعوانه واستشارهم فيما يجب عمله فاشاروا عليه بمحاولة استرضاء حسن باشا قائد الاسطول واظهار الاستعداد لدفع ما تلفر عليه من ضرائب ، فاذا نجح

— البقية على صفحة ٥ —



ظاهر العمر كما تخيله عبد عابدي

سميح القاسم

مجرد فكرة... عن الذين باعوا اقفيتهم

● لو قلت لشخص نذر نفسه لخدمة شعبه ، ان جميع خلق الله راضون عنه لنغصت عليه حياته .. فلا يمكن أن يرضى جميع الناس سوى الانتهازى الحقير الذى استعاض عن وجهه الحقيقى بالاقنعة .

نحن الشيوعيين لا نرضى جميع البشر ولا يمكن أن نرضي جميع البشر ، ذلك لاننا – فى حياتنا الخاصة وفى حياتنا العامة – ننطلق من مفاهيم الثورة على كل ما هو فاسد . ولا تقتصر مفاهيمنا الثورية على المجال السياسى، بل تشمل كافة مجالات الحياة .

من المستحيل ان يقبل الجميع بأفكار الثورة ، لان تغيير العالم – التغيير الذى ننشده ، يلحق ضررا شديدا بطبقات وفئات لا يمكن أن تعيش فى الهواء الطلق ، فهى ليست سوى طفيليات مكانها مزبلة الزمن .

لذا ، فنحن دائما عرضة للهجوم المضاد من معسكرات التخلف والجهل والانتهازية . اننا نفهم ذلك جيدا بيد اننا جاهزون دائما لصد المفترين وقمع حقاراتهم .

لدى الخصوم وسيلتان كلاسيتان فى هجومهم المضاد علينا .

الاولى ، هى وسيلة العنف الجسدى .

والثانية ، هى وسيلة التلفيق واشاعة الاكاذيب .

أما فى مجال الصراع الايديولوجي فانهم سرعان ما يتهورون الى الحضيض أمام فكرنا العلمى ، ولذا فهم يتجنبون ، بقدر مستطاعهم ، الدخول معنا فى حوار رصين.

من خلال الممارسة ، نستطيع أن نحدد وضعنا ، نحن الشيوعيين فى هذه البلاد ، من خلال ثلاثة مظاهر أساسية :

١ – تتمنى الرجعية الاسرائيلية أن نكون جميعا تحت التراب . واذا كانت الرجعية هنا عاجزة عن تحقيق أمنيتها هذه ، فلا يعود ذلك الى مشاعر الرحمة ، بل الى الفهم التام بأننا لسنا « من ضيعة قليلة » كما يقول المثل ، واليد التى ترفع علينا تقطع من الابط !

٢ – لا تستطيع الرجعية المحلية مواجهتنا ايديولوجيا، لذا فهى لا تجد عندها سوى وسيلة التحريض الدعائى من طراز : « الشيوعيون عملاء لموسكو » أو «الشيوعيون يعملون على تعميق الكراهية والعداء » أو التحريض الشخصى .

٣ – تستمد الرجعية المحلية عونا من بعض السفالات والتفاهات والحقارات التى تروج ضدنا فى الخارج ، لا سيما ما يأتى أحيانا من الوطن العربى .

مثلا ،

كتب احسان عبد القدوس ، أديب السيقان العارية والهوس الجنسى ، افتتاحية فى جريدة « الاهرام » الشهيدة يحرض فيها علينا ويدافع عن الشيوعيين السابقين المتصهينين جماعة ميكونس – سنيه ، ولعلكم قرأتم ما كتبه « جهينة » حول هذا الموضوع ، وعند جهينة الخبر اليقين !

ولكن يطرح السؤال : لماذا يختار عبد القدوس الهجوم علينا فى هذا الظرف بالذات ؟ ..

نعتقد ان هجوم عبد القدوس علينا ليس سوى حلقة من الهجوم على تراث عبد الناصر فى مصر ذاتها . لم يعد سرا ان المرحوم عبد الناصر كان من قراء صحفنا وكان يكن لنا احتراما نعتز به ، وانعكس هذا الموقف فى الجو الفكرى فى مصر ، ومن هنا فالهجوم علينا هو جزء من الهجوم على اليسار المصرى وعلى التراث الناصرى .

ثم ان الهجوم علينا متصل اتصالا وثيقا بسياسة الخنوع للابتزاز الامريكى – الاسرائيلى ، سياسة المساومة على مصير شعبنا العربى الفلسطينى . لقد كنا دائما ، ولا نزال ، كتيبة أمامية فى النضال من أجل اعادة الحق الى نصابه ، الامر الذى يغيظ المساومين والمتخاذلين والمتساقطين كالذباب على « حلوى » الحلول الامريكية .

انه مثل من خارج البلاد . أما فى الداخل فلدينا أيضا بعض الامثلة. بعض الامثلة ؟ لا ، بل أمثلة كثيرة ، فلا يمر يوم واحد على هذه البلاد دون أن ينشر التحريض علينا ذات اليمين وذات الشمال .

نحن الحزب الوحيد المعادى للصهيونية ، فى هذه البلاد ، ومن الطبيعى أن تكون جميع وسائل الدعاية الصهيونية مشحذة فى الهجوم علينا . بيد أنه من المؤسف حقا ان بعض العرب المسحوقين يتخذون لهم مواقع حقيرة فى صف الدعاية الصهيونية ، وبذا يخونون ثلاث مرات : يخونون الحزب الذى يمثل مصالحهم القومية واليومية ، يخونون شعبهم ، ويخونون مصلحتهم هم .

هؤلاء الذين باعوا اقفيتهم ، ليسوا سوى حفنة ضئيلة من المرتزقة ، وهم عاجزون حتما عن تشويه وجهنا ووجه جماهيرنا .

ثم انهم أضعف من أن يواجهونا بحقاراتهم فلا يملكون أكثر من الاندساس هنا وهناك لنشر قاذوراتهم ، آملين أن يجدوا ولو أذنا واحدة صاغية .

فى صحفنا ، فى اجتماعاتنا ، فى حياتنا اليومية الخاصة والعامة نبذل كل جهدنا لفضح هؤلاء وعزلهم عن أبناء شعبنا . وبالمقابل ، يحاولون العثور على أرض يقفون عليها من خلال نشر الاكاذيب والاقاويل التافهة .

لقد أثبتنا للاصدقاء وللاعداء أننا أهل لتحمل المسؤولية فى كافة مجالات حياتنا ، وشعبنا على يقين راسخ من سلامة سلوكنا وممارستنا وقدراتنا ، وهو قادر ، بلا ريب ، على نبذ كل أولئك الذين باعوا اقفيتهم أو وهبوها ، فى الداخل وفى الخارج على السواء ..

كتاب جديد

أهدتنا « منشورات صلاح الدين » فى القدس المجموعة الشعرية الاولى للشاعر خليل توما عنوانها : « اغنيات الليالى الاخيرة ».

ويصدر الناشرون المجموعة بهذه العبارة :

« تصدر هذه المجموعة للشاعر خليل توما ، فى حين أنه ما زال يقبع فى زنازين الاحتلال دون تقديمه لاية محاكمة منذ تاريخ اعتقاله فى ٢٢ نيسان ١٩٧٤ ، لا لشىء الا لرفضه الإحتلال وسياسة القهر ، واضطهاد الشعوب ونضاله العادل مع أبناء شعبه الفلسطينى من أجل العيش ونيل حقه فى تقرير مصيره » ...

لقد راى الكثير من انتاج الشاعر السجين النور على صفحات «الاتحاد» و « الجديد » ، فكان معبرا عما يجيش فى نفوس أبناء المناطق المحتلة .

ونحن اذ نتمنى للشاعر فك اساره مع زملائه ورفاقه فى زنازين الاعتقال ، نختار من مجموعته قصيدة :

« نكريات سجين قديم »

من ترى يقرع شباكي والشباك مغلق ؟
والدجى يسخر مني
وينادي انت احمق
ونجوم الليل فى كفيه تزهق
وانا نبض وفكر
يتلظى ، يتحرق
صار رسف القيد فى زندي
كالنهر تدفق
وانا فى القيد حر
رغم سجني انا معتق

***

من ترى يقرع شباكي يجتاز انفرادي
وينادي ، آه دعني
سقطت جثتي العزلاء فى قبضتهم
عذبوني
ما صحا الا على صوت اضطهادي
غير روحي بقيت صامدة
ترفض الذل بعز وعناد
آه دعني اتروى ذكرياتي اتعمق
يوم ان كنت غلاما قابعاً فى ركن خيمة
قيل لي ما تساءلت بانيا
بعض شعب قد تمزق
كنت اخشى الرفض
لكني تعلمت عليه

وعلى مقعد درسي
صرت جرحاً صارخاً فى شفتيه
صرت فى الشارع والمصنع
ناراً ورياحاً عاتيه
ورفاقي سقط البعض وقد أدى الثمن
واعتقلنا ، غير أنّا لم نهادن .

****

لم ازل اذكر بالوجد زكية
جانبى كانت وكنا والهتاف
يتعالى من قلوب عربية
تسقط الاحلاف
اذ هوى وغد عليها فتهاوت
تحت كعب البندقية
وفؤادا عندما اقتادوه من فرحة عرسه
ولبيبا عندما استاقوه من غرفة درسه

***

رغم الوان المراره
لم يزل يخفق بالحب فؤادى
يا بلادى ، من شذى عطرك
هذا الليل قد صار نهارا
لم أكن أعرف قبل اليوم
ان البعد ينصب على الجرح بهارا
وبأن الحب لا يعرف منفى أو جدارا
من ترى يقرع شباكى والشباك مغلق
انه طير السنونو
اقبل الصبح واوشك
بعد حين تصبح الذكرى كمشروب معتق .

بيان

* أعلن فى الايام الاخيرة عن انشاء « رابطة للكتاب العرب فى اسرائيل » ، وأن هذه المنظمة قد عقدت مؤتمرا فى طبرية أصدرت عنه بيانا تشكر فيه الهستدروت وتطالب السلطات بتقديم المساعدات المادية والمعنوية . كما أنها أصدرت « كتابا سنويا » تضمن نتاجا أدبيا لادباء وشعراء لا تربطهم بهذا التنظيم أية صلة ، ودون أن يستشاروا .

ونحن نود بهذه المناسبة ان نعلن ما يلى :

١ – ان ما يسمى « رابطة الكتاب العرب فى اسرائيل » جسم لا يمثلنا .

٢ – هدف اقامة هذه الرابطة هو التغطية على الاتجاه العنصرى الذى رفض التنظيم المشترك مع الادباء العرب ، والذى انتصر فى نقابة الكتاب العبريين .

وللبيان حرر

الموقعون :

حنا ابراهيم	نايف سليم
حنا أبو حنا	زياد شاهين
سعود الاسدى	ادمون شحادة
عصام العباسى	محمد على طه
سميح القاسم	ناجى ظاهر
سالم جبران	نعيم عرايدى
معين حاطوم	طه محمد على
سليم خورى	نبيل عوده
نزيه خير	سيمون عيلوطى
سهام داوود	محمد نفاع

الصفحة الرابعة

الجريمة والعقاب !

السيد ، بحق السلطة الالهية الممنوحة له ، يستطيع سفك دم العبد دون ان تناله يد القانون لان القانون الالهي انزل لحماية السيد .

هكذا كان : قطيع البدوي علي علقم سرح في حقول مستوطنة « بيت نحميا » . سكان المستوطنة ضاقوا ذرعا بهذا الاعتداء المتكرر على اراضيهم .

من يقرأ رواية « يديعوت احرونوت » (١٠–٨–٧٥) تحت عنوان : « محارب قديم من الفرقة ١٠١ يتهم بقتل راع عربي » يتوهم ان هذا الراعي الفتى صار :

جوليات الفلسطينيين الجبار .

نداف نويمان ، الذي تقول الرواية ان قطيع الغنم سرح في اراضيه ، هب مثل داود ، مشهرا مدفعه الرشاش كارل غوستاف ، لملاقاة جوليات الجبار .

وحين تقدم نداف المسكين نحو العدو ، قذفه العملاق الهائج جوليات الجبار بالحجارة .. فما كان منه الا ان اطلق صلية من الرصاص في الارض لابعاد الراعي من الحقل . ولكن الراعي وزميله علي معلي ، واصلا قذف الحجارة على نداف نويمان ، الى ان اصابه حجر وطرحه ارضا .

ولما وقف نداف على قدميه « انفلتت » رصاصة من مدفعه واصابت علي علقم ، فنقل على أثر ذلك الى المستشفى .

الفاعل ، الذي وصفه القائد العام مردخاي غور أكثر من مرة بانه « محارب مخلص وشجاع ونموذجي » ، اطلق سراحه بكفالة بعد ان وجهت اليه تهمة الحاق ضرر جسماني شديد بعلي علقم .

مات علي علقم متأثرا بجراحه . وحين أرادت الشرطة اعتقال المتهم ثانية بعد وفاة المغدور أصدرت القاضية هداسا بن عتو ، حكما بعدم اعتقاله وبعدم زيادة قيمة الكفالة .

واضافت انه لم يتغير شيء بموت المجني عليه . لانه يجب التفريق بين الجريمة نفسها وبين النتائج .

وطلبت القاضية من النيابة ان تدرس القضية حتى لا يتورط البوليس باعتقال شخص بصورة غير شرعية . أي اعتقال شخص قد تم اطلاق سراحه بالكفالة .

هذه هي الرواية . والسؤال هو : هل رواية نويمان ، التي نشرتها الصحف بعطف شديد على الجاني ، هي حقيقة ، وان القتل لم يكن متعمدا ؟

قبل أسبوعين ايضا قتل سيد عبده في النقب . وهو فتى بدوي لا يزيد عمره عن ١٥ سنة .

حين يكون المقتول عربيا ، يكون القاتل دائما شهما ، يقتل فقط عن طريق الصدفة .. وحين يكون المقتول يهوديا وتلصق التهمة بالعرب ، تضاف الى أوصافه كل أوصاف الهمجية والمرادفة لها .

لما عثر البوليس على صبي يهودي مشوه ، قبل اسابيع ، في منطقة سدود ، حاول المحققون تفسير الحادث بان نسرا جارحا هاجم الصبي وقضم اصبع يده . ومن حسن الحظ ان البوليس لم يعثر على عربي في المنطقة يلصق به التهمة ..

وقبل اسبوع ونيف عثر على جثة صبي يهودي آخر ، في بلدة يروحام في النقب ، ليس بعيدا عن اطراف البلدة . والذي عثر على الجثة فتى بدوي . وكانت الجثة مشوهة .

وعلى الاثر اعتقل رجال البوليس الفتى البدوي وأباه واخاه واتهموهم بارتكاب الجريمة ، بدافع الانتقام .

ونشرت الصحف الروايات المثيرة تحت عناوين رجراجة عن وحشية الجريمة ودوافع القتل التي منها انتقام البدو من الفتى اليهودي الذي كان يسيء اليهم ويسرقهم كلما دخلوا البلدة .

فمن الروايات والشائعات التي نشرتها الصحف ، في تفسير قطع يد طفل يروحام المغدور ، ان من عادة المسلمين ، قطع يد السارق . غير ان رواية السرقة لم تأت على لسان المعتقلين ، انما قيلت في الصحف لايجاد تفسير مقبول للشبهات التي دارت حول المعتقلين .

ولكن البوليس لم يعثر على بينات تثبت ان الفتى المغدور من يروحام قد اشترك في سرقة البدو ، أو كان معهم على خلاف .

ولذلك اتخذ مجرى التحقيق اتجاها آخر . فالتحقيق يجري الان من ثلاثة من سكان بلدة يروحام .. اثنان منهم معروفان للبوليس بانهما من ذوي الانحرافات الجنسية . ومهما تكن نتائج التحقيق .. فان الصورة التي رسخت في اذهان القراء هي عادات المسلمين «الهمجية» ! وكذلك حجر جوليات الصغير الذى أردى نداف نويمان ، المحارب الجبار ، أرضا ...

ان التحريض على العرب بجميع اشكاله ، بل ان الاضطهاد القومي ، بكل وحشيته ، لم ينجح ولن ينجح في نشر روح العدمية القومية في نفوس الجماهير العربية . وهذه هي اضخم هزيمة عرفتها الصهيونية دون ان تدرك عمقها حين تصورت ان الاستيلاء على الارض او جزء منها يقوض اركان شعب .

روى الرئيس المكسيكي لويس ايتشفيريا لمضيفيه الاسرائيليين الرواية التالية فقال :

ان سكان المكسيك ، من الهنود الحمر في القرن السادس عشر ، فضلوا القاء انفسهم من الشماريخ الى البحر ليموتوا بالجملة تخلصا من حياة العبودية لدى المحتلين والمضطهِدين (بالكسر) .

كان ذلك في القرن السادس عشر . أما اليوم فقد تعلمت الشعوب ان تناضل تتحيا على ارضها . وشعبنا اختار البقاء على ارضه ، يقاوم الاضطهاد بنضال شريف وعادل وهو يعلم ان كل قوى الحرية والتقدم والانسانية في العالم ، بما في ذلك في اسرائيل ، تقف معه وتتبنى نضاله العادل حيث ان قضية الانسانية وسلام الشعوب واحدة .

صليبا خميس

اسبوعيات

مشروع السنوات الخمس في اسرائيل وفي الاتحاد السوفييتي

من حقك – أيها القارىء اللبيب – أن تصاب بالدهشة من هذه المخلوطة العجيبة ، الظاهرة في هذا العنوان الاستفزازي .

ولكن الدهشة لوحدها لا تكفي بل من الضروري وضع اليد على القلب والتعرف على الحقائق التفصيلية .

فقد نشرت صحيفة « جروزلم بوست » شبه الرسمية خبرا رئيسيا على صفحتها الاولى ، الثلاثاء ١٢ منه ، عن مشروع « سنوات خمس ، ١٩٧٦ – ١٩٨٠ » أعدته سلطة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية وستعرضه على اجتماع الوزارة في الاسبوع القادم لاقراره .

وكنا تعودنا ان تكون مشاريع السنوات الخمس – كما في الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية ، مثلا – مشاريع لتخطيط التطور الصناعي والزراعي والعلمي ولاستيعاب الايدي العاملة الجديدة ولرفع مستوى معيشة الشعب وانتاجية العاملين .

ولذلك وقفنا مشدوهين ونحن نقرأ الاهداف التي وضعها نصب أعينهم مخططو « مشروع السنوات الخمس » الاسرائيلي .

فمع أنهم ينتظرون زيادة الانتاج ، خلال السنوات الخمس القادمة ، بنسبة تتراوح بين ٣ و ٥ بالمئة ، الا انهم يخططون (هكذا يعلنون بصراحة) لخفض مستوى معيشة الشعب (خفض الاستهلاك الفردي) . فبحساباتهم سوف ينخفض الاستهلاك الفردي على النحو التالي : في عام ١٩٧٦ (القادم) سينخفض بنسبة ٢٫٥ بالمئة . في عام ١٩٧٧ سينخفض (انخفاضا اضافيا) بنسبة ١٫٥ بالمئة . « ثم يبقى الاستهلاك الفردي مجمدا طول سنوات ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ » !

ويعلن مخططو « مشروع السنوات الخمس الاسرائيلي » ان تخفيض مستوى المعيشة يستلزم ، بالطبع ، وجود جيش كبير نسبيا من العمال العاطلين عن العمل . وبموجب حساباتهم فان بطالة ، بنسبة ٤٫٥ بالمئة من الايدي العاملة ، هي كافية لتنفيذ مخطط خفض مستوى المعيشة .

ولكنهم يعترفون ، منذ البداية ، أنه لن يكون في مقدورهم المحافظة على هذه النسبة « المقررة سلفا » . بل ستتفاقم البطالة في اسرائيل ، بموجب مشروع السنوات الخمس الاسرائيلي ، لتصل الى أكثر من ٦ بالمئة . وهم يعلنون ، بشجاعة « قومية – أمنية » ، ان عدد العمال العاطلين سيبلغ في السنة القادمة ، ١٩٧٦ ، أكثر من ٥٥ ألف عامل عاطل عن العمل . وسيبلغ ، في عام ١٩٧٧ ، أكثر من ٧٠ ألف عامل عاطل عن العمل ! وصدرت « جروزلم بوست » خبرها هذا بحملة « بشرت » فيها الجمهور أن البرنامج المطروح هو « أقسى برنامج تقشف عرف في اسرائيل حتى الان » !

ومع أن الاستهلاك الفردي سينخفض في هذه الاثناء فان الاستيراد (يعني – الامني) من الخارج سيزداد حتى تتفاقم ديون الدولة وتزداد من ٦٠٠٠ مليون دولار حاليا الى ١٠٠٠٠ مليون دولار (عشرة آلاف مليون) في نهاية مشروع السنوات الخمس الاسرائيلي . وستضطر ميزانية الدولة ان تدفع ، في كل سنة من السنوات الخمس ، ١٥٠٠ مليون دولار – ١٠٫٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية – فوائد على الديون !

و « عزاء » المخططين الوحيد هو ان نسبة البطالة المنتظرة في اسرائيل ، أي ٦ بالمئة ، هي أقل من نسبتها في الولايات المتحدة الامريكية (حوالي عشرة بالمئة) ! ولذلك فاسرائيل لا تزال متأخرة عن السيد . والطريق أمامها لا يزال عريضا وطويلا خصوصا وان البطالة في الولايات المتحدة في ازدياد مستمر .

وتقريبا في الوقت نفسه نشرت دائرة الاحصاءات المركزية السوفييتية (أوائل آب ١٩٧٥) أرقاما عما أنجزه الاقتصاد السوفييتي في النصف الاول من هذه السنة ، وهي السنة الاخيرة في مشروع السنوات الخمس السوفييتي الحالي .

ويتبين من الاحصاءات المنشورة ان الزيادة في الانتاج الصناعي السوفييتي كانت ٧٫٧ بالمئة بالنسبة الى السنة الماضية بينما كان المقرر ، في المشروع ، ان تكون الزيادة ٦٫٧ بالمئة فقط .

ولكن يهمنا ، بالمقارنة مع الوضع في اسرائيل ، الارقام التالية :

ازداد عدد الايدي العاملة ، التي استوعبها الاقتصاد السوفييتي خلال الاشهر الستة الماضية ، زيادة بلغت ٢٫٤٠٠٫٠٠٠ عامل وموظف ، الخ .

ارتفعت مداخيل العمال ، خلال الاشهر الستة الماضية ، بنسبة ٣٫٧ بالمئة ، ومداخيل المزارعين التعاونيين ارتفعت بنسبة ٤ بالمئة .

وتسلم المواطنون السوفييت ، من الدولة خلال الاشهر الستة الماضية ، ٦٠٠٫٠٠٠ شقة سكن عصرية على مساحة ٢٨ مليون متر مربع بالاضافة الى ما بنته المزارع التعاونية والبناء الفردي .

وأضافت الدولة ، خلال الاشهر الستة الماضية ، أبنية مدارس لاستيعاب ١١٥٠٫٠٠٠ تلميذ جديد . وازداد عدد التلاميذ والطلاب في مختلف المعاهد السوفييتية ، خلال الاشهر الستة ، حتى وصل عددهم الى ٩٠ مليون تلميذ وطالب . واستوعب الاقتصاد السوفييتي ، خلال هذه السنة ، ١٫٩٠٠٫٠٠٠ متخصص جديد بينهم أكثر من ٧٠٠٫٠٠٠ مهندس وطبيب ومعلم ..

هذه بعض الحقائق الباهرة . نسوقها الى سكان اسرائيل وخصوصا العمال والموظفين والمثقفين والطلاب .

ونسوقها الى الرأي العام لكي يفهم لماذا أضاعت صحف البلاط الاسرائيلي صوابها من شبح انتصار الاشتراكية في وسط أوروبا – في البرتغال – حتى أصبحت تؤيد ، دون حياء ، الفاشست وحارقي النوادي والكتب هناك !

كذلك نسوقها – على مجرى القول : أحكي لك يا جارة حتى تسمعي يا كنه – الى « الانفتاحيين » في مصر وغيرها خصوصا وان المآسي القادمة – على هذا الطريق – هي أشد وأقسى !

(جهينة)

قراءة في فكر فاشي

■ تعلمت من الفلاحين في قريتي حكمة عميقة مشربة بالتجربة الانسانية ، وهي ان الفلاح اذا وجد في حقل الخضار عشبة واحدة من ذلك العشب الطفيلي الرهيب الذي يمص الخير تحت جذور الخضار ، فان عليه أن يقتلع هذه العشبة بشكل عميق كأن يحفر الارض عميقا عميقا ، وينتشل من التراب فتات جذور العشبة الضارة . ولقد شاهدت بأم عيني ، أكثر من مرة ، فلاحي بلدي يقلبون تراب الحواكير ، على علو متر كامل ، بهدف جمع جذور الاعشاب الضارة من الارض ، وحرقها فيما بعد ، حتى تظل الحواكير نظيفة من جذور الاعشاب الضارة . باختصار : أشد اليقظة وأقصى الجهد ضد الاعشاب الضارة ، العلق النباتي الذي يسرق الحياة من النباتات الخيرة التي تعطي الانسان ، بغير حدود ..

*

تذكرت هذه الحقيقة يوم السبت الماضي ، وأنا اقرأ في صحيفة « هآرتس » مقابلة مع الجنرال المتقاعد ، الفاشستي الصريح ، أهارون دافيدي ، قلت : هذا العنصري الذي يأكل سرطان الكراهية قلبه هل يستحق اهتمامنا ؟ لقد تطرقنا الى أفكاره في الماضي ، فهل نعود اليه مرة أخرى ؟ وتذكرت يقظة فلاحينا ضد الاعشاب الضارة ، العلق النباتي ، فقررت ان أستعرض مع القراء أفكار أهارون دافيدي ، على أمل ان نحاول معا الوصول الى استنتاج .

حول السؤال « هل تكره العرب » ؟ قال دافيدي بصراحة مدهشة : « بصراحة وبدون مواربة نعم ! انا أكره العرب . أنا أعرف ان في البلاد أناسا يقولون انهم لا يكرهون العرب ، بل يكرهون شيئا آخر : الباذنجان في عصير البنادورة ! عندي مفاهيم الحب والكراهية تختلف . حسب رأيي ، الاتصال ، التعامل في عصرنا ، بين أناس ينتمون الى حضارات مختلفة ، قد يضحكون لنفس النكتة ولكن مطامحهم تختلف تماما » .

وقرر الصحفي الذكي ، الذي أجرى المقابلة مع دافيدي ، ان يلمح بدل ان يصرح فسأل الجنرال المتقاعد حول طبيعة عمله في السابق في الجيش فقال : « في الجيش عملت غير قليل في مجال الارشاد ، في التحضير للحرب ، في التدريب ، وفي نظرة الى الوراء اكتشف انني عملت في التثقيف أكثر مما عملت في الحرب نفسها » .

ويصر الصحفي على التوضيح ، فيسأل : هل شخصيتك وآراؤك هي وليد مباشر لماضيك العسكري وثقافة الجيش ، فيقول دافيدي : « ربما ، لو لم تكن القضية الامنية ، كنت غير ما انا عليه .. اقدر انني كنت سوف أكون حساسا للغبن الاجتماعي .. على أي حال ، لقد تعلمت في الجيش الكثير وليس فقط ما يرتبط بالمعلومات المهنية . لقد تعلمت في الجيش كيف أكون انسانا . بدون شك شخصيتي تغيرت كثيرا وتبلورت ، خلال الخدمة (العسكرية) » .

وحول سؤال عن الفلسفة السياسية التي يعتنقها دافيدي ، قال : « انا وطني لدولة اليهود . لا أقول ان العرب لا يمكنهم ان يسكنوا في دولة اليهود ولكن حتى تظل الدولة يهودية علينا ان نقلص عدد العرب فيها . الحل بسيط وانساني وهو تبادل السكان » . وحول السؤال : « هل أنت مصمم أن تظل في البلاد تحت كل الظروف والاحوال » ؟ أجاب دافيدي : « باق في البلاد ، تحت كل الظروف والاحوال ، لان هذه هي بلادي » .

*

لست سانجا لاسأل : كيف تسمح حكومة اسرائيل ، التي وقعت في حينه على وثيقة حقوق الانسان ، ان يقول في اسرائيل مفكر ومحاضر جامعي هذا الكلام العنصري الصريح الذي يتناقض مع ميثاق حقوق الانسان ؟ لست سانجا ، وأنا أعرف ان دافيدي لا يشعر انه « في المعارضة » في هذه الدولة !

لست سانجا لاسأل : كيف تسمح حكومة اسرائيل ، حكومة الشعب الذي كان ضحية النازية ، العنصرية ، ان يقال في اسرائيل كلام نازي تماما ولكن بلغة عبرية ؟ لست سانجا ، فأنا أعرف ان دافيدي يعرف انه والحكومة في سفينة واحدة فكريا ، وسياسيا ، واذا اختلفت الوسائل فذلك نابع عن اختلاف في مواقع المسؤولية . فالحكومة تتحدث عن « تهويد الجليل » . ودافيد يتحدث عن تقليص عدد العرب في دولة اليهود . نفس المنطلقات : رؤية العرب خطرا والعمل على زحزحة العرب – الخطر – من وطنهم ، الى الدول العربية (تبادل السكان) !

لست سانجا فاسأل : لماذا لا يقوم التقدميون الانسانيون في هذه الدولة برفع دعوى ضد هذا العنصري ، ولو تظاهريا ؟ لست سانجا ، فنحن جميعا نعرف ان قطعان الاستيطان العنصري طلقاء أحرار ، وأحد أقطابهم سوف يدخل الحكومة ، قريبا ، وزيرا للشؤون الاجتماعية ، بينما يحاكم شباب يهود لانهم تظاهروا « بشكل غير قانوني » ضد المد الاستيطاني ! ..

لست سانجا .. وأنا أقترح علينا جميعا ان لا نكون سانجين .. بل يقظين أشد اليقظة !! ■

سالم جبران

الشيخ الباقوري وبغلة السلطان والرياسة مدى الحياة

بقلم : عثمان أبو راس

أصغيت ، عن طريق اذاعة القاهرة ، الى الحوار الذي دار في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي في يوم ٢٣–٧–٧٥ ، حين كان السادات يجيب على الاسئلة التي توجه اليه من قبل المندوبين .

ولا انكر انني اصبت بالدهشة وأحسست بألم عميق لدى اصغائي الى بعض نواحي النقاش . وذلك بسبب المستوى الفكري المنخفض لهذا النقاش في منظمة سياسية توجه أكبر دولة في العالم العربي ، الدولة التي عليها يعتمد الى حد كبير نجاح أو تأخر حركة التحرر الوطني العربية .

وانني أورد هنا قضيتين دار حولهما النقاش :

١ – احدى العضوات طالبت بوضع تشريع جديد يضمن حرية المرأة ومساواتها بالرجل وينظم حياة الاسرة بحيث يحظر تعدد الزوجات والطلاق من جانب الرجل حسب مشيئته وحده ، الامر الذي لا يضر بالمرأة فحسب وانما يعرقل تنظيم حياة الاسرة ويدفع بالاطفال الى الجوع والتشرد .

وقامت القيامة بعد ان تكلمت هذه العضوة . وبالطبع قام من قال صراحة ان الرجال قوامون على النساء ولا يجوز للمرأة ان تطلب المساواة أو الحرية لان هذا يعارض الشريعة الاسلامية . وقام آخرون وامتدحوا الشريعة الاسلامية وقالوا انها قد منحت المرأة من الحقوق ما لم تمنحه أية شريعة دينية أو مدنية حتى اليوم . وطالبوا بأن لا يتعارض التشريع المقترح والشريعة الاسلامية !

وهنا قامت امرأة وطالبت بان لا يخالف التشريع المقترح تعاليم الشريعة الاسلامية واعترفت بان "الرجال قوامون على النساء وطالبت باصلاح الوضع !

وتذكرت محمد عبده وجرأته في تحليل وتفسير الشريعة الاسلامية قبل أكثر من قرن ، كما تذكرت قاسم أمين ودعوته لمساواة المرأة قبل أكثر من نصف قرن .

ان النقاش لا يدور حول حقيقة ان الشريعة الاسلامية لا تتعارض في تعاليمها مع مساواة المرأة وحريتها وحظر تعدد الزوجات والطلاق من جانب الرجل وحده . وليس من الصعب الاثبات بان الشريعة الاسلامية ، اعتمادا على روحها التقدمية وثوريتها وانطلاقا من مرحلة التطور الاجتماعي التي عاصرت ظهور الشريعة الاسلامية ، ليس من الصعب اثبات ان هذه الشريعة لا تتعارض بل تحبذ حرية المرأة ومساواتها التامة بالرجل واعادة صياغة تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة بحيث تضمن بناء الاسرة المتينة . فقد فطن الى هذا الامر أئمة الفكر الاسلامي الاحرار الذين واكبوا ظهور الفكر البرجوازي في العالم العربي وقيام حركة التحرر الوطني في القرن الماضي أمثال محمد عبده وجمال الدين الافغاني وغيرهما .

المأساة المؤلمة انه بعد ان ظهرت أفكار محمد عبده وجمال الدين الافغاني في العالم العربي وانتصرت الى حد بعيد ، حتى في العهد السابق لعهد رئاسة السادات لجمهورية مصر وتسليطه لعلي أمين ومصطفى أمين واحسان عبد القدوس وحمدي الجمال على مفاتيح الفكر والثقافة في مصر .

المأساة انه في ظل التهريج الحماسي العاطفي في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي لم يجرؤ أحد على المطالبة بالغاء تعدد الزوجات أو حق الرجل بالطلاق . بل جرى النقاش في جو من التعصب الاعمى للافكار الاسلامية وللشريعة الاسلامية بشكلها ونصوصها الحرفية الملائمة لدرجة من التطور الاقتصادي والاجتماعي سابقة لمصرنا بأكثر من ألف سنة . ان النقاش لم يدر حول الروح الثورية للتعاليم الاسلامية وملاءمتها مع روح العصر .

ولقد تذكرت ، والالم يحز بنفسي لانني أعرف ما معنى هذا التعصب الاعمى وآثاره على معركتنا من أجل الحرية ، تذكرت الآية القرآنية الكريمة التي سخرت من تحجر سادة قريش عند ظهور الاسلام : انا وجدنا آباءنا على ملة فاتبعناهم .

وتذكرت كتابي طه حسين في الادب الجاهلي وحديث الاربعاء . لقد قرأت الكتابين باعجاب شديد بسبب الاسلوب العلمي للبحث وبسبب الجرأة برفض التعصب ومحاولة فهم التاريخ العربي على أسس علمية وواقعية . واعتقدت انه بعد المعركة التي خاضتها القوى المتحررة الى جانب طه حسين منذ الثلاثينات قد دشنت نهائيا أسلوب التفكير المعاصر في دراسة تاريخنا وأدبنا وكرامتنا . أليس مما يوجع حقا أن يسود التفكير المتحجر المتعصب قيادة الدولة في مصر ، اليوم في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا حيث تتطلب المهمة التاريخية الملقاة على كاهلنا أسلوبا علميا في التفكير والنشاط ؟

وهل يمكن في عصر « دولة العلم والايمان » ان تبقى حقوق المرأة منقوصة وان يستمر الطلاق من جانب واحد ، وتعدد الزوجات ينهش كبد المجتمعات العربية ويعرقل رفع مستوى الشعور بالمسؤولية أو رفع مستوى التنظيم الاجتماعي ؟

**

٢ – وفي غمرة السؤالات والجوابات ، التي لا أريد التعرض لها في هذا المجال ، قام أحدهم وبدون سابق انذار وصاح بصوت حماسي ومنافق : نريد ترشيح السادات لفترة الرئاسة القادمة ودبج اقتراحه بكثير من الكلمات العاطفية الوصولية التي لا تتلاءم ومستوى مؤتمر حزب يقود دولة في مرحلة نضال حاسم من أجل استقلالها وحريتها والقيام بالمهمة القومية القيادية التي تقع على عاتقها .

وبالطبع في مثل هذا الجو فقد كثر الصراخ المؤيد والتباري باختلاق الحجج لدعم طلب ترشيح السادات لفترة الرئاسة القادمة أو لمدى الحياة . والذي أصغى الى النقاش أدرك انه كان من المستحيل ان يقوم صوت مفكر ليناقش الامر معارضا لاعادة ترشيح السادات لفترة الرئاسة القادمة .

وبالطبع فان الرئيس السادات ، الذي كان قد اعلن مرارا وتكرارا انه لن يقبل بأي شكل من الاشكال اعادة ترشيحه لفترة رئاسة ثانية ، كان لا بد له من اظهار بعض المعارضة الشكلية لاعادة ترشيحه .

وقام المتناقشون ، الواحد تلو الآخر ، يعددون الحجج والاسباب لدعم اقتراح اعادة ترشيح السادات لفترة رئاسة جديدة أو ترشيحه مدى الحياة .

ومن أطرف ما سمعت من هذه الحجج ما تفوه به الشيخ أحمد حسن الباقوري في خطبة اقناع للرئيس السادات . فقد طالب الشيخ الباقوري بمبايعة الرئيس مدى الحياة وبدون اجراء انتخابات !

وقد علل ذلك قائلا ما معناه :

اذا أنت قصصت ذيل البغلة فلا جرم عليك فهذا مباح ولكن اذا أنت قصصت ذيل بغلة القاضي فانه يقع عليك الجرم ومن ثم العقاب وذلك لان بغلة القاضي هي بغلة أهل السلطان واذا ركب القاضي بغلته وهي مقصوصة الذيل فقد يضحك منه الناس وبذلك فان قص ذيل بغلته يعرض هيبته للسخرية ، الامر الذي يعتبر مسا بهيبة السلطان . وعليه

– البقية على صفحة ٥ –

حديث انتخابي مبكر

أما لماذا اخترت الخوض في سيرة الانتخابات مع ان المعركة الانتخابية لا تزال ، كما يبدو ، بعيدة ، ذلك أني قرأت في مزقة من صحيفة ، في مكان يكون فيه لبعض الصحف فوائد أخرى ، ان عضو الكنيست زبولون هامر من زعماء شبيبة « المفدال » قال في حديث اذاعي انه اذا قرر الانضمام الى الحكومة فسيحاول التأثير من الداخل (تذكروا نضال مبام من الداخل ايضا) على ابحاث استيطان « كل أرض اسرائيل » و « من هو يهودي » ؟

لا أذكر ترتيب هامر هذا في قائمة المفدال ، ولكني أعرف ان نائبا مفداليا على الاقل فاز بمقعده بأصوات عربية . وأود لو كان باستطاعتي ان اسأل كل عربي أعطى صوته لهذا الحزب (أو غيره من الاحزاب الصهيونية) : ألهذا قدمتم أصواتكم لهذا الحزب العنصري الاستيطاني ، أم أنكم لا تعرفون ان استيطان بلاد مأهولة يعني ، بالضرورة ، ترحيل اهاليها ؟

ودون أن انتظر الجواب أعرف ان معظم العرب الذين صوتوا لهذا الحزب (أو غيره من الاحزاب الصهيونية) لا يوافقون على احتلال الاراضي العربية ناهيك عن طرد أهاليها . ولكن العجيب الغريب أنهم ، ما ان تأزف معركة الانتخابات ، حتى تنداح كل القضايا الوطنية والعامة الى مؤخرتهم ، ولا يظل أمامهم الا رخصة بناء أو مسدس أو وعد برئاسة مجلس محلي أو وظيفة أو مجرد مسايرة زعيم الحمولة أو العائلة وما الى ذلك . وفي حين نراهم اليوم يتفجرون وطنية ومثلا عليا فلا يكادون يسمعون بجلبة الانتخابات حتى يأتيهم من يعز عليهم حاسبين أنه يمكن التكفير ، فيما بعد ، عن هذه الزلة التي ترتكب مرة كل أربع سنوات .

أحسب ان ما يسهل عليهم الوقوع في الخطيئة هو أخذهم بسياسة « أسألك يا رب نفسي » و « سلمني واذبح أخي » .. وحتى يصبح لهذه الفلسفة معتنقون فان اجهزة الدولة تعمل ليل نهار على تفتيت الشعور الوطني العام وتنمية الروح الفردية في الانسان العربي ، وتوهمه ان مشاكله يمكن حلها ، وبشكل أفضل ، ما دامت محصورة بينه وبين السلطات المعنية .

أعرف ان الانتخابات ، في الظروف الراهنة على الاقل ، لا تحسم في الامور المصيرية الهامة ، ولكنها تظل ، على كل حال ، تعبيرا اما عن رفض الظلم أو التسليم به . ولا أحسب ان الذي يخشى مقارعة الظلم سرا ، أو لا يفهم ان هذه (أي الانتخابات) احدى وسائل مقارعة الظلم بمستطيع الدفاع عن حياضه ، أو انه يشكل عقبة في وجه من يطمع في سلب حقوقه .

فكم مرة يجب أن يلدغ العربي من نفس الحجر حتى يصبح مؤمنا ؟

حنا ابراهيم

صورة

درس في التاريخ

يشرح المعلم الدرس الى التلاميذ .. ولكي يجد كلامه الطريق الى أذهانهم ، يسوق اليهم الامثلة المبسطة .. ومع يقيني بأن مدرسي التاريخ لا تعوزهم الامثلة والمقارنات ، فلا بأس من ذكر مثال حي عما يجري في تاريخنا المعاصر داخل المجتمعات الرأسمالية التي ينخر فيها السوس ، ومقارنتها بما كانت عليه العصور الوسطى في عهد قطاع الطرق وفرسان الليل !

مهلا .. فأنا لا أريد أن أخوض في المستنقع الى ما فوق الحزام ، لاسوق الامثلة عن طابع المجتمع الاستغلالي المستبد ، عن الغش والسرقات « العادية » التي تجري في وضح النهار ، أو تلك التي يقوم بها أصحاب مراكز رفيعة في هذه البلاد ، في البنوك والشركات والوزارات ..

وانما أريد أن أتتبع خطر ذلك العربي الذي يطيب له ان يتجول ، في ساعات الليل في شوارع تل أبيب ، بعد ان يكون قد مر ، بسلام ، عبر الحواجز ورجال الدفاع المدني المزروعين في الطرقات .. ثم يحط على مقعد خال ليريح أقدامه ، فيكون قد أعد نفسه ، دون أن يدري ، طعما سائغا .. اذ ينشق سواد الليل عن فتاتين متبرجتين يفوح منهما الطيب ، تجلس الاولى عن يمينه والثانية عن شماله ثم يداعبنه كما لو كان في حديقة الرشيد بالمنصورية ، ثم .. يراودنه عن نفسه مقابل ٥٠ ليرة لكل واحدة ! واذ يتبخر من رأسه الجو الشاعري فجأة ، وينتفض واقفا ليقول : لا ! تنشق عتمة الليل مرة أخرى عن شخصين يشهران مسدسين صوب عينيه ، وصوت يهدد : ان لم تفعل تمت !

نسيم أبو خيط

النائب الشيوعي توفيق طوبي : أطلقوا سراح الشعب الفلسطيني من السجن الصغير والسجن الكبير

في اقتراحه ابعاد اقتراح النائب ز. هيمر من جدول الاعمال ، أكد النائب الشيوعي توفيق طوبي ان الاهم في الموضوع الذي اقترح هو ليس السؤال في أية ظروف يمكن اخراج أو عدم اخراج عائلة من مستوطنة في هضبة الجولان وانما في حقيقة وجود الاستيطان في الجولان وفي سائر المناطق المحتلة ، والذي يعبر عن نوايا الضم والتوسع الاقليمي للاوساط الحاكمة وأوساط اليمين المتطرف في اسرائيل .

والحكومة تكرر رغبتها في السلام ولكنها في الوقت نفسه فانها تعمل — وهذا ما نشهده الان أكثر من أي وقت مضى — على نسف وتخريب وافشال كل تسوية تشتمل على الانسحاب من المناطق المحتلة واتفاق سلام عادل وثابت .

وفي محاولتها البائسة للحفاظ على الوضع الراهن ، من خلال الوهم الخطير بان السلام يعمل من أجل أبدية الاحتلال ، فان الحكومة تعمل من أجل اقامة مستوطنات جديدة في الجولان ، في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وتشجع نشاطات « جماعة ايمونيم » الاستيطانية التي انتقلت — كما يبدو — من سياسة التظاهر والطبل والزمر الى النشاط الهادىء والعملي لاقامة مواقع استيطان ، بموافقة وتشجيع الحكومة .

ان موافقة الحكومة على جعل محاولات الاستيطان في « عفاراه » قرب رام الله الى مستوطنة سكانية دائمة ، وعلى اقامة مستوطنة « كوخاب هشاحار » في المنطقة نفسها هي تشجيع للشوفينيين المتطرفين من رجالات « جماعة ايمونيم » .

اننا نندد بالمصادرة الواسعة للاراضي الجديدة في ضواحي بيت جالا والخان الاحمر و « معليه أدوميم » في ضواحي القدس ، ونندد كذلك بسلب الكثيرين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني أرض آبائه .

اننا نندد بالمحاولات المتجددة من « الليكود » الى اثارة رغبات الضم ومحاولات الاستيطان المتجددة ، بحجة العواطف الدينية — كما نشهدها في الخليل — والتي تؤدي الى تشديد علاقات الكراهية والعداء بين اليهود والعرب .

وان نشاطات الاستيطان ، وسلب الاراضي ومصادرتها تشدد من مقاومة الشعب العربي في المناطق المحتلة . ومن أجل اضطهاد هذه المقاومة ، فان الحكومة تزج في السجن وتعتقل اداريا أشرف أبناء الشعب العربي في المناطق المحتلة ، من قادة عمال وأطباء ومهندسين وقادة وطنيين .

واثار النائب طوبي أيضا قضية المضربين عن الطعام وتوجه الى اصحاب الضمائر أن لا يلتزموا الصمت .

واختتم حديثه قائلا :

ولذلك ، فاننا بهذه المناسبة نقول : على الحكومة ان تطلق سراح المعتقلين من السجن الصغير والشعب العربي الفلسطيني من السجن الكبير ، من سجن الاحتلال ، الاستيطان والمصادرة وان تسمح للسلام بالقدوم الى هذه البلاد وشعبيها .

رسائل القراء — تحقيقات سمجة

استدعيت كنتي الى مركز بوليس في يافا — تل أبيب . وطلب الي الحضور معها بقصد الترجمة فهي قبرصية المولد ولا تعرف سوى التركية .

وفي مركز البوليس قيل أن المحقق غير موجود مع أننا وصلنا في الوقت المطلوب بالضبط . وطلب الينا العودة في الغد . وازاء احتجاجنا عينوا ، بعد جهد ، محققا آخر .

أما التحقيق فابتدأ بأسئلة عادية وجهت لي ثم تدرجت لتصبح من نوع ماذا يعمل أفراد عائلة الكنة في قبرص ولماذا تزوج ابني من أجنبية وهل تنقصنا البنات ولماذا سافر الى قبرص وأطال فيها الاقامة ولماذا سافر الى ألمانيا قبل ذلك ومن أقاربكم هناك وهل تقاليد الزواج هناك أسهل وهل لنا أقارب في الضفة الغربية ومن هم وهل يزوروننا ونزورهم ؟

لا أعتقد أن هذه الاسئلة السخيفة تستحق أن يترك الانسان بيته ويضيع وقته وينتظر أكثر من ساعتين حتى ينهي المحقق شرب الشاي والدروشة مع أصحابه ، الا اذا كان القصد مضايقة عباد الله فقط .

مصطفى سيف — يافا

مئتا عام — بقية

كان به والا فلا مفر من الحرب والمقاومة .

وجاءه الرد من حسن باشا بان الاوامر المعطاة له تحتم عليه دخول عكا بنفسه ولا بد له من تنفيذ ذلك . غير انه حقنا للدماء يقترح ان يغادر الشيخ عكا بسلام كي يدخلها هو تنفيذا لاوامر السلطان . ومقابل ذلك يتعهد بالدفاع عنه لدى الباب العالي لاسترضاء السلطان .

واستشار الشيخ ظاهر أعوانه والمقربين اليه فأشاروا عليه بقبول العرض على اعتبار انه أهون الشرين . وعلم بذلك أحد الخدم الخونة المدسوسين في قصر الشيخ فبعث الى ابنه عثمان يخبره بذلك . وكان عثمان في أثناء ذلك لا يكف عن مراسلة حسن باشا وحثه على مقاتلة أبيه . فلما علم بما تم عليه الاتفاق خشي خروج والده سالما من عكا وبعث من فوره الى « الدنكزلي » قائد وحدة المغاربة يغريه بقتل والده ، ويقول له ان الشيخ سيخرج وحيدا هاربا من المدينة . فاذا كان يرغب في نيل رضى حسن باشا ويطمع في مكافأته فليقدم فورا على قتل الشيخ .

ولم يضع الدنكزلي وقتا بل خرج فورا مع بعض جنوده حيث كمن بالقرب من مقام الشيخ « أبو عتبة » . وما ان اقترب الشيخ منهم حتى أطلقوا عليه النار فأردوه قتيلا . واقترب الدنكزلي من جثمان الشيخ ، ولما تأكد من موته استل سيفه فحز به رأسه وحمله الى حسن باشا . وكان ذلك يوم الخميس ١٦ آب ١٧٧٥ .

ولما وصل الدنكزلي برأس الشيخ الى حسن باشا ظهرت على وجه الاخير علامات الحزن والغضب فحدج الدنكزلي بنظرة صارمة قاسية وقال :

— كم مضى على خدمتك للشيخ ؟

— أربعون عاما يا سيدي .

— تأكل من خبز هذا الرجل أربعين عاما ثم تخضب سيفك بدمه ؟

ثم أمر جنوده فقتلوا الدنكزلي خنقا والقوا بجثته في البحر .

وقال حسن باشا : هذا جزاء خيانة المغربي . فذهبت مثلا .

(عن كتاب « عكا بين الماضي والحاضر » بتصرف) .

الشيخ الباقوري — بقية

فان تعريض الرئيس السادات للانتخاب مرة أخرى حتى ولو صوت له أكثر من ٩٠٪ من الناخبين يعرض هيبته للانتهاك . وبذلك فانه لا ضرورة لاعادة انتخابه من جديد فيكفي ترشيحه من قبل الاتحاد الاشتراكي في الجلسة الحالية !

ربما يعتقد الاستاذ الباقوري انه لا فرق بين عصر كان يركب فيه القاضي بغلة وعصر يركب فيه الانسان سفن الفضاء . وهذا حقه وشأنه . ولكن الذي يهمنا هو هل يمثل هذا الاسلوب من التفكير والممارسة يريد الرئيس السادات بناء دولة المؤسسات التي تقوم على العلم والقادرة على قيادة حركة التحرر الوطني العربية في مثل هذه المرحلة التاريخية الحاسمة والصمود والتصدي لتحديات العصر وحل المهمة التاريخية التي يطرحها التطور في هذه المرحلة امام حركة التحرر الوطني ؟

ان الصورة التي رسمها النقاش والتهويش الذي دار في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي نتيجة لفبركة البرجوازية اليمينية المصرية لا تمثل حقيقة التطور في مصر . وذلك لان أكثرية القوى الوطنية المتنورة قد أبعدت عن هذا المؤتمر .

كتاب مفتوح الى وزير الزراعة

هل كتب على سكان أم الفحم البالغ عددهم حوالي ١٦ ألف نسمة العطش في كل صيف ، والعودة الى عهد القرون الوسطى ونقل المياه على الرأس والكتف . وهل لا يسمح المساس بقدس أرباح شركة «مقوروت» الاحتكارية .

سيدي الوزير : لا أود الرجوع ، وبالتفصيل ، لقضية العطش المؤلمة في أم الفحم منذ قيام الدولة . فباعتقادي انه اذا أردت ان تدقق في الامر والرجوع للصحف ولرسائل ومعاملات سكان أم الفحم في مكتبك ، هذا اذا لم تلق في سل المهملات ، لوجدت منها الشيء الكثير .

ففي سنة ١٩٦٥ طفح الكيل ، اذ فشلت كل المشاريع السابقة ويئس السكان من الارتباط ب « مقوروت » ووعودها واعتزموا حفر بئر على حسابهم ولحساب المجلس المحلي . وجمعوا الاموال لغرضهم النبيل ومضت سنتان من الاخذ والرد . وقد كدست « مقوروت » والهستدروت ووزارة الزراعة العقبات أمام المشروع . وكانت النتيجة انه لا يحق لمجلس أم الفحم تبني مشروع ري وشرب في الوقت نفسه . وتألفت جمعية زراعية وهمية في حينه ارتبطت مع « مقوروت » لتزويدها بالمياه . كما ارتبط المجلس أيضا بالشركة نفسها اذ تعهدت بتزويده ب ٣٦٠ ألف كوب في السنة .

ولكن ، يا معالي الوزير ، لم تتسلم الجمعية الزراعية ولا نقطة ماء واحدة ، اذ ماتت في مهدها ولم يبق منها غير الذكرى والسكرتير والملفات ؟

وبالرغم من ان مجلس أم الفحم لم يستهلك ولا مرة الحصة المقررة ، الا ان أزمة المياه تلازمنا كالظل وفي كل صيف . فتارة بسبب عطل كهربائي ! وتارة خراب المحرك ! وتارة عدم وجود احتياطي للمضخة ! واصبروا يا أهل أم الفحم ! حتى نطلبها من خارج البلاد ! وهكذا دواليك !

وبالرغم من النقص الفادح في المياه ، ولكل الاسباب المذكورة أعلاه ، بما فيها زيادة سكان أم الفحم منذ سنة ١٩٦٧ بمعدل الثلث ، زاد جشع « مقوروت » فربطت بالبئر الوحيدة القريبة من أم الفحم ومستعمرة « مي عمي » .. كلا من قرى عين السهلة ووادي القصب ومعاوية ومصمص ومشيرفة ويزيد عدد سكانها عن ستة آلاف نسمة . فكيف يمكن الملائمة بين الجشع والحاجة ؟

وفي صيف السنة الماضية اذ بلغت الأزمة ذروتها هدد مجلس أم الفحم باللجوء الى القضاء والتحكيم . وفي حينه تعهدت الشركة بحفر بئر جديدة لسد حاجة المنطقة على ان تكون جاهزة مع بداية سنة ٧٥ . صحيح ان الشركة بدأت بحفر البئر ولكن متى سيكون جاهزا ؟ هذا ما لا نعلمه ولا نعرف سبب التأخير وحتى ايقاف العمل به نهائيا .

وفي هذه الايام برزت المشكلة كالعادة . لقد قطعت المياه عن القرية في ٢٦ و ٢٧-٧-٧٥ كليا عن القرية . ومنذ ذلك التاريخ يحصل انقطاع جزئي ولعدة ساعات . وهناك أحياء كاملة في القرية لا تصلها المياه كليا أو لبضع ساعات في الليل .

ان مجلس محلي وسكان أم الفحم ليستنكرون هذا الاستهتار الفاضح بحقهم ، كما ان المجلس ارسل بواسطة محاميه رسالة يطلب التحكيم مع الشركة أو اللجوء الى القضاء ، لتفي بالتزاماتها وتعمل على تشغيل البئر الآخر وبدون تأخير .

وأخيرا ، وليس آخرا .. اننا نطالب حضرة الوزير بالتدخل ، ليكون عند حسن الظن ، والنظر بجدية في مطلبنا العادل واعطائنا حقنا الطبيعي في الماء والحياة .

محمود حسين حصري — أم الفحم

ارشادات خاصة بالانتخابات العامة لنقابة عمال البناء

أصدرت سكرتارية اللجنة المركزية لنقابة عمال البناء التعليمات الخاصة بالاعداد للانتخابات العامة لهذه النقابة التي ستجرى في ٩-١١-٧٥ لانتخاب مندوبي المؤتمر القطري ، وانتخاب أعضاء مجلس النقابة في العديد من المدن . وهذا يعني ان العمال العرب في القرى ، الذين يحرمون من انتخاب مجلس محلي للنقابة في كل من القرى العربية ، سينتخبون ، فقط ، مندوبي المؤتمر . وبناء عليه ستعين لجان انتخابات لعدد من قطاعات القرى العربية تمثل فيها كافة الكتل الحزبية الممثلة في اللجنة المركزية ، بما فيها الكتلة الشيوعية .

وفيما يلي تفاصيل الاعداد لهذه الانتخابات :

* تصدر قوائم الناخبين على التوالي وتصدر أول قائمة في ٤-٩-٧٥ ، ويحق لكل كتلة حزبية الحصول على نسخة من هذه القوائم .

* والذين تحق لهم ادراج اسمائهم في قوائم الناخبين هم أعضاء الهستدروت الذين سددوا رسوم العضوية وحاملو بطاقة العضوية (الحمراء) وقد مر على عضويتهم في الهستدروت ٣ أشهر ، على الاقل ، حتى ١١-٨-٧٥ وهو اليوم المقرر .

* وأصحاب حق الاقتراع هم عمال البناء ، والاشغال العامة ، والمحاجر ، وصناعات مواد البناء والمهن التالية : بناء ، « طوبار » ، لي الحديد ، قصارة ، تبليط ورصف ، دهان ، مواسير البناء ، كهرباء البناء والكسارات ، الحفر للاعمدة والاساسات ، آلات الباطون ، أعمال الكلس ، أعمال الزفت ، أعمال « الموزايكا » ، نجارة البناء ، مخازن مواد البناء الخاصة بشركات البناء ، التجهيزات الآلية الضخمة للبناء ، أعمال الرخام والانصبة التذكارية وحجارة البلوكات والقرميد وبلاط الارصفة والادراج ومواسير المجاري ، وصناعة المباني الجاهزة ، الباطون المجهز آليا ، والمجاري والعبارات ، والمساحون أعضاء (كيرين بطوح) الخ على ان يكون مر على عمل العمال في هذه الاشغال ثلاثة أشهر على الاقل حتى ١١-٨-٧٥ .

* والبرهان على ان العامل يشتغل في هذه الاشغال أولا العضوية في (كيرن بطوح) وثانيا شهادة خطية من صاحب العمل ، اذا لم يكن العامل عضوا في الصندوق المذكور .

* المواعيد الزمنية الخاصة بهذه الانتخابات :

١١-٨-٧٥ هو اليوم المقرر .

٤-٩-٧٥ تصدر أول قائمة ناخبين .

١٩-١٠-٧٥ تصدر آخر قائمة ناخبين دورية .

١٠-١٠-٧٥ ارسال اشعار للناخب .

٢٨-٩-٧٥ آخر موعد لتقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية من أجل الحصول على حق الاقتراع . وتقديم هذه الاعتراضات يبدأ ثاني يوم صدور أول قائمة ناخبين أي من ٥-٩-٧٥ .

٣٠-٩-٧٥ هو آخر يوم لتقديم الاعتراضات الى لجنة المراقبة المحلية من أجل الحصول على حق الاقتراع اذا رفضت لجنة الانتخابات المحلية اعطاء هذا الحق .

٢٥-٩-٧٥ آخر يوم لتسديد الرسوم الهستدروتية من أجل الحصول على حق الاقتراع .

٢٦-١٠-٧٥ آخر يوم لاصدار بطاقة الهستدروت (الحمراء) التي بدونها لا يستطيع الناخب ان يشترك في الانتخابات ، في يوم الاقتراع .

* يمكن تقديم الاعتراض الى لجنة الانتخابات من أجل الحصول على حق الاقتراع مباشرة من العامل ، أو بواسطة ممثل الكتلة الشيوعية في لجنة الانتخابات على ان يقدم الاعتراض خطيا على ورقة خاصة تشمل التفاصيل المطلوبة .

اعتقال المعلم رياض كبها

برطعة — لمراسل خاص — اعتقل المعلم رياض كامل كبها . ولم تعلن السلطات ذلك ولم يعرف السبب . ويقولون في برطعة ان مكان وجوده غير معروف لذويه .

وكان الاستاذ رياض أنهى دراسته ونال ب.أ. في جامعة تل أبيب وشغل منصب سكرتير لجنة الطلاب العرب زمنا ما . وفي السنة الماضية عمل مدرسا في مدرسة كفر قرع الاعدادية .

تعاظم المعارضة في اقامة مشروع « نيشر » في طمرة

طمرة — لمراسلنا — لا تزال الحملة الشعبية في طمرة على أشدها لمنع فتح محاجر « نيشر » في أراضي طمرة ، رغم ما نشرته « الانباء » عن تأجيل اقامة المشروع سنة كاملة . والناس يعتبرون هذا من نوع التخدير من أجل تهدئة النقمة الشعبية العامة .

ومعروف ان عرب « المريسات » يسكنون الى الشرق من الموقع المنوي فتح محاجر « نيشر » فيه ويملكون في الموقع عشرات بل مئات الدونمات . وتنفيذ المشروع يعني ترحيلهم وحرمانهم من أراضيهم . وتجرى محاولات لاغراء أصحاب الاراضي ببيعها ولكنها تلاقي الفشل الذريع .

وتقود لجنة المبادرة النشاط الشعبي المعارض لهذا المشروع . فقد أرسلت الى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية طلبا ببحث هذا الموضوع والوقوف الى جانب أهالي طمرة . كما أنها طلبت الى المجلس المحلي في طمرة الاعداد لمظاهرة أمام الكنيست لاستنفار كتل الكنيست ضد هذا الخطر الداهم .

عمال طمرة والكوبات حوليم

طمرة — لمراسلنا — يقوم عمال طمرة بالتوقيع على عريضة موجهة الى مركز كوبات حوليم في حيفا مطالبين بتعيين طبيب ثان في العيادة لتأمين الحد الادنى من الخدمة الطبية لالفي عضو يضاف اليهم نحو خمسة آلاف من أفراد عائلاتهم . كما يطالب أهالي طمرة بفتح عيادة أخرى في هذه القرية الكبيرة لتخفيف الازدحام ، وبتحسين مستوى العلاج والفحص وتزويد العيادة بالاجهزة اللازمة .

الحق والحقيقة

جاء في مطلع كلمة « الاتحاد » من ٥-٨ « نشرنا على الصفحة الرابعة ، واليد ترتجف ، خبر الجريمة القذرة التي ارتكبها أحد المستوطنين في النقب حين ثارت ثائرته على فتى عربي عمره ١٥ سنة ..... الخ » .

« نشرنا واليد ترتجف ! » ما أصدقه من تعبير .. القاتل ارتجف وهو يرتكب جريمته حنقا ولؤما .. والقتيل ارتجف وهو يُضرب بهمجية ، خوفا وألما .. وكاتب « الكلمة » ارتجفت يده اشمئزازا من تلك الجريمة القذرة واحتجاجا على الظلم . وأنا بدوري ارتجفت يدي وأنا أكتب هذه السطور . كما انتفضت وارتجفت حين قرأت الخبر .

لا أريد التحدث عن ملابسات الجريمة وانما أريد ان أتحدث عن أول ما بدر الى ذهني بعد قراءة الخبر . فقد رحت ، بشكل عفوي ، أقارن بين هذا الخبر وخبر آخر نشر على الصفحة السادسة من العدد نفسه ، عن فتى عربي من قرية الزرعة يدعى طلال عوض ، رأى طفلا يهوديا يغرق في دوامة على شاطىء البحر قرب نهاريا ، فقدم حياته ثمنا لانقاذ حياة الطفل . ومات الشاب العربي بعد ان أفلح في انقاذ الطفل اليهودي .

في كل من الحادثين مات فتى عربي في حين لا يزال كل منهما على أعتاب الحياة .

أما الاول فلاقى مصرعه وهو يسعى وراء رزقه .. في حين لاقى الآخر حتفه وهو يقوم بواجب انساني أملاه عليه ضميره الحي .

مستوطن يقتل فتى عربيا سليب الارض والحق ... ، وعربي يدفع حياته ثمنا لانقاذ طفل يهودي من موت محقق .

أما لماذا علقت على هذين الخبرين ، فلانني لا أريد لهما ان يطمسا ، ففي الاول دليل على حق العربي ، وفي الثاني دليل على حقيقته .

مصلح كناعنة

انتخابات مؤتمر عمال البناء في تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات المؤتمر القطري لنقابة عمال البناء في التاسع من تشرين الثاني القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت . وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء في المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم في الانتخابات وذلك في اللجان الفرعية والمنطقية التي ستقام خصيصا لذلك .

في لجان الانتخابات المحلية التي لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية . سينشر سجل أصحاب حق الانتخاب في الرابع من أيلول القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتنظيم النقابي

أعضاء « كوبات حوليم » في الطيبة يعانون و « لجنة عمال الطيبة » لا تهش ولا تنش

الطيبة — من محمد أبو أصيبع — وضعت هذه المسألة على المشرحة مرات عديدة حتى لم يبق من القول الا معاد ومكرور . ولكن المسؤولين في الهستدروت والسلطة كأنهم لا يسمعون ولا يرون .

أما لجنة العمال المعينة والمفروضة من فوق للمرة الثانية أصابها الهزال وأصبحت مشلولة تماما ، وكأنها غير موجودة .

أما البناية فقد أصبحت قصتها مثل قصة ابريق الزيت ، تنزل بها السلطات والهستدروت الى معرض الابتزاز والمساومة عشية كل انتخابات لمجالس الهستدروت . أما الحجر الاساسي فلا يزال مدفونا للسنة الثامنة . وقبل شهرين أحيطت القطعة المنوي بناء عمارة كوبات حوليم عليها بسياج خشبي فقال العمال لعله الفرج قريب . ولكن العمل لم يشرع به ، أم لعلهم ينتظرون اقتراب انتخابات جديدة لتعود الحلقة من جديد ؟

لقد كبرت الطيبة كثيرا وليس كثيرا عليها ان يكون فيها أكثر من عيادة . ولكن للمرة الثالثة تجرى عملية الانتقال من دار الى دار .

أما النواقص فلا تزال دون علاج مثل النقص في الادوية مما يضطر المرضى أو ذويهم الى السفر الى نتانيا لاحضار الدواء . كما ان مواعيد الاطباء غير منتظمة ولا مستقرة وبذلك تزداد مدة الانتظار الطويلة أصلا . وأوقات الدوام غير كافية وخصوصا بعد الظهر .

هذا وغيره يحتاج الى معالجة سريعة منها اجراء انتخابات لمجلس عمال الطيبة واختيار لجان هستدروتية ملائمة حتى تعمل على تلافي هذه النواقص .

أحد دعاة الدمج

بقلم : عاصم خطيب

في الوقت الذي يتعاظم فيه كفاح أبناء الطائفة الدرزية من أجل حقوقهم ومصالحهم وضد الغبن والتجنيد الالزامي ، تنشط بعض العناصر لضرب هذا الكفاح لتنال حظوة في أعين « أولياء النعمة » ..

كتب السيد فايز عزام في مجلة « الهدى » يطالب بجعل ٣٠ ايار ١٩٧٥ عيدا وعطلة رسمية للطائفة الدرزية .

اذا كان السيد فايز راغبا في الاندماج فهذا شأنه وله كل الحق في التعبير عن آرائه . لكن ليس من حقه ان يتكلم باسم الطائفة .

والدمج ليس الا طمسا للشخصية الدرزية العربية وتزييف لها . وليس لطائفتنا اية مصلحة في الانسلاخ عن الشعب العربي الذي ارتبط مصيرها به الى الابد لانها جزء لا يتجزأ منه . وما دعاة الدمج الا دعاة تفرقة في الواقع مصداقا للمثل القائل « فرق تسد » .

لكن ما دام السيد عزام فتح باب طلباته فلماذا لا يطالب مثلا بالاعتراف بعيد الفطر عيدا رسميا للطائفة ؟ ولماذا لا يطالب باطلاق سراح المعتقلين من رافضي الخدمة الاجبارية ؟ ولماذا لا يطالب برفع الاقامة الاجبارية عن ابن الطائفة البار نايف سليم ؟ ولماذا لا يطالب ببناء مدارس ووقف مصادرة الاراضي العربية وارجاع المشردين في وطنهم ؟ أم ان هذه أمور لا أهمية لها ؟ .

على ماذا تدل تناقضات كمال القاسم ؟

بعد مظاهرة حطين المشهورة في مقام النبي شعيب عليه السلام أمر السيد رابين رئيس الحكومة بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق . وقام السيد طوليدانو باختيار اعضاء اللجنة التي تألفت من السادة : سلمان فراج وفايز عزام والدكتور بن دور (رئيسا) الذي سميت اللجنة باسمه .

عارضنا يومها في هذه اللجنة لاسباب مفهومة . لكن الغريب ان السيد كمال القاسم عارض ايضا ... وكتب عريضة أخذ يجمع تواقيع عليها . بالطبع رفضت التوقيع عليها لاني اعرف الدوافع والاسباب الكامنة . وأذكر الهجمات المتبادلة في مجلتي « الهدى » و « الدروز » التي وصلت درجة التجريح وان كان ينتظمها جميعا مسح جوخ للاسياد . وكل يريد ان يثبت «لاولياء النعمة» انه صاحب النفوذ الاكبر في الطائفة .

لكن فجأة ، وبعد ان ضمن كمال القاسم مركزا مرموقا ، جاء في عدد « الهدى » الاخير على لسان السيد سلمان فراج ان كمال القاسم تبرع للمجلة بألف ليرة ووعد بدعمها معنويا . واكثر من ذلك كتب السيد القاسم الى السيد طوليدانو يقول : « بعد ان قرأت تقرير اللجنة المذكورة يسرني ان اسجل انه تقرير جدي وشامل .. وعندما عينت اللجنة المذكورة سمعت (!) اصوات معارضة وشك خوفا من ألا تجرؤ اللجنة على بحث مواضيع كالتي تنبع من التجنيد او من عدم وجود قيادة وزعامة تلائم اوضاع الطائفة اليوم . » .

ونسي انه كان اول المعارضين لهذه اللجنة !

أما التعليق على هذه المواقف المتناقضة فاتركه للقارىء اللبيب .

استغلال فظ للفتيات في مشاغل أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية عقد اجتماع للفتيات العاملات تكلم فيه الرفيق جمال موسى العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت عن حقوق الفتيات العاملات المقررة في قوانين واتفاقيات العمل الجماعية . وقد تبين من حديث الفتيات مدى الاستغلال القاسي اللاحق بهن تحت سمع وبصر المسؤولين المراخيين في الهستدروت ومكاتب وزارة العمل .

ففي القرية خمسة مشاغل للخياطة ونسج السجاد يعمل فيها ما يقرب من مئتي عاملة . وهناك عدد كبير من العاملات والفتيات يعملن في المصانع الموجودة في المدن المجاورة ، وكذلك في الزراعة .

ومن الامثلة على الاستغلال والمعاملة الفظة في مشغل السجاد ان أجرة نسج المتر المربع تقرض بشكل تعسفي وهي متدنية جدا بحيث لا تتجاوز الاجرة اليومية ٢٥ — ٣٠ ليرة . وخلال فترة من ٤ — ٥ أشهر للتمرين يعطى للفتاة حوالي عشر ليرات يوميا . ولاقل سبب يجرى ايقاف العاملة عن العمل لبضعة أيام أو تطرد دون تعويض عن سنوات العمل . ولا تراعى قوانين العمل بما يخص تشغيل الفتيات دون سن الثامنة عشرة . ولا تؤمن الظروف الانسانية للعمل ولا تحسب الادارة حسابا لوجود لجنة العاملات .

ونفس الشروط السيئة هذه موجودة في المشاغل الاخرى .

وقد دعا الممثل الشيوعي الفتيات الى الاتحاد والدفاع عن حقوقهن . والكتلة الشيوعية في الهستدروت ستؤيد مطالبهن .

عودة على استقلالية « قائمة الثقافة المستقلة »

زارنا ، مؤخرا ، عدد من المعلمين الشباب الغيورين على مصلحة التعليم العربي والمعلمين من أعضاء « قائمة الثقافة المستقلة » ، بينهم الاستاذ نعمان شكري شحادة ،من كفر ياسيف ، ومن نشيطي القائمة .

وقد تشعب النقاش حول مواقف القوائم المختلفة الممثلة في مؤتمر نقابة المعلمين القطرية . وأكد المعلمون الزملاء حرص قائمتهم على الظهور مستقلة وعلى الدفاع بالوسائل التي ترتأيها عن مصالح المعلمين العرب والتعليم العربي ، والتعليم عامة . وأشاروا الى موقف قائمتهم في مؤتمر النقابة ومن أبحاثه الامر الذي يؤكد استقلالية هذه القائمة .

وكان لا بد من العودة الى النقاش الذي احتد في حينه عشية الانتخابات للمؤتمر الخامس والعشرين لنقابة المعلمين القطرية .فقد نشرت « الاتحاد » ، في حينه ، صورة لرسالة تلقاها الاستاذ نعمان شحادة من مركز الدائرة العربية في الهستدروت رعنان كوهين لحضور اجتماع ، دعى اليه ممثلو القوائم المرتبطة « بالمعراخ » . وناقشت « الاتحاد » في حينه موقف أعضاء القائمة ومنشوراتها . وأكدت أن الوقت هو الكفيل باظهار استقلالية القائمة ، أو عدمه . وأعربت عن رغبة الاوساط الديمقراطية بين المعلمين في أن يكون تأكيد أعضاء تلك القائمة وأنصارها حول استقلاليتهم حقا وحقيقة . فالمعلمون الديموقراطيون ، والممثلون بقائمة « التقدم » ، يبحثون عن كل عنصر مستقل بين المعلمين ، اليهود والعرب ، وعن كل عنصر مستعد للتعاون معهم في الدفاع عن مصالح التعليم والمعلمين .

ويرى المعلمون الديموقراطيون أن أحد أهدافهم الاساسية هو اضعاف نفوذ « المعراخ » الحاكم وتأثيره بين المعلمين عامة . « فالمعراخ » هو التجمع الحاكم في البلاد. وممثلوه يتحملون مسؤولية الاوضاع المزرية التي يعاني منها التعليم العربي والتعليم في البلاد ، عامة .ويتحملون مسؤولية الاوضاع المعيشية الصعبة التي يقاسي المعلمون منها .

ولذا فمن الطبيعي أن يرحبوا بكل عنصر مستقل عن « المعراخ » وراغب في العمل على أصلاح أوضاع التعليم .قد نختلف في الموقف من هذه القضية أو تلك ! وقد نختلف في شكل النضال واسلوبه وجدوى الشكل والاسلوب . الا أنه اذا توفرت النية الطيبة والرغبة في أصلاح أوضاع التعليم العربي أنوجد الاساس للعمل المشترك . وهو ما تدعو اليه قائمة «التقدم » باستمرار .

وعودة على الرسالة . فقد أكد الزملاء المعلمون موقفهم منها . وقالوا أن الرسالة كانت مزورة وان الذي سلمها للمعلمين الديموقراطيين استهدف الاساءة للعلاقات بين القائمتين ، « التقدم » و « الثقافة المستقلة » . والاستاذ نعمان شحادة ، وان يكن دعي ، الا أنه لم يحضر ذلك الاجتماع ولم يلب الدعوة . فهل يستطيع الاستاذ نعمان شحادة وزملاءه منع رعنان كوهين من أن يرسل لهم الدعوات؟ فهذا شأنه ؟ أما هم فلهم شأنهم أيضا ويناقشون على تصرفهم . ومن يدري فلربما الهدف من تلك الدعوة كان الاساءة لهم بين المعلمين الشباب الذين توجهوا لهم كقائمة مستقلة غير مرتبطة « بالمعراخ » ولا بأي حزب آخر .

ونحن بدورنا نؤكد ثانية أننا نرحب بكل عنصر مستقل راغب في أصلاح التعليم . وكل ما يهمنا هو مصلحة التعليم والمعلمين . ونحن اليوم في أواسط آب .فالسنة الدراسية المقبلة على الابواب . ومشاكل التعليم كثيرة . والمعارك المقبلة لتسوية هذه المشاكل أكثر من التي سبقت . ويستطيع المعلمون الشباب من قائمة « الثقافة المستقلة » أن يثبتوا مستقبلا ، كما أثبتوا حتى الان أنهم مستقلون . وبالعمل ليس واقع استقلاليتهم فحسب ، انما حرصهم الكبير على مصالح التعليم واستعدادهم للدفاع عن مصالح المعلمين والتعاون مع العناصر الخيرة بين المعلمين . وهو ما نأمله وما نرجوه . فمصلحة التعليم ، التي هي مصلحة الاجيال الشابة ، مصلحة وطنية من الدرجة الاولى .

معلم دمقراطي

اليوم، في فندق "غراندنيو" في الناصرة:
الاجتماع التحضيري لمؤتمر الكفاح ضد "التهويد"!

الناصرة – مراسل الاتحاد الخاص – يعقد مساء اليوم الجمعة الساعة ٦،٣٠، في فندق « غراندنيو »، اجتماع تحضيري موسع تشترك فيه وفود من مختلف انحاء البلاد ممثلة للقرى واصحاب الارض والمجالس البلدية والمحلية والهيئات الشعبية والشخصيات، للاعداد لمؤتمر شعبي قطري لمواجهة اخطار التهويد ومصادرة مساحات واسعة من اراضي العرب في اسرائيل وخصوصا في الجليل والنقب والمثلث.

وسوف يستمع هذا الاجتماع الى بيان مفصل أعدته لجنة المبادرة القطرية التي دعت الى هذا المؤتمر، بعد اجتماع عقدته في حيفا قبل بضعة اسابيع باشتراك عدد كبير من الوفود. ويتضمن البيان تقريرا عن مخططات الحكومة لنزع ملكية مساحات واسعة من اراضي العرب في اسرائيل لمقتضيات التهويد واخطار هذه المخططات على كيان السكان العرب الاقتصادي والقومي.

وعلم مراسلنا أن هذا الاجتماع التحضيري الهام سوف يحدد الموعد النهائي للمؤتمر الشعبي ومكانه وسبل الكفاح لدرء الاخطار الناجمة عن مخططات التهويد ومطالبة الحكومة بالكف عن مصادرة الاراضي العربية.

وقد عقد في حيفا في الاسبوع الماضي اجتماع حضره لفيف من المحامين العرب لدراسة وسائل الكفاح القانوني ضد برامج الحكومة لانتزاع ملكية الارض من أصحابها العرب تحضيرا للمؤتمر المذكور. وتعقد الاجتماعات التحضيرية والشعبية في مختلف المدن والقرى العربية احتجاجا على مشاريع التهويد وماتلحقه من ضرر بحقوق السكان العرب.

وكانت لجنة المبادرة قد أصدرت نداء لوقف عملية مصادرة الاراضي. وقد وقع على هذا النداء عدد كبير من الشخصيات وممثلي المجالس المحلية والبلدية والمؤسسات والهيئات الشعبية. ولايزال التوقيع جاريا. ويتضمن النداء دعوة لعقد مؤتمر لمطالبة الحكومة بوقف عمليات المصادرة.

وعلم مراسلنا ايضا ان لجنة المبادرة قد أعدت نداء مماثلا باللغة العبرية لجمع تواقيع شخصيات يهودية ممن تبدي استعدادها لمساندة هذا النضال الديموقراطي والاشتراك في المؤتمر.

هذا وسوف يحضر اجتماع اللجنة التحضيرية في الناصرة لفيف من مراسلي الصحف ووكالات الانباء المحلية والاجنبية.

ومن الجدير بالذكر أن أوساطا يهودية على المستويين الشعبي والرسمي قد بدأت تدرك الاخطار المترتبة على تنفيذ مخططات المصادرة الواسعة النطاق، وأثرها السلبي جدا على الجماهير العربية في اسرائيل وكذلك على الرأي العام في اسرائيل والعالم.

مجلس كفر ياسيف المحلي يشجب مخططات تهويد الجليل

كفر ياسيف – لمراسلنا – قرر مجلس كفر ياسيف المحلي في اجتماع عقده، أول امس الاربعاء، الاحتجاج على مشروع تهويد الجليل والمطالبة بالغائه. كما قرر ارسال مذكرات الى مختلف الهيئات الرسمية والشعبية المختلفة بهذا الخصوص وقرر كذلك الاشتراك في المؤتمر التحضيري الذي يعقد اليوم، في الناصرة، دفاعا عن الاراضي العربية التي تتهددها المصادرة. ومن الجدير بالذكر أن المجلس اقر جميع هذه القرارات الهامة بالاجماع.

وفاة بنحاس سبير

القدس – توفي، في ١٢ الجاري، رئيس الوكالة اليهودية ووزير المالية السابق وعضو الكنيست بنحاس سبير، عن عمر يناهز ٦٨ عاما اثر نوبة قلبية لم تمهله. وكان سبير يشغل عدة مناصب هامة في الدولة وهو أحد نشيطي الحركة الصهيونية قبل قيام الدولة ايضا، حيث تزعم حركة « العمل العبري » في كفار سابا.

واعتبر، في السنوات الاخيرة، من « الحمائم » في قيادة حزبه. هذا وجرى تشييع جثمانه، الى مقره الاخير في كفار سابا، في جنازة رسمية أمس. هذا وأرسلت الكتلة الشيوعية تعزى كتلة « المعراخ ».

في بلادنا

معركة الارض هي معركة حياة

حينما قال شمعون بيرس، قبل نحو ٢٠ سنة، مقولته المشهورة: « ان كل بيت عربي يبنى على هضاب الجليل انما هو تحد لماهية الدولة الصهيونية » لم يأت بجديد. وانما كان يعبر عن السياسة الرسمية منذ قيام الدولة والتى تمتد جذورها الى النشاط الصهيونى ما قبلها.

ولبلوغ هذه الغاية التجأوا الى وسائل غاية في التنوع، دون الاهتمام بالشرعية. خصوصا وأنه في وسعهم سن القوانين حسب الطلب وشطب ما لا يوافق مزاجهم منها.

والمؤامرة التى أدت الى ترحيل قرابة مليون عربي لم تنجح في اقصائهم جميعا عن البلاد. وظل منهم نحو ٢٠ الفا (أصبحوا اليوم ٦٠ الفا) لاجئين مشردين في الوطن داخل حدود الدولة، أضيف اليهم عدد آخر (يبلغون اليوم نحو ١٥ ألف نسمة) مثل أهالى اقرث وكفر برعم وقيسارية وعرب الحولة الذين أجلوا عن قراهم « لاسباب أمنية ». وترفض السلطات اعادتهم الى قراهم الاصلية، رغم أن كثيرين من شباب عرب الحولة حاربوا في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي.

ولعله من نافلة القول مناقشة الحجج الامنية. فامنون لين نفسه يعترف أن الحولة أصبحت بعيدة عن الحدود وأن الامن (العسكرى) ليس هو الذى يمنع اعادة عرب الحولة المشردين في وادى الحمام وشعب وغيرهما.

وليس هنا مجال الحديث عن القوانين التى سنت خصيصا لتسهيل الاستيلاء على أراضي العرب. أما الاراضي التى سلمت، بعد كل هذا، من يد السلب ورفض أصحابها بيعها، فلم يكن بد من مصادرتها عنوة واقتدارا. وهذا ما جرى ويجرى اليوم تحت شعار تهويد الجليل وغيره.

الا أن عرب اسرائيل لم يسلموا بواقعهم التعيس أو بما يراد لهم أن يصبحوا حطابين وسقاة ماء أو بكلمة اخرى شعبا بلا أرض. والمعارك التى شنت في مختلف النواحى وخصوصا في الشاغور دفاعا عن الارض لم تذهب سدى، وهى لا تزال موصولة بالحاضر والمستقبل.

والنداء الموجه لعقد مؤتمر للدفاع عن الاراضي العربية والذى تعقد جلسة تحضيرية له اليوم في الناصرة، حرى أن يجد أصداء قوية. فالانسان الذى يرى في الارض ندا للروح ليس بحاجة الى من يحثه على حبها، ولكنه لن يحمى أرضه بالحب وحده. وصاحب الحق عينه قوية، والساكت لا يسمعه أحد، حتى ولا رب العالمين.

(أبو ابراهيم)

تخفيض مستمر في مستوى المعيشة وبطالة تبلغ ٥٥ ألف عامل!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – أظهرت معطيات دائرة الاحصاء المركزية، التى نشرت هذا الاسبوع، أن مستوى معيشة الشعب استمر في الهبوط في النصف الاول من العام الجارى، ١٩٧٥. فدلت هذه المعطيات على أن الاستهلاك الفردي، الذى ينعكس فيه مستوى معيشة الشعب، انخفض في الربع الاول من هذا العام بنسبة ٥ ٪ واستمر بالانخفاض في الربع الثانى منه.

ومن الواضح أن الهبوط الملحوظ في مستوى معيشة الشعب كان النتيجة المباشرة والرئيسية لسياسة الحكومة الاقتصادية التى شددت هجومها على مستوى حياة الشعب العامل، خاصة، في الفترة التى أعقبت حرب اكتوبر ١٩٧٣. وقد تمثلت هذه السياسة بفرض المزيد من الضرائب غير المباشرة ورفع الرسوم الجمركية على الواردات والغاء السوبسيديا عن المواد التموينية الحيوية وزيادة أسعار جميع السلع والخدمات بلا انقطاع والعمل على فرض بطالة متعمدة وتقليص الخدمات العامة كالتعليم والاسكان والصحة والشؤون الاجتماعية.

كما انخفض الانتاج الوطنى الكلى في الربع الاول من العام الجارى بنسبة تتراوح بين ٣ و ٤ ٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في الربع الاخير من عام ١٩٧٤ (الماضى). وكان الانتاج الوطنى الكلى قد سجل هبوطا ملحوظا في العام الماضى، اذ لم يرتفع عن ٤٪، في حين بلغ ارتفاعه، بالمتوسط، بين ١٠ و ١١ ٪ في السنوات السابقة.

وقد تسبب هذا الانخفاض عن تقليص حجم الاستثمارات عامة، وخاصة في قطاع الموجودات والمخزون وفى أعمال البناء. فانخفضت الاستثمارات المحلية في الفترة المذكورة بين ١٠ و ١١ ٪. وهبط نتيجة لذلك الانتاج الصناعى، فبلغ انخفاضه ٤٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في الربع الاخير من عام ١٩٧٤.

وكانت صحيفة « جيروزلم بوست » قد نشرت، يوم الثلاثاء الماضى، تفصيلات مذهلة عن مشروع اقتصادى لخمس سنوات (١٩٧٦ – ١٩٨٠)، أعدته سلطة التخطيط الاقتصادى في وزارة المالية، ومن المتوقع أن تناقشه الحكومة في الاسبوع القادم لتقره نهائيا.

ويكشف واضعو هذا التقرير، بلا خوف أو خجل، عن أن الهدف من المشروع هو تخفيض مستوى معيشة الشعب وخلق البطالة المتعمدة. فسيبلغ عدد العاطلين عن العمل نتيجة لهذه الخطة ٤،٥ ٪ من عدد القوة العاملة في البلاد. وهم وان يتحدثوا عن بطالة محتملة ومقبولة الا انهم لا يخفون حقيقة أن البطالة الفعلية ستتجاوز هذا التقرير وتصل الى ٦ ٪، وربما أكثر. وتشير كل الدلائل المتوفرة الان الى أن عدد العاطلين عن العمل سيبلغ في العام القادم ٥٥ ألف عاطل عن العمل وفى عام ١٩٧٧ أكثر من ٧٠ ألف. وهذه توقعات متفائلة أيضا.

وسيخفض مستوى المعيشة (الاستهلاك الفردى) في هذه السنوات الخمس باستمرار، وذلك على النحو التالى: ٢،٥٪ في عام ١٩٧٦، ١،٥ ٪ في عام ١٩٧٧، ثم يظل مجمدا حتى عام ١٩٨٠.

واذا علمنا أن مستوى المعيشة انخفض في العام الماضى ١٩٧٤، ومن المتوقع أن يسجل انخفاضا مماثلا في العام الجارى، ١٩٧٥، ندرك عمق الضائقة الاقتصادية التى تدفع السياسة الرسمية اليها بشعب هذه البلاد. فبفضل هذه السياسة المنهكة لن يتحسن مستوى المعيشة طيلة أكثر من ٧ أعوام، وانما سيسوء، وهى السنوات السبع العجاف التى بشر بها شعب اسرائيل وزير المالية السابق والراحل، بنحاس سبير، في الايام الاولى لحرب اكتوبر.

أما المستفيد الوحيد من هذه السياسة وهذه المشاريع الكارثية فهو أرباب المال والطفيليون المضاربون في السوق السوداء وتجار الحرب المحليون والاجانب. فهم وحدهم سترتفع أرباحهم وتنتفخ جيوبهم بمئات الملايين سنويا.

٢٠٠ ألف جريمة سنويا في اسرائيل

تل أبيب – لمراسلنا – قرر المفتش العام لشرطة اسرائيل، السيد شاؤول روزوليو، أن الشرطة تقوم بمعالجة ٢٠٠ ألف قضية جنائية سنويا وانها تسجل نحو ٧٥٠ ألف مخالفة سير.

المكتب السياسي – بقية

المحتلة ولتمتنع عن المس بحقوق الشعب العربى الفلسطينى في وطنه. ولترفع قوى السلام في اسرائيل صوتها ضد سياسة الاحتلال والضم والاستيطان ولتناضل من أجل السلام العادل لكلا شعبى البلاد ».

مظاهرة

واعترفت « معاريب » أن دعوة المجلس الاسلامى الاعلى قد حظيت بتأييد جميع الاوساط العربية في شرقى القدس والضفة الغربية وقطاع غزة. ويتوقع أن تكرس خطب الجمعة في جميع المساجد للاحتجاج على تقسيم الحرم الابراهيمى.

وذكرت « معاريب » أن السلطات تتوقع أن يتدفق آلاف المسلمين، وخصوصا من القدس الى الخليل في هذا اليوم لحضور الصلاة الاحتجاجية. لذلك فهى تعزز قواتها وتتخذ اجراءات مشددة للحيلولة دون استغلال صلاة الجمعة لتحويلها الى مظاهرة.

وذكرت « هآرتس » أن سلطات الاحتلال أنذرت رؤساء السلطات المحلية والمخاتير وأئمة المساجد، في جميع مدن الضفة الغربية وقراها، وحذرتهم من مساعدة « اولئك الذين يحاولون الهاب عواطف الجماهير » في هذا اليوم المكرس للحرم الابراهيمى وهددت « بالرد المناسب » على كل محاولة « لخرق النظام وأمن الجمهور ».

وجود امريكى – بقية

قد أعلن أن هذه المفاوضات لا تعنى تنازل اسرائيل عن أية منطقة في الجولان جرى استيطانها. وكانت الصحف الاسرائيلية قد أوضحت أنها تنتظر لهذه المفاوضات الفشل، ثم ينتهى الامر!

وأمس الاول أكد المعلق من راديو القاهرة، في معرض دفاعه عن الاتفاقية الجديدة مع اسرائيل، ان مصر «تلتزم» بالسعى لاجراء مفاوضات فصل قوات على الجبهة السورية أيضا. أى أن الالتزام هو حتى غير التزام أمريكى بل التزام مصرى بالسعى، الخ!

كذلك عاد الرئيس السادات، في حديث مع محرر مجلة « الحوادث » اللبنانية أمس، الى الدفاع عن هذه الاتفاقية الجزئية المنفردة مع اسرائيل بقوله المعروف « أن جميع الاوراق هى بيد الامريكيين رغم مخالفة بعض الاخوان العرب لهذا الرأى ».

فمن المعروف أن قلقا شديدا يسود الرأى العام في العالم العربى كله من الطريق الامريكية التى اختارها السادات وحتى النهاية المؤلمة.

الموقف السوفييتي – بقية

يجب ان يدعو الى خطوات سلمية على جبهة الجولان والضفة الغربية والى حل القضية الفلسطينية.

وذكرت « المحرر » ان بوناماريوف أبلغ شخصية بارزة، لم تذكر اسمها أو جنسيتها، ان الاتحاد السوفييتي يرفض الموافقة على أية تسوية جزئية كتلك التى تتوقعها الولايات المتحدة الامريكية حاليا. كما نسبت « المحرر » الى هذا المسؤول السوفييتي الكبير قوله ان الاتحاد السوفييتي لا يزال يزود مصر بالسلاح واستغرب ما وصفه بحملات التشكيك الموجهة الى موسكو وعلى الاخص فيما يتعلق بالاسلحة والديون المترتبة على مصر للاتحاد السوفييتي. وكذلك نسبت الصحف الى بوناماريوف قوله ان بلاده لا تريد ممارسة أى ضغط على القاهرة من خلال الديون نظرا للمتاعب الاقتصادية التى تعانى منها مصر في هذه المرحلة ... وقال ان الاتحاد السوفييتي لا يطالب باستيفاء هذه الديون فورا انما ينبغى اعادة جدولتها ولو لفترات طويلة بما يتناسب مع مصلحة البلدين.

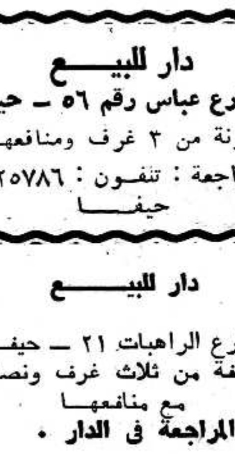
كلمة الاتحاد – بقية

اننا نهيب بكل المتعقلين الباقين في أجهزة الحكم أن يفكروا جديا، وبكل مسؤولية، في هذا السؤال وان يكفوا أيدى المهاويس عن كفر قاسم، عن كفر قاسم بالضبط!

وأما الامر الثاني فهو ما يظهر من توهم المسؤولين عن « التحقيق » أن مجرد لصق تهمة أمنية بانسان عربي يجيز لهم أن يضربوا بقوانين اسرائيل نفسها، وبالمواثيق الدولية وبالعلاقات الانسانية المتعارف عليها، عرض الحائط. ان « التحقيق » مع المتهم بالضرب والتعذيب، حتى ولو ثبتت التهمة عليه فيما بعد، هو أمر مخالف لكل قانون ولكل ماتعارف عليه الناس. وحذار من أن يتوهم المسؤولون عن هذا « التحقيق » أن الرأي العام « تعود » على هذا الامر وأنه يجيزه!

ان استمرار هذا التدهور يحطم معنوية الشعب اكثر مما يحطم معنوية الضحايا الصامدين.

اننا نهيب بكل المتعقلين الباقين في أجهزة الحكم، وبكل الناس المتعقلين في اسرائيل، أن يضعوا حدا لهذه المأساة المشتركة!



تهاني

تهانينا الحارة الى:

* الصديق حسن أحمد العلى بالمولودة البكر حليمة
الرفيق أحمد فؤاد قاسم

* الصديق حمد الله عيسى بمناسبة الخطوبة
خلية الشبيبة الشيوعية – كفر قاسم

* بشارة نصرالله وزوجته ناديا بالمولود الجديد ربيع.
أعضاء من الحزب والشبيبة – حيفا

* ابراهيم تركى وزوجته بمناسبة زواج ابنتهما وضحاء من اسكندر عمل.
الحزب والشبيبة – حيفا

* الرفيقين العروسين محمد محمود الاطرش، ووصيفة عبد القادر حاج حسين بمناسبة زواجهما
الشبيبة الشيوعية – الطيبة

* الرفيقة رفيعة نصرة بالزواج
سامى غطاس، قاسم سليمان وأسعد بدر

تهنئة

تهنئاتنا القلبية الى العروسين رمزي ومواهب فحماوي بالزواج

اسرة تحرير «الاتحاد» و«الجديد» والادارة

اجتماع الطلاب الثانويين الشيوعيين في المثلث

الساعة ٩،٣٠ صباحا ١٦ آب ١٩٧٥ في نادى الشبيبة في ام الفحم يتكلم في الاجتماع الرفاق:

فريد مريد – سكرتير المنطقة، عمر السعدى – عضو سكرتيرية اللجنة المركزية، غازى شبيطة – عضو لجنة الحزب المركزية والاستاذان مفيد صيداوى وعبد المنان شبيطة.

دار الصداقة – الناصرة

تدعوكم لسماع محاضرة عن « الفلكلور الفلسطينى » يقدمها الشاعر توفيق زياد

وذلك في قاعة حركة الصداقة بالناصرة يوم الجمعة ٧٥/٨/٢٢ الساعة الثامنة مساء.

الدعوة عامة

تعزية

تعازينا القلبية بوفاة المرحوم الحاج عبد الرحمن جوهر

له الرحمة ولعائلته من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعى – الطيبة

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نجيب اندراوس كركبى

وذلك يوم السبت ١٦–٨–٧٥ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفا عمرو. فآل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل منهم.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومين



فهيم مخائيل قدادو



جابى لويس قدادو

في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٦ آب ١٩٧٥ في كنيسة اللاتين في الناصرة.

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al-Ittihad • אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٩ آب ١٩٧٥ ، ١٢ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٢٨ VOL 32—28 — 19.8.75

"إعادة النظر الأمريكية" عودة السيطرة الأمريكية!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – أعلن الرئيس الامريكي فورد ، بعد اجتماع طويل مع وزير خارجيته كيسنجر ، ان الاخير سيغادر واشنطن يوم الاربعاء (غدا) ليعيد سياسة المكوك في الشرق الاوسط . ومن المنتظر ان يبدأ كيسنجر محادثاته مع حكومة اسرائيل يوم الخميس ، بعد غد ، ثم يتوجه يوم السبت الى الاسكندرية حيث يجتمع بالرئيس المصري . كذلك أعلن أنه سيزور السعودية والاردن وربما سوريا .

وبخصوص عسكرة مراقبين امريكيين في نقاط المراقبة في سيناء أعلن الرئيس فورد انه يتعهد بوضع هذه القضية وغيرها من الالتزامات الامريكية ، بموجب اتفاقية سيناء الجديدة ، العلنية منها والسرية ، أمام الكونغرس لدى عودته في نهاية ايلول من العطلة الصيفية . أي ان فورد يعترف بوجود التزامات امريكية سرية !

كذلك أكد المراقبون في واشنطن ان الحكومة الامريكية ستصدر بيانا تتعهد فيه بالدفاع عن حدود اسرائيل وستعلن أنها تضمن الحدود في الشرق الاوسط وأن هذه الحدود غير قابلة للتعديل – أي عودة الى البيان الثلاثي ، الامريكي البريطاني الفرنسي ، في عام ١٩٥٠ الذي نصبت فيه هذه الدول الاستعمارية نفسها وصيا على الشرق الاوسط ولكن ذلك لم يمنع حكام اسرائيل من شن حربين توسعيتين : عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ ! أما « الوصاية » الجديدة فستكون أمريكية صرف هذه المرة !

هذا ودافع وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ، في خطاب له أمس الاول ، عن وجود المراقبين الامريكان في سيناء . فقال ان وجودهم لا يشبه التورط الامريكي في أي مكان آخر من العالم بل هم مجرد « كتيبة سلام » .. و « لا ينحازون لا الى هذا الجانب أو ذاك انما هم نوع من الاوصياء على الجانبين » ..

وهكذا يتضح ان وعد الرئيس الامريكي ، على أثر فشل مهمة كيسنجر في آذار الماضي ، باعادة النظر في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط كان مجرد العمل على اعادة السيطرة الامريكية على المنطقة .. وعودة الى عام ١٩٥٠ ولكن بدون الشريكين التقليديين – بريطانيا وفرنسا !

التسوية الأمريكية أمام الكنيست

طوبي: هذا اتفاق يبقي الأزمة مفتوحة لصالح الاستعمار

خطاب رابين تعبير عن سياسة تجميد الوضع وتكريس الاحتلال

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – ناقشت الكنيست في جلسة خاصة أمس ، موضوع التسوية المرحلية المحتمل توقيعها بين مصر واسرائيل . وقد أعلن النائب الشيوعي توفيق طوبي تأييد الكتلة الشيوعية لكل اتفاق من شأنه أن يقرب حقا السلام العادل واتهم حكام اسرائيل والولايات المتحدة بالتآمر لمنع اتفاق شامل وعادل . كما حذر من ادخال عسكريين أمريكيين الى المنطقة الامر الذي يهدد استقلال الدول فيها .

وقد دعت رياسة الكنيست الى عقد هذه الجلسة الطارئة بناء على طلب كتلة «الليكود» التي تحاول اقامة جبهة مع الليبراليين الاحرار والمتدينين لمعارضة أية تسوية تقوم على مبدأ الانسحاب .

وهاجم مناحم بيغن ، زعيم «الليكود» ، الحكومة على « خنوعها لارادة كيسنجر » ودعاها الى رفض التنازلات الاقليمية في سيناء مهما تكن ، لان المناطق التي يجري الحديث عنها يتوقف عليها بقاء اسرائيل بحسب ادعائه !

وقوبل رد رئيس الحكومة اسحق رابين بالمقاطعات من مقاعد «الليكود» وذلك بسبب اعتقاد الحكومة بان عقد اتفاق مرحلي مع مصر ، اذا قدر له النجاح ، سوف يكون خطوة نحو السلام .

ومع هذا أعلن اسحق رابين ، في الكنيست أمس ، انه لم يتم التوصل الى أي اتفاق بين الطرفين وان هناك بونا شاسعا بين مواقف الدولتين . وأضاف رابين ان هدف زيارة كيسنجر المرتقبة هو محاولة تقريب وجهات النظر .

وكما لم يكن متوقعا ، اقترح رابين اجراء مناقشة في الكنيست حول موضوع التسوية ، أي وافق على اقتراح « الليكود » . أما الكتلة الشيوعية فاقترحت اسقاط اقتراح « الليكود » من جدول الابحاث لخطورة موقف اليمين المتطرف الذي يتمسك بسياسة الضم الشامل والتنكر المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني . كما امتنعت كتلة « حقوق المواطن » عن التصويت ، في حين أيدت جميع الكتل الاخرى اجراء نقاش في الكنيست كما اقترح « الليكود » .

كلمة توفيق طوبي

اننا نقترح اسقاط اقتراح عضو الكنيست بيغن ، من «الليكود» ، من جدول الابحاث . ونرفض كليا سياسة المصائب التي يتبناها « الليكود » فهذه الكتلة ترى ان أي انسحاب من الاراضي العربية المحتلة ممنوع .. ويجب الا يتم حتى ولو ادى ذلك الى سفك دماء جديدة وحرب اخرى . ففي نظر « الليكود » ان الاحتلال والضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو افضل .. وذلك بالرغم من انه يضر بالمصالح الحقيقية لدولة اسرائيل والسلام .

كما ونرفض اقتراح رئيس الحكومة وحججه التي لاتعكس المساومة والتماثل مع المواقف الاساسية لليكود وحسب بل انها ايضا تعبر عن السياسة الهادفة الى منع الحل الشامل والعادل للازمة ولتجميد الوضع وتكريس الاحتلال .

أن قوى السلام في اسرائيل ترى في كل انسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ضرورة بالغة .وترى في ذلك أمرا ايجابيا من أجل السلام واننا نؤيد كل اتفاق يمكن أن يشكل فعلا خطوة او يهيء لمرحلة تؤدي الى السلام العادل والشامل .ولكن الدلائل تشير الى ان الاتفاق المرحلي الذي سيتحقق باشراف الولايات المتحدة ووفقا لمخطط كيسنجر الخطوة بعد الخطوة ، لن يقرب السلام الضروري المنشود .

اننا ، حتى الان ، لسنا بصدد التقرير الشامل للحل المرحلي الذي لم يتحقق بعد . ولكن بعض الاشياء – حسب ما ينشر تم الاتفاق عليها بين المفاوضين – تثير القلق لدى جميع الذين يتوقون حقا لوضع حد للازمة الخطيرة التي تجتاح منطقتنا .. مرة والى الابد .

ان الاتجاه الاساسي في هذا الاتفاق هو ابقاء المنطقة بدون حل جذري للازمة ، وابقاء الازمة مفتوحة لتتمكن الولايات المتحدة من الاستمرار في مؤامراتها الهادفة الى استغلال النزاع من أجل تحقيق أهدافها الاستراتيجية والاقتصادية ضد استقلال شعوب المنطقة وضد السلام المنشود والممكن .

وأن حكومة اسرائيل لا تدرك هذا وحسب بل هي تساعد وتساهم في هذه الاهداف ، من خلال المصالح المشتركة .. ومن خلال زيادة تبعيتها السياسية والاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة طبعا .

ربما سيؤجل الاتفاق المقترح ، لوقت قصير ، اندلاع الحرب .ولكنه سيبقي كل الاسباب والظروف الموضوعية لاندلاعها من جديد بل وربما سيقوي العوامل التي تدفع الى اندلاعها فعلا من جديد .

ان ادخال مايسمى « بالمراقبين الامريكيين » الى المنطقة – وهناك ادعاء ان ذلك جرى بضغط من حكومة اسرائيل بالذات – مراقبين

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

مظاهرة احتجاج واعتقالات في يوم الحرم الابراهيمي

القدس – لمراسلنا – اتخذت سلطات الاحتلال احتياطات مشددة في الخليل وغيرها من مدن الضفة الغربية ، عشية يوم الجمعة الماضي الذي كرس للاحتجاج على استيطان الحرم الابراهيمي . فعززت قوات الامن في الخليل واقامت حواجز على الطرق اليها ومنعت دخول أحد اليها من غير مواطنيها . حتى الصحفيون لم يسمح لهم بالدخول . وحشدت قوات كبيرة في القدس العربية وشددت الحراسة على مداخل البلدة القديمة والاسوار . وحذرت الائمة من عواقب القاء خطب « تحريضية » في المصلين.

ورغم هذا سارت مظاهرة كبيرة في الخليل بعد صلاة الجمعة واشتبك المتظاهرون مع قوات الجيش وجرى تراشق بالحجارة . واعتقل عدد ، لم يعلن عنه ، من المتظاهرين .

واعتبر روزنبلوم رئيس تحرير « يديعوت أحرونوت » أحداث هذا اليوم الاحتجاجي زوبعة في فنجان وبمثابة نصر لدعاة الاستيطان وفشلا لمن أسماهم المحرضين . وعزا ذلك الى استعمال اليد الحديدية و « اظهار العين الحمراء للعرب » الذين ، على حد تعبير هذا الكاتب العنصري ، « يريدون تحويل اعادة حقوق اليهود في مغارة الحرم الابراهيمي في الخليل الى فضيحة ، وجندوا لذلك كل قواهم وخصوصا في الخليل » .

وقال روزنبلوم : « اننا نجحنا لاننا اظهرنا للعرب اننا لسنا ليبراليين » . ودعا الى استخلاص النتائج والتعلم للمستقبل !



لمناسبة الانقلاب اليميني الدموي في بنغلادش

استمرار التآمر على « الشعب »

تل أبيب – يستمر تآمر وزير البوليس ، شلومو هيلل ، على جريدة « الشعب » العربية المقدسية بقصد تعطيلها والغاء ترخيصها . ونشرت الصحف ، أمس ، انه بعد انكشاف المؤامرة الاولى ومعارضة بعض الصحف الاسرائيلية لهذا الاجراء التعسفي فان اجتماعا ضم وزير البوليس ورجال الشين بيت وضباطا كبارا في الجيش ، عقد مؤخرا ، قرر استشارة رؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية اليومية قبل الشروع في تنفيذ المؤامرة !

المجلس المركزي الفلسطيني يشجب اتفاقية سيناء

دمشق – صرح خالد الفاهوم بأن المجلس المركزي الفلسطيني ، في جلساته التي ابتدأت في العاصمة السورية يوم الجمعة الماضي ركز أبحاثه ، بشكل خاص ، على المفاوضات الجارية حاليا لتحقيق اتفاق فصل قوات جديد بين اسرائيل ومصر في سيناء ، وأعلن المجلس المركزي عن قلقه البالغ من الخطوات الامريكية الجارية . وتعرض الاتفاق المزمع توقيعه بين اسرائيل ومصر لنقد شديد من ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . هذا ويواصل المجلس المركزي جلساته .

التوجه الى القوى الوطنية والتقدمية

وصرح خالد الفاهوم ، الذي ترأس جلسات المجلس المركزي الفلسطيني ، ان المجلس ، امام التطورات الخطيرة الاخيرة ، اتخذ التوصيات التالية :

١ – اجراء اتصالات مكثفة وسريعة مع جميع القوى الوطنية والتقدمية على جميع المستويات في الوطن العربي لتحديد الموقف ضد التسوية الامريكية .

٢ – استكمال المباحثات السورية الفلسطينية باقصى سرعة ممكنة من اجل تشكيل القيادة السورية الفلسطينية السياسية والعسكرية .

٣ – ضرورة عقد لقاء فلسطيني على أعلى المستويات من اجل تعزيز الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير .

٤ – ضرورة العمل السريع على جميع المستويات من اجل تنفيذ قرارات الرباط المتعلقة بتواجد منظمة التحرير في الاردن .

كما قرر المجلس المركزي أن تعقد الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الاول القادم في مقر الجامعة العربية في القاهرة. كذلك قرر توسيع المجلس الوطني بزيادة ٨٣ عضوا جديدا عليه (١٨٧ حاليا) حتى يمثل جميع تجمعات الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها الارض المحتلة .

أخطر مؤامرة !

بيروت – صرح زهير محسن ، في مؤتمر صحفي في بيروت يوم الخميس الماضي ، أن مشروع الاتفاقية الامريكية في سيناء « هو أخطر ما تعرضت له قضية الصراع العربي مع الصهيونية من مؤامرات ومناورات منذ نكسة حزيران ١٩٦٧ حتى الان » . وأضاف : « أن الخطر من هذه الاتفاقية المخجلة هو انها تتضمن تنازلات باهظة وواضحة ومبدئية تمس صميم السيادة الوطنية والاستقلال الوطني الى جانب مساسها بحقوقنا القومية في أراضينا. انها تشكك في حق الشعب المصري ذاته في أرضه وتكرس اسرائيل شريكا له في هذه الارض » .

وقال : « ان هذه الخطوة من شأنها أن تجمد الصراع الى أمد بعيد دون أية ضمانة لانسحاب اسرائيل من أي جزء من الارض المحتلة .. انها انهاء مجاني ومبكر وبلا مقابل لحالة الحرب » .

ممثلنا في براغ

حيفا – من مكتب الاتحاد – عاد الى البلاد ، صباح أمس الاول ، الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » . وكان الرفيق عاشور يمثل حزبنا في هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » – مجلة الحركة الشيوعية العالمية التي تصدر في براغ .

وغادر البلاد ، أمس الاثنين ، الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، متوجها الى براغ حيث سيمثل حزبنا في هيئة تحرير المجلة .

المخابرات الأمريكية والاقطاعيون وراء الانقلاب الدموي في بنغلادش

دكا – بنغلادش – لم تتورع أوساط رأس المال الكبير والاقطاع المتعفن وغلاة الرجعية المرتبطة بالامبريالية الامريكية عن اقتراف مجزرة مروعة ، صبيحة يوم الجمعة الماضي ، في بنغلادش واغتيال الشخصية السياسية التقدمية الابن البطل لشعب بنغلادش ، مؤسس دولته ، الشيخ مجيب الرحمن ، وقتل ابنائه وزوجته واقربائه وأكثر من ٢٠٠ من انصاره وكبار موظفي حكومته ، والاطاحة بالنظام التقدمي الذي كان يرأسه وذلك في محاولة لحرف هذه الدولة الجديدة عن مسارها الثوري التقدمي والحاقها بركب الدول السائرة في فلك الامبريالية العالمية ، والامريكية بشكل خاص .

ولم تخف الاوساط الرجعية والامبريالية العالمية فرحتها بالانقلاب الدموي اليميني . فكانت وزارة الخارجية الامريكية أول من أذاع النبأ وتلقفته وكالات الانباء العالمية. وأجمعت الوكالات الغربية ، منذ اللحظات الاولى ، على ان الانقلاب ردة يمينية . وأكدت ان زعيم الانقلاب ، الخان الجديد ، خاندقار مشتاق أحمد ، معروف بميوله اليمينية وبعلاقاته مع الولايات المتحدة وعدائه للاتحاد السوفييتي والهند ومقاومته الشديدة للنهج التقدمي الذي كانت عليه حكومة الرئيس المغدور ، الشيخ مجيب الرحمن.

وبشرت هذه الوكالات بأن الانقلاب سيغير توازن القوى في شبه القارة الهندية لصالح الولايات المتحدة . وخف العاهل السعودي ، الملك خالد ، الى مباركة الايدي التي نفذت الانقلاب وأعادت بنغلادش « دولة اسلامية » . وأرسل الرئيس السوداني جعفر النميري برقية تهنئة للنظام الجديد .

واعلنت الحكومة الباكستانية عن اعترافها بالحكم الانقلابي الجديد في اللحظات الاولى من الاعلان عنه . كما اعترف به الملك حسين .

هذا ويجمع المراقبون على ان الانقلاب الدموي في بنغلادش يشكل ردة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

أبيض وأحمر!

لا حدود لحقد الرأسماليين والملاكين الكبار على أي شعب « يتجرأ » على مس امتيازاتهم « المقدسة » . وتبعا لذلك فانهم يتهمون بالكفر والالحاد كل قوة شعبية تناضل لانقاذ بني آدم من الفقر والمجاعات والاستغلال الوحشي .

ولا حدود لحقد الامبرياليين (وهم ملوك النفط وأباطرة مصانع الاسلحة والدمار وأصحاب البلايين) على أي شعب « يتجرأ » على استعادة حقه في الاستفادة من خيرات بلاده في ظل الحرية والسلام . وتبعا لذلك فانهم يجيزون كل الجرائم بحق أية قوة شعبية تناضل لتحرر شعوبها من قيود الاستعمار والاستغلال الامبريالي .

لقد استعدنا هذه الحقائق الان ، المعروفة جيدا منذ مذبحة عمال باريس في عام ١٨٧١ ، على أثر المذبحة الوحشية التي اقترفها الخانات ووكلاء المخابرات الامريكية في بنغلادش صبيحة يوم الجمعة الماضي وقتلوا فيها بطل بنغلادش القومي ، مجيب الرحمن ، وزوجته وابنته وولديه مع مئتين من الوزراء الوطنيين وأفراد عائلته والحرس

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

إضراب عمال البرتغال احتجاجا على جرائم الفاشية

لشبونة – بينما يصعد اليمين الفاشي حملته الهستيرية المعادية للحكومة الثورية في البرتغال دعت النقابات البرتغالية ، هذا الاسبوع ، الى اضراب عام لنصف ساعة ، اليوم الثلاثاء ، وذلك للاعراب عن تضامن العمال البرتغاليين مع النهج الثوري للحكومة البرتغالية وللاحتجاج على أعمال العنف التي تنظمها أوساط الفاشية والاكليروس المحافظ في شمال البرتغال .

وقد شهدت العاصمة البرتغالية ، لشبونة ، يوم الخميس الماضي واحدة من أكبر التظاهرات التي عرفتها . فقد اشترك أكثر من عشرين الفا من سكان المدينة في التظاهرة الضخمة التي دعا اليها الحزب الشيوعي البرتغالي وتكلم فيها السكرتير العام للحزب ، الرفيق الفارو كونيال . وقد اعترف المراسلون الغربيون ، الذين نقلوا أنباء هذه التظاهرة ، بأن الشيوعيين البرتغاليين ما زالوا ، في مركز البلاد وجنوبها وفي العاصمة ، القوة السياسية الرئيسية .

وقد أكد كونيال ، في كلمته ، أن ضمان توطيد الديمقراطية في البرتغال ممكن فقط بدفع البلاد نحو الاشتراكية. ودعا الى تقوية التحالف بين القوى المناهضة للفاشية والى تعميق الوحدة الثورية بين القوى التقدمية والقوات المسلحة .

وذكر كونيال أن الشيوعيين البرتغاليين على استعداد لاجراء حوار حول الوضع في البرتغال والدخول في تحالف مع جميع الاحزاب السياسية التي تدرك خطورة الوضع وعلى استعداد للقيام بجهود مشتركة لايجاد مخرج من الازمة .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

العالم في اسبوع

الانقلاب الرجعي في بنغلادش يجب ان يشحذ يقظة الشعوب

اثارت أحداث الانقلاب الرجعي اليميني في بنغلادش اهتماما واسعا في الرأي العام العالمي وقلق الاوساط التقدمية والنيرة فيه .

فجمهورية بنغلادش الشعبية احتلت مكانة هامة بين البلدان النامية ومجموعة دول عدم الانحياز . وكان مجرد نشوئها ، في خريف ١٩٧١ وعبر مخاض الحرب الوطنية ، انتصارا كبيرا لحركة التحرر الوطني في شبه القارة الهندية وهزيمة قاسية للامبريالية الامريكية وحلفائها من الرجعية المحلية . فبقيام بنغلادش انهارت دولة باكستان الموحدة ، التي أقامها الاستعمار البريطاني في عام ١٩٤٨ في محاولة لتمزيق الهند على أساس طائفي . وأدى نشوء بنغلادش الى تزعزع حلف المركز الامبريالي ، الذي ضم تركيا وايران والباكستان بالاضافة الى الولايات المتحدة وبريطانيا .

وغيرت ولادة هذه الجمهورية الفتية توازن القوى في جنوب شرقي آسيا بصورة ملحوظة لصالح قوى التقدم والسلام والاشتراكية .

وانتهجت حكومتها الوطنية سياسة مستقلة وتقدمية . وقامت بسلسلة من الاصلاحات الاجتماعية الثورية . ووضعت برامج تنمية وطنية . وقوت علاقاتها مع حكومة انديرا غاندي في الهند ومع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى.

ولقد أقلقت هذه التحولات الاوساط الرجعية في بنغلادش وخوف الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية . فعمدت الرجعية في بنغلادش ، وبالتنسيق التام مع الامبريالية الامريكية والرجعية في الهند والباكستان والاوساط الماوية ، الى التخريب والتآمر لعرقلة تقدم بنغلادش على طريق التحولات الاجتماعية نحو الاشتراكية ، التي أعلن الرئيس الراحل ، مجيب الرحمن ، انها هدف حكومته وحزبه ، رابطة عوامي . ولجأت الى مختلف الاساليب لشل الاقتصاد الوطني وتدمير المصانع المؤممة وافشال الاصلاح الزراعي . وأثارت النعرات الطائفية . وشنت حملة على الاتحاد السوفييتي والهند تحت ستار « الدين » .

وقبيل ثمانية أشهر ، تقريبا ، اشتد الصراع بين قوى التقدم والرجعية في بنغلادش . وأدركت حكومة الشيخ مجيب الرحمن ان الرجعية تبيت لانقلاب يميني . فاعتقل عددا من قيادتها وأحال الضباط اليمينيين على التقاعد وأكد التحالف بين حزبه (رابطة عوامي) والحزب الشيوعي في بنغلادش .

وقد حذر الحزب الشيوعي في بنغلادش من أخطار تآمر اليمين ودعا الى المزيد من الاصلاحات الاجتماعية والسياسية والى تطهير صفوف القوات المسلحة والحكومة من الاوساط الرجعية والعناصر غير الوطنية التي تسللت الى الوظائف الكبيرة والى مواقع حساسة في الحكومة وحزب رابطة عوامي الحاكم . وأكد الحزب ضرورة تقوية تحالف القوى الدمقراطية وشن حملة واسعة على المهربين والمضاربين بالسوق السوداء والسماسرة ومخزني المواد الغذائية .

وكان واضحا ان هذه المهام ليست سهلة . فالتسلط الباكستاني والارث الاستعماري الثقيل والحرب الوطنية جعلت بنغلادش واحدة من أفقر بلدان العالم ، مع انها من أكثرها ازدحاما بالسكان ، اذ يبلغ عدد سكانها ٧٥ مليون نسمة. كما ان الكوارث الطبيعية ، مثل

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

عالم اليوم

اليمانى غير السعيد !

وزير النفط السعودى ، ((الشيخ)) أحمد زكى اليمانى ، غير سعيد بالمرة مع أن عائلته هى عائلة هاربة الى السعودية من اليمن ((السعيد)) ! فهذا ((الشيخ)) ، الذى تلقى علومه فى جامعة ((هارفارد)) الامريكية ويتكلم هذه اللغة بلكنة أعرق من لكنة فورد وروكفلر وبقية ملوك النفط الامريكيين ، لم يحافظ من مظاهر ((مشيخته)) سوى على لحية مسكسكة !

أما لماذا هو غير سعيد فقد أوضح هذا الامر ((المحزن)) فى حديث له نشرته مجلة ((أوروبيو)) الايطالية فى نهاية الاسبوع الماضى . ونستدل من هذا الحديث على أن ((الشيخ)) زعلان على بقية دول منظمة ((أوبك)) ـ منظمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط ـ لانها تصر على رفع أسعار نفطها المصدر بنسبة حوالى ٣٥ بالمئة . ففى الثلاثين من ايلول القادم تنتهى الفترة التى حددتها المنظمة لتجميد أسعار النفط المصدر . وفى فترة التجميد بذلت المنظمة جهودا كبيرة من أجل أن توافق الدول الرأسمالية والامبريالية المتطورة على تجميد أسعار البضائع التى تصدرها الى دول ((أوبك)) فى المقابل . الا أن الدول الرأسمالية والامبريالية لم تتخذ أى اجراء فى هذا السبيل بل ازداد التضخم وارتفاع الاسعار وانخفاض سعر الدولار . وكل ما تطالب به دول ((أوبك)) هو رفع أسعار نفطها بما يتلاءم مع هذا التضخم أى لا تطالب بأية أرباح اضافية .

ولكن ((الشيخ)) غير سعيد لان بقية دول((أوبك)) ـ وذكر منها خصوصا الجزائر والعراق وليبيا وايران وفنزويلا ـ لا تهتم ((بمصير الاقتصاد العالمى)) ـ ويعنى الرأسمالى ، طبعا . وأتهمها باتخاذ موقف غير منطقى ((سيؤدى الى تحطيم الاقتصاد العالمى)) . أما ((الشيخ)) فيؤكد أن المملكة السعودية حريصة جدا على انقاذ ((الاقتصاد العالمى)) ـ الرأسمالى ـ من أزماته . ولذلك فالمملكة السعودية ستعمل على منع أية زيادة فى أسعار النفط المصدر . ويؤكد ((الشيخ)) أن هذه القضية هى قضية((مبدئية)) بالنسبة الى السعودية لان المملكة ((تحارب الشيوعية)) .

وينتقل ((الشيخ)) من مجرد ((العمل على منع زيادة الاسعار)) الى تهديد دول ((أوبك)) الاخرى بأن السعودية ((قادرة على تحطيمها وتحطيم اقتصادها)) . فقد هددها بأن تقوم السعودية بزيادة انتاجها من النفط وزيادة تصديره حتى تغرق أسواق

(مراقب)

ـ البقية على ص ٤ ع ٢ ـ

توفيق طوبي

على طلابنا الجامعيين في الخارج اليقظة والحذر من استفزازات أجهزة الظلام

يلتقى المرء ، انى اتجه ،فى هذه الايام من العطلة الصيفية ، عشرات الطلاب الشبان العائدين الى الوطن من أماكن دراستهم فى المعاهد العليا فى البلاد الاشتراكية . ومنهم من أنهى دراسته واستقر بين ظهراني أهله يشق طريقه للقيام بواجبه تجاه شعبه ونفسه .

وهذه الزهرات اليانعة ، بالاضافة الى من ينجحون فى تخطى حواجز التعليم العالى فى اسرائيل نفسها تضفى على بيئتنا نوعا من النضارة بعد ما عانته من جفاف .

فمجتمعنا لم يصبح مجتمع الحطابين وسقاة الماء الذى خطط له القيمون على السلطة فى بلادنا . ويعرف الجميع فضل الحزب الشيوعى ليس فقط فى ارسال مئات المبعوثين الى الدول الاشتراكية ، بل أيضا فى كسر الحواجز المفروضة على التعليم العالى فى معاهد اسرائيل بالنسبة للشبيبة العربية . وان كان ما قد تحقق بعيدا عما ينبغى أن يكون .

ولكن السلطة لا تستكين . وهىتبذل جهدها ، وباساليبها المختلفة ، لالغاء هذه المكاسب ومقاومتها أو احتوائها. وحرمان الخريجين العرب منالعمل فى مجالات اختصاصهم ، اذا ما تجراوا وتخصصوا فى أحد الفروع العلمية « المحظورة » فى كتب الاستخبارات الاسرائيلية (الشين بيت) ، هى احدى أساليب مقاومة مكاسب الشبيبة العربية . وليس نادرا أن تجد المهندس الالكترونى أو مهندس الحاسبات أو المهندس الميكانيكى ، أو ما شابه من أصحاب المهن « المحظورة » على العرب ، وقد سدت فى وجهه آفاق العمل ، يعمل بلاطا أو بانيا لسقوف القرميد أو مصلح تلفزيونات ، الامر الذى يثير السخط ويدفع الى اليأس والقنوط من جدوى البقاء فى أرض الوطن . وهذا ، بالضبط ، ما يريده الحكام المنصريون.

وهذا ، بالضبط ، ما تجب مقاومته على أرض الوطن .

ومن أساليب السلطات فى محاربة جيل الطلاب الاكاديميين الارهاب البوليسى والاستفزاز والابتزاز .

فكثيرا ما يستدعى البوليس الطلاب الاكاديميين ، لدى قدومهم للعطلة ، الى مراكز البوليس « للاستيضاح » كما يكتب فى الدعوة . وعن طريق هذا « الاستيضاح » يستهدفالمحققون، خلافا لكل صلاحية يخولها القانون ، استدراج الطلاب ، خصوصا الذين يتلقون تعليمهم فى البلدان الاشتراكية، للحصول على معلومات تبدو كتما هى « عامة » عن الطلاب الاخرين أو عن البيئة الاكاديمية ، أو غير الاكاديمية ، التى يعيشون فيها . وليست هذه المعلومات البريئة الا لاغراض الابتزاز أو لتلفيق التهم ضد المحقق معه أو غيره . وجميع عمليات«الاستيضاح» والتحقيق هذه ليس لها أى أساس قانونى ، الا اذا كانت هناك تهمة معينة موجهة للمرء . وفى هذه الحالة يحق له رفض الاجابة على كل ما يتعلق بدراسته وبأحواله الشخصية أو بغيره من الطلاب .

ويحدث أحيانا أن تقوم أجهزة الظلام باعتقال طالب قادم للعطلة ، مختارة الفريسة وفق حساباتها الاستفزازية تجاه الطالب أو أهله وبيئته .

وهذا ما جرى مؤخرا مع الطالب الجامعى جمال زيدان من قرية بيت جن الدرزية ، الذى أنهى سنته الرابعة فى فرع الطب فى جامعة بودابست فى هنغاريا . فقد اعتقل لدى وصوله الى المطار فى أواخر حزيران . وشرع المحققون بالتحقيق معه حول ما زعموه من صلات له مع وكلاء المنظمات الفلسطينية فى الخارج.

وبمختلف أساليب البلف والادعاء انهم «يعرفون الكثير» يطلبون من جمال زيدان الاعتراف بمختلف الامور

ـ البقية على ص ٤ ع ٥ ـ

المرحلة الراهنة في مصر

بقلم اميل توما

هذه هى الحلقة الخامسة والاخيرة من دراسة حول « مصير ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ على كف الصراع الاجتماعي» . وقد نشرت « الاتحاد » الحلقات السابقة كل يوم ثلاثاء ابتداء من ٢٢ تموز ١٩٧٥ .

الطريق بعد حرب حزيران

من الثابت الان ان اسرائيل حظيت بمساندة الامبريالية الامريكية فى عدوانها على الدول العربية فى حرب حزيران ١٩٦٧ وهدفت الى الاطاحة بنظام الحكم التقدمى فى كل من مصر وسوريا فيما هدفت اليه من أمور ـ انزال ضربة بحركة التحرر القومى العربية ، فصم الصداقة العربية ـ السوفييتية ، تبديد حقوق الشعب العربى الفلسطينى وتحقيق أطماع الصهيونية التوسعية باقامة اسرائيل الكبرى .

واعتقدت الامبريالية والرجعية انها اقتربت من تحقيق أغراضها حيناستقال الرئيس جمال عبد الناصر واقترح أن يتسلم مهمات الرياسة زكريا محيى الدين ، الا أن انتفاضة الجماهير الشعبية فى ٩ و ١٠ حزيران فى مصر ، تدعمها الشعوب العربية المتحفزة ، أحبطت المؤامرة على الحكم الوطنى وثبتت أركانه .

وفعلا كانت اللحظة التاريخية التى أعقبت الاستقالة على غاية الخطورة اذ تميزت بالمجابهة الحادة بين قوى العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين من ناحية وقوى اليمين بمحافله المتباينة من حيث غلوائها الرجعى وقواه الطبقيةالمتعددة ـ البرجوازية الصناعية والريفية والعقارية والتجارية .

وبعد الحسم الايجابى ازدادت قوى الحكم الوطنى بقيادة عبد الناصر ، ولكن كان عليه ان يبت من جديد فى قضية الاتجاه العام او مسيرة التطور الاجتماعى ـ السياسى .. وكان النقاش بين التيارين امتدادا للمجابهة الطبقية التى وقعت بعد استقالة عبد الناصر ..

وفى حيندعا ممثلو العمالوالفلاحين، الماركسيين اللينينيين والاشتراكيين العلميين الى ضرورة تعميق الاصلاحات الاجتماعية الجذرية ،اذ بدون ذلك ترتد العملية الثورية الى وراء ،دعا ممثلو البرجوازية القومية واليمين ، بحجة « قومية المعركة » الطبقية ـ الايديولوجية فى بيان ٣٠ آذار ١٩٦٨، الذى أقره الشعب فى استفتاء عام . ففى هذا البيان الذى أصبح متمما للميثاق الوطنى أكدت السلطة رغبتها فى تعميق الاصلاحات .. وكان أهمها تخفيض الحد الاعلى من الملكية الزراعية من مئة فدان الى خمسين فدانا ..

وفى الوقت ذاته انتهجت حكومة عبد الناصر سياسة مجابهة وجها لوجه مع الامبريالية والرجعية والاحتلال الاسرائيلى .. ووطدت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى والمجموعةالاشتراكية فساعدها ذلك على اعادة بناء الجيش المصرى وتعديل طابعه غير الشعبى ، الى حد ما ، كما أسهم فى تطوير الصناعة والزراعة فى مصر .

لماذا النكسة ...

لم تفشل مؤامرة الاطاحة بالنظامين التقدميين فى مصر وسوريا فحسب ، بل فشلت مخططات انزال الضربة القاتلة بحركة التحرر القومى العربية . وهكذا ، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، قوضت وثبة عسكرية شعبية فى أيار ١٩٦٩ الحكومة السودانية المتعاونة مع الرجعية العربية والامبريالية وأقامت مكانها حكومة جبهة وطنية تقدمية ، كما اسقط انقلاب عسكرى وطنى ، الملكية السنوسية التى تحولت الى دعامة من دعائم الامبريالية فى المنطقة فىالفاتح من ايلول عام ١٩٦٩ ونقلت ليبيا الى جبهة الاقطار العربية المعادية للامبريالية .

والحقيقة أن وفاة جمال عبد الناصر فى خريف عام ١٩٧٠ جاء فى ظروف صعود حركة التحرر القومى العربية عامة .. وفى أوضاع اشتداد المعركة على الصعيد العربى العام والصعيد القطري بينقوىالتقدم وقوىالرجعية، بين الرأسمالية والعمل ، بين الشعب المعادى للامبريالية ، والفئاتالاجتماعية المتعاونة مع الامبريالية .

والحكم المصرى ، بقيادة أنور السادات الذى أعقب حكومة عبد الناصر ، كان عليه أن يختار بين جبهتى الصراع على الصعيدين ـ العربى العام والقطرى .. فلا يمكن الوقوف فى موقع واحد ، وعدم التقدم يقود الى الردة الى وراء ..

وليس من الصعب أن نقرر أنحكومة أنور السادات انحرفت ، بعد أيامها الاولى ، فى طريق البرجوازية واليمين واستمرت فى ذلك بحيث لم يعد من الممكن القول أن مصر تسير على طريق التطور غير الرأسمالى ..

وقد كانت البداية ما تمجده صحافة السادات « كحركة التصحيح » فى أيار ١٩٧١ فهذه الحركة دشنت عهد الهجوم على القوى التى ساندت طريق عبد الناصر .. واضح أن الهجوم لم يكن شاملا منذ البداية الا أنه أوحى بالاتجاه منذ البداية . وهو ينصب اليوم على الشيوعيين والنقابيين والوطنيين .

ويتسم حكم السادات فى هذه الايام بأمرين متداخلين تداخلا وثيقا ومتفاعلين تفاعلا عضويا ..

* هجوم على الاصلاحات الاجتماعية الجذرية التى حققتها مسيرة عبد الناصر فى العقد الاخير من حياته .

* ومهادنة الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة .. وفى الوقت ذاته اضعاف الصداقة وتقليص التعاون بين الاتحاد السوفييتى ومصر.

ويظهر الهجوم على الاصلاحات فى سياسة الانفتاح الاقتصادى التى تعنى بالممارسة اليومية فتح أبواب مصر أمام رؤوس الاموال الاجنبية (الامريكية ـ الاوروبية الغربية) والعربية (السعودية والكويت) .

لقد حاول دعاة السادات من الذين يزعمون الانطلاق من منطلقات يسارية تصوير الانفتاح الاقتصادى اجراء يتلاءم مع القطاع العام ويخدم التخطيط المركزى ويسرع فى بناء الاشتراكية .. وبعضهم أكد أن « الانفتاح » سيدفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية دفعة قوية تحقق فى الناتج القومى زيادة ٩٫٢ فى المئة فى عام ١٩٧٥ .

ولكن الحقيقة أن « الانفتاح » يقترن باجراءات تؤدى فعلا الى تقليص القطاع العام والغائه فى بعض القطاعات .

فقد نشرت « روز اليوسف » (٢٦ أيار (مايو) ١٩٧٥) مقابلة مع وزير التجارة ، زكريا توفيق عبد الفتاح ، جاء فيها أن السلطات باعت نعلا محلات تجارية من القطاع العام على الرغم من أن هذه المحلات أصبحت تدر الارباح ، بعد فترة خسارة وذلك « لان لدى أفراد القطاع الخاص قوة شرائية كبيرة ولا بد من امتصاصها وتشجيع هذا القطاع على الادخار» !

وذكر عادل حسين فى مقالة بعنوان « نقد للخطة والانفتاح الاقتصادى » (الطليعة نيسان (٤) ١٩٧٥) أن شركتين من شركات القطاع العام فى ميدان المقاولات تمت تصفيتها ورفع حد التعاقد مع مقاولي القطاع الخاص من ٥٠ ألف جنيه الى ١٠٠ ألف جنيه.

ومع هذا فالاموال الاجنبية والعربية ، التى تصور بعضهم أنها ستتدفق بالمليارات على مصر لا تفيض بل تصل بالقطرة وأهميتها فى أنها تساعد هجوم البرجوازية القومية بقطاعاتها الصناعية والزراعية والعقارية والبيروقراطية على القطاع العام ، الذى يزداد ضعفا بينما يزداد القطاع الخاص قوة لان السلطة تفتح أبواب النشاط أمامه وتغلقها أمام القطاع العام . ومن أهم الميادين ميدان تجارة الاستيراد الذى كان فى حوزة القطاع العام تماما وذلك لمنع التلاعب بالاسعار وتكديس الارباح من نشاط البرجوازية الطفولى .. فقد أصبح القطاع الخاص يتمتع بمواقع جوهرية فى هذا الميدان بعد أن سمحت الحكومة بالاستيراد الحر بدون الحاجة الى تحويل العملة .

الطريق ولكن الاتجاه العام أى ميادين الاستثمارات (٦٦ فى المئة من الاستثمارات الاولى فى ميدان التشييد ـ البناء و ٢١ فى ميدان السياحةوالباقى فى الصناعة)التى يهرع اليها الرأسمالى الاجنبى لا توحى بأنه سيقوم بدور ايجابى فى التنمية .

وهناك ما يثبت أن البرجوازية القومية تحت شعار « الانفتاح » تريد أن تصفى القطاع العام على اعتبار أن وجوده لا يشجع المستثمرينالاجانب على الاقدام والمغامرة فى ميدان النشاط الاقتصادى فى مصر .

أما مهادنة الامبريالية فتظهر فى السير مع استراتيجية الامبريالية الامريكية وتكتيكها فى أزمة الشرق الاوسط .. فى الانزلاق وراء سياسة خطوة فخطوة التى تهدف الى تعميق مواقع الامبريالية فى مصر والعالم العربى ، والى عزل مصر عن سوريا وسائر حلفائها والىتبديد حقوقالشعب العربى الفلسطينى ..

كذلك تظهر فى ترويج التقتالامبريالية وكأن من الممكن تحييدها فى الصراع الدائر فى الشرق الاوسط والعالم فى ظروف الانفراج الدولى .. ان السادات وزملاءه حين يروجون هذه الاسطورة يتجاهلون تاريخ الثورة التى يتغنون بها ويتعامون عنخبرتها .. ويتوهمون وكأن الامبريالية قد غيرت ماهيتها . ان الامبريالية لا يمكن أن تغير ماهيتها فهذا يعود الى نظامها الطبقى الاحتكارى . وتعامل الشعوب معها يجب أن يقوم على ادراك هذه الحقيقة .. ولا تستطيع الشعوب التى تواجه الامبريالية فى الميدان كما تواجهها الشعوب العربية الا انتهاج سياسة المجابهة والكفاح واجبار الامبريالية على التراجع كما أجبرتها شعوب فيتنام وكمبوديا .

ومن هنا كانت اخطار هذه المهادنة التى وصلت الى درجة المطالبة من الولايات المتحدة بتزويد مصر بالسلاح. وهى التى تفرق اسرائيل بالسلاح بقيمة مليارات الدولارات لتقوم بدور الشرطى الامبريالى فى العالم العربى.

ومن الواضح أن مهادنة الامبريالية تفترض انطلاقا من منطق الامور التحريض على الاتحاد السوفييتى وتشويه صورته واضعاف الصداقة معه .. وقد بلغ الانزلاق بالسادات الى هاوية معاداة السوفييت ـ وفى الوقت ذاته التلويح بصداقتهم بين وقتوآخر ـ حد التبجح ، أمام أعضاء الكونغرس الامريكى ، بأن مصر ستقاوم السوفييت « دفاعا عن استقلالها » ! اذا هددوها فى سعيهم وراء المياه الدافئة !!!

وأصبحت نغمة ممجوجة مزاعم السادات أن الاتحاد السوفييتى رفض أو يرفض تزويد مصر بالسلاح .. أو أنه رفض ويرفض أخذ وضع مصر عند اعادة تنظيم جدول زمنى لتسديد الديون .

وفى رأينا رد الدكتور عزيز صدقى ـ وزير الصناعة لعقدين ورئيس الوزراء السابق ـ على هذه المزاعم وفندها بشكل قاطع حين أدلى بتصريحاته خلال حوار مع محمد عودة وفيليب جلاب وسعد كامل نشرته « الطليعة » المصرية فى عددها الاخير تموز (يوليو) ١٩٧٥ .

قال الدكتور : « ان العبور الذى تم فى ٦ اكتوبر (تشرين الاول)ببطولة الجنود وشجاعة القيادة السياسية والعسكرية لم يكن ليتم بدون الاسلحة والدعم السوفييتى . اننى استطيع أن أقول هذا الكلام لاننى كنت طرفا فى جميع الاتفاقيات التى تمت فى هذا الشان وأعلم مدى الاستجابةوالمساعدة التى قدمها الاتحاد السوفييتى » .

وقال ان الاتحاد السوفييتى نفذ كل ما تعهد به وفى بعض الحالات تجاوز ذلك الى حد لون من الوان التكامل .. كذلك فند الزعم بالتفوق التقنى الغربى على الاتحاد السوفييتى وضرب أمثلة من الهند ومصر فذكر ان مصنعا أقامته شركة ديماج الالمانية الغربية لم يعمل الولايات المتحدة فتخفقوا بعد عام كامل فى تشغيل فرن المصنع وفقط حين استنفر الخبراء السوفييت بدأ المصنع يعمل بكل طاقته .

وكأنه رد على السادات فى موضوع السلاح فقال : « نستمد احكامنا من مواقع تجربتنا ومصالحنا تتعارض مع اعتبارات أمريكا فما هو نوعالسلاح الذى قتل به الاسرائيليون أبناءنا ؟ أليس هو السلاح الامريكى ؟ ومن الذى دعم اسرائيل بالجسر الجوى.. هذا فى حين قدم الاتحاد السوفييتى المساعدة لنا» . وأضاف : « وكمواطن مخلص لمصلحة مصر لا أستطيع أن اوازى أو اساوى بين الموقفين . وهذه صورة التعاون على مدى ٢٠ عاما أو أكثر فما الذى يجعلنى اغير الصورة ؟ »

وعند هذا من الضرورى أن نؤكد أن نهج السادات فى الداخل والخارج ـ وهو نكسة وردة ـ يعود الى موقفه الطبقى الناجم عن موقعه الطبقى ..

لقد ذكرنا أن البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة تتذبذب بين اليمين واليسار .. وتتجزأ الى أجنحة .. ويميزها بشكل عام ، على الرغم من اتجاهاتها الاصلاحية ، الخوف من الاشتراكية العلمية ومن الشيوعية ..

وفى مصر بانتقال السلطة الى السادات انتقلت السلطة عبر تطورات وتفاعلات الى جناح وسط ثم جناح يمينى فى اطار البرجوازية الصغيرة، والفئات الاجتماعية المتوسطة ..وهذا الجناح ينفذ مصالح البرجوازية القومية ـ الصناعية والزراعية والعقارية والبيروقراطية ولهذا طبق « الانفتاح » ولهذا لا يريد توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتى والمجموعة الاشتراكية بل تحسين علاقاته مع العالم الرأسمالى ـ الامبريالى .. ومع هذا فهو لا يريد أن يتخلى عن العلاقات مع الاتحاد السوفييتى لانه يريدها احتياطا ودعامة يلوح بها فى سوق مساوماته مع الامبريالية .

والسؤال ما هو المستقبل ؟

من الواضح أن الجماهير الشعبية تقاوم هذه الردة وعلى الصعيدين الايديولوجى والعملى .. وزراء الوزير الذى يريد بيع محلات القطاع العام التجارية تصدى فتحى محمود مصطفى رئيس النقابة العامة لعمال التجارة لهذا الاتجاه فذكر أن الزعم بخسارة الوحدات التجارية خرافة .. والعمال فى حالة خسارة وحدة من الوحدات سيعرفون كيف يصلحون الوضع .. وكشف ممثل النقابة عن حقائق هذا القطاع فذكر أن « هانو » ـ أحد المحلات التجارية المهددة بالبيعتتعامل بعمليات احداها بسبعة ملايين جنيه (أى أن هذا القطاع يدر أرباحا طائلة ويمكن الاستفادة من مداخيله لتطوير الانتاج فى ميادين اخرى) .

ثم أن العمال قاموا بسلسلة واسعة من الاضرابات والتظاهرات خلال السنة الاخيرة . ولم يقتصر نضالهمعلى مطالبهم اليومية بل أصروا على الدفاع عن القطاع العام .

وهناك أكثر من دليل على أن العمال والطلاب وسائر الفئات الشعبية يرفضون هذا الاتجاه الاستسلامى ويقاومونه ..

وفى الواقع هم فى هذا يسيرون مع التطور التاريخى المحتوم . (وقد يكون هناك مكان فى المستقبل لمعالجة هذه القضية) .

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الناصرة

ننشر فيما يلى أسماء أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبى ضد مصادرة الاراضى من المواطنين العرب فى اسرائيل :

القس شحاده شحاده ـ شفاعمرو ، يونس نصار ـ رئيس مجلس محلى طرعان ، جمال طربية ـ رئيس مجلس محلى سخنين ، محمد مرعى ـ نائب رئيس مجلس محلى المشهد ، رحيب حجازى ـ مهندس الكترونى من طمرة ، عزمى النشاشيبى ـ مهندس من عبلين ، ياسين ياسين ـ نائب رئيس مجلس محلى عرابة ، الدكتور أنيس كردوش ـ الناصرة ، صبحى حمادة ـ عضو مجلس شفاعمرو البلدى ، المحامى حنا نقارة ـ حيفا ، المحامى على رافع ـ حيفا ، المحامى أنيس شقور ـ حيفا ، المحامى محمد ميعارى ـ حيفا ، توفيق طوبى ـ عضو كنيست ، أسعد يوسف ـ رئيس مجلس محلى يافة الناصرة ، رمزى خورى ـ عضوية بلدية عكا ، حسن خطبا ـ نائب رئيس مجلس محلى الرينة ، عبد الحميد أبو عيطة ـ نائب رئيس مجلس محلى الطيبة ـ محمد داوود ـ رئيس مجلس محلى أم داوود ـ رئيس مجلس محلى أم الفحم ، عاصم الخطيب ـ سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، غسان حبيب ـ عضو بلدية الناصرة (المحلولة) ، نجيب الفاهوم ـ عضو بلدية الناصرة (المحلولة) ، المحامى حبيب أبو حلو ـ نائب رئيس مجلس محلى الرامة ، مسعد قسيس ـ رئيس مجلس محلى معليا ، توفيق زياد ـ عضو كنيست ، محمود اغبارية ـ عضو مجلس محلى أم الفحم ، المحامى على حمود ـ عكا ، الشيخ فرهود فرهود ـ رئيس لجنة المبادرة الدرزية ـ الرامة ، فتحى شبيطة ـ الطيرة ، المهندس عبد الحفيظ جبالى ، موسى بصل ـ عضو مجلس محلى كفر ياسيف ، الدكتور سليم مخولى ـ كفر ياسيف ، المحامى وليد الفاهوم ـ الناصرة ، ذيب عطاالله ـ يركا ، محمد على طه ـ كابول ، المحامى عزيز شحاده ـ الناصرة ، المحامى محمد كيوان ـ عضو مجلس أم الفحم المحلى ، صليبا خميس ـ حيفا .

وعنوان المراجعة : الدكتور أنيس كردوش شارع الخانوق ـ الناصرة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين نادية وسالم جبران بالمولود الجديد

جمال

ـ اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
ـ اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد »
ـ اعضاء هيئة تحرير « الغد »

* الرفيق رفيق نصرة

بالزواج

سامي غطاس وقاسم سليمان واسعد بدر

* الصديق صالح الخطيب وعروسه

بالزفاف

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

* الرفيقين نادية وسالم جبران بالمولود الجديد

جمال

سليم ابو الشيخ وعائلته ـ الناصرة

* الصديق احمد محمود حجازي وعروسه

بالزفاف

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

مع سنة المرأة العالمية
« الطريق » و « الطليعة » ـ ملف خاص عن المرأة

كما « الطريق » اللبنانية كذلك « الطليعة » المصرية خصصت كل منهما ملفا خاصا عن المرأة وذلك فى عدديها عن أحد الاشهر الاخيرة ..

ماذا تقول « الطريق »

ملف « الطريق » عن المرأة اشترك فيه خالدة السعيد ، مارى نصر ، الدكتور زهير حطب ، الدكتور عباس مكى ، ونادى عبد الله ، والملف الذى هو عبارة عن ندوة دعت اليها « الطريق » ، كشف وايضاح لحقيقة مشكلة المرأة ومظاهر هذه المشكلة استخلاص لافق وسبل تحررها ، وكذلك رد على الاحتفالات التى ألقيت فيها الخطب التكريمية الزائفة للمرأة دون أن تضع مشكلتها فى اطارها الصحيح .

وقد حددت بعض مظاهر مشكلتها بما يلى :

ـ الوصاية عليها أسريا ، مثل حق اختيارها ورأيها فى الزواج ، وراء أولياء أمرها فى خاتمة الامر .

ـ التمييز ضدها فى التشريعات والنصوص الدينية .

ـ استغلالها المزدوج أولا : كجنس حيث ان فرص تعلمها وعملها وأجورها أقل من الذكور . ثانيا : كعاملة ذهنيا او يدويا تخضع لذات الاستغلال الذى يخضع له بقية العمال .

أما سبل تحررها فقد اتفق المتناقشون على انه يكمن فى انخراطها فى الحركات الوطنية ومساهمتها فى العمل النقابى والحزبى لرفع مستوى المعيشة وتغيير النظام الذى هو سبب استغلالها كعضو عامل منتج ، وأيضا كمفرز لمفاهيم ومقولات تمييزية ، تنظر اليها نظرة دونية وتتعامل معها كانسان ضعيف قاصر !

وماذا تقول « الطليعة »

واذا كان لطفى الخولى رئيس تحرير « الطليعة » قد أطلق بعد حرب ٦٧ مسرحيته : « قضية ٦٨ » فانه الان يطلق « قضية ٧٥ » التى هى قضية العام كما ذكرت المجلة ويعرضها للبحث والنقاش . وهذا الخط لم تنفرد به « الطليعة » فقط بل التزمت به مجلات عربية أخرى قبل مجلة « آفاق » ثم مجلة « الطريق » ...

ـ البقية على ص ٤ ع ٧ ـ

مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية

(القسم الرابع والاخير)

دراسة بقلم الشاعرة العراقية
نازك الملائكة

ونختتم حديثنا الذى طال عن الكعب العالى بالقاء سؤال فنى : هل الكعب العالى جميل ؟ وهو سؤال ينبغى لنا ان نتأمله ، لان هذا الكعب قد شاع شيوعا عظيما ، وأقل ما يمكن ان يقال فيه ان الحذائين يرونه جميلا ويبرزون فنهم فيه ، وان نساء كثيرات يرين فيه سر الاناقة ، فما سر هذا الوهم الجمالي بعد ان شخصنا أضراره المختلفة الكثيرة ؟ ولسوف ندرك وشيكا ان الجمال الموهوم فى الكعب العالى ناشىء عن شيوعه وحسب ، فهو لم يصبح جميلا الا لانهم عودوا العيون عليه . وكل شائع يصبح مقبولا وكانه يخدر العقل عن الحكم الصحيح . وخير دليل على هذا ان أصحاب الازياء جعلوا ملابس النساء طويلة حتى توشك ان تلامس القدم عام ١٩٤٨ فنصبحنا كلنا نرى الجمال فى تلك الملابس . حتى اذا عادوا وجعلوها قصيرة أصبح القصر يبدو مستساغا . فالشيوع يسبغ الرضى على الاشياء المجردة من الجمال فى ذاتها . ومن هنا ينبغى ان نبدأ حكمنا على الاشياء الشائعة . ان علينا ان نحكم العقل فى جمالية الاشياء دون ان نسمح لشيوعها ان يدمغ تفكيرنا ويعطل قابلية الحكم فينا . ولا ينبغى للسيدة المثقفة المستنيرة ان تحكم بان الكعب العالى جميل بعد أن بينا لها عيوبه جميعا لان عليها ان تتذكر ان الشيوع يشل فكرها شللا كاملا فلا بد لها اذا أرادت ان تحكم حكما سليما ان ترتفع فوق تخدير هذا الشيوع المضلل وتتجرد من ضعف العقل أمامه .

***

نعود الان الى مسالة الاناقة عامة بعد ان اشغلنا بمسالة الكعب العالى ، وهو قضية جزئية من قضاياالاناقة درسنا وجوه استعبادها لذهن المرأة . ونريد الان أن نتناول الجانب القومى من مسالة التانق ، وهو جانب خطير كل الخطر . وانى لاتساءل فى بدء وقوفى عند هذا الجانب كم من ملايين الدنانير تنفق نساء العالم العربى كل عام فى شراء الثياب والاحذية والعطور والمساحيق ؟ أحسبنا لو قدرنا ذلك باربعمائة مليون دينار لما بالغنا . وانى لاندهش أشد الدهشة كيف لا تفكر مجلات الازياء عندنا بهذا . اننا نستورد مستلزمات الاناقة جميعا من الغرب تقريبا فمن اقمشة الى جلود للاحذية الى عطور ومساحيق الى عقود وأشرطة وكل ذلك يكلف الدول العربية الملايين الكثيرة كل عام .

والذى يحدث لنا فى هذا السبيل يلفت نظر أى ذهن متأمل لو أراد ان يتدبر . تقضى المرأة أشهرا طويلة تعد ملابسها وملحقاتها حتى اذا أكملت استعدادها تغير النمط فجاة فاذا الملابس القصيرة تتحول الى طويلة فى الموسم الجديد وبذلك تضطر النساء الى التخلص من ثيابهن جميعا . ولا يتغير الطول وحده عادة وانما يغيرون أسلوب الخياطة وشكل الخصر . أذكر من ذلك انهم خطوا لنا منذ سنوات ان تكون ملابسنا ملونة زاهية ذات طبعات كبيرة كل الكبر فامتلأت الاسواق بهذه الملابس وطبلت لهاالمجلات حتى أصبحت الفتاة التى تلبس ثوبا بطبعات صغيرة تحس انها سقيمة الذوق تخالف الشائع ، ولذلك اشترت النساء جميعا ملابس تجارى النمط العام . وفجأة فى العام التالى غيروا الانماط كلها دفعة واحدة فجاءوا بملابس جديدة طبعاتها صغيرة كل الصغر رقيقة كل الرقة وخياطتها فضفاضة ككياس الدقيق حتى أصبحت من تلبس ثوبا له خصر وفيه ورود كبيرة تشعر انها متخلفة لا ذوق لها . فكانت النتيجة ان الخزانات الملأى بالملابس الانيقة أصبحت تبدو كالخاوية فما فيها شىء يمكن ان يلبس وعند هذا ذهبت العشرات والمئات من الدنانير الى المزابل واضطرت كل فتاة الى انفاق عشرات جديدة لشراء ملابس جديدة . وهل نحتاج الى ان ندرس نتائج هذا ؟ ان معامل الاقمشة فى الغرب تضحك منا وتستعملنا نحن النساء فى ضرب الاقتصاد القومى فى العالم العربى . ومعامل الاقمشة لا أخلاق لها ، وآلاتها الرهيبة بلا قيم ولا انسانية . انها تريد ان تبيع وتبيع وليس يهمها فى سبيل ذلك ان تقتل روح الانسان وتذل كرامته . وهذه المعامل الشريرة الجشعة هى التى تغير الانماط كل عام . فتصنع دفاتر للنماذج جديدة وهو ما يسمى بالموديلات التى تغمر أسواقنا مثل مجلة « بوردة » وسواها . وهذه المجلات تفتك بروح المرأة فتكا ذريعا وتؤدى بنا الى الخراب الاقتصادى الاكيد .

وقد دأبت المعامل على استعمال كل وسائل الاعلام فى بث الدعاوة لما تنتج ، فهى تأتى بخبراء للملابس يخيطون الاقمشة الجديدة فى انماط معينة ثم تقيم معارض للازياء فتأتى بفتيات جميلات تلبسهن هذه الملابس وتعرض أجسادهن على العيون كما كانت الجوارى تعرض فى سوق النخاسين . والمعامل تعطى جوائز على هذا العمل وتبذل آلاف الدنانير فى الاعلان وحشد الجمهور واغرائه بشتى الطرق . وقد أصبحت أخيرا تغرى الاذاعات المرئية بتصوير حفلات الازياء هذه ونقلها ليراها الملايين وينتقل الفساد الى داخل البيت العربى نفسه . والغرض من ذلك اقناع النساء فى العالم بان الازياء قد تغيرت وأنماط الموسم الماضى قد ماتت وحلت محلها انماط جديدة فعلى المرأة الانيقة ان تسرع الى الاسواق تشترى لنفسها ملابس تتفق مع هذه الازياء . وكل هذا أصبح يقع بسرعة وكانما أصابنا جنون فلا تفكير لنا ولا شخصية .

ـ البقية على ص ٤ ع ٧ ـ



شيخ من القرية ـ بريشة نريمان جمال ، حيفا

المرأة والتقدم

فى اطار السنة العالمية للمرأة يعقد معهد الدراسات والشؤون النسائية فى العالم العربى مؤتمرا دراسيا فى كلية بيروت الجامعية حول موضوع « المرأة والتقدم » ، وذلك فى منتصف شهر تشرين الثانى القادم .

مكافحة الرجعية في الهند

بقلم : يوري غوتلوبر ويوري شتيكانوف
(عن «الازمنة الحديثة» السوفييتية)

مكائد القوى اليمينية الهندية التي اضطرت حكومة انديرا غاندي الى اعلان حالة الطوارىء في ٢٦ حزيران الماضي هي تنكير جديد بأن الصراع بين قوى الديمقراطية والرجعية لم يتوقف للحظة منذ فازت الهند باستقلالها . وان بقايا الاستعمار والردات الاقطاعية والنزاعات الدينية ونشاط الرأسماليين المرتبطين بالاحتكارات الغربية الكبرى لا تزال تمارس تأثيرا على الحياة السياسية في البلاد . وقد عارضت القوى الرجعية في الهند دائما الاصلاحات التقدمية وسياسة الحكومة الخارجية السلمية التي عرفت باسم « طريق نهرو » .

ابتدأ الهجوم الرجعي الحالي بالحملة المعادية للحكومة في ولاية بيهار قبل أكثر من سنة ، بخلق اضطرابات خطيرة . وجرت محاولات لتشويش الانتاج وشل النقل والادارة كليهما . ويقصد بهذه الحملة هدم الاوضاع الثابتة في البلاد ومؤسساتها الديمقراطية . ومضى الرجعيون في سبيل التوحد . وقد بادر حزب جان سانغ الشوفيني والسياسي اليميني « المستقل » « جايا براكاش نارايان » الى الدعوة الى هذه الوحدة .

وفي الصيف الماضي اقترح زعماء « جان سانغ » تشكيل معارضة برلمانية واحدة . وتزعم « نارايان » قيادة حركة « الشعب من أجل الديمقراطية » التي تمزج الدماغوغية بالشعارات الرجعية . وعلى حد تعبير السيدة أنديرا غاندي فان « حركة نارايان تنتهج اسلوب الكذب والخداع الذي استعمله النازيون في اوروبا » .

وقد أسس نارايان حركته هذه لتكون جزءا من « ثورة شاملة » . ودعا الى « ازاحة الحكومة ، بالقوة اذا اقتضت الضرورة ، اذا سدت الطريق نحو الثورة » .

وجدير بالذكر أن نارايان استمد الهامه بشأن الثورة الشاملة من ماوتسي تونغ . ويقول بانه تلميذه . وقد حيا هذا التلميذ ، مثلا ، الثورة الثقافية في الصين مع أنه سبق له وكرز بعدم العنف . وحينما كان ضيف شرف على مؤتمر حزب « جان سانغ » في آذار من هذه السنة خاطب المندوبين قائلا : « اذا كان حزب « جان سانغ » حزبا فاشيا ، فانا ، اذن ، فاشي » .

وقد لاحظ قادة الاجتماع التشاوري لحزب المؤتمر الوطني الهندي في العام الماضي أن قوى الرجعية والفاشية السوداء تدعم نارايان هذا ، وأن طليعة هذه القوى تتألف من المنظمتين الفاشيتين البرلمانيتين راشتريا سوايامسواك واناندا مارغ .

أما حزب جان سانغ فيعتبر نفسه القوة الضاربة للكتلة اليمينية الرجعية . وكتبت صحيفة « باتريوت » تقول : ان زعماء جان سانغ يبذلون جهودهم في سبيل توحيد القوى الرجعية تحت علم حركة نارايان . وفي كانون أول الماضي أصدر زعماء جان سانغ تعليماتهم المنظمات المحلية بدعم حركة نارايان .

وعقد مؤتمر الاحزاب المعارضة في دلهي في تشرين ثاني الماضي برياسة نارايان . وشكلت لجنة قومية لتنسيق الاستفزازات في الولايات المختلفة . وكتبت « تايمز اوف انديا » أن مؤتمر تشرين الثاني حدد بداية المجابهة بين أحزاب المعارضة غير الشيوعية وحكومة غاندي .

واقتربت هذه « المجابهة » من ذروتها في أوائل آذار الماضي . وشرعت القوى الرجعية في الاعداد للاستيلاء على السلطة . ونظمت مسيرة احتجاجية معادية للحكومة في دلهي . واستمر اليمنيون في الاشهر التالية ، في تصعيد التوتر في البلاد داعين بصراحة لقلب الحكومة .

وبلغ نارايان حد تحريض الجيش على « العصيان وعدم تنفيذ أوامر الحكومة المركزية وقراراتها » في حين هدد رئيس الحزب اليميني «باراتيا لوك دال » الشعب بحرب أهلية .

وحتى قبل اعلان حالة الطوارىء تحدثت السيدة غاندي عن مؤامرة واسعة رجعية تعد لها القوى الرجعية اليمينية في البلاد .

وانفجرت قنبلة في ساماستيبور في ٢ كانون أول من هذه السنة فقتلت ميشرا وزير السكك الحديدية الهندي. وأظهرت الدلائل أن هذا كان عملا ارهابيا قام به اولئك الذين يريدون خلق الفوضى والاضطراب بتصعيد العنف .

وفيما يلي المزيد من الحقائق : في نيسان من العام الماضي حاول رجل مسلح بمسدسين شق طريقه بالقوة الى بهو الضيوف في البرلمان الهندي . ولكنه أوقف . وظهر انه كان يسأل عن رئيسة الوزراء ان كانت موجودة. وجاء في مذكرة أصدرها عدد من أعضاء البرلمان أن هذه المحاولة الفاشلة كانت نتيجة لنشاط المنظمات الفاشية وعدد من الاحزاب المعارضة التي كانت ترمي الى قذف البلاد في احضان الفوضى .

ومرة اخرى عندما كانت السيدة غاندي في قاعة محكمة « الله أباد » تشهد القضية التي رفعها ضدها الرجعيون الذين اتهموها باساءة استعمال السلطة في انتخابات عام ١٩٧١ ، حاول رجل مسلح اقتحام دار المحكمة .

وأصبح تصعيد العنف يهدد بانتشار الارهاب السياسي في جميع أرجاء الهند . ولم يكن في وسع الحكومة والرأى العام الديمقراطي ، والحالة هذه ، أن يقفا مكتوفي الايدي . وكانت مصالح الشعب الهندي والديمقراطية تتطلب اخماد هذه الفتن .

وكانت القوى الديمقراطية الهندية قد لفتت الانتباه الى خطر اليمين المتزايد . ففي ١٩٧٤ قررت لجنة الكونغرس العاملة شن « هجوم مضاد » على نطاق البلاد كلها لسحق محاولات العناصر الفاشية هدم المؤسسات الديمقراطية . أما الحزب الشيوعي الهندي الذي قاوم بمثابرة مكائد اليمينيين فنظم « يوما للكفاح ضد الدسائس الرجعية » في تشرين ثاني الماضي . ولفت المجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي في جلساته في نيسان الماضي الانتباه الى الصراع المتفاقم بين قوى البلاد التقدمية والرجعية اليمينية .

وجاء حكم القاضي « سنها » في الله أباد في ١٢ حزيران الماضي بعدم شرعية انتخاب السيدة غاندي للبرلمان ليكون شارة البدء بانقلاب . ويؤكد هذا اليوم صحف هندية كثيرة .

ولم يكن أمام الحكومة ، والحالة هذه ، مناص من اعلان حالة الطوارىء.

واعتقلت السلطات نارايان وشاران سنغ وزعماء جان سانغ وعددا من قادة المعارضة وبعض أعضاء حزب المؤتمر نفسه من المتساوقين مع الرجعيين .

وقد حظيت الاجراءات التى اتخذتها حكومة انديرا غاندي بالتفهم والاستحسان في الاوساط الهندية الديمقراطية . ورغم التهجمات الفردية اليمينية فان الوضع بشكل عام عادى وقد سدت الطريق امام الفوضى والعنف . وثبت أن الخطوات التي قامت بها الحكومة لازالة الخطر الذى هددت به القوى اليمينية الامن الداخلي كانت فعالة وفي وقتها . وأكد البيان الذى أصدرته السكرتاريا المركزية للحزب الشيوعي الهندي، حول اعلان حالة الطوارىء ، أن على الاحزاب الرجعية وقادتها الذين يرمون الى اغراق البلاد في الفوضى والاضطراب أن تتحمل مسؤولية الوضع المتأزم في البلاد . وحث الحزب الشيوعي الهندي الحكومة على انتهاج سياسة تخدم مصالح الجماهير.

وأيد مؤتمر النقابات الهندية واتحادات نقابية اخرى تمثل غالبية العمال الهنود المنظمين بحزم حكومة غاندي وحثوا الحكومة لتستفيد من حالة الطوارىء لمحاربة الاحتكارات والمضاربين ومخزني الاغذية . وحذر أصحاب الحوانيت بأن كل محاولة لافتعال نقص في الاغذية أو رفع الاسعار سيقضى عليها في المهد .

لقد أثارت حوادث الهند أصداء واسعة في العالم . وفي حين أعرب التقدميون عن التضامن مع حكومة انديرا غاندي ، فان الاوساط الرجعية لا تخفي عطفها على القوى اليمينية . أما الصحف البرجوازية الغربية فانها تنشر تقارير مغرضة عن الاجراءات المتخذة لاعادة الامور الى مجراها الطبيعي في الهند .

وتستمد المكائد الرجعية في الهند التشجيع من بيكين . وقد علقت وكالة هسين هوا الصينية على الحكم الذى أصدرته محكمة الله أباد وأيدت بصراحة محاولات اليمين لحرف الهند عن طريق الاصلاحات التقدمية .

وهذا كله يشير الى أن على القوى الديمقراطية الهندية أن تبذل جهودا جبارة لمقاومة هجوم الرجعية بنجاح .

السياسة الخارجية للزمرة الماوية والانفراج الدولي

الاتحاد — ننشر فيما يلي ملخصا لندوة هامة اشترك فيها خبراء في القضايا الصينية — السوفييتية من الاتحاد السوفييتي وبولونيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الديموقراطية ومنغوليا . وقد نشرت أبحاث هذه الندوة الهامة في المجلة السوفييتية الفصلية « قضايا الشرق الاقصى » ، رقم ٢ ، ١٩٧٥ . وكان عنوان الندوة : « قضايا الصين الانية » .

توزيع قومي مزيف للعالم

عالج السؤال الاول في الندوة مسألة الاهداف الرئيسية للاستراتيجية الماوية في السياسة الخارجية . وقد أجاب المنتدون بما يلي :

ان الهدف الرئيسي لماوتسي تونغ وزمرته كان ولا يزال الرغبة في احراز السيطرة على العالم . ومنذ الخمسينات وهم يعملون في هذا الاتجاه . وهم يرون في منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، طليعة القوى الثورية في عصرنا ، يرون فيها العقبة الرئيسية أمام تحقيق هذا الهدف . وتحاول بكين المراوغة والمناورة وتستغل لذلك مختلف الحيل والوسائل التكتيكية ، غير أن نهجها كدولة كبيرة تطمع في السيطرة في المجال الدولي لم يتبدل.

وما هو الجديد الذي طرأ على هذه السياسة مؤخرا ؟

بين الظواهر الجديدة يمكن رؤية واقع أن بكين كشفت ، في ربيع ١٩٧٤ بوضوح لم يسبق له مثيل ، عن الاسس القومية (الشوفينية) في سياستها الخارجية . ففي نيسان ١٩٧٤ تكلم نائب رئيس وزراء الصين في الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، تشان سياو بين ، فعرض التصور الماوي الجديد لتقسيم العالم . ووفق هذا التصور (الانموذج) ينقسم العالم الى ثلاث مجموعات ، هي : الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي (المجموعة الاولى) ، البلدان النامية (العالم الثالث) ، البلدان المتطورة الموجودة بين المجموعتين المذكورتين (العالم الثاني) .

وعليه ففي خارطة العالم ، كما يتصورها تشيان سياو بين ، ليس ثمة اشتراكية أو رأسمالية ، انما توجد دول صغيرة وكبيرة ، فقط ، دول متطورة واخرى نامية (مختلفة) . والدول الاخيرة يساورها قلق واحد فقط ، وهو ضمان استقلالها عن الدول العظمى (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) . ان هذا معناه ، أن الدافع لهذا التقسيم — دافع قومي (شوفيني) . ويصف الماويون هذا الدافع بالايجابية بكل مظاهره ، وخاصة حين يتعلق الامر بالدول الصغيرة والمتوسطة وبنشاطها ضد « الدولة العظمى الوحيدة ، التي تدعى أنها دولة اشتراكية » . فوفق التصنيف الماوي يشكل الاتحاد السوفييتي الخطر الاكبر على حريات الشعوب ، خطر أكبر من الامبريالية الامريكية ، « التى أنزلتها الشعوب عن عرشها » ، وهى ، أى الامبريالية، أصبحت « هرمة » ومن « الطراز القديم » .

مم ينبع هذا التنقيح في النظرة الماوية حول التناقضات العالمية ؟ انه ينبع من الرغبة في تبرير النهج الملموس لاقامة أحلاف مع قوى امبريالية ورجعية مختلفة في مقاومة السلام والديمقراطية والاشتراكية ، ومن أجل الاهداف الشوفينية ، التي تحاول قيادة بكين اظهارها كما لو كانت الاهداف الوطنية للشعب الصيني . وتحاول الزمرة الماوية تبرير كل هذا بوسائل نظرية مبسطة للغاية .

التآمر لاضعاف المنظومة الاشتراكية

وتطرق المفترون الى علاقة بكين مع المنظومة الاشتراكية في عصرنا فأكدوا :

انطلاقا من استراتيجية فرض السيطرة تستهدف الجهود الماوية اضعاف المنظومة الاشتراكية وشقها . وهم يقومون بذلك في محاولة لاثبات أن الدمج الاقتصادي لاقتصاديات البلدان الاشتراكية عديم الجدوى ولا مستقبل له . وتلعب الدعاية دورا هاما في هذا المجال . فالتطور الاجتماعي الاقتصادي الدينامي الذي يميز البلدان الاشتراكية يوجد مثالا فريدا في نوعه في المجال الدولي لتكون ونشوء منظومة اشتراكية متطورة . والماويون لا يملكون البديل لهذا المثال ولا أي شيء ايجابي آخر مقابل له .

ولذا فهم يتعمدون التقليل من قيمة انجازات بلدان المنظومة الاشتراكية ، ويعملون كل ما في وسعهم ليظهروا هذه الانجازات أمام شعبهم وأمام العالم ، كما لو كانت انجازات « غير مستقرة » و « عابرة » و « خادعة » . ويدعون أن من حق الصين تطوير علاقات وطيدة مع كل بلد من بلدان المنظومة الاشتراكية ، ومن خلال تجاهل الاتحاد القائم بينها ، وذلك لفصل بلدان اشتراكية مختلفة عن الاتحاد السوفييتي ولتقربها اليها .

والحقيقة هي ان بكين ترفض كل اقتراح من بلدان المنظومة الاشتراكية لتوسيع العلاقات التجارية بينهما وتفضل الاتجار مع البلدان الرأسمالية ، بينما كل زيادة في العلاقات التجارية مع البلدان الاشتراكية مشروطة بشروط سياسية — فاذا رفضت دولة اشتراكية ذلك تقلص الصين علاقاتها معها . والامثلة كثيرة . فمثلا ، اذا استوردت بولونيا من الصين في عام ١٩٦٠ بضائع بـ ١٨٥،٥ مليون زلوطي (العملة البولونية) وصدرت اليها بضائع بـ ١٩٩،٨ مليون زلوطي ، استوردت بولونيا منها في عام ١٩٧٣ بضائع بـ ١١٢،٢ مليون زلوطي وصدرت بضائع اليها بـ ١٠٩،٩ مليون زلوطي .

تقوية حلف « الناتو »

ثم تحدثوا عن المحاولات الاخيرة المستهجنة لبكين للتقرب من حلف الناتو ولتشجيع هذا الحلف العدواني ، فقالوا :

منذ سنوات عديدة وبكين تبذل جهودا لاضعاف حلف وارسو . وتزور الطابع الدفاعي لهذا الحلف وتستخدم في ذلك مزاعم الصحافة البرجوازية وترددها تلك التي تدعي انّ حلف وارسو «عدواني» ويستهدف « التوسع الاقليمي » . وفي الوقت نفسه تكيل بكين المديح لحلف « الناتو » . ان هذه السياسة لا تشكل موالاة للامبريالية فحسب ، بل محاولة ، ايضا ، لخداع الرأي العام . وفي فيض « تعليلاتها » « تنسى » بكين ذكر التصريحات المعروفة بكثرة لدول معاهدة حلف وارسو حول استعدادها لحل هذا الحلف وفي الوقت ذاته حل حلف « الناتو » .

انها لحقيقة ان دعاية بكين ضد المنظومة الاشتراكية العالمية تندمج اندماجا كليا بالحملة العامة المعادية للشيوعية ، حملة الدس والتزوير . وعلاوة على ذلك فان الطرفين المشتركين في هذه الحملة .. الاوساط المغرقة في الرجعية والماويين — يتعاونان فيما بينهما ويتبنى كل طرف « تعليلات » و « حجج » الطرف الثاني .

وبذا تحولت بكين الى « مصدر تشجيع » جديد للاوساط الرجعية في الغرب . وتستغل هذه الاوساط هذا المصدر بصورة ناجحة جدا . فهكذا ، مثلا ، استغلت خمس محطات اذاعة رئيسية في البلدان الراسمالية الكبرى ، التي تذيع باللغة البولونية، ما بثته اذاعة بكين من تعليقات وادعاءات في الفترة بين نيسان وحزيران ١٩٧٣ . وقد بلغ عدد التعليقات المماثلة في الفترة بين تموز وايلول ١٩٧٣ ١١٩١ تعليقا . واستمر الوضع في عام ١٩٧٤ واستفحل .

ويستغل الغرب هذا « المصدر » لخلق الانطباع في الرأي العام حول « تفسخ الشيوعية » اضف الى ذلك ان الغرب يستفيد من « الحجج » الصينية ليثبت ان واقع العلاقات الحالي بين البلدان الرأسمالية والاشتراكية هو نتيجة للنية الطيبة للبلدان الغربية وليس نتيجة لتوازن القوى الدولي .

مقاومة الوثيقة من أجل الامن في اوروبا

وسياسة الصين الخارجية تختلف اختلافا كبيرا عما كانت عليه في سني الخمسين . فهي ، مثلا ، تعارض معارضة قوية الاعتراف بنتائج الحرب العالمية الثانية والتطورات التي حدثت في اعقاب الحرب العالمية في أوروبا ، وتعارض سياسة التعايش السلمي بين دول اوروبا الاشتراكية والرأسمالية. وتبذل جهود كبيرة لتقويض مسيرة خفض التوتر في اوروبا ، والسعي لتشويه سمعة القوى السائرة في طليعة العاملين على السير قدما بهذه المسيرة . وحسب هذا دليلا عينيا على خط الماوية . انهم ، طبعا ، يدركون انه لا يمكن الرجوع الى وراء بمجريات تصفية الجو في اوروبا السائرة لتقترب من انتهاء المرحلة الثانية منها — اقرار ميثاق أمن اوروبا والتعاون في كل المجالات — لذلك يبحثون عن طرق ووسائل جديدة للتخريب والعرقلة ، وهكذا يواصلون نشر الاكاذيب والاضاليل عن الاتحاد السوفييتي ويبذلون الكثير لتقليص الميول الايجابية المحسوسة في سياسة الدول الاوروبية الغربية أو ابطالها ، ويعملون في اتجاهين : يحاولون من جهة ان يضعضعوا مراكز الساسة الواقعيين في الغرب ، ليجروهم نحو سياسة مضادة للشيوعية ، وللاتحاد السوفييتي . وفي الوقت نفسه يتصادقون مع ساسة يمينيين متطرفين في غرب اوروبا ، ليساعدوهم في قمع الاتجاهات الايجابية في اقطارهم .

وفي سنة ١٩٧٤ — ١٩٧٥ ، وبمبادرة من الصين جرت مباحثات قمة بين قادة الاوساط اليمينية في غرب اوروبا ، فجاء شتراوس وكول وغيرهما . ولم يجر الحديث في هذه المباحثات عن تصعيد الدعاية ضد الاشتراكية فحسب ، بغية اضعاف سير خفض التوتر في القارة الاوروبية، بل عن اعمال مشتركة لتصعيد التوتر عاجلا او آجلا . وكتبت في ذلك « له موند » فوصفت اتفاق الآراء بين قادة الصين وبين فرانس جوزيف شتراوس الذي وصفته الجريدة « نبي التوتر العالمي » و « داعية الانتقام والحرب » .

وبعد هذه السلسلة من محادثات بكين، بدأ الحديث في الاوساط الغربية في أوروبا عن جدوى « استنفاد كل الفرص التي تعرضها الصين » .

ويخدم توجه بكين الى القوى اليمينية المغامرة في غرب اوروبا اغراض الماوية الخاصة التي تلتقي ومصالح الاوساط الرجعية في حلف الاطلسي الساعية الى بعث « الحرب الباردة » وعرقلة الوصول الى نهاية ناجحة بمحادثات فينا لتقليص الجانبين القوات المسلحة والاسلحة في مركز اوروبا . ويأملون في بكين في بحثهم عن التقارب مع القوى الرجعية ، عقد تحالف مع ارباب صناعة الاسلحة ، حتى يمكن بوساطتهم الاسراع في انتاجهم العسكري الصناعي .

تشجيع الانشقاقيين الماويين في اوروبا

ويخدم نفس الغرض اهتمام بكين الزائد بالفرق الماوية في غرب اوروبا — وهذا لشق الحركة الثورية في اقطار اوروبا الغربية — بينما غرضها الرئيسي الآني هو عرقلة الاعداد الذي قد بدأ لمحادثات الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا . والدليل على ذلك ان ثلثي الوفود التي دعيت الى بكين في الصيف السابق كانا ممثلي جماعات ماوية في غرب اوروبا .

ما هو مصدر سياسة بكين في اوروبا ، وهي التي تهدف منع الاتفاق الجماعي على أمن اوروبا ؟

ان مسيرة خفض التوتر في اوروبا تمس مباشرة خط القيادة الماوية تجاه القضايا العالمية ، ذلك الخط الذي به تحاول منذ زمن بعيد الحصول على انواع الاسلحة اللازمة لها لتحقيق اهدافها في العالم — ولا تستطيع الحصول على ذلك الا في جو مشحون بالتوتر العالمي ، واثارة الخلافات .

ومن وجهات نظر الماوية الاساسية في تقدير الحياة الدولية ، كما هو معروف ، « كلما ازدادت الفوضى في العالم يغدو الوضع اسهل على الشعوب » ، لذلك ليس من المستبعد ان لا نجد في الصحف الصينية ولو سطرا واحدا عن ان صيانة السلام اصبحت اليوم شرطا موضوعيا يسبق حل سائر القضايا — ولذا فالهدف الاولي في السياسة العالمية هو صيانة السلام في العالم .

واستراتيجيو بكين ، القائمون على شوفينية الدولة ، والحاقدون على مسيرة الانفراج في اوروبا لانهما وامتدادها في انحاء العالم يقلصان بالتدريج امكانات الماوية من السمسرة في النزاعات العالمية واشتداد التوتر. ان تطور مسيرة الانفراج في العالم تخفض من امكانات تحقيق اهداف بكين .

الوحدة المعادية للامبريالية سلاح جبار في أيدي الشعوب العربية

بقلم : ايغور بيلاييف

تعيش البلدان العربية في الوقت الحاضر مرحلة حادة من تاريخها . فمنذ أكثر من ثمانية أعوام وهي تجابه العدوان الاسرائيلي الذي تؤيده الاوساط الامبريالية الامريكية المعارضة للانفراج الدولي بشدة . ومن الواضح أنه لولا هذا التأييد لاضطرت اسرائيل قبل وقت بعيد الى الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها في يونيو عام ١٩٦٧ ، والى الموافقة على حل القضية الفلسطينية التي هي نواة للتسوية في الشرق الاوسط .

في الوضع المشحون بالانفجار الذي نشأ في الشرق الاوسط الان يمكن ان تلعب الوحدة المعادية للامبريالية دورا هاما بوجه خاص . ان وحدة القوى المعادية للامبريالية والتضامن بينها يخوفان اسرائيل الساعية الى فرض الاتفاق الجزئي الانفرادي على كل من مصر وسوريا وفصل هذين القطرين العربيين عن حركة المقاومة الفلسطينية واضعاف نضال الشعوب العربية في سبيل التحرر الوطني .

وقد أعلن في لقاء القمة العربي الذي أقيم في نوفمبر عام ١٩٧٣ في الجزائر ان كل البلدان العربية بلا استثناء تجابه بجبهة موحدة عدوان اسرائيل وتلك الدول الغربية التي تؤيده .

وستناضل هذه الجبهة ما دامت البلدان العربية محتلة .. وبعد مضى أقل من عام واحد على ذلك أكد رؤساء الدول والحكومات العربية وممثلوهم الذين اجتمعوا في الرباط في اكتوبر عام ١٩٧٤ ، عزمهم على مجابهة العدوان الاسرائيلي المستمر وأولئك الذين يؤيدونه . وأعلنوا كذلك عزمهم على النضال من أجل تكوين دولة فلسطينية عربية مستقلة . واعترف المشتركون في لقاء الرباط بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد شرعي للشعب العربي الفلسطيني .

وقد باح بعض الساسة الامريكين عندئذ بأن القرارات المتخذة في الرباط قد أحدثت صعوبات مفاجئة لهم في الشرق الاوسط . ولذلك كانت بعض الاوساط الامريكية تبذل في الاشهر التسعة الاخيرة جهودا لنسف الوحدة العربية المعادية للامبريالية والموجهة ضد العدوان الاسرائيلي وذلك بفرض ما يسمى بالاتفاقات الجزئية التى كانت في الحقيقة اتفاقات انفرادية . من المعلوم ان « دبلوماسية المكوك الحائك » قد باءت بالفشل في شهر مارس الماضي . غير ان مباحثات رابين الاخيرة قد بينت ان واشنطن لم تعدل عن فكرة تدبير الاتفاق بين اسرائيل ومصر . ولا تزال تل أبيب تكرر الان انه قد حان الوقت لتراجع مصر .

غير ان الحديث لا يدور في الحقيقة حول التراجع بل حول جوهر ما يجرى . صحيح ان الاتفاق الجزئي قد يكون نافعا بحد ذاته اذا كان مرتبطا بالتسوية العامة في الشرق الاوسط . ومما يثير القلق ويشكل الخطر بالفعل الطابع الانفرادي لمثل هذا الاتفاق . ان الوحدة العربية المعادية للامبريالية أى ذلك السلاح الذى استفاد العرب من استخدامه كثيرا في نضالهم ضد آثار العدوان الاسرائيلي الخطرة ، تعانى في الوقت الحاضر محنة شديدة ، وهنا يكمن بيت القصيد .

كانت اسرائيل طيلة تاريخها كله تسعى الى سحق البلدان العربية المجاورة واحدة واحدة ومن مخططاتها الان عقد اتفاقيات انفرادية مربحة لها مع دولة عربية بعد اخرى . وتعير الاذاعة والصحف الاسرائيلية في الوقت الحاضر معظم الاهتمام الى الاتفاق مع مصر . ولا تقول عن سوريا ولا كلمة . ويتبين هدف « الصقور » الاسرائيليين اذا اتبعنا منطق تأملاتهم . فيقولون بصراحة ان سوريا ستقبل شروطهم على اثر مصر بلا شك ، اذ انها لن تستطيع ، كما يزعمون ، معارضة الضغط الاسرائيلي مدة طويلة . الا انها تستطيع ان تفعل ذلك مع البلدان العربية الاخرى ومن بينها مصر .

ومن المهم كذلك ان الولايات المتحدة لا تخفى ان شبح « حظر البترول » يذكرها دوما بكابوس خريف عام ١٩٧٣ . ولا يمكن ابعاده الا بفصل البلدان العربية المنتجة للبترول التى لا تشترك في النزاع العربي الاسرائيلي مباشرة ، عن تلك التى تجابه اسرائيل . ونرى هنا أيضا ان مخططات الاوساط الامبريالية في واشنطن تلتقي تماما مع نوايا تل أبيب الراغبة في دق الاسفين بين البلدان العربية مهما كلف الامر .

توجد في البلدان العربية بلا شك القوى التى تأمل في ان تتفوق الرغبة في المساومة مع المعتدى والامبريالية على حساب الشعوب العربية . ولا يقتصر الامر على مشكلة الارض ، فما يشكل مزيدا من الخطر للشعوب العربية سعى الاوساط الامبريالية الامريكية الى خنق الثورات الاجتماعية في هذا الاقليم وقمع حركة التحرر الوطني حتى بمساعدة الجنود الاجانب في حالة الضرورة .

ويدركون في البلدان العربية الخطر المميت الذى تشكله مؤامرة الرجعية الداخلية مع الامبريالية . وتناضل القوى التقدمية والقومية والوطنية في هذه البلدان ضد هذا التآمر وتذكر شعوبها بأن وحدة الشعوب العربية المعادية للامبريالية وتضامنها الكفاحي انما هما ضمان لنجاحها في النضال من أجل تصفية أخطر آثار العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية التى اغتصبت في يونيو عام ١٩٦٧ وحل القضية الفلسطينية حلا يؤمن الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . ويدعو كل من يعتز بمكاسب الثورات العربية الوطنية والاجتماعية والتحررية وحرية هذه البلدان واستقلالها ووحدة أراضيها ، لحل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا واستئناف مؤتمر جنيف الخاص بالسلام في الشرق الاوسط وستكون الوحدة المعادية للامبريالية في هذا المؤتمر ايضا سلاحا قويا في أيدى البلدان العربية .

(عن أنباء موسكو)

ايثار اسرائيل بأحدث أجهزة توجيه الصواريخ !

تل ابيب — لمراسلنا — كتبت « هآرتس » ، نقلا عن صحيفة الطيران الامريكية اليومية في واشنطن، أن البنتاغون والاسطول الامريكي احتجا بغضب لدى سلاح الجو الامريكي على تزويد اسرائيل باحدث أجهزة توجيه القذائف الصاروخية .

وقالت أن الاجهزة هذه معدة للصاروخ السري الامريكي من طراز « كوندور » وللقذائف المحكمة التي تزود الولايات المتحدة بها اسرائيل والموجهة تلفزيونيا من طراز جي.بي. يو ١٥ المطور .

وهذه الاجهزة تستخدم للقذائف التي يزيد مداها عن ٢٥ كيلومترا والتي تحتاج الى توجيه علاوة على التوجيه التلفزيوني . واما تلك التي تستعمل في الطائرة ، فيستطيع الطيار بواسطتها توجيه عدة قذائف الى اهداف مختلفة في نفس الوقت .

ويعتبر البنتاغون هذه الاجهزة غاية في السرية ، ولذلك يخشى ان يؤدي تسربها الى اسرائيل الى افشاء سر أجهزة توجيه الصاروخ « كوندور» ذي مدى ١٦٠ كيلو مترا .

القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية

بيروت — وجهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مذكرة الى الامانة العامة لجامعة العربية طلبت فيها من الدول العربية عرض قضية فلسطين ، بندا مستقلا ، على الجمعية العمومية للامم المتحدة التي ستبدأ جلساتها في شهر ايلول القادم، أي كما جرى في الدورة القادمة . كذلك أعلن ان المنظمة قررت عرض قضية فلسطين ، بندا مستقلا ايضا ، على مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في عاصمة البيرو ، ليما، ابتداء من ٢٥ الجاري .

أموال النفط تتدفق على أمريكا

واشنطن — أكد النائب الامريكي ، ليز اسبين ، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الامريكية ، في الاسبوع الماضي ، ان شركات السلاح الامريكية باعت معدات حربية لايسران والسعودية والكويت في في العام المنتهي في ٣٠ حزيران الماضي تزيد على ستة اضعاف مبيعاتها لهذه الدول في السنة ١٩٧٣ — ١٩٧٤ . وتقدر مبيعات الاسلحة الامريكية لهذه الدول في العام الماضي باكثر من ثلاثة الاف مليون دولار .

دول عربية تؤيد تجريد المنطقة من الاسلحة النووية

الامم المتحدة — قدمت عدة دول من الشرق الاوسط ، منها العراق ومصر وسوريا والكويت وقطر وعمان وايران ، مذكرة ، في الاونة الاخيرة ، الى كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة اعربت فيها عن تأييدها التام لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة باقامة منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الاوسط .

وجاء في مذكرة الحكومة المصرية أن مصر انضمت منذ زمن الى الميثاق الدولى لتحريم انتشار الاسلحة الذرية . وجاء في المذكرة السورية أن سوريا ايضا وقعت هذا الميثاق وصادقت عليه . وبجانب هذا أبدت قلقها ازاء حقيقة ان اسرائيل لاتزال ترفض ، حتى الان ، الانضمام الى هذا الميثاق .

انتخابات مؤتمر عمال البناء في تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات المؤتمر القطرى لنقابة عمال البناء في التاسع من تشرين الثاني القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء في المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم في الانتخابات وذلك في اللجان الفرعية والمنطقية التي ستقام خصيصا لذلك .

في لجان الانتخابات المحلية التى لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل أصحاب حق الانتخاب في الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعى الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتنظيم النقابى

مسؤول كبير في المخابرات المركزية الامريكية يعترف : الهستدروت كانت مدرسة للتجسس

لمراسلنا في تل أبيب — لا يزال الكتاب الذى نشره موظف المخابرات الامريكية المركزية ، فيليب أغى ، يثير أعنف ضجة في الولايات المتحدة ، وفي اسرائيل أيضا ، خصوصا حين يتحدث عن دور الهستدروت في خدمة المخابرات الامريكية .

واسم الكتاب « داخل الشركة — مفكرة المخابرات المركزية الامريكية » . وفيه يروى فضائح المخابرات في العالم (سنفرد لها تحليلا خاصا في عدد قادم) .

وكان سكرتير الهستدروت يروحام ميشل قد نفى ، قبل مدة وجيزة ، أن تكون هناك علاقة بين الهستدروت والمخابرات الامريكية ، وذلك ردا على ما ورد في كتاب فيليب اغى صفحة ٧٦ ان المخابرات المركزية الامريكية استخدمت الهستدروت في نشاط المخابرات النقابى .

غير ان نائب رئيس الدائرة العالمية في الهستدروت ، اسرائيل هرتس ، قد اعترف حين تعالت الضجة في حديث الى صحيفة « جروزلم بوست » ، في الاسبوع الماضي ، بانه من المحتمل جدا ان تكون المخابرات المركزية الامريكية قد استغلت الهستدروت لتدريب قادة آسيويين في أوائل الستينات .

والمقصود بذلك الدورات التى كانت تمولها النقابات المركزية الامريكية والتى كان موضوعها المعلن « علاقات العمل والتعاونيات » . وقد جرت هذه الدورات في المعهد الآسيوى — الافريقى للهستدروت .

وحسب أقوال اسرائيل هرتس تسربت الظنون بأن للمخابرات المركزية ضلعا في هذه الدورات ولذلك قررت الهستدروت الامتناع عن قبول المشتركين فيها عن طريق اتحاد النقابات الامريكى .

وكانت الطريقة المتبعة ان المرشحين لهذه الدورات يرسلون بواسطة اتحاد النقابات الامريكى المعروف بصلات زعمائه الوثيقة بالمخابرات الامريكية . وكانت النقابات الامريكية تدفع نفقات الرحلة وتدفع الهستدروت نفقات الدورة واقامة أعضائها في اسرائيل .

وجاء في بعض الصحف انه تحت ضغط سكرتير الهستدروت ، اضطر هرتس الى توجيه رسالة الى « جروزلم بوست » يكذب فيها ما نشرته على لسانه .

وأهم ما ورد في كتاب فيليب أغى في صفحة ٧٧ ان الهستدروت كانت أداة في يد المخابرات المركزية الامريكية لتدريب قادة اشتراكيين — دمقراطيين في اقطار مختلفة على عمليات التجسس والمخابرات .

مؤامرة أمريكية لاغتيال عرفات

واشنطن — كشفت صحيفة « اريزونا ديلى ستار » الامريكية ، الاسبوع الماضي ، اعتمادا على مصادر رسمية موثوقة أن « عصبة الدفاع اليهودية» العنصرية الامريكية عقدت صفقة مع أحد القتلة المرتزقة (جون دين)، تدفع له العصابة بموجبها ٢٥٠ الف دولار مقابل اغتيال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . ولكن الصفقة ابطلت بسبب اعتقال دين بتهمة سرقة كبيرة في بلده .. فعقدت العصابة صفقة مع أحد معارف دين .. !

تعرف على النظام الجديد لضريبة الدخل ومنح الأولاد

الاتحاد — تلبية لطلب العديد من العمـــــال والقراء ننشر فيما يلي ايضاحات عن قانون ضريبـــة الدخل الجديد المعروف باسم (بن شاحر) والـــذي بدأ العمل به من أول تموز ١٩٧٥ .

* الغي قرض الحرب وتمويـــل الشراء .

* الدخل الخاضع للضريبة يشمل كل العلاوات والمنح على أنواعها بمــا في ذلك بدل اجرة السفر الى العمــل التي لم تكن خاضعة للضريبة فيمــا سبق . كذلك الغيت التخفيضـــات الشخصية عن ساكن اسرائيل وعــن المراة .

* يخفض من مبلغ الضريبـــــة المطلوب الان « نقاط الاعفاء » وكــل « نقطة اعفاء » تساوى مئة لـــيرة شهريا .

* يدفع من التامين القومى وعــن طريق صاحب العمل مئة ليرة عن كــل من الولدين الاولـــين أى ما سمــى ب « تغطية مخصصات للولد » .

* ويدفع عن بقية الاولاد مباشــرة من التامين القومى عن الولد الثالـث مئتى ليرة ، عن كل من الولد الرابــع والخامس ٢٢٥ ليرة ، وعن كل ولـــد اضافى ٢٥٠ ليرة .

* كل هذه المخصصات المدفوعــة من التامين القومى عن الاولاد مـــن الاول حتى الاخير معفاة كليا من ضريبة الدخل .

* نقاط الاعفاء تحسب نقطتـــان لصالح كل من :

أ — ساكن اسرائيل ، وأعزب .

ب — ساكن اسرائيل ، ومتـــزوج وزوجته تشتغل ويجرى حســـاب ضريبة الدخل عن دخلها على انفراد .

ج — ساكن اسرائيل ، أرمـــل أو أرملة ، مطلق أو مطلقة دون أولاد .

د — للمرأة المتزوجة العاملــة ، وساكنة فى اسرائيل ، وبدون أولاد ، وحيث يجرى حساب ضريبة الدخل على دخلها بشكل منفرد .

* تحسب ٣ نقاط اعفاء لصالح كل مـــن :

أ — ساكن اسرائيل ، وزوجتـــه لا تعمل .

ب — ساكن اسرائيل ، وأرمل أو أرملة ، مطلق أو مطلقة ، وعندهـــم ولد واحد أو ولدين اثنين تقع عليهمـــا اعالتهما .

ج — المراة المتزوجة ، وأم لولـــد أو ولدين ويجرى حساب ضريبة الدخل على دخلها على انفراد .

د — المراة المطلقـــة وأم لولد أو ولدين موجودين عندها .

* ٤ نقاط اعفاء تحسب لصالح كل من :

أ — امرأة متزوجة ، وأم لثلاثة أولاد أو أربعة أولاد وتحسب ضريبـــة الدخل على دخلها على انفراد .

ب — أرمل أو أرملة ، مع ٣ أو ٤ أولاد .

* أكثر من ٤ نقاط اعفـــاء وحتى ٦ نقاط :

تعطى نقطة اعفاء اضافية مقابـــل كل ولد أو ولدين اخرين .

* اعفاءات اضافية : يعفى مـــن الضريبة التبرعات التى تزيد عن مئـــة ليرة ، والمدفوعات الخاصة بصندوق الضمان ، والتامين على الحيـــاة ، ومصروفات كبيرة لحاجات التطبيـــب أو تخليد ذكرى جندى .

ملاحظـــات :

أ — كل نقطة اعفاء تساوى مئـــة لـــيرة .

ب — نقاط الاعفاء ومخصصــــات الاولاد وتدريجات الدخل مرتبطـــة بجدول الغلاء .

ج — يحرم عمال المناطق المحتلــة فى اسرائيل العاملين فى اسرائيل مـــن نقاط الاعفاء ومن نظام مخصصـــات الاولاد الجديد .

* نسبة الضريبة من الدخـــل الشهرى :

أ — لغاية ثلاثة آلاف ليرة يدفـــع ٢٥ بالمئة .

ب — عن المبلغ الزائد عن ثلاثـــة آلاف ليرة وحتى ٥٥٠٠ ليرة (أى عن ٢٥٠٠ لـــيرة) يدفـــع ٣٥ بالمئة .

ج — عن المبلغ الزائد عن ٥٥٠٠ ليرة وحتى ٦٥٠٠ ليرة (أى عن ١٠٠٠ ليرة) يدفع ٤٥ بالمئة .

د — عن المبلـغ الزائد عن ٦٥٠٠ ليرة وحتى ٨٥٠٠ ليرة (أى عن ٢٠٠٠ ليرة) يدفع ٥٠ بالمئة .

هـ — عن كل مبلغ يزيد عن ٨٥٠٠ ليرة يدفع ٦٠ بالمئة .

* مثال عن شهر :

أ — أجرة شهر اعتيادية	٢٥٠٠ ليرة
ب — أجرة ساعات اضافية	٢٦٠ «
ج — مقابـل اجرة السفر	٤٠٠ «
د — مقابل استعمال تلفون	٤٠ «
المجمـوع	٣٢٠٠ «
* الضريبة عن ٣٠٠٠ ليرة ٢٥٪ =	٧٥٠ ليرة
الضريبة عن ٢٠٠ ليرة ٣٥٪ =	٧٠ «
مجموع الضريبة المطلوبة	٨٢٠ «
* يخصم من هذه الضريبة عن عامل وزوجته لا تعمل مقابل « ٣ نقـاط اعفاء » مبلـغ	٣٠٠ «
فيكون صافى الضريبة المطلوب منه	٥٢٠ «
* فيبقى من أجرته مبلغ	٢٦٨٠ ليرة
* يضاف اليها مقابل ثلاثة أولاد مخصصات التامين القومى	٤٠٠ «
فيصبح صافى ما يقبضه =	٣٠٨٠ ليرة

وعلى هذا قس ..

* ابتداء من ١—٧—٧٥ ترفـــع رسوم تأمين الاولاد بنسبة ٣،٤ بالمئة من أجر العامل لغاية الحد الاقصـى البالغ ٣٧٠٠ ليرة شهريا ، وذلـــك بدلا من رسوم التأمين التى دفعت حتى الان لتأمين أبناء العاملين بنسبة ١،٤ بالمئة من الاجر بكامله .

ملاحظة : يمكن الاحتفاظ بهـــذه التفاصيل للاسترشاد بها .

وفـــد مـــن عائـــلات المعتقلـــين في اجتمـــاع شعبـــى تضـــامنى فى شفا عمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — بدعوة مـن فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى المدينة عقد اجتماع شعبي ضخـــم تضامنا مع المعتقلين الاداريين وللمطالبة باطلاق سراحهم .

واشترك فى الاجتماع وفد من نساء المعتقلين ضم عفاف حرب وبهية ابـو غربية ونعوم أبو غربية وبدريـــة عبد الحق والدكتورة سميرة أبـــو ليل ، استقبلهن الجمهور الحاشـــد بعاصفة من التصفيق والهتاف .

افتتح الاجتماع الرفيق شفيـــق خورية ثم ألقت الدكتورة سميرة أبو ليل كلمة الوفد ، وبعدها القـــى الرفيق توفيق طوبي خطابا شامـــلا شرح فيه التطورات الاخيرة فـــي المنطقة والعالم .

ثم ألقى الاستاذ الياس عـــوض قصيدة ، وبعده ألقى الشاعـــر سميح القاسم قصيدتين واحدة لـــه وأخرى للشاعر المعتقل خليل توما .

وقوطع الخطباء والشعراء بالتصفيق الحاد .

وفى النهاية اتخذت القـــرارات التالية :

١ — ارسال تحية الى المعتقليـــن الاداريين والمطالبة باطلاق سراحهم .

٢ — شجب المؤامرات الامريكيـــة والمطالبة بالانسحاب الكامل وعقـــد مؤتمر جنيف للسلام .

٣ — استنكار المشروع الجديـــد لسلب الاراضي العربية تحت اسم تهويد الجليل .

مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية — بقيـــة

من كل هذا نرى كيف تعطل الازياء اقتصادنا القومى فى العالم العربى ، فالقضاء على هذه البدعة مسؤولية الحكومات الثورية التى قامت فى ديارنا . وأول واجب يقع على هذه الحكومات ان تحافظ على روح اللباس الشعبـى العربى بدلا من ان نقلد فى لباسنا الغرب بدعوى ان ازياءه عالمية . ولكـــم احترم الهند فى انها حافظت على لباسها وصمدت فى وجه الغرب صمـــودا رائعا . فالمرأة الهندية تلبس السارى الهندى الجميل الذى يلف كتفيها ويهبط حتى قدميها فيحفظ كرامتها القومية ويصون عزتها النسوية . ان ملابسهـــا هندية وليست أوروبية وهى تلبسها فى وطنها وفى العالم كله ، وهى لا تقدس أزياء الغرب ، ومحلات الازياء عندها بلا أية قيمة . فما أروعه مثلا للمـــرأة العربية لو أرادت ان تنظر . ان علينا ان نحيى ملابس جداتنا الطويلة ، وفى وسعنا ان نطور هذه الملابس بما يلائم العصر على ان نضع الانماط فى بلادنـــا دون أن نستوردها من الخارج . وقد كان على الاذاعة المرئية ان تـــدرك ان المذيعة ينبغى ان تكون مثالا للحشمة والوقار وبساطة الشعر والملبس لتكون قدوة صالحة للمواطنة العربية العاملة التى يهمها عقلها وبيتها ووطنها وتنفق وقتها فى التعلم والتوجيه والخدمة . فماذا نجد بدلا من ذلك ؟ نجد مذيعـــات لا هم لهن الا أن يجلسن تحت مجفف الحلاق يوميا فالمذيعة تبدو كل يـــوم بتسريحة شعر جديدة ، وما أقبح ما تبدو ! انها تخطىء فى قواعد النحو خطـــأ شنيعا مخجلا غير ان شعرها مجعد ملفف منضد حتى تلوح أشبه بالقطـــة المنفوشة . وهذا مسلك لا يليق باذاعة حكومية المفروض فيها توجيـــه المواطنين الى الصلاح والسداد .

والواقع الذى لا مفر لنا من مواجهته ان الحكومات العربية الاشتراكية لا تدرج اصلاح وضع المرأة ضمن مخططاتها السياسية والثقافية ، فكـــأن العامل هو الرجل وحده ، أما المرأة فان وظيفتها ان تخيط الملابس وتجعـــد شعرها وتطيل أظفارها وتلبس الكعوب العالية . نعم ، نحن نعترف بـــأن الثورة لم تفرق نظريا بين الرجل والمرأة بل دعتهما كليهما الى العمل والبناء . ان قوانيننا تساوى المرأة بالرجل وتتحدث فى اخلاص عن تكوين الفرد العربى رجلا كان أو امرأة بحيث يعمل فى بناء الامة العربية وانقاذها من الاستعمـــار والتخلف والتمزق . والاشتراكية فى هذا الحديث تعتبر المرأة فردا عامـــلا فى المجتمع عليها ما على الرجل وكل هذا مقبول . وانما نعترض على انه نظرى وحسب . فان وضع المرأة الحالى لا يعطيها من الفرص أكثر من أن تذهب الى الحلاق وتتغنج وتحاول الاغراء على كل أسلوب .

وفى ختام هذه الدراسة أود ان أتوجه بنداء الى المرأة العربية عامة : ان تدرك قيمتها ومكانها فى الوجود والحياة وتضع لنفسها فلسفة جديدة ترفع شأنها وتعطي القيمة الاولى لذهنها وروحها . ولتعلم المرأة ان اللباس عرض خارجي أصله الستر ودفع الحر والبرد ، وانما الانسان بعقلـــه وحديثه وعمله وخلقه لا بملبسه وحذائه . ومن الاجحاف بمكانـــة المرأة ومواهبها العظيمة ان تقيم حياتها على مجرد ارضاء الغريزة وتسلية الرجل ، فهي أرفع من ذلك ، وقد أعطاها الله من أصالة الذهن وقوة الروح وابداع المواهب ما جعل من النساء فى الوجود مبدعات فى العلم و لاختراع والفلسفة والادب والفن جميعا ، وقد ساهمت النساء فى فروع المعرفة جميعا فلا ينبغي للمرأة العربية ان تتخلف وتركن الى غريزتها وعواطفها بأضيق المعاني .

واني لأؤمن ايمانا كاملا بدور الرجل فى توجيه المرأة ، فاذا كانت فتاتنا العربية متخلفة تعيش بغرائزها دون عقلها ، وتحيا للازياء لا للحقيقـــة فانما الرجل مسؤول عن ذلك كله . وانما تتزين المرأة للرجل فلو كانت كل فتاة تجد رجلا تعزه ويلومها على تبرجها ويعلن ازدراءه له لتركت المرأة التبرج تركا تاما . والواقع ان الرجل عندنا متخلف كالمرأة وهو مـــا زال يحب الفتاة الضعيفة الذهن المثقلة بالزينة المصطنعة التي تلبس له التحتية القصيرة وتجعد شعرها عند الحلاق . فكل ما ذكرناه فى هذه المقالة من وجوه التانق والتبرج ترجع اسبابه الى المرأة والرجل معا ، والمجتمع كله مسؤول . ومن ثم فان الاناقة المسرفة التي تتصف بها المرأة العربية اليوم ذات دلالة اجتماعية أكيدة على وضعنا كله . ولن يتغير هذا الوضع بمجرد مقالة او محاضرة ، وانما سيتغير اذا سمعت الحكومات العربية ما نقول واتخذت تخطيطا عاما له فلسفة اخلاقية وهدفه المحافظة على اصالة الامة العربية وحفظ كرامة المرأة ورفع الاقتصاد القومي .

مع سنة المرأة العالمية — بقيـــة

هل من جديد فى ملف « الطليعة » ؟

كشفت الابحاث التى نشرتها المجلة ، مجددا ، عن تغييرات ومعانى بعض البديهيات المتعلقة بقضية المرأة من « حرية وتحرير واضطهاد » . وقد نقـــل الدكتور وهبه رؤى بعض الفلاسفة والمفكرين العرب والاجانب للمرأة ثم علق على أفلاطون الذى قرر « ان المرأة شريرة بطبيعتها » وعلى أرسطو الـــذى اعتبرها « أقل عقلا من الرجل » بأن آراءهما لم تكن الا وليدة المجتمع الاثينى « العبودى والرجالى » . أما الثورة الفرنسية فاعتبرها ثورة البرجوازية التى وجدت فى اعادة المرأة الى بيتها حفاظا على الملكية الخاصـــة وأحد دعائمها : الاسرة . أما فرويد وسارتر فقالا ان نظرتهما محددة جدا بل « تتجاهل فاعلية المجتمع فى تحديد نظرة الرجل الى المرأة » ..

وأما رأى أدونيس فى « الثابت والمتحول » الذى أقر فيه « بأن اخـــلاق المجتمع العربى هى أخلاق ذكورية » فان بحثه جاء مقتضبا جدا وناقصا مع ان كل ما أورده من آراء يدلل على منهجية فكرية جيدة .

أما الدكتور شعلان فقد ركز بحثه على مفهوم « المرأة والثورة » فقـــال ان ثورة المرأة ثورة شمولية كلية « فلا يمكن ان يكون التغيير حقيقيا حـــين يقتصر على الجزء دون الكل ، فالثورة لا يمكن ان تولد وتستمر الا بوجـــود ثائرين مستمرين فى ثورتهم » . وقال : « ان ثورة الفرد مع نفسه ومع من حوله وخاصة داخل الحلقة النهائية فى سلسلة القهر الاجتماعى : داخل الاسرة ، هى الاهم على طريق النضال . وخلص الى ان « المرأة هى مصب ونهايـــة الظلم الاجتماعى كله » .

ثم طرح فكرة مهمة وهى : « انه بقدر ما تتحرر المرأة من عبوديتها للرجل بقدر ما يتحرر هو من عبوديته » . أما عن مواقف المرأة المصرية اليوم فقال : « هى تارة تهرب فى صورة تمرد ، وتارة تحاول العودة الى الماضى فتدعـــو الرجل لانقاذها وقد تتخذ طريقا ثالثا : بأن تنسحب من حلبة الصراع فى صورة الانتحار المباشر أو غير المباشر » .

والحل الذى ارتآه هو « الثورة الحقيقية التى تواجه القهر فى الخـــارج وداخل الذات مواجهة مفتوحة وعلنية مع قاهرها . تثور عليه ومن أجله » .

أما الدكتور فرج أحمد فرج فقال : « ان تحرير المرأة هو وجه مـــن وجوه حركة تحرير الانسان نفسها وان فكر الانسان فى أى أمر لا ينفصل عـــن مناخ الزمان والمكان الذى يتولد فيه » . وأضاف :

ان القيود التى تعيق حركة « تحرير المرأة » هى قيود « طبيعتهـــا » و « أنوثتها » و « ضعفها » و « نقصها » ودورها البيولوجى ... والتحرر من هذه « الاهداف » المحددة لحركتها هو فقط من أجل اختيار آخر ...

وان هذه المرحلة السلبية هى أصعب المراحل : مرحلة الانتقـــال من : « المرأة : الجسد » الى « المرأة انسان له جسد » .

رسائل القراء

هل ازعاج العرب مـــن واجبات الحرس المـــدنى ؟

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

كلمة الحرس المدنى توحى بحمايـــة المدنيين . ولكن تجربة الكثيرين مـــن المواطنين العرب ، (وحتى اليهـــود الذين يتمتعون بملامح شرقية) تشير الى ان رجال الحرس المدنى اصبحوا ، رغم الشكاوى المتعددة ، مصـــدر ازعاج واهانة للمواطنين العرب .

والذى حدث لنا ليس الا مجـــرد مثل . فقد كنا عائدين ، بعد حضـــور فيلم سينمائى ، نسير متمهلـــين فى شوارع يافا التى نحن من سكانها . تصدى لنا رجال الحرس المدنى وقـــد سمعونا نتحدث بالعربية وأشهـــروا علينا السلاح . وطلبوا الهويـــات بشكل فظ . ولما طلبنا ان نعامـــل باسلوب مهذب استاقونا الى مركـــز الشرطة ، وهناك تعرضنا للتهديـــد والاهانة والتحقيق كما لو كنـــا فدائيين . وبعد منتصف الليل افرجوا عنا بكفالة .

وحادثة أخرى جرت على شـــاطىء البحر فى ٣—٨—٧٥ . حين تصـــدى أحد رجال الحرس المدنى لشاب عاجز هو يوسف الكلبونى ، وأستيق الـــى مركز الشرطة وأوقف ٤٨ ساعة بلباس البحر وأفرج عنه فيما بعد بكفالة لحين المحاكمة . ورفضوا أن يشهد أحـــد لصالحه حتى ان أحد رجال الشرطـــة قال لفتاة يهودية أرادت أن تشهـــد لصالح يوسف المذكور : الا تخجلى أن تشهدى لصالح هذا العربى !

فهل بازعاج المواطنين العـــرب وازعاجهم يتم الحفاظ على الامن ؟

اننا نأمل أن يضع المسؤولون حدا لمثل هذه التصرفات التى لا تخـــدم علاقات حسن الجوار والتفاهم .

رياض حسين صفدى

واعـــظ دينى أم بوق للاحتـــلال ؟

فوجىء المصلون فى المسجد الاقصى الشريف حين استماعهم الى وعظـــة الجمعة ، قبل حوالى اسبوعين ، اذ كانوا ينتظرون أن يثور الواعظ علـــى الذين داسوا حرمـــة المقدســـات الاسلامية فى الخليل وغيرهـــا .. او حرقوا ولطشوا من خيراتها بمختلـــف الطرق والاساليب او على المحتلـــين الذين اعتقلوا نخبة من ابناء شعبنـــا ونهبوا الارض وزجوا باصحابهـــا فى سجون الاحتلال .. الا ان الواعظ اياه لم يشغل باله بشىء من هذا ، بل كل ما كان يشغله هو قصة مختلقة عـــن طفل اراد بها « الواعظ » التحريض على الشيوعيين لا غير . والقصة كمـــا رواها المذكور أن طفلا رفض المعالجة لدى طبيب حينما علم انه شيوعى ، فاصبح بذلك طفلا مسلما مثاليا .

لا أدرى ان كان هذا « الواعظ » يعلم أن فى سجون الاحتلال يقبـــع مئات الشيوعيين ، الذين ذنبهم الوحيد أنهم كانوا من أصلب المقاومـــين فى الدفاع عن حقوق شعبنا فى بلادنـــا والمكافحين فى الدفاع عـــن الارض والعرض والحق ، وبالتأكيد عـــن المقدسات الاسلامية التى تناساهـــا « سيادة الواعظ » .

ان الاخلاق الاسلامية الاصيلة تقول : « ان انفعهم للناس اقربهم الى الله » . فهل يتعظ حضرة الواعظ . وهل يحترم حرمة الجامع والاسلام بان يدعو الى الوحدة والصمود ومكافحة الظلـــم والاستبداد الذى تنكره جميع الديانات ، بدلا من الدعوة الى التفرقة والطعـــن فى جزء أصيل ومخلص من أبناء شعبنا العربى الفلسطينى !

ان الهيئة الاسلامية العلمية مدعوة الى القيام بواجبها الوطنى بان لا تسمح لوعظات المخابرات الاسرائيلية الهادفة الى تمزيق صفوف شعبنا أن تجـــد طريقها عبر حرمات الدين ! !

(مقدسى يذكر أن حادثة مشابهـــة وربما مع « الواعظ » نفسه جـــرت فى ام الفحم قبل حوالى ٣ أشهر ، فقام المصلون بطرده من المسجد والقريـــة رافضين بذلك التحريض على أبنائهـــم المخلصين — المحرر) .

شربة ماء أصبحت تهمـــة ٤٨ ساعة توقيف وكفالـــة

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

فى ٢٩—٧—٧٥ كان ثلاثة شبان مـــن مرابة فى مقثاة بطيخ تخص أحـــدهم فى هضبة الجولان . أصابهم عطش فدخلوا أرضا مزروعة بالعنب والابوكادو حيث وجدوا ماء فشربوا وخرجوا . ويبدو ان أحدا من سكان الكيبوتس رآهـــم وقبل أن يتحقق من أمرهم أرســـل فى طلب البوليس . وسرعان ما جـــاءت سيارة شرطة اعترضت الشبـــان الثلاثة وهم فى طريق طبريا .

وأستيق الشبان الثلاثة الى مركز البوليس حيث أوقفوا ٤٨ ساعـــة أطلق سراحهم بكفالة الى حين المحاكمة!

أما الشبان الثلاثة فهم يحيـــى الشاذلى وعلى نصار وابراهيـــم سـعدى .

يحيى نصار — عرابة

المنظمـــات الطلابيـــة فى هنغاريا الشعبية تشجـــب اعتقال الطالبـــين ، أنور زيدانى وجمـــال زيـــدان

حيفا — مكتب الاتحـــاد — تلقينا نسخة من رسالة بعثت بها عدة منظمات طلابية مـــن الطلاب الاجانـــب الذيـــن يدرسون فى جامعات جمهورية المجر الشعبية ، الى رئيـــس الحكومة ووزير الشرطـــة يحتجون فيها بشدة علـــى السياسة التعسفية التى تتبعها السلطات الاسرائيلية ضـــد القوى التقدمية فى داخـــل اسرائيل والاعتداء بشكل خاص على زميليهم أنور زيدانى وجمال زيدان اللذين اعتقلا فى المطار فى طريق عودتهم الى بيوتهـــم لقضاء العطلة الصيفية . (وقد أطلق سراح الرفيق جمـــال زيدان بعد فشل السلطـــات الصاق أية تهمة به) .

هذا ووقعت الرسالة الهيئـــات التالية — فرع المجر : اتحاد طـــلاب فيتنام ، اتحاد طلاب افغانستـــان ، اتحاد طلاب اليمن (شمالا وجنوبا) ، اتحاد الطلاب الاردنى ، منظمة الحزب الشيوعى الاردنى ، اتحاد طـــلاب العراق ، منظمة الحزب الشيوعـــى العراقى ، منظمة الحزب الشيوعـــى السودانى ، منظمة الحزب الشيوعـــى السورى ، اتحاد طلاب بوليفيا ، اتحاد طلاب سوريا ، اتحاد طلاب قبرص ، اتحاد طلاب نيجيريا ، اتحاد طـــلاب لبنان ، اتحاد طلاب فلسطين ، منظمة الاشتراكيين العرب ، اتحاد طـــلاب اثيوبيا .

وقد أصدر فرع الحزب الشيوعـــى الاسرائيلى فى المجر بيانا اثر اطـــلاق سراح الرفيق جمال زيدان جاء فيه : « لم يكن جديدا بالنسبة لنا ما قامت به السلطات الاسرائيلية مـــن اعتقال ومن ثم اطلاق سراح الرفيق جمـــال زيدان .. فان محاولات السلطـــات المتكررة فى الملاحقة والتضييق علـــى العناصر الشريفة من أبناء شعبنا كـــان مصيرها وسيبقى الفشل التام » .

هذا وتلقينا رسالة احتجاج اخـــرى على اعتقال الرفيقين من أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى بولونيا .

« تجربة الثـــورة فى اليمن الدمقراطية »

أهدتنا « منشورات صلاح الدين » كتابا قيما عنوانـــه « تجربة الثورة فى اليمـــن الدمقراطية » بقلم الدكتـــور فتحى عبد الفتاح .

والدكتور فتحى عبد الفتاح كاتب مصرى تقدمى ، تابـــع تجربة ثورة اليمن الدمقراطية ، فقد عاش فى أرض التجربـــة وعاشها عن كثب وقرأ كـــل ما كتب عنها وقابل رجالاتها . لذلك يمكن اعتبار كتابه هـــذا مرجعا عن اليمن الدمقراطيـــة وتجربتها .

اليمانى — بقيـــة

الغرب به فتهبـــط أسعاره و « تحطـــم » الجزائـــر والعراق وليبيا ، الخ ! علما بأن السعودية ، كما قال ، قادرة على استخـــراج ١١ مليون برميل نفط فى اليـــوم بينما تستخرج حاليا منـــه ٣،٥ مليون برميل فقط .. وعلينا أن نضيـــف الى ذلك أن الطريقة التى يقوم بها « الشيخ » بانقـــاذ « الاقتصاد العالمى » هى ، فى الاســـاس ، باستيراد الاسلحة من الولايات المتحدة أى بزيادة أرباح ملـــوك الســـلاح الامريكان بانتاج مواد هالكة — السلاح — وهذا الاستيراد السعودى هو استيراد غير منتج ولا يؤدى الى انتعاش الاقتصاد السعودى أو الى رفـــع مستوى معيشة الشعـــب السعودى انما يعزز مـــن أدوات القمع السعودية ضد شعبها وضد الشعـــوب المجاورة .

هـــذه هى المملكـــة السعودية ، التى « تحارب الشيوعية » وتحرص علـــى انقاذ الغرب الرأسمالـــى الاستعمارى ويتامل منهـــا الخير لاقتصادهم « انفتاحيو » مصر !

تهنئـــة

تهنئاتنا الحـــارة الـــى الرفيـــق ابراهيـــم نعمة ناصر وعروسه بمناسبة عقد قرانهما ، بالرفاء والبنين .

خلية حي الصفافرة — الناصرة

تهنئـــة

تهنئاتنا القلبيـــة الـــى الصديـــق محمـــد طـــه البيومى بالمولود البكر زاهر .

اعضاء الحزب والشبيبة فى الحى الجنوبى — الناصرة

حب .. « لا يعـــرف الحـــدود » .. أم يعرفها جيدا !!

تل ابيب — كشفـــت الصـــحف ، الصـــادرة يوم الاربعـــــاء الماضى ، عـــن فضيحـــة « حب عسكرية » وقعت احداثها فى الجولان السوري ، فى آذار الماضي ، بين جندية اسرائيلية وضابـــط نمساوي فى قوات الطوارىء الدولية المرابطة على حدود فصل القـــوات الاخير بين القوات السوريـــة والاسرائيلية .

فقد نشرت « معريب » أن جنديـــة اسرائيلية ارتبطت بعلاقات « غرامية » مع ضابط نمساوي فى قوات الطوارىء الدولية . ودخلت بواسطته الـــى معسكر قوات الطوارىء فى مدينـــة القنيطرة السورية بعد أن « تمكنت » من اجتياز نقطة المراقبة الاسرائيليـــة للحدود دون أن يراها أحد !! وتضيف « معريب » أن الجندية الاسرائيليـــة بقيت مع صاحبها الضابط فى المعسكر لمدة يومين تجولت خلالها بالملابـــس المدنية . ثم عادت بعدها فالقـــي القبض عليها وطردت من الجيش .

وتؤكد الصحف أن القضية تقتصر على قضية « حب لا يعرف الحدود » .. لا أكثر ولا أقل !! هذا مـــع العلم أنه لم يكشف النقاب عن هـــذا « الحب الذي لايعرف الحدود » الا بعد اكتشاف أمـــر « الحبيـــب » النمساوي واعادته الى بلاده ..

المزارعون يطالبـــون بتخفيض أسعـــار المياه للزراعـــة

القدس — قـــدم اتحاد المزارعين والمركز الزراعي طلبـــا الى وزارة الزراعة لتخفيض اسعار الميـــاه المستخدمة للري . وجاء فى الطلب ان اسعار المياه للزراعة ارتفعت هذا العام بنسبة كبيرة جدا ، تتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ بالمئة .

ويضم هـــذا الاتحـــاد فلاحي المستوطنات اليهوديـــة . ويذكر ان لجنة المالية التابعة للكنيست قررت فى وقت سابق من هذا العام زيـــادة اسعار المياه للزراعة بـ ١١٠ بالمئة غير ان المزارعين المرتبطين بمشاريع المياه التابعة للسلطـــات المحلية يدفعون زيادة اكبر من التي قررتها لجنة المالية .. ولذا فهم يطالبون بازالة هـــذا الغبن وتخفيض اسعار المياه للزراعـــة ، حتى يتمكنوا من تخفيض اسعار منتجاتهم وعـــدم زيادتها .

لجنة المالية تبحث ضريبة فائض القيمـــة

تل ابيب — من المتوقع ان تبـــدأ لجنة المالية التابعة للكنيست ، هذا الاسبوع ، مناقشة قانون ضريبـــة فائض القيمة ، وفى الاسابيع القليلة القادمة ايضا ، لاعداده للتنفيذ قبيل نهاية السنة الجارية .

وكان وزير المالية قـــد صرح ، مؤخرا ، ان حكومته مصرة على البدء بتنفيذ هذا القانون اعتبارا من اكتوبر القادم .

وفد نقابة تجـــار البيـــع بالمفـــرق يعـــرض مطالب التجار على اللجنـــة المعينة فى النـــاصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — قام وفد مؤلف من الاخوان بهيج قعـــوار وجريس عبيد الله وفهد صافية ونجيب الفاهوم ، يمثل نقابة تجار البيـــع بالمفرق بمقابلة عضو اللجنة المعينـــة لادارة شؤون بلدية الناصرة السيد نزار الناشف . وعرض الوفد عليه مطالب تجار المدينة وتتلخص بما يلى :

١ — ضرورة العمل على مكافحـــة السرقات التى انتشرت فى جميع انحاء المدينة بشكل لم يسبـــق له مثيل . واقترح الوفد على البلدية تنظيم حرس بلدى وزيادة دوريات البوليس ، وان تحمل السلطة المحلية والبوليس كامل المسؤولية .

٢ — تحديد رخص البقالة وخصوصا فى الاحياء ، لان عدم التحديد يسبـــب أضرارا فادحة للذين لا مصدر رزق لهم الا هذه الحوانيت . والعمل على تنويع المهن حسب احتياجات كل حى . كذلك ادخال عضو من النقابة فى لجنـــة الترخيص كما كان متبعا فى السنـــوات السابقة فى المجالس البلدية المتعاقبة.

٣ — احتج الوفد بشدة على النظام الجديد لجباية المياه الذى يلزم كل بقال فى حوزته حنفية مياه بدفع مبلغ ٤٥ ليرة كل شهرين . مع العلم ان دكـــان البقالة لا يستهلك الا كمية قليلة مـــن المياه ، لا تتعدى كوبين .

٤ — ضرورة التقيد بأمر اغـــلاق المحلات التجارية فى أيام العطـــل الاسبوعية حسب رغبة الاكثريـــة الساحقة من أصحاب حوانيت المدينة .

وفى نهاية المقابلة وعد السيد ناشف بدراسة هذه المطالب الهامة واتخـــاذ التدابير اللازمة من أجل تنفيذها .

مئـــات المعتقلـــين فى نابلـــس وجنـــين

القدس — لمراسلنا — هناك نحـــو ٥٠ معتقلا اداريا فى سجون الاحتـــلال الاسرائيلى دون ان توجه اليهم أيـــة تهمة . وعلاوة على ذلك فثمة ألـــوف المعتقلين من أبناء الضفة الغربيـــة تحت ذمة التحقيق لاشهر عديدة . وفى نابلس وجنين فقط تم اعتقال نحـــو ٤٧٠ مواطنا فى الاسابيع الاخيرة .

وجدير بالذكر ان المعتقلين متهمـــون بالانتماء الى الجبهة الوطنيـــة الفلسطينية التى تنادى بحل سياسى للنزاع فى المنطقة .



على طلابنـــا الجامعيـــين — بقيـــة

التى لا أساس لها . وعندما ينكـــر ويرفض مزاعمهم الباطلة يلجاون الـــى الضرب والتعذيب الوحشى مستهدفـــين ارغامه عنوة على ادانة نفسه . وفى بعض الاحيان لم يطلبوا منه أكثر مـــن أن يعترف فقط بأن « فلانا » رآه ، أو أن « فلانا » طلب مساعدته لايصـــال سلام وتحية الى بعض العناويـــن فى البلاد الخ . .

وعندما تفشل جميع هذه المحاولات الاستفزازية ، وعندما يصمد جمـــال زيدان بشجاعة فى وجـــه مـــا أرادوا تلفيقه ضده من « تهم » استفزازية ، يضطرون الى اطلاق سراحه .

* * *

ولكن كواسر أجهزة الظلام يجدون أحيانا فرائس سهلة فينجحون فى ابتزاز « اعترافات » ، موهمين الطالب انه ، بهذا « الاعتراف » البسيط ، حتـــى وان كان لا أساس له من الصحـــة ، ينهى مشاكله . ولكن هـــذا الابتزاز ليس الا بداية الطريق نحو الهوة التى يحفرها له جهاز الظلام بالاستناد على القوانين الامنية المتعددة البنود والتى تدين من يعترف بانه « شم رائحـــة » عميل أجنبى ، حتى ولو على سبيـــل الصدفة ، ولم يخبر السلطة . وهنا تبدأ المساومات معه ومع اهلـــه ، وتبدأ الدوامة لتحطيم نبتة من نبتات هذا الشعب .

* * *

واذرع السلطة الساعية لتصيـــد الطلاب الجامعيين العرب فى اسرائيل والخارج والايقاع بهم طويلة ومتشعبة ، ولا تتورع عن اللجوء الى مختلـــف الاساليب . وكثيرة هى الدلائل التـــى تشير الى ان هذه الاذرع تستر بشباب مدعى العمل فى خدمـــة القضيـــة الفلسطينية . ولا يمر وقت طويل حتى يجد أحد هؤلاء الطلاب نفسه مجابهـــا فى أثناء التحقيق معه بوقائع اتصالاته مع فلان أو علان ، بينما لم تكن هـــذه الاتصالات تتعدى اللقاءات الاجتماعية العادية . ولكن « اثبات » ذلك يصبح « مستندات » لا أول لها ولا آخر . فحين أن كل انسان يعرف انها « اثباتات » مختلقة لا أساس لها .

وهذا ما حصل مع أحد الطلاب من الطيرة الذى اعتقل لدى عودته مـــن ألمانيا الديمقراطية قبل ثلاث سنوات تقريبا . وحوكم وادين بتهمة الاتصـــال بعميل أجنبى وعدم ابلاغ السلطـــة أن هذا العميل حاول اغراءه بالعمـــل معه . وبعد أن أنهى مدة محكوميتـــه اطلق سراحه .

* * *

ونحن لا نشك أنه بين أدعياء خدمة القضية الفلسطينية الذيـــن يعملون فى الخارج للايقاع بالطلاب العرب فى اسرائيل وخصوصا الشيوعيين منهم ، ثمة من يعمل فى خدمة أجهزة الظـــلام الاسرائيلية . ان نشاط المدعو سامى خاسكية من الطيرة والذى نشرت عنـــه صحيفة « يديعوت أحرونوت » مؤخرا أنه وراء تجنيد فريق من الطـــلاب الجامعيين والمثقفين من قريـــة الطيرة للعمل مع المنظمات الفلسطينيـــة والذين اعتقلوا مؤخرا ليقدموا لمحاكمة عسكرية . وكذلك المدعو نعيم أبـــو خيط الذى كان الحزب الشيوعـــى الاسرائيلى قد أرسله للدراســـة الجامعية فى هنغاريا ، وفصل من المعهد لتصرفه المشبوه .

ان تصرفات هذين الشخصـــين الموجودين خارج البلاد الاستفزازيـــة تجاه الطلاب الجامعيين الاسرائيليين فى الخارج ، تدل ، كما ظهر من « المصائب » التى أنزلتها السلطة هنا ببعـــض الطلاب العائدين ، على أنهما مـــن العاملين فى خدمة من هم بعيدون كـــل البعد عن القضية الفلسطينية العادلة.

* * *

ان الطلاب الجامعيين الشيوعيـــين العرب وغيرهم من الطلاب الواعين من أبناء شعبهم يدركون تماما أن نضالهم على طريق الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى بلدهم والتزامهم بهذه الطريق التى ثبتت نجاعتها وصحتها ، أكبر وأجدى مساهمة فى خدمة قضية الشعب العربى الفلسطينى فى أوضاع بلادنا وظروفها . وكل سعى لابعادهم عن هذا الطريـــق مصدره أعداء حزبهم وأعداء شعبهم وأعداء القضية العادلة للشعب العربى الفلسطينى نفسه .

المسرح الناهض

يقـــدم يوم الجمعة ٢٢ آب ١٩٧٥ الساعـــة ٨،٣٠ مساء على مسرح « جان — عيدن » — عكا المسرحية الانسانية التقدمية

« وبعديـــــــن »

للكاتب السورى : **وليد المدفعى**

اخراج : **أديـــب جهشـــان**

التذاكر عند : المهندس طونى سمارة ، مطانس بربارة — وكيل التأمين ومن أعضاء المسرح .

قريبـــا جـــدا تعـــرض المسرحيـــة فى شفاعمـــرو

الرياضة

شاب مصري يفوز في سباق العبور... في المانش

حقق السباح المصرى الاول الدكتور منير جاد رقما قياسيا عالميا ، هذا الاسبوع ، حينما عبر بحر « المانش » بتسع ساعات و ٤٢ دقيقة أى باقل من الرقم القياسي السابق بدقيقتين . وبذا يصبح الدكتور جاد المصرى « بطل العالم فى عبور المانش » .. ولكن بين الرجال فقط .. حيث ان فتاة امريكية حققت فى العام الماضى رقما قياسيا لم يحصله أحد حتى الان حينما عبرت المانش بتسع ساعات و ٣٦ دقيقة فقط .

وكان الدكتور منير جاد واحدا من بين ستة سباحين عرب (من مصر وسوريا ولبنان والسعودية) اشتركوا فى سباق عبور « المانش » الذى أقيم برعاية المملكة السعودية ، وكانت النتائج كالتالى :

الدكتور منير جاد (مصر) ٩،٤٢ .
مروان صالح (سوريا) ٩،٥٢ .
ماهر صالح (سوريا) ٩،٥٢،١١ .
زهير شرف الدين (لبنان) ٩،٦٥،١٥ .
علوى مكى (السعودية) ١٠،٠٣
عبلة خيرى (مصر) ١١،٥٥ .

ويذكر ان السباحة عبلة خيرى فتاة فى الرابعة عشرة من العمر فقط ، وقد عبرت « المانش » كأول فتاة فى العالم فى جيلها ، فاستحقت عدة أوسمة ومنح من الدول والاتحادات العالمية .

منتخب الاتحاد السوفييتى فى كرة السلة بدون خسارة

تمكن منتخب الاتحاد السوفييتي فى كرة السلة من الفوز فى جميع مبارياته على كاس القارات الجارية فى المكسيك هذه الايام ، وقد انتصر فى مباراته الاخيرة على الفريق المكسيكي بالنتيجة (٩٩ : ٧٠) .

وفى ما يلي باقي النتائج المعلنة هذا الاسبوع :
الولايات المتحدة — يوغوسلافيا (بطلة اوروبا) (٨٤—٦١)
كندا — ايطاليا (٨٢—٦٥)

سباحات ألمانيا الديمقراطية فى القمة

لا تزال السباحات الالمانيات الدمقراطيات يتربعن على عرش سباحات اوروبا فى مباريات البطولة القارية الجارية فى بريطانيا فى هذه الايام ، فهن يحتللن المرتبات الخمس الاولى .. وتليها على التوالى : هولندا ، ألمانيا الاتحادية ، الاتحاد السوفييتي ، بريطانيا ، السويد ، ايطاليا ، هنغاريا .

لقاء رياضي كبير في الناصرة بين ناديي الروم والمطران وفرح والشبيبة الشيوعية

★ لقاء يقرّب القلوب ويرفع من شأن الكرة ★

الناصرة — من خالد عطية — أقيم مهرجان رياضى كبير فى الناصرة ، يوم السبت ١٦ الجارى ، على ملعب نادى الروم اشتركت فيه أربع فرق كرةقدم للشبيبة هى : فرقة نادى الروم وفرقة نادى فرح وفرقة نادى المطران وفرقة اتحاد الشبيبة الشيوعية فى الناصرة ، تبارت فيما بينها ثلاث مباريات فازت ببطولتها فرقة نادى الروم ، تلتهافرقة المطران فالشبيبة الشيوعية فنادى فرح .

افتتح المهرجان بمباراة بين فريقى نادى فرح ونادى المطران فاز فيها فريق المطران بثلاثة أهداف مقابل لا شىء احرزها اللاعبون : **الياس خورى ومعين شمشوم ورؤوف شمشوم** ، وانتقل بذلك (فريق المطران) الى المرحلة الثانية .

وكانت المباراة الثانية بين فريقى نادى الروم والشبيبة الشيوعية ... وانتهت بفوز نادى الروم بهدفين مقابل لا شىء أحرزها اللاعبان **عصام زعبى وسهل جبران** .. فانتقل نادى الروم الى المرحلة الثانية حيث التصفية النهائية مع الفريق الفائز فى المباراة الاولى (نادى المطران) .

وقد انتهت هذه المباراة بفوز نادى الروم بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد للمطران . أحرز أهداف الروم اللاعبون : **يوسف عليمى وعصام زعبى ووجيه نصير** ، وأما هدف المطران فأحرزه اللاعب **عزمى نصار** .

وهكذا انتهى هذا اللقاء الرائع بفوز نادى الروم بالمكان الاول .. وبتواعد الفرق الاربع على اجراء لقاءات أخرى بينها واشراك فرق أخرى من الناصرة وخارجها فى المستقبل .. الامر الذى من شأنه ان يقرب القلوب أكثر فأكثر ويساهم فى رفع شأن الكرة بين شبابنا .

مهرجان رياضي ضخم تقيمه الشعوب السوفيتية

كان شهر تموز فى الاتحادالسوفييتى حافلا بمبارياترياضية شيقة على نطاق وطنى وعالمى ومن أهم المباريات الوطنية الدورات الختامية للمباريات الجارية بموجب برنامج المهرجانالرياضى الصيفى السادسلشعوب الاتحاد السوفييتى ، أما المباريات الدولية فيجدربأن نذكر منها قبل كل شىءالمباريات التقليدية فى ألعاب القوى بين الاتحاد السوفييتىوالولايات المتحدة فى كييفوبطولة أوروبا والعالم بالتجديف فى يوغوسلافياوبطولة العالم بالسباحةوالقفز الى الماء وكرة الماء والسباحة المتزامنة فى كولومبياوبطولة العالم بالمبارزة فىالمجر .

بدأت المباريات فى آذار الماضى بطشقند حيث جرت المباريات فى الملاكمة . ثم جرت المباريات بكرة الماء والسباحة فى موسكو والمباريات بالرماية من القوس فى عشقاباد وبالقفز الى الماء فى دوشانبه والمبارزة فى مينسك وكرة الطائرة بين النساء فى باكو وكرة اليد بين النساء فى كييف . وتجرى الان مباريات فى عواصم الجمهوريات السوفييتية الاخرى .

ومن أهم جوانب هذا المهرجان الرياضى السوفييتى الهائل الذى يفوق الالعاب الاولمبية من حيث نطاقه ، الصراع بين الابطال والرياضيين الشباب . فكان الشقيقان ميخائيل ويورى لوبانوف بطلا العالم فى سباق الزوارق واثقين بان يفوزوا فى مباريات المهرجان بموسكو ولكن فى اللحظة الختامية من المباراة النهائية اندفع الى أمام فجأة زورق الرياضيين الشابين بيتراس غريغونيس وأرتوراس راينيس من كاوناس (ليتوانيا) فسبق زورق البطلين . وبذلك فاز الرياضيان ببطولة مهرجان البلاد لأول مرة .

وحصلت مثل هذه المفاجآت فى المباريات الاخرى . ويعتبر الخبراء ان المهرجان اكتشف نجوما رياضية جديدة الامر الذى يزيد من صعوبة اختيار المرشحين للمنتخب الاولمبى السوفييتى الذى سيشترك فى ألعاب مونتريال .

غير ان هجوم الشباب قد ألهم الرياضيين المحنكين فدافع كثير منهم عن ألقابهم بنجاح بغية الاحتفاظ بمكانتهم فى المنتخب فدافع فالينتين مانكين مثلا بطل الالعاب الاولمبية فى اليخت مرتين عن لقبه كبطل المهرجان فى مباريات اليخت فى تالين قبل انتهائها وعدا ذلك ضرب مانكين رقما قياسيا اذ فاز على يخته « تيمبيست » فى جميع السباقات الستة ، أما السباق السابع فالغى بسبب الجو الردىء . وقد قال مانكين للصحفيين : انأمنيتي الغالية هى احراز النجاح فى مباريات اليخت الاولمبية عام ١٩٨٠ .

نقول بالمناسبة ان برنامج المهرجان الرياضى الصيفى التقليدى يشمل ١٥ نوعا تكنيكيا من الرياضة و ٢٥ نوعا اولمبيا .

مفاجآت فى المصارعة والجمباز

قال فيكتور ايغومينوف ، بطل العالم خمس مرات ورئيس مدربي الفريق ، اني اضطررت أثناء المباريات فى المصارعة الكلاسيكية بمدينة الما — اتا الى توسيع قائمة المرشحين لعضوية المنتخب الاولمبي .. وذكر بين المرشحين الجدد جاكساليك اوشتيميروف من مدينة سيميبا — لاتينسك فىكازاخستان (الوزن لا يزيد على ٤٨ كيلوغراما) وفلاديمير شاتولوف من مدينة كيروف (الوزن لا يزيد عن ٥٢ كيلوغراما) وفاسيلي غريمايلو من الما — اتا (الى ٥٧ كيلوغراما) وسورين نالباندیان من استراخان (الى ٦٨ كيلوغراما) وهذا الاخير اصغرهم سنا (١٩ سنة) . ولعل بعضهم سوف يشترك فى بطولة العالم فى مينسك فى ١١—١٢ سبتمبر القادم .

ونتيجة المباريات فى الجمباز فى مدينة لينينغراد فاز فيودور كولاكسيزوف خريج المدرسة الثانوية فى مدينة دنيبروبيتروفسك بالمرتبة الثالثة . وهذا نجم جديد .

اما المرتبة الاولى ففاز بها الرياضي الشاب الكساندر ديتياتين الذي ازاح فيكتور كليمينكو الشهير بطل الالعاب الاولمبية والحائز على جائزة صحيفة « موسكو نيوز » مرتين ، الى المرتبة الثانية ، وقد اشترك ديتياتين هذا العام فى المباريات التي تنظمها صحيفة « انباء موسكو » كذلك ، وشغل المرتبة الرابعة من حيث مجموع النقط فى مختلف انواع الجمباز ، وسيبلغ كزميله كولاكسيزوف ، الثامنة عشرة فى اغسطس القادم .

وكانت نتيجة المباريات بين النساء مفاجاة ايضا .. فحازت على الميداليتين الذهبيتين لبطلة المهرجان اولغا كوربوت بطلة الالعاب الاولمبية من غرودنو ، ونيلي كيم من تشيمكينت الحائزة على المدالية الفضية فى بطولة اوروبا ، فجمعت كل منهما ٧٦،٨٢٥ نقطة وهذا يحدث لاول مرة فى تاريخ المهرجانات الرياضية الصيفية . اما كيم فقد حازت فى هذا العام على جائزة « موسكو نيوز » .

أكثر الطرق رواجاً في العالم بلعبة كرة القدم هي: ٤ : ٣ : ٣

اذا كانت المباراة فى كرةالقدم هي فى الواقع منافسةبين فريقين يسعى كل منهماالتحقيق الهدف من المباراة وهو الانتصار ، أصبح منواجب المدرب أن يضع تنظيمالافراد فريقه ووضعهم فيتشكيل معين ، بحيث يكون لكل لاعب واجبات معينةواضحة عليه أن يقوم بتنفيذهابدقة ما أمكن الى ذلكسبيلا . وهذا مايمكن تسميته بطريقة اللعب .

فطريقة اللعب اذن تعنيتنظيم قوة الفريق مع تحديدمواقف اللاعبين فى الملعب حتى يتمكنوا من القيام بواجباتهمالهجومية والدفاعية بطريقةفعالة مؤثرة .

ويجب ألا يتبادر الى الذهن أن مواقف اللاعبين ومراكزهم تعني فى طرق اللعب الحديثة الا يتحرك اللاعب من مكانه او منطقته المحددة فى طريقة اللعب ، وانما أصبح من أهم واجبات كل لاعب أن يدرك انه مع فهمه ووعيه الكامل لواجبات مركزه ، عليه أن يتحرك فى اللعب فى كل الاتجاهات ، طالما أن ذلك يساعد على تنفيذ خطط اللعب الهجومية أو الدفاعية .

تطورت طرق اللعب منذ نشأة اللعبة حتى وقتنا هذا . ولقد تطورت اللعبة بعد تغيير قانون التسلل وظهرت طريقة الظهير الثالث فى انجلترا ، وعنها انتقلت الى بقية دول العالم وأصبحت هي الطريقة التقليدية التي تلعب بها الفرق .

وفى عام ١٩٥٣ فى ملعب ويمبلي فاجات المجر العالم بهزيمة انجلترا ٦ : ٣ بفريقها الذهبي ، ولم تكن المفاجاة فى هزيمتها لانجلترا هذه الهزيمة القاسية فقط ، بل كانت أيضا فى طريقة لعبها الجديدة حيث لعبت بطريقة حديثة هي ٤:٣:٣ ولقد وضع المدرب المجري هذا التشكيل الجديد للفريق أو هذه الطريقة عامدا متعمدا ليتغلب على تشكيل طريقة الظهير الثالث . ولقد صح ماتوقعه المدرب المجري وحدث الارتباك فى الفريق الانجليزي خاصة دفاعه وبالذات الظهير الثالث . ولقد أكد المجريون نجاح اللعب بطريقتهم ٤:٣:٣ مرة أخرى عندما هزموا الفريق الانجليزي للمرة الثانية فى بودابست عام ١٩٥٤ وكانت نتيجة المباراة ماساة الفريق الانجليزي (١:٧) . وأخذت بعض فرق العالم بطريقة ٤:٣:٣ وتحولت للعب بها حتى ظهرت عام ١٩٥٨ طريقة ٤:٢:٤ البرازيلية . لقد كان لعب البرازيل بهذه الطريقة فى استوكهلم مفاجاة لجميع فرق ومدربي العالم . وبدأ العالم يحلل هذه الطريقة خاصة وان البرازيل حصلت على كاس العالم باللعب بها ، وتحولت فرق كثيرة خاصة فى أمريكا اللاتينية وأوروبا للعب بها . وفي العام التالي (١٩٥٩) كانت اغلب فرق العالم تلعب بطريقة ٤:٢:٤ .

ولقد قام المدرب اليوغسلافي بروشتش بادخال هذه الطريقة فى مصر عندما كان يدرب النادي الاهلي عام ١٩٦٣ .. وأصبحت الان جميع الفرق المصرية تلعب بها وان كان البعض منها يحاول الان التحول الى طريقة ٤:٣:٣ .

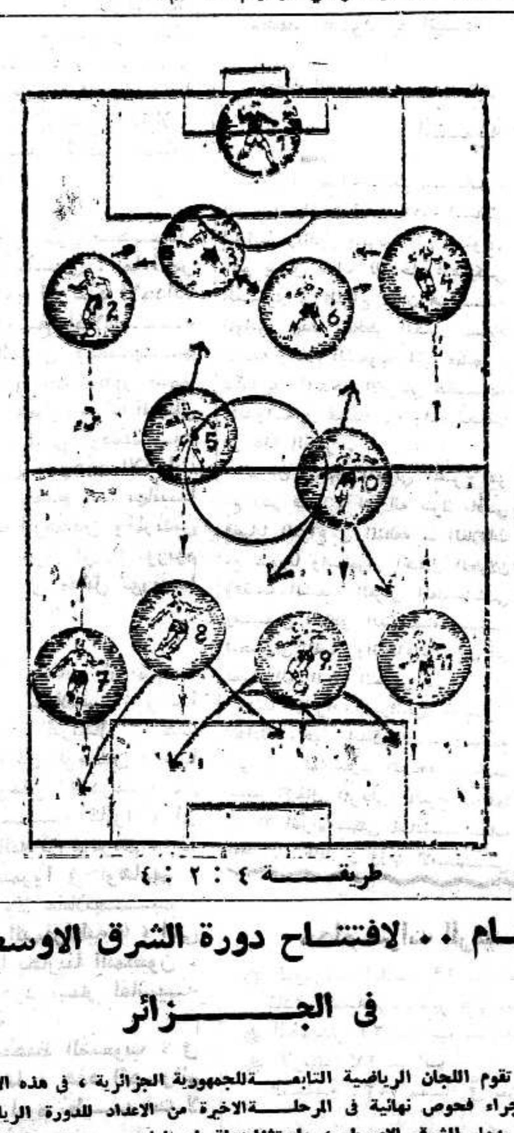
وقد ظهرت بعد طريقة ٤:٢:٤ وتنوعاتها طرق كثيرة تلعب بها الفرق المختلفة فى عدة دول . وأشهر هذه الطرق هي ٤:٣:٣ — وهي الطريقة التي تلعب بها الان معظم الفرق فى بلادنا وفى العالم .

وهناك طريقتان اخريتان ١:٤:٢:٣ أو ١:٤:٣:٢ وتسمى بطريقة القشاش أو الظهير الحر وتلعب بها المانيا الغربية وكثيرا من الفرق فى دول اخرى .

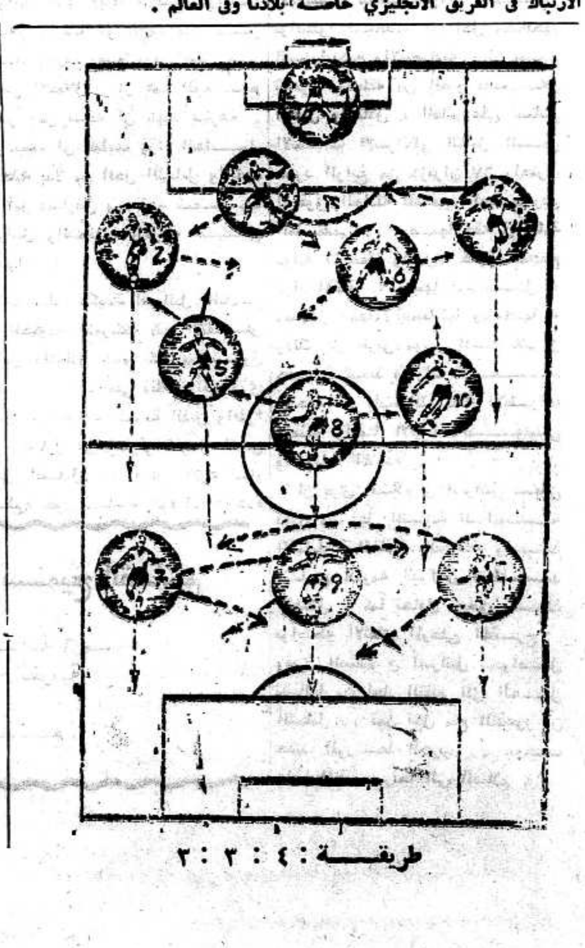
ومع أن هذه هي طرق اللعب المعروفة الا أن كل فريق يلعب باحدى هذه الطرق ، يلعبها بتنوع مختلف عن الطريقة التي يلعب بها الفريق الاخر وفقا لامكانيات لاعبيه . فمثلا انجلترا والبرازيل لعبتا عام ١٩٧٠ فى بطولة العالم بالمكسيك بطريقة ٤:٣:٣ الا أن كل منهما لعبتها بطريقة تختلف تماما عن الفريق الاخر .

وتعتمد طريقة ٤ : ٢ : ٤ أساسا على ان يكون لاعبا الدفاع (الوسط) ذوي مهارة فنية عالية وكفاءة وخبرة خططية كبيرة ، ولياقتهم البدنية فائقة ، بالاضافة الى النواحي الارادية فى اللعب كالعزيمة والمثابرة والكفاح والتصميم ، نظرا للمجهود العنيف الذي يتحمله هاذان اللاعبان طوال المباراة فهم يتقدمون مع الهجوم ويتحولون سريعا الى الدفاع بمجرد فقد الفريق للكرة . وفى هذه الطريقة يجب أن يكون هناك جناحان ممتازان يكونان دائما مصدر خطر على الفريق المضاد . فيجب أن يمتاز الجناحان بالقدرة الفائقة على المراوغة واستعمال الخداع بمهارة وقدرة وبطريقة منتجة ، بالاضافة الى القدرة والدقة فى التصويب .

وعندما لايكون لدى فريق جناحان ممتازان لهما الميزات التي تتلائم مع طريقة ٤:٢:٤ ، يجب أن يتحول لعبه الى طريقة ٤:٣:٣ أو تنوعاتها .. وهذا فعلا ما قامت به أغلب فرق العالم .



طريقة ٤ : ٢ : ٤



طريقة ٤ : ٣ : ٣

نورتون يفوز بالضربة القاضية

تمكن الملاكم الامريكي المعروف كين نورتون من الفوز على خصمه غراسيا مونتسوالا بالضربة القاضية ، وذلك فى الجولة الخامسة فقط من بدء المباراة التي جرت بينهما هذا الاسبوع . ويذكر ان غراسيا هزم نورتون فى عام ١٩٧٠ وبالضربة القاضية ايضا .

فى اقل من ساعة اكثر من ستة آلاف ضربة

ضرب لاعب كرة القدم اليوغوسلافي ميودراج زيفيتش رقما قياسيا فى ضرب الكرة ، حيث تمكن من ضربها ٦٠٠٤ ضربات دون أن تقع على الارض وذلك خلال ٥٠ دقيقة .

من سيكون بطل الاتحاد السوفييتى فى الملاكمة ؟

اشترك الملاكمون من ١٣ مدينة سوفييتية فى مباريات التصفية بمدينة كازان من أجل الحق فى مقابلة يفغينى غورستكوف بطل البلاد المطلق وقد حصل على هذا الحق بيوتر زايف الذى فاز بالمباراة الحاسمة مع ميخائيل سوبوتين بطل اوروبا بين الناشئين عام ١٩٧٢ .

وستجرى المقابلة بين البطل والمرشح فى ديسمبر — كانون الاول القادم فى مدينة لينينغراد وستكون تلك المقابلة الرابعة بينهما .

وكان غورستكوف هو الذى فاز فى جميع المقابلات السابقة .

هذا واستانفت مباريات بطولة الاتحاد السوفييتى المطلقة التى حظيت بشعبية واسعة فى حينها ، فى العام الماضى ، بمبادرة هيئة تحرير الصحيفة الاسبوعية « نيديليا » التى أسستجائزة خاصة وهى قفاز من الكريستال .

وغورستكوف الان فى الخامسة والعشرين وقد فاز بثمان وثمانين ملاكمة . أما زايف فهو فى الثانية والعشرين واجرى ٩٢ مقابلة وخسر فى ١٢ منها .

واقترح هواة الرياضة اعلان هذه البطولة المطلقة مفتوحة لكى يستطيع ان يشترك فيها ملاكمون مشهورون مثل الملاكم الكوبى تيوفيلو ستيفنسون بطل الالعاب الاولمبية والبولونى انجاى بيغالسكى بطل اوروبا وغيرهم .

ايام .. لافتتاح دورة الشرق الاوسط فى الجزائر

تقوم اللجان الرياضية التابعةللجمهورية الجزائرية ، فى هذه الايام ، باجراء فحوص نهائية فى الرحلةالاخيرة من الاعداد للدورة الرياضية لدول الشرق الاوسط ، باستثناءدولة اسرائيل .. وستجري المباراة يوم السبت القادم (٢٣—٨) علىملاعب الجزائر وباشراف اللجنة الاولمبية الدولية . وقد انفقتالجزائر على التحضير الشامل لهذه الدورة حوالي ١٠٠ مليون دولار .



أنشأت غالبية الصحف اليومية فى البلاد ، فى الاسبوع الماضى ، افتتاحيات ومقالات كبيرة ومثيرة أبرزت فيها قرار الحكومة بارسال مندوب عنها برتبة غير عالية .. الى مؤتمر الجريمة الدولى الذى سيعقد فى جنيف بعد أن رفضت الحكومة الكندية عقده فى بلادها بسبب اشتراك ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية فيه . وأكدت جميع هذه الصحف أنه قرار سلبى ويعتبر « خيانة للاخوان الكنديين » .

הארץ

قالت صحيفة هآرتس (١٤—٨) : « ثمة أمران يجب استخلاصهما للمستقبل نتيجة لقرار الحكومة .. فأولا يجب على المسؤولين والمفكرين السياسيين فى بلادنا أنيفكروا بجدية وتعقل أكثر فى قضية تلبية دعوات لنشاطات دولية ، وأن يأخذوا بعين الاعتبار عدم سحب أقدامنا من الامم المتحدة . ولكن أيضا ليحذروا من عرقلة معارك الاخرين ضد المخربين والارهابيين . وثانيا — يجب أن تفكر اسرائيل بحكمة أكبر قبل اقرار الاشتراك أو عدمه فى أحداث يشارك فيها ممثلو منظمات التخريب .

מעריב

وقد رددت « معريب » (١٠—٨) نفس هذا الحديث وعلقت فى افتتاحية ملأتها بالتحريض والدس على قرار دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى مؤتمر البرلمانات الدولى .

فكتبت تقول :

« أن منظمة تحرير فلسطين ترفض بشدة تشغيل اللاجئينالفلسطينيين فى الاشغال المنتجة ولكن ذلك لا يمنعها من الاشتراك فى اجتماعات مكاتب العمل الدولية . والمنظمة تخطف السياسيين ولكن ذلك لا يمنع رجالها من الحصول على جوازات سفر وخدمات دبلوماسية . والمنظمة تقتل الاطفال ومع ذلك تشترك فى أعمال اليونسكو » .

ידיעות אחרונות

وأما « يديعوت أحرونوت » (١٢—٨) فقد رحبت على لسان رئيس تحريرها المعروف بحقده على العرب وقوى التقدم عامة ، الدكتور روزنبلوم بتراجع البروفسور شلومو شاهم عن استعداده لتمثيل اسرائيل فى المؤتمر فقالوا : « بدأ البروفسور شلومو شاهم فى نشر أقواله على الملأ مدافعا عن موقفه بأن على اسرائيل أن ترسل مندوبا عنها الى مؤتمر الجريمة الدولى الذى يشترك فيه أيضا ممثل منظمة التحرير الفلسطينية . ومن حقه أن يفكر هكذا ..ولكن عليه أن يعرف أمرا واحدا أنه فى الخارج سيمثل بلاده لا شخصه .. وبما أن الجمهور هنا ضد (سفره) .. فقد عمل جيدا حينما قرر الانصياع لرغبته » .

قطط عاطلة عن العمل ..!

ذكرت صحيفة « انترناشيونال تربيون » أن لجنة خاصة ، عينت فى المكسيك للبحث حول أوضاع القطط فى البلاد ، وصلت الى نتيجة هى أن عددا كبيرا من القطط عاطلة عن العمل .. فأوصت البرلمان المكسيكى ب ٣٨ اقتراح قانون أو تعديل قانون يساهم فى تشغيل القطط . بينها اقتراح قانون لالزام كل صاحب سينما أن يحتفظ بقطة فى المبنى لقتل الفئران .



كيف تستعملين المقدح!

قامت احدى الشركات لصناعة ادوات العمل الكهربائية بفتح دورةنسوية لتعليمهن على استعمال الادوات .. لا لغرض تعلم الصنعة بل لغرض استخدامها فى البيت عند الضرورة .. وما أن نشر الاعلان فى الصحيفة حتى



هبت المئات من نسوة نيويورك يسجلن اسمهن فى الدورة . مما دعا الشركة الى فتح دورتين آخريين وزيادة أسعار الرسوم من ٣٠ الى ٦٠ دولار .

احتجاج !

تلقى بوليس باليرمو أخيرا أمرا غير عادى : أن يخلع ملابس التماثيل الموجودة فى الحديقة القائمة فى وسط المدينة الايطالية .. وكان البعض قد ألبسها فى الليلة السابقة سراويل « وسوتيانات » .. ولم يحدث ذلك بفعل بعض هواة المزاح ، بل بفعل أنصار حملة « الدفاع عن الاخلاق » التى بدأها العمدة !

اوسع الاجتماعات تمثيلا للعرب في إسرائيل!
رؤساء السلطات المحلية العربية ومشايخ النقب يؤيدون مؤتمر الناصرة

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ بدعوة من لجنة مبادرة ، تشكلت لتنظيم الدفاع عن الاراضي المهددة بالسلب ، عقد اجتماع تحضيري قطري مساء الجمعة ٨/١٥ في قاعة فندق غراندنيو فى الناصرة كان بمثابة ناقوس خطر للدفاع عن البقية الباقية من أراضي فى أيدي المواطنين العرب والتي تتعرض لهجوم شامل لانتزاعها من أيدي أصحابها الشرعيين بمختلف حجج التطوير وتوزيع السكان والتهويد .

وانتخب الاجتماع لجنة تحضيرية للاعداد لمؤتمر شعبي يمثل جميع المواطنين العرب فى اسرائيل وتشترك فيه القوى التقدمية اليهودية يعقد فى الناصرة فى ١٠/١٨ . وأعلن الاجتماع بحزم أن هذا المؤتمر لن يكون خاتمة الكفاح . وأن النضال لن يتوقف مادام هناك خطر على الاراضي العربية .. وصدر عن الاجتماع البيان التالي الذي وزع على الصحف :

عقد مساء الجمعة ٨/١٥ ، في فندق غراندنيو فى الناصرة ، اجتماع قطري موسع لممثلي السكان العرب فى اسرائيل للتداول فى برامج الحكومة لمصادرة المزيد من الاراضي العربية التابعة للفلاحين والمواطنين العرب وفق ماتسميه الحكومة برنامج تهويد الجليل وأعادة توزيع السكان .

وبعد بحث الموضوع تقرر بالاجماع الدعوة لعقد مؤتمر شعبي ضد مصادرة الاراضي العربية يعقد في الناصرة بتاريخ ١٨ ـ ١٠ ـ ١٩٧٥ وانتخبت لجنة تحضيرية للاعداد لهذا المؤتمر .

وكانت قد دعت الى هذا الاجتماع التحضيري لجنة مبادرة ضمت عددا من رؤساء المجالس المحلية العربية وممثلين عن السلطات المحلية العربية ومجالس العمال والملاكين العرب وممثلي فئات الاكاديميين والطلاب ورجال الدين وغيرهم من الشخصيات .

ووجه الاجتماع نداء الى الرأي العام اليهودي فى البلاد لمساندة الدعوة للمؤتمر وتأييد النضال العادل من أجل المساواة فى الحقوق وضد مصادرة الاراضي العربية .

واشترك فى الاجتماع التحضيري الموسع فى الناصرة ، مساء الجمعة الماضي ، اكثر من ١١٠ شخصيات كان بينها عدد من رؤساء المجالس المحلية وأعضاء مجالس محلية عربية وبلديات ومزارعون وملاكون وأعضاء مجالس عمال وأكاديميون وكتاب وتجار وأعضاء كنيست .

وترأس الاجتماع التحضيري الكبير القس شحاده شحاده من شفاعمرو والدكتور انيس كردوش من الناصرة ومحمد داود رئيس مجلس ام الفحم المحلي ويونس نصار رئيس مجلس طرعان المحلي وجمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي وأسعد يوسف رئيس مجلس محلي يافة الناصرة والمحامي حنا نقارة وصليبا خميس .

وتلقت رئاسة الاجتماع تحية من اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية التي أبرقت معلنة تأييدها لاهداف الاجتماع وقراراته . كذلك وصلت برقية من مشايخ العرب فى النقب ، ومنهم الشيخ حماد أبو ربيعة عضو الكنيست ، يعربون فيها عن مشاركتهم وتضامنهم مع هذا الاجتماع الذي كان أوسع الاجتماعات تمثيلا للمواطنين العرب فى اسرائيل .

واستمع الاجتماع الى بيان عن مشاريع المصادرة الجديدة القاه المحامي حنا نقارة .

ومع النداء الموجه الى الرأي العام اليهودي فى البلاد طالب الاجتماع الحكومة بالغاء مشاريع مصادرة الاراضي العربية التي تستهدف مصادرة ٣٠ الف دونم فى الجليل منها حوالي ١٧ ألف دونم من الاراضي الزراعية يمتلك اكثرها مزارعون عرب ، ومصادرة ١٦٥ مليون دونم فى النقب وألوف الدونمات الاخرى فى المثلث .

ودعا النداء ، الموجه الى الرأي العام اليهودي ، لتأييد نضال المواطنين العرب العادل ضد الاعتداء على حقوقهم وسياسة افقارهم واجتثاثهم من جذورهم بواسطة مصادرة أراضيهم . كما قرر الاجتماع التحضيري دعوة شخصيات يهودية للاشتراك فى المؤتمر العتيد (فى ١٠/١٨) وأعرب عن تقديره للاوساط اليهودية على المستويين الشعبي والرسمي التي اعلنت تحفظها ومعارضتها لبرامج مصادرة الاراضي العربية على هذا النطاق الواسع .

وقرر الاجتماع التحضيري الموسع انتخاب لجنة تحضيرية من اكثر من ٣٠ شخصية لمتابعة العمل فى الاعداد للمؤتمر تضم عددا من رؤساء المجالس المحلية والبلدية ومهندسين وأطباء ومحامين وملاكين ورجال دين وغيرهم من الشخصيات ، مع ابقاء الباب مفتوحا لانضمام من ترتأيه مناسبا للمشاركة فى التحضير للمؤتمر . كما تقرر الاتصال بعرب النقب لاشراكهم فى التحضير للمؤتمر .

وقرر الاجتماع ايضا عقد اجتماعات شعبية فى المدن والقرى احتجاجا على مخططات مصادرة الاراضي ولمطالبة الحكومة بابطالها وبالغاء الغبن اللاحق بالمواطنين العرب وبتطبيق مبدأ المساواة واحترام حقوق المواطنين العرب فى اسرائيل اليومية والقومية على السواء .

وعملا بحرية النشر تتوجه اللجنة التحضيرية الى الصحف باسم اجتماع الناصرة لتنشر للرأي العام هذا البيان .

(اقرأ أسماء أعضاء اللجنة التحضيرية على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

في بلادنا

عاد السفر ليصبح مشقة!

السفر فى اسرائيل ليس متعة البتة . وهناك أيام فى الاسبوع تضطر أزمة السير والمواصلات الكثيرين الى الوصول متاخرين الى اعمالهم وكذلك الى بيوتهم . ولو كان التاخر هو كل ما فى الامر لهان الامر فهناك الدور الطويل الممل الذي لا يخلو من التزاحم والذي لاينذر أن ينفجر عن شجار أو عراك بالايدي .

اما الازدحام فى الباصات فيبلغ فى بعض الاحيان حدا رهيبا يجعل المرء يعجب للتقاليد التي تمنع دفن ميت على بقايا دفين كيف تجيز حشر الاحياء بهذا الشكل الفظيع .

وأحيانا يتوقف التاكسي او الباص أمام حاجز تقاطع الشارع مع سكة الحديد . بينما تبدو عقارب الساعة وكانها تسير باسرع من المعتاد . وتشعر بالاختناق من الحر ، وبعد انتظار ممل تسمع صفير القطار وجلبة عجلاته . ويمر قطار نهاريا ـ حيفا شبه خال من الركاب ، وكانما هو من عالم آخر غريب . وتستعيد ما سمعته عن تلك الايام التي كان القطار فيها وسيلة العمال المفضلة للسفر .

أما وزير المواصلات فيواصل نعف مختلف التصريحات السياسية المتطرفة تاركا الحبل على الغارب « لدولة » ايجد لتتحكم بعباد الله المسافرين بما يتلاءم والحد الاقصى من الربح وخصوصا على الخطوط المارة فى النواحي العربية ، والتي تحتكر فيها نفوذا غير منازع .

ولن تسلم من المتاعب اذا اصبحت صاحب سيارة خاصة . وليس المقصود غلاء الوقود والنفقات وحسب، ولا اخطار حوادث الطرق المتزايدة بتسارع فقط ، فهناك مشاكل الوقوف . فحتى تاكل فى مطعم فى تل ابيب تضطر فى الغالب الى ايقاف سيارتك فى مكان بعيد ربما تضل الطريق اليه اذا كنت غير خبير بمسالك المدينة . وفى حيفا ١٥٠٠ موقف مخصص للوقوف يتنافس عليها أصحاب ٦ آلاف سيارة خاصة . حتى أصبحت مخالفات الوقوف فى أمكنة ممنوعة ضريبة لازبة لا مفر منها . فاسعار الارض الخيالية تجعل توسيع الشوارع وتخصيص أمكنة للسيارات (ولا نقول للحدائق العامة) فى المدن امرا فى غاية الصعوبة أن لم يكن متعذرا .

لا اعرف كيف ستكون الحال اذا استمر هذا المنوال سنوات اخرى . ولكن الذي راقب تطور الازمة سيتصور مدن المستقبل القريب في اسرائيل امكنة يود المرء لو يهرب منها نهارا من الضجة والزحام والجو الملوث ويخشى التجول في بعض احيائها ليلا لاستفحال جرائم العالم السفلى .

(ابو ابرهيم)

برقية مشايخ النقب: أرضنا قبل ظهور الأديان!

الى لجنة المبادرة للدفاع عن الاراضي العربية

نؤيد مبادرتكم الطيبة للدفاع عن اراضي المزارعين العرب . ونؤيد موقفكم الجريء ضد سلب الاراضي من أصحابها العرب بحجة التطوير . اننا نؤيد التطوير ولكننا لا نؤيد التهويد وسلب الاراضي .

ان مصادرة الاراضي وسلبها من أصحابها العرب لايخدم قضية السلام بين الشعبين . أن مشاكلنا هي نفس مشاكلكم . والسلطات تحاول سلب أراضينا الزراعية فى النقب بحجة عدم وجود طابو ، مع أنها لاجدادنا منذ زمن سيدنا ابرهيم عليه السلام وقبل ظهور الاديان السماوية على الارض .

اننا نطالب بوقف سياسة سلب الاراضي ووقف كل الاجراءات الهادفة الى مصادرة أراضي المزارعين العرب فى الجليل وفى النقب . اننا لن نتنازل عن أراضينا ولن نسمح بسلب أراضينا التي هي مورد رزقنا ، ولن نسكت عن هذه السياسة الغاشمة ، سياسة سلب الاراضي .

سيروا الى الامام ونحن نؤيدكم . وفقكم الله .

مشايخ عرب النقب

شيخ مشايخ أبو ربيعة حسن أبو ربيعه ـ النقب ، حماد أبو ربيعه ـ عضو كنيست ، موسى العطاونة ـ شيخ قبيلة العطاونة ، الشيخ سليمان النصاصرة ـ شيخ قبيلة النصاصرة ، الشيخ محمد أبو جويعد ـ شيخ قبيلة جويعد ، الشيخ حسن الصانع ـ شيخ قبيلة الصانع .

المخابرات ـ بقية

يمينية واستمرارا لمساعي الامبريالية العالمية ، وفى رأسها الامريكية ، والتي تهدف الى اعادة بسط النفوذ الامبريالي فى شبه القارة الهندية وتوطيد المواقع الامبريالية القائمة فى جنوب شرقي آسيا . ولكنها تعرضت الى هزات عنيفة فى أعقاب هزائم الامبريالية الامريكية فى الهند الصينية .

ويذكر أن الاوساط الرجعية فى الهند حاولت القيام بانقلاب مماثل فى الهند فى تموز الماضي للاطاحة بحكومة انديرا غاندي التقدمية ، الا أن يقظة القوى التقدمية والمناهضة للامبريالية فى الهند أحبطت هذه المحاولة وأفشلتها .

كلمة الاتحاد ـ بقية

الجمهورى . ويقف على رأس هذه الردة اليمينية الهمجية الملاك الكبير الخندقار مشتاق أحمد الذى اعتبر مشاريع تأميم الصناعات الكبيرة والاصلاح الزراعى ، أى مشاريع انقاذ البلاد من آفة المجاعات ، كفرا والحادا !

وعلى أثر تسابق « المؤمنين » ، من الرئيس الامريكى فورد وبقية قتلة أطفال الفيتنام حتى ملك السعودية وسفاح السودان ، الى الترحيب بانقلاب الخندقار . وفى اسرائيل تراقصت أحرف العنوان ، الذى اختارته « دافار » للخبر : «الانقلاب فى بنغلادش ضربة للاتحاد السوفييتى» ـ أى : كل مذبحة جائزة !!

وعلى أثر تباهى اذاعات الغرب الاستعمارى ووكالات أنبائه وصحفه (مع التأكيد على ان صحفه فى اسرائيل تحتل مكان الصدارة !) بالفظائع التى يرتكبها الملاكون الكبار والاستغلاليون المفزوعون فى البرتغال ضد حركة العمال وقواتهم المسلحة فى ذلك البلد الذى « تطاول » على قواعد الاسطول الامريكى السادس ! انهم يتباهون بان مئتى فاشستى أطلقوا الرصاص على اجتماع شيوعى اشترك فيه نساء وأطفال . ويعتبرون رباطة جأش الشيوعيين وعدم انجرارهم وراء هذا الاستفزاز الوضيع « دليلا » على انتصار العصابات الفاشية !

ونكتفى الان بتسجيل أمرين أساسيين : أما الامر الاول فهو ان هذه الاحداث انما تدمغ أخلاقية الامبرياليين وحلفائهم الرجعيين بينما تظهر سمو أخلاق العمال وحركة العمال الثورية وكل الوطنيين المخلصين . وهذه الاحداث يجب أن تضع حدا نهائيا لاكاذيب الرجعيين والمرتدين الذين يدعون أن « ثورتهم بيضاء » فى مقابل ثورتنا « الحمراء » !

والامر الثانى ان ما جرى فى بنغلادش ، وما يجرى فى البرتغال ، يجب أن ينبه كل الوطنيين (أينما كانوا وعلى أية درجة من الوطنية كانوا) أن الامبريالية لن توفرهم ، اذا ما استمروا فى أوهامهم ، لا هم ولا عائلاتهم ! وان « الدمقراطية » ، التى باسمها يحاربنا اليمينيون ، هى مجرد ستار لفاشية تشيلية !

وستحفظ الشعوب ، فى صدورها ، هذه الجرائم القذرة ليوم نظيف آت لا محالة !

تمديد اتفاقية العمل الجماعية لنصف سنة اخرى ....

تل أبيب ـ وقع السكرتير العام للهستدروت ، ميشل ، ورئيس اتحاد أصحاب الصناعة ، شبيط ، أول أمس الاربعاء على اتفاق تقرر بموجبه تمديد اتفاقيات العمل الجماعية لنصف سنة أخرى ، أى حتى نهاية السنة الحالية.

هذا واغدق ميشل وشبيط المديح على الاتفاق .

ومن الجدير بالذكر ان اتفاقيات العمل الجماعية انتهى العمل بها فى مستهل العام الماضى . ولكن قيادة الهستدروت المراخية ، خلافا لمصالح العاملين ومطالبهم ، قبلت بتمديدها لسنة كاملة فى المرة الاولى وثم لنصف سنة ، وأول أمس الاربعاء لنصف سنة أخرى . وبما ان هذه الاتفاقيات تحدد مستوى اجور العاملين الاساسية وشروط عملهم وحقوقهم الاجتماعية فتمديدها يعني تجميد هذه الاجور والحقوق فى حين تستمر الاسعار فى الارتفاع . وقد أبدت اللجان العمالية الرئيسية معارضة شديدة لتمديد هذه الاتفاقيات وطالبت بتجديدها حالا لزيادة اجور العاملين وتحسين شروط عملهم التى تردت كثيرا بسبب الهجوم المستمر على مستوى حياة العاملين . غير ان قيادة الهستدروت تخلت عن مطالب اللجان العمالية ووافقت على التمديد . وأمام ضغوط العاملين أعلنت هذه القيادة فى تموز الماضى انها لن تقبل بتمديد الاتفاقيات المذكورة الا اذا تعهدت الحكومة بتأجيل فرض ضريبة فائض القيمة . وكما فى كل مرة لحست هذه القيادة شرطها وتراجعت عنه . فاتفاقيات الاجور مددت وجمدت الاجور نتيجة لذلك . أما ضريبة فائض القيمة فيجرى الاعداد لتطبيقها على قدم وساق وتستمر الاسعار فى الارتفاع .

٥ قتلى وعشرات الجرحى فى اصطدام على طريق ديمونة

بئر السبع ـ لقى أربعة جنود وسائق شاحنة من غزة حتفهم فى ساعة مبكرة من صباح أمس الاول على الطريق بين ديمونة وبئر السبع عندما قطعت سيارة عسكرية تقل أربعة جنود ثلاث سيارات دفعة واحدة فى الطريق الفسيح المستقيم المغلف بالضباب . وبسبب سوء الرؤية لم يتمكن السائقان من تفادى الاصطدام فى الوقت المناسب . وقد أدى الاصطدام الرأسى الى مقتل الجنود الاربعة فى الحال . وتوقفت السيارتان المهشمتان فى الطريق مما أدى الى ارتطام تسع سيارات أخرى بهما أو بعضها ببعض وإصابة بعض الركاب بجراح . وحاول سائق سيارة شحن تحمل بلوكات من الباطون فى طريقها الى بئر السبع ان يتفادى الاصطدام بكوم السيارات فانقلبت سيارته فقتل .

ونقل الجرحى الى المستشفى ولا تزال حالة اثنين منهم تدعو الى القلق .

أضراب مستخدمي « بنك ديسكونت »

حيفا ـ لكاتبنا النقابي ـ اعلن مستخدمو « بنك ديسكونت » ، أمس الخميس ، الاضراب عن العمل احتجاجا على تدني مستوى أجورهم الحقيقية فى اعقاب اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة وللمطالبة بزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم . وقد [illegible] رئيس اللجنة القطرية لمستخدمي البنك أن نظام «ابن شاحر» لاصلاح الضرائب سيسلب المستخدمين مبالغ باهظة من رواتبهم ويحولها الى ملايين الليرات ربحا فى جيوب أصحاب البنوك ومساهميه الكبار . وقال ان هذا وضع لايمكن تحمله ولن نقبل به .

هذا ويتمتع نضال مستخدمي « ديسكونت » بتأييد واسع بين اللجان القطرية فى بنوك البلاد الاخرى . وأعرب ممثلو هذه اللجان عن تأييدهم التام لنضال مستخدمي « ديسكونت » وعن رفضهم القاطع لانجاز خدمات معينة للبنك المذكور تضامنا مع زملائهم المضربين .

الانقلاب الرجعى فى بنغلادش ـ بقية

الفيضانات ، ساهمت بدورها فى تعميق أزمة النقص فى المواد الغذائية .

لقد استغلت الرجعية والاوساط الامبريالية الامريكية الوضع الصعب فى بنغلادش وعمقت أزمتها باستمرار . وصعدت تآمرها . وحين أدركت هذه الاوساط ان بنغلادش تسير على الطريق الصحيح للخروج من الازمة ـ طريق التحولات الاجتماعية فى الداخل وتقوية التحالف مع الشيوعيين وتطوير الصداقة مع الاتحاد السوفييتى ـ سارعت ونفذت انقلابها الدموي وأقامت نظاما ارهابيا مرتبطا كليا مع الامبريالية الامريكية ومتعاونا معها ومع الانظمة الرجعية فى جنوب شرقي آسيا ، وخاصة الباكستان .

لقد كشفت أحداث بنغلادش حقائق أساسية ، أهمها :

ـ ان الامبريالية والامريكية بشكل خاص لا تكف عن التآمر على استغلال الدول النامية وحرفها عن طريقها الوطنى وربطها بعجلة الامبريالية والاستعمار الجديد . وهى تستفيد كليا من الاوضاع الداخلية والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية المتعددة .

ـ لا تتورع الرجعية المحلية ، التى تخاف على مواقعها الطبقية والسياسية ، عن تنظيم الدسائس واثارة الفوضى واللجوء الى العنف الدموى للحفاظ على مصالحها الانانية الضيقة . وتجد هذه الرجعية فى الامبريالية حليفا تلجأ اليه ، كما يلجأ اليها للاطاحة بالانظمة التقدمية .

ـ يشكل الانقلاب فى بنغلادش استمرارا لمحاولات الامبريالية الامريكية لاستعادة ما فقدته من مواقع ونفوذ والحفاظ على ما لديها وبكل ثمن . فالانقلاب تم بالتنسيق مع التآمر الرجعى على حكومة أنديرا غاندى التقدمية ، لحرفها عن نهجها الوطنى وعن الصداقة مع الاتحاد السوفييتى . وقد ازدادت هذه المحاولات التآمرية فى أعقاب هزائم امريكا فى الهند الصينية .

كما كشفت عن الاخطار التى تكمن فى سعى الاوساط التقدمية الجدى لاحداث التحولات الاجتماعية الثورية مع بقاء الاجهزة الادارية السابقة والقيادات من أصل اقطاعى ورأسمالى كبير فى مناصب حساسة فى الجيش . فاحداث هذه التحولات يحتم أيضا تطهير الجيش والحكومة من العناصر غير الوطنية وفى أسرع وقت ممكن وقبل فوات الاوان .

تعزية

تعزياتنا الحارة الى الرفيق عبد الله محمود ابو الهيجا وعموم آل ابو الهيجا فى طمرة وخارجها بوفاة شقيقكم

محمد محمود ابو الهيجا

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

التسوية الامريكية أمام الكنيست ـ بقية

يعدون فى البداية ببضع مئات ، انه امر خطير جدا من ناحية استقلال اسرائيل والدول العربية على السواء . وهو يشكل بداية للتدخل الامريكي العسكري فى النزاع . ان هذه المؤامرة تهدد بالخطر المحيق سلام المنطقة وسلام الشعوب التي تقطنها . هكذا بدأ التدخل الامريكي للحرب العدوانية فى فيتنام .. واننا نحذر من هذا الخطر .

ثم ان الاتفاق الجزئي المقترح هو مع مصر فقط ، أي انه يترك باقي قضايا النزاع فى المنطقة ـ العلاقات مع سوريا واستمرار احتلال الجولان وقضية الشعب العربي الفلسطيني ومستقبل المناطق الفلسطينية المحتلة فى الضفة والقطاع ـ بدون أي تحرك الى الحل السلمي .

واما الالتزام الاسرائيلي باجراء محادثات حول اتفاق جديد مع سوريا ـ كما نشرت الصحف ـ عقب تنفيذ الاتفاق المرحلي المقترح ـ فما هو الا التزام شكلي لمحادثات فقط .. طالما ان وزير الامن الاسرائيلي يحذر من أن اسرائيل لن تنسحب من أية نقطة استيطان في الجولان . ان هذا الوضع يحمل فى طياته أخطارا جدية لاندلاع حرب جديدة .

يستطيع رئيس حكومة اسرائيل ان يتفاخر بانه كسب وقتا لمدة ٣ ـ ٤ سنوات أخرى لابقاء الوضع الراهن للاحتلال ، كما هو متوهم بأن تتغير الاشياء ويتهيأ وضع دولي يمكن من تكريس الاحتلال . ان هذا الوضع لخطير ومن شأنه ان يتبدد بسرعة . وهو يثبت ان التلهف وراء الحلول المرحلية بدلا من الحل الشامل والثابت هو أمر يتعارض ومصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

لقد عملت حكومة اسرائيل بالتآمر مع الحكومة الامريكية لمنع الاتفاق الكامل والعادل حينما كان بمتناول اليد . وساعدت على ذلك مواقف قوى اليمين فى القيادة المصرية الذين وافقوا على التنازل عن الطريق المؤدى الى الحل الشامل .. بخلق الاوهام الخطيرة حول سياسة الولايات المتحدة التى تحمل فى طياتها أخطار تكريس الاحتلال والازمة وغياب السلام العادل .

وبالاضافة الى ذلك .. نحن مقتنعون بان أية حلول موقتة وأية محاولة يقوم بها الامبرياليون الامريكيون لتخليد النزاع ، كي يواصلوا استغلاله من أجل مصالحهم الاستراتيجية والاقتصادية ، لن تمنع شعوب المنطقة من الفوز بالسلام الكامل والعادل ، القائم على أساس الانسحاب الاسرائيلى الكامل الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ واحترام الحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى .. وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة واحترام حقوق جميع دول المنطقة ، وبينها اسرائيل ، وضمان أمنها واستقلالها وسيادتها ، وذلك عن طريق مؤتمر السلام فى جنيف ـ لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ـ باشتراك كافة الاطراف المعنية وأيضا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ان قوى السلام فى اسرائيل ستبقى تعمل من أجل التسوية السلمية الشاملة والعادلة السريعة وضد مشاريع حكومة اسرائيل لتخليد الاحتلال ، كما تحاول تحقيق ذلك بواسطة الاتفاق المرحلى المقترح . وقوى السلام فى اسرائيل ستواصل نضالها من أجل التقدم الى الحل الشامل .. فمن أجل منع التدهور من جديد الى شفا الحرب .. يتوجب علينا التقدم سريعا الى السلام .

محاضرات للرفيق سميح القاسم

* اليوم ـ الثلاثاء ١٩ ـ آب
نادى السلام ـ دير حنا ـ الساعة ٦ مساء
* الخميس ٢١ ـ آب ـ باقة الغربية
* الاربعاء ٢٧ ـ آب
الساعة ٧:٣٠ مساء فى بئر السبع

اضراب ـ بقية

وهاجم كونيال ، بشدة ، أعمال المتآمرين الذين يستهدفون اقامة حكومة يمينية ، ومن ثم اعادة الفاشية الى البلاد . وأضاف أن مقاومة العنف الفاشي يتطلب قيام جبهة سياسية عسكرية واسعة . وهذه احدى المهام الاكثر الحاحا فى الوضع الراهن ، والا فستفتح الطريق امام انقلاب فاشي .

ثم تحدث عن دور قادة الاشتراكيين الديموقراطيين فقال أنهم ، بتحريضهم المعادي للشيوعية ، يقدمون العون للقوى الرجعية فى هجومها على مكاتب الحزب الشيوعي والمنظمات التقدمية الاخرى . وأضاف : انهم رفضوا أن نبحث بصورة مشتركة الوضع القائم وآثروا البحث عن دعم بين القوى الرجعية فى داخل البلاد وخارجها . ويظهر مجرى الاحداث الحالية فى البرتغال أن المرء لا يمكن أن يكون ثوريا ومعاديا للشيوعية فى آن واحد .

واشار الى التحالف بين الجماهير الثورية والقوات المسلحة فقال انها كانت وستبقى الضمان الاساسى لصيانة الدمقراطية ولاستمرار مسيرة الثورة . وهذا يتطلب جهودا جدية لتوسيع وتقوية التعاون بين جميع الاتجاهات السياسية المعنية بتطور العملية الثورية فى البرتغال .

نداء النقابات البرتغالية

هذا ونشرت صحيفة « سكولو » ، التى تصدر فى العاصمة البرتغالية ، نداء النقابات البرتغالية الذى دعت فيه جماهير الشعب البرتغالى الى اليقظة والحذر حيال تصاعد نشاط اليمين الفاشى والذى انتقل الى الهجوم فى كل الجبهات . وجاء فى البيان ان الهجوم المضاد للثورة يستهدف عرقلة المسار الثورى فلذا يتوجب على جميع القوى الثورية فى البرتغال وخارجها التصدى لهذا الهجوم .

غونكالفيس يحذر من الانقسام فى القوات المسلحة

وكان رئيس الوزراء ، الجنرال غونكالفيس ، قد حذر من استمرار الانقسام فى القوات المسلحة ، الامر الذى يشل عمل الحكومة ويحول دون قيامها بتنفيذ المهام الوطنية . وذكر غونكالفيس ان حكومته اجرت مباحثات مع قادة القوات المسلحة حول الوضع فى البرتغال واعدت خطة عمل للخروج من الازمة ووقف أعمال العنف فى الشمال .

الاحتفال بافتتاح مكتب المهندس اميل جريس فى كفر ياسيف

أبو نبيل ، عوض جريس وابنه المهندس الشاب اميل جريس وعموم عائلته يتقدمون بأحر الشكر وأجزله الى جميع من شاركهم احتفالهم البهيج بافتتاح المكتب الخاص لابنهم المهندس اميل جريس ، الذي انهى دراسته مؤخرا فى جامعة « التخنيون » ، بحيفا . وقد جرى هذا الاحتفال ، أول أمس الاربعاء ، فى المكتب الواقع على الطريق بين كفر ياسيف وابو سنان .

وهم يخصون بالشكر والامتنان أولئك الذين تجشموا مشاق السفر من خارج كفر ياسيف وفى مقدمتهم سيادة المطران سيمون من القدس وسيادة المطران يعقوبوس من عكا وقدس الآب الخوري ابراهيم سابا من عكا ، أيضا ، وغيرهم .

هذا واشترك فى الاحتفال جمهور غفير من الاصدقاء والمعارف من كفر ياسيف وابو سنان وغيرهما . وقد وزعت الحلوى والمرطبات .

آل رباعي فى عكا



يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم تلاوة الختمة المشرفة لمرور أربعين يوما على وفاة عزيزهم

سالم محمود رباعي

وذلك الساعة الرابعة والنصف (بعد صلاة العصر) من يوم الخميس ٢١ آب ١٩٧٥ فى جامع الجزار فى عكا .

لا أراهم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة ـ يقام فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٣ـ٨ـ١٩٧٥ فى كنيسة الروم الكاثوليك فى الناصرة قداس وجناز الاربعين عن نفس العزيز الغالى المأسوف على شبابه

سامى أنيس تابرى

فآل تابرى وكرام يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم لحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نايفة سليم زريق

(أم زريق)

وذلك يوم السبت ٢٣ـ٨ـ٧٥ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس فى عيلبون . فآل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراهم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ٢٢ آب ١٩٧٥ ، ١٥ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٢٩ VOL 32—29 — 22.8.75

قلق فلسطيني من الحل الأمريكي
عرفات يشيد بالدعم السوفييتي

باريس — أدلى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحديث الى صحيفة ((ليموند)) الفرنسية أبدى فيه قلقه من الاتفاق المرحلي الامريكي متهما أمريكا بتشجيع مخططات العدوان الاسرائيلية . وأشاد عرفات بالمساعدة السوفييتية للفلسطينيين والدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لقضية الشعب الفلسطيني .

وقال عرفات ان الفلسطينيين لا يعارضون ، من ناحية المبدأ ، انسحابا جديدا للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .. وأضاف : ولكن الانسحاب لا ينبغي ان يرتبط بشروط سياسية او يلحق الضرر ، بطريق مباشر أو غير مباشر ، بمصالح الثورة الفلسطينية أو بآمال الامة العربية والشعب العربي الفلسطيني .

وأكد عرفات ان الاتفاق المرحلي يجب الا يتعارض مع مقررات مؤتمر الرباط وخاصة فيما يتعلق بانسحاب على الجبهتين السورية والاردنية .. وانه لا يحق لاى زعيم عربي أن يسمح لنفسه بانتهاك القواعد الاساسية التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر الرباط .

ووصف عرفات اسرائيل بانها تعيش في الوهم والخيال . وقال انه لا يتصور ان يقف الرئيس السادات أو الجيش المصرى بوجه خاص مكتوف الايدى اذا اندلعت حرب جديدة بين سورية أو أى بلد عربي آخر .

وأعرب عرفات عن استعداد منظمة التحرير للاشتراك في أى مؤتمر دولي لمعالجة مطالب الشعب الفلسطيني التي حددتها الامم المتحدة .

وكتب أريك رولو ، الذى أجرى الحديث مع عرفات ، ان الاخير على ثقة بان مصر سوف تتدخل للدفاع عن المنظمات الفلسطينية في لبنان .

ويضيف رولو في ((ليموند)) ان الجو العام في بيروت يسوده القلق والكآبة.

زهير محسن : الاتفاق معناه تجميد الوضع

وقال زهير محسن ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة العسكرية فيها ، ان شروط الاتفاق المقترح بين مصر واسرائيل يكشف عن مكاسب لاسرائيل مقابل لا شيء ما عدا حقول النفط في أبو روديس التي ستنضب عمليا خلال أربع سنوات .

مصر تطمئن الدول العربية

جاء في الوكالات ان مصر طمأنت الدول العربية بان الاتفاق المؤقت المقترح مع اسرائيل ليس سوى خطوة نحو التحرير الكامل للاراضي العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

((برافدا)) عن أهمية صندوق النقد العربي

موسكو — لمراسلنا — عقبت صحيفة ((برافدا)) السوفياتية على قرار مديري البنوك المركزية في ١٩ بلدا عربيا العمل على اقامة صندوق نقد عربي فأكدت ان هذا القرار يشكل خطوة هامة لانشاء نقد عربي موحد .

وكتبت ((برافدا)) أن أزمات النقد في العالم الرأسمالي والتضخم المالي وانعدام استقرار الدولار وغير ذلك من ظواهر الازمة في الغرب يضطر البلدان العربية ، بشكل خاص ، والنامية ، عامة ، الى البحث عن ضمانات جديدة للحفاظ على قيمة عملاتها الحقيقية وتفادي نشوء خسائر مالية كبيرة مترتبة عن استمرار أزمة النقد الرأسمالي العالمية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

إتفاق سياسي وعسكري أمريكي - إسرائيلي !
قوات أمريكية بدل قوات الأمم المتحدة...

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسى — تتميز رحلة كيسنجر المكوكية العاشرة في الشرق الاوسط ، والتى ابتدأت أمس في اسرائيل ، بأن الهدف منها ليس وضع الصيغة النهائية لاتفاقية جزئية بين اسرائيل ومصر فحسب بل ، وفي الاساس ، توقيع اتفاقية ((تفاهم وتنسيق)) سياسية وعسكرية واقتصادية بين الولايات المتحدة واسرائيل !

ونشرت الصحيفة الامريكية ((نيويورك تايمز)) — أمس الاول — أهم نصوص الاتفاقية الامريكية الاسرائيلية التي قال عنها أحد المسؤولين الاسرائيليين الكبار ان حجمها اكبر بثلاث مرات من حجم الاتفاقية مع مصر . ويؤكد المسؤولون الاسرائيليون أن هذه الاتفاقية هي الامر الاساسي وأن مصر تعهدت بالتقيد بما جرى عليه الاتفاق بين اسرائيل والولايات المتحدة .

بنود الاتفاقية الامريكية — الاسرائيلية

ونستطيع ، بالاعتماد على تصريحات كيسنجر نفسه وعلى ما نشرته ((نيويورك تايمز)) والصحف الاسرائيلية ، ان نلخص أهم بنود الاتفاقية الامريكية الاسرائيلية ، التى تشتمل على ٤٠ بندا ، بما يلي :

١ — اذا حدث امر يمنع استمرار بقاء قوات الامم المتحدة في سيناء (مثل فيتو سوفييتي أو صيني) فان الولايات المتحدة تتعهد بتوفير ((قوة دولية)) كبيرة غير مرتبطة بمجلس الامن . وستحاول الولايات المتحدة تأليف هذه القوة من دول أوروبية غربية معينة . فاذا رفضت هذه الدول الاشتراك في هذه القوة فان الولايات المتحدة تتعهد باقامتها من الجيش الامريكي نفسه .

ويتباهى المسؤولون الاسرائيليون بانهم هم الذين اصروا على أن تكون ((قوة الفصل)) أمريكية وغير خاضعة لمجلس الامن .

كما يؤكدون بأن مصر وافقت على هذا الامر ..

٢ — تتعهد الولايات المتحدة لاسرائيل بالا تعمل أو تبادر الى تحقيق انسحابات جزئية على الجبهات الاخرى ، لا في الجولان ولا في الضفة الغربية .

وبخصوص الجولان ، ولتخفيف الضغط العربي عن الرئيس المصري ، تتعهد اسرائيل باجراء تغييرات ((كوسمتكية)) — ((تجميلية)) على خطوط الفصل الحالية في الجولان ، بمسافة كيلومتر أو كيلومترين في شمالي الهضبة مقابل موافقة سورية على تجديد فترة القوات الدولية . هذا مع اقتناع الولايات المتحدة بان اسرائيل لاتستطيع أكثر من ذلك على الجبهة السورية وأنها لا يمكن أن تتخلى عن مستوطناتها في الجولان.

٣ — تتعهد امريكا بالاستمرار في معارضة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف في حالة استئنافه .

ويعتقد المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون انه في المقدور ، على اثر توقيع الاتفاقية الاسرائيلية المصرية ، تاجيل مؤتمر جنيف الى عام ١٩٧٧ على الاقل !

٤ — تتعهد امريكا بالا تطلب من اسرائيل انسحابا جزئيا آخر من سيناء واتفاقا جزئيا جديدا مع مصر اذا رفضت اسرائيل ذلك .

٥ — تتعهد أمريكا بتنسيق المواقف مع اسرائيل فيما يختص بمؤتمر جنيف — موعد عقده والموقف الامريكى الاسرائيلي في داخله اذا ما عقد .

٦ — تقدم الولايات المتحدة مساعدة عسكرية واقتصادية ضخمة جديدة لاسرائيل . الا أن حجم هذه المساعدة لايزال مدار النقاش . فاسرائيل تطلب مبلغ ٣،٣ مليار دولار بينما لايعتقد كيسنجر ان الكونغرس سيوافق على أكثر من ٢ مليار دولار . ويعتقد الدبلوماسيون الامريكيون بأن كيسنجر يؤجل الموافقة على الطلب الاسرائيلي لحين موافقة اسرائيل نهائيا على نصوص الاتفاقية مع مصر . ثم سيلبي طلبها .

موافقات مصرية

هذا وأعلن الناطق بلسان مكتب رئيس الجمهورية ، تحسين بشير ، أن مصر تعهدت بأن لاتشرع بالحرب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



عودة كيسنجر

الكتلة الشيوعية تستنكر قصف مخيمات اللاجئين

تل أبيب — جرى بعد ظهر أول أمس اشتباك بين قوات اسرائيلية وثلاثة من رجال المنظمات الفلسطينية قرب مستوطنة ((حانيتا)) أسفر عن مقتل الرجال الثلاثة واصابة جندى اسرائيلى بجراح توفى نتيجة لها .

وقال راديو اسرائيل ان رجال المنظمات الثلاثة ينتمون الى الجبهة الشعبية التي يترأسها الدكتور جورج حبش . وكان في حوزتهم مناشير تتضمن شروط الافراج عن بعض الرهائن كما كان في حوزتهم تعليمات خطية .

وعلى اثر هذا الاشتباك قامت الطائرات الاسرائيلية مساء أول أمس بغارات وحشية على بعض القرى اللبنانية في منطقة بعلبك . وقال ناطق اسرائيلى ان الغارات استهدفت مراكز الجبهة الشعبية التى ينتمى اليها الرجال الثلاثة .

وقد ادت الغارات الى اصابات كبيرة . وقال ناطق لبنانى ان ٣ اشخاص قتلوا وما لا يقل عن ٣٧ شخصا اصيبوا بجراح كما تهدمت بعض المنازل .

هذا وذكرت صحيفة ((هآرتس)) ، أمس ، انه ليس من المنتظر ان يسود الهدوء على الحدود الشمالية في الايام القريبة لذلك ستستمر حالة الانذار الخاصة في المنطقة بحجة منع اى عمل فلسطينى عشية زيارة الدكتور كيسنجر وزير الخارجية الامريكى للمنطقة .

احتجاج الكتلة الشيوعية

على اثر استمرار الغارات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست برسالة الاحتجاج التالية الى رئيس الحكومة :

ان الكتلة الشيوعية في الكنيست لتحتج بشدة على قيام الطيران الاسرائيلى بالاغارة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين قرب بعلبك وقصفها والحاق الاضرار بالمواطنين الابرياء . ان هذا القصف المتكرر يشكل عدوانا مكشوفا على لبنان وعملا ارهابيا ضد الشعب العربى الفلسطينى ومن شانه ان يزيد التوتر .

اننا ندعو الى وقف أعمال القصف الوحشى التى تلحق ،كذلك، أضرارا بالغة بمصالح اسرائيل الحقيقية وتعرض قضية السلام الى الخطر .

ووقع الرسالة كل من : ماير فلنر وتوفيق طوبى وابرهام لفنبراون وتوفيق زياد .

كلمة الاتحاد

الثمن .

اصبح مؤكدا ، ومعروفا دوليا منذ وقت طويل ، ان الدعم الامريكى بل التنظيم الامريكى للعدوان الاسرائيلى في حزيران ١٩٦٧ انما كان الهدف الرئيسي له هو ضرب الانظمة الوطنية التقدمية في البلدان العربية وخصوصا مصر وسوريا وتغيير مجرى التاريخ التحررى في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

فلما لم يتحقق هذا الامر للامبريالية الامريكية بضربة حزيران ((الخاطفة)) أخذت واشنطن تدعم الاحتلال الاسرائيلى للارض العربية في محاولة مكشوفة لاستمرار الابتزاز الامريكى والمؤامرة الامبريالية الامريكية نفسها . وكتب محمد حسنين هيكل ، في مذكراته الاخيرة ، ان المسؤولين الامريكيين اتصلوا بانور السادات بعد توليه السلطة وابلغوه قائلين : لن تنال اى شبر من الارض الا عن طريقنا !

وحين تعرضت هذه المؤامرة الامريكية للخطر ، جراء حرب اكتوبر ، أسرعوا بارسال ((مطفئة الحرائق)) — كيسنجر . فنجح ، لا بسحره بل بسحر اليمين في مصر ، في تلافي هذا الخطر ، أى كي تستمر الامبريالية في مؤامرتها القديمة وفي السعى لتحقيق الهدف نفسه .

أى اننا لا نرى أى تغيير ، في هذا المجال ، في السياسة والاهداف الامريكية .

كل التغيير الذى حصل هو ان هذه الاهداف بدأت تتحقق ، تدريجيا في مصر ولو موقتا . ولذلك كانت ضرورة ((الخطوة بعد الخطوة)) — شبر من الارض مقابل شبر جديد من النفوذ الامريكى السياسى والاقتصادى في مصر — قوانين جديدة لتشجيع توظيف رؤوس الاموال الاجنبية ولتقليص حجم القطاع العام ، الخ . بالاضافة الى اشبار جديدة يدقها الاسفين الامريكى في جبهة التضامن العربي المعادى للاستعمار وفي جبهة التضامن العربى السوفييتى المعادى للعدوان .

كذلك من الواضح ان التدخل — ((التوسط)) — الامريكى نجح في انقاذ حكام اسرائيل من أية ضرورة لتغيير سياستهم نتيجة لحرب اكتوبر . فاستعداد حكام اسرائيل للتنازل عن بعض الارض المحتلة ليس أمرا جديدا بل هو جزء مكمل لسياستهم المعلنة ، منذ العدوان الحزيرانى ، بعدم العودة الى حدود الرابع من حزيران وعدم الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية الشرعية . ان مظاهرات ((جبهة الرفض)) الاسرائيلية ضد الانسحاب الجزئى لا تؤثر على الاتفاق الاسرائيلى — الامريكى منذ حرب حزيران ١٩٦٧ بل تدعم هذا الاتفاق وتؤكده . ان كيسنجر ورابين وبيغن يعرفون هذه الحقيقة حق المعرفة . وفي حين يصبح واضحا الثمن ، الذى دفعته وتدفعه مصر مقابل امتناع قيادتها الحالية بان الحل — ((من رغيف الخبز حتى الفانتوم)) — هو في يد الامبريالية الامريكية

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

تحذير سوفييتي من التدخل الامبريالي في البرتغال

موسكو — حذرت صحيفة ((برافدا)) السوفياتية من استمرار تآمر البلدان الامبريالية على الحكم الثوري في البرتغال وذلك في مقال نشرته هذا لاسبوع ، وصف بانه كان شديد اللهجة وردا على التهديدات الاخيرة التي أطلقها كل من الرئيس الامريكي فورد ، ووزير خارجيته ، كيسنجر حول التدخل في البرتغال .

وقالت ((برافدا)) أن المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها بلدان اوروبا الغربية على البرتغال لحرفها عن النهج الديموقراطي الثوري يتنافى ووثيقة هلسنكي من أجل الامن والتعاون في أوروبا . ودعت ((برافدا)) القوى التقدمية والثورية في العالم الى الاعراب عن التضامن مع كفاح القوى التقدمية والثورية في البرتغال .

هذا وحذرت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ((أومانيتيه)) من استمرار التدخل الغربي في شؤون البرتغال الداخلية . وأكدت أن الشيوعيين الفرنسيين يتضامنون مع الشعب البرتغالي في كفاحه دفاعا عن الحكم التقدمي القائم في البرتغال.

لشبونه — وجاء من العاصمة البرتغالية أن الجماهير العمالية في لشبونة ومراكز البلاد الصناعية الاخرى قد لبت نداء اتحاد النقابات البرتغالي واضربت عن العمل نصف ساعة ، يوم الثلاثاء الماضى ، احتجاجا على استمرار أعمال العنف في الشمال .

وفي حين تواصل الاوساط اليمينية والتحريضية في الجيش الضغط على الحكومة الثورية ، التي يرئسها الجنرال غونكالفيس ، وبتوجيه من المخابرات الامريكية وتحريض من اليمين ، تظاهر آلاف العمال والجنود تأييدا للبرنامج الذي أعده الجنرال كارفاليو ، رئيس دائرة الامن في الجيش ، ودعا الى تعميق المسار الثوري نحو الاشتراكية وأقامة لجان عمالية ومجالس فلاحين شعبية في جميع انحاء البلاد لمواصلة الثورة .

هذا وعقد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الفارو كونيال، في ساعة متاخرة من مساء أول أمس

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

صحيفة سوفييتية تحذر من عواقب الحلول الجزئية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — خصصت الصحيفة المركزية لاتحاد النقابات السوفييتية ، ((ترود)) (١٩—٨) ، جزءا هاما من الاستعراض الشهرى للاحداث السياسية في العالم، بقلم مكاتبها س. مودينوف ، لاحداث منطقتنا وخصوصا الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ، جاء فيه :

يزيد حكام اسرائيل ، بأعمالهم الاستفزازية العدوانية على لبنان ، من خطورة الوضع في الشرق الاوسط.. وهو على حافة الانفجار . وهم يعملون بكل جهد وطاقة للتهرب من الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط والاستعاضة عنه بحلول جزئية تضمن لهم السيطرة على القسم الاكبر من الاراضى العربية والتهرب من حل القضية الفلسطينية .

وان السياسة الحربية التى تتبعها اسرائيل جعلتها تنعزل باستمرار عن الحظيرة الدولية من الناحية السياسية والاقتصادية . ولكن هذا الامر لا يشغل بال حكام اسرائيل لانهم يعتمدون على المساعدات والهبات المتزايدة من الخارج ... فيستمرون في سياستهم التى تزيد من سباق التسلح .

ان الهدف من تكتيك الاستفزازات العسكرية هو التهرب من الحل السياسى لازمة الشرق الاوسط ،وربح الوقت والتحضير لاستفزازات عسكرية جديدة . ويضاعف حكام اسرائيل يوما بعد يوم تعزيز اصرارهم على ان لا يعيدوا الاراضى العربية المحتلة الى أصحابها وان لا يعترفوا بحق الشعب العربى الفلسطينى بالاستقلال الوطنى .

مَن المستفيد من مظاهرات "جبهة الرفض" الاسرائيلية؟

حيفا — محرر الاتحاد للشؤون الداخلية — حملة ((العداء)) لكيسنجر ، التى تشنها ((جبهة الرفض)) الاسرائيلية ، أحدثت ردود الفعل المرجوة في واشنطن والقاهرة وخدمت أهداف حكام اسرائيل في انتزاع مكاسب سياسية من مصر ومساعدات اقتصادية وعسكرية أكبر من الولايات المتحدة . وأخذت منها وسائل الاعلام المصرية برهانا على ((النصر)) الذى يحققه الاتفاق المرحلى لمصر .

فقد كتبت مجلة ((تايم)) الامريكية ، في عددها الاخير ، ان ((امريكا حين فشلت في تحقيق الاتفاق بالمفاوضات اشترته)) من اسرائيل .

وأضافت المجلة ان الرئيس السادات ((راض لان بلاده حصلت على ما تريد)) .

هذا الشعور بان اسرائيل ظهرت بمظهر المظلوم في نظر الرأى العام الامريكى سيزيد من عطف الكونغرس على اقرار مساعدات اقتصادية وعسكرية اكبر لاسرائيل .

ومن شان هذا الانطباع حول ((انحياز)) الولايات المتحدة الى جانب العرب ، سيزيد من التقارب المصرى — الامريكى والامريكى السعودى — الكويتى .

وتمتد جبهة الرفض في اسرائيل من ((الليكود)) بقيادة بيغن الى المتدينين و ((المركز الحر)) بقيادة شموئيل تمير ، وحركة ((أرض اسرائيل الكبرى)) وجماعة ((ايمونيم)) التى تضم شبيبة ((الليكود)) والمتدينين والعناصر المتطرفة في حركات الشبيبة الاخرى . وتضم في الطرف الاخر ((الصقور)) في حكومة غولده مئير أمثال ديان . حتى أبا ايبن أعلن ان الاتفاق سيء جدا ، ولكن توقيعه ضرورى اذا كان البديل الوحيد هو الحرب .

وقامت ((حركات الرفض)) ، خلال الايام الاخيرة ، بمظاهرات في القدس أمام مكتب رئيس الحكومة ودار وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة ، ألون . وبدأت المظاهرات في حديقة الاستقلال بالقدس . وكانت هزيلة للغاية ، حتى اضطر المذيعون في التلفزيون ان يضيفوا : ((ان هذه ليست الا بداية)) .

كما نظم المتظاهرون من ((الليكود)) وجماعة ((ايمونيم)) مظاهرة أمام السفارة الامريكية احتجاجا على

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

اطلاق سراح حمد الله بدير

كفر قاسم — أطلقت السلطات سراح الطالب ابن كفر قاسم الرفيق حمد الله بدير دون توجيه أية تهمة اليه .

قداس وجناز الاربعين



الناصرة — يقام في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٣—٨—١٩٧٥ في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة قداس وجناز الاربعين عن نفس العزيز الغالي المأسوف على شبابه

سلمى أنيس ثابرى

نال ثابرى وكرام يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم بحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

وذلك غدا السبت ٢٣ آب ١٩٧٥ الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة راحة لنفس المرحومة

رمزية أسعد يونس مزاوى

أرملة المرحوم نعيم مزاوى

أهل الفقيدة يرجون من الاهل والمعارف والاصدقاء اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراهم الله مكروها بعزيز

عالم اليوم

الازمة في دياركم !

عادت الصحف الامريكية، ومنها تنقل زميلاتها الاسرائيلية، الى الحديث في هذه الايام عن « أزمة زراعية » في الاتحاد السوفييتي . ولكن القارىء اللبيب يلاحظ أن هذه « الازمة » السوفييتية تظهر في مخيلات أعداء التعايش السلمي كلما ظهرت بوادر توسيع التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

والضجة القائمة حاليا نابعة من واقع قيام تجار حبوب أمريكيين بعقد صفقة مع الاتحاد السوفييتي يصدرون بموجبها اليه عشرة ملايين طن من الحبوب . من الواضح ان مقدار هذه الصفقة هو محدود جدا بالمقارنة مع التجارة الدولية . وهي غير ذات تأثير بالمقارنة مع الانتاج السوفييتي الضخم من الحبوب . ومع ذلك ترتعد فرائص أعداء السلام خوفا من نتائجها السياسية الايجابية على الوضع الدولي فيحاولون ضرب عصفورين بحجر : يحاولون تشويه سمعة النظام السوفييتي ، وانه يعاني «أزمة زراعية» ، ويحاولون تخويف المستهلك الامريكي من نتائج هذه الصفقة مدعين ، كما فعل القائد الرجعي النقابي الامريكي جورج ميني ، بأنها ستؤدي الى رفع أسعار الخبز في الولايات المتحدة . (لماذا لا تحذرون من جشع الراسماليين ؟)

من المعروف انه عبر على أوروبا كلها ، هذه السنة ، فصل جفاف تأثرت به زراعة الحبوب في جميع بلدان أوروبا بما فيها الاتحاد السوفييتي . ولا احد يستطيع ان يلوم أي نظام اجتماعي على تقلبات الطقس . غير أن فضل النظام الاشتراكي انه ، على الرغم من كوارث الطبيعة ، يمنع المجاعات ويرتقي باستمرار بمستوى معيشة الانسان . ومن المضحك مجرد التفكير بأزمة زراعية في بلاد السوفييت الشاسعة والتي تقدم المساعدات الزراعية لا لشعب الاتحاد السوفييتي فقط — ٢٥٠ مليون نسمة — بل لشعوب صديقة عديدة بما فيها الهند والاقطار العربية ناهيك عن الاقطار الاشتراكية الاخرى .

وكنا نشرنا ، في عدد ماض من « الاتحاد » أرقاما مدهشة عن نجاح الاتحاد السوفييتي في تخطي اهدافه المقررة للنصف الاول من هذه السنة في الانتاج الصناعي والزراعي وفي رفع مستوى الشعب في المدينة والقرية وفي مجالات التعليم وزيادة المداخيل وخفض الاسعار وبناء المساكن ، الخ .

وبخصوص الزراعة فان الاحصاءات الرسمية تشير الى انه ، على الرغم من فصل الجفاف ، تخطت المزارع التعاونية ومزارع

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

ألاقتصاد الاسرائيلي يواصل التخبط في أزمته
سلب العاملين علاوة الغلاء وتجميد أجورهم (٣)

** بقلم : ابراهيم مالك **

استعرضنا في مقالتين سابقتين (١) تقريرين أصدرهما كل على انفراد ، دائرة الابحاث الاقتصادية في « بنك اسرائيل » وخبراء اقتصاديون يعملون لكونسيرن « كور » الاحتكاري . واشرنا الى تقرير آخر أعدته دائرة الابحاث الاقتصادية في الهستدروت حول الوضع في قطاع البناء واحتمالات تطوره . وتؤكد جميع هذه التقارير ان مايميز التطور الاقتصادي لاسرائيل في السنوات الثلاث القادمة هو استمرار الابطاء الاقتصادي وظهور بطالة في مختلف قطاعات الانتاج وهبوط ملحوظ في مستوى معيشة الجماهير الشعبية (هبوط الاستهلاك الفردي) .

وفي ١٢ الجاري نشرت « جيروزلم بوست » استعراضا موجزا لاهم ما تتضمنه الخطة الاقتصادية الخماسية التي اعدتها سلطة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية وتناقشها الحكومة حاليا .

ويمكن ان نوجز اهم ما تتضمنه هذه الخطة ، بما يلي :

* حدوث زيادة طفيفة في الانتاج الوطني الكلي تتراوح بين ٢،٤ بالمئة و ٥ ٪ حتى نهاية عام ١٩٧٨ ، ثم ترتفع هذه الزيادة الى ٨ حتى ٩ بالمئة في نهاية عام ١٩٨٠ ، وذلك لاول مرة منذ عام ١٩٧٣ .

* نشوء بطالة تتراوح نسبتها بين ٦،٤ بالمئة من مجموع الايدي العاملة مع التنويه بان هذه تقديرات متفائلة .

* استمرار هبوط مستوى معيشة الجماهير الشعبية . فسينخفض الاستهلاك الفردي في السنوات الخمس المقبلة ، وذلك على النحو التالي : ٢،٥ بالمئة في عام ١٩٧٦ ، ١،٥ بالمئة في عام ١٩٧٧ ، ثم يظل مجمدا حتى نهاية عام ١٩٨٠ .

* تقلص العجز التجاري بالنسبة لما هو عليه اليوم . اذ لن يزيد عن ٢٠٠٠ مليون دولار في نهاية الخطة الخماسية مقابل اكثر من ٣٠٠٠ مليون دولار في السنة الحالية ، وذلك شريطة أن تتمكن الدولة من تقليص الاستيراد من جهة وزيادة التصدير بنسبة ١٠ بالمئة سنويا ، على الاقل ، من جهة اخرى .

* توقع زيادة ديون الدولة بالعملات الاجنبية لتصل الى ١٠ الاف مليون دولار في السنة الحالية . وستضطر الدولة الى رصد ١٥٠٠ مليون دولار سنويا لتغطية الفوائد المستحقة عن هذه الديون .

فخلاصة هذه التقارير والدراسات انها لا تبشر بانتهاء سريع للازمة الاقتصادية الراهنة الاخذة بخناق الاقتصاد الاسرائيلي والتي يعاني بسببها جمهور العاملين في البلاد .

ففقط في نهاية السبعينات سيبدأ هذا الاقتصاد مرحلة الانتعاش حيث سيرتفع الانتاج الوطني الكلي لاول مرة منذ عام ١٩٧٣ بنسبة تصل الى ٩ ٪ ، اي بنفس الوتيرة التي ميزت التطور الاقتصادي في الاعوام بين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ . وهنا يجدر بنا ان نشير الى ظاهرة هامة لها دلالة كبيرة . فحرب حزيران ١٩٦٧ مكنت الاقتصاد من الانتقال من مرحلة الاعتدال (المتون) الى الانتعاش فالطفرة الاقتصادية في الاعوام التي تلتها . وساعدت هذه الحرب على دفع عجلة الاقتصاد الى الامام وامتصاص البطالة وزيادة الاستثمارات في الصناعة والبناء (المدني والعسكري) واتساع الارباح . وتعمقت بسببها عسكرة الاقتصاد . وقد كان لهذه العسكرة اثر ايجابي في البداية ولكنه اثر موقت . كما كان الانتعاش الاقتصادي موقتا . فمنذ بداية عام ١٩٧٣ بدأت تظهر بوادر الركود والابطاء الاقتصادي .

ووقعت حرب اكتوبر . وقد ظن البعض في حينه ان تلك الحرب ستمكن الاقتصاد من احداث الانتعاش الذي اعقب حرب حزيران .. غير ان شيئا من هذا لم يحدث . فالحرب كانت باهظة الثمن جدا . واستمرار سياسة الاحتلال واستفحال سباق التسلح كانا قد تركا آثارا منهكة على الاقتصاد الاسرائيلي ، عامة . فاضطرت الحكومة الى انفاق مبالغ ضخمة جدا على جهازها العسكري في المناطق المحتلة والى اثقال ميزان مدفوعاتها بعجز كبير جدا نتيجة للزيادة المستمرة والمطردة في مشتريات الاسلحة من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية . وتفاقم الغلاء بالتالي وازدادت الاعباء الضرائبية على العاملين . ونتيجة لكل هذا ولتجميد الاجور الاساسية وابتلاع اقسام من علاوة الغلاء المستحقة انخفض الاستهلاك الفردي ، او بدأ يتراجع تدريجيا في بداية ١٩٧٣ وعشية الحرب .

اضف الى ذلك ان حرب اكتوبر اندلعت في وقت مر العالم الرأسمالي فيه ، وخاصة الدول الامبريالية الكبرى منه ، في واحدة من اقسى ازماته الاقتصادية .. وما زال يعاني من آثارها وفعلها .

في مثل هذه الظروف المحلية والعالمية (الرأسمالية) لم تحدث حرب اكتوبر والاعداد لها وما ترتب عنها الطفرة المأمولة في الاقتصاد .. فلم تجلب له الخلاص . وليس هذا فحسب ، انما عمقت هذه الحرب وما ترتب عنها الازمة الاقتصادية في البلاد ، التي بدأت تظهر بوادرها عشية حرب اكتوبر ، ١٩٧٣ . وكما تتوقع التقارير التي استعرضناها فان الازمة ستستمر ولن تخف حدتها الا بعد انتهاء عام ١٩٧٨ وبداية عام ١٩٧٩ ، حيث سيبدأ الاقتصاد مرحلة الانتعاش .

ناهيك عن أن هذه تقارير رسمية تتميز بالتفاؤل . فهي تعكس في اساسها رغبات واضعيها وامنياتهم الذاتية وانطلاقا من المصالح الطبقية الرأسمالية التي يمثلها واضعو التقارير المذكورة . كما لا تقوم على أساس الفهم الصحيح والدراسة العميقة لواقع الاقتصاد الاسرائيلي وامكانياته الموضوعية ، ومن الواضح أن الرغبات الذاتية شيء والواقع المترتب عن فعل قوانين الاقتصاد الرأسمالي وتفاعلها وعن آثار الكفاح الطبقي وتأثير الاوضاع الاقتصادية في العالم الرأسمالي ، عامة ، على الاقتصاد الاسرائيلي ، شيء آخر .

وحتى الانتعاش الاقتصادي الذي يتوقعه واضعو التقرير المتفائلون والهبوط المتوقع في العجز التجاري سيتحققان ، اذا تحققا فعلا ، على حساب تدني مستوى معيشة الجماهير الشعبية (هبوط الاستهلاك الفردي وتجميده ونشوء البطالة) وعلى حساب استمرار اتساع ديون الدولة . وهذه الديون تشكل عبئا اقتصاديا ثقيلا على الجماهير الشعبية ، بشكل خاص ، والاقتصاد عامة .

(يتبع)

(١) « الاتحاد » ٥ و ١٢ آب الجاري .

كيف يقوم الظالم بصرف الانظار عنه في قرانا الصامدة

(ويل للمغلوب)

بقلم : « أبو سليمان » — الطيبة

الجماهير العربية في اسرائيل تعيش تحت وطأة الاضطهاد القومي الغاشم منذ قيام الدولة وحتى اليوم . وليس في هذا من جديد . وهذا الاضطهاد القومي يلبس أشكالا وصورا متعددة ، وأحيانا تخفى بعض مظاهر هذا الاضطهاد وأشكاله ليس فقط على الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وانما على المضطهدين أنفسهم .

ومن أشد نواحي هذا الاضطهاد فتكا بمجتمعنا العربي في اسرائيل وتفريقا لصفوفه وجرا لاقسام واسعة منه الى مسارب النزاعات الجانبية ، ناحية فرض الانقسام العائلي والطائفي على مجتمعنا بقوة السلطة ودعمها المبرمج وغير المحدود لهذه الانقسامات التي مع شديد الاسف اثبتت نجاعة كبرى حتى الان .

وأحيانا يفكر الانسان التقدمي الغيور على مجتمعنا بهذه الظاهرة هذه الآفة — كيف تجر جماهير متميزة بوعيها السياسي وصمودها أمام سياسة الاضطهاد القومي خلال اكثر من ربع قرن الى مسارب النزاعات التي تلبس ثوبا عائليا او طائفيا ، وهي في الحقيقة نزاعات بين أعوان السلطة انفسهم . وأحيانا كثيرة بين أعوان السلطات من جهة ومجموع القوى التي تعاني من سياسة الاضطهاد القومي من جهة أخرى وترغب في خدمة بلدها ومقارعة سياسة الاضطهاد القومي من الجهة الاخرى .

والسلطات هي التي تنمي وتغذي أشكال التنظيم الحمائلي والانقسام الطائفي والعائلي عن طريق تقوية وتسليط بقايا المخاتير ورؤساء الحمائل وتنمية شباب جدد ليرثوا أسلوب المخترة وزعامة القبيلة . وفي أواخر القرن العشرين بدأت حتى أبعد البقاع وأناها في كرتنا الارضية تنفض عن نفسها غبار القبلية والاقطاع لتبني حياتها الجديدة .

بعد الانتخابات الاخيرة للكنيست والسلطات المحلية قامت ائتلافات تقدمية في ٣ مجالس محلية في المثلث باشتراك الشيوعيين ، وأخذت على عاتقها خدمة مصالح قراها وجماهيرها والتصدي مع بقية المجالس المحلية العربية لقضية التمييز الفاضح ضد الجماهير العربية . وكانت ادارة مجلس باقة الغربية احدى هذه المجالس الثلاثة ، ولكنها اسقطت بعد أشهر قليلة من قيامها قبل أن يتاح لها القيام بعمل ما يثبت مدى تمسكها ببرنامجها . والوسيلة التي استعملتها السلطات لاسقاط ادارة مجلس باقة الغربية هي الخلاف على تعيين مدير مدرسة باقة الثانوية ، واغراء ذوي الطموح برئاسة المجلس المحلي للجلوس على كرسي الرئاسة .

وعلى اثر نجاح السلطات في هذه المؤامرة التي شلت مجلس باقة حتى اليوم ومهدت الطريق لاستمرار الانقلابات في هذا المجلس على حساب التفرغ لمعالجة القضايا الملحة للاهالي اثارت السلطات هذه القضية في بقية المجالس المحلية في المثلث وبدأت تركز جهودها بشكل خاص للاطاحة بادارتي مجلسي أم الفحم والطيبة أكبر قريتين عربيتين في المثلث بل في اسرائيل .

ففي أم الفحم استغلت قضية معينة في مدرسة أم الفحم الثانوية وما نجم عنها من ردود فعل متعارضة من معلمي مدرسة أم الفحم الثانوية من اجل نقل الخلاف الى ادارة المجلس المحلي والاطاحة بها . ولكن يقظة اهالي أم الفحم والعناصر الواعية داخل المجلس المحلي وخارجه والدور الذي لعبته الكتلة الشيوعية ، كل هذه العوامل حالت دون وصول المؤامرات الى غايتها . وخرجت ادارة مجلس أم الفحم منها اشد متانة وتلاحما واستعدادا للتجاوب مع مصالح جماهير أم الفحم .

وفي الطيبة حيث تسلمت الادارة الحالية التي يشترك فيها الشيوعيون زمام المجلس بعد الانتخابات الاخيرة ، فقد نجحت حتى الان ، رغم العراقيل والتمييز ضد المجالس المحلية العربية وسياسة التقشف الحكومية ، ببناء ٩ صفوف في المدرسة الصناعية . وبيني الان ٨ بساتين اطفال ومدرسة جديدة من ١٨ صفا . كما يجري حفر بئر ماء جديدة . وشقت شوارع عديدة ، وعملية شق الشوارع وتعبيدها لم تتوقف . وستشق شوارع جديدة أيضا ، كما يجري تعبيد ما طوله ٢،٥ كم من الشوارع داخل القرية وطرق زراعية طولها ٩ كم . وقيد الانجاز مختبر كامل للمدرسة الثانوية سيكون جاهزا خلال السنة الدراسية هذه .

وهناك عدة مشاريع صودق عليها ووفرت لها الاموال وهي في طور التنفيذ منها بناء ناد ثقافي ودار للمجلس المحلي وملعب رياضي وتعميم شبكة مياه على الاحياء الجديدة . كل هذه الانجازات خلال ما يقل عن سنتين ، في حين أن الادارة السابقة المؤلفة من اعوان السلطات ومن انجروا في حبائلهم فشلت حتى في اتمام المدرسة الوحيدة التي ارادت بناءها ، كما فشلت في اتمام المركز الصحي والطريق القصير الذي عبدته فخرب قبل أن يتم تعبيده . وذلك بسبب العجز الاداري والاعتماد على الوعود المعسولة من قبل السلطات وعدم تحريك ساكن او رفع صوت ضد تهرب السلطات من الوفاء بالتزاماتها وبسبب اعطاء المقاولات لاناس لم يكونوا مخلصين في انجاز تعهداتهم ، الامر الذي يثير الكثير من التساؤل .

ومع ذلك فان السلطات تحاول بذر الخلاف داخل الكتل المشتركة في ادارة المجلس المحلي الحالية بسبب الخلاف حول تعيين مدير للمدرسة الثانوية .

ومدرسة الطيبة الثانوية كادت تصل الى الدمار والعجز الكامل تحت ادارة مدير سابق هو السيد دورون . وقد ناضلت الكتلة الشيوعية طيلة سنوات لابعاد هذا المدير ونجحت في أواخر عهد الادارة السابقة بعد أن بلغ السيل الزبى .

وكان الهدف تعيين مدير مخلص لشعبه وطلابه يعمل على رفع مستوى المدرسة في مختلف المجالات . وقد انتهجت السلطات اسلوبا جديدا لتعيين مديري المدارس الثانوية ، هو اسلوب تعيين لجنة من وزارة المعارف والمجلس المحلي ووزارة الداخلية وممثل الجمهور ونقابة المعلمين وربما من دوائر اخرى . وهذه اللجنة هي التي تعين المدير . وهذا الاسلوب يبدو وكأنه اسلوب ديمقراطي لا غبار عليه لاول وهلة . لكن اذا علمنا أن سلطات الاضطهاد القومي تدير شؤون العرب بواسطة جهاز الظلام الشين بيت ودوائر الحكم العسكري السابقة التي لبست ثيابا مدنية ، فهذا يعني أن معظم اعضاء اللجنة موجهون من منطلق اذكاء الخلافات داخل البلد وتعيين أكثر المتقدمين تقربا من الشين بيت واستعدادا لخدمة اهدافه .

وبسبب الانقسام العائلي يكون عادة لكل ممثل « عائلة » قريب متقدم للوظيفة ويريد له الفوز بمنصب مدير المدرسة الثانوية . وتشرع السلطات واعوانها بترويج الاشاعات والدعايات حول التمييز ضد المتقدمين من كتل المعارضة رغم « كفاءتهم » . ويبدأ تحديد المقاييس التي بموجبها يمكن اختيار المدير دون أساس أو قاعدة علمية . فشهادة ال بي.اي. في مجال آخر هي المطلوبة . وكل هذه المقاييس لا تتفق مع المقاييس العلمية والمنطقية وانما هي للتضليل ولاذكاء الخلاف ولزرع الاراء المسبقة حول الاختيار . وبما أن المجلس ليس اكثر من طرف واحد في اللجنة فتجري المسابقة لاكتساب الاطراف الاخرى واسترضاء الشين بيت . وبذلك يضيع الهدف من تعيين مدير مخلص قوي الشخصية وكفؤ . ويبدأ البحث فقط عن الشهادة ومدى صلاحيتها . اما الشخص ومدى ايمانه بمحتويات الشهادة التي يحملها

— البقية على صفحة ٥ —

لقاء مع برجنيف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت الصحف السوفييتية ، يوم السبت الماضي ، خبرا ضافيا عن اللقاء الذي اجراه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق برجنيف ، مع وفد من اعضاء الكونغرس الامريكي في منتجع يالطا السوفييتي الصيفي يوم ١٤ الجاري . وابرزت الصحف السوفييتية ان المتباحثين تركزوا على الوضع الدولي الحالي وامكانية الاستمرار في تحسين العلاقات بين الدولتين خصوصا وانه في امكان مؤتمر هلسنكي ان يفتح صفحة جديدة في مسيرة تخفيف التوتر الدولي .

والملاحظ ان الصحف السوفييتية لم تشر ، لا من قريب ولا من بعيد ، الى ما ادعته الصحف الغربية من تصريحات للرفيق برجنيف ، في هذا اللقاء ، حول الشرق الاوسط .

كاتب مصري يحاول تفسير مغزى :
تعيين حسني مبارك نائبا لرئيس الجمهورية

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، مقالا بعنوان « تعيين قائد سلاح الطيران نائبا لرئيس الجمهورية » ظهر في صحيفة تصدر سرا في مصر بتاريخ حزيران ١٩٧٥ :

رغم مضي أسابيع عديدة على اذاعة القرار المفاجىء الذي أصدره رئيس الجمهورية بتعيين الفريق حسني مبارك قائد سلاح الطيران ، نائبا (وحيدا) لرئيس الجمهورية ، فما زال هناك العديد من التساؤلات تطرحها مختلف القوى في المجتمع ، عن مغزى هذا الاختيار وآثاره ، وارتباطه بالسياسات المختلفة للدولة ، ودور المؤسسة العسكرية (القوات المسلحة) من هذه السياسة .

ومن المستحيل البحث عن اجابة لهذه التساؤلات التي رددتها بعض اجهزة السلطة . فقول هذه الاجهزة بانه تكريم لابطال القوات المسلحة في حرب اكتوبر ، مردود عليه بان هناك من يسبق حسني مبارك في سلم البطولة بدرجات من قادة القوات المسلحة مثل (المرحوم) المشير احمد اسماعيل والفريق محمد عبد الغني الجمصي ، والفريق محمد علي فهمي وغيرهم . وقد اصبح حسني مبارك من موقعه الجديد في موقع القيادة لكل هؤلاء .

ورغم هذا الغموض ، الذي يبدو متعمدا ، فهناك بعض الشواهد والتحليلات بين نظريتين اساسيتين :

النظرية الاولى : تربط تعيين حسني مبارك بعاملين :

١ — اتجاه السلطة لاستخدام العنف (او التهديد باستخدامه) في مواجهة تحركات الجماهير وفعالية القوى الوطنية ، المتذمرة من الارتفاع الفاحش لتكاليف المعيشة ، ونمو الفئات الرأسمالية الطفيلية واستئثارها بجزء كبير من الدخل القومي ، والمعارضة للسياسة الاقتصادية والاجتماعية للنظام والرامية الى فتح الباب امام الاستغلال الرأسمالي المحلي والاجنبي ، وتصفية كل المنجزات الاجتماعية لثورة يوليو ، واعادة ربط الاقتصاد المصري بعجلة السوق الرأسمالي العالمي ، وبالتالي القضاء على استقلالنا الاقتصادي ، وارتباط هذه السياسة بمنهج حل القضية الوطنية عن طريق الحلول الجزئية والسياسة الامريكية المعروفة باسم « خطوة خطوة » .. وقد برز هذا الاتجاه في القمع العنيف الذي تصدت به السلطات للتحرك العمالي في المحلة الكبرى . وتأكد في خطاب رئيس الجمهورية باسيوط في عيد أول مايو (ايار) ، الذي سبقه تشكيل الوزارة الجديدة التي رأسها لاول مرة في تاريخ مصر ضابط بوليس (ومن مباحث أمن الدولة المختصة بملاحقة القوى الوطنية والثورية) .

وفي هذا السياق فان تعيين حسني مبارك كنائب لرئيس الجمهورية هو بمثابة ارضاء للقوات المسلحة حتى لا يثيرها تعيين ضابط بوليس رئيسا للوزراء . وفي نفس الوقت وأهم من ذلك اعلان للحركة الجماهيرية بان الدولة ستستند مباشرة في المرحلة القادمة على قوة البوليس والجيش معا .

٢ — ما زالت السلطة مصرة على مواصلة منهجها في حل القضية الوطنية القائم على سياسة « الخطوة خطوة » ، والتسويات الجزئية والمرحلية . وتجنبا لاية معارضة محتملة من قادة وضباط القوات المسلحة الذين اثاروا اعتراضات عسكرية فنية حول مشروع الاتفاق الذي كان مفروضا ان يتم خلال جولة كيسنجر الاخيرة ، قررت السلطة اشراك القوات المسلحة في المراحل القادمة من الاتصالات مع الولايات المتحدة الامريكية ، وتوقيع ممثلهم على اية اتفاقات يتوصل اليها في المستقبل .

على ضوء ذلك ، اختير حسني مبارك (بالذات) لمنصب رئيس الجمهورية ، للروابط الخاصة التي تربطه برئيس الجمهورية واسرته . فالمعروف انه ينتمي الى نفس منطقة الرئيس من محافظة المنوفية . وهناك ثقة كبيرة في اخلاصه الشخصي للرئيس . فاذا أضيف الى ذلك شعبيته داخل سلاح الطيران ، وهو سلاح استراتيجي بالنسبة لامن الوطن (والنظام) ، فان اختياره يبدو امرا منطقيا .

النظرية الثانية : ترجع تعيين حسني مبارك الى ضغوط مارستها القوات المسلحة واستجابت لها السلطة . فمن المعروف انه بعد توقف مهمة كيسنجر بقرار منه ، والعقبات التي تعترض انعقاد مؤتمر جنيف ، والمخاطر التي تحيط بنجاحه ، ازدادت فرص الحرب وتحولت من مجرد افتراض نظري ، الى احتمال واقعي . وعندما ناقشت قيادات القوات المسلحة الوضع على ضوء هذا الاحتمال ، استخلصت نتيجتين هامتين :

١ — ان القوات المسلحة المصرية ، القوة الرئيسية كما وكيفا في مواجهة العدو الاسرائيلي (الامريكي) ، تعاني من نقص في السلاح . بينما اصبحت اسرائيل ، نتيجة للدعم الامريكي الخرافي ، في وضع يفوق وضعها خلال حرب اكتوبر من حيث نوعية وكمية الاسلحة المتوفرة لديها . ويقدر خبراء الغرب المخزون الاسرائيلي من السلاح بما يمكنها من الاستمرار في القتال ثلاثة اشهر متتالية دون حاجة لدعم (او جسر جوي) امريكي . وعلى جبهة الحلفاء ، فان سوريا أيضا في وضع نسبي افضل من وضعها في حرب اكتوبر نتيجة لتدفق السلاح والخبرة السوفييتية عليها .

والقى قادة القوات المسلحة مسؤولية هذا الوضع على السلطة السياسية المتسببة في تأزيم العلاقة مع الاتحاد السوفييتي . وما قيل عن تنويع مصادر السلاح لم يحقق عمليا أي تعويض حقيقي عن نقص السلاح السوفييتي . فالتجربة اثبتت ان طائرات « الميراج » ، التي دفعت بعض الدول العربية ثمنها لحساب القوات المسلحة المصرية وتسلم حاليا بمعدل ٣ طائرات شهريا ، اقل كفاءة بكثير من طائرات « ميج ٢١ س » المعدلة السوفييتية الصنع ، فما بالنا « بميج ٢٣ » والتي وصل عدد منها . أما طائرات « ميراج » المتقدمة ، والتي تعاقدت عليها مصر خلال زيارة السادات لفرنسا ، فلن يبدأ تسليمها قبل عام ١٩٨٠ .

وأشار بعض قادة القوات المسلحة الى ان تصرفات اللجنة العليا للتسليح والمكونة اغلبها من مدنيين (مقررها اشرف مروان) تحيط بها شكوك قوية خاصة بالعمولات . فهي تفضل التعاقد مع أسواق الغرب لهذا السبب بالذات . وطرحوا في النهاية ضرورة تحمل القوات المسلحة مسؤولية التسليح مباشرة .

٢ — أشار قادة القوات الى تردي الوضع في الجبهة الداخلية وتجدد الاضرابات العمالية نتيجة للارتفاع المتزايد لتكاليف المعيشة ، وانتشار العمولات والنشاطات الطفيلية . واستقرار الجبهة الداخلية أمر حيوي للقوات المسلحة في أية مواجهة عسكرية . وطالبوا بحكومة قوية تقضي على هذه السياسات الخطرة ، وتحقق نوعا من الاستقرار المادي والسياسي في الجبهة الداخلية .

وكلف قادة القوات المسلحة الفريق حسني مبارك ، بحكم علاقاته الطيبة بالرئيس السادات ، لكي ينقل آراءهم لرئيس الجمهورية . وكان رد رئيس الجمهورية هو دعوة القوات المسلحة لتحمل المسؤولية . واختيار حسني مبارك ليكون ممثلا للقوات المسلحة في السلطة السياسية . وحلف حسني مبارك اليمين الدستورية أمام رئيس الجمهورية وقادة القوات المسلحة جميعا (وهي أول مرة يحلف نائب الرئيس اليمين أمام قادة القوات المسلحة) . وصدر قرار من رئيس الجمهورية ينقل الى نائبه الجديد بعض اختصاصات الرئيس ومنها رئاسة اللجنة العليا للتسليح ، الذي أعيد تشكيلها بحيث تضم اغلبية من قادة القوات المسلحة . وأصبح حسني مبارك قاسما مشتركا في كل لقاءات ورحلات السادات الرسمية .

واذا كان من الصعب ترجيح احدى النظريتين على الاخرى ، فان ما يهمنا ملاحظته ما يلي :

١ — رغم التناقض الظاهري بين التحليلين ، فالامر يحتمل التفسيرين معا : ضغط من القوات المسلحة ، واتجاه من السلطة لاشراكها في سياسة العنف ، وتحمل مسؤولية اية اتفاقات يتوصل اليها النظام مع الولايات المتحدة الامريكية او عن طريقها .

٢ — الامر الهام في كل هذه التحليلات وغيرها هو ان المؤسسة العسكرية اصبحت شريكا اساسيا في السلطة وفي اتخاذ القرار . وهو أمر له خطورته .

لقد حرص الرئيس جمال عبد الناصر ، بعد هزيمة ٦٧ ، على ابعاد قيادة المؤسسة العسكرية عن التدخل في شؤون الحكم والانشغال بالصراع السياسي ، وهي الظاهرة التي اثرت بالسلب على الدولة كلها ، بدءا من حرب اليمن وتعاظم دور عبد الحكيم عامر والمؤسسة العسكرية حتى هزيمة ٦٧ .

والامر المطروح الان : هل تدخل المؤسسة العسكرية ، كقوة عسكرية وطنية غير مسيسة ، ومبنية على أساس النمط التقليدي للجيوش البرجوازية الوطنية ، وبعد ان خاضت حربا وطنية ناجحة في اكتوبر ١٩٧٣ ، وفي ظل سيادة النهج اليميني داخل السلطة الحاكمة .... هل تدخلها استمرار لتدخلها السابق (السلبي) قبل هزيمة ٦٧ ؟! .. أم ان التغييرات السلبية التي وقعت في مناهج السلطة ، وتجربة حرب اكتوبر ، تجعل من تدخل القوات المسلحة اضافة ايجابية ؟! ...

هذا هو السؤال الجوهري المطلوب من كل القوى الثورية والوطنية ان تصل الى اجابة له وباسرع ما يمكن .

منظمة التحرير تشارك في مؤتمرين دوليين

لندن — منحت الحكومة البريطانية تأشيرات دخول لوفد منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر البرلماني الدولي المزمع عقده في لندن خلال شهر ايلول القادم .

هذا وقررت حكومة اسرائيل عدم الاشتراك في المؤتمر الدولي لمكافحة الجريمة ، والذي سيعقد في جنيف ، بحجة ان منظمة التحرير الفلسطينية قد دعيت الى هذا المؤتمر .

حزب طليعي موحد في اليمن الجنوبي

عدن — اعلن عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية الحاكمة ، في مؤتمر للطلبة ، ان الحركات السياسية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ستعقد مؤتمرا في ايلول القادم بهدف توحيد هذه الحركات في حزب طليعي واحد . وذلك بعد ان ادى الحوار الدائر بين الجبهة القومية الحاكمة والحاد الشعب الديمقراطي وحزب الطليعة الشعبية الى نتائج مشجعة .

الاتحاد قبل ربع قرن

ترحيل عرب المجدل !

في عدد « الاتحاد » السابع عشر ، السنة السابعة (٢٠ آب ١٩٥٠) نشرت « الاتحاد » خبرا رئيسيا على الصفحة الاولى تحت عنوان ، « فلنفشل مؤامرة ترحيل عرب المجدل » .. جاء فيه :

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يوم الثلاثاء الماضي أصدر حاكم المجدل العسكري أمرا الى سكانها العرب — وعددهم ١٧٦٨ — بالرحيل عنها . لقد حاكت الاوساط الحاكمة مؤامراتها ضد سكان المجدل في الظلام ، وتوهمت انها تستطيع تنفيذ هذه المؤامرة في الظلام ايضا بعيدا عن عيون الرأي العام .

ولكن مهما تحاول الحكومة اصطناع التجاهل ، فالرأي العام يدرك ان الذي اقترف اثم « أبو غوش » يقترف أيضا اثم ترحيل مواطنين مسالمين عن المجدل .

ليس غريبا على حكومة جعلت سياستها تجاه المواطنين العرب سياسة ترحيل ، أو ضغط واضطهاد يؤديان الى الترحيل والتشريد ، أن تتمادى في هذه السياسة الى حد ترحيل سكان بلدة بأسرها .

لقد أصبح واضحا الان ، بعد اثم المجدل ، أن سياسة الترحيل التي تسير عليها الحكومة الحالية قد انتقلت من مرحلة الترحيل بالمفرق الى مرحلة الترحيل بالجملة .

سكان المجدل يقاومون والعمال اليهود يقفون الى جانبهم

الا أن نقمة كبيرة سرت بين سكان المجدل اليهود والعرب ضد هذا الامر ، المنافي لابسط قواعد الديمقراطية ، ووقع جميع السكان عريضة الى الكنيست والحكومة طلبوا فيها الغاء هذا الامر المجحف .

وفي صباح الخميس الماضي أعلن العمال العرب اضرابا عاما ، شمل البلدة ، احتجاجا على أمر الترحيل ، شاركهم فيه اخوانهم العمال اليهود الذين يعملون معهم . أما السلطات العسكرية فقد استمرت في نشر الارهاب لاضعاف السكان وتيئيسهم من النضال فاعتقلت الرفيق محمود مكي سكرتير الحزب الشيوعي والرفيق ابراهيم عامر ، وهي تأمل ان تخفف من هذه النقمة الشعبية .

ولقد كان لتأييد الحزب الشيوعي لنضال سكان المجدل العرب والصاق اعلانات الحزب في احياء المدينة احتجاجا على اجراء الترحيل ، ابلغ الامر في رفع المعنويات وتقوية الثقة في النفوس .

وأثار نبأ الترحيل الرأي العام في اسرائيل وتبارت الهيئات والمنظمات تستنكر العدوان وتطالب بوضع حد له .

في الناصرة

وما ان وصلت الى الناصرة انباء اجراءات الحكومة في المجدل حتى سرت موجة استنكار عامة في البلدة ، وقد عقدت هيئات الناصرة اجتماعا تمهيديا في دار البلدية للتداول في هذا الامر وقد تأجل الاجتماع الى يوم السبت .

الاتحاد

للآداب والثقافة والفنون
يحررها عصام العباسي

سالم جبران

سلمان يموت في بيت أبيه

كتب على سلمان ان يكون جنديا
في جيش ليس لـه
وان يضرب السلام العسكرى
لعلم ليس لـه
ان يشعر بالغربة الصفراء
وهو يرى زملاءه
يقفون ، في خشوع ديني
وهم يسمعون نشيدهم الوطني
كتب على سلمان
ان يبتعد عن لغته
ان يحزن وهو يبتعد عنها
ان يشعر باللامبالاة وهو يبتعد عنها
ان يفرح وهو يبتعد عنها
ومع هذا ، حين تغلغل في مسارب اللغة الغريبة
لم يشعر بالالفة
لم تستقبله
لم تصده وهو يتقرب اليها
ولكن كانت تقول له : لست ابني
فكيف تحبني ؟!
كتب على سلمان
ان يحب الاكل الغربي ، رغم أنفه
وان يتابع سباق الاغنية الغربية
حافظا ، بصعوبة ، اسم هذا المغني أو ذاك ،
لكي يعجب بـه
وحين كان يضع رأسه على المخدة
كانت الحقيقة تستيقظ في عروقه ، مثل
قشعريرة ،

وأحيانا كان يبكي في صمت :
الذي من الطبيعي أن أحبه
ابتعد عنه
والذي يقترب مني لا أحبه
أنا في دهليز رهيب بين عالمين
الاول أدير له ظهري رغم أنفي
والثاني لا اريده ويراد لي أن أريده
في الليالي الثقيلة كالرصاص
الوسخة كالزبل
الرخيصة كأحاديث النمامين
كان سلمان يحسد النجوم البعيدة
أنت لست مجندة رغم أنفك
يحسد الجبال
أنت لست مجندة رغم انفك
ويحسد الاشجار
أنت لست مجندة رغم انفك
كان سلمان يعيش لحظات من العبث الرهيب:
لو لم أولد ، ماذا كان خسر العالم ؟
كان خسر حالة نفسيةفريدة !
في كل مرة كان يعود سلمان الى القرية ، كان
يبكي كطفل

تحت التينة في الحاكورة
كل الناس فقدوا الطفولة
أما نحن فيراد لنا ان ننسى الطفولة !
هل فقدت انتمائي فعلا ؟
بالطبع لا ، ولكن مجرد حاجتي الى الحجج
لاثبت انني ابن أبي وأن أبي ابن جدي
وان جدي يحمل في عروقه
دم قصي ومحمد وشرحبيل وخالد وعقبة
وصلاح وجمال
يجعلني أتعذب .
العذاب كالبراكين
لا يحس العالم به الا حين يخرج الى السطح
منفجرا
عذاب سلمان
لم ينفجر ، كان يفتش بدقة عن لحظة الانفجار .
في الليالي الثقيلة كالرصاص
الوسخة كالزبل
الرخيصة كأحاديث النمامين
كان على سلمان
أن يمنع أخاه من الاقتراب من سياج الوطن
وقد فعل ذلك ، وكان يفكر في سخافة فلسفية :
لو ان في العالم مسجلا يمكنه سماع دقات القلب
وهواجس القلب ايضا .
كان يتحسر لان جهازا كهذا لم يخترع بعد
في احدى الليالي
قال له القائد ، لكل الكتيبة :
الليلة سوف تخرج الكتيبة الى منطقة
قبيلة لبنان

لضرب أوكار الفارين من قبيلة فلسطين .
فكر في تلك الليلة ان ينتحر
ولكن ، في ضعف انساني ، انتظر معجزة .
لم تأت المعجزة .
وخرج مع الخارجين في جنح الليل
« ذلك البيت يجب أن ننسفه
لان الهاربين من قبيلة فلسطين
يجتمعون فيه ، في الليالي ، قبل عمليات
التسلل
لسرقة خضرة اللوز ورائحة التراب » .
ودخل سلمان الى البيت الذي لم يكن فيه أحد
ووقف يتأمل :
كبوش التبغ في السقف
وطبق عليه صينية معرمة من المجدرة
وصحن من الزيتون الاسود المفيجن
وارغفة كثيرة .
وصعق : هكذا تماما يكون بيتنا في امسيات
الصيف ،

هكذا تماما .
هذا بيتنا .
هنا ولدت .
هل تنسف بيت أبيك يا سلمان ؟!
و .... جاءت لحظة الانفجار ،
فقتل سلمان نفسه .
وبعد يومين كانت له جنازة رسمية
وحظي بخطاب تأبين من قائد فرقة الاقليات
تقديرا لموته وهو ... يؤدي الواجب ! ..

مع الشاعر نعيم عرايدي في ديوانه الأخير

• بقلم حنا ابراهيم •

كانت غلة هذا العام وفيرة كميا . وتكاثرت الكتب على النقاد تكاثر الظباء على خراش ، حتى لا يدري الناقد عما يكتب كما لم يدر خراش ما يصيد . لكن حبذا لو كان في النقد معشار ما في الصيد من متعة . واذا كان القاضي العادل يزعل نصف الناس فالناقد العادل يكسب زعل اكثر الكتاب ان لم يكن جميعهم . ولا اشهى لدى الذي كتب عليه ان يكتب نقدا من تقريظ كتاب وضميره مرتاح الى انه لا يداهن .. ولعل الذي شجعني على سلوك هذا الطريق الوعر ما لمسته في اكثر الكتاب والشعراء الذين اخرجوا كتبا الى النور في الآونة الاخيرة من صدق مشاعر ازاء الارض والوطن . وبالطبع فليست مشاعرهم هي التي في الميزان وانما اسلوبهم في التعبير عنها ونقلها الى الآخرين .

ولنبدأ بديوان « انداء وقبور » للشاعر نعيم عرايدي . وهو ديوانه الثاني . أما الاول فقد صدر باللغة العبرية بعنوان « كيف يمكن ان نحب » .

أول ما اعجبني في الديوان ان الشاعر لم يستكتب احدا مقدمة . ولم يكتب هو مقدمة ايضا . واكتفى باقتباس عميق الدلالة لنيكوس كازنتزاكيس يوحي بمنهج الشاعر في حبه الارض التي هي تعبير عن الوطن . ولعل كلمة « اليك .. » التي جمل منها اهداء تفوق اكثر التنميقات ايحاء ودلالة . وعلى الصفحة التالية خمسة ابيات للشاعر يفتتح بها الديوان مؤلفة من عشر كلمات فقط استطاع بها الشاعر ، رغم بساطتها ، وبعدها عن الرنين الموسيقي ، ان يعطينا فكرة واضحة عن واقعيته ومنحاه اذ يقول :

يا ابانا في السماء
خلني للارض
ابقى
ابق أنت
في السماء .

وهو بذلك يريد ان يحقق الانسان السعادة والعدل في الارض ، وعليها يتعلم الانسان كيف يحب الآخرين ، ولكنه ليس حبا غيبيا انما حب يولده السلام وزوال الظلم واستعادة كل ذي حق حقه .

والشاعر كأكثر ابناء هذا الجيل الطامح الى تحقيق العدالة على الارض يتكلم بحب ممزوج بالشجن عن موطن حبه — حيفا ويبعث الى يافا القديمة بقصائد حب .. واحسب ان الذي يكتب قصائد حب يعيد قراءتها كثيرا ، قبل الارسال وبعده ، ففي الاعادة افادة . لكن يبدو لي ان شاعرنا ترك قصائده كما خلقها دون استعمال الرتوش . ربما كان ذلك ما يتطلبه الاحترام ازاء المشاعر القدسية التي تتضمنها . ومع انني اوافق ان المبالغة في التزيين والتجميل قد تأتي أحيانا بنتائج عكسية ، الا ان الفكرة الجميلة ، كالمرأة الجميلة ، لا يضيرها لمسات تجميلية رشيقة تزيدها فتنة واشراقا .

ان جدية نعيم وصدق مشاعره الذي لمسته من خلال كلماته تفرض ان يعامل بنفس الجدية والصدق . وتلك المآخذ على الديوان التي سآتي على ذكرها تذكرني بمهندس ضايقني ذات يوم (حين كنت اعمل في البناء) بكثرة انتقاداته ، في حين كان يمر مر الكرام على جاري الذي لم يكن اكثر اتقانا . ابديت له ملاحظتي هذه وتساءلت عن السبب فقال : جارك بلغ حده . ولا أظنه يتطور أكثر مما وصل . أما أنت فاريد ان يخرج منك شيء . لذلك ألح عليك .. أفهمت ؟

الملاحظة الاولى ان قصائد الديوان متشابهة من حيث انها تعبر عن وجدانيات أكثر مما تتعرض لصورة معينة أو فكرة مقصودة وهذا يجعلها اقرب الى المناجاة . فتصبح كالمائدة الكبيرة ذات الصنف الواحد من الطعام . والقصيدة ، في رأيي ، كالقصة تحتاج الى فكرة ترتكز اليها وهيكل مناسب كالفستان الملائم لجسم فتاة جميلة والى حبكة وعقدة . وما بيت القصيد الذي كانوا يبحثون عنه في كل قصيدة الا نظير العقدة التي تبعث في القارىء والسامع الهزة . يعجبني في هذه الناحية الشاعر توفيق زياد اذ ترى قصيدته كلا واحدا لا تحتاج الى اضافة ، ولا يمكن ان تشطب منها بيتا دون ان تسيء اليها . في حين انك تستطيع ان تأخذ أكثر من ديوان من الدواوين الحديثة وتخلط اكثر القصائد وتعيد ترتيبها كيفما اتفق دون ان يشعر القارىء بأن شيئا ما قد تغير . واحسب ان ذلك يعود للافتقار الى الفكرة الواضحة واللجوء الى أسلوب المناجاة . وهكذا تخرج القصيدة كمجموعة من الصور والكلمات الجميلة ولكنها تظل كالالوان الجميلة الممزوجة دون ان تعطي صورة واضحة المعالم .. ومع ان نعيم عرايدي طرق مواضيع محددة الا انه كان كثيرا ما يستطرد الى الاسلوب الوجداني الذي من عيوبه انك بعد قراءة القصيدة بوقت قصير تنساها ولا يعلق بذهنك منها الا ما يعلق بذاكرة الانسان من حلم .

لكن أعجبني منه انه حافظ على الوزن ووحدة التفعيلة حسب الطريقة المقبولة في الشعر الحديث . ولم يختر الطريق الرحب (الذي يؤدي الى الهلاك) بالتخلي عن الوزن والقافية معا . وكنت أود ان يكون أكثر تشددا فلا يسمح ببقاء بعض عيوب الوزن التي تشعر القارىء بما يشعر السائر في طريق سهلة عندما يعثر بحجر وحيد هنا او هناك .

ولعل القول ان العرب أشعر الامم راجع الى ما يتمتع به الشعر العربي من موسيقية فريدة .. وللموسيقى قوانينها ومقاطعها وسلمها .. وأنا أربأ بالشعر ان يخضع لتقليعات الموضة . واذا كان نبش الشعر (بفتح الشين) نوعا من التسريحة فان ذلك لن يصح في الشعر . ولقد عثرت على مقاطع طويلة من بعض القصائد ينتظمها نفس رتيب متماثل فتشعر كأنك تسمع أسطوانة موسيقية علقت فيها الابرة في دائرة واحدة فهي تعيد نفس اللحن والنغم حتى تهب الى الابرة فتحركها، شاعرا ، مع انك تسمع موسيقى ، بنوع من النشاز ..

وهناك قصائد جميلة في الديوان كانت ستكون أجمل لو تجنب الشاعر ترديد لفظ بعينه اكثر من اللزوم. مثل ليلى في قصيدة بنفس العنوان ومثل « النهود » ، خصوصا في قصيدة « باقة من حب » ، حيث تتردد ٨ مرات واقل من ذلك في قصائد أخرى .

ونعيم عرايدي لجأ ككثيرين غيره الى ادخال أل التعريف على الفعل الماضي . ولعل هذا تركيب غير مستحب فلقد أجيز ادخال ال التعريف على الفعل المضارع . والمضارع تعني المشابه اى المشابه للاسم .. لكن ما دام شعراؤنا يصرون على هذا فربما لن نشعر الا وقد أصبح هذا التعبير جائزا مستساغا بعد تداوله . لكن ادخال مصطلحات جديدة او استحداثها لا يبرر استعمال كنوة محل كنية (ص ٧٣) ، ولا يجعل «لوحدك» تروق في سمع القارىء في البيت « يافا لوحدك أنت يا يافا الحبيب » .

والشاعر نعيم عرايدي جامعي وعلى حظ وافر من الثقافة . ويحق لنا ان نطلب منه ما هو اكثر من المتوسط . وليسمح لي أن أعترف انني لم أفهم ماذا يقصد ب نبان حين يقول :

غالي الامام نبان يافا
اذا ما بان يا يافا الحمام .

وهناك تعابير ضعيفة مثل : دبكت عذارى القدس يتلوها الرجال . فهذه ال يتلوها تليق بمذيع لا بشاعر .

وعلى كل حال ، فان نعيم عرايدي شاعر يعرف ماذا يريد ان يقول وله شخصيته التي تبشر بنضوج لاحق يتمتع باسلوب مستقل . والمراس والتجارب هي احسن ما يصقل موهبة الشاعر كما تجعل التمارين المكثفة من الرياضي بطلا وطنيا أو أولمبيا .

ونحن لننتظر من الشاعر في أعماله القادمة خطوة واسعة الى الامام .

سلمان ناطور

لماذا انسحبت من رابطة الكتاب العرب؟!

بعد أن أعلنت انسحابي من رابطة الكتاب العرب ، بعث الى بعض الاصدقاء يستفسرون سبب هذه الخطوة خصوصا وان الصحف التي نشرت الخبر لم توضح الاسباب التي دفعتني لان اتخلى عن رابطة كنت احد مؤسسيها وسكرتيرها الاول وحاولت أن اقدم كلما بوسعي من اجلها لكي تضم الكثيرين من ادبائنا حتى نعمل جميعا من أجل تطوير الحركة الادبية العربية المحلية بغض النظر عن أى موقف شخصي أوسياسي ذاتي .

لا اتصور ان أحدا منا ينسى موقف الادباء العبريين تجاهنا عندما عقدوا مؤتمرهم قبل عامين ورفضونا لاسباب « امنية وايديولوجية واجتماعية وثقافية وادبية » . وعندماجاءت الدعوة منهم لان نقيم رابطة تنضم للاتحاد العام للادباء ذكرناهم بمواقفهم السلبية ومع ذلك قلنا لهم : « اننا نؤمن بالتعايش والتعاون المشترك ولا تعتقدوا اننا نرفضكم مثلما رفضتمونا تسامحا وايمانا بامكانية اللقاء لذلك فاننا سنحاول ان نطوى صفحة سوداء من تاريخ هذه العلاقات وسنحاول أن نفتح صفحات بيضاء علنا نكون جسرا للتفاهم والمحبة والسلام» . وعلى هذا وافقنا ان نقيم الرابطة وان تنضم للاتحاد وكنا نأمل — على ضوء الوعود التي سمعناها — ان نحاول من خلال الاتحاد تقديم جميع المساعدات والامكانيات لادبائنا ولحركتنا الادبية كالتى تقدم لكل أديب في أية دولة كانت وفي أى مجتمع مهما يكن نظامه وقيمه ، وعرفنا منذ البداية اننا بهذا نجابه ونواجه زملاءنا الادباء العرب المعارضين ولكننا اعتقدنا اننا سننجح في تغيير وجهات نظرهم عندما نثبت لهم اخلاصنا للحركة الادبية واننا نفعل ما نفعله من أجل الجميع ولا يتدخل في شؤوننا اى عنصر خارج عنا .

ولاسفي الشديد ، ظهرت الحقيقة على عكس ما كنا نتصور ... يبدو اننا ما زلنا بسطاء ولا أعتقد أن مثل هذه البساطة تخدم الحركة الادبية العربية المحلية ، بل على العكس تجعلنا آلة طيعة في أيدي الاقوى منا . وهذه في نظرى تسبب ازمة بيننا وبين جماهيرنا وقرائنا الذين يتطلعون الينا بكثير من التفاؤل والايمان ولا أعتقد أن أديبا يفقد قراءه ثقتهم به يستطيع أن يظل على قيد الحياة خصوصا اذا كان ناشئا كالكثيرين منا .

لا اظن احدا منا ينكر حقيقة أن الحركة الادبية العربية المحلية في طور النشوء ولذلك فمن البديهي أن نواجه صعوبات كثيرة في تعريف من هو الاديب ولمن الحق في أن يكون عضوا ولذا قبلنا كل مشتغل في الادب أصدر كتبا ادبية أو لم يصدر ايمانا منا باننا سنساعده في نشر انتاجه وسنشجعه على الكتابة والتأليف ، وهذا يتطلب منا امكانيات غير محدودة . ولذلك ، فما كان علينا الا التوجه لبعض المؤسسات مطالبين بمساعدات مالية ونحن نؤمن أن كل مساعدة نحصل عليها انما هي حق لنا . والمؤسسةالتي تنكر مثل هذا الحق فانها تفعل ذلك اجحافا وتعسفا وتنكرا للادب الشريف والادباء المخلصين لانفسهم وأدبهم وشعبهم وانسانيتهم .

ولا بد أن تكون وزارة المعارف والثقافة هي المؤسسة الاولى التي يجب التوجه اليها ، توجهنا وكتبنا وعرضنا مطالبنا ولكن لاسباب لا تقنعنا لم نحصل على المساعدات . ثم توجهنا الى الدائرة العربية في الهستدروت ونحن نعلم أن الادباء العرب والشعب العربي العامل والمثقف في اسرائيل يدفع رسومه كاملة للهستدروت ولذا يحق له أن يحصل على جزء من هذه الضرائب ليخدم حركته الادبية وثقافته وتراثه . ولكن لاسفنا الشديد ظهرت الحقيقة المؤلمة . وهنا انكشف جرحنا العميق وبرز حد الخنجر الذي يطعننا ويغرز في جراحنا . الهستدروت تقدم لنا بشرط ان تتدخل في شؤوننا ...

وهكذا عقدت الرابطة المؤتمر الاول ولم يكن ممكنا أن يجتمع الادباء العرب دون حضور ممثل الهستدروت ،نائب الدائرة العربية السيد يوسف خميس ودون أن توجه اليه دعوة من الرابطة. لقد قدمت الهستدروت للرابطة مبلغ خمسة آلاف ليرة ومقابل هذه الصفقة اعتبرت نفسها صاحبة الحق في التدخل في شؤون الرابطة . ولذلك حاولت التأثير على أعضاء الرابطة كيلا يوافقوا على الاقتراح بشأن الانسحاب من الاتحاد .. لماذا .. لكي يتكلم باسمنا يسرائيل كوهين وتسفى اراد ويعقوب كوهين ومنير جراح ... ففي نفس اليوم نشرت مقابلة في «الانباء» مع السيد منير جراح واعتبر هذا المؤتمر نشاطا من نشاطات مكتب الارشاد والتنوير الذي يديره .

وكما علمت من بعض الاصدقاء أن الاديب يسرائيل كوهين أقام الدنيا

— البقية على ص ٥ —

هانس كريستيان اندرسون
مئة سنة على موته (١٨٠٥-١٨٧٥)
« انا كالماء . كل شيء يحركه وكل شيء ينعكس فيه »

لمناسبة مرور مئة عام على موت الكاتب القصصي الخالد هانس كريستيان اندرسن (٢ آب ١٨٧٥) تقدم « الاتحاد » لمحة موجزة عن حياته واعماله ، مع قصة من أعماله هي « ملابس الامبراطور الجديدة » .

احتفلت الدانمرك في الرابع من آب بالمئة الاولى لموت الكاتب الدانمركي هانس كريستيان اندرسن ، الذي اغنى الادب العالمي بقصصه الخرافي الذي ترجم الى مئة لغة عالمية ، احداها العربية ، فاقبل ابناء الشعوب المختلفة الكبار قبل الصغار على مطالعة قصصه الرائع ، وما زالت روائعه خالدة يتداولها الآباء والابناء .

ولد هانس كريستيان اندرسن في الثاني من نيسان ١٨٠٥ في بلدة اودنسة في الجزر الدانمركية من لابوين فقيرين بعد شهرين من زواجهما. وكان أبوه اسكافا على حظ من التعلم، وكانت أمه أمية وتكبر اباه بخمسة عشرة عاما ، ولها ابنة غير شرعية من اب آخر .

ولم يكن منزل هانس كريستيان اندرسن اكثر من غرفة واحدة ، هي في الوقت ذاته مكان عمل الاب ، الذي لم يكن عند ولادة ابنه يزيد عن الثانية والعشرين من عمره . وعلى الرغم من شظف العيش وقسوة الحياة على الاب والام على تنشئة الابن تنشئة حسنة ، فعنيت الام به ، واهتم الاب بان يجلس الى ولده الوحيد ليتلو عليه القصص من الكتب التي كانت لديه ، ومما تجمع في راسه من ايام طفولته وصباه .

واضفى طابع البلد على مخيلة الطفل جوا رسم خطوط مستقبله .

فقد كانت بلدة صغيرة لا يزيد تعداد سكانها على خمسة آلاف نسمة ، ولها عادات وتقاليد متوارثة ، وطراز من الحياة يميزها عن غيرها من المدن الدانمركية ، ولا غرو في ذلك فقد كانت مقر اقامة وريث العرش الدائم ، الامر الذي ميز القرية بمراسيم وطقوس احتفالية .

ولم يكن تردد أندرسن الى المدرسة الا في فترات متقطعة متباعدة ، فقد بقي تحت رعاية جده لابيه بعد وفاة أبيه وتزوج أمه من ثان .

وكانت أمنية الام أن ترى ابنها خياطا ... ولكن الابن كان مولعا بالتمثيل المسرحي ، ويحلم في ان يتألق نجما مسرحيا يشار اليه بالبنان .. وما ذلك الا لانه كان يملك صوتا أطرب ابناء بلده ... وسمحت الام لابنها بعد ان لمست اعجاب اهل البلد بصوته ، ان يسافر الى كوبنهاجن العاصمة ليتدرب على الغناء وكان ذلك في الرابعة عشرة من عمره ..

ولكن حساب القرايا غير حساب العاصمة ... فقد فشل في الوقوف على خشبة المسرح ممثلا أو مغنيا ... فذوق اهالي اودنسة غير ذوق أهل العاصمة .. ومع ذلك وجد هناك من اهتموا به وعنوا بادخاله مدرسة اللسان .. لينجح بعد ذلك في امتحانات القبول في الجامعة .

وبدأ حياته الادبية بكتابة الشعر والتمثيليات . وعندما بلغ الرابعة والعشرين في سنة ١٨٢٩ نشر كتابه الاول .. فكان مجموعة من الاشعار والمشاهد التمثيلية والاسكتشات ... وفي تلك السنة مثلت له اولى رواياته وكانت من نوع الدراما .

وتميزت حياة اندرسن بالرحلات ، فمنذ ١٨٣١ وهو يقوم برحلات طويلة أو قصيرة الى مختلف أنحاء العالم فزار المانيا ، وزار ايطاليا وباريس وسويسرا وأسبانيا .. وامتدت رحلته هذه ستة شهور وجعل روما محط رحاله بعد كل زيارة الى بلد قريب او بعيد ، وكتب قصته الاولى « المرتجل » وطبعها في سنة ١٨٣٥ ، وهي تصف حياة ولد ايطالي فقير يرتجل الشعر في سوق روما ويطلب الحظ والشهرة ، بمقاومته الحركة الرومانسية .. ويقول المعلقون ان قصة اندرسن كانت عن نفسه او كما كان يتمنى لنفسه أن تكون .. ولقي الكتاب اهتماما كبيرا في الدانمرك حال صدوره وفي أوروبا بعد ترجمته الى الالمانية، والانكليزية .

وبعد « المرتجل » باسابيع اصدر أول مجموعة من القصص الخرافي .

وقد أساءت هذه المجموعة اليه ، على حد تقدير النقاد لها في ذلك الحين: « انه لمن اضاعة الوقت أن يقدم مؤلف « المرتجل » على كتابة هذه الترهات » ... ولكن العالم الفيزيائي الدانمركي هانس كريستيان اورستد مكتشف المغنطة الكهربائية قال له غير ذلك : « اذا اشتهرت بقصة المرتجل فقصصك الخرافي ستخلدك » . وهكذا استمر اندرسن في اصدار قصصه الخرافي ، وزيارة اقطار العالم .. فزار اليونان وتركيا ورومانيا في أوضاع صعبة قاسية اضطر خلالها الى استعمال وسائل التنقل البدائية ، فقد كان اليونانيون في تلك الاثناء يناضلون في سبيل تحررهم .. لذلك كنت تجد في أمتعته حبلا طويلا ليساعده على الهروب في حالة نشوب حريق .. وفي هذه الرحلة كتب قصته (سوق الشاعر) .. كما كتب عدة كتب عن رحلاته التي قام بها .

وتحققت نبوءة أورستد ، اذ كان لمؤلفاته في القصص الخرافي سر شهرته وخلوده .

ويعترف اندرسن نفسه ان نماذج أساطيره كانت من ليالي العرب : ألف ليلة وليلة التي يقول ان اباه كان يتلو عليه ترجمات منها في طفولته، ومن اقاصيص الشعوب الاخرى التي اطلع عليها .

واتصل اندرسن في رحلاته هذه بكبار أساطين الادب العالمي مثل بلزاك ودوماس بيي وهنريخ هاينه وفيكتور هيجو ولامرتين وتشارلس ديكنز وغيرهم .

وفي سنة ١٨٦٧ يمنح أهالي اودينسة — موطنه الاصلي — ابنهم الشهير لقب مواطن شرف ، وفي سنة ١٨٧٤ منحته الحكومة الدانمركية لقبا تقديريا .

وفي ٤ آب مات الرجل الذي لا يزال يسعد الناس باقاصيصه حتى اليوم ، بالسرطان عازبا ، ودون ان يوفق في حب .

ويعتبر أندرسن من الكتاب الذين اختاروا ان يبثوا الفكرة الناقدة في اطار قصة خرافية أو خيالية ، كما فعل بيدبا الفيلسوف الهندي في كليلة ودمنة وايسوب الاغريقي في أمثاله والعرب في الف ليلة وليلة .

ولعل من أجمل قصصه قصة الملك الذي يحب الثياب والمظاهر البراقة ، فيبدع قصة ثياب الامبراطور الجديدة التي لا يراها الا الحكماء ... ليضمنها عبرة قيمة .. عدا العديد من القصص التي انتقد فيها مشكلات المجتمع في أيامه .

ومن أقواله عن نفسه : « أنا كالماء .. كل شيء يحركه ، وكل شيء ينعكس فيه » .

أما عن شهرته فيقول : « انني أعترف ان نقابة الاسكافيين هي الاشهر لانني ابن اسكاف » .

عصام

هانس كريستيان اندرسون

ملابس الامبراطور الجديدة

كان في قديم الزمان امبراطور مولع بالملابس الجديدة ، ينفق عليها كل ماله ، دون أن يعتني أدنى عناية بجنوده أو بالذهاب الى المسرح أو الخروج الى الصيد الا لكي تتاح له الفرصة ليعرض ملابسه الجديدة . وكان له في كل ساعة من ساعات اليوم ملبس مختلف . وكان الناس اذا تحدثوا عنه لا يقولون : « انه في مجلس الحكم » كما يقال عن غيره من الملوك والاباطرة ، بل كانوا يقولون : « انه في خزانة ملابسه » . وكان الوقت يمر في سرور في المدينة الكبيرة التي كانت مقر حكمه ، والاجانب يفدون على البلاط في كل يوم . ففي ذات يوم جاء الى المدينة محتالان يدعيان انهما نساجين وزعما انهما يحسنان نسج قماش ذي الوان رائعة الجمال ، ورسوم في غاية الاتقان ، وتتميز الملابس التي تصنع منه بميزة عجيبة هي ان عين من ليس قادرا على القيام بواجبات منصبه ، ومن كان ساذجا او ابله ، لا تراها .

وقال الامبراطور لنفسه : « لا بد أن تكون هذه الملابس عظيمة بلا مراء ! ولو كان لي بعضها لاستطعت ان أعرف في الحال من من رجال الدولة لا يليق بمنصبه ، ولامكنني أن اميز الابله من العاقل ، واذن يجب أن ينسج لي هذا القماش على الفور » .وأمر بمبالغ طائلة للنساجين كليهما ليبدآ العمل حالا .

وأقام النساجان المزعومان نولين ، وتظاهرا بالانكباب على العمل ، وان كانا في الحقيقة لم يعملا شيئا مطلقا . وقد طلبا أرق الحرير وأخلص الخيوط الذهبية ، ووضعاها كلها في مزوديهما، ثم تابعا عملهما المزعوم على النولين الخاليين الى ساعة متأخرة من الليل.

وقال الامبراطور لنفسه بعد أن مضى بعض الوقت : « أحب ان اعرف ما فعل النساجان بقماشي » . لكنه تردد وارتبك قليلا حين تذكر ان الابله او غير الكفء لا يستطيع ان يرى القماش. نعم انه لم يكن يخشى شيئا على نفسه لكنه مع ذلك آثر أن يوفد غيره ليتحرى ما فعل النساجان قبل أن يكلف نفسه عناء الذهاب .

وتسامع الناس في المدينة بالقماش العجيب وميزاته ، وتاق كل واحد منهم الى ان يعرف من من جيرانه أبله ومن منهم أحمق أو عاقل . وبعد شيء من التفكير قال الامبراطور : « سأبعث الى النساجين بوزيري الشيخ الامين فهو خير من يستطيع الحكم على القماش فهو رجل عاقل ، ولا يوجد أحد أجدر بمنصبه منه » .

وذهب الوزير الشيخ الامين الى القاعة حيث كان الخياطان المحتالان يتظاهران بالعمل المنهك على النولين المعطلين . وبعد أن أمعن النظر في النولين قال يخاطب نفسه : « ما معنى هذا ؟ اني لا أرى خيطا واحدا على النولين ! » ولكنه لم يفصح عما يجول



«ملابس الامبراطور الجديدة» — من كتاب تشيكي عن اقاصيص اندرسن صدر في سنة ١٩٥٦ .

في خاطره .

وطلب المحتالان اليه أن يتفضل بالاقتراب من النولين ثم سألاه : « أأعجبك الرسم ؟ ! أوليست الالوان رائعة متناسقة ؟ » وكانا يوجهان الاسئلة وهما يشيران الى النولين الخاويين . وتأمل الوزير الهرم المسكين ، وأطال التأمل ، فلم يستطع ان يرى شيئا لسبب واحد معقول هو انه لم يكن عليهما شيء البتة .

وعاد يفكر : « ما هذا ! أمن الممكن ان أكون أبله ؟ لم يجل في خاطري البتة انني أبله ولست جديرا بمنصبي، اذا كان هذا هو الواقع فيجب الا يعرف أحد . يجب الا يعرف أحد انني لست أهلا لمنصبي ! ويجب الا يقال . لن أعترف أنني لم أر القماش».

وقال أحد الخبيثين وهو يتظاهر بالانكباب على العمل : « يا سيدي الوزير ! لم تقل لنا رأيك .. لم تقل لنا هل يعجبك القماش ؟ »

فاجاب الوزير الهرم ، وهو ينظر الى النول من خلف نظارتيه : « انه لبديع حقا ! ما أجمل هذا الرسم وهذه الالوان ! سأخبر جلالة الامبراطور برأيي في جمال القماش الخلاب » .

فرد الخبيثان يتصنعان التواضع : « سنكون أسيري فضلك » ثم أخذا يعددان الالوان والرسوم والنقوش على القماش المزعوم ، واصغى الوزير الهرم بانتباه ، ليعيده على سمع الامبراطور ، وقبيل مغادرته طلبا اليه المزيد من الحرير والذهب لينجزا القماش . وادعيا انهما استنفذا كل ما لديهما من خيوط الحرير والذهب . ونقل اليهما الوزير ما احتاجا اليه من الخيوط والذهب ، فوضعاها في مزوديهما ، وتظاهرا بانهما منكبان على العمل بجد متناه .

وبعث الامبراطور برجل آخر من رجال بلاطه لينظر الى ما فعل الرجلان ، وليستوثق من ان القماش قد شارف التمام ووقع مع هذا السيد ما وقع مع الوزير ، فعاين النولين من كل جانب ، لكنه لم يستطع رؤية شيء البتة ، اللهم الا النولين العاريين.

وسأل الدعيان سفير الامبراطور الثاني : « الا يلوح لك القماش جميلا، كما لاح لسيدنا الوزير ، ثم مثلا الاشارات التي مثلاها من قبل، وتحدثا عن الرسم والالوان التي لم يكن لها أثر ».

وقال الرسول لنفسه : « لست غبيا بالتاكيد فلا بد ان يكون الامر اني لست اهلا للمنصب الذي اشغله ، والذي يدر على المال الكثير ، ومع ذلك فلن يدري احد بهذا » ، ثم اثنى على القماش الذي يره . وأعلن انه مغتبط بالالوان والرسوم كلها .

وقال لمولاه حين عاد : « حقا يا صاحب الجلالة ، ان القماش الذي يعده النساجان فاخر الى درجة غير عادية ! » .

وكانت المدينة بأسرها تتحدث عن القماش البديع الذي امر الامبراطور بنسجه على نفقته ، واحب الامبراطور ان يرى القماش الثمين، وهو على النول، فتوجه الى الخياطين الدعيين مع نخبة من رجال البلاط ، وفي جملتهم العظيمان اللذان اعجبهما من قبل القماش . فلما شعر النساجان بدنو الامبراطور ، ابديا في عملهما همة لم يبدياها من قبل . وان كانا على حالهما لم يدخلا في النول خيطا واحدا .

وقال رجلا الدولة اللذان سبق ان زارا النساجين : « اليس هذا عملا عظيما ؟ حبذا لو تفضل صاحب الجلالة فالقى نظرة على القماش

— البقية على ص ٥ —

الصفحة الرابعة

مظلة امريكيه في سماء المنطقه

عودة كيسنجر الى المنطقة لعبة من شروطها ابداء السخط الشديد فى اسرائيل ، والاعراب عن مشاعر النصر فى مصر .. ويتخلل هذه اللعبة صراع داخلي فى اسرائيل ، ليس على المبادىء بل على التفاصيل .

فلا خلاف على ان اسرائيل لن تتخلى عن المناطق العربية المحتلة التي فى يديها . فهذا يتفق عليه الجميع من بيغن الى اسحق رابين .

المعارضون التسوية الجزئية ، او المرحلية ، فى اسرائيل يعارضون أي انسحاب فى سيناء ما دام العرب يصرون على انسحاب اسرائيلي كامل من جميع المناطق المحتلة وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة . ويرون ان بقاء اسرائيل فى الممرات يعطيها تفوقا استراتيجيا على العرب .

وحجتهم فى ذلك انــــه ما دامت التسوية السلمية مستحيلـــــة ، فى نظرهم ، فان السبيل الآخر هو الحسم العسكري أن آجلا او عاجلا .

ولا يرى هؤلاء قيمة لعنصر الزمن الذي تربحه اسرائيل لانه لا ضمان ، فى نظرهم ، بأن يعمل هذا الزمن لمصلحـــة اسرائيل .

اما انصار التسوية فى اسرائيل فيعتقدون ان فوائــد هذه اللعبة ، اي لعبة كيسنجر ، هي :

* اعطاء متنفس لاسرائيل مدته ٣ سنوات لتثبيت مواقعها وزيادة قدرتها العسكرية والاقتصادية ؛
* تجاهل قضية الفلسطينيين فى الاتفاق المرحلي وتجاهل قضية الانسحاب على الجبهات الاخرى ؛
* نجاح سياسة الحلول الجزئية المنفردة وزيادة امكانات استفراد سورية والمنظمات الفلسطينية ؛
* تعزيز النفوذ الامريكي فى المنطقة وحصول اسرائيـــل على مساعدات عسكرية امريكية ضخمة .

فقد صرح رئيس الحكومة اسحق رابين ، فى اجتماع كتلة المعراخ البرلمانية قبيل اجتماع الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، بأن اسرائيل حققت خلال المفاوضات مع امريكا على الحـــل المرحلي امورا لم يسبق ان حققت مثلها فى تاريخ العلاقـــات الاسرائيلية ــ الامريكية .

فما هي هذه المكاسب التي تحدث عنها رابين ؟

هذا سؤال سيجيب عليه الزمن وتكشف عنه التطورات.

لقد قال رابين فى الاجتماع المذكور أمورا أخرى لم يقلها فى الكنيست . فقد المح الى ان اسرائيل حققت فى المفاوضات مع مصر مكاسب لا يريد الكشف عنها لئلا تضر باستمرار هذه المفاوضات (يديعوت ــ ١٨\٨\٧٥) .

فماذا يمكن ان تكون هذه المكاسب او الاتفاقات السرية فى التسوية المرحلية المنتظر توقيعها بـــين مصر واسرائيل ؟ هناك حديث عن :

● تعهد مصري بعدم التدخل على الجبهة الشمالية اذا سخنت اما بضرب قواعد المنظمات فى لبنان واما بتصعيد عسكري على الجبهة الشمالية مع سورية .

● تعاون اسرائيلي ــ مصري فى سيناء تحت ستار لجنة تنسيق لتنفيذ الاتفاق المرحلى .

● وجود امريكي يفوق مسألة ارسال فنيين لادارة محطات الانذار فى الممرات .

● تراجع امريكي عن اعادة النظر فى سياستها فى الشرق الاوسط او ان هذه المراجعة اسفرت عن توسيع قاعدة التعاون الاسرائيلي ــ الامريكي .

ومما يلفت النظر ما كتبه مراسل وكالة الانباء الفرنسية فى القاهرة ، هذا الاسبوع ، فقد ذكر ان من أهداف كيسنجر ليس مجرد السعي لتحقيق انسحاب اسرائيل بضع كيلومترات هنا وهناك فى سيناء ، بل التوصل الى اتفاق يضمن وضع اسرائيل ومصر تحت « مظلة امريكية » لمنع امكانية نشوب حرب بين الطرفين .. اى تجريد مصر من القدرة على التحرك. فأين تكون حرية الارادة ؟

لقد عمل كيسنجر سنتين على اقامة « المظلة الامريكية » واقامة نوع من التعاون الاسرائيلي ــ المصري يكون حجـــر الزاوية للسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط .

ويجري الحديث عن « البرنامج الكبير » لكيسنجر ! فما هو هذا البرنامج الكبير ؟

كما ذكر مراسل وكالة الانباء الفرنسية فى القاهرة فان الاعتقاد السائد فى الاوساط الدبلوماسية هناك ان كيسنجر يعمل على خلق وضع مشابه للوضع السائد بين تركيـــا واليونان . فهما دولتان غير متحابتين ، ولكن اعتمادهما الكلي على الولايات المتحدة يمنع المواجهة بينهما .

ليس من شك فى ان توقيع الاتفاق المرحلى مع مصـــر سيكون بمثابة زلزال فى العـــالم العربي .

وهناك اسباب عميقة للاعتقاد ان اية مفاوضات مـــع سورية سيكون مصيرها الفشل .. فماذا بعـــد ؟

لقد تحركت مصر وحدها للتوصل الى اتفاق منفرد مع اسرائيل .. ولكن هذا التحرك اضعف وحدة الصف العربي ، وبالتالي قدرة مصر على التحرك .

ان زلزال كيسنجر سيعمق الانشقاق فى العالم العربي اكثر مما كان عليه زمن مذابح ايلول فى الاردن . ولن يستطيع ان يتكهن أحد بالنتائج التي سيخلفها هذا الزلزال !

لقد مر على الشعوب العربية ، زلازل منها ما هو اكبر من زلزال كيسنجر ، واستطاعت بعدهـــــا ان تلم شعثها وتستجمع طاقتها . وان فقدت اليوم بعض مواقعها موقتا فتلك ليست آخر كلمة فى جعبة الشعوب العربية التى تتمتع بدعم وتأييد قوى السلام والحرية والاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

صليبا خميس

اسبوعيات

(شفرة) لشخنر والمرصاد !

لا أعرف من هو جبرئيل شخنر سوى أنه ، كما أفاد عن نفسه ، من كيبوتس « غزيت » . ولكنني أعرف صحيفة « المرصاد » المبامية باللغة العربية التى تنشر له « كتابـــه المفتوح » فى عددها المؤرخ بتاريخ ١٤ الجارى . كذلـــك لا يخفى علينا السبب فى اهتمام صحيفة الدس « المبامي » بكتابه المفتوح . ولكن ، لما كانت القضية المعروضـــــة فى الرسالة ، تهم جمهورا أوسع بكثير من جمهور الدساسين ، رأينا أن نعرضها عليكم ، بايجاز ، كما يلى :

المدعو جبرئيل شخنر يدعى أنه اصيب بالدهشـــة المشوبة بالسرور حين رأى « زعيم ركاح وعضو الكنيست توفيق طوبى » بين المشتركين فى مخيم السلام فى مجـــدو حين وضعوا علامة رمزية « على الخط الاخضر الذى كان قائما قبل نشوب حرب الايام الستة » . ويدعى المدعـــو جبرئيل شخنر أن سروره صادر عن أن منظمى المخيـــم ، بهذا الاجراء ، انما « يعترفون بأن حدود اسرائيل هـــى حدود الخط الاخضر ، التى كانت قائمة حتى نشوب تلك الحرب » ــ حرب حزيران .

أما لماذا اصيب المدعو جبرئيل شخنر بالدهشـــــة فذلك ، كما يدعى ، لانه كان وان « طالب السيد اميـــل حبيبي ، زميل السيد طوبى ، فى عدد « الاتحاد » الصادر بتاريخ ٣٠ حزيران ١٩٦٧ ، بتنفيذ قرار الامم المتحـــــدة المتخذ عام ١٩٤٧ » . لقد راجعت عدد « الاتحاد » المذكور . فاذا الاشارة الى « الاسبوعيات » . واذا « دقة » شخنر هذا فى التزوير تشير الى أن علاقاته أوسع من كيبوتسه . وليس فى ذلك أى عيب فى اسرائيل التى يمجد تلفزيونهـــا جواسيس البوليس الامريكان ويجعل منهم أبطالا .

ولكن ، وقبل أن استعيد ما جاء فى تلك « الاسبوعيات » ، أرى من الضرورى أن أشخر لشخنر هذا وأقطع عليـــــه دابر التضليل والبلبلة بأن أوجه اليه ، والى زعماء المبام ، الحزب الائتلافى الحاكم ، السؤال البسيط التالى : هـــــل أنتم ، أيضا ، موافقون على شعار المشتركين فى مخيـــــم السلام بالزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطـــــق التى احتلتها فى حرب حزيران الى « الخط الاخضر » ، أى الى « الحدود التى كانت قائمة قبل نشوب حرب الايـــام الستة » ؟ هل حكومة المعراخ ، عفوداه ــ مبام ، موافقة على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة ــ مـــن سيناء وقطاع غزة ومن الضفة الغربية بما فيها القـــدس العربية ومن هضبة الجولان ــ الى حدود الرابع مـــــن حزيران ؟

نحن الشيوعيين نعتبر اشتراك الالوف من اليهود والعرب ، وخصوصا من اليهود من مختلف المشـــــارب والانتماءات الحزبية ، فى مخيم السلام وفى الدعوة الـــى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى جرى احتلالهـــا فى حرب حزيران والى الاعتراف بحق الشعب العربـــى الفلسطينى بانشاء دولته المستقلة الى جانب دولـــــة اسرائيل وعلى هواه وبالقيادة التى يختارها هو نفسه ــ اننا نعتبر ذلك انجازا هاما ، فى اسرائيل ، للقوى المناهضة فى اسرائيل من أجل السلام العادل وضد الاحتلال والتوسع . ان مخيم السلام هو حركة جماهيرية اسرائيلية ، مـــــن داخل اسرائيل ، موجهة ضد الاحتلال الاسرائيلى وضـــد التوسع الاسرائيلى وضد التنكر الاسرائيلى لحق الشعب العربى الفلسطينى بتقرير المصير . وفى جو الشوفينيـــة الخانق ، الذى يسود الحياة السياسية فى اسرائيـــــل خصوصا بعد تصاعد الاوهام ، جراء التنازلات المصرية ، بمقدرة التعنت الاسرائيلى على فرض الاستسلام علـــى العرب ، فى هذا الجو فان مخيم السلام هو نشـــــاط اسرائيلى شعبي جرىء وفى الاتجاه الصحيح .

ولكن سنغفر للمرصاد وللمدعو جبرئيل شخنر هـــذا التزوير لو أعلنا موافقتهما على شعارات مخيم السلام .

ولكنهما لا يستهدفان سوى قلب الحقائق رأسا على عقب ، تلك العملية الصهيونية القديمة والتى أصبحـــت مكشوفة وممجوجة .

وهذا ما أرادوا فعله بالضبـــــط ورددنـــــا عليه فى « أسبوعيات » ٣٠ حزيران ١٩٦٧ .

وخلاصة ما نشرناه فى تلك « الاسبوعيات » ، مباشرة ، بعد العدوان الحزيرانى ، ان صحيفة « دافار » اتصلت بنا تلفونيا بأنها تلقت ، « من مصدر موثوق » أنباء تشـــير الى اننى أصبحت أعتبر قرار التقسيم ، من الامم المتحدة فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، « خطأ ستالينيا » . وان موقفى هذا وصل حتى الى وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، غروميكو ، الـــخ !

وكتبنا اننى أجبت « دافار » على هذه الفرية أنه « لا يصدقها سوى ناقص عقل ، ولا تنشرها سوى صحيفـــة انحط مستواها عن المستوى المنحط المقبول » . وطلبنا من « دافار » ان تنشر تكذيبى هذا . ولكنها لم تفعل .

وكان وراء هذه الفرية الاسلوب الصهيونى المعهـــود وهو تحميل الشعوب العربية مسؤولية عدم قيام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، مسؤولية عدم تحقيـــــق الســـلام .

فذكرنا ، فى تلك « الاسبوعيات » ، شواهد تاريخية دامغة تؤكد أنه ليس العرب ، بالفعل ، الذين رفضـــوا قرارات الامم المتحدة بل حكام اسرائيل . وآخر تلـــك الشواهد ، فى حينه ، تصريح وزير خارجية اسرائيـــل ، آنذاك ، قائلا فى الرد على مقترحات بورقيبـــه : لو أرادت اسرائيل اجراء الصلح مع العرب على أساس قـــرارات التقسيم لتم لها ذلك منذ ١٥ سنة !

ورأيت ضرورة الرد على شخنر ومرصـــاده حتى لا يصاب أحد من طلاب السلام العادل بأية بلبلـــة : فالدول العربية (المواجهة) أعلنت ، رسميا وبكل وضـــــوح ، موافقتها على اجراء السلام مع اسرائيل على أســـــاس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران وعلى أساس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فى القسم الفلسطيني خارج حدود الرابع من حزيران وعلـــى أساس حل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة . وليس سرا ان منظمة التحرير الفلسطينية ، القائد المعترف به للشعب العربى الفلسطينى ، قد ألمحت الى استعدادها لقبول هذا الحل فى حالة موافقة حكام اسرائيل عليه .

وبالطبع ، نحن الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، نوافق على الحل العادل والمشروع دوليا الذى وافق عليه أصحاب الحق خصوصا واننا نعلم حق العلم ، من موقعنا هنـــا فى اسرائيل ، أهمية تجميع كل القوى المحلية والدولية لاكراه حكام اسرائيل على التخلى عن أطماعهم التوسعية وتصفية آثار حرب حزيران التى ستكون ضربة لمؤامرات ونفـــوذ الامبريالية الامريكية . ان قضية اعادة كيان الشعـــب الفلسطينى وحل مسألة اللاجئين هى قضية اساسية جدا من شأنها ان تفتح عهدا جديدا فى تاريخ الشرق الاوســـط وشعوبه ويحتاج اليها الشعب العربى الفلسطينى والعلاقات الاسرائيلية ــ الفلسطينية الطبيعية أشد الحاجة .

وهكذا يبقى السؤال التاريخى : من بالفعـــل ، يا شخنر والمرصاد وحكومة عفوداه ــ مبام ، الذى منع تحقيق السلام العادل طول تاريخ القضية وحتى الان ؟ أجيبـــوا اذا كنتم صادقين !

(جهينـــة)

الوطن العربي : حتمية الثورة !

■ كتبت فى الصحف ، خلال السنتين الاخيرتين ، عشرات المقالات حول الطاقة الاقتصادية والمالية الهائلـــة للعـــالم العربى . واذا كنا فى غنى عن حشد الارقام المملة حـــول هذه الطاقة ، فلا بأس ان نذكر ان مئات المليارات مـــن « الرأسمال العربى » المودعة فى بنوك الولايات المتحـــدة الامريكية وأوروبا الغربية ومئات المليـــارات مـــن « الرأسمال العربى » الموظفة فى مختلف المشاريــــع الصناعية فى الغرب تشكل عاملا أساسيا فى البنيـــة الاقتصادية الرأسمالية العالمية .

وبدل ان ننتفخ بالزهو القومى الذاتى عند سماع هذه الحقيقة ، يجب أن نسأل بكل صراحة وعطش للحقيقـــة : اذا كان العالم العربى غنيا الى هذا الحد ، فلماذا هــــو فقير الى هذا الحد ؟! اذا كانت الطاقة الاقتصادية العربية هى من أضخم الطاقات الاقتصادية فى عصـــرنا فلماذا لا ينعكس هذا على حياة الملايين الكثيرة من أمتنا ، الملايـــين المفروشة فوق الرقعة العربية من المحيط الى الخليج ؟!

أتيح لى ان أقرأ هذا الاسبوع تقريرا وافيا حـــول مؤتمر علمى هام عقد فى بيروت قبل شهرين بمبادرة اللجنة الاقتصادية لغربى آسيا ، واشترك فيه عدد كبير مـــن الاختصاصيين العالميين البارزين بالاضافة الى العلمـــاء والاختصاصيين من أربع عشرة دولة عربية . وكان موضوع المؤتمر العلمى هو : تخطيط القوى البشرية والتشغيـــل فى الدول العربية .

لا حاجة الى الاطالة فى سرد معطيات الابحــــاث الاساسية لهذا المؤتمر الهام واستنتاجات الباحثين ، ولكن لا بد من بعض الحقائق .. فقد اكتشف المؤتمر أن بـــين ال ١٤٥ مليون عربى ، فى مختلف الاقطار العربية ، يوجد ٧٥ مليون انسان قادر على العمل . ومع هذا فان الذيـــن يمارسون العمل ، فعلا ، فى الوطن العربى هم ٤٠ مليون انسان فقط ، أى ٢٧،٨٪ من مجموع السكان .. وهـــذه النسبة بين العاملين وغير العاملين هى نسبة منخفضـــة جدا حتى بالمقارنة مع معدل الشغل فى العالم الثالـــث ، عموما ، حيث تصل النسبة الى ٤٠ بالمئة . ماذا يعنى هذا الكلام ؟ يعنى ببساطة ان ٣٥ مليون انسان فى العــــالم العربى قادر على العمل ، ولا يعمل ، يعنى ان الطاقـــة الانسانية الانتاجية فى العالم العربى معطلة بمعدل النصف تقريبا . ويقول هؤلاء الباحثون ان العالم العــــربى اذا استمر بالسرعة الحالية للزيادة الطبيعية ، فسوف يكون فيه سنة ٢٠٠٠ حوالى ٧٠ مليون عاطل عن العمل . وقد بحث المؤتمر فى قضية « الدجاجة والبيضة » : هل خلـــق فرص العمل يجب ان « ينظم العائلة » ، يقلص النسل ، أم ان الدعاية والتنوير لتقليص النسل هى المقدمة للتغلب على قضايا التشغيل فى الوطن العربى ؟ وقضية أخرى بحثها المؤتمر ، وهى : هل تقوم الدول العربية باعداد العمال العرب مهنيا بالوتيرة الكافية وبالاعداد الكافية ؟ وقد أجاب عن هـــذا الدكتور سعيد العطار سكرتير اللجنة الاقتصادية لغـــربى آسيا ، بقوله : « رغم الاهمية القصوى لموضوع التشغيل والصلة المباشرة بينه وبين التطور الاقتصادى ، فان قضية التدريب المهنى الواسع لم يجر التأكيد عليها فى السياســـة الداخلية للدول العربية » . وقال ان العالم العربى يجب ان يضع فى أول سلم الاولويات مسألة التخطيط الاقتصـــادى ومسألة تدريب الكفاءات وتطوير المستـــــوى المهنى ــ الصناعى للشغيلة العرب . وقال المؤتمر فى احــــدى توصياته ان العالم العربى ، مثل كل أقطار العالم الثالث ، يجب أن يضمن خروج النساء بسرعة الى العمل فى مختلـــف مجالات الاقتصاد الوطنى ، سواء لاستخدام كل الطاقـــة البشرية القادرة على الانتاج ، أو لضمان التقدم الاجتماعى الشامل الذى لا بد فيه لتنظيم العائلة وتحديد النســـل ، خصوصا وان الزيادة الطبيعية فى أكثر الاقطار العربيـــة تفوق زيادة الدخل القومى ، مما يعنى ببساطة : عـــدم ارتفاع مستوى المعيشة .

*

لا يمكن لقوة ، أيا كانت ، ان تمنع اشتداد الحاجـــة الى التصنيع كجواب على قضية الحاجة الى التنمية مـــن جهة ، ولضمان العمل من جهة أخرى .. ومن الواضـــح تماما ان هذه ستكون القضية المركزية أمام العالم العربى ، فى السنوات المقبلة ، وهذه العملية سوف تهز الحيـــاة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية ، هزا عميقا . ان نمو المشاريع الصناعية فى دول كالسعودية وزيـــادة عصرنة الجهاز الحكومى والادارى هى بمثابة مسامـــير فى نعش النظام ، وبحق قال احد الصحفيين الفرنسيين : « لا يجوز ان يطرح السؤال : هل يمكن ان تنفجر ثـــورة فى السعودية ، فالسؤال المنطقى هو : متى سوف تنفجـــر الثورة فى السعودية » !

وحتى الانظمة الجمهورية ، الوطنية ، كالنظـــــام المصرى ، تقف أمام قضايا اقتصادية صعبة وملحة ، ولا يمكن خنق المطالب المعاشية تحت اسم الوطنية ، بـــل ان الشعب الذى يرى فى الوطن وطنه هو فعلا ، هو الـــذى يقاتل من أجل القضية الوطنية .. وكل الشعـــــوذات الانفتاحية غير قادرة على حل مشكلة البطالة ، ومشكلـــة رفع مستوى المعيشة .

ان الانظمة المتخلفة ، كنظام السعودية ، والانظمـــة البرجوازية الصغيرة المنحرفة يمينا ، غير قادرة على ايجاد مقومات المعيشة للملايين العربية العاطلة عن العمـــل حاليا ، والملايين التى سوف تولد سنويا مطالبة بحقهـــا بالحياة الكريمة تحت شمس هذا العالم !

حين تكون الامة العربية غنية بالثروات وفقيـــرة وتعيسة فى نفس الوقت ، فيجب عدم التحذير بالطاقـــة المخزونة فى بنوك الغرب ، بل يجب أن يطرح الســـؤال الملتهب : لماذا لا ينتفع العرب من هذه الثروة العربيـــة ؟ وهذا السؤال يجر معه الحاجة الموضوعية الى ان تنفجـــر الثورة حيث توجد الثروة أيضا ، من أجل ان يمتلك الشعب وطنه وكل خيرات وطنه ..

تلك ليست خواطر انسان يحلم فى فراغ ، ولكـــن قضايا ملتهبة تطرحها المرحلة الحالية من تطور الامـــة العربية .

ولعل السؤال الكبير الذى يطرح نفسه ، بوضـــوح أكثر يوما فيوما هو : هل البرجوازية قادرة على تقديـــم الحلول للقضايا المصيرية المعقدة التى ذكرناها أعـــلاه ؟ حول هذا السؤال ، تطرح الطبقة العاملة الجـــــواب الصحيح ، بوضوح أكثر ، يوما فيوما ! ■

سالم جبـــران

النبي "بريتش"

من ميكروفون مئذنة المسجد ، وفى ساعات الليـــل الاولى ، يصيح أحد أصحاب سيارات « التراك » التى تقـــل المسافرين :

« يا أهل البلد : من يرغب فى السفر لزيارة الشيـــخ بريتش (بريك) فلينتظر فى الشارع غدا .. » .

وفى الصباح يخرج الاولاد والنساء والصبايا والشبـــان المتعطلون ، مهندمين ممشطين ومزودين بمؤونة النهـــار .. ثم يحملون فى السيارات الى المزار ..

و« الشيخ بريتش » هو عبارة عن قبر مجهول يقع قرب مدينة الرملة ، تحول فى اسرائيل ، ولبضع سنوات خلت ، الى نبى عربى اسرائيلى ، أو على الاقل ، ولى من أوليـــاء الله .. ولما كان هذا الولى « عصريا » فقد تعين عليه أن يظل مهجورا طيلة أيام السنة والا يستقبل الزوار الا فى أيـــام معلومة من كل صيف حيث العطل والاذونات والبحث عـــن المرهفات .

وعليه ، ففى هذه الايام يحج اليه الزوار من كل الاعمار . ومن حوله تعقد الصفقات الدينية والدنيوية : فالعجائز يوقدن الشموع فوق قبره ، والنساء الامهات « ينقدن » العـــرائس لابنائهن ، والاولاد يشترون البوظة والمرطبات بسخاء .. أما الشبان والشابات فيتبادلون الابتسامات والهمسات والمواعيد المختومة ببركة سيدنا الشيخ ..

وكل هذا جميل كما ترون !

ولكن كيف جاء هذا الشيخ ، ميتا ، ومن نصبه وليا ؟

فى اذاعة اسرائيل باللغة العبرية برنامج اسمـــــه « فى منتصف النهار » يقال أن أكثر من نصف مليون اسرائيلى يستمعون اليه .. وفى يوم ٦ــ٨ــ٧٥ نقل البرنامج الـــى مستمعيه ، على الهواء ، حديثا مطولا و « مسليا » عـــن الاساطير والخرافات العالقة فى أذهان العرب ، أمثال اسطورة الشيخ بريك مـــن أفـــواه علماء ومختصين فى شؤون تاريـــخ العرب ، يجيدون حتى لفظ حرف الكاف باللهجة الفلاحيـــة ، ليثبتوا فيه بدائية وسذاجة العقلية العربية ..

شيء واحد لم يتطرقوا اليه بالطبع . وهو انهم هـــم الذين خلقوا أو ساهموا فى خلق هذه الاساطير ليقفـــوا على الملأ ويعيبوها علينا تماما كما يخلقون ويؤججـــون الحزازات العائلية والطائفية فى قرانا ومدننا التى « تصبح » متخلفـــة بسبب هذه الحزازات ! وقد رأيت بعينى كيف أن « الانســـان العصرى » ، الذى جاء ليعمر هذه البلاد ، يغرى بدويا بأن يسحب رسن الجمل وكأنما ليدخله من باب الباص (!) بينمـــا هو يلتقط له الصور !!

فى قرانا حكاية شعبية يتندر بهـــا النـــاس ، عن لصين نفق حمارهما فى الطريق ، فدفناه وجلسا يبكيانه .. ولمـــا سألهما أحد عابرى السبيل من هو العزيز المرحوم أخـــذا يلطمان خدودهما ، شاكيين فجور الناس وقلة دينهم ، وكيف يتركون قبر مولانا الشيخ حمرانى يضيع هكذا .. فانهـــالت عليهما الاموال وأقاما فوق القبر مزارا يليق بالمقام ، وحـــلا فيه قيمين على أموال المؤمنين المحسنين .. ثم كان ان اختلفا على قسمة هذه الاموال ، فلم يكن من أحدهما ، ليثبت حجته ، الا ان أقسم بحياة رأس سيدنا الحمرانى .. فانفجر الثـــانى حانقا : « ماذا تقول ؟ أهى على أنا الآخر ؟ لقـــد دفنـــاه معا !! »

واذاعة اسرائيل تعرف من دفن الشيخ بريتش ، النبى العربى الاسرائيلى ، ومع ذلك فهى تقسم برأسه !

نسيم أبو خيط

كوز الصبار وليلة الزفاف

بقلم الدكتور سليم مخولى ــ كفر ياسيف

جاء الصيف ، وصيف بلادنا خير وكريم ... وذلك بما فيه من راحـــة للعاملين المتعبين ، من عطلات المدارس الصيفية وعطلات الموظفين ، والرحلات العائلية فى احضان الطبيعة الجبلية وعلى الشواطىء الرملية الذهبية عند الذين هدأ بالهم فتنزهوا مطمئنين .. هدأ الله الاحوال وجلب راحة البال للجميع ... خاصة وطريق البانياس مفتوحة وشلالات المياه متدفقـــة باناشيدها ، مهللة مسبحة نعمـــة الوجود العظيم ... ومصايف رام الله وضواحيها فى الضفة الغربيـــة تستقبل السائحين وتأويهم منـــذ سنين . اللهم الا من « يتمتعون » بأوامر الاقامة الجبرية ومنعوا من دخول « الاراضي المدارة » ... فانهم فى قلوب شعبهم وعلى صدور الحقد عند ظالميهم يتنزهون ... كل هـــذا يحدث فى صيفنا المعطاء الكريم ... ولكن شهرة صيف بلادنا وحلاوته فوق هذا كله ، خاصة ما تتمتع به قرانا وتنفرد به دون سواها من نعمـــة السواعد القوية الموروثة من جيـــل لجيل ... فشهرة صيفنا فى كروم العنب والتين وفواكهه الطازجـــة الشهية ، من الرمان والخوخ والتفاح والاجاص و ... وغيرها ، المعذرة عن عدم ذكر البطيخ فهو مشبوه وربما اصبح محسوبا فى عداد الغائبين ... وخاتمة هذه المائدة من الفواكه الشهية هو الصبار ، وله عندنا مكان رفيع وعظيم . فقد اصبح رمزا لمن هم فى اراضيهم مزروعين . فحيث تجد نبتة الصبار تحضن التراب بين الاشواك وأكوام الحجارة تعرف ان هنا كـــانت قرية عربية هجرت .. فسبحان رب العالمين ... او ان هذه النبتة فى قرية عربية أهلها ما زالوا يتمتعون بوجودهم وهم على صبارهم حريصون .. فان هذه النبتة اصبحت جزءا لا يتجزأ من جغرافية ارضنـــــا ، ووجها معبرا يستقبلنا عند مدخل كل قرية فتتنسم هواء وطننا منشرحين .. ورب زائر من اللاجئين لارض قريته وأهله وجيرانه يقول : ان اكلة كوز صبار اقطفه بيدي لاحلى واطيب من فواكه الدنيا كلها ! ... قاتل الله الغربة ! ... وصيف بلادنا كريم .. وأجواء بلادنا تكاد تكون عرسا من الاناشيد والزغاريد ، والالحان الشعبية تشق الهواء معلنة قرب ليلة الزفاف ، تمم الله الافراح وانعم على الجميع بالرفاء والبنين ... وهذه فاكهـــة أخرى تضاف الى فواكه صيفنـــا الشهية ، وهل أشهى وأطيب مـــن فاكهة الزواج عند طالبيه ... فليالى الافراح ميزة أخرى تتمتع بها قرانـــا فى صيفنا الكريم . والغريب الزائـــر لقرانا يستقبله الحداء فى صـــف السحجة والاهازيج الشعبية على الحان الطبلة البلدية والمزمار البلـدى ... انه الفولكلور الشعبى وعاداتنا نتوارثها أبا عن جد ونسلمها بأمانة للبنين .. ما أروع هذه الاهازيج وهذا التراث الطيب من الدبكة على الحان المزمـــار القصبى و « على دلعونا » .. انهـــا لتنسجم ايما انسجام مع اكف الصبار المشرئبة تعانق العتمة العميقـــة فى حواكير قرانا ... وريح الخصب يملأ الجو فيعطره ... ان كل هذا لرائـــع وجميل ...

ولكن !

فدون الورد القتاد ... وللصبـــار اشواك حمانا الله منها ومن أشـــواك افراحنا و « لياليـنا الملاح » ... فان تلك الوصلات المتقطعة من العيارات النارية الصادرة عن الاسلحـــة الاوتوماتيكية تشق الاجواء وكان جبهة حرب أمامنا ، تهز القلوب وطبـــلات الآذان ! .. ان فى هذا لازعاجـــا ذميما .. وهل أمر وأقسى لام ما تكاد تقر عينها بغفوة حتى ينطلق الرصاص مدويا بأزيزه فيجفل طفلها فى سريـــره فى صراخ وعويل ؟! .. وينفر النـــوم من العيون المتعبة لاناس يكدحـــون فى نهارهم فيأوون الى فراشهم طالبيـــن الراحة فى ليلهم فاذا به دوى وضجيج وجحيم ؟! ناهيك عما يحدث من جراء هذا من اصابات من طائش الرصاص فتنقلب الافراح بلاءا او تكون عـــلى الاقل كارثة للاخرين ... فهل كـــان اطلاق الرصاص هذا رمزا للقـــوة وتعبيرا عن البطولات التي قام بهـــا العريس حتى نال فتاة أحلامه ؟! لقـــد انقضى ذلك العهد الذى كان به العريس يأخذ فتاته عنوة وبحد السيف . ولا أظن أحدا يريد ان تقوم معركة ضارية يخرج منها البطل منتصرا فتزف اليـــه أجمل بنات القرية ... ان حـــروب طروادة جلبت الدمار لمشعليها ، ويقال انها كانت من أجل عيون هيلانة ... وخاض عنترة حروبه وكر وفر كـــى يرضى أبا عبلة ... فهل تريـــدون ان نرجع القهقرى الى غابر الزمـــان فنجعل من عرساننا « عناترة » ومـــن عرائسنا « هيلانات » ؟! ... وهـــل اسخف من ان نشبه شبان (آخـــر موضة) فى هذه الايام بذلك البـــدوى المغفر بعجاجه ؟! .. أو أن نشبـــه ذلك الاستاذ أو الموظف الذى تعبت أنامله الطرية من حمل قلم الحبر ، بصاحب القنا الذى لو ارسل رمحه مع جبان ... أية سباع وأية رماح ؟! فعنترة كان بطل عصره فى الشيء الذى يتطلبه ذلك العصر من أعمال القـــوة لاظهار البطولة ... والاحرى بنا فى هذه الايام بالذات ان نفتش عن تشابيه وبطولات تناسب روح عصرنا ومتطلبات حياتنا ، فنخلعها على عريسنا ومـــع قليل من المبالغات اذا أمكن . وليكـــن بدون اطلاق الرصاص وعـــــرض « مرجلات » أهل العريس وأهـــل العروس ؟! التى لا معنـــى لها ولا فائدة سوى سكب زيت العصبية على نار الحزازات العائلية والخصومـــات الشخصية ، التى تنميها سياســـة مبرمجة لالهائنا عن قضايانا الحقيقية .. ان شعبنا فى أشد الحاجة الى الفرح أيها الناس !.. ويا لهفى على نبضة فرحة أصيلة تصعد الدفء فى عروقنـــا فنثمل مبتهجين !! . فان حياتنـــا المأساوية ، خاصة فى هذه الظـــروف الشاذة من صراع البقاء ... وبقـــاء الصراع .. ان حياتنا الجماعية هـــذه تتطلب منا الصبر والكفاح واظهـــار بطولاتنا الحقيقية فى مكانها المناسب .. وان كان لا بد من افراح شخصية فى نطاقاتها الضيقة ، فلتكن ضمـــن المعقول !.. وبدون عربدة الاسلحـــة والابواق مكبرة الصوت حتى منتصـــف الليل وربما بعده !! وان كان لا بد من مكبر صوت فليكن حتى الساعـــة الحادية عشرة مثلا ... الا يكفى ؟! فلماذا يفرض السهر على أهل القريـــة كلها حتى بعد منتصف الليل ، ولا ذنب لهم ولا جمل ولا ناقة عند أصحـــاب العرس ... يتقلب العامل فى فراشه والنوم عزيز عليه ، واذا صـــوت الميكروفون يعلنها مدوية ملء الفضاء بأن العريس ، « ذبل عيونه ومد ايده يحنونه » ... و « اشرح لها » ... و « يا ابو ردين » ... وثم « لا هى بتبيع زيت ولا بتفارق الزيات » ... و .. و .. وبعدين ؟! انفلقنا ! بدنـــا

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

كيـــف يقـــوم الظــالم ــ بقيـــــــة

واستعداده لان يكون مستقلا ومخلصا للمدرسة التي ينوى ادارتها فـــلا يبحث ، وكانما الانسان مجرد بيــدق شطرنج .

اما الدوائر العليا فتعلن استعدادها سرا لكل متقدم بانها ستدعمه . وتزداد الخلافات ويزداد التبارى لاثبـــات الاخلاص لسلطات الاضطهاد القومى.

ومن المؤسف ان اقساما من الناس الطيبين ينجرون وراء هذه الاحابيـــل

ويصببون على المجلس اتخاذ موقـف صحيح والاصرار على افضل المرشحين. ومع أن المتقدمين لمنصب المدير ليسوا عاطلين عن العمل ، بل يتمتعـــون بمناصب عالية ، فمنهم مدير المدرسة الابتدائية واستاذ الثانوية أو المفتش أو المعلم فى مدرسة فوق الثانويـة ، فان العراك يدور وكان القضية قضية حياة أو موت .

ويتجاهل الكثيرون الهدف الذى من أجله قام الائتلاف الحالى . ويتجاهلون مدى الانجازات التى انجزها والتــى من المنتظر ان ينجزها ومدى خطـــر تعثر هذه الانجازات والعودة الـــى الادوات غير الامنية الخاضعةللسلطات والعاجزة ، وكانما مصير البلـــدة كلها سيقرره من يكون مدير المدرسة الثانوية .

فى مثل هذه الظروف والحالات ،وما اكثرها فى حياتنا فى ظل سياسة قهر يخطر ببالى دائما القول المأثور المنسوب الى قنصل روما المشهور الشيخ«الكاتو»

عندما غلبت روما احدى خصومهـــا وفرضت عليها جزية . وعنـــد وزن الذهب المدفوع كجزية كانت كفة الذهب ترجح كثيرا . فاحتج الامير المغلـــوب فقال له « كاتو » ويل للمغلوب .ولكنى لا أنكر هذا عن يأس أو خور عزيمة وانما نقمة على سياسة تعاملنا فى أواخر القرن العشرين معاملـــــة القـــرون الوسطى .

ان الائتلاف الديمقراطى فى الطيبة سيصمد ، وكذلك فى ام الفحم .وحتى فى باقة الغربية اطيح بالادارة المرتدة.

ان نضالنا العادل ضد الاضطهـــاد القومى من اجل حقوق شعبنـــــا الفلسطينى القومية العادلة ومن اجل السلام العادل والديمقراطية ســـوف ينتصر ، ولن تخور لنا عزيمة رغـــم الصعاب .

ونحن نحذر جماهيرنا مـــن الانزلاق وراء الترهات الجانبية وندعوها لرؤية القضية الاساسية ، قضية النضـــال ضد الاضطهاد القومى ومن أجـــل المساواة التامة ومن أجل تعمير قرانا والمحافظة على وحدة الصف .

الازمة فى ــ بقيـــــة

الدولة أهدافها ، لهـــذه السنة ، فى الحصـــاد الربيعى . وازدادت مساحة الاراضى المروية والمزروعـــة بالحبوب زيادة كبـــيرة . وازداد انتاج اللحوم بنسبة ٤ بالمئة والالبان بنسبة ٢ بالمئة والبيض بنسبـــة ٩ بالمئة .

وقدمت الدولة والمزارع التعاونية مساعدات لتطوير الزراعة بزيادة ٨ بالمئة عما قدمته فى السنة الماضية . وفى النصف الاول من هذه السنة قدمت الدولـــة السوفييتية للمزارعـــين ١٧٤٠٠٠٠ تراكتورا جديدا و ١٢٣٠٠٠٠ شاحنة جديدة و ٣٧١٦٠٠ آلة زراعيـــة جديدة اخرى . وارتفعـــت مداخيل المزارعين التعاونيين بنسبة ٤ بالمئة بالاضافـــة الى ما بنى من المساكـــن والمدارس الجديدة .

ومن الوقاحة تعيير الاتحاد السوفييتي باية ازمة عـــلى الاطلاق خصوصـــا وان الازمات تنخر فى صـــدر النظام الراسمـــالى . ففى الولايات المتحدة اصبح عدد العمال العاطلين يزيد على عشرة ملايين رسميا بينما الرقم الحقيقى يزيد على ١٣ مليونـــا . ويوجـــد فى الولايات المتحدة أكثر من ٣٠ مليون مواطن يعيشون على مستوى الجـــوع . وفى اسرائيل يتأملون الا يزيـــد عدد العمال العاطلين ، فى السنة القادمة ، على ٥٥ الف عاطل . ان حاجـــة النظـــام الرأسمـــالى الى التجارة مع العـــــالم الاشتراكى هى أكبر مـــن حاجة الاخير اليها . ولكن قضية العـــالم الاشتـــراكى الاساسية فى هذا المجـــال هى توطيد السلام العـــالمى وانقاذ البشرية من دمـــار جديد .

محليات

انجازات هامـــة لمجلـــس محلى ام الفحم
تعبيد حوالـــى ٣ كيلو متـــر شوارع وساحة المدرسة

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ احتفلـــت جماهير ام الفحم فى حى عين جرار ، يوم الخميس ١٤ الجارى ، بتدشين خمسة شوارع ، طولها ٢ كيلو متر فى الحى عبدها المجلس المحلى ، ووضع « حجر الاساس » لتعبيد شارعـــين آخرين ، طولهما ٥٠٠ متر . وقـــد حضر حفل التدشين حاكم لواء حيفـــا الدكتور نفتالى ايلاتى وتحدث فيـــه عضو المجلس محمد مصطفى كـــرام فحيا الحضور باسم سكـــان حـــى عين جرار وطالب بالمزيد من الانجازات.. خصوصا وان الحى لا يزال خاليا مـــن شبكة الكهرباء وغرف دراسية للاطفال فى الصفوف التمهيدية .

كما وتحدث رئيس المجلس المحلـــى السيد محمد مصطفى داوود فعـــدد انجازات المجلس « التى تمت بأكثريتها على نفقات السكان » .. وطالـــب السلطات بدفع حصتها من ميزانيـــة التطوير .

ثم تحدث حاكم اللواء فاشاد بجهود المجلـــس وادارتـــه التـــى « وان تشكلـــت فى وقـــت متأخر عن المجالس المحلية الاخـــرى الا انها سبقت الكثير منها فى عـــدة مجالات » . واشار الدكتور ايـــلاتى الى ازمة المدارس وكثـــرة الغـــرف المستأجرة ووجوب حل هذه الازمـــات بالتعاون بين السكان والمجلـــس والسلطات .

ويذكر أن المجلـــس ــويشترك الشيوعيون فى ادارته ــ تمكن مـــن تعبيد ساحة المدرسة ومساحتهـــا حوالى ٢٥٠٠ متر مربع .

حريـــق يلتهـــم مسكنـــا فى المزرعـــــة

المزرعة ــ لمراسلنا الخاص ــ شبت النار ، بعد ظهر الاثنين الماضي ، فى منزل السيد احمـــد النيمى ، من المزرعة ، والتهمته واتت على كل مـــا فى البيت من اثاث ومتاع ، هي نتاج عمل وكدح سنوات طويلة قضاهـــا صاحب البيت ووفرها على حساب لقمة عائلته واطفاله .

وقد حضرت سيارة الاطفاء الا ان الوقت كان متأخرا ، كما لم تجد محاولات الجيران لاطفاء السنة اللهب التي ارتفعت عاليا .

والمسكن المحترق من الزنـــك والخشب . ويعتقد ان تماسا كهربائيا سبب الحريق .

هذا ولم يكن احد فى البيت حين اشتعلت فيه النار الا ولدا تمكن من النجاة وعمره ١٣ سنة .

كـــوز الصبـــار ــ بقيـــــة

النام ! .. رحمة بالجماعة ايهـــا الافراد ... أنت حر أن تفعل مـــا تشاء ... ولكن الا تضر غيرك ... ان من واجبات الفرد الذى يحيا حياتـــه الاجتماعية بين الجماعة ، ان يراعى ظروف الجماعة وشعورهم ! .. ان هذا أبسط قوانين الحياة الانسانيـــة الاجتماعية ... فاين هذه الانظمـــة الانسانية فى قرانا فى ليالى صيفنـــا العامرة بأفراحها ... ومكبـــرات الصوت فى أعلى الاماكن عـــــلى السطوح ؟! ان الميكروفون تم تصميمه لقضاء حاجة الانسان واسمـــاع المحتشدين اذا كثروا وتباعـــدوا ... فاى حاجة يقضيها هذا الميكروفون وهو فى اعلى السطح والمحتشدون يشربون ويطربون داخل البيت ، او فى ساحته الصغيرة ... وهل الهدف هو اسماع كل أهل البلد تعظيما لذاك الاحتفـــال وتبجيلا لشخصية أهل العريس .. او العروس ... انها عادات سخيفـــة وسخيفة جدا ... نقوم بها بصـــورة عفوية دون اقل تفكير .. ولو فكر كـــل واحد منا قليلا لضحـــك فى نفســه ، وحاشاه من الانقلاب على قفاه ... الا تتم الفرحة ويزف العريـــس الـــى عروسه فينجبها البنين بالرفاه والنعمة دون هذا التطبيل والتهويل ؟! انـــى اعرف كثيرا من العرسان تزوجـــوا واقسم لكم ، لم يطلق فى اعراسهم ولا عيار نارى واحد ، ولجم فـــم الميكروفون بعد انهاء السحجـــة فى الساعة الحادية عشرة ، وتم الـــزواج بالسعادة والهناء وانجبوا أولادا أغلبهم ذكورا ! .. فالاحرى بنا ان ننظر الى عاداتنا قليلا ونغربلها من هذا الزوان .. ان هنالك كثيرا من هذه التقاليد الموروثة اصبحت عبئا علينا وغريبة على ذوقنا وممجوجة فى نظر الكثيرين ... ولكـــن ما نحن فى صدده الان هو « مدبرة » الافراح فى ساحاتنا وحواكير قرانا ... فان كان لا بد من احتفال فى ليلـــة الزفاف فليكن بدون هذا الـــدوى والطنين ... وان كان لا بد من كـــوز الصبار نأكله « على شهوة » مـــن بين فواكه صيفنا ، متذكرين شعبيتنا متمسكين بفولكلور قرانا فلنقشـــر الكوز أولا ولنكن من أشواكـــه حذرين ... دامت الافراح فى ديـــاركم عامرة ... ونوما هنيئا اذا سمع أهل العريس ، واهل العروس أيضا !..

لـــماذا انسحبـــت ــ بقيـــــة

وأقعدها عندما علم أننـــا سنقترح بيت تشرنيخوفسكى . الانسحاب من الاتحاد ، وفى نفس اليوم فاجأنا السيد تسفى اراد رئيـــس الاتحاد بحضوره دون أن توجه اليـــه اية دعوة رسمية وأصر هو ، واصـــر اكثرية الاعضاء ، على ان يلقى كلمة باسم الاتحاد . ولم تكن كلمـــة صادقة بقدر ما كانت حبيـــات مـــن الاسبرين ، تعودنا ان نبتلعهـــا ، فى مناسبات عديدة .

وهى محاولة واضحة مـــن الخارج جاءت لتقنع الاعضاء لئلا ينسحبوا من الاتحاد . وفى اليوم الثانى جاءنا ممثـــل عن رابطة الكتاب العبريين أوفـــده يسرائيل كوهين ليلقى كلمة « من القلب الى القلب » باسم رابطة الكتـــاب العبريين ، كل هؤلاء حضروا الـــى المؤتمر دون أن يدعى أحد منهـــم ، ولكنهم تحملوا مشاق السفر وقدموا من تل ابيب الى طبريا ليقولوا كلمـــات «من القلب الى القلب » وكأن هـــذا القلب تغير خلال عامين أمام الادبـــاء العرب ، وفى مؤتمرهم أصبح ينبـــض براءة بعد أن كان ينبض دما أزرق فى

ان موقف هؤلاء الاشخاص يبـــدو لى واضحا ، فهم يحاولون وليـــس غريبا عنا ان يقوموا بمثل هذه المحاولات اللاادبية واللادمقراطية ، ولكننـــى آخذ على زملائى ، أعضاء الرابطـــة الذين نبهتهم لخطورة مثل هذه الظاهرة لكن أحدا منهم لم يكترث . ولذلـــك رأيت نفسى أختلف مع غالبية الاعضاء فى موقفى ووجهة نظرى وليس لى فى هذه الحالة الا أن أطلب الانسحـــاب من الرابطة .

لقد توصلت الى نتيجة قاطعـــة وهى أن القيمين على الاتحاد خدعونا لاننا كنا نجهلهم ولاننا بسطاء ، ولاننا طيبون ونحب التعاون ونضحى ونخلص وكذلك لاننا لا نزال ناشئين . وهنـــاك عناصر كثيرة تفرق بيننا وتشتتنا وأنـــا لا أطالب زملائى وأصدقائى الادبـــاء العرب بالتخلى عن هذه الصفـــات الشريفة انما أطلب منهم أن يفهمـــوا الجانب الاخر والا تخدعهم الكلمـــات الجميلة والوعود البراقة التى تفشـــى نواظرهم .

هـــانس كريستيان ــ بقيـــــة

الرائع ! يا له من رسم بديع ! ويـــا لروعة الالوان ! » قالا ذلك وهمـــا يشيران الى النولين الفارغين ، فكـــل واحد منهما كان يتصور أن غـــيره يستطيع أن يرى القطعة الطريفة .

وقال الامبراطور لنفســه : « كيـف هذا ؟ انى لا أرى شيئا ! هذه مسالة مخيفة حقا ! هل انا أبله أو أحمق؟.. أو لست أهلا لاكون امبراطور البلاد؟ ان هذا لاسوأ ما يمكن أن يحدث ». ثم نظر الى النولين والحاشيـــة : « قماش رائع ... رائع حقـــا ... شكرا ... انى أتقبله احسن قبول ». وابتسم متلطفا ، وأمعـــن النظر فى النولين الفارغين ... وتظاهر بأنـــه يرى شيئا ، مع أنه لم ير ما اثنى عليه رجلا الدولة اللذين أوفدهما من قبـــل الثناء الكبير .

وتظاهر أفراد الحاشية كلهـــم بأنهم يرون شيئا ... مع أنهم لـــم يروا شيئا ... وصاحوا : ما أروع هذا القماش . ونصحه بعضهم بـــأن يصنع له النساجان ثيابا ليرتديهـــا فى الموكب الكبير المقبل .

ووردت جوانب القاعة : « فخم ...نسيج العنكبوت حتى ليخال المرء اذا

رائع ... بديع » وكانت الغبطة تعلو وجوه الجميع . وشاطرهم الامبراطور البهجة ، وانعم على النساجين وشاح وسام الفروسية وشارة الامبراطورية لتوضع فى عروة الزر ، وانعم عليهما بلقب « نساجى صاحب الجلالة » .

وفى الليلة التى سبقت يوم الموكب، سهر الاثنان ، وأبقيا ستة عشـــر مصباحا ليشعر كل انسان انهمـــا مهتمان بصنع الملابس الجديـــدة للامبراطور ... فتظاهرا انهما يسحبان القماش بتؤدة وحذر من النولـــين ، وبتفصيل القماش ، بقصان الهواء.. ويخيطان بابرة لا خيط فيها ... وبعد جهد وانهماك مفتعلين .. صاحـــا ببهجة : « هذه ملابس الامبراطـــور الجديدة جاهزة ومعدة » .

وجاء الامبراطور مع عظماء بلاطه الى « نساجى صاحب الجلالـــة » ، ورفع الخبيثان أيديهما كأنهما يحمـــلان ملابس فخمة ويخشيان أن تلمـــس الارض .. وقالا أحدهما : « هـــذه سراويل جلالتكم » وقال الثاني: «هذه اللفاعة والعباءة ! الملابس خفيفة كأنها

ما ارتداها أن ليس على جسده شيء . هذه الميزة الكبرى لهذا القمـــاش الرقيق » .

وقال رجال البلاط : « بالتاكيد » .. مع أن الجميع لم يروا شيئا . وقـــال النساجان الخبيثان : « ليتفضـــل صاحب الجلالة الامبراطورية بخلـــع ملابسه لكي نلبسه الملابس الجديدة.. هنا أمام المرآة » .

ونضيت عن الامبراطور ملابســه ، وتظاهر الشقيان بأنهما يلبسانـــه ملابس جديدة ، وســـار الامبراطور يتلفت ذات اليمين وذات الشمال .

وصاح الحاضرون : « ما أليق هذه الملابس الجديدة بجسد الامبراطور . وما أبدع منظره .. حقا انها ثيـــاب ملكية » .

وأعلن كبير التشريفات : « أن المظلة التي ستظل جلالتكم فى الموكب معدة». فاجاب الامبراطور : « انني على أتـــم اســـتعداد . هـــل فعـــلا تلائمني المـــلابس الجـــديدة ؟ » واخذ يدور كى يرى قيافته فى المرآة ، كل ذلك ليتاكد الجمهور انه يختبـــر ملابسه الجديدة ، وانه يرى ملابس جديدة وانه جدير بمنصبه .

وانحنى شخصان من المكلفـــين بخدمة مخدع الامبراطور ليرفعا بايديهما أطراف العباءة .. فهما أيضـــا لا يريدان أن يحس أحد انهما أبلهـــين لا يستحقان المنصبين .

وسار الامبراطور تحت مظلتـــه العالية فى شوارع العاصمة وســـط الموكب ، ووقف الناس على جانبـــى الطريق والشرفات يصيحون : مـــا أجمل ملابس الامبراطور ، وما أفخم ذيل العباءة ...

ومختصر القول أن أحدا لم يسلـــم بأنه لا يرى هذه الملابس التى لقيـــت هذا الاعجاب الكبير ، فانه اذا فعل سيكون أبله غير أهل لمنصبه . والواقع انه لم يكن لحلة من حلل الامبراطـــور المختلفة ما كان لهذه الملابس التـــى لا تراها العيون من أثر عظيم .

ووسط الزحام .. صاح طفـــل صغير : « لكن الامبراطور عار لا يرتدى شيئا ! » فصاح أبوه : « اسمعـــوا الى الصوت البريء » وأخذ الجميع يتهامسون بما قاله الغلام الصغير .

وأخيرا صاح الجميع : « انـــه لا يرتدى شيئا » ... فحنق الامبراطور لانه كان يعلم أنهم محقون ، لكنـــه رأى أن يمضى الموكب فى سيره ، وعنى خادما مخدع الامبراطور أكثر من ذى قبل بالظهور كأنهما يحملان ذيلا ، وان لم يكن ثمة ذيل ..

في بلادنا

التعليم وهمومه

في أيام زمان ، ولست احمدها ، كان بدء العام الدراسى الجديد هما للتلاميذ اذ يذكرهم «بقتلات» المعلم . أما الآباء فيرتاحون الى افتتاح المدارس التى « تضب » الاولاد وتريحهم من الشيطنة ، خصوصا وأن الفلاحين يكونون قد انتهوا من الحصاد وجمع الغلال .

أما اليوم ، وقد أصبح لدينا قانون « تعليم الزامى مجانى » ، فقد أصبح بدء العام الدراسى هما كبيرا لآباء الطلاب من عامة الشعب ، ومصدر ضغط كبير على ميزانياتهم التى ما فتيء الغلاء المتصاعد « يخربط » موازناتها باستمرار . وعبثا تحاول الام ان تجعل ما تقبضه من التامين القومى للاولاد ، مع ما استطاعت اقتطاعه من المعاش ، بتقتير فى هذه الناحية أو تلك ، يفى بمتطلبات التلاميذ من أبنائها . وتعجب الحماة كيف كانت قروش تكفى الولد طيلة العام الدراسى، فى حين تنفق مئات الليرات اليوم دون حساب ، وعلى البنت قبل الولد وربما أكثر . والاب الذى يحسب كم كلفته الكتب والدفاتر لكل ولد يندهش باستمرار للفروق بين عام وآخر . ويعجب أكثر حين يقال له ان كتب الابن الاكبر لا تفيد جميعها الاصغر ، لان وزارة المعارف تغير وتبدل وتلغى كتابا وتوصى بآخر ، الامر الذى لا يجعل معنى لاستفادة الاخ الاصغر من كتب الاكبر .

وبدء العام الدراسي يعنى تبخر مدخرات العائلة العادية كثيرة الاولاد أو تضاؤلها . فأرخص الكتب يكلف عشرين ليرة ، وتزويد التلميذ الابتدائى بحاجته من الكتب والدفاتر يكلف ٢٥٠ ليرة على الاقل ، دون حساب أجرة الطريق والمصروف اليومى والملابس والحقائب وما الى ذلك .

اما فى القرى المحرومة من المدارس الثانوية ، وهى كثيرة ، فيضاف الى هذا كله مصاريف سفر باهظة (تتكرم ايجد بخصم ١٠٪ فقط) أو نفقات اقامة أبهظ .

أما تلك المساعدات الرمزية التى كانت تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية وتشمل نحو ١٥٠ ألف تلميذ فلن تشمل هذا العام، كما يبدو ، أكثر من ٥٠ ألفا من أبناء العائلات المحدودة الدخل أو كثيرة الاولاد .

فى عصرنا أصبح التعليم من ضروريات الحياة كالمأكل والملبس والمسكن . لكن اذا كان فى وسع الانسان أن يمد رجليه على قدر فراشه بالنسبة لهذه الضروريات فلا يستطيع ذلك بالنسبة للتعليم . فليس هنالك تعليم رخيص وتعليم غال كالحال بالنسبة للمساكن والملابس والطعام . ولم يعد أحد يقبل أن يكون التعليم ، وخصوصا فى مراحله العليا ، وقفا على ذوى الامكانيات وحراما على الفقراء .

لذلك لا يمكن تحرير الحكومة من واجب جعل التعليم ، بما فيه الثانوى ، الزاميا ومجانيا بكل معنى الكلمة ، مع تسهيل الالتحاق بالجامعات للناجحين من أبناء العائلات الفقيرة ومحدودة الدخل .

(أبو ابراهيم)

عرب النقب يرفضون توصيات المستشار الجديدة!

ازدياد الاهتمام الشعبي بمؤتمر الدفاع عن الاراضي

بئر السبع — لمراسلنا — الكفاح الحازم الذي شنه عرب النقب ، تؤيدهم القوى التقدمية فى البلاد ، ضد مشروع سلب أراضيهم لقاء تعويض زهيد ، جعل السيد طوليدانو مستشار رئيس الحكومة « يعيد النظر » في مقترحاته التي أوصى بها للتعويض . فيعيد تقديمها من جديد مع بعض « التعديل » دون المس بصلب المشروع الاصلي الذي يستهدف الاستيلاء على اراضي عرب النقب .

وقد قدم السيد طوليدانو هذه التعديلات ، التي أسماها «توصيات للتسوية» فى الاجتماع الذي جرى يوم الاثنين الماضي بين رئيس الحكومة السيد رابين ووفد من مشايخ عرب النقب فى مكتب رئيس الوزراء فى القدس .

وتتلخص « تعديلات » طوليدانو على الشكل الآتي :

١ — تجري عملية تثمين محددة للاراضي حسب سعرها فى تاريخ قرار الحكومة بشان التسوية .

٢ — يعدل البند السادس من المشروع السابق على النحو التالي : بدلا من أن يعطى المواطن دونما واحدا مقابل مائة دونم (!) بالايجار لمدة ٩٩ عاما يعطى هذا الدونم ملكا مقابل مائة دونم . (لا رحنا ولا جينا ..) .

٣ — يعطى المواطن ٢٠٪ من قيمة الارض المعترف بها وليس ١٢،٥٪ كما كان فى السابق علاوة على تعويض آخر بقيمة ٣٠٪ .

ومعروف أن سعر الدونم ، كما جاء فى مقترحات طوليدانو السابقة ، كان يتراوح بين ٤٧٥ ليرة و ٣،٧٥ ليرة أو كما يقال سعر « رغيفي فلافل » . والتعديل الجديد يبدو انه يتماشى مع ارتفاع اسعار الفلافل .

أما تغيير البند السادس بتغيير صفة الدونم المعطى مقابل مئة دونم من الايجار ل ٩٩ عاما الى الملكية فليس خطوة نسبية الى أمام بل على العكس . لانه فى الحالة هذه تفرض ضريبة أكبر على الدونم المملوك . هذه الضرائب التي أصبحت طريقة « قانونية » تسهل تسرب الاراضي ، تخلصا من الضريبة ، الى ايدي ادارة اراضي الدولة وغيرها .

أما رفع نسبة التعويض من ١٢،٥٪ الى ٢٠٪ فيقصد منه تسهيل اقناع العرب بالموافقة على هذه الصفقة وكأنما الخلاف هو على بضعة ليرات !

ولكن العرب لم يوافقوا ولن يوافقوا على هذه الصفقة الخاسرة . فهم يعلمون الاخطار الرهيبة الكامنة فيها .. وانه عند جرد الحساب فان الوف الدونمات التي يملكونها أبا عن جد تتقلص ، بقدرة قادر ، الى أدنى حد . فبالاضافة الى كل الاساليب غير المنطقية مثل الادعاء أن الارض كانت بورا بدليل تصوير جوي جرى عام ١٩٤٥ هنالك طرق أخرى كثيرة ، كان آخر ماسمعنا عنه الرجوع الى القوانين التركية بشان مايسمى بالارض « الموات » . فقد كان الحكم العثماني يعتبر أن الاراضي التابعة للقرية العربية هي تلك التي يمكن للواقف فيها سماع صوت المنادي الواقف فى حدود مسطح القرية وماعدا ذلك يعتبر أرضا « مواتا » .

وهكذا فلا يتبقى من الاراضي العربية عند اجراء حساب التعويض، الا ما ابقاه القط من الجبن عندما أوكل بالقسمة .

وازاء هذا الخطر المخيم على الاراضي العربية من النقب حتى الجليل تزداد وحدة الجماهير العربية فى البلاد واهتمامها بتشديد النضال دفاعا عن أراضيها الذي يجد تعبيرا له فى الوقت الحاضر بالاعداد لمؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي سيعقد فى الناصرة فى الثامن عشر من تشرين أول القادم .

حبس منزلي للطالب جمال زيدان

بيت جن — لمراسلنا — تلقى الطالب الجامعى جمال زيدان ، فى مطلع هذا الاسبوع ، أمرا عسكريا يفرض عليه الحبس المنزلي ليلا ويحظر عليه مغادرة قريته نهارا لمدة ثلاثة أشهر .

ومعروف ان الطالب جمال زيدان يدرس الطب فى معاهد جمهورية هنغاريا الشعبية . وكانت قوات الامن قد اعتقلته فى الشهر الماضى فى المطار لدى عودته فى اجازة صيفية . وبعد توقيف أكثر من أسبوعين وتحقيق ، أطلق سراحه دون توجيه أية تهمة . وكان الامر مجرد استفزاز وارهاب لهذا الطالب الشيوعى من القرية الدرزية بيت جن ولغيره . ولما فشل استفزاز الصاق تهمة أمنية بالرفيق جمال زيدان انتقمت منه السلطات بقوة القوانين التى شرعها الاستعمار البريطانى لقمع الحركات المعادية له فى المستعمرات .

أمريكان يستوطنون فى قطاع غزة

القدس — نواة من المستوطنين الجدد المهاجرين من الولايات المتحدة وعددهم ٣٠ سيستقرون فى موشاب قطيف ، الذى يجرى بناؤه فى القطاع . وهؤلاء المستوطنون هم رواد حركة استيطانية اسمها « واحة الصحراء » !!

وفاة أمين جرجورة

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير من الناصرة وخارجها ، أمس الخميس ، جثمان ابن الناصرة أمين سليم جرجورة ، الذي توفي أول أمس عن عمر يناهز تسعين عاما . وكان المرحوم عضوا فى الكنيست الاولى ورئيسا سابقا لبلدية الناصرة .

أمؤامرة جديدة في سلسلة التهويد؟

السلطة تعلن عن خارطة هيكلية للجليل

ومجالس محلية تبحث عنها فلا تجدها...

كفر ياسيف — لمراسلنا — وصلت الى المجلس المحلى مؤخرا رسالة من المجلس القطرى للتنظيم والبناء مؤرخة فى ٣—٨—٧٥ ، وهى نسخة من رسالة دورية موجهة الى جميع السلطات المحلية فى لواء الشمال ، تبلغ هذه السلطات بان خارطة هيكلية للجليل الغربى قد أودعت فى مراكز الاقضية بما فى ذلك عكا . وان عرض هذه الخارطة أقر فى المجلس القطرى للتنظيم والبناء يوم ٧—١—٧٥ ، وانه محدد فيها الاراضى التى ستخصص لاغراض الاستجمام والصناعة والاسكان والمحاجر وغير ذلك .

وتعلن الرسالة ان بامكان كل معنى هيئة كان أم فردا ان يطلع مجانا على الخارطة فى المراكز المذكورة فى الرسالة (ومنها عكا والناصرة) وان يعترض — اذا وجد نفسه متضررا — عليها خلال شهرين من اعلانها فى الجريدة الرسمية .

وبناء على ذلك قرر مجلس كفر ياسيف الذهاب الى عكا (مركز القضاء) للاطلاع على الخارطة يوم ١٩—٨—٧٥ وذلك فى جلسته التى عقدت يوم ١٣—٨—٧٥ .

ولكن نتيجة الاتصال الاولى بمكتب القائمقام فى عكا وفى دائرة التنظيم لترتيب ذلك ، اتضح ان الخارطة المذكورة غير موجودة بعكا !! ومن هذا ينكشف ان هنالك اهمالا مقصودا يستهدف اضاعة الوقت وتضييقه حتى لا يستطيع مجلس كفر ياسيف ومجالس القرى العربية الاخرى فى الجليل الغربى ان يقوموا بالاجراءات اللازمة لتقديم اعتراضات خلال المدة القصيرة المحددة لذلك . والا فما معنى الابلاغ ان الخارطة مودعة فى عكا ، بينما الواقع ليس كذلك ؟

ان وضع الخارطة المذكورة وايداعها فى هذا الوقت بعد الحملة الرسمية والصحفية حول تهويد الجليل ليس صدفة . فهذه الخارطة مرتبطة تماما بمشاريع مصادرة أراضى أهله العرب .

وعلى هذا فاننا اذ نشجب هذا الاهمال المقصود من أعلى هيئة للتنظيم والبناء ، نطالب بوضع الخارطة فعلا للاطلاع فى كل مراكز الاقضية كما جاء فى الرسالة الدورية ، كما نطالب بايداع نسخة عنها لدى كل مجلس محلى حتى يستطيع أهالى كل قرية الاطلاع عليها .

اتفاق سياسي وعسكري — بقية

او بعمليات عسكرية ضد اسرائيل اذا لم تكن اسرائيل هي البادئة .

وكان رئيس لجنة الخارجية والامن فى الكنيست ، يتسحاق نافون ، قد أثار ضجة حين كشف النقاب عن هذا التعهد المصري . ومعروف أن هذا هو الشرط السياسي الاساسي الذي وضعته اسرائيل لاية اتفاقية جديدة مع مصر . وكان هذا الشرط أحد الاسباب الرئيسية فى فشل مهمة كيسنجر فى آذار الماضي .

وأهمية هذا الشرط ، فى نظر حكام اسرائيل وأمريكا ، انه يعزل مصر عن سوريا وعن الفلسطينيين ويفتح الطريق أمام اسرائيل للاستمرار فى عملية القضاء على الفلسطينيين فى لبنان على الاقل !

وبالاضافة الى ذلك تؤكد المصادر الامريكية والاسرائيلية على أن مصر تعهدت بما يلي :

١ — رفع الحظر عن الشركات الامريكية التى تتعامل مع اسرائيل .

٢ — السماح بمرور البضائع الاسرائيلية فى قناة السويس بما في ذلك مرور ملاحين اسرائيليين بشرط أن يكونوا عاملين على بواخر غير اسرائيلية .

٣ — التخلي عن المطالبة بطرد اسرائيل من عضوية الامم المتحدة .

٤ — عدم التدخل فى مساعي اسرائيل مع الدول الافريقية لاعادة العلاقات الدبلوماسية معها .

مرة كل سنة .

— يبدأ سريان مفعول هذه الاتفاقية بعد أن يقرها الكونغرس الامريكي ، الذي لن يعود الى الاجتماع الا فى أواخر ايلول القادم ، وبعد أن يتم الانسحاب الاسرائيلي الذي وافقت مصر على أن يستغرق تسعة اشهر . ومعنى ذلك أن فترة السنوات الثلاث لن تبدأ الا بعد مرور سنة على الاقل .

— تنسحب اسرائيل من ممرات الجدي والمتلة وآبار النفط فى ابو رديس على أن لاتتقدم القوات المصرية سوى ٥ — ٨ كيلومترات وبدون اقامة أية استحكامات مصرية جديدة أو زيادة فى القوات المصرية .

— مراكز المراقبة ، التي تجلو عنها اسرائيل ، لاتتسلمها القوات الدولية بل يتسلمها عسكريون أمريكيون . أما نقطة المراقبة فى « أم حشيبا » فقد وافقت مصر على أن تكون فى أيدي فرقة مراقبة مشتركة ، امريكية — اسرائيلية .

— يجري توقيع هذه الاتفاقية فى جنيف بعد موافقة الكونغرس عليها .

هذا ونشرت الصحف المصرية ان الرئيس السادات ينتظر أن تقدم له أمريكا مساعدة اقتصادية بمبلغ ٣٥٠ مليون دولار حال الانتهاء من تنفيذ الاتفاقية !

بنود الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية

واتضحت الان بعض البنود التي كانت غامضة فى الاتفاقية الاسرائيلية المصرية المزمع عقدها . وتتضمن هذه الاتفاقية ١٧ بندا وتتلخص بما يلي :

— الاتفاقية هي لثلاث سنوات بالفعل ولكن يصير تجديدها اوتوماتيكيا

« برافدا » — بقية

وأشارت الى أن عددا من البلدان النامية كف عن التعامل بالدولار كأساس لحسابات التعامل التجاري الدولي . واذا كانت البلدان العربية قد حرصت فى السابق على ضمان حقها فى السيطرة على ثرواتها الطبيعية ، كشرط لتقوية استقلالها، فانها تكافح اليوم لكسر تسلط الاحتكارات المالية الاجنبية على اقتصادياتها. وقالت « برافدا » أن قرار الدول العربية اقامة صندوق نقد موحد لضربة قاسية سددتها هذه الدول ضد اطماع الاحتكارات الامبريالية التي هدفت الى استعادة أموال النفط العربي بنقله ، ثانية، الى الغرب . وأضافت أن الدول العربية ، كبقية الدول النامية، تحرص فى تعاملها مع البلدان الرأسمالية على صيانة مصالحها الوطنية وعلى أن يتم التعاون بينها وبين هذه البلدان على أساس من المساواة .

تحذير — بقية

الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا حذر فيه من الخطر الذي يكمن للثورة . وقال ان الازمة الحالية تكمن فى التناقضات والخلافات المتفشية بين قيادات القوات المسلحة ، الامر الذي يضعف وحدتها الثورية . وأكد كونيال أن كل ساعة تمر ثمينة ولايمكن الانتظار فيجب العمل على ايجاد مخرج للازمة الراهنة . وأعرب عن استعداد الشيوعيين للمساهمة فى ايجاد هذا المخرج . وقال أن الحكومة الحالية حكومة مناسبة الا انه من الضروري اعادة تشكيلها من جديد وضم عناصر أخرى اليها للخروج من الازمة الحالية .

ويرى المراقبون فى دعوة كونيال لاعادة تركيب الحكومة مقدمة لاقامة حكومة خلاص وطني تضم مختلف القوى السياسية الديموقراطية فى البلاد .

من المستفيد — بقية

الاتفاق الامريكي وضد الانسحاب المقترح فى سيناء . وجرى اتفاق بين المتظاهرين والسفير الامريكي على ازالة بعض اليافطات الموجهة ضد كيسنجر .

ومنذ يوم أمس اتخذت السلطات تدابير مشددة فى مطار بن غوريون وطريق القدس لمواجهة المظاهرة الكبيرة المرخصة التى سارت مساء أمس أمام مكتب رئيس الحكومة فى أثناء وصول كيسنجر الى البلاد .

قلق — بقية

المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني .

وجاء هذا التطمين على لسان تحسين بشير الناطق بلسان الرئيس أنور السادات قبل حوالى ٢٤ ساعة من الموعد المقرر لبدء زيارة كيسنجر الى المنطقة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — منطقة عكا

محاضرات حول « الديمقراطية البرجوازية »

حرفيش	السبت ٢٣—٨	محمد نفاع
البعنة	السبت ٢٣—٨	حسن بكرى
مجد الكروم	السبت ٢٣—٨	نعمان حداد
المكر	الاحد ٢٤—٨	محمد نفاع
دير الاسد	الاثنين ٢٥—٨	«
نحف	الاحد ٢٤—٨	نعمان حداد
البقيعة	الثلاثاء ٢٦—٨	محمد نفاع
المزرعة	الاربعاء ٢٧—٨	«

كلمة الاتحاد — بقية

وحدها ، فانه من الضرورى ان ننبه الرأى العام الاسرائيلي بأن الثمن الذى تدفعه اسرائيل ، باستمرارها على خدمة الاستراتيجية الامريكية الامبريالية فى المنطقة ، هو اضاعة فرصة تاريخية لتحقيق السلام الدائم .

وليست هذه هى المرة الاولى التى أضاعت فيها اسرائيل ، بجريرة سياسة الوهم بان الامبريالية الامريكية قادرة على كل شيء ، فرص سلام تاريخية . ألم يطلق حكام اسرائيل ، فى ٩ اكتوبر ١٩٦٧ ، صواريخ الالعاب النارية ابتهاجا باعتقادهم ان « مصر انتهت » ؟ ألم يؤكد الوزير ألون بأن حرب حزيران هى « آخر حرب » ؟ هل نسينا « اهمال » حرب اكتوبر ١٩٧٣ الذى جاء بسبب اقتناع ديان بأن العرب « انتهوا » ؟

ان خطوات كيسنجر ، التى تبعدنا عن السلام المقيم لكى يبقى النزاع قنبلة موقوتة فى أيدى الامبريالية الامريكية، هى خطوات مقصودة لتلافى فرصة السلام التاريخية . ان الثمن ، الذى دفع وسيدفع ، هو ثمن باهظ جدا — أرواح المزيد من اليهود والعرب . ذلك لان الامبريالية الامريكية أقصر باعا من أن توقف مسيرة الشعوب التحررية . كان ذلك صحيحا قبل ١٠ أعوام فكيف به الآن ؟!

حلقة الشباب — نادي « الاخوة » ، حيفا

جورج طوبي يتحدث عن :

أحداث البرتغال

يوم الاربعاء ٢٧\٨\١٩٧٥ ، الساعة الثامنة مساء فى قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩ (الكرمل سابقا) حيفا .
الدعوة عامة

لجنة الاحتفال بمرور ٣١ عاما على تحرير رومانيا من نير الفاشية

تعقد

فى يوم الثلاثاء ٢٦ — ٨ — ٧٥ الساعة الثامنة والنصف مساء ، فى قاعة « بيت الثقافة » شارع « احاد هعام » فى تل ابيب —
اجتماعا احتفاليا لمناسبة تحرير رومانيا من نير الفاشية
باشتراك ممثل السفارة الرومانية فى اسرائيل . (يعرض فى نهاية الاجتماع فيلما رومانيا) .

بيت الصداقة — الناصرة

يدعوكم الى المحاضرة التي تقام اليوم الجمعة ٢٢\٨\٧٥ الساعة الثامنة مساء ، حول :
* الادب الشعبي الفلسطيني *
يقدمها الشاعر : توفيق زياد
يتخللها سماع اسطوانات فولكلورية فلسطينية
الدعوة عامة

الحزب الشيوعى — فرع عارة — عرعرة

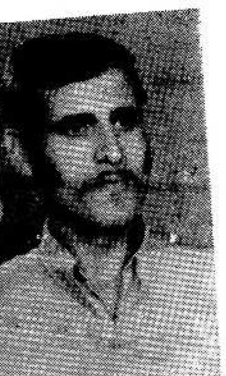
نادى الحزب فى عرعرة — اللجنة الثقافية —
ندعو الجمهور لحضور ندوة أدبية لمناسبة صدور ديوان الشاعر سالم جبران

« رفاق الشمس »

باشتراك : الشاعر سالم جبران — مؤلف الديوان ، الدكتور نظير يونس والسيد جهاد عقل .
الموعد : السبت ٢٣—٨—٧٥ الساعة السابعة مساء .
الدعوة عامة .

البقاء لله وحده

آل بياضي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور
ختمة الاربعين
راحة لنفس فقيدهم المرحوم



عادل ديب بياضي

وذلك اليوم ، الجمعة ٢٢\٨\١٩٧٥ الساعة الرابعة بعد الظهر ، فى بيت خليل بياضي ، شارع الوادي ٣٨ — حيفا

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
نايفة سليم زريق
(أم زريق)
وذلك يوم السبت ٢٣—٨—٧٥ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس فى عيلبون .
فآل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .
لا أراهم الله مكروها بعزيز

تهنئة للمهندس المعمارى محمد طه غيث لافتتاح مكتبه

اهنىء المهندس المعمارى محمد طه غيث لمناسبة افتتاح مكتبه الجديد فى شارع وايزمن رقم ١٠ — عكا وابشر الزبائن الكرام بانه افتتح مكتبا ثانيا فى قريته عرابة .
أتمنى له التوفيق والنجاح فى خدمة أبناء وطنه .
سعيد خليل ياسين

مبروك

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمد خضر وزوجته بالمولودة الجديدة
عبير
اعضاء الحزب والشبيبة فرع زلفة

* الصديق سليمان شلش بالمولودين التوأمين
سليم و الياس
أعضاء الخلية الجنوبية فى الشبيبة فرع الناصرة

* الصديق اسماعيل حلوة وعروسه بمناسبة الزواج
اعضاء خلايا الشرقية الناصرة

* العروسين عارف درعي — يافة الناصرة ، وخالدية سعيد — ام الفحم ، بمناسبة
الزواج
مصطفى انيس و وجيهة سعيد و غالية عرابي و سلام مصطفى

* الرفيقان نادية وسالم جبران بالمولود الجديد جمال
الحزب الشيوعى الاسرائيلى
سكرتارية لجنة الطلاب القطرية

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד • لسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي(؟)

الثلاثاء ٢٦ آب ١٩٧٥ ، ١٩ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٠ / ٣٢ VOL 32—30 = 26.8.75

التنسيق السوري الأردني دعم للتضامن العربي

حيفا — محرر الاتحاد للشؤون العربية — ردود الفعل للاتفاق السوري — الاردني على اقامة قيادة عليا للتنسيق السياسي تؤكد رسوخ القاعدة العربية وقدرتها على احباط محاولات الامبريالية وحكام اسرائيل شق وحدة الصف العربي واستفراد دولها لاضاعة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتكريس الاحتلال وتسلل الامبريالية الى مواقعها المفقودة من نافذة الحلول الجزئية .

فقد صدر في ختام زيارة الملك حسين الى دمشق ومحادثاته مع الرئيس حافظ الاسد ، بيان مشترك يوم الجمعة الماضي ينص على تشكيل قيادة سياسية عليا من الرئيس الاسد والملك حسين مهمتها مناقشة قضايا السلم والحرب واتخاذ القرارات والمواقف المشتركة واقرار خطط التنسيق والتكامل بين القوات المسلحة في البلدين ووضع الاسس واتخاذ التدابير اللازمة لحماية الامن القومي والوطني لكليهما وحماية العلاقات بينهما .

وأورد البيان ان التنسيق السياسي يشمل المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية . كما خول رئيسا الدولتين صلاحيات واسعة في اقرار نواحي التعاون بين البلدين .

واكتفى البيان بالاشارة الى ضرورة دعم منظمة التحرير الفلسطينية في سبيل تحمل مسؤولياتها الوطنية والقومية . ولكنه تضمن الاشارة الى مؤتمري القمة العربيين في الجزائر والرباط اللذين اعتبرا المنظمة الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

الوضع في الشرق الاوسط

وأكد البيان ، في المجال العربي ، على ضرورة ترسيخ التضامن العربي ، الذي تجلى في حرب تشرين والذي ارتكزت عليه مقررات مؤتمري القمة في الجزائر والرباط . وأكد الطرفان على

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر الحزب الشيوعي في سري لانكا

كولومبو — اختتم يوم الاحد الماضي ، أول أمس ، في مدينة « متارا » المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي في سري لانكا .

وقد صرح بيتر سديمان ، رئيس الحزب ووزير البناء السكني وأعمال البناء ، بأن برنامج الحزب الذي اقره المؤتمر يشير الى الطريق الكبير لتطور البلاد غير الرأسمالي وبناء الاشتراكية .

كما تشير الوثائق ، التي تم اقرارها ، الى ضرورة الوحدة في الحركة الشيوعية العملية والاهمية الكبيرة للاستكمال الناجح لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي فيما يتعلق بتشديد النضال من اجل خلق نظام للامن الجماعي في اسيا .

وفي قرار بصدد تشيلي طالب المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي في سري لانكا الطغمة الفاشية في تشيلي بان توقف فورا ملاحقاتها للوطنيين التشيليين وأن تطلق سراح لويس كورفلان الامين العام للحزب الشيوعي التشيلي وسائر الديموقراطيين .

(اقرأ : انوار كاشفة على سري لانكا وتحية حزبنا لمؤتمر الحزب الشيوعي في سري لانكا على الصفحة الثالثة) .

ألموقف السوفييتي من مكوك كيسنجر : هدف الحل الجزئي شق وحدة العرب واستبعاد الانسحاب الكامل!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — « ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحدى الرأي العام العالمي وتتجاهل قرارات مجلس الامن المعروفة وترفض الموافقة على التسوية السياسية السلمية لازمة الشرق الاوسط . فبدلا من تصفية هذه الازمة تصفية سلمية جذرية بجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة تعتمد اسرائيل المباحثات المنفردة كوسيلة لشق وحدة الدول العربية وللمماطلة في حل أزمة الشرق الاوسط » ..

هذا ما كتبته صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان اللجنة المركزية الحزب الشيوعي السوفييتي ، أول أمس ، في استعراضها الدولي الاسبوعي حول الوضع في الشرق الاوسط بعد الجولة الجديدة في سياسة المكوك التي بدأها هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي والتي تستهدف عقد اتفاقية بين اسرائيل ومصر لتحقيق جلاء جزئي للقوات الاسرائيلية عن شبه جزيرة سيناء .

وقد ابرزت صحيفة « برافدا » في استعراضها المذكور ، ان اسرائيل السلام الا انها تواصل اعتمادها على رغم تبجحها وضجيجها حول مباحثات الحل العسكري لازمة الشرق الاوسط .

— البقية على صفحة ٥ —

ألبرتغال
أعضاء الحزب الاشتراكي يحتجون على خيانة قيادتهم

موسكو — لمراسلتنا — تشير الانباء الواردة من البرتغال الى ان حوالى ٥٠ عضوا في الحزب الاشتراكي البرتغالي في مدينة « أفورا » أعلنوا ان سياسة قادة الحزب بدأت تخدم القوى اليمينية اعتبارا من كانون الثاني من هذا العام .

حركة القوات المسلحة وجمعيتها العامة ، قبل كل شيء آخر ، من أجل ضمان الحريات الدمقراطية والقضاء على أعمال العنف .

وقد رفض هؤلاء الاعضاء الاشتراك في مظاهرة معادية للحكومة . واحتجاجا على هذه السياسة لم يسمحوا بدخول الزعماء الاشتراكيين المحليين الى مقر فرع الحزب في مدينة افورا . وقد أعلن هؤلاء الاعضاء عن عزمهم على تأسيس منظمة خاصة باسم « رابطة العمل الثوري الاشتراكي » .

وقد فصل شخصان من أمانة الحزب الاشتراكي ، من قبل ، بسبب انتقادهما لسياسة الحزب الرامية الى نسف وحدة القوى الدمقراطية والى التواطؤ الفعلي مع الرأسمالية .

هذا وصدر أول أمس بيان عن ديوان الرئيس البرتغالي أشار الى أهمية استمرار نشاط الحكومة الموقتة الراهنة برياسة فاسكو كونغالفيس . ودعا البيان الى ضرورة اعادة تنظيم مجلس الثورة وتعزيز وحدة وسمعة

لتسوية الخلاف بين سورية والعراق

بغداد — سيجتمع رؤساء حكومات البلدين بالاضافة الى تركيا . كل من سورية والعراق والعربية السعودية في الاسبوع القادم في مدينة الطائف في العربية السعودية لاجراء مباحثات حول الخلاف بين سورية والعراق بشأن استخدام نهر الفرات الذي يمر في أراضي هذين

وقد جاء ذلك في حديث ادلى به السيد مكرم الطالباني وزير الري العراقي لوكالة الانباء العراقية .

الموقف السوري يقلق الكيسنجريين : نقاش حاد في اجتماع الوزارة الاسرائيلية!

القدس — لمراسلنا البرلماني — ليس في مقدور أحد من الفرقاء الثلاثة ، « المندمجين » في المكوك الكيسنجري ، تجاهل الموقف السوري الذي يرفض مجرد الوعود بانسحابات « تجميلية » شكلية من الجولان او تجاهل ردود الفعل العربية الواسعة ضد كل تجاهل لسورية في مشروع الاتفاق الكيسنجري الجديد بين اسرائيل ومصر في سيناء .

فالدلائل تشير الى ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، قد عاد من اجتماعه بالرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق ، يوم السبت الماضي ، بردود سورية واضحة وصارمة لم تؤثر عليها وعود كيسنجر المطاطة بان واشنطن « تتعهد باستمرار التحرك وبالتوصل الى حلول لجميع القضايا » .. كذلك لم تؤثر في الموقف السوري « التطمينات » التي وجهها الرئيس المصري ، انور السادات ، الى الرئيس السوري بأن مصر «تصر» على اجراء مباحثات فصل قوات جديدة في الهضبة السورية المحتلة « حال الانتهاء من توقيع اتفاقية فصل القوات الجديدة في سيناء » ، علما بأن « الاصرار » المصري لا يلزم لا اسرائيل ولا الولايات المتحدة ، وعلما بان تنفيذ اتفاقية سيناء الجزئية الجديدة سيستغرق سنة على الاقل ، اي بعد موافقة الكونغرس عليها وبعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من قسم من سيناء الذي سيستغرق ٦ — ٨ أشهر كما هو متفق عليه ، وعلما بأن اتفاقية سيناء الجديدة ستجدد مرة في السنة ولمدة ٣ سنوات !

وكان الكشف عن هذه النقطة قد اثار ردود فعل عربية عامة اضطرت القيادة المصرية معها الى « التفسير » بأن تمديد الاتفاقية لمدة ٣ سنوات لا يتعارض مع اصرار مصر على « الاستمرار في التحرك » وعلى الذهاب الى مؤتمر جنيف في السنة القادمة « بعد اتمام فصل قوات جديد في الجولان » ..

— البقية على صفحة ٥ —



أسلحة امريكية بالمزاد في هانوي

هانوي — أعلنت جمهورية فيتنام الشمالية عن عزمها على بيع أسلحة أمريكية من التي غنمتها في الحرب الاخيرة تصل قيمتها الى خمسة مليارات دولار .

ومن بين الاسلحة المعروضة للبيع مليون بندقية وعشرات ألوف المدافع الرشاشة ودبابات ومئات من طائرات الهيلوكبتر وعدد من الطائرات الاخرى .

أبو ميزر : خطوات كيسنجر ضد التضامن العربي

بيروت — ادلى الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، المحامي عبد المحسن ابو ميزر ، بتصريح لنا أمس الاول واصل فيه شجب الخطوات الكيسنجرية . وقال ان الحلول الجزئية ، التي يسعى كيسنجر الى تحقيقها ، تستهدف تقويض التضامن العربي وجعل اسرائيل قادرة على الاستفراد بكل قوة عربية على حدة واعادة السيطرة الامريكية على المنطقة . واضاف ابو ميزر ان منظمة التحرير الفلسطينية واثقة من فشل السياسة الامريكية ، رغم النجاح الموقت الذي حققته وذلك — قال — لاننا على يقين بان الامة العربية لن تسمح للسياسة الامريكية بتحقيق اهدافها العدوانية في المنطقة .

للدفاع عن القدس

عمان — قال اول امس عميدة القدس روحي الخطيب ، في رسالة بعث بها من منفاه في عمان الى رؤساء وقادة البلدان العربية ، ان سياسة الضم التي تمارسها اسرائيل في القدس وضواحيها وفي جميع الاراضي العربية المحتلة تعكس اعتزام اسرائيل البقاء في هذه الاراضي مما يتعارض مع قرارات الامم المتحدة والقانون الدولي .

واشار عمدة القدس ، في رسالته ، الى ان النضال في سبيل تحرير القدس من الاحتلال الصهيوني يتسم باهمية بالغة في نضال العرب العام من اجل تحرير الاراضي المغتصبة .

هدم ٣ بيوت في يطة واقفال بيت في نابلس

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال ، في الاسبوع الماضي ، بهدم ثلاثة بيوت في بلدة يطة بحجة ان اصحابها متهمون بالقيام باعمال مقاومة للاحتلال .

كذلك قامت سلطات الاحتلال باغلاق بيت مواطن من نابلس بالباطون بعد اخلائه من سكانه وأمرت البلدية بقطع الماء والكهرباء عنه بدعوى ان الشاب عماد يعيش (١٩ سنة) ، ابن صاحب البيت ، متهم بمحاولة القيام بأعمال عدائية في مطار بن غوريون قبل نحو شهر .

« العدالة » القابوسية !

عدن — أصدرت محكمة الحكم القابوسي العميل في سلطنة عمان ، مؤخرا ، حكم الاعدام على أربعة من مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير عمان وأحكام السجن المؤبد وطويلة الامد



على ٢١ مناضلا آخر من بين ٨٠٠ مناضل ينتظرون المحاكمة . وقد جرت محاكمتهم على الشكل التالي : احضروا المتهم من سجنه الى قاعة المحكمة فقرأ المدعي العام على مسامعه الاتهامات الموجهة ضده من قبل المخابرات . ثم قرأ ، حالا ، نص الحكم الصادر بحقه . ثم طلبوا منه الاعتراف بالتهم فرفض . فلطموه على وجهه وسبوه وشتموه وأرجعوه الى السجن .

كلمة الاتحاد
ألسلام الأمريكي

منذ ان بدأ هنري كيسنجر جولته المكوكية العاشرة في منطقتنا — ابتداء من يوم الخميس الماضي — وأبواق حكومة رابين تصعد من عملية الكشف عن القضية الاساسية في الاتفاقية الجزئية الجديدة مع مصر . وهذه القضية الاساسية هي الضمانات العسكرية الامريكية لاسرائيل والوجود العسكري الامريكي في سيناء . ويظهر ان حكومة رابين تعتقد ان الكشف عن هذه القضية الاساسية من شأنه ان يخفف ضغوط اليمين المتطرف عليها وان يثبت « اخلاصها » لامن دولة اسرائيل ..

وتؤكد أوساط حكومة رابين ان الاتفاقية الجديدة مع مصر تتألف ، بالفعل ، من ثلاث اتفاقيات : ١— اتفاقية امريكية — اسرائيلية ، ٢— اتفاقية امريكية — مصرية و ٣— اتفاقية اسرائيلية — مصرية . وأهم هذه الاتفاقيات ، في نظر حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، هي الاتفاقية الاولى التي تتعهد الولايات المتحدة بموجبها بتقديم أكبر الدعم العسكري لاسرائيل وبتحقيق الوجود العسكري الامريكي في سيناء .

وربما يظهر ان هذا كله ليس أمرا جديدا . ولكن

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مؤتمر تضامن بين الشبيبة الافريقية والعربية

بغداد — تاس — منذ اسبوع ومؤتمر التضامن الاول بين شبيبة افريقيا والبلدان العربية يواصل اعماله في العاصمة العراقية .

وقد ناقش المؤتمر مسائل التعاون والتضامن للجيل الناشىء في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية وفي سبيل حرية واستقلال الشعوب . وقد أكد المندوبون من البلدان العربية وافريقيا تأييدهم الثابت للقضية العادلة للشعوب العربية المناضلة في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي وللشعب العربي الفلسطيني الذي يخوض النضال من اجل استعادة حقوقه المشروعة .

وأيد المندوبون شعوب جنوب افريقيا وروديسيا وسائر الشعوب المضطهدة المناضلة من اجل الحرية والاستقلال .

هذا وتساهم في هذا المؤتمر وفود عن المنظمات الدولية ومن البلدان الاشتراكية بما فيها وفد الشبيبة السوفياتية .

تدشين مدينة "يميت" الاحتلالية في حين يدشنون في القاهرة الحل الامريكي!

تل ابيب — لمراسلنا — افتتح ابراهام عوفر وزير الاسكان ، يوم الخميس الماضي رسميا ، مدينة « يميت » في مشارف رفح ودشن وصلها بشبكة الكهرباء القطرية . وأعلن أن اوائل المستوطنين سيتوافدون ، في أواسط ايلول القادم ، على هذه المدينة التي يراد لها ان تكون مركز تلك المنطقة .

وقد أقيم الاحتفال في المدرسة الحديثة بحضور عدد كبير من طالبي الاستيطان في هذه المدينة وجلهم من المهاجرين ورجال الجيش . كما حضر الاحتفال اعضاء اللجنة المالية في الكنيست برئاسة يسرائيل كارغمن .

وقال وزير الاسكان في كلمته ان وزارته قد أنفقت نحو ١٠٠ مليون ليرة على اقامة البناء الهيكلي لمدينة «يميت» وان العمل سيستمر لانجاز بناء الف وحدة سكن . وسيبلغ ثمن الشقة الواحدة مبلغا يتراوح بين ١٥٠ — ١٨٠ ألف ليرة اسرائيلية . وازاء تردد المستوطنين في دفع هذه المبالغ الطائلة ، في مكان غير مضمون فيه أماكن عمل ثابتة ، يجري اغراؤهم بأمكانية استئجار شقق سكنية بأجرة شهرية أو سنوية ..

وجدير بالذكر أن السلطات تنوي اقامة منطقة صناعية في المكان الذي تقوم فيه كروم لوز يمتلكها عرب رفح ، وانها لم تتنازل بعد عن نيتها في اقتلاع هذه الكروم واغتصابها من مالكيها العرب . ولكن الوزير قال انه يتوقع بعض الصعوبات في السنة القادمة !

وفي اليوم نفسه حضر وزير الاسكان حفل حفر أساس منطقة الادارة الحكومية على اسم اشكول ، التي ستكون مركزا اداريا لاحدى وعشرين مستوطنة بضمنها «يميت».

مصادرة ٥٠٠ دونم أخرى في غور طوباس

القدس — كتبت صحيفة « الشعب » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية قامت بمصادرة ٥٠٠ دونم أخرى من أراضي طوباس المحتلة كان يملكها المواطن سليمان الصالح ، بالحجة القديمة المشهورة ، حجة الامن وبناء تحصينات عسكرية . وشرعت بتسييجها وتغيير طبيعتها بواسطة الجرافات .

وسبق لسلطات الاحتلال ان استولت على ٦ آلاف دونم من أراضي طوباس خلال السنوات السبع الماضية كما نسفت ٢٧ مضخة مياه تعود للمواطن سليمان الصالح نفسه .

وقدم رئيس بلدية طوباس احتجاجا الى حاكم جنين العسكري على هذه التصرفات .

ويخشى الناس ان تكون هذه المصادرات بداية مشاريع استيطانية جديدة .

العالم في أسبوع

بيرو — افتتح في ليما ، عاصمة بيرو ، أمس الاثنين ، مؤتمر وزراء الخارجية للبلدان غير المنحازة وذلك للاتفاق على استراتيجية لمواجهات اقتصادية وسياسية مع الدول الصناعية الغربية .

ويشترك في المؤتمر ممثلو اكثر من ٦٠ دولة ومراقبون من ٢٠ بلدا ومنظمة دولية من بينها منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة شعب جنوبي غرب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا .

وقد جاء حوالي ١٠٠٠ مندوب ومراقب لحضور المؤتمر يضاف اليهم حوالي ٣٠٠ صحفي منهم ٩٠ صحفيا أجنبيا .

ومن المتوقع أن يبحث المؤتمر الذي سيستمر حتى ٢٩ آب الجاري ، مسائل تطوير الاقتصاد والحركة الثورية في العالم والقضايا الدولية وخاصة ازمة الشرق الاوسط .

وفيما يلي جدول اعمال المؤتمر :

● النظر في طلبي انتساب الى مجموعة الدول غير المنحازة وقدمته كل من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية .

● عرض للوضع الدولي بما في ذلك الشرق الاوسط وافريقيا الجنوبية وامريكا اللاتينية وقبرص والهند الصينية وقطاع السلام في المحيط الهندي .

● عرض للوضع الاقتصادي الدولي .

● تحديد استراتيجية تقوية التضامن وتبادل المساعدات بين البلدان المنحازة في المجالين السياسي والاقتصادي في حال نشوء اخطار أو اعتداءات تهدد سيادتها وأمنها واستقلالها وتطورها .

● دراسة القيام بخطوات لتنفيذ القرارات المتخذة في مؤتمر قمة الدول غير المنحازة الذي عقد في الجزائر سنة ١٩٧٣ والقيام بتدابير اخرى لتوثيق التعاون في هذا المجال .

وقالت مصادر دبلوماسية أن مسألة اشتراك اسرائيل في الجمعية العامة للامم المتحدة ستكون موضع بحث ضمن اطار قضية الشرق الاوسط بصورة عامة .

* * *

مؤتمر عدم الانحياز
الحكم الثوري في لاوس
مصير جنرالات اليونان

لاوس — تشير الانباء الواردة من لاوس الى القضاء نهائيا على النظام القديم في مدينة فينتيان العاصمة واستيلاء « الباتت لاو » (الشيوعيين) على كامل السلطة واقامة الحكم الثوري الشعبي في البلاد .

وتقول الانباء ان الاعلان عن استيلاء « الباتت لاو » على كامل السلطة جاء في اجتماع شعبي عقد في فينتيان العاصمة حضره اكثر من ١٠٠ الف شخص .

وفي هذا الاجتماع أعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أن الحكومة الوطنية الاتحادية الموقتة قد قضت على النظام القديم الفاسد والرجعي وأقامت الحكم الشعبي . وقال أن هذا عمل عادل وطبيعي وقد جاء نتيجة تطور تاريخي .

كذلك ندد رئيس لجنة الاستيلاء على السلطة في الاجتماع بجرائم العدوان الامريكي والتدخل في لاوس في العقدين الماضيين .

وقد رفعت في الاجتماع لافتات تطالب الامريكيين بمغادرة البلاد .

ولاوس هي الدولة الثالثة في الهند الصينية التي يتولى فيها الشيوعيون كامل السلطة — (كمبوديا في ١٧ نيسان وفيتنام في ٣٠ نيسان من العام الحالي).

* * *

اليونان — حكمت محكمة مدنية عليا في اثينا يوم السبت الماضي بالاعدام على ديكتاتور اليونان السابق جورج بابادوبولس واثنين من مساعديه هما نيكولاس ماكاريزوس وستيليانوس بباتكوس وذلك بتهمة الخيانة والتمرد .

كذلك حكمت المحكمة على ثمانية من المتهمين العشرين بالسجن مدى الحياة للتهم ذاتها .

وحكمت على باقي المتهمين مددا مختلفة تتراوح بين ٥ سنوات وسنة واحدة .

وبرأت المحكمة متهما واحدا فقط .

والمعروف ان المتهمين هم قادة الانقلاب العسكري في اليونان الذي جرى في عام ١٩٦٧ قبيل العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية . وقد اقترفوا من الجرائم بحق الشعب اليوناني ما لا يعد ولا يحصى .

والجدير بالذكر أن المعارضة في اليونان ، وفي طليعتها الشيوعيون ، تطالب بالتنفيذ العاجل لحكم الاعدام . وقد اتهمت الحكومة بأنها تماطل في تنفيذ الحكم في محاولة لانقاذ المحكومين من الموت الذي يستحقونه بحجة أن الجرائم التي ارتكبوها هي جرائم سياسية وأن القانون اليوناني لا ينص على ضرورة أحكام الموت بحق مرتكبيها .

وتجري في اليونان الان حملة واسعة يقودها الشيوعيون والاشتراكيون واحزاب اتحاد الوسط المعتدلة لتنفيذ أحكام الاعدام فورا .

عالم اليوم

تركة الاستعمار

من المعروف ان الاقطاعيين وعملاء الامبريالية الامريكية، الذين قاموا بالانقلاب الرجعي الدموي في بنغلادش صبيحة يوم ١٥ آب الجاري، قد استغلوا التركة المأساوية التي خلفها الاستعمار البريطاني ومن بعده حكم الخانات الباكستانيين في هذه البلاد التي تعتبر أكثر بلاد العالم اكتظاظا بالسكان .

فعدد سكان بنغلادش ، التي تبلغ مساحتها ربع مساحة فرنسا ، هو حوالي ٧٥ مليون نسمة أي ٥٣٠ انسانا على الكيلو متر المربع الواحد . ويزداد عدد السكان بنسبة تزيد على ٣ بالمئة سنويا . ومن المنتظر أن يبلغ تعدادهم أكثر من ١٦٥ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠ ! وفي السنة الماضية تقدم الى سوق العمل ٨٠٠ الف عامل جديد لم يجدوا أي عمل على الاطلاق بالاضافة الى ملايين العاطلين السابقين .

ومع أن بنغلادش غنية بالارض وبالمياه وباليد العاملة الا ان الحكم الاستعماري والاقطاعي ، الذي سيطر عليها لمئات السنين ، قد منع تطور الزراعة والصناعة والعلم. فمثلا لا يوجد الان في بنغلادش سوى ٧٣٦٤ طبيبا و ٥٠ بالمئة منهم لا يعملون مباشرة في الطب بل في الادارة الحكومية . ولا يزيد عدد الممرضات على ٨٥٠ ممرضة ! وظلت الارض الزراعية ، باغلبها، في أيدي الاقطاعيين الذين لم يهتموا بتطوير الزراعة على الاسس الحديثة وبتوسيعها . وأثبتت دراسة دولية ، جرى اعدادها مؤخرا ، أن الاستغلال العصري للارض والماء في بنغلادش في مقدوره أن يجعل الارض تقدم موسمين في السنة على الاقل . ولكن السيطرة الاقطاعية أوصلت شعب بنغلادش الى مستوى الجوع الدائم . فالدراسة الدولية ، المذكورة آنفا ، أظهرت أن ٧٦ بالمئة من سكان المدن و ٤٥ بالمئة من سكان القرى لا يتناولون، في غذائهم اليومي ، الكالوريات الضرورية للحياة الصحية الطبيعية .

لقد أدركت حكومة بنغلادش الوطنية التقدمية ، بقيادة الزعيم الراحل مجيب الرحمن ، أن مهمتها الاولى هي خلق الاوضاع الاقتصادية — الصناعية والزراعية والعلمية — لانقاذ شعب بنغلادش من هذه التركة القديمة المأساوية . وشرعت في اتخاذ الاجراءات السياسية والاقتصادية الضرورية الامر الذي أثار أشد المعارضة من الخانات الاقطاعيين وعملاء الامبريالية .

وبالطبع لا يمكن التخلص من هذه التركة في فترة زمنية قصيرة . فلم تحرز بنغلادش استقلالها الا في خريف ١٩٧١ . أي لم يمض على ذلك سوى أقل من أربع سنين . ولذلك أسرع الرجعيون وعملاء الامبريالية في اقتراف انقلابهم الغادر قبل أن يبدأ الشعب يحس فعلا بالنتائج الايجابية للاصلاحات التي تقررت .

ان قضية التخلص من التركة الاستعمارية والاقطاعية ، في البلدان النامية ، هي القضية الاساسية والاشد حساسية والتي يحاول الرجعيون والامبرياليون ، المسؤولون عن هذه التركة ، استغلالها ضد الانظمة التقدمية .

ولكن من الواضح أنهم لا يستطيعون التخلص من هذه التركة ولا يفكرون بذلك . ولن يستطيع ذلك سوى نظام يقيم أمتن علاقات التعاون مع العالم الاشتراكي الصحي والمتطور وسوى نظام يقدم على اصلاحات اقتصادية عميقة تقوده نحو الاشتراكية . ولذلك علينا أن ننتظر ان تعود بنغلادش الى تصدر اخبار حركة الحرية والتقدم والاشتراكية في العالم .

(مراقب)

رحلة تاريخية قصيرة في عمر رومانيا الشعبية من الملكية الى الاشتراكية

بقلم : صليبا خميس

ليست لغة الارقام والحقائق الجامدة هي التي تعطي الصورة الحقيقية عن حياة شعب . كيف كانت وكيف صارت. وفي أية بوتقة انصهرت . عندما تعيش ليلة مع «الرابسوديا الرومانية» تلمس في هذا الفن الشعبي الفولكلوري العريق من خلال الاغنيات والرقصات قصة شعب في ماضيه وحاضره . وتعجب لقدرة هذا الشعب الذي انتقل مثل غيره من شعوب العالم الاشتراكي من عصور مظلمة واضطهاد وجهل الى فجر الحرية والاشتراكية والارتقاء .

ورحلتي القصيرة في عمر رومانيا الحديثة أعود بها الى العهد العثماني وما قبل ، بل الى فترة اندلاع الحرب العالمية الثانية وتحرير رومانيا التي احتفلت هذه الايام بعيد تحريرها الـ ٣١ .

حين تجولت في سهول رومانيا وحقولها الجميلة الخصبة ، تذكرت كيف سال لعاب هتلر على هذه الثروة الرومانية التي كانت احدى فرائسه. فحين سلمت فرنسا وبريطانيا في ١٩٣٩ باعادة استيلاء هتلر على حوض الرون كانتا عمليا تسلمان بسقوط اوروبا الشرقية في براثن الوحش النازي .

وهذا كان مصير رومانيا . فقد اعتبرها هتلر مستودعا وحقولا لانتاج المواد الغذائية للاسواق الالمانية فضلا عن البترول ، الذي كان حيويا جدا لآلة الحرب الالمانية . وفي منطقة بلويشتي ، مدينة رومانية الى الشمال من بوخارست ، يقول المثل السائر هناك : «تحت كل بيت بئر من البترول».

ولكن الشعب الروماني آنذاك لم يكن يتمتع بهذه الثروة التي منحتها الطبيعة لرومانيا .

ولا بد حين تزور رومانيا أن تذوق طعم المامليغا . وهي طعام روماني ، تحول اليوم الى طبق شعبي يقدم السائحين .

والمامليغا ، طعام مصنوع من الذرة، وكان الغذاء الاساسي للاكثرية الفلاحية الساحقة من سكان رومانيا الفقراء..

وعانت رومانيا ما عانته شعوب اوروبا تحت الاحتلال النازي وربما اكثر . ففي سنوات الـ ١٩٤٠ — استولى الجنرال ايون انتونسكو على الحكم ، بعد أن خلع الملك كارول الثاني وأقام ديكتاتورية عسكرية فاشية ، مع الاحتفاظ بالنظام الملكي تحت عرش ابن كارول الملك ميخاي الاول . وكان « الحرس الحديدي » البغيض اداة الديكتاتورية في تصفية القوى الديمقراطية والشيوعيين وعناصر المثقفين والانصار تحت حكم الديكتاتورية والاحتلال النازي .

وهذا الحكم الموالي للاحتلال النازي زج رومانيا في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي .

ولكن النضال ضد الاحتلال وتضحيات رجال الانصار من شيوعيين وطنيين وأحزاب اخرى ساهم في التعجيل بهزم الاحتلال وتحرير رومانيا من نير الاحتلال النازي وانسحابها من الحرب ضد الاتحاد السوفييتي وقد فقد الحزب الشيوعي في هذا النضال قسما كبيرا من أعضائه .

نشوء الجبهة الدمقراطية

وفي عام ١٩٤٤ تألفت الجبهة الديموقراطية في رومانيا حين كانت القوات السوفييتية تتقدم الى الجبهة الغربية ساحقة أمامها جحافل الوحش النازي . وانعشت الانتصارات السوفييتية وتقدم القوات السوفييتية قريبا الامل في نفوس الشعب الروماني والشعوب الاخرى التي كانت تئن تحت براثن الوحش الهتلري .

وقامت الجبهة الديمقراطية في رومانيا بقيادة الشيوعيين والقوى المناهضة للفاشية بتخطيط الانتفاضة ضد حكم الديكتاتور انتونسكو في ٢٣ آب ١٩٤٤ . وقد ساعد على نجاح هذه الانتفاضة تحرير القوات السوفييتية لروسيا البيضاء ولتوانيا ولتفيا واقسام كبيرة من بولونيا . وقد نجح هذا الهجوم السوفييتي على الجبهة الالمانية الشرقية في تدمير ٦٠ فرقة من قوات «الفيرماخت» . وكانت القوات السوفييتية في ٢٠ آب ١٩٤٤ تقوم بابادة مجموعة من الجيوش الالمانية في جنوب اوكرانيا ، مما ضعضع الاحتلال النازي في اوروبا الشرقية جمعاء .

ونجحت الانتفاضة على ديكتاتورية انتونسكو أمام تقدم القوات السوفييتية نحو رومانيا وجرى اعتقاله في ٢٣ آب مع مساعديه وتسليمه الى القوات السوفييتية المحررة .

وتألفت بعد اسقاط الديكتاتورية حكومة ائتلافية من احزاب الجبهة الديموقراطية : الحزب الشيوعي الروماني والحزب الاشتراكي الديموقراطي وحزب الفلاحين وحزب التحرر الوطني .

واعلن الملك ميخاي الاول على الشعب تأليف حكومة الاتحاد الوطني التي تسلمت صلاحيات عقد اتفاقات السلام ووقف الحرب ضد الاتحاد السوفييتي واعلان الحرب على دول المحور .

ودشن قيام حكومة الجبهة الوطنية بقيادة الشيوعيين فجر عهد جديد في حياة رومانيا . وبدأت القوى الديموقراطية العمل على حل مشاكل رومانيا المعقدة التي خلفتها الحرب . وخصوصا انقاذ رومانيا من التخلف والسيطرة الرجعية .

ولم تقتصر وثيقة ٢٣ آب لاسقاط الديكتاتورية على تغيير الحكم بل شقت الطريق أمام رومانيا الجديدة للقضاء على التخلف الاقتصادي والاستغلال . فقد كان الدخل القومي آنذاك بالنسبة للفرد الواحد ١٠٠ دولار في السنة بينما يبلغ اليوم اكثر من ثمانية اضعاف ذلك .

وهذا التطور ، بفضل تحرير رومانيا ، مهد الطريق لانجاز الثورة البرجوازية الديموقراطية . وأسفر نضال الشيوعيين البطولي عن رفعهم الى مرتبة القيادة لتنفيذ النهج الجديد بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

ولا يستطيع المرء أن يتجاهل الحقيقة التاريخية الكبرى ، وهي أن النهاية التي كانت تنتظر ألمانيا الهتلرية ، حين كانت القوات السوفييتية تدك الريخستاغ ، رمز الطغيان الهتلري في قلب برلين ، ان هذه النهاية قد هزت النظام الرأسمالي من جذوره ليس في رومانيا وحسب ، بل في كثير من أقطار أوروبا والعالم .



نصب الجندي السوفييتي في بخارست لمناسبة تحرير رومانيا ..

وبفضل هذه الانتصارات ونضال شغيلة رومانيا وفلاحيها بقيادة الشيوعيين بدأت رومانيا حياة جديدة. وفي ١٩٤٧ بدأت التأميمات للمرافق الاقتصادية والمالية وبدأ الاصلاح الزراعي .

وفي كانون الاول ١٩٤٧ تنازل الملك ميخاي الاول عن العرش وأعلن النظام الجمهوري بقيادة الطبقة العاملة ودخلت رومانيا مرحلة بناء الاشتراكية .

وفي شباط ١٩٤٨ عقد مؤتمر الوحدة بين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الديموقراطي لاقامة حزب موحد للطبقة العاملة على أساس ايديولوجي وتنظيمي واحد .

كانت عملية القضاء على التخلف وبناء الاشتراكية عملية شاقة واجهها الحزب الشيوعي وقوى الطبقة العاملة بجرأة وتضحية وثبات .

في ١٩٤٨ كان ٧٦٫٦ بالمئة من السكان يعملون في الزراعة . وكانت الصناعات الاساسية استخراج البترول والفحم والخشب لمصلحة الرساميل الاجنبية . وكانت حصة الرأسمال الاجنبي في الاقتصاد الروماني تتراوح بين ٧٠ الى ٩٠ بالمئة ، خصوصا في النفط والطاقة الكهربائية وصناعة الخشب والكيماويات .

وعلى الرغم من الثروة الزراعية الضخمة ، فان نصيب الشعب الروماني لم يكن أكثر من طبق المامليغا (الذرة المطبوخة) .

وبقيام النظام الشعبي في رومانيا منذ ١٩٤٨ دخلت رومانيا في مرحلة التصنيع . فازداد الانتاج الصناعي حتى ١٩٧٣ أكثر من ٢٨ مرة . وازداد الدخل القومي منذ ١٩٥٠ أكثر من ٨ مرات .

وانشأت رومانيا بين سنتي ١٩٦٦ و ١٩٧٠ وحدها ١٥٠٠ مشروع صناعي. وفي مشروع السنوات الخمس الحالي (١٩٧١ — ١٩٧٥) سيضاف اليها ١١٠٠ مشروع جديد آخر .

وتحولت رومانيا بفضل الاشتراكية من بلد زراعي الى بلد صناعي — زراعي، أصبحت فيه الاولوية للصناعة . وهذا التطور أدى الى زيادة الدخل القومي وتحسين مستوى المعيشة الى حد كبير ، قياسا لما كان عليه سنة ١٩٤٨ . فقد بلغ العاملون في الصناعة عام ١٩٧٤ أكثر من ٤٥ر٤ مليون وصارت نسبة العمال ٤٥ بالمئة من مجموع قوة العمل مقابل ١٥ بالمئة سنة ١٩٥٠ .

ومن أهم عوامل تطوير رومانيا، كما روى لنا ذلك قادة التعاونيات ، هو تطبيق مبدأ التعاونيات في الزراعة حين أصبح ٩١ بالمئة من الارض الزراعية ملكا للقطاع التعاوني التابع للدولة .

نبيذ فاخر للشعب

في ٣١ سنة منذ التحرير تحول المجتمع الروماني ، تحويلا كاملا من نظام رأسمالي — اقطاعي متخلف يعتمد كليا على الاحتكارات ، الى نظام اشتراكي متطور ذي صناعة قوية وزراعة اشتراكية حديثة يتمتع الشعب بنعمتها .

ان زيارة قصيرة ، الى سهول التونيا ، على ساحل البحر الاوسط، لا يستطيع الزائر أن ينساها .

كروم العنب التي تمتد على مدى البصر ، يعتصرها الرومانيون الى نبيذ جيد ، كان في الماضي وقفا على القصور، وصار اليوم مشروبا شعبيا لكل روماني .

ان أيدي الطبقة العاملة ، حولت الساحل الروماني على البحر الاوسط الى مصايف اسطورية تجمع بين سحر الحضارة الاغريقية والبناء الاشتراكي المبدع . فالمصحات ودور الاستجمام تمتد على الساحل في مدن اصطياف تمتد من افرويي الى منغاليا ونبتون وجوبيتر واورورا وغيرها الى الشرق من مدينة كونستنزا الميناء العريق .

١٢ مليون انسان في رومانيا يعيشون اليوم في بيوت جديدة . ومع بيوت السكن نمت دور الثقافة والجامعات. وأصبح التعليم مجانيا ، وتعتبر رومانيا من الاقطار السباقة في ميدان الثقافة . هذا مع العلم أن الامية كانت احدى آفات النظام القديم . ففي ١٩٤٢ كان عدد الاميين في رومانيا ٥ ملايين من مجموع ١٤ مليونا من السكان .

ان ازدهار الفنون الشعبية هي أيضا دليل آخر على الطاقة الاشتراكية الخلاقة التي تفتح الباب على مصراعيه لتطور الفنون وتآخي القوميات . ان الفن الشعبي الروماني ، ان «رقصة البرنيتسا» المرحة ، تترك في مخيلة الزائر ذكريات لن تنسى .

الحزب الشيوعي الروماني والتعاون الاشتراكي

ومع هذا لم يكن بناء الاشتراكية عملية سهلة ، بل مهمة تاريخية شاقة . فالحزب الشيوعي الروماني منذ تأسيسه سنة ١٩٢١ خاض نضالا سريا حافلا بالتضحيات والبطولات وقاد الشعب الروماني في سني محنة الديكتاتورية والحرب والاحتلال النازي وساهم في معركة التحرير على رأس القوى الوطنية . وهو يضم اليوم ٢٫٤٤ مليون عضو .

ورومانيا جزء لا يتجزأ من المنظومة الاشتراكية وعضو في منظمة التعاون الاقتصادي الاشتراكية وعضو في حلف وارسو .

وقد أشار الرفيق شاوشسكو في المؤتمر الـ — ١١ للحزب الشيوعي الروماني ، بارتياح الى « تطور العلاقات مع الاتحاد السوفييتي الذي يحتل المكان الاول في علاقات رومانيا الاقتصادية الخارجية » ، ونود أن نؤكد في هذا المؤتمر كذلك عزم الحزب الشيوعي الروماني ورومانيا الاشتراكية على مواصلة العمل بأكبر قوة في سبيل تقدم العلاقات مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومع الاتحاد السوفييتي . فنحن نعتبر أن هذا يتفق مع مصالح الحزبين والشعبين ويخدم قضية الاشتراكية والسلام العالمي ».

ويقيم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي علاقات صداقة رفاقية وتعاون مع الحزب الشيوعي الروماني والبلد الاشتراكي الشقيق .

وقد أكد الرفاق الرومانيون المسؤولون لوفد حزبنا الى رومانيا في تموز الماضي تضامنهم مع نضال حزبنا من أجل السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط حسب مقررات الامم المتحدة ، ومن أجل حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة .

وقد أعرب حزبنا للرفاق الرومانيين عن عزمنا على توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع الحزب الشقيق ، وقد قابلنا الرفاق الرومانيون بنفس الشعور .

ولمناسبة عيد تحرير رومانيا الشعبية من نير الاحتلال النازي ، نهنىء نحن الشيوعيين في اسرائيل الحزب الشيوعي الروماني وقيادته والشعب الروماني بهذا الانتصار ونتمنى لهم المزيد من المكاسب الاشتراكية لفائدة الشعب الروماني والحركة الثورية في العالم اجمع .

تهنئة للسفير الروماني بعيد رومانيا الوطني

تل أبيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة التهنئة التالية للسفير الروماني في تل أبيب لمناسبة العيد الوطني الروماني :

« أيها الرفيق العزيز كوفاشي ،

يسرنا جدا أن نبعث اليكم والى السيدة عقيلتكم والى موظفي السفارة تهانئنا القلبية وأصدق تمنياتنا لمناسبة العيد الوطني للشعب الروماني الذي يحيي فيه الذكرى الحادية والثلاثين لتحرير رومانيا من النير الفاشي .

وسنكون شاكرين جدا اذا تفضلتم بايصال تمنياتنا وتحياتنا الحارة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني وللشعب الروماني في هذه المناسبة .

لقد احتفلت البشرية التقدمية ، في هذه السنة ، بالذكرى الثلاثين للنصر التاريخي على الفاشية .. وبفضل انتصار الاتحاد السوفييتي على المانيا النازية ، وكفاح شعوب أوروبا ضد الاحتلال النازي ، وبفضل ثورة الشعب الروماني على حكم أنطونيسكو الفاشي وأسياده النازيين، نجحت القوى الرومانية المعادية للفاشية في تحرير رومانيا وارساء قواعد جمهورية رومانيا الاشتراكية .

لقد استطاع الشعب الروماني، بقيادة الحزب الشيوعي الروماني، ومن خلال التعاون والوحدة مع المعسكر الاشتراكي ، خلال الـ — ٣١ سنة منذ التحرير ، أن يسجل نجاحات كبيرة في البناء الاشتراكي .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، نتمنى لرومانيا الاشتراكية المزيد من النجاح في هذه المهمة التاريخية الكبرى من أجل سعادة الشعب الروماني ، والسير قدما بقضية السلام والديموقراطية والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الياباني يؤيد نضال الفلسطينيين

بيروت — أكد اعضاء وفد الحزب الشيوعي الياباني ، الذي زار لبنان في الاسبوع الماضي ، ان الشيوعيين اليابانيين يؤيدون تأييدا تاما الكفاح العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه الوطنية وفي سبيل اقامة دولته المستقلة . وأبرزوا ضرورة تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ، فهي الشرط الرئيسي لحل أزمة الشرق الاوسط حلا جذريا .

طريقة الحياة الامريكية

قصة الشابة الزنجية جون ليتل

نيويورك — قضت محكمة مؤلفة من ستة قضاة بيض وستة قضاة سود ، في الولايات المتحدة ، في ١٥ آب الجاري ، ببراءة الفتاة الزنجية « جون ليتل »



البالغة من العمر ٢١ عاما ، من تهمة قتل سجانها الابيض « آلي جود » البالغ من العمر ٦٢ عاما .

وقد استقبلت « جون ليتل » لدى أطلاق سراحها بهتافات التحية من عشرات المتظاهرين الذين تجمعوا خارج المحكمة .

وكانت « جون ليتل » قد اتهمت بطعن « آلي جود » بمكسر للثلج في محاولة للهرب من سجن «بيفورت كاونتي » الذي كانت محتجزة فيه بتهمة السطو . وكان « آلي جود » قد وجد ميتا في ٢٧ آب من العام الماضي في زنزانة « جون ليتل » في واشنطن نتيجة طعنة بمكسر الثلج. وكان نصفه الاسفل عاريا تماما .

وقد أفادت « جون ليتل » ان « آلي جود » جاء الى زنزانتها في منتصف الليل وهددها بمكسر الثلج محاولا اغتصابها . وقالت انها اختطفت منه القضيب وطعنته به وولت هاربة للنجاة بحياتها .

والجدير بالذكر ان جمهورا واسعا في الولايات المتحدة وخارجها هب للدفاع عن « جون ليتل » على اعتبار ان قضيتها لم تكن سوى قضية تمييز عنصري وأن السجون في الولايات المتحدة يسودها الفساد ويرتكب في داخلها شتى أنواع التعذيب والارهاب .

أوراق يحررها هي

عصر الغربة بين الرجل والمرأة

بقلم : صلاح حافظ

ماذا جرى للحب في عصر الحديد ؟

لقد حاول الاجابة على هذا السؤال كاتب انجليزي شاب ، مات في الحرب الاسبانية منذ ربع قرن . وما تزال اجابته فيما يبدو ، تزداد صدقا كل يوم !

قال هذا الكاتب ، كرستوفر كودويل ، ان ما بقي من الحب في عصر الصناعة هو الكلمة فقط .. حروفها ، وهجاؤها ، ولكن ذهب كل شيء آخر !

وفي محاولة — نادرة حقا — لاخضاع الحب للتحليل المادي ، أوضح كودويل في كتابه الشهير « دراسات في حضارة تحتضر » : أن عصر الحب انتهى وبدأ عصر الغربة بين الرجل والمرأة !

● انبوبة الاختبار :

قال كودويل في البداية أن الحب كامن في طبيعة المادة. وانه لهذا حقيقة علمية .

يضيف الكيميائي كربونات الصودا الى حامض الكبريتيك، فتتحد المادتان وتنشأ عن اتحادهما مواد اخرى . واذن فهناك « جاذبية » طبيعية بين بعض المواد وبعضها الاخر .

وفي اشكال الحياة البدائية ، حيث نرى المخلوق يتألف من خلية واحدة، ويتم التكاثر بانقسام هذه الخلية الى اثنتين . فان هذا الانقسام يتم من خلال تفاعل داخلي ، تتحد اثناءه بعض المواد ، وتتنافر بعض المواد .. أي انه يتم من خلال حب هنا وكره هناك .

فاذا ارتقينا في سلم المخلوقات الى الاحياء ذات الخلايا المتعددة .. فماذا نجد ؟

نجد خلايا تنقسم أيضا .. ولكنها لا تنفصل عن أولادها . وانما يظل هؤلاء الاولاد متصلين بها ، كجزء لا يتجزأ منها . ونجد كل خلية صورة طبق الاصل من الاخرى .. ويتم الانقسام هنا أيضا من خلال تجاذب وتنافر بين مكونات هذه الخلايا .. أي من خلال حب ، ومن خلال كره .

لكن هذه الصورة من التكاثر — كما نرى — تنطوي على علاقة جنسية.. فلا ذكر ولا انثى بين هذه الخلايا .. وانما كل « فرد » في المجموعة صورة من الفرد الاخر .

انما تبدأ الصورة تختلف عندما نصعد في سلم التطور نحو المخلوقات الاكثر رقيا ومنها الانسان .

هنا نجد « مجتمع الخلايا » يخصص بعض أفراده لوظيفة التناسل . خصية الرجل تتخصص في صنع خلايا اسمها الحيوانات المنوية ، ومبيض الانثى يتخصص في صنع خلايا اسمها البويضات . ولكي يتم التكاثر يجب ان يتحد الحيوان المنوي والبويضة .

وما اكثر ما ترتب على هذا من آثار !

● الحب والموت :

ان مجرد ظهور « جنسين » قد جعل كلا من هذه المخلوقات الراقية عاجزا عن التكاثر معتمدا على نفسه .

وفي المخلوقات السابقة كانت كل خلية تستمر حية في الخلية التي أنجبتها .. أي أن الخلية كانت وما تزال خالدة . تنقسم الى اثنتين وتظل تعيش في الاثنتين .. وتنقسم الى مائة ، وتظل تعيش في المائة .

ولكن الانفصال الى ذكر وانثى في المخلوقات الراقية قد أنهى هذا الوضع ، أصبح الذكر والانثى يساهمان في صنع المولود الجديد بخلية واحدة من كل منهما ثم يموتان ويتركانه يعيش منفصلا عنهما .

وهكذا .. مع ظهور الجنس .. ظهر في عالم الاحياء الموت .

ولكن .

مع ظهور الجنس أيضا ظهر المولود الذي يتمتع بذات مستقلة .. ففي الاحياء البدائية لا تمثل الخلية الجديدة الا تكرارا للخلية الام ، أما المولود الذي ينجبه أب وأم ، فانه يرث من كل منهما شيئا ، ويخرج الى الدنيا مختلفا عن كليهما .. يخرج كشخصية مستقلة .

وهكذا .. بظهور التكاثر الجنسي ظهر شيئان في هذا العالم ، لم تكن الاحياء البدائية تعرفهما : ظهر الموت ، وظهرت الشخصية الفردية المستقلة!

● سلطة المجتمع :

من نقطة البداية هذه يواصل « كودويل » تحليله العلمي لعاطفة الحب في مجتمع الانسان .

في الحيوانات البدائية يتم التكاثر بعملية اقتصادية بحتة .. مادة الخلية تتضخم حتى يصبح ضروريا أن تلفظ جزءا منها في صورة خلية جديدة .. انه تكاثر اقتصادي ، تحكمه حاجات مجتمع الخلايا وهي حاجات قاسية القلب، لا تملك أية خلية أن تتمرد عليها .

ولكن التكاثر في مجتمع الانسان يختلف فالانسان ليس خلية .. والرجل لا يتكاثر بافراز رجل مثله . وانما هو يتحد بأنثى ، وينجم عن اتحادهما شخص ثالث مختلف . وكل أطراف هذه العلاقة أشخاص متمايزون كل منهم شخصية قائمة بذاتها .

ولكن ، هل يعني هذا أنهم متحررون تماما من العوامل التي تحكم تكاثر مجتمع الخلايا ؟ أو بعبارة اخرى : هل هم متحررون من سلطان القوى الاجتماعية الاقتصادية التي تسود مجتمعهم؟

ان الحب يبدو في كثير من الاحيان مسألة ذاتية خالصة ، والمحبون ينزعون عادة الى الانفصال عن مجتمعهم ويرفضون أن يتدخل في شؤونهم . ويتحدونه في كثير من الاحيان بشجاعة واصرار . فهم يتصرفون كالحيوان المنوي والبويضة .. ينفصلون عن باقي الخلايا ، ويتفرغون لوظيفة واحدة : هي الاندماج العضوي لخلق انسان جديد مجتمع من الخلايا جديد !

لكن هذا المجتمع يظل يحكمهما وهما لا يشعران .

فكما أن جسم الرجل هو صانع الحيوان المنوي ، وجسم المرأة هو صانع الرجل الذي يحب ، والمرأة التي تستجيب لهذا الحب .

وكما أن العمليات الحيوية داخل الجسم هي التي تصنع الحيوان المنوي والبويضة وتصوغهما ، وتشكل سلوكهما .. فكذلك يصنع المجتمع بالرجل والمرأة : يصوغهما ، ويشكل سلوكهما ، ويحدد طبيعة علاقة الحب بينهما.

وفي الجسم يخضع الحيوان المنوي والبويضة لما تقضي به ظروف الجسم نفسه .. طاقته الحيوية ، وعمليات التمثيل الغذائي فيه ، وموروثاته الجثمانية ... الخ . وفي المجتمع أيضا يخضع الرجل والمرأة لنفس الظروف : لعلاقاته الانتاجية ، ونموذج الانتاج والاستهلاك فيه ، وموروثاته الاخلاقية المستمدة منها .

صحيح أن لكل من الرجل والمرأة عقلا ووعيا وارادة . وان في امكانهما صياغة العلاقة بينهما كما يشاءان . ولكن المشكلة هي ان كلا منهما جزء من مجتمع يصوغهما وبالتالي يصوغ اسلوبهما في التعامل مع بعضهما البعض .

والنتيجة اننا نجد في كل مجتمع لونا من الحب خاصا به .

في مجتمع العبيد اليوناني مثلا ، نجد الحب الافلاطوني .. وفي مجتمع الاقطاع نجد الحب الرومانسي الذي تحكمه قيم الفرسان . وفي المجتمع الصناعي التجاري نجد الحب الحسي المشبوب .. وهو الحب الذي يستحق منا الاهتمام والتحليل ، باعتبارنا نعيش الان في عصره .

● السلعة .. السلعة :

قبل عصر الصناعة كانت العلاقة دائما بين انسان وانسان .

كان هناك السيد والعبد ، أو الاقطاعي والفلاح ، أو الملك والرعايا..

وكانت الصلات بينهم تزخر بالحب والكره والعدل والظلم ، ولكنها على الاقل كانت علاقات بين بشر وبشر .

أما العصر الصناعي ، فقد جعل العلاقة الوحيدة القائمة عمليا هي العلاقة بين الانسان والسلعة .

لم يعد هناك اعتراف بغير المكاييل والموازين والنقود . ولم تعد هناك قيم معترف بها غير هذه القيم .

وقد انعكس هذا على كل صور الحب في عصرنا .. وليس على صور الحب الجنسي وحده .

الحب الابوي أصبح تفسيره أن الابن استمرارا لما حقق والده من نجاح مادي ، وحماية لثروة هذا الوالد من التبديد .

والصداقة — التي هي حب بين اثنين من نفس الجنس — أصبحت تحالفا بين اثنين من نفس الطبقة ، أولهما نفس المصلحة.

والزواج ، الذي هو تعبير عن الحب بين الجنسين ، أصبح مؤسسة لانشاء « وحدة اقتصادية » اسمها الاسرة .. يتمتع فيها بالسلطة الطرف الذي ينفق ، ويذعن الطرف الذي يستهلك .

حتى صور التعبير عن الحب تأثرت بمنطق السلعة .. فأصبحت الهدية الاغلى هي الدليل على الحب الاكثر .. وأصبح الذي يهدي وردة لا فرصة له أمام الذي يهدي سيارة .. فالانسان لم يعد يتعامل مع انسان ، وانما صار حتى في الحب يتعامل مع سلعة !

والنتيجة أن الجيل كله صار يعيش في حالة حرمان من الحب .

فالحب ، في أدق تعريفاته ، هو العنصر العاطفي أو الانفعالي في علاقات البشر الاجتماعية .. وعندما تصبح معاملات البشر كلها مع سلع جامدة ، فلا فرصة للانفعال أو العاطفة .. ولا مفر من أن يشعر الانسان بالكبت والغربة والضياع والجوع العاطفي المرير .

ولا يعني هذا أن الانسان في عصرنا لم يعد يحب .

وانما يعني انه بعد أن كان الحب علاقة مباشرة بين الرجل والمرأة ، أو بين الرجل وأصدقائه ، أو بين الرجل ورعيته .. صار علاقة تتم عبر وسيط لا قلب له : اسمه السلعة .

وهذه هي محنة الحب في عصرنا .

هكذا كتب « كودويل » منذ أكثر من ربع قرن .

فهل تغير شيء منذ ذلك التاريخ ؟

هل نجح الرجل والمرأة في انشاء علاقة مباشرة بينهما ، دون أن تقوم السلعة بدور المترجم السخيف الاخرس ؟

هل نجحنا — في عصر الالكترون — في انهاء غربتهما ، والالتقاء تحت ظلال حب حقيقي يجمع بينهما ؟

أم أن كل يوم يمضي ، وكل تقدم تحققه البشرية في عصرنا الحاضر أصبح يزيد كلا منهما غربة عن الاخر ؟

(عن « روز اليوسف » القاهرية) .

نظرة على كتاب محمد دكروب

جذور السنديانة الحمراء

حكاية نشوء الحزب الشيوعي اللبناني ١٩٢٤ - ١٩٣١

بقلم : ابن خلدون

تاريخ فى لون حكاية

حين يلح الوحى على أديب ملتزم ، عركته التجارب ومزج فى معاناته بين الادب والسياسة ، فيأخذ على عاتقه مهمة وصف ظروف وملابسات نشوء حزب شيوعي فعندئذ تكون الحصيلة تاريخ فى لون حكاية .

وهذه كانت حصيلة جهد الاديب العربى من لبنان ، محمد دكروب ،حين كتب « جذور السنديانة الحمراء » وحدد مؤلفه فأضاف الى العنوان : « حكاية نشوء الحزب الشيوعى اللبنانى ١٩٢٤–١٩٣١ » .

ولهذا لن نختلف مع صاحب المقدمة د.د الذى رأى الكتاب « عمل أديب اكثر من مؤرخ ، ولكنه عمل اديب اعتمد الحقيقة التاريخية وبذل جهدا كبيرا ليصل الى اكثر ما يمكن ان يصل اليه من وثائق » (ص ٥) .

ومع هذا نتفق مع الكاتب دكروب الذي اعتبر الحكاية شكل مؤلفه وأكد أن مضمونه حقائق فكتب : « كل الوقائع فى هذا الكتاب هي وقائع حقيقية مسندة بالتواريخ والارقام والمراجع وما أعطاه الراوى خلال الصياغة ... محاولة رسم الجو .. » .

وهذا صحيح تماما .. فالاحتفال بأول أيار جرى فعلا فى قاعة الكريستال فى بيروت فى أول أيار ١٩٢٥ ، وقبل ذلك تحولت ساحة الشهداء القريبة الى بحر زاخر بالاعلام الحمراء حملها العمال والفلاحون المحتفلون .. وكان الاحتفال حدثا هاما فى مسيرة الكادحين فى لبنان ، وخطب فيه بعض زعماء حزب الشعب اللبنانى — فؤاد الشمالي ويوسف ابراهيم يزبك وديمقراطيون ليبراليون أمثال الشاعر الياس أبو شبكة وخير الله خير الله وهنري الجميل .

ولكن هذا الاحتفال يتحول بقلم الاديب محمد دكروب الى رمز نشوء الحزب الشيوعى اللبنانى وجذوره ولهذا يتوقف الكاتب عند التفاصيل ، لا فى سبيل خلق مناخ ذلك الاحتفال فحسب بل فى تكثيف أبعاده التاريخية .

والتفاصيل هنا ليست تفاصيل بالمعنى البسيط بل هى جمع بين الموضوعى والذاتى .. بين الحدث الخطير واولئك الذين صنعوه أو كانوا المبادرين اليه ..

ومن هنا أو من هذه النظرة جاء وصف الكاتب الاحتفال بأول أيار رحلة طويلة امتدت على أكثر من مئتي صفحة وألف الكتاب الاول من المؤلف ..

وقد نبه المؤلف القارىء الى اسلوبه حين حدد مضمون الكتاب الاول بـ«الجذور تطلع من الماضى ، الجذور تأتى من المستقبل » .

وهذا يعنى أن الكاتب محمد دكروب صور الحدث المركزى وهو فى الكتاب « الحدث الانى » على طريقة «اللفتة الى وراء » (أو ما يسمى بالافلام فلاش باك) وبأسلوب الرؤية المستقبلية .

وسهل عليه ذلك لجوئه الى التداعى الفكرى وتعاقب الصور ذهنيا.. فاحتفال أول أيار فى عام ١٩٢٥ مكنه من العودة الى أول احتفال بأول أيار فى تاريخ لبنان فى عام ١٩٠٧ وهذا بدوره استنفر صورة الحركة القومية العربية الاولى التى عقدت مؤتمرها العربى الاول فى ١٩١٣ فى باريس ..

وهذا التداعى ،خصوصا وان احتفال اول ايار جرى فى ساحة الشهداء فرض على الكاتب أن يذكر الشهداء الذين لفظوا أنفاسهم الاخيرة فى تلك الساحة فى أيام الحرب العالمية الاولى فى عهد السفاح التركى جمال باشا — وقد عاد اليهم فى مطلع الكتاب الثانى حين اشترك حزب الشعب اللبنانى فى احياء ذكرى الشهداء فى ٦ أيار من عام ١٩٢٥ .

وبأسلوب الاستطراد — وهو من الوان الادب العربى الاصيلة — ينقل الاديب دكروب القارىء ، بدون هزات وتوافقا مع سياق الحكاية من موقف الى موقف ، من صورة الى صورة ومن مناخ الى مناخ ..

وخلال ذلك يتوقف عند اولئك الذين شاركوا فى الاحتفال وواصلوا المسيرة فى صفوف الحزب الشيوعى اللبنانى ، الذي اتخذ حزب الشعب اللبناني اطارا علنيا ..

ويتحول اولئك الشيوعيون الى شخصيات حية يتعرف القارىء على أفكارها وسلوكها وعقيدتها ..فالحديث عن يزبك يجر الى الحديث عن نشاطه الصحفي ومقالاته فى «الصحافي التائه» وفيما بعد فى صحيفة الحزب الاولى « الانسانية » والحديث عن فؤاد الشمالى ينقل القارىء الى مصر حيث شب فؤاد الشمالى وفى سنوات العشرين نشط فى الحركة الشيوعية وانتمى الى الحزب الشيوعى المصرى حتى طردته المخابرات البريطانية — المصرية من البلاد فى عام ١٩٢٣ الى وطنه لبنان فبدأ ينشط فى المحافل الثورية فكان فى عام ١٩٢٤ من مؤسسى الحزب الشيوعى اللبنانى مع يوسف يزبك وفريد طعمة والياس قشعمى وبطرس حشيمة ..

والحديث عن ولادة الحزب الشيوعى اللبنانى يوصل الى الحديث عن جوزيف برجر مندوب الحزب الشيوعى الفلسطينى الذى حضر الاجتماع التأسيسى فى بيروت .

وهكذا تتلاحم فصول هذا القسم فى حكاية محورها واحد ولكن جداولها لا حصر لها يستوعبها القارىء بدون عناء فهى تفاصيل فى لوحة عملاقة اهتم الاديب دكروب حين رسمها بريشته الخفيفة حينا والغزيرة أحيانا ان تكون كاملة فتشمل بعضا من أبيات الشاعر أبو شبكة .. ونماذج من كتابات يزبك وخطابات الشمالى .. وعرضا لتعليقات الصحف البرجوازية على احتفال أول أيار ١٩٢٥ ..

وهناك نكهة خاصة فى بعض نماذج كتابات وخطابات الشيوعيين ..تماثلها نكهة شعر شعراء ذلك العصر الذين مالوا الى الاشتراكية أو الافكار الانسانية .

ومما يجعل القارىء يحبس أنفاسه فى هذه الرحلة السريعة أن الكاتب ، كما أبرزنا ، لا يعتمد على السرد التقريرى أو التسلسل الزمنى بل هو لا يتقيد بالفترة التى أخذ على عاتقه أن يروى أحداثها حكاية فالاستطراد ينقله وينقل القارىء معه من شعر أبى شبكة فى الفترة الاولى (العشرينات) الى شعره فى فترة الحرب العالمية الثانية ويقتبس بعض أبيات من قصيدته « الحر » التى نشرت فى « الطريق » فى ١٩٤٣ ... ويمضى فى الحديث عن الشعر والادب والصلات بين الشاعر أبى شبكة والاديب عمر الفاخورى حتى يصل الى قصيدة تأبين الاول الثانى فى عام ١٩٤٦ .

ولا يعتقد الكاتب أنه أقحم فى حكايته عن نشوء الحزب الشيوعى اللبنانى دراسة شعرية حين روى أخبار الشاعر أبى شبكة وأثبت بعض شعره ففى رأيه — وهو الاديب الذى يهتم بماهية الادباء والشعراء — كان من الضرورى ذكر عدم انتساب الشاعر الى الشيوعيين وتأكيد وطنيته وتحرره الفكرى وروحه الديمقراطية .

ويستطيع القارىء أن يلمس فى توقفه عند مطالب العمال آنذاك تقدير المسيرة التى قطعتها الطبقة العاملة العربية ففى عدد كبير من الاقطار العربية اختفى النقاش حول بعض هذه المطالب (يوم عمل ٨ ساعات .. يوم راحة فى الاسبوع..) وأصبحت بداهة .

* * *

لقد قسم الكاتب مؤلفه أو حكايته الى ثلاثة كتب اختلفت مضامينها وتباين بناؤها .. ومع أن السلاسة والجمالية كانت قاسمها المشترك فقد خف التداعى والاستطراد الى حد كبير فى الكتاب الثانى الذى أوحى عنوانه بحقيقة مادته : « الطلائع تفتش عن معارك» .

ويصور محمد دكروب فى هذا الكتاب نشاط الحزب وانجازاته فيذكر أصدار « الانسانية » أول جريدة شيوعية فى لبنان وتطور الحزب الى حزب أممى بانضمام شبيبة «سبارتاك »منظمة الشيوعيين الارمن التى قادها ارتين مادويان أحد قدامى القادة الشيوعيين فى سوريا ولبنان .

وفى هذا الجزء من المؤلف يبرز كفاح الحزب الشيوعى الاجتماعى والقومى فى الفصل الذى عنونه الكاتب : المعارك : من مظاهرة المستأجرين الدامية الى .. دعم الثورة السورية.. الى المعتقلات والمنافى ..

وأغنى الكاتب هذا الفصل باقتباسات على غاية من الاهمية من مجلة الاممية الشيوعية « المراسلات الاممية » التى ثمنت هذه الثورة عاليا وأبرزت نشاط الشيوعيين فى المنطقة فى دعمها .

ومن الامثلة التى أوردها من العدد ٩٢ ، ٢٣ ايلول ١٩٢٥ ما يأتى : « ... أصبح جبل الدروز مركزا لحركة التحرر لكل سوريا . وفى النداءات التى وجهها سلطان الاطرش ، ووزعت بعشرات الالاف فى جميع أنحاء سوريا (ولبنان وفلسطين) أعلن ان الدروز يريدون تحرير الشعب السورى بكامله من قبضة الاستعمار الفرنسى . وهكذا تعاظمت ثورة جبل الدروز المحلية الى حد كبير واشتعلت وامتدت حركة تمرد عامة ضد الاحتلال الفرنسى » . (ص ٣٤٧) .

وأورد الكاتب هنا دور الشيوعيين فى دعم الثورة السورية ولاحظ دون توقف — فالامر كان آنذاك طبيعيا — ان الشيوعيين فى لبنان وسوريا توحدوا فى حزب واحد وذكر انه بعد اجتماع عقدته القيادة فى تموز ١٩٢٥ صدر أول بيان يحمل توقيع « اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى لبنان وسوريا » و « دعا به الحزب الشعب اللبنانى الى النضال ضد الامبريالية الفرنسية والى دعم الثورة السورية » .

وكشف الكاتب — وقد وصل الى الحديث عن التضامن الثورى — عن أممية الشيوعيين الصادرة عن رؤيتهم مصالح الشعوب المتماثلة لا المتعارضة واقتبس من خطاب القاه النائب الشيوعى دريو فى البرلمان الفرنسى (فى ٣٠ كانون الاول ١٩٢٥) .

وجاء فى هذا الخطاب الذى استفز الامبرياليين الفرنسيين الذين حاولوا تصوير قمعهم الشعب السورى وبطشهم به رسالة مدنية :

« يجب أن ترحلوا عن سوريا فورا . فليس لديكم أى سبب حقيقى الا الدفاع عن مصالح الامبريالية . ان الجلاء عن سوريا لا يمكن الا ان يخدم الشعبين السورى والفرنسى ... واذا أصررتم على متابعة الشعب السورى فستبقى الحرب مشتعلة وبدون انقطاع .. ولكن السلام مستطاع فورا ... فما عليكم الا الاعتراف باستقلال سوريا » (ص ٣٦٦) .

وقد أدت وحدة الشيوعيين السوريين واللبنانيين الى اختيار اسم الحزب الشيوعى السورى وذلك كما كتب فؤاد الشمالى ليتوافق الاسم مع شعار الوحدة السورية المطروح ضد التجزىء الاستعمارى الفرنسى لسوريا الى دويلات هزيلة . (ص ٤٠٠) .

وهكذا حين صدر كراس ٧ تموز ١٩٣١ بعنوان « لماذا يناضل الحزب الشيوعى السورى » (وهو مثبت كاملا فى قسم الملاحق فى آخر الكتاب) كان واضحا ان كلمة سورى تعنى سورى ولبنانى .. وان كلمة سوريا تعنى سوريا ولبنان . (ص ٤٤٤) .

وقد أبرز الكاتب فى هذا الكتاب أو الجزء الثانى تعاون الشيوعيين السوريين والفلسطينيين الوثيق واقتبس من مجلة « المراسلات الاممية » العدد ٩٨ سنة ١٩٢٦ بيانا وقعته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى سوريا وفلسطين ودعت فيه الى التضامن مع الثورة السورية ووقف ارهاب الجنرالات الفرنسيين الذين يحرقون قرى وأحياء من المدن بكاملها.

ونادى الشيوعيون السوريون والفلسطينيون البروليتاريا الاوروبية لتقف فى جبهة النضال دفاعا عن الثورة السورية (ص ٤٩٥ — ٤٩٧).

وفى وسع المؤرخ المدقق والقارىء العادى أن يتنفس — خلال استعراضه هذا الجزء من المؤلف — فى مناخ تلك الحقبة بقراءته اقتباسات من صحف ذلك العصر فى سوريا وفلسطين وكلها يدور حول نشاط الشيوعيين وتشيع فيه روح الطبقية ومعاداة الشيوعية ومهادنة الامبريالية ..

لقد أثارت نشرات الشيوعيين وملصقاتهم التى تدعو العمال والفلاحين الى التمرد مخاوف هذه الصحف القومية ، ودفعها انتسابها الى أسياد الارض والبرجوازية التجارية فى الاساس الى التحذير من هذا الخطر الداهم ومطالبة الحكومة الانتدابية — كما طالبت « فلسطين » (التى كانت تصدر فى يافا) الى الاجهاز على الشيوعيين فى مهلة قصيرة .

والشيوعيون اليوم فى هذه البلاد وفى غيرها سيجدون فى حكاية دكروب صفحات من النضال الاجتماعى — الطبقى اتخذت أشكال مظاهرات واضرابات .

ولا يستطيع كتاب واحد ان يدون الاحداث التى مر عليها الكاتب بسرعة ليوصل القارىء بومضة عن محاكمة الشيوعيين فى آب ١٩٣١ لتكتمل الصورة الزاخرة بالحركة ، وليسجل انتماء فرج الله الحلو الذى أشغل منصب أمين عام الحزب الشيوعى اللبنانى مدة طويلة واغتاله رجال المخابرات فى دهاليز مبانى التحقيق والتعذيب ترك طابعا كفاحيا على الحزب الشيوعى اللبنانى فأصبح من أروع جوانب تراثه ومصادر هامة من مصادر وحيه .

***

وأما الجزء الثالث : « شىء من الكتاب الثالث » وعنوانه : « السنديانة الحمراء تكبر » فخلافا للجزئين (٢٨٢ صفحة) والثانى (حوالى ٢٠٠ صفحة) فلا يتعدى بضع صفحات ، وأراده الكاتب جسرا يربط بين الماضى والحاضر عن طريق أمين عام الحزب الشيوعى اللبنانى الحالى نقولا شاوى ، الذى يروى قصة انتسابه الى الحزب ، وبوصفه الفنائى أو الشعرى المؤتمر الثالث الذى عقد فى عام ١٩٧٢ فكان نقطة انطلاق دينامى جديد فى حياة الحزب الشيوعى اللبنانى .

***

وفى رأينا أحسن صنعا الاديب دكروب حين جمع فى نهاية الكتاب بعض الوثائق : « نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اللبنانى فى الذكرى الخمسين لنشوء الحزب » وغيرها فبذلك رجع كفة التاريخ العلمى فى الحكاية التى هى تاريخ فى لون حكاية ... وأسهم فى تثقيف الجيل الناشىء من الشيوعيين وغير الشيوعيين .

واعتقادى ان الوثيقة الاخيرة أو الملحق الاخير : « مهمات الشيوعيين فى الحركة الوطنية العربية (حددها كونفرانس (اجتماع تداولى) ممثلى الحزب الشيوعى فى سوريا والحزب الشيوعى فى فلسطين) (١) على غاية من الاهمية لانها تستعرض أوضاع العالم العربى وتحدد مهمات الاحزاب الشيوعية فى سوريا وفلسطين ومصر (٢) وتدعو الشيوعيين فى العالم العربى الى النضال من أجل قلب النير الامبريالى ومصادرة جميع الامتيازات الاجنبية وتحقيق الاستقلال الوطنى ومصادرة ملكيات العقاريين والاقطاعيين وانهاء الاستغلال . وتضع الوثيقة أمام القوى الثورية مهمة الكفاح من أجل انعتاق الشعوب العربية واتحادها الحر .

وهذه الدعوة الى الاتحاد أو الوحدة العربية كانت أحد دعائم الحركة الشيوعية آنذاك .

وبعد ، هذا كتاب أو مؤلف ينتسب الى مجموعة بواكير الابحاث التى تعالج حركات العمال والشيوعيين فى العالم العربى وقد آن الاوان لمزيد من هذه المؤلفات حتى يتبدد تزييف الامبرياليين والرجعيين لتاريخ الشيوعيين ونضالهم ، وحتى ينهل الثوريون من معينهم الاصيل فيضاعفوا من وعيهم ومن كفاحهم .

١ — ونشرتها مجلة « المراسلات الدولية » ٤ كانون الثانى ١٩٣٣ ، العدد الاول ص ٨ .

٢ — لم تكن هناك أحزاب شيوعية أخرى فى العالم العربى انما كان هناك شيوعيون أسسوا فيما بعد أحزابا شيوعية فى أقطارهم .

أضواء على سيري لانكا

بعد ثلاث سنوات ونيف

بقلم : لوغوفسكي

(عن « الازمنة الحديثة »)

حينما اطلق على جزيرة سيلان فى جنوبى شبه القارة الهندية اسم جمهورية سرىلانكا فى ٢٢ ايار ١٩٧٢ كتبت احدى صحف العاصمة « كولومبو » : « اليوم استعدنا اسم بلادنا ، ذلك الاسم الذى يرن كقافية موسيقية لكبريائنا المستعادة » .

منذ أزمان سحيقة فى القدم والسيلانيون يدعون بلادهم سرىلانكا، وتعنى فى السنغالية « الارض المباركة » وهذا الاسم يعكس ، فى الواقع ، خصوبة تلك الجزيرة الاستوائية الخضراء وتنوع ثروتها ومصادرها الطبيعية . وفى الوقت نفسه كان النظام الجمهورى الجديد مع استعادة الاسم القديم تعبيرا عن التغيرات الاجتماعية — الاقتصادية التى باشرتها حكومة الجبهة الموحدة المشكلة من حزب حرية سرىلانكا والحزب الاشتراكى والحزب الشيوعى . وقد فازت حكومة الجبهة الموحدة فى انتخابات ايار ١٩٧٠ ، وشنت ، بقيادة رئيسة الوزراء السيد سيرى مافو باندرانايكا حملة واسعة من الاصلاحات الجذرية شملت المجالات الادارية والاجتماعية والاقتصادية على السواء .

وقد أنهى الدستور الجمهورى الجديد الملامح الاخيرة لاعتماد البلاد الشرعى على الامبراطورية السابقة وثبت سيادة سرى لانكا . كما أزيلت من البرلمان جميع الحقوق الاستعمارية والملكية وشعاراتها . والبرلمان نفسه أصبح يدعى الجمعية الوطنية للدولة وتغير تماما .. والغى أحد مجلسيه — مجلس الشيوخ — الذى كان لسنين طويلة ، يضع على الرف جميع المشاريع التى تستهدف الاهتمام باحتياجات الشعب .

واتجهت حكومة سيرى مافو باندرانايكا نحو تأميم الفروع الرئيسية فى الاقتصاد وانتهجت سبيل الاصلاح الزراعى الديمقراطى . ولم يكن هذا بالامر الهين فى ظروف سيرى لانكا. واقتضى الامر تذليل صعوبات كثيرة ، وبضمنها مقاومة الاوساط الرجعية التى يمثلها « الحزب القومى الموحد » اليمينى ، الذى يلجأ زعماؤه الى شتى المكائد فى محاولة لشل الجمعية الوطنية وتحدى سلطة الحكومة .

وقد تركت سنوات الحكم الاستعمارى الطويلة اقتصاد البلاد فى حالة من التخلف والتبعية . ولم يكن هنالك صناعة تذكر . أما الزراعة فكانت ملحقة باحتياجات الامبراطورية ، ولا تزال حتى اليوم ، متخصصة فى تصدير ثلاثة أنواع فقط هى الشاى والمطاط وجوز الهند ومشتقاتها . وتنتج سيرى لانكا ثلثى ما تحتاجه من الارز فقط ، وتضطر الى استيراد هذه المادة الغذائية الهامة كما تستورد السكر ايضا . وهذا يجعلها معتمدة ، الى حد كبير ، على تذبذبات السوق العالمية. ونتيجة لذلك فان أزمة الطاقة والتضخم فى العالم الغربى زادت فى الصعوبات التى تعانيها البلاد حدة . ولكن الرأى العام الديمقراطى فيها يبدو متفائلا ازاء المستقبل .

أما الاصلاح الزراعى الذى سن قانون خاص به فى عام ١٩٧٢ فيجرى السير فيه قدما . وأتاحت مصادرة الاراضى التى تزيد عن ٢٥ فدانا للعائلة مخصصة للارز أو ٥٠ فدانا للمحاصيل الاخرى للدولة أن تستولى على ٥٦٠،٠٠٠ فدان من الارض يجرى توزيعها على فقراء الفلاحين الذين يعمل الكثيرون منهم على تشكيل تعاونيات زراعية.

ومن ناحية اخرى فان اجراءات التأميم وتحديد نشاط كبار رجال الاعمال بمن فيهم الاجانب ، الى جانب بناء مشاريع جديدة أدت الى زيادة ملموسة أساسية فى القطاع العام من الاقتصاد . فهو ينتج ، حتى اليوم ، نحو ٤٥ ٪ من الانتاج الصناعى فى البلاد . وتنتج الصناعة الفنية فى جمهورية سيرى لانكا الصفائح المعدنية واطارات المطاط الطبيعى والاسمنت وبعض الاصناف الاخرى.كما أن الدولة تسيطر على النقل والبنوك وعلى جزء كبير من التجارة الخارجية.

وتنسجم سياسة السلام الخارجية التى تتبعها حكومة الجبهة الموحدة، والمرتكزة على مبدأ عدم الانحياز مع مصالح الشعب . وتؤيد حكومة سيرى لانكا ، تمشيا مع سياسة عدم الانحياز المناهضة للامبريالية النضال العادل الذى تشنه شعوب الهند الصينية والشعوب العربية وتشجب اقامة القواعد الامبريالية العسكرية فى المحيط الهندى .

وقد عززت السياسة الخارجية الدينامية التى تنتهجها سيرى لانكا بمثابرة من هيبتها فى المجال الدولى . يؤكد ذلك أيضا أن العاصمة كولومبو قد اختيرت مكانا لانعقاد اجتماع القمة لدول عدم الانحياز فى العام المقبل ١٩٧٦ .

وتقيم سيرى لانكا علاقات صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتى الامر الذى يسهم فى تقدمها على طريق الاستقلال والتقدم .

تحية للحزب الشيوعي الشقيق فى سريلانكا

تل ابيب — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية وتهنئة الحزب الشيوعي فى سريلانكا لمناسبة انعقاد مؤتمره التاسع جاء فيها :

« نتمنى من قلوبنا النجاح التام للمؤتمر التاسع لحزبكم فى تدعيم الجبهة الموحدة وتعميق الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية وضد الهجوم الرجعي وتقوية الوحدة الاممية للحركة الشيوعية المكافحة ضد الامبريالية فى سبيل التحرر القومي والاجتماعي والسلام» .

« فورد » وسياسة خفض حدة التوتر

واشنطن — تاس — فسر الرئيس الامريكى جيرالد فورد فى خطاب له أمام مندوب مؤتمر قدماء المحاربين الامريكيين فى مينيابوليس ، يوم الاربعاء الماضى ، سياسة خفض حدة التوتر بأنها تعنى الابتعاد عن الازمات الحادة وخطر التصادم اللذين سادا العلاقات مع الاتحاد السوفييتى . وقال ان التنافس السلمى بين الدولتين سيكون حول الاساليب السياسية والاقتصادية، « ولكن — قال فورد — هذا لا يعنى التنازل عن الرغبة فى الانتصار فى هذا التنافس » .

وتطرق فى حديثه الى مؤتمر هلسنكى فقال ، ان من بين وثائق المؤتمر كان وضع الاساس للتقدم على طريق خفض حدة التوتر والتعاون الاوروبى ،ولكن يجب أن تترجم هذه الوثائق الى لغة التنفيذ .وأضاف أنه بفضل خفض حدة التوتر تحسنت العلاقات مع الاتحاد السوفييتى لما فيه مصلحة وفائدة البلدين .

وحول لقاءى القمة مع السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى الرفيق ليونيد برجنيف فى فلاديفوستوك وهلسنكى أكد فورد انهما كانا بناءين ومفيدين .

ولكن فورد على عكس روح الجزء الاول من خطابه — دعا فى الجزء الاخير منه الى مضاعفة قوة الولايات المتحدة العسكرية وزيادة الميزانيات العسكرية.

لجنة الامم المتحدة تستنكر الاعتداءات الصهيونية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « ازفستيا» السوفييتية، فى مكان بارز من عددها الصادر فى ٢٠ الجارى ، نص الوثيقة التى أصدرتها لجنة الامم المتحدة الخاصة بشؤون الدولة المضيفة — الولايات المتحدة — حول الاعمال العدوانية التى قامت بها منظمات صهيونية ومجموعات تخريبية اخرى ضد سفارات الدول الاشتراكية والعربية فى الامم المتحدة .

وكانت الوثيقة نشرت ، فى يوم سابق ، فى مركز الامم المتحدة وعبرت عن القلق الشديد ازاء أعمال العنف العدوانية التى نفذتها منظمات صهيونية وتخريبية ضد السفارات الدائمة للاتحاد السوفييتي واوكرانيا وبيلوروسيا ويوغسلافيا والعراق ومصر وفرنسا.. وغيرها من الدول الاعضاء فى الامم المتحدة . وتشير الوثيقة الى أن هذه الاعمال الهوجاء هدفت الى عرقلة وهي تشكل خرقا فاضحا للقانون الدولي .

هزيمة اليمين فى أنغولا

لواندا — أكد المندوب السامى البرتغالى فى العاصمة الانغولية ، لواندا ، الانباء التى أعلنتها الحركة الشعبية لتحرير انغولا وجاء فيها أن جنود هذه الحركة يسيطرون سيطرة كاملة على ميناء لوبيتو . وهو أكبر ميناء فى أنغولا . وقد شهد قتالا عنيفا فى الايام القليلة الماضية اشتركت فيه قوات كبيرة من الحركات الثلاث المتنافسة فى أنغولا ، وهى الحركة الشعبية التى تنتهج خطا وطنيا ثوريا وتتبنى الاشتراكية فلسفة ونظاما ، والجبهة القومية المرتبطة بالولايات المتحدة وتؤيدها حكومة الجنرال موبوتو اليمينية فى زائير ، وجبهة الاتحاد الوطنى ذات الاتجاهات اليمينية والتى تقوم على دعم بعض القبائل فى أواسط البلاد .

هذا ويرى المراقبون فى فوز الحركة الشعبية فى القتال على لوبيتو هزيمة لقوى اليمين فى أنغولا وضربة جديدة للقوى التى تتعامل مع الاحتكارات الامبريالية فى الحركة الانغولية الوطنية . فلوبيتو أكبر ميناء فى البلاد وذات أهمية استراتيجية واقتصادية كبرى . كما تسيطر الحركة الشعبية على العاصمة ، لواندا ، ذاتها . وهى تحظى بدعم الاتحاد السوفييتى والدول التقدمية فى افريقيا والعالم وبتعاطف الثورة البرتغالية معها .

مؤتمر دولى ضد الفاشية يعقد فى الهند

بتنا — الهند — صرح السكرتير العام لمجلس السلام العالمى ، روميش شاندرا ، ان المجلس سيعقد مؤتمرا عالميا لمناهضة الفاشية وذلك بين ٢٧ و ٣٠ اكتوبر (تشرين أول) القادم فى مدينة بتنا بولاية بيهار الهندية . وقال شاندرا ان ممثلين عن منظمات وطنية ودولية من جميع ارجاء العالم سيشتركون فى المؤتمر وسيناقشون قضايا الكفاح المناهض للفاشية والرجعية وقضايا الاتجاهات الجديدة فى الوضع الدولى . وذكر ان لجنة تحضيرية سبق وأقيمت فى الهند. وهى تعقد اجتماعات واسعة لتأييد المؤتمر وأعماله . وأكد شاندرا ان المؤتمر سيقوم بدور هام فى تقوية القوى الدمقراطية والتقدمية فى العالم التى تكافح الفاشية والرجعية .

اجتماع لجنة القدس فى جدة

جدة — أصدرت لجنة القدس المنبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامى ، بعد اجتماع طارىء عقدته هنا بحضور ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية و ١٢ بلدا اسلاميا استمر يومين واختتم ليلة الاربعاء الماضى ، أصدرت بيانا اشادت فيه بنضال الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة للدفاع عن حقوقهم ومقدساتهم . وشجبت اجراءات الاحتلال الاسرائيلى التعسفية فى الحرم الابراهيمى فى الخليل ووجهت مذكرة فى هذا الشأن الى الامم المتحدة .

مسلسل « الاتحاد »

المادية التاريخية

اللغة نشأتها وأهميتها

ذكرنا ان القاعدة تؤلف الهيكل العظمى للتشكيلة الاقتصادية وان البنيان الفوقى يرسم مظهرها السياسى والاجتماعى والروحى . لكنه بالاضافة اليهما ثمة كثير من الظواهر الاجتماعية الاخرى التي تؤثر فى سير تطور التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية وتجدر دراستها . ومن بين هذه الظواهر : العشيرة والامة والقبيلة والعائلة والعلوم والمنظمات الاجتماعية — العلمية والرياضية واللغة وغيرها . (تطرقنا فى الحلقة السابقة الى العائلة ودورها الاجتماعى وتطورها وتأثيرها . وفى هذه الحلقة سنتطرق بايجاز الى **اللغة كأحد مظاهر الاشكال التاريخية لصلات الناس الاجتماعية**) . فمن الواضح انه لا يمكن ان تقوم أية صلات اجتماعية بين قوم يتكلمون لغات مختلفة دون ان يفهم احدهم الآخر . فاللغة عنصر ضرورى فى الحياة الاجتماعية ولا يمكن ان توجد بدونه اية تشكيلة اجتماعية ، كما انه لا يميز أية تشكيلة عن أخرى . وهذا أمر هام يتوجب التأكيد عليه . فاللغة تخدم المجتمع كوسيلة للتفاهم ، لتبادل الافكار . وبمساعدة اللغة — الشفهية والكتابية — تتجسد افكار الناس فى قوالب مادية مما يجعلها فى متناول الناس جميعا . وقد عرفها ماركس وانجلز بأنها : « الواقع المباشر للفكرة . وهى وعى واقعى عملى ليس لى فقط وانما لكل الاخرين » .

ان اللغة هى النتيجة المباشرة لتطور الوعى ونشوئه عند الانسان . لكنها ليست النتيجة وحسب ، انما هى ايضا وسيلة لتطوير الوعى عند الانسان . وقد ولدت مع الوعى عند الانسان . لكنها ليست النتيجة وحسب ، انما هى أيضا وسيلة لتطوير الوعى عند الانسان . وقد ولدت مع الوعى وتطورت وما زالت تتطور على أساس تقدم الانتاج والعلم والثقافة ، على أساس التغيرات التى تطرأ على حياة الناس الاجتماعية والاقتصادية وتؤثر فى هذه التغيرات وفى حياة الناس ..

ونستطيع ان نؤكد ان اللغة كانت احدى العوامل الرئيسية التى مكنت الانسان من التخلص من وضعه الحيوانى ، ومن تطوير الانتاج والثقافة وبلوغ ما نحن عليه الان من تقدم وعلم وثقافة .

وقد نشأت اللغة ، النطق المفصل الواضح عند الناس، فى سياق النشاط العملى للناس . ففى البداية كانت تستعمل فى سياق العمل الصيحات المرتبطة بأفعال الناس وعملهم . وبالتدريج كانت ترسخ هذه الصيحات فى ذاكرة الناس ووعيهم. وقد أدى تطور النشاط العملى الى تمييز الصيحات . واستتبع هذا بدوره تحولا فى أعضاء الانسان المعنية . وتحت تأثير الضرورة الملحة الى تبادل الانباء والتعارف والاعراب عن الاحاسيس تحولت الحنجرة غير المتطورة تحولا تدريجيا الى عضو قادر على التلفظ بأصوات مفصلة . وهكذا ، نتيجة للنشاط العملى الجماعى فى غضون عهد مديد ، نشأ بصورة تدريجية الكلام المفصل ، اللغة — وسيلة تبادل الافكار وواسطة التعارف والمعاشرة بين الناس .

وقد اتسم نشوء اللغة بأهمية عظيمة جدا . فكما ذكرنا مكنت اللغة الانسان من التخلص من وضعه الحيوانى . وقد ساعدت الناس على توحيد جهودهم فى أثناء العمل ، وعلى تنظيم عملهم الجماعى ، وبمساعدة الكلام كان الناس يحفظون الخبرة الانتاجية المكدسة وينشرونها فيما بينهم ، وينقلونها شفهيا أو كتابيا الى الاجيال القادمة .

والتمايز فى اللغات الذى نشهده اليوم مصدره ان الناس كانوا يعيشون فى الحقبة الاولى من التاريخ جماعات صغيرة مغلقة فتطورت لغة كل واحدة من هذه الجماعات بصورة مستقلة ومميزة عن الاخرى .

واذا كانت اللغة قديمة قدم الوعى ذاته ومرتبطة ارتباطا مباشرا به ، فانه من الطبيعى ان نلحق اللغة بالقطاع الروحى من الحياة الاجتماعية . لكنها لا ترتبط بالقاعدة فى اية تشكيلة اجتماعية اقتصادية محددة ، وبالتالى لا ترتبط بالبناء الفوقى. فاللغة لا تحدد خصائص القاعدة كما لا تحدد القاعدة خصائصها . فليس ثمة لغة تخدم طبقة معينة او أمة معينة أو نظاما اجتماعيا معينا . فنحن نميز بين اللغات من حيث نشأتها — السامية واللاتينية والكيريلية والصينية وغيرها ولا نميز بين لغة اقطاعية او رأسمالية او اشتراكية او لغة المشاعية ولغة نظام العبيد . فاللغة تخدم كوسيلة للتفاهم ويستعملها البروليتارى والرأسمالى والعبد والقن والسيد الاقطاعى . ففيها تتجسد أفكار الناس فى قوالب مادية . ان الافكار ذات طابع طبقى ، أى تتأثر بالقاعدة والبناء الفوقى وبخصائص الطبقة المعينة . أما اللغة فليست ذات طابع طبقى .

وهذا أمر هام . فمع التغير الثورى فى القاعدة ، ونفى القاعدة القديمة واستبدالها بقاعدة جديدة ، علاقات انتاج جديدة ، لا يجري نفي اللغة واستبدالها بلغة جديدة كليا . فاللغة لا تولد من قاعدة معينة ، انما هي نتيجة لسير التاريخ وتطوره كله عبر زمن طويل .

ولكن هذا لا يعني ان اللغة تقف فى مكانها ولا تتطور . فاللغة تتطور ككل شىء فى العالم ووفق قوانين أخرى غير قوانين القاعدة والبناء الفوقى . انها تعكس مباشرة تطور العلوم والثقافة والحياة السياسية والاجتماعية ، أى تعكس التغيرات التى تحصل فى جميع قطاعات الحياة الاجتماعية . وتحدث عملية اغناء اللغة بصورة مستمرة . فتنشأ كلمات وتعابير جديدة وتموت الكلمات القديمة . كما تتطور بنيتها القواعدية (قواعد اللغة) ، غير ان هذا يتم عادة بصورة أبطأ من تغير الكلمات . كما ان الثورات الاجتماعية ، وان تكن لا تستبدل لغة بأخرى ، تؤثر فى اللغة وتغنيها بتعابير وكلمات جديدة .

كما ان اللغة لا يمكن ان تدخل فى البنيان الفوقى ، لا تدخل فيه كذلك العلوم الطبيعية والتكنيكية . فعلوم الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا لا تحمل طابعا طبقيا . فلا تحدد محتواها قاعدة المجتمع ، لانها ترتبط بصورة استثنائية بعمق النفاذ الى موضوع العلم ذاته . أما القاعدة فتحدد طابع استخدام هذه العلوم . ان الفيزياء الذرية تعكس لنا عمق نفاذ البحث العلمى والدراسة الى الذرة والنواة كموضوع لعلم الفيزياء . ويمكن استخدام مكتشفات ونتائج ابحاث الفيزياء الذرية فى صالح الانسانية والتقدم . كما يمكن استخدامها فى التدمير والحاق الموت والخراب بالانسانية . وكذلك الكيمياء والبيولوجيا وغيرها وحتى الرياضيات . فيمكن استخدام الرياضيات كعلم مساعد لحساب الدقة فى مجال يعود بالخير على الانسانية . ويمكن استخدامها لحساب الدقة فى تصويب القذائف والصواريخ الى المراكز المدنية وقتل ابرياء . فمحتوى العلوم لا يحدده القاعدة . لكن استخدام نتائج ومنجزات البحث العلمى يحدده الظروف الاجتماعية السائدة التى تتطور العلوم فى ظلها .

(فى الحلقة القادمة عن « الوعى الاجتماعى »)

ابراهيم مالك

مِن أخبار سجن نابلس المركزي

القدس — لمراسلنا — زار المحامي وليد الفاهوم سجن نابلس المركزي حيث قابل السجين علي نافع عبدو (القزاوي) المريض والذي رفضت المحكمة اطلاق سراحه ما لم يقرر مرضه طبيب السجن لا طبيب عادي آخر . يقول ابن هذا السجين — لؤي — السجين هو ايضا بتهمة المشاركة في عملية مطار اللد الاخيرة ، ان طبيب السجن يتهرب من المسؤولية ازاء أبيه ولا يعطيه الا بعض الحبوب المسكنة للاوجاع . والسجين علي عبدو لا يستطيع المشي وعمره ٩٠ سنة . كما قابل المحامي السجين المهندس محمد ياسين الذي حكم عليه بالسجن ٨ سنوات بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي . وقد تقرر اعادة محاكمته في ٨ و ٩ و ١٠—٩—٧٥ بعد تهديد محاميته فليتسيا لانغر بالاستئناف الى محكمة العدل العليا .

كذلك قابل السجين خضر عبد الله عيسى الذي يقضي محكومية ٤ سنوات حبس بتهمة التدرب السابقة الذكر .

كما قابل عزام العكليك الذي ينتظر المحاكمة في ١٦—٩ ويونس جبارين من الظاهرية المحكوم بالسجن سنتين بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية وتنظيم آخرين . ولم يستطع مقابلة مفيد النجار لانه ، حسب قول الادارة ، نقل الى سجن طولكرم .

اما عوني منصور (الاخرس) فقد شفيت رجله المكسورة وقابل المحامي وكان ذلك اول يوم يعيدونه فيه للعمل الشاق .

وقابل المحامي ايضا عبد الفتاح العيسى المحكوم بالسجن سنتين ونصف السنة . ولاحظ ان حركة التنقلات بين السجناء تستهدف وضع السجين في سجن بعيد عن بلدته ... فابن الخليل يسجن في نابلس والعكس بالعكس ....

وفي النهاية قابل السجين هاشم ابو كشك من عناصر الجبهة الوطنية الفلسطينية، وهو قد استدعي مؤخرا للتحقيق الداخلي لان ادارة السجن ضبطت لديه بعض نسخ من نشرة داخلية سرية يصدرها السجناء باسم « طريق الشعب » بخط اليد وبشكل بدائي .

دير الاسد تشيع أحد أبنائها

دير الاسد — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من أهالي القرية وغيرها من قرى الجليل ، يوم الثلاثاء ١٩—٨، جثمان الشاب المرحوم علي محمود عساف .

وكان الفقيد قد توفي في المستشفى متأثرا بجراح من رصاصة مسدس أطلقها عليه المدعو حاييم وايزمن من كيبوتس حزون في الجليل في ظروف غامضة .

وحتى ولو كان ما نشرته بعض الصحف صحيحا من ان القاتل أطلق النار لانقاذ سائحات هولنديات من اعتداء مزعوم ، مع ان الناس هنا لا يميلون الى تصديق هذا ، فليس هناك أي مبرر على الاطلاق لاطلاق الرصاص على هذا الشاب .

لجنة حقوق الانسان والمواطن تطالب وزير الشرطة: بالتخفيف عن الامهات السجينات وبالتحقيق في تعذيب حمد الله بدير في أثناء التحقيق

القدس — لمراسلنا — أرسلت لجنة حقوق الانسان والمواطن في ٨—٨ مذكرة الى وزير الشرطة تطرقت فيها الى قضية الامهات السجينات مع اطفالهن في سجن ((نفي تيرتسا ((حيث لا يتوفر للاطفال ظروف طبيعية للنمو مما يترك أثرا سيئا في نفوسهم .

وطالبت اللجنة الوزير بالسماح لوفد من اللجنة بزيارة ذلك السجن للاطلاع على حقيقة الاوضاع ، كما التمست من الوزير أن يبحث في امكانية ارسال الامهات السجينات الى أعمال خارجية واعطائهن الحد الاقصى من الحرية ، بغرض تجنيب الاطفال تعقيدات محتملة . خصوصا وان الاتجاه في العالم يسير نحو التخفيف على السجناء فكم بالحرى السجينات الوالدات .

واشارت المذكرة الى سوابق أعطت فيها ادارة السجون تسهيلات لسجناء معينين .

وفي مذكرة اخرى بنفس التاريخ الى وزير الشرطة طالبت لجنة حقوق الانسان والمواطن وزير البوليس بالتحقيق في شكوى حمد الله بدير من كفر قاسم التي بلغتها عن طريق المحامي ابراهام ميلاميد والتي تقول أن حمد الله بدير اعتقل لاكثر من اسبوعين ومنع محاميه وأهله من الاتصال به . وعندما سمح لمحاميه أخيرا بزيارته عرف أن موكله تعرض للضرب في أثناء التحقيق . مع أنه أطلق سراحه فيما بعد دون توجيه أى اتهام .

وطالبت اللجنة باجراء تحقيق في الامر وتقديم المسؤولين للمحاكمة .

مجلس الرينة المحلي يستنكر مشروع تهويد الجليل

الرينة — لمراسلنا — قرر مجلس الرينة المحلي في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٤—٨—٧٥ ما يلي :

١ — استنكار مشروع تهويد الجليل الذي يستهدف تجريد أقسام واسعة مما تبقى للعرب من أراضي ، ومعارضة سلخ أى دونم من سلطة صلاحيته وضمه لمنطقة اخرى .

٢ — الاحتجاج على ضريبة الملك والشراء والمطالبة باعتبار هذه الاراضي زراعية ، والسير على نظام فرض الضريبة كما كان متبعا في السابق .

هذا وأرسل المجلس تحية الى الاجتماع التحضيري لمؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة ضمنها هذه القرارات واستعداده للاشتراك في التحضير للمؤتمر .

مشروع قانون بتجميد الأجور
الكتلة الشيوعية تصوّت ضدّه

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست في ١٨ الجاري مشروع تعديل قانون «الاتفاقيات الجماعية» وأقرته باغلبية اصوات المعراخ والليكود والاحزاب البرجوازية الاخرى وبمعارضة نواب الكتلة الشيوعية .

وقد ادعى مقدمو المشروع أن الهدف منه ضمان الحفاظ على المستوى الحالي للاجرة الصافية كيلا ينخفض في أعقاب اقرار نظام بن شاحر للاصلاح الضرائبي وبدء العمل به . أما الحقيقة فمشروع التعديل ، الذي اقر ،يحافظ على بقاء الاجرة الصافية منخفضة فعلا وبمصادقة القانون . وقد أشارالى ذلك النائب الشيوعي ، لفنبراون ، في كلمته في النقاش على المشروع ، اذ قال : ان المسالة الاساسية ليس في الحفاظ على الاجرة الصافية ، ففي ظروف التخفيض المستمر لسعر الليرة واستمرار غلاء المعيشة فان الحفاظ على الاجرة الصافية يعني في الواقع تجميد هذه الاجرة ، هذا اذا لم تنخفض .

وأضاف أن توقيع قيادة الهستدروت واتحاد أصحاب الصناعة على اتفاقية تمديد «عقود العمل الجماعية» لنصف سنة اخرى ، بالاضافة الى مشروع التعديل المقترح ، سيضع جمهور العاملين في وضع لا يستطيعون فيه المطالبة بزيادة اجورهم طيلة المدة المذكورة ، أى حتى نهاية السنة الحالية . كما لن يستطيع العمال ، نتيجة لذلك ، المطالبة بتحسين شروط عملهم . ولذا فستصوت الكتلة الشيوعية ضد هذا المشروع المعادي للعاملين وتطلب اعادته الى الحكومة.

سجين يموت متأثرا بطعنة سكين !

الناصرة — لمراسلنا — قضى السجين نظمي شواني من جلجولية نحبه في مستشفى العفولة في ٢٢—٨ متأثرا بطعنة سكين تلقاها من سجين آخر في سجن شطة .

وتقول مصادر موثوقة ان حصول السجناء في سجن شطة على السكاكين ليس بالامر المتعذر .... فالسكاكين تصنع في محددة السجن وتتسرب الى أيدي السجناء . وادارة السجون التي منعت دخول الهدايا الى السجناء بحجة انها تستعمل لاخفاء أشياء ممنوعة وتهريبها الى السجون تقف عاجزة (وربما غير مكترثة) ازاء تسرب السكاكين والحشيش الى السجناء ، الامر الذي يجعل حياة السجن رهيبة.

وقد سأل مراسلنا احد السجانين في اليوم التالي لوفاة نظمي المذكور فقال : ماذا يمكن ان نفعل هناك .لنا أولاد ونخاف على حياتنا من السجناء.

اننا غير مقتنعين بعجز ادارة السجون عن حفظ النظام والمحافظة على حياة السجناء . المهم فقط ان تشعر بهذه المسؤولية وتهتم بتنفيذها .

الحكم على ٣ شبان من مخيم الدهيشة

القدس — لمراسلنا — أدانت محكمة عسكرية في رام الله ، يوم الثلاثاء ، ثلاثة شبان من مخيم الدهيشة : الاول محمد موسى مناصرة بتهمة الانتساب للجبهة الوطنية الفلسطينية وتجنيد شخص آخر لصفوفها . الثاني نايف ابراهيم مناصرة بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية أيضا والثالث حسن عبد الجواد الفرارجة (طالب في الجامعة اللبنانية) بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وحكمت المحكمة على الاول، وهو عضو في الحزب الشيوعي الاردني ، بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات وبالسجن سنة أخرى مع وقف التنفيذ . وحكمت على حسن



حسن عبد الجواد الفرارجة

عبد الجواد بالسجن لمدة ١٨ شهرا بالاضافة الى ٣٠ شهرا أخرى مع وقف التنفيذ . أما نايف مناصرة فقد اكتفت المحكمة بالحكم عليه بما يوازي مدة توقيفه وأمرت باطلاق سراحه حالا .

اضراب لاجازة الرشوة في جهاز الاحتلال في غزة ؟

غزة — منذ بداية الاسبوع ، الموظفون الاسرائيليون والمدنيون في ادارة الحكم العسكري بقطاع غزة يرفضون استقبال المواطنين العرب الذين يفدون اليهم لتسيير مصالحهم .

هذا وقد حذا حذوهم ، أيضا ، يتسحق شيشك الضابط المكلف برئاسة لجنة بلدية غزة والذى يشغل أيضا منصب ضابط الشؤون الداخلية في قطاع غزة .

وقد اتخذ هؤلاء الموظفون هذه الخطوة احتجاجا على اعتقال دافيد آسا ضابط شؤون النقل واليعازر مطلون ضابط التعويضات بتهمة الرشوة والتوسط للرشوة ، على اعتبار ان ذلك الاعتقال يتنافى مع ما اتفق عليه بين شرطة اسرائيل والنيابة العامة في اسرائيل ومنسق العمل في المناطق المحتلة .

فحسب هذا الاتفاق يجب ابلاغ قيادة الحكم العسكري في المنطقة بتقرير عن التحقيق الذي يجرى ضد أى موظف اسرائيلى مدنى بادارة الحكم العسكرى للحيلولة دون قيام السكان العرب برفع الشكاوى ضد الموظفين الاسرائيليين « انتقاما أو ابتزازا أو عداء » !!

هذا وقد أعلنت لجنة الموظفين انه حتى تتلقى ايضاحات من شرطة اسرائيل عن اعتقال آسا ومطلون فانهم لن يستقبلوا المراجعين العرب بدون حضور ضابط عسكرى ، الامر الذى يعنى تعطيل مصالح هؤلاء المراجعين والحاق الضرر بهم خاصة في الشؤون الزراعية وشؤون التصاريح ووثائق السفر وغيرها .

تحقيق استفزازي مع الطالب تميم منصور

الطيرة — لمراسلنا — أكثر من ست ساعات متواصلة من «التحقيق» المصحوب بالتهجم الشخصي والمسبات ضد العرب والحزب الشيوعى قضاها الرفيق تميم منصور في مركز بوليس « بتح تكفا » يوم الخميس ١٤ — ٨ .

وكان الرفيق تميم منصور قد عاد في اجازة صيفية من الاتحاد السوفييتي حيث يتعلم الاقتصاد السياسي في جامعة لينينغراد .

وقد استدعي « للتحقيق » دون ذكر الموضوع . وبدأ المحققون بسؤاله عن علاقاته وصلاته بالطلاب العرب وغيرهم من الزوار . ثم نقل الى السجن حيث أخذ « المحققون » يتعاقبون على استفزازه واسماعه مختلف الشتائم والتهديدات . واستمر هذا الامر طيلة النهار .

وفي المساء أطلقوا سراحه .

وجدير بالذكر أن تحقيقات مماثلة يتعرض لها أكثر طلابنا العائدين من الخارج الى قرى المثلث المختلفة .

استمرار الاعتقالات في الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — لاسابيع عديدة تجري في الطيرة حملة اعتقالات « هادئة » تحت جنح الظلام بحجة « التحقيق الامني » . ابتدأت هذه الموجة باعتقال ثلاث فتيات اطلق سراح احداهن دون كفالة ودون توجيه أية تهمة لها .

في الاسبوع الماضي عادت السلطات واعتقلت كلا من زكريا مطر المعلم في المدرسة الاعدادية في الطيرة وعثمان ابرهيم بشاره — عامل وطلال عقيله — عامل . ومازالوا معتقلين بحجة عدم انتهاء التحقيق .

وجدير بالذكر ان حملة الاعتقالات هذه مصحوبة بحملة صحفية عن اكتشاف « شبكة تخريبية » في قرى المثلث من كفر قاسم جنوبا الى باقة الغربية شمالا . أما حقيقة اضطرار السلطات الى اطلاق سراح العديد من المعتقلين دون اسناد تهم لهم مثل الفتاة الطيراوية والطالب الجامعي من باقة الغربية الذي وصفته الصحف أنه مخطط الشبكة، وكذلك عدد آخر من ضحايا الاعتقالات في كفر قاسم كان آخر من اطلق سراحه منهم الرفيق حمد الله بدير بعد أن ساموه التعذيب وحاولوا ارغامه على التوقيع على اعترافات مزيفة — كل ذلك لم تفطن اليه تلك الصحف ولو بمجرد اشارة عابرة .

وهكذا يتضح الهدف التحريضي والاستفزازي لاعمال الاعتقالات والنشر المبرمج .

في احتفال بمناسبة عودة طلابنا من الخارج
شباب الناصرة يستنكرون سياسة التهويد
ويحيون الرفيق حمد الله بدير وجمال زيدان

الناصرة — لمراسلنا — قرر العشرات من شباب الناصرة المحتفلين بعودة طلابنا من الدراسة في الدول الاشتراكية ، يوم السبت ١٦ الجارى ، ارسال برقية تضامن الى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن أراضي الجليل التي تخطط السلطات لمصادرتها وتهويدها ضمن مخطط تهويد الجليل . كما وعبروا عن استنكارهم لهذا المخطط « الذى هو جزء من المخطط السلطوى العام لتهويد العرب .. » واستنكروا اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية من كفر قاسم الرفيق حمد الله بدير وقبله الرفيق جمال زيدان الذى لم تنجح السلطة في الصاق تهمة به فاضطرت الى اطلاق سراحه ،وحيوهما أجمل تحية على صمودهم أمام مؤامرات وتهديدات الشين بيت الاستفزازية.

وكان الاحتفال قد عقد بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة احتفاء بعودة طلابنا في الدول الاشتراكية الى الوطن لقضاء العطلة الصيفية . وتحدث فيه الرفيق عمر سعدى ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، والرفيق حسين أبو أسعد سكرتير فرع الحزب في الناصرة والرفيق عادل شهاب سكرتير فرع الشبيبة والرفاق الطلاب ريمون منسى وجريس حكيم وفاتنة سروجي وخالد عبد الخالق . وقدمت في البرنامج فقرات فنية أحيتها فرق الشبيبة الشيوعية للمسرح والفنون فقدمت دبكتين درب عليهما الرفيق عفيف حسن ، ومسرحيتين من تأليف خالد الاسير ونظير مجلي ، كما وقدم الفنان سليم حسن وصلة اذاعية خاصة .

هذا وافتتح الاحتفال وقدم برامجه الرفيق حنا بطرس وابتهاج أبو الشيخ.

فيض انتاج في الصناعات الاسرائيلية وصعوبات في التسويق والتصدير

تل أبيب — كتب محرر «عل همشمار» الاقتصادي ، يوم الاحد الماضي ، ان قسما كبيرا من الصناعات الاسرائيلية تعاني من فيض ملموس في الانتاج وذلك في أعقاب تقلص امكانية التسويق والتصريف في السوق المحلي وازدياد صعوبات التصدير .

وذكر أن مصانع عديدة امتلأت مخازنها ولا تعرف كيف ستسوق منتوجها الذي يتكدس باستمرار . والمصانع التي أملت في التغلب على صعوبات التسويق في السوق المحلي عن طريق زيادة التصدير تواجه منافسة حادة في الاسواق الخارجية .

وتجد هذه المصانع صعوبة كبيرة في تمويل نشاطها وأعمالها وتغطية نفقات انتاجها . فتكديس المنتوج في المخازن يحرمها من رأس المال العامل ، الذى هو شرط أساسى لمواصلة الانتاج والعمل . كما تجد صعوبة في الحصول على اعتمادات مالية وقروض بفوائد معقولة وشروط مقبولة .

وأمام هذا الوضع الصعب ،الذى تعانيه الصناعة ، أقام اتحاد أصحاب الصناعة ، مؤخرا ، لجنة خاصة للبحث في قضايا التسويق وصعوبات الحصول على رأس مال عامل وذلك لايجاد حل لهذه القضايا والتغلب عليها .

ويأمل الاتحاد في أن تقدم الحكومة قروضا مالية ، بشروط مريحة ، لرجال الصناعة حتى يتمكنوا من مواجهة هذا الوضع المترتب عن الازمة الاقتصادية في البلاد .

مطلبنا :
دار مقابل دار وفي عكا نفسها

تعليق على زيارة وزير الاسكان لمدينة عكا ، بقلم :

محمود أبو شنب
عضو بلدية عكا

يظهر ان كثرة الحديث عن « فصل القوات » في الايام الاخيرة ، قد أعدى وزارة الاسكان وبلدية عكا ، خصوصا ولكليهما استعداد لذلك ...

فلقد أجروا « فصلا » أولا للعرب عن اليهود في عكا ، وها هم الان — والحديث عن مرحلة ثانية — يخططون لفصل العرب كلية عن عكا .

وربما كانت المرحلة الثالثة من « الفصل » .... سيفصلون فيها اليهود الشرقيين عن اليهود الاشكناز عملا بالقول :

وأحيانا على بكر أخينا
اذا ما لم نجد الا أخانا ..

ولقد نشرت الصحف على لسان وزير الاسكان عند زيارته « الميمونة » لعكا في الخامس من هذا الشهر ، قوله :

« ان وحدات السكن العشرين في قرية المكر قد وزعت على عشرين عائلة عربية من عكا القديمة . وان وزارته ذات « الباع الطويل » « في التمييز » توزع القروض والمساعدات على العرب وهي .. أي الوزارة .. تقوم ببرمجة البناء في قرية المكر لعرب عكا .. واما في عكا فالوزارة تقوم ببناء اكثر من الف وخمسماية وحدة سكن ، وهي ستستملك ارضا مساحتها ١٤٠٠ دونما في شمال المدينة .. لاغراض البناء .»

ويفهم من هذا الكلام ان عكا لليهود والبناء لليهود ... واما العرب ... للمكر فقط .

وزارة الاسكان تقوم باعطاء القروض لبعض المواطنين العرب حقا ... ولكن « بطلوع الروح » ولا تتجاوز قيمة القرض في أحسن الحالات — الثلاثين ألفا ... بينما « أعطل شيكون » في عكا يزيد ثمنه عن المائة ألف .... فمن أين يأتي العرب بالباقي لكي يشتروا الشيكونات ... ؟

واعرف عددا من المواطنين الذين طالبوا بزيادة قيمة القرض لان ثمن الدور اصبح « بالعلالي يا بلح » ... وردت وزارة الاسكان على هؤلاء بالرفض ... فكيف يريد حضرة الوزير ان يشتري العرب دورا في عكا ، بينما تضع وزارته كل العراقيل في وجههم ... ؟ ؟

بناء وحدات السكن ال — ٢٠ في قرية المكر استغرق اكثر من خمس سنوات ، فكم سيستغرق يا ترى بناء « مدينة عربية » بحالها ، التي يخططون لها قرب المكر ... ؟ ربما ٥٠٠ سنة .. ولا تستكثروا ذلك ..

فقد قال وكيع ابن الاسود في احدى خطبه : « ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر » ... فقال احدهم : « في ستة ايام » ... فقال وكيع : « وأبيك لقد قلتها وانا استقلها .... »

كتلتنا الشيوعية في المجلس البلدي أوضحت اكثر من مرة في اجتماعات البلدية وفي مكاتباتها مع وزارة الاسكان .. ان المواطنين العرب في عكا يرفضون بشكل قاطع برامج ترحيلهم الى المكر او غيرها ، وترى ، ان في مدينة عكا متسعا لليهود والعرب ..

ومثل هذا القول تماما ، اسمعته اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة لممثل وزارة الاسكان عند اجتماعها به في عكا في شهر شباط المنصرم ...

فلم هذا الاصرار على المكر اذن ..؟

ولماذا يخططون للعرب برامج يرفضونها جملة وتفصيلا ... ؟

للسلطة هدفان :

١ — تشريد عرب عكا عن مدينتهم عن طريق الاستمرار في اهمال المدينة وسكانها ، لكي يفتش المواطنون بانفسهم عن طرق للرحيل من المدينة.

٢ — مصادرة اراضي الفلاحين العرب الباقية بحجة اقامة مدينة للعرب قرب المكر ... وبذلك يحققون برنامج تهويد الجليل العنصري وكذلك تهويد عكا ....

ثمة أمر آخر ، وهو ان البلدية ووزارة الاسكان تحضران للدفاع عن نفسيهما امام محكمة العدل العليا ضد شكوى كتلتنا البلدية ، بالادعاء ان البلدية وطبعا وزارة الاسكان تهتمان بحل اعوص مشكلة في عكا وهي مشكلة السكن .... ومن ثم فهما توزعان الان وحدات السكن في المكر ...

وبخصوص هذا ، نود ان نقول ثلاث كلمات :

الكلمة الاولى : ان الاكثرية الساحقة من مواطني عكا القديمة العرب ، هم من فئة العمال الذين يكسبون خبزهم اليومي بعرق الجبين ، والذين « تناتشهم » حكومة الاحتلال والحرب لقمة العيش ... والذين لا يملكون سوى سواعدهم لا عشرات الالوف .

والكلمة الثانية : ان سكان عكا القديمة العرب الذين يسكنون في ظروف خطرة وغير انسانية ومزدحمة ، يطالبون باعطائهم بيتا مقابل بيت وفي عكا نفسها ، أسوة باخوانهم العمال اليهود في تل ابيب ، الذين حصلوا على بيوت مقابل بيوتهم التي تشبه في ظروفها بيوت عكا القديمة ، وأسوة بسكان « معبراة نابليون » الذين سلمت لهم رسائل الموافقة على تسليمهم البيوت الجديدة في عكا قبل آخر هذه السنة .

والكلمة الثالثة : هناك الكثير من الاماكن التي يمكن بناء «الشيكونات» عليها ، وحتى في عكا القديمة نفسها اذا نزعت البلدية ووزارة الاسكان نظارات العنصرية السوداء ، فهناك خان الشونة — الفاخورة — مكان الاطفائية القديم — الارض مقابل البنك العربي ... وغيرها ....

وحتى مكان « معبراة نابليون » ، التي يهدمونها الان ... فلماذا لا تبني وزارة الاسكان للعرب بيوتا على هذه الاماكن ... ؟ بل هناك في عكا الجديدة مئات وحدات السكن الخالية ... فلماذا لا يعطى اصحاب البيوت الخطرة العرب ، من هذه البيوت بمقدار ما يحل الازمة التي تزيد السلطة من تازمها ... ؟

فهل العرب « كخ » .... ؟

من مواويلنا الشعبية : « وعدتني بالحلق خزقت انا وداني » ... ونود أن نهمس في اذن البلدية ووزارة الاسكان انه حتى أولئك الذين وزعت عليهم وحدات السكن في المكر ... لم

— البقية على صفحة ٥ —

واحد مجنون

على أثر شجار بين نبيل وصاحب العمل ترك زميلنا عمله فلم يعمل في ذاك اليوم سوى ساعتين فقط ! فودع زملاءه في العمل وخرج ليفتش عن عمل آخر ... جال المصانع طولا وعرضا والكلمة الاخيرة التي سمعها من صاحب العمل تهز اعماقه :

— « ستموت جوعا يا نبيل ! ! اذهب ان شئت » !

وأخيرا اهتدى الى صاحب عمل آخر واتفق معه على الاجرة ، وتركه مودعا والابتسامة ترتسم على شفتيه ، وما دام النهار في أوله فقتل الفراغ اصبح ملزما وحتى لو كان مشاهدة فيلما سينمائيا ، كما خطر ببال زميلنا .

ليس عمل نبيل الجديد هو جوهر الموضوع ، فمشكلة نبيل مع صاحب العمل كانت فقط السبب في ارتياده احدى الحفلات النهارية في ذاك اليوم . اشترى تذكرته ككل الذين تواجدوا امام شباك التذاكر ، وتوجه الى الباب الرئيسي ليدخل ، ففوجىء بمن يسمونهم « رجال الامن » وكان الطاقم مؤلفا من جنديين وآخرين يرتدون الثياب العسكرية !

منذ فترة بعيدة لم يشاهد نبيل فيلما سينمائيا فلذا اندهش لكل هذه الاجراءات الامنية ! !

توكل على الله ودخل ، ابرز تذكرته لعامل السينما ، وقبل ان يستردها سمع صوتا يخاطبه باللغة العبرية :

— هويتك !!

— وهل أنا في دائرة حكومية او مستشفى ؟ !!

— بدون ثرثرة وضوضاء ابرز هويتك (وبلهجة آمرة) .

فلم يكن مناص من ابراز هويته حتى لا يخسر العرض السينمائي وخصوصا ان العرض قد ابتدأ ..

— تفضل يا خواجه ... عربي من قرية كذا .

— قلت بدون ثرثرة ... واضاف : عرفتك من لونك الاسمر !!

وناول البطاقة الى الجندية لكي تسجل اسمه الكامل وعنوانه لديها !

استرد هويته واتجه صوب الباب المظلم حيث يعرض الفيلم ... لكن في اللحظة التي خطى برجله داخل القاعة توقف على اثر مسرحية جديدة دارت من خلفه ... لكن هذه المرة مع شاب يهودي ، ولسوء حظه ان لونه ايضا كان اسمر !

— هويتك !

— لست عربيا حتى تنتقم مني بهذه الوسيلة !

— القضية ليست انتقاما وانما التفتيش عن مخربين !!

— وهل أبدو لك مخربا ؟

— الاوضاع تجعلني اشك حتى بالزجاجة الملقاة على الرصيف !

— اذن ، هذه هويتي ... واشار الى رجله اليسرى وكشف عن ساقه وبرزت علامة جرح قديم ، واتضح من خلال حديثه انها آثار رصاصة اخترقت رجله في احدى المعارك !

— ليس هذا من شاننا !! ابرز هويتك !!

وهنا انفجر الشاب ليفرغ كل ما في صدره :

— اتريدون ان تقنعوا الشعب بان حراستكم هذه تجدي شيئا ؟

ان تصرفاتكم هذه تمس بكرامة كل عربي يزور هذه القاعة ، وقد تجعلونهم اعداء لنا ليس غير !! ما هذا ؟ في الفندق حراسة ! في الشاطىء حراسة ! في عيادة صندوق المرضى حراسة !

أهذا ما حصدتموه لنا من الامن ؟؟

حكومتكم لا تريد ان تفهم بعد ان سياستها قد توصلنا الى ما هو اصعب واقسى وأمر !! لو استمرت على هذا النمط !

ان عدم الانسحاب من الاراضي المحتلة قد يفرض عليكم وضع حراسة حتى في مضاجعكم !!

وهنا تدخلت احدى الجنديات لتخفف من حدة التوتر الذي ساد القاعة وخصوصا ان بعض الرواد اخذوا يتدفقون خارجا ..

فسحبه احد معارفه داخلا ليسدل الستار على هذا الفصل ... !

وبعد ان أدخل الشاب واجلسوه في احد المقاعد الخالية سمع نبيل بعض الرواد يتساءلون :

— ما جرى ... ما جرى ؟؟

فتبرع أحدهم ليروي القصة باختصار ، فرد البعض :

— « واحد مجنون » يود ان يعمل « قبضاي » !!!

أما أنا فتساءلت : من يا ترى المجنون الحقيقي ؟

كايد نقولا — كفر ياسيف

((حلف الدم)) وحقيقة معاملة الجنود الدروز !
الوني ، عضو الكنيست ، تحتج على اهانة ضابط درزي

تل أبيب — نشرت عضو الكنيست شولميت الوني مقالا في جريدة ((يديعوت احرونوت)) ، يوم الثلاثاء الماضي (١٩—٨—٧٥) ، روت فيه قصة اهانة عنيفة لضابط عربي ، ابن الطائفة الدرزية ، في الجيش الاسرائيلي من قبل ضابط ، رابي . وقالت السيدة الوني ، انها حين كانت تسمع في الماضي حول اهانات الجنود الدروز من قبل ((رفاقهم)) في ((حلف الدم)) — كانت تتوجه الى وزير الدفاع وقائد الاركان ولجنة الخارجية والامن . وأما قصة الاهانة الاخيرة التي وصلتها فقد رأت أن تنشرها امام الرأي العام .

وقد ربطت السيدة الوني ، بحق ، بين اهانة الجنود الدروز وبين الجو الشوفيني — الديني العام . فقالت ان احد ربانية الجيش قد اصدر كراسا تثقيفيا جاء فيه ((حتى افضل الغوي (غير اليهود) يستحق القتل)) .. وفقط بعد الضجة جمعت نسخ هذا الكراس واوقف توزيعها في الجيش ، كمصدر ((الثقافة)) .

● ((خلقة غوي وسخ !))

اما آخر قصة اهانة للدروز في الجيش وصلت الى سمع السيدة الوني فهي التالية : بينما كان الرابي — الضابط شرايبر ، يتجول في معسكرات الجيش في الشمال ، وجد في المعسكر رقم ١٢٧ في يوم ٧—٨—٧٥ بعض فناجين الحليب موضوعة في طست يطبخ فيه اللحم (كما هو معروف ممنوع ، حسب الدين اليهودي ، وضع الحليب ومشتقاته مع اللحم في وعاء واحد) فطلب حضور القائد المناوب في المعسكر . وحضر القائد المناوب وكان درزيا ، فصرخ الرابي الضابط في وجهه : ((خلقة غوي وسخ ، ماذا تعمل في هذا الجيش ؟ ماذا تفعل لي هنا ؟ هذا الامر اذهب وافعله في القرى الدرزية ، وفي جيشك الدرزي !)) .

وقصت عضو الكنيست شولميت الوني ان الجنود الدروز قد طردوا من احدى فرق الاحتياط اليهودية حتى لا يختلط الدروز باليهود ، حيث ان مكانهم هو ((فرقة الاقليات)) .

وفي ختام مقالها احتجت السيدة الوني على هذه الظواهر ، بشدة ، وقالت ان الواجب يحتم صيانة كرامة المواطن الدرزي في الجيش وفي الدولة ! .. وطالبت بمعاقبة الضابط — الرابي شرايبر ، حسب أنظمة العقوبات الداخلية في الجيش ، وبكل شدة !..

● **وماذا قال المسؤولون في الجيش ؟ !**

ويبدو أن هيئة تحرير ((يديعوت احرونوت)) قد عرضت مقال السيدة الوني للمسؤولين في الجيش طالبة جوابا رسميا عليه .. وفعلا ، نشرت ((يديعوت احرونوت)) جواب الناطق الرسمي باسم الجيش .. وجاء فيه: ((الجيش يأسف ويتحفظ بشكل قاطع مما حدث . لقد حقق في الحادث ضابط كبير برتبة الوف مشنيه . لقد اعتذر الرابي العسكري للجاويش الدرزي على زلة اللسان المهينة ، التي قيلت في ساعة غضب وهياج ، وقد نظمت ((سولحا)) بين الاثنين .. الجاويش قبل اعتذار الرابي الذي قال له أنه لم يكن يقصد اهانة الطائفة)) .

((سولحا)) ، وانتهت القضية ، وعفا الله عما مضى ...

رسائل القراء

بوق صهيوني تحت ستار اخوة الشعوب ! !

نشر المدعو محمود يونس من عرعرة مقالا في ((المرصاد)) يرد فيه على ما كتبته ((الاتحاد)) في ٩—٦—٧٥.. ومقال المذكور مليء بالتحريض على الحزب الشيوعي وقد وصلتنا رسالة من عرعراوي مناضل يرد على هذا الصوت النشاز الذي يخرج من عرعرة .

طلع علينا السيد محمود يونس بمقال في زاوية المنبر الحر للمرصاد المبامية في ٢٤ — ٧ — ٧٥ ص ٢ ومقاله هذا جاء — حسب رأيه — ردا على مقال رفيق الشريف في «الاتحاد» يوم ٩—٦—٧٥. وكأسياده حاول أن يزيف الحقائق ليشن حملة مفضوحة شعواء ديماغوغية جدا على الحزب الشيوعي — ركاح — وسياسته مدعيا أنه يسبح بحمد موسكو ... ورغم أن كاتب المقال ينتحل لنفسه صفة الماركسية فهو يصف الحركة الصهيونية كحركة قومية لابناء العم !! (لا يا شيخ !!) ..

وهنا لا بد لي من أن اوجه لك بعض الاسئلة نرجو أن تجيب عليها ، فهذه الحركة القومية التى تتكلم منها انت الم تنهب أرضك أيها ((الرفيق)) ؟ وأراضي قريتك عرعرة ماذا بقى منها؟؟ قد تجيب وتقول بيعت . والسؤال كيف بيع بعضها ومشارف رفح (التى دافع عنها بعض شباب حزبك) وكل الاراضي المحتلة من يحتلها الان ومن احتلها أليست حكومتك ومعها طبعا حزب أخوة الشعوب وحزب الجناح اليسارى في الحركة القومية الصهيونية المبام !!

وماذا عن الجولان وقراها والكيبوتسات التى أقامتها هناك حركة هشومير هتسعير ؟ هل تسمح لك مبادؤك الماركسية كما تدعى أن تحتلها؟ وماذا عن القدس الموحدة أو كما تقولون .. «اورشليم الموحدة » ؟ اظن أن يساريتك المزعومة تؤيد ضمها أليس كذلك أم أن الديمقراطية الحزبية تعطيك (من أجل مقاومة نفوذ ركاح) أن تعارض هذه القرارات أو بعضها شفهيا بين الجماهير العربية ؟ ! والان رأيتك تندفع وبقوة لتقول أن ركاح هاجم عبد الناصر وان ركاح ضد ماوتسي تونغ وان ركاح ..انشقت عن ميكونس ... ميكونس هذا نفهم لماذا تدافع عنه لانه يريد مثلك أن تكون شيوعيته صهيونية . وهذا مستحيل لان الشيوعية تنادى بألا يكون احتلال والا يكون استيطان على حساب الغير والصهيونية من مبادئها الاساسية اقامة دولة اسرائيل التوراتية أى الكبرى (بالعربى الفصيح) . أما عن الحركة القومية العربية وعبد الناصر فذاكرتي طيبة جدا وأنكر يوم هيبت واقفا قبيل حرب حزيران ٦٧ من على منصة في كيبوتس (غان شموئيل) وطالبت باعدام عبد الناصر الديكتاتور والجزار !! وأرجو أن تراجع دفاترك جيدا ((فركاح)) له بعض المآخذ العلمية على المسيرة الناصرية لكن وبدون شك قالها وقلنا هذا دائما بأن ثورة ٢٣يوليو ١٩٥٢ هى وريد أساسى في حركة التحرر الوطنى العربى وانها ساعدت على نهوض ثورات ضد الاستعمار في الوطن العربى .

وأخيرا أيها (الاشتراكى) تدعى أن الكيبوتسات المقامة في الاساس على أراضي عربية مصادرة حققت نجاحات باهرة وانها فاقت الكولخوز والسوفخوز ! ترى من أين لك هذه (الحقائق) !! أم انها مأخوذة من دراسات سلطاتك المعروفة ؟ سبق لهذه الدراسات أن خرجت بنتائج تقول أن العرب لن تقوم لهم قائمة بعد ١٩٦٧ . فماذا كان ؟ اريد أن الفت نظرك ونظر حركتك ((الطلائعية الاشتراكية))التي ذكرت انك ستعود اليها في مقال مقبل الى أن شبابنا أوعى من كل هذه المخططات وهم يعرفون الغث من السمين وان نجحت في تضليل قلة فالعبرة بالخواتيم وعندها يكون طبلك وزمرك زوبعة في فنجان كما كان دائما !!

عرعراوي — عرعرة

الرياضة

لاعبو الجمباز السوفييت في الولايات المتحدة

جرت بنجاح كبير في الولايات المتحدة الامريكية عروض فرقة لاعبي الجمبـاز والاكروبـات السوفييت ، فقد كان الجمهور هناك ينتظر كل زيارة لرياضيي الجمبـاز السوفييت باهتمام كبير ، وتستعد لهـا نوادي ((أولغا كاربوت)) العديدة التي ظهرت في كل انحاء البلاد بعدان شاهدت امريكا قبل بضع سنوات عروض لاعبي الجمباز السوفييت .

وضم برنامج عروض لاعبي الجمباز والاكروبات السوفييت لهذه المرة في الولايات المتحدة المدن التي لم يزوروها سابقا والتي قدمت طلباتها منذ مدة بعيدة الى اتحاد الجمباز للولايات المتحدة الامريكية برجاء ملح لتقديم الحق لها في استقبال لاعبي الجمباز السوفييت .

وجــــرى اول عرض للرياضيين السوفييت في مدينة توكسوك (ولاية اريزونا) ، وغص قصر الرياضة المحلي بالتفرجين .. ووقفت بضعة الوف من التفرجين وحيت ظهــــور لاعبي الجمباز والاكروبات السوفييت .

ورافق التصفيق الحاد كل اداء قامت به كيم وسعاده ودرونوفايـــا وغليبوفا واندريانوف وديتيـاتـــين وشاموغيا وتيخونوف وكولاكسيزوف وكذلك ديريوغينا بطلة الاتحـــــاد السوفييتي في الجمباز الفني ، ولاعبا الاكروبات مارتشينكو وانطونوف .

وجرى في مينابوليس حادث مؤثر كتبت عنه كثير من الصحف الامريكية، فبعد انتهاء اداء ديتياتين بطل المهرجان الرياضي الصيفي لشعوب الاتحـــاد السوفييتي اعلن المدير في القاعة ان الكساندر بلغ في هذا اليوم ثمانيـة عشر عاما ، ووقف كل التفرجين في القاعة وراحوا يغنون معا الاغنيـــة الامريكية التقليدية التي تؤدى في كل عيد ميلاد في امريكا بعد ان اضافوا كلمة الكساندر : ((نهنئك بعيد الميلاد يا الكساندر)) .

وكتبت ((تريبيون)) تقول : كنا نعرف عمليا اولغا كاربوت فقط .. الا ان كل ما رأيناه قد دحض كـــل تصوراتنا السابقة .. وتبين انه لا توجد في الاتحاد السوفييتي اولغـــا فحسب بل كثير غيرها ورياضيـــو الجمباز السوفييت هم رياضيـــون ساحرون .



هــل يعتــزل كـــلاي ؟

اعلن محمد علي كلاي ـ للمرة السادسة ـ في الاسبوع الماضي ، انه سيعتزل الملاكمة بعد ان يهزم جو فريزر في المباراة العتيدة معه في الفاتح من اكتوبر القادم . وكـــان كلاي يتحدث مع احد الصحفيين عقب مبــاراة تدريبية اجراها مع زميل له هزمه فيها بالضربة القاضية بعد خمس جولات .

*** وبمناسبة الحديث عن الملاكمة : فاز الملاكم البريطاني جون كونتا على الامريكي ويلي تيار ، هذا الاسبوع ، في المباراة التي جرت بينهما للفوز بلقب بطولـة العـالم في الملاكمة وزن نصف الثقيل .**

*** وحافظ بطل العالم في الملاكمة ـ وزن المتوسط ـ رودريغو فالدز من كولومبيا على لقبه امام الامريكي رودي روبلس وانتصر عليه بالنقاط .**

المتسابقون السوفييت يفوزون بكأس بولونيا

● حاز الفريق الاول للمتسـابقين السوفييت على الدراجات على كـاس اللجنة الاولمبية البولونية اثنـــاء السباق الذي جرى لمسافة مائـــة كيلومتر بالقرب مــــن كراكوف . واحــــرز المنتخب السوفييتي (كامينسكي وتشابليفين وشارافولين وبيكووس) نتيجة طيبة : ٢ ساعة ـ ٢ د ـ ١٥ ثانية . واحتل المرتبـــة الثانية في المباريات التي اشتركت فيها عشر فرق من الاتحـــاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الاتحادية وبلغاريـــا والمجر والنمسا ، الرياضيـــــون البولونيون : ٢ ساعة ـ ٤ د ـ ٢٣ ثانية . واشغل الفريق السوفييتي الثاني المرتبة الثالثة : ٢ ساعة ـ ٤ د ـ ٢٤ ثانية .

"فارس اوروبا ... فتاة سويسرية"

فازت السويسرية كريستين شنيوكيلبرغر ببطولة اوروبــا بالفروسية بعـــد ان عرضت أفضل عرض وأنجزت أفضـــل النتائج في المباراة الختاميـــة لبطولة اوروبا ، حتى ان جميع حكام المباراة اجمعوا على انها تستحق الوسام الاول .

وقد عرضت كريستين وحصانهـــا الرائع مهارة على مستوى رفيع جدا، وجمعت ١٣٩٧ نقطة ، وتخلف عنها الى حد بعيد الفائزان بالمرتبة الثانية والثالثة ـ وهما من المانيا الاتحادية ـ غاري بولدت (١٣٤٣ نقطة) وكادين شليوتر (١٢٨٠ نقطة) .

واشترك في الصراع على ((الجائزة الكبرى)) اثنا عشر رياضيا حاذقـــا على افضل الجياد ، وكـــان بينهم خمسة رياضيين سوفييت جمعوا اكبر عدد من النقاط (المرتبة الرابعة ـ ١٢٧٣ نقطة) بينهم ايفان كاليتا البطل الاولمبي في مباريات الفرق .

وفاة العدّاء السوفييتي فلاديمير كوتس

توفي في الاتحاد السوفييتي ، يوم الاحد الماضي ، بطل العالم في ركض المسافات الطويلة ، والبطل السوفييتي ، العداء فلاديمير كوتس ، عن عمر يناهز ٤٨ عاما اثر نوبة قلبية مفاجئة .

● ولد كوتس في عام ١٩٢٧ في مدينة سمكايا في اكرانيا .

● في عام ١٩٤٥ التحق في الاسطول السوفييتي فحصل على درجـــة ضابط .. وكان نشيطا في الحركة الرياضية في الجيش ولكنه لم يهتم في رياضة الركض الا بعد ان انجز انجازات كبيرة في مجـــال التزلق على الجليد والسباحة .

● في عام ١٩٥١ بدأ يتدرب على العدو للمسافـــات الطويلة فاذهل مدربيه لما اختزن في صدره من قوة على الصبر والاحتمال .

● اتخذ لنفسه أسلوبا خاصا في الركض أسمي بـ ((ركض الاندفاع)) فهدد بذلك طريقة العداء التشيكي زاتوفاك .

● في عام ١٩٥٣ التقى مع بطل العالم التشيكي زاتوفاك فتخلف عنه بثانية واحدة فقط في سباق الخمسة آلاف متر .

● في عام ١٩٥٤ كسر كوتس احتكار زميله التشيكي لبطولة العالم في العدو لمسافات طويلة فقطع مسافة ٥٠٠٠ م بـ ١٣ دقيقة و ٥٦ ثانيـــة وبذلك فاز ببطولة العــالم .

● وفي نفس العام فاز ببطولة العالم في الركض المزدوج حين قطـــع المسافة (١٠ آلاف متر) باقل وقتا (نصف دقيقة) عن بطل العـــالم الهنغاري شاندور ايهاروش .

● ولكن في عام ١٩٥٥ جاء العداء الانجليزي وكسر رقم كوتس القياسي، واكنه عاد وانتزعه حين قطع المسافة بـ ١٣ دقيقة و ٣٥ ثانية ـ أي باقل من رقمه الاول بـ ٢١ ثانية .

● في عام ١٩٥٦ فاز كوتس بميداليتين ذهبيتين في الالعاب الاولمبية في ملبورن عن فوزه بركض ٥ آلاف متر وكذلك في ١٠ آلاف متر حين قطعها بـ ٢٨ دقيقة و ٣٠٤٤ ثانية .. وكان العداء الذي فاز في المرتبة الثانية تخلف عن كوتس بثلاث دقائق .

● في عام ١٩٥٨ اعتزل كوتس الاشتراك في المباريات العالمية لرضوض اصابته في احدى رجليه .. ولكنه لم يعتزل الرياضة بل اصبح يدرب عليها في احدى فرق الجيش السوفييتي .

● عند وفاته كان كوتس يحمل لقب ((مدرب رياضي في الاتحـــــاد السوفييتي)) ...

● قبل بضع سنوات أصدر كتابا أسماه باسم الدلع الذى نودى به ((فلاده)) .. حول حياته الرياضية وآرائه ونصائحه في مجال ركـــض المسافات الطويلة .

استعدادا للدوري ... مباراة وديـــة في عرابـــة

عرابة ـ من احمد الحاج ـ ضمن الاستعدادات التي يجريها فريق ((هبوعيل)) عرابة لخوض مباريات الدوري العـــام ، واحتفاء باللاعب العائـــد مـــن جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، سليم نعامنه ، التقى يـــوم السبت مع فريق ((هبوعيل)) مجد الكروم من فرق الدرجة الثانية .

بدأت المباراة حماسية وسريعـــة من قبل الفريقين حيث استطاع الفريق الضيف احـــراز اصابة بعد عشـــر دقائق من بدء المباراة .. الا انه في الدقيقة ـ ٢٥ ـ استطاع حسين الحاج احراز هدف التعادل لا بـــل بعد مرور اربع دقائق يعود حسين ليحرز الهدف الثاني لفريق عرابة .. وانتهى الشوط الاول . وفي الشوط الثاني استطاع فريق مجـــد الكروم احراز هدف التعادل .

وهنا ازدادت المباراة خفة وسرعة وبدا كل فريق يحاول كسب المباراة من جهته .

قبل انتهاء المباراة باربع دقائق صوب المدافع الايمن لهبوعيل عرابـــة غازي الحاج ـ الذي صعد لمساعدة هجومه ـ الكرة لترتطم بالعارضـــة وارتدت الى ارض الملعب حيث تصدى لها شقيقه حسين الحـــاج وللمرة الثالثة ضربها برأسه ليحرز هدف النصر في المباراة التي اتصفت بالروح الاخوية الرياضية .

امتاز جميع اعضاء الفريقين بدون استثناء . والجدير بالذكر ان اللاعب احمد خربوش هو الذي يقوم بتدريب فريق عرابة .

من هنا وهناك

رقم قياسي مفيد !

سجلت فرقة موسيقيـــة مدرسية في أسكونديـــدو (كاليفورنيا) أخيرا رقمـــا قياسيا بالعزف دون انقطاع لمدة ١٨ ساعة ، وقـــال ريتشارد هارفي رئيـــس الفرقة أن ذراعيه كانتـــا أشبه بالرصاص ، ولكـــن روحه كانت خفيفة كالريشة. وقد جلبت الحفلة الموسيقية الطويلة تبرعات بلـــغ مجموعها ١٨ الـــف دولار للمدرسة .

*

سار كل شيء على مـــا يرام في البداية .. فقد دخل جويل كالوواى أحد البنوك في بلدة فريبورت بنيويورك، وقدم للصراف رسالة تقول : ((سلمنى النقود .. هـــذه



سرقة مسلحة)) وخطـــف ٣٠٠٠ دولار وانصرف قبل أن يتسنى استدعـــاء البوليس وقرر جويـــل كالوواى بعد ذلك أن يحتفل بما حدث وتوجه الى احدى الحانات حيث سكر تمامـــا وخرج يتعثر من المكـــان ليصطدم بدورية من رجـــال البوليس .. واعتقلـــه البوليس ، فلم يجدوا معه المبلغ الذى سرقة فقط ،بل والرسالة التى تثبت التهمة فقط !

نـداء الى الشبـــاب مـــن الشبيبـــة الشيوعيـــة في المثلـــث

الطيبة ـ وجهت لجنة منطقة المثلث للشبيبـــة الشيوعية التى انبثقت عن المؤتمر الخامس لمنظمـــات الشبيبة الشيوعية فى المثلث نداء الى الشبيبة العاملـــة والمتعلمة ، والى كل من تعز عليه كرامة شعبه وقدسيـــة تراب وطنه ، الى كل شاب وفتاة تعز عليه وعليها قضيـــة السلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق كل شعـــوب المنطقة بما فيها الشعب العربى الفلسطينى فى تقريـــر المصير والاستقلال ، والى كل من يريد العمل بكرامـــة والحصول على لقمة عيشه من عرق جبينه والى كل طالب للعلم والى كل من يعتز بتراثه وأدبه ولغته الجميلة ، داعيا اياهم لاتخاذ أمكنتهم الطبيعية فى صفوف الشبيبـــة الشيوعية .

ويعبر النداء عن توجه المؤتمر الخامس لشبيبـــة منطقـــة المثلـــث الشيوعية الـــى الشبـــاب ((للدفـــاع عـــن أرضنـــا الطيبـــة الطاهـــرة والتصدى لمؤامرة سلب الاراضي ، وافشال التطبيـــق الصهيونى الرجعى الذى يريد اقتلاعنا عن أرض الآبـــاء والاجداد)) .

((لقد أثبتت تجربة ٢٧ سنة ان التنظيم السيـــاسي الوحيد للشباب فى قرانا هو اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الذى صمد فى المعركة وتحدى ملاحقة السلطـــات ومضايقاتها وسجونها ومنافيها ، وتحدى التعصب العائلى والعادات البالية)) .

الموقـف السورى يقلـق ـ بقيـــة

ويستدل ، مما يذيعه الصحفيـــون الامريكان المرافقون لكيسنجـــر ان الرئيس السورى ، حافظ الاســـد ، ابلغ ((الوسيط)) الامريكى ان سورية ترفض ، رفضا باتا ، الاكتفـــاء بانسحاب اسرائيلى شكلى آخر مـــن الجولان وان سورية مستعدة لاجـــراء السلام مع اسرائيل اذا انسحبـــت اسرائيل من جميع المناطق المحتلـــة عام ١٩٦٧ .

ويظهر ان الموقف السورى الواضح، أضف اليه التضامن العربى الواســـع مع سورية ، يضطر الامريكيـــين والمصريين الى ربط اتفاقية سينـــاء الجديدة ، ولو بشكل مطـــاط ، بتعهد اجراء مفاوضات أيضا مـــع سورية . ويثير هذا الربـــط قلقا فى أوساط المتطرفين الاسرائيليين .

فقد نشرت ((هآرتس)) ، أمس ، ان عددا من الوزراء وجهـــوا ، فى اجتماع وزارة رابين ، هذا الاحـــد ، نقدا شديدا لما يبدو ((من ربط القضية السورية بالمفاوضات الجارية حاليـــا مع مصر)) .

وكان أشد المعارضين لهذا ((الربط)) وزير الاديان المفدالى ، يتسحـــاق رفائيل ، ووزير البوليس المعـــراخى شلومو هيلل ووزير احدوت همفودا ، يسرائيل جليلى اياه !

ورفض رئيس الوزراء ، رابيـــن ، اقتراحا قدمه الوزير رفائيل بأن تصدر الحكومة بيانا رسميا تعلن فيه عـــدم وجود أى ارتباط بين الامرين وتجدد فيه الحكومة موقفها المعروف برفـــض الانسحاب من اية مستوطنة احتلالية فى الجولان . وكانت حجة رئيس الحكومة، فى رفضه ، ان موقف اسرائيل معلـــن ومعروف وان الامريكيين يؤيـــدون اسرائيل فى موقفها ولذلك لا حاجـــة الى أي بيان جديد فى هذا الشان !

الموقف السوفييتى من مكوك كيسنجر ـ بقيـــة

وفيما يلي ما جاء في صحيفـــة ((برافدا)): ان المرحلة الجديدة ، التي سادت العلاقات الدولية بعد مؤتمر الامن الاوروبي ، تتطلب عدم استخدام القوة وتتطلب موقفا حكيما ازاء جميع النزاعات الدولية . ويتعلق هـــذا بالدرجة الاولى بالنقاط الساخنة في العالم حيث تشتعل البـــؤر بنيران النزاعات التي تهدد السلام والامن ومن بينها بؤرة الشرق الاوسط .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحدى الراي العام العالمي وتتجاهل قرارات مجلس الامن المعروفة وترفض الموافقة على التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط . فبدلا من تصفية هذه الازمة تصفيه سلمية جذرية بجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة تعتمد اسرائيـــل المباحثات المنفردة كوسيلة لشق وحدة الدول العربية وللمماطلة في حل ازمة الشرق الاوسط .

ان الصحف الغربيـــة حافلة الان بالتعليقات على بدء رحلات المكوك الجديدة لهنري كيسنجر وزيـــر الخارجية الامريكي في الشرق الاوسط.

وتستهدف هذه الرحلات عقـــد اتفاقية بين اسرائيل ومصر حـــول جلاء القوات الاسرائيلية عن جزء من شبه جزيرة سيناء .

وقد اعلن بعض المعلقين الغربيين ، بنوع من الزهو ، ان الجولة العاشرة لهنري كيسنجر في الشرق الاوسط ستجلب السلام والهدوء الى هـــذه المنطقة من العـــالم .

ولكن وزير الخارجيـــة الامريكي نفسه ليس من هذا الراي .. فعلى سؤال الصحفيين الامريكيين في ولاية كلورادو : ((هل يرى ان اقرار السلام في الشرق الاوسط على وشـــك التحقيق)) ؟ ـ اجاب : ان الحديث لا يدور طبعا عن اتفاقية سلمية بل عن خطوة وسط في طريق اقرار السلام بين مصر واسرائيل فيما اذا تكللت هذه الخطوة بالنجاح ! !

ان تحرير جميع الاراضي العربية، التي تحتلها اسرائيل ، وتلبية آمال الشعب الفلسطيني الوطنية وايجاد ضمانات لتلبية حقوق جميـــع دول وشعوب هذه المنطقة في الكيـــان المستقل ، ان كل هذا هو الـــذي يستطيع جلب سلام حقيقي في الشرق الاوسط .

فهل قادة اسرائيل مستعدون لقبول هذه الخطوات ؟

للاسف فان الوقائع تدل على ان اسرائيل ، رغم تبجحها وضجيجهـــا حول مباحثات السلام ، تواصـــل اعتمادها على الحل العسكري لازمة الشرق الاوسط .

ولقد نشرت مجلة ((تايم)) الامريكية، في عددها الاخير ، مقـــالا بعنوان : ((قائمة اسرائيل الشرائية الطويلة)) وذلك بمناسبة اتفاقية السلام الموقتة الجديدة التي ستعقدها مع مصـــر جاء فيه : ان الاسرائيليين حصـــلوا من جديد في الاسبوع الماضي على امكانيـــة استخدام السخاء الامريكي المزعوم . ويدور الحديث عن تقديم مساعدة عسكرية واقتصادية بمبلغ ٣ مليارات وربع مليار دولار تكاد تكون بدون مقابل .

وقالت مجلة ((تايم)) : أن السلاح الحديث هو أهم البنود الواردة في هذه الاتفاقية .

ان الراي العام العالمي يبدي ، في هذه الظروف ، اليقظة ازاء مختلف مراوغات اسرائيل ويطـــالب بتاكيدات حقيقية لا كلامية بان يكون زعمـــاء اسرائيل على استعداد لتصفية ازمة الشرق الاوسط .

تهانـي

تهانينا الحارة الى :

* الدكتـــور **الياس زريق** بمناسبة افتتاح عيادته في دار لطفي زريق .
اعضاء الحزب والشبيبة
عيلبون

* الصديقين فريدة عبـــو وزوجها بالمولود البكر **بيتر**
اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي ـ يافـــا

* الصديقين رشيد وطلال يـــاسين وعروسيهما بمناسبة **الزواج**

* الصديق أمين الشيخ وعروسه بمناسبة **الزواج**
اعضاء الحزب والشبيبة
شفاعمرو

* سامي حنا زريق وعروسه عواطف **بزواجهما**

* يوسف سمعان شوفاني وعروسه **بزواجهما**

* منير زريق وعقيلتـــه بالمولود الجديد **حايم**
اعضاء الحزب والشبيبة
عيلبون

* الرفيق ابراهيم ريـــان وزوجته بالمولودة الجديـــدة **كفاح**

* الرفيق أحمـــد محمود مراد وعروسه **بالزفـــاف**
اعضاء الحزب والشبيبة
فرع طمرة

* العزيزيـــن زكـــي وفاطمة الهيبي ـ كـــابول ـ ابارك لكما **بالخطوبة**
عصـــام

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● آل خطيب في كفر كنـــا وخارجها لوفاة الأسوف على شبابه **جميل علي احمد خطيب** اثر حادث غرق مفجع .
اعضاء الحزب والشبيبة
كفر كنا

● الصديق فتحي احمـــد عثمان وآل عثمان بوفاة المرحوم **الشيخ احمد عثمان**
اعضاء الحزب والشبيبة
فرع طمرة

تهنئـــة للمهندس المعمارى محمد طــه غيــث لافتتاح مكتبــه

أهنىء المهندس المعمارى محمد طه غيث لمناسبة افتتاح مكتبه الجديد فى شارع وايزمن رقم ١٠ ـ عكـــا وابشر الزبائن الكرام بأنه افتتـــح مكتبا ثانيا فى قريته عرابة .

أتمنى له التوفيق والنجاح فى خدمة أبناء وطنه .

سعيد محمود عوض

سينمائيات

يسوع المسيـــح ، كوكبـــا أعلـــى !

● وكما حدث مع سائـــر المسرحيـــات الغنائيـــة الاستعراضية الشهيرة ، فقـــد حولوا المغناة ((يسوع المسيح، كوكبا أعلى !)) الى فيلم سينمائى لامع .

يعرض الفيلم فى هذه الايام على شاشة سينما ((رون)) فى حيفا ويحظى باقبال شديـــد من الجمهور ، غير أن الجمهور سرعان ما ينطلق بتعليقاتـــه المهينة مستمدا التشجيع مـــن روح الفيلم .

فى هذه المسرحيـــة الاستعراضية ـــ الفيلم محاولة لاعادة تقويم حكاية السيـــد المسيح . انها محاولة ((جريئة)) للتقليل من قيمة السيد المسيح واظهاره بمظهر الشاب الحالم الذى يحلم بالشهرة والمجد عن طريق الفداء ، لكنه لا يجيـــد التنظيم والتخطيط من أجـــل تحقيق الافكار المثالية الانسانية التى يحملها .

فى الفيلم محاولة بارزة للدفاع عـــن يهوذا الاسخريوطى وتبرير خيانته . ويجرى الدفاع من خلال المفاهيـــم البراغماتية التى تحكم الحياة الامريكية وتوجهها .

وقد تكون الناحية الفنية فى الفيلم مكتملة . فالاخراج والتصوير والغنـــاء والرقص والتمثيل كلها تقف على مستوى رفيع بحيث تشدك الى الشاشة بـــلا انقطاع .

غير ان هذه الامور جميعا ، الـــى جانب الجرأة الحقيقية فى اعـــادة تقويم التاريخ ، تصبح فى نهاية العرض مجلبة لخيبة الامل والنفور ، لان كـــل هذه الطاقات مجندة فى فيلم دعائـــى ذكى هدفه تحطيم القيم المثالية لا من أجل القيم الثورية، بل من أجل القيم البراغماتية الحقيرة التى تسيطر علـــى المجتمع الرأسمالى .

((مشاهد))

اعلان وراثـــة

المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية فى الناصرة .

تقدمت الى المحكمة الكنائسيـــة الاورثوذكسية فى الناصرة مضبطـــة موقعة من السادة توفيق ميخائيل عودة وفرح دبيني وهنا ميلاد ونصر عـــودة تفيد ان المرحوم ايليا جبرائيل تـــوفي ودفن فى الناصرة بتاريخ ٧-٨-٥٩ عن ورثته وهم زوجته نبيهة سلامـــة واشقاؤه وهم يعقوب ونعمة ونعيمة . توفيت الزوجـــة نبيهـــة بتاريخ ٢٠-٩-١٩٧٠ بدون خلف وبـــدون وريث . وتوفي شقيقه يعقوب بتاريـــخ ١٧-٦-١٩٦٢ عن ورثته وهم أولاده جبرائيل ، سلمى ، باسمة ، جميلة ، وفيروز (بياتريس) وفوزية، وكلهم بالغون وموجودون فى البلاد وباسمـــة موجودة حاليا فى الدانمارك . تـــوفي شقيقه نعمه بتاريـــخ ١٢-٦-١٩٦٥ والذى باع حصته فى الورث الى ابـــن اخيه جبرائيل بموجب وكالة دوريـــة رقم ٩٦/٤١ قبل وفاته .

انحصر ارث المرحوم ايليا عودة فى شقيقته نعمه المتوفي بعد اخيه ايليـــا وشقيقته نعيمة وأولاد أخيـــه يعقوب المذكورين اعلاه . وان لا وارث شرعى للمتوفى ايليا عودة سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خورى
سكرتير المحكمة

اقوال الصحف



اختلفت الصحف المحلية اليومية الصادرة فى الاسبوع الماضي ، فى الترويج للحل المرحلي فى سيناء ، ولكنها لـــم تتعد المخطط الاعلامي العام الذي رسمه طاقم ((كيسنجر ـ رابين)) ، بأن تقف بين معارض الحل ـ وذلك لتعزيـــز اشاعة رفض الحل المرحلي فى البلاد كي يشغلها ((الشركاء)) العرب ـ وبين مؤيدين له ـ بناء على التنازلات السياسية التي قدمتها مصر مقابل انسحاب اسرائيل من بعـــض المناطق !

דבר

فقد بشرت صحيفة ((دافار)) (٢٠-٨-٧٥) انه ، ((يجـــب ألا نتجاهل حقيقة أن اسرائيل مطالبة فى هذا الاتفاق بالتضحيـــة بأراضي ليست قليلة .. وهذا أمر خطير .. ولكن هناك انجازات حقيقية هامـــة ستحققها اسرائيل مقابل التنازلات المؤلمة . فمن الولايات المتحـــدة حصلنا على تعهد بالالتزام الكامل لتقديم المساعدة الاقتصادية والعسكرية الكاملة .. الامر الذي يزيد من قوة اسرائيل باستمرار ، وكذلك وجود الفنيين وبالتالي اطلاع الكونغرس على بنود الاتفاقيه السرية .. الامر الذي يلزم بتنفيذها . ثم هناك انجازات حصلنا عليها من مصر .. فرغم محاولات مصر العديدة والملحة لجعل الاتفاق عسكريا فقط وليـــس سياسيا .. فهنالك ابعاد سياسية له مثل الالتزام بعدم استعمـــال القوة وتشكيل لجنة اسرائيلية ـ مصرية مشتركة تبحث فى أى خـــرق للاتفاق .

מעריב

أما ((معريب (٢٠-٨) فقد كانت صريحة جدا فى تقرير الاتفـــاق المرحلي حينما كتبت تحت عنوان : ((مهمة تهدئة)) .

((لقد علم مواطنو اسرائيل عن تفاصيل الاتفاق للمرة الاولى مـــن رئيس لجنة الخارجية والامن يتسحاق نافون ، أمس ، فكانت خطـــوة ايجابية من الحكومة ردا على تساؤلات الجمهور الاسرائيلي بالنسبـــة لرحلة كيسنجر ، التي تعتبر بالاساس مهمة لتهدئة الوضع . ولكـــن نفـــون لم يقل كل شيء بالطبع ، فهناك وثائـــق لن تنشـــر وستبحـــث فى لجنة الخارجيه والامن فى الكنيست الاسرائيلي والكونغرس الامريكي .. الذي سيجتمع فقط فى أيلول القادم))

הארץ

وكتبت ((هآرتس)) (٢١-٨) تقول : ((أن مجيء كيسنجر يبشر بأيام قاسية ، فقد جاء ليضع اللمسات الاخيرة على اتفاق تمت الموافقة على أساسه من جانب الطرفين .. ولكنه مع ذلك فهو لايزال بعيدا عن التوقيع . اذ أن ذلك يحتاج الى جهود نفسية غير عادية وصبـــر ورباطة جأش امام الضغوط النفسية التي ستتراكم على الطاقـــم الاسرائيلي المفاوض حين يقدم على التوقيع . وأن كيسنجر لن يعمـــل لصالح طرف واحد بالنسبة للضغوط .. اذ أننا نأمل أن يكون لايزال يذكر فشله فى آذار الماضي .. فهل يستخلص العبرة : أن هنـــاك حدا للتنازل الذي مستعدة اسرائيل لتقديمه مقابل تسوية مضمونة !))

"המשמר"

وأما ((عل ـ همشمار)) (٢٠-٨) فقد رأت هي الاخرى خطورة مـــا فى الاتفاق ولكنها لم تستطع كتمان رغبتها فى تحقيقه وبأسرع وقت .. الحفاظ على ما تم كسبه من مصر .. فكتبت تقول :

((كما هو معروف .. أن الحل لم ينجز بعد . وسيعمل وزيـــر الخارجية الامريكي على التغلب على الخلافات الاخيرة بين الطرفين . ونحن نتمنى أن تثمر محاولاته خلال الايام العشرة القريبة بانجـــاز التسوية . ولكنا لانتجاهل الخطورة فى هذه التسوية .. ومع ذلـــك فنحن نفضل المكاسب التي فيه .. خاصة كسر الجمود السياسي الخطير فى المنطقة .))

دار مقـــابل دار ـ بقيـــة

يخزقوا آذانهم فرحا لان وحدة السكن تكاف ١٢٠ ألفا حسب ما قيل لهم .. ولذلك فهم لا يشكرون .

ولتعلم البلديه ووزارة الاسكان ، ان المواطنـــين العرب باكثريتهم الساحقة يرفضون باصرار التخلي عن مدينتهم ، ويرفضون برامج التشريد العنصرية ... وتخطىء البلديـــة ووزارة الاسكان ان هي اتخذت من بعض الحـــالات الشاذة مقياسا على سكان عكا العرب .

ولقد كان شعار المواطنين العرب فى عكا القديمة وما زال :

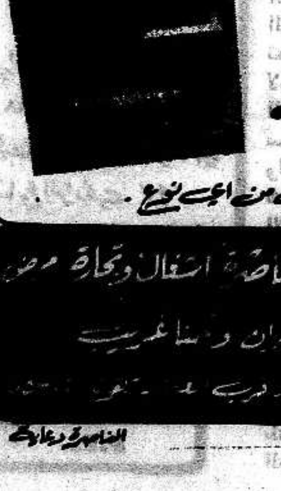
بيت مقابل بيت وفى عكا .

وهذا الامر هو حق طبيعي للمواطنين وواجب الدولـــة تامين هذا الامر الحيوي للسكان .

اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلى منطقـــة المثلـــث

اجتماعات حول الديمقراطية البرجوازية :

المكان والموعد	المحاضر
كفر قرع الاربعاء ٣-٩ الساعة ٨	مريد فريد
كفر قاسم الخميس ٤-٩ الساعة ٧،٣٠	عرابى عراقى
ام الفحم الجمعة ٥-٩ الساعة ٧،٣٠	»
الطيبة الجمعة ٥-٩ الساعة ٧،٣٠	عبد القادر ظاهر
قلنسوة السبت ٦-٩ الساعة ٧،٣٠	عرابى عراقى
عرعرة السبت ٦-٩ الساعة ٧،٣٠	مريد فريد
الطيرة الاربعاء ١٠-٩ الساعة ٨	محمد على منصور
زلفة الجمعة ١٢-٩ الساعة ٧	مريد فريد



في بلادنا

العمار كالحياة هو المنتصر في النهايـــة !

حين تكرم عربيا يعبر عن شكره بالكلمة المعروفـــة ((عمار)) معتبرا العمار احسن ما يمكن أن يتمنـــاه الانســان لصديقـــه .

وبالمقابل يعتبر هدم البيت ذروة الوحشية والعداء .. والذى تربى ، منذ الصغر ، على ان هدم عش عصفور أو حتى بيت نمل جريمـــة يعنف عليها لا يستطيع أن يجد أى مبرر مهما يكن لمن يهدم بيوت البشـــر دون ان يطرف له جفن .

أما الحجج ((القانونيـــة)) التى يتذرعون بها فلا تقنـــع احدا . وحتى ضابـــط البوليس ، الذى أشرف على هدم بيت ، لم يجد ما يبرر به ذلك العمل سوى قوله : أنا انفذ أوامر فقط !

ولو كان التنظيم هو فعلا ما تضعه لجنة التنظيـــم نصب أعينها لما كانت القرى العربية محرومة حتـــى الان من الخرائط الهيكليـــة . وذلك ليس صدفة وانمـــا وفق سياسة مرسومة تعتبر ((بناء كل بيت عربى تحديا لماهية الدولة الصهيونية)).

لقد حاول البعض حـــل مشاكل البناء بالتقرب الى حزب حاكم اللواء (المفدال). ولكن هذا لم يكن بامكانـــه حل مشاكل شعب بأسره . لان للسياســـة العليـــا مشاريعها غير السرية ازاء الاراضى العربية .

وبالاضافة الى الاوامـــر الصادرة بهدم ثلاثـــة آلاف بيت عربى ، هناك الـــوف البيوت يحاولـــون ((هدمها)) قبل أن تبنى . وذلك باتباع سياسة تجعل أسعـــار أراضى البناء ترتفع بشكـــل مذهل . حتى أصبحـــت تكاليف البناء هنا أعـــلى منها فى باريس . قيل لي ان ثمن الشقة المفروشـــة فى باريس (١٠٠ متر مربع) مئة ألف فرنك أو ما يعادل ١٥٠ ألف ليرة اسرائيلية . فى حين ان الشقة العادية فى اسرائيل تكلف ١٨٠ ألف ليرة أو أكثر . وهل صدفـــة أن الاسمنت يباع فى الســـوق السوداء منذ سنوات بضعفى السعر الرسمـــى ؟ وان لا احد يشترى فى هذه السوق غير العرب ؟

سمعت ان عرب الضفة المحتلة استغربوا ســؤالا وجه اليهم حول رخص البناء وما اليها . قالوا : ليست قائمة قضية البناء غـــير المرخص لديهـــم . لان فى الامكان الحصول على رخصة بسهولة . ففى كل قريـــة عربية هناك خارطـــة هيكلية منذ الخمسينات .

ان هدم بيوت العـــرب قضية سياسية تتعلـــق بصلب السياسة الرسمية ، سياسة التهويد ، سياسة جعل العرب فى اسرائيـــل شرذمة لا أرض لها ولا وطن تقوم على خدمة الاسياد .

ولكن العتمة لن تاتى على قدر يد الحرامى .

(أبو ابراهيم)

بطالة واســعة بعـد الأعيـاد

تل أبيب ـ أعلن ناطـــق بأسم اتحاد الصناعيين أنـــه من المنتظر انتشار بطالة واسعة فى البلاد فى الاسابيع والاشهر القليلة التي تعقب الاعيـــاد اليهودية القادمة .

وقال الناطـــق ان الاحصـــاءات ، التي اجريت فى بضع عشرات مـــن المصانع فى البلاد ، أثبتت أنـــه فى الربع الاول من سنة ١٩٧٥ حصل هبوط بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٥٠ بالمئة فى الصادرات فى فروع النسيـــج والاغذية .

واضاف أن اتحاد الصناعة قلـــق بالنسبة للوضع الذي يسود بعـــض المصانع المصدرة .

وحسب ماجاء على لسان الناطـــق فانهم لايفصلون العمال فى هـــذه المصانع باعداد كبيرة لسبب واحـــد فقط وهو انه ـ كما هي العادة ـ لا يجري فصل للعمال فى عشية الاعياد.

والجدير بالذكر أن بطالة شديدة تسود الان ميناني حيفا واسدود .

وقد طلبت ادارة الميناءين مـــن الهستدروت مؤخرا ان تسمح لهـــا بتخفيض عدد العاملين فى الميناءيـــن عن طريق انتهاج اسبوع عمل للعمال من خمسة أيام فقط أو اعطاء عطـــل طويلة للعمال بدون أجر .

اضـــراب مستخـــدمى ((ديسكونـــت))
يدخـــل أسبوعـــه الثـــانى

تل أبيب ـ دخل اضـــراب مستخدمى (بنك ديسكونت) أسبوعه الثانى أمس .

والمعروف ان هؤلاء المستخدمين قد أضربوا دفاعا عن حقوقهم الاجتماعية وللمطالبة بزيادة أجورهم وتحســـين شروط عملهم .

وكانت اللجان القطرية لمستخدمـــى أحد عشر بنكا قد أصدرت بيانـــا أعربت فيه عن تضامنها مع الكفـــاح المشروع لمستخدمى بنك ((ديسكونت)) .

وكان لهذا البيان اثره فى افشـــال مساعى محافظ ((بنك اسرائيل)) ، زنبار ووزير الماليـــة رابينوفتش ، وادارات البنوك الكبرى فى البـــلاد التى استهدفت تحطيم اضـــراب مستخدمى بنك ((ديسكونت)) عـــن طريق صرف سندات الدفـــع (الشيكات) فى الحسابات الجاريـــة لصالح هذا البنك فى البنوك الاخـــرى.

والجدير بالذكر أن هذا الاضراب ، اذا استمر ، فانه قد يتسع ليشمـــل بنوك أخرى الامر الذى يتهدد بشـــل الحياة الاقتصادية . فالبنوك ، كمـــا هو معلوم ، تشكل العصب الرئيسى للنشاط الاقتصادى فى البلاد .

فشلـــت المؤامـــرة علـــى
الائتلاف الديمقراطي في البقيعة

البقيعة ـ لمراسلنا ـ منيـــت بالفشل المؤامرة ((الشينبيتية)) لنسف الائتلاف الديمقراطى فى مجلس البقيعـــة المحلى واخراج العضو الشيوعـــى وآخرين ، بهدف تركيب ائتـــلاف ((ايجابى)) بدون الشيوعيين ، حسب الخطة التى اقرتها زعامة حزب((العمل)) على الصعيد القطرى .

ونشات أوضاع قدم بسببهـــا رئيس المجلس السيد فرج فضـــول استقالته فى ٢٣ـ٨ . وقبلـــت الاستقالة .

وبعد ذلك انتخب السيد يوســـف نسيب رئيسا للمجلس بالاجماع . وكان قد تم تشكيل ائتلاف جديد من خمـــس كتل ، بينها الكتلة الشيوعيـــة . وانتخب الرفيق نايف سليم عضوا فى الادارة الجديدة ، ورئيسا للجنتـــى المالية والمراقبة .

وأصدر الرئيس السابق بيانـــا للاهالى ، شرح فيه منجزات الائتلاف السابق خلال سنة ونصف من وجوده، وتمنى للادارة الجديدة النجـــاح فى عملها .

كما أصدر الائتلاف الجديد برنامج عمل لاقى أشد الترحيب والتاييـــد ، سمى فيه الرئيس وثلاثة نواب للرئيس وأعضاء الادارة وأبقى على لجـــان المجلس كما كانت بشرط قيامها بنشاط خلال فترة معقولة أو تغير . كما نص على المطالبة بكل ما يحق للمجلس من أموال وبمساواته فى الهبات بكـــل الوسائل ، وعلى الدفـــاع عن أرض البلد وحقوقها ، والتعاون مع سائر السلطات المحلية من اجل تحصيـــل الحقوق المشتركة .

وأكد البرنامج مساواة جميـــع المواطنين ومعارضة ضريبة الامـــلاك والشراء الجديدة والمطالبة بتوسيـــع منطقة نفوذ المجلس لتشمل جميـــع أراضى القرية ، والمطالبة بمساكـــن للجنود وبتنفيذ مشروع بناء مقـــر للمجلس حالا .

كما تعهد البرنامج باعادة النظـــر فى ضريبة الشوارع واتمام تعبيـــد الشوارع الداخلية وبالعمل على فتح الشارع الشرقى ، وببناء مدرســـة جديدة مع تجهيز المدارس بكل لوازمها، والمطالبة بفتح صف عاشر ، وباعتبار البقيعة منطقة تطوير ((أ)) .

ووعد الائتلاف باطلاع السكان على كل اعمال المجلس واشراكهـــم فى المسؤولية ، وجعل الجلســـات مفتوحة .

احتفـــال شبيبة حيفـــا الشيوعيـــة بافتتـــاح العـــام الدراسى الجديـــد

حيفا ـ لمراسلنا ـ فى لقـــاء جميل تخللته اناشيد الامل والثقـــة بالمستقبل ، احتفل اتحاد الشبيبـــة الشيوعية فى حيفا بمناسبة قرب ابتداء السنة الدراسية ، تكلم فيه عضـــو سكرتارية الحركة الرفيق وجيـــه سمعان فبين مدى أهمية التحصيـــل العلمى الثانوى والجامعى لشبيبتنـــا العربية التى اريد لها ان تكون((حطابين وسقاة ماء)) .

ووسط جو من الحماس الرائع اعلن عن ترفيع باقة من الشباب الى صفوف الحركة من حيفا وخارجها كاحسن رد على سياسة الاضطهـــاد القومى والاجتماعى .. ووزعت الجوائـــز الرمزية على الفرق والرفاق الذيـــن تميزوا فى حملة حزبنا الشيوعى المالية.

هذا وقدم المهندس نسيم عويضة ، فى بداية الاحتفال ، محاضرة علميـــة شيقة لاقت الانتباه والاستحســـان واتخذت فى نهاية الاحتفال عدة قرارات منها :

* التنديد بتهرب حكام اسرائيـــل من الحل الشامل لقضيـــة النزاع الاسرائيلى ـ العربى ، والمطالبـــة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الاداريين فى المناطق المحتلة .

* التضامن مع شبيبة البرتغـــال وتشيلى وشعبيهما .

احتجاج اتحاد لجان الطلاب ولجنة المبادرة الدرزية على اعتقالات الطـــلاب ومضايقاتهـــم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اصدر اتحاد لجان الطلاب العرب بيانـــا شجب فيه الاعتقالات والمضايقـــات الارهابية ضد المثقفين العرب والطلاب الاحرار وطالب بوقفها . واعـــاد الى الاذهان حملة الاعتقالات فى نيسان ١٩٧٣ ومـــا تعرض له طلاب جامعتي تل ابيب وبار ـ ايلان من اعتقـــالات وملاحقات ارهابية ، واشاد بتضـــامن قوى الشعب والرأي العام التقدمي مع الطلاب العرب فى حينه مما حـــال دون تفـــاقم الحملة . ودعـــا الى تضامن هذه القوى لاحباط المؤامـــرة الجديدة التي تستهدف قمع الطلاب الاحرار وتحطيمهم .

كذلك وجهت لجنة المبادرة الدرزية رسائل احتجـــاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة ووزير العدل استنكرت فيها عمليـــات الارهاب التي تقوم بها السلطـــات لكبت الشبيبة الدرزية العربيـــة المناضلة فى سبيل حقوقها ، وطالبت بالغاء الامر التعسفى المفروض علـــى الطالب جمـــال زيدان ويمنعه من مغادرة بيته ليلا وقريته نهارا .

حلقة الشبـاب ـ نادي ((الاخوة)) ، حيفـــا
جورج طوبي يتحدث عـــن :
احـــداث البرتغـــال

يوم غد ، الاربعاء ٢٧ـ٨ـ١٩٧٥ ، الساعة الثامنة مساءً فى قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩ (الكرمل سابقا) حيفا .

الدعوة عامة

لجنة الاحتفـــال بمـــرور ٣١ عـــاما علـــى تحريـــر رومانيـــا مـــن نير الفاشيـــة
تعقـــد

اليوم ، الثلاثاء ٢٦ـ٨ـ٧٥ الساعـــة الثامنـــة والنصف مساء ، فى قاعة ((بيت الثقافة)) شارع ((احـــاد هعام)) فى تل ابيب ـ

اجتماعا احتفاليا لمناسبة **تحرير رومانيا من نير الفاشيـــة**

باشتراك ممثل السفارة الرومانية فى اسرائيل . (يعرض فى نهاية الاجتماع فيلم رومانى) .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ قطاع البطـــوف

الرفاق المشتركون فى دورة التثقيف القطاعية مدعـــوون للاشتراك فى المحاضرة حول :

((جوهر الاستغـــلال فى الرأسماليـــة))

يلقيها الرفيق **احمد سعد** يوم الاربعاء ٢٧ـ٨ الساعة ٧،٣٠ مساء فى نادى الحزب فى دير حنا .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

الامر الجديد ، كما يتباهى المسؤولون الامريكيـــون والاسرائيليون ، هو موافقة الرئيس المصرى ووزيـــر خارجيتـــه على هـــذه الضمانات الامريكية وعـــلى الوجود العسكرى الامريكى.

ويشيرون ، فى هذا الصدد ، الى ما كان أنور السادات قد أعلنه ، مرارا وتكرارا ، عن عدم معارضتـــه لضمانات أمريكية لامـــن اسرائيل !

وتمتلىء الصحـــف الاسرائيلية ، فى هذه الايام ، بتقارير الصحفيين الامريكان والغربيين الموجوديـــن فى القاهرة عن تحمس أنـــور السادات واسماعيل فهمى، تحمسا فوق حد المعقول ، لاوهام ((السلام الامريكي)) الذى يعتقـــدان أنـــه سيتحقق فى الشرق الاوسط وان هذا ((السلام الامريكي)) هو ((أهم حدث فى الشرق الاوسط خلال نصف القرن الماضى)) ..

وينشرون كل هـــذه الاوهام ، فى اسرائيـــل وفى مصر ، مع ان مخترع هـــذا ((السلام الامريـــكى)) ـ هنرى كيسنجر ـ لا يزال يلف ويدور ، منذ حـــوالى السنتين ، حول انسحـــاب أشبار من سيناء . أى دون أن يدخل ، بعد ، فى صلب الموضوع ، فى صلب أزمة الشرق الاوسط ـ فى قضية الانسحاب الاسرائيلـــى الشامل واعادة حقـــوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية .

لذلك فنحن نرى انه من قبيل قصر النظر المطبق ، بل من قبيل العمى السياسى ، تبادل التهانى بتحقيـــق ((السلام الامريـــكى)) فى وقت تبتعد فيه منطقتنـــا ـ خطوة فخطوة ـ عن تحقيق سلام الشعوب العادل .

ولكن ((السلام الامريكى)) ليس أمرا رهن المستقبل . انما هو من مخلفات الماضى الاليم . فقد كـــان الامبرياليون ، ولاكثر مـــن قرن ، هم المتحكمـــون بمصائر منطقة الشـــرق الاوسط . فلم يحققوا أى سلام بل خلقـــوا النزاعات واججوا بؤر الحرب التـــى أوجدوها . ان تبادل التهانى بتحقيق العودة الى الماضى الاليم هو عمل لا يقوم بـــه سوى المفلسون سياسيـــا الذين لا يستطيعون التعلم شيئا من عبرة التاريخ .

بحلول فصل الشتـــاء :
ارتفاع سعر الكهربـــاء ١٣٪

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ وافقـــت لجنة الاسعار العامة ، فى الاسبـــوع الماضى ، على زيادة أسعار الكهربـــاء ١٣٪ أو ما يقابل زيادة ثلاثة قـــروش لكل كيلو واط واحد . وستكون هـــذه الزيادة سارية المفعول اعتبارا مـــن أواسط شهر ايلول القادم ، وستخضع لموافقة اللجنة الوزارية الاقتصاديـــة ولجنة المالية التابعة للكنيست . ويبدو ان هذه الموافقة ، كماذكرت ((جروزلم بوست)) ، أمر مسلم به.وجدير بالذكر ان اسعار الكهرباء ارتفعت أكثر مـــن ٧٠٪ بعد التخفيض الكبير فى قيمـــة العملة الاسرائيلية فى تشرين الماضى .

التنسيـــق السورى ـ بقيـــة

أهمية استمرار العمل لتنفيذ هـــذه القرارات فى المجالات المختلفة . وأكد الطرفان ان مماطلات اسرائيل حـــول الانسحاب الشامل من الاراضى العربية المحتلة ورفضها الاعتراف بالحقـــوق الوطنية لشعب فلسطين تجعل هـــذا الوضع أكثر تفجرا وأكدا قناعتهمـــا بأن السلام يرتبط بهذين المبدأين .

وتضمن البيان نقدا غير مباشـــر لسياسة الخطوة خطوة حيث أكـــد الطرفان أن كل محـــاولة تقوم بهـــا اسرائيل للتهرب من هذه الحقائق مـــن خلال محاولاتها تجزئة الموقف عـــلى طول خطوط المواجهة فى سبيل طمس القضية الفلسطينية ستزيد الوضـــع خطورة .

وفى المجال الدولى جاء فى البيان ان الطرفين اتفقا على متابعة الجهـــود لمساندة ودعم قضايا الشعوب الصديقة وخاصة شعوب العالم الثالث .

خطوة نحـــو استراتيجية عربيـــة موحـــدة

وأشارت صحف دمشق ، أمـــس الاول ، الى ان انشاء قيادة سياسية سورية ـ أردنية يفتح آفاقا جديـــدة أمام الاستراتيجية العربية ، ويرســـى قواعدها للمواجهة مع اسرائيـــل واستخدام جميع الامكانيات التـــى تتيحها وحدة القيادة والتخطيط لتعبئة الامكانيات السورية والاردنيـــة الضخمة .

وحيا محمود رياض ، الامين العام للجامعة العربية ، الملك حســـين والرئيس الاسد لمناسبة انشاء مجلس القيادة العليا بين البلدين . وقـــال رياض ، فى برقية بعث بها الـــى الرئيسين ، ان هذه الخطوة الجبـــارة تعتبر دعما للجبهة الشرقية وخطوة على درب الوحدة العربية واستعادة الارض العربية وحقوق الشعب الفلسطينى .

وكتب سترانڤ ، مراسل وكالـــة الانباء الفرنسية من دمشق ، ان هذا التنسيق السورى مع الاردن هو قضية حياة أو موت بالنسبة لحماية الجناح الجنوبى للجيش السورى .

ردود فعـــل عربيـــة

ونوهت صحافة بيروت وعمـــان باهمية زيارة الملك حسين الى سورية مشيرة الى ان الاتفاق الذى تـــم التوصل اليه سيخدم ترسيخ الوحـــدة العربية وتقوية الجبهة التى تناضـــل ضد الاتفاقيات الجزئية والمنفـــردة للتسوية فى الشرق الاوسط .

وتقدر صحيفة ((النهار)) نتائـــج المباحثات بين الرئيس السورى حافظ الاسد والملك حسين كخطوة نحـــو استعادة الجبهة الشرقية .

وكتبت ((الدستور)) الاردنيـــة ان وجهة النظر الاردنية السورية لا تنفى الطريق السلمى فى تسوية أزمة الشرق الاوسط ولكن هذه الطريقة لن تكـــون قائمة على الاستسلام والمماطلـــة والصعوبات التى تحاول اسرائيل ان تفرضها على الامة العربية . وتشير الصحيفة الى ان الاعمال المشتركـــة للبلدين العربيين قد أصبحت ضرورة لا يمكن التخلى عنها . وكتبت صحيفـــة ((الرأى العام)) الاردنية أيضـــا ان تشكيل القيادة السياسية العليا يعنى البداية بتنفيذ الالتزامات الوطنيـــة حول مختلف القضايا المعقدة التـــى تواجهها الامة العربية .

اجتماع أردنى ـ سورى ـ فلسطينـــى

وذكرت الانباء من بيروت ان الرئيس الاسد والملك حسين اتفقا على الدعوة الى عقد مؤتمر رباعى بـــين الاردن وسورية ومصر ومنظمة التحريـــر فى أقرب وقت ممكن . وأضافت الوكالات ان هذا المؤتمر قد يسبقه لقاء سورى ـ أردنى ـ فلسطينى . وكتبت ((الانوار)) أنها علمت ان انضمام الاردن للقيـــادة الموحدة السورية ـ الفلسطينية كـــان احد الموضوعات الرئيسيـــة فى المحادثات التى أجراها الاســـد وحسين .

كيسنجر يشعـــر بالخطر

وشعرت الدوائر الامريكية بوقـــع التقارب الاردنى ـ السورى عـــلى مهمة كيسنجر فى المنطقة . فقـــام المسؤولون فى البيت الابيـــض والكونغرس بمشـــاورات مكثفة فى محاولـــة لعقد اتفاق مع الاردن لتزويده بصواريخ هوك . وتعتقد بعض دوائر الكونغرس أن رفض تزويـــد الاردن بالصواريخ يؤدى الى زيـــادة التقارب بين الاردن وسورية كمـــا يشجع الاردن على اتخاذ ((خـــط متطرف)) .

الموقـــف السوفييتى

ولوحظ ان الصحف والاذاعـــة السوفييتية قد علقت على نتائـــج مباحثات الاسد ـ حسين تعليقـــا ايجابيا ورأت فى اتفاقية التنسيـــق السياسى والعسكرى والاقتصادى بـــين البلدين دعما لقضية التضامن العربى.

هـــدم بيـــت مـــواطن في طمـــرة
الشيوعيـــون يـــدعون الأهـــالي الى مقـــاومة الظلـــم

طمرة ـ لمراسلنا ـ قام رجال دائرة التنظيم ، صباح أمس الاول ، وبحراسة الشرطة ، بهدم بيت المواطن احمد نصاصرة فى حي خلة الشريف من قرية طمرة .

وقد اختار منفذو هذه العمليـــة البشعة وقتا يكون فيه رجال القرية فى اعمالهم. وقد حاولت بعض النسوة المقاومة .. ولكن قوة الشرطة تغلبت على مقاومتهن وابعدوهن عن المكان لتجري العملية بهدوء ..

اما الحجة التقليدية فهي عـــدم حصول صاحب الدار على رخصـــة بناء . والرخصة المطلوبة لم تمنح لان دائرة التنظيم تدعي ان شارعا يزمع شقه فى مكان ما قريبا من الدار ...

وجـــدير بالذكر ان ادارة اراضي اسرائيل ابلغت اصحاب الدار المقامة فى هذا الحي الكبير ، ومعظمهم من اللاجئين ، ان الاراضي المقامة عليها بيوتهم هي ملك للدولة . وهي تبعـــا لذلك غير مرخصة وينتظرها مصـــير مماثل ، أي الهدم . والقصد من هذا ارغام المواطنين على تبديل اراضيهم بنسبة لا تقل عن ٢٠ الى واحـــد لصلحة دائرة اراضي اسرائيل .

ومن المفترض ان يكـــون المجلس المحلي فى طمرة قد عقد جلسة طارئة لبحث موضوع هدم بيت المواطن احمد نصاصرة .

كما قام فرع الحزب الشيوعي فى القرية بتوزيع منشور يشجب فيه عملية الهدم ويدعو الاهـــالي الى الوحدة والتمسك بحقوقهم ومقاومة الظلم .

طوليـــدانو يحاول التخفيف من الضجة!
تعـــاظم التـــأييـــد لمـــؤتمـــر الدفاع عن الاراضي

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ أحدث الاجتماع التحضـــيرى الذى عقد فى الناصـــرة فى ١٥ـ٨ ، تحضيرا لمؤتمر قطرى شعبى ضد خطر مصـــادرة الاراضى العربية لمقتضيـــات التهويد ، ردود فعل واسعـــة مما اضطر مستشار رئيـــس الحكومة للشؤون العربيـــة السيد شموئيل طوليدانو الـــى تطمين السكان العرب بكـــلام مطاط فيه غمغمة وغموض .

وقد اذاع ((صوت فلسطين)) مـــن العربية . القاهرة النص الكامل للبيان الصـــادر عن اجتماع اللجنة التحضيريـــة فى الناصرة . وأبرزت الاذاعة الصـــفة التمثيلية الواسعة للاجتماع وأخطـــار التهويد التى تشمل أراضى العرب فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة .

وأمام الضجة التى أحدثهـــا الاجتماع التحضيرى ، وما نشرتـــه الصحف من بيانات صادرة عن هـــذا الاجتماع ، اضطر مستشار رئيـــس الحكومة للشؤون العربية السيـــد طوليدانو الى الادلاء بحديث لصحيفتى ((معريب)) و ((الانباء)) الحكوميـــة حاول فيه اخفاء الحقيقة الكاملة عن نطاق المصادرات ومشاريع التهويد . وقال ، بكلام مطاط ، ((ان سياســـة الحكومة تعتمد من ناحية على عـــدم مصادرة شبر أرض من مواطـــن فى الدولة بغض النظر عن هويته ،اذا لم تكن ثمة حاجة ماسة لذلك)) ..

وليس هناك من طفل عربى واحد لا يعرف ان الحكومة لم تتوقف يومـــا واحدا عن ((لطش)) الارض العربية. وان الحاجة ((ماسة)) دائما فى نظـــر هذه الحكومة للاستيـــلاء على الارض

وحاول السيد طوليدانو تخفيـــض الرقم خلافا للبيانات الرسميـــة الصادرة عن حجم عملية التهويـــد فى الجليل . ولكنه اعترف بصورة غـــير مباشرة بان عملية المصادرة فى النقب واسعة النطاق جدا بقوله :

((ان هذه العملية واسعة النطاق سواء من الناحية المالية أم من ناحية الارض . ونحن نامل فى ان تنتهـــى فى غضون ٣ سنوات)) ...

هذا وتستمر حملة التواقيع عـــلى نداء لجنة المبادرة تاييدا لعقـــد المؤتمر الشعبى ضد التهويد فى مختلف المناطق .

وجاء من مراسلينا ان عددا مـــن الاجتماعات الشعبية يجرى عقدهـــا فى القرى العربية فى الجليل والمثلث والنقب للاحتجاج على سياســـة مصادرة الارض والضغوط الموجهـــة على أصحاب الارض للتخلى عـــن أراضيهم .

وفى ٦ـ٩ يعقد اجتماع شعبـــى لسكان البعنة ودير الاسد احتجاجـــا على مصادرة مساحات كبيرة من اراضى القريتين لمقتضيات التهويد .

رسالـــة عـــكا :
والدة سمير درويش قلقة على مصير ابنهـــا

عكا ـ لمراسلنا ـ تشكو السيـــدة جميلة درويش مما يعانيه ولدها سمير درويش فى سجن الرملة من عـــذاب جسمانى ونفسانى وسجن انفرادي ، لاتهامه بتنظيم محاولة هرب نجـــح فيها اثنان من زملائه ، أما هـــو فالقي عليه القبض .

وتقول السيدة جميلة درويش ان مدير السجن الجديدبدأ بالتحقيق من جديد مع ولدها سمير والتحقيق يعنى الضرب والتعذيب ومحاولة انتـــزاع اعترافات .

يضاف الى ذلك حرمان أهله وذويه من زيارته . وقد ازدادت معاملتهم له سوءا بعد تضامنه وعدد من السجناء مع المطران كبوشي بالاضراب عـــن الطعام .

وتطالب السيدة جميلة درويش بان يعامل ابنها معاملة انسانية .

رسالة يافا
معلم لـــص !

يافا ـ لمراسلنا ـ نشرت ((دافـــار)) خبرا عن اكتشاف معلم يسخر تلاميذه فى السرقة له . وقد اكتشفت البضائع المسروقة فى بيته وان اسمه محمـــود عبد الحميد المصري .

وللمعلومية نضيف أن المعلم المذكور هو أمين صندوق ما يسمى ((بلجنـــة امناء الوقف الاسلامي)) المفروضـــة على مسلمي يافا رغما عن انوفهـــم . وكثيرون من أعضاء هذه اللجان ضبطوا أو ادينوا بسرقات من أموال الوقـــف الاسلامى الذى سلبت السلطـــات معظمه وأتى هؤلاء ليتصرفوا كمـــا يشاؤون بالمبالغ الضئيلة التى تتصدق عليهم بها السلطات لفقراء الطائفة . وكنا كتبنا عن احتيال احدهم علـــى المدعو احمد أبو رمضان بمبلغ ٤٠ ألف ليرة بحجة مساعدته على بيع قطعـــة أرض .

سؤال الى المسؤولـــين عن الامن والقانون

والد الحارس المغدور فى حولـــون ليلة ١ـ٧ـ٧٥ يسأل المسؤولـــين فى الشرطة وخصوصا حضرة وزيـــر الشرطة عما ادى اليه التحقيق وجريمة القتل الذى ذهب ضحيتها ابنه لطفى أحمد عنبوس من باقة الغربية حين كان يعمل حارسا ليليا لمخزن حديـــد فى حولون . سيما وان المغدور أعطـــى افادة للبوليس ذكر فيها أسمـــاء القتلة الذين سبق وحاولوا سرقة المحل نفسه قبل ذلك بخمسة أشهر ولكـــن المغدور افشل محاولتهم .

ولكن البوليس لم يهتم بالامـــر. والمتهمون المشار اليهم معروفـــون للبوليس واكثر من ذلك يعرف انهـــم من اعوانه . ويقول والد المغدور ان احدهم المدعو عبد الله الطراف مـــن ذوى السوابق ومن حملة الاسلحـــة المرخصة هو وشركاؤه .

وأبو المغدور يطالب بتقديم الجنـــاة للعدالة لينالوا عقابهم ولحماية المجتمع من أمثال هذه الجرائم المنكرة .

رسالة معليا
طالبـــة تناشـــد وزارة المعـــارف انقـــاذ المدرســـة مـــن التلـــف !

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ تلقينا من قرية معليا ، من الطالبة وفـــاء دحبور ، الرسالة التالية :

((أنا طالبة مقبلة على دخـــول الصف السابع الابتدائى فى مدرســـة معليا . وأعرف الغرفة التى تنتظرنى وزملائى وزميلاتى . فقد جربنـــا الدراسة فيها : نوافذها مكسرة وبابها لا يمنع دخول مياه المطر وتتحول الى شبه بركة فى الشتاء ، ويتساقط على رؤوسنا القصارة .لم تصلح الغرفـــة رغم أن الادارة جمعت ٢٠ ليرة من كل طالب لهذا الغرض . الدراسة فى هذه الغرفة شيء صعب فى الشتاء بسبـــب البرد . واحيانا يصبح مستحيـــلا فنتعطل . فهل ستبقى كذلك ، أو ان وزارة المعارف والمسؤولين سيهتمـــون بامرنا ويعملون على تغيير هذا الوضع الى الاحسن)) .

هـــل سيقـــام مجلـــس محلى فى دير الاسد أم لا يزال فى الجعبـــة مؤامـــرات ؟

دير الاسد ـ لمراسلنا ـ رغـــم تشوق المواطنين هنا لاقامة مجلـــس محلى يرعى شؤون القرية المهملـــة بشكل محزن ، الا انهم ينظرون بحذر الى الانباء عن قرب اقامة المجلـــس المرتقب منذ سبع سنوات ونيف .

وقبل ستة أشهر بلغت الاستعدادات لحفل افتتاح المجلس أوجها . ولكـــن اعلان اقامـــة المجلس تاجـــل فى اللحظة الاخيرة .

والناس هنا يتهمون السلطـــات بالمماطلة والتخريب فى هذا الامر ويربطون القضية بمشاريع تهويد الجليل وتوسيع مدينة كرمئيل واقامة مستوطنة((تيفن)) على حساب أراضى دير الاسد وغيرها من قرى الجليل .

وتقول آخر الانباء أن قائمقام عكا ، السيد ساسون رشتى ، استدعـــى مؤخرا ، المرشحين لعضوية المجلـــس المعين الى مكتبه حيث تم الاتفاق علـــى أن يرئس المجلس المحلى السيد أحمد عبد ابراهيم الدباح ، وان يحتفـــل بافتتاح المجلس العتيد يوم الاربعـــاء المقبل فى ٣ ـ ٩ ـ ٧٥ .

وجدير بالذكر أن محامى قريـــة البعنة السيد حبيب أبو حلو لم يتلق، حتى الان ، ردا من وزير الداخليـــة أو حاكم اللواء اللذين أصدرت محكمة العدل العليا اليهما أمرا يمهلهما حتى نهاية شهر آب الحالى ليفسرا عـــدم اقامة مجلس محلى فى قرية البعنـــة (الملاصقة لدير الاسد) حتى اليوم .

دار للبيـــع

فى الناصرة العليـــا

خمس غرف مساحتها ٩٦ مترا مربعا . الاتصال بعائلة بركائى شارع حيروت ١٠/٦ (٨٠٥)

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق رياض أبو شنب لمناسبة **زواجه** .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

* الصديق يوسف الخليل **بالمولودة المباركة**

يوسف سليم

حبيب حزبون

يحيى خلايلة

تعزيـــة

الى صديقنا البروفســـور دان ميرون تعزياتنا الحـــارة لوفاة **زوجتك**

اسرة ((الاتحاد)) و ((الجديد))

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • ...

الجمعة ٢٩ آب ١٩٧٥ ، ٢٢ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٣١ VOL 32–31 — 29.8.75

الشيوعيون يدعون إلى الوحدة ضد خطر المظاهرات الفاشية

تل ابيب — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، منشورا نددت فيه بالتسيب التعصبي الفاشي الذي تقوم به أوساط « الحيروت » و « جوش ايمونيم » والذي يستهدف منع أي انسحاب من المناطق المحتلة وتخليد الاحتلال وحالة الحرب .

وقالت اللجنة المركزية في منشورها ان هذا التسيب الفاشي هو خطر يتهدد شعب اسرائيل وكادحيها وخطر على السلام والحريات الديمقراطية . وقالت :

« ان استمرار الاحتلال وسياسة التخريب على السلام ، التي تنتهجها الاوساط الحاكمة ، هي نفسها التي غذت اليمين المتطرف الحربي في اسرائيل .

« ان تسيب الاوساط المغامرة اليمينية تستغله حكومة رابين — بيرس لاهداف المناورة وللحيلولة دون التوصل الى حل شامل وعادل ، الذي عن طريقه فقط يمكن ضمان الامن لشعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء » .

وفي نفس الوقت الذي ندد فيه منشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتسيب اليمين المتطرف حذر من سياسة الضم التي تنتهجها حكومة رابين — بيرس والتي تستهدف فرض واقع جديد من الاحتلال بعد الاتفاق المرحلي الثاني مع مصر وللحيلولة دون حل سلمي شامل وعادل .

ودعا المنشور كل طلاب السلام في اسرائيل للنضال المشترك ضد موجة التعصب القومي السوداء ومن أجل اجراء تغيير في السياسة الرسمية نحو السلام العادل والدائم .

وكما هو معروف اجتاحت القدس وتل أبيب ، طول الإسبوع الماضي ، مظاهرات عنف ديماغوغية صاخبة نظمتها الاوساط الفاشية واليمينية المتطرفة ورافقتها أعمال زعرنة .

ان مثل هذه المظاهرات تعتبر خطرا كبيرا يهدد البلاد وهي تثير اشد القلق لدى جمهور العمال وممثليه وكل ديمقراطي محب للسلام في اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الموقف السوفييتي من بهلوانيات كيسنجر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت صحيفة « برافدا » (٢٨—٨) تحت عنوان : « بدون التطرق الى صلب القضية » مقالا جاء فيه :

لا يزال كيسنجر يواصل رحلته في الشرق الاوسط كوسيط بين مصر واسرائيل للاتفاق على فصل قوات جديد في سيناء . وقد أعلن كيسنجر في الاسكندرية بعد لقائه مع السادات ان المحادثات أسفرت عن بلورة اتفاق بين الطرفين ، ولكن توقيعه لن يتم في وقت قريب حيث سيعود كيسنجر الى نيويورك ليلقي خطابا في الدورة السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة وبعدئذ يزور المنطقة من جديد !!

وأعلن الناطق الرسمي المصري ، السيد تحسين بشير، أن الاتفاق سيكون وثيقة عسكرية فقط .. وان وظيفته ان يهدىء الوضع الخطير الموجود على حافة الانفجار في المنطقة .

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية (أ.ب.س.) ، في تعليقها على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

العجوز الامريكي يحلم بعودة صباه ...

سورية : الاتفاق الكيسنجري "خطوة هائلة نحو الحرب"!

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — باقتراب التوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاقية الكيسنجرية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، والمنتظر ان يجرى يوم الاحد والاثنين القادمين ، يبرز أمران مقرران :

الاول — ان التورط العسكرى الامريكى فى الشرق الاوسط هو مجرد بداية لمخطط أمريكى واسع النطاق للسيطرة الاستعمارية الامريكية الشاملة ، العسكرية والسياسية والاقتصادية على منطقة الشرق الاوسط كلها .

والامر المقرر الثانى هو الغليان الذى يعم الرأى العام فى العالم العربى جميعا ، بما فى ذلك مصر ، من خطورة النهج الامريكى الذى انحدر فيه الرئيس المصرى ووزير خارجيته اسماعيل فهمى ، نهج بفتح الابواب أمام عودة السيطرة الامبريالية الامريكية بعد أكثر من نصف قرن من كفاح الشعوب العربية المظفر من أجل الحرية والتقدم ، كفاح ذهب فى سبيله عشرات الالوف من الشهداء .

وكان أبرز تعبير عن هذا الغليان الخطاب الذى القاه وزير الخارجية السورى ، عبد الحليم خدام ، فى مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز المنعقد حاليا فى ليما عاصمة البيرو ، وجاء فيه قوله : « ان جهود السلام (الامريكية الحالية) هى فى الحقيقة ليست أكثر من خطوة هائلة نحو الحرب » ..

أحلام الامبريالية الامريكية العجوز !

وأصرح توضيح لحقيقة الاتفاقية الجزئية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، التى يسعى الامريكى كيسنجر حاليا لتحقيقها ، هو التعليق الذى نشرته « هآرتس » يوم أمس على لسان « موظفين » أمريكان ومرافقي كيسنجر .

ويرى هؤلاء الدبلوماسيون الامريكان انه نتيجة « خطوات » كيسنجر والاتفاقية الجزئية الجديدة فان « الولايات المتحدة ستصبح الدولة الكبرى ذات النفوذ الاكبر فى الشرق الاوسط » ..

ويؤكد هؤلاء الدبلوماسيون ان التدخل الامريكى لن يقتصر على « مساعى السلام » بل يؤدى الى تدخل أمريكي مباشر « في الشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية لاسرائيل ومصر ولاقطار أخرى في المنطقة » .

ولا ينكر الدبلوماسيون الامريكان أهداف هذا التدخل الامريكي الشامل بل يعترفون ، متباهين ، ان أهدافه الرئيسية هي « فتح الابواب أمام التسرب الامريكي الى البلدان العربية ، والسيطرة الامريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية ولضمان وصول النفط الى الغرب » !

ولا يخفى الدبلوماسيون الامريكان ان أحد الاهداف الرئيسية للوساطة الكيسنجرية هي اعادة السيطرة الامبريالية الامريكية الشاملة على الشرق الاوسط « بعد ان ضعف النفوذ البريطاني والفرنسي » والتخلص من دور الاتحاد السوفييتي الدعامة الدولية الاساسية لقضية تحرر وتقدم الشعوب العربية .

قلق امريكي من التورط الامريكي

ولكن العجوز الامبريالي الامريكي ، وهو يحلم بعودة صباه ، لا يستطيع ان يتجاهل مصيره المهين في جنوب شرقي آسيا . ولذلك لا يخفي الدبلوماسيون الامريكان وجود قلق في أوساط الرأى العام الامريكي نفسه من التورط العسكرى الامريكي في الشرق الاوسط .

فأوساط واسعة في الكونغرس الامريكي ترى في ارسال ١٥٠ عسكريا « مدنيا » أمريكيا الى نقاط المراقبة في سيناء مجرد بداية لتورط عسكرى أمريكي واسع النطاق في الشرق الاوسط يعيد الى اذهان الامريكيين عشرات ألوف الضحايا التي قدموها بسبب التورط في الفيتنام .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



« فصل قوات » : ربط نفط

نداء مؤتمر تضامن الشبيبة العربية والافريقية

بغداد — تاس — اختتم هنا ، في مطلع هذا الاسبوع ، مؤتمر التضامن للشبيبة العربية والافريقية الذي عقد تحت شعار « تضامن — تعاون — تنسيق » ، ودار البحث فيه حول دور الشبيبة العربية والافريقية في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والتمييز العنصري .

واصدر المؤتمرون نداء شجبوا فيه بشدة مؤامرات الامبريالية والرجعية الهادفة الى تفكيك الوحدة بين الدول الافريقية والعربية القائمة على اساس النضال المثابر للقضاء على أي شكل من اشكال الاستعمار والامبريالية والعنصرية .

وتوجهوا ، في النداء الى حكومات الدول العربية والافريقية أن تؤازر الشعوب العربية والافريقية في نضالها ضد التمييز العنصري والاستعمار ولتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي .

عمال وجنود وبحارة لشبونة في أضخم مظاهرة ضد الفاشية

لشبونة — بينما لا يزال الوضع متوترا ومتفجرا في البرتغال تتصدى القوى الثورية والتقدمية البرتغالية بحزم وتفان لقوى الثورة المضادة واليمين الفاشي الذي يهدد باغراق البلاد في حرب أهلية ومجازر دموية .

فقد عقدت ٧ أحزاب يسارية ثورية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي البرتغالي ، اجتماعا هاما يوم الثلاثاء الماضي أعلنت فيه عن اقامة جبهة ثورية هدفها التصدي لقوى اليمين الفاشي وصيانة مكاسب الشعب البرتغالي الاجتماعية والدمقراطية .

وقررت هذه الاحزاب اقامة سكرتارية تنسيق دائمة لتنظيم كفاح الشعب البرتغالي دفاعا عن الثورة ولدرء خطر اليمين الفاشي المتزايد . وقد أصدرت هذه السكرتاريا بيانا قويا حذرت فيه من تآمر اليمين ودعت فيه أعضاءها وأنصارها والاوساط الثورية والدمقراطية الاخرى في الشعب البرتغالي الى الالتفاف حول الحكومة الحالية في البرتغال والى الاستعداد في كل لحظة للدفاع ، بكل ثمن ، عن مكاسب الثورة ومنجزاتها .

هذا وأصدر مكتب رياسة الحكومة بيانا عقب فيه على اقامة هذه الجبهة فأكد على ان اقامتها يشكل كسبا هاما للقوى الثورية وضمانة لاستمرار مسيرة البرتغال الثورية .

ودعا بيان مكتب رياسة الحكومة الى تشديد التضامن مع نهج الحكومة الثورى والى صد خطر اليمين .

وأول أمس الاربعاء دعت سكرتارية الجبهة الى تظاهرة كفاحية ضخمة ، سار فيها آلاف العمال والجنود والبحارة الثوريون عبر شوارع العاصمة الرئيسية حيث احتشدوا أمام القصر الجمهورى . فاستقبلهم كل من الرئيس كوستا غوميز ، والجنرال غونكالفيس ، رئيس الحكومة الثورية .

وكان المتظاهرون يهتفون : الموت للفاشية ! ويعربون عن تضامنهم مع نهج الحكومة . وقد أذهلت هذه التظاهرة ، وبروز العمال والجنود والبحارة موحدين فيها ، الوكالات الغربية فاجمعت على انها من أكبر المظاهرات التي شهدتها العاصمة البرتغالية . واضطر مراسل الاذاعة البريطانية الى الاعتراف بان هذه المظاهرة وأحداث أخرى أثبتت بشكل قاطع التفاف أكثرية الشعب البرتغالي في العاصمة وسط البلاد وجنوبها ، وخاصة طبقته العاملة ، حول الحكومة الثورية .

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — هذا وكتبت « برافدا » السوفييتية في مقالة لها (٢٧ آب الجاري) عن الوضع في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مؤتمر دول عدم الانحياز ووضع إسرائيل مع جنوب أفريقيا!

ليما — من المتوقع ان ينهي المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز اعماله اليوم ، الجمعة ، بعد ان يقر عددا من التوصيات والقرارات الهامة حول عدد من القضايا الدولية الملحة ، وفي مقدمتها قضية فلسطين والشرق الاوسط . وقد اشترك فيه ممثلو ٧٨ بلدا وعددا من المراقبين .

وكان المؤتمر قد بحث في جلسته الثانية ، يوم الثلاثاء الماضي ، الموقف من تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فقرر قبولها عضوا كاملا لا كمراقب . وقد اشار المراقبون الى اهمية هذا القرار الذي يجسد ازدياد التعاطف الدولي والتأييد العالمي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فبه أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية اول حركة تحرير عضوا كاملا في منظمة دول عدم الانحياز .

واجمع المراقبون على ان هذا القرار قد يشكل مقدمة لقبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل الحقوق في الجمعية العمومية وهيئاتها الدولية الاخرى .

وفي حين احرزت منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، هذا الكسب السياسي والدولي الهام اشتدت المطالبة بتعليق عضوية اسرائيل في المنظمة الدولية عقابا لها على تنكرها المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، التي تقرها قرارات المنظمة الدولية ، وعلى رفضها الانصياع لقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية بالانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة واعادتها الى اصحابها الشرعيين .

وكان وزير خارجية سورية ، عبد الحليم خدام ، قد دعا في خطاب امام المؤتمر ، اول أمس الاربعاء ، الى اعادة النظر في قرار عضوية اسرائيل في الامم المتحدة . وقال ان ذلك القرار كان مشروطا بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في عام ١٩٤٨ وباعادة اللاجئين والاعتراف بالدولة الفلسطينية وفق قرارات التقسيم لعام ١٩٤٧ . الا ان اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تنعى بمزيد الحزن والاسى

الرفيق عثمان أبو راس



عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى وافته المنية بصورة مأساوية يوم الثلاثاء فى ٢٦—٨—٧٥ ، على اثر حادث طرق مفجع على طريق تل أبيب بيتح تكفا ، داخل تل أبيب ، وهو فى طريقه الى مقر اللجنة المركزية للحزب .

وهز نبأ وفاة الرفيق عثمان جميع رفاقه فى الحزب ، وأبناء بلدته وجميع من عرفوه من اليهود والعرب ، كما استحوذ الحزن والاسف على كوادر الحزب فى البلاد .

وكان الرفيق الراحل قد انضم الى صفوف الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى عام ١٩٤٩ . وكان مناضلا شيوعيا فى بلدته الطيبة فى قرى المثلث . وفى المؤتمر ال — ١٥ للحزب عام (١٩٦٥) جرى انتخاب الرفيق الراحل عضوا فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وقد أمضى حياته الحزبية فى النضال الشعبى دفاعا عن العمال والفلاحين العرب . وكان نائب رئيس كتلة الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وتعرض الرفيق الراحل عثمان أبو راس ، بفضل نضاله الشريف الذى لم يعرف الكلل ، خلال سنوات عديدة الى مطاردة السلطة والحكم العسكرى ومضايقاتهما . وجرى اعتقاله مرات عديدة وسجن مددا مختلفة بأحكام صادرة عن المحاكم العسكرية والمدنية . وتعرض لفترات طويلة للاقامة الاجبارية بموجب أوامر الاقامة العرفية . كما تعرض للنفى عن بلدته مدة طويلة .

وكان عثمان أبو راس قائدا شيوعيا محبوبا لاخلاصه لشعبه ولجماهير الشعب الكادحة . وكان نموذجا للاممية الصادقة ومناضلا جريئا من أجل السلام والاخوة اليهودية — العربية .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — لجنة منطقة المثلث

تنعى بمزيد الاسى سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية الرفيق المناضل ابن الطيبة البار

عثمان سليمان أبو راس

اثر حادث اصطدام مريع فى تل ابيب يوم الثلاثاء ٢٦—٨—١٩٧٥ . ونتقدم بأحر التعازى لاعضاء الحزب ولجمهور الطيبة ولآل أبو راس الكرام .

تعزية

بشير البرغوتى ورفاقه يعزون اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وأهالى الطيبة بوفاة عضو اللجنة المركزية سكرتير لجنة الحزب فى منطقة المثلث المناضل

عثمان سليمان أبو راس

سائلين لرفاقه وذويه واصدقائه الصبر والسلوان وحسن العزاء .

السنة الدراسية الجديدة في الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صرح وزير المعارف السوفييتي ، أمس الاول ، انه مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة في البلاد ، في ٩/١ القادم ، سيصل عدد الطلاب الى ٤٩ مليون طالب . وانه خلال هذا العام الدراسي سيتم تعميم برنامج التعليم الثانوي الكامل على الجميع .

واعلن الوزير انه خلال السنوات الاربع من الخطة الخمسية الحالية اقيمت مدارس جديدة تستوعب ٥،٦ مليون مقعد ، وتم تأهيل اكثر من نصف مليون معلم بدرجة عالية . وكانت ميزانية الوزارة قد وصلت في العام الدراسي الماضي ، ١٩٧٤ ، الى ١٠،١ مليارات روبل ، بينما في عام ٧٢ كانت ٧،٢ مليار روبل وفي عام ٧١ كانت ٥،٤ مليار روبل .

وقال وزير المعارف السوفييتي انه في العام الدراسي الماضي زودت الحكومة السوفييتية المدارس الثانوية في القرى لوحدها بلوازم واثاث يقدر ب ١٤٨ مليون روبل .

وفاة هيلاسيلاسى

أديس ابابا — أذاع راديو اديس ابابا ان هيلاسيلاسى امبراطور الحبشة السابق قد توفى أول أمس عن ثلاثة وثمانين عاما .

وكان هيلاسيلاسى قد نصب امبراطورا للحبشة في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٣٠ وأبعد عن الحكم في الثامن عشر من ايلول من العام الماضي اثر انقلاب عسكرى وضع نهاية لعهد اقطاعي بغيض .

تحية الحزب الى "زو هديرخ" في عيدها العاشر

(الاتحاد) — كان يوم ٢٦ آب الجارى هو يوم مرور ١٠ سنوات على صدور الشقيقة « زو هديرخ » اسبوعيا صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العبرية . وفى هذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية لحزبنا التحية التالية الى هيئة تحرير الزميلة :

أيها الرفاق الاعزاء ،

تهنئكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، باسم جميع أعضاء الحزب ومؤيديه ، يهود وعربا ، من صميم القلب ، بمرور عشر سنوات على صدور « زو هديرخ » صحيفة اسبوعية ناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب باللغة العبرية .

ان عيد « زو هديرخ » هو عيد الحزب بأجمعه ، وعيد جميع المخلصين لمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ولمصالح اسرائيل القومية ولمصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية ولقضية السلام والاستقلال القومى والديمقراطية والاشتراكية .

لقد صدرت « زو هديرخ » صحيفة اسبوعية ، للمرة الاولى ، فى ٢٦—٨—١٩٦٥ ، أى بعد انفجار الازمة فى الحزب بثلاثة أسابيع ، وبعد انفصال الكتلة القومجية المعادية للسوفييت عن الحزب ، واستيلائها على « قول هعام » التى كانت حتى ذلك الحين الناطقة بلسان اللجنة المركزية باللغة العبرية . وكان لاصدار صحيفة جديدة ، فى غضون أيام معدودة ، أهمية كبيرة بالنسبة لكفاح الحزب ونشاطه .

لقد تعهدتم ، فى افتتاحية العدد الاول ، بتوضيح الخط السياسى والفكرى الماركسى اللينينى للحزب وبالتعبير عن السياسة الوطنية الاممية . كما تعهدتم برفع علم النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد وديمقراطية ومساواة فى الحقوق القومية والتقدم الاجتماعى . وتعهدتم ايضا ان تكون « زو هديرخ » صحيفة العمال وجماهير الشعب فى اسرائيل الداعية الى وحدة العمل فى سبيل جبهة قوى اليسار ، جبهة عمال موحدة ، كذلك تعهدتم برفع علم الطبقة العاملة للتضامن الاممى ، وعلم التضامن مع الحركة الشيوعية العالمية وخصوصا مع الحزب الشيوعى العظيم فى الاتحاد السوفييتى . وتعهدتم بان تكون « زو هديرخ » لسان حال السلام الاسرائيلى — العربى على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكلا شعبى هذه البلاد .

ويسرنا أن نسجل أنه فى نهاية العقد الاول من حياة « زو هديرخ » وفت هيئة تحريرها بتعهداتها .

لقد عملت « زو هديرخ » بجد وباخلاص لتوضيح للجماهير طريق الحزب الشيوعى الاسرائيلى . وناضلت ، بتوجيه اللجنة المركزية للحزب، ضد سياسة الحكومة العدوانية المتساوقة مع الامبريالية ، ومن أجل

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

عالم اليوم

حقيقة الصراع في أنغولا

تشير الانباء الاخيرة الى أن « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » — اليسارية — تسيطر على معظم العاصمة لواندا . ويرى المراقبون أن هذا التطور سيؤدى الى انهيار مؤامرات الشركات الاحتكارية الامريكية والبريطانية والبلجيكية التى أججت الصراع الداخلى فى أنغولا فى محاولة تجديد ماساة الكونغو فى هذا القطر الافريقى الذى تحرر ، بعد نضال مرير ، من الاستعمار البرتغالى .

وانغولا ، التى تقرر يوم ١١ نوفمبر من هذه السنة موعدا لاعلان استقلالها ، هي من أغنى الدول الافريقية بثرواتها الوطنية وعلى رأسها النفط والماس والنحاس والفوسفات والبن . ويعتبر مخزونها النفطى معينا لا يكاد ينضب . وعدد سكانها ٦ ملايين نسمة بينهم ٦٠٠ ألف اوروبى أغلبيتهم الساحقة من البرتغاليين .

والحكم الاستعمارى البائد خلف شعب البلاد فقيرا ومشردا بينما فتح الابواب أمام الرساميل الامريكية والبريطانية والفرنسية والبلجيكية والبرتغالية لنهب ثروات البلاد . ولم يعد سرا أن الشركات الاحتكارية ، وبتأييد من حكومة زئيرى المجاورة والتى تطالب بالاستيلاء على اقليم « كابيندا » الغنى بالنفط ، هى التى تؤجج الصراع الدموى الداخلى فى انغولا بين الحركات الوطنية الثلاث القائمة .

وهذه الحركات هى :

١ — الحركة الشعبية لتحرير انغولا . وقد تأسست عام ١٩٥٦ بعد اندماج الحزب الشيوعى وحزب « نضال الافريقيين » . وبدأت الصراع المسلح فى ٤ شباط ١٩٦١ ومواقعها قوية فى العاصمة وفى اقليم « كابيندا » النفطى . اعتمدت النضال السياسى الدؤوب جنبا الى جنب مع النضال المسلح الجدى . وهى تعتمد على قاعدة شعبية واسعة . وقد أقامت المدارس والمراكز الصحية فى المقاطعات التى حررتها . يتزعمها حاليا الرئيس اغوستينو نيتو — ٥٠ سنة ، طبيب ، عضو سابق فى الحزب الشيوعى البرتغالى . والحركة تتلقى الدعم المادى والسياسى من المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى ومن زامبيا وتانزانيا والكونغو . اتجاهاتها يسارية ثورية وكانت السباقة فى شن الكفاح ضد الاستعمار البرتغالى وتقيم الان علاقات وطيدة مع قادة القوات المسلحة البرتغالية الثوريين .

٢ — الجبهة الوطنية لتحرير انغولا . حركة يمينية تعتمد على بعض القبائل الكبيرة . وتستمد دعمها المادى والسلاح من الولايات المتحدة الامريكية ومن حكومة زئيرى . وهذه الحركة هى التى أججت الصراع الداخلى بتأييد من الاجانب على أمل استغلال مصاعب الحكم الثورى الجديد فى البرتغال حتى يتسنى للشركات الاحتكارية الاستمرار فى نهب خيرات انغولا .

٣ — حركة « الوحدة الوطنية فى سبيل استقلال عموم انغولا » . وهى حركة تتظاهر بالوقوف « وسطا » بين اليسار واليمين . ويتزعمها غوناس زافيمبى ذو العلاقات الوطيدة مع الاوساط الحاكمة الفرنسية . وهى حركة صغيرة وليست ذات نفوذ ولم يتم الاعتراف بها كحركة ثالثة فى انغولا الا عشية المفاوضات مع البرتغال على استقلال انغولا .

واشد ما يدعو الى الاستنكار هو تعاون حكومة زئيرى مع المرتزقة الاستعماريين ، أمريكان وكوبيين مناهضين لكاسترو ، ومع « مثقفين » صينيين ، فى دعم الحركة اليمينية وتأجيج الصراع الداخلى فى انغولا .

(مراقب)

الاقتصاد الاسرائيلي يواصل التخبط في أزمته (٤)
سلب العاملين علاوة الغلاء وتجميد أجورهم

بقلم : ابراهيم مالك

استعرضنا في المقالات الثلاث السابقة (١) التقارير التي اصدرتها ، كل على انفراد ، دائرة الابحاث والدراسات الاقتصادية في بنك « اسرائيل » وخبراء اقتصاديون يعملون لكونسيرن « كور » الاحتكاري والخطة الاقتصادية الخماسية التي اعدتها سلطة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية . واشرنا الى تقرير آخر أعدته دائرة الابحاث الاقتصادية في الهستدروت حول الوضع في قطاع البناء واحتمالات تطوره .. وتظهر هذه التقارير ان الاقتصاد الاسرائيلي سيواصل تخبطه في أزمته طيلة السنوات الاربع — الخمس القادمة .. وتؤكد ان جمهور العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود والمتوسط (أيضا) هو الذي سيتحمل نتائج استمرار الازمة . فهذا الجمهور هو الذي يتضرر ويعاني الامرين من البطالة المتوقعة ومن استمرار تفاقم الغلاء والهبوط الملحوظ في الاستهلاك الفردي ..

ولكن لنحاول ان نبحث ونرى كيف وأين تظهر الازمة ؟ وما هو مصدرها المباشر ؟

يمكن القول ، وهو ما تؤكده تصريحات المسؤولين الاقتصاديين في الدولة وكتابات المنظرين الاقتصاديين الرسميين وشبه الرسميين ، ان الازمة الاقتصادية الحالية تظهر بوضوح وتنعكس بجلاء في استمرار العجز المطرد في ميزان المدفوعات وارتفاع ديون الدولة المتعاظم بالنقد الاجنبي . وكلاهما ، أي العجز المطرد في ميزان المدفوعات وارتفاع ديون الدولة بالعملة الاجنبية ، يكشفان عن عمق تبعية الاقتصاد الاسرائيلي للبلدان الامبريالية والولايات المتحدة بشكل خاص . ويترتب عنهما (ولاسباب أخرى طبعا) استمرار الغلاء وتفاقمه وتردي مستوى حياة العاملين وازدياد الاعباء الضرائبية التي ينوءون تحت وطاتها القاسية والمنهكة .

والحقيقة ان العجز في ميزان المدفوعات (الحساب الجاري) ليس جديدا .. فقد عانت اسرائيل منذ قيامها من عجز مستمر في حساباتها الجارية ، أي الفروق السنوية بين تصدير واستيراد السلع والخدمات . كما عانت دائما من دين كبير بالعملة الاجنبية . ولكن العجز والدين ازدادا بصورة متسارعة وكبيرة منذ عام ١٩٦٧ وبلغا حدا خطيرا لم يعد يستطيع المسؤولون الاقتصاديون في الدولة تجاهله والركون الى العون من العم « سام » الشريك الكبير في واشنطن . اذ من المتوقع أن يبلغ العجز في الحساب الجاري ، هذا العام ، قرابة ٤ آلاف مليون دولار ، أي ثمانية اضعاف ما كان عليه في عام ١٩٦٧ ، حيث لم يزد العجز في حينه عن ٥٢٧ مليون دولار فقط .

وتؤكد التقديرات الرسمية ان هذا العجز سيستمر في الارتفاع في السنوات القليلة القادمة ، ايضا . وهو يتكون من عنصرين أساسيين : الاستيراد لاهداف عسكرية والفائض في استيراد المنتوجات والخدمات المدنية . غير أن نظرة الى الوضع في السنوات التي أعقبت حرب ١٩٦٧ ترى أن الاستيراد لاهداف عسكرية يشكل ثلثي العجز العام . وهو ما أشرنا اليه وأكدناه باستمرار . وقلنا أن كل الاجراءات الاقتصادية التي أقرتها الحكومة والتي تنوي اقرارها ستكون عديمة الفائدة وحتى ذات أثر عكسي ما لم تمس مصدر الداء — الاستيراد العسكري . فما لم يقلص استيراد السلاح من الخارج واقتناؤه وما لم يتوقف الركض وراء تكديس العتاد العسكري المستورد فلن يخفض هذا العجز .

ولقد أشار الكاتب الاقتصادي شمشون ايرليخ في مقالة ، نشرتها « هآرتس » في ٢٥ الجاري ، الى هذه الحقيقة ، حين كتب ان الاسباب الرئيسية لاستمرار العجز واتساعه تتمثل في : الاستيراد العسكري وتسديد الفائدة على الديون بالعملة الاجنبية .

ويظهر الجدول التالي الانقسام في العجز في الحساب الجاري بين الاستيرادين ، العسكري والمدني (بملايين الدولارات) (١) :

السنة	العجز العام	الاستيراد العسكري	الاستيراد المدني
١٩٦٧	٥٢٧	٢٨٣	٢٤٤
١٩٦٨	٦٨٠	٢٤٩	٤٣١
١٩٦٩	٩٢٢	٣٣٤	٥٨٨
١٩٧٠	١٢٨٨	٦٢٤	٦٦٤
١٩٧١	١٢٦٨	٥٥٥	٧١٣
١٩٧٢	١١١١	٤٩٠	٦٢١
١٩٧٣	٢٥٦٤	١٢٥٣	١٣١١
١٩٧٤	٣٧٠٠	١٢٠٠	٢٥٠٠(٢)
١٩٧٥	٤٠٠٠	١٧٠٠	٢٣٠٠(٣)

١ — تقرير بنك اسرائيل لعام ١٩٧٣ .
٢ — « عل همشمار » ١٩-١-٧٥ .
٣ — بناء على التقديرات الرسمية وما ينشر في الصحف .

وعليه فالجدول يظهر بوضوح انه بدون تخفيض ملحوظ في الاستيراد العسكري فان كل حل آخر لن يكون ذا أثر فعال في الحد من الارتفاع المستمر والمطرد في العجز المذكور .

وتكشف الابحاث التي يجريها

— البقية على صفحة ٥ —

١ — « الاتحاد » ٥ و ١٢ و ٢٢ آب الجاري .

اطلاق سراح السجناء السياسيين في السعودية

نشرت صحيفة « الجبهة » — لسان حال جبهة التحرر الوطني في السعودية انه صدر في السعودية ، في أعقاب اغتيال الملك فيصل ، مرسوم ملكي بالعفو العام عن المساجين والمعتقلين والمبعدين السياسيين .

وقالت الصحيفة أن هذا العفو جاء نتيجة « نضال شعبنا من أجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذى لم يكل ولم يضعف ، فمنذ اعتقالهم كانت الوفود النسائية والشعبية والعرائض والبرقيات تنهال على السلطة تطالبها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وكذلك الحملة العالمية التضامنية الرائعة التى تبنتها المنظمات والشخصيات العالمية ، والضغوطات الدعائية والتحريضية التى نظمت من أجل اطلاق سراح المساجين والمعتقلين السياسيين السعوديين .. وكذلك احداث اغتيال الملك فيصل » .

ووصفت « الجبهة » الفرحة التى عمت البلاد فى اعقاب اصدار هذا المرسوم فقالت : « كانت الفرحة لا توصف لدى شعبنا الذى استقبل العفو العام بغبطة وسرور ، وأخذت دموع الامهات والاباء تنهمر وهم يعانقون فلذات أكبادهم بعد غياب وعذاب طال » .

ورفعت « الجبهة » المطالبة الوطنية والانسانية التالية الى السلطات داعية الى تحقيقها فورا « لكى تكتمل فرحة شعبنا فى هذا المضمار ولكى يطمئن على عدم تكرار مثل هذه التدابير غير « الانسانية » :

« ان الاضرار التى لحقت بالسجناء والمعتقلين والمبعدين السياسيين المالية والمعنوية هى فادحة وكبيرة ، لذا يجب تعويضهم وارجاعهم الى اعمالهم مدنيين كانوا أم عسكريين .. كما يجب تعويض عوائل الشهداء الوطنيين الذين خروا تحت تدابير التعذيب الوحشى .. وسن قانون يحرم أساليب التعذيب التى تمارس فى سجون بلادنا ، وتشكيل محاكم مدنية تتيح للسجناء السياسيين الدفاع عن انفسهم وايقاف عمليات الملاحقة والاعتقالات التعسفية وتحريم سحب الجنسية والابعاد عن الوطن » .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد الاتحاد ٢٧ آب ١٩٥٠ ظهرت الاخبار المتفرقة التالية:

الحكم بالسجن على توفيق زياد وبشارة معمر وشوقى مزبر

الناصرة — حكمت المحكمة العسكرية هنا أمس ، بالسجن لمدة ثلاثة أسابيع على الرفيقين توفيق زياد وبشارة معمر واسبوع واحد على الرفيق شوقى مزبر بتهمة توزيع منشور احتجاج على ترحيل عرب المجدل .

استشهاد عضو الشبيبة الشيوعية تسفى النر

تل أبيب — حاول عدد من ماجورى الرجعية ، افساد اجتماع شعبى عقده الحزب الشيوعى منذ ثلاثة أسابيع فتصدى لهم عدد من اعضاء الحزب والشبيبة واشتبكوا معهم ، فاصيب الرفيق تسفى النر عضو الشبيبة الشيوعية برضوض توفى متأثرا بها منذ اسبوع .

لصوص عسكريون فى ام الفحم

ام الفحم — داهم لصوص مسلحون يلبسون اللباس العسكرى ، بيت السيد نلى خليل الحداد بحجة « التفتيش » عن نقود فلسطينية . وقد استطاعوا سرقة ١٦ جنيها و ٦ ليرات ذهبية وأربعة أساور ذهبية وقلم وبطارية يد .

وقد علمنا أن دائرة البوليس اكتفت ببعض « التحقيقات » وانهت المسألة !

مخيم للشبيبة الشيوعية على جبل الطور

الناصرة — صادف يوم الجمعة الماضى ، ١٩ آب ، العيد الشعبى التقليدى لاهالى الناصرة والقضاء على جبل الطور الشاهق . وقد شارك اعضاء وأشبال الشبيبة الشيوعية فى الاحتفال بهذا العيد .. على شرف الشبان المتفوقين بجمع التواقيع على عريضة السلام وأولهم الرفيق عباس زين الدين . فصعدوا بأعداد كبيرة الى الجبل مشيا على الاقدام حيث اقاموا مخيما أضاؤوه بالنار المشتعلة طول الليل ، وزينوا الجبل بأناشيدهم الشعبية التقدمية ودبكاتهم الرائعة .

اكبر محطة كهرمائية في آسيا الوسطى

موسكو — بدأ في جمهورية طاجكستان السوفييتية بناء اكبر محطة كهرمائية في آسيا الوسطى على نهر وخش ، وذلك في الجبال العالية بمنطقة روكونغ . وسيتكون خلف سد المحطة خزان مياه لري مساحة من الحقول في هذه المنطقة تصل الى ٤٤٥ مليون هكتار . والمحطة الكهرمائية الجديدة ستزود بالطاقة ليس المدن في جمهورية طاجكستان فحسب بل في سائر جمهوريات آسيا الوسطى . وستنتج المحطة الكهرمائية في منطقة روكونغ ١٣ مليار كيلوواط / ساعة سنويا .

مؤتمر نسائي عالمي في الاتحاد السوفييتي

منسك — تاس — وصلت الى مدينة منسك ، عاصمة جمهورية بلوروسيا السوفييتية ، وفود من ٣٠ بلدا للمشاركة في الاجتماع الدولي للنساء الذي افتتح يوم الاثنين الماضي .. وستناقش فيه مسائل تنشيط الحركة النسائية في النضال من اجل تعزيز الانفراج وطرق التوصل الى المساواة الكاملة بين الرجال والنساء في البلدان الرأسمالية .. ولحل هذه المسائل اهمية كبيرة لا سيما ان المطالبة بها تتعالى في عام المرأة العالمي الذي يجري الان تحت اشراف الامم المتحدة .

رأي شيوعي مصري في
سياسة الانفتاح والطبقات المستفيدة منها

بقلم كاتب مصري معروف

تلهث اقسام من البرجوازية في السلطة وخارجها لتنفيذ سياسة الارتباط بالمعسكر الامبريالي — وهو ما يطلقون عليه « سياسة الانفتاح » ، وفي نفس الوقت تحاول هذه الفئات كلما امكنها ذلك « الانغلاق » على العالم الاشتراكي وتقليل حجم التعامل معه . وفي هذا البحث سأحاول أن استعرض سياسة الانفتاح ومن هي الطبقات المستفيدة منها والمؤسسات التي يرتكز عليها ؟

الانفتاح الاقتصادي هو سياسة بعض اقسام من البرجوازية المصرية الحاكمة في مجال التنمية الاقتصادية القائمة على الاستعانة برأس المال الاجنبي والمحلي في سبيل تدعيم علاقات الانتاج الرأسمالية في اطار التبعية الاستعمارية اي في اطار الرأسمالية العالمية .

وتقدم البرجوازية المصرية هذه السياسة باعتبارها المخرج الوحيد للاقتصاد المصري للخروج مما يعتريه من صعوبات في السنوات التي اعقبت هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ .

ان اللجوء لاختيار سياسة اقتصادية قائمة على تشجيع رأس المال الاجنبي والعربي والرأسمال الخاص المصري ، اي سياسة التنمية الرأسمالية ، ليست مخرجا اضطررنا اليه وانما هو اختيار واع يتفق والمصالح الانانية الطبقية للبرجوازية الحاكمة .

الاساس الطبقي لسياسة الانفتاح :

ان البرجوازية المصرية في تطورها من عام ١٩٥٢ حتى الان تبلورت في ثلاث تيارات اجتماعية واقتصادية أساسية :

أ — تيار رأسمالية الدولة والبيروقراطية وهو ذلك التيار الذي كان يحتل المراكز القيادية في الانتاج بالقطاع العام واجهزة الدولة . ورغم الطابع الوطني للقطاعات الرئيسية من هذه الفئة الا انها استفادت من مواقعها المتميزة في اجهزة السلطة والانتاج للاثراء وارتبطت بعض فصائلها بالملكية الخاصة .

ب — تيار الرأسمالية الزراعية وهي الفئات التي نمت بشكل كبير نتيجة الاصلاح الزراعي والتسهيلات الكبيرة التي قدمتها الدولة لها .

ج — اما التيار الثالث الممثل في السلطة الراهنة فهو الرأسمالية الطفيلية والمرتبطة الاساسية بسياسة تشجيع رأس المال الاجنبي ويشمل مجموعات التجار الكبار والمقاولين واصحاب مكاتب الاستيراد والتصدير والمهربين والسماسرة ...

فسياسة الانفتاح اذن هي السياسة الاقتصادية الرسمية لفئات من الرأسمالية الطفيلية والزراعية والعناصر التي ارتبطت بهم من الجهاز الحكومي والقطاع العام والتي تدعو الى تعميق النمو الرأسمالي المرتبط برأس المال الاجنبي .

مؤسسات الانفتاح الاقتصادي :

تتحقق أية سياسة عن طريق خلق المؤسسات الضرورية لتطبيقها . ولنبدأ بالاساس القانوني لسياسة الانفتاح وهو اصدار قانون استثمار رأس المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة .

ان هذا القانون ، والذي صدر مباشرة بعد تحرير ارادة البرجوازية الحاكمة بعد حرب اكتوبر ، لم يكن وليد الساعة وانما كان التطور الطبيعي لمحاولات عديدة بذلت لتحويل اتجاه التنمية الوطنية المستقلة الى اتجاه الارتباط بمصالح رأس المال العالمي ونتيجة للتطورات الطبقية التي سبق الاشارة اليها . ففي خلال السنوات الاخيرة صدرت عدة تشريعات واتخذت عدة اجراءات تستهدف حماية وتشجيع رؤوس الاموال العربية على الاستثمار في مصر (يلاحظ هنا التدرج اعتمادا على استثمار الشعور القومي للجماهير) . فقد انشئت هيئة استثمار المال العربي والمناطق الحرة بموجب القانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧١ الذي ميز الاموال العربية عن الاموال الاجنبية .

كذلك اشتركت مصر في عدد من الاجهزة المالية المشتركة مع دول اخرى اوروبية وذلك بهدف تشجيع الاموال الاجنبية على تمويل المشروعات المصرية او العربية وخاصة نشاط التجارة الخارجية مثل انشاء البنك العربي الافريقي والبنك المصري الدولي للتجارة الخارجية والتنمية .....

وفي ١٩٧٣ صدر قانون استثمار رأس المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة . وقد سمح القانون بقيام بنوك الاستثمار والاعمال وشركات اعادة التامين واعطاها الحق في ان تقوم بالعمليات التمويلية الاستثمارية بنفسها وكذلك لها ان تقوم بتمويل عمليات تجارة مصر الخارجية . وسمح ايضا بقيام بنوك تجارية تقوم بعمليات مصرفية بالعملة المحلية . وقد استثنى القانون هذه البنوك من كل رقابة يفرضها البنك المركزي والسلطات النقدية للبلاد حيث تم استثناء البنوك التي تنشا بموجب هذا القانون من الخضوع لاحكام قانون البنوك والائتمان رقم ١٦٣ — ١٩٥٧ .

قوانين لا يسمح بها حتى النظام الرأسمالي

والغريب في الامر ان هذا القانون يتنازل ، في هذا المجال (وغيره كما سنرى) ، عن سيادة الدولة بطريقة لا يقوم بها الا عملاء مباشرين لرأس المال الاجنبي . فلا تكاد توجد دولة واحدة سواء اشتراكية أو رأسمالية الا وتجعل للسلطة النقدية المسؤولة الحق الكامل في التدخل في الاسواق النقدية لمنع انحرافات البنوك من التأثير تأثيرا سيئا على الاحوال الاقتصادية . ان الحكومة المصرية تتنازل عن ادوات السياسة الاقتصادية الرأسمالية المعروفة مثل الرقابة النقدية لصالح رأس المال الاجنبي !!!

لقد قدم القانون مجموعة كبيرة من الاعفاءات والامتيازات . فقد اعفيت الاستثمارات المقامة طبقا للقانون من التقيد ببعض الاحكام الخاصة بالشركات فيما يتعلق بتوزيع الارباح الصافية كما اعفيت من احكام القوانين المنظمة للحد الاعلى للاجور والمرتبات والمكافآت مما يجعلها في وضع متميز تستطيع معه جذب الكفاءات العاملة من بقية قطاعات النشاط القومي كما سيخلق هذا فئة من المثقفين ترتبط مصالحهم برأس المال الاجنبي . وكذلك استثنيت الاستثمارات الجديدة من القيود الخاصة بالرقابة على النقد بتحويل حصيلة النقد الاجنبي المتاحة لها الى الخارج واعفيت من الضريبة العامة على الارباح ...

الاستثمارات حتى في المجالات المحظورة

ويذكر القانون المجالات التي يسمح فيها بالاستثمار فيذكر التصنيع والتعدين والطاقة والسياحة والنقل واستصلاح الاراضي البور واستزراعها ومشروعات الاسكان فوق المتوسط وشركات الاستثمار وبنوك الاعمال وبنوك الاستثمار والبنوك التجارية أي باختصار جميع المجالات الاقتصادية (فماذا ترك لرقابة الدولة ونشاطها ؟) . ومن المعروف ان هناك قطاعات لا يسمح فيها بنشاط رأس المال الاجنبي في عديد من الدول الرأسمالية المتقدمة والمتخلفة على السواء وهي القطاعات ذات الطابع الاستراتيجي وخاصة الاراضي وبعض مصادر الثروة الطبيعية ولكن المشرع عندنا يستبيح لرأس المال الاجنبي الدخول في أي مجال يحلو له مما يتعارض بالقطع مع السيادة القومية والاستقلال الاقتصادي والتنمية الاقتصادية كما سنرى .

جاء في تقرير لجنة الميزانية والخطة حول الموازنة الجديدة للدولة (الاهرام ١٩٧٣/١٢/٣١) انه من الضروري اعادة النظر في هيكل الاقتصاد المصري ومحاولة ارسائه على أسس جديدة بحيث يتم الانفتاح على الكتل الاقتصادية الغربية والمستثمرين الاجانب والعرب مثل :

— انشاء المناطق الحرة في بور سعيد والقاهرة والاسكندرية .
— انشاء السوق الموازية للنقد الاجنبي .
— تنشيط بورصة الاوراق المالية (الاسهم والسندات) .

حتى تصبح مصر مركزا ماليا رئيسيا في الشرق الاوسط .

ويعلن السيد ممدوح سالم في بيانه الحكومي : « اننا سوف نشاهد انطلاقة جديدة يتكامل فيها القطاع العام مع الخاص في بناء مجتمع كل المنتجين (أي الرأسماليين) .. (وذلك عن طريق) جهد مكثف سوف يبذل للتعجيل بورودها » (رأس المال الاجنبي) ، ولذلك يقترح « سيادته » انه لا بد من تصحيح مسار الاقتصاد القومي حتى يتحول الانفتاح الاقتصادي الى « واقع وحقيقة » وعلى ان تكون سياسة الاجهزة هي الربط بين الانفتاح الداخلي والخارجي . وهذا بالضبط هو المطلب المشترك للرأسمال العالمي والبرجوازية المصرية المرتبطة مصلحيا مع رأس المال الاجنبي (الرأسمالية الطفيلية والكمبرادورية) حتى يستطيع رأس المال الاجنبي ان يخلق الركائز الاجتماعية المحلية التي تسانده بسلطتها السياسية والاقتصادية على ان يواكب ذلك انفتاح ثقافي وحتى اعلامي « يكسر حدة الرؤية المحلية التي طبعت حياتنا زمنا غير قصير » على حد تعبير « السيد » رئيس الوزراء الذى يعلن بدون خجل سقوط التوجيه من التنمية وحل المشكلات القومية من منطلق وطني !!

محاولة ... لبيع القطاع العام

وقد استمرت وزارة ممدوح سالم في اتخاذ اجراءات « سريعة وحاسمة » في سياسة التنمية الرأسمالية المعتمدة على رأس المال الاجنبي عن طريق اعلانها بيع اسهم القطاع العام واعلان مدينة بورسعيد كلها !! منطقة حرة وانشاء البنك الصناعي لتمويل القطاع الخاص ومشروع قانون التيسيرات والاعفاءات لرؤوس الاموال المصرية المحمولة من الخارج مع اعلان ازالة جميع المعوقات التشريعية امام رأس المال الاجنبي والمحلي وهلمجرا ...

السوق الموازية

لقد بدأ العمل بالسوق الموازية للنقد اعتبارا من اول سبتمبر ١٩٧٣ غير ان العمل في السوق الموازية للنقد بدأ قبل ذلك في الواقع وبصورة تدريجية عكست الضغوط المختلفة التي تعرضت لها السلطات للتراجع عن مبدأ هام عمل به سنوات طويلة وهو مبدأ احتكار الدولة للتعامل في النقد الاجنبي وسيطرتها على حصيلة النشاط الاقتصادي للبلاد من العملات الاجنبية بغية استخدامه في تلبية متطلبات الاستيراد والانفاق الخارجي طبقا للاولويات التي تحددها النظرة الشاملة للاقتصاد الوطني . وقد اتخذ التراجع المتدرج في ميدان التعامل بالنقد الاجنبي صورة قرارات وزارية باستثناء عمليات معينة لصالح فئات معينة وبدأت بقرار رقم ١٩٧٢/٣٩٠ بشأن تجميع مدخرات المصريين العاملين بالخارج ومجموعة اخرى من القرارات الاستثنائية في غضون ٧٣/٧٢ كما صدرت قرارات بتنظيم عملية تقسيم الارباح الناجمة عن بيع النقد الاجنبي بالاسعار غير الرسمية ... الخ .

واستهدف القرار الخاص بانشاء السوق الموازية للنقد ، اذن ، اضفاء الشرعية على التعامل بالنقد الاجنبي لغير السلطات العامة .

وواضح ان انشاء السوق الموازية للنقد معناه السماح بتعدد أسعار الصرف للعملة المحلية . وينتج عن التعامل ، على اساس سعرين للنقد الاجنبي ، اننا سنواجه بواردات من السلع والخدمات يتم شراؤها باستخدام اسعار صرف متفاوتة بين حدين الحد الاول هو السعر الرسمي والثاني هو السعر التشجيعي . والفرق بين السعرين ، وهو ٥٥٪ في حالة الاستيراد ، سيؤدي الى رفع تكاليف الانتاج وبالتالي الى رفع اسعار السلع التي يتم انتاجها باستخدام مواد اجنبية مستوردة . وواضح ان الارتفاع غير المخطط للاسعار سيقويه ويدعم مفعوله التوزيع غير المخطط لاستخدامات النقد الاجنبي المتاحة عن طريق السوق الموازية .

بكين مسرورة ..

القدس — اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته يوم الخميس مسرورا ، ان راديو بكين أذاع تعليقا « مفاجئا » لم يهاجم فيه رحلة كيسنجر المكوكية بل أبدى سروره من نجاح كيسنجر « في ابعاد الاتحاد السوفييتي » من الشرق الاوسط . وقال المذيع الماوي ان الولايات المتحدة تسعى في الشرق الاوسط للانتقام من هزيمتها في الفيتنام .

الاتحاد

للاداب والثقافة والفنون
يحررها عصام العباسي

أخبار الأدب والفن

محاضرة للشاعر سميح القاسم في باقة الغربية

القى الرفيق سميح القاسم يوم الخميس الماضي (٢١-٨) محاضرة في نادي الحزب الشيوعي في باقة الغربية حول علاقة العرب الحضارية باوروبا ، حيث تناول فيها اثر العرب على مر العصور على الفكر الاوروبي، وانعكاس ذلك اليوم ، وقارنه مع اثر الفكر الاوروبي الحديث على الفكر العربي هذه الايام أيضا .

وفي نهاية المحاضرة القى الرفيق الشاعر عددا من قصائده التي تضمنها ديوانه « الموت الكبير » واختتم الاجتماع بنقاش سياسي مفتوح حول آخر التطورات السياسية في الشرق الاوسط .

كتاب عن الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود

اصدرت مكتبة بلدية نابلس الكراس الثاني من المنشورات التي قررت اصدارها عن شخصيات فلسطينية وعربية لها دورها في خدمة الثقافة والعلم والادب .

الكتاب الثاني هو عن الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود ، الذي كان من اوائل شعراء التقدم في بلادنا، واستشهد في معركة « الشجرة » في سنة ١٩٤٨ . وكان لفترة طويلة احد مدرسي اللغة العربية وآدابها في كلية النجاح الوطنية في نابلس .

وكان الكراس الاول عن العلامة الدكتور قدري حافظ طوقان ، عميد كلية النجاح ومعهدها العالي ، حتى يوم مماته .

وتستحق مكتبة نابلس البلدية الثناء على مجهودها ، وان نتمنى لها المزيد من مثل هذه الكراريس ، والسعي لرفع مستواها واخراجها ، لتضع بين أيدي ابناء الجيل الصاعد نفحات ولمحات عن شخصيات لها اسهامها في العلم والثقافة والادب ، وغيرها من الميادين .

تاريخ جبل نابلس والبلقاء

يعتبر الاستاذ احسان نمر احد المؤرخين بفضل الجهود التي بذلها في جمع المعلومات والوثائق عن تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، خلال نصف قرن من الزمن او يزيد ، واصدر حتى الان اربعة اجزاء قيمة ، صدر اثنان منها مؤخرا .

والاجزاء الاربعة بما فيها من معلومات ووثائق ، هي مراجع هامة لدارسي تاريخ هذه البلاد في مختلف المراحل التي مرت عليها .

ديوان جديد بالعبرية لنعيم عرايدي

صدر عن دار « عيقد » العبرية للنشر مجموعة من اشعار بالعبرية للشاعر العربي **نعيم عرايدي** . وهو يهديها الى الاخوان الاعزاء الذين التقاهم في داخل « الجدران الدكناء» .

وهذه المجموعة هي الثانية بالعبرية للشاعر عرايدي وقد اختار لها اسم « العطف والخوف » . وتضم نحوا من ٢٦ قطعة ، ومنها نختار هذه القصيدة التي ترجمها لنا خصيصا :

قصيدة للسلام

مهداة الى الشاعر يهودا عميحاي

الشيء القريب بالنسبة لي
هو الشيء غير البعيد
بالنسبة لك .
أنت تسأل وانا أجيب بأسئلة
ليست في سبيلك
لانها تتعب الكلمات مثل
الموت ، القدس وحبيبتي
غير المختارة .
عندما اشتعلت الحرب جلست
ليس معك
في الليالي
من اجل الحيوان والانسان والله
لكن كل الكلمات
التي لم تلفظها
كل واحدة اسطورة في سبيلي
ليس بالنسبة لي
والذي عملناه
ليس معاً
كان الشيء المفرح في كل الاحلام
هو النور هو النور
النور
وانت يهودا ، يهودا ، يهودا
اقلب كل الانوار
التي ترقد تحت الحجارة
في جبال يهودا واسماعيل
استغث بالله
هناك تجد موتي
وميلادي
في احرف من قصيدة ليست اسطورة
والموجود في سبيلي
والموجود في سبيلك
تعالى نكتبه في كتبنا الجميلة
في تينك اللغتين
وليست الاولى
ظل الثانية
والمنظر الذي رايناه
معاً
ليس بالاحلام
جميل
ومشرق
وكامل .

« البصرة ... حيفا »

من الكتب الجديدة التى صدرت للشاعر الفلسطيني خالد على مصطفى عن وزارة الاعلام العراقية مجموعة اسمها « البصرة .. حيفا » بعد ديوانه السابق « سفر بين الينابيع». في « البصرة ـ حيفا » ثلاث عشرة قصيدة موزعة على ثلاثة كتب: « كتاب الخوف » و« كتاب العشق » و« كتاب الارض » .

أما قصيدته « البصرة ـ حيفا » فيقول معلق جريدة « طريق الشعب » البغدادية ـ مهيار ـ « انها جيدة ينبيء كل مقطع من مقاطعها بالجهد والمعاناة ، وانها لقصيدة تبتعد عن السهولة لكنها لا تنأى عن التشخيص حتى التداخل في الصوت والمشهد والرمز » .

الصديقان

١ . في احدى الحارات تسكن عائلة هشام الولد الابيض ، وعائلة راجي الولد الاسود .
٢ . هشام وراجي صديقان ويحب كل منهما الاخر ، كأنهما اخوة .
٣ . قالت ام هشام لابنها : لا تلعب مع راجي لانه أسود ونحن لا نحب الناس السود .
٤ . حزن هشام وصار يلعب لوحده . وحزن راجي وصار يلعب لوحده .
٥ . في أحد الايام ، كان هشام يلعب وينط فوق السور ، وقع على الارض وانجرح راسه جرحا كبيرا وصار الدم ينزل من الجرح .
٦ . راى أبو راجي هشام ، فحمله الى المستشفى ، مع أن أبو هشام لا يكلمه ابدا .
٧ . قال الطبيب لابى راجي : هذا الولد يحتاج الى (دم) بسرعة حتى لا يموت ..
٨ . قال أبو راجي : خذ منى ما تحتاج من الدم لهشام لكى يشفى ، فأنا أحبه مثل ما أحب ابنى راجي .
٩ . أخذ الطبيب من دم أبى راجي وأعطاه لهشام فأنقذه وتحسنت حالته .
١٠ . اتصل الطبيب بأبى هشام وام هشام وقال لهما : تعالا الى المستشفى . فجاءا .
١١ . قال الطبيب لام هشام وأبى هشام : لولا أبو راجي الطيب ، لما شفى ابنكما .
١٢ . خجلت ام هشام وزوجها واعتذرا لابى راجي وقالا له: منذ الان سنصبح أصدقاء .
فرح راجي وفرح هشام وعادا أصدقاء من جديد لانه لا فرق بين انسان أبيض وانسان أسود .

لا تقل ... قل ...

الفعل الاجوف

الفعل الاجوف الثلاثي في العربية واوى أو يائى ، أما الواوى فيأتى على باب نصر ينصر مثل زار يزور ، أو على باب فرح يفرح مثل نام ينام ، وعلى باب كرم يكرم مثل طال يطول .

وعين الافعال الجوفاء تعل . أما اذا كانت تدل على عيب أو لون أو حلية فلا تعل ، فنقول حول وسود وحور.. ولكننا في الغالب لا نستعمل الثلاثي المجرد من هذه الافعال، فنقول أسود الليل ، واحول الغلام ، واحورت عيناها .. وتجدر الاشارة هنا ، ما دمنا في صدد الفعل الاجوف ، الى خطأ شائع وهو استعمال المصدر (سواقة) للفعل سأق ... الصحيح ان نقول سياقة ... كقولنا زيارة ، وسياسة وكل ما يجيء على هذا الوزن (فعالة) من الفعل الاجوف من باب نصر ينصر تقلب واوه ياء ...

**

عريس ...

صيغة فعيل ... اذا كانت بمعنى المفعول به يستوى فيها المذكر والمؤنث ... فنقول رجل قتيل وامرأة جريح ... وفرق عند عدم المعرفة فيقال : جاء حبيب وحبيبة .

أما اذا كانت بمعنى الفاعل فيجب التفريق بالتأنيث والتذكير فنقول كبير وكبيرة ...

أما صيغة فعول اذا كانت بمعنى الفاعل استوى فيها المذكر والمؤنث فنقول هو عجوز وهي عجوز ، الا عند عدم المعرفة فنقول : جاء عجوز وعجوزة .. أما اذا كانت بمعنى المفعول به فيجب التأنيث والتذكير فنقول هي رسولة وهو رسول ...

أما (عريس) الشائعة اليوم بدلا من عروس التى يستوى فيها المؤنث والمذكر ، فلا ينطبق عليها ما جاء على صيغة فعيل ... لذلك من الاحسن ان يقال عروس وفي حالة التفرقة أن تؤنث فنقول جاء عروس وعروسه .

ع

أقصوصتان للاطفال

بقلم باسمة مرتضى ـ حلاوة ـ نابلس

الزلزال *

١ . كان بسام عاملا قويا ، فبنى غرفة جميلة وسكن فيها مع قطته الحلوة سميرة التى يحبها كثيرا .
٢ . هذه الغرفة مثل كل الغرف لها أربعة جدران .
٣ . رسم بسام على أحد الجدران صورة شمس كبيرة حمراء. ووضع على الجدار الثانى غصن زيتون أخضر .
وعلى الجدار الثالث وضع حزمة من القمح الناضج الذهبى .
أما الجدار الاخير فقد علق عليه صورة له ولقطته سميرة .
٤ . ذات ليلة ، سمع بسام صوت ضجة ، فلما أفاق ، رأى الولد الشرير عصمت بن أتاتورك باشا يزيل حزمة القمح ويبصق عليها ، ثم وضع صورته مكانها على الحائط .
٥ . بكى بسام كثيرا ، فقالت له القطة الجميلة : لا تحزن لان المستقبل لنا .
٦ . في الليلة التالية سمع بسام ضجة ، ورأى جيمس ابن السيد وليام وهو ولد مكروه في الحارة ، يزيل غصن الزيتون ويدوسه بحذائه ، ويضع صورته على الحائط مكان الغصن الاخضر .
٧ . في الليلة الثالثة ، سمع بسام نفس الضجة ورأى عقاب ابن الشيخ ذوقان وهو ولد متوحش يزيل صورة بسام وسميرة عن الحائط ويضع صورته مكانها .
٨ . في الليلة الاخيرة ، بعد أن سمع بسام الضجة ، رأى زئيف بن اسحق وهو ولد يعتدى على الاطفال ، أزال الشمس الحمراء عن الحائط ووضع صورته مكانها .
٩ . بكى بسام ، وبكت القطة سميرة كثيرا حتى ملأت دموعهما الغرفة .
١٠ . ولكن ..
فجأة ، اهتزت الغرفة ، واهتزت الجدران ، فسقطت الصور الاربعة : صورة عصمت ، وصورة جيمس ، وصورة عقاب ، وصورة زئيف ، سقطت الصور الاربعة عن الجدران ، فقد حدث زلزال .
١١ . بعد أن انتهى الزلزال ، وضع بسام على الحائط الاول صورة شمس حمراء كبيرة ، وعلى الحائط الثانى غصن زيتون أخضر ، وعلى الحائط الثالث رزمة من القمح الاخضر ، وعلى الحائط الاخير علق صورة له ولقطته سميرة وهما يبتسمان .
١٢ . وعادت الغرفة لبسام العامل المحبوب ولقطته سميرة الجميلة التى قالت له : ـ
ألم أخبرك من قبل أن المستقبل لنا .

*من وحى مبنى القشلة (السجن حاليا)بنى زمن العثمانيين ، ورفع عليه أربعة أعلام متتالية : التركى ، البريطانى ، الاردنى .. والان الاسرائيلى . المبنى يقع شرقى مدينة نابلس .

قصيدة الى بناة المستقبل

للشاعر عوني سبيت

نظم الشاعر هذه القصيدة خصيصا لمؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا . والقيت عنه بالنيابة اذ لم يتمكن من الحضور :

عوني لعذرو اقبلوا ان كان اعتذر
في سبب قاهر في غيابو انجبر
في المؤتمر او كان معكم ما حضر
الكم يبارك يا شباب المؤتمر
يا من على حقوق الامم زدتو السهر
في كل بقعه كفاحكو نصرو بهر
فيتنام فيها الحق ع الظلم انتصر
وفي ارضها اوحش غزو جيشو انقبر
ومثلها كمبوديا فيها انكسر
أبشع تعدي وشعبها لبس الظفر
كل حزب واعي وقادتو بعاد النظر
شعبهم ما بلحقو ضيم وخطر
مهما غباش الكذب ما بعمي العيون
بجو الماركسية صعب يخفى القمر
يا من بنور الحق عم تجلو الظلام
في مؤتمر ميمون أهدافه السلام
التوفيق الكم بطلبو طول الدوام
في كل خطوة تكون من اجل الوئام
تحيا الشيوعية البنت احسن نظام
هللي بفضلها تحرروا رقاب الانام
حكيي انا مش باعثو مجرد كلام
بأيد مبادئها بحب واحترام
من مؤتمرتم ابعثوا طيور الحمام
لكل لاجيء فلسطيني في الخيام
يقولو الو لا بد ما بيتك تعود
وحقك المشروع تاخذ بالتمام
حق الشعب ما يحصلو واطي ذليل
جاهل غبي بالفكر تعبان وعليل
هاللي ع درب المعرفه بدو دليل
في الضيق للظمآن ما بروي عليل
كل شعب برضى قايدو خاين عميل
في أخذ حقه ما بنجح مستحيل
بنضال صاعد هب يا شعبي الاصيل
وقاوم بقوة ظلم حكام اسرائيل
بقانونهم فرض الضرايب ع العرب
بفضح نواياهم بتهويد الجليل

يا حكام المظالم والمصايب حكمكم في الساب فرجى عجايب
من حروب التوسع خلصونا ذبحتو الناس من كثر الضرايب
من حروب التعدي والمطامع بعين الام نشفتو المدامع
او انه ابنها بالقبر سامع بكاها سبكم تحت الترايب
بارخص ثمن موتوا الشبيبة بلا قيمة على الارض السليبه
الضريبة بتفرضوا بعد الضريبه واصبح حكمكم اكبر مصيبه
غلاكم زاد بالعيشه الكئيبه عجيبه ليش ما بتوعوا عجيبه
يكفيكم حروب جهنميه يا تجار الحروب العدوانيه
اوعوا تفكروا بالمدفعيه وبقصف الطائرات العسكريه
بهذه المنطقه تحلو القضيه بلا ما شعبنا ياخذ حقوقه
ويرجع عدياره كل غايب

كي لا يكون انتظار المطر مملاً

بقلم : حنا ابراهيم

احمد حسين نمر كاتب قصصي اصدر مجموعته الاولى ـ وفي حقلنا الاشواك تكبر ـ عام ١٩٧٢ ، عاد واصدر هذا العام مسرحيته بعنوان « في انتظار المطر » . وهذا تدرج منطقي . فكتابة المسرحية اصعب من كتابة القصة القصيرة واكثر تعقيدا . لان اداة المسرحية تكاد تنحصر في الحوار وبعض الحركات المحصورة في أمكنة معينة . بينما في القصة تأخذ القاريء الى اعالي الجبال او اعماق اليم او الى احد القطبين ، وتشير براكين وتشعل حرائق معتمدا على ان خيال القاريء يلم بكل هذا . اما في المسرحية فتريح خيال المشاهد وتضع له الحدث مصورا امامه تصويرا حيا بقدر ما تسمح الامكانيات المتاحة على خشبة المسرح .

كنت أود لو استمر احمد نمر في معالجة القصة مدة اطول حتى يتجمع له ما يمكنه من خوض معترك المسرحية بثقة اكبر . ولكن طبيعة الحياة لا تسمح بوجود فراغ . وافتقار حياتنا الادبية الى المسرحية يحث كل من يجد في نفسه استعدادا للكتابة على الادلاء بدلوه. فهل رأيتم عرسا دون غناء؟ان احد كبار المطربين لم يحضره ؟ عندها يتقدم مغنون محليون يسدون الفراغ ولا يمنع هذا ان يخرج من صفوفهم اناس يرتقون سلم الشهرة .

المبتديء يعمد عادة الى موضوع سهل كما يعمد الرياضي الى تمارين خفيفة في البدء . ولكن احمد نمر اختار اكثر المواضيع تعقيدا ، الموضوع الذي يشغل بال الملايين في مختلف انحاء العالم ، موضوع نزاع الشرق الاوسط ليخرجه مبسطا في صورة رمزية مسرحية في كتيب صغير من ١١٨ صفحة يتخللها ٣٢ صفحة بيضاء او تحمل عناوين فرعية او حواشي ليست من صلب المسرحية .

احسب ان القراء يعرفون قصة الملك الذى طلب الى احد العلماء كتابة التاريخ . بعد عشر سنين عاد العالم يجر جملا محملا بالكتب والمخطوطات . فاستكثرها الملك وخشي الا يمتد به العمر لينهي قراءتها . فطلب الى العالم اختصارها . فعاد بعد بضع سنوات. وظل الملك يطلب اليه الاختصار حتى عاد العالم وقد احناه الكبر يحمل كتابا واحدا . فوجد الملك على فراش الموت . فقال له الا تستطيع تلخيص ما كتبت بجملة قال العالم : « بلى .. خلقوا .. عاشوا وماتوا ! » .

ولكن احمد نمر لم يتعرض لقضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي كمؤرخ ، بل كصاحب موقف . فهل تراه وفق في جعل القاريء ، وخصوصا القاريء المتردد اصلا ، ينحاز الى موقفه ؟ ثم هل وفق في سبك المسرحية بقالب وفق الاصول الجمالية في الفن ؟.

لقد بسط احمد نمر العلاقات المشابكة بين الشعوب والدول التي تتأثر بعوامل غاية في التنوع والتعقد . رمز الى الشعوب العربية بعائلة ابو شنب ويمكن ان نفهم انه قصد « بموعود » الشعب الفلسطيني وبفداء (ابنة موعود) المنظمات الفلسطينية و « بيسر » (آخي موعود) النظام الهاشمي في الاردن ، و « بالشذامنة » اليهود و « بيرقوق » الاستعمار البريطاني ، وبالمختار الامبريالية الامريكية ، وبلجنة القرية هيئة الامم المتحدة ، وبسعادة صاحب معمل الطوب الاحمر الاتحاد السوفييتي ، وبآل الصفراوي الشعب الفيتنامي ، وهكذا .

هناك بعض اللفتات الذكية في الحوار وخصوصا تلك التي يناقش فيها الغيبيات الدينية ، ولكنها لا تشفع للمسرحية ، ولا يمكن ان تكون بديلا عن مقومات المسرحية الاساسية التي تفتقر اليها المسرحية .

حاولت وانا اعيد قراءة المسرحية ان اتصورها تمثل امامي على المسرح ، فلم افلح في اقناع المشاهد بانه امام عمل يجذب الانتباه ويشغل عن الشعور بمرور الوقت .

ويبدو ان الكاتب كان واثقا من ان القاريء (او المشاهد) سيفك رموز المسرحية ويعيد الشخصيات الرمزية الى اصولها فيفهم بذلك دوافع تصرفاتها وكلامها . فهل يزيد عند ذلك عن كونه فسر الماء بالماء ؟ لا يكفي مثلا أن تظهر النظام الهاشمي بصورة سلبية للمشاهد ، بل يجب ان يكون ذلك بشكل مقنع بالدوافع. وهذا ما لم يفعله الكاتب .

وانه لمن التجني حشر مواقف القوى العالمية المتصارعة مع كل تعقيدات الوضع الدولي في هذا الشكل المبسط الساذج .

والكاتب حين رمز لدول وشعوب باشخاص جعل الاشخاص يتصرفون ، لا وفق منطق الامور الداخلي ، بل وفق تفسيره هو لتصرف حكومات معينة او فهمه لاحداث وقعت ، دون الالتفات الى طبيعة التصرف البشري الطبيعي . مثلا ، ليس طبيعيا ان يستنفر موعود اخوته على غرباء حلوا في ارضه فيذهبوا هم لاستطلاع الخبر بينما يتخلف هو . مع انه يرمز الى حقيقة وقعت وهي وقوف الشعب الفلسطيني جانبا في حين تعهد البريطانيون والرجعية العربية بالاهتمام بالامر .

الكاتب ليس مؤرخا . ولا يكفي ان يعرض رأيا صحيحا حتى يقنع الناس . والامر يتوقف ايضا على الاسلوب المقنع ، الذي في الوقت نفسه يدحض الرأي المعاكس او يسفهه ويجعله مثارا للسخرية .

وهذا ، عادة ، لا يأتي دفعة واحدة . ولكن كاتبنا كبر حجره كثيرا والمثل يقول الذي يكبر حجره لا يصيب . وهو ، فوق ذلك ، يجرد المسرحية من التسلسل المشوق والعقدة . ويأتي بالقاريء او المشاهد الى نهاية مبتسرة غير مفهومة ، نتيجة لاقتراح مفاجيء من بشير (الذي رمز به الى الجيل العربي الصاعد) بتجميع الحجارة التي بعث بها سعادة صاحب معمل الطوب الاحمر عند حافة الجبل .. « ويأتي الشتاء » ـ كما تقول فداء ـ و « يجرفها ويهيلها على الشذامنة ونخلص منهم الى الابد » ـ كما يقول فؤاد الذي رمز به الى دولة عربية متحررة ـ ويتساءل موعود : « ونفرض انه لم تمطر ؟ » فيقول بشير : لا بد ان تمطر . وان تأخر المطر نجرف التراب من تحت الحجارة في الليل . »

ومن هنا جاءت تسمية المسرحية « في انتظار المطر » .

وينهي المسرحية بالقولة المشهورة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

شيء عن الأدب التونسي

تونس الخضراء التي انجبت ابا القاسم الشابي صاحب القصيدة الخالدة :

اذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

ولعلها هي التي انجبت بيرماً التونسي الذي سبق ان عرفناه الى قرائنا ، وعرفوه من خلال اغانيه وأشعاره . ولكن النذر اليسير يعرفه القراء عن ادب تونس الخضراء وادبائها .. ويسعدنا ان نقدم هنا لمحة سريعة عن ادب تونس الخضراء وأدبائها اقتبسناه عن مجلة « الشباب العربي » التي تصدر في القاهرة .

الادب منذ عام ١٨٨١ بداية الاستعمار الفرنسي مر بمراحل ثلاث ساهمت فيها المدارس « الاهلية » العربية وشباب جامعة « الزيتون » وظهور « الصحافة العربية » التي قامت بدور فعال للدفاع عن الثقافة العربية واتصال أدباء تونس مع أدباء الشرق العربي .

● « المرحلة الاولى » تاريخيا تبدأ منذ الاحتلال حتى الاربعينات ، كان الشعر العمودي يعتمد على اختيار الالفاظ والقافية وبحور الشعر ويحافظ عليها في شعر المناسبات والادب الاجتماعي بوضوح ويتزعم مدرسة الشعر العمودي كل من « الطاهر الحداد » وقد رأيناه مجددا ومعبرا عن الحركة النسائية وجعلها عنصرا فعالا و « محمد السنوسي » .. وصف المخترعات ، و « عبد الرازق كرباكة » و «مصطفى اغا » تطرق كل منهما الى الشعر الحماسي والاجتماعي وكانت اشعار « شاذلي خزندار » كفاحا ضد الاستعمار ، وساهم معه « محمود بورقيبة » و « العربي الكبادي » ، وتزعم التيار الجديد في هذه المرحلة الاولى الشعراء « مصطفى خريف ـ محمد الشعبوني ـ حمادي الباجي » وتميز بالمرونة في البحور والقافية بشرط المحافظة على الشعر العمودي مع تجديد موضوعاته والالتزام بقضايا العصر . وبين الحربين الاولى والثانية ظهر الشعب الرومانسي الذي بداه « الشابي » .. وكتب كثيرا وصارت أبياته منارا يستضيء به الوطنيون والمكافحون في سبيل الحرية : « اذا الشعب يوما اراد الحياة .. فلا بد ان يستجيب القدر .. ولا بد لليل ان ينجلي.. ولا بد للقيد ان ينكسر». وسار في هذا التيار كثير من الشعراء هم « جعفر ماجد ـ عبد العزيز قاسم ـ جمال الدين حمدي ـ نور الدين حمود ـ زبيدة بشير ـ محمد المرزوقي ـ احمد اللغماني » ، وكان شعراء الطليعة وهم اصحاب « الشعر الحر » في الخمسينات يمثلون لونا جديدا يهتم قبل الاستقلال بكفاح الاستعمار وبعد الاستقلال شعرا اجتماعيا انسانيا يهتم بمشكلات الطبقات الفقيرة في تونس ومن هؤلاء الشعراء « محمد العربي » و « شاذلي زوكار » فاصبح الشعر يواكب الاحداث وظهر تيار جديد ايضا يسمى « القصيدة النثرية » واعترض عليه لانه رغم الصور المحببة والخيال البديع والايقاع الموسيقي الخاص لا ينتمي الى الشعر العمودي او الشعر الحر.

اما « القصة » فقد ظهرت منذ النصف الثاني من القرن ال ١٩ تدعمها ثلاث تيارات هي : « وجود قاعدة ادبية وآثار المقامات والتيار الغربي من فرنسا » ، وكانت المحاولات الى ما قبل الحرب العالمية الثانية كلها تقليد للقصص متأثرين بالمقاومة العربية التي ترجع الى القرن ١٦ و ١٧ كتراث ادبي بشمال افريقيا ، ومتأثرين بالقصص الغربي . ونجد « محمد العابد الزهاني » ينشر « المقامة الزفانية » بمجلة تونس المصورة حيث يعالج « غلاء المهر على الشباب » و « محمد قبادو « ينشر اقصوصة في « الرائد الرسمي » ، ومن كتاب القصة « زين العابدين السنوسي » والشاعرة « زبيدة بشير » وامتازت باسلوبها البسيط .

● «المرحلة الثانية» يمثلها « علي الدوعاجي » و « محمد العريبي » ، القصة عندهما واقعية طبيعية أخذت تبتعد عن « المقاومة » وتشمل الفكاهة وتذكر بعض الاماكن وعامية مهذبة أحيانا . ويعتبر « محمود المسعدي » رائد القصة الجديدة في مضمونها الفلسفي الذي يروي حياة الجيل أمام مصير غامض لم تتضح معالمه ، وظلت القصة قلبا نابضا للتغيرات الاجتماعية بين الحربين الاولى والثانية وسلاحا منظما ضد الاستعمار ، وقد اختص الكاتب بتعبير جديد ، وكان «محمود المسعدي» صديقا للمرحوم الدكتور « طه حسين» وله كتاب بعنوان «حدث أبو هريرة قال » ، وكتب مسرحيتين هما « مولد النسيان والسد » .

على « صفحة الادب التونسي » فنجد كلا من « بشير خريف ـ حمد صالح الجابري ـ محمد العروسي المطري ـ مصطفى الفارسي » قد اعتبروا اللغة الفصحى والفعية فالتزموا بها واعتبروا العامية عاجزة عن تأدية المعاني الجديدة ، وظهر فريق من الادباء ويمثلهم « فرج الشاذلي ـ طاهر قيقة ـ عبد الواحد ابراهيم » يستخدمون العامية في « الحوار » والفصحى في « الوصف » غير ان « عبد المجيد عطية » يعتبر ذكر الاماكن التونسية والكتابة باللغة العامية اقرب الى الاصالة والواقعية. ومن الطريف ان يزعم « عبد القادر بن شيخ » ان الاصالة في كتابة القصة ينبغي ان تعبر عن الواقع التونسي وهو «خليط بين اللغة العربية واللهجة العامية واللغة الفرنسية » ...

وفي تونس .. المجلات الادبية « كحوليات الجامعة » و « الفكر » ـ مجلة اتحاد الكتاب التونسيين ، ومجلة اسبوعية تهتم بقضايا الادب. وعام ١٩٦٨ عقد في تونس ملتقى بين القصاصين المغاربة لدراسة اتجاهات القصة العربية واشكالها ، وبقيت

● «المرحلة الثالثة» .. تمثل الاستقلال وظهور مشكلات اجتماعية تونس عربية بادبها وادبائها رغم كل وتيارات ثقافية وادبية وينعكس هذا شيء ..

الحرب

اكوام الزهر على الاجداث الباردة
وتنهدات الامهات العواقر
وملايين الخطى والآثار
ويد الحرب لا تزال ممدودة
كل ما طلبته من الشمس التي تصحب النبت
ان تهبك قلب رجلك
وكل ما طلبته
في جنبات بستانك
لون جبينه الاسمر
وكل ما طلبته
واليوم في حضن المساء
صوته الرخيم
وكل ما طلبته
من ساحات القتل والدمار
الا تترك عليه أياً من الآثار .

الصفحة الرابعة

اسبوعيات

في بدء السنة الدراسية الجديدة

في مطلع الاسبوع القادم (في يومي الاحد والاثنين) تبدأ السنة الدراسية الجديدة . ومن المقدر أن يبلغ عدد الطلاب في اسرائيل ، في كل درجات التعليم ، حوالي مليون طالب وطالبة اى ثلث السكان : ٩٣٨ ألف طالب من رياض الاطفال حتى الصفوف الثانوية النهائية وأكثر من ٥٠ ألف طالب جامعي .

وتبشرنا وزارة المعارف بأن السنة الدراسية الجديدة ستبدأ « بدون مشاكل » كالتي كانت تحدث في السنوات الماضية على الرغم من تقليص ميزانية الوزارة كما هو معلوم . واشارة الوزارة هي الى اضرابات المعلمين التي لا تنتظر حدوثها الان .

وأما الحاجة الى أبنية مدارس جديدة فتقول الوزارة بأن الزيادة في عدد الطلاب لن تكون أكثر من ٤ آلاف طالب عما كان عليه عددهم في السنة الماضية ، وانها اتفقت مع نقابة المعلمين على الوصول الى الحد الاقصى المسموح به في مجال اكتظاظ الطلاب في الصف الواحد . وهو ٤٠ طالبا مع الوعد بأن لا يزيد هذا الاكتظاظ عن ٣٦ طالبا في الصف الواحد مدعية أن المعدل القطري كان ، حتى الان ، هو ٣٠ طالبا للصف .

ومع أن ما تذيعه وزارة المعارف لا يتناول الوضع الخاص للتعليم في الناحية العربية فانني ألفت أنظار السلطات المحلية العربية والمدراء والمعلمين وأهالي الطلبة العرب الى هذا الحد المقرر للاكتظاظ — ٣٦ طالبا . هل حقا تجرى المحافظة على هذا الحد في المدارس العربية ؟

وتبقى القضية الاساسية في المدارس العربية هي الافتقار الفظيع الى المدارس الكافية والعصرية بما في ذلك الافتقار الى الساحات المظللة والملاعب في المدارس . كذلك الافتقار الى العدد الكافي من المعلمين وخصوصا المعلمين المؤهلين بحيث لا يتعطل التدريس اذا ما تغيب معلم لسبب من الاسباب ، بما فيها الاسباب المرضية .

لست الان ، في هذه العجالة ، في معرض الرد الكامل لجميع المشاكل ، المزمنة منها والمستجدة ، التى يعاني منها التعليم في اسرائيل عموما والتعليم بين العرب على وجه الخصوص . ولكن المأساة الفعلية هي ارتفاع أثمان الكتب المدرسية والقرطاسية ارتفاعا جنونيا يصل الى نسبة ٣٠ — ٣٣ بالمئة عما كانت عليه في العام الماضي وهو عام غلاء فظيع أيضا .

وتقدر بلدية حيفا أن كل طالب ابتدائي يكلف ، ثمن كتب ودفاتر ، أكثر من ٢٠٠ ليرة — هذا حين تقوم البلدية نفسها بشراء هذه الكتب والدفاتر أى بدون عمولات تجار المؤن . وحسابي ، على هذا الاساس ، أن تكاليف الكتب والدفاتر وبقية القرطاسية ، للطالب الابتدائي الذى يشتريها من المكتبات ، تبلغ لا اقل من ٥٠٠ ليرة دفعة واحدة ناهيك عما يتكلفه خلال السنة الدراسية نفسها وبالاضافة الى الثياب والاحذية وتكاليف المواصلات .

ولفت نظرنا ما أعلنته بلدية حيفا عن قرارها — هذه السنة — بتزويد الطلاب الابتدائيين بالكتب وبالدفاتر مع الغاء الضريبة التى كانت تجمعها منهم في السابق والتى كانت تبلغ ٣٨،٥ ليرة عن الطالب الواحد .

فاذا صدقت بلدية حيفا في اعلانها هذا فانها تكون قد قامت بعمل محمود نستطيع أن نضعه أمام بقية السلطات المحلية مثلا يحتذى .

ولكن امتداح بلدية حيفا يسقط حالا لاهمالها التعليم في الناحية العربية اهمالا مزمنا : خصوصا فيما يختص بتوفير الابنية الكافية والملائمة للطلاب العرب في حيفا .

والقضية المزعجة ، حقا ، هي استمرار بلدية حيفا في اهمال الاطفال العرب بعدم انشاء رياض أطفال لهم .

وقضية رياض الاطفال — لاجيال ٣—٥ سنوات ، هي قضية تتوهم وزارة المعارف والسلطات المحلية أنها تستطيع اهمالها في الناحية العربية الى الابد .

فكم هو عدد رياض الاطفال البلدية وغيرها الموجودة للاطفال العرب في الاحياء العربية من حيفا ويافا واللد والرملة وفي الناصرة وفي القرى العربية ؟ انني أضع هذه القضية الحساسة جدا أمام المسؤولين وأمام الاهالي .

ولا يتوهمن أحد أننا من الممكن أن نسكت عن هذا الوضع في الربع الاخير من القرن العشرين .

(جهينة)

‹مبدأ الموقت›

حين قررت الامم المتحدة اقامة دولة يهودية في فلسطين اعلن بن غوريون ، مؤسس الدولة اليهودية ، انه يقبل بهذه الدولة موقتا لتكون نقطة قفز لاعادة حدود اسرائيل التوراتية . وعاشت اسرائيل على خطوط وقف اطلاق النار « موقتا » ..

وتوهم الديانيون ان حرب حزيران كانت هي نهاية حروب اسرائيل ونهاية العرب .

وسئل بن غوريون عن صحة ذلك ، فأجاب : وكيف تكون هذه هي الحرب الاخيرة ؟

الحرب الاخيرة هي التي ينتصر فيها العرب .

وكان زلزال اكتوبر في اسرائيل .

واصبح السلام الحقيقي على الابواب . واذ بالكيلومتر ١٠١ واذ بكيسنجر يعيدنا الى الموقت ... والخطوط الموقتة ..

واليوم يبدأ الفصل الثاني من مسرحية «انتظار غودو» وهل يأتي .. حتى دعاة اللا معقول لم يفقدوا الامل .

ان زلزالا يزمجر الآن في العالم العربي ، زلزال الاتفاق المرحلي الامريكي ... ولكنه زلزال موقت .. اذ لا يمكن ان يكون الموقت حكما بالاعدام على الشعوب .

يمكن ان يتخلل هذا الموقت زلازل في عقر دار اعداء الشعوب .. ولن يكون الخاسر من مبدأ الموقت الا الذين لا جذور لهم في الارض الذين سوف تقتلهم الضحالة .

كيسنجر أكبر سمسار أراضي

السمسار في نظر الفلسطيني احط قدرا من الحطيط .

ودبلوماسية وزير خارجية الولايات المتحدة ، اعظم دول الغرب قوة ، هي دبلوماسية فريدة من نوعها ، لم يعرف التاريخ لها مثيلا .

فقد أثبت كيسنجر انه يصح ان يكون اكبر سمسار اراضي في شركة الكيرن كاييمت .

انه يصول ويجول بين العواصم العربية واسرائيل مثل طابة التنس . ولذا سميت دبلوماسيته دبلوماسية « طابة التنس » .. تقذفها اسرائيل فتطب في القاهرة ...

وتقذفها دمشق فتطب في القاهرة ...

وتقذفها حتى عمان فتطب في القاهرة ...

ويقذفها الشعب الفلسطيني فتطب في القاهرة ...

ويطبها الشعب الامريكي فتطب في القاهرة .

ومن هنا نشأت فكرة دبلوماسية «المكوك» . فالمكوك يجب ان يكون محور ، بل ممسك . وصار محور كيسنجر القاهرة . ولعله سيفلح في تحويل القاهرة الى غرفة عمليات لادارة معركة الانتخابات الامريكية للرياسة ، ليعبر جرالد فورد جسر بروكلين منتصرا على ظهر « الاسفنكس » (ابو الهول) يجر خلفه انابيب البترول !

٥٠ سنة للخروج من سيناء

ونقرأ في هذه الايام عن نجاح كيسنجر في فرض الحل الامريكي على مصر .

وقال مسؤول مصري ان انسحاب اسرائيل لاميال معدودات ليس شيئا في حد ذاته وانما هو يساعد اسرائيل على ان تتعلم عادة الانسحاب فتبدأ انسحابات أخرى في المستقبل !

وقال عالم بالامور انه قياسا على هذا التعليل المصري فسوف تستغرق عملية خروج اسرائيل من سيناء ٥٠ سنة !

والعزاء الوحيد في ذلك انه يتاح للشعراء البكاء على الفردوس الفلسطيني المفقود ٥٠ سنة أخرى .

والهواجس التي يثيرها هذا الوضع هو انه اذا كان أصحاب القبول بالحلول الجزئية الموقتة يؤمنون بالله ، فهل استشاروه ، سبحانه وتعالى ، بقدر ما استشاروا كيسنجر ؟ !

سلام على الجولان

سئل غونار يارينغ ، الوسيط الدولي ايام زمان في الشرق الاوسط ، اي سلام تريده اسرائيل ؟

فأجاب : سلام اسرائيل على الجولان ، وسلام على القدس ، وسلام على الضفة ، وسلام على سيناء ...

نقالوا افصح : فأجاب : كفك على الضيعة !

وبفضل الحل الكيسنجري الموقت كنك على التضامن العربي ، وعلى قدرة «قاعدة التحرر» ان تتحرك .

ففي الموقت ادار اصحاب سلطة القول ظهرهم للاصدقاء .

وفي الموقت كشف الاصدقاء المزيفون عن جلدهم الصيني .

وفي الموقت ضيعنا في الصيف اللبن .

ولن نتحرر من هذا الموت الموقت حتى تشاء الشعوب العربية .... ليعش الافيون الصيني ، فهو اشد تسطيلا

لا توقظ كلبا نائما

آخر الانباء ان راديو بكين اشاد بالجهود التي يبذلها كيسنجر وزير الخارجية الامريكي بشأن التوصل الى اتفاق جديد في سيناء .. وهاجم بشدة الاتحاد السوفييتي واتهمه بأنه يحاول احباط المساعي الامريكية بهذا الصدد .

ووصف راديو بكين النشاط السوفييتي في الشرق الاوسط بأنه خيانة للقضية الفلسطينية ولمصالح الدول العربية .... ليعش الافيون الصيني ، فهو أشد تسطيلا من الحشيش . والمثل الشعبي يقول : لا توقظ كلبا نائما ، ولا انسانا مسطولا .

لا ترقية بعد القدس !

هنأ رجل الوكالة اليهودية اول مندوب سامي بريطاني على فلسطين لمناسبة ترقيته الى حاكم على جزيرة قبرص .

فنظر الحاكم الى مودعه نظرة عتاب وأجاب : لا ترقيه بعد القدس !

وقال بائع الكعك في باب الخليل : لا فلسطين بدون القدس .. ولن يكون سلام على حساب الشعوب ولا موقتا .

صليبا خميس

■ ذات مرة ، سألوا الكاتب العظيم مكسيم غوركي : « انت لا تكتب الا عن الحياة الشقية ، ومع هذا فان كل كلمة من كتبك مشربة بالتفاؤل ، فما هو السر في ذلك ؟ » . وكان جواب غوركي مقتضبا جدا ، ولكن خصبا وبسيطا « لانني أكتب عن الواقع من وجهة نظر .. المستقبل » . وفي الحقيقة ان جواب غوركي لا يفسر تفاؤله الشخصي فقط ، بل تفاؤل الشيوعيين ، تفاؤل كل الذين يصارعون للالتحام مع المستقبل .

ومع هذا فهناك فرق بين تفاؤل ثوار القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، وتفاؤل الثوريين في ايامنا .. يومئذ كانوا يصورون الواقع التعيس من وجهة نظر المستقبل ، اما اليوم فنحن على الحدود ، تماما ، بين الواقع التعيس والمستقبل ، بل اننا لا نلعب بالكلمات اذا قلنا ان رقعة الواقع التعيس تتقلص ، باستمرار ، بينما تزداد رقعة المستقبل التي تتحول الى واقع . ما أقسى العذاب الذي واجهه ابناء هوشي مين واحفاده فوق الارض الفيتنامية ؟ ومع هذا فقد قذف المعتدون الامريكيون والعملاء الفيتناميون الى سلة الزبالة ، واليوم يلعب اطفال هانوي و (سايغون سابقا ..) هوشي مين بدون اي خوف من القصف الجوي . ما اشنع القهر الذي واجهه شعب كمبوديا ؟ ومع هذا فان كمبوديا ، كلها ، الان ، حمراء بالثورة ، خضراء بالبناء الجديد للحياة .

وحين زحفت الجموع الى فينتيان عاصمة لاوس ، يوم الاحد الماضي ، معلنة سقوط الحكومة القديمة ، وسيطرة الحكومة الثورية الشعبية على كل لاوس ، لم نتأثر بشكل خاص . بدا الامر طبيعيا جدا ، « روتينيا » . أليس هذا تعبيرا ساطعا عن روح العصر ؟

ان الالتحام السيوزى بين الشعوب والمستقبل ، يبدو امام أعيننا ، اجمل واعظم من التحام كل مركبات الفضاء .. وهذا الالتحام لا نشاهده نحن فقط ، بل يشاهده ركاب السفينة الغارقة ، ايضا .. ففي الاسبوع الماضي أجرت وكالة « يونايتد برس » الامريكية مقابلة طويلة حول القضايا السياسية مع سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، دانييل . ف . مونيهان ، الذي كان قبل تسلمه هذا المنصب بروفسورا للعلوم السياسية في جامعة هارفارد الامريكية .. وماذا قال البروفسور — السفير — الامريكي — الاستعماري طبعا لا قال : « ان احدا لا يصوت معنا . عمليا نحن دولة محاصرة في المنظمة الدولية .. وهذا الحصار سوف يشتد ويتعمق . الديمقراطية الليبرالية ، الرأسمالية الليبرالية التي نمثلها تشكل ، في هذه الايام ، اقلية قليلة جدا . من الناحية النظرية ، نحن في تراجع .. نحن لم نعد نمثل المستقبل » .

هكذا يرى امريكي مسؤول ، مركز امريكا في عالمنا المعاصر . وهو يرى التناقض بين امريكا الرأسمالية وبين المستقبل . ومن المفيد هنا ان نذكر انه حين قامت الامم المتحدة كان الاتحاد السوفييتي معنيا بضمان حق الفيتو . وخلال حوالي عشرين سنة ، كان الاتحاد السوفييتي ، هو الوحيد الذي يستخدم حق الفيتو ، تقريبا ، وهو « محاصر » في غابة من الاصابع الاستعمارية . اما الان فان امريكا هي « المحاصرة » وسط غابة من الزنود ، زنود الشعوب الحرة . وشتان بين « الحصار » الذي كان حول الاتحاد السوفييتي ، في حينه ، والحصار الذي حول امريكا الان . كانت « محاصرة » الاتحاد السوفييتي تعبيرا عن غياب ارادة الشعوب وشبوبية اللصوصية الاستعمارية . اما محاصرة امريكا الان ، فهي تعبير ساطع عن صعود الشعوب الاسيوية — الافريقية ، على المسرح السياسي مستقلة ، حرة ، واعية لدورها الانساني . كان الاتحاد السوفييتي « محاصرا » ، يرى انهيار الحصار ، حتما ، مع تدفق نهر المستقبل . اما حصار امريكا فمستقبله ، باعتراف مونيهان ، أن يشتد ويتعمق ، وكأنما عجلات المستقبل تدور فوق جسم الوحش الاستعماري ، فاذا دارت دورتها كاملة ، تصبح هنالك حاجة الى نقل الجثة الى مزبلة التاريخ ، وحرقها ، منعا لانتشار الامراض الخبيثة !

كما ترون ، فان تفاؤلنا لا ينتظر المستقبل . فاننا في هذه الايام ، نتداخل مع المستقبل ، لا نحلم بالحرية لاحفادنا ، بل نحلم ان نشبع من الحرية في هذا العالم ، قبل ان نورثه لابنائنا .

لا .. انني لا اكتب خواطر مجردة ، فانا اكتب هذا الكلام ، وفي وجداني كل الشعوب ، بما فيها شعبي .. طبعا . ■■

سالم جبران

ها هو العزيز يعود :

مع أن الرئيس أنور السادات حلف ب « الطلاق » عند فشل مهمة كيسنجر السابقة بأنها ستكون نهاية « الحلول الجزئية » .. ها هو العزيز يعود !

وجولة العزيز العاشرة ستطول ، هذه المرة ، عشرة أيام : هكذا قالوا . وحين أرسل السيارات الفخمة المصفحة التى سيجول بها في بلادنا ، كانت جندرما « الحيروت » والمتدينون و « غوش امونيم » الذين يجندون حملات الغزو لاستيطان الارض العربية المحتلة — كانوا يتظاهرون في شوارع القدس ويبصقون في وجوه رجال الشرطة ، الذين لم يكلفوا أنفسهم حتى مجرد مسح البصاق ، لكونهم «قليلى العدد والعدة» ! أما المتظاهرون فقد أعلنوا بأن هذا ما هو الا « لتسخين » ماسورة الاطلاق . وفي مطار اللد سمحت شرطة اسرائيل لهؤلاء الجندرما بتسليم كيسنجر ، حال نزوله من الطائرة ، دعوى للمحاكمة « لان سياسة الدكتور كيسنجر تضر بالعالم الحر وتعرض للخطر سلام العالم عامة والشرق الاوسط خاصة » . وفي هذه الاثناء جاء ديان على عجل .. يحميها ، وأعلن حال تسليط العدسات والكاميرات عليه بأنه سيصوت ضد الانسحاب .. وعندما حمي وطيس « اللعب » وأخذت الحرارة تدب في الماسورة ، احتل جندرما الحيروت «ميدان صهيون » في القدس وأعلنوا أنهم بدلوا « صهيون » بال.. « متله » وانه أصبح يدعى « ميدان المتله » — وقبلهم أسمى بائع أحذية دكانة بأحذية « الجولان » تيمنا — ونام ذوو الطواقي الصغيرة « المتدينون » على الاسفلت في مداخل القدس ، سادين الطريق في وجه قافلة العزيز الذى وصل الى هناك بالطائرة (!) ولطموا رئيس البلدية ، كولك ، على وجهه وانهالوا على رئيس قسم التخطيط في أركان الجيش الاسرائيلي .

وهنا لم تعد « اللعبة » ساخنة فقط وانما أصبحت خطيرة ! فانشقت الارض لتقذف المئات من رجال الشرطة والامن الذين ظهر أنهم يستطيعون ، ليس فقط مسح البصاق ، وانما استعمال القنابل المسيلة للدموع ! وبقي المنبطحون على الاسفلت فاقدى الوعى دون اسعاف ..

ومع أن الاخبار المتسربة الى صحف واذاعات العالم تؤكد موافقة مصر على شروط اسرائيل وخاصة فيما يتعلق بمفاوضات مباشرة معينة ، ووجود عسكرى أمريكى مستقل (!) في مناطق مراقبة بين الطرفين في سيناء ، وان الانسحاب سيطول بضعة شهور اخرى الى أن ينتهي الجيش الاسرائيلى من « فك » معداته والغامه وبناء غيرها في الخط الجديد ، والسماح بمرور بضائع اسرائيلية وملاحين اسرائيليين من القناة ، وتعهد بعدم استعمال القوة طيلة فترة الاتفاق وهى ٣ سنوات تتجدد سنويا اوتوماتيكيا .. — الا أن حكاية رؤية العالم من خلال الوقوف على الراس تفشت على نطاق « الشعب » الاسرائيلى والاعلام المصرى ، لدرجة اثارت حفيظة وزير

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

الخطة الاعلامية لاحتواء الحملة الكيسنجرية

● تصدر أول اشارة من واشنطن عن قرب زيارة الدكتور كيسنجر للمنطقة فتنعكر الحالة في هذه البلاد ، ناس يعدون الخطط لافشاله وآخرون ينعجقون في كيفية استقباله . ولا يملك البسطاء أمثالنا وهم يشاهدون الجو المحموم الا أن يؤمنوا فعلا أن الرجل « رجل عجائب » . وما دام كل الحل والربط بيد هذا الساحر العبقرى فلا بد من بذل المستحيل لاستمالته واحتوائه . في زيارته الاخيرة دعاه جدعون هاوزنر الى زيارة مؤسسة«يدوشيم» ليرى الزائر الكريم فظائع النازية وجرائمها بحق الشعب اليهودى . كانت تلك لفتة ذكية من هاوزنر لعل الضمير يستيقظ في الضيف اليهودى ولعل القلب يحن اذ ان الدم لا يصير ماء . لكن المذيع اعلن أن هذه هي الزيارة السادسة التى يقوم بها كيسنجر لنفس المؤسسة . صحيح ان كيسنجر يهودى ولكن يجب ألا يركز الاعلام على هذه النقطة فحسب ، فلا نظن الدكتور كيسنجر الا زهق من زياراته المتكررة لنفس المكان . اذن فلماذا لا نعد للضيف الكبير برنامجا فريدا يترك اكبر الاثر في نفسه ؟ فكرنا في الامر مليا حتى اهتدينا اخيرا الى برنامج يليق بالمقام ويوثق عرى الصداقة والوئام ، وها نحن نرفعه الى المسؤولين مساهمة ايجابية في خطة اعلامية لاحتواء الحملة الكيسنجرية !

تحط طائرة الضيف الكبير في مطار اللد ، آسف أدون يعقوبى — مطار بن غوريون ، وما أن ينزل حضرة الدكتور عن سلم الطائرة حتى يفاجأ بسيارات الليكود وغوش امونيم وأرض اسرائيل الكبرى تسد ساحة المطار . ويحرص المسؤولون طبعا على عدم اقتراب المتظاهرين من السجادة الحمراء اللماعة في حين يسمح لهم بالصياح ورفع الشعارات والتهديد . يلقى الدكتور نظرة على مظاهرة السيارات ويقرأ بعض الشعارات ثم يبتسم ابتسامته الساحرة . حينذاك يتقدم منه السيد الون فيشرح له أن اسرائيل ديمقراطية ، وليس غيرها ديمقراطى في المنطقة ، انها جزء لا يتجزأ من العالم الحر وعليه فلا يمكن منع المظاهرات رغم كل عواطف الحب التى يكنها المسؤولون لسيادته . ويبتسم الدكتور ابتسامة اخرى مردفا : لا تفاجئني هذه المظاهرات وانا ابن هارفارد كبرى الجامعات ! ثم يتقدم الدكتور بخطوات سريعة والى جانبه يلهث الون ودينتس ، ويمر بجانب حزمة الميكروفونات دون نظرة والتفات ، وعند ذلك يرفع الون نظارته السوداء عن عينيه ويلقى على المتظاهرين نظرة عاتبة تقول : زعل الدكتور كيسنجر .

بعد حين يجتمع الضيف بالمفاوضين في غرفة جانبية في المطار بعيدا عن أنظار المتظاهرين ، ويشرح المفاوضون حراجة موقفهم وسيطرة المعارضة على الشارع عندهم ، فيسأل الضيف الكبير ما الحل فيجيبون : ثلاثة مليارات دولار لا غير .

من المطار ينتقل المركب في طيارة هيلوكبتر الى كفر

— البقية على صفحة ٥ —

خالد الاسير

ألنوايا الحقيقية

كتبت صحيفة « يديعوت أحرونوت » يوم الاثنين الماضى (٢٥—٨) أن تحقيقا حول « الوضع النفسى » في اسرائيل قدم الى الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى مؤخرا .

وقالت أن هذا التحقيق ، الذى قام به بين أوساط الرأى العام « معهد التحقيق الاجتماعى » ، أظهر أن ٨٠ بالمئة من الجمهور في البلاد يؤمن بأن هدف العرب هو القضاء على اسرائيل !

وهذه « الوثيقة » ، التى قدمها المعهد المذكور الى كسنجر ، تتحدث عن موقف الجمهور في أواخر آب ١٩٧٥ .

وقد اظهر هذا التحقيق من بين ما اظهره أن :

● ٦٨ بالمئة قالوا أن مصر غير معنية بالسلام مع اسرائيل .

● ٧٩ بالمئة يعتقدون بأن حربا جديدة بين اسرائيل ومصر ستنشب خلال خمس سنوات ، وان الرئيس المصرى لن يحترم الاتفاقيات المرحلية التى سيوقع عليها .

● أكثرية الجمهور تؤمن بأن اعادة المناطق المحتلة لا علاقة لها باقناع العرب بأن يوقعوا على اتفاقية سلام مع اسرائيل . ومع ذلك فان معظم السكان في البلاد يؤيدون اعادة مناطق محتلة وفي الاساس في قسم من سيناء .

● في نهاية تموز اعرب ٥٩ بالمئة من الجمهور عن آراء ايجابية حول الطريقة التى يدير بها رابين الحكومة والشكل الذى يعالج به القضايا العامة . وفي نهاية آب انخفض هذا التأييد الى ٤٧ بالمئة .

وجاء في التحقيق ، حول«الوضع النفسى»للجمهور ، أن هذا الوضع وصل الى أعلى حد في الاسبوع الذى أعقب حرب الأيام الستة . ومنذ ذلك الوقت تحرك الوضع النفسى حول ما يسمى بالوضع الطبيعى حتى نشوب « حرب الغفران » . واليوم فان أقصى ما وصل اليه « الوضع النفسى » من انحطاط كان في ٧ نوفمبر ١٩٧٣ — ذكرى « ضحايا يوم الغفران » .

ومنذ « يوم الغفران » فان الاكثرية — ٨٠ — ٩٠ بالمئة — تقول أن الوضع في اسرائيل غير حسن أو انه غير حسن بالمرة . ومع ذلك — تقول تلك الاكثرية — ان بامكان اسرائيل مواجهة هذا الوضع .

ويؤكد الذين قاموا بهذا « التحقيق » انه على الرغم من المظاهر السلبية في هذا الوضع فالجمهور لا يشعر بالضيق النفسى ولا يعانى من مشاعر احساس بأنه على حافة الهاوية .

هذا هو ملخص ما جاء في هذا « التحقيق » ، الذى نشرته « يديعوت أحرونوت » وقدم الى الدكتور كيسنجر عشية زيارته المكوكية العاشرة لمنطقة الشرق الاوسط .

وهو « وثيقة » أراد بها حكام اسرائيل أن يثبتوا لحكام الولايات المتحدة :

— ان هدف العرب لا يزال القضاء على اسرائيل.

— على الرغم من كل التنازلات ، التى قامت بها مصر ، فانهم لا يثقون بنوايا مصر السلمية ولا بالرئيس المصرى أنور السادات . لذلك فهم يستعدون لحرب ستنشب بين مصر واسرائيل خلال ٥ سنوات .

● ان السلام الذى يريدون تحقيقه مع العرب لا علاقة له بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة على الرغم من استعدادهم للانسحاب من قسم من سيناء (لاغراض تكتيكية طبعا) . أى انهم ، بصريح العبارة ، يرفضون الانسحاب من كل المناطق العربية المحتلة مقابل تحقيق السلام مع العرب .

● ان الاتفاقية السلمية الموقتة ، التى ينوون عقدها مع مصر ، هى أقصى ما يستطيعون أن يقوموا به من تنازل . وستسقط حكومة رابين ، ولا شك ، اذا قامت بأى تنازل آخر ، خاصة وانها لا تحظى الان بعد هذه الاتفاقية على اكثر من ٤٧ بالمئة من ثقة الجمهور والحبل على الجرار .. (الا ترون المظاهرات المعادية لحكومة رابين بأم اعينكم ؟ !) .

● على الرغم من أن الوضع في اسرائيل غير حسن بالمرة (٨٠ — ٩٠ بالمئة يقولون ذلك) فانه لم يصل الى درجة الهاوية واسرائيل تستطيع مواجهة هذا الوضع (طبعا بالاعتماد على « سخاء » العم سام) .

كل هذا يثبت صحة الموقف السوفييتى من المباحثات المنفردة وهو « أن اسرائيل رغم تبجحها وضجيجها حول مباحثات السلام الا انها تواصل اعتمادها على الحل العسكرى لازمة الشرق الاوسط » .

وان « الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحدى الرأى العام العالمى وتتجاهل قرارات مجلس الامن المعروفة وترفض الموافقة على التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .

« فهى بدلا من تصفية هذه الازمة تصفية سلمية جذرية بجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضى العربية المحتلة تعتمد اسرائيل على المباحثات المنفردة كوسيلة لشق وحدة الدول العربية وللماطلة في حل ازمة الشرق الاوسط».

وكانت « برافدا » على حق عندما طالبت الرأى العام العالمى بأن يبدى في هذه الظروف اليقظة ، ازاء مختلف مراوغات اسرائيل .

« فالمطلوب — كما قالت « البرافدا » — تأكيدات حقيقية لا كلامية ، بأن يكون زعماء اسرائيل على استعداد لتصفية أزمة الشرق الاوسط » .

والمؤسف أن كل التأكيدات الحقيقية — كما اوردنا اعلاه — تنفى أن يكون زعماء اسرائيل على استعداد لتصفية أزمة الشرق الاوسط .

والمؤسف أكثر من ذلك أن الرئيس المصرى ، انور السادات ، وهو رئيس اكبر دولة عربية ، بل زعيمة العالم العربى ، لا يعتمد على التأكيدات الحقيقية وانما على تأكيدات كلامية من عزيزه هنرى .

على عاشـــور

شهيد يرثي شهيدا

بقلم : عثمان ابو راس

(الاتحاد – لعله من مفارقات القدر المأساوية ان يكون التأبين الذي كتبه رفيقنا الراحل العزيز عثمان ابو راس في رثاء رفيق عزيز راحل هو اهرون حقيه (هاري) في طريقه الى المطبعة حينما ورد النبأ المفجع بمصرعه . وتشاء هذه المفارقات المحزنة أن يكون رفيقنا العزيز راثياً ومرثيا في نفس العدد من الاتحاد .)

في يوم الاثنين ١٤/٧/٧٥ ، اختطفت يد المنون الغادرة – بدون سابق انذار الرفيق هاري من بين ظهرانينا ، ومن احضان افراد عائلته .. وكان الرفيق هاري في ريعان قوته ونشاطه ، ابن ٤٩ عاما ، حينما وافته المنية .

وكان اخوه موشيه ، الشيوعي المعروف ، قد قتل غدرا أثناء احدى مظاهرات المهاجرين الجدد من اجل السكن والعمل والخبز في معبرة تلموند في الخمسينات . والرفيق هاري سكرتير فرع تلموند لحزبنا .. وكنا تعرفنا عليه في عام ١٩٥١ ، عندما تصادف ان كان مريضا في مستشفى « مئير » مع احد أبناء بلدتنا – الطيبة . وفي ذلك الوقت كان العربي اذا وجد في المدينة خارج قريته ، يحتاج الى من يأخذ بيده ويفتح له قلبه . وقد فعل هذا الامر الرفيق هاري بشكل طبيعي تماما ، دون تكلف ، وانما لمجرد ثقافته الاممية التي رضعها في الحزب الشيوعي العراقي المجيد قبل ان يطرد من بلاده ، حيث واصل طريق الشيوعية في اسرائيل دون كلل .. وقد بدأت معرفتنا به بواسطة التحيات التي كان يبعثها لنا بدون ان نتعرف اليه او يتعرف الينا عن قرب وانما لمجرد السماع .

وبعد مزايلته فراش المستشفى زاول مهنة اصلاح الادوات الكهربائية وبيعها ، ثم عمل المستحيلات للتعرف علينا وتبادل الزيارات معنا . وقد نشأت صداقة خاصة بين هذا الرفيق ، الانسان الطيب طيبة الشيوعية نفسها ، وبين الشيوعيين ومئات المواطنين في قرى المثلث الجنوبي ، الطيبة والطيرة وقلنسوة .

لقد كان الرفيق هاري طويلا وقويا مثل العمالقة ، وكان بتمسكه بسياسة حزبنا ومبادىء الاممية البروليتارية عملاقا حقا . ولكنه في طبعه الطيب والبسيط كان انسانا بسيطا خجولا مثل الاطفال .. يتورد وجهه لمجرد كلمة طيبة يسمعها او لاي مظهر لعلاقة انسانية يحس بها من اي صديق او متعامل معه .

لقد كان مظهره ومسلكه يوحيان بالثقة ويفرضان الحب والاحترام على كل من يتعرف به . كان يبيع الادوات الكهربائية لمئات الناس ولكنه يرفض اخذ السندات منهم .. لانه كان يثق بالناس ويفرض عليهم الثقة به .. ومن الغريب ان هذه العملية استمرت سنوات ولم نسمع عن مشكلة حدثت بينه وبين اي زبون تعامل معه .. لقد احبه جميع من عرفوه .. ووثقوا به وباستقامته وأمانته .

وقد عم الحزن جميع أصدقائه ومعارفه عند سماع نبأ وفاته وهرعوا الى بيته والى المشاركة بوداعه الى مثواه الاخير .. وكانت جنازته أممية تليق بشيوعي مثله .

لقد قال احد المثقفين غير الحزبيين من زبائنه عندما سمع بنبأ وفاته : « ليتني لم اتعرف اليه . لانني عرفته فقط قبل بضعة اشهر ، فوثقت به واحببته .. وكنت أفرض عليه كلما تجول في منطقة سكننا او قرب مكتبي ان يأتي لاشرب معه فنجانا من القهوة ونجري حديثا سياسيا .. لقد وثقت به واحببت لهجته العراقية الطيبة وصدقه واخلاصه .. ولن انساه » .

انني – وانا اكتب هذه السطور اعبر عن مشاعر مئات الاصدقاء والرفاق الذين عرفوا هاري بهذه الدمعات التي اذرفها لفقدان انسان رفيق مثل الرفيق هاري . لقد حرمنا من طلعته المبشرة بالثقة والايمان ، ولكن روحه الطيبة ستبقى ما بقينا .. وسوف نتذكره دائما في معاركنا من اجل انتصار السلام والشيوعية .

كيف ستجري انتخابات نقابة عمال البناء؟

حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجنة الانتخابات المركزية لنقابة عمال البناء تعليماتها بشأن انتخابات النقابة في القرى العربية وهي كما يلي :

* تشكيل لجنة انتخابات مسؤولة عن قوائم الناخبين وكل الشؤون المتعلقة بالانتخابات في القرى التالية . مجد الكروم والرامة وساجور ونحف والبعنة ودير الاسد وكفرياسيف وجولس ويركا وابوسنان وجديدة والمكر وسخنين وعرابة وديرحنا وشعب .

ويمثل الحزب الشيوعي (ركاح) في هذه اللجنة بصفة مراقب الرفيق فضل نعامنة من عرابة .

* تشكلت لجنة انتخابات باسم يزرعئيل مسؤولة عن الانتخابات في القرى التالية : سولم والدحي والناعورة والطيبة والمقيبلة وصندلة ونين ودبورية واكسال .

* وتشكلت لجنة اخرى مسؤولة عن الانتخابات في المثلث الشمالي والقرى التالية : ام الفحم وعارة وعرعرة وبرطعة وكفرقرع ومصمص وزلفة ومشيرفه ومعاويه .

* ولجنة رابعة مسؤولة عن الانتخابات في المثلث الجنوبي والقرى التالية : باقة الغربية وجت وبير السكة وابطن والطيبة ويمه .

وضمت بقية القرى الى المدن المجاورة وسيشترك عمال البناء في هذه القرى بانتخاب مجلس النقابة في المدن التي ضمت اليها وهي كما يلي :

* ضم الى الناصرة كل من : عين ماهل والرينة وكفر كنا والبعينة ويافة الناصرة والمشهد وطرعان وعيلوط .
* وضم الى شفاعمرو : طمرة وعبلين وكابول وكفرمندا وكوكب ابو الهيجا وعرب الحجيرات وغيرها .
* ضم الى حيفا : دالية الكرمل وعسفيا .
* وضم الى نهاريا : ترشيحا والمزرعة ومعليا وكفر سميع ودنون وفسوطة وكسرى وعرب العرامشة والبقيعة .
* ضم الى طبريا : المغار ووادي الحمام وعيلبون .
* ضم الى كفر سابا : الطيرة .
* ضم الى بيتاح تكفا : كفر قاسم وجلجولية وكفر بره .
* ضم الى زخرون يعقوب : الفريديس .
* ضم الى القدس : ابو غوش وبيت صفافا .
* ضم الى بئر السبع : عرب النقب .
* ضم الى بنيامينا : جسر الزرقاء .
* ضم الى صفد : الجش وعكبرة والريحانية .
* ضم الى حتسور : طوبا .

وهنالك بعض القرى لم تظهر بعد في لوائح التقسيم هذه .

ومن الواضح ان يد السياسة العنصرية رسمت توزيعة القرى العربية على هذا النحو من تفرقة الصفوف لتحرم العمال العرب من امكانية التمثيل الصحيح وبشكل يلائم مصلحة المعراخ .

وفاة مرب فاضل

حرفيش – لمراسلنا – شيعت جماهير حرفيش ، يوم الخميس الماضي ، في موكب حزين مهيب جثمان المربي الفاضل الشاب **فريد سليمان عامر** ، الذي توفي اثر اصابته في العمل ، يوم الاربعاء ٢٠/٨ الجاري .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حرفيش يشاركون ذوى الفقيد مصابهم الاليم ، ويرجون لهم الصبر والسلوان .

نشاط نادي الهستدروت الثقافي في أم الفحم !

نشرت بعض الصحف انباء غير صحيحة عن نشاط ثقافي مزعوم لنادي الهستدروت في ام الفحم . فكتبت « الانباء » في ١٥–٨ خبرا ذكرت فيه انه تم تشكيل لجنة لمحو الامية بين الشيوخ من سكان القرية ، وان هذه اللجنة تقوم بزيارات بيتية لهؤلاء الاميين . ونحن ابناء القرية لم نسمع عن لجنة من هذا القبيل . وجاء في الخبر انه تعرض في النادي افلام تثقيفية للشباب . والواقع ان مثل هذه الافلام تعرض مرة او مرتين في السنة وليس مجانا . وفي الغالب تظل ابواب النادي مغلقة طيلة ايام السنة الا في حالات استثنائية ، كالتي كانت في الاسبوع الماضي لتزويد الشباب بمعلومات عن المنظمات الهستدروتية والتي اسموها مسابقة في المعلومات العامة .

ونحن في الحقيقة نأمل ان تتحقق هذه النشاطات التي كتبوا عنها بالواقع العملي وليس على صفحات الجرائد فقط .

محمد احمد رجوانه

كتاب مفتوح الى الرأي العام الاسرائيلي اخرجوني من اسرائيل !

الى كل ذي ضمير حي ، الى كل مؤمن بالدمقراطية وحرية التعبير ، الى الرأى العام الاسرائيلي .. اناشدكم بالتدخل السريع لدى السلطات المسؤولة لاخراجي من اسرائيل فانا لم أعد أحتمل البقاء فيها للحظة واحدة . ومشكلتي مع السلطات طويلة اختصرها كما يلي :

في عام ١٩٥٠ هاجرت الى البلاد من وطني الاصلي مصر .. فبدأت العمل مثل كافة السكان في البلاد ، على الرغم من انني مريض واملك الشهادات الطبية التي تثبت ذلك . ولكني – وبسبب مرضي – كنت اطرد من أماكن العمل بعد اشهر قليلة .

ومع ذلك فلم أيأس .. الى أن جاءت «القشة التي كسرت ظهر الجمل» .

كان ذلك قبل اكثر من عامين ، تموز ١٩٧٣ ، حيث حرقت داري الكائنة في طيرة الكرمل ١٨/٤٠٣ ، واضطررت الى المبيت بالخلاء ، فالسلطات لم تقدم لي المساعدة لترميمه . ذهبت الى مكتب رئيسة الوزراء – في ذلك الحين – معلنا الاضراب عن الطعام انا وزوجتي وأولادي ، فقابلتنا موظفة عرفت نفسها بسكرتيرة الرئيسة ووعدتنا بتقديم المساعدة ووجهتنا الى رئيس البلدية . وهكذا كان .. ان توجهنا الى البلدية فرفض الرئيس تقديم أية مساعدة .. فتشاجرت معه وشتمته وتعالقنا بالايدي لانني لم اطق اسلوب حديثه المتعجرف . فسجنت لاربعة أيام لقيت فيها من العذاب بالضرب المبرح الذي ضربني اياه رجال الشرطة ، ما أذهلني حقا ... ولكن الضرب كان قليلا أمام تهديدهم بألا أذكر عنه في المحكمة ... فخفت فعلا ولم أذكر شيئا للقاضي غير ما أملاه على رجال الشرطة بأني مذنب واستحق العقاب وغيرها ...

وبعدئذ قدمت لي دائرة الشؤون الاجتماعية مبلغ ٤٠ ليرة كمساعدة لترميم البيت ! ولكن هذا المبلغلم يكن يكفي ثمنا للصحون والاواني التي اتلفت بالحريق في حينه .

هذا وفي الفترة ذاتها حدثت مشكلة اخرى لابني – الجندي – ، فقد تشاجر مع ضابط المعسكر لسوء تصرف الاخير معه .. وحكم عليه بالسجن اربعة اشهر قضاها في سجن صرفند . وهناك طالب مع زملائه في السجن بتحسين شروط الاكل ... واضرب عن الطعام فترة .. وابلغ ذلك لنا حينما زرناه .. فما كان من ادارة السجن الا ان قررت عدم السماح لنا بزيارته مرة أخرى ... فقدمنا شكوى الى ضابط المدينة عدة مرات فأجابنا أخيرا بصراحة عجيبة انه ليس من القوة بحيث يقف أمام قوة ضابط السجن .. .

وعدة مشاكل أخرى نلاقيها في حياتنا اليومية ... انا وزوجتي وأولادي وكثيرون مثلنا .. فتوجهت الى غالبية الصحف المحلية لتنشر اعلانا تجاريا اطلب فيه منهم مساعدتي على الخروج من البلاد ، ولكن كافة الصحف رفضت ذلك .. الى ان وصلت الى جريدة « الاتحاد » ، بارشاد المعارف الذين قالوا انها تفتح صدرها لاي رأي .. وها انا أجرب .. فهل وصلت العنوان الصحيح ؟ ..

مع الشكر الجزيل

كاتسين عزرا

بطاقة هوية رقم ٤٢١٤٠٢٩
طيرة الكرمل ١٨/٤٠٣

رقصة « الستربتيز » لا تليق بمجلة « الهدى »

بقلم : عاصم الخطيب

كتبت مجلة « الهدى » في عددها الاخير ان زيارة النبي شعيب مرت بسلام هذا العام ، ولكن بجو متوتر . ولاحظت المجلة ظاهرتين جديدتين :

اولاهما : تغيب وجوه اعتادت ان تحضر الاحتفال وتشارك فيه مثل المستشار طوليدانو والسيد جراح وغيرهما من مدراء الدوائر العربية ورؤساء المجالس المحلية الدرزية .

والثانية : حضور وفود من القدس في باصين : باص طلاب دروز مع طلاب يهود وباص طلاب دروز مع طلاب عرب !

انها لغريبة تلك المغالطات التي تصر عليها مجلة « الهدى » وذلك الشعور بالوحشة ازاء تغيب الوجوه الرسمية عن الاحتفال الديني . ويتناسى الكاتب النبيه ان ما جرى في تلك الزيارة المشهورة في العام الماضي جعل الرسميين يوقنون ان تحويل هذه المناسبة الدينية الى مهرجان سياسي لم يعد يروق في اعين ابناء الطائفة الدرزية بل يؤذي مشاعرهم . والاتفاق الذي جرى مع الشيخ امين طريف لا يزال قائما .

اما الاعجب من ذلك اصرار مجلة « الهدى » على فصل الطلاب الدروز عن الطلاب العرب وانكار عروبة الدروز ، وكأنما الدروز قومية أخرى جاءت من الفضاء الخارجي ولا تمت الى العرب بصلة .

وتجاهلت « الهدى » ان من اسمتهم « طلاب يهود » لم يكونوا سوى سياح عاديين عملت اوساط معينة على توجيههم الى حطين بعدما علمت بعزم الطلاب العرب في جامعة القدس على زيارة النبي شعيب ، الامر الذي لم يرق أيضا « للهدى » اذ كتبت « وهذه اول مرة تأتي فيها وفود من الطلاب العرب ليشاركوا الطائفة احتفالها بالعيد . نأمل ان تكون النية خالصة للعيد وليست لاشياء اخرى » .

وتستطرد : « نسمع كل سنة من يطالب بالغاء العيد وكأن العيد كابوس على صدورهم ، بادعاء ان هذا العيد ليس عيدا قديما » .

وموقفنا واضح تماما .. فزيارة النبي شعيب عليه السلام هي زيارة دينية منذ القدم ولم تتخذ صفة العيد . وان الذين يحاولون جعلها عيدا درزيا لا يصدرون عن تكريم النبي الكريم بقدر ما هي محاولة لايجاد عيد للدروز بدلا من عيدي الاضحى والفطر في نطاق المحاولة السياسية اللئيمة لفصل الدروز عن العرب .

وتضيف «الهدى» : « ثم الا يخرس اولئك الذين يطالبون بالغائه ، ثم يأتون الى هناك ليخربوا .. ثم من طلب اليهم ان يعيدوا ؟ » .

ومع ان « الهدى » تحاشت ذكر الظاهرة الا ان مقصدها مفهوم . فهي تحاول بشكل يائس اتهام لجنة المبادرة الدرزية بالتخريب ، وتتمنى الا يحضر الاحتفال كل من يرفض محاولة « صهينة » الدروز وسلخهم عن قوميتهم العربية كي يخلو الجو لجماعة معينة فتبيض وتصفر .

لقد كان احد اهداف لجنة المبادرة الدرزية المحافظة على الطابع الديني للزيارة والاعتراف الرسمي بانها زيارة وليست عيدا للاسباب المذكورة آنفا . ووزير الاديان نفسه اعترف بانها زيارة . فما بال مجلة « الهدى » تحمل السلم بالعرض لاهداف سياسية بحتة ؟

نحن نعرف ان المجلة بذلك تفضح نفسها . ونحن ننصحها لوجه الله تعالى ونأكل من بيوتنا . اما اذا كشفت عورتها فليس ذلك ذنبنا .

تهنئة للمهندس المعماري محمد طه غيث لافتتاح مكتبه

اهنىء المهندس المعماري محمد طه غيث لمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في شارع وايزمن رقم ١٠ – عكا . ونبشر الزبائن الكرام بأنه افتتح مكتبا ثانيا في قريته عرابة .

نتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة أبناء وطنه .

حافظ مصباح ياسين

الاقتصاد الاسرائيلي – بقية

المسؤولون الاقتصاديون مع الحكومة الامريكية ان الحكومة الاسرائيلية عاقدة العزم على مواصلة تكديس الاسلحة في مخازنها وشراء المزيد منها .

وهنا يجدر بنا ان نشير الى ظاهرتين اساسيتين ، اولهما ان الاسلحة الحديثة التي تطلبها حكومة اسرائيل غالية التكاليف وباهظة جدا ، وثانيهما ان الاسعار في الولايات المتحدة ترتفع باستمرار ويترتب عن ذلك ارتفاع اضافي ، لم يؤخذ في الحسبان حين عقد الصفقات . فمؤخرا كشف النقاب عن ان مشتريات اسرائيل من الاسلحة الامريكية لهذا العام تأثرت كثيرا بسبب ارتفاع السلع المرتبطة بانتاج السلاح كالوقود والمعادن . ولان البت في حجم هذه المشتريات وفي حجم المساعدة الامريكية لاسرائيل تأجل لبضعة أشهر فقط ، يترتب على اسرائيل الان أن تدفع قرابة ٧٠٠ مليون دولار فروق أسعار . ومن الواضح أن هذا سيثقل كاهل الاقتصاد الاسرائيلي ويزيد في أزمته .

كما يلاحظ من الجدول استمرار ارتفاع العجز المترتب عن الاستيراد المدني . ويرجع السبب في ذلك الى :

– الارتفاع المستمر في أسعار المواد الخام في أسواق البلدان الرأسمالية .

– الانخفاض في مستوى النشاط الاقتصادي للدول الرأسمالية بسبب الازمة الاقتصادية الحالية في هذه الدول ، الامر الذي يصعب على المصدرين الاسرائيليين تسويق بضائعهم في الخارج .

– عزلة اسرائيل العالمية وقطع علاقاتها مع الدول الاشتراكية والافريقية والاسيوية وارتباطها الكلي باسواق البلدان الاوروبية الغربية والولايات المتحدة .

وتأمل اسرائيل في أن تحصل على دعم واسع من الولايات المتحدة لتغطية العجز المدني أيضا ، في هذا العام . فلم يزد مجمل ما قدمته الحكومة الامريكية في العام الماضي لتغطية العجز المدني عن ٥ ٪ ، فقط ، من ٢٥٠٠ مليون دولار . وتأمل اسرائيل في أن ترتفع هذه النسبة الى ٣٠ ٪ . وهو أمر مشكوك فيه بسبب الاوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة . ولكن مجرد هذا الامل يكشف لنا عن ازدياد التبعية الاقتصادية للولايات المتحدة وليس فقط التبعية العسكرية .

فأمريكا ستصبح مصدر الاسلحة ومصدر المعونات الاقتصادية المدنية التي اسرائيل في أمس الحاجة اليها . وبدون هذه المساعدة تنهار اسرائيل اقتصاديا .

**

لقد استهدفت الاجراءات الاقتصادية المختلفة التي طبقتها الحكومة منذ نهاية ١٩٧٣ تقليص العجز المدني في الحساب الجاري .. ففرضت رسوما جمركية وضرائب شراء على الواردات وخفضت سعر الليرة مرات عديدة وبنسب متفاوتة . وتعد الحكومة الان لتخفيضات مستمرة (زاحفة) . غير ان هذه الاجراءات لم تعد بالنتيجة المتوخاة . وهو ما يؤكده واقع البلاد الاقتصادي .. فالعجز المدني لم ينخفض بنسبة تؤثر على العجز الكبير في ميزان المدفوعات .

اضف الى ذلك ان قسما ملموسا من الاستيراد المدني مواد غذائية حيوية ومواد خام ضرورية للصناعة . وكل تقليص في هذا الاستيراد من شأنه ان يضعف النشاط الاقتصادي في البلاد ويعمق الازمة .

والخلاصة هي ما أشرنا اليه في هذه المقالة وغيرها وهو انه لا بد من تقليص المشتريات العسكرية بنسبة ملحوظة وكافية للحد من العجز المطرد في ميزان المدفوعات .. كما يتوجب انتهاج سياسة سلام وحياد كشرط لتقليص هذه المشتريات ولايجاد امكانيات تسويق جديدة للبضائع الاسرائيلية في أسواق العالم غير الرأسمالي . وهو ما يجب النضال من أجله ففيه مصلحة شعب اسرائيل العامل .

(القسم الاخير في عدد قادم)

الكتلة الشيوعية تطالب بضمان التقاعد والتعويض للعمال

تل ابيب – لمراسلنا – واصلت اللجنة التنفيذية للهستدروت البحث في دور صناديق التقاعد الهستدروتية وذلك صباح الخميس ٢١/٨/٧٥ . وتكلم في هذا الموضوع عن الكتلة الشيوعية الرفيق يشوعا ايرغا الذي طالب بسن قانون حكومي لتأمين حقوق التقاعد عن طريق الصناديق الهستدروتية ، وان تؤمن مخصصات التقاعد على حساب صاحب العمل ، وتأمين حق التعويض عن سنوات العمل بالاضافة الى مخصصات التقاعد ، وتخفيض سن التقاعد الى ٥٥ بالنسبة للمرأة والى ٦٠ بالنسبة للرجل ، وان يحق للمتقاعد الاستمرار بالعمل بأجرة اذا اراد ذلك بالاضافة الى ما يناله من التقاعد ، وان توحد جميع صناديق التقاعد وان تقرر على اسس دمقراطية . واسقطت الاكثرية المعراخية هذه المطالب .

وفي الجلسة نفسها اقرت انظمة ادارة جلسات اللجنة التنفيذية وتكلم في هذا الموضوع الرفيق بنيامين غونين الذي طالب قيادة الهستدروت بان تقف الى جانب العمال ولجانهم وبتأييد مطالبهم وتأمين حياة دمقراطية صحيحة في داخل الهستدروت . وفي النهاية اقرت اقتراحات المعراخ باكثرية اصواته .

صدر :
الجديد
مجلة ثقافية شهرية

المسرح الناهض

يقدم مسرحية الموسم

((وبعدين ..))

في شفا عمرو ...

تأليف – **وليد مدفعي**
اخراج – **أديب جهشان**
ديكور – **عبد عابدي**

وذلك أيام الجمعة ، السبت ، الاحد بتاريخ ٥–٦–٧/٩/٧٥ الساعة ٨ مساء ((في قاعة اللاتين)) .

تطلب التذاكر من الاستاذ ناجي فرح عضو مجلس الادارة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة المثلث

اجتماعات حول الديمقراطية البرجوازية :

المكان والموعد	المحاضر
كفر قرع الاربعاء ٣–٩ الساعة ٨	مريد فريد
كفر قاسم الخميس ٤–٩ الساعة ٧:٣٠	عرابى عراقى
ام الفحم الجمعة ٥–٩ الساعة ٧:٣٠	«
الطيبة الجمعة ٥–٩ الساعة ٧:٣٠	عبد القادر ظاهر
تلنسوة السبت ٦–٩ الساعة ٧:٣٠	عرابى عراقى
عرعرة السبت ٦–٩ الساعة ٧:٣٠	مريد فريد
الطيرة الاربعاء ١٠–٩ الساعة ٨	محمد على منصور
زلفة الجمعة ١٢–٩ الساعة ٧	مريد فريد

حق الانتخاب للنساء في الضفة الغربية المحتلة

تل أبيب – نشرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الاثنين ، أن القيادة العسكرية للضفة الغربية المحتلة بحثت في اقتراح منح النساء في الضفة الغربية حق الاشتراك في الانتخابات المحلية ، وان موافقة مبدئية قد تمت وان هذا سيخرج الى حيز التنفيذ في الانتخابات المحلية في الربيع القادم ، أي بعد مرور ٤ سنوات على الانتخابات البلدية السابقة .

وجدير بالذكر أن النساء لم يكن يحق لهن الاشتراك في الانتخابات البلدية في الضفة الغربية حسب القوانين الاردنية القديمة . ولكن اجرى تعديل على هذه القوانين مؤخرا في الاردن وأصبح للنساء بموجبه حق الاشتراك في الانتخابات النيابية .

ها هو العزيز يعود – بقية

الخارجية ، ألون ، الذي اقتحم المتظاهرون بيته ، فشخر ونخر في الصحف قائلا : لو كنت في البيت .. لشرحت الامر للمتظاهرين ! أما الصحف الاسرائيلية فتفننت بأن اسرائيل تستطيع ، خلال وجود كيسنجر في المنطقة ، أن تزيد من حجم المساعدات الامريكية – العسكرية بالاساس – الى أكثر من مليارين .

وعليه فمن يقف على رأسه يستطيع أن يرى السعار والنباح هنا ، في اسرائيل ، بينما الذيل يلوح هاشا في القاهرة ، وليس العكس ! ولم لا ؟ فاذا كان مئات المتظاهرين – تصوروا : مئات ! – يتظاهرون بحماية الشرطة ضد الدكتور العزيز وضد الاتفاق المزمع توقيعه ، ألا يكون ذلك في صالح الطرف الآخر ؟ اذا لم تقتنعوا بعد استمعوا الى شرح أوفى من راديو القاهرة !

الخطة الاعلامية – بقية

قاسم القريبة ، وهناك يتقدم مدير وزارة الخارجية فيشرح للدكتور ما حدث في مشارف القرية عشية ذات يوم من عام ١٩٥٦ . ويكشر الدكتور ابن هارفارد لاول وهلة مبديا استغرابه لما حدث وجرى . وفي تلك اللحظة يقترب السفير دينتس ويفسر له القضية بلكنته الامريكية : ما حدث في هذا المكان يا دكتور لا يعدو « ماي لاي » بطبعة اسرائيلية ، الا ترى أننا شركاء مصير ؟ ألم تقتنع بعد بأننا جزء لا يتجزأ من عالمكم الحر ؟ فيبتسم الدكتور لهذه اللفتة مردفا كمن يفيق من حلم : أي سي ، آي سي اول رايت !

بعد كفر قاسم ينتقل الركب الى الاطلال في برعم واقرث ، فاذا أبدى الضيف استغرابه ثانية تقدم منه السيد بيرس وزير دفاع اليوم ووزير اعلام الامس ، فيرفع شعراته المتطايرة عن وجهه ويشرح للضيف الكريم ان هذه الاطلال وأطلالا اخرى غيرها كثيرة كان يسكنها قوم متخلفون بدائيون يسمون بالعرب ، ما أن سمعوا في الحرب صوت المدفع حتى فروا هاربين من الفزع وتركوا وراءهم بيوتهم وقراهم وحقولهم وغلالهم . ثم قامت البلدوزرات بتهديم البيوت منعا لانتشار الاوبئة وحتى لا يظل أصحابها يتحرقون في الحنين اليها . ويرفع الدكتور بصره مستفسرا من هم العرب والاجابة بسيطة وجاهزة : قوم متخلفون كما قلنا من نوع الهنود الحمر الذين قطنوا ذات يوم بلادكم . وتنفرج أسارير الضيف الكبير ويبدو عليه أنه فهم المسألة حق الفهم .

وتكون المحطة التالية وادي النسناس حيث يمر الموكب واحدا واحدا يدفعون بمناكبهم الناس ، ويطل كيسنجر من نافذة احدى الغرف المعتمة فيرى في داخلها عشرة أنفار محشورين . ويشمئز الدكتور لاول وهلة فهو يدين بالمبادىء الانسانية وبحقوق الانسان . فيقترب منه وزير الشؤون الاجتماعية بملابسه الدينية والورع البادي للعيان فيشرح للضيف أن هذا الحي أشبه ما يكون بأحياء الزنوج وان الله يخلق من الشبه أربعين ، قوم لا يريدون التقدم ولا التطور رغم كل مساعي الدولة الحميدة في هذا المضمار . فيهز الدكتور رأسه تعبيرا عن تفهمه العميق لهذه المساعي الحميدة والسياسة الرشيدة .

بعد هذه الجولة المضنية يبدو التعب على وجه الدكتور فينتقل الركب بالهيلوكبتر الى أحد الفنادق في اورشليم القدس ويجتمع بالوفد الاسرائيلي المفاوض . وتمر ساعات طويلة في ترتيب وتنسيق أربعين بندا من اتفاقية طويلة عريضة يخرج بعدها الدكتور كيسنجر الى الصحفيين معلنا أنه متفائل ثمانين بالمئة وان الفجوة لم تعد واسعة بين الموقفين الاسرائيلي والمصري ، مؤكدا مع ذلك ان التسوية في سيناء ليست بعد في متناول اليد .

في اليوم التالي يغادر الدكتور البلاد على طائرته الضخمة كالمعتاد ، الى حيث يقابل الرئيس السادات في واحدة من الاستراحات فيبادره الاخير معانقا محييا عزيزه هنري . وتخرج الصحف الاسرائيلية على الناس بأنباء تسربت اليها تفيد أن كيسنجر يمارس الضغط على اسرائيل فيعلو في القاهرة التزمير والتطبيل ●

كي لا يكون انتظار المطر – بقية

ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة . ولكنه لا يفسر لنا معنى القوة أهو استعمال السلاح أم اقناع الخصم بوجود القوة او ما نسميه توازن القوى . فالقوي يمكنه ايضا استرداد حقه دون استعمال القوة . فلو كانت اسرائيل على حدود الاتحاد السوفييتي مع كل مطامعها التوسعية أكانت تستطيع ذلك ؟

ونحن لو فسرنا القوة حصرا باستعمال القوة لما كان هناك معنى للحلول السياسية والسلمية ، التي لا يمكن ان تكون ، بالطبع ، الا نتيجة توازن قوى معين . وروح عصرنا تشير الى ان امكانية كهذه غير معدومة .

واحسب ان واجب الكاتب ليس في الترويج لشعارات جاهزة بقدر ما هو التعمق في اشياء لا يلاحظها بسهولة الانسان العادي . لقد استعملت الدول العربية « القوة » عام ١٩٤٨ لمنع تقسيم فلسطين فماذا كانت النتيجة ؟ وهكذا فالتعميم في التطبيق العملي السياسي شيء خطير .

ملاحظات اخيرة :

استعمل الكاتب اللغة الفصحى في الحوار وجعل الشيخ والبنت والتاجر الاجنبي والشاب يستعملون الاسلوب نفسه وكأنهم اولاد صف واحد . وهذا احد عيوب الحوار . ولان لغتنا الفصحى ليست لغة التخاطب اليومي يكون الحوار بواسطتها ، جافا ، اذا لم يكن الكاتب على درجة كبيرة من التذوق الفني .

وما دام الكاتب آثر اللغة الفصحى كان عليه ان يتجنب الاخطاء النحوية الكثيرة التي وردت في السياق . وكان يجدر به ان يفعل ما فعله بعض كبار الكتاب المصريين الذين يدفعون بمخطوطاتهم الى بعض خريجي الازهر ليصلحوا الاخطاء ويشذبوا بعض التعابير .

ونتمنى للكاتب ان يكون اكثر توفيقا في اعماله القادمة . اليس التقدم هو سنة الحياة الدنيا ؟ .

وداعاً أبا سليمان!

الألوف تشيع جثمان القائد الشيوعي عثمان أبو راس الى مثواه الاخير

الطيبة — في موكب مهيب شيعت جماهير الطيبة ووفود الحزب الشيوعي اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد ، ووفود قرى المثلث والضفة وجموع المعارف والاصدقاء والاهل جثمان الرفيق الراحل عثمان أبو راس الى مثواه الاخير ، بعد ظهر الاربعاء ٢٨–٨–٧٥ .

وما ان انتشر نبأ وفاة الرفيق عثمان أبو راس المفاجئة حتى هرعت الوفود من شتى انحاء البلاد الى الطيبة لالقاء نظرة وداع على جثمان الرفيق الراحل والمشاركة في تشييع جثمانه .

وضمت الوفود الكبيرة رفاقه اليهود والعرب من المثلث والجليل وتل أبيب — يافا وحيفا واللد والرملة والقدس والسهل والجنوب .. وأعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادة اتحاد الشبيبة الشيوعية والنواب الشيوعيين الرفاق ماير فلنر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتوفيق طوبي وابرهام لفنبراون وتوفيق زياد ومحررو صحف « الاتحاد » و « زو هديرخ » و «الجديد» و «الغد» ، وممثلات اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر سجي جثمان الفقيد في قاعة الحزب الشيوعي في البلدة وتناوبت على حراسة الشرف حوله فرق أعضاء الشبيبة الشيوعية بلباسها الحركي . وبقيت الوفود المودعة تمر حول الجثمان لالقاء نظرة وداع أخيرة على جثمان الراحل الملفوف بالعلم الاحمر حتى موعد الجنازة .

وكان الحزن يعم بلدة الطيبة باكملها . واقفلت المحلات التجارية أبوابها . وسارت الجنازة بموكب مهيب ، في الساعة الرابعة ، من مقر الحزب الشيوعي تتقدمها فرق الشبيبة تحمل العشرات من أكاليل الزهور ، وتسير على وقع الطبول الحزينة . وسارت الآلاف خلف النعش الذي يحمل جثمانه الطاهر الى مسجد القرية للصلاة عليه .

وقبيل تحرك الجنازة ألقى الرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية كلمة وداع للراحل الشيوعي الذي كان أحد رفاقه . كما ودعه بكلمة مؤثرة بين اختناق العبرات ، الرفيق يهوشع ايرغا عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب .

وضاقت البلدة بجماهير المشيعين التي اكتظت من الجامع حتى مقبرة البلدة ، في موكب لم تشهد مثله الطيبة من قبل . ووقف المؤبنون فوق الضريح يلقون كلمات الوداع الاخيرة . وضمت قائمة المؤبنين ، الذين تكلموا عن حياة الراحل وكفاحه ، كل من امام بلدة طولكرم من الضفة المحتلة محمود عبود يحيى ، وامام كفر قرع عبد السميع الرفاعي ، والنائب الشيوعي توفيق طوبي ، ومحمد أبواصبع عضو لجنة الحزب الشيوعي المحلية في الطيبة ، ومحمود الحصري سكرتير اللجنة المحلية للحزب في أم الفحم ، وعبد الرحيم عازم من قيادة منطقة الحزب في الطيبة ، وعبد الرازق أبو راس من آل الفقيد .

وداعا أبا سليمان . ومع ذكراك الباقية ، وبهمة الاجيال التي ربيتها ، سنكمل المشوار .

تعزياتنا الحارة الى :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وأهالي الطيبة وآل أبو راس لفقدان الابن البار

عثمـــان أبـــو راس

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

قائمة « النهضة » في مجلس الطيبة المحلي

مؤتمر الدفاع عن الأراضي
تعاظم التأييد الشعبي أمام الضغوط الحكومية

حيفا — مكتب الاتحاد — تتضح يوما عن يوم نية الحكومة في مصادرة أراضي عربية واسعة رغم التصريحات التي يدلي بها مستشار رئيس الحكومة السيد طوليدانو للتخفيف من وقع هذه العملية على أصحاب الاراضي العرب . وفي الوقت نفسه تجري الاستعدادات لعقد مؤتمر شعبي قطري ضد مشاريع مصادرة الارض . وتتسع حملة الاحتجاج الشعبية على سياسة المصادرة .

وقد كشفت الانباء مؤخرا عن ان الحكومة أجرت تبديلا في سياستها . فبدل ضم مساحات واسعة من الاراضي العربية في منطقة الجليل الى سلطة مجلس بلدية الناصرة العليا اليهودية وكرمئيل ، قررت الحكومة مصادرة الاراضي مباشرة .

وبموجب قرار الحكومة ، كما جاء في الصحف ، فستعلن السلطات عن مصادرة (٢٠٠٠) دونم من منطقة الناصرة والفي دونم في منطقة كرمئيل و ٦٥٠ دونم أخرى من أراضي قرية جولس في الجليل الغربي .

ونشرت الصحيفة المباييه « المرصاد » ، ان وزير المالية بصفته الوزير المخول ، قد قام مؤخرا بالتوقيع على أوامر المصادرة ، الا ان اصدار هذه الاوامر قد تأجل الى حين اجراء ترتيبات خاصة بالمصادرة . ومن المعروف ان التعويضات الحكومية المقترحة تبلغ ١٥٠٠ ليرة للدونم الواحد !

ويقوم مستشار رئيس الحكومة ، السيد طوليدانو ، بحملة مركزة على رؤساء المجالس المحلية العربية بغية اقناعهم بالموافقة على مشروع المصادرة . وتوجه الى اعضاء اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء المجالس طالبا الاجتماع اليهم لهذه الغاية . وكان اجتماع اللجنة القطرية لمؤتمر الرؤساء قد قرر ، في اجتماع عقده في كفر منذا قبل أسبوع ، مقاومة مشروع المصادرة بكافة الوسائل .

ويقوم المواطنون العرب بالتوقيع على نداء اللجنة التحضيرية القطرية للمؤتمر الشعبي ضد المصادرة . وقد وقع على النداء الداعي الى عقد المؤتمر من الناصرة وحدها كل من السادة : القس رياح ابو العسل ، الدكتور أنيس كردوش ، المهندس احسان كنج ، السيد أحمد الضاهر ، المهندس أنيس سروجي ، الدكتور رشيد سليم ، منصور كردوش ، المهندس فؤاد فرح ، لطف حاج ، الاستاذ فوزي عبد الله ، ميشيل لحام ، الشيخ صلاح العفيفي ، المحامي عبد الرحمن الزعبي ، المهندس محمد رياح ، كمال بطحيش ، عون الله عون الله ، الاستاذ أديب حزان ، الاستاذ جمال قعوار ، جميل حداد ، عضو الكنيست توفيق زياد ، الدكتور باسم توما ، الاستاذ نصار نصار (مدير المدرسة الاكليركية الثانوية) ، المحامي فرج سلمان ، المهندس محمد طه ، المحامي الياس شكري ، الدكتور عبد الله جمالية ، المحامي وليد الصالح ، الاستاذ حبيب خوري ، المهندس سمير قعوار ، توفيق اللحام (ملاك) ، المهندس بشارة معمر ، يوسف شومر (محاسب) ، لطفي مشعور (صحفي) ، المحامي محمد سرحان (المغار) ، المحامي وليد حاج ، سليم القاسم (نقابي) ، منعم جرجورة (نقابي) ، المحامي عدنان عثامنة (الرينة) ، طه محمد علي ، المحامي عزات دراوشة ، الدكتور خالد ذياب ، المحامي سليم غريب ، المهندس صالح عبد الحليم (منشية الزبدة) ، محمد ابراهيم الزعبي ، بهيج قعوار ، فهد سمعان ، مفلح طبعوني ، المحامي صدقي عباس ، الاستاذ سعود الاسدي ، يوسف الخطيب ، عمر الزعبي (جامعي) ، المهندس جهاد الحايك ، اسعد خوري (مراقب حسابات) ، محمد مرعي (صيدلي) ، نمر ناصر (مراقب حسابات) ، سمير عيساوي صيدلي (عسفيا) ، الاستاذ عبد الله جبران ، الاستاذ جوني جهشان ، المحامي توفيق كتيلة ، المهندس سهيل سابا ، المحامي رايق جرجورة ، المحامي كامل الضاهر ، المحامي عزيز شحادة ، المهندس رامز جرايسي ، الصيدلي رياض رزق ، رياض انيس (جامعي — ام الفحم) ، المهندس ميشيل أبو نوفل ، هاني فاهوم (ملاك) جول شقحة (ملاك وتاجر) ، توفيق سليمان (صاحب مكتبة) ، منذر غريب (معلم) ، يوسف عواد (ملاك وتاجر) ، فؤاد حمدان (تاجر) ، يوسف شقحة (ملاك وتاجر) ، والملاكون عفو عون الله ، شوقي فاهوم ، طنوس سوري ، زهير فاهوم وأحمد حمودة .

وسوف تنشر « الاتحاد » في حلقات أخرى قادمة مئات التواقيع التي ترد الى هيئة التحرير عن التأييد لعقد المؤتمر الشعبي ضد مصادرة أراضي العرب في اسرائيل .

مطران جديد للطائفة الكاثوليكية

حيفا — غادر البلاد الى لبنان أمس الخميس حضرة الارشمندريت مكسيموس سلوم ليرسم مطرانا على حيفا وعكا والناصرة وسائر الجليل بعد ان انتخبه في الاسبوع الماضي سينودوس البطريركية الكاثوليكية في عين تراز في لبنان برئاسة البطريرك مكسيموس حكيم وحضور ٢٢ مطرانا .

ويخلف المطران الجديد المطران السابق يوسف ريا ، الذي اشترك هو الآخر في السينودوس . والمطران الجديد من خريجي المدرسة الصلاحية في القدس للاهوت ومضى عليه زهاء ثلاثين سنة في خدمة الطائفة الكاثوليكية في البلاد ، فقد اشغل مهمات مختلفة في اعمال الطائفة .

و«الاتحاد» تهنىء الطائفة بمطرانها الجديد متمنية لها الخير والتقدم في عهده الجديد .

المزيد من التشريد
من أجل « يميت » !

تل أبيب — لمراسلنا — تلقى سكان قرية أبو شنار العربية المحتلة في مشارف رفح ، للمرة الثالثة ، امرا بوجوب النزوح عن موطنهم وأراضيهم التي تنوي السلطات مصادرتها لضمها لمدينة « يميت » . وكان سكان القرية قد تلقوا أمرين مماثلين الاول في آذار والثاني في ايار من هذه السنة .. وكان وزير الاسكان ، ابراهام عوفر ، قد صرح ، مؤخرا ، ان وزارته تعمل بالتنسيق مع السلطات العسكرية على اجلاء عرب أبو شنار « بنظام » الى مكان آخر لم يحدده .

كلمة الاتحاد — بقية

سياسة تتفق ومصالح اسرائيل الحقيقية .

لقد دعمت « زو هديرخ » ، بدافع الاخلاص لقضية السلام ، الكفاح ضد الامبريالية في المنطقة ، من منطلق القلق على مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، وضد الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ التي شنها حكام اسرائيل ضد البلدان العربية . وقد طالبتم بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة ، وناضلتم من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكامله ، ومن أجل احلال سلام عادل ودائم . ان نضال « زو هديرخ » ضد ما مارسته سلطات الاحتلال من اضطهاد وملاحقة ، وضد المس بحقوق الانسان ، ضد الابعاد والاعتقالات التعسفية ، ضد الاستيطان من أجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل ، هذا النضال الامي والوطني عزز الثقة بمستقبل صداقة وتعاون ، مستقبل سلام حقيقي لمصلحة شعبي هذه البلاد .

لقد أيدت « زو هديرخ » بشكل مطلق نضال الشعب العامل في سبيل حقوقه ورفع مستوى معيشته . وشرحت اوضاع العاملين في شتى القطاعات ، لتجنيد التضامن مع النضالات الطبقية المختلفة ضد أصحاب رؤوس الاموال والحكومة وسياسة زعامة الهستدروت .

وقد كافحت « زو هديرخ » ضد التمييز الذي يعاني منه المواطنون العرب وساهمت بشكل هام في توثيق وحدة العاملين اليهود والعرب .

وعبرت « زو هديرخ » عن التضامن مع الحركة الشيوعية العالمية ، ومع نضال الاحزاب الشقيقة في منطقتنا ، ومع الحزب الشيوعي السوفييتي .

وباختصار ، فان « زو هديرخ » لم تسهم فقط في تحليل أوضاع البلاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، وانما أسهمت في تغيير هذه الاوضاع عن طريق تجنيد جماهير الشعب ضد سياسة الحكومة .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ان مطالعة « زو هديرخ » خلال السنوات الماضية تظهر انكم جاهدتم دائما لرفع مستوى الصحيفة وتحسين اسلوبها وتحري الدقة والاقناع لتصبح الصحيفة أكثر غنى وتنوعا وجاذبية . لقد أحرزتم نجاحا في هذا المجال ، ونأمل أن تحرزوا المزيد من النجاح في هذا الاتجاه .

اننا نتمنى لكم ، في العيد العاشر ، الاستمرار في هذا الطريق ، في خدمة قضيتنا النبيلة بكفاءة ونجاح .

(هذا ووجهت « الاتحاد » تحية الى « زو هديرخ » في هذه المناسبة ايضا سننشرها ، مع مواد أخرى المناسبة ، في العدد القادم) .

استمرار إضراب المهندسين رغم الضغوط الحكومية

تل أبيب — لمراسلنا — لا يزال الاضراب الذي أعلنه ١٥٠٠٠ مهندس من أجل تعديل الاجور مستمرا منذ الخامس من آب الحالي ، رغم ضغوط الحكومة وأصحاب العمل .

وفي ٢١ — ٨ أعلن سكرتير نقابة المهندسين أن الدوائر الحكومية تمارس ضغوطا على المهندسين لاخراجهم الى الاجازة حتى يعينوا في أمكنتهم غير مهندسين . وان أعمالا هندسية يجري اعطاؤها لمكاتب خاصة . وقال : سنستمر في الاضراب . واذا كان لدى الحكومة وقت فلدينا وقت أيضا .

أن هناك نية لدعوة جيولوجيين من خارج البلاد لاعمال التنقيب عن النفط . وأعلن قادة نقابة المهندسين أنهم على استعداد لوقف الاضراب حالا بشرط اقامة لجنة نزيهة محايدة للنظر في طلباتهم . وتخلوا عن طلب دفع الفروق التي تقرها اللجنة في الحال . وأكدوا استعدادهم للمثول أمام لجنة كهذه والقبول مقدما بقراراتها .

وقد علم مهندسون في وزارة التطوير

هذا وقد استدعى وزير المالية ممثلي المهندسين لمقابلته أمس ، نظرا لنتائج الاضراب على الاقتصاد ، للبحث معهم في اقامة لجنة محايدة للبحث في مطالبهم .

لماذا استبعد مجلس طرعان الكتلة الشيوعية وهو في أمس الحاجة الى وحدة الصف ؟

طرعان — لمراسلنا — في جلسة مغلقة على غير العادة قرر مجلس محلي طرعان استبعاد العضو الشيوعي عن جميع لجان المجلس الفرعية . وذلك ، في الظاهر ، لان الاعضاء تضايقوا من ملاحقة العضو الشيوعي لقضية اقامة ملعب كرة قدم لشباب القرية . ولكن السبب الحقيقي يكمن في معارضة أولئك الذين وضعوا مصالحهم الذاتية فوق كل اعتبار من أعضاء الائتلاف والمعارضة ، وفي رفضهم البرنامج الذي تناضل الكتلة الشيوعية من أجل تنفيذه ، والذي يضع في المقدمة الكفاح من أجل تحرير أراضي القرية المسجلة باسم المندوب السامي ، والتصدي لمحاولات السوليل بونيه لاقامة معمل الاسفلت على هذه الاراضي ، والمطالبة بالغاء تقديرات ضريبة الملك والشراء ، والكفاح ضد سلخ أراضي القرى المجاورة : الرينة والمشهد وكفر كنا وعين ماهل لضمها الى الناصرة العليا ، وتطوير عمل المجلس ورفع مستوى الخدمات وغير ذلك .

وقد قام فرع الحزب في القرية بتوزيع منشور شرح فيه أهداف هذه المؤامرة التي تستهدف تغيير ادارة المجلس المحلي كرد فعل لملاحقة المجلس قضية الارض ومعمل الاسفلت .

وأعرب الاهالي عن اشمئزازهم من هذه المؤامرة الهادفة الى ايجاد ادارة طيعة للسلطة تخنق الاصوات التقدمية داخل المجلس وخارجه .

ودعا المنشور الى وحدة الاهالي وأعضاء المجلس واعادة تمثيل الكتلة الشيوعية في مختلف اللجان حسب القانون لان في ذلك خدمة لمصالح القرية نفسها .

مؤتمر دول — بقية

اخلت بهذه الشروط . واستعرض خدام انتهاك اسرائيل لمقررات المنظمة الدولية وتوصياتها طيلة الاعوام ال — ٢٧ التي مرت على قيامها . واضاف ان الحاجة تتطلب مواجهة اسرائيل بموقف دولي قوي ، والا فعنتهـ سيستمر . وقال ان الوقت قد حان لعزل اسرائيل ووضعها في مكانها الصحيح المناسب الى جانب روديسيا وجنوب افريقيا .

واشار خدام الى ضغوط الولايات المتحدة التي تهدف الى منع تعليق عضوية اسرائيل فقال ان الولايات المتحدة ، التي تحمي اسرائيل عسكريا ، تقوم الان بحمايتها سياسيا عن طريق تهديدات تسيء الى كرامة جميع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية .

وتطرق الوزير السوري الى جهود « السلام » الامريكية في الشرق الاوسط فقال انها ليست اكثر من خطوة هائلة نحو الحرب . فلا يمكن ان يكون سلام بينما تنكر حقوق شعبنا في ارضه ووطنه .

وقد وصف المراقبون خطاب خدام بانه كان ردا واضحا على الموقف المصري (الساداتي) حول تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة . فمعلوم ان السادات يعارض في ذلك لانه لا يرغب في مواجهة الولايات المتحدة . ويخشى ان يؤدي اخراج اسرائيل من الامم المتحدة الى افشال المساعي الكيسنجرية التي وضع على كفها كل اوراقه .

هذا وقبل المؤتمر كلا من فيتنام الديموقراطية وكوريا الديموقراطية عضوا فيه .

الشيوعيون — بقية

وتدفعهم الى توحيد صفوفهم ضد هذا الخطر على الحريات الدمقراطية .

لذلك فليس صدفة ان حزب المبام ، المشارك في حكومة رابين — بيرس ، دعا أمس للنضال دفاعا عن الدمقراطية وحذر من الاخطار التي تهدد الدولة من جراء هذه المظاهرات التي ينظمها « جوش ايمونيم » وشباب « الحيروت » . ودعا للقيام بمظاهرات مضادة لسد الطريق أمام صعود الفاشية .

ان الحكومة بقولها انها ضد أسلوب العنف الذي ينتهجه منظمو هذه المظاهرات وليس ضد اهدافهم تتحمل مسؤولية كبيرة عما جرى هذا الاسبوع .

وهذه المسؤولية نابعة في الاساس من سياستها التي ليست وجهتها السلام وانما ضم الاراضي بالاعتماد على القوة . ان هذه السياسة هي التي تشكل الارضية لكل الاورام الوحشية الشوفينية والفاشية التي تقف الان وراء هذه المظاهرات .

وليس صدفة انه في مثل هذا الجو الملبد بغيوم الشوفينية والفاشية يرفع موشه ديان وزير الحربية السابق ، الذي أطاح به زلزال اكتوبر ١٩٧٣ ، رأسه ويعرب عن تأييده للمعارضة المتطرفة في محاولة للعودة الى المسرح السياسي من جديد .

لقد انتهجت الحكومة أسلوب اللين مع المتظاهرين ، بل انها حسب ما جاء في الصحف ، تسامحت معهم وبذلك شجعتهم . وأكثر من ذلك هنالك ما يدعو للاعتقاد ان الحكومة كانت معنية بتلك المظاهرات لمقتضياتها هي الداخلية والخارجية على حد سواء . وهي اذا استعملت القوة ضدها فهي قد استعملتها حتى لا يصاب ضيفها الدكتور كيسنجر باي أذى وحتى لا تتضرر المخططات المتعلقة بزيارته .

ان الاخطار التي تتهدد البلاد من جراء هذا التسيب القومي — الديني الفاشي ستبقى ما لم تغير الحكومة سياستها الى سياسة سلام عادل ومقيم .

عمال وجنود — بقية

البرتغال فابرزت أهمية قيام الجبهة الثورية التي تضم الشيوعيين وقوى اليسار الاخرى . وأضافت ان الاجتماع العام لمجلس القوات المسلحة ، الذي سيعقد في الاسبوع القادم ، سيشكل خطوة جديدة في المساعي التي تبذلها الاوساط الثورية في الحكومة والجيش والهيئات السياسية للتغلب على الازمة الراهنة في البرتغال . وذكرت ان صحفا رجعية محلية تحاول نشر الانباء المختلقة حول الخلاف بين الرئيس غوميز ورئيس الحكومة ، غونكالفيس ، وحول اعادة الضباط اليمينيين التسعة الى مجلس القوات المسلحة . وقالت ان هذه الاخبار عارية من الصحة . كما لا أساس لما نشرته وكالات الانباء الغربية والصحف الرجعية في البرتغال حول تكليف قائد أركان الجيش البرتغالي ، الجنرال فابياو ، بتشكيل حكومة جديدة .

هزيمة لليمين في الشمال

وفي حين تواصل قوى اليمين الفاشي تنظيم الهجمات الاستفزازية على مكاتب الشيوعيين ومكاتب وبيوت قوى ثورية أخرى منيت قوى اليمين بهزيمة جديدة في الشمال . فقد قررت القيادة الثلاثية الحاكمة في البرتغال اعادة الجنرال كورفاشو الى منصبه كقائد عام لمنطقة الشمال . وأبرزت الصحيفة الفرنسية «ليموند» ، في نبأ لها في ٢٣ الجاري ، حقيقة ان جنودا كثيرين طالبوا جهارا في المناطق الشمالية باعادة الجنرال كورفاشو الى منصبه . وفي بعض معسكرات الجيش صوت قرابة ٩٩٪ من الجنود من اجل اعادته . هذا وكانت لجنة منطقة الحزب الشيوعي في شمال البرتغال قد نددت بقرار تنحيته عن هذا المنصب وطالبت باعادته اليه .

العجوز الامريكي — بقية

ويعترف الدبلوماسيون الامريكيون ان « التورط العسكري اذا ما بدأ ، من الصعب ايقافه » . وهم يعتقدون انه سيجر ، فيما بعد ، الى توقيع معاهدة أمن ودفاع عسكري « متبادل » بين أمريكا واسرائيل يستعاض بها عن مخططات وزير الدفاع الامريكي ، شليزنجر ، الذي هدد مرارا بشن هجوم عسكري أمريكي على آبار النفط العربية .

وهكذا يظهر ان « اعادة النظر » ، التي وعد بها فورد على اثر فشل مهمة كيسنجر السابقة ، لم تكن سوى القرار بالتدخل العسكري الامريكي المباشر وبالعمل على اعادة السيطرة الامبريالية الامريكية الشاملة في الشرق الاوسط .

الموقف العربي

ومن الواضح ان هذه الاحلام والمخططات الامبريالية والرجعية ، على خطورتها ، لا يمكن الا ان تثير أشد اليقظة والمعارضة في أوساط الشعوب وقوى السلام الحقيقية التي تعرف ان السيطرة الامبريالية هي التي جرت مآسي الحرب وسفك الدماء والفقر والتأخر على شعوب منطقتنا .

ويتعاظم الغليان ضد هذه المخططات في أوساط الشعوب العربية بالاضافة الى مواقف الشجب الرسمية التي يقفها العديد من الدول العربية المتحررة مثل سورية والجزائر والعراق وليبيا واليمن الجنوبي وبالاضافة الى مواقف الشعب العربي الفلسطيني .

وكان أوضح تعبير عن هذا الغليان الخطاب الذي ألقاه وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز .

فهاجم الامبريالية الامريكية وخطوات كيسنجر وان هدفها شق الصف العربي والهاء الرأي العام العالمي بقصد ضرب منجزات التحرر والتقدم في العالم العربي .

وقال : ان « جهود السلام » الحالية ، والتي يدعي كيسنجر انه يبذلها ، انما هي في الحقيقة « ليست أكثر من خطوة هائلة نحو الحرب » .

وقال : ان جهودا تبذل لاجبار العرب على تقديم تنازلات جديدة لاسرائيل على حساب أراضيهم وحريتهم واعطاء اسرائيل الفرصة لارتكاب عدوان جديد خلال خلق الانطباع بان السلام على وشك ان يتحقق عن طريق خطوات موقتة .

وأضاف : ان « مناورة ذكية » قد أرجأت استئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط . وسيكون هدف المؤتمر الان مختلفا عن الهدف الذي شكل المؤتمر من أجله ..

الموقف السوفييتي — بقية

زيارة كيسنجر الاخيرة : ان احدى ثغرات الاتفاق المرحلي هي صدوره عن وجهة نظر محدودة تجاه المشكلة الاساسية ، الامر الذي من شأنه ان يهدد بالخطر أكثر فأكثر وحدة العمل العربي هذه المرة . فمن الاهداف الاساسية لسياسة الاتفاقات المرحلية تجاهل القضية الفلسطينية وبث روح اليأس في العالم العربي . ان هذه السياسة لا تعمل الا على ابعاد الحل السلمي الشامل لازمة الشرق الاوسط وهي موجهة نحو استمرار التوتر وتكريس احتلال الاراضي العربية .

وكتبت « واشنطن بوست » تقول : يجب عدم اشاعة الاوهام بان الاتفاق في سيناء سيحل الازمة ، فهو لا يتطرق أبدا الى سورية والاردن .. والدولتان اراضيهما لا تزال محتلة ، كما ولا يتطرق البتة الى منظمة التحرير الفلسطينية أو القضية الفلسطينية وهو أمر أساسي في الازمة ويهم كل العرب .

وكتبت الصحيفة الفرنسية « لوريان دي باري » أن الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل يحل فقط قضايا سياسية ثانوية ، ولكنه لا يحل أية قضية سياسية جذرية في المنطقة ... كما انه لا يتطرق حتى ولا بالاشارة الى القضية الفلسطينية التي هي أساس الازمة .

بدء التوقيت الشتوي

تل أبيب — تقرر العودة الى العمل بالتوقيت الشتوي في اسرائيل ابتداء من منتصف ليلة السبت — الاحد القادمة ، ٢٩ — ٣٠–٨–٧٥ ، حيث يجري تأخير الساعة ٦٠ دقيقة الى الوراء . ويذكر ان العمل بالتوقيت الشتوي توقف في ٢٠ نيسان الماضي .

تعازينا القلبية

الى الرفيق أمين خليل شرش وأولاده وجميع آل شرش لوفاة زوجته ووالدتهم المرحومة

فوزية نمر شرش

التي وافتها المنية يوم امس الخميس .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة

تهنئات

تهنئاتنا الحارة الى :

* الرفيق احمد المصري بزفاف ابنته **رجاء**
* الرفيق سليم احمد المصري **بالمولود الجديد**
* الصديق عبد السلام بلعوم **بالزواج**
* الاصدقاء عبد الاله احمد بلعوم وزياد وعروسيهما **بالخطوبة**

خلية الحزب الشيوعي
الحي الشرقي — الطيبة

* الرفيق مفلح طبعوني وعروسه حياة **بالزواج** .
* الرفيق ريمون منسى وعروسه جوليا **بالزواج** .

أعضاء خلية « الاتحاد »
الحزب — الناصرة

* الاصدقاء : موفق محمود عوض وقاسم فهمي ومحمد سميح خليل ومحمود يوسف مصطفى بمناسبة **الزواج** .

أعضاء الشبيبة الشيوعية
عين ماهل

* الصديق يوسف صبحي الحصري بمناسبة **الخطوبة** .

أعضاء خليتي الجنوبية
للحزب والشبيبة — الناصرة

مجلس ام الفحم المحلي

اعلان مناقصة ٧٥ — ٧٦

يعلن بهذا مجلس ام الفحم المحلي عن بناء مدرسة ابتدائية على القسائم ٦٢ — ٦٣ بلوك ٢٠٤٠٥ تتألف من ١٣ غرفة تدريس وغرف الادارة والمنافع بموجب التصاميم والمواصفات التي اعدها مهندس المجلس .

على الراغبين مراجعة المجلس المحلي اثناء ساعات الدوام العادية اعتبارا من ١٩٧٥/٨/٢٥ وحتى ١٩٧٥/٩/١٦ .

تسلم العروض والخرائط مقابل ١٠٠ ليرة لا تعاد لاصحابها .

تقدم العروض ضمن غلاف مرفق بكفالة بنكية قدرها ١٠ في المائة من قيمة العرض حتى الساعة ١٢ من ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٥/٩/١٦ .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر .

رئيس المجلس المحلي
محمد مصطفى الحاج داوود محاميد

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • הא־איתיחאד • الثمن ليرة

الثلاثاء ٢ ايلول ١٩٧٥ ، ٢٦ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٢٢ / ٣٢

VOL33—31—2.9.75

الأحزاب تقرر مواقفها عشية اجتماع الكنيست

حيفا — مكتب الاتحاد — تجتمع الكنيست، غدا الاربعاء، في جلسة خاصة لاقرار بنود التسوية المرحلية الامريكية بين مصر واسرائيل . وبستعد التجمع الحاكم (المعراخ) لاكبر مظاهرة قوة تتويجا لنجاح التسوية الامريكية بعدان خفتت أصوات المعارضة في اسرائيل . وأصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا ندد فيه بالاتفاق المرحلي الامريكي وأعلن عن عزمه على الامتناع عن التصويت في الكنيست في مواجهة رفض اليمين لاي انسحاب . (اقرا البيان في مكان المقال الافتتاحي) .

وصرح المسؤولون في « المعراخ » ان مظاهرة يوم الاربعاء في القدس ، تأييدا للحكومة ، سيصل عدد المشتركين فيها الى ٢٥ الف . وهي رد فعل للضجة التي أثارتها جماعة « الحيروت » وجماعة « ايمونيم » من شبيبة المتدينين ولاثبات وجود « المعراخ » بعد ان تجاوزت المعارضة اليمينية المتطرفة حدود اللعبة

« راف » قد أعلنا معارضتهما للاتفاق ونيتهما على التصويت ضده في الكنيست . وقد أعلن سكرتير حزب « العمل » أمس الاول ان ما يعلنه المعارضون قبل اجتماع المركز هو أمر ، وما سيفعلونه بعد قرارات المركز هو أمر آخر .

بلورة المواقف

وحددت جميع الاحزاب الاسرائيلية مواقفها من الاتفاق الجزئي عشية جلسة الكنيست المزمع عقدها غدا . فقررت كتلة حزب « المفدال » (المتدينين) تأييد الاتفاق مع اعطاء

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

وسام السلام لياسر عرفات

بيروت — قلد سكرتير مجلس السلام العالمي ، روميش تشاندرا ، وسام « جوليو كوري » للسلام

لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، أمس الاثنين ، وقد وصل الى بيروت يوم الاحد الماضي لهذه الغاية .

ونشرت جريدة « السفير » اللبنانية التصريح الذي أدلى به روميش تشاندرا وجاء فيه : ان عرفات مناضل لاجل السلام واذا يستحق جائزة مجلس السلام العالمي .

وأضاف ان ممثلي ال ١٢٥ حركة قومية ، الاعضاء في المجلس ، قرروا بالاجماع منح وسام « جوليو كوري » للسلام للسيد ياسر عرفات قائد حركة التحرر القومي الفلسطينية التي تعمل لاجل السلام .

توقيع الاتفاقية بحضور "العراب" هنري!

"برافدا": ما ضرورة الاستعاضة عن الامم المتحدة بمراقبي دولة تؤيد التوسع الاسرائيلي؟

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — حضر « العراب » الامريكي هنري كيسنجر ، أمس الاثنين، حفل التوقيع الاسرائيلي بالاحرف الاولى ثم حفل التوقيع المصري بالاحرف الاولى أيضا على اتفاقية فصل القوات الثانية في سيناء بعد ١٢ يوما من الرحلات المكوكية بين البلدين ابتدأت يوم ٢١ آب الماضي . واعترفت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، ان الاتفاق الاسرائيلي الامريكي ، المرتبط باتفاقية فصل القوات الجديدة ، انما هو، في الواقع، « حلف دفاع ... مع أن هذا الامر لم يذكر في الاتفاق صراحة » !

وبخصوص وضع « خبراء » امريكيين في مراكز المراقبة في المنطقة العازلة الجديدة في سيناء ، تساءلت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » : ما هي ضرورة الاستعاضة عن مراقبي الامم المتحدة ، المتفق عليهم ، بمراقبين رعايا دولة كبرى واحدة يعرف الجميع موقفها المالىء لاسرائيل ؟!

بنود الاتفاقية

ويمكن تلخيص أهم بنود الاتفاقية الجديدة بين اسرائيل ومصر في سيناء ، وكما أعلن حتى الان ، بما يلي :

١ — تستمر هذه الاتفاقية الجديدة لمدة ثلاث سنوات على ان يجرى تجديدها أوتوماتيكيا مرة كل سنة وعلى ان لا تلغى الا بعد التوقيع على اتفاقية جديدة أخرى .

٢ — تتعهد مصر واسرائيل ، خلال مدة هذه الاتفاقية ودائما ، بعدم الالتجاء الى القوة في حل المنازعات بينهما . وتتعهدان بالتزام الطرق الدبلوماسية فقط لا غير !

٣ — تتعهد مصر بعدم التدخل في أية حرب بين اسرائيل واية دولة عربية أخرى اذا لم تكن اسرائيل هي البادئة .

٤ — يجرى انسحاب اسرائيلي تدريجي ، يستغرق بين ٨ — ٩ أشهر ، من آبار النفط في أبو رديس ومن الممرات الاستراتيجية على ان يتولى الاشراف على هذه الممرات « خبراء » أمريكيون .

ومع انه قيل أن هذه الاتفاقية ستنص على أنها « تعتبر خطوة نحو التسوية الشاملة في اطار قرارات مجلس الامن » فانها لا تحدد ، بالمرة ، أى موعد زمني لتحقيق هذه « التسوية الشاملة » ولا مضمون هذه التسوية .

توقيع الاتفاقية

القدس — في الساعة ٦،٣٠ من مساء أمس وقع القائد العام الاسرائيلي ومندوب اسرائيل في جنيف ، بالاحرف الاولى ، على الاتفاقية الجديدة مع مصر . ثم طار هنرى كيسنجر الى الاسكندرية حيث حضر توقيعها في مصر أيضا . ومن المنتظر أن يجرى توقيعها النهائي في جنيف يوم السبت القادم .

ثمة « خبير » امريكى للاشراف على مراكز المراقبة الالكترونية في المنطقة العازلة في سيناء .

« الحلف الدفاعي »

والى جانب هذه الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية الجديدة فقد اتفق الجانبان الاسرائيلي والامريكي على اتفاقية سياسية وعسكرية تضمن أوسع التنسيق السياسي بينهما وأوسع المساعدة العسكرية والضمانات العسكرية الامريكية لاسرائيل .

ويظهر ، مما أعلن حتى الان عن الاتفاقية الاسرائيلية الامريكية ، انها تضمن عدم توجيه أى ضغط أمريكي على اسرائيل بشأن المفاوضات مع سورية أو بشأن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كما تضمن قيام الولايات المتحدة بتقديم أضخم المساعدات العسكرية لاسرائيل . والحديث هو عن مساعدة تتجاوز ال ٣٠٠٠ مليون دولار أكثرها هبة بدون مقابل . وكشفت مجلة « تايم » الامريكية النقاب عن ان واشنطن سترسل الى اسرائيل ، بموجب هذه الاتفاقية ، طائرات اف — ١٥ وصواريخ لانس وأسلحة دقيقة وحديثة أخرى . كما تعهدت واشنطن بالتعويض على اسرائيل عن « خسارة » آبار النفط في أبو رديس وبسد حاجتها الى النفط في حالة فرض حصار نفطي عليها .

من فيتنام الى سيناء ؟

كذلك ذكرت « تايم » ان الحكومة

كما انه لا يوجد فيها أى تعهد باجراء أية مفاوضات « فصل » جديدة لا على الجبهة السورية ولا على الجبهة الاردنية . وتتجاهل قضية النزاع الاساسية ، أى الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

هذا وأعلن الرئيس الامريكي ، فورد ، انه سيطلب من الكونغرس الامريكي ، حال عودته من العطلة الصيفية ، ان يقر ارسال أكثر من

الامريكية واثقة بان الكونغرس سيوافق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

وعد أنور السادات بأنه سيبقى الشعب «على نور»..



• كيسنجر: يا نور يا نور يا نور عيني!

بيان عن الدورة ال ٢١ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الحادية والعشرين باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وذلك يوم الاحد ٣١ آب ١٩٧٥ .

رئست الدورة روت لوبتش عضو المكتب السياسي . والقى السكرتير العام ، ماير فلنر ، تقريرا عن الاتفاق المرحلي مع مصر .

وناقش الحضور التقرير ، وقام المحاضر بتلخيص النقاش .

واقرت اللجنة المركزية التقرير وتلخيص النقاش واتخذت قرارات في الموضوع .

مع شعب البرتغال

هذا واتخذت الدورة الحادية والعشرون قرارا تعلن فيه التضامن مع الحزب الشيوعي البرتغالي وجميع قوى السلام البرتغالية .

مع شعب تشيلي

واتخذت قرارا تعلن فيه تصعيد التضامن مع شعب تشيلي في نضاله ضد الطغمة الفاشية ولاجل اطلاق سراح لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، وجميع المعتقلين السياسيين ضحايا الدكتاتورية الفاشية في تشيلي .

لذكرى عثمان ابو راس

ولدى افتتاح الدورة حيا الحاضرون بالوقوف حدادا ذكرى الرفيق عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الحزب في المثلث ، الذي لقي حتفه في حادث طرق ماساوي .

وأبرز الرفيق م. فلنر بعض الملامح من حياة الشيوعي الذي لا غبار عليه ، الابن البار لشعبه والاممي الواثق والمناضل في سبيل المساواة في الحقوق واخوة الشعبين اليهودي والعربي ، والمدافع العنيد عن قضايا العمال والفلاحين ، والمكافح لاجل السلام العادل والمستقبل الاشتراكي — الرفيق الفقيد عثمان ابو راس .

قرار اللجنة المركزية حول الاتفاق المرحلي

(الذى اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى في دورتها ال ٢١ في ٣١ آب ١٩٧٥) ..

تقرر اللجنة المركزية ان ثمة أوضاعا تمكن من بلوغ السلام الشامل بين اسرائيل والدول العربية ومن حل المسائل الاساسية في النزاع الاسرائيلي — العربي ، والقضية الفلسطينية على أساس عادل وواقعي ، على أساس انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ بحيث تصبح حدود السلام ، وعلى أساس الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته ، والاعتراف بحق اسرائيل في سيادتها .

ويمكن بلوغ اتفاق السلام الشامل بوساطة مؤتمر جنيف برعاية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كرئيسي المؤتمر ، وباشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة باتفاق سلام من هذا القبيل ، ويضمن بتعهدات دولية .

لذا ، فالاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل ليس نتيجة عدم وجود الامكانات لبلوغ التسوية الشاملة واحلال السلام ، بل كان نتيجة سياسة الضم الاسرائيلية والسياسة الامبريالية الامريكية .

ان حكومة الولايات المتحدة تعمل جاهدة لتأجيل حل المسائل الاساسية للصراع في الشرق الاوسط ، وتأجيل احلال السلام ، حتى تستغل استمرار الازمة في الشرق الاوسط في سبيل سيطرة الاحتكاريين الامريكيين في المنطقة ولتفرقة الشعوب ولذر الخلافات ما بينها ، ولتحرف اتجاه الدول العربية المناهضة للامبريالية ، ولتمنع التحولات الاجتماعية التقدمية .

ان هذه السياسة تتنافى وقضية السلام واستقلال الشعوب .

والاتفاق المرحلي بين اسرائيل ومصر ، الوشيك التوقيع ، لم يكن ليعزز تسوية سلمية شاملة بل ليؤجلها وليماطل فيها قدر الامكان . أما حكومة اسرائيل ، من جانبها ، فتريد ان تكسب الوقت لتخلق وضعا جديدا بابقائها الاحتلال على باقي المناطق العربية ، وتخلق المزيد من الحقائق الراهنة في المناطق المحتلة لتحول دون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

وهذه السياسة تبقى خطر تفجر حرب جديدة في الشرق الاوسط .

ويتضمن اتفاق السلام المرحلى بندا خطيرا بحد ذاته: وهو التورط الامريكى من جانب واحد وتحت ستار ادخال الفنيين الامريكيين .

ان التورط الامريكى يتعارض وقرارات الامم المتحدة بما يتعلق بقضية الشرق الاوسط . ويخلق مصدرا جديدا للتوتر في المنطقة ، ويهدد بتصعيد التدخل الامريكى خلافا لمصالح اسرائيل ومصر ويتعارض وقضية السلام في الشرق الاوسط والعالم .

لذلك تقرر اللجنة المركزية الا تؤيد الاتفاق الجديد بين اسرائيل ومصر .

ولكنها آخذة بعين الاعتبار ان الاتفاق يتضمن

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

شجب فلسطيني وسوري للاتفاقيه الاسرائيليه المصريه

دمشق — « الاتفاق المصرى — الاسرائيلى يعد انتهاكا لقرارات مؤتمر قمة الرباط وسوف يكون من نتيجته تمزيق التضامن العربي الذي تم ارساؤه غداة حرب اكتوبر ١٩٧٣ . كما سيتيح للامبريالية واسرائيل والرجعية فرصة ممارسة الضغوط ضد الحركة الفسطينية » .

هذا ما جاء في بيان وزعته منظمة « فتح » في الكويت استنكرت فيه اتفاق سيناء وحذرت من أخطاره .

وطالبت « فتح » بضرورة اتخاذ موقف موحد وحازم لمواجهة الخطر الذي يشكله هذا الاتفاق على الامة العربية .

وفي الوقت نفسه انتقدت صحيفة « الثورة » السورية الاتفاق ووصفته بانه « حل جزئي لا يخدم سوى الاطماع الاسرائيلية والمصالح

عرفات يدعو الى مؤتمر قمة

وأكد عرفات تصميم المنظمات الفلسطينية على مواصلة مسيرتها على جميع الجبهات .

ابو صالح : السكوت جريمة

فنزويلا تؤمم نفطها

عيد الثورة في ليبيا

تسخين الحدود مع لبنان

الفلسطينيون بين "الكتائب" والغارات الاسرائيلية

حيفا — محرر « الاتحاد » للشؤون العربية — كتب صحفي أجنبي في بيروت ان المدفعية الاسرائيلية تقصف قرى لبنان الجنوبي ومخيمات اللاجئين طيلة أيام الاسبوع وتستريح يوم السبت . والملاحظ ان الغارات الاسرائيلية والقصف المدفعي على جنوب لبنان يشتد منذ ان بدأ زعران الكتائب يخرقون الاتفاقات ويثيرون الشغب في الداخل .

بلدية نيويورك على شفا الافلاس

حظر أمريكي على ليبيا

العالم في اسبوع

البرتغال

البيرو

مؤتمر عدم الانحياز

البرتغال - انقلاب البيرو - عدم الانحياز - العالم الثالث

عالم اليوم

في الارجنتين مصير الانفتاح

تمتلىء وكالات الانباء العالمية ، في هذه الايام ، بأخبار الصراع الداخلي العنيف والمتصاعد في الارجنتين .. وجاء في الانباء الاخيرة أن رئيسة الجمهورية ، ماريا استيليا مرتينز دي بيرون (زوجة الرئيس الراحل بيرون) ، استجابت لضغوط الجيش وأقالت القائد العام . وربما يكون هذا الاجراء الاخير دليلا على استمرار الجيش الارجنتيني في التصدي لمؤامرات اليمين والفاشية في الارجنتين .

ففي ١٨ تموز الماضي حاولت العناصر اليمينية في السلطة تأليب الجيش على عمال الارجنتين الذين اعلنوا ، انذاك ، اضرابا عاما لمدة ٤٨ سنة مطالبين بزيادة اجورهم . ولكن الجيش رفض ، رفضا باتا ، التدخل لقمع الاضراب .

ومنذ حوالي سنة ، وبالضبط منذ مرور عام على وفاة الرئيس خوان بيرون ، وأحداث الارهاب والاغتيال السياسي تجتاح الارجنتين وتعكر الحياة العادية للملايين الخمس والعشرين من سكانها . والمرتكب الرئيسي لهذه الجرائم هو منظمة « سرية » باسم « الاتحاد الارجنتيني المعادي للشيوعية » والمشهورة باسم منظمة « الثلاث ألفات » وهي الاحرف الاولى لاسم هذه المنظمة الفاشية . وزبانية هذه المنظمة اغتالوا ، في السنة الاخيرة فقط ، حوالي ٣٠٠ شخصية بينهم قادة عمال وشيوعيون واعضاء برلمان وشيوخ ورجال علم وأدب .

ومن المشهور ان وزير الخدمات الاجتماعية السابق وضابط البوليس السابق ، لوبز ريغا ، هو مؤسس هذه المنظمة الارهابية من رجال بوليس سابقين ولها علاقات وطيدة بجهاز البوليس القائم . وفي وقته كان لوبز ريغا هذا « الرجل القوي » في الحكومة وعدو نقابات العمال رقم واحد . ومعروف عنه انه رجل الشركات المالية والاحتكارية الاجنبية التي تحلم باعادة الارجنتين الى العهود الماضية .

ولكن عمال الارجنتين ، خصوصا على أثر اضراباتهم العامة الرائعة ، في ٢٧ حزيران وفي ١٨ تموز الماضيين ، اضطروا رئيسة الجمهورية الى اقالة لوبز ريغا هذا . ومن ثم فر من البلاد .

كذلك ، وبضغط الطبقة العاملة الموحدة ، اضطرت رئيسة الجمهورية الى اقالة زميله وزير الاقتصاد ، ساستينو رودريجو ، مدير الفروع الارجنتينية لبنك مورغان الامريكي الضخم .

ومما يلفت النظر ان رودريجو هذا قد عمل لفرض سياسة « الانفتاح » الاقتصادي على الارجنتين - تماما كما يجري حاليا في مصر . وكانت خطة هذا « الانفتاحي » الارجنتيني هي تغيير توازن القوى « تدريجيا » في السلطة لصالح اليمين من البرجوازية الكبيرة والبرجوازية العميلة لرأس المال الاجنبي . ولكن الطبقة العاملة ، وبتأييد القوى الوطنية في الجيش ، افشلت مؤامرته واضطرته ، في تموز الماضي ، الى تقديم استقالته .

وترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني في هذه التطورات انتصارات للطبقة العاملة ولجماهير الفلاحين وكل القوى الوطنية والديموقراطية . واعربت اللجنة المركزية للحزب عن تقديرها لدور الجيش الوطني برفضه تأييد اليمين .

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

في الذكرى الثلاثين لاستقلال فيتنام الديمقراطية



مر أكثر من سنتين ونصف على توقيع اتفاقية باريس في ٢٧ كانون ثان ١٩٧٣ التي نصت على وقف الحرب في فيتنام والتي وصفها ليونيد بريجنيف بأنها نصر تاريخي للشعب الفيتنامي بقيادة حزب العمال الفيتنامي ، ونصر كبير لقوى السلام والواقعية والمنطق في العلاقات الدولية . كما وصفتها اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي بأنها « أعظم انتصار في أعظم حرب بطولية في تاريخ الكفاح الوطني ضد العدوان الاجنبي » ..

ونتيجة لهذه الاتفاقية سحب الغزاة الامريكيون وحلفاؤهم جيوشهم من فيتنام . وللمرة الاولى بعد ١١٥ سنة لم يتبق جندي أجنبي على الثرى الفيتنامي .

ومنذ ذلك الحين وسماء هانوي هادئة لا يعكرها هدير الطائرات القاذفة ولا انفجارات القذائف المضادة ، ولم يعد الناس يراقبون الجو تحسبا من الطائرات المعادية ، انما عادت السماء مدى لازوردياً يشكل خلفية رائعة للسقوف القرميدية .

وتلتمع الخوذ الصفراء القاتمة على رؤوس عمال التصليح على الجسر الممتد فوق النهر الاحمر ، الذي يربط العاصمة بمطار « جيلا لام » . وتنعكس ظلال الاشرعة المتهاوية في النهر على الضفاف التي أسيد العشب في الحفر التي أحدثتها قنابل الطائرات .

وفي المدينة ، وعلى ضفاف بحيرة « السيف المستعاد » يلعب الاطفال بين أكمات ملاجىء الغارات الجوية المهملة ، وعادت شوارع الحي القديمة المزركشة لتكتظ بالجموع ، دون ان يشاهد المرء فيها اثرا للملاجىء الفردية ضد الغارات الجوية .

وفي هذه الايام ، عشية العيد القومي لفيتنام الدمقراطية ، حيث يحتفل الشعب بمطلع السنة الحادية والثلاثين لاعلان الاستقلال ، في الثاني من ايلول ، ترتدي شوارع هانوي حلة قشيبة من الزينة . ففي مثل ذلك اليوم من عام ١٩٤٥ ، وبعد انتفاضة الشعب الفيتنامي المنتصرة في آب ، استولى الفيتناميون على السلطة في بلادهم للمرة الاولى في تاريخهم . واجتمع نحو نصف مليون انسان في ساحة بادن الرحبة ليستمعوا الى صوت الرئيس هوتشه منه ، قائد عصبة تحرر فيتنام آنذاك ،

— البقية على صفحة ٤ —

المادية التاريخية

الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي

ان من أهم المقولات الفلسفية في المادية التاريخية مقولتا **الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي** . وسبق ان اكدنا ان الاجابة على العلاقة بينهما يقدم الجواب عن السؤال الاساسي في الفلسفة بالنسبة للمجتمع . وان شكل الاجابة عن هذه العلاقة هو ما يميز المادية التاريخية عن النظريات المثالية المختلفة ، القديمة منها والحديثة ، التي تحاول تفسير ظواهر المجتمع والتاريخ وتشرح أسباب تصرف الناس ودوافع نشاطهم ... وغيره . فالمادية التاريخية ترى في اسبقية الواقع الاجتماعي . وتؤكد ان هذا الواقع هو الذي يحدد وعي الناس الاجتماعي ، تحدد مفاهيمهم وأحاسيسهم وفلسفاتهم .. الخ .

وتعلم المادية التاريخية ان **الواقع الاجتماعي** هو جزء من الواقع متضمنا الحياة المادية للمجتمع . وفرز الواقع الاجتماعي عن الواقع ككل عملية ضرورية جدا لفهم المجتمع كشكل خاص من أشكال حركة المادة وللكشف عن منابع حركة المجتمع الذاتية . ان عظمة ماركس وانجلز تتجلى في أنهما قاما بفرز المجتمع (الواقع الاجتماعي) عن الواقع الطبيعي وفي نظرتهما الى المجتمع **كعملية مادية خاصة متميزة عن العملية الفيزيائية أو البيولوجية أو الكيميائية . وتسير هذه العملية قوانينها الخاصة بها لا القوانين البيولوجية أو الكيميائية أو الفيزيائية التي تتحكم بالطبيعة(الواقع الطبيعي)** .

— البقية على صفحة ٤ —

عاش كفاح عمال المحله

منذ الاضراب الكبير في عام ١٩٤٧ لم تشهد المحلة الكبرى نضالا عماليا متصاعدا كذلك النضال الذي حدث في آذار الماضي - فمنذ اضراب عام ١٩٤٧ وقوى اليمين تركز جهودها في حملة شرسة ضد اليسار وفي محاولة يائسة لاستئصال نفوذه وفرض قيادات صفراء وعميلة على العمل النقابي في هذه القلعة الصناعية الضخمة .

ان المحلة الكبرى تعني الكثير للطبقة العاملة ، فهي أم صناعة الغزل والنسيج في مصر واكبر تجمع عمالي موحد (٣٣ الف عامل في وحدة انتاجية واحدة) وذلك بالاضافة الى عدة عشرات من الآلاف من عمال النسيج في القطاع الخاص بنفس المدينة .

وتتحرك المحلة الكبرى ، وينتفض عمالها ليهزموا خرافة ترويض الطبقة العاملة المصرية وفرض قيادات صفراء أو خائنة على حركتها . لقد تحرك عمال المحلة الكبرى من اجل حقوق واضحة وعادلة تماما .

- تحقيق مطالب العمال العائدين من الخدمة العسكرية (٥٤٠٠ عامل) .

- تحقيق المطالب الاقتصادية التي اجمع عليها عمال المصنع والتي تنادي بتعديل لائحة العاملين في القطاع العام ضمانا لنظام اكثر عدلا في الترقي وزيادة الاجر .

- رفض تطبيق قانون الاصلاح الوظيفي الذي صدر مؤخرا والذي يقوم على اعتبار ان الشهادات هي الاساس في ترقي العاملين وتحديد سلم الاجور ، ضاربا بذلك مصالح العمال الذين يعتمدون في ترقيهم على الانتاجية والخبرة .

- المطالبة بوسائل انسانية للامن الصناعي تحمي العمال من حالات الربو التي تتكاثر وتقود الى الاصابة بالدرن .

وليس من شك في انها جميعا حقوق مشروعة .

وتجاهلت السلطة هذه المطالب لفترة طويلة من الزمن . ولم يكن هناك من طريق آخر سوى ان يلجأ العمال الى استخدام حقهم في الاضراب . واعتصم في المصنع وردياتان من العمال . فما كان من قوات الامن المركزي بمحافظة الغربية الا ان احكمت حصارها عليهم مانعة عنهم الطعام . واستمر اعتصام الورديتين يومين كاملين ، الاربعاء والخميس ١٩-٢٠ مارس ١٩٧٥ . العمال مصممون على مطالبهم والسلطة مصممة على ان يستسلم المعتصمون دون قيد أو شرط . وحتى ذلك الوقت كان الاضراب سلميا تماما .

وفي صباح الجمعة ٢١ مارس وصلت الى المحلة قوات الامن المركزية ، الامر الذي أثار مخاوف اهالي العمال المعتصمين . وقامت طائرات مقاتلة باختراق حاجز الصوت محدثة فرقعة رهيبة بقصد ارهاب العمال ، لكن سكان المدينة تصوروا ان الطائرات تقصف المصنع بالقنابل . هنا افلت زمام الامور وانطلق الوف الاهالي تدافع عن ابنائها المحاصرين . وتحرك عمال القطاع الخاص وعمال المحالج والخدمات وطلاب المدارس في مظاهرة صاخبة شعاراتها خير دليل على ارتفاع وعيها الطبقي والوطني :

- عبدالناصر ساب وصية - العمال مع الفدائية .

- عبد الناصر ياما قال - خلو بالكو من العمال .

- عايزين ناكل - عايزين نلبس .

واقتحمت مجموعة من العمال بيوت المديرين ليخرجوا منها حاملين نجف كريستال وديوك رومية وملابس ثمينة جرى تعليقها دون أي مساس بها على الاشجار واقواس النصر والى جوارها خبز العمال الاسود والفجل طعامهم اليومي .

لقد نقل عمال المحلة الصراع الى وضعه الطبيعي كصراع طبقي وقومي .

وبينما كانت الجهود تبذل مع كيسنجر بحثا عن تسوية كان صوت العمال يعلو ويعلو :

عبد الناصر ساب وصية - العمال مع الفدائية .

ولعل هذا السبب في ان الجاسوس مصطفى امين كتب في اليوم التالي يقول ان عمال المحلة هم الذين افشلوا مباحثات كيسنجر .

ان أحداث المحلة التي أسفرت عن صدام دموي رفع العمال خلاله الرايات الحمراء فوق المصانع وفقدوا خلاله (٥٠) شهيدا و (٢٠٠٠) معتقل منهم الكثير من الناصريين والاعضاء السابقين في التنظيم الطليعي (الناصري) والشيوعيين والنقابيين الشرفاء ، ليست النهاية ، انها طريق حتمي طالما تصمم السلطة على تجاهل مطالب الكادحين وطالما ان القانون السائد في مصر الان هو ان يزداد الاثرياء ثراء وان يزداد الفقراء فقرا .

تحية لعمال المحلة في كفاحهم الشجاع . وليثقوا ان شعب مصر كله معهم وليس مع اعدائهم .

> **هذا الخبر**
>
> **تنشر الصحف الصادرة في مصر وخارجها الكثير من أنباء الصراع الطبقي الذي يشنه العمال في مختلف انحاء القطر المصري . وهذا الصراع هو خير دليل على الوعي الطبقي والوطني في مصر . والخبر المنشور على هذه الصفحة عن كفاح عمال « المحلة » هو خير دليل على ذلك .**

أمام ضريح الرفيق الراحل عثمان أبو راس

عاش كادحا ومات كادحا

الكلمة التي ألقاها الرفيق توفيق طوبي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الالوف التي شيعت جثمان الرفيق الراحل عثمان أبو راس الى مثواه الاخير في الطيبة يوم ٢٧ آب ٧٥ .

بقلوب مكلومة ومصدوعة نودع أخانا وصديقنا ورفيقنا عثمان الوداع الاخير .

غادرتنا فجأة يا أبا سليمان ، دون انذار ، وأنت لا تزال في ذروة حياتك . لقيت مصرعك المؤلم وأنت في طريقك الى مكتب اللجنة المركزية لحزبنا حيث كنت واياك على موعد . فأي لقاء هو هذا الان يا عثمان !

رفاقك في النضال يهود وعربا من جميع اطراف البلاد ، الالوف المؤلفة من جماهير الطيبة ، من قرى المثلث ، جماهير شعبك جاءوا ليودعونك الوداع الاخير منكسين رؤوسهم ألما على فراق أخ وصديق وقائد مناضل .

نودعك ابنا بارا للطيبة ، للشعب العربي الفلسطيني ، للطبقة العاملة ، وقائدا للحزب الشيوعي ، وعلما من أعلام النضال من أجل حقوق هذا الشعب ، من أجل كرامته ، من أجل أرضه ، ومن أجل العيش الحر السعيد في وطنه .

منذ أن شب ووعى كرس عثمان نفسه لخدمة شعبه في سبيل حقوقه . ستة وعشرون عاما من الثمانية والاربعين - هي عمره - قضاها عثمان في النضال من أجل أعدل قضية وأسمى الاهداف .

ان معارك شعب الطيبة وقرى المثلث من أجل الحياة في أرض الوطن ، من أجل الحفاظ على الكرامة الوطنية ، من أجل الحقوق العادلة ، تلك المعارك التي لا تنسى ضد الحكم العسكري ومن أجل الارض والعيش الحر الكريم ستذكر دائما عثمان أبو راس الابن البار لشعبه .

بحسه الطبقي وبوعيه العميق



وذكائه الفذ تحسس عثمان وعرف طريق النضال الواعي والمثمر من أجل حقوق شعبه العربي الفلسطيني .

من أجل السلام العادل ، من أجل العيش الحر في أرض الاباء والاجداد كرس عثمان نفسه لشعب أحبه ، وقاوم الاعداء بدون تعصب وبدون عنصرية ، وفي صفوف الحزب الشيوعي وجنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية وفي قيادة الحزب الشيوعي وجد مكانه فكان نبراسا وطنيا لجماهير هذا الشعب .

وكانت راية حزبه الشيوعي هي هي راية الوطنية والكرامة التي بذل حياته من أجلها .

عاش كادحا ومات كادحا بروليتاريا كادحا بكل معنى الكلمة .

عرف أن حقوق شعبه ومستقبله ، عرف أن السلام والتآخي بين شعبي هذه البلاد تؤمن وتكسب بوحدة الطبقة العاملة ، بمبادئها الاممية ، بالنظرية الماركسية اللينينية التي بهديها تنتصر كل الشعوب على ظالميها ، على مضطهديها .

صديقا صدوقا للاتحاد السوفييتي كان عثمان .. أدرك أن في الصداقة الابدية مع وطن ثورة اكتوبر تكمن طريق التحرر والمستقبل النير لشعبه ، للطبقة الكادحة ولجميع الشعوب .

عنيدا ومثابرا وشجاعا في النضال كان عثمان .

تعرض للاضطهاد .. لمقاومة سلطة حكام اسرائيل الغاشمة .. لمقاومة الحكم العسكري ..

عرف السجن مرات عديدة .. عرف النفي والابعاد عن أهله .. عرف تقييد حرية التنقل واثبات الوجود .. فلم تلن له قناة .

— البقية على صفحة ٤ —

شركة "فورد" الأمريكية تنفتح على مصر

القاهرة - اقترحت الشركة الاحتكارية الامريكية « فورد » - وهي اولى الشركات التي يتصدر اسمها القائمة السوداء في مكتب المقاطعة العربية - اقترحت ان توظف مبلغ ٢٥٠ مليون دولار في المصانع المصرية .

واعلن نائب رئيس الادارة المصرية للصناعة حسن عبد الفتاح ان شركة « فورد » مستعدة ، بموجب الاقتراح ، ان تقوم بالاعمال التالية :

- ● انتاج ٥٠٠٠٠ محرك ديزل في السنة ، ١٠٠٠٠ محرك للسوق المحلية والباقي للتصدير .
- ● اعادة تشغيل مصنع « فورد » في الاسكندرية المغلق منذ عدة سنوات . وكان هذا المصنع يقوم بتركيب ٢٥٠٠ سيارة شحن و ٣٥٠٠ تراكتور في السنة .
- ● اقامة مصنع لانتاج سيارات الشحن والتراكتورات في وقت لاحق .

والجدير بالذكر ان شركة « فورد » سجلت في القائمة السوداء للجامعة العربية في سنة ١٩٦٧ بسبب تعاملها مع اسرائيل . ومؤخرا طلبت هذه الشركة محو اسمها من القائمة السوداء في اعقاب سياسة «التقارب» المصري الامريكي وسياسة « الانفتاح » التي ينتهجها الرئيس المصري انور السادات .

... تحرّرها

مؤتمر الما آتا لبحث مشاكل المرأة

جرت في اطار سنة المرأة العالمية الكثير من النشاطات المتنوعة ، بحثت فيها المشاكل الخاصة التي تواجه جماهير النساء . ولكن الاهمية الكبرى تعطى للقاءات الدولية ، التي هدفها تبادل الخبرة والمعرفة والتعارف والتقارب ، وفي حين ان ممثلات كل دولة يتمكن من تحقيق ما سمعنه وما تعلمنه من اخواتهن ، في بلادهن .



عضو وفد حركة النساء الديمقراطيات الى المؤتمر - سميرة خوري

- كذلك المؤتمر الذي انعقد في « الما آتا » ، عاصمة جمهورية كزاخستان ، كانت له الاهداف نفسها - تقول سميرة خوري ، عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، التي اشتركت في المؤتمر مع سكرتيرة الحركة روت لوبتش . الداعي لهذا المؤتمر - لجنة النساء السوفييتيات - ارادت ان تبحث في هذا المؤتمر المشاكل التي تواجه المرأة الآسيوية ، والاسهام في تقدمها ، وكذلك اظهار مدى انجازات المرأة السوفييتية في كل نواحي الحياة ، عامة ، والمرأة الكازاخستانية خاصة .

- بماذا تميزت اقوال المشتركات ؟

- من ناحية ، استمعنا الى مشاكل التخلف القاسية التي تعانيها النساء في بلدان مثل الهند ، ايران وغيرها . وعن المشكلة القائمة في معظم دول اسيا المشتركة في المؤتمر وهي عدم تمكن المرأة من الخروج للعمل بسبب انعدام دور الحضانة وبساتين الاطفال المطلق . ومن ناحية ثانية استمعنا الى الانجازات الجبارة للمرأة السوفييتية ، وعن مكانتها العالمية في كل مجالات العمل ، وعن تأمين تعليم أطفالها من الناحية المادية والمعنوية . هذان الوضعان المتناقضان تماما هما اللذان تميزت بهما اقوال المشتركات في المؤتمر .

ولكن كان هناك موضوع آخر تحدثت عنه جميع ممثلات نساء آسيا ، وهو : موضوع السلام . لقد أكد الجميع انه بدون توفر عالم يعمه السلام ، دون الخوف من الحرب ومن الحروب ، لا يمكن ابدا تحقيق حقوق المرأة ، ولا يمكن تطوير مواهبهن ورفع مكانتهن في المجتمع والعائلة .

ولقد أكد على هذا الامر ممثلات وفدنا ووفود دول المنطقة : ممثلات عمان ، البحرين ، العراق ، سورية ، لبنان ، الاردن ، وممثلات النساء الفلسطينيات .

- ماذا كان برنامج المؤتمر ؟

- في افتتاح المؤتمر استمعنا الى محاضرات قدمها ممثلو منظمات عالمية ، من بينهم ممثل عن اليونسكو ، عن منظمة النساء الديمقراطيات ، عن الجامعيين وغيرهم . اما المحاضرة الرئيسية ، باسم منظمي المؤتمر ، فقدمتها فالنتينا تيرشكوفا . وكانت هناك محاضرة قيمة قدمتها أمينة حفني عن اللجنة الدولية لاتحاد النساء العربيات . ولقد تركزت بشكل خاص على دور المرأة في التربية والتعليم ، وكيف تعرقل الحروب امكانية تطور المرأة ، وقدمت مثلا على ذلك - المرأة الفلسطينية .

بعد ذلك انقسمت المشتركات الى لجنتين بحثتا الموضوعين الرئيسيين في المؤتمر .

- ماذا كان دوركن في المؤتمر ، وكيف تقبلوا اقوالكن ؟

- في اللجنة عن دور المرأة في العمل وفي تطور الاقتصاد اشتركت الرفيقة روت لوبتش . لقد تحدثت عن وضع المرأة العاملة في بلادنا ، وعن شروط العمل . ثم تحدثت عن النشاط المشترك للنساء اليهوديات والعربيات في اطار حركة النساء الديمقراطيات ، وعن تضامنهن مع نساء المناطق المحتلة ، وعن المشاكل الخاصة التي تتأتى من خوف النساء من حرب قادمة .

اما انا فاشتركت في اللجنة عن دور المرأة في التربية . فتحدثت عن نشاط حركتنا ضد الروح الشوفينية السائدة في مجال التعليم عندنا ، وما هو تأثيرها على تفاهم النساء اليهوديات والعربيات . تحدثت عن وضع التعليم عامة وعن التمييز ضد الاطفال العرب في الناحية العربية . وكذلك عن وضع الاطفال والشبيبة في المناطق المحتلة وعن مظاهراتهم ضد الاحتلال ، وعن ابناء السجناء والمعتقلين الاداريين . كذلك توقفت عند تأثير وضع الحرب على غلاء المعيشة وعلى لقمة الخبز للاطفال .

لقد أكدنا ، الرفيقة روت لوبتش وانا ، في اقوالنا على المخرج الى السلام العادل .

وجدير بالذكر ان بعض المشتركات من الوفود الاخرى اتوا لتحيتنا على اقوالنا واعربوا عن تشجيعهم لنشاطنا .

- ماذا كانت تلخيصات المؤتمر ؟

- في نهاية المؤتمر نشر بيان بين الشروط اللازمة لتحقيق مساواة المرأة ، لامكانيات التعليم ، لتنشئة الاطفال والنشاط الاجتماعي . وأكد على اهمية دور نساء آسيا في الاسهام في النضال من اجل السلام ، والاستقلال ، وحق تقرير المصير لكافة الشعوب . وان تحقيق هذه الاهداف يساعد في رفع مكانة المرأة وفي التخفيف من أزمة التوتر العالمية . ولقد ذكر البيان ايضا ان نشوب حرب عالمية ستكون مدمرة لكافة بلدان العالم .

ويؤكد البيان على ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط يستلزم انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ، وان تأمين حقوق الشعوب واحترام سيادة الدول يستلزم تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة .

وفي الختام - تقول الرفيقة سميرة - تعلمنا الكثير في هذا المؤتمر واقمنا علاقات جديدة مع الكثير من الصديقات .

« الماركسية والمسائل الجنسية عند المرأة » :
الجنس فعل ثقافي لا ظاهرة انسانية منعزلة

صدر مؤخرا عن « دار ابن خلدون » في بيروت كتيب بعنوان « الماركسية والمسائل الجنسية عند المرأة » وهو كتاب هام لكل امرأة ترغب في وعي حقائق كثيرة حول المسائل التي ما تزال الى اليوم نوعا من « التابو » .... وخلافا لكل ما يرمى في السوق من تفاهات وسفاسف حول هذه المسألة البيولوجية والنفسية والاجتماعية معا ، فان هذا الكتاب يأتي في الزمن اللازم له والمطلوب وذلك ليوضح ويمنهج ويلغي ثرثرات كثيرة سمعناها مطولا حول المرأة من وجهة نظر اما بيولوجية او تحليلية نفسية او ماركسية .

واذ يعرض الكتاب تقريرين جرى تقديمهما في اطار اعمال « مركز الدراسات والبحوث الماركسية » الاول حول النشاط الجنسي والثاني حول الانوثة يعودان لعامي ٦٢ و ٦٤ ، يكتشف القارىء منهجية جديدة لكل المقدمات والمواد العلمية التي توفرت قبل الماركسية وتكملة لها واصفا اياها في الاطار المادي والاجتماعي والتاريخي الصحيح .

فالكتاب يعتبر :

١ - ان النشاط الجنسي فعل ثقافي عند الانسان وليس ظاهرة انسانية منعزلة .

٢ - انه بعد مهم من ابعاد الانسان عندما يأخذ شكل الحب المؤنسن فينتظم ويتأسس .

٣ - ان الوسائط الخارجية وظروف العائلة الجيدة في هذا المجال والتي لم تتوفر الى اليوم ، تؤكد ان هذا النشاط هو علائقي لا فردي .

اخيرا وفي نهاية التقرير الاول يطالب الكاتب في فقرة عن موقع المرأة الانتروبولوجي ، يطالب بارساء قواعد اخلاق جنسية صحيحة وحرة .

اما في التقرير حول الانوثة فان الكتاب يعرض بالتفصيل ابحاث المدرسة التحليلية والفرويدية والادوبية للانوثة ويقول : ان المحرمات ما هي الا اشكال اجتماعية مقننة للطبقة المسيطرة التي تقمع بها الغير فتصبح وسيلة استلاب بيدها .

ثم ينتقد الكتاب المدرسة التحليلية بقوله : ان الانثوية لا تنبع من الخصائص البيولوجية فقط ، انها النتيجة الموقتة للتطور التاريخي للمرأة ، ووضعها الخاص المحدد تاريخيا واجتماعيا هو الذي يفسر بعض السمات الخاصة والذي يطبع بطابعه مجمل السلوك والظواهر التي تنضوي تحت هذه العبارة العامة « الانثوية » وان غياب الحرية الاقتصادية الحقيقية للمرأة هو السبب العميق لما يسمى « بالانثوية الابدية » . اما عن الزواج فاستشهد الكتاب بقول للينين حين ثار على الميل الفوضوي « للزواج الحر » لانه رأى « ان هذه العبارة مليئة بالالتباسات ولان المؤسسة الحقوقية للزواج ليست هي موضوع الخلاف انما مضمونها الذاتي والعاطفي المتعلق بالزوجين » .

باختصار فان ما يجب حفظه من هذا الكتاب هو ان النظرية الفرويدية التحليلية هي ايضا تعبير ثقافي عن الاسطورة الانثوية السائدة التي تسابقت على خلقها كل من الوضعية الاقتصادية والمؤسسات والعادات والتقاليد والقيم الاخلاقية والسلوكات والسمات النفسية لذلك « فالتحليل النفسي ينفي نفسه بنفسه على انه هكذا في لاوعي حدوده » .

ولقد كانت هناك مناقشات اثارها الكتاب نظرا لتنظيره المكثف وتركيزه واختصاره وعدم اعتماده على الامثلة العينية ، هذه المناقشات كانت حول مفهوم العاطفة تاريخيا والعلاقة بينها وبين الجنس وحول معنى « الاستلاب » حيث ان الطبقة السالبة ربما كانت مستلبة ايضا على طريقتها ، وحول طرح مفهوم « العشيرة البدائية » وقد جوبه بها المؤلف وارفقت بالكتاب لقيمتها ..

صفحة خاصة

لمناسبة مرور ١٠ سنوات على «زو هديرخ» الاسبوعية



١٠ سنوات من النضال من اجل العاملين وجماهير الشعب

عشر سنوات

بقلم: يهودا اونجر، رئيس تحرير الشقيقة «زو هديرخ»

لم تجر العادة أن تكتب الجريدة عن نفسها .

غير أننا نفعل ذلك هذه المرة ، وثمة سبب يسوغ ذلك : مضت عشر سنوات منذ ٢٦ ــ ٨ ــ ١٩٦٥ يوم ظهر العدد الاول من « زو هديرخ » يوم باشرت الصدور اسبوعية . ومنذ ذلك التاريخ وهى تصدر اسبوعا اسبوعا ، فى اثناء السلام وفى أثناء الحرب ، وتصل الى العديد من القراء فى أنحاء البلاد .

ونريد اليوم أن نتوقف لبرهة لنتكلم عن جريدتنا « زو هديرخ » التى هى جريدتكم أيها القراء الاعزاء .

★

ولا مفر ، فى هذه المناسبة ، من أن نستعرض بايجاز ــ ولو لاجل قرائنا الناشئين ــ الاسباب التى اوصلت الى جعل « زو هديرخ » التى كانت خلال سنوات طويلة مجلة الحزب الشيوعى الاسرائيلى النظرية الشهرية ، جريدة اللجنة المركزية للحزب بالعبرية ، وجريدة اسبوعية .

والامر ، كما هو معروف ، مرتبط بازمة اجتاحت حزبنا قبل ١٠ ــ ١١ سنة ، انتهت بانشقاق قسم من قيادته وأعضائه . ولقد نجح المنشقون فى السيطرة على قسم هام من ممتلكات الحزب ، وبضمنه جريدته اليومية « قول هعام » ومكاتبها وأجهزتها ومطابعها . ولم يبق الحزب دون مكاتب مركزية ، ولا نوادى وحسب ، ولا سيما فى المدن اليهودية ، بل دون صحيفة بالعبرية .

وعلى الاثر قررت اللجنة المركزية تحويل « زو هديرخ » الى جريدة اسبوعية للحزب الشيوعى الاسرائيلى (واصدار صحف بالايديشية والبلغارية والرومانية) .

وهكذا صدر العدد الاول من « زو هديرخ » الاسبوعية بعد ثلاثة أسابيع من المؤتمر ال ــ ١٥ الذى انعقد ابان الازمة . وكان لذلك أهمية كبرى فى تلك الايام ، ليس لان الحزب الشيوعى محتاج الى لسان حال ، وهذا سبب أساسى ، بل لضرورة الرد على حملة الاكاذيب والتزييف التى شنها فى تلك الايام على حزبنا المنشقون ، بمساعدة الصحف الرجعية اليومية .

★

وعلينا ان نبرز ، مؤكدين ، اننا مع كل الاهتمام الذى أوليناه وما زلنا نوليه ، لم نبلغ السبق .

فلقد سبق ظهور « زو هديرخ » الاسبوعية تقاليد صحافة شيوعية كبيرة ، فى عهد الانتداب البريطانى ، أيام كانت الصحف الشيوعية تظهر وتطبع وتوزع فى الغالب سرا ، ومنذ قيام دولة اسرائيل . فلقد أدت « قول هعام » دورا هاما ، عندما كانت لسان حال الحزب المركزى ، لمدة سنوات طويلة ، حتى استولت عليها عصابة المنشقين ، فأصبحت جريدة معادية للشيوعية .

و« زو هديرخ » ليس أنها لا تتنكر لماضى الصحافة الشيوعية الفاخر وتقاليدها المجيدة فى بلادنا ، بل ترى نفسها مواصل تلك الطريق .

وتعبر « زو هديرخ » عن خط الحزب وتشرح مواقفه وتدافع عنها وترد ما ينشر من تزييفات لخط الحزب ومواقفه ، فى أجهزة الاعلام الاسرائيلية .

★

ومن يتصفح الان بعد عشر سنوات مجلدات « زو هديرخ » يعرف أن الجريدة أدت واجباتها باخلاص .

ومنذ العدد الاول ، وخلال كل هذه السنوات ، كانت صفحات «زو هديرخ» تجمع أخبار وتعليقات ومقالات ومقابلات وريبورتاجات ومعالجات عن أحداث ومجالات نضال فى مختلف نواحى الحياة .

وليس فى نيتنا أن نزعم أن كل ما نشرناه كان كامل الاوصاف ، فان من بين ما نشرناه كان بحاجة الى تصليح وتحسين وانتقاد . ولكن بوسعنا أن نقول أن الحصيلة ايجابية وان عمل طاقم الجريدة المخلص أعطى نتائج طيبة . وما هذا بالقليل .

وعندما نؤكد أننا بقينا خلال هذه السنوات مخلصين للمبادىء الاساسية التى توجهنا ، لا يعنى ذلك أننا كنا جامدين . فلقد واكبت الجريدة دائما التطورات السياسية وأجابت عليها حسب متطلبات الزمن .

وعلى سبيل المثال نذكر : حتى حزيران ١٩٦٧ كان واجبنا الاساسى الدفاع عن السلام والتحذير من خطر حرب (العنوان الرئيسى فى ٣١ــ٥ــ٦٧ ــ لاسبوع قبل الحرب ــ : « ماير فلنر فى الكنيست : لتعلن الحكومة أنها لن تبادر الى عملية عسكرية »). وفى اليوم التالى لاندلاع الحرب : « المطالبة بوقف الحرب وبالانسحاب من المناطق التى احتلتها » . وبعد ذلك وحتى اليوم مطالبة حكومة اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة

ووفقا لذلك تسهم « زو هديرخ » فى كل معارك الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، لاجل السلام العادل والمقيم فى المنطقة ، وارجاع المناطق التى احتلت فى سنة ١٩٦٧ ، وضد اضطهاد الاهلين فى المناطق المحتلة ، والدفاع عن قضايا الكادحين اليهود والعرب ، والدفاع عن الاستقلال القومى والديمقراطية والحرية والصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

وتحسن شكل الجريدة خلال السنوات الاولى عندما كانت تصدر فى قياس صغير جدا . وسعنا المساحة المخصصة للطبع مرتين ، وأخيرا ومنذ مطلع هذه السنة غيرنا قياس الجريدة . وكنا بين حين وآخر نزيد الابواب ونجرى تحسينات على شكل الجريدة الخارجي وندخل تجديدات ــ كل ذلك لنخدم قارئنا ولنجعل الجريدة تستحق القراءة .

★

ولنتوقف الان قليلا عند بعض القضايا الخاصة بـ « زو هديرخ » .

القضية الاساسية هى أن هذه الجريدة اسبوعية . وهكذا فهى لا تستطيع أن تلبى جميع المتطلبات التى تضعها الحياة السياسية الدينامية فى البلاد وفى العالم أمامنا ولانها الجريدة الوحيدة للحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العبرية (ولا تزال اسبوعية) لا نستطيع دائما أن نرد فى الوقت المناسب على الاحداث والمقالات فى الصحف الاخرى وعلى الهجوم على حزبنا كما يتطلب ذلك نضال الحزب .

وعلى « زو هديرخ » أن تتبارى مع صحف يومية واسبوعية واسعة ، ومع أجهزة الاعلام الاخرى ، وهى فى غالبيتها رجعية قومية متعصبة ومعادية للشيوعية . وعلى هذه الجريدة أن تتبارى مرارا مع المراقبة العسكرية ــ السياسية ، التى تترك بقعا بيضاء فى صفحات الجريدة .

وهناك قيود اقتصادية قاسية جدا ، فطاقم العاملين هو صغير جدا ، ولدينا عدد قليل جدا من المكاتبين فى المدن .

ومع ذلك فـ « زو هديرخ » و« الاتحاد » هما الجريدتان الاسرائيليتان الوحيدتان اللتان لهما مراسل دائم فى موسكو ، وهذا اسهام له أهميته فى عملهما .

★

ولا شك فى أن القارىء يتوقع أن نقول له شيئا عن المستقبل . ان لنا ، ولا ريب ، مشاريع للمستقبل من توسيع وتحسين . ولكننا بدلا من تفصيل ذلك نقتبس ما يلى عما جاء فى العدد الاول من « زو هديرخ » فى ٢٦ــ٨ــ١٩٦٥ :

« زو هديرخ » سترفع عاليا علم النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية لتصبح سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد وديمقراطية ومساواة فى الحقوق القومية والتقدم الاجتماعى .

« زو هديرخ » ستكون جريدة الكادحين وجماهير الشعب فى اسرائيل وترسم الطريق الواضحة لضمان سلام اسرائيل وأمنها ومستقبلها .

« زو هديرخ » ستشجع وستجند لوحدة العمل ، لقيام جبهة يسار ، وجبهة عمال متحدة ، ولجنة وطنية ديمقراطية .

« زو هديرخ » ستحمل عاليا علم تضامن الطبقة العاملة العالمي ، وعلم تضامن الحركة الشيوعية العالمية ولا سيما مع الحزب الشيوعى الكبير فى الاتحاد السوفييتى .

وستكون « زو هديرخ » داعية السلام الاسرائيلى العربى على أساس الاعتراف المتبادل بحقوق شعبى فلسطين اليهودى والعربى ومنع تدخل

ــ البقية على صفحة ٤ ــ

"هذه هي الطريق ولا طريق غيرها"

بقلم : يوسف الغازي

فى كل مرة اتصفح المجلدات الاولى لصحيفة « زو هديرخ » ــ « هذه الطريق » ــ تقفز امام مخيلتي صور وذكريات مع كل خبر او مقال ، مع كل صورة او تحقيق او كاريكاتير ومع كل خطأ او فشل ومع كل نجاح او انجاز .. فلكل واحد منها قصة .. ولكن ، فى هذه المرة ، يتساح لي ان اعرض هذه الذكريات آملا ان يساهم عرضها فى تقريب القراء من العاملين فى الجريدة .

البـــدايـــة

فى ٦ ــ ٨ /١٩٦٥/٨ عقد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي كنت مشتركا فيه كمندوب ، مع الرفاق الشيوعيين الذين بقوا مخلصين لمبادىء الاممية البروليتارية . وحين اختتم المؤتمر خرج حزبنا بدون جريدة تنطق بلسانه باللغة العبرية وبدون امكانيات . فقد سلبها المرتدون الذين تمتعوا بدعم السلطات اللامتناهي فى محاربتنا .. والذين حسبوا اننا بدون مأوى وبدون نقود وبدون صحيفة تنطق بلساننا سنفنى ... وها نحن اليوم بعد عشر سنوات فقط .. نحن قائمون وهم فانون .

فى تلك الليلة ، ليلة اختتام المؤتمر ، توجه الي الرفيق ماير فلنر قائلا : « لقد اجتزنا الامتحان فى المؤتمر . والان امامنا مهمة نقل مجريات المؤتمر الى الرفاق والاصدقاء واعضاء الشبيبة الشيوعية والجمهور . ومن واجبنا ان نصدر كتيبا يضم مواد المؤتمر ، باي ثمن وجهد ، حتى يوم الاربعاء القادم ــ وكان يوم أحد ــ ، حيث كانت خلايا الحزب ستجتمع بعد اربعة ايام » .

وهكذا .. ونحن لا نزال نجفف عرق مجهود المؤتمر .. بدأنا نجمع المواد ونحررها انا والرفيق ماير فلنر والرفيقة مريم جليلي ، حتى اصدرنا الكتيب بعد ثلاثة ايام فقط فأسميناه : « الاخوة اليهودية ــ العربية ، عماد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي » . وما ان وصل الرفاق حتى تلقفوه لتوزيعه ولدى عودتهم من التوزيع طالبوا بالحاح بان نصدر صحيفة تنطق بلسان الحزب باللغة العبرية .

لم يكن سهلا بالطبع تنفيذ مشروع كهذا فقد نجح التحريض ضدنا فى ان يمنع المطابع من طباعة جريدة لنا .. فما كان منا الا ان توجهنا الى صديق قديم كان يطبع الجريدة ايام العمل السري فى فترة الاستعمار البريطاني .

العـــدد الاول ..!

وبنفس روح التضحية التي مكنتنا من اصدار كتيب المؤتمر عملنا ــ ثلاثتنا ــ بالاضافة الى الرفيق يسرائيل فاينبرغ ــ الذي انضم الينا فى وقت لاحق ــ على اصدار العدد الاول من « زو هديرخ » . ان تلك الايام جديرة بالتسجيل حقا فى تاريخنا .

المشكلة الاولى التي واجهتنا هي ايجاد مقر نحرر فيه الجريدة .. ووجدنا الحل مقابل اربع ليرات اسرائيلية . فقد دخلنا الى مقهى امريكي فى شارع اللنبي فى تل ابيب وطلبنا كاسا من البوظة لكل واحد منا ، وجلسنا كل على طاولة نعمل بقلب واحد ومن اجل هدف واحد . الرفيقة مريم كتبت وصلحت الجريدة ، الرفيق يسرائيل ترجم وحرر بعض المواد والرفيق ماير فلنر كتب وترجم وحرر وراجع مواد الجريدة .. بالاضافة الى اعماله الحزبية الاخرى التي تتطلبها مسؤولياته ، واما انا فعملت « كل بو » ، فقد كنت مراسلا عاما وقمت بالمقابلات الصحفية ، وكنت مصورا ومحررا ومراسلا وحمالا والخ ...

... وفى ١٩٦٥/٨/٢٥ رأى النور العدد الاول من صحيفة « زو هديرخ » .. الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي . واذكر فى ذلك اليوم اننا ذهبنا ــ نحن الاربعة ــ الى المطبعة لنشهد بزوغ العدد الاول .. وفوجئنا بعدد ليس قليل من الرفاق امام مبنى المطبعة ينتظرون مثلنا ..

وظهر العدد ...

على الصفحة الاولى منه كانت صورة كبيرة للمظاهرات التي جرت فى البلاد ضد تعيين السفير الالماني الغربي الاول فى اسرائيل وكان المدعو رولف باولس احد الجنرالات السابقين فى جيش هتلر . والى جانب الخبر الرئيسي ظهر مقال كبير يستنكر فى مضمونه الاستفزازات العدوانية على عرب الرملة . وكانت الافتتاحية لمناسبة صدور العدد الاول كلها تفاؤل بالمستقبل المشرق .. واختتمت بهذه الجملة : « هذه هي الطريق ولا طريق غيرها . »

وعلى الصفحة الثانية وفى مكان بارز ظهرت تحية هيئة تحرير جريدة « الاتحاد » وجاء فيها : « ان ظهور « زو هديرخ » على النور يعتبر حدثا سياسيا هاما . ونحن نعرف مدى الصعوبات والعراقيل التي اجتازتها ، ونعرف قدر الجهود المطلوبة لاصدار جريدة فى هذه الظروف الصعبة والامكانيات القليلة التي يعيشها حزبنا . ولكننا ، نحن الشيوعيين ، لا نهاب الصعوبات ولا نفزع من تقديم التضحيات مهما كان حجمها فى سبيل النضال المبدئي الذي نديره » . واختتمت « الاتحاد » تحيتها قائلة .. « الى الامام ايتها الشقيقة « زو هديرخ » » .

أنـــا هنـــا ..!

وفى اعقاب صدور العدد الاول من « زو هديرخ » انشأ الدكتور المرتد موشيه سنيه المحرر الرئيسي لصحيفة « قول هعام » مقالا وقعه باسم « مراقب » تمنى فيه لـ « زو هديرخ » الانقراض وكان عنوان المقال : « الانقراض لزو هديرخ » . وها نحن بعد عشر سنوات فقط نرى انهم هم الذين انقرضوا اما نحن فمستمرون ونكبر .. و « زو هديرخ » تؤكد اسبوعا بعد اسبوع : انا هنا !

مـــواقف مبـــدئيـــة !

ومنذ ذلك الحين و « زو هديرخ » تقف مواقف مبدئية فى كل حدث واخر مستمدة نورها من السياسة المبدئية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. ولا بأس هنا من ذكر بعض هذه المواقف ...

** فى نهاية اذار ١٩٦٦ عقد المؤتمر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، وكان افتتاحه قبل يوم واحد فقط من صدور « زو هديرخ » .. وكنا نتوقع ان تقوم الصحف المحلية بترويج حملة دعائية تحريضية كاذبة عن سير وابحاث المؤتمر .. فقررنا مضاعفة جهودنا بان نسهر طيلة ليلة اصدار الجريدة لكي تظهر فى الغد بخبر موسع عن حقيقة سير وابحاث المؤتمر لندحض الدعاية الرخيصة للتحريض عليه . وهكذا انتظرنا حتى اطلالة الصباح خبرا تلفونيا من موسكو نقله لنا مندوبا حزبنا للمؤتمر الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي ، فصدرت « زو هديرخ » فى اليوم التالي وهي الوحيدة التي غطت بصدق اخبار المؤتمر .

** وفى حرب حزيران ٦٧ .. كانت صحيفة « زو هديرخ » الوحيدة التي شجبت الحرب ونادت بايقافها . كانت تمثل صوت الحكمة والعقل والضمير فى اسرائيل .. ومن هنا ولهذا السبب ظهرت « زو هديرخ » مليئة بالبقع البيضاء حيث الغت الرقابة العسكرية العديد من الاخبار .

** وقصتنا مع الرقابة العسكرية طويلة .. ففي ٦٨/٧/٣١ الغت الرقابة تحقيقا صحفيا كتبته عن المناطق العربية المحتلة حاولنا بكل الوسائل ان نقنعهم بنشر ولو جزء من المقال فلم يستجيبوا . وهكذا .. قررنا معاندتهم .. فابقينا المكان المعد للتحقيق فارغا فى الجريدة ونشرنا على الصفحة الاولى اعلانا عن التحقيق .. فما ان وصل العدد الاول الى القراء حتى انهالت علينا مئات المكالمات التلفونية تسأل عنه .. وبعد اسبوع واحد فقط ، اضطرت الرقابة ان تسمح بنشر التحقيق .

***

هنالك عدة حوادث يمكن نشرها لولا ضيق المجال .. وكلها تثبت اخلاص « زو هديرخ » للمبدأ الشيوعي .

وفى النهاية اراني اقتبس جملة كتبتها فى العيد الاول لـ « زو هديرخ » ملائمة للتكرار اليوم : « كان علينا ان نخلق شيئا من لا شيء ولم تكن مهمتنا سهلة ، ولكنا اجتزنا الاختبار بنجاح ، بفضل جهود اعضاء الحزب والمؤيدين والاصدقاء الذين ساندونا فى مهمتنا المقدسة هذه . »

وهكذا .. ان « زو هديرخ » قائمة بفضل قرائها .



نضال « زو هديرخ » ضد الاحتلال والاضطهاد ، من أجل الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ــ نضال وطني سام .

هذه الصفحة

فى ٢٦ آب ١٩٦٥ ، أي قبل عشر سنوات ، صدر العدد الاول من صحيفة « زو هديرخ » الاسبوعية بصفتها صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، ثلاثة اسابيع بعد انفجار الازمة الخطيرة فى الحزب وانفصال الكتلة القومجية المالئة للصهيونية والمعادية للاتحاد السوفييتي . فكان صدورها ، وبهذه السرعة ، دليلا على رسوخ جذور الحزب ووحدته اليهودية العربية وانهيار مؤامرات المرتدين الخونة . وفى الاسبوع الماضي احتفلت الزميلة « زو هديرخ » بمرور ١٠ سنوات على صدورها اسبوعيا ، فتلقت تحية عاطرة من اللجنة المركزية نشرناها فى العدد الماضي من « الاتحاد » .

وتخصص هذه الصفحة من عدد « الاتحاد » الحالي للزميلة « زو هديرخ » تحية وتقديرا ، ونضمنها تحية هيئة تحرير « الاتحاد » الى هيئة تحرير « زو هديرخ » فى المناسبة . كذلك نضمنها مقالا خاصا بالمناسبة بقلم رئيس تحرير « زو هديرخ » الرفيق يهودا اونجر . ومقالا فى استعادة الذكريات المرتبطة بصدور الاعداد الاولى من « زو هديرخ » بقلم الرفيق يوسف الغازي وصورا تشير الى التاريخ النضالي المجيد للزميلة العبرية المكافحة .

(« الاتحاد »)



التضامن العالمي على صفحات « زو هديرخ »

تحية "الاتحاد" للشقيقة "زو هديرخ" في عيدها العاشر

الى رفاقنا الاعزاء اعضاء هيئة تحرير « زو هديرخ » ..

ان مرور عشر سنوات على صدور الشقيقة « زو هديرخ » كصحيفة اسبوعية لهو عيد لنا جميعا ، للشيوعيين وسائر قوى السلام وللاخوة اليهودية ــ العربية فى بلادنا .

فباسم هيئة تحرير « الاتحاد » الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحزبنا فى اللغة العربية ، وباسم ادارة « الاتحاد » وعمال المطبعة أهنئكم وأتمنى « لزو هديرخ » صحيفة اللجنة المركزية لحزبنا باللغة العبرية الاستمرار فى النجاح والتقدم فى الاخراج والتوزيع .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ليس فى وسعنا ، نحن العاملين فى صحف الحزب العربية ، ان نبالغ فى تقدير اهمية عملكم بالنسبة لقضية السلام الاسرائيلي ــ العربي وقضية التفاهم المتبادل بين شعبينا ــ الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

ان صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، صوتكم ، يصل الى آذان أبناء الشعب الرازح تحت الاحتلال الاسرائيلي ، ويصغي اليه باحترام وتقدير اولئك القابعون فى السجن الكبير المسمى الاحتلال واولئك الذين يرون نور الحرية من خلال قضبان السجون وجدرانها .

انكم تجلبون الشرف للشعب الاسرائيلي ولقضيته العادلة فى نضاله الصعب من اجل السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان « زو هديرخ » تستمر ، بمثابرة واخلاص ، فى الطريق الوطني الحقيقي لحزبنا الشيوعي طريق الكفاح ضد التمييز القومي ومن اجل المساواة فى الحقوق واخوة الشعوب .

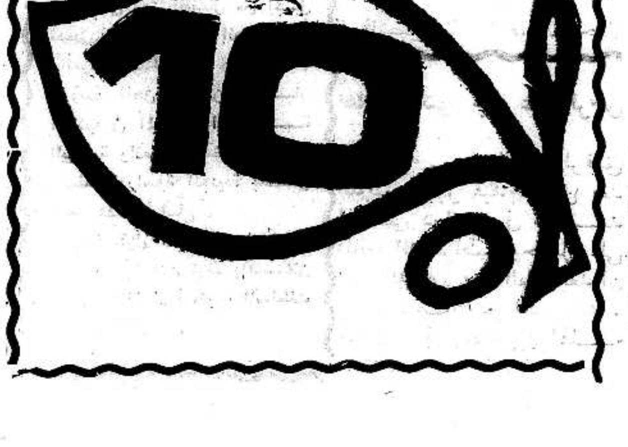
ان صدور « زو هديرخ » كصحيفة اسبوعية فى ٢٦ــ٨ــ٦٥ ، أي فى غضون ثلاثة اسابيع بعد الضربة الغادرة التي حاولت تسديدها لحزبنا الزمرة العنصرية ، ضربة ضد صميم كيان الوحدة اليهودية ــ العربية ــ يشير الى جذور حزبنا العميقة جدا فى اوساط الطبقة العاملة الاسرائيلية ، والى تاريخه المجيد الذي لا يسمح بتوقفه والى خلود اخوة الشعوب . ان السنوات العشر التي مرت تبرهن ان طريقكم ، التي هي طريقنا جميعا ، طريق الماركسية ــ اللينينية والاممية البروليتارية ، هي طريق لا تقهر .

لقد ذللنا المصاعب ، بتوجيه اللجنة المركزية لحزبنا ، وطورنا الصحافة الحزبية ، ووثقنا التعاون فيما بيننا وقلنا دائما كلمة الحق ــ سلام حقيقي ، اخوة شعوب حقيقية ، استقلال قومي حق وتقدم اجتماعي واشتراكية حقيقية ــ الكلمة نفسها بالعربية والعبرية وبكل لغة أخرى ، لان هذه هي الطريق « زو هديرخ » .

وتقبلوا ، ايها الرفاق الاعزاء ، تهانينا القلبية ، وتمنياتنا بحياة مديدة لكم ولـ « زو هديرخ » مع استمرار عملكم المبارك والهام لانتصار قضية السلام واخوة الشعوب والديمقراطية والاشتراكية .

وعيدا سعيدا .

اميل حبيبي
رئيس تحرير « الاتحاد »



فضيحة الصناعة الجوية الاسرائيلية
اين ضاعت مئات ملايين الليرات ؟

تل ابيب — اكد مراقب الدولة ، في توصية رفعها الى ادارة الصناعة الجوية ، ان لا جدوى من انتاج طائرتي « عربا » و « ويستويند » ، اللتين تنتجهما اسرائيل . ودعا المراقب الى الكف عن انتاجهما حتى لو كلف ذلك ضياع مئات ملايين الليرات التي استثمرت في انشاء المصانع وشراء آلات ومعدات انتاجهما .

وخلص المراقب الى ان مئات ملايين الليرات ضاعت وذهبت هباء في اقامة مشاريع هاتين الطائرتين .

ويذكر ان تقارير اخرى سبق وأشارت الى الاهمال الكبير في الصناعة الجوية والى الخسارة الكبيرة لخزينة الدولة التي تقدر بمئات ملايين الليرات المترتبة عن هذا الاهمال وعن استمرار العمل في انتاج هاتين الطائرتين . غير ان المسؤولين في هذه الصناعة ووراءهم اجهزة الامن انكرت كل هذا وادعت في حينه ان هذه صناعة مربحة وانها تخدم أمن البلاد . ونشروا التقارير المستفيضة حول صفقات لبيعهما في الولايات المتحدة وبلدان اخرى من العالم .

هذا ومن المتوقع ان تتكشف هذه الفضيحة عن تورط شخصيات « أمنية » كبيرة وعن انهيار مزيد من الاصنام الذين اعتلوا ادارات شركات ومؤسسات كثيرة في البلاد وتسلقوا عاليا في مناصبهم مستخدمين سلم « الامن » المزعوم ولكن سرعان ما ثبت انهم لصوص كبار غرفوا ملايين الليرات من خزينة الدولة وكدسوها في أرصدتهم وحساباتهم التي لا يعرف الكثيرون اين هي ؟ وكم هي ؟

فقد ذكرت « هآرتس » ، الثلاثاء الماضي ، ان موظفا كبيرا في بعثة الصناعة الجوية الى الولايات المتحدة ، واسمه يعقوب ميلس ، قد استدعي الى البلاد وان استدعاءه مرتبط بهذه الفضيحة المالية الجديدة التي بدأت تفوح رائحتها . وميلسر يعمل محاسبا مسؤولا في شركة تابعة للصناعة الجوية .

في ذكرى تحرير رومانيا

تل ابيب — لمراسلنا — عقد اجتماع شعبي ضخم في قاعة الثقافة في تل ابيب يوم الثلاثاء ٨/٢٦ لاحياء الذكرى ال‍ — ٣١ لتحرير رومانيا من النير الفاشي .

افتتح الاحتفال الدكتور بارلمان وتكلم فيه السفير الروماني الدكتور كوفاش وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي دافيد حنين .

وأكد السفير ان تحرير رومانيا كان منعطفا تاريخيا في حياة الشعب الروماني ، اذ طردت القوات السوفييتية ، بمساعدة الجيش الروماني ، الغزاة الفاشيين .

وقال ان الحل السلمي في الشرق الاوسط لن ياتي الا بالطرق السياسية . فالحروب لا تاتي الا بالكوارث . وأكد تاييد حكومة رومانيا لحقوق الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل على السواء .

وقال : اننا سنمضي في بناء الاشتراكية من اجل السلام في العالم اجمع .

تحت ضغط الحكومة والهستدروت واصحاب العمل :

توقف الاضراب في « ديسكونت »

القدس — توقف اضراب اربعة آلاف موظف في فروع بنك «ديسكونت» في نهاية اسبوعه الاول تحت ضغوط شديدة من الحكومة والهستدروت واصحاب العمل وتعاون هذه العناصر في سن تشريع لتعديل قانون الاتفاقيات الجماعية مما يضر بمصلحة العاملين .

وقال مستشار موظفي «ديسكونت» القضائي ان الحكومة تدخلت ، بمساعدة الهستدروت ، وانتهكت عقد الاتفاقية بين العامل والمخدم . وهذا شيء لم يسبق له مثيل في البلاد في علاقات العمل . لانه يضرب روح قانون الاتفاقيات الجماعية من ١٩٥٧ الذي يقول البند ٢٦ منه : لا يحق لوزير العمل اصدار أمر تعديل الا اذا نشر قبل ذلك بثلاثة اشهر .

حي العجمي مكان مثالي لتصوير التعاسة في الافلام الاسرائيلية

يافا — لمراسلنا — مصائب حي العجمي بانتشار القاذورات والمجاري السائلة وكثرة الخرائب اصبحت فوائد لشركة الافلام الاسرائيلية لتصوير ما تقتضيه الافلام من مناظر احياء فقيرة وتزرية . وهذا التصوير يستهدف خدمة انتاج الافلام لا الاحتجاج على التأخر يرافقه منغصات مثل اقفال الشوارع ووضع الحواجز في اثناء التصوير كما يصاحبه احيانا تفجير الغام واحراق سيارات حسبما يقتضي الفيلم ، مما يضيف الى معاناة السكان علاوة على الروائح الكريهة والمناظر المؤذية .

ولا تكاد شركة الافلام هذه تفارق حي العجمي ، كأنما لم يعد في طول البلاد وعرضها حي تعيس مثله يلائم حاجات الافلام .

حل لجنة الاوقاف الاسلامية في يافا

نشرت « هآرتس » ، في ٢٠—٨ ، ان مستشار الحكومة القضائي البروفسور أهارون باراك يبحث في أمر حل ما يسمى بلجنة أمناء الوقف الاسلامي في يافا وتاليف لجنة اخرى .

اما القضية التي تواجهه فهي كيف لا يؤثر حل اللجنة على الدعوى القضائية المقامة ضد رئيس اللجنة وبعض اعضائها تتهم سرقة .

وجدير بالذكر ان تصرفات اللجنة المذكورة كانت مثارا لسخط شديد في اوساط مسلمي يافا ، كما وجه مراقب الدولة لها انتقادا شديد اللهجة . وقد اقام شباب يافا لجنة شعبية لتعمل على حل لجنة الامناء هذه ، وتحقق في اعمال وتصرفات اعضائها .

اعتقالات واغلاق ٢١ متجرا في رام الله

القدس — أمرت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي باغلاق ٢١ متجرا في الميدان الرئيسي في رام الله. وكانت قبل ذلك قد اعتقلت عددا كبيرا من اهالي المدينة للتحقيق معهم اثر انفجار عبوة ناسفة امام مكتب السياحة الحكومي في رام الله ، صباح يوم الثلاثاء ٨/٢٦ .

بيان عن المبالغ التي يدفعها التامين الوطني شهريا عن كل ولد

جوابا على سؤال عامل أب لسبعة اولاد ننشر فيما يلي بيانا عن المبالغ المالية التي تدفعها مؤسسة التامين الوطني شهريا عن كل ولد وذلك ابتداء من ١\٧ ١٩٧٥ .

الولد	حزيران ١٩٧٥	تموز ١٩٧٥	ابن المسرح من الجيش
١	٦٧ ليرة	١٠٠ ليرة	١٠٠ ليرة
٢	٦٧ »	١٠٠ »	١٠٠ »
٣	٩٣ »	١٢٥ »	٢٠٠ »
٤	١١٤ »	١٢٥ »	٢٢٥ »
٥	١١٤ »	١٢٥ »	٢٥٠ »
٦	١١٤ »	١٢٥ »	٢٥٠ »
٧	١٠٧ »	١٢٥ »	٢٥٠ »
٨	١٠٧ »	١٢٥ »	٢٥٠ »
٩	١٠٧ »	١٢٥ »	٢٥٠ »

من المعروف ان مخصصات الولد الاول والثاني تدفع عن طريق صاحب العمل واما مخصصات بقية الاولاد فتدفع مباشرة بواسطة البريد .

ومن الملاحظ ان المخصصات التي تدفع للولد العربي هي اقل من المخصصات التي تدفع للولد اليهودي بحجة ان والده خدم في الجيش وذلك بعد الولد الثاني فصاعدا . وهذا تمييز قومي صارخ مهما كانت الحجة لان تكاليف تربية الولد في ظروف الغلاء المتصاعد هي واحدة ومتشابهة سواء اكان والده في الجيش او لم يكن . والمطلوب من حكومة « واحة الديمقراطية » ان تلغي هذا التمييز وان تؤمن المساواة للطفل العربي ، خاصة وان الرسم الذي يدفعه الاب العربي مساوي للذي يدفعه الاب اليهودي وهو ٣،٤ بالمئة من الدخل .

معتقل يستدعى لمحكمة عسكرية والمحكمة لا علم لها بالامر

الناصرة — لمراسلنا — ابلغ المعتقل محمود غزالين بان محاكمته ستجري في ٨/٢١ امام محكمة عسكرية في اللد . فاتصل بمحاميه وليد الفاهوم يعلمه بالامر ، فاتصل المحامي بدوره بسكرتارية المحكمة فقيل له انها لم تصدر دعوة كهذه فاتصل بسجن كفار يونا فاكد له المسؤول الدعوة في التاريخ المذكور .

وفي التاريخ المعين حضر المحامي وذوو المعتقل الى قاعة المحكمة العسكرية في اللد ، حيث تبين لهم ان المعتقل محمود غزالين لم يجلب اطلاقا وان محاكمته لن تكون في ذلك اليوم .

اما تعب المحامي وذوي المعتقل فذهب سدى .

ومحمود غزالين من يافة الناصرة — نائب رئيس المجلس المحلي ، كان اعتقل في ١٩٧٥/٥/١٢ ولم ترد ضده اية لائحة اتهام بعد .

المادية التاريخيـــة — بقيـــة

ولكن حين قام ماركس وانجلز بفرز الواقع الاجتماعي عن الواقع الطبيعي لم يستهدفا فصل الواقع الاجتماعي عن الطبيعي ، انما اظهار الفروق الاساسية بينهما . فبدون هذا الفرز ما كان يمكن اعطاء التفسير العلمي الشامل والعميق للواقع الاجتماعي وما ينتج عنه من ظواهر اجتماعية أخرى .

كما انهما ميزا بين الواقع الاجتماعي وتلك الظواهر الاجتماعية التي نتجت عن العلاقات الاقتصادية المادية . ومثل هذه الظواهر العلاقات السياسية القائمة بين الطبقات ، اشكال نشاط الدولة والاحزاب السياسية وغيرها .. فهي عناصر ثانوية وتؤلف معا وغيرها ، عناصر الواقع التاريخي .

وهذا التمييز بين الواقع الاجتماعي والظواهر الاجتماعية المذكورة ضروري للتمييز بين الرئيسي والثانوي في الحياة الاجتماعية . فاذا اعتبرنا مثلا ان السياسة عنصر من عناصر الواقع الاجتماعي ، فان علينا آنذاك ان نفسر النشاط السياسي من السياسة نفسها . وبهذا نفقد الاساس الموضوعي لتقييم السياسة وارتباطها بالاقتصاد والمصالح الاقتصادية للطبقات . فالسياسة لا يمكن ان تحدد تطور المجتمع ووعي الناس على الرغم من انها تؤثر كثيرا على المجتمع ككل .

فالذي يحدد ، في نهاية المطاف ، تطور المجتمع ويمارس تأثيرا حاسما عليه هو **الحياة المادية للمجتمع** ، اي العلاقات المادية القائمة بين الناس والطبيعة وبين الناس انفسهم ، تلك العلاقات التي تتكون في عملية الانتاج واعادة انتاج حياتهم المباشرة .

وهذه العلاقات المادية هي واقعنا الاجتماعي .

وبما ان هذه العلاقات في تبدل مستمر نتيجة لعملية التأثير المتبادل المستمر بين الناس والطبيعة وبين الناس انفسهم فلا يمكن النظر الى الواقع الاجتماعي كشيء جامد ، انما كشيء دينامي متحرك يتبدل ويتغير باستمرار مع تغير وتبدل حياة المجتمع المادية .

لقد حاول الماديون قبل ماركس تفسير واقع الناس كأفراد ، كعامل وفلاح وعالم وميكانيكي وجندي وموظف مدني وغير ذلك . وقد ادركوا ان لكل من اولئك الافراد ذوقه ونظراته ، التي هي نتاج **« وسط اجتماعي »** معين ، الا انهم لم يتمكنوا من معرفة الاسباب التي تحدد هذا الطابع او ذاك للوسط الاجتماعي . كما لم يتسن لهم معرفة سبب كون انسان عسكريا وآخر مدنيا والسبب في وجود عمل ذهني وعمل جسماني ووجود الفنان والعالم ... اي انهم لم يتمكنوا من تفسير هذه البنية الاجتماعية او تلك ، وكذلك الافكار السائدة والاعراف .

فماركس حين اجاب على السؤال الاساسي للمادية التاريخية (عن العلاقة بين الوعي الاجتماعي والواقع الاجتماعي) تمكن من ابراز ذلك الجانب من الحياة الاجتماعية الذي لا يرتبط بوعي فرد معين من الافراد ولا بوعي المجتمع ، وهذا الجانب هو الواقع الاجتماعي ، وهو الذي يحدد كل بنية المجتمع ووعيه . وعلم ماركس ان الواقع الفردي للناس ليس الا جانبا من الواقع الاجتماعي ، ككل . ولهذا فعند دراسته المجتمع وضع في اساس تحليله وتحليل الحياة الاجتماعية قانونية تطور المجتمع وليس مصالح الافراد ووعيهم ومتطلباتهم ، كما كان يعتقد الماديون ما قبل ماركس . وهذا اتاح وما زال يتيح لنا ان نتصور بنية كل مجتمع كشيء حتمي ، خارج عن وعينا الاجتماعي ، شيء هادف وذي غاية ، وليس كتجميع ميكانيكي بسيط لظواهر معينة ، بل كعملية تتحكم في تسييرها قوانين موضوعية .

الوعي الاجتماعي

قلنا ان واقع الناس الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم الاجتماعي لا العكس ، فالوعي يظهر بالضرورة على اساس من نشاط الناس المادي العملي ، لانه لا يمكن بدونه (بدون الوعي) ان يكون ثمة تأثير واع على الطبيعة ، اي لا يمكن تغييرها وتكييفها حسب متطلبات الناس .

ان الوعي الاجتماعي ، الذي تحدد خصائصه خصائص النشاط العملي للانسان ، هو بين ما يميز الانسان عن الحيوان .

فعلاقة الحيوان بالطبيعة تتم مباشرة بواسطة اعضائه الطبيعية . والعملية الحياتية البيولوجية — عملية تبادل الاشياء بين الجهاز العضوي وبين الوسط الخارجي — هي اساس نفسية الحيوان . ونفسية الحيوان تعادل العلاقة المتبادلة بين جهازه العضوي ككل وبين الوسط المحيط به . وهي تفيد في تكييف جهاز الحيوان العضوي لظروف الوسط الثابتة او المتغيرة . فالحيوان يلائم جهازه العضوي لهذا الوسط خلافا للانسان ، الذي يعمل على تغيير الوسط ليتلاءم ومتطلبات حياته .

وما يهم الحيوان من الوسط المحيط به كل ما له أهمية حياتية وبيولوجية بالنسبة لجهازه العضوي ، أي انه يميز من هذا الوسط كل ما يدل على الطعام او الشراب او الخطر او غيرهم . والحس الحيواني (الفريزة) ، الذي يترتب عنه تصرف معين او رد فعل معين ، يخدم متطلبات الجهاز العضوي للحيوان لتلقي الواقع ويعكس الصفات والروابط والاشكال الخارجية التي تهم الحيوان من وسطه .

اما الانسان فيختلف جوهريا عن الحيوان . فعلاقته بالطبيعة علاقة وسائطية ، اي ان الانسان يضع بينه وبين الطبيعة اعضاء اصطناعية — ادوات عمل — يؤثر بواسطتها على الطبيعة ويغيرها . ان الانسان في عمله لا يتكيف مع الطبيعة ، وانما يكيف الطبيعة لتتلاءم مع متطلباته . والوعي الذي يظهر على اساس العمل لا يعكس فقط ذلك الشيء ذا الاهمية البيولوجية بالنسبة للانسان ، وانما كل ما هو ضروري وله اهمية بالنسبة للعمل ايضا . ولهذا اهمية كبرى .. وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة القادمة .

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

تدعو الى **اجتماع شعبي في البعنة** ، يوم السبت ٦\٩\٧٥ ، الساعة الخامسة مساء ، يتكلم فيه **القس شحادة شحادة والمحامي محمد ميعاري وحنا ابراهيم** .

الدعوة عـامة

ارتفاع رسوم تأمين السيارات

القدس — « بشر » السيد بيكر ، مفوض التامين ، اصحاب السيارات بان اتفاقا تم بينه وبين شركات التامين على زيادة رسوم تامين السيارات ابتداء من ٢٦ ايلول القادم .

وسيكون الحد الادنى لزيادة نسبة التامين ٢٥٪ بالنسبة للسيارات الخاصة و ٢٠٪ للسيارات التجارية و ١٠٪ للدراجات النارية . وبالطبع تتوقف الزيادة على حجم السيارة وعمرها .

اما بوليسات التامين السارية المفعول والصادرة قبل شهر ايلول فلن تتاثر بهذه الزيادة قبل انتهاء مدتها .

وقال السيد بيكر ان هذه الاتفاقية ستظل سارية المفعول عاما كاملا ، حين يدخل حيز التنفيذ قانون ضحايا الحوادث الذي ستزيد بموجبه رسوم التامين بدرجة كبيرة لم يعين مقدارها بعد .

مشاكل « كوبات حوليم » في سخنين

سخنين — لمراسلنا — عقدت لجنة « كوبات حوليم » (صندوق المرضى) المنتخبة اول اجتماع لها في نادي الهستدروت ، بحضور مدير «الكوبات حوليم» في الجليل ، افتتحه حمد خلايلة وتحدث عن نواقص العيادة في قرية يبلغ سكانها ١٣ الف نسمة منهم ٨ الاف منتسبون للعيادة التي يعمل فيها طبيب عمومي واحد وطبيب اطفال . وتكلم مدير « كوبات حوليم » فتحدث عن الوضع الاقتصادي الصعب الذي يؤدي الى النقص في الاطباء والادوية في عيادات «الكوبات حوليم» .

وطالب اعضاء اللجنة بتوظيف طبيب اخر وطبيبة نساء وبتوفير الادوية اللازمة وفتح مختبر لفحص الدم وبفتح العيادة بعد الظهر ثلاثة ايام في الاسبوع على الاقل لمصلحة العمال .



تهانينا الحارة الى :

* الصديق عاطف سعيد نعمة وزوجته بالمولودة البكر **لينا**
اعضاء الحزب والشبيبة
كفر كنا

* الصديق اسعد نمر حمد وعروسه بمناسبة **الخطوبة**
اعضاء خلايا الشرقية
الحزب — الناصرة

* الرفيقين جوليا وريمون منسي بمناسبة **الزواج**
الشبيبة الشيوعية — حيفا

أهلا بالدكتور جبر عبد الرحمن

البعنة — عاد للبلاد الرفيق الدكتور جبر عبد الرحمن بعد ان انهى دراسته في معاهد المانيا الدمقراطية وحصل على لقب الدكتوراة في الطب بعد ان دافع بنجاح عن اطروحته ، فأهلا به في وطنه بين أهله ورفاقه .

بمناسبة افتتاح السنة الدراسية ٧٦\٧٥

فضائح وعيوب

بقلم : عمر سعدى

تدل التقارير الرسمية لوزارة المعارف أن عدد التلاميذ للسنة الدراسية الجديدة ٧٦/٧٥ سيبلغ ٩٢٨ الف طالب . وهذا الرقم يشمل عدد التلاميذ من صف البستان حتى المعاهد العليا .

وبالمقارنة مع السنة الدراسية المنصرمة توجد هناك زيادة طفيفة، لا تكاد تذكر بالنسبة للزيادة الطبيعية في عدد السكان ، وهي أربعة الاف طالب فقط ، اى بزيادة قدرها ٤،٠ بالمئة ! وهذه الزيادة الطفيفة تظهر في المدارس الابتدائية والثانوية بينما لا توجد أية زيادة في المعاهد العليا .

ان من أخطر الخطوات التي اتخذتها وزارة المعارف والثقافة هى زيادة رسوم التعليم بنسبة ٤٨ بالمئة .

فالطالب في الصف الحادى عشر ، مثلا ، الذى كان يدفع اجرة تعليم قدرها ٢٣٤٥ ليرة ، سيدفع ،بفضل هذه الزيادة ، مبلغ ٣٦٦٥ ليرة .

ومن الخطوات التعسفية الاخرى التي خطتها الوزارة ، والتى تمس في الاساس أبناء العائلات الفقيرة والعمالية ، الغاء القرار الخاص باعفاء صفوف العواشر من دفع رسوم التعليم — الامر الذى يعنى الغاء قرار الحكومة بتطبيق التعليم الالزامى والمجانى للصف العاشر— بحجة تاجيل تطبيقه الى سنة ١٩٨٢ بسبب تقليص ميزانية المعارف لهذه السنة بمبلغ ٩٠ مليون ليرة .

لقد أظهر تقرير وزير البوليس ، « هلل » ، الذى نشر في جريدة « معاريب » في أواسط حزيران الماضي ، أن نسبة الاجرام في اسرائيل ارتفعت ارتفاعا ملحوظا. ففى هذه السنة كان هنالك ٢٣٠ الف ملف اجرام وجنوح . أى بزيادة ، عن السنة الماضية،قدرها ٣٠ الف قضية . كذلك ازدادت نسبة القتل مرتين بالنسبة لما كانت عليه في السنة الماضية .

وهكذا فبدل أن تزيد السلطات في عدد المدارس نراها مضطرة ان تزيد في عدد السجون !

وحسب تقرير وزير العمل السيد « موشه برعام » هناك ١٦ الف شاب في سن ١٤ — ١٨ ضائعين ومهملين .. لا يعملون ولا يتعلمون!(معاريب ٩—٧—٧٥).

وهناك تقارير اخرى تثير الفزع والرعب في النفوس . فمراسل مجلة بول « موشه كفلون » (شهر آب) يقول أن الطلاب من الطوائف الشرقية ، بشكل خاص ، يضطرون نتيجة للوضع الاقتصادى المزرى الى ترك المقاعد الدراسية، ويضطر بعض الفتيات الطالبات الثانويات الى ممارسة الزنى والقيام بأعمال غير شريفة وغير انسانية من أجل الحصول على المصروف المدرسى اليومى أو الاسبوعى .

ومعنى كل هذه التقارير أن السياسة الرسمية التعليمية وغير التعليمية يسيطر عليها الفساد وهى بحاجة الى اصلاح جذرى .

ان الاوضاع المزرية في المدارس والزيادة الباهظة في رسوم التعليم تدعو الى شن النضال من أجل تحقيق مطالب الطلاب اليهود والعرب العادلة على حد سواء .

ولهذا فنحن نرى أن لجان الطلاب في المدارس الثانوية اليهودية والعربية تستعد لاستقبال السنة الدراسية الجديدة بالنضال لتغيير هذه الاوضاع .

وكما تقول الانباء فان منظمة الطلاب الجامعيين تهدد باعلان الاضراب اذا لم تستجب السلطات لمطالبهم العادلة .

في الذكرى الثلاثيـــن — بقيـــة

تنقله مكبرات الصوت ، قائلا :

« جميع شعوب الارض متساوية . ولها جميعها الحق في الحياة والسعادة والحرية . ولفيتنام الحق في أن تكون حرة ومستقلة ، وقد أصبحت حرة ومستقلة بالفعل . وان الشعب الفيتنامى عازم على حشد جميع قواه والتضحية بالحياة والمال لحماية حقه في الحرية » .

وقد دشن ذلك اليوم ، الثاني من ايلول ، الذى يحتفل به الشعب الفيتنامى كعيد قومى عهدا جديدا .

واليوم ، وبعد ٣٠ عاما ، يتاكد المرء بكل وضوح من القوة الكامنة خلف كلمات هوتشه منه البسيطة التى قالها يومذاك . لقد ألهمت هذه القوة ملايين الفيتناميين في كفاحهم من أجل الحرية والاستقلال والعدل الاجتماعى، ذلك الكفاح الذى ابتدأ مع ولادة تلك الدولة الجديدة . وفى ٢٠ كانون أول ١٩٤٦ دعت حكومة فيتنام الديمقراطية الشعب لشن حرب مقاومة شاملة .

وفى أيار ١٩٥٤ هزم الاستعماريون الفرنسيون هزيمة ساحقة في ديان بيان فو . وانسحبوا يجرون اذيال الخيبة والخزى . ورفع علم جمهورية فيتنام الديمقراطية الاحمر المزين بنجمة ذهبية من البرج ذى ٦٠ مترا ارتفاعا في احد شوارع هانوى الذى أطلق عليه اسم ديان بيان فو . وابتدأت فترة من البناء السلمى .

ولكن فترة السلام لم تطل اكثر من ٩ سنوات . ففى ٥ آب ١٩٦٤ اخذ سلاح طيران البنتاغون يقصف مدن فيتنام الديمقراطية وقراها . وفى ١٣ كانون أول من العام نفسه وجدت هانوى نفسها مشتبكة في حرب ضروس ، واصبح الدخان المتصاعد من الحرائق منظرا عاديا فيها .

وهكذا دخل شعب فيتنام الديمقراطية في اقسى تجربة . ولكنه خرج منها برؤوس مرفوعة. وصمد نظام الجمهورية الاجتماعى بنجاح لتجربة الحرب الاهلية .

وكان النصر الذى سجلته اتفاقية باريس في مطلع عام ١٩٧٣ نصرا احرز بصعوبة بالغة . ففى طول البلاد وعرضها كانت مدن وقرى كثيرة وسدود وجسور ومصانع قد دمرتها الحرب تماما . ولكن مقدرة الشعب الفيتنامى على البناء هى قوة خارقة فعلا . وقد استغل الشعب الفيتنامى فترة الهدوء النسبى بين ١٩٦٩—١٩٧١ ليعيد بناء الصناعات الاساسية كالفحم والطاقة والهندسة . ووضعت اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل في دورتها الثانية والعشرين في مطلع ١٩٧٤ برنامج سنتين لاعادة البناء والتطوير ، اعطى الاولوية لتوسيع التصنيع الاشتراكى وللاسراع بالانتاج الاشتراكى الواسع النطاق .

ومن مميزات الشعب الفيتنامى نشاطه الفارق مصحوبا بالاحترام والتقدير للانسان العامل . وتشير الى ذلك تسمية شوارع هانوى القديمة التى اطلق عليها أسماء نقابات البحارة وصانعى الاشرعة والصباغة وحائكى السلال ، أو تلك التى تحمل أسماء مثل: شارع الكتان وشارع الحرير مع ملاحظة الفرق . فاحفاد حرفيى المدينة لم يعودوا يمارسون مهنهم في مشاغل صغيرة فردية ، رغم وجود بعضها حتى اليوم . ففى غضون السنوات العشر الماضية ازدادت قوى العمل العاملة في مصانع حديثة أكثر من ضعفين ونصف.

ويمكن للمرء أن يشاهد فوق مدخل مكتب مصنع للبيوت الجاهزة الشعار التالى : « اعمل بكفاءة أكثر وباقتصاد لبناء الاشتراكية » . ويجاهد الفيتناميون للوصول خلال هذين العامين الى مستوى ما قبل الحرب في الانتاجية . والمصانع التى تصنع قطع الغيار تزمع ، عما قريب ، التحول الى صناعة الالات والماكنات . وقد تم انتاج أكثر من ٣،٤٤٠،٠٠٠ طن من الفحم في العام الماضى اى بزيادة أكثر من ٢٠٠،٠٠٠ طن عن المقرر في الخطة . وقد تمت اعادة بناء جميع محطات الطاقة وتشغيلها من جديد . كما أن العمل في مصانع مواد البناء والمصانع الكيماوية يسير بوتيرة متصاعدة .

ولكن الامور في الزراعة كانت اكثر تعقيدا . فقد كانت محاصيل عام ١٩٧٣ دون المقرر في الخطة بسبب المناخ غير الملائم . ولكن المساعدة الاخوية الاممية من الاقطار الاشتراكية انقذت الوضع .

ان معالجة قضية الغذاء في فيتنام ليست بالعمل السهل . فقد حطمت الحرب كثيرا من المزارع التعاونية وأدت الى بعثرة روابطها واداراتها . ويجرى الان العمل وفق خطة لاعادة بنائها . ويمهد لذلك ببناء قاعدة صناعية تكنيكية . ويجرى العمل بجد لتحسين مشاريع الرى وزيادة المحاصيل الزراعية .

وقد اعلن أحد قرارات الدورة الـ ٢٢ للجنة المركزية لحزب الشعب العامل « ان الدخل القومى يجب أن يفى بحاجات البلاد في عام ١٩٧٥. وابتداء من ١٩٧٦ ينبغى الشروع في الادخار والتراكم » . وهذا يعنى في الواقع السير خطوة جبارة في التطوير الاقتصادى بالمقارنة مع مستوى ما قبل الحرب . ولكن الشعب الفيتنامى ينظر الى ما هو ابعد من ذلك . وقد أشارت الجمعية العامة الى ضرورة وضع خطة علمية تغطى فترة السنوات الخمس القادمة حتى ١٩٨٠ ، مع وضع أهداف بعيدة المدى أيضا .

ولبلوغ الهدف الذى وضعه أمام الشعب الفيتنامى الرئيس هوتشه منه وهو بناء فيتنام رخاء ، يعمل الشعب على بناء مجتمع اشتراكى . فلا عجب اذن أن نلاحظ ذلك الاهتمام الفائق في امتلاك ناصية الاشتراكية العلمية والافادة من تجربة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم . وقد شرع في هانوى بنشر مجلدات لينين الخمسة والخمسين باللغة الفيتنامية . وسيتم طبعها في ١٩٨١ .

قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، مخاطبا ممثلى الشعب الفيتنامى في ٣٠ كانون أول ١٩٧٣ : « في اوقات السلم ، كما في الحرب ، سنكون معكم . فدعم فيتنام هو واجبنا الاممى والقضية التي تهم جميع البلدان الاشتراكية » .

وفى جميع ارجاء البلاد يمكن المرء ان يشاهد ثمار هذه المساعدة الاخوية التي تقدمها الاقطار الاشتراكية للشعب الفيتنامي ، ومنها محطة « تاك با » الكهرمائية ، اكبر محطة من نوعها في جنوب شرق آسيا ، التي ترمز الى الصداقة السوفييتية — الفيتنامية ، والافران الميكانيكية ومحطات الطاقة التي ساعدت هنغاريا في اقامتها ، والمؤسسات الصناعية التي قدمتها جمهورية المانيا الدمقراطية، والمراكز الزراعية والطرق التي ساعد على تشييدها المهندسون والعمال الكوبيون ، والمستشفيات التي جهزتها تشيكوسلوفاكيا . وبكلمة اخرى فان جميع الاقطار الاشتراكية تمد يد العون والمساعدة للشعب الفيتنامي .

واليوم فان هانوي تقدم منظرا يروق المشاهد . ولكن عاصمة فيتنام الدمقراطية تكون اكثر بهاء وجاذبية في الثاني من ايلول — اليوم — ذلك اليوم التاريخي للشعب الفيتنامي بأسره . وتغرق الشوارع في بحر من الاعلام الحمراء التي تشير الى ان ثورة آب لا تزال مستمرة ولكنها دخلت مرحلة جديدة اعلى .

أمام ضريح الرفيق الراحـــل — بقيـــة

وكان بذلك مثلا للشيوعى المضحى المثابر .. وكان مثلا للقائد المخلص.

مات ابنا بارا ، وقائدا شجاعا بارزا .. لبلده .. لشعبه .. لطبقته العاملة .. ولحزبه .

ان كل معركة من معارك هذا البلد.. من معارك هذا الشعب .. من معارك المثلث الصامد .. مرتبطة بعثمان ابو راس ..

فاحبه شعبه .. احبه أهله . ويذرفون عليه اليوم دمعة محرقة .. مودعينه .. مودعين انسانا بكل معنى الكلمة .

فجوة كبيرة في صفوف حزبنا .. في بيته .. بين أهله .. تركها عثمان. الا أن ذكرى عثمان ستبقى خالدة. ان الجيل الصاعد الذى ثقفه عثمان.. ان الحزب الذى بناه في هذه المنطقة الصامدة .. ان رفاقه اليهود والعرب الذين احبوه .. ان الطيبة .. وارضها الطيبة .. ان شعبه العربى الفلسطينى ، جميعهم سيحفظون ذكرى ابى سليمان .

لاهلك الذين فقدوك .. لوالدتك الثكلومة .. لزوجتك أمينة .. لاولادك: راوية ، سليمان ، ناديا ، فؤاد .. لاخويك : عبد الفتاح وعبد الرحمن.. لاخواتك .. ولعموم آل أبو راس نتقدم بتعازينا . فمصابكم هو مصابنا. ومعا سنرعى ذكرى عثمان . وأما اولاده فامانة باعناقنا . وسنكون ، جميعنا ، لهم عثمان الاب والاخ والصديق .

وداعا أيها الاخ .. أيها الصديق.. أيها الرفيق .

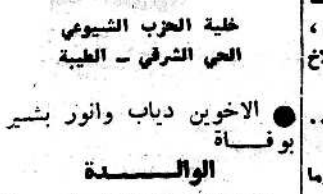
وما دام هذا الشعب باقيا .. وما دامت هذه الارض باقية .. فستبقى ذكرى عثمان الطيبة خالدة — مثالا يحتذى به في النضال نحو المستقبل الذى ضحى عثمان من أجله .

عشر سنوات — بقية

دول الغرب الامبريالية في النزاع الاسرائيلى العربى .

وستكون « زو هديرخ » لسان الشعب الكادح في اسرائيل ، وستعبر عن مشاكله ونضاله ، وستكون الافق الواضح الذى تستشف الطبقة العاملة منه المستقبل الافضل،افق الاشتراكية.

هذه هى الطريق ولا طريق سواها. هذه طريقنا خلال سنوات مضت وستبقى طريقنا لنتقدم فيها .



تعزياتنا القلبية الى :

● حسن سعيد عياد وعموم آل عياد بوفاة الوالد

سعيد عياد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

خلية الحزب الشيوعي
الحي الشرقي — الطيبة

● الاخوين دياب وانور بشير بوفاة

الوالدة

اعضاء الحزب في الحليصة — حيفا



مؤتمر ليما

تحدثت الصحف اليومية الاسرائيلية في الاسبوع الماضي بشكل صريح عن الرابط بين اقتراح طرد او تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة ، الذي لم يقره مؤتمر ليما لدول عدم الانحياز ، وبين الاتفاق المرحلي الذي يدور الحديث عن اعداد الصيغة النهائية له في هذه الايام . وركزت بغالبيتها على موقف مصر الحرج بين الموافقة على الاقتراح – فتخسر عندها « الاتفاق المرحلي » ! – وبين رفضه وكسب هذا الاتفاق .. ولكنها أكدت ان الرئيس المصري «حكيم» لدرجة انه لن يرضخ لضغط المتطرفين العرب (سورية ومنظمة التحرير) وانه سيثبت استقلاليته بالموافقة على الحل الامريكي ..

מעריב

تنبأت «معريب» (٢٥-٨-٧٥) بأنه سوف لا يتم الاتفاق في ليما على قرار يقضي باقتراح طرد او تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة فقالت

« هناك عدة دلائل تشير الى ان عددا لا بأس به من دول عدم الانحياز سوف لا يصوت الى جانب قرار طرد اسرائيل من الامم المتحدة او تعليق عضويتها فيها . وهذه الدول هي تلك التي تقيم معها علاقات دبلوماسية وليست متطرفة من افريقيا وامريكا اللاتينية .. وبعض الدول العربية وبالاساس مصر .. التي تعرف ان قرارا كهذا سيضع حدا لجهود الوساطة الامريكية في الشرق الاوسط ولجميع آمال التسوية في المنطقة » .

דבר

اما صحيفة « دافار » (٢٦-٨-٧٥) فقد ارتأت طريقة التهديد المباشر فكتبت تقول :

«على الرغم من انه لا يوجد ارتباط رسمي بين المحادثات حول التسوية الجزئية وقرار طرد او تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة فمن الواضح ان اقرار هذا الاقتراح في مؤتمر ليما (ومن ثم في دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة القادمة بفضل الاغلبية التي تشكلها دول عدم الانحياز) سيشكل خطرا على واقع الاتفاق – المرحلي – وسيفشل اي تقدم سياسي في المنطقة » .

על המשמר

وكتبت « عل همشمار » (٢٥-٨-٧٥) :

« ان الاختبار القاسي سيكون امام مصر ، التي سيطلب منها – كما نعتقد – ان توافق على الاقتراح المتطرف من بعض الدول العربية المتطرفة .. التي تقف موقفا متطرفا أيضا من محادثات الاتفاق المرحلي ... لذا فعلى اسرائيل ان توضح من الآن ان موقف مصر في ليما سيكون ذا شأن وتأثير كبيرين على موقفها بالنسبة لبنود الاتفاق المرحلي .. وخاصة البند الخاص بالمعركة السياسية » .

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الى عموم عائلة ابو راس

تعازينا الحارة لوفاة رفيقنا الغالي عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

المصاب المفاجيء والاليم قد حزنا من الاعماق ذكرى فقيدنا العزيز ستبقى خالدة في قلوبنا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة حيفا

الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي
الى لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث
الى فرع الحزب في الطيبة والى عموم آل ابو راس

احر التعازي والمشاركة في المصاب بوفاة الرفيق الغالي

عثمان سليمان ابو راس

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وسكرتير منطقة المثلث

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية
في الطيرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الطيبة

ينعي بحزن وأسى بالغين وفاة احد مؤسسيه الاوائل عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

الذي وافته المنية اثر حادث طرق مفجع تعرض له صبيحة يوم الثلاثاء ١٩٧٥\٨\٢٦ وهو في طريقه الى دار الحزب في تل ابيب .

الشبيبة الشيوعية في المثلث

تنعي بمزيد الحزن والاسى مؤسسها الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

وتتقدم لاهله ورفاقه بأحر التعازي .

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

منظمة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا

تتقدم بأحر التعازي الى ام سليمان والى الرفيقة نجلاء ابو راس والى عموم آل ابو راس والرفاق بوفاة الرفيق الغالي

عثمان سليمان ابو راس

مجلس الفتيات في المثلث

يتقدم بأحر التعازي لآل ابو راس ولام سليمان بوفاة الفقيد الغالي طيب الذكر الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

نتقدم بتعازينا الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي والى اهالي الطيبة والمثلث وآل ابو راس .. لوفاة ابنهم البار الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

لجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرياضة

ألجائزة على « اوسكار » بطل العالم

« يقينا أن الجميع كانوا ينتظرون بفارغ الصبر مباراة فيشر – كاربوف ، ولكن المحاولات اللاحقة « لانقاذ » المباراة على حساب اعطاء فيشر عمليا « كارت بلانش » لم يكن من شأنها أن تيسر بلوغ الهدف ، وليس هذا وحسب ، بل كان كذلك من شأنها أن تعرض مباشرة للخطر وحدة وكيان حركة الشطرنج العالمية . والان تحل نهاية الغموض والتشوش . ويعود الصراع على بطولة الشطرنج الى مجراه المنظم ، بدون تعرجات وانعطافات مفاجئة من الانسب أن ترد في الروايات البوليسية » . ان وجهة النظر هذه هي للجريدة الدانماركية « اكتويلت » .



ومن الممكن ايراد الكثير من الاراء التي تدعم وجهة النظر القائلة ان اتحاد الشطرنج العالمي قد اتخذ في ٣ نيسان (ابريل) قرارا صحيحا بمناداته بالاستاذ الكبير السوفييتي اناطولي كاربوف بطل العالم الحادي عشر في التاريخ ، عوضا عن لاعب الشطرنج الذي « قبع في جحره » على حد التعبير المجازي لاستاذ الشطرنج الكبير الامريكي روبرت بيرن ، ورفض الدفاع عن لقبه الفخري .

منذ أن فاز روبرت فيشر الامريكي في عام ١٩٧٢ في مباراة ريكيافيك ، لم يلعب مرة واحدة بالشطرنج امام الجمهور ، في حين أن أناطولي كاربوف فاز عمليا بالمراتب الاولى في جميع المباريات الكبرى العديدة التي اشترك فيها . فقد أحرز هذا الاستاذ السوفييتي الكبير ٦٦ انتصارا ومني ب ٦ هزائم . ومرتين على التوالي : في عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٤ ، منحه الصحفيون بالاغلبية الساحقة من الاصوات الجائزة العالمية « اوسكار الشطرنج » بوصفه خير استاذ كبير في العالم . ولكن الامر الوحيد الذي لم يوفق فيه ، كما اشارت بظرافة وفكاهة جريدة « هورتسو » الصادرة في هامبورغ ، هو اجلاس فيشر بالقوة الى رقعة الشطرنج .

صحيح أن المؤتمر الاستثنائي لاتحاد الشطرنج العالمي قد قام بتنازل جديد في صالح فيشر ، ولكنه أكد مع ذلك من جديد أن جميع مواعيد الابلاغ عن الاشتراك في المباراة على بطولة العالم تنتهي في ليلة الاول الى الثاني من شهر نيسان (ابريل) . وفي الصباح عقد رئيس اتحاد الشطرنج العالمي ايفه في أمستردام مؤتمرا صحفيا أعلن فيه انه يرجيء المناداة بكاربوف بطل العالم حتى نيسان : فقد كانوا لا يزالون ينتظرون ويأملون أن يقرر فيشر الدفاع عن لقبه .

وكان أناطولي كاربوف قد أرسل قبل الموعد الى مقر اتحاد الشطرنج العالمي برقية يؤكد فيها موافقته على الاشتراك في المباراة ، وأخذ ينتظر باطمئنان وهدوء تطور الاحداث . وفيما بعد ، قال لي في مقابلة :

– وما الداعي الى النرفزة ؟ لقد انشغل بالي قبل أن ينعقد مؤتمر اتحاد الشطرنج العالمي وعندما كنت اخشى أن يوافق كليا على جميع مطالب فيشر . آنذاك قررت أنا في قرارة نفسي أني لا أملك مع ذلك الحق المعنوي في الاشتراك في المباراة . وبعد الموافقة على قسم من مطالب فيشر وليس عليها جميعها ، ارتاح بالي في الحال . فقد اتضح ما يلي : اما ان تجرى المباراة ، واما ان أصبح بطل العالم . فما كان يدعوني الى القلق ، يا ترى ؟ !

ثم اضاف :

– من المؤسف حقا أن المباراة لم تجر . ولكن الذنب في ذلك ليس ذنبي . وأنا مرتاح البال . على كل حال هناك مبادىء لا أستطيع التنازل عنها . والحال أن فيشر هو ، بدوره ، انسان لا يكتفي بمكاسب جزئية ، بل يحاول كذلك – وليسمح لي القراء التعبير اللاذع الحاد – « ان يركب على الكتفين » . ذلك أنهم تنازلوا في صالحه كليا في جميع الامور تقريبا . وليس من المعلوم أية مطالب كان تقدم بها أيضا لو واصلوا التنازل في صالحه الى ما لا نهاية له .

الا أن الموقف الذي شغله أناطولي كاربوف هو وحده الذي لم يتغير ، وقد صرح كاربوف أنه على استعداد للرضوخ لقرارات مؤتمر الشطرنج العالمي رغم أن نظام المباراة يتضمن جوانب لا ترضيه . وكان يقصد مؤتمر عام ١٩٧٤ في مدينة نيس الفرنسية ، المؤتمر الذي تجاوب جزئيا مع مطالب فيشر اذ وافق على زيادة العدد الضروري من الانتصارات التي يجب أن يحرزها أحد المتنافسين من ستة الى عشرة (وبذلك عدل تلك القواعد التي سبق وأقرها بناء على اصرار فيشر نفسه) .

وفي آذار (مارس) ١٩٧٥ ، انعقد على جناح السرعة مؤتمر فوق العادة ، وذلك للمرة الاولى خلال ٥٠ سنة من تاريخ اتحاد الشطرنج العالمي . فلاجل انقاذ المباراة التي كان ينتظرها العالم كله ، اقدموا من جديد على التجاوب مع مطالب الاستاذ الامريكي الكبير على التنازل في صالحه اذ جعلوا عدد اللعبات في المباراة غير محدود . وهكذا لم يحظ فيشر (وهو الذي لم يلعب من زمان) على ضمانة من الصدف (وليحاول احد أن يكسب ١٠ لعبات « بالصدفة ») ، وحسب ، بل توفرت له أيضا امكانية ارهاق المنافس في مباراة طويلة مديدة كان من الممكن أن تستطيل بضعة اشهر .

ولكنه كان هناك شرط آخر أصر عليه البطل السابق حاليا . فقد طالب بايقاف المباراة فيما اذا بلغت النتيجة ٩ مقابل ٩ وبابقاء اللعب له في هذه الحال . هذا المطلب ينطوي على حيلة حسابية بسيطة : فان الطامح لا يستطيع أن ينتزع تاج الشطرنج الا اذا انتصر بالحد الادنى من التفوق اي ب ١٠ مقابل ٨ . وهذا يعني أن فيشر طلب علاوة قدرها نقطتان . وهذا ما كان يستحيل بكل بساطة فهمه وقبوله . ولم يؤيد أي من الاساتذة الكبار بطل العالم السابق في مطلبه هذا . وجميع الذين أدلوا بآرائهم في الصحف ردوا عليه ردا حادا قاطعا .

واني استشهد الان قصدا وعمدا بآراء الاساتذة الكبار الغربيين وحدهم ، وكذلك بآراء بعض الصحف الغربية أيضا . فقد أدلى الاستاذ الكبير الارجنتيني ميغل نايدورف غير مرة بفرضية مفادها أنه حتى لو كانت تمت الموافقة على الشرط الذي يبقى بموجبه فيشر بطل العالم اذا بلغت النتيجة ٩ مقابل ٩ ، لكان فيشر وجد مع ذلك ذريعة للامتناع عن اللعب . ثم أن الاستاذ الكبير الامريكي الذي لعب مؤخرا في تالين في جولة عالمية ، والمعاون الاخير لفيشر وليام لومباردي ، صرح في حديث مع الصحفيين السوفييت قائلا : « مطالبه غير عادلة » . وفي أواخر كانون الثاني (يناير) ١٩٧٥ كتب لاري ايفانس (وهو استاذ كبير أمريكي ، ومعاون سابق لفيشر) ، في الصحيفة الاسبوعية « بوتوماك » الصادرة في واشنطن ، أنه لا يطيب البتة لفيشر احتمال اللقاء حول رقعة الشطرنج مع منافس أصغر سنا ، يتحلى بارادة فولاذية ورباطة جأش قوية ، ولا يقدم على أية تنازلات مبدئية .

وأخيرا ، اضطر بريد داراخ ، الصحفي ، وصديق فيشر وكاتب سيرة حياته ، الى الاعتراف بأن فيشر ، بمطالبته بعلاوة نقطتين في صالحه ، انما يكشف بالضبط اشد ما يريد اخفاءه ، اي انه يخاف حقا وفعلا من منافسه .

وقالت « التايمس » اللندنية أن موقف اتحاد الشطرنج السوفييتي صحيح تماما . لقد أفلح فيشر في التوصل الى فرض بعض شروطه ، ولكنه توجد حدود لم يكن بوسع اتحاد الشطرنج العالمي ان يتجاوزها رغم كل رغبته في حمل فيشر على الجلوس الى رقعة الشطرنج . ويرى معلق الشطرنج في الجريدة أن أناطولي كاربوف هو الان أجدر حامل للقب بطل العالم .

ما هي مشاريع بطل العالم الجديد؟ أجاب كاربوف :

– سوف ألعب ! وسوف ألعب كثيرا جدا ، اذ أن حياتي الشطرنجية لا تنتهي بانتهاء احدى مراحلها . أجل ، اني انتظر ببعض الانفعال لمباتي الاولى بعد حيازتي على لقب بطل العالم : ترى ، هل يشرع اللقب في الضغط علي ، فتتعاظم المسؤولية عن النتائج الرياضية والابداعية . لا بأس . فأنا قبل كل شيء لاعب شطرنج ثم حائز على اللقب الاسمي . فيا للكلمات الجديرة بالبطل !

عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »

بقلم : روشال وعدسة دونسكوي

انتصارات سوفييتية !

موسكو – أجرى الفريق الياباني لكرة الطائرة أربع مباريات أمام فرق سوفييتية ، أثناء زيارته الرياضية للاتحاد السوفييتي . وقد فازت الفرق السوفييتية في جميع هذه المباريات كالاتي : ٣ – صفر ، ٣ – ٢ ، ٣ – ٢ ، ٣ – ١ .

كما وفاز فريق « ارارات » السوفييتي على فريق شبيبة المزرعة اللبناني ب ١٢ هدفا مقابل لا شيء في المباراة التي جرت في أرمينيا ضمن المباريات التي يجريها الفريق اللبناني الضيف في الاتحاد السوفييتي .

بطل العالم لوزن الذبابة

فاز الملاكم المكسيكي كانتوس ببطولة العالم لوزن الذبابة بعد ان تغلب على حامل اللقب الياباني تاكوا فانتزعه منه .. بعد احد عشرة جولة قطعها بالضربة القاضية .

كأس الشباب العرب

بغداد – انتهت الفترة التي كانت العراق حددتها لتقديم طلبات الاشتراك في دورة كأس الشباب العرب الرياضية الاولى ، التي ستجرى من ١٠ – ٢٠ تشرين الاول في بغداد . وتشترك فيها منتخبات الدول العربية الآتية : سورية واليمن الدمقراطي وفلسطين والعراق والصومال وليبيا ومصر والسعودية والسودان والامارات المتحدة .

عشرة ملاكمين يتحدون كلاي

وصل عدد الملاكمين الذي تحدوا بطل العالم في الملاكمة – وزن ثقيل ، محمد علي كلاي ، على لقبه الى عشرة ملاكمين يقف على رأسهم جو فرايزر يليه كين نورثون ثم على التوالي : جورج فورمان ، هارود سميث ، جو باغنر ، اوسكار بونامينا ، رون لايل ، جيمي يونغ ، هنري كلارك وبيني جونسون .

ويلاحظ هنا ان جو باغنر الذي هزمه كلاي قبل اشهر قليلة تراجع عن تحديه من المرتبة الثانية الى الخامسة في قائمة المتحدين التي أصدرها المجلس الدولي للملاكمة .

احتفال « الكفوف الذهبية » بالانتصارات الفضية

عكا – لمراسلنا – بمناسبة فوز فريق الملاكمة لابناء عكا – الكفوف الذهبية – بخمسة مراكز لنيابة بطولة اسرائيل في الملاكمة ، اقام الفريق حفلة سمر كبرى حضرها العديد من اصدقاء الفريق واهالي البلد .

افتتح الحفل الرفيق زياد موسى عضو ادارة الفريق فقدم طلبات الفريق والقضايا التي يعاني منها وخصوصا عدم وجود مقر دائم له ومساعدات مالية .

كذلك تحدث رئيس البلدية الذي تجاهل في كلمته طلبات الفريق المتكررة التي قدمها للبلدية في السابق .. فراح يؤكد تفهم البلدية للدور الذي يجب ان تقوم به تجاه الفريق فوعد بتقديم المساعدات – كالعادة – وبانه مستعد لاستقبال ادارة الفريق في اي يوم لدراسة وضع الفريق . كذلك لم يستطع تجاهل النواحي الرياضية الاخرى فوعد بأن تنهي البلدية مشكلة ملعب كرة القدم في اقرب وقت .

كما تحدث مركز فرق « الكفوف الذهبية » في اسرائيل السيد شمشون عام شليم مؤكدا على ضرورة تبني البلدية للفريق ودعمه دعما كاملا .. وذكر رئيس البلدية بانه بعث بعدة رسائل الى قسم الشباب في البلدية حول مشاكل الفريق ولم يتلق عليها أي رد .

وتحدث كل من السيد محمد شعبان ورمزي خوري عضو البلدية .. ففضحا الوعود العرقوبية من قبل البلدية والسلطة واكدا على دعمهما الفريق في كل المجالات ومختلف الوسائل .

هذا واحيت الحفلة فرقة فصول الغنائية بموسيقاها واغانيها الشرقية .. كما وجمعت المئات من الليرات تبرعا من الجمهور . وقد اقيمت الحفلة في مطعم « الفار » لصاحبه عبد ابو حميد .

مباراة ودية

هذا واجرى الفريق مباراة ودية في الملاكمة ، يوم الاحد ٢٤-٨ الماضي في ستوديو تنانيا ، اشترك فيها عدد من ابطال اسرائيل .

– فاز الملاكم زيا ابو حمام من الكفوف الذهبية العكية على بطل اسرائيل من مكابي تنانيا بالضربة الفنية القاضية .

– وليم شحادة من كفر ياسيف تبارى مع « منواح » من تنانيا .

– وفاز الملاكم من فريق تنانيا يوسف زيناتي (وهو من اللد) بالنقاط على مكيد خالدي من عكا .

– هكذا وجرت مباراة في ذات الامسية بين احد ابطال اوروبا وبطل ديمونة الاسرائيلي .

في دورة البحر المتوسط في الجزائر أرقام قياسية عالمية

تجرى في الجزائر في هذه الايام ، مباريات دورة البحر المتوسط الرياضية باشتراك ٢٤ دولة من المنطقة ، وقد بدأت تظهر نتائج هذه المباريات في مختلف انواع الرياضة ، ففي كرة القدم تعادل منتخبا الجزائر ويوغوسلافيا بدون أهداف وكذلك منتخبا تركيا وتونس . اما ليبيا فقد هزمت بالنتيجة (صفر – ٢) أمام المنتخب الفرنسي . وكانت الجزائر قد تغلبت على الفريق المصري بهدف واحد مقابل لا شيء .

كرة السلة –

يوغوسلافيا – فرنسا (٨٢ – ٧٩) ، ايطاليا – اسبانيا (٧٨–٧٣) .

وقد انتهت العاب كرة السلة في الدورة بفوز الفريق اليوغوسلافي بالميدالية الذهبية يليه منتخب ايطاليا (ميدالية فضية) ثم اسبانيا (ميدالية برونزية) ثم اليونان ومصر .

الكرة الطائرة –

تونس – الجزائر (٣–٢)
تركيا – الجزائر (٣ – صفر)
فرنسا – اليونان (٣–١)
يوغوسلافيا – اسبانيا (٣ – صفر)

كرة اليد –

يوغوسلافيا – اسبانيا (٢٥–١٩)
يوغوسلافيا – تونس (٢٣–٢٢)
اسبانيا – الجزائر (١٩–١٦)

وقد احرزت في هذه الدورة عدة ارقام قياسية في عدة انواع رياضية . الايطالي ارمندو ديفنستي تمكن من رمي الكرة الحديدية الى ٦١،٢٦ مترا واليونانية ووسلكا كارافيلس الى ٥٢،٣٤ مترا .

الايطالي مانيا نيتل قطع مسافة ٢٠٠م بفترة ٢٠،٥٥ ثانية . والايطالية نيني قطعت مسافة ١٥٠٠م بفترة ٤:١٢:٨ دقيقة .. وقد فاز الاثنان بميدالية ذهبية لكل منهما .

وفي القفز العريض تمكن اللاعب اليوغوسلافي نيني ستاكتش من احراز رقم قياسي جديد حينما قفز الى ٨،٢٨م ويذكر ان بطل العالم في هذا المجال لم يزد بكثير عن نيني (٨،٤٥ متر) .

وفي السباحة ٤٠٠م .. تمكن الفرنسي جان كلود من قطعها بمدة ٤٩،٧٦ ثانية .

هذا وفي اليوم السادس للدورة كانت ايطاليا تتربع على عرش لائحة الدورة وهي تحمل ٢٢ ميدالية ذهبية تليها فرنسا ١٩ ميدالية .

دورة أخرى على شرف تحرير القنيطرة

على نسق دورة القنيطرة الرياضية لكرة القدم التي أقيمت في سورية في مطلع هذا العام بمناسبة تحرير المدينة من الاحتلال الاسرائيلي قررت دولة المغرب العربي تنظيم دورة مماثلة تحمل ذات الاسم « القنيطرة » في العاصمة المغربية – الدار البيضاء – في عام ١٩٧٧ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عيلبون

يتشرف بدعوتكم لحضور المهرجان الذي يقيمه احتفالا بافتتاح ناديه الجديد في القرية .

وذلك يوم السبت ١٩٧٥\٩\٦ الساعة الخامسة مساء في النادي الجديد .

برنامج المهرجان ✱ كلمات يلقيها كل من :

اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لطفي زريق وحبيب زريق من قدامى الحزب ومؤسسي الفرع .

الشاعر **سميح القاسم** .

✱ **توزيع جوائز** ✱ **برنامج فني وضيافة**

كلاي : الملاكمة أسهل بكثير من تنظيف الشوارع



هذه القبلة وعشرات مثلها .. كانت سببا ، بعد ان طبعت على وجنتي محمد علي كلاي ، في تنظيف مدينة تشيكاغو الامريكية . فقد نزل كلاي الى الشارع يساعد عمال التنظيف في البلدية على تنظيف شوارع المدينة .. فما ان لمحته « بنات البلد » حتى هرعن الواحدة منهن تلو الاخرى تقبله وتأخذ عنه العمل .. ولما كثر العدد قام كلاي بالعمل كمنظم للفتيات اللواتي عملن طوال ٨ ساعات أي بعد ان نظفن شوارع البلدة .

ولما سئل كلاي عن سبب عمله هذا قال : اني أحب رئيس البلدية ريتشارد ديلي ولا أريد له الفضائح .. لذا قررت تنظيف الشوارع الوسخة في أحدى أكبر مدن الولايات المتحدة الامريكية .

وسئل كلاي عن صحة الخبر القائل باعتزاله . فأجاب بسرعة : لن أتنازل عن الملاكمة .. انها أسهل بكثير من العمل في تنظيف شوارع المدينة . وأعلن أيضا انه يجري الاستعدادات النهائية ، للقائه القادم مع جو فرايزر في مطلع اكتوبر القادم في مانيلا .

ايران

بعد الفوز على العراق .. الى مونتريال

ضمن منتخب ايران لكرة القدم لنفسه حق تمثيل آسيا في التصفية النهائية للاشتراك في الدورة الاولمبية القادمة في مونتريال – كندا . وذلك بعد فوزه على المنتخب العراقي بهدف واحد مقابل لا شيء ، في المباراة بينهما التي جرت في طهران يوم السبت الماضي ، مما اغنى رصيده بنقطتين ثمينتين كانتا نقطتي الحسم ، حيث كان الفريقان يتنافسان على المركز الاول في قائمة الدوري بينهما بالاشتراك مع منتخب الكويت .

وفيما يلي جدول بعض دول آسيا وهو واحد من ٣ جداول ، حيث ستمثل آسيا في هذه التصفية ثلاث فرق هي منتخبات بلدان ثلاث :

الفريق	عدد المباريات	مجموع الاهداف	النقاط
١ – ايران	٤	٨ – ١	٧
٢ – الكويت	٤	٨ – ٦	٥
٣ – العراق	٤	٦ – ٤	٤
٤ – السعودية	٣	٤ – ٧	٢
٥ – البحرين	٣	١ – ٩	صفر

وقد اسفرت المباريات بين فرق هذه المجموعة عن النتائج التالية :

ايران – السعودية (٣ – صفر)
الكويت – البحرين (٢ – ١)

هذا وضمنت المكسيك لنفسها ايضا حق التمثيل في هذه التصفية عن أمريكا اللاتينية .

سينمائيات

خفايا التهيج الجنسي

✱ يعرض في هذه الايام ، على شاشة سينما اوره (حيفا) فيلم طريف جدا . عنوانه « خفايا التهيج الجنسي » ، وهذا العنوان يكفي لاغراء جمهور واسع من الشبان ، لكن ما ان مرت خمس دقائق على بداية العرض حتى أخذ الجمهور في الصراخ والمطالبة باعادة نقوده اليه ، ثم بدأوا في مغادرة القاعة محدثين ضجة كبرى استدعت حضور الشرطة للمحافظة على النظام .

جاء في الاعلانات أن الفيلم « جنسي – سياسي » ، وكانت النتيجة أنه فيلم فوضوي ، خلاصته أن الثورات – حتى ثورة اكتوبر الاشتراكية – لا يمكن ان يكتب لها النجاح ما لم ترافقها ثورة جنسية تؤمن حرية الجنس المطلقة .

أبطال الفيلم : فنان سوفييتي ، شابة يوغوسلافية ، هيبي امريكي ، وصورة طبيب من أوروبا الشرقية سجن في أمريكا بتهمة الشيوعية بعد أن ألف عدة كتب تدعو الى الثورة الجنسية المرافقة للثورة السياسية .

الفيلم مصنوع باتقان كبير ولا يستطيع الوصول الى مراميه سوى المشاهد فوق المتوسط بالنسبة للجمهور الاسرائيلي العريض .

لص بغداد

✱ بعد انقطاع طويل عادت الرائعة العربية الخالدة « الف ليلة وليلة » لاحتلال مكانة مركزية في صناعة السينما العالمية .

تفيد الانباء السينمائية بأن أكثر من فيلم يجري الان اعداده أو عرضه ، ثم استخراج حكايته أو حكاياته من أساطير « ألف ليلة وليلة » .

قبل أيام شاهدنا في حيفا فيلم « لص بغداد » وقد سيطر هذا الفيلم على الجمهور طيلة العرض ، ذلك لطرافة حكايته القائمة على الصراع بين الظلم والعدالة وبين الوفاء والخيانة . وجاء عرض هذا الفيلم القيم بواسطة تكنيك سينمائي عال جدا ، ومشبع بكثير من الحيل السينمائية المدهشة والالوان الزاهية الحارة المتناسقة مع أجواء « ألف ليلة وليلة » الرائعة .

اعترافات منظف شبابيك

✱ من التعابير الشائعة في السينما تعبير « كوميديا جنسية » . لقد استنفد المجتمع البرجوازي معظم وسائل اللهو المتاحة له لذا فقد لجأت السينما الغربية الى مزج اللهو الجنسي باللهو الضاحك ، للابقاء على امكانية ابتزاز أموال الجمهور .

ان الجنس أحد العناصر الاساسية في السينما الرأسمالية ، غير أن استخدامه يتم على مستويات متفاوتة ، فبينما تلجأ السينما اليونانية الى الاثارة الفريزية المباشرة لدرجة الفظاظة والقرف ، فان السينما الامريكية أو البريطانية تعرض الجنس بصورة أكثر ذكاء بحيث يبدو وكأنه وسيلة لا غاية .

فيلم « اعترافات منظف شبابيك » الذي يعرض الان في البلاد هو كوميديا جنسية بريطانية . فيه طرافة وظرف ، لكنه لا يخلو من القسوة الاجتماعية لا سيما بالنسبة لنا نحن الشرقيين ، بحيث تجوز تسمية هذا الفيلم بالكوميديا المحزنة .. لقد عودتنا الافلام المصرية على النهاية السعيدة حيث يتزوج البطل والبطلة . اما هذه الكوميديا البريطانية فقد آثرت أن تجعلنا نضحك ونحن نكاد نذرف الدموع على البطلين المسكينين اللذين قست عليهما الظروف !

« مشاهد »

مصير الانفتاح في الارجنتين – بقية

ويدعو الحزب الشيوعي الارجنتيني الى اقامة حكومة ائتلاف ديموقراطي واسع تضم المدنيين والعسكريين ومن اجل تنفيذ البرنامج الديموقراطي الذي ايده شعب الارجنتين حين قضى ، في عام ١٩٧٣ ، على الحكم العسكري الرجعي .

عام دراسي جديد والمشاكل قديمة

١٤٤ ألف تلميذ عربي من اصل مليون تلميذ،،

حيفا — لمراسل خاص — فتحت تسعة آلاف مدرسة وروضة أطفال في البلاد أبوابها ، في مطلع هذا الاسبوع ، لتستقبل نحو من مليون تلميذ (بينهم ١٤٤ ألف تلميذ عربي منهم ٢٥ ألفا في المدارس الثانوية) يقوم على تعليمهم ٥٥ ألف معلم .

وعادت مشاكل التعليم المزمنة والمعروفة لتطل برأسها من جديد ، حتى كأن وزارة المعارف اصبحت تعتبرها أمورا مسلما بها ويمكن التعايش معها ، خصوصا في الوسط العربي . ويبدو ان السيد اليعازر شموئيلي نائب المدير العام لوزارة المعارف والثقافة لم يعد يعتبرها مشاكل ، لطول الصحبة ، حين قال ان مشاكل لم تحدث عند فتح المدارس باستثناء مشاكل صغيرة « في بعض المدارس التي شاء اولياء امور الطلاب اعلان الاضراب فيها لاسباب مختلفة ستجد حلا لها في المستقبل القريب » . وعزا ذلك لهمة الوزارة ونجاعة استعداداتها .

ولكن تلك الاستعدادات لم تنجح في حل مشكلة بسيطة نسبيا هي قضية تاخير رواتب المعلمين والتي أعلن المعلمون بسببها الاضراب أكثر من مرة . وكانت وزارة المعارف قد وضعت اللوم على الآلات الالكترونية الحاسبة وتعقيدات حسابات الساعات الاضافية . ويبدو ان العطلة الصيفية التي تخلو رواتب المعلمين فيها من « تعقيدات الساعات الاضافية » لم تكن كافية لحل هذه المشكلة . وما زال المعلمون يقبضون رواتبهم غير صافية وعلى الحساب ودون اعتبار الرتبة والاقدمية . ولا تزال الزيادة المستحقة لهم مقابل علاوة الغلاء عن شهري تموز وآب غير مدفوعة . وكذلك فروق الرواتب عن السنتين الماضيين لم تسو نهائيا رغم الوعود المتكررة والتسويف .

وأعلنت نقابة المعلمين ، أمس الاول ، أنها ستتخذ اجراءات صارمة اذا لم يتسلم المعلمون رواتبهم كاملة — مع قسم من متأخرات فروق الرواتب — حتى أواسط ايلول الحالي .

ولا تزال مشكلة النقص الخطير في غرف الدراسة احدى أكبر مشاكل التعليم في الناحية العربية . والتكاثر الطبيعي يزيدها حدة . والغرف المستأجرة لا تفي بالغرض لعدم صلاحيتها . وحتى هذه لا تتوفر دائما . وفي الناصرة وحدها هنالك نحو ٢٠٠ غرفة مستأجرة . وكان الوضع سيكون أسوأ بما لا يقاس لولا المدارس الاهلية التي تستوعب أكثر من ثلث التلاميذ البالغ مجموعهم ١٥ ألفا في الناصرة .

وتقول وزارة المعارف انها رصدت ٤٠ مليون ليرة لبناء المدارس في الوسط العربي في السنة الحالية . ولكن هذا المبلغ لا يكفي لحل مشاكل نقص غرف الدراسة في منطقة الناصرة وحدها التي لم تبن فيها خلال السنة الماضية أية مدرسة جديدة .

وأصدرت نقابة المعلمين تعليمات لاعضائها بقسمة كل صف يزيد عن ٤٠ تلميذا الى اثنين يعلمهما المعلم بالمناوبة ريثما يؤتى بمعلم آخر .

هذا ولا تزال وزارة المعارف ماضية في برنامجها لفصل المدارس الدرزية واعتبارها وحدة مستقلة عن المدارس العربية .

ومع ان مشاكل التعليم في الناحية اليهودية تختلف الى حد كبير ، الا أن ردود الفعل كانت أشد منها في الناحية العربية . ففي « رأس العين » احتج الآباء على الازدحام في الصفوف ونصبوا خيمتين أمام المدرسة تعبيرا عن سخطهم . كما ان طلاب مدرسة ابالوت الابتدائية في تل أبيب أضربوا احتجاجا على حالة المدرسة غير الملائمة . وعادوا للتعليم بعد ان وعد رئيس البلدية بمقابلة وفد من أولياء أمورهم . وأضرب ألفا تلميذ في بئر السبع احتجاجا على عدم وجود مربين نفسانيين في مدارس المدينة . كذلك أضرب ١٥٠ تلميذا في « معالوت » احتجاجا على أوضاع مدرستهم المزرية .

تعاظم تأييد مؤتمر الأراضي

احتجاجات واجتماعات في عين ماهل والبعنة ودير الأسد

تواقيع جديدة من كفر ياسيف وطمرة وباقة الغربية

حيفا — مكتب الاتحاد — يتعاظم السخط على سياسة الحكومة الجادة في تجريد العرب من أراضيهم . فقد رفض ممثلو البدو عروضا حكومية بمنحهم ٣٠٪ من أراضيهم فقط برسم الاعارة والتأجير لمدة ٩٩ سنة . كما يعلن سكان عين ماهل عن تصميمهم على مقاومة نوايا لجنة التحكيم بتجريدهم من أكبر قسم من أراضيهم التي سجلت في حينه على اسم المندوب السامي وتبلغ قرابة ٩ آلاف دونم من أراضي القرية منها ٨ آلاف دونم مراعي وأحراش .

ويعقد يوم السبت اجتماع جماهيري لقريتي البعنة ودير الاسد للاحتجاج على سياسة مصادرة قسم من أراضي قرى الشاغور لمقتضيات تهويد الجليل . ولا تزال حملة التواقيع ، على النداء الداعي الى عقد مؤتمر شعبي ضد مصادرة أراضي العرب في اسرائيل ، مستمرة . وقد وصلت الينا التواقيع التالية :

من كفر ياسيف

ابراهيم مالك مغربي (صحفي) ، الياس نجيب دله ، اميل عوض جريس (مهندس) ، الياس فرح (محام) ، حنا دله (رئيس كتلة كفر ياسيف الدمقراطية) ، رجاء حاج (طالبة جامعية) ، الدكتور سليم مخولي ، فايز اندراوس ، مصطفى أسعد ، شحادة فرح ، خالد صفية ، ديب أبو عقل ، سليمان الياس داوود ، حسين مجدوب ، الامام عبد محمود عبد القادر ، الخوري أنطونيوس الخوري ، منعم جريس . وكان المجلس المحلي قد أقر بالاجماع تأييده لعقد مؤتمر شعبي ضد سياسة مصادرة الاراضي .

طمرة

كامل ياسين ، كامل أحمد حجازي (رئيس مجلس طمرة المحلي بالوكالة) ، محمد توفيق حجازي (ملاك) ، أنيس أبو روحي (ملاك ومزارع) ، رحيب حجازي (مهندس) ، سليمان سعيد كنعان (مزارع) ، عادل محمود أبو الهيجا (عضو مجلس محلي) ، مصطفى كنانة (تاجر) .

باقة الغربية

ابراهيم بيادسة (عضو مجلس محلي) ، محمد أحمد مجادلة (عضو مجلس محلي) ، أحمد عبد اللطيف (مقاول بناء) ، عفيف بيادسه (مقاول بناء) ، نظمي قعدان (معاون مهندس) ، فيكتور جريسمان (مهندس معماري) ، عمر بيادسة (طالب جامعي) ، فاروق مواسي (معلم ثانوية) ، صبحي محمد بيادسة (عامل) ، مراد محمد قعدان (عضو مجلس محلي) ، منصور عثامنة (عضو مجلس محلي) .

لا نريد أن نموت أطفالا!

مظاهرة مؤثرة في يافة ضد الموت على الطرق

يافة الناصرة — لمراسلنا — سار المئات من أهالي يافة الناصرة ، شيبا وشبانا ونساء وأطفالا ، في موكب مهيب ، صباح أمس الاثنين ، بقيادة امام القرية الشيخ أحمد علي ورئيس المجلس المحلي الرفيق أسعد يوسف كنانة ونائب الرئيس السيد سليمان أبو حاطوم والسيد أمين أحمد ، الى ساحة المقبرة يعبرون عن سخطهم واحتجاجهم على اهمال السلطات لارواح أبنائهم المهدورة على الشارع الرئيسي (حيفا — الناصرة — طبريا) الذي يمر بالقرية .

وقد تجمع الموكب أمام ساحة المقبرة حيث تقوم أضرحة عدد كبير من ضحايا الحوادث المتكررة في الشارع المذكور ، فقرأ امام القرية الفاتحة على أرواحهم ، ثم ألقى الرفيق أسعد كنانة ، رئيس المجلس ، كلمة شاملة عدد فيها الاسباب التي دفعت الى هذا التجمهر والاحتجاج العلني على اهمال السلطات لارواح أهالي القرية على الشارع الرئيسي .. وقال : « على السلطات ان تأخذ تذمر الاهالي واحتجاجهم بالاعتبار ، خاصة وان أهالي القرية كانوا ينوون الاحتجاج بطرق أخرى نتيجة لاهمالها الفظيع لارواح أبنائهم ... الا اننا استطعنا اقناعهم ، في هذه الفترة ، بالاكتفاء بهذه المسيرة .. كي لا نعطل السير » ..

ودعا الرفيق كنانة ، في نهاية كلمته ، الطلاب الى العودة الى مدارسهم بعد ان قررت الجموع الغفيرة ارسال برقية احتجاج الى وزير المواصلات يطالبونه فيها بالعمل على تنفيذ مشروع توسيع وتنظيم الشارع حالا ودون تأخير . ثم أعلن عن قيام لجنة شعبية بالاضافة الى ادارة المجلس المحلي لملاحقة تنفيذ المشروع .

وكان الطلاب يحملون شعارات مؤثرة بينها : « لا نريد الموت أطفالا » و « نريد ان نكبر ونتعلم » .. و « السلطات مسؤولة عن تكرار الحوادث » و « نطالب بتوسيع وتنظيم الشارع لمنع تكرار حوادث الطرق » .

ويذكر ان الشارع المذكور لا يزال على حاله منذ قيام الدولة وقبل ذلك أيضا .. فلا توجد أرصفة على جانبيه للمشاة ولا خطوط مرور لهم .. وهو ضيق جدا في أكثر أقسامه مما تسبب في تكرار حوادث الطرق المأساوية عليه .. والتي راح ضحيتها عشرات الاولاد وتضرر العديد من أهالي القرية ... خاصة مع الزيادة المضطردة لعدد السيارات المارة به والزيادة الطبيعية لعدد السكان .

وكان الاهالي يبرقون ، في كل مرة ، الى الدوائر المختصة والسلطات المسؤولة مطالبين بتوسيع وتنظيم الشارع .. ولكن لا حياة لمن تنادي .. فلما زاد الاهمال والتغاضي ووصل الى حد لا يمكن السكوت عنه .. قام الاهالي بتنظيم هذه المسيرة في أول يوم لافتتاح المدارس وعودة الطلاب الى مقاعد الدراسة .

في بلادنا

ضرائب قوم عند قوم مداخل!

لن تجد أحدا لا يتذمر من عبء الضرائب الباهظ . فالضرائب ، على أنواعها ، وما تستتبع من ارتفاع أسعار تضر مباشرة بمستوى معيشة عامة أبناء الشعب فكيف لا يتذمرون ؟ أما أولئك الذين يختزنون الملايين ويضحكون في عبهم فليسوا من السذاجة بحيث يحدثون بالنعمة . لذلك فهم لا « يقرون بقمح ولا بشعير » . بل يتذمرون بدورهم من « قلة الارباح » ويتساءلون عن جدوى التعب وتوظيف الملايين ، وكأنما يحملون العالم « جميلة » باستثمار أموال لم يكسبوها بعرق جباههم .

ليس هنا مقام مناقشة مصادر تلك الارباح وشرعيتها . لكن يسأل سؤال: مادام القانون قانونا فهل ترانا متساوين أمامه ؟ أم ان هناك ناسا « عزه » وناسا « مغزى » ؟

بالتاكيد هناك تفاوت وتفاوت رهيب ! فعدا عن ان الضرائب المتجمعة لتكون خزينة الدولة لا توزع بالتساوي حين يعاد انفاقها في شتى الوجوه .. فأناس يأخذون من الجمل اذنه وأناس يظفرون بحصة الاسد ، فمن يضمن ان الضرائب تجبى من ذوي المداخيل العالية حسب القانون (الذي يحابيهم بشكل أو آخر) ؟

العامل والموظف يحاسب على « داير باره »، أما الرأسماليون وكبار التجار فيزيدون الاسعار مقابل زيادة الضرائب ، ومن هذه الزيادة يدفعون الضريبة ويزيد .. البنوك تزيد الفائدة وشركات المواصلات تزيد أجور السفر والمقاولون يزيدون أسعار المساكن .. والليرة في جيبك ينخفض ثمنها باستمرار بينما السلع المكدسة ترتفع أثمانها باستمرار . وهكذا .

ولا أحسب ان كبار الاغنياء بحاجة الى معرفة طرق الاحتيال على الضريبة . فعين الرضا التي تنظر بها اليهم السياسة الرسمية كفيلة بالا ترى الا ما يريدون لها ان ترى . ودائرة الضريبة المتشددة جدا جدا ازاء عامة الناس ، تتساهل وتحاسب هؤلاء « مشايلة » .

كتبت « يديعوت أحرونوت » ، أمس الاول ، ان دخل مصدري الالماس يقدر ، لمقتضيات ضريبة الدخل ، بما يتراوح بين ٣ — ٤ آلاف ليرة في الشهر . في حين ان دخل العامل الفني في صقل الماس يقدر بنحو ٤٠ ألف ليرة في السنة .

ومعروف ان «الاصلاح» الضريبي الجديد يخفض الحد الاعلى من الضريبة على المداخيل الكبيرة من ٨٠٪ الى ٦٠٪ . وفي هذا وحده كسب هائل لاصحاب المداخيل الضخمة . ولكن يبدو ان الاغنياء الكبار يحبون الاكل « على النيعين » . والحكومة تطبق ، حسب مفهومهم ، المثل القائل : أما من له فيعطى ويزاد وأما من ليس له فيؤخذ منه . أولسنا نعيش في نظام رأسمالي ؟

(أبو ابراهيم)

توقيع — بقية

على ارسال « الخبراء » الامريكيين الى سيناء وانه سيجرى تجنيدهم من بين « رجال المخابرات من قدماء الحرب الفيتنامية » ..

الرشوة ..

ومع ان الرئيس المصري ، أنور السادات ، وعد بالكشف عن جميع بنود اتفاقية الفصل الجديدة ، الاسرائيلية — المصرية ، الا ان ذلك لا يعني الكشف عن الاتفاقات الضمنية بين مصر والولايات المتحدة ، هذه الاتفاقات التي لا ذكر لها في اتفاقية الفصل .

ومن بين التعهدات الامريكية لمصر ، مقابل موافقة مصر على شروط اتفاقية الفصل ، هو التعهد الامريكي بتقديم قروض أمريكية لمصر بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار بالاضافة الى قيام امريكا ببيع حبوب امريكية لمصر « بشروط مريحة » !

مقال « برافدا »

وفي ٣٠ آب الماضي أنشأت صحيفة « برافدا » السوفييتية تعليقا أساسيا على اتفاقية الفصل الجديدة بين اسرائيل ومصر جاء فيها ما يلي :

ان الاتفاقية ، التي يجري الحديث عنها ، « ليست سوى اتفاقية جزئية وضيقة . ولا يكفي أنها تجيء بديلا عن تسوية سياسية شاملة في الشرق الاوسط بل هي لا تساعد على تقريب موعد هذه التسوية » .

وأضافت « برافدا » الى ذلك قائلة : « وبالاضافة الى ذلك ، وكما تنشر الصحف ، فانه من المنتظر ان يدخل الى الشرق الاوسط عامل جديد من شأنه ان يزيد الامور تعقيدا . والمقصود ، ومرة أخرى كما جاء في الصحف ، هو اقامة فريق « مراقبة » أمريكي ، في اطار هذه الاتفاقية ، تكون مهمته مراقبة ما يجري في منطقة فصل القوات بمساعدة أجهزة الكترونية » .

وعلقت « برافدا » على ذلك قائلة : « من المعروف انه يوجد في الشرق الاوسط ، ومنذ عام ١٩٧٣ ، جهاز مراقبة ناجع على وقف النار وفصل القوات يتألف من فرق عسكرية ومراقبين عسكريين تابعين للامم المتحدة . وقد تقررت مهامهم وتقرر عددهم وتركيبهم القومي بموجب مفاوضات وقرارات أقرها مجلس الامن . وفي هذا الصدد يسأل السؤال التالي : ما هي الضرورة التي تستدعي مخالفة هذا الترتيب المتفق عليه والاستعاضة عنه بمراقبة من جانب واحد وبتركيب قومي واحد ومن دولة كبرى واحدة يعرف الجميع موقفها المؤيد لاسرائيل » ؟!

وأنهت « برافدا » مقالها مشيرة الى خطورة هذا التورط العسكري الامريكي في مركز النزاع الاسرائيلي — العربي . واستشهدت بواقع انه حتى أوساط واسعة في الكونغرس الامريكي أخذت تبدي قلقها من هذا التورط ومن امكانية تحوله الى تدخل أمريكي مباشر .

البرتغال — بقية

الاجنبية من جزيرة قبرص . وأكد على وحدة أراضيها وضرورة عودة اللاجئين القبارصة الى ديارهم .

ورفض المؤتمر طلب انضمام كوريا الجنوبية الى عضويته .

وفي المجال الاقتصادي اتفق المؤتمر على اقامة صندوق للانماء الاقتصادي والاجتماعي للدول غير المنحازة وأوصى باقامة مخزن للمواد الخام من أجل المحافظة على أسعارها أمام جشع الشركات الاحتكارية .

« العالم الثالث »

بدأت في مقر الامم المتحدة ، أمس الاثنين ، دورة استثنائية للجمعية العامة تستمر ١٢ يوما ومخصصة لقضايا التعاون الاقتصادي بين الدول المتطورة ودول العالم الثالث . ويرئس هذه الدورة وزير خارجية الجزائر عبد العزيز بوتفليقة ، رئيس الدورة الحالية للجمعية العمومية .

والقضية الاساسية ، التي يتناولها البحث هي اصرار الدول النامية على ملائمة أسعار المواد الخام التي تصدرها ، وعلى رأسها النفط ، مع المواد الصناعية التي تستوردها من الدول الرأسمالية . وكانت دورة خاصة قد عقدت في ربيع ١٩٧٤ بمبادرة الجزائر جوبهت بمقاومة رأسمالية شديدة لهذا المبدأ العادل .

كذلك تعارض الدول الرأسمالية الامبريالية مبدأ سيادة الدول على مواردها الطبيعية . وكانت دول العالم الثالث قد طالبت بان يكون حق السيادة حقا مطلقا وان تتم تسوية التعويضات ، لدى التاميم ، وفقا لتشريعات الدول المضيفة وحدها .

وأمام هذه المعارضة الشديدة اضطرت ٧٧ دولة من الدول النامية ، التي أعدت وثيقة بقضايا التعاون الاقتصادي ، الى استبعاد هذه القضية الان من البحث .

وأعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، انه يعتقد بان الدورة الاستثنائية الحالية ستحقق ، هذه المرة ، اهدافها .

الاحزاب — بقية

حرية التصويت في الكنيست لعضوين من أعضائها الثمانية هما زبلون هامر ويهودا بن مئير اللذان أعربا عن معارضتهما للاتفاق .

وفي اجتماع عقدته قيادة حزب « ياعد » قرر مجلس الحزب ، باغلبية ٤٦ صوتا مقابل ١٦ ، الزام الكتلة البرلمانية المكونة من ثلاثة أعضاء بتأييد الاتفاق في الكنيست . وأعلن آريه الياب ، من نواب « ياعد » ، انه سيصوت وفق قرار مركز الحزب .

وكان نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، يغآل ألون ، قد اجتمع الى قادة عدد من الكتل خارج الائتلاف ، مثل « أغودات اسرائيل » و « موكيد » و « ياعد » في سبيل اقناعهم بالتصويت الى جانب الاتفاق في الكنيست .

وأعلن زعيم كتلة « موكيد » ، مئير بعيل ، عن عدم اقتناعه بهذا الاتفاق . والارجح ان كتلة « موكيد » سوف تمتنع عن التصويت بسبب معارضتها للاتفاق . وقد وصف بعيل الاتفاق الجزئي بانه سيء ولا يعبر عن تغيير في سياسة الحكومة نحو مبادرة سلام . وقال بعيل أيضا ان الاتفاق قد يجر في أعقابه حربا خلال سنتين . فالاتفاق لا ينص على اقتراح للسلام في المستقبل ولا حتى مع مصر . وليس فيه اي اعلان عن نية اسرائيل لحل القضية القومية الفلسطينية ولا عن أيتقية لدى الحكومة في وقف الاستيطان في المناطق المحتلة .

وقال بعيل : ان « الاتفاق يتلاءم مع مبادىء «المعراخ» . وهو عمليا يتلاءم مع مواقف « الليكود » وجماعة « ايمونيم » الذين لا يعبر صراخهم الا عن التلون الحربائي » .

« الليكود » غير موحد

وأبرزت الصحف مسألة سفر أريك شارون ، مستشار رئيس الحكومة لشؤون الامن ، الى خارج البلاد بصورة مفاجئة ، وقالت ان اثنين من قادة « الليكود » يؤيدان الاتفاق .

وذكرت الصحف أيضا ان « الليبراليين » في « الليكود » ، بقيادة ريمالت ، غير موحدين في مواقفهم . وهناك حديث عن تأييد الاتفاق .

ومهما يكن من أمر فان جلسة الكنيست غدا ، قد تكون أسخن الجلسات التي عرفتها الكنيست نتيجة السياسة الرسمية التي أرست جذور الشوفينية والفاشية في البلاد ، وخلقت أخطبوط « الليكود » الذي يتربص الفرص لفرض ارادته على من منحوه القوة .

اجتماع شعبي

تضامنا مع الشعب التشيلي البطل

يعقد يوم السبت ٦—٩—٧٥ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .. باشتراك :
عضو اللجنة القطرية للتضامن مع الشعب التشيلي .
يعرض في نهاية الاجتماع شريط سينمائي عن مسيرة ونضال هذا الشعب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

منع باعة الخضار والفواكه العرب من الدخول الى بئر السبع

بئر السبع — ادى انقطاع باعة الخضار والفواكه من جبل الخليل وقطاع غزة ، يوم الخميس الماضي ، عن سوق الخضار في بئر السبع الى ارتفاع اسعار الخضار والفواكه ارتفاعا كبيرا ..

وكانت ربات البيوت قد اجتمعن امام دار البلدية يوم الخميس الماضي وطالبن بالسماح لباعة الخضار من المناطق المحتلة ببيع منتجاتهم في بئر السبع وذلك لتخفيض اسعار الخضار والفاكهة .

واعلن قائد الشرطة في بئر السبع ان الشرطة سدت مدخلي غزة صبيحة يوم الخميس ومنعت دخول باعة الخضار والفواكه ممن ليس في حيازتهم تصريحات عسكرية تخول لهم دخول بئر السبع .

وانكر قائد الشرطة ما اشيع عن ان تجار الخضار من بئر السبع ساعدوا رجال الشرطة في فحص اوراق الوافدين الى بئر السبع من غزة والخليل لبيع خضارهم في سوقها .

الائمة يحتجون على اهمال السلطة

الناصرة — اشترك قرابة مئة من العاملين في الوظائف الدينية الاسلامية في الاسبوع الماضي في اجتماع دعت اليه نقابتهم للتداول في الاوضاع المزرية التي يتردون فيها ، فهم يحصلون على رواتبهم كصدقات من وزارة الاديان ، فتتراوح بين ٣٠٠ ليرة والف شهريا ، وهم محرومون من الشروط الاخرى التي يتمتع بها غيرهم من الموظفين .

وافتتح الاجتماع الشيخ عبد الهادي يونس وتكلم فيه عدد من الائمة ، فاستعرضوا الاوضاع السيئة التي يعيشون فيها والغبن اللاحق بهم .

وجاء في كلماتهم أيضا أن العاملين في الامامة والاعمال الدينية الاخرى في تناقص مستمر . ففي العام الماضي توفي ثمانية من الائمة والمشايخ فبقي العديد من المساجد دون أئمة أو مؤذنين .

وقال الائمة انهم كانوا خلال ٢٣ سنة في حوار مستمر مع مختلف وزراء الاديان في الحكومات المتعاقبة ، حول العمل لاعداد عناصر شابة لتتبوأ المناصب الدينية في المستقبل .

احصاءات عن عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل

تل ابيب — يتضح من التلخيص الاسبوعي التي تقدمه دائرة الدفع في مصلحة العمل ان عدد المشغلين رسميا من اهالي المناطق المحتلة في اسرائيل حتى يوم ٧٥/٨/٢٢ بلغ ٤٨٨٥١ شخصا بينما بلغ المعدل في تموز الماضي ٤٦٥٤٧ وايار ٤٤٨٢٨ .

وعمل من هؤلاء ٢٢٩٧٥ في البناء أي بزيادة ٧٨٨ عن الشهر المنصرم ، وعمل ٤٧٤٨ في الزراعة اي ٢٩٨ اكثر من الشهر المنصرم ، وفي الصناعة عمل ١٥.٢٣ اي بزيادة ٤٢٤ عن شهر تموز .

وعمل في القدس منهم ٧.٦٨ وفي حيفا والجليل الغربي ٢٩١٢ وفي منطقة دان ٣١٣٢ وفي الجنوب ١٠٠٧٩ وفي النقب ٤٨٧٢ وفي منطقة تل ابيب ١٢٧٢٩ .

تعزيات

● الرفيقة نجلاء ابو راس وجميع آل ابو راس في المثلث بوفاة الرفيق العزيز
عثمان سليمان ابو راس
تسيلا واليعزر عيرام — حيفا

تعازينا الحارة الى :
● الرفيقة نجلاء ابو راس وجميع آل ابو راس في المثلث بوفاة الرفيق العزيز
عثمان سليمان ابو راس
بنينا فاينهاوس — حيفا

اضراب تلاميذ باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — بناء على قرار لجنة اولياء الطلاب وازاء النقص الكبير في غرف الدراسة (٢٤ غرفة) اعلن تلاميذ القرية اضرابا عاما وابرقوا الى وزارة المعارف ومختلف الجهات المسؤولة مطالبين بتلافي هذا النقص . وهددوا اذا لم يوضع حل ملائم خلال شهر فانهم سيعودون للاضراب .

وقد كان للاضراب صدى كبير في القرية وتجمع مئات الناس حول المدرسة مبدين تضامنهم وتعاطفهم مع التلاميذ .

صيحة أم سجين :

كفوا عن الاساءة الى ولدي

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلت الينا رسالة من السيدة جميلة درويش ام السجين سمير شفيق درويش ، المحكوم بتهمة تتعلق بالامن . وفيها تقول أن المحامي وليد الفاهوم زار سجن الرملة في ٢٥—٨—١٩٧٥ ومنع من مقابلة ولدها ، مع أنه وكيله ، بحجة أن على السجين أن يوقع سند توكيل .

وتقول أيضا أن ابنها سمير درويش أعلن الاضراب عن الطعام لمدة اسبوع ودخل اسبوعه الثاني . ويمنع من الحصول على الكتب الدراسية في سجنه الانفرادي في زنزانة .

وفي نهاية رسالتها تحمل السيدة السجون ، نير ، مسؤولية ما قد يتعرض له ابنها بسبب هذه التصرفات .

انتبه ...

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩—١١—١٩٧٥

★ في ٤—٩ ستصدر أول قائمة ناخبين . ويحق للممثل الشيوعي أن يحصل على نسختين عنها في كل لجنة انتخابات محلية . ويحق للعمال الاطلاع عليها في دوائر الهستدروت .

★ ابتداء من ٥—٩ يحق لكل عضو في النقابة تقديم اعتراضه الى لجنة الانتخابات المحلية ويطالب بادراج اسمه في سجل الناخبين اذا لم يكن اسمه واردا في القائمة الاولى .

★ ويستطيع العامل تقديم الاعتراض مباشرة أو بوساطة الممثل الشيوعي في لجنة الانتخابات .

★ آخر موعد للاعتراضات هو ٢٨—٩ .

★ آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو ٢٥—٩ . ان تسديد الرسوم حسب الاصول الموضوعة هو شرط ضروري حتى يتمكن العامل من تأمين حق الاقتراع وادراج اسمه في سجل الناخبين .

★ على الناخب أن يكون بحيازته بطاقة الهستدروت الحمراء ، اذ بدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات .

آخر موعد للحصول على هذه البطاقة هو ٢٦—١٠ .

أيها العامل !

قو تمثيل الكتلة الشيوعية ((ركح))

قرار اللجنة المركزية — بقية

الانسحاب من مناطق محتلة ، وازاء هجوم اليمين الفاشي المتطرف الذي يعارض كل انسحاب ، تقرر اللجنة المركزية الا تصوت الكتلة الشيوعية في الكنيست ضد الاتفاق وتقرر ان تمتنع الكتلة عن التصويت .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام والدمقراطية بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية والانتماء الحزبي ، الى الرد بقوى مشتركة ردا قويا على هجوم اليمين الفاشي من عناصر « جوش ايمونيم » و « حيروت » التي تعارض الاتفاق المرحلي من وجهة نظر التعصب القومي ومعارضتها كل انسحاب .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام والواقعية الى النضال المتزايد لتغيير سياسة الحكومة ، ولاجل السلام العادل الناجز وحل جميع مسائل النزاع والقضية الفلسطينية ، ضمن أطار مؤتمر السلام في جنيف لصالح جميع شعوب ودول الشرق الاوسط .

وفاة صديق

حيفا — شيعت جماهير حيفا ، أول أمس ، الى مقره الاخير صديقنا المأسوف على شبابه
خليل ابراهيم ايوب (ابو الياس)
الذي توفي اثر نوبة قلبية لم تمهله ، وذلك يوم الاحد ٧٥\٨\٣١ ، عن عمر يناهز ال ٤٥ عاما . فالحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا وهيئة تحرير الاتحاد يتقدمون بأحر التعازي الى آل الفقيد (آل كسابري وايوب وابو حليس وأقرباؤهم وأنسباؤهم) .
للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان

البقاء لله وحده

آل رسلان وسكران يدعونكم لحضور
ختمة الاربعين
راحة لنفس فقيدهم المرحوم
أحمد نايف رسلان
وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٧٥\٩\٥
الساعة الخامسة مساء
في بيت آل الفقيد في عبلين
لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

تعازينا الحارة الى
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة منطقة المثلث للحزب وآل ابو راس
لفقدان الابن البار
عثمان أبو راس
المحامي يحيى الجيوسي وعبد القادر تكروري
قلنسوة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

تهنئة

الى الرفيق مفلح طبعوني وعروسه بمناسبة **الزواج**
اعضاء اللجنة المحلية للحزب الشيوعي — الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • 31 ...

الجمعة ٥ ايلول ١٩٧٥ ، ٢٩ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٣٣ VOL 31—33 — 5.9.1975

في جلسة الكنيست الخاصة

رابين يمتدح "واقعية" السادات ديان يكشف اللعبة الامريكية

القدس — مراسل الاتحاد البرلماني — أعلن رئيس الحكومة رابين ، في جلسة الكنيست الخاصة أمس الاول ، الاربعاء : انني اعلق اهمية سياسية كبيرة لمجرد ان الرئيس المصري رأى أنه باستطاعة حكومته ان توقع على مثل هذا الاتفاق مع اسرائيل بدون ان يكون مشروطا بتحرك مماثل على جبهات اخرى ... وقال : « لا أريد أن أنسب للرئيس المصري أنه أخل بالتضامن العربي ، بل أنسب اليه اتجاها واقعيا » .

رابين :

لا تغيير في السياسة !

وكان رئيس الحكومة اسحق رابين ، قد استهل خطابه في جلسة هادئة للكنيست قائلا :

« ان الاتفاق هو ثمرة جهد سياسي مثابر قامت به حكومة اسرائيل وفق الخطوط الجوهرية للسياسة التي رسمتها حكومة غولده مئير السابقة وأقرتها الكنيست في ١٠-٣-٧٤ ، ووفق الخطوط الاساسية لسياسة الحكومة (اي حكومة رابين) التي أقرتها الكنيست في ٣-١-٧٤ » .

وبعد ان أثنى رابين على واقعية الرئيس السادات قال :

« وقعنا الاتفاق مع مصر لاننا رأينا امكانية التقدم على الجبهة المصرية — الاسرائيلية . وفي اعتقادنا ان الضمان بعدم استخدام القوة في العلاقات الاسرائيلية مع مصر من شأنها ان تساعد على حلول شاملة مع الدول المجاورة الاخرى » .

وكانت هذه اشارة واضحة لما أبدته الاوساط العربية ، وخصوصا سورية ، من مخاوف تجاه استفراد سورية والمنظمات الفلسطينية وضربها ، بواسطة الاعتقاد بامكانية تحييد مصر .

وأبرز رابين الاهمية الاستراتيجية لاشتراك الولايات المتحدة كطرف فقال :

« اشتراك الولايات المتحدة اشتراكا وثيقا ، كطرف في عملية الوصول الى تسوية وفي التسوية ذاتها وفي نتائجها على الصعيد الثنائي (اي الاسرائيلي — الامريكي) ، له أهميته السياسية أيضا على الصعيد الدولي » .

وعلى الصعيد العسكري ، قال رابين ، ان الاتفاق يعطي اسرائيل امتيازات عسكرية ذات صفة حاسمة في مجالي الدفاع والهجوم في حالة نشوب حرب . وقال أيضا ان اسرائيل تلقت ضمانات لزيادة قوتها العسكرية زيادة كبيرة في المعدات من الناحية الكمية والنوعية الجديدة .

واعترف رابين ، نتيجة ضمان سباق التسلح الذي تخوض غماره ، بأن الاتفاق لا يعني بالنسبة لاسرائيل ارخاء الاحزمة بل شد الاحزمة .

الكتلة الشيوعية تشجب الاتفاق

وتكلم في جلسة الكنيست الخاصة هذه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، فشجب هذا الاتفاق المرحلي لانه لا يخدم قضية السلام الشامل بل يبعدها كثيرا .

ولاقى موقف الكتلة الشيوعية تجاوبا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر :

لا مستقبل لاسرائيل كعميلة للامبريالية !

القدس — لمندوبنا البرلماني — في الجلسة الخاصة للكنيست ، الاربعاء أمس الاول ، ألقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، الكلمة التاريخية التالية :

لم تأت الاتفاقية المرحلية الجديدة لتتقدم بنا نحو تسوية سلمية شاملة وانما لتعرقلها ولتؤجلها ما امكن .

فالاتفاقية المرحلية تترك قضايا النزاع الاسرائيلي — العربي الاساسية بعينها دونما حل وكذلك القضية الفلسطينية . وهكذا ، فهي تبقي على خطر حرب جديدة في الشرق الاوسط قائما . لذلك فلن نؤيد هذه الاتفاقية . والاتفاقية المرحلية تتضمن بندا خطيرا وهو التدخل الامريكي وحيد الجانب عن طريق ادخال فنيين امريكيين . وهذا التدخل الامريكي ، الذي هو عسكري في حقيقته رغم اللابس المدنية ، يناقض كليا قرارات مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط ويتنافى مع روح مؤتمر جنيف ويشكل مصدرا جديدا للتوتر في المنطقة ويهدد بتصعيد التدخل الامريكي بما يناقض مصالح اسرائيل ومصر الحقيقية ويتنافى مع السلام في الشرق الاوسط والعالم . ولهذا أيضا لا نؤيد الاتفاقية . ولكننا لا نصوت ضد الاتفاقية آخذين بالاعتبار أن الاتفاقية المرحلية تتضمن انسحابا من مناطق عربية محتلة وازاء الموجة الفاشية العنصرية المعارضة لاي انسحاب . وفي هذه الحال تمتنع كتلتنا عن التصويت .

ويقول السائرون في فلك وزير الخارجية الامريكي ان اسلوب الخطوة بعد الخطوة تمليه الظروف لانه ليس ثمة الان ، كما يزعمون ، امكانيات تسوية سلمية شاملة . ان هذا الزعم يتنكر للحقائق اذ توجد امكانيات واقعية لعقد اتفاقيات سلام مع جميع الاقطار العربية المجاورة . واتفاقية سلام شامل كهذه يمكن بلوغها بواسطة مؤتمر جنيف باشراف الامم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، كرئيسين للمؤتمر ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك الممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني .

وليس صحيحا ماقاله هنا اليوم رئيس الحكومة من أن الدول العربية المجاورة لاتوافق على سلام حقيقي مع اسرائيل . انها مستعدة وجميعا ، وبدون استثناء ، وهذا تعرفه الحكومة . ولكنها مستعدة لسلام يكون سلاما دون ضم ويضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

لماذا اذن هذه العرقلة للتسوية السلمية الشاملة ؟ انها تنبع ، في المقام الاول ، من كون حكومة الولايات المتحدة غير معنية بتسوية سلمية شاملة انطلاقا من مصالحها الانانية . وحكومة رابين تنجر وراء هذا التكتيك الامريكي ، وذلك لكونها شريكة في الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة ضد حركات التحرر القومي والاجتماعي وضد الاشتراكية ، ولاعتقادها انها بواسطة الاتفاقيات المرحلية ، تربح وقتا كي توطد حكمها في معظم المناطق المحتلة وتصفي كيان الشعب الفلسطيني القومي ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —





المندوب السوفييتي يقاطع فيبقى الموقعون لوحدهم

جنيف — فشلت ، فشلا ذريعا ، المحاولة الامريكية التي استهدفت تضليل الرأي العام العالمي واظهار الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية الجديدة ، التي جاءت بوساطة الامبريالية الامريكية منفردة ولمصلحة الامبريالية الامريكية ، على انها اتفاقية « ضمن اطار مؤتمر السلام في جنيف » .

فالمندوب السوفييتي في مؤتمر جنيف رفض الاشتراك في حفلة التوقيع الرسمي الكامل ، مساء أمس ، على الاتفاقية الامر الذي اضطر المندوب الامريكي ، ايضا ، الى عدم الحضور تلافيا للفضيحة التامة .

وهكذا بقي الموقعون الاسرائيليون والمصريون لوحدهم مع ممثل قوات الطوارئ الدولية ، انسيو سيلاسفو ، الذي تردد حتى اللحظة الاخيرة بين الحضور والامتناع عن الحضور .

وكان الاتحاد السوفييتي قد أعلن في صحفه وببيان لوكالة تاس انه لايرى في هذه الاتفاقية خطوة نحو السلام بل خطوة خطيرة بعيدة عن هدف السلام . كذلك كان واضحا ان الاتحاد السوفييتي ينظر بقلق الى قرار وضع قوات امريكية « فنية » في سيناء ويرى في ذلك مخالفة للاتفاقات الدولية التي بموجبها أرسلت القوات الدولية الى سيناء .

هذا ، وجاء في الانباء من جنيف ان الدبلوماسيين العرب في المدينة رفضوا استقبال الوفد المصري الموقع كما ان مندوب منظمة التحرير الفلسطينية غادر المدينة احتجاجا .

اعتقالات في رام الله والبيرة

القدس — لمراسلنا الخاص — علمنا انه بين المعتقلين من أبناء رام الله والبيرة ، في حملة الاعتقالات الواسعة التي وقعت قبل حوالي الاسبوعين : النقابي محرم البرغوتي ، عضو ادارة نقابة عمال رام الله والبيرة والقضاء ، والصيدلي اميل طوباسي ، أخو الدكتور الفرد طوباسي الذي كانت سلطات الاحتلال قد أبعدته في السنة الماضية . هذا ولا يزال المعتقلون في السجن « رهن التحقيق » ..

رمضان المبارك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تتقدم « الاتحاد » الى قرائها المسلمين بأحر التهاني راجية ان يعود عليهم هذا الشهر الفضيل وقد ساد السلام العادل والمقيم بلادنا وربوع العالم أجمع .

(الاتحاد)

مظاهرات الشعب الفلسطيني على الاتفاقية الامريكية

بيروت — شنت المنظمات الفلسطينية ، ولا تزال ، حملة احتجاج شديدة على الاتفاقية الجديدة التي تم توقيعها بين مصر واسرائيل . وقد أعرب الشعب الفلسطيني عن رفضه التام للاتفاقية في الاضراب العام والمظاهرات التي اجتاحت مخيمات اللاجئين والمدن الرئيسية في لبنان .

واعترفت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان الاضراب العام شل أربع مدن لبنانية — بيروت وصيدا وصور وطرابلس — وقالت ان اللاجئين سدوا الطرق المؤدية الى المخيمات المحيطة بالعاصمة بيروت ورفعوا الشعارات التي تندد بالاتفاقية .

وساد الاضراب معظم أحياء بيروت حيث جرت مظاهرات صاخبة مما اضطر سلطات الامن اللبنانية الى جلب المزيد من القوات لحماية السفارة المصرية من المتظاهرين .

هذا وهاجمت المنظمات الفلسطينية كلها ، بدون استثناء ، الاتفاقية ووصفتها بأنها خيانة للقضية الفلسطينية والامة العربية والحق العربي .

وصرح ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ان اسرائيل وأمريكا تتوهمان اذ تعتقدان ان المخطط الامريكي يمكنه ان يمر . كما أكد معارضة المنظمات الفلسطينية لسياسة الولايات المتحدة التي تستهدف تركيع الامة العربية وفرض التسويات وفق مشيئتها وبناء على مصالحها في المنطقة .

كذلك ندد ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ، بالاتفاقية . وقال انها تزرع مواقع للغزاة الامريكيين على التراب المصري برضى وموافقة نظام عربي يدعي انحيازه الى القضية الوطنية والقومية . وقال ان الامريكيين هم عدونا الاول وكل من يلتحق بهم يلتحق بالعدو ويصبح في موقع العدو .

واعتبر ان من اولى ثمرات الاتفاقية هو غارات اسرائيل على جنوب لبنان .

وقالت منظمة التحرير الفلسطينية ، في بيان لها يوم الثلاثاء الماضي ، انها أخذت على نفسها عهدا بمعارضة هذه الاتفاقية « التي تشكل خرقا للاجماع العربي ولطمة قوية لتطلعات أمتنا العربية » . وقالت : « ان الاتفاقية بين مصر واسرائيل تعتبر خنجرا وحشيا موجها الى جسم الحركة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

سوريا تدين الاتفاقية :

الجهد العربي منصب على احتواء امريكا لا ادخالها !

دمشق — بعد اجتماع طويل برئاسة الرئيس السوري حافظ الاسد ، ضم القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم ، أصدرت القيادة السورية ، بتاريخ ٣ الجاري (أمس الاول) ، بيانا موجها الى « جماهير شعبنا العربي » نقتطف منه أهم الفقرات التالية :

« لقد تابعت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، بقلق بالغ ، المحادثات بين الحكومة المصرية والسلطات الاسرائيلية والتي انتهت الى اتفاق بين الطرفين وقع بالاحرف الاولى في الاول من ايلول الجاري . ولدى دراسة الاتفاقية وملاحقها والآثار المترتبة عليها والتي من شأنها تهديد القضية الفلسطينية والقضية العربية ..

فان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ترى في هذه الاتفاقية نكسة خطيرة لمسيرة النضال العربي . وذلك للاسباب التالية :

١ — لقد أدت الاتفاقية الى تجميد الجبهة المصرية نتيجة التزام الجانب المصري بعدم استخدام القوة والاكتفاء بالمفاوضات وسيلة وحيدة لمعالجة الصراع مع اسرائيل في الوقت الذي ما يزال فيه القسم الاكبر من سيناء يرزح تحت الاحتلال بالاضافة الى استمرار احتلال الاراضي العربية الاخرى ورفض الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

٢ — لقد أدت الاتفاقية الى انهاء واقعي وتعاقدي لحالة الحرب حسبما ورد في نص المادة الاولى التي تقول بأن النزاع بين الطرفين في الشرق الاوسط لا يتم حله بالقوة المسلحة وانما بالوسائل السلمية وكذلك من خلال رفع الحصار العسكري والسماح بمرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس .

٣ — لقد أغفلت الاتفاقية أية اشارة الى الاراضي العربية الاخرى والى قضية شعب فلسطين متجاهلة حقيقة وحدة القضية العربية ومخاطر الانزلاق نحو أساليب العمل المنفرد والتي طالما حذرنا من مخاطرها .

٤ — تكريس السياسة الاسرائيلية المعلنة منذ زمن بعيد والقائلة بأن الصراع مع العرب ينبغي ان يحل بالمفاوضات الثنائية وليس بالوسائل الاخرى مما يؤدي بطبيعة الحال الى طمس القضية الفلسطينية وتحويل الصراع الى نزاع على الحدود .

٥ — لقد ثبتت الاتفاقية حدودا آمنة لاسرائيل مع مصر داخل

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

رأس السنة العبرية

تل أبيب — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بمناسبة رأس السنة العبرية الجديدة هنأت فيه أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وأصدقاء الحزب ومؤيديه وكل طلاب السلام والدمقراطية بالسنة الجديدة وتمنت أن تكون سنة سلام عادل ودائم قائم على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة واحترام السيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل والدول العربية .

كلمة الاتحاد

لعبة حكم ...

تصعيد الهجمات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، قبل أن يجف حبر التواقيع على اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية ، هو أمر يثير أشد القلق على مستقبل السلام ومستقبل علاقات اسرائيل بالعالم العربي الذي يحيط بها .

ان هجوم الكوماندو الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين في منطقة مدينة صور اللبنانية ، هذا الهجوم الذي وقع فجر أمس ، يعزز مخاوف الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية من نتائج الاتفاقية الاسرائيلية المصرية المنفردة الاخيرة التي بسطت عليها الامبريالية الامريكية حمايتها ووساطتها . فالمسؤولون الاسرائيليون يريدون أن يروا في هذه الاتفاقية « اذنا » مصريا لهم بتصفية حسابهم ، بل كل حساب الامبريالية الامريكية ، مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة .

ومن استمع ، أمس ، الى تصريحات « الموظف الامريكي الكبير » ، الذي هو « الاسم الحركي » لهنري كيسنجر ، وكيف أخذ يستخف بالرفض الفلسطيني لاتفاقية سيناء الامريكية ، يرى بوضوح التشجيع الامريكي لحكام اسرائيل كي يضربوا ..

كذلك لانستطيع أن نفهم مما جاء في خطاب وزير

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تصعيد الغارات على لبنان منذ توقيع الاتفاقية

تل أبيب — لاحظ المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية ، « وفا » ، أن اسرائيل صعدت هجماتها على مخيمات اللاجئين في لبنان منذ توقيع اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية . وقال انها « جس نبض لامتحان حسن السلوك » من قبل مصر !

ووصل هذا التصعيد اوجه في هجوم الكوماندو البحري الاسرائيلي ، قبل منتصف ليلة الاربعاء — الخميس ، على منطقة صيدا . واعلنت الصحف الاسرائيلية ان « عددا من المخربين قتلوا وجرى اتلاف سيارتي جيب كانت تقلهم » .

واضافت صحيفة « معاريب » المسائية الى ذلك قولها ان « سفن البحرية الاسرائيلية قصفت اهدافا مختلفة للمخربين في منطقة صيدا . وجميع جنودنا عادوا الى قاعدتهم بسلام » .

كما اعترفت ان عملية الانزال

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اضراب المساجين احتجاجا على الاتفاقية

تل ابيب — نشرت صحيفة « معاريب » أمس ان ٢٠٠ من الفدائيين الفلسطينيين المحتجزين في احد سجون اسرائيل المركزية اضربوا عن الطعام يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على الاتفاقية الجديدة بين مصر واسرائيل .

واوضح الفدائيون انهم اضربوا عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

للتاريخ !

أعلن المسؤولون الاسرائيليون ، متباهين ، ان اتفاقية « تفاهم » اسرائيلية — أمريكية قد جرى اقرارها ، يوم الاثنين الاول من ايلول ، جنبا الى جنب مع اقرار اتفاقية سيناء الاسرائيلية — المصرية الجديدة . ويتضح كذلك ان اتفاقية « التفاهم » هذه كانت شرط حكام اسرائيل الاساسي لموافقتهم على الاتفاقية مع مصر .

وفي الوقت نفسه تؤكد المصادر الاسرائيلية ان اتفاقية « تفاهم » مصرية — أمريكية قد جرى اقرارها أيضا . ومن بنودها تقديم مساعدة أمريكية لمصر (حبوب وما شابه) بحوالي ٦٠٠ مليون دولار مقابل ما يزيد على ٣٠٠٠ مليون دولار مساعدة عسكرية لاسرائيل .

ولذلك فنحن بصدد ثلاث اتفاقيات كلها مرتبط بالولايات المتحدة الامريكية . وفيما يلي أهم بنود الاتفاقيتين — الامريكية الاسرائيلية والمصرية الاسرائيلية كما نشرتها الصحف . أما الاتفاقية الامريكية المصرية فلم يعلن عنها رسميا غير ان نتائجها ظاهرة للعيان وعلى رأس ذلك ما أعلنه الرئيس المصري في الاسكندرية يوم الاثنين وهو تعهده بتجديد اتفاقية الفصل سنة اثر سنة بحجة افساح المجال للرئيس الامريكي الجديد ، الذي سيجري انتخابه في نهاية عام ١٩٦٧ ، « ليدبر شؤون بيته » !!

الاتفاقية الامريكية — الاسرائيلية

ومن أبرز بنود اتفاقية « التفاهم » الامريكية — الاسرائيلية ، كما جاء في « هآرتس » (٢-٩) ، ما يلي :

— تتعهد الولايات المتحدة بابقاء الوضع جامدا ، وان لا تتقدم باية مبادرة جديدة لاي اتفاق جديد بين اسرائيل ومصر ، حتى نهاية عام ١٩٧٧ . وبعد ذلك فللولايات المتحدة « مطلق الحرية » في أن تتقدم بمبادرة جديدة ولكن بشرط ان تتلقى الموافقة الاسرائيلية المسبقة عليها .

— تلتزم الولايات المتحدة بالموقف الاسرائيلي تجاه الاردن . ومضمونه ان لا مفاوضة الا مع الاردن ورفض حلول « الخطوة بعد الخطوة » على الجبهة الاردنية وانه لا انسحاب اسرائيلي جزئي من الضفة المحتلة الا ضمن تسوية شاملة مع الاردن .

— كذلك هو الموقف من الجبهة السورية حيث اتفق الطرفان ، الامريكي والاسرائيلي ، على انه لا يوجد مجال لاتفاقات مرحلية مع سوريا سوى اتفاق يجري فيه تعديل الخطوط القائمة تعديلا شكليا « تجميليا » فحسب .

— تتعهد الولايات المتحدة بعدم سحب قواتها « الفنية » من سيناء الا بموافقة اسرائيل .

— تتعهد الولايات المتحدة بضمان حاجة اسرائيل من النفط في جميع الاوضاع .

— تم الاتفاق على قيام الولايات المتحدة بتقديم مساعدة عسكرية لاسرائيل تتراوح بين ٢٥٠ و ٣ ملايين دولار اغلبها هبة .

الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية

وفيما يلي أهم بنود اتفاقية

تفاصيل اتفاقية التفاهم الأمريكي الاسرائيلي واتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية

بقلم : المحرر السياسي

« الفصل » الجديدة في سيناء ، التي وقعها الطرفان الاسرائيلي والمصري وهنري كيسنجر يوم الاثنين الاول من ايلول ١٩٧٥ :

« اتفقت حكومة جمهورية مصر العربية والحكومة الاسرائيلية على :

أولا — ان النزاع بينهما في الشرق الاوسط لا يجب ان يحل بالقوة المسلحة وانما بالطرق السلمية .. وان الطرفين مصممان على التوصل الى تسوية للسلام عادلة ونهائية عن طريق المفاوضات التي دعا اليها القرار ٣٣٨ لمجلس الامن . ويشكل هذا الاتفاق الجديد خطوة هامة نحو هذا الهدف .

ثانيا — يتعهد الطرفان المعنيان بعدم الالتجاء الى التهديد وعدم استخدام احداهما القوة ضد الاخرى أو استخدام الحصار العسكري .

ثالثا — يستمر الطرفان في تنفيذ وقف اطلاق النار بكل دقة في الارض والبحر والجو . كما يمتنع كل منهما عن أي عمل عسكري أو شبه عسكري ضد الآخر . كما يقر الطرفان ان الالتزامات ، المنصوص عليها في الملحق وفي البروتوكول عند ابرامه ، هي جزء لا يتجزأ من هذا الاتفاق .. (الملحق — وقد نشرت بنوده بالتفصيل — يتناول الاماكن الجديدة التي ستعسكر فيها القوات المحدودة الاسرائيلية والمصرية والمنطقة العازلة والقوات « الفنية » الامريكية التي ستدير محطات المراقبة في سيناء . وأما البروتوكول فهو ما سيتوصل اليه فريق المفاوضة العسكري ، الاسرائيلي — المصري ، والذي سيجتمع في جنيف في الاسبوع القادم لتقرير مواعيد تسليم آبار أبو رديس وتحرك القوات . وقد تقرر ان يتم الانسحاب الجزئي الجديد خلال خمسة أشهر من توقيع البروتوكول . وأما تسليم آبار النفط فينتهي بعد ثمانية أسابيع من توقيع البروتوكول) .

رابعا — يتناول هذا البند قضية الاقرار الرسمي (وبموجب البروتوكول) لتحرك القوات الجديد والرقابة الامريكية والمنطقة العازلة وتحديد القوات . وكان

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

عالم اليوم

دولة عربية يهملها العرب !

المقصود بهذه الدولة العربية هو الصومال . وتقع هذه الدولة على الساحل الشرقي من افريقيا في المنطقة الاستوائية التي تصل بين البحر الاحمر والمحيط الهندي . مساحتها تبلغ حوالي ٦٥٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها لا يزيد على اربعة ملايين نسمة سبعون بالمئة منهم بدو يربون المواشي ومعظم الباقين يعمل في الزراعة . وقد انضمت الصومال الى الجامعة العربية في شباط عام ١٩٧٤ . وكان مؤتمر القمة العربي الاخير (في الرباط) قد قرر عقد مؤتمر القمة العربي القادم (هذا العام) في موقاديشو عاصمة الصومال . الا ان مصر ارتأت تاجيله لتكون « حرة » في التعاقد مع كيسنجر . وقد اساء هذا التاجيل الى شعب الصومال العربي الذي كان استعد ، استعدادا واسعا ، لاستقبال الملوك والرؤساء العرب .

وجوبهت الصومال ، في الاشهر الاخيرة ، بحملة تحريض وتزوير استفزازية شنتها ضدها الحكومة الامريكية ووسائل الاعلام الامبريالية متهمة الصومال بانها سمحت باقامة قاعدة بحرية سوفييتية في ميناء بربرا الصومالي على البحر الاحمر الذي يبعد مسافة ١٣٠ كيلومترا عن ميناء عدن ، في الطرف المواجه ، وهو عاصمة اليمن الدمقراطي (جنوب) .

ولكن هذه الفرية الاستفزازية سرعان ما تبددت وظهرت حقيقة النوايا الامبريالية الامريكية من وراء تلفيقها . وساعد على تبديد هذه الفرية وفد صحفي لبناني زار الصومال مؤخرا ونشرت الصحف اللبنانية تقاريره .

ويستدل من هذه التقارير ان كل ما يقدمه ميناء بربرا للسفن السوفييتية ولغيرها من السفن هو الماء العذب الذي تبيعه سلطات الميناء بخمس شلنات للطن الواحد (كل شلن صومالي يعادل دولار امريكي) .

ولكن الفرية الامريكية استهدفت ، كما أعلن الرئيس الصومالي محمد سياد بري وغيره من قادة القوات المسلحة ، أمرين : الاول تبرير اقامة القاعدة العسكرية الامريكية في « دايغوغارسيا » في المحيط الهندي . والثاني هو تحريض مصر ضد الصومال بعد ان انقلب أنور السادات على نهج جمال عبد الناصر، نهج الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

فقادة القوات المسلحة الصومالية ، الذين استولوا على الحكم عام ١٩٦٩ ، ينتهجون سياسة ثابتة من تعزيز التعاون مع الاتحاد السوفييتي واختاروا ، بحزم ، طريق الاشتراكية العلمية . وذكر الصحفيون اللبنانيون ان أحمد سليمان، عضو المجلس الاعلى لقيادة الثورة ، قال لهم : « اننا نعتبر ثورة ٢٣ تموز المصرية بمثابة التجربة الام لما حصل في الصومال عام ١٩٦٩ . واختيارنا للاشتراكية العلمية سيمكننا من تجاوز بعض السلبيات التي وقعت فيها التجربة المصرية » .

والقادة الصوماليون يعتبرون الاتحاد السوفييتي صديقهم الوفي وهم ممتنون له لقيامه بتدريب الجيش الصومالي ومساهمته السخية في بناء المشاريع الصناعية . وهم ممتنون له ، على وجه الخصوص ، لانه خف الى مساعدة المناطق الشمالية من الصومال التي نكبت بالجفاف وتعرض اهلوها للمجاعة . وقدم الاتحاد السوفييتي هذه المساعدة بينما لم تف سوى ليبيا بتعهداتها لتقديم المساعدة للصومال (١٠ ملايين دولار) التي قررتها الجامعة العربية بمبلغ ١٠٣ ملايين دولار . ويؤكد الصحفيون اللبنانيون ان شعب الصومال هو شعب عربي عريق من سلالة القبائل العربية التي هاجرت اليه من اليمن قبل الاسلام وبعده مباشرة .

(مراقب)

الديكتاتورية الفاشية في تشيلي تحفر قبرها بظلفها

بقلم : علي عاشور

في الحادي عشر من ايلول الجاري يكون قد مضى عامان على الانقلاب الدموي الذي أطاح بحكومة الليندي الشعبية وأقام ديكتاتورية فاشية في تشيلي .

ان قتل الآلاف واعتقال العديد من العمال والدمقراطيين في السجون ومعسكرات الاعتقال وخنق جميع الحقوق والحريات وشن حملة اضطهاد جامحة ضد الافكار التقدمية واجاعة الجماهير الشعبية والاضطراب الاقتصادي، تلك هي حصيلة عامين من حكم النظام الفاشي الذي يمقته الشعب التشيلي ، والذي أدانه الرأي العام العالمي والامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية والهيئات الدولية الاخرى .

(من بيان اتحاد النقابات العالمي في يوم التضامن مع تشيلي) .

عندما تسلم زعماء الانقلاب الفاشي في تشيلي السلطة بالقوة كالوا الوعود بازدهار الاقتصاد ورفع مستوى حياة السكان . ولكن هذه الوعود ذهبت ادراج الرياح ولفها النسيان .

وبدلا من ذلك ساد البلاد الخراب الاقتصادي : انخفاض حاد في القوة الشرائية لدى السكان ، تخريب المشروعات المتوسطة والصغيرة ، ارتفاع كبير في عدد العاطلين عن العمل ، مجاعة وفقر للملايين من التشيليين .

وللمقارنة بين ما كانت عليه البلاد قبل الانقلاب الفاشي وبعده لا بد لنا ان نذكر ان حكومة سلفادور الليندي واجهت ــ لدى تسلمها السلطة في نوفمبر ١٩٧٠ ــ دينا اجنبيا ضخما وزراعة متخلفة وقاعدة اقتصادية واهية خلفتها الحكومات السابقة . وكان اقتصاد البلاد ، في الحقيقة ، في حالة خطيرة من الفساد .

ومنذ السنة الاولى لتسلمها السلطة اتخذت حكومة الليندي (حكومة الوحدة الشعبية) التدابير التي تؤدي الى انعاش الاقتصاد والبدء في تحولات اجتماعية واقتصادية تستهدف وضع حد لارتباط البلاد بالامبريالية وتقويض القوة الاقتصادية للطغمة الحاكمة ورفع مستوى حياة الشعب العامل وتصنيع البلاد .

وعلى هذا الاساس تم تاميم ممتلكات الاحتكارات الامريكية الشمالية التي كانت تسيطر على صناعة النحاس . وجرى شراء حصص الشركات الاجنبية في صناعات الفوسفات والفحم والحديد والجلود ، كل ذلك من اجل تمكين البلاد من استعادة ثروتها الطبيعية الاساسية واستخدامها للمصلحة القومية .

واكثر من ذلك فان اكبر مشروعات الفولاذ والاسمنت والنسيج والمشروعات التجارية ، التي يمتلكها الراسماليون المحليون ، اما انها انتزعت ملكيتها او وضعت تحت مراقبة الدولة . وجرى تاميم النظام البنكي عن طريق استرداد الاسهم .

ونتيجة لذلك فان قطاع الدولة ، الذي هو اهم جزء دينامي في الاقتصاد التشيلي ، قد اتسع وتقوى الى حد بعيد .

وفي سبتمبر ١٩٧٢ احتل قطاع الدولة ٣٠ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي و ٨٠ بالمئة من استخراج المعادن ومئة بالمئة من القوة الكهربائية . واتسع هذا القطاع حتى شمل تقريبا معظم المعاملات المالية في البنوك .

وبعد سنتين من تسلم حكومة الوحدة الشعبية السلطة اخذ الانتاج الصناعي يرتفع بسرعة فاقت اي ارتفاع له في ظل الحكومات السابقة.

وفي سنة ١٩٧٣ عملت اضرابات المواصلات ، التي ادت الى اضرار بالغة في الاقتصاد ، على ابطاء هذا النمو . وقام الرجعيون بالتخريب على سياسة حكومة الوحدة الشعبية بكل وسيلة .

لم تحاول حكومة الليندي اخفاء الاخطاء التي ارتكبتها . واعترفت ، بشكل خاص ، بانها في السنتين الاولين ، فشلت في توجيه الانتباه المطلوب الى التخطيط وادارة الاقتصاد ورفع انتاجية العمل ، والعمل المربح في المشاريع المؤممة ، والى تنشيط المشاريع الصغيرة والمتوسطة والى قضايا التضخم . كل هذا كان عائقا امام التقدم الاقتصادي في تشيلي واستخدم أداة في أيدي الرجعية .

عندما استولت الطغمة الفاشية على السلطة وضعت نصب اعينها ايجاد الظروف المريحة في تشيلي للنشاط غير المحدود للراسمال الخاص الاجنبي والمحلي ، تلك الظروف التي لم تكن متوفرة حتى في ظل حكومة « ادواردو فريي » (حكومة الدمقراطيين المسيحيين التي سبقت حكومة الليندي) . ولتحقيق هذا الهدف عملت الطغمة الفاشية كل ما تستطيع للقضاء على الانجازات التي حققتها حكومة الوحدة الشعبية في المجال الاقتصادي خلال السنوات الثلاث التي امضتها في الحكم ولازالة كل المكاسب الاجتماعية التي حققها شعب تشيلي .

لقد بدأت الطغمة الفاشية في القضاء على قطاع الدولة في الاقتصاد. فحتى بداية ١٩٧٥ أعيد ٢٢٠ مشروعا صناعيا وتجاريا ، من مجموع ٤٨٠ أممتها حكومة الليندي ، الى أصحابها السابقين . منها ٥٦ مشروعا باعتها الى الرأسماليين الاجانب . بالاضافة الى ذلك بدأت في التفاوض حول ٦٠ مشروعا آخر .

وألغت الطغمة الفاشية الاصلاح الزراعي الذي بدأته حكومة الدمقراطيين المسيحيين برئاسة « ادواردو فريي » واستعاد أسياد الارض أكثر من الف عزبة كبيرة . واغلقت الدوائر الحكومية التي كانت تهتم بالاصلاح الزراعي ، واستعاد الرأسمال الخاص سيطرته على النظام البنكي .

وغيرت الطغمة الفاشية قانون التنقيب عن النفط واستخراجه حتى تتيح للشركات الاجنبية فرصة التغلغل في صناعة النفط . مع العلم ان احتكار الدولة للنفط كان قائما في تشيلي منذ عام ١٩٣٩ .

ونتيجة لهذه التغيرات تدفقت الدولارات ، التي انقطعت تقريبا ايام حكومة الليندي ، على البلاد من مختلف البنوك العالمية على شكل قروض ومساعدات . وكانت صحيفة « لاموند » الفرنسية على حق عندما كتبت تقول :

« ان النظام الذي كبت كل الحريات الاجتماعية والغى الاحزاب السياسية والنقابات وقتل بالرصاص آلاف الناس بدون محاكمة ، هذا النظام الذي يقوم يوميا باعمال التعذيب والمحاكمات الاستثنائية ، يحصل بسهولة على ما حرمت منه الحكومة الشرعية المنتخبة » .

كذلك قامت الطغمة الفاشية بالقضاء على مكاسب أخرى كثيرة .

ان التخفيض المتكرر للعملة التشيلية ــ اسكودو ــ (في اكتوبر ١٩٧٣ كان كل دولار يساوي ٢٨٠ اسكودو ولكن في نيسان هذه السنة أصبح الدولار يساوي ٣٨٠٠ اسكودو) أدى الى تضخم مالي بلغ في سنة ١٩٧٤ حوالي ٣٦٧ بالمئة !

وقد بلغت نسبة ارتفاع أسعار المواد الغذائية ١٠٠٠ بالمئة !

أما الاجور فهي متخلفة كثيرا وراء الارتفاع المستمر في الاسعار ، ما عدا الاجور العالية التي يتقاضاها الجنرالات . فمعدل أجرة العامل في مناجم الفحم ، مثلا ، بلغ في السنة الماضية ٤٠ الف اسكودو . بينما الحد الادنى الذي يتطلبه قوام عائلة هو ٢٧٩ الف اسكودو !!

وهكذا فان النمو المتزايد في تكاليف المعيشة أدى الى خفض القوة الشرائية لدى السكان بأكثر من النصف تحت ظل الحكم العسكري .

وبانخفاض القوة الشرائية لدى السكان انكمشت السوق . وكان أول ضحايا هذا الانكماش المتاجر الصغيرة والمصانع المحلية : معظم المصانع الصغيرة أعلنت افلاسها . وتبع ذلك تخريب المشاريع المتوسطة . وقد ابتلعتها الشركات الكبيرة واتسعت الآفاق والفرص الجديدة أمام النشاط البرجوازي الاحتكاري للفئي الفاشي.

وكانت البطالة نقطة الضعف في حياة الاقتصاد التشيلي . ومع ذلك فانها في ظل حكومة الليندي انخفضت من ٨ الى ٣،٩ بالمئة . وهذا معناه ان البطالة كانت تتراوح بين ١٠٠ الف الى ١٢٠ الف عاطل عن العمل من مجموع العاملين البالغ عددهم ٣ ملايين .

وحسب احصاءات الطغمة العسكرية بلغ عدد العاطلين عن العمل في السنة الماضية ١٠ بالمئة (٣٠٠ الف) وهو أعلى رقم للبطالة وصلت اليه البلاد منذ سنة ١٩٥٦ . ولكن حتى هذا الاحصاء ، كما هو واضح ، اقل من الواقع .

حالا بعد ان استولت الطغمة العسكرية على السلطة فصلت ٥٠٠ الف عامل وموظف لاسباب سياسية . وفي العام الماضي أعلنت عن فصل ١٠٠ الف مستخدم آخر .

وخلال ١٧ شهرا فقط من حكم الطغمة الفاشية انخفضت حصة الشعب العامل في الدخل القومي من ٥٥ بالمئة الى ٣٧ بالمئة .. والحبل على الجرار !

ان أفقر فئات السكان ، الذين يضطرون الى صرف ٨٠ بالمئة مما يكسبونه على الطعام ، هم الان في اسوأ حال . فالكثيرون منهم لم يعودوا قادرين على شراء شيء من اللحم والزبدة والحليب . وأعداد متزايدة من السكان تعيش الان في شبه مجاعة ! حتى دائرة التخطيط الوطني تعترف ان ٢،٢ مليون تشيلي هم في غاية الفقر ، بينما مستوى السكان التشيليين كان دائما يعتبر من أعلى المستويات « المرضية » في أمريكا اللاتينية .

هذه هي نتائج الديكتاتورية الفاشية العسكرية في حياة تشيلي الاقتصادية . فالنظام العسكري بسياسته الاقتصادية هو المسؤول ، بشكل أساسي ، عن اضطراب الاقتصاد التشيلي . تلك السياسة ــ التي وصفها الحزب الشيوعي في تشيلي ــ بانها « انعكاس واضح لحقيقة ان كبار الضباط العسكريين يستخدمون جميع الطاقات المتوفرة للتلاؤم مع مصالح الرأسمال الاجنبي والاحتكارات المحلية وطغمة أسياد الارض » .

ان حالة الاقتصاد التشيلي الراهنة ــ تجريده من الطابع القومي والحاقه بالرأسمال الاجنبي ــ تشير بوضوح الى الاهداف التي كانت كامنة وراء الاطاحة بحكومة الوحدة الشعبية .

***

ان الانقلاب العسكري الفاشي ، بما حمله من جوع وفقر وفوضى ، قد اثبت انه مأساة مروعة للشعب التشيلي .

ان السنتين اللتين مرتا على حكم الطغمة الفاشية في تشيلي واجراءات هذا الحكم المعادية للشعب قد خفضا كثيرا من عدد اولئك الذين يؤيدون العسكرية التشيلية . فاعداد متزايدة من التشيليين أخذت تدرك ان الديكتاتورية الفاشية العسكرية قد أدت الى افلاس الاقتصاد التشيلي واعادة الرأسمال الاحتكاري الاجنبي الى البلاد والقضاء فعلا على المكاسب الاجتماعية التي حصلت عليها الجماهير خلال سنوات من الجهد المتواصل .

ظاهرتان تميزان الوضع الداخلي في

— البقية على صفحة ٥ —



رئيس الطغمة الفاشية في تشيلي على غرار هتلر

يوم عالمي كبير للتضامن مع تشيلي

في جلسة استثنائية عقدها مؤتمر العمل الدولي الستون في جنيف في حزيران الماضي تقرر بالاجماع مطالبة العمال والمنظمات النقابية ، في كافة انحاء العالم ، بتعزيز جهودهم للتضامن مع النقابيين والدمقراطيين في تشيلي.

وقد تقرر جعل اليوم الحادي عشر من ايلول الجاري ، يوما للتضامن الدولي مع شعب تشيلي . وسيكون ذلك اليوم تظاهرة كبرى ووحدوية لتضامن الحركة النقابية الدولية مع الطبقة العاملة وشعب تشيلي .

وسيشارك كافة العمال والمنظمات النقابية بشكل فعال في



يوم التضامن مع عمال تشيلي ، والذي سيحتفل به في مختلف البلدان خلال الفترة الواقعة بين ٤ ــ ١٨ ايلول الجاري .

وسيتخذ ذلك اليوم اشكالا مختلفة ، بسبب امكانيات وظروف كل بلد : تجمعات في أماكن العمل، اجتماعات عامة ، وفود لدى الممثلين الدبلوماسيين للطغمة العسكرية ، جمع أموال وغذاء وأدوات مدرسية وملابس للاطفال التشيليين .. الخ .

وستساهم الاعمال الموجهة لمقاطعة المواد الذاهبة الى تشيلي او الخارجة منها تحت شعار «عدم



استلام اي شيء من الفاشية وعدم تسليم أي شيء للفاشية » ، في زيادة العزلة السياسية والاقتصادية للطغمة العسكرية .

وقد أصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا بهذه المناسبة جاء فيه :

« ان اتحاد النقابات العالمي على يقين بان العمال والمنظمات النقابية في مختلف البلدان والقارات مهما كانت انتماءاتهم سيعبرون مرة أخرى بمناسبة اليوم التضامني ، عن معارضتهم الصريحة لدكتاتورية بينوشه وعن عزمهم في المساهمة قدر طاقتهم في انتصار المعركة البطولية التي تشنها الطبقة العاملة والشعب التشيلي ضد الارهاب الفاشي ومن أجل الافراج عن المعتقلين واستعادة الحريات الدمقراطية في تشيلي » .

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تضامنا مع شعب تشيلي
تضامنا مع عمال البرتغال

تل أبيب ــ بالاضافة الى البيان ، الذي نشرناه في العدد الماضي في تحديد الموقف من الاتفاقية المرحلية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، اقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في دورتها ال ٢١ والتي عقدت يوم الاحد الماضي ٣١ آب ١٩٧٥ ، اصدار بيانين : الاول في تصعيد التضامن مع شعب تشيلي لمناسبة مرور عامين على الانقلاب الفاشي . والثاني في التضامن مع عمال البرتغال ..

— ١ —

الحرية لشعب تشيلي
ليطلق سراح لويس كورفالان
وليفرج عن أنصار الحرية والدمقراطية في تشيلي

سنتان مرتا والشعب التشيلي يعاني من ديكتاتورية الفاشيين القتلة . الوف من ابنائه البررة قتلوا بدم بارد . والوف كثيرة من الوطنيين التشيليين يقبعون في السجون ومعسكرات الاعتقال الرهيبة . وكثيرون منهم لا يعرف عنهم شيء ومنهم من اختفت آثاره . أما الوضع الاقتصادي في تشيلي فهو بالغ الخطورة ، حيث عادت رؤوس الاموال المحلية والاجنبية للتحكم . وفقد مئات الالوف من العمال والفلاحين أعمالهم واراضيهم . وبلغ التضخم حدودا قياسية وأصبحت المجاعة تهدد البلاد .

مرت سنتان على الانقلاب الفاشي الذي اعده واشرف عليه وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. ايي) وادى الى قتل الرئيس المنتخب سلفادور الليندي . وصفى حكم الجبهة الشعبية الدمقراطي والقى البلاد في اتون الفاشية .

ولكن حركة الاحتجاج العالمية ضد الطغمة العسكرية وفي سبيل التضامن مع كفاح الشعب التشيلي تتعزز وتتسع . ومن يوم لآخر يتعاظم الكفاح المعادي للفاشية في داخل تشيلي نفسها .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تضم صوتها لاصوات معسكر الحرية والدمقراطية العالمي المتعالية في هذه الايام بالاحتجاج الشديد ضد حكم الجنرالات الفاشيين الارهابي الدموي ، وضد مؤيديهم في الداخل والخارج ، وخصوصا الامبريالية الامريكية . وتطالب اللجنة المركزية بوقف ملاحقة الوطنيين والدمقراطيين التشيليين وبالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين وباطلاق سراح لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الذي تتعرض حياته لخطر يتزايد يوما بعد يوم .

وتعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها الاخوي مع الشيوعيين وجميع الدمقراطيين التشيليين الذين يواصلون ، رغم الظروف البالغة الصعوبة ، كفاحا يثير الاعجاب ضد الطغمة الفاشية الملطخة أيديها بالدم ، كما انها تنضم الى المطالبة العالمية بارجاع الحكم الدمقراطي الشرعي الى تلك البلاد المعذبة .

وتناشد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع قوى الدمقراطية في اسرائيل ان تتعاون في العمل من أجل تقوية التضامن مع شعب التشيلي في كفاحه ضد الفاشية . وتدعو اللجنة المركزية حكومة اسرائيل لوقف أي تأييد أو مساعدة لزمرة القتلة في تشيلي . كما تطالب حكومة الاسرائيلية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع طغمة القتلة الفاشيين الحاكمة في تشيلي .

ليعد الحكم الدمقراطي والحرية لشعب تشيلي !
وليفرج عن جميع المعتقلين السياسيين !
وليطلق سراح لويس كورفالان !

— ٢ —

تضامنا مع الشيوعيين وكافة القوى الدمقراطية في البرتغال

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها الكامل مع النضال الباسل والمسؤول الذي يشنه الحزب الشيوعي البرتغالي دفاعا عن الدمقراطية وتعميقها ، ومن أجل توحيد كافة القوى الدمقراطية والاشتراكية في أوساط الشعب البرتغالي وحركة القوات المسلحة .

وبشدة تشجب اللجنة المركزية اعمال التخريب التي تقوم بها قوى اليمين والفاشية في البرتغال . فهؤلاء يقومون بالاعتداء الفوغائي على نوادي الحزب الشيوعي ومنظمات دمقراطية اخرى ويعرقلون استقرار الحياة الاقتصادية ويتوقون الى الرجوع بالحياة في البرتغال الى الوراء ــ الى الايام المظلمة في ظل الدكتاتورية الفاشية !

وتشير اللجنة المركزية ، بقلق ، الى ان الدعاية المعادية للشيوعية ، التي ينظمها القادة اليمينيون في الحزب الاشتراكي البرتغالي واعمالهم الانشقاقية ، لا تفيد الا الرجعيين كي يرفعوا رؤوسهم ويمهدوا الطريق نحو انقلاب يميني فاشي .

وتشجب اللجنة المركزية تدخل القوى الامبريالية من الخارج ، الموجهة الى قمع مسيرة الدمقراطية في البرتغال . فان وسائل الضغط الاقتصادية والسياسية هذه ، التي يستخدمها الامبرياليون الامريكيون واعضاء حلف الاطلسي ، تناقض روح مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا .

وتستنكر اللجنة المركزية حملة العداء ضد الشيوعيين وضد القوى الاشتراكية الاخرى في البرتغال التي تشنها الامبريالية ، والتي انضم اليها قادة اشتراكيون ــ دمقراطيون يمينيون في عدة بلدان .. يقفون في جبهة معادية للمسيرة الدمقراطية في البرتغال ولطريق التطور نحو الاشتراكية فيها ، ويقفون الى جانب الاقطاعيين والاحتكاريين البرتغاليين والاجانب .

ان أولئك « الدمقراطيين » و « الاشتراكيين » لا يقلقهم نظام الحكم الدموي السفاح في تشيلي .. ولا يقض مضجعهم نظام الاستبداد في اسبانيا المجاورة للبرتغال ، بل « خطر الشيوعية » ، اي خطر تطبيق الاشتراكية في البرتغال .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تناشد كافة القوى والاشخاص في اسرائيل ، الذين يعز عليهم امر النضال ضد الفاشية ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية ، ان يرفعوا اصواتهم ضد اعمال التخريب التي تقوم بها قوى اليمين والفاشية في البرتغال ، وضد التدخل الامبريالي الاجنبي في هذه البلاد . وان يرفعوا أصواتهم متضامنين مع القوى الدمقراطية والاشتراكية في البرتغال التي تناضل من اجل أوسع وحدة دمقراطية للدفاع عن المنجزات الثورية وتعميقها .

هذه هي مصلحة الدمقراطية والاشتراكية !

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الصادر في ٣ ايلول ١٩٥٠ ظهرت الاخبار المتفرقة التالية :

اعتداء وحشي على فلاحين في عبلين

عبلين ــ بينما كان ستة من فلاحي القرية ينقلون خضارهم الى شركة تصريف المحصولات في مركزها الكائن في سهل القرية ، استوقفهم الضابط يسرائيل وشاويش آخر وسالهم عن هوياتهم . وصادف انهم تركوا هوياتهم في جيوب جاكتاتهم التي خلعوها وابقوها في مزارعهم على بعد بضعة امتار منهم .

وطلبوا ان يعودوا لاحضار الهويات ولكن الضابط رفض هذا الطلب وامرهم بالصعود الى السيارة لنقلهم الى عكا لمحاكمتهم . ولما طلب احدهم ان ينقلوا الى شفاعمرو بدلا من عكا ، انهال الشاويش عليه باللكم والضرب الوحشي .

رسالة عيلبون

عيلبون ــ سحب العسكري المسؤول هنا ، الاسبوع الماضي ، تصاريح عشرة عمال منظمين في مؤتمر العمال العرب ، كانوا يشتغلون في طبريا على الرغم من انهم امضوا ستة اشهر في العمل .

وقد سمح العسكري نفسه لعمال آخرين منظمين في منظمات اخرى، بالذهاب والعمل بدلا من عمال المؤتمر .

ضريبة « الراس » .. في دير الاسد

البعنة ــ اعلن مختار قرية دير الاسد ، في الاسبوع الماضي ، باسم « لجنة المعارف » العسكرية ،عن ضريبة فرضتها تلك اللجنة على الاهلين لصنع مقاعد للمدرسة . وهذه الضريبة ٣٠٠ مل على الشخص الواحد الكبير والصغير على السواء . واعلن ان من يمتنع عن دفع هذه الضريبة يساق الى السجن .

* ونجد في باب التهنئات الخبر التالي :

خطوبة الرفيق بشارة عبود

الناصرة ــ تمت خطوبة الرفيق بشارة سعيد عبود على الرفيقة ميلاده نقولا عبده في مساء يوم السبت ٢٨/٨/١٩٥٠ بحضور عدد كبير من الاهل والرفاق والاصدقاء فتهانينا للخطيبين .

تلبية لضرورة تاريخية ملحة على صعيدي النضال الوطني والطبقي في مصر

إعادة تشكيل الحزب الشيوعي المصري

— عن « طريق الشعب » البغدادية

(الاتحاد) ــ منذ عدة أشهر والصحيفة السرية « الانتصار » توزع في مصر متوجة بحمامة السلام وبالاعلان التاريخي : « لسان حال الحزب الشيوعي المصري » . والتنظيم الشيوعي المصري هو تنظيم عريق وذو تاريخ مجيد مليء بالتضحيات . وفي فترة حكم جمال عبد الناصر رأى الشيوعيون المصريون ان واجبهم هو الانضمام الى الاتحاد الاشتراكي وتنظيماته. ولكن بعد سيطرة اليمين على هذا التنظيم والقضاء الفعلي على وحدة قوى الشعب العاملة اصبحت الضرورة التاريخية نفسها تستدعي اعادة تشكيل الحزب الشيوعي المصري . وتحت عنوان ــ « الحزب الشيوعي المصري طليعة النضال الطبقي والوطني » ــ نشرت الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي العراقي « طريق الشعب » ، في عددها الصادر بتاريخ ٩ تموز الماضي ، المقال التالي عن اعادة تشكيل الحزب الشيوعي المصري وبرنامجه والضرورة التاريخية الملحةالتي أدت الى هذا التطور التاريخي الهام .

الحزب الشيوعي المصري طليعة النضال الطبقي والوطني

بلد وسخة وعايزة تتكنس
ناس بتعرق عالرغيف
وناس بتعرق من لعب التنس
« من شعر صلاح جاهين »

عند الحديث عن اسباب هيمنة اليمين في مصر ، يشير البعض بالاصابع العشرة الى رحيل عبد الناصر . غير ان غياب شخص لا يمكن ان يكون تفسيرا لتحول سياسي واقتصادي واجتماعي كبير . وهذا لا يختلف عليه اثنان .

فعلى هامش القطاع العام،واصلت البرجوازية الكبيرة المصرية المقهورة سياسيا مجال نشاطها ونموها في القطاع الخاص . ووجدت ، بعد حقبة من الزمن ، نظراء وشركاء من داخل الجهاز البيروقراطي اكتسبوا مواقع قدم في القطاع الخاص ، الى جانب مواقع اشرافهم على القطاع العام . ووجدوا منفذا اكبر للنمو في القطاع المختلط . والنتيجة الواضحة لذلك ، كشفت عنها احدى الاحصائيات : لقد ازداد عدد اصحاب الملايين في مصر !

وفي الريف احتفظ كبار الملاكين بالقسط الاكبر من اراضيهم متحايلين على قوانين تحديد الملكية الزراعية بشتى السبل : الرشوة ، الوثائق الكاذبة ، تقسيم الارض على افراد العائلة صوريا . هذا الى جانب ثغرات الاصلاح الزراعي نفسه . والنتيجة ايضا بقاء كبار الملاكين وتغلغل الراسمالية في الريف وسقوط الكثير من صغار الفلاحين الى مرتبة عمال التراحيل .

ان النمو الاقتصادي للبرجوازية الكبيرة في الريف والمدينة ، ونمو البرجوازية البيروقراطية ، يشكل القاعدة الاساسية لنمو اليمين المصري وازدياد ثقله ونفوذه في الحياة السياسية ، سواء عبر ممثليه المدافعين عنه داخل جهاز الدولة ، او عبر التنظيم السياسي الذي يضم خليطا متنافرا من الفئات الاجتماعية والشرائح الطبقية ، حيث السيادة القيادية فيه ليست بيد ممثلي العمال ولا فقراء الفلاحين ولا الجماهير الشعبية الفقيرة .

ان هذه العوامل الموضوعية ، التي مهدت لتعاظم اليمين ، قد تعززت بعوامل ذاتية اخرى . ياتي في مقدمتها غياب التنظيم السياسي المستقل للطبقة العاملة في فترات طويلة ومهمة من الحياة السياسية المصرية .



لقد كان الشيوعيون المصريون ، في فترة عملهم كتنظيم ، او وجودهم كافراد بلا منظمة ، على الدوام في طليعة النضال الطبقي والوطني . شهدت لهم الزنزانات والسجون وساحات المعامل .

لقد انطلق الشيوعيون المصريون في نشاطهم ونضالهم من تقييم علمي سليم للمرحلة بانها مرحلة تحرر وطني ديمقراطي . ولم يبخل الشيوعيون في مصر بالتضحيات من اجل انجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية رغم الملاحقة والتشريد والسجن التي كانت نابعة من قصر نظر سياسي ، والتي ادت الى اضعاف الحركة الوطنية في مصر وتنشيط اجنحتها اليمينية . انها النتيجة المنطقية لضرب الشيوعيين واليساريين عموما في مصر .

واليوم يتجلى للعيان عالمان منفصلان في السياسة كما في الاقتصاد : الراسماليون الجدد مقابل العمال ، وراسمالية الريف وملاك الارض مقابل عمال التراحيل وفقراء الفلاحين . كبار البرجوازيين البيروقراطيين مقابل صغار الموظفين والمستخدمين . والمعركة حامية : هجوم على القطاع العام لابتلاعه ، المطالبة برفع القيود عن القطاع الخاص ، الانفتاح على رأس المال الاجنبي ، انتزاع اراضي صغار الفلاحين . وعلى المستوى السياسي : ضرب اواصر التحالف والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والعودة الى امريكا ، والخضوع للمخططات الامبريالية والتعاون مع الانظمة الرجعية في المنطقة العربية .

وفي غمرة اشتداد الصراعات الطبقية ، اعلن الشيوعيون المصريون عن اعادة تشكيل حزبهم ، الحزب الشيوعي المصري ، الذي صاغ برنامجه السياسي وفقا لمتطلبات المهام الوطنية الديمقراطية ، وفي مقدمتها :

● تحرير الاراضي العربية المحتلة بعدوان ٦٧ تحريرا شاملا وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني وضمان حقه الكامل في تحقيق مصيره على ارضه ورفض ومقاومة كل الحلول الجزئية او المنفردة او الاستسلامية .

● مقاومة المؤامرات الامبريالية

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد
للآداب والثقافة والفنون
يحررها عصام العباسي

الظـــلام زائـل والشمس سرمديــــة
ورفاق الشمس هم المنتصرون

بقلم : حنـا ابراهيـم



هناك نوع من الشعر ينبغي ، حتى تتذوقه كما ينبغي ، أن تجرب ذلك النوع من الحب الذى تكلم عنه آمر الكتيبة الكازاخي باورجان ماميش أوغلي للكاتب السوفييتي الكسندر بيك في رواية طريق فولوكولامسك (الرعب والجرأة) .. واعنى به الحب الذى ينشأ بين رفاق السلاح الذين يناضلون في سبيل قضية عادلة .

قال باورجان وهو يرى الجندى مورين حامل الرشاش يتغلب على الرعب الذى تملكه وكل الكتيبة على أثر انذار وهمى بهجوم الماني ، ويركض في اتجاه قائده استعدادا للمعركة المقبلة: «لا اذكر ان قلبي خفق بحب من أى نوع كما خفق تلك اللحظة وأنا أرى ذلك الجندى النحيل الطويل يضع الرشاش على كتفه ويسير في اتجاهي مسرعا » .

ولكن هذا الحب يظل غير مفهوم لاناس أعمتهم الانانية الا عن حب ما يتعلق بذواتهم . لذلك فهم يضحون بكل شيء ، حتى الشرف ، في سبيل ذواتهم وليس العكس . ولكنهم ليسوا مجال بحثنا الان .

وفى المقابل يتحدث لنا باورجان عن احتقاره الشديد لمواطنه الشاويش باندرنيف الذى أطلق النار على يده طمعا في تجنب المعركة مع العدو الرهيب ، ظانا انه بذلك يتقى الموت . ولا يهمه أن يكون ذلك على حساب استشهاد رفاقه في السلاح . وفى المساء نفسه يأمر باورجان باعدام الشاويش الجبان . وكانت الكلمات التى اسمعه اياها أشد وقعا من رصاص رفاقه الذى اخترق صدره ليموت ميتة غير شريفة .

وهكذا فان الذى يجذب القارىء أو السامع الذى يعتبر نفسه من رفاق الشمس في قصائد سالم جبران ليس رشاقتها او جرسها بقدر ما تفعل ذلك روحها وما توحيه من قربى تشبه تلك التى تربط آمر الكتيبة بالجندى مورين . واذ تقرأ اشعار سالم جبران لا ترى فيه ذلك الشبح السحرى في برجه العاجى ، وانما زميل عمل أو رفيق سلاح في معركة . ومثلما أحب باورجان في الجندى المقدام روحه وجرأته واستعداده للمقاومة حتى الموت أو النصر ، دون أن يلتفت الى أن قميصه « مجعلك » أو أن سرواله ملطخ بالوحل ، كذلك فان الروح الاصيلة التى تسود قصائد سالم جبران هى التى تجذب اهتمامك وانتباهك . فلا تكاد تلقى بالا الى الحلة التي ترتديها قشيبة أم بسيطة .

وبما أن للادب مفهوما طبقيا ، لذلك فمن الطبيعى أن يكون له من يحبه ومن يبغضه ، على حد تعبير البصارة النورية .

فبالنسبة لي ولامثالي مثلا ، فان قراءة أشعار سالم جبران تشبه جلسة فقير في شمس شباط . تشعره بالدفء ودفق الحياة وقدوم ربيع وشيك .

وأنت تشعر أن سالم يود التشبه بالشمس ليعطى بسخاء . ويحزنه كثيرا أن « يموت حياء اذا زار ضريح صانع المعجزات ولم يقدم من صنع يديه الا كلمات » .

ولكن سالم ليس من الذين يجهلون قيمة الكلمة . وهو يعترف أن قدره أن يكون « مغنيا للثورة ، يجوع ويبقى يغنى ، وتنز جراحه ، ويبقى يغنى ، واذا مات في المعركة فالاغانى سوف تحتل مكانه بين الرفاق وتحارب عنه ».

انظر الى هذا الارتباط الرائع بالرفاق وبالقضية . ولذلك فهو دائم البحث عن أغنية تليق بشرف المعركة التى يخوضها . وهو لا يريد أن يردد أغنية عادية مبتذلة ، وانما اغنية تنفذ الى الافئدة وتستثير الهمم ، اغنية صادقة :

« اغنية جديدة
عذراء خضراء
تمد راحتيها
عبر ليل الموت
للعوالم السعيدة
أبحث عن اغنية جديدة
نقية كالفجر لم اغن،قبل ،مثلها
ولم يغن مثلها احد
قادرة على البقاء
رغم نهر الزمن الهوار
لا تثير ضجة عاصفة
وعمرها الأبد
أبحث عن اغنية جديدة
وليس عن كلام
يصف اسمى فوقه او تحته
فى هذه او تلكمو الجريدة
لذا اغني برهة
وبرهة أصمت .. غير انصمتي
يكون تفتيشا وركضا خلف حلم
رائـع
وجملة بكر
أنا صمتي يكون مطلع القصيدة. »

هكذا نفهم شاعرنا ، وبكلماته الدافئة التى تشع اخلاصا ونقاوة ومحبة لكل الذين يكافحون الظلم ويسعون الى حياة سلام واخوة يصل التيار المندفع من قلبه المتاجج الى قلوب قارئيه من أبناء الشعب فيكون نورا .

ولكن النور لا يلائم كل الناس وله ، كما للظلام اعداء ، وله كارهون ، وهناك من يحبون النور ولكن عيونهم الرمداء لا تتحمله فيكرهونه . وهناك العميان الذين حرموا متعة التمتع بالنور ، فيحاولون انكار وجوده او التقليل من أهميته ، وهناك الذين يدعون حب النور ولكنهم يريدونه فقط لخدمة اغراضهم بالذات ويفضلون الظلام احيانا لاستراق قبلة او مد يد في الظلام .

وسالم جبران كما هو معروف شيوعي شاعر، واضح الهدف والرؤيا وعميقها ، لذلك فقصائده واضحة مباشرة وجريئة .. ولا يحتاج الى الرموز الغيبية والسرحات الخيالية ليبهر القارىء او السامع . وانا لا أوافق الذي عاب على قصائد سالم ما اسماه بالتقريرية في حين امتدح قصيدة اعتبرها رمزية وهي بالتاكيد ليست افضل قصائد الديوان .

وحين تقرأ قصائد سالم جبران فلست تصطدم بالشاعر فهو لا يضع نفسه امامك كما يفعل أولئك الذين يجعلون من اشخاصهم مدار الشعر ومركز العالم . ومن خلال قصائد سالم تحس بالارض المعذبة وبالناس الذين يكافحون الظلم بكل الوانه حيث كان . وهو الى ذلك يسلط الضوء على المستقبل المشرق ازاء الحاضر القاتم . وهو يخاطب الشعب ليس كمجموعة افراد فانين ذوي مطامح وقتية ، وانما كحقيقة سرمدية متجددة أبدا تصارع قوى مصيرها الى الزوال .

ويبلغ من انصهاره في القضية العامة درجة يهمل فيها أحيانا النغم الموسيقي للقصيدة مستعيضا بالوسيقى الداخلية للمعاني والصور ويترك الفكرة الاصيلة « بشروشها وعبوشها » دون « رتوش » .

اما الجمهور الذي يكتب سالم لاجله وله فقد اصدر حكمه على اشعار سالم جبران اكثر من مرة بالتصفيق والاعجاب .

ندوة ومعرض حول رسامين : روت شلوس وعبد عابدي

اقيمت هذا الاسبوع ندوة في بيت الرسام المعروف غرشون كنيسبل في حيفا ، حول فن الرسم ، كان موضوعها انتاج الرسامين روت شلوس وعبد عابدي . وقد ازدانت قاعة الندوة برسوم مختارة .

ويتميز فن روت شلوس بالواقعية وكانت ترسم بالاسود والابيض وانتقلت منه الى الرسم بالزيت . وتختار لرسومها مواضيع انسانية من الحياة حولها .

واشتهرت روت شلوس في الخمسينات واوائل الستينات . وكانت اهتماماتها قضايا السلام وحالة اللاجئين العرب .. وكانت ممن يؤمنون بالتفاهم الاسرائيلي – العربي وكان لها معارض كثيرة في اسرائيل .

اما عبد عابدي ، فلا يزال يتمسك بالاسود ابيض ، ويمتاز فنه الواقعي الهادف بدقة الخطوط وروعتها ، حتى لا يكاد يضاهيه في هذا الاسلوب اي فنان آخر في اسرائيل .

ودارت الندوة حول تاثير البيئة على الرسام . وكان هناك من طرح مسالة قدرة تحرر الرسام من بيئته او ثقافته القومية لطرق مواضيع ذات صفة عالية مطلقة .

واثبت الواقع انه على الرغم من موقف التراث العربي من الرسم ، فان الفنان العربي المعاصر استطاع ان يتجاوز حدود الثقافة القومية الى طرق مواضيع ذات صفة انسانية عالية .

زمـة القبـح فـي الفـن البـرجـوازي
البوب آرت في مدرسة العبث

بقلم : عبد عابدي

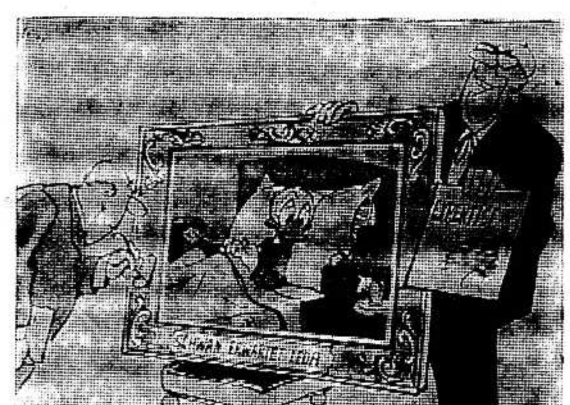
من الظواهر الجديدة التى تطل على عالم « الموضة » في سنوات السبعين ، « موديلات » ما تلبث أن تظهر لايام ، وان طالت فلاشهر وان طالت وطالت فقد تعيش لبضع سنوات ، ومن ثم تختفى فى انحدار محزن في بازارات « الآلت – زاخين » مقلوبة على مارها .

وهناك ظواهر غريبة وعجيبة ، لا تظهر مباشرة في أسواق «الموديلات» بل في متاحف ومعارض نيويورك وباريس وامستردام وهى التى يسمونها اتجاهات جديدة في عالم فن الرسم ، التى تأخذ من هذه الاماكن منطلقا لها في التسرب الى ما وراء البحار مستقرة في البلاد التى تسمى نفسها بـ«العالم الحر» بما فيها اسرائيل طبعا .

وقد دعتنى تلك الاتجاهات الفنية والحديثة لكى القى عليها نظرة عابرة ، ليس في سبيل التشهير بل التوضيح ، على اعتبار اننى اصبحت « قديما » في نظر المجددين .

« البوب آرت » – الاتجاه غير الشعبى

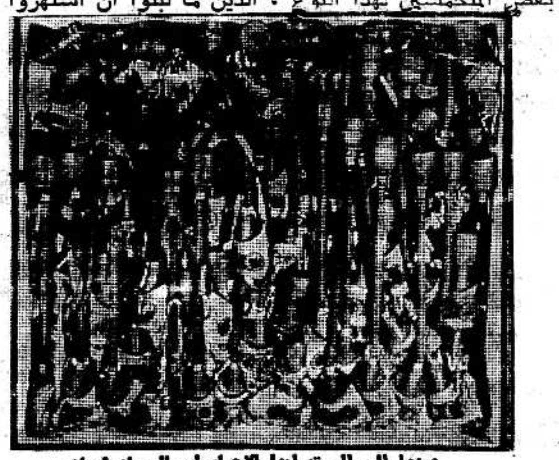
«بوب » هذه الكلمة التى اطلقت عفويا على احدى لوحات رسام أمريكى يعيش في لندن « أوحت » لناقد الفن « الواى » ان يطلقها اصطلاحا على اسلوب «البوب – آرت» أو الفن الشعبى أو بالاحرى الفن السىء الى ذوق الجماهير . هذا الاتجاه الباحث في عبث الاطفال ومرض الكبار المتسمة تصرفاتهم ب « الصبيانية » الخطرة ، المتمثلة في ذوق البرجوازية المريضة . وفى حديث لجريدة « فرانكفورتر الغمينة » قال أحد مؤسسى حركة « الدادا » وهى الحركة التى ولدت في فترة ما بين الحربين الكبريين « أنها الصرخة الاخيرة لهؤلاء الناس الذين اصبح لمفعول الاغنية الغاضبة والصارخة لديهم نغما ليس في مجال الموسيقى ، بل في مجال الفنون التشكيلية ايضا ».



اقترح عليك لوحة اصليه – للرسام الخالد رفائيل ....
(عن « دير شبيغل » – الالمانية)

ان فن الشارع أو فن فضلات مزابل الصناعة الامريكية ، ان صح التعبير ، تعبر عنه تعبيرا صادقا تلك الفضلات من كمامات الغاز المبعثرة في حقول الارز في فيتنام ، وسدادات « البيبسى – كولا » الصدئة .

وان كانت فترة التجريدية قد نشأت في قلب فرنسا ، فقد انتقلت الى البيت التى منه جاءت الى قلب صناعة المعلبات والكولا وسجائر « الكينت » اللذيذة الى «ام الدنيا» أمريكا في قالب امريكى خالص . وقد روج السيد سيدنى يانسى وهو صاحب معرض في نيويورك « لبضاعة » « البوب – آرت » حيث افتتح معرض « الواقعية الجديدة » المتمثلة في اعمال بعض المتحمسين لهذا النوع ، الذين ما لبثوا أن اشتهروا ،



عودوا الى البيت ايها الاحباء !– للرسام ارمان

وبيعت اعمالهم بمبالغ خيالية ، وكان وصف مجلة « نيويورك تايمس » مؤثرا وفى غاية من الحماس .وقد جاء في هذا الوصف « أن رجال الاعمال والفكر انبهروا بما راوه في هذا المد الجديد في صور الفنانين ، فأنت ترى قماش اللوحة الكبيرة البيضاء يتوسطها معول كبير وفى الاخرى صندوقا مرتفع معبئا بالبرتقال العفن ، وكذلك ترى عرضا لملابس قذرة متدلية ، وانابيب مياه متعرجة ، وزجاجات « الكوكاكولا » في زوايا مختلفة ، وفى أحسن الحالات كنت ترى«الكومبينيزونات النسائيةالمزركشة» متماسكة في لوحات الاقمشة الفنية» .

وهذه التى نسميها لوحات تباع عند السيد « سيدنى يانسى » بأسعار تتراوح بين ٢٥٠٠ و ٧٥٠٠ دولار من أعمال « جيمس روسين كويست» .

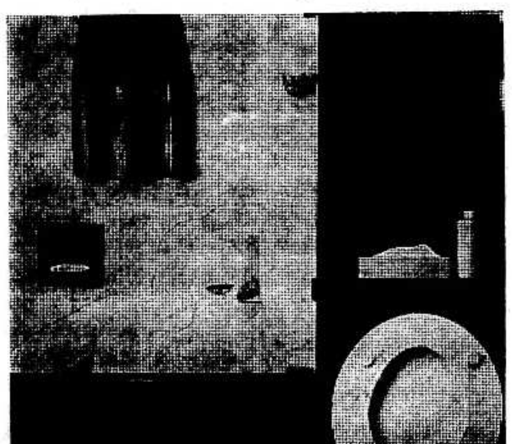
وجيمس هذا أبدع لوحة كبيرة على ارتفاع يقارب ارتفاع أكواخ اللاجئين وطولها يساوى ارتفاع ثلاثة او اربعة منها . وقد أسماها (ج – ١١١) على اسم صاروخ أمريكي هو أطول بمترين فقط من اللوحة ! . وقد بيعت هذه اللوحة بمبلغ ٦٠،٠٠٠ دولار ... ويا بلاش !!

خبز ... ولهو و « الفن الشعبى »

الفن يجب أن يعبر عن حياة الجماهير ، وان يعكس القيم الخلاقة عند الجماهير الواسعة . هكذا ترى الواقعية في مجالات الفنون الابداعية المختلفة . فكيف يرى أصحاب الاحتكارات الكبيرة في الدولة « الديمقراطية » كأمريكا مثلا؟

يقول الناقد الامريكى«فانسى باكرود»أحد الاختصاصيين في موضوع المجتمع الامريكى الحديث حول هذا الموضوع : ان المواد الاستهلاكية أصبح لها طابع شعائرى من حيث التكيف الحياتى . فالسيارة الكبيرة الفخمة ، والبيت الجميل ، والتلذذ باستهلاك المواد الفاخرة اعطت مدلولا عن وضع اجتماعى ذى اتجاه مثالى . فاذا أصبح الترويج لسجائر « كينت » و « مارلبورو » مثال اللذة والاستمتاع فكيف لا تخلق هذه الظروف رواجا لفنون القبح في اتجاهات «البوب– آرت » ؟

وكيف لا وقد أصبح القرف مثالا شعائريا لاصحاب



كرسي ... في حمام ، مكان للايحاء – للرسام توم فيسلمان

النفوذ في ماكنة الحياة البرجوازية الفائضة ؟

وكيف لا يصبح هذا الاتجاه « فن الشعب » ، وفنون الشعوب الاخرى ولسان حالهم يقول : « يا فنانى العالم الحر اتحدوا ! » .

– البقية على صفحة ٥ –

قصة
زيارة عبر الأسلاك

بقلم : سعيد نفاع

غمرت خيوط الفجر .. بيوت القرية المتفرقة .. الرابضة على احدى التلال الصغيرة يحتضنها سفح « جبل الشيخ » الرحب .. فاضفت على البلدة جوا رقيقا .. وكانت « نجمة الصبح » ما تزال تتلالا على صفحة السماء .. فوق خط الشفق النارى .. المحاذى للهضاب الشرقية .. والهدوء شامل تقطعه احيانا زقزقات بعض الطيور في ابتهالاتها الصباحية .. مختلطة بحفيف ناعم اثر هبوب نسائم الصباح الباردة المنعشة .. تداعب الوريقات والازهار الربيعية الغضة .. فتنساب على صفحاتها قطرات الندى الصافية . انسياب الدموع على خدود عذراء ..

وفى المرج القابع عند أقدام السفح.. وفى الوديان المتشعبة منه .. تكاثف الندى مكونا أنهارا بيضاء ناصعة .. تنصب في بحر من الغيوم .

أمام أحد البيوت المطلة على هذه اللوحة الرائعة الجمال .. افترش « أبو على » – وقد أحنت السنون ظهره .. وابيضت شعيرات رأسه وذقنه – الارض يداعب التراب بعكازه التي غدت عنده أعز سند ، بعد أن « ضاع الولد والتلد » .. ولولا هذا الاثر من الاحياء لظن العابر أن البيت مهجور .. فقد تدلت على حيطانه الاعشاب البرية .. وأحاطته من كل جنباته .. فملأت « الحكورة » تصارع نباتها البقاء .. فذوى بعضها واصفر الاخر .. فاتخذها الصغار ملعبهم وملهاتهم .. وكثيرا ما كانوا يضايقون « أبا على » بشيطناتهم .. فيقذفونه بالثمار المتعفنة .. فيرد على ذلك باسما .. فلا يلبثون أن يملوا العابهم فيقترب البعض منه متخوفا .. ثم يتحلقون حوله طالبين اليه أن يقص عليهم الحكايات .. فيفعل راضيا .. وما ان يصرفهم بالتى هى أحسن .. حتى تغزو الدموع مآقيه .. مبللة شعرات ذقنه البيضاء .

ان براءة هؤلاء تثير فيه اشجانه .. اذ يذكرونه باطفاله .. وقد صاروا شبابا .. ثم احرقهم اتون الحرب دون ان يراهم .. « فعلي وحسن » قتلا قبل ثماني سنوات .. ولم يبق لهما من أثر ، سوى تلك العرمة الترابية ، التي تعلو قبرا جماعيا للعديد من زملائهم .. ولعلهما بينهم .. فيزورها كلما عاودته اشجانه ليذرف عليها دموع العجز والشيخوخة.. و «سمير» الصغير .. راح مع الجيش الى ما وراء الحدود .. واخباره ما زالت مقطوعة .. غير بصيص من نور ، جلبه العائدون لذويهم معهم . ان « سميرا » ضابط في الجيش .. يرتقب اليوم الذي يعود فيه الى أبيه وأمه ، ليهديهم احر القبلات ..

وظل « ابو علي » يقاوم الموت الزاحف في انتظار « سمير » فيقبع الساعات جالسا امام البيت ميمما شطر الاسلاك الشائكة .. المحاذية لبيوت القرية الشرقية .. التي اقتربت بعد الحرب الاخيرة .. فغدت حائط مبكى شائكا .. حائط آهات ودموع .. يلتقي عنده الاقارب والاحباء على ناحيتيه .. محوطين بجند شاكى السلاح .. فترى أجسادا وقد تهالكت على الاسلاك ، والدموع تنهمر مدرارا من العيون ..

وتسمع اصواتا اختلط بعضها ببعض :

– صالح !! يا ولدي !

ويجيب صوت عبر الاسلاك :

– يما ؟! انا طيب .. انا راجع !! وين ابوي ؟؟ سلمي !!

– خيا .. يا محمد ؟!

– أختي ؟! انا مبسوط .. سلمي على أهلي ؟!

– سلمان !! اولادك كبروا ؟ .

– خزنه !! وينهم ؟!

– هذا !! جميل ..

وترفع على يديها .. ولدا في الثامنة من عمره .. لا يعرف عن والده .. الا انه في الجيش .. وراء الحدود وسيعود .. وانه يحبه ويبعث اليه السلامات .. لا يعرفه الا صورة كبيرة ، لرجل مع شارب أسود معلقة على الحائط في البيت .. وتشير له امه بين دموعها ..

– هذاك ابوك ؟!

ويتساءل الصغير .. باكيا ..

– وين ؟!

– هذاك ؟! رافع ايديه .. لابس ملابس جيش ؟!

فبدى الطفل بين الجمع .. رجلا يشوح بيديه .. مرتميا على الاسلاك..

كان « ابو علي » يجرجر جسمه .. كل يوم خميس .. الى نقطة التجمع .. فلعله يرى « سميرا » فيتخبط بين الجمع خبط عشواء .. ناظرا عبر الاسلاك مناديا .. علّه يسمع صوتا او يقشع لابنه وجها .. دون جدوى .. فيرجع على اعقابه .. ليجلس بقية الايام امام بيته .. محني الظهر يداعب حبات التراب بعكازه .. ووجهه نحو الشرق .. نحو الاسلاك الشائكة .. المحاذية للقرية.. ماله سلوى غير دموعه .. والاطفال ..

بدا احمرار الشفق يضمحل .. وبانت رؤوس الاشجار من خلال الغيوم المتكاثفة فوق المرج .. كانها زوارق تتلاعب بها الامواج على صفحة بحر واسع ..

ومن بين اشجار « الحكورة » المتشابكة .. ظهر شبح .. ينظر حوله وخلفه كالملاحق ، لاهثا يتصبب العرق مدرارا على صفحات وجهه ..

وما لبث ان رأى «أبا علي» في جلسته .. فجمد مكانه لايستطيع حراكا .. وأراد أن ينادي .. لكن غصة خنقت الحروف في حلقه .. وبقي يحملق واجما .. متقدما بخطوات وئيدة .. نظر « أبو علي » نحو وقع الخطوات فراى شابا رجلا.. عريض المنكبين .. كث الشاربين يحملق فيه .. يبدو عليه الاضطراب.. فاختلج قلبه بين ضلوعه .. وعلت دقاته..وسارت في بدنه حرارة ..واحس أن لسانه ربط الى حلقه والرجل يقترب اليه .. ففغر فاه .. وداعبت لسانه أحرف خرجت متقطعة ؟! خالطت نداء سمير !!

– سه . ي .. ر !!

– يابا . !!

ارتمى « سمير » على صدر والده.. يضمه اليه بقوة .. ودموع العجوز تنساب على خديه .. قبل وجه « سمير » .. تفارقت اجسادهم لحظة ثم عادت لتلتصق .. و«سمير» يربت على ظهر والده ..

دخلا البيت .. فاخذ « سمير » يجول في أطرافه .. كل شيء كما هو، ما تجدد شيء .. غير الغبار يملا الاثاث .. والشقوق تملأ الحيطان .. ووالده ..ينظر اليه .. فقد فارقه شابا في مقتبل العمر .. يافعا .. لا تكاد تظهر شعرات وجهه .. وها هو يعود رجلا .. تجلله الرجولة .. بشاربه الكبير ونظرته الثاقبة.. ومنكبيه العريضين .. وذراعيه القويتين .. واصابعه الغليظة الخشنة ..

نظر « سمير » الى والده .. وفى عينيه الف سؤال .. فطاطا العجوز.. فقد فهم نظرات ابنه .. الذي انسته حرارة لقاء ابيه أن يسأل عن أمه .. فاقترب سمير اليه .. :

– الله يرحمها .. ؟! وين قبرها؟! سار والده امامه .. وسار خلفه .. الى « الحكوره » .. وامام كومة من التراب التي نبتت عليها الاشواك البرية .. ركع « سمير » وشعر بدموعه تغالبه .. ووالده متكيء الى عكازه .. يقف خلفه .. مربتا على كتفيه فقام « سمير » يمسح دموعه بطرف أصابعه .. ودخلا البيت .. وجلسا على الفراش الرث ..

– توكل !!! قالها « ابو علي » وقام .. يحضر بعض الارغفة ..وقليلا من الزيت والزعتر .. فاكل «سمير» منهم .. وتحدثا طويلا .. كيف وصل .. وكم زحف على اربع خوفا من العيون ثم تمدد .. مجيلا ناظريه في نواحي البيت .. يستعيد ذكرياته .. ووالده ينظر اليه يتفقد كل صغيرة في ملامحه ..يتجاذبان اطراف الحديث بين الفينة والاخرى .. حتى بدا النعاس يداعب اجفان « سمير » فلم ينم في الليلة السابقة وراح في سبات .. « وابوه » يجلس بجانبه .. يجيل به النظر من أخمص القدم حتى الراس ...

غابت الشمس مودعة العوالم .. وبدأت الدنيا تبدل ثوبها بالاسود.. عندما كان « سمير » يحث الخطى نحو الشرق عائدا .. يتراءى لوالده من بين دموعه .. المنسابة على خديه .. ممنيا اياه بلقاء قريب لا فراق بعده .. رافضا تضرعات والده ان يبقى معه هذه الايام الاخيرة من عمره .. مقنعا اياه أن مكانه ليس

– البقية على صفحة ٥ –

لا تقل ... قل ...

أنعم وأكرم !

من الشروط اللازمة لبناء أفعل التعجب ألا يكون الفعل جامدا .. أي يصاغ منه مضارع .. وأمر . ونعم وبئس فعلان جامدان .. ولكننا كثيرا ما نسمع القول انعم واكرم بفلان ، أى يصوغون من نعم افعل تعجب على صيغة الامر .

لذلك الصحيح ان نقول : يا لفلان من رجل ... او نعم الرجل فلان .

حبذا ...

ثار في أخريات القرن الماضي نقاش لغوي ، اشترك فيه جمهرة من كبار العاملين على بعث اللغة العربية بعد حين من الدهر لم تكن فيه شيئاً مذكورا . وفى تلك الفترة ، استعملت كلمات مثل جريدة وصحيفة ومجلة وما الى ذلك من كلمات .

وكنت ترى مقالات طويلة تخوض في ابحاث لغوية ، تكاد تكون اقرب الى التقعر « والتفذلك » منها الى أحياء اللغة ، ولكن على الرغم من ذلك كان لذاك النقاش أثر حسن في صيانة اللغة وبعثها وتعززها .

ومن النقاش الذي دار في ذلك العهد كان حول استعمال كلمة حبذ فعلا منحوتاً من حبذا المعروفة .

وثار في ذلك العهد الشيخ عبد القادر المغربي على ذلك الاستعمال داعيا الى رفضه .

وعلى الرغم من صدق المغربي في دعواه ، بقي هذا الفعل المستحدث يستعمله الناس .

وحبذا كلمة مركبة من حب واسم الاشارة ذا ، وهي تلزم هذه الصورة في كل الاحوال وتستعمل للاستحسان والمدح ، وحب فعل ماض فاعله ذا والجملة خبر مقدم ، والاسم بعدها او الضمير هو المبتدأ المؤخر ..

وما دام في العربية افضل فعلام ننحت من حبذا فعلا يكاد لا يمت الى حبذا بأية صلة .

جلدة ..

الجلد هو الغشاء المعروف المحيط بجسد الحيوان ... والجلدة القطعة من الجلد .

ويقولون هو من أهل جلدته أي الذين من لون جلده ، فان كان ابيض كانوا بيضا ، وان كان اسود كانوا سودا .

ومن طريف ما يروى عن هذه العبارة ان جريرا ، وكان ابيض ، قال لنصيب الشاعر الاسود : « اذهب فانك اشعر أهل جلدتك » ، فرد عليه نصيب : « وجلدتك يا ابا حرزة » ، وكان جرير يكنى بأبي حرزه .

ولعل من الخطأ الشائع قولهم : فعل هذا لمصلحة أهل جلدته (الانكليز) ويعنون قومه ... ذلك لان لون جلدة الانكليز والفرنسيين والالمان وغيرهم من الاجيال واحد ... ولعل الاصح ان يقال أهل جيله .. والجيل هو الصنف من الناس كالعرب والروس والترك وغيرهم .

اخبار الادب والفن

ندوة حول « رفاق الشمس » في عارة وعرعرة

اشترك جمهور من الشابات والشبان المثقفين من اهالي عارة وعرعرة في الندوة التي أقيمت في الاسبوع الماضي حول «رفاق الشمس» – مجموعة الشاعر سالم جبران الجديدة .

وتولى عرافة الحفلة وادارها الرفيق مفيد صيداوي ، وبدأ الكلام فيها السيد جهاد عقل فاستعرض بايجاز « رفاق الشمس » وتوجه بعدد من الاسئلة الى الرفيق الشاعر صاحب « رفاق الشمس » .

وقام سالم جبران بالرد على الاسئلة فتطرق الى دور الشعر في المعارك السياسية والطبقية التي يخوضها الشعب وطبقته العاملة .

واشترك في النقاش عدد من الحضور .

« المسرح الناهض » يواصل نشاطاته

بعد النجاح الكبير الذي لقيته مسرحية « وبعدين » التي قدمها « المسرح الناهض » على المسرح البلدى في حيفا ، قام بعرضها في عكا بحضور جمهور غفير من عكا والقرى المجاورة .

وقد اجاد المثلون ادوارهم اجادة استحوذت على اعجاب المتفرجين فتابعوا وقائعها بانصات واهتمام .

والجدير بالذكر ان « المسرح الناهض » ، ادارته ومجلسه ومختلف هيئاته تهتم بدعمه وتشجيعه .

اما اعضاء المسرح وبشكل خاص المثلون دون استثناء ، ففوق انهم يؤدون ادوارهم باجادة يشكرون عليها، يقومون باعمال شاقة ، في نقل كواليس المسرح وادوات الاضاءة وجميع القطع الداخلة في العرض ، ويقومون بتركيبها قبيل العرض ، ثم يظهرون امام الجمهور يؤدون ادوارهم ثم يعودون بعد ذلك الى فك ما ركبوه على المسرح ونقله الى السيارة.

هذه جهود يحمدون عليها ، يتجلى فيها انكار الذات والاخلاص للفن الذي يخدمون جمهورهم عن طريقه .

المسرحية في شفاعمرو

وفى هذا الاسبوع سيقدم «المسرح الناهض» تمثيلية « وبعدين » في شفاعمرو . واننا لواثقون ان الجمهور الشفاعمري سيشجع « المسرح الناهض » فيقبل على مشاهدة التمثيلية ، التي بحد ذاتها تحمل صورا عن المشاكل التي يتعرض لها الناس في المجتمعات الرجعية .

« المسرح الحديث » في الناصرة يصدر « زغرودة الارض »

لا ينحصر عمل «المسرح الحديث» الناصري في العمل المسرحي وتقديم المسرحيات ، بل يتعداه الى الاعمال الفنية الاخرى ، فقدم في الناصرة جوقة موسيقية في حفلة موسيقية ، واقام معرضا فنيا لعدد من رسامي الناصرة .

هذا بالاضافة الى المسرحيات الموفقة التي يقدمها ، وكان آخرها « العنب الحامض » التي لقيت نجاحا كبيرا .

ومن اعماله الاخيرة اصداره مسرحية « زغرودة الارض » للسيد سهيل ابو نوارة والتي سبق ان قدمت على المسرح في حيفا .

الصفحة الرابعة

يا خـــور !!

اود ان اقول بدون مقدمات انه حين استمع عفوا الى اذاعة اسرائيل العربية اتساءل : هل هذه اذاعة موجهة الى العرب أم الى البهائم ؟

واريد ان اتدارك فوراً مطمئنا القارىء الكريم ، ان المقصود هو المستوى الاذاعي ومضمون ما يذاع .. فالمستوى الاذاعي والمضمون فى اذاعة اسرائيل بالعربية هو ليس من السخف وحسب بل من الغباء الذي يجعل الامور تختلط على المشرفين على الاذاعة فلا يميزون بين قدرة بني البشر وقدرة البهائم على الادراك .

وهذا حيف ليس بجمهور المستمعين الاذكياء بل بالمسؤولين عن الاذاعة ، لان الجمهور العربي الذكي ادار ظهره لهذه الاذاعة التي تبغي حشوه بالتوافه وتحتقر ادبه وتراثه ولا تزف اليه الا سقط المتاع .

والملاحظ فيما تبثه اذاعة اسرائيل بالعربية هو انها لا تقيم وزنا لامانة النقل او البحث او الحقيقة . ويسيطر على احاديثها الجهل من جهة وفلسفة التزوير من جهة أخرى ، وسياسة تثبيط العزائم من جهة ثالثة .

وتتجاهل هذه الاذاعة الكتاب والشعراء الذين يعشق الشعب ادبهم ولا تنضح الا بسخافات كل من كتب كلاما مطلعه « يا حبيبتي » . وتتوج من أعوانها ملوكا للشعر والادب ... حتى أصبحت اهم مؤهلات العمل فى الاذاعة او الوصول اليها هو الخنوع .

لا اريد ان اتحدث عن نشرات الاذاعة الاخبارية ولا عن التعليقات السياسية .. فلا غرابة ان كانت هذه النشرات تخضع لسياسة معينة .. ولا يعتبرها السكان العرب فى اسرائيل موجهة لهم ، بل جزءاً من حرب الاعصاب السياسية ضد العالم العربي ، وضد الشعوب العربية كلها .

ولكن الذي يهم الجماهير العربية فى اسرائيل هو وجود اذاعة لهم تجيب على اهتماماتهم .. ومثل هذه الاذاعة لا وجود لها .

ويتساءل القارىء الكريم : لماذا هذا الاستهتار الذي تبديه اذاعة اسرائيل بالجمهور العربي ؟

وليس الجواب فى هذه الحال سوى الاستهتار الذي بدته وتبديه السياسة الرسمية بالشعب العربي وبحقوقه القومية والدمقراطية فى هذه البلاد .

ان انعدام اذاعة عربية للسكان العرب ، وليس اداة تشتمهم وتشتم تراثهم وتستخف بعقولهم ، هو حصيلة لسياسة غرس الروح الشوفينية والاستعلاء القومي وانعدام المساواة نفسها .

وليس حظ التلفزيون الاسرائيلي بأفضل من حظ الاذاعة ... بل ربما تكون ميزة البرامج التلفزيونية بالعربية ، التي تميزها عن برامج الاذاعة العربية ، هي افلاس التلفزيون من البرامج .

فالبرامج الوحيد الذي يربط المشاهدين العرب بالتلفزيون الاسرائيلي هو فيلم السهرة العربي مساء الجمعة وليس « برنامج سلامات » المثير للاشمئزاز .

لو كانت مصيبة برامج الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية هي مجرد السخف وحده لعذرنا المشرفين عليها ، طالما ان هناك كثيرا من الاذاعات العربية تعاني مرض السخف على درجات متفاوتة بعضها « اصقع » من « البيبسي كولا » و « السفن اب » وغير ذلك مما تسمعه وتشاهده من تلفزيون بيروت .

غير ان ما هو اشد خطورة هو محاولة اذاعة اسرائيل الطعن فى كرامة الشعب العربي وثقافته وتراثه . والقضية هنا هي قضية تمييز قومي .

والاذاعة الاسرائيلية ، وغيرها من وسائل الاعلام الرسمية فى البلاد ، هي مظهر من مظاهر هذا التمييز .

ولا سبيل الى تغيير هذا الوضع . فى نظرنا ، سوى بتحقيق المساواة التي تتيح للعرب فى اسرائيل ان يكونوا اصحاب قول فى برامج الاذاعة ووسائل الاعلام الاخرى . وان تكون الاذاعة لهم لتعكس ذوقهم وتخدم الحقيقة وتتعالى عن التزوير وتكف عن اهانتهم .

وربما هناك قائل يقول ان الحكومة فى حاجة الى اذاعة لمخاطبة الدول العربية وشتمها ليل نهار . فليكن لها هذا . ولكن من حق عرب اسرائيل ان تكون لهم اذاعة وتكون لهم برامج تلفزيونية تحترم عقولهم على الاقل ، ولا تستخف بها .

فهل هذا المطلب خيالي او متطرف ؟

انه حق دمقراطي مشروع من حقوق المواطنين العرب فى اسرائيل .

وهذا امتحان للدمقراطية الاسرائيلية . فأين هي « الدمقراطية » الاسرائيلية ؟ أليست هي الاخرى مصابة بداء التمييز القومي ؟ ...

ألا تتوقف هذه الدمقراطية حيث تنتهي حدود موشاب او مستوطنة !

أما حيث تبدأ حدود القرية العربية فتنقلب الدمقراطية الى قانون عرفي وأنظمة طوارىء تحول دون عودة سكان اقرث وكفر برعم مثلا .

اننا نريد اذاعة بالعربية نظيفة ، مفيدة ، تعكس برامجها مشارب الشعب العربي ، محطة للتثقيف وليس محطة للتجهيل والتزوير .

صليبا خميس

أسبوعيات
اللقمة في يد الفقير هجنة !

اننا نتفهم السبب فى خروج الرئيس الامريكي ، فورد ، عن طوره ابتهاجا بتوقيع الاتفاقية الجديدة بين اسرائيل ومصر حتى انه ، فى مكالمته التلفونية مع الرئيس المصري أنور السادات ، مباشرة بعد التوقيع ، اعتبر هذا التوقيع « أهم حادث خلال مئة عام » ..

فحتى وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، أدرك هذا السبب فاعلن ، فى مقابلة أمام الاذاعة الاسرائيلية بعد التوقيع على الاتفاقية مباشرة ، أن الامر الاساسي ، فى الاتفاقية ، هو أن « الولايات المتحدة فازت بثقة دولتين توجدان فى حالة حرب شكلية فيما بينهما وخصوصا أن مصر ، التي تنال السلاح من روسيا ، قد وقعت ، على رؤوس الاشهاد ، على وثيقة تمنح فيها الولايات المتحدة ثقتها » .

اننا لانستهين البتة بالمكاسب السياسية والاقتصادية والعسكرية ، التي ارادتها الامبريالية الامريكية فى مصر والتي تأمل ان تفتح ابواب الشرق العربي على مصاريعها أمامها بعد حوالي « مئة عام » من كفاح الشعوب العربية الطويل والمليء بالتضحيات ضد الامبريالية ومن اجل التحرر وبناء الحياة المتقدمة الجديدة .

وان ابتهاج الرئيس الامريكي بهذا الامر وتسميته « أهم حادث خلال مئة عام » انما هي اشارة الى هذه الحقيقة التاريخية .

ولكننا ، مع ذلك ، لانستطيع الا ان نرى فى هذا الابتهاج عملا متسرعا جدا ومبالغة كبيرة جدا لا تصدر الا عن قوى اصبحت ، كالفقير فى مثلنا العامي الشهير ، « يرى اللقمة فى يده هجنة » !

فان هزائم الامبريالية الامريكية فى شتى انحاء العالم ، وخصوصا هزائمها « الطازة » فى جنوب شرقي آسيا وفى البرتغال ، وأزمتها الاقتصادية الخانقة التي ألقت مالايقل عن ١٤ مليون عامل امريكي فى احضان البطالة المزمنة ، ان هذه الهزائم تجعل « الفقير » الامبريالي يستهجن كل مكسب يحقق مهما يكن موقتا وسطحيا ولاتستطيع أية شركة تامين ان تمنحه بوليصة الحياة ولو لسنة واحدة !

أضف الى ذلك أن الرئيس الامريكي فورد ، هذا الرئيس الذي تولى الحكم دون انتخاب و«توج » عهده بالهزيمة الامريكية المهينة فى الفيتنام وتتعمق ، فى «عزه» ، الازمة الداخلية ، يحاول أن يطعم الشعب الامريكي الجائع هذه « العظمة » المتعفنة على أمل أن يلهيه بها فيفوز فى انتخابات الرياسة القادمة التي ستجري فى نهاية العام القادم – ١٩٦٧ .

فهي « عظمة متعفنة » حقا . أي هي قديمة جدا جدا أقدم من يوم ميلاد نوري السعيد بل أقدم من يوم ميلاد مندريس التركي (هل تذكرونه ؟) ولكن يجب الا ننتظر من التجار المفلسين سوى أن يفتشوا عن « دفاتر أبيهم العتيقة » . فأحلام الهيمنة الامبريالية الاستعمارية على مقدرات شعوب الشرق الاوسط – « من رغيف الخبز حتى الفانتوم » ، كما يلذ لرئيس المصري انور السادات أن يردد برأس مرفوع وبكرامة قومية ضخمة – ليست أمرا جديدا : منذ معاهدات جبر – بيفن وصدقي – بيفن ومعاهدات الدفاع المشترك وحلف بغداد حتى مبدأ ايزنهاور – مبدأ قيام الامبريالية الامريكية بملء «الفراغ» المزعوم فى الشرق الاوسط – ملأ كاملا ، « من رغيف الخبز حتى الفانتوم » ..

اننا نتفهم البهجة الامريكية الصادرة عن الفقر (الافلاس) السياسي المدقع ، حاضرا ومستقبلا . كذلك نتفهم حماس الوزير بيرس لهذه النقطة « الحساسة » . فحكام اسرائيل الحاليون والسابقون قد ربطوا مصيرهم ، منذ الازل وحتى الابد ، بمصير الامبريالية .

ولكن من الصعب علينا – على الاقل ! – أن نتفهم تحمس الرئيس المصري والقيادة الحالية فى القاهرة وتباهيهم ، على رؤوس الاشهاد وبرؤوس مرفوعة ، بواقع أنهم قرروا تسليم مقدراتهم الى الامبريالية الامريكية .

فعلى أثر التوقيع فى الاسكندرية على الاتفاقية الاسرائيلية – المصرية الجديدة ، فى منتصف ليلة الاثنين – الثلاثاء الماضية القى الرئيس أنور السادات تصريحات أمام الصحفيين مليئة بالابتهاج وبالتباهي . فاعلن ، معتزا ، أن نجاح الامريكي كيسنجر قد اثبت أنه هو ، أي أنور السادات ، كان على حق دائما حين أكد أن « الولايات المتحدة تسيطر على ٩٩ بالمئة من أوراق اللعبة على الاقل فى الشرق الاوسط » .. أي لم يبق الرئيس المصري لشعوب المنطقة وللتضامن العالمي الجبار معها سوى أقل من واحد بالمئة . ان نظرية « الفراغ » فى منطقة تملؤها الشعوب بنضالها الوطني والاجتماعي الزاخر ، هذه النظرية التي رفضها جمال عبد الناصر وكل الشعوب العربية ، يتباهى الرئيس المصري الآن بأنه موافق عليها ..

كذلك تباهى الرئيس المصري ، امام الصحفيين ، بأنه هو الذي اقترح على الرئيس الامريكي ، فى اجتماعهما الاخير فى سالسبورغ ، ارسال « فنيين » أمريكيين لادارة أجهزة المراقبة الالكترونية الامريكية فى سيناء « لتكون أمريكا شاهدا بين مصر واسرائيل » ، كما قال !

وأبدى الرئيس المصري « سعة صدره » فأعلن أنه قرر تجديد الاتفاقية الجديدة فى نهاية اكتوبر القادم . وأنه قرر تجديدها فى نهاية السنة القادمة ، ١٩٧٦ ، وذلك تقديرا منه لضرورة أعطاء المجال أمام الرئيس الامريكي المنتخب الجديد كي « يتاقلم » ويتعود على الحياة فى البيت الابيض !

وأما رئيس الاركان الاسرائيلي فقد فهم من هذا الكلام ان القضية طويلة جدا . فاعلن ، أمام الاذاعة الاسرائيلية مساء الاثنين الماضي ، انه ينتظر استمرار الاتفاقية الجديدة ، دون تحريك ، خمس سنوات اخرى على الاقل .

وهذه الحسابات جعلت أحد الصحفيين ، فى الاسكندرية ، يرتجف خوفا من المستقبل . فوجه السؤال التالي الى الرئيس المصري :

هل ينتظر ، سيادة الرئيس ، أن يرى فى حياته يوم حلول السلام الحقيقي فى الشرق الاوسط ؟

فكان جواب الرئيس المصري ان المسالة معقدة جدا وطويلة جدا . « والاعمار بيد الله » .

وأما نحن ، الشيوعيين ، ومعنا ملايين العرب واليهود بما فيهم ملايين العرب الفلسطينيين الذين ينذبحون فى الخيام او فى المقام ، فمصيبتنا اننا نريد أن ياتي هذا اليوم ونحن على قيد الحياة . ونحن نثق بأن هذا الامر من الممكن أن يتحقق وسوف يتحقق لان ترابنا ليس قاعا صفصفا ولا فراغا بل مليء بالشعوب المليئة بالحياة !

(جهينـــة)

في الجمرك .. في مطار اللد

كنا ، زميلي عبد وأنا ، فى طريقنا الى مطار اللد ، لتحرير ارسالية صغيرة من الجمرك .. وقبل أن نصل الى حاجز الشرطة العسكرية ضربت يدى ، تلقائيا ، على جيوبى بالتتابع .. فلم أجد الهوية أو أية أوراق تثبت مواطنتى !

– اسمع ، لقد نسيت الهوية . شرحت لزميلى .

– وما العمل ؟ نحن على باب المطار .

– ما أعرفه عن نفسى اننى لا اثير ، عادة ، ريبة الحرس العسكرى .. فأنا حليق الشاربين ولون بشرتى فاتح . أما أنت : فأسمر البشرة وذو شاربين ..

– يا للناس : أنت تنسى هويتك ، وأنا الملوم لانى أسمر البشرة ! !

– لا عليك ، ففى أسوأ الاحوال تدخل أنت وأظل أنا محتجزا ..

*

كانت يد العسكرى ، المسلح ، الواقف امام الحاجز ممتدة تلقائيا ، توقف السيارات القادمة الى المطار .. وما كدنا نصل الى عنده حتى كان قد تفرس فى وجهينا و .. سمح لنا بالمرور !

نظرت الى زميلي :

– ما معنى هذا ؟

– أنا أقول لك : ألم تلاحظ تقاطيع وجهه ولون بشرته؟! انه من أصل هندى فى الغالب ..

– لنفرض !

– وأنا ؟ ! أى أصل تعطينى ؟

– هندى بالطبع ! .. قه .. قه ..

*

أول ما تراه ، عندما تحط قدمك فى مدخل بناية الجمرك ، طاولة ثابتة أو مغروسة فى البلاط ، عليها أوراق وجهاز تلفون ومن ورائها حارس بلباسه الرسمى : يتفرس فى وجهك ، ويقيسك بنظراته ثم يعلقها على ما تحمله يداك .. وعلى الجدار المواجه لافتة كتب عليها : «انتبه للرزم المشبوهة» !

– البقية على صفحة ٥ –

نسيم أبو خيط

عن مضمون التعليم وجهاز التعليم ..
كلمات عن جرح مفتوح

■ من المعروف لكم جميعا ، أن القاموس السياسي الرسمي فى هذه الدولة يقسم السكان الى قسمين : اليهود ، و « غير اليهود » .

ومن المعروف لكم جميعا ان الديموقراطية الاسرائيلية قد رأت ، ابتداء من ١٩٤٨ وحتى هذه الساعة ، أن يكون على رأس كل دائرة تعالج شؤون « الاقليات » موظف يهودي . واذا كان الامر يسري على الدائرة الاسلامية والدائرة المسيحية والدائرة الدرزية فى وزارة الاديان ، فهل يمكن أن نستغرب اذا أدار موظف يهودي الدائرة العربية (عفوا : الاقلياتية) فى وزارة المعارف ؟

ولاشك انكم سمعتم أن السيد عمانويل كوبلوفتش (اسمه طويل وصعب للفظ ، بالنسبة لنا نحن الاسيويين المتخلفين !) هو رئيس الدائرة الاقلياتية ، غير اليهودية فى وزارة المعارف .. واذا صرحتم بانكم لم تسمعوا بذلك ، فالذنب ذنبكم . فقد شهدت البلاد ، خلال الشهرين الاخيرين ، مهرجانا طويلا من التهاني للشيخ علي حيدر بمناسبة تعيينه نائبا للسيد كوبلوفتش ، مما يدل على رفع الكفاءات الاقلياتية غير اليهودية واندماج المواطنين الاقلياتيين فى حياة الدولة .. (الخ الخ الخ ..)!

بلا طول سيرة ، بمناسبة افتتاح السنة الدراسية اجرت « عل همشمار » (٢٩–٨–٧٥) مقابلة طويلة مع الخواجا كوبلوفتش حول التعليم العربي فى هذه البلاد ، فجمع فى اجوبته بين فلسفية الفكر الفذ وواقعية السياسي المنقذ .

اما فى المجال الفلسفي – النظري فقد طمأن كوبلوفتش صحفي عل همشمار ، رئوبين ماروز ، بأن المعارف يقظة جدا ضد خطر الوعي القومي بين الطلاب العرب والاجيال الصاعد عموما .. وبعد مناظرة مثيرة بين الاثنين حول « الشخصية المزدوجة » للاقليات فى الدولة ، عاد كوبلوفتش وطمأن ماروز أن الدولة ستعرف كيف توفق بين ميل العرب الى تراثهم وبين الاخلاص لدولة اسرائيل .. كيف ؟ لم يفسر كوبلوفتش بالضبط ، ولكن تعيين طاقم من الكوبلوفتشيين اوصياء على العرب ، وعين الشين بيت الساهرة دائما وابدا ، هما الضمان ..

وفى معرض المقابلة تخوف مراسل « عل همشمار » من نمو فئة كبيرة من المثقفين العرب لا تجد الاعمال المناسبة « لان الوسط اليهودي مغلق تماما فى وجه تشغيل المثقفين العرب » . فأجابه الخواجا كوبلوفتش انه عند العرب كل من انهى الدراسة الثانوية يرى نفسه ضمن فئة المثقفين » وعليه فالمشكلة ليست مشكلة حقيقية وانما مشكلة شعور الاحباط الذي يفعل مفعوله فى نفسية الشباب العرب ..

لقد كففنا ، من زمان ، عن الرد على ترهات مثل الزعم بانفصام الشخصية العربية فى هذه البلاد ، كما ان هذه الشنشنة حول المثقفين العرب سمعناها خلال عشرين سنة ، وما اثبتناها هنا ، فى صلب هذا المقال ، لنرد عليها ، بل لنقول ان نفس العقليات التي ادارت الامور لاتزال تدير الامور . كل العالم يتغير ، حتى الرجعيون جدا يفكرون فى البحث عن طرق عقلانية ، واما القيمون على وزارة المعارف العربية فى هذه الدولة فهم تيتي تيتي لا رحت ولا جيت ..

اذا تركنا الجانب الفلسطيني – النظري من درر الخواجا كوبلوفتش فيجب أن نعترف انه – ربما عن غير قصد – كشف حقيقتين خطيرتين فى هذه المقابلة . فقد اعترف أن هنالك الان مشروعا قيد التنفيذ قيمته (١٠٠) مليون ليرة لبناء غرف دراسية فى الوسط العربي سيتم خلال سنتين أو ثلاث سنوات .. ستبنى خلاله الف غرفة . وبالمقابل فقد اعترف ان هنالك نقصا فى الغرف يصل الى ثلاث آلاف غرفة . أي ان النقص سيكون بعد ثلاث سنوات ألفي غرفة + الغرف الاضافية التي ستولد الحاجة اليها مع زيادة عدد الطلاب العرب وهم يزيدون بنسبة عالية سنويا . وعلى زيادة .

اما الحقيقة الثانية التي كشف عنها كوبلوفتش فهي أكثر خطورة . فقد قال أن ميزانية المعارف قد وقعت فريسة القص والتقليص ومع هذا فأن البرامج ، التي هدفها « تقليص الهوة الاجتماعية » ، لم تتقلص بل زادت . وتضم هذه البرامج برنامج « يوم التعليم الطويل » ورحلات وملابس وتغذية وتوسيع المختبرات فى المناطق المتخلفة اجتماعيا » . ومع هذا يعترف كوبلوفتش : « ولكن ، بصراحة ، هذا البرنامج لم يعمل به بين العرب » وبعد شكرنا للسيد كوبلوفتش على أنه تكرم ولفظ اسم « العرب » فاننا نسأله ونسأل من هم فوقه : لماذا لم يدخل المحيط العربي ، كله ، ضمن المناطق التي يجب ان تزاد ميزانياتها من أجل تقليص الهوة الاجتماعية ؟ هل هناك شك ان ثمة هوة بين مستوى التعليم العربي ومستوى التعليم اليهودي ؟! أم أن المصلحة القومية العليا تحتم تقليص الهوة بين اليهود الشرقيين والغربيين من جهة ، وتعميق الهوة بين العرب وكل اليهود من جهة اخرى ؟! هذه الاسئلة لانطرحها للاغاظة أو الاحراج أو الاستفزاز ، بل نطرحها بكل اخلاص منتظرين جوابا واضحا عليها .. ويا حبذا لو يثير نوابنا هذه القضية فى البرلمان ، بحثا عن جواب رسمي صريح ؟!

* * *

أن هذه المقابلة مع مدير المعارف العربية قد سلطت الضوء ، عن قصد أو غير قصد ، على بعض مشاكل التعليم العربي ، ولكنها لم تعالج جوهر القضية ، بكل تأكيد .. لان هذه السلطة وهذا الجهاز غير قادرين على مجابهة الواقع ، بجرأة وحتى النهاية .

ولعلنا لانبالغ اذا قلنا أن قضية التعليم يزداد وزنها ، سنة بعد سنة ، حتى صارت هي قضية المستقبل كله . ان اكثر من ثلث شعبنا فى المدارس وحوالي ٢٥ الف شاب وشابة فى الثانويات وتتحول المعركة من اجل ضمان الدراسة الجامعية الى معركة تعليمية – وطنية من الدرجة الاولى . أن كوبلوفتش لايلغي مشكلة المثقفين العرب حين يدعي أن كل خريج ثانوي يحسب نفسه مثقفا . أن خريجي الجامعات صاروا يعدون بالمئات والعدد يزداد فى تسارع سريع ، والمجتمع اليهودي مغلق تماما أمام امكانيات التشغيل فى الوسط اليهودي ، ومع هذا ، فان طاقما كبيرا من أمثال كوبلوفتش ويعقوب كوهين يفرض قيما على الوسط العربي .

فى هذه الايام ينصب الاهتمام ، بطبيعة الحال ، على قضية التعليم العربي ، ومن واجب كل المخلصين الناظرين الى المستقبل أن يربطوا ربطا وثيقا بين مضمون التعليم وجهاز التعليم وآفاق المستقبل امام الخريجين الثانويين والجامعيين .. وأرجو ان لا أتهم باللا واقعية اذا دعوت الى التفكير فى مؤتمر قطري للسلطات المحلية العربية حول قضايا التعليم والشباب ■■ .

سالم جبران

مواقف صحف القدس العربية من اتفاقية الفصل الكيسنجرية

لمراسلنا المقدسي

من المفيد أن يطلع قراء «الاتحاد» على مواقف الصحف العربية الثلاث ، الصادرة فى القدس العربية المحتلة ، من الاتفاقية الاسرائيلية المصرية الجديدة التى وقعها الفريقان بالاحرف الاولى مساء هذا الاثنين بحضور وبمشاركة « العراب » الامريكى هنرى كيسنجر .

اما صحيفة « القدس » ، ذات الميول الامريكية المعروفة والمرضى عنها من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، فقد انفردت بالتسبيح بحمد الاتفاقية دون أن تخفى أن « حسنتها » الاساسية ، فى مفهوم « القدس » ، هى أنها جاءت لتدعم النفوذ الامريكى فى المنطقة .

فجاء فى افتتاحية « القدس » ، الثلاثاء ٢ الجارى ، أنه : « من الواضح أن الاتفاقية هى ، كما قال تحسين بشير الناطق الرسمى باسم الرئيس المصرى : « تشكل بداية خطوة اولى نحو حل النزاع فى الشرق الاوسط ، ودليلا قويا على اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بتأمين حل هذا النزاع » ..

فان «مرجحة» الامبريالية الامريكية ، وتسليمها مقدرات شعوب الشرق الاوسط ، بدعوى « اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بتأمين حل هذا النزاع » هو الاكتشاف الجديد – القديم جدا ، الذى اكتشفته الرجعية العربية دون أن تعى أنه فى الواقع دليل على افلاسها المقطع النظير حيث ان الارتماء فى أحضان الامبريالية ليس اكتشافا جديدا بل عودة الى ظروف المأساة التى استمرت أكثر من ربع قرن !

أما الصحيفتان العربيتان الاخريان ، الصحيفتان الوطنيتان – « الفجر » و « الشعب » – فقد اجمعتا على شجب الاتفاقية الكيسنجرية .

أما « الفجر » فانفردت ، فى عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢ ايلول الجارى ، افتتاحية وتعليقا خاصا بالاتفاقية .

فمما جاء فى افتتاحية « الفجر » ما يلى :

« بعد أن تمخض كيسنجر فولد الاتفاق الجديد والفنيين الامريكيين أصبح التحرك الديبلوماسى فى المنطقة مختلفا وعلاقات القوى ببعضها مغايرة لما كانت عليه من قبل .

واذا كان مؤتمر جنيف مطلبا ملحا وضروريا قبل الاتفاق الجديد فان الصورة تختلف الان .

لقد كان مؤتمر جنيف يعنى تواجد جبهة عربية موحدة ومتعاونة مع الاتحاد السوفييتى ومفهومة من قبل غالبية الرأى العام العالمى . وكان يعنى ايضا تطويقا لتذبذب بعض الاوساط العربية وميلها الصريح للدخول فى مساومات غير مبدئية مع الامبريالية الامريكية .

ولهذه الاسباب كانت الولايات المتحدة واسرائيل تتجنبان انعقاد المؤتمر وتبذلان الجهد لاقناع مصريانها ستحصل من خلال الحلول الجزئية على أكثر مما يمكن أن تحصل عليه بالاستناد الى التضامن العربى والدولى .

وقد نجحتا فى ذلك وخرجت الموضوعة المصرية القائلة بان كل أوراق حل الازمة بيد أمريكا وليس فى جنيف .

أما الان وبعد اتفاق الفصل فان بامكان اسرائيل وأمريكا أن تذهبا الى جنيف ومعهما اتفاق الفصل الذى يضع مصر عمليا الى جانبهما فى المؤتمر ، وان ترفضا تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحجة أن التطورات الاخيرة قد تجاوزته ، وسوف لا تستطيع مصر أن تدحض ذلك لان الاتفاق الجديد قد قيدها واغفل تماما قرار مجلس الامن ، واذا ما رفض العرب الاخرون هذا المنطق وسيرفضونه فان الوضع سيصبح مختلفا أمام الرأى العام العالمى حيث سيصور الامريكيون والاسرائيليون الرفض وكأنه تطرف والموقف المصرى وكأنه عين الحكمة والاعتدال .

وستكون النتيجة اثارة انقسام فى جبهة التأييد العالمى للحق العربى بعد الانقسام الذى تحقق باتفاق الفصل فى الجبهة العربية . ومع ذلك سيظل قادة مصر يتحدثون عن مكاسب اتفاق الفصل ! »

وتحت عنوان « الاتفاق الجديد لا يحقق السلام » نشرت « الفجر » ، فى العدد نفسه ، تعليقا لمحررها السياسى جاءت فيه النقاط التالية :

« ان الاتفاق لا يشكل خطوة نحو السلام لانه يتجاهل جوهر الصراع القائم فى المنطقة وهو القضية الفلسطينية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى .

– ان الاتفاق لا يتضمن اية اشارة لمبدأ الانسحاب الشامل من الاراضى العربية المحتلة وليس مرتبطا بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

– وهو يقبل بتجزئة مبدأ الانسحاب وفصل الجبهات العربية . ويحدد نهجا للسياسة المصرية لم توافق عليه بقية الدول العربية ولا مؤتمرات القمة وهو الالتزام باسلوب التفاوض بصورة مطلقة مهما كان الموقف الاسرائيلى ومهما كان الوضع على الجبهات العربية الاخرى الامر الذى يجعل من التضامن العربى فى نظر مصر مجرد عبارات بلا مضمون .

– ان وجود الفنيين الامريكيين يفتح الطريق لتدخل امريكى فى المنطقة ويسهل عمليات التجسس الامريكى ضد الدول العربية والصديقة فضلا عن أنه يجمد الوضع فى سيناء ويربطه بمشيئة الولايات المتحدة خاصة وان وجود الفنيين الامريكيين ليس محددا بفترة زمنية وليس خاضعا لقرار مصرى رغم وجودهم فى الاراضى المصرية .

– ان الاتفاق يفك طوق عزلة اسرائيل السياسية على الصعيد الدولى وقد حقق لها مكاسب عسكرية واقتصادية وسياسية . فلقد استطاعت الاحتفاظ بالجبال المحيطة بالممرات وبمحطة المراقبة فى المنطقة التى ستنسحب منها وبقوات أمريكية قابلة للزيادة تفصلها عن القوات المصرية الرمزية .

وحصلت على مساعدات أمريكية ضخمة مالية وعسكرية وضمنت الموافقة المصرية على مرور البضائع اليها من

– البقية على صفحة ٥ –

في اجتماع مشترك لنقابة المعلمين

الموافقة على اقتراح قائمة التقدم باعلان خلاف عمل في ادارة ائتلافية تستبعد القوائم العربية

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت، يوم الخميس ١٩٧٥/٨/٢٨، جلسة مركز نقابة المعلمين وكان برنامجها مكونا من : ١) النشاط بين جلستين . ٢) انتخاب الادارة . ٣) سياستنا المهنية .

وقدم سكرتير نقابة المعلمين ش. لفين، تقريرا عن مشاريع وزارة التعليم للتقليص وذلك بضم الصفوف الى بعض (قرابة ٤٠٠ صف) وتوفير مبلغ ١٨ مليون ليرة .

وبعد المفاوضات اتفق مع النقابة على ان لا يزيد عدد التلاميذ في الصفوف التي تنشأ بعد التقليص على ٣٦ تلميذا في الصف، وفي الصف الذي يحتاج الى تطوير على ٣٠ تلميذا . ونتيجة لذلك سيغلق ٢٠٠ صف وليس ٤٠٠ (بينما اعلن الوزير في مقابلة معه ان ٢٥٠ صفا سيغلق) .

وتكلمت مندوبة قائمة التقدم ص. شاروني فقالت ان هذا التعديل معناه زيادة عدد التلاميذ في الصفوف الحالية وتخفيض مستوى التعليم وفصل المعلمين ... وقالت ان هذا تعديل يضر بالتعليم وعلى حساب التلاميذ والمعلمين وطالبت بمعارضة هذا المشروع .

ومن القضايا التي بحثت في الجلسة كانت قضية دفع الفروق ورواتب المعلمين حسب لوائح الرواتب الجديدة .

ان مبالغ كبيرة تعود الى سنوات ماضية يستحقها المعلمون وتبلغ مئات الالوف، لم تدفع للمعلمين، ولا تزال المفاوضات حول دفع الفروق مستمرة حتى اليوم مع وزارة المعارف ومنذ قرابة سنة، ولا نتيجة من ذلك غير الوعود والمماطلة وعدم الدفع . وطالبت ص. شاروني وقف المماطلة، وأشارت الى ان المبالغ التي يطالب بها المعلمون انخفضت قيمتها الحقيقية، وستكون خسارة المعلمين هائلة اذا ما استمرت المماطلة والتسويف سنة اخرى او سنتين . واقترحت جعل منتصف ايلول ساعة الصفر لانهاء المفاوضات مع الوزارة، حول الفروق، والا فعلى مركز النقابة ان يعلن خلاف عمل مع الوزارة يبلغ حد اعلان الاضراب .

وحظي اقتراح ص. شاروني بالتأييد حتى ان سكرتير النقابة العام اقترح تأجيل ذلك الى اول تشرين الاول بعد الاعياد، وتقرر انه ان لم تدفع الفروق حتى اول تشرين الاول تعلن النقابة خلاف عمل مع الوزارة حتى الاضراب .

وكان الموضوع الاخر الذي بحثه المركز أمر انتخاب الادارة، وهي الهيئة التي تدير اعمال النقابة بين جلستي المركز .

واقترح في الجلسة اقامة ادارة ائتلافية تضم ٩ (معراخ وبضمنهم المبام) و ٣ من المتدينين، و ٢ (ليكود) ومندوب واحد عن القوائم العربية (عددها ١٤ قائمة وتابعة للمعراخ) بدون حق التصويت . واشار في هذا الاقتراح الى مدى استخفاف المعراخ بقوائمه ... الامر الذي شعر به الاعضاء العرب من قوائم المعراخ فقال عدد منهم انهم سيستخلصون النتائج من هذا الاستخفاف ومع ذلك بقوا يذنبون (المعراخ) .

واستنكرت ص. شاروني ضم اثنين من (ليكود) اذ لا يمكن تجاهل دور هذا الحزب في الوقت الذي يشتد فيه النضال لاجل السلام وتغيير البناء التعليمي وجعله على روح السلام . ولذا يجب ان تقوم ادارة تسهم في النضال لاجل السلام ولتغيير السياسة القائمة ..

ومما يؤسف له ان تحظى الادارة المقترحة باكثرية الاصوات . اما الموضوع الاخير فتأجل الى جلسة اخرى بسبب ضيق الوقت .

في اطار تهويد الجليل

اقامة « حي بن غوريون » في الناصرة العليا !

الناصرة — لمراسلنا — أعلن السيد مردخاي آلون، رئيس بلدية الناصرة العليا، ان حيا سكنيا جديدا على اسم دافيد بن غوريون، سيباشر ببنائه في ضواحي المدينة . وسيضم هذا الحي ٢٣٠٠ وحدة سكن وتوابعها من مدارس ومراكز تجارية . وبذلك تسرع العجلة في مصادرة أراضي القرى العربية المجاورة — عين ماهل والرينة والمشهد وكفر كنا .

وقال آلون ان العمل سيبدأ خلال أيام وان مبالغ ضخمة قد رصدت لهذا العمل الذي ستنفذه ثماني شركات مقاولين .

مجلس البقيعة المحلي يؤيد مؤتمر الاراضي

البقيعة — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في البقيعة بادارته الجديدة، جلسة بتاريخ ٧٥/٨/٣٠ اتخذت القرارات التالية :

١ — المباشرة حالا باقامة ملعب رياضي .

٢ — الغاء راتب رئيس المجلس السيد يوسف نسيب خير الذي تنازل عنه خلال الفترة الباقية من دورة المجلس .

٣ — اقامة بناية للمجلس المحلي فوق بركة العين، وبذلك لا يؤخذ من الحارة اية مساحة لهذا الغرض .

٤ — معارضة ضريبة الاملاك والشراء الجديدة والاحتجاج عليها وتوكيل محام للمطالبة بالغائها، والمطالبة بالاموال التي جبتها الحكومة منذ سنة ١٩٦٧ ولم تعط المجلس المحلي حصته منها، والمطالبة بالعودة الى الطريقة السابقة بالجباية اي ان تقوم السلطة المحلية، لا المركزية، بجباية هذه الضريبة .

٥ — تأييد المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في الناصرة في ٧٥/١٠/١٨ . وتوجيه رسالة الى رئاسة المؤتمر بهذا الصدد والتعهد بالمساهمة الفعالة في انجاح المؤتمر باشتراك اعضاء المجلس ومن يريد من الاهالي .

وصوت اعضاء المجلس على هذه القرارات بالاجماع، باستثناء العضو رمزي متري الذي عارض البند الاخير فقط .

وقد حضر هذه الجلسة الهامة عشرات من شبان القرية واعربوا عن تأييدهم لهذه القرارات بحماسة .

محاضرتان في نادي الصداقة في الرامة

الاولى عن التعديلات الاخيرة في نظام ضريبة الدخل يلقيها مراقب الحسابات القانوني السيد جورج شقير .

والثانية عن ضريبة الاملاك وتمويل الشراء يلقيها المحامي حبيب أبو حلو .

وذلك في الساعة السابعة مساء السبت ٦—٩—٧٥ في قاعة نادي الصداقة في الرامة .

بيان حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بمناسبة رأس السنة العبرية الجديدة :

لنستقبل العام الجديد بمضاعفة الجهود من أجل السلام

ايتها النساء والامهات ،

مع حلول العام الجديد وبلادنا تقف امام احداث مصيرية، يجب ان نسمع صوتنا . فنحن النساء والامهات اللواتي جربن الحياة القاسية بما لا يقاس، والخوف من الحرب ومن ثكل آلاف ابنائنا وتشويههم، نقول ان هنالك فرصة تاريخية سانحة للسلام يجب الا نضيعها !

ويجب أن تقال الحقيقة للشعب، بان هنالك امكانية قائمة لتحقيق تسوية عادلة وثابتة وشاملة مع الدول المجاورة . ومن الممكن تحقيق السلام المنشود بالانسحاب من كافة المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

ان أية تسوية موقتة، اذا لم تكن جزءا من التسوية الشاملة، من شأنها فقط ان تجمد الوضع الخطير ولن تقرب السلام . وسيكون الرابحين الوحيدين من هذا الوضع الامريكيون المتطلعون الى مواقع لهم في المنطقة .

ايتها النساء !!!

في أرجاء المدن المختلفة يتظاهر، في هذه الايام، بصخب شبيبة الحيروت و « غوش امونيم » ونساء الفئة الحاكمة وجميع معارضي الانسحاب عن « اي شبر من الارض » . انهم يلوحون بطلم الحرب وتدمير الديمقراطية .. ونحن نقول لهم .. لا .. لان مطالبهم ستؤدي ببلادنا الى المصائب .

يجب الا نكون غير مبالين .. وان ندافع عن حياة ابنائنا . ويجب ان نقول للحكومة، ان الواجب الوطني وقدسية الحياة يتوجبان الجلوس حول طاولة المحادثات مع جميع الاطراف المعنية في اطار مؤتمر جنيف .. وحسب روح مؤتمر هلسنكي .. وذلك للقضاء على بؤرة النزاع الذي دام سنين طويلة، ولفتح صفحة جديدة في تاريخ المنطقة تسود فيها علاقات الاحترام المتبادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني . وهكذا نصل الى السلام المنشود .

لنطوي العام الماضي باحداثه .. وليحل عام مبارك .

الى آل ابو راس

تعازينا القلبية الى العائلة والحزب والى آل ابو راس بوفاة الفقيد

عثمان ابو راس

كلير ودافيد كوهين، سمحه وشلومو دافيد، صبيحه وموشي فوجمان

صورة

طريق الصواب في نظر الانذال

دخل حامد بيت صديقه احسان زائرا، فوجد والد صديقه يملي واخا صديقه « محسن » يكتب . واستطاع حامد، بفضل علاقته الحميمة ان يقرأ ما يكتب دون ان يوصف بالتطفل . وهذا ما قرأ في الرسالة مع حذف الاسماء :

« انا المدعو .. من سكان قرية .. ارجو ان تسمحوا بان أعرفكم بنفسي :

في ١٩٤٨ ربطتني علاقة طيبة مع اخواني اليهود، لقد تعاونت معهم بكل ما في الكلمة من معنى .... لقد كنت أول من بادر بتبديل أرضه وشجع على ذلك واقنع الكثير من معارفه ! ومنذ تلك الفترة وحتى يومنا هذا وانا معروف لدى السلطة وخاصة لدى رجال الامن في منطقتي . لقد قاسيت الكثير بسبب كفاحي لصد الشيوعيين والقوميين في قريتي . كثيرا ما كنت اسمع الشتائم، ومع كل هذا فاني ما زلت صامدا، وبما اني اسير في طريق الصواب ودائما، كما يعرفني رجال الامن، « الابن الوفي المخلص » اتوجه لسيادتكم بطلب بسيط وهو توظيف ولدي محسن الذي أخرجته من المدرسة قبيل ان ينهي الصف الثاني عشر على اثر مرض وظروف مادية صعبة أمر بها وأكون أسير الشكر لو تلقيت من سيادتكم ردا ايجابيا لرسالتي .

تفضلوا بقبول فائق احترامي ..

وبعد مرور شهرين علم حامد من صديقه احسان بان والده تلقى ردا ايجابيا لرسالته وقد تقرر تعيين محسن أخيه كمعلم مدرسة في النقب ! الا ان الوالد غضب ولم يوافق لبعد المسافة التي بين منطقة الجليل والنقب !!

لم تمض أسابيع ثلاثة حتى شوهد محسن يرتدي البزة الشتوية السوداء لجماعة أبو كلبشة !!

كايد نقولا — كفر ياسيف

آخر تقليعة

« كيبوتس للدروز » في النقب ..؟!

جاءنا من عاصم خطيب ما يلي :

نشرت «معريب» خبرا مفاده ان وزير الزراعة اوزان اعلن عن نية اقامة قرية زراعية للعمال الدروز في النقب (« كيبوتس ») ما بين مبطاحيم وكيرم شالوم وانها ستستوعب ٣٠٠ عائلة وستكون اكبر قرية زراعية يهودية ..

وقالت «الانباء» التي نشرت الخبر بدورها ايضا « ان الاقتراح لاقى الحماس الشديد من قبل شباب الطائفة الدرزية » .

وفي الوقت الذي يعلن فيه حضرة الوزير هذا القرار الذي لم تستشر الطائفة بشأنه، يجري تنفيذ المخطط الجهنمي لمصادرة الاراضي التابعة للدروز في الجليل والكرمل بغرض تهويدها . اما الاعلان عن اقامة قرية في النقب فجاء لتخفيف النقمة على سياسة سلب الاراضي ولتخدير الاعصاب والتضليل .

وقد ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان تكاليف هذا المشروع ستبلغ ١٥٠ مليون ليرة .

ونحن نقول انه لو كانت نوايا الحكومة سليمة وطيبة تجاهنا لوزعت هذا المبلغ الضخم على الطائفة بقصد بناء مدارس وتعبيد شوارع واقامة مشاريع ري وكهربة وغير ذلك، لا ان تنفقه في بناء قرية خيالية لم يطلب بناءها احد ولم يتطوع احد، حسب علمي، للسكنى فيها .

يقال ان اصحاب الهم أدرى به، فهل استشارت الحكومة ممثلي الطائفة الحقيقيين ام انها، كما عهدناها، تعمل على هواها معتبرة ان الدروز في الجيب الصغير متجاهلة انهم شبوا على الطوق ؟ ...

زيارة عبر الاسلاك — بقية

هنا مختبئا .. انما حيث يجب أن يكون ....

غاب « سمير » عن ناظري والده .. لم تمض لحظات حتى لعلعت عدة رصاصات .. ورددت صداها الوديان .. فتنبهت كل حاسة في جسم « ابي علي » وتوجس شرا . فلم يقو على تمالك نفسه .. فراح يحث خطاه الضعيفة نحو الشرق .. وراء « سمير » ... ومالبث ان اصطدم « بدورية » فجاءه صوت يأمره بان يقف .. مرافقا بطلقات نارية تحذيرية .. فوقف .. متجمدا .. ونذير الخطر .. يملأ حناياه .. وتناهى الى اسماعه صوت يأمره .. — تعال .. انت لهون !! ايش بتعمل ؟!

لم ينبس ببنت شفه .. وظل يحملق بتلك الاشباح .. التي تسلقه بنظرات فيها كل مظاهر النقمة والكره .. فسكنت دقات قلبه اذ لم ير « سميرا » بينهم .. فقد استطاع أن يفلت منهم .. فاخذت البسمة تداعب وجهه الضامر ..

— اسحبوه ؟!

تقدم نحوه جنديان .. سحباه من ذراعيه الضعيفتين .. فلم يقاوم وسار .. وفي المعسكر .. وبعد تحقيق مضن .. وجهت اليه التهمة الامنية من الدرجة الاولى .. فقد استقبل فردا من العدو في بيته .. ولم يخبر السلطات ويعمل على تسليمه حفاظا على الامن ...

تلبية لضرورة تاريخية — بقية

التي تستهدف جر البلاد الى المخططات الامبريالية وعزلها عن ركب النضال العربي المعادي للاستعمار والصهيونية وفتح ابواب بلادنا امام رؤوس الاموال الامبريالية لتستعيد هيمنتها على القواعد الاساسية لاقتصادنا .

● مقاومة مؤامرات اليمين الرجعي المسايرة لمخططات الامبريالية وللتراجع في حقل التنمية الاقتصادية الاجتماعية والانقضاض على مكتسبات العمال والفلاحين .

● استكمال مهام الثورة الوطنية الديمقراطية والسير في طريق التقدم الاجتماعي نحو الاشتراكية .

● النضال من اجل تحقيق المطالب الاقتصادية اليومية لجماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين والجماهير الكادحة .

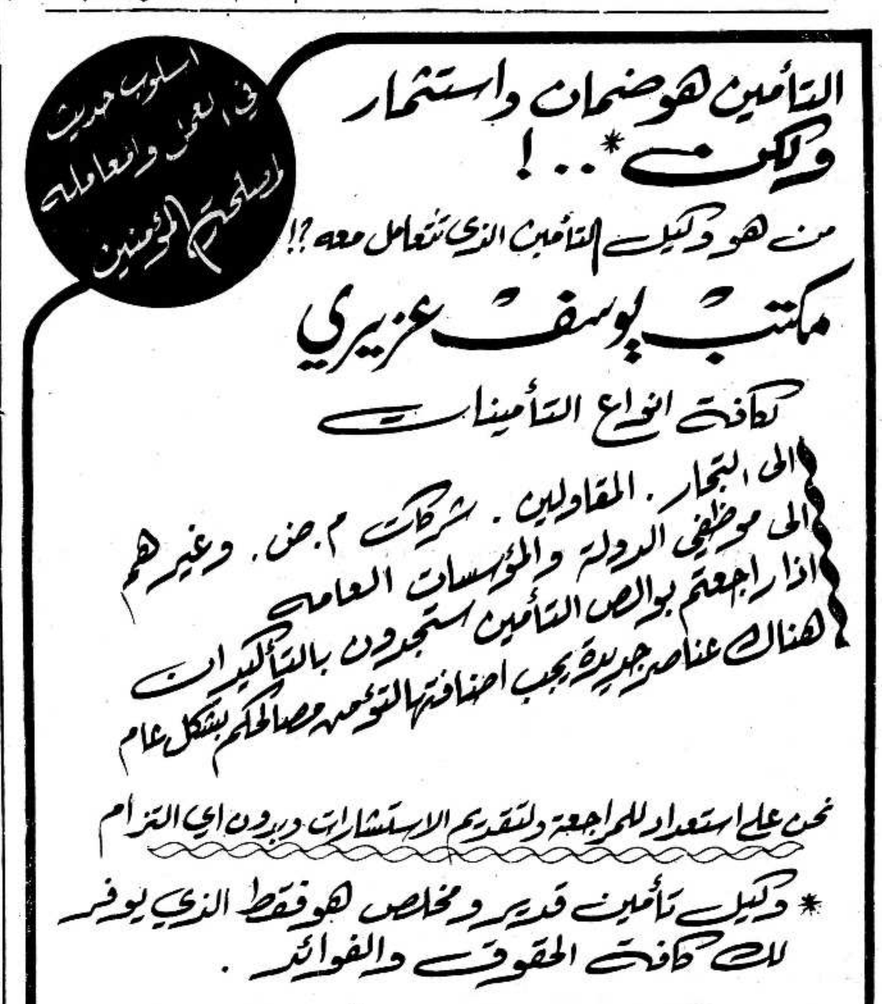
● النضال من اجل تحقيق الوحدة العربية ذات المحتوى الوطني والديمقراطي التقدمي على أسس ديمقراطية ..

● مجابهة محاولات الامبريالية والرجعية المحلية لاضعاف وضرب التحالف النضالي مع المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي والنضال من اجل تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية .

ان اعادة تشكيل الحزب الشيوعي المصري يشكل ضرورة تاريخية ملحة على صعيدي النضال الوطني والطبقي .

ان تسعة ملايين عامل وفلاح معدم سيجدون فيه قريبا فصيلتهم النضالية المتقدمة، والمدافع الحقيقي عن مصالحهم الوطنية والطبقية .





الناصرة دعاية

في يوم التضامن من — بقية

تشيلي الان وهما : العزلة المتزايدة للطغمة الفاشية وازدياد المقاومة لها داخل البلاد .

حتى أولئك الذين اشتركوا في الاعداد للانقلاب أو وقفوا منه موقف المتفرج يرفعون الان عقيرتهم أكثر وأكثر ضد العسكرية الفاشية .

وواضح الان ان المعارضة للنظام القائم هي في ازدياد مستمر .

ان التذمر ينمو حتى في صفوف الجيش — « قدس أقداس » النظام — الذي تأثر الى حد كبير بأحداث البرتغال .

فالعسكريون المتفتحون وطنيا اخذوا يدركون انهم استخدموا كادوات في ارتكاب الجرائم الوحشية ضد الشعب . والكنيسة تحتج الان على الانتقام الجماهيري . وبدأت مشاعر المعارضة تظهر أيضا في الحزب المسيحي الدمقراطي الذي يتحمل جناحه اليميني مسؤولية كبيرة عن اقامة النظام الفاشي في تشيلي .

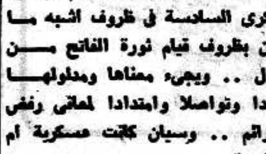
وباختصار فان الاساس الاجتماعي للطغمة الفاشية يتقلص باستمرار بينما تزداد عزلتها في الداخل والخارج . ظروف جديدة أخذت تنشأ لبناء تحالف قوي من كل القوى الوطنية في تشيلي لمقاومة الديكتاتورية الفاشية واعادة الحرية والدمقراطية للبلاد .

مواقف صحف القدس — بقية

قناة السويس وعلى تخفيف المقاطعة الاقتصادية العربية واستخدام النفوذ المصري لاقناع دول عربية اخرى باتباع نفس الاسلوب تجاه اسرائيل .

— وفي مقابل ذلك فان ما حصلت عليه مصر من أراض محدودة المساحة هو في الواقع، ومن خلال النظر الى القيود التي تضمنتها الاتفاقية، يعتبر تضييعا لمساحات واسعة من سيناء، لان القبول بالجزء الضئيل يعني، في ظل شروط الاتفاق، ترك الجزء الاعظم مرهونا بالنفوذ الاسرائيلي . كما يعتبر خسارة سياسية لاضعاف التضامن العربي الامر الذي قد يؤدي في حالة استمرار الخلافات الجانبية الى احداث خسائر عربية في الجبهات الاخرى .

— في ان الامر الاساسي الذي يجعل الاتفاق قصير العمر ولا يحل المشاكل القائمة هو وحدة نضال حركة التحرر العربية فهي بهذه الوحدة وبالتعاون مع القوى العالمية المؤيدة للحق العربي تستطيع انتزاع زمام المبادرة من جديد والعمل من أجل تسوية شاملة بمقتضى القرارات الدولية وتؤمن خلال ذلك استرداد كافة الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني » .



اما « الشعب » فقد صدرت صفحتها الاولى (الثلاثاء ٢ الجاري) بمانشيت بالحبر الاحمر على عرض الصفحة هو « مصر تعترف بدولة اسرائيل » .

وتعرضت للاتفاقية في افتتاحية ربطت فيها « بين ذكرى الفاتح من ايلول (اي الثورة الليبية قبل ست سنوات) وتوقيع اتفاقية (السلام) الموقت » — وهو عنوان الافتتاحية .

وجاء في افتتاحية « الشعب » :

« وتستمد هذه الذكرى السادسة لثورة الفاتح من ايلول، طبيعة خاصة تجعلها مختلفة عن الذكريات السابقة . فهي تجيء في فترة عصيبة تمر بها الامة العربية . وتأتي الذكرى بما تحمله من مفاهيم ومضامين معاكسة لكل مجريات الاحداث الحالية .

ان هذه الذكرى تبرز في وقت سمته التراجع والتخاذل والانبطاح في احضان الامبريالية من قبل انظمة عربية تدعي انها الوحيدة القادرة على الرؤية، والوحيدة المالكة للبصر والبصيرة ..

وتأتي هذه الذكرى في وقت تقامر فيه بعض الانظمة العربية بكل مكتسبات الامة العربية الوطنية على مدار ربع قرن من الزمان، مقابل بضعة كيلو مترات على أرض سيناء !!

لقد جاءت ثورة الفاتح من ايلول الى الوجود عقب أحرج اللحظات التي عرفتها الامة العربية بعد هزيمة حزيران . فكانت الاعلان الصريح على رفض الهزيمة . وكانت الدلالة الواضحة على ان في امتنا من قدرات العطاء حدودا لا نهاية لها .. واليوم تجيء الذكرى السادسة في ظروف اشبه ما تكون بظروف قيام ثورة الفاتح من ايلول .. ويجيء معناها ومدلولها تأكيدا وتواصلا وامتدادا لمعاني رفض الهزائم .. وسيان كانت عسكرية ام سياسية .

في الجمرك — بقية

— الامن بخير هنا .. — همس الزميل في اذني ..

— أترى ؟ !

*

بسطت أوراقي أمام الموظف . فاخذ يقلبها على عجل ثم نظر الي :

— هل معك تفويض ؟

— ماذا ؟ — آ .. لعله مع زميلي .

عدت الى الزميل راكضا :

— يريدون تفويضا !

— معنا ختم ..

— عال : اعطني تفويضا مختوما ..

.. وعند الموظف بسطت أوراقي من جديد ..

— ألا تقل لي ماذا تريد ؟

— لدينا بضاعة في الجمرك نريد تحريرها .

— ولكني لا ادري اي نموذج يجب أن تملأ !

— والعمل ؟

— اذهب الى الداخل، سر نحو اليمين واسأل الموظف هناك ..

ومن هناك عدت اليه حاملا رقما .. فاعطاني ضمة أوراق قائلا :

— يجب أن تعبىء هذه النماذج !

تناولتها و« شلفت » القلم من جيبي ..

— بحروف مطبعة ..

— ماذا ؟ وهل أحمل معي ماكنة طباعة ؟

— لا عليك : في الطابق العلوي وكلاء للجمرك يعبئونها لك .

يا لهؤلاء الوكلاء .. يعجون في كل مكان : في القاعة المخصصة لهم يجلسون متراصين، ذكورا واناثا، وفي الممرات فرشوا الطاولات وفتحوا حقائب ال« جيمس بوند » وانكبوا على أوراقهم .

— أيهم تريد ؟ سألت زميلي

— اسمع : انهم مصاصون .. ولكني اعرف احدهم كان قد ساعدني في المرة الماضية . انه يجلس هنا .. فلننتظره !

انتظرنا ساعة .. ساعتين و .. نزلت أبحث عن اي شيء ..

كان الحارس منكبا على أوراقه وقد اهمل مراقبة الداخلين .. فقلت في نفسي : الامن في خطر . وذهبت اليه :

— أين أستطيع شراء جريدة ..

— ها هي معي، لم أمسها بعد، يمكنك شراؤها ..

واشتريتها !

في قاعة « الوكلاء » كانت صبية، عارية الكتفين، تقرأ في الجريدة، بصوت مسموع، عن حادث اغتصاب ..

قرأنا الاخبار على مهل وشربنا القهوة قبل أن يحضر « الوكيل » .. الذي جاء لاهثا معتذرا .. عبأنا الاوراق وذهبنا الى المدير :

— أين الحساب ؟

— انه مدرج في الاوراق .

— لا .. يجب أن يكون الحساب منفصلا !

عدنا الى الوكيل :

— القانون لا يسمح لي .. ولكن اكتب هكذا .. ثم كتب، فكان الحساب !

ذهبنا الى الصندوق :

— اننا نقفل الصندوق الان !

— ولكنه سيدفع نقدا .. — شرح الوكيل .

— انتظر .. — اختفى ثم عاد :

— يمكنك أن تدفع !

— والبضاعة ؟

— انها في تل أبيب .. هاك العنوان، ولكنك لن تلحق فهم يقفلون في الساعة الثانية ..

وهكذا عدنا بلا بضاعة !



أزمة القبح في الفن — بقية

* « بوب — آرت » وغيرها في اسرائيل *

حتى تكون صديقا للولايات المتحدة، عليك أن تستقبل « برضا » شكل الحياة الامريكية . وحتى ان لم تشعر بهذا فانت، شئت أو لم تشأ، مرتبط ارتباطا وثيقا، وحتى العظم، بالبضاعة المستوردة، وبضمنها مجلات « البلاي بوي » لتسلية الجنود .

هكذا يقول « رجل الشارع الامريكي » لصديقه الاجنبي، وعلى هذه الاقوال ليس ثمة شك في صحتها . فاذا كانت الحياة الاسرائيلية «محافظة نوعا ما» في أيام « الطلائعيين الاوائل» فقد سقطت ورقة التوت مع هبوب النسيم في أوائل خريف، ومع كل زيادة في مشاهدة فيلم أو تدخين علبة جديدة من سجائر « مارلبورو » .

ووصل فن « البوب — آرت » حتى شاطىء تل أبيب بشكل رؤوس شبه آدمية وعددها ٥٠٠ رأس مزروعة على شاطىء البحر وهي من تصميم الفنان الاسرائيلي اسحق شموئيلي .

وكذلك اختراعات الفرقة البلجيكية التي تسمى نفسها « ماس مونينغ » وزارت البلاد قبل عامين وحلت ضيفة على نقابة الرسامين والنحاتين ... كانت ادوات التعبير لديها عبارة عن مضخة تخرج مادة من البلاستيك شبيهة « بالسبري » (الرشاش الذي خرج بطريقة الضغط) الجامد ليتراكم على أجسام الادميين بشكل عفوي ليترك الانطباع في المشاهدين ليتخيلوا الايحاء الفني من كل موقف من مواقف العرض .

*الموقف من القبح *

« رسم الوجه الجميل مسألة خاصة، لكن تعمد رسم الوجه جميلا مسألة اخرى بالمرة ...» هذا ما يقوله المفكر الروسي شرنشيفسكي .

ماذا يعني هذا بالنسبة للموقف، الموقف من المتغيرات الجمالية وظواهر القبح المتعمد في اسلوب « الطلائعيين » « المودرن » ؟ وما الذي يعنيه قول شرنشيفسكي ؟

الفكر البرجوازي بطبيعته لا يمكن أن يعطي حلا منصفا للقضايا الاجتماعية، بل على العكس من ذلك يستطيع أن يظهر « الدنيا حلوة » كما في الافلام الامريكية ويؤكد على الشخصية المثالية في صورة الرجل الابيض وتفوقه الحضاري، في مسألة العلاقات بين البيض والسود في أمريكا في فترة الخمسينات .

وهكذا تصيب كلمات شرنيشفسكي الكثير من المسائل الجمالية في قضايا القبح والجمال . والفن البرجوازي ينظر الى مسألة القبح على انه آفة اجتماعية عند طبقات مقهورة . وهي نظرية قائمة في نظريات التفوق والاستعلاء الطبقي والقومي .

بينما يتمثل مضمون الفن الواقعي في النظرة الى الانسان في القوى الهائلة والخلاقة في الابداع الذي يمثلها . وكذلك في المنطلق الهادف نحو الاحسن والاجمل وفي رؤية المتناقضات التي اورثها فكر الطبقات التي استبدت قرونا بعد قرون .

« للبحث صلة »

في بلادنا

بعد طول مخاض ولد مجلس دير الاسد

بعد مخاض طويل وصعب ، استمر أكثر من ست سنوات ، ولدت وزارة الداخلية ، بعد تعسر ، مجلسا محليا في دير الاسد . فالحمد لله على السلامة ونرجو للمجلس أن يكون من أبناء السلامة وان تكتب له حياة نافعة ومفيدة ومثمرة .

وقد احتفل بميلاد هذا المجلس الجديد أول أمس بحفل متواضع في دير الاسد وانتخب السيد أحمد عبد ابراهيم دباح رئيسا . أما الاعضاء فكانوا السادة : قاسم حسين أسدي وصالح عمر أسدي وسعيد عطالله أسدي وفوزي الدباح ومحمد حسين أبو جمعة ومعين الدباح وحسين محمد قاسم أسدي ومصطفى حسن مصطفى .

وقد جاء في رد وزير الداخلية على استجواب عضو الكنيست حايكا غروسمان ان وزارة الداخلية قامت بتعيين هذا المجلس بصفة لجنة لادارة شؤون القرية بصورة موقتة ، وذلك استنادا الى قرار صادر من محكمة العدل العليا بهذا الشأن . وأن وزارة الداخلية تنوي الاعلان عن اجراء انتخابات محلية في دير الاسد خلال نصف سنة على الاكثر .

وهكذا فلا يكاد هذا المجلس يشرع بمعالجة القضايا المخيفة المتراكمة أمامه حتى يجد نفسه أمام انتخابات جديدة . فلا الوزارة أعطته مجالا للعمل ولا هي عمدت مباشرة للانتخابات من المرة الاولى . والذي يعاني من ذلك في النهاية هم الاهالي ومصالحهم .

والامر المؤسف ان السلطات لا تزال تطمع في العزف على الوتر العائلي لالهاء الناس بقضايا جانبية بينما تمتد أيدي السلب الى بقية أراضي دير الاسد جنوبا وشمالا .

ولكن الوعي المتنامي في دير الاسد يجعل المرء يطمئن الى ان العتمة لن تأتي دائما على قدر يد الحرامي .

وكان أهالي البعنة المجاورة يأملون أن تلد وزارة الداخلية توأمين . وأن لا تظل البعنة القرية الوحيدة في الجليل الغربي المحرومة من مجلس محلي ، رغم ان وعدا من وزير الداخلية باقامة مجلس محلي فيها صدر قبل عشرين سنة .

ومن المنتظر ان تبت محكمة العدل العليا في هذا الشهر بالقضية التي أقامها عدد من ممثلي البعنة ضد وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال مطالبين باقامة مجلس محلي يرعى شؤون القرية المهملة بشكل مخز .

(أبو ابرهيم)

بعد العيد : تخفيض !
غلاء فوق غلاء في الأيام القادمة

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — كشفت صحيفة « معريب » ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، النقاب عن نية الحكومة اجراء تخفيض كبير في سعر الليرة الاسرائيلية وذلك مباشرة بعد انتهاء الاعياد القادمة .

وبالطبع فسيعقب هذا التخفيض ارتفاع آخر كبير في أسعار الحاجيات .

واذا أضفنا الى كل ذلك ما كنا قد أعلنا عنه من قبل وهو البطالة الواسعة المنتظرة بعد الاعياد فستصبح حياة الاوساط الشعبية في هذه البلاد أمرا لا يطاق .

ومن المعروف ان الاوساط المسؤولة قد درجت ، ومنذ عدة سنوات ، على اتخاذ اجراءات شكلية وموقتة ، عشية الاعياد ، لتأجيل الارتفاع في أسعار المواد الغذائية لحين مرور الاعياد . وقد فعلت هذا الامر الان أيضا . ولذلك فان المواطنين على حق تماما حين يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا مما تخبئه السلطة لهم في الايام القريبة القادمة من غلاء فوق غلاء ومن بطالة تدق على أبواب الشعب الكادح .

رابين يمتدح « واقعية » السادات — بقية

من حيث المبدأ مع موقف كتلة « حقوق المواطن » . فقالت النائبة شولاميت ألوني ان التورط الامريكي الذي كان بمبادرة وزير الدفاع شمعون بيرس ، والمنح الامريكية التي ابتهل لها وزير المالية يبعدان الاستقلال السياسي والاقتصادي ويحولان اسرائيل الى تابع تميله هذه الدولة العظمى على هواها .

ووجهت كتلة « موكيد » انتقادا مماثلا للاتفاق على الرغم من انها قررت تأييد الاتفاق .

بيرس مهتم بالمصالح الامريكية

وهدد بيرس ، في مستهل مناقشته ، سورية . فقال : عليها ان توافق على تمديد فترة قوة الطوارئ الدولية أو تختار طريق الحرب .

وابرز بيرس التغييرات التي جرت في مواقف مصر في السنوات الاخيرة . ففي آذار مثلا أصرت مصر على تمديد فترة قوات الطوارئ لسنة واحدة فقط واليوم التزمت بالتمديد لثلاث سنوات على الاقل .

أما بالنسبة لدور أمريكا ومصالحها في الشرق الاوسط فقد اعترف بيرس ان الولايات المتحدة تبني مواقع لها في الشرق الاوسط وانه يأمل ان تفعل ذلك بدون المساس باسرائيل . وأضاف : علينا ان نأخذ بعين الاعتبار المصالح الامريكية أيضا .

واثار الانتباه قول بيرس ، في كلمته ، ان الاتفاق يفتح أمام اسرائيل الطريق الى افريقيا والصين والقارة الامريكية . ولتبرير تصعيد الغارات الاسرائيلية على لبنان اتهم بيرس المنظمات الفلسطينية بتسخين الجو بسبب معارضتها للاتفاق المرحلي مع مصر .

ديان يكشف حقيقة اللعبة

وتكلم وزير الامن السابق وزعيم كتلة « رافي » في حزب العمل ، موشه ديان ، معارضا الاتفاقية . فقال : ان اسرائيل تقبض الثمن من أمريكا مقابل انسحابها الجديد وفي الوقت نفسه فان أمريكا تقبض الثمن من العرب ..

وأعرب ديان عن مخاوفه من ان اتفاقا لا تكون فيه سورية والاتحاد السوفييتي طرفا الى جانب مصر لن يكون ذا قيمة في المستقبل .

رابين يعدد المكاسب

ورد رئيس الحكومة على النقاش في جلسة الكنيست الهادئة التي لم تكن فيها معارضة « الليكود » سوى ضريبة كلامية لذر الرماد في العيون والمحافظة على الجو الشوفيني . فقال : ان المعارضة بالاساس لم تكن سوى ممن لا يريدون اي انسحاب بدون اتفاق سلام .

وكشف رابين عن حجم المكاسب الاسرائيلية . فقال : لا أساس للزعم بان اسرائيل فقدت السيطرة على الممرات نتيجة للاتفاق المرحلي بل ان وجود المصريين في أبو روديس هو بمثابة قاعدة لنزع سيناء من السلاح .

وقال : حصلنا على أكثر مما حصلنا عليه في اتفاقات وقف اطلاق النار .

وقال ، ردا على ديان : نحن الذين اثرنا فكرة الاتفاق الجزئي . ونحن الذين اقنعنا امريكا بهذه الفكرة .

الاقتراع

وفي اليوم نفسه ، وفي ختام النقاش ، اقترعت الكنيست على الاتفاق المرحلي مع مصر فحاز اقتراح الحكومة على ٧٠ صوتا هي أصوات المعراخ والمتدينين وكتلة موكيد ضد ٤٣ صوتا من الليكود وأتباعهم وامتناع ٧ أعضاء أربعة منها أصوات الكتلة الشيوعية واثنان من « بوعلي أغودات اسرائيل » وهيلل زايدل من الليبراليين المستقلين . وصوت ضد الاتفاقية مع المعارضة اليمينية كل من موشه ديان و م. بن فورات وعاموس هدار (معراخ — عمل) وزبولون هامر ويهودا بن مئير (المفدال) . ولوحظ ان جميع أعضاء الكنيست (١٢٠) اشتركوا في هذه الجلسة . وكان الاقتراع بالمناداة على اسم كل نائب شخصيا .

مظاهرات — بقية

الفلسطينية بهدف القضاء عليها » .

وجاء في بيان منظمة التحرير الفلسطينية ، أيضا ، ان الاتفاقية « تعتبر عملية خطيرة أخرى من سلسلة تراجعات مماثلة ابتدأت بوقف اطلاق النار بعد حرب اكتوبر واستمرت حتى هذا اليوم » . وقال بيان المنظمة ان الاتفاق يعتبر تراجعا عن قرارات الرباط والجزائر وتراجعا عن القرار الذي يدعو الى التنسيق بين مصر وسورية والفلسطينيين .

هذا وكتبت صحيفة كويتية تعليقا على الاتفاقية الاسرائيلية المصرية فوصفتها بانها « أيلول أسود جديد » باعتبارها محاولة أخرى لتصفية الوجود الفلسطيني .

تصعيد الغارات — بقية

الاخيرة انما هي جزء من « المبادرة الاسرائيلية ضد المخربين في لبنان » — أي حتى انها لم تدع انها عملية « انتقامية » .

هذا وأوردت وكالة رويتر من بيروت ان شهود عيان في صيدا ابلغوه ان القوة الاسرائيلية ، التي نزلت من البحر ، اضطرت الى الانسحاب بعد معركة قاسية مع الفلسطينيين .

وأعلن الناطق العسكري اللبناني ان ست طائرات مقاتلة اسرائيلية أغارت ، أمس الاول ، على مخيمي القاسمية والبرغلية للفلسطينيين بالقرب من مدينة صور . وأسفر القصف عن مقتل طفلة واصابة ١١ مواطنا بجروح وهدم خمسة منازل . وان المدفعية الاسرائيلية اصابت بالاضرار الشديدة مناطق زراعية في جنوب لبنان . كذلك أعلن ان المدفعية الاسرائيلية قصفت ، في اليوم نفسه ، قرى كفر شوبا وراشية الفخار وحربيه في جنوب لبنان .

واذاعت وكالة الانباء الفلسطينية ان ثلاثة اشخاص قتلوا في برج الحلوة بالقرب من صور جراء الغارة الاسرائيلية .

وعلق المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية على هذه الغارات قائلا : « منذ توقيع الاتفاق ، الذي اخرج مصر من محور الصراع العربي الاسرائيلي ، أخذت الهدايا الامريكية — الاسرائيلية تتوالى متفجرة فوق رؤوس الجماهير الفلسطينية واللبنانية قنابل وصواريخ مدمرة » .

واضاف : « ان الاعتداءات الاسرائيلية في اليومين الماضيين لم تكن صدفة بل المقصود منها هو جس النبض لحسن سلوك مصر وتقيدها بالاتفاقية الجديدة » .

اضراب المساجين — بقية

الطعام احتجاجا على محاولة الولايات المتحدة ومصر واسرائيل قبر القضية الفلسطينية .

وقالت « معاريب » ان اجراءات أمنية اتخذت زمن الاضراب دون وقوع أي حادث .

أنتبه ...
انتخابات نقابة عمال البناء في ٩—١١—١٩٧٥

★ في ٤—٩ ستصدر أول قائمة ناخبين . ويحق للممثل الشيوعي أن يحصل على نسختين عنها في كل لجنة انتخابات محلية . ويحق للعمال الاطلاع عليها في دوائر الهستدروت .

★ ابتداء من ٥—٩ يحق لكل عضو في النقابة تقديم اعتراضه الى لجنة الانتخابات المحلية ويطالب بادراج أسمه في سجل الناخبين اذا لم يكن اسمه واردا في القائمة الاولى .

★ ويستطيع العامل تقديم الاعتراض مباشرة أو بوساطة الممثل الشيوعي في لجنة الانتخابات .

★ آخر موعد للاعتراضات هو ٢٨—٩ .

★ آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو ٢٥—٩ . ان تسديد الرسوم حسب الاصول الموضوعة هو شرط ضروري حتى يتمكن العامل من تأمين حق الاقتراع وادراج اسمه في سجل الناخبين .

★ على الناخب ان يكون بحيازته بطاقة الهستدروت الحمراء ، اذ بدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات . آخر موعد للحصول على هذه البطاقة هو ٢٦—١٠ .

أيها العامل !

قو تمثيل الكتلة الشيوعية « ركح »

السكرتير العام يحذر — بقية

وتخلق حقائق ناجزة في المناطق المحتلة ، وتتلقى من الولايات المتحدة اسلحة حديثة بكميات وتكاليف لم يسبق لها مثيل من أجل ضمان تكريس الاحتلال والضم .

اننا نحذر بأن كل هذا ما هو الا أوهام خطرة سواء لدى الحكومة الامريكية أو لدى حكومة اسرائيل . أن عرقلة الحل الشامل ليس فقط لاتهيء ظروفا افضل لدى بعيد لاسرائيل ، وانما على العكس يمكن ان يأتي وقت وتنشأ اوضاع تبكي فيها اجيال لرفض حكومة اسرائيل المتعنت احلال سلام عادل ودائم مع الدول العربية والدولة الفلسطينية العتيدة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ كحدود سلام .

هنالك مبالغة كبيرة في كل قضية الاتفاقية المرحلية . وقد بلغ بالرئيس فورد الامر أن قال أن هذا أهم حدث في القرن العشرين . فان كانت هذه نكتة فانها ليست في محلها . تتباهى حكومة اسرائيل ، ويبز الجميع وزير الدفاع بيرس ، انها هي التي دعت الفنيين الامريكيين ، كبدء التدخل العسكري الامريكي في الشرق الاوسط . ان هذا « شرف » مهلهل جدا . والوزراء وابواقهم يمضون بعيدا في بناء نظرية كاملة بمستقبل « مشرق » للتدخل الامريكي العسكري المتزايد في الشرق الاوسط . ويتحدثون حتى عن عقد حلف عسكري اسرائيلي — امريكي .

اننا نحذر من كل هذا . أن هذا ينبع من تقييم غير واقعي للوضع الدولي وللتطورات الدينامية في الشرق الاوسط التي لن تكون في الاتجاه الذي ربما يريده كيسنجر ورابين والسادات .

ومن وجهة نظر المصالح الاسرائيلية فان هذا قد يؤدي ، في نهاية الامر ، الى كارثة . اذ لامستقبل لاسرائيل كعميلة للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط . وبدلا من ايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية على أساس من العدل والواقعية والاعتراف المتبادل بالحقوق ، تستمر حكومة رابين — بيرس في السياسة القديمة الا وهي تحويل اسرائيل الى جهاز في أيدي الدولة الامبريالية العظمى ضد الشعوب في المنطقة التي نعيش فيها ، والتي بدون أن تندمج فيها لن يكون لنا كيان .

ان موقفنا الاساسي ، موقف الشيوعيين الاسرائيليين ، القائل أن مصلحة اسرائيل ليست في السير مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية ، يحظى باهتمام خاص في هذه الايام . ويجب أن يكون واضحا أنه ازاء علاقات القوى الدولية الراهنة وفي الجو الدولي الحالي بعد هلسنكي وجو الانفراج واتفاقيات تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، وتطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، فما من مشكلة عالمية هامة ، ولاسيما قضية معقدة وصعبة كقضية الشرق الاوسط ، لا يمكن حلها دون وضد الاتحاد السوفييتي أو دون وضد الامم المتحدة .

وعلاوة على هذا : هناك فرق جوهري بين الضمانات الدولية لتسوية سلمية اسرائيلية — عربية وبين التدخل الامريكي وحيد الجانب . ان الضمانات الدولية باشراف الامم المتحدة وباشتراك الدول العظمى كالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا تكون اكثر ضمانا لأمن وسلام المنطقة . وفي المقابل فان التدخل الامريكي من جانب واحد سيكون مصدر توتر متزايد واخطار اندلاع حرب جديدة . ومن الناحية الاسرائيلية فهذه سياسة قصيرة النظر وعديمة الحكمة . ففي العالم كله تكافح الشعوب من اجل تعزيز استقلالها وضد الارتباط والتبعية . في حين ان حكومة اسرائيل تضرب بعرض الحائط أمن اسرائيل ومستقبلها لمصلحة آلهة النفط والسلاح الذين لن يلبثوا ان يكشروا لنا عن انيابهم .

وبضع كلمات عن جماعة اليمين المتطرف : يحاول رجال اليمين المتطرف ، بواسطة التضليل والشعارات غير الواقعية ، تسعير مشاعر الشبان المتعصبين . واليمين المتطرف يسعى لحرب جديدة ويهدد الحريات الديمقراطية . ولكن الحكومة ايضا تتحمل مسؤولية نمو الجنين الفاشي العدواني . فهي التي ترعاه وتشجعه سواء بالتوجه المتساهل تجاه اعمال العنف التي يقوم بها اليمين او بواسطة سياستها التي هي سياسة ضم وتخريب على السلام العادل .

لقد اوصلت الحكومة اسرائيل الى باب مسدود . ومؤيدو الاتفاقية المرحلية ايضا يقولون انها سيئة ، او انها على الاقل اهون الشرين . فالاتفاقية سيئة في نظرهم لانهم ضد أي انسحاب من اي نوع . ويقول مؤيدو الاتفاقية ايضا : لا نستطيع مخالفة اسيادنا الامريكيين . منذ وقت طويل لم نشاهد اذلالا قوميا كهذا .

ان اساس البلاء يكمن في أسس سياسة الحكومة ، التي تشابه سياسة الليكود : أي عدم الانسحاب من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ ولا حتى في اطار اتفاقية سلام مع الدول العربية تعترف بموجبه هذه الدول باستقلال اسرائيل وسلامتها الاقليمية ، وعدم الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة .

ان هذه سياسة غير واقعية بالمرة ! لذلك فمحكوم عليها بالفشل التام . وهذه السياسة هي بعينها التي تبقي على خطر الحرب في منطقتنا . ويجب ان يكون واضحا : انه ما دام الاحتلال قائما وما لم يوجد حل عادل للقضية الفلسطينية ، وما لم يحل سلام يضمن حقوق جميع الشعوب والدول ، بما فيها اسرائيل — فلن يكون امن ، ولن يزول خطر اندلاع الحرب .

وهل كان صدفة ان رئيس الحكومة ، في خطابه اليوم حول الاتفاقية المرحلية الجديدة مع مصر ، لم يذكر شيئا عن الموضوع الهام : وماذا بعد ؟ كيف نمنع الحرب ؟ كيف نتوصل الى السلام ؟ الواقع ان ليس للحكومة سياسة في اتجاه السلام .

وفي الختام نتوجه الى اعضاء الكنيست ولكل القوى السياسية ولكل الناس المهتمين بالسلام والدمقراطية في بلادنا بدون تفرقة ايديولوجية وبغض النظر عن انتسابهم الحزبي ، ليصدوا بكل قوة وبشكل موحد الهجوم الفاشي العنصري الذي يشنه الحيروت « وغوش ايمونيم » . اننا نناشد أعضاء الكنيست والقوى السياسية في اسرائيل محبي السلام والواقعية السياسية ان يرصوا صفوفهم ويشددوا من كفاحهم في سبيل احلال سلام عادل ودائم ، من اجل حل مشاكل النزاع الاسرائيلي — العربي الاساسية في نطاق مؤتمر جنيف للسلام لمصلحة اسرائيل والشعوب العربية على السواء . حتى الان لم يفت الوقت . والسلام الشامل ممكن قطعا . ولكنه رهن بالسياسة الاسرائيلية بشكل حاسم .

كلمة الاتحاد — بقية

الامن الاسرائيلي شمعون بيرس في الكنيست أمس الاول ، وتأكيده أن « التوتر على الجبهة اللبنانية لن يخف » على أثر توقيع الاتفاقية الامريكية ، سوى الكشف عن مخطط جنوني ضد الشعب العربي الفلسطيني . وكانت وكالة أنباء « وفا » ، التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد نشرت تعليقا لمحررها السياسي حول تصعيد العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد اللاجئين في لبنان اعتبرت فيه هذا التصعيد « ليس صدفة بل جس نبض لامتحان حسن السلوك فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية » .

وهكذا يظهر أن في امريكا وفي اسرائيل توجد اوساط حاكمة تتوهم أن الموقف المصري الرسمي ، الذي وصل الى أوجه في توقيع الاتفاقية ، يخلق بالنسبة الى هذه الاوساط وضعا من « حلة الحكم » في الشرق الاوسط وخصوصا ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ومع وجود هذا الوهم يبقى هذا التصعيد الاسرائيلي — الامريكي مجرد عودة الى الاوضاع التي كانت قائمة قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ !

اننا نحذر من نتائج هذا الوهم الجنوني وهذه الاعمال العدوانية الجنونية لانه آن الاوان كي يدرك جميع المسؤولين لا في الشرق الاوسط فحسب بل في العالم كله أنه لم يعد من المكن تصفية شعب أو القضاء على حقوقه العادلة وأن السلام الثابت لايمكن أن يكون سوى سلام الشعوب العادل .

تلاميذ عرب المزاريب والغريفات لا يزالون مضربين عن الدراسة

الناصرة — لمراسلنا — لا يزال تلاميذ الصف الرابع وما فوق من عرب المزاريب والغريفات مضربين عن الذهاب الى المدرسة . وكان هذا الاضراب قد ابتدأ قبل انتهاء العام الدراسي الماضي بشهرين . وذلك بسبب بعد المدرسة التي بنيت حديثا في بيت زرزير الذي تريد السلطات ان تجعل منه مركزا لتجمع البدو قرب نهلال والاهالي يطالبون بأن يكون لكل قبيلة مدرستها الخاصة كما كان الامر منذ القدم ، وان تهتم وزارة المعارف بايجاد أبنية ملائمة للمدارس في كل قبيلة .

ويعارض آباء التلاميذ من هاتين القبيلتين بارسال أولادهم الى هذه المدرسة خوفا من حدوث مماحكات بسبب عداوات قديمة ولبعد الشقة الامر الذي يصعب وصول التلاميذ الى المدرسة وعودتهم منها . وهم يطالبون بايجاد مدرسة مستقلة لكل قبيلة .

اضراب أهالي طرعان احتجاجا على اقامة معمل اسفلت على أراضيهم

طرعان — لمراسلنا — تنادى أهالي طرعان بمختلف فئاتهم لاعلان اضراب عام في نهاية هذا الاسبوع احتجاجا على امعان السلطات في الاستهتار بمصالحهم وعدم اكتراثها بقرارات المجلس المحلي ومعارضة الاهالي لاقامة معمل اسفلت للسوليل بونيه على أراضي القرية مع ما يجلبه من أضرار صحية ومادية جسيمة على الاهالي . هذا الى جانب ان الارض التي رخص للسوليل بونيه اقامة المعمل عليها هي ملك للقرية وكانت مسجلة باسم المندوب السامي .

والاهالي لا يعارضون في التطوير ولكن لا يريدون ان يكون على حسابهم وعلى حساب سلب أراضيهم . ويطالبون بالغاء الترخيص باقامة معمل الاسفلت وباعادة الارض الى أصحابها .

هذا ووزع فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا شرح فيه تطورات القضية ودعا لوحدة الصف في الكفاح من أجل تأمين حقوق القرية في أراضيها .

وفد أبناء الكادحين

تل أبيب — عاد الى الوطن ، في الاسبوع الماضي وفد أبناء الكادحين ، اليهودي العربي ، الذي اشترك في مخيم الاطفال في أرتيك في الاتحاد السوفييتي ووفد أبناء الكادحين ، اليهودي العربي ، الذي اشترك في مخيم أطفال عالمي في ألمانيا الدمقراطية .

تهانينا القلبية وتمنياتنا الطيبة الى محمد لداوي وعروسه بمناسبة الزواج السعيد .
نرجو لكم الحياة السعيدة وبالرفاه والبنين
سكرتارية لجنة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة
الناصرة

صدرت اليوم :

الغد

وردنا العشرات من التعزيات بالرفيق الراحل عثمان أبو راس ، وسننشرها في العدد القادم .

للتاريخ ! — بقية

وزير الخارجية الاسرائيلي قد اعلن أنه بموجب الاتفاقية الجديدة فان مصر لن تحصل الا على ٥،٥ بالمئة من أرض سيناء بينما يبقى في يد اسرائيل ٨٧،٥ بالمئة وفي يد الامم المتحدة ٧ بالمئة .

خامسا — يتناول هذا البند قضية تجديد الاتفاقية وبقاء القوات الدولية مرة كل سنة .

سادسا — يتناول انشاء لجنة تنسيق مشتركة اسرائيلية — مصرية .

سابعا — « يسمح للبواخر غير الحربية ، المتجهة الى اسرائيل او القادمة منها ، بالمرور في قناة السويس » .

ثامنا — « يعتبر الطرفان هذا الاتفاق خطوة هامة نحو سلام عادل ودائم وأنه ليس اتفاق سلام نهائي . ويوالي الطرفان جهودهما من أجل اتفاق سلام نهائي في اطار مؤتمر جنيف للسلام طبقا للقرار ٣٣٨ لمجلس الامن » .

تاسعا — « يسرى هذا الاتفاق فور توقيع البروتوكول ويظل نافذا حتى يحل محله اتفاق جديد » .

سوريا تدين الاتفاقية — بقية

الاراضي المصرية ذاتها وذلك من خلال الالتزام بعدم استخدام القوة أو القيام بأعمال عسكرية أو شبه عسكرية وكذلك من خلال التواجد الامريكي في سيناء مما يتيح لاسرائيل فرصا أفضل لتركيز قواها الاقتصادية والعسكرية والسياسية ضد جبهات المواجهة الاخرى .

٦ — لقد نجم عن الاتفاقية وجود امريكي في المنطقة وادخال الولايات المتحدة طرفا مباشرا في الصراع بينما الجهد العربي منصبا على اخراجها منها .

٧ — ان الاتفاقية بمضمونها ونصوصها تتعارض مع قرارات مؤتمرات القمة العربية » .

وبعد ان فصلت القيادة السورية ، في بيانها ، أهم ما جاء في مؤتمرات القمة العربية في هذا الشأن ، استطردت قائلة :

« ونتيجة لذلك كله فان القيادة القومية تحدد موقف الحزب وثورته في القطر العربي السوري على النحو التالي :

أ — ادانة الاتفاقية المصرية الاسرائيلية ورفض السياسة الهادفة الى تجزئة القضية وطمسها واخراج النضال العربي من مضمونه واعطاء مكاسب حقيقية لاسرائيل ومحاولة اعطاء الصراع العربي الاسرائيلي أبعادا جديدة مما يتعارض مع وحدة القضية ، قضية فلسطين والاراضي العربية الاخرى .

ب — التأكيد على وحدة القضية وعلى استمرارية المعركة .

ج — دعوة الامة العربية الى مزيد من التضامن ومزيد من الاعداد والحشد العسكري والاقتصادي والسياسي ، كما تدعو الجماهير العربية الى التسلح باليقظة والحذر والمبادرة الى تحمل مسؤولياتها القومية في الوقت الذي تزداد فيه الحاجة الى مزيد من الاعداد وتوفير الطاقات من أجل اعادة التوازن الذي اختل لصالح اسرائيل نتيجة للاتفاقية .

د — دعوة القيادات العربية المسؤولة الى تحمل مسؤولياتها لحماية مقررات مؤتمرات القمة العربية والعمل على احترامها والالتزام بها وتعزيز التضامن العربي حول خط المواجهة مع اسرائيل والتصدي لكل المحاولات الهادفة الى خلق حالة من اليأس والانهزام .

ه — دعوة قوى المواجهة في فلسطين والاردن الى تجاوز كافة الخلافات من أجل التصدي للوضع الجديد الذي يشكل انعطافا خطيرا في تاريخ القضية الفلسطينية .

و — ان القيادة القومية للحزب تناشد الرأي العام العالمي وكل القوى المحبة للسلام بالا ينخدع بمظاهر كاذبة للسلام ، ذلك ان الاتفاقية بما أعطته لاسرائيل من مكاسب ومزايا سوف تشكل حافزا لاستمرار تعنتها ورفضها الالتزام بتنفيذ قرارات الامم المتحدة واحترام ميثاقها » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٩ ايلول ١٩٧٥ ، ٤ رمضان ١٣٩٥ ، العدد ٢١/٣٤ — VOL 31—34— 9.9.1975

حروب لخمسين عاماً!!

نيويورك — أكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة نشرتها ، صحيفة « نيوزويك » الامريكية في عددها الاخير ، ان الحل بالطرق السلمية للنزاع في الشرق الاوسط يتطلب انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة .

واعرب ياسر عرفات عن رأيه في ان الحل الدائم للنزاع يتطلب اندماج اسرائيل في المنطقة .

ووصف ياسر عرفات اتفاقية فصل القوات في سيناء ، التي وقعت عليها مصر واسرائيل في الرابع من ايلول الجاري ، بانها اتفاقية تؤدي الى الحرب ولن توصل الى السلام وقدم لذلك اسبابا ثلاثة :

اولا : ان الثمن الذي تقدمه الولايات المتحدة مقابل انسحاب اسرائيل الصغير هو في الاساس سلاح حديث جدا لم تقدم مثله الولايات المتحدة لاية دولة اجنبية منذ ان غمرت فيتنام الجنوبية بالسلاح في نهاية ١٩٧٢ .

ثانيا : لن يستطيع الشعب العربي الموافقة على اتفاق يتجاهل تماما حقوق الفلسطينيين التي اعترفت بها ١٠٥ دول حتى الان .

ثالثا : نسي الامريكيون ، كما يبدو ، تدخلهم الذي بدأ في فيتنام بحفنة من « الخبراء والمستشارين ». دولة عربية كجزء من الحل الجزئي وليس في الحدود بين دولتين كجزء

وهذا الثمن — قال — « يتطلب ٥٠ سنة من الحروب الاخرى حتى نستطيع استعادة اراضينا بينما ستفلس الولايات المتحدة قبل ذلك بكثير » .

ان الاوضاع تختلف عن فيتنام . ولكن هنالك اوجه شبه كثيرة . فستكون الولايات المتحدة متورطة في من الحل النهائي .

وردا على سؤال : متى وكيف

البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

على الرغم من التنازلات المصرية رابين لا يتنازل عن السلاح الذري !

واشنطن — في اذاعة التلفزيون الامريكي « اي . بي . اس » ، أمس ، رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، التنازل عن التهديد الاسرائيلي باستعمال السلاح الذري على الرغم من التنازلات المصرية المعروفة . وقال انه فقط بعد توقيع اتفاقية سلام مع جميع الدول العربية حينئذ ستقوم اسرائيل بالتوقيع على الاتفاقية الدولية بحظر انتشار



الاسلحة النووية .

وحين تهرب رابين من اجابة على سؤال — ما اذا كانت اسرائيل تمتلك قنابل ذرية — قال له سائلوه : الا يدل هذا التهرب على انه يمتنع عن نفي حيازة اسرائيل للسلاح النووي ؟ فاجابهم : وأي تفسير اخر تستطيعون تقديمه لكلامي ؟!

هذا واعلن رابين ، في اللقاء نفسه ، ان البضائع الاسرائيلية ستعبر في قناة السويس حتى قبل تنفيذ الاتفاقية الجديدة مع مصر . كذلك عاد واكد ان اسرائيل لن

البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

فورد يستنفر الزعماء الصهيونيين

واشنطن — من المنتظر ان يكون الرئيس فورد ، في صحبة وزير خارجيته كيسنجر ، قد اجتمع بزعماء الصهيونيين الامريكان هنا ، أمس ، ليقنعهم بان يتوجهوا الى اعضاء الكونغرس الامريكي حتى يوافق الكونغرس على ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء !

كيسنجر « يتمهل » مع سورية ..

واشنطن — في اجتماع مقفل عقد في نهاية الاسبوع الماضي أعلن هنري كيسنجر انه لا ينتظر اية مفاوضات مع سورية حتى نهاية هذه السنة وان اية مبادرة جديدة له ، بالنسبة الى سورية ، متوقفة على تسوية علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

زملاء رابين الجدد في التحريض على الاتحاد السوفييتي!

حيفا — للمحرر الخاص بشؤون العالم العربي — اعترف مراسل الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » في القاهرة أن الرئيس المصري « فوجيء بضخامة المعارضة العربية للاتفاق الجزئي في سيناء .. ولكن السادات يأمل في أن يصمد أمام الضغط السياسي الموجه نحوه » ! والذي استمع الى خطاب السادات ، يوم الخميس الماضي ، لاحظ الاضطراب أمام هذه المفاجأة ومحاولة السادات تسعير التحريض ضد الاتحاد السوفييتي واتهام العرب المعارضين له بأنهم « غير مستقلين » بل مجرد أدوات يحرضها « الاجنبي » ! !

ويلاحظ أنه منذ توقيع اتفاقية سيناء الامريكية ، بين اسرائيل ومصر ، يجري تصعيد استفزازي في حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي . ويقف رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، على رأس هذه الحملة متوهما أن ساعة « حلة الحكم » قد جاءت بعد أن انضم اليه زملاء جدد في مصر!

رابين وصحفه

فمنذ التوقيع على الاتفاقية ورئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، يشط في التحريض على الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه يحرض ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية وكل العرب « الرافضين » على مقاومة الاتفاقية الامريكية . بل انه ادعى ، في المقابلة التي اذاعها التلفزيون الامريكي امس ، أنه « لا بديل أمام الاتحاد السوفييتي سوى الحرب » .

كذلك تقوم صحف البلاط الاسرائيلي ، في هذه الايام ، بحملة دس مركزة ضد الاتحاد السوفييتي بهدف تحريض العرب ضده . فتارة تدعي ، كما فعلت هآرتس أمس ، أن السوفييت يريدون « ابتلاع » ياسر عرفات وتارة أنهم « ينتظرون خلع انور السادات » ، الخ .

ويلاحظ أنه يجري ، في هذا المجال ، تعاون مباشر بين صحف البلاط الاسرائيلي والصحف العميلة في لبنان .

ولكن الشعوب العربية يقظة ، الى اقصى حد ، تجاه أهداف هذا التحريض الاستفزازي . فقد أعلن احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية أن الهدف من ورائه هو عزل الشعب العربي الفلسطيني وكل الشعوب العربية عن حليفها الطبيعي الجبار ، عن الاتحاد السوفييتي ، حتى تترك لقمة سائغة لاشداق الامبريالية واليمين العربي .

السادات واذاعاته

هذا وقد قوبل خطاب السادات الاخير (يوم الخميس الماضي) بالاستياء في العديد من العواصم العربية ولدى الرأي العام العربي الواسع .

فلم يكتف الرئيس المصري بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ، لانه رفض الاشتراك في مسرحية التوقيع على الاتفاقية الامريكية ، بل أتهم كلا من سوريا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية بانها مجرد أدوات وأن رفضها للاتفاقية الامريكية هو مجرد « تحريض سوفييتي — أجنبي » !

وأشد ما أثار الاستياء ، في هذا الخطاب ، هو محاولة السادات رفع اللوم عن كواهل الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل التوسعيين ووضع المسؤولية على كواهل سوريا والعراق والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. فاذا لم يتم انسحاب جزئي آخر من هضبة الجولان فالمسؤول عن ذلك ، في رأيه ، هو رفض سوريا السير مع كيسنجر على الطريقة المصرية . واذا كانت الولايات المتحدة ترفض الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني فالمسؤول عن ذلك ، في رأيه ، هو الخلاف بين الاردن والفلسطينيين وعدم اتفاقهما على رأي موحد !

وكان الشعب العربي الفلسطيني قد قابل باشد السخط وعد السادات ، في خطابه ، ان يجير الى الفلسطينيين عائدات البضائع الاسرائيلية التي سمح بمرورها من قناة السويس كانما أو كان الشعوب يمكن مقايضتها بعائدات البواخر التجارية !

كذلك لوحظ أن الاذاعات المصرية قد انفلتت من عقالها ، بعد خطاب السادات ، فاخذت تحرض على الاتحاد السوفييتي وعلى الدول العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بيان الحزب الشيوعي السوري في رفض اتفاقية سيناء

دمشق — تاس — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري ، بتاريخ ٣ الجاري ، بيانا هاما في شجب اتفاقية سيناء الامريكية جاء فيه ما يلي :

« ان الاتفاق الاسرائيلي المصري يعني ، في الواقع ، استمرار الاحتلال في سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة . وهو يمكن الاسرائيليين ايضا من تثبيت احتلالهم باقامة المستوطنات في المناطق المحتلة .

لقد عزلت مصر نفسها عن النضال من اجل تحرير الاراضي العربية وضد العدوان الاسرائيلي حينما وقعت على الاتفاق .

وقد زادت العراقيل امام الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من اجل حقوقه الوطنية المشروعة ومن اجل التسوية الشاملة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

أحداث طرابلس الدامية استفزازات يمينية مكشوفة

بيروت — لم تكد حدة الاشتباكات بين عصابات الكتائب والقوى الوطنية والفلسطينية في زحلة تخفت حتى انفجرت من جديد في مدينة طرابلس ثاني مدن لبنان من حيث عدد السكان .

ولم تفلح مناشدة رئيس الوزراء ، رشيد كرامي ، وكبار المسؤولين الاطراف المتنازعة وقف الاقتتال واطلاق النار في جعل عصابات اليمين تتورع عن تأجيج الاحتكاكات المسلحة التي تحمل بذور حرب اهلية ، في وقت تصعد اسرائيل من غاراتها الجوية والبحرية على جنوب لبنان .

وفي الاشتباكات المنطقية التي جرت في طرابلس قتل رجل من « زغرته » . فقام مسلحون من هذه القرية بالتصدي لباص ركاب من طرابلس واطلقوا عليه النار دون تمييز مما ادى الى قتل ١٢ مسافرا وجرح ٢٥ اخرين كانت جراح بعضهم خطرة .

وجاء في الانباء ان جنديا لبنانيا قتل واصيب خمسة اخرون بجروح عندما حاولت قوات الامن اللبنانية التدخل لوقف الاشتباكات المسلحة في حي القبة .

وقام اديب الداودي مستشار الرئيس السوري حافظ الاسد بتسليم رسالة الى رئيس الجمهورية اللبنانية يعتقد انها بصدد تجدد استفزازات حزب الكتائب اليميني ضد الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية التقدمية .

ومما يشير الى الطبيعة الاستفزازية ، في احداث طرابلس الدامية الاخيرة ، هو مقتل احد اقارب الرئيس سليمان فرنجية في طرابلس التي هي بلد رئيس الحكومة رشيد كرامي .

في مؤتمر اتحاد البرلمانات الدولي

لندن — تقدمت الوفود العربية الى مؤتمر اتحاد البرلمانات الدولي ، الذي يواصل اعماله في لندن ، بمشروع قرار يدعو الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والى وقف المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل ومنح الفلسطينيين كافة الوسائل التي تمكنهم من تحقيق اهدافهم .

وفي المقابل تقدمت الولايات المتحدة بمشروع قرار يدعو الى عقد تسويات مماثلة للتسوية المصرية الاسرائيلية . بينما يدعو مشروع القرار ، الذي تقدمت به اسرائيل ، والذي يشير الى الاتفاقية المرحلية التي وقعت بين اسرائيل ومصر ، الى تسوية النزاع بالطرق السلمية فقط والى شجب « اعمال الارهاب » و « الاعمال المشجعة لها » !

والجدير بالذكر ان المؤتمر وافق

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

حاكم الضفة الغربية يلغي محاكمة محمد ياسين ويقرر اعادتها

القدس — لمراسل خاص — اعيدت أمس في نابلس محاكمة المهندس الشيوعي محمد ياسين الذي سبق وحكمت عليه محكمة عسكرية بالحبس ٨ سنوات بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية والتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

وقد اثار هذا الحكم الجائر ، في حينه ، استنكارا شديدا في البلاد وخارجها لقسوته غير المألوفة حتى في المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة .

وصدف ان حضر المحاكمة محرر صحيفة « لي موند » الفرنسية وكتب عنها في نطاق سلسلة مقالات عن قضية الشرق الاوسط .

وبعد صدور الحكم سارعت محامية المهندس محمد ياسين ، الرفيقة فليتسيا لانغر ، وطالبت بالغاء الحكم اعتمادا على الاجراءات غير القانونية التي انتهجت في المحاكمة ومنها عدم السماح باجراء محاكمة فورية حول شرعية الافادات التي انتزعت بالقوة وتحت التعذيب من

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

تصريح دخول اسرائيلي لوزير الحربية المصري!

تل أبيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » (أمس الاثنين) ان اسرائيل قررت السماح لوزير الحربية المصري ، محمد الجمسي ، بشكل شخصي فقط أن يدخل الى منطقة حقول نفط أبو رديس المصرية وفق الاتفاق المرحلي الاخير ! وذكرت الصحيفة ان الرئيس السادات كان طلب هذا الامر بعد ان وافق على البند الذي يمنع رجال الجيش المصري من الدخول الى منطقة أبو رديس . « فتنازلت » اسرائيل في هذا المجال وسمحت للوزير فقط ان يدخل المنطقة ولكن بصفة شخصية لا غير !

شبه اجماع عربي على رفض خط السادات الامريكي الاستسلامي

بيروت — يوما بعد يوم تتسع حملة الاحتجاج على الاتفاقية الجديدة بين مصر واسرائيل وتزداد عنفا . وتشمل هذه الحملة مختلف أنحاء العالم العربي . وهي تتخذ أشكالا مختلفة منها المظاهرات العنيفة المناوئة للرئيس المصري أنور السادات.

وتقول صحيفة « النداء » ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني : ان آلاف المتظاهرين من الفلسطينيين والسوريين والاردنيين اشتركوا في مظاهرة ضد الاتفاق المصري الاسرائيلي في دمشق ، يوم السبت الماضي . وقد اقتحم المتظاهرون الفلسطينيون سفارة مصر بدمشق وحطموا صور الرئيس السادات .

وكان وفد من المتظاهرين قبل ذلك سيناء الى رئيس مكتب العلاقات المصرية السورية . وذكرت صحيفة « الكفاح العربي » أن المكتب المذكور طلب من السلطات السورية تعزيز الحراسة على مقره .

وفي بيروت رفع المتظاهرون شعارات ضد الاتفاقية كما هتفوا بشعارات ضد الرئيس السادات وضد اسرائيل والولايات المتحدة وتوجهوا الى دار السفارة المصرية لاقتحامها ولكن قوات الامن اللبنانية حالت دون ذلك .

ووجهت ليبيا أعنف هجوم الى السادات . ففي بيروت اعلن محمد بلقاسم وزير الاعلام الليبي ، في حديث نشرته أول أمس مجلة « الاسبوع العربي » ، أن أغلبية العرب لا يؤيدون السادات ووصف حكمه بانه حكم رجعي وقال « ان السادات سيندثر في غبار التاريخ حيث أن ذلك هو المصير الذي ينتظر كل قائد ينحرف عن الخط الثوري » .

بيان الحزب الشيوعي اللبناني

وأصدر الحزب الشيوعي اللبناني بيانا ندد فيه بالاتفاق المصري الاسرائيلي واعتبره ضربة موجهة لحركة التحرر العربية .

وأوضح البيان أن وجود « فنيين » أمريكيين في سيناء يشكل سابقة خطرة ويعطي موطىء قدم للامبريالية الامريكية في المنطقة الامر الذي معناه اقامة قاعدة عدوانية .

وأوضح البيان ، أيضا ، أن أحد أهداف التآمر الصهيوني الامبريالي هو ضرب المقاومة الفلسطينية والقضاء على حقوق الفلسطينيين . ودعا كل العرب لافشال هذا التآمر .

وتشير الانباء الى أن المظاهرات المعادية للاتفاق جرت أيضا في بغداد ومخيمات اللاجئين في الاردن وخاصة مخيم الوحدات بالقرب من عمان . كما جرت هذه المظاهرات في مخيمات اللاجئين ومدن عديدة — بالاضافة الى بيروت — في لبنان .

وتقول الانباء أن ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، هدد بأن الولايات المتحدة ستدفع ثمنا غاليا مثل الثمن الذي دفعته في الهند الصينية بسبب ارسالها « الفنيين » الى سيناء . وقال ان منظمة التحرير ستضرب الوجود الامبريالي على الارض العربية . ودعا الجنود المصريين الى اطلاق النار على « الفنيين » الامريكيين لدى وصولهم .

ووصف رئيس القسم العسكري في منظمة التحرير الفلسطينية ، زهير

البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاتفاقية تحول اسرائيل الى اكبر ترسانة عسكرية!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — ذكرت المصادر الاسرائيلية أن رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين سيزور واشنطن للاجتماع بالرئيس فورد في نوفمبر القادم وذلك لجني « ثمار الاتفاق في سيناء » بعد أن ألغت الولايات المتحدة « القيود » على ارسال الاسلحة لاسرائيل . وقررت منحها مساعدة عسكرية ب ٢٠٤٠٠ مليون دولار ، كجزء من أكبر صفقة عسكرية عقدتها الولايات المتحدة مع اسرائيل لتحويلها الى ترسانة عسكرية .

وذكرت هذه المصادر أن زيارة رابين الى الولايات المتحدة سوف تسبق زيارة الرئيس السادات . وهدف هذه الزيارة هو تأكيد الصداقة بين الدولتين بعد أن دخلت الولايات المتحدة ، في تقدير المراقبين ، في حلف عسكري غير معلن مع اسرائيل .

وتضيف هذه المصادر أن الزيارة هي ، أيضا ، لمساعدة الرئيس فورد في معركته الداخلية المتعلقة بانتخابات الرياسة الامريكية .

وذكر مراسل « معريب » في واشنطن ، موشه زاك ، ان اتفاق سيناء مع مصر ونجاح الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط هما حجر الاساس لضمان نجاح فورد في معركة الانتخابات في السنة المقبلة .

اسرائيل الدولة الاولى في الانفاق العسكري

وجاء في تقرير نشره مركز الابحاث للدراسات الاستراتيجية في لندن ان اسرائيل « تحتل المكانة الاولى في العالم في نسبة الانفاق على التسلح ، نتيجة لسباق التسلح ، الذي لم يسبق له مثيل في الشرق الاوسط .

وكشف التقرير عن أن اسرائيل تنفق (١٠٤٣) دولار في السنة على التسلح بالنسبة للفرد الواحد . وتأتي السعودية بعدها (٧١٢) ثم الولايات المتحدة في الدرجة الثالثة (٤٣٠) والاتحاد السوفييتي في الدرجة الرابعة (٤٠٩) .

وتحتل اسرائيل المكانة الاولى أيضا في سنة ما تنفقه من مجمل الانتاج

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الاسد في براغ

براغ — وصل أمس الى العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يرافقه فيها رئيس الوزراء ورئيس الاركان السوري .



وتقول صحيفة « الكفاح العربي » الصادرة في بيروت ان من اغراض هذه الزيارة هي حصول سورية على اسلحة حديثة جديدة هي في أمس الحاجة اليها بعد ان بقيت وحيدة في الجبهة منذ ان وقعت مصر على الاتفاقية مع اسرائيل .

مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل في ١٩٧٥/١٠/١١

- في ١٩٧٥\١٠\١١ يقام مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية على شرف مرور عشر سنوات لصدور لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي « زو هديرخ » صحيفة اسبوعية .
- على شرف المهرجان ستقام مسابقة بين المناطق والفروع والرفاق في توزيع الصحف وتجنيد القراء وتنظيم الحسابات ، تفوز فيها المنطقة والفروع والرفاق المتفوقون ، حسب التلخيص النهائي الذي سيعلن عنه في المهرجان .
- ستقام معارض الصحف الشيوعية في المهرجان وستقدم البرامج الفنية وغيرها .
- ان منظمات الحزب مدعوة لمضاعفة نشاطها على شرف المهرجان لكي يتحول الى احتفال شعبي ضخم للصحافة الشيوعية .

كلمة الاتحاد

ارادة الشعوب قانون موضوعي!

من الضروري أن نعود ونؤكد ما أعلنه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في بيان لجنته المركزية ، وما أعلنه سكرتير حزبنا العام في خطابه في الكنيست ، اننا عارضنا ونعارض اتفاقية سيناء الامريكية ، بين اسرائيل ومصر ، لا لانها « خطوة نحو السلام » كما يدافع عنها أصحابها بل لانها ، بالفعل ، خطوة خطيرة بعيدة عن السلام العادل والمقيم. انها خطوة سطحية جدا ومغامرة جدا وقد تقود الى انفجارات خطيرة جدا . ونعود ، مرة اخرى وبايجاز وباشد الوضوح ، الى تقرير الاسباب التالية :

١ — لقد نشأت ، خصوصا في أعقاب حرب اكتوبر ، أوضاع مواتية جدا لتحقيق السلام العادل والثابت ، أي لاخماد بؤرة الحرب الخطيرة في الشرق الاوسط — أوضاع دولية وشرق أوسطية واسرائيلية داخلية . وليس سرا أن حكام اسرائيل ذهلوا من نشوء هذه الاوضاع وعملوا على المراوغة « لكسب الوقت » من أجل تغيير هذه الاوضاع وتلافي كأس السلام العادل « المر » ! وأما هنري كيسنجر فقد تحدث بصراحة ان هذا — كسب الوقت — هو ما يريد أن يحققه لحكام اسرائيل . فذلك ليس في مصلحة التوسع الاسرائيلي فحسب بل ، في الاساس ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



« الكوارث » ، التي أصابت الانظمة القائمة في كل من السودان والولايات المتحدة وتركيا في نهاية الاسبوع الماضي ، ليست كلها من فعل الطبيعة . ولكن نتائجها كلها تؤكد فساد الانظمة القائمة :

السودان

في الساعات الاولى من فجر يوم الجمعة الماضي ، ٥ ايلول ، قام قائد حامية العاصمة (الخرطوم) ، المقدم حسن حسين عثمان ، بالاستيلاء على الاذاعة . واعلن عن حل مجلس الوزراء ومجلس الشعب والاتحاد الاشتراكي السوداني وجميع الاجهزة السياسية التي اقامتها حكومة جعفر النميري . ويظهر ان السجناء السياسيين ، وكثيرون منهم هم شيوعيون ، قد استغلوا محاولة الانقلاب ففر معظمهم من السجون .

وخلال ساعتين استطاعت القوات الموالية للنميري ، وبعد معركة دامية ، من اقتحام دار الاذاعة واستعادة كامل السلطة. واعترف النميري ان عددا كبيرا من السجناء السياسيين الفارين قد تمكن من الاختفاء .

ويستدل من المعلومات التي نشرتها صحيفة « السفير » البيروتية الواسعة الاطلاع ان الضباط ، الذين قاموا بالانقلاب الفاشل ، هم من انصار « حزب الامة » القبلي والمغرق بالرجعية والذي كان يقوده الامام الهادي المهدي وهو الذي قتل خلال تمرد المهدية الرجعي في جزيرة أبا الواقعة في النيل على أثر الانقلاب الوطني الدمقراطي في ايار ١٩٦٩ الذي اوصل النميري الى الحكم. ومن المعروف ان الشيوعيين السودانيين ، الذين تعاون معهم النميري آنذاك ، هم الذين جندوا الشعب واخرجوه للقضاء على تمرد المهدية الرجعي . وفيما بعد ، كما هو معروف ، انقلب النميري على الاهداف الوطنية الدمقراطية واقترف مذبحة غادرة ضد الشيوعيين وغيرهم من أصدقائه السابقين (في عام ١٩٧١) .

وعلى اثر فشل انقلاب يوم

كوارث تشير الى فساد النظام

الجمعة الماضي اعلن النميري ان « الكوارث التي تمر على مسيرة الثورة كثيرة ومريرة » دون ان يجرأ على الكشف عن اسباب هذه « الكوارث » وعلى رأسها انه هو نفسه شجع العناصر القبلية المغرقة بالرجعية حين تعاون معها ضد قوى التقدم وافسح لها المجال الى التغلغل في اجهزة الجيش والسلطة .

ولا نعتقد ان الرئيس المصري انور السادات، الذي أسرع مبرقا الى النميري مهنئا ، يستطيع ان يفهم العبرة ايضا !

سكرامنتو ..

وفي اليوم نفسه (الجمعة) كادت ان تقع « كارثة » أخرى .. وذلك في مدينة سكرامنتو بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة حين لم ينطلق مسدس صوبته فتاة امريكية (٢٦ عاما) نحو الرئيس الامريكي ، فورد ، وهو خارج من فندقه يصافح الناس المتجمهرين .

وحين انحنى الرئيس الامريكي مذعورا ليتلافى الرصاص الذي لم ينطلق وهرع الحرس يلوون يد الفتاة ويوقعونها ارضا أخذت تصيح : « ولكن الرصاص لم ينطلق ، وهو ليس شخصية» ..

ويصف الصحفيون الذعر الذي اصاب الرئيس الامريكي حتى لم يقو على النطق لعدة ثوان .. وأعلن ان الفتاة ، التي حاولت اغتياله ، هي لين ألس فروم من انصار جماعة حشاشين سرية يقودها المدعو تشارلز مانسون الذي يقبع في السجن ، منذ عام ١٩٧١ ، بتهمة ذبح الممثلة شارون تيت التي كانت عضوا في جماعة الحشاشين هذه .

كذلك لم يخف الصحفيون تهكمهم على نائب الرئيس ، نيلسون روكفلر ، لهتافه ، حين سمع بنجاة رئيسه : حمدا لله ! فقد كان سيتولى الرياسة لو انطلقت الرصاصات كما تولى الرئيس جونسون الرياسة على أثر اغتيال الرئيس جون كنيدي !

وهناك احصاءات مشهورة بعدد الرؤساء الامريكيين والمرشحين للرياسة الذين أزيحوا عن المسرح السياسي بفعل رصاصات انطلقت نحو صدورهم .. وآخرهم الرئيس جون كنيدي واخوه روبرت كنيدي .

واذا استثنينا دائرة المخابرات الامريكية والصراع الدموي على الرياسة ، في هذه البلاد التي تدعي انها المثل الاعلى للدمقراطية ، فان مجرد انتشار العالم السفلي في الولايات المتحدة الامريكية لا يمكن اعتباره « كارثة طبيعية » بل هو دليل على فساد النظام الرأسمالي وعفونته .

ديار بكر

ولم يشأ الاسبوع الماضي ان ينتهي « على سلامة » .. ففي يوم الجمعة نفسه وقعت كارثة طبيعية حقا . وهي سلسلة من الزلازل عصفت باقليم ديار بكر في تركيا على مسافة ١٣٠٠ كم جنوب شرق استنبول ذهب ضحيتها اكثر من ثلاثة آلاف قتيل بالاضافة الى ألوف الجرحى وعشرات الوف المشردين .

وهذا الاقليم هو من اكثر اقاليم تركيا المتاخرة تاخرا . وهذه المنطقة داخلة في «حزام الزلازل» الطبيعي الذي يحيط بالارض .. وضحايا الزلازل ، عادة ، هم فقراء الشعب الذين يسكنون الاكواخ وبيوت الصفيح . ولا يستطيع النظام التركي الحالي الفاسد ان يتهرب من مسؤوليته عن عدم تطوير هذه المنطقة وغيرها في تركيا . كما ان الرأي العام العالمي ، في حينه ، وضع المسؤولية على نظام الطغاة الباكستانيين جراء ملايين ضحايا الفيضانات والاوبئة والمجاعة في الاقليم الشرقي من باكستان الذي اصبح اليوم بنغلادش .

(أ ٠ ح)

فى الذكرى ال ٣١ لتحرر بلغاريا الاشتراكية

عالم اليوم

الحرب الاهلية فى جزيرة تيمور

منذ مطلع شهر آب الماضي والحرب الاهلية الدموية مستعرة فى جزيرة تيمور الصغيرة ، المستعمرة البرتغالية التي قررت حكومة الثورة البرتغالية اعطاءها الاستقلال بعد اجراء استفتاء عام فى الجزيرة .

وجزيرة تيمور هي احدى جزر الارخبيل الاندونيسي . وتقع الى الشمال من استراليا . وهي مقسمة الى نصفين احدهما ضم الى الدولة الاندونيسية بعد ان كان خاضعا للاستعمار الهولندي . والنصف الاخر وقع تحت نير الاستعمار البرتغالي منذ القرن السادس عشر .

وهذا القسم هو الذي تستعر فيه الحرب الاهلية بعد ان تقرر منحه الاستقلال . ويبلغ عدد سكانه ٦٥٠ الف نسمة خلفهم الاستعمار البرتغالي الطويل فى حالة فظيعة من التأخر حتى ان ٩٠ بالمئة منهم اميون لا يعرفون القراءة والكتابة . لقد كان هم المستعمرين البرتغال ، طول مئات السنين ، هو نهب خيرات هذا الشعب الصغير وخصوصا مناجم الفضة ومزارع القهوة والمطاط .

وتضم الجزيرة ، ايضا ، ٣٠٠٠ برتغالي اغلبهم ضباط وموظفون نفتهم حكومة البرتغال الفاشية السابقة الى الجزيرة وهم يعملون الان مدراء ومشرفين على الادارة وعلى المزارع ، و ٥٠٠٠ صيني يسيطرون على التجارة فى الجزيرة .

وحين انتصرت الثورة فى البرتغال ، فى العام الماضي ، وقررت منح الاستقلال للجزيرة تألفت فى جزيرة تيمور ثلاثة احزاب :

— حزب « وحدة تيمور الديموقراطية » . وهو حزب مغرق بالرجعية ويضم البرجوازية الاستعمارية واصحاب مزارع القهوة والمطاط ورؤساء القبائل .

— « الجبهة الثورية لاستقلال تيمور الشرقية » . وهي حزب تقدمي ويضم عامة السكان الاصليين .

— واما الحزب الثالث فهو صغير ويطالب ، بدلا من الاستقلال ، بضم تيمور الشرقية الى اندونيسيا .

وفى مطلع آب الماضي بادر الحزب الرجعي — « وحدة تيمور الديموقراطية » الى شن الحرب الاستفزازية ضد القوات البرتغالية وضد القوى التقدمية تحت ستار المطالبة بالاستقلال فورا وبدون الاستفتاء العام .

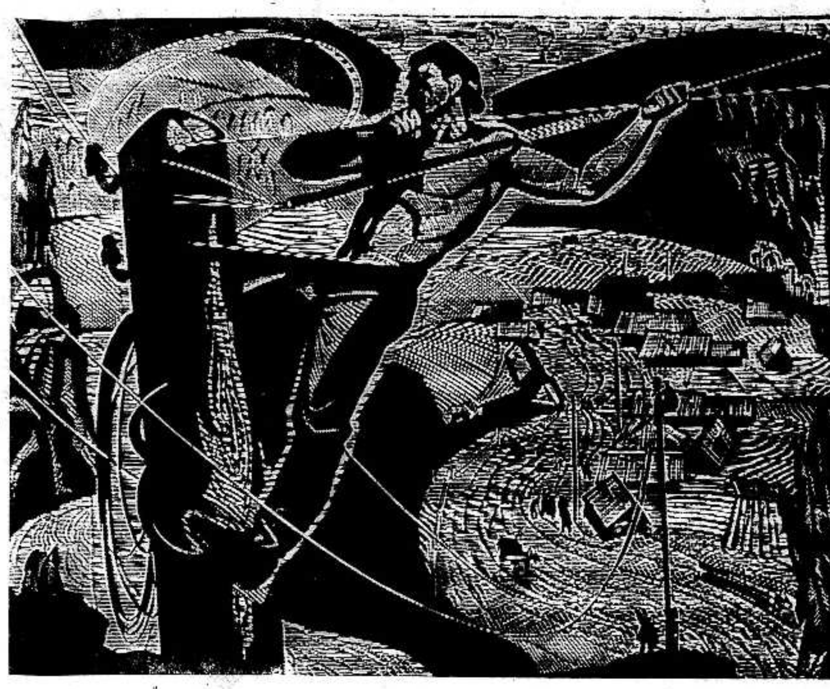
ومن الواضح ان هذا العمل الاستفزازى هو حلقة فى سلسلة الاستفزازات الرجعية ، التي تنظمها الامبريالية والرجعية المحلية ، ضد النظام الثوري فى لشبونة لخلق المزيد من المتاعب له .

كما ان لعاب شركات النفط الاحتكارية ، الغربية والامريكية ، أخذ يسيل على آبار النفط الغنية التي اكتشفت مؤخرا فى تيمور .

(مراقب)

اجتماع وزراء الخارجية العرب

القاهرة — تاس — قرر مجلس جامعة الدول العربية عقد اجتماعه على مستوى وزراء الخارجية بدلا من مندوبى الدول الاعضاء لدى الجامعة . وسيجتمع وزراء الخارجية فى شهر اكتوبر القادم . وكان مجلس الجامعة قد افتتح على مستوى المندوبين يوم السبت الماضى فى القاهرة . ووافق على ميزانية الجامعة فى العام القادم وتبلغ ٧،٥ مليون دولار .



(الاتحاد) — يحتفل الشعب البلغارى اليوم — الثلاثاء — بالعيد السنوى الحادى والثلاثين لانتفاضته فى ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٤ التى مهدت الطريق لبناء الاشتراكية على اثر الزحف التحررى المظفر الذى قام به الجيش الاحمر السوفييتى فى نهاية الحرب العالمية الثانية ، محرر بلغاريا وبقية أقطار أوروبا الشرقية من نير الاحتلال الهتلرى .

ولعل القراء يذكرون انه زار بلغاريا فى العام الماضى — قبل فترة قصيرة من الذكرى الثلاثين لثورتها الاشتراكية — ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية ، الاعضاء فى مجلس تحرير المجلة الشيوعية « قضايا السلم والاشتراكية » ، وبينهم ممثل حزبنا فى المجلة ، فى ذلك الحين ، الرفيق على عاشور . وقد حصلوا على معلومات من مصادرها الاصلية عن منجزات الشعب البلغارى فى المجالات العلمية والثقافية ومشكلات الدمقراطية الاشتراكية وعن الدور القيادى للحزب الشيوعى فى بناء مجتمع اشتراكى متطور .

وقد أعرب هؤلاء الضيوف ، صراحة ، عن انطباعاتهم التى جاءت على شكل وصف جماعى جميل نشرته مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » فى عددها الصادر فى ايلول ١٩٧٤ وقد تضمن ذلك الوصف كلمات عدد من قادة الحزب الشيوعى البلغارى كانت موضع سؤال وجواب وتعليق من الضيوف . ونحن ، اذ نلفت نظر قرائنا الى ذلك الوصف الجميل ، ننشر فيما يلى بعض المعلومات التى اقتبسناها منه :

حيث لا تخلو مدينة أو قرية كبيرة من مؤسسة صناعية

الخلفية للتقدم السريع والاساسى

كان تطور بلغاريا يسير ببطء لفترة دامت ٦٦ سنة منذ تحريرها من النير التركى الى عام ١٩٤٤ . وبقيت فى تلك الفترة فى الواقع بلدا زراعيا متخلفا ، وملحقا للمواد الخام للبلدان المتطورة فى أوروبا . وكانت الصناعة تتكون من ورش بدائية صغيرة باستثناء بضعة مصانع للمؤن وصيانة النقل .

وتم ادخال نظام الرقابة العمالية فى المؤسسات بعد انتصار الثورة الاشتراكية . وأممت هذه المؤسسات فى عام ١٩٤٧ . وبدأ تخصص الانتاج ومركزته . واتخذت الخطوات لتوسيع الصناعة .

وأصبح التصنيع قضية أساسية فى اعادة تنظيم الاقتصاد على أسس اشتراكية .

والان فان بلغاريا دولة اشتراكية تتمتع بصناعة متطورة تطورا سريعا . ولم تكن صناعتها تصدر شيئا قبل الثورة ، بينما بلغت نسبة الصادرات من الآلات فى أواخر عام ١٩٧٢ ما يقرب من ٤٠٪ من جملة صادراتها . وتتطور صناعتها الان بمعدل عال .

ويجرى نشر التصنيع بشكل متناسق فى جميع أنحاء البلاد . اذ ليست هناك مدينة واحدة بدون مؤسسة صناعية . وبدأت الصناعة فى السنوات الاخيرة تتطور فى القرى الكبيرة كذلك .

لقد تمكنت بلغاريا من تطوير التخصص والتركيز على الميادين الهامة بفضل المساعدات التى يقدمها لها الاتحاد السوفييتى وغيره من أعضاء المنظومة الاشتراكية ، وبفضل التكامل الاقتصادى الاشتراكى المتزايد . فأصبحت بلغاريا احدى الدول المتقدمة فى صناعة الناقلات وآلات الشحن . وتنمو صناعة الآلات الحاسبة الالكترونية بمعدل عال جدا .

تحية حزبنا الى الحزب البلغاري الشقيق

تل أبيب — أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى رسالة التحية والتهنئة التالية للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى لمناسبة الذكرى ال — ٣١ لتحرير بلغاريا من نير النازية :

« أيها الرفاق الاعزاء :

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بتهانيها الحارة للحزب الشيوعى البلغارى والشعب البلغارى فى الذكرى الحادية والثلاثين للتاسع من ايلول ، اليوم التاريخى الذى نجم عن انتصار الشعب البلغارى بقيادة الحزب الشيوعى البلغارى فى الكفاح من أجل التحرر من النير الفاشى .

لقد مهد الانتصار التاريخى على الفاشية الذى قام بدور حاسم فيه الجيش السوفييتى ، بقهره قوات ألمانيا العدوانية النازية ، الطريق للاشتراكية فى بلغاريا . واستطاع الشعب البلغارى النشيط بقيادة الحزب الشيوعى ان يسجل انتصارات ضخمة فى البناء الاشتراكى فى جميع المجالات ، فى الصناعة كما فى الزراعة ، وأن يجعل حياته المادية والمعنوية

— البقية على ص ٤ ع ٤ —

الى جانب الصناعة .. زراعة حديثة

لقد قال جورجى ديمتروف ، زعيم الشعب البلغارى الراحل ، فى خطابه للمؤتمر الخامس للحزب الشيوعى فى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ ، ان بلغاريا لن تسير فى الطريق الاشتراكى ما لم ترافق الصناعة الثقيلة زراعة حديثة .

وسهلت عمل الحزب لتحقيق هذا الهدف شعبية الزراعة التعاونية بفضل نجاح الجماعية فى الاتحاد السوفييتى الى حد كبير . وبدأت التعاونيات الزراعية فى عام ١٩٤٨ ببضعة تعاونيات نظمها الشيوعيون ، وأعضاء الاتحاد الزراعى الشعبى ، والمتحمسون للتعاونيات من الذين لم تكن لهم انتماءات حزبية . وكان هناك ٢٩ مزرعة تعاونية فى عام ١٩٤٤ .

وقرر الحزب ان اعادة تشكيل البنية الزراعية على اسس اشتراكية يمكن تحقيقها فى ظروف بلغاريا بدون تأميم الارض . وقام فلاحو التعاون بتأجير أراضيهم للتعاونية . وظلوا يحصلون على الريع حتى عام ١٩٥٥ . وفيما بعد ، انتهى العمل بهذا النظام تدريجيا بقرار من اجتماعات عامة .

وكانت المزارع التعاونية فى عام ١٩٥٠ تشغل ٥١ بالمئة من الاراضى التى كان يمكن ادخالها فى التعاونيات . وارتفعت النسبة الى ٦٠،٥٪ فى نهاية خطة الخمس سنوات الاولى . وكان التركيز فى خطة الخمس سنوات الثانية مشدودا الى اعادة تنظيم المزارع فى وحدات أكبر وزيادة الانتاج الزراعى واستكمال عملية التعاون .

وكرست الفترة اللاحقة من ١٩٥٩ الى ١٩٧٠ ، الى حد كبير ، للمكننة والتوسع فى استخدام الطرق الفعالة . وكانت بلغاريا ، هكذا ، مستعدة لمرحلة جديدة كليا ، مرحلة تنظيم المؤسسات الزراعية — الصناعية الضخمة التى لديها منها الان ١٦٢

— البقية على ص ٣ ع ٢ —

التورط الامريكى أعمق مما انكشف ..

بقلم محرر قضايا الشرق الاوسط

هناك دلائل قوية تشير الى ان البنود التي يتضمنها الاتفاق المرحلي مع مصر وبنود الاتفاق الاسرائيلي — الامريكي المعلنة ، هي ليست كل شيء . فهناك على ما يظهر اتفاقات والتزامات سرية من شأنها على حد قول رئيس الحكومة رابين ان تغير الواقع فى منطقة الشرق الاوسط ولو الى حين .

وأخطر ما فى الاتفاقات السرية التى يشار اليها فى الانباء هو حجم التورط الامريكى فى الشرق الاوسط وفى اسرائيل .

لقد نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » مقالا افتتاحيا ، فى الاسبوع الماضى ، طالبت فيه بنشر جميع التعهدات والالتزامات الامريكية فى سيناء .

ونشرت مجلة « نيوزويك » ، فى عددها الاخير تحت عنوان « الطريق

— البقية على ص ٤ ع ٦ —

طرف واحد لا يستطيع اخراج الامريكيين من الممرات

نشرت « هآرتس » (الخميس ٤ الجارى) تصريحا للمستشار القضائى للحكومة البروفسور أهرون براك ، الذى اشترك مع الجانب الاسرائيلى فى صياغة الاتفاق المرحلى مع مصر ان تفسير المصريين لهذا الاتفاق بأن باستطاعتهم اخراج الفنيين الامريكيين من سيناء حسب طلبهم هو ادعاء باطل يتناقض مع الاتفاق . فالبند ٨ الذى يتحدث عن الخبراء الامريكيين لادارة محطات الانذار ينص صراحة على أنه فقط اذا أعلن الطرفان معا معارضتهما استمرار بقاء هؤلاء الفنيين فيمكن اخراجهم .

فاذا طلبت مصر وحدها اخراج الفنيين الامريكيين ، فأمريكا ليست مجبرة على الاستجابة لطلب مصر . هذا هو المضمون الجوهرى للبند الثامن من الاتفاق . واضاف المستشار القانونى حول مدة الاتفاق فقال : ليس هناك أى بند فى الاتفاق ينص على تحديده لمدة ٣ سنوات فقط . مدة الاتفاق غير محدودة ويبقى سارى المفعول « حتى يخلفه اتفاق جديد » .

وقال المستشار القانونى لحكومة اسرائيل ان الاتفاق المرحلى يبقى سارى المفعول حتى لو رفضت مصر ، أو مجلس الامن نتيجة حق النقض السوفييتى تجديد مدة قوة الطوارىء الدولية فى سيناء . وتفسير ذلك هو ان الامم المتحدة ليست طرفا فى هذا الاتفاق . وحقيقة الاتفاق من الناحية القانونية انه اتفاق دولى بين حكومتين وفق ميثاق الامم المتحدة .

دورة الامم المتحدة الخاصة ..
الاتحاد السوفييتى يؤيد الدول النامية

موسكو — تستمر فى نيويورك اجتماعات دورة الجمعية العامة للامم المتحدة المخصصة لبحث العلاقات مع الدول النامية . وأشار مندوبو الدول النامية ، فى أثناء المناقشة العامة ، الى عدم المساواة فى التعاون الاقتصادى . وطالبوا باعادة النظر فى العلاقات القائمة بين الدول النامية والمتطورة .

وقد أشار « شارل ديسوكو » ، وزير خارجية مالى ، الى انه يجب اقرار نظام اقتصادى فى العالم يأخذ فى الاعتبار مصالح جميع الاطراف .

وقد لفت السيد محمد بصار ، مندوب البحرين ، الانظار الى ان البلدان المنتجة للمواد الخام كانت على امتداد فترة طويلة ضحايا لسياسة الاحتكارات الدولية والاتفاقيات الاحتكارية التى عقدت من وراء ظهرها .

ودحض السيد محمد بصار المزاعم القائلة بأن رفع هذه البلدان لاسعار البترول الحق ضررا بالبلدان المتطورة وزاد من حدة التضخم المالى .

وسبق لمندوب الاتحاد السوفييتى وغيره من الدول الاشتراكية أن أيدوا جهود الدول النامية فى النضال لاقرار نظام اقتصادى أكثر عدالة .

افتتاح مكتب للمنظمة فى المكسيك

مدينة المكسيك — تاس — زار وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد فاروق القدومى ، رئيس الدائرة السياسية للمنظمة ، المكسيك فى الاسبوع الماضى . وقد تم فى اثناء الزيارة افتتاح مكتب للمنظمة فى مدينة مكسيكو ، عاصمة البلاد .

ونشرت وزارة الخارجية المكسيكية بيانا حول الزيارة ، التى اجتمع فى اثنائها وفد منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس المكسيكى ، جاء فيه ان الرئيس المكسيكى كان قد التقى فى آب الماضى فى القاهرة مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وانه فى أثناء لقائهما تم الاتفاق على افتتاح مكتب للمنظمة فى المكسيك .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاشتراك فى الاجتماع الذى سيعقد يوم الاربعاء ١٠-٩-٧٥ الساعة ٨ مساء فى درج الموارنة باشتراك السكرتير العام للحزب الرفيق **ماير فلنر** الذى سيتكلم حول :

« أبعاد الاتفاقية الجزئية بين مصر واسرائيل »

اعلان

نعلن للجمهور وأصحاب المصالح ان الاعلانات فى جريدة « الاتحاد » ابتداء من ١٥-٩-١٩٧٥ ستكون كما يلى :

« السعر للانش الواحد »

صفحة أولى	٥٠ ل.أ
صفحة أخيرة	٣٥ «
صفحة داخلية	٢٠ «

ادارة جريدة « الاتحاد »

دارس الاتحاد: المادية التاريخية

الواقع الاجتماعى والوعى الاجتماعى (٢)

ذكرنا فى الحلقة السابقة ان واقع الناس الاجتماعى هو الذى يحدد وعيهم الاجتماعى لا العكس ، فالوعى يظهر بالضرورة على أساس من نشاط الناس المادى العملى ، لانه لا يمكن بدونه (بدون الوعى) ان يكون ثمة تأثير واع على الطبيعة ، فلا يمكن تغييرها وتكييفها حسب متطلبات الناس . وما كان الوعى ينشأ ويتطور الا فى اطار نشاط الانسان المادى ، فى اطار العمل .

وأبرزنا ان الوعى الاجتماعى هو بين الخصائص الاساسية التى تميز الانسان عن الحيوان . فعلاقة الانسان بالطبيعة تختلف جوهريا عن علاقة الحيوان بالطبيعة . ففى حين تتم علاقة الحيوان بالطبيعة مباشرة بواسطة أعضائه الطبيعية يضع الانسان بينه وبين الطبيعة أعضاء اصطناعية — أدوات عمل — يؤثر بواسطتها على الطبيعة ويغيرها ويكيفها لتتلاءم وحاجاته المادية والاجتماعية . فالانسان لا يتكيف فى عمله مع الطبيعة ، انما يكيفها لتتلاءم مع متطلباته وضروريات حياته . ويتم تكييف الطبيعة بواسطة أدوات العمل فى الاساس . واذا كان ما يهم الحيوان من الوسط المحيط به هو كل ما له أهمية بيولوجية وحياتية بالنسبة لجهازه العضوى ، أى كل ما يتعلق بالطعام والشراب والخطر وما يترتب عن ذلك من تصرف معين أو رد فعل معين بالغريزة ، فان الوعى الاجتماعى ، الوعى الانسانى ، الذى يظهر على أساس العمل لا يعكس فقط ذلك الشىء ذا الاهمية البيولوجية بالنسبة للانسان ، انما كل ما هو ضرورى وذا أهمية بالنسبة للعمل أيضا . وهذا أمر على غاية من الاهمية .

فالاهتمام بكل ما هو ضرورى بالنسبة للعمل ايضا يوسع دائرة الظواهر التى يعكسها الانسان الى حد كبير ويولد من جهة ثانية متطلبات جديدة خاصة بالانسان وحده ، دون الحيوان .

فمعلوم أنه لا يمكن تغيير الطبيعة الا حسب قوانين الطبيعة . وللتأثير على موضوع ما تأثيرا واعيا وتكييفه مع متطلباته ينبغى على الانسان ان يعرف الموضوع ليس معرفة ظاهرية وحسب ، انما عليه ان يلج الى أعماق خصائصه الجوهرية الداخلية . فلصنع أدوات العمل ينبغى على الانسان أن يعرف الخصائص العامة لانواع شتى من المواضيع . والكشف عن هذه الخصائص الجوهرية والعامة تم ويتم خلال عملية العمل ، النشاط المادى الواعى والهادف الذى يمارسه الانسان ، وخلال التأثير المتبادل مع الطبيعة .

كما ان الكشف عن الشىء الجوهرى فى الاشياء لا يمكن ادراكه بواسطة الحواس . فلا يمكن معرفة الصفات الكيميائية والفيزيائية لموضوع ما عن طريق الحواس . ان هذا حتم ضرورة نشوء امكانية أخرى عند الانسان يختص بها ، وهى امكانية التفكير المجرد ، الذى يساعد الانسان على الغور فى فهم الظواهر ودراسة صفاتها وخصائصها الداخلية .

وتؤلف امكانية التفكير المجرد الخصائص المميزة لوعى الانسان . والتفكير المجرد يؤلف نفسية الانسان كلها . وهذه النفسية تغتنى باستمرار بنتائج نشاط التفكير المجرد . وهذا ما يجعل احساس الانسان لا يتطابق مع احساس الحيوان . فالنسر ، مثلا ، يستطيع ان يرى بعينه المجردة الى مسافة أبعد ، لكن الانسان استطاع بواسطة أدوات العمل ، التى هى فى أساسها نتاج امكانية التفكير المجرد ، ان يبصر أكثر مما يبصر النسر وان يرى الى مسافة ابعد كثيرا مما يراه النسر .

صحيح ان وعى الناس الاجتماعى هو انعكاس للعالم الموضوعى وينشأ ويتطور فى أثناء النشاط العملى الانسانى ، الا ان هذا الوعى ، كما يقول لينين ، يخلق عالمنا الموضوعى ولا يعكسه فقط . فالتفكير الانسانى يمكن من وضع الاهداف ومن ابداع خطة للنشاط فى المستقبل ومن الخلق والابداع . وقد استغل المثاليون هذه الحقيقة فعملوا على تأليه التفكير الانسانى وصوروه تصويرا صوفيا وجعلوه خاصة من خصائص الروح واعتبروه الاساس للوجود والتطور . فهيغل ، كبير الفلاسفة المثاليين فى القرن الماضى ، اعتقد ان الفكرة المجردة أساس التطور . غير ان النشاط الخلاق لوعى الانسان لا يمكن فهمه وتفسيره الا بخصائص النشاط العملى الانسانى .

أكدنا فى حلقات سابقة ان العمل يوجد فى المجتمع فقط . وقد عرفناه على انه النشاط الاساسى الواعى والهادف للتأثير على الطبيعة وتكييفها لتتلاءم وحاجات الانسان المادية الروحية . وذكرنا ان الانتاج ، الذى هو عملية العمل ، دائما انتاج اجتماعى . وعليه فنحن لاننظر الى علاقة الانسان بالطبيعة كعلاقة انسان معين ، انما كعلاقة المجتمع بالطبيعة . وهذه العلاقة توجد فى اطار من العلاقات الاجتماعية المعينة . وحين يدخل الناس فى علاقات انتاج اجتماعية معينة فانهم يدركون هذه العلاقات بصورة او بأخرى . ولذا فوعى الطبيعة ووعى الحياة الاجتماعية هو فى كليته نتاج للتطور الاجتماعى ويوجد هذا الوعى فى المجتمع فقط . فهو وعى اجتماعى .

ولقد ميز انجلز فى كتابه « انتى دوهرينغ » بين **الوعى الاعتيادى** ، الذى هو انعكاس حياة الناس اليومية المباشرة ، **والوعى العلمى للواقع** ، اى العلوم والايديولوجيا . فمتطلبات العمل الاجتماعى ذات طابع مزدوج . وهو ما سنتطرق اليه فى الحلقة القادمة .

ابراهيم مالك

زاوية تحررها هي

مؤتمر مكسيكو
انتصار للحركة النسائية الديمقراطية فى العالم

المؤتمر النسائى العالمى الذى عقد فى تموز الماضى فى مكسيكو برعاية الامم المتحدة كان نقطة تحول هامة على طريق النضال النسائى منذ العشرينات (أى منذ أول مؤتمر نسائى فى كوبنهاغن) من أجل فرض الاعتراف بمكانة المرأة وحقها فى المساواة الفعلية مع الرجل .

وتعتبر نتائج هذا المؤتمر انتصارا للحركة النسائية الدمقراطية فى العالم المتمثلة بالاتحاد النسائى العالمى .

فهذا الاتحاد ، الذى طالب الامم المتحدة بتكريس سنة ١٩٧٥ سنة للمرأة فى العالم ، هو أول من نادى بمساواة المرأة بالرجل . بل أكثر من ذلك ، هو أول من ربط نضال المرأة من أجل حقوقها بالنضال العام للشعوب من أجل الحرية والاستقلال وضد الحرب والعدوان والاستعمار على أنواعه .

لقد أقر المؤتمر جدولا زمنيا لتحقيق المساواة يمتد على عشر سنوات . ان هذا التحديد يعتبر هاما جدا : فالدول المنتمية للامم المتحدة ، والتى شاركت فى هذا المؤتمر ووقعت على مقرراته ، ستحاسب بعد انتهاء السنوات العشر على ما قد تكون حققته فى هذا المجال وسيفرض عليها الالتزام بتعهداتها ، خاصة اذا ما أرفقت هذه الشرعة الجديدة للمرأة باقامة محكمة نسائية دولية (وهذا ما ستطالب به المرأة) تنظر فى دعاوى المنظمات النسائية حول مواقف الحكومات والانظمة من قضايا تحرر المرأة فى هذا البلد او ذاك .

كذلك أقر المؤتمر ضرورة ربط نضال المرأة من أجل المساواة بنظام اقتصادى جديد يحقق هذا المطلب .

ان مثل هذا الاقرار هو نقطة جديدة تسجل لحساب المفهوم الماركسى — اللينينى لتحرر المرأة فبدون قيام مجتمع مبنى أساسا على المساواة (لا على الاضطهاد والاستثمار) لا يمكن للمرأة أن تتخلص من التمييز الذى يكبلها . ففى البلدان الاوروبية الراسمالية ما تزال المرأة تناضل من أجل المساواة فى تأمين فرص العمل وفى الاجور والضمانات والقوانين والتشريعات الاجتماعية . بينما تدل الاحصاءات فى الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى على ان المرأة قد استطاعت التخلص من كافة أشكال القمع والاضطهاد وانها تمارس اليوم بالفعل لا بالقول مساواتها التامة بالرجل فى كافة الحقول وعلى كافة المستويات .

الكاتبة العراقية سالمة صالح : أنا أعترض !

« لماذا يلجأ كاتب القصة القصيرة الى الرواية ؟ » — هذا السؤال وجهه أحد الصحفيين للكاتبة ، لمناسبة صدور مجموعة قصص قصيرة ، ورواية لها ، فى الفترة الاخيرة . ولكنها اعترضت :

— أنه لا « يلجأ » الى كتابة الرواية وانما يكتبها .. وهو يختار الشكل الادبى الذى يلائم ما يريد قوله .

وتضيف :

— الزمن عنصر مهم فى الرواية ، وهو ليس كذلك فى القصة القصيرة ، والرواية تقول أشياء لا تستطيعها القصة القصيرة ، فهى شريحة زمنها محدود ، ولا تستطيع أن تعبر عن فترة زمنية طويلة .

● لتأكيد ماذا ؟

— لماذا عليه أن يؤكد شيئا ، صيغة السؤال توحى بأن على الاديب أن يتخذ موقفا دفاعيا وكأنه متهم عليه أن يؤكد براءته ، هذا خطأ أشاعته الصحافة الادبية دون قصد منها . للسبب الذى ذكرت ، وليس من أجل أن يؤكد شيئا ، يختار الكاتب الرواية أو القصة أو القصيدة .

● طيب : هل تجدين نفسك متميزة بين كاتبات القصة؟

— أعتقد : نعم .. رغم أن ما نشرت قليل .. غير أنى لا اشغل نفسى بهذا التمايز .. فأنا اطمح أن اكتب ادبا جيدا ..

(وينشأ اعتراض آخر ..)

اعترض أيضا على صيغة السؤال ، لماذا الكاتبات ؟ لماذا لا يكون السؤال : هل أنت متميزة بين كتاب القصة ؟

(ودون أن يسلم الصحفى بالسؤال ، تضيف سالمة) :

— لعلنا نجد حتى الان من يتوهم أن عليه أن يضع معايير متساهلة لتقييم الاعمال الادبية للمرأة . هذا مرفوض بالطبع .

« عاشقان فى ظلال أجنحة طائرة أمريكية محطمة »

صدر فى بيروت مؤخرا كتاب جديد بعنوان « الحب فى ظلال الفانتوم » لمؤلفه الفلسطينى على فياض . والكتاب انطباعات المؤلف من زيارة لفيتنام فى زمن الحرب . وهو مليء بالدفء والعاطفة الصادقة نقتطف منها مما جاء عن المرأة الفيتنامية :

■ « الفتاة الفيتنامية جميلة واكاد اقول فاتنة ، ملامحها دقيقة ، ابتسامتها أكثر من صادقة ، هى بريئة .. وبقدر ما تعتز الفتاة ببندقيتها « السيمنوف » المشوقة التى لا تفارقها ، فانها تعتز بجدائل شعرها وتهتم به ، ويصل فى أحيان كثيرة شعر الفيتنامية الى أقل من قامتها بقليل وفى حالات أطول . وبالبندقية والشعر تفتن الفيتنامية .. وفى الليلة القمرية لن انسى أجمل اللقطات المؤثرة : عاشقان يتبادلان الحب فى ظلال أجنحة طائرة أمريكية محطمة » .

القبارصة كالفلسطينيين مكاريوس يطلب عودتهم

نيقوسيا — تاس — صرح المطران مكاريوس ، رئيس جمهورية قبرص ، بانه لا يمكن حل قضية قبرص حلا شاملا اذا لم توفر للقبارصة اليونانيين امكانية العودة الى بيوتهم . وقد أدلى الرئيس مكاريوس بهذا التصريح يوم السبت الماضى عندما تسلم عريضة من ١٥٠ الفا من القبارصة اليونانيين الذين شردوا من مدنهم وقراهم فى اثناء الاحداث التى جرت فى الجزيرة فى شهر تموز من العام الماضى .

واشار الرئيس مكاريوس الى انه يجب منح اللاجئين الحق فى العودة الى ديارهم وفقا للقرارات المعروفة الصادرة عن الامم المتحدة .

في ظل « الانفتاح » يعودون بالفلاح المصري الى عهود الاستغلال الغابرة

ماذا جرى للفلاح المصري في مجلس الشعب المصري

عن « روز اليوسف » القاهرية

(الاتحاد) — يستمر في مصر وضع شبكة من القوانين والتشريعات واتخاذ اجراءات لدعم سياسة « الانفتاح الاقتصادي » وتشجيع القطاع الخاص وتجاهل النشاط الطفيلي ، رغم معاناة الجماهير من آثارها التضخمية وارتفاع الاسعار مع استخدام اساليب القهر البوليسي في مواجهة المطالب المشروعة للكادحين .

ويوم ٢٣ حزيران الماضي اجرى مجلس الشعب المصري تعديلا في قانون الاصلاح الزراعي يزيد في الواقع ثروة كبار ملاكي الارض ويعيد العلاقات الاقطاعية الى الريف ويجعلها مشروعة بعد ان كانت محرمة .

والتعديل المذكور يعود بعلاقة المزارع المصري القهقرى . فيلغي نظام استئجار الارض مقابل مبلغ معلوم يدفعه المزارع الى صاحب الارض . ويفرض عليه ، بالمقابل ، استئجار الارض على أساس المناصفة : نصف الانتاج لصاحب الارض والنصف الاخر ، فقط ، هو للمزارع الذي يشتغل في الارض هو وأفراد عائلته طول السنة .

وبتاريخ ٣٠—٦—١٩٧٥ نشرت صحيفة « روز اليوسف » القاهرية مقالا تحت عنوان : « ماذا جرى للفلاح في مجلس الشعب » وصفت فيه الجلسة التي اقر فيها مجلس الشعب التعديل المذكور . ونحن فيما يلي ننشر ملخصا لما جاء في هذا المقال لاعطاء القارىء صورة واضحة عن الوضع الداخلي في مصر :

يوم الاثنين الماضي لم يكن في مجلس الشعب فلاح . ولم يكن موجودا — من غير الفلاحين — الا ربع الاعضاء . ومع ذلك غيروا في ست ساعات وجه الحياة في الريف المصري كله .

غيروا العلاقة بين عشرين مليونا من الملاك والمستاجرين . غيروا قيمة الايجارات . غيروا المحاكم التي تفصل في المنازعات . وأعادوا علاقة المزارعة الاقطاعية مشروعة بعد أن كانت محرمة .

وظاهرة غياب الاعضاء في مجلس الشعب ليست جديدة ولم تكن يوم الاثنين مقصودة فعضو المجلس رجل مشغول . ولا يحرص الا على حضور الجلسات التي تناقش موضوعا يعنيه ، وكثيرا ما يحضر من باب ابراء الذمة لا أكثر .. ثم ينتهز اول فرصة وينسحب من الجلسة ، ما دامت موضوعاتها لا تثير اهتمامه .

وقد كان هذا ما حدث يوم الاثنين الماضي . حضر ١٨٦ عضوا . وعندما بدأت مناقشة القوانين التي ستغير حياة الفلاحين جميعا .. بدأوا ينصرفون .

لم تكن هذه قضيتهم !

باسم مساكين الملاك

لكنها كانت بالطبع قضية هامة ، وكانت وراءها مشكلة حقيقية تبحث عن حل .

ففي الريف المصري عدد من ملاك الارض يعيش حياة اتعس من حياة الاجراء . مساحة ارضهم محدودة ، والايجار الذي يحصلون عليه لا يضمن حياة الكفاف ، وليس لهم دخل آخر ، وليس في طاقتهم أن يزرعوا بانفسهم . وهذا الطراز من « مساكين الملاك » لم يعد قادرا على مواجهة موجات الغلاء المتزايدة بدخله الذي ظل كما هو منذ عشرين سنة ... بينما الفلاح المستاجر ارتفع دخله الى حد ما بزيادة اسعار المحاصيل الزراعية ، وباتجاهه الى زراعات وفيرة الدخل كالزهور والخضر والنباتات الطبية وغيرها ولم يكن ممكنا بالطبع أن تترك مشكلة كهذه بلا حل . فالمجتمع مسؤول عن ضمان الخبز لهؤلاء الملاك أيضا .

ولنفس السبب لم يكن التفكير في تعديل قانون الاصلاح الزراعي لصالح « مساكين الملاك » هؤلاء مفاجاة لاحد .

انما جاءت المفاجاة ، يوم الاثنين الماضي ، عندما طرحت التعديلات المقترحة فاذا بها لصالح كبار الملاك لا مساكينهم !

كان يناسب المالك الصغير تعديل يخصه بمزيد من الدخل دون المالك الكبير ، ولكن القانون انتهز الفرصة ورفع الايجارات جميعها . أي أنه اتخذ من قضية مساكين الملاك ستارا لزيادة ثروة كبارهم ، وفرض على الفلاح ، كلما ساعد المالك الفقير بقرش ، أن يساعد المالك الكبير بمائة!

وكان يناسب المالك الصغير تعديل يتيح له الحصول على الايجار عينا .. أي بنسبة من محصول الارض . فمثل هذا التعديل كان يضمن له أن يرتفع دخله خطوة بخطوة مع ارتفاع الاسعار . ولكن التعديل جاء يربط رفع الايجار برفع الضريبة ، والضريبة لايعاد فيها النظر ، لرفعها أو خفضها ، الا كل عشر سنوات .

وقد ترتفع الاسعار خلال هذه الفترة خمسة اضعاف ، ولكن على المالك الصغير أن يتحمل وينتظر . اما المالك الكبير ... فلا !

لقد أوجد له القانون وسيلة يتقاضى بها الايجار من المحصول فورا ، ومن الان أتاح له — بالاتفاق مع الفلاح — تحويل عقد الايجار الى عقد « مزارعة » .. وهو عقد موروث من أيام الاقطاع يقضي بأن يتقاسم المالك مع الفلاح نصف التكاليف ويتقاضى نصف المحصول ، أو بأن يتحمل كل التكاليف ويتقاضى أربعة اخماس المحصول .

وبمثل هذا العقد يضمن المالك ولا شك أن يرتفع دخله مع كل ارتفاع في أسعار المحاصيل .. ولكن أي مالك ؟ انه المالك الكبير وحده . لان مساكين الملاك لا يملكون من المال الا ما يقيم اودهم ، ولا يمكنهم المساهمة أصلا في دفع أية نفقات !

ثم لم يكتف التعديل بهذا . وانما انتهز الفرصة وضرب ضربة أخرى للمالك الصغير والفلاح معا .. عندما الغى محكمة القرية ونقل جميع المنازعات الريفية الى محكمة المدينة . فهذه المحكمة — باجراءاتها وتكاليفها ومحاميها ومبارزاتها القانونية — انسب ألف مرة للمالك الكبير ، بينما كانت محكمة الريف (التي تحمل اسم لجنة فض المنازعات) أنسب للمالك الصغير والفلاح . لان كليهما كان ممثلا فيها ، واجراءاتها كانت في حدود فهمهما ، وقضاتها كانوا من أصلهما والمتعاملين معهما ... ولم يكن للتقاضي أمامها أية أعباء مالية .

كل هذا جعل التعديل ، عندما طرح امام مجلس الشعب ، مفاجاة . وحول النقاش بشأنه الى معركة حامية ، دامت ست ساعات .

وزاد في عنف المعركة أن بعض انصار التعديل رفضوا أن يكونوا منافقين ، وان يدافعوا عنه باسم مصالح فقراء الملاك .. وانما تبنوا بصراحة وشجاعة منطق امراء الاقطاع السابقين ، ودافعوا عنه بروح احياء ذكرى أيامهم الذهبية ، ومعاقبة الفلاحين في شخص الاصلاح الزراعي ، ومعاقبة الاصلاح الزراعي في أشخاص الفلاحين !

أين الخطاب .. الشيوعي!

في قاعة مجلس الشعب ، وبعد اكثر من عشرين عاما من ثورة يوليو ، ترددت على سبيل المثال الاقوال التالية:

● ان الفلاحين الذين كانوا فئة مظلومة قد اصبحوا الان فئة ظالمة !

● يجب أن يكون من حق المالك ان يحول عقد الايجار الى عقد مزارعة.. بدون موافقة الفلاح !

● لا يهمنا نباح الاعداء الذين يتهموننا بان مجلس الشعب يعمل ضد الاشتراكية !

● ان الفلاحين موافقون على المشروع ونرجو ابعادهم عن المتاهات الفكرية والمتفلسفين ، والاسراع بنظر التعديل .

ولا شك ان هذا القول الاخير بالذات شديد الطرافة ، لانه يعني أن جميع الفلاحين مجانين : يتهربون من دفع حقوق البنك الذي يعطيهم السماد والبذور والسلف النقدية ، ويتحمسون في نفس الوقت لرفع قيمة الايجار الذي يدفعونه للملاك !

ليس هذا فقط .. بل انهم يتهربون من دفع الايجار نفسه (بدليل أن التعديل تضمن مادة تسمح بطردهم عقابا على هذه العادة السيئة) ، ومع ذلك يوافقون على زيادة المبلغ الذي يتهربون منه !

على أن هذا ليس اطرف ما قيل يوم الاثنين الماضي في جلسة مجلس الشعب التي أقرت — في النهاية — كل التعديلات المطلوبة .

اطرف منها الاعلان الخطير لاحد الاعضاء الاذكياء بأن قانون الاصلاح الزراعي قانون افساد زراعي ...لانه قائم على شعار « الارض لمن يفلحها » الذي هو من ابتكار الشيوعية ! !

ووجه الطرافة هنا أن المجلس ترك السيد العضو يخرج من الجلسة ، بعد اقرار التعديل ، مؤمنا بما قال . لم يتطوع أحد باخطاره بان هذا الشعار رفعه عرابي قبل الثورة الشيوعية في روسيا بثلاثين عاما . وقبل ذلك رفعته الثورة الفرنسية ، ولم يكن ماركس قد ولد بعد . وقبل هذا وذاك رفعه عمر بن الخطاب (وكان أول من رفعه في التاريخ) قبل ظهور الشيوعية باكثر من الف عام !

ولم يتطوع أحد بان يقول للسيد العضو أيضا أن عدد البلدان التي طبقت الاصلاح الزراعي في عصرنا أكثر من تسعين بلدا ، وان اغلبيتها الساحقة غير شيوعية .. ومنها اليابان الراسمالية ، وفنلندا المشهورة بحربها التاريخية الطويلة ضد الاتحاد السوفييتي .

لكن المجلس لم يحاول اخطار العضو بشيء من هذه الحقائق لانه ، فيما يبدو ، احس باليأس من أن يكون لهذا الاخطار اية ثمرة . فضلا عن أن معظم الحاضرين كانوا قد انصرفوا لان القضية كلها لا تعنيهم .

وقد يكون هذا هو السبب أيضا في عدم اكتراث أحد بتصويب أكثر الادعاءات طرافة في المناقشة : وهو أن الفلاح يحصل من الفدان الواحد على مائة وخمسين جنيها في السنة ، بينما المالك يحصل على ايجار لا يتجاوز العشرين جنيها .

لقد كان هذا الادعاء ابلغ دليل على أن الفلاح كان غائبا تماما طوال المناقشة التي جرت في مجلس الشعب يوم الاثنين الماضي .

فلو كان في المجلس فلاح واحد ، لسرد للاعضاء — من الذاكرة — ميزانية أي فدان يزرعه .. حتى ينقذ الاعضاء من الانسياق وراء هذه « الفشرة » العريضة الجريئة .

لو كان موجودا هذا الفلاح ، لاخطرهم بان فدان القطن — مثلا — يتكلف بالجنيهات : ٣ بذرة — ٥ حرث — ٨ تطهير حشائش — ١٢ سماد — ١٠ مبيدات — ١٠ ري (في حالة استخدام الري الآلي) — ١٥ جمع — ٣ تقطيع حطب — ٢٠ ايجار وضرائب دفاع وأمن قومي = ٩٦ جنيها في المتوسط . وتبلغ قيمة المحصول — في المتوسط أيضا — ١٢٠ جنيها . أي ان دخل الفلاح لا يتجاوز في النهاية ٢٥ جنيها ... يخصم منها البنك أرباحا للاتحاد التعاوني والجمعية !

ولو كان الفلاح موجودا وطلبوا منه ميزانية محصول آخر ، كالقمح مثلا ، لقدمها اليهم من الذاكرة أيضا : ٥ حرث — ٤ تقاوي — ٦ سماد — ٤ ري — ٨ تطهير حشائش — ٥ حصد المحصول ودرسه — ١٥ ايجار نصف سنة = ٤٧ جنيها . ويقابل ذلك محصول يبلغ في المتوسط ٥ أرادب ، ثمنها حوالي ٣٧ جنيها . أي بخسارة قدرها عشرة جنيهات !

ولكن الفلاح — كما قلنا — لم يكن موجودا .

ولم يكن هناك عمال أيضا ، حتى يدافعون عنه . فقد جاء في بحث أخير لمؤتمر خريجي المعاهد العمالية ان عدد ممثلي العمال الحقيقيين في مجلس الشعب لا يتجاوز ١٣ عضوا من ٣٦٠ .. مفروض أن نصفهم من العمال والفلاحين !

ولم يكن غريبا اذن أن تمر في النهاية كل التعديلات التي طرحها القانون الجديد .

صحيح أن بعض الاعضاء تصدى لها ، وأثار معركة حولها دامت ست ساعات ، ولكن عدد هؤلاء الاعضاء كان ثلاثة فقط .. ولم يكن بينهم فلاح واحد ، وانما كان الثلاثة من المثقفين !

ويكفي هؤلاء الثلاثة ابراء لذمتهم أمام التاريخ أنهم عطلوا هذه التعديلات نصف يوم ، بواقع ساعتين لكل منهم .

مصير السلام الاجتماعي

على أن واحدا فقط من هؤلاء الثلاثة هو الذي وضع اصبعه على أخطر ما في هذه التعديلات ، وان كان لم ينصت لتحذيره أحد .

هذا الواحد كان عضو المجلس « أبو سيف يوسف » .

ان تغيير العلاقة التي استقرت عشرين سنة ما بين المالك والفلاح ، وتغييرها لصالح المالك بالذات ، هي اعلان للفلاح بأن مكاسبه لم تعد مستقرة .. وان عليه أن يحميها بنفسه ، لان أحدا لن يحميها له .

وهو اعلان لغير الفلاحين أيضا ، بان ما يتمتعون به من ثمار التحول الاشتراكي لم يعد مضمونا .

ان الفلاح الذي عبر القناة منذ عامين ليحرر أرضه ، لم يكن مع الاسف موجودا في المجلس ليمنع العبور المضاد على أرضه !

الشعب المصري يتهكم على « الانفتاح »

(الاتحاد) — على واقع الحياة المريرة تتحطم الاوهام التي نشرها « الانفتاحيون على رأس المال الاجنبي » في مصر . فرؤوس الاموال الاجنبية هذه ، امريكية وأوروبية وعربية ، لا يستهدف أصحابها سوى جني أضخم الارباح وأسرع الارباح من وراء استخدام اموالهم في مصر . فهم لا يتجهون الى انشاء الصناعات الاساسية ، التي تكلف رؤوس أموال ضخمة ولا تدر الارباح الا بمرور سنوات كثيرة ، بل الى بناء الفنادق والملاهي وتصميم كازينوهات القمار وبيع أدوات اللهو الرخيص .

ويظهر أنه ، في المدة الاخيرة ، قامت احدى الشركات الامريكية بتوريد آلات أوتوماتيكية ، معروفة جيدا في بلادنا ، لتعاطي القمار في المقاهي والدكاكين . وهذه الآلة تسمى « فليبرز » . ويضع اللاعب فيها قطعة نقود فتخرج كرة يضربها بمضرب فاذا أصابت الكرة أهدافا معينة سجلت الآلة على لوحة كهربائية أرقاما . وبازدياد هذه الارقام يزداد رضى اللاعب عن نفسه . ان آلة القمار هذه منتشرة في اسرائيل ، وفي المدن والقرى العربية أيضا ، على اعتبار أنها من « منجزات » الثقافة الغربية ..

وفي مصر انتشرت لعبة القمار الغربية هذه ، بفضل « الانفتاح » ، وانتشر التنكيت والتهكم على « الانفتاح » و « منجزاته » .

وننشر ، الى جانب هذا الكلام ، صورتين كاريكاريتين ظهرتا في مجلة « روز اليوسف » القاهرية (عدد ٢٨—٧—٧٥) في التهكم على هذه الآلة وعلى « الانفتاح » :



ـ يا سلام على الانفتاح .. الشعب حيلعب لعب !



ـ بالعكس ، أنا رأيي نسيب الفليبرز تملا البلد ، لكن نرخصها بحيث تبقى في متناول كل مواطن ، بدل خمسة صاغ الدور تبقى بقرش صاغ الدور ، وبالشكل ده العامل بعد مايخرج من مصنعه يقدر يلعب فليبرز ، الفلاح وهو راجع من الغيط يقدر يلعب فليبرز ، الطالب يخلص مدرسته ويخرج يلعب فليبرز .. ست البيت بعد ما تشتري الخضار تلعب لها دورين فليبرز ... وهكذا ! ..

الفرق بينهما

القدس — كشف أبا ايبن ، وزير الخارجية في حكومة غولده مئير السابقة ، النقاب في اجتماع مركز حزب العمل ان الرئيس عبد الناصر رفض عرضا تنسحب اسرائيل بموجبه الى الحدود الدولية ١٩٦٧ ، مقابل انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . وكانت مصر في حينه تطالب بانسحاب اسرائيل الكامل ، وبتنفيذ قرار ٢٤٢ بشان عرب فلسطين ، كشرط للتسوية واتاحة حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق فرج خليل زريق وعروسه **بالزواج**
اعضاء الحزب والشبيبة — عيلبون

* الرفيق مفلح طبعوني وعروسه بمناسبة **الزواج**
اعضاء الخلية الجنوبية — الحزب والشبيبة — الناصرة

* الصديق رباح ابراهيم الحاج وعروسه **بالزواج** وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

* الصديق طوني منسي وعروسه **بالزواج** .
اعضاء الخلية الجنوبية
الحزب — الناصرة

تهنئة

تهنئاتنا الحارة الى المحامي علي رافع وعقيلته سارة بالمولود الجديد **مصطفى** .

نتمنى للمولود الجديد ولاخوته مهند وآية ونضال حياة سعيدة ومديدة في ظل والديهم

الحزب والشبيبة — حيفا

انتبه ...

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩—١١—١٩٧٥

★ **في ٤—٩ صدرت أول قائمة ناخبين . ويحق للممثل الشيوعي أن يحصل على نسختين عنها في كل لجنة انتخابات محلية . ويحق للعمال الاطلاع عليها في دوائر الهستدروت .**

★ ابتداء من ٥—٩ يحق لكل عضو في النقابة تقديم اعتراضه الى لجنة الانتخابات المحلية ويطالب بادراج أسمه في سجل الناخبين اذا لم يكن اسمه واردا في القائمة الاولى .

★ **ويستطيع العامل تقديم الاعتراض مباشرة أو بوساطة الممثل الشيوعي في لجنة الانتخابات .**

★ آخر موعد للاعتراضات هو ٢٨—٩ .

★ **آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو ٢٥—٩ . ان تسديد الرسوم حسب الاصول الموضوعة هو شرط ضروري حتى يتمكن العامل من تامين حق الاقتراع وادراج اسمه في سجل الناخبين .**

★ على الناخب ان يكون بحيازته بطاقة الهستدروت الحمراء ، اذ بدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات . آخر موعد للحصول على هذه البطاقة هو ٢٦—١٠ .

أيها العامل !

قو تمثيل الكتلة الشيوعية « ركح »

تحياتنا الى فيتنام

تل أبيب — كان يوم ٢ الجاري هو يوم العيد السنوي الثلاثين لقيام جمهورية فيتنام الدمقراطية . وفي المناسبة وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية العيد الى حزب الشعب العامل الفيتنامي الشقيق تضمنت تمنيات « النجاح في بناء الاشتراكية في أوضاع السلام تحت علم الماركسية اللينينية وتعزيز وحدة المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وجميع القوى المعادية للاستعمار » .

اجتماع ضخم في بيروت لمناسبة تقليد ياسر عرفات وسام السلام

بيروت — تاس — أكد السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع شعبي ضخم عقد في بيروت لمناسبة تقليده وسام « جوليو كوري » للسلام ، حضره بالاضافة الى سكرتير مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، الذي قلده الوسام ، رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ورئيس الحزب الاشتراكي كمال جنبلاط ، أكد ان « الشعب العربي الفلسطيني بكامله هو الذي يستحق الوسام ، وخاصة أبطاله الذين استشهدوا في النضال من أجل الحرية والسلام » .

وقال عرفات : « ان الشعب الفلسطيني حمل السلاح لكي يؤمن حقوقه المداسة وحقه في الحياة بسلام على أرضه » وأكد : « ان الشعب الفلسطيني لن يفزع أمام مؤامرات الامبريالية والصهيونية ومعاونيها في الشرق الاوسط .. بل سيواصل نضاله بعناد » .

وتحدث روميش شاندرا فقال : ان علم النضال الذي حمله الشعب الفيتنامي البطل ينتقل ، اليوم ، الى ايدي الشعب الفلسطيني . وأضاف : ان الشعب الفلسطيني ليس منعزلا .. وحقيقة اقرار مجلس السلام العالمي بالاجماع تقليد وسام السلام الى ياسر عرفات لهو دليل على ان شعوب الدول المئة وخمس وعشرين (١٢٥) الاعضاء في المجلس تؤيد كلها نضال الشعب الفلسطيني .

وأكد كل من كرامي وجنبلاط في كلمتيهما على ضرورة تعزيز وحدة الشعوب العربية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومعاونيهم .. ومن أجل الحرية والاستقلال والسلام في الشرق الاوسط .

مؤتمر عمالي عالمي للتضامن مع فلسطين

دمشق — بدأت ، منذ يوم الثلاثاء ، اجتماعات المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب . وعلى رأس جدول أعماله اجراء الترتيبات الخاصة بعقد المؤتمر العمالي العالمي للتضامن مع كفاح عمال وشعب فلسطين . والمؤتمر التضامني من المقرر عقده في مدينة كارل ماركس في ألمانيا الدمقراطية . ومن المنتظر ان تشترك فيه وفود العمال من ١٢٥ قطرا في العالم .

أضواء على

❋ الوضع الحالي في البرتغال

❋ محاولة الانقلاب الفاشلة في الاكوادور

١ — الوضع الحالي في البرتغال

موسكو — لمراسلنا الخاصة — بعث مراسلا صحيفة « برافدا » السوفييتية بيرماكوف وكوسوف ، من البرتغال تقريرا عن الوضع هناك جاء فيه :

تقف البرتغال في هذه الايام على شفا احداث هامة ومصيرية . وقد أكد رئيس الحكومة الجديد ف. دي ازيفا في خطاب له في التلفزيون ، مساء ٢—٩ ، انه لكي تتم السيطرة على الازمة في البرتغال .. يتوجب على الاحزاب الثلاثة الكبرى ، الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والحزب الدمقراطي الشعبي ، ان يوافقوا على مخرج مشترك في اطار تأييد الحكومة وبرنامجها .

وقال دي ازيفا ان حكومته ترى ان من أهم واجباتها اعادة الهدوء والنظام للبلاد . وأعرب عن تأييده لتعيين رئيس الحكومة السابق غونكالفيتش رئيسا للاركان .

وجاء في التقرير ان الصحف المحلية تنشر كوثيقة رسمية على صفحاتها الاولى البرنامج الاقتصادي الذي اقرته الحكومة السابقة والذي يقضي بالقضاء على الاحتكارات والاقطاعية وذلك بتأميم وسائل الانتاج التي يسيطرون عليها ، ومساندة البرجوازية الصغيرة والمتوسطة . ويشمل برنامج الحكومة أيضا مشاريع لتطوير جهاز التعليم ومحو الامية وبناء مدارس كبيرة للعمال حتى يتمكنوا فيها من الدراسة بدون الانقطاع عن العمل .

وهناك اهتمام خاص بالاجتماعات التي ينظمها مندوبو حركة القوات المسلحة للتباحث في مختلف الامور وذلك لزيادة تماسك ووحدة القوات المسلحة وخاصة سلاح الجو الذي عانى من انشقاقات عدة .

ولكن الجهود المبذولة للوصول الى حل وسط تصطدم بمعارضة شديدة من قبل الرجعيين واعوانهم . والبرتغال اليوم محاطة من جميع الجهات ، ففي انغولا يحاول الامبرياليون افشال المسيرة الثورية ، وقد جاء دخول قوات جنوب افريقيا .. بالذات مع مضاعفة نشاط المنظمة التي تطلق على نفسها اسم « الجبهة الوطنية لتحرير انغولا » ، هذا النشاط الذي يؤيده الاحتكاريون الامريكان ويكن .

وان قادة الحزب الاشتراكي ليسوا بعيدين عن هذه المعركة ، فقد اعلنوا للرئيس غومش ان حزبهم لن ينضم الى الحكومة حتى « تتضح الامور في أوساط الحركة المسلحة » ! واعلنوا كذلك عن معارضتهم لتعيين غونكالفيتش قائدا للقوات المسلحة .

وقد أجل قادة الحزب الاشتراكي الاعلان عن تأييدهم لرئيس الحكومة الجديد .. حتى انتهاء اجتماعات القوات المسلحة . وتقدر الصحف هذا التأجيل انه احدى دلائل توتر الوضع.. ويزيدون هذا التوتر بطلبهم اجراء تغييرات في تمثيل المندوبين لاجتماعات القوات المسلحة .. الامر الذي يعرقل مسيرة الثورة .

ويختتم المراسلان تقريرهما بالنتيجة ان الوضع في البرتغال يتطلب وحدة القوى التقدمية وتماسكها .

٢ — محاولة الانقلاب الفاشلة في الاكوادور

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » مقالا في عددها الصادر ، يوم الخميس الماضي ، لكاتبها السياسي ج. زابسيوف علق فيه على محاولة الانقلاب الفاشلة في الاكوادور التي جرت في بداية الاسبوع الماضي والتي نظمتها الرجعية المحلية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية . وجاء فيه :

لم تكن محاولة الانقلاب الفاشلة اياها وليدة أحداث الساعة فحسب بل انها جاءت مع عدة تحرشات واصطدامات قام بها الرجعيون والاقطاعيون وأصحاب رؤوس الاموال في الاكوادور منذ عام ١٩٧٢ ، حين تسلم ر. لارا رياسة الحكومة فيها .

فمنذ ذلك الحين ، قامت حكومة لارا بعدة اصلاحات اجتماعية واقتصادية في البلاد .. فبالاضافة الى قانون الاصلاح الزراعي الجديد وبناء المصانع والمدارس والمستشفيات ، قلصت حكومة لارا نفوذ أرباب المال وخاصة محتكري انتاج البترول . وقد طالبت الحكومة ، مؤخرا ، شركات البترول الاحتكارية الامريكية العاملة في البلاد بأن تسلم ٢٥٪ من اسهمها للدولة .

من هنا .. فان هذه الاوساط عملت كل ما في وسعها لاسقاط نظام حكم لارا . وليس غريبا أن نرى الجنرال « الفاريس » ، الذي وقف على رأس المحاولة ، يحتمي في بيت السفارة التشيلية في كيتو — عاصمة اكوادور — بعد فشل محاولته .

هذا وقد هرعت جماهير الشعب في اكوادور تلبي نداء رئيس الحكومة الى تأييده ، ودعا الحزب الشيوعي في البلاد واتحادات النقابات المهنية العمال أن يتحدوا سويا لردع مؤامرات الرجعية وافشالها . وجاء في البيان: يجب أن يعلمنا فشل الانقلاب أنه من أجل نجاح النضال ضد الرجعية والدفاع عن المصالح الوطنية يتوجب توحيد كافة القوى الوطنية .

في الذكرى ال ٣١ لتحرر — بقية

مؤسسة .

والغرض هو الاستفادة الى الحد الاقصى من الارض والتكنولوجيا والكادر لرفع انتاج القمح والذرة والخضروات والفواكه . وتدير بعض المؤسسات الضخمة مصانعها الخاصة .

وتستلزم الزراعة الحديثة مخصصات مالية كبيرة . وقد استثمر ٣٠٢ بليون ليفا في خطة الخمس سنوات السادسة الراهنة التي أوشكت ان تنتهي . وسوف يتضاعف الرقم تقريبا ويبلغ ٦ بليون ليفا في خطة السنوات الخمس القادمة (٧٦ — ١٩٨٠) وهناك كل ما يبرر توقع عائد سريع وملموس . ويجري عمل الكثير لتحسين الري ، وسوف يتم ري جميع الاراضي المتعطشة الى الماء بحلول عام ١٩٩٠ .

لقد ضاعفت بلغاريا انتاج الحبوب والخضروات والفواكه عدة مرات في أقل من ثلاثين سنة . وهي تنتج ما يكفي حاجتها الداخلية وفائضا كبيرا للتصدير .

ولديها — الى جانب اكاديمية ديميتروف الزراعية — ٦٨ مركزا للبحوث والتجارب ، يعمل فيها حوالي ٢٠٠٠ شخص . وكل ما تقدمه العلوم الزراعية يجري تطبيقه على المزارع فورا .

آفاق واسعة

استنتجت مجموعة من الصحفيين الغربيين ، الذين زاروا بلغاريا قبل الحرب بفترة قصيرة ، ان بلغاريا سوف تحتاج الى ١٠٠٠ وربما ٢٠٠٠ سنة لتلحق بالحضارة الاوروبية . ولم تكن تلك النظرة المتشككة بلا اساس تماما ، لان بلغاريا كانت بلدا فقيرا ومتخلفا جدا . أما اليوم ، فانها بلد اشتراكي صناعي — زراعي يتمتع بصناعة متطورة تطورا سريعا وزراعة ممكننة بشكل عال .

والبرنامج ، الذي أقره الاجتماع الكامل للجنة المركزية في كانون الاول ١٩٧٢ لرفع مستويات المعيشة بشكل حاد ، أصبح هدفا وطنيا .

وسوف تكون في السنوات القليلة القادمة أماكن في دور الحضانة وروضات الاطفال لجميع الاطفال . وستحل قضية الاسكان . لقد كان ٧٦ بالمئة من السكان يعيشون في الريف قبل ثلاثين سنة . أما الان فقد انخفضت النسبة الى ٤٣ بالمئة . واذا أريد أن تسكن كل أسرة في شقة منفصلة فيجب بناء ٨٠٠,٠٠٠ شقة . وقد قرر الاجتماع الكامل في كانون الاول ١٩٧٢ بناء ٢٥٠,٠٠٠ شقة في فترة الخمس سنوات الراهنة و ٦٠٠,٠٠٠ شقة في الفترة القادمة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) .

ويجب أيضا زيادة وقت الفراغ الحقيقي الذي يستمتع به الشعب . ويجري الان تخفيض ساعات العمل في الاسبوع بانتظام .

العمل الايديولوجي عمل مركزي

ان الحزب الشيوعي البلغاري من أقدم الاحزاب الماركسية في أوروبا . فقد احتفل بعيده الثمانين قبل أربع سنوات . تأسس في نهاية القرن الماضي ، ومر بمراحل عديدة للنضال في تأدية رسالته التاريخية . ويتمتع بثروة من التجربة ، بما في ذلك التجربة في الميدان الايديولوجي . والدرس الاساسي هو ان الحزب الشيوعي لا يستطيع أن يتصدى لمهامه الاستراتيجية او التكتيكية في النضال ضد الرأسمالية أو في بناء الاشتراكية الا اذا تمتع بجبهة ايديولوجية منظمة تنظيما جيدا ، تقوم بنشر نظريته وشرح سياسته وتحريك الجماهير لتطبيقها وتوضيح قضايا المستقبل ومحاربة الايديولوجية البرجوازية والانتهازية .

أما فيما يتعلق ببناء الاشتراكية ، فان التجربة تظهر انه أمر مستحيل ما لم يرافق عملية بناء القاعدة المادية والتكنيكية الملائمة تكوين الانسان الاشتراكي الجديد ، والوعي الاشتراكي العام الجديد ، وتطوير القضايا الايديولوجية .

والارقام التالية تبين مدى النشاط الايديولوجي في بلغاريا :

كانت بلغاريا في عام ١٩٤٤ تصدر ٤٢٢ نشرة دورية ، وتوزع منها ١٢٦ مليون في السنة . وارتفع الرقم في عام ١٩٧٣ الى ١٤٥٩ ، توزع منها ٧٧٢ مليون سنويا . ومتوسط ما تحصل عليه الاسرة البلغارية هو ٣٢ صحيفة ومجلتان شهريا .

ولدى البلغار ١٠٥ مليون و ١٠٣ مليون جهاز تلفزيون . ويبلغ عدد مستمعي الراديو في المساء ٥ ملايين ، ومتفرجي التلفزيون ٥٫٥ مليون شخص .

كان عدد المسارح في بلغاريا ١٧ في عام ١٩٤٤ ، وعدد روادها ١٠١٦٧٠٠٠ في السنة . فارتفع العدد في عام ١٩٧٢ الى ٥٣ مسرحا للمحترفين ، يزيد عدد روادها على ملايين . وكان عدد المسارح السينمائية ١٦٥ في عام ١٩٤٤ ، يبلغ عدد روادها ١٥ مليون . فارتفع في عام ١٩٧٣ الى ٣٥٨٦ ، يقدر روادها بحوالي ١١٤ مليون .

***

اننا بقلوبنا مع أصدقائنا البلغار ونتمنى لهم ، بمناسبة ٩ ايلول ١٩٧٥ ، ازدياد التقدم والنجاح .

خالدة ذكراك الى الابد يا أبا سليمان

« مصيبة كبيرة حلت بنا يا رفاق ، مصيبة كبيرة » . هكذا صاح الرفيق زاهي كركبي ، واضعا يديه على راسه ، راميا سماعة التلفون ، والدموع الغزيرة تسيل من عينيه . هكذا وصلنا نبأ الفاجعة ، حينما كنا في بيت الرفيق زاهي في براغ « تشيكوسلوفاكيا » ، انا وطلابنا في براغ . وقد خيم الصمت الرهيب ، وانعقدت السنتنا ، والدموع انهمرت من اعيننا ونحن مشدوهون ، لا نستطيع تصديق هذا النبا .

هكذا فجعت بالاخ والصديق والرفيق عثمان ، وانا بعيد عن البلاد ، وشاءت الصدف القاسية ويد المنون الغادرة ان تختطف الرفيق وهو في قمة النشاط والحيوية والانتاج ، وحزبه وشعبه في أمس الحاجة اليه والى امثاله من المناضلين . هكذا شاءت الصدف الغادرة ، حتى ان لا اودعه الوداع الاخير ، وان لا ارى واطبع قبلة الوداع على ذلك الوجه الحبيب .

عرفت الرفيق عثمان منذ ٢٦ عاما ، وفي ذلك العام تركت اخوة لي من أمي وأبي ، مشردين كابناء شعبنا الفلسطيني ، فالتقيت بالرفيق عثمان واصبح منذ تلك السنة الاخ والصديق والرفيق .

كبيرة ومجيدة هي التضحيات التي قدمها الرفيق عثمان لحزبه ولشعبه ولطبقته العاملة ، تضحيات لا تحصى ، وتعرفها وتذكرها جماهير المثلث وجماهير الشعب في هذه البلاد .

لقد كان الرفيق عثمان منذ انخرط في صفوف الحزب في سنة ١٩٤٩ ، وانضم الى اول خلية حزبية في الطيبة والمنطقة ، مثالا يحتذى في الاخلاص والتضحية ونكران الذات . وبذكائه الخارق راى بالمبادىء الماركسية طريق الخلاص لشعبه ولكل الشعوب المضطهدة ، وبدأب وجد واخلاص ونكران للذات ، واصل النهار بالليل وتحول الى قائد ومنظم بارع للحزب والجماهير . ولم يتوان عن أي جهد مهما كان خارقا ، ولا ضن بأية تضحية ، بل كان دائما في مقدمة الصفوف عند تقديم واجبات النضال ، وتحمل تضحياته . وفي الليالي الحالكات ، ووسط الظلام المدلهم وعصا الحكم العسكري ، كان الرفيق عثمان يرفع شعار (ان لا حياة بدون كفاح ، مرحبا بك ايتها الحياة ، حياة النضال لتحرر شعبنا وكل الشعوب) .

وهكذا باخلاصه لمبادىء الاشتراكية العلمية ، باخلاصه للاممية ولاخوة الشعوب ، اصبح الرفيق عثمان ، جزءا من تاريخ الشعب المكافح .

ان الاجيال التي رباها الرفيق عثمان ، والتي تواصل النضال وتتابع الرسالة ، هي الخلود لذكرى هذا الرفيق البطل ، فوداعا ايها الحبيب ، ايها البطل ، ايها القائد وداعا ، ونعدك باننا على العهد سائرون ، وان القبلات التي حرمتني الصدف القاسية لاطبعها على ثغرك الباسم ، سوف اطبعها على جبين ابنائك الصغار ، ابنائنا ، الذين سوف يكونون خير خلف لخير سلف .

الخلود والمجد لذكراك يا ابا سليمان .

اخوك وصديقك ورفيقك
عبد الحميد ابو عيطه

لا تزال برقيات التعازي بوفاة الرفيق الراحل عثمان ابو راس تتوارد على دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعائلة الفقيد في الطيبة من داخل البلاد وخارجها . ومن هذه البرقيات برقية من :

مالك عفيف الحاج ابراهيم (طولكرم) ، رئيس مجلس أم الفحم المحلي وسكرتير المجلس ، زاهي كركبي (براغ) ، وولف وليكا ايرليخ (خارج البلاد) ، اسعد مكى (غزة) ، طلابنا في تشيكوسلوفاكيا .

كذلك لا تزال الوفود تتدفق للتعزية على بيت الفقيد في الطيبة من جميع أنحاء البلاد ، من قرى الجليل والمدن والقرى اليهودية .

وفي هذا العدد ننشر بعض التعزيات التي وردتنا وسننشر بقية التعازي في الاعداد القادمة .

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي ، والى آل ابو راس

تعازينا الحارة بوفاة رفيقنا الغالي عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة منطقة المثلث الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

معتبرين ان المصاب هو مصابنا جميعا .

لجنة منطقة عكا
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى الرفيقتين العزيزتين امينة ونجلاء ابو راس ، والى جميع افراد العائلة

نشاركم العزاء بمصابكم الاليم بوفاة الرفيق العزيز

عثمان سليمان ابو راس

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
السكرتارية القطرية

احر التعازي الى ام سليمان والى الرفيقة نجلاء أبو راس والى عموم آل أبو راس بوفاة الرفيق الغالي

عثمان أبو رأس

منظمة النساء الديمقراطيات — عبلين

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي ، والى آل ابو راس

تعازينا الحارة بوفاة رفيقنا

عثمان سليمان ابو راس

عمال مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

اعضاء الحزب الشيوعي في المرجة وبئر السكة

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في خاركوف

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

اعضاء الحزب والشبيبة — ابو سنان

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

الطلاب الاسرائيليون في المانيا الدمقراطية

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمـان سليمـان أبو رأس

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع ام الفحم

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى
الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى
الى آل ابى راس — الطيبة
تعزياتنا القلبية بفقيدنا الغالى

عثمـان أبـو راس

عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة منطقة المثلث

الحزب والشبيبة — باقة الغربية

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى
الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى
الى آل ابى راس — الطيبة
تعزياتنا القلبية بفقيدنا الغالى

عثمـان أبـو راس

عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة منطقة المثلث

الحزب والشبيبة — قلنسوة

برقيـة تعزيـة

« الاتحاد » — حيفا — اسرائيل
تعازينا الحارة بوفاة الرفيق

عثمـان أبـو راس

طلاب لينينغراد

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمـان سليمـان أبو رأس

اعضاء الحزب في العجمى بيافا

عثمـان أبـو راس

وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد
الشيوعى الاسرائيلى وللجنة منطقة المثلث وفرع الطيبة
نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب

اعضاء الحزب والشبيبة — يركا

● اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ومنطقة المثلث الحزبية وآل ابو راس بوفاة الرفيق

عثمان ابو راس

اعضاء الشبيبة الشيوعية
لجنة منطقة عكا

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

● آل عودة وعواد لوفاة الفاضلة ام صالح

اعضاء خلايا الشرقية
الحزب الشيوعي — الناصرة

محكمة العدل العليا ... في قضية تمييز عنصري

عكا — لمراسلنا — نظرت محكمة العدل العليا ، يوم الاربعاء الماضي ، في الدعوى التي قدمها عضوا بلدية عكا الشيوعيان الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، بهدف الحصول على أمر من محكمة العدل العليا ضد رئيس بلدية عكا وادارته لتفسير التمييز ضد المواطنين العرب في عكا القديمة في مجالات الخدمات البلدية .

وقد قدم المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة ادعاء عضوي البلدية الشيوعيين ذاكرين ان البلدية تهمل قضية السكن الخطر كما تهمل النظافة والانارة ورصف الشوارع ولا تكترث حيال وجود مزبلة في خان الشونة او اصطبلات خيول امام البيوت وتسلب ملعب كرة القدم من الشباب ولا تقيم اية حديقة عامة وغير ذلك .

ورفض قضاة المحكمة العليا اصدار أمر ضد البلدية بحجة ان القضية عامة وانهم مستعدون ان ينظروا اذا كانت الدعوى حول قضايا معينة ملموسة مما اضطر المحامين الى طلب الغاء القضية لبحث مسالة تقديم عدة قضايا منفردة عينية ضد البلدية حسب طلب المحكمة .

رسالة عكا

فتيان عنصريان يعتديان على امرأة عربية

عكا — لمراسلنا — العاملة آمنة بركة من عكا القديمة والبالغة من العمر ٥٠ عاما ، تعود من عملها في « بستان هجليل » قرب عكا وهي تحمل على راسها صندوقا وضعت فيه اربع دجاجات اشترتها من مكان عملها ....

كان ذلك يوم الاثنين ٢٥—٩—٧٥ في الساعة الحادية عشرة ظهرا ... وعندما وصلت الى مدخل المدينة الجديدة قرب خطوط سكة الحديد ، حاول شابان « بين ١٣ — ١٤ سنة » اختطاف الدجاجات من على راسها اذ كانا يركبان الدراجات .... فوقع الصندوق بمحتوياته ... وراحت المسكينة تلم دجاجاتها ، ولم تسر الا خطوات حتى كان العنصريان الصغيران قد جمعا بضعة شبان من سنهما ... وراحا يوسعان المراة العربية رجما بالحجارة ... حتى انتفخ وجهها وعيناها .. ولم يسلم جزء من جسمها .

وذهبت الى الشرطة والدماء تغطى وجهها لتشتكى ....

وعلمنا ان المراة المذكورة قد ذهبت الى الطبيب الذي اعطاها أسبوعين اجازة مرضية نتيجة لوضعها وأرسلها الى المستشفى .

هذا وقد اوكلت المراة محاميا لملاحقة الشرطة حتى تقبض على الجناة العنصريين وتحاكمهم ...

اليست الروح العنصرية التي تربى مثل هذا الشباب على كراهية العرب واستباحة ممتلكاتهم هي التي تحرك مثل هؤلاء العنصريين وتشجعهم على ارتكاب هذا المنكر ؟!

حرق بيت عامل
لترحيله بالقوة

العامل المريض سعيد ترشحاني من عكا والذى يسكن مع عائلته واولاده المتزوجين في منطقة بربور قرب عكا ، في براكية كبيرة منذ أربعة عشر عاما .. عاد ظهرا الى بيته ليجد النار تشتعل فيه وقد أتت عليه حتى آخره بما فيه من اثاث وثياب ...

وعلم من الجيران ... ان عددا كبيرا من ضباط ورجال الشرطة وبعض المدنيين الذين برفقتهم هم الذين أشعلوا النار في البيت المذكور حتى أتت عليه .

دائرة أراضي اسرائيل كانت قد رفعت دعوى ضد المذكور تطالبه باخلاء الارض ، رغم انه يسكن فيها منذ ١٤ عاما . وقد أجاب انه لا يرفض الانتقال أبدا اذا أعطى له حل بديل وهو يريد بيتا مقابل بيته له ولافراد عائلته .

ويظهر ان هذا المطلب أقلقهم ... فعمدوا الى الطريقة الهمجية القديمة ... وحرقوا البيت بما فيه.. وبغياب صاحبه بحيث لم يمكنوه من انقاذ متاعه .

الرجل وعائلته الان لا يجدون مأوى لهم ... فهم ينامون عند الاقارب والاصدقاء وقد علمنا ان الرجل قد أوكل محاميا ليطالب بالتعويض عن متاعه ، وكذلك عن بيته الذى لا يملك سواه في الدنيا .

رسائل القراء

الى متى نظل نعاني من قضية المهور المذلة ؟

لي صديق من ام الفحم تقدم لخطبة فتاة من القرية نفسها ليتزوجها بسنة الله ورسوله ، وأرسل من يخطب يدها حسب العادة . فطلب أهلها مهرا قدره ٤٥ ألف ليرة علاوة على بناء دار خاصة لها . وهذا يعني بالطبع رفض الزواج باشتراط هذه الشروط غير الممكنة التحقيق . وهذه ليست المرة الاولى التي يحول فيها غلاء المهور دون زواج اثنين اتفقا على الزواج وأحب أحدهما الاخر . وكثيرا ما لجأ شبان مقدمون على الزواج في مثل هذه الحالات اما الى الانتحار او الهروب سوية . ولنسأل الاباء المتزمتين والقضاة الشرعيين هل اشتراط مهور خيالية كهذه مما يحلله الدين ؟ أو ليس في هذا اهانة واذلال للفتاة التي يبدو وكانما تباع كسلعة بثمن ؟ ولماذا ناخذ عن الاجانب كثيرا من العادات الضارة ولا نتشبه بهم في الامور الحسنة !

سليمان اغبارية
ام الفحم

رسالة كفر قرع

تعبيد الشوارع الداخلية

كفر قرع — لمراسلنا — تسود المحلى في كفر قرع بتعبيد الطريق الموصل الى المدرسة الثانوية . وأمام اصرار الاهالى ومطالبة سكان الاحياء بتعبيد الطرق الموصلة الى أحيائهم وتعهدهم بالمساهمة في التكاليف بوشر بتعبيد أكثرية الشوارع في القرية . ولكن العمل أوقف بعد أسبوع بأمر من المحكمة لعدم قيام المجلس المحلى بالاعلان عن مناقصة رسمية واعطائه العمل الى شركة « تنوفا » بصورة تثير الشبهات .

كذلك ظهر أثناء التعبيد ان بعض البيوت موجودة داخل قسيمة الشارع وأغلبية هذه البيوت بنيت أثناء وجود المجلس المحلى .

ان هذا يدل على مدى التعفن والمحسوبية في المجلس المحلى . ففى جميع الطرقات توجد جدران (سياجات) داخل قسائم الشوارع والاهالى يطالبون بهدم هذه الجدران من أجل تسيير الشارع بصورة رسمية .

ومما يشير الى اهمال الادارات المتعاقبة على المجلس المحلى خلال ١٥ سنة وجود أعمدة الكهرباء داخل الشوارع وفي أماكن عديدة تصل في بعض الاحيان الى مسافة أكثر من مترين ، الامر الذى سيكلف الاهالى مبالغ طائلة لنقل هذه الاعمدة .

والجدير بالذكر ان شركة « تنوفا » تعمل في القرية دون أدنى مراقبة من المجلس المحلى .

خلافات .. ونزاعات على تعيين المحاسيب

كفر قرع — لمراسلنا تسود المجلس المحلى في كفر قرع خلافات ونزاعات شخصية بين الاعضاء حول تعيين معلمين جدد في المدرسة الثانوية ، فكل واحد من الاعضاء يريد تعيين أحد محاسيبه في الوظائف الشاغرة وهى : معلم للرياضة ومعلم نجارة وموظف مسؤول عن الصحة في القرية .

هذا وتقوم المعارضة من وراء الكواليس بالعمل على قلب الائتلاف الحالى كى يتسنى لهم تعيين موظفين من محاسيبهم .

ان الاهالى في كفر قرع ، وخاصة الشباب ، يعارضون هذا الوضع الذى يسىء الى مصلحة سكان القرية ويطالبون المجلس المحلى بالارتفاع الى مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه وتوظيف المعلمين حسب الكفاءات والمؤهلات .

بدء محاكمة شبان من خان يونس

خان يونس — سيمثل أمام المحكمة العسكرية في اللد كل من محمد الحجنير واحمد عبد الفتاح نصر وفاروق وفيصل عبد الكريم خضير ، وقد اعتقلوا في اواخر كانون الثاني الماضي بتهمة عضوية فتح ووضع عبوة تحت سيارة باص للسياح في ريشون لتسيون في ٧٣/١٢/١٩ .



والمعروف ان سلطات الاحتلال هدمت بيوتهم في خان يونس . وسبق ان قابلهم المحامي وليد الفاهوم من مكتب المحامية فيليتسيا لانجر ، في سجن كفر يونا ليتداول واياهم حول خط الدفاع وشرح لهم ما جاء في افاداتهم التي يقولون انها انتزعت منهم بالقوة .

يقتلون القتيل ويمشون في جنازته

● بقلم : سعيد صيداوي

اعتقد ان مثلنا الشعبي القائل : « فلان يقتل القتيل ويمشي في جنازته » ينطبق على حزب مبام . فهو من ناحية يشترك في احتلال الاراضي العربية ويشارك في اقامة المستوطنات في مناطق محتلة ، ومن ناحية اخرى يتظاهر بعض اعضائه بالتباكي على اجزاء او نتف من الاراضي العربية المصادرة في هذه القرية او تلك ليثبتوا انهم يدعون حقا لاخوة الشعوب .

لن اتكلم عن مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي فهي معروفة ، كما اعتقد ، بما فيه الكفاية لدى ابناء شعبنا العربي ، كما يعرفها ايضا خصوم الحزب واذنابهم .

أوردت هذا الكلام كمقدمة للرد على الذي كتب في « المرصاد » في ٨/٢١ باسم « فرع مبام في عارة وعرعرة » :

قلت « الذى كتب » لان أهالى عارة وعرعرة يعرفون انه لا يوجد فرع لمبام في عارة وعرعرة . لانه لا يمكن ان يكون فيهما وفي غيرهما من القرى العربية احزاب صهيونية . واذا كان هناك من يحملون بطاقة مبام فهذا لا يعني انهم يؤمنون بمبادىء هذا الحزب الصهيونية . لكن نعترف ان لمبام « زلة » واحدا يلبس ثياب مبام .

★

يتهم الكاتب الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة بانه لم يدافع عن اراضي القرية وعن الملعب . وانا احيل الكاتب الى اعداد « الاتحاد » من آب وغيرها . ومع ان الفرع لم يكمل سنتين من عمره بعد الا ان كل امرء يعرف ان قضية الاراضي كانت قضيتنا الاولى . وقد اثرناها بمختلف الطرق من النشر في الصحف والمجلات والنشرات الداخلية والاجتماعات الشعبية .

★ أما « تبرع » الهستدروت بمبلغ ٥ الاف ليرة للفريق الرياضي فامر لا يدعو الى « تحميل الجميلة » ولا يعفي الهستدروت من واجبها ازاء الرياضة في بلد يعد ٧ الاف نسمة .

★ اما تبرع الكيبوتسات المجاورة بالمعدات اللازمة دعما للعلاقات الطيبة وحسن الجوار فنشكر هذه الكيبوتسات على همتها العالية . ولكن نذكر اننا نحن الذين بدأنا بالمعروف «فتبرعنا» لهذه الكيبوتسات بمعظم اراضي القريتين ...

★ يقول الكاتب ان صحف «عل همشمار» و «المرصاد» و «الانباء» وحتى « يديعوت احرونوت » تصدت للدفاع عن القضية وتضامنت مع قرار مجلس عرعرة وشبابها .. الخ . فما دامت كل هذه الصحف ، وجميعها صحف بلاط ، مؤيدة ومتضامنة فما هي المشكلة اذن ؟ ولماذا لا تقضي حكومة هذه الصحف باعادة ما لشعب عارة وعرعرة له ؟ .

★ اما عن نضال «مبام» ضد الحكم العسكري فتذكرني به قصة احد ابناء بلدتنا الذي استدعاه الحاكم العسكري كمتهم بالشيوعية . وعندما مثل امام الحاكم (وكان الذين سبقوه قد ضربوا ضربا مبرحا لتعاطفهم مع الحزب الشيوعي) قال : يا سعادة الحاكم ، أنا من حزب مبام ، مش شيوعي ! فربت الحاكم على كتفه ولم يمسه باذى .

أليس نضال مبام ضد الاحتلال اليوم مثل نضاله ضد الحكم العسكري في السابق ؟ ...

★ اما الكلام عن مقاومة النعرات العائلية فضريبة كلامية ليس الا ولا تنطلي على أحد . ومعروف ان عضو المبام الموجود في المجلس المحلي في عرعرة رشح نفسه في قائمة عائلية ورفض قبيل الانتخابات ترشيح نفسه في قائمة «الشباب» مدعيا « ان افكار الشباب لذيذة وجميلة ولكن لا يمكن تطبيقها في عرعرة » ... وكان احد الذين قاوموا هذه القائمة بشراسة تحت ستار محاربة العائلية من الداخل (يبدو انهم مغرمون بالنضال من الداخل ... تذكروا انهم يدعون ايضا محاربة سياسة الحكومة من الداخل) .

★ امـا عن الكلام الذي يمسني شخصيا فاربأ بنفسي من الرد عليه . فانا ابن قرية يعرفه أهلوها جيدا .. ولا تستطيع كلمات حاقدة ان تخفي الحقيقة عنهم .

نقص الغرف الدراسية في باقة
حملة تبرعات لبناء مدرسة جديدة

باقة الغربية — لمراسلنا — عقدت لجنة آباء الطلاب هنا اجتماعا شعبيا ، في الاسبوع الماضى ، تكلم فيه كل من السادة رئيس اللجنة حلمى كتانة وسكرتيرها فؤاد مواسى والعضو الشيوعى في المجلس المحلى ورئيس لجنة المعارف الرفيق ابرهيم بيادسة . وناقشوا الاوضاع السيئة السائدة في مدارس باقة الغربية ، وخصوصا النقص في غرف التدريس . وتبين من تقرير لجنة الآباء انه ينقص باقة الغربية ٢٦ غرفة دراسة منذ العام الماضى . ولكن وزارة المعارف لم تبد اهتماما لتلافى هذا النقص .

وانتقد الرفيق ابرهيم بيادسة لجنة المعارف السابقة التى لم تهتم بشكل جدى بمتابعة هذه القضية بشكل مثابر . وقال انه لا يمكن احتمال وضع يتعلم فيه التلاميذ في غرف غير ملائمة يتسرب اليها ماء المطر في الشتاء . ودعا الى بناء مدرسة في أقرب وقت لحل المشكلة . وفي الاجتماع نفسه بدىء بجمع تبرعات لهذا الغرض .

أهكذا تجنبون أطفال الناصرة حوادث الطرق ؟

الناصرة — لمراسلنا — مع بدء السنة الدراسية جرى توزيع الاطفال في سن الخامسة على رياض الاطفال في الناصرة . ولفت الانتباه ان التوزيع لم يراع مكان سكن الاطفال وانما راعى ، كما يبدو ، محسوبيات معينة وتعنت بعض المسؤولين في المدارس ، مما أدى الى ان تنشأ اوضاع يمر فيها الطفل عبر عدة مدارس حتى يصل الى مدرسته . وهذا يعرضه للمرور بشوارع في أوج ازدحام الطرق بالسيارات كما هو معروف عن الناصرة .

وعندما راجع بعض اولياء أمور التلاميذ الصغار الذين يعانون من هذا الترتيب رفض المسؤولون الاستجابة لهم ونقل ابنائهم الى رياض اطفال اقرب الى مساكنهم .

لماذا يمنع الدكتور سليم من زيارة رام الله

الناصرة — لمراسلنا — تقدم الدكتور رشيد سليم من الناصرة بواسطة المحامى وليد الفاهوم بطلب أمر تمهيدى الى محكمة العدل العليا ضد قائد منطقة الضفة الغربية المحتلة ووزيرى الدفاع والشرطة .

وقد التمس الدكتور رشيد من المحكمة بصفتها أعلى سلطة قضائية في اسرائيل أن تأمر المذكورين اعلاه بأن يسمحوا له بزيارة بلدة رام الله ولمدة ٤ أيام فقط .

والدكتور رشيد محدد الاقامة بمنطقة الناصرة منذ ثماني سنوات ومحظور عليه دخول منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة وشمالي سيناء بأمر من قادة المناطق المحتلة .

وهذه هى المرة الاولى التى يتقدم فيها بطلب لزيارة الضفة . . فتوجه بعدة رسائل الى قسم المهمات الخاصة بالناصرة كان آخرها في ٢١—٧—٧٥ لزيارة رام الله الا أنه منع من ذلك .

ومما جاء في طلبه الى المحكمة ان منعه من زيارة رام الله لا يضر به وبحقه الفطرى بالحرية وانما يضر بأولاده الصغار وزوجه الذين طالما وعدهم بذلك ثم يتابع الطلب ان الهدف من منعه هو مجرد الانتقام لنشاطاته الاجتماعية والسياسية بمدينة الناصرة ... واكد أنه لا معارف ولا اصدقاء له في مدينة رام الله . ومن ثم فان مثل هذا المنع يعتبر تمييزا صارخا منافيا للقانون .

تحية حزبنا الى — بقية

اكثر غنى .

وتستطيع بلغاريا الاشتراكية ان تكون فخورة باسهامها الاساسى في تعميق الوحدة والتعاون والصداقة داخل الاسرة الاشتراكية التى تحتفل اليوم بمكاسبها التاريخية التى جسدتها وثائق مؤتمر القمة للأمن والتعاون الذى عقد مؤخرا في هلسنكى .

ان حزبنا يستمد قوة من تضامن الحزب الشيوعى البلغارى مع نضاله ، ويؤمن ان انجازات اسرة الشعوب الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتى ، في تدعيم السلام العالمى ، هى عامل حاسم في انتصار نضاله .

ان حزبنا ، الذى يوحد الشيوعيين اليهود والعرب ، يبعث اليكم بتحيات جميع الشيوعيين والقوى التقدمية الواعية لهذه المناسبة المجيدة ويتمنى لكم ولشعبكم المزيد من النجاح في بناء الاشتراكية وفي النضال العام ضد الامبريالية وفي سبيل الاستقلال القومى والتقدم الاجتماعى والسلام » .

التورط الامريكى .. بقية

الى السلام » ، ان المسالة الشائكة الى أبعد حد هى ما أسماها كيسنجر « بدائرة العرض » ، عرض الامور بدون ديباجات . والقضية الشائكة التى واجهته هى مدى ما سيكشف عنه من اتفاقات في الوثيقة الرسمية المعلنة ، وكم من الاتفاقات يبقى سرا .

لقد حاربت اسرائيل في اثناء المفاوضات من أجل الكشف عن المكاسب وعن تنازلات مصرية ، منها ما كان ضمن اتفاقات سرية . وذكرت المصادر الامريكية ان مصر في نهاية الامر وافقت على ان تعلن في الاتفاقية البنود التالية :

١ — بند ينص على الاعتراف بحق السفن الاجنبية التى تحمل بضائع غير استراتيجية لاسرائيل ان تمر في قناة السويس .

٢ — التزام الطرفين باحترام حرية الملاحة الدولية في باب المندب ، الذى اغلقته مصر في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

٣ — تعهد مصر واسرائيل بالامتناع عن محاصرة الواحدة منهما لموانىء الاخرى .

واهم ما في البنود المعلنة ، وغير المعلنة ، ما أعلنه وزير الدفاع شمعون بيرس ، في معرض دفاعه عن الاتفاقية ، وهو تعهد امريكا بوضع اسرائيل تحت حماية مظلة امريكية ...

وهذا الغموض حول حجم التورط الامريكى في المنطقة ، والتحالف العسكرى الاسرائيلى — الامريكى غير الموقع ، الذى يضع اسرائيل مباشرة في اطار الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة ، هو اشد ما يثير قلق الاوساط الدمقراطية في اسرائيل وفي الشرق الاوسط على وجه العموم .

وهذا هو الخطر بالذات ، الذى نبه منه الاتحاد السوفييتى مشيرا الى خطورة التورط الامريكى في المنطقة ، وما يرافقه من مساعدات عسكرية هائلة لاسرائيل لم يعرف لها تاريخ العلاقات الاسرائيلية — الامريكية مثيلا .

وقد اعترف مايك مانسفيلد ، أحد أعضاء الكونغرس الامريكى ، ان الادارة الامريكية تسلك في الشرق الاوسط طريقا محفوفا بالاخطار !

اجتماعات شعبية سياسية

حول الاتفاق المرحلى والحلول الامريكية — الاسرائيلية

يوم الثلاثاء ٩—٩—٧٥ الساعة السابعة مساء

● في عكا — نادى الاخوة — يتحدث الرفيق **اميل حبيبى** عضو المكتب السياسى لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » .

● في الرامة — نادى الصداقة — يتحدث الرفيق **جمال موسى** — عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .



افتتـــاح السنـــة الدراسيـــة

خصصت الصحف الاسرائيلية اليومية فى أعدادها ، فى الاسبوع الماضى ، بعضا من صفحاتها لمناسبة افتتاح السنة الدراسية فاستعرضت المشاكل التى تعانيها المدارس العبرية ــ والعبرية فقط ــ فى كافة أنحاء البلاد وعالجت الطرق والاساليب التى أعلنت وزارة المعارف عن أنها ستتبعها فى حل هذه المشاكل . ولكنها تجاهلت بغالبيتها سياسة التنسيق التى اتبعتها الوزارة فى ميزانيتها الجديدة ، وتجاهلت كذلك مشاكل التعليم فى المدارس العربية كما تجاهلتها وزارة المعارف من قبلهم .

ومما أثار اهتمام هذه الصحف بشكل خاص برنامج وزير المعارف الذى لخصه بشعار أساسى : « التوجه الى مناطق الضائقة ومدن التطوير » .

הארץ

وقد شرحت « هآرتس » (٣١ــ٨ــ٧٥) فى مقال لكاتبها نتان ريبون برنامج الوزير كما يلى :

« ان اهم خطوة ستقدم عليها وزارة المعارف لهذه السنة الدراسية هى تخصيص مبلغ ١٢٠ مليون ليرة لتنفيذ برنامج استيعاب وتشجيع الطلاب فى احياء الفقر وفى المدن التطويرية (قريات شمونة ــ نتسيرت عيليت ــ وغيرها ...) وكذلك توجيه الامهات للعمل فى اشغال جديدة كمدربات فى روضات الاطفال وفى مدارس الطلاب المشوهين وغيرها .. ثم العمل بكل الوسائل على ايقاف عمليات ترك المدرسة للطلاب فى سن ١٢ ــ ١٦ عاما » .

על המשמר

وأما « عل همشمار » صحيفة حزب « مبام » ــ (٣١ــ٨ــ٧٥) فقد رأت أهم من هذا البرنامج وغيره برنامجا آخر هو « التربية الصهيونية » المقصود فيه تربية الطالب من صغره على أساس المبادىء العنصرية الصهيونية وكأن هذه التربية تنقص المؤسسات التعليمية للدولة !!

وكتبت « عل همشمار » :

« مهمة اخرى ستركز عليها وزارة المعارف كجزء أساسى هى « التربية الصهيونية » . ولكننا لا نؤمن بأن التربية الصهيونية ممكنة دون خلق الرباط الوثيق بين الشاب وجو وطنه . وللاسف .. منذ حرب الغفران هبط عدد الرحلات المدرسية . ومهم جدا فى هذا المجال تأجيل الصفوف الحادية والثانية عشر للحرس المدنى الامر الذى من شأنه أن يساهم ... ان وزارة المعارف تستحق منا كل التهنئات على توسيعها لمجال التربية الصهيونية » .

דבר

وكذلك صحيفة « دافار » (٣١ــ٨ــ٧٥) تحمست هى الاخرى لبرنامج التربية الصهيونية فقالت :

« .. ان الذى يلمس ابتعاد الشباب عن النظرية الصهيونية يتحمس لتقوية التوجيه فى المدارس ، ونحن نبارك خطوة وزير المعارف . ولكننا نعتقد أن أهمية هذه الخطوة ستلمس فقط بعد التطبيق ، وهنا يجب الحذر .. والتأكد من قوة المعلم وبرنامج وزارة المعارف .. ولا نريد أن يتكرر ما حدث مع برنامج « الوعى اليهودى الذاتى » .

سينمائيات

كازابلانكـــا

● كازابلانكا تعنى الدار البيضاء وهى العاصمة المغربية الجميلة . وحين نسمع أن هناك فيلما يحمل هذا الاسم « كازابلانكا » ويقوم ببطولته النجمان الكبيران همفرى بوغارد وانغريد بيرغمان فاننا نسارع لمشاهدته .

ليس هذا الفيلم حديثا فهو ينتمى الى أفلام الخمسينيات التى تناولت الحرب العالمية الثانية بروح فيها الكثير من الرومانسية على غرار « جسر واترلو » ..

لم نعثر على كازابلانكا فى هذا الفيلم الذى يحمل اسمها ، فهى ليست سوى مكان ما خارج أوروبا يلتقى فيه عدد كبير من المهاجرين الاوروبيين الذين تركوا بلادهم لسبب أو لآخر ، بعضهم ثورى مناهض للنازية ويعمل فى حركة المقاومة وبعضهم جعل من كازابلانكا منطلقا للهجرة الى أمريكا . أما العقدة الاساسية أو المحور الاساسى فى الفيلم ، فهى حكاية الحب « الشاقة » بين شابة من اسكندنافيا متزوجة بشاب تشيكى مناضل ، وبين أمريكى يسارى ذى ماض طويل فى النضال ضد الفاشية . ويعرض علينا الفيلم قصة الصراع بين الحب المدعم بالشعور بالواجب والحب المدعم بالذكرى العاطفية الحارة .. أما النصر فى نهاية الفيلم فهو للحب القائم على الشعور بالواجب .

كما أسلفنا فالفيلم عاطفى رومانسى ، توفرت له مجموعة ضخمة من المواهب والطاقات الفنية الذى خولته للحصول على ثلاث جوائز أوسكار .

انه فيلم جدير بالمشاهدة .

ثلاثة أولاد كلبة !

● فيلم أمريكى آخر يعتمد الاثارة الفارغة الا من المفاهيم الذاتية الانانية والعقد الشخصية .

محوره ضابط أمريكى من أيام الحرب الاهلية يقع ابنه فى قبضة أعدائه فيسلم لهم القلعة التى يتحمل مسؤولية حمايتها ، مقابل اطلاق سراح ابنه ، وهكذا يخون واجبه ، ولكن الضابط المعادى لا يلتزم بالاتفاق ويقتل ابن غريمه الاسير .

ويعرض علينا الفيلم كيفية انتقام الضابط المغدور من عدوه . ونرى هناك كيف يلجأ « الامريكى النموذجى » الى كل الوسائل المتاحة له من أجل تحقيق هدفه .. هدف الانتقام .

حدث في البلاد

« فلتـــة » .. لرئيـــس بلدية العاصمة !

خرج رئيس بلدية القدس عن طوره ، فى الاسبوع الماضى ، فى احتفال تدشينى لبيت المعلمين العرب فى القدس المحتلة ، فراح يشتم ويهذرب على المعلمين العرب « الذين هم مستعدون لأخذ المساعدات ويرفضون الشكر » . وذلك لان ممثل المعلمين رفض بأى شكل أن يشكر البلدية ووزارة الاسكان عبر ميكرفون اذاعة اسرائيل بالعربية ــ التى جاءت خصيصا لتسجيل الحادث ــ على بعض « المساعدات » التى قدمتها الوزارة والبلدية . فراح السيد تيدى كولك يصرخ ويشبر ويقوم ويقعد وهو يصيح .. « انكم تملكون الجراة لتلقى المساعدات ولكنكم لا تملكونها للافصاح عن ذلك .. هذا وضع غريب يدل على انكم لا تستحقون المساعدة » .. وهذا ما كان يود السيد كولك الوصول اليه .

حـوادث الانتحـار .. لمـاذا !!

جرت ثلاثة حوادث انتحار بعد القتل خلال اقل من شهر فى البلاد .. فقد قام شخص بقتل زوجته السابقة (باولا بوبو بيدنى ــ ٣٢ عاما) وطفلتيها اوديت ــ ١٠ سنين وكارلا ــ ٨ سنين .. ثم قتل نفسه . وقبل فترة وجيزة قام شخص باطلاق الرصاص على صاحبة شقة فى نتانيا فاصابها بجروح خطيرة واطلق على نفسه النار ومات . وفى الاسبوع الماضى ايضا اطلق جندى ــ ٢١ عاما ــ النار على صديقته التى تبلغ من العمر ١٧ عاما وبعد ذلك اطلق النار على نفسه ومات .

الرياضة ..

محمد علي كلاي في فيلم سينمائي وثائقي عنوانه السلطة السوداء ... ثم ...
هل يصبح كلاي رئيساً للولايات المتحدة ؟!

مغامرات وأخبار وتصريحات ومؤامرات محمد على كلاى الصحفية العديدة التى يعقدها من حين لاخر وبكثرة ، تصبح حديث الناس فى غالبية أقطار العالم .. بل ولا نغالى اذا قلنا أنه أصبح أشهر نجم فى العالم على الاطلاق .. ويؤكد الكثيرون أنه فى الولايات المتحدة يكتسب شهرة تضاهى شهرة رئيس الولايات المتحدة بنفسه .. وقد أكد كلاى هذا الامر بنفسه فأثار فى حينه ضجة كبيرة اضطر بعدها أن يعلن أنه بعيد عن السياسة بعد السماء عن الارض . ولكن ذات الضجة أثيرت قبل أيام ، حينما سأله أحد الصحفيين فى باريس ، قبل عرض الفيلم الوثائقى عن حياته ، السؤال التالى : « هل فكرت أن ترشح نفسك لانتخابات الرياسة الامريكية » .. فتردد كلاى قبل الاجابة على هذا السؤال المحرج .. ولكنه أجاب .. « يمكنك استخلاص النتيجة بنفسك .. فهل أنا أحمل قضية سياسية معينة ادافع عنها .. مثلا أنا ادافع عن الفقراء واقاوم التمييز العنصرى وقاومت أشتراك القوات الامريكية فى الحرب الفيتنامية واكره الصهيونية ... فاذا اعتبرت هذه قضايا سياسية يمكنك التفكير بحرية الى حد التخيل أن محمد على كلاى سيصبح رئيسا للولايات المتحدة حيث أن نجاحى فى انتخابات كهذه .. ان لم يكن مضمونا فهو بالتأكيد أضمن من نجاح فورد بنفسه » .

ولكن الفيلم الوثائقى عن حياة كلاى ابتلع كل ضجة أخرى أثيرت حوله مهما بلغت أبعادها وحتى لو كانت بشأن رياسة احدى كبريات دول العالم .

فهو فيلم سياسى من الدرجة الاولى ، واقعى وموضوعى ... يبدأ بتصريح كلاى المشهور « كل شىء فى امريكا يعبرون عنه بالابيض ما عدا الشيطان فهو أسود » وينتهى بتصريح آخر له وجهه للامريكيين : « انكم انتم الذين صنعتمونى .. وأنا بالنسبة اليكم وحش وفرانكشتاين .. ولكننى حر .. ولدت وسأبقى كذلك » ..



صورة الاعلان عن فيلم «محمد على الاعظم»

أحداث الفيلم

أخرج الفيلم وليام كلين واسمه « محمد على الاعظم » ويقدم تقريرا صحفيا عن حياة كلاى منذ عام ٦٤ (فوزه ببطولة العالم) وحتى استعاد بطولته فى عام ٧٤ .

والمخرج كلين ، الذى سبق له ومارس الملاكمة ، يضع عينيه على محمد على فى ثلاث مناسبات : المعركة ضد ليستون ، والمعركة ضد فريزر ، وأخيرا المعركة ضد فورمان . ويمر الفيلم فى لقطات حية على عدة مهرجانات ومواقف فى حياة محمد على وكما تبرز شخصية البطل الرياضى كذلك تبرز شخصية البطل السياسى ، مع القاء الظلال على شخصية محمد على الانسانية . ففى عام ١٩٦٧ وحرب فيتنام فى ذروتها يرفض محمد على الذهاب الى الحرب فيجرد من لقبه ومن اجازة الملاكمة ويحكم بالسجن لمدة ٥ سنوات وبغرامة مالية قدرها ١٠ آلاف دولار . وفى عام ١٩٧٠ ، اثر استعادته حقوقه ، كان قد أصبح فى سن الثامنة والعشرين ، الامر الذى جعل وسط الملاكمة يتساءل : هل ما زال محمد على يحوم كالفراشة ويلسع كالنحلة ؟ وفى عام ١٩٧١ نال محمد على حقه فى خوض معركة استرداد العرش ، لكنه سقط أمام زنجى آخر هو جو فريزر الذى فاز ودخل المستشفى مباشرة .. ولم يسقط محمد على نهائيا اذ نال الثأر فى كينشاسا حين هزم فورمان واسترد منه اللقب عام ١٩٧٤ فى مباراة نظمها الرئيس المواطن الجنرال موبوتو .

وفى مشهد أخير من الفيلم تبرز الكاميرا يد محمد على تضغط على يد الرئيس فورد ، وتقطع المنظر عبارة كتب عليها : « على الرئيس المقبل » !.. هذه اللقطات تصور محمد على رجلا قويا فى السياسة ، ينتظره مستقبل أكثر لمعانا . وحول ذلك يقول المخرج كلين : « ان محمد على يستطيع أن يكون سجلا سياسيا كلاسيكيا ، واذا رشح نفسه فى الانتخابات فانه بلا شك سيلاقى النجاح . لقد بلغ بى الامر أن تخيلت محمد على مكان رئيس الولايات المتحدة » !

كـلاى يجنـن

ويتابع المخرج كلين حديثه عن كلاى بقوله انه يستطيع ان يجعل أى ملاكم مجنونا فيفقده عقله ، حيث هو لا يتوقف عن الكلام والاحتكاك أثناء الملاكمة .. وهو يتكلم بجسده أيضا وجمال لغة الجسد لديه هو السلاح الثانى بعد العيون . وقال عنه الملاكم نورمان ميلر ذات مرة : كل ملاكم يتمرن مع كلاى يقع فى غرامه ، فهو رجل ذكى ومغامر .

تعليقات حول الفيلم

لقد أجمعت الصحف العالمية على مديح الفيلم واعتبرته فيلما جيدا وحيويا الى أبعد ما يمكن لفيلم تسجيلى ان يكون عليه . فالمعروف ان الافلام التسجيلية لا تحتفظ عادة الا بنوع معين من المشاهدين ، بينما القسم الاغلب منه يتجه الى السينما الروائية لكونها أكثر قدرة على الامتاع .

ويقول ناقد « الفيغارو » جان دانى عن مخرج الفيلم ويليام كلين :

« ان ما يميز فيلم كلين هو الموضوعية المباشرة فى تناول مادته . ويبدو انه قد أخضع هذه المادة الى دراسة مستوفية قبل ان يخوض بها مجال الفيلم . ومما يدل على ذلك ، التنويع الشديد فى عناصر العمل فهو يتناول من حياة كلاى جوانبها المتعددة : الرياضة ، الحياة العامة والخاصة ، آراؤه وتصرفاته وما يعنيه بالنسبة للناس أصدقاء وأعداء » .

وأما الموزع العربى للفيلم فى الشرق الاوسط ابراهيم المدلل فكتب يقول :

« أهم ما فى هذا الفيلم ، حسب اعتقادى ، انه يظهر ان حملات التشكيك بمحمد على كلاى هى حملات مغرضة . ان أبواقا صهيونية تردد انه يساوم الذين يقابلهم على الربح والخسارة ، أو انه أصبح انسانا ماديا يهمه جمع المال . لكن الفيلم يشير الى ان الانتصارات التى ينتزعها محمد على ليست سهلة وانه فى كل مرة كان يحسب ألف حساب لخصمه ويعيش اللحظات التى بين النصر والهزيمة على أعصابه . كذلك يتيح لنا معرفة أين تذهب أمواله : بناء مستشفيات وجوامع ، مساعدة الفقراء ، والدعم المادى والمعنوى لاخوانه الزنوج » .

وقالت « فرانس سوار » :

« محمد على هو تجسيد لما يعانيه العالم الثالث وصورة لانتفاضة هذا العالم التى بدأت تهز الضمير البشرى وفيلم كلين هو أيضا سجل صارخ لقدرة الانسان على زعزعة المفاهيم الكاذبة ، أمام القضايا العادلة فى العالم أجمع » .

معســـكر انتـــاجى للشبـــاب العـــربى فى العـــراق

اختتم معسكر الشباب العربى الانتاجى ، فى مطلع هذا الشهر ، فى مدينة داهوك العراقية بعد ٣٥ يوما من افتتاحه تحت شعار : « من لا ينضح عرقا لبناء وطنه .. لن ينزف دما دفاعا عنه » .

ويعتبر هذا المعسكر الاول من نوعه فى العالم العربى ، حيث التقى فيه ٥٥٠ طلائعيا يقومون بحملات عمل شعبى متنوعة ، زراعية وعمرانية وثقافية وفنية ورياضية وعرض الافلام الوثائقية .

لا أحـد يضمـن « أمـــن » التشيليـــين !!

أعلن اتحاد التنس السويدى ، فى الاسبوع الماضى ، انه يشك فى امكانية نجاح رجال الشرطة والجيش فى البلاد فى ضمان سلامة لاعبى التنس التشيليين الذين طلبوا الاشتراك فى الدورة الدولية لهذه الالعاب . وجاء اعلان السويد الرسمى ، ان الجماهير السويدية بنفسها حاقدة على النظام الفاشى التشيلى ومن الصعب منعها من أن تعبر عن هذه النقمة بما لا تحمد عقباه .

لـذا ، من المتوقع ألا يشترك التشيليون فى هذه المباراة الا اذا وافقت دولة أخرى على استضافتهم .

مهرجانات رياضية للصبيان

يجري فى مدينتين فى الاتحاد السوفييتي هما فورونيش وكيشينيوف عيد كرة القدم للصبيان . ومنذ ١١ عاما تجرى باستمرار هذه المباريات على جائزة نادي « الكرة الجلدية » . وهي تجري لصبيان الحارات ، ففي البدء تجري التصفية بين فرق الشارع ثم الحي ثم المحافظة ، وبعد ذلك تنظم لهذه الفرق دورات على صعيد الجمهورية والاقليم ، اما خيرة الفرق فتشترك فى المباريات النهائية على صعيد البلاد . وتوجد لدى الصبيان مجموعتان حسب الاعمار : الاصغر وهي حتى سن ١٢ سنة والاكبر حتى سن ١٤ سنة . وربما لا توجد مباريات أخرى يراعى فيها بمثل هذه القدسية شعار الالعاب الاولمبية « الاهم ليس هو الفوز بل الاشتراك » ، ولا غرابة فى ذلك ، فمنظمات الكمسمول (الشبيبة الشيوعية السوفييتية) والنقابات تساعد الاولاد على ايجاد المدرب وتعمير الساحة واقتناء الملابس الرياضية . ومما يسترعي النظر ان الربح هنا ليس هدفا بحد ذاته فالاهم منه أن يتعلم الاولاد قضاء العطلة بالالعاب الرياضية .

كأس أوروبا في السباحة للاتحاد السوفييتي

جرت المباريات فى حوض السباحة المفتوح والذى طوله ٥٠ مترا والواقع فى الملعب المركزى فى موسكو على كأس أوروبا بالسباحة بين أقوى فرق القارة : بريطانيا والمجر وألمانيا الدمقراطية وألمانيا الاتحادية وايطاليا وفرنسا والسويد والاتحاد السوفييتى . وافتتح المباريات سباحو السباحة الحرة لمسافة مائة متر .

وراح الجميع ينظر بقلق الى فلاديمير بوريه السباح السوفييتى المشهور وخاصة أخيه ومدربه اليكسى . وسر ذلك ان فلاديمير قد أصيب ببرد قبيل المباريات فظلت مشاركته فيها موضع استفهام فترة طويلة خاصة ان غرماءه من الاقوياء . وكانت الفرصة مواتية على نحو خاص للسباح بيتير نوكه بطل العالم السابق من ألمانيا الاتحادية . وقد خاضا صراعا عنيفا فى سبيل كل سنتمتر من مسافة السباحة بيد ان السباح الالمانى الغربى لم يصمد فى النهاية الحاسمة أمام ابن موسكو . وأخلى نوكه الطريق أيضا للرياضى الفرنسى روسو . وهكذا بدأ فوز منتخب الاتحاد السوفييتى .

وأعجب جمهور موسكو أكثر الاعجاب بالسباح ديفيد ويلكى من بين السباحين الاجانب . وقد فاز بطل العالم وصاحب الرقم القياسى العالمى من ادنبره فى السباحة لثلاث مسافات : مائة متر ومائتى متر بالسباحة المركبة . وقدمت لهذا الطالب من سكتلنده جائزة طريفة : بطيخة حمراء وزنها ٢٤ كيلوغراما . ولم يكد فريق بريطانيا كله يدبر أمره مع هذه الهدية الا بصعوبة . وهذا الفريق احتل المرتبة الثانية . أما الدرجة الثالثة من منصة الشرف فقد صعد اليها رياضيو ألمانيا الدمقراطية .

***

وفى هذا الوقت جرت فى ليدز (انجلترا) المنافسة بين الفرق النسائية وكما كان متوقعا كانت الاقوى بين السباحات من ألمانيا الدمقراطية واحتلت المرتبة الثانية فى المباريات على كأس أوروبا الرياضيات الهولنديات وقنع المنتخب السوفييتى بالمرتبة الثالثة .

وجرت المباريات على « كأس مائى » آخر ان صح التعبير وذلك فى السويد برياضة القفز من النطاطة . وتركز انتباه المشجعين على مبارزة بطلة الالعاب الاولمبية اولريكا كنافية والفائزة بالميدالية الذهبية لبطولة العالم ايرينا كالينينا . وفازت أولريكا فى المباريات بالقفز من البرج ومن النطاطة معا . وجاءت كالينينا بالمرتبة الرابعة فقط (بالقفز من نطاطة الامتار الثلاثة) .

الاتحاد السوفييتي بطل ألعاب القارات في كرة السلة

لقد تقررت نتيجة المباريات على كأس كرة السلة بين القارات قبل انتهائها باسبوعين ، حيث كان واضحا أن الذى سيفوز به هو الفريق السوفييتى ، وذلك بعد أن هزم فريق المكسيك فى بيته وبفارق ٢٩ نقطة (٩٩ــ٧٠)، على الرغم من أن اللاعبين السوفييت قطعوا قبل المباراة بساعات قليلة طريقا جويا من البرازيل الى مكسيكو سيتى لمدة ١٢ ساعة ، وان المباراة جرت على ملعب يعلو عن سطح البحر ما يزيد عن ألفى متر .. ومع ذلك فقد لعبوا وأهبوا أنفسهم للمباريتين الاخريين فى كندا والولايات المتحدة الامريكية .

وقد حدث أمر فى هذه المباريات .. هز دنيا كرة السلة .. فقد خسر الامريكيون ، وهم مؤسسو هذه اللعبة ، مباراتهم أمام الايطاليين وذلك للمرة الثانية فى تاريخ كرة السلة الامريكية .. وهذه تعتبر اهانة بحق مؤسسى كرة السلة .. وقد قرروا بناء عليه اعتزال الكرة لمدة ٤٨ ساعة عقابا لهم .

ولكن خسارة الامريكيين أفادت السوفييت حيث صار فريقهم بطل القارات بدون منازع ولا عقبات ... وهذه المرة الاولى التى يفوز بها الاتحاد السوفييتى بكأس القارات فى كرة السلة منذ اقامتها أى قبل تسع سنوات .

العالم الذي نعيش فيه

رجـال يتحولون الى انـاث ويتـاجرون بأنوثتهـم

نشرت صحيفة الصياد اللبنانية فى أحد أعدادها الاخيرة ان شرطة الآداب ألقت القبض على سبعة شبان اجانب كانوا يعملون فى عدد من ملاهي بيروت ــ يجالسون الزبائن متنكرين بألبسة النساء . ولدى القبض عليهم تظاهروا بأنهم فوجئوا عندما وجهت اليهم تهمة الاحتيال ، وقال أحدهم بلغة فرنسية ضاع خلالها صوته الخشن :



كان شابا وأصبح فتاة !وها هو يعرض صدره الحقيقي !

ــ بردون ، شو فيها ؟! هيدا شي كتير طبيعي بالنسبة النا !

ثم اخرج من حقيبته الجلدية مجموعة صور له مع بعض الاشخاص قائلا : انظر الى هذه الصور التي التقطت لي فى باريس مع مجموعة من أصدقائي اللبنانيين ...

● استأصلوا اعضاء رجولتهم

التحقيق اظهر ان هؤلاء الصبيان دخلوا لبنان بطريقة شرعية ، ولكن بحجة العمل فى عدد من الملاهي كفنانين ، ولكن ليس كفنانات يجالسن الزبائن ويشربن معهم الخمرة وهن باللباس النسائي ...

وجاء فى افادتهم انهم كانوا يعلمون الزبون مسبقا بحقيقة امرهم قبل مجالسته ، وهذا مسموح به فى بلادهم ، ونفوا ان يكونوا قد قاموا بأعمال منافية للاخلاق !

وقد ابرز بعضهم اوراقا تثبت انهم قد اجروا عملية جراحية، استأصلوا فيها أعضاء رجولتهم .. وقد أثبت الفحص الطبي صحة اقوالهم .

وقال أحدهم : ما شعرت يوما اني رجل . فمنذ نعومة اظافري وانا ميال الى شؤون النساء ، فكنت دائب السعي لابدو فى شكلي وتصرفاتي امرأة .. فكنت اسرق ملابس والدتي وارتديها ثم اضع البودرة والاحمر وطلاء الاظافر . وكثيرا ما كنت اراقب الفتيات فى المدرسة كي أجيد التصرف مثلهن ! وكنت أعود الى البيت فى المساء اتعرى امام المرايا .. فأنا اعشق جسدي الجميل واتحدى به جورجينا رزق عندكم ...

وردا على سؤال : كيف يمكن للشاب ان يتحول الى فتاة ؟ يقول أحدهم : ان ذلك بفضل طبيب مغربي مشهور يقدم له الهرمونات الانثوية فيشمخ الصدر ويهزل الصوت ويرق ويهر الشعر على الجسم وتلين البشرة !

وتستمر المعالجة فى مستشفى الطبيب المذكور فى كازابلانكا شهرا كاملا يعيش فيها الشاب على الخضروات مع الحليب ، على ان يتجنب تناول الكحول .. كل ذلك مقابل ما يعادل ٣٥٠٠ ليرة لبنانية .. فيتم عندئذ استئصال عضو الذكر لدى الشاب ويتحول الى امرأة بما فيها من الدلال والرقة ويتفوق على اجمل الجميلات .

والشاب الذي يتحول الى امرأة بهذه الطريقة يمكنه الزواج ولكن لا يمكنه انجاب الاطفال ! !

زامورا المكسيكى بطل العالم بوزن الديك

دافع الملاكم المكسيكى الفونسوا زامورا عن لقبه فى بطولة العالم للملاكمة بوزن الديك وتمكن من التغلب على متحديه (الملاكم التايلندى ترانو مجيت ساكوتى) بالضربة الفنية القاضية وذلك فى الجولة الرابعة من المباراة .

بلغاريا تحرز رقما قياسيا عالميا

حافظ العداؤون البلغاريون على لقب بطولة العالم فى سباق (٤ × ٨٠٠) متر حينما تمكن نخبة منهم (تومويا ، فليفانوفا ، زلاطيا ، شترايبا) من قطع المسافة ب ٨:٠٥٢ دقائق ... وبذلك يكون اللقب بقى فى بلغاريا ولكن بتحسين ما على الرقم القياسى حيث كان الرقم السابق (٨ : ٨٠) دقيقة .

مصر بطلة الدورة العربية المدرسية

اختتمت مباريات الدورة الرياضية العربية المدرسية ، فى نهاية الشهر الماضي ، فى الاسكندرية ، بفوز الفرق الرياضية المصرية ببطولتها ، اذ نال لاعبوها وفرقها حصة الاسد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية ، تلتها فرق المغرب بفارق كبير جدا .. وهنا جدول توزيع الميداليات :

	ذهبية	فضية	برونزية
١ ــ مصر	٢٤	٢١	١٩
٢ ــ المغرب	١١	١١	١٤
٣ ــ العراق	١١	٩	٣
٤ ــ سوريا	٦	٨	١٠
٥ ــ لبنان	٦	٦	٧
٦ ــ السودان	٣	٤	٥
٧ ــ الكويت	١	٣	٢
٨ ــ الصومال	١	١	١
٩ ــ السعودية	ــ	١	١

مبـاراة وديـة بين عرابـة وشفاعـمرو

عرابة ــ من أحمد الحاج ــ تحضيرا للموسم الرياضى القادم وعلى ملعب عرابة ، التقى يوم السبت الماضى فريق شباب عرابة (هبوعيل) مع فريق « مكابى » شفاعمرو فى مباراة ودية اخوية أسفرت عن فوز فريق عرابة بثلاثة أهداف مقابل لا شىء .

بدأت المباراة حماسية من قبل الفريقين ، وفى الدقيقة الخامسة سجل اللاعب حسين الحاج هدف عرابة الاول . وفى الدقيقة العاشرة عاد حسين الحاج وسجل هدفه الثانى . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين فقط ابى حسين الحاج الا أن يسجل هدفا ثالثا كان الاخير فى هذه المباراة .

وفى الشوط الثانى حاول هجوم شفاعمرو القيام بعدة هجمات على مرمى عرابة ، الا ان دفاع عرابة وحارس مرماه جريس عيلبونى (الذى امتاز بشكل خاص فى هذه المباراة) تمكنا من صد هجمات شفاعمرو .

هذا واصيب اللاعب حسين نصار اصابة جدية فى انفه نقل على اثرها للمعالجة فى المستشفى ، فنتمنى له الشفاء العاجل والعودة الى صفوف فريقه .

فريق السلام للملاكمة ــ كفـر ياسيف

يدعو جماهير الشباب لحضور حفلة الملاكمة الكبرى لمناسبة مرور سنتين على تأسيسه وتقام فيها **مباراة ملاكمة** ضمن مباريات الكفوف الذهبية بين :

فريق السلام الكفرساوى و فريق تصور شالوم

وذلك فى الساعة الثامنة من مساء غد ــ الاربعاء ــ فى نادى السلام فى البلدة .



الملاكم وليم شحادة مدرب فريق السلام الكفرساوى

ويشترك فى هذه المباراة عن الفريق الكفرساوى كل من الملاكمين : **جمال خورى ، أحمد جمعة ، خليل حماد ، عصام سكس ، عبد احمد شرقية ، عمر جمعة ووليد خورى .**

هذا وستفتتح المباراة بعرض بعض تمارين الجودو لفريق نادى الشباب فى كفر ياسيف .

لجان محلية لتحضير المؤتمر الشعبي
اهالي البعنة ودير الأسد يدافعون عن اراضيهم

البعنة — لمراسلنا — عقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية اجتماعا شعبيا في قرية البعنة في اليوم الاول منشهر رمضان المبارك. واعربت جماهير القريتين ، ســواء الذين حضروا الاجتماع او الذين لـم يتح لهم حضوره ، عن تأييدهم التـام لاهداف مؤتمر الدفاع عن الاراضـي العربية .

افتتح الاجتماع الرفيق حنا ابراهيم فقال ان الجماهير العربية التي كسبت معركة البقاء لا تزال تجابه خطرا جديا بحرمانها من الارض التي يقوم عليهـا كيانها القومي . ولكن نتائج المعركـة تعتمد على مدى تمسك العرب بحقهـم المشروع وباراضيهم .

وتكلم في الاجتماع القس شحـــادة شحادة فاستعرض كفاح العـــرب ، وخصوصا في الشاغور ، دفاعا عـــن اراضي الاباء والاجداد . ودعا الـى وحدة الصف التي هي أمضى ســلاح بيد الجماهير وحذر من الخلافـــات والانجرار خلف المكائد والقضايــا الجانبية .

ثم تكلم المحامي محمـــد ميعاري فاستعرض محاولات الصهيونيةللاستيلاء على أراضي العرب ومختلف القوانـين التي سنت لتسهيل هذه المهمة . ودعا الى التمسك بالارض التي تمثـــل الوطن .

وتكلم بعده الدكتور سليم مخولـي فقال ان الدفاع عن الاراضي معركـة قاسية وطويلة ولن تنتهي بعقد مؤتمر الدفاع عن الاراضي . وحذر من اليأس الذي يحاول البعض نشره من جـدوى الدفاع عن الارض .

وختم قائمة الخطباء الرفيق رمـزى خوري عضو بلدية عكا فذكر أهالـي الشاغور بانتصارهم في معركة الصمود والبقاء وافشال مؤامرة استبـــدال الهويات بتصاريح اقامة موقتة . ودعا الى الاستمرار في الدفاع عن الاراضي المهددة بالمصادرة والضياع .

وفي نهاية الاجتماع تبرع صاحـــب المكان السيد لبيب جريس بمبلغ الـف ليرة للجنة التحضيرية لمؤتمر الدفـاع عن الاراضي .

هذا وتستمر الاجتماعات الشعبيـة في القرى العربية تضامنا مع المؤتمـر القطري للدفاع عن الاراضي المزمـع عقده في ١٨ — ١٠ — ٧٥ في الناصرة.

اللجنة القطرية تدعو الى اقامة لجان تحضيرية في كل قريـــة

ودعت اللجنة التحضيرية القطريـة الى اقامة لجان تحضيرية محلية في كل قرية ومدينة اعدادا للمؤتمر الشعبي. هذا وتستمر حملة التواقيع على النداء الذي اصدرته اللجنة التحضيريـــة تأييدا لعقد المؤتمر .

في بلادنا

قتيل في قرية كابول

نشب شجار مؤسف بين أفراد من عائلتي ريان وحمود من كابول ، أمس الاول ، استعملت فيه العصي وسلاح ناري . وأسفر عن مصرع المرحوم صالح عبد ريـان وهو أب لعشرة أولاد وفي ال ٣٨ من العمر . كما اصيب عدد بجروح .

ولا يجهل أحد ما تورثه هذه الطوشات من ضغائن لا تزول بسرعة . وما مـن قرية من قرانا لم تعان من خلافات دامية مماثلة . وما من عاقل الا ويشجب «ساعة الشر» ويوصـــي أولاده وأحفاده بتناول الامور بترو وتعقل . ومع أن نمو الوعي جعل الناس اكثر تعقلا الا أن توجيه النصح لم يكـن بوسعه أن يضع حدا لهذه الطوشات المؤسفة .

وذكرت بعض الصحف أن سبب الشجار نزاع بين أولاد . بينمـــا نكـرت الجروزليم بوست أن خلفية الشجار كانت خلافا حـول قطعة أرض .

روى لنا أجدادنـــا أن أجدادهم ايضا كانوايتقاتلون على الارض لدى اقتسامها. لكن لا ليحصل أحدهم على اكثر ما يمكن بــل على العكس تماما ، ليأخـذ الواحد أقل ما يمكن مـن الارض التي كانت ملكيتهـا تعني ضرائب لا يمكن التهرب منها في نظام حكم عثمانـي مغرق في الرجعية . وكانت القرية الاقوى تفتخر بانهـا ارغمت قرية مجاورة أضعف على حيازة بضع مئات مـن الدونمات . ولكن الايــام دارت . والارض ، التـي كان يحسبها أجدادنـــا شرا لا بد منه ، أصبحـت ذات القيمة المعروفـة اليوم .

وتعطلت دورتها . وغدا ما يتسرب من أيدي أصحابهـا منها كالكلمة التيلا تستعاد. وفي المقابل زاد عدد الناس. وغدت الارض كالخبـز في أيام المجاعة وبالطبـع فان السياسة الرسمية هي التي تدفع في هذا الاتجـاه . ولا يمكن تبرئتها من تحمـــل النتائج .

ويكفي أن نعـــرف أن السلطة ، التي تطمـع في تجريدنا من أراضينا ، تهتم بالا نكون يدا واحدة . وهل هنالك ما هو « أفضل »من الطوشات لتفريق الصفوف وتمزيقها ؟ !

ولاهالي البعنة وديـــر الاسد تجربة في عام ١٩٦١ لا يذكرون معها السلطات بالخير . ففي ذلك العـام استغلت السلطات خلافـا بين القريتين لتعلن مصادرة أراضيهما التي اقيمت عليها مدينة كرمئيل .

وسواء كان للسلطة يد في هذا الخلاف أم لم يكـن فمما لا شك فيه ان أيخلاف في كابول وطمرة سيؤثـــر تأثيرا سيئا وضارا علىكفاح القريتين ضد سلبأراضيهما ولقامة محاجر « نيشـــر » عليها .

لقد اشتهرت قرانا أيضا بوفرة رجـــال الخير والمصلحين . ونحن واثقون أنهم لن يدخروا جهـدا في اصلاح ذات البين .

لكن كم كان أفضل«تجبير المكسورة قبل أن تكســر » والمصلحون لن يسوءهـم اذا لم يجدوا عملا .

(أبو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

« الكيسنجرية ليست ظاهرة جديدة..»
في افتتاح نادي الحزب بعيلبون
قدماء الحزب يستعيدون ماضيا مجيدا

عيلبون — لمندوبنا الخاص — في اروع مهرجان شهدته هذه القرية العريقة احتفل اهالي عيلبون ، مساء يوم السبت الماضي ، بافتتاح اول نــاد للحزب والشبيبة الشيوعية في عيلبون . واشترك في الاحتفال ، بالاضافة الى أهالي القرية ، وفود من الناصرة ويافة الناصرة وطرعان وعرابة وسخنين ودير حنا . وباسم اللجنة المركزية للحزب حيا الاحتفـــال الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي . وكان مسك الختام قصائد ثورية القاها شاعر الشعب الرفيق سميح القاسم ، وعلى رأسها قصيدة جديدة عن « الامريكي البشع » — كيسنجر — استعيدت أبياتها مرات عديدة .

ومن اروع مجريات هذا المهرجان كلمات الرفيقين القديمين في الحزب ومؤسسي فرع عيلبون قبل اكثر من ربـــع قرن ، حبيب زريق ولطفي زريق ، اللـــذين استعادا مسيرة الصمود والكفاح المليء بالتضحيات التي قطعها شيوعيو عيلبـــون وأصدقاؤهم منذ ايام الكفاح المظفر من اجل استعادة اراضي القريـــة المنهوبة .

ففي ذلك الوقت جاءهم وسطاء السلطة داعينهم الى « التعقل » والى قبول ما عرضته عليهم السلطة وهو ان يستأجروا اراضيهم مقابـــل ايجارات « اسمية » مع وعد السلطة لهم بـــان تعيد لهم اراضيهم في المستقبل « خطوة بعد خطوة » ... فلما رفضوا هذه الوساطة واصروا على استعادة اراضيهم وكروم زيتونهم كاملة اتهمهم « الوسطاء » بـــانهم « سلبيون » و « غير متعقلــــين » و « رافضون » ، الخ ... ومع ذلك فمن المعروف ان اهالي عيلبون نجحوا في استعادة جميع اراضيهم وانقذوا أنفسهم من مصير اهالي اقرث وكفر برعم .

وقد علق الرفيق اميل حبيبي ، في كلمته ، على هذه الحقائق ان « الكيسنجرية — على مـــا يظهر — ليست ظاهرة جديدة وان انتصـــار الصمود العيلبوني هو خير جواب على « متعقلي » هذا الزمان الذين ، في ركونهم الى وعود الامبرياليـــة الامريكية وحكام اسرائيل ، من الممكن ان يقودوا شعوبهم الى مصير اقرث وكفر برعم » !

وترأس المهرجان واداره الرفيـق فهيم زريق ، سكرتير فرع الحزب في القرية . وحيا المهرجان ، باســـم الشبيبة الشيوعية في القريـــة ، الرفيق صابر شبايطة . كما جرى ، في الاحتفال ، السحب علىاليانصيب الخاص لتاثيث النادي الجديـد . وجرت ، في الاحتفال ، حملة جمـع تبرعات من الحضور زاد ما جمع فيها على ٤٥٠٠ ليرة .

النائب الشيخ ابو ربيعة يتحفظ من الاتفاقية

القدس — لمراسلنـــا البرلماني — كان عضـــو الكنيست الشيخ حمـــاد ابو ربيعة من بين مؤيـدي الاتفاق المرحلي بين مصـر واسرائيل لدى التصويـت عليه في الكنيست فيالاسبوع الماضي . الا ان الشيخ ابو ربيعة ضمن كلمته الجملـة التالية : « كلي أمل ورجاء أن لا تكون هذه الاتفاقيـة بابا مغلقا لحل جوهر مشكلة النزاع العـربي الاسرائيلي وهي القضية الفلسطينيـة التي هي أساس المشكلـة ومحورها وبدون ايجاد حل مشرف وعادل ومنصف لها فان هذه الاتفاقية تكون قد حادت عن غاياتهــــا الاساسية » .

انخفاض الصادرات الاسرائيلية

القدس — نشرت صحيفـــة « جروزلم بوست » ، اعتمـادا على مصادر موثوقة ، ان الصـــادرات الاسرائيليـــة انخفضت في شهر آب المــاضي الى ١.٧ ملايين دولار أي ب ١١٪ بالمقارنة مع الصـــادرات في شهر تموز . وهذا يشكل انخفاضـــا كبيرا اخر بالنسبة لمعدل التصديـر في مطلع العام الحالي . اذ يبلـــغ معدل صادرات ايـار — آب ١٩٣٦ مليون دولار ، بينما كان المعـدل في اوائل السنة الحالية ١٥٥مليـــون دولار . وهـــذا بالرغم من تخفيض العملـــة الزاحف الذي استهدفت الحكومة من ورائه تنشيط الصادرات الاسرائيلية .

وقد انخفض تصدير الالماس ب٦٪ بالقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي . اما الزيادة الوحيدة فكانت في التصدير الزراعي .

في مؤتمر — بقيـــة

في جلساته الاولى على اشتراك وفـد من المجلس الوطني الفلســطيني في المؤتمر بصفة مراقب .

وقد انسحب الوفد الاسرائيلـــي من المؤتمر عندما سمح للوفـــد الفلسطيني بالتحدث خلال مناقشة مشروع الشرق الاوسط .

ممثـــل وزارة الداخليـــة رئيســـا للجنـــة البلديـــة المعينة في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اضطـــر السيد على حيدر رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة الى تقديم استقالته من منصبه اثر تعيينهلمنصب نائب مدير الدائرة العربيـــة في وزارة المعارف والثقافة وانتقاله للسكنى في القدس .

وقد احتج سائر أعضاء اللجنـــة المعينة ، وهم ممثلو وزارتي السياحة والعمل ودائرة الارشاد ، على بقـــاء صلاحيات الرئيس بيدي رئيس اللجنة القاطن في القدس وتوقفوا عن عقـد اجتماعات الادارة لثلاثة أسابيـــع متوالية . فقامت وزارة الداخليــــة بتسوية القضية على طريقتها الخاصة وذلك بتعيين ممثلها رئيسا للجنة .

وجدير بالذكر أن الانتخابات البلدية في الناصرة ستجرى في شهر كانونالاول القادم .

اجتماعـــات تضامنيـــة مـــع شعب تشيلـــي في النـــاصرة وحيفـــا

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة مـــن الحزب الشيوعي في الناصرة عقـــد اجتماع في قاعة حركة الصداقة ،مساء السبت الماضي ، تضامنا مع الشعـب التشيلي بمناسبة اسبوع التضامـــن العالمي معه الذي أقره مجلس السلام العالمي .

افتتح الاجتماع الرفيق عمر السعدي سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعيـــة في الناصرة . وتلاه المحامي عزيز شحادة فقدم تحية الاكاديميين أبناء الناصرة . ثم تحدث عضو لجنة التضامنالاسرائيلة مع الشعب التشيلي ريكاردو . وكانت كلمة الختام للرفيق غســان حبيب عضو اللجنة المركزية وسكرتير فـــرع الحزب في الناصرة .

في حيفـــا

حيفا — لمراسلنا — عقد فرعالشبيبة الشيوعية هنا اجتماعا تضامنيا مـــع الشعب التشيلي ، أمس الاول،الاحد، تحدث فيه الرفيق نبيل عويضة سكرتير تحرير «الغد» . وتخللتـــه قراءات شعرية لشهيد الحرية وابن تشيلـــي الشاعر بابلو نيرودا .

وافتتح الاجتماع الرفيق عصـــام زين الدين عضو لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في حيفا .

لجنـــة منطقـــة الشبيبة في النـــاصرة

هذا واتخذت لجنة منطقة الشبيبـــة الشيوعية في الناصرة قرارا تضامنيـــا في اجتماعها يوم السبـــت الماضي ، شجبت فيه جرائم الفاشية في تشيلـــي وطالبت حكومة اسرائيل بقطع العلاقات الدبلوماسية مع هؤلاء الفاشيين .

اللجنـــة التحضيريـــة للمؤتمر الشـــعبي ضـــد مصـــادرة الاراضـــي
الارض والمصـــادرة

اجتماع شعبي تعقده اللجنـــة القطرية في طمرة يوم الجمعة ١٢\١٠\١٩٧٥ الساعة ٧ مساء.

عريف الاجتماع : **عادل ابو الهيجا**

الخطبـــاء

المحامون : **حنا نفارة ، محمد ميعاري ، علي رافع**

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

في مصلحة الامبرياليـــــة التي تريد المحافظـــة ، في الاوضاع الجديدة ، علـــى بؤرة الحرب والتوتـــر في الشرق الاوسط .

٢ — أصـــر مبعـوث الامبريالية الامريكيـــة ، هنري كيسنجر ، علـــى سياسة « الخطوة بعـــد الخطوة » لهدفين رئيسين: الاول — « كسب الوقت » لحكام اسرائيل وللامبريالية الامريكية . والثانـــي — الابتزاز التدريجي من مصر (ومن غيرها من الـــدول العربية) مكاسب سياسية واقتصادية للامبرياليـــة الامريكية ولاحتكاراتهـــا النفطية وغير النفطية مقابل كل شبر أرض محتلة تعيده اليها . لقد كان هذا هـــو الهدف الامبريالي الرئيســي من عدوان حزيران ١٩٦٧ نفسه ومن الدعم الامريكي لاستمـــرار السيطـــرة الاسرائيلية ، فيما بعد ،على الاراضي المحتلة . وليـــس صدفة أن فرسان الاتفاقية الامريكية في مصر يصمتون صمتا تاما عن هذا الثمـــن الذي اضطروا الى دفعـــه للامبريالية الامريكية — ثمن القضاء على مكتسبـــات الشعب المصري ومكاسب حركة التحرر الوطنـــي العربية ، حين يتباهون انهم « حركوا القضيـــة » واستعادوا آبـــار أبو رديس !

٣ — اننا نحذر حكـــام اسرائيل من الوهم المميت انه اذا استطاعتالامبريالية الامريكية أن تكسب ، موقتا جدا ، أوساطا حاكمـــة في مصر ، فان ذلك سيـــؤدي الى اعادة مارد الشعـــوب العربية الى قمقمه والـــى تحقيق حلم حكام اسرائيـــل القديم بفرض الاستسلام — بدلا عن السلام — علـــى الشعوب العربيـــة . ان مكاسب التحرر الوطنـــي والاجتماعي ، ومكاســـب القضية الفلسطينية ، التي تحققت خلال أكثر من نصف قرن ، لا يمكن محوها ولا بسحر ساحر . ان ارادة الشعوب في المحافظة علـــى مكاسبها التحرريـــة وفي التخلص من السيطـــرة الاستعمارية والرجعية وفي استعادة أراضيها المحتلـــة وفي ضمان حقها في تقريـــر المصير هي قانون موضوعي لا مرد له . هكذا كـــان في الماضي . فكيف الان !

ويحاول أنصار الاتفاقية الامريكية أنيضللوا شعوبهم متسائلين : ولكن ، ما هو البديل ؟ هل تريدون حربـــا فيتناميةبثمنها الباهظ جدا؟!

لا ، أيها السادة . بـــل لاننا لا نريد حربا فيتناميـــة ولا نرى ضرورة لها فنحـــن نحذركم من أوهام الاتفاقية الامريكية ونؤكد لكم انـــه لا بديل عن تحقيق السلام العادل والثابت بمشاركـــة جميع الاطراف وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني وبالاعتماد على الانفـــراج الدولي أي بمساهمةالاتحاد السوفييتي والولاياتالمتحدة سوية .

ان الاصرار على الطريق الامريكية — طريق التهرب من الحل الشامل العادل ، طريق الوهم بامكانية عودة السيطرة الامريكية ، طريق الوهم بفرض الاستســلام على الشعوب العربيـــة و « قبر » القضيـــة الفلسطينية العادلة مـــن جديد — هو الطريق الذي يؤدي الى الكوارث ! انه ليس البديل !

زملاء رابين — بقية

الوطنية دون اي تبصر بالعواقـب : عادت الى اتهام الاتحاد السوفييتـي انه طالب من مصر وقف النار في الايام الاولى لحرب اكتوبر ١٩٧٣ مـــع أن العالم كله يعرف أن الاتحاد السوفييتي كان على حق في طلبه الذي كان سينقذ مصر من الاختراق الاسرائيلي لقنـــاة السويس ومن كل الحاجة ، فيما بعد، الى هنري كيسنجر و « فك الارتباط»..

ولكن الاسفاف بلغ اوجه حين قـام المنبع بتحميل الشعب الفلسطينـي والدول العربية الاخرى « جميلة » ما بذله الشعب المصري من آلاف الشهداء لصد العدوان الاسرائيلي وكان هؤلاء الشهداء ذهبوا فقط « دفاعا عن الحق الفلسطيني » لا دفاعا عـــن الارض المصرية نفسها وعن مكتسبات الشعب المصري الاجتماعية والتحررية .

بيان اللجنـــة المركزيـــة لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة
لتكن هـــذه الســـنة الـــدراسـيـة ســـنة نجـــاح وســـنة كفـــاح !

حيفا — من مكتب الاتحاد — اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بيانا لمناسبة افتتـــاح السنة الدراسيـــة وزع بعشرات الوف النسخ على طلاب المدارس الاعدادية والثانوية العربية في البلاد ، أطلعت فيـــه جماهير الطلاب على حقيقة السياسة التعليمية — التجهيلية التي تتبعها السلطات في المحيط العربي ، بشكـــل خاص ، ودعتهم فيه الى النضال المثابر من اجل نيل حقوقهم كاملة .

واشار البيان الى وضع المدارس العربية المزري حيث كان النقص في الغرف في السنة المـــاضية ٣ الاف غرفة ومئات الغرف الدراسية غـــير صالحة ابدا من الناحية الصحيـــة وكثافة العديد من الصفوف تصـــل الى اربعين طالبا .. وان الوضـــع في هذا العام الدراسي سيكون اكثـــر صعوبة وذلك بسبب فقر السلطات المحلية العربية وقلة المساعدات (او انعدامها احيانا !) من الحكومة لهذه السلطات المحلية .

ويضيف البيان الى انه بالاضافة الى هذه المشاكل المزمنـــة تعاني المدارس العربية مما هو اخطر مـــن ذلك ، فبرامج التعليم ، مـــن البستان الى الثاني عشر ، هـــي برامج عنصرية هدفها تفريغ اجيالنـــا الصاعدة من الكرامة القومية والحب لتاريخها وتراثها من جهة وصهينتهـــا من جهة اخرى . ويرافق هـــذا البرنامج ، بطبيعة الحال ، جـــو ارهابي بشع ضد الاساتذة وجـــو من الملاحقة البوليسية الظلامية ضد الحركة الطلابية ، ومخطط سياسي واضع لخنق الفعاليات الاجتماعية والثقافية والرياضية . ولكننـــا نشير،بكل اعتـــزاز ، الى أن مخطط السلطة قد تحطم على رأس واضعيه. فها هي اجيالنا الشابة تطلع قويـة وطنية وتقدميـة وتتفاعل بكل حرارة مع قضايا مجتمعنا . وها هي المدارس تنبت حركة طلابية متماسكة وشجاعة وتمتلىء بالمعلمين المخلصين للتعليم وللشعب .

ويختتم البيـــان بدعوة حارة الى الطلاب ... « لتكن هذه السنـــة الدراسية سنة نجاح ... وسنـــة كفاح ! » .

قرار لجنة منطقة الناصرة

هذا واتخذت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، في اجتماعهـا يوم السبت الماضي ، قرارا بشجب السياسة التعليمية — التجهيلية المتبعة ضد المدارس العربية في البلاد ومطالبة السلطات بمعاملة هـــذه المدارس بمساواة تامة مع بـــاقي المدارس في البلاد . وتقرر ، في هذا الاجتماع ، توجيه تحية الــــى طلابنا « الصامدين في وجه مؤامرات السلطة والذين رغم العقبات الشتى التي تعترض سبيلهم في الوصول الـــى الجامعات ونيل حقوقهم في المدارس الاعدادية والثانوية الا انهم ، سنـة بعد سنة ، يحطمون العقبـــات والحواجز ويدخلون المـــدارس والجامعات .. بل ويشكلون قـــوة تقدمية فيها تقف سدا منيعا امـــام المؤامرات على مستقبلهم ومســتقبل ابناء شعبهم » .

شبه اجماع — بقيـــة

محسن ، السـادات بانـــه « خائن ومتآمر » ووعد بمهاجمة نظام السادات وقال : اننا سنثبت اننـــا نستطيع قطع الايدي التي تجرؤ على التوقيع على الاتفاقيات الاستسلاميـــة والانهزامية . واولئك الذين يتورطون في التآمر للقضاء علىالقضيةالفلسطينية سوف لن يقضوا الا على انفسهـم . ورفض ناطق باسم منظمة التحريـــر الفلسطينية قبول نصف الارباح مـــن عبور البضائع الاسرائيلية في قنـــاة السويس وقال : اننا نرفض أن نتقاسم أرباح قناة السويس مع نظام السادات ولسنا مستعدين مقابل حفنة مـــن الدولارات أن نتنازل عن مصالحنـــا الحقيقية .

ووصفت صحيفة « الرأي » الاردنية شبه الرسمية الاتفاق الاسرائيلـــي المصري بانه طعنة موجهة الى القضية العربية والى آمال الشعبالفلسطيني.

وندد اتحاد النقابات العربي ،الذي انعقد في دمشق ، بالاتفاق . بينمـــا تحفظ منه سكرتير الاتحاد الذي هـــو مصري وطلب اعفاءه من منصبه .

وهذا وقد بعث الرئيس الســوري حافظ الاسد وزير الخارجية الســوري عبد الحليم خدام الى عمان وطرابلس في ليبيا ليسلم الى الملك حسينوالعقيد القذافي رسائل تتضمن الموقف السوري من الاتفاق المرحلي . كذلك قـــام مستشاره للشؤون السياسية بتسليم رسالة مماثلة الى الرئيس اللبنانـــي سليمان فرنجية .

والجدير بالذكر أن المغربوالسودان هما الدولتان العربيتان الوحيدتـــان اللتان أعربتا عن تأييدهما للاتفـــاق المصري الاسرائيلي .

وتحاول العربية السعودية ، التي أعربت عن تحفظها من الاتفاق ، تنظيم لقاء بين الرئيسين السادات والاسـد من أجل تجنب تفاقم الخلافات بيندول المواجهة . وتقول صحيفة « الـــرأي العام » الكويتية أن الكويت قد تنضم الى السعودية في تنظيم هذا اللقاء .

عرفـات — بقيـــة

تنشب الحرب الخامسة في المنطقة ؟ قال : ان البند الذي يتحدث عـــن عدم استخدام القوة ، الذي ورد في الاتفاق المرحلي ، معناه ان التحـرك العدواني الاسرائيلي القادم سيكون في الجبهة الشمالية . ان الغارات اليومية على مخيمـــات اللاجئين في لبنان هي مثل مسلسل تلفزيوني لا نهاية له . ويبدو ان اسرائيل ترى ان الاتفاق يخولها الضرب وليس هنالك من يتصدى لها في الشمال .

وردا على سؤال اخر : ماذا قالت لك حكومات عربية اخرى عن الحـــل المرحلي في سيناء ؟ اجاب :

ان الخريطة الجغرافية في الشرق الاوسط ستتغير في القريب العـــاجل وستكون مفاجئة تماما لكيسنجـــر . وهو فقط سيكون الملام لانـــه لم يتعامل معنا بجدية كافية .

ونفى ياسر عرفات ،فيهـــذه المقابلة ، انه يريد القضاء على دولة اسرائيل ودعـــا الشعب اليهودي في اسرائيل للعيش على قدم المســاواة مع العرب والمساهمة في تطويــــر المنطقة كلها .

البطريرك حكيم الى اسرائيل
في مسعى لاطلاق المطران كبوتشي

حيفا — لمراسل خاص — تشكل وفد كبير من نحو ٣٠ عضوا يمثـــل طائفة الروم الكاثوليك يزمع مغـادرة البلاد متوجها الى بيروت عبر راس الناقورة ليشترك في مراسيم تنصيب المطـــران الجديد مكسيموس سـلوم مطرانا للطائفة في عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل ليحل مكـان المطران يوسف ريا الذي قدم استقالته منذ عـــدة شهور . وستجري مراسيم التنصيب في بيروت في الرابع عشر من الشهر الجاري .

وذكرت صحيفة « هـــآرتس » ان الوفد سيمكث زعاء اسبوعين في لبنان وانه سيعود برفقـــة البطريرك مكسيموس حكيم الخامس (مطران عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل الاسبق حتى ١٩٦٨) . ويبدو ان لزيارة البطريرك حكيم علاقـــة بالتوسط لاطلاق سراح المطران كبوتشي الذي يقضي حكما بالسجن لمـدة ١٢ سنة بتهمة جلب اسلحة لاعضاء المنظمـات الفلسطينيـــة والموجود حاليا في سجن الرملة .

الاتفاقية تحول — بقية

القومي على التسلح ويبلغ ٣٢ بالمئة.

وجاء في التقرير أن اسرائيل علـى وشك أن تتسلم من الولايات المتحـدة ٦٠٠ دبابة حديثة ، ومدافع مضـادة للطائرات و ٢٥ طائرة فانتومم — ٤ و ٨ طوافات (هيلوكبتر) ص ٤٧ ، وصواريخ ضد الدبابات وصواريـــخ أرض — أرض وأرض — جو .

وكتب المعلق العسكري لصحيفـــة « نيويورك تايمز » أن الصفقة تشمل صواريخ « لانس » وطائرات فانتـــوم ١٥ وانها تضمن ما يكفي اسرائيـــل من السلاح لمدة ١٠ سنوات .

وافادت وكالة رويتر أن أمريكـــا الغت القيود المفروضة على ارســـال الاسلحة الى اسرائيل بعد توقيـــع الاتفاقية المصرية — الاسرائيلية الثانية للفصل بين القوات في سيناء .

الثمن الذي تقبضه مصر

وعلى أثر المفاوضات التي أجراها وزير مالية اسرائيل رابينوفتش مـــع وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر في واشنطن في الاسبوع الماضي ، حول حجم المساعدة الاقتصادية التي تطلبها اسرائيل وقدرها ٢،٥ مليار دولار ، كشف النقاب عن أن الولايات المتحـدة تقترح مقابل ذلك تزويد مصر ب ٦٥٠ مليون دولار يكون قسما منها ثمنـــا لاسلحة امريكية تود مصر شراءها . ومن الجدير بالذكر أن مصر تسلمت في العام الماضي ، مقابل فصل القـــوات الاول ، ٢٥٠ مليون دولار .

وعلى الرغم من وعود كيسنجر بان الرأي العام الامريكي سيطلع علـــى جميع التزامات أمريكا في الشـــرق الاوسط ، الا أن أوساط الكونغرس اذاعت ان هناك بعض الاتفاقـــات السرية التي سوف لا يكشف عنهـــا النقاب .

شـــد الاحزمة في اسرائيـــل

وكان رابين ، في لقاءاته آخــــر الاسبوع ، قد « بشر » الرأي العام الاسرائيلي بان المساعدات الامريكيـة الضخمة لاسرائيل ليســـت الا لشراء الاسلحة الامريكية وبقيتها لشراء نفـط « في مقابل ما خسرناه في أبو رديس»، مؤكدا أن الضائقة الاقتصاديـــة في اسرائيل ستزداد .

حـــاكم الضفة — بقية

المتهم ، والحكم الانتقامي الذي لـــم يسبق له مثيل حتى في المحـــاكم العسكرية . وهددت المحامية بـــانه اذا لم يلغ القرار فانهـــا ستستأنف الامر الى محكمة العدل العليـــا . فاستدعيت لبحث الامر وبعد التداول قرر المستشار القضائي لحاكم الضفة الغربية الغاء القرار السابق واعادة المحاكمة في ثلاثة ايام متوالية ابتداء من ٨ ايلول الجاري .

ارباح ديـــان من محـــاضراته ١١٢،٥ الف دولار !

تل ابيب — ذكر مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، اول أمس ، أن وزيـــر الامن الاسرائيلي السابق ، موشه



ديـــان ، سيلقي محاضرات خـــلال شهر كـــامل في الجامعات الامريكية يتقاضى عنها ارباحا تزيد عن نصف مليـــون لـــيرة اسرائيليـــة (١١٢،٥ الف دولار) !

بيان الحزب — بقيـــة

للازمة ضمن اطار مؤتمر الســـلام في جنيف .

ان اولئك الذين وصفوا الولايـــات المتحـــدة « بالوسيط » خرجوا مبتهجين من الاتفاق . ذلك في الوقت الذي تقف فيه الولايات المتحـــدة شريكا في النزاع — الى جـــانب اسرائيل ومناهضة للقضيـــة العربية » .

وجاء في ختـــام البيان : « ان المكتب السيـــاسي للحزب الشيوعي السوري يؤيد موقف سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية التـــين والذي تطالبان فيه بانسحاب اسرائيل مـــن الاراضي العربية المحتلة وتأمـــين الحقوق الوطنية المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني ، وترفضـــان أي اتفاق جزئي . ان نجاح النضـــال يتطلب تقوية التعاون بين القـــوى الوطنية ومضاعفة التعاون في كـــل المجالات مع الاتحـــاد السوفييتي ، الذي كان ولا يزال الحليف المخلص للشعوب العربية في نضالها من اجل التحرر والاستقلال » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عكـــا

يدعو جماهير البلد الى **الاجتماع الشعبي** في الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثـــاء ٩ ايلول ١٩٧٥ في قاعة النـــادي .

يتكلم فيه :

رئيس تحرير الاتحاد : **اميل حبيبي**

عن

مكوك كيسنجر — فصل القوات — وماذا بعد ؟!

على الرغم من — بقية

تعترف بالشعب الفلســـطيني او تفـــاوضه وان اسرائيل لا ترى أي مكان لمفاوضة سورية على انسحابات جزئية جديدة . وحرض رابـــين تحريضا سافرا على الاتحـــاد السوفييتي مدعيا ان لا بديل يضعه غير الحرب !! وقـــال أن الرئيس المصري ، السادات ، هو الذي طلب عسكرة « الفنيين » الامريكيـــين في سيناء وانه هو الذي اقترح هـــذا الامر على الرئيس فورد حين اجتمعا في سالســـبورغ في اوائل حزيران المـــاضي .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● احمد مصطفى عبد الفتاح واخوانه وجميع عائلة (ابـــو شلحة) بوفاة الوالد

مصطفى عبد الفتاح

اعضاء الحزب والشبيبة

فرع زلفـــة

● الرفيـــق نجيب عزايزة وجميع افراد العائلة بوفـــاة الوالـــد

سعد ارسلان

اعضاء الحزب والشبيبة

خلايا الشرقية في الناصرة

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

راحـــة لنفس

يوسف داوود هاون



السبت ١٩٧٥\٩\١٣

الساعة العـــاشرة صباحا في كنيســـة مـــار الياس للروم الكاثوليك — عسفيا .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة الـــى الاصدقاء والمعارف .

لا اراهـــم اللـــه مكروهـــا بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al Ittihad • صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الجمعة ١٢ ايلول ١٩٧٥ ، ٧ رمضان ١٣٩٥ ، العدد ٣٥/٣١ VOL 31—35— 12.9.1975

مديح إسرائيلي للسادات على «شجاعته»!!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — يظهر ان الدوائر الحاكمة الاسرائيلية اصبحت تعتقد أن الرئيس المصري ، أنور السادات ، قد احرق جميع جسور الرجعة . ولذلك لم تعد تتحرج في اغداق المديح عليه وفى دعوته الى المزيد من أعمال شق الصف العربي وضرب الصداقة العربية السوفييتية .

ومثال على ذلك تصريح « مصدر اسرائيلي عال فى القدس » نشرته « هآرتس » على صفحتها الاولى أمس ، الخميس ، وجاء فيه قول هذا « المصدر الاسرائيلي العالي » ان « خطب الرئيس المصري أنور السادات ومواقفه فى وجه معارضة الدول العربية للاتفاق المرحلي — هي امور تثبت شجاعة أنور السادات التي تدعو الى الاعجاب » ..

وقد خرجت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة عن طورها من شدة الفرح خصوصا على اثر تصريحات السادات المنفلتة التي نشرتها « السياسة » الكويتية بعد لقاء خاص اجراه مراسلها فى القاهرة مع الرئيس المصري هذا الاسبوع .

ففي هذا اللقاء وجه الرئيس المصري اقذع الهجوم ضد القيادة السورية والفلسطينية وضد جميع الذين يصرون على الاستمرار في النضال حتى تحقيق جميع شروط السلام العادل والثابت .

ولم يتورع انور السادات ، فى هذا اللقاء ، عن مهاجمة الاتحاد السوفييتي والقادة السوفييت والاسلحة السوفييتية . وفي الوقت نفسه امتدح الامبريالية الامريكية بشكل لم يجرأ عليه احد فى العالم العربي منذ أكثر من خمسين عاما .

فانور السادات ، الذي على أثر وفاة القائد العظيم جمال عبد الناصر امتدح الزعماء السوفييت الذين اوفدوا رئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق كوسيجين ، للاشتراك فى تشييع جثمان عبد الناصر الى مقره الاخير وحمل معه — بدلا من العيش والملح كما قال السادات نفسه — أسلحة سوفييتية ومساعدات اقتصادية سوفييتية ضخمة كانت مصر فى أمس الحاجة اليها فى تلك الساعات العصيبة — أنور السادات نفسه سمح لنفسه الان ، فى حديثه مع « السياسة » الكويتية ، بالادعاء « أن انسانا يعتز بكرامته القومية لا يستطيع التعامل مع الاتحاد السوفييتي » متجاهلا ما كان عبد الناصر يكرره دائما أنه أصبح يستحي من قادة الاتحاد السوفييتي لانه دائما كان هو الذي يطلب منهم الطلبات دون أن يطلبوا منه ، بالمقابل ، أي شيء . حتى انه — عبد الناصر — سأل الرفاق السوفييت مرة : أنا دائما الذي أطلب ، أليس لكم طلبات مني؟ فاجابوه ، مبتسمين: ليس لنا أي طلب سوى خير مصر وشعبها .

وبعد أن قال انور السادات هذا الكلام الغريب عن العلاقة مع الاتحاد السوفييتي انتقل ، حالا ، الى مدح علاقته بالزعماء الامريكان وقال كلمة لها مغزاها العميق وهي : « أن الامريكان يريحوني » !

ولذلك فمفهوم تماما سبب اغتباط حكام اسرائيل . وقد أضاف « المصدر الاسرائيلي العالي » ، الى قوله المذكور أعلاه ، أن سبب الاغتباط ، أيضا ، هو اعتقاد حكام اسرائيل أن اتفاقية سيناء الامريكية ستؤدي الى عرقلة الانفراج الدولي والى توتر العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. كذلك يبدي حكام اسرائيل — كما ورد على لسان « المصدر الاسرائيلي العالي » — سرورا خاصا بما يعتقدونه من أن توقيع الاتفاقية بين اسرائيل ومصر هو « نصر كبير للولايات المتحدة وأحد الهزائم السوفييتية الضخمة » !

وفي الوقت الذي يبذل فيه أنور السادات (ووزير خارجيته) جهودا تضليلية كبيرة لاقناع الشعوب العربية بأن الاتفاقية هي اتفاقية عسكرية ومجرد « استعادة لبعض الاراضي المصرية » ، متجاهلين الثمن الباهظ المدفوع لقاء ذلك ، يؤكد حكام اسرائيل على الثمن الباهظ الذي دفعته مصر لقاء انسحاب القوات الاسرائيلية من المرات الى الهضاب المشرفة على المرات ومن آبار ابو رديس . وهذا الثمن هو الاستسلام المصري للامبريالية الامريكية — كما يتباهى أنور السادات سياسيا و «انفتاحيا»

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

إزدياد عزلة السادات عربيا وفي العالم الثالث

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — بتصاعد موجة الاحتجاج الشعبي ضد اتفاقية سيناء ، التي تعم انحاء العالم العربي الان ، أصبح الرئيس المصري أنور السادات في موقف لا يحسد عليه . فالعزلة أخذت تحيط به من كل جانب .

حتى حليفته المملكة العربية السعودية لم تجرؤ ، أمام ردود الفعل العربية ، على الوقوف علنا الى جانبه فقد تركته وحده ليواجه المصير الذي اختاره هو لنفسه متوهما انه يستطيع تطويع الشعوب العربية وجعلها تركع امام الامبريالية والرجعية . ولا يعاني السادات المصاعب في العالم العربي فحسب — كما تقول المصادر الامريكية نفسها — وانما أيضا في العالم الثالث الغاضب عليه لتقربه من الولايات المتحدة .

وامام هذا الوضع المأساوي ، الذي وجد السادات نفسه فيه اخذ يخبط خبط عشواء : يدافع عن علاقاته مع واشنطن ، دون أي احترام لتاريخ ومشاعر الشعوب العربية ، ويهاجم سورية والفلسطينيين وكل الذين يتجرأون على انتقاده ، ويكشف عن حقده الدفين على الاتحاد السوفييتي الصديق الصدوق للشعوب العربية والذي هب لنصرتها والدفاع عنها في احرج الاوقات .

وقد قال زهير محسن ، رئيس الدائرة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، للصحفيين في بيروت : « لقد فقد السادات كل حياء بعد أن قام بعملية خيانية مجرمة . اننا لا ننتظر شيئا من مصر وانما ننتظر من الشعب المصري أن يقضي على اتفاقية سيناء واولئك الذين وقعوا عليها ».

ووصل الوضع الى حد ان زعماء المنظمات الفلسطينية وأجهزة الاعلام لأوساط عربية كثيرة أخذت تدعو ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، الجماهير المصرية والجيش المصري ، الى اسقاط نظام السادات الذي وصفته بانه نظام « الخيانة » .

وقد ندد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يوم الاثنين الماضي في حديث لمحطة اذاعة كولومبيا الامريكية ، باتفاقية سيناء وتحدث عن احتمالات نشوب حرب جديدة بين العرب واسرائيل عقب خروج مصر من جبهة المواجهة مع اسرائيل وأشار الى كميات الاسلحة الامريكية الضخمة التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل .. وأكد ان ذلك يعجل بنشوب الحرب في المنطقة .

وأكد الرئيس السوري حافظ الاسد ، في أثناء الزيارة التي يقوم بها حاليا للعاصمة التشيكوسلوفاكية ، ان الهدف الحقيقي لاتفاق سيناء هو كسب الوقت فقط لتعقيد الوضع أكثر مما هو وتحطيم جبهة المقاومة العربية بينما تواصل اسرائيل استعداداتها العسكرية لتتمكن من رفض الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة وانكار حقوق الشعب الفلسطيني .

وقال الاسد : ان الموقعين على هذا الاتفاق يخطئون اذا هم اعتقدوا انهم يستطيعون القضاء على كيان عربي بعد الآخر . انهم ينسون ان القضاء على جزء واحد يؤدي فقط الى زيادة نشاط الاجزاء الاخرى .

ارتفاع موجة الاحتجاج والاستنكار في العالم العربي

وتشير الانباء الى ارتفاع موجة الاحتجاج والاستنكار في العالم العربي ضد اتفاقية سيناء الامريكية وموقف السادات المتخاذل .

ففي الكويت اجتمع اكثر من ١٠ آلاف شخص ، ليلة الثلاثاء الماضي ، للاحتجاج على اتفاقية سيناء . وقد استمر الاجتماع ٣ ساعات . وكانت قد دعت الى هذا الاجتماع ١٧ جمعية كويتية بينها الاتحاد العام لنقابات العمال والنقابات المهنية للأطباء والصحفيين والادباء .

ووصفت القرارات التي اتخذها الاجتماع اتفاقية سيناء بأنها طعنة في ظهر نضال الشعب المصري والامة العربية .

ونددت القرارات بالحكومات العربية التي أيدت الاتفاق ودعت سورية والاردن مع الفلسطينيين الى اقامة جبهة شرقية .

كذلك دعا الاجتماع المنظمات الشعبية المعارضة للاتفاق في جميع انحاء العالم العربي الى تنظيم اضراب عام ويوم احتجاج ومسيرات في العاشر من رمضان الذي يصادف ١٥ ايلول الجاري وهو الذكرى الثالثة لحرب رمضان تشرين الاول ١٩٧٣ .

والجدير بالذكر ان وزير الخارجية الكويتي أكد مساندة بلاده للمنظمات الفلسطينية حتى تحقيق أهدافها .

وفي عمان أصدر عدد من الشخصيات الاردنية ورؤساء النقابات المهنية والاطباء والمحامين والصيادلة والصحافيين والكتاب بيانا نشرته الصحف الاردنية يوم الثلاثاء الماضي استنكروا فيه الاتفاق المصري — الاسرائيلي الاخير في سيناء .

وقال البيان ان الاتفاق كان برعاية الولايات المتحدة الامريكية وانه ينطوي على نتائج خطيرة لمحاولة ابعاد مصر عن دورها القيادي في النضال العربي التحرري والوحدوي .

وأضاف ان الاتفاق يعطي للامبريالية الامريكية فرصة تحقيق أهدافها في نسف التضامن العربي الذي جسدته حرب رمضان المجيدة .

ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة « الدستور » الاردنية ان الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب وجهت الدعوة الى نقابات المحامين العرب الاعضاء في الاتحاد لعقد دورة استثنائية للمكتب الدائم للاتحاد بصورة عاجلة لمناقشة الاتفاق المصري الاسرائيلي الاخير .

وقالت الصحيفة انه من المحتمل ان تعقد الدورة في بغداد .

هذا وقد صدر ليلة أول أمس ، في دمشق ، بيان مشترك عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس المركزي الفلسطيني ادان بشدة الاتفاق المصري الاسرائيلي الامريكي ودعا لاسقاطه .

وقال البيان ان الاتفاق لم يكن مجرد خطوة عسكرية في اطار ما يسمى بفصل القوات بل هو في الحقيقة اتفاقية سياسية تجمد حالة الحرب مع اسرائيل وتؤدي الى اختلال في موازين القوى في الصراع العربي الاسرائيلي لصالح اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



قال « مصدر اسرائيلي عال » ان مواقف أنور السادات تدل على « شجاعة » تستحق الاعجاب !

الرئيس السوري يشيد بالدعم السوفييتي ويشجب اتفاقية سيناء الأمريكية

براغ — « انني واثق بان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ستواصل تأييدها لنا في نضالنا ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية » — هذا ما اعلنه الرئيس السوري حافظ الاسد في حفل الاستقبال الذي اقيم على شرفه في براتسلافا عاصمة سلوفاكيا التي وصل اليها في نطاق جولته في تشيكوسلوفاكيا .

وابرز الرئيس السوري اهمية هذا التأييد امام الاخطار التي تتعرض لها سورية من قبل الصهيونية العالمية التي تدعمها الامبريالية الامريكية .

وكان الرئيس السوري يرد على الكلمة التي القاها في الحفل السكرتير الاول للحزب الشيوعي السلوفاكي ، يوزف لينارد ، التي ندد فيها بالاتفاق المصري الاسرائيلي ووصفها بانها خطوة تعرقل تسوية النزاع في منطقة الشرق الاوسط ، ودعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة والى الاحترام التام لحقوق الشعب الفلسطيني .

وكان برفقة الرئيس السوري رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية لوفومير ستروغال .

وقد استقبلت الجماهير في براتسلافا الرئيس السوري استقبالا وديا حارا وكانت تحمل شعارات التضامن مع سورية ومع النضال العادل ضد الامبريالية والصهيونية .

وكما هو معروف وصل الرئيس السوري الى العاصمة التشيكوسلوفاكية يوم الاثنين الماضي على رأس وفد يضم رئيس الوزراء السوري وعدد من الوزراء والقادة السياسيين والعسكريين .

وقد استقبل الرئيس الاسد استقبالا رسميا وشعبيا ضخما .وكان في مقدمة مستقبليه جوستاف هوساك السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، ورئيس الحكومة والوزراء وكبار أعضاء الحزب .

وندد الرئيس التشيكوسلوفاكي ، في مأدبة العشاء التي اقامها للرئيس السوري لدى وصوله ، باتفاق سيناء ودعا الى انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة .

وقال : ان حل مشكلات جزئية فقط ولما فيه مصلحة دول معينة لا يمكن ان يؤدي الى السلام المرجو في هذه المنطقة ، بل على العكس ، ان مثل هذا الحل سيؤدي فقط الى ارجاء الحل النهائي .

وتحدث الرئيس هوساك عن أهمية وحدة الدول العربية ضد الامبريالية في وقت تحاول فيه قوى الامبريالية تفكيك وحدة حركة التحرر الوطني العربية .

وشجب الرئيس السوري ، في رده ، اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية واعتبرها طريقة أمام اسرائيل لكسب الوقت حتى تواصل تعزيز قوتها

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كيسنجر يعترف بوجود إتفاقات سرية مع إسرائيل ومصر

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — كشفت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الاخير ، أن المراقبين المطلعين على بنود التعهدات الامريكية لاسرائيل يعتقدون أن الولايات المتحدة تعهدت لاسرائيل ، على الاقل شفهيا ، بتدخل الاسطول الامريكي لفك أي حصار يفرضه العرب لمنع نقل النفط الايراني لاسرائيل.

وجاء في المجلة الامريكية ، أيضا ، أن هناك قلقا مشروعا حول الملحقات السرية التى تضمنتها الرسائل السرية بين كيسنجر ويغآل ألون والرئيس فورد والسادات .

ونشرت صحيفة «جروزليم بوست» امس ، نقلا عن مصادر مطلعة في واشنطن ، ان مصر تعهدت في اتفاقية فصل القوات في سيناء ، بصورة سرية أو « خاصة » ، بالغاء مقاطعة الشركات الامريكية التى تتعامل مع اسرائيل . ولا تزال اسرائيل تطالب بأن يشمل هذا التعهد الشركات الاوروبية واليابانية .

ونشرت « البوست » أن بعض بنود التنازلات السياسية السرية المصرية لاسرائيل قد تسربت اليها ووصفتها بانها أضعف مما كانت تأمل اسرائيل دون أن تذكر ما هي التنازلات . أما بعض بنود هذه التعهدات السرية فقد نشرتها أمس الاول ، صحيفة «نيويورك تايمز» ومنها :

« تعتزم مصر ان تتجنب النشاط الدبلوماسي ضد تجديد العلاقات مع اسرائيل من قبل الدول التى قطعت علاقاتها بها » ...

أما بخصوص مرور البضائع على سفن دولة ثالثة بحارتها اسرائيليون، فقد وافقت مصر على هذا الطلب سرا منذ كانون الثاني ١٩٧٤ في اتفاق الفصل الاول .

وكان وزير الخارجية الامريكي ، الدكتور هنري كيسنجر ، قد اعلن في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء الماضي ، أن « الادارة الامريكية ستذيع على الشعب الامريكي ، في الوقت المناسب، التعهدات والالتزامات الامريكية لاسرائيل وللدول العربية . والامور الوحيدة ، التى لن تنشر ، هي بعض البيانات الدبلوماسية العامة عن النوايا » .

ومع أن كيسنجر حاول ، في هذا الكلام ، أن يخفف الضغوط العربية عن انور السادات ويتفادى القلق في اوساط واسعة من الرأي العام الامريكي نفسه ، الا ان كلامه قد زاد القلق لانه اقرار امريكي رسمي بوجود تعهدات والتزامات لم يعلن عنها بعد وبوجود « اتفاقات حول النوايا » لن يعلن عنها أبدا .

الشيوعيون البرتغاليون يؤيدون المصالحة — الاحزاب الاشتراكية تتضامن مع الثورة

لشبونة — تاس — أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونهال ، قبل أيام ، ان الخروج من الازمة السياسية والعسكرية في البلاد ممكن فقط بايجاد حل وسط وبالتفتيش المشترك عن حلول لا يحاول كل طرف استغلالها حسب ما يحلو له، وعلى حساب التنظيم الديمقراطي . وأكد كذلك أن الانحراف الى اليمين لا يحل المشاكل .

وأعلن الرفيق كونهال أن الحزب الشيوعي البرتغالي يرى أن «الحزب الديمقراطي الشعبي» ، الذى تمثل اعضاؤه في الائتلاف الحكومي الاخير، اخرج نفسه عن خط المسيرة الثورية بوقوفه ضد الحريات الديمقراطية وضد سياسة التحرر من الاستعمار وسياسة التأميم وضد سياسة الاصلاح الزراعي. هذا بالاضافة الى أن هذا الحزب صار يطالب بحل حركة القوات المسلحة متهما اياها باتباع الماركسية . من هنا جاء تقدير القوى الديمقراطية انه لا مكان لهذا الحزب في الائتلاف الحكومي الذى سيقوم .

وأكد الرفيق كونهال أن المشاورات المتواصلة ، التى يجريها رئيس الحكومة المتيد ، ازيفيدا ، من اجل تشكيل حكومة ائتلافية جديدة ، انما تسير جنبا الى جنب مع تصعيد النضال الذى تشنه فئات واسعة من الشعب البرتغالي من أجل الدفاع عن منجزات الثورة أمام الحملة الرجعية المسعورة. ويشارك في النضال العمال الصناعيون والموظفون وشغيلة الارض. وفي نهاية الشهر الماضي نظم العمال مظاهرة استنكار ضخمة، في مدينة ايفريبه ، ضد محاولة الاقطاعيين وأصحاب الاراضي عرقلة تنفيذ الاصلاح الزراعي.

واضاف الرفيق كونهال : انه برز، في هذه الايام ، صوت قوي.. هو بيان النقابات المهنية الاوروبية ،الذى يعزز الامل بان الحل لن يتم على حساب مصالح وتطلعات جماهير الشعب التى هبت تدافع عن انجازات الثورة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

لعودة الهدوء الى طرابلس

بيروت — هناك أمل في ان يؤدي الحل الوسط الذي اتخذته حكومة رشيد كرامي (باشتراك الرئيس سليمان فرنجية) مساء أمس الاول ، الى عودة الهدوء الى مدينة طرابلس المنكوبة بالاحتراب الاهلي الدموي منذ اسبوع . فقد قررت الحكومة ان يقوم الجيش اللبناني باقامة منطقة عازلة بين طرابلس وزغرتا على ان لا يتدخل في قضايا الامن الداخلي وذلك بعد ان عزلت قائد الجيش اسكندر غانم وعينت في مكانه قائد منطقة البقاع حنا سعيد .

تجدد الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين

القدس — اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الاخبارية الساعة السابعة من مساء أمس ، ان الطائرات الاسرائيلية أغارت في الساعة الخامسة من بعد ظهر أمس على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في منطقة صور في لبنان . والملاحظ ان تجدد الغارات الاسرائيلية يحدث كلما ظهر فشل الرجعية اللبنانية في اثارة الحرب الاهلية .

اغلاق « صوت فلسطين » من القاهرة

القاهرة — أعلنت الحكومة المصرية انها قررت اغلاق اذاعة « صوت فلسطين » من اذاعة القاهرة مدعية ان « عناصر معادية لمصر قد تسللت الى هذه الاذاعة » . هذا واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية انها تلقت اوامر من الحكومة المصرية باغلاق الاذاعة .

بيغن لا يعطي فهمي حق التضليل ...

القدس — لمراسلنا البرلماني — مناحيم بيغن ، زعيم « الليكود » أبخل من ان يسمح لوزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بـ « حرية التضليل » . ولذلك قدم ، في الاسبوع الماضي ، طلبا بعقد جلسة طارئة للكنيست (في العطلة الصيفية) لبحث « تصريحات فهمي الاخيرة » .

وكانت المجلة اللبنانية « موندي مورننغ » التي تصدر باللغة الانجليزية قد نشرت ، يوم الاثنين ٨ ايلول ، تصريحات لاسماعيل فهمي ادعى فيها هذا الوزير الذي تلقى علومه السياسية في جامعة هارفارد الامريكية على يدي « البروفسور » هنري كيسنجر ، انه « موعود » من قبل معلمه بقرب عقد اتفاقية مرحلية جديدة بين اسرائيل وسورية .

وقد اثارت هذه التصريحات غضب « الليكود » البيغني فقدم تواقيع ٢٠ عضو كنيست (كما ينص القانون) طالبا عقد جلسة استثنائية للكنيست لدحض هذا « الوعد » .

وكانت هآرتس ، في افتتاحية عددها الصادر امس الاول ، الاربعاء ، صريحة جدا حين استخفت بالقضية كلها وأدركت ان « وعود » اسماعيل فهمي ما هي الا تضليل . « فوزير الخارجية المصري — قالت « هآرتس » — يشعر بضغوط اولئك المعارضين للاتفاقية المنفردة مع اسرائيل ، فيحاول التهرب من هذه الضغوط بالاشارة الى اتفاق مماثل بين اسرائيل وسورية » .

وترى « هآرتس » ان « الكنيست ليست في حاجة الى الانجرار ، بهذه السرعة ، وراء تصريحات رجل سياسة مصري منفلت اللسان » !!

ومن المنتظر ، بعد هذا التعنيف الاسرائيلي ، ان يصون اسماعيل فهمي لسانه !

اما جلسة الكنيست الاستثنائية فمن المنتظر عقدها في الاسبوع القادم .

هذا وعقدت حكومة رابين جلستها الاسبوعية يوم الاربعاء الماضي ، امس الاول ، فعاد رئيس الحكومة الاسرائيلية واكد سياسته المعلنة ومفادها ان الاتفاقية مع مصر قائمة بذاتها وغير مرتبطة باية مفاوضات مستقبلية مع سورية وان حكومة اسرائيل ملتزمة بسياستها المعروفة في رفض التزحزح من الجولان سوى في اطار تغييرات شكلية «تجميلية» في الخطوط هناك ومقابل اتفاقية امريكية مثل تلك التي عقدت مع انور السادات .

ومن « ألطف » ما لاحظناه هو ان وسائل الاعلام الرسمية المصرية تجاهلت النفي الاسرائيلي القاطع لتصريحات اسماعيل فهمي .

مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل في ١٩٧٥/١٠/١١

● في ١٩٧٥\١٠\١١ يقام مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية على شرف مرور عشر سنوات لصدور لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية «زو هديرخ» صحيفة اسبوعية .

● على شرف المهرجان ستقام مسابقة بين المناطق والفروع والرفاق في توزيع الصحف وتجنيد القراء وتنظيم الحسابات ، تفوز فيها المنطقة والفروع والرفاق المتفوقون ، حسب التلخيص النهائي الذي سيعلن عنه في المهرجان .

● ستقام معارض الصحف الشيوعية في المهرجان وستقدم البرامج الفنية وغيرها .

● ان منظمات الحزب مدعوة لمضاعفة نشاطها على شرف المهرجان لكي يتحول الى احتفال شعبي ضخم للصحافة الشيوعية .

كلمة الاتحاد

سنار وغاف ولكنه شفاف جدا!

الانسان العربي شعر بالخجل وهو يستمع الى راديو القاهرة هذا الاسبوع يذيع تصريحات الرئيس المصري أنور السادات التى نشرتها صحيفة «السياسة» الكويتية . فقد وصل به نكران الجميل الى حد الزعم ان التعامل مع الاتحاد السوفييتي يتعارض مع « العزة القومية » بينما استراح في حضن التعامل مع الامبريالية الامريكية قائلا : « الامريكان يريحوني » ..

الاتحاد السوفييتي ... الذى قطع من لقمة شعبه وحول سفنه ، المحملة بالقمح ، الى موانىء مصر لانقاذ شعبها من الحصار الذى فرضته عليها الامبريالية الامريكية . الاتحاد السوفييتي..الذي لم يتهيب من حرب عالمية ، في نهاية حرب اكتوبر ، واستعد أن يرسل ابناءه للموت دفاعا عن حرية مصر حتى اضطر الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم في اسرائيل الى التراجع .

و « الامريكان » الذين قصفت طائراتهم مصنع ابو زعبل ومدرسة بحر البقر وقتلت عشرات العمال والاولاد المصريين وافرغت ترسانات جيشها من الاسلحة لانقاذ الاحتلال الاسرائيلي من هزيمة محققة .

ولكننا الان لسنا بصدد

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

قصة السوفييت مع مصر

عالم اليوم

انقلاب البيرو تقدمي

نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في عددها الصادر في ٥ الجاري ،نص بيان اصدره المكتب السياسي للحزب الشيوعي في البيرو يعلن فيه عن تاييد الشيوعيين للانقلاب التصحيحي الذي جرى يوم الجمعة ٢٩ آب الماضي .

ففي ذلك اليوم قامت القوى التقدمية في جيش البيرو بانقلاب حل فيه الجنرال فرانسسكو جوراليس بيرموديز محل الجنرال خوان فيلاسكو الفارادو في رياسة جمهورية البيرو .

والجنرال خوان فيلاسكو الفارادو تولى السلطة ، على راس مجلس الثورة ، في ٣ اكتوبر سنة ١٩٦٨ اثر انقلاب قامت به مجموعة من الضباط الوطنيين التقدميين ضد حكومة تيري الموالية للولايات المتحدة .

وجمهورية البيرو (وعاصمتها ليما) تقع في اواسط أمريكا اللاتينية ويبلغ عدد سكانها ١٦مليون نسمة يعتمد نصفهم على الزراعة . وبيرو غنية بالثروات المعدنية كالنفط والفحم والحديد والرصاص والزنك والنحاس والفضة والذهب .

ومع أن مجلس الثورة نجح ، في أثناء تولي خوان فيلاسكو الفارادو الرياسة، في تخليص البلاد من سيطرة الشركات الامريكية وعملائها المحليين ، الا أن مبعوثي الرجعية عادوا الى التسلل الى جهاز السلطة مما أضعف الوحدة بين الجيش والشعب . فوقع الانقلاب الاخير للتخلص من الانحرافات ولتعميق المضمون الثوري التقدمي للسلطة .

وجاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي في البيرو أن « التغييرات ، التي جرت في المدة الاخيرة في تركيب الحكومة ، تستهدف تقوية وتعميق التحولات الثورية في البلاد . وان الحزب الشيوعي في البيرو يعرب عن ثقته بأن القيادة الجديدة ستعزز التوجه المعادي للامبريالية والمعادي للطغمة المالية وتعطيه صفة أكثر وضوحا وتعزز الوحدة بين الجيش والشعب وتفتح الابواب أمام المزيد من اشتراك الجماهير العاملة في عملية التحولات الاجتماعية والاقتصادية » .

« وبالاضافة الى ذلك — جاء في بيان المكتب السياسي — فان الحزب الشيوعي في البيرو يعتقد انه ، من أجل تحقيق المزيد من النجاحات الكبيرة في النضال لتحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية ، من الضروري منع اولئك الذين يفسدون مضمون الثورة من تولي مراكز في القيادة . والحزب يدعو أعضاءه وجماهير الشعب الى تصعيد اليقظة وافشال كل محاولة تحاولها الرجعية والاوساط المالئة للامبريالية للهجوم على مكتسبات التحولات الجارية في البلاد » .

(مراقب)

رئيس وزراء مصر السابق عزيز صدقي يصحح تاريخ العلاقات المصرية السوفييتية

(الاتحاد) — يشاء القدر أن نتلقى ، في هذا الوقت بالذات ، القسم الاول من حديث رئيس وزراء مصر السابق، عزيز صدقي ، الذي نشرته مجلة « الطليعة » المصرية التقدمية في شهر حزيران الماضي عن ضخامة ومبدئية المساعدات السوفييتية لمصر في جميع المجالات . ويرد الدكتور عزيز صدقي ، في هذا الحديث ، على جميع مزوري التاريخ ومزيفي الصداقة السوفييتية العربية ، يرد بالارقام وبالحقائق التاريخية التي لا مرد لها . وننشر ، فيما يلي ، القسم الاول من هذا الحديث على ان ننشر بقيته حين نتلقاه .

أول خطة خمسية بمساعدة السوفييت

قلنا للدكتور عزيز صدقي :

كيف ترى العلاقات السوفييتية في المجال الذي عشت كل تفاصيله ؟ هل تتعثر وتنحسر او تنمو وتتوطد؟ وهل هناك فائدة او جدوى من نموها .. اليست هذه التجربة ايضا في حاجة الى مراجعة ان لم يكن تراجع .. من زاوية المصالح المصرية الحقيقية ؟

● قال الدكتور عزيز صدقي:

دعونا نحدد نقطة البداية اولا وعلى شكل سؤال ايضا : هل هناك اهمية للتصنيع في ظرف كظروفنا وفي بلاد كبلادنا ؟

كان الوضع عند قيام ثورة ٢٣يوليو ١٩٥٢ معروفا للجميع .. مجتمع زراعي في الاساس ، أي تشكل الزراعة فيه الجزء الرئيسي من الدخل القومي. أما الصناعة فكانت متخلفة ، فيما عدا بعض النشاط الاجنبي والوطني المحدود الذي لم يتجاوز ١٠ ٪ من الدخل القومي المصري . وفي مثل هذه الحالة ليس التصنيع بالضرورة هو الحل دائما . فقد تسمح الامكانيات الزراعية في بلد من البلاد بعمليات تطوير وتوسع يحقق بعض أغراض التنمية الاقتصادية ، من رفع لمستوى المعيشة وتلبية للاحتياجات المتزايدة لسكان متزايدين . لكن دراسة الاوضاع الاقتصادية في مصر أثبتت أن الزراعة المصرية محكومة بموارد مائية محددة حتى بعد انشاء السد العالي . ومن ثم لم تتجاوز امكانيات التوسع الزراعي اكثر من زيادة قدرها ١٥ ٪ من الارض كحد أقصى . وهي زيادة يبتلعها النمو السكاني الذي يصل الى ٢٫٨ ٪ سنويا . اذن فلجوء الثورة المصرية الى الصناعة والتصنيع، بوصفها المجال الوحيد للانطلاق في التنمية بلا حدود ، كان هو الحل الوحيد الذي لا بديل عنه لمواجهة الحاجات المتزايدة والاساسية ايضا للشعب المصري . ومن هنا كان قرار انشاء وزارة الصناعة عام ١٩٥٦ .

ستتساءل ربما — ولماذا وزارة الصناعة ؟ لاننا لم نكن نستطيع ترك الصناعة لافراد يقرر كل منهم بناء مصنع ما في مكان ما على نطاق ضيق، قد يكون صالحا لاقتصاد البلد وقد لا يكون . اما اذا اردنا أن نقيم صناعة تساهم بدورها الملحوظ في تنمية الاقتصاد القومي فيجب أن تقوم في اتجاه محدد ومخطط . ولا يمكن تنفيذ خطة دون سيطرة ورقابة الدولة . ومن ثم صدر قانون التنظيم الصناعي ووضعت خطة خمسية للتنمية الصناعية . وتحدد للمرة الاولى في تاريخ مصر دور الصناعة في التنمية .

ولكي نقيم صناعة بالحجم الذي يحقق اهداف تنمية حقيقية وضعنا خطة للاستثمار في حدود ٢٥٠ مليون جنيه للسنوات الخمس ، أي بواقع ٥٠ مليون جنيه سنويا . ولكي ندرك قيمة هذا الاستثمار في ذلك الوقت علينا ان نعود الى الارقام السابقة على الثورة . لقد كان الاستثمار الصناعي في مصر عام ١٩٥٢ لا يتجاوز ٢ مليون جنيه في صورة نشاط فردي يتجه في الاغلب الى المجالات الاكثر ربحا بصرف النظر عن مدى اهميتها للتنمية ، وعلى راسها المباني وبعض الصناعات الاستهلاكية.

من الذي سيساهم اذن في توفير ٥٠ مليون جنيه سنويا ، لاقامة مشروعات صناعية اساسية ، بصرف النظر عن عائد سريع او بطيء ؟

ليس هناك سوى الدولة . لكن حتى الدولة في ذلك الوقت لم تكن تستطيع توفير كل النقد الاجنبي اللازم للتعاقد على استيراد الآلات والمهمات اللازمة لاقامة مصانع وتشغيلها .

... وهنا جاء دور الاتحاد السوفييتي .

— ولماذا الاتحاد السوفييتي بالذات ؟

● قال الدكتور عزيز صدقي :

لسبب غاية في البساطة . وهو ان شروط التعامل مع الدول الغربية تقتضي اما الدفع الفوري او التقسيط على خمسة اعوام ، بعد دفع ٢٥٪ من الثمن اولا . ثم فائدة قدرها حوالي ٦٪ على ما تبقى من الدين .

اما الشروط السوفييتية فهي الدفع بعد مرور عام من استكمال بناء المصنع (لكي يكون الدفع من عائد الانتاج) وبأقساط لمدة اثنى عشر عاما ، وبفائدة لا تتجاوز ٢٫٥٪ .

وقد سافرت الى موسكو في يناير سنة ١٩٥٨ ، بعد اقرار الخطة في القاهرة . ووقعت اول اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني ، حصلنا بموجبها على قرض قيمته ٦٢ مليون جنيه استرليني لتنفيذ مشروعات الخطة .

لا بد ان اذكر هنا ان الشروط التي تم على أساسها توقيع الاتفاقية كانت تؤكد رغبة الاتحاد السوفييتي في مساعدتنا .

— كيف ؟

● قال الدكتور عزيز صدقي :

كان تنفيذ هذه الاتفاقية هو السبيل الوحيد لانجاز الخطة الخمسية الاولى في اقل من خمسة أعوام . وبسبب ذلك النجاح قرر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الاخذ بمبدأ التطبيق الشامل للتخطيط في كل مجالات الاقتصاد . وتم وضع الخطة الخمسية الاولى عام ١٩٥٩ . ودفعنا نجاح التعاون المصري السوفييتي الى مزيد من التعاون . متعاقدنا على قروض اخرى لمشروعات اخرى .

والحقيقة ان اختيار مشروعات الخطة الاولى كان يتناسب تماما مع ظروفنا في ذلك الوقت كبلد يستورد كل شيء من الخارج ، ويستنزف بذلك كل موارده من النقد الاجنبي ، فلا يبقى منها شيء للتنمية . ومن ثم كان تفكيرنا ينصب على ضرورة البدء في تصنيع بعض السلع الاقرب الى حاجات الاستهلاك لكي نوفر النقد الذي يساعدنا على مزيد من التنمية .

وفي المرحلة التالية مباشرة ركزنا على تصنيع السلع الاساسية كمشروعات التعدين وتكرير البترول ومشروع الدرفلة في مجمع الحديد والصلب (وان كان المشروع الاخير قد اجل من جانبنا الى ما بعد ١٩٦٥).

وفي كل هذه المراحل ، كما سبق أن أشرت ، لم يكن دور الاتحاد السوفييتي معنا هو مجرد بناء مصانع. كانت رغبته ، التي عبر عنها عمليا ، هي دعم الاقتصاد المصري بشكل شامل، والا تعثرت عملية التنمية .

ولذلك فالى جانب التعاون الصناعي واتفاقية السد العالي ومجمع الحديد والصلب واستصلاح ٣٠٠ الف فدان ، اتخذت المعونة سبيلا آخر وهو الاتفاقيات التجارية . فقد فتحت لنا هذه الاتفاقيات أسواق الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية لسلعنا، التي افادت من المنافسة بين أسواق الشرق والغرب . كما عاوننا الاتحاد السوفييتي على استيراد سلع نصف مصنوعة ، لم يكن من السهل استيرادها من الغرب .

لكن الاهم من ذلك هو لماذا نقتحم صناعة مثل الحديد والصلب ؟

هناك اكثر من سبب . فمثل هذه الصناعات الاساسية لا تقوم بدونها اي صناعة اخرى ، مما يسمى بالصناعات الخفيفة أو المتوسطة . وبدون الصلب لا تستطيع أن تصنع دراجة أو ثلاجة أو قضبان السكك الحديدية أو حديد التسليح وغيرها من



الصناعات الضرورية . فاذا لم تنتجها يجب أن تستوردها . ولكي تستورد كل ما تريده منها يجب أن تكون قدراتك المالية ، ومن النقد الاجنبي بالتحديد، أضعاف ما تستطيع توفيره فعلا . ولذلك نحن لم نقم بمغامرة غير محمودة العواقب . ويكفي أن تعلم أن انتاج المجمع بحسابات ذلك الوقت يتجاوز ١٦٥ مليون جنيه سنويا ، تستطيع أن تخصص منها جزءا للاقساط وتستخدم الباقي في مجالات اخرى للاستثمار . وكذلك الحال في صناعات أخرى كالتعدين والبترول والاسمنت ، وكل الصناعات الاساسية للصناعات الاخرى .

ان تكاليف اقامة مثل هذا النوع من الصناعات الاساسية تتجاوز عشرات الملايين من الجنيهات ، فكيف كان من الممكن أن ننفذها مع ضعف قدراتنا المالية ، اذا لم نجد العون والرغبة الصادقة لدى الاتحاد السوفييتي .

وقد ساهمت هذه المواقف في تخفيف أعبائنا الاقتصادية وتيسير صعوبات كثيرة تحيط بعمليات التنمية بالنسبة لدولة نامية كمصر . واستطيع أن اقول ، بدون أي مبالغة ، اننا بدون هذه المعونة لم يكن ممكنا أن ننجز ما تم بالفعل . كما أنه كان من المستحيل التعاون مع أي جهة غربية في هذا المجال .

— لكن « يقال » أحيانا « اننا اقتحمنا مشروعات صناعية لا تتناسب مع قدراتنا ولا نستطيع أن ننافس فيها الدول الصناعية، مما يعد تبديدا للجهد والمال؟ » .

● قال الدكتور عزيز صدقي:

اعرف الكثير مما يقال في هذا الخصوص . والرد الوحيد هو ان نضرب مثالا عمليا . لقد تعاقدنا مع الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٤ على مجمع الحديد والصلب . وكانت قيمة التعاقد ١٥٦ مليون روبل ، أي حوالي ١٦٥ مليون دولار . وكان هذا السعر اقل بكثير من مثيله مع اي شركة غربية . وحتى لو افترضنا انه يساوي نفس السعر الغربي ، الا اننا مطالبون في التعامل مع الغرب ، كما قلت ، ان ندفع فورا حوالي ٢٥ ٪ من الثمن ونقسط الباقي سنويا بفائدة ٦٪ .

أساس مبدئي في التعاون

— أليست هذه أيضا أحد أساليب التجارة الاكثر ذكاء ؟

● قال الدكتور عزيز صدقي :

لقد سبق أن أجبت عن هذا التساؤل : لكن لنأخذ مثالا ثانيا من نفس مشروع « المجمع » . فهذا المشروع الذي سبق أن تعاقدنا عليه عام ١٩٦٤ تأجل تنفيذه بعد أن تركت وزارة الصناعة عام ١٩٦٥ ، عندما رأت الوزارة الجديدة رأيا آخر ،وعندما عدت الى الوزارة عام ١٩٦٧ اتصلت بالاتحاد السوفييتي لاحياء التعاقد القديم . كانت الاسعار قد ارتفعت كما هو معروف . وقالوا لي ليس من المعقول أن نتعاقد باسعار عام ١٩٦٤ . لكن بعد أن شرحت ظروفنا وافقوا على الفور . واقول بصراحة لو أنهم كانوا قد طلبوا ١٠ ٪ زيادة عن السعر القديم لكان لهم كل الحق. أما في العرف التجاري العالمي فهناك شروط معروفة في أي اتفاقية تنص على أن المشتري يتحمل أي زيادة تطرأ على السعر عند الاستلام . لكنهم لم يلجأوا الى هذا الاسلوب معنا ، مما يجعلني أؤكد أن الامر بالنسبة للاتحاد السوفييتي ليس « صفقة » يحقق فيها ربحا ، كما أنه لم يقدم قرضا من أجل الحصول على « مقاولة » السد العالي مثلا . أن أي تصوير لعلاقتنا مع الاتحاد السوفييتي بهذا الشكل ليس مجرد تجني ، ولكنه سخف .

ومن جانبي على الاقل لم احس في أي وقت أن تعامل السوفييت معنا كان يستهدف في أي وقت ربحا او استغلالا أو أي كسب من أي نوع .

— ربما لان الآلات والخبرة السوفييتية متخلفة .. وليست رائجة في الاسواق العالمية ؟

● قال الدكتور عزيز صدقي :

الذين وصلوا الى القمر لا يعجزون عن عمل شيء . والى الذين يتحدثون عن تخلف الآلات السوفييتية ، أضرب مثلا من الهند . لقد أقامت الهند ثلاثة مصانع للحديد والصلب بالتعاون مع ألمانيا الغربية وبريطانيا والاتحاد السوفييتي . ومنذ البداية ، وحتى الآن ، يعمل المصنع السوفييتي بكفاءة كاملة . أما المصنعان الآخران فقد تعثر تشغيلهما منذ البداية وحتى الآن. ولماذا نذهب بعيدا . مصنعنا للحديد والصلب الذي انشأته شركة « ديماج» الالمانية الغربية لم يعمل بكفاءة منذ تشغيله . وقد استدعيت بعض الخبراء الامريكيين واقاموا هنا لمدة عام كامل لكي يساعدوا في تشغيل « الفرن » ولكنهم لم ينجحوا في رفع كفاءة التشغيل ولو بمقدار طن واحد .

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفييتية دعاية غربية . المصنع الالماني الغربي لم يعمل بكفاءة الا بعد قدوم الخبراء السوفييت .

واخيرا احضرنا خبراء من الاتحاد السوفييتي فارتفع الانتاج ، خلال سنة ، الى طاقته الكاملة . هذه هي الخبرة السوفييتية . واليكم أيضا مجمع الحديد والصلب الذي يعمل بطاقته الكاملة دون أي مشاكل .

ان الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفييتية ليس سوى دعايات غربية ، ومن المفروض أن نكون قد تجاوزنا هذه المرحلة .

— لكن لا بد أن يكون هناك سببا أو أسبابا لهذه المساعدة؟

● قال الدكتور عزيز صدقي :

هناك اسباب بالتأكيد لكنها ليست ما « يقال » او « يشاع » ، ان مبدأ مساعدة الدول المتحررة على بناء اقتصادها وتطويره بشكل مستقل هو أحد مبادئ السياسة السوفييتية . هناك اتفاق في المبادئ اذن . أنهم يساعدوننا بوصفنا دولة وطنية تقدمية تحاول تنمية نفسها وتؤمن بالاشتراكية بالصورة التي تطبقها بها وتحارب الاستعمار .

وكل هذه المبادئ تعد من أصول السياسة السوفييتية . وهذا هو

العبور الذي تم في ٦ اكتوبر ببطولة الجنود وشجاعة القيادة لم يكن ليتم بدون الاسلحة والدعم السوفييتي .

المدخل الاساسي للتعاون معنا . ولذلك اقول أن العلاقات ليست من النوع الموقت ، وليست مجرد تقديم قرض أو قروض تنتهي بمده العلاقة . وحيث ان العلاقة قائمة على اتفاق المبادئ والرغبة في التعاون فقد ثبتت للحياة .

ولكي نطبق معنى الاتفاق في المبادئ، عمليا ، يمكن أن نضرب مثالا بالصناعة. ان أهمية تقديم المساعدة السوفييتية للصناعة المصرية تنبع من أن الصناعة هي القاعدة التي قامت عليها الاشتراكية في مصر . وبدون الصناعة الضخمة لم يكن من الممكن ان نقوم بالتطبيق الاشتراكي . واذا كنا نقول ان الاشتراكية هي أحد المبادئ التي نريد تطبيقها في بلادنا لانها تحقق الكفاية في الانتاج والعدالة في التوزيع ، فمساعدة الاتحاد السوفييتي كانت سبيلا ووسيلة لتحقيق هذا الهدف .

ولقد أدت المعونة السوفييتية في الصناعة ، أيضا ، الى توسيع القاعدة العمالية المدربة والفنية،بشكل لا يمكن مقارنته بما كنا عليه قبل التصنيع . وهذه القاعدة ليس لها مثيل في الحجم والنوع في أي دولة من دول الشرق الاوسط وافريقيا . وهو نجاح نعتز به . أما الدور الذي قامت به الصناعة المصرية في الاقتصاد وفي الصمود وفي الاستعداد للقتال فيكفي الاشارة الى ما أكده الرئيس السادات حول هذه المسألة ودور الصناعة في صمود شعبنا وجيشنا قبل واثناء وبعد السادس من اكتوبر .



واذا كانت صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي واتفاق المبادئ والرغبة في التعاون قد اثبتت قيمتها في الصناعة، فلا يعني ذلك أن الصناعة هي المجال الوحيد . فمن الصناعة الى الزراعة الى السد العالي واستصلاح الاراضي الى المعاونة بطريقة اصيلة في تدعيم قدراتنا على تحرير أراضينا .

ان العبور ، الذي تم في ٦ اكتوبر ببطولة الجنود وشجاعة القيادة السياسية والعسكرية ، لم يكن ليتم بدون الاسلحة والدعم السوفييتي . انني استطيع أن اقول هذا الكلام لانني كنت طرفا في جميع الاتفاقيات التي تمت في هذا الشأن ، واعلم مدى الاستجابة والمساعدة التي تقدمها الاتحاد السوفييتي .

مضاعفة حجم الصناعة المصرية ثمان مرات

— ما هو الحجم الحقيقي لما أنجزناه من تصنيع بمساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ؟

● قال الدكتور عزيز صدقي :

لقد تضاعف حجم الصناعة المصرية منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن ثماني مرات. أي ان ما لدينا الآن يصل الى ٨٠٠٪ مما كان لدينا في ذلك الوقت . ان الانتاج الصناعي المصري يقدر بحوالي ٢٧٠٠ مليون جنيه . وهذا يعني أن هناك سلعا تنزل الى الاسواق المحلية ، ويصدر بعضها الى الخارج ، وتصل قيمتها الى الرقم الذي ذكرته . وهذا يعني ايضا أن هذه السلع تستهلك ، لان الشعب المصري بمختلف فئاته في حاجة اليها . وبذلك أغنتنا التنمية الصناعية عن استيراد سلع بنفس القيمة ، لم يكن من اليسير تدبير النقد الاجنبي اللازم لاستيرادها . ومن هنا نستطيع القول دون مبالغة ، ورغم كل ما يزال ينقصنا ، ان الاقتصاد المصري أصبح يعتمد ، في المقام الاول ، على انتاجه الذاتي .

صحيفة « برافدا » السوفييتية : « وشهد شاهد من أهلها » !

موسكو — تاس — أعارت صحيفة « برافدا » ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، في العرض الاسبوعي للاحداث الدولية ، في عددها الصادر يوم الاحد ، اهتمامها الى الوضع في الشرق الاوسط ، وبصورة خاصة توقيع الاتفاقية بين مصر واسرائيل حول المرحلة الثانية للفصل بين القوات في سيناء التي اعلنت في الرابع من شهر ايلول الجاري .

واشارت الصحيفة الى ان مختلف الاوساط السياسية في البلدان المختلفة قد علقت على هذه الخطوة تعليقات متنوعة . ويؤكد بعض السياسيين والصحفيين ان هذه هي خطوة معينة نحو السلام في الشرق الاوسط . غير ان اغلبية المراقبين السياسيين والمعلقين يتساءلون الى م تؤدي هذه الخطوة ؟

وأوردت صحيفة « برافدا » بعض ما قاله رجال الصحافة الغربية التي لا تكن مشاعر ودية ازاء قضية العرب والتي تتضمن ردودا على السؤال المذكور .

فلقد كتبت صحيفة « فايننشال تايمز » الانجليزية تقول ان ذلك ليس تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي .

وقالت صحيفة « واشنطن بوست » ان الاتفاقية حول سيناء قد شطرت صفوف العالم العربي .

وقالت صحيفة « التايمز » البريطانية ان مطالب الفلسطينيين ، التي تشكل القضية الجذرية للشرق الاوسط ، لاتزال معلقة .

معلومات موجزة عن الحركة الشيوعية

الحزب الشيوعي السوداني

في ١٨ آب ١٩٤٦ اجتمع ، سرا في الخرطوم ، اعضاء من عدة جماعات ماركسية واقاموا منظمة سموها الحركة السودانية للتحرر الوطني . وفي مؤتمرها الثالث (١٩٥٦) اتخذت المنظمة قرارا بتسميتها الحزب الشيوعي السوداني .

وكان الحزب الشيوعي السوداني ، منذ انشائه ، مرتبطا بحركة الطبقة العاملة . وقام بقسط فعال في النضال من أجل الاستقلال الوطني . وكان الشيوعيون نشيطين أيضا في قامة المنظمات الدمقراطية الجماهيرية والنقابات ، ومنظمات الشباب والنساء وغيرها .

وتقام فروع الحزب في أماكن السكن والعمل وهي متحدة في تنظيمات منطقية .

وعقدت أربعة مؤتمرات للحزب : في ١٩٥٠ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ . وبالاضافة الى ذلك عقد مؤتمران خاصان للتشاور — واحد في سنة ١٩٤٩ هزم الاتجاه اليميني الذي استهدف اضعاف استقلال الحزب السياسي والتنظيمي في وقت اشتد فيه النضال ضد الامبريالية . والآخر في آب ١٩٧٠ بحث فيه عمل الحزب في ظروف النظام التقدمي المعادي للامبريالية الذي قام في أعقاب ثورة ٢٥ ايار ١٩٦٩ .

ان أول برنامج للحزب أقره المؤتمر الثالث في سنة ١٩٥٦ . واعتمادا على الخط العام للحزب الشيوعي السوداني وضع مهمة تنفيذ الثورة الوطنية الدمقراطية وأعلن رفضه لطريق التطور الراسمالي ودعا الى اقامة جبهة وطنية دمقراطية للنضال من أجل حكومة وطنية دمقراطية ومن أجل التطور التدريجي على طريق الاشتراكية . واقر برنامج جديد في المؤتمر الرابع في اكتوبر ١٩٦٧ على اساس الافكار التي جاءت في البرنامج الاول وعلى ضوء التغيرات التي جرت على المسرح الدولي وفي داخل البلاد.

ان الحزب الشيوعي السوداني قام بدور بارز في النضال ضد الديكتاتورية العسكرية (١٩٥٨ — ١٩٦٤) . وبعد القضاء عليها في اكتوبر ١٩٦٤ وفي الفترة الواقعة بين ٢٥ ايار ١٩٦٩ حتى ١٩ تموز ١٩٧١ كان الشيوعيون في الحكومة . وفي تموز ١٩٧١ اتهمت السلطات الحزب الشيوعي السوداني بالاشتراك في محاولة الانقلاب ضد حكومة النميري التي قام بها جماعة من الضباط ذوي الميول اليسارية . وجرى هجوم وحشي على الحزب واعدم عدد من قادة الحزب ، واضطر الحزب الشيوعي السوداني ، مرة أخرى ، الى العمل سرا .

في أواخر سنة ١٩٥٠ بدأ الحزب يصدر سرا صحيفة « اللواء الاحمر » . ومنذ نهاية ١٩٥١ ظهرت علنا لمدة عشرة أشهر . وفي ١٩٥٤ — ١٩٥٨ أصدر الحزب صحيفة « الميدان » باسم الجبهة المعادية للامبريالية . وقد توقفت عن الصدور عندما جاءت الديكتاتورية العسكرية الى السلطة في نوفمبر ١٩٥٨ . وفي اكتوبر ١٩٦٤ استأنفت الصحيفة الصدور كصحيفة يومية للحزب الشيوعي السوداني واستمرت في الظهور الى ان حظر الحزب في كانون الاول ١٩٦٥ . ومن ١٩٦٦ حتى ١٩٧٠ أصدر الحزب « أخبار الاسبوع » العلنية . وفي الوقت الحاضر تصدر « الميدان » بصورة سرية . وبالاضافة الى ذلك تظهر في فترات غير منتظمة صحيفة « التقدم » باللغة الانجليزية للسكان في جنوب السودان .

منذ ١٩٤٧ واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني تصدر صحيفة نظرية باسم « الشيوعي » وقد صدر منها ١٣٨ عددا . وتصدر منظمات الحزب أيضا نشرات خاصة بها .

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»)

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر في ١٠ ايلول ١٩٥٠ ظهرت الاخبار المتفرقة التالية :

محكمة عكا تقضي بسجن النقابيين الشيوعيين

عكا — واصلت محكمة الصلح هنا ، يوم الاحد الماضي ، سماع قضية المظاهرة التي جرت في عكا يوم التاسع عشر من ايار سنة ١٩٤٩ . وهي المظاهرة السلمية التي سارت فيها الجماهير العربية العكية مطالبة بايقاف الاضطهاد وتحقيق الاخوة اليهودية العربية واطلاق سراح السجناء الابرياء وحل مشكلة البطالة واجراء انتخابات لبلدية عكا .

واشار محامي المتهمين ، الرفيق حنا نقارة ، ان المتهمين لم ينكروا اشتراكهم في المظاهرة لانها سلمية وتنشد مطالب عادلة . وان أصحاب الدكاكين أضربوا تضامنا مع المتظاهرين بمحض اختيارهم .

... وجاء قرار المحكمة بتبرئة كل من سليم دلال ويعقوب عاقلة ، والحكم على كل من رمزي خوري (عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال) وحسين محمد حسين وصبحي خير الله (عضوي اللجنة الادارية لمؤتمر العمال العرب بعكا) بالسجن ١٥ يوما او بغرامة مالية قدرها ١٥ ليرة وبكفالة مالية قدرها ٧٥ ليرة لكل منهم . وعلى كل من جمال موسى (عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب) وسليمان حلوة (عضو اللجنة الادارية للمؤتمر بعكا) وداوود أبو بكر بالسجن عشرة أيام وبكفالة مالية قدرها ٧٥ ليرة لكل منهم .

اهالي اقرث يصرون على العودة !

الرامة — عندما احتل الجيش الاسرائيلي قرية اقرث أمر أهلها ، البالغ عددهم ما يقرب من ٥٠٠ نسمة ، بالرحيل الى الرامة . وقد قام الجيش بنقلهم .

وبعد محاولات قام بها الحكم العسكري ، ولم تنجح ، استهدف نقلهم من الرامة الى مجد الكروم على ان يبيعوا قريتهم لشركة « الكيرن كييمت » ، أخذ يحاول من جديد حل قضية القرية ولكن كيف ..؟!

بأن يوكل أهالي اقرث محاميا « ليرفع » قضية على الحكومة للمطالبة بارجاعهم الى قريتهم . وقد فهمنا ان اهالي اقرث لا يريدون الا العودة الى قريتهم !

اضرابات ناجحة في كفر كنا

الناصرة — بقيادة مؤتمر العمال العرب هنا ، وللمطالبة بزيادة أجورهم ، أضرب عمال كفر كنا الذين يعملون في معامل الكلس والمحاجر التي يمتلكها « التر » واستمر اضرابهم طيلة يوم الاثنين الماضي .

ونتيجة لاضرابهم ، وللقيادة الحكيمة التي ابداها المؤتمر ، عقدت اتفاقية بين مؤتمر العمال (عن العمال) وبين صاحب العمل بموجبها زيدت أجور العمال ٤٠٪ .

وفي نفس اليوم أضرب ، لمدة نصف ساعة ، عمال كسارة مصمر في كفر كنا من أجل زيادة أجورهم . وقد زيدت بمعدل ٦٠٪ وعقدت اتفاقية

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق رضوان سعيد « ابو يوسف » وزوجته بالمولودة الجديدة
ايمان
اعضاء الحزب والشبيبة — كفركنا

* الاخ صبحي ابو الشيخ وزوجته بالمولود الجديد
سليمان
فهيمة ابو الشيخ — الناصرة

* الرفيق حسن يوسف خطيب وزوجته بالمولود الجديد
موفق
اعضاء خلايا الشرقية
الحزب الشيوعي — الناصرة

* الرفيق العزيز محمد عبد الكريم منصور وعروسه بمناسبة
الزفاف
اعضاء الحزب والشبيبة — الطيرة

* الرفيق مصباح زياد وزوجته بالمولودة الجديدة
« خولة »
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

الاتحاد

للاداب والثقافة والفنون

سميح القاسم

رسالة الى امريكي بشع !

المستر هنرى كيسنجر
اسم الدلع :
« عزيزى هنرى »
معروف فى كل مكان
باسم الامريكى البشع
ويسمى فى بعض الاحيان
« الدكتور جيكل والمستر هايد » .
المهنة : سمسار ومراب اكبر
فى سوق اللص الاكبر
امـا العنوان ،
فمكان ما بين السحب
ويشاهد احيانا فى زى الكيبوتس
وأحيانا .. بالزى العربى !
الموضوع :
مأساة فلسطين
والموضوع :
ما تستهلكه سيارات ودفايات جيرالد فورد
من نفط العرب
والموضوع :
ما تحتاج اليه من النفط العربى
دبابات وطيارات خواجا رابين
والموضوع :
مأساة فلسطين !

يا مستر هنرى :
بختك مبخوت
على ورق التوت .
أوراقك مكشوفة
وجذورك معروفة
والسحر بلا سحر
والنصل على النحر
فاسمعها واضحة وصريحة
صيحة شعب صاعدة ملء الليل وملء النار
من حنجرتي المذبوحة :
وزع ، ما شئت ، البسمات
هل قايض شعب بالبسمة أوطانه ؟
وانثر ، كقشور البزر ، التهديدات
هل أسلم شعب للفانتوم ايمانه ؟
واسأل عن هيبة فانتوماتك
شرفات دمشق
وسطوح دمشق
يوم اتضع الباطل وارتفع الحق !

يا مرسال الانكل سام
خبر عنا الانكل سام
هل سلمت بعض ضلوعك فى فيتنام ؟
ابشر
فذراع الثورة ماردة أسطورية
وسنعرف كيف ندق بقايا أضلاعك
فى لفح البيد العربية ..
كل العملاء العلنيين
والمستترين
كل الضعفاء المهزوزين
كل وكالات الكوكاكولا والشكلتس و « المنفتحين »
وهم يتبدد فى لهب الثورة
من « أنطاكية » .. حتى « طنجة » ..
من « عربستان » .. لفلسطين !

فاحذر واحذر
يا كيسنجر
واسمع ما قلنا (صدق القائل والقول) :
قوم ضلوا .. ما ظلوا !

نعرف أن الاسطول السادس بالباب
لكنا نعرفها يا مستر
حرب الانسان ووحش الغاب
والنصر لنا يا كيسنجر
نصر الانسان على الابواب !

نعرف نعرف يا مستر
أن الجيش الامريكى شديد وكبير
لكن هل تعرف يا مستر
أن الغضب العربى اشد وأكبر ؟
فاحذر واحذر
يا كيسنجر !

وختاما ،
تبلغك تحيات حمراء
من حقد الاجيال العربية ،
من ناطور الحرية
الجيش الاحمر !



★ قصة قصيرة

الثمن

بقلم حنا ابرهيم

كان الجو حارا ومثقلا بالرطوبة ، وانوار السيارات تنعكس على الرافعة الجبارة التى تبدو شاهقة ازاء البناء فى المكتمل . وتململ الحارس « ابو طلال » على سريره وفكره مشغول بامور لا تتعلق بالحراسة .

لم يكن ابو طلال بحاجة الى النظر الى الساعة او النجوم ليعرف الوقت. فقد كانت درجة ضجيج شوارع المدينة توحى له بالتوقيت بشكل ما . كان قد دخن سيجارتين منذ توقف هدير الباصات المألوف . وهذا يعنى أن الوقت كان حوالى منتصف الليل .ولكن « طلال » لم يعد بعد . واعترته الهواجس . ولكنه طردها بعد أن حلل الامور بشكل منطقى اوصله الى الاستنتاج أن الفتى لا بد أن يكون الان بين احضان احدى صائدات الرجال. وشعر فجاة بشوق الى زوجته .ولكنه خجل من نفسه لهذا الشوق فى الوقت الذى كان القلق يستبد به على مصير هذا الفتى الذى احبه كمايحب الانسان ابنه الذى من صلبه . والحقيقة أن « طلال » لم يكن أكثر من ابن زوجته. وقد أطلق الناس عليه كنية «أبو طلال» مجازا . وفى الواقع لم يكن أحد ليحسبهما الا أبا وابنه . وقد كان التشابه بينهما فى الطول والقوة الهرقلية كبيرا جدا . وكانت ام طلال تلك الارملة الحسناء المتكبرة قد رفضت جميع الذين تقدموا لطلب يدها معلقة بقولها « يا بادل السخلة بنخلة» ورافضة أن تتزوج بعد زوجها المتوفى الذى كان زين الشباب . حتى تقدم اليها « أبو طلال » الذى أضنته الوحدة بعد أن زوج ابنته .

وراح أبو طلال يحلل سلوك ربيبه فى الفترة الاخيرة ليقنع نفسه بصحة استنتاجاته وليقطع الطريق على الافكار السوداء التى كانت تراوده رغما عنه . فلاحظ أن « طلال » قبض راتبه قبل يومين ووضعه فى جيبه على غير عادته ، مع انه كان فى السابق يدفعه الى « ابيه » الذى كان يضيف اليه قسما من راتبه لتجميع مهر لائق بأحسن عروس فى القرية . يضاف الى ذلك أن « طلال » كان يعمل ساعات اضافية كل يوم بالمقاولة ويكسب مبالغ لا باس بها . وكان أبو طلال قد قرر قبل أيام أن يتخلى عن الحراسة الليلية ويكتفى بالعمل العادى متذرعا بان البوليس والحرس المدنى ضايقوه أكثر من مرة بالتفتيش والتحقيق شأن كل أبناء الضفة الغربية . وعندما أبلغ « طلال » قراره بالتخلى عن الحراسة الليلية اعتبارا من مطلع الشهر القادم لم يبتهج وبدا له أنه امتعض مع أنه لم يعلق على ذلك بكلمة . ولكن « أبو طلال » كان مرتاحا الى قراره. فقد كان شديد الاعتزاز بربيبه ولا يريد له أن يضيع فى ليالى المدينة .

وبدأ تعب النهار ياخذ مفعوله . فراح « أبو طلال » يهوم ولم يلبث أن أخذته سنة من النوم ، أفاق منها على صوت أقدام تدوس على القضبان الحديدية الملقاة فى الساحة . وعرف القادم قبل أن يتبينه . انه « طلال » . وأحس بثقل ينزاح عن منكبيه . وتمدد بهدوء فى فراشه وقد غير رأيه فى مناقشة الفتى الحساب واستسلم للنوم . فقد كانت تلك الليلة الاخيرة وها هى قد انتهت بسلام .

خلع « طلال » ثيابه بهدوء وتمدد فى فراشه وراح قبل أن يستسلم للكرى يستعيد ذكريات العشية ، ويأسف للفراق المفروض عليه وعلى عشيقته. لقد راودته فكرة عرض الزواج عليها. ولكنه خشى معارضة امه و « أبيه ». ثم أنه لم يكن مرتاحا فى قرارة نفسه لسلوكها فى المدة الاخيرة . فقد أحس بشكل مبهم أنه ليس الوحيد فى حياتها. وفجاة لمعت فى راسه فكرة مرعبة . . الا يحتمل أن تكون من بنات الهوى ؟ وراح يستعيد تفاصيل تعرفه بها .. اعترضته على رصيف أحد الشوارع ووجهت اليه سؤالا لم يفهمه . فاستعاد السؤال وقلبه يخفق فى اذنيه حتى أنه لم يفهم منها الا انها تطلب من يرافقها الى البيت لحمايتها . هكذا ابتدأ التعارف . وعرفت هى ، وقد شعرت بسذاجته ، كيف تقاسمه راتبه دون ان يعرف انه يشترى الحب بالمال .

وأخيرا غلبه النوم وسرعان ما راح يغط فى سبات عميق . وفى الصباح ايقظه « أبوه » بصعوبة .

ورغم أن يوم الجمعة كان يوم عمل قصيرا نسبيا الا انه بدا طويلا ومرهقا. وبدا مدير العمل عصبى المزاج حاد الطبع . وكان ينبغى الانتهاء من اعداد السقف للصب فى يوم الاحد . ولكن عامل الرافعة الجديد جاء متأخرا . أما القديم فقد استدعى للجندية . وبدأ عمله بتكاسل . وبدامن اللحظة الاولى أنه غير ماهر . ولم يكد العمل يستتب حتى وقعت حادثة كادت تؤدى الى كارثة . ارتفعت السلة التى تحمل البلوكات الباطونية بسرعة مفاجئة ثم توقفت وتارجحت فى الجو . ثم أخذت ترتفع ببطء أولا وتسارعت مع استدارة الرافعة الى الجهة الاخرى . وظلت السلة ترتفع حتى بلغت البكرة الاولى . وانقطع الحبل الفولاذى كما لو كان من القطن . وسقطت السلة وتبعثرت الحجارة . وشاء حسن الحظ الا يصاب احد باذى .

ارتاح « طلال » للتوقف غير المنتظر فقد كان متضايقا من النعاس والحر اللافح . ولكن مدير العمل لم يكن ممن يتركون زمام الامور . فقرر اصلاح العطب واستئناف العمل . وكان يلزمه لذلك عامل جرىء يمرر الحبل المقطوع فوق بكرات ذراع الرافعة الطويل على ذلك العلو الشاهق .

وكان هذا سبب بشاشته غير المالوفة فى مثل ذلك الوقت عندما تقدم الى « طلال » ليقنعه بتلك المهمة. عارضا عليه خمسين ليرة اجرة .ودأس أحد العمال على قدم « أبو طلال » محذرا اياه من قبول ابنه هذه المهمة الخطرة ، لانه « اذا حدث مكروه ــ لا سمح الله ــ فالتأمين لا يشمله لكونه من أبناء الضفة الغربية » . وفشلت المهمة . ولكن المدير لم يسلم بالفشل . وبعد أن تأكد أن احدا من العمال لا يريد الاضطلاع بهذه المهمة ، ولم يفلح فى ايجاد آخر رغم مراجعات تلفونية كثيرة عاد لطلال يغريه ويزيد المبلغ حتى أوصله الى مئتى ليرة . وليضمن النجاح تظاهر بانه تخلى عن الامر ، وأرسل « أبو طلال » مع عدد من العمال الى موقع عمل آخر . وكان طلال بحاجة

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

كان الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود من اصدقاء « الاتحاد » فقد أتحفها بروائع من شعره . وفى هذا العدد نختار لشاعرنا الخالد القصيدة التى اشتهر بها :

الشهيد

سأحمل روحي على راحتي
وألقي بها فى مهاوي الردى
فأما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدى
ونفس الشريف لها غايتان
ورود المنايا ونيل المنى
وما العيش ؟ لا عشت ان لم أكن
مهيب الجناب عزيز الحمى
اذا قلت أصغى لي العالمون
ودوى مقالي بين الورى
• • • • •
لعمرك اني أرى مصرعي
ولكن اغذ اليه الخطى
أرى مصرعي دون حقي السليب
ودون بلادي هو المبتغى
يلذ لاذني سماع الصليل
ويبهج نفسي نزيف الدما
وجسم تجندل فى الصحصحان
تناوشه جارحات الفلا
كسا دمه الارض بالارجوان
وأثقل بالعطر ريح الصبا
وبان على شفتيه ابتسام
معانيه هزء بهذي الدنا
ونام ليحلم حلم الخلود
ويهنأ فيه بأحلى الرؤى
• • • • •
لعمرك هذا ممات الرجال
ومن رام موتا شريفا فذا
فكيف اصطباري لكيد الحقود
وكيف احتمالي لسوم الأذى
أخوفا ؟! وعندي تهون الحياة
وذلا ؟ ! واني لرب الابا
بقلبي سأرمي وجوه العداة
فقلبي حديد وناري لظى
وأحمي حياضي بحد الحسام
فيعلم قومي بأني الفتى

※ قيلت فى سنة ١٩٣٦ فى اثناء الهبة الفلسطينية .

في اسبوع التضامن مع شعب تشيلي

سيناريو من تشيلي

بقلم الكاتب العراقى عبد الله الداخل

لقطة : الفجر على رصيف شارع عام فى سانتياغو . المدينة ما تزال نائمة . المصابيح حمراء كجمرات سجاير كبيرة . كتلة شديدة من الضياء تنبعث من مخبز فى طرف الشارع . على الرصيف تربض علبة كارتون كبيرة ، مثل كل العلب الترابية اللون التى تضع فيها الشركات تلفزيوناتها أو صابونها ..

غلام يقترب من العلبة فى طريقه الى المخبز ، يتعالى صياح ديك ، فيما تمر باص فارغة تنير المكان على عجل ويتحرك ظل العلبة الطويل بسرعة مختبئا وراءها ثم يختفى ويكتنف العلبة ظلام طفيف من جديد . يركل الغلام العلبة بقدمه التى تحدث بعجة فى ركن العلبة التى لم تتزحزح.

لقطة : وجه الغلام يستولى عليه الفضول ، يقف برهة . هدوء . ليس هناك سوى صوت الفرن فى المخبز ،الصوت يرتفع وينخفض بشكل رتيب ، وحين ينخفض تسمع أصوات عمال المخبز بوضوح . يقترب الغلام من العلبة كما تقترب قطة من عصفور وبسرعة يفتح بابيها الى أعلى . يحدق فى القعر . يجمد فى مكانه فيما ترتعش يداه . فجأة يدور على عقبيه ويعدو فى زقاق كالمطارد . يمر مصباحان بجلبة . يصيح ديك ويقترب شاب توحى ملابسه انه شغيل . ما ان يصبح على بعد عشر ياردات من العلبة حتى يحث الخطو نحوها . ويبدو ، عندما اقترب منها كثيرا ، انه يود التقاطها وهو مستمر فى سيرة .يفعل ذلكلكنها تتخلف كمن يهزأ به رغم انها تتزحزح قليلا فتترك مثلثا رطبا على الارض كأنه ظل سببه لها مصباح عال بعيد ويقترب الشاب من العلبة .

ــ امرأة قرب الفرن تنتظر ، وهى تراقب الشاب من بعيد .
ــ يركع الشاب قرب العلبة . يفتحها بكلتا يديه .

يمر مصباحان ، يترنح الشاب هنيهة كثمل ، ثم يمضى مسرعا بخطوات واسعة . يلتفت . ينتقل الى الرصيف المقابل ثم يختفى فى عطفة .

ــ تتسلم المرأة أرغفتها من المخبز وتتقدم مباشرة نحو العلبة عابرة الحديقة المفرطة الطول التى تفصل جزأى الشارع . ضوء الفجر فى هذه اللحظة كاف لان يرى المرء ما فى داخل العلبة دونما حاجة به للانحناء . صراخ المرأة ثاقب . يسقط أحد الارغفة من يدها . وينكفىء موليا السماء ظهره .

ــ عمال المخبز يهرعون صوبها .

يخلى الجميع لها الدرب بحركات تنم عن الشعور بالمسؤولية ، يهبط منها ثلاثة رجال مسرعين ينقلون العلبة الى جوف السيارة التى تستدير ، صاعدة الحديقة الضيقة فتترك عجلاتها على العشب ، زاويتين حدباوين شديدتى الاخضرار . يتفرق الحشد .

ــ عجوز مسنة تتقدم من شيخ يبيع الصحف على أسفلت الرصيف قرب مخزن وتسأله :
ــ « ما الامر ؟ »
ــ « لا أدرى أيتها الام . لم أر شيئا . يقال ان صندوقا كان هنا منذ الفجر ، فيه رأس وأشلاء بشرية » .



صيحة شعوب العالم مع شعب التشيلي

ــ شمس المصباح تثبت هامشا ورديا على المبانى وأكثر من مائتى انسان يثرثرون فى الشارع ، بعض المحلات قد فتحت أبوابها .
ــ العلبة وسط الحشد ، مغطاة بخرقة نظيفة .
ــ سيارات تشق طريقها بصعوبة ، وسائقوها يسألون أقرب الناس اليهم .
ــ سيارة بيضاء مسرعة
ــ وجه العجوز يسوده ذعر لكنها تبتسم :
ــ زحام شديد على المخبز لكن بدل أصوات الناس ، هناك أصوات منبهات سيارات .
ــ تدوس الاقدام المربع الرطب الذى تركته العلبة فيما يعلو صوت الشيخ :
ــ « أيتها الام ، سيسخرون منك ان لم تصدقى ! »

قل ... لا تقل ...

الى واللام

كثير من الناس لا يفرقون بين الى واللام .. فيستعملونهما دون انتباه للمعنى . فيقولون وصلت للبيت بدلا من وصلت الى البيت ، ودعوت الناس لعمل الخير بدلا من الى عمل الخير .

الى حرف جر كما هو معروف ، وهو يستعمل للتعبير عن الانتهاء الى الغاية فنقول سرت الى النهر ، وسأمكث فى البلد الى يوم الخميس .

أما اللام فحرف جر له عدة معان ، الاول التعليل أى تبيان السبب كقولنا جئت للتعلم ... (جئت لأتعلم) والثانى الاختصاص والملك : فنقول : هذا الكتاب لسعيد .. والتبليغ كقولنا : قلت له .

وتستعمل اللام للتعدية فنقول : حبى لك ... كقولنا حبى اياك ..

وهكذا نجد ان الخطأ الشائع هو استعمال اللام بدلا من الى .. فيقولون: دعوت للنضال . الصحيح ان يقولوا: دعوت الى النضال .

وهكذا يجب أن نقول : ندعوكم الى النادى لسماع محاضرة فلان .

اما دعوت له ودعوت عليه فمعروف معناهما .

لا بد

هو المحيد أو المنصرف والمناص . ومن الخطأ ان يقال : سأفعل ذلك من كل بد .. وافظع من ذلك قولهم : من كل بد وسبب .. اذ ما هو مسوغ استعمال سبب بعد المحيد والمناص . والصحيح ان نقول : لا بد لى من ان افعل كذا . أو سأفعل ذلك من غير بد ... أي حتما ...

ينبغى

ومن الاخطاء الشائعة قولهم : ينبغى على ان أفعل ، أى بمعنى يجب . ومعنى ينبغى : يصلح ويتيسر ويطلب . فهو آت من الفعل بغى أى أراد . لذا فالاصح ان نقول : ينبغى لى أن أفعل .

ع

عبد الرحيم محمود نابغ فلسطيني من مهده الى لحده

فى الثالث عشر من تموز ١٩٤٨ استشهد قرب « الشجرة » الشاعر عبد الرحيم محمود بعد أن اصيب برصاصة فى احدى المعارك التى بدأت فى أيار من تلك السنة وانتهت فى الثامن عشر من تموز ... وكان آخر شعر يقوله بعد أن أصيب ودمه ينزف :

احملونى واحملونى ... واحذروا ان تتركونى
وخذونى لا تخافوا ... واذامت ادفنونى
يا فلسطين وداعا ... خالصا من كل قلبى

وأسلم روحه وهو يغمغم آخر أبيات يناغى بها بلاده التى من أجلها استشهد وعاش حياته منذ طفولته يناغيها ويتمنى لها التحرر والرفعة ...

وفى بقعة طيبة من أرض الناصرة يرقد عبد الرحيم محمود فى لحد مهجور لم يقم له نصب بعد ...

ولقد أحسنت مكتبة بلدية نابلس العامة صنعا باصدارها كتابا عن الشاعر الشهيد فى سلسلة أعلام الفكر والادب الفلسطينيين ، بعد كتابها الاول عن العلامة الدكتور قدرى حافظ طوقان . فلقد كان لهذين الرجلين الفذين أيادى بيضاء فى تربية أبناء نابلس ومنطقتها جيلا بعد جيل وتعليمهم فى كلية النجاح الوطنية ، الى جانب ما قدماه من خدمات جلى فى ميدان الثقافة والعلم ، وفى النضال الوطنى .

كان عبد الرحيم محمود استاذا فى كلية النجاح وهناك عرفته أخا وصديقا ، اذ لم تسعدنى الظروف لاعرفه أستاذا ومعلما ، مع انى تعلمت منه الكثير فى الجلسات والندوات والمهرجانات التى كنا نشترك فيها . وكان آخر لقاء لى معه فى غزة فى مؤتمر وطنى عقدته اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطنى فى سينما « السامر » فى سنة ١٩٤٦ ، والقى فيها عبد الرحيم محمود قصيدة رائعة .

وأذكر من لقاءاتنا ندوة ثار فيها نقاش حول تبسيط اللغة العربية وجعل صدرها أرحب لتتقبل المصطلحات غير العربية ، ولتشذب من التقعر ، وكنت من أصحاب هذا الراى ، بينما كان عبد الرحيم على النقيض ، حتى أخذنى بعد الندوة ليقول لى : « اللغة كالقومية ، فكما ترفض القومية الدخيل كذلك ترفض اللغة الدخيل من الكلام » ... واحتدم النقاش بيننا ، وقلت له فى اثنائه ان القومية أرحب صدرا مما تقول ، فكم تمازجت فى قوميتنا العربية شعوب وامم ، وكم تبنت لغتنا من لغات الشعوب الاخرى كلمات ومصطلحات.

ويكتشف عبد الرحيم محمود من سياق الحديث اننى يسارى النزعة .. فقلت له : لا ! بل شيوعيها ...

وبعد أيام نلتقى ليقول لى اننى كنت على حق ، وان على اللغة ان تساير الزمان فى تطوره .

لا أزعم اننى اقنعت عبد الرحيم محمود فى يسارية أو شيوعية ، بل لعله كان سبقنى الى ذلك ، فقد عرف من الشيوعيين من كانوا أقدم منى وأرسخ فى البلاد وفى العراق أيام هاجر اليها فتعرف على قادة الشيوعيين فى العراق ، وعلى رفيقنا الكبيرفؤاد نصار ، الذى كثيرا ما كان يذكره فى ندواته ومحاضراته عن العراق .

ومن لقاءاتى معه بعد ذلك كان لتاليف رابطة تقدمية فى نابلس اشترك فيها عبد الرحيم محمود وعبد الغنى الخطيب وهو من أوائل محررى مجلة «الغد» وأنا وشخص رابع امسك عن ذكر اسمه ، فقد انحرف عن الطريق وما زال على قيد الحياة ... ولم يثمر لقاؤنا فى ذلك اليوم عن شىء ، لان خامسا غير مرغوب فى وجوده ، اندس ما بيننا ، فغيرنا مجرى الحديث .

●

لقد أحسنت مكتبة بلدية نابلس العامة صنعا باصدارها الكتاب عن شاعرنا الشهيد ولكنها لم تنصفه ، كما لم تنصفه من قبل لجنة تكريم ذكراه ، ولكنهما ، مهما يكن من أمر ، قدمتا لابناء العربية نبذة عن شاعر خالد . صدق ما عاهد نفسه عليه :

سأحمل روحى على راحتى
والقى بها فى مهاوى الردى
فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدى

ان الجهد الذى قدمه عادل عبد القادر الحاج حمد وعلى محمد واصف طوقان بالاشتراك مع باسمة مرتضى حلاوة فى اعداد هذا الكتاب عن عبد الرحيم محمود لمشكور ، ولنا كبير الامل فى أن يكون مجرد قطرة من الغيث ، فيواصل الحادبون على التراث العربى ، ولا سيما تراثنا المعاصر ، فى تقديم المزيد عن الاعلام من ابناء هذا الوطن .

ولا بد من اعادة اصدار الكتاب عن عبد الرحيم بشكل وفحوى ينصف فيهما شاعرنا الخالد .

●

ولقد صدقت الشاعرة فدوى طوقان فى مقدمتها للكتاب بقولها :



« لم يكن الشعر بالنسبة لعبد الرحيم محمود لغوا ولعبا ، بل كان الكلمة المسؤولة والسلاح المرفوع للدفاع عن قضية كان شديد الايمان بعدالتها ، بحيث أصبحت النواة ونقطة الانطلاق فى شعره ، ولقد مزج أحاسيسه وخياله وأحلامه كلها بأرض الوطن وهوائه ومائه بدمائه فكان استشهاده فى معركة الشجرة ، هو قصيدته الكبرى .

ولسوف يظل عبد الرحيم ذلك الفلسطينى الجميل الذى تتمثل فيه شخصية الشعب الفلسطينى بكل ما فيها من روعة التضحية وجمال البذل »

نبذة عن حياته

ولد عبد الرحيم محمود فى قرية عنبتا فى ربيع ١٩١٤ ، لان تولى القضاء فى المهد العثمانى ، وكان دارسا لاصول الفقه ومطلعا على الشعر العربى .

تخرج فى عام ١٩٣١/٣٠ من كلية النجاح الوطنية فى نابلس ، وعمل فى سلك الشرطة ، وبعد أربع سنوات من العمل استقال لرفضه الانصياع لاوامر السلطات ملاحقة الثوار ، وزاول التعليم فى كلية النجاح ، وفى اثناء عمله اشترك فى هبة ١٩٣٦ ، وجرح فى احدى المعارك .

هرب عبد الرحيم الى العراق مع العديد من الوطنيين الذين لاحقتهم سلطات الانتداب لاسهامهم فى هبة ١٩٣٦ . واشترك فى ثورة رشيد عالى

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

عصام العباسى

الصفحة الرابعة

تشخيص للعرب في « دافــــار »

الداء إنفصام الشخصيه
الدواء إستئصال الشعور القومي

يبدأ « أهود يعرى » مقاله الطويل في « دافـــار » (٥—٩—٧٥) بمناقشة السؤال عما اذا كانت هنـــاك سياسة مرسومة نحو الاقلية العربية ، ويصل بعد تحليل مستفيض الى نتيجة جعلها عنوانا لمقاله ان « لا سياســـة مرسومة تجاه الاقلية العربية » ، وان شؤون الجماهـير العربية يديرها موظفون من الدرجة الثانية والثالـثة . ان بعض هذا الجواب صحيح من حيث ان في كل هيئـــة أو سلطة دائرة عربية يشرف عليها موظف . أما الزعم بـأن لا سياسة مرسومة تجاه العرب ، فهذا أمر غير صحيـح . والمطلوب هو تغيير هذه السياسة . غير ان هذا لا يقلل من اهمية تحليل صاحب المقال الذى نخالفه أيضا فى النتائج .

فكاتب المقال « أهود يعرى » يكشف أمـام القارىء اليهودى عن حقائق يجهلها حول أوضاع السكان العـرب الحياتية والسياسية فى اسرائيل .

هو يعترف ان معالجة قضايا السكان العرب التى تثار من حين الى حين لا تعدو ان تكون مناقشة « سمبوزيونية » مثل مناظرة عن منافع النار ومضارها .

وفى نظره ان هذا الوضع لا يمكـن ان يستمـــر ، واستمرار وضع السكان العرب على ما هو عليه من شأنه ان يقود الى عواقب وخيمة خصوصا وان عدد السكـان العرب فى التسعينات سيبلغ مليون نسمة .

ان بلوغ عدد السكان العرب ، بالتكاثر الطبيعى ، المليون فى ١٩٩٠ يجعلهم حسب تقدير الكاتـب خمس السكان . ونقول ربما اكثر . فذلك يتوقف على وضـع الهجرة الى اسرائيل ومنها .

هذا فى المستقبل البعيد نسبيا . أما ما يقلق الكاتـب فى الوقت الحاضر فهو تعاظم قوة الحزب الشيوعى ، ونمو الوعى بين فئات المثقفين العرب .

فى أواخر السبعينات يبلغ عدد الاكاديميين العـرب (٥٠٠٠)وخريجى الثانويات زهاء (١٠،٠٠٠) . ومع تبجح الكاتب بهذه الارقام فان عدد الخريجين الثانويين لا يـزال ضئيلا بالنسبة لشعب أربعين بالمئة منه فى سن الدراسة .

وهناك بوادر تنذر بنسف جميع المكاسب التى حققتها السلطة وأحزابها الحاكمة بين العرب .. ومن البـوادر الاولـــى ، فى نظر يعـــرى ، هـــى ظهـــور لجـــان الطـــلاب « الصراخيـــة » ، وازديـاد الاتجاه المتطرف فى الحزب الشيوعى الاسرائيلي — ركح ، وازداد عدد المصوتين له . ومن دون أن يأتى الكاتـــب بالبرهان على تطرف « ركح » ، يناقض نفسه ويكتب : « من يزور القرى العربية قليلا يشعر جيدا بجو الترقب والانتظار الذى يسودها . وقبل كل شىء ترقب تطبيق شعار الدمـج بالفعل » .. فى القرى « ينتظرون التغيير الاصلاحـــى وينظرون بأمل للمستقبل » ؟ فاين التطرف الذى يتحـدث عنه كاتب المقال اذا كان هذا هو الشعور فى قرى يتمتـع فيها الحزب الشيوعى بنفوذ هائل يفوق ال — ٥٠ بالمئة .

على الرغم من هذه المغالطات فى المقال هناك ، كمـا قلنا ، اعترافات جريئة . مثل قوله « حتى حين تتخذ بعض القرارات مثل ضم العرب لحزب « المعراخ » ، فلا تفتح لهم الفروع أبوابها » . أو قوله « فى الظروف الراهنة ما من أحد مستعد ان يهتم بالقضية العربية » . لان هؤلاء يخشون ان يصبحوا من المغمورين ويقتــرن اسمهم ب « موضــوع ثانوى » .

ويدعو الكاتب الى تثقيف اليهود للنظر الى العـرب مثل بنى البشر . ويقول :

« حاولنا أكثر من اللازم تثقيف العرب على العيش معنا واهملنا الى ابعد حد تثقيف انفسنا » .. وجوهر الامر بقى شعور النظر الى العربى كغريب حين يزور مستوطنة يهودية . وهذه النظرة الى العربى كغريب ليس مبعثها النزاع القومى وحسب بل مجرد النظـرة الانسانية أيضا » .

وهذا اعتراف خطير لا أود مناقشته ، ولكن الحقيقـة التى يوردها الكاتب تشير الى نتائج الثقافة العنصرية ، والى حقيقة النزعة الصهيونية وأهدافها . وهناك من الكتـاب ورجال السياسة من أنصار الحكم فى اسرائيل من اعترفوا بأن تحقيق المساواة للعرب فى اسرائيل غير ممكن بسبـب تناقض حقوقهم مع الاهداف الصهيونية .

ومن الامور اللطيفة التى يتعرض لها الكاتب ان رجال « المعراخ » العرب أمثال سيف الدين الزعبى وجبر معدى ليس أنهم لم يعودوا قوة لجمع الاصوات العربيـــة « للمعراخ » ، بل اصبحوا عبئا عليه ، حيث يصلون الـى مقاعد الكنيست على حساب الاصوات اليهودية . ويـرى الكاتب ضرورة التخلص منهم وابدالهم بطاقم من الشبـاب المثقف .

وحول الاندماج السياسى يقول كاتب المقال : حـان الوقت لضم أعضاء عرب « للمعراخ » ، وليس معاملتهم « كقطيع يحمل البطاقات » ، بل معاملتهم كأعضاء الـخ . ويطالب بضرورة تعيين عرب فى وظائف مسؤولـة حتـى درجة سفراء ونواب وزراء . و « على اليهود ان يعتادوا العمل تحت رئيس قسم عربى ... » !

أما بالنسبة للحزب الشيوعى يسأل كاتب المقـال : « هل نواصل سياسة نبذه او ان هناك استعدادا لجعـل مكانةهذاالحزب طبيعيةفى حظيرة الاحزاب؟هذا سؤالمعقد وله وجهان . غير ان النمو الدرامى لقوة الحزب الشيوعى فى صناديق الاقتراع العربية يحتم اتخاذ قرار . فالسياسة التى تم اتباعها تجاه هذا الحزب حتى الان — لم تحد مـن نفوذه . والقضية هى هل نشدد وسائل النبذ والتقييـد ضده أو الاعتراف بأن هذا حزب حاز على ثقة واسعـة فى الوسط العربى وعلى هذا الاساس ربما كان هناك فائـدة من البحث عن طريق لتلطيف مواقفه وعدم تركه فريسـة لعملية التطرف (!) » .

قلنا ان الكاتب لم يجد حجة واحدة يقدمها دليلا على تطرف الحزب الشيوعى . ولذا لن نناقش مزاعمه حـول التطرف . فكل مطالب بحق ، خصوصا اذا كان عربيا ، فهو متطرف فى نظر اصحاب السياسة القائمة .

المهم ان الكاتب يرى امكانية انتصار الحزب الشيوعى فى انتخابات البلدية فى الناصرة فى شهر ديسمبر القـادم ويتساءل ما العمل ؟ « هل تسلم الدولة بهذا الواقع ؟ وان كان كذلك فماذا يكون اثر الشرعية الممنوحة « لركح » على الجماهير العربية ؟ .. »

الكاتب من جهة يدعو الى الدمج السياسى مـــع

—البقية على صفحة ٥

صليبا خميس

أسبوعيات

عودة الى ايام "السلبية" و"الايجابية" ولكن على نطاق الشرق الاوسط

القلق على مصير التضامن العربي هو شعور وطني عـادل يهز الان شعوب العالم العربي . ومهمـا يزيف المزيفون فمن المعروف ان أصدقـاء الشعوب العربيـة الحقيقيين ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي ، قد نبهوا الشعوب العربية ، مرارا وتكرارا ، الى ان احد الاهـداف الرئيسية لكيسنجر من وراء الخطوات « المرحليـة » ، التي يجرهم اليهـا ، هي شق الصف العربي أي ضرب مصدر قوتهم الرئيسي في مواجهة العدوان والاحتلال .

لذلك فأول ما نأخذه على انور السادات ، ، في خطابه المعروف الذي القاه يوم الخميس ٤ ايلول الجاري ، هو محاولته تبرئة كيسنجر (وتبرئـة نفســه بالتالي) من مسؤولية ما حدث من تصدع ووضـع اللوم على الدول والشعوب العربية ، التي رفضت اتفـاقيته الامريكية ، وحتى على الاتحاد السوفييتي .

لقد كان مضمون كلام السادات ، في هذا المجـال ، هو ما يلي : اما ان تسيروا معي وراء الامريكان فتحافظوا على « التضامن العربي » او انتم المسؤولون عن شـق الصف ! وبلغ الشطط ، في هذه النظريـة ، انـه اتـهم السوريين والفلسطينيين المعارضين للاتفاقية الامريكيـة بأنهم يريدون « فرض وصايتهم » على مصر « التي رفضت وصاية الدول الكبرى » .. لقد تظاهر انور السادات ، في البداية ، انه « حرر ارادته » من الاتحاد السوفييتي . ولكن يتبين الان ان حكاية « تحرير الارادة » المقصود بها التحلل من قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط ، أي التحلل من التزامات التضامن العربي . وهذا هو الامر الاساسي الذي أصر عليه حكام اسرائيل (يؤيدهم في ذلك عزيزي هنري) منذ بدء تعاملهم « الخطواتي » مع مصر !

ان الخلط ، الذي التجا اليه أنـور السـادات ، يستدعي منا العودة ، ولو بايجاز ، الى مضمون التضامن العربي وتأريخه :

فلكي يكون التضامن العربي مصدر قوة رئيسي يجب ان يكون ذا أهداف امامية لا ورائية . ويجب ان تسنده الشعوب العربية . ولا تستنده الشعوب العربية الا اذا استهدف تحقيق أمانيها العادلة في التحرر والتقدم .

وتاريخ الوحدة العربية أثبت ان هذه الوحدة ظلت اطارا فارغا لا تأثير له طول مـا كانت الوحدة وحدة بين الملوك والباشوات في خدمة المستعمر الاجنبي والمحافظة على الانظمة الفاسدة . ولم تصبح الوحدة العربية قـــوة مؤثرة الا بعد ان قامت الانظمة الوطنية التقدمية في العديد من الاقطار العربية وتغير توازن القوى العربي في صـالح القوى التحررية المعادية للاستعمار .

لقد كان عبد الناصر محقا تماما حين وضع ، معتمدا على هذا التاريخ ، شعار الوحـدة التالي : « حريـة ، اشتراكية ، وحـدة » !

ومهما يحاول أنور السادات ان يغلف نظرياته بألفاظ « التعقل » و « العقلانية » تبقى هذه النظريـات مجرد تجاهل ، غير متعقل وغير عقلاني ، لجميـــع المكتسبات التحررية العربية ولسير التاريخ العربي الحديث .

ونرى لزاما علينا ان نوضح حقيقة هذا « التعقل » الذي يضعه أنور السادات في وجه رافضي سياسة السير وراء الامريكان .

ففي خطابه ، المذكور اعلاه ، حاول تصوير نضـال الشعوب العربية الطويل والمليء بالتضحيات على انه كله « رفض غير متعقل » وعلى انه كله « انتكاسـات » حتى جاء أنور السادات وتفاهم ، بتعقل ، مع الامريكان ..

أما انه اورد مأساة الشعب العربي الفلسطيني ، على انها دليل على مغبة « الرفض » ، فذلك هو تزييف محزن للتاريخ : فمن المعروف اننا نحن ، الشيوعيين ، دعونا في حينه الى قبول قرارات الامـم المتحـدة باقامة دولتين في فلسطين ، عربية ويهودية . وحذرنا شعبنا من مغبة « الرفض » . ومع ذلك لم نقل ولا يمكن ان نقول ان هذا « الرفض » هو سبب مأســاة الشعب العربي الفلسطيني . ان سبب المأساة هو تآمر الامبريالية مـع الصهيونية والرجعية العربية على تشريد الشعب العربي الفلسطيني .

ان أنور السادات يحاول ، مع الاسف الشديد ، ان يجري اكبر تزييف للتاريخ العربي المعاصر . انه يرفع اللوم على « الانتكاسات » عن كواهل الامبريالية والرجعية العربية وان يضع هـذا اللوم على كواهل قوى التحرر والتقدم العربية .

ولكن هذه المحاولة فاشلة منذ البداية لان التاريخ العربي المعاصر يتميز بانه ثورة متواصلة على الرجعيـــة العربية المتعفنة الممالئة للامبريالية التي فتحت ، بسياسة « استرضاء الامبريالية » ، ابواب الشرق العربي امـــام الامبريالية لتشريـــد الشعب العربي الفلسطيني ولنهب خيرات الارض العربية ولابقاء الشعوب العربية في حالة التـأخر .

فكل نظرية أنور السادات « التعقلية » قائمة على انه لا سبيل أمام العرب ، لاسترجاع أراضيهم المحتلـة ، سوى التفاهم مع الامبريالية حيث أن « امريكا تملك ٩٠ بالمئة من اوراق اللعبة » كما قـال . بل قـال اكثر من ذلك . قال انه أقنع « العالم — والعالم في نظره اصبـح الامبريالية — بان اسرائيل ليست الحارس على مصالح العالم — الامبريالية مرة اخرى — ولكن الحارس هو الامة العربية » ... أي انه « أقنع » امريكا بان تستعيض عن الحارس الاسرائيلي على امتيازاتهـا النفطيـة بالحارس « العربي » .

ولكننا نود ان نقول للرئيس السادات انه حتى هذا « الاقناع » هو مجرد وهم لان الامبريـالية الامريكيـة تعرف مصالحها ولا يمكن ان تتخلى عن الصهيونية لصالح زعماء عرب لا تستطيع ان تضمن لا استمرار ولائهم ولا استمرار بقائهم . والمأساوي في هذه النظرية انها قديمة جدا جدا وانها لم تجلب سوى الكوارث وان « زعماء » اعرق ولاء من متفوردي (نسبة الى فـورد) الـوقت الحاضر ، لم ينجحوا في « اقناع » الامبريالية ..

وأنهي هذه العجالة ، بصدد « التعقل » ، بسرد قصة انتصار « غير متعقلين » في قرية عيلبون . وقد رواهـا رفاقنا في اجتماع شعبي عقدناه مساء السبت الماضي في القرية . فبعد الاعلان عن قيام الدولة استولت السلطات على أراضيهم بحجة انها أملاكا متروكة . فقـــاوموا . فجاءهم كيسنجريو ذلك الوقت وطالبوهم بالتعقل وان يوافقوا على عرض السلطة ان تؤجرهم أراضيهم بايجارات زهيدة واعدة اياهم باعادتهـا اليهم تدريجيـا — خطوة فخطوة . فرفضوا فاتهموا بانهم « سلبيون » . ولكنهم أصروا على رفض الوعود حتى نجحوا في استعادة أرضهم كلها . ومن تحصيل الحـاصل القول اننـــا ، نحن الشيوعيين ، في اصرارنا على عدم التنـازل عن الارض والوطن ، طـول ٢٧ عامـا ، قـد اتهمنا دائمـا باننـا « سلبيون » وان اعوان السلطة هم « الايجابيون » الخ .. والامثلة كثيرة ، في بلادنا وفي جميع انحاء العـالم ، على أن رفض التنازل عن الحق هو عين التعقل الحقيقي لانه ارادة الشعب وارادة التاريخ !

(جهينة)

حكاية شعبية

قصة أحمد السيد مع الشيطان والكنز

■ كان في قديم الزمان ، في احدى القرى المصريـــة ، رجل أسمه أحمد السيد . وكان صاحبنا هذا ، خـلال سنوات طويلة ، في الفة وتعاون مع أهل القرية . كـــان واحدا منهم في الافراح والاتراح . بل انه كان من أشد أهل القرية تأكيدا على روح القرية المصرية وما تتميز من وفـاء وتسامح . وقيل انه لم تخل جملة من جمله من كلمـــة « القيم » ، حتى سماه أحد ظرفاء القرية أحمد أبو القيم .

وقد ظل أحمد السيد على هذه الحال ، حتى انقلـب فجأة ، فصار يشاكس ويعارض أهل القرية في كل شيء . وقد بلغ به الشذوذ الى حد انه كلما كان أحـد الرجال أو النساء في القرية يخزى الشيطان يجيب هو بأعلى صوته : يعيش الشيطان !

وقد ظن أهل القرية باديء ذي بدء ان في الرجـــل مسا . ولكن الطبيب الشعبى في الناحية قال لهم انه سليم الجسم والعقل تماما وان تصرفاته ليس مصدرها الجنـون اطلاقا . وظلت تصرفات أحمد السيد احجية في نظـــر الاهالى . أما بالنسبة له فكان الامر طبيعيا تمامـــا ومنطقيا .. ففى احدى الليالى ظهر له الشيطان فى الحلم وقال له : عزيزى أحمد .. كل قريتك ضدى .. فهل تكون أنت معى ، وسوف أغنيك الى أبد الآبدين ودهر الداهرين أنت وذريتك من بعدك ؟

وفى أعماق الحلم وافق أحمد السيد على عرض عزيزه الشيطان . الى هنا ، والامر قد يبدو طبيعيا . فالانسـان قد يفعل فى الحلم أشياء عجيبة وغريبة . ولكن صاحبنا ظل على الوفاء للشيطان فى اليقظة أيضا .. صار يهتف بحياة الشيطان ويجادل أهل القرية قائلا :

— لقد شتمنا الشيطان مئة سنة فماذا أفادتنا الشتائم ؟ لقد ظلت القرى المجاورة تحتل مراعينا وظل الشيطان يقطف أرواح أطفالنا . لقد شتمنا الشيطان مئة سنة فلم يفدنـا الامر شيئا وانا اقول بكل منطق : تعالوا نحالف الشيطان فقد يعيد لنا مراعينا المحتلة المباحة ويكف عن قتل أطفالنا .

وقد بلغ الامر ببعض المتحمسين فى القرية ان أرادوا قتل أحمد السيد . ولكن العقال من بينهم قالوا ان هـــذا الشاذ ليس فى وسعه أن يجعل القرية بكاملها تبيع مصيرها للشيطان ، وان الزمن سوف يكبت هذا الصوت العجيـب الغريب .

وأما صاحبنا ، أحمد السيد ، فصار كلما دافع عـــن الشيطان يتخيل ان ساعة رد الجميل قد اقتربت ، فكـــان حماسه يتحول الى هستيريا ، حتى صار يهتف طول النهار يعيش الشيطان يعيش الشيطان .. وصار يتخيل نفســه معانقا الشيطان . وقال أحد جيرانه انه صار حتى وهو نائم يصرخ بأعلى صوته : الشيطان حبيبنا .. الشيطـــان عزيزنا .. شتمناه مئة سنة ، فماذا استفدنا .. انا امنح ثقتى الكاملة لعزيزى الشيطان ..

وخلال سنوات كانت القرية كلها لا تعيش ساعة من الطمأنينة . حتى زفات العرسان كانت مشوبة بالذهـول والحزن .. وحتى فى الحصاد ، لم يهزج الفلاحون .. كانت القرية كلها تعيش فى ظل السؤال الكبير : ماذا حدا ممـــا بدا ، حتى خسرنا أحمد السيد ؟

وفى احدى الليالى بينما كان أحمد السيد نائما حلـم ان عزيزه الشيطان قد جاء اليه لمكافاته .. فقال له : اتبعنى يا سى أحمد .. فتتبعه . وسار الشيطان وسار أحمـــد السيد وراءه ساعات طويلة ، حتى وصلا الى مرج لا يرى آخره ، ترابه أحمر — أسود ، من المستحيل ان تجد فيــه حجرا ولو صغيرا .

— هذا المرج لك منى ، مكافأة على مناصرتك لى — قال الشيطان لعزيزه احمد .

— أشكرك على روح الوفاء التى تميز كل اعمالك — قال أحمد السيد لعزيزه الشيطان .

— هذا ليس كل شيء . ان فى المرج كنزا من الذهب لا يعلم أحد الا أنا كم قيمته — قال الشيطان .

— وهل الكنز لى أيضا ؟ — قال أحمد السيد لعزيـــزه الشيطـــان .

— طبعـــا .

— تعـــال نـــراه .

وسار الشيطان ووراءه أحمد السيد حتى وصلا مكانا فى المرج . وبحركة خاطفة رفـــع الشيطان التراب ، عن مغارة عميقة وعريضة مليئة بالذهب .

وحـــاول أحمد السيد أن يقـــــــذف نفسه فوق الذهب ، فرده الشيطان بحركة سريعة . وخلال ذلك عاد التراب يغطى المغارة تماما . وصار أحمد السيد يلهث فى اختناق ..

— هذه المغارة ، بكل ما فيها ، هى لك ، ولكـــن ليس الان . بعد ثلاث سنوات فقط — قال الشيطان .

— ولكن كيف سأعرف مكان المغارة ، بالضبط ؟ — قال أحمد السيد لعزيزه الشيطان فى لهجة بكائية .

— المسألة بسيطة . افعل هنا ، وسوف يظل ذلـــك علامة ، حتى اذا جئت لتفتح الكنز ، كانت الكومة اليابسة علامة لك .

وخلال هذا الحوار المليء بالتوتر ، أفاق أحمد السيـــد من نومه فاذا هو ، وحده ، فى الغرفة ، واذا هو قد فعل ، فعلا ، فى سرواله . وقد ذهل تماما ، وحزن لانه لم يتحقـــق من كل هذا الحلم وحواره الممسوح بالذهب ، الا الفصـــل الاخير التعيس . ويقول أهالى القرية ان أحمد السيـــد قد توقف عن تمجيد الشيطان بعد هذا الحلم التعيس الذى لم يحك لهم عنه الا بعد أكثر من سنة وبعد أن أقسمـــوا ، فى اجتماع عام ، انهم لن يعيروه ولن يتندروا به وبقصـــة الكنز الذهبى الذى ما حصل منه أحمد السيد الا على تلـــك الكومة ذات الرائحة الكريهة ■ .

سالم جبـــران

من الذي طلبهم

اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ، في مقـــابلة تلفزيونيـــة اذاعتها شبكـــة التلفزيون الامريكي « اي . بي . سي » ان فكرة جلب امريكيين الى سينـــاء مصدرها مصر . وهذه الفكرة عرضت اول ما عرضت في شهر حزيران المـــاضي ، في اثنـــاء المقابلة التي جرت بين الرئيس المصري أنور السادات والرئيس الامريكي جيرالد فورد في سالسبورغ .

واضـــاف رابين : وفيما بعد عرضت فـــكرة جلب فنيين امريكيين عندما جرى الحديث عن تشغيل محطة الانذار في سيناء .

ويبدو ان تصريح رابين هذا ازعج وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . فأسرع الى تكذيبه واعلن أمام لجنة الخارجية التابعة الكونغرس الامريكي ، يوم الاثنين الماضي ، ان اسرائيل هي التي طلبت ارسال هؤلاء الفنيين وهي التي اشترطت للتوقيع على الاتفاقية مع مصر جلب فنيين امريكيين لتشغيل محطة الانذار في سيناء .

فكيسنجر يعرف « بذكائه الخـــارق » ان تصريح رابين المذكور ، بالاضافة الا انه احراج لرئيس المصري أنور السادات امام الشعوب العربية ، بل امـــام العـــالم والتاريخ ، هو احراج له بالذات امـــام الكونغرس الذي سيطلب منه الموافقة على ارسال هؤلاء الفنيين الى سيناء لانهم « لازمون » لحماية اسرائيل والمحافظة على احتلالها واسرائيل نفسها هي التي طلبت ارسالهم . وليس مصر .

والسؤال : من نصدق ؟

هل نصدق رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين الذي يعرف الجميع انه ليس بحاجة الى هؤلاء الخبراء اذ ان امريكا كلها تقف الى جانب حكام اسرائيل سواء كـــان هؤلاء الخبراء أم لم يكونوا ؟ أم نصدق « الوصي » الدكتور هنري كيسنجر ؟

لقد أراحنا الرئيس المصري أنور السادات من عناء الجواب على هذا السؤال ، منذ اول الشهر الجاري ، أي على اثر التوقيع على الاتفاقية في الاسكندرية عندما اعلن متباهيا أمام الصحفيين بانه هو الذي اقترح على الرئيس الامريكي ، في اجتماعهما الاخير في سالسبورغ ، ارسال « فنيين » امريكيين لادارة اجهزة المراقبـــة الالكترونيـــة الامريكية في سيناء « لتكون شاهدا بين مصر واسرائيل » كما قال .

ولكن ازاء « الخناقة » الجارية حول ارسال هؤلاء الخبراء بين رابين وكيسنجر وامام موجة الاحتجـــــاج الشديدة التي تسود العـــالم العربي الان ، ليس حول ارسال « الخبراء » الامريكيين الى سيناء فحسب ، بل حول الاتفاقية كلها التي عقدتها مصر مع اسرائيل ، نرجو سيـــادة الرئيس المصري أنور الســادات ان يتباهى مرة اخرى ويقول لنـــــا من الذي طلب هـــؤلاء « الخبراء » الامريكيين .

انـــا واثقون ان الرئيس المصري رجـــل « صريح » ولا « يخاف » ورائده « مصلحة مصر العليا » لا مصلحة امريكا — الذي كلفها اقرار تلك الاتفاقية مبلغا يتراوح بين

—البقية على صفحة ٥

علـــى عـــاشور

البرجوازية الكاريوكية

عن « طريق الشعب » البغدادية

تعرض في جمهورية مصـــر العربية منذ فترة مسرحيـــة ، تقدمها « الفنانـــة » تحيـــة كاريوكا ، وزوجها فايز حلاوة . المسرحية مملوءة بالشتـــم المقذع الموجـــه صراحة الـــى الاتحاد السوفييتى حكومـــة وحزبا وشعبا . يكتب حـــول المسرحية الكاتب المصـــرى التقدمى خيرى عزيز فى مجلـــة « الطليعة » ، المقال التالى :

لم يحدث قط فى تاريخ المســـرح المصرى ، منذ نشأته ، ان حفل عمـــل مسرحى واحد يمثل هذا القدر مـــن الحقد الدفين على دولة اجنبيـــة ، بما فيها اسرائيل نفسها ، مثلما حفلت مسرحية (فايزة حلاوة) ، « يحيـــا الوفد » على الاتحـــاد السوفييتى ، الدولة الوحيدة فى العالم التى أمدتنا بسلاح العبور .

واننا لندعو ، بكل اسـف ، اى كاتب ، أيا كان اتجاهه ، ان يقـــدم لنا فى مسارح القاهرة سنة ١٩٧٥ ، ولو مسرحية واحدة ، أو حتى بعـــض فصول مسرحية ، ضد اسرائيل نفسها ، أو ضد من أمدوها بالسلاح ، وتحفل بواحد على عشرة أو حتى واحد على مائة ، من مثل هذا العداء الضارى ، الذى صبه فايز حلاوة على هذا البلد الصديق .

كانت تلك على أية حال مهانة المهزوم ، أو المنتكس ، أو حتى الجبان عن خوض المعركة الى نهايتها . ولكن ان تسمـــح القاهرة — أجل دعونا من كاريوكا — حكومة ونظاما بشتم واهانة (الغريب) الذى استشهد فوق أرضها دفاعا عـــن أرضها ؟!

أتذكـــرون انذار ١٩٥٦ ؟ و١٩٦٧ ، واعادة تسليح الجيش المصـــرى ، وحرب الاستنزاف ؟ أو تذكرون الســـد العالى ، ومجمع الحديد والصلب ، ومجمع الالمنيوم ، والترسانـــة البحرية ، وكهربة الريف المصرى ... الخ ؟

هل تذكرون قيام الاتحاد السوفييتى بتحويل السفن المحملة بالقمح الـــذى اشتراه لشعبه بالعملة الاجنبيـــة .. تحويلها ، وهى فى عرض البحر الـــى القاهرة عندما امتنعت الولايـــات المتحدة عن تزويد مصر بالقمح وتهـــدد شعبها الجوع ؟ ويح أمهات الفتيـــان السوفييتيات الذين استشهدوا فـــوق أرض مصر دفاعا عن مصر !

أجل .. أعرف ان الاخوة الشيوعيين العراقيين والسوفييت سيأخذون على احساسى بالمهانة (القومية) . وأعرف ما سيقولونه : ان أمة العرب كـــاى أمة أخرى أمتان . أمة الكادحيـــن العرب المستغلين وأمة من يستغلونهم وأمة (كاريوكا) . ولك ان تفخـــر



ذلك انه لم يحدث قط فى تاريـــخ الدول التى ناصبت مصر أشد العداء ، وفرضت عليها صنوف الحصـــار الاقتصـــادى ، وحروب التجويـــع ، وصبت عليها حمم غضبها ، قذائـــف ونيران وقنابل ، أن تعرضـــت دولـــة منها لمثل هذه الشحنة الضخمة مـــن الافتراء والبغض ، التى تعرض لهـــا الاتحاد السوفييتى .

كما لم يحدث قط فى تاريخ مسرحنا المصرى ، الذى يعكس اخلاقيات شعب ودود ، انسانى وطيب ، ان وجهـــت اهانات قاسية وقارصة وبذيئة ، ضـــد شعب من الشعوب ، مثلما وجهت فى هذه المسرحية ضد الشعب الروسى ، الشعب الاوروبى الوحيد فى العالـــم الذى قدم شهداء على ارضنا دفاعا عن العمق المصرى ، على أرض وسمـــاء هذا البلد .

لا يثير الدهشة أو الاسف ان يشتم السوفييتى فى مواخير هونغ كونغ أو سيؤول أو تل أبيب . ولكن تحـــدث هذه الواقعة فى مسرح بالقاهرة فانه لامر ، صدقونى اذ اقول لكم ، أحس معه بالمهانة (القومية) الشديـــدة . والله مهانة أشد ، أكثر مرارة ، من تلك التى أحسستها عام ١٩٦٧ . لقد

بالكادحين العرب القائمين وراء مراجل النار فى المصانع ، ومراجل النـــار فى الخنادق ومراجل النار فى السجون . انهم هم قلب الامة العربية النابض . هذا صحيح . وصحيح أيضـــا أن كاريوكا بعملها هذا انما تمثل اللصوص القدماء والجدد ، سارقى قـــوت الشعب المصرى ،البرجوازية الطفيلية، أصحاب الملايين الذين يتجاوز عددهـــم الان فى مصر عددهم زمـــن فاروق . الاغنياء الجدد (الذين جمعوا ثرواتهم من عمولات يتقاضونها فى العقـــود الحكومية وخاصة فى مشتريات الاسلحة وسيارات النقل) — مجلة « تايـــم » الامريكية ، عدد ٥ حزيـــران/١٩٧٥ ، البيروقراطيين المرتشين ذات اليميـــن وذات الشمال . (وقد اكتشف رجال الرقابة الادارية ان احد المليـــين بالقطاع العام حصل على عمولة بلغت ٢٢٠ الف دولار فى صفقة واحدة مـــن بعض الخامات المستوردة وهـــذه العمولة لم تكتشف الا بعد ان ابلـــغ عنها الوسيط بين الشركة الاجنبيـــة الموردة وشركة القطاع العام عندمـــا حاول الشخص الذى حصل عـــلى

— البقيـــة على صفحة٥ —

(كاتب مصرى)

ليؤمن حق الاقتراع للعمال العرب أعضاء نقابة عمال البناء

حيفا – لمراسلنا النقابي – التعسف ومخالفة انظمة الانتخابات ومحاولة حرمان قسم كبير من العمال العرب من حق الاقتراع يظهر واضحا من أول اجراء من اجراءات الاعداد للانتخابات العامة لنقابة عمال البناء القطرية والمحلية .

فمن المقرر أن تصدر أول قائمة ناخبين في الرابع من هذا الشهر ، وبعدها تصدر قوائم تكملة .

ولكن لجنة الانتخابات لشفاعمرو وقرى عبلين وطمرة وكفرمندا وكابول لم تصدر حتى اليوم اية قائمة ناخبين . اما لجنة انتخابات حيفا فقد أصدرت اسماء ثلاثة عمال عرب من حيفا لا غير . ولجنة الانتخابات لقرى الجليل لم تصدر ولو اسما واحدا من عشرة قرى واكثر تقع ضمن اختصاصها . وأصدرت فقط ٤٥٦ اسما من سبع قرى ، مع العلم انه قدم جدول يحتوي على ٢٣٠٠ اسم . لكن لم يصدر الا خمسة فقط بعد ان اقر حوالى ٦٠٠ اسم .

والقرى التي لم يصدر اي اسم من عمالها في قوائم الناخبين حتى الان هي دير حنا وعرابة وسخنين وشعب وعرب السواعد والرامة ونحف وساجور وعين الاسد ودير الاسد والبعنة ودنون والمزرعة وبيت جن وجت وغيرها .

ولا شك ان مثل هذه المخالفات وقعت تجاه قرى المثلث والنقب وغيرها . والهدف من هذا اضعاف تمثيل القائمة الشيوعية .

رسائل القراء

ظلامة فهل من سميع ؟

حضرة محرر «الاتحاد» المحترم .

اسمحوا لي ان اعرض مشكلتي عليكم وأن أرجوكم احالتها الى عضو كنيست من الكتلة الشيوعية ، لان مشكلتي هي في الوقت نفسه مشكلة جميع الفلاحين والمزارعين من قريتي « معاوية » .

اعاني منذ اكثر من سنتين ونصف من ملاحقة وزارة الزراعة التي يمثلها الطبيب البيطري المسؤول عن منطقة الخضيرة ، يدعى « هاروني » .

املك نحو ١٢٠ راس بقر هي كل ما املك . وانا اعيل عائلة مكونة من والدتي وخمسة اخوة صغار لا مصدر رزق لديهم غير كدي . مؤخرا ادعت وزارة الزراعة ان مرضا يعرف باسم « الحمى المالطية » منتشر بين المواشي . ويزعم الطبيب البيطري ان هذا المرض لا يمكن معالجته الا بذبح البقر للقضاء على المرض . واذا نفذ هذا الامر فان الذبح يتهدد ٣ آلاف راس بقر . هذا الى ان أهالي قريتنا يملكون اكثر من خمسة آلاف رأس غنم وهم ذوو عائلات كثيرة الاولاد . ولا مصدر رزق آخر لهم . وفوق هذا فان مواشينا حصرت في مساحة ضيقة ولا يجوز لنا دخول المنطقة العسكرية الا بتصاريح .

أما مطالبنا فتتلخص فيما يلي :

١ – فتح مناطق أوسع لرعي مواشينا ورفع القيود عن مواشينا .

٢ – حرية التصرف بمواشينا ونقلها الى اي مكان .

٣ – تقديم تسهيلات لنا مثل تلك المقدمة الى الكيبوتسات المجاورة .

٤ – تشكيل لجنة تخمين لتقدير ثمن كل راس من الماشية تستلمه وزارة الزراعة ، وان تكون اللجنة مكونة من اصحاب الماشية وتجار المواشي ومندوب عن وزارة الزراعة . وان يؤخذ رأي الفلاحين بالاعتبار .

اننا نعلم ان وزارة الزراعة تعمل على تشجيع الثروة الحيوانية في البلاد . لذلك نستغرب هذه التصرفات ونطالب بالبحث فيها والتوقف عن ملاحقتنا .

فارس منور وراد
معاوية

رسالة يافا

يافا – لمراسلنا – حي العجمي في يافا يعاني من أزمة سكن حادة جدا تتعقد مع مرور الايام ولكنه مصاب بالتخمة لكثرة النوادي على اختلافها . وهذه النوادي تحتل احسن الدور واضخمها . وما يزيد في نقمة الجمهور ان هذه النوادي الكبيرة تظل مغلقة معظم ايام السنة وبعضها لا يفتح ابوابه الا في اثناء المعركة الانتخابية مرة كل اربع سنوات . واما النوادي الطائفية الكثيرة والهستدروتية فتفتح ، والحق يقال ، طيلة ايام السنة للعب الورق واقامة الاعراس أو للمناسبات التي يرتأيها المسؤولون .

ومن هذه المناسبات اجتماعات تحذير للسكان كلما زادت المشاكل حدة . وهذا ما حاوله المسؤولون في حزب « العمل » في الاسبوع الماضي بدعوتهم مسلمي يافا الى مركز الحزب في تل ابيب . ورغم تخصيص سيارتين لنقل المدعوين فقد « لبى » الدعوة عدد ضئيل جدا وقاطعها الشباب . والسبب واضح وهو ان مسلمي يافا لم تعد لهم ثقة بالاحزاب الصهيونية ، وخصوصا الحزب الحاكم صاحب الحل والربط والذي تتعقد القضايا والمشاكل في ظله أكثر فأكثر . وقد شبعوا من الوعود المعسولة والتحريض على الشيوعيين الذين يحلو لرجال حزب العمل ان يصفوهم غالبا « بالسلبيين » .

هل اقتربت « جمعة » الانتخابات يا سادة ؟

تكلم في الاجتماع المشار اليه دوف بن مئير ورعنان كوهين وغيرهما فابدوا استغرابهم ان يسمعوا ان مشكلة السكن في الحي لم تحل بعد و « ادهشهم » بشكل خاص ان تفرض السلطات لجنة معينة على اسلام يافا وان يبيع المسؤولون لانفسهم بيع اراضي الوقف الاسلامي وهدم المساجد وتصفية المقابر .

وتكلم بعض الحضور فذكروا بالمشاكل الملتهبة مثل أزمة السكن وهل اللجنة الاسلامية المفروضة وتفشي المخدرات وحوادث السرقة وتدني مستوى التعليم في المدرسة الابتدائية الوحيدة في الحي (مدرسة حسن عرفة) . واثاروا فضيحة مقبرة طاسو التي بيعت بثمن بخس من وراء ظهر ابناء الطائفة وما زالت قضيتها في المحاكم .

وسأل بعضهم عن « شيكون » العرب العتيد ومتى يتم بناؤه مع ان الحجر الاساس وضع في الانتخابات السابقة ، كما استنكروا الفتوى الغريبة التي افتى بها قاضي يافا الشرعي وهي انه لن يكن هنالك «شيكون» ما لم يوافق ابناء الطائفة على بيع ارض المقبرة ، واعتبروا ذلك نتيجة ضغط الاسياد على القاضي الذي ينبغي أن ينحصر عمله في الاحوال الشخصية كالطلاق والزواج وما اشبه لا الفتاوى السياسية .

لماذا لا تطبق بلدية حيفا قانونا وضعته لتأمين الراحة للاهلين ؟!

زارنا في مكاتب « الاتحاد » عدد من أهالي حيفا المقيمين في شارع النبي رقم ٣٧ وشكوا الينا مما يتعرض له الاهلون واطفالهم من اقلاق للراحة والانزعاج .

فذلك القسم يقع في تلاقي شوارع عين دور والنبي والامم المتحدة ، وفيه حوانيت لبيع الفلافل تبقى مفتوحة حتى الساعات الاولى من صباح كل يوم ، ويحتشد مشترو الفلافل ويكثر اللغط والشجار والصخب ، فلا يستطيع السكان ، ومعظمهم من العمال والتلاميذ ، من الخلود الى الراحة .

وقال لنا الاهلون ان لجنة الحي توجهت بمضبطة وقعها الاهلون الى بلدية حيفا ، وجاءهم الجواب ان القضية احيلت الى شرطة حيفا ، ولكن حتى الان لم يتحسن الوضع .. فلجأ الاهلون الى (استوديو رقم ١) في الاذاعة ، وهو البرنامج المخصص لسماع شكاوى الاهلين والاهتمام بها ، ولكن دون جدوى ...

واخيرا لجأوا الى محام ، فابلغهم ان هنالك نظاما بلديا يقضي باغلاق المحال العمومية في الساعة الثانية عشرة خصوصا في الاماكن الاهلة بالسكان ، وطلب مبلغ ثلاثة آلاف ليرة ليتولى ملاحقة القضية والوصول الى تطبيق هذا النظام .

ويتساءل الاهلون : لماذا لا تطبق البلدية القانون والنظام على حيهم ؟ وهل يجب ان يدفعوا هذا المبلغ الباهظ حتى يمكن تطبيقه ؟

ان الاهلين يطالبون بتطبيق هذا القانون وتحديد ساعات عمل حوانيت الفلافل وفقا للقانون وتامين الراحة للجمهور .

حادث طرق مؤسف

باقة الغربية – شيعت جماهير البلد جثمان المأسوف على شبابه سلامة محمد قعدان ، بعد ظهر الاثنين الماضي .

وقد لقي المرحوم حتفه بالقرب من المدرسة في حادث طرق أصيب اثنان بجراح فيه . والجدير بالذكر ان المكان المذكور أصبح يسمى بمصيدة الموت فقط سقط العديد من الضحايا بالقرب منه .

هذا وتقدم عضو الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي الرفيق ابراهيم بيانسة باقتراح مستعجل لبحث موضوع تكرر حوادث الطرق ، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بصيانة ارواح الاهلين .

نتقدم بتعزياتنا القلبية لآل الفقيد ، متمنين للمصابين الشفاء العاجل .

رسائل القراء

كتب لنا السيد سلمان شحادة من الرامة مقالا بعنوان « من الواقع الدرزي في اسرائيل » ناقش فيه « الرئاسة الروحية » دون تحديد ودون تقديم امثلة ملموسة .

للسيد سلمان شحادة كل الحق ان يكافح من أجل نقاوة الدين وان يقول :

ولست أبالي ان يقال محمد
ابل ام اكتظت عليه المآتم
ولكن دينا قد أردت صلاحه
احاذر ان تقضي عليه العمائم

ولكننا نعتذر عن عدم نشر مقالته لانه ليس من شأننا التدخل في المناقشات الدينية الا بقدر ما تفيد أو تضر الجمهور . او عندما يستخدم الدين او رجال الدين لمآرب سياسية رجعية .

ونرحب باي مقال آخر يبعث به السيد سلمان شحادة ويعالج فيه شتى شؤون الطائفة الدرزية العربية .

أغرف دراسة أم زنازين في طمرة ؟!

طمرة – لمراسلنا – سمعنا ان وزارة المعارف رصدت ٤٠ مليون ليرة لبناء مدارس في الناحية العربية . أما الذي رأيناه فهو أن مدارس طمرة ينقصها ٥٥ غرفة ، جرى استئجارها في أمكنة مختلفة من القرية دون ان يتوفر في احدها الشروط الملائمة ، يحشر التلاميذ فيها حشرا لضيقها وتتحول في الصيف الى مكان خانق . وفي الشتاء لا يقل الامر سوءا . وهناك ٦ صفوف لا تزال تتعلم تحت الشجر لان الغرف لا تزال غير جاهزة .

اما عن النواقص فحدث ولا حرج . وهذا بالطبع يسيء الى التعليم . ولكن وزارة المعارف التي تفاقم الامر وازداد سوءا تحت سمعها وبصرها لا يبدو انها مهتمة باصلاحه جذريا . ولكننا لا نعتقد انها تسمح بنشوء وضع مماثل في الوسط اليهودي .

وبرغم حاجة المدارس هنا الى معلمين فان وزارة المعارف فصلت ثلاثة معلمين . ومن المؤسف ان هناك علاقة غير طيبة بين المجلس المحلي وبعض المدارس لا لشيء الا بفضل المحسوبية المتفشية .

ان المجلس المحلي ولجان أولياء الطلاب مدعوون الى مطالبة وزارة المعارف باصلاح الوضع ، الذي اذا لم يتحسن فسيزداد سوءا .

الثمن – بقية

الى النقود كي لا يضطر الى تفسير اختفاء معظم راتبه . وأخيرا قبل بالقيام بالمهمة .

شعر « طلال » بدوار خفيف وهو يزحف على ذراع الرافعة الجبار . كان عليه ان يستمر في الحركة . فقد كان الحديد الساخن يلذعه . وراودته فكرة النكوص اكثر من مرة . ولكنه خجل ان يعترف بالهزيمة . كان موقنا ان نكوصه خوفا سيغضب أباه أكثر من مخالفته رغبته وقيامه بهذه المهمة دون ارادته . واحس « طلال » بالاعياء ولم يتم أكثر من نصف العمل . وكانت الاسلاك القاسية في طرف الحبل الفولاذي قد أدمت أطراف أصابعه . وشعر بخور وفراغ في معدته . ولكنه أخذ نفسا عميقا واستمر . وبقيت أمامه البكرة الاخيرة في طرف الرافعة . ومن أسفل بدا أن كل شيء يسير على ما يرام وبرز طرف الحبل من فوق سطح البكرة الاملس اللماع . وأخذ «طلال» يسحبه ببطء . ثم توقف . وأشار الى عامل الرافعة أن يدير المحرك ليساعد الحبل في الاندفاع . وتدلى طرف الحبل . وارتسمت ابتسامة عريضة على وجه مدير العمل . وتعلقت انظار الجميع بطرف الحبل . حتى انهم تفاجأوا تماما حينما رأوا جسما يهوى . مرت لحظة قبل ان يعوا ما جرى . تراكضوا الى حيث سقط « طلال » . ووقفوا متسمرين . فقد كان جسمه القوي مهشما بشكل لم يكن يترك مجالا لامل بانقاذه .

والخبر السيء سرعان ما ينتشر . وعندما عاد « أبو طلال » كانت سيارة الاسعاف قد نقلت الجثة الهامدة الى المستشفى . وأفسح العمال بصمت الطريق للاب الثاكل . لم يشأ اي واحد أن يقول« العوض بسلامتك » . وتطوع عامل متقدم في السن ليخفف من وقع المصيبة راجيا الشفاء للابن . ولكن « أبو طلال » وقف حيث سقط ابنه يحدق في الدم الذي جف بسرعة هازا رأسه بأسى ولوعة وقلبه يحدثه بانه لن يرى ابنه حيا . التفتوا اثر للدموع في عينيه وهم بالسؤال عن العمال من ابناء قريته ولكنه آثر الصمت حاسبا انهم لا بد أن يكونوا رافقوا « طلال » الى المستشفى . وسار ببطء وقد بدا جسمه العملاق مدعاة للحزن والرثاء . ولم يكد يسير خطوات حتى التقى بمدير العمل الذي راح بعربية مكسرة يحاول تعزيته . وتناول حافظته وقدم له مئتي ليرة ، المبلغ الذي اتفق بشأنه مع « طلال » . لم يمد « أبو طلال » يده لتناول الورقتين الماليتين ولكنه حدج المدير بنظرة رهيبة ، وانقض عليه فجأة ورفعه كالطفل وجلد به الارض بعنف حطم جمجمته .

اذهلت المفاجأة العمال الذين لم يفكر أحد منهم باللحاق بالعملاق الغاضب ، وركض أحدهم الى المكتب ليتلفن للشرطة . ولكن الشرطة لم تستطع أن تعثر على « أبو طلال » ، رغم جهودها الفائقة . ولكن أوصاف قامته غير العادية هي التي أوحت الى احدهم في اليوم التالي فخمن أن جثة قتيل في حادثة طرق ظهر يوم الجمعة لا بد أن تكون لقاتل مدير العمل .

من الذي طلبهم ؟! – بقية

٨ – ١٠ مليار دولار – .

ولا نشك في أنه سيقول : لا كيسنجر ولا رابين . انا الذي طلبت ارسال هؤلاء الخبراء . واللي مش عاجبه يشرب البحر !

هل نصادق من يعادينا ؟!

وعلى ذكر « الصراحة » و « الجرأة » اللتين يتحلى بهما الرئيس المصري نشير الى الحديث الذي أجراه مع صحيفة « السياسة » الكويتية في الاسبوع الماضي .

قال سيادته ، بعد أن نفض رأسه من التراب الذي دفنه فيه طيلة السنوات التي سبقت ظهور عزيزي هنري ، ان اسرائيل هي حقيقة واقعة ودعا العرب الى الاعتراف بهذه الحقيقة .

قول « جريء » ودعوة « جريئة » ولا شك ..

ولكن .. مع ان سيادته « جريء » الا انه في نفس الوقت « خجول » .. ويبدو انه « خجل » ان يطلب من عزيزه هنري ان يعترف على الاقل بأن الشعب العربي الفلسطيني هو ايضا حقيقة واقعة مثلما اعترف هو بحقيقة وجود اسرائيل .

وتتجلى « صراحة » سيادته أكثر ما تتجلى عندما يتطرق الحديث الى الاتحاد السوفييتي فسيرة الاتحاد السوفييتي تثير لدى الرئيس المصري « أشد الصراحة » .

قال سيادته لصحيفة « السياسة » المذكورة بالحرف الواحد :

« انني لن ألغي معاهدة الصداقة والتعاون المشترك التي عقدناها مع الاتحاد السوفييتي ..

.. « هنالك من يدعي ، وخاصة في بيروت ، انني أعمل لالغاء المعاهدة مع الروس .. ولكن هذا غير وارد في الحساب .. فمنذ أن طردت الخبراء الروس في سنة ١٩٧١ وأنا ابذل الجهد لتقوية العلاقات مع الاتحاد السوفييتي » (هكذا !) . كدنا نصفق لسيادة الرئيس لولا انه أضاف دون ان يطرف له جفن :

« وأقول لكم الان – وهذا أكشفه لكم لاول مرة – لا يوجد حتى شخص واحد في مصر يريد هذه المعاهدة » .

وعندما سئل « سيادته » عن الفرق في المعاملة بين الامريكان والسوفييت قال :

« حتى الان استجاب الامريكان لكل طلباتي وهم يردون بالايجاب أو السلب خلال ٤٨ ساعة . أما عند الروس فيمكن ان تمضي ستة أشهر وحتى بعد هذه المدة ، لا يكون لدي جواب . هذا هو الفرق بين الروس والامريكان » . وفي النهاية اتحفنا سيادته بما يلي : « المعركة الاساسية مع الروس هي في انني أبذل كل جهد للمحافظة على الاستقلال وعلى اتخاذ القرارات بصورة مستقلة » .

سبحان المغير الذي لا يتغير ! أصبح الروس في نظر السادات ضد الاستقلال واصبحت أمريكا حامية حمى الاستقلال والعروبة وربما الاسلام !!

اقول لكم الحق انني لا استطيع ان افهم هذا الرجل . هل جرى لعقله « حاجة » ؟!

هل نسي هذا الرجل ان الاتحاد السوفييتي رد بالايجاب على طلب مصر تزويدها بالاسلحة في اعقاب ثورة تموز ١٩٥٢ في أقل من ٤٨ ساعة . بينما لم تقبل الولايات المتحدة ان تزود مصر حتى ولا ببندقية واحدة ؟!

هل يستطيع سيادته ان ينكر ان الجيش المصري مزود الان بالاسلحة السوفييتية الحديثة التي اقتحم بها قناة السويس ، في حرب اكتوبر وحطم خط بارليف ؟!

لا اريد ان اذكر هذا الرجل بسد اسوان ومصانع الحديد والصلب في حلوان وبغير ذلك من الادلة التي تشهد على مدى الصداقة التي يكنها الاتحاد السوفييتي لمصر ولشعب مصر .

واكتفي بما تنشره « الاتحاد » الان عن عمق هذه الصداقة على لسان رئيس وزراء مصر السابق عزيز صدقي .

ولكني اريد ان اسأل هذا السؤال : لماذا هذا التهجم الساداتي الاهوج على الاتحاد السوفييتي ؟

هل يظن السادات ان الاتحاد السوفييتي سيسكت على هذه التهجمات أم انه يريد ان يستفز الاتحاد السوفييتي ويخرجه عن طوره حتى يلغي – هو لا السادات – معاهدة الصداقة والتعاون المشترك مع مصر ؟

انني لا أشك في ان الاتحاد السوفييتي سيرد على تهجمات السادات بالشكل المناسب وفي الوقت المناسب . ولا اشك في أن رد الاتحاد السوفييتي سيكون في مصلحة مصر وشعب مصر .

ولن يستطيع السادات ان يعكس الشعار الذي رفعه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر :

نصادق من يصادقنا
ونعادي من يعادينا ..

البرجوازية – بقية

العمولة ان يأخذها كلها لنفسه دون ان يعطي الوسيط نصيبه المعتاد) – صحيفة «الاهرام» – ١٢–٤–١٩٧٣ .

هذا كله صحيح ، ولكن هذا التفسير الصحيح كله لا يكفي ليزيل عني احساسي بالمهانة القومية .

ثورة يوليو ، بعد ربع قرن تقريبا من مسيرتها المجيدة حقا افرزت مثل هذه البرجوازية الطفيلية العديمة الاخلاق .

ايها الاخوة الشيوعيون . ايها الاخوة البعثيون . ايها الاخوة الاشتراكيون العرب الصادقون جميعا لا تتساهلوا مع انفسكم ومسيرتكم . لا تدعوا ثمار عرق وجهد ودم أمة الكادحين العرب وحلفائها تسقط في يد البرجوازية العربية . ها انتم ترون كيف ان مقاسات كرامة وشرف ووطنية وعقل وطموح اكثر البرجوازيات العربية « رقيا » و « عراقة » – البرجوازية المصرية – هي مقاسات لا علاقة لها بالشرف .

عبد الرحيم محمود – بقية

الكيلاني في سنة ١٩٤٠ . وفي العراق تعرف على العديد من شعراء العراق وكتابه .

وفي سنة ١٩٤٢ عاد الى نابلس ليزاول التعليم في كلية النجاح ، وبقي حتى نشبت الحرب الفلسطينية ، ليشترك في مختلف المعارك التي نشبت في اثنائها .

●

والجدير بالذكر ان الفقيد حدثني عن كتاب يعده باسم : « مني نكتة ومنك نكتة » (وهو الاسم الذي اخترته في باب من أبواب مجلة الجديد) وهو تجميع من نقل الادب العربي واوابده وشذرات لغتنا . كما حدثني عن كتب أخرى في دراسات ، ومن المؤسف ان نعلم ان معظم كتب مكتبته وأوراقه ، فقدت بسبب انتقال عائلته من الناصرة الى عنبتا ، بعد استشهاده .

تشخيص للعرب – بقية

تحقيق نوع من المساواة . ومن جهة أخرى يعترف بوجود سياسة رسمية تقوم على نبذ الحزب الشيوعي ومعاملته كجسم خارج عن اطار الشرعية على الرغم من تأييد أوسع فئات الجماهير العربية له .. وفي الوقت نفسه يعارض في منح الشرعية لهذا الحزب . (الشرعية في المعاملة وليس على الورق) .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حقيقة فرضت نفسها بفضل نضال الفئات الواعية اليهودية والعربية . وما دامت هناك بروليتاريا واضطهاد قومي طبقي واستغلال الانسان للانسان ، فالحزب الشيوعي موجود . ولن يتعلق وجوده بقرار يتخذ على أعلى المستويات كما يطالب بذلك كاتب المقال .

ويتطرق كاتب المقال الى مسألة حساسة جدا بالنسبة للجماهير العربية ، باعتبار التزايد السكاني الكبير الذي تحدث عنه فيطرح القضايا التالية :

« هناك مثلا قرى بدون كهرباء ولا مجال للمقارنة بين الخدمات فيها والخدمات الموجودة في المستوطنات اليهودية ... هناك مسائل صعبة جدا تتعلق بمسطحات البناء والخرائط الهيكلية . اين يمكن استيعاب هذا التكاثر الطبيعي المتوقع ، في وقت تفتقر فيه القرى الى الارض ؟ البلدة الجديدة التي تعتزم وزارة الاسكان بناءها قرب قرية المكر لا تحل المشكلة» .

يشير كاتب المقال هنا الى الافتقار الى الارض دون ان يكشف عن اسباب ذلك . ولكن هذه الحقيقة بحد ذاتها هي التي يجب أن تحفز الجماهير العربية لتهب كرجل واحد وتسأل الحكومة التي يزداد جشعها للارض العربية : « وبعدين » !

ان تنفيذ مشاريع المصادرة لمقتضيات التهويد تجعل الاجيال الصاعدة من العرب في اسرائيل بدون مأوى . هذه هي الحقيقة المرعبة .

وليست الحقيقة المرعبة لعرب اسرائيل هي مسألة انفصام الشخصية ! فهذا داء في وهم الاحزاب الحاكمة التي أدخلت في روع زبانيتها العرب ان الشعب العربي في اسرائيل مصاب بداء انفصام الشخصية . فراح هؤلاء الدعاة يروجون كالببغاوات ما يردده المسؤولون بأن العرب مصابون بداء « انفصام الشخصية » .

وها هو كاتب المقال الذي نحن بصدده يسأل في ختام مقاله : « كيف يمكن غرس شعور الانتماء العميق للدولة عند العربي ، بدون استئصال شعوره القومي . التمزق النفسي (اي الانفصام) عند اناس شعبهم يحارب دولتهم » ؟! « هذا امر ليس بيدنا ولكننا نستطيع ان نجعله للعرب امرا محتملا وأقل ايلاما» ..

والجواب على هذا الهراء الصهيوني هو انه اذا كان العرب ضد سياسة العدوان والتوسع الاقليمي على حساب الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية ، فليس ذلك نتيجة انفصام في الشخصية ، بل برهان على التكامل النفسي والعقلي عند العرب في اسرائيل وعند كل انسان ديمقراطي في هذه البلاد والعالم .

الموقف الطبيعي والسليم جدا ، هو وقوف العرب في اسرائيل ضد السياسة العدوانية الرسمية ، سياسة التوسع والاحتلال والضم الاقليمي ، وسياسة الاضطهاد والتمييز القومي ومصادرة اراضي العرب في الداخل .

ولن يستطيع تأييد هذه السياسة بين العرب عن طيبة خاطر واقتناع وايمان سوى من كان فيهم مس وانفصام في العقلية .

اما نحن ولله الحمد ، فقد بقيت عقولنا سليمة حتى الان على الرغم من العيش ٢٨ سنة في ظل هذه السياسة .

عشرات الالاف الدونمات العربية مهددة بالمصادرة!
اللجنة التحضيرية تقترح تنظيم مظاهرة احتجاجية

شفاعمرو – عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي الدفاع عن الاراضي اجتماعا حضرته الاكثرية الساحقة من اعضاء اللجنة . وكشفت فيه النقاب عن أن الحكومة تنفذ مخططات مصادرة عشرات الاف الدونمات من الاراضي العربية من « الارض المشاع » المسجلة باسم المندوب السامي البريطاني و « الارض الموات ». وحذرت اللجنة من أن نطاق المصادرات يتجاوز ال – ٢٠ الف دونم في الجليل ، التي يتحدث عنها مشروع التهويد و ١،٥ مليون دونم من اراضي سكان النقب العرب.

سر الخريطة الهيكلية

ودعا الاجتماع التحضيري ، اللذي ترأسه القس شحادة شحادة ، رؤساء المجالس المحلية ولجنة مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية الى الاعتراض الفوري على الخارطة الهيكلية للجليل ، التي تتميز بالغموض المتعمد لاضاعة حق اصحاب الارض والسلطات المحلية .

واعلن السيد مسعد قسيس ، في الاجتماع ، ان اللجنة القطرية لمؤتمر الرؤساء قررت توجيه اعتراض على الخريطة باسم جميع المجالس المحلية العربية .

المؤتمر في ١٨\١٠ في الناصرة

وقررت اللجنة التحضيرية عقد المؤتمر القطري الشعبي العربي – اليهودي للدفاع عن الارض في قاعة سينما الناصرة ، بتاريخ ١٨–١٠–٧٥ الساعة ١٠ صباحا . كما قررت اصدار نداء للراي العام يؤكد اهمية تأييد المؤتمر وتشديد معركة الدفاع عن الارض .

مذكرة الى الحكومة

وقررت اللجنة التحضيرية توجيه مذكرة ضافية الى الحكومة حول الاخطار التي تتهدد كيان عرب اسرائيل بسبب مصادرة الاراضي العربية وكذلك مذكرة اخرى لرياسة الكنيست تطلب فيها استقبال وفد عن المؤتمر يرفع مطالبه بشان الارض وللإحتجاج على الاجحاف والتمييز اللاحق بالسكان العرب فيما يتعلق بالمصادرات وقانون ضريبة الملك ..

مظاهرة في القدس

وقررت اللجنة التحضيرية تقديم اقتراح للمؤتمر بتنظيم مظاهرة في القدس احتجاجا على اتساع نطاق عمليات المصادرة ونزع ملكية اصحاب الاراضي العربية عنها . كما دعا عدد من اعضاء اللجنة التحضيرية الى دراسة موضوع دعوة السكان العرب في اسرائيل الى اعلان اضراب عام اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم .

لجنة استشارية من المحامين

وقررت اللجنة التحضيرية اقامة لجنة من المحامين ذات صفة استشارية لتنوير الراي العام والسلطات المحلية بشان أساليب الحكومة في مصادرة الاراضي وانتزاع ملكيتها والسوابق التي تجري في محاكمات الارض . وتتالف نواة هذه اللجنة من المحامين حنا نقارة ، محمد ميعاري ، محمد كيوان ، حبيب ابو حلو ، انيس شقور وعلي رافع .

كما قررت اللجنة التحضيرية ارسال برقية تأييد الى اجتماع رؤساء المجالس العربية الدرزية القطري ، الذي سيعقد في ترشيحا اليوم ، تدعوهم فيها الى تأييد المؤتمر الشعبي للدفاع عن الارض .

وفي ختام الاجتماع قررت اللجنة مواصلة عقد الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية في البلاد من الجليل الى النقب ، وتوجيه وفد لبحث توحيد المعركة مع سكان النقب العرب الذين تتعرض اراضيهم الى المصادرة على نطاق واسع .

سكرتيرية مصغرة للمتابعة

وانتخب الاجتماع سكرتيرية مصغرة لمتابعة التحضير للمؤتمر قوامها المحامي حنا نقارة ، القس شحادة شحادة ، المحامي محمد ميعاري ، مسعد قسيس رئيس مجلس محلي معليا ، يوسف خير رئيس مجلس محلي البقيعة ، الدكتور انيس كردوش والدكتور سليم مخولي وصليبا خميس .

مجالس محلية عربية تعلن تأييدها للمؤتمر

واتخذ مجلس محلي ابو سنان في جلسته المنعقدة بتاريخ ٩/٤ قرارا بتأييد مساعي اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية والمشاركة الفعالة في المؤتمر . كما قرر الاحتجاج على مخططات السلطات الرامية الى تهويد الجليل والتي تعني سلب المزيد من الاراضي العربية .

وقرارات مماثلة اتخذها مؤخرا مجلس محلي البقيعة ، برياسة السيد يوسف خير ، ومجلس محلي كفرياسيف وغيرهم مما سبق ونشرنا عنهم .

سقط الائتلاف المحلي في عبلين!
الدعوة لاقامة ائتلاف ديمقراطي

عبلين – لمراسلنا – بعد هزات عنيفة متتالية تعرضت لها ادارة مجلس عبلين المحلي ، نتيجة للفوضى والمحسوبية والانتقام وضربها عرض الحائط بمصالح الاهالي ، حجبت الاكثرية في مجلس عبلين المحلي الثقة عن ائتلاف الرئيس هواش الحاج وأسقطت ادارته في اجتماع عقده المجلس المحلي لهذا الغرض يوم السبت الماضي ٩\٦ .

وقام أربعة من أعضاء المجلس المحلي ، هم السادة سلمان سلمان وراشد سليم وعضوا جبهة عبلين الديموقراطية نعري المر وعلي أحمد عثمان ، باصدار بيان تحت شعار « لتقم ادارة محلية لخدمة مصالح عبلين لا للانتقام والمحسوبية» دعوا فيه الى اقامة ائتلاف ديمقراطي يخدم مصالح القرية .

واتهم البيان الادارة السابقة بانها ليس فقط لم تحل مشاكل القرية بل زادتها تعقيدا وخلقت مشاكل اخرى مثل فصل معلمين من المدرسة الثانوية دون الاتيان بغيرهم او ارجاعهم . كما بذرت مبالغ كبيرة بانفاقها بشكل عشوائي على شق شوارع جديدة دون تنسيق أو برمجة ، علاوة على اهمال المدارس والحالة الصحية وعدم حل مشكلة المياه المتفاقمة واللجوء الى الانتقام الشخصي من بعض الموظفين والعاملين مما يؤدي الى تنمية الخلافات العائلية .

ودعوا الى اقامة ائتلاف ديمقراطي وفق برنامج محدد يتعهد بخدمة مصالح القرية ورفع مستوى الخدمات العامة والمدارس فيها والاعتناء بالشباب والطلاب وبالعمل من أجل القضاء على الحزازات واسباب الضغائن والمحسوبية .

كما دعوا جميع الناس الشرفاء في القرية الى الاتصال باعضاء المجلس بهدف اقامة ائتلاف ديمقراطي .

يوم نضالي مشهود في طرعان
الالوف يتظاهرون ضد نهب الارض

طرعان – لمراسلنا الخاص – سارت قرية طرعان عن بكرة أبيها ، صباح أمس الخميس ، في مظاهرة نضالية اشترك فيها الوف العمال والفلاحين والنساء والطلاب احتجاجا على اقامة مصنع الاسفلت في طرف القرية وعلى اراضيها التي قررت الحكومة سلبها منهم .

وسارت القرية من ساحة القرية الى الشارع العام طبريا – الناصرة قرب مصنع الاسفلت المنوى اقامته ، حيث القى عدد من الخطباء كلماتهم ، ثم عادت الى مقر المجلس المحلي حيث اختتمت . وقد رافق المظاهرة اضراب عام في القرية اشترك فيه مئات العمال والتجار والحرفيين ، كما اضربت جميع المدارس .

هذا وقد خطب في المتظاهرين رئيس المجلس المحلي السيد يونس نصار فتحدث عن الاضرار التي تتسبب عن غبار كسارة « السوليلبونيه » القريبة وعن مصنع الاسفلت المنوى اقامته . وتحدث عن جهود ادارة المجلس المحلي لاسماع صوت القرية الى الرأى العام في البلاد . كما تحدث ايضا امام القرية الشيخ محمود يونس شعبان وخوري القرية الاب كامل ميخائيل الخوري مأكدا على وحدة الاهالي لحماية حقوقهم .

واشترك في المظاهرة وخطب في المتظاهرين ، عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق زياد .. فقوبلت كلماته بعاصفة من التصفيق . وقد حيا أهل القرية على وقفتهم الكفاحية الرائعة ونقل اليهم تضامن المواطنين العرب الذين يتنادون للكفاح ضد برامج التهويد ومصادرة الاراضي وسياسة الاضطهاد القومي .

هذا وسنوافي قراءنا في العدد القادم بتقرير واف عن هذا اليوم المشهود .

تخفيض ثالث لليرة وضرائب جديدة

حيفا – أعلنت الحكومة فجر الثلاثاء الماضي عن تخفيض زاحف ثالث في العملة الاسرائيلية بمقدار ٢٪ ، وقد أصبح الدولار الواحد بعد هذا التخفيض يساوى ٦،٣٦ أغورة .

ونتيجة لهذا التخفيض والعجز في ميزانية الدولة ستفرض ضرائب جديدة بمقدار مليارى ليرة .

شخصيات اسرائيلية الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب – لمراسلنا – دعت لجنة السلام السوفييتية وفدا من خمس شخصيات اسرائيلية للقيام بزيارة للاتحاد السوفييتي تستغرق عشرة ايام . والشخصيات الخمسة هي : النائب ابراهام لفنبراون ، النائب دوف زكين ، يعقوب ريفتن رئيس لجنة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، والمستشرق امنون كابليوك ، والصحفي دافيد شحم من قادة « يعاد » .

وسيجتمع الوفد في اثناء هذه الزيارة ، مع شخصيات من لجنة السلام السوفييتية ومع شخصيات شعبية اخرى . وسيقوم الوفد بزيارة موسكو ولينينغراد واماكن اخرى .

وسيغادر الوفد البلاد الى الاتحاد السوفييتي في نهاية الشهر الجاري.

مطلوب عامل

من حيفا أو المنطقة للعمل على جهاز غسل سيارات اوتوماتيكى .

شروط ممتازة للشخص الملائم .

يرجى التوجه الى محطة الوقود باز – روميما – حيفا (السيد جيمى) بين الساعة ٨ صباحا – ٥ مساء.

كلمة الاتحاد – بقية

الدفاع عن الاتحاد السوفييتي الذى يشهد عليه تاريخه التحررى المجيد منذ أن أصبح الحكم في أيدى العمال والفلاحين اشتراكيا. ويشهد عليه امتنان شعوب العالم المحبة للحرية جمعاء واعتمادها على صداقته ودعمه بما فيها الشعوب العربية التى لن تنسى صديق وقت الضيق الجبار وصديق كل الطريق – الاتحاد السوفييتي .

كذلك لسنا في معرض سرد التاريخ – تاريخ الامبريالية الامريكية – الملطخ بدماء الشعوب ، تاريخ المؤامرات الدموية ونهب خيرات الشعوب وافقارها . وفي الوقت نفسه فان هذا التاريخ هو تاريخ هزائم الامبريالية الامريكية واقترابها الحثيث من نهايتها.

وأما الخجل فهو شعور صحى ولكن هذا الوزر ليس وزر الشعوب العربية بل وزر الرجعية العربية المتعفنة التى ، لولا عائدات البترول الذى تنهبه الامبريالية من بطن أرض الشعوب العربية ، لزالت من الوجود منذ وقت طويل هى و «اخلاقها» الجاهلية.

انما نريد أن نوضح ، للراى العام القلق ، مصدر هذا الحقد الجامح على الاتحاد السوفييتي ، فهو ، في الاساس ، ليس قضية بين الاوساط التي يمثلها أنور السادات وبين الاتحاد السوفييتي . بل هو ، في الاساس ، قضية داخلية بين هذه الاوساط وجماهير الشعب المصري . فعملية اعادة الارض الى اسيادها الاقطاعيين القدامى واعادة المصانع والمؤسسات المؤممة الى الراسماليين المحليين والاجانب ، ان عملية « الانفتاح » – فتح اسواق وخيرات مصر – امام الرساميل الاجنبية ، هى التى تحوج هذه الاوساط الى ستار الدخان الاسود من التحريض على الاتحاد السوفييتى الذى « جنايته » الاساسية ، في نظر هذه الاوساط ، هو أن مساعدته كانت القاعدة المتينة لنجاح وثبوت التأميم وتوزيع الاراضى على الفلاحين .

ويروى نجيب محفوظ ، في أحد كتبه الاخيرة ، قصة ...

مديح – بقية

وفتح السوق المصري أمام الرساميل الامريكية والغربية والقضاء التدريجي على مكتسبات الشعب المصري ثم الشروط السياسية التي جاءت في الاتفاقية علنا وعلى رأسها تعهد مصر بعدم الالتجاء الى السلاح لتحرير اراضيها او لنجدة البلدان العربية الاخرى (أي عزل مصر) وفتح قناة السويس امام البضائع الاسرائيلية حتى قبل اي تعهد اسرائيلي ...

ازدياد – بقية

عسكريا وسياسيا وذلك بمحاولة اخراج مصر من الصراع . وهي تتناقض تناقضا واضحا مع مقررات قمتي الجزائر والرباط كما تنطوي على اخطار حقيقية تهدد السيادة القومية ...

الشيوعيون البرتغاليون – بقية

بيان النقابات المهنية في اوروبا

هذا وكان قد صدر في براغ ، في التاسع من الشهر الجارى ، بيان عن المشاورات التى أجراها ممثلو النقابات المهنية للدول الاشتراكية والرأسمالية في اوروبا بشان اقامة تنظيم للتضامن مع عمال وشعب البرتغال ...

اقتصادها بدون تدخل خارجى وبدون فرض شروط سياسية .

ويختتم البيان بقوله : ان أهم خطوة الان هى أن تسد الطريق أمام الرجعية الفاشية .

الرئيس السوري – بقية

...

احتفال كبير في يافة الناصرة بمناسبة الذكرى ال – ٢٦ لقيام فرع الشبيبة الشيوعية

نعقده مساء غد السبت ١٣–٩–٧٥ في الساعة السابعة ، في نادى فؤاد خورى للشبيبة الشيوعية (يافة الناصرة) . ويتحدث فيه الرفيق جمال موسى – عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
فرع يافة الناصرة

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضى

اجتماعات شعبية ضد المصادرة

طمرة – الجمعة ٩\١٢ الساعة ٧ مساء
خطباء الاجتماع
حنا نقارة . محمد ميعاري . علي رافع .
دكتور خالد دياب وعادل ابو الهيجا

عرابة – السبت ٩\١٣ الساعة ٧ مساء
خطباء الاجتماع
القس شحادة شحادة . ياسين ياسين .
والمحامي محمد ميعاري .

صدر اليوم
ملحق الغد الطالب

حاصلان للايجار

قرب المركز الصناعي في الناصرة
الاتصال : الارز – فؤاد عبد الله وسمير مجلي

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس
يوسف داوود هلون



السبت ٩\١٣ \١٩٧٥
الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك – عسفيا .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة الى الاصدقاء والمعارف .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

في بلادنا
مصيدة الخريطة الهيكلية للجليل

في مكتب وزارة الداخلية ولجنة التنظيم اللوائيين في الناصرة ، معروضة خارطة هيكلية للجليل ، للاعتراض ، اذا اذا كان هناك للسلطات المحلية اي اعتراض . ومدة الاعتراض حتى ٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٥ . ومفروض في هذه الخارطة ان تبين حدود مسطحات القرى العربية وما يتبع من الارض للمجالس المحلية وما لا يتبع . وهناك خط ليلكي ، وهو العلامة الفارقة للتغيير بين الخارطة التي اصدرتها الحكومة سنة ١٩٦٦ وبين الخارطة الجديدة المطروحة للاعتراض .

وممثلو السلطات المحلية ، الذين دعوا للاطلاع على هذه الخارطة لم يتبينوا اولها من اخرها . ولم يعرفوا كم تبقى لمجالسهم من ارض وكم تسلخ عنها . والخارطة ، كما هو مفروض ، تعكس برنامج التهويد والتطوير الشامل الذي يفترض سلخ ونزع آلاف الدونمات من الارض العربية ، ونقل ملكيتها للدولة ووكالات الاراضي .

والغموض وعدم الوضوح ، اضطرا اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية الى اتخاذ قرار هذا الاسبوع بتقديم اعتراض شامل على هذه الخارطة ومطالبة سلطات التخطيط ووزارة الداخلية بتقديم تفسير رسمي يوضح الحدود ومعالم القسائم ، التابع منها للسلطات المحلية واصحابها العرب ، والمساحات التي تعتزم الحكومة مصادرتها .

ووجهت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية نسخا عن هذا الاعتراض لاسلطات المحلية العربية لتقوم بدورها بالاعتراض على هذه الخارطة قبل فوات الاوان ، في ١٩٧٥\١٠\٢ .

ان الواجب، والمسؤولية العامة يحتمان على المجالس المحلية العربية والسلطات البلدية ان تبادر فورا الى الاعتراض على هذه الخارطة « السحرية » المبهمة . اذ يظهر أن الحكومة عاقدة العزم على مصادرة مساحات كبيرة من الاراضي تفوق ال ٢٠ الف دونم او ال ٣٠ الف دونم التي يجري الحديث عنها في الجليل .

فبموجب قانون « الارض الموات » ، اي التي تبعد عن اخر بيت في القرية ميلا ونصف الميل ، تفقد قرية مثل معليا زهاء ١٢،٠٠٠ دونم من اراضي القرية . وهذه المساحة معرضة للضياع خلال اشهر قلائل ان لم تهب السلطات المحلية للدفاع عن الارض ، ومقاومة محاولات الحكومة نقل ملكية عشرات آلاف الدونمات المسجلة على اسم المندوب السامي بالنيابة عن اصحابها الى ملكية الدولة .

لقد حثت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن الارض ، في اجتماعها هذا الاسبوع ، المجالس العربية المحلية على توحيد الحركة والتحرك السريع لمقاومة مخططات الحكومة لحرمان العرب مما تبقى لهم من ارض ، والدفاع عنها .

(ص . خ)

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ حيفا
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • השחיר 1 ..... الثمن ليرة

الثلاثاء ١٦ ايلول ١٩٧٥ ، ١١ رمضان ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٣٦ VOL 31—36— 16.9.1975

فضيحة جديدة ؟!

المخابرات المركزية الامريكية وتطورات حرب اكتوبر!

واشنطن — احتدم النقاش بين البيت الابيض والكونغرس الامريكي بعد ان كشفت المخابرات المركزية الامريكية ،في الاسبوع الماضي ، وثائق سرية تفيد أنها علمت بموعد حرب اكتوبر . وادعت ان هذه المعلومات بقيت ((سرا)) عن البيت الابيض والرئيس الامريكي ..

وقد طلب الرئيس الامريكي فورد ، على اثر نشر بيان لجنة المخابرات في الكونغرس ، جميع الوثائق السرية لتقوم لجنة بمراجعتها . واعلن وزير الدفاع الامريكي ، جيمس شليزنجر ، أنه يجب زج الذين كشفوا عن هذا الامر في السجن !

وقد اثار تقرير لجنة المخابرات خلافات حادة بين كيسنجر ومساعديه السابقين . وقد أعلن ري كلاين ، أحد مساعدي كيسنجر السابقين في شهادته أمام الكونغرس ، ان طواقمه قد توصلت في ٥ اكتوبر الى نتيجة ان الحرب محتملة في أية لحظة . وقال انه حين اتصل بمساعدي كيسنجر ، لايصال تقديرات المخابرات اليه ، اجابوا انه لا حاجة لازعاجه بمثل هذه التقديرات .

ويخشى البيت الابيض ، كما يبدو من قلق الرئيس فورد ، ان يسفر الامر عن فضائح جديدة تتعلق بدور وزارة الخارجية الامريكية في الامر . فتفقد الولايات المتحدة هيبتها في الخارج . ومما قاله الرئيس فورد



ان الكشف عن وثائق لجنة المخابرات ((هو سابقة لا مثيل لها وغير شرعية)) . وأضاف انه ليس من صلاحية هذه اللجنة نشر وثائق سرية.

وقال نائب المدعي العام الامريكي ، ((ركس لي)) ، ان بيان المخابرات أحدث ((ضررا في سمعة الامن القومي لا يمكن اصلاحه ومن شأنه ان يحدث أثرا سلبيا على السياسة الخارجية)) .

والتأكيد على اثر بيان المخابرات السلبي على السياسة الخارجية الامريكية يعيد الى الذاكرة فضيحة تدبير المخابرات الامريكية لانقلاب الجنرالات اليونانيين في قبرص ، الذي كان رد فعله الهجوم التركي المسلح على الجزيرة . وكان كيسنجر قد ادعى انه هو ، أيضا ، قد حدث دون ان ينجح في توقع حدوثه !

ويظهر ان انزعاج الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر من نشر هذه ((الاسرار)) يعود الى خوفهما من نشوء فضيحة كبرى جديدة عن دور المخابرات الامريكية في التأثير على الاحداث التي قررت مجرى حرب اكتوبر بما فيه ((الجيب الامريكي)) غربي القناة ، الذي أنشأه هجوم الجنرال شارون ، والاوامر التي أعطاها أنور السادات للجيش المصري بالتوقف عن التقدم في سيناء مع ان القوات الاسرائيلية كانت في حالة انسحاب شامل . وبذلك أفسح المجال للقوات الاسرائيلية بتوجيه كل ضغطها ضد الجيش السوري في الجولان . وكذلك الظاهرة الغريبة وهي رفض انور السادات للاقتراح السوري والسوفييتي بوقف القتال رابع يوم الحرب ، أي حين كان الجيش السوري لا يزال مسيطرا على اغلبية



هضبة الجولان ولم تكن القوات الاسرائيلية قد اخترقت ضفة القناة الغربية وأقامت ((الجيب الامريكي)) الذي كان ضروريا للعبة ((فك الاشتباك)) ، وموافقة السادات على وقف القتال في اللحظة التي تم فيها للقوات الاسرائيلية توسيع وتعزيز ((الجيب الامريكي)) غربي القناة ..

بالونات الوعود بمفاوضة لسورية:

ألقضية هي الثمن الذي دفعته مصر!

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — اعترف مراسل ((معريب)) في واشنطن ، الاحد ، أمس الاول ، ان ما تشيعه واشنطن عن ضغوط أمريكية على اسرائيل ، لاجراء مفاوضات ((فك اشتباك)) جديد مع سورية ، الغرض منه ، في الاساس ، هو ((تخفيف الضغط العربي عن أنور السادات)) .

وكان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، قد أغدق التصريحات ، أمس الاول ، على لجان مجلس الشعب المصري عن ((تعهدات أمريكية على أعلى مستوى بتحقيق فك ارتباط على الجبهة السورية)) مدعيا ان كل المعارضة السورية لاتفاقية سيناء انما تستهدف ((أن يتمفك ارتباط آخر على الجولان)).

ومع ان هذا الركون الاستسلامي للوعود الامريكية هو الذي يثير قلق واشمئزاز الراي العام العربي ، خصوصا وان هذه الوعود غير محددة لا من حيث المضمون ولا من حيث الزمن، فان اخطر ما في الامر هو رغبة اسماعيل فهمي (ومن ورائه عزيزي هنري) هو ان توافق سورية على دفع نفس الثمن الذي دفعته مصر مقابل اتفاقية سيناء .

فنحن نلاحظ انه على الرغم من اتساع حملة الدفاع عن اتفاقية سيناء، التي تشنها الان وسائل الاعلام المصرية الرسمية ، فان هذه الوسائل، وعلى رأسها تصريحات السادات واسماعيل فهمي ، تتجاهل الرد على السؤال الاساسي التالي : ما هو الثمن الذي دفعته مصر الى الامبريالية الامريكية مقابل استعادة ٨ كيلومترات من سيناء المحتلة ومقابل وعود أمريكية ، عامة وغير محدودة بزمن ، بالاستمرار في ((تحريك القضية)) ؟

فبالاضافة الى الخروج عن الاجماع العربي وبالاضافة الى عدم ربط اتفاقية سيناء بقضيتي سورية والشعب الفلسطيني (سوى الوعود الامريكية) وبالاضافة الى اعطاء حكام اسرائيل كل ما أرادوه تقريبا من مطالب سياسية قبل أن ينسحبوا أو حتى أن يتعهدوا بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة، فان أخطر من ذلك كله هو الثمن السياسي والاقتصادي الذي دفعته مصر للامبريالية الامريكية مقابل الكيلومترات الثمانية التي وعدت باسترجاعها . وعلى رأس هذا الثمن ، لا عسكرة قوات أمريكية في سيناء فحسب ، بل العمل التدريجي — خطوة فخطوة — على القضاء على النظام الوطني التقدمي الذي أقامه الشعب المصري بقيادة عبد الناصر : القضاء التدريجي على التأميم واعادة الاراضي الى أسيادها الاقطاعيين السابقين واستباحة الاقتصاد المصري والسوق المصرية وجهد العاملين المصريين ، باسم ((الانفتاح)) ، استباحة تقوم بها الرساميل الامريكية والغربية بالاضافة الى القضاء على استقلالية السياسة المصرية وعدم انحيازها وتحولها الى سياسة تحريض أرعن على الاتحاد السوفييتي وانحياز مذهل الى جانب الامبريالية الامريكية — أي تحقيق الهدف الامريكي الاساسي من حرب حزيران ومن استمرار الاحتلال الاسرائيلي ..

ويدعي اسماعيل فهمي ، متجاهلا هذا الثمن الباهظ المدفوع للامبريالية الامريكية ، انه لا جديد في اتفاقية سيناء وان سورية أيضا كانت وقعت اتفاقية ((فك اشتباك)) مع اسرائيل قبل أكثر من سنة ! ان هذا الكلام هو تجاهل مقصود للقضية الاساسية وهي ان سورية رفضت رفضا باتا ان تقدم للامبريالية الامريكية أي ثمن سياسي واقتصادي مقابل ((فك الاشتباك)) هذا . لقد استطاعت سورية ، معتمدة على التضامن العربي وعلى الدعم السوفييتي ، ان تستعيد عاصمة الجولان ، القنيطرة ، دون أن تتنازل عن نظامها التقدمي أو عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وحتى قوات الطوارىء الدولية رفضت ان تسميها قوات طوارىء بل مجرد جنود تابعين للامم المتحدة وهدفهم ((الفصل بين القوات)) .

هذا ويصبح واضحا ان الامبريالية الامريكية تدخل مجددا في ورطة جديدة في الشرق الاوسط نظرا للموقف السوري الواضح والحازم ونظرا للرفض العربي شبه الاجماعي لاتفاقية سيناء الامريكية .

فحكام اسرائيل يؤكدون أنهم لن ينسحبوا ، في مفاوضات جديدة مع سورية ، الا انسحابا شكليا ((تجميليا)) بضعة أمتار في هضبة الجولان ولن يتنازلوا عن أية مستوطنة احتلالية هناك . وأنور السادات يجد نفسه مطوقا بالرفض العربي لتنازلاته الامريكية . وهنري كيسنجر خائف من انهيار كل بنائه الكارتوني خصوصا وان اتفاقية الفصل مع سورية تنتهي في شهر نوفمبر (١١) القادم .

ويريد هنري كيسنجر أن يجد حلا لهذه الورطة في مفاوضات جديدة سيجريها مع أنور السادات ، لدى وصوله الى واشنطن في ٢٦ اكتوبر القادم ، ومع وزير الامن الاسرائيلي ، بيرس ، المنتظر ان يسافر الى واشنطن اليوم ، الثلاثاء ، ثم مع رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، الذي لم يتحدد موعد زيارته بعد .

هذا وستعقد الكنيست ، غدا الاربعاء ، جلسة استثنائية بناء على طلب ((الليكود)) لبحث الوعود التي أغدقها اسماعيل فهمي ، باسم الامريكان ، حول ((قرب)) اجراء مفاوضات مع سورية لفك اشتباك جديد في الجولان ..

ضرائب جديدة بعد الاعياد!
عجز ٦٥٠٠ مليون ليرة في الميزانية

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادي — يتضح من معطيات دائرة الاحصاء المركزية ، التي نشرت مؤخرا ،أن وضع اسرائيل الاقتصادي يسير من سيء الى أسوأ .

فتوقعات زيادة التصدير تبخرت وثبت انه لا أساس لها وأن كل حديث عن امكانية زيادة التصدير ليس الا ضربا من الوهم والتمني الذي لا يقوم على أرض الواقع . فقد استمر الهبوط المقلق في التصدير وبلغ في آب الماضي ١١٪ . وكان قد سجل هبوطا اقل حدة في الاشهر تموز وحزيران وايار من العام الجاري .

كما استمر انخفاض مخزون اسرائيل من العملة الصعبة فبلغ الانخفاض ٦٢ مليون دولار . وسبق أن انخفض ب ٧٠ مليون دولار في تموز الماضي . واذا استمر في الانخفاض فسيتهدد الاقتصاد الاسرائيلي خطر الافلاس ، اذ ان كل ما تملكه اسرائيل حاليا من عملة صعبة لا يزيد عن ١٢١٠ مليون دولار . وهذا لا يكفي لتغطية الاستيراد لاكثر من ٣ اشهر . وكان الاقتصاد الاسرائيلي قد واجه مثل هذا الخطر في ايلول من العام الماضي حين انخفض مخزون اسرائيل من العملة الصعبة الى ١٠٧٠ مليون دولار . وقررت الحكومة في حينه (في تشرين أول ١٩٧٤) التخفيض الكبير في سعر الليرة والذي بلغ ٤٢٪ . وقد جر هذا التخفيض في أعقابه موجة حادة من الغلاء .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ، أمام الخطر الجدي الذي يتهدد مخزون اسرائيل من العملة الصعبة ، أن تقدم الحكومة في وقت لاحق من هذا العام على اقرار تخفيض كبير في سعر الليرة وعدم الاكتفاء بالتخفيضات الصغيرة الحالية والتي ثبت ان لا جدوى لها .

هذا ويعاني الاقتصاد الاسرائيلي ،في الوقت نفسه ، من عجز ضخم في ميزانية الدولة يبلغ ٦٥٠٠ مليون ليرة ، أو خمسة أضعاف العجز الاصلي ، الذي كان متوقعا في الميزانية . وفي محاولة لمواجهة هذا العجز قامت الحكومة بطبع أوراق مالية لتغطية نفقاتها . الا ان طبع الاوراق المالية الجديدة من شأنه ان يصب الزيت على نار الغلاء . كما ان الحكومة لا تستطيع طبع المزيد من الاوراق المالية لتغطية هذا العجز المذهل (٦٥٠٠ مليون ليرة) . ولذا فمن المتوقع ان تبحث الحكومة خلال هذا الاسبوع في فرض ضرائب غير مباشرة جديدة ورسوم على الواردات لتغطية ولو جزء من العجز المذكور .

وكانت وزارة المالية قد قررت مبدئيا فرض مثل هذه الضرائب ، الا انها اجلت تنفيذها واقرارها حتى انتهاء عيد الغفران ، الذي صادف أمس الاثنين .

العبور الاسرائيلي في قناة السويس:
حمل الزهور الي كيف أرده؟!

تل أبيب — سفينتان ، احداهما تحمل الاسمنت من رومانيا الى اسرائيل والاخرى تحمل الزهور من اسرائيل الى مصر في طريقهما الان الى بور سعيد لعبور قناة السويس وذلك قبل أن تدخل الاتفاقية المرحلية ، التي وقعتها مصر مع اسرائيل مؤخرا ، حيز التنفيذ.

وتقول صحيفة ((معريب)) (الاحد) ان السفينة المحملة بالاسمنت ترفع العلم اليوناني وستتوجه عبر قناة السويس الى ميناء ايلات الاسرائيلي .

وتضيف ((معريب)) : أن هذه السفينة كانت ستفرغ حمولتها في ميناء اسدود ولكن المسؤولين الاسرائيليين قرروا ، بعد أن وزنوا المسألة ،ان تكون هذه السفينة هي الاولى التي تعبر قناة السويس .

وقالت ((معريب)) ، أيضا ، ان ارسال سفينة محملة بالبضائع الاسرائيلية الى قناة السويس تأخر لان المسؤولين الاسرائيليين لا يريدون ان يكون ارسال هذه السفينة عملا تظاهريا لمرة واحدة وانما بداية لخط سفن جديد بناء على الاتفاق الذي تم بهذا الخصوص مع المصريين والذي ينص على السماح للسفن المحملة بالبضائع الاسرائيلية بدخول قناة السويس من طرفي القناة .

أما السفينة الثانية ، التي تتوجه الى بور سعيد ، فهي سفينة الطيار الاسرائيلي المعروف ((ايبي نتان)) التي أطلق عليها اسم ((سفينة السلام)) والتي تبث اذاعة باسم ((صوت السلام)) موجهة الى شعوب المنطقة .

والجدير بالذكر انه جرى تنظيم حملة في اسرائيل لتزويد سفينة ايبي نتان بالزهور لتوزيعها على المصريين في ضفتي القناة ! وتم جمع أكثر من عشرة آلاف زهرة في هذه الحملة .

ويرافق ايبي نتان في ((رحلة العبور)) صحفيون من ((هآرتس)) و ((دافار)) و ((معريب)) و ((يديعوت أحرونوت)) و ((عل همشمار)) و ((جروزلم بوست)) و ((هعولام هزه)) وغيرها من الصحف الاسرائيلية .

وقد وجه ايبي نتان نداء من اذاعته الى الرئيس المصري أنور السادات باللغتين الانجليزية والعربية طالبا منه السماح لسفينته بعبور قناة السويس لتوزيع الزهور على المصريين في ضفتي القناة وتحميله ((رسالة سلام)) الى سكان اسرائيل ردا على زيارته المرتقبة .

مقتل طفلين في الغارة الاسرائيلية

نيويورك — قدم ادوار غرة ، ممثل لبنان في الامم المتحدة ، الى كورت فالدهايم سكرتير الامم المتحدة ، يوم الجمعة الماضي ، مذكرة شكوى ضد اسرائيل لاعتداءاتها المتكررة في الآونة الاخيرة على جنوب لبنان . وجاء في الشكوى ان الغارة التي شنتها ست طائرات من سلاح الجو الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ، على منطقة البرغلية في جنوب لبنان وعلى مخيمات اللاجئين فيها أدت الى مقتل طفلين وجرح ستة مواطنين بينهم اربعة اولاد ، كما هدم بيتان وانزلت اضرار فادحة بالمزروعات .

يوم التضامن العالمي مع شعب تشيلي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قرر مجلس السلام العالمي اعلان يوم ١٤—٩ من كل عام يوما للتضامن العالمي مع شعب تشيلي ومن أجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون الطغمة الفاشية الحاكمة هناك، وعلى رأسهم سكرتير عام الحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفلان . ويذكر انه في ١٤—٩—٧٥ يكون أيضا يوم الذكرى ال — ٥٩ لميلاد الرفيق كورفلان .

قرار بمنع تعذيب المعتقلين يتخذه المؤتمر الدولي لمنع الجريمة

جنيف — أنهى المؤتمر الدولي لمنع الجريمة ، الذي عقد في جنيف تحت اشراف الامم المتحدة ، أعماله يوم السبت الماضي . وكان بين القرارات التي اتخذها المؤتمر باجماع ١٢٠٠ مندوب من مختلف اقطار العالم قرار بتحريم تعذيب المعتقلين يتألف من ١٢ بندا .

ويحدد القرار ((التعذيب)) بانه ((كل عمل يقصد بواسطته ممثلو السلطة انزال ألم او معاناة جسمية او نفسية بهدف الحصول على معلومات او معاقبة متهم او ارهابه)).

وينص القرار ان على السلطات المعنية أن تبحث دون تخير في كل شكوى عن تعذيب او معاملة وحشية غير انسانية أو أي اذلال أو عقاب آخر . واذا ثبت ان الشكوى تستند الى اساس فيجب دفع تعويضات مناسبة للمتضررين وفقا للقوانين المحلية في البلد المعني . ولا يجوز اطلاقا استعمال اية افادة انتزعت نتيجة لهذا التعذيب .

وسيحال هذا القرار بعد ان أقر في مؤتمر منع الجريمة الدولي الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة لاقراره .

افتتاح الدورة الثلاثين للامم المتحدة

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — من المتوقع ان تفتتح الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة دورتها العادية الثلاثين اليوم الثلاثاء .ولقد بات من المؤكد ان الجمعية ستنتخب رئيس وزراء لوكسمبورغ رئيسا جديدا لهذه الدورة . كما ستقر طلب ثلاث دول فتية للانضمام اليها ، وهي الموزمبيق وجزر الراس الاخضر وساوتومي ، التي استقلت مؤخرا عن البرتغال . وسيصبح ، بذلك ، عدد دول المنظمة ١٤١ دولة . هذا وستحتل القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط وقضايا الحد من سباق التسلح وقضايا التنمية الاقتصادية في البلدان النامية مكانة هامة في ابحاث الدورة الجديدة .

بيرس الى امريكا للحصول على المزيد من الاسلحة

تل أبيب — من المتوقع أن يغادر وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، البلاد هذا الاسبوع في زيارة رسمية الى الولايات المتحدة تستغرق أسبوعا كاملا حيث سيجرى مفاوضات واسعة مع



وزيري الدفاع والخارجية الامريكيين ومسؤولين آخرين في الحكومة والبنتاغون حول طلبات اسرائيل من الاسلحة الامريكية . وكان وزير الدفاع قد أجرى سلسلة من المحادثات والمشاورات مع قادة البحرية والطيران والجيش في اسرائيل وتباحث معهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

البيان المشترك السوري التشيكوسلوفاكي : الاتفاقية تزيد من خطر الانفجار

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة ((برافدا)) السوفييتية (٩/١٣) ، في مكان بارز ، نص البيان السوري — التشيكوسلوفاكي المشترك الذي صدر في دمشق وبراغ في اعقاب زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد في تشيكوسلوفاكيا في الاسبوع الماضي . وجاء في البيان ، ان الطرفين تباحثا حول الاوضاع الدولية الحالية .. واعربا عن ارتياحهما لتقارب مواقف الدولتين حول اهم القضايا الدولية بل وفي غالبيتها يتفقان تماما .

وأولى الطرفان اهتماما خاصا للوضع في الشرق الاوسط .

واعرب الرئيسان حافظ الاسد وغوستاف هوساك عن قلقهما البالغ من استمرار اسرائيل باحتلال الاراضي العربية وتجاهلها الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، واستنكرا الهجمات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ومخيمات الشعب الفلسطيني .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

المؤتمر البرلماني يؤيد الفلسطينيين
الحسن يمتدح الوفد المصري!

لندن — ((ساعدونا على ان نكون معتدلين لنتمكن من صنع السلام في الشرق الاوسط)) . هذا ما اعلنه خالد الحسن عضو الوفد الفلسطيني في المؤتمر البرلماني الدولي الذي يمثل ٧٥ دولة والذي انهى جلساته يوم الجمعة الماضي في لندن باتخاذ قرار باغلبية ٤٨٣ صوتا مقابل ٢١٥ وامتناع ٧٥ عن التصويت يدين اسرائيل ويدعوها الى الانسحاب الفوري من الاراضي العربية المحتلة .

وكان الحسن ، بصفته مراقبا في المؤتمر ، يخطب خلال مناقشة مشروعين متضاربين بشأن الشرق الاوسط قدمته مجموعة من الدول العربية وأيده الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ومنظمة دول عدم الانحياز . وقدمت الثاني خمس دول اوروبية والولايات المتحدة .

وقال الحسن ان مشروع القرار الاوروبي والامريكي يبسط مشكلات الشرق الاوسط وكأنها خلاف بين أم الزوج وأم الزوجة .

ومضى يقول اننا لا نريد ان نلقي بأي امرىء في البحر ولكننا لا نريد لاحد ان يلقي بنا في الصحراء فنحن بشر وأمة .

واضاف : ساعدونا على نكون جزءا من العالم المتحضر والا فاننا سنصبح شيئا اخر . فاليأس أبدا يولد العنف .

ويعرب القرار عن قلق عميق من السياسة التي تعتمدها اسرائيل داخل الاراضي العربية المحتلة .

ويدعو اسرائيل الى وضع حد لهذه السياسة ويطلب الى برلمانات العالم اتخاذ خطوات لارغام اسرائيل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بالشرق الاوسط .

ويؤكد مشروع القرار حق الشعب الفلسطيني في العودة الى دياره واستعادة ممتلكاته .

وشجب مشروع القرار ايضا الغارات المكثفة التي تقوم بها اسرائيل ضد المخيمات الفلسطينية وقرى ومدن لبنان واستمرارها في احتلال القدس العربية الذي يشكل خرقا سافرا لجميع مبادىء القانون الدولي .

اما مشروع القرار الذي تقدمت به بلجيكا وفرنسا وايرلندا ولوكسمبورغ وهولندا والولايات المتحدة فيقول ان مفتاح السلام في الشرق الاوسط يكمن في الاعتراف بالمصالح المشروعة لجميع الشعوب هناك بمن فيها الشعب الفلسطيني واحترام حق جميع دول المنطقة في

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ديان يفضح الطابق مرة أخرى ..

نيويورك — قال موشى ديان ، في خطاب ألقاه في نيويورك يوم الجمعة الماضي ، ان ما فعله كيسنجر، في اتفاقية سيناء الاخيرة ، هو انه اجرى اتفاقا بين الولايات المتحدة واسرائيل واجرى ، في الوقت نفسه ، ((صفقة بين الولايات المتحدة ومصر)) .

وكان وزير الامن السابق ، موشى ديان ، قد عبر عن هذا الراي في كلمته امام الكنيست التي اعلن فيها عن عدم موافقته على اتفاقية سيناء الكيسنجرية طالبا أن تقبض اسرائيل الثمن مباشرة من مصر لقاء كل انسحاب جزئي تجريه لا ان تكتفي بالثمن الذي تقبضه من الولايات المتحدة بينما تقبض الولايات المتحدة الثمن ، لصالحها ، من مصر .

فموشى ديان يعرف ، وبالطبع هو يعرف ، الثمن الباهظ الذي قبضته الولايات المتحدة من مصر لقاء الصفقة التي اجرتها باسم ((الحل المرحلي)) . وهذا الثمن هو السيطرة الامريكية السياسية والاقتصادية على مصر والقضاء على سياسة عدم الانحياز المصرية والقضاء التدريجي على نظام عبد الناصر ، نظام التأميم وتوزيع الاراضي والاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية باسم ((الانفتاح)) ،



الخ . وكان موشى ديان يريد ان يقبض هو الثمن المضاعف من مصر لقاء كل انسحاب جزئي ، اي المزيد من الاستسلام للتوسع الاسرائيلي ولسياسة دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والمهازل
"العم حمدان" مقابل "صوت فلسطين"

تل ابيب — ذكرت ((هآرتس)) — الجمعة ١٢—٩ — ان ((مصدرا اسرائيليا عاليا علق ، على قرار الحكومة المصرية باغلاق ((صوت فلسطين)) من اذاعة القاهرة ، بقوله ان ((هذه الخطوة المصرية مرتبطة ، على ما يظهر ، بالاتفاقية المرحلية الاسرائيلية المصرية)) . وأضاف : ان مصر قد أوقفت جميع اذاعاتها الدعائية الموجهة ضد اسرائيل . وبالمقابل ، قال ، فان اسرائيل قررت الغاء برنامج ((العم حمدان)) الذي كان يذاع يوميا باللغة العربية من اذاعة اسرائيل موجها الى ((اخواني ، ولد مصر الطيبين)) . ومن المضحك المبكي انهم يضعون برنامج ((العم حمدان)) ، العدواني الهزيل والمقرف ، أمام ((صوت فلسطين)) كما وضعوا ، في حينه ، تخفيف قوات الاحتلال الاسرائيلي في سيناء مقابل قيام مصر بفتح قناة السويس !

العالم في اسبوع

البرتغال في طريق الخروج من الازمة التي اثارتها الرجعية

بات مؤكدا الان ان الاميرال خوسيه دي ازفيدو المكلف بتكليف حكومة جديدة في البرتغال قد تمكن من التغلب على الصعاب التي اعترضت تشكيل الحكومة . وقد يعلن الاميرال ازفيدو اليوم ، الثلاثاء ، أو في وقت لاحق عن أسماء أعضاء حكومته الجديدة .

وكانت أنباء العاصمة البرتغالية قد ذكرت ، أمس الاثنين ، ان الاميرال ازفيدو أنهى اتصالاته المكثفة مع قادة الاحزاب السياسية الكبرى في البرتغال ، الشيوعي والاشتراكي الدمقراطي والدمقراطي الشعبي . وقد اتفق معهم على الخطوط الرئيسية لتشكيل الحكومة الجديدة . وسوف تضم حكومة الاميرال ازفيدو وزراء شيوعيين واشتراكيين دمقراطيين ودمقراطيين شعبيين وممثلين عن الفئات السياسية الرئيسية في القوات المسلحة .

ولا شك في ان الاعلان عن الحكومة الجديدة ، بخطوطها المذكورة ، يشكل خطوة أساسية وهامة لخروج البرتغال من الازمة العصيبة التي دفعته اليها قوى الثورة المضادة واليمين الفاشي الذي ظل وما زال يتربص للانقضاض على الثورة في البرتغال وحرفها عن مسارها التقدمي والعودة الى الديكتاتورية الفاشية السافرة . وقد استقبلت الاوساط الشعبية التقدمية في البرتغال ، بارتياح كبير ، نبأ الاعلان عن التوصل الى اتفاق حول تشكيل الحكومة الجديدة . فرأت فيها حكومة مصالحة وطنية ستعمل على ضمان الاستقرار السياسي في البلاد وتهيىء الجو للتغلب على الازمة السياسية الحادة التي خلقها تآمر اليمين البرتغالي وأوساط الامبريالية العالمية .

كما رحبت هذه الاوساط باعلان الاميرال ازفيدو عن ان الحكومة الجديدة ستضمن الحريات السياسية في البلاد وستلتزم بالمبادىء الدمقراطية التي من شأنها ان تمكن الحكومة من مواجهة مصاعب البلاد الاقتصادية والاجتماعية .

لا شك في ان قيام الحكومة الجديدة والتوصل الى اتفاق حولها بات ممكنا بعد ان اقدمت القوى المسلحة على عدد من التنازلات تحت ضغط الاوساط المعتدلة فيها. الثورية اليسارية في القوات ولكن يبدو ان هذه التنازلات كانت ضرورية للخروج من الازمة السياسية العصيبة التي كانت تتهدد بعودة اليمين الفاشي وقطعانه السائبة الى الحكم في البرتغال لتصفية جميع منجزات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كابوس اكتوبر فى حياة غولده مئير

لو لم يتوقف الجيش المصري في اليوم الرابع

عرض وتحليل صليبا خميس

الحلقة الاولى

« حياتى » هو اسم الكتاب الجديد الذى وضعته غولده مئير عن حياتها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ التى ادت الى سقوط حكومتها .

وحياة غولده مئير ارتبطت ، فى ال — ٥٠ سنة الاخيرة ، بالاحداث التى ارتبطت بصراع حركة التحرر القومى العربية ضد الاستعمار والصهيونية . فهى من مدرسة بن غوريون السياسية . ولا شك ان ما دونته من تاريخ حياتها يلقى ببعض الاضواء الجديدة على نشاط الصهيونية فى نصف القرن الاخير وأهدافها ، فى الصراع ضد العرب .

لقد اختتمت غولده مئير كتابها بفصل عن حرب اكتوبر الاخيرة . ولذلك ليس صدفة ان تستهل غولده هذا الفصل بالكلمات التالية :

« من جميع الاحداث التى تطرقت اليها فى هذا الكتاب لم أجد أمرا للكتابة عنه أصعب من حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، حرب يوم الغفران ... فقد كادت تكون كارثة وكابوسا عشته ولن يفارقنى ما عشت » ..

ان غولده مئير لم تات فى كتابها بجديد لم يكن معروفا من قبل . ولكن المهم فيه الان ، بالنسبة للتاريخ ، هو الدور الحاسم الذى قام به الاتحاد السوفييتى فى دعمه للجانب العربى ، وفعالية هذا الدعم فى تحقيق العبور التاريخى لقناة السويس .

وأمر هام آخر تكشف عنه غولده مئير هو توقف القوات المصرية عن مواصلة الهجوم فى اليوم الرابع للحرب مما غير مجرى الامور وأتاح أمام اسرائيل امكانية حشد طاقاتها ضد الجبهة السورية .

والامر الهام الثالث هو عمق التحالف الاسرائيلى — الامريكى الذى انعكس فى الجسر الجوى الامريكى الى اسرائيل .. هذا التحالف الذى ازداد عمقا بعد اتفاقية كيسنجر المرحلية الثانية فى سيناء فى أوائل سبتمبر الحالى .

ومن الملاحظ ان الجسر الجوى الامريكى بدأ فى ١٤ اكتوبر . وكان فى استطاعة القوات المصرية ، لو ارادت ، تغيير الصورة العسكرية والجغرافية فى ساحة المعركة قبل بدء هذا الجسر الجوى .. فالعبور الاسرائيلى المعاكس لقناة السويس واقامة راس جسر على الضفة الغربية للقناة كانا بفضل هذا الجسر وبفضل جمود الجبهة المصرية مما أتاح اعادة تنظيم القوات الاسرائيلية وتعزيزها !!

هذه بعض الاشارات التى يستطيع القارىء أن يلمسها من خلال مطالعة تقرير غولدة مئير عن الحرب .. وهذه ايضا كانت أمورا معروفة لها الخبراء فى اسرائيل وفى الغرب .. ومن المفيد التذكير بها ، الان ، فى هذا الجو الهستيرى من حملة التجنى على الاتحاد السوفييتى .. ولنترك غولده مئير نفسها تتكلم ..

« الحرب بدأت فى ٦ اكتوبر . وحين أفكر بها تعود بى الذاكرة الى شهر ايار حين تلقينا معلومات عن تعزيز القوات السورية والمصرية على الحدود » ..

« وفى سبتمبر بدأنا نتلقى معلومات عن حشد قوات سورية فى الجولان . وفى ١٣ منه دارت معركة جوية مع السوريين انتهت بسقوط ١٣ طائرة « ميغ » سورية .. ومع هذا بقى رأى رجال مخابراتنا بأن الحرب غير ممكنة ... وعلى الرغم من ذلك واصل السوريون تعزيز قواتهم ... وفسر رجال المخابرات الاسرائيلية ذلك بخوف السوريين من أن نشن هجوما عليهم ... وبقى هذا الاعتقاد سائدا خلال الشهر كله حتى سفرى الى أوروبا » .

« يوم الاثنين فى أول اكتوبر ، تلفن الى اسرائيل جليلى . وقال ، فيما قال ، أنه تحدث مع ديان وان كليهما يعتقدان بضرورة اجراء مناقشة جدية حول الوضع فى الجولان حالا بعد عودتى ، واجبت اننى عائدة فى اليوم التالى » ...

وتقول غولده مئير ، فى معرض حديثها عن تلك الايام التى سبقت الحرب ، ان احدا لم ير ضرورة استدعاء الاحتياطى .

وتتحدث غولده مئير باسهاب عن تحسباتها ، خصوصا عن الوضع على الجبهة السورية . ولم تكف عن لفت نظر ديان والعسكريين . ومهما يكن من أمر :

« بدأنا فى ارسال التعزيزات الكافية الى الجبهات لعمليات الصد اذا أحوج الامر . واتخذنت



جميع التدابير اللازمة . ووضع الجيش فى أعلى درجات الاستعداد خصوصا سلاح الطيران والدبابات.. اليوم أنا أعرف ما كان على أن أفعله . كان على أن أتغلب على التردد .. كنت أعرف ما معنى استدعاء الاحتياطى وكم يكلف ذلك من نفقات . وكنت أعرف انه قبل بضعة شهور ، فى ايار ، تلقينا شارة انذار واستدعينا الاحتياطى . ولكن شيئا لم يحدث ... ربما لاننا جندنا الاحتياطى » ...

جرس التليفون قرع فى الفجر

دافيد اليعازر من أجل حرب مانعة

« فى الساعة ٤ ، عند الفجر (٦اكتوبر — المترجم)، قرع جرس التلفون . كان المتكلم سكرتيرى العسكرى . جاء نبأ يقول أن المصريين والسوريين سيبدأون هجوما مشتركا على اسرائيل فى ساعات بعد الظهر » ...

عقدت غولده مئير اجتماعا وزاريا فى الساعة ٨ صباحا وجرى الحديث حول استدعاء الاحتياطى .. وتم الاتفاق على استدعاء ٤ فرق وسلاح الجو :

« ولكن طبعا كان هذا هو اليوم الوحيد فى السنة الذى وجدنا فيه حتى قدرتنا الاسطورية على التجنيد السريع مخيبة للآمال نوعا ما » .

دافيد اليعازر ، القائد العام للقوات الاسرائيلية ، تقدم باقتراح شن حرب مانعة بعدما تاكدت الحكومة من نية المصريين والسوريين على شن الحرب . وتقول غولده مئير انها عارضت . وكان اليعازر يعتقد ان سلاح الجو يكون على أهبة الاستعداد فى ظهر اليوم ..«وان ضربة جوية مبادرةتكون لفائدتنا » .. غير أن غولدة مئير واصلت معارضتها :

« وفى ظهر ذلك اليوم اجتمعت الحكومة واستمعت الى قرار تجنيد الاحتياطى وقرارى بشأن الحرب المانعة ... وفى أثناء الجلسة هرول الى القاعة سكرتيرى العسكرى وقال : بدأ اطلاق النار .. بدأت الحرب . لم يكف اننا لم نتلق وقتا كافيا للانذار ، بل ونحارب على جبهتين أيضا فى آن واحد ضد أعداء استعدوا سنوات طويلة لمهاجمتنا . كنا دون العرب من الناحية العددية بشكل حاسم — بالمدفعية والدبابات والطائرات والجنود — وكنا دونهم من الناحية السيكولوجية بصورة شديدة . ولم تنشأ الصدمة من الشكل الذى بدأت به الحرب بل من انهيار عدد من المسلمات : التقليل من خطر الهجوم فى اكتوبر . الثقة المطلقة بالقدرة على تلقى الانذار الكافى قبل بدء الهجوم ، والايمان بقدرتنا على منع المصريين من عبور القناة . فى الايام الثلاثة أو الاربعة الاولى كان خط دقيق العرض من الشباب الباسل ، فقط ، هو الذى فصل بيننا وبين الكارثة .. لقد حاربوا وسقطوا كالاسود فى الهضبة دون ان

— البقية على صفحة ٥ —

عالم اليوم

قبرص :

فلسطين الجديدة !

هذا هو العنوان الذي اختاره الكاتب التقدمي البريطاني ، ديزموند ستيوارت ، لمقالة رائعة عن المأساة القبرصية التي عايشها يوما بعد يوم . فعلى أثر الغزو التركي للجزيرة ، الذي ابتدأ يوم ٢٠ تموز ١٩٧٤ ، تشرد حوالي ٢٥٠ ألفا من مجموع اهالي الجزيرة البالغ عددهم حوالي ٦٥٠ ألفا . واستولى الجيش التركي على ثلاثة اخماس قبرص حيث اعلن عن قيام دولة للاقلية التركية فى الجزيرة مع ان القبارصة الاتراك لا يزيد عددهم على ١١٧ الف نسمة اي ١٨ بالمئة فقط من مجموع السكان .

ويؤكد ديزموند ستيوارت ما اصبح معروفا وهو ان المأساة القبرصية كانت بتنظيم اجرامي محكم قامت به الامبريالية الامريكية بوضع وتنفيذ وزير خارجيتها الحالي — هنري كيسنجر اياه .

فقد بدأت المأساة القبرصية فجر يوم ١٥ تموز ١٩٧٤ حين قام الضباط اليونانيون الرجعيون ، الذين اوفدتهم الى قبرص الطغمة العسكرية الفاشية صنيعة الامبريالية الامريكية والتي كانت تحكم اليونان فى ذلك الحين ، بانقلاب عسكري غادر ضد حكم الاسقف مكاريوس الوطني والدمقراطي .

وكان واضحا ، يقول ستيوارت ، ان هؤلاء الضباط ما كانوا ليقدموا على الانقلاب لولا موافقة

(مراقب)

— البقية على صفحة ٥ —

هانوى تعرض للبيع غنائم الاسلحة الامريكية

هونغ كونغ — ذكرت صحيفةصادرة فى هونغ كونغ أن الجماعة الاولى من تجار الاسلحة سيصلون الى هانوى عاصمة فيتنام الديمقراطية فى نهاية الشهر الحالى أو مطلع الشهر القادم .

وكانت حكومة فيتنام الثورية قد وجهت الدعوة لعدد من تجار الاسلحة الذين يتعاملون مع الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز لزيارة فيتنام لعقد صفقات بيع أسلحة أمريكية من التى غنمها الفيتناميون فى الحرب الاخيرة .

وذكرت الصحيفة أن الصفقات ستشمل ما قيمته مليارى دولار من أحدث الاسلحة المتطورة . أما الاسلحة التى تصلح لاستعمال الحركات الثورية أو لمحاربة الثوار فلن يجرى بيعها ، بل ستهبها حكومة فيتنام — كما تعتقد الصحيفة— لحركاتثورية معينة.

زاوية تحررها حبيب

زوجة الشاعر ليست كغيرها من الزوجات . فقد تزوجت رجلا غير عادى ، غنى المشاعر ، وقد ينظم الغزل فى فتاة وامرأة أخرى أيضا . فكيف تتزوج الفتاة من شاعر أو ما هى حياة زوجة الشاعر؟ هل هى سعيدة ؟ وما نوع حياتها ؟

أفضل من يرد على هذه الاجوبة من خضن التجربة مثل ايفون زوجة الشاعر أمين نخلة ، بلقيس زوجة نزار قبانى ، خالدة زوجة أدونيس ، وديزى الامير زوجة حبيب صادق .

هل تتزوجين شاعرا ؟!

ايفون نخلة : حبى له يجعلنى ان أسكت

بعد ٣٥ عاما من الحياة الزوجية تقول :

— الشاعر حساس جدا ويتطلب جوا هادئا . ويجب على المرأة أن تضحى بسعادتها معه ، لان أيامه ليست لامرأته بل للكتابة ، وبصورة عامة فان كل وقته مشغول .

طبعا ندمت لان زوجى لم يكن لى فى جميع الاوقات ، ولكن حبى له كان يجعلنى أن أسكت ، ومع ذلك أنكر باننى كنت ساكون سعيدة اكثر لو لم أكن زوجة شاعر .

● هل أثرت فى شعر زوجك ؟

— عندما تزوجت كان قد كتب الكثير من كتبه الغزلية ، وقطع الشوط الاكبر . وبعد الزواج كتب القليل لا أدرى لمن . وكم كنت اتمنى أن يكتب لى ، ولكنه لم يخصنى بقصيدة واحدة .



خالدة السعيد



ديزى الامير



بلقيس قبانى

● كيف كانت حياتك كزوجة شاعر ؟

— اكتشفت ان الشاعر لا يحب ، بل يتخيل الحب ويكتب له . بل ، الحب بالنسبة اليه كالشمس تغيب يوما بعد يوم . وزوجة الشاعر عندما تطالع كتابته تظن انه ملك الحب ولكنها كلها كتابة على ورق ، اذ لا تحس زوجة الشاعر بعاطفته . وتستطيع القول ان الشاعر انانى .

ان حياة الشاعر ليست لامرأته واولاده بل للكتابة . وهذا أمر طبيعى لانه يريد ان يعطى . ولكن لا تستطيع المرأة ان تخفى غيظها تجاه ذلك ، واستشهد فى هذا المجال بزوجة شاعر انجليزي قامت باحراق مكتبة زوجها !

بلقيس قبانى : أنا سعيدة

حول موضوع تأثرها بشعر نزار قالت :

— افصل بين كون نزار زوجا وكونه شاعرا ، واذا كتب قصيدة لامرأة أعرفها اعطي رأيي فى القصيدة فقط وافرح اذا كانت جميلة (القصيدة !) .

وعن حياتها ونزار تقول :

— فى بعض الاحيان اشعر باننى أريد ان اكلمه وأراه ، فانشغل باولادي واحاول ان اخلى له الجو ، واحيانا اكون مع نزار فى غرفة واحدة هو يكتب وانا اقرأ .

ولكنه فى بعض المرات يشعر انه يأخذ من وقتى وهذا يعود الى اختيارى ، لان المرأة عندما تتزوج وتعرف الرجل وهو بحاجة الى اشياء تريحه عليها ان توفرها له ، لان الحياة الزوجية قاسم مشترك ومزيج من السعادة والتعاسة . واعتقد ان الحياة اذا كانت تسير على نمط واحد ووتيرة واحدة اصبحت غير طبيعية . والمشاحنات هى اساس الحب ، لانها تعبر عن رأى معين واهتمام بارز . ولكنى أريد أن أقول اننا لم نتشاجر مرة بسبب الغيرة ، وقد يستغرب البعض هذا أما أنا فأراه أمرا طبيعيا .

وزادت : كنت لا أستطيع أن أعيش مع أى رجل غير نزار ، لانه طبيعى ولا يتكلم بشكل ما ويتصرف بشكل آخر ، وواضح جدا . وليس من النوع الذى يتكلم عن آراء المرأة وحريتها ويبعد زوجته عنها .

● هل اعتقادك أن الشاعر يكذب فيما يكتب أو العكس ، وهل هو صادق بحبه ؟

— عندما يفكر الشاعر بالحب الحقيقى لا أظن أن هناك انسان يحب مثله . ولكن اذا الشاعر يكتب شيئا للخيال ومن الخيال لا يكون قد نضج فكريا كما اعتقد . واذا كان بعيدا عن الحقيقة فهذا ليس بالجيد . وعكس هذا لا يثيرني ، لاننى أتمنى لزوجى التقدم والنجاح .

وعن سعادتها قالت :

— السعادة هى مجرد كلمة ، ولا أظن أن أى انسان يعيش سعادة كاملة . والحياة تمر بتعرجات فيها الحسن وفيها القبيح . واذا أخذنا السعادة كخلاصة عملية حسابية فانا سعيدة .

وأحب أن أقول أن عملى قد يوفر علينا بعض المشاحنات التى تزيد من النفور بيننا . ونحن تزوجنا عن تفهم لا عن غرام كما يحدث فى أفلام السينما ، وكنت أدرى وأعلم كل شىء عن حياة نزار قبلا ولذا تقبلته .

خالدة السعيد : زواج الشاعر فخ !

خالدة السعيد ، زوجة الشاعر ادونيس ، ناقدة شعرية وأم مثقفة قالت :

— لم تكن الخارطة التى رسمناها كالتى حلمنا بها لكننى ، مع ذلك ، أراها رائعة بآلامها وتناقضاتها وبالصراعات العديدة التى خضناها معا ضد عالم مرعب وشروط للعيش غير انسانية .

الزواج فخ يقع فيه الشاعر . يقدم على الزواج لانه يحب ، لانه مدفوع برغبة عميقة لمداواة معضلة الوحدة الانسانية ، ويغفل فى خطواته الاولى عما سيفرض الزواج من التزامات وتنازلات . هكذا يدخل مؤسسة لها قوانينها وأعرافها وشروطها ، مؤسسة تحاول أن تدجنه وتشده الى عجلة الحياة اليومية ، تستنزف طاقاته وحيويته فى انهماكات جانبية تنافس عملية الخلق وتتطفل عليها . وبما أن زوجة الشاعر — أو زوج الشاعرة — متورطة ومسؤولة عن وصوله وهى التى احبته جامحا عصيا على التدجين ، تحتم أن يعيش الزوجان نضالا مشتركا ضد التنازلات وأن تتولى الزوجة — أو الزوج — غير الشاعرة مسألة الالتحام المباشر بتفاصيل الحياة اليومية .

● ودور المرأة فى حياة الزوج كشاعر ؟

— دور المرأة فى حياة الشاعر ؟ لا اعتقد ان لها دورا يختلف عن دور الرجل فى حياة الشاعرة . ثم اننى ، شخصيا ، لا اؤمن باسطورة المرأة الملهمة او الرجل الملهم . هذه الاسطورة تخدير وتعزية للمرأة عن هامشيتها . لا المرأة تلهم الشاعر ولا الرجل يلهم الشاعرة . اؤمن ان حالة الحب التى يعيشها الشاعر او الشاعرة هى منبع الالهام .

ومستحيل ان يكون الشاعر غير صادق . هذه حصيلة تجربتي .

● هل أنت سعيدة ؟

— السعادة اصطلاح لم أكترث له يوما . كان المقصود بها القناعة الساذجة والرضى عن النفس وانعدام المسافة بين الواقع والحلم . هذه المسافة كانت دائما شاسعة عندى ، ليس بسبب واقعى الممتاز قياسا على غيره لكن بسبب احلامي البعيدة . المهم انني عرفت الطريق المؤدية الى هذه الاحلام وسرت فيها شوطا واحس بالقدرة على مواصلة الاشواط ، وهذا كثير . لكننى عرفت الفرح ، الناس يعرفون أدونيس الشاعر — لا أدرى كم يعرفونه — وقلما يعرفون أدونيس الانسان ، الذى لا يقل غنى وعمقا عن الشاعر فيه . وببساطة أحسنى فرح وأعرف ان وجودى الى جانبه صدفة رائعة ، من أجلها أغفر للايام الكثير . الحياة معه هى المقابل الحى للدخول فى قصيدة عظيمة . وأعرف الان أكثر من أى وقت مضى اننى لا يمكن ان أكون الا رفيقة هذا الشاعر .

ديزى الامير : لى شخصيتى الخاصة

الاديبة والكاتبة المعروفة ديزى الامير ، زوجة الشاعر حبيب صادق تتحدث عن زواجها :

— زواجنا لم يكن زواج عاطفة بل كان زواج عقل وتفاهم . وقبل أن أتزوج كنت قاصة وعندى وظيفة دبلوماسية . وبلا غرور وان بنوع من الغرور ، أنا كاتبة معروفة فى الدول العربية والغربية وقصصى تدرس فى الجامعات . وهذا أنا قبل ان أتزوج وما أزال كما أنا .

أكتب وزوجي يكتب ، ورغم هذا فان العالم الادبى لكل منا فى استقلال تام ، ولا أحد يتدخل فى أمور الآخر .

لقد شققت طريقى فى الحياة ، وليس لاى رجل ان كان زوجى أو أخى أو أبى أو غيرهم فضلا على ، بل انا عملت لنفسى حتى وصلت . وقد يكون لى فى قصائد زوجى بعض الرأى أو المقيدة ، لانه شاعر سياسى وله هدفه المعين .

● هل تؤثر الزوجة على زوجها ، خاصة لكونه شاعر ؟

— الزوجة تؤثر على زوجها اذا تنازل وقبل بهذا الوضع . ولكن الرجل عندما يتزوج امرأة غير معروفة فهو يحاول ان يرفعها ، اما اذا كانت أفضل منه فيحسب هذا اهانة له لانها أعلى مستوى منه .

● هل أخذت عن زوجك ؟

— لم أتزوج لآخذ أى شىء عن زوجى ، لاننى كنت مكونة ولى شخصية خاصة . ولا أحب ان أقلد غيرى حتى ولو كان زوجى .

● هل يثير زوجة الشاعر الاتجاه العاطفى فى قصائده ؟

— الغيرة شىء وارد ، ولكننى أحتقر نفسى اذا فعلت هذا ، ويكون هذا عدم ثقة أو عدم احترام ، وانا لا أحب أن أعيش مع انسان لا أحترمه أو اثق به .

وزوجى له همومه السياسية التى تأخذ كل وقته ، فالمرأة غير واردة فى حياته ولا يوجد عنده الوقت . وان يكن هذا الشىء فلا أهتم ، بل أترك الامور تسير على طبيعتها .

● وهل أنت راضية عن حياتك وسعيدة لكونك زوجة شاعر ؟

— راضية عن نفسى وسعيدة جدا .

● الا تشارك زوجة الشاعر زوجها همومه ؟

— لا أحب السهر خارج المنزل ، وليس لى أية متطلبات .

● كثيرا ما يقال ان الاديبات لا يتزوجن ، فهل أنت من انصار هذا القول ؟

— الزواج تجربة تجعل الاديبة تكتب وتعطى أكثر . أما زواجى فاستطيع القول انه من سنة الحياة . فانا تزوجت ولم يتغير أى شىء فى حياتى .

لكن أحب أن أقول اننى ضد تغيير اسم المرأة بعد الزواج ، وهذا شىء لا أقدر أن أفهمه فاشعر انه خنوع من المرأة .. لذا انا لم أغير اسمى ، وقد يكون لاننى كاتبة وأديبة . وزوجى لم يعارض الفكرة .

● باختصار كيف تكون حياة زوجة الشاعر ، وهل يعطيها حقها فى الحياة على اختلافها ؟

— أنا اشتغل وأكتب ، ولا أشعر بالفراغ . قد ينقصنى بعض الشىء ولكنى لا أعول عليه أهمية بسبب ادراكى للحياة وزواجى الذى ينطوى على العقل والمنطق . فانا لا أطلب العاطفة التى اعتبرها أمرا عابرا . بكلمة أوضح : مشاكلى تفنينى عن التفكير بامور لا أعيرها الاهتمام ولا أحسب لها أي حساب.

« نبذة عن حياة جيهان السادات » !

قام الوفد المصرى فى مؤتمر الامم المتحدة بمناسبة عام المرأة الدولى الذى انعقد فى المكسيك مؤخرا بتوزيع نبذة مكتوبة عن حياة جيهان السادات قرينة الرئيس المصرى باللغة الاسبانية . وقد أبرزت صحف القاهرة هذا الخبر فى صدر صفحاتها .

والمعروف أن السيدة جيهان ترأست وفد مصر الى هذا المؤتمر وقد رافقها فى هذه الرحلة وفد كبير . وتتساءل الاوساط الشعبية فى القاهرة كيف ينسجم ارسال هذا الوفد الكبير مع سياسة « التقشف » التى يدعو اليها المسؤولون ، ومع حالة فقدان المواد الضرورية للغذاء ؟!

مدخل الى الفلسفة

المادية التاريخية

الواقع الاجتماعى والوعى الاجتماعى (٣)

قلنا ان انجلز ميز فى مؤلفه الشهير « أنتى دوهرنغ » بين **الوعى الاعتيادى والوعى العلمى للواقع** . وذكرنا ان فى الوعي الاعتيادي تنعكس حياة الناس اليومية المباشرة . ويحتوى الوعى العلمى للواقع على العلوم عامة والايديولوجيا .

فالناس فى أثناء نشاطهم المادى الواعى والهادف تنشأ لديهم الحاجة الى المعرفة الموضوعية لخصائص وقوانين الواقع المادى . فبدون فهم هذه القوانين لا يمكن تشييد اى سد مائي مثلا ، او محطة كهربائية او اية ورشة صناعية أخرى ، سيان ذلك فى أى نظام اجتماعى . فصقل الحديد ورفع جودته يتطلب فهما علميا وشاملا لخواص الحديد الفيزيائية والكيماوية، اذ بدون هذا الفهم لا يمكن انجاز عملية الصقل بالشكل المطلوب والمتوخى . ومن هنا ضرورة الوعى العلمى لواقعنا ، ضرورة معرفة القوانين الموضوعية للطبيعة ، التى يسعى الانسان ليكيفها ويهيئها لتتلاءم ومتطلبات حياته ورغباته المختلفة .

والعمل ، كما هو معلوم ، يكون مستحيلا فى المجتمع بدون اشكال معينة من التنظيم والعلاقات الاجتماعية . وبما ان الناس يدخلون فى تلك العلاقات من خلال ممارستهم العمل فلا بد من ظهور الحاجة الى وعى يعكس تلك العلاقات ، أى يعكس واقع الناس الاجتماعى . وهذا الجانب من الوعى هو الايديولوجيا . فالايديولوجيا هى وليدة **الاهتمام الاجتماعى** . وهذا **الاهتمام الاجتماعى** موجه فى الاساس اما الى توطيد شكل العلاقات الاجتماعية القائمة التى يعكسها ، والى الحفاظ عليها ، واما الى تغيير شكل هذه العلاقات واستبداله بشكل جديد . فالايديولوجيا هى ذلك الجزء من الوعى الاجتماعى الذى يرتبط بشكل مباشر بحل المشاكل الاجتماعية الماثلة أمام المجتمع ويساهم فى تعزيز أو تغيير العلاقات الاجتماعية . ومن هنا الطابع الطبقى للايديولوجيا فى المجتمعات الطبقية ، وذلك لانها التعبير الروحى عن المصالح المادية لطبقات معينة . فالايديولوجيا الرأسمالية تخدم مصالح الرأسماليين وتعمل على صيانة علاقات الانتاج القائمة على استغلال رأس المال للعمل ، أى على استغلال الرأسماليين ، كطبقة ، للعاملين كطبقة أيضا . فى حين ان الايديولوجيا البروليتارية، الاشتراكية العلمية التي وضع أساسها ماركس وانجلز ولينين وتطورها الدراسات المشتركة للاحزاب الشيوعية فى العالم ، تخدم هذه الايديولوجيا مصالح الطبقة العاملة وتشكل سلاحا نظريا ثوريا يمكنها من التحرر من الاستغلال وعبودية رأس المال واقامة مجتمعها الاشتراكى الخالى من آفة استغلال الانسان لاخيه الانسان .

لكن ونحن نبرز الخلاف أو الفروق بين العنصر الايديولوجى والعنصر المعرفى فى الوعى الاجتماعى يجب ان نحذر من عزل الايديولوجيا عن عملية المعرفة . فالايديولوجيا يمكن أن تكون عاملا محفزا أو عائقا أمام تطور العلوم والمعرفة . فالايديولوجيا الاقطاعية الاكليريكية التى كانت سائدة فى العصور الوسطى حاربت العلوم وتطور العقل الانساني واحرقت العالم الايطالي الفذ برونو وألقت الحرمان على أبحاث غاليليو غاليلي، كما أحرقت الايديولوجيا المتعصبة فى الاندلس أعمال الفيلسوف العربى الكبير ابن رشد . ويمكن ان نقدم أمثلة كثيرة من التاريخ وتاريخنا المعاصر بشكل خاص .

غير انه ينبغى ألا ننظر الى الوعى الاجتماعى كمجموعة من النظم الايديولوجية ونظرات مدروسة ومعارف علمية متراكمة ناتجة عن نشاط الايدولوجيين والمنظرين والعلماء ، انما هو أيضا وعى لجماهير الناس يتولد خلال ممارستهم لنشاطهم العملى . وهو ما اصطلح انجلز على تسميته بالوعى الاعتيادى .

والوعى الاعتيادى لا يرتفع الى مصاف الفهم النظرى للواقع ، خلافا للايديولوجيا والعلوم ، انما يحدده اطار من التجربة اليومية ويتوطد فى التقاليد والاعراف والعادات وما شابهها .

ويحتوى الوعى الاعتيادى على **التجربة** المتراكمة خلال قرون والناتجة عن النشاط العملى وعلى المعارف الضرورية للعمل .

كما يحتوى على المقاييس الاخلاقية التى تكونت فى الحياة اليومية وفى العمل وعلى مجموعة من التصورات عن العالم المحيط بنا وعن أوضاع الناس وواجباتهم . وبعض هذه التصورات والنظرات صحيحة وصائبة الا ان قسما كبيرا منها يتميز بالسذاجة ولا يتعدى كونه محض ترهات وأوهام .

ويحتوى كذلك على ذلك الجانب من تجربة الجماهير الحياتية ومطامحهم التى توضع بشكل جمالى . وهو ما نسميه بالانتاج الفنى الشعبى — الحكايات الشعبية والحكم والامثال وغيرها.

من الواضح انه لا يمكن الفصل بشكل قاطع بين الوعى الاعتيادى ، من جهة ، وبين العلم والايديولوجيا من جهة أخرى . فالحد بينهما نسبى وغير ثابت . وكثيرا ما يتحدان ويتداخلان ويؤثر أحدهما بالآخر . وغالبا ما ينطلق العلماء والايديولوجيون والفنانون والادباء والشعراء عند خلق شخصياتهم ونماذجهم الفنية من الوعى الاعتيادى ويستخدمون الانتاج الفنى الشعبى — الحكايات والاساطير والامثال — فى معالجتهم للنظريات المختلفة .

وتعتبر المادية التاريخية « الواقعية الساذجة » للناس المتمثلة فى انتاجهم الفنى الشعبى أساسا للمعرفة . فالحكايات التفسيرية البدائية عن القمر والنجوم والشمس والجبال والمحيطات كانت بداية محاولة التفسير لطبيعتنا ، للواقع المحيط بالناس .

كما تستخدم الايديولوجيا الى حد كبير شتى الاوهام والخرافات الموجودة فى الوعى الاعتيادى لتحقيق مآربها . ففى البرتغال اليوم تلجأ القوة المضادة للثورة الى كل التقاليد الرجعية والآراء المسبقة المعادية للشيوعية ، التى تراكمت فى عقلية الناس البسطاء الفقراء وغير المتنورين طيلة عشرات السنين ، لمكافحة مسار البرتغال الثورى وللتحريض الاهوج الدموى على الشيوعيين .

وانطلاقا من فهم هذه الحقيقة ثمة ضرورة ماسة لرفع المستوى الثقافى للجماهير وعدم الاكتفاء بأن نفسية الطبقة العاملة تساعدها على فهم واقعها الاستغلالى . فواقع العاملين الاجتماعى قد يشكل عائقا أيضا لتطوير وعيهم . كما ان الطبقات المستغلة (بالكسر) تسعى للحفاظ على تخلف الجماهير الثقافى وعلى بسط ايديولوجيتها على المجتمع مستفيدة فى ذلك من وسائل الاعلام المتوفرة لديها كالمدرسة والصحافة وأجهزة الاعلام الاخرى والفن وغيرها ...

ومن هنا نشأت وتنشأ ضرورة العمل المستمر على رفع الوعى الثقافى للجماهير العمالية والشعبية ونشر الايديولوجيا العلمية بين العمال وتسليحهم بها . وهذه هى المهمة الرئيسية التى تقوم بها الاحزاب الشيوعية والعمالية .

ابراهيم مالك

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — قطاع البطوف

الرفاق المشتركون فى دورة التثقيف القطاعية مدعوون للاشتراك فى المحاضرة حول :

« جوهر الاستغلال فى الرأسمالية »

يلقيها الرفيق **أحمد سعد** يوم الخميس ١٨—٩ الساعة٧ مساء فى نادى الحزب فى دير حنا .

لقاء الرئيس السورى مع التلفزيون البريطانى

لا داع للتشاؤم

(الاتحاد) — اذاع التلفزيون البريطانى ،مساء الاثنين، حديثا شاملا مع الرئيس السورى حافظ الاسد كان قد سجله فى دمشق يوم الجمعة الماضى . كذلك اذاع التلفزيون البريطانى ، فى البرنامج نفسه ، حديثا لرئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين .

اسحق رابين

اما الصحف الاسرائيلية فلم تورد من اجوبة رابين سوى مقتطفات استبعد فيها مفاوضات جديدة مع سورية وحلول ، فى غيرها ، تحريض الاردن على سورية .

فحول سورية قال انه لا يرى اية امكانية لاتفاق مرحلى جديد بين اسرائيل وسورية . لماذا ؟ قال : « لا يوجد مجال للمناورة مع سورية كذلك المجال (مع مصر) الذى مكننا من التوقيع على اتفاقية مرحلية مع مصر » .

وبخصوص الاردن قال رابين انه يرى فى التقارب السورى الاردنى « تهديد كامن لاسرائيل » . ثم اضاف : « ولكن هذا التقارب هو ، ايضا ، تهديد موجه ضد الاردن . فسورية تستغل كل الامكانات لاحداث تغيير فى النظام الاردنى » .

حافظ الاسد

اما الصحف السورية فنشرت حديث حافظ الاسد كاملا . وننشر ، فيما يلى ، القسم الاكبر من هذا الحديث :

س : هل لى ان اسألكم ما هو رد فعلكم تجاه اتفاقية الفصل بين مصر واسرائيل ؟

ج : لقد ظهر رد فعلنا فى البيان الذى صدر عن القيادة القومية لحزب البعث العربى الاشتراكى . نحن لا نوافق على الاتفاقية لان هذه الاتفاقية تتعارض مع مقررات الامم المتحدة التى اكدت على وحدة القضية .

وان هذه الاتفاقية تشكل محاولة خطرة لتفكيك الوحدة العربية ، كما تشكل فى بعض جوانبها رضوخا للاحتلال الاسرائيلى .

س : هل تتعاطفون مع الرئيس السادات فى اتخاذ هذه المبادرة الفردية ؟

ج : ان الرئيس السادات رفيق سلاح خططنا لحرب تشرين وخضناها معا ولكنى لا اتفق معه حول ما ورد فى هذه الاتفاقية .

س : هل هذا خلاف خطير ؟

ج : لسنا متفقين على الاتفاقية كما قلت فهذه الاتفاقية تنطوى على شىء من الرضوخ للاحتلال الاسرائيلى بالاضافة الى انها محاولة جادة لتفكيك الوحدة العربية وهذا ليس فى صالحنا او فى صالح اقامة سلام عادل فى منطقتنا .

س : انتم تتحدثون عن انقسام فى الجبهة العربية .. الستم معزولين الان بشكل متزايد عن اكبر واهم دولة من دول المواجهة ؟

ج : اننا ندافع عن قضية عادلة معتمدين فى ذلك على قدرة شعبنا وامتنا العربية .

س : هل عندكم ،ايها الرئيس ،علم باى تعهد علنى او خفى للبدء فى مفاوضات بين سورية واسرائيل ؟

ج : تحدث الدكتور هنرى كيسنجر حول مثل هذه الامكانية ولكن احدا لم يتعهد له ولم نطلب ان يتعهد لنا احد ببدء المفاوضات . ليس المهم أن تبدأ المفاوضات ولكن المهم كيفية سيرها مما تنطلق وبما تسترشد — ماذا ستحقق .

س : يا ايها الرئيس كيف ستبدأ اية مفاوضات بين سورية واسرائيل ؟ هل ستبدأ بواسطة كيسنجر ؟

ج : نحن لم نبحث امكانية الدخول فى مفاوضات فى المرحلة المقبلة مع اسرائيل وبالتالى لم نحدد مصيرها أو مكانها .

س : ماذا ستكون الخطوة التالية ؟

ج : النضال من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

س : انا آسف ، سيادة الرئيس ، للتركيز على هذه النقطة . ولكن باى شكل سيعبر عن هذا النضال ؟

ج : قد يكون امتدادا للنضال الذى ما زال قائما منذ سنوات ، النضال من اجل خدمة القضية العادلة . واذا اغلقت الخيارات الاخرى ، واذا اغلقت الابواب الاخرى طبعا لا اتصور ان أحدا يهوى الحرب للحرب لكن اذا ما اقفلت جميع الابواب فستكون الحرب أمرا لا مفر منه .

س : لنفترض سيادة الرئيس ان بعض الابواب ما تزال مفتوحة ..

ج : سندخلها ..

س : هل يوافق الرئيس على انه لا تزال هناك بعض الابواب المفتوحة ؟

ج : بحدود ضيقة جدا .



س : هل تشعرون ، سيادة الرئيس ، ان خطر الحرب الان اقربهما كان عليه منذ فترة من الزمن وذلك فى ضوء توقيع اتفاقية سيناء ؟

ج : اعتقد ان اتفاقية سيناء ربما زادت الموقف تعقيدا .

س : اذا ما استؤنف القتال بين اسرائيل وسورية هل تعتقدون بأن الراى العام سيحمل مصر على الاشتراك فى القتال ؟

ج : لا نستطيع أن ننكر بان سورية ومصر تاريخيا تشتركان فى صد أى غزو تتعرض له المنطقة واعتقد ان المستقبل سيكون امتدادا لهذا الامر .

س : اذن بعبارة اخرى اتفاقية انهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل قد لا تكون لها تلك القيمة ..

ج : لا اعتقد انا ولا يعتقد أحد فى المنطقة ان اى طرف منفرد يستطيع أن يطبق اتفاقية تنص على انهاء حالة الحرب فالعرب أمة واحدة بينهم تاريخ مشترك ، مصيرهم واحد ، ماضيهم واحد ومستقبلهم واحد ومن غير الممكن ان تكون هناك حالة حرب بين اسرائيل وبين جزء من الامة العربية وان تكون هذه الحالة بين اسرائيل وبين دولة عربية منفردة .

س : الرئيس ، اذا ارجعت اسرائيل جميع مرتفعات الجولان وحققت تقدما بناء بخصوص المشكلة الفلسطينية ، هل ستكونون مستعدين لبدء مفاوضات حول اتفاق لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل ؟

ج : نحن مستعدين لتنفيذ كل ما تتطلبه مقررات الامم المتحدة وهذا ما يحقق السلام العادل .

س : يكرر مندوب محطة التلفزيون نفس السؤال ..

ج : نحن نرى ان انهاء حالة الحرب تتطلب تحقيق :

اولا : انسحاب اسرائيل من كل الاراضى العربية التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ .

ثانيا : تأمين حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

س : هل يمكن لسورية الاعتراف باسرائيل اذا انسحبت من الاراضى العربية المحتلة ؟

ج : لا .. قرارات الامم المتحدة تشير الى ان اسرائيل موجودة وأن يفرض علينا الاعتراف باسرائيل شىء آخر .

س : بينما تزداد مصر تقربا من امريكا ، هل تزداد سورية تقاربا مع الاتحاد السوفييتى ؟

ج : نحن لا نزداد قربا او بعدا ، ولكن تربطنا مع الاتحاد السوفييتى علاقات صداقة متينة ومستمرة .

س : اثناء وجودنا فى سورية خلال الاسبوعين الاخيرين راينا عداءا خاصا بين سورية واسرائيل فما هى أسباب هذا العداء برايكم ، لا اقصد الاسباب الجلية وانما اسباب العداء الخاص ؟

ج : العداء هو بين اسرائيل والامة العربية وسورية جزء منها ، تسالنى عن سبب العداوة ، فهل يمكنك كمواطن بريطانى ان تحمل مشاعر المودة لمن يحتل جزء من بريطانيا ويشرد شعبها .

س : انى اقركم على ذلك ، ولكن عندما اتحدث عن العداء الخاص افكر مثلا بما حدث فى القنيطرة وتعذيب اسرى الحرب ، وان المرء يفكر بامور بدت اكثر اهمية بين سورية واسرائيل لما هو عليه الحال بين مصر واسرائيل او الاردن واسرائيل وهذا ما اعنيه بالعداء الخاص .

ج : ربما لان اسرائيل تعطى الاولوية للتوسع فى هذا الاتجاه اعنى اتجاه الشرق اولا ثم التوسع فى الاتجاه الاخر ، ولكننا نحن العرب نعرف ان

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

أصدقاء السادات الامريكان يحطمون منظمة العمل الدولية لانها اعترفت بالفلسطينيين !

جنيف — اعلنت سكرتارية منظمة العمل الدولية ، وهي احدى منظمات الامم المتحدة ، ان الافلاس المالي يهددها بعد ان قرر مجلس النواب الامريكي وقف المساهمة الامريكية فى ميزانية المنظمة بسبب « تجرؤ » المنظمة على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وكانت الولايات المتحدة تساهم بربع ميزانية منظمة العمل الدولية . ويجيء هذا الاعلان مباشرة بعد تصريح انور السادات لصحيفة « السياسة » الكويتية انه راض عن الامريكان وان « الامريكان يريحوني » !

رياح التغيير تخبب على اصنام الماضي

« اليد التى تمسك دفة الدولة شبه مشلولة .. ولقدحان الوقت لرفع الثقل عن كاهل الرجل العجوز » اذا كانت هذه الدعوة قبل بضع سنين همسة خافتة فى الاوساط اليسارية وتكفى لاختفاء قائلها فى زنزانات النظام ، فانها اصبحت هذه الايام الحديث اليومى الصاخب فى أروقة النظام الحاكم نفسه . فما الذى حدث فى اسبانيا ؟

● حتى الرمق الاخير

هناك اتفاق شامل ، على ان كل شىء يتحرك باستثناء الفرانكوية التى لم يعد غدها مضمونا . وتحسبا لطوارىء « الغد المجهول » يتهيأ الجميع كل حسب طريقته ، كما تقول «لومانيتيه» صحيفة الحزب الشيوعى الفرنسى . السلطة تستعد باسلوبها الخاص ، بالاحرى التقليدى ، والمعارضة بتياريها اليمينى والدمقراطى تعد نفسها لمرحلة ما بعد فرانكو . اما اوروبا الراسمالية والولايات المتحدة فانها تتبع مجرى الاحداث فى اسبانيا بانتباه عميق ويدها على القلب خشية برتغال اخرى .

نعم . كل شىء يتحرك باستثناء الفرانكوية . نحن الان فى عام ١٩٧٥ . فاشية سالازار وكايتانو التى ترتبط بقرابة الدم مع فرانكو ، قد رحلت الى عالم الابدية ، ولم يجد حكم العقداء السود فى اليونان سبيلا آخر سوى ان يطلق النار على نفسه . اما فاشية الفالانج فانها عازمة على المقاومة حتى الرمق الاخير . فى مطلع عام ١٩٧٤ بدا ان عام ٧٥ سيكون تاريخ غياب الفرانكوية سياسيا وجسديا .

● ثغرات

ففى مستهل ١٩٧٤ تشكلت الوزارة الحالية بزعامة ارياس نافارو ، ضمت بعض من يسمون بـ « انصار التطور » و « التكنوقراطيين » . واعلنت الوزارة انها لا تمثل مصالح اية مجموعة سياسية ، ووعدت بالسماح بانشاء « جمعيات » او منظمات سياسية خارج المنظمة الشرعية الوحيدة وهى الحركة القومية التى تضم حزب « الفالانج » . وجاءت احداث البرتغال لتثير الرعب فى أوساط « الفالانج » خصوصا وان ذكريات تناثر اشلاء كاريرو بلانكو خليفة فرانكو ما تزال حية فى الاذهان . ولكى تكتمل صورة الرعب ، أصيب فرانكو بمرض عضال ، تسلم خوان كارلوس دى بوربون — ٣٧ سنة — على اثره كافة الصلاحيات التى كان يتمتع بها الجنرال ، بوصفه أمير العرش . وبدأت حقبة تحمل فى طياتها الوعد بانفراج ليبرالى جزئى فى حدود التخفيف من قيود الفرانكوية . وازدهر أمل اليمين بان يكون الانتقال لمرحلة ما بعد فرانكو هادئا وباشراف من رجالات النظام نفسه . لم يجد كارلوس بوربون ضيرا من التصريح عن ايمانه بالمثل الدمقراطية ولو بشىء من « الحياء » العذرى ! وكان ذلك وحده كافيا لاستنفار « الفالانج » والتلويح باعطاء العرش الى منافس آخر هو الامير الفونس دامبير الذى ربط نفسه بالعائلة الفرانكوية ، عبر زواجه من حفيدة الجنرال . ولكن ما ان تماثل فرانكو للشفاء حتى بدأ الحرس القديم بشن هجوم مضاد فانتزعت الصلاحيات من يد كارلوس بوربون ، وتعرضت السلطة التنفيذية لضغوط كبيرة كى تتراجع عن حماية الكوة الليبرالية الهزيلة التى فتحتها فى جدار الديكتاتورية . وانتهت الحملة باقالة وزير الاعلام — لمجرد سماحه بنشر بعض الاخبار المحرمة — واستقالة وزير المالية تعبيرا عن التضامن .

● وحيدا .. فى الفراغ

« رفع الثقل » عن كاهل الرجل العجوز فكرة تحظى بتأييد رجالات النظام : سياسيين وصناعيين وعسكريين ، وتجد من ينظر اليها بعين الرضا من داخل القصر الحاكم فى مدريد . وتحاول هذه المجموعة « اقناع » فرانكو بأن اعوامه الاثنين وثمانين تدعوه للراحة الدنيوية قبل أن يحل ضيفا على الراحة الابدية . ان الضغوط تتصاعد على فرانكو من جانب يمين النظام للتعجيل بالانتقال من الديكتاتورية الفردية الى نظام ملكى لتجنب السقوط المروع . ان فكرة — فرانكو هو الرجل الذى يعرقل كل شىء — تتردد على لسان الكثيرين من رجالات الحكم . فديكتاتوريته هى التى تجعل اسبانيا — فى نظرهم — موضع كراهية الدمقراطيات الاوروبية، وهى التى تقف حجر عثرة فى طريق اسبانيا لولوج الاطلسى والسوق الاوروبية المشتركة . وقد بلغت هذه الدعوات حدا من الصراحة والجراة ، ان ابنة فرانكو نفسها طلبت من الجنرال ان يتنحى للامير كارلوس . ويقال انه اجابها : « حتى انت ؟ » ويبدو انه على علم تام بما يدار ضده، ولكنه مصمم على التشبث بمقاليد السلطة ما دام حيا .

● البرجوازية تبحث عن مخرج !

ما يجرى فى دهاليز وأروقة النظام ، ليس « مؤامرة قصور » تقليدية ، بل انعكاس للصراعات الطبقية الحادة فى شوارع اسبانيا ، وتعبير عن التحولات الاقتصادية التى اخذ رداء النظام الفرانكوى يضيق عليها .

لقد بقى الطابع السياسى للنظام على ما هو عليه طوال ستة وثلاثين عاما ، فى حين طرأت على البنية الاقتصادية تبدلات بارزة . فعلى الرغم من مذهب العزلة السياسية والسيطرة الاقتصادية التى نادى بها نظام فرانكو اقامت اسبانيا ، مدفوعة بالضرورات الاقتصادية الحتمية ، علاقات واسعة مع العالم الخارجى . واحتلت المركز الخامس فى الانتاج الصناعى الاوروبى والمركز الثامن فى الانتاج الرأسمالى . وتنامت تبعا لذلك الطبقة الوسطى — الرأسمالية الجديدة — وازداد تأثيرها ونفوذها فى حياة البلاد ، مقصية بذلك ملاك الارض والارستقراطية العقارية وبقايا البرجوازية القديمة حليفة فرانكو عام ١٩٣٦ . كما تمكنت الراسمالية من التغلغل فى الريف أيضا . ان العنصر الرأسمالى الناهض يسعى لكسر طوق الحصار الفرانكوى ، مدفوعا بمصالحه الطبقية الخاصة ، ويجد تعبيره السياسى فى موقف « انصار الوسط » المتذبذب بين قطبى الحرس القديم والقوى اليسارية، الخائف من الانحدار مع الدكتاتورية والمذعور من اجتياح الحركة الشعبية له ويطلق هذا التيار على نفسه تسميات متعددة من قبيل « انصار التطور و « التكنوقراطيين » و « اليمين المتحضر » . ولا يتمتع أنصاره وممثلوه بنفوذ فى الحياة الاقتصادية وحسب ، بل ويشغلون مناصب سياسية وعسكرية مهمة .

● لمن تقرع الاجراس ؟

رغم تعايش « الفالانج » واليمين المتحضر فى كيان واحدهو جهاز الدولة، واحتدام الصراع بينهما على وراثتها ، فانهما لا يشكلان القوة الوحيدة التى تمتلك القول والفصل . فنمو الرأسمالية يعنى نمو الطبقة العاملة، وتغلغل الرأسمالية فى الريف يعنى خراب الآلاف من الفلاحين وصغار المزارعين ، واندفاعهم فى معمعان النضال السياسى واقترابهم من مواقع الطبقة العاملة . ولعل نظرة عابرة تكفى المراقب لان يرى بوضوح ان اسبانيا سجلت الرقم القياسى فى الاضرابات العمالية والتظاهرات الطلابية . ومصانع برشلونة ومدريد وغيرها من المدن لم يسبق أن شهدت مثل هذا الغليان . لقد حاول النظام ترويض الطبقة العاملة فانشأ « النقابات العمودية » ، وكان رد البروليتاريا الاسبانية تأسيس « اللجان العمالية » التى جعلت من نقابات الحكومة هيئات مكتبية معزولة . وبلغت قوة اللجان حدا بات معه أصحاب المصانع وكبار الرأسماليين يلجأون للتفاوض مع ممثليها . وفرضت الحركة العمالية اعادة النظر فى محاكمة القائد النقابى والشيوعى البارز كاماتشو ورفاقه ، وتخفيف الاحكام الصادرة ضدهم . وتركت النضالات العمالية اثرها العميق على الوضع السياسى فى البلاد التى شهدت نشاطا واسعا لاصدار عفو عن السجناء والمهاجرين السياسيين .

وجمعت احدى المنظمات الكاثوليكية « العدل والسلام » ١٦٠ الف توقيع على نداء موجه لفرانكو يطالب بالعفو العام . ومما له ابلغ الدلالة ان الفين من ضباط الجيش وقعوا على الالتماس، الى جانب خمسمائة من كبار موظفى الدولة .

ان الكنيسة ، التى كانت قاعدة متينة للنظام ، تقف اليوم علانية ضده . أما الجيش فيكتنفه شعور بعدم الثقة بمستقبل النظام الحالى ، ويتنامى فى صفوفه تيار يطالب باجراء تغيرات دمقراطية .



الثائر الجريح من مدريد (١٩٣٨) — لوحة للرسام الاسبانى اكسفير بوينو (من كتاب « فن المقاومة » الصادر فى المانيا الديمقراطية) .

● المجلس الديمقراطى :

بمؤازرة احتدام الصراع الطبقى وتفكك حكم « الفالانج » دعا الحزب الشيوعى الاسبانى ونجح فى تشكيل المجلس الدمقراطى صيف عام ١٩٧٤ . وبعد ذلك تطورا سياسيا بالغ الاهمية . ويضم المجلس الشيوعيين والاشتراكيين واللجان العمالية وبعض الملكيين وممثلين عن بعض القطاعات البرجوازية التى ترى ان حكم فرانكو عقبة فى الطريق . وقد اعلن المجلس انه سيحل نفسه فى اليوم الذى تتولى فيه السلطة حكومة سياسية شرعية تأتى عن طريق الانتخابات الدمقراطية . ويدعو الحزب الشيوعى الى تصعيد الاضرابات وصولا الى الاضراب الوطنى العام فالانتفاضة كوسيلة لاسقاط الديكتاتورية .

ان بقايا الارستقراطية وملاك الارض وبقايا الحرس القديم ، والقوى الراسمالية اليمينية والراسمالية العالمية الممثلة بواشنطن ، تدرك ان اجراس النهاية تدق . وهى تبحث عن

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

احدث الاسلحة الامريكية الالكترونية الى اسرائيل

تل أبيب — ذكرت مجلة « أفييشن ويك » الامريكية للدراسات الاستراتيجية أن الولايات المتحدة وافقت على تزويد اسرائيل بأحدث الوسائل التكنولوجية المتقدمة التى تشمل اجهزة الحرب الالكترونية وأسلحة حديثة موجهة ووحدات رقابة أرضية .

وكتبت المجلة ان هناك اعتقادا بان اسرائيل ستتوفر لديها فى المستقبل القدرة على منافسة الشركات الامريكية فى تصدير المعدات الالكترونية الاساسية .

وسوف تحصل اسرائيل على طائرات « فانتوم — ١٦ » كما تأمل فى الحصول على صواريخ « لانس » التى مداها ١١٢ كيلومترا وطائرات انذار مسبق وصواريخ جو — أرض من نوع « كوماندر » . وقائمة المشتريات الاسرائيلية التى لم تتم بعد ، سوف تتسع ...

ويخشى المسؤولون الامريكيون ، حسب ما كتبته المجلة ، ان بيع هذه الكميات من السلاح الى اسرائيل قد يخلق وضعا تفقد فيه الولايات المتحدة تأثيرها فى ابقاء « الاستقرار » فى الشرق الاوسط .

وكتب مراسل « هآرتس » ان الولايات المتحدة قد تعهدت بتزويد اسرائيل باسلحة بعيدة المدى وسوف يتلقى وزير الدفاع ، بيرس ، جواب الولايات المتحدة فى الاسبوع القادم ، فى اثناء محادثاته مع وزير الخارجية الامريكى كيسنجر . وسوف يبحث بيرس فى هذه المقابلة مواعيد شحن السلاح الحديث المحكم الى اسرائيل .

ونشرت « هآرتس » نبأ آخر جاء فيه ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد اسرائيل بطوافات (هيلوكبتر) ثقيلة وبعيدة المدى من نوع « س ش — ٤٧ » .

وباستطاعة هذه الطوافات أن تحمل صواريخ « لانس » . وسرعة هذه الطوافات ٣٠٤ كيلومتر فى الساعة ومداها ٦٩١ ك.م .

صحيفة « ترود » السوفييتية

الاتفاقية لم تقرب السلام بل زادت القضايا تعقيدا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتبت صحيفة « ترود » صحيفة النقابات السوفييتية ، يوم ٩ الجارى، فى معرض تعليقها على الاوضاع الدولية : « اننا فى تحليلنا للاتفاق الاسرائيلى — المصرى يلفت نظرنا بشكل خاص أن العسكريين الاسرائيليين يستمرون فى احتلال ٨٧،٥٪ من ارض سيناء بينما ليس بيد مصر ما يزيد عن ٥،٥٪ منها (الباقى ٧٪ بيد قوات الطوارىء الدولية) » .

واضافت « ترود » أن أحد الامور الذى سيزيد وضع التسوية الشرق أوسطية تعقيدا هو تواجد الفنيين الامريكيين فى سيناء ، حيث أن موقف الولايات المتحدة الامريكية فى دعم اسرائيل « معروف جدا للعالم العربى، مضافا اليه تجاهل الاتفاق لمصالح الدول العربية الاخرى ومصالح الشعب العربى الفلسطينى » .

واستشهدت الصحيفة بتصريح وزير الدفاع الاسرائيلى شمعون بيرس لصحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية بعد توقيع الاتفاق وقوله انه فى أحسن الاحوال ستمر شهور عديدة قبل اجراء محادثات مع سوريا ... وسنين عديدة قبل أن تحل القضية الفلسطينية.

ومضت « ترود » فى تعليقها تقول: لا يمكن السكوت على تجاهل الاتفاق الاسرائيلى — المصرى تماما لقرارات مؤتمرات القمة العربية . خاصة اذا عرفنا أنه ليس صدفة ابراز الصحف العالمية للمكسب الاساسى الذى يحاول حكام اسرائيل تحقيقه بتجميد التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط وان السياسة الاسرائيلية العدوانية لن تتغير . فلا يزال حكام اسرائيل يواصلون مناوراتهم فى الوسط الدولى . وهم فى الوقت نفسه يعدون لمغامرات جديدة . والاتفاق ، الذى وقع بين مصر واسرائيل فى جنيف ، لم يتناول قضايا النزاع الاساسية . ولا تزال كافة القضايا المعقدة ، والتى على حافة الانفجار ، بدون حل بل على العكس زادت تعقيدا !

حتى فى امريكا قلقون من الاتفاقية

نيويورك — تاس — أظهر استفتاء شعبى اجرى فى الولايات المتحدة الامريكية ، فى الاسبوع الماضى ، ان ٦٤ ٪ من الامريكيين يرى أن على الكونغرس الا يوافق على منح اسرائيل المساعدة المالية بمبلغ ٢،٥ مليار دولار ، وأن ٥٩ ٪ يرون انه على أمريكا الا تلقى على عاتقها تأمين تزويد اسرائيل بالنفط تعويضا عما « ستخسره » بانسحاب قواتها من حقول أبو رديس .

وثائق تدين حكم الطغمة الفاشية فى تشيلى

ستوكهولم — تاس — أصدرت سكرتارية لجنة التحقيق الدولية فى الجرائم التى تنفذها الطغمة الفاشية فى تشيلى عددا من الوثائق عرضها سكرتير اللجنة ، القاضى السويدى ه. فرانك ، فى مؤتمر صحفى عقده هنا بعد يومين من عمل السكرتارية لتلخيص التحقيق .

وتتضمن احدى الوثائق بيانا عن سنتى حكم الدكتاتورية العسكرية فى تشيلى جاء فيه : يسود تشيلى منذ عامين جو من التخريب .. حيث سلب السكان كل حرية لهم فى العيش والتعبير عن الرأى ، وحيث يقبع ثمانية آلاف مواطن فى سجون الطغمة الفاشية بتهم سياسية .

ويؤكد البيان ان الشعب التشيلى يحتاج الى تأييد سياسى ومعنوى واقتصادى على نطاق عالمى حيث ان عزل الطغمة الفاشية فى الحظيرة الدولية يساهم اسهاما كبيرا فى نضال الشعب التشيلى من أجل حقوقه .

وتطالب اللجنة فى وثيقة أخرى باطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى الرفيق لويس كورفلان فورا وبانقاذ حياة قادة الحزب الاشتراكى : ر. لاغوست و ق . لوركا و ى. مونتشو المجهولى المكان والمصير .

واكد فرانك فى بيانه للصحفيين على الاهمية الكبيرة المعلقة على اطلاق سراح كورفلان حيث ان من شأن ذلك ان يؤثر على مصير كافة المعتقلين السياسيين فى تشيلى . واعلن ان الخطوة الاولى التى تقترحها اللجنة لتسهيل وضع كورفلان ان يقوم وفد عن الصليب الاحمر الدولى بمقابلته .

بضائع وأسلحة صينية تتدفق على تشيلى

بوغوتا — تاس — نشرت صحيفة « صول » التى تصدر فى مدينة بوغوتا (عاصمة كولومبيا) سلسلة مقالات كشفت فيها النقاب عن زيارة سيقوم بها وفد تجارى صينى الى العاصمة التشيلية ، للتوقيع على اتفاق تعاون تجارى وتقنى مشترك بين الدولتين . وتؤكد الصحيفة ان الصين فتحت اسواقها — « على وسعها » — أمام البضائع التشيلية بالذات فى أعقاب سيطرة الطغمة الفاشية على الحكم هناك .

وقد اثبتت الصحيفة ذلك بقولها ان الصين صدرت بضائع الى تشيلى بما قيمته ١٠٠ مليون دولار خلال عام ١٩٧٤ لوحده ، بينما لم تزد قيمة البضائع التى صدرتها حكومة بكين الى تشيلى فى ثلاثة اعوام حكم الوحدة الشعبية برياسة ايندى عن ١٢٠ مليون دولار .

ولكن الخطر الاكبر يكمن فى الخبر الذى يقول ان الصين تنوى تزويد النظام الفاشى فى تشيلى بالسلاح ، بعد ان قطعته عنه دول اوروبا الغربية بضغط من النقابات المهنية فيها .

« وشهد شاهد من أهله »

القدس — لمراسلنا الخاص — بتعاظم المساعى من مجميع الاطراف ، لوقف الاحتراب الاهلى الدموى فى مدينة طرابلس فى لبنان — صدرت صحيفة « جروزليم بوست » الاسرائيلية الحكومية بافتتاحية ، الاربعاء الماضى ، تحرض فيها حكام لبنان، بوقاحة متناهية ، على الشيوعيين والفلسطينيين و« تأمرهم » باقتراف مجزرة شبيهةبأيلول الاسود فى الاردن عام ١٩٧٠ !

ولولا ضيق المكان لقدمت الى قراء « الاتحاد » الترجمة الكاملة لهذه الافتتاحية الصهيونية — الامبريالية التى تكشف ، بصراحة متناهية ، عن أصابع الامبريالية والصهيونية فى أحداث لبنان المأساوية . ولكن تكفى المقاطع التالية من هذه الافتتاحية المتعطشة الى دم الفلسطينيين والشيوعيين :

ففى مطلعها « تقرر » جروزليم بوست : ان « المعارك الدائرة فى لبنان يمكن تشبيهها بمحاولة القوى الراديكالية الاعلان عن شمالى الاردن منطقة محررة وذلك خلال معارك سبتمبر ١٩٧٠ بين قوات الملك حسين ومنظمة التحرير الفلسطينية . فان قوة من ٣٠٠٠ رجل ، وبينهم بعضيون مرتبطون بسورية ، قد انشغلوا أمس بهجوم يومين على سلسلة من القرى المسيحية بالقرب من طرابلس » ..

جروزليم بوست تأمر لبنان بالقضاء على الشيوعيين والفلسطينيين

وبعد هذا الكلام الاستفزازى ، الذى « تقرر » فيه جروزليم بوست ان الصراع هو « دينى » وان « القوى الراديكالية » — « المرتبطة بسورية » — هى المعتدية على « سلسلة القرى المسيحية » وان هدفها اقتطاع اجزاء من لبنان وان هذا ما حدث فى ايلول الاسود فى الاردن (كذا وكذا وكذا) تستمر هذه الصحيفة الصهيونية الحكومية قائلة :

« ولا يمكن الشك فى أن السبب الرئيسى (للاحتراب القائم فى لبنان) هو وجود منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنان ، هذا الوجود الذى أضرم النار فى العلاقات بين المسيحيين والمسلمين ».

ثم تنتقل هذه الصحيفة الصهيونية الحكومية الى التهديد واعطاء الاوامر : « فاما أن يكون لبنان قادرا على وضع حد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التى أثارت معارك الشوارع المستمرة منذ أن منحت نوعا من الحكم الذاتى فى مخيمات اللاجئين الـ ١٥ فى لبنان قبل ست سنين ، أو أنه من المحتم وقوع معارك تزداد ضخامة».

واشد ما يثير حقد جروزليم بوست هو الجبهة القائمة بين الفلسطينيين والقوى الوطنية واليسارية فى لبنان وقيام الجبهة بتنظيم مظاهرات ضد اتفاقية سيناء الامريكية ، الاسرائيلية — المصرية. فتؤكد : « انه يوجد حديث عن انفجار حاسم مهم الوقوع نظرا لازدياد قلق المسيحيين من استفزازات جبهة اليسار ومنظمة التحرير الفلسطينية . ففى الاسبوع الماضى اظهرت هذه الجبهة قوتها بتنظيم موجة من التحريض ضد الرئيس المصرى انور السادات بسبب قيامه بعقد اتفاقية مرحلية مع اسرائيل والولايات المتحدة » .

واخيرا تنتقل هذه الصحيفة الصهيونية الحكومية الى توجيه الاوامر الى لبنان أن يقضى ، لا على منظمة التحرير الفلسطينية فقط بل ، ايضا ، على الحزب الشيوعى اللبنانى . فتقول :

« ويظهر بوضوح أن منظمة التحرير الفلسطينية واليساريين ، وهم فى الاساس شيوعيون ، يحاولون تثبيت وجودهم فى لبنان الذى بقى الملجا الوحيد فى العالم العربى لمنظمة التحرير الفلسطينية وللشيوعيين » ..

ان هذا الجهل المطبق بواقع العالم العربى لا يمكن ان يصدر الا عن « مستشرقين » غربيين استعماريين اعماهم استعلاؤهم القومى . واذا استثنينا هذا الجهل المقرف ، والذى هو ليس جديدا علينا ، يبقى التحريض السافر للقضاء على الفلسطينيين والشيوعيين ..

مصير تشيلي لملومية « الانفتاحيين »

سنتياغو — رويتر — أمام البطالة المخيفة ، والتي بلغت حوالي نصف مليون عامل (١٥ بالمئة من اليد العاملة) ، اضطرت الطغمة العسكرية الحاكمة في تشيلي الى الغاء الاحتفالات ، يوم الخميس الماضي ، بمرور عامين على تسلمها السلطة . فمنذ القضاء على حكم ايينديي التقدمي تراجع الانتاج الصناعي وارتفعت الاسعار بنسبة ٥٠٠٠ بالمئة وانخفض مستوى الناس ، الذين لا يزالون يعملون ، الى النصف . وانتشر الفقر المدقع وتوجد مظاهر مجاعة . كل هذا مع ان الطغمة الحاكمة وصلت الى الحكم وهي تضلل الشعب بان «الانفتاح» على رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية « سينقذ الشعب » !

بعد تخفيض الليرة ٢٪ ضرائب جديدة بمليارات الليرة !

حيفا — محرر « الاتحاد » الاقتصادى — بات واضحا ان التخفيض الزاحف لقيمة الليرة للمرة الثالثة خلال ثلاثة أشهر لم يأت بالفائدة المرجوة ، ولم يوقف موجة الغلاء على العكس ساعد على نشوء وضع أقتصادى متزعزع يتهدده التضخم الزاحف وموجة هائلة من ارتفاع الاسعار والضرائب الجديدة .

وكانت الحكومة قد اعلنت ، فجر الثلاثاء الماضى ، عن تخفيض « زاحف » ثالث للعملة الاسرائيلية بمقدار ٢ بالمئة اصبح الدولار الواحد بعدها يساوى ٦،٣٦ اغوره .

ولا تكاد الاوساط الحكومية تحاول طمأنة الجمهور بان اسعار المواد الاساسية لن ترتفع حتى يعلن خبراء الضرائب فى وزارة المالية ان العجز فى ميزانية الدولة سيزيد عن خمسة مليارات ليرة بدلا من مليار ونصف كما كان متوقعا وانه لا يمكن الانتظار حتى نيسان القادم حين تجبى ضريبة « القيمة الاضافية » ، وانه يتعين فرض وجباية ضرائب جديدة اخرى بدلا من هذه الضريبة ، لامتصاص ما لا يقل عن مليارى ليرة .

ويقول مدير بنك اسرائيل ، موشه زنبار ، انه لا ينبغى تقييد اللجنة الوزارية الخاصة بحدود التخفيض الحالية (اى ٢٪ خلال شهر واحد) . ويسود وزارة المالية اعتقاد ان التخفيض الزاحف بشكله الحالى لن يؤدى الى تحسين ميزان المدفوعات . وان المخرج يكمن فى اجراء تخفيض كبير لتقليص الثغرة القائمة بين سعر الدولار الرسمى (٦،٣٦ ليرة) وبين سعره الحقيقى فى السوق التجارية الذى يناهز ٨ ليرات للدولار .

وواضح ان الذين يستفيدون من التخفيض الزاحف او الكبير هم بالاساس اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة . وقد طالب اتحاد اصحاب الصناعة برفع الاسعار كعملية لا بد منها . مع انه لم يفرض عليهم اى شىء مقابل ارتفاع اسعار منتوجاتهم المخزنة ..

اما المستوردون ، الذين يضطرون لدفع اسعار اعلى ، فانهم يلجأون ببساطة الى رفع الاسعار ونقل الزيادة الى كاهل المستهلكين . وقد ارتفعت اسعار السيارات المستوردة بما يتراوح بين ٤٥٠ — ٢٠٠٠ ليرة للسيارة الواحدة . وقد اخذت الصحف البرجوازية تطالب برفع اسعار المواد الاساسية كالخبز والحليب وغيرهما بدعوى ان المحافظة على اسعارها تزيد من عجز ميزانية الدولة .

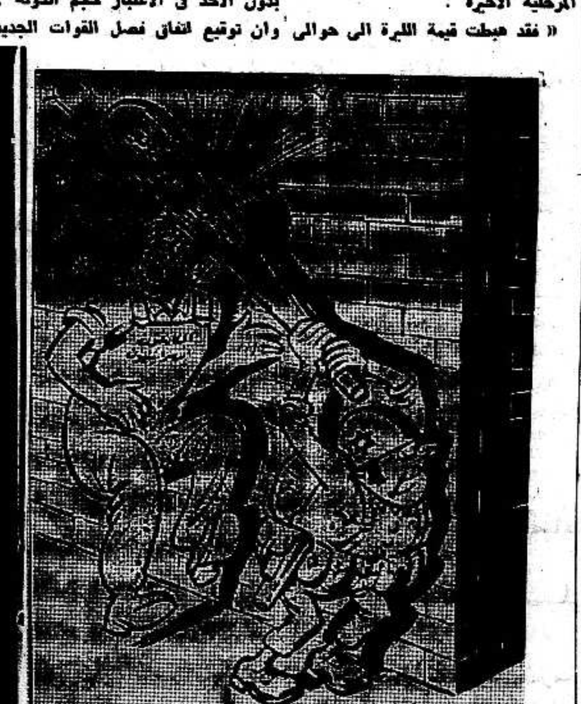
ولم يعد مستبعدا ان تلجأ الحكومة ، والحالة هذه ، الى تخفيض حاد فى قيمة الليرة فى المستقبل القريب الامر الذى سيزيد الاسعار بشكل كبير .

هذا ولا يزال التضخم فى ازدياد مستمر . وقد طبع بنك اسرائيل فى شهر آب الماضى فقط ٨٣٥ مليون ليرة واعطاها للحكومة كدين . ويعتقد الخبراء ان طبع الاوراق النقدية سيستمر بسبب النفقات الحكومية المتزايدة وخصوصا ما يتطلبه بناء خطوط « دفاعية » جديدة فى سيناء .

وعلاوة على هذا فالحكومة ملزمة بدفع نحو ١١٠٠ مليون ليرة مقابل السندات الحكومية التى تستحق الدفع فى الشهر القادم .

وقد ادى ازدياد الاستيراد الى انخفاض احتياطى العملة الاجنبية ب ١٤٥ مليون دولار منذ نيسان الماضى . هذا فى حين ان الصادرات فى انخفاض مستمر .





« برافدا » عن
آثار التضخم العسكرى على الاقتصاد الاسرائيلى

موسكو — لمراسلنا الخاص — حذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، فى مقال خاص نشرته يوم ١٠ الجارى ، من النتائج المهلكة على الاقتصاد الاسرائيلى جراء ازدياد النفقات العسكرية الاسرائيلية بموجب الاتفاقية المرحلية الاخيرة :

« فقد هبطت قيمة الليرة الى حوالى النصف . وترتفع الاسعار باستمرار . وفى الوقت نفسه هبطت نسبة الهجرة فى عام ١٩٧٤ حتى نصف ما كانت عليه فى عام ١٩٧٣ . ولا يزال الهبوط مستمرا » .

واستشهدت « برافدا » بما اوردته وكالة الانباء البريطانية عن ان « المجتمع الاسرائيلى يتآكله الفساد وان الاقتصاد الاسرائيلى يعيش الان بفضل التطعيم المالى الخارجى » .

وعلقت « برافدا » على هذا الوضع قائلة : ان السبب الرئيسى لازمة الاقتصاد الاسرائيلى واضح تماما . « انه المصروفات العسكرية الضخمة التى يكبر حجمها باستمرار .. ولكن بدون الاخذ فى الاعتبار حجم الدولة . وان توقيع اتفاق فصل القوات الجديد فى سيناء ليس فقط انه لا يحد من سباق التسلح من جانب اسرائيل بل على العكس فيزيده سرعة . وليس سرا ان حصة الاسد من المليارات (٢،٥ + ٣) ، التى يتوقعها حكام اسرائيل من واشنطن ، مخصصة لشراء السلاح ، و ١٥٠ مليون دولار من اجل بناء تحصينات جديدة فى سيناء » .

رسالة جديدة
ماذا وراء هذا التزييف ؟

فى سجل الناخبين لنقابة عمال البناء الذى صدر يوم ٤—٩—٧٥ ظهرت اسماء ٤ عمال فقط من جديدة !! بينما معروف للقاصى والدانى ان جديدة قرية عمالية باكثريتها الساحقة وعدد عمال البناء الفعلى من سكانها لا يقل عن مائتى عامل . فماذا يقصد مصدرو السجل بهذا التزييف ؟! الا يحق لنا ان نتهمهم بالتآمر من الان لمنع أكثر ما يمكن من أصوات عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى يتمتع بتأييد ساحق فى هذه القرية العمالية ؟

الاحتجاج على ضرائب الملك وتمويل الشراء

وقع المتضررون من ضريبتى الملك وتمويل الشراء عريضة موجهة الى وزير المالية — ونسخة عنها الى المجلس المحلى فى القرية — استنكروا فيها هاتين الضريبتين الظالمتين وطالبوا بالغاء الاساس الاعتباطى الذى تقوم عليه الضريبتان ، وهو اعتبار قرية جديدة منطقة مدن !! كما طالبوا باعادة جباية ضريبة الملك الى أيدى المجلس المحلى .

هذا وقد أرسل عدد من ملاكى القرية رسالة مماثلة الى وزارة المالية مدعومة من المجلس المحلى فى القرية .

رياح التغيير — بقية

مخرج يجنبها كارثة برتغال ثانية ، فدفعت باتجاه تشكيل « المؤتمر الدمقراطى » وهو جبهة سياسية يمينية محافظة تضم مجموعات ليبرالية ومسيحيين دمقراطيين وغيرهم ، وتحظى بتأييد ضمنى من الحكم ينعكس فى موقف التسامح الذى تظهره السلطات تجاهها .

ويتلخص مشروعها على الصعيد السياسى ، بتنصيب خوان كارلوس بدعم من الجيش والشرطة وتفكيك قبضة الديكتاتورية على مراحل ودفعات صغيرة وباشراف تام من اليمين كى لا يتكون فى مرحلة ما بعد فرانكو اى رصيد للحركة العمالية . ولكنها تنسى اننا لم نعد فى عام ١٩٣٦ .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

لقاء الرئيس — بقية

اسرائيل تسعى للتوسع التدريجى بحيث تحلم فى تحقيق دولة من النيل الى الفرات .

س : السؤال الاخير اننى اتساءل عما تشعرون به من عدم السعادة بسبب الانشقاق فى العالم العربى ، الذى هو اوسع انشقاق منذ سنين عديدة ..

ج : طبعا لست سعيدا لهذا الواقع ولهذه الخلافات الموجودة فى عالمنا العربى ولكننى لست متشائما الى حد بعيد فى ان نواجه معا التهديدات التى تعترضنا . السبب فى عدم تشاؤمى فى المستقبل هو ان الوحدة العربية ، هى حقيقة اكدتها كل احداث تاريخنا الماضى واكدتها حرب تشرين ايضا ولهذا اعتقد انه لا بد من عمل مخلص وجاد من المسؤولين العرب ، ومن هذا المنطلق يمكن ان نتجاوز الخلافات ويمكن ان نصفها بانها ظروف يكتنفها بعض المصاعب .

نتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي ولجنة المنطقة فى المثلث وفرع الطيبة وآل أبو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان أبو راس

فرع الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية — عرابة

نتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي ولجنة المنطقة فى المثلث وفرع الطيبة وآل أبو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان أبو راس

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

نتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي ولجنة المنطقة فى المثلث وفرع الطيبة وآل أبو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان أبو راس

خلية النساء — عرابة

نتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي ولجنة المنطقة فى المثلث وفرع الطيبة وآل أبو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان أبو راس

أعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

نتقدم بتعزياتنا القلبية الى آل أبو راس فى الطيبة بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان أبو راس

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

عن عمال شركة «حن» : سليمان اغبارية وجواد عيسى دهمان

وضع المدارس في عرابة

وصمة عار فى جبين وزارة المعارف

عرابة — من فضل نعامنة — ان وضع المدارس فى عرابة هو من الاوضاع الصعبة والمقلقة بشكل خاص وهو بمجمله ادانة دامغة لسياسة السلطة التجهيلية ضد أبناء شعبنا العربى فى هذه البلاد ويظهر ذلك بوضوح من الصورة التالية :

ذهب الى المدرسة الابتدائية فى هذه السنة اكثر من ٢٥٢٠ تلميذا اى بزيادة حوالى ٣٢٠ تلميذا عما كان فى العام الماضى ، وهذه الزيادة طبيعية بالنسبة لقرية كبيرة يبلغ عدد سكانها حوالى ثمانية آلاف نسمة.

وهذا العدد من التلاميذ موزع على ثلاث مدارس من ٦٤ غرفة منها ٤٥ غرفة مستاجرة فى مختلف انحاء القرية ، وليس فى هذه الغرف ابسط وادنى الشروط اللازمة لغرف التدريس .

فمعظم هذه الغرف المستاجرة بل كلها تزيد مساحة الواحدة منها على ١٦ م٢ ويحشر فى كل غرفة من هذه الغرف عدد من الطلاب يتراوح بين ٤٠ — ٤٦ طالبا ، والغرف غير مبيضة ولا مبلطة . وفى هذه الحالة لا يجد المعلم مكانا لكرسى يجلس عليه كما انه لا يستطيع الابتعاد طيلة الدرس عن عتبة باب الغرفة لاستحالة ذلك ، وهذا يعنى ايضا ان المعلم لا يستطيع أن يدخل بين المقاعد المتصلة ببعضها من الجدار للجدار ليشرف ويوجه الطلاب ، كما ان الطالب فى معظم هذه الغرف لا يستطيع الخروج الى اللوح لاستحالة ذلك أيضا ، ناهيك عن ان المعلم الذى انهى حصته فى غرفة معينة من القرية مضطر ان يذهب الى غرفة أخرى فى الحصة الثانية تبعد عنها لا اقل من ٣٠٠ م . كما ان التلاميذ الصغار يحتاجون الى مدة طويلة ليعرفوا طريق غرفتهم الذى يبعد احيانا عن مكان سكناهم اكثر من كيلومتر . فكيف يمكن للمعلم أن يفيد وكيف يمكن للطالب ايضا ان يستفيد مثل هذا الوضع ؟

ان بناء مدرسة ابتدائية يكلف اليوم لا اقل من ثلاثة ملايين ليرة ، هذا اذا كانت الارض موجودة . وهذا يعنى ان عرابة بحاجة الى عشرة ملايين ليرة للخروج من الوضع الحالى .

وهنا ياتى دور المجلس المحلى ودور الحكومة ، لقد اشترى المجلس المحلى قبل اكثر من ثلاث سنوات قطعة أرض لبناء مدرسة ابتدائية وحضر الخرائط اللازمة لذلك وتقدم بميزانية خاصة للمصادقة عليها والبدء فى البناء ، الا ان السلطة لعدم رضاها عن الادارة الدمقراطية ، أمرت بحل المجلس قبل اكثر من سنتين وعينت لجنة معينة كما هو معروف وبذلك أخرت هذا المشروع كما اخرت المشاريع الاخرى . وبعد اجراء الانتخابات واقامة الائتلاف الحالى « الايجابى » تامل البعض ان الحكومة ستفى بوعودها . وقبل اكثر من شهرين زار القرية وفد حكومى يمثل مختلف الدوائر ومنها دائرة المعارف وقدم الوفد وعدا بدفع مساعدة بقيمة عشرة الاف ليرة (اى تكاليف حفلة الاستقبال) ووعدا آخر باعطاء قرض بقيمة مليون ليرة لبناء المدرسة الابتدائية التى تكلف حوالى ثلاثة ملايين . ولا يزال هذا الوعد فى الهواء اذ انه ليس مكتوبا رغم وجود ائتلاف ترضى عنه السلطة .

ومن الناحية الثانية شطبت وزارة الداخلية من ميزانية المجلس المبلغ المقترح بنصف مليون ليرة كمساهمة المجلس فى ميزانية بناء المدرسة ، وبهذا كشفت اكثر عن سياستها الرسمية المعادية لجماهير شعبنا التى ترمى الى تجهيل أبنائه .

ان اوضاع المجالس المحلية العربية وقلة مواردها لا تمكنها باى حال من حل مشكلة المدارس وتغطية هذه التكاليف الباهظة . وعلى وزارة المعارف ان تقوم بدورها فى تادية هذا الحق الشرعى الذى هو ليس منة مقابل الضرائب الباهظة التى تدفعها جماهيرنا ، كما انه على الادارة الحالية فى مجلس قريتنا المحلى ان تدرك ان عزل الجبهة الدمقراطية عن تحمل المسؤولية فى ادارة وحل قضايا قريتنا هو عزل لها نفسها عن جماهير القرية وعمل خطير يؤدى الى تفسيخ وحدة الصف الامر الذى نحن احوج ما نكون اليه لمواجهة هذه السياسة الرجعية والموجهة ضد جماهير ابناء شعبنا دون فرق .

سرقة فى مدرسة البعنة والبوليس غير مهتم !

البعنة — لمراسلنا — سطا لصوص ، ليلة يوم الجمعة الماضى ، على مدرسة البعنة . وتدل آثار الاقدام على أن اثنين على الاقل اشتركا فى الجريمة . وتسللا من طاقة المرحاض واقتحما غرفة المدير وخلعا دواليب المكتب وسرقا نحو الف ليرة .

وقد اكتشف بواب المدرسة الحادث فى الصباح الباكر فابلغ المدير الذى ابلغ بدوره البوليس . ولكن البوليس لم يبد اى اهتمام . وعندما جاء متأخرا لم يتخذ اى اجراء ولم يهتم بتصوير البصمات أو آثار الاقدام. وكأن الامر لا يستحق الاهتمام . وبدا من تصريحات بعض افراد الشرطة ان البوليس يميل الى تصديق اشاعات غير معقولة لا يعرف مصدرها تقصد الاساءة الى بعض العاملين فى المدرسة .

وقد كان الناس يتوقعون من البوليس تحقيقا جديا وسريعا خصوصا وان القضية تهم القرية باكملها .

كيف حال الطيرة ؟

الطيرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعى فى الطيرة نشرة لمرة واحدة باسم « حال الطيرة » طرح فيها القضايا التى تهم القرية والشعب العربى فى البلاد وطرق معالجتها ، غير معتبر أن عدم نجاحه فى الاحتفاظ بممثل فى المجلس المحلى يعفيه من معالجة قضايا البلدة ، وان كان ذلك يؤثر الى حد ما على معايشة قضايا الجمهور والاهتمام بها .

وتتعرض النشرة بالتفصيل لميزانية المجلس المحلى ومشاريع التطوير وتشير الى الغبن الذى يلحق بالسلطات المحلية العربية والى سير المجلس المحلى فى الطيرة على تقليده القديم بعدم المبادرة الى اقتراح اية زيادة فى بنود اشتراك الحكومة فى التمويل وخاصة ضريبة الملك والهبات.

وتعالج النشرة قضايا الفلاحين ومزارعى التوت والجمعيات التعاونية ومزارعى الخضروات والفواكه ومشاكل الرى . كذلك عالجت النشرة قضايا المدارس والتعليم وتطرقت الى القضايا المشتركة مع عامة الشعب كالغلاء وشبح البطالة وشجبت محاولات اثارة الريب ضد عمال المناطق المحتلة وقضايا التمييز ، ودعت الى واجب الساعة الذى يتمثل بالمشاركة فى النضال العام ضد سياسة الحكومة الاقتصادية .

ادارات المجلس المتعاقبه في الطيرة

نجحت فى « اتقان الاخطاء »

الطيرة — لمراسلنا — فى بيان مطول وموجه الى جمهور الطيرة ، كشفت لجنة العمل البلدى التى تضم عددا من ابناء القرية بينهم عضوان من أعضاء المجلس المحلى فى القرية ، هما السيدان : أحمد عراقى وعبد الله سمارة — عن حقيقة الوضع فى المجلس المحلى ، معلنة أن مجمل الوضع يتلخص فى « انفراد الرئيس بادارة المجلس ووضع جدول أعماله ، وفشل ترجمة الميزانية الى مشاريع رفيعة المستوى ، والانشغال بالمحسوبيات، وتنويم اللجان ، وانعدام المعارضة الفعلية ، ومقاطعة الجلسات ، وانعدام المراقبة » .

ويمضى البيان قائلا : « يحتم القانون اجتماع لجنة الادارة قبل كل جلسة عادية للمجلس من اجل وضع جدول الاعمال . وبعد تكرار المطالبة بدعوة هذه اللجنة الى الاجتماع فقد دعيت بعد مدة طويلة الا انه لم يحضر اجتماعها سوى الرئيس وعضو واحد فقط (!) ... واتخذ الرئيس من هذا ذريعة لعدم دعوتها بعد ذلك ، حيث اخذ هو نفسه يضع جدول اعمال الجلسات مخالفا العرف والقانون ، فارضا القضايا المطروحة للبحث ، ومغلقا الباب امام الاعضاء الذين يرغبون فى طرح قضايا اخرى بحجة انها غير واردة فى جدول الاعمال . وما يزال الحال على هذا المنوال » .

« وفى آخر جلسة من جلسات المجلس العادية التى عقدت لبحث مشاريع تعبيد شوارع وقضايا اخرى تكلف ما يقارب النصف مليون ليرة — تغيب عن الجلسة أربعة أعضاء من كتلة « المعارضة » » .

وعلى أساس هذا الواقع ، يتوجه النداء الى جمهور السكان بضرورة « استخلاص العبر والاقتناع بان مصلحة الطيرة فوق كل اعتبار » ويدعو الى كسر الاطر القائمة والانطلاق على اساس وحدة المجتمع والمصير ، دون الالتزام باطر العائلية الزائفة . كما ويفضح البيان الضوضاء التى يلجأ اليها ممثلو العائلات أيام الانتخابات بقصد تضليل المواطنين والتلاعب بعواطفهم لاصطياد أصواتهم ، وتطالب الجماهير بتوحيد صفوفهم وجهودهم لايصال العناصر المخلصة والقادرة على الادارة ، فنيا وعلميا ، الى المجلس فى المستقبل .

ويلاحظ مراسلنا بأن هذا البيان ، على أهميته بالنسبة لتقييم الوضع واستخلاص النتائج والدعوة الى بناء الجبهة الشعبية للعمل البلدى ، الا انه اغفل دور السلطة المركزية فى حرمان قرانا من الهبات والعناية اللائقة ومساهمتها فى خلق هذا الوضع المزرى وابقائه على امتداد سنوات قيام الدولة . ورغم ذلك فان ما ورد فى المنشور جدير بالتأييد والرعاية من قبل جميع القوى المخلصة وان على لجنة العمل البلدى أن تكون قادرة على تجميع القوى ومستعدة لاحتوائها وتفعيلها بما يتفق وروح بيانها ومضمونه. وقد اعلن الشيوعيون دائما ضرورة بناء الجبهة بعيدا عن التكتلات العائلية ، وهم مقتنعون بصحة رأى البيان حول هذا الموضوع ومستعدون للعمل مع الاخرين لتنفيذه بدون حساسية أو انانية . والى الامام .

رسالة يركا
الكتب أصدق أنباء من السيوف

يركا — لمراسلنا — لم تكد تبدأ السنة الدراسية مع مشاكلها المعتادة التى تتشابه فى اكثر القرى العربية حتى شرع فى استدعاء طلاب المدرسة الثانوية الشاملة فى يركا من التاسع حتى الحادى عشر الى التجنيد فى « الجدناع » لتحضيرهم للخدمة العسكرية .

أوضاع كوبات حوليم تزداد سوء

وصل الوضع فى عيادة « كوبات حوليم » (صندوق المرضى) فى يركا حدا لم يعد يمكن السكوت عليه . فزيارات الطبيب تقل فى حين يكثر المرضى ، وصيدلية العيادة تفتقر الى معظم الادوية . مما يضطر الناس معه الى شراء الدواء من الصيدليات الخاصة أو الذهاب الى أطباء خصوصيين .

والاهالى يطالبون المسؤولين بوضع حل مرضٍ لهذه المشاكل .

اضراب عمالى فى « كفار جلعادى »

الجليل الغربى — لمراسل خاص — اضرب عمال كسارة « كفار جلعادى» (قرية التخشيبة سابقا) والبالغ عددهم حوالى مئة عامل لمدة اسبوع من أجل تحسين شروط عملهم . وقد اضطرت الادارة الى مفاوضة العمال الا انه سرعان ما تبين للعمال أن الادارة تنوى كسر الاضراب دون الالتزام بتلبية مطالب العمال ، فقام العمال وأمهلوا الادارة مدة اسبوع يستمر بعدها اضرابهم التام دفاعا عن حقوقهم ، ومن بين العمال عدد من العمال العرب من بيت جن وعين الاسد من ذوى الاقدمية الكبيرة فى العمل .

القلق على مصير سجين من أبناء غزة محمد مهدي بسيسو رهن التعذيب المستمر

القدس — لمراسل خاص — وجهت المحامية الشيوعية الرفيقة فليتسيا لانغر رسالة احتجاج الى المسؤولين تطالبهم فيها بالكشف عن مكان وجود السجين محمد مهدي بسيسو من غزة المحتلة والسماح لذويه أن يلتقوا به . وكان السجين بسيسو أخفي عن ذويه منذ ٢٩—٨—٧٥ ، يوم التقى به المحامي غازي كفير من مكتب المحامية لانغر . وقد علم مراسلنا ان السجين المذكور موجود فى مستشفى سجن الرملة فى حالة صحية سيئة جدا ، نتيجة للجراح التي اصيب بها من جراء اعتداء ٢٠ سجانا من سجن الرملة هاجموه وهو فى غرفته فى ٧٥/٨/٢٢ ، فكسروا يده واصابوه بجراح بالغة فى مختلف انحاء جسده .

وكان السجانون قاموا بهذا الاعتداء الانتقامي لان السجين المذكور تشاجر مع احد زملائهم .

ويذكر ان محمد مهدي بسيسو يقضي محكوميته بالسجن لمدة ١٥ عاما منذ عام ١٩٧١ . ومنذ ذلك الحين تقوم سلطات السجون بالانتقام منه ومعاقبته بتهمة « تحريض السجناء الاخرين على نيل حقوقهم ».

دير الاسد قرية يراد لها أن تحتضر لا أن تتحضر

بقلم ديراوى مطلع

اعجبنى والكثيرين مثلى ما كتبه « أسدى » مرة فى « الاتحاد » تحت عنوان : « دير الاسد أو موزمبيق اسرائيل » . وأود أن أضيف بعض الملاحظات :

يندر أن يمر اسبوع دون عرس أو أكثر . وفى كل عرس يتعالى الهتاف من الشعراء والشباب على السواء «الله اكبر يا بلادى كبرى الله اكبر ع المآذن كبرى » وغير ذلك من الاغانى التى تمجد الكرامة والاخلاق الفاضلة ، من التى لو كتبت لاعجبت القارىء . ولكنها ابعد عن ان تعجب السامع لما يلمسه فيها من مجافاة للواقع . ولا يمكن للسامع الا ان يسخر بمرارة حين يسمع القول الموجه لدير الاسد : « وانت فى جبين الدهر درة » . اذ انى له أن يؤمن بهذا الكلام والقرية من حوله ترزح فى أسوأ وضع ، معطلة المصالح مهملة ومهينة ، لا يستطيع المرء الوقوف فى ازقتها أو السير فيها . وانه ليؤلمنى كثيرا ان اكتب عن أشياء لا تدعو الى الفخر فى قريتى . ولكن التغنى بالقرية ليس فقط انه لا يحسن الامور وانما يثير القرف والاشمئزاز ويجعلنا مدعاة للهزء والسخرية بين عباد الله .

ولنترك الان مسؤولية الحكومة واجهزتها . ولنبدأ بانفسنا ، اى بالزعامة التى تدعى تمثيل القرية ، وهى زعامة ليست بالقليلة . وان لم يكن يهمها تصليح الشوارع من اجل الناس فليهتموا بذلك على الاقل من اجل انفسهم وعباءاتهم وارديتهم التى لا يليق ان تتلطخ بوحل الازقة الطافحة بمياه المجارى وما يتبعها من حشرات وعلق .

قالوا : « غلب بستره ولا غلب بفضيحة » ، لكن ما العمل ولم يبق شىء مستورا . والمدعوون الى الاعراس من مختلف بقاع البلاد يرون كل شىء . ولعلهم يندهشون اذا حسبوا أن ثمن الرصاص الذى يطلق فى الاعراس يمكن أن يصلح الشوارع. وفى صف السحجة لا يبقى احد لم يجعل منه الشاعر زعيما مهما جدا . كيف لا نخجل من هؤلاء الضيوف ونحن نهزج لهم ونطلق العيارات النارية ؟ لست ادرى . كل ما فى الامر اننا تعودنا على الامر الواقع ولم نعد نخجل . والذين يخجلون ينكرون احيانا مواطنتهم امام الغريب .

المقال الذى كتبه « الاسدى » قبل اشهر فى « الاتحاد » اثار القضية بكل حدتها وحرك الجمود ، وكثر الحديث عن ضرورة الاصلاح وارتفعت أصابع الاتهام مشيرة فى اتجاه السلطات ، وازداد التذمر فى تلك القرية التى كانت تحسبها السلطات دائما فى العب . واسفر المخاض عن وفد برلمانى ورسمى ضم ٣٥ عضوا قام بزيارة قصيرة الى دير الاسد ولكنها كانت كافية ليسمع شكوى مرة واتهاما صريحا ، وليرى بأم عينه بعض المآسى التى تعانى منها القرية لا كلها لانه وصل الى القرية بباص سياح ولم يجرؤ على التجول فى الازقة القذرة بحجة ضيق الوقت .

مضت شهور والناس الطيبو القلوب ينتظرون عبثا العسل من الدبور .

صحيح أن السلطات عينت مجلسا محليا بعد طول عناء ومماحكات ، ولكن لهذا المجلس قصة سأرويها لكم فى المرة القادمة .

انتخابات محلية ل ٦٠ مجلسا قرويا فى الضفة الغربية فى ظل الاحتلال الاسرائيلى وبموجب القوانين الاردنية

القدس — لمراسلنا — ستجرى ابتداء من ٢٧ تشرين أول القادم انتخابات محلية لستين مجلسا قرويا فى الضفة الغربية وفقا للقوانين الاردنية .

ومنذ ١٩٦٧ جرت انتخابات لثلاثة مجالس قروية فقط . فى حين ينص القانون الاردنى على اجراء انتخابات للمجالس القروية مرة كل ثلاث سنوات .

ومع أن القانون الاردنى المعدل يعطى المرأة حق الانتخاب فلن تمارس المرأة الفلسطينية فى الضفة الغربية هذا الحق قبل الانتخابات المحلية المزمع اجراؤها فى السنة القادمة .

تخفيض الحكم عن محمد ياسين

القدس — لمراسل خاص — انتهت ، يوم الاربعاء الماضى ، اعادة محاكمة المهندس محمد ياسين من نابلس أمام محكمة عسكرية فى نابلس . وصدر ضده حكم بالحبس ٣ سنوات . وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه فى كانون ثان الماضي بالحبس لمدة ٨ سنوات بتهمتي عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية والتدرب على السلاح فى الاتحاد السوفييتي .

وفى المحاكمة المعادة كرر المدعى العام الطلب بسجن المتهم لمدة ٨ سنوات كما حكم عليه فى المرة السابقة . واعترضت المحامية فيليتسيا لانغر قائلة أن هذا الطلب يذكرنا بجلسات المحاكمة السابقة التي لم تكن سوى تحريض على الاتحاد السوفييتي ومؤيديه ، مما دعا الى اعادة محاكمة محمد ياسين من جديد .

اعادة النظر فى رسوم التعليم الجامعى

القدس — لمراسلنا — وافق وزير المعارف والثقافة ، بناء على طلب اتحاد الطلاب ، على اعادة النظر فى الحساب الذى جرى على أساسه تحديد رسوم التعليم الجامعى للسنة الدراسية الحالية .

وكان التقدير الذى حدد بموجبه رسم التعليم الجامعى بثلاثة الاف ليرة سنويا قد اقر قبل ثلاثة اشهر مع الاخذ بالاعتبار غلاء شهريا بنسبة ٣٪ .

وقال وزير المعارف ان الغلاء لم يزد ما بين كانون ثان وتموز عن ١٠ ٪ . ولذلك فان تقدير الغلاء بنسبة ٣٥٪ عند تحديد الرسوم يبدو مبالغا به .

ولذلك اقيمت لجنة من ممثلى وزارة المعارف ومجلس التعليم العالى واتحاد الطلاب تكون مهمتها اعادة النظر فى تحديد رسوم التعليم على ضوء المعطيات الجديدة .

ويسود اعتقاد عند بعض المراقبين ان رسم التعليم سيحدد بمبلغ يتراوح بين ٢٦٠٠ — ٢٧٠٠ ليرة سنويا .

كل المنابر لخدمة الشعب

عكا — لمراسلنا — فى حفلة اقامتها بلدية عكا لموظفيها لمناسبة رأس السنة كان بين المتكلمين رئيس البلدية وعضو الكنيست كورن . أما الاول فتكلم عن آفاق تطور المدينة دون التعرض لمشاكل عكا القديمة . وقال كورن انه صوت مع الاتفاقية المرحلية مع مصر بسبب الطاعة الحزبية فقط . وتكلم عضو البلدية الشيوعى الرفيق رمزى خورى فندد بتجاهل رئيس البلدية قضايا عكا القديمة . ووجه الحديث الى عضو الكنيست كورن الذى اثار قضية السكن فى عكا على منصة الكنيست ودعا الى اسكان العرب فى قرية المكر . وقال ان عرب عكا يرفضون الرحيل ومن حقهم الحصول على بيوت جاهزة جديدة فى عكا نفسها . وقال ان السلام ممكن اليوم مع العرب اذا انسحبت اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واحترمت حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ولقيت كلمة الرفيق رمزى استحسان اكثر الموجودين . وفى النهاية دعا الرفيق رمزى خورى عضو الكنيست كورن الى جولة فى عكا القديمة فابدى استعدادا على ان يرتب ذلك بعد رأس السنة .

تعزية

تعزياتنا القلبية للصديق علي خلف وجميع آل ابو عمارة بوفاة **ام سليم** .

اعضاء الحزب والشبيبة فى المجمى — يافا

انتخابات نقابة عمال البناء فى ٩—١١—١٩٧٥

* صدرت أول قائمة ناخبين ويستطيع أعضاء النقابة مراجعتها فى دوائر الهستدروت ولدى **ممثلى الكتلة الشيوعية** فى لجان الانتخابات .
* ندعو عضو النقابة ، الذى لم يظهر اسمه فى قائمة الناخبين المذكورة ، أن يسارع الى مطالبة لجنة الانتخابات المحلية بادراج اسمه فى سجل الناخبين ويمكن أن يقدم طلبه هذا **بواسطة الممثل الشيوعى فى اللجنة . وآخر موعد لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٨—٩—٧٥ .**
* **آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو يوم ٢٥—٩—٧٥** . وتسديد الرسوم هو شرط ضرورى حتى يتمكن العامل من تأمين حقه فى الاقتراع وادراج اسمه فى سجل الناخبين .
* **على الناخب ان تكون بحوزته بطاقة الهستدروت الحمراء** . فبدونها لا يستطيع الاشتراك فى الانتخابات . آخر موعد للحصول على البطاقة هو يوم ٢٦—١٠—٧٥ . ومن يحتاج الى هذه البطاقة عليه أن يطالب دائرة الرسوم الهستدروتية « لشكات هماس » بارسالها اليه أو أن يقدم هذا الطلب **بواسطة الممثل الشيوعى** .

مصلحة العمال تقتضى تقوية تمثيل الكتلة الشيوعية — « ركح » .



اغلاق « صوت فلسطين » مـــن القاهــرة

استقبلت الصحف الاسرائيلية اليومية الصادرة فى مطلع هذا الاسبوع ، بارتياح كبير ، نبأ اغلاق اذاعة « صــوت فلسطين » من القاهرة وفق قرار الحكومة المصرية بتغيير مدير الاذاعة وسياستها . وقد اعتبرت هــذا القــرار انه يخدم السلام ! وانه جاء مؤكدا على تنفيذ بنود الاتفاق المرحلى الاخير .. كما صرح ، فى حينـــــه ، مسؤول اسرائيلى كبير .

وتحمست « هآرتس » (١٢–٩) بشكل خاص للقرار واعتبرته خطوة فى سبيـــل « وقف الزحف الفلسطينى المتطرف فى العالم العربى » .

ونشرت « هآرتس » فى مكان بارز من نفس العدد خبر رد فعل الحكومة الاسرائيلية على القرار اياه .. بأن قررت الغاء بث « أحد البرامـــج الموجهة الى الفلاحين المصريين والذى يستغرق بثه ١٠ دقائق»ـ والمقصود برنامج « العم حمدان » .

وبنفس سخف قرار الحكومة .. راحت « هآرتس » تصفه «بالقرار الحكيم ..الذى يظهر النية الاسرائيلية للسلام ..» وغيرها ..

واهتمت كزيطة « الانباء » بشكل خاص .. يفوق اهتمام اى صـــوت سلطوى فى البلاد ، بخبر اغلاق « صوت فلسطين » مـــن القاهـــرة فبالاضافة الى خبر بارز على الصفحة الاولى انشأت افتتاحية هزلية ، فى عددها الصادر اول أمس الاحد ، تحـــت عنوان مجرد « صوت فلسطين » .. أرادت بها أن « تنصح » الشعب الفلسطينى انه اذا ما لم يخضع لسياسة مصر ويسير فى تلمها فعليه أن يختفى من الوجود .. تقول « الانباء » .. بالحرف الواحد :

« .. المهم فى الامر هو أن المنظمات أصبحـــت فى عام ١٩٧٣ تعتقد أنها هى التى تسير بالعالم العربى وتدير اموره . ثم جاءت حرب اكتوبر لتعيد المنظمات الى حجمها الطبيعى ، واذا بالعالم العربى كله يقول للمنظمـــات ان دورها لا يمكن ان يزيد عن حجمها الصغير . وكان معنـــى ذلك **ان المنظمات يجب أن تكون مقودة وليس قائـــدة ،** وانها اذا رغبت فى الاستمرار على حيازة عطف الـــدول العربية ، فعليها **أن تنسجم وسياسة كبرى هذه الدول ، والا ، فعليها أن تختفى من المسرح ..** ولم يغير من هذه الحقيقة ان ياسر عرفات القى خطابا من على مسرح الامم المتحدة ، فلا المسرح ولا الخطيب غيرا شيئا مما أدركـــت مصر ان التاريخ يدعوها الى القيام به » .

وتواصل « الانباء » حديثها :

« لقد كان مفهوما منذ أيام أن « صوت فلسطين » من القاهرة استنزف كل أوتاره ، وان مجرد قيام مديريـــه باذاعة الاحاديث والتعليقات ضد سياسة **القاهرة معناه** ان اسكاته هى مسألة ساعات . فصوتفلسطين لا يمكن ان يتحدث ضد اتفاقية وقعت عليها مصر بارادتها الحرة ، ومن القاهرة بالذات » ...

الرياضة ..

إنهزام الوزير يدلين امام التهديدات

● ١٨ فريقا فى الدرجةالممتازة و ١٧ فريقا فى كـــل قائمة الدرجة الاولى ● قائمةدوري وسطيه يقترحها يدلين لحل المشكلة ● اليوم الثلاثاءستصل الازمـــة ذروتها ● اقسى العقوبات يقترحها يدلينللمحافظـــة على ملاعب كـــرة القـــدم ●

لم يجد وزير المعارف ، اهرون يدلين ، طريقا لحل الازمـــة التي اجتاحت الكرة فى نهايـــة الموسم الرياضي الماضي .. واستمرت طوال فترة العطلة .. غير التراجع والانهزام امـــام اصرار بعض انصار الفرق الرياضية فى البلاد التي هـــددت بالاضرابات وتعطيل اللعب على الفرق الاخرى . فقد اعلن ، يوم الجمعـــة الماضي ، فى مؤتمر صحفي عقده فى تل ابيب ان وزارته ترى حل الازمـــة بالا يهبط أي من الفرق فى الدرجتين الاولى والممتازة الى درجة اقل وان ترتفع الفرق التي استحقت ذلك .. اي ان يصبح عدد الفرق فى الدرجة الممتازة ١٨ فريقا وفى الدرجة الاولى كل منطقة ١٧ فريقا .

هذا الموسم القادم .. اما الموسم ٧٦ – ٧٧ فيقترح الوزير ان يكون فى الدرجة الممتازة ١٤ فريقا فقط .. وذلك بان تهبط الفرق التي تحتل المراتب الاخيرة الست فى قائمـــة الدوري ، ويرتفع الفريقان الفائزان من الدرجة الاولى . وفى هذه الحالة طبعا ستخلق مشكلة جديدة .. هل سيهبط نفس العدد من الدرجـــة الاولى ؟ .. وبما ان ذلك مستحيلا حيث ان فرق الدرجة الاولى التي لم تعان مشكلة فرق الدرجة الممتازة ، ستعارض بشدة فى ان يمسها اقتراح الوزير .. اذن .. تقام قائمة دوري جديدة تضم هذه الفرق الهابطـــة بالاضافة الى الفرق التي تحتـــل المرتبات من ٢ وحتى ٥ فى قـــوائم دوري الدرجة الاولى .. ويصبـــح عددها ١٤ فريقا ايضا وتسمى قـــائمة الدوري الوسطية .

هذا ومن المتوقع ان تتأزم الاوضاع اكثر فى الاجتماع العام الذي سيعقده الاتحاد الاسرائيلي العام لكرة القدم اليوم ، الثلاثاء ، ويبحث فيـــه اقتراحات يدلين .. حيث ان قادة الاتحاد العام كانوا اقترحوا عـــلى الوزير اقتراحات أخرى ولكن الوزير لم يقتنع بها على ما يظهر .. بل وراح يشن حملة دعائية لاقتراحاته فى اوساط الاتحاد العام .. الامر الذي سيخلق جوا مشحونا بالتوتر ربما يؤدى الى فشل الاجتماع .

وسيقترح يدلين على الاتحـــاد ، بالاضافة الى التغييرات فى قـــوائم الدوري ، عدة اقتراحات اهمها :

– انتخاب ادارة للاتحاد مضافـــا اليها اثنان يعينهما هو بنفسه بصفة خبيرين فى شؤون الادارة والرياضة .

– تعيين مجلس شعبي مؤلف من ١٦ شخصية معروفة ! للاشراف على سير الدورى . (ولكن الوزير اعتـــرف ان جميع الذين توجه اليهم بصدد اقامة هذا المجلس رفضوا الانضمام اليه) .

– انتخاب مدير عام بالمناقصـــة يكون صاحب سلطة ونفوذ كي يتمكن من السيطرة على الاتحاد .

– اقامة لجنة خاصة للدرجـــات الثانية والثالثة والرابعة ولجنـــة خاصة لفرق الشبيبة .

– انتخاب رئيس للجنـــة يكون اهتمامه فقط فى الاتحاد العام لكرة القدم ولا يشغل اي منصب آخر .

– اقرار دستور خاص وفرض اشد العقوبات على مخالفته بالنسبة لدفع المعاشات والهبات وغيرها على العاملين فى مجال الكرة ، بحيث تسجل هذه المدفوعات فى دفاتر حسابات رسمية وتدفع عنها ضرائب كاي مدخل رزق آخر .

– اقرار دستور وقوانين جـــديدة بالنسبة للعقوبات التي يجب فرضها على الفرق .. بحيث تلغى عقوبات الإبعاد عن ملعب البلد ٥٠ كيلومترا على الاقل وغيرها وتفرض بدلا منها عقوبات اشد مثل حل الفريق نهائيا او منعه من اللعب بتاتا لمدة معينة او تنزيل نقاط من رصيده فى قائمة الدوري وغيرها ..

دائرة اراضي اسرائيل تمنع شباب عرعرة من اقامة ملعب

عرعرة – لمراسلنـــا – بصورة تعسفية ووقحة منعت دائرة « أراضي أسرائيـــل » اقامة ملعب رياضي (قانوني) على أرض الوقف التابعـــة للقرية ، وذلك على الرغم من قرار المجلس المحلي هنا الذي وافق على بناء ملعب علىارض المسجد التي تبلغ مساحتهـا ١٢٧ دونما ...

ففي اعقاب قرار المجلس باشـــر شباب القرية ، يساعدهم فى ذلك شبان يهود من الكيبوتسات المجاورة، باشروا باصلاح الارض واعدادهـــا لاقامة الملعب ولكن دائرة « اراضي اسرائيل » استصدرت أمرا مـــن محكمة الصلح فى الخضيرة يمنـــع متابعة الاعمال لاقامـــة الملعب ، وجاءت الشرطـــة بالفعل ومنعت الشباب من تحضير واعداد الارض ، حتى انها استدعت عددا منهـــم « للتحقيق » متهمة اياهم «بالاعتداء على جمال الطبيعة » ! ويظهر بـــان قسما من الشباب سيقدم للمحاكمة .

ان ابناء القرية يحتجون علىهـــذه التصرفات وهم عازمون على مواصلة النضال من اجل استرجاع الارض لاصحابها واقامة الملعب عليها .

هـــــذا وقد وزع فرع الحزب الشيوعي فى عرعرة منشورا يحتج فيه على الدوائر المسؤولة ويستنكر تصرفات الدوائر الحكوميـــة والهستدروتية وكل الذين يشتركون فى مؤامرة مصادرة الاراضي العربية ومنع استغلالها حتى من اجـــل اغراض اجتماعية ورياضية .

الـــــدوري المصــري فى ١٩ الجـــاري

قرر الاتحاد العام لكرة القـــدم المصرية نهائيا ان تفتتح الدوري فى ١٩ من الشهر الجاري باشتراك ١٨ فريقا . ويذكر ان الدوري الماضي كان انتهى فى مطلع حزيران الماضي وتربع على عرشه فريق الاهلي .

وتستعد الفرق المصريـــة لخوض الدوري هذا العام بجهود جـــديدة ونشاط جديد كي يفوز كل منهـــا بالدوري ، ولكن جهود فريق الزمالك تتخذ طابعا خاصا .. فهذا الفريق لم يستكن خلال العطلة الصيفية أبدا بل كان يجري مباراة واحدة على الاقل فى كل اسبوع ، كما واقـــام نادي الزمالك برنامجا معاشيا خاصا لستة من لاعبيه هم : محمد سعيد ومحمد صلاح واحمد عبـــد الحليم وحسين قضية ومحمود فوزي وعـــادل زاهر .. جعلهم يقومون بتدريبـــات على يد مدرب اجنبي طول العطلة .

بدأت مباريات كأس الدولـــة

بدأت ، هذا السبت ، مباريـــات الدورة الاولى للفوز بكاس الدولـــة (موسم ٧٥ / ٧٦) باشتراك ٦٤فريقا من الدرجة الثانية . وكانت فرقنـــا العربية من الدرجة الثانية قد خسرت هذه المباريات .. باستثناء فريق أخاء أبناء الناصرة الذى فاز على ملعبه فى مباراته مع بيتار طبريا ب ٦–٣ .

وأما باقى النتائج فكانت :

بيتار اشكلون – شباب كفر قاسم (٤ – صفر)

هبوعيل جبعات اولغا – شبابكفر قرع (١ – صفر)

مكابىبياليك – شباب الطيبة (٢–صفر)

الدرجة الثالثة والرابعة

وفى مباريات الدرجتين الثالثـــة والرابعة وصلتنا النتائج التالية :

هبوعيل المكر – مكابى كفر سميـــع (٣–صفر)

مكابى طمرة – هبوعيل كوكب(٣–١)

بنى تصيون – جلجوليـــا (٢–١)

هبوعيل ام الفحـــم – يكنعام (٢–١)

شباب ام الفحم – عتليت (٢–صفر)

مكابى ام الفحم – شباب الكبابيـــر (٢–صفر)

مكابى طرعان – العمـــل (٣–٢)

مكابى الطيرة – قلنســـوة (٢–صفر)

كفر ياسيف – دير حنـــا (٢–١)

العمل الناصرة – اورعقيبـــا (٢–١)

بيتار برديس حنا – شباب داليةالكرمل (٤–٢)

كفر مندا – كفـــر سميـــع (٣–١)

شمال الناصرة – الرينـــة (٦–١)

نادى ام الفحم – عبلـــين (٤–٢)

مكابى سخنين – هبوعيل نعمان(٧–١)

شفا عمرو – ســـاجور (٦–١)



فوز هام لفريق عرابة

عرابة – من احمد الحاج – ضمن مباريات كاس الدولة كان من المقرر انيجرى فريقعرابةمباراتهمع فريقبيتار بنيامينا الذي هبط من الدرجـــة الثانية الى الثالثة ، الا ان حكم المباراة لم يحضر .. فجرت مباراة ودية بين الفريقين اسفرت عن فـــوز عرابة بثلاثة اهداف مقابل هـــدفين لبنيامينا .

احرز اهداف عرابـــة اللاعبون محمد قاسم ونواف بدارنة وحسين الحاج .. وامتاز دفاع الفريق .

ماذا نشاهد فى التلفزيون اللبناني!

بقلم : بدر سيـــف

(« الاتحاد » – نشرت صحيفة « الاخبـــار » – لسان حال الحزب الشيوعى اللبنانى الشقيق هـــذه المعالجة لبرامج شركة التلفزيون اللبنانية الاحتكارية التى قدمت فى العام الماضى • ومـــن المعروف أن جماهير واسعة من قرانا العربية فى الجليل والشمال تشاهد أيضا برامج التلفزيون اللبنانى ، لذا نقـــدم لهم هذا المقال الذى يخصهم هم أيضا) •

مـــع التغيرات التى تطرأ قيد أنملة على البرامج التلفزيونيـــة ، يعود الحديث عن الشاشـــة الصغيرة من جديد • وهـــو حديث لم ينته منذ انشـــاء شركات التلفزيون فى لبنان حتى هذا اليوم الذى أصبح فيـــه التلفزيون يحتـــل ٤١٠٦٠٠٠ منزل ، ولا يقـــل مشاهـــدوه عن مليونين من مختلفالاعمار والفئات •

يعود هذا الحديـــث لان المشرفين على البرامج لـــم يغيروا فى طبيعتها ونوعيتها

فاذا استثنينا بعضـــس البرامج والمسلسلات المقبولة التى قدمهـــا التلفزيون اللبنانى مثل « البؤساء » لفكتور هوغو وسلسلة معارك الحربين العالميتين الاولى والثانية وبرنامـــج وليد شميط « المرأة فى السينمـــا العربية » ، و « ستوديو الفن » ..



فما زال أبو ملحم يحتل « الوقـــت الذهبى » فى جداول شركات الاعلان . أبو ملحم ، حلال العقد المستحيلة ، والحكيم الذى لا يخطىء ، المـــداوى « للامراض » الاجتماعية بشكل ساذج وبعيد عن الواقع ، والمبشر بـــان منشأ تلك الامراض هو الذات والفرد . وبالتالى فان العلاج هو بالنصـــح والتبشير بالاخلاق والكرم والتسامح!! أبو ملحم ، مدغدغ أحلام الناس بقيم متخلفة لا تستطيع أن تدفعهم الـــى العمل بمفهومها بسبب بعدها عـــن واقعهم المعاش . أبو ملحم هذا مخلد فى البرامج الى ما لا نهاية .

كذلك ما زالت المسلسلات الاجنبية التى تدعو الى تمجيد القوة الجسدية، والتى تحل كل القضايا بقوة السلاح والبطولة الفردية ، ما زالت هـــى السائدة . منها يتعلم أطفالنا قيمالعالم الرأسمالى المحتضر ، واحدث وسائل ارتكاب الجريمة ، ومنها يبتعدون عن أسباب الظلم والقهر الاجتماعى الذى يعيش فيه آباؤهـــم وشعبهـــم . ويشاهدون « العدالة الامريكية »التى تجتهد فى القضاء على « المجرمـــين والمخربين » ، كما يشاهدون الافتـــراء على البلدان الاشتراكية ، والحكومات الوطنية . وقد يكون الافتراء باشـــارة بسيطة كان ترى مثلا فىأحد المسلسلات علم الاتحاد السوفييتى جنبا الى جنب مع العلم النازى فوق طاولة رئيـــس عصابة عنصرية تحاول القضاء علـــى الزنوج فتلاحقها الشرطة الامريكيـــة (تصوروا !) وتقضى عليها . عرض هذا البرنامج حين كان الاتحـــاد السوفييتى والعالم التقدمى بأســـره يحتفل بذكرى الانتصار على الفاشية .

الا يشير هذا الى سلوك التبعية المطلقة لاجهزة الاعلام الغربية الساعية وراء تشويه الحقائق والعداء لكل مـــا هو تقدمى فى العالم ؟

« ربيع » و « الاخـــرس » : نعم ، أما « السابعة والنصف » ...

أما البرامج المحلية فهى المسلسلات الروائية التى ينتجها التلفزيون ويحرص على تسويقها فى البلدان العربيـــة ، وتدخل ضمن هذا الحرص جميـــع المحرمات والممنوعات التى تجعل من المسلسل فارغا من اى محتوى فكـــرى او قيمة فنية ، ولا يتبقى من العمـــل الا قيمته السردية والتشويقية وعنصـــر الحكاية المجردة . ويبدو هذا واضحا من مسلسل « ربيع » و « الاخرس » المأخوذ عن « أحدب نوتردام » لهوغو.

ان الثقافة هى أبعد ما يكون عـــن هاجس مفبركى برامج الاقنية العربية. والدليل الجديد على هذا هو مـــا حصل لبرنامج « السابعة والنصف » الذى كان يقدمه مارون بغدادى وفؤاد نعيم ،والذى كان النافذة الوحيدة على الذكاء والافكار الموهوبـــة والاخراج الجيد. لكن النافذةسرعان ما اغلقت!! كذلك يمكن أن نتذكر الصيغة التـــى كان يخرج فيها برنامج اتحاد الكتاب اللبنانيين الشهرى ، وهى صيغة كان يبدو عليها الضيق والاهمال والازدراء. غير ان مفبركى البرامج شـــاؤوا ان « يهتموا » بالثقافة أخيرا ، فعمـــدوا الى اقتباس رواية خليل تقى الديـــن السقيمة « تامارا » ، ليضيفوا الـــى المسلسلات الغربية واحدا جديـــدا للموسم « الجديد » !!

القنال ٩ ، لماذا هو « غير شكل » ؟

أما المثل الصارخ على ابتعـــاد الثقافة عن هاجس مفبركى برامـــج الاقنية العربية فهو التمييز الفاضـــح بين برامج القناة ٩ والاقنية ٥و١١و٤ و٧ . فالقناة ٩ موجهة لنخبة من متقنى اللغة الفرنسية والاجانب وتتمتـــع بمستوى معين من المحتوى الثقافى ، ويستطيع مشاهدها ، بشكل عـــام ، تمضية سهرة غير مثيرة للاعصاب ،وغير حافلة بالغباء كما هى الحال فى الاقنية العربية الموجهة الى مليونين مـــن المشاهدين . وبالتالى فانه استهتـــار مقصود بمستقبل الثقافـــة فى لبنان ، يحمل طابع الاجبار وسيادة القيـــم التجارية فوق كل القيم .

ولا عجب فى ذلـــك ، فالتلفزيون قد يكون أهمسلاح من أسلحة الاتصال الجماهيرى فى يد البرجوازية ، وهـــو الحصان الرابح الاكيد فىلعبة التوجيه والتخدير التىتلعبها . ان حملة منظمة وطويلة الامد ومدعومة بالارقام والوثائـــق أصبحت ضرورية وملحة مـــن أجلكشف الدور الذى يقـــوم به التلفزيون فى لبنان •

قبرص : فلسطـــين الجديدة – بقيـــــة

الامبريالية الامريكيـــة على ذلك. ويقول : ان حسابات هنري كيسنجر كـــانت واضحة وهي أن تركيا لن ترضىبهذا الانقلاب وستقوم باجتياح الجزيرة . «ويتبع ذلك تقسيم الجـــزيرة الى قسمين منفصلينيسمح كل منهما لحلف الاطلسي باقامة قواعد فى القسمالخاصبه»».

ومما يلفت النظر انـــه انفجرت ، فى هذه الايام ، فضيحة جديدة فى الولايات المتحدة حول دور وكـــالة الاستخبارات الامريكية فى تنظيم التـــدخل التركي فى قبرص . وتدعي الوكـــالة الامريكية انها « اخطات فى تفسير المعلومات التي تلقتها عن الهجوم التركي الوشيك على جزيرة قبرص » ..

ومـــع ان مخطط هنري كيسنجر الدموي قد نجح بعض النجـــاح ، وبثمن تحويـــل هذه الجزيرة السياحية الوادعـــة الى خراب ومخيمـــات لاجئين والى قبور ما يزيـــد على عشرة آلاف ضحية ، فان هـــذا التآمر الامبريالي الدولي قد فشل فى تحقيق هدفه الاساسي أى تحويـــل قبرص الى قـــاعدة عائمة وغير قابلـــة للغرق لحلف الاطلسي . وكـــان دور الاتحـــاد السوفييتي مقررا فى افشال تحقيق هـــذا الهـــدف الاستعماري العدواني . بل ان الاتحاد السوفييتي نجح فى اخراج هـــذه القضية من أيـــدى حلف الاطلسي وفى وضعها بين يدي الامم المتحدة وبين أيدي اهالي قبرص انفسهم – اليونانيين والاتـــراك .

فباصرار الاتحـــاد السوفييتي تجري ، منـــذ عدة اشهر ، مفاوضات بين ممثلي الاغلبيـــة اليونانية (جلافكوس كلاريـــدس) والاقلية التركيـــة (رؤوف دنكتاش) . وجاء فى أنباء الاسبوع الماضي ان هـــذه المفاوضات ، التى جرت فى مقر الامم المتحدة وباشراف السكرتير العام فالدهايم ، قـــد فشلت بسبب رفض القيـــادة التركية السماح للاجئين اليونانيينالقبارصة بالعودة، الى مدنهم وقراهم الواقعة تحت احتـــلال الجيش التركى . فمـــن الواضح أن كيسنجر لا يزال يحرض الاتراك على التعنت ورفض اي تراجـــع مهددا القبارصة اليونانيين بـــان عن طريقــــه فقـــط ، وبالاستسلام للامبرياليـــة الامريكيـــة ، يستطيعون اعادة اللاجئين تدريجيا – خطوة فخطوة . وممـــا لا شك فيه أن نجاحه الموقت فى مصر قد زاد من حماسه !

وقبرص منـــذ آلاف السنين هي احد المصـــادر الرئيسية النحاس . بل هي التي اعطت اسمها لهذا المعـــدن – « كوبر » : قبرص – واقـــدم منجم النحاس فى العالم موجود فى قبرص وتستغله شركـــة امريكية .

افتحي كفك ... ودعيه يتكلم

هـــل ثمة من يؤمن بقراءةالكف فى هذا القرن ؟ اننا وان كنا قد حكمنا على(قراءة الكف) بالدجل وعلى الذين يبحثون مشاكلهم لدى(الفوالين) بالجهـــل .. سنتعرف هنا من خلال هـــذهالمادة التي نشرتها مجلـــة « سبوتنيك» السوفييتية علىصورة أخرى « لقراءة الكف » .. صورة علميـــة .. هيوسيلة من وسائل الطب .. ولنصغ الى هذه الحكاية .

أخذ يـــدي . وثبت عينيه على ابهامي ثم قال :

– اسمع . ان قلبك فى حالـــة سيئة ومع هذا فانت لا تبذل جهـــدا بدنيا حسنا جدا لانك لا تدخن ..

– كيف عرفت ذلك ؟

ابتسم الدكتـــور « راسكين » واجاب :

– لقد قرات ذلك فى راحة يدك . انها كتاب ، استطيع ان اتعرف من خلاله على شخصيتك البايولوجيـــة والاجتماعية : ومن راحة كفـــك استطيع ان أرى عاداتك ومهاراتك .. ثم اضاف الدكتور « راسكين » :

– ان الجلـــد والمفاصل والاوردة الدموية تدلنـــا على امراض الماضي وتحـــذرنا من امراض المستقبل ، وتكشف عن العلل الجسدية الكامنة.



قلت للدكتور :

اعترف انه يمكن لطبيب حـــاذق ان يتعرف الى مـــاضي المريض من خلال كفه .. رغم صعوبة ذلك . فالحياة تترك آثارها على الانسان دون شك .. اما التنبؤ بما سيحدث من امراض ؟ ...

– اتدري ؟ هناك مثلا مشكلـــة انسداد الشريان الاورطي .. انـــه مرض مفاجيء وخطير ، يقتل ٩٠٪ من ضحايـــــاه .. الا ان الطبيب المتمرس يستطيع ان يتكهن بخطر هذا المرض من دراسته لمفاصل اليد .. وهذا يتيح له أن يعطي علاجا مبكرا يتلافى الازمة المرضية .

وشرح الطبيب الفكرة بعـــدد من الامثلة وقال :

– لنعد الى المراحل الاولى : ان الجنين يتكون من ثلاث طبقـــات نسيجية منها الطبقة الخارجية التي تسمى « الاكتودرم » ، هذه الطبقـــة تمتد فى الجهاز العصبي والجلد ..

« ان جلـــد الاصابع والكف ، يساعد على تشخيص المرض الوراثي، حتى ان هناك علما خاصا يسمى – علم الامراض الجلدية – .

ان معظم الناس لا يعرفون شيئا عن هذا العلم ، وبعضهم يملكون فكرة خاطئة عنه .

ربما لان الناس اعتادوا ان يعتبروا قراءة الكف مجرد هراء : والا مـــا معنى ان ينظر شخص ما الى كفك ، ويتنبـــا بمستقبلك وكما ان كنت عاشقا ، او مقبلا على رحلة طويلة ؟

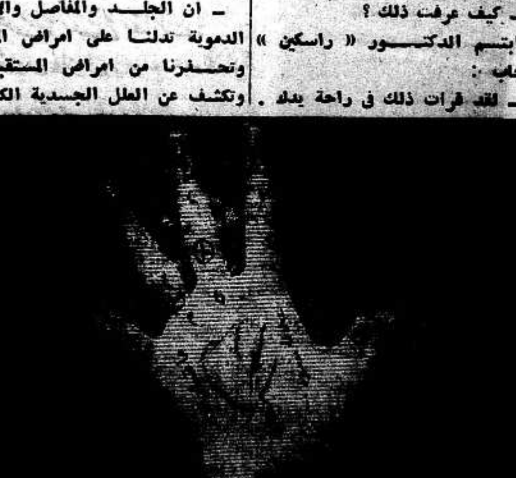
ان تشخيص « الامراض الجلدية » علم ، وتشخيصاته دقيقة ، وعلى كل دكتور ان يتعلم كيف يقرأ الكف .

« هـــل يستطيع أي دكتور ان يعرف ذلك ؟ »

« نعم ، ويجب عليه ذلك . ان فحص اليد ، يشكل مرحلة مبكرة فى تحديد المرض . وبعد ذلك ، يستعين الدكتور بالتجهيزات الحـــديثة ، والتحليل الدقيق » .

« هل توجد هنالك اعضـــاء فسيولوجية اخرى تدل على المرض ؟»

« نعم ، هنـــاك العيون ، فكل الامراض تترك آثارها على العيون ، ويمكن تشخيص الامراض بواسطتهـا أيضا » .



كـــابوس اكتوبـــر فى حيـــاة – بقيـــــة

تكون لهم فى بادىء الامـــر بارقة أمل » .

قلبها حدثها دائما عـــن الكارثـــة

وتعترف غولده مئير ان قلبها كـــان يحدثها بخطر اندلاع الحرب . ولم تثق حتى النهاية بتقارير الجنـــرالات والمخابرات . ومع وثوقها بالخطر لـــم تفكر غولده مئير بتفاديه ، لم تفكـــر بمبادرة سلام تزيل أسباب الحرب . لم تفكر بالانسحاب من المناطـــق المحتلة ... انما كانت آلهة حرب لا تابه بالضحايا : « لن أنسى اليـــوم الذى سمعت فيه اكثر النشـــرات تشاؤما فى حياتى » ...

« فى ٧ اكتوبر ، بعـــد الظهر ، عاد ديان من احدى جولاته فى الجبهة وطلـــب مقابلتى فورا • وقال : فى اعتقاده ان الوضـــع فى الجنوب سيء الى درجـــة انه علينا أن ننسحـــب انسحابا كبيرا ونقيم خـــط دفاع جديد • أصغيت اليه بذهول • كان معى فى الغرفة الون وجليلى وسكرتيـــرى العسكرى • واستدعيـــت أيضا « دادو » (القائـــد العام – المترجم) • لـــم يكن هناك اقتراح آخـــر – بأن نواصل الهجـــوم فى الجنوب • وسأل « دادو » اذا كان يستطيع الذهـــاب الى الجبهةالجنوبية للاشراف على المعركة بنفسه وطلب منحه صلاحية اتخـــاذ القرارات التي يقتضيهـــا الوضع • وافق ديـــان وانصرف « دادو » .. » •

وتواصل غولده مئير ذكرياتهـــا تقول :

« يبدو لى انه لو لم اتعلم ، خـــلال هذه السنين جميعها ، الصمود لاصابنى الانهيار والتمزق . ولكن ذلك لـــم يحدث » ! .

لـــماذا طلب ديان ان يستقيـــل

« عبر المصريون القنـــاة وتكبدت قواتنا ضربـــات قاسية • واندفع السوريون فى عمق هضبة الجولان • وكان السؤال الملتهب هـــو هل من المناسب ان نقـــول للشعب الحقيقة عن خطورة الوضع ؟ وبقيت عـــلى اصرارى بانه علينا ان ننتظر قليلا • فالقليل الذى نستطيع ان نصنعه ، من أجـــل جنودنا ومن أجل عائلاتهم ، هو أن نحتفظ بالحقيقـــة لانفسنا اياما معـــدودات • ومع ذلك كان من الضرورى اصدار بيان ما • وهكذا ، فى اليوم الاول للحـــرب ، ألقيت خطابا على الشعب• وكانت تلك أصعب المهمات فى حيـــاتى لانى كنت ادرك اننى لا أستطيع أن أقول كل الحقائق • تكلمت الى شعب لم تكن لديه أية فكرة عـــن ضريبة الدم الباهظة التـــى ندفعهـــا فى الجنـــوب وفى الشمـــال ولا عن الاخطار أيضا التـــى انتظرت اسرائيل قبـــل استدعاء الاحتياطى وقذفـــه فى المعركة » •

« دخل ديان الى مكتبى يوم الاحد ... ووقف امامى وقال : « أترغبيـــن فى استقالتى ؟ اناعلى استعداد لفعل ذلك اذا كانـــت الضرورة فى نظرك تقتضـــى ذلك » ..

ولم توافق غولده مئير ..

وقف التقدم المصرى غير مجرى الحرب

كانت غولده مئير تؤمن بحـــدوث معجزة . وهذه المعجزة قد حدثت بالفعل وتغير مجرى الحرب :

« يوم الاربعاء ، الـــذى هو اليوم الخامس للحرب ، صددنا السوريين الى مـــا وراء خطوط وقف اطـــلاق النار فى ١٩٦٧ وبدأنـــا هجومنا فى قلب سورية • فى سيناء كان الوضع جامـــدا الى درجة استطاعـــت الحكومة معها ان تنظر فى مسألة عبور قواتنا القناة • ولكن ماذا يحدث لو عبـــرت قواتنا القناة ووقعـــت فى الفخ ؟ كان على ان ازن احتمالات أن تطول الحرب ونفتقر الى الطائـــرات والدبابات والذخائـــر الضروريـــة لنا • كنا فى حاجة ماسة الى هـــذا السلاح • وفى البدء تاخر هذا السلاح فىالوصول » •

غولده مئير تبكى فرحا بالجسر الجـــوى

« كنت اكلـــم دينتس فى واشنطن فى جميع ساعـــات اليوم والنهار • اين الجسر الجوى ؟ لماذا لم يبدأ بعد ؟ واتذكر اننى تلفنت اليه مرة فى الساعة ٣ صباحا حسب توقيت واشنطن • واجاب : « لا أستطيع ان اتصل فى هذه الساعة بانسان يـــا غولده • فالساعة مبكـــرة جدا ! ولكنى لم أستطـــع الاصغاء للمنطق • فقد كنت أعلم ان الرئيس نيكســـون تعهد لنا فى حينه (!) بـــأن يساعدنا • وقد جربنـــاه فى الماضى وكنت أعلم أنه لـــن يخيب آمالنا • استميـــح العـــذر فى هذه النقطـــة لاكرر ما كنتاردده كثيراقبل ذلك (كنت على وجه العموم أغيظ جدا الكثيرين مـــن أصدقائنا الامريكيـــين) • فمهما يكن حكم التاريخ على ريتشارد نيكسون – وأكبر الاحتمال أن يكون حكمـــا قاسيا – فمن الضرورى أن نسجل أمام العالم أنه لـــم يخلف وعدا من الوعود التى قطعها لنا • واذا كان هذا هو الحال ، فلماذا تاخر ؟ لا يهمنىكمهى الساعة. لقد ثارت سورة غضبى عـــلى دينتس • تلفن الى كيسنجر الان • فى منتصف الليل • فنحـــن فى حاجة الـــى المساعدة ، اليوم ، لانـــه غدا يكون الوقت متأخـــرا جدا » •

وتواصل غولده مئير هذه الذكريات. تقول : تاخر الجسر الجوى الامريكى فى الوقت الذى كانت فيه :

« كميات ضخمة مـــن العون السوفييتى تتدفق بلا انقطاع بحرا وجوا عـــلى مصر وسورية • وكنا نحن نخسر الطائرات بنسبـــة مرعبة (ليس فى المعارك الجوية بل بفعل الصواريخ السوفييتية على الجبهتين)• كل ساعة انتظار مرت كانت بالنسبة لى مئة سنة ... تلفنت الى دينتس وقلـــت أنا مستعدة أن أطير الـــى واشنطن متخفية للاجتمـــاع الى نيكسون ، اذا كان يعتقد بامكان تسوية الامـــر • استوضح فورا ... ولكن لم تكن حاجة لذلـــك ... فقد أصدر نيكســـون ، فى نهاية المطاف ، أمرا بنفسه لارسال القلاع الطائرة من نوع « كالكسى » • ووصلت الطائرة الاولى فى اليـــوم التاسع للحرب (١٤–١٠–٧٣) • كان الجسر الجوى ذا اهمية منقطعة النظير • فهو لم يرفع المعنويـــات فحسب بل ساعدنا عـــلى توضيح موقف امريكـــا بالنسبة للاتحاد السوفييتي• ومما لا شك فيه أنه ساعدنا على تحقيق النصر » ..

(يتبـــع)

في بلادنا

الذي يسب الدين..

لم تساورنا أبـدا أوهام بشأن « الحريـــات الدمقراطية » التي تتباهى حكومة اسرائيل وغيرها من حكومات ما يسمى « بالعالم الحر » بانها مضمونـــة لرعاياها . ولكننا لم نشك في أن هناك حرية معينة لا تكتفي هذه الحكومات بمنحها وانما تزيد « فتفرضها » اذا صح التعبير ، الا وهي حرية العقيدة الدينيـــة . ومن لا يصدق فليستمـــع الى دار الاذاعة الاسرائيلية في شهر رمضان ، أو ليشاهد كنيسة عارية أو جامعا مبهدلا بين أنقاض قرية عربيـــــة « متروكة » . واذا كـانت حصة غير اليهود من الحرية الدينية كبيرة فلماذا لا تكون حصة اليهود اكبر ؟ ولكـن الحرية الدينية ليست مدار كلامنا ، بل ما يسمح بعض المتدينين المتعصبين لانفسهم بفعله تحت ستار الدين في حين لا يمت الى الديـــن بصلـــة .

الشرائع اليهودية تحـرم العمل والسفر يوم الغفران. ولا أعترض على ذلـــك . والعرب ، الذين علمهـم رمضان أهميـة مراعـاة المشاعر الدينية ، يتجنبون في هذا اليوم كل ما من شأنه أن يستفز مشاعر مواطنيهم اليهود . ولكن هذا لا يعني أن عليهم أن يمتنعوا ، هـم أو غيرهم ، عـن الحركة كليا . فدائما تكون هنـاك حالات اضطرارية ترغم بعض الناس على السفر في يـوم الغفران . وهنا ، وفي كـل عام ، تتآلف عصابات مـن المتعصبين ياخـذون عـلى عاتقهم « حماية » الديـن ومعاقبة مـن يحسبونهـم منتهكي حرمة اليوم المقدس دون تمييز ودون سؤال . فيعمدون الى رجم السيارات المارة بالحجارة من كمائـن على جوانب الطرق ، لا فرق أكانت السيارة تقل طبيبا أو مريضا أو صاحب حاجة ملحة . وفي الصباح تاخـذ صفوف من السيـــارات المهشمة الزجاج تتكون امام كراجات تركيب الزجاج .

ولم تنج سيـارة رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيـق اميل حبيبي من التعـرض لوابل من الحجارة بشكـل مفاجيء هشم زجاجها على بعد ٢٠٠ متر من حاجـز تفتيش بوليسي في ضواحي العفولة .

ومن المؤسف ان يعمـد البوليس الذي نشتكي لـه الى تبسيط الامور بمقارنـة غير صحيحة ، كأنما ليثبت ان العرب لا يقلون تعصبا في أمور كهذه فيقول : اولا يتعرض مدخن سيجارة في نابلس ، مثلا ، في شهـر رمضان الى ما يكره ؟

لم نسمع أن احدا تعرض للاهانة أو تعرضت سيارته للتحطيم لتدخين سيجارة في شهر رمضان في نابلس أو غيرها . ولكن من يمـر بسيارته بسلام من جـانب مستوطنة يهودية يـوم الغفران دون أن يتعـرض للاذى يعتبر نفسه محظوظا.

وقد يقال : ولكن هؤلاء شبابنا متعصبين غـير مسؤولين فما ذنــب السلطات ؟

قالوا قديما : النـــاس (يعنون الاغلبية) على دين ملوكهم . وبزوال النظـم الملكية تقريبا ، يمكن القول : الناس على دين حكوماتهم. ولكن حكومتنا لا تبـدو جادة في وضع حد لهـذه الامور المنافية لروح الدين. وكل متدين حقيقي يريد أن يكون احترام المشاعـر الدينية منبثقا عن اقتناع لا عن خوف من عقاب ما .

واولئك الذين يزعمـون انهم يحافظون على حرمـة يوم الغفران بهذه الاعتداءات الا ينتهكون انفسهم حرمة اليوم بشكل افظع بما لا يقاس ؟

(أبو ابرهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريا - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

لا تشريد ولا تهويد عن أرضنا لا نحيد!

اجتماعان ضخمان في طمرة وعرابة تحضيرا لمؤتمر الاراضي

الجليل — مراسل الاتحاد — شهدت منطقة الجليل الاوسط، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماعين شعبيين كبيرين في طمرة وعرابة عقدتهما اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية . وقد اتخذت في هذين الاجتماعين القرارات بتأييد عقد المؤتمر والاحتجاج لدى الحكومة على مصادرة الارض ومناشدة المجالس المحلية العربية تشديد المعركة لصيانة البقية الباقية لعرب اسرائيل من أراضي يفلحونها ويعيشون عليها .

وقد غصت قاعة الاجتماع في طمرة بالحضور مساء يوم الجمعة الماضي . ويقدر عدد الذين اشتركوا في الاجتماع بالمئات .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة التحضيرية عادل أبو الهيجا وتكلم فيه كل من المحامي محمد ميعاري والمحامي علي رافع والمحامي حنا نقارة .

وكشف عادل أبو الهيجا عن اخطار نقل مصنع « نيشر » للاسمنت من حيفا واقامته على الارض المسماة ب « العريض » التابعة لطمرة . واستنكر هدم بيت مواطن بحجة أنه يقع على الشارع الذي يؤدي الى المكان المعد للمصنع . وأبرز الخطباء الاخطار التي تتهدد الجماهير العربية من استمرار سياسة مصادرة الاراضي .

واستشهد المحامي علي رافع بتصريح لرئيس الحكومة في (٢٤-٩-٧٤) قال فيه ان الهدف من اقامة مدينة بين ترشيحا وكرمئيل هو ملء الفراغ بين هاتين البلدتين (!) .

واستعرض المحامي حنا نقارة ، بالتفصيل ، قوانين مصادرة الاراضي وشرح قانون ضريبة الملك الذي يهدف الى تجريد الفلاحين العرب من أراضيهم .

وكانت الجماهير المحتشدة في القاعة وخارجها تهتف : « لا تشريد .. لا تهويد .. عن أراضينا لا نحيد » .

عرابة البطوف

وعقد اجتماع كبير في عرابة ، مساء السبت ، تحدث فيه كل من فضل نعامنة (عضو مجلس عرابة) ، والقس شحادة شحادة وياسين ياسين (عضو مجلس محلي عرابة) والمحامي محمد ميعاري .

ونبه القس شحادة الى أخطار السكوت عن الخارطة الهيكلية للجليل. وقال المحامي محمد ميعاري ان المصادرة تجري في ظروف متغيرة أثبت فيها شعبنا انه مستعد للكفاح من أجل الارض .

وحذر السيد ياسين ياسين من الفخ المنصوب في الخارطة الهيكلية للجليل وأعلن ان مجلس عرابة المحلي قرر الاعتراض عليها .

برقيات الى رابين

وقرر المشتركون في الاجتماعين ارسال برقيتين الى رئيس الحكومة اسحق رابين مطالبين برفع اليد عن الاراضي العربية . كما قرر الاجتماعان دعوة مجالس القرى العربية الى تأييد المؤتمر الشعبي واستنكار مصادرة الاراضي . واستنكر اجتماع طمرة عملية نقل مصنع « نيشر » الى أراضي القرية وتسجيل مساحات واسعة منها باسم وزارة الانشاء والتعمير .

واعلن المجتمعون في عرابة الاعتراض على الخارطة الهيكلية ودعوة المجلس المحلي للاشتراك الفعال في التحضير لمؤتمر الدفاع عن الارض .

زيادة رسوم "كوبات حوليم"
الكتلة الشيوعية تعارض فيها

تل أبيب — لمراسلنا — أقامت اللجنة التنفيذية للهستدروت لجنة فرعية مهمتها البحث في زيادة دخل صندوق المرضى وبالاساس زيادة الرسوم لتلافي العجز المرتقب لهذا العام والذي يتوقع أن يبلغ ٢٥٠ مليون ليرة .

وكانت اللجنة التنفيذية قد قررت في جلستها الاخيرة ، يوم الاربعاء الماضي ، بالاجماع ، رفض اقتراح بجباية نصف ليرة لقاء كل بطاقة دواء . اذ تبين أن هذا لن يجلب أكثر من خمسين مليون ليرة في العام . هذا الا انه قد يخلق سابقة خطيرة بالنسبة لقانون التامين الصحي الذي تزمع الحكومة تشريعه .

وازاء العجز في ميزانية الدولة والمصاعب الاقتصادية فمن المتوقع أن تكون زيادة الرسوم الهستدروتية الوسيلة الاساسية ان لم تكن الوحيدة لتغطية العجز في ميزانية « صندوق المرضى » .

وتكلم في الجلسة ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق سليم القاسم فقال ان المصاعب المالية التي يواجهها « صندوق المرضى » تعود الى سياسة الحكومة ، سياسة التضخم والتسلح وتكريس الاحتلال وتأمين الارباح لكبار المتمولين .لذلك فعلى الحكومة أن تتحمل كامل المسؤولية هي وكبار الرأسماليين . وقال ان الكتلة الشيوعية تعارض في أن يطلب الى العمال دفع رسوم اضافية .

كما أشار الرفيق سليم القاسم ، في كلمته ، الى النواقص في خدمات «صندوق المرضى» في الناحية العربية وطالب بتلافيها .

رسالة حيفا

لتفتح عيادة البلدية في شارع قيساريا

حيفا — لمراسلنا الخاص — قبل مدة اغلقت البلدية عيادتها الكائنة في شارع قيساريا — في منطقة وادي النسناس ونقلت الممرضة التي كانت تشتغل فيها الى العيادة البلدية في في شارع الكرمة .

وكان يتردد على هذه العيادة اكثر من ٥٠ مريضا يوميا معظمهم ممن يتلقون المساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية . هذا بالاضافة الى عدد من اعضاء صندوق المرضى (كوبات حوليم) الذين اختاروا المعالجة في هذه العيادة بالنظر الى قربها من أماكن سكنهم .

وكان يعمل في هذه العيادة طبيب لمدة ٣ ساعات يوميا .

وحجة البلدية في اغلاق هذه العيادة ان اثنين من الحشاشين اقتحما العيادة بالقوة وسلبا منها بعض العقاقير المخدرة .

ان حجة البلدية هذه غير مقبولة بالمرة ولا تبرر اغلاق العيادة وهي تدين فقط النظام وحماته من رجال البوليس .

فنحن لم نسمع مثلا عن اغلاق عيادة صندوق المرضى في شارع بن سيناء بعد أن اقتحمها الحشاشون قبل مدة وحطموا صيدليتها ونهبوا ما ارادوا نهبه منها وهي عيادة ضخمة من عدة طوابق .

ان اغلاق عيادة البلدية في شارع قيساريا هو فقط استهتار بمصالح السكان في وادي النسناس الذين معظمهم من المواطنين العرب — الامر الذي يستدعي وضع حد لهذا الاستهتار واعادة فتح العيادة فورا.

« جبال الشيوعية » في وادي النسناس

يبدو أن رئيس بلدية حيفا السيد الموجي وعضو البلدية المراخي المحامي جميل شلهوب مبسوطان جدا لانهما استطاعا أن يحولا الساحة المعروفة باسم « بستان الشيوعية » في وادي النسناس بحيفا الى تلال من الاتربة والحجارة التي تسد الطريق ويتعثر فيها المارة . ويبدو انهما يريدان ايضا ابقاء هذه التلال في مكانها في الساحة حتى لا يتجمع فيها الشيوعيون كما هي العادة في مناسبات كثيرة

فمنذ الشروع في حفر ملجا للمدرسة البلدية المجاورة للساحة قبل أكثر من سنة وتلال الحجارة والاتربة تملأ الساحة لتقضي على المكان الوحيد الذي كان يتجمع فيه أطفال الحي لاستعمال المراجيح وأدوات اللعب الاخرى التي وضعتها البلدية عشية الانتخابات البلدية الماضية .

واكثر من ذلك فان تلال الحجارة والاتربة تزداد يوما بعد يوم اذ يجرى نقل الحجارة والاتربة من أماكن اخرى بعيدة وتقذف في الساحة ونخشى مع الايام أن يتحول « بستان الشيوعية » الى « جبال الشيوعية » .

فقليلا من الذوق يا بلدية ..

بيرس — بقية

حول القائمة النهائية التي سيقدمها للمسؤولين الامريكيين وتتضمن طلبات اسرائيل العسكرية . هذا وسيرافق الوزير في زيارته قائد الطيران ، الجنرال بيلد ، ورئيس دائرة الاستعلامات في الجيش الاسرائيلي ، الجنرال غازيت ، ومدير وزارة الدفاع ، يتسحاق عيبوني .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الحكومة الامريكية أعطت الضوء الاخضر لوزارة الدفاع الامريكية لتلبية كل ما تطلبه اسرائيل من أسلحة حديثة وللاسراع في تزويدها بما تحتاجه من طائرات حديثة من طراز «ف — ١٥» و « اف — ١٦ » وصواريخ « لانس » المتوسطة المدى والقذائف الموجهة باشعة اللايزر وغيرها . وسوف تحول هذه الاسلحة اسرائيل الى اكبر ترسانة للاسلحة في الشرق الاوسط .

* أديب غنادري وزوجته بالمولودة الجديدة
عبير
الرامة .
اعضاء الحزب والشبيبة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمود ابو شرخ وعائلته والرفيق عبد الله زقوت وعائلته بمناسبة زواج
فؤاد و عزيزة

* الرفيق نمر ترزي وعائلته والرفيق حنا ترزي وعائلته بولادة الحفيد والابن
نمر
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الرملة

* الرفيقة سائدة كيال وخطيبها بمناسبة **الخطوبة**
اعضاء الحزب والشبيبة الجديدة

* الصديق فخري جداي وزوجته **بالمولودة البكر**

* الرفيق خالد الزعبي وزوجته بالمولودة البكر
سماهر
اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي — يافا

* الرفيق فضيل خشيبون وزوجته بالمولود الجديد
الياس
اعضاء الحزب والشبيبة كفر كنا

* الرفيق راسم علي مرعي والصديق فخري عبد مرعي بمناسبة **الخطوبة**

* الصديق عادل مرعي بالمولود الجديد **عمار**

* الصديق لطفي سعيد بالمولودة الجديدة **عزام**
اعضاء الحزب والشبيبة المشهد

المؤتمر — بقية

الاستقلال والسيادة والامن .

ويعرب هذا المشروع عن الامل بان يجعل الاتفاق الاخير بين مصر واسرائيل في الامكان بدء حوار قد يؤدي الى اتفاق عام على احلال السلام في الشرق الاوسط .

هذا وقد اقر مجلس الاتحاد البرلماني الدولي أمس تعديلا في نظامه يتيح مسبقا دعوة ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فيه بصفة مراقب .

أبا ايبان يمتدح موقف مصر

وفي لندن صرح أبا ايبن رئيس الوفد البرلماني الاسرائيلي ان هذا هو اول اجتماع دولي منذ توقيع الاتفاق الوقت وقد عكس هذا الاجتماع تغييرا في الجـو .

وأضاف : على الرغم من أن مصر ساعدت على حضور منظمة التحرير للمؤتمر فان وفدها لم يظهر نشاطا كبيرا . وقد سمعنا انهم سيكونون اكثر سعادة لو لم يطرح موضوع الشرق الاوسط على جدول اعمال المؤتمر .

وقال : انني مقتنع أن مصر وبعض الوفود العربية كانت متضايقة من وجود وفد منظمة التحرير في المؤتمر .

مئات الشخصيات واعضاء مجالس يوقعون على نداء مؤتمر الاراضي

حيفا — مكتب الاتحاد — وقع حتى الان المئات من أصحاب الارض وأعضاء المجالس المحلية العربية ورؤسائها وكذلك العديد من ممثلي الهيئات الشعبية على نداء اللجنة التحضيرية ملبين الدعوة لعقد مؤتمر شعبي للدفاع عن الارض ودرء خطر المصادرة .

وقد وصلت الينا التواقيع التالية :

من البقيعة :

يوسف نسيب خير (رئيس المجلس المحلي) ، حسين فندي مهنا (مدرس) ، محمد سعيد خير (رئيس لجنة الجنود المسرحين) وزيد غضبان (موظف بريد) .

نحف :

أحمد سرحان ، يوسف سعيد ، كمال نزل ، محمد عمشا ، صالح عبد الرحيم عباس ، يوسف سعيد ، اكرم سعد عبد الغني ، أحمد عاطف عبد الغني ، محمد فواز عبد الغني ، محمد فارس سعيد ، عصام عبد الغني ، كامل حسن سرحان ، جميل شباط ، سعد حمادة عبد الغني ، حسن قاسم ، سامي نزال وفاطمة سعد .

ومن أماكن مختلفة :

المحامي هاشم خطيب (المكر) ، الدكتور محمد الملى (المكر) ، المهندس عزمي نشاشيبي (عبلين) ، المحامي هاشم شحادة (كفر ياسيف) ، المحامي الياس فرح (كفر ياسيف) ، المحامي رمزي أبو رحمة (شفاعمرو) ، عبد الفتاح شلاعطة (سخنين) ، حنا أبو حنا (معليا) ، المحامي حبيب أبو حلو (الرامة) .

عكا :

المحامي خالد ياسين ، جورج عبيد، مطانس بربارة ، طنوس طنوس ، عصام خوري ، مفيد نقارة ، الياس حكواتي ، هشام سيد والياس عبادو.

يركا :

ذيب عطاالله ، صياح كنعان ، ذيب حسن ملا ، محمد عبيد أبو دوله، علي سليمان كنعان ، جمال عباس معدى ، نجيب مبدا صالح ، محمد سلمان عطاالله ، سلمان أسعد رمال، سلمان مهنا الملا ، سعيد شوفاني ، سرحان أسعد عطاالله ، حمدان صالح عطاالله ، مبدا صالح عطاالله ، يوسف كنعان ، يوسف أبو عيسى ، سليمان علي سلامة ، أسعد شفاعمري ومهنا النمر .

أبو سنان :

فارس خوري (رئيس المجلس المحلي) ، نديم موسى (نائب رئيس المجلس المحلي) ، واعضاء المجلس : خليل بربارة ، مطانس مطانس ، وفيق نصرة . كما وقعه السادة : سليمان عزام ، أديب موسى ، خليل خوري ، جمال مطانس وعيسى فارس خوري .

وفاة شابين آخرين من ضحايا طوشة كابول

كابول — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة ، في يومين متتاليين من الاسبوع الماضي ، جثماني المرحوم يوسف ريان (٢٨ سنة) والمرحوم حسين ريان (١٨ سنة) ، الى مثواهما الاخير في قرية كابول .

وكان الفقيدان قد توفيا في مستشفى « رمبام » متأثرين بجراحهما التي أصيبا بها يوم الاحد ٧-٩ في طوشة بين عائلتين في القرية وقتل فيها المرحوم صالح ريان .

وترابط في القرية قوة من الشرطة للمحافظة على الهدوء ، كما ان عددا كبيرا من وجهاء الجليل يبذلون جهودا مشكورة لاحلال الصلح والسلام .

وأصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا دعا فيه الى تحكيم العقل لا العاطفة ولان تسود روح التسامح والمحبة بين ابناء القرية الذين تربطهم علاقات الاخوة والجيرة والمعرفة . ودعا الشرفاء والمخلصين الى تلافي المضاعفات التي تزيد من المآسي التي لا يستفيد منها الا المتربصون بارض القرية ومصالحها .

تعازينا القلبية لذوي المرحومين وتمنياتنا للجرحى بالشفاء العاجل . ونأمل أن يوضع حد لهذا النزاع المؤسف .

البيان — بقية

واعرب الرئيسان عن قلقهما من تصعيد الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي الذي تقدمه الامبريالية العالمية لاسرائيل مما يشجعها على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية المحتلة ومتابعة رفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

ويرى الجانبان ان اسرائيل تنقض قرارات وميثاق الامم المتحدة والاعراف الدولية برفضها الانسحاب عن الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. لذا يطالب الجانبان الامم المتحدة بان تتخذ خطوات وفق ميثاقها من شانها ان تجبر اسرائيل على تنفيذ قراراتها .

واشار البيان الى ان التوقيع على اتفاقية الفصل المتعلقة بسيناء بين مصر واسرائيل في هذه الظروف :

« جاء مناورة جديدة الى التهرب من معالجة القضايا الاساسية الناتجة عن الاحتلال الاسرائيلي واضعاف التضامن العربي والى تجاوز حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحويل الصراع الى مشكلة حدود اقليمية الامر الذي يؤدي الى ازدياد التوتر وتصعيد خطر الانفجار في المنطقة .

وأكد الرئيسان ان السلام العادل والدائم لا يمكن ان يقوم الا بتحقيق :

● الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة .

● والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته الخاصة على ارض وطنه .

وفي هذه الظروف أكد الجانبان على اهمية التعاون بين سورية والدول الاشتراكية واعرب الرئيس هوساك عن تقديره الكبير لسياسة سورية وتأييد بلده لمواقفها القائمة على دعم التضامن العربي وتعزيز التعاون مع دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية .

العالم في — بقية

الثورة البرتغالية والقضاء على الحريات الاساسية التي حققها شعب البرتغال وطبقته العاملة . وكان الشيوعيون البرتغاليون ، الذين حذروا باستمرار من الخطر المتربص بالثورة ومنجزاتها ، قد دعوا منذ البداية الى ضرورة التوصل الى اتفاق مع الاوساط المعتدلة في القوات المسلحة وبين الاحزاب السياسية الكبرى لتجنيب البرتغال خطر انقلاب يميني فاشي. وأكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الدكتور الفارو كونيال ، استعداد الشيوعيين للاشتراك في حكومة ائتلاف دمقراطية وتقدمية . وهو ما تم التوصل اليه حاليا .

واذا كان اليسار البرتغالي قد قدم عددا من التنازلات فقد نجح في وقف الهجمة اليمينية الشرسة على مكتسبات الشعب البرتغالي الاساسية . فقد استهدفت هذه الهجمة تصفية الشيوعيين سياسيا وجسديا ، اذ كانت مقدمة لانقلاب دموي يميني على غرار الانقلاب الفاشي في تشيلي . الا ان يقظة القوى الثورية في البرتغال أفشلت هذه الهجمة وطوقت اخطارها وهي قادرة الان على منع استفحالها والقضاء عليها . ويمكن رؤية تنازلات اليسار المذكور في اطار اليقظة التي أفشلت الهجمة اليمينية . وهنا اهمية تشكيل الحكومة الجديدة . وهو ما اعترفت به الوكالات الغربية حين ذكرت انه لا يمكن ضمان الاستقرار السياسي في البرتغال بدون حكومة يشترك فيها الشيوعيون والاوساط اليسارية في القوات المسلحة .

لكن تشكيل الحكومة الجديدة ينبغي ألا يغفلنا عن رؤية الاخطار الجدية التي ما زالت قائمة وتتربص بالثورة وبمنجزات الشعب البرتغالي الثورية . فعصابات الفاشست ما زالت تتآمر من الارض الاسبانية . وهي تنتظر كل فرصة تسنح لها لتنفيذ مخططاتها الاجرامية . كما أن الاوساط اليمينية بين الاشتراكيين الدمقراطيين وفي أوساط متنفذة في الجيش ما زالت تأمل في ابعاد الشيوعيين كليا واليسار عامة عن المشاركة في السلطة . وقد لعبت هذه الاوساط دورا خطيرا جدا في تأجيج الازمة السياسية في البرتغال . الا ان قوى الشعب البرتغالي الثورية ، التي صقلتها سنوات الكفاح البطولي عبر عشرات السنين من التسلط الفاشي الرهيب على البرتغال والتي عرفت كيف تعزز مواقعها في أصعب الظروف واحلكها ، هذه القوى ، التي يقف الشيوعيون في طليعتها ، كفيلة بتجاوز هذه الاخطار والحفاظ على الدمقراطية في البرتغال وصد كل تآمر عليها . وتحظى هذه القوى بتأييد قوى التقدم والاشتراكية في العالم ، الامر الذي سيساعدها في كفاحها دفاعا عن منجزات الثورة .

فاجعة أليمة في الرامة

الرامة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من الرامة وقرى الجليل ، يوم السبت الماضي ، جثمان الفقيد كمال يني الى مثواه الاخير . وكان المرحوم قد توفي على اثر حادث عمل بسبب مس كهربائي في أثناء مزاولته عمله المعتاد في البناء . وقد خلف الفقيد (٢٧ سنة) زوجة وثلاثة أطفال . واثارت هذه الفاجعة موجة حزن شديد لدى الجميع .

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الرامة وأصدقاؤهم بأحر التعازي القلبية الى أرملة الفقيد وأولاده ووالديه وعموم عائلة يني ومرينة مشاركين في هذا المصاب الاليم .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل ايوب بوفاة
خليل ايوب
اعضاء الخلية الجنوبية للحزب والشبيبة — الناصرة

● آل ميلاوي وأبو شنب بعكا والخارج بوفاة عميدهم
ديب عبد ميلاوي
الحزب والشبيبة — عكا

● آل أبو راس بوفاة الرفيق **عثمان أبو راس**
عبد الحميد غزاوي
لينينغراد

في "يوم الغفران" يحطمون سيارات العرب!

في «يوم الغفران»
يحطمون سيارات العرب !

الناصرة — لمراسلنا — تعرضت سيارة رئيس تحرير « الاتحاد » والعديد من سيارات أهالي الناصرة الى الرجم بالحجارة وتحطيم الزجاج على أيدي عشرات اليهود المتعصبين والمهووسين الذين تجمعوا مساء الاحد ، أمس الاول ، على مفترق طرق جنين العفولة وتل أبيب بيسان « احتفالا بيوم الغفران » بالقاء الحجارة على سيارات العرب دليلا على « الورع » و « التسامح » و « المدنية الغربية » التي لا مثيل لها في هذا الشرق ! حدث هذا الاعتداء « الباسل » تحت ستار الليل الدامس وعلى بعد مئتي متر من حاجز أقامه البوليس للتفتيش على السيارات المارة ! وكان في سيارة الرفيق اميل حبيبي زوجته وابنه الصغير وحفيدته الطفلة . كما علمنا ان العديد من ركاب السيارات العربية الاخرى ، التي هشمتها الاحجار « المقدسة » قد أصابته الشظايا . وهكذا يكون « التمدن » في « واحة الدمقراطية » والا فلا ..

مطلوب عامل

في حيفا أو المنطقة للعمل على جهاز غسل سيارات أوتوماتيكي
شروط ممتازة للشخص الملائم .
يرجى التوجه الى محطة الوقود باز — روميما — حيفا (السيد جيمي) بين الساعة ٨ صباحا — ٥ مساء .

قرية كسرى أراضيها من النهب

عكا — لمراسلنا الخاص — روى لي احد المطلعين ما يلي :

منذ ان لعبت عين الحكم الصهيوني القائم على اراضي قرى الجليل الدرزية وبدأ يخطط لتنفيذ نهبها و « تطويرها » ... تيقظ أهل هذه القرى وبداوا يكافحون بكل السبل لاستبقاء اراضيهم.

ومن أروع أساليب القرويين في ذلك هو ما يفعله اليوم أهالي قرية كسرى الدرزية العربية .

لقد اتفقوا ان يقوم واحد منهم كل يوم بالتجول الدائم على ظهر دابة في الاراضي المحيطة بالقرية . وواجب هذا « الحارس » هو أن يستصرخ اهالي القرية وينبههم اذا رأى او شعر بأن الحكومة بعثت مهندسين او آلات عمل الى اراضي القرية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كفر ياسيف

في الساعة السادسة من مساء يوم غد الاربعاء ١٧-٩-٧٥

اجتماع شعبي

في قاعة نادي السلام يتكلم فيه :

اميل حبيبي

عن « التطورات الاخيرة في المنطقة »

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

الدورة التثقيفية في ٢٦-٢٧-٧٥/٩/٢٨

وتعقد في ثلاثة مراكز في آن واحد :

الناصرة — نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة الرفيقان **اسعد بدر** و **نظير مجلي** .

عرابة — نادي الشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة الرفيق **توفيق كناعنة** .

شفاعمرو — نادي الشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة الرفيق **سامي غطاس** .

المحاضرون — الرفيق **سليم القاسم** — عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب .

— الرفيق **سالم جبران** — عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ورئيس تحرير « الغد » .

— الرفيق **ابرهيم مالك** — عضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

— الرفيق **عمر سعدي** — سكرتير منطقة الشبيبة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

* تكون اوقات المحاضرات على النحو التالي :

الجمعة ٩/٢٦	الساعة ٧ مساء
السبت ٩/٢٧	الساعة ٩،٣٠ صباحا
	الساعة ٣ ب.ظ
الاحد ٩/٢٨	الساعة ٩،٣٠ صباحا

* تتخلل الدورة فقرات خاصة لامتحان المشتركين في الدورة بأسئلة واجوبة حول المحاضرات .

* على كل من يرغب بالاشتراك ان يتصل بمركز الدورة في قطاعه .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al-Ittihad

الجمعة ١٩ ايلول ١٩٧٥ – ١٤ رمضان ١٣٩٥ العدد ٣١/٣٧ VOL 31—37—19.9.1975

قلق عالمي من قرار أمريكا تزويد إسرائيل بصواريخ ذرية!

فشل السادات في إقناع العرب بحسن نوايا الولايات المتحدة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يتعاظم القلق في الكونغرس وخارجه، من الولايات المتحدة، داخل صفقة السلاح الامريكية – الاسرائيلية ● امريكا تزود اسرائيل بصواريخ أرض – أرض « بيرشينغ » حاملة الرؤوس الذرية للمدى البعيد ● كيسنجر ورابين يهددان بانهيار الاتفاق المرحلي في حالة رفض الكونغرس المصادقة على ارسال فنيين عسكريين الى سيناء ● افشاء الاتفاق السري الامريكي – الاسرائيلي العسكري والسياسي يحبط مساعي السادات في اقناع الرأي العام العربي بجدوى الاتفاق ● « نيوزويك » تصف تصرفات كيسنجر بـ « الصبيانية » وتقول: « رغم الاتفاق المرحلي فان الطريق الى السلام الاسرائيلي – المصري أصبحت أوهى من خيط العنكبوت ».

كتب مراسل « معريب » في واشنطن، أمس الاول، ان الشكوك بدأت تتعاظم في الولايات المتحدة حول النوايا الحقيقية لحكومة فورد – كيسنجر من قرارها تزويد اسرائيل « بيرشينغ » بعيدة المدى وذات الرؤوس الذرية. فعلى اثر نشر بنود الاتفاقية « السرية » بين امريكا واسرائيل (اقرأ خبرا منفردا عنها على هذه الصفحة) ازدادت الاتهامات بأن هذه الصواريخ معدة فقط لنقل رؤوس ذرية ولا تصلح لنقل القنابل العادية.

وعلى أثر الضجة التي اثارها الكشف عن بنود الاتفاقية « السرية »، أعلن وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس، الذي يجري حاليا مباحثات مع وزير الحربية الامريكية شلزنجر، ان محادثاته حول صفقة الاسلحة الامريكية ستكون سرية خشية المعارضة المشتدة في الولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة « دافار » الاسرائيلية شبه الرسمية ان هناك مخاوف أمريكية جدية من ردود فعل

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

في جلسة الكنيست الاستثنائية
ألون يطلب عدم احراج السادات وفلنر يؤكد على حقوق الشعب الفلسطيني

القدس – لمراسلنا البرلماني – الح وزير الخارجية ألون، في الجلسة الاستثنائية التي عقدتها الكنيست يوم الاربعاء أمس الاول بطلب من « الليكود »، انه على المسؤولين الاسرائيليين ألا يصرحوا بتصريحات « تحرج موقف أولئك الذين نحن معنيون بمساعدتهم »، مشيرا الى الرئيس المصري انور السادات.

وكان « الليكود » قد دعا الى هذه الجلسة مطالبا حكومة رابين بان تنفي، نفيا قاطعا، ما كان وزير خارجية مصر، اسماعيل فهمي، قد ادعاه من تعهد امريكي باجراء مفاوضات « فك

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

وزير اسرائيلي يعترف :
كنا سنضطر حالا إلى الانسحاب الشامل لو لم نتفق مع المصريين!!

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – نشرت الصحيفة الاسرائيلية المسائية « يديعوت احرونوت »، في ملحق عددها الصادر عشية « يوم الغفران » – ١٤ ايلول الجاري – حديثا اجراه مراسلها مع وزير التجارة والصناعة، الجنرال في الاحتياط حاييم بار ليف، يكشف عن مضمون اتفاقية سيناء الامريكية الاخيرة بين مصر واسرائيل اكثر من أي اعتراف آخر.

فعلى سؤال مراسل الصحيفة: « ما هو الامر الايجابي، اذن، في الاتفاقية »؟ اجاب الوزير، الذي اطلق اسمه على « خط بار ليف »، بما يلي: « لو لم نحقق هذا الاتفاق لكنا وجدنا انفسنا، حالا وسريعا، عرضة لضغوط دولية هائلة من اجل تحقيق الانسحاب الشامل، وفورا »..

واضاف الوزير الاسرائيلي والجنرال في الاحتياط حاييم بارليف: « توجد، بنصوص الاتفاقية، امكانية فعلية لتحقيق الهدوء العسكري على الجبهة المصرية وربما، على الجبهات الأخرى. وبالاضافة الى ذلك فان الاتفاقية اعادت العلاقات الاسرائيلية الامريكية الى وضعها الطبيعي. ويجد هذا الامر تعبيرا عنه بالمساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسية. واهم من ذلك كله هو ان نصف البنود التسعة للاتفاقية يضم عناصر سياسية واضحة ».

ان اعترافات الوزير حاييم بارليف تكشف عن زيف جميع الحجج تقريبا التي اعتمدها انور السادات ووزير خارجيته اسماعيل فهمي لتبرير الاتفاقية الامريكية وتؤكد ما قلناه وقاله غيرنا من ان هذه الاتفاقية ليست « بديلا نحو السلام » انما هي بديل عن السلام العادل والقيم.

فهذه الاتفاقية الكيسنجرية – وباعتراف الوزير بارليف – انقذت حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية من وضع دولي كان سيضطرهم الى الانسحاب الشامل الفوري أي الى الرضوخ لشروط السلام العادل، أي سيضطرهم الى اخماد بؤرة النزاع والتوتر القائمة في الشرق الاوسط وهذا ما لا يريده فورد وكيسنجر ولا يريده حكام اسرائيل.

ان هذا هو بالضبط ما حذر منه الاتحاد السوفييتي الذي عمل ولا يزال يعمل على اخماد بؤرة النزاع والتوتر في الشرق الاوسط عن طريق تحقيق السلام العادل والشامل – الانسحاب الاسرائيلي الشامل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني – فبدون هذين الشرطين يبقى الحديث عن السلام مجرد خداع ووهم محفوف باشد المخاطر.

ولا نحتاج الى اعترافات الوزير بارليف حتى ندرك فشل اوهام السادات وغيره الذين يتوهمون انهم باستسلامهم لشروط الامبريالية الامريكية « سيقنعون » هذه الامبريالية بالتخلي عن اعرق وأثبت حلفائها – حكام اسرائيل. فالعكس هو الذي حدث. وان استسلام القيادة المصرية الحالية للامبريالية الامريكية قد « حرر » هذه الامبريالية من « القيود العربية » التي كانت تحد من تعاملها مع حكام اسرائيل.

كذلك لا نحتاج الى اعترافات الوزير بارليف لكي نرى الصفة السياسية للاتفاقية التي حاول انور السادات ان ينفيها مع ان بندها الاول – الالتزام المصري بعدم الالتجاء الى القوه العسكرية او شبه العسكرية او الى الحصار الاقتصادي في فض المنازعات مع اسرائيل الى زمن غير محدود وحتى قبل ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني – هذا البند الاول يضفي الصفة السياسية الاستسلامية الدائمة على الاتفاقية كلها.

ولكننا يجب ان نعود ونحذر الرأي العام الاسرائيلي من اوهام بارليف وأمثاله الذين يتوهمون ان هذه الإتفاقية الجزئية ستحقق « الهدوء العسكري » الى ما لا نهاية .. أي تماما كما توهموا قبل حرب اكتوبر فجر وهمهم الى كارثة اصابت شعب اسرائيل.

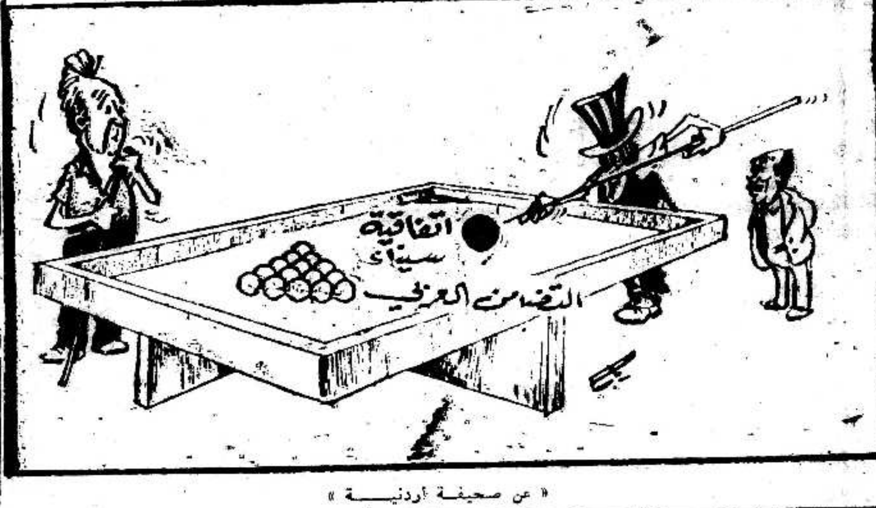
عودة وفد قدماء الحزب من زيارة بلغاريا

تل ابيب – عاد الى البلاد مساء يوم الاثنين الماضي وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد زيارة قام بها الى بلغاريا بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري.

وتألف الوفد من الرفاق عيسى حبيب (رئيسا) لينا برتشتاين، ابراهيم الغبارية، محمد عبدالله ابو نمر وابراهام غوزمان (أعضاء).

وقد اجتمع الوفد في اثناء وجوده في بلغاريا، في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، مع النائب الاول لرئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب. وقام بزيارة العاصمة صوفيا ومدن اخرى ومناطق ريفية. كذلك زار الوفد ضريح الزعيم البلغاري الراحل جيورجي ديمتروف. وزار ايضا مصانع واماكن تاريخية مرتبطة بالنضال ضد الفاشية. ومن أهم اللقاءات المؤثرة للوفد لقاؤه مع رئيس اللجنة المركزية لمنظمة المناضلين ضد الفاشية والرأسمالية ومع قادة المنظمة.

إتفاقية سيناء الامريكية : النتيجة



« عن صحيفة أردنية »

عرفات : ما هو ثمن استعادة القدس الآن ؟
اضراب عام في الكويت يشق طوق الرجعية العربية

دمشق – لا تزال حركة الاحتجاج على اتفاقية الفصل في سيناء على أشدها وهي تعم العالم العربي.

وشهدت الكويت، يوم الاثنين الماضي، اضرابا عاما احتجاجا على هذه الاتفاقية كانت قد دعت اليه المنظمات الفلسطينية والنقابات الكويتية. وشمل الاضراب جميع المخازن والمصانع والشركات والمؤسسات وتوقفت الحركة كليا في المدينة.

وعقدت المنظمات الفلسطينية والكويتية اجتماعات جماهيرية في مقر اتحاد المعلمين الكويتيين وقرر المجتمعون ارسال برقيات استنكار الى الرؤساء والملوك العرب ضد الاتفاقية كما أعربت هذه البرقيات عن التأييد المطلق للحركة الفلسطينية.

واشترك في هذه الاجتماعات عدد من اعضاء مجلس الامة الكويتي كما شاركت الصحافة الكويتية في الدعوة الى الاضراب وتغطية أنبائه.

وقد اثار نجاح هذا الاضراب القلق الشديد لدى الدوائر المصرية الحاكمة. وتقول مصادر في القاهرة ان ظهور مثل هذه المعارضة الواسعة للاتفاقية المصرية الاسرائيلية في بلد عربي بعيد نسبيا وتسيطر عليه حكومة مؤيدة لمصر بوجه عام يدل على عمق الاعتراض العربي على الاتفاقية.

وأبدت هذه المصادر شكها، بعد اضراب الكويت، في ان يتمكن الرئيس السادات من حمل حكام الكويت وربما بعض امارات الخليج الاخرى على اظهار التأييد الذي كان يتوقعه منها السادات.

وذكرت بعض المصادر في الرياض ان أوساط الحكومة السعودية أبدت قلقها من الموقف في الكويت.

وقال مصدر مقرب من الحكومة السعودية ان الاضراب والحملة العنيفة ضد الرئيس السادات التي رافقت الاضراب قد اظهرت قدرة المنظمات الفلسطينية على التأثير خلافا لرغبات الحكومة الكويتية، الامر الذي يثير المخاوف من احتمال استخدام قوة التأثير الفلسطيني في امارات الخليج الاخرى وربما في السعودية نفسها.

هذا وكانت قد جرت في نهاية الاسبوع الماضي مظاهرات في حلب ومدن سورية أخرى اشترك فيها طلبة وعمال وفلاحون ضد الاتفاقية وأيد المتظاهرون قرار سورية رفض هذه التسوية.

وفي جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية أضرب القطاع اليمني في الاتحاد العام للمدرسين الفلسطينيين لمدة أربع ساعات يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على ابرام الاتفاق الجديد

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –



ليونيد برجنيف :
الاتحاد السوفييتي مثابر في تأييد الحقوق الفلسطينية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – التقى في موسكو، هذا الاسبوع، ٧٠ وفدا من الدول النامية والاشتراكية وممثلي المنظمات الدولية في الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن لدول آسيا وافريقيا، لبحث آفاق حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا على ضوء خفض حدة التوتر الدولي والموقف من قضية السلام والامن الدوليين.

واستقبل الحاضرون بحماس وتقدير بالغين رسالة التحية التي بعث بها الى الجلسة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الرفيق ليونيد برجنيف. وجاء فيها: ان الاتحاد السوفييتي يواصل نشاطه بكل طاقاته للدفاع عن السلام والحرية وتوفير الحياة السلمية والحرية والاستقلال الوطني لكافة شعوب العالم.

وأكد برجنيف، في رسالة التحية، على تأييد النضال الذي تخوضه الشعوب العربية من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي واخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة. واضاف: ان رد فعل الامبريالية على نجاحات حركات التحرر الوطنية، بتشديد عمليات العدوان والاستفزاز ضد شعوب آسيا وافريقيا بمساعدة الرجعية المحلية، لهو تورط فظيع. لذا فالموقف يتطلب ان يجري النضال بالتعاون بين الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني وشعوب الدول النامية من اجل التحرر والاستقلال لكل الشعوب ومن اجل التعاون بين كافة الدول على اساس المساواة ومن اجل تأمين مستقبل السلام للانسانية جمعاء.

القضية الفلسطينية على رأس أبحاث الجمعية العمومية

نيويورك – مقر المنظمة الدولية – افتتحت الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة دورتها الثلاثين، يوم الثلاثاء الماضي، فانتخبت رئيسا لهذه الدورة غاستون توران، رئيس حكومة اللوكسمبورغ. وقد القى الرئيس الجديد كلمة الافتتاح التي اشار فيها الى أهم القضايا الدولية التي تواجه المنظمة في هذه الدورة كالعمل على الحد من سباق التسلح العالمي وضمان استقرار الامن والسلام في العالم وضرورة تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة وحل القضية الفلسطينية وغيرها من القضايا الدولية الهامة.

ويجمع المراقبون ان قضية الشرق الاوسط، بما فيها القضية الفلسطينية، ستهيمن على الجزء الاكبر من ابحاث الدورة الامر الذي يثير قلقا بين الاوساط الاسرائيلية الرسمية. واكثر ما تخشاه هذه الاوساط ان يعمق النقاش حول هذه القضية عزلة اسرائيل الدولية على الرغم من الضغوط الامريكية وعدد من الدول الغربية لتفادي اطباق العزلة الدولية على اسرائيل.

هذا وعرض الاتحاد السوفييتي

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

رابين :
شق الصف العربي أهم « مكاسب » الاتفاقية

القدس – « الخلافات الشديدة التي نشبت في العالم العربي اثر الاتفاق المرحلي الاسرائيلي – المصري، هي عمليا اكبر نجاح حققته اسرائيل في هذا الاتفاق ... ففكرة الاتفاق المرحلي هي فكرة اسرائيلية اصلية ونحن الذين بادرنا اليها » .. هذا ما اعلنه رئيس الحكومة اسحق رابين في مأدبة اقامتها نقابة الصحفيين الاجانب في فندق « هلتون » بالقدس امس الاول.

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

كلمة ورد غطاها

لماذا رفض السادات ايقاف النار وهو منتصر؟

يستمر انور السادات في حملته الجامحة ضد الاتحاد السوفييتي وسورية والشعب العربي الفلسطيني وضد كل من يعارض طريق الخنوع للامبريالية الامريكية. وقد كرر حملته، ولكن بشكل لا يليق برئيس دولة حيث ردد كلمة « قرف، قرف » اكثر من مرة، في خطاب القاه مساء الاثنين الماضي امام اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي التي أعاد انتخابها مؤخرا في اوضاع سيطرة اليمين وايتام العهد الاقطاعي الملكي البائد.

ولقد كان واضحا في هذا الخطاب وفيما سبقه من خطب، أن انور السادات يعمل جاهدا على استفزاز الاتحاد السوفييتي لقطع علاقاته بحكومة انور السادات التي يظهر انه لم يبق لها من شغل، في المجال الدولي، سوى خدمة مخططات وزير الخارجية الامريكي وشن ابشع حملة تحريض وتزوير ضد الاتحاد السوفييتي الذي أنقذ مصر في ثلاثة حروب وكانت مساعدته النزيهة هي القاعدة الاساسية لتصنيع مصر ولانشاء القطاع الصناعي المؤمم الضخم فيها. وحتى لو صدقنا انور السادات فيما يدعيه بان الاتحاد السوفييتي لم يعطه احدث الاسلحة تبقى الحقيقة، التي لا يستطيع نكرانها، وهي أن الاتحاد السوفييتي هو الذي أمد مصر وغيرها من الدول العربية بالسلاح الذي مكنها من الصمود في وجه العدوان والتوسع الاسرائيلي – الامريكي وان الولايات المتحدة هي التي امدت، ولا تزال تمد، هذا العدوان بالسلاح وترفض تقديم السلاح للدول العربية ضحية العدوان ومن بينها مصر! فهل يستحق كل هذا الاتحاد السوفييتي، حتى ولو صدقنا ادعاءات انور السادات، كل هذا الحقد الساداتي الدفين؟ وهل تستحق الامبريالية الامريكية كل هذه الثقة الساداتية العمياء؟

غير ان ادعاءات السادات تتناقض مع الحقائق التي يعرفها العالم كله بما فيه الشعب المصري وهي قيام الاتحاد السوفييتي بتزويد مصر وسورية بصواريخ « سام ٣ » و « سام ٦ » التي أذهلت العسكريين الاسرائيليين والامريكيين فلم تستطع طائراتهم، التي كانت تتهاوى بالعشرات، تلافي فعلها المفاجيء. كذلك « صواريخ الكتف » السوفييتية التي فاجأت الدبابات الاسرائيلية ولم يكن البنتاغون الامريكي يعرف عنها شيئا من قبل. وادعاء السادات ان الطيارين السوفييت رفضوا تفعيل طائرات « ميغ ٢٥ »، التي تستطيع تصوير المواقع الاسرائيلية وهي تحلق فوق العمق المصري، يتعارض مع ما نشر في اسرائيل في حينه، وبفزع بالغ، عما تقوم به هذه الطائرات السوفييتية غير المعروفة في الغرب من تصوير.

ولكننا نريد الان ان نرد على واقعة تاريخية هامة عاد انور السادات وردده في خطابه الاخير.

وهي تباهيه باتهام الاتحاد السوفييتي انه طلب منه ايقاف القتال بعد مضي ٤٨ ساعة على حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣. وان الاتحاد السوفييتي عاد وطلب منه هذا الطلب بعد مضي ستة ايام على الحرب.

كان انور السادات قد ادعى، في خطب سابقة، ان السفير السوفييتي كذب عليه وقال ان طلب وقف القتال هو طلب سوري. وقال انور السادات في خطب سابقة، ان الرئيس السوري نفى هذا « الادعاء » السوفييتي. والان، في خطاب يوم الاثنين، عاد انور السادات واثار الانطباع بان سورية حقيقة كانت موافقة على ايقاف القتال. وكل ذلك ضمن هجومه الجامح على القيادة السورية.

ولكن انور السادات لم يقنعنا ولم يقنع غيرنا بالحجج التي أوردها لرفضه ايقاف القتال بعد ٤٨ ساعة أو بعد ستة أيام من بدء الحرب. لقد كان أول من كشف النقاب عن تخبط السادات في هذه القضية المصرية هو رئيس الاركان المصري آنذاك، سعد الدين الشاذلي، الذي أقاله انور السادات واتهمه، في خطاب يوم الاثنين، بالانهيار العصبي في اثناء القتال.

ويستدل، مما أورده سعد الدين الشاذلي من معلومات، ان السفير السوفييتي، حقا، طلب من انور السادات ايقاف القتال بعد ٤٨ ساعة اي بعد ان كانت القوات المصرية قد أتمت اجتياح خط بارليف وتحرير الضفة الشرقية للقناة وبعد ان كانت القوات السورية قد أتمت تحرير هضبة الجولان بأكثريتها الساحقة.

وقال انور السادات انه أجاب السفير السوفييتي بالرفض معلنا: « لن أوقف القتال حتى أحقق اهدافي من الحرب » ..

ويقول سعد الدين الشاذلي ان انور السادات امر القوات المصرية بوقف زحفها في سيناء رابع يوم الحرب. وبذلك أنقذ القوات الاسرائيلية من هزيمة واسعة وأعطى حكام اسرائيل الفرصة لتحويل اغلب قواتهم نحو الجبهة السورية.

حينئذ – كما ذكر الشاذلي – جاء السفير السوفييتي، مرة اخرى، الى انور السادات واقترح عليه الموافقة على ايقاف النار حيث كان حكام اسرائيل انفسهم موافقين على ذلك خوفا من هزيمة شاملة. ولكن انور السادات عاد ورفض ذلك بحجة انه قرر ان الحرب الحالية « طويلة النفس ».

ويذكر الشاذلي ان الاتحاد السوفييتي حذر انور السادات من الجمود القائم على الجبهة المصرية ومن امكانية قيام القوات الاسرائيلية باختراق الجبهة والعبور الى الضفة الغربية من قناة السويس. ويذكر الشاذلي ان الامر الذي اذهله في تصرف انور السادات هو انه آمر بسحب القوات المصرية من تلك النقاط، على الضفة الغربية من القناة، التي كان من المتوقع حدوث الاختراق الاسرائيلي فيها. وهذا ما حدث بالضبط. ولان الشاذلي رفض سحب القوات المصرية من هذه النقاط قام السادات باقالته!

لقد عاد السادات، في خطاب يوم الاثنين، واعترف بانه رفض ٣ طلبات سورية – سوفييتية بايقاف القتال في الوقت الذي كانت فيه القوات المصرية والسورية منتصرة ولم تكن فيه القوات الاسرائيلية، بعد، قد قامت بهجومها المعاكس على جبهة سيناء وعلى جبهة الجولان. وقال ان حجته كانت قوله: « لن اوقف القتال حتى احقق اهدافي من الحرب »، دون ان يوضح لمستمعيه ما هي اهدافه!

ولكن السادات، وباعترافه هو نفسه، وافق على وقف القتال فقط بعد ان نجحت القوات الاسرائيلية في اختراق القناة وفي التغلغل فيما سمي « الجيب الامريكي » وبعد ان نجحت في استعادة هضبة الجولان.

فلماذا وافق حينئذ فقط؟ قال لانه تبين له انه يحارب امريكا منذ عشرة

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

بنود الاتفاقية "السرية" الامريكية – الاسرائيلية

واشنطن – صحيفة « واشنطن بوست » يوم الثلاثاء الماضي ثم صحيفة « نيويورك تايمز »، أمس الخميس، بدأتا سيلا من الكشف، في الصحف الامريكية، عن بنود الاتفاقية « السرية » التي وقعتها الولايات المتحدة (كيسنجر) مع اسرائيل (يغآل ألون) مقابل موافقة اسرائيل على انسحاب ٨ كيلومترات في سيناء بموجب الاتفاقية الاسرائيلية المصرية الجديدة.

وتؤكد بنود الاتفاقية « السرية » على انها اتفاقية عسكرية – سياسية بعيدة المدى وبداية ادخال السلاح الذري في نزاع الشرق الاوسط.

فبموجب هذه الاتفاقية تتعهد الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل باحدث الاسلحة وعلى رأسها صواريخ أرض – أرض من نوع « بيرشينغ » التي يزيد مداها على ٨٠٠ كيلومتر وتستطيع حمل رؤوس ذرية. وبهذه الصواريخ تستطيع العسكرية الاسرائيلية أن تصيب مختلف العواصم العربية. وهذه الصواريخ هي نفس الصواريخ الذرية التي تضعها الولايات المتحدة في قواعدها في أوروبا الغربية وتستطيع ان تحمل قنابل تبلغ قوتها اضعاف القنبلة الذرية التي دمرت هيروشيما.

كذلك تعهدت الولايات المتحدة، بموجب الاتفاقية « السرية »، بتزويد اسرائيل بطائرات « ف – ١٦ » التي هي من احدث الطائرات الحربية الامريكية التي يجري انتاجها الان.

وجاء في الوثيقة، التي نشرتها « واشنطن بوست »، ان التعهدات الامريكية العسكرية السرية لاسرائيل تزيد كثيرا عن ٢٫٣ مليار دولار التي أعلنت الولايات المتحدة بأنها تعهدت ان تقدمها لاسرائيل مساعدة عسكرية واقتصادية لعام ١٩٧٦. فهذه التعهدات الامريكية هي مستمرة للسنوات الاربع القادمة أيضا.

وذكر جاك اندرسون، الذي نشر هذه الوثيقة في « واشنطن بوست »، ان الخبراء يعتقدون ان هذه الاتفاقية ملزمة حتى اكثر من ميثاق حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) الذي جر الولايات المتحدة للدخول في حرب الفيتنام.

أما التعهدات الامريكية السياسية

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

لمحات الاتحاد

مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل

بعد اقل من شهر يجتمع الآلاف من قراء الصحف الشيوعية، يهود وعربا، في أحراش الكرمل في نطاق مهرجان الصحف الشيوعية.

لقد أصبح هذا الحدث تقليدا في حياة الصحف الشيوعية في اسرائيل. وقد جاء تأكيدا على اهمية الدور الذي تقوم به الصحف الشيوعية في نشر افكار السلام والدمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي وفي تجنيد الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل في النضال من اجل تحقيق هذه الافكار.

فعلى اثر القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قبل عدة اسابيع باقامة المهرجان، في ١١–١٠–٧٥، اقيمت لجنة تحضيرية القى على عاتقها التحضير للمهرجان بمختلف احداثه.

وبدأت لجنة المهرجان أعمالها وقررت مكان المهرجان. وسيقام المهرجان في احدى غابات « حمد » في أحراش الكرمل بالقرب من دالية الكرمل.

سيفتتح المهرجان باجتماع جماهيري، يظهر في نهايته مغنون وفنانون. وسيشهد المشتركون في المهرجان برنامجا حافلا: معرض لمناسبة ١٠ سنوات على صدور « زوهديرخ » صحيفة اسبوعية، معرض

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

عالم اليوم

بابوا غينيا الجديدة العضو ال ١٤٢



جاء فى الانباء ان حكومة ((بابوا — غينيا الجديدة)) ذات الحكم الذاتى قد أعلنت فى ١٦ ايلول الجارى (الثلاثاء) عن الاستقلال التام . وحالا وجهت طلبا للانضمام الى الامم المتحدة بحيث تصبح هذه الدولة العضو ال ١٤٢ فى المنظمة الدولية .

وتتالف ((بابوا — غينيا الجديدة)) من النصف الشرقى من جزيرة غينيا الجديدة التى نصفها الغربى تابع لاندونيسيا (انظر الخريطة) ومن عدة جزر صغيرة فى المحيط الهادى كانت ، حتى عام ١٩٧٢ ، واقعة تحت الانتداب الاسترالى حين منحتها حكومة حزب العمال الاسترالى حكما ذاتيا .

ويبلغ عدد سكان الدولة الجديدة ٢٦٦٠٠٠٠ نسمة يضمون سبعمئة قبيلة وقبيلتين يتكلمون هذا العدد من اللغات . ولكن لغتى ((موتو)) و ((بيدجين)) هما اللغتان المحليتان الغالبتان . وتجرى مداولات البرلمان بهاتين اللغتين وباللغة الانكليزية .

وعاصمة الدولة الجديدة هى ((بورت مورسبى)) . وهى أكبر المدن وأحدثها وتقع على الساحل الشمالى من ((بحر المرجان)) فى غينيا الجديدة .

وفى عام ١٩٧٢ جرت الانتخابات لاقامة الحكم الذاتى . الا ان هذه الانتخابات خيبت آمال المستعمرين البيض الذين انتزعوا من الاهالى أخصب الاراضى وأغنى مناجم النحاس وأقاموا حزبا باسم ((الحزب المتحد)) وتوهموا أنه سيطر على ادارات الحكم الذاتى . فشعب ((بابوا — غينيا الجديدة)) هزم ((الاسياد)) المستعمرين وأعطى أغلبية أصواته للاحزاب الوطنية التى التفت حول الحزب الوطنى الاكبر ، (حزب بانجو) . ولهذا الحزب ، ولبقية الاحزاب الوطنية المؤتلفة معه ، ٥٨ مقعدا من أصل ١٠٠ مقعد التى يتالف منها البرلمان الحالى فى الدولة الجديدة . ويرئس الحكومة ميشيل سومير رئيس ((حزب بانجو)) .

وتتميز الدولة الجديدة بامرين يثيران شهوة الامبرياليين الاجانب : مركزها الاستراتيجى ، فى غرب المحيط الهادى ، ومناجم النحاس الغنية التى سيطرت عليها شركة بريطانية احتكارية وتعمل حكومة ميشيل سومير الان على تقليص نفوذها والحد من استغلالها .

وشعب ((بابوا — غينيا الجديدة)) قد تركه الحكم الاستعمارى الاجنبى — البريطانى ثم المانيا القيصرية ثم استراليا — أكثر شعوب العالم تأخرا . وكانت شركات السياحة تسمى هذه البلاد ((البلاد التى توقف الزمن فيها)) . ولكن الاستقلال قد ملأ أشرعة الحرية والتقدم فيها بقوة وبسرعة مذهلة . ويبدى شعب ((بابوا — غينيا الجديدة)) الان حماسة منقطعة النظير فى اللحاق بركب الحضارة وفى المساهمة الفعالة فى القضايا الدولية وعلى راسها تعزيز السلام والامن فى جنوب شرقى آسيا .

(مراقب)

أحلام حكام اسرائيل بتجميد الوضع — وهم !

تصاعد سباق التسلح في أعقاب الاتفاق المرحلي

• بقلم يهودا اونجر • رئيس تحرير « زو هديرخ » •

قبل أن يجف حبر التواقيع على الاتفاق المرحلى أدخلت المنطقة فى سباق تسلح متصاعد ومتجدد . وفى هذا المجال أيضا فان لحكام اسرائيل والولايات المتحدة الدور الاكبر . فحسب ما جاء فى الصحف فان حصة الاسد من الهبات والقروض ستخصص لحكومة اسرائيل من السلطة الامريكية (ما مجموعه حوالى ٢،٥ مليار دولار) على شكل ارساليات ضخمة من الاسلحة الحربية ، تضم طائرات مقاتلة ، مدافع حديثة ، صواريخ ((لانس)) أرض — ارض ، متفجرات تعمل بوساطة اشعة ((لايزر)) وغيرها . وفى الوقت نفسه فان الولايات المتحدة ستزود السعودية والاردن بكميات كبيرة من الاسلحة ، وحسب الانباء الاخيرة ، ولجمهورية مصر ايضا .

فاذا كانت هناك حاجة لتاكيد ان الاتفاقية المرحلية لا تقرب السلام ، وانما تؤجله وتعرقله ، فهناك ما نراه من سباق التسلح الجديد الذى هدفه ، بين ما يهدفه ، تسريب أرباح طائلة اضافية لجيوب آلهة الاسلحة الامريكيين . فاذا كان هدف الاتفاق المرحلى ، كما يقال ، هو تعجيل السلام ، حسب ما تدعى الاوساط الحاكمة — فلم هذا التسريب النشيط لكل هذه الكميات من الاسلحة ؟

ستكون احدى نتائج الاتفاق المرحلى ، بالنسبة لمواطنى اسرائيل ، ازدياد العبء الضرائبى ، الثقيل بطبيعته ، من أجل تموين مصاريف سلطات الاحتلال وشراء الاسلحة والمصاريف العسكرية الاخرى . وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، تحدث عن هذا الامر فى مقابلة معه اجرتها صحيفة ((هآرتس)) ليلة رأس السنة (٥—٩) :

((لدينا مشاكل صعبة فى مجال ميزانية السنة القادمة . فعندما يزيد السلاح — لا ينخفض ثمن صيانة السلاح الذى بحوزتك . فيضاف الى ذلك مصاريف صيانة ، قوى عاملة ، تضخم مالى ، اذ ان ثمن السلاح فى ارتفاع مستمر . وزير الدفاع الامريكى قدر ان الارتفاع فى سعر السلاح فى السنة الجارية سيكون ٢٣ ٪ . وهذه النسبة تنطبق ايضا على قطع الغيار للاسلحة الموجودة فى حوزتك .

انني أرى صعوبة كبيرة فى موازنة ميزانية الدولة فى السنة القادمة بسبب هذه الظواهر التى لا يمكن منعها)) .

فى تلك المقابلة ((بشر)) بيرس مستمعيه انه ، فى أعقاب اخلاء مناطق معينة فى سيناء ، فان خدمات الاحتياط لن تقلص . بل ان خدمة جنود وحدات معينة ستمدد ، بسبب اقامة تحصينات جديدة فى خط الفصل الجديد الذى سينسحب اليه الجيش الاسرائيلى . وللسبب نفسه سيتم مرة أخرى تسريب الملايين الكثيرة لحساب مقاولين ، سيقومون بانجاز هذه الاعمال .

ولو كانت حكومة اسرائيل تعمل من أجل التوصل الى اتفاقية سلام شامل ، عندها كان من الممكن جدا تقليص الميزانيات للانفاق العسكرى . وكان بالامكان ايضا التقليص كثيرا فى خدمة الاحتياط وأيضا توجيه الامكانيات الكثيرة نحو الحاجات الاجتماعية والاقتصادية الضرورية .

((الفنيون)) الامريكيون — لماذا ؟

وفى الاتفاق المرحلى فان أسوأ أمر هو حقيقة ادخال ((الفنيين)) الامريكيين الى سيناء . هذه هى المرة الاولى التى يكون فيها تدخل فعال للولايات المتحدة فى المنطقة . وهذا من الممكن ان يشكل سابقة لاتفاقيات قادمة أيضا . ان وجود هؤلاء ((الفنيين)) ، والذين سيكونون خاضعين للنظام الامريكى مع كل اذرعه — بما فى ذلك البنتاغون و ((السى. آى. ايه)) — سيشكل عاملا خطيرا جدا ، يحمل فى طياته امكانيات لاستفزازات لا تحصى ، هؤلاء ((الفنيون)) بدلا من أن يحذروا من خطر اندلاع الحرب (مثل ما قررت وظيفتهم بشكل رسمى) فانهم ، هم ، سيتسببون فى نشوب الحرب . ولا ينقصنا نماذج لحوادث مماثلة ، فى تاريخ التآمر الامبريالى ، فى أماكن مختلفة من العالم .

ولكن ، يسأل السؤال الاساسى : ما هى الحاجة الى هؤلاء ((الفنيين)) الامريكيين ؟ ويسأل الكثيرون : اذا كانت هناك حاجة لمحطات اشراف ، فلماذا لا يتمل ذلك رجال الجيش من الاسرائيليين والمصريين ، الموجودين هناك تلقائيا ؟ او ، اذا كان المقصود قوات غريبة — فلماذا لا يستخدمون قوى من الامم المتحدة ، ولم لا يستعينون بجنود من السويد ، البيرو ، النمسا وغيرها — والذين ليس لدولهم اية مصالح امبريالية فى المنطقة ، مثل الولايات المتحدة ؟ ان الادعاء الامريكى القائل بانه فقط فى ايدى الولايات المتحدة توجد التجهيزات والقوى المدربة التى تستطيع ادارة هذه المحطات ، تثير فى أيامنا لا اكثر من الاستهزاء .

والحقيقة هى ان ادخال هؤلاء ((الفنيين)) هدفه خدمة المصالح الامبريالية للولايات المتحدة فى منطقتنا . ومن المؤسف ان مصر ساعدت فى ذلك .

ولهذا الامر جانبه الساخر : يدور جدال عنيف بين شخصيات مختلفة — لمن حق الاولوية ؟ من المقترح الاول لادخال الامريكيين الى سيناء ؟ الوزير شمعون بيرس يصر على الادعاء بانه هو صاحب ((النسخة الاصلية)) . أما رفيقه فى وفد المفاوضات ، رئيس الحكومة يتسحاق رابين ، فقد قال ، فى الكنيست ، ان الاقتراح كان للسادات فى لقائه بالرئيس فورد فى سلسبورغ . ولكن يبدو ان الارجح أن يكون كيسنجر هو الذى اقترح على الجانبين — وهما وافقا على ذلك .

((نجاح)) للدبلوماسية الاسرائيلية

وجدير بالذكر ان قضية ((الفنيين)) الامريكيين اثارت خلافات فى الرأى حادة جدا فى داخل الولايات المتحدة نفسها . ان الشعب الامريكى لا يزال يذكر جيدا النتائج المأساوية للتدخل ...

... الامريكى فى دول الهند الصينية . ولا تزال قوات كثيرة من الجيش الامريكى متواجدة فى كوريا ودول أخرى . والشعب الامريكى ، فى أكثريته ، لا يرغب فى تدخلات جديدة لا يعرف نتائجها .

ان هذه المعارضة فى الولايات المتحدة تشمل الكثير من أعضاء الكونغرس والشيوخ . حتى عدو السلام والتحالف ، الشيخ جاكسون نفسه ، أعلن صراحة معارضته لوجود ((الفنيين)) الامريكيين فى سيناء وقال انه سيصوت ضد القرار . ان اعتراضه لم يكن ، طبعا ، لاسباب مبدئية ولكن لرغبته فى وضع موقف معارض للرئيس فورد فى اطار الانتخابات القادمة لرئاسة الولايات المتحدة .

ولكن كيسنجر ، صاحب اقتراح وجود ((الفنيين)) ، لم يسلم ! فقد توجه الى العنوان الصحيح ، الى جاكسون ، اى الى حكومة ... واسرائيل ، بالتالى ، ... الاجراءات اللازمة : فحاخام ... اسرائيل فى واشنطن ... بعد عودته الى الولايات ... وقبل أن يقابل أية شخصية ... مقابلة مع جاكسون . ... كتب مراسل ((هآرتس)) ... المتحدة د . مرجليت ... واضاف : انه ((اللقاء ... جاكسون جرى بعدما ... القدس ضرورة مقابلة ... بسبب ((الحساسية)) ... ((الشيخ)) وحكومة اسرائيل)) .

وهكذا ، فبامكان دينتس ان يسجل لصالح الدبلوماسية الاسرائيلية ((نجاح كبير)) : فقد عاد الشيخ جاكسون وأعلن انه سيصوت فى مجلس الشيوخ .... لصالح اقامة ((الفنيين)) فى سيناء .

ضغوط امريكية

والحقيقة ان حكومة اسرائيل لم تكن لتوافق حتى على انسحاب صغير كهذا ، كالذى جرى الاتفاق عليه الان ، لولا ضغط الحكومة الامريكية — والذى جاء بسبب مصالح الولايات المتحدة الامريكية نفسها . وعن هذا الموضوع كتبت ((دافار)) شبه الرسمية ضمن مقال رئيسى غداة التوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاق المرحلى (٩—٢) :

((الاتفاق المرحلى كان اصلا اقتراحا اسرائيليا . لكن الاتفاق الفعلى ...

لكن الرئيس السادات ، بسياسته هذه ، يعزل نفسه عن الشعوب والدول العربية التى ترى فى خطوات السادات تخل عن الوحدة العربية وخصوصا التخلى عن قضية الشعب العربى الفلسطينى .

وزن الاتحاد السوفييتي

ان أحد الجوانب الخطيرة فى الاتفاق المرحلى الحالى هو ان حكومة الولايات المتحدة — بموافقتها على وضع رجالها فى سيناء بشكل احادى الجانب — تجاوزت اطار مؤتمر جنيف .

وحسب ما هو معروف فان الدولتين العظميين تشكلان سوية رئيسا لمؤتمر السلام للشرق الاوسط فى جنيف . وذلك حسب قرار مجلس الامن ٣٣٨ . وان على الدولتين أن تعملا بتعاون وتفاهم على اساس القرار المذكور وقرارات أخرى اقرتها الامم المتحدة . ولم يذكر ...

لذلك ، فان كل هؤلاء — وبضمنهم رئيس الحكومة يتسحاق رابين — الذين يؤمنون انه عن طريق اتخاذ خطوات آحادية الجانب ، مثل وضع ((الفنيين)) الامريكيين فى سيناء ، يستطيعون أن يلغوا أو ان يقلصوا تاثير الاتحاد السوفييتى فى الشرق الاوسط — هم واهمون ، وتنتظرهم خيبة أمل قاسية . فالنتيجة ستكون عكس ما يتوهمون .

تجميد الوضع لسنوات — وهم !

وهم آخر ، حاولت أوساط اسرائيلية رسمية معينة ترويجه . ومضمونه أنه ، مع توقيع الاتفاق المرحلى مع مصر ، سيسود تجميد فى الوضع لمدة ثلاث — أربع سنوات . وان حكومة اسرائيل لن تضطر الى اتخاذ خطوات ...

معلومات موجزة عن الحركة الشيوعية

ألحزب الشيوعي الهاييتي الموحّد

تأسس فى تشرين ثان ١٩٦٨ باندماج حزب الوحدة الشعبية (الذى تأسس عام ١٩٥٩) وحزب التحرر الوطنى الشعبى (الذى تأسس عام ١٩٥٤) .

يعمل هذا الحزب فى ظروف سرية شديدة ، مدافعا عن مصالح العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين .

ويقول بيان الاندماج بين الحزبين المذكورين أعلاه : ((ان الحزب الشيوعى الهاييتى الموحد هو الطليعة السياسية الواعية والمنظمة للطبقة العاملة المكافحة تحت علم الايديولوجيا الماركسية — اللينينية . وسيقود ، وفقا للمبادىء التنظيمية اللينينية ، نضال البروليتاريا فى سبيل اكمال الثورة الهاييتية واستلام السلطة وبناء الاشتراكية)) .

وأعلن الحزب أنه سيحافظ على العلاقات الاخوية مع جميع الاحزاب الشيوعية وسيعمل من أجل الوحدة الشيوعية العالمية على اسس احترام استقلال كل حزب والاخلاص للماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

لقد سجنت حكومة هاييتى وقتلت فى أيار وحزيران الماضيين مئات من الشيوعيين . ويؤيد رجعيو الولايات المتحدة سياسة الحكومة المعادية للشعب ويساعدون الديكتاتور دوفالييه بطرق مختلفة .

ويرتكز الحزب الشيوعى الهاييتى الموحد على مبادىء الديمقراطية المركزية . وأعلى سلطة فيه هى مؤتمر الحزب ، وتقود اللجنة المركزية التى يرئسها مكتب سياسى العمل الحزبى بين مؤتمرين .

أما صحيفة الحزب الوطنية فهى ((بوكان)) التى تطبع سرا فى هاييتى ، بينما يطبع عدد من صحف الحزب فى كندا والمكسيك وفرنسا .

ألحزب الشيوعي في نيكاراغوا

أسسه الشيوعيون فى عام ١٩٣٩ . وظل يعمل سرا منذ ذلك الحين .

وتؤكد وثائق الحزب أن ((استقلال نيكاراغوا هو اسمى تماما ... عن ظل نظام اقطاعى ... كامل التبعية للامبريالية ... برنامج الحزب الذى أقر ... العاشر (اكتوبر ١٩٧٣) ... الاقتصادية والسياسية فى ...

ويقول أن الهدف المباشر ... نيكاراغوا من سيطرة ... والطغمة المحلية وتحويلها ... مستقلة بكل معنى الكلمة ... بلوغ هذا الهدف عن طريق ... زراعية ، ديمقراطية ... للامبريالية ، تاتى بحكومة ... وطنية تنفذ تغيرات ديمقراطية راديكالية وتمهد الطريق للتحولات الاشتراكية . ويشير البرنامج الى ...

كما يدعو الحزب الى تنفيذ اصلاح زراعى ديمقراطى .

الاتحاد قبل ربع قرن

ظهر عدد الاتحاد قبل ربع قرن — اى فى ١٧ ايلول ١٩٥٠ — على ورق من النوع الردىء وبحجم أصغر من حجمها السابق بكثير ، وذلك بسبب تخفيض وزارة التموين لكمية الورق المعطاة للجريدة بحجة أزمة الورق فى اسرائيل . وما أن علم قراء الاتحاد بهذا الامر حتى بدأت تنهال عشرات رسائل التضامن ونسخ برقيات ورسائل احتجاج ارسلت الى وزير التموين . ونشرت الاتحاد الخبر التالى عن الموضوع :

المواطنون اليهود والعرب يطالبون باعطاء الاتحاد كفايتها من الورق

حيفا — من مكتب الاتحاد ...

لانه رفض تقبيل يده وشى به الى البوليس فسجن !

الناصرة — وشى ...

أضواء على

الحياة التي يعيشها الفلسطينيون في لبنان

البعض يقدر عدد الفلسطينيين فى لبنان ب ٣٠٠ الف ، والبعض الاخر ب ١٧٣ الف ، وغيرهم بين ٢٧٣ و ٣١٠ الاف فلسطينى فى لبنان ..

الفريق الاول صاحب الرقم ٣٠٠ الف هو مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين .

الفريق الثانى صاحب الرقم ١٧٣ الف هو وكالة غوث اللاجئين .

الفريق الثالث هو المديرية العامة للامن العام فى لبنان .

والفرقاء الثلاثة ، كانوا قبل بروز المقاومة الفلسطينية ، هم حكام الفلسطينيين حقا ..؟!

الفلسطينيون فى لبنان يشكلون مستودعا لا ينضب من الايدى العاملة ، الرخيصة ، التى تسهم اسهاما هائلا ، وان يكن غير منظور فى الازدهار اللبنانى .

يقول تقرير وضعته مديرية الاحصاء المركزى اللبنانى ، بطلب من اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين فى لبنان عام ١٩٧١ ، واعتبرت النتيجة بانها غير قابلة للنشر ..

يقول التقرير الذى أجرى على ...

... السياسى لحزب الكتائب او من مناصرى هذا الحزب ..

تشير الاحصاءات الى ان نسبة الامية العامة ، المتفشية بين الفلسطينيين هى فى حدود ٥٨،٥ ٪ وهى نسبة مرتفعة بالقياس الى أوساط الفلسطينيين الموجودين فى البلدان العربية الاخرى ، وتفسير ذلك لا يحتاج الى كثير عناء ، اذ كيف يدفع الاب المتعطل بأولاده الى المدرسة .

وما لم تشر له الدراسة التى أعدتها مديرية الاحصاء المركزى هو كيف كان الفلسطينى يعامل فى هذه المخيمات ..

تقول دراسة نشرتها مجلة الطليعة السورية فى مطلع شهر حزيران ١٩٧٣ ((ان السلطات اللبنانية كانت تبذل جهودها ((لحصر الفلسطينيين فى مخيماتهم ، فلا حق لهم بالعمل فى اية دائرة من دوائر الدولة ، وان كان بامكانهم أن يمارسوا البطالة المقنعة والاعمال الشاقة ، دون أن يكون لهم حق التامين الاجتماعى ، أو أى نوع من الضمانات ، الامر الذى يتناسب ...

الاتحاد

للاداب والثقافة والفنون

من نابلس

رسالة الى صديق

الشهر اغسطس /١٩٧٥

الوقت ظهيرة يوم السبت *

غالي يا غالي يا ويلي من يوم السبت
كل الايام سواء عندي ، ليل يعقبه فجر
آمل فيها ، أعمل ، احلم ، أنتظر طلوع الفجر
كل الايام سواء عندي الا يوم السبت
شيء وحشي يملكني أيام السبت
يصبح للاشياء بعيني وجه اغبر
وشميم ليس يطاق وطعم ... ما أحلاه العلقم !
الصبر يهاجر من قلبي ايام السبت
اذ يهجم هذا الطوفان الكاكي على طرق الاسفلت
الجيش هنا وهنا وهناك يسد بقلبي شريانه
يملأني ذلا ومهانة
يطلع في جسدي شجر المقت
ومريئي يتصلب حتى الموت
يعجزني ان أبلعها أيام السبت
من ماتوا ماتوا مره
واعاقر كاس الموت هنا في اليوم الواحد الفي مره
امقتها ، كم أمقتها ايام السبت
ارشقها بنبال الرفض وحشرجة القلب المذبوح
واجدف تحت معاناتي وانئ وصدري مفتوح :
يا وطني .. آه يا وطني !
يا وجعي .. آه يا وجعي !
وجعي قتال ليس يطاق تحمله أيام السبت !

*

حاشيـه :

وأنا أعصر ثمر الحنظل في هذي الكلمات المره
مذياع الجار يباغتني يخترق الصمت
يعلن عن موجز نشره
شيء أنكره في النبره ..
ارهف سمعي .. ماذا ؟ ماذا ؟
يوم الاثنين يتم التوقيع على حكم بالموت
نصبوا مشنقتي في الصحراء
حفروا قبري « بأبو رديس »
وعلى ثوبي اقترعوا ..
وتواصوا فيما بينهمو بطقوس الغسل
قالوا اغسل قبل الدفن
— لو تعرف كيف واين —
قالوا اغسل في نهر مسحور يدعى نهر الوقت !

* يوم السبت — يوم العطلة في اسرائيل — يتدفق الاسرائيليون على نابلس المحتلة ويجوبون شوارعها بحماية جنود الاحتلال فينكشف الشعور لدى الاهالي بالغربة في الوطن المحتل .

(انعام)

مع المسرح الناهض في «وبعدين»

بقلم : ديب عابدي

واخيرا ، وبعد انتظار كاد يكون طويلا ، قدم المسرح الناهض في حيفا عرضا رائعا لمسرحية « وبعدين » للكاتب السوري وليد مدفعي ، على المسرح البلدي في حيفا وفي عكا وشفاعمرو ، لاقت اقبالا جماهيريا هائلا ، وليس غريبا ذلك على المسرح الناهض الراسخة جذوره عميقا بين الجماهير العربية في حيفا وخارجها ، وازداد احتراما وتقديرا خصوصا بعد انفصاله عن (بيت الكرمة في حيفا) واقامته المسرح الناهض المستقل .

اخرج المسرحية المخرج أديب جهشان ، وصمم الديكور الفنان عبد عابدي ، واشترك في التمثيل ، سليمان سويد ، ادوار خوري ، حبيب خشيبون ، فيليب عبود ، عبد الشعبي ، سمية زهر عبود ، عادل غريب هاني الياس ، روزا جهشان ، حسن شحادة ، حنا عيدى ، نريمان جمال والياس حسان .

وان كانت المسرحية تتحدث عن الاوضاع الداخلية في سورية في ظل الحكومات الرجعية التي حكمت سورية في ذلك الوقت ، عن شركات التأمين الاحتكارية ، عن الفساد والجشع ، وقتل الانسان أخاه الانسان من أجل حفنة من المال لا غير ، فهذه احدى مقومات نظام الغش والخداع ، نظام القهر الطبقي اينما وجد ، في سورية أو في اسرائيل أو حتى في البرازيل . انه حصيلة نظام يقوم على استغلال مصائب الانسان .

يقول الكاتب على لسان الصاعق : « مسرحية هذه الليلة ، من نوع خاص ، فهي تعتمد على الاسطورة ، والرمز ، والواقع ، وعلى وعليكم انتم ، ستحددون مهن الاشخاص ، وستحكمون على تصرفاتهم وهل هي تصرفات انسان أم لا » ؟

حرية الانسان المفقودة ، والركض وراء المال حتى النهاية ، حتى لو ادت الى مقتل انسان أو أكثر ، فحياة الانسان لا تعني شيئا ، عند المتآمرين من عصابات اللصوص والقتلة ، المتسترين بأسماء براقة ومظاهر خداعة .

— اضرب يا خيزران
— اضرب يا سلطان
— اضربا معا . . اضربا .

يطلق سلطان وخيزران النار على تعبان .

وتعبان يردد ، والنيران تمزق جسده : « وبعدين ... وبعدين ... وبعدين » . انها نهاية رائعة ، متجسدة في كلمة صغيرة هادئة : «وبعدين» . لقد اختصر مأساة حياته في هذه الكلمة الصغيرة ، وعلى المشاهد ان يستنتج ذلك ، وماذا بعد ؟ تآمرتم على ، وقتلتموني ، واخذتم زوجتي وبيتي . هل بهذا ينتهي كل شيء وتنتهي مطامعكم يا لصوص القرن العشرين ؟

طابع المسرحية هو انساني وتقدمي دون شك ، لكن نحن كمواطنين عرب في اسرائيل ، نعاني مشاكل اعمق بكثير من هذه المشاكل ، فنحن نعاني مشكلة قومية بالاساس ، اضطهاد قومي ، واستفزاز صارخ للكرامة الانسانية ، ومن مشاكل اجتماعية أعمق بكثير ، ومع ذلك فقد ساهمت هذه المسرحية بعرض المشاكل الاجتماعية لهذا النظام الذي نعيش فيه ، لذلك فنحن نطالب دائما بالمسرحية المحلية التي تعالج مشاكلنا القومية والاجتماعية على خشبة المسرح .

ويطرح السؤال ، أين هي المسرحية المحلية ؟ وأين كتابها؟ أكثر من عقد من الزمن ، ونحن ننتقد المسرح الناهض وغيره من المسارح المحلية ، ونطالب بالمسرحية المحلية التي تعالج أوضاعنا القومية والاجتماعية، وحتى الان لم نحصل على أية مسرحية محلية ، لذلك ، فالكتاب وهم ليسوا بقلائل مدعوون ، وهذه المرة بحرارة ورجاء ، ليكتبوا المسرحية حتى يساهموا في النهضة المسرحية في بلادنا ، وهل الطائر الا .... فيا اخوتي الكتاب هاتوا ايديكم .

هذا اذا أردنا ان يكون المسرح ملتزما بقضايا الانسان المفقودة حريته وكرامته في وطن الآباء ، وذلك يتوقف أيضا وبالاساس ، على مدى استعداد المسرح الناهض والتزامه بقضايا الجماهير ، والا فقد يفقد المسرح الناهض الطابع الخاص الذي يميزه عن (بيت الكرمة) .

هذا عن المسرحية ..

أما عن الاخراج ، فأديب جهشان اذا وصفته بالمخرج فقط لهذه المسرحية ، أكون مخطئا بحقه ، فهو بالحقيقة أكثر من ذلك ، فهو المخرج ، والحركة الدائمة ، وروح المسرح النابض بالحياة والعمل . فقد كان الاخراج امتدادا لهذه المقومات ، فقد كان موفقا وناجحا ، ومليئا بالحركة والحياة ، رغم طول المسرحية ، فقد كان الجمهور منجذبا الى المسرح من البداية وحتى النهاية ، لقد كان أديب أمينا على رسالة الكاتب ، لم يغير شيئا ، ولم يضف من عنده أي شيء ، أظن انه كان من الممكن أن يختصر المشهد الاول والمشهد الاخير ، وأن يضيف من عنده بعض اللمسات الفنية التي كان من الممكن أن تضيف الى المسرحية ابداعا أكثر . لو فعل ذلك لكان النجاح كاملا .

وكان توزيع الادوار على الممثلين ناجحا وموفقا ، الدور المناسب للشخص المناسب . لقد كان عادل غريب المثل الحي لذلك ، لقد قام بدور الصحفي فهمان ، وكان رائعا بتقمصه هذه الشخصية من البداية وحتى النهاية وحافظ على صوت معين وحركة لطيفة دائمة ،فقد كان روح المسرحية، اذا صح ذلك التعبير ، وحاز على اعجاب كل من شاهده .

وسمية زهر عبود بدور نظلية زوجة تعبان كانت ناجحة شكلا واداء ، خصوصا تحولها من انسانة بسيطة « غلباتة » ، الى امرأة عصرية لعوب . لقد كان التحول ناجحا ، والحركة طبيعية وبدون أي تصنع وجريئة الى حد الابداع .

وحبيب خشيبون ليس بحاجة الى تعريف ، فهو ممثل قديم وقدير ، قام بدور العامل تعبان ، ضحية لصوص شركات التأمين ، وكان دوره قصيرا لكنه مهم ، فهو محور المسرحية ، قام بدوره بشكل ناجح ومقنع .

سليمان سويد في دور الصاعق ، وهو دور يعتمد على الاسطورة والرمز ، لقد كان ناجحا الى حد ما ، فقد كانت الحركة بطيئة نسبيا ، لا تتلاءم مع دوره ، فهو مبعوث من الفضاء ، والصوت ايضا كان من المفروض ان يكون أقوى .

وهناك ملاحظة أخرى هو صوت الهامس المنبعث من الفضاء ، لقد كان ضعيفا لغاية ، مثيرا للشفقة ، كان من الطبيعي ان يكون الصوت جهوريا وصداه قويا .

حسن شحادة في دور خيزران مندوب شركة التأمين كان موفقا وناجحا . وكانت حركة عبد الشعبي في دور سلطان بطيئة وغير مقنعة تماما ، ثم استعمل بعض الجمل بأسلوبه الخاص ، خارجا بها عن الاطار العام للمسرحية « هات الويسكي ، صب يا » . اظن ان عبد الشعبي يمثل لاول مرة وهذا يبشر بنجاح اكبر في المسرحيات القادمة . وفي دور سامي بك كان صوت عادل أبو ريا ضعيفا ، والكلمات غير واضحة .

أما نريمان جمال في دور فرخة ، فقد كانت تتصنع الحركة وكان صوتها أيضا ضعيفا ، لعل الخجل مبعث ذلك أو شيئا من ذلك .

أما منهل المصري في دور الحلاق فقد كان ناجحا .

واجاد ادوار خوري دور الموظف بشكل جيد وذلك بفعله الحركات الجميلة وخفة ظله .

أما روزا جهشان فقامت بتمثيل دورين : الصحفية ، وقد أتقنته بشكل جيد ، وام تعبان العامل الغلبان ، فمع ان أم تعبان امراة عجوز تخطت العقد السادس من عمرها (المكياج واللباس يشيران الى ذلك) فان صوتها وحركتها يرمزان الى امراة في عز شبابها .

وكان عامل الهاتف هاني الياس ، موفقا ، وكذلك الياس حسان في دور عنتر ، فقد كان دوره ملائما لضخامة جسمه وحركته .

وقام حنا عيدى بدور السيد شريف وكان ناجحا وموفقا خصوصا بالحركة الجميلة الملائمة للدور .

وكان الديكور ، من تصميم الفنان المعروف عبد عابدي ، بسيطا في شكله وملائما لاحداث المسرحية ويغلب عليه الطابع الشرقي . ولكن اللوحات المصورة والمثبتة في أعلى المسرح ، كان من المفروض أن تكون أكبر حتى يستطيع المشاهد في المقعد الاخير ان يراها ، وكان يجب أن يسلط عليها الضوء بشكل دائم وواضح .

ورغم الهفوات الصغيرة التي ظهرت هنا وهناك ، كانت المسرحية ناجحة وهي تشير الى مواهب شابة تمثلت في عادل غريب ، وسمية زهر عبود ، وحبيب خشيبون ، وحسن شحادة ، والمخرج أديب جهشان وغيرهم ، يجب صقلها ورعايتها ومساعدتها حتى تأخذ مكانها الطبيعي في مسرح محترف ، يكون على مستوى الاحداث . ان هذه المسرحية كانت بعد غيبة طويلة ، وذلك بعد ان مرت على المسرح الناهض أزمة كادت أن تعصف به ، لولا وعي وصمود كادر الممثلين ، وتمسكهم الشديد بالمسرح ، استطاعوا ان يجتازوا هذه المحنة وهم أصلب عودا ، وأكثر تماسكا واصرارا على السير في المسرح الناهض على طريق خدمة الجماهير العربية، حتى يكون المسرح وسيلة للتثقيف والنضال من أجل الافضل والاحسن . نأمل ان تكون المسرحية القادمة على مستوى الاحداث ، مضمونا وتمثيلا واخراجا .





أخبار الأدب والفن

ندوة أدبية في الناصرة

تواصل « دار الصداقة » في الناصرة برامجها الادبية والثقافية ، فقدمت مساء يوم الجمعة الماضي الشاعر سميح القاسم ليتحدث عن تجربته في الشعر .

وقد افتتح الندوة الاستاذ جوني جهشان ، وألقى الشاعر سميح القاسم كلمة ضافية عن المراحل التي مرت فيها تجربته في شعره ، وتولى في نهاية الندوة الرد على ما اثير من اسئلة .

مؤلف ضخم عن الشعر الفلسطيني

صدر عن « المؤسسة العربية للدراسات والنشر » مؤلف كبير للدكتور عبد الرحمن الكيالي يقع في ٥٦٠ صفحة من القطع الكبير تحت عنوان : « الشعر الفلسطيني في نكبة فلسطين » .

والكتاب هو رسالة عبد الرحمن الكيالي للدكتوراه أعدها باشراف الدكتور احسان النص الاستاذ في جامعة دمشق والجزائر . وتولى مناقشة الاطروحة لجنة جامعية باشراف الدكتور عبد الله ركيبي .

اتحاد النقابات الفنية العربية

من المشروعات التي تدرسها جامعة الدول العربية انشاء اتحاد للفنانين العرب ، واذا اقر المشروع فسيغدا اول اتحاد للفنانين العرب ليضم جميع النقابات الفنية في العالم العربي.

ومن الموضوعات التي ستدرسها الجامعة انشاء المسرح العربي الشامل .

رفاعة طهطاوي

« بشير التقدم » هو اسم المسرحية التي كتبها نعمان عاشور . وفيها يتحدث عن رفاعة رافع طهطاوي من رجال الفكر المصريين في أواخر القرن الماضي وأوائل القرن العشرين . ونعمان عاشور هو المخرج المعروف مؤسس المسرح الحديث في القاهرة ، وصاحب مسرحية «الناس اللي تحت».

« عرخيم » في ثوب قشيب مع « قضايا السلم « الاشتراكية »

صدر في الاسبوع الماضي العدد الجديد من مجلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي النظرية باللغة العبرية في ثوب قشيب ، بعد ان اندمجت فيه مجلة الاحزاب الشيوعية « قضايا السلم والاشتراكية » .

كتاب جديد لمحمود أمين العالم

صدر عن « منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر » كتاب « البحث عن اوروبا » للكاتب التقدمي المصري محمود امين العالم .

ويقول العالم في مقدمة كتابه هذا انه « رحلة بحث عن الذات .. ذاتنا الفكرية وذاتنا الاجتماعية وذاتنا القومية في عصرنا الحاضر » .

كتاب جديد من مصر « الطريق الى جنيف »

صدر في القاهرة ، في ٢٦–٨ ، كتاب للصحفي المصري المعروف مصطفى كمال باسم « الطريق الى جنيف والمخططات الصهيونية » ، يحلل فيه الوضع في الشرق الاوسط في مرحلة ما بعد حرب اكتوبر وحتى اليوم ، ويثبت فيه أن الايديولوجية الصهيونية لم تتغير نتيجة للحرب — كما اشيع — بل انها تعمل بلا توقف لمحاربة العرب لهدف تحقيق حلمهم القديم باقامة دولة « أرض أسرائيل الكبرى » .

ويضيف الكاتب : ويقوم العرب مقابل ذلك بشن نضال مثابر في اطار الجبهة المعادية للامبريالية .

ويقول مصطفى كمال في مكان آخر من الكتاب : على العرب أن يستخلصوا من الاعتداءات الصهيونية على الدول العربية ، من هم اصدقاء العرب ؟

ويجيب على ذلك : في هذا المجال نستطيع القول بثقة ان الاتحاد السوفييتي وقف لمساندة الدول العربية ، وسياسته قد جربناها ولا حاجة الى اثباتات اخرى . فالعالم يعرف جيدا مدى المساعدات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي قدمها للدول العربية والدور الهام الذي اداه في كافة الاحداث .

لقد كانت مصر وسورية على السواء عاجزتين ، بعد حرب ٦٧ ، عن استعادة قوتها لولا الدعم السوفييتي الجبار . ثم ان هناك امرا اساسيا هاما وهو ان الاتحاد السوفييتي يؤيد نضال الشعوب العربية انطلاقا من السياسة السوفييتية الخارجية ، أي ان تاييده مبدأي . وهو يرى في حركة التحرر الوطني أحد الاسس لمسيرة الثورة العالمية ، ويقف دائما وأبدا في وجه العدوان اينما كان ، فوقف وقفة رائعة الى جانب مصر في أزمتها أيام العدوان الثلاثي عليها في عام ١٩٥٦ ، وكذلك الى جانب الشعوب العربية في عام ١٩٦٧ في أثناء العدوان الاسرائيلي عليها .

وكتب مصطفى كمال عن تسوية ازمة الشرق الاوسط : يجب احترام قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن القرارات التي تقضي باخراج القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويرى المؤلف ان من الضروري ايجاد مشروع ملائم لتنفيذ قرارات الامم المتحدة في اطار مؤتمر جنيف للسلام . ويناشد العرب « ان اتحدوا .. وعززوا علاقاتكم وقووها مع الاتحاد السوفييتي » .

عن « تاس »

أرقام عن أزمة الكتاب

اكدت احصائيات عام ٧٤ ان حركة نشر الكتب في العالم العربي قد سجلت ارقاما اضافية ملحوظة في عدد الكتب والمؤلفات التي أصدرتها دور النشر العربية ، وان هذه الزيادة قد بلغت نسبة (٢٠ في المائة) عن عام ٧٣ .

وقالت هذه الاحصائيات ان الكتب المترجمة قد شكلت نسبة (٤٨ في المائة) من عدد الكتب التي ألفها مؤلفون عرب ، وان معظم هذه الترجمات كانت من القصص والروايات التي استهدفت التسلية ومنها قصص وروايات المغامرات والجريمة .

وقد حددت احصائيات عام ١٩٧٤ أيضا ان معظم المؤلفات والكتب العربية كانت اما من كتب تجميع المقالات ، واما من كتب تجميع المحاضرات والندوات .

وقد لوحظ ان عدد كتب الطبعات الثانية وهي مؤلفات تصدر لثاني مرة قد فاق عدد المؤلفات الجديدة واوضحت الاحصائيات ان ١٠٪ من اصدارات عام ٧٤ لم تنل رواجا ، وذلك لسببين :

الاول : مصادرتها ومنعها من الدخول في بعض الاقطار العربية .

والثاني : رفض القارئ لها وسقوطها في السوق التجارية ، وسجلت احصائيات هذه السنة أيضا ان عدد المؤلفين الجدد قد أعطى زيادة طفيفة لا تذكر . وان هذه النسبة كانت محصورة في المؤلفات المترجمة وكتب تجميع المقالات .

وقد لوحظ بصورة عامة ان المكتبة العربية قد سجلت زيادة ملحوظة في (الكم) وانها سجلت على الخط الآخر ضعفا ظاهرا في (الكيف) وان الاسلوب التجاري كان هو الاهم في ما نشر من كتب ومؤلفات .

وهذه الظاهرة قد ابرزتها درجة اهتمام الناشرين بالاغلفة الملونة والطباعة الممتازة ، ونزول كميات من الكتب المجلدة تجليدا فاخرا لاغراء القراء بالشراء .

عن « طريق الشعب » البغدادية

معرض الكتاب الدولي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اقيم في موسكو معرض الكتاب الدولي الذي يصور نضال الشعوب من أجل التقدم الاجتماعي والسلام والصداقة والتعاون لعام ١٩٧٥ ، باشتراك ٥٠٠ دار نشر وشركة من ٤٤ دولة عرضت ٢٥ الف كتاب ولوحة ومجموعة صور كتبت وشرحت ب ٨٨ لغة .

ويذكر ان معرض الكتاب الدولي لعام ١٩٦٧ عقد في موسكو لمناسبة اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر اشترك فيه ممثلون عن ١٠ دول فقط .

وبالاضافة الى الدول الاشتراكية اشتركت عدة دول اخرى بينها فرنسا والولايات المتحدة وايطاليا والبرازيل واليونان والارجنتين والهند والبرتغال.

قصة

سجن مؤبد

وصلت الينا هذه القصة مذيلة بالحرفين س.ز . وخلافا لما اتبعناه في الماضي وسنستمر على اتباعه ، ننشرها لانها تصف بصدق واخلاص الخلفية التي نشأ فيها بطل القصة ..

لست ادري لمن اوجه هذه القصة للاباء أم للقضاء ؟

انا شاب في السادسة والعشرين من عمري . أتساءل طوال ليلي المؤرق ونهاري الحائر الا يستطيع الناس وفيهم من فيهم من المفكرين والعلماء ان يجدوا طريقة يصلحون بها الاشقياء بدلا من السجن المؤبد فيدفعوا عن الناس شرهم . لو وجدت هذه الطريقة لتغير مصيري ، فلادع الله في هذه الساعة ان يوفق الناس الى هذه الطريقة حتى لا يكون مصير من نشاوا مثل نشاتي اليما مروعا كمصيري .

اعرض عليكم قصة حياتي فاري لو ربيت تربية صالحة ، لو وجهت توجيها صحيحا ، لشققت في الحياة الطريق الذي يشقه الناس الاخيار . لكنني كنت سيء الحظ اكثر مما كنت شريرا في طبعي . اذ لم أجد حولي الا من أساء فهمي واخطأ توجيهي ، فقادني من السرقة الى القتل ، والى السجن المؤبد . انني اذكر ، اول ما اذكر عن حياتي ، اننا كنا نعيش في مزرعة صغيرة ، وكانت لي اخت اصابها برد فجاءت امي لها بالاقراص تستشفي بها من السعال ، كنت حينذاك في الخامسة من عمري فغافلت امي وعلوت مقعدا وسرقت قرصا من هذه الاقراص . وكانت هذه اول مرة امد يدي الى السرقة ، ومن بعدها لم تنقطع يدي حتى انقطعت حياتي كلها .

وذلك لان هذه السرقة الصغيرة جرأتني على سرقة اكبر منها ، فسرقت من ابي شيكا وذهبت اتناول قيمته من البنك لكنهم ابلغوا ابي فامسكني وضربني ضربا مبرحا لا انساه .. لكنني لم أتب عن السرقة، بل عدت اليها وما يزال جسمي متورما من الضرب .

لست ادري ماذا كان مصيري لو ان ابي لم يضربني هذا الضرب العنيف ، بل آثر ان يقومني بالنصيحة والحسنى ؟ انه لن يكون اقسى من هذا المصير الذي انتهيت اليه ، ورحت اهرب من البيت وابيت في الخلاء حينا وعند امثالي من الصبية الشردين حينا . وكلما عادوا بي الى البيت لا البث ان اعود لافر دون ان يرد عني من هذا ما كان ابي يكيله علي من الضرب ولا حتى هذا العقاب العجيب الذي انزله بي : حين البسني ملابس الفتى. حدث هذا ولم اكن قد بلغت العاشرة . لذلك لم يكن عجيبا ان انضم في هذه السن الى عصابة من صبيان الحي ، تقوم بسرقة زجاجات الخمرة من الحوانيت . ثم صرت اتسلل الى البيوت واسرق منها النقود . ولقد سرقت مسدسا من عربة كانت واقفة بجانب الطريق ، فاخذ صبيان الحي ينظرون الي في حسد ، واخيرا قبض علينا ونحن نسرق بطيخا . وصرت أتهم بسرقة كل شيء يضيع من زملائي في المدرسة ، مع اني كنت اتجنب ذلك . وكان يذهب صوابي كلما كنت اسمع زملائي وهم يشيرون الى بأني لص ، والمدرسون يعرضونني امام سائر التلاميذ ليهزأوا بي وتجنبوا مصاحبتي ..

ماذا كنت أحس حينذاك ؟ كنت أحس حقدا ملتهبا على المدرسة وكل من فيها من المدرسين والتلاميذ . تشاجرت مع احد الصبية مرة ، وبعد ايام نزل يستحم فغرق ، فاتهمني الناس بانني اغرقته وانا بريء من هذا كل البراءة . وساقني رجال الشرطة ليحققوا معي ، ثم اطلقوا سراحي ، لكن بعد ان امتلات نفسي حقدا على هؤلاء الناس . لقد كان طبيعيا بعد كل هذا الا يكون لي هم في الحياة الا ان انتقم من الناس بالسرقة والعدوان ، اما ابي فقد كلت يداه من ضربي فتركني وشاني يائسا .

وقبض علي منهما بسرقة سجل من سجلات المدرسة فالقي بي الى اصلاحية الاحداث . وانني اذكر الان وقد صار لا معنى للكذب ، انني بريء من هذه التهمة . ولكن رغم براءتي سجنت في هذه الاصلاحية التي قضت علي .

فقد خرجت منها ملما بكثير من طرق اللصوص وحيلهم ، كما وخرجت اشد حقدا على الناس وكرها للشرطة والقضاء . كنت انتظر يوم خروجي من الاصلاحية بفارغ الصبر ، لا لانعم بحريتي بل لاعود الى السرقة . في نفس اليوم الذي خرجت فيه ذهبت الى احد الميادين المزدحمة ، استطعت ان اعود ومعي غنيمة ثمينة . لم يمض وقت طويل حتى قبض علي وارادوا اعادتي الى الاصلاحية ، لولا ان امي توسلت اليهم بان يتركوني لترسلني الى عمي ، مع انني لم اره منذ غادرنا الزرعة الا في الاعياد .

سافرت الى عمي ، فوجدت فيه ما لم اجده في ابي ولا في مدرستي ، كان رجلا لطيفا ورقيقا ، يعرف ماذا يريد صبي في مثل سني فاعطاني جوادا من خيوله وبندقية وطلب مني ان ازاول معه بعض اعمال المزرعة .

انني اذكر هذه الايام جيدا ، فهي وحدها الفترة السعيدة في حياتي كلها وفيها لم تمتد يدي الى السرقة ، او الاعتداء على اي انسان رغم ان مجال السرقة والمشاجرة في القرية اوسع منه في المدينة ، ولم احس طوال هذه الايام باي نازعة الى اقتراف الجرائم التي كانت شغلي الشاغل في المدينة بين هذا البيت الذي لا اجد فيه عطفا وتلك المدرسة التي لا القى فيها الا السخرية .

كان عمي يصحبني معه الى الصيد ، فكان ان طلب مني عمل شيء كنت أقبل عليه فرحا مبتهجا . ولكن ايامي السعيدة لم تستمر طويلا فقد اعادوني الى المدينة .. فاي عمل لي هنا واية هواية ؟ لا شيء الا السرقة .. فعدت اليها ، وعادت بي الى السجن مرة اثر اخرى ...

ضقت اخيرا بهذه الحياة الشقية التي انتقل فيها بين الشوارع والسجون ، فتقدمت الى الجيش اريد ان اكون جنديا فردوني خائبا ، لان الجيش لا يقبل من ادانهم القضاء بالاجرام ، وهكذا صار مستقبلي اذن متوقفا على السرقة .. فابديت في هذا المجال ضروبا من الجراة والبراعة .. كان آخرها حين ذهبنا نسرق من احدى دور الحكومة، ودوى الرصاص بيننا وبين حراسها، فسقط من سقط قتيلا ، ووقعت في قبضة الشرطة ، ومثلت امام القضاء فكان مصيري هذا الجزاء التعس .

لكني اقول ان سجني المؤبد لن يمنع طفلا في الخامسة من ان يسرق ولن يحمل ابا على ان يحسن ارشاد ابنه عندما يخطىء لاول مرة ، ولن يفهم مدرسي المدارس ان سخريتهم من تلميذ صغير ليست هي طريق التربية والتعليم .

انكم ستسجنونني الان وانتم تعتقدون انكم على حق وانا اعتقد انكم على باطل .

ابي ومدرستي ورجال الشرطة ورجال المحاكم هم الذين دفعوني الى ارتكاب هذه الجرائم وانا الان ادفع ثمن اخطائهم وضلالاتهم ، وهذا لا يهم كثيرا وانما الذي يجب ان يهمكم جميعا هو ماذا فعلتم لتنقذوا غيري من هذا المصير ؟...

س. ز.

مدرسة على أسم قدري طوقان في نابلس

افتتح أكرم فضة مدير التربية والتعليم في محافظة نابلس يوم الخميس ٤ ايلول مدرسة ثانوية تحمل اسم العلامة قدري حافظ طوقان .

وبناء المدرسة جديد لم يكتمل بعد ، وقد أقيم خصيصا تكريما لذكرى العلامة قدري طوقان .

بحث قيم عن ساطع الحصري في مجلة لبنانية

الاستاذ ساطع الحصري من كبار رجال التربية العرب ، وقد افردت له مجلة « قضايا عربية » الصادرة في بيروت في عددها المزدوج (حزيران — تموز) بحثا ممتازا .

والطريف ان البحث غير مصدر باسم كاتبه ، واكتفت المجلة بان تنشر انها تسلمته بالبريد غفلا من الامضاء واسم مرسله وعنوانه ، ورجت المرسل أن يفصح عن اسمه وعنوانه لتنشرهما في عدد مقبل تقديرا لقيمة البحث .

أما ساطع الحصري فمن مواليد صنعاء في سنة ١٨٨٠ من أبوين سوريين ، وكان أبوه بحكم وظيفته كقاض يتنقل من بلد الى بلد ومن قطر الى قطر ، لذلك نراه يتنقل من صنعاء الى طرابلس الغرب ومن ثم الى استنبول وانقرة واضنة وتوينا ، وفي معاهد هذه البلاد حصل على ثقافته ، وفي استنبول اكمل دراسته المتوسطة والعالية .

كان يجيد التركية والفرنسية الى جانب لغته العربية ، وتخصص أول الامر بالعلوم السياسية والادارية ، ولكن شغفه بالعلوم الطبيعية دفعه الى بذل المجهود الخاص في دراسة هذه العلوم ، حتى أصبح زملاؤه ينادونه باسم ارخميدس .

وللحصري دراسة كبيرة عن مقدمة ابن خلدون كتبها أيام كان في العراق ولبنان . وفي عام ١٩٤٤ اقام في سورية ليعمل بناء على دعوة حكومتها مستشارا فنيا لوزارة المعارف ، وقدم في أثناء عمله ١٦ تقريرا لاصلاح التعليم في سورية ، واقر مشروعه كما اقر العراق مشروعه لاصلاح أوضاع التعليم .

والجدير بالذكر ان الحصري ارسى نظامه التعليمي على مناهج تحقيق اهداف التربية في البلاد العربية من أجل بناء مجتمع عربي يختلف عن المجتمع القائم اختلافا تاما .

وكان ساطع الحصري يؤمن باهمية توحيد الثقافة العربية في جميع البلاد العربية لتكون سبيلها الى الوحدة الشاملة .

الصفحة الرابعة

من وحي رمضان

عيد بأية حال عدت يا عيد

ارتسمت في الذكرى الثانية لحرب العاشر من رمضان صورتان معكوستان لوضعين تحولا خلال سنتين الى وضعين معكوسين .

* بطاقة رأس السنة العبرية وزعتها مؤسسات الدولة على الجمهور مرفقة بنسخة من الاتفاق المرحلي هدية لرأس السنة .

* خطاب السادات في العاشر من رمضان نزل على رأس الامة العربية كنزول الصاعقة فقلب أفراحهم أتراحا .

لقد وسع الرئيس المصري دائرة الحوار ، اذا صح أن نسمي خطابه حوارا !

وسيقال الكثير في مصر وخارج مصر عن نظرية السادات : « ان ما يخص مصر هو من اختصاص مصر وحدها » (!)

وليكن الحوار هادئا وصريحا وموضوعيا .. بدون خوف من امريكا .. شعوب أصغر من الامة العربية لم تخش امريكا .. وليس مطلوبا من اي زعيم عربي ان يحارب امريكا .. ولكن مطلوب منه ان يرفض فتح ذراعيه لامريكا ..

السؤال الذي لم تتلق الامة العربية الجواب عليه هو: هل الاتفاق المرحلي كان اتفاق فصل قوات عسكريا وحسب ؟ أم ان مصر قدمت تنازلات سياسية مقابل انسحاب اقليمي ضئيل ؟!

الحقيقة ان وسائل اعلام مصر حاولت التقليل من أهمية التنازلات السياسية ، وحاولت التغطية عليها بحملة شتائم بالجملة على الاتحاد السوفييتي ... فالتي تبيع عرضها تحتمي عادة بشتم الشرفاء .

ومن الصعب اقناع الرأي العام العربي بأن الحديث هو عن مجرد اتفاق عسكري .

لقد تنازلت مصر عن حق استخدام القوة ووافقت عمليا على انهاء حالة الحرب مع اسرائيل وطلبت قوة أمريكية تفصل بين الطرفين .

ومهما يكن من أمر الاتفاق المرحلي ، فان امريكا استطاعت بواسطته تفسيخ العالم العربي .. ويعير المراقبون السياسيون في اسرائيل اهمية كبرى على ما يجري في مصر ويعلقون آمالهم على ان تنغلق مصر على نفسها بشعار « مصر أولا » . هذا ما عبر عنه أكبر محلل سياسي في صحيفة « يديعوت أحرونوت » ارئيل غينائي .

ويتوقع المراقبون من جهة أخرى ان يكون رد الفعل في مصر ، على الحوار ، عكسيا وان يقود ذلك الى عزلتها وتعميق شقة الخلاف بينها وبين الاتحاد السوفييتي .

لقد كان موقف الاتحاد السوفييتي واضحا تماما منذ فك الاشتباك الاول وبعده . مزاعم كيسنجر انه كان على صلة مع غروميكو في أثناء المفاوضات لفك الاشتباك الثاني لم تكن الا ذرا للرماد في عيون الشعوب العربية . ولم يفاجأ بموقف الاتحاد السوفييتي في الرابع من سبتمبر حين رفض حضور مأتم التوقيع على الاتفاق في جنيف ، سوى الذين صدقوا أكاذيب كيسنجر .

نشرت « يديعوت أحرونوت » في ١٢-٩-٧٥ ان كثيرين هم الامريكيون الذين يتهمون كيسنجر بأنه تنازل أكثر من اللازم لاسرائيل . وبالغ في منحها التعهدات في المجالات المختلفة :

* السياسي — وجود الفنيين الامريكيين في ممرات سيناء لا يقل عن التزام واشنطن بالتدخل في حالة وقوع عدوان على اسرائيل .

* العسكري — تعهدات امريكية بتزويد اسرائيل بأحدث انواع الاسلحة حتى ان المجلة الموثوقة « اسبوع الطيران » (افييشن ويك) كتبت أن من شأن هذه الاسلحة ان تضمن للدولة اليهودية تفوقا كبيرا في الشرق الاوسط يزيد في عنادها ضد الانسحاب الذي هو الشرط نحو التسوية السلمية .

* الاقتصادي — تعهد كيسنجر بتقديم مساعدات ضخمة الى اسرائيل لدرجة ان الشعب الامريكي لا يقدر عليها بدون أن تتضرر مصالحه . وهذا ما حفز نائب وزير الخارجية الاسبق جورج بول الى معارضة هذه المساعدات .

وفي اسرائيل يبدون قلقهم من ان يتهم الامريكيون كيسنجر بانه كان اسرائيليا اكثر من الاسرائيليين ؟!

وكيف كان ذلك ؟

عقبت مجلة « الاكونومست » البريطانية في عددها الاخير على الاتفاق المرحلي فكتبت : « يبدو ان اتفاق سيناء لن يقود الى شيء أبعد من تطبيق الاتفاق نفسه » .

وتعتبر المجلة ان أفدح خطأ ارتكبه كيسنجر هو في « انعدام التزام ملموس في الاتفاق لاجراء تسوية في الشرق الاوسط » .

وتضيف هذه المجلة ان رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين ، قد أفشى عيب هذه الاتفاقية المرحلية بالنسبة للعرب « حين خرج عن طوره ليكرر موقف اسرائيل الرسمي بأن الجولان أصغر من أن يتحمل اتفاقا مرحليا مع سورية ، وأن حكومته غير مستعدة بأية حال من الاحوال أن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، أو ان تنظر في مسألة اقامة دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن » ..

على هذه الخلفيات تم توقيع الاتفاق المرحلي المصري — الاسرائيلي .

والسؤال ماذا بعد ؟ اعترف الرئيس السادات أنه كان من المفروض على كيسنجر ان يقوم باتصالات مع منظمة التحرير ، قبل اتمام الاتفاق المرحلي الثاني مع مصر .. ولم يفعل كيسنجر ذلك بسبب موقف المنظمات من امريكا !!

المذنب اذن هم الفلسطينيون .

وقضية فلسطين في نظر الرئيس المصري يأتي حلها على يد الاجيال القادمة !

ولكن الحقيقة هي ان حلها أقرب بكثير من ذلك اذا استطاعت الامة العربية ان تفرض على قيادتها ان تكون على مستوى المسؤولية .

فهل موقف القيادة المصرية كان على مستوى المسؤولية ؟! هذا ما ستقرره الامة العربية ، وعلى رأسها الشعب المصري .

صليبا خميس

حركة النساء الدمقراطيات

تعقد اجتماعا نسائيا في البعنة يوم الثلاثاء ٢٣-٩ الساعة ٣ بعد الظهر على شرف المؤتمر العالمي للنساء الدمقراطيات . تتكلم فيه الرفيقة سميرة خوري

اسبوعيات

نظرية انفصام الشخصية — مصادرها وأبعادها

رد الرفيق صليبا خميس ، في مقاله القيم الذي ظهر في الصفحة الرابعة من « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ، على النظرية السلطوية المبتذلة التي تريد أن تفرض على العرب في اسرائيل « انفصام الشخصية » — « بين الولاء لدولتي والولاء لشعبي الذي يحارب دولتي » !!

ومع أن الرد كان شافيا ومفحما الا أنني أعود الى هذه القضية الان لسببين : شعوري ، منذ وقت طويل ، بتفاهة وعنصرية هذه النظرية . وبسبب التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

وجاءت المناسبة الاولى للرد على هذه النظرية في « نادي السينما » في تل أبيب ، قبل ثلاثة أسابيع ، حيث دعيت مع غيري الى التعليق على أفلام عرضوها علينا حول قضية الشعب العربي الفلسطيني . وكان من بين هذه الافلام فيلم بعنوان « عالمان اثنان » أخرجه مكتب مستشار رئيس الوزارة للشؤون العربية عن العرب في اسرائيل . وكان المخرج موجودا . فعلق على فيلمه قائلا : وهكذا ترون أن وضع عرب اسرائيل هو صعب (ورددها خمس مرات) جدا . ومن الصعب أن نجد له حلا !

وبالطبع لم اترك هذا المخرج « المصعباتي » دون أن أفهمه أن القضية كلها هي أنه هو وحكومته لا يريدان حل هذه القضية ! ولذلك تصبح « صعبة » ..

أول من صاغ نظرية « انفصام الشخصية » ، بصورتها الحالية ، هو قيادة المبام فأخذ عربهم يرددونها وكأنهم وجدوا خشبة تستريح عليها ضمائرهم المعذبة وتنقذ وطنيتهم المنعصمة — العربية الصهيونية — من الغرق!

قلت لهم ان نظريتهم ساقطة ، من الاساس ، للاسباب التالية : ١ — أن شعبي لا يحارب « دولتي » بل « دولتي » هي التي تحارب شعبي حربا عدوانية غير عادلة وتحتل وترفض حتى مجرد الاعتراف بوجود شعبي وبحقوقه الوطنية الاساسية المشروعة . ٢ — ان النظام الرجعي العنصري القائم في اسرائيل يرفض ، بالفعل لا بالمظاهر الخارجية ، اعتباري جزءا من هذه الدولة . حتى أراضي ، حين يضمها الى الدولة ، يصادرها مني . انه يعتبرني شرا لم يحسب له حسابا — « لم ننتظر بقاء عرب في دولة اسرائيل » ! ان تحول اسرائيل الى « دولتي » هو أحد أهداف النضال الديموقراطي السياسي الذي نشنه منذ ٢٧ عاما ضد الاضطهاد القومي بأشكاله المختلفة — من الحكم العسكري وأوامر الاقامة الجبرية وأنظمة الطوارىء حتى القيود الاضطهادية على التعليم الجامعي وعلى المشاركة في تقرير سياسة « دولتي » ومصيرها . ومما يدعو الى التفاؤل ان العديد من الصحفيين ورجال الفكر اليهود أخذوا ، في المدة الاخيرة ، يدركون هذه الحقيقة الاساسية . و ٣ — لم أشعر أبدا ، ولا أشعر الان ، بأي « انفصام » في شخصيتي بل أشعر وأومن بأن نضالي هذا — انتمائي للاماني القومية العادلة والمشروعة هذه — هو نضال وانتماء لا يتعارضان أبدا مع المصالح الحقيقية لدولة اسرائيل ولشعب اسرائيل . بل السياسة الاسرائيلية الرسمية ، العدوانية التوسعية الممالئة للامبريالية والاضطهادية في الداخل ، هي التي تتعارض مع المصالح الحقيقية . وقد جرت الى الكوارث في الماضي . وهناك خطر في أن تجر الى الدمار ، اذا ما استمرت ، في المستقبل . ولذلك فالنضال ضد السياسة الاسرائيلية الرسمية ليس نضالا عربيا فقط بل هو نضال جميع الوطنيين الاسرائيليين العقلاء وبعيدي النظر والصادقين الذين يدركون ان ضمان مستقبل اسرائيل وشعبها لا يكون بالسير مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل بالسير مع الشعوب العربية ضد الامبريالية . ومن المعروف ان هذا هو نضالنا نحن ، الشيوعيين ، العرب واليهود على السواء .

ولذلك صدق الرفيق صليبا خميس بقوله : « لن يستطيع تأييد هذه السياسة (السياسة الاسرائيلية الرسمية) بين العرب .. سوى من كان فيهم مس وانفصام في العقلية » . ولا بأس ان نضيف : وبين اليهود أيضا .

ولكن القضية أعمق من ذلك أيضا :

ان نظرية « انفصام شخصية العرب في اسرائيل » صادرة عن محاولة صهيونية مغرقة في الرجعية هدفها اقناع الرأي العام اليهودي بأن مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضا مواجها حتى لا يبقى أي حل لهذا التناقض الا بأن تقضي « مصلحة » شعب على « مصلحة » الشعب الآخر قضاء مبرما .

وكان أول من عبر عن هذه النظرية شبه الفاشية ، تعبيرا « شجاعا » ، الجنرال في الاحتياط ووزير الامن السابق موشي ديان . وهو قمين بهذه « الشجاعة » ! وكان ذلك ، على ما أنكر ، في عام ١٩٥٤ على أثر حادث حدود ذهب ضحيته عدد من اليهود وأثار موجة من الشوفينية العنيفة المعادية للعرب . في ذلك الوقت قال موشي ديان ما معناه أنه يفهم دوافع « القتلة العرب » . قال : نحن أخذنا أراضيهم ووطنهم وشردناهم . ولو كنت مكانهم — قال — لما فعلت غير ذلك !

من الواضح ان النتيجة العملية الوحيدة لهذا الكلام هو ان موشي ديان أراد أن يقنع الرأي العام الاسرائيلي بأنه لا يوجد حل تفاهمي لهذا « التناقض الدموي » وأنه لا طريق سوى ازالة العرب من الوجود قبل ان يزيلونا : « يا قاتل يا مقتول » ...

انني أعتقد ان نظرية « انفصام الشخصية » المبامية صادرة عن هذا المصدر نفسه . وتستهدف ، فيما تستهدفه ، اقناع الرأي العام اليهودي والعربي ، وربما العالمي أيضا ، بأن حل القضية الاسرائيلية — العربية والاسرائيلية — الفلسطينية هي قضية ، على الاقل ، صعبة وصعبة (الى درجة اللانهاية) كما وضعها مخرج فيلم « عالمان اثنان » !

وهذه النتيجة تأتي بنا الى التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ونجاح هنري كيسنجر في اقناع السادات بأن القضية صعبة جدا فتحتاج ، تبعا لذلك ، لا الى الخطوة بعد الخطوة فحسب بل الى مرور أجيال وأجيال . و « الاعمار — في النهاية — بيد الله » !

دون ان يخبرونا لماذا يجب ان يكون صعبا ، وصعبا جدا ، موافقة حكام اسرائيل على الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران وموافقتهم على الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة — حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة وقبول التعويض . أيوجد أوضح من هذا الحل العقلاني التفاهمي والممكن التنفيذ ؟

أتريدون الحق ؟ ان الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية هما القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون ان حلف الرجعية والامبريالية يحقق الاماني الوطنية العادلة .

(جهينة)

مجموعة عمل اسرائيلية — لكتابة ... التاريخ المصري !!

■ كلما ارتفع في مصر صوت يحتج على حملة اليمين الموتور ضد جمال عبد الناصر ، انسانا وقائدا ومسيرة ، نرى السادات يقف موقفا أبعد ما يكون عن الاستقامة والشهامة والاصالة القروية المصرية التي يبيعها بالجملة بمناسبة وبدون مناسبة .. فلا هو يعلن على المكشوف اشتراكه في نبش قبر عبد الناصر ، ولا هو يسد أفواه المحنطين الفاروقيين ويمنعهم عن القيام بهذه الفعلة التي لن تصغر حجم عبد الناصر في التاريخ العربي بل هي تهين التاريخ العربي نفسه .. وبدل هذا أو ذاك ، يقول السادات ، والغليون في فمه طبعا « سوف نعمل على اعادة كتابة التاريخ المصري وقد طلبت الى الحكومة تعيين لجنة من المتخصصين النزيهين للقيام بهذه المهمة » .

وبينما نحن في انتظار معرفة من سيشترك في كتابة التاريخ المصري ، طبقا للتوجيه الساداتي ، يثير اهتمامنا سيل من المواد والتصريحات في اسرائيل ، حول التاريخ المصري المعاصر . فالبروفسور المستشرق يغآل ألون يمطر السادات مدائح سخية حارة ورومنطيقية ، فالسادات في نظر البروفسور ألون صار « واقعيا » و « جريئا » و « بعيد النظر » و « معنيا بتطور مصر الاقتصادي » و « حريصا على استقلال مصر » . والبروفسور في العلوم الاستراتيجية ، شمعون بيرس ، له اجتهاداته الثاقبة في هذا المجال ، فقد وضع السادات في مصاف كبار الساسة ، استراتيجية وتاكتيكا ، في التاريخ المعاصر ، وهو محنك وجريء ، وهو — وهذا ما يعني بيرس ، خصوصا — مخلص لمصر والعرب .

ومؤخرا انضم الى « مجموعة العمل » الباحثة في التاريخ المصري الحديث ، البروفسور في العلوم السياسية والدبلوماسية اسحاق رابين .. وفي مقابلة مع جريدة « شتيرن » الالمانية قال بالحرف الواحد : « لقد خاضت مصر ، تحت قيادة السادات ، (سوري) الرئيس السادات حربا كانت ناجحة أكثر من أي حرب عربية ضد اسرائيل ليس من الناحية العسكرية فقط بل من الناحية السياسية » . وحين سأل المراسل الالماني البروفسور رئيس حكومة اسرائيل حول وزن المعارضة للسادات داخل مصر ، قال رابين : « كلام فارغ .. أنا أعتقد ان الرئيس يجلس مستقرا ، مطمئنا على سدة الحكم في مصر ، والمعارضة ضده هزيلة ومعزولة ، والمصريون يعرفون انه ، الرئيس السادات ، ..... أنجح من الرئيس الذي سبقه » .

لقد تحدث رابين عن السادات كزميل ، كشريك في صنع « السلام » الكيسنجري ، وفطن بحق ، الى ان السمة الاساسية في سياسة السادات هي « الابتعاد عن روسيا والعناق مع الولايات المتحدة ، الامر الذي هو في مصلحتنا ، جميعا » .

حين قرأت تصريحات رابين وغيره من المسؤولين الاسرائيليين الكبار حول السادات وحكم السادات وسياسة السادات خطرت ببالي فكرة .. مفادها ان السادات سوف يجد صعوبة بالغة في ايجاد مؤرخين عربا يشوهون التاريخ فيجعلون العملاق مسخا والمسخ عملاقا ، فلماذا لا يستعين السادات برابين وألون وبيرس لكتابة التاريخ العربي ؟ أغلب الظن ، أن عزيزه كيسنجر سوف يدفع للبروفسوريين الثلاثة أجرة عملهم كاملة ، كجزء من مصاريف اتفاقية فصل القوات .. وهذه الخطوة سوف تكون توسيعا لسياسة الانفتاح ، وبما ان رابين وألون وبيرس هم من خريجي المدرسة الغربية ، الكيسنجرية ، لذلك من المؤكد انهم سيكونون حريصين على « الموضوعية » و « النزاهة » في البحث العلمي .. اقتراح معقول ، أليس كذلك ؟! وعليه فانني اقترح على اسرائيل ان تنقله الى الرئيس السادات ، عن طريق الجدي والمتلة ، وبواسطة الفنيين الامريكيين ، طبعا ...

سالم جبران

المحادثات سرية من فضلك

— هالو .. هنا الرئيس فورد . اعطني الرئيس السادات من فضلك !

— السادات يتكلم .. تفضل .

— من ؟ السادات ؟ ماذا جرى .. أأنت مناوب على التلفون ؟

— ها .. ها .. الله يسامحك ، انت تعرف مدى شوقي اليك وان أهم شيء في لقائنا الاول ...

— انك تعرفت على شخصي ! ها ؟ ليتك وقفت عند هذا!

— أتقصد انك لا تريد ان أشكر جهودك من على كل منبر ؟!

— لا .. ليس هذا ، ففي هذا المجال ومع ان الاوراق في أيدينا كما تعلم أنت أكثر ورقة رابحة سحبتها منذ ان بدأت أتعاطى « اللعب » ..

— الله يسامحك .. يظهر ان مزاجك طيب في هذا اليوم ..

— ماذا جرى ؟!

— أهي علي ؟ الورقة الرابحة هي « الجوكر » .

— ها .. ها .. يخرب عقلك ! أتدري انك خفيف الدم ؟ ولكن .. لنتحدث في الجد . أنا عاتب عليك !

— علي أنا ؟

— كيف تكشف للملأ بأنك انت الذي طلب ايفاد الخبراء الامريكان ؟ كان بامكانك ان توهم العرب بأن هذا شرط من شروط اسرائيل ، فلا تقوم الضجة ..

— أنت لا تعرفني بعد ! فانا صريح .. شجاع .. وارادتي معي ..

— وذكي أيضا وبعيد النظر .. فقد أعجبني حديثك عن دور الاجيال .. قل لي : اين ستكون ، في تقديرك ، آخر محطة انسحاب يشهدها جيلك أنت ؟! في العريش مثلا ؟

— لقد امتنعت عن الخوض في التفاصيل .. ومع ذلك فهذا يتوقف على أمرين : على همتكم انتم ونجاحك في الانتخابات .. وعلى مدى ما يمده الله في عمري ..

— هالو .. اقفل هناك : المحادثة سرية !

— ماذا جرى ؟!

— لا شيء .. كان هناك من ينصت الى المحادثة ..

— من عندكم طبعا والا ..

— من عندنا .. فنحن معتادون على ذلك ! لا عليك .. ولكن اريد ان أسدي لك نصيحة : لا تجهد نفسك في السباحة ضد الموج .. انتظر حتى تهدأ العاصفة ..!

— انت ترى بأني أتفرغ للاوضاع الداخلية ..

— عال .. فأنت لا تسمع ولا ترى .. وأنا سأصلي من أجلك !

نسيم أبو خيط

هنا دار الاذاعة الاسرائيلية

آخر حديث من العم حمدان الى ولد مصر الطيبين

جاء في الاخبار : أغلقت اسرائيل برنامج العم حمدان الذي كان يشتم مصر وثورة مصر ، وذلك ضمن وقف الحملة الاعلامية بين مصر واسرائيل .

■ يا ولد مصر الطيبين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكل سنة وانتو طيبين ورمضان مبارك . اليوم يا اخواني انا عاوز احدثكم عن الاتفاقية المصرية الاسرائيلية بوساطة وزير الخارجية الامريكي الدكتور هنري كيسنجر وردود الفعل على هذا الاتفاق في العالم العربي .

يا اخوان ، المصلح سيد الاحكام والريس محمد أنور السادات أدرك ان الشجاعة ليست في خوض القتال بل في خوض السلام وهو يعرف أن اقتصاد مصر مدمر مئة بالمئة زي ما سيادته قال أكثر من مرة ، ولذلك يريد ان يتفرغ للبناء والتعمير . هذا التوجه السليم من الرئيس محمد أنور السادات لا يعجب حكام سورية الذين شغلهم الشاغل كان دائما اثارة الحروب والقلاقل ، كما لا يعجب ، طبعا ، منظمات التخريب التي همها الوحيد القتل والقتال ويسعون لتوريط مصر في حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل .

الريس محمد أنور السادات أفاق على حقيقة الاتحاد السوفييتي وأدرك ان أمريكا ، وأمريكا وحدها بس ، فقط ، تملك حل القضية . الريس قال ان ٩٩٪ من الاوراق في يد امريكا ولولا خوفنا من الظن اننا على خلاف مع الريس قلنا ان ١٠٠٪ من الاوراق في يد امريكا . ازن ، نتجه لامريكا ، قال الريس ولكن سورية والفلسطينيين الذين بعدهم يتكلمون ضد الاستعمار ، ومن أجل الاشتراكية والثورة مش عاجبهم اتجاه الريس ، دا . ولكن يا ولد مصر الطيبين مش صحيح ان الرأي العام ضد الريس السادات ، فكل الوزراء في اسرائيل ، بدون استثناء ، معجبون بشجاعة سيادته ، وحتى وزير الشرطة شلومو هليل ، أعلن في مقابلة مع بعض وجهاء المناطق المدارة انه لو أراد الريس السادات أن يزور المناطق المدارة فلن يفتشه جنودنا لانه ايجابي والتزم بحل كل الخلافات في المنطقة بالطرق السلمية ، وهذا تحفظ واضح من أساليب العناصر المتطرفة والسلبية مثل الرئيس حافظ الاسد والرئيس معمر القذافي وكل الفلسطينيين .

وفي الختام يا ولد مصر الطيبين أحب أوضح قبل ما أودعكم انني لما كنت أسب الحكم في مصر ، وأقول ان نصف المصريين يموتون من التيفوس سنويا ، و ٦٠٪ مصابون بمرض الرمدي و ٧٠٪ يعانون من نقص التغذية و ٨٠٪ يعانون من القرحة و ٩٠٪ يعانون من أمراض مستعصية في الكلاوي و ١٠٠٪ يعانون من انعدام الحريات كنت أقصد مثل هذه الحالة في العهد الاسود ، على حد تعبير الاستاذ الشاعر الصحفي صالح جودت ، عهد الرئيس السابق جمال عبد الناصر . دي الوقت ، في عهد الرئيس محمد أنور السادات ، البلد منفتحة تماما . رجع على أمين ورجع احمد أبو الفتح ، واخبار اليوم منفتحة على اخبار بقايا العائلة المالكة في الخارج ، وأهم من هذا البلد منفتحة على الامريكان والجرنالات الامريكانية والكوكاكولا ، ومنفتحة كمان على شاه ايران والملك خالد وقابوس ومنفتحة كمان على رئيس الحكومة الاسرائيلية رابين ، ولسان حال مصر في الايام دي يقول مع الاستاذ محمد عبد الوهاب « ما أحلاها عيشة الحرية » . وفي الختام يا اخواني يؤسفني ان برنامجي قد أغلق ضمن الاتفاق على وقف الحملة الاعلامية بين مصر واسرائيل . وأرجو ان تتقبلوا مني في هذا الموقف الوداعي اغنية « سوا سوا ، ياالله ، سوا » .

سعيد أبو جابر

يا رؤساء السلطات المحلية أيها القرويون انتبهوا

مشروع خارطة الجليل الهيكلية مؤامرة نهب أراضي على أوسع نطاق

عكا — لمراسل «الاتحاد» الخاص — قمت ، قبل أيام ، بالاطلاع على ما يسمى «خارطة هيكلية مقترحة للجليل» — الخارطة التي ابلغ مجلس التنظيم والبناء القطري السلطات المحلية قبل شهر عن وجودها في مراكز الاقضية واتضح انها موجودة فقط في دائرة حاكم اللواء بالناصرة .

وفيما يلي بعض التفاصيل عن هذه الخارطة :

* كل الاراضي التي كانت مخصصة لرعي المواشي تظهر في هذه الخارطة لها « محميات طبيعة » قائمة ، او مقترحة . ويظهر هذا بشكل خاص في المناطق المحيطة بقرية بيت جن ومناطق اخرى من الجليل الشمالي والغربي .

* عدا « محميات الطبيعة » هنالك « محميات المناظر الطبيعية » .. وتدخل ضمنها الكثير من الاراضي الزراعية وكروم الاشجار المثمرة التابعة لقرى عربية . وهذا يتضح بشكل خاص في المناطق المحيطة بقرية الرامة.

* العديد من الاماكن الجبلية والتلال موسومة بانها بقاع مقترحة لتحويلها الى احراش (منها المنطقة التي تقع بين قرى كسرى ويانوح ويركا ودير الاسد . وسلسلة الجبال التي تمتد من كوكب ابو الهيجا الى عرابة البطوف وجبال طرعان شرقا) . ومنها ما هو مختلط بين « محميات طبيعة » و« محميات مناظر طبيعية » كما هو الحال مع المنطقة ما حول عيلبون والمغار والرامة وعرب السواعد .

* وعلى الجبل ، الذي يعيش عليه عرب السواعد ، مرسوم استيطان قروي تحيط به تماما من كل الجوانب منطقة مسماة في الخارطة« حديقة قومية» (غان لئومي — بالعبرية) !! لا يبقى لعرب السواعد اي شبر من الارض لا لرعي المواشي ولا للزراعة ولا للبناء.

* واما المناطق الصناعية المقترحة فمثبتة على النحو التالي :

● الى الشمال الغربي من قرية كسرى باتجاه قرية يانوح : منطقة صناعية .

● من كرمئيل القائمة على اراضي عربية مصادرة والى الشرق حتى مستوطنة شازور تقريبا : تقوم منطقة صناعية مقترحة ستجهز على ما تبقى من اراضي لنحف او لغيرها من القرى المجاورة .

● الى الغرب من قرية المشهد : منطقة صناعية كبيرة مقترحة .

● من الكابري غربا وحتى مشارف قلعة جدين شرقا : منطقة صناعية واسعة تمتد على محاذاة الشارع الذي يربط من الكابري وترشيحا .

● وهذا عدا مراكز صناعية صغيرة مبثوثة هنا وهناك .

* أما الاستيطان (اليهودي طبعا بالاساس) فهو كما يلي :

● الى الناحية الغربية الجنوبية من قرية جديدة (قضاء عكا) : منطقة استيطان مقترحة كضاحية مدن !!

● من الغرب لقرية كسرى بميل الى الجنوب : منطقة استيطان قروي.

● الى الشمال الغربي من دير الاسد ، والى الشمال الغربي من مجد الكروم منطقتا استيطان قروي .

● بمحاذاة الشارع من مفرق شعب حتى سخنين أربع مراكز استيطان قروي .

وهذا عدا الشوارع المقترحة والتي تمزق اوصال الجليل في مختلف الاتجاهات .

ولعل من أعجب عجائب هذه الخارطة المقترحة هو مصير قرية بيت جن . فهذه القرية محاطة حتى بيوتها من كل الجهات عدا الغربية باللون الاخضر الذي يعني « محمية طبيعة ». ولا يبقى للقرية من الارض اكثر من مساحتها المبنية حاليا .

والاعجب من ذلك أن هذه القرية لا وجود لشارع يصلها في الخارطة الهيكلية المقترحة للجليل . فهل سيخصصون هيلوكبترات لاهلها أم سيرحلونهم ؟ !

هذه هي تفاصيل غير كاملة عن الخارطة الهيكلية المقترحة للجليل . ومن الضروري اكمال كل التفاصيل ونشرها لفضح مخططيها العنصريين .

اننا نهيب بالمجالس المحلية العربية وبكل من يحس بالمسؤولية تجاه الشعب العربي في اسرائيل وتجاه علاقات الشعبين فيها أن يسارعوا الى الاطلاع على هذه الخارطة والاعتراض على ما يمسهم من اضرار بسببها .

ان القضية الجوهرية تبقى : تشديد الكفاح ضد المصادرة العنصرية لاراضي العرب . تطوير نعم . أما المصادرة فلا !

إدارة المجلس "تترصد" على الطلاب المظلومين وتسكت عن دوائر السلطة الظالمة

رسالة كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — في الاسبوع المنصرم بدأت ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي الطوليدانية بتوجيه اخطارات عن طريق محامي الى أولياء أمور طلاب من مدرسة يني الثانوية تطالبهم بدفع اجور التعليم عن أولادهم ، على الرغم من معرفتها بانهم ظلموا بالتدريج الذي أقرته وزارة المعارف لاولادهم .

في حينه نشرنا في « الاتحاد » خبرا عن الاخطاء التي ارتكبها قسم تدريج رسوم التعليم بحق عشرات الطلاب من مدرسة يني الثانوية في السنة الدراسية الماضية . وقد قامت ادارة المجلس وادارة المدرسة بمراجعة القسم فصحح تدريج بعض الطلاب . ولكنه أبقى تدريج العديد منهم بدون اصلاح . ومن هؤلاء طلاب يعتاش ذووهم من مساعدات شهرية من وزارة الشؤون الاجتماعية ! وطلاب آخرون من عائلات في وضع اقتصادي صعب تستحق الاعفاء من كل أو من اكثرية رسوم التعليم .

وقد قامت لجنة أولياء أمور الطلاب في الشهر الماضي بمطالبة وزارة المعارف باصلاح تدريج هؤلاء وارفقت برسالتها قائمة بأسمائهم . ولكن قسم رسوم التدريج رد رافضا بحجة انه ليس من المتبع اعادة النظر في تدريج عن سنة انتهت !

هذا وكان المجلس المحلي قد اتخذ ، بناء على اقتراح العضو الشيوعي ، قرارا بدعم شكاوى ذوي الطلاب ضد قسم الرسوم المدرجة . ولكن يظهر ان الادارة الطوليدانية في المجلس تفهم القرارات بالمقلوب . فبدلا من الدعم تقوم الان بتوجيه الاخطارات الى الاهلين المظلومين !!

هذا وقد توجهت لجنة أولياء أمور الطلاب بشكوى الى مراقب الدولة على قسم الرسوم المدرجة مطالبة بتدخله لانصاف المظلومين بالتدريج الذي اقره القسم المذكور .

صاحب مشغل « شركة شحادة » يعيش بأفكار القرون الوسطى!

كفر ياسيف — لمراسلنا النقابي — ليست هذه المرة الاولى التي نكتب فيها عن دوس حقوق العاملات وعن الاستغلال والتلاعب وتخطي قوانين العمل المعروفة في مشغل « شركة شحادة » في القرية . واليكم عينات جديدة :

● حتى الان — أواسط ايلول — لم تقبض العاملات اجورهن عن شهر حزيران !! وهذه هي الموضة الدارجة طوال السنة بالنسبة لدفع الاجور .

● ورقة الاجرة (التلوش) يسجل فيها ثلث الى نصف الايام التي اشتغلتها العاملة خلال الشهر !! هكذا كانت الموضة الى ما قبل شهرين . أما الهدف من ذلك هو : اولا أن يتهرب صاحب المشغل من دفع القسم الاكبر من المطلوب لصناديق الضمان والتامين عن العاملات . وثانيا حتى يتهرب من دفع التعويض الحقيقي الكامل للعاملة التي يفصلها .

● الفتيات العاملات تحت سن الثامنة عشرة (نوعر) يشتغلن ٨ ساعات يوميا مثل كل العاملات وباجرة اقل طبعا ! وأما يوم التعليم الاسبوعي، الذي اضطر صاحب المشغل بعد الكثير من الشكاوى أن يعطيه للفتيات المذكورات ، فلا يدفع اجرة عنه !

● يوم « شرف » وزير الصناعة وزار المشغل عطل صاحبه بضع عاملات لبعض اليوم حتى يقمن بأعمال طلبها منهن لتضييف الوزير . ولكن ، كما روت لي احداهن ، خصم عليهن اجرة ذلك اليوم ! !

● يحرم صاحب المشغل العاملات ويتلاعب بحقهن بالاذن السنوي وبالاستجمام . وقد روت لي احدى العاملات القديمات في المشغل (٥ سنوات عمل تقريبا) انها لم تأخذ اذنا سنويا الا في السنتين الاخيرتين فقط . وأما الاستجمام ، أو مقابله، فمعدوم في قاموس صاحب هذا المشغل. وحدث أنه أعطى مقابل الاذن السنوي شكات « طجت » ! وما صرفت الا بعد أشهر عديدة من تاريخها !!

● وقد شكت بعض الفتيات العاملات من أعمال سخرة يفرضها عليهن ولبضعة أيام لاصلاح اغلاط في ثياب ينتجها المشغل !!

ان هذه الاوضاع معروفة لمسؤولي الهستدروت في المنطقة وفي القرية . ومعروفة لوزارة العمل وموظفيها ولكنهم لا يحركون ساكنا . والنتيجة — بسبب يأس العاملات وضعف الوعي الطبقي لدى كثيرات منهن — ان عددا غير قليل من العاملات تركن ويتركن العمل في هذا المشغل ، ويلتحقن بأماكن عمل اخرى .

ونحن نقول لعاملات هذا المشغل : ليست هذه هي الطريق . دائما عليهن ان يتحدن ويسلكن سبيل الكفاح العمالي المعروفة ويجبرن دوائر الهستدروت ووزارة العمل المتراخية على أن تقف الى جانبهن .

اعتداء بوليسي عنصري على شاب عربي

كفر ياسيف — لمراسلنا — بينما كان شابان من كفر ياسيف يتنزهان مساء الاثنين ٨—٩—٧٥ على شاطىء عكا الغربي قرب مركز البوليس ومقهى « كفي تصور » تحرشت بهما «مستورة» مدعية ان أحدهما هو موشه الذي تلفن اليها وعمل موعدا معها !! وعبثا حاول هذا الشاب أن يثبت لها أنه ليس موشه وانما هو عربي واسمه ميلاد .

وبينما كان يناقشها حدث أمر غريب آخر : جاء شرطيان باللباس المدني واستاقاه الى مركز الشرطة القريب مدعيان أنه « مشكوك به » !! وعبثا حاول افهامهما الموضوع وانه لا علاقة له به . فادخلاه الى احدى غرف المركز ودخل وراءه خمسة من رجال الشرطة اثنان باللباس المدني . وأخذ واحد من الخمسة يوجه الى الشاب اقذع الشتائم شخصيا والى كل العرب ... الذين حسب ما قال يجب وضعهم « في المرتبة المليون بعد الحيوانات » ! ومع كل شتيمة كان هذا البوليس العنصري المتقبضن يلكم أو يصفع أو يرفس الشاب.وبعد نصف ساعة اقتادوا الشاب الى غرفة توقيف حيث أوقفوه ٤٨ ساعة ! ! على لا شيء . وبعد انقضاء هذه المدة من التوقيف اخذوه للتحقيق واخذوا بصماته ، وأطلقوا سراحه . وقد قال له المحقق : اذهب الان واذا طلبناك تحضر واذا لم نطلبك فلا تتأثر !!

اننا اذ ننشر عن هذه الحادثة للرأي العام ، لتصل الى كل من يهمه الامر، نحتج على هذا التصرف العنصري القذر من رجال الشرطة ، ونطالب المسؤولين بالتحقيق وبمعاقبة الشرطي الذي اعتدى على الشاب المذكور .

هذا وقد علمت أن هذا الشاب سيتوجه بشكوى رسمية الى وزير الشرطة .

حالة الشارع والمواصلات تدحض ادعاء « المساواة للدروز »

رسالة بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — في ايار ١٩٧٣ وعدت السلطات باصلاح الشارع العام للقرية . وظل هذا الوعد حبرا على ورق حتى عام ١٩٧٥ عندما بدىء فعلا باصلاحه حيث عبد منه كيلو متر واحد من مجموع أربعة. فكان الشارع ، بأغلبيته ، ضيقاومليئا بالحفر تتمايل عليه السيارات كالسكارى لتتجنب الحفر العميقة المتقاربة . ويخاف الاهالي من انقطاع المواصلات العامة ان لم يصلح الشارع . ويدعي المجلس المحلي ، الذي يتحمل معظم التكاليف ، بأنه رصد المبلغ المطلوب منه وانه يراجع السلطات المختصة بذلك وان وزارة العمل لم تف بوعدها وفي الوقت المطلوب .

ويتندر الاهالي بأن الشارع سيبقى هكذا حتى قبيل انتخابات المجلس المحلي التي يحين موعدها في ايار ١٩٧٦ !! وتتعاظم النقمة بين جماهير السكان على وضع الشارع المزري ويتساءلون : هل هذا من معالم الدمج والمساواة للدروز ؟

ومع مشكلة الشارع توجد مشكلة المواصلات العامة للقرية ، فباصات الصباح تكتظ بالركاب بشكل غريب . وباصات الساعة الثانية والثالثة كذلك بسبب عدم تخصيص باص خاص لطلاب القرية الذين يدرسون في مدرسة الرامة الثانوية والذين يملأون باصا لوحدهم .

ثم أن نوعية الباصات وقدمها والشارع الخرب تجعل السفر منهكا .

اننا نطالب بالاسراع في تعبيد الشارع وبأن تتحمل السلطات المسؤولة تكاليف ذلك . والمجلس المحلي مطالب بالسهر أكثر على مصالح الناس وبعدم الاكتفاء بارسال رسالة أو ضربة تلفون بين حين وآخر .

كما نطالب بتخصيص باص لنقل الطلاب من والى القرية ، وبارسال باصات في حالة معقولة .

أجور عمال البناء وعمال الاشغال العامة حسب تعريفة الهستدروت التي نشرت بتاريخ ٢٢—٨—١٩٧٥

فيما يلي ننشر لائحة أجور العاملين في البناء وفي الاعمال الشعبية العامة ، بناء على الاتفـاق الذي تم بين الهستدروت ومركز منظمة المقاولين ، لدفع علاوة غلاء بنسبة ٧،٥٪ في شهر تموز و ٩٪ في شهري آب وايلول و ١٠٪ في شهر تشرين الاول :

الـدرجة	الاجرة اليومية في حزيران ١٩٧٥	الاجرة اليومية في تموز ١٩٧٥ علاوة الغلاء	الاجرة اليومية في تموز ١٩٧٥ مجموع الاجرة	الاجرة اليومية في آب وايلول ١٩٧٥ علاوة الغلاء	الاجرة اليومية في آب وايلول ١٩٧٥ مجموع الاجرة	الاجرة اليومية في تشرين الاول ١٩٧٥ علاوة الغلاء	الاجرة اليومية في تشرين الاول ١٩٧٥ مجموع الاجرة
عامل عادي	٤٢،٧٠	٣،٢٠	٤٥،٩٠	٣،٨٤	٤٦،٥٥	٤،٢٧	٤٦،٩٥
عامل بنـاء	٤٥،٥٥	٣،٤٢	٤٨،٩٥	٤،١٠	٤٩،٦٥	٤،٥٥	٥٠،١٠
عامل ج	٤٩،٦٠	٣،٧٢	٥٣،٣٠	٤،٤٦	٥٤،٠٥	٤،٩٦	٥٤،٥٥
عامل ب	٥٢،٣٥	٣،٩٣	٥٦،٣٠	٤،٧١	٥٧،٠٥	٥،٢٣	٥٧،٦٠
عامل أ	٥٧،١٠	٤،٢٨	٦١،٤٠	٥،١٤	٦٢،٢٥	٥،٧١	٦٢،٨٠
عامل أ — أ	٦١،٣٠	٤،٦٠	٦٥،٩٠	٥،٥٢	٦٦،٨٠	٦،١٣	٦٧،٤٥
عامل أ — أ — ١	٦٦،٣٥	٤،٩٨	٧١،٣٥	٥،٩٧	٧٢،٣٠	٦،٦٣	٧٣،٠٠
عامل ممتاز	٦٨،٥٠	٥،١٤	٧٣،٦٥	٦،١٧	٧٤،٦٥	٦،٨٥	٧٥،٣٥
عامل ممتاز — ١	٧٣،٩٠	٥،٥٤	٧٩،٤٥	٦،٦٥	٨٠،٥٥	٧،٣٩	٨١،٣٠
عامل ممتاز — ٢	٧٨،٨٠	٥،٩١	٨٤،٧٠	٧،٠٩	٨٥،٩٠	٧،٨٨	٨٦،٧٠

يدفع صاحب العمل ما يساوي ٣٢،٥٪ من أجرة العامل اليومية لصندوق التأمين الاجتماعي ، ويدفع العامل ٤،٥٪ من اجرته لهذا الصندوق .

رسالة يركا: مجلس يركا المحلي ضحية تآمر السلطة وأعوانها

يركا — لمراسلنا الخاص — منذ انتخابات ١٩٧٣ قامت في مجلس يركا ادارة برئاسة الشيخ حسين رمال المعروف باستقامته وبخدماته للصالح العام وباستعداده الدائم لخدمة قريته.

ويظهر ان هذا الواقع الجديد في هذه القرية العربية الدرزية الهامة ، لا يعجب السلطة واحزابها ، لانه ازاح جانبا قوى خدمتها ضد صالح الاهالي . ولهذا فانها تفرض عليه حصارا اقتصاديا وتتآمر بمختلف الطرق لتشل عمله . واليكم الوقائع :

● حتى الان ورغم مضي خمسة أشهر من السنة المالية فان وزارة الداخلية لم تدفع ولا اغورا من الهبة العامة المستحقة للمجلس والتي من المفروض أن تدفع ثلثها مع بدء السنة المالية !

● انهى المجلس اقامة هيكل بناء عيادة الام والطفل . ومع هذا فان وزارة الصحة لم تدفع له حتى الان سوى ثلث المبلغ الذي تعهدت بتقديمه لاقامة هذه البناية (عشرة الاف ليرة من ثلاثين ألفا) !

● عبد المجلس شارعا رئيسيا في العام الماضي (١٩٧٤) كلفه تسعين ألف ليرة . ولكن وزارة العمل ، التي وعدته بمساعدة تبلغ ٢٥ الف ليرة لهذا العمل ، لم تدفع مساعدتها الا في العام الحالي (١٩٧٥) .

● حتى أواسط الاسبوع الثاني من ايلول الحالي لم تدفع وزارة المعارف رواتب مساعدات معلمات بساتين الاطفال عن ثلاثة اشهر مضت !! واضطر المجلس الى دفع سلفية لهن من صندوقه !! الا يكفي المجلس أن يدفع اجرة ٢٠ غرفة مستاجرة للمدارس ومعها مصاريف بالاف الليرات على المدارس دونما مساعدة من وزارة المعارف ؟ !

● في هذه السنة رفض المجلس أن يقدم ميزانية تطوير (ميزانية غير عادية) لان وزارة الداخلية لم تمول ميزانية السنة الماضية لا بالهبات ولا بالقروض !!

ومن المهم أن يعرف القارىء ايضاان ثلث المكلفين في يركا يخدمون في أجهزة الامن (شرطة ، شرطة حدود ، وشرطة سجون) . وهؤلاء يدفعون حسب القانون ثلث الضرائب فقط . وان لا اقل من ٣٥ بيتا معفى أربابها من دفع الضريبة بسببانهم عائلات ثكلت اولادها في الخدمة العسكرية او عائلات مشوهي حرب .

لقد اعلنت وزارة الداخلية انها ستدفع هذه السنة لمجلس يركا هبة عامة بنسبة ٧٠ ليرة للنفر بسبب ما تقدم . ولكنها ما دفعت شيئا حتى الان — حتى من هذه الهبة الضئيلة جدا .

ان اهالي يركا يقولون بحق : كل ما تدفعه الحكومة لمجلسنا من هبات (اذا دفعت كما وعدت) لا يساوي الخسارة التي يتكلفها شاب في الخدمة العسكرية الاجبارية المجانية .

ترى هل فقدت الحكومة ، بافلاسها، كل حياء !!

رسالة المكر

مزارعو البندورة يطالبون بتعويضات

المكر — لمراسلنا — وجه عدد من مزارعي البندورة الصناعية رسائل الى وزير الزراعة ومكتب الزراعة المنطقي ومصنع « ملوز » لتعليب البندورة شرحوا فيها الاضرار التي لحقت بهم نتيجة عدم تسويق البندورة في الوقت المناسب بسبب عدم توفير المصنع الوسائل اللازمة لاستقبال المحصول في حينه . ويقول المزارعون أن نسبة خسارتهم تعادل النصف تقريبا . وطالبوا بتعويضات .

ومن المعروف أن وزارة الزراعة كانت شجعت المزارعين على زراعة هذا الصنف ، وكانت همزة الوصل بين الفلاحين ومصنع « ملوز » وغيره وشاهدا على الاتفاقات ومشرفا.

ميزانية غير عادية لبناء مدرسة وملعب

قرر مجلس المكر المحلي في جلسته الاخيرة التوجه الى وزارة المعارف بطلب مساعدة لبناء غرف اضافية في المدرسة الابتدائية كما تقرر اعداد ميزانية غير عادية لبناء مدرسة اعدادية وملعب كرة قدم .

ويذكر أن المجلس استطاع اقناع « ايجد » باعادة تسيير باص السابعة والربع صباحا . كما تقرر طلب تخصيص باص للطلاب الذين يتعلمون في ثانويات عكا وكفر ياسيف .

ووجه رئيس المجلس ، استنادا على قرار سابق ، رسالتي احتجاج الى وزير المالية ومدير ضريبة الاملاك في الناصرة مطالبا باعادة النظر في ضريبتي الاملاك وتمويل الشراء .

رسالة جديدة

انتخاب هيئات جمعية « المنهل »

جديدة — لمراسلنا — جرى ، قبل اسبوعين ، الاجتماع السنوي لمساهمي جمعية المياه التعاونية في القرية (المنهل) ، وتم فيه انتخاب هيئة ادارية للجمعية ولجنة مراقبة . وقد فاز بعضوية الهيئة الادارية الاخوان : محمد عبادي ، سعيد صليبا ، يحيى يونس ، أحمد قاسم كيال ، سعيد خرينو ، محمد قاسم الحاج ، عبد الرؤوف درويش ، فهيم كيال ، سليم رياح . وبعضوية لجنة المراقبة الاخوان : عبد الحميد مصطفى ، عفيف كيال وعلى يونس . هذا وقد اجتمعت الهيئة الادارية في الاسبوع التالي وانتخبت رئيسا لها الاخ سعيد خرينو، وسكرتيرا الاخ محمد عبادي ، وأمينا للصندوق الاخ يحيى يونس .

البيان الثاني عن مسابقة توزيع « الاتحاد »

هذا هو البيان الثاني عن مسابقة توزيع « الاتحاد » . وسننشر ، قبل نهاية شهر ايلول ، البيان الثالث . وبعدها ، وقبل المهرجان ، البيان الرابع والاخير . ولذلك على الفروع تقديم ذلك خلال أسبوع من هذا النشر وذلك من أجل اشتراكها في المسابقة ..

منطقة الناصرة

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
الناصرة				
يافة الناصرة	١٣٤	١١٢	١٣٤	١١٠
الرينة	—	—	—	—
كفر كنا	—	—	—	—
طرعان	٨٠	٧٤	٨١	٧٥
اكسال	٩٢	٧٩	٨٧	٧٦
عيلوط	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
المشهد	١٠٨	١١٣	١١٧	١٢١
المقبلة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
سولم	١٢٥	١٢٠	١٢٥	١٢٠
صندلة	٨٠	١٢٠	٨٠	١٢٠
شفاعمرو	١٢٨	١٢١	١٢٧	١٢٥
عبلين	١٤٥	١٣٥	١٤٣	١٣٣
طمرة	١٥٠	١٣٨	١٤٣	١٢٧
كابول	—	—	—	—
شعب	١٣١	١٢٩	١٧٢	١٥١
كوكب	١٧١	١٦٩	٢٠٧	١٦٠
سخنين	١١٠	١٠١	١٠٦	٩٥
عرابة	١١٥	١٠٨	١١٨	١٠٨
دير حنا	١١٥	١٢٢	١١٧	١١٣
المغار	١٠٥	١٦٢	—	—
عيلبون	١٠٥	١١١	—	—

منطقة عكا

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
كفر ياسيف	١٠٢	١٠٨	٩٥	٩٨
ابو سنان	١٣١	١٢٩	١١٤	١٣٧
المكر	١١٦	١١٧	١١٦	١١٢
جديدة	١٢٦	١٢٠	١٢٣	١٢٩
يركا	١٠٠	١٢٢	١٠٠	١٠٠
الرامة	١٢٦	١٣٣	١٢١	١٢٧
البعنة	٥٥	٥٣	٥٨	٥٠
نحف	١٠٧	١٠٦	١١٤	٩٣
مجد الكروم	—	—	١٦١	١٥١
دير الاسد	—	—	—	—
البقيعة	١٠١	١٠٧	١١٤	١٠٩
ترشيحا	١٠٠	١٠٧	١٠٠	١٠٠
معليا	٨٤	٨٥	١٠٠	١٠٠
بيت جن	٧٢	٦٩	٩٠	٧٦
فسوطة	١٠٧	٨٥	٨٤	١٠٧
عكا	١٣١	١٣١	١٣٠	١٢٢
المزرعة	١٣٠	٨٥	١١٥	٨٨

منطقة المثلث

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
الطيرة	١٠٨	٩٧	١١٣	٩٨
الطيبة	١٤٣	١٤٧	١٥٠	١٧١
ام الفحم	١١٨	١٠٨	١٠٩	١١٢
قلنسوة	١٠٩	١٠٠	١٠١	٩٢
باقة الغربية	٧٧	٦٩	٨٠	٦١
كفر قرع	١١٦	٩٦	٩٧	٨٨
عرعرة	٩٣	٩٥	—	—

منطقة حيفا

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
حيفا	١٠٥	١١٧	١١١	١١٩

بقية المناطق

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
تل ابيب	١٠١	١١٤	١٠٢	١١٤
السهل	١٣٦	١٢٨	١٦٣	١٤٣
الجنوب	—	—	—	—
القدس	—	—	—	—

استهتار أساسه التمييز القومي

كفر ياسيف — لمراسلنا — سافر وفد من اللجنة الشعبية لمكافحة ظلم الضرائب الى القدس يوم ١١—٩—٧٥ لمقابلة معينة سلفا في وزارة المالية ، لينقل مطلب الاهالي بالغاء الاساس الظالم لضريبتي الملك وتمويل الشراء وتحويل جباية ضريبة الملك الى أيدي المجلس المحلي كما كانت سابقا .

وفوجىء أعضاء الوفد ، الذين تكبدوا مشقات ومصاريف السفر ، انهم لم يجدوا في مكاتب الوزارة ولا مسؤول يستقبلهم !! (الكل في العطلة !) . لا الوزير ولا مدير الوزارة ولا اي موظف مسؤول آخر ! فقط الاستعلامات وموظفة تشتغل على الالة الكاتبة !

واذ احتج سكرتير اللجنة على هذا الوضع وأبرز الرسالة الجوابية من مكتب الوزير ، الذي رد بالايجاب على رسالة اللجنة بطلب المقابلة في ١١—٩—٧٥ ، ادعت حضرة الموظفة انه ليس هذا هو المفهوم من الرسالة!!

وقد عاد الوفد بعد ان وعدت الموظفة المذكورة بان تجرى اتصالا تلفونيا بسكرتير اللجنة حال ما يعود الوزير لتعيين الموعد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

الدورة التثقيفية في ٢٦—٢٧—٢٨/٩/٧٥

الناصرة — نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة أسعد بدر ونظير مجلي .

عرابة — نادي الشبيبة ، يركز الدورة توفيق كناعنة .

شفاعمرو — نادي الشبيبة ، يركز الدورة سامي غطاس .

المحاضرون — سليم القاسم ، سالم جبران ، ابراهيم مالك وعمر سعدي .

الجمعة ٩/٢٦	الساعة ٧ مساء
السبت ٩/٢٧	الساعة ٩،٣٠ صباحا
	الساعة ٣ ب.ظ
الاحد ٩/٢٨	الساعة ٩،٣٠ صباحا

*تتخلل الدورة فقرات خاصة لامتحان المشتركين في الدورة بأسئلة واجوبة حول المحاضرات .

المجالس المحلية العربية في الجليل ترفض خارطة "التهويد" الهيكلية

حيفا – لمحرر الشؤون المحلية – المجالس المحلية العربية في الجليل تعترض على الخارطة الهيكلية للمنطقة بعد الاعتراض الذي قدمته اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء المجالس المحلية العربية. تأليف لجان تحضيرية للمؤتمر الشعبي الذي سيعقد في ١٨\١٠ للدفاع عن الارض. مزيد من التواقيع على نداء لجنة المبادرة تأييدا للمؤتمر.

مجلس الرينة المحلي

عقد مجلس الرينة المحلي جلسة في ٩/١٢ قرر فيها الاعتراض على الخارطة الهيكلية المعروضة في دائرة حاكم لواء الناصرة لما فيها من ابهام واجحاف بسلطات المجالس المحلية العربية. (اقرأ التفاصيل عن هذه الخارطة على الصفحة الخامسة من هذا العدد).

وقرر المجلس ايضا عدم التنازل عن اي شبر أرض من سلطة نفوذه وتعبيد ساحات المدارس الرسمية وتغيير نظام الضريبة العامة بحيث تصبح على اساس المتر المربع بدلا من « الغرفة ». وكذلك قرر الاحتجاج على شركة الكهرباء لرفعها سعر وصلات البيوت ومطالبتها بانهاء مشروع انارة البيوت. وأرسل المجلس، الذي اتخذ قراراته بالاجماع، تحية تضامن لسكان ومجلس طرعان المحلي في المظاهرة التي نظموها احتجاجا على اقامة مصنع اسفلت على اراضي قريتهم.

اجتماع تحضيري موسع في قضاء عكا

وعقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي اجتماعا موسعا في البقيعة ضم ممثلين عن قرى الجليل الغربي للاحتجاج على مشاريع مصادرة الاراضي وتحضيرا للمؤتمر الشعبي في الناصرة.

وحضر الاجتماع كل من الشيخ فرهود ورئيس مجلس محلي معليا السيد مسعد قسيس ورئيس مجلس محلي البقيعة السيد يوسف حي والمحاميان علي حمود وحبيب ابو حلو والدكتور سليم مخولي وعضو مجلس محلي كفرياسيف موسى بصل ونعيم مخول وعضو بلدية عكا رمزي خوري. واعتذر عن حضور الاجتماع بسبب الانشغال السادة حنا مويس وعاصم الخطيب.

وقرر المجتمعون عقد اجتماعات ومؤتمرات شعبية محلية في الجليل الغربي للاحتجاج على سياسة المصادرة وللمطالبة بالغاء ضريبة الملك الباهظة ولدعوة الجماهير للاشتراك في مؤتمر الدفاع عن الارض وجمع التبرعات له.

وعلم مراسلنا ان التوقيع على نداء لجنة المبادرة الداعي للمؤتمر لا يزال مستمرا. وقد وقع عليه كل من الشخصيات الآتية اسماؤهم.

من شفاعمرو :

منيب الياس (مقاول) ، الياس عوض (مدير مدرسة متقاعد) ، عبد نكد (عامل مختبر) ، الدكتور يوسف عوادية ، التاجر ميلاد قسيس ، محمد نعيم نفاع وداوود الجمال ومحمود خطيب (عمال) ، والمزارعان بولس حداد وجمال حسونة ، رئيس بلدية شفاعمرو الاسبق جبور جبور ، سالم صليبا (حرفي) وطبيب الاسنان عاطف عبود.

عرابة :

محمود سعيد نعامنة – رئيس المجلس المحلي. أعضاء المجلس المحلي : فضل محمد نعامنة ، عمر محمد سعدى ، عبد الرؤوف كناعنة ، مصطفى عاصلة ، محمد يوسف عبري ، ياسين ياسين (نائب رئيس) ، وحسين علي ياسين (ملاك).

كابول :

المحامي عبد الرحيم ريان ، المزارعان – ابراهيم محمد ريان وعمر بداح ، محمد علي طه (كاتب واستاذ) والعاملان حسين حماده وقاسم محمود حمود.

شعب :

عصام كامل حسين ، صلاح احمد حسين ، حسين عباس ، محمد حسين ، زيدان خوالد ، احمد طه ، فياض خطيب (عضو مجلس محلي) ، يوسف وهبي ، محمود ابو عرب (طالب جامعي).

كراسة حول الاراضي

وأصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن الارض كراسة تكشف فيها النقاب عن المخططات الواسعة لمصادرة الاراضي العربية ونزع ملكية اصحابها عنها. ويجري توزيع الكراسة في جميع انحاء البلاد.

... أسماؤهم في سجل الناخبين

حيفا – يتضح ، من سجل الناخبين لمؤتمر نقابة عمال البناء القطرية ، الذي صدر في ٤ الجاري ، ان مئات من عمال البناء العرب لم يشملهم السجل ، الامر الذي يتهدد بحرمانهم من حقهم في الانتخاب واختيار ممثليهم الحقيقيين في مؤتمر النقابة ومؤسساتها الاخرى.

وليست هذه هي المرة الاولى التي تختفي فيها اسماء مئات العمال والمستخدمين العرب من سجلات الناخبين مما يكشف عن سياسة مبيتة مقصودة تستهدف حرمان اولئك العمال من ممارسة حقهم في الانتخاب.

فقد اصدرت لجنة الانتخابات الفرعية في حيفا سجلا باسماء عمال البناء في المدينة. الا انه شمل فقط اسماء ثلاثة عمال عرب !!

وفي قرى الجليل حيث يعمل اكثر من ٢٣٠٠ عامل عربي في البناء لم تظهر اسماء الا ٤٥٦ عاملا فقط من ٧ قرى عربية. اما عمال البناء العرب من ١٥ قرية عربية اخرى فلم تظهر اسماؤهم. وهذه القرى هي دير حنا ، عرابة ، سخنين ، شعب ، عرب السواعد ، الرامة ، نحف ، ساجور ، دير الاسد ، البعنة ، دنون ، المزرعة ، بيت جن وغيرها ..

هذا ولم يبق سوى ايام قليلة على موعد تقديم الاعتراضات الى اللجان المختصة. فمن لم يظهر اسمه ولم يتقدم باعتراض حتى الآن عليه ان يسارع في الاعتراض لضمان حقه في الانتخاب. فالموعد الاخير للاعتراضات هو ١٩٧٥/٩/٢٨ .

أهالي المغار يتظاهرون احتجاجا على شح المياه

المغار – لمراسلنا – أزمة المياه الحادة التي تعاني منها هذه القرية الجليلية دفعت الاهالي الى القيام بمظاهرة كبيرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، في شارع القرية الرئيسي احتجاجا على معاملة شركة « مكوروت » وسلطة المياه لرفضها زيادة حصة القرية الكبيرة من المياه.

ونفى رئيس المجلس المحلي ، السيد قاسم غانم ، أن يكون المجلس المحلي مدينا لشركة « مكوروت » وأن الديون سبب أزمة المياه. وقال ان القصد من وراء المظاهرة هو تعريف الرأي العام والمؤسسات المسؤولة واطلاعها على خطورة الامر وما تعانيه القرية من شح خطير في المياه.

اضراب معلمي المدرسة احتجاجا على تأخير أجورهم

سخنين – لمراسلنا – لا يزال معلمو المدرسة الابتدائية في سخنين مضربين عن التعليم منذ يوم الثلاثاء الماضي – وحتى كتابة هذا الخبر – مطالبين وزارة المعارف بدفع أجورهم المستحقة عن شهر آب ، والتي كان من المفروض دفعها في مطلع هذا الشهر. ويذكر ان وزارة المعارف دفعت الاجور لمعلمي مدرستين في سخنين فقط ، وذلك بعد ان أضرب المعلمون في احداهما (مدرسة د) يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين. ولا تزال الوزارة تماطل في دفع أجور باقي المعلمين في المدرستين الاخريين في القرية.

إضراب عمال "بلوبند-تلما"

الشيوعيون يؤيدون والهستدروت ضدهم

حيفا – لمكاتبنا النقابي – أصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا ، أول أمس الاربعاء ، منشورا أعربت فيه عن تضامنها الكلي مع كفاح عمال مصنع « بلوبند – تلما » في حيفا الذين يتهددهم خطر الفصل من العمل والحرمان من جميع حقوقهم الاجتماعية. وشجب المنشور موقف قيادة الهستدروت المتخاذل والذي يتعارض كليا ومهمتها الاساسية في الدفاع عن مصالح العمال وحقوقهم.

وكان عمال « بلوبند – تلما » في حيفا ، وعددهم ٢٥٠ عاملا ، قد أعلنوا الاضراب الجزئي قبل أسبوعين احتجاجا على رفض ادارة المصنع التعهد بضمان حقوقهم الاجتماعية في حالة نقل المصنع الى مكان آخر بعد بيعه لمتمولين الماني غربيين. فقد تم الاتفاق مؤخرا على بيعه بين أصحابه ، وهم المتمول اليهودي روطشيلد ، واصحاب رؤوس أموال ألمان غربيين. وينوي أصحابه الجدد نقله الى احدى مناطق التطوير للحصول على امتيازات تدر عليهم الربح الوفير.

ولقد طالب العمال منذ البداية بضمان تعويضات لائقة عن الفصل من العمل الذي يتهددهم اذا تم نقل المصنع الى مكان آخر فعلا. وأصروا على ضمان تثبيت هذه التعويضات في اتفاقية بيع المصنع. الا ان الادارة رفضت التعهد بذلك. ولم تكتف بالرفض فحسب انما أرسلت ٣٤ عاملا في عطلة قسرية غير محددة وغير مدفوعة الاجرة. فأعلن العمال الاضراب التام احتجاجا على تعنت الادارة ورفضها تلبية مطالبهم المشروعة وعلى فصلها ٣٤ من زملائهم.

والغريب ان مجلس عمال حيفا أيد ، في البداية ، مطالب العمال الا انه سرعان ما تنكر لها. ويهدد المسؤولون عنه بالغاء الحصانة النقابية عن العمال المضربين. ولقد زاد هذا الموقف المتنكر لمطالب العاملين من غطرسة أصحاب المصنع. فأرسل مديره ج. طلطش الى العمال المضربين « يحذرهم » (هكذا !!) من مغبة اضرابهم ، الذي وصفه بالعمل التخريبي ، وهدد بالشكوى عليهم الى القضاء ومطالبتهم بدفع « تعويضات » عن الخسارة المترتبة عن الاضراب !!

هذا ويؤكد العمال رفضهم لهذه التهديدات ويصرون على حقهم في الحصول على تعويضات لائقة عن الفصل من العمل.

رسالة ام الفحم

تلاميذ قرية البيار مضربون ومفتش المعارف مهتم بصحته ..

ام الفحم – لمراسلنا – منذ اكثر من اسبوع وتلاميذ قرية البيار القريبة من ام الفحم مضربون عن التعليم بسبب عدم صلاحية الغرف الدراسية الحالية. ولان مفتش المعارف ، السيد رفيق الصالح ، يرفض الموافقة على انتقال التلاميذ الى غرف جديدة اعدها الاهالي لان السيارة لا تصل المكان المرتفع.

ويقول الاهلون هنا ان مدير المدرسة ايضا يعارض لا شيء الا لانه بدانته تصعب عليه الصعود الى الغرف الجديدة التي يوافق عليها التلاميذ وآباؤهم.

وجدير بالذكر ان وجود مدرسة للصفوف الدنيا في « البيار » هو امر حديث العهد. فقد كان تلاميذ هذه القرية الصغيرة يتعلمون في امكنة اخرى تبعد ثماني كيلومترات.

وبعد نضال وجهد وافقت ادارة المعارف على فتح مدرسة للصفوف الدنيا ابتدأت بغرفتين صغيرتين لا تزيد مساحة الواحدة عن عشرة امتار مربعة. ولما تكاثر عدد التلاميذ ، ولم يعد المكان مناسبا ، اوجد الاهالي بجهودهم الخاصة ثلاث غرف جديدة ملائمة وطلبوا الى المجلس المحلي في أم الفحم نقل المدرسة اليها. ولكن مفتش المعارف المذكور لم يوافق للاسباب المتقدم ذكرها.

والاهالي يستنكرون هذا التوجه العقيم تجاه ابنائهم ويحملون مفتش المعارف مسؤولية استمرار اضراب التلاميذ عن الدراسة.

الرينة والمشهد وكفركنا

تعاني أزمة مياه خطيرة

الرينة – لمراسلنا – عقد ممثلو المجالس المحلية وجمعيات المياه التعاونية في هذه القرى الثلاث اجتماعا مشتركا في مقر جمعية المياه التعاونية في الرينة ، وبحثوا أزمة المياه التي وصلت حدا لا يطاق في القرى الثلاث.

وكان ممثلو هذه القرى قد وجهوا عرائض الى جميع الدوائر المسؤولة والصحف وكتل الكنيست يطالبون بحل هذه الازمة المستحكمة. ولكن ي تحسن لم يطرأ.

واشار المجتمعون الى استبداد شركة « مكوروت » ورفع الاسعار دون رقيب وجباية رسوم زائدة اشبه بالنهب عما يسمى « مياه سيلان ». ورغم كل هذا تنقطع المياه احيانا لاسبوع كامل. هذا مع العلم ان هذه القرى تتزود بالمياه من المصدر نفسه الذي يزود الناصرة العليا والتي لا تعاني ابدا من ازمة مماثلة ، وحيث يجري تغيير مياه بركة السباحة فيها مرتين في الاسبوع الواحد وتعمل رشاشات الحدائق باستمرار وانتظام. في حين ان الاهالي والمواشي في المشهد والرينة وكفركنا يعانون من العطش.

واتخذ المجتمعون القرارات التالية :

١ – اطلاع وزارة الزراعة فورا على خطورة الامر وتحميلها المسؤولية.

٢ – اصدار بيان لاطلاع الرأي العام على استهتار المسؤولين بحياة سكان ثلاث قرى عربية.

٣ – الاعداد لمظاهرة يقوم بها اهالي القرى الثلاث اذا لم تستجب السلطات لمطالبهم.

عرفات – بقية

بين مصر واسرائيل.

وأصدر الاتحاد بيانا أدان فيه هذا الاتفاق ووجه رسالة تأييد لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي ألمانيا الغربية تظاهر ، يوم الثلاثاء الماضي ، الطلاب العرب أمام السفارة المصرية في بون احتجاجا على الاتفاقية المصرية الاسرائيلية الاخيرة. وقدم الطلاب رسالة الى احد موظفي السفارة يعربون فيها عن استنكارهم لهذه الاتفاقية ولتواجد خبراء امريكيين في سيناء.

وفي أمريكا نفسها قامت المنظمة الامريكية للعلاقات العربية الامريكية بمظاهرة أمام البيت الابيض ضد ارسال الفنيين الامريكيين الى سيناء. وقد رفع المتظاهرون شعارات تقول ان المشكلة في فلسطين وليست في سيناء.

وفي رومانيا استنكرت عدة اتحادات ومنظمات حزبية وطلابية عربية اتفاقية التسوية الاخيرة وحذرت ، في برقية بعثت بها الى الحكومة المصرية والى أقطار المواجهة الاخرى ، من الانقياد وراء مثل هذه التراجعات التصفوية. وجاء في البرقية ان الطريق الوحيد لتحرير الارض العربية هو النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية والاعتماد على قوى التقدم في العالم.

هذا ولا يزال التنديد بالاتفاقية ، بمختلف الاشكال ، مستمرا.

وقد اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد في مقابلة أجرتها معه مجلة « نيوزويك » الامريكية ان الاتفاقية تسد الطريق أمام السلام العادل. وقد أدت الى التورط الامريكي في الشرق الاوسط وهي في غير صالح العرب.

وقال ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان الاتفاقية الخاصة بفصل القوات في سيناء تعتبر اتفاقية سياسية. وقال : ان نصوصها تتعارض مع قرارات القمة في الخرطوم والرباط.

واعلن ياسر عرفات انه حذر أشرف مروان ، سكرتير الرئيس أنور السادات للاتصالات الخارجية ، من توقيع مصر على هذه الاتفاقية.

وقال : ان كيسنجر نال بموجب هذه الاتفاقية تنازلات هامة لقاء اعادة أجزاء بسيطة في سيناء.

وتساءل عرفات : ما هو الثمن الذي سيعطى مقابل اعادة القدس ؟!

في جلسة – بقية

ارتباط » مع سورية قريبا.

ورد ألون بما ذكرناه سالفا كما ألمح الى ان حكومته مستعدة لمفاوضة سورية فقط على تسوية نهائية. وكان رئيس الحكومة ، رابين ، قد أعلن في اجتماع الصحفيين الاجانب ، أمس الاول ، ان اسرائيل لن تتنزل عن هضبة الجولان حتى ولا ضمن تسوية نهائية مع سورية.

وتكلم في الجلسة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب الرفيق ماير فلنر فحذر من الخطر المهلك الناجم عن قيام اسرائيل بادخال الاسلحة الذرية الى المنطقة. وقال ان التوتر ازداد في أعقاب التوقيع على اتفاقية سيناء. وقال ان المخرج الوحيد هو بالتوصل الى تسوية شاملة تقوم على انسحاب اسرائيل التام من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، وعلى الاعتراف بدولة اسرائيل. (سننشر خطابه في العدد القادم).

القضية – بقية

على جدول اعمال هذه الدورة اقتراحا هاما دعا بموجبه الى حظر اجراء جميع التجارب النووية. وأكد الاتحاد السوفييتي على ان مثل هذا الحظر كفيل بالحد من انتشار الاسلحة النووية والحد من سباق التسلح عامة. ومن شأنه ان يعمق مسار عملية الانفراج الدولي ويضمن الامن والاستقرار في العالم.

قلق عالمي من – بقية

عربية وسوفييتية شديدة ضد صفقة صواريخ « بيرشينغ » ذات الرؤوس الذرية والتي تهدد العواصم العربية من ليبيا حتى السعودية والعراق !

ويعتقد الخبراء ان الكشف عن الاتفاق السري الامريكي – الاسرائيلي سيجعل مهمة السادات ، في اقناع الرأي العام العربي بحسن نوايا امريكا ، امرا مستحيلا. كما أعرب الرئيس فورد عن قلقه من وضع الرئيس المصري بعد اعلان الاتفاق المرحلي. ولوعزت وزارة الخارجية الامريكية الى حكام اسرائيل الاقلال من التصريحات حول مستقبل الجولان وحول موقفهم من اتفاق مرحلي مع سورية.

وذكرت الوكالات ان الرئيس الامريكي فورد ، عقد مؤتمرا صحفيا مرتجلا في البيت الابيض ، أمس الاول ، لتخفيف وقع الاتفاق السري الامريكي – الاسرائيلي ، خصوصا بالنسبة لصواريخ « بيرشينغ ».

ويسود الاعتقاد بين المراقبين ان الاتفاق السري ملزم لامريكا أكثر من معاهدة رسمية. والوثائق السرية من الاتفاقية الامريكية الاسرائيلية ، التي نشرتها الصحف الامريكية هذا الاسبوع ، اثارت فزعا في امريكا. ويبدو ان هذه الوثائق تسربت الى الصحف بمساعدة اوساط في وزارة الدفاع الامريكية تخشى حجم الصفقة وتخشى بيع اسرائيل جميع وسائل التكنولوجية الحديثة لاستخدامها في صناعتها العسكرية.

ويتوقع المراقبون قيام حملة شعبية في أمريكا ضد الاتفاق السري وضد ارسال فنيين عسكريين الى سيناء. ويرون في مؤتمر الرئيس فورد الصحفي انه كان دفاعا عن ترتيبات وزير خارجيته كيسنجر ، محاولا ان يجمل ...

البيت الابيض بزيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل.

وقال فورد ان الفنيين سيبقون في سيناء طالما بقى الاتفاق ساري المفعول. وهو نفسه ، أو من يخلفه ، صاحب الحق في سحبهم وليس آخرون.

... الصواريخ مع اسرائيل. وقد ازدياد المعارضة في الكونغرس لصفقة الصواريخ مع حكام اسرائيل. وقد لمح عدد من أعضاء الكونغرس بأن هناك ميلا لتأجيل اقرار الاتفاق المرحلي.

وقد هدد كيسنجر ، في مؤتمر صحفي في سينسناتي ، أمس الاول ، بأنه اذا رفض الكونغرس المصادقة على ارسال الفنيين ستكون هناك ضرورة لاجراء مفاوضات مجددة لاتفاق مرحلي جديد.

أما رئيس الحكومة رابين فقد أعلن ، أمس الاول ، في اجتماع لمراسلي الصحف الاجانب ، ان اسرائيل تنفذ الاتفاق المرحلي مع مصر بشرطين :

١ – بعد مصادقة الكونغرس على ارسال فنيين امريكيين الى المنطقة الفاصلة الجديدة في سيناء.

٢ – بعد ان تنفذ مصر جميع التزاماتها في الاتفاق المرحلي بشأن مرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس.

وتحت عنوان « السلام الهش » كتبت مجلة « نيوز ويك » ، في عددها الاخير ، ان كيسنجر لا يزال يواجه معارضة شديدة لاتفاقيته المرحلية. وكتبت ان احد الصحفيين عتب على « تصرفات كيسنجر الصبيانية ». وان كيسنجر يدرك ، رغم اتفاقه المرحلي ، انه شد الحبل حتى كاد ان ينقطع. وان السلام الاسرائيلي المصري أصبح ...

رابين – بقية

لماذا رفض – بقية

بنود الاتفاقية – بقية

كلمة الاتحاد – بقية

في بلادنا

كرمئيل وأنتم بخير !

في ٢٩ اكتوبر ١٩٦٥ ، أي في الذكرى التاسعة لاغتيال ٥٠ مواطنا من كفر قاسم ، جرى تدشين مدينة كرمئيل التي اقيمت على مساحة ٥٠٠٠ دونم اغتيلت من اراضي الشاغور. وتجرى الآن الاستعدادات في « مدينة التطوير » هذه للاحتفال بمرور عقد من عمرها.

لقد قدروا لهذه المدينة أن تضم ٥٠ الف مواطن وان يبلغ عدد سكانها في نهاية العقد الأول ٢٠ الفا. ولكن رئيس بلديتها « باروخ ونجر » فسر سبب عدم تجاوز العدد ٨ آلاف بعدة أسباب منها ، حسب رأيه ، اخفاق السلطات في رؤية الوقائع وعدم العناية الكافية وتغير الافضليات نتيجة للفتوحات العسكرية في ١٩٦٧ والركود الاقتصادي وانخفاض الهجرة. ولكنه قال ان المدينة مستعدة الآن لوثبة كبرى وان نحو ٥٠٠ مليون ليرة سيجري استثمارها في البناء والصناعة فيها في غضون السنوات القادمة ، وعمل من البحر مقاثي.

وقال حضرته ان ما ينقص المدينة هو الارض ، وأن ال ٥٣٠٠ دونم التي خصصت لها لم تعد كافية ، وان هناك حاجة ماسة لخمسة آلاف دونم أخرى.

ولان الارض لا تطبع كالليرات فلا مناص ، اذن ، من أخذها ، بالطريقة القديمة من القرى العربية المجاورة.

ولكن السلطات ، التي لا تسمع مطارق صرخات الاحتجاج والمطالبة من القرى العربية المهملة ، لا تنتظر حتى يهمس رئيس بلدية كرمئيل مطالبه في آذانها ، بل تهتم بها وتعمل على تلبيتها قبل أن يفكر بها حضرته ، بل قبل أن يفكر بالسكنى في كرمئيل. وال ٥٣٠٠ دونم ، التي صادرتها السلطات لاقامة كرمئيل ، لم تكن الا اللقمة الاولى. وكرمئيل لا تشغل ، حتى الآن ، الا أقل من نصف تلك المساحة. وحتى لو صار عدد سكانها ٢٠ الفا تظل النسبة أقل من ٤ أنفار للدونم الواحد وهي أفضل بعدة مرات منها في أية قرية عربية. ولكن النهم الجشع للارض واعتبار الاراضي العربية سائبة لا يجعلان هذه السلطات تنام و « والحلوى تحت راسها ».

ولا يستبعد ان تقدم لها الخمسة آلاف دونم المطلوبة « كقوط » في عيدها العاشر علاوة على اعتماد ٥٠٠ مليون ليرة. « فمن غير كيسك يا مذرى ذرى ! ».

وقد شعر اهالي الشاغور بالخطر المتربص باراضيهم منذ وقت طويل. وهم يعجبون لهذه السلطات التي لا تحلل ولا تحرم ، ويعجبون أكثر لتوجيه الدعوة لوجهاء وزعماء قرى الشاغور للمشاركة في الاحتفال بمأتم ضياع اراضيهم. وحتى هؤلاء الوجهاء (الايجابيون) لم يعد مستطاعا الضحك على ذقونهم ، فهم يذكرون الوعود السخية بشمل قراهم بالرعاية ونيلها السعادة بجيرة «المسعدة» كرمئيل كما يشرب العليق بجيرة الورد. ولكنهم ينظرون فيجدون ان الاوضاع في قراهم ليس انها لم تتحسن وحسب وانما زادت سوءا.

وكما ان لكل شيء حدودا ينبغي ان يكون لهذا النهب الزاحف على اراضي العرب حدودا. ام أن في دولتنا تضيع كل الحدود ؟

(ابو ابرهيم)

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

صندوق بريد ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ قطان

نعي

أرملة حنا ميخائيل حماتي وأولادها ميشيل وسهيل وزهير وعموم آل حماتي وأقربائهم وانسبائهم ينعون بمزيد الحزن عميدهم

حنا ميخائيل حماتي

الذي توفي أمس الخميس عن عمر يناهز ٦٦ عاما وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة الساعة الرابعة بعد الظهر من منزله في حي الروم في الناصرة الى كنيسة الروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٣ ايلول ١٩٧٥ ، ١٨ رمضان ١٣٩٥ العدد ٢١/٣٨ VOL 31—38— 23.9.1975

بيان الجبهة الوطنية والتقدمية في سورية:

ما من اتفاقية تستطيع أن تحرف مصر الثورة عن طريق الوحدة والحرية والاشتراكية!

دمشق – شهدت مدينة دمشق ، أمس الاثنين ، مسيرة شعبية كبرى استنكارا للاتفاقية المصرية الاسرائيلية وتأييدا لموقف سورية منها .

وكانت قد جرت اول امس مسيرات مماثلة في السويداء ودير الزور تندد بمواقف حكام مصر المتخاذلة والاستسلامية .

وكانت الجبهة الوطنية والتقدمية في سورية قد اصدرت بيانا ادانت فيه الاتفاقية المصرية الاسرائيلية ووصفتها بانها « تشكل نكسة خطيرة على طريق امتنا من اجل تحرير الارض بما فيها الارض المصرية نفسها » .

وجاء في هذا البيان ان « اغراض اسرائيل والامبريالية من هذه الاتفاقية لاتنحصر في اهدافها الظاهرة وانما تبدو أبعد من ذلك بحيث يكون من أول نتائجها وقبل الشروع في تنفيذ بنودها ضرب التضامن العربي وتحويل الصراع العربي الاسرائيلي الى حروب باردة وساخنة بين العرب انفسهم بحيث ينسون قضيتهم الاساسية وبحيث ينسون صراعهم المصيري مع اعدائهم لينشغلوا عنه بالمعارك الجانبية فيما بينهم » .

وجاء في البيان :

« ونحن واثقون كل الثقة من أن ورقة تكتب عليها اتفاقية مهما يكن شأنها لن تستطيع أن تحرف مصر الثورة مصر الثالث والعشرين من يوليو المجيدة وشعبها المناضل عن طريقه في الوحدة والحرية والاشتراكية » .

وقد أكد البيان أن سورية « لن ترد مطلقا على حملات التهويش والتجريح وتشويه الحقائق بغير الكلمة المسؤولة ، الداعية الى المزيد من الوعي والى المزيد من الالتزام بمبادئ وأهداف النضال

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

عرفات :

الاتفاقية تقود الى حرب خامسة

فينا – صرح ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أول أمس ، في مقابلة مع التلفزيون الهنغاري ان الشرق الاوسط يقترب بصورة خطيرة من حرب خامسة في المنطقة . وهاجم ياسر عرفات بشدة الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل وقال ان الاتفاق يتناقض مع القرارات التي اتخذت في مؤتمري القمة العربيين في الجزائر والرباط ويزعزع الوحدة العربية .

الجنرال غور يستعد لمحاربة دولة كبرى !

تل ابيب – نشرت صحف يوم الجمعة أن القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور ، اعلن ان كميات الاسلحة الضخمة والحديثة التي تتلقاها اسرائيل من الولايات المتحدة هي لمساعدة اسرائيل على الاستعداد ليس لمواجهة العرب وحسب بل لمواجهة « دولة كبرى قد تقف ، بشكل او بآخر ، الى جانب أعدائنا » .

وكان غور يلقي تصريحاته هذه امام المراسلين العسكريين ، الذين رافقوه في جولة لتفقد مواقع القوات الاسرائيلية في سيناء يوم الخميس الماضي ، ويرد على الاسئلة بشأن ضخامة كميات الاسلحة التي ستتلقاها اسرائيل ويتناقض مع الرأي القائل ان احتياجات اسرائيل مبالغ فيها ، ان كان ذلك من حيث الكمية او من حيث نوع الاسلحة .

الرجعية أحرقت بيروت فأحرقت نفسها!

الـــون يحرض العالم المسيحي على لبنان"

حيفا – من مكتب الاتحاد – خرج أهالي العاصمة اللبنانية ، صباح أمس الاول ، الاحد ، الى الشوارع يشاهدون مصير عاصمتهم الجميلة بيروت ، لاول مرة ، بعد حوالي أسبوع من حرب أهلية مدمرة أحرقت مركز العاصمة – ساحة الشهداء وشارع الحمرا – وذهب ضحيتها ما لا يقل عن ٥٠٠ قتيل وآلاف الجرحى .

فقد نجحت الوساطة السورية ، المعتمدة على جبهة اليسار اللبناني والفلسطينيين ، في اعادة الهدوء واحباط « الجولة الرابعة » التي قامت بها قطعان « الكتائب » الفاشية الموالية للامبريالية الامريكية . وكانت هذه « الجولة » ، التي ابتدأت في زحلة فطرابلس ثم بيروت ، أشد وحشية وهمجية من « جولات » الكتائب السابقة (في نيسان وايار وحزيران) . ويعزو المراقبون وقاحة « الكتائب » الى توهمها ان مؤامرة « اتفاقية سيناء » الامريكية تفتح أمامها الطريق الى حسم الامر في لبنان لصالح الامبريالية والرجعية العربية الخائنة . ومما شجع « الكتائب » على هذا الوهم هو موقف وسائل الاعلام المصرية التي حملت الفلسطينيين واليسار اللبناني وحتى الاتحاد السوفييتي « مسؤولية » الحرب الاهلية في لبنان !

انهيار المخطط الطائفي

ومع ذلك فشلت «الكتائب» ، حتى اكثر من فشلها في السابق ، في تحويل الصراع الى صراع طائفي بين المسيحيين والمسلمين . وكان فشلها الاكبر هو انها فشلت في تحويل الصراع الى صراع بين اللبنانيين والفلسطينيين .

فمن « جولة » كتائبية الى أخرى كانت ماهية الصراع تزداد وضوحا وانه هجوم تشنه القوى الرجعية في لبنان لمنع التطور الحتمي في النظام القائم ولربط لبنان بعجلة «التسويات» الامريكية على حساب الشعب العربي الفلسطيني ومنجزات حركة التحرر الوطني العربية التقدمية .

انتصار القوى الوطنية والتقدمية

ويصبح واضحا ان القوى الوطنية والتقدمية في لبنان هي العامل الاقوى والذي في مقدوره تقرير مستقبل لبنان . وثلاثة عوامل كانت العوامل المقررة في انشال المخطط الكتائبي الدموي :

١ – جبهة اليسار والجماهير الوطنية في لبنان التي وقفت بصلابة ضد التفرقة الطائفية وضد عزل الفلسطينيين .

٢ – القوى الوطنية الفلسطينية التي استوعبت العبرة من مجزرة ايلول الاسود (١٩٧٠) في الاردن . فتجنبت الاخطاء والتصرفات الاستفزازية المغامرة .

٣ – القوى الوطنية في العالم العربي والتي عبرت عنها الوساطة السورية المتكررة والناجحة .

مميزات «الجولة» الاخيرة

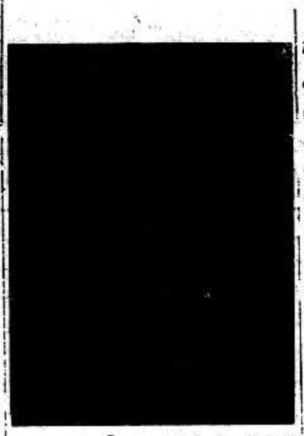
وبالاضافة الى ما تميزت به « جولة » الكتائب الاخيرة من همجية وحرائق واغتيالات ، وانها جرت في ابان مؤامرة « اتفاقية سيناء » الامريكية ، فقد تميزت بان الكتائب فشلت في زج الفلسطينيين طرفا في المعركة . بل كان الفلسطينيون أحد القوى الاساسية في الوساطة وفي حصر النزاع وفي تنظيم دوريات المحافظة على الامن .

كذلك كانت الوساطة السورية ، التي قام بها نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد الحليم خدام ورئيس الاركان السوري حكمت الشهابي ، وساطة حازمة ومقررة الى حد بعيد .

التدخل الاسرائيلي

ولاحظنا انه ، طول ايام المأساة اللبنانية الاخيرة ، كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، من اذاعة وتلفزيون وصحف ، تتعامل مع الازمة اللبنانية كما ولو ان لبنان « مستعمرة اسرائيلية » – فتورد أدق التفاصيل بادق التشويه وتحرض على الفلسطينيين وقوى اليسار وتحضر الاذهان لاحتمال تدخل اسرائيلي .

وفي الوقت نفسه تكررت الغارات الاسرائيلية على لبنان حتى ان صحيفة « برافدا » السوفييتية لاحظت وجود « قانون » لهذه الغارات وهو انها تحدث وتزداد بازدياد الصراع



الداخلي في لبنان .

– البقية على صفحة ٥ –

رابين يعنف كيسنجر

لانه اقترح انسحاب ٣ كم من الجولان !

القدس – في اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، أمس الاول ، استشاط رئيس الحكومة اسحق رابين غضبا على وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . وقرر تعنيفه ..

وتفصيل القضية ان الصحف كانت نشرت ان هنري كيسنجر اعلن مؤخرا ، في عدة مناسبات ، ان موافقة اسرائيل على انسحاب ٣ كيلومترات من الهضبة السورية المحتلة من شأنها ان تكون أساسا لتسوية مرحلية جديدة بين اسرائيل وسورية .



وفي اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، أمس الاول ، وجه الوزيران يسرائيل جليلي (ايام) وجاد يعقوبي (رافي – المراخ) أسئلة الى رئيس الوزارة بهذا الخصوص . فاستشاط رئيس الوزارة غضبا وقال : اذا كان كيسنجر قد قال هذا الكلام حقا فانه يكون ارتكب أمرا خطيرا جدا .

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

راديو موسكو :

لا سلام بدون حل القضية الفلسطينية!

التسلح الاسرائيلي لا يدل على رغبة السلام ..

موسكو – أذاع راديو موسكو باللغة العربية تعليقا هاما مساء يوم الجمعة الماضي لمعلقه الكسندر سيموسكن أظهر فيه كذب ونفاق حكام اسرائيل عندما يدلون بتصريحات يؤكدون فيها حبهم للسلام واستعدادهم لبذل تضحيات جديدة – من الارض العربية المحتلة طبعا – من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط .

وجاء في هذا التعليق :

« ان الوقائع الفعلية والتصرفات العملية تفضح تماما نفاق وكذب تصريحات الحكام الاسرائيليين . مثلا على ذلك ان وزير الدفاع الاسرائيلي موجود الان في واشنطن . فلماذا أتى ؟ أتى لكي ينال الموافقة على ارسال شحنات جديدة في العام القادم من أحدث الاسلحة الامريكية بمبلغ هائل يزيد عن ألفي مليون دولار . والسؤال هنا : اذا كان حكام اسرائيل يريدون السلام في الشرق الاوسط فما حاجتهم الى الاسلحة الجديدة » ؟!

وبعد أن يذكر معلق راديو موسكو ان من أنواع الاسلحة الامريكية ، التي يريد ان يتزود بها حكام اسرائيل ، أسلحة هجومية كالمقاتلات المتفوقة من نوع « ف – ١٦ » وصواريخ « بيرشينغ » التي يمكن بواسطتها ضرب كثير من العواصم العربية ، يضيف :

« هل من الممكن أن يحمل محمل الجد ما يدعيه حكام اسرائيل من حب للسلام ما داموا يرفضون رفضا قاطعا تحرير جزء كبير من مقاطعة الجولان السورية والضفة الغربية ومساحات هامة من سيناء ؟!

« وعن اية رغبة للمعتدين في تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية سياسية يمكن الحديث عنها ما داموا يتجاهلون بتعنت القضية الاساسية وهي المسألة الفلسطينية ؟!

« فانه لامر واقع ان اسرائيل والولايات المتحدة – كما تقول صحيفة « نيويورك تايمز » – ترفضان التباحث مع منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها في الميدان الدولي كممثلة شرعية وحيدة للشعب الفلسطيني .

« عدا عن ذلك فان الجيش الاسرائيلي ، المجهز بانواع جديدة دائما من السلاح الامريكي ، يشدد هجماته على لبنان والحركة الفلسطينية التي أعلن حكام اسرائيل عليها حرب ابادة » .

ويؤكد معلق راديو موسكو قائلا : « كلا أيها السادة ليس عند المعتدين الاسرائيليين ولا يمكن ان يكون عندهم أية نية في السلام . انهم بمعونة الولايات المتحدة يزيدون كثيرا من قوتهم العسكرية الهجومية للاحتفاظ بجزء كبير من الاراضي العربية المحتلة . وان برنامج تسليح الجيش الاسرائيلي بأحدث أنواع الاسلحة الامريكية موضوع لعدة سنين مسبقا » .

ويشير معلق راديو موسكو الى « انه حتى الصحافة الامريكية تتخوف بحق من امكانية الاحتدام الشديد والخطر للوضع في الشرق الاوسط» ، ويقول :

« ان كل الحوادث تدل على ان اسرائيل ، التي يشجعها حماتها

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

رابين الى واشنطن بعد السادات !

القدس – في اجتماع الوزارة الاسرائيلية الاسبوعي ، أمس الاول ، اعلن رئيس الحكومة اسحق رابين انه سيسافر الى واشنطن في نوفمبر القادم وبعد ان يكون الرئيس المصري انور السادات ، قد انهى زيارته في واشنطن في اكتوبر القادم . وكان رابين قد اصر على ان تكون زيارته بعد زيارة السادات لكي لا تشعر واشنطن باي حرج في تعاملها معه . هذا وتنشر الصحف المصرية انباء مضخمة عن مدى الحفاوة التي تنتظر السادات في واشنطن وعن مئات ملايين الدولارات الموعود بالحصول عليها ثمنا لتنازلاته ..

هل تورط كيسنجر بصفقة الصواريخ النووية لاسرائيل دون علم البنتاغون؟

واشنطن – الوكالات – ضخامة صفقة السلاح الامريكي لاسرائيل بدأت تثير ذعرا حقيقيا في أوساط الكونغرس الامريكي ووزارة الدفاع ، خصوصا أمام احتمالات ادخال سباق التسلح النووي الى المنطقة . الكونغرس يكيل الاتهامات للرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر . الرئيس الامريكي يحاول التنصل من المسؤولية وتطمين الرأي العام بتراجعات تكتيكية .

فقد اعلن الرئيس الامريكي جيرالد فورد ، بعد تهديدات الكونغرس برفض اقرار المساعدات العسكرية ، انه لا يعرف تماما اذا كانت اسرائيل تملك سلاحا ذريا ! واما بشأن صواريخ « بيرشينغ » ، حاملة الرؤوس النووية ، فقال ان الولايات المتحدة ستعيد النظر في تزويدها لاسرائيل بعد التأكد من جعلها مقصورة على حمل رؤوس عادية .

ونشرت مجلة «نيوزويك» ، في عددها الاخير ، ان المفاعل الذري في ديمونة ينتج من ٢ الى ٣ رؤوس نووية في السنة زنة كل واحد منها (٥٠٠٠) كيلوغرام .

ويعتقد الخبراء الامريكيون انه بامكان طائرات « الفانتوم » ، التي بحوزة اسرائيل ، حمل هذه الرؤوس. ويقدرون ان ما تملكه اسرائيل من القنابل النووية يزيد عن عشر قنابل .

وذكر مراسل « هآرتس » من واشنطن ان برنامج المساعدات العسكرية لاسرائيل أثار خلافا شديدا بين الكونغرس ، الذي تسيطر عليه اكثرية دمقراطية ، وبين الرئيس فورد الجمهوري . وهدد الدمقراطيون بتقليص برنامج المساعدات العسكرية . وقد زاد في حدة هذا



التوتر نوايا البيت الابيض في تجديد ارسال المساعدات العسكرية لتركيا .

واشتد الانتقاد على وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر في اواخر الاسبوع الماضي حين اتهمته أوساط مختلفة في قيادة الجيش الامريكي والكونغرس بمحاباة اسرائيل وبالموافقة على اعطائها العشرات من صواريخ « بيرشينغ » . ومن التهم الموجهة الى كيسنجر انه تعهد بتزويد اسرائيل باسلحة حديثة ، خصوصا الصاروخ « بيرشينغ » ، دون اطلاع وزارة الدفاع الامريكية على ذلك .

ومن الجدير بالذكر ان الذعر والانتقاد في الولايات المتحدة قد اشتدا ، في الوقت الذي يجري فيه وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، محادثاته في واشنطن مع هنري كيسنجر حول صفقة الاسلحة .

وأشارت « هآرتس » ان الدوائر الرسمية في اسرائيل بدأت تخشى نشوب نقاش داخل الولايات المتحدة ، يتخذ طابع حرب انتخابية تؤثر في نهاية الامر على مواقف البيت الابيض تأثيرا سلبيا .

كلمة الاتحاد

جهل استفزازي وكارثي..

يتسع القلق العربي ، من مغبة اللعبة الكيسنجرية ، ويصبح قلقا عالميا حقا . ان انكشاف تورط كيسنجر ، بتزويد حكام اسرائيل باحدث وأضخم الاسلحة الامريكية بما فيها الطائرات والصواريخ حاملة القنابل النووية ، يثير قلقا شديدا في الولايات المتحدة الامريكية نفسها . وينعكس هذا القلق على الاوساط المتعقلة في اسرائيل ايضا .

فهذا التورط يكشف عن اتساع المؤامرة الامبريالية الامريكية التي تستهدف ، وبعد ان وضعت الحكم الساداتي في جيبها ، الى تحويل اسرائيل الى أضخم ترسانة اسلحة لخنق حركة التحرر الوطني العربية عسكريا ولتنفيذ التهديد الامريكي – بواسطة العسكرية الاسرائيلية – بمهاجمة كل بلد عربي « يتجرأ » على مس الامتيازات النفطية الامريكية .

أما الاوساط المتعقلة في الولايات المتحدة فانها تدرك ان هذه المؤامرة تتعارض مع توازن القوى الدولي الواقعي وتتعارض مع عملية الانفراج الدولي الذي تحتاجه الولايات المتحدة كما يحتاجه العالم اجمع . انها تذكر ان مؤامرة عسكرية مماثلة ، في الهند الصينية ، قد جرت الكوارث على الشعب الامريكي نفسه لانها

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

٥ شخصيات اسرائيلية الى موسكو

اللد – غادر البلاد وفد من خمسة شخصيات يضم عضوي كنيست متوجها الى الاتحاد السوفييتي أمس الاول . والوفد هو من لجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وقد وجهت له الدعوة لجنة السلام السوفيتية .

اما اعضاء الوفد فهم : عضو الكنيست الشيوعي ابراهام ليفنبراون وعضو الكنيست السابق دوف زاكين ويعقوب رفتن رئيس لجنة المبادرة والصحفيان امنون كابليوك ودافيد شحم .

وفي مطار بن غوريون صرح ابراهام لفنبراون للصحفيين بقوله ان احدى مهمات الوفد ان يثبت ان في اسرائيل ايضا اوساطا واسعة تتطلع الى الحل السلمي الشامل للنزاع العربي – الاسرائيلي وتؤيده ، على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ، والاعتراف بالحقوق القومية لكل الشعوب . كما يوحد اعضاء الوفد الراي المشترك القائل انه بدون الاتحاد السوفييتي لا يمكن التوصل الى تسوية سلمية عادلة وثابتة في الشرق الاوسط . اما بالنسبة لتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي فقال الرفيق لفنبراون ان الوفد ليس رسميا ولم يدع لمقابلة قادة الحكومة السوفييتية . لكنه من الواضح انه اذا سويت المشاكل التي ادت الى قطع العلاقات الدبلوماسية ، اي اذا وجد حل للنزاع الشرق اوسطي وفقا لقرارات الامم المتحدة ، واذا تعهدت اسرائيل بتنفيذ المطلوب منها بمقتضاها ، فعند ذلك تزول موانع تجديد العلاقات الدبلوماسية .

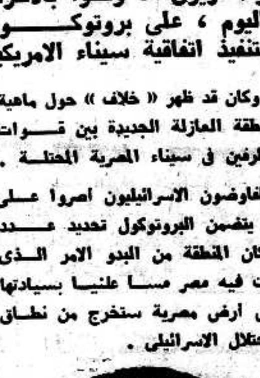
الانسحاب الجزئي بعد خمسة اشهر!

علام "الخلاف" في اللجنة المشتركة؟

جنيف – من المنتظر ان يكون المفاوضون الاسرائيليون والمصريون قد وقعوا بالاحرف الاولى ، اما أمس واما صباح اليوم ، على بروتوكول الاجراءات العينية المرتبطة بتنفيذ اتفاقية سيناء الامريكية بين اسرائيل ومصر .

وكان قد ظهر « خلاف » حول ماهية المنطقة العازلة الجديدة بين قوات الطرفين في سيناء المصرية المحتلة .

فالمفاوضون الاسرائيليون اصروا على ان يتضمن البروتوكول تحديد عدد سكان المنطقة من البدو الامر الذي رأت فيه مصر مسا علنيا بسيادتها على ارض مصرية ستخرج من نطاق الاحتلال الاسرائيلي .



وسرعان ما قام المراقب الامريكي على المفاوضات بالاتصال بوزارة الخارجية الامريكية لحل هذا المشكل !

ويعتقد المراقبون ان الفريقين الاسرائيلي والمصري متلهفان على تسوية هذا « الخلاف » وان اسرائيل ستكتفي بتعهد مصري (غير مكتوب) بتحديد عدد البدو المسموح لهم بالوجود في المنطقة العازلة .

ولكن الاتفاق ، بين المفاوضين الاسرائيليين والمصريين ، قد تم بصدد القضايا الاساسية : فقد نشرت صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة ، لمراسلها الخاص في جنيف ، ان الاتفاق تم على تأجيل الانسحاب الاسرائيلي الجزئي ، بموجب اتفاقية سيناء ، الى شهر

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

شيوعيو البرتغال لن يسمحوا بوأد الثورة

لشبونة – باشرت الحكومة البرتغالية الجديدة أعمالها ، يوم السبت الماضي ، بعد ان اقسمت اليمين القانونية . وتضم الحكومة الجديدة ٤ وزراء اشتراكيين دمقراطيين ووزيرا شيوعيا (وزير الاشغال العامة) ووزيرا عن الدمقراطيين الشعبيين وثمانية وزراء آخرين من القوات المسلحة .

هذا وأكد الحزب الشيوعي في البرتغال في بيان رسمي ، عشية الاعلان عن الحكومة الجديدة ، ان الشيوعيين البرتغاليين قبلوا الاشتراك في الحكومة المذكورة حفاظا على الثورة ولدرء خطر اليمين الفاشي .

وجاء في البيان ان الشيوعيين البرتغاليين لن يسمحوا بحرف البلاد نحو اليمين وانهم سيقررون موقفهم من

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

عودة آخر الجنود الاردنيين من عمان

عمان – عاد الى العاصمة الاردنية ، أول أمس الاحد ، آخر الجنود الاردنيين الذين أرسلهم الملك حسين الى سلطنة عمان لمساعدة السلطان قابوس في قتاله مع الثوار العمانيين وثوار ظفار .

وكان الملك حسين قد اضطر الى

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

السلطات المصرية تبعد طلابا فلسطينيين

القاهرة – لا تزال السلطات المصرية تمعن في قلب ظهر المجن للشعب العربي الفلسطيني . اذ اعادت خلال الايام الماضية عددا من الطلاب الفلسطينيين لدى وصولهم الى مطار القاهرة لاستئناف الدراسة في المعاهد المصرية .

مايروفلنر في الكنيست:
تزويد اسرائيل بالاسلحة الذرية خطر على السلام وكارثة

الاتحاد — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اقتراحا (مستعجلا) لجدول الاعمال قدمته كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة حول تصريحات وزير الخارجية المصرية ، اسماعيل فهمي ، التي ذكر فيها ان الولايات المتحدة تعهدت بالعمل على اجراء مفاوضات بين اسرائيل وسورية حول اتفاق مرحلي في الهضبة السورية المحتلة .

وهو التصريح الذي استهدف فهمي من خلاله تبرير توقيع حكومته على الاتفاق المرحلي مع اسرائيل ، الذي أجمعت الشعوب العربية على انه اتفاق استسلامي . وقد استغلته كتلة « الليكود » لتسعير حملتها اليمينية المعادية لاي انسحاب كان ومن اجل تكريس الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة .

وقد اشترك النائب الشيوعي مايرفلنر في النقاش فاكد ان الشيوعيين يرفضون بشدة موقف « الليكود » وسياسة الحكومة ايضا . وقال :

اننا نرفض موقف « الليكود » الذي يريد الابقاء على حالة الحرب . فهذا موقف خطير جدا يتهدد اسرائيل وامنها . كما نرفض سياسة الحكومة لانها سياسة توسعية تقوم على الضم وعلى التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل ، ولانها سياسة انجرار وتبعية لدسائس الحكومة الامريكية ومكائدها خلافا للمصلحة القومية الاسرائيلية وخلافا لاماني السلام والحل الشامل للازمة .

ثم تساءل قائلا : من الذي صدق في نقاشه حول التسوية المرحلية الحالية ؟ وماذا يحدث في أعقابها ؟ فهل خف التوتر أم ازداد ؟ من الواضح انه ازداد . ثم هل ازداد خطر تجدد الاعمال العدائية أم قل ؟ من الواضح انه ازداد .

وتساءل عما اذا تقلص سباق التسلح في المنطقة أم استفحل ؟ وأجاب من الواضح انه استفحل .

وأشار النائب الشيوعي فلنر الى ما تضمنه الاتفاق الامريكي — الاسرائيلي، الملحق بالاتفاقية المرحلية ، من تعهد امريكي بتزويد اسرائيل ومدها باسلحة هجومية متطورة فقال ان هذا يحمل في طياته خطر ادخال اسرائيل لاسلحة ذرية الى المنطقة . وحذر من هذا بقوله انه خطر فظيع وكارثة .

وهنا قاطعه أحد النواب : من أين لك علم بهذا ؟

وقد أجاب الرفيق فلنر بقوله : ان مجرد حقيقة رفض الحكومة الاسرائيلية التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، التي وقعتها جميع دول المنطقة ما عدا اسرائيل ، والحماس المشبوه في اسرائيل للحصول على صواريخ مهيأة لحمل رؤوس ذرية يؤكدان الاخطار والتوجه الذي ذكرته وحذرت منه .

ثم تابع قوله ، فقال :

اننا نرى انه في اعقاب الاتفاقية المرحلية ليس فقط انه لم تحل اية قضية أساسية ، بل هناك قضايا ستتفاقم . فسيتسع سباق التسلح وتتكدس الاسلحة ويقل الامن والاستقرار في المنطقة .

وأضاف ان التوصل الى تسوية شاملة ممكن الان ، وذلك على أساس الانسحاب التام من كل المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وعلى اساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة له ، وعلى هذا الاساس سيتم الاعتراف باسرائيل ، ايضا ، ويقوم سلام معها .

وتساءل عمن يستفيد من الاتفاقية المرحلية الحالية ؟ وقال : ان اسرائيل هي التي ستخسر من الناحية الامنية والاقتصادية . فهي ستخسر الرأي العام الامريكي الذي يثور الان على أن رابين وكيسنجر والسادات يريدون توريط الشعب الامريكي في السياسة المغامرة والخطرة في الشرق الاوسط . ان احتكارات منتجي السلاح الامريكين هي التي ستربح من هذه الاتفاقية . فستربح من صفقات الاسلحة التي ستزود اسرائيل بها . وسيدر عليها سباق التسلح الارباح بمليارات الدولارات . وتدفع هذه الاحتكارات المنطقة الى هاوية انفجار حربي جديد سعيا وراء الربح وانطلاقا من حساباتها الاستراتيجية الشاملة المعادية لمصالح استقلال الشعوب وحركاتها الوطنية ومن حسابات معاداة الاتحاد السوفييتي . ان مخططي استراتيجية « الخطوة تلو الخطوة » يدفعون المنطقة نحو خطر حرب جديدة وليس في اتجاه السلام .

وأضاف قائلا ان الرأي العام في العالم العربي وفي الولايات المتحدة وفي قطاع غير صغير من الرأي العام الاسرائيلي لرفض ارسال الفنيين الامريكيين الى المنطقة ويعارض في تأجيل عقد مؤتمر جنيف . فهذا المؤتمر هو الكفيل بضمان حل شامل للازمة .

وفي الختام أعلن النائب الشيوعي فلنر عن امتناع كتلته على التصويت على اقتراح « الليكود » . ورد وزير الخارجية الون عليه ، الذي دعا الى شطب اقتراح « الليكود » من جدول الاعمال . وقد اقرت الاكثرية الائتلافية اقتراح شطب الموضوع الذي قدمه الوزير الون .

عالم اليوم

بمناسبة انعقاد الدورة ال ١٢ لمجلس منظمة التضامن الافرو — آسيوي

قوى جبارة

اختتمت الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الافرو — آسيوي التي انعقدت في موسكو أعمالها يوم السبت الماضي . وقد اشترك في هذه الدورة أكثر من سبعين دولة افريقية وآسيوية واشتراكية ومنظمات تحررية عالمية .

وشارك في أعمال الدورة وفد فلسطين برئاسة خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، ووفود من كافة الدول العربية باستثناء المملكة العربية السعودية .

وصدر في أعقاب انتهاء الدورة ، التي استغرقت ثلاثة أيام ، بيان يؤكد على ضرورة تعبئة الرأي العام العالمي من أجل زيادة دعم النضال الذي تخوضه الشعوب ضد الاستعمار ومن أجل تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط .

كذلك أكد البيان أن حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا حققت خلال السنوات الاخيرة نجاحات هامة وان تحولات ايجابية هامة تطرأ عليها تتسم بأهمية تاريخية ، تلك التحولات التي ترتبط بالدرجة الاولى بالاستمرار في تلاحم صفوف القوى المعادية للامبريالية والداعية الى السلام وبزيادة وحدة الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني وتعميق مضمونها الاجتماعي وبالانتصارات الباهرة للشعوب الاسيوية والافريقية التي قد تحررت او لا تزال تناضل من اجل تحررها .

ويقول البيان ان التعاون الوثيق بين الاسرة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني والدول النامية الفتية يصبح عاملا حاسما بالنسبة للتقدم العالمي . ولقد اجتاز اختبار الزمن واثبت بالفعل انه يعكس المصالح الحيوية للجماهير الشعبية .

ويشير البيان الى ان المهمة الرئيسية لمنظمة التضامن الافرو — اسيوي هي تقديم المساندة المعنوية والمادية الى حركات التحرر الوطني التي تقود نضال الشعوب المضطهدة ضد قوى الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية ومن اجل الاستقلال السياسي والتحرر الاجتماعي .

وفي نطاق اعمال الدورة قامت بنشاطها اللجان المختصة بشؤون الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا وكذلك بالشؤون الاجتماعية والاقتصادية .

وتشير قرارات هذه اللجان الى المنجزات الهامة التي احرزتها حركة التحرر الوطني . ويعتقد المشتركون في الدورة أن حل مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن التوصل اليه الا على اساس الجلاء التام للقوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة بدون قيد او شرط مع ضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني طبقا للنظام الداخلي لمبادىء منظمة الامم المتحدة .

ومن ناحية اخرى فان المشتركين في الدورة اذ يشيدون بنجاحات حركة التحرر الوطني في افريقيا فانهم يشيرون الى ان عملية تصفية الاستعمار تجري هناك في ظروف اشتداد النزاعات الحادة الامر الذي نشهد به على وجه الخصوص الحوادث المأساوية في انغولا .

كما اشارت القرارات الى الاهمية الحيوية التي تتسم بها قضية الامن الجماعي في آسيا حيث تتهيا ظروف مواتية بالنسبة لبذل الجهود المشتركة لكل دول القارة بغية الحفاظ على السلام والامن وممارسة التعاون المتكافئة المتبادلة المثل ، ذلك مع العلم بان فكرة اقامة نظام الامن الجماعي تحظى بتأييد عدد متزايد باستمرار من انصارها في مختلف الدول الاسيوية الامر الذي تساعد عليه بنشاطها منظمة التضامن الافرو ــ اسيوي .

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

كابوس اكتوبر في حياة غولدة مئير
العرب استخدموا سلاحا مرعبا

• عرض وتحليل : صليبا خميس (الحلقة الثانية) •

نكرنا في الحلقة الاولى ، من هذا العرض لكتاب « حياتي » لغولده مئير الذي صدر مؤخرا ، وصفا للايام الاربعة الاولى من حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ديان ، في اليوم الرابع للحرب ، اقترح انسحابا واسعا من سيناء نتيجة للوضع السيء جدا في الجنوب .. لم يعارضه أحد في الحكومة .. غولده مئير أصيبت بذهول .. في مساء تلك الليلة جمعت غولده مئير الوزارة لاتخاذ قرار بشن هجوم مضاد .. من أشار على حكومة اسرائيل بعدم الانسحاب عملا باقتراح ديان ؟ هذا السؤال الذي لم تجب عليه غولده مئير .

في ١٤ اكتوبر ، في اليوم التاسع للحرب ، بدأ الجسر الجوى الامريكي وهبطت اول طائرة « غلاكسي » من القلاع الطائرة في مطار بن غوريون .

طائرة كل ربع ساعة .. غولده مئير تبكي طربا

« حتى طائرات « الغلاكسي » (القلاع الطائرة) ، التي حملت لنا الدبابات والالبسة والادوية وصواريخ جو — جو ، لم تستطع ان تمدنا بجميع ما احتجنا اليه ! ماذا بشأن الطائرات ؟ « الفانتومات » و « السكايهوكات » التي في حاجة الى تزويدها بالوقود في الطريق . ولذلك يجب تعبئتها جوا بالوقود . ولكنها وصلت — وكذلك طائرات «الغلاكسي» التي هبطت في اللد ، بمعدل طائرة في كل ربع ساعة أحيانا » .

في اليوم الخامس جرت معركة الدبابات العملاقة في سيناء التي اعتبرت القيادة الاسرائيلية أنها كسبتها ، لانها استطاعت وقف تقدم الآليات المصرية . وتصف غولده مئير قسوة المعارك فكتبت : « لم يطلق الناس على هذه الحرب اسم « حرب الاباء والابناء » وليس « حرب يوم الغفران » عفوا ، لانه في أحيان كثيرة حارب على الجبهتين الاباء والابناء جنبا الى جنب » .

« وكان يعذبني ، لايام طويلة ، القلق من فتح جبهة ثالثة تنضم اليها الاردن لمهاجمتنا » .. والدبابات التي أرسلها حسين للجبهة السورية لم تجلب للسوريين فائدة كبيرة .

وفي ١٥ اكتوبر ، في اليوم العاشر للحرب ، بدأ الجيش الاسرائيلي في عبور القناة لاقامة رأس جسر على الضفة الغربية للقناة . وكان ذلك بعد بدء الجسر الجوي الامريكي .

وكتبت غولده مئير بعد عبور القوات الاسرائيلية للضفة الغربية :

« في اليوم التالي خطبت في الكنيست . كنت تعبة جدا ... ولكني على الاقل استطعت ان أصف للكنيست أنه في الوقت الذي اتكلم فيه تعمل قوة اسرائيلية خاصة في الضفة الغربية للقناة . ووددت أيضا أن اعلن على الملأ عن امتناننا للرئيس وللشعب الامريكي ... وأردت أن يعرف العالم ماذا كان سيحدث لاسرائيل لو اننا انسحبنا قبل هذه الحرب الى خطوط ٦ حزيران ١٩٦٧ » ...

ولكن غولده مئير تجاهلت ان تعنت اسرائيل في رفض الانسحاب هو الذي أدى الى اندلاع هذه الحرب .. وكانت الحجة الرسمية هي ان وجود اسرائيل في المناطق التي تحتلها هو ضمان يردع العرب عن شن الحرب . بهذا المنطق الاعوج تريد غولده مئير ان تقنع العالم والرأي العام في اسرائيل ان الاحتلال هو الذي انقذ اسرائيل من الانهيار ! وهكذا قالت في الكنيست :

« لا حاجة الى خيال خصب لكي نصور لانفسنا ماذا سيكون مصير دولة اسرائيل لو نجحت القوات المصرية في التغلب على الجيش الاسرائيلي في سيناء واتجهت بملء قوتها الى حدود اسرائيل » .

وتصف غولده مئير قسوة هذه الحرب فتقول :

« أشد مظاهر هذه الحرب ضراوة هو انه خلال ايام طويلة لم نستطع ان نعرف ما هو مصير جنودنا الذين لم يتصلوا بوسيلة من الوسائل بذويهم منذ بدء القتال ... ولم يحدث قط ان حاربنا بعيدين مثل هذا البعد عن حدودنا . ودائما حافظنا على الصلة الوثيقة بين الجنود وبيوتهم . ولكن هذه الحرب استغرقت وقتا أطول من جميع الحروب الاخرى .. عدا حرب الاستقلال . ونحن فوجئنا » .

و « قوات الاحتياط جرى تجنيدها من الكنائس والبيوت . وكان هنالك ، وسط هذه البلبلة ، من لم يستطع التفتيش عن بطاقات التشخيص ، أو من لم يستطيعوا العثور على وحداتهم .

— البقية على صفحة ٤ —

مجلس « أوبيك » الوزاري يرفض تهديدات كيسنجر

فينا — من المتوقع ان يبدأ المجلس الوزاري لمنظمة دول « الاوبيك » اجتماعاته في العاصمة النمساوية ، غدا الاربعاء ، والتي سيبحث فيها نتائج التضخم المالي المستمر في اسواق البلدان الرأسمالية الرئيسية ونتائجه على عائدات هذه الدول من نفطها الخام . ويتوقع المراقبون ان يقرر المجلس زيادة اسعار النفط الخام بنسبة تزيد عن ١٠٪ للتعويض على الخسائر المترتبة عن استمرار التضخم المالي في العالم الرأسمالي.

هذا وحاول وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الضغط على « الاوبيك » لمنعها من اقرار زيادة اسعار نفطها الخام حفاظا على « استقرار » الاقتصاد العالمي ، كما ادعى كيسنجر . ولم يتورع عن اللجوء الى التهديد بفرض عقوبات اقتصادية على دول «الاوبيك» . الا ان الناطقين الرسميين في « الاوبيك » رفضوا هذه التهديدات الفظة وأكدوا حقهم في تقرير اسعار موادهم الخام انطلاقا من مصالحهم الوطنية .

الشروط الامريكية المهينة للاردن
مهينة لكل دولة تحترم استقلالها !

القدس — لمراسلنا الخاص — على الرغم من تضارب الانباء عن قبول او عدم قبول حكومة الاردن لشروط صفقة صواريخ الهوك الامريكية ، فان اعلان رئيس حكومة الاردن رسميا ان هذه الشروط « تهين كرامة الاردن الوطنية » هو فضيحة كبرى لتلك الاوساط العربية التي تحاول ايهام الشعوب العربية بأن الولايات المتحدة لم تعد دولة استعمارية!

وتفصيل هذه الفضيحة هو ان رئيس الحكومة الاردنية اعلن ، في بيان رسمي اصدره في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الاردن رفض الشروط المهينة التي وضعها الرئيس الامريكي فورد ، شرطا لتوريد ١٤ صاروخ « هوك » امريكي الى الاردن .

واما هذه الشروط الامريكية ، وكما كشف عنها النقاب رئيس الحكومة الاردنية ، فتتلخص بما يلي : ١— ان بطاريات هذه الصواريخ ستبدأ في الوصول الى الاردن فقط في نهاية عام ١٩٧٦ ، أي بعد سنة وربع السنة ! ، ٢— ان واشنطن تشترط ان تكون الصواريخ للدفاع عن المدن الاردنية فقط ، ٣— الحكومة الامريكية لن تسمح بأن تكون هذه البطاريات جزءا من اية ترتيبات عسكرية عربية ثنائية أو جماعية ، و ٤— ستقوم الحكومة الامريكية بمراقبة قيام الاردن بتنفيذ هذه الشروط وستوقف تزويد الصواريخ في حالة اخلال الاردن بهذه الشروط الامريكية .

ان هذه الشروط الامريكية الاستعبادية المهينة ، حتى بالنسبة الى حكومة الاردن العريقة بالولاء للامبريالية ، هي الرد المقنع تماما على جميع نظريات السادات — فهمي التضليلية بصدد « تغير السياسة الامريكية » .. فاذا اشترطت واشنطن كل هذه الشروط لتوريد ١٤ صاروخ هوك الى حكومة الاردن العريقة بالولاء فما هي الشروط التي كبلت بها السيادة الوطنية المصرية مقابل ارجاع بضعة كيلومترات من أرض مصر المحتلة ومقابل مساعدات الحليب الامريكي المجفف ؟ والى أي مدى كان انور السادات مستعدا ان يذهب حين قرر « تنويع مصادر الاسلحة » ؟ ومتى ستعطيه الولايات المتحدة هذه الاسلحة وباية شروط ؟ وهل « جريمة » الاتحاد السوفييتي — في اعين اصدقاء الامريكان في القاهرة — انه قدم ويقدم لمصر الاسلحة بدون اية شروط ؟ ؟

هذا وقد أثار الدهشة قيام الحكومة الامريكية ، على أثر بيان الرفض الاردني ، بالاعلان رسميا ان الاردن عادت ووافقت على الشروط الامريكية ، التي كانت الاردن اعتبرتها « مهينة للكرامة الوطنية » . والامر المثير للشك هو ان حكومة الاردن صمتت عن البيان الامريكي الاخير و « بلعت الموس » !

اغلاق مكتب فلسطيني واعتقالات في القاهرة

القاهرة — اغلقت الحكومة المصرية يوم الثلاثاء الماضي مقر الاتحاد العام للكتاب والادباء والفنانين الفلسطينيين في القاهرة . ويضم الاتحاد اكثر من ٧٠ من الكتاب والادباء والفنانين الفلسطينيين الموجودين في مصر .

هذا وقد نددت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والصحفيين الفلسطينيين بقرار اغلاق مكتب الاتحاد في القاهرة واستنكرت مثل هذه الاجراءات باعتبارها تهدف الى تطويق الحركة الفلسطينية والقوى التي ترفض الاتفاقية المرحلية .

والجدير بالذكر ان السلطات المصرية قامت باعتقال عدد من الفلسطينيين بحجة توزيعهم منشورات دعت الى استنكار الاتفاقية المصرية الاسرائيلية كما استنكرت المنشورات اغلاق « صوت فلسطين » .

زاوية تحررها هجي

جائزة لينين العالمية للسلام تمنح لجانا مارتن سيسيه

قررت لجنة جوائز لينين العالمية « في سبيل توطيد السلام بين الشعوب » منح الجوائز لفترة ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ، لقاء الخدمات البارزة في النضال من أجل المحافظة على السلام وتعزيزه ، الى كل من : لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي المعتقل في سجون الطغمة الفاشية .



ورايمون غور ، قسيس وشخصية اجتماعية بلجيكية . وجانا مارتن سيسيه ، الشخصية الاجتماعية والسياسية في الجمهورية الغينية .

ولدت جانا مارتن سيسيه عام ١٩٢٦ في مدينة كانكان ، وحصلت على التعليم التربوي وعملت معلمة .

وفي فترة نضال الشعب الغيني من أجل الاستقلال ساهمت بنشاط في الحركة النقابية والعمل الحزبي . وبعد اعلان استقلال غينيا عام ١٩٥٨ كانت في عداد الفئات القيادية للحركة النسائية ، وساهمت بنشاط في حركة أنصار السلام . شغلت في فترة ١٩٦٢ — ١٩٧٤ منصب السكرتيرة العامة لمنظمة نساء عموم افريقيا . ودعت أثناء عملها فيها الى تعاون المنظمات النسائية الافريقية مع المنظمات النسائية في البلدان الاشتراكية ومع اتحاد النساء الدمقراطي العالمي .

انتخبت جانا مارتن سيسيه مرات عديدة نائبة في مجلس الشعب الغيني ، وشغلت منصب النائب الاول لرئيس مجلس الشعب . وفي السنوات الاخيرة مارست الاعمال الدبلوماسية الكبرى واصبحت منذ عام ١٩٧٢ الممثلة الدائمة للجمهورية الغينية في هيئة الامم المتحدة وسفيرة لغينيا في عدد من بلدان امريكا اللاتينية .

ناديا

— كنت انظر اليها مسحورا . وسألني احد الجالسين قربي : « ما رأيك ؟ » ، فلم استطع ان ارد عليه ، فالدهشة قد عقدت لساني ...

هذا ما قاله الراقص السوفييتي الشهير وفنان الشعب في الاتحاد السوفييتي فلاديمير فاسيليف الحائز على جائزة لينين عن رقصات ناديا بافلوفا في مباراة الاتحاد السوفييتي لراقصي الباليه الشباب .

... كانت تلك البنت الصغيرة ، وهي تلميذة في الصف السادس من مدرسة الرقص في بيرم ، قد ظهرت على خشبة بولشوي تياتر بقفزة مدهشة فسحرت بلمح البصر المشاهدين وأعضاء هيئة التحكيم على حد سواء . ثم أدت تشكيلة متلاحقة من القفزات النشيطة المتناسقة وهي في غمرة الفرحة في أثناء رقصها وعرضها لمقطع من باليه « حذر عديم الجدوى » . كان تحليقها الفوري ، كومض البرق ، « يتجمد » للحظة في الهواء ليتبعه هبوط لا ضجة فيه . وكانت « التحليقات » المتلاحقة تجري بخط عجيب من أعماق خشبة المسرح حتى حافته الامامية . وبدت هذه القفزات المعروفة منذ القدم في الرقص الكلاسيكي ، على نحو أكثر غنى في اداء ناديا التي أضفت عليها جوانب جديدة غير متوقعة . ودهش الحاضرون كذلك للقفزة المندفعة الطويلة في الرقصة الثنائية الكلاسيكية في باليه « كوبيليا » حيث تبدو الراقصة فيها «معلقة» في الهواء بهيئة « خيط » رفيع .

وعند ذاك ، في عام ١٩٧٢ ، فازت ناديا بافلوفا في المباراة ومنحت المدالية الذهبية .

ولدت ناديا في مدينة تشيبوكساري في تشوفاشيا . وفي عام ١٩٦٧ التحقت بمدرسة الباليه . وكانت المباراة في موسكو حدثا هائلا في حياتها الناشئة ، وحدثا مشهودا في الباليه السوفييتي . وامتلأت الصحف السوفييتية بمثل هذه العناوين : « ناديا — أمل الباليه السوفييتي » و « فرحة ناديا » .

في عام ١٩٧٣ ظهرت ناديا بافلوفا في المباراة العالمية الثانية لراقصي الباليه في موسكو في رقصة « با — دى — دى » من باليه « كسارة البندق » وفازت بالجائزة الكبرى وبمدالية ذهبية .

وأعقبت ذلك رحلات فنية الى الولايات المتحدة والنمسا وبولونيا ، في حين انها لم تتجاوز آنذاك السابعة عشرة من العمر . وفي ربيع ١٩٧٤ شهدت ناديا أحداثا هامة سعيدة . ففي آذار وصلت الى موسكو بصفة عضوة الى المؤتمر السابع عشر للكومسومول اللينيني ثم تخرجت من مدرسة الرقص .



وقد شوهدت مؤخرا ، ليس كتلميذة ، بل كراقصة أحادية في مسرح تشايكوفسكي للاوبرا والباليه في بيرم وقد رقصت ايضا على خشبة مسرح « بولشوي تياتر » .

مسلسل الاتحاد
المادية التاريخية

التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية الخمس

يمكن أن نلخص ما توصلنا اليه من خلال تحليلنا للمجتمع ولنظام العلاقات الاجتماعية المختلفة بما يلي :

١ — لا بد للانتاج من أن يتضمن نوعين من العلاقات ، وهما علاقات الناس بالطبيعة والعلاقات القائمة بينهم . ووحدة قوى الانتاج مع علاقات الانتاج هي قانون ملازم لاى أسلوب انتاج .

٢— تحتل قوى الانتاج الدور الرئيسي في هذه الوحدة وتشكل العنصر الثوري فيها . وهي التي تحدد طابع علاقات الانتاج في نهاية الامر . والانسان هو العنصر الرئيسي في قوى الانتاج . فبدونه وبدون خبراته العلمية والفنية تتحول اكثر آلة (اداة عمل) تطورا من الناحية التكنولوجية الى خردة ، تطعة باردة لا حياة فيها .

٣ — علاقات الانتاج الاجتماعية هي التي تكسب قوى الانتاج الصفة الاجتماعية .

وبما ان الانتاج المادي يشكل اساس حياة المجتمع وتطوره فان المهمة الرئيسية للعلم الاجتماعي تنحصر في الكشف عن قوانين تطور الانتاج وتأثيرها في تاريخ المجتمع . فالكشف عن هذه القوانين وفهمها علميا وفهما شاملا وعميقا يمكنان من دراسة ديلكتيك تطور الانتاج ، أي الانتاج في حركته الذاتية ودراسة العلاقة المتبادلة بين الجانبين الرئيسيين لعملية الانتاج (علاقات الناس بالطبيعة والعلاقات القائمة بينهم) ، كذلك دراسة مصادر وأسباب حركة أسلوب الانتاج .

وأوضحنا ان ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج وعلاقات الانتاج يشكل القانون الاساسي والاعم للتطور الاجتماعي . فهو يعبر عن العلاقة المتبادلة بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج . وجوهره هو ان القوى المنتجة اذ تتطور لا بد ، ان عاجلا أو آجلا ، من أن تستدعي تغيرا ملائما في علاقات الانتاج . كما تؤثر علاقات الانتاج بدورها أيضا على تطور القوى المنتجة . ويمكن ان تتحول هذه العلاقات في مرحلة معينة من التطور الاجتماعي التاريخي الى عامل عائق أو محفز لعملية التطور الاجتماعية . فاذا ما تلاءمت علاقات الانتاج مع قوى الانتاج فانها تشكل محفزا لتطور قوى الانتاج ، واذا ما تعارضت معها فانها تتحول الى قيود تعرقل تطور قوى الانتاج فيما بعد .

ويمكن ان نفسر الفارق بين التغيرات في قوى الانتاج وبينها في علاقات الانتاج بما يلي :

١ — ان كل تطور في قوى الانتاج كاكتشاف آلة جديدة لا يكفي لاعطاء نتائج اجتماعية تؤثر في تغير علاقات الانتاج تغييرا جذريا . فالسنونو الاولى لا تصنع الربيع انما تبشر بقدومه . فان كل آلة جديدة تنبىء بخطوة جديدة في طريق تقدم الانتاج الاجتماعي . وحين يصبح استخدام الآلة الجديدة شاملا وعاما تؤثر نوعيا في علاقات الانتاج وتحتم تطورها لتتلاءم والطابع الجديد لقوى الانتاج .

٢ — كما ان التغيرات في قوى الانتاج لا تستدعي تغيرات مباشرة ومناسبة في علاقات الانتاج وذلك بفعل طبيعة هذه العلاقات ووظيفتها . فشكل علاقات الانتاج لا يتغير الى شكل جديد ما دام يساعد على تطوير القوى المنتجة ، كما ان الطفل يحتفظ بثيابه حتى يشب عليها وتصبح ضيقة عليه .

٣ — عند دراسة مسألة التغيرات في علاقات الانتاج لا بد لنا من أن نأخذ بعين الاعتبار انه على أساس علاقات الانتاج يقوم البناء الفوقي . وهذا البناء ، الذي يعبر عن مصالح الطبقة المسيطرة ، يعرقل تغير علاقات الانتاج حين تصبح غير ملائمة لقوى الانتاج . ولذا فمن أجل تغيير علاقات الانتاج لا يكفي تطوير قوى انتاجية جديدة وانما لا بد من تشكيل قوى كفيلة بالقضاء على مقاومة الطبقات القديمة — الطبقات الرجعية .

وعليه فأسلوب الانتاج يستبدل بأسلوب جديد آخر نتيجة للتناقضات التي تنشأ وتتفاقم بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ، أي بفعل التناقض بين علاقات الانتاج القديمة وبين قوى الانتاج المتطورة . أو ، بتعبير آخر ، ان قوى الانتاج تتطور اذا توفرت علاقات الانتاج الملائمة ، اما علاقات الانتاج فتتطور حين تنشأ تناقضات معينة بينها وبين قوى الانتاج .

فقانون ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج وعلاقات الانتاج لا يحدد تطور اسلوب الانتاج المعين فحسب ، انما يحدد أيضا ضرورة استبداله بأسلوب انتاج آخر حين تقع قوى الانتاج النامية في تناقض مع علاقات الانتاج القديمة .

التشكيلة البدائية (المشاعية البدائية)

لقد بات واضحا الان ان المجتمعات البشرية عرفت خمس مراحل من التطور الاجتماعي ، خمس تشكيلات اجتماعية اقتصادية ، هي : التشكيلة البدائية (المشاعية البدائية) ، العبودية ، الاقطاع ، الراسمالية والاشتراكية (المرحلة الاولى من الشيوعية) .

فهذه التشكيلات الخمس تشكل المراحل الرئيسية والجوهرية لتطور المجتمع . فتطور المجتمع ، كما تفهمه المادية التاريخية ، هو تطوير التشكيلة الاجتماعية المعينة وتغييرها ، أى استبدالها بتشكيلة جديدة . وهذا التطور ذو طابع تقدمي . فكل تشكيلة جديدة تشكل مرحلة متقدمة وتقدمية للمرحلة التي سبقتها . ويحتم هذا التطور لا الرغبة الذاتية عند الناس ، انما قوانين الانتاج الموضوعية ، واهمها قانون ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج وعلاقات الانتاج .

ان التشكيلة البدائية (المشاعية البدائية) كانت الشكل الاول لعلاقات الانتاج الاجتماعية الذي عرفته البشرية . فظهور الانسان والمجتمع (بعد انتقال الانسان من المرحلة الحيوانية الى المرحلة الاجتماعية بفضل العمل واستخدامه أدوات العمل البدائية) أذن بظهور نظام المجتمع البشري الاول — المشاعية البدائية . وهو المجتمع الذي يثبت العلم اليوم انه دام مئات آلاف السنين . وما نعرفه عنه هو مراحله الاخيرة نسبيا . فقد مرت مئات آلاف السنين حتى تم انتقال الناس من الادوات الحجرية الغليظة الى الادوات المصقولة وانتاج الفأس الحجرية والبلطة والرمح ذي الرأس الحجري الحاد والى خلق شباك وحبال الصيد والى القوس والرمح وبداية تربية الماشية وزراعة النباتات ، اى تغيير كل الاشياء (الادوات البدائية) بوسائل عمل بدائية أيضا . ولقد عكست هذه الادوات بصرف النظر عن بدائيتها والبطء الكبير في تطورها درجة معينة من تطور قوى الانتاج . وهذه الدرجة المعينة من تطور قوى الانتاج هي التي حددت طابع علاقات الانتاج في المشاعية البدائية . وهو ما سنعالجه في الحلقة القادمة .

ابراهيم ملك

قراءات في كتاب "الاتحاد السوفياتي وجمهورية مصر العربية"

٩٦٫٥٪ من المساعدة السوفييتية لمصر توجه الى الصناعة الثقيلة والطاقة الكهربائية .

واعتقالات في القاهرة

بقلم : فاضل الربيعي (عن « طريق الشعب » البغدادية)

(الاتحاد) — في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المجيدة في مصر ، هذه السنة ، صدر في الاتحاد السوفييتي كتاب قيم بعنوان « الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية — التعاون الاقتصادي المثمر » بقلم تاديوش تيودوروفيتش ، كبير الخبراء في شؤون مصر في لجنة الدولة الخاصة بالعلاقات الاقتصادية والتابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي . ويتضمن الكتاب حقائق تاريخية كبيرة يسعى اليمين المصري الان ، وفي هذه الظروف ، الى تجاهلها والتغطية عليها في محاولته المأساوية التحريض على اصدق واقوى واثبت صديق لشعب مصر ولكل الشعوب العربية . وننشر ، فيما يلي ، استعراضا لهذا الكتاب ظهر في صحيفة « طريق الشعب » صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية :

كان في حوزة مصر ، وهي تستقبل ببهجة كبيرة فجر الثورة ، ارث ثقيل من التخلف والعذاب . ولعل مركز ثقل هذا التخلف يكمن في الاقتصاد الوحيد الجانب ، البطء في معدلات الانتاج ، وايضا ، في التركيب المشوه لهذا الاقتصاد .

لقد كانت الزراعة ، قبل ثورة ٢٣ يوليو ، ذات معدات بدائية . ولكنها مع هذا تلعب الدور الرئيسي في اقتصاد مصر . وكان يرافقها ، على الدوام ، نقص حاد ومتزايد في الاراضي الصالحة للزراعة ، وكذلك قسمة جائرة للاراضي الصالحة للزراعة .

اما الصناعة فلقد احتضنتها رؤوس الاموال الاجنبية . كبلت تطورها . بل اقتصر الامر على انشاء بعض المؤسسات التي تهتم بمعالجة الخامات الزراعية ، كمؤسسات الاغذية والنسيج .

لقد اقترنت سلسلة النجاحات ، التي احرزتها ثورة يوليو على صعيد التحولات الاجتماعية التقدمية ، بتدعيم العلاقات السياسية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية . وتلك حقيقة اكدتها الاحداث .

يتحدث الرفيق تيودوروفيتش في مقدمة الكتاب ، بايجاز ، عن صورة الوضع السياسي بعد الثورة مباشرة ، فيقول : « لم يكن قادة مصر يأملون في مساعدة البلدان الراسمالية لسياستهم الداخلية التقدمية . فان هذه البلدان لم توقف ، طيلة عقدين من الزمن ، مؤامراتها العدوانية ضد شعب مصر . وكان الاعتماد على بلدان المنظومة الاشتراكية في النضال ضد الامبريالية والرجعية ، ومن اجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي ، يعتبر احدى المقومات الاساسية للنجاحات التي تحققت بعد عام ١٩٥٢ » .

فلنبدأ مع التاريخ ، من ليلة التوقيع على اول معاهدة للتعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي ، وجمهورية مصر العربية .

الاصدقاء يساهمون في بناء مصر الجديدة

يعود تاريخ اول اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي ومصر الى عام ١٩٥٨ ، وبالضبط الى يوم ٢٩ كانون الثاني ، حيث تم التوقيع على الاتفاقية السوفييتية — المصرية في موسكو .

لقد فتحت هذه الاتفاقية افقا جديدا في العلاقات السوفييتية — المصرية ، في شتى المجالات . ففي مجال التبادل السلعي وصل حجم التبادل في السنوات الاولى للثورة ، الى ١٠ ملايين جنيه مصري سنويا . ويتحدث الخبير السوفييتي الرفيق تيودوروفيتش قائلا :

« كان الاتحاد السوفييتي اول من اجاب طلب الحكومة المصرية . فقدم لاغراض التنمية قرضا بمبلغ ٧٦ مليون جنيه مصري » « وكانت الخطوة التالية ، الاكثر اهمية في تطور التعاون الاقتصادي والفني مع مصر ، هي اتفاقية تقديم المعونة في بناء السد العالي باسوان . ومن المعروف ان المباحثات مع البلدان الغربية (الولايات المتحدة ، انكلترا ، المانيا الغربية) حول تمويل هذا المشروع ، كانت قد بدأت منذ عامي ٥٣—١٩٥٤ ، وانضم الى هذه المباحثات في عام ١٩٥٥ ، البنك الدولي للانشاء والتعمير . واعطى البنك الدولي موافقته المبدئية على ان يقدم لمصر قرضا بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار لبناء السد العالي . لكنه اقرنها بعدد من الشروط . وتتضمن هذه الشروط ان لا تعرقل الحكومة المصرية دخول راس المال الخاص الامريكي والانكليزي الى البلاد بحرية . وان يكون لممثلي البنك حق مناقشة حكومة مصر حول برامج التنمية الاقتصادية للبلاد والاشراف على اتفاقيات الدولة ، وان تلتزم مصر بعدم عقد اية اتفاقيات حول القروض والمدفوعات الخارجية دون موافقة البنك ، وان يخضع المجلس الاداري لبناء السد العالي للبنك » !

فماذا يتعين على حكومة مصر ان تفعل ؟

لقد رفضت الحكومة المصرية جملة الشروط التي تكبل مصر مجددا . واعلنت ان قرضا بمثل هذا سيضر بتطور البلاد مستقبلا .

وفي نهاية عام ١٩٥٥ اقترح الاتحاد السوفييتي القيام بتمويل المشروع . فماذا فعلت الولايات المتحدة الامريكية ؟ لقد سارعت الولايات المتحدة الامريكية ، ومعها انكلترا والبنك الدولي طبعا ، الى « اعادة النظر بالشروط » واعلنوا جميعا موافقتهم على تقديم القرض ! ولكن بشرط جديد هذه المرة . ما هو ؟ ان يتم وبسرعة تسوية عملية توزيع مياه النيل بين مصر والسودان ! الا ان الحكومة المصرية عرفت اللعبة الامبريالية وابعادها . اذ ان هذه المناورة الجديدة انما ترمي الى « ان تبدأ مصر البناء ثم تضطر فيما بعد الى قبول شروط البنك او العدول نهائيا عن البناء » ! وهكذا عملت الامبريالية جاهدة على تفويت فرصة مصر في التطور الاقتصادي والسياسي . وعادت الولايات المتحدة الامريكية مرة اخرى ، وبالضبط في ١٩ تموز عام ١٩٥٦ ، وتراجعت عن الوعد الذي وعدت به !! فيما اعلن البنك وانكلترا امتناعهما عن تقديم القرض ايضا !

لقد عملت الحكومة المصرية ، والحال هذه ، على زيادة مواردها الذاتية عن طريق اللجوء الى تاميم قناة السويس . وهو الاجراء الذي وضع حدا لهيمنة راس المال الاجنبي وطرده من ارض مصر.

ووظفت مواردها هذه في خدمة بناء السد العالي ، ثم تقدمت مصر بطلبها الى الاتحاد السوفييتي لتقديم القرض، وفي ٢٧ كانون الاول ١٩٥٨ تم في القاهرة التوقيع على بناء المرحلة الاولى للسد وتقديم قرض لمصر قدره ٣٤٫٥ مليون جنيه مصري ، ومرة اخرى ، في ٢٧ آب ١٩٦٠ ، جرت في موسكو مراسيم التوقيع على اتفاقية التعاون الفني بين الاتحاد السوفييتي ومصر حول انهاء اعمال السد ، وتقديم قرض جديد قدره ٩٨ مليون جنيه مصري . ثم جرى الاتفاق على « ان تقدم الهيئات السوفييتية قرضا اضافيا لتقديم المعونة في تحقيق عدد آخر من المشاريع الصناعية والكهربائية . ولم يحدد مبلغ القرض في الاتفاقية ، بل تحددت بتقديرات اثمان المعدات الخاصة بالمشاريع التي وردت في ملحق خاص . وجرى ضبط قائمة المشاريع في هذا الملحق مرات عديدة . وفي الوقت الحالي يقدر مبلغ هذا القرض بحوالي ٣٥ مليون جنيه مصري » .

وتم التوقيع ايضا على اتفاقية تقديم قرض بمبلغ ٢٩ مليون جنيه مصري وكذلك تقديم المساعدة لاستصلاح ٢٠٠ الف فدان من الاراضي الصحراوية . وكذلك « ان تقدم ، بصفة هدية ، المعدات اللازمة لتكوين استثمارات ممكننة بمساحة ١٠ آلاف فدان من الاراضي العمرانية » .

ثم يستمر الرفيق تيودوروفيتش : « وفي ١٦ آذار ١٩٧١ تم في موسكو التوقيع على اتفاقية جديدة للتعاون الاقتصادي حيث قدم الاتحاد السوفييتي قرضا قدره (١٨١٫٥) مليون جنيه مصري ، منها ٢٩ مليون جنيه لمشروع كهربة الريف ، ٢٨٫٥ لبناء مشاريع صناعية جديدة ، و ١٧٫٥ مليون جنيه مصري لاستصلاح ١٠٠ الف فدان من الاراضي الصحراوية » . وجرت الموافقة المبدئية من قبل الاتحاد السوفييتي على تقديم قرض طويل الاجل قدره ٩٦٫٠ مليون جنيه مصري لبناء مشاريع صناعية اخرى ، وتوسيع المشاريع القديمة . وبهذا الصدد يذكر الرفيق تيودوروفيتش ان مصر حصلت على « القروض السوفييتية بشروط سهلة وتبلغ نسبة الفائدة لجميع القروض السوفييتية ٢٫١٪ سنويا وحددت فترة ١٢ عاما لتسديد ٨٢٫٥٪ من القروض ، و ٥ الى ٨ سنوات لتسديد ١٧٫٥٪ من القروض » .

لقد حصلت مصر على ٢٠٪ من الحجم العام للمعونة الاقتصادية والفنية المخصصة للبلدان النامية من قبل الاتحاد السوفييتي ، و٦٠٪ من حجم المعونة للبلدان الافريقية . ويستطرد الخبير السوفييتي قائلا : « كل جنيه من القروض السوفييتية يجذب من الموارد المادية المحلية والقوة العاملة ما قيمته ١ — ١٫٥ جنيه مصري ، وفي بناء السد العالي باسوان ١٫٥ — ٢ جنيه ، وفي استصلاح الاراضي الجديدة وكهربة الريف ٤ — ٥ جنيهات » .

السد .. طود الصداقة الشامخ

في مدينة اسوان الصغيرة ، الواقعة في مصر العليا ، كان يجري منذ عام خلاق ، من اجل مصر . وكانت انظار الراي العام العالمي متجهة صوب اسوان ، حيث الصداقة المصرية — السوفييتية تبني السد .

لقد اعرب الآلاف من الزوار عن اعجابهم بهذا العمل الخلاق . اذ ان السد العالي يلعب دورا كبيرا في تنمية الزراعة في مصر ، وسيحل مشكلة انتاج الكمية اللازمة من الطاقة الكهربائية الرخيصة التكاليف . بل ويساعد على تصنيع البلاد . ويؤمن السد ، حاليا ، التحكم بمجرى مياه النيل على مدار السنة لسنوات طويلة.

ويضيف الخبير السوفييتي : «يعتبر السد العالي باسوان منشأة فريدة من نوعها من حيث ظروف البناء وتعقيدها الفني وحجم الاعمال المنجزة . واقترحت مؤسسة البحوث والتصاميم السوفييتية « جيدرو بروييكت » احدث الحلول الفنية واكثرها جراة . وادخلت تعديلات على المشروع المقرر سلفا ، ادت الى اجراء اقتصاد كبير في الموارد المالية والمادية ، ويقدر ذلك بحوالي ١٢ مليون جنيه مصري » .

اما الصحافة في العالم الراسمالي فكانت تعزف على لحن « التنبؤ بفشل السد » وهي النغمة التي يفضلها اليمين المصري .. وها هو السد ينهض شامخا كرمز تاريخي للصداقة العظيمة .. وتسقط ادعاءات اليمين !

الاتحاد السوفييتي : تصنيع مصر

عام ١٩٦٠ بدأت ، لاول مرة ، المشاريع الصناعية الستة الاولى التي بنيت في مصر بمعونة الاتحاد السوفييتي تشغيلها الانتاجي: معمل غزل القطن في دمياط ، مصنع المبارد ، مصنع استخراج الفوسفات والمنغنيز والالمنيت . وفيما بعد ، وحتى عام ١٩٧٤ ، ازدادت كثيرا معدلات تشغيل القدرات الصناعية الجديدة من عام لآخر . وحتى عام ١٩٦٥ كان قد تم بناء وتشغيل غالبية المؤسسات الصناعية التي تبنى بمعونة الاتحاد السوفييتي .

وحتى بداية ١٩٧٢ بلغ عدد المشاريع الصناعية المشغلة والتي بنيت بمعونة الاتحاد السوفييتي ، ٣٧ مشروعا . وتبلغ قيمتها الاجمالية ٣٢٫٠٤٢ مليون جنيه مصري . ويستعرض الرفيق تيودوروفيتش المساعدات السوفييتية في مجال الصناعة فيقول في كتابه : « من المهم الاشارة الى ان ٩٦٫٥٪ من كل حجم المعونة في مجال الصناعة التي تشملها الاتفاقيات السوفييتية — المصرية — توجه الى الصناعة الثقيلة والطاقة الكهربائية ، اي الى الفروع التي تضع اساس تطور البلاد في المستقبل ، وتضمن استقلالها الاقتصادي ، ولعل اكبر مساعدة قدمت الى جمهورية مصر العربية هي في مجال تنمية انتاج الطاقة الكهربائية ، حيث تم بمساعدة الاتحاد السوفييتي بناء محطة القوى الكهربائية في اسوان والتي تبلغ قدرتها ٢١٠٠ الف كيلوواط » . ويستطرد الرفيق الخبير: « ولقد ادى تشغيل محطة القوى الكهربائية للسد العالي الى احداث تغييرات جذرية في كل نظام الطاقة الكهربائية في مصر . ان هذه البلاد ، التي تملك الان قاعدة ضخمة للطاقة الكهربائية ، لم تكن تملك قبل عام ١٩٦٠ عمل من نوع جديد ، عمل وبدأت المرحلة الاولى للكهربة في نيسان ١٩٧٢ ، حيث تم توصيل الكهرباء الى ٧٥٠ قرية و ٣٦٠ عزبة ، يبلغ تعداد سكانها ٢٫٧٥ مليون نسمة ، هذا اضافة الى مد ٤٠٠ كيلو متر من خطوط نقل القوة الكهربائية و ١٠ محطات جديدة للمحولات . ويبلغ عدد المحولات ، التي تبنى وفق البرنامج المخطط ، ٤٧ محطة جديدة ، فيما سيعاد بناء ٨ محطات قديمة .

الامبرياليون يتآمرون على مصانع المضادات الحيوية !

وفضلا عن بناء المشاريع والمصانع، واستصلاح الاراضي العمرانية ، قام الاصدقاء السوفييت ببناء عشرات المصانع التي تنتج المستحضرات الكيمياوية والطبية بهدف تنمية قدرة مصر على اشباع حاجاتها من هذه المواد ولسد النقص الحاصل لديها . وقد سعى الامبرياليون الى تنفيذ مخططاتهم الهادفة الى عرقلة تسويق منتجات هذه المعامل . ولتطويق عملها الانتاجي .. عن هذا الامر يتحدث الرفيق تيودوروفيتش ويضرب المثال التالي في كتابه : ان « الدول الامبريالية وبعض الشركات المنفردة تقوم باعمال نشيطة من اجل تعطيل العمل الفعال والاعتيادي للمؤسسات التي بنيت بمعونة الاتحاد السوفييتي . ففي عامي ٦٤ — ٦٥ حاولت بعض الشركات الايطالية والالمانية الغربية خنق مصنع المضادات الحيوية والمستحضرات الكيمياوية والطبية ، باغراق السوق بمنتجاتها . وفي هذه الفترة كانت اسعار الاسبيرين والمضادات الحيوية التي تعرضها الشركات الغربية للبيع ، اقل بكثير من قيمة المواد الخام اللازمة لانتاجها والتي تحصل عليها مصر من الاسواق الخارجية » !

الكوادر .. الاعداد والتدريب من المهمات الرئيسية

كيف واجهت مصر مشكلة الكوادر الفنية ؟

ان هذه المشكلة ، التي ترافق تطور البلدان النامية عادة ، قد حظيت من جانب الاتحاد السوفييتي باهتمام وافر . فعمل على حلها بأيسر وأسرع الطرق . ووفر الفرص أمام مصر لكي تحصل على المساعدة الشاملة والضرورية في حل هذه المشكلة : « وقد زار مصر في كانون الثاني عام ٦٥ جماعة من الخبراء السوفييت في شؤون التعليم المهني والفني . وقدموا اقتراحاتهم بشأن اعداد الكوادر العمالية ، اعتمادا على الاستفادة المبدعة من الخبرة السوفييتية » . « ويقدم الاتحاد السوفييتي المساعدة لمصر في تكوين ٤٥ مركزا تعليميا لاعداد الكوادر العمالية الماهرة ، وفي تاسيس معهد للتعدين والميتالورجيا » .

« ولقد تم في السنوات العشر الاخيرة في هذه المراكز اعداد اكثر من ٥٧ الف عامل مؤهل وبموجب المعطيات الخاصة وتعلم في بداية عام ١٩٧٢ اكثر من ١٤ الف مصري » .

ان نجاح المهندسين المصريين ، والكوادر الفنية الاخرى في اعمالهم ، دليل على اهمية الاستفادة من الخبرة السوفييتية . وليس من شك ، ان تسليم حوالي ٣٠ مؤسسة صناعية ضخمة وادارتها كلية الى الكوادر المصرية دليل ساطع على المقدرة الفائقة للخبرة السوفييتية في اعداد الكوادر الفنية والصناعية . فلقد استطاع المهندسون المصريون الذين تدربوا بمعونة الخبراء السوفييت من وضع خطة عامة لاستصلاح ٢٠٠ الف فدان من الاراضي في منطقة النوبارية عام ١٩٧١ .

حقيقة المساعدات الغربية !

يورد الرفيق تيودوروفيتش الحكاية التالية في كتابه ، في معرض مقارنته بين المساعدات الحقيقية ، النزيهة ، التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وبين تلك التي تقدمها البلدان الراسمالية والامبريالية :

« اذا ما ارادت الولايات المتحدة الامريكية مساعدة صياد سمك صغير ، فانها تمنحه سمكا لياكله ثم يطلب المساعدة مرة تلو الاخرى . أما الاتحاد السوفييتي فانه يعطي هذا الصياد زورقا وأدوات صيد ، الامر الذي يتيح له امكانية العمل وتأمين وسيلة الحياة للصياد وجميع اسرته » .

لا بد اذن من كشف الوجه الحقيقي للمساعدات الغربية التي « تقدم » لمصر ، والتي اضحت فزاعة اليمين المفضلة في تلويحاته ! ، من أجل هذا نقرا ما كتبه الرفيق الخبير السوفييتي وهو يستطرد : « ان البلدان الغربية لم تبن في مصر اي مشروع يمكن أن يضاهي في قيمته وأهميته ، بالنسبة لتنمية الاقتصاد الوطني ، السد العالي » .

كان قرض ألمانيا الغربية ، المقدم لجمهورية مصر بموجب اتفاقية حزيران ١٩٥٨ ، قد نفذ بشكل عقود بنسبة ٢٦٪ فقط ، بينما كان القرض السوفييتي الذي قدم في نفس الوقت، قد نفذ بنسبة ٩٩٪ بشكل عقود !

و « لم تتم الاستفادة من عدد من القروض وضمانات القروض المقدمة الى مصر في فترة ١٩٥٨ — ١٩٦١ من قبل فرنسا وانكلترا وايطاليا ، بصورة عملية . فالغيت » ! ويضيف في نفس الموضوع : « ولم تتم الاستفادة من قرض الولايات المتحدة الامريكية المقدم بموجب اتفاقية عام ١٩٦٢ لانشاء صوامع لتخزين الحبوب بمبلغ ١٧ مليون دولار ، وبصورة فعلية الا بنسبة ٦٪ . وفي عام ١٩٦٧ قامت بالغائه من طرف واحد » .

هذه هي الحقائق التاريخية الناصعة ، التي يحاول اليمين المصري التغطية عليها بهدف تمهيد الطريق للهيمنة على سير البلاد السياسي والاقتصادي .



من أفضال « الانفتاح » في مصر

الارباح الدسمة للاحتكارات والسماسرة

القاهرة — كشف وزير الاقتصاد المصري ، الدكتور محمد زكي الشافعي ، من حيث لا يدري عن « الطعم » الذي قدمته الولايات المتحدة لحكومة « الانفتاح » في مصر ثمنا لقبولها بسياسة الحلول الكيسنجرية ، التي يجمع الرأي العام العربي التقدمي والعالمي على انها حلول استسلامية . فقد صرح الوزير الدكتور لمكاتب « الاخبار » القاهرية في لندن « ان الولايات المتحدة ستستثمر ٣ مليارات دولار في « تطوير » الاقتصاد المصري ، خاصة في مجال انتاج السيارات » ، كما لو ان ما يحتاجه الاقتصاد المصري هو انتاج السيارات ، هذا فضلا عن ان المقصود هو تركيب هذه السيارات بتكلفة بخسة بالقياس الى تكلفة تركيبها في امريكا ذاتها وبيعها في الخارج وفي مصر باسعار تدر الربح على اصحاب السيارات الحقيقيين — الاحتكارات الامريكية .

ومما له دلالة خاصة هو تاكيد الوزير على ان هذه الصناعات ستقام في المنطقة « الحرة » قرب بور سعيد . فهي ، كما هو معلوم ، منطقة اقامتها حكومة « الانفتاح » المصرية بحجة العمل على تشجيع الاستثمارات الاجنبية واموال مشايخ النفط في مصر . فتستطيع الاموال الاجنبية والعربية (النفطية) التحرك بحرية تامة في المنطقة المذكورة ومنها واليها . كما يستطيع اصحابها اخراج الارباح الدسمة التي سيجنونها من استغلالهم الايدي العاملة المصرية الرخيصة لايداعها او استثمارها خارج مصر . وكل هذا بعيد عن المراقبة المصرية الرسمية .

اما الاقتصاد المصري الوطني فان يستفيد من هذه الاستثمارات بشيء . والرابح الوحيد ، بالاضافة الى الاحتكارات الاجنبية ، هم الوسطاء والتجار والسماسرة المصريون الذين سيعملون في تلك المنطقة . وقد اعترف الوزير الشافعي بان الفتات المتبقي من ارباح هذه الاستثمارات سيستمر في الاقتصاد المصري . « هكذا يكون الانفتاح والا بلاش » .

مسؤول اسرائيلي :

كل شيء ولا مؤتمر جنيف!

نشرت مجلة « تايم » الامريكية تقريرا لمراسلها في القدس اورد فيه تصريحات موظف اسرائيلي مسؤول جاء فيها ان « المماطلة الاسرائيلية المتعمدة لاية تسوية هي لمصلحتنا بنوع خاص » .

واضاف هذا الموظف المسؤول « ... نجحنا في السنوات السبع او الثماني الماضية وربما علينا ان نواصل المناورة لعشر سنوات قادمة . وحتى لو منحنا الاتفاق المرحلي الجديد ٦ شهور وليس ٣ سنوات فسوف نشتريه لان البديل هو جنيف .. وجنيف تعني العودة الى خطوط ما قبل ١٩٦٧ . الاتفاق المرحلي اجل جنيف وفي الوقت نفسه ضمن لنا السلاح والمال والتنسيق السياسي مع واشنطن .. وعلى وجه العموم قدمنا القليل مقابل الكثير الذي حصلنا عليه .. »

« دير شبيغل » الالمانية

في مصر يقضون على الناصرية ويستنزفون دم الفلاحين !

بون — تنشر الصحيفة الالمانية الغربية ، « دير شبيغل » ، سلسلة مقالات لمكاتبها في القاهرة عن الوضع الحالي في مصر جاء فيه ان الحكم الساداتي يعمل على ازالة آخر معالم الحكم الناصري حتى انهم اعادوا الاسم القديم — جسر الخديوي اسماعيل — الى « جسر التحرير » اكبر الجسور القائمة على نهر النيل . واخطر من ذلك هو الوضع الاقتصادي المتردي لعامة الشعب المصري وخصوصا فلاحي مصر الذين هبط انتاجهم الزراعي منذ عام ١٩٧٠ بنسبة ٢٫٥ بالمئة وذلك لان الحكومة بدات تعيد الاراضي لاسيادها السابقين والغت الاسعار المحددة التي كانت الدولة تدفعها لمنتوج الفلاحين من القطن وصارت تشتريه الشركات على اساس « السعر العالي في السوق » فاضطر الفلاحون الى التخلي عن زراعة القطن فاضطرت الدولة لاول مرة في تاريخ مصر ، الى استيراد القطن من الخارج . هذا ويهرب خريجو الجامعات من مصر للعمل في الخارج بينما يزداد عدد السكان بنسبة واحد في كل اربعين ثانية وسيزداد عددهم في عام ٢٠٠٠ من ٣٧ مليون الان الى ٨٠ مليون نسمة .

السادات الى واشنطن ثم رابين

القاهرة — افادت اوساط رسمية في القاهرة ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الرئيس المصري انور السادات سيصل الى الولايات المتحدة في ٢٨ اكتوبر القادم — اي عشية ذكرى العدوان الثلاثي على مصر ومجزرة كفرقاسم — في زيارة رسمية تستغرق سبعة ايام . وستكون هذه اول زيارة لرئيس جمهورية مصر منذ قيام الجمهورية في سنة ١٩٥٢ .

واضافت هذه الاوساط ان الرئيس السادات سيقوم ، بعد ذلك ، بزيارات رسمية الى المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا ولكن لم يحدد موعد هذه الزيارات .

ومن المعلوم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيزور واشنطن بعد انتهاء زيارة السادات لها .

« برافدا » السوفييتية :

خطر جدي من انفجار جديد في الشرق الاوسط !

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » (١٧—٩) مقالا لمعلقها السياسي كوزنيتسوف تعقيبا على زيارة وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس للولايات المتحدة جاء فيه أن بيرس سيبحث مع زميله الامريكي شليزنجر المطالب الاسرائيلية لتقديم العون العسكري والاقتصادي من الولايات المتحدة ، كنتيجة للاتفاق الاسرائيلي — المصري الذي وقع بمساعدة الولايات المتحدة . وحسب ما جاء في صحيفة « واشنطن بوست » فان البنود السرية للجزء الامريكي — الاسرائيلي من الاتفاقية تتضمن تعهدا أمريكيا بدعم القوة العسكرية لاسرائيل في المستقبل ايضا .

واعلنت واشنطن في ٨—٩ ، كمقدمة للاتفاقية ، الغاء الحظر على تزويد اسرائيل بالاسلحة المتطورة . أما كون هذه المساعدة ما هي الا ثمنا لموافقة اسرائيل على الانسحاب بضعة كيلومترات من الاراضي العربية المحتلة فقد سبق واعلن هذا الامر قبل سفر بيرس للولايات المتحدة .

ويذكر كاتب المقال ان الحديث كان يدور حول مساعدة من ٢٫٥ مليار دولار ، منها ١٫٥ مليار لشراء الاسلحة . لكن ، ومع ان زيارة بيرس لم تكن بدات بعد ، فان الصحف الامريكية هبت تتحدث بشكل واسع عن زيادة قائمة المشتريات التي يجمعها بيرس . وأكد الصحفي الامريكي اندرسون أن الولايات المتحدة ستزود اسرائيل باحدث انواع الاسلحة .

ان زيارة بيرس في امريكا تهدف في الحقيقة الى افتتاح مرحلة جديدة من تسليح المعتدين الاسرائيليين . وتجدر الاشارة الى ان صفقات الاسلحة المذكورة محسوبة لعدة سنوات قادمة ، الامر الذي يكشف بوضوح عن نوايا حكام اسرائيل في تجميد الحل العادل والشامل لازمة الشرق الاوسط .

ويختتم كوزنيتسوف مقاله بالقول : ان رغبة حكام اسرائيل في ضم أراضي الغير تشكل خطرا جديا لانفجارات جديدة في المنطقة وتبعد الحل السياسي العادل للنزاع الشرق اوسطي .

وكانت « برافدا » قد كتبت في استعراضها الاسبوعي في ١٤—٩ عن الاتجاهات الواقعية في الولايات المتحدة ازاء النزاع والاحداث في الشرق الاوسط ، وعن القلق الذي تثيره هناك الهجمات الاسرائيلية على لبنان ومخيمات اللاجئين في الوقت الذي يجري تسليح اسرائيل حتى الاسنان . وقالت ان وضع فنيين امريكيين في سيناء يثير تساؤلات تدل على تعاظم القلق في الراي العام الامريكي وفي الكونغرس نفسه . وقد كتبت صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » في هذا الصدد قائلة ان الشعب الامريكي يرفض التورط في حرب ، كما اعلن عدد من أعضاء الكونغرس انه ليس من شأن امريكا ان تكون شرطيا دوليا . وتدعو أوساط متزايدة من الامريكيين الى التحلي بالواقعية والحذر ازاء القضايا العالمية المعقدة ، ولاخذ مصالح الغير بالحساب ، وللبحث عن حلول ملموسة بناءة وبالوسائل السلمية .

صحيفة « برافدا » السوفييتية عن اسرائيل وأحداث لبنان

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » ، في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، ، مقالا لمراسلها في بيروت ، ك . غايا فندوف علق فيه على توالي الغارات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية الاخرى وغيرها .

فقال : ليس صدفة ان تشن اسرائيل هذه الغارات في وقت تعاني فيه لبنان من ازمات سياسية حادة في الداخل .

واقتبس المراسل عن صحيفة « الحياة » البيروتية ، التي خرجت هي الاخرى بهذه النتيجة ، قولها : ان الخطر الاكبر من هذه الهجمات يكمن في كونها تجيء مرافقة لتوتر الاوضاع الداخلية في لبنان بهدف زيادة الانشقاقات بين مختلف القوى السياسية في البلاد .

ويضيف غايافندوف انه اذا تحققنا من الوضع نرى هذه التقديرات صحيحة مئة بالمئة . وفقط الانسان البسيط جدا هو الذي لا يرى الارتباط الوثيق بين الاحداث الدموية في لبنان وبين اتساع عمليات الغزو العدواني الاسرائيلي .. وخاصة في السنوات الاخيرة .

ويحاول حكام اسرائيل ان يظهروا في هذه الايام بمظهر الذي يرغب في الوصول الى اتفاق سلام مع الدول المجاورة ... ولكن الكلام شيء والافعال شيء آخر . وافعال حكام اسرائيل تدل على انهم ، في كل تقديراتهم وحساباتهم للوضع في الشرق الاوسط ، يعتمدون على القوة العسكرية والعنجهية فقط .

تعويضات مصرية للاحتلال الاسرائيلي !

جنيف — وافقت مصر على ان تكون مطالبة اسرائيل بتعويضات من مصر ، مقابل الانشاءات التي قالت انها اقامتها في ابو رديس ، موضع بحث في الجلسات التي تعقدها مجموعة العمل الاسرائيلية المصرية في جنيف والتي تشكلت لتنفيذ بنود الاتفاق المرحلي في سيناء .

فبدلا من ان تطالب مصر من اسرائيل تعويضات عن كميات النفط التي استخرجتها خلال السنوات الثماني الماضية والتي تبلغ حوالي ٤٠ مليون طن من النفط الخام ، تقدر قيمته بمئات الملايين من الدولارات ، بدلا من ذلك تاتي مصر وتوافق هي على البحث في تقديم تعويضات لاسرائيل مقابل تخليها عن منشئات ابو رديس !

ولكن الاهمية ليست في الاموال التي ستدفعها مصر لاسرائيل مقابل تخليها عن ابار النفط في ابو رديس ، انما في هذا المفهوم المصري الغريب للاحتلال الاسرائيلي وان للاحتلال « حقوقا » ..

جلسة رياسة السلام العالمي في غينيا بيساو تدعو الامم المتحدة الى معاقبة التعنت الاسرائيلي

بيساو — تاس — اختتمت في عاصمة غينيا — بيساو ، في ١٤ الجاري ، جلسة رياسة مجلس السلام العالمي لبحث قضايا النضال ضد الاستعمار الجديد لحركة التحرر الوطني الافريقية والوضع في البرتغال والشرق الاوسط . وقد اتخذت عدة قرارات في هذه الجلسة منها ان مجلس السلام العالمي يرى في الحل العادل لازمة الشرق الاوسط الطريق الوحيد لتامين السلام في المنطقة ، ويعني ذلك اخراج القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

ويتوجه القرار الى الامم المتحدة والى كافة الحكومات بنداء ، ان السلام العادل هو حافز لها ان تتخذ الاجراءات اللازمة ضد اسرائيل ، وذلك لانها — اي اسرائيل — تتجاهل قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط . ويتوجه القرار ايضا بنداء لتعزيز التضامن بين انصار السلام والدمقراطية في العالم من اجل حل قضية الشرق الاوسط .

شيوعيو البرتغال :

كل شيء لصد الفاشية

لشبونة — اكد الاميرال خوسيه ازفيدو ، المكلف بتشكيل الحكومة البرتغالية الجديدة انه انتهى فعلاً من تشكيل الحكومة وانه لن يعلن عن اسماء اعضائها قبل التغلب على آخر العراقيل التي اعترضت المحادثات بين الاحزاب السياسية الكبرى الثلاثة في البلاد — الشيوعي والاشتراكي الدمقراطي والدمقراطي الشعبي .

فمن المعلوم أن الحزب الشيوعي البرتغالي رفض الاشتراك في حكومة ائتلافية مع الدمقراطيين الشعبيين . ثم قبل الاشتراك في حكومة معهم على اساس شخصي . وأكد الرفيق كونيال، السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، في حشد عمالي كبير في العاصمة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الشيوعيين البرتغاليين يقبلون الاشتراك في الحكومة المقترحة على اساس شخصي فقط . واتهم الدمقراطيين الشعبيين بالخروج عن التحالف الثوري والتعاون مع اليمين الفاشي . واضاف ان الشيوعيين اذ يقبلون الاشتراك في حكومة معهم على اساس شخصي فذلك لمنع اليمين من تنفيذ تآمره على الثورة البرتغالية ، اذ ان البديل لمثل هذه الحكومة هو تحالف يميني يمهد الطريق امام عودة الديكتاتورية الفاشية . واعلن كونيال وسط هتاف آلاف المجتمعين وحماسهم المنقطع النظير ان الشيوعيين لن يسمحوا بعودة اليمين والديكتاتورية الفاشية ، فسوف يقاومونها بكل ثمن وكل وسيلة .

الغاء الحظر الامريكي على تركيا

واشنطن — باغلبية ٢٥ صوتا ضد ٩ اصوات قررت لجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي القيام بالغاء جزئي لحظر ارسال الاسلحة الامريكية الى تركيا .

وقد جاء هذا القرار على شكل مشروع قانون يخول الحكومة تزويد تركيا بعتاد عسكري ، وبضمنه طائرات فانتوم ، بمبلغ ١٨٥ مليون دولار .

وتاتي هذه الخطوة الامريكية لازالة التوتر بين البلدين الذي كاد يهدد الجناح الشرقي لحلف الاطلسي بالانهيار .

وكما هو معروف كانت الحكومة الامريكية قد فرضت حظر ارسال الاسلحة الامريكيه الى تركيا في اعقاب التدخل التركي في جزيرة قبرص وذلك حتى تحفظ بقية من ماء وجهها امام حليفتها الاخرى في حلف الاطلسي — اليونان .

ولكن تركيا ، ردا على هذا الحظر ، هددت بتصفية جميع القواعد الامريكيه في تركيا .

صندوق القروض والهبات للطلاب العرب في الجامعات

تم جمع ١٥٠ الف ليرة والهدف جمع نصف مليون ليرة

القدس — بعد خمسة اشهر من بدء حملة التبرعات التي يقوم بها الطلاب العرب في المدن والقرى العربية في اسرائيل تم جمع ١٥٠ الف ليرة من ٢٥ قرية عربيـة في الجليل والمثلث . وهـذه القرى يقطنها نحو ربع المواطنين العرب . لذلك تامل لجنة الصندوق ان تجمع نحو نصف مليون ليرة حتى نهاية الحملة . وابتداء من اليوم ٢٣—٩ ، وخلال اسبوعين ستتركز حملة التبرعات للصندوق في مدينة النـاصرة .

لقد سجل صندوق القروض والهبات للطلاب العرب في وزارة الداخلية كمؤسسة « خيرية عثمانية » . وسوف تلي مرحلة جمع التبرعات من الاهالي مرحلة التوجه الى المؤسسات الرسمية والحكومية واصحاب رؤوس الاموال العرب لدعم المشروع .

وهـدف المشروع هو تقـديم المساعدات المادية من قروض وهبات للطلاب العرب المحتاجين في جميع انحاء البلاد .

فصل معلمين .. ووظائف جزئية
وقع ما حذرت منه كتلة « التقدم »

حذرت كتلة « التقدم » في حينه من اضرار الطريقة المسماة « التجميع » والتي انتهجتها وزارة المعارف واقرتها ووافقت عليها قيادة نقابة المعلمين وعارضتها كتلتنا « التقدم — الرابطة » في المؤتمر الاخير . وهـذا الاسلوب يتيح طرد معلمين واعطاء معلمين جدد حصصا قليلة اقل من الحد المقبول . يضـاف الى هذا ان وزارة المعارف انقصت الحصص في اكثر الصفوف وخصوصا في الصفوف الاعدادية والثانوية ولا سيما في المواضيع العلمية .

ومع بدء السنة الدراسية الحالية ، وعلاوة على مشاكل التعليم الاخرى ، ازدادت مشاكل المعلمين الجدد . ففي هذه السنة تلقى معظم خريجي دور المعلمين عدد حصص اقل مما يستحقون . اذ اعطى بعضهم حصصا تتراوح بين ١٦ — ٢٥ ساعة في الاسبوع بينما الوظيفة الكاملة لمعلم في الابتدائية ٣٠ حصة . وزيادة على ذلك فحتى هذه الحصص تكون في الغالب في قرى بعيدة عن اماكن سكنى المعلمين او في مدرستين متباعدتين .

وهناك بعض خريجي دار المعلمين الذين لم يستلموا عملا ولم تحدد لهم المدارس التي سيدرسون فيها .

وبالمقابل فهناك عدد من المعلمين فصلوا بعد ان امضوا في سلك التعليم بصورة موقتة ما بين ستة اشهر وسنة .

اما قيادة نقابة المعلمين فلم تحرك حتى الان ساكنا للدفاع عن مصالح المعلمين .

ابتداءا من يوم الاربعاء ٢٣—٩—١٩٧٥
وخلال اسبوعين
حملة تبرعات في الناصرة

لصندوق القروض والهبات للطلاب العرب
فيا ابناء الناصرة الكرام ، أملنا كبير في تشجيعكم المادي والمعنوي لهذه الحملة الهامة .

صندوق القروض والهبات
للطلاب العرب في البلاد

رسالة زلفة

من مشاكل التعليم في زلفة

زلفة — لمراسلنا — تعاني قرية زلفة ، كسائر القرى العربية في اسرائيل من نقص الغرف الدراسية . ومدرستها ذات الاثنى عشرة غرفة لا يمكنها استيعاب ٥٠٠ طالب ... وعلاوة على ذلك فحالة هذه الغرف تدعو الى الرثاء .. أما المختبر والمكتبة وسائر التجهيزات فترف تحلم به المدرسه ... ناهيك عن انعدام الملاعب .

ومع ان المنهاج يقر اقامة صف تاسع فلا يزال الصف التاسع غير موجود والطلاب الذين ينهون الثامن يضطرون الى التسجيل في قرى اخرى .. هذا اذا وجدوا امكنة ، او يضطرون الى ترك الدراسة ...

اما لجنة المعارف فتغط في سبات عميق . ونرجو ان تفيق لتعمل على حل هذه المشاكل مع الجهات المسؤولة .

الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة وعكا تتضامن مع شعب تشيلي

النـاصرة — لمراسلنا — لا تزال القوى التقدمية في شتى انحاء البلاد تعرب عن تضامنها مع شعب تشيلي بمناسبة اسبوع التضامن معه .

ففي عكا تكلم في اجتماع شعبي الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية الحركة .

وفي يافة الناصرة احتفل فرع الشبيبة الشيوعية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمرور ٢٦ سنة على تأسيسه بمهرجان افتتحه الرفيق فرح سرحان سكرتير الفرع وتكلم فيه الرفيق نادر لرباني سكرتير فرع الحزب والرفيق توفيق كناعنه عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وقدم علم منطقة الناصرة لفرع يافة الناصرة تقديرا لانجازاته في شتى مجالات العمل .

وحيا الاحتفال باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق جمال موسى والقى كلمة سياسية جامعة .

وبعد تقديم برنامج فني من الغناء والتمثيل والعزف وتوزيع الجوائز على المتبرعين اتخذت قرارات باعلان التضامن مع شعب تشيلي البطل والمطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين وفي مقدمتهم الرفيق لويس كورفلان .

صورة

ضحية التربية العنصرية

خطر ببال « فؤاد » ان يبتاع رغيف فلافل ليسد به رمقه . كان ذلك في شارع « هحالوتس » في حيفا . اقترب من أحد الاكشاك . أخرج من جيبه ثلاث قطع من فئة الليرة ودفع بها الى صاحب الكشك الذي اودعها في صندوقه . اعد البائع الرغيف وناوله للزبون وانتقل لخدمة زبائن آخرين ولم يعد نصف ليرة لفؤاد .

وبقي فؤاد منتظرا بصبر حتى انتهى البائع من تلبية مطالب الزبائن وذكره بأنه لم يعد اليه نصف ليرة . ولكن صاحب الكشك أصر على انه أعاد لفؤاد نصف ليرة قائلا : ابحث بجيوبك لعلها سقطت منك .

— وهل اكذب نفسي ؟ انك لم تعطني شيئا .

فغضب صاحب الكشك وانتهر الزبون صارخا :

— أنا لست لصا . اغرب عن وجهي .. اذهب الى ياسر عرفات وحافظ الاسد .

— ما لي ولعرفات وغيره . بل لماذا تحاول قلب الموضوع ؟ على كل حال لا تغضب . وحتى اقنعك بأني لم أستلم منك نصف الليرة واني لا أبكي عليها فانظر :

وأخرج فؤاد من جيبه ليرة معدنية وقذف بها الى الشارع العام قاصداً بذلك انقاذ كرامته ليس الا . الا ان صاحب الكشك اعتبر العملية اهانة لكرامة الدولة وله معا فصرخ :

— أنت تجرؤ على قذف العملة الاسرائيلية الى الشارع حتى تدوسها الاقدام أيها العربي الوسخ ؟

وهنا تجمهر عدد من المارة حتى اكتظ الرصيف امام الكشك . ولم يشعر فؤاد الا باللكمات تنهال على وجهه .

وصرخ احد المتجمهرين :

— عربي قذر .. اضربوه !

واشترك عدد باظهار مراجلهم وقوة قبضاتهم وضرب العربي .

وعلا صراخ هستيري :

— انهم مخربون .. اضربوا .. اضربوا .

وبعد ان اشبعوه ضربا ولكما وركلا استطاع احد رجال الحرس المدني أن يشق طريقه لينقذ الضحية الدامية .

كايد نقولا — كفر ياسيف

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩—١١—١٩٧٥

* صدرت أول قائمة ناخبين ويستطيع اعضاء النقابة مراجعتها في دوائر الهستدروت ولدى **ممثلي الكتلة الشيوعية** في لجان الانتخابات .

* ندعو عضو النقابة ، الذى لم يظهر اسمه في قائمة الناخبين المذكورة ، أن يسارع الى مطالبة لجنة الانتخابات المحلية بادراج اسمه في سجل الناخبين ويمكن أن يقدم طلبه هذا **بواسطة الممثل الشيوعي في اللجنة . وآخر موعد لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٨—٩—٧٥ .**

* **آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو يوم ٢٥—٩—٧٥** . وتسديد الرسوم هو شرط ضروري حتى يتمكن العامل من تأمين حقه في الاقتراع وادراج اسمه في سجل الناخبين .

* **على الناخب ان تكون بحوزته بطاقة الهستدروت الحمراء** . فبدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات . آخر موعد للحصول على البطاقة هو يوم ٢٦—١٠—٧٥ . ومن يحتاج الى هذه البطاقة عليه أن يطالب دائرة الرسوم الهستدروتية « لشكات هماس » بارسالها اليه أو انيقدم هذا الطلب **بواسطة الممثل الشيوعي .**

مصلحة العمال تقتضي تقوية تمثيل الكتلة الشيوعية — « ركح » .



مظاهرة للتضامن مع الشعب التشيلي في القدس

هجوم جديد على حق الاضراب

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان وزير العمل موشه برعام ، سيتقدم الى الحكومة بمشروع قانون يخول محاكم العمل فرض عقوبات مالية على العمال المضربين وخصمها من اجورهم . كما يخول صاحب العمل خصم حتى ٥٠٪ من اجور العمال الذين يقومون باضرابات جزئية عن العمل كالتوقف عن العمل ساعات اضافية او الابطاء في العمل وعدم تجاوز « النورما » وغيرها ..

اجتماع لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي
ذيول الاتفاقية الامريكية — مؤتمر الاراضي — مهرجان الصحافة — انتخابات عمال البناء .

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، جلستها العادية بعد ظهر يوم الخميس ١١—٩—٧٥ . تراس الاجتماع الرفيق نايف سليم ، وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة . بدات اللجنة جلستها بالوقوف حدادا على الرفيق عثمان ابو راس ثم نوه بمناقبه الشيوعية الرفيق جمال موسى .

وبحثت اللجنة الوضع السياسي الناتج عن اتفاقية الخنوع الجزئية الانفرادية التي وقعها الحكم المصري مع اسرائيل ، والتي استغلتها الاوساط الحاكمة في اسرائيل لتصعيد غطرسة الاحتلال والاعتداءات الوحشية على الشعب العربي الفلسطيني ، ولتشديد الهجوم على مستوى معيشة العاملين ، وعلى حقوق المواطنين العرب ، وذلك بسياسة التهويد ، وعلى كفاح القوى التقدمية من اجل سلام عادل يقوم على الانسحاب الكامل من المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ومن القرارات التي اتخذتها اللجنة مساندة فعالة لحركة الدفاع عن أراضي المواطنين العرب وانجاح مؤتمرها الذي سيعقد في الناصرة في ١٨—١٠—٧٥ ، وانجاح قوائم حزبنا الشيوعي في انتخابات نقابة عمال البناء ، والعمل على انجاح مهرجان صحافتنا الشيوعية المقبل ، وتقوية نشاط فروع الحزب في الدفاع عن مصالح العمال والجماهير وتقوية الكتل والائتلافات الدمقراطية في السلطات المحلية .

المحاكم العسكرية تواصل النهار بالليل

اللد — لمراسل خاص — حكمت محكمة عسكرية هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالسجن لمدة خمس سنوات على مروان بزيز بتهمة عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كما اقرت حكما اضافيا سابقا مع وقف التنفيذ لمدة سنتين فبلغ مجموع الحكم سبع سنوات سجنا فعليا . وكان مروان قد ادين سنة ١٩٦٩ بالتهمة نفسها وحكم عليه آنذاك بالسجن الفعلي لمدة ٥ سنوات .

وتابعت المحكمة بهيئة اخرى العمل في ساعات ما بعد الظهر لمحاكمة كل من محمد خضر القنبر من رأس العمود وعبد الله عويس وعوني الوعري ومحمود الدجاني ومحمود الفلال من القدس . وبدأت الجلسة بمحكمة صغرى للنظر في شرعية الافادة التي اخذت في الشرطة من عبد الله عويس حيث أن محاميه توسيا كوهن طعن فيها وقال انها انتزعت عن طريق العنف ، وروى كيف احرق المحققون يدي المتهم بالسجائر وكيف ضرب وهو مغمض العينين . وعينت المحكمة محاميا لعوني الوعري هو المحامي سعيد حمدان الذي أعلن أيضا ان افادة موكله اخذت بالقوة .

وتاجل اعطاء القرار ومرافعة الدفاع ليوم ٢٢—٩—٧٥ (أمس) .

لمعلومية السادات

الكيرن كاييمت تستصلح أرضنا في سيناء كما لو كانوا باقين فيها الى الابد

تل ابيب — نشرت صحيفة « هآرتس » ١٩—٩ أن الكيرن كاييمت اتمت استصلاح عشرة الاف دونم أرض يقع معظمها في مشارف رفح وسيناء . كما أصلحت ما أفسده الفيضان في شباط الماضي من أراضي .

وغنى عن القول ان الكيرن كاييمت استصلحت هذه الاراضي لا لتعيدها الى أصحابها العرب وانما لتقدمها الى المستوطنات اليهودية التي أقيمت أو تجرى اقامتها في أراضي سيناء المصرية ، كما لو كانت أرضها منذ الازل والى الابد .

في بلدية عكا

الكتلة الشيوعية تطالب اسقاط دعاوى اخلاء منازل عائلات عربية

عكا — لمراسلنا — في جلسة البلدية يوم ٩/١٦ قدم الرفيق رمزي خوري باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا لجدول الاعمال لبحث قضايا اقامتها « شركة تطوير عكا القديمة » ضد ١١ عائلة عربية في حي من احياء عكا القديمة تطالبها باخلاء منازلها التي يبدو انها كانت ملكا للوقف الاسلامي و « سلمت » الى شركة التطوير المذكورة بايجار اسمي لاجل طويل .

ورفضت الاكثرية الائتلافية في المجلس بحث الموضوع بحجة عدم معرفتهم بالموضوع واحيل الامر على نائب رئيس البلدية الذي يمثل البلدية في ادارة شركة التطوير .

ثم بحث المجلس في التوصية بتعيين الاعضاء الستة في المجلس الديني للمدينة . وهنا احتدم الخلاف بين رئيس البلدية ونائبه بن شوشان الذى وجه الى الرئيس ولنوابه الاخرين اتهامات قاسية لم يسبق ان اسمعت في اية جلسة سابقة ، وتوقفت الجلسة نصف ساعة ، والطوشة مستمرة وتبادل الاتهامات على أشده .

ثم عاد المجلس الى الانعقاد وبحث قضية تصليح واقامة ملعب كرة قدم لشباب عكا القديمة في منطقة « النبي صالح » . وقيل انه خصص ٣٠ الف ليرة لتمهيد الارض . وطالبت الكتلة الشيوعية بالا يكتفي بتمهيد الارض بل يؤمن اكمال الملعب كما ينبغي . ووعد رئيس البلدية ان يتم ذلك خلال شهر من الزمن . ولكن هذه الامور لا تتم بالوعود فقط .

كابوس اكتوبر في حياة — بقية

رجال الاحتياط في القوات المدرعة التحقوا بطواقم موقتة للدبابات ، وقفزوا من دبابة محترقة الى ثانية ما تكاد تنفجر فالى ثالثة . وقد استخدم ضدنا في هذه الحرب سلاح مخيف من الصواريخ المضادة للدبابات التي زود بها الاتحاد السوفييتي مصر وسورية ، والتي كانت تخلف وراءها في ساحة المعركة دبابات يعلوها اللهب ، وطواقم من جنود الدبابات الذين احترقوا الى درجة كان يصعب فيها احيانا التعرف عليهم . وكانت احدى التقاليد التي كانت أكبر مفخرة للجيش الاسرائيلي هي انه لم يترك للعدو قتيلا أم جريحا من أفراده ، ولكن في الايام الاولى لحرب « يوم الغفران » لم يستطع هذا الجيش ، في حالات كثيرة ، أن يلم قتلاه وجرحاه ، ومئات الآباء والامهات لم يعرفوا ان كان ابناؤهم احياء أم أمواتا » ..

وتذكر غولده مئير ، على سبيل المقارنة ، ان عدد الذين سقطوا في حرب ١٩٤٨ كان ٦٠٠٠ قتيل او ١ بالمئة من مجموع السكان آنذاك .

كوسيغن في مصر في اليوم ال — ١٣ للحرب

في ١٩ اكتوبر ، أى قبل ان ينتهي القتال ، قام كوسيغن بزيارة مفاجئة لمصر . وفي اعتقاد غولده مئير ان كوسيغن جاء لغرض انقاذ القوات المصرية من الهزيمة ..

وتصف غولده مئير موقف اسرائيل في تلك اللحظات :

« ... أردنا تاجيل وقف اطلاق النار لبضعة ايام لتصبح هزيمة القوات المصرية والسورية اكبر مما كانت عليه في ٢١ اكتوبر . وكان عندنا أساس كبير للاعتقاد بانه اذا اعطينا وقتا اطول قليلا فسوف تحدث هذه الهزيمة » .

فك الحصار عن الجيش الثالث لم يكن عملا انسانيا

الحقيقة ان اقامة رأس جسر على الضفة الغربية ، في المنطقة التي أسمتها اسرائيل « افريقيا » ، وضرب الحصار على الجيش الثالث ، أحدثا تحولا في الحرب . في هذا الظرف بالذات ، كما تقول غولده مئير : « وضع الاتحاد السوفييتي كل ثقله في كفة الميزان . ولذلك لم افاجأ ابدا حين قرر مجلس الامن في ٢٢ اكتوبر ، في جلسة طارئة ، توجيه الدعوة لوقف القتال على أن يبدأ مفعوله خلال ١٢ ساعة وفقا لقرار ٣٣٨ » .

وتذكر غولده مئير خطوات كيسنجر فتقول : عاد مهرولا من موسكو الى القدس « لاقناعي بانه علينا ان نقبل قرار وقف اطلاق النار » ... وزعمت غولده مئير ان السوريين والمصريين لم يوقفوا اطلاق النار في ٢٢ اكتوبر ، وبهذا الزعم تقدمت القوات الاسرائيلية لاتمام الطوق على الجيش الثالث والسيطرة على طرف مدينة السويس .

ومن الجدير بالذكر أنه في ١٩ اكتوبر ، أمام تدفق السلاح الامريكي على اسرائيل الامر الذى أحدث تحولا في مجرى الحرب ، وجه الاتحاد السوفييتي مذكرته الشهيرة الى الرئيس نيكسون بضرورة ارغام اسرائيل على وقف اطلاق النار والا سيفعل ذلك الاتحاد السوفييتي بنفسه . وهنا تقول غولده مئير :

« تخللت الحرب ، في يومها ال — ١٩ ، أزمة جديدة .. فقد طلب السادات قوة سوفييتية — امريكية للاشراف على وقف اطلاق النار . واتخذ الروس الاستعدادات الضرورية لانزال قواتهم في المنطقة » .. وتقول ان هذا هو السبب الذى اضطر الرئيس نيكسون الى اعلان حالة الطوارىء في الجيش الامريكي .

ولكن اسرائيل اضطرت اخيرا الى قبول قرار وقف اطلاق النار وفك الحصار عن الجيش المصري الثالث الذى كان قوامه ٢٠ الفا . وتعترف غولده مئير ان موافقة اسرائيل على السماح بمرور قوافل المواد الغذائية والماء للجيش الثالث لم يكن بدوافع انسانية ، بل فعلت ذلك مرغمة ونزولا عند طلب امريكا الصديقة التي اضطرت الى ذلك أمام التهديد السوفييتي بالتدخل .

وتسهب غولده مئير في وصف اعجابها بوزير خارجية امريكا ، الدكتور هنري كيسنجر ، الذى لم يكن اعجابه بها يقل عنها . وفي المفاوضات التي تلت وقف اطلاق النار ، من أجل فك الاشتباك مع مصر وسورية ، تعترف غولده مئير انها كانت هي وكيسنجر يطبخان الطبخة معا ويقدمانها للعرب .

(في الحلقة القادمة فك الاشتباك الاول ، وسقوط حكومة غولده مئير) .

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق أمين خليل شرش وابنته الرفيقة سعاد أمين شرش وجميع آل شرش بوفاة المرحومة
فوزية نمر شرش

الحزب الشيوعي
فرع بلغاريا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
— منطقة الناصرة —

الدورة التثقيفية في ٢٦—٢٧—٧٥/٩/٢٨

الناصرة — نادى فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة **أسعد بدر ونظير مجلي**
عرابة — نادى الشبيبة ، يركز الدورة **توفيق كناعنة .**
شفاعمرو — نادى الشبيبة ، يركز الدورة **سامي غطاس .**
المحاضرون — سليم القاسم ، سالم جبران ، ابراهيم مالك وعمر سعدى .

الجمعة ٢٦—٩	الساعة ٧ مساء
السبت ٢٧—٩	الساعة ٩٫٣٠ صباحا
	الساعة ٣ ب.ظ
الاحد ٢٨—٩	الساعة ٩٫٣٠ صباحا

* تتخلل الدورة فقرات خاصة لامتحان المشتركين في الدورة بأسئلة واجوبة حول المحاضرات .

لجنة بيت الصداقة — الناصرة

تعقد في يوم الجمعة ٢٦—٩—٧٥ الساعة السابعة مساء ، في قاعة حركة الصداقة في الناصرة

ندوة

حول :
الشباب العربى في اسرائيل — قضايا وآفاق

باشتراك :
عضو الكنيست الشاعر **توفيق زياد** ، الاستاذ **سميح** رزق ، الرفيق **عمر سعدى** — سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، المعلم الثانوى **عبد الله جبران .**
يدير الندوة — الطالب الجامعي **عزمي بشارة .**
الجمهور مدعو للمشاركة في النقاش
الدعوة عامة *** الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الطيبة

يعقد اجتماعا شعبيا في نادى عثمان أبو راس في البلدة ، يوم الجمعة ٢٦—٩—٧٥ الساعة السابعة مساء .
خطيب الاجتماع : **الرفيق اميل حبيبى** ، عضو المكتب السياسى ورئيس تحرير « الاتحاد » .
يتحدث حول : **الوضع في الشرق الاوسط**
الدعوة عامة

رسالة المغار

متى كان المندوب السامي وريث العرب لترثه الحكومة ؟

المغار — لمراسلنا — استولت السلطات على بضع مئات من الدونمات من اراضي قرية المغار في موقع يدعى أرض « ياقوق » وبدأت السلطات العسكرية العمل فيها دون اعلام اصحاب الاراضي . حتى ان السلطات لم تسمح للاهالي بجمع موسم الحبوب التي كانت مزروعة بها هذه الارض . وفوق ذلك تطالب الحكومة السلطة المحلية في القرية بالتخلي عن ٦٠٠ دونم من مسطح القرية بدعوى ان هذه الاراضي كانت تابعة للمندوب السامي . وبما انها الوريثة الوحيدة له فتدعي ملكيتها . وجدير بالذكر ان معظم هذه الاراضي مقام عليها دور سكن ومنها دور للجنود المسرحين .

واهالي المغار يعتبرون هذه الخطوة اجراء ضمن نطاق مشاريع تصفية الاراضي العربية في الجليل . لذلك يستنكرونها ويطالبون بوقفها ويناشدون الرأي العام الوقوف الى جانبهم .

سؤال وجواب عن :

ايام الاعياد المدفوعة الاجر

س — ما هي ايام الاعياد المدفوعة الاجر للعمال ؟

ج — يحق لكل عامل عمل في مشغل مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر ، ولم يتغيب عن العمل عشية العيد ولا بعد العيد بيوم الا باذن من صاحب العمل ، ان يحصل على اجرة كاملة لقاء ثمانية ايام اعياد هي مجموع اعياد الدولة في السنة الواحدة . وهي : رأس السنة (يومان) ، يوم الغفران ، العرش (يومان) ، الفصح (يومان) ، العنصرة ويوم الاستقلال ، علاوة على يوم اضافي حسب رغبة العامل وبالتنسيق بين الادارة ولجنة العمال في مكان العمل .

وعلى الادارة ان تدفع اجرة هذه الايام حتى ولو صادفت ايام سبت .

(المحرر النقابي)

ملاحظة

التلفزيون وقرانا

بقلم ابن المغار

ليس من عادتي مشاهدة برامج التلفزيون الاسرائيلي بالعربية لتفاهتها وبعدها عن واقعنا الحقيقي .. ولكنني تخليت عن هذه العادة لمرة واحدة في ١١—٩—٧٥ ، وتابعت الشاشة الصغيرة نصف ساعة كاملة ، لان البرنامج كان عن قريتي — المغار — ولان الانتخابات بعيدة تفاءلت خيرا وتوقعت ان اشاهد بعض الحقائق .

كان البرنامج عن المدارس . وتعرض لمشاكلها . اعترف المعلمون بنقص الغرف وعيوبها وكيف انها تشكل خطرا على الطلاب . وقالوا ان هناك نحو ٥٠ غرفة مستاجرة . واشاروا الى الطرق الموحلة المؤدية الى المدارس . فشكرا لهم . ولكن البرنامج لم يعرض النقص في الاثاث والتجهيزات ولست ادري اكان ذلك لاغفال من المعلمين او لشطب من المسؤولين عن البرنامج .

ولقد ساءني ، وربما ساء كثيرين غيري ، عرض صورة جنازة المرحوم وليد الطبري وزوجته وطفلته الذين قتلوا قبل اكثر من نصف سنة ، وذلك بمناسبة اجراء الصلح . فهل كان من الضروري اثارة الحزن من جديد والمشاعر بعد هذا الوقت وبعيد يوم الصلح ؟

وحبذا لو عرض التلفزيون ما يعتبره الكثيرون أهم مشاكل القرية وهي مشكلة انقطاع المياه لمدة ١٢ ساعة كل يوم لثلاثة اشهر متوالية . ولكنه اكتفى باظهار مشاهد سطحية كشرب القهوة ومقابلة أناس يهمهم ارضاء السلطات لكسب ودها .

وآمل ان يكون للتلفزيون من الموضوعية ما يجعله يعرض الحقيقة ويجري مقابلات مع مختلف ممثلي فئات القرية . أم لعله يعمل ضمن سياسة مرسومة لا يتعداها ؟

رسالة الطيبة

لجنة انتخابات لنقابة عمال البناء

الطيبة — لمراسلنا — عينت هنا لجنة انتخابات هستدروتية لنقابة عمال البناء . يمثل الحزب الشيوعي فيها الرفيق عبد الرحيم عازم . وكانت القائمة الاولى للناخبين قد صدرت في ٤—٩ ولم تحتو الا ١٤٩ اسما فقط . ولا يزال مئات العمال لم تدرج أسماؤهم في القائمة .

وأقرت لجنة الانتخابات في جلستها الاولى الموافقة على ٥٦ اعتراضا . وستصدر القائمة الثانية قريبا .

فتح صيدلية « كوبات حوليم »

بعد طول عناء افتتحت صيدلية في عيادة « كوبات حوليم » في الطيبة . ولكن احدا من المسؤولين لم يشر الى بناية « صندوق المرضى » في الطيبة التي وضع حجرها الاساسى قبل عدة سنين ثم انطمر وتوقف الحديث عنه في الجهات المختصة .

ونامل أن تخدم الصيدلية بنجاعة أعضاء « كوبات حوليم » لا ان تكون وسيلة انتخابية كما كان قبلها الحجر الاساسى لبناية « الكوبات حوليم » .

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
والى منطقة المثلث والى آل أبو راس في الطيبة
تعازينا القلبية الى العائلة والحزب ومنطقة المثلث وجميع الشباب الاشتراكيين والتقدميين والدمقراطيين في اسرائيل بوفاة الفقيد الرفيق

عثمان أبو راس

سكان قرية العبرة
قضاء بئر السبع في النقب

تعازينا الحارة الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ورفاق منطقة المثلث والطيبة وعموم آل أبو راس بوفاة رفيقنا الغالى عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث

عثمان أبو راس

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع بلغاريا

صخر الخطيب والدكتور باسم شقير يعزيان بمزيد من الحزن والاسى جميع أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بفقدان أحد المناضلين الصلبين من أجل قضية السلام ونشر الفكر الشيوعى الذى لا يعوض

عثمان أبو راس

لابى سليمان الخلود ولرفاقه وذويه الصبر والسلوان وطول البقاء .

تعازينا القلبية الحارة الى اللجنة المركزية والى جميع أهالى الطيبة وآل أبو راس بوفاة فقيد الحزب الرفيق

عثمان أبو راس

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وسكرتير منطقة المثلث .

رفاق الحزب الشيوعى الاسرائيلى
في تشيكوسلوفاكيا

الى رفاق منطقة المثلث والى عائلة أبو راس نبعث بتعازينا القلبية الحارة بوفاة الرفيق

عثمان أبو راس

سكرتير منطقة المثلث وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

رفاق الحزب من منطقة المثلث
في تشيكوسلوفاكيا

سينمائيات

القيـــادة المفقـــودة

* الجزائر ، بلد المليون شهيد ، هي ميدان فسيح للملاحم السينمائية . وقد اسعدنا ان الجمهورية الجزائرية فازت بالجائزة الكبرى في مهرجان ((كان)) الاخير عن فيلم يسجل ملحمة البطولة العربية في الجزائر ايام النضال الجبار ضد المستعمر الفرنسي .

في هذه الايام يعاد في البلاد عرض فيلم امريكي عن حرب التحرير الجزائرية .

الفيلم هو ((القيادة المفقودة)) . يقوم ببطولته انتوني كوين ، الن ديلون وجورج سيغل .

محور الفيلم ، كما نلاحظ من العنوان ، هو ((الفوضى)) السياسية والعسكرية التي اتسمت بها الاجراءات الفرنسية ضد الشعب الجزائري . لعل الهدف المركزي للفيلم هو انقاذ سمعة العسكرية الفرنسية التي حطم الشعب الجزائري كبرياءها . وتتم عملية ((انقاذ السمعة)) بواسطة وضع المسؤولية على ((الفوضى)) .. وهذا يذكرنا بحكاية ((المحدال)) أي الفساد او التقصير ، التي ابتكرها الاعلام الصهيوني لتبرير الضربة التي تلقتها العسكرية الاسرائيلية في السادس من اكتوبر ١٩٧٣ .

مهما يكن من أمر ، فالفيلم ليس معاديا للثورة الجزائرية ومن يشاهده يحس من خلاله بحتمية النصر الجزائري وينتهي الفيلم على هذا الوجه : بينما تقوم سلطات الاحتلال الفرنسي بمحو كلمة ((استقلال)) عن احـــد الجدران الجزائرية نشاهد بعض الشبان الوطنيين وهم يكتبون هذه الكلمة بخط عريض جدا على جدار آخر ..

فرانكنشتـــاين الشـــاب

* لعل المتقدمين في السن من بيننا يذكرون فيـــلم فرانكنشتاين القديم ، والذي كان « صيحة » جديدة في حينه ، في سلسلة افــلام الرعب .

قبل اعوام برز في عالم السينما مخرج بريطاني شاب يدعى مل بروكس تميز بروحه الساخرة الضاحكة .

اشتهر مل بروكس بفيلم « السروج الملتهبة » الذي يسخر بافلام رعاة البقر الامريكية ، سخرية مريرة الى اقصى حد .

واليوم يقدم بروكس فيلم « فرانكنشتاين الشاب » الذي يسخر به من افلام الرعب ، بشكل مثير للضحك الى درجة .. الرعب ! !

قرأنا عن فيلم جديد لهذا المخرج الساحر حول منتجي الافلام ، يفضح به الاعيب وحماقـــات صناعة السينما البرجوازية .

هل يصبح مل بروكس فتى السينما المرعب ؟

دميـــة الشيطـــان

* فيـــلم ايطالي من افلام الرعب والغموض ، مثير للتقزز ولا يخرج منه المشاهد باية فائدة او لذة ثقافية .

لقد حققت السينما الايطالية في الخمسينات انجازات هائلة على ايدي المخرجين التقدميين واصبحت الواقعية الايطالية خطرا جديا على السينما الامريكية والسينما البرجوازية عموما . ان الكثيرين منا يذكرون الهجوم المضاد الذي شنه الامريكيون على السينما الايطالية فقد وظفوا ملايين الدولارات في ايطاليا واستولوا على مركز الثقل في ((تشينو تشيتا)) (مدينة السينما) في ايطاليا ، ومن ثم أخذت تتدفق على الاسواق العالمية افلام ((الغرب المتوحش)) المصنوعة في ايطاليا ، والتي اصبحت معروفة باسم ((افلام سباغتي)) على سبيل السخريـــة . والسباغتي هي المكرونة ، وهي الاكلة الشعبية الشهيرة في ايطاليا .

لا يسع المرء وهو يشاهد تدهور السينما الايطالية الا ان يشعر بالحزن على ايامها الذهبية وافلامها الذهبية .. اما اليوم فقد اصبحت ((تشينو تشيتا)) مجرد ((دميـــة شيطان)) !

((مشـاهـد))

نادية لطفي تدعم محمد نوح

الثلث الاخير من ليل العاصمة المصرية ، القاهرة ، هو الوسادة اللينة التي تسترخي عليهـــا اعصاب نجوم الفن ، الـــذين يقضون الساعات الطويلة المرهقة تحت اضـــواء الاستديوهات الخانقة — بلا تكييف — اي الذين يحترقون عـــلى خشبة المسارح لانتزاع الضحكات من اعمـــاق التعساء !

سئلت نادية لطفي ، وكانت تجلس وسط مجموعة من الاصدقاء والفنانين في ملهى ((اللاروند)) وكان ((محمد نوح)) قد فرغ لتوه من مظاهرته الفنية الصاخبة :

— يبدو انك متحمسة لمحمـــد نوح .

قالت : بلا شك ، ما يقدمه نوح يدعو للدهشة والاعجـــاب والحمـــاس ، ويبعث في النفس نوعا من الانفعال نفتقده في الاغنية العادية !

— هل انت من عشاق الثلث الاخير من الليل ؟!

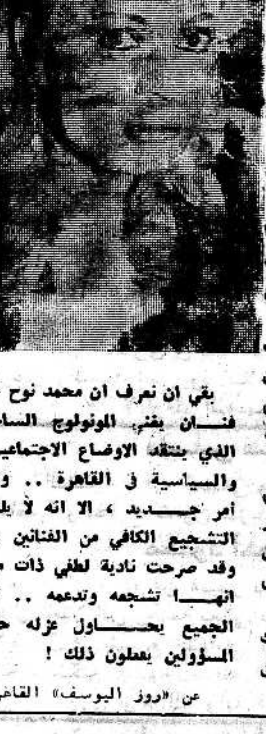
.. وضحكت نادية ضحكتهـــا المميزة وقالت : انا من عشاق الحياة .. ودايما الحياة تبدأ مع خيوط الفجر الاولى ! .

— سمعت انـــك استنكرت تصرفات فنانة كبيرة ، رفضت ان تمثل دور ((أم)) لسمير صبري في فيلم تلعبين بطولته امام سمير ، ويخرجه علي عبد الخالق ؟ !

قالت : الفنانة الكبيرة التي تقصدها ، طلبت تغيير ((سمير صبري)) ، ولكن المخرج فعـــل العكس ، واسند الـــدور الى هدى سلطان !

— يتردد في الوسط الفني انك مرشحة للجـــائزة الاولى في التمثيل .. :

قالت : تعجبني كثيرا كلمات اغنية نوح التي يتساءل فيها .. يا بلدنا يا عجيبة ليه نزرع القمح في سنين ويطلع القرع في ثواني ؟! واللي فاهم فاهم ...



بقي ان نعرف ان محمد نوح هو فنـــان يغني المونولوج الساخر الذي ينتقد الاوضاع الاجتماعية والسياسية في القاهرة .. وهو أمر جـــديد ، الا انه لا يلقى التشجيع الكافي من الفنانين .. وقد صرحت نادية لطفي ذات مرة انهـــا تشجعه وتدعمه .. لان الجميع يحـــاول عزله حتى المسؤولين يفعلون ذلك !

عن «روز اليوسف» القاهرية

وزيرة شؤون المرأة ترفض مقابلة المومسات !

رفضت وزيـــرة شؤون المراة في فرنسا — فرنسواز جيرو — ان تقابل وفدا يمثل مومسات باريس ...

كانت المومسات قد بدان ، في اكثر من مدينة فرنسية حركة اعتصام في الشوارع والكنائس احتجاجا على اضطهاد البوليس لهن .

وتعاطف معهن بعض رجال الدين .. وكـــان الطلب الاساسي للحركـــــة هو « الاعتراف الرسمي بوظيفتهن الاجتماعية » ، ومنع البوليس من الاعتداء عليهن أثناء تأدية هذه الوظيفة .

ولم تلجأ الوزيرة الى اية حجة اخلاقية لرفض مقابلة وفد المومسات ، وانما قالت ببساطة ان الموضوع لا يقع في اختصاصاتها : فهي وزيرة لشؤون المراة ، والدعـــارة من شؤون الرجل .. ومن صنعه !

كاس ((ازفستيا)) لرياضيي العاب القوى السوفييت

انهى رياضيو العاب القـــوى السوفييت الوسم الصيفي بالمباراة على كاس الاتحاد السوفييتي — كاس صحيفة ((ازفستيا)) . وتجري هذه المسابقات الجماعية الشاملة منذ عام ١٩٦٩ وتتمتع بشعبية كبيرة . فعلى سبيل المثال ، اشترك اكثر من ١٣٠٠ رياضي من ٣٤ مدينة في البلاد فقط في المرحلة قبل الاخيرة لهذه المباراة .

وقد أجريت المباريات الختامية لاول مرة في مدينة ايجيفسك عاصمة جمهورية اودمورتيا ذات الحكم الذاتي التي تقع قرب جبال الاورال الغربية .. ويمكن الاستدلال على المستوى العـــالي لاستعداد الرياضيين من النتائج التي احرزت : فقد رمى ربين (لينينغراد) المطرقة لمسافة ٦٤ مترا و ٢٨ سنتيمترا ، وقطعت بازيلينا (موسكو) مسافة ال ١٠٠ متر عدوا في ١١٫٩ ثانية ، وقفزت تشيرتوفيكوفا من الما — اتا حاجزا ارتفاعـــه ١٨٠ سنتيمترا ، وقفزت وليكاربوفا (من موسكو) الى الامام مسافة ٦١٢ سنتيمترا .

وفي هذه الايـــام اشترك اقوى الرياضيين السوفييت في مباراة العاب القوى التي اقيمت في لندن بـــين الاتحاد السوفييتي وبريطانيـــا ، وهي مباراة تقليدية تقام منذ عـــام ١٩٥٥ . وجرى منها حتى الان خمس مباريات ، فاز الرياضيون السوفييت باربع منها . وقد فاز الانجليز بمباراة واحدة في فولغوغراد عام ١٩٦٣ .

وفي هـــذا العام حـــالف النصر الرياضيين الســوفييت . فقـــد برز منهم على وجـــه الخصوص سيليك الذي حقق رقما قياسيا للاتحـــاد السوفييتي في العدو لمسافة ٥٠٠٠ م (١٣ دقيقة و ٢٧٫١١ ثانية) ، وصانييف بطل الالعاب الاولمبية مرتين في القفز الثلاثي ، الذي حقق نتيجة عالية هي ١٦ مترا و ٩٥ سنتيمترا — على الرغم من اصابته بكدمة في ساقه .

بيد ان هذا العام السابق لبطولة الالعاب الاولمبية لم يكن ناجحـــا بالدرجة التي كانت متوقعة بالنسبة لرياضيي العاب القوى السوفييت ، وذلك حسب رأي الخبراء . فقـــد أستطاعت البطلة الاولمبية ميلنيـــك وحدها ان تحسن رقميها القياسيـــين العـــالمي والاوروبي في ختام الموسم وتمكنت منذ عهـــد غير بعيد ، في المسابقات التي اجريت في زيوريخ ، من رمي القرص لمسافة ٧٠ مترا و ٢٠ سنتيمترا .

الرياضــة

شباب الناصرة وفاتحة خير للموسم الرياضي

الناصرة — من ((نصراوي)) — افتتح فريق ((شباب الناصرة)) لكرة القـــدم الموسم الرياضي الجديد ، يوم السبت الماضي ، بفوز قيم (٢ — ١) على فريق هبوعيل طبريا لكرة القدم — من الدرجة الاولى — ضمن المباريات للفوز بكاس الدولة ، وذلك في المباراة التي جرت بينهمـــا على ملعب الناصرة وبين جمهورها الرياضي .

بدات المباراة بنمط بطيء نوعا .. حيث التزم لاعبو الناصرة الخطـــة الدفاعية .. وبقوا راكنين في اطارات ضيقة وكان هناك من يربطهم — ربما لانها المبـــاراة الافتتاحية للموسم — فاستغل هجوم طبريا المناسبة ليسجل بقدم لاعبه الممتاز روني داماني هدفا رائعا في الدقيقة ٣٥ كان الوحيد في الشوط الاول .

ولكن « شباب الناصرة » الذين قلمـــا هزموا على ملعبهم شعروا بخطـــاهم في الشوط الثاني .. ووصلهم استيـــاء جمهورهم العريض الذي حضر المبـــاراة .. فافتتحوا الشوط الثاني باصابة تعادل احرزها اللاعب سهيل بلال بعد ان تلقى الكرة من كابد ابو حمد الذي ركزهـــا بين قدميه بعد تلقفها من ضربة مرتدة عن الخشبة ضربها مجيد سلباق .

وهنا ازداد الحماس والتركيز .. وازدادت الاهداف . في الدقيقة ٦٥ .. كابد ابو حمد ايضا يوجه كرة مركزة على منطقة الوسط امام مرمى طبريا ليحولهـــا عصام زعبي الى الشباك هدفا ثانيا في المباراة .

ولم يشأ كابد ابو حمد ان يحرم زميله مجيد سلباق من اصابة في هذه المباراة .. ولكنه اجلها حتى الدقيقة الاخيرة منها حيث صوب الكرة مركزة الى قدمي مجيد سلباق فحولها هذا اصابة ثالثة مختتما المباراة بالنتيجة (٣ — ١) لصالح فريقه .

لقد كان الشوط الثاني من المباراة منقـــذا للمعنويات التي ارتخت في الشوط الاول والامل كبير في فريـــق « شباب الناصرة » ان يجعل كـــل مباراة له بشوطيها كما كان الشوط الثاني من هذه المباراة .

خسارة الاخاء

وكان فريق الاخاء ، الفريق العربي الوحيد من الدرجة الثانية ، الذي ارتفع الى المرحلة التالية من مباريات كاس الدولة ، ولكنه في هذا السبت خسر مباراته مع فريق كريات يام — من فرق الدرجة الثانية المتقدمـــة (المرتبة الرابعة) في الموسم الماضي — بالنتيجة (١ — ٢) ، في المباراة التي جرت على ملعب الناصرة . وقد احرز هدف الاخـــاء الوحيد اللاعب نادر عايد .

رياضيـــو المانيـــا الدمقراطيـــة متفوقون ايضـــا في التجـــديف !

حقق رياضيـــو الـــدول الاشتراكية ، وخاصة رياضيو جمهورية المانيا الدمقراطية ، تفوقا كبيرا في بطولة العـــالم للتجـــديف الاكاديمي التي اجريت في مدينـــــة نوتنجهام الانجليزية . وسوف يشترك الفريـــق النسائي للتجديف الاكاديمي لاول مرة في المسابقات الاولمبية في مدينة مونتريال — كندا عام ١٩٧٦ .

ولذلك فان ما حققه الرياضيون من نجاحات في الفوز ببطولة التجديف الفردي والثنائي والرباعي والثماني يعتبر بشرى لاحراز الميداليـــات الاولمبية الذهبية .

وقد فازت الموسكوية انطونوفـــا واللينينغرادية ويرمولايفا بالمبـــاراة الختامية للتجديف الثنائي فاحرزتـــا الميدالية الفضيـــــة (في التجديف الثنائي) وميداليتين برونزيتين (في التجديف الفردي والرباعي) .

كما حقق الفريق الرجالي للاتحاد السوفييتي بعض النجاح حيث حصل على ميدالية ذهبية واحدة وميداليتين فضيتين وميدالية برونزية . وكان رياضيو المانيا الدمقراطية هم الافضل من تجلى في التجديف .

انضمام الصين الى الاتحـــاد الاولمبي

اعلن رئيس الاتحاد الدولي الاولمبي الجديد ، لورد كيلانين ، في مؤتمر صحفي عقده في مطلع هذا الشهر انه يؤيـــد انضمام الفرق الرياضية في جمهورية الصين الشعبية الى الاتحاد الاولمبي « حتى ولو بطرد فورموزا — الصين الوطنية — من الاتحاد » .. وذلك كما يقول — « لانه لا يمكن ان يبقى ٨٠٠ مليون انسان في العـــالم غير ممثلين في الالعـــاب والنشاطات الاولمبية » .

ويذكر ان الرئيس السابق للاتحاد الاولمبي كان يرفض قطعيا ضم الصين وذلك لانهـــا تشترط لانضمامها طرد « الصين الوطنية » من الاتحـــــاد الاولمبي . ويتوقع المراقبون ان يقر الاتحاد انضمام الصين الشعبية للاتحاد بل وربما تشترك في الالعاب الاولمبية التي ستجري في عام ١٩٧٦ في مدينة مونتريال الكندية .

هل ستجري الالعاب الاولمبية في الجزائر ؟

الجزائر — اعلن مسؤول جزائري كبير ما يلي : « بعد نجاحنا الكامل بشهادة الضيـــــوف الاعزاء ، في استضافة دورة الالعاب الرياضيـــة لدول البحر الابيض المتوسط (ما عدا اسرائيل) ستتقدم بطلب لدى الدول الشقيقة في منظمة الوحـــدة الافريقية لاستضافة الدورة الرياضية الافريقية في مطلع عام ١٩٧٧ .. واذا وافقت المنظمة ونجحنا في ذلك سنفكر في استضافة الالعاب الاولمبية لعـــام ١٩٨٤ — حيث ان العـــاب ١٩٨٠ ستجري في موسكو والعاب ١٩٧٦ في مونتريال الكندية » .

رقم قياسي في سباق الميل

حطم العـــداء النيوزيلندي جون ووكر (٢٣ عاما) الرقم القياسي لسباق الميل في البطولة الدوليـــة لالعاب القوى ، وبذلك بات أول عداء في العالم يتجاوز حاجز الـ ٣ دقائق و ٥٠ ثانية . فقد قطع ووكر المسافة في ٣ دقائق و ٤٩ و ٤ .

وجـــاء ثانيا وراء ووكر العـــداء الاوسترالي كين هول الذي تاخر عنه أكثر من ٥ ثوان (٣ و ٥٥ و ٢) ، وجاء ثالثا الاوسترالي وليـــم كراوتش مسجلا ٣ و ٥٦ و ٤ .

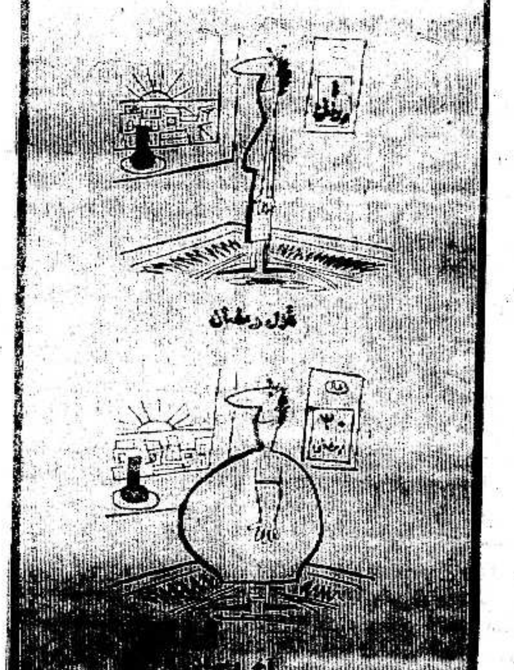
كان الرقم القياسي العالمي للميل قد تحطم العام الماضي للمرة الاولى منذ ٨ سنوات ظل خلالها الامريكي جيم رايون يحمل هذا الرقم ومقداره ٣ و ٥١ و ١ ، اما الذي حطمه فكان التانزاني فيلبرت بايي بفارق عشر الثانية (٣ و ٥١ و ٠٠٠) .

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق جـــواد منصور وعروسه بمناسبة **الزفاف** .

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة



من هنـــا وهنـــاك

حـــرارة ناهـــد !

لم يطالب العاملـــون بتسجيل الصوت في ستديو ((نحاس)) للتصوير السينمائي بالقاهرة .. بضرورة تركيب أجهزة تلطيف للحرارة مثلما طالبوا في الاسبوع الماضي . فقد فوجئوا بالممثلة ناهـــد شريف تدخل عليهم لتسجيل آخر افلامها . وقد ارتـــدت فستانا قصيرا وشفافا لـــم يترك جـــزءا — ولـــو صغيرا — من جسمهـــا الا وكشفه .. وكاد العاملون أن يضربوا عن التسجيـــل لحرارة الجو !

فورد يدخل انتخابـــات الرياسة بالمايوه !

لم يجد الرئيس الامريكي جيرالد فورد في تاريخـــه القصير .. عملا سياسيـــا يؤهله لدخول انتخابـــات الرياسة القادمة .. فقرر تبعا لذلك أن يدخل المعركـــة الانتخابية كانســان .. لا كزعيـــم سياسي .. أو رئيس .

وهو يقول انه — بهـــذا الاسلوب — « سيختـــرق قلب الشعب الامريكي بسرعة » .. وعلى ذلـــك فان الصورة التي قد تظهر للرئيس في اعلانات الدعاية الانتخابية ستكون صورتـــه بالمايوه !

شقق لاسكان السمك !!

وضعت السلطـــات اليابانية مؤخرا برنامجـــا علميا لتحسين الحيـــاة للحيوانات البحرية التـــي تشكل مصدر البروتـــين الرئيسي — ٦٠ بالمائة — في طعام اليابانيين وهو يتضمن اعداد شقق مجهـــزة بالكهرباء ومياه جاريـــة ومراع للسمك في الاعمـــاق الكبيرة .

وينتظر ان تكون هـــذه الشقق عبارة عن مكعبـــات مجوفة من الخرسان يمهـــد قعر البحر حولها لتسهيـــل جريان الماء .

أما الغاية من الانـــارة الكهربائية فهي اجتـــذاب السمك الى المراعي حيـــث توفر المياه الهادئة غـــير الملوثة ذات الحـــرارة المستقرة وتعود باطيـــب النتائج للمشرفين على هذه الشقق .

عالـــم اليـــوم — بقيـــــه

هـــذا وقد عبر المشتركون في الدورة عن التضامن مع الشعب التشيلي الذي يناضل من اجل الحرية والديمقراطية .

واشار الخطباء في الجلســـة الختامية للدورة الى ان هـــذه الندوة لممثلي اوساط الرأي العام للقارتين انعقدت في العـــام الذي احتفلت فيه البشريـــة كلهـــا بالذكرى السنويـــة الثلاثـــين للانتصار على النازية . وقد عبر الخطباء عن التقدير العالي للنصر ذي الاهميـــة التـــاريخية الذي احرزه الاتحـــاد السوفييتي ودول الائتـــلاف المعادي للهتلرية اللذين استطاعا بثمن المجهودات الكبرى والتضحية الغالية القضـــاء على انظمة الامبريالية الاكثر رجعيـــة وتخليص الشعوب الاوروبيـــة والاسيوية والافريقية من خطـــر الاستعباد القاسي الذي كان قد خيم عليها .

وقد اتخذ المشتركون في الدورة قرارا بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين للانتصـــار على النازية الالمـــانية والعسكرية اليابانية . ويعبر هذا القرار عن التقـــدير العالي للاهمية التاريخية لانتصار الاتحاد السوفييتـــي والائتـــلاف المعادي للهتلرية اللذين استطاعا بثمن المجهودات الكبرى والتضحية الغالية القضـــاء على انظمـــة الامبريالية الاكثر رجعية وتخليـــص الشعوب الاوروبيـــة والافريقية والاسيويـــة من خطر الاستعبـــاد القاسي الذي كان يهددها .

وجاء في القرار ان نتائج الحرب العـــالمية الثانية غيرت بصورة جذرية الوضع في العالم كله وقد جاءت اساسا لقيام عالم جديد .

هـــذا وبقي القول ان شرفـــاء العالم كله اذ يعيدون انظـــارهم الى الطريق الذي قطعـــوه خلال السنين الثلاثين الاخـــيرة يربطون منجزات الثـــورة التحريريـــة بمنجزات المنظومـــة الاشتراكيـــة العـــالمية والحركـــة العماليـــة العالمية .

(عن راديو موسكو)



خطـــاب الســـادات — ((مبـــام))

استقبلت الصحف الاسرائيلية خطاب الرئيس المصري أنور السادات في مطلع الاسبوع الماضي بارتياح عام .. بل وما فتئت بعضها تردد وراءه الشتائم ((المفصلة تفصيلا)) التي أطلقها في خطابه اياه على الفلسطينيين والسوريين والاتحاد السوفييتي وغيرهم .. وقد أبرزت غالبية هذه الصحف جملته المأثورة عن ما أسماه ((بالرافضين ومن وراءهـــم)) قوله : ((ده أرف ... أرف — أي قرف)) ، فنشرتها في عناوينها .

وقد برزت من هذه الصحف .. لسان حال ((حزب المبام)) باللغـــة العربية ((المرصاد)) التي راحت تمتدح الخطاب بلا حدود (حزب ((المبام)) شريك في الحكومة الاسرائيلية) بل وأعلنها كاتب الافتتاحية (ابراهيـــم شباط) صراحة انتماء السادات الى ((المبام)) ، اذ قال (((المرصـــاد)) ١٨-٩-٧٥) :

((ولئن بقيت لي كلمة بصدد هذا الخطاب التاريخي والنقاط الهامـــة التي احتوى عليها ، فلن تكون الا كلمة أهنىء فيها وبكل تواضع ، الرئيس المصري ، الذي انطلق في هذا الظرف الحساس ، ليسير بهدى شعـــارات ومبادىء رفضناهـــا منذ سنـــين طويلة ، مـــن على صفحـــات ((المرصاد)) ودعونا الى تبنيها وتحقيقها بشجاعة واخلاص)) .

الوضـــع في لبنـــان

وحول المذابح الدامية في لبنان شاركت كافة الصحف الاسرائيليـــة ((مشاركة فعالة)) في ((توجيه)) الحكومة اللبنانيـــة تارة وتشجيـــع الكتائبيين الفاشيين تارة اخرى ومهاجمة الفلسطينيين بشكل عام بالتالي .

וכانت ((هآرتس)) (١٨-٩) صريحة جدا في هذا المجال فكتبت بالحرف الواحد ، تعقيبا على طلب الفاشي بيير جميل الذي تسميه ((هآرتس)) ((الشيخ)) من الحكومة أن تتدخل ((بشكل آخر)) في النزاع :

((يرى القادة الوطنيون لدولة لبنان وأبرزهم الشيخ بيير جميـــل ، بان الطريق الوحيدة أمام الحكومة لانقاذ البلاد من احداث الشغب وسفك الدماء هي في القاء المهمة على الجيش بان يطبق القانون ويفرض سلطته لتأمين النظام والامن لكافة السكان المدنيين في الدولة (تعتقد ((هآرتس)) ان اسرائيل أيضا تقوم بهذه المهمة ؟!) . وقد ينجح الجيش اللبنـــاني في مهمته هذه اذا ما ساعدته فيها قوات الامن الداخلي ومحاربو الميليشيـــا الشعبية المخلصون للدولة . ان هذه ليست مهمة سهلة بالطبع ولا تقتصر على حفظ النظام فقط .. بل نزع السلاح من الجماعات المسلحة والاهـــم بالطبع القضاء على الوجود المسلح للمخربين الذين هم أساس الازمـــات في لبنان)) .

شعار مؤتمر السينمائيـــين التسجيليـــين العـــرب : أفـــلام العـــرب لجمـــاهير العـــرب

افتتح في مطلع هذا الشهـــر وزير الاعلام العراقي طـــارق عزيز المؤتمر التـــأسيسي الاول لاتحاد السينمائيـــين التسجيليين العرب الذي عقد في بغداد تحت شعـــار « أفـــلام العرب لجماهير العرب » .

واستمر انعقاد المؤتمـــر خمســـة أيام واشترك فيـــه ثلاثون سينمائيا تسجيليا من ١٢ بلدا عربيا هي مصر وتونـــس والجزائر وموريتانيا والمغـــرب وليبيا والكويت وارتيريا وسوريا وفلسطين والاردن واليمن .

كما اشترك في المؤتمر وفود سينمائية من ١٧ قطرا هـــي الهند واليابان وبنغـــلادش والسنغال وألمانيا الغربيـــة والمانيا الدمقراطية والاتحـــاد السوفييتي وبولونيـــا وتشيكوسلوفاكيا وفرنســـا وانكلترا وايطاليا والمانيـــا الاتحادية وسويسرا والبلجيك وكوبا والارجنتين .

هذا ودرس المؤتمر التقارير التي أعدتها لجنـــة المؤتمر التحضيرية التي عقدت جلستها الاخيرة في مطلع العـــام في بغداد ، وانتخب هيئات المؤتمر .

وقال طارق عزيز في الكلمة التي القاها لدى افتتاح المؤتمر أن للسينما دورا هاما في حياة الامة العربية اذا كانت تعبـــر عن واقعها وقضاياهـــا الاساسية وتراثها الخالد .

الرجعية أحرقت بيروت — بقيـــه

ولكن حين نجحت الوساطة السورية وبدأ الهدوء يعود الى ربوع لبنان لم يستطع وزير الخارجية الاسرائيلية يغال الون ، ان يتمالك نفسه فاخذ يغمز ويلوح بامكانية التدخـــل الاسرائيلي (أي عدنا الى ايام غولده مئير التي اعتبرت اسرائيل « تقريبا دولـــة كبرى ») ثم أخذ يحرض « العالم المسيحي » على لبنان !

ففي مساء يوم السبت الماضي ، وبعد نجاح الوساطة السورية ، وقف يغال الون امام الاذاعـــة الاسرائيلية مهددا ان اسرائيل « لن تتدخل - ما دام النزاع منحصرا في اهالي لبنان انفسهم » ثم اضاف انه مندهش ، « من سكوت العالم ، وخصوصا العالم المسيحي ، امـــام الاضطهاد الشنيع الذي تلقاه الطائفة المسيحية ، التي هي طائفة هامة جدا في لبنان ، على ايدي الاكثريـــة الاسلامية المتعصبة . لا صوت يرتفع حتى ولا تدخل سياسي جدير بهـــذا الاسم لوقف سفك الدماء » ..

وظهرت «هآرتس» ، امس الاول ، وعلى راس صفحتهـــا الاولى خبرا مدسوسا وموجهـــا مدعيـــة ان « مسيحيي لبنان يهددون بتدويـــل قضيتهم وبالتوجه الى العالم والى الامم المتحدة » .

واما « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ايضا ، فقـــد اعتبرت عودة الهدوء الى لبنان انتصارا «للمخربين الفلسطينيين » واعتبرت هـــذا الانتصار أمرا يهدد « توازن القوى القائم » وطلبت من المسؤولـــين الاسرائيليين عدم الاستهانة بهـــذا الامر ، الخ !

وهكذا نلاحظ ان المؤامـــرة الامبريالية — الرجعية — الاسرائيلية على لبنان قد فشلت مرة أخرى . ونلاحظ ازديـــاد التهديد الامبريالي والاسرائيلي بالتدخل . ولذلك تزداد يقظة القوى الوطنيـــة التقدمية في لبنان واصرارها على اجراء التغييرات الدستورية التي تكفل وضع حـــد نهائي لهذه المآسي المدمرة .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى :

● سعيد ورور وعائلتـــه بوفاة المأسوف على شبابـــه

الياس ورور

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .

عمال وعائلات الناصرة في مصنع « كفر كما » للخياطة

في بلادنا

أسرار صغيرة

اذا شئتم الحقيقة فليس في الامر سر ولايحزنون . وسياسة الحكومة تجاه العرب اوضح من بقعة حالكة السواد على صفحة بيضاء ، رغم المحاولات الروتينية لابواق الدعاية لاثبات العكس . والمرء ليس بحاجة الى ذكاء خاص ليكتشف « أسرار » السياسة الرسمية تجاه العرب .

ولعل في الحادثة التالية من الدلالة ما يكشف بشاعة هذه السياسة .

ارغمت ازمة السكن الخانقة في الناصرة احد المواطنين العرب على استئجار شقة فاخرة من مواطن يهودي في الناصرة العليا بمبلغ ٨٠٠ ليرة شهريا . وحين شرع المؤجر باخلاء شقته عرف جيرانه اليهود بالامر . وسرعان ما انتشر الخبر في الحي أن عربيا سيسكن بين ظهرانيهم . وثارت النقمة على ذلك اليهودي الذي يفضل مصلحته الخاصة على « نقاوة » الحي اليهودي ويريد ، لقاء ربح مادي ، ادخال جسم غريب مرفوض .

واذ جرى ذلك نهار سبت فقد تجمع عدد كبير من المحتجين ، وطلبوا الى ابن جنسهم الغاء الاتفاقية فورا . ولما لم يستجب الى رغبتهم حال عشرات منهم دونه واخلاء الشقة بالقوة ومنعوه من نقل الاثاث . ولم يسمحوا له بذلك الا بعد أن قطع على نفسه عهدا بالغاء الاتفاقية والا يعود الى مثلها ابدا .

عرفت الشرطة بالامر . ولكنها لم تتخذ أي اجراء ضد اولئك العنصريين الذين منعوا مواطنا من التصرف بملكه حسبما يتيح له القانون . لماذا ؟ لان صاحب الشقة ، قال ، لم يرفع شكوى ، متجاهلين انه لن يجرؤ على ذلك ازاء هذا السلوك العدواني من جيرانه .

عندما زرعت مدينة الناصرة العليا الى جانب الناصرة العربية ، وعلى اراضيها ، ودون مشاورة أهاليها ، لم يقم مواطنو الناصرة بمظاهرات ضد جيرانهم الجدد . وصحيفة « الانباء » وغيرها لم تترك مناسبة لم تنوه بها « بعلاقات حسن الجوار » بين سكان الناصرتين العرب واليهود . لكن يبدو ان بعض الجيران اليهود يفهمون بحسن الجوار ما يفهمه قائل المثل : « الذي لي هو لي والذي لك لي » . ويبقى الود ما بقي هذا الشرط ساريا .

ولكن مرض العنصرية خطير جدا . والمبتلون به اذا رأوا غير شيء ظنوه عربيا . حتى لقد زعموا أن ٤٠٠ عائلة عربية تسكن الناصرة العليا . مع ان مردخاي الون ، رئيس بلدية الناصرة العليا ، اكد أن هذا الرقم مبالغ به كثيرا .

والمسألة لو كانت تتعلق فقط بعدم قبول سكن مواطن عربي في حي يهودي لما كانت مصيبة كبيرة . ولكن الامر يدل على مدى تغلغل المفاهيم العنصرية العدوانية في مختلف الاوساط الرسمية وغير الرسمية ، الامر الذي ، بتطبيقها على العرب في الخارج كما في الداخل ، سيجر الى عواقب وخيمة تجعل السلام بعيد المنال .

والمؤسف أن تنشر الصحف هذا الخبر دون كلمة استنكار واحدة .

(ابو ابرهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
طبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

مسلمو حيفا يرفضون السكنى فوق قبور آبائهم وأجدادهم!

حيفا - لمراسلنا - طلعت علينا صحيفة « الانباء » الحكومية يوم الجمعة الماضي بخبر يفيد ان اتفاقية وقعت يوم الخميس - ١٨-٩ - بين متولي أوقاف جامع « الاستقلال » بحيفا ودائرة الاسكان تنص على اقامة ٧١ شقة سكن للمواطنين المسلمين في المدينة .

وسيتم ، بناء على هذه الاتفاقية ، بناء عمارة كبيرة تتالف من اثنى عشر طابقا . كما سيتم بناء ٧ حوانيت وروضة اطفال ونادى ثقافى لابناء هذه الطائفة !!

واضافت صحيفة « الانباء » ان هذه الوحدات سيتم بناؤها على قطعة ارض تبلغ مساحتها خمسة دونمات وهى تعود الى أوقاف جامع « الاستقلال » . ولم تذكر أين تقع هذه الدونمات الخمسة .

ولكن المسلمين في حيفا ، الذين قراوا هذا الخبر ، ادركوا ان الدونمات الخمسة هى المقبرة الاسلامية الواقعة قرب مسجد الاستقلال في القسم الشرقي من حيفا .

اي ان الخبر كله هو عودة الى مخطط البلدية السابق الذى رفضه مسلمو حيفا رفضا قاطعا وهو الاستيلاء على هذه المقبرة بحجة بناء هذه المساكن وأعلنوا مرارا وتكرارا انهم يرفضون أن يسكنوا فوق مقابر اجدادهم .

وهم يتساءلون : لماذا هذا التكالب للاستيلاء على هذه المقبرة ؟ بينما هناك مساحات واسعة من اراضى الاوقاف مثل أرض البرج الواقعة شمالى بلدية حيفا ، والتى تضع البلدية يدها عليها مع انها وقف اسلامى ، وهناك عدة دونمات في البلدة القديمة يمكن البناء فوقها ؟!

القضية كلها هى استهتار بمقدسات المسلمين في حيفا لانه لا توجد لجنة اسلامية منتخبة ، أسوة ببقية الطوائف في هذه البلاد ، تدافع عن هذه المقدسات وتهتم بالمصالح الحقيقية للمسلمين على الرغم من مضى اكثر من ٢٧ سنة على قيام دولة اسرائيل ، وكل مصالح المسلمين وأوقافهم هى « امانة » في عنق من تعينهم السلطات من اعوانها أمثال سهيل شكرى وشالوم درويش ويوسف فتال وغيرهم ..

والسؤال : هل توافق السلطات على اقامة اماكن سكن للمواطنين اليهود في حيفا على أرض المقبرة اليهودية الواقعة في محطة الكرمل مثلا والتى توقف الدفن فيها منذ قيام الدولة ؟!

حركة النساء الديمقراطيات في حيفا تطالب باعادة فتح عيادة شارع قيسارية

حيفا - لمراسلنا - وجهت الرفيقة أولغا طوبى ، باسم فرع حركة النساء الدمقراطيات في حيفا ، رسالة الى مدير دائرة الصحة في بلدية حيفا اشارت فيها الى اغلاق العيادة الصحية البلدية في شارع قيسارية والتى كانت تقدم خدمات صحية الى سكان وادى النسناس ، وما سببه هذا الاغلاق من مصاعب للسكان اثارت تذمرا واسعا .

وطالبت الرفيقة أولغسا طوبى ، باسم مئات النساء اليهوديات والعربيات ، باعادة فتح العيادة باسرع وقت ممكن .

اعتقال عشرات الطلاب في غزة

غزة - نشرت الصحف ان عددا كبيرا من طلاب القطاع الذين يتعلمون في معاهد عربية في الخارج والذين عادوا الى البلاد في العطلة الصيفية اعتقلوا وجرت معهم تحقيقات .

وقال ناطق بلسان الحكم العسكرى في القطاع ان المعتقلين لم يكونوا بالمئات بل بالعشرات (!) وان الاعتقالات لم تكن أوسع منها في السنوات الماضية ، اذ يجرى عادة في كل صيف اعتقال الكثيرين من هؤلاء الطلاب العائدين ، ويجرى معهم تحقيق مشدد تحسبا من قيام علاقات بينهم وبين المنظمات الفلسطينية .

وصرح الناطق العسكرى أن نحو ٢٠ من هؤلاء الطلاب لا يزالون رهن الاعتقال .

وجدير بالذكر ان عدد الطلاب من القطاع ، الذين قدموا طلبات للعودة الى معاهدهم في الخارج ، يبلغ ٣٩٠٠ ، بالاضافة الى ١٥٠٠ طالب جديد لا يزالون ينتظرون تصديق سلطات الحكم العسكرى على طلباتهم . بينما أنهى ٣٠٠٠ تعليمهم واستقروا في الوطن .

وأكثر هؤلاء الطلاب يتعلمون في المعاهد المصرية .

رسالة عارة وعرعرة

تلاميذ يتعلمون « تحت الشجر » ..

عرعرة - لمراسلنا - السنة الدراسية الجديدة جاءت بمشاكل تعليم جديدة علاوة على المشاكل « المعتقة » . زاد عدد الغرف المستاجرة الى عشرة . وكلها غير ملائمة من جميع الوجوه وتنقصها المراحيض وهى مبعثرة ومتباعدة .

اما في المدرسة الشاملة المشتركة فتنقصها التجهيزات ومكتبتها فقيرة وساحتها ضيقة ، والغرف من (الترومي) . وهناك اربع غرف لم تتم اقامتها بعد والطلاب يتعلمون « موقتا » تحت الشجر .

والاهالى الذين يحسون بهذه الصعوبات ويتذمرون منها يحملون وزارة المعارف والمجلس المحلى المسؤولية ويتساءلون متى تعالج هذه المشاكل بشكل جدى ؟

رئيسا مجلسي الطيبة وام الفحم والاعضاء يؤيدون مؤتمر الاراضي

اعضاء بلدية الناصرة الشيوعيون يرفضون خارطة التهويد

الناصرة - مراسل الاتحاد - وجه الاعضاء الشيوعيون السبعة في مجلس بلدية الناصرة المحلول ، والممثلون لآلاف المواطنين في المدينة ، اعتراضهم على الخارطة الهيكلية اللوائية .

وكان المهندس بشارة معمر قد قام ، برفقة عدد من اعضاء البلدية الشيوعيين ، بمراجعة الخارطة وأجروا مقارنة مع الخارطة الهيكلية لسنة ١٩٦٦ لاستطلاع الفروق بينهما . وتبين أن الخارطة الاخيرة مبهمة تماما ولايوضح فهرسها شيئا بالمرة . ولا ذكر فيها لاسم مدينة أو قرية أو ارقام لاية بلوكات تشمل منطقة البلدية او مجلس محلي . ولا تظهر فيها حدود الاراضي التي تعتزم لجنة التنظيم تخصيصها لهذه الغاية او تلك .

وتقدم ممثل الكتلة الشيوعية الى اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء بطلب اصدار خارطة هيكلية جديدة واضحة المعالم وتعيين موظف خبير يساعد المراجعين على فهم تفاصيلها .

واعلن النواب الشيوعيون ، في مذكرة الاعتراض المقدمة الى الدائرة المذكورة ، مطالبتهم بتوسيع رقعة الاراضي التابعة لسلطة بلدية الناصرة لتخفيف وطأة الاكتظاظ السكاني . كما طالبوا بتطوير مدينة الناصرة التي تفتقر الى الحدائق والصناعات ومتطلبات السياحة .

ونشرت صحيفة « الانباء » أمس ، نبأ جاء فيه ان لجنة الحدود المعينة قررت توسيع حدود بلدية الناصرة العليا بعشرة الاف دونم ومدينة الناصرة ب ٣ الاف دونم فقط . واعطي المجال للناصرة العليا كي تتوسع في الجهة الجنوبية المشرفة على قرية اكسال .

اما المنطقة ، التي أوصت اللجنة بضمها الى بلدية الناصرة ، فهي الثلاثة الاف دونم المؤلفة من بلوكات ١٦٥٧٧ و ١٧٥٠٧ على شارع شفاعمرو الناصرة . وبلوكات ١٦٥٧٥ و ٧٦ و ٨٢ في منطقة الناصرة - عيلوط . وقد اثار هذا التمييز الفاضح امتعاضا شعبيا واسعا .

استمرار التوقيع على النداء لمؤتمر الاراضي

وتستمر حملة التوقيع على نداء لجنة المبادرة الداعي الى عقد مؤتمر قطري للدفاع عن أراضي السكان العرب المهددة بالمصادرة وبنزع الملكية . وقد جاءتنا التواقيع التالية :

الطيبة :

عبد الرحيم ابراهيم حاج يحيى (رئيس مجلس محلي الطيبة) واعضاء المجلس طلعت سالم ناشف واحمد صالح بلعوم وعبد الرحيم ابو راس . كما وقع النداء سليمان عازم (ملاك) ، المرحوم عثمان ابو راس ، عبد الحفيظ جبالي (مهندس معماري) ، وحسن متاني (طبيب من قلنسوة) .

ام الفحم :

محمد مصطفى محاميد (رئيس المجلس المحلي) واعضاء المجلس محمود حسين اغبارية ومحمود محمد قاسم والمحامي محمد توفيق كيوان ومحمد مصطفى كرم . ووقع النداء ايضا توفيق يوسف اغبارية (مدير بنك) ، زكي الكرمي (مدرس متقاعد) ، المحامي رفيق جبارين ، انيس محمد حماد (ملاك) ، فريد توفيق محاميد (ملاك) واحمد مصطفى كيوان (شاعر) .

الطيرة :

السادة عبد الله نمر سمارة ، احمد عبد الفتاح عراقي ، عرابي عراقي وفتحي شبيطه .

عرعرة :

مفيد صيداوي (معلم) ، محمد يوسف مصاروة (عامل) ، محمود مصلح يونس (معلم) ، سميع احمد يونس (معلم) وجهاد محمد عقل موظف بنك) .

سلسلة من الضرائب الجديدة لموازنة العجز في الميزانية!

حيفا - لمحرر الاتحاد الاقتصادي - بات واضحا الان أن حكومة الكوارث الاقتصادية تعمل جاهدة الان للتخلص من أزمتها المالية المزمنة والخانقة باللجوء الى مقص الضرائب والغلاء .

فقد ذكر محرر «يديعوت احرونوت» الاقتصادي ، اول امس الاحد ، ان وزارة المالية انتهت ، مؤخرا ، من وضع « ورقه عمل » تمهيدا للبحث الذي ستجريه الحكومة ، قريبا ، حول اوضاع البلاد الاقتصادية وازمة الحكومة المالية . وتتضمن هذه الورقة توصيات بفرض سلسلة من الضرائب الجديدة غير المباشرة ، مثل رسوم استيراد بنسبة ١٠٪ على السلع والخدمات المستوردة وتقليص حجم « السوبسيديا » للمواد التموينية والخدمات الحيوية ، ضريبة الوقود ، ضريبة شراء جديدة ، ضريبة خدمات بنكية ، ضريبة مشغلين (بالكسرة) ، وربما كذلك ضريبة فائض القيمة سيئة الصيت .

ويلاحظ أن كل هذه الضرائب غير مباشرة تجر في أعقابها غلاء مماثلا وبصورة اوتوماتيكية . لكن الاخطر ، بين كل هذه التوصيات ، هو الدعوة لالغاء « السوبسيديا » التي تدفعها الحكومة للحفاظ على أسعار السلع الحيوية على مستوى مقبول . ومن الواضح أن تقليص السوبسيديا او الغاءها سيجر في اعقابه نتائج منهكة على العاملين والفئات الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود .

وحتى ضريبتا الخدمات البنكية والمشغلين (بالكسرة) سيتحمل نتيجتهما المستهلكون ، الذين هم في معظمهم من العاملين والفئات الشعبية الاخرى .

وسبق ان اشارت « الاتحاد » الى أن خزينة الحكومة (الميزانية) تعاني من عجز مالي مذهل يصل الى ٦،٥ مليار ليرة . ولقد اضطرت الحكومة في الاشهر الاولى من السنة المالية الحالية الى اصدار مليارين وربع المليار من الاوراق المالية (الليرات) التي لاقيمة لها ولاتغطية . وقد اضطرت الحكومة الى اصدار مثل هذه الاوراق ذات الاثر التضخمي لتغطية نفقاتها المتزايدة والتي تفوق كثيرا امكانية دخلها من الضرائب المختلفة والمصادر المالية الاخرى .

وتامل الحكومة عن طريق فرض الضرائب الجديدة المذكورة تخفيف العجز المالي المذهل الذي تعاني منه ميزانيتها وامتصاص جزء من الاوراق المالية التي أصدرتها .

وفي حين تصر الحكومة على مواصلة سياستها التوسعية الكارثية ، التي هي سبب الازمة المالية الرئيسي ، تواصل فرض اعباء هذه السياسة على العاملين والفئات الشعبية . فهي الوحيدة التي تتضرر من الضرائب غير المباشرة . اما ارباح الاغنياء الفاحشة فلا تمسها الحكومة ولاتفكر بفرض ضرائب جدية عليها .

انتخابات ديمقراطية على طريقة المعراخ

يستمر التلاعب بقوائم عمال البناء

حيفا - لمراسلنا - ارسل الرفيق جمال موسى ، ممثل الكتلة الشيوعية في سكرتارية لجنة الانتخابات المركزية لنقابة عمال البناء ، شكوى الى رئيس اللجنة المركزية المذكورة ونسخة منها الى رئيس لجنة المراقبة المركزية للهستدروت ضد محمد شعبان رئيس لجنة الانتخابات لقطاع قرى الجليل الغربى لانه أعلن للرفيق فضل نعامنة ، الممثل الشيوعى في هذه اللجنة ، أنه لن يقبل منه الاعتراضات الخاصة بحق الاقتراع وانه توقف عن اصدار قوائم الناخبين وذلك حتى ٢٨-٩-٧٥ بحجة عيد العرش العبرى والذى لا شأن له به مطلقا ، مع العلم ان رؤساء لجان الانتخابات اليهود يستمرون في عملهم الاعتيادى في اعداد الانتخابات على الرغم من العيد المذكور . ويهدف شعبان الى التصرف بقوائم الناخبين لصالح حزبه « المعراخ » . ويهدف كذلك الى الحيلولة دون تقديم الاعتراضات الخاصة بالعمال مؤيدى الكتلة الشيوعية . هذا ما جاء في الشكوى .

وكذلك شملت الرسالة المذكورة شكوى ضد رئيس لجنة الانتخابات في عكا لانه منع من الممثل الشيوعى ، الرفيق خليل الياس ، حق الحصول على قائمة الناخبين من سكان كرمئيل ، وحق الاشراف على الانتخابات في كرمئيل التى تشترك في انتخابات مجلس النقابة في عكا . وشكوى ثالثة في الرسالة ضد رئيس لجنة انتخابات صفد الذى رفض الاعتراف بالممثل الشيوعى ، مازن غطاس ، بحجة انه من سكان الرامة .

وطالب جمال موسى ، في رسالته ، التدخل السريع لوضع حد لهذه المخالفات الخارجة على أنظمة الانتخابات .

كما طالب بالاعلان عن لجنة المراقبة التى ستقدم اليها الاعتراضات المرفوضة من لجنة الطيبة ولجنة قرى الجليل وغيرهما من اللجان التى لا يوجد في نطاق صلاحياتها لجنة مراقبة .

ومن الواضح ان زبانية « المعراخ » يحاولون التلاعب في حق الاقتراع للعمال العرب لانقاص عدد الناخبين منهم ولضمان أكثرية الاصوات لهذا الحزب قبل يوم الاقتراع .

وقد أعلن رئيس لجنة الانتخابات المركزية تلفونيا للرفيق جمال موسى ، بان حق تقديم الاعتراضات سيستمر بعد ٢٨-٩ وحتى ١٩-١٠-٧٥ .

وقد فهم ان رئيس لجنة الانتخابات في أم الفحم وجوارها اعلن ، هو ايضا ، « عطلة » حتى ٢٨-٩ بحجة عيد العرش العبرى ، مع العلم انه لم يصدر سوى ١١٦ اسما من الناخبين البالغ عددهم ما فوق الف عامل .

ماذا يعني اختفاء أسماء العمال العرب من قوائم الناخبين في المثلث وغيره ؟

الطيبة - لمراسلنا النقابي - يتضح من النظرة الاولى الى قوائم الناخبين من عمال البناء ، التي اصدرتها الهستدروت في ٩/٤ ، غياب مئات الاسماء من اعضاء النقابة من ابناء قرى المثلث . اذ لم تحتو القائمة ، التي صدرت في بتح تكفا ، على اكثر من اربعين اسما من ابناء كفرقاسم . ومثل هذا العدد تقريبا تضمنته القائمة الصادرة في كفار سابا من ابناء الطيرة . اما القائمة التي صدرت في نتانيا فلم تتضمن سوى ثمانية اسماء من ابناء قلنسوة في الوقت الذي يعمل مئات العمال من ابناء هذه القرى المنظمين في الهستدروت في البناء .

اما في الطيبة فعلى الرغم من ان لجنة الانتخابات في هذه القرية منطقية وان القوائم التي تصدر عنها يجب ان تشمل علاوة على عمال البناء في الطيبة عمال بئر السكة وابتان وابطن والمرجه ، الا ان القائمة التي صدرت لم تتضمن اسما واحدا من هذه القرى . ولم تحو الا عددا ضئيلا من عمال الطيبة فقط . ولكن اللجنة وافقت على اكثر من مئة اعتراض قدمها عضو اللجنة الشيوعي الرفيق عبد الرحيم عازم . ولا تزال عملية الاعتراض مستمرة .

ولا يختلف الامر في المثلث الشمالي من حيث غياب مئات اسماء العمال العرب مما يوحي ان هنالك مؤامرة على حق العمال العرب في الاقتراع .

وجدير بالذكر ان الاعتراضات تقبل حتى يوم الاحد القادم ٩/٢٨ .

اطلاق سراح الجنديين من حرس الحدود المتهمين بضرب شبان عرب وسرقتهم

تل أبيب - لمراسلنا - أمرت المحكمة المركزية في تل أبيب باطلاق سراح جنديين من حرس الحدود متهمين بضرب ثلاثة شبان عرب وسرقة اموالهم ، وذلك لقاء كفالة قدرها عشرة آلاف ليرة .

وكانت الشرطة قد اعتقلت جنديي حرس الحدود ، دانيال ابو طبول وعمانوئيل يوسف ، بتهمة ايقاف ثلاثة فتيان عرب في راس السنة العبرية وأخذهم الى كثبان رمال ريشون لتسيون حيث ضرباهم وسرقا منهم مبلغ ٦٠ ليرة .

ولكن قاضي المحكمة المركزية قال ان التحقيق معهما انتهى ولا معنى لابقائهما موقوفين حتى المحاكمة وأمر بالافراج عنهما بكفالة ..

اجتماع قطرى خاص بانتخابات نقابة عمال البناء

سكرتارية الدائرة النقابية المركزية لحزبنا الشيوعى تدعو أعضاء الحزب من عمال البناء من المناطق الحزبية للاشتراك في الاجتماع القطرى الذى سيعقد يوم السبت ٢٧-٩-٧٥ الساعة العاشرة صباحا في حيفا في نادى درج الموارنة رقم ١٦ ، وذلك لبحث برنامج قائمة الحزب ومرشحيها لهذه الانتخابات وكافة الاستعدادات الاخرى .

الانسحاب الجزئي بعد خمسة اشهر ! - بقية

شباط عام ١٩٧٦ القادم ، أى بعد خمسة أشهر ! على أن يبدأ الانسحاب في ١٦ شباط وينتهى في ٢٢ منه !

وأما تسليم آبار النفط المصرية في ابو رديس فقد ذكرت وكالة « عتيم » (يوم الجمعة) انه سيجرى بعد ثلاثة اشهر !

وترفض اسرائيل التوقيع النهائي على البروتوكول الا بعد ان يكون الكونغرس الامريكى - في هذه الاثناء - قد أقر ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء .

هذا وكانت الحكومة الاسرائيلية ، وبطلب من هنرى كيسنجر ، قد ارجأت في الاسبوع الماضي عبور سفينة يونانية محملة ببضائع اسرائيلية في قناة السويس . وذلك « لعدم احراج أنور السادات » كما قال هنرى كيسنجر . ومع ذلك فان حكومة اسرائيل تصر على ان يتم عبور البضائع الاسرائيلية في القناة حال اقرار الكونغرس الامريكى ارسال «الفنيين» الامريكيين الى سيناء وقبل بدء الانسحاب الاسرائيلي الجزئى من حقول النفط المصرية المحتلة وذلك لكى تثبت مصر « حسن نيتها » ..

رابين يعنف كيسنجر - بقية

ووافق رئيس الحكومة على اقتراح الوزيرين بالتحقيق في الامر ثم ارسال رسالة تعنيف الى هنري كيسنجر ! واكد اسحق رابين انه كان اوضح للرئيس الامريكي فورد ، في جلسة اشترك فيها هنري كيسنجر ، ان اسرائيل لن ترضى ، في اطار اتفاقية جديدة مع سورية ، بالانسحاب اكثر من ٢٠٠ - ٣٠٠ متر في هضبة الجولان المحتلة .

وانشات « هآرتس » ، في عددها الصادر أمس الاثنين ، افتتاحية اوضحت فيها ان اسرائيل ترفض ان تقدم مثل هذا « الثمن » مقابل المساعي التي يبذلها كيسنجر « لانقاذ السادات من العزلة في وسط أخوته العرب » ..

راديو موسكو : لا سلام بدون - بقية

الامبرياليون ، تحاول بالضغط المسلح او « الشنطزة » السياسية - ولا تؤاخذوني على هذه التسمية - ان تفرض على العرب سلاما - يشبع شهوات حكام اسرائيل التوسعية ويقود الى توسيع وتدعيم مواقع الامبرياليين الامريكيين الاستعمارية في العالم العربي » .

وفي ختام تعليقه يقول معلق راديو موسكو :

« ان معلقى الصحف في بعض الاقطار العربية يشيرون بحق الى ان الشعوب العربية لا يجوز لها ان تضعف من يقظتها حيال الدسائس والاستعدادات الخطرة للمعتدين الاسرائيليين الذين يدعمهم حماتهم التقليديون كل دعم » .

بيان الجبهة الوطنية والتقدمية في سورية - بقية

القومي والى المزيد من التضامن والوحدة لتحرير الارض وانتزاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني» .

وفي حديث نشرته صحيفة « القبس » الكويتية ، اول امس ، اعلن عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية انه يستبعد حدوث اي لقاء بين المسؤولين السوريين والمصريين طالما لم تعلن القاهرة عدولها عن اتفاق سيناء . واعرب عن تاييده لعقد مؤتمر قمة عربي في اية لحظة . ونفى ان تكون هنالك اية اتصالات او مفاوضات مع الولايات المتحدة او مصر حول فك ارتباط جديد على جبهة الجولان .

وقال ان حكومته لم تبحث بعد قضية عقد مؤتمر جنيف ولا قضية وجود قوات الطوارىء الدولية في الجولان .

واوضح ان سورية أيدت عقد مؤتمر جنيف مباشرة بعد حرب اكتوبر . ولكنها غير متلهفة على عقده الان لانه جرى انحراف عن أهداف هذا المؤتمر . فهدف المؤتمر الان هو تضليل الراي العام العالمي .

وفي نفس الوقت ندد وزير الدفاع السوري ، مصطفى طلاس ، في مقال نشرته صحيفة « البعث » السورية بالاتفاقية المصرية الاسرائيلية وقال ان هذه الاتفاقية « اخرجت مصر من البوتقة العربية وعزلتها عن الامة العربية ومنحت اسرائيل امتيازات لم يكن بامكان هذه الدولة الحصول عليها خلال ٢٥ سنة » .

كلمة الاتحاد - بقية

لم تاخذ في الحساب وجود الاتحاد السوفييتي وارادة الشعوب صاحبة القضية العادلة .

كذلك هو شأن الاوساط المتعقلة في اسرائيل نفسها التى تذكر زلزال اكتوبر وقد جاء بالضبط بسبب الاستهانة بالتوازن الدولى وبارادة الشعوب العربية . ان التسلح الاسرائيلى المخيف هو دليل على ان حكام اسرائيل لا يخططون للسلام بل لمجابهة « دولة كبرى » ، كما ألمح الجنرال غور ، أى لتقديم الشبيبة الاسرائيلية طعاما لدافع الاستراتيجية الامبريالية الامريكية « العالمية » .

ان كل مسؤول عاقل ، في امريكا وفي اسرائيل وفي مصر ، يدرك ان « انتصارات » كيسنجر مبنية على رمل متحرك : انها تتعارض مع الوزن الحقيقى للامبريالية في عصرنا ، تتعارض مع توازن القوى الدولى ، تتعارض مع تجربة الامبريالية الحديثة في الهند الصينية وفي غيرها ، وتتعارض مع ارادة الشعوب صاحبة القضية - الشعوب العربية وشعب اسرائيل في تحقيق السلام العادل والثابت .

لقد كانت مأساة حكام اسرائيل ، طول الوقت ، هى أنهم استهانوا بالتوازن الدولى وبارادة الشعوب العربية فخسروا السلام - الذى هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل - المرة تلو المرة ، وأوقعوا شعبهم في كارثة النزاع الدموى المستمر .

ومأساة الحكم الساداتى في القاهرة هو أنه انضم الى هذه المسيرة الكارثية مفشوشا بما يتوهمه من جبروت الامبريالية الامريكية وأنها ، في عالمنا وفي شرقنا ، « تسيطر على ٩٩ بالمئة من أوراق اللعبة » وأنها تريد وتستطيع ان تنقذ مصر من أزمتها الاقتصادية ! ان التوجه نحو الاتحاد السوفييتى على اعتبار أنه « يتنمر » هو جهل مأساوى بواقع عصرنا .

ان المطبلين للمؤامرة الكيسنجرية انما يكشفون عن جهل مأساوى بواقع عالمنا وعن استهانة كارثية بوعي الشعوب العربية وارادتها .

اننا نسوق هذا الكلام ، قبل كل شيء ، الى حكام بلادنا لان الطريق الذى يسيرون عليه سيقودهم ، كما قادهم في الماضى ، الى كوارث يجب تجنبها قبل فوات الاوان !

شيوعيو البرتغال - بقية

الحكومة بناء على سياستها وقراراتها وأعمالها وسيتصدون لكل محاولة رجعية تستهدف منجزات الثورة .

كما حذر قائد قوات الامن العسكرية ، الجنرال كارفاليو ، في حديث اذاعى أول امس الاحد ، من اى تآمر يمينى على الثورة . وقال انه سيعارض بشدة كل محاولة لحرف البرتغال عن النهج الثورى اليسارى .

(اقرأ نبأ آخر عن البرتغال على الصفحة ٣ من هذا العدد) .

عودة آخر الجنود - بقية

استعادة هذه القوات بعد ان رفض افرادها الخروج مع قوات السلطان لمقاومة الثوار . ولم يخف الجنود الاردنيون تذمرهم وسخطهم على ارسالهم الى عمان لمساندة النظام الرجعى فيها ومقاومة حركة شعبها الوطنية التحررية . كما استنكرت الاوساط الشعبية الوطنية والتقدمية في الاردن ارسال الجنود الاردنيين الى عمان في حين ما زالت اسرائيل تحتل الضفة الغربية ومناطق عربية اخرى .

نعي فاضلة

توفيق يوسف جبور واولاده في عكا وعموم آل جبور وضو في البعنة والرامة ينعون بمزيد الحزن والآسى المرحومة

فوزي جبور (أم يوسف)

عن عمر يناهز ٦٥ عاما وسيشيع جثمانها الى مثواه الاخير الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم من كنيسة الروم الارثوذكس في عكا .

وفاة فاضل

نظر ونقولا وقسطندى وحكمة وباسم وسهيل توما وجميع آل توما وشبيطة في الناصرة ورام الله وبغداد وانسباؤهم ، ينعون بمزيد الحزن والاسى كبيرهم المرحوم

يوسف نقولا توما

زوجها ووالده واخاه واخاها وعمهما المنتقل الى رحمته تعالى في بغداد يوم ١٤-٩-٧٥ عن عمر يناهز ٧١ عاما .

تقبل التعازى في بيت أخيه قسطندى توما في الناصرة للرجال والنساء حتى يوم الثلاثاء ٣٠-٩-٧٥ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي فاضل

الناصرة : آل العفيفى وعموم أهالى صفورية في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالى

محمود أحمد العفيفى

(عن عمر يناهز ٧٨ عاما)

الذى انتقل الى رحمته تعالى صباح أمس الاثنين وقد جرى الاحتفال في تشييع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير . رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

وانا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

رؤيا فرح سوطي

وذلك في الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ٢٧-٩-٧٥ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة . فآل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحوم

أمين سليم جرجورة

نهار الجمعة ٢٦\٩\١٩٧٥ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة الى الاصدقاء والمعارف

لا اراهم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٦ ايلول ١٩٧٥ ، ٢١ رمضان ١٣٩٥ العدد ٣١/٣٩ VOL 31—39 — 26.9. 75

سياسة الاستخذاء امام الامبرياليه تصاب بعزله عربيه وعالميه

حيفا — لمحرر « الاتحاد » المختص بالشؤون العربيــة — لم يمض على توقيع اتفاقية سيناء بين مصر واسرائيل سوى أسابيع قليلة حتى أخذت تتبلور فى العالم العربى جبهــة قوية معارضة لهذه الاتفاقية الاستسلامية تقف على رأسهــا سوريا والفلسطينيون والجزائر والعراق وليبيا وتدعمهــا الاكثرية الساحقة من الشعوب العربية الامر الذى يضــع حكام مصر فى عزلة تامة .

ولا شك أنه كان لموقف سوريا المتماسك تجاه الحلول الاستسلامية ، التى ركع لها النظام المصرى ، أثره الكبير فى هذا التطور الايجابى المضاد لسياسة الارتماء فى أحضان أمريكا.

الجزائر وليبيا والاردن والكويت

والجدير بالذكر أن الجزائر أخذت تشترك بشكل فعال فى الجبهة المضادة للتراجع السياسى المصرى . واشتراك الجزائر هذا يشكل ، الى جانب ليبيا ، محورا فى أفريقيا العربية يقطع الطريق على اى تقارب بين السادات وأنظمة اخرى هناك ويحاصر نظام السادات فى أفريقيا بشكل عام .

فقد بعث الرئيس الجزائرى، هوارى بومدين ، مؤخرا عدة رسائل واجرى عددا من الاتصالات مع معظم الدول العربية لكسب مواقف هذه الدول ضد التراجعات السياسية المصرية . كذلك بعث برسالة الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية استنكر فيها الاتفاقية الاخيرة فى سيناء . .

وتعتبر الزيارة ، التى قام بها الملك الاردنى حسين ، الى سوريا هذا الاسبوع ، خطوة جديدة نحو تعزيز التضامن العربي والوقوف بحزم ضد اتفاقية سيناء .

فقد صرح رئيس الحكومة السورية ، محمود الايوبى ، أن الجانبين السورى والاردنى بحثا الاوضاع العربية بمختلف جوانبها واستعرضا آخر ما طرأ من تطورات على هذا الوضع ولا سيما اتفاقية سيناء الموقعة بين مصر واسرائيل وما فيها من مخالفة صريحة وواضحة لقرارات مؤتمرات القمة العربية ومن مساس بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .. كما تدارس الجانبان الانعكاسات والاثار السلبية لهذه الاتفاقية على الوضع العربى . وفى ضوء هذه المناقشات بحث الجانبان وسائل مواجهة المرحلة المقبلة وما تقتضيه هذه المرحلة من استعداد لكل مجال .

وفى الكويت اجتمعت الحكومة الكويتية ، أول أمس ، وبحثت الاخطار التى تتهدد الامة العربية من جراء الاسلحة الهجومية التى قررت الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بها فى أعقاب اتفاقية سيناء . وأعربت الحكومة الكويتية عن قلقها الشديد من جراء هذه الخطوة الامريكية . وقد استدعت السفير الامريكى فى الكويت وسلمته رسالة احتجاج بهذا الصدد .

الموقف السورى الصلب

وكانت سوريا، خلال هذا الاسبوع، قد شددت من حملتها على اتفاقية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

غروميكـو يـرد على كيسـنجر :

لايمكن تجاهل الشعب الفلسطيني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — ألقى وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، الرفيق أندريه غروميكو ، كلمة الاتحاد السوفييتى فى الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الثلاثاء ٢٣ الجارى • واحتلت أزمة الشرق الاوسط مكانا هاما فى كلمته • وتميزت الكلمة السوفييتية بوضوح الموقف المبدئى والمثابر فى التأكيد على أن السلام الثابت لا يمكن أن يتحقق الا اذا كان سلاما عادلا يضمن الانسحاب الاسرائيلى التام وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة •

وحذر غروميكو من محاولات تأجيل الحل الشامل • ورفض المحاولات المشبوهة للتهرب من مؤتمر جنيف ومن اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه • وأكد أن سبيل السلام هو عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية • كذلك أكد الرفيق غروميكو على عمق جذور الصداقة السوفييتية العربية وعلى استعداد الاتحاد السوفييتى ، من جهته ، الى توطيدها والى العمل على استتباب السلام الدائم والعادل « فى هذه المنطقة القريبة جدا من حدوده الجنوبية » ..

من خطاب غروميكو

وفيما يلى أهم ما جاء فى خطاب وزير الخارجية السوفييتى بصدد أزمة الشرق الاوسط : ان الوضع فى الشرق الاوسط لا يزال موقد حرب خطيرا . وأضاف : ان فحوى النزاع واسبابه معروفة تماما ، وليس سرا ما يجب عمله من أجل حل القضية . ويعجز عن رؤية ذلك فقط اولئك الذين يتعامون . فمن أجل احلال سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط ، ومن اجل مصالح جميع دول المنطقة وشعوبها ، من الضرورى اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولة مستقلة ، وضمان حق كل دولة فى الشرق الاوسط فى التطور المستقل .

ولا يمكن التقدم بمسألة التسوية فى الشرق الاوسط بدون حل هذه القضايا الاساسية بدون تأخير . لان عدم حلها يؤجل التسوية فى الشرق الاوسط الى اجل غير محدود ، الامر الذى يحمل فى طياته خطر حرب كبيرا . وليس فى وسع أى علاج وهمى أو اى تمويه أن يغير من حقائق القضية الاساسية . بل يجب تخليص قضية الشرق الاوسط من كل توجه لحل موقت . وكل دعوة للتسوية فى مصلحة أمن بلدان المنطقة واستقلالها يجب أن تخضع للتوجه الجدى المتحلى بالمسؤولية ازاء القضية.

كما يمكن أن نقرر أن الاوساط الحاكمة فى اسرائيل لم تدرك حتى الان أنه لا يمكن ضمان أمن اسرائيل وفى الوقت نفسه دوس حقوق الدول المجاورة . وواضح أن سياسة كهذه تستحق الشجب . وهكذا فالمشاكل الاساسية للشرق الاوسط لا تزال تنتظر الحل . ومن أجل بحث هذه المشاكل اقيم مؤتمر السلام فى جنيف . والاتحاد السوفييتى يؤيد تجديد اعمال هذا المؤتمر باشتراك كل الاطراف المعنية . ونؤكد « كل الاطراف » بما فيها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية . وكما هو معلوم فقد اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة باغلبية ساحقة حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير والسيادة القومية . وحل القضية الفلسطينية هو جزء لا يتجزأ من التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط. وهناك حقائق لا يمكن للمشتغلين بالسياسة تجاهلها . والشيء الاساسى هو الذهاب الى المؤتمر واشغال مشتركيه بالبحث الحثيث عن حلول معقولة . والاتحاد السوفييتى مستعد، بدوره ، لبذل كل ما فى وسعه لتحويل الشرق الاوسط الى منطقة سلام ثابت وأمن . هذا هو الشيء الاساسى الذى نسعى الى تحقيقه فى الشرق الاوسط المنطقة القريبة جدا من حدودنا الجنوبية .

والاتحاد السوفييتى ينتهج سياسة صداقة مع الدول العربية التى تدافع عن قضية عادلة . ولهذه الصداقة جذور عميقة . ولا نعتقد ان احدا ما يستطيع أن يعرقلها . والاتحاد السوفييتى سيحاول عمل كل ما يمكن من جانبه لتعزيز هذه الصداقة على أساس مبدئي وعادل .

رد على كيسنجر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — وكان وزير الخارجية الامريكى ، هنرى كيسنجر ، قد ألقى فى الجمعية العمومية ، فى مطلع الاسبوع ، كلمة الولايات المتحدة . فامتدح نفسه وما انجزه من «اتفاقية سيناء» الجديدة بين اسرائيل ومصر مؤكدا على أهميتها السياسية وانها أول اتفاقية بين اسرائيل وبلد عربى جاءت فى أوضاع سلام لا بعد حرب . وكلام كيسنجر هذا هو دليل آخر على الصفة السياسية للاتفاقية بنقيض ما يصر أنور السادات عليه من انها « عسكرية فقط » ..

ولكن الامر الذى أثار اهتمام المراقبين ، فى كلمة كيسنجر ، هو اللعبة الجديدة التى أخرجها من جرابه . وهى اقتراحه بعقد اجتماع « غير رسمى » بين « الدول المعنية بأزمة الشرق الاوسط » للبحث فى طرق التقدم نحو السلام .

ويؤكد المراقبون أن كيسنجر أراد ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مباحثات وفد الشخصيات الاسرائيلية فى الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يواصل وفد الشخصيات الاسرائيلية، المنتمي الى اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، زيارته فى الاتحاد السوفييتي بناء على الدعوة التي كان قد تلقاها من لجنة السلام السوفييتية .

واجرى الوفد الاسرائيلي مباحثات مع وفد من لجنة السلام السوفييتية مؤلف من ١٢ عضوا من بينهم أ . نالموف نائب رئيس لجنة السلام ورئيس تحرير صحيفة « الازمنة الحديثة » السياسية الاسبوعية و م . كوتوف السكرتير العام للجنة السلام السوفييتية وغيرهما من اعلام الاتحاد السوفييتي.

وقد استمع الوفد الاسرائيلي الى موقف الاتحاد السوفيتي المبدئي فيما يتعلق باحلال السلام العادل والمقيم فى الشرق الاوسط القائم على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة والاعتراف بحقوق كل دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل فى الوجود المستقل والتطور .

وقد اعرب الوفد السوفييتي عن استعداد الاتحاد السوفييتي لتقديم ضمانات ، سوية مع الولايات المتحدة ودول اخرى ، للحل السلمي الذي يتم التوصل اليه .

وفيما يتعلق بتحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل قال اعضاء الوفد السوفييتي : ان الامر متعلق بتغيير سياسة اسرائيل نحو السلام .

وفيما يتعلق بالاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل قال اعضاء الوفد السوفييتي ان هذا الاتفاق يصعب الوصول الى السلام .

اما اعضاء الوفد الاسرائيلي فقد أكدوا على ضرورة التوصل الى سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وعلى اساس الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطيني . كذلك اكدوا انه بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي لا يمكن التوصل الى سلام فى المنطقة .

هذا وقد جرت المباحثات فى جو ودي .

لبنان يشكر سوريا!

عودة الحياة الطبيعة الى بيروت

بيروت — أسفرت الجهود التي بذلتها حكومة لبنان لاعادة الامور الى مجاريها الطبيعية ، باشتراك قادة الاحزاب وزعماء الطوائف وبوساطة وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، عن تشكيل لجنة مصالحة من ٢٠ عضوا تشمل عددا من رؤساء الوزارة والوزراء السابقين والشخصيات الوطنية من جميع الطوائف والاتجاهات السياسية .

واعلن رشيد كرامي ، رئيس الوزراء اللبناني ، ان الاطراف المعنية توصلت الى اتفاق فى ختام اجتماع عقد تحت اشراف الوسيط السوري عبد الحليم خدام وحضره ممثلو السلطات اللبنانية وياسر عرفات وزهير محسن من منظمة التحرير الفلسطينية . وقال كرامي انه تم الاتفاق على وقف اطلاق النار ابتداء من الساعة الخامسة بعد ظهر الاربعاء وانسحاب جميع المسلحين من بيروت وضواحيها وازالة المتاريس والحواجز ، واطلاق سراح جميع المخطوفين ، وقيام قوى الامن الداخلي بمسؤولية المحافظة على الامن فى جميع المناطق . كما تقرر ان تجتمع لجنة المصالحة فى صبيحة اليوم التالي فى قصر رئاسة الجمهورية للبحث فى تنفيذ الاتفاق .

وكان قد عقد اجتماع تشاوري لممثلي الاحزاب التقدمية فى لبنان برئاسة كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي . واعلن كمال جنبلاط فى ختام الاجتماع ان القوى التقدمية مستعدة لاحترام اتفاق وقف اطلاق النار وتؤيد تسوية عاجلة للنزاع بالطرق السياسية . ولكن قوى اليمين تستمر فى خرق الهدنة ، فى حين تواصل اذاعة الكتائب بث تصريحات استفزازية ضد القوى التقدمية وضد حركة المقاومة الفلسطينية .

هذا وتعود الحياة فى العاصمة اللبنانية الى مجاريها الطبيعية بسرعة وبدأت المحال التجارية تفتح ابوابها ويعود العمال والموظفون الى اعمالهم والتلاميذ والطلاب الى مدارسهم .

وافادت وكالات الانباء فى بيروت ان طائرات اسرائيلية قامت ، بعد

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



حتى صحف القاهرة !

كيسنجر يستخف بالاحتجاج المصري

القاهرة — اضطرت صحف القاهرة الرئيسية ، هذا الاسبوع ، الى الاعتراف بأن الولايات المتحدة لم تتخل عن سياسة ابقاء اسرائيل « مخلب قط » ضد العرب • وأمام القلق الذى أصاب الرأى العام المصرى أعلن كيسنجر ، بسخرية الاستعمارى المتغطرس : سجلنا أمامنا معارضة مصر لتزويد اسرائيل بصواريخ « بيرشينغ » !

فقد أعربت صحف القاهرة ، هذا الاسبوع ، عن المخاوف والشكوك التى تدور فى أوساط مصرية واسعة حول صدق نوايا امريكا تجاه العرب . فكتبت كل من « الاهرام » و « الاخبار » و « الجمهورية » ان صفقة السلاح الامريكية — الاسرائيلية تؤدى الى تغيير خطير فى توازن القوى فى المنطقة . وأضافت « الاهرام » : ان تزويد اسرائيل بسلاح حديث يشير الى ان الولايات المتحدة لم تتخل عن سياسة جعل اسرائيل مصدرا لضرب قلب العالم العربى . وكتبت « الاهرام » أن هذه السياسة تكشف ان مساعى امريكا الحالية للسلام هى موقتة فقط ، وهذه الحقيقة تثير التساؤل حول موقفها !!

أما « الاخبار » فكتبت انه لا العالم العربى ولا مصر « على استعداد للسكوت على خرق ميزان القوى فى المنطقة » . وأعربت الصحيفة عن تشككها فى نوايا الولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مهزلة التوقيع على البروتوكول

اسرائيل تشترط موافقة الكونغرس

جنيف — رفض الوفد الاسرائيلي ، فى محادثات تنفيذ الاتفاقية الاسرائيلية المصرية ، أن يوقع الا بالاحرف الاولى على بروتوكول التنفيذ مشترطا ، قبل ذلك ، أن تتم موافقة الكونغرس الامريكي على ارسال « الفنيين » الامريكان الى سيناء • وأما الوفد المصري فقد وقع على البروتوكول توقيعا كاملا وبدون أي تردد !!

وقد تم هذا التوقيع المشروط (من جانب الوفد الاسرائيلي) صباح يوم الثلاثاء الماضي فى جنيف وبعد جلسات مستمرة وطويلة كان المفاوضون الاسرائيليون والمصريون يخرجون منها ، بين وقت وآخر، راكضين الى غرفة مجاورة حيث كان يجلس احد وكلاء وزارة الخارجية الامريكية لاستشارته !

وكان محور الخلاف هو اصرار الوفد الاسرائيلي على تحديد عدد اهالي سيناء البدو المسموح لهم بالوجود داخل المنطقة العازلة الجديدة ، الامر الذي اعتبرته مصر ، وبحق ، مسا بسيادتها على اراضيها . الا أن الوفد المصري عاد وتراجع بعد أن وافق الوفد

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



انظر صفحة ٥

اعتذار

بسبب خلل فني لم نتمكن من اصدار هذا العدد بالعناوين والكليشيهات المعتادة فالمعذرة ..

كلمة الاتحاد

خمس سنوات على وفاة عبد الناصر لا سبيل سوى تكميل المشوار



فى الثامن والعشرين من ايلول ١٩٧٠ ، أى قبل خمسة أعوام ، فوجىء الرأى العام العربى والتقدمى العالمى بوفاة القائد الوطنى والتقدمى العربى ، مفجر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فى مصر ، جمال عبد الناصر • وفى مسيرات الحداد آنذاك ، فى القاهرة وفى العالم العربى كله والتى ضمت ملايين الناس ، عبرت الشعوب العربية عن أمرين أساسيين : الاول — عن قلقها على مصير المنجزات الثورية فى مصر بعد ذهاب عبد الناصر • والثانى عن اصرارها على صيانة هذه المنجزات و « تكميل المشوار » •

فالحس الشعبى المرهف قد أشعر هذه الملايين بتعاظم الضغط الامبريالي والعدوانى الاسرائيلى وضغط الرجعية العربية المتربصة — ضغط موجه لمحاصرة حركة التحرر الوطنى العربية ، التى احتلت مركز الصدارة بين حركات التحرر الوطنى فى العالم ، وللقضاء على منجزات الشعوب العربية التحررية — السياسية والاقتصادية والاجتماعية • فتلك كانت أيام مشاريع روجرز ، سلف كيسنجر فى وزارة الخارجية الامريكية ، مشاريع أمريكية أطلقت الرجعية الاردنية من عقالها فاقترفت مذابح ايلول الاسود التى حاولت الرجعية اللبنانية ، فى أيام مشاريع كيسنجر الان ، تكرارها فى لبنان •

ويوم الاحد القادم — ٢٨ ايلول — سيقوم ملايين الناس الوطنيين والتقدميين فى العالم العربى باحياء ذكرى الراحل العظيم وهم يشعرون بأنهم كانوا على حق فى قلقهم وبعد أن أصبح «تكميل المشوار » قضية حياة وقضية مصير !

لقد أصبح واضحا ان الحكم الساداتى فى مصر — حكم « الانفتاح » السياسى والاقتصادى على الامبريالية — يحاول ان يحقق ، خطوة فخطوة ، ردة رجعية فى مصر يحلم الامبرياليون الامريكيون أن تكون لهم نقطة قفز على منجزات حركة التحرر الوطنى العربية برمتها • فالسادات، الذى يبرر تنازله أمام الامبريالية الامريكية والتوسع الاسرائيلى مدعيا أنه « يستفيد » من انتصارات حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، انما ، بالفعل ، يسمح للامبريالية الامريكية بأن تحقق أهدافها من الانتصار العسكرى الذى حققته فى العدوان الحزيرانى عام ١٩٦٧ !

ومع عدم الاستهانة بخطورة الردة الرجعية ، التى يجرى تنظيمها حاليا فى مصر ، الا أن تاريخ الشعوب العربية الحديث يعلمنا أن مكاسب الامبريالية الامريكية والعدوان الاسرائيلى فى مصر هى مكاسب موقتة جدا وواهية جدا • واننا نستعيد أحداث ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ فى القاهرة ، حين نزل ما لا يقل عن عشرة ملايين مصرى الى الشوارع ، دون تنظيم ، يدافعون عن نظامهم الوطنى التقدمي وعن منجزاتهم الاجتماعية على طريق الاشتراكية ، فنقول : ان ما عجزت عنه الامبريالية ، فى تلك الساعات الحالكة ، لن تستطيع تحقيقه الان ولا فى المستقبل ! وهتاف عمال شبرا الخيمة فى مطلع هذه السنة ، فى وجه رصاص البوليس الساداتى — « عبد الناصر ترك وصية : العمال مع الفدائية » — يجب أن يوقظ كل عاقل ، فى اسرائيل وفى مصر وفى كل مكان ، على واقع العالم العربى الحديث وانه لا رجعة الى وراء !

لقد استمعنا الى خطاب وزير الخارجية السوفييتى، الرفيق اندريه غروميكو ، فى الجمعية العمومية وهو يحذر الشعوب العربية من الانجرار وراء مكايد المستعمرين وخصوصا مكيدة عزلهم عن الاتحاد السوفييتى وتركهم وحيدين « أيتاما على مأدبة اللئام » ، غروميكو نفسه

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

موعدنا فى ظلال الكرمل الخالد في مهرجان الصحف الشيوعية صباح السبت ١١ - ١٠ - ٧٥

عالم اليوم

البرتغال تسوية حكيمة

اظهر الحزب الشيوعي البرتغالي مسؤولية كبرى حين وافق ، في الاسبوع الماضي ، على التسوية المقترحة وانضم الى حكومة دي الزيفدو بوزير واحد ، هو الرفيق دي اليفيرا ، بينما نال الاشتراكيون أربعة مقاعد والحزب الدمقراطي الشعبي مقعدين .

فان هذه التسوية ، وكما أعلن رئيس الجمهورية كوستا جوميش ، « انهت مرحلة حرجة في تاريخ الثورة البرتغالية » . ومع ان الشيوعيين قد تنازلوا عما يستحقونه منمركز في الحكومة الا ان عددا من العسكريين الثوريين قد انضم الى الوزارة . وهذه الوزارة ، كما قال رئيس الحكومة الجديد ، « ليست حكومة ائتلاف بين الاحزاب انما هي حكومة وحدة وطنية واجبها تنفيذ برنامج العمل الثوري المتفق عليه » لبنـاء الاشتراكيـة في البرتغال .

فواقع الامر ان قيادة الحزب الاشتراكي نجحت في صرف انظار اوساط واسعة من الرأي العام البرتغالي عن القضية الاساسية ، وهي اختيار طريق التطور الاشتراكي ، والهتها بالصراع المزيف حول « الديمقراطية » على اعتبار ان الانتخابات الاخيرة للمجلس التأسيسي قد اعطت الاشتراكيين نسبة عالية من الاصوات . وأما الحزب الديمقراطي الشعبي فقد استغل الخلاف بين الاشتراكيين والشيوعيين ليخفي نواياه الحقيقية المعادية للديمقراطية تحت شعار « الدفاع عن الديمقراطية » . وتم ذلك كله ضمن أوسع حملة تحريض على الشيوعية قامت بها الكنيسة والقوى الرجعية في داخل البرتغال وفي اقطار حلف الاطلسي العدواني . وكان المخطط هو فشل الحياة الاقتصادية في البلاد ، كما جرى في تشيلي ، تمهيدا لعودة الفاشية الى البرتغال .

كذلك لم تغفل القوى الثورية في البرتغال من خطر تدخل دول حلف الاطلسي العدواني تدخلا مباشرا وعسكريا في البرتغال بحجة ان البرتغال عضو في حلف الاطلسي .

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي قد أصدر بيانا اوضح فيه سبب اشتراكه في الحكومة الجديدة . وجاء في البيان ان الحزب على تمام الثقة ان اية حكومة ، في برتغال الثورة ، لا يمكن ان تستقر وان تقوم بواجبها الا اذا أخذت في الحساب مصالح العملية الثورية — مصالح بناء البرتغال الديمقراطية على الطريق نحو الاشتراكية .

وجاء في البيان ان الحزب الشيوعي وضع مصلحة الثورة فوق مصلحته الحزبية ووافق على الاشتراك في الحكومة مع أن تاليفها لا يعبر عن النفوذ الحقيقي للقوى المعنية حقا بمسيرة الثورة . وينظر الحزب الشيوعي نظرة سلبية الى اشتراك الحزب الديمقراطي الشعبي في الوزارة ، هذا الحزب الذي لا يخفي عداوته للعملية الثورية ويؤيد القوى الرجعية .

وأنهى الحزب الشيوعي البرتغالي بيانه بالتأكيد على اهمية قيام الحكومة الجديدة بتنفيذ برنامجها المتفق عليه وهو : النضال ضد النشاط المعادي للثورة واشاعة الديمقراطية في جميع انحاء البرتغال وتعزيز مكاسب الثورة وعلى رأسها تأميم الصناعات والاصلاح الزراعي .

انه من الممكن ان تؤدي هذه التسوية الحكيمة الى خلق اوضاع مواتية في البرتغال من شأنها ان تعزل القوى التي التجأت الى التضليل وان رفع شعار « الديمقراطية » ستارا أخفت فيه نواياها المعادية للاشتراكية .

عن الزميلة « زو هديرخ »

ركيزة لسياسة جديدة ام لحرب جديدة

ملاحظات على مقال ظهر في « عل همشمار »

بقلم : د. بك

البهجة والسرور يعمان أوساط قادة « مبام » ولسان حالهم « عل همشمار » . اذ انهم يعتبرون انفسهم « عرابين » ذوي اهمية للاتفاق المرحلي مع مصر . انهم يعتبرون الاتفاق انجازا مهما . انهم يتجاهلون ان الاتفاق لا يحل اية مشكلة من المشاكل الاساسية للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ، وبذلك يبقى خطر الحرب قائما . انهم يتجاهلون ان الاتفاق لا يقرب موعد السلام وانما يؤجله ، مع كل الاخطار التي تنبع من هذه الحقيقة . وهم يتجاهلون كذلك التدخل الامريكي الذي يتضمنه الاتفاق والذي ينذر المنطقة بالشرور.

قلنا : « يتجاهلون » ! ربما لم يكن هذا هو التعبير الصحيح . من الممكن جدا انهم مسرورون الى هذا الحد من الاتفاق المرحلي مع مصر ، بالضبط لانه ، يؤدي الى تدخل امريكي !

في العاشر من هذا الشهر نشرت « عل همشمار » (مبام) ، مقالا بقلم « زئيف بركر » تحت عنوان « ركيزة لسياسة جديدة » . وصاحب المقال مغتبط من الاتفاق المرحلي لانه يتضمن ، بين ما يتضمنه ، ان « مصر اتجهت غربا » .

.... « ان مصر تخاف من ربط مصيرها بالاتحاد السوفييتي — يكتب ز. بركر — خوفا من آن تصبح تابعة له . ان هذه العوامل هي التي دفعت بالسياسة المصرية غربا . فمصر معنية بجلب اموال ومعرفة غربية وبواسطتها، وبواسطة الاموال العربية ، ستقيم اقتصادا حديثا وصحيا يستطيع أن يعتاش منه فيض السكان في بلادها ».

هكذا يصبح ز. بركر في « عل همشمار » وكيل دعاية في صالح أرباب المال الامريكيين ، الذين في رأيه ليس لديهم هموم آخرى سوى مساعدة الشعوب الاخرى على اقامة اقتصاد حديث ونافع .

ومع ذلك فهو — ز. بركر — يحرض على الاتحاد السوفييتي ويتهمه بانه لم يساعد مصر بما فيه الكفاية « من اجل اعادة المناطق التي خسرتها » و « لم يساعد ، بما فيه الكفاية ، مصر على حل مشاكلها الاقتصادية ». أما الواقع فهو العكس تماما : فبفضل الاتحاد السوفييتي توصلت مصر الى وضع فيه أرغم حكام الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل على البدء بالانسحاب من المناطق المحتلة . ونفط تجميد علاقات السادات ، في المدة الاخيرة ، مع الاتحاد السوفييتي ، وفتح الابواب لاموال الاحتكارات الاجنبية وللاموال العربية الخاصة من دول النفط — هي التي أدت الى تسوىء الوضع الاقتصادي والاجتماعي في مصر وتبذير منجزات حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ان الوضع اليوم هو ان الرئيس السادات يعمل ضد مصالح الشعب المصري ، ويبعد اعادة المناطق المحتلة وحل القضية الفلسطينية . وبهذا يساعد الولايات المتحدة واسرائيل في ابعاد حلول السلام . ان سباق التسلح المتصاعد ، الذي ابتدا في اعقاب الاتفاق المرحلي الجديد بين اسرائيل ومصر ، سيؤدي ، فقط ، الى ترد اضافي في الوضع الاقتصادي في اسرائيل وفي مصر . وسباق التسلح سيدر الارباح الطائلة على أصحاب الملايين الامريكيين ، منتجي الاسلحة.

لقد نسينا ، تقريبا ، ان عنوان المقال في « عل همشمار » هو « ركيزة لسياسة جديدة » . اذن ، ما هي السياسة الجديدة التي يقترحها ز. بركر ؟

ها هو يقول :

« لقد حان الوقت الذي فيه على حكومة اسرائيل أن توضح لنفسها ، للجماهير في البلاد ، للولايات المتحدة ، للدول العربية وللعالم أجمع ، ليس فقط عما يمكننا ان نتنازل عنه وأية مناطق يمكننا انسلم بها لقاء الاتفاق النهائي ، وانما أيضا عما سنقاتل » . (التأكيد في الاصل) .

اذن ، عما سنقاتل ؟

يكتب ز. بركر : « يجب أن يكون قرار صارم عما ستحارب دولة اسرائيل — عن هضبة الجولان ، بأكثريتها أو قسم منها ، يجب أن تقاتل ، اذا حاولوا أن يفرضوا علينا الانسحاب » .

ان صاحب المقال في قراره الصارم — القتال من أجل استمرار الاحتلال في هضبة الجولان — لا يختلف عن وزير الاديان المفدالي الصديق يتسحاق رفائيل ، الذي اعلن في « اذاعة اسرائيل » (١٣—٩) انه يعارض الانسحاب من هضبة الجولان حتى لقاء اتفاق سلام نهائي .

ز. بركر يقرر انه ، أيضا في تسوية سلمية نهائية ، على اسرائيل أن تستمر في الاحتفاظ بهضبة الجولان :

« في الهضبة يأتي في الحسبان اتفاق سلام نهائي يبقى في أيدينا منطقة دفاع على منابع الاردن وبحيرة طبريا ويمنع خطرا أمنيا تلقائيا على شمالي البلاد . أما باقي المساحة ، والحديث عن كيلومترات معدودات ،يجب أن تكون منزوعة السلاح وتحت سلطة الامم المتحدة . ليس لزاما أن تزال المراكز السكانية في المنطقة المنزوعة السلاح ، ولكن اذا لم يكن أي خيار — يجب أن يفعلوا ذلك أيضا » .

بعد تقدير هذه « السياسة الجديدة » ، التي لا تتضمن اي جديد ، وانما تشكل سياسة توسعية عادية ، « سياسة صقور » الى أبعد حد — يضع ز. بركر السؤال الصغير التالي:

« ماذا سيحدث اذا لم يوافق السوريون على تسوية كهذه ؟ » هنا تأتي أقواله المقتبسة آنفا : « على دولة اسرائيل ان تقاتل عن هضبة الجولان ، بأكثريتها أو قسم منها ، اذا حاولوا أن يفرضوا علينا الانسحاب » .

اذن ، فان العنوان الذي يريد أن يعني « سوية لسياسة جديدة » ليس له أية علاقة بمضمون المقال . أما مضمون المقال فيلائمه أكثر العنوان : « سوية لحرب جديدة » .

أحيانا انت تندهش من انعدام حاسة الواقعية عند رجالات السياسة. علام يعتمد ز. بركر ؟ انه يعتمد على السلاح والاموال وعلى المساندة السياسية من الامبريالية الامريكية .

ومن أجل ضمان أبدية السلطة الاسرائيلية على هضبة الجولان (وفي الضفة الغربية أيضا) يقترح صاحب المقال في « عل همشمار » التجديد الآتي :

« قبل كل شيء ، يجب أن نتوصل الى اتفاق في الرأي معين مع الولايات المتحدة . يجب أن نرتب معها المواقف ، على الاقل بشأن الخطوط الاساسية في التسوية . هناك مشاريع للتسوية : مشروع الون — مكبرا ومشروع « مبام » — مصغرا . وفي هذه الفترة علينا ان نحاول التوصل الى محادثات مع الولايات المتحدة .

شعب عربي فلسطيني — «بوك» . لا وجود له بتاتا . الاردن فقط قائمة حسب تقديرات ز. بركر السياسية .

اذن ، مع شهية توسعية كهذه ومع هذا المدى من البعد عن الواقع في الشرق الاوسط وفي العالم ، ومع السماح بوضع أمن اسرائيل تحت رعاية الهة السلاح والنفط الامريكيين — فان مستقبل اسرائيل يبدو سيئا للغاية .

ولكن ، توجد قوى كبيرة جدا في العالم وفي المنطقة ، وتوجد قوى في اسرائيل أيضا ، تعمل ضد دق أسفين حرب جديدة وتناضل من أجل سياسة جديدة في اسرائيل ، وتمكن من اقامة سلام عادل وثابت . سلام يفرض انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، التي ستصبح حدود السلام ، ويضمن السيادة والسلامة الاقليمية لاسرائيل والدول العربية ، ويضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

فقط السلام سيضمن أمن اسرائيل وسيؤدي الى الاعتراف بها من قبل جاراتها كدولة شرق أوسطية . فقط ضمانات دولية ناجعة ستكون الضمانة لسلام كهذا .

ومن المرجع ان ز. بركر يعبر عن السياسة الرسمية لـ « مبام » . لذلك من المهم ان يرفع المعارضون في داخل « مبام » لدق أسفين حرب جديدة ، أصواتهم .

ان مواقف كمواقف ز. بركر هذا ، الذي يحاول ان يلف جسم صقر بريش حمامة ، تساهم في زرع أوهام توسعية في أوساط الجماهير الاسرائيلية . مواقف كهذه تساعد ، فقط ، اليمين المتطرف في اثارة الشبيبة بشعارات قومية وحربية ، التي من الممكن أن تؤدي الى كارثة حرب جديدة .

الدورة ال ٣٠ للجمعية العمومية وحقائق العصر

ستحظى القضية الفلسطينية العادلة بالمزيد من التأييد

بقلم : ابراهيم مالك

تتميز الدورة العادية الثلاثون للجمعية العامة التابعة للامم المتحدة ، والتي افتتحت اعمالها في ١٧ الجاري في مقر المنظمة الدولية في نيويورك ، باهمية خاصة .

فهي تعقد في السنة الثلاثين لانتهاء الحرب العالمية الثانية التي أسفرت عن هزيمة ماحقة للامبريالية الالمانية النازية وعن انتصار رائع للاتحاد السوفييتي وشعوب التحالف المناهض للهتلرية ، وعن ايجاد الظروف التاريخية الملائمة لانتقال عدد من شعوب بلدان أوروبا الشرقية الى الاشتراكية وقيام جمهورياتها الشعبية الدمقراطية .

التبدل النوعي في توازن القوى الدولي

في تلك المرحلة المصيرية من تاريخ شعوب عالمنا تأسست الجمعية العامة ومنظمة الامم المتحدة . ومنذ ذلك الحين طرأت تغيرات جذرية وعميقة على خريطة كرتنا الارضية . فبدلا من خمسين دولة شكلت المنظمة الدولية في حينه اصبح عدد أعضاء المنظمة اليوم ١٤١ دولة ومن المتوقع أن يرتفع هذه السنة الى ١٤٣ دولة أو أكثر . وتبدل ميزان القوى الدولي تبدلا كيفيا في صالح قوى السلام والتقدم والاشتراكية ، أي في صالح الاهداف الانسانية النبيلة والسامية التي اتخذتها منظمة الامم المتحدة أساسا لعملها ومبدأ تستنير به منذ تأسيسها . ولقد غير هذا التبدل الكيفي في توازن القوى الدولي لصالح السلام والاشتراكية والتحرر كثيرا في مهام المنظمة الدولية فاكتسبت ثقة شعوب العالم المتقدم والنير واكتسبت احترامها . وقد انعكس كل هذا في اعمال الدورة الاخيرة ، الدورة التاسعة والعشرين .

وخلال السنوات الثلاثين من عمل المنظمة توطدت مكانة الاتحاد السوفييتي الدولية وأصبح احدى الدولتين الاكثر تطورا وقدرة في العالم وذلك على الاصعدة المختلفة — الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

واحرزت بلدان أخرى من المنظومة الاشتراكية العالمية نجاحات مماثلة فاصبحت تشكل هي والاتحاد السوفييتي ، طليعة هذه المنظومة ، عاملا حاسما يقرر في مسار الاحداث الدولية ويؤثر فيها تأثيرا واسعا وكبيرا ويطبعها بطابعه .

والبلدان ، التي كانت حتى قبل سنوات قليلة مستعمرة أو خاضعة للوصاية الاستعمارية ، نفضت عنها غبار القرون وانتزعت حريتها فاصبحت دولا وطنية مستقلة وذات سيادة . وقد أصبحت في معظمها دولا أعضاء في المنظمة الدولية وتساهم بمساهمة فعالة في تقرير الامور الدولية بما يتلاءم ومتطلبات السلام والتحرر الوطني وتصفية التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية وما يتلاءم وروح سياسة التعايش السلمي ، التي هي في مصلحة الاشتراكية أولا وقبل كل شيء .

وتقوم هذه الدول ، التي انتظمت في اطار مجموعة دول عدم الانحياز ، بدور هام في المنظمة الدولية والهيئات الاخرى المتفرعة عنها .

كما شهدت هذه السنوات الثلاثون تعمق الازمة العامة للرأسمالية العالمية وتضعضع مكانتها ومكانة الامبريالية الامريكية بشكل خاص ، التي تتزعم العالم الرأسمالي . فتقلصت رقعة النفوذ الامبريالي عالميا بنشوء المنظومة الاشتراكية العالمية وتحرر الدول المستعمرة سابقا . كما تقلص هذا النفوذ محليا ، أي على اطار البلد الواحد . وذلك بفضل تنامي قوة الطبقة العاملة الثورية فيها واتساع الجبهة الدمقراطية المعادية للاحتكارات في هذا البلد أو ذاك .

ولقد اضطرت هذه التحولات الجذرية في توازن القوى الدولي الامبريالية العالمية الى التخلي في كثير من الحالات عن اللجوء الى العنف كوسيلة لفرض سيطرتها وسلطتها والقبول بمبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وعليه فمن الطبيعي أن تنعكس كل هذه التحولات على ابحاث الجمعية العامة في دورتها السابقة ، الـ ٢٩ ، ودورتها الحالية ، ال — ٣٠ .

فالاعتراف الواسع بالشخصية الفلسطينية وبالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني كان أحد المعالم الرئيسية التي برزت في ابحاث الدورة السابقة وجسد التبدل المذكور في توازن القوى الدولي . فاذا كانت الامبريالية العالمية ما زالت تسند حكام اسرائيل في تنكرهم الاعمى لهذه الحقوق وفي احباط تحقيقها الا انها وقفت عاجزة امام هذه القضية والتأييد العالمي الواسع الذي تحظى به و برز في الدورة السابقة بشكل لا يبقى معه مجال للالتباس .

القضية الفلسطينية قضية شعب يقاتل ...

فلاول مرة ومنذ النكبة الفلسطينية في عام ١٩٤٨ طرحت القضية الفلسطينية في المنظمة الدولية على انها قضية شعب يقاتل في سبيل حقه في تقرير المصير ومن أجل كيانه الوطني المستقل الذي أقصي عنه عنوة . اما هو فظل يتمسك به بملء قواه واعصابه . وقد اعترف بهذا الحق ممثلو ١٠٥ دول من دول المنظمة . ولم يعترض عليه الا ممثلو ٣ دول فقط ، هي اسرائيل والولايات المتحدة ودولة في أمريكا اللاتينية يصعب التعرف الى مكانها فوق خارطة الكرة الارضية .

ولقد اظهر النقاش حول القضية الفلسطينية التغير الفعلي الذي طرأ على المنظمة . فلم تعد تسمع أصوات السادة الكبار من لندن وواشنطن وباريس ، انما اصوات الشعوب التي فازت بحريتها وشعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . فهذه الجبهة العريضة من الاصوات هي التي جلجلت من على منابر المنظمة الدولية وساندت الحق الفلسطيني وحق هذا الشعب في اقامة دولته الوطنية المستقلة على أراضيه التي ستنسحب عنها القوات الاسرائيلية المحتلة .

وقد أجمع المراقبون في حينه على ان الامبريالية الامريكية لم تكن معزولة في يوم من الايام في المنظمة الدولية كما هي عليه الان وكما كانت عليه في العام الماضي . حتى ان مندوبها الدائم هدد في أكثر من مرة بترك المنظمة . غير ان هذا التهديد لم يرعب احدا .

وليس ثمة أكثر دلالة على التحولات في المنظمة الدولية من الصفعة الرنانة التي وجهتها الجمعية العامة لنظام الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا حين رفضت الجمعية قبول أوراق ممثلهم عضوا فيها ، فهو لا يمثل بلاده ، انما النظام العنصري الذي يضطهد الاكثرية الافريقية .

شبح جنوب افريقيا

ولقد خيم شبح جنوب افريقيا طيلة الدورة الماضية على حكام اسرائيل . وما زال يخيم . وانعكس القلق من مثل هذا المصير في ما انشاته الصحف الاسرائيلية من افتتاحيات وتعليقات حول الدورة الحالية ، في الاسبوع الماضي . ولا يقل من هذا القلق الاسرائيلي النكسة التي سببها قبول مصر السادات لسياسة الحلول الاستسلامية ، التي كان آخرها الاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل .

من الواضح ان اسرائيل ستسعى للاستفادة من الوضع الجديد . الا ان هذا لن يخفف من عزلتها الدولية . وتستطيع الدول العربية التقدمية بالتعاون مع دول عدم الانحياز والبلدان الاشتراكية تعميق هذه العزلة ، كما انعكس هذا في مؤتمر عدم الانحياز في ليما وفي دورة منظمة الوحدة الافريقية الاخيرة في كمبالا وفي المؤتمرات الدولية الاخرى المختلفة . ففي كل هذه المؤتمرات ادينت سياسة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وجرى التأكيد على ضرورة تطبيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني كما نصت عليها قرارات مجلس الامن والجمعية العامة . والجديد هو الشجب الواضح للصهيونية كحركة عنصرية وعدوانية في كل هذه المؤتمرات .

صحيح أن المواقف الساداتية الحقت وتلحق ضررا بكفاح الشعوب العربية عامة الا ان ما يميز عصرنا ، وهو ما ينعكس في ابحاث المنظمة الدولية ، هو ان قوى السلام والتحرر في العالم كفيلة وقادرة على تطويق كل ضرر ونكسة وصيانة حقوق الشعوب والدفاع عنها .

وانطلاقا من هذا الواقع ومن الفهم العميق لواقع عصرنا وطبيعته يجمع المراقبون السياسيون ، بما فيهم الغربيون ، على ان القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط عامة ستحتل مكانة خاصة في اهتمام الدورة الحالية . ولا شك في ان بحث القضية الفلسطينية كقضية مستقلة ، هذه المرة أيضا ، سيعزز ثقة الشعب العربي الفلسطيني بعدالة قضيته الوطنية ويزيده اصرارا على التمسك بوجوب تسويتها تسوية عادلة وشاملة ، تسوية تقوم على أساس احترام حقوقه الوطنية المشروعة واولها حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الوطنية الى جانب دولة اسرائيل .

قضايا ملحة أخرى

وفضلا عن قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية فستبحث الدورة الحالية في عدد من القضايا الدولية الهامة كقضية التنمية الاقتصادية في البلدان النامية وضرورة رفع الغبن اللاحق بالدول الفقيرة المتسبب عن نظام التبادل التجاري الدولي الراسمالي الذي يميز ضد الدول الفقيرة ولصالح الدول الامبريالية .

ولقد بذلت الولايات المتحدة في الدورة الماضية وغيرها من المؤتمرات الدولية كل جهد للحفاظ على هذا النظام وعلى علاقات السيطرة الاقتصادية على ثروات وأسواق البلدان النامية وتكريس هذه الثروات والاسواق لجني الارباح الضخمة . غير ان التوصيات التي اقرتها الدورة الخاصة بقضايا التنمية الاقتصادية ، التي عقدت في ايلول الجاري ، تؤكد ان الدول النامية وبالتعاون مع البلدان الاشتراكية عاقدة العزم على التخلص من التبعية الاقتصادية للبلدان الامبريالية .

كما ستبحث في تصفية الحكم الاستعماري في ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) وفي وسائل لحل القضية القبرصية حلا يضمن استقلال هذه الجزيرة وضمان سلامتها الاقليمية .

وستناقش المقترحات الهامة التي تقدم بها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، أندريه غروميكو ، لحظر جميع التجارب الذرية في العالم . وكانت الجمعية العامة قد أقرت قبل سنوات اقتراحات سوفييتية مماثلة لحظر هذه التجارب في الجو والبحر . ولم تقرر حظرها في باطن الارض بسبب موقف الولايات المتحدة وحكام الصين وفرنسا الذين أصروا على مواصلة التجارب النووية في باطن الارض . ولكن تقدما ملموسا طرأ منذ ذلك الحين على الكفاح من أجل الحد من انتشار الاسلحة النووية الاستراتيجية . ولقد بات ضروريا حظر جميع التجارب النووية كخطوة أساسية وهامة لتقليص سباق التسلح الباهظ الثمن والكارثي ولمنع انتشار الاسلحة الذرية الى بلدان جديدة في العالم كجنوب افريقيا وألمانيا الغربية واسرائيل . وهي دول تطمع في الحصول على مثل هذه الاسلحة لاهداف عدوانية .

والخلاصة انه اذا كانت الدورة السابقة قد سجلت تحولا هاما في دور المنظمة الدولية دفاعا عن قضية السلام والتحرر وعن حريات الشعوب فان الدورة الحالية ستشكل استمرارا لهذا الانعطاف وتعميقا له .

أيها العرب ! يريدون عزلكم عن الاتحاد السوفييتي لتركِكم وحيدين في مجابهة المعتدي الاسرائيلي وحماته الامريكان

تعليق لراديو موسكو باللغة العربية مساء الاحد ٢١/٩/٧٥

اتخذت دورة منظمة التضامن الافرو — آسيوي التي انعقدت في موسكو ، عدة قرارات هامة ، من بينها عزم المشتركين في الدورة على تعزيز الوحدة وتعاون حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية مع بلدان الاسرة الاشتراكية .

وجاء في البيان الختامي العام ، الذي اتخذته الدورة ، ان التعاون الوثيق لبلدان الاسرة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني للدول النامية الفتية يتحول الى عامل حاسم للتقدم العالمي . وليس من الصعب ادراك الاهتمام الكبير الذي يولى الى هذه القضية . ان التاريخ المعاصر لحركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يثبت انه بدون التحالف الكفاحي مع البلدان الاشتراكية كان من المستحيل ان تحرز شعوب هذه القارات الثلاث انتصاراتها في نضالها ضد الاستعمار والامبريالية ، من اجل قضية الحرية والاستقلال والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

فلناخذ على سبيل المثال البلدان العربية .

لقد استطاعت الامبريالية السيطرة على البلدان العربية حينما كانت قادرة على عرقلة اقامة وتطوير التعاون الوثيق بين البلدان العربية والاتحاد السوفييتي . وقد أقام هذا التعاون كبار الشخصيات لدى حركة التحرر العربية مثل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي كان أحد الرجال الاوائل الذين وضعوا البداية للتعاون الوثيق مع البلدان الاشتراكية .

وتجدر الاشارة ، بهذا الصدد ، الى ان مصر استطاعت بعد ذلك انزال أكبر هزيمة بالامبريالية في أثناء معركة السويس عام ١٩٥٦ ، وأظهر هذا النصر الامكانيات الواسعة التي انطوت عليها العلاقات الوثيقة وتعاون حركة التحرر الوطني الثوري مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

وطبعا سار المناضلون من أجل الحرية في سورية والعراق والجزائر وغيرها من البلدان العربية في طريق التحالف مع البلدان الاشتراكية .

لقد خلق التحالف الكفاحي لحركة التحرر الوطني العربية مع البلدان الاشتراكية توازنا جديدا للقوى في هذه البقعة من العالم وساعد على احراز العرب انتصارات عديدة في نضالهم العادل في الخمسينات والستينات .

وليس من قبيل الصدفة ان الامبريالية وعميلتها الرجعية في البلدان العربية قامت خلال هذه السنوات بنشاط تخريبي ثابت ضد تحالف حركة التحرر مع البلدان الاشتراكية .

لقد اشتد هذا النشاط التخريبي الان ، خاصة اثر النضال الذي تخوضه الشعوب العربية من أجل تصفية جميع آثار العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط تصفية تامة واقرار سلام عادل في هذه المنطقة .

وتحاول دعاية الامبريالية والصهيونية خلق انطباع مزعوم بان مفاتيح التسوية لازمة الشرق الاوسط تقع في أيدي الولايات المتحدة .. ولذا فلا حاجة للعرب للاهتمام بوحدة صفوفهم ولا الى تعزيز التعاون مع البلدان الاشتراكية .

وتستهدف هذه الحملة الدعائية الى تفتيت وتجزئة صفوف الجبهة العربية المشتركة وتركها وحدها في مواجهة المعتدي الاسرائيلي وحماته الامريكان .

وتحاول اسرائيل والاوساط الامبريالية التي تقف وراء ظهرها ، بهذا الطريق ، انتزاع تنازلات من العرب على حساب حقوقهم ومصالحهم المشروعة والحاق الخسارة بقضية حريتهم وتقدمهم الاجتماعي والاقتصادي .

وفي هذه الظروف كان الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية ولا يزالون حلفاء مخلصين للشعوب العربية ويؤيدون بثبات جميع مطالبها العادلة بتسوية أزمة الشرق الاوسط . وكان مبدأ الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ولا يزال هو تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، واسترداد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة حتى تأسيس دولته .

وجرى التأكيد على هذا المبدأ من جديد بقوة كبيرة في سياق المقابلات التي جرت هذه الايام في موسكو بين المشتركين في دورة مجلس منظمة التضامن الافرو — آسيوي بين ممثلي البلدان العربية وقادة الاتحاد السوفييتي . وجرى تأكيد الاخلاص لهذه السياسة خاصة في أثناء لقاء الكسي كوسيغن رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي مع وفد الجمهورية العربية الليبية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

الدورة التثقيفية في ٢٦—٢٧—٢٨/٩/٧٥

الناصرة — نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة **أسعد بدر ونظير مجلي** .

عرابة — نادي الشبيبة ، يركز الدورة **توفيق كناعنة** .

شفاعمرو — نادي الشبيبة ، يركز الدورة **سامي غطاس** .

المحاضرون — **سليم القاسم ، سالم جبران ، ابراهيم مالك وعمر سعدي** .

الجمعة ٩\٢٦	الساعة ٧ مساء
السبت ٩\٢٧	الساعة ٩.٣٠ صباحا
	الساعة ٣ ب.ظ
الاحد ٩/٢٨	الساعة ٩.٣٠ صباحا

* تتخلل الدورة فقرات خاصة لامتحان المشتركين في الدورة بأسئلة واجوبة حول المحاضرات .

الاتحاد قبل ربع قرن

٢٤ أيلول ١٩٥٠
(اسبوعيات)

« تفيد الصحف ان ثمة انتقالا في المجدل . واذا كانت الحال كهذه ، واذا كان كل انتقاد او احتجاج ليس في استطاعتهما تغيير هذه الحالة ، فالاحرى باتحاد عمال اسرائيل ان يفتح « جبهة المجدل » في ميدان خاص ، بانشاء قرية نموذجية لجميع اعضاء الاتحاد من تلك البلدة »

هكذا بالحرف الواحد جاء في جريدة « حقيقة الامر » التي تلقب نفسها بجريدة اتحاد عمال اسرائيل .

وكما هو معروف فان « حركة انتقال في المجدل » المذكورة هي المؤامرة البشعة التي جرت لترحيل عرب المجدل . « وحقيقة الامر » تؤيد هذه المؤامرة من كل قلبها ولاتستحي فلا حياء في الترحيل ! .

وفي مكان آخر من العدد نفسه جاء تحت عنوان : عملية نفي الديمقراطيين بالجملة من المجدل . قذفهم الى القرى النائية دون مسكن او غذاء : قذفت قوات الجيش باوامر من الحاكم العسكري في المجدل، في صباح ١٥ ايلول بخمسة من الشيوعيين والمواطنين الى عدد من قرى قضاء الناصرة كمنفيين الى اجل غير مسمى .

ومن الواضح ان هذا القرار التعسفي هو تتمة لمؤامرة ترحيل أهالي المجدل العرب عنها .

اما عملية الترحيل في المجدل فلا تزال قائمة على قدم وساق ، ولم يبق في المجدل من مواطنيها ، حتى الاسبوع الماضي ، سوى ٩٠٠ نسمة. ويقفل الحاكم العسكري الدكاكين العربية في البلدة ويسحب تصاريحها ليضطر اصحابها مع عوائلهم الى الرحيل ، وتمر انصحف الحكومية ، دون حياء ، على أن الاهالي يرحلون بمحض اختيارهم .

وتحت رسالة المغار ورد :

فوجيء اهالي قريتي المغار وعيلبون بمنعهم من السفر الى الناصرة والقرى العربية المجاورة بدون اذن عسكري .

وجاء في خبر تحت عنوان حالة الرفاق المنفيين في برطعة تزداد سوءا عندما احتجوا قال لهم الحاكم العسكري : البسوا الخيش وكلوا التراب . النائب توفيق طوبي يزور القرية والرفاق المنفيين .

مضى اكثر من شهرين على الرفاق المنفيين في برطعة . والسلطات ترفض تدبير مسكن او ملبس او غذاء لهم . حتى اصبحوا في حالة يرثى لها . وعلاوة على ذلك تعاملهم السلطة العسكرية معاملة سيئة للغاية ويرفض الحاكم العسكري مقابلتهم او الاستماع الى شكاويهم .

الاتحاد
للآداب والعلوم والفنون

نايف سليم
قلبي على البلد

من ديوانه الذي صدر هذا الاسبوع

في السنة الماضية مثل اليوم كنت في بلغاريا — وطبعا كنت حرا طليقا هناك — ومنذ عودتي وأنا حبيس البيت والبلد ، وكنت قد كتبت قصيدة الحنين للبلد هذه هناك ، بالرغم من « عتمة البلد » التي أعرفها جيدا ولكن (بلادي وان جارت على عزيزة)

بلغاريا يا موطن الملاح
يا جنة العامل والفلاح
أنا هنا ، في فارنا ، جبينك الوضاح
لكنني حزين
ما زلت كيف كنت — دائما — موزعا شرود
الجسم ها هنا يضيء تحت طلة الصباح
والروح في البلد
تعود
لعتمة البلد
قلبي على البلد
قلبي على الاحباب
قلبي على الحضار والغياب ..
.. وفاء ، أين ؟ أين ؟ زينة البلد ؟
وفاء .. قلبي ... قبرها .. هناك ،
في مشرف البلد .

للآن ما مضت سنة
يا ولداه
لو كان بالامكان ، أن نعيد للوراء ،
دورة الزمان
سنة !
لو كان ... لو باليد !
وادفع الفداء
لو كان عمري ، ادفع الفداء .

ويلاه
أنا هنا .. في فارنا .. وقبرها هناك ؟
يضيء
مع طلة الصباح
ويلهب الصباح .. جرحها .. ويلاه
ما أقسى لظى الجراح .

قالت لي الرياح :
« مسكين ....
فرقة الولد
تحز كالسكين
وحسرة الولد »
قلت لها :
تفتت الكبد !

البعار

• قصة بقلم : سميح غنادري •

لاتتعجل بفتح المنجد باحثا عن معنى لهذه الكلمة : البعار ! لا لانك لن تجدها هناك ، بل لانه من الافضل ان تسال أحد أهالي الجليل ، خصوصا اولئك الذين تشتهر قراهم بزراعة الزيتون ومساكنهم تظهر مثل سفن عائمة في بحر من الاشجار المباركة . يقينا انهم لن يكتفوا بشرح معنى هذه الكلمة ، بل سيحكون لك عشرات الحكايات والنوادر عن البعار .

ان أغلب قصصهم واقعية ، هم أبطالها ، وان لم تخل احيانا من خيال فطري ، تميز به دائما فلاحو قرانا .

حيث يوجد الزيتون ، يوجد ملاكون وكذلك البعار . اذ انه ليس كل فلاحي قرانا ملاكين ! ..

فتتوالد الحكايات .

ان هذه الكلمة تتردد في قراهم ، كل يوم مئة مرة . بل الف مرة . خصوصا في اثناء موسم القطاف .ولم لا وهم يرون البعار امام عيونهم دائما ؟ مجموعات مجموعات ، أو فرادى . ويغلب عليهم جنس النساء وبالذات العجائز . مع امكانية رؤية حتى الرجال بينهم . ان البحث عن الرزق ليس عارا . لكن على الرغم من هذا فالرجال يمشون مطاطئي الرؤوس لان هذه الكلمة (البعار) اختلطت في أذهان الناس بالعار وبالعيب وبالحرام .

يسيرون ملتفين بأسمالهم . حاملين على ظهورهم أكياس الخيش . وفي أيديهم الخشنة الصفائح العتيقة . متوجهين نحو حقول الزيتون ، بعد ان يكون أصحابها قد قطفوه ، ليتبعروا . باحثين عن حبات زيتون منتشرات ، حبة هنا غفلت عنها عين صاحبها ، واخرى هنالك اختفت بين الاشواك ! واختلطت بالوحول . لكن أين الفرار ؟ انعيون البعار أقوى ! حتى أن بعض شيوخ قرانا الجليلية ، حين يريدون اعطاء مثل على قوة النظر ، يقولون : فلان عيناه كعيون البعار . ويقولون عنهم اشياء اخرى ايضا . مثلا : حرامي مثل البعار !

لانستطيع ان ننفي أن قسما من البعار « يتطاول » ويدخل حقل زيتون لم تجمع ثماره بعد . ولهذا كان شيوخ قرانا دائما حذرين .فقبل موسم القطاف يختارون الحارس ويسمونه (الحواط) . وهو الذي يجوب طول النهار وأحيانا في الليل ، بين زيتون القرية ، ليمنع البعار من « تطاولهم » .. فأولاد الحرام كثار !

وتعيين « الحواط » في قرانا مشكلة اعقد حتى من تعيين مدير المدرسة ! لان تعيين الاخير يأتي من فوق . وما يأتي من فوق ممنوعة مناقشته . على الاقل هكذا يفكر ابو جاد . وأبو جاد هذا يصر على أن يكون الحواط هو جاره على الرغم من معرفة الاهالي بقلة ذمته . لكن تبقى يد ابي جاد ، ومن وراءها ، هي العليا مع احتداد النقاش الذي يصل احيانا الى تبادل الشتائم بالاعراض ..

ولذلك فكثيرا ماسمع هاني جدته ، التي تقف على حافة الثمانين ،تقول:

— ان الحواطين اكثر البعار تطاولا الله ما بيننا وبينهم . ثم تمسك ثوبها ، بين النهدين وتهزه :

— حاميها حراميها . سامحنا يا رب .

فيسأل هاني :

— أين يسكن البعار يا جدتي ؟

وتفتر شفتاها المشققتان عن ابتسامة باهتة ، تكشف بقايا اسنان عالقة في الحنك العلوي بلا نظام :

— في اطراف القرية ياحبيبي . او في الوعر ، حيث يبنون لانفسهم اكواخا من الصفيح أو الطين واحيانا من الشعر .

— يعني مثل البيوت التي رأيناها، ياجدتي ، في التلفزيون عند جارنا ابي فؤاد ؟

— يا حبيبي انا لا ارى لا تلزيون ولا فلطزيون.. يمكن مثلها .

فيسارع هاني بالسؤال مستغربا:

— لكن ابي قال لي انهم يعيشون في مثل هذه البيوت لانهم طردوا من بلادهم . فمن طرد البعار ؟

تحتار الجدة . وتسارع الى رسم اشارة الصليب على جبينها وصدرها خوفا من العين . « مار يوسف والعذرا مريم تحميك » . آه من اولاد اليوم . انهم لايكفون عن طرح الاسئلة : لماذا ، كيف ، متى واين . « جيل بخوف » في ايامنا كنا نتربى على البيادر وفي الوعور . ناكل كسرة الخبز اليابسة ،المدهونة بالزيت والزعتر والمجبولة بالتراب ولانعرف « ثلث الثلاثة قديش » وكبرنا وعشنا وخلفنا ولاد وبنات ...

ويبتسم هاني بدهاء :

— ستي قديش ثلث الثلاثة ؟

— الله يحميك ياحبيبي من العين . يمكن سبعة .

ولايستطيع هاني اطلاق ضحكاته . لان الجدة تسارع بضمه الى صدرها. فيستكين لهذا الدفء الحنون . وينطلق خياله راسما عشرات الصور للبعار . مستعينا بما رآه في التلفزيون عن مخيمات اللاجئين . وسرعان ماترتسم على وجهه مسحة حزن :

— ستي ، ولماذا يتبعرون ؟

— لانه لايوجد عندهم زيتون .

— ولماذا لايوجد عندهم زيتون مثلما يوجد عندنا ؟

— لاحاجة للكفر ياحبيبي . الله يخلق الناس حسب حكمته ومشيئته.

— يعني الله لايحب البعار ؟

— الله يحب كل الناس .

— والبعار مش ناس ؟

فتتضايق الجدة ، وتقول ،ملوحة بيدها اليمنى في الهواء :

— ناس ياحبيبي . ناس ياقرد . حل عني . رح اسأل والدك .

ويقف هاني صامتا . انه يحب جدته حبا جما ولا يحتمل اغاظتها . لكنه لن يذهب لسؤال والده ، فعنده مايكفيه من الاشغال . لذلك يقترب ثانية من جدته ويرجوها بدلال :

— ستي ، تعالي نعزم البعار ليسكنوا عندنا .

— سيجنني هذا الطفل . نعزم البعار ليسكنوا عندنا ؟ البعار كثار يا حمار ! كثار قد البحر وسمكاته ، والشط ورحلاته ،والجبل وشجراته ..

— وليش البعار كثار ؟

فينفد صبر الجدة . كلما تخرج من ورطة تعلق في ورطة اخرى . لذا يرتفع صوتها وهي تنادي ابي خليل الذي كان يكبس الزيتون في الغرفة المجاورة .

— يا ابا خليل . تعال خذ ابنك . لقد جننني باسئلته .

فيسارع هاني بالرجاء :

— ستي قولي له أن ياخذني معه غدا الى الزيتون . اريد رؤية البعار .

ويأتي والده والمياه والاملاح تلوث يديه . وحين يقف على حقيقة الامر يبتسم له بحنان واعدا اياه بأن ياخذه الى الزيتون غدا في الصباح ان كف عن كثرة الحكي وجلس الان ليراجع درسه الاخير ، ملقيا اياه « عن غيب » ...

فيندس هاني في فراشه ويبدأ بترديد الدرس بسرعة في حين يقف والده بقربه منصتا .

— أين سامي ؟

— في المستشفى .

— لماذا ؟

— صدمته سيارة .

— متى ؟

— أمس عند خروجه من المدرسة . كان يمشي على يمينه في الشارع ..

و... و...

ويتظاهر بالنوم . لكنه كان يرقص طربا . من أين له النوم ؟ غدا صباحا سينهض باكرا ويلبس حذاءه الجلدي ويركب على الحمار مثله مثل الرجال متوجها الى حقول الزيتون ... وهنالك ، هنالك سيرى البعار ! نعم سيراهم ويتحدث معهم ايضا ...

— يا ألله ! لماذا تمر الساعات هكذا بطيئة ، بطيئة ؟!

× + ×

لن نبالغ اذا قلنا أن هذا اليوم هو يوم مشهود في حياة هاني . حتى اصبح من الممكن مقارنته بيوم العيد الكبير . أو على الاقل باحد الشعانين ... لقد نهض قبل صياح الديك . وتوجه مع جميع افراد العائلة الى الزيتون . في البدء راكبا على الحمار . لكنه سرعان ما شعر بأن هذا لن يعطيه المجال الكافي للعب و« الشيطنة » . ففضل السير على الاقدام خصوصا وأن الطريق الترابية ، التي كانت هادئة قبل دقائق ، سرعان ما امتلأت حياة وضجيجا . عشرات الفلاحين بعائلاتهم وحميرهم يحملون « الزواويد » وجرار الماء بالاضافة الى من عجز عن المشي . ويلف الرجال سجائرهم العربية . فيعبق الجو برائحة الدخان . ويتعالى السعال . ومن بعيد ، عند أطراف القرية ، يسمعون صياح الديوك . فترد عليها الكلاب بنباحها . وتجفل الحمير فتنهق ... « حا . حا حا حا . حا ياسايب .. » يستحثون حميرهم على المشي . ووجوههم المتجعدة الضعيفة تنظر الى السماء ، تقرأ في الغيوم : أيوجد خطر من هطول امطار اليوم ؟. عن ايش لا يتحدثون ؟ ضعف « الموسم » هذه السنة . غلاء السماد . اسعار الزيتون المجحفة التي قررها التجار . الخوف من الضرائب في نهاية الموسم ! محاولات بعض « الاطراف » مصادرة الارض أو « شرائها » ... لكن وعلى الرغم من كل هذا يسمع فجاة صوت « عتابا » « وميجانا » وترد عليه الشبابة بلحن جميل . وتفر من بين أجباب البطم والسريس والبلوط ، على جانبي الطريق ، طيور الحجل والسمان .. وتعلو زقزقة العصافير ويتساقط ندى الصباح ، المعبق برائحة الازهار البرية ، عن الاوراق ، ويختلط بروث المواشي على الارض ... وتعبق رائحة القرية ! رائحة القرية ! هذه الرائحة الخاصة ، الجميلة ، اللذيذة ، الحادة وكأنها تحمل بين طياتها عرق فلاحينا ودموعهم .

ويركض هاني تارة وراء الطيور واخرى يتابع والدته التي تعرج على جانب الطريق باحثة عن العلت والشومر والخبيزة والدردارلتحضير عشاء اليوم . وفجاة تتعكر كل هذه المناظر الطبيعية بزعيق بوق سيارة ذي الحان . انها سيارة ابي جاد تمر مسرعة غير آبهة فيتطاير الوحل من بين عجلاتها على أوراق الاشجار وثياب المارة .

ويخطر في بال هاني سؤال :

— لماذا يذهب ابو جاد الى الزيتون في سيارته ونحن نذهب على الحمير ؟!

لكنه سرعان ما يطرده ، متذكراوعده لابيه « بعدم كثرة الحكي » . مع أن هذا لايمنعه من الانصات للحديث الذي يدور بين والده وجارهم ابي فؤاد .

— يقال أن موسم الزيتون سيوفر لابي جاد اكثر من مئة الف ليرة ،هذه السنة ، غير المؤونة .

— وقل غير السمسرة على اسعار الزيتون مع التجار .

— لو رأيته يا ابا فؤاد وهو يزعق في اجتماع القرية قبل يومين . ليش .. قال خديجة البعار سرقت من زيتونه اكثر من خمسة

— البقية على صفحة ٥ —



في مجموعته الشعرية اغنيات الليالي الاخيرة

بقلم :محمد عطية الحلواني
(القدس)

للايام على مر العصور وقفات تسجل في سفرها كفاح انسان في سبيل هدف نبيل ، وصراع آخر من أجل حق مسلوب ، ونضال من اجل نصرة مبدأ يؤمن به . ومن بين الذين سيكتب اسمهم في سجل تاريخنا الحافل ، ناسك الكلمة الحرة الشاعر خليل توما ، الانسان الذى اختار الشعر ميدانا لكفاحه ، محطما بكلمته قلاع الاضطهاد . ولان ايمانه بحق الفرد بتقرير مصيره عظيم ، فقد وصل الى المصير الذى لا بد وأن يصل اليه كل حر . فقد صدر مؤخرا باكورة انتاجه الشعرى : « أغنيات الليالي الاخيرة » اسم الديوان الذى ضم احدى وعشرين قصيدة .

والديوان في مجموعه تعبير عن ثورة الشاعر ورفضه الواقع المر الذى يعانيه .

وفى قصيدته « الطريق الى عمان » يغنى الشاعر لرفاقه الذين ما زالوا يواصلون المسير ، يرهف السمع لوقع خطاهم ويقول :

رفاقي الذين خانهم
وجه الرغيف
أسمعهم يأنون
من غابة الشجون
الليل والتراب في
وجوههم
وفي عيونهم ملامح
الجنون
سواعد تضج بالغضب
وفي صدورهم
تمرد القرون

والشاعر ليس الا واحد من السائرين :

في موكب الورود
والدماء
ينشق جوف الارض
عن هتافنا .

ومن القصائد الرائعة التى تلفت الانتباه ، قصيدة « أقوى من العملاق » يتحدث الشاعر في بعض أبياتها عن نفسه قائلا :

أنا الحب الذى ينمو
على فقري مع الزمن
أنا المجداف والبحار
والامواج
وفي سفني
تجيء مواكب الزيتون
والبارود
لتعتق نسلي الموعود
من قبري
ومن كفني
******
أنا الكابوس والزلزال
ان ناموا وان قاموا

ترى هل تحد قيود الاحتلال وسلاسله من حرية الشاعر ؟ لنسمع رايه :

وأنا في القيد حر
رغم سجني انا معتق

منذ القدم والظلم ينصب على فئة دون أخرى . لكن أيرضى الانسان بواقعه المر الاليم ؟ لا . فعظمة الانسان تكمن بالصراخ في وجه مستغليه وظالميه ، بالرفض لواقعه التعس . وهذا ما قام به شاعرنا :

كنت أخشى الرفض
لكنى تتلمذت عليه
وعلى مقعد درسي
صرت جرحا صارخا
في شفتيه
صرت في الشارع
والمصنع
نارا ورياحا عاتية ..
******
يخرج من تحت الارض
شيء ندعوه الرفض

ورغم الوان المرارة والتعذيب التى ذاقها الشاعر لكن قلبه لم يزل يخفق بحب بلاده :

رغم الوان المرارة
لم يزل يخفق بالحب فؤادى
بحرارة
يا بلادى .

يحلم الشاعر وينظر بعين قلبه متأملا فيرى تباشير الصباح مقبلة :

أقبل الصبح وأوشك
بعد حين
تصبح الذكرى كمشروب
معتق .

تلك الشفافية الروحية التى يتمتع بها الصوفيون ، يمتلكها شاعرنا ، فقد تنبأ بالمصير الذى كان ينتظره :

واعتقلنا
غير أنا لم نهادن طاغية .

ويضم صوته القاتلين .. عيدنا يوم عودتنا .. فيقول :

أجمل الأعياد يكون
عندما تلتف
على عنق
جلادك حبله

ويشارك الطبقة العاملة في عيدها أول أيار .. الذى أعتق من الاقفاص أسراب الحمام ليعود للارض السلام .. فأولئك العمال قد ...

طبعوا على وجه الطغاة
نعالهم
وبموتهم شقوا طريق
الانتصار .

يتذكرهم ويأخذ على نفسه وعدا انه سيكمل المشوار حتى يكتمل النهار ويصف لنا بشاعة المستغلين (بالكسر) الذين :

حجبوا الحدائق عن
عيون صغارنا
حجبوا المدارس والوطن
مصوا دمانا
واستباحوا كدحنا
ورموا بنا
لنعانق السوط المدمى
والكفن .

لكن هل يتقاعس الانسان ويقف دون المطالبة بحقه ، لا بل :

يتمرد الانسان رغم
سلاسل اللهب
العتيقة والهزائم
ويظل يلعن سارقيه وبائعيه
ويصيح : يوم قصاصهم
لا بد قادم !

ماذا يعمل خليل توما وصحبه ؟ سؤال راودني وسرعان ما جاءت الاجابة على لسان الشاعر :

اننا نكتب تاريخا جديدا
رغم أنياب الافاعي

وماذا تفعل الان أيها العصفور السجين ؟ :

انني اقضم قيدي
وغدا أنصب للذئب شراكي

ويهدى الشاعر قصيدته « الشهداء » الى كمال ناصر ورفاقه الذين ما زالت

— البقية على صفحة ٥ —

قبلة

• وهيب سمعان •

كانت الساعة الثانية والنصف بعد الظهر حين قبلتها .. ذقت في حياتي أنواعا من القبل ، ولكني لم أجد أحلى ولا أروع من هذه القبلة .. بعثت في فؤادي الشجن المشوب باللذة ، ومست جوانحي بتيار من النشوة والدفء .. حاولت ان أفسر السر في ذلك ، فوجدتني أطير على أجنحة الماضي ، أحن الى طفولتي .. الى قريتي وزيتونها .. أحن الى بيتنا الكبير الذى تربع مرة على صدرها ..

الطفولة ، ما أجملها وهي تبث على موجات سحرية تتعلق بالارض وحب الوطن .. ما أجمل شقاوة الصغار و « عفرتتهم » ، وما أطيب التراب الذى يدغدغونه بأقدامهم ...

تطلعت اليها بشوق مناجيا .. ما ألذ الانتساب الى ألوطن أيتها التفاحة . ألنت من هناك ، من مهد الطفولة ؟ من الارض المفقودة .. والوطن المفقود ؟ وطفرت من عيني دمعة ، وقبلتها مرة ثانية وثالثة ..

ورحت أتذكر كل لحظة عشتها في سحماتا (١) . أتذكر حاراتها التي لم يبق فيها حجر على حجر وأهلها الذين تفرقوا أيدى سبأ .

ما أطيب أهلك يا سحماتا وهم يفلحون ويزرعون الارض ويعزفون رنة المعول ، ما أروعهم وهم يرعون الصبر والتين والزيتون ، ما ألذهم وهم يحوكون التاريخ وينسجون الغد ..

أين أنت أيتها المدرسة التي تعلمت فك الحرف فيك ، وأين السرو ، والرمان والتوت ؟

أين زملائي على مقاعد الدراسة ؟ أين حسن وحسين وأحمد ؟ وأين المعلم خليل الذى كان يحملني على حمل أبنته ، فافك نفسي منها باللجوء الى قرصها ؟

والبيادر ؟ ايه أيتها البيادر وأنت مليئة بالقمح والشعير والقطاني ، مليئة بالخير كما تعلمنا أبا عن جد ..

كم على صدرك تباطحنا ؟ وكم عريس طوف به أهل سحماتا عليك ؟! ألا تبكين أهلك اليوم وقد شوه المشوهون وجهك وحرموك الخير ولذة الافراح ؟!

حاكورة السوس ، العرزالة والمسطاح الذى فيها ، حيث قضى والدي أحلى وأعذب أيامه لم يبق فيها أثر على أثر ، صلبوا فيها كل شيء وشمعوها بشارع أسود ..

وبيتنا العتيق الذى شهدت النور فيه أصبح خبر كان . لا مشمشة ولا خوخة ، لا تينة ولا سروة ، لا دالية ، لا وردة ولا حبقة ، الا بقية رمانة ما زالت تشهد عملية الاغتيال ..

أتذكرين يا والدتي كيف كنت تطبخين وتعملين في البيت ؟ أتذكرين أبناءك الكبار والصغار وهم يعمرون الدار ؟ أتذكرين كيف كنا نصطاد العصافير على الدبق ؟ والسهرات حول الموقد .. نغمات جرن الكبة .. أبو الزلوف .. وطبية الجيران ؟ أنا ما زلت أتذكر الشمس والنهار ، أتذكر الفتيات ، أتذكر القمر في الليل ، أتذكر النجمات ..

وفجاة ، قالت لي تمام : سلم على أهلك .. ونزلت من الباص بعدما شكرتها على التفاحة التي نمت في ثرى وطني .. وفجاة ارتفع صوت المذياع على اغنية فيروزية أحبها : فقبلت التفاحة ، ورحت أردد مع فيروز : الارض لنا البيت لنا ..

(١) — بلد الكاتب

رسائل القراء

تجمع لنا في هيئة تحرير الملحق الادبى مجموعة من المواد ، ونرد فيما يلي على بعض ما تجمع .

ابن الحاضر

لا شك ان لك مستقبلا في كتابة القصة اذ لديك لغة سليمة وصور ، ولكن قصتك « العشاء السرى » كانت أقرب الى مقال منها الى قصة . نأمل ان نتلقى منك في المستقبل مادة جديدة تراعى فيها مقومات القصة .

ع.ب. — الدامون

الشعر الذى يتخلى صاحبه فيه عن الوزن ، يجب ان يحل محل الوزن فيه تناغم بين كلماته وجمله ومعانيها ، وهذا أمر لا يستطيعه الا فنان راسخ القدم .

انك تبشر بمستقبل جيد . ننصحك ، ما دمت في اول الطريق ، الا تتخلى عن موسيقى الوزن ، وعليك ان تغني ملكتك بالكثير من المطالعة والدراسة .

ح.ش.ب — القدس

« قلب يسكنه العالم » جميلة الصور . ليتك راعيت موسيقى الوزن . انك ان تعد النظر فيها ستحدث تغييرات . لذلك جرب ...

ا.م.ش.م — الطيبة

مرثيتك ... ضعيفة . نأمل ان نتلقى منك ما هو أقوى منها في الافراح ..

فرتر ..

لم توفق في قصيدتك «زلزلة الاعصار» . لعلك لو بذلت شيئا من الجهد لتوفقت .

حامد الامام

انك تحتاج الى الالمام بالوزن . والى توسيع ما تعرفه من المفردات . ثم كيف يمكن ان « تزرع قبلة شوقا وفجرا بين عينيك » ؟

ا.ق — الجامعة العبرية

لا شك ان أبياتك خارجة من قلب متألم . . ولكن مهما يكن الالم كبيرا والجرح عميقا، الامل اكبر والتفاؤل أعمق .

اسطوانة ((كفر قاسم))

وليد غلمية من كبار الموسيقيين العرب في لبنان ، وقد صدرت له في آذار الماضي « اسطوانة كفر قاسم » .

ويقول المعلقون الفنيون في لبنان ان اسطوانة كفر قاسم تجاوز فيها وليد غلمية الموسيقى التصويرية الى الوجود الموسيقى المستقل والمتكامل .

ويقول نزار مروة في مجلة « الاخبار » البيروتية ان عمل غلمية في هذه الاسطوانة جدير بالدراسة لانه يقترح حلا منطقيا في حلول مشكلة تطوير الموسيقى العربية ، ويواصل كلامه في مقاله « الفن والموقف » فيقول :

لنبدأ من السبب الثاني . ان الفن الموسيقى العربي ، في مجمله ، غنائي . وهذا يعني اننا نستطيع اعتباره من الموسيقى ذات البرنامج ، لان اللحن في العمل الغنائي لا يمكن ان يكون مستقلا تماما عن الكلمة . فعلى اللحن اذن ان يتبع « برنامجا » معينا ، يتوقف نجاحه وسموه على التوازن بين علاقات التبعية والاستقلال عن الكلمة الملحنة . وهكذا يصبح أحد اتجاهات الفنان للانطلاق نحو تعبيرية كاملة للموسيقى الآلية ، ان ينبثق من الصفة البرنامجية للموسيقى العربية . و « كفر قاسم » تأليف برنامجي بحكم علاقة ارتباطه بعمل درامي هو الفيلم السينمائي . لكن التأليف الموسيقى احتفظ ايضا باستقلاليته النسبية ، بحيث يتجاوز ، كما قلنا ، صفته التصويرية .

ان استقلال « كفر قاسم » ناتج عن أنه ليس « ترجمة » حرفية للسيناريو السينمائي (الذى يمكن مقارنته بالنص الادبي للاغنية) ، ولكنه تأمل موسيقي واستبصار معمق للسيناريو ، وكان الموسيقى تلعب دور كورس في تراجيديا يونانية . اما تكامل « كفر قاسم » فهو في تشكل العمل في وعاء معماري واضح . فالعمل يبدأ من نقطة محددة تمضي صاعدة الى نهايتها المنطقية المنتصرة .

يتكون العمل من تسع حركات ، تقوم كلها على فكرتين أساسيتين . الاولى سلسلة بسيطة من نغمات : مى ، فا ، سى ، دو تفتتح العمل على آلة القانون بمصاحبة رباعي وترى . والثانية نسمعها أيضا في الحركة الاولى ، وهي لحن النشيد الختامي في صورته الجنينية ، على ناى مخنوق .

من السلسلة البسيطة تنبثق الفكرة الثالثة التى تقدمها الحركة الثانية ، وتنبثق أيضا الفكرة الرابعة التي نسمعها في الحركة الثامنة : فكرة قوية ومتفائلة تمهد دراميا للحركة الختامية .

تتوالى الحركات في بناء متين وحوار متوازن بين الناى والقانون والرباعى الوترى .

في الحركة الثالثة يتطور لحن النشيد الختامي على التشيلو انطلاقا من خلفية وترية على مقام الصول ميتور ، ويتقابل آخاذ نستمع الى آلة المجوز ، مؤدية لحنا مضادا من مقام الرصد . اما الحركة السابعة فلعلها الامتن من حيث البناء . فهنا يظهر لحن النشيد الختامي على الناى مستندا الى القانون يلعب من مقام لامينور . ويتم تحول رشيق الى الفكرة الاساسية الثالثة على ايقاع سريع ، لتصل الى لحن النشيد مصاحبة بالفكرة الثالثة على القانون ثم الوتريات في بناء كونترابنطى متقن ومعبر .

اما القسم التاسع والاخير فهو الهدف الذى كانت تتجه نحوه كل معمارية العمل ، وهو عبارة عن نشيد أخذ وليد كلماته من قصيدة محمود درويش « مغنى الدم » :

« انني عدت من الموت لاحيا ! لاغنى » ...

هنا يكتمل لحن النشيد ونسمعه في شكله النهائى الناضج نغميا وايقاعيا ، ويؤديه كورس رجالي على رنين الآلات الايقاعية وحدها . فقد آن للموسيقى ان تسكت ، وآن للعمل ان ينتهى قويا منتصرا ، وهو يتلألأ بالوهج والمستقبل .

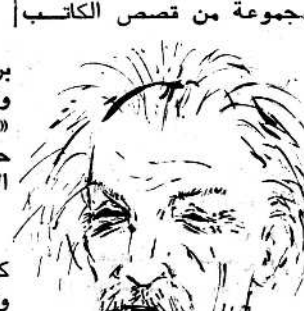
أخبار الادب والفن

مجموعة لمردخاي أبي شاؤول تصدر في هنغاريا

تفيد انباء هنغاريا الادبية ان دار النشر « اوروبا » أصدرت مجموعة من قصص الكاتب لاسلو يولس والشاعر اندراش مزاى .

والمجموعة مزدانة برسوم بريشة بيتر فورجاتش ، وكتبت المقدمة محررة دار « اوروبا » للنشر فاستعرضت حياة الكاتب المعروف وانتاجه الادبي .

ومردخاي ابي شاؤول من كبار الادباء اليهود في بلادنا ، وله اسهامات في تعريف الآداب التقدمية لمختلف شعوب العالم الى قراء العبرية . وهو في الوقت ذاته يرئس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ، ونائب رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن .



التقدمي الاسرائيلي مردخاي أبي شاؤول . وقام بترجمة القصص الى المجرية الكاتب

كتاب جديد للمستشرق امنون كابليوك

صدر في باريس باللغة الفرنسية كتاب من وضع المستشرق الاسرائيلي امنون كابليوك اختار له اسم : « اسرائيل ، نهاية الاساطير »

ويتحدث الكتاب عن الفترة مابين حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، ويضم معلومات ومواد وثيقة الحقائق ليبرهن بوساطتها مسؤولية السياسة الاسرائيلية عن حرب اكتوبر . ويعدد خرافات « السنوات السبع السمان » الا وهي : « اننا نوجد الوضع الراهن في كل مكان نشاء » و « حدود الامن ترهب العرب عن أن يهاجمونا » و « خط بارليف غير ممكن الاجتياز » و « الاستخبارات الاسرائيلية لاتخطىء أبدا » و « لايفهم العرب غير لغة القوة » و « ما سلاح النفط الا وسيلة دعاية » و « عرب المناطق المحتلة سيتعودون الاحتلال الاسرائيلي » و « الزمن يعمل لصالحنا » « والمهم ليس مايقوله غير اليهود (الجوييم) بل مايفعله اليهود » وما الى ذلك من اساطير استولت على العقلية الاسرائيلية بتضليل الدعاية الرسمية والسياسة الحكومية .

ويجيء الكتاب بما فيه من حقائق مصداقا لاقوال انصار السلام في البلاد ، لاسيما اولئك الذين خلال سنوات طويلة حذروا من مغبة سياسة حكومة اسرائيل ونبهوا الى الاخطار التي ستجرها على الشعب الاسرائيلي .

هذا وسيصدر الكتاب باللغة العبرية قريبا . وامنون كابليوك يجيد اللغة العربية ، وله ابحاث ودراسات استشراقية ، وهو في الوقت ذاته من انصار انهاء الاحتلال ، والاعتراف بحقوق الفلسطينيين .

ندوة مع الاقلام الشابة في حيفا

عقدت « حلقة الشباب » في نادى « الاخوة » — حيفا ، يوم الاحد الماضي ، ندوة « مع الاقلام الشابة » ادارها الشاعر سميح القاسم اشترك فيها كل من : عطاالله جبر ، معين حاطوم ، زياد شاهين ، ناجي ظاهر ، محمد حمزة غنايم ووهيب وهبة . وقد قرأ المشتركون من انتاجهم ثم ردوا على اسئلة عريف الندوة واسئلة الجمهور .

الصفحة الرابعة

عنوس فى الشباب وشيخوخة متشردة

ليس للعنوس الذى سنتحدث عنه علاقة بثورة الجنس ، بل بنظرية الدولة لمار هرتسل . « دولة شعب بدون أرض يبحث عن أرض بدون شعب » .

الهرب من الواقع لا يختلف عن التهرب من الواجب. وجهل واقع حياتنا لا يقل بشاعة عن المشاركة فى ارتكاب الجريمة او السكوت عنها . فاذا كان الهرب جريمة ، فان السكوت على الجريمة انتحار .

العنوس الذى نحن بصدده هو قضية سياسية ، تعكس بعض جوانب واقعنا .
واقعنا زفت ..

وزفت منه واقع « العوليم حدشيم » الذين يقيمون على ارضنا ، ارض آبائنا وأجدادنا ، وينكرون علينا حق السكن فيها ... لقد تظاهر هؤلاء يوم السبت الماضي مستخدمين العنف لمنع « ابن عرب » من استئجار شقة فى الناصرة العليا بايجار باهظ لا يقل عن ٨٠٠ ليرة شهريا.
وهذه ليست أول مرة يتظاهر فيها « مجموعو الشتات » فى الناصرة العليا وغيرها ضد السماح للعرب باستئجار شقق للسكن . والناصرة العليا هى ليست المكان الوحيد الذي تتفجر فيه من حين الى حين براكين العنصرية .
والسياسة الرسمية هى التى تضرم نار العنصرية فى هذه البلاد .
ففى الاسبوع الماضى نشرت الصحف ان ادارة أراضى اسرائيل والسلطة بحثوا اتخاذ التدابير ضد المستوطنات اليهودية التى تؤجر اراضيها للعرب والتى تشغل عربا فى أراضيها .. وليست سياسة « العمل العبرى » سوى سياسة عنصرية تتنكر لوجود الشعب العربى وحقوقه .

* *

فى سنة ١٩٧٣ مثلا ، حصل ٥٠ الفا من السكان اليهود على قروض طويلة الامد من وزارة الاسكان بفوائد منخفضة لشراء بيوت سكن («يديعوت أحرونوت» ٢٥-٩-٧٥) . والسؤال هو كم ألف عربى تلقوا مثل هذه القروض ؟! الذى نعرفه هو ان عدد هؤلاء العرب لا يزيد عن بضعة مئات .

جميع برامج الاسكان والميزانيات التى يجرى الحديث عنها بالنسبة لازمة الازواج الشابة ، لا تشمل العرب ولو بقسط ضئيل ... والحقيقة هى ان سياسة الحكومة موضوعيا تفرض **العنوس** على العرب .
الارض تطير من ايدى اصحابها ...

ضيق الرقعة التى يعيش عليها العرب والتكاثر الطبيعى يهددان بانفجار سكانى .. الانفجار الحاصل فعلا . وهذا الانفجار لا يجد له منفذاً سوى الرحيل ، ما دامت القرى والمدن تضيق بسكانها . وما دام العربى لا يستطيع استئجار شقة فى حيفا او تل ابيب أو كرمئيل ، الا فى حالات نادرة .

ولو اهتممنا بالاحصاءات لاستطعنا معرفة كم الف من شبابنا يبيتون لياليهم فى الكراجات والورش ومطابخ المطاعم ومحطات البنزين التى يعملون فيها وفى دورات المياه والخرائب فى المدن الكبيرة .

كيف يستطيع هؤلاء أن يتزوجوا . الشاب يحلم بغرفة يسكن فيها أكثر من حلمه بفتاة أحلامه !
ان القانون فى اسرائيل لا يزال يتيح الزواج للعرب .. ولكن الظروف التى تخلقها حكومة « نافذة الدمقراطية » فى الشرق الاوسط ، تجعل الزواج امتيازا للقلة المميزة ، أو القادرة .

الموضوع ليس موضوعا هزليا ... بل هو صدى لمأساة نعيشها ... ولا ابالغ فيما أكتب . ولذلك يستطيع جميع الذين لا يحبون عادة التدخل فى السياسة مطالعة هذا الموضوع غير السياسى .
المسؤول عن جعل عنوس الرجل والمراة فى المجتمع العربى قضية سياسية من الدرجة الاولى هو سياسة الحكومة .

وليس العنوس وحده هو الذى يقلقنا حاليا . انما يقلقنا فيه الظاهرة التى تعكس وضع مجتمع تفقد فيه الاجيال الصاعدة جميع آفاق العيش فى بلادها .
ومن واجبنا نحن ان نقلق خصوصا وان ٧٥ بالمئة من العرب فى اسرائيل لم يبلغوا سن ال ٣٠ . وان ٥٦ بالمئة من العائلات العربية مكونة من ٦ انفار واكثر («معريب» ١٢-٩-٧٥) .

ان مجتمعنا هو مجتمع شاب . الازواج الشابة فى حاجة الى مساكن والمساكن فى حاجة الى ارض .. والارض ضاعت . فأين يسكن هؤلاء الشباب ؟!
هل يسكنون فى الشماريخ مثل الحمام ؟
ازمة السكن اصبحت ازمة حقيقية تتفاقم من سنة لسنة دون حل .

ولم يعد يكفى أن نناضل ضد سلب الارض بل يجب ان يكون شعارنا استرجاع الاراضى التى تصادرها السلطة لمواجهة النمو السكانى الطبيعى . لمنع شيخوخة متشردة لشعب اصبح بدون ارض .

صليبا خميس

أسبوعيات

محور الخلاف

مهما تكن الاسباب ، التي دفعت النظام الاردني الى « التسرع » ورفض « الشروط الامريكية المهينة للكرامة الوطنية » ، فان مجرد الكشف عن هذه الشروط هو فضيحة كبرى تصيب « العربكيين » وتكشف عن مضمون علاقاتهم بالولايات المتحدة الامريكية .

ففي الاسبوع الماضي « تسرع » النظام الملكي في الاردن وأعلن ، رسميا ، انه يرفض الشروط التي اشترطها الرئيس الامريكي ، فورد ، لموافقة الولايات المتحدة على تزويد الاردن بـ ١٤ بطارية صواريخ «هوك» - المدفوعة الثمن عدا ونقدا .

وكان الرئيس الامريكي قد وضع هذه الشروط فى رسالة رسمية أرسلها الى الملك حسين . وتتلخص بأن الحكومة الامريكية تشترط وضع هذه البطاريات فى أماكن معينة حول المدن الاردنية لضمان استخدامها لشؤون الدفاع فقط وتمنع الحكومة الاردنية من ضم هذه البطاريات الى أية « ترتيبات عسكرية عربية ثنائية أو جماعية » . والانكى من ذلك كله أن الرئيس الامريكي اشترط قيام الحكومة الامريكية بمراقبة التزام الاردن بهذه الشروط واحتفظ « بحق » الولايات المتحدة بوقف هذه الصفقة فى حالة اخلال الاردن بالشروط الامريكية . وبعد ذلك كله فان الحكومة الامريكية لن تبدأ بتزويد الاردن بهذه البطاريات الا فى نهاية عام ١٩٧٦ !

قلنا : النظام الاردني « تسرع » فى رفض هذه الشروط . لان الامر المدهش حقا هو أن الرئيس الامريكي استخف بالرفض الاردني الرسمي وأعلن من طرفه أن الاردن ، فى الحقيقة ، قد وافق على هذه الشروط ..

وأضاف الرئيس الامريكي الى ذلك فضيحة جديدة - عذر أقبح من ذنب - فقال : لا جديد ولا عجيب فى هذه الشروط التي تشترطها الولايات المتحدة ، أو تشترط مثلها ، على كل دولة تشتري السلاح من الولايات المتحدة الامريكية ..

ان هذه الفضيحة تعيد الى الذاكرة ، مع الفارق ، فضيحة رئيس البنك الدولي (الامريكي) فى عام ١٩٥٦ ، يوجين بلاك ، الذي جاء الى القاهرة ليبحث مع جمال عبد الناصر فى « شروط » قرض كانت الحكومة المصرية قد طلبته من البنك الدولي .

وفي الخطاب التاريخي ، الذي القاه جمال عبد الناصر فى ذلك العام معلنا عن تأميم شركة قناة السويس، كشف الرئيس المصري الراحل عن ماهية الشروط الامريكية . فقال أنه بعد أن سمعها من يوجين بلاك قال لهذا المبعوث الامريكي : ما بقي الا أن تطلب أن استقيل وأن تقعد انت مكاني ..

لقد رفض جمال عبد الناصر هذه الشروط الامبريالية الامريكية ، التي تنفي السيادة الوطنية ، ورد عليها بتأميم قناة السويس .

ان فضيحة الشروط الامريكية المفروضة على الاردن ، وافضح منها التبرير الامريكي لهذه الشروط ، تؤكد الحقيقة التي أصبح حتى الطفل فى شرقنا يعرفها وهي أن الامبريالية تظل امبريالية ولايراها « متغيرة » الا الذين تغيروا هم أنفسهم !

فاذا كانت الولايات المتحدة قد رأت من الضروري أن تكبل النظام الملكي الاردني ، العريق بولائه للامبريالية ، بكل هذه الشروط « المهينة للكرامة الوطنية » - فما هي الشروط التي كبلت بها الحكم الساداتي فى مصر ، المستجد على هذه الصنعة ؟

ويجيب أنور السادات ، من طرف خفي ، على هذا السؤال المحرج بقوله المأثور : « الامريكان يريحونني » ! ويفسر هذا الكلام بقوله : يجاوبونني بسرعة على طلباتي ، اما بالموافقة واما بالرفض - دون أن يبلغ مستمعيه بطلباته التي رفض الامريكيون تلبيتها .

وتنفجر الفضيحة الاردنية فى وقت يقف فيها العالم كله مذهولا أمام « سخاء » الولايات المتحدة بتزويد حكام اسرائيل باضخم وباحدث الاسلحة الامريكية الهجومية . وبعضها لم يستخدمه الجيش الامريكي نفسه بعد . أسلحة صاروخية بعيدة المدى يعلن رسميا انها ستمكن العسكرية الاسرائيلية من ضرب كل عاصمة عربية !

وننشر ، على هذه الصفحة ، تصريحات قديمة لانور السادات نفسه - حين كان لايزال خليفة عبد الناصر - يعترف فيها بأن المساعدات السوفييتية لمصر ، العسكرية والاقتصادية ، لم تكن مربوطة بأية شروط . وانما الامريكان هم الذين يضعون الشروط .

وقول انور السادات الان : ان الامريكان « يريحونه »، لايغير من هذه الحقيقة شيئا سوى أنه هو الذي قرر، الان ، أن « يستريح » على شروط الامبريالية .

والدليل على ذلك أن أنور السادات ، فى دفاعه التفصيلي والمتواصل والطويل عن اتفاقية سيناء الامريكية ، يرفض ، بعناد ، الاجابة على سؤال واحد يجابهه به الراي العام العربي : ما هو الثمن ، الذي دفعه للولايات المتحدة ، مقابل استرداد ٨ كيلومترات من سيناء المصرية المحتلة ؟

فانور السادات يحاول التهرب من الاجابة على هذا السؤال بتسليط الاضواء على مااستعاده ، بموجب الاتفاقية ، من كيلومترات من الارض المحتلة . ويتساءل : كيف أرفض أية أرض مصرية يعرض علي استرجاعها ؟ بالطبع يجب ألا يرفض . ولكن : ما هو الثمن الذي دفعه للتوسع الاسرائيلي وللامبريالية الامريكية مقابل استرجاع هذه الارض ؟ هذا هو السؤال الذي يرفض أنور السادات ، بعناد مفهوم ، الاجابة عليه .

ولكن الحكم الوطني فى سورية قد أجاب عليه ، بطريق غير مباشر ، يوم الاثنين الماضي ، فى خطاب رئيس الحكومة السورية ، محمود الايوبي ، فى الدورة الاستثنائية لمجلس الشعب السوري . اذ قال :
« منعا لاي التباس نقول : اننا فى الجمهورية العربية السورية لن نقبل بأي اتفاق للفصل ندفع ثمنه مثلما دفعت مصر باتفاقية سيناء . ولن نقبل باستعادة الجولان باتفاقية شبيهة باتفاقية سيناء . هذا هو التزامنا وليسمعه كل أبناء الامة العربية . لن ندفع اي ثمن سياسي أو غير سياسي » !
هذه هي القضية .

(جهينة)

سادات الأمس يرد على سادات اليوم

« الاتحاد السوفييتي لم يشترط علينا اية شروط . أمريكا هي التي تحاول دائما فرض شروطها المسبقة »

بقلم : علي عاشور

هنالك أمثلة كثيرة تفضح سياسة الردة التى أخذ ينتهجها مؤخرا الرئيس المصرى أنور السادات أو حقيقة « مدرسة السادات السياسية » كما يحلو لبعض الكتاب المصريين أن يسموها .
ويكفى أن ننشر بعض ما جاء على لسان السادات عن الاتحاد السوفييتى حتى نرى عمق الهوة التى أوقع السادات نفسه فيها ...
بتاريخ ١٨ شباط ١٩٧٢ (بعد الظهر) اختتم المؤتمر



القومى للاتحاد الاشتراكى فى مصر مناقشاته . وقد لخص الرئيس المصرى أنور السادات هذا النقاش ورد على الاسئلة التى وجهت اليه . ومن جملة الاسئلة التى وجهت اليه هذا السؤال حول الاتحاد السوفييتى ورد السادات عليه :

سؤال : « هل يشترط الاتحاد السوفييتى بعض الشروط حول مساعدة مصر والدول العربية على ازالة آثار العدوان ؟ وهل له قواعد فى الموانىء المصرية » ؟
الرئيس السادات : « أخشى أن يكون مبعث هذه الاسئلة حملات التشكيك المستمرة والتى تهدف فى النهاية الى تقويض علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتى حتى نبقى وحدنا ومن ثم يسهل عزلنا والقضاء علينا . لقد اثيرت أيضا أسئلة مشابهة من بينها على سبيل المثال ان الاتحاد السوفييتى لا يريد سوى حالة اللاسلم واللاحرب فى أزمة الشرق الاوسط لان ذلك يساعده على الكسب واستمرار بقائه فى المنطقة . نسمع ذلك فى اذاعات امريكا . ولقد قرأناه أيضا فى المنشورات التى وزعها الاجانب الثلاثة فى القاهرة والذين جندتهم المخابرات الاسرائيلية .
« الاتحاد السوفيتى يقف الى جانبنا سياسيا كما انه يدعم موقفنا الاقتصادى . وربما تتعرض علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتى لخلاف فى بعض وجهات النظر . ولكن حتى الاشقاء يمكن ان يقع بينهم الخلاف . والاتحاد السوفييتى لم يطلب أية شروط لمساعدتنا على ازالة آثار العدوان . أمريكا هى التى تحاول دائما ان تفرض علينا شروطها المسبقة .
« هنالك مسالة أخرى متعلقة بالقواعد . وانا اقول بوضوح شديد انه ليس للاتحاد السوفييتى قواعد فى الموانىء المصرية . ولقد سبق أن قلت ، فى حديث نشرته «نيوزويك » الامريكية ، انني سوف أعطي تسهيلات للاسطول السوفييتى فى الموانىء المصرية . وكان ذلك ردا ووفاء لموقفه فى عام ١٩٦٧ عندما فقدنا ٨٠ فى المئة من سلاحنا . ماذا صنع الاتحاد السوفييتى ؟ أقام جسرا جويا ما بين مصر والاتحاد السوفييتى . كما أقام جسراً بحريا . وخلال أربعة شهور فقط وقبل ان ندفع أو حتى نتكلم عن ثمن السلاح أو حتى نوقع العقود ، كان قد اكتمل لدينا فى أربعة شهور أول خط دفاعى . وحتى بعد اقامة أول خط دفاعى بخمسة شهور كاملة جاء الاتحاد السوفييتى ليوقع معنا العقود . فقال يومها انه يشعر بواجبه كصديق لمصر أن يقف الى جوارها ويشاركها فى أزمتها ثم أعطانا ما يقابل ١٠٠ مليون دولار أسلحة هدية ومشاركة منه بلا مقابل » .
ويكفى أن نعدد أنواع الاسلحة الهجومية التى تزود بها الولايات المتحدة حكام اسرائيل ، مثل المقاتلات المتفوقة من نوع « ف - ١٦ » وصواريخ « بيرشينغ » التى يمكن بواسطتها ضرب كثير من عواصم الدول العربية حتى يدرك القارىء حقيقة الولايات المتحدة التى أصبح الرئيس المصرى أنور السادات يفضلها على الاتحاد السوفييتى !
أليس الرئيس المصرى أنور السادات هو الذى قال فى خطاب أذاعه فى الراديو بتاريخ ١٠ حزيران ١٩٧١ :

« ان الولايات المتحدة ، باصرارها على عدم التراجع عن دعم اسرائيل ، قد حددت موقفها كشريك للعدوان وكعدو للامة العربية » ؟!
فهل تراجعت الولايات المتحدة عن دعم اسرائيل بعد الاتفاقية المرحلية التى عقدتها مصر مع اسرائيل مؤخرا أم زادت من هذا الدعم ؟!
وماذا قال السادات فى نفس الخطاب عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتى ؟ انه قال بالحرف الواحد :
« ان صداقتنا مع الاتحاد السوفييتى مبدئية ودائمة وليست مرحلية . فنحن نقف فى جبهة الثورة العالمية المعادية للاستعمار ونساند حركة التحرر وعملنا وسنعمل من أجل السلام والتعاون الدولى والرخاء ..
« ان الاتحاد السوفييتى أثبت وقوفه الصلب فى جبهة الثورة المعادية للاستعمار ولم يتأخر عن مد أى شعب يناضل من أجل حريته بكل مساعدة ، وهو يعمل من أجل السلام ولم يتوان عن وضع امكانياته تحت تصرف الدول النامية العاملة على تحقيق استقلالها دون شرط » .
هكذا كان يتحدث السادات عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتى .. ولكن للسادات اليوم رأيا آخر ..
فهل هكذا تكون الصداقة المبدئية والدائمة وغير المرحلية ؟! وهل هكذا يكون الوقوف فى جبهة الثورة العالمية المعادية للاستعمار ؟! وهل هكذا يعامل « الثوريون » الاتحاد السوفييتى الذى ، كما قال عنه السادات نفسه ، « أثبت وقوفه الصلب فى جبهة الثورة المعادية للاستعمار »؟!
ان الرد على تلون السادات موجود لدى السادات نفسه . فهو الذى قال فى مأدبة العشاء ، التى أقامها فى القاهرة على شرف الرئيس السوفييتى بودغورنى ، بعد التوقيع على اتفاقية الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى ومصر (أوائل حزيران ١٩٧١) :
« ان امتنا كلها تعتبر هذه الصداقة هى من أهم الاسس التى يقوم عليها نضالنا .. وكل محاولات الاستعمار الرجعية للنيل من هذه الصداقة قد تحطمت على صخرة وعى شعبنا وامتنا التى تعامل العدو كعدو والصديق كصديق » ..
وعلى ذكر اتفاقية الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى ومصر ، التى يريد ان يتحلل منها السادات الان وقال عنها ان لا أحد فى مصر يريدها ، فاننا نريد ان نذكر السادات انه قال فى خطاب له أمام مجلس الامة فى اول حزيران ١٩٧١ :
« من اجل مستقبلنا ومستقبل اطفالنا طلبنا ان نوقع مع الاتحاد السوفييتى هذه الاتفاقية التى هى الرد الحاسم على جميع المحاولات التى تلقى شكا على مسيرتنا » ..
فهل ضمن الشعب المصرى مستقبله ومستقبل اطفاله حتى يهاجم السادات هذه الاتفاقية ويدعو الى الغائها ؟! ام انه كان قد طلبها فى حينه حتى يغطى بها على مسيرته التى كان يحيط بها الشك من كل جانب فلما كشف عن نفسه لم يعد بحاجة الى اى غطاء ؟!
هذه عينة فقط من كلمات السادات التى اصبح يتنكر لها الان ولدينا عينات أخرى كثيرة سننشرها فى اعداد قادمة .

كيف سنعيش في غيابك يا بابا يعقوب ؟!

■ تعالوا نترك الشؤون العليا ، هذا الاسبوع ، ونفكر (ونضحك !) حول شؤوننا المحلية التي لايتدخل كيسنجر لحلها ، ولا « يستريح » السادات فى حضن كيسنجر مستمتعا بالمديح الرابيني فى اثناء حلها ...

●

لا اعرف متى عين السيد الاخ يعقوب كوهين مسؤولا عن العمال العرب .. ولكن العليمين بالامور قالوا لي أنه كان مندوبا ساميا مسؤولا عن شؤون العرب (الاقليات !) فى الهستدروت ، حتى قبل أن أولد . وقامت الدولة ، وظل مسؤولا ومرت الخمسينات وظل مسؤولا ومرت الستينات وظل مسؤولا . وها هو قد قضى نصف السبعينات مسؤولا عن العمال العرب . وكنت أظن انه اذا امد الله فى عمره حتى سنة ٢٥٠٠ بعد الميلاد ، سوف يظل مسؤولا أعلى عن العمال العرب ، الاقليات ! ولكن دولة اسرائيل ديناميكية وعصرية وتتغير فيها المهام والشخصيات باستمرار ، من اجل الاستفادة من « الدم الجديد » . وقد بشرتنا الصحف أن السيد الاخ يعقوب قد تم تعيينه ملحقا لشؤون العمل فى السفارة الاسرائيلية فى الولايات المتحدة. ومن سيستلم الدائرة العربية بعد كوهين ؟ مع أن نائبه السيد يوسف خميس رجل له خدماته الجلى للمبام وللدولة الا أنه غير مناسب ، لانه - طبقا لبطاقة هويته ولسوء حظه - عربي . ومع أن السيد نايف أو نواف مصالحة « شاب » « مخلص » و « ايجابي » وطوله مثل طول عود الزان ، الا أنه غير مناسب لخلافة الخواجا يعقوب كوهين ، لانه هو أيضا - طبقا لهويته ولسوء حظه - عربي . وكان طبيعيا أن يقع الاختيار على الخواجا ، الاخ روبين أو رئوبين قصاب ، لانه كما لا يخفى عليكم ، من أبناء عمومتنا ، وهو ، منذ وصل هذه البلاد ، كان ضمن طاقم المشرفين على العرب .
لايخفى على احد اننا ضد وجود الدائرة العربية فى الهستدروت لانها رمز لعزل العمال العرب وفرض الوصاية عليهم من أجل مواصلة التمييز ضدهم .. وقد قلنا هذا الكلام للخواجا يعقوب نفسه ، ذات مرة ، فاعلن أنه هو أيضا ضد وجودها ولكن ستبقى موقتا ، الى أن « تندج الدروف » (تنضج الظروف) .
حسنا . اذن يجب أن تبقى الى أن « تندج الدروف » .. فلماذا لايخلف السيد يعقوب فيها واحد من نوابه العرب ، حتى نضحك على العرب السذج ، الشرقيين الآسيويين ، ونوهمهم انهم شركاء فى الدولة .. أغلب الظن ، أن خميس ومصالحة سوف يكتبان ، ردا علينا ، أن « الاشتراكية الاسرائيلية» تحتم أن يكون كل العمال أخوة بشرط أن يكون اليهود مسؤولين عن العرب !! ...
تتمة خبر الترقية لسيد الاخ يعقوب أنه لن يغادر البلاد الا بعد الانتخابات لبلدية الناصرة ، وسوف يعود اليها قبل الانتخابات العامة للكنيست القادمة . يفهم من هذا الخبر أن الخواجا يعقوب سيظل « متخصصا » و « مشرفا » عليكم يا أقليات . وهذا الامر يدعو الى الاطمئنان فعلا ، فقد طوقنا الاخ يعقوب بافضاله خلال عشرات السنين ، حتى صرنا لانعرف كيف سنعيش نحن العمال العرب فى أثناء غيابه فى واشنطن .. ورجاء أخير الى الاخ يعقوب .. مع كل احترامنا لك واعجابنا بمواهبك الفذة وقدراتك الخلاقة وطاقاتك النادرة الا اننا نخاف أن تنسى فى أثناء عملك فى واشنطن بعض أسرار « صنعة » الاشراف على العرب .. فما رأيك ان تكون فى أثناء عدنك فى واشنطن ، وبالاضافة الى أعمالك فى السفارة ، مسؤولا فى وزارة العمل الامريكية عن شؤون الجالية العربية فى أمريكا .. بحياتك يا أخ يعقوب وافق وطمئن لنا نفوسنا الحائرة .. ومع تمنياتنا لك بالسلامة وطيب الاقامة فى واشنطن لا يسعنا الا ان نقول لك والدمعة ترتجف فى حلقنا : كيف سنعيش فى غيابك ، يا بابا يعقوب ؟ !! ■■

سالم جبران

عن الجمال

- أتدرى .. ليتك كنت معنا فى الجولان .. كانت رحلة مبرمجة ، وشرح لنا المرشد كل صغيرة وكبيرة .. يا لروعة الجبال والبساتين والينابيع .. ماذا أقول ؟! انها جميلة أليس كذلك ؟
- ولم لا ؟ انني أصدقك !
- ألم تزرها ؟
- لا ..
- لماذا ؟
- لا أريد ان أتمتع بجمال أرض محتلة .
- بس يا .. الاحتلال شيء وجمال الطبيعة شيء آخر .
- كل شيء نسبي .. والجمال موجود فى أحقر بيت من صفيح .. وتبقى قضية الزمان والمكان ، فجمال الجولان اليوم ، الذى تتغنى به ، لا يسوى تنهيدة حرى لفلاح طرد من هناك وغدا لاجئا .. الم يشرح لكم المرشد هذا الامر ؟

*** ***

كان جميع افراد العائلة قد فرغوا من تناول حلوى رمضان والتفوا حول الاب والام اللذين عادا من الصلاة فى القدس .
الاب : الله الله يا هالخلق الذين تجمعوا فى المسجد الاقصى .. الذكور والاناث ، النساء مع اطفالهن ..
الابن الاصغر : ماذا ؟ مع اطفالهن ؟
الام : يلتمسن لهم البركة من أولى القبلتين .
الابن الاصغر : كيف ؟
الام : يمسحن وجوههم بالماء الذى يرشح من أعمدة الرخام .
الابن الاصغر : الماء الذى يرشح ؟
الاب : من أنفاس الناس الذين يتزاحمون هناك .. يكاد المرء يختنق ..
الام : لقد مسحت وجهى ..
ضحك الجميع .. أما الولد فقد كشر تقززا ورفع يده عن الطعام .
الابن الاكبر : كيف طعم هذا الماء ؟
الاب : لا عليكم ، يكفى ان يشعر المرء بالرهبة وهو يرى كل هؤلاء الناس .. الله اكبر ! اقول الحق : لقد باتت باحة المسجد فى اجمل حلة ، فقد زرعوا العشب الاصفر ورصفوا الارض وفرشوا ..
الابن الاكبر : من الذى رصف وزرع ؟
الاب : لقد جرى هذا فى السنوات الاخيرة فى عهد اسرائيل .. طبعا من أموال الوقف !
الابن الاكبر : اسمعوا هذه الحكاية : يحكى ان المندوب السامى البريطانى كان قد زار مشايخ البدو فى النقب . فذبحوا له الذبائح وأعدوا له المناسف .. ولما تجشا الحاضرون شبعا سأل صاحب المقام : ما الذى تطلبونه من حكومة جلالتها ؟
تنحنح أكبرهم سنا وقدرا وقال : يا صاحب السعادة لنا طلبان :
● المراعى طلق (طليقة أو مباحة) .
● والهيشه (١) طلق .
همس المندوب السامى فى اذن مرافقه : بهذا تستطيع حكومة جلالتها ان تنام ملء جفونها مئات السنين .. ولكنها لم تنم طويلا ..
الاب : ولماذا هذه الحكاية ؟
الابن : الصلاة فى المسجد الاقصى طلق .

١ - دخان عربى يتعاطاه البدو .

نسيم أبو خيط

تحقيق صحفي حول وضع المدارس في ام الفحم

أكبر قرية عربية

● في ام الفحم ٦٤ غرفة بالايجار ! ● المدرسة الثانوية .. براكيات ! ● اين يذهب ٦٥٠ طالبا جديدا في العام في ام الفحم ؟ ● السلطات تمنع الاهالي من بناء مدرسة على اراضيهم المسلوبة ! ●● في ظل المجلس المحلي الديمقراطي: الهبة الحكومية بلغت ١٣٠ ليرة للفرد الواحد ، اقامة روضات اطفال، ١٠٠ الف ليرة اثاث المدارس ، ٧٠ الف ليرة للمختبر ، سيارة لنقل الطلاب من البيوت .. وغيرها.

وزارة المعارف تمنع مديري المدارس من الحديث

بقلم : نظير مجلي

بالم ومرارة وسخط واسف اجابني ، على كره منهم ، اكثر من مدير مدرسة في قرية ام الفحم .... حينما توجهت اليهم مندوبا عن « الاتحاد » لاستمع منهم الى مشاكل مدارسهم : « كنا نود ان نقوم بهذه المهمة الشريفة بكل فخر .. ولكن لدينا اوامر خطية من وزارة المعارف بالا ندلي باي حديث صحفي عن المدرسة بدون اذن وزارة المعارف » .. وكنت اسال في كل مرة هل هذه الاوامر « موزعة » على كافة المدارس في البلاد ام مقتصرة على المدارس العربية .. ولكن الجواب دائما .. « لا اعرف » ... وهو جواب العارف بالضبط ان هذه اوامر للعرب .. والعرب فقط . وبالامكان الوصول الى هذه الحقيقة حينما يحاول المرء اطلاع هؤلاء المدراء على ماتنشره الصحف العبرية من اخبار عن اوضاع المدارس العبرية واشتراك معلميها ومدرائها في النضال من اجل سد النواقص ، وتكون هذه الاخبار مستقاة في غالب الاحيان من مدراء ومعلمي هذه المدارس . فيصمت مدير المدرسة العربية حينئذ - وليس في ام الفحم لوحدها ! - صمت المغلوب على امره الراضخ للامر الواقع من فوق فوق .. على رأسه تماما !

فاي مبرر يمكن ان يسمح بمثل هذا الامر في الدولة العلية - واحة الديمقراطية ! واذا كانت وزارة المعارف تخجل على نفسها من النواقص الخطيرة التي تعاني منها المدارس العربية فلماذا لا تحاول اصلاحها ؟ .. وهل اذا صمت مدراء المدارس والمعلمون .. حسب اوامر الوزارة - هل سيلغف الطابق .. وتسير الامور وفق مخططاتها المريضة لتجهيل العرب ؟!

لا اظن ذلك ولا أي عاقل ايضا . فطلابنا ومعلمونا يثبتون يوما بعد يوم انهم قادرون على افشال المخططات السلطوية المتعاقبة ضدهم .. بقي ان تعرف وزارة يدلين وزملاؤه .. ان ما بايديهم الا ان يلتزموا بمعاملة المدارس العربية على قدم المساواة مع المدارس العبرية في كل شيء واي شيء .

ام الفحم

هي اكبر قرية عربية في البلاد . ولعلها تكون مدينة عربية ثالثة لولا موضة السلطات الاخيرة التي لا تعلن عن قرية كمدينة الا اذا افترشت ارضا عربية مسلوبة منهوبة مصادرة ، ويعيش اصحابها على مقربة منها او مبعدين عنها . كمدينة « نتسيرت عيليت » مثلا التي تقوم على اراضي الناصرة وعين ماهل والرينة وكفر كنا والمشهد وغيرها .. الذين يصبحون في كل يوم على عمارة شاهقة جديدة على ارضهم دون استشارتهم ودون حقهم بالاعتراض .

ويبلغ عدد سكان ام الفحم ١٦ الف نسمة ثلثهم من طلاب المدارس (٥٨٠٠ طالب) ، موزعين على سبع مدارس ابتدائيه وواحدة ثانوية ، منتشرة في عدد كبير من احياء القرية . والقاسم المشترك بين جميع هؤلاء الطلاب انهم يتعلمون في ظروف سكن سيئة وغير طبيعية وانهم يدرسون حسب منهاج دراسي صهيوني عنصري عقيم موجه لتجهيلهم وزرع روح العدمية القومية في نفوسهم .

وبما أن قضية المنهاج هي قضية عامة تشمل كافة المدارس العربية .. كما وقضية الغرف هي عامة وتشمل غالبية المدارس العربية .. الا أن الثانية لها مواصفات تختلف عنها في كل مدرسة او هكذا بدت لي للوهلة الاولى على الاقل .

●● مدرسة ثانوية

حينما يسمع الواحد منا ان في قرية عربية ما مدرسة ثانوية .. يفاجأ الى حين .. لاننا لم نتعود في قرانا العربية على وجود مدارس ثانوية ولم نكن نسمع عنها الا اذا كان لدينا اخ او ابن جيران تيسرت له الاحوال ليسافر الى المدينة للدراسة الثانوية . واليوم لا نفاجأ بوجود مدارس ثانوية في بعض القرى العربية ذلك لان وراء كل مدرسة ثانوية تقام في هذه القرى قصة كفاح وتضحيات بذلها الاهالي .. والامثلة العينية على ذلك عديدة : في الرينة في الشمال الى ام الفحم في الجنوب . ولكن مدرسة ام الفحم الثانوية هي في وضع عجيب غريب !

فكل غرف هذه المدرسة من براكيات البطون الجاهز الحارة في الصيف والباردة في الشتاء ..... وساحة المدرسة لاتتسع لنصف الطلاب ومختبر الفيزياء ناقص ولايوجد معلم للرياضة . والبرامج غير المنهجية معدومة .. وغيرها .. وغيرها .

عرضت هذه النواقص على الطالبة سارة محمود حسين ، في الصف الحادي عشر علمي ، سائلا من المسؤول عن هذا النقص ؟ اجابت :

- بالطبع وزارة المعارف التي لا تقدم المساعدات الكافية للمجلس المحلي .. فان هذه النواقص التي تعددها كانت مضاعفة قبل ايام الائتلاف الديمقراطي في المجلس المحلي للبلدة . فقد قام المجلس بتاثيث مختبر البيولوجيا وبنى غرفتين جديدتين للمدرسة وصرف ميزانية ٧٠ الف ليرة لمختبري المدرسة وغيرها ، ولكن هذا لايكفي .. ولا تكفي ميزانية المجلس بكاملها لسد النقص .

●● المدارس الابتدائية

في ام الفحم سبع مدارس ابتدائية منتشرة في غالبية احيائها ، ليس كوحدات سبع بل ربما سبعين ... اذ ان هذه المدارس بغالبيتها مكونة من الغرف المستاجرة المشتتة . حتى بلغ عددها ٦٤ غرفة ، يدفع المجلس المحلي من ميزانيته تكاليف الايجار والصيانه . وتخلو هذه المدارس من المراحيض في بعض الاحيان ومن ساحات اللعب دائما ، مما يشكل اخطارا جدية على حياة الطلاب الذين يلعبون في الشوارع في ساعات حصص الرياضة . واذا دخلت الى هذه الغرف تكاد لاتصدق أن هنالك بشرا يحتملون مجرد الجلوس في هذه الغرف .. اربعون طالبا في غرفة بمساحة (٣×٤) امتار او اقل وفي احيان شاذة تكون اكبر بقليل . وهذه الغرف أشبه بمخزن بضاعة ... حيث انها مظلمة كالقبو ورطبة كجدار الكهف وسقفها يكاد يسقط من شدة الاعياء ورائحتها تزكم الانوف..

هذا بالاضافة الى مشاكل عديدة اخرى تنتج عن هذا الوضع . فمدير المدرسة لايمكنه السيطرة على غرف متفرقة الصفوف في شتى الجوانب . والطلاب لايمكنهم الاستيعاب الطبيعي لدروسهم ، بل واثبتت التجربة ان مستواهم التعليمي هبط بالفعل بالنسبة لمستوى الطلاب الذين يدرسون في المبنى الرئيسي للمدرسة.

ويزداد الوضع سوءا حينما « نكتشف » أن معدل المعلمين غير المؤهلين في المدارس العربية يصل الى ٤٠٪ وربما في ام الفحم اكثر ، وأن ٨٠٪ من التعليم غير مهني - اي ان المعلم الذي يحمل شهادة تخصص في الكيمياء مثلا يدرس الرياضيات .. او انه لايحمل شهادة ويدرس المدنيات ! - مضافا الى ذلك أن معلمي الموسيقى والرسم والرياضة غير متخصصين ايضا ..

●● الارض هي الحل !

مثلما رأينا ، المشكلة الاساسية التي تعاني منها مدارس ام الفحم هي النقص في الغرف . وحلها يتم ببناء مدارس جديدة تكفي لسد الحاجة حاليا ولاستيعاب الزيادة الطبيعية السنوية في البلدة بمعدل ٦٥٠ طالبا .

توجهت الى رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى داوود ، فاكد لي انه وادارة مجلسه يوجهون جل اهتمامهم وعنايتهم للمدارس .. « ولكن العين بصيرة واليد قصيرة » .. يقول السيد داوود ويتابع :

« الحل كما ذكرت هو في بناء مدارس جديدة .. وهنا تواجهنا مشكلتان اساسيتان الارض والتكاليف . وبالنسبة للارض فهنالك مشاكل مع « دائرة اراضي أسرائيل » التي تسيطر على اراضي القرية التي كانت مسجلة قبل قيام الدولة على اسم المندوب البريطاني (السامي !) . وهي ترفض اعطاءنا الارض وهي ارضنا وملكنا . واما بالنسبة للتكاليف .. فوزارة المعارف لا تساعدنا . وقد خصصت لهذه السنة ميزانية ٤ مليون ليرة لبناء مدارس في الوسط العربي. ولكن هذا المبلغ لايكفي لسد نواقص الناصرة وام الفحم لوحدهما .. فكيف يوزع على كل المدارس العربية لا ادري ! »

- اذن ما العمل ؟

- اننا سنبني مدرسة للعام القادم مكونة من ١٢ غرفة ، ولكن هذه لن تحل المشكلة . ويجب على وزارة المعارف وباقي المؤسسات ان تقدم المساعدة . ونحن ، من طرفنا ، سنخصص اكبر قسم نستطيعه من الميزانية القادمة كمحاولة لتقليص المشاكل .

وهنا تدخل عضو ادارة المجلس وسكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم ، الرفيق محمود حسين اغبارية ، قائلا ان وزير المعارف ، يغئال الون ، زار ام الفحم قبل ست سنوات في عشية انتخابات الكنيست وخطب في الجماهير معلنا عن اقامة مدرسة ثانوية شاملة للمنطقة في القرية وحتى الان لم تقم هذه المدرسة !

●● في ظل ادارة ديمقراطية

لقد الح علي حب الاستطلاع ان المس عن قرب منجزات المجلس المحلي في مجال التعليم في القرية .. لان ادارته ديمقراطية يشترك فيها الشيوعيون . وبسهولة كبيرة تمكنت من ذلك . فمعلمو المدارس والطلاب يؤكدون بالحرف الواحد : « مع ان المجالس المحلية السابقة كانت تهتم اهتماما خاصا بالمدارس الا أن اهتمام هذا المجلس يفوق كل اهتمام » .. وأكد لي معلم .. « تصور .. قدموا للمدرسة اثاثا لم نطلبه نحن .. بل هم حققوا واكتشفوا ان هذه المدرسة ينقصها كذا .. فاحضروه » . واردت الاطلاع بنفسي فسمعت الكثير ..لاول مرة في تاريخ ام الفحم - وانا لا اعرف قرى اخرى مثلها - أقام المجلس روضتي اطفال أثثها تأثيثا حديثا ، وأقام قاعة صناعية في احدى المدارس الابتدائية . واشترى سيارة باص خاصة لنقل الطلاب الذين يقطنون بعيدا عن المدرسة . والطلاب يدفعون من تكاليف النقل ٢٥٪ فقط (الامر الذي ادى الى انعدام حوادث السير تماما بين الطلاب في القرية) وخصص مبلغ ٦٠ الف ليرة لرشق ودهان واجراء تحسينات اخرى في المدارس . وسألت رئيس المجلس .. ألم تساهم الوزارة في هذه التكاليف؟ فاجاب :

- طلبنا مساعدة بالنسبة للتاثيث فقرروا اعطاءنا ٣٠ ألف ليرة قرضا بفائدة ١٦٪ فرفضناه .

واضاف الرفيق محمود اغباريه : أن الدولة مديونه الى ام الفحم بملايين الليرات .. فقد سلب منا ١٣٠ الف دونم ارض لاتقدر بثمن بالنسبة لنا ... وعمالنا اشادوا بأيديهم آلاف العمارات الممتدة من رأس الناقورة حتى ايلات . ونحن ندفع الضرائب كباقي السكان .... ومع ذلك فالحكومة تضن علينا بالمساعدة لبناء مدرسة ليتعلم فيها ابناؤنا !

وقبل ان أتركه قال السيد محمد مصطفى داوود رئيس المجلس المحلي لام الفحم :

« يكفي ام الفحم فخرا اننا حطمنا الطوق الذي فرض علينا .. وقام ائتلاف باشتراك الشيوعيين .. وها نحن نعمل بكل قوانا وجهودنا ... واستطعنا أن نكون بفضل نضالنا المرير ... من القرى العربية الاولى التي تدفع لها الحكومة الهبات بمعدل ١٣٠ ليرة للفرد » .

وهكذا .. أن من حقنا لدى السلطة ان ننال الهبات لانها بالتالي انتزعت من جيوبنا نحن ايضا .. بالاضافة الى ما سلب من اراضينا .. وعلى المجالس المحلية الاخرى ان تشدد نضالها لنيل حقها هي الاخرى .. لكي تتمكن بالتالي من اقامة المشاريع الحيوية التي تنقص قرانا العربية .. وخاصة في المجال التعليمي .. ولكي تكرس اهتمامها للمتطلبات العصرية التي لامجال للحديث عنها في قرانا اليوم فطالما لم تحل مشاكل المجاري والشوارع والمدارس فلن يدور الحديث بالطبع عن اقامة مسرح وبركة سباحة وحدائق وساحات عامة .. ولهذا السبب بالذات .. تماطل السلطة في اعطائنا حقنا .. وعلينا ان نناضل لانتزاعه منها .

المعمار - بقية

كيلوغرامات .

- العمى ! الناس لاتشبع !

- الناس تشبع يا ابا فؤاد . لكن الحرامية ، الله يسامحنا ، لاتشبع. وكيف يشبع ابو جاد واقلب املاكه وزيتونه من الاموال « المتروكة » ..

- قال المتروكة قال !

فيتاقف هاني الصدفة :

- من تركها يابا ؟ البعار ... ؟

ويتطوع ابو فؤاد للرد :

- البعار ، يافلعوص ، لاتوجد عندهم أموال ليتركوها .

كان هاني يريد متابعة الاسئلة . لكن نظرة والده الجامدة تفهمه انه اخل بوعده « بعدم كثرة الحكي » . لذا يسرع للحاق بوالدته واخوته واخواته الكبار ... المهم ان يصل الى الزيتون . وهو مستعد ان لا يتنفس في سبيل هذا الهدف ...

لم يصدق بادىء الامر . لكنه حين رأى اخوته الكبار وقد تناولوا « الشقاشيق » وبداوا بكت حب الزيتون عن الاشجار ، وامه واخواته بدأن بالتقاطه ... صدق كل شيء . نعم كل هذه الاشجار من الزيتون لهم . كلها .. كلها ...

- ويوجد عندنا اكثر يا حبيبي .. لكن في امكنة اخرى .

- يابا لماذا كل هذا الزيتون ؟

- تعالي يا ام خليل شوفي خلفك الذكي ! ومن اين سناكل يا مجنون ، ونشتري الدفاتر والكتب لك ، والبوظة ايضا ؟ ماذا كنت فعلت لو رأيت زيتون ابي جاد ؟ . نحن نكفي انفسنا بصعوبة .

- بس عندنا كثير يابا .

- والضرائب كثيرة يا حبيبي .. والتجار الكبار كثار .. واسعارهم دائما قليلة ؟ ؟ .... لقد قلت لك دائما انك ما زلت صغيرا وكثيرة هي الاشياء التي لا تفهمها . والان ابدا بالشغل . ارنا شطارتك بالعمل وليس بالحكي والاسئلة ...

وحين يرى هاني امه وقد قامت بنعف بعض قلوب اللبس القليلة على الارض بين حبات الزيتون ، مستحثة بناتها على العمل ، فمن يسرع بالتلقيط يبلغ قلوب اللبس قبل الاخرين ، يقرر ان يكون الى جانبهن . لكن ، بعد ان يحصل على واحدة ، يشعر بان عليه ان ينتقل الى جانب الرجال . هنالك الضجة . وهنالك الاوف والعتابا والميجانا ، حيث يبلغهم صوت فؤاد ابن جارهم وهو يغني في قسيمة الزيتون المجاورة :

هزي هزازك ، هزي هزازك
وكهرب عكا بضوى بين بزازك .

فيرد عليه من جهتهم صوت خليل ، أخيه الاكبر :

- اتركنا من الهز يا فؤاد . اسمع كيف تكون الاغاني . ثم يرتفع صوته بالغناء : -

الا يا ديرتي خليت من اهلك
متى نورد على مية منهلك
حنا ما ننساك ما نهلك
وما نبدل بالذهب حبة تراب .

× + ×

ويعلو الغناء . ويستمر الحوار ناشرا الحماس في الجميع . ثم يتجه هاني صوب والده الذي جلس في الظل ليلف سيجارة :

- يابا من زرع كل هذا الزيتون ؟

- جدي يا حبيبي . في ايام فلسطين ...

- في المدرسة يعلموننا ان الرومان والاتراك زرعوه ...

- كثيرة هي الاشياء التي لا يعلمونكم اياها في المدرسة !

فيتخنصر هاني ويميل برأسه الى جهة اليسار استهجانا . ثم يسأل ماطا كلامه :

- ليش ؟ يعني المعلمين مش شاطرين ؟ ! ...

لكن ضحكة والده احتبست في الصدر . لقد علا صوت ابي فؤاد وهو ينادي :

- يا ابا خليل ! البعار أكلوك ! اركض .. اركض . لقد دخلوا قطعتك من الجهة الشرقية .

يهب والده واقفا ، مركزا نظره جهة الشرق .. حيث يلوح طرف ثوب من بعيد . تحمر عيناه ويحمل (شقشاقته) ويسرع . ويلحق به ولداه ، كل مع عصاه . وكذلك ام خليل .

اما هاني فتسابق رجلاه الريح .. كانت تقف هنالك امرأة عجوز تحمل على كتفها بقية كيس من خيش عتيق .. وجهها غارق في التجاعيد ، مع بروز عظام الوجه من تحت الجلد، تجاعيد جافة كشقوق الارض العطشى الى الماء . وشفتان صفراوان كان الدماء قد تجمدت فيهما . اما عيناها فانهما تحملان اسى سنين طويلة .. كانت تقف حانية الظهر ، متكئة على عصا سنديان خشنة ، وبقربها تقف فتاة في العاشرة من عمرها .. يداها ملطختان بتراب الارض . اما ثوبها فقد اختفى لونه الحقيقي من كثرة الرقع . اندست بجدتها وكانها تريد ان تختبىء داخل ثيابها .. في حين كانت يدها ، التي تحمل علبة الصفيح ، ترتجف خوفا وفزعا ... وفي عينيها نظرة استعطاف طفولي بريء .. وكانها تقول : كان بودي ألا اكون مضطرة الى فعل هذا .

يلوح ابو خليل بعصاه في الهواء صارخا :

- يا حراميه . يا نور ! سأكسرها على عظامك يا عجوز النحس !

لكنه لم يستطع ان يهوي بالعصا . لقد قفز هاني اليه صارخا :

- لا يا يابا . لا يا يابا .

نظر اليه والده بحنق ثم دفعه جانبا . اما هاني فكرر الرجاء : -

- لا يا يابا . دعهم ياخذون ما جمعوه .

- لكن هذا الزيتون لنا .. من ايام جدي ونحن نزرعه .

- ويكون ! هم لا يوجد عندهم زيتون .

- هؤلاء حراميه . والله لا يحب الحراميه .

- مش حراميه يا يابا . مش حراميه . هؤلاء بعار . بعار . بعار يا يابا ...

وانفجر بالبكاء .

تسمر الجميع في امكنتهم دون الاتيان باية حركة . او النطق بكلمة. ثم تقدمت ام خليل من هاني وأخذت تمسح على شعر رأسه مكفكفة دموعه

- لا تبك يا حبيبي . لا تبك .

اما والده فقد رمى العصا بعيدا ، واشار الى البعار ان يذهبوا . خفض رأسه اول الامر ، ناظرا الى الارض وهو يفكر محاولا كبت مشاعره . ثم نظر اخيرا الى هاني بهدوء ، محاولا منع ترقرق الدموع في عينيه . لكنه لم يفلح ... فهجم على ابنه ، حمله بيديه القويتين ، ثم قذفه في الهواء الى اعلى .. وعاد وتلقاه بين ذراعيه، غامرا رأسه ووجهه بالقبل . واحس هاني بدموع ابيه ، ساخنة ، لزجة ، ممزوجة بغبار الوجه الخشن ، تنحدر على جبينه ووجنتيه .

فتعلق بعنق والده ، بيديه الاثنتين :

- يابا . مالك يابا .. بتبكي ؟

لا يا حبيبي . انا فرحان .. مبسوط .. مبسوط ... ثم اعاده الى الارض . وسمع هاني والديه يتبادلان الحديث : -

- عقل هذا الصبي اكبر من سنه. الف مرة قلت لك يجب ان ناخذه للكنيسة الشرقية لنمسح رأسه بزيت العذراء المقدس .

- اتركينا من هذه الامور يا ام خليل . هذا الولد له مستقبل رائع. ولكني خائف خائف ...

- ممن يا ابا خليل ؟ .

- اخاف عليه ان يقع في ايدي الشيوعية ويضيع مستقبله .

وانتفضت والدته كالملسوعة :

- الشيوعية ! الكفار .. بانهي الجرائد . ابعد الشر يا ابا خليل . يجب علينا ان نعمل اي شيء قبل ان يمر الزمن ...

اما هاني فلم يعد الى العمل .. بل جلس على الارض ، قرب شجرة زيتون ، ممسكا بعود يابسة ، وأخذ يخربش على سطح التربة راسما شموسا وانهارا وازهارا ....

من هم الشيوعية ؟ ولماذا ساصبح مثلهم ؟ ولماذا سيخرب مستقبلي عندها ؟

واسئلة كثيرة اخرى جهد في ان يحصل لها على أجوبة . لكن دون فائدة . لذا وقف وهو يقول في سره :

- صحيح اني ما زلت صغيرا !

واسرع ليسابق اخوته في التقاط قلوب اللبس .

مع الشاعر السجين - بقية

ذكراهم تعيش في احداقنا . فلقد دملء مجالاته الفكرية والروحية . كما تمرغوا في تربة الوطن الحبيب . والشاعر يمتلك المقدرة على سبر الاغوار ، ومعرفة الاخرين على حقيقتهم ، رغم اساليب الخداع والتضليل التي يمارسونها :

واعرف الوجوه
رغم مساحيق التجميل
والاقنعة المبتسمة
اكاد ارى انيابكم تلمع في
شمس حزيران .

خليل توما يمتلك الارادة الصلبة التي لا تلين . ويظهر اصراره في قوله :

لن ننثني حتى نحرر لقمة
الاطفال من اسنانكم
ونزيل عن اجسادنا وسخ
المسرون .

كلماته ثائرة حملها الشاعر غضبه ورفضه . اما موسيقاه فهي هادرة مجلجلة حين يصرخ ، وسلسة رقراقة هادئة تمس شغاف القلب عندما يهمس في آذاننا بحبه الارض . وينقلنا الشاعر الى جو الحقيقة الواقعية ويحدثنا عن نفسه ، فهو يبحث عن الحرية ، ويريد ان يحطم القيود ويعيش ويصور لنا هؤلاء الذين كانوا مسمارا دق في نعش هزيمتنا .

شاعرية متدفقة كنبع لا يكف عن العطاء . يذكرني هذا الشاعر المناضل « خليل توما » بالشاعر الدانمركي بيجورنسون الذي قال في احدى قصائده : « اننا نعيش في عهد النضال الرائع من اجل الحرية » . ويذكرني برائد المسرح الحديث هنريك ابسن حين قال : « هدفي في الحياة ان اسخر ما وهبني الله من وعي لايقاظ مواطني من سباتهم ولابصرهم بما يعترض حياتهم من عقبات » .

لقد امتلك خليل توما الارادة وهي اساس نجاح اي فن من الفنون ، فصاغ لنا انفعالاته وعواطفه الصادقة ، صدق معاناته .

نتمنى للشاعر ان يفك قيده ويطلق سراحه .

تحية لخليل توما ، ولنردد قول مكسيم غوركي :

« ليبجل الشعراء الذين لم يمجدوا الها سوى كلمة الحب الجميلة الجريئة ، فالحقيقة هي الهم الابدي » .

وفاة عاملين بسبب اهمال صاحب العمل

الناصرة - لمراسلنا - انهار نفق بعمق ٤ أمتار صباح الخميس الماضي ، فدفن تحت التراب عاملين كانا



يعملان في تركيب أنابيب مجاري ، وذلك بالقرب من طيرة الكرمل . واستغرقت عملية الانقاذ واستخراج العاملين اللذين دفنا حين ثلاث ساعات . ولم تجد وسائل التنفس الاصطناعي باعادة الحياة الى الفقيدين .

وجدير بالذكر ان حفر انفاق عميقة يقتضي اتخاذ اجراءات وقاية معينة منعا للانهيار كان يكون جدارا النفق مائلين بشكل يتناسب مع العمق مع تدعيم الجدران بألواح من الخشب اذا كان التراب رخوا أو الارض رملية . ولكن بعض المقاولين يتحايلون لتفادي النفقات التي يعتبرونها زائدة ولا يتقيدون بقوانين العمل التي تعرض أرباحهم للانخفاض .

حتى الانهيار الذي حدث في ذلك النهار نفسه وفي مكان آخر من النفق المذكور نفسه لم ينبه ممثلي شركة « باومل وطوبيا » صاحبة العمل لاتخاذ اجراءات وقاية لحماية العمال.

واحد العاملين الفقيدين هو الشاب الياس سعيد وورور (٢٠ سنة) من الناصرة والآخر شاب من جنين أب لعشرة أطفال .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون الى ذوي الفقيدين بأحر التعازي .

اهالي الدالية يجمعون التبرعات ووزارة المعارف تتفرج

دالية الكرمل - لمراسلنا - يقوم أهالي القرية منذ بدء السنة الدراسية بدفع تبرعات مالية لادارة المدرسة الاعدادية لاجراء اصلاحات وترميمات وسد مختلف حاجات المدرسة .

وهذه الامور هي عادة من اختصاص وزاره المعارف والسلطة المحلية . ولكن المجلس المحلي يأسف لعدم توفر المال الكافي لديه . أما وزارة المعارف فيبدو انها غير حريصة على اثبات وجودها في الناحية العربية .

فماذا يفعلون اذن بالضرائب الباهظة التي تجبى من الاهلين ؟

كيف يمنح من لايملك من لايستحق ؟

جاء من رئيس المجلس المحلي في طرعان السيد يونس نصار مايلي :

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

ارجو نشر هذا النبأ في صحيفتكم دعا المجلس المحلي في طرعان المواطنين الى مظاهرة احتجاجا على اعطاء ترخيص لمعمل الاسفلت في موقع « خلايل الدبة » وعلى مايسببه هذا من مضار صحية للسكان والمواشي والمزروعات والاشجار . ولان الترخيص بحد ذاته ملتو وغير قانوني .

ولبى الاهالي النداء فاضرب العمال عن العمل وسارت الجماهير رجالا ونساء ، شيوخا وشبابا في مظاهرة من الفي انسان من مقر المجلس المحلي في طرعان الى « خلايل الدبة » . وكان ذلك في التاسعة من صباح الخميس ١١-٩-٧٥ .

وسارت المظاهرة تحت الشعارات التالية :

× نريد الحياة والصحة لاولادنا .
× نريد الهواء النقي كحد أدنى للحياة .
× احترموا ارادتنا وانصفونا كمواطنين .
× كيف يمنح من لايملك ترخيصا لمن لايستحق في واحة الديمقراطية ؟
× نحن مع التطوير ، لكن ليس على حسابنا .
× نحن أولى بالتطوير على اراضينا .
× ليلغ الترخيص المزيف .
× معمل الاسفلت ضرر لنا ولمزروعاتنا ومواشينا .

ونامل أن يصل صوت هذه الجماهير الى حيث يجب ان يصل وأن تلبى حقوقها في الحياة بشكل انساني وديمقراطي .

يونس نصار
رئيس المجلس المحلي

قلنسوة تطالب بتحسين عيادة « كوبات حوليم »

قلنسوة - لمراسلنا - وقع اهالي القرية عرائض موجهة الى مركز « صندوق المرضى » في نتانيا واللجنة التنفيذية للهستدروت طالبوا فيها بتحسين العيادة في القرية حيث يبلغ اعضاء الهستدروت نحو ٢٨٠٠ يشرف على علاجهم طبيب واحد فقط ، في عيادة صغيرة غير ملائمة ذات صيدلية فقيرة . وطالبوا بما يلي :

● تعيين طبيب آخر او اثنين وزيادة اوقات الدوام لتلائم ظروف سكان القرية .

● العمل على ايجاد بناية مستقلة تليق أن تكون مركزا للعيادة .

● ايجاد صيدلية مناسبة للتوفير على المرضى مشقة جلب الدواء من نتانيا .

المعتقلون الاداريون يقاطعون لجنة الاعتراضات

القدس - لمراسل خاص - زارت المحامية فيليتسيا لانغر خلال الاسبوع الماضي كلا من سجن نابلس والخليل ورام الله حيث قابلت عددا من المعتقلين الاداريين وغير الاداريين.

ففي سجن نابلس قابلت كلا من عبد الباسط الخياط وراجح غنيم وعباس عبد الحق وخلدون عبد الحق وفرحان ابو ليل ولبيب فخر الدين وجمال فريتخ وأحمد دحدول . وكانت السلطات قد اعتقلت هؤلاء مع أخرين في نيسان ١٩٧٤ ولم يقدموا للمحاكمة كما لم توجه اليهم أية تهمة . وقد اضربوا عن الطعام عدة مرات احتجاجا على اعتقالهم التعسفي ، كان آخرها في ٢٢-٧ حيث استمر الاضراب اكثر من ٣ أسابيع وواكبته حملة احتجاجات شعبية واعتصامات .

وفي سجن الخليل قابلت المحامية عددا آخر من المعتقلين الاداريين :خليل رشماوي وعطاالله رشماوى وداود مطر ومحمد محمود سعادة وعبد المجيد حمدان . وقد مضى على هؤلاء ايضا نحو سنة ونصف السنة وأوامر اعتقالهم تجدد كل ٣ أو ٦ أشهر أوتوماتيكيا . وفي ١١-٩ صدر أمر بتمديد اعتقال محمد سعادة لستة اشهر أخرى . كما اعتقلت السلطات ابنه جهاد محمد سعادة (١٧ سنة) مع شبان آخرين هم محمد جبرين وأحمد جبرين ويونس خليل احمد واحمد محمد شاهين وأحمد يونس حرب وصلاح الديرى وعايد موسى الشبعان .

وفي سجن رام الله قابلت المحامية كلا من غسان حرب وتيسير العاروري وعبد الله البعيرات ونزار قدورة وحسين سنان وجميل محمد برغوتي ومحمود حسن حسين كنعان وعوض الله حافظ سنان .

هذا وقد صرح المعتقلون الاداريون في السجون الثلاثة انهم سيقاطعون لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية لعدم فائدتها ولانها أصبحت وسيلة « قانونية » لتبرير استمرار اعتقالهم .

تعزيات

● تعازينا الحارة الى آل جبور في عكا والخارج بوفاة السيدة الفاضلة

فدوى (ام يوسف)

اعضاء الحزب والشبيبة - عكا

● تعازينا القلبية إلى آل جبور في عكا والبقيعة والخارج بوفاة المرحومة

فدوى جبور (ام يوسف)

لها الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة - البقيعة

● احر التعازي الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنته المركزية وآل ابو راس بوفاة الفقيد الرفيق

عثمان ابو راس

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في الاتحاد السوفييتي

● بحزن شديد تلقينا نبأ وفاة رفيقنا العزيز

عثمان ابو راس

عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة الطيبة للحزب .

تعازينا الى اهله وجميع رفاقه .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كييف - الاتحاد السوفييتي

تعزياتنا الحارة

الى السيد نمر صالح نصار بوفاة الوالد

صالح حاج

موسى قاسم نصار ، ديب سليمان نصار وصبحي محمد نصار





٨٤ مليار ليرة ميزانية الدولة الجديدة

حيفا ـ لمكاتب « الاتحاد » الاقتصادي ـ كتب المعلق الاقتصادي « لمعاريب » ، أريبل فاينشتاين ، اول أمس الاربعاء ، ان الحكومة أعدت برنامجا اقتصاديا ستكون له نتائج كارثية يتحمل اعباءها جمهور الشعب الواسع وان هذا البرنامج الكارثي سيقرر في الايام القليلة القادمة .

وهذا البرنامج يتضمن فرض ضرائب غير مباشرة جديدة ، او الغاء السوبسيديا ، او تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة عالية . وربما تقرر الحكومة اللجوء الى هذه الاجراءات مجتمعة للخروج من ازمتها المالية الخانقة . وقد اصاب فاينشتاين كبد الحقيقة حين ذكر ان المستهلك العادي لا يهمه النقاش حول أي اجراء هو الامثل فاي من هذه الاجراءات سيسبب دمارا لجيبه ولمستوى حياته . ففرض ضرائب جديدة او الغاء السوبسيديا او تخفيض سعر الليرة ، كلها ستثير موجة جديدة ومنهكة من الغلاء . وهذه هي الحقيقة الاساسية التي يمكن ان تستشف مما كتبه فاينشتاين .

وقد اشار الى العجز المذهل في ميزانية الحكومة والذي يصل الى ٦ الاف مليون ليرة . واضاف ان الحكومة تواجه خيارين ، كل منهما مر ، فاما ان تقلص نفقاتها او ان تلجا الى جيوب العاملين لانتزاع ما تبقى فيها . ويبدو واضحا ان الحكومة تؤثر الخيار الثاني ، أي الهجوم على مستوى حياة العاملين . وتبرر هذا الخيار بان كل تقليص في النفقات الحكومية من شانه ان يعمق مسار الابطاء الاقتصادي الراهن ويسبب بطالة واسعة !!

غير ان فاينشتاين والمسؤولين في الحكومة يتجاهلون ، عمدا ، حقيقة اساسية وهي ان العجز المذهل في ميزانية الدولة مصدره الانفاق الفاحش والمتزايد باستمرار على الاحتلال والتوسع وسياسة الغطرسة والقوة . وهذا انفاق طفيلي يمكن الاستغناء عنه اذا قبلت الحكومة حكم العقل والمنطق ومصلحة شعب اسرائيل القومية في السلام وتخلت عن اطماعها التوسعية . لكن الحكومة ، المصابة بعمى الغطرسة ، ترفض الانصياع لصوت العقل . وهي ان تفتش عن حل فعلى حساب المزيد من افقار العاملين والفئات الشعبية الاخرى الذين يكتوون ، وحدهم ، بنار الغلاء والضرائب .

وتواجه الحكومة ، ايضا ، عجزا اخر مذهلا في ميزان المدفوعات يصل الى ٣٫٥ مليار دولار . ولتغطية هذا العجز يزمع المسؤولون في الحكومة و « بنك اسرائيل » تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة تصل الى ٣٠٪ فيصبح سعر صرف الليرة كل ٨ ليرات يساوي دولارا واحدا .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة أقرت ، في تشرين الاول من العام الماضي ، تخفيضا في سعر الليرة بلغ ٤٢٪ . واقرت كذلك سلسلة من الاجراءات الاقتصادية ، التي وصفناها في حينه باعلان الحرب الاقتصادية على الشعب العامل في اسرائيل . وقد ادعى المسؤولون ان الهدف من التخفيض والاجراءات الاخرى هو الحد من العجز الكبير في ميزان المدفوعات .

لقد مر عام على التخفيض المذكور وأقرت الحكومة في اثناء ذلك نظام التخفيضات الشهرية الصغيرة (اقل من ٢٪) الا ان العجز لم يتقلص ولم يتحسن وضع الاقتصاد الاسرائيلي ، انما سار من سيء الى أسوأ .

والتخفيض الجديد اذا اقر ، وهو ما تؤكده الدلائل ، لن يحل المشكلة ، لأنه لن يضع الاصبع على مصدر الداء ، الا وهو مشتريات الاسلحة الضخمة من الولايات المتحدة وغيرها . فثلثا العجز مصدره الاستيراد العسكري . وما لم يتقلص هذا الاستيراد فلن يتقلص العجز . واذا كان ثمة نتيجة مباشرة للتخفيض فهي استفحال الغلاء وتدني مستوى حياة العامل بشكل خطير .

هذا وبينما يشتد النقاش حول نتائج العجز الكبير في ميزانية الدولة للسنة المالية الحالية على الاقتصاد عامة وعلى مستوى حياة العاملين بشكل خاص نشرت « هآرتس » ، أمس الخميس ، وعلى صفحتها الاولى ، ان الميزانية المقترحة للسنة المالية القادمة، ١٩٧٦/١٩٧٧، قد تصل الى ٨٤ الف مليون ليرة ، أي اكثر ب ٣٠ الف مليون ليرة من ميزانية السنة الحالية الاساسية .

وتعتمد الميزانية المقترحة على عجز رسمي يصل الى ٨ آلاف مليون ليرة . لكن العجز في الحقيقة يفوق هذا المعلن عنه . فيتضح مما نشرته « هآرتس » ان الحكومة ستجبي ٤٤ الف مليون ليرة ضرائب من الاهلين مقابل ٣٣ الف مليون ليرة في السنة الحالية . أما ال ـ ٤٠ الف مليون ليرة المتبقية فستغطيها الحكومة في الاساس من القروض المحلية والاجنبية ومن سندات الدين الحكومية وسلفيات بنك اسرائيل وغيرها من المصادر المالية الحكومية .

وستجمد الخدمات العامة في الميزانية المقترحة ، وهي خدمات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان .. وغيرها .

ويصدق على هذه الميزانية المثل القائل « من يزرع الريح يحصد العاصفة » . فقد حذرنا باستمرار من الديون الفاحشة التي تكومها الحكومة على نفسها وعلى الدولة والمواطنين عامة . وهي الديون الناشئة عن الانفاق العسكري بالعملتين المحلية والاجنبية . وقد انتفخت هذه الديون وتورمت بشكل مخيف ومقلق . فيبلغ مجموع ما ستنفقه الحكومة على تغطية هذه الديون ١٧ الف مليون ليرة ، أي قرابة ربع الميزانية ، مقابل ١٠ آلاف مليون ليرة في الميزانية الحالية .

ومن الواضح ان الميزانية المقترحة في العام القادم لن تقل بعد كل التشطيبات المتوقعة عن ٨٠ الف مليون ليرة ، ستنفق في معظمها على التسلح وعلى خدمة سياسة الاحتلال . اما الذي سيدفع الثمن فهو الشعب العامل .

في بلادنا

كفرياسيف كانت سباقة دائما وستبقى

سنة ١٩٧٥ ليست سنة عادية في تاريخ كفر ياسيف ففيها تحل الذكرى الخمسون لقيام اول مجلس محلي فيها .. وربما يكون المجلس المحلي الاول في منطقة الجليل وفلسطين عامة ، آنذاك .

وطبيعي أن يحتفل الكفارسة بهذه المناسبة المباركة والهامة وان يحيوا ذكرى اولئك الذين وضعوا الاساس لتطور القرية ونموها ، وان يؤكدوا حبهم لها . فهي وطنهم الصغير . وليس حبهم لها الا بعض ذلك الحب الذي يكنون للوطن الكبير .

وطبيعي ان يحتفلوا ليؤكدوا تمسكهم بالتراث الخيّر لشعبنا وبالارض التي انبتت هذا الشعب . فلهذه الذكرى اهمية وطنية عميقة المغزى وبعيدة الاثر .

وقبل اسبوعين تنادى عدد من الشباب العامل والمثقف ، فاقاموا لجنة مبادرة من ١٣ شخصا يمثلون كل ما هو خيّر في القرية ومختلف الاتجاهات .

وقد دعت هذه اللجنة الى اجتماع عقد في ١٥ الجاري انبثقت عنه لجنة اهلية للاحتفال باليوبيل الذهبي للمجلس ، ضمت :

الدكتور سليم مخولي ، بطرس دلي (معلم) حبيب بولس (معلم) الياس عطا الله (معلم) ، عاطف صبري (معلم) ، مصطفى سعد (عامل) ماجد شحاده (طالب جامعي) ، الياس كريني (معلم) ، رفول بولس (معلم) ، نمر نجار (معلم) ، ميخائيل شحاده (معلم) ، شحاده جرجورة (موظف مجلس) ، حبيب جريس (معلم) ، الياس فرح (محامي) ، خليل كريني (عامل) ، فريد سعيد (معلم) ، خالد شريف (معلم)، زياد عواد (مستقل) ، ميخائيل داوود (محامي) ، مصباح قباني (محامي) ، احمد عواد (معلم) ، نمر مرقس (عضو مجلس) ، جريس خوري (موظف) ، فرنسيس جريس (موظف) ، اميل جريس (مهندس) ، نهاد ملحم (معلم) ، جرمس دلي (معلم) وابراهيم مالك .

وقد توزعت هذه اللجنة العامة الى ٦ لجان فرعية باشرت اعمالها في الاعداد للاحتفال باليوبيل . ولاقى اعضاء هذه اللجان كل تجاوب من الاهالي اينما توجهوا .

ولقد بادر اعضاء اللجنة الى الاجتماع برئيس المجلس ، السيد عفو شحاده ، ونائبه السيد اسماعيل عواد ، حيث عرضوا عليهما ما تم انجازه حتى الان وبسطوا امامهما مشروع البرنامج الذي أقره الاجتماع العام للجنة الشعبية .

واول امس الاربعاء عقد المجلس جلسة خاصة بحث فيها مقترحات اللجنة الشعبية وبرنامج المجلس للاحتفال باليوبيل . ومع أن المجلس لم يحدد موعدا للاحتفال الا انه قرر تشكيل لجنة خاصة منه تعمل مع اللجنة الشعبية لانجاز الاحتفال .

ان كفر ياسيف ليست غالية على اهلها فقط بل على قلوب آلاف ابناء الشعب العربي في هذه البلاد وقلوب الدمقراطيين اليهود الذين عرفوا فيها قاعدة ديمقراطية وطنية صامدة كافحت جماهيرها سياسة الاضطهاد القومي والتمييز وكان أهلها في الصفوف الاولى من المكافحين في سبيل السلام والدمقراطية والأخوة اليهودية العربية .

ولاشك ان لكفر ياسيف مكانة خاصة في قلوب أهالي اخواتها القرى التي تجاورها والتي تميزت علاقاتها معها بالتآخي والتعاون . كما أن لهذا هذه المكانة الخاصة في قلوب اكثر من الف خريج ثانوي انهوا مدرستها الثانوية التي تحمل اسم القائد الشعبي الوطني الراحل يني يني .

ولذا فان الكفارسة ، الذين يعتزون بهذه الذكرى وبحقيقة أن مجلسهم كان في طليعة المجالس الديمقراطية ، يدركون انهم لن يحتفلوا وحدهم باليوبيل فهنيئا لكفرياسيف واخواتها بهذه المناسبة المجيدة .

ابراهيم مالك

حيفا ـ لمحرر الاتحاد الاقتصادي ـ يفيد العالمون بالامور ان وزير المالية ، رابينوفتش ، « زعلان » وغاضب جدا !! على ادارة «بنك اسرائيل» التي اعلنت في الاسابيع الاخيرة عن انخفاض مستمر في مخزون اسرائيل من العملة الصعبة.

فالوزير « زعلان » على انفضاح الطابق وعلى انكشاف نتائج سياسته الاقتصادية، التي وصفناها في حينه « بالحرب على شعب اسرائيل » .. فقد اغدق سعادته الوعود البراقة وأكد مرارا وتكرارا على ان سياسته الاقتصادية «الجديدة» ستنقذ الدولة من الافلاس ومن النزيف المستمر في مخزون اسرائيل من العملة الصعبة .

لكن شيئا من هذا لم يحدث . فالنزيف مستمر ومعه النزيف المنهك في جيوب العاملين بسبب الارتفاع المتزايد في الضرائب والاسعار .

ويقول العالمون ان الوزير ارغى وازبد وتوعد باسماع محافظ « بنك اسرائيل » ، موشه زنبار ، اقسى الكلمات فهو المسؤول عن انكشاف الطابق .

ولم يخف الوزير السبب الحقيقي لقلقه وزعله . فقد رأى في النشر عن الهبوط المستمر في مخزون اسرائيل من العملة الصعبة وسيلة للضغط على الحكومة للقيام بالحد من نفقاتها الطفيلية التي ابتلعت « الاخضر واليابس » ، وخاصة النفقات العسكرية ، التي هي أساس كل علة .

وسبق ان اعترى الوزير هم شديد وانتابه الحزن فور عودته من الولايات المتحدة ، حيث اشترك في مؤتمر صندوق النقد الدولي . فأول ما أنبىء الوزير به كان ان الحكومة قررت بيع قسم من ممتلكاتها واراضيها لتغطية ٧٠٠ مليون ليرة لا تعرف من أين ستحصل عليها .

أوسع تأييد لمؤتمر الأراضي

يد النهب تمتد الى اراضي يافا الناصرة

الناصرة ـ مراسل الاتحاد ـ عقد يوم الجمعة الماضي ،اجتماع تحضيري لمؤتمر الاراضي في بيت عبد الله ستيتي في بئر الامير بالناصرة . وتحدث فيه نجيب الفاهوم . وكشف عضو بلدية الناصرة (المحلولة) أن مسطح الناصرة ، التي يبلغ عدد سكانها (٤٠٫٠٠٠) نسمة اليوم ، هو (٨٠٠٠) دونم . بينما مسطح الناصرة العليا ، التي لايزيد عدد سكانها على (١٨٫٠٠٠) هو (٩٠٠٠) دونم . وقال نجيب الفاهوم أن الحكومة ماضية في مصادرة اراضي اخرى من الناصرة .

وجاءنا من يافة الناصرة ان يد النهب تتطاول على اقسام اخرى من اراضيها .

وعقد ، بدعوة من المجلس ، اجتماع شعبي يوم السبت الماضي احتجاجا على محاولات بلدية « مجدال همميق » ـ (المجيدل العربية) سابقا ـ ضم ٣٠٠ دونم من اراضي يافة الى سلطتها . وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس الرفيق اسعد يوسف . واشترك في الاجتماع عدد من اعضاء المجلس المحلي والملاكين في القرية . وقال اسعد يوسف ان عدد سكان القرية يزيد اليوم عن (٦٠٠٠) نسمة بينما الاراضي التي في حوزتها لا تذكر . وقرر الاجتماع الاحتجاج على سلخ المساحة المذكورة من منطقة نفوذ المجلس المحلي والاعتراض على الخارطة اللوائية وضريبة الملك ، كما قرر المجتمعون تأييد مؤتمر الاراضي المقرر عقده في الناصرة في ١٨/١٠/٧٥ .

وقد وصلت الينا التواقيع التالية :

المغار :

المحامي محمد عساقلة ، الطالب الجامعي سعيد عساقلة ، محمد ابو نمر (مزارع) ، المحامي المتمرن محمد ماضي ، ناظم حمود علي ، والطالب الجامعي عزات عساقلة .

عبلين :

المهندس عزمي نشاشيبي ، شحادة سلمان (محاسب) ، عزات توفيق ناصر داوود (مزارع)، راشد صالح سليم (عضو مجلس محلي) ، محمد علي الخطيب (مزارع) ، هواش الحاج (رئيس المجلس المحلي) ، نصري المر (عضو مجلس محلي) ، سلمان يوسف سلمان (عضو مجلس محلي) ، وديع توفيق خوري . وكمال حسون من شفاعمرو .

يافة الناصرة :

اسعد يوسف (رئيس المجلس المحلي) ، امين عبدالله (نائب رئيس المجلس المحلي) ، جاد سابا (نائب رئيس المجلس المحلي) ، ابراهيم جبرا خطيب (عضو ادارة) والمحامي وليد احمد خليلية .

استمرار حملة التواقيع على النداء للمؤتمر

لا تزال حملة التواقيع ، على النداء الداعي للمؤتمر ، مستمرة .

الانتخابات في الناصرة في ٩ كانون الاول
القائمقام يدعو الى تأليف لجنة انتخابية

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ تلقى الرفيق غسان حبيب ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ومركز الكتلة الشيوعية في بلديتها ، اشعارا ، أمس ، من السيد نزار الناشف القائمقام ونائب رئيس اللجنة البلدية المعينة ، بأنه صدرت تعليمات وزير الداخلية بضرورة تشكيل لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة .

وبهذا تاكد ما كان أعلن سابقا ، وبطلب من الكتلة الشيوعية ، ان الانتخابات البلدية في الناصرة ستجري في ٩ كانون الاول القادم اي بعد شهرين ونصف الشهر .

هذا وعلمنا ان الرفيق غسان حبيب سيتوجه ، اليوم الجمعة ، الى دار البلدية للبحث في تشكيل لجنة الانتخابات .

ويرى اهالي الناصرة في هذا التطور هزيمة جديدة لتلك الاوساط في حزب « العمل » الحاكم التي سولت لها نفسها تأجيل الانتخابات البلدية مرة اخرى .

وكانت هيئات الناصرة الشعبية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي ، قد شنت حملة شعبية واسعة ضد حل المجلس البلدي وضد تعيين اللجنة الحكومية ومطالبة باجراء الانتخابات البلدية هذا العام . وكانت الكتلة الشيوعية قد أحالت القضية على محكمة العدل العليا وانتزعت من وزير الداخلية وعدا باجراء الانتخابات في ٧٥/١٢/٩ .

لبنان يشكر ـ بقية

اعلان اتفاقية وقف القتال ببرهة وجيزة ، باختراق حاجز الصوت فوق بيروت محدثة دويا هائلا .

ويربط المراقبون هذا العمل بالزاعم التي روجتها مصادر صهيونية وامبريالية في نيويورك عن تهديد مزعوم وجهه خدام الى الحكومة اللبنانية مقترحا ادخال قوات سورية الى لبنان !

ومن نيويورك ، ايضا ، حذر وزيرا الدفاع والخارجية الاسرائيليان من تدخل سوري مزعوم في لبنان .

وانجرت اذاعة القاهرة الى جوقة التحريض ضد الوساطة السورية فزعمت ، متفقة في ذلك مع مراسل « هآرتس » من نيويورك ، ان الرئيس اللبناني طلب اخراج وزير الخارجية السوري من لبنان . في حين ان كل الحقائق تدل على امتنان الحكومة والشعب اللبنانيين الى مساعي الوساطة الحميدة التي تقوم بها سورية بواسطة وزير خارجيتها . وقد وجه كل من رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الحكومة شكرا رسميا الى عبد الحليم خدام والى الحكومة السورية على الوساطة السورية الناجحة .

سياسة الاستخذاء ـ بقية

سيناء وأعلنت موقفها بوضوح من هذه الاتفاقية وردت بحزم على حملات التشكيك التي تشنها ضدها اجهزة الاعلام المصرية .

فقد اعلن محمود الايوبي ، رئيس الوزراء السوري ، مساء يوم الاثنين الماضي أمام الدورة الاستثنائية لمجلس الشعب السوري ، التي انعقدت للبحث في الموقف الراهن على ضوء الاتفاقية المصرية الاسرائيلية :

« نحن نقول منعا لأي التباس اننا في الجمهورية العربية السورية لن نقبل باي اتفاق للفصل ندافع ثمنه مثلما دفعت مصر باتفاقية سيناء ولن نقبل باتفاقية سيناء . هذا هو التزامنا وليسمعه كل ابناء الامة العربية ولن ندفع اى ثمن سياسي او غير سياسي».

وأشاد الايوبي بموقف الاتحاد السوفييتي بوصفه بانه البلد الصديق. وردا على الاتهامات المصرية بان سوريا تاخذ التوجيهات من الاتحاد السوفييتي قال الايوبي :

« ان مصر تعرف اكثر من اى بلد في العالم اننا لا ناخذ توجيها من الاتحاد السوفييتي واننا نتعامل معه كاصدقاء نتعامل الند للند » .

واضاف مؤكدا :

« نحن الذين نقرر الحرب او السلم وحكام مصر يعرفون ذلك جيدا ولطالما تحدثوا به » .

وقال ان حكام مصر اليوم فيحاولون ان يظهروا لشعبنا وللعالم كان الصراع في منطقتنا صراع بين الدول الكبرى. فتارة يظهرون ان حركة المنظمات الفلسطينية تابعة لحزب البعث وطورا يرون حزب البعث والجبهة للاتحاد السوفييتي » .

واضاف ان هذا القول الذى يحاول ان يظهر وكان « الصراع في الشرق الاوسط ليس صراعا على ارض احتلت ولا على شعب استبيحت ارضه وشرد وانما صراع عالمي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي » . ان هذا القول « يسوء الينا كعرب ويسوء الى قضيتنا العادلة التي ناضلنا من اجلها ونناضل » .

وقال « ان الصراع في منطقتنا حول قضية فلسطين هو صراع لن ينتهي الا اذا استعاد شعبه حقوقه كاملة . وهو الطريق المؤدي الى السلام » .

وأعلن « ان علاقاتنا مع أي بلد عربي ستتعزز في ضوء موقفه من قضية التحرير ومساهمته فيها . وبالمجال الدولي سنعزز علاقاتنا مع الدول الاشتراكية وسنقوى تحالفنا مع دول عدم الانحياز والافريقية وجميع الدول التي تقف الى جانب قضيتنا العادلة » .

هذا وقد ندد مجلس الشعب السوري بالاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل وتعهد بمواصلة العمل ضدها . وناشد المجلس ، في بيان أصدره ، جميع برلمانات الدول العربية التحرك وتحمل مسؤولياتها في الاستعداد عسكريا واقتصاديا ودعم التعاون العربي .

واتهم البيان الحكومة المصرية بمحاولة اخراج طاقات الشعب المصري عن المعركة وبانتهاج موقف منفرد ، وبقبول وقف النار بدون التشاور مع سوريا وبالتمادي في الاندفاع وراء الولايات المتحدة .

وتشير الانباء الى أن موقف سوريا من اتفاقية سيناء لقي اهتماما وتقديرا كبيرا من الوفود التي حضرت اعمال الدورة الثانية عشرة لمنظمة التضامن الافرو ـ اسيوي .

وقد صرح محمد جابر بجبوج رئيس الوفد السوري لاجتماعات الدورة لدى عودته الى دمشق ان من ضمن القرارات التى اتخذتها المنظمة ادانة جميع الحلول المنفردة والجزئية التى تضعف الموقف العربي .

وتواصل سوريا نشاطها ضد اتفاقية سيناء . وقد بعث الرئيس السوري حافظ الاسد مستشاره الدكتور أديب الداودي الى المغرب والرئيس الموريتاني رسائل تتعلق بالوضع الراهن في المنطقة العربية .

واوضح وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، اول امس ، أن سوريا غير موافقة على اجراء محادثات مع اسرائيل بشأن مرتفعات الجولان .

واضاف : ليست هناك محادثات فردية حول الجولان . ولم نطلب من احد ولن نطلب من أحد اجراء مثل هذه المحادثات ونحن غير موافقين على اجراء محادثات متعلقة بالجولان .

وردا على الشائعات بانه سيجرى محادثات مع كيسنجر بخصوص الجولان في اثناء وجوده في نيويورك لحضور الدورة ال ٣٠ للامم المتحدة قال انه لن يسافر الى نيويورك للاشتراك في اجتماعات هذه الدورة .

مهزلة التوقيع ـ بقية

الاسرائيلي على عدم ذكر هذا التحديد في البروتوكول والاكتفاء بتصريح من رئيس الجلسة ممثل قوات الطوارىء الدولية ، سيلاسفيو ، تصريحا « سريا » يلزم الطرفين .

وهذه الحقيقة ، التي اعلنها المبعوثون الاسرائيليون رسميا ، تخفيها الحكومة المصرية عن شعبها . كما تخفي أن الوفد الاسرائيلي رفض التوقيع ، توقيعا كاملا ، على البروتوكول الا بعد موافقة الكونغرس الامريكي على ارسال « الفنيين » الى سيناء !

كذلك أعلن الوفد الاسرائيلي انه جرى الاتفاق مع مصر على تاجيل مواعيد الانسحاب الاسرائيلي الجزئي في حالة تاخر موافقة الكونغرس الامريكي .. وهذه المواعيد ، حتى الان ، هي ٢٤ تشرين الثاني القادم ، بالنسبة الى تسليم آبار ابو رديس ، ونهاية شهر شباط عام ١٩٧٦ ، بالنسبة الى الانسحاب الى هضاب المتلة والجدي .

وتاتي الانباء من واشنطن أن هناك « خطرا » في أن يؤجل الكونغرس الامريكي موافقته على ارسال « الفنيين » الى سيناء لان عددا من اعضاء الكونغرس يصر على كيسنجر ان يقدم للكونغرس ، قبل ذلك ، جميع الوثائق السرية المتبادلة بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر بشان المساعدات العسكرية لاسرائيل والاقتصادية لمصر .

ويبدي هنري كيسنجر قلقا بالغا من « خطر » هذا التاجيل خوفا من أن يضر بمركز انور السادات الذي ازدادت عزلته عربيا وارتفعت الاصوات في داخل مصر نفسها ضد سياسته التخاذلية .

ولاقناع الكونغرس بضرورة ارسال الفنيين قام السفير المصري في واشنطن ، أشرف غربال ، بالمثول أمام لجنة القوات المسلحة التابعة للكونغرس « مؤكدا » أن مصر هي التي طلبت ارسال هؤلاء الفنيين !!

وكان سفير اسرائيل في واشنطن قد مثل ، هو ايضا ، أمام اللجنة مؤكدا ترحيب حكومته بهؤلاء « الفنيين » ..

وهذه هي المرة الاولى ، في تاريخ الكونغرس الامريكي ، التي يمثل فيها سفراء دول اجنبية اما لجنته المختصة بالقوات المسلحة الامريكية..

لا يمكن تجاهل ـ بقية

بهذا الاقتراح ، تفادى أمرين : الاول ـ التهرب من عقد مؤتمر جنيف وهو المؤتمر الذي حدد مجلس الامن مهماته في تحقيق السلام العادل والثابت . والثاني ـ التهرب من اشتراك الشعب العربي الفلسطيني في حل القضية على اعتبار انه « ليس دولة » .

وابدى وزير الخارجية الاسرائيلي ألون ، الموجود حاليا في نيويورك ، ترحيبا مبدئيا بهذه اللعبة الكيسنجرية الجديدة . كما يسود الاعتقاد أن كيسنجر ، قبل عرض هذا الاقتراح ، نال عليه موافقة صديقه انور السادات. اما سوريا فقد رفضته رفضا باتا . كذلك يعتقد المراقبون أن وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، قد رد عليه بوضوح طالبا تنفيذ قرارات مجلس الامن والأمم المتحدة .

حتى صحف القاهرة ـ بقية

لتحقيق السلام في المنطقة ، في الوقت الذي تحاول فيه تحويل أحد الاطراف الى عنصر شديد الخطر مزود باحدث الاسلحة .

وكتبت صحيفة « الجمهورية » أنه من الصعب الوثوق بمساعي السلام الامريكية ازاء توريد السلاح الى اسرائيل .

هذا واعلن كيسنجر ، في حديث اذاعه من شبكة التلفزيون سي.بي. اس . في نيويورك ، ان طلب اسرائيل امدادها بصواريخ « بيرشنغ » قدمته منذ ١٣ شهرا قبل الاتفاق المرحلي . واضاف ان زعم مصر، بان تزويد اسرائيل بهذه الصواريخ يعتبر خرقا للاتفاق ، هو تفسير مبالغ فيه لهذا الاتفاق (!)

كلمة الاتحاد ـ بقية

الذي حذرهم في عام ١٩٤٧ ، أى قبل أكثر من ربع قرن ، من مغبة هذا الانجرار نفسه ، فازدادت ثقتنا بأن الشعوب العربية لا يمكن ، بحال من الاحوال ، أن تقع في المصيدة نفسها وتنجر وراء السياسة نفسها التى أدت الى كارثة الشعب العربى الفلسطيني . فالسياسة الساداتية ، سياسة الركض وراء استرضاء الامبريالية ، والتي يريد أن يوهم الشعوب العربية أنها آخر ما تفتق عنه ذهن « المتعقلين » ، هى السياسة نفسها التى انهارت مع خرائب شعب بأسره ، هو شعب فلسطين !

لقد جاءت ثورة ٢٣ يوليو الناصرية نتيجة طبيعية لهذه الخبرة المأساوية وللتخلص من سياسة الاستخذاء الرجعية أمام « السادة » المستعمرين . لذلك نحن واثقون بأنه لا سبيل أمام الشعوب العربية سوى « تكميل المشوار » ..

اجتماع قطرى

خاص بانتخابات نقابة عمال البناء

سكرتارية الدائرة النقابية المركزية لحزبنا الشيوعى تدعو اعضاء الحزب من عمال البناء من المناطق الحزبية للاشتراك في الاجتماع القطرى الذى سيعقد يوم السبت ٢٧ـ٩ـ٧٥ الساعة العاشرة صباحا في حيفا في نادى درج الموازنة رقم ١٦ ، وذلك لبحث برنامج قائمة الحزب ومرشحيها لهذه الانتخابات وكافة الاستعدادات الاخرى .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ تلفزان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٣٠ ايلول ١٩٧٥ ، ٢٥ رمضان ١٣٩٥ العدد ٢١/٤٠ VOL 31–40 — 30.9.75

الاتحاد السوفييتي يشترط

الانسحاب وحقوق شعب فلسطين

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم رئيس الحكومة ، رابين ، الى اجتماع الوزارة الاسرائيلية أمس الاول ، الاحد ، تقريرا عن اجتماع ألون بوزير الخارجية السوفييتية في نيويورك في الاسبوع الماضي . واعترف رابين ان غروميكو عاد وأوضح لوزير الخارجية الاسرائيلي أن عودة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل مشروطة بالانسحاب الاسرائيلي الشامل وباعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان يغآل الون قد اجتمع في الاسبوع الماضي ، وبطلبه ، بوزير الخارجية السوفييتي الذي اشترك في جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة . ومع انها ليست المرة الاولى التي يجتمع فيها غروميكو ، في أثناء اجتماعات الجمعية العمومية ، بوزير خارجية اسرائيلي الا ان وسائل الاعلام المصرية الرسمية حاولت هذه المرة استغلال هذا الاجتماع الروتيني لتبرير ارتباطاتها المشبوهة بالامبريالية الامريكية على اعتبار انه « ما يجوز للاتحاد السوفييتي يجوز لها » !!

وما كان أسرع صحيفة «القدس» ، ذات الصلات المعروفة ، الى ترديد مزاعم وسائل الاعلام الرسمية المصرية ، كالببغاء . وكل ذلك بحماية وتشجيع سلطات الاحتلال الاسرائيلي . فلشات ، يوم السبت الجاري ، افتتاحية هي ترديد ببغاوي للدس الاستعماري القديم والمجوج على الاتحاد السوفييتي .

وقد وصل الافلاس بهؤلاء الدساسين الى درجة انهم توهموا ان الشعوب العربية قد نسيت مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية ونسيت ان الاتحاد السوفييتي كان الدولة الكبرى الوحيدة التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل على اثر العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ تضامنا مع الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي – الامبريالي . ويرفض الاتحاد السوفييتي تجديد هذه العلاقات الا بعد موافقة حكومة اسرائيل على الانسحاب الشامل من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . لقد وصل الافلاس

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

العالم ينتفض غضبا على حمام الدم الفاشي في اسبانيا

تل أبيب – لم يتورع النظام الفرانكوي الفاشي عن اقتراف جريمة اعدام خمسة من الشبان المناهضين للفاشية ، وذلك فجر هذا السبت ، متحديا مشاعر البشرية التقدمية والنيرة التي رفعت صوتها محذرة من تنفيذ هذه الجريمة الوحشية .

وقد روعت هذه الجريمة النكراء الانسانية التقدمية في العالم أجمع فاجتاحت المظاهرات واعمال الاحتجاج عواصم بلدان عديدة في العالم وفي أوروبا الغربية بشكل خاص . كما شهدت اسبانيا ، ذاتها ، حركة واسعة من الاحتجاج على الرغم من جو الارهاب المخيف الذي تعمل الفاشية الحاكمة في اسبانيا على اشاعته لقمع كل حركة احتجاج على جرائمها الوحشية .

وفي اسرائيل اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا ندد فيه بشدة بهذا العمل الوحشي الذي كشف عن الصورة الحقيقية للفاشية .

ودعا البيان الى وقف الارهاب الدموي في اسبانيا وأعرب عن تضامن الشيوعيين الاسرائيليين مع كفاح الشعب الاسباني البطولي ضد الفاشية .

وكانت العواصم الرئيسية في أوروبا الغربية قد شهدت موجة عارمة من الغضب الشعبي على جريمة النظام الفرانكوي الفاشي الجديدة . فسارت في العاصمة الفرنسية واحدة من أضخم المظاهرات الاحتجاجية والتي استمرت طيلة الليل للاعراب عن سخط الشعب الفرنسي على هذه الجريمة . وتظاهر جمهور غفير في استوكهولم ، العاصمة السويدية ، احتجاجا على جريمة الاعدام . وسارت مظاهرات مماثلة في كل من روما ولشبونة ومدن برتغالية أخرى . وقد طالب المتظاهرون بالموت للفاشية وبالحرية للشعب الاسباني .

هذا ومن المتوقع ان تضرب المدن الرئيسية في منطقة الباسك التابعة لاسبانيا احتجاجا على هذه الجريمة ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

تخفيض وضرائب وغلاء مسعور

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – وقعما حذرنا منه طويلا وتوقعته الاوساط الاقتصادية المختلفة في البلاد . ففي صبيحة أول أمس الاحد أعلنت الحكومة عن اتخاذها لسلسلة من الاجراءات الاقتصادية ، التي سيكون لها نتائج منهكة وبعيدة الاثر على مستوى حياة العاملين والتطور الاقتصادي ، عامة . فقد خفضت سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ١٠٪ وفرضت ضرائب شراء جديدة بنسبة مماثلة أيضا وقررت رفع أسعار المحروقات والكهرباء والماء ومعظم السلع والخدمات في البلاد (اقرأ خبرا مستقلا عن الغلاء على الصفحة السادسة) .

وهذه هي المرة الخامسة التي تقرر الحكومة فيها تخفيض سعر الليرة خلال أقل من سنة . فسبق أن خفضت سعرها بنسبة ٤٢٪ في تشرين الاول من العام الماضي ، أي قبل قرابة سنة . وفي ربيع السنة الجارية أعلنت الحكومة عن سياسة التخفيضات الزاحفة التي خفضت بموجبها سعر الليرة ثلاث مرات حتى الوقت الحاضر بنسبة ٢٪ في كل مرة . وها هي الان تعود الى هذا الاجراء ذي الآثار الكارثية على مستوى الاسعار وعلى الاقتصاد ، عامة . فيكون سعر الليرة قد خفض خلال أقل من سنة ب ٦٠٪ . وهي نسبة قياسية لا تحسد اسرائيل عليها ، اذ لم يعرف لها مثيل في بلدان أمريكا اللاتينية حيث تتحكم الديكتاتورية العسكرية المفلسة . فمنذ ايلول انخفض سعر الليرة من ٤٫٢٠ ليرة لكل دولار الى ٧ ليرات للدولار الواحد .

والغريب ان الحكومة تدعي دائما وبلا أي خجل أن الهدف من التخفيض هو تحسين وضع ميزان المدفوعات الذي يعاني من عجز قياسي بلغ في العام الماضي ٣٫٥ الف مليون دولار . فلقد خفضت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة طيلة سنوات الدولة سعر الليرة أكثر من ١٥ مرة . وفي كل مرة كانت هذه الحكومات تؤكد ان التخفيض هو الوسيلة الانجع لمواجهة العجز المذكور في ميزان المدفوعات . غير ان هذه الوسيلة ثبت عجزها وفشلت في احراز التحسن المنشود في ميزان المدفوعات .

وحين أعلن وزير المالية رابينوفيتش ، في العام الماضي ، عن التخفيض الكبير في سعر الليرة قال هذا الوزير ان الاجراء المذكور سيجلب الخلاص لميزان المدفوعات . لكن الخلاص لم يحل وتفاقم العجز واستمر النزيف في مخزون اسرائيل من العملة الصعبة ، الامر الذي يتهدد البلاد بافلاس مرعب على الرغم من كل حقن « العون » الامريكية

ولم يسفر تخفيض الليرة في العام الماضي الا عن موجة جديدة من الغلاء كما هو الحال في التخفيض الحالي والتخفيضات الاخرى التي سبقته .

والحقيقة أنه ما لم تتغير السياسة الرسمية القائمة تغيرا جذريا وكاملا فلن تحل مشكلة العجز المطرد في ميزان المدفوعات . صحيح ان الازمة الراهنة في اقتصاد العالم الرأسمالي تشكل عائقا أمام اتساع حجم الصادرات الاسرائيلية الى أسواق البلدان الرأسمالية ، وبالتالي ، أمام تقلص العجز المذكور ، الا ان السبب الرئيسي للعجز هو الانفاق الضخم على التسلح وعلى الاستيراد الامني . فثلثا العجز مصدرهما الاستيراد الامني . وهذا الاستيراد يتحول سنويا ، مع استمرار ارتفاع الاسعار في الولايات المتحدة ، الى عبء اقتصادي ثقيل لا يستطيع الاقتصاد الاسرائيلي الصغير والمحدود الامكانيات تحمله . ويكفي ان نذكر ان كل طائرة من طراز « ف – ١٥ » تريد الحكومة شراءها ستكلف الاقتصاد الاسرائيلي أكثر من ٢٠ مليون دولار أو ١٤٠ مليون ليرة اسرائيلية . ومن الواضح ان كل اجراء اقتصادي لا يعمل على تقليص الاستيراد الامني سيفشل فشلا كليا ولن يحقق النتيجة المتوخاة ، انما عكسها . وهو ما أكدناه باستمرار وما تدركه الحكومة جيدا . وهي ان تواصل اتخاذ مثل هذه الاجراءات الفاشلة فلانها تبغي تحميل الشعب العامل نتائج سياستها الكارثية من جهة ، ومن جهة ثانية ضمان الارباح الدسمة للمصدرين واصحاب الصناعة والمتمولين الرابحين الوحيدين من كل تخفيض جديد .

امتصاص ٢٠٠٠ مليون ليرة من المواطنين

هذا وتأمل الحكومة عن طريق تخفيض سعر الليرة وفرض ضرائب الشراء الجديدة امتصاص ٢٠٠٠ مليون ليرة من المواطنين وذلك في محاولة لتغطية العجز الكبير في ميزانية الدولة والذي يتراوح بين ٥٫٥ و ٦ آلاف مليون ليرة .

ولكن حتى بعد هذه الاجراءات سيظل العجز في الميزانية كبيرا ويصل الى ٤ آلاف مليون ليرة . ومن الارجح ان الحكومة ستلجأ الى اقرار مزيد من الضرائب ، مثل ضريبة فائض القيمة ، والغاء السوبسيديا في محاولة أخرى لموازنة العجز المذكور . وقد تخفض سعر الليرة مرة ثانية وثالثة ومن يدري فربما لتصبح بمستوى « الليرتا » الايطالية ، التي تساوي سعر قشر البصل !

اتساع الدعوة لمؤتمر جنيف

باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية

موسكو – تاس – دعت اللجنة المركزية للحزب صحيفة « برافدا » لسان حال الشيوعي السوفييتي ، أول أمس ، الى استئناف أعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية ومنها ممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية .

وأعادت الصحيفة الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي قد طالب أكثر من مرة باستئناف أعمال هذا المؤتمر ويرى أنه هو الجهاز الملائم لبحث المسائل الرئيسية في الشرق الاوسط . كما أشارت صحيفة « برافدا » الى انه من الضروري جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في انشاء دولته الخاصة ، وذلك لتصفية بؤرة الحرب ولاقامة سلام وطيد في هذه المنطقة .

والجدير بالذكر ان البلدان العربية في هيئة الامم المتحدة قد انتقدت الولايات المتحدة بشدة لاستمرارها في تزويد اسرائيل بالاسلحة الحديثة .

وجاء في بيان ، نشرته جامعة الدول العربية في نيويورك ، ان ارسال اسلحة امريكية الى المعتدي يشجعه على مواصلة الاحتلال غير الشرعي للاراضي العربية وعلى رفض الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، ويصبح خطرا على السلام في الشرق الاوسط .

كذلك صرح وزير خارجية المجر ، في كلمته التي القاها في بودابست في دورة مجلس الدولة المجري ، بان المجر ترى بان أنسب وسيلة لتسوية نزاع الشرق الاوسط هو مؤتمر جنيف للسلام الذي يشترك فيه مندوبو الدول العربية ذات العلاقة ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان الشعب المجري يعير انتباها كبيرا لازالة آثار العدوان الاسرائيلي ولاقامة السلام الوطيد والعادل في هذه المنطقة .

وكتبت صحيفة « رابوتنيتشسكو دلو » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي البلغاري ، في تعليق لها حول الاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل ، ان تزويد اسرائيل بالطائرات الهجومية من نوع « ف – ١٦ » وبصواريخ أرض – أرض يهدد بصورة جدية جدا السلام في الشرق الاوسط .

وأضافت الصحيفة : يسود الانطباع بأن واشنطن وتل أبيب تخططان لابعاد الحل السلمي العادل في الشرق الاوسط الى ما لا نهاية . وتحت ستار الاتفاق حول فصل القوات في سيناء تواصل الولايات المتحدة واسرائيل نشاطهما المشترك الموجه ضد الحقوق المشروعة للشعوب العربية .

هذا وتحتل مشكلة الشرق الاوسط قسما هاما من ابحاث منظمة الامم المتحدة . وقد تناول المندوبون في المنظمة ، الواحد تلو الآخر ، هذه المشكلة وتحدثوا عنها بصورة ايجابية .

فوزير خارجية جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، أ. فيشر ، أكد ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال يهدد الامن العالمي . وقال انه من الممكن حل المشكلة على أساس قرارات الامم المتحدة وهي : انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في انشاء دولته الخاصة وضمان أمن كل دول وشعوب المنطقة .

وأوضح فيشر ان جميع الحلول الجزئية لا يمكن ان تكون بديلا للحل الشامل للمشكلة في نطاق مؤتمر

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –



لذكرى

ابن الشعب القائد

الشيوعي

عثمان أبو راس

لمناسبة الاربعين على وفاته المفاجئة والمفجعة ندعوكم الى مشاركتنا ، يوم السبت ٧٥/٩/٤ :

★ في المسيرة الى ضريح الفقيد التي ستبدأ في الساعة التاسعة صباحا من نادي الحزب – على اسم عثمان ابو راس – في الطيبة .

★ في الاجتماع التأبيني الذي سيعقد في ساحة المدرسة الابتدائية في الطيبة (التي يديرها السيد صادق عبد الغني) ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ويتكلم فيه : **النائب ماير فلنر ، غازي شبيطة ، الاستاذ حسن بشارة ، عبد الحميد ابو عيطه وآخرون .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة المثلث

وآل ابو راس

زهور سوفييتيه على ضريح ناصر

اجماع عربي على مواصلة المسيرة

حيفا – لمحرر قضايا البلدان العربية – أول أمس حلت ذكرى وفاة الرئيس جمال عبد الناصر . وتوجه كثير من ممثلي الاوساط الاجتماعية المصرية في هذه الذكرى الى ضريح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر منذ الصباح . وقد وضعت اكاليل من الزهور على قبر الرئيس عبد الناصر من الاتحاد السوفييتي في جمهورية مصر العربية ومن سفارات البلدان الاشتراكية .

وتقام ندوة علمية في جامعة عين شمس تكريما للذكرى الخامسة لوفاة الرئيس عبد الناصر . وتخليدا له اطلق اسمه قبل ايام على احدى الكورنيشات الرئيسية في القاهرة .

واقيمت في العديد من البلدان العربية اجتماعات واسعة تكريما لذكرى الرئيس جمال عبد الناصر .

ففي دمشق اقيم مهرجان خطابي كبير بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر حضره قادة حزب البعث والوزراء والنواب واعضاء القيادة المركزية التقدمية وغيرهم . وتكلم فيه يوسف الاسعد عضو القيادة القطرية لحزب البعث فايز اسماعيل عضو الجبهة الوطنية التقدمية ومصطفى عايد رئيس الاتحاد العام للفلاحين .

وقد تحدث الخطباء في كلماتهم عن مناقب الرئيس عبد الناصر ، وعن اهداف الوحدة العربية والحرية الاشتراكية التي وضعها الرئيس الراحل نصب عينيه طيلة حياته النضالية .

وندد جميع الخطباء باتفاقية سيناء ووصفوها بانها طعنة لكل ما انجزه عبد الناصر خلال حياته المليئة بالكفاح والنضال .

وفي ليبيا جرت اجتماعات وتظاهرات عديدة في جميع انحاء البلاد بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة عبد الناصر .

وأصدرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) بيانا أشادت فيه بالتضحيات

وأضافت الوكالة في بيانها ان الرئيس عبد الناصر حارب دائما النفوذ الامبريالي ، وخاصة الامريكي ، في العالم العربي وقاوم دائما وابدا التسويات المرحلية مصلحة الشعب الفلسطيني وبوقوفه التي قدمها عبد الناصر من أجل

خالد محيي الدين يحذر من التغلغل الامريكي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – أعلن خالد محيي الدين رئيس مجلس السلام المصري والحائز على جائزة لينين الدولية والذي اشترك في الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الافرو – آسيوي التي عقدت مؤخرا في موسكو – أعلن في مقابلة لمكاتب صحيفة « زربجيوم » ي. كولسوف ، ان الامر الخطير بشكل خاص بالنسبة للشرق الاوسط هو تقوي مواقع الولايات المتحدة في المنطقة . وقال ان هذا الواقع مع سباق التسلح المتزايد في اسرائيل ، بمساعدة الاوساط الامبريالية الامريكية ، يزيد من حراجة الوضع في الشرق الاوسط . وفي مثل هذه الاوضاع من الضروري جدا ان تمتن القوى التقدمية في البلدان العربية صلاتها مع الدول الاشتراكية وقوى التقدم في العالم .

الحكومة ترفض العفو عن المطران كبوشي

القدس – لمراسلنا – نشرت صحيفة « هآرتس » أمس ، على لسان مصدر موثوق به ، ان حكومة اسرائيل غير مستعدة ان تبحث في الوقت الحاضر في اطلاق سراح المطران كبوشي أو في طرده من البلاد .

وقالت « هآرتس » ان كنيسة الروم الكاثوليك اقترحت ان تندد بالارهاب مقابل اطلاق سراح المطران كبوشي وطرده من البلاد . وأضافت ان هذا الاقتراح كان قد قدمه قبل مدة المطران مكسيموس سلوم مطران طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل ثم تقدم به مرة أخرى يوم الاحد الماضي المبعوث الخاص للبطريرك المطران نيقولا الحاج الذي وصل الى البلاد أول أمس مع المطران سلوم قادمين من لبنان .

والجدير بالذكر ان المطران سلوم أعلن أمام مستقبليه انه سيلبي رغبة أبناء طائفته في اقامة مجلس يمثل جميع ابناء الطائفة ويرعى شؤونها ويرفع من مستواها الثقافي والاجتماعي .

كلمة الاتحاد

أكبر خيبة للامريكيين في القرن العشرين !

ألقى الرئيس المصري أنور السادات ، مساء الاحد ٢٨ الجاري ، ثالث خطاب له في الدفاع عن اتفاقيته الامريكية مع حكام اسرائيل . ومع ان هذا الخطاب ، الذي وصفته الزميلة المقدسية « الشعب » بانه « وصلة سياسية رمضانية » ، قد استغرق حوالي أربع ساعات فان أنور السادات اصر على تجاهل السؤال الاساسي ، الذي تواجهه الشعوب العربية جمعاء : ما هو الثمن الذي دفعه للامبريالية الامريكية ولحلفائها المعتدين الاسرائيليين ، مقابل موافقتهم على أن يرجعوا له بضعة كيلومترات من سيناء المحتلة . فلا أحد يعترض على حق مصر في قبول كل ما يعرض عليها من أراضيها المحتلة ، بل حقها الاساسي هو في استرجاع جميع أراضيها المحتلة . ولكن السؤال هو : هل يرضى أي وطني بان يفرط بمنجزات شعبه الاجتماعية الاستقلالية – من تأميم وتصنيع واصلاح زراعي – وبان « يفتح » بلاده على النفوذ الامريكي الاستعبادي وعلى الرساميل الامريكية الاستغلالية والافقارية ، مقابل مجرد الوعد الامريكي الغامض « بتحريك القضية » ؟! هل يرضى أي راغب في السلام حقا أن يوقع اتفاقية تنقذ المعتدين الاسرائيليين والامريكيين من ضغط الرأي العام العالمي الذي كان سيجبرهم ، وباعترافهم هم أنفسهم ، على الذهاب الى مؤتمر جنيف وعلى الرضوخ لشروط للسلام العادل والثابت ؟ – هذه هي القضية .

ولكن أنور السادات ، ومن حيث يدري أو لا يدري ، اوضح ، في خطابه الاخير كما في خطبه السابقة ، تفاصيل الثمن الذي دفعه . وان من يقرأ الصحف الرجعية الاسرائيلية وصحف الغرب وأمريكا الاستعمارية ، التي خرجت عن طورها من شدة السرور والحبور بهذا الثمن الذي قبضه المعتدون الامريكيون والاسرائيليون ، يدرك فداحة الثمن الذي دفعه أنور السادات مقابل ٨ كيلومترات !

فما هي تفاصيل هذا الثمن كما وردت على لسان أنور السادات في خطابه الاخير ؟

١ – ان اصرار أنور السادات ، في جميع خطبه الاخيرة وبدون أية مناسبة ، على الطعن الجارح بالدعم السوفييتي لمصر هو محاولة واضحة منه لاقناع شعبه بانه لا بديل امامه عن الارتماء في أحضان الامبريالية الامريكية . وعلينا أن نلاحظ ان هجوم انور السادات على الاتحاد السوفييتي هو هجوم استفزازي القصد منه تحميل الاتحاد السوفييتي مسؤولية ارتماء أنور السادات في أحضان الامبريالية الامريكية . ونعتقد ان هذا هو السبب الذي يحدو بالاتحاد السوفييتي الى التزام جانب الهدوء في مواجهة هذا الهجوم الاستفزازي خصوصا وان حقائق الدعم السوفييتي لمصر هي أضخم من أن تستطيع الاكاذيب اخفاءها .

والحقيقة ان أنور السادات يناقض نفسه بنفسه في هذا المجال . فقبل مدة هاجم الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه كذب عليه حين أخبره بان السوريين طلبوا موافقة مصر على ايقاف القتال في حرب اكتوبر ، وحين كانت مصر وسورية منتصرتين . وأما في خطابه يوم الاحد فقد عاد ونقض هذه التهمة وأعلن أنه كان على علم بان سورية حقا طلبت ايقاف القتال .

وفي خطاب يوم الاحد عاد أنور السادات وادعى ان الاتحاد السوفييتي توقف عن ارسال الاسلحة لمصر منذ وفاة عبد الناصر مع ان السادات نفسه ، ولدى الانتهاء من جنازة عبد الناصر ، أعلن ان رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيجن ، الذي اشترك في الجنازة ، جاء الى مصر حاملا معه ، لا الخبز والملح ، بل كميات ضخمة من الاسلحة السوفييتية . وقس على هذا التناقض كل ما يدعيه انور السادات بشأن المساعدات السوفييتية .

٢ – عاد أنور السادات وادعى ، في خطابه يوم الاحد ، ان بيان

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

العالم في اسبوع

رفع سعر النفط رغم المعارضة السعودية

أصدر المجلس الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) بيانا ، مساء السبت الماضي ، عن اجتماعه في العاصمة النمساوية أعلن فيه ان المجلس قرر رفع سعر النفط الخام بنسبة ١٠٪ اعتبارا من مستهل تشرين الاول (غدا الاربعاء) على أن يبقى السعر الجديد مجمدا لتسعة أشهر ، أي حتى نهاية حزيران من العام القادم .

وكان المجلس الوزاري لمنظمة « أوبك » قد افتتح اعماله صبيحة الأربعاء الماضي وسط انباء عن خلافات حادة بين السعودية من جهة وعدد من بلدان المنظمة ، مثل العراق والجزائر وليبيا ، من جهة أخرى حول الموقف من رفع أسعار النفط الخام .

فوزير النفط السعودي ، الشيخ زكي اليماني ، أعلن عشية سفره الى اجتماع المجلس ان بلاده تعارض معارضة شديدة في رفع سعر النفط الخام ودعا الدول الاعضاء في منظمة « أوبك » الى التنازل عن مطالبتها برفع سعر النفط .

وقال ان بلاده هي المصدر الاكبر للنفط بين دول « أوبك » وتستطيع منع رفع سعره . وكشف اليماني عن الدور الذي تقوم به السعودية بين دول « أوبك » استفتالا في الدفاع عن مصالح الاحتكارات النفطية الغربية حين قال ان رفع سعر النفط الخام من شأنه ان يضاعف الازمة الراهنة في بلدان العالم « الحر » الذي ترتبط معها السعودية بروابط قوية .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يكشف فيها اليماني عن قلقه من نتائج الوضع الاقتصادي الراهن المتأزم في البلدان الامبريالية وخوفه من ان يؤدي هذا الوضع الى اضعاف الرأسمالية في تلك البلدان .

والحقيقة ان السعودية لعبت باستمرار دورا محافظا ورجعيا في المنظمة المذكورة .. فحين اشتد كفاح شعوب بلدان هذه المنظمة المطالب بتأميم شركات النفط الاحتكارية وتصفية سيطرتها على ثروة هذه الشعوب الاساسية – النفط – اقترحت السعودية نظام المشاركة مع الشركات الاحتكارية وحاربت فكرة التأميم .

وحين اشتدت مطالبة الشعوب العربية باستخدام النفط سلاحا في المعركة الوطنية للضغط على الامبريالية الامريكية التي تقدم كل العون لحكام اسرائيل ، أكد حكام السعودية ان النفط والسياسة لا يتفقان .

ومع ان حكام السعودية يعترفون بأن الغلاء المطرد في البلدان الامبريالية يبتلع قسما ملموسا من عائدات دول النفط ويدركون ان الشركات الاحتكارية هي التي رفعت اسعار النفط للمستهلك فزادت أرباحها أضعافا ، مع كل هذا فهم يتغاضون عن كل ذلك ويعارضون في رفع سعر النفط للتعويض على البلدان المصدرة عما تخسره من جراء الانخفاض المستمر لقيمة الدولار الشرائية المترتب عن استمرار الغلاء .

هذا ورفض وزراء نفط الجزائر والعراق وليبيا وفنزويلا وايران .. وغيرها الموقف السعودي . وأكدوا ان منظمة « أوبك » اعربت عن حسن نية اعضائها بتجميدها لاسعار النفط طيلة الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري . ومع ذلك فقد استمرت الاسعار في الارتفاع في البلدان الصناعية الراسمالية . ونتيجة لهذا الارتفاع في الاسعار خسرت بلدان « أوبك » قرابة ٣٥٪ من عائداتها من النفط . واشار وزراء هذه الدول الى حقيقة استمرار الغلاء مع بقاء سعر النفط مجمدا طيلة ٩ أشهر . وأصروا على حق بلدانهم وشعوبهم في رفع سعر النفط الخام للتعويض على ما يخسرونه نتيجة لاستمرار الغلاء في البلدان الراسمالية .

ويجمع المراقبون على ان قرار منظمة « اوبك » رفع سعر النفط الخام بنسبة ١٠٪ يشكل حلا وسطا بين الموقف السعودي وموقف البلدان الاخرى الاعضاء في المنظمة . ويشكل ، كذلك ، هزيمة للموقف السعودي الذي كان يرفض رفع سعر النفط مبدئيا .

هذا واستقبلت بريطانيا وفرنسا وبلدان أوروبية غربية اخرى هذا القرار بارتياح لادراكها ان القرار يعكس رغبة الدول الاعضاء في « اوبك » في التوصل الى اتفاق مع البلدان الصناعية على تسوية قضايا الطاقة والمواد الخام الاخرى المتعلقة . اما فورد فواصل حملة التهديد ضد دول « اوبك » وأعرب عن سخطه على هذا القرار !!

(مراقب)

عالم اليوم

حلف « سياتو » العدوانى يلفظ أنفاسه الاخيرة

لم يفاجىء أحدا الاعلان الرسمى عن حل حلف « سياتو » العسكرى . فقد ظل هذا الحلف يعانى سكرات الموت طويلا الى أن لفظ أنفاسه نهائيا ، فى الاسبوع الماضى ، وانتقل الى العالم الآخر دون أن يشيعه أحد أو أن تذرف دمعة حسرة عليه .

وحلف « سياتو » هو حلف جنوب شرقى آسيا الامبريالى العدوانى ، أسسته الولايات المتحدة فى ايار من عام ١٩٥٤ ، اى قبل ٢١ عاما . واحتل مركز القيادة فيه بالاضافة الى الولايات المتحدة فرنسا وبريطانيا . وضم تحت مظلته كلا من استراليا والباكستان والفلبين وتايلاند ونيوزيلاندا .

ولم يكن ليخفى على أحد الدافع الرئيسى لاقامته . فقد أعلن مؤسسوه صراحة ان الحلف قام « لمكافحة الشيوعية واحتوائها وتطويقها ومنعها من التغلغل فى جنوب شرقى آسيا » . فسنوات الخمسين الاولى شهدت مرحلة التصعيد الخطير لسياسة الحرب الباردة التى طورها وزير خارجية الولايات المتحدة سىء الذكر ، جون فوستر دالاس ، وجعل أساسها دفع العالم الى حفا هاوية الحرب النووية والتهديد المستمر «بالخطر الشيوعى» الموهوم . وشهدت قيام معاهدة حلف الاطلسى العسكرية العدوانية . كما أقامت الامبريالية الامريكية معاهدة حلف بغداد السىء الصيت والذى استهدف من خلاله احتواء البلدان العربية وأجهاض حركة التحرر الوطنى العربية وتحويل المنطقة العربية والشرق الاوسط عامة الى قاعدة أمامية للعدوان على الاتحاد السوفييتى . لكن حلف بغداد انهار تحت ضربات الشعوب العربية التى رفضته منذ البداية وقاومته بشدة حتى عصفت به ريح ثورة الرابع عشر من تموز فى العراق عام ١٩٥٨ وتقوضت أركانه .

وان يكن حلف «سياتو» قد عمر ٢١ عاما الا انها كانت مليئة بالنكسات والهزات . وقد تلقى أول ضرباته القاتلة ايام قليلة بعد تأسيس الحلف . فشعب فيتنام صرع الاستعمار الفرنسى بالوحل فى معركة ديان بيان فو الخالدة فى ربيع ١٩٥٢ وأقام جمهوريته الدمقراطية الشعبية فى الاقسام الشمالية المحررة من فيتنام ، التى اختارت الاشتراكية علما ونظاما لها .

وتحت وقع هذه الهزيمة نفضت فرنسا يدها من الحلف . كما انسحبت منه استراليا . وقبل عامين انسحبت باكستان منه بعد استقلال بنغلادش وبعد أن ثبت أن يد الحلف باتت أعجز من أن تحمى تسلطها على البنغال وشعبها . كما أقدمت بريطانيا فى السنوات الاخيرة على تقليص وجودها العسكرى فى شرقى السويس . فكان هذا ايذانا بخروج بريطانيا منه .

فلم يبق فى الحلف ،عمليا، الا الولايات المتحدة والانظمة الرجعية فى تايلاند والفلبين ونيوزيلاندا .

لكن سرعان ما عصفت ريح التحرير بالانظمة العميلة فى فيتنام الجنوبية وكمبوديا ولاوس وانهارت بتحرر فيتنام الجنوبية الركيزة الاساسية للحلف — نظام سايغون العميل . ولم تبق تايلاند بعيدا عن هذه الريح فسقطت حكومتها العسكرية وحلت محلها حكومة براموج الذى يعمل على تصفية الوجود العسكرى فى بلاده . وفى الفلبين اعلنت حكومة الرئيس ماركوس ان الوجود الامريكى على أراضيها أمر غير مرغوب فيه .

وقد اسفرت كل هذه الاحداث عن هزيمة قاتلة للاهداف التى قام لتحقيقها حلف « سياتو » . فالشيوعية اصبحت علم حركة التحرر الوطنى فى جنوب شرقى آسيا .

« سمخاوى »

حرب اكتوبر كانت « مأساة قومية » لاسرائيل

• عرض وتحليل : صليبا خميس (الحلقة الثالثة)

استعرضنا فى الحلقتين السابقتين لمذكرات غولده مئير « حياتى » رواية غولده مئير عن حرب « يوم الغفران » ،وفى هذه الحلقة تواصل غولده الحديث عن التحركات السياسية التى أدت الى وقف اطلاق النار وفك الاشتباك الاول على الجبهتين المصرية والسورية . وابرز ما فى هذا الفصل هو كشف النقاب عن التنسيق الكامل بين غولده مئير نفسها وبين وزير الخارجية الامريكى الدكتور هنرى كيسنجر . فغولده مئير ترفع كيسنجر الى مرتبة « السوبرمان » .. ولكن حين تقرأ فى كتاب غولده مئير ، تكتشف ان كيسنجر ، كان شديد التعاطف مع غولده مئير ، ولم يكن يخفى عنها أية تفاصيل عن محادثاته مع القادة العرب . وتعترف غولده مئير بأن كيسنجر كثيرا ما كان يأخذ بنصائحها :

« بالنسبة لكونه يهوديا ، فلا اعتقد ان هذا الامر ساعده او كان عقبة امامه فى كل فترة هذه المفاوضات . ولكن اذا كان يشاركنا عاطفيا ، فلم تتجل هذه المشاركة ولا للحظة واحدة فى جميع ما قاله لنا او فعله باسمنا » (!)

ولكن غولده مئير تروى القصة التالية باسم كيسنجر حول لقائه مع الملك فيصل ، فكتبت :

« حين زار كيسنجر السعودية لاول مرة ، لقنه فيصل موعظة طويلة عن « الشيوعيين والاسرائيليين واليهود » . ونظرية فيصل — التى لم يتورع فى شرح تفاصيلها كيسنجر — هى ان اليهود هم الذين انشاوا الحركة الشيوعية من أجل السيطرة على العالم . وقسم من العالم أصبح فى ايديهم . وفى القسم الذى لم يستطع اليهود احتلاله ، وضعوا يهودا فى المناصب الحكومية المسؤولة . وأضاف فيصل بعد ذلك : « أتعلم أنت ان غولده مئير ولدت فى كيف ؟ » اجاب كيسنجر ب « نعم » . الا يعنى هذا الامر شيئا بالنسبة لك ؟ قال كيسنجر : « لا ، ليس بالضرورة » . فاردف فيصل معلنا : « كيف روسية ، شيوعية ، هذا بيت القصيد » . وحاول فيصل بعد ذلك اهداء كيسنجر كتاب « بروتوكولات حكماء صهيون » ... ولكن كيسنجر لم يتقبل هذه الهدية طبعا » .

وهذه القصة تكشف جانبا من دبلوماسية كيسنجر الذى كان يتخذ من غولده استاذة له بقدر ما تتفق مواقفها مع مصالح امريكا الحيوية فى المنطقة ...

كما تكشف الرواية السالفة مع فيصل عن موقف حكام السعودية من القضية العربية ، من جهة ، والغباء الذى يتمتعون به من جهة أخرى . هذا الغباء الذى يجعلهم فريسة سهلة لمطامع الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط .

*

أما بالنسبة للعلاقات الاسرائيلية — الاوروبية فالظاهر ان حكام اسرائيل كانوا يعتبرون الاحزاب الاشتراكية الاوروبية حليفة لاسرائيل ضد العرب . وقد عزز هذا الاعتقاد العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦ — فغولده مئير ، مثلا ، عاتبة على أوروبا الغربية لانها لم تسمح باستخدام مطاراتها لتزويد الطائرات الامريكية المتجهة الى اسرائيل بالوقود . وتقول غولده مئير بهذا الصدد :

« لا أزال غاضبة على رفاقى الاشتراكيين فى أوروبا الذين رفضوا السماح لطائرات « الفانتوم » و « السكاى هوك » بالهبوط عندهم للتزود بالوقود فى اثناء عملية الجسر الجوى . وفى أحد الايام ، بعد مضى عدة أسابيع على الحرب ، تلفنت الى ويلى براندت ، الذى يتمتع باحترام كبير فى الاممية الاشتراكية وقلت : ليست لى مطالب من أحد . ولكنى اود ان اتكلم الى اصدقائى . وأود أن اعلم ، لمصلحتى انا ، اى معنى ممكن أن يكون للاشتراكية اذا لم تبد اى دولة أوروبية واحدة استعدادها لمساعدة الامة الدمقراطية الوحيدة فى الشرق الاوسط ؟ وهل يمكن أن تكون الدمقراطية والاخوة غير قابلة للتطبيق فى مثل حالتنا نحن ؟ على الرغم من ذلك أود ان أسمع بلاننى انا لماذا لم يستطع رؤساء الحكومات الاشتراكية أن يساعدونا » ؟

هذه الحادثة عن غضب غولده مئير، هى مثل آخر ، على المسلمات التى تولد فى أوهام حكام اسرائيل فيؤمنون بها ، ويتخذونها قاعدة لسياستهم .

حتى ١٩٦٧ ، كانت الاشتراكية الاوروبية او بعضها ترى فى اسرائيل « واحة للدمقراطية فى الشرق الاوسط » . اما فى اثناء حرب اكتوبر وما قبلها ، فقد تغيرت أوروبا واقسام واسعة من الراى العام الاوروبى اصبحت ترى ان اسرائيل هى مصيبة الشرق الاوسط .

وتواصل غولده مئير حديثها عن الاممية الاشتراكية الاوروبية ، فتقول : ان قيادة الاممية اجتمعت فى لندن بطلب من قيادة اسرائيل . وخطبت غولده مئير فى المؤتمر المنعقد فى لندن ، طالبة الجواب على موقف دول أوروبا من اسرائيل ابان الحرب . وقد سالت غولده مئير فى خطابها : « ... على اى اساس اتخذتم قراركم بعدم السماح لهذه الطائرات بالتزود بالوقود ! ... وحين انهيت خطابى سأل الرئيس عمن يريد الكلام بعدى » . وعلى ذمة غولده مئير انها سمعته يقول لنفسه : « انهم لا يستطيعون الكلام طبعا ، فحلوقهم تختنق بالنفط » . ولم يكن هناك نقاش .

اتفاق فك الاشتباك الاول

تصف غولده مئير المحادثات حول الاتفاق الاول فى سيناء ، بانه كان ببساطة « اتصالا مباشرا بين الاسرائيليين والمصريين » .

« نص الاتفاق بين اسرائيل ومصر جرى توقيعه فى ١١ نوفمبر ١٩٧٣ فى الكيلومتر ١٠١ على طريق القاهرة — السويس ووقعه كل من الجنرال اهرون يريف ممثلا عن اسرائيل وعبد الغنى الجمسى ممثلا عن مصر » .

وهذا هو النص :

١ — مصر واسرائيل موافقتان على المحافظة بحزم على وقف اطلاق النار الذى دعا اليه مجلس الامن التابع للامم المتحدة .

٢ — يوافق الطرفان على بدء المحادثات بينهما فورا لتسوية مسالة العودة الى خطوط ٢٢ اكتوبر فى اطار اتفاق فك الاشتباك برعاية الامم المتحدة .

٣ — مدينة السويس تتلقى يوميا امدادات الغذاء والماء والعقاقير . ويجرى اجلاء جميع المواطنين الجرحى منها .

٤ — لن توضع عقبات فى وجه ايصال الامدادات غير العسكرية للضفة الشرقية

٥ — يجرى استبدال حواجز المراقبة الاسرائيلية فى طريق القاهرة — السويس بحواجز رقابة للامم المتحدة . وفى نهاية الطريق فى السويس يستطيع الضباط الاسرائيليون بالاشتراك مع الامم المتحدة مراقبة الامدادات غير العسكرية على ضفة القناة .

٦ — منذ اللحظة التى تقام فيها نقاط التفتيش التابعة للامم المتحدة فى طريق القاهرة — السويس يجرى تبادل الاسرى بما فى ذلك الجرحى منهم .

من الجدير بالذكر أنه فى اعقاب هذا الاتفاق ، نشبت حركة الاحتجاج فى أسرائيل ، ليس ضد الاتفاق بقدر ما هى ضد الحكومة التى سببت الزلزال . تعترف غولده مئير :

« جاءت المطالبة من جميع طبقات السكان باستقالة الحكومة . وكانت التهمة ان حالة الاستعداد فى الجيش المنخفضة هى نتيجة لقيادة مقصرة ... وفى غمرة حركة الاحتجاج لم يطالب المحتجون باقالتى واقالة ديان وحسب: كانت هذه دعوة لازاحة كل انسان عن المسرح ممن يمكن تحميلهم مسؤولية ما حدث . والبدء بناس جدد ، اصغر سنا ، ناس لم تلطخ اسماءهم التهم ولم يضللوا الجماهير . وكان هذا ردا متطرفا على وضع متطرف وجدنا انفسنا فيه ... ولكن بعض هذا الانفجار كان مفتعلا ، وبعضه كان ديماغوغيا للكسب السياسى من مأساة قومية » ...

وتوالت الاحداث بعد ما تصفه غولده مئير بالمأساة القومية .

فقد بدأت محادثات جنيف فى ٩ كانون الاول ١٩٧٣ .

وجرت انتخابات الكنيست فى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٣ . واستقالت غولده مئير تحت ضغط حملة الاحتجاج فى ١٠ نيسان ١٩٧٤ . بعد أن أبلغت قيادة الحزب : « لقد انهرت » .



ليطلق سراح السجناء السياسيين في اندونيسيا

وصلت الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى رسالة من لجنة الحزب الشيوعى الاندونيسى فى الخارج تتحدث عن حملة الملاحقة البوليسية التى يشنها النظام العسكرى فى اندونيسيا ضد الشيوعيين وسائر الدمقراطيين منذ عشر سنوات .

ويدعو الشيوعيون الاندونيسيون فى رسالتهم الى تشديد الاحتجاج ضد الاعمال المعادية للدمقراطية فى اندونيسيا بكل الوسائل الممكنة . كما يدعون الى تنظيم حملة لاطلاق سراح السجناء السياسيين الاندونيسيين تشمل كافة المنظمات الشعبية فى اسرائيل .

وجاء فى هذه الرسالة :

أكثر من مئة الف سجين سياسى يقبعون فى السجون والمعتقلات . لقد اعتقلوا فقط لنضالهم المثابر ضد الاستعمار ودفاعهم عن مصالح الشعب . وعدد هؤلاء السجناء فى تزايد مستمر . وبينهم عمال وفلاحون وشبان ومثقفون يطالبون بتحسين مستوى المعيشة وبوضع حد للطغيان وباعادة الدمقراطية وبالاشراف على رأس المال الاجنبى فى اندونيسيا .

ان النظام العسكرى يخاف الرأى العام العالمى ويخشى انتقاده له ، لذلك يحاول جهده أن يموه الاعمال المعادية للدمقراطية التى تجرى فى البلاد . وهو يزعم ، بشكل خاص ، أن ليس ثمة « سجناء سياسيين » فى اندونيسيا وان هنالك فقط «مجرمين» سيجرى ابعادهم مع عائلاتهم الى أقاليم نائية .

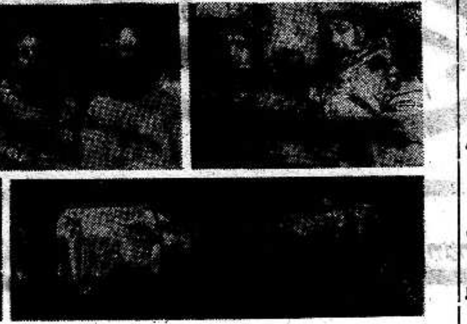
وهذا ليس صحيحا . فالناس يعتقلون لاسباب سياسية ويتعرضون لتعذيب وحشى . ويحتجزون فى أشد الظروف لانسانية ، حيث يهددهم الموت بسبب التعذيب والجوع والسل والملاريا وأمراض اخرى .

وكان يساق البعض الى «المحاكم» عندما تنشأ مصاعب اقتصادية فى البلاد ويعلن العمال الاضرابات ويتظاهر الطلاب أو تقوم القوى المناهضة للنظام بأعمال اخرى .

والهدف من هذه « الفبركات » واضح وهو رغبة النظام بتشتيت انتباه الجماهير عن المصاعب الراهنة باذكاء هستيريا العداء للشيوعية .

ويكافح الشيوعيون الاندونيسيون وسائر الدمقراطيين من أجل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ولوضع حد للقمع السياسى . ولكن نجاح هذا الكفاح العادل رهن التأييد الواسع والتضامن من جانب جميع الناس الشرفاء الذين تعز عليهم المبادىء الانسانية والحرية والدمقراطية والعدالة .

موسكو — استقبل الرفيق ليونيد برجنيف فى الكرملين فى ٢٢ — ٩ رواد الفضاء الامريكين الثلاثة ستافورد وسلايتون وبرانت والرائدين السوفييتيين ليونوف وكوباسف الذين انجزوا اول رحلة فضاء مشتركة وحققوا أول اتصال فى الفضاء بين سفينتى فضاء سوفييتية وأمريكية .



ونوه برجنيف فى اللقاء باهمية التحليق المشترك العلمية والتقنية واثنى على مهارة العلماء والعمال الذين جعلوا التحليق ممكنا . وقال ان التحليق المشترك دليل على تحسن العلاقات بين الدولتين وتنامى التفاهم المتبادل وتجسيد لتطلعهما الى التعاون السلمى بينهما .

ودار الحديث حول تطور التعاون السوفييتى — الامريكى فى أبحاث الفضاء .

اجتماع الوزير بيرس بوكالة الاستخبارات الامريكية

واشنطن — اجتمع وزير الامن الاسرائيلى شمعون بيرس ، فى الاسبوع الماضى ، برئيس وكالة الاستخبارات الامريكية « سى.آى.اى » السيئة الصيت ، اجتماعا رسميا اشترك فيه رئيس وكالة المخابرات الاسرائيلية — غزيت . وأعلن رسميا أن البحث جرى حول ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء بموجب الاتفاقية الاسرائيلية المصرية الاخيرة . وكان الصحفى الامريكى واسع الاطلاع ، جاك اندرسون ، قد نشر أن هؤلاء « الفنيين » سيجرى تجنيدهم من بين وكلاء الاستخبارات الامريكية « بعد أن يستقيلوا من الوكالة » .. وهكذا ينهار الادعاء الاسرائيلى المصرى الامريكى بان هؤلاء « الفنيين » هم مجرد « مراقبين » . بل ستكون مهمتهم هى التآمر والتخريب والاستفزاز وكل ما عرف عن وكالة المخابرات المركزية الامريكية !

مرتزقة بيض يشتركون فى القتال فى أنغولا

موسكو — لمراسلنا — كشف المعلق السياسى فى صحيفة « برافدا » السوفييتية ، ف. تاراسوف ، النقاب عن ان وحدات من المرتزقة الاجانب مزودة باسلحة امريكية وصينية تشترك فى القتال ضد الجبهة الشعبية لتحرير انغولا ، وهى الجبهة اليسارية التى يقف فى طليعتها الشيوعيون الانغوليون وتتمتع بتأييد واسع بين الشعب الانغولى . واعضاء هذه الوحدات هم من منظمة « البط الازرق » التى تضم فلول المرتزقة البيض الذين حاربوا فى الكونغو لحساب احتكارات النحاس والذهب ضد الشعب الكونغولى واستقلاله وأيتام العهد البائد فى البرتغال ورجال مخابراته الذين فروا بعد الثورة على الفاشية فى ٢٥ نيسان ١٩٧٤ . وتضم جنودا أمريكيين ممن حاربوا فى الهند الصينية وجنودا من جنوب افريقيا وناميبيا وغيرها .

تعزية

تلقينا ببالغ الحزن والاسى نبأ وفاة رفيقنا المناضل عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث — **عثمان أبو راس** فتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية واهالى الطيبة وآل أبو راس الكرام .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون فى بولونيا

من فعاليات عام ١٩٧٥ — عام المرأة العالمى

نساء العالم مع السلام وضد الفاشية

انتهى مؤخرا فى مينسك اللقاء العالمى للنساء المناضلات ضد الحرب والفاشية ومن اجل السلام الوطيد والعادل على الارض . وقد وصلن من مختلف البلدان . وثمة مغزى عميق يكمن فى عقد هذه الندوة للنساء فى عاصمة بيلوروسيا السوفييتية .

فأثناء الحرب الماضية استشهد هناك ، على الارض البيلوروسية،واحد من بين كل اربعة من ابنائها واحرقت قراها ودمرت مدنها . واحيطت بيلوروسيا بحزام من الاسلاك الشائكة لمعسكرات الموت الفاشية التى ماجت بمئات الالوف من الناس . ولم يستطع الهتلريون ان يحطموا عزيمة الشعب البيلوروسى الذى سجل صفحات مجيدة ببسالته الخارقة فى النضال ضد المغتصبين الفاشيين . ولقد ذكر النصب التذكارى « لخاطين » الذى اقيم فى مكان القرية التى احرقها الفاشيون ، والتى زارتها المشتركات فى المؤتمر ، بمدى ما يجلبه طاغوت النازية من دمار وخراب .

لقد عقد لقاء مينسك فى وقت مشهود . اذ لم يفصله عن المؤتمر الاوروبى العام ، الذى عقد فى هيلسنكى على مستوى القمة ، سوى شهر واحد . وكان هذا المؤتمر يعنى بداية مرحلة جديدة نوعيا فى النضال من اجل انشاء نظام وطيد للامن الجماعى فى القارة الاوروبية . ان روح مؤتمر هيلسنكى انتصار لقوى الحكمة والسلام واساس قوى من شأنه ان يجعل الانفراج الدولى عملية لا تقبل الردة . وقد اعلن الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى خطابه الذى القاه فى المؤتمر : « اننا مقتنعون بأن التطبيق الناجح لما اتفقنا عليه هنا لن يؤثر تأثيرا طيبا على حياة الشعوب الاوروبية فحسب ، بل سيصبح مساهمة هامة فى قضية تعزيز السلام الشامل » .

واكدت الكلمات التى رددت فى لقاء مينسك على ان الراى العام النسائى التقدمى يستطيع وينبغى عليه أن يبذل الكثير من اجل تحقيق ما تم التوصل اليه من اتفاقيات فى هيلسنكى .

لقد رفعت نساء كوكبنا دائما صوتهن دفاعا عن أعز ما فى الوجود — عن السلام ، ومن أجل اقصاء الحرب بعيدا عن حياة البشرية . وأشارت فالنتينا نيكولايفا — تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات فى كلمتها التى القتها فى اللقاء الى أن نساء العالم قد اجتمعن فى باريس عام ١٩٣٤ لينطقن بكلمة « لا » للحرب والفاشية . وفى خريف عام ١٩٤١ العصيب عقد لقاء النساء المعاديات للفاشية فى موسكو ، التى تحركت الجحافل الفاشية صوبها بجنون وتوجهت النساء السوفييتيات آنذاك بكلمات التأييد الحار لشقيقاتهن فى اوروبا المحتلة من قبل الفاشيين ، ليزرعن فى قلوبهن الامل فى الانتصار المحتوم للقضية العادلة .

لقد تحقق النصر على الهتلرية وعلى العسكرية اليابانية بثمن باهظ اذ فقد الشعب السوفييتى وحده ، الذى تحمل العبء الاساسى من الكفاح ضد الفاشية ، ٢٠ مليونا من ابنائه وبناته فى الحرب . وساهمت الشعوب الاوروبية الاخرى التى تعرضت للاستبداد الهتلرى بقسطها فى دحر الفاشية . وكان دور النساء عظيما فى حركة المقاومة التى جمعت شمل اناس من مختلف وجهات النظر والعقائد السياسية .

وبعد الحرب أصبح النضال من اجل السلام واحدة من اهم اهداف الحركة النسائية العالمية . فقد ساندت النساء مساندة كبيرة كل خطوة وكل مبادرة معينة فى النضال من اجل تخفيف حدة التوتر الدولى . ورحبن وايدن بحرارة نداء ستوكهولم التاريخى الى الشعوب بتحريم السلاح الذرى ، ومجموعة كاملة من الخطوات الموجهة نحو تخفيض الاسلحة وتأكيد المبادىء النبيلة للتعايش السلمى فى العلاقات بين الدول بمختلف انظمتها الاجتماعية .

ولقد شاركت النساء بفاعلية فى المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام الذى عقد فى موسكو فى اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وتعرب النساء فى العام الراهن ، عام الذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية ، وفى اطار عام المرأة العالمى ، وفى المؤتمر النسائى العالمى الذى عقدته الامم المتحدة فى مكسيكو ، وفى الندوات وحلقات البحث التى جرت فى مختلف مناطق العالم، وأثناء الاستعدادات التى تجرى على قدم وساق للمؤتمر العالمى للنساء فى برلين ، يعربن عن تصميمهن الذى لا يلين على حفظ وتعزيز السلام وقطع الطريق على قوى الرجعية الامبريالية والفاشية .

ولقد أكدت ممثلات مختلف البلدان والمنظمات النسائية العالمية فى خطبهن فى مينسك على أن الدوائر العدوانية فى العالم لم تستسلم حتى الان ، ولم يوقف سباق التسلح ، ولم تدمر الاسلحة النووية ، ولا تزال هناك مناطق من الكرة الارضية تسودها مواقد التوتر . فقد دوى عاليا من جديد فى عاصمة بيلوروسيا السوفييتية صوت التضامن الحار مع ثائرات وثوار شيلى البواسل ، ومع الشعوب البطلة للهند الصينية ، ومع نساء كوريا المناضلات من اجل اجلاء القوات الاجنبية عن الاراضى الكورية وتوحيد البلاد على اسس ديمقراطية ، ومع النضال الباسل الذى تخوضه الشعوب العربية من اجل القضاء على اثار العدوان الاسرائيلى ، ومع نساء البرتغال التى أطاح شعبها بالديكتاتورية الفاشية التى حكمته نصف قرن والذى يواجه الان قوى الثورة المضادة ، ومع نساء وشعبى اليونان وقبرص فى النضال ضد دسائس الرجعية .

وقد وجهت المشتركات فى لقاء مينسك نداء الى نساء العالم اتخذته بالاجماع ، يناشدن فيه صديقاتهن فى كل بقعة من بقاع الارض ان يدافعن دفاعا مثابرا عن الانفراج الدولى اللاحق ووقف سباق التسلح ونزع السلاح وعقد مؤتمر عالمى لنزع السلاح بأقرب وقت . كما أثبتت الكلمات التى رددت من على منصة لقاء مينسك ان الحركة الديمقراطية العالمية للنساء تربط النضال من اجل السلام وضد الرجعية والفاشية ربطا وطيدا بالنضال ضد عدم مساواة المرأة والاجحاف بحقوقها ، ومن اجل اكتمال حقوقها الاجتماعية والسياسية .

وقد جاء فى النداء : « ان نجاح النضال الذى تخوضه النساء فى سائر القارات يتوقف قبل كل شىء ، على تلاحم القوى التقدمية والمحبة للسلام وعلى التضامن والتعاون الدوليين » .

« التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفه الغربيه »

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى

الاتحاد ـ تلقينا فى الاسبوع الماضى ، عدد أواخر أيلول من صحيفة « الوطن » الشيوعية التى تصدر سرا فى الضفة الغربية المحتلة • ويتضمن هذا العدد ، فيما يتضمنه ، نص قرار أصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى بتسمية الحزب فى الضفة الغربية باسم « التنظيم الشيوعى الفلسطينى » ومقالا رئيسيا بعنوان « خطوة الى أمام على طريق النضال » فى تفسير مدلول هذا القرار • وننشر القرار والمقال فيما يلى :

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى

التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية

اصدرت لجنة حزبنا المركزية القرار التالى لينشر فى جريدة « الجماهير » الجريدة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى وجريدة « الوطن » الجريدة المركزية لتنظيمنا الشيوعى الفلسطينى وفيما يلى نص القرار :

انطلاقا من مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة الفلسطينية فى الضفة الغربية ، ومن مصالح نضال الشعب الفلسطينى ومستقبل هذا النضال العادل ، الذى يستهدف ضمان حقوقه الوطنية المشروعة ، وحقه فى تقرير مصيره ، واقامة دولته الوطنية المستقلة على الاراضى الفلسطينية التى يتم تحريرها من الغزاة الاسرائيليين ، وعلى ضوء تطور نضال الشعب العربى الفلسطينى ، والمكاسب السياسية الهامة التى حققتها ، وفى مقدمتها قرار مؤتمر القمة العربى السابع فى الرباط ، وقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة فى دورتها التاسعة والعشرين عام ١٩٧٤ ، وقبل ذلك وبعده ، تعاظم التأييد الذى تلقاه قضية الشعب العربى الفلسطينى ونضاله العادل من قبل قوى السلم والتحرر الوطنى والاشتراكية العالمية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى ، وبعد التشاور مع بعض الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، توصلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى الى القرار التالى :

يصبح أسم « فرع الحزب الشيوعى الاردنى فى الضفة الغربية » ، « التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية » .

وتعلن اللجنة المركزية ان الاجتماع الموسع الذى عقده ، مؤخرا ، نشطاء فرع الحزب فى الضفة الغربية قد وافق على هذه الصيغة .

وتعتبر اللجنة المركزية لحزبنا ان الصيغة الجديدة تتجاوب مع كل ما حققه الشعب العربى الفلسطينى من نجاحات ، وهى فى الوقت نفسه تخدم النضال المشترك للشعبين الاردنى والفلسطينى ضد التحالف الامبريالى الصهيونى ، وتأخذ فى الحسبان كل التطورات اللاحقة لقضية الشعب العربى الفلسطينى ونضاله ، وفى مقدمته طموحه المشروع لاقامة دولته الوطنية المستقلة .

« اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى »
أواخر تموز ١٩٧٥

مقال « الوطن »

خطوة الى أمام على طريق النضال

ان قرار لجنة حزبنا المركزية بتسمية فرع الحزب فى الضفة الغربية باسم التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية يمثل تجاوبا واقعيا مع متطلبات المرحلة الراهنة من نضال شعبنا الفلسطينى ويحقق انسجاما بين مضمون نضالنا واطاره .

ان التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية هو امتداد أصيل للتقاليد الكفاحية للحزب الشيوعى الاردنى وسيبقى ينفذ نفس السياسة ويعمل لنفس الغايات والاهداف تحت راية الماركسية اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية

وهو بهذا الاسم وقبل هذا الاسم موجود فى حلبة النضال الوطنى الفلسطينى ضد الاحتلال الصهيونى ومن أجل استرداد الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى وفى سبيل اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية وفقا للمقررات الدولية .

وهو كذلك سيظل يوحد بلا تردد بين جانبى نضاله الوطنى والامى ومعبرا عن ذلك فى جميع مواقفه ونضالاته من أجل سلام شريف وعادل .

ان اعلان حزبنا عن هذا التغيير فى الاسم فى وقت تتزايد فيه المؤامرات المحاولات لطمس مكاسبه والتهرب من قرارات مؤتمر الرباط من جانب مصر السادات هو فى حد ذاته تعبير عن ثقة حزبنا بأن جميع هذه المحاولات ستلاقى الهزيمة ، وتأكيد من جانب حزبنا على تشديد النضال لانتزاع حقوق شعبنا المغتصبة .

لقد كان حزبنا على الدوام ومنذ تأسيسه فى قلب معارك النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية على تصفية الشعب الفلسطينى وتبذل العربية وضد محاولات تصفية القضية الفلسطينية لصالح الامبريالية والصهيونية . وكان طليعيا فى حمل راية النضال ضد مشاريع توطين اللاجئين خارج ديارهم بل وقبل ذلك ضد مؤامرة تشريد الشعب الفلسطينى من وطنه ، وضد الاحلاف العسكرية العدوانية وضد مختلف مشاريع الاستسلام التى كانت تطبخ فى لندن وواشنطن . ثم واصل حزبنا النضال ضد الاحتلال الصهيونى بمختلف صوره واشكاله ومشاريعه التوسعية وتعرض للاضطهاد والملاحقة ولاقى الكثيرون من اعضائه وقادته التعذيب الوحشى والنفى خارج الوطن والسجن الطويل .

وهو اليوم باسمه الجديد ليعاهد الجماهير الفلسطينية فى الارض المحتلة وخارجها على المضى فى النضال بهمة شيوعية وبلا تردد فى التضحية وبوفاء ثابت لكل قيم الشرف والكرامة الوطنية .

الاتحاد السوفييتي يقترح على الامم المتحدة معاهدة لحظر تطوير وانتاج اسلحة الابادة الجماعية

موسكو ـ لمراسلنا الخاصة ـ طلبت حكومة الاتحاد السوفييتى فى رسالة الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، ان يطرح على جدول اعمال الدورة الحالية للمنظمة الدولية مشروع اتفاق جديد يحرم تطوير وانتاج اسلحة جديد للدمار الجماعى وانظمة جديدة من هذه الاسلحة .

وجاء فى رسالة الحكومة السوفييتية أن سباق التسلح استمر على الرغم من الاتفاقيات العديدة التى تم التوصل اليها حول الحد من وتيرة انتاج بعض الاسلحة ويبتلع هذا السباق مصادر مادية وبشرية ضخمة ويلحق الضرر بجميع الدول .

كما ازداد الخطر الحقيقى لاستخدام منجزات العلوم والتكنولوجيا فى انتاج اسلحة ابادة جماعية من شأنها ان تكون أخطر من الاسلحة الذرية . ولمنع استخدام منجزات العلوم والتكنولوجيا لاهداف عسكرية يقرر الاتحاد السوفييتى ضرورة اعداد معاهدة دولية لحظر تطوير وانتاج انواع جديدة من الاسلحة وانظمة جديدة من اسلحة الابادة وضرورة التوقيع عليها . وينبغى على هذه المعاهدة ، التى ستوصد الباب امام ظهور اسلحة الابادة الجماعية وانتشارها ، الا تشكل عقبة امام التطور الاقتصادى والتكنولوجى للبلدان الموقعة عليها .

وأكدت رسالة الحكومة السوفييتية أن مصادقة الجمعية العامة على مثل هذه المعاهدة هى اسهام على غاية من الاهمية فى الحد من سباق التسلح ومن شأنه ان يعمق عملية الانفراج الدولى ويدفعها الى الامام ويوطد السلام والامن الدوليين .

ويتضمن مشروع المعاهدة الذى تقترحه الحكومة السوفييتية ٩ بنود ، بينها : ان كل حكومة توقع على المعاهدة المذكورة تتعهد بعدم تطوير وانتاج اسلحة جديدة للابادة الجماعية وكذلك انظمة جديدة من هذه الاسلحة . كما تتعهد بعدم استخدام الاكتشافات العلمية والتكنولوجية الحديثة لانتاج هذه الاسلحة وكل دولة توقع على المعاهدة تتعهد ، طبقا لانظمتها الدستورية والتشريعية ، باتخاذ الاجراءات المطلوبة لحظر منع كل نشاط يتعارض وبنود المعاهدة فوق اراضيها ، هى ، او فوق اى ارض تقع تحت سلطتها او اشرافها . وفى حالة نشوء شكوك حول مخالفة اى طرف كان لنصوص المعاهدة تتعهد الاطراف المعنية باجراء مشاورات متبادلة لحل هذه القضية . وفى حالة الفشل فى ايجاد حل ترفع شكوى مع التعليلات الى مجلس الامن ، الذى يقوم بدوره بنقل نتائج التحقيق الى الدول الموقعة على المعاهدة . ويجب عدم رؤية اى بند من بنود المعاهدة مسا فى الحق الذى لا ينازع ولا يتزعزع لكل دولة فى تطوير واستخدام الابحاث العلمية والاكتشاف فى المجالات السلمية . ولا تستثنى من هذا الحق اية دولة . وتتعهد كل دولة موقعة على المعاهدة برغبة صادقة وبروح طيبة بالعمل على اجراء محادثات حول ايجاد الوسائل الناجعة للحد من سباق التسلح عامة ولوقفه وكذلك حول معاهدة لنزع شامل للاسلحة يتم تحت اشراف دولى ناجع . ويحق لكل دولة طبقا لحقها فى السيادة أن تسحب توقيعها على المعاهدة اذا رات ان مصالحها العليا تتطلب ذلك . وعلى هذه الدولة ان تبلغ الدول الموقعة على المعاهدة ومجلس الامن بذلك قبل ثلاثة شهور من سحب توقيعها . كما عليها ان تقدم تبريرات لذلك . كما ان التوقيع على المعاهدة من حق جميع الدول ومدة سريان مفعولها غير محددة .

هيكل يهاجم الاتفاقية

بيروت ـ اعلن محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير صحيفة « الاهرام » سابقا ، فى مقابلة مع مراسل وكالة الانباء الفرنسية يوم الثلاثاء الماضى أن اتفاقية سيناء تركت سورية جانبا كما تركت جانبا جوهر القضية وهم الفلسطينيون . وقال ان هذه الاتفاقية تخلق وضعا متفجرا .

واضاف ان كيسنجر استطاع بواسطة هذه الاتفاقية ان يبدل الحرب العربية الاسرائيلية بحرب باردة بين العرب انفسهم كما « عرب » النزاع فى الشرق الاوسط مثلما سبق ان « فتنم » النزاع فى الشرق الاقصى .

تقدم الحزب الشيوعي فى انتخابات فنلندة

هلسنكى ـ فاز الشيوعيون الفنلنديون بزيادة فى عدد الاصوات ، على حساب الاشتراكيين الدمقراطيين واحزاب الوسط . وذلك فى الانتخابات العامة التى جرت بتاريخ ٢٢ـ٩ـ٧٥ . وقد تقوى الحزب الشيوعى الفنلندى فى جميع المناطق الانتخابية ال ١٥ .

واحرز الشيوعيون ، فى هذه الانتخابات ، ١٩ بالمئة من مجموع الاصوات اى بزيادة قدرها ٧،٩ بالمئة بالنسبة الانتخابات الماضية .

وكان للحزب الشيوعى حتى الان ٣٧ نائبا فى البرلمان (من مجموع ٢٠٠) . واشترك فى الانتخابات ٣،٤ مليونا من أصحاب حق الاقتراع .

أضواء على

جذور الانقلاب العسكري فى بنغلادش

لم يحاول أحد ، منذ اللحظة الاولى ، اخفاء هوية الانقلاب لا القائمون به ، ولا راديو لندن ، ولا « أصدقاء » الانقلاب فى الخارج الذين سارع بعضهم بتقديم الاعتراف السياسى . حتى وكالة رويتر نفسها أكدت ، على غير العادة ، ان « خان مشتاق أحمد » رئيس الجمهورية الذى نصبه الانقلابيون ، وزير التجارة السابق ، هو من العناصر اليمينية و « يحمل وجهات نظر مؤيدة للامريكان » .

وواضح تماما ان الانقلاب الذى مر من داخل الجهاز الحاكم يعنى ايقاف تطور بنغلاديش الدمقراطى التقدمى ، ويأتى بعد فترة وجيزة من محاولة مماثلة فى الهند تستهدف بمجموعها « اعادة ترتيب الاوضاع » فى شبه القارة الهندية التى باتت تحتل مرتبة متقدمة بعد الاندحار الامبريالى فى فيتنام وكمبوديا ولاوس وانهيار حلف السياتو .

كيف مر الانقلاب ، وما هى خلفيات الصراع الطبقى الحاد الذى سبقه ؟ للاجابة على ذلك نستعرض لوحة الاحداث الماضية .

● تردى الوضع الاقتصادى والتخريب من الداخل

منذ تحرير بنغلاديش وقيام الجمهورية واعلان الدستور وقيام الجبهة الوطنية ، لم يتوقف التخريب السياسى والاقتصادى لحظة واحدة . وقد اسهمت فيه بشكل فعال كل القوى الطبقية الاجتماعية التى تضررت من الاجراءات والتحولات التقدمية على الصعيدين الاقتصادى والسياسى . فقد شهدت بنغلاديش لفترة طويلة تصاعد أعمال العنف والاغتيالات . وانعكست الازمة على الصعيد السياسى باستقالة الوزارة ، وقيام رابطة عوامى بتصفية بعض العناصر البيروقراطية واليمينية .

لقد استثمرت العناصر اليمينية من داخل رابطة عوامى مراكزها الوظيفية فى اتجاهين : نهب أموال الدولة والاثراء على حساب الازمة ، والتواطؤ مع كبار البرجوازيين وملاك الارض (عبر الرشاوى ، أو العلاقات المباشرة) ضد سياسات الحكومة وخططها ، مما ادى الى انشال معظم برامج الحكومة لزيادة الانتاج . وشملت ظاهرة الفساد بعض نواب البرلمان وبعض الوزراء (من رابطة عوامى) .

لقد وقف ملاك الارض واصحاب المصانع البرجوازيين يدا واحدة لنسف المعامل المؤممة وتحريض الفلاحين على عدم بيع المحصول ، والمطالبة بالغاء التأميمات وحرية التعامل مع الشركات الاجنبية .

وارتفعت اسعار السلع الضرورية بشكل جنونى ولدرجة لم يعد باستطاعة الغالبية العظمى من ال ٧٥ مليون بنغالى الحصول عليها . واستغلت العناصر الجشعة وخاصة التجار هذا الوضع العصير لجنى الارباح الطائلة وزيادة تعقيد الوضع .

● نسف الامن والنظام

لم يكن التخريب الاقتصادى وحيدا



فى بنغلاديش ، فقد كان له شقيق توأم يسمى : الاغتيال السياسى . والحق ان أعمال العنف وصلت حدا خطيرا فى السنة الماضية ، وراحت القوى الرجعية تتحدث علنا عن اسقاط الحكومة . وقد تزعمت هذه الاعمال والفتن جماعة « جاتيا » اليمينية الرجعية . وقد أدت هذه الاضطرابات مهمتها فى خلق حالة من التذمر واليأس من مستقبل الوضع .

ومما زاد الطين بلة ان وضع الجبهة الوطنية المتحدة ، حسب تقرير للحزب الشيوعى فى بنغلاديش ، لم يكن يتيح لها لعب الدور المطلوب . وقد لعبت الخلافات الداخلية فى صفوف رابطة عوامى دورا كبيرا فى عرقلة عمل الجبهة والحكومة على حد سواء .

لقد نشأت فى رابطة عوامى ، بعد التحرير وفى مجرى النضال السياسى ، فئات يمينية أخذت تميل اكثر فاكثر الى جانب الطبقات المتضررة .

ومما له دلالته ان هذه العناصر اليمينية عملت على اطلاق سراح الطائفيين وبالاخص العناصر التى ساهمت فى حوادث العنف الطائفية . وقد اتخذ الرئيس الراحل مجيب الرحمن عدة خطوات مهمة ولكن ناقصة مع الاسف . فقد شن حملة لتطهير جهاز الدولة ورابطة عوامى من العناصر اليمينية ، الا ان التطهيرات لم تمس العناصر القيادية اليمينية من رابطة عوامى . وقد تساءل بيان صدر عن الحزب الشيوعى فى بنغلاديش آنذاك : « ولكن لأى مدى ستستمر هذه التطهيرات ؟ وهل ستقضى على كل العناصر اليمينية والرجعية داخل أجهزة الحكومة وخارجها ؟ » .

● المعارضة الرجعية .. تكتيك جديد

انشأت المعارضة أواخر ١٩٧٤ جبهة عريضة تضم مختلف العناصر والقوى الرجعية واليمينية وحاولت ان تكتسب وضعا شرعيا . فقد اعلنت أول الامر انها « معارضة دستورية » لا تريد الاطاحة بالحكومة ، ولكنها تعترض فقط على سياستها الخارجية ، وبالاخص صداقتها مع الاتحاد السوفييتى والهند . الا انها أخذت توثق صلاتها بالتيار اليمينى داخل رابطة عوامى ، وراحت تنسق وتعد معه الضربة القادمة .

وكان واضحا ان المعضلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بلغت حدا بات يهدد الوضع بأكمله ، مما يحتم اتخاذ خطوات جدية .

وقد استعان التيار الدمقراطى التقدمى الذى يمثله الراحل مجيب الرحمن ، بقيادة الجيش . وانتقد الحزب الشيوعى ، فى حينها ، أسلوب تنفيذ الاجراءات . أما الاجراءات نفسها فقد حظيت بالتقييم . ومما جاء فى تقرير الحزب الشيوعى « ان حل المعضلات باتخاذ خطوات عسكرية وادارية مصيره الفشل . ولا بد من اشراك أوسع الجماهير فى هذا العمل » . وأكد التقرير ان أكبر نقاط الضعف هى اعتقاد الحكومة ان بامكانها حل كافة المشكلات بمجرد اصدار الاوامر من « فوق » ، واجراء بعض التعديلات فى البنية الفوقية !

● اليمين يتحرك من الداخل

كان مجيب الرحمن الراحل يلاقى معارضة يمينية متصاعدة لاتجاهه الدمقراطى الثورى من داخل رابطة عوامى نفسها . ففى اجتماع لها فى مارس ١٩٧٤ ، واجه الرئيس الراحل موجة من النقد من بعض قادة عوامى . وتعرض القرار الذى اتخذته الرابطة سابقا ببناء المجتمع الاشتراكى الى هجوم صريح من قبل العناصر اليمينية التى كانت تؤلف أغلبية عددية فى القيادة . وأشار تقرير آخر للحزب الشيوعى « ان بعض العناصر اليمينية المعادية للنهج الحالى والمناوئين لمجرد اقرار « الاشتراكية » كهدف سياسى ، يحاولون الاستعانة بالعناصر الرجعية من الخارج ، والاستفادة من مراكزهم التنظيمية والحكومية . والمهمة الآنية تتلخص فى سد ثغرات دستور بنغلاديش الذى يتيح للقوى الرجعية حرية التحرك ، واصلاح جهاز الدولة بشكل جذرى ، واتاحة الفرصة للجبهة الوطنية والجماهير لان تلعب دورا أكبر ، الى جانب رص صفوف القوى الوطنية فى اطار الجبهة الموحدة » .

● نظرة

لا يخامرنا شك فى ان الانقلابيين الجدد ، الذين لبسوا منذ اللحظة الاولى جلباب الدين ، والذين راحوا يناشدون « أصدقاء الحرية » فى العالم للاعتراف بهم ، سيسيرون على طريق تصفية كل المنجزات التقدمية التى حققتها بنغلاديش فى ظل نظام الرئيس الراحل الشيخ مجيب الرحمن وفى ظل الجبهة الوطنية الموحدة . ولا نشك أيضا فى ان الطبقات الكادحة البنغالية وقواها التقدمية والدمقراطية لن تلتزم موقف الصمت والاستكانة . وان القوى التقدمية والدمقراطية فى العالم اجمع مدعوة لشجب الانقلاب ، ودعم نضال الجماهير البنغالية التى تقاوم الانقلابيين الرجعيين .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

الكويت تطلب أسلحة سوفييتية

الكويت ـ نشرت الصحف استنادا الى مصادر كويتية مطلعة ان بعثة عسكرية كويتية من سبعة ضباط يمثلون مختلف أسلحة الجيش وصلت الى موسكو يوم الاثنين الاسبق للتفاوض على شراء أسلحة سوفييتية لتزويد الجيش الكويتى . ويعتقد المراقبون أن الكويت معنية بالدرجة الاولى بالحصول على اسلحة سوفييتية للدفاع الجوى .

عيدي امين يهاجم اتفاقية سيناء

كمبالا ـ قال الرئيس الاوغندى عيدى امين ، انه تلقى ، بصفته رئيس منظمة الوحدة الافريقية ، شكاوى ومذكرات من مختلف ارجاء العالم تنتقد توقيع مصر على الاتفاقية المرحلية مع اسرائيل . وأكد الرئيس عيدى امين ان الرئيس انور السادات كان يجب الا يوقع الاتفاقية مع اسرائيل الا بعد استشارة جامعة الدول العربية وموافقتها .

سد أسوان ينقذ مصر من الفيضان

موسكو ـ لمراسلنا الخاصة ـ نشرت صحيفة « برافدا » فى ٢٢ـ٩ ، خبرا لمراسلها من القاهرة عن الفيضانات الهائلة فى السودان . وقال المراسل ان الفيضانات فى السودان كانت فيما مضى انذارا بفيضانات فى مصر . ولكن فيضان النيل لم يعد خطرا اليوم فى مصر . وقال وزير الرى المصرى ، فى مقابلة مع صحيفة « الاهرام » ، ان سد أسوان يحمى مصر من اخطار الفيضانات . ولم يعد النيل يسبب اى خطر لمصر بعد أن لجمه سد أسوان العالى .

مؤتمر الفهود السود يدعو الى مفاوضة الفلسطينيين

بئر السبع ـ أنهى المؤتمر الاول لمنظمة الفهود السود ، الذي انعقد هنا ، أعماله ، يوم الاربعاء الماضى ، بسلسلة من القرارات التي تتناول القضايا السياسية والاجتماعية ، وقد نصت القرارات السياسية على ان الاتفاقات المرحلية يمكن ان تؤدي الى تهديد وابعاد السلام لانها تتجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني . ودعت هذه القرارات الى التفاوض فى الاساس مع الفلسطينيين حول مستقبل المناطق العربية المحتلة .

واشارت هذه القرارات الى ازدياد التمييز ضد الطوائف الشرقية من ناحية اجتماعية وثقافية وفى مجالات السكن والعمل والوظائف الحكومية وطالبت بان يكون وزير التعليم من الطوائف الشرقية حتى يمكن رفع مستوى التعليم لدى هذه الطوائف واقامة دوائر خاصة لتخليص الشباب من تعاطي المخدرات والانحدار الى هوة الجريمة .

وكان هذا المؤتمر قد افتتح فى بئر السبع مساء يوم الثلاثاء الماضي بحضور حوالي ١٥٠٠ شخص من بينهم ٢٦١ مندوبا عن حوالي ٣٦ فرعا من جميع انحاء اسرائيل .

وحضر حفلة الافتتاح ضيوف من مختلف الفئات السياسية فى اسرائيل ، من بينهم بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

مخطط لتطويق القدس العربية

القدس ـ يواصل حكام اسرائيل سياستهم العدوانية والتوسعية فى الاراضي العربية المحتلة بغية الاستيلاء على هذه الاراضي وضمها الى اسرائيل .

وحسب ما جاء فى الصحف الاسرائيلية نفسها تم اعداد خطة تحت اشراف وزارة الاسكان الاسرائيلية لاقامة ثلاث مستوطنات بالاضافة الى عشر نقاط استيطان اخرى وضواحي صغيرة فى الضفة الغربية حول مدينة القدس وذلك لاحكام النطاق حول هذه المدينة وتهويدها تماما والحيلولة دون اعادة أي قسم منها الى العرب .

وحسب هذه الخطة ستقام مستوطنة كبيرة تتسع الى ٥٠ الف نسمة قرب قرية الجيب العربية . كما ستقام مستوطنة اخرى فى الخان الاحمر تتسع لحوالي ٢٥ الف نسمة ومستوطنة اخرى فى منطقة عصيون . وذلك بالاضافة الى عشر نقاط استيطانية اخرى على حساب الاراضي العربية المحيطة بالقدس والتابعة لمدن البيرة ورام الله وبيت جالا .

انتخابات نقابة عمال البناء فى ١٩٧٥/١١/٩

* قررت لجنة الانتخابات المركزية بالاجماع فى ١٧ الجاري ان آخر موعد لتقديم الاعتراضات للحصول على حق الاقتراع هو ١٩/١٠ حيث سيصدر آخر ملحق لقائمة الناخبين .

وبناء عليه ندعو العمال وممثلي الكتلة الشيوعية فى لجان الانتخابات المحلية الى الاستمرار فى تقديم الاعتراضات حتى التاريخ المذكور أعلاه .

***على الناخب ان تكون بحوزته بطاقة الهستدروت الحمراء** . فبدونها لا يستطيع الاشتراك فى الانتخابات . آخر موعد للحصول على البطاقة هو يوم ٢٦ـ١٠ـ١٩٧٥ . ومن يحتاج الى هذه البطاقة عليه ان يطالب دائرة الرسوم الهستدروتية « لشكات هماس » بارسالها اليه او ان يقدم هذا الطلب **بواسطة الممثل الشيوعي .**

مصلحة العمال تقتضي تقوية تمثيل الكتلة الشيوعية ـ « ركح » .

سلسلة « الاتحاد »

المادية التاريخية

التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية الاولى (المشاعية البدائية)

قلنا ان التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية الاولى ، اى نظام المجتمع الاول ، نشأت مع ظهور الانسان والمجتمع . وقد تميزت أدوات الانتاج فى هذه المرحلة من تاريخ تطور المجتمع البشرى ببدائيتها وبطء تطورها . فقد مرت مئات آلاف السنين حتى تم انتقال الناس من انتاج الادوات الحجرية الغليظة الى الادوات المعقولة وانتاج الفأس الحجرية والبلطة والرمح ذى الراس الحجرى والى القوس وتربية الماشية وزراعة النباتات .

وكانت مدارك الانسان ومعارفه بدائية جدا ، وكذلك خبراته الانتاجية .

لقد سبق واشرنا الى أن هذه الادوات البدائية والتى تطورت عبر مئات الاف السنين ببطء شديد حرمت الانسان من امكانية الانتاج الفردى . فبمساعدتها لم يكن فى مستطاع الانسان أن يجابه الوحوش المفترسة لوحده ويقى حياته منها ويحصل على الوسائل الضرورية لمعيشته . ولهذا كان الانسان القديم مضطرا الى الاتحاد والعمل فى جماعات. فالعمل الجماعي ذو انتاجية أعلى ومردود أكبر . وقوة الجماعة الناتجة عن اتحاد الافراد المسلحين بالادوات البدائية كانت تشكل القوة الانتاجية الرئيسية فى المشاعية البدائية . وقد اكد ماركس « أن هذا النموذج البدائى للانتاج الجماعى أو التعاونى كان نتيجة لضعف الفرد وليس نتيجة لتعميم وسائل الانتاج » . فالجماعية فى العمل والانتاج كانت اضطرارية وفرضها الطابع البدائى لقوى الانتاج . واذا كان العمل يتم فى اطار اتحاد الجماعة البدائية فمن الطبيعى أن يتم توزيع المنتوج على أساس الجماعة ، اى على أساس عادل . وقد حتم مستوى الانتاج البدائى ضرورة توزيع المنتوج بالتساوى . فما كان يحصل الانسان عليه كان يكاد يكون كافيا لابقائه حيا . ولذا فأى تمييز فى التوزيع كان يتهدد بعض أفراد الجماعة بالموت جوعا . وبما أن المصلحة العامة كانت تتطلب الحفاظ على الجماعة كوحدة انتاجية متماسكة لمواجهة الوحوش المفترسة والطبيعة القاسية كان من الضرورى ضمان استمرار حياة افراد الجماعة ووقايتهم من الموت جوعا .

صحيح أن الجماعة كانت أساس القوة الانتاجية الا ان هذا لا يعنى أن عملية العمل لم تكن تتطلب من الفرد ، كقوة منتجة ، مطالب معينة . فمن جهة لم يكن تحضير الادوات البدائية واستعمالها يتطلب مهارات ومعارف كبيرة ومتنوعة ، الا ان فعالية عمل الانسان (الفرد) كانت تعتمد كثيرا ، من جهة ثانية ، على صفات الانسان الفيزيائية كقوة جسمه وخفته وعلى صفاته الروحية كالارادة والتصميم والصبر والشجاعة وغيرها . وتعتمد كذلك على معارفه الشخصية عن الطبيعة .. وغير ذلك .

ولان مستوى القوى المنتجة فى المشاعية البدائية كان بدائيا يتطلب من الانسان الفرد متطلبات كثيرة ومتنوعة . فاضرام النار (بعد اكتشافها) باحتكاك الخشب فى البداية وفيما بعد باحتكاك الحجر كان يتطلب جهدا كبيرا ومراسا ، اذ لم يكن أمرا سهلا بل عسيرا . وكان على الانسان القديم أن يجتاز مدرسة كبيرة (مدرسة الحياة) قبل ان اتقن عملية الصيد بالرمح ذى الراس الحجرية أو بالقوس والنشاب . ولان أدوات الانتاج ، وليس مهارات الفرد وتجاربه ، هى التى تحدد مستوى القوى المنتجة فقد كان مستوى التطور فى المجتمع البدائي على درجة سحيقة من الانخفاض بحيث لم تتمكن التجربة والمهارات من أن تضمن للفرد امكانية العيش بمفرده . ولذا وجد الناس أنفسهم ، كما اسلفنا ، مضطرين الى العمل الجماعى ، الذى ادى بصورة طبيعية الى أن تكون ملكية وسائل الانتاج والمنتوجات ملكية جماعية . وعليه فقد نشأت علاقات الانتاج البدائية القائمة على أساس الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج ، نشأت بصورة مستقلة عن ارادة الناس ووعيهم . فقد كانت حصيلة طابع قوى الانتاج .

والمستوى المنخفض لادوات الانتاج هو الذى كان يحدد شكل الجماعة وابعادها . فالاجتماع من أجل الصيد أو من أجل زراعة الارض كان يفترض وجود جمهور صغير من الناس ، جماعة صغيرة نسبيا . وغالبا ما كانت هذه الجماعة غير ثابتة فكانت متغيرة نسبيا . وكانت العشيرة هى الوحدة الانتاجية ، وشكلا للتنظيم الاجتماعى . وكان الناس ينتظمون فى اطار العشيرة فى علاقات أسرية وزواج واقتصادية وايديولوجية .

وخلافا للقطيع الحيوانى الذى يظهر تحت تأثير الحاجات البيولوجية المحضة فان الجماعة الانسانية توحدها الضرورة الاقتصادية التى لا تنعكس فى الغريزة انما فى الوعى . فكل ما يحث الناس ويحفزهم على النشاط يمر فى عقولهم اولا ، اى ينعكس فى وعيهم . وعلى أساس العلاقات الاقتصادية البدائية ظهرت علاقات ايديولوجية تعكس هذه العلاقات وتعمل على توطيدها وترسيخها . وكانت الاخلاق والدين والفن هى التى تؤلف أشكال الوعى فى المجتمع البدائى . وكانت جميعها ، اى الاخلاق والدين والفن ، فى حينه متداخلة فى بعض ومندمجة مع بعض مكونة نظاما واحدا من التقاليد والعادات والاعراف ومكونة ، كذلك ، نظام العشيرة الذى كان يخضع له كل فرد فى أفكاره وتصرفاته .

وكانت العشيرة هى حدود الفرد ، عضو العشيرة ، من نواحى مختلفة . فكانت تقرر حدوده المكانية ، اذ كان يتنقل بصورة حرة فقط ضمن حدود الرقعة التابعة للعشيرة ، وحدوده الاقتصادية ، فكان وجود الفرد واستمرار بقائه حيا يعتمد على وجوده فى اطار الجماعة (العشيرة) ، وحدوده الروحية كذلك . فكان الفرد يعى نفسه لا كشخصية منعزلة وانما كفرد من افراد العائلة . ووعى العشيرة كان وعيه . وما كان خارج العشيرة كان غريبا عليه .

ذكرنا أن ادوات الانتاج البدائية تطورت ببطء شديد عبر مئات آلاف السنين لكن الانسانية أنجزت فى المشاعية البدائية مرحلة مهمة من التطور . والقفزة الهائلة فى تطور هذا المجتمع البدائى كان اكتشاف الزراعة ، ظهور زراعة الارض وتربية الماشية . فقد أخرج ظهور الزراعة وتربية الماشية الانسان البدائى من الظروف التى كان يحصل فيها على وسائل عيشه جاهزة من الطبيعة مباشرة ، كما يحصل عليها الحيوان . فصار ينتج الانسان ليس فقط أدوات العمل ، انما صار ينتج وسائل المعيشة أيضا . وبذا قام الانسان بخطوة كبيرة جديدة للخروج من الطور الحيوانى . كما ظهر فى المراحل العليا من المشاعية البدائية استخدام الانسان للمعادن وظهرت الحرفة كشكل جديد من النشاط الاجتماعى . وعلى أساس الانتاج والارتباط به تطورت كل الجوانب الاخرى لحياة المجتمع البدائى الاول ، مثل التنظيم الاجتماعى والوعى واللغة وغيرها ، كما نشأت الشروط من اجل التطور المقبل لثقافة المجتمع البشرى المادية والروحية.

وكثيرا ما يولى الباحثون فائق اهتمامهم الى حقيقة ان

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

ابراهيم مالك

غولدمان خائف على « الاحبة » الاسرائيليين والعرب !

نيويورك ـ نشرت احدى الصحف الامريكية ، مؤخرا ، مقالا لرئيس المؤتمر اليهودى العالمى ناحوم غولدمان ، أعرب فيه عن معارضته لسياسة « الخطوة خطوة » التى تتبعها الولايات المتحدة لحل أزمة الشرق الاوسط . وقال ان هذه السياسة لا يمكن ان تؤدى الى حل . وقال ان الحل يمكن التوصل اليه فقط بجهود مشتركة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى بالتعاون مع العرب والاسرائيليين .

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

رسالة كفر ياسيف

انسحاب عوض جريس من كتلة رئيس المجلس

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقينا الرسالة التالية من السيد عوض جريس عضو مجلس كفر ياسيف المحلي :

« انا عوض موسى جريس عضو مجلس كفر ياسيف المحلي أعلن ، بهذا ، انسحابي من كتلة « التعاون والاخاء » التي يترأسها رئيس المجلس المحلي الحالي السيد عفو شحادة . واعتبر نفسي ، من الآن فصاعدا ، كتلة مستقلة في المجلس باسم الكتلة المحايدة » .

وافاد مراسلنا في كفر ياسيف ان انسحاب السيد عوض جريس كان بسبب الوضع المتردي في خدمة المصالح العامة في القرية نتيجة اهمال ادارة المجلس الحالية ، وبشكل خاص ما يتعلق بحي « صنيبعاء » .

زيادة ٨٦٪ في الانتاج العسكري في ظل الركود الاقتصادي العام !

تل ابيب – يتضح من تقرير رسمي عن الصناعة العسكرية في اسرائيل ان صناعة الحرب ازدهرت في السنة المالية الماضية ١٩٧٤ – ١٩٧٥ بشكل لم يسبق له مثيل . فقد اتسعت هذه الصناعة بوتيرة كبيرة ، اذ بلغت الزيادة العامة في الانتاج العسكري ٨٦٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في السنة المالية التي سبقتها .

كما اتسع تصدير السلع والمنتجات العسكرية الاسرائيلية بنسب مماثلة .

وان من الجدير بالذكر ان الاقتصاد الاسرائيلي سجل ركودا عاما في الفترة المذكورة فانخفض التصدير وتقلص حجم التوظيفات وهبط الاستهلاك الفردي الخاص . فلم يرتفع اذن ، في تلك الفترة ، الا الانتاج العسكري . ومن الواضح ان الزيادة في الانتاج العسكري تمت على حساب الانتاج المدني وعلى حساب مصلحة الاقتصاد الوطني ومصلحة العاملين .

مجلس الرامة المحلي يرفض مخطط الخارطة الهيكلية

الرامة – لمراسلنا – في جلسة المجلس المحلي المنعقدة بتاريخ ٦-٩-٧٥ استنكر الاعضاء مخطط الخارطة الهيكلية التي بموجبها تبين ان اراضي الرامة وبيوتها الواقعة شمالي شارع الرامة – البقيعة تابعة للحديقة القومية « جان لؤمي لنوف هجليل » وزيتون الرامة في منطقة شمرات نوف . هذا واكد الرئيس والاعضاء ان هذه الخارطة تعبر عن سياسة تهويد الجليل وتتعارض مع مصلحة القرية وسكانها . وقد قرر المجلس استنكار تشطيب حاكم اللواء لميزانية المجلس لسنة ٧٥-٧٦ . ومن المؤسف ان المعارضة لم تشترك في البحث بسبب انسحابهم من أول الجلسة .

ان اهالي الرامة موحدون بالدفاع عن ارضهم ولن يسمحوا لمخططات التهويد ان تعبر على أرضهم وبيوتهم .

تصريح الدكتور رشيد سليم أمام محكمة العدل العليا

القدس – لمراسلنا – عينت سكرتارية محكمة العدل العليا يوم ٥-١٠ للنظر في الطلب الذي تقدم به الدكتور رشيد سليم بواسطة المحامي وليد الفاهوم ضد وزيري الدفاع والشرطة . والطلب هو امر تمهيدي للوزيرين لكي يفسرا لماذا لا يعطى الدكتور رشيد تصريحا بزيارة رام الله رام الله لمدة اربعة أيام .

ومعروف ان الدكتور رشيد ، كغيره من الشيوعيين ، محظور عليه دخول المناطق المحتلة بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية .

وفاة الشاب البدوي متأثرا بجراحه اما القاتل فاطلق سراحه بكفالة

تل ابيب – نشرت « يديعوت احرونوت » ان الشاب البدوي من عرب النقب ، علي القيس ، توفي متأثرا بجراحه . وكان المغدور يرعى مع اثنين من اصدقائه قرب مستوطنة « بيت نحميا » حين خرج عليهم المستوطن نداف نويمان واطلق عليهم الرصاص فاصاب الشاب علي القيس في بطنه بجراح بليغة .

وقد ادعى القاتل في حينه انه كان يدافع عن نفسه وانه لم يقصد قتل الراعي ، وان رصاصة طائشة هي التي اصابته ، اذ انه سقط على الارض فبدلا من ان تطير الرصاصة في الفضاء اصابت الراعي فقتلته ! وغير ذلك من المزاعم .

ولم تتورع الصحف في حينه عن اطلاق مختلف الاوصاف النبيلة على القاتل ! فقد امتاز في اثناء خدمته العسكرية ! اذ خدم في الفرقة « ١٠١ » ، التي اشتهرت باعمالها الانتقامية ، وراء الحدود ، اي في مخيمات الفلسطينيين والقرى والمدن العربية . ونفت عنه هذه الصحف صفة القاتل وهو الذي عمل في صفوف الفرقة المذكورة !!

وكتبت « يديعوت احرونوت » في ٩ الجاري ان قائد الاركان ابدى استعداده لاخراج القاتل بالكفالة .. غير انه كان قد اخرج من السجن بكفالة آخرين .

غولدمان – بقية

ومع ان غولدمان قال ان معظم الدول العربية مستعدة للتوصل الى حل مع اسرائيل الا انه عزا هذه الرغبة الى كون العرب « يعرفون ان حالة استمرار الحرب تجعلهم مرتبطين بالسوفييت بينما هم سياسيون معتدلون موالون للغرب » .

بينما من ناحية اخرى – قال – فان معظم الاسرائيليين لا يفهمون انه يجري في المنطقة تفوق اقتصادي وتتطور فيها قوة سياسية جديدة الامر الذي هو في غير صالح اسرائيل .

ولذلك – قال غولدمان – فان الزمن هو ضد اسرائيل والعرب على حد سواء .

وواضح ان غولدمان يخشى ان تتطور في المنطقة قوة جديدة يصبح بامكانها ان تطيح « بالاحبة » العرب والاسرائيليين على حد سواء .

تعزيات

الى الرفيق محمود كايد بلعوم وعموم العائلة بوفاة المأسوف عليه نجله

وليد

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

●

الى جميع آل سالم في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم

عزيز انيب سالم

الحزب الشيوعي – فرع الناصرة

●

الى جميع آل عفيفي في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم

محمد احمد العفيفي

الحزب الشيوعي – فرع الناصرة

●

الى جميع آل حلو في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم

رجا لويس حلو

الحزب الشيوعي – فرع الناصرة

●

الى الرفيق عبد الرحيم عازم واخوانه سعيد وعبد القادر وعموم عائلة عازم بوفاة المأسوف على شبابه

عبد الحكيم

ولكم الصبر والعزاء

الحزب والشبيبة – الطيبة

اوضاع غير انسانية في سجن النساء بغزة

القدس – لمراسلنا – اتاحت مقابلة المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي صلاح بدارنة مع السجينة رسمية عودة فرصة للتعرف على الاوضاع في سجن النساء في غزة ، حيث قضت رسمية اكثر من شهرين بعد اتهامها بمحاولة هرب من سجن « نفي ترتسا » . قالت رسمية :

لا تزيد الزنزانة في سجن النساء في غزة عن ١،٨ المتر طولا ومتر عرضا . وليس لها كوة مطلة على الخارج ولا يدخلها ضوء الشمس ، ويستعاض عنه بانارة كهربائية قوية ليل نهار . وكان لزنزانتي شباك يطل على غرفة التحقيق . وكثيرا ما كنت أسمع صراخ المتهمين في أثناء التعذيب والضرب . ونزيل الزنزانة لا تتاح له النزهة اليومية في ساحة السجن لساعة



واحدة . ويظل الامر هكذا لشهرين واحيانا لثلاثة بقصد تحطيم نزيلة الزنزانة . ويكاد الانسان في زنزانة كهذه يفقد عقله بسبب الحر الخانق والرطوبة وفقدان الشهية للاكل . أما الفراش فهو عبارة عن بساط رقيق من المطاط بسمك سنتمتر واحد ، وفي غرف السجن الاخرى لا يسمح للنساء بالتمدد على هذه الابسطة في النهار . فقط يمكن الجلوس عليها . ولا يسمح بالتحدث في السياسة ولا رفع الصوت ولا حتى بالغناء . والمخالفة تتعرض لعقوبات اشدها منع الخروج الى المرحاض وقضاء الحاجة في دلو يوضع في الزنزانة الضيقة . اما الاستحمام فلا يسمح به الا مرة واحدة في الاسبوع . واذا أخذنا بالاعتبار القيظ الفظيع في الصيف فان هذه احدى العقوبات القاسية .

أما العلاج الصحي فاسمي ووهمي . وبطاقات الطبيب ، اذا حدث وزار السجن ، لا تصرف ، وتعطى حبوب ملونة لاسكات المطالبات بالدواء .

والاتصال بالصليب الاحمر قضية في حد ذاتها . والمشتكية لدى الصليب الاحمر تعرض نفسها للانتقام . ويقال لها لدى كل طلب تقدمه : اذهبي الى الصليب الاحمر واطلبي ! حتى غدت السجينات يخشين الشكوى الى الصليب الاحمر لما تجر في اعقابها من عقاب !

وتضيف رسمية : وهناك عقوبة اضافية نتعرض لها دائما في وقت الحيض . اذ لا يعطى للحائض ما تحتاجه من ضمادات حتى انه يجب أن يستعاض عن لافتة سجن غزة باخرى يكتب عليها « لوثة غزة » .

محكمة رام الله توافق على رأي محامية الدفاع

حكمت المحكمة العسكرية في رام الله ، في ٢٢-٩ ، على فوزي عبد الرحيم عبد الله من قرية عبوين قرب رام الله بالسجن الفعلي لمدة سنة واحدة وسنتين مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة التسلل المسلح الى الضفة الغربية سنة ١٩٦٧ . فطلب المدعي العام انزال العقوبة القصوى . ودافعت عن المتهم المحامية فيليتسيا لانغر فاشارت الى عدم التناسب بين العقاب المطلوب والتهمة الموجهة . ووافق القاضي على وجهة نظرها هذه واصدر الحكم المشار اليه آنفا .

في عارة وعرعرة

الحكومة تنهب الارض وتفرض عليها ضرائب !

عرعرة – لمراسلنا – تلقى مواطنو عرعرة رسائل رسمية يطالبون بموجبها بمبالغ باهظة كضريبة أملاك . وفيها تقديرات خيالية لاسعار الارض لفرض الضريبة . والغريب ان الحكومة ، عندما تصادر ارضا عربية تدفع مبلغا زهيدا لا يتجاوز ٢٥٠ ليرة للدونم الواحد ، بينما تقدر ثمنه لفرض الضريبة بعشرين ألف ليرة .

وأغرب من ذلك أن الحكومة تمنع رخص البناء عن المواطنين في القريتين بحجة ان الارض زراعية وخارجة عن منطقة البناء . ولكنها تعتبر ، عند فرض الضرائب ، منطقة بناء وتتعامل على هذا الاساس .

وفوق هذا فالرسائل الموجهة الى الاهالي مكتوبة بالعبرية ولا اثر فيها للغة العربية التي يعترفون ، للدعاية ، بانها لغة رسمية .

ويقول مراسلنا ان التذمر الشديد يسود أهالي القريتين احتجاجا على هذه الضرائب الباهظة .

مبام يؤجل مؤتمره خوفا من الانقسام

* سكرتير « مبام » ، تلمي ، يؤيد تكريس احتلال الجولان ويدعو الى استيطان الجليل والنقب .

تل أبيب – قررت اللجنة السياسية « لمبام » باكثرية ٤٨ صوتا وضد ٩ أصوات ، أول أمس الاربعاء ، تأجيل مؤتمر الحزب الى العام القادم وكان مقررا عقده قبل نهاية العام الجاري . وهذه هي المرة الثانية التي يقرر فيها تأجيل المؤتمر .

وقد ادعى دعاة التاجيل أن الظروف السياسية القائمة في البلاد والمنطقة يعتريها الغموض (على نمط الضباب الساداتي) وان البلاد تمر في مرحلة انتقال في أعقاب الاتفاقية المرحلية الاخيرة بين مصر واسرائيل . ولذا فلن تستطيع قيادة الحزب والمؤتمر رسم برنامج سياسي واضح والبت في استمرار بقاء مبام في اطار « المعراخ » أم الخروج منه والاستعداد لخوض انتخابات الكنيست القادمة ككتلة مستقلة .

غير أن النقاش في اللجنة السياسية كشف بوضوح مخاوف قيادة الحزب التقليدية اليمينية من أن يعمق انعقاد المؤتمر في وقته المحدد الانقسام في صفوف الحزب والخلاف حول قضايا اساسية ، مثل ، الموقف من السلام العربي – الاسرائيلي ومن « المعراخ » والقضايا الاجتماعية والاقتصادية في البلاد وقضايا « تهويد الجليل » والنقب والاستيطان في المناطق المحتلة .

وقد تحدث في اللجنة السكرتير العام « لمبام » ، تلمي ، فكشف بوضوح أن حزبه يؤيد سياسة الاحتلال والتوسع . فقد قال أن تصريح رابين الذي اعلن فيه أن الحكومة لن تنسحب من الجولان وانها لن تلغي أية مستوطنة اقيمت عليه ، هذا التصريح يتلاءم وقرارات مؤتمر « المبام » السابق .

وقال تلمي أن التركيب السكاني للجليل يقلقه ويجب ان يقلق الجميع . فالمواطنون اليهود يشكلون فيه اقلية . ودعا الى وضع برنامج لاستيطانه وتطويره !

هذا واكد بعض المتناقشين شجبهم لسياسة « المعراخ » وحذروا من نتائجها . وانتقد لطيف دوري بشدة سياسة التهويد المعادية للاهلين العرب . وهنا ثارت ثائرة قيادة « مبام » اليمينية فاعتلى زعيقهم وصراخهم لاسكات لطيف دوري الذي فضح سكوت « مبام » ، بشكل غير مباشر ، على مخططات التهويد . وقد بز حزان الجميع بالهجوم على اتهامات لطيف دوري . فادعى أنه لا اساس لها . وقال أن التهويد لا يسبب أي أذى للاهلين العرب ! !

احتجاج على الاوضاع القاسية في سجن النساء « نفي ترتسا »

القدس – لمراسلنا – تقدمت سجينات سجن نفي ترتسا الى الادارة بشكوى ، بواسطة المحامين فيليتسيا لانغر وصلاح بدارنة ، احتجاجا على العقوبات الجماعية التي يتعرضن لها ازاء كل حادث يجري في الخارج ، وطالبن باصلاح الوضع .

كما احتججن على سوء العلاج الصحي ، اذ أصيب معظمهن بامراض كالقرحة والروماتيزم . ويعاني البعض من تهيج الاعصاب في حين انهن ما زلن في مقتبل العمر . ولطفية الحواري مثلا ، التي أبعدت بعد قضاء نحو ٤ سنوات في السجن ، خرجت منه محطمة في حين انها دخلته سليمة معافاة .

وفي ١٩-٩ قابل المحاميان السجينات فاطمة برناوي وخديجة رمان وابتسام جرايده ونهى سلطانيان وسعاد أبو ميالة ورسمية عودة وعايشة عودة ومزنة نقولا . وقد اتخذت ادارة السجن ضدهن قرارا جديدا يحظر عليهن شراء فواكه بثلاثين ليرة في الشهر كما كان متبعا . مع ان معظم السجينات يعانين من نقص الفيتامينات ويصبن بالدوخة . وهذا القرار يضر بهن كثيرا . وهن ينتظرن قرار ادارة مصلحة السجون بعد الشكوى التي قدمنها .

الاجتماع الثاني للجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية اجتماعها الثاني يوم الاحد ٢١-٩ في نادي عثمان أبو راس .

افتتح الاجتماع سكرتير المنطقة مريد فريد . ووقف الحاضرون دقيقة حدادا على روح الفقيد عثمان أبو راس الذي أطلق اسمه على النادي .

ترأس الجلسة الرفيق جميل أبو راس .

وقدم سكرتير المنطقة بيانا عن العمل ثم قدم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة بيانا سياسيا شاملا .

وبعد النقاش قدم الرفيق يورام جوجانسكي بعض الملاحظات ثم لخص النقاش السياسي الرفيق عبد الحميد أبو عيطة . كما أجمل الرفيق مريد فريد النقاش حول القضايا التنظيمية .

واتخذ الاجتماع مقررات منها :

* العمل على انجاح مهرجان الصحافة الشيوعية .

* الدفاع بحزم عن البقية الباقية من الاراضي العربية .

* التجند لمعركة انتخابات عمال البناء القادمة .

اجتماعات تضامن مع الشعب التشيلي

الطيبة – عرعرة – لمراسلينا – في نطاق أسبوع التضامن مع الشعب التشيلي عقد اجتماعان شعبيان الاول في الطيبة والثاني في عرعرة تحت شعار : « الحرية لشعب تشيلي » .

افتتح اجتماع الطيبة الرفيق عبد القادر ظاهر سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية . وتحدث فيه شابان من مشردي شعب تشيلي المكافح . وعرض في النهاية فيلم وثائقي .

وفي عرعرة افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي فتحدث عن أهمية التضامن مع الشعب التشيلي بمناسبة مرور سنتين على الانقلاب الفاشي . وتكلم عضو لجنة التضامن مع الشعب التشيلي « فردي » فتكلم عن كفاح الشعب التشيلي ضد الطغمة العسكرية .

في سجون الاحتلال

محمد مرعي من مجدل شمس

فقد بصر عينه اليمنى ويتهدده الشلل

القدس – لمراسلنا الخاص – قامت المحامية فيليتسيا لانغر في ٢٣ الجاري بزيارة سجن الرملة ، الذي يضم بين جدرانه وزنازينه المئات من مقاومي الاحتلال الاسرائيلي ، وقابلت كلا من الشيخ محمود ابو طير وعمر عسولي وهايل أبو جبل وسميح درويش وحنا عميره ومحمد مرعي .

وقد ذكر عمر عسولي للمحامية انه معتقل منذ ٦ اعوام وانه يعاني من مرض الروماتيزم الحاد . وقال محمد مرعي (من مجدل شمس) ان حالته الصحية متدهورة وسيئة جدا . فلم يستطع المشي وحده واضطر الى الاستعانة بسجانين لمقابلة المحامية . ويتضح من الشهادة الطبية ، التي قدمها الدكتور أنور عوض والذي قام بفحصه بموافقة سلطات السجن وبحضور طبيب السجن ، يتضح ان محمد مرعي يعاني من تغيرات في عموده الفقري تهدد بأن يصبح عاجزا كليا وكسيحا . وهو يعاني من آلام شديدة جدا فلا يستطيع الجلوس ابدا . والادوية التي يتعاطاها لا تخفف من آلامه . وفوق كل هذا فقدت عينه اليمنى البصر فلا يرى فيها .

المادية التاريخية – بقية

انسان تلك المرحلة مع ضعفه وبدائيته كان يتمتع باحترام النفس والاخلاص والصداقة وقوة الشخصية والشجاعة والتضامن والتضحية وغير ذلك من الصفات الانسانية النبيلة الاخرى . ولقد بين انجلز في كتابه الشهير «نشوء الاسرة والملكية الخاصة والدولة » انه اذا كان ضعف الانسان القديم مرتبطا بالمستوى المنخفض لتطور قوى الانتاج فان التراث الاخلاقي الجدير بالاحترام ، الذي أشرنا اليه ، كان نتيجة مباشرة للتنظيم العشائري القائم على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج وعلى المساواة الاقتصادية بين افراد الجماعة كلهم وعلى علاقات العمل الجماعي الرفاقي والتعاون المتبادل .

لكن اذا كانت هذه هي اخلاق ذلك المجتمع واذا كانت علاقات الانتاج التي سادته ، علاقات انتاج اجتماعية فلماذا لم تساعده على التطور وحتمت استبداله بمجتمع آخر يقوم على الملكية الفردية ، هذا هو ما سنحاول الاجابة عليه في الحلقة القادمة .

الوضع الصحي للشباب العرب في البلاد

تعقد اللجنة القطرية للثانويين العرب في البلاد ندوة لبحث الوضع الصحي للشباب العرب في اسرائيل يوم الاربعاء ١-١٠ الساعة ٥ بعد الظهر في قاعة مركز جمعية الشبان المسيحيين في الناصرة .

باشتراك عدد من الاطباء والمختصين

الدعوة عامة

حركة النساء الدمقراطيات

اجتماعات شعبية على شرف المؤتمر العالمي للنساء

البعنة ١-١٠ ١١ صباحا .

كفر ياسيف ١-١٠ ٣،٣٠ بعد الظهر .

رسالة يافا

مدرسة حسن عرفة مرة اخرى

يافا – من مصطفى سيف – مدرسة حسن عرفة هي المدرسة الابتدائية الوحيدة للسكان العرب في حي العجمي بيافا . وهي تقع في مكان جميل مطل على البحر ، ولكن تحيط بها الخرائب من كل جانب ويتركز في هذا الحي جميع السكان العرب الذين بقوا في الوطن . وقد تضاعف عددهم عدة مرات منذ عام ١٩٤٨ ، بالزيادة الطبيعية وبقدوم الكثيرين من القرى طلبا للرزق بعد أن تحولوا الى عمال وبعد أن صفت السلطات أراضيهم . وبناء هذه المدرسة ضخم وحديث . بناها التاجر المعروفة باسمه في سنوات الاربعين . وقبره الموجود في ساحتها الخلفية شاهد على ذلك . ومع ذلك لم يستح احد أذلاء السواح من القول لسواح أن الحكومة هي التي بنت هذه المدرسة !!

وعلى الرغم من شكاوى السكان المتكررة للمسؤولين على تدني مستوى التعليم ومطالبتهم بإجراء تغييرات في الهيئة التدريسية وخصوصا تغيير المديرة فما من سميع ولا مجيب . والمديرة وأكثرية المعلمين من أصل عراقي ويصعب على التلاميذ فهم لهجتهم العراقية . ولكن المطالبة بتغييرهم يعتبرها البعض توجها لا ساميا ! والسؤال هو اين يفرض معلمون عرب على مدرسة يهودية ؟

وقد رفضت المديرة مرة تسجيل ابني في المدرسة بدعوى انني أكره اليهود وكل ما في الامر اني طالبت بتعيين معلمين عرب في هذه المدرسة . ولقد عينت السلطات مؤخرا بعض المعلمين العرب في هذه المدرسة ، لكن لتعليم الصفوف الدنيا فقط . ومديرة المدرسة السيدة شولاميت ميخائيل تتهم كل من ينتقد الوضع في المدرسة بانه شيوعي يكره اليهود والدولة ! وتصر على نفي هذه التهمة باغلظ الايمان . عندها تقول لا بد أن الذين أرسلوك هم الشيوعيون ! والمديرة ترفض باصرار عجيب أن يكون للمدرسة لجنة آباء طلاب كما في المدارس الاخرى ، وكما ينص القانون ايضا . يضاف الى ذلك أنها نشيطة جدا في المناسبات مثل عيد الاستقلال ، اذ تجمع الصحفيين والمصورين وتطلب الى الطلاب أن يأتوا بالبستهم الجديدة وتدعو القاضي والاعوان الى القاء الكلمات والخطابات التي يمتدحون فيها المديرة و « سياستها التعليمية الموفقة » . وتنهمك المديرة ومعاونوها طيلة اسبوع على الاقل باقامة معالم الزينة ورفع الاعلام ونصب المصابيح الكهربائية التي تبقى مضاءة لاسبوع على الاقل في وقت تحرم فيه الازقة من الاضاءة .

ولقد شكا معلمو الثانوية من المستوى المتدني للطلاب الذين يأتون اليها من مدرسة حسن عرفة ، وطالبوا المديرة باصلاح الامر . ولكن شيئا لم يحدث . ومع ذلك والحق يقال فان الاغاني تعلم في المدرسة أكثر وأفضل من أي شيء آخر .

وسكان الحي يصرون على ضرورة رفع مستوى التعليم في هذه المدرسة بتعيين معلمين أكفاء وزيادة ساعات التعليم والتقليل من العطل ، أي بتغيير المنهج الحالي المبني على سياسة الحكومة التعليمية التي هي في الواقع سياسة تجهيلية .

غزوات البوليس الليلية

يافا – لمراسلنا – داهمت الشرطة ليلة الثلاثاء الماضية مكانا ينام فيه ١٤ عاملا يعملون في مخبز ابيلات الضخم الذي يزود سكان يافا بالخبز . واستاقت العمال الى مركز البوليس . ولم يطلق سراحهم الا بعد تدخل صاحب الفرن . ولكن تأخر العمال عن عملهم المعتاد أخر نزول الخبز الى السوق ، الامر الذي سبب استياء لدى السكان .

والغريب أن الشرطة تكرر هذه المداهمات بالنسبة للعمال العرب الذين ينامون في يافا . ومع أنها لم تعثر على ما يخالف القانون ، الا انه يبدو أن ازعاج العمال العرب غدا أمرا محببا لدى بعض أفراد الشرطة وتسلية . وكان أجدر بهم لو التفتوا الى تفشي السرقات والمخدرات لتكون لهم من الشاكرين .

عدوان عنصري على فتى عربي

أم الفحم – لمراسلنا – بعد ظهر ٢٤-٩ كان العامل ابراهيم غبارية من قرية معاوية عائدا من عمله في رمات غان برفقة ولده البالغ ١٥ عاما من العمر . وفي الطريق دخل احد الحوانيت ، بينما بقي الفتى ينتظر في الخارج . وفي هذه الاثناء هاجم عدد من الزعران الغلام وانهالوا عليه بالضرب وحاولوا تجريده من ساعته . فيخاف المسكين على عمله من الضياع وهرب الجناة بينما أخذ الوالد يسعف ابنه . ثم أخذه الى طبيب أوصى بادخاله حالا الى المستشفى .

وعلمنا ان ابراهيم غبارية قدم شكوى لدى الشرطة . ونأمل ان تهتم الشرطة بالامر ، لانه اكثر من حادث عادي . فتكرار هذه الحوادث يحمل رائحة العنصرية البغيضة . والتساهل مع الجناة في هذه الحالات يؤدي الى نتائج سلبية للغاية .

واذا كان من البسطاء فانها توجه اليه سؤالها التقليدي : ماذا تعمل ؟ بده . وخرج الوالد على الصراخ لينقذ ولده من أيديهم وقد تخضب

أقرباء المعتقلين اداريا يطالبون باطلاق سراحهم

القدس – نشرت الزميلة « الشعب » المقدسية ، يوم الجمعة الماضي ، نص البرقية التي رفعتها أمهات وذوو المعتقلين اداريا في سجن نابلس المركزي الى الحاكم العسكري في نابلس المحتلة وجاء فيها :

« نحن الموقعين أدناه من أهالي المعتقلين والموقوفين اداريا ما زلنا ننتظر بكل لهفة تحقيق الوعد الذي قطعه على نفسه وزير الدفاع لرئيس بلدية نابلس بخصوص قضية هؤلاء المعتقلين والعمل على اطلاق سراحهم فورا او تقديمهم للمحاكمة . لقد طلب وزير الدفاع مهلة شهر كامل ليتخذ القرار في هذه القضية .

« اننا نطالب وزير الدفاع بتحقيق ما وعد به باطلاق سراح أزواجنا وأبنائنا فورا ليعودوا الى اطفالهم في شهر رمضان المبارك وعيد الفطر المبارك وحتى تعود البسمة الى شفاه اطفالنا » .

وقد وقع على البرقية كل من سميرة فرحان ابو ليل ، مريم ابو ليل ، اعتدال فخر الدين ، مها فخر الدين ، زوجة لبيب فخر الدين ، سهام جمال فريتيخ ، رقية الدحدول ، شريفة غنيم ، بديعة عبد الحق ، بدرية خلدون عبد الحق ، هدى عبد الحق ونبيلة عباس عبد الحق .

حركة النساء الدمقراطيات – حيفا

تدعو جمهور النساء في حيفا للاستماع الى المحاضرة التي سيقدمها

الدكتور عيسى نقولا

حول : **دور المرأة في تربية الطفل**

وذلك اليوم الثلاثاء ٣٠-٩-٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي « الاخوة » جادة بن غوريون (الكرمل سابقا) ٣٩ حيفا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – عبلين –

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي في سينما « ناصر داود » في الساعة ٦،٣٠ مساء السبت ٤-١٠ في عبلين يتكلم فيه المحامية فليتسيا لانغر

■ عن اوضاع المواطنين في المناطق المحتلة ■

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

اجتماع شعبي

يوم الخميس ٢/١٠/٧٥ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ – حيفا

يتكلم في الاجتماع :

الرفيق اميل حبيبي

حول : **الحلول المرحلية الامريكية لا تقرب السلام**

نهنئ

* الى عدنان زيدان ونوال خطبا **بمناسبة الزواج**

* الى نبان عثاملة وزوجته خطيب **بمناسبة الزواج**

* الى خالد عثاملة وزوجته **بالمولود البكر**

هشام بصول – اكرم خطيب
جمهورية المانيا الدمقراطية

* الى الرفيق فخري بشتاوي **بالمولود الجديد**

اعضاء الحزب والشبيبة – عكا

* الى الرفيق **محمد عبد الهادي** من اكسال لحصوله على شهادة الدبلوم في الطب في مدينة كييف – الاتحاد السوفييتي .

* الى الرفيق **عمر غزاوي وتمارا** بالزواج

* الى الرفيق **خالد عثاملة وايرينا** بالمولودة البكر **تاشا**

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كييف – الاتحاد السوفييتي

* الى الصديق نايف حجو وزوجته بالمولودة البكر **عرين**

الحزب والشبيبة – دير حنا

*

الى الرفاق

* عمر يوسف ونظمية **بالمولود الجديد**

* عبد الحميد مصطفى وخالدية **بالمولود الجديد**

* عبد المجيد مصطفى وزوجته **بالمولود الجديد**

* احمد انيس ومريم **بالمولودة الجديدة**

اعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم

عالم الفنون

مصر دائمًا أكبر

بقلم : يساف نو يرض — سينما

رصاصة إحسان عبد القدوس يجب ان توجه لحقده

هذه الكلمة حول فيلم « الرصاصة لا تزال في جيبي » لا تحتاج الى اية مقدمات . والسبب ان كاتب القصة الاستاذ احسان عبدالقدوس ما احتاج الى اية مقدمات لعرض فكرته الرئيسية . لقد ابتدأ بشن الهجوم على الرئيس جمال عبد الناصر من بداية القصة ، وبدون مبررات .

فلنبدأ بالجوهر اذن ، وشكرا لاحسان عبد القدوس الذي ما اضاع وقته ... ولاوقتنا .

المشاهد يدخل الى قاعة السينما وفي ظنه انه سيشاهد فيلما حربيا حول العبور العظيم . ونظرا لان الدعاية حوله ركزت على انه يوجد عشرات الالاف من الجنود المقاتلين مشتركين في الفيلم ، فقد مر بالبال ان الفيلم وثائقي الى حد ما ، ولكن ثبت ان الدعاية لا صحة لها ، وثبت ان مشاهد حرب اكتوبر — وهي الاساس ، دعائية على الاقل — هي تصويرية لا تتعدى بضعة عشرات من الممثلين ، كما انها لا تصور في الحقيقة هذه الحرب العظيمة اكثر من تصوير جزئي وخيالي في الوقت نفسه .

والدليل ؟

الطائرات المصرية اخذت تقصف رمال سيناء ، واستمرت تقصف الرمال ، ولا شيء من اهداف عسكرية لها سوى الرمال ، فهل كانت الحرب — في حقيقتها — حربا ضد الرمال ؟

والدليل الثاني ؟

مشهد العبور نفسه ، وهو اهم المشاهد كان المفروض فيه اما ان يكون وثائقيا ، او ان يمثل تمثيلا امينا — حتى ولو صرفت من اجله الالاف من الجنيهات اكراما للملايين من المشاهدين كبارا وصغارا — واما ان يصور تصويرا جزئيا ومحدودا ، وكأن حرب اكتوبر ليست اكثر من عملية فدائية ضخمة ، فهذا ما يسيء الى الحرب العظيمة والجيش الباسل .

اعرف سلفا ان الجواب لن يخرج عن اطار الجواب التقليدي ، وهو قلة الامكانيات المادية . الا ان هذا الجواب مرفوض ، فالشعب ومن ورائه الحضارة والتاريخ ، هذا الشعب الذي ضحى بدماء الالاف من الشباب ، لا يعجز عن عطاء فيلم يكون بمستوى عطاء التضحيات البشرية .

لكننا ، سنتجاوز هذه النقطة ، لاننا نرفض مبدئيا ان يكون هذا الفيلم « العبور » . انه مجرد فيلم حول حرب اكتوبر . لا بأس . نرضى بهذا التحديد . نبدأ بالقصة .

هل هي مجرد قصة اجتماعية او وطنية ، غايتها ان تاخذ بيد البطل ليصبح جنديا في حرب اكتوبر ؟

يبدو كذلك ، ولكنها اكثر من ذلك .

هل هي قصة سياسية ، ذات اهداف معينة ؟

نعم ، ولكنها ايضا اكثر من ذلك .

فماذا يكون اذن هذا الاكثر ؟

ان ابعاد القصة السياسية قد اخترقت جدار الكلمة والصوت والمدى ، اخترقت حرب اكتوبر نفسها ، والى درجة اصبحت فيها الحرب واصبح الجيش واصبح الشعب واصبحت مصر مجرد ادوات لخدمة الهدف الحقيقي الذي يسعى اليه الكاتب .

فما هو الهدف الحقيقي ؟

هو التعرض للرئيس جمال عبد الناصر ، بالتلميح اولا ، وبالشتيمة العلنية ثانيا ، وبالاغتيال « النظري » ثالثا . وهذا التعرض يمتد خيطه من البداية حتى النهاية . ومن هنا تنطلق صرخة المواطنين العرب الاحرار ، ايها الاستاذ الكبير ، يا احسان عبد القدوس .

هؤلاء ، هل تعرفهم جيدا ، هل تعرف علاقتهم بعبد الناصر ؟

لا يبدو كذلك .

المواطنون العرب الاحرار — يا استاذ عبد القدوس — يتفاوتون في مدى تقديرهم للرئيس عبد الناصر ، وهذا امر طبيعي .

بعضهم لا يتنازل مهما تنازل ومهما ناقشك في الاخطاء ، وفي الانتصارات الجزئية والثورية ، وفي المواقف السياسية ، عن اعتباره زعيما سياسيا عربيا رفع اسم العرب من الحضيض الى مستوى رؤية القرن العشرين .

وبعضهم يعتبره رمزا للقائد العربي البطل .

وبعضهم يغالي ، فيعتبره خير زعيم اخرج للعرب منذ نهاية العزة العربية العباسية والفاطمية والاندلسية .

ولكن هؤلاء جميعا مهما صنفوه عقلا وعاطفة ، مهما رأوه كبيرا ، فهم — ولانهم حقيقة عرب واحرار — يرون مصر اكبر ، وشعب مصر اكبر .

الشعب يصنع القائد البطل ، وليس العكس مهما كان مجد البطل كبيرا .

شعب مصر ، تاريخ مصر ، تاريخ الامة العربية ، تاريخ الفتوح الاسلامية ، مجد النيل ، احلام النيل ، هرم خوفو ، خضرة الصعيد ، شاطيء الاسكندرية ، ابنية القاهرة ، مساجد القاهرة ، ازقة القاهرة ، وحتى اطفالها الحفاة .. كل هؤلاء صنعوا الرجال . صنعوا احمد عرابي وعزيز علي وسعد زغلول وجمال عبد الناصر .

الوطن دائما اكبر .

ومصر دائما اكبر .

وهنا كان الخطأ القاتل الذي وقعت في شراكه يا احسان عبد القدوس .

قادك الهدف الحاقد الاعمى الذي تسعى اليه الى جدار مسدود ، فلم تر امامك الا الجدار وظل حقدك على الجدار ، ومن هنا كبرت الصورة امام عينيك ، فصورت الهدف الحاقد اكبر من الحرب العظيمة ،



واكبر من الشعب البطل .

انا ارفض رفضا مبدئيا ان يتركز حوارنا الان حول سبب الحقد الاعمى لديك ، هذا امر يهمك وحدك ، وأرفض كذلك — ومن وجهة علمية محضة — ان نتعرض للتاريخ ولتقييم مرحلة من اهم مراحل مصر الحديثة من منطلق قصتك « الرصاصة لا تزال في جيبي » .

ان تقييم المراحل التاريخية ، والقادة ، والاحزاب ، والمواقف السياسية ، لا يجوز ان ينطلق من غير فوهة المنطق والتجرد العلمي .

وقصة رصاصتك التي في جيبك ، والتي كنت حائرا بين اطلاقها على الرئيس عبد الناصر ، او على العدو الصهيوني المحتل ، هذه الرصاصة خبئها في جيبك ، لعلك تكتشف ذات يوم انك بحاجة اليها ، فتقتال الحقد الاعمى في ذاتك .

سوف ارتضي ان اناقش الفيلم في دائرته المحدودة فقط ، ولتكن البداية حول الرمز الذي صور الفيلم من خلاله عبد الناصر .

ماذا قلنا ؟ الرمز ؟؟

نعتذر .

القصة دون مستوى الرموز بكثير .

عبد الناصر لم يكن حتى مجرد رمز — وهنا السقطة الفنية الكبرى — كان صورة طبق الاصل ، ولكن اسمه كان عباس !!! واما الشكل والوجه ، فشبه الرئيس الراحل ، واما البدلة وربطة العنق والصوت واللهجة والحركات ، فهي تقليد مباشر وسخيف للرئيس الراحل .

اكثر من ذلك .

علاقة « عباس » الغرامية العدوانية على الفتاة فاطمة ، لم تترك للمشاهد مجالا للخيال والتساؤل ، هل يقصد بفاطمة مصر او شعب مصر ، لقد قطع الفيلم خيال كل مشاهد عندما قال « عباس » وهو مأمور القرية الظالم والمتحكم فيها ، عندما قال لفاطمة : أنا اتصور انك انت شعب مصر !

وفي المشهد الذي يليه يعتدي « عباس » على الفتاة ، ثم يتنصل من المسؤولية . ويشيع في القرية ان ابن عمها محمد سوف يتزوجها .

ونهاية عباس ؟؟ انه يغادر القرية فجأة ، فلا يعلم بمصيره احد ، أهو ميت أم سجين ؟ ولكن سكان القرية يرجحون أنه مات .

وهكذا تنتهي سيرة « عباس » الظالمة ، وكما جاء على لسان احدهم ... « عباس دخل كل بيت واعتدى على كل بيت » ، تنتهي سيرته نهاية مجهولة ، فيتنفس سكان القرية الصعداء ويتزاح الكابوس عنهم .

هنا ... لا اريد شيئا من احسان عبد القدوس سوى ان يفتح البومه الخاص ، او يراجع الصحف التي صدرت غداة وفاة الرئيس عبد الناصر . فقط ... اريد منه ان يستعيد رؤية الصور ، رؤية الملايين من الباكين ، وان يرى وجهه بين الباكين ، محتلا الصدارة .

باستطاعة فرد او افراد يا عبد القدوس ان يذرفوا دموع التماسيح ، ولكن ليس باستطاعة الملايين ان تذرف دموع التماسيح .

يوم مات عبد الناصر يا احسان عبد القدوس — وانا قد رفضت النقاش معك حول حياته واعماله ومواقفه ، ولكنني اتحدث الان عن موته — يوم مات انهى القدر سجلا خالدا لا يمكن ولا يستطيع انسان عربي ان يتلاعب بما جاء فيه ، فيحذف او يضيف او يشوه .

كل ما كان في حياته سوف يسجل انه حصل في حياة عبد الناصر ، وكل ما يجيء من بعده ، سوف يسجل انه حصل بعد عبد الناصر ..

اليوم السابع والعشرون من سبتمبر عام ١٩٧٠ ، يوم توقف فيه تاريخ العرب . وليس هذا كلاما شاعريا ولا عاطفيا . في كل عاصمة عربية كانت للراحل جنازة ، ومن كل كنيسة رنات اجراسها ، ومن كل مسجد صلواته . وليس هذا كلاما شاعريا ولا عاطفيا . انه حقيقة . والحقيقة تجرح حتى التماسيح الشهيرة بدموعها .

والى هنا ، اعتبر ان كل ما جاء — عدا ما ذكرنا — في الفيلم هامشي . محمد « البطل » ، والجندي في يونيو واكتوبر ، هو ايضا هامشي . فالبطل الحقيقي كان الحقد .

تريدون البرهان ؟

انه المشهد الذي يبدو فيه محمد وهو يتدرب في الجيش على اطلاق النار ، فتراه وهو يتخيل وجه « عباس » مكان الهدف المعد امامه ، فيطلق الرصاصة ببراعة مدهشة على العين اليمنى اولا ، واليسرى ثانيا .

انا من اجل هذا المشهد ادعو كل من لم يشاهد هذا الفيلم الى مشاهدته ، لانه مشهد دنيء وحاقد وبدائي الى درجة لا يمكن معها الا ان تنقلب المعاني الى اضدادها ، فيخرج الذين ما كانوا في حياتهم يوما ناصريين — ان جاز التعبير — ولسان حالهم يقول : اين بقايا الكرامة ، اين بقايا الرجولة ، اين بقايا العقل البشري . وكيف بامكان هذه الحرب وهذا الجيش ان ينتصر ، لو كان قد انطلق فعلا من فراغ ، كما يشاء احسان عبد القدوس ان يفكر ويقرر ويكتب .

واخيرا ، وبصرف النظر عن هدف الكاتب الاعمى ، لقد سقطت القصة في عدة مطبات سياسية ، وربما كان السقوط هذا نتيجة حتمية للاطار الذي حشر الكاتب فيه نفسه ، هذا لا يهمنا ، ولكن ما يهمنا ان نلفت النظر الى حقائق اساسية لا يستطيع من يتعرض الى حرب اكتوبر الا ان يتعرض لها .

اولا — اعطت القصة المجد للجيش ، ولكن اي جيش هو هذا الجيش برأي الكاتب ؟ انه ليس الجيش المنطلق من الفراغ فحسب ، ولكنه المنطلق مما هو ابشع ، من الظلم الفادح ، من عهد عباس ، « عباس » الذي اعتدى على البيوت والناس ، وعربد على هواه ، فظلم وسجن ، هل يمكن ان يحصل في الدنيا شيء كهذا ؟ اين هو منطق الاشياء ؟.

ان يكن تفسير الكاتب السطحي — كما حاول ان يظهر — ان حرب اكتوبر قد وقعت في عهد المأمور الثاني عبد الحميد (وهو الذي لم يظهر على الشاشة ، والذي قيل فيه بعض المديح ، والذي ظن البعض ان المقصود به الرئيس انور السادات) ، فهذا التفسير مرفوض من منطق الصغار قبل الكبار .

الجيوش يا احسان عبد القدوس لا تبنى في عام ولا عامين ، ثم ان كل من يعرف مصر يعرف ان اعادة بناء الجيش ابتدأ مباشرة اثر هزيمة يونيو .

فالى رضاء من يسعى الكاتب ؟

وثانيا — صورت القصة حرب الاستنزاف ، على انها مجرد مناوشات ، ولم تعطها ابعادها السياسية والعسكرية ، ولا انعكاسها على العدو الصهيوني .

وثالثا — لم تتعرض القصة لا من بعيد ولا من قريب للحرب العظيمة التي دارت رحاها في الجولان ، بينما كانت الكتائب تلو الكتائب تعبر النيل .

الى هذه الدرجة انساك الحقد حقائق يا عبد القدوس ؟

ان كل كاتب عربي يفصل بين اكتوبر بساحتيها ، فيعطي العبور مجدا خاصا لا شريك له ، او الجولان مجدا خاصا لا شريك له ، هو ليس كاتبا كافرا بعروبته وقوميته فقط ، بل كاتب يفتقر الى المنطق السياسي والعسكري .

ان الربط بين « الحربين » ليس تبشيرا بالقومية العربية ، فهذا التبشير انتهى أمره ، وليس بحاجة الى لاهوت وكهنة ووعاظ ، ولكنه تسجيل أمين للتاريخ ، ليس اكثر .

عن « المحرر » اللبنانية

سينمائيات

❊ العراب — ٢ ❊

❊ المسلسلات السينمائية تقليد رافق السينما البرجوازية طيلة حياتها . حين يدر فيلم ما ربحا وفيرا فسرعان ما يبادر منتجوه الى صنع افلام اخرى على غراره .

كما تذكرون ، فقد حقق فيلم العراب (الاب الروحي) نجاحا هائلا لارتكازه على دعامتين كبيرتين : القصة التى تتناول حياة عالم الاجرام ، لا سيما عصابة المافيا ثم مارلون براندو العظيم . ولعلنا في غنى عن الاشارة الى الامكانيات الفنية الهائلة المتوفرة لشركات السينما البرجوازية وفي طليعتها الامريكية .

يعرض في البلاد ، في هذه الايام ، فيلم « العراب — الجزء الثاني » وهو استمرار لحكاية عائلة كورليوني الصقلية — الامريكية ، بعد أن ورث الابن مايكل (آل باتشينو) منصب العراب (او الاب الروحي) من والده المتوفى فيتوكورليوني (مارلون براندو) .

الفيلم طويل يستمر عرضه ثلاث ساعات ونصف الساعة وهو مصنوع باتقان عال أهله للحصول على ٦ جوائز اوسكار .

من عادة هذه الافلام الاجرامية أنها لا تنطوى على أي مضمون انساني او سياسي قيم لانها لا تستهدف سوى تمجيد العنف وتجميل الجريمة والسيطرة على أعصاب الجمهور ونقوده . أما في هذا الفيلم فقد شاهدنا مقطعا هاما يفضح نفوذ عصابات أمريكا الثرية في بعض أقطار العالم الثالث ، لا سيما أمريكا اللاتينية ، حيث تتستر العصابات الامريكية بأسماء شركات « محترمة » لتسرب اموالها الى تلك الاقطار ولتستثمرها محققة أرباحا هائلة برعاية الانظمة العميلة .

« العراب — ٢ » ، فيلم مثير ومتقن ، غير أنه يعطى دليلا جديدا على أن جوائز الاوسكار لا تفترض في العمل السينمائى أية عناية خاصة بالقيم الانسانية .

❊ سنوكر ❊

❊ « سنوكر » ، هو فيلم اسرائيلي كوميدى يقوم ببطولته يهودا بركان ويوسف شيلواح وزئيف ريفح وآخرون .

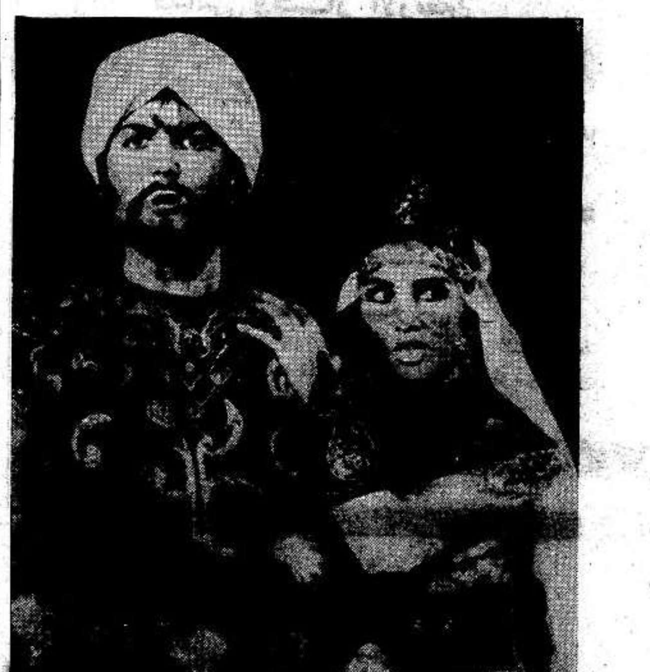
يقوم الفيلم في الاساس على المفارقات الطريفة التى تحدث لاخوين توأمين أحدهما أزعر والاخر ساذج .

منذ « كوميديا الاخطاء » لشكسبير وموضوع التوائم يحظى باهتمام كبير لدى الكتاب والسينمائيين ، ونستطيع القول انه أصبح موضوعا مطروقا لدرجة البلى .

بالنسبة للافلام الاسرائيلية الاخرى ، يمكننا القول ان هذا الفيلم حظي بمدة عرض طويلة قاربت الاربعة أشهر . ومن الملاحظ أن الاولاد يشكلون نسبة كبيرة من جمهوره .

« مشاهد »

البيروني في طشقند



ابو الريحان البيرونى ، العالم والشاعر والانسانى العظيم من شرقنا الحبيب ، ذلك الرجل الذى توفى قبل ألف عام .. وكان سابقا لزمنه حينما كافح ، في احدى الحقب التاريخية المشهورة الظلم والطغيان ، من اجل أن تسود العدالة والنزعة الانسانية في العالم .. ذلك الرجل يستثير الاهتمام العميق والمتواصل لدى كل من يقدر النضال ويجله .

وفي هذه الايام ترصف لوحات الاعلانات العامة في جمهورية اوزباكستان السوفييتية باعلانات كبيرة عن مسرحية تحكي حياة هذا البطل التاريخي العريق .. يقدمها مسرح الدراما الاوزبكي .

كتب المسرحية الكاتب الاوزبكي المعروف اويغون الذى اسماها باسم « أبو الريحان البيرونى » واخرجها مجموعة من المخرجين المهرة المشهورين في الاتحاد السوفييتي والعالم ، وعلى رأسهم فنان شعب الاتحاد السوفييتي عليم خجاييف الذى يقول عن عمله الجديد : « لقد استهوتنا مهمة معقدة ، هي أن نحكى لابناء القرن العشرين عن مأثرة هذا البطل . وان نبين بعضا من جوانب حياة البيرونى الذى بدد بنوره ظلمات القرون الوسطى » .

ويعترف خجاييف أن اعداد المسرحية كان صعبا . « نقد استغرقت دراسة مؤلفات البيرونى ومراجعة المخطوطات والوثائق التاريخية بضع سنوات . وكان ينبغى على أن أجد حلا معبرا ومناسبا لاخراج التمثيلية واختيار الممثلين بدقة متناهية . وخاصة دور البيرونى الذى أجمع النقاد على توفيقى في اختيار فنان الشعب الممثل الكبير محمد جانوف لتمثيله » .

ويقول احد المتفرجين على المسرحية لمراسل مجلة « الاتحاد السوفييتي » واسمه سليم اكراموف مهندس من العاصمة طشقند :

« في الاونة الاخيرة ، اقيم في بلادنا العديد من المعارض ومن المؤتمرات العلمية المكرسة لابى الريحان البيرونى ، وصدرت طبعات جديدة من مؤلفاته . كذلك ظهرت صور فنية وقلمية جديدة بعثت لنا من اعماق القرون سيماء العالم والشاعر العظيم . ولكن التمثيلية التى تتيح « رؤية » حياة وكفاح ابن خوارزم (البيرونى) العبقرى القديمة استثارت اهتماما خاصا بين سكان طشقند وسائر المدن الاوزبكية .

من هنا وهناك

طاولة ، ولكنها صحن أيضا

كان الفلاحون القدماء فيما وراء الكاربات يستعملون فيما مضى طاولات أصيلة ، فريدة . فعلى السطح الخشبى لطاولة من هذا النوع ، كانوا يحفرون حفرا هي عبارة عن « صحون » من مختلف المقاييس ، كان الاكبران مخصصين لرب البيت والضيف ، والصحون الاخرى لاهل البيت . وكان لقاع كل « صحن » فتحة مع سدادة . بعد الاكل ، كانوا يغسلون الطاولة مع « الانية » . وقد فتش خبراء الاثار في منطقة ما وراء الكاربات في القرى عن طاولة قديمة من هذا الطراز ولكنهم لم يعثروا عليها . الا أن النجار ميخايل سوخاريوك الذى تأتى له في طفولته أن يأكل « من الطاولة » ، صنع ، حسب الذاكرة ، أداة الاستعمال المنزلى الشعبية هذه ، واليوم تقع العين على الطاولة في متحف الهندسة المعمارية الشعبية والمعيشة الشعبية فيما وراء الكاربات الواقع في مدينة اوجغورود السوفييتية .

المواعز تهاجم الطائرة العمودية

كانت طائرة عمودية من طراز « مي — ٤ » تطير فوق جبال طاجيكستان ، وفي أسفل ، كان ظلها ينزلق ، وكانت ثلاثة رؤوس من المعز تتابع أثر الظل . وعندما حطت الطائرة في جوار قشلق (قرية) ديهاوز ، وصلت كذلك في الحال المواعز . واحدها ، أشدها نزعة للقتال ، اندفع يهاجم الطائرة ، وشغل الاخران موقعا دفاعيا ، مهددين بقرونهما . فان صلصلة الغطاء المعدنى وجمود « العدو » قد هيجا الماعز . استعد الماعز لهجوم جديد . ولكن صيحات الناس وطلقات النار في الجو بردت من حدة المعربد . ولكن ذلك لم يمنعه من ملاحقة ظل « مي — ٤ » عندما اقلعت في العمودية .

« المدفع » يطلق البخار

الجهاز الجديد الذى صنعه نفر من المهندسين الاستونيين يشبه مدفعا بعيد المرمى . يطلق الجهاز البخار من ماسورة طولها عشرون مترا . وسوف يعمل في محطة كوستروما الكهربائية لتطهير داخل المراجل . وفي هذه المحطة الكهرحرارية يجرى تركيب أول توربين في البلاد قدرته ١٢٠٠ الف كيلو واط . ولهذا اقتضى الحال صنع « مدفع » غير عادى له .

القطط ضد الحجال

في السنة الجارية كان الشتاء في البامير مثلجا وقاسيا ، والربيع باردا . وفي أحد أيام شهر آذار (مارس) ، رأى سكان قرية بورشنيف الجبلية سربا من الحجال الجبلية ينزل على السفوح المغمورة بالثلج . وعادة لا تظهر هذه الطيور في الاودية الا عند حلول الدفء . ولكن البرد غير العادى أجبرها على تغيير عاداتها . الا أن خطرا جديدا كان يتهددها في القرية . فقد هاجمت القطط البيتية العديدة الطيور العاجزة بسبب الجوع والبرد ، متلذذة سلفا بالغنيمة السهلة . كانت القوى غير متكافئة . ولو لم يتدخل تلامذة القرية في « العمليات الحربية » ، لساءت أحوال الحجال . فقد طردوا القطط ، ولموا الطيور وأنزلوها في المدرسة . وعند حلول أيام الدفء ، أطلقوها .

ذكاء أمريكي !

كان أحد المرشحين لرئاسة الجمهورية الامريكية يخطب في تجمع انتخابى في ولاية اريزونا ، عندما خطر على بال أحد الموجودين في الصفوف الخلفية أن يقاطعه مقلدا الديك في صياحه فلم يتمالك الحاضرون أنفسهم من الضحك ، وتحول المهرجان السياسي الى مباراة في من يضحك اكثر من الاخر . وصمت المرشح لحظات ثم أخرج ساعته ونظر اليها ثم قال بذكاء :

لا بد وان ساعتى متأخرة كثيرا . فهى الان تدل على اننا قبل منتصف الليل ، في حين أن الديك يصيح عند شروق الشمس ، ونحن نعرف جميعا غرائز الحيوانات ، خاصة الحيوانات الصغيرة لا يمكن أن تخطىء ابدا .

وصمت الحاضرون دفعة واحدة .

الرياضة

مباريات كأس الدولة للدرجتين الثالثة والرابعة

اشتركت عدة فرق عربية هذا السبت في مباريات كأس الدولة لفرق الدرجتين الثالثة والرابعة ، وقد برزت بشكل خاص المباراة التى اشترك فيها فريق هبوعيل شفا عمرو وأحرز فيها ١٩ هدفا .. وذلك بعد أن حددت الى ١٢٠ دقيقة وبقيت النتيجة (٥ — ٥) ، فجرى التنافس في ضرب ٥ ضربات ١١ م لكل فريق .. تمكن فيها شباب شفا عمرو من الفوز ٥ — ٤ .. اى أن النتيجة النهائية أصبحت (١٠ — ٩) لصالح شفا عمرو .. على فريق مكابى كريات يام .

واما النتائج الاخرى فكانت كما يلى :

معلوت — هبوعيل أبو سنان (٦—١)

هبوعيل عسفيا — هبوعيل كفر كما (٣—١)

هبوعيل مبشرات تصيون — هبوعيل جسر الزرقاء (٥—١)

مكابى كفر قاسم — هبوعيل شمال تل أبيب (٢—صفر)

هزيمة الامريكان أمام التشيك في كرة السلة

هزم المنتخب الامريكي في كرة السلة ، يوم السبت الماضي ، أمام المنتخب التشيكوسلوفاكى في بوغوتا بالنتيجة (٦٥—٦٦) ضمن مباريات التصفية النهائية تحضيرا لبطولة العالم في هذه اللعبة . وعلى الرغم من أن فارق النقاط بسيط للغاية بينهما ، الا أنه ذو أهمية خاصة من حيث كون اللاعبين الامريكيين من أمهر لاعبى كرة السلة في العالم .

هذا وارتفعت الى الربع الاخير من التصفيات بالاضافة الى الفرقة التشيكية ايضا .. منتخبات كل من الاتحاد السوفييتى — وكان هزم في مباراته الاخيرة منتخب هنغاريا بالنتيجة (١٢١ — ٦٣) — واليابان وكوريا الجنوبية وايطاليا وهنغاريا والدولة المضيفة كولومبيا . وفيما يلى النتائج النهائية لهذه المباريات :

استراليا — اليابان (٦٢—٦٠)

ايطاليا — السنغال (٦٦—١٦)

المكسيك — كندا (٧١—٥٣)

تشيكوسلوفاكيا — الولايات المتحدة (٦٦—٦٥)

الاتحاد السوفييتى — هنغاريا (١٢١—٦٣)

« الملك بيليه »

لم يعد بدا للاعب الكرة الاول في العالم بيلية (واسمه الحقيقى اديسون ادانيش دو ناشيمينتو) من أن يغلب عليه لقب ملك الكرة .. مع كل ما تحمله كلمة ملك من معانى سوء في هذه الايام . فقد عرض عليه المخرج فرانسواز رايخمباغ أن ينتج فيلما ويقوم ببطولته باسم « الملك بيليه » .. وهو يحكى قصة حياة بيليه العادية والرياضية .

البطولة للسوفييت في جميع أنواع المصارعة

بعد فوزهم في المصارعة الحرة والمصارعة الرومانية . تغلب المصارعون السوفييت على منافسيهم ، على لقب بطولة العالم للمصارعة باسلوبيسامبو (الهندى) ، فاحرزوا في هذه المباريات الجارية في مينسك ٨ ميداليات ذهبية و ٥٨ نقطة . وكان الجدول النهائى لهذه المباريات كالتالى :

١ — الاتحاد السوفييتى ٥٨ نقطة

٢ — بلغاريا ٤١ «

٣ — منغوليا ٣٨ «

٤ — اليابان ٢٤ «

هكذا بدأ شارلي شابلن



كان في انجلترا رجل قديم العهد بالتمثيل يدعى فريد كارنو وقد مر على يديه كثيرون من الممثلين المبتدئين فهو يذكر ما يعرفه عنهم وكيف كان لقاؤهم له لاول مرة .

وكان يؤلف ويمرن الجوقات المختلفة للتمثيل وكان من ممثليه تسيد شابلن وهو الشقيق الاكبر لشارلى . وحدث أن أخاه قدمه له وطلب منه أن يعلمه التمثيل ويأخذه في جوقته .

وقال فريد كارنو : لما دخل على شارلى رايته شابا كثير الحياء .. يتقلص في نفسه فترك في نفسى انطباعا انه لن ينجح في التمثيل ولكنى رايت ان أختبره مراعاة لشقيقه تسيد وكنا نمثل قطعة تدعى — مباراة الكرة — فأعطيته فيها دورا ولم يمض على قليل من ملاحظته حتى رأيت انه يجيد كل الاجادة ثم مثلنا قطعة اخرى كان من ادوارها دور رجل سكران فاعطيته هذا الدور باجرة ثلاثة جنيهات استرلينية في الاسبوع فأجاده ايضا .

— واخذنا نطوف في انجلترا فكان مما لاحظته أن شارلى كان لا يبالى كيف يلبس ما دام لا يؤدى عملا يطلب منه فكان يخرج بملابس بالية وحذاء مقطوع بل كان أحيانا لا يغير ياقته ولو مضى عليها ١٥ يوما . ولكن عندما يطلب منه أى عمل كان يخرج بحلتى غاية النظافة والاناقة .

وحوالى عام ١٩١٠ طلبت منى شركة أمريكية ان أرسل لها ممثلا هزليا . وكان تسيد ضروريا جدا لى لا يمكننى الاستغناء عنه فارسلت شقيقه وقلت له قبل أن يسافر : سأقطع لك تذكرة السفر الى امريكا ولكنى اعتمد عليك في ان ترجع الينا .

ووعدنى شارلى بالرجوع ووثقت انا بهذا الوعد لان التمثيل السينمائى في ذلك الوقت لم يكن محبوبا بين الممثلين حتى ان شارلى طمأننى بقوله : انا اظن ان التمثيل امام الالة الفوتوغرافية يشبه القاء خطبة أمام كراسي فارغة .

— وسافر شارلى الى امريكا فلم تمض بضعة اسابيع حتى بلغنى من احد معارفى انه يتناول في الاسبوع ثلاثة الاف جنيه .

— ولم أغضب كثيرا عندما عرفت هذا الفرق العظيم بين ما كان يتقاضاه عندنا وبين ما اصابه عند شركات التمثيل السينمائى واخذ شارلى يراسلنى باستمرار .

لقد استمر شارلى في التمثيل وخاصة في الادوار الهزلية وبرع واجاد حتى اصبح الان من اشهر المخرجين المتجين والممثلين وحصل على لقب — سير — وهو أعلى لقب بريطانى منحته اياه الملكة اليزابيث ، ملكة بريطانيا في بداية هذا العام .

حدث في البلاد

« اشتراكية » الكيبوتس !

حصلت السيدة ليئا حنونى من كيبوتس (تل كتسير) أمرا من المحكمة المركزية في تل أبيب يقضى بمنع ادارة الكيبوتس وأعضائه من اتخاذ قرار بطردها منه لاسباب التى تقدموا بها للمحكمة .

والسيدة حنونى ام لخمسة أطفال هرب زوجها من حياة الكيبوتس « الاشتراكية » لاسباب اقتصادية وتركها مع الاطفال ، فلم ترضى ادارة الكيبوتس بهذا الوضع فطالبت الزوجة أن تقدم شكوى للمحكمة ضد زوجها لتعيده الى الكيبوتس . ولكن السيدة حنونى رفضت ذلك لاقتناعها بموقف الزوج .. فلم يعجب موقفها ادارة الكيبوتس التى قررت طردها . الامر الذى جعلها تستنجد بالمحكمة !

الاسلحة « المسروقة للدفاع » ! من جيش « الدفاع » !

كشفت الشرطة النقاب عن ان سيارة « الكورتينا » التى اصطدمت بعامود كهرباء في عيد الغفران على الطريق المؤدى الى عسقلان ، كانت مسروقة ويقلها ثلاثة شبان (قتل أحدهم في الحادث) كانوا في طريقهم الى محطة بنزين لتنفيذ سطو مسلح فيها .

وقد عثرت الشرطة على قطع سلاح اوتوماتيكية (اغلب الظن أنها «مسروقة» من معسكر للجيش) في السيارة ، واعرب البوليس عن اعتقاده بالنسبة لها انها ربما تكون « مسروقة » من معسكر للجيش — جيش الدفاع .. الاسرائيلى .. فحسب — !

الحكومه تدفع البلاد الى دوامه مروعه من الغلاء

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – يجمع المراقبون الاقتصاديون على أن الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي اقرتها الحكومة ، صبيحة اول امس الاحد ، ستدفع البلاد والاقتصاد عامة الى دوامة جديدة ومروعة من الغلاء الذي سيعم ويطم ليشمل جميع السلع ، بما فيها السلع التموينية والحيوية جدا ، والخدمات . وان الغلاء الجديد ليس الا بداية لمزيد من الغلاء المذهل ومزيد من افقار العاملين والفئات الشعبية الواسعة ذات الدخل المحدود .

ومن المتوقع ان يرتفع جدول الغلاء للمستهلك باكثر من ١٠٪ نتيجة لارتفاع الاسعار الحالي . ومن الواضح انه لا اساس للادعاء الذي تروج له الحكومة بان جدول الغلاء لن يرتفع باكثر من ٥ – ٨ ٪ . فجميع السلع المستوردة سترتفع باكثر من ١٠٪ نتيجة للتخفيض وفرض ضرائب الشراء الجديدة . كما سترتفع بنسبة مماثلة اسعار السلع المحلية ، التي تعتمد في انتاجها على المواد الخام المستوردة . وتشكل هذه السلع ٨٠٪ من السلع المنتجة محليا . وسترتفع اسعار الكهرباء للاستهلاك المنزلي بنسبة ٢٥٪ وكذلك سعر المياه للشرب وسعر المحروقات .

أسعار المحروقات الجديدة

هذا وارتفع ، نتيجة للاجراءات الحالية ، سعر لتر البنزين الواحد (٩٤ اوكتان) من ٢٫٨٠ ليرة الى ٣٫٤٤ ليرة ، ولتر البنزين (٨٣ اوكتان) من ٢٫٣٠ ليرة الى ٢٫٨٠ ليرة ، ولتر الكاز من ١٫٢٥ ليرة الى ١٫٥٠ ليرة ، والسولر من ١٫٠٤ الى ١٫٢٥ ليرة ، وانبوب الغاز للاستهلاك المنزلي من ٣٠ الى ٣٦ ليرة ، هذا ما عدا تعريفة الخدمات التي تتقاضاها شركات توزيع الغاز الاحتكارية فيصبح سعر الانبوب الواحد قرابة ٤٠ ليرة ، أي ان سعره تضاعف خلال اقل من عام .

واصبح سعر الكهرباء للاستهلاك المنزلي ٣١٫٩٦ اغورا للكيلو واط ساعة مقابل ٢٤٫٩٦ اغورا سابقا كما سترتفع اسعار الكهرباء للاستهلاك في الصناعة والزراعة والاغراض التجارية بنسبة مماثلة .

ارتفاع أسعار السجاير

وفيما يلي قائمة باسعار السجاير الجديدة ، التي اعلن عنها حتى الان : اصبح سعر علبة السجاير من نوع « تايم » ٣٫١٠ ليرة بدلا من ٢٫٧٠ ، « اوروبا » ٣٫١٠ ليرة بدلا من ٢٫٧٠ ليرة ، « رويال » ٢٫٧٠ بدلا من ٢٫٤٣ ليرة و« برودوي » ٢٫٧٠ بدلا من ٢٫٢٠ ليرة .

ومن المتوقع ان ترتفع كذلك اسعار السجاير المستوردة بنسبة تزيد عن ١٠٪ .

كما سترتفع اسعار المشروبات الروحية والاحذية والملابس والسجاد والادوات المنزلية (الكهربائية وغير الكهربائية) والسيارات عامة والموبيليا والاخشاب وغيرها .

ومن المتوقع أن يرتفع سعر ماكينات الغسيل بحوالي ٥٧٠ ليرة و « الميكسر » (لمزج الاغذية) ب ٢٥٠ ليرة والافران المدفئة من الانتاج المحلي ب ١٤٠ ليرة . اما السيارات فسترتفع اسعارها ببضعة الاف من الليرات وذلك وفق حجمها ونوعها . وتشير التقديرات الاولية الى ان الزيادة المتوقعة في اسعار السيارات ستتراوح بين ٥ و ١٧ الف ليرة .

هذا وأعلن المسؤولون في اتحاد اصحاب الصناعة انهم يدرسون الان نتائج الاجراءات الاقتصادية الحالية على الصناعة . وعلى ضوء هذه « الدراسة » سيقررون زيادة أسعار المنتجات الصناعية .

ماذا عن المواد التموينية والسفريات العامة

وفي حين تحاول قيادة الهستدروت « المراخية » التشدق متباهية بانها نجحت في منع اتخاذ قرار بعدم زيادة أسعار المواد التموينية الحيوية والسفريات العامة يسود الغموض مصير السوبسيديا التي تدفعها الحكومة للحفاظ على اسعار هذه المواد على مستوى مقبول . ولاينفي المسؤولون الحكوميون امكانية الغاء هذه السوبسيديا في وقت لاحق من العام الجاري أو في مستهل العام القادم . واذا تحقق فعلا والغت الحكومة هذه السوبسيديا فستشهد البلاد موجة اخطر من الغلاء . وهو ما يتوقعه جميع المراقبين الاقتصاديين في البلاد .

اتساع الدعوة لمؤتمر جنيف – بقية

السلام في جنيف ، باشتراك كل الاطراف نفسها . المعنية وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف ان من الضروري ان يعبر المشتركون في المؤتمر عن توجه واقعي واستعداد للتفاهم المتبادل .

وقال وزير خارجية يوغوسلافيا ، م. مينتس : لقد تقرر منذ زمن ان اسرائيل مسؤولة عن الاخطار التي تهدد السلام في الشرق الاوسط والعالم كله . واذا استمر حكام اسرائيل في سياسة العدوان والاحتلال وتجاهل الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني فلن يبقى الا اتخاذ وسائل أخرى مشددة الى حد استخدام الوسائل التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة لتنفيذ القرارات .

وأوضح وزير الخارجية العراقي ، س. حمدي ، انه على الرغم من ان الامم المتحدة اقرت الحقوق التي لا تتزعزع للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الخاصة الا ان اسرائيل تواصل ، بتأييد من الخارج ، احتلال الاراضي العربية . وقال انه يتوجب على منظمة الامم المتحدة ان تفرض العقوبات على اسرائيل طبقا للميثاق الى حد طردها من المنظمة ، لانها بصورة مستمرة لا تنفذ قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة ولا قرارات الامم المتحدة

وأكد وزير الخارجية الاوسترالي د. ويلسي ان الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني يشكل عاملا هاما جدا في احلال السلام في الشرق الاوسط .

وأوضح وزير الخارجية السويدي س. اندرسون ان حل مشكلة الشرق الاوسط مع ضمان أمن واستقلال كل دول المنطقة ممكن على أساس حل شامل طبقا لقرارات مجلس الامن للشعب الفلسطيني .

وأكد وزير خارجية بولونيا ووزير خارجية بلغاريا على اهمية مؤتمر السلام في جنيف باشتراك الاطراف المعنية وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

وأوضح وزير خارجية قائلا انه بدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن التوصل الى حل في الشرق الاوسط . وقال ان من الممكن تفهم مخاوف الدول العربية التي تعرب عن معارضتها للحلول المرحلية ذلك لان مثل هذه الحلول يمكن ان تؤدى الى نشوب صدام جديد والى تجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اجتماع تظاهري في البقيعه ضد التهويد

شخصيات يهودية تؤيد مؤتمر الاراضى

البقيعة – لمندوبنا الخاص – عقد هنا يوم الجمعة الماضي ، اجتماع تظاهري كبير في ساحة القرية بدعوة من اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي للاحتجاج على سياسة المصادرة والتهويد وتاييد المؤتمر العتيد الذي سيعقد في الناصرة في ١٨\١٠ . وقد تكلم في هذا الاجتماع السادة يوسف خير (رئيس مجلس محلي البقيعة) ومسعد قسيس (رئيس مجلس محلي معليا) ونعيم مخول . وقد حيا الاجتماع رئيس منظمة الجنود المسرحين في القرية .

وفضح الخطباء مخططات السلطة لسلب اراضي المواطنين العرب ودعوا جماهير القرية والقرى المجاورة الى الاشتراك الجماهيري في المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي .

ولدى اختتام الاجتماع انهالت التبرعات من الحضور اسهاما منهم في نفقات المؤتمر . وقد اشترك في الاجتماع ، من اعضاء اللجنة القطرية ، الشيخ فرهود فرهود (شيخ الطائفة الدرزية في الرامة) ورمزي خوري (عضو بلدية عكا) وموسى بصل (عضو مجلس محلي كفر ياسيف (والدكتور سليم مخولي والمحامي حبيب ابو حلو .

وقرر المجتمعون تاييد مؤتمر الناصرة للدفاع عن الاراضي ضد خطر المصادرة والاحتجاج على الضريبة الجديدة التي وضعتها السلطات على الاراضي الزراعية لاجبار اصحاب الاراضي على التخلي عن اراضيهم . كما قرر المجتمعون الاحتجاج على الخارطة الهيكلية اللوائية التي خططت بموجبها الحكومة تقليص مناطق صلاحيات السلطات المحلية العربية وسلب اراضي جديدة .

واجتمع اعضاء اللجنة التحضيرية القطرية مع عدد من شيوخ وملاكي قريتي كسرى ويانوح الذين حضروا الاجتماع وقرروا عقد اجتماع احتجاجي لهاتين القريتين في ٩-١٠-٧٥ .

الاتصال بشخصيات يهودية

وتقوم اللجنة التحضيرية باتصالات مع شخصيات يهودية في اسرائيل . وقد أعرب عدد من الشخصيات الديمقراطية تاييدهم لنضال الجماهير العربية العادل ، وسوف ننشر اسماءهم في اعداد لاحقة حين تتوفر لدينا .

وسيعقد يوم الخميس ، من هذا الاسبوع ، اجتماع لعناصر من الشبيبة الديمقراطية اليهودية سيتكلم فيه المحامي محمد ميعاري .

في بلادنا

الحكومة تواصل الحرب على الشعب العامل

ليس من باب الفخر ما نسجله هنا اننا نحن الشيوعيين كنا ولا نزال في طليعة الذين حذروا ويحذرون شعب اسرائيل العامل من النتائج المدمرة المترتبة عن استمرار سياسة الاحتلال والتوسع والغطرسة العنصرية والتنكر الارعن لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فضلا عن ان هذه السياسة المغايرة لطبيعة عصرنا تقود الشعب والبلاد والمنطقة كلها في مسالك التهلكة وتكلف شعب اسرائيل الضحايا الغالية ، التي لا مبرر لها ، فانها تكلف الشعب العامل ثمنا ماليا واقتصاديا فادحا جدا .

ونحن اذ حذرنا ونحذر اليوم ، كذلك ، من هذا الثمن المضاعف فلادراكنا العميق لحقيقة هذه السياسة المغامرة التي لا مستقبل لها والتي يتنافى جوهرها العدواني كليا ومصلحة شعب اسرائيل في السلام والعيش الآمن ولفهمنا للطبيعة الطبقية لهذه السلطة التي تدير دفة البلاد وتدفعها على طريق المخاطر والازمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ولقد اثبت مسار الاحداث في بلادنا ومنطقتنا ما حذرنا منه باستمرار .

فقد تقدم حكام اسرائيل يطالبون شعبهم بدفع الحساب وتحمل نتائج سياستهم الكارثية . فما ان انتهت حرب اكتوبر حتى بادر مستشار وزير المالية في حينه ، افرايم دبرت ، معلنا ان الحرب كلفت ثلاثين الف مليون ليرة وان اجيالا عديدة من شعب اسرائيل ستدفع هذا الثمن .

لم يخف علينا في حينه ان الذي سيدفع الثمن هو الشعب العامل . اما الذين تكدست جيوبهم بارباح الاحتلال وارباح الحرب فلن يدفعوا شيئا من هذا الثمن . وسيجنون منه الارباح .

ومنذ ذلك الحين وحكام اسرائيل يسددون الضربات الاقتصادية على الجماهير العمالية . فيتفننون في ايجاد الوسائل الكفيلة باستخراج ما في جيوب العاملين من قروش قليلة . فيفرضون الضرائب غير المباشرة ويخفضون سعر الليرة المرة تلو الاخرى فيصبون ، بذلك ، الزيت على نار الغلاء . ويسنون قروض الحرب الالزامية وشبه الالزامية وقروض الامن وتمويل شراء الاسلحة وغيرها من القروض التي تتحول سريعا الى ضرائب تنصب في خزينة الحكومة لتغطي ثمن الحرب .

وقبل قرابة عام ، اى بعد عام على الحرب المذكورة ، شرعت الحكومة انظمة اقتصادية سببت هبوطا ملموسا وبارزا في مستوى حياة الشعب العامل .

وها هي الحكومة اليوم تعود الى مكبس الاجراءات الاقتصادية فتفرض الضرائب الجديدة وتخفض سعر الليرة للمرة الخامسة خلال اقل من عام وترفع اسعار المحروقات والسلع والخدمات عامة . وتطلب الى الشعب العامل ان يتقبل هذه الضربات .

ولم تكلف هذه الحكومة نفسها عناء ان تفكر ، مجرد ان تفكر ، في فرض ضرائب على ارباح رأس المال لتدفع ثمن سياستها . فرأس المال قدس اقداسها لم تمسه ابدا وكل ما فعلته كان لاجله .

(ا.م)

اجتماع غروميكو – بقية

بهؤلاء الدساسين الى درجة ان توهموا ان الشعوب العربية قد نسيت انه ، في الوقت الذي يقف فيه الاتحاد السوفييتي هذا الموقف الثابر والرائع في تأييد القضية العربية العادلة ، مع أنه دولة غير عربية ، فان مصر السادات قد اسرعت الى تجديد علاقاتها بالولايات المتحدة والى التعهد لحكام اسرائيل بعدم حل المنازعات بينهما – اى قضية استعادة الاراضي المحتلة وحقوق شعب فلسطين – الا بالطرق الدبلوماسية فقط لا غير وفتحت قناة السويس امام البضائع الاسرائيلية قبل ان تنال حتى مجرد تعهد اسرائيلي بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ومصر السادات ، التي تغمز على الاتحاد السوفييتي ، قد تعهدت ضمنا بوقف الحملة الدبلوماسية ضد اسرائيل في المؤتمرات الافريقية وفي مؤتمرات دول عدم الانحياز وفي الامم المتحدة !

وها هو رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، يضطر الى الاعتراف بان غروميكو ، في لقائه مع الون ، أصر على الشروط السوفييتية المبدئية لاعادة العلاقات مع اسرائيل .

وتضيف « هآرتس » ، التي أوردت هذا الخبر – امس الاثنين – ان رابين ابدى انزعاجه من تصلب الموقف السوفييتي كما عبر عنه غروميكو وان غروميكو رد بحدة على مزاعم الون الذي حاول الاستفادة من اتفاقية سيناء للتظاهر بحسن نوايا حكام اسرائيل . فاجابه غروميكو – كما اعترف رابين – ان هذه الاتفاقيات الجزئية انما هي تضليل وهدفها ابعاد السلام . وأكد غروميكو ، في حديثه مع الون ، ان السلام لا يمكن ان يتحقق مع تجاهل الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه وان مفتاح الحل ، الذي لا حل غيره ، هو تحقيق الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

كل هذه الاعترافات جاءت في الصحف الاسرائيلية وعلى لسان رئيس الوزارة الاسرائيلية نفسه ، اسحق رابين . فماذا بقي للدساسين غير سواد الوجه ومآربهم الاستسلامية المفضوحة ؟!

العالم ينتفض – بقية

اليوم الثلاثاء . وكانت قد شهدت مظاهرات صاخبة ، اول امس الاحد . كما تظاهر الالوف في مدريد خارج كبرى كنائسها احتجاجا على الجريمة . وقد استخدم البوليس الفاشي الرصاص لتفريق المتظاهرين واعتقل الكثيرين منهم . ويسود اسبانيا الشعور ان النظام الفرانكوي المقيت يعيش آخر ايامه وان كل يوم قد يحمل في طياته بشرى التغير العاصف الذي يتوقعه معظم الشعب الاسباني . وما الجريمة الاخيرة الا دليل على الخوف القاتل الذي يعانيه النظام الفرانكوي من غضب الشعب العادل .

هذا واضطرت حكومات بلدان أوروبا الغربية الى سحب سفرائها من العاصمة الاسبانية احتجاجا على جريمة اعدام الشبان الخمسة . كما تدد بالجريمة الفاتيكان في روما . ودعا رئيس الحكومة المكسيكية الى قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع نظام فرانكو الفاشي .

وما [illegible] نتفض سخطا على جريمة الاعدام [illegible]خراء .

زهور – بقية

الى جانبه .

للنزاع العربي الاسرائيلي والغاء الحظر الاقتصادي ضد اسرائيل .

وحيت الوكالة في الرئيس الراحل موقفه المؤيد للفلسطينيين في اشتباكات لبنان سنة ١٩٦٩ وزعامته الحكيمة للعالم العربي .

واشارت « الراي العام » الكويتية الى الفضل الكبير للرئيس جمال عبد الناصر في توطيد التضامن العربي وتلاحم صفوفه ، وأن اسم الرئيس جمال عبد الناصر مرتبط لدى المصريين والسوفييتيين باحدى الصفحات الساطعة في تاريخ العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي ومصر .

ويقوم ممثلو الرأي العام المصري التقدمي بتكريم ذكرى جمال عبد الناصر ويؤيدون فكرة استمرار وتطوير هذا التعاون الذي وضعت بدايته في عهد الرئيس ناصر .

كلمة الاتحاد – بقية

برجنيف – نيكسون المشترك ، الذى صدر في موسكو عن مؤتمر القمة السوفييتى الامريكى عام ١٩٧٣ ، « تضمن عمل الامريكان والروس على ابقاء الاسترخاء العسكرى في الشرق الاوسط » – مع ان كل انسان يستطيع ان يقرأ هذا البيان فلا يجد فيه اى حديث عن اى « استرخاء عسكرى » بل ان الاتحاد السوفييتى نجح في الزام الولايات المتحدة ، ولاول مرة ، على التعهد باعتبار « مصالح الشعب العربى الفلسطينى » الامر الذى نال عليه الاتحاد السوفييتى تقدير وشكر منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن ادعاء السادات هذا هو ضرورى لتبرير ارتمائه في أحضان الامبريالية الامريكية .

٣ – مع ان خطاب يوم الاحد كان في ذكرى مرور ٥ سنوات على رحيل جمال عبد الناصر فان أنور السادات لم يستنكف عن التجريح بنظام عبد الناصر وادعى أنه أوصل مصر الى التمزق والاحقاد . ثم اعلن ان عملية « التصحيح » ، التى أجراها في أيار ١٩٧١ ، قد أصبحت « ثورة كاملة وليست ثورة تصحيحية » . وهذا صحيح على اعتبار انها ثورة ردة (الى

٤ – وسع أنور السادات ، في خطابه الاخير ، هجومه على سورية والعراق وعلى منظمة التحرير الفلسطينية ضاربا بالتضامن العربى عرض الحائط ومتجاهلا قرارات مؤتمر الرباط التى كان يجب ان تلزمه كما تلزم الملك حسين على الاقل .

هذا هو بعض الثمن الذى دفعه أنور السادات وسوف يدفع المزيد منه اذا استمرت هذه « الثورة – الردة – المتكاملة » .

وفي تقدير هذا الثمن ، الذى قبضته الامبريالية الامريكية من اكبر دولة عربية ، اعلن الرئيس الامريكى فورد ، كما نذكر ، ان اتفاقية سيناء هى « أكبر حدث في القرن العشرين » ..

ولذلك من المنتظر أن تكون خيبة الامبرياليين الامريكيين وجميع حلفائهم في الشرق الاوسط ، وقريبا ، اكبر خيبة لهم في القرن العشرين لانه « انما الاعمال بالنيات » ..

استعدوا لمهرجان الصحافة الشيوعية صباح السبت ١١-١٠-١٩٧٥

حيفا – مكتب الاتحاد – باقتراب موعد مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل ، الذى سيجرى يوم السبت في ١١-١٠-٧٥ في أحراش الكرمل ، تتعاظم النشاطات والاستعدادات لهذا اللقاء الاحتفالى لآلاف قراء الصحف الشيوعية في اسرائيل يهود وعربا .

وعلمنا ان المهرجان سيحتفل ، أيضا ، بمرور عشر سنوات على صدور صحيفة « در فيك » بالايدش .

وتنشغل في هذه الايام لجنة خاصة في تلخيص المسابقة بين مناطق الحزب في توزيع الصحف الشيوعية وستقرر هذه اللجنة المنطقة الفائزة والفرع الفائز .

وستوزع في نطاق المهرجان جوائز على الرفاق الفائزين في توزيع الصحف الشيوعية .

كذلك تلخص هيئات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى المسابقة لتقرير المنطقة والرفاق المبرزين في توزيع صحف الشبيبة الذين ستوزع عليهم ايضا الجوائز في نطاق المهرجان .

وتتوجه اللجنة التحضيرية للمهرجان الى مناطق الحزب والفروع لارسال جوائز لليانصيب الجماهيرى ، الذى سيقام في نطاق المهرجان ، في أقرب وقت . وترسل الجوائز لنادى الحزب الشيوعى في درج الموارنة – ١٦ حيفا .

أيها القراء الاعزاء ،

مدوا أيديكم لتحويل مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل الى حافز لتشديد النضال من أجل السلام العادل وللدفاع عن حقوق العاملين .

قداس وجناز الاربعين

آل المرحوم : ماري والياس وعادل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل ابراهيم ايوب

وذلك يوم السبت الموافق ٤\١٠\٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين – شارع همجينيم – حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

فوزية نمر شرش

وذلك يوم السبت في ٤\١٠\١٩٧٥ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .

فأهل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل فرد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

سلسلة الدراسات الماركسية

وصل **لشركة المكتبة الشعبية بالناصرة** من دار التقدم في موسكو الكتاب التالي : **اللينينية وقضايا الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية في الظروف الراهنة**

تأليف : **قسطنطين زارودوف** . ثمن الكتاب ٢٣٫٥٠ ليرة

■ تصحيح ■

الاسعار المعدلة الصحيحة لاعلان اشتراكات في الصحف السوفييتية الظاهر في صفحة ٣ هو كما يلي :

انباء موسكو	٣٤٫٤٠
الاتحاد السوفييتى	٣٤٫٤٠
الجيش السوفييتى	٦٣٫٢٠
الفلم السوفييتى	٢٩٫٠٠
المرأة السوفييتية	٣٤٫٤٠
العصر الحديث	٣٤٫٤٠

■ اعلان ■

سزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة يوم السبت ٤\١٠\٧٥ ، المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

الاتحاد
٩ شارع الحريري ، حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ، حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ، حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ٣ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ٢٨ رمضان ١٣٩٥ العدد ٢١/٤١ — VOL 32—41— 3.10.1975

شعب مصر يتململ

مجلة مصرية تهاجم الاتفاقية

دمشق — نشرت مجلة « الطليعة » القاهرية ، فى عددها الجديد الذى صدر اول أمس ، افتتاحية قوية وجريئة تندد فيها باتفاقية سيناء المصرية — الاسرائيلية — الامريكية ، وتعتبرها نكسة خطيرة لحركة التحرر العربية ولتراث مصر النضالى العريق.

فقد قالت : ان هذه الاتفاقية لا تتناسب ، اطلاقا ، مع منجزات العرب فى حرب اكتوبر . وهى تعطى اسرائيل شعورا بالامن فى جو الغاء حالة الحرب وتعهد مصر بعدم استخدام القوة العسكرية . وقالت الصحيفة المصرية : ان الاتفاقية تعطى اسرائيل فرصة ذهبية للتسويف وعدم الانصياع لقرارات الامم المتحدة. كما ان الاتفاقية انقذت اسرائيل وأعطتها الوقت لترميم البناء الداخلى الذى اهتز اهتزازا عنيفا فى اعقاب زلزال اكتوبر .

وقالت مجلة « الطليعة » القاهرية : ان الاتفاقية تحرر اسرائيل من ضغط القوة المسلحة المصرية مما قد يدفعها الى ان تتحرك لعدوان جديد فى الجبهات العربية الاخرى .

وعرت المجلة القاهرية الوجه القذر للاستعمار الامريكى ، قائلة : ان الشعب العربى فى مصر يرفض التواجد الامريكى فوق سيناء لانه من الحمق اعتبار امريكا محايدة . ان امريكا لم تغير سياستها . بل هى اكتشفت ان اسرائيل ، وحدها ، لم تعد قادرة على حماية المصالح الإمبريالية والامريكية خصوصا فى الشرق الاوسط. وحولت تكتيكها السياسى على ضوء هذه الحقيقة . وقالت « الطليعة » : ان مصالح امريكا هى النقيض تماما لمصالح حركة التحرر العربية . كما ان امريكا تقوم الان بأكبر عملية تسليح أمريكى لاسرائيل ، خلال كل تاريخها ، عملية تسليح تفوق كل تصور . وهذا ما يفضح أهداف امريكا واسرائيل ونواياهما .

وأنهت « الطليعة » القاهرية افتتاحيتها القوية بقولها : « لكل هذا ، يرفض الشعب العربى فى مصر الاتفاقية . كما يرفض التواجد الامريكى فوق الارض العربية المصرية فى سيناء » .

وقال راديو دمشق الذى ، اذاع مقاطع أساسية من افتتاحية « الطليعة » : ان العدد الجديد من المجلة التقدمية المصرية قد نفد خلال اليوم الاول من صدورها ، تماما ، من السوق مما يدل على تعطش الشعب فى مصر العربية الى قراءة وسماع رأى مصرى تقدمى واضح ضد الاتفاقية المهينة . كما ذكر راديو دمشق ان افتتاحية « الطليعة » كانت حديث الشعب فى القاهرة ، التى تذكر فى هذه الايام أمجاد حرب اكتوبر التحريرية ، وتذكر عبد الناصر ، قائد الثورة المصرية وزعيم حركة التحرر القومى العربية ، فى الذكرى الخامسة لوفاته .

عيد الفطر المبارك

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ، الذى يصادف الاحد أو الاثنين القادمين ، تتقدم « الاتحاد » الى قرائها المسلمين بأحر التهانى راجية ان يكون هذا العيد فاتحة عهد من السلام العادل والمقيم فى منطقتنا والعالم أجمع .

كيسنجر يرفض الكشف عن التعهدات السرية

"خوفا من إحراج أنور السادات"!

واشنطن — عن وكالات الانباء — لا يزال هنرى كيسنجر يصر على عدم الكشف ، أمام الكونغرس الامريكى ، عن تفاصيل التعهدات السرية الامريكية لاسرائيل ولمصر ، بموجب اتفاقية سيناء . ولا يخفى كيسنجر ان اصراره هذا يعود الى خوفه « من احراج أنور السادات » .

وقد أدى هذا التعنت الى تأجيل القرار بارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء فى حين كان من المنتظر ان يقرر الكونغرس الامريكى هذا الامر فى نهاية ايلول المنصرم .

ذكر المراسل السياسى لصحيفة « معريب » ان اسرائيل أبلغت مصر ، عن طريق الولايات المتحدة ، بضرورة تأجيل البدء فى تنفيذ الاتفاقية المرحلية وذلك لان الكونغرس الامريكى لم ينته بعد من مناقشة مسألة ارسال فنيين الى سيناء .

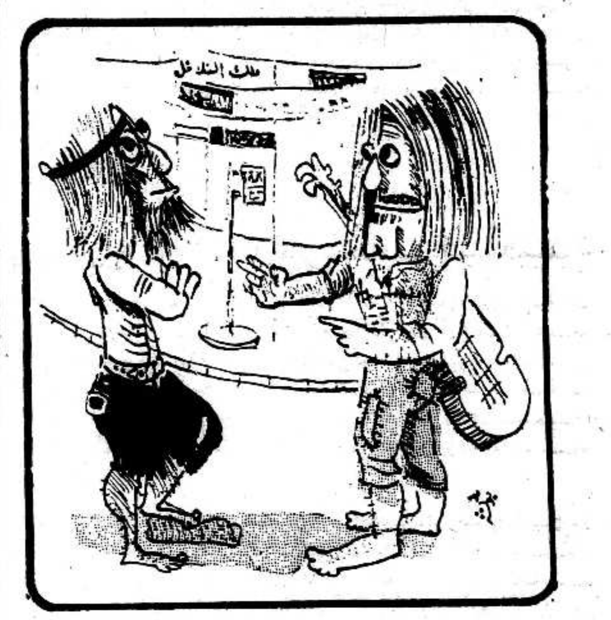
وأضاف مراسل « معريب » ان مصر أبدت تفهما لطلب اسرائيل . وقال مراقبون اسرائيليون ان مرونة الموقف المصرى ازاء هذا الامر يرجع الى ان مصر أيضا لم تنفذ حتى الان التزاماتها فى مسألة مرور البضائع الاسرائيلية فى قناة السويس .

وأوضحت « معريب » ان مصر اقترحت ان تمر شحنة اسرائيلية على سفينة غير اسرائيلية فى موعد يكون قريبا من موعد زيارة السادات لواشنطن فى النصف الثانى من تشرين الاول الحالى .

هذا ومن المنتظر ان يكون هنرى كيسنجر قد اجتمع ، أمس ، بلجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى اجتماعا مغلقا قدم فيه بيانا « عاما » فقط عن التعهدات الامريكية لاسرائيل ولمصر . وكان الرئيس الامريكى ، فورد ، قد وجه رسالة الى الكونغرس ناشده فيها اقرار ارسال « الفنيين » حتى يوم الجمعة — اليوم . الا انه ليس من المنتظر ان يفعل الكونغرس ذلك الا فى الاسبوع القادم .

ويعتقد المراقبون ان « الامور المحرجة للسادات » ، فى التعهدات الامريكية السرية ، هى أولا ضخامة الاسلحة الحديثة التى تعهد كيسنجر بتقديمها لاسرائيل ولم يعترض السادات عليها . وثانيا نوعية الاسلحة الخفيفة — هيلوكوبترات وسيارات نقل وسيارات « جيب » — التى اكتفى السادات باخذها من أمريكا وفى نهاية عام ١٩٧٦ فقط . هذا بالاضافة الى موافقة السادات على « فتح » أسواق مصر أمام الرساميل الامريكية الاحتكارية وتعهده بالغاء الحصار الاقتصادى عن اسرائيل وبضرب الصداقة المصرية السوفييتية — وهى تعهدات تم تحديد سرية كما هو ملاحظ .

لمناسبة زيادة سعر الماء والضرائب الجديدة فى اسرائيل



واحد خنفس لزميله الخنفس : يظهر ان هذه الدولة يحكمها الخنافس . فهم ، مثلنا ، يعتبرون ماء الاستحمام من الكماليات . والشغل فى اسرائيل لم يعد له طعمه : عاطل تموت من الجوع ومشتغل تموت من الجوع ! فالى اسرائيل يا خنافس كل العالم !

كوسموس ٧٧٤ الى الفضاء الخارجي

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي قمرا صناعيا جديدا من طراز كوسموس ٧٧٤ ، الذى يحلق فى مدار كروي تقريبا على ارتفاع يتراوح بين ٧٩١ و ٨٢٨ كيلومترا عن سطح الارض . هذا وتقوم الاجهزة ... من هذا الطراز بابحاث علمية منذ عام ١٩٦٢ .

الحزب الشيوعي الأردني يندد بالاتفاقية:

"الشعوب العربية هي التي تقرر مستقبل المنطقة"!

عمان — خاص — ندد الحزب الشيوعى الاردنى ، فى بيان أصدره فى الشهر الماضى ، باتفاقية سيناء الامريكية وأكد « ان الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، بوحدتها وكفاحها المشترك ، هى التى ستقرر مستقبل هذه المنطقة وليس الامبرياليون ولا المعتدون الاسرائيليون ولا القوى اليمينية والرجعية » .

وجاء فى البيان ، الذى وزع على الشعب فى الاردن وفى الخارج ، ان « الاتفاقية ، التى تم التوصل اليها مؤخرا بين مصر واسرائيل وامريكا ، قد حققت لتل ابيب وواشنطن ما لم تكونا تحلمان به حتى بعد العدوان الامبريالي الاسرائيلي فى حزيران عام ١٩٦٧ مباشرة » .

ورأى الحزب الشيوعي الاردني فى هذه الاتفاقية « صفقة مشينة تعقدها الزعامة المصرية اليمينية مع حكام واشنطن وتل ابيب على حساب الشعب المصري والشعب السوري والشعب الفلسطيني وعلى حساب مجموع حركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية » .

وأشار البيان الى ان الزعامة المصرية اليمينية لم تكتف بالتنازلات التي قدمتها للامبريالية الامريكية وللعدوان الاسرائيلي على جبهة سيناء ، بل ارفقتها بتنازلات للولايات المتحدة الامريكية داخل مصر ذاتها . فجاء فى البيان : « فقد وجه اليمين المصرى ، بزعامة انور السادات ، ضربات شديدة للقطاع العام وللاصلاح الزراعى وللاستقلال الاقتصادى وللصداقة المصرية السوفييتية . كما أطلق العنان لايتام عهد الملك فاروق للهجوم على المكاسب التى حققتها ثورة ٢٣ يوليو ولتشويه تاريخ عبد الناصر وكفاحه التقدمى ، وللاساءة الى كل ما هو شريف وتقدمى فى مصر » .

وأكد الحزب الشيوعى الاردنى ، فى بيانه ، « ان الشعوب العربية ، ومن ضمنها الشعب المصرى الباسل ، شعب ثورة ٢٣ يوليو ومعركة عام ١٩٥٦ وحرب اكتوبر الوطنية ، لن تسمح ابدا للمؤامرات الامبريالية الصهيونية بأن تمر ، كما لن تسمح للقوى اليمينية والرجعية العربية بان تعقد صفقات مشينة على حسابها » .

(الاتحاد) — سننشر البيان كاملا فى العدد القادم لاهميته .

ثمن الاستخذاء الساداتى : سيارات « جيب » أمريكية !

تل أبيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضى ، ان الحكومة الامريكية « طمأنت » حكام اسرائيل بأن الاسلحة الامريكية التى يجرى الحديث عن بيعها الى مصر لا ينتظر ان يبدأ بارسالها الى مصر قبل نهاية عام ١٩٧٦ .

وأضافت « هآرتس » : مع ان الاوساط الاسرائيلية والامريكية تعترف بأن تزويد مصر بهذه الاسلحة هو من أهم الامور التي ستسفر عنها زيارة الرئيس المصرى أنور السادات لواشنطن الا ان هذه الاوساط تقول ان مشاكل متعددة ... تعترض التنفيذ بالاضافة الى مشكلة تغيير السلاح السوفييتى الثقيل والحديث ، بسرعة ، بسلاح امريكى .

وتدعى أوساط اسرائيلية وأمريكية ، أيضا ، انه من غير المعقول ان يوافق الكونغرس الامريكى على خطوة سرية كهذه خلال سنة . ويبدو ان « التطمينات » الامريكية لاسرائيل بخصوص عدم تسليم أسلحة الى مصر قريبا ، وان الاسلحة التى ستتسلمها مصر فى النهاية ذات اهمية ثانوية ، هى التى جعلت حكام اسرائيل يغضون الطرف حتى الان عن فكرة تزويد مصر بهذه الاسلحة .

وأوضحت « هآرتس » ، بناء على مصادر موثوقة ، ان الاسلحة التى ستتسلمها مصر فى المرحلة الاولى هى فقط طائرات نقل وسيارات « جيب » وسيارات شحن .

سورية ترفض الركوع وانصار أمريكا فى لخمة..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » المختص بالعالم العربى — اعترفت « هآرتس » (أمس الخميس) باللخمة التى أصيب بها كيسنجر وأنصاره فى اسرائيل ومصر على أثر رفض سورية الوقوع فى شرك الحلول الجزئية الكيسنجرية ورفضها أن تدفع الثمن الاستسلامى الذى دفعته الزعامة الساداتية فى مصر .

وكان وزير خارجية سورية ، عبد الحليم خدام ، والموجود حاليا فى الامم المتحدة ، قد اجتمع بهنرى كيسنجر فى نيويورك يوم الثلاثاء الماضى بعد ان كان الوزير السورى قد القى ، فى اليوم نفسه ، كلمة سورية فى الجمعية العمومية . وقد حاولت وسائل الاعلام الساداتية ايهام الرأى العام العربى بان سورية سائرة على طريق السادات فى استجداء الامبريالية الامريكية بضعة كيلو مترات من الارض العربية المحتلة .

ولكن سرعان ما انهار هذا التضليل الساداتى . فقد أعلنت مصادر وزارة الخارجية الامريكية ان عبد الحليم خدام رفض رفضا باتا الوقوع فى شبكة « خطوات » كيسنجر ، وان عبد الحليم خدام ردد فى وجه كيسنجر الموقف نفسه الذى أوضحه فى خطابه امام الجمعية العمومية .

وكان وزير الخارجية السورية قد أوضح ، فى خطابه امام الجمعية العمومية ، ان سورية ترفض الحلول الجزئية وترفض دفع اى ثمن مقابل استرجاع أراضيها المحتلة وترفض تجزئة القضية وتصر على ان قضية استرجاع جميع الاراضى العربية المحتلة وقضية استرجاع الحقوق القومية المشروعة لشعب فلسطين هى قضية واحدة لا تتجزأ .

وأوردت وكالات الانباء فى نيويورك ان وزير الخارجية السورية خرج من اجتماعه مع هنرى كيسنجر وامتنع عن التعليق على هذا الاجتماع سوى بكلمة واحدة وهى ان « اتفاقية سيناء المصرية الاسرائيلية الامريكية قد سدت جميع الابواب الى السلام » .

وكان وزير الخارجية السورية قد هاجم بشدة ، فى كلمته امام الجمعية العمومية ، اتفاقية سيناء الاستسلامية . فما كان من المندوب المصرى الساداتى ، عصمت عبد المجيد ، الا ان طلب حق الكلام وأخذ يهاجم سورية « مؤكدا » انها « ستوقع اتفاقية مماثلة لاتفاقية سيناء » !

ومما لفت نظر الصحفيين فى الجمعية العمومية ان الوفود العربية وأكثرية وفود الدول الاعضاء وقفت ، حال انتهاء خدام من القاء كلمته ، تصفق تأييدا لهذه الكلمة بينما ظلت وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة جالسة ووجوه اعضائها صفراوية . وعلى اثر انتهاء عصمت عبد المجيد ، المندوب الساداتى ، من الرد على خطاب خدام وقف مندوب سورية الدائم ، موفق العلاق ، وقال : « ان مصر واسرائيل تشكلان الان جوقة واحدة بقيادة مايسترو واحد » مشيرا الى هنرى كيسنجر .

هذا ونشرت « هآرتس » (أمس) ، لمراسلها فى واشنطن ان الموقف السورى يقلق كيسنجر الذى بدأ يجس النبض بشأن اقتراحه عقد مؤتمر « غير رسمى » للدول المعنية بأزمة الشرق الاوسط . ويشعر كيسنجر بحرج موقفه اذا لم ينجح فى تحقيق اى تقدم قبل انتهاء تفويض القوات الدولية فى هضبة الجولان ، هذا التفويض الذى ينتهى فى ٢٩ نوفمبر القادم .

وفاة رضوان الحلو

أريحا — توفى ، يوم الاربعاء امس الاول ، المناضل الفلسطينى العريق رضوان حسن الحلو — ابو حسن — الذى كان من الاعضاء البارزين فى الحزب الشيوعى الفلسطينى فى زمن الانتداب البريطانى . وتعرض الفقيد خلال حياته الحافلة ، للسجن وللاعتقال وللتشريد . وقد عز فقده على ألوف أصدقائه ومعارفه . ونعاه مجلس أريحا البلدى والغرفة التجارية بأريحا ورئيس بلدية رام الله والعديد من الهيئات الفلسطينية ورجالات الضفة الغربية .

الرئيس البرتغالى فى زيارة الاتحاد السوفييتى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلن الرئيس السوفييتي ، الرفيق نيقولاي بودغورني ، ان الاتحاد السوفييتي يتعاطف مع التحولات الديموقراطية فى البرتغال ويكن الاحترام للشعب البرتغالي الذي لم يحن هامته للاستبداد ولم يتوقف عن نضاله الباسل من اجل الديموقراطية وقد تكلل هذا النضال بالنجاح .

جاء ذلك فى الكلمة التي القاها الرئيس السوفييتي فى حفل غداء اقامه تكريما للرئيس البرتغالي ، كوستا غوميز ، الذى يزور الاتحاد السوفييتي منذ اول امس الاربعاء .

وقال بودغورني ان بلاده تتمسك بحق الشعب البرتغالي وحده ، هو وقواه الطليعية ، ان يقرر مصيره بنفسه والطريق الاجتماعي التي يرغب السير عليها . واشار الى المصاعب التي يثيرها اليمين بتأييد من الرجعية العالمية فاكد ان الاتحاد السوفييتي يعارض اي تدخل من الخارج فى شؤون البرتغال الداخلية . واشاد بقيام النظام الثوري الجديد فى البرتغال بتصفية نظام المستعمرات واقامة نوع جديد من العلاقات مع الدول التي كانت مستعمرة .

وقد اكد الرئيس البرتغالي ، فى كلمته الجوابية ، ان البرتغال يرغب فى التوسع المستمر للعلاقات بين البلدين وعلى اعلى المستويات .

عودة وفد الشخصيات من موسكو

موسكو — نشرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، أول أمس ، ان وفد الشخصيات الاسرائيلية الخمسة الذى كان فى زيارة للاتحاد السوفييتى منذ ٢٢ ايلول الماضى غادر موسكو عائدا الى بلاده .

وقالت « تاس » ، فى بيانها ، ان اعضاء الوفد يمثلون الاوساط فى اسرائيل التى تؤيد حل النزاع فى الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة وتدعو الى تحسين العلاقات بين قوى السلام الاسرائيلية والراى العام السوفييتى .

واضافت ان اعضاء الوفد ، الذين جاؤوا بدعوة من لجنة السلام السوفييتية ، التقوا مع ممثلى الراى العام السوفييتى ومن بينهم محرر صحيفة « ليتراتورنيا غازيتا » الادبية الاسبوعية الكسندر تشاكوفسكى .

لذكرى ابن الشعب القائد الشيوعى عثمان أبو راس

لمناسبة الاربعين على وفاته المفاجئة والمفجعة ندعوكم الى مشاركتنا ، يوم غد السبت ٤—١٠—٧٥ :

* في المسيرة الى ضريح الفقيد التي ستبدأ في الساعة التاسعة صباحا من نادي الحزب — على اسم عثمان ابو راس — في الطيبة .
* في الاجتماع التأبيني الذي سيعقد في ساحة المدرسة الابتدائية في الطيبة (التي يديرها السيد صادق عبد الغني) ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ويتكلم فيه : **النائب ماير فلنر ، غازي شبيطة ، الاستاذ حسن بشارة ، عبد الحميد ابو عيطه وآخرون .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث
وآل أبو راس

استفزاز كتائبى جديد تمهيدا للعدوان على لبنان

بيروت — نظم رجال الكتائب أمس الاول ، مذبحة جديدة فى لبنان ذهب ضحيتها حوالى ١٨ قتيلا كما تفشت اعمال اختطاف المواطنين فبلغت ٦٠ حادثة ، مما عكر صفو الهدوء، الذى بدا يعود الى لبنان ، وزاد التوتر الذى أخذ يهدد بكارثة جديدة فى لبنان، ويمدون من الخارج !

وقد اتهم كمال جنبلاط ، رئيس الحزب الاشتراكى التقدمى فى لبنان ، رجال الكتائب بمقتل ثمانية أشخاص فى بيروت مساء الثلاثاء الماضى ، مما عكر حالة الهدوء التى بدات تعود الى لبنان . وجرى حادث القتل بعد انتهاء جلسة لجنة الوفاق القومى التى كانت مجتمعة فى ذلك اليوم .

وحذر كمال جنبلاط من فكرة تقسيم لبنان على أساس طائفى . واتهم ميليشيا الكتائب بارتكاب جريمة قتل عدد من افراد الطائفة الدرزية لتصعيد التوتر .

وكان الرئيس فرنجية قد حذر من ظاهرة نزوح بعض السكان فى لبنان من المناطق والاحياء التى يقطنونها على أساس الانتماء الدينى . وقال ان هذه الظاهرة هى من أخطر ما يجرى فى لبنان .

واذاعت محطات عربية ، أمس ، عن تجدد الحشود الاسرائيلية على حدود لبنان ، مما ينبه الى وجود مؤامرة فى الداخل تهدف الى خلق حالة من الفوضى تتيح الظروف لتدخل خارجى لضرب المنظمات الفلسطينية وربما لاستفزاز سورية .

الفرنكوية تموت فى عزلتها! ولا ينفعها التأييد الأمريكي..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — شهدت جميع بلدان اوروبا أمس (الخميس) اجتماعات شعبية كبيرة ومظاهرات ومسيرات صاخبة احتجاجا على الجريمة الجديدة التي ارتكبها نظام فرانكو فى اسبانيا ، وذلك بمناسبة يوم العمل ضد نظام فرانكو وفى سبيل الحرية والديمقراطية فى اسبانيا الذي اعلن عنه اتحاد النقابات العالمي والمنظمات النقابية الدولية والوطنية (أمس) .

وكانت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى اوروبا ، ومن ضمنها الحزب الشيوعي السوفييتي ، قد اصدرت نداء مشتركا تأييدا لمبادرة المنظمات النقابية .

والجدير بالذكر ان موجة الاحتجاج على اعدام الشبان الاسبانيين الخمسة المناضلين من اجل الحرية فى اسبانيا ، يوم السبت الماضي ، اجتاحت مختلف انحاء العالم . ولم تقتصر موجة الاحتجاج على القوى الديمقراطية وانما شملت ايضا حكومات عديدة فى اوروبا وانضم اليها رؤساء الفاتيكان والسوق الاوروبية المشتركة .

فقط صوت الولايات المتحدة لم يسمع احتجاجا على هذه الجريمة النكراء . ويشير المراقبون الى ان هذا يؤكد ان الولايات المتحدة تقف الى جانب نظام فرانكو الدامي .

وفى اسبانيا نفسها تتسع ، يوما بعد يوم ، حركة الاضراب والمظاهرات احتجاجا على اعدام الشبان الخمسة وقد شملت حتى الان مئات الالوف من العمال ومعظم الحوانيت فى المدن الباسكية (فى الشمال) .

ووقعت اشتباكات فى سان سباستيان عندما منع حوالي ٥٠٠٠ شخص من حضور قداس اقيم على ارواح الذين اعدموا .

واعلن فى مدريد انه قتل ثلاثة من رجال البوليس واصيب رجل بوليس رابع بجراح فى هجمات شنها ثوار (الباسك) فى مدريد يوم الاربعاء الماضي . ووقعت الهجمات قبيل مهرجان شعبي نظم لاعلان الولاء للجنرال فرانكو رئيس الدولة .

هذا ويوجد فى سجون فرانكو حوالي ٢٥٠ من الباسكيين المناضلين من اجل الحرية ينتظرهم مصير مماثل لمصير الشبان الخمسة الذين تم اعدامهم يوم السبت الماضي اذا لم يهب الرأى العالمي لانقاذهم .

انظر صفحة « ٥ »

نعى وجيه فاضل

اريحا — آل الحلو فى الضفتين والمهجر ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم

رضوان حسن الحلو

الذى انتقل الى جوار ربه ليلة أمس الاول عن عمر يناهز ال ٦٠ عاما قضاه فى أعمال البر والتقوى . وقد شيع جثمان الفقيد بعد صلاة ظهر أمس من بيته الكائن على كتف الواد الى مثواه الاخير . وقد اشترك فى تشييع الجثمان جمهور غفير من رجال الدين واصدقاء الفقيد .

وانا لله وانا اليه راجعون

ملاحظة : تقبل التعازى فى منزل الفقيد الكائن فى كتف الواد بأريحا .

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضى

اجتماع تضامنى مع السكان العرب فى نضالهم ضد مصادرة الاراضى

يعقد مساء الاربعاء ٨—١٠—٧٥ فى قاعة « بيت الشعب » على اسم « بفزنر » ، شارع بفزنر ٥٤ — حيفا ، فى الساعة الثامنة مساء .

ويتكلم فيه :

- **القس شحادة شحادة** — عريفا
- عضو الكنيست **حماد ابو ربيعة**
- عضو الكنيست **توفيق زياد**
- **البروفسور كالمان التمان**
- **الدكتور بنيامين بيت هلحمى**
- **رامز جرايسى** — ممثل لجنة الطلاب العرب فى حيفا
- **حاتم حلبى** — ممثل لجنة المبادرة للشباب الدروز فى دالية الكرمل
- **ش. عيلم** — ممثل لجنة التعايش فى جامعة حيفا

... الكرمل فى مهرجان الصحف الشيوعية صباح السبت

عالم اليوم

الاتحاد العالمي للنقابات في عيده الثلاثين

في الثالث من اكتوبر الجاري يحتفل اتحاد النقابات العالمي بالذكرى الثلاثين لتأسيسه . فقد تأسس « الاتحاد » في الثالث من اكتوبر ١٩٤٥ في مؤتمره الاول الذي انعقد بين ٣ و ٨-١٠-١٩٤٥ في باريس .

والاتحاد منظمة دمقراطية مستقلة تضم منظمات نقابية من البلدان الاشتراكية والرأسمالية والبلدان النامية . وقد كان تأسيسه ثمرة عشرات السنين من الكفاح الطبقي الثوري والتقدمي دفاعا عن مصالح العاملين والمستخدمين الاقتصادية والاجتماعية ، وبداية لمرحلة متقدمة من الكفاح الطبقي الثوري والتضامن الاممي بين العاملين في العالم .

اشترك في المؤتمر الاول ٣٤٦ مندوبا من ٥٦ بلدا يمثلون ٦٧ مليون عامل منظم في النقابات من مختلف أنحاء العالم . ولكن العالم تغير جذريا خلال السنوات الثلاثين الماضية . فقد توطدت منظومة البلدان الاشتراكية وانتقلت بلدان جديدة الى السير على طريق الاشتراكية وأخرى على طريق التحولات الاجتماعية التي من شأنها ان تخلق الشروط المادية والاجتماعية للانتقال الى الاشتراكية . وصفيت السيطرة الاستعمارية على بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وبفضل التطور الصناعي اتسعت القاعدة العمالية العالمية واجتذب « الاتحاد » قوى جديدة . فهو يضم الان نقابات من اكثر من ١٠٠ بلد في العالم ، أي ضعف عدد البلدان التي ساهمت نقاباتها في تأسيسه ، ويمثل أكثر من ١٥٠ مليون عامل منظم .

لقد تأسس « الاتحاد » في الاشهر الاولى التي أعقبت الحرب العالمية الثانية . ولذا فكان طبيعيا ، فضلا عن ان هذا من جوهر الطبقة العاملة ، ان ينقش « الاتحاد » على علمه مبادىء مقاومة الفاشية والحرب الكولونيالية . فالفاشية ، أبشع مراحل وأشكال التسلط الامبريالي الرأسمالي ، هي التي فجرت الحرب العالمية الثانية . وهي والحرب عدوتا الشعوب والطبقة العاملة في المقام الاول . وكذلك الكولونيالية ، التي كانت تستنزف عصارة ثروات شعوب قارات آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

ومارس « الاتحاد » ، منذ تأسيسه ، تأثيرا هاما على الكفاح العالمي من أجل السلام والتقدم والتحرر الاجتماعي ودفاعا عن مصالح العاملين في مختلف بلدان العالم وعن حقوق الانسان الاساسية .

هذا ولم ينج «الاتحاد» ، منذ تأسيسه ، من محاولات التخريب ومؤامرات تفسيخ صفوف الطبقة العاملة العالمية . فقد عملت القيادات اليمينية في نقابات الولايات المتحدة وبريطانيا على حرف « الاتحاد » عن نهجه الطبقي التقدمي والثوري . ولكن حين فشلت في ذلك انسحبت في عام ١٩٤٩ ، وسحبت معها عددا من النقابات في بلدان أوروبا الغربية . وأسست النقابات المنشقة ما يسمى « بالاتحاد الدولي للنقابات الحرة » المعروف بصلاته المشبوهة مع الامبريالية العالمية ومع المخابرات الامريكية بشكل خاص . ويضم الاتحاد المنشق النقابات التي تقف في قيادتها قوى يمينية انتهازية خانت مصالح الطبقة العاملة في بلادها والعالم . والهستدروت عضو في هذا « الاتحاد » اليميني .

لكن على الرغم من هذا الانشقاق ازدادت المعارك العمالية بقيادة الاتحاد العالمي للنقابات عمقا واتساعا في مواجهة الاحتكارات ودفاعا عن الدمقراطية والسلام . وثمة امكانيات واسعة اليوم للتغلب على هذا الانشقاق لان في ذلك مصلحة العمال والتقدم والسلام .

« مراقب »

لمناسبة مرور سنتين على حرب اكتوبر

صداقة مصرية واوهام زلزالية

● بقلم : إميل حبيبي ●

في التحضير لهذا المقال الموجز لم أراجع سير الحوادث منذ حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ، فحسب ، بل سير الحوادث ، أيضا ، منذ العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ . فازداد اقتناعي بثلاثة أمور أساسية : ١ — ان القيادة الساداتية في مصر لا تستفيد ، كما تدعي ، من انتصار اكتوبر بل تسمح للامبريالية الامريكية بالاستفادة من هزيمة حزيران . ٢ — ان القيادة الرابينية في اسرائيل انما تقع في الخطأ الكارثي نفسه ، الذي وقعت فيه قيادة مئير — ديان السابقة ، متوهمة ان العرب ضحايا العدوان ، خصوصا بعد اتفاقية سيناء الامريكية ، « لن تقوم لهم قائمة » وليس أمامهم سوى « سلام الاستسلام » . و ٣ — ان موقف أي طرف تجاه الاتحاد السوفييتي ليس مبعثه ، في الاساس ، موقف الاتحاد السوفييتي نفسه بل موقف هذا الطرف أو ذاك ضد أو مع الامبريالية الامريكية ، ضد أو مع الاستقلال الوطني ، ضد أو مع شروط السلام العادل والمقيم .

— ١ —
من المخدوع ؟!

من المعروف ان الحجة الاساسية ، التي تلتجىء اليها القيادة الساداتية لتبرير ارتمائها في أحضان الامبريالية الامريكية ، هي انه لا أحد يستطيع ان يرجع للعرب أراضيهم المحتلة سوى أمريكا . وتبعا لذلك فان هذه القيادة تبدي استعدادها الكامل لتقديم أي ثمن الى الامبريالية الامريكية مقابل ارجاع أشبار من الارض المحتلة . ويتباهى مؤيدو هذا الخط « بذكاء » السادات وبانه « يخدع الامريكان » ، الخ !

ويذكرنا هذا الامر بالتحذير ، الذي أطلقه أبرع الدبلوماسيين المناورين في التاريخ العربي ، معاوية بن أبي سفيان ، حين قال : « من تخادعت له فنال منك ماربه فقد خدعك » !

فقد أطلق الرئيس الامريكي ، جونسون ، العدوان الاسرائيلي من عقاله ، في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، وهو يستهدف أن يحقق للامبريالية الامريكية الاهداف نفسها التي تحققها لها القيادة الساداتية الان : ضرب الانظمة الوطنية التقدمية في كل من مصر وسورية وشق الصف العربي وضرب الصداقة العربية السوفييتية حتى يتسنى للامبريالية الامريكية ضرب مجموع حركة التحرر الوطني العربية واستعادة السيطرة الامبريالية المطلقة على الشرق العربي بتجديد الحلف الدنس بين الرجعية العربية والصهيونية .

ومن تحصيل الحاصل القول ان تنفيذ هذا المخطط الامبريالي يستلزم الاستمرار في تقوية الحليف الصهيوني (الاسرائيلي) — بالمزيد من التوسع ، خصوصا على حساب الشعب العربي الفلسطيني ، وبالمزيد من تحويل اسرائيل الى قبضة عسكرية ضاربة هائلة مستعدة للتحرك لدى اعطاء الاشارة .

ولتبرير الرضوخ لهذا المخطط لم يكتف أنور السادات بضرب الصداقة السوفييتية — وهو هدف استراتيجي أساسي من أهداف المخطط الامريكي — بل تجنى حتى على القائد الراحل جمال عبد الناصر واتهمه انه هو ، أيضا ، سعى الى استرضاء الامريكيين . أما الحقيقة التاريخية الاساسية ، التي لا تموت مع موت الافراد ، فهي ان القيادة الناصرية أدركت مضمون المخطط الامريكي وجابهته ، لا بالصمود أمام العدوان فحسب ، بل بتعزيز النظام الوطني التقدمي الداخلي في مصر — بيضاعته المؤممة وبأراضيه الموزعة على الفلاحين وباصلاحاته الاجتماعية العريضة وبسند العون السوفييتي الوطيد ، مدركا ان النظام الوطني التقدمي في مصر هو هدف الامبريالية الامريكية الرئيسي من عدوان حزيران .

— ٢ —
« الاهمال »

اما في اسرائيل ، وبعد عامين على « زلزال » اكتوبر ، فيبدو ان الاوساط الحاكمة تعتقد انها تخلصت مما اعتبرته « بنشر » — مجرد «اهمال» — « يوم الغفران » . وتسيطر من جديد النظرية المغامرة القائلة بان أمن اسرائيل يضمن بضمان التفوق العسكري وبتعزيز الحلف السياسي — العسكري مع الامبريالية الامريكية .

لقد تشبث هنري كيسنجر بسياسة « الخطوة بعد الخطوة » لكي « يكسب الزمن » — كما أعلن مرارا وتكرارا — الزمن الكافي لكي تستعيد القبضة الاسرائيلية المسلحة قوتها الضاربة . والزمن الكافي لضمان رسوخ التغييرات الرجعية المضادة في النظام الداخلي في مصر وتغلغل الرساميل الامريكية والغربية والمشيخية العربية في مصر ورسوخ اقدام الرجعية واليمين المصري في أجهزة الحكم هناك . والزمن الكافي لضرب التضامن العربي والصداقة العربية السوفييتية حتى لا يبقى أمام الدول العربية من طريق غير الاستسلام . والزمن الكافي لتصفية الشعب العربي الفلسطيني وحركته الوطنية .

ومن الواضح ان اتفاقية سيناء الامريكية ، بما دفعته مصر للامبريالية الامريكية ثمنا لها وبتفادي الحل العادل وبتأجيله الى أجل غير مسمى وبموافقة مصر الضمنية على قيام الولايات المتحدة بتقديم أضخم وأحدث الدعم العسكري لاسرائيل ، مقابل وعد أمريكي بتقديم هيلوكوبترات وسيارات جيب امريكية الى مصر بعد عام ١٩٧٦ ، ان اتفاقية سيناء الامريكية هذه قد حققت ، ولو موقتا ، أهداف هنري كيسنجر وحكام اسرائيل من وراء « الخطوة بعد الخطوة » و « كسب الزمن » !

واخطر من ذلك ان هذه الاتفاقية تضيف عنصرا مباشرا جديدا الى جانب قوى العدوان وقوى « كسب الزمن » . وهذا العنصر هو عسكرة قوات أمريكية ، لاول مرة ، في سيناء .

ولذلك فان اجماع الشعوب العربية على رفض هذه الاتفاقية هو أمر طبيعي ومفهوم .

ويخدع حكام اسرائيل أنفسهم ، خدعا كارثيا مرة أخرى ، حين يتوهمون ان انجرار القيادة الساداتية في مصر وراء المخطط الامريكي ، وان عسكرة قوات أمريكية في سيناء ، قد خلق أوضاعا جديدة مواتية لاستمرار العدوان الاسرائيلي ولفرض الاستسلام على الشعوب العربية ، أحسن من الوضع الذي كان قائما قبل «زلزال» اكتوبر .

فمع عدم تقليلنا من دور مصر المركزي الا ان حكام اسرائيل يجب ان يتذكروا خيبة أملهم في ضربتهم الصاعقة ضد مصر في العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ . فملايين الناس المصريين ، الذين خرجوا في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ عفويا يدافعون عن نظامهم الوطني التقدمي ، أثبتوا ان منجزات هذا النظام أقوى من أية هزيمة عسكرية .

ويجني حكام اسرائيل على أنفسهم حين يقللون من أهمية الهبة العربية الشعبية ضد اتفاقية سيناء الاستخذائية . ومما له دلالة كبيرة ان المسؤول الاول عن « اهمال » حرب اكتوبر — الجنرال ديان — لا يستطيع نسيان الدرس . ففي تصريحاته الاخيرة يحذر أصدقاءه الامريكيين وحلفاءه الرابينيين من الاوهام الجديدة ويعترف بان خطوات كيسنجر لا يمكن ان تؤدي الى استسلام الشعوب العربية .

— ٣ —
الاتحاد السوفييتي

لقد كتبنا كثيرا وسنكتب كثيرا في الرد على الحملة المسعورة التي تشنها القيادة الساداتية في مصر خصوصا منذ لجوء أنور السادات الى هنري كيسنجر مباشرة بعد نجاح القوات الاسرائيلية في اقامة « الجيب الامريكي » غربي قناة السويس .

ومع أن أنور السادات يلقي عشرات ألوف الكلمات ، في تبرير استجداء الحل من الامبريالية الامريكية ، فان كلمة واحدة من كلماته هو نفسه تظل التفسير الاساسي وهي اعترافه بأن هنري كيسنجر أفهمه — بصريح العبارة — ان أمريكا ستحاربه اذا ما تجرأ على تصفية هذا الجيب . وأراد أنور السادات ان يوهم الشعوب العربية بانه لا سبيل « عقلاني » أمامه سوى التفاهم مع الامبريالية الامريكية .

والهجوم المسعور على الاتحاد السوفييتي هو جزء لازم لهذا التبرير وذلك لان الاتحاد السوفييتي أعلن أمام العالم أجمع ، في رسالة برجنيف الى نيكسون في ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ وفي خطاب برجنيف أمام مؤتمر السلام العالمي في موسكو في ٢٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، انه مستعد للتدخل المباشر لاجبار المعتدين الاسرائيليين والامريكيين على وقف القتال الفعلي وعلى الانسحاب من هذا « الجيب » الذي وسعوه بعد قرار مجلس الامن بوقف القتال . بل ان الاتحاد السوفييتي باشر في « تنفيذ اجراءات معينة » — كما اعلن برجنيف في خطابه المذكور — لاجبار المعتدين الاسرائيليين على الانسحاب وعلى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

لقد تظاهر الرئيس نيكسون ، في تلك الايام ، باستنفار القوات الامريكية في أنحاء مختلفة من العالم « للرد على خطر التدخل السوفييتي » . ولكن هذه المظاهرة لم تنطل على أحد بل أثارت استنكار حتى حلفاء أمريكا في حلف الاطلسي . وأمام فشل هذه المناورة الامريكية اضطر هنري كيسنجر الى اعطاء أوامره لحكومة غولده مئير ان توقف القتال فورا وفعلا . فكان ان عقدت وزارة غولده مئير جلستها المذهولة المشهورة في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ ورضخت للانذار السوفييتي .

لقد كان واضحا ، لكل ذي بصيرة ، ان أنور السادات في غير حاجة الى مفاوضة كيسنجر ثم مفاوضة اسرائيل (في الكيلو ١٠١) على خطوط الانسحاب الاسرائيلي الذي قرره مجلس الامن وكان الامريكيون والاسرائيليون مستعدين لتنفيذه رضوخا للانذار السوفييتي . وفي حينه شبهنا تصرف أنور السادات بتصرف ذلك الوالد الساذج الذي كان المحامي قد استصدر امرا باطلاق سراح ابنه المعتقل ولكن السجانين اقنعوا الوالد الساذج بان يطلب منهم الرحمة وان يتوسط لدى أحد عملائهم لاطلاق سراح ولده !

لقد أدت مضاعفات حرب اكتوبر ، في حينه ، الى التزام الولايات المتحدة أمام الاتحاد السوفييتي بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ . وهذا القرار ينص على ٣ بنود : الاول — انسحاب القوات الاسرائيلية فورا الى مواقعها في لحظة وقف القتال (٢٢-١٠) ، الثاني — البدء فورا بانسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣ — البدء فورا بمفاوضات باشراف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفي اطار الامم المتحدة لتحقيق السلام العادل والدائم .

ان لجوء أنور السادات ، في تلك الساعات المصيرية ، الى وساطة هنري كيسنجر ، حتى لتنفيذ البند الاول ، هو الذي أفسح المجال أمام الامبريالية الامريكية للتهرب من التزامها ، خطوة فخطوة ، حتى يومنا هذا .

ولذلك كان من الضروري ان يشن أنور السادات هجومه المسعور والمستمر على الاتحاد السوفييتي متجاهلا الانذار السوفييتي ، الذي اعترفت غولده مئير في حينه « انه أخطر وأشد تأثيرا حتى من الانذار السوفييتي عام ١٩٥٦ » ، ومتجاهلا أحدث الاسلحة السوفييتية التي استعملتها القوات المصرية في اختراق خط بار ليف والتي فاجأت قادة حلف الاطلسي أنفسهم وقالت غولده مئير عنها : « ان العرب يستعملون سلاحا سوفييتيا مرعبا » .

وفي الوقت ، الذي كان فيه أنور السادات يلقي خطاب التهجم على صداقة الاتحاد السوفييتي ، في الاسبوع الماضي ، كان المدراء والعمال المصريون والسوفييتيون يحتفلون ، في الاسبوع الماضي نفسه ، بانتهاء العمل في انشاء اضخم مصنع الومينيوم في الشرق الاوسط — بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

وهكذا يصبح واضحا ان هجوم أنور السادات على الاتحاد السوفييتي هو الوجه الآخر ، « الملزم » ، لارتمائه في أحضان المخطط الامريكي ، وهو أيضا بعض الثمن الذي تطلبه الامبريالية الامريكية لكي تستمر في التلاعب بمصائر شعوبنا ، بمصائر السلام .

ويكفي هذا السرد الموجز ، والذي لم يتناول من الحقائق الا القليل ، لكي يدرك العقلاء في مصر وفي اسرائيل وفي كل البلدان العربية ، وفي واشنطن أيضا ، ان ما حققته الصداقة العربية السوفييتية هو أقوى من أي هجوم ومن سحر أي ساحر بعد أن ثبت للشعوب العربية ان هذه الصداقة هي قضية مصير في عالمنا المعاصر .

استمرار الكفاح الطبقي في العالم

استعرضت مجلة « العصر الحديث » السوفييتية في آب الماضي النضال الطبقي المتصاعد في شتى أنحاء العالم وفندت ما ذهبت اليه مجلة « اكونومست » اللندنية وما ساور أرباب الاحتكارات من أوهام صورت لهم ان الركود الاقتصادي في العالم الرأسمالي الذي قارب الجمود في ربيع ١٩٧٣ سيقود بالتالي الى انخفاض في الكفاح المعادي للاحتكارات . اذ كانوا يأملون ان وجود ألوف من العاطلين عن العمل سيجعل العاملين يفكرون مرتين قبل تقديم مطالب لاصحاب العمل .

ولكن هذه الاوهام لم تتحقق . صحيح ان الركود المستمر لسنتين ونصف في الاقتصاد الرأسمالي خفض الانتاج الى الحد الادنى وأوجد جيشا من ١٥ مليون عاطل عن العمل ، ولكن الصراع الطبقي تفاقم واحتد بدلا من أن يتلاشى .

وتظهر الاحصائيات ان ٤٧ مليون عامل في البلاد الرأسمالية اشتركوا خلال تلك المدة في الاضرابات . ولم يتبق في الجزء الرأسمالي من العالم أية بقعة تتمتع « بالسلام الاجتماعي » الذي بنى عليه دعاة « الوفاق الطبقي » آمالا كبيرة . وانتشرت موجة الاضرابات في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية . ولم تستطع السجون ولا الرصاص تحطيم معنوية العمال في أسبانيا وغيرها .

ولكن الامر لم يقتصر على الناحية العددية ، فقد اخذت تبرز ملامح كيفية جديدة ، منها :

* تخطي الاضرابات الحدود الاجتماعية علاوة على الحدود الجغرافية ، ولم يعد مستغربا ان يسد الفلاحون المضربون الشوارع بجراراتهم وصيادو الاسماك الموانىء بقواربهم . وأصبحت اضرابات الكتبة ورجال الخدم العامة والبوليس والمطافىء أمورا عادية . كما أصبح طبيعيا أن يعلن مديرو ومهندسو المصانع الفرنسية تصميمهم على الوقوف الى جانب العمال في المعارك الطبقية المقبلة .

* الميل الواضح نحو الوحدة على الصعيد القطري كما على الصعيد العالمي . وقد برز هذا جليا في فرنسا وايطاليا وألمانيا الغربية ، حيث يتعاون الشيوعيون والدمقراطيون الاشتراكيون تحت شعارات موحدة . واتخذ كفاح عمال المصانع التي تملكها احتكارات عالمية صفة عالمية أيضا .

* تعاظم الصفة السياسية للاضرابات . وأصبح على بساط البحث مطالب اعادة تنظيم الاقتصاد وفرض رقابة العمال على نشاط الرأسمالية .

* اشتداد النضال لتعميق الانفراج الدولي الذي تأمل الجماهير أن يؤدي الى حل كثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .

وجميع هذه المعارك ، كما أشار تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب ، تعزز أهمية الطبقة العاملة بصفتها « الخصم الاقوى والاهم لحكم الاحتكارات ومركزا لتجمع القوى المعادية للاحتكارات » .

عن مجلة «العصر الحديث» السوفييتية

« اللواء » الاردنية تشيد بالموقف السوفييتي

عمان — تاس — أكدت صحيفة « اللواء » الاردنية ، في عددها الصادر بتاريخ ٢٥-٩ ، ان سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط هي سياسة مثابرة وثابتة . لذلك فان مواقعه في معظم البلدان العربية راسخة على الرغم مما يبدو من نجاح الدبلوماسية الامريكية في المنطقة .

وأضافت الصحيفة الاردنية ان سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط تمكن الشعوب العربية من الدفاع عن مكتسباتها . وهي تؤثر أيضا على سياسة الغرب تجاه الشرق الاوسط . وعلى الرغم مما يبدو من تحسن في العلاقات الامريكية العربية ، فان عدم الثقة بين الجانبين لا يزال كما هو .

حافظ الاسد : أي اتفاق يجب ان يكون بموافقة الفلسطينيين

نيويورك — أعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ، في مقابلة أجرتها معه صحيفة « نيوز ويك » الامريكية في الاسبوع الماضي ، ان بلاده مستعدة ان تعيش بسلام مع أسرائيل مقابل الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة ، ولكنها لن تعترف بأسرائيل .

وقال الاسد ان كل اتفاق بين اسرائيل وسوريا سيكون بموافقة منظمة التحرير الفلسطينية « ولايمكن ان يكون هناك تقدم نحو السلام اذا لم تؤخذ بعين الاعتبار مصالح وحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

تهانينا الحارة الى الرفيق زاهي فايد

بمناسبة انهاء دراسته في جمهورية بولونيا الشعبية وحصوله على شهادة ماجستير في العلوم السياسية .

نتمنى له عملا موفقا وحياة سعيدة بين جماهير شعبنا .

فرع الحزب الشيوعي في بولونيا

ما هو « ثمن » استقلال مصر ؟!

القاهرة — في مقابلة نشرتها صحيفة « الاهرام » القاهرية ، يوم الخميس الماضي ، أعلن وزير المالية المصري احمد ابو اسماعيل ان مصر حصلت مؤخرا على قروض يبلغ مجموعها ١٢٠٠ مليون دولار من السعودية والكويت وقطر . وقال أن مصر تجري اتصالات حاليا مع دول اخرى لكي تسهم في تمويل بعض المشروعات الحيوية في مصر .

وتقول وكالة انباء « يونايتد برس » ان هذه القروض تشكل المساهمة العربية في مشروع مالي كبير تقوم الولايات المتحدة بتنظيمه لتقديم مساعدات مالية واقتصادية الى مصر .

ومن المتوقع ان تشترك في هذا المشروع الى جانب الولايات المتحدة كل من المانيا الغربية واليابان وبريطانيا بالاضافة الى البنك الدولي للانشاء والتعمير .

معرض بغداد الدولي

بغداد — تاس — افتتح معرض بغداد الدولي يوم الاربعاء الماضي ، ويعتبر هذا المعرض قياسيا من حيث عدد المشتركين فيه ، اذ يشترك فيه ٤٩ بلدا مقابل ٣٩ في السنة الماضية . ويشغل الجناح السوفييتي المرتبة الاولى من حيث المساحة بين الدول الاجنبية المشتركة فيه . وتشغل جميع اجنحته مساحة تزيد عن ٥٥ ألف متر مربع .

أمل حكام اسرائيل وحلفائهم :

شق التضامن العربي وضرب العلاقات العربية — السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أحيت حركة الصداقة السوفييتية — المصرية في هذه الايام ذكرى خمس سنوات على وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . وقال الخطباء ان ناصر يعيش في ذاكرة السوفييت كزعيم سياسي بارز ممن اسهموا مساهمة كبيرة في تعزيز روابط الصداقة السوفييتية — العربية . وقد تحدث في هذه الذكرى ، في احتفال موسكو ، السفير المصري محمد أسماعيل . كما صدر في هذه المناسبة كتاب عن حياة الزعيم المصري وضعه الصحفي السوفييتي اغريشوف .

ونشرت صحيفة « ازفستيا » في ٢٧-٩ مقالا للاكاديمي سولودوبنيكوف جاء فيه أن عبد الناصر كان من رواد قادة الاقطار المتطورة الذين ادركوا اهمية التحالف مع الاقطار الاشتراكية وحركة العمال العالمية والحركة الديموقراطية العالمية من أجل تحقيق النصر للنضال التحرري . كما ادرك عبد الناصر العنصر الايجابي في التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي وأقطار اشتراكية اخرى في سبيل ضمان الاستقلال الحقيقي لمصر ومن أجل التقدم الاجتماعي . وقد رأت القوى الامبريالية في هذا التطور الثوري في مصر خطرا على مصالحها في الاقطار التابعة والمستعمرة (بالفتح) . ولهذا السبب بذلت أقصى جهدها لضرب النظام الجديد في مصر وابعاد عبد الناصر عن قيادته . هذا كان بالحقيقة هدف العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ . وفي الظروف العصيبة ، التي اجتازتها مصر ، وقف الاتحاد السوفييتي بكل قوته الى جانبها وعاونها على الاحتفاظ بمكاسب الثورة المعادية للامبريالية والاقطاع وتعزيز انجازاتها .

ويمضي مؤلف الكتاب : وكان العدوان الاسرائيلي ، في ١٩٦٧ ضد الدول العربية بمساندة الامبريالية ، أقسى تجربة اجتازها النظام في مصر . وفي هذه المحنة وقف الاتحاد السوفييتي الى جانب الدول العربية معلنا تأييده لقضية الشعوب العربية العادلة . وبفضل الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي وأقطار اشتراكية أخرى اضطر المعتدون الى التراجع .

ان نجاح ثورة ٥٢ المعادية للامبريالية يرتبط ارتباطا وثيقا باقامة وتعزيز عرى الصداقة والتعاون الشامل والمثمر بين الاتحاد السوفييتي ومصر على أساس المصالح المتبادلة والنضال ضد مؤامرات الامبريالية والعدوان ، ومن أجل السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

ان مطامع الامبريالية والصهيونية في الاقطار العربية لم تتغير بعد موت ناصر . انما الذي تغير هو تكتيكها في تحقيق هذه المطامع . حكام اسرائيل وحلفاؤهم يعلقون آمالهم اليوم على تفسيخ الاقطار العربية ، ودق اسفين في العلاقات بينها وبين الاقطار الاشتراكية .

ان الشعب السوفييتي كان ولا يزال مؤيدا لنضال الشعوب العربية العادل من أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي ، من أجل تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط ولتحقيق سلام ، يكون في مصلحة جميع دول المنطقة وشعوبها ، يجب اجلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان حق جميع دول المنطقة في التطور الحر .

ان الشعب السوفييتي يحيي ذكرى عبد الناصر ، هذا الابن البار للشعب المصري الصديق .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق مفيد مهنا وعروسه بالخطوبة .

أعضاء لجنة منطقة عكا للشبيبة

* السيد ناصيف ذيب نقارة لقيامه بالسلامة .

اديب غنادري واخوانه الرامة

اليوم الجمعة ٣-١٠-٧٥ ، صدرت :

« الغد »

عدد خاص على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية والمؤتمر الشعبي ضد تهويد الجليل .. تقرأ فيه :

■ تحية جيل الى جيل (افتتاحية) بقلم **اميل حبيبي** ■ السادات — من الناصرية الى .. البورقيبية ! بقلم : **سالم جبران** ■ مقابلة مع رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة ، أسعد يوسف ■ انفاس الجليل (قصة) بقلم **محمد نفاع** ■ تحقيق مصور عن أبو سنان بقلم **مفيد مهنا** ■ تونس — نظام هزيل في أزمة خانقة (دراسة) بقلم : **أحمد سعد** ■ تأثير جغرافية الجزيرة العربية على التطور السياسي — الاجتماعي للعرب (دراسة) بقلم **خالد عمرو** ■ تحقيقان مثيران حول التعليم في : **الاتحاد السوفييتي وألمانيا الدمقراطية** ■ خمس صفحات فنية مصورة ■ كل هذا بالاضافة للزوايا الثابتة .

اقرأ « الغد » مرة — تقرأها كل مرة !

اتحاد النساء الدمقراطيات — فرع الرامة

يعقد اجتماعا نسائيا على شرف المؤتمر العالمي للمرأة غدا السبت ، ٤-١٠-٧٥ ، وذلك في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في بيت الاخت انجول سمعان .

تتكلم في الاجتماع : **ابتهاج خوري**

الاتحاد
للأدب والثقافة والفنون

قل ... ولا تقل

فت وفتت

فت الشيء بأصابعه تعني كسره بأصابعه كسرا صغيرا ... ومن مزيدات هذا الفعل فتت ... وتفتت وانفت . ومصدره الفت ، والفت الشق في الصخر .

وقالت العرب : «فت في ساعده» وقالت «فت في عضده» ... وتعني العبارة الاولى «فت في ساعده» اضعفه ، بينما تعني الثانية «فت في عضده» كسر قوته وفرق عنه أعوانه .

اما «فتت» و «انفت» فتعنيان تكثير وتكسير ... [illegible]

مبروك

نقول في الاعياد «مبروك» وهي على صيغة «مفعول» ... [illegible]

الراشن

في استعمالنا اليومي كلمة نظنها دخيلة على العربية ... [illegible] أو البقشيش ونسميه ايضا الحلوان) .

اما اصل الكلمة فهو من باب نصر (رشن) ومعناه تطفل وتحين للطعام . والراشن ايضا تعني الطفيلي .

ع

أخبار الأدب والفن

« الاتحاد » في اذاعة دمشق

اقتبست اذاعة دمشق ، في برنامجها الادبي ، يوم الثلاثاء الماضي ، مقطعا من قصيدة « يا عامل » للشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود التي نشرتها «الاتحاد» في الصفحة الادبية في اسبوع التضامن الفلسطيني .. وجاء في الاذاعة: «خصصت «الاتحاد» صفحتها الادبية لاسبوع التضامن العربي فنشرت مختارات من الادب العربي الفلسطيني ومنها قصائد للشعراء ابراهيم طوقان وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) وعبد الرحيم محمود .

اما القصيدة التي نشرتها لعبد الرحيم محمود فهي قصيدة «يا عامل» التي لم ترد في اي ديوان من الدواوين التي صدرت للشاعر .

والجدير بالذكر ان القصيدة المذكورة نشرت في «الاتحاد» في سنتها الاولى .. وهي بالفعل لم ترد في أي من الدواوين والدراسات التي نشرت عن الشاعر .

« جسر على النهر الحزين »

واذاعت دمشق في برنامجها الادبي ايضا ، نبأ صدور « جسر على النهر الحزين » للكاتب محمد علي طه .

ووصفت الاذاعة الاستاذ طه بانه من كبار كتاب القصة، وذكرت انه أصدر مجموعتين من قبل .. وعددت أسماء القصص التي صدرت في المجموعة .

اول مجلد لمسرحي مصري

الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر اصدرت اول مجلد من الاعمال الكاملة للكاتب المسرحي نعمان عاشور ، المجلد الثاني يصدر بعد فترة وهو يضم احدث كتابات عاشور المسرحية بما في ذلك مسرحيته الاخيرة عن رفاعة الطهطاوي التي لم تعرض بعد .

دعوة

أبـو سمـير

كانا يتجادلان بحدة في الحارة التي تحتل صدر القرية ، ولفحات الريح العذبة التي تهب من الشمال تداعب الناس والاشجار والاشياء بلطف .. ترفع وريقة من هنا ، وترميها هناك .. تعانق غصن لوز فيهوي نواره الهوينا على الارض .. تحط بدلال مرة ما بين نهدي فتاة ، ومرة ، تشغل اخرى في لمة شعرها .. فيلتذ لذلك الشباب ..

وغير بعيد عنهما كنا واقفا مع زميل لي وانا متكيء على جدار ، نحكي حكايات الكفاح والامل وننظر للناس بحب وهم يروحون ويغدون ، وقد تجمهر البعض حولهما .

في هذا الجو الهادئ الوديع ، ازددت انسا بكلام جورج المكنى بابي سمير ، وهو فلاح طيب ، أسمر اللون، فارع القامة ، يزينه شارب اسود ، وكفه كالصخر : لا يا نور ، لن افرط بحبة تراب منها .. عشت من أجل هذه الارض ، ومن قبلي ابي وجدي عاشا من أجلها .. انظر الى هذه الكف .. انها من تلك الارض .. وانظر الى هذا الزند مما فيها .. المال ، ما جدوى المال ؟ ما قيمة الانسان بدون ارض ؟ والتفت الى من حوله وقال : ايلكم ان تبيعوا كمشة من تراب ..

ويلتف رأس نورا .. ونور هذا ، كهل وخط الشيب راسه ، يتابط دوما شنطة تحت ابطه ، وعلى عينيه نظارات شمس يضعهما صيف شتاء .. يزور البوليس قرب القرية كل يوم الا فيما ندر ..

يا ابا سمير ، تحط في الخراج ، ولا تكن جاهلا .. تعلم من غيرك ، فانت وكالرؤوا ولم يغدهم ذلك شيئا .. فالحكومة لا تعرف هذه الوطنيات ، وانت تعرف ان باعهـا طويل وقوانينها أطول .. الارض ستذهب منك حتى ولو بدون قرش ..

ولم تلطف نسيمات الريح العذبة من غضبة ابي سمير على هذا اللون من الكلام ، وقال محتدا : شوف ! انا لا اخشى الا اللذي خلقني .. أنا جزء من هذه الارض ، ولن يقلعني منها تراكتور ولا بلدوزر .. فاهم ! ويصفر وجه نور ، ويقول بالختناق وتهديد : الان عرفت ما انت ؟! انت شيوعي .. ويحتد النقاش ، وتتشابك الشتائم .. وباعتزاز ، والبسمة معلقة على الشفاه ، يحدق الناس بجورج ، وبكفه الصخرية التي تريد أن تهوى على نور ... واذ بسيارة جيب تدخل القرية ، فيرتفع صوت نور ويأخذ بشتم الجميع ..

فضحكت مع من ضحكوا من اعماق قلبي ، فقد تذكرت حمارتنا وأنا طفل فقد كان يعلو صوتها كل ما رأت والدي كي يعطيها قليلاً من التبن والفصل .. وانفض الجميع وقد أمطروا نور بصاقا ..

وفي اليوم التالي ، ذهبت الى جورج لاحييه ، فوجدت امرأته والجارات من حولها تقص عليهن القصة وصوتها يرن شتما ولعنا على الحكومة ، كأنها تكمل ما بدأ به زوجها امس .. وحركت جديلتها ، وطلبت مني جريدة « الاتحاد » ، فأعطيتها ، واردت ان ارجع ما يحق لها من نقود ، فقالت : ابقها للاعداد التالية .

وبعد أسبوع ، قرأت في الجريدة قصة أبي سمير التي ترفع الراس ، وكان لتوه قد خرج من التوقيف ، وهو محوط بحب الجميع .

وجيه سمعان

وفـاء

ديوان شعر جديد للشاعر نايف سليم

صدر في

سلسلة منشورات « عربسك »



الف سنة ميلاد «المعلم الثاني»

تحتفل البشرية التقدمية في هذه الايام بذكرى مرور ١١٠٠ سنة على ميلاد المفكر العظيم الفارابي . واسمه الكامل ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي .

ولد في فاراب على شاطيء نهر سيحون (سيرداريا) في اراضي جمهورية كازاخستان السوفييتية حاليا .

ولقد عرف ابو نصر محمد الفارابي بين معاصريه منذ صباه بولعه الشديد بالمعرفة فقد عكف على دراسة اللغات والادب والتاريخ . وقد دفعه هذا الشغف الى مغادرة مسقط رأسه والتجوال فقطع « الطريق الحريري الكبير » الى فارس ومنها الى بغداد وحران حتى وصل الى ضفاف النيل .

لقد اجتذبه الشوق الى مشاهدة ابي الهول الغامضة ومعرفة لغز الاهرامات والوقوف على اطلال بابل ونينوى ورؤية آثار بعلبك وتدمر والاستماع الى علماء بغداد والبصرة ودمشق وحلب .

عاش ابو نصر الفارابي ٨٠ عاما . وتسنى له ان يحقق كثيرا من احلامه . اذ ان ارثه تؤلف المجلدات الضخمة في الفلسفة والرياضيات والموسيقى والتاريخ والطب ، حتى استحق من اكبر علماء ذلك الوقت لقب « المعلم الثاني » بعد ارسطو .

ولكي نعرف اي جهد ومشقة تحمل هذا الفيلسوف ومدى ما كان يتحلى به من الشجاعة والجلد وهو يبحث عن الحقيقة ، لا بد من ان نلقي ولو نظرة سريعة على العصر الذي عاش فيه وعلى موجات المد والجزر التي كانت تتوالى على الخلافة العباسية في ذلك الزمان .

وصل ابو نصر محمد الفارابي الى بغداد عاصمة الخلافة ، ثم تركها قاصدا سامراء وهي مقر الخليفة المعتضد (٨٩٢ – ٩٠١) الذي اشتهر بالغباء والقسوة وسرعان ما ذاع صيته شاعرا وموسيقيا وفيلسوفا وطبيبا وشارحا ومحللا لكتب ارسطو وسقراط وأفلاطون .

الا ان حياة أبي نصر كانت في غاية العسر فقد ناله ما ناله من الملاحقة الفظة متهما بالزندقة فاضطر الى الاختباء من اعدائه وتجرع كؤوس الفقر والتشرد حتى وجد في أواخر ايامه مأوى له في بلاط الامير العربي سيف الدولة الحمداني .

ولقد تجنب ابو نصر الفارابي البطش الجسدي من جانب جلاوزة الخلافة لان امير المؤمنين آنذاك ما كان لديه متسع من الوقت ليتفرغ لفيلسوف متشرد . فقد توالت الانقلابات على البلاط (تعاقب على الخلافة خلال ست سنوات فقط من سنة ٩٤٠ حتى سنة ٩٤٦ ثلاثة خلفاء) فعجل ذلك بسقوط حكم العباسيين .

ولقد كان ابو نصر الفارابي مدافعا عن المملوكين والمستضعفين وكان لا يتوانى في اعطاء الفقير آخر درهم وآخر رغيف من الخبز . وكان زاهدا في نعم الدنيا وفي مظاهر التكريم التي كان يبديها له العلماء حتى الخليفة نفسه .

لقد تعلق بعرف كيف ولدت الحكايات . فأراد أن يعرف كيف ولدت الحياة على الارض ويتأمل في أسباب ازدهار واندثار آشور وبابل وفي نعيم وشقاء سومر وارام ومدين في احداث الزمن الغابر . وكان يريد ادراك سر النار وقوة الريح وتاريخ الشعوب وأسباب الحروب .

ولكي يستطيع العالم والاديب رؤية وفهم جذور مصائب البشر يتنكر في زي رجل من سواد الناس وراح يضرب في دروب المدن والقرى مستمعا لروايات الحجاج واقوال الحكماء المشردين وثرثرة النساء وجدل التجار وشكوى العبيد وبكاء الاطفال وخرافات حداة القوافل وهو يفكر في شأنه في الحياة التي عاشها والحب الفاشل وقوة السيف والكلمات المبهمة وسحر الشعر والموسيقى ونكد العيش والحركة الازلية ...

ولقد اغترف هذا الفيلسوف من مناهل الثقافة والتاريخ ومن فلسفة الفرس والهنود والعرب واليهود والاغريق . وأضاف الى ذلك كله طرفا من فكر الصين فاستطاع ان يكتب مؤلفات ضمنها خلاصة معارف الحكماء الاقدمين ، وصاغ أسس اكتشافات المستقبل في كل ميادين العلوم المعروفة في عصره .

وبعد ان جرب الفارابي الدنيا واستوعب علوم السلف حاول أن يمهد على أساس من تجربة الماضي لقيام مجتمع للبشر خال من الرذيلة .

لم استطع وأنا أتابع آثار الفارابي عبر الف سنة التخلص من فكرة ملحاح خلاصتها انه ما كان ليصبح اعظم فيلسوف وشاعر حالم لو لم يطلع على منابع الحضارات القديمة ، ويدرس تقلبات كل الحروب والغزوات قبله حتى تملكه اليأس من قسوة البشر ومن تفاوت الناس في الحقوق منذ الازل . ويخيل لي في دقائق التأمل هذه ان هذا الرحالة العظيم الباحث عن الحقيقة دائما لا يزال حيا بين ظهرانينا ويهب كل واحد منا ممن يهتم به ذروة أحلامه ، رسالته « في آراء أهل المدينة الفاضلة » .

ويرسم الشرقيون في مخيلتهم صورة « بهلول » حالم حكيم . فذات مرة كنت أجلس مع عالم من سرى لانكا ظهيرة يوم حار في فيء مقهى عتيق يقع عند طرف كولومبو ويحمل اسم « الفارابي » فسألته :

– باسم من سمي هذا المقهى ؟

فأجاب :

– باسم « بهلول » حكيم قديم .

ومرة أخرى قدم لي طالب بنغالي من كلكتا رسالة كتبها بعنوان « محمد الفارابي – فيلسوف مادي » . وثالثة قرأ شاعر من الباكستان شعرا عن الفارابي كراوية للحكايات . أما العلماء والكتاب الشباب في كازاخستان فيؤلفون فيه الكتب . ويقوم الآثاريون بأعمال التنقيب في مسقط رأس الفارابي ويحاول الرسامون تخيل صورة المعلم . وعكف كبار المستشرقين في بلادنا كالاكاديمي كونراد والاكاديمي غفوروف على دراسة تراث الفارابي واطلق اسم الفارابي مؤخرا على معهد في تشيمكينت وهي من أقدم مدن كازاخستان . وفي حلب بسورية سمي بأسمه أقدم شارع . وأقول استطرادا انني عندما زرت حلب ودمشق اجتهدت في البحث عن قبره دون طائل .

كان أهالي حلب يؤكدون طالما ان الفيلسوف العظيم قضى الاشهر الاخيرة من حياته في بلاط سيف الدولة الحمداني بحلب فهو مدفون بلا شك في هذه المدينة في مكان ما قريبه من القلعة القديمة . أما علماء الشام وادباؤها فيعتقدون من جانبهم بأنه مدفون في احدى المقابر القديمة الواقعة عند باب الصغير وقالوا :

اذا أردت ان تأخذ حفنة من تراب قبره فخذها من ضفة بردى ، واحملها الى وطن المعلم ولن تخطيء . وقل لهم أن ابا نصر محمد الفارابي ابن الشعبين الكازاخي والعربي .

فأجيبه ان المفكر العظيم [illegible] للناس جميعا ، للبشرية كلها . ولهذا [illegible] ان نحيي لاول مرة في التاريخ ذكرى الفارابي [illegible] كازاخستان .

لقد كان ذلك يوم ٨ سبتمبر [illegible] سنة ١٩٧٣ في مدينة الما – آتا . وكان قد انفض المؤتمر الخامس لكتاب آسيا وافريقيا . واشترك في احتفالات الفارابي كتاب وعلماء من كل قارات الارض تقريبا .. وغرسوا [illegible] لذكراه قرب قصر الفنون المسمى باسم لينين .

هذا المشرد الفقير الذي ما كان يعرفه في حياته سوى طائفة ضيقة من العلماء ، تعرفه اليوم الدنيا كلها . ونحن نستمع الى روايات المؤرخين ونعكف على البحث في مؤلفات علماء القرون الغابرة لكي نجد أسطرا عن هذا الشيخ العظيم . ونحن نرى في هذه الاسطر آية خالدة [illegible] بقوة العقل . فان هذا الشيخ كان شاعرا وفيلسوفا ومؤسسا لكثير من العلوم ونصيرا متحمسا للعدل على الارض . لقد عاد الينا بعد الف سنة .

انور عليمجانوف – كاتب كازاخي

قصة عراقية: الكبش

بقلم : عبد الرحمن مجيد الربيعي

نظر حميد الطاهر الى السماء وقد تجمعت فيها الغيوم المطرة ، ورفع عقاله ويشماغه عن رأسه الحليق ، وبدأ يمسده براحة يده بالتذاذ بينما تألقت عيناه المتعبتان بفرح خفي .

ها هو موسم الخصب يجيء ، وعندما تهطل بواكير المطر يبدأ الرعاة زحفهم نحو الجزيرة في الخلاء الممتد بين نجد والعراق ، حيث تخضر الارض القاحلة وترصعها برك المياه الصافية .

وظل يمسد رأسه ويتثاءب بين فترة واخرى ، وراقب سربا من الطيور المهاجرة وهي تحلق في السماء . وامتدت يده لتلتقط بندقيته الراقدة بجانبه . ولكنه عدل عن ذلك بعد أن قاس المسافة بفطنة صياد عريق فوجد أن الطيور بعيدة عن متناول رصاص بندقيته .

استل كيس التبغ من عبه ، وبدأ يلف سيكارة له ، وهو يتثاءب او يتجشأ بين فترة واخرى لقطع لحظات القيلولة التي يعيشها في مثل هذا الوقت .

كان لحميد الطاهر كرش كبير ، يلمه مع صايته بحزام من الصوف نسجه بيده ورصعه بالخرز الملون حتى بدا جميلا وأنيقا . اما الحزام الجلدي العريض ذو المشاجب التي يحفظ فيها الرصاص فقد نزعه وتركه بجانبه ليتمم كرشه بالاسترخاء بعد ان حشاه منذ فترة قريبة باللحم واللبن الرائب وخبز الشعير .

لم يترك حميد الطاهر بندقيته لحظة . فالذئاب غالبا ما تهاجم قطعان الغنم المنتشرة يدفعها جوعها السحيق لان تفعل ذلك رغم رصاص الرعاة الذي ينتظرها . وكانت تهاجم القطعان بمجموعات وعندما تخرج خائبة تربض على الوهاد القريبة وتظل تردد عواءها القاحل .

– السلام عليكم .

ورفع حميد الطاهر رأسه مجيبا على تحية الصوت الذي يعرفه . كان صوت فرحان الحسن جاره . وبعد أن جلس على الارض بجانبه ، همس له بود :

– الله بالخير .

– الله بالخير .

وواصل لف سيكارته ، وعندما انتهى منها قدمها الى فرحان ، فاعترض قائلا بدعابة :

– لا .. اعطني الكيس ، انا الف احسن منك .

نهش حميد في وجهه وهو يسلمه الكيس ويقول :

– انتم الشباب لا ترضون بأي شيء نفعله .

فرد فرحان :

– وجودكم بركة ايها العم . صدقني والله العظيم .

وجمع حميد اواني الطعام الفارغة التي ما زالت أمامه وأعادها الى الصرة واحكم شدها ثم وضعها جانبا . بينما نطق فرحان الحسن وهو يواصل لف سيكارته :

– لم يبق في الارض شيء . انظر ، الاغنام تحفر الارض بأسنانها حتى تصل الى عروق العشب .

واجاب حميد :

– كنت أتأمل السماء قبل مجيئك . أظن انه آن لنا أن نرحل .

ثم أردف :

– سامر بوالدك هذه الليلة وآخذ رأيه في الموضوع .

وعلق فرحان :

– ربما نكون مبكرين بعض الشيء ، اخاف ان نذهب ونجد الارض ما زالت صحراء .

وقال حميد وهو يشير بسبابته الى السماء :

– انظر ، الغيوم آتية من الشمال . ولا بد أن الصحراء عامرة بالعشب والماء الان .

– انت اعلم مني بهذه الامور .

وامتدت يد حميد الى كيس التبغ الذي فرغ منه فرحان ، وبدأ بلف سيكارة جديدة ، بينما سرح ببصره ناظرا الى شياهه وهي تدس رؤوسها في بقايا العشب .

وقال وعيناه ما زالتا في سهومهما :

– ان كان رأي والدك أن نبقى بضعة ايام اخرى فأرى أن ننتقل الى محاذاة الهور . الماء ينسحب في عدة اماكن مخلفا البردي والقصب وبعض العشب .

وقاطعه فرحان بقوله :

– ولكنه سيظل رطبا ولن تقربه الاغنام .

ورفع حميد السيكارة الى فمه بعد أن انتهى من لفها ، اشعلها ثم قال :

– على أية حال ، سنعرف رأي والدك قبل كل شيء .

ثم أضاف آمرا :

– خذ الكيس وهيء لك سيكارة جديدة .

وتناول فرحان الكيس منه . ومد يده في جوفه ملتقطا التبغ بأطراف أصابعه . ثم استل ورقة من دفتر « البافرا » ، فرقها وأخذ يرش التبغ على امتدادها ، ثم لفها بعد ذلك وبلل حاشيتها بطرف لسانه . ومرر عليها يده حتى التصقت وتماسكت .

وقال بعد أن فرغ من عمله :

– عندما كنت جنديا اشتريت علبة من كركوك علبة من النحاس ، صفراء وجميلة ، وتلف السيكائر ايضا ، ولكن اية سيكائر ؟ انها جميلة مثل سيكائر « لوكس » !

واستمر في القول مستدركا :

– ولكنني أضعتها . ربما وانا اقفز ترعة سقطت من جيبي في الماء .

ثم واصلا التدخين والثرثرة . بينما استعرض الهدوء التام على المكان ، وانطرحت حطوم الصباح يلامس الارض مجترة ما اختزنته في اجوافها .

ومن بعيد كانت تلوح مجموعة من النساء عائدات من الحقول وهن يحملن حزم العشب على رؤوسهن ، وقد مشين بصف طويل وبملابسهن السود ، ويحملن الطريق بخطوات خفيفة ومتأنية صوب مدينة « الدوابة » التي تظهر ابنيتها أمامهن . ومن خلفهن وعلى امتداد الافق ينام الهور أزرق ومتلألئا تحت نور الشمس .

ونطق حميد :

– قرأ لي ملا سالم طالعي . وقال انك مقبل على خير كثير .

وردد فرحان من قلبه :

– الله يسمع من فمه .

وقال حميد مغيرا لهجته :

– تمنيت لو كان ابني فاضل معي . ولكن العسكرية أخذته مني .

ثم اضاف بعد أن نفث الدخان من صدره :

– ولهذا انا مضطر الان لان أستاجر لي راعيين نشيطين على الاقل ، الاغنام كثيرة والحمد لله . وانا كبرت ولم تعد لي قوتي الاولى .

وبعد ان انتهى من [illegible]

– البقية على صفحة ٥ –

باسم الشمس أغني

شعر : عمر محمود محاميد – ام الفحم

اسبح في ضوء القمر القادم
من وجه الشمس ، انادي
اغرس بسمتنا في صدرك
انفث حقدي الابيض في صيفك ،
تزرع ارضي نارا « نابالم »
تجعل حبي موتا وقنابل .
لكن ...
اقسمت بضحكة طفلي ،
زغرودة امي ،
زهرتنا المختنقة ،
ان ادفن احزاني
اطوي خارطة العالم ،
أروي قصتنا لعيون باتت
تبكي من غشوة بلبل .
واغني ايام حصاد غابت
اشجار التين ... الزيتون
وليالي السعد السحرية
ارقص في صمت الريح
في عينيك في تحنيك
في بسمة اطفالك .

أحمد أبو العدل

شعر : عبد الرحمن الابنودي

عبد الرحمن الابنودي .. شاعر شعبي مصري معروف .. يكتب عن الناس « اللي تحت » على حد تعبيره .. عبر أكثر من مجموعة شعرية صدرت له ، رسم الابنودي وببساطة قلما وجدت عند غيره من الشعراء ، رسم « القرية » المصرية وفلاحيها و « البيهات » كاطراف متناقضة المصالح .. تتحرك ضمن صراعات طبقية .

ان الوضوح والتجسيد في شعره يدعونا للوقوف أكثر عند القابلية الفنية التي يمتلكها الابنودي .

في هذه القصيدة « أحمد أبو العدل » لا يحتاج المتلقي أو القارىء الى فك الرموز والطلاسم ، انه يتلمس وبمتعة عالية وانحياز تام ماذا يريد « ابو العدل » .. ان يقول لنا .. كيف يفكر وبأي حس عال يتشمم الاشياء والظواهر ويعطيها مسمياتها الحقيقية رغم انه – ابو العدل – .. « عمره ما قرا اكتاب في السياسة » .

أحمد أبو العدل
عمره ماقرا اكتاب في السياسة
أو يعرف أيه تعني كلمة (اقتصاد) ..
بل انه عمره ما قرا حاجة ..
لانه زي معظم الفلاحين المصريين أميين ..
عم احمد ابو العدل .. راجل أمي
ومعاه ختم ابيختم فيه أوراق الدولة
ويقبض فيه الخمسة جنيه ..
مرتبه آخر الشهر .
وعم أحمد أبو العدل مزارع .
وبيزرع فدان واحد لا غير
ما بيملكوش !
وف نفس الوقت
غفير ليلي في كفر صغير
وعموما هو غريب جدا
ما اعرفش غريب لانه بسيط جدا
ولا غريب فعلا
حيث انه بيعرف ما لا يعرفه فلاح ثاني
أو يمكن ما لا يعرفه أي أفندي متعلم .
وله فهمه الخاص وحساباته الخاصة للعالم .
منهجه في فهم أمور الدنيا الاقتصادية
والسياسية :
« ازاي لما انقل ناتج افداني من القطن
من الفدان للجمعية .. يتنطور مني ..
وازاي ازاي في آخر السنة باطلع مديون ؟
جاوب أنت يا افندي يا متعلم »
وتملى كده
مثلا يمسكني من ياقتي ويقولي
« قميصك ده انا زارعه
انا سهرانه وشتيانه وبردانه وحرانه
وطلعانه روحي فيه
بص لعمك أحمد شوف توبه
أيش جاب قطني على جسمك
أيش جاب قطني على جسمك ؟
وأيش بعده عن لحمي ولحم عيالي يا استاذ
افهم »
وافهم .
واحبه أكثر .
ولعم أحمد أبو العدل هواية عجيبه
عجيبه صحيح .. هو انه ..
اذا نزل الصراف من دول « كفر مجاهد »
يجري وراه ويشيل عنه الشنطه
بصفته غفير الكفر .
يمشي وراه مش بسبب كونه غفير
انما من اجل انه يخشى معاه بيوت الناس
يعرف ويشوف بعنيه أحوال الناس
قولوا يا أفنديات .
طول عمركو حتظلوا بعيد عنا ؟
لا تعرفوا شيء عن احوالنا
طول ما انتو بتصدقوا كتاباتكم اكثر منا .

**

وهناك .. في « كفر مجاهد »
في الريح والليل والمطره والطينه
حتلاقي جسداً أسمر ورفيع زي الظل الواقف
منصوب في الليل .. عينه حزينه
بيفكر في الدنيا وأحوال الناس .



لوحة بريشة سعاد نصر – حيفا

الصفحة الرابعة

مؤامرات سيكولوجية في العلاقات اليهودية العربية

بعض المشتركين ، في مؤتمر علماء النفس القطري في اسرائيل ، تحدثوا عن المؤثرات السيكولوجية في علاقات اليهود والعرب . وكان من جملة المتحدثين الدكتور الليبرالي « بنيامين بيت هلحمي » ، الذي تحدث عن تطور نفسية الجيل الناشيء في اسرائيل تحت تأثير التوتر العسكري بين اسرائيل والدول العربية .

ومن النتائج ، التي ذكرها الدكتور « بيت هلحمي » في تقريره ، هي ان :

« الاسرائيلي الذي شب في مثل هذه الظروف (اي ظروف التوتر ـ المحرر) تحول الى بطل العالم في استهلاك حبوب تهدئة الاعصاب » ...

والذي يستخلص من محاضرة الدكتور «بيت هلحمي» هو ان النظام القائم في اسرائيل من شأنه ان يخلق انسانا خطرا على نفسه وعلى الآخرين .. اي باختصار فان السياسة الرسمية في اسرائيل تقود الى خلق مجتمع عدواني .. وهذا ما يميز القومية الصهيونية التي من اهم مظاهرها العدوان .

أما البروفسور « يهودا ـ امير » فيؤمن بامكانية تحسين العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل بواسطة زيادة الاتصال بين ابناء الشعبين ، اي تقوية الاتصال الاجتماعي ...

ومع ان هذه الطريقة مفيدة بحد ذاتها لتنقية الجو بين جماعات متخاصمة ، فان وصفة البروفسور امير ، بتقوية العلاقات الاجتماعية ، لا تكفي بدون تثقيف الشعب اليهودي على تغيير نظرته الى العرب .

وتغيير النظرة تقتضي اولا ، وقبل كل شيء ، تغيير جذري في السياسة العدوانية تجاه العرب في اسرائيل .

ومن سوء الحظ ان مؤتمر علماء النفس الاسرائيليين لم يحاول دراسة نفسية العرب في اسرائيل ، ضحية العدوان، ليعرفوا طرق العلاج لتسوية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

فليست ازمة العلاقات ناجمة عن مجرد راي مسبق يحمله اليهودي عن العربي .. بل ما تفعله الدولة ومؤسساتها باسم اليهود تجاه العرب . ومن المهم معرفة ما تنطوي عليه نفسية الانسان العربي في اسرائيل . وبالنسبة للعرب ليست القضية قضية راي مسبق يحملونه ، بل سياسة يكتوون بنارها .

من اهم عواقب حرب اكتوبر هي ان الدوائر الحاكمة بدات تشدد هجومها على الجبهة الداخلية ، بعد النكسة التي منيت بها . ولا نتصور ان « الاتفاق المرحلي » المصري ـ الاسرائيلي سوف يخفض من استهلاك الحبوب المهدئة للاعصاب ، ما دامت سياسة تحطيم الاعصاب مستمرة .

فمنذ ايام اعلنت الحكومة عن اجراءات اقتصادية لتسديد العجز في ميزانية الدولة البالغ ٦ مليارات . وقبل ان يجف حبر المطابع عن اوراق المراسيم القاضية بتخفيض الليرة وزيادة الاسعار والضرائب ، اعترف خبراء الاقتصاد ان تدابير الحكومة من شأنها تقليص العجز بمليار ليرة فقط والمليارات الخمسة المتبقية سيكون حسابها بتخفيضات جديدة ، وضرائب جديدة .

والمعلومات ، التي تسربت عن ميزانية العام القادم ١٩٧٦ ، تفيد ان العجز المتوقع فيها سيكون ١٠ مليارات

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

صليبا خميس

اسبوعيات

الى الأبد يا صحيفة القدس

هذه هي المرة الثانية التي نضطر فيها ، في هذا الباب، الى التصدي لصحيفة « القدس » الصادرة في القدس العربية المحتلة . لقد كنا نود أن نعتبرها ، على الاقل ، ضحية من ضحايا الاحتلال الاسرائيلي . ولكنها تصر على أن تكون بوقا من ابواقه الا أنه بوق لا يتحلى بالشجاعة .

هذا هو السبب الاول الذي يضطرنا الى التصدى لهذا البوق حيث اننا نقف ، في اسرائيل ، على رأس المتصدين للاحتلال الاسرائيلي وبشجاعة لا يستطيع أن يتصورها أصحاب « القدس » .

وأما السبب الثاني فهو أن هذه الصحيفة يجرى توزيعها ، بنعمة السلطات الحاكمة في اسرائيل ، توزيعا واسعا نسبيا على العرب في اسرائيل الذين يفتقرون الى صحيفة عربية يومية مستقلة عن السلطة الاضطهادية ويتضامنون مع شعبهم الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي . ومن المؤسف أن «القدس» تستغل هذا الواقع الاضطهادي وهذه المشاعر الشريفة لتمرير أهدافها في خدمة الرجعية العربية ومخططات الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية ، وما يتبع ذلك من مساومات مع مشاريع التوسع الاسرائيلي الصهيوني ، ضد حركة التحرر الوطني العربية وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة التي اعترف العالم أجمعه بها .

فحين انزلقت القيادة الساداتية في مهاوى المخططات الامريكية ، واتضحت الصفة الطبقية الرجعية لهذه القيادة ، لم تتمالك « القدس » نفسها من شدة الاغتباط بهذا « المكسب » وانفردت ، عن جميع الصحف الفلسطينية بل عن جميع الصحف العربية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل باستثناء « الانباء » الحكومية التي تصدر باللغة العربية، بالتمجيد باتفاقية سيناء الامريكية وبطريق أنور السادات ، « الواقعي والايجابي » في استجداء الحقوق الوطنية من « السادة » الامريكيين على اعتبار أنهم « يمسكون ب ٩٩ بالمئة من أوراق اللعبة » ! وتشترك « القدس » ، بحماس منقطع النظير ، في عملية التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي لكي تحقق حلمها القديم ، حلم الرجعية العربية المتعفنة ، بعزل الشعوب العربية عن العالم التقدمي حتى تعود أضيع من الايتام على مادبة لئام الاستعمار ، تماما كما نجحت الرجعية العربية في عام ١٩٤٧ فانزلت ، في حلفها القذر مع الامبريالية والصهيونية بشعب فلسطين مأساته الباقية حتى الان !

وبلغت هلوسة « النصر » بصحيفة « القدس » أن توهمت ، كما جاء في ختام افتتاحيتها يوم السبت الماضي ٢٧ ايلول ، أن الامور قد انقلبت عاليها سافلها في شرقنا، وكما تحلم ، « مما قد يغير مواقف كثيرة ويخلق مفاهيم جديدة في سير الاحداث على الساحة العربية » ..

وكل ذلك لاى سبب ؟ لان وزير الخارجية السوفييتي، غروميكو ، وافق على طلب وزير خارجية اسرائيل ، ألون ، واجتمع به في نيويورك كما اجتمع بوزير خارجية اسرائيل السابق ، أبا ايبن ، قبل سنتين !

فتحت عنوان ـ « العلاقات السوفييتية الاسرائيلية» ـ انشأت « القدس » افتتاحية (السبت ٢٧ ايلول) « قررت » فيها أن هذا الاجتماع هو دليل على أن الاتحاد السوفييتي « قرر » اعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل مقابل تهجير « ٣ ملايين يهودى سوفييتي الى اسرائيل » . وتريد « القدس » ، بهذا اللغو ، أن تقنع الشعوب العربية بأن الاتحاد السوفييتي قد تخلى عن قضيتها العادلة فلماذا لا يتخلى أنور السادات ، أيضا ، عن قضية العرب العادلة ويرتبط بالمعتدين الامريكيين ؟ وهل بقى لعرب صحيفة « القدس » ، في هذه الدنيا غير أمريكا الحبيبة ؟ !

وكان بودى ، لولا ضيق المجال ، أن أنقل افتتاحية «القدس» المذكورة بكاملها حرفا حرفا ، بما في ذلك الدس على الاتحاد السوفييتي بسبب قيام وفد اسرائيلي ، يضم شيوعيين وأعداء للاحتلال الاسرائيلي ، بزيارة الاتحاد السوفييتي مؤخرا ، مع أن تبادل هذه الزيارات المعادية للاحتلال الاسرائيلي ، ومن قلب المجتمع الاسرائيلي ، ليس أمرا جديدا وهى دائما اسهام جدى في معركة النضال لتحقيق سلام الشعوب العادل . وبما في ذلك الدس على الاتحاد السوفييتي لانه أعلن مرارا وتكرارا ،وبموافقة منظمة التحرير الفلسطينية ، عن استعداده للمشاركة في ضمان أمن دول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل ، اذا ما انسحبت اسرائيل انسحابا تاما عن جميع الاراضى المحتلة ووافقت على قيام دولة الشعب العربى الفلسطيني .

ان دس صحيفة « القدس » مردود عليها علما بأن معبودها الجديد ـ أنور السادات ـ قد وافق على التنازل عن حق مصر في تحرير أراضيها المحتلة مقابل استرجاع ٨كيلومترات ، وعلما بأن محبة سلطات الاحتلال الاسرائيلي لصحيفة « القدس » هى محبة لا يمكن أن تكون خالصة لوجه هذه الصحيفة !

ولكن الامر الذى يثير الاشمئزاز ، « القرف » ـ كما يقول الرئيس أنور السادات ، هو أن هذا التهالك على أحضان الامبريالية الامريكية صادر عن صحيفة يحررها أشخاص منتمون الى الشعب العربى الفلسطيني وموجهة الى أبناء الشعب العربى الفلسطيني وبناته ـ هذا الشعب بقية أقسى نكبة أصابت أى شعب منذ الحرب العالمية الثانية ،تلك النكبة التى نزلت به بالضبط بسبب نفس السياسة التى تتحمس لها صحيفة « القدس » وتخرج عن طورها في الترويج لها .

فالتحريض على الاتحاد السوفييتي بأنه « حليف الصهيونية » وايهام الشعب العربى الفلسطيني بأن « العالم كله ضده » فليس له سوى استجداء حقه في الحياة من أعدى اعدائه ـ من الاستعمار ـ وايهام الشعب العربى الفلسطيني بأن لا منقذ له سوى الرجعية العربية، من مشايخ السعودية حتى الملك فاروق « أمير المؤمنين»ـ هذا هو مضمون السياسة الكارثية التى زرعت اليأس في نفوس أشجع وأعرق شعب عربى ـ الشعب العربى الفلسطيني ـ فاصبح فريسة سهلة لمؤامرة اقتلاعه ، اقتلاع شعب بأسره ، من أرضه ووطنه .

اننا واثقون بأن هذا الشعب قد تعلم ، من مأساته الطويلة ، أعظم درس لا يمكن أن ينساه . ولذلك ليس صدفة أن نرى اجماع هذا الشعب على أشد الرفض لدعوات العودة الى نفس السياسة التى جرت عليه أقسى مأساة وأطولها . هل بقى لهذا الشعب شيء تستطيع الرجعية العربية أن تقدمه للاستعمار ثمنا لولائها ؟

أما بقية هذا الشعب الباقية في وطنها ، هنا ، فيجب أن تعلم صحيفة « القدس » أن أشكالها قد عبروا عليها، طول أكثر من ربع قرن فكنستهم حتى لا وجود لهم وبذلك حافظت هذه البقية على وجودها واقتلعت من طريقها جميع أشواك اليأس والتيئيس فحافظت على أملها المقدس وهتفت ،من أعمق أعماق تجربتها المصيرية: الى الابد صداقتنا مع عالم الاشتراكية ، حصن حرية الشعوب وتحرير العمال والفلاحين والشعوب المظلومة ، الى الابد مع الاتحاد السوفييتي وضد الاستعمار والعدوان والرجعية.

(جهينة)

لبنان الطائفية ولبنان العروبة

■ يخطيء من ينظر الى الازمة الداخلية في لبنان ، التي تصل من حين الى آخر الى حد الانفجار الدموى ، نظرة سطحية تبسط الامور بشكل اصطناعي . فالازمة اللبنانية الراهنة تضرب جذورها في أكثر من قرن ونصف من الزمان ..وكل ما في الامر أن ما كان ممكنا فرضه وترسيخه في الماضى ، صار يهتز ويتزعزع مع مجرى تيار التطور حتى وصل الى ما وصل اليه من ترنح يبشر بالسقوط .

لقد تمكن الاستعمار الفرنسي وغير الفرنسي في القرن الماضى ، حين لم تكن الحركة القومية العربية الا أفكارا تفتش عن طريقها الى النور ، ان يتغلغل في سورية ، اقتصاديا وثقافيا ، تمهيدا للغزو السياسى ـ العسكرى ولعبا على التناقضات الدينية وتأجيجا لها واستغلالا لها ، ربط الاستعمار قطاعات واسعة من مسيحيي لبنان وسورية به ، وحولهم الى عملاء اقتصاديين وثقافيين له. وكانت حصيلة تطور عشرات السنين في سورية ولبنان أن ادى التغلغل الاقتصادى الاستعمارى الى خراب الصناعة البدائية السورية والبطالة والجوع .. والى حد كبير تحول مسيحيو سورية ولبنان الى برجوازية ، متعلمة ، بينما كان الجهل والتخلف الاقتصادى من نصيب الجماهير المسلمة . وهكذا فقد أضاف المستعمرون الى التوتر الطائفى السابق ، الموروث من الاستعمار العثمانى ، توترا اجتماعيا امتزج بالتوتر الطائفى . ان مذابح الستين في سورية ولبنان لم تكن طائفية بل كانت الطائفية هى الاطار فقط ، بينما المضمون هو الغضب الاجتماعى ـ الطبقى الذى انفجر ضد الاستعمار وضد عملائه الاقتصاديين .

وحين فرض الاستعمار شكلا معينا من الاستقلال على لبنان ، كانت البنية الطائفية هى بنية طائفية أولا وقبل كل شيء ، وفي أول عهد الاستقلال كانت البرجوازية اللبنانية ، المالية والتجارية في الاساس ، قد تطورت في حين كانت المناطق الاسلامية والدرزية تعيش علاقات زراعية شبه اقطاعية .. وخلال كل مرحلة الاستقلال كانت الرجعية المسيحية تحاول أن تجند كل المسيحيين اللبنانيين وراءها . وحين كانت ناجحة الى حد بعيد في هذا ، كان طابع الصراع في لبنان طائفيا . ولكن السنوات العشر الاخيرة شهدت تحولات هامة :

- المد القومى العربى فعل مفعوله ، بشكل عميق، بين جماهير المسيحيين في لبنان ، بحيث سقط الانتماء الفيتوى وانتصب مكانه الانتماء القومي العربى.لبنان العرب لا لبنان الطوائف ـ هذه الصرخة لرئيف خورى تحولت الى تيار جارف .
- التطور الاقتصادى الرأسمالى المشوه للبنان جر معه استقطابا اجتماعيا رهيبا . فجنب أكواخ الزنك في بيروت تنتصب فيلات هى من أحدث ما شهده القرن العشرين . وكانت السلطة دائما هى سلطة الطغمة المالية . وحين كان الحاج حسين العوينى رئيسا للوزراء كان في مجلس الوزراء ١٨ مليونيرا من أصل ال ٢١ وزيرا .
- جرت عملية فرز طبقى جدا بين المسيحيين ، في المدينة وفي الريف ، وحتى في جهاز الكنيسة المارونية اشتد الصراع بين كهنة « شعبيين » وكهنة « نظاميين » ..
- بين المسلمين ، أيضا ، تفجرت عملية فرز طبقي. فقامت حفنة من الزعامة التقليدية ،الرأسمالية ذات الاصول الاقطاعية . بينما ، بالمقابل ، كانت جماهير فلاحية مفلسة اقتصاديا تتدفق الى المدينة لتبيع قوة عضلاتها في سوق الاستغلال الرأسمالى .

ان ديناميه التطور الطبقى والاجتماعى في لبنان قد أدت الى صراعات واضرابات في السنين الماضية ، من أعنف ما شهده الوطن العربى من صراعات .. وهنا كانت المتاريس طبقية تماما . فكل أبناء الشعب الفقير ضد النظام وضد الطغمة المالية ـ الاقتصادية الممسكة بخناق لبنان الشعبى ، مثل سرطان ظامىء الى الدم . ان الحواجز الطائفية والعائلية كانت تنهار على طريق الصراع من أجل لبنان المستقبل.

وانعكاسا لهذه التحولات شهدنا ما يلى :

- زيادة رائعة لقوة الحزب الشيوعى اللبنانى ، ومن بين كل الطوائف فعلا .
- زيادة لوزن الحزب التقدمى الاشتراكى ومن بين كل الطوائف فعلا .
- تعمق نفوذ « البعث » المعادى للطائفية بطبيعة نظرته القومية الوحدوية ، وقيام عدد من التنظيمات الناصرية ، المعادية للطائفية ، والمستمدة قوتها من جماهير كل الطوائف .
- توحيد النضال النقابى .
- تصاعد وزن التنظيمات الشبابية والطلابية

حيث الانتماء القومى والاجتماعى كان يسقط ، باستمرار، الانتماء الطائفى الضيق .

ولعل كل هذه التفاعلات قد وجدت تعبيرا عنها في الموقف من المقاومة الفلسطينية ! فلبنان العرب ، بكل أحزابه ومنظماته وفصائله السياسية ، وقف مع المقاومة مؤيدا ونصيرا . ولبنان الطائفية والفينيقية والاقليمية واليمينية وقف ضد المقاومة . وفي الموقف من المقاومة كان ينكشف الموقف من الاستعمار . فكل الذين وقفوا مع المقاومة انما وقفوا مع الحركة الثورية العربية ضد الاستعمار .

ولعل من الاهمية بمكان أن نلاحظ ما يلى : في الماضى كانت الرجعية تعطى كل صراع لبوسا طائفيا حتى ولو كان ابعد ما يكون عن ذلك . وفي السنوات الاخيرة حاولوا أن يصفوا الصراع بأنه صراع لبناني ـ فلسطيني .

وفي الازمة الاخيرة في لبنان وقفت المقاومة الفلسطينية، بكل مسؤولية عربية ، تمنع الصدام الدموى . وقد اعترف ، حتى اليمين ، بأن الصراع لم يكن بين لبنانيين وفلسطينيين ، بل بين لبنانيين (رجعيين) ولبنانيين تقدميين وطنيين ، أى أن الصراع كان صراعا سياسيا ـ اجتماعيا، لبنانيا ، حول خط مسار لبنان . وبحق، قال [illegible]عيم الشيوعي اللبناني كريم مروة ، في مقابلة للصحيفة الفرنسية « أومنتيه » : « الصراع الجارى في لبنان هو بين اليسار والفاشية » .

حين يسقط لبنان الطائفية والانعزالية ، حين يسقط لبنان كقاعدة جاسوسية وسياسية للاستعمار في الشرق العربى ، حين يسقط لبنان النظام السياسى المعادى للعصر، فلن يخسر المسيحيون ، بل سيخسر اعداء الشعب واعوان الاستعمار . سواء كان انتماؤهم الطائفى مسيحيا أو اسلاميا أو درزيا . ان الازمة الجارية في لبنان الان ، هى أزمة نظام بكامله . وحين يسقط هذا النظام فسوف تتعزز وحدة الشعب اللبنانى وسوف يأخذ لبنان دوره العربي، كاملا ، طريقا الى مساهمته في الحركة العربية الواحدة.

نقول هذا بكل الوضوح الذى في مستطاعنا .. واما المستعمرون واشباه المستعمرين ، الذين يحاولون ان يبنوا الامال على جحش الطائفية ، في لبنان ، فنقول لهم : راحت عليكم ! ■ .

سالم جبران

على عاشور :

سادات الأمس يرد على سادات اليوم

ـ ٢ ـ

« وعند موت الرئيس جمال عبد الناصر وقفوا (السوفييت) الى جانبنا . وكانت هناك صفقات ستأتى متأخرة . ولدقة الظرف أعطونا صفقات المفروض أنها ستتأخر » .

من خطاب السادات في أول أيار ١٩٧١

كل من استمع الى خطاب الرئيس المصرى أنور السادات ، مساء يوم الاحد الماضي ، لا بد وان يسأل : هل صحيح ان الاتحاد السوفييتي كان يعامل مصر على الشكل الذى صوره السادات في خطابه المذكور ؟



اننا نترك الرد على هذا السؤال لسادات الامس حتى يقول لسادات اليوم : انك تنطق كذبا وألف كذب !

فسادات الامس قال ، في الخطاب الذى ألقاه يوم الاحد ١٤ـ٥ـ٧٢ ، بمناسبة مرور عام على الحركة التى سماها « حركة التصحيح » (١٥ ايار) :

« ان معاملاتنا مع الاتحاد السوفييتي تعكس معاملات الاصدقاء الشرفاء .. والصداقة مع الاتحاد السوفييتي هى قاعدة السياسة المصرية . وكل اضرار بهذه الصداقة يخدم اسرائيل والولايات المتحدة » .

وهو نفسه الذى قال في مقابلة له مع نقيب المحررين اللبنانيين ، ملحم كرم ، في نهاية كانون الثانى ١٩٧٢ :

« اريد أن اؤكد اننا حريصون على صداقتنا مع السوفييت . وبعد زيارة رئيس الوزراء استمر الاتصال وعادت العلاقات الى جوها الطبيعي . والسوفييت لم يفقدوا حماستهم ولا تاييدهم لحقوقنا لان هذا هو خط اساسى عندهم . ونحن من ناحيتنا نحرص على صداقتهم . وعلينا ان نقدر لكل صديق موقفه والحدود التى يستطيع ان يساعدنا في نطاقها لا ان نحمله أكثر من مقدوره بل ان نكون واقعيين » .

واكثر من ذلك فان سادات الامس هو نفسه الذى قال ، في خطابه بمناسبة عيد العمال ـ أول ايار ١٩٧١ ، امام الالوف الذين اجتمعوا في حلوان المدينة الصناعية جنوب القاهرة :

« بقى موقف الاتحاد السوفييتي . وانا في هذا احتاج الى يوم أو لايام لكي اعدد مواقف الاتحاد السوفييتي معنا ليس في المعركة فقط وانما قبل المعركة . فقد ساهموا في بناء السد العالى ، وفي بناء ١٢٠٠ مصنع واكثر وامدونا بالمساعدات الاقتصادية ووقفوا الى جانبنا . وفي الايام السوداء عام ١٩٦٧ لم يشمت فينا أعداؤنا فقط ولكن بعض اقاربنا ايضا . ولكن الاتحاد السوفييتي وقف الى جانبنا في الايام الحالكة الظلام .. كانت كل دقيقتين ونصف تاتى طائرة سوفييتية تحمل السلاح . واقاموا جسرا جويا لنقل السلاح الينا حتى نقف على ارجلنا . ولم تكتب العقود الا في تشرين الثانى أى بعد ارسال السلاح بخمسة اشهر وبعد ان اقمنا اول خط دفاعى .. ومع ذلك فقد ابلغونا انهم يعطونا ١٠٠ مليون روبل هدية لنا .

« كما وقفوا الى جانبنا في المجتمع الدولى والامم المتحدة بامانة وشرف كقوة كبرى تريد السلام » .

ويواصل سادات الامس ، الذى نتصور انه سيخجل من سادات اليوم :

« عندما جاءت غارات العمق سنة ١٩٧٠ كانوا يريدون التخليص علينا في الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٧٠ .. ثم سافر الزعيم جمال الى الاتحاد السوفييتي عن الموافقة وارسل هذه الصواريخ .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

صحف القدس العربية عن وصلات السادات الرمضانية

ـ مراسل الاتحاد في القدس ـ

باستثناء صحيفة «القدس»، الاعرق من السادات في دعوة الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية ، اجمعت الصحف العربية الصادرة في القدس على رفض طريق انور السادات، طريق الارتماء الاستخذائي في احضان الامبريالية الامريكية مبررا ذلك بالتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي وتشويه سمعة القائد الراحل جمال عبد الناصر مدعيا ـ بعد وفاته ـ انه هو ايضا اراد الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية ! !

فصحيفة « الشعب » ،التى وصفت خطاب السادات الاخير بانه « وصلة سياسية رمضانية » ، انشات الافتتاحية التالية في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٣٠ ايلول:

« لم نتوقع [illegible] السادات ، [illegible] من موقفه [illegible] الصراع [illegible] اجراءاته [illegible] منذ اللحظة [illegible] الحكم ، يدلل بوضو[illegible] المصرى ابن بار [illegible] داخل مصر وخارج[illegible] كل الادراك [illegible] كل امكانات [illegible] لخدمة [illegible] اليها ويتم[illegible]

لكننا [illegible] ان يكون [illegible] جديدة [illegible] فلقد كان [illegible] بالمغالطات [illegible] لم يجد [illegible] على الذين [illegible] سيناء [illegible] تغافلى [illegible] من [illegible]

الامريكي في سيناء وعن معنى توقيع اسرائيل النهائي على الاتفاقية في القدس وكون هذا الامر اعترافا غير مباشر من مصر بان القدس عاصمة اسرائيل !!

ولم يجد السادات شيئا يدافع به عن اتفاقيته مع اسرائيل سوى ما قيل عن ان الاردن رفض اتفاقية مماثلة لاتفاقية سيناء . تحاول ان يبين الفروق بين اتفاقيته وبين ما عرض على الاردن. ونسي في مقارنته هذه كان ينطلق من التفضيل بين السيء والاقل سوءا .

[illegible] السادات [illegible] الاتحاد [illegible] بسبب [illegible] الكبيرة [illegible] توجهه الكلي [illegible] الولايات المتحدة . وهنا ايضا لم [illegible]

الضالعين في عمالتهم لامريكا وللرجعية العربية .

فحين قال أن السوفييت لم يعطوه الاسلحة التى ارادها . وقال بعد ذلك انهم يعطون سورية كل ما ينجح السادات في اقناع احد غير تريد . تساءلنا عن السبب فذلك..

ولماذا يعطى السوفييت الاسلحة الى سورية ويمنعونها عن مصر ؟

اذا كان السادات لا يعرف الاجابة ـ مع شكنا الكبير في ذلك ، فان الجماهير ، التى تراقب كل ما يجرى، تعرف السبب . وهو يكمن في توجهات نظام الحكم السورى الذى ينتمى الى مدرسة سياسية لا تعرف اكثر من وجه واحد في تعاملها مع الاصدقاء والاعداء ، وتعرف ان الاجراءات الاقتصادية والسياسية الداخلية هى التعبير الدقيق والصحيح عن التوجهات الخارجية ، وتتصرف بما ينسجم وهذه المعرفة !!

اذا كان السادات قد عبر عن حزنه من التطورات الاخيرة في الوطن العربي .. فاننا حزينون اكثر منه ..

حزينون لاننا نرى في منهجه السياسى اخطارا قد تدمر مصر وتعطل المسيرة العربية ..

حزينون لاننا نراه مصمم وسادر في المضى على منهجه السياسى هذا..

حزينون لاننا نراه يغرق رويدا رويدا ويتورط خطوة خطوة في حبائل والاعيب الولايات المتحدة ..

حزينون لاننا نراه يستهين بالشعب العربى برمته ، ولا يقيم وزنا الا لحلفائه الجدد هنا وهناك ! ! »

واما صحيفة « الفجر » فانشات افتتاحية ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء أيضا ، تحت عنوان : « ستبقى الصداقة العربية السوفييتية»، هذا نصها :

« ما سر هذا المسلسل الذى ابتدعه الرئيس السادات وظل يتابعه بل ويكرر حلقاته دون ملل في محاولة لزرع الكره للاتحاد السوفييتي والتشكيك في نواياه ومساعداته للعرب ؟ .

وهل هى حقيقة تلك التى اكتشفها

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



وزارة المعارف تماطل سنة كاملة وفى النهاية تتنكر لحق المعلمين فى فروق الاجور

حيفا – لمراسل « الاتحـــاد » النقابي – تسلم جمهور المعلمين فى البلاد ، مؤخرا ، ايصالات حساب وفيها تلخيص لحسابات معاشهم عن السنة الماضية . وكان من المفروض ان تتضمن هذه الحسابات فروق الاجرة المترتبة عن علاوة الغلاء والسفريات وعلاوات الاستجمام والكتب . وهى العلاوات التى يتلقاها المعلمون منذ سنة .

وكانت نقابة المعلمين القطرية قد انذرت طيلة السنة الماضية باعلان الاضراب عن التعليم ما لم تدفع هذه الفروق فى الاجرة والعلاوات المذكورة وما لم تكف الوزارة عن المماطلة والتسويف فى دفع هذه العلاوات . ولكن وزارة المعارف وبعد مماطلة مستمرة اسرعت واعلنت انها سترسل الحسابات الكاملة والنهائية حتى ٢٩ اكتوبر ١٩٧٥ . اما قادة النقابة فتلقفوا هذا الاعلان وملأوا الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى تصريحات حول المكسب المزعوم الذى حققه المعلمون وحول فروق الاجرة والعلاوات التى ستدفع لهم . لكن حين تسلم المعلمون الحسابات النهائية ثارت ثائرتهم وبحق . فالجمهور الواسع من المعلمين لم يتسلم الفروق فى الاجرة ولم تصرف له العلاوات . وليس هذا فحسب ، انما طالبتهم الوزارة بفروق حسابات لصالحها ، اى انهم خرجوا مدينين للوزارة من كل هذه القضية . وبدلا من ان يتسلموا الفروق نقصت اجورهم وكأنهم تسلموا اكثر مما يحق لهم .

هذا وقامت ممثلة الكتلة الدمقراطية فى مركز نقابة المعلمين ، الرفيقة تسبورا شاروني ، بتفقد الوضع فى عدد من مدارس مدينة حيفا . واتضح مما رأته ان حسابات الحاسب الالكتروني، الذى استخدم مؤخرا لاعداد حسابات رواتب المعلمين ، بينها وبين الواقع بون كبير . وحين توجهت الرفيقة شاروني الى فرع نقابة المعلمين فى المدينة قيل لها ان الوضع مزر جدا فالحسابات غير صحيحة وعلى المعلمين ان يملأوا استمارات جديدة ويطلبوا اعادة النظر فى حساباتهم .

وكان واضحا ان الوزارة ارادت من كل هذه المماطلة الضحك على المعلمين وخداعهم وثنيهم عن الاضراب . هذا ويسود المعلمين شعور من السخط والمرارة على الاستهتار بهم وبحقوقهم.

وقد ارسلت الرفيقة شاروني رسالة الى السكرتير العام لنقابة المعلمين تطلب فيها ان يدرج على جدول اعمال اجتماع المركز القادم قضية فروق الاجور .

ومن المتوقع ان يثير موقف الوزارة موجة احتجاج واسعة وشديدة بين المعلمين ، اذ من الطبيعي الا يسكتوا على هذا الحيف والاستهتار وان يصروا على حقوقهم فى فروق الاجور خاصة فى هذا الوقت الذى يستفحل فيه الغلاء وتفرض فيه الحكومة مختلف الضرائب المنهكة للعاملين والمستخدمين ، بما فيهم جمهور المعلمين الواسع .

المحكمة العسكرية ترفض اطلاق سراح تاجر الخيول على عبدو



نابلس – رفضت المحكمة العسكرية فى نابلس اطلاق سراح التاجر على نافع عبدو وذلك لخطورة التهمة المنسوبة اليه كما قالت .

فى سجون الاحتلال

وعلى نافع عبدو هو تاجر خيول من نابلس وقد اعتقل على اثر اعتقال ولده لؤى الذى ضبط بتاريخ ١٨–٧ ومعه مواد متفجرة مع عماد يعيش . واتهم بعلاقته مع المنظمات .

وفى جلسة المحكمة التى رفضت اطلاق سراحه كان المتهم فى حالة صحية سيئة للغاية ولم يكن يستطيع الوقوف على قدميه وقد حمله الى قاعة المحكمة احد رجال الشرطة .

وكان الدكتور حاتم ابو غزالة قد فحص المتهم فى الممر المؤدى الى قاعة المحكمة (بعد ان رفضت سلطات السجن ادخاله لفحص المتهم داخل السجن بحجة عيد الغفران وتغيب طبيب السجن) وتبين له انه يعاني من ارتفاع الضغط ومن ارتخاء فى المفاصل ورعشة فى القلب ورطوبة فى الرئة والتهاب فى الكلى .

ولكن طبيب السجن حاول ان يشكك فى نتائج الفحص التى توصل اليها الدكتور ابو غزالة مع العلم ان الطبيب المذكور كان يعالج المتهم منذ خمسة عشر عاما . وكان قبل الاحتلال طبيبا للسجن لمدة ثماني سنوات ويبدو ان القاضي تبنى وجهة نظر طبيب السجن فرفض اطلاق سراحه .

هذا ويدافع عن المتهم المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم .

المحكمة العسكرية فى نابلس تواصل محاكمة الاخرس ورفاقه .. والطالب الجامعى داعس أبو كشك

نابلس – تابعت المحكمة العسكرية بنابلس محاكمة الشاب الاخرس عونى منصور ورفاقه خالد ابو الروس وخيرى هنود وجودت سوركجى ، المتهمين بالانتماء الى « فتح » و ٤١ تهمة اخرى !

وقد عقدت الجلسة الحادية عشرة بتاريخ ٢٥–٩–٧٥ لتستمع ولتشاهد مناقشة المدعى العام للاخرس وذلك حول الافادة التى ادلى بها بالاشارات فى الجلسة السابقة . وعاون على ترجمتها الخبير باشارات الصم البكم « بامبرجر » (رجل الشرطة الاصم الابكم أيضا) .

وفى هذه الجلسة ترجم شارات المناقشة احد اخوة عونى الذى هو المتكلم الوحيد فى العائلة .

وبعد ردود محامى الدفاع وليد الفاهوم تأجلت المحاكمة لتلخيص مرافعة النيابة والدفاع الى يوم ٣٠–٩–٧٥ .

وفى يوم محاكمة الاخرس جلبت الشرطة الطالب الجامعى داعس كمال ابو كشك لتجديد اعتقاله . وكان أهل الطالب المذكور قد أوكلوا المحامى وليد الفاهوم والمحامية فيليتسيا لانغر للدفاع عنه . وكانا قد منعا من مقابلته بحجة عدم انتهاء التحقيق بان داعس يدرس العبرية فى جامعة بيروت !

وبعد ان قدم المحامى وكالته ادعت الشرطة بان داعس متهم بالانتماء الى المنظمات .. وحين لاحظ المحامى ان ملابس داعس هى تابعة للسجن سأله : اين ثيابك الخاصة ؟ وهنا اعترض القاضى « اوريون » على هذا السؤال مدعيا ان لا دخل لذلك فى موضوع تمديد الاعتقال . واحتـــدم الجدل بينهما .. فادعى المحامى بانه ربما تكون على ثيابه بقع من الدم .. وقال : لنسأل المتهم . عندما قال المتهم ان هدف تغيير الملابس هو الحط من قيمته واذلاله وان الشرطة حين اعتقلته من على جسر دامية بتاريخ ٩–٩–٧٥ أبقته أربعة ايام بدون أكل وتركته ينام على الارض المرشوشة بالماء . وهنا تدخل القاضى وسأل المحامى : هل يمكن ان يصنع اليهود مثل ذلك ؟ ! ثم منع المحامى من توجيه الاسئلة بخصوص التعذيب واتهمه باضاعة وقت المحكمة ، وبعدم معرفته للاصول .. وان بامكانه اتخاذ الاجراءات التى يراها مناسبة !! ثم مدد توقيف داعس لثلاثين يوما .

رسالة الطيبة

المزارعون يتنادون للدفاع عن حقوقهم وينتخبون لجنة لمتابعة قضاياهم

الطيبة – لمراسلنا – عقد المزارعون فى نادي الهستدروت هنا، فى الاسبوع الماضي ، اجتماعا للتداول فى مشاكلهم الزراعية .. وكان من المقرر ان يحضر الاجتماع ممثل دائرة الزراعة ، ولكنه تخلف عن الحضور .

وترأس هذا الاجتماع ، الذى اشترك فيه عشرات المزارعين ، الاخوان : احمد محمود حاج يحيى وعبد الرحيم احمد عمر .. وقد شرحا فى كلمتيهما الغاية من الدعوة لعقد هذا الاجتماع وهي فى الاساس توحيد كلمة المزارعين ورص صفوفهم للحصول على حقوقهم. وقد حددا عددا من الاهداف المطلوب تحقيقها ومنها :

١ – ضرورة انتخاب لجنة لتتابع هذه المطالب بالتعاون مع المزارعين وتتوجه الى السلطات المعنية ، مثل دائرة الزراعة ، وتعقد الاجتماعات الدورية للمزارعين لاطلاعهم على خطواتها .

٢ – تحديد سعر موحد لكوب الماء حيث ان اصحاب الآبار يتلاعبون بالاسعار . ففي بعض الحالات يدفع المزارع ٥٥ اغورا ثمنا للكوب الواحد واحيانا يرتفع الرقم ليصل ١١٠ اغورات ، بخلاف الاسعار المخفضة للمزارع اليهودي .

هذا وأبدى الحضور استعدادا للتعاون ولدعم نضال اللجنة المنتخبة التي تم اختيارها من الاخوان : – احمد محمود حاج يحيى ، عبد الرحيم احمد عمر ، عبد الرؤوف طبالي ، عطا حاج حسن ، عبد الحليم حسن برانسي ، شحادة جبالي ، حسين ادريس .

الكبش – بقيــــة

يشماغه وعقاله ووضعهما على رأسه الحاسر . ثم رمى عقب السيكارة بعيدا. وانطرح على جانبه مستندا على كوعه المغروس فى التراب . ومد بصره باتجاه اغنامه الراتعة .

تأمله فرحان وقال :

– أستطيع أن أجيء لك براعيين، أو ثلاثة ان أردت .

– من اين ؟

– زاير همون باع غنمه ، وقرر سكنى المدينة مع ابنه المعلم . وسيستغني عن رعاته حتما .

وهتف حميد :

– فرصة طيبة والله . اريد راعيين لهذا الموسم فقط حتى يسرح فاضل من العسكرية . سأعطى كل واحد خمسة رؤوس غنم وصفيحة سمن وثوبين .

وتساءل فرحان :

– وانا ؟

– لك خروف مقابل وساطتك .

وقهقه فرحان وهو يقول :

– ابا فاضل ، ليس بيني وبينك فرق . غدا سيكونان عندك،ولكن مقابل عشاء فاخر فقط .

ورد حميد :

– ما اسهل طلبك !

ثم أضاف :

– وفى زواجك سأصنع ما اصنع .

– اريده مثل زواج فاضل .

– وأحسن .

ثم استدرك بتأوه :

– ولكنه لم يبق مع امرأته شهرا ، وذهب .

وعاد ليزفر بحرقة . انه ابنه الوحيد مقابل ثلاث فتيات يصغرنه . وقد تزوجن كلهن . وترك رحيله فراغا فى حياة حميد . وقد مر على تجنيده أكثر من ستة شهور . وليس بينهما واسطة غير الرسائل التى تصل منه على عنوان عطار فى الشطرة . وعندما يريد الرد عليه كان يركب حصانه ، ويقطع مسافة طويلة حتى يصل الى ضفاف الهور ليجد عريفا سابقا فى الجيش ، يكتب له رسالة مقابل دجاجة سمينة او كمية من البيض والزبدة . اذ أن حميدا يكره التعامل بالنقود ولا يحتفظ منها الا بالقليل . اما أثمان الجلود والسمن فكان يشترى بها اغناما جديدة .

ويوم زواج فاضل جاء بالغجر الذين كانوا يحطون على مقربة من سدة « البدعة » ونحر عددا من خرافه . وكانت ليلة عامرة يذكرها حميد بفخر . ولم تخفت اصوات الرصاص وهي تلعلع فى الفضاء فرحا لثلاثة ايام لاحقة. وقد افرغ كل فرد من افراد القبيلة عدة امشاط من الرصاص اكراما لحميد وابنه . واصبحت فرحة حميد اكبر عندما خرج فاضل بعد دقائق من دخوله على زوجته وبيده قطعة قماش بيضاء وصمت بالدم حيث احتضنته بفرح وهو يهتف :

– انت رجل ولم تكسف أباك بين القوم .

التفت اليه فرحان وسأله :

– اين وصلت يا عم ؟

وانتبه حميد الى صوته ورد :

– كنت اجوب فى هذه الدنيا الواسعة .

– وتذكرت ابنك ؟

– وهل لى احد غيره ؟

ثم قال فرحان مغيرا لهجة الحديث وهو يتأمل الفضاء الرحب الممتد امامه :

– اتـدري يا عم ؟ انني اتوق للذهاب الى الصحراء .

ثم صفق بيده وهو يردف :

– البراري المكسوة بالخضرة .. وبرك المياه الصافية وهي تلتمع تحت نور الشمس ، ورائحة الزعتر والمرار وهي تعطر الجو .. اوه .. ما اروع ان اركب جوادي واصطاد الغزلان والارانب وهي تحاول الاقتراب من الغدران ..

واكتسى وجه الفتى بالفرح العفوي وهو يواصل البوح :

– ما اجمل الحياة فى الصحراء المنسية .. وهي تصحو على الخضرة والماء .

وانتبه حميد الى كبشه الكبير وهو يبتعد عن القطيع فصرخ من مكانه :

– اين ؟ اين ؟

ونطق فرحان وهو يراقب الكبش :

– لقد شاب كبشك هذا وما زال فحلا ؟

ورد حميد :

– انه فحل مثل صاحبه .

ثم انطلق ضاحكا وهو يلتقط خيزرانته ويهب مهرولا باتجاه الكبش. وبدا يهمهم :

– ملعون .. أين ؟

ورفع الكبش رأسه ، وبان قرناه قويين وملتويين وهو يتوقف ويتأمل صاحبه الذي جاء مهرولا باتجاهه . وعندما اقترب منه ضربه بالخيزرانة على اليته وهو يصيح :

– هيا .. عد .

فهب الكبش راكضا يصحبه رنين الجرس المعلق فى عنقه . فجفلت بقية الشياه واخذت تركض وراءه ، فصرخ حميدا مستنجدا :

– فرحان .. ساعدني يا ابن اخي.

وظل الكبش يركض قافزا الترع الصغيرة ، وحميد فى أثره يسوطه بالخيزرانة بين فترة واخرى ، والسباب ينفسح من فمه . وكان يلهث ويسعل وقد سقط العقال من رأسه وتعلق فى عنقه . وجمع اطراف صايته ثم دسها فى حزامه لتسهل حركته . ثم عاود الركض .

اما فرحان فقد سبقه وهو يعدو بساقيه الفتيتين حتى اصبح امام الكبش واعترض طريقه وهو يفتح ذراعيه صائحا :

– ها .. ها .. ها ..

مطلقا الصوت من اعماق حنجرته بسرعة وقوة جعلتا الكبش يتوقف فى مكانه . واستمر فى القول :

– ايها الكبش العجوز ، من اين لك هذه القوة ؟

وردد هذه الجملة عدة مرات ، فكانت تبدو وكأنها تجد صداها لدى الكبش الهائج . وبتوقفه توقف القطيع المذعور من الركض . وعندما لحق به حميد قال :

– الذبح فيك حلال والله .

وظل يطلق الشتائم من فمه اللاهث .. بينما وقف الكبش وفرحان مستردين انفاسهما .. وبعد فترة التفت حميد الى فرحان وقال :

– لقد حل ذبحه هذا الكبش العجوز .

ثم رفع عقاله من عنقه واعاده الى رأسه . وبعد ان حسن من وضعه نظر الى الكبش وقال :

– هيا عد ايها العجوز .

فاطرق الكبش ثم لوى عنقه ، واستدار عائدا . بينما اخذ حميد يردد :

– سنرحل بعد ايام ولن تستطيع الوصول ، ستفطس فى الدرب ، وهذه المكابرة لن تفيدك . ساشوي لحمك ، وأتلذذ به ، افهمت ؟

واقترب منه فرحان وهو يتساءل :

– احقا ما تقول ؟

وهز حميد رأسه بالايجاب وقال :

– نعم . لقد قرأ هذا الكبش العجوز افكاري ، وكأنه يريد ان يؤكد لي فتوته وقوته .. ولكن هيهات .

ثم اردف بلهجة مسرعة :

– جئني بالراعيين يا فرحان كما وعدت ، وغدا ساطعمك من لحم هذا المارق . واشار بيده الى الكبش الكبير وهو يخب امامه بخيلاء واليته تهتز ذات اليمين وذات الشمال ■ .

(عن «الطريق» اللبنانية)

سادات الامس – بقيـــة

وطلب الصواريخ للدفاع عنا ولم يتردد الاتحاد السوفييتى عن الموافقة وارسل هذه الصواريخ .

« وعند موت الرئيس جمال عبد الناصر وقفوا الى جوارنا .. وكانت هناك صفقات ستأتى متأخرة ولدقة الظرف أعطونا صفقات المفروض انها ستتأخر .. وفى الشهر الماضى وقع الدكتور عزيز صدقى اتفاقا اقتصاديا ب ٤٠٠ مليون جنيه .

« خلال السنوات الخمس القادمة سيتغير وجه البلاد ومعنى هذا انهم يقفون الى جوارنا سياسيا واقتصاديا وعسكريا .. ولا يزال الاتحاد السوفييتى عند موقفه الشريف بلا قيد ولا شرط . والاتحاد السوفييتى صديق يقدم مساعدة الصديق بلا قيد أو شرط » .

ألم أقل لكم ان سادات اليوم ينطق كذبا وألف كذب عندما يهاجم اليوم الاتحاد السوفييتى ؟

ماذا يمكن ان يقول له الاتحاد السوفييتي بعد الذي قدمه لمصر ولشعب مصر ؟

ان الاتحاد السوفييتى أكبر من ان يرد على سادات اليوم . فما قدمه لمصر هو لشعب مصر وهو يثق بشعب مصر . واذا كان سادات اليوم يريد ان يتمرغ على أعتاب الامبريالية الامريكية فهذا شأنه ولكن لا يتمرغن على حساب الصداقة السوفييتية المصرية لان « كل محاولات الاستعمار والرجعية – كما قال سادات الامس نفسه – للنيل من هذه الصداقة قد تحطمت على صخرة وعى شعبنا وأمتنا التى تعامل العدو كعدو والصديق كصديق » .

والتاريخ يحدثنا عن زعماء على شاكلة السادات أوقعهم تخلفهم الفكرى فى شرك المكائد الامبريالية فكانوا أول ضحاياها .

مؤامـرات سيكولوجيـة – بقيـــة

اسيرة .

وربما يسأل القارىء ، بحق ، ما علاقة الوضع الاقتصادي بالسكان العرب ؟

العلاقة هي هجوم النظام على الجبهة الداخلية ، على جماهير الكادحين .. من جهة .. وعلى السكان العرب من جهة أخرى .

ولو تساوى المواطن العربي بالمواطن اليهودي فى حمل الوزر المالي .. لكانت حبوب تهدئة الاعصاب تنفع علاجا للعرب ايضا ..

ولكن سياسة النظام تعمل على تحطيم اعصاب العرب مما يجعلهم فى حاجة ماسة جداً الى وسائل انعاش الاعصاب .

ومن أهم هذه الوسائل هي « ارفعوا ايديكم عن أراضينا » .

كان ثمن دونم الارض فى الناصرة، فى أوائل الستينات، من ٢٠ – ٢٥ الف ليرة .. فاصبح اليوم ثمن الدونم فى أطراف المدينة (٢٥٠،٠٠٠) ليرة . هذا اذا وجد .. والسبب فى وصول أثمان الارض الى هذا السعر الخيالي هو سياسة الاستيلاء على الارض . وبفضل هذه السياسة ازداد سعر الارض منذ قيام الدولة حتى اليوم اكثر من ٦٠ مرة .

والحكومة ، التي تخطط للانشاء والتعمير والاسكان ، لا تفكر الا بأمر واحد ، هو تجريد العرب من اراضيهم . أما التفكير بالتطوير والانشاء لمصلحة السكان العرب فى اسرائيل فذلك أمر لا يدخل فى أي باب من ابواب ميزانيات الوزارات .

مخصصات السلطات المحلية فى اسرائيل فى ميزانية الدولة تبلغ ٥،٤ مليار ليرة . واذا سألنا وزير الداخلية : كم هي مخصصات المجالس المحلية العربية من هذا المبلغ ؟ لوجدنا انه يقل عن المخصصات لمجلس بلدي واحد مثل العفولة ...

واذا كانت نسبة السكان العرب فى اسرائيل هي ١٤ بالمئة ، فحصة سلطاتهم المحلية يجب ان تبلغ ٧٥٦ مليون ليرة .. « فاين من عيوننا هاتيك الملايين » ؟

وزارة الاسكان اعلنت انها تشيد كل سنة (٤٥،٠٠٠) شقة سكن ، واكثر من ١٥ الف شقة سكن الازواج الشباب (للعرسان) ، فكم عريس عربي تسلم شقة سكن حكومية ؟ ! ...

ما احد يستطيع ان يحسد حكومة رابين – ربينوفيتش على الاوضاع الاقتصادية التي تتردى بها اسرائيل .

ولم يعد خطر الحرب الصاروخية هو الذي يهدد اسرائيل بكارثة ، بل صفقات السلاح مع امريكا هي التي تعمل على حلول الكارثة .

كارثة لن تصمد الصواريخ فى منعها ، بل هي كارثة سببها مجرد وجود هذه الصواريخ .

ولكن أملنا الوحيد هو ان يتعطل مفعول حبوب تهدئة الاعصاب لتثور اعصاب جماهير السكان فى اسرائيل على هذه السياسة .

وكما قلت فان حبوب تهدئة الاعصاب لا تفيد العرب، الذين تحقنهم الحكومة بسياسة تحطيم الاعصاب .

واهم وسائل انعاش اعصابنا هي عدم السكوت على هذه السياسة ، وعدم السماح لها بتحطيم اعصابنا .

صحف القدس – بقيـــة

السادات وأخذ يرددها خاصة بعد اتفاقية سيناء أم هى الثمن والتبرير لهذه الاتفاقية ؟ ! .

الحقيقة أن الرئيس السادات لم يعد بحاجة الى صداقة الاتحاد السوفييتى بعد أن اختار نهج الاستسلام . وأصبح بحاجة اكثر الى عداء الاتحاد السوفييتى حتى يطمئن الاصدقاء الجدد ومن أجل أن يمهد العقبات فى وجه هذا النهج ويبرز وكأنه الخيار الوحيد !

وبنود اتفاقية سيناء تؤكد ذلك وتطرح التساؤل عن حاجة الرئيس السادات للسلاح بعد أن وقعها !

والجواب هو أن السادات لا يريد السلاح وانما يتخذه ذريعة للتشكيك فى اهمية علاقات التعاون مع الاتحاد السوفييتى ، وايصال الشعوب العربية الى موقفه الاستسلامى باتهامها انها بلا حلفاء أقوياء .

الا أن الفشل سيكون حليف هذه المحاولة لانها تتعارض مع الحقائق المعروفة . وشواهدها ماثلة فى اسلحة اكتوبر وفى المنشآت الاقتصادية العديدة فى مصر .

اما لماذا تنحصر مغالطات السادات فى موضوع الاسلحة بالذات ويتجنب الاشارة الى اشكال التعاون الاخرى فذلك لانه لا يتوقع ردا من الجانب الاخر فى هذا الموضوع حفاظا على أسرار مصر العسكرية .

هذا الموقف الاحادى الجانب والمختبىء وراء الاسرار العسكرية يدلل على عدم الصدق . وهو لهذا السبب بالذات يبقى من اختصاص السادات وحده من بين جميع العرب الذين تلقوا المساعدات السوفييتية . أما العرب الاخرون فقد علمتهم التجربة وأقنعتهم الوقائع بان الصداقة مع الاتحاد السوفييتى كانت وستظل ركنا اساسيا من اركان النضال العربى الظافر من أجل التحرر والتقدم الاجتماعى .

ومن المؤسف حقا أن تتحول الاتهامات ضد الاتحاد السوفييتى من اذاعات أمريكا واسرائيل الى اذاعات مصر .

ومن الغريب أن يردد السادات مع الاجهزة الاعلامية الامريكية والاسرائيلية اتهامات التبعية المزعومة للاتحاد السوفييتى ضد سورية والفلسطينيين بعد أن كانت هذه الاتهامات توجه لمصر فى عهد عبد الناصر !

ان فى تبرئة مصر من هذه التبعية المزعومة من قبل الاجهزة سبب لتوجيه الاتهام لها بالتبعية ! » .

بيت الصداقة – الناصرة

يعقد اليوم الجمعة ٣–١٠–٧٥ ، الساعة السابعة والنصف مساء ، فى قاعة حركة الصداقة لقاء مع ممثلى حركة حقوق الانسان فى اسرائيل :

- البروفسور **يسرائيل شاحاك**
- الاديب الكبير **مردخاى أبى شاؤل**
- الصحفى المعروف **يوسف الغازى**

فى حديث حول :

الاحتلال والمقاومة فى المناطق المحتلة

الدعوة عامة

■ اعـــلان ■

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة فروع المنطقة يوم السبت ٤\١٠\٧٥ ، المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حبيب حزبون وعروسه لطيفة **بالزواج** .

اعضاء لجنة منطقة عكا للشبيبة
اعضاء الحزب والشبيبة فى عكا

* الرفيقين محمود وعليزه مناع بالمولود البكر **جودت** .

رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع بئر السبع

* الاخ الدكتور يونس أبو ربيعة وعروسه بمناسبة **الزواج** .

شحدة عطيه – بئر السبع

الشيوعيّون يؤيدون الدعوة الى الاضراب العام!

حركة اضرابات عمالية واسعة. العمال اليهود والعرب صفاً واحداً!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — بمشاعر الغضب والمرارة ، وبموجة من الاضرابات والتوقف عن العمل والاجتماعات الاحتجاجية ، ردجمهور العاملين فى البلاد على الاجراءات الاقتصادية المنهكة

فتشكلت لجنة مبادرة عن اللجان العمالية فى كبريات المصانع وعن الاجتماعات العمالية التى عقدت احتجاجا على الغلاء المسعور والضرائب الجديدة . وستعمل هذه اللجنة على تنظيم اضراب قطرى واسع احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين وللمطالبة بكبح جماح الغلاء وتجديد عقود العمل الجماعية حالا ورفع أجور العاملين وتعويضهم تعويضا لائقا عن الغلاء .

وأصدرت الكتلة الشيوعية فى الهستدروت بيانا شجبت فيه هذه الاجراءات وفضحت سياسة الحكومة المعادية للعاملين ودعت جمهور العمال الى الاعداد لاضراب قطرى واسع .

وطالب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق ماير فلنر ، فى كلمة القاها امام الكنيست فى ٢٩ ايلول الماضى ، بالغاء الاجراءات الاقتصادية المنهكة المعادية للعاملين وبالكف عن سلب العاملين قوتعيشهم.

واتهم فلنر الحكومة بسرقة العاملين وبالهجوم المستمر على مستوى حياتهم . ودعا الى اجراء تغيير جذرى فى سياسة الحكومة التى أوصلت الى ان ثلثى ميزانية الدولة تبتلعهما النفقات العسكرية . فبدون هذا التغيير سيستمر الوضع الاقتصادى المتازم القائم .

هذا وكان ممثلو عشرات اللجان العمالية قد حضروا ، يوم الثلاثاء الماضى ، الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، حيث كانت اللجنة مجتمعة ، وقدموا مطالبهم .

واعلن العمال فى مصانع اشدود ، بما فى ذلك الميناء ، الاضراب عن العمل لساعتين . كما جرت فى الوقت ذاته اجتماعات احتجاجية واسعة فى الميناء والمدينة . كما اضرب ٣٠٠٠ مستخدم من مستخدمى « العال » لساعتين فى اليوم ذاته احتجاجا على الغلاء . واضرب ، كذلك ، عمال احواض السفن فى البلاد ، يوم الاحد الماضى . واضرب اكثر من الف من مستخدمى الطيران المدنى فى اللد وتل أبيب وهرتسليا وايلات وروشبينه ، يوم الاثنين الماضى . واضرب عن العمل ، كذلك ، عمال مصانع البحر الميت و « الكاف » فى رمات غان .

وعقدت مجالس العمال فى حيفا واشدود وبئر السبع والناصرة العليا ومدن أخرى اجتماعات طارئة بحثت فيها نتائج الاجراءات الاقتصادية الاخيرة وتاثيرها على مصالح العاملين وحقوقهم . وفى حيفا عم السخط على موقف قيادة الهستدروت « المعراخية » الانتهازى . ودعا العمال الى اعلان الاضراب العام فى المدينة وفى منطقة الخليج الصناعية .

وأفاد مراسلنا فى الناصرة ان الجماهير العربية فى هذه المدينة يعمها السخط والاحتجاج على الاجراءات الاقتصادية الاخيرة .

وقد وزع فرع الحزب الشيوعى فى المدينة منشورا على الاهلين شجب فيه الغلاء وفند بالحجج الدامغة مزاعم الحكومة حول اهداف الاجراءات الاقتصادية المذكورة . ودعا عمال المدينة الى توحيد كفاحهم ضد الغلاء والاحتلال .

هذا واعلن ناطق باسم نقابة أصحاب السيارات الخصوصية ان أصحاب هذه السيارات سيتظاهرون احتجاجا على الغلاء ، اليوم الجمعة ، فى تل أبيب بتجميع سياراتهم فى أماكن محددة فى المدينة وباضاءة أضواء السيارات نهارا للتعبير عن سخطهم على قرار الحكومة برفع أسعار المحروقات وعلى الغلاء ، عامة .

وقال الناطق ان الحكومة تجبى من كل صاحب سيارة خصوصية مبلغا لا يقل عن عشرين الف ليرة على شكل ضرائب شراء واستيراد . تساءل الا يكفى هذا الحكومة ؟ فلماذا تلاحق أصحاب السيارات الخصوصية وتفرض الضرائب على البنزين الذى يستخدمونه ؟

وفاة شاب من البعنة

شيع المئات من أهالى البعنة والقرى المجاورة جثمان الشاب محمود حسين بدران ، الذى توفى ، يوم الجمعة الماضى ، على اثر نوبة قلبية أصابته وهو فى طريقه الى العمل .

والشيوعيون فى البعنة واصدقاؤهم يعزون آل بدران وزوجة الفقيد ويشاركونهم الالم .

اجتماع صاخب فى الهستدروت!

المطالبة بتجديد اتفاقيات الأجور

تل ابيب — لمراسل « الاتحاد » النقابي — عقدت اللجنة التنفيذية الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعا عاصفا جدالم تشهد مثله من زمن طويل . وناقشت فيه الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي أقرتها الحكومة ، صبيحة الاحد الماضى .

وساد التوتر هذا الاجتماع منذ اللحظات الاولى . فقد استدعت قيادة الهستدروت « المعراخية » اليمينية الشرطة التي اقامت حواجز عند المدخل الى دار اللجنة التنفيذية فى محاولة لمنع ممثلي اللجان العمالية من حضور الاجتماع والاعراب عن سخطهم الشديد على الغلاء المسعور الذي سببته اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة . هذا ورفع العمال شعارات امام مدخل الدار تندد بالغلاء وبالضرائب . ووزع عمال شيوعيون مناشير تنتقد سياسة الحكومة المعادية للعمال وتدعو الى الاضراب .

وحتى حين تمكن ممثلو عدد من اللجان العمالية من الوصول الى قاعة الاجتماعات امر سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، على منع اولئك العمال من الاشتراك فى الاجتماع . وقد صوتت الاكثرية « المعراخية » مؤيدة طلب ميشل ، الا ان المعارضة رفضت هذا الطلب بشدة فثار هرج ومرج وتعطل الاجتماع لمدة ساعة اضطر ميشل خلالها الى التراجع عن طلبه المستهجن بعد ان وقف ممثلو « مبام » مؤيدين المعارضة .

وكشف ميشل ، فى كلمته ، عن موقف قيادة الهستدروت الخنوع وتماثلها مع سياسة الحكومة المعادية للعاملين . ولكن المعارضة اضطرته الى الاعلان عن انهاء العمل باتفاقيات الاجور الحالية والبدء فى مفاوضات لتجديدها وعن معارضته اية محاولة لتخفيض « السوبسيديا » والغائها وعن المطالبة ، كذلك ، برفع الحد الاعلى من الضرائب التي تجبى من الاغنياء ب ٢٠٪ .

الرفيق غونين يدعو الى الاضراب العام

واشترك فى النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين فهاجم ، بشدة ، سياسة الحكومة الحسابات القابرة والمصحوبة التي تتعارض ومصلحة الاقتصاد وتسبب هبوطا مستمرا فى مستوى حياة العاملين . كما انتقد قيادة الهستدروت (أعضاء اللجنة المركزة) لتخاذلها عن الدفاع عن مصالح العاملين ولخنوعها لسياسة الحكومة واصحاب العمل المعادية للعمال . وطالب بدفع علاوة غلاء حالا وبتجديد اتفاقيات العمل الجماعية وفرض الضرائب على ارباح المتمولين واصحاب الصناعة وابطال الضرائب الجديدة .

وندد بالغلاء ممثلو الفهود السود و « اليسار الاشتراكي الصهيوني » وممثلو العمال الذين تكلم عنهم يعقوب كوهن وهو من لجنة عمال ميناء حيفا .

ودعا غونين الى اعلان اضراب عام

اضراب طلاب ثانوية الناصرة احتجاجاً على اهمال البلدية وادارة المدرسة

الناصرة — لمراسلنا — بشعور عميق بالمسؤولية أضرب ، يوم الاربعاء أمس الاول ، طلاب المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة والذين يزيد عددهم على ١٠٠٠ طالب .

وذلك بعد ان طفح الكيل واستمر اهمال الادارة لابسط متطلبات التعليم خصوصا بعد أن استمر تغيب معلمي اللغة الانجليزية الثلاثة منذ بداية السنة الدراسية . كذلك يتذمر الطلاب من النقص فى غرف التدريس مما جعل الطلاب يتعلمون فى قاعة المختبرات ، فيتعطل استعمالها ، ومن النقص فى الاثاث وعدم صلاحية بعضه . كما يشكون من تصرفات المدير وادارته المهملة والعاجزة عن تلبية مطالبهم الاولية .

هذا وخرج الطلاب ، بجموعهم الغفيرة ، الى ساحة المدرسة معلنين عن اضرابهم الانذاري وعن تصميمهم على استئنافه اذا لم تلب مطالبهم العادلة . وفشلت تهديدات المدير واحد نوابه باستدعاء البوليس وبفصل بعض الطلاب .

ثم شكل الطلاب وفدا عنهم ، من الطلاب عودة بشارات واحمد نجم وجوليا كردوش ومازن مخزومى ، توجه الى البلدية ووراءه جموع الطلاب فى مظاهرة ضخمة حيث قابلوا السيد نزار الناشف ، نائب رئيس اللجنة البلدية المعينة . وقد انضم اليهم ، فى القابلة ، الرفيق غسان حبيب مركز الكتلة الشيوعية فى البلدية مطالبا بانهاء الاهمال الزمن لاكبر معهد علمي للطلاب العرب فى اسرائيل .

ووعدهم السيد نزار الناشف بحل القضية خلال يومين واستدعاء مدير المدرسة لمعالجة الموقف . هذا وأكد الطلاب أنهم لن ينتظروا أكثر من ذلك !

اجتماع نسائى احتجاجى فى حيفا

حيفا — لمراسلنا — فى اجتماع عقدته حركة النساء الديمقراطيات فى حيفا ، مساء يوم الثلاثاء الماضى فى نادى « الاخوة » ، تقرر ارسال برقيتى احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير التموين على الهجوم الجديد على لقمة العاملين . وجاء فى هاتين البرقيتين : ان فرض ضرائب شراء جديدة ورفع أسعار الكهرباء والمحروقات ومعظم السلع لهو على حساب الخدمات الضرورية ويشكل عبئا ثقيلا على الطبقة العاملة خاصة ذوى العائلات الكبيرة التى ليس لها سوى معيل واحد .

« اننا نطالب بشدة بالغاء هذه الاجراءات والخطوات التى تهدف الى تجويع أطفالنا وسلب لقمة عيشهم » — جاء فى البرقيتين .

وكانت المدعوات الى هذا الاجتماع قد استمعن الى محاضرة قيمة القاها الدكتور عيسى نقولا « عن دور المرأة فى تربية الطفل » .



اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — عبلين —

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي فى سينما « ناصر داود » فى الساعة ٦٫٣٠ مساء اليوم الجمعة ١٠/٣ فى عبلين
تكلم فيه المحامية فليتسيا لانغر
■ عن اوضاع المواطنين فى المناطق المحتلة ■

صدرت اليوم :
« الغــد »
تفاصيل حول محتويات العدد — على ص ٥

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٧ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ٣ شوال ١٣٩٥ ، العدد ٤٢ / ٣٢ VOL 32—42— 7.10.1975

سورية تدعو الى تعزيز « جبهة الاصدقاء في العالم »

دمشق — اذاعت قيادة حزب البعث الحاكم في سورية ، عشية الاحتفال بمرور سنتين على حرب اكتوبر ، بيانا شاملا اعتبرت فيه اتفاقية سيناء الامريكية نقيضا لطريق تشرين النضالية ضد الامبريالية والصهيونية ودعت الى قيام جبهة سورية فلسطينية اردنية ولبنانية والى تعزيز « جبهة الاصدقاء في العالم » .

وجاء في البيان ان « حرب تشرين المجيدة كانت انعطافا تاريخيا في مسيرة النضال العربي المعاصر » . وجاء : « لقد كانت حرب تشرين اختبارا نضاليا لتراث امتنا بعد نكسة حزيران التي ارادتها الامبريالية الامريكية والصهيونية ضربة قاضية تقتل روح الثورة في امتنا » . وامتدح البيان بسالة وتضحية « القوات المسلحة المصرية الشقيقة والقوات العربية الاخرى التي شاركت في شرف القتال » . وادت انتصارات تشرين « الى اهتزاز نظرية الامن التوسعية الاسرائيلية . كما اسقطت الاوهام الاسرائيلية حول « التفوق النوعي » وادت الى « تهاوي المفاهيم والمعادلات التي يقوم عليها ميزان القوى في المنطقة » .

واعتبرت القيادة السورية ، في بيانها ، ان اهم ماحققته حرب اكتوبر هو انحسار مخططات حكام اسرائيل التوسعية وبدء تراجعهم . « كما تمثلت هذه الانتصارات » بانسحابات اسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة دون اي مقابل او تفريط في القضية » .

وترى القيادة السورية ان هذه الانتصارات تحققت بالاعتماد على جزء يسير من الطاقات العربية . وان هذا يعني انه اذا استطاعت الشعوب العربية ان توظف جميع امكاناتها الهائلة ففي مقدورها ان تفرض على حكام اسرائيل الانسحاب الكامل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ودعت القيادة السورية ، في بيانها ، الى تحقيق أوسع التضامن العربي لمواصلة معركة التحرير وذلك لان حكام اسرائيل مازالوا متعنتين ويرفضون كل القرارات الدولية . وقد شجعتهم على ذلك الاتفاقية المصرية الاسرائيلية الاخيرة « بشروطها المذلة وما أحدثته من شرخ في الجبهة العربية » .

واستذكرت القيادة السورية انها حذرت الشعوب العربية ، ومنذ اليوم الاول ، من « خطر الحلول والتسويات المنفردة على مستقبل القضية وعلى مسيرة النضال العام وخاصة على القضية الفلسطينية » .

واعتبرت اتفاقية سيناء الاخيرة « اغتيالا للارادة العربية التي جسدتها حرب تشرين وهي افراغ تلك الحرب من مضامينها الايجابية وبالتالي نسف التضامن العربي ... وهي خروج على كل مقررات مؤتمرات القمة العربية وخاصة القمة السابقة التي اكدت وطالبت بالحل الشامل » .

ونددت القيادة السورية بالاتفاقية المصرية الاسرائيلية الاخيرة واعتبرتها « خيانة » وانها جاءت لتوقف المد الثوري الذي انطلق على اثر حرب تشرين ، ولتحاصر النضال العربي ولتحول القضية العربية « من قضية وجود ومصير الى مجرد خلاف على الحدود مما يفرغ النضال العربي من محتواه الثوري ولمسخ هذا النضال ومحوره المركزي المتمثل بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

وجاء في البيان : « كما تجاهلت الاتفاقية أساسات هذا النضال وادانت حرب تشرين التحريرية كممارسة نضالية » .

ووجهت القيادة السورية ، في هذا البيان ، الاتهام الى الحكم القائم في مصر انه حقق لحكام اسرائيل ، من خلال الاتفاقية ، « حلما كانوا يتطلعون اليه بياس .. فالاتفاقية أخرجت مصر من ساحة المواجهة كوجود عربي فعال وحاسم وشقت الجبهة العربية المتماسكة وزعزعت التضامن العربي » . كما حولت اتجاه الصراع وادت « الى تغيير هوية احد طرفيه » كما كرست الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واعترفت بمبدأ المفاوضات الثنائية . « ان هذه التراجعات تتجاوز ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر عالمي للشابات

موسكو — لمراسلتنا — في اطار عام المرأة العالمي سيفتتح في العاصمة السوفييتية ، يوم ١٣ الجاري ، مؤتمر عالمي للشابات تحت شعار « الشابات ومجتمع اليوم واشتراكهن في النضال لاجل حقوقهن ومن أجل السلام والاستقلال القومي والتطور الاجتماعي » . ومن المنتظر أن يشترك في المؤتمر وفود الشابات والطالبات من أكثر من مئة قطر . وستكون ضيفات الشرف : رائدة الفضاء الاولى ، فالنتينا ترشكوفا ، وأم بطلة الحرب العالمية الثانية الشهيدة زويا وام يورى جاجارين . وسيستمر المؤتمر حتى ١٠ — ١٠ .

الاتحاد السوفييتي يستضيف الملك حسين

عمان — اعلن في العاصمة الاردنية ، أن زعماء الاتحاد السوفييتي وجهوا الدعوة الى ملك الاردن لزيارة موسكو في الصيف القادم . هذا وقد استجاب الملك حسين الدعوة وسيقوم بالزيارة في الموعد المحدد .

نص الاتفاقيات السرية الامريكية الاسرائيلية المصرية

حيفا — من مكتب الاتحاد — اضطر هنري كيسنجر الى نشر الاتفاقيات السرية الامريكية الاسرائيلية المصرية وذلك بعد ان قررت لجنتا الخارجية التابعتان لمجلس النواب ولمجلس الشيوخ الامريكي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نشر الاتفاقيات والموافقة على ارسال ٢٠٠ « فني » أمريكي الى سيناء . وقد احتج كيسنجر على قرار النشر مع ان الذي نشر لم يكن سوى ما تسرب من هذه الاتفاقيات السرية الى الصحف قبل أكثر من أسبوعين .

هذا ومن المنتظر ان يقوم الكونغرس الامريكي ، يوم الخميس القادم ، باقرار ارسال « الفنيين » الى سيناء . وحتى ذلك الحين فان حكومة اسرائيل ترفض البدء بتنفيذ اتفاقية سيناء بينها وبين مصر . واعلنت المصادر الرسمية الاسرائيلية ان الحكومة المصرية وافقت على تأجيل ارسال الفنيين المصريين الى آبار النفط في أبو رديس والاكتفاء بدخول فنيين أمريكيين وايطاليين الى منطقة الآبار . والايطاليون تابعون الى الشركة الايطالية التي كانت تستخرج النفط قبل حرب حزيران . كذلك من المنتظر ، مباشرة بعد قرار الكونغرس ، أن تقوم أول سفينة محملة ببضائع اسرائيلية بالعبور من قناة السويس . وهو أحد بنود الاتفاقيات السرية الاسرائيلية المصرية .

خطورة التعهدات

والاتفاقيات السرية ، التي نشرت في نهاية الاسبوع الماضي ، تتضمن ثلاث وثائق : ١ — « تعهدات امريكية لاسرائيل » ، ٢ — « مذكرة اتفاق بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة بشان مؤتمر السلام في جنيف » و ٣ — « تعهدات حكومة الولايات المتحدة لمصر » .

وتجدر ملاحظة الامور التالية :

١ — ان التعهدات الامريكية لاسرائيل هي من الضخامة والشمول بحيث تجعلها معاهدة عسكرية بكل معنى الكلمة ، ٢ — انه بينما تتعهد الولايات المتحدة بدعم حكام اسرائيل عسكريا وسياسيا ، اوسع وافخم دعم ، فان التعهدات الامريكية لمصر هي مجرد وعود بمساعدات اقتصادية « خاضعة لقرار الكونغرس » . وأما ما يمكن اعتباره تعهدات عسكرية امريكية لمصر فهو مجرد وعد امريكي « بتقديم مساعدة تقنية لمصر لبناء محطة انذار » ! ٣ — هناك بنود واضحة تؤكد ان الولايات المتحدة لا ترى اى ارتباط بين اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية وبين اى وعد باجراء مفاوضات بين اسرائيل وسورية في المستقبل . وكذلك هناك بنود واضحة تؤكد معرفة مصر بكل التعهدات الامريكية لاسرائيل . و ٤ — هناك بند واضح تتعهد الولايات المتحدة ، بموجبه ، بمد اسرائيل بصواريخ ارض — ارض بعيدة المدى من نوع « بيرشينغ » !

النصوص السرية

وننشر ، فيما يلي ، ملخصا امينا لنصوص التعهدات الامريكية السرية لكل من اسرائيل ومصر ، وتاريخ هذه التعهدات هو الاول من ايلول (سبتمبر) ١٩٧٥ :

— ١ —

« التعهدات الامريكية لاسرائيل »

١ — تبذل حكومة الولايات المتحدة كل جهد لكي تستجيب استجابة كاملة لمطالب اسرائيل العسكرية وفي مجال الطاقة واحتياجاتها الاقتصادية . وان البنود ٢ و ٣ و ٤ ، الواردة فيما بعد في هذه الوثيقة ، تستحق ان تكون ضمن الطلبات الاسرائيلية من الولايات المتحدة لعام ١٩٧٦ وللاعوام القادمة .

٢ — تدرس الولايات المتحدة ، دراسة ودية ، طلب اسرائيل أسلحة أمريكية حديثة ودقيقة وذلك ، أيضا ، ضمن طلبات اسرائيل لعام ١٩٧٦ . وتجرى هذه الدراسة ضمن اتصالات بين الولايات المتحدة والاجهزة العسكرية الاسرائيلية .

٣ — تتعهد الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل باحتياجاتها من النفط في حالة اعلان اسرائيل عن عجزها عن القيام بذلك بمفردها . وذلك لمدة خمس سنين . كذلك تقوم الولايات المتحدة بالاجراءات اللازمة لتمكين اسرائيل من شراء النفط من دول اخرى . وتبذل حكومة الولايات المتحدة كل جهد ضروري لضمان نقل النفط الى اسرائيل . وتقوم الولايات المتحدة بتأمين وسائل النقل الاسرائيلية للنفط اذا دعت الضرورة الى ذلك .

٤ — تأخذ الولايات المتحدة بالاعتبار ، حين يقرر الكونغرس مبلغ المساعدات لاسرائيل ، ما ستصرفه اسرائيل على شراء النفط من الخارج وخصوصا شراء ٤٤٥ مليون طن من النفط الذي كانت اسرائيل تستخرجه من آبار أبو رديس المصرية في كل عام . وتطلب الحكومة الامريكية من الكونغرس تخصيص المبالغ اللازمة لانشاء خزانات نفط في اسرائيل تكفى لسنة كاملة .

٥ — لا تنتظر حكومة الولايات المتحدة من اسرائيل تنفيذ اتفاقية سيناء مع مصر الا بعد ان تقوم مصر بتنفيذ تعهدها المقطوع منذ كانون الثاني عام ١٩٧٤ وهو السماح لجميع البضائع الاسرائيلية بالعبور في قناة السويس الى موانىء اسرائيل ومنها .

٦ — حكومة الولايات المتحدة متفقة مع اسرائيل على ان الاتفاقية القادمة مع مصر يجب ان تكون اتفاقية سلام نهائي .

٧ — في حالة قيام مصر بنقض احد بنود الاتفاقية فان حكومة الولايات المتحدة تجري مشاورات مع اسرائيل حول الاجراء الواجب اتخاذه .

٨ — تقوم الولايات المتحدة بالتصويت (استعمال حق النقض) ضد كل قرار في مجلس الامن يؤثر على اتفاقية سيناء او يغيرها من اساسها .

٩ — تتعهد الولايات المتحدة بالعمل لمنع أية محاولة يقوم بها آخرون ويكون هدفها بحث اقتراحات يعتبرانها (أى الولايات المتحدة واسرائيل) اقتراحات مضرة بمصالح اسرائيل .

١٠ — وعلى ضوء التعهدات الامريكية الطويلة الامد لضمان وجود اسرائيل وأمنها فان حكومة الولايات المتحدة ستجرى ، بسرعة ، مشاورات مع اسرائيل حول الاجراء الذي يجب اتخاذه « دبلوماسي أو غير ذلك » ..

١١ — تقوم الولايات المتحدة واسرائيل بانهاء تنفيذ المخطط الطويل لعملية مد اسرائيل بالامدادات العسكرية في حالة الطوارىء . ويجب اعداد هذا المخطط في أسرع وقت ممكن وخلال شهرين من توقيع هذه الاتفاقية اذا كان ذلك ممكنا .

١٢ — تعرب الولايات المتحدة عن موقفها أن التعهدات المصرية بموجب الاتفاق المصري الاسرائيلي وتنفيذ هذه التعهدات والاتفاقية ، كل ذلك لا يكون مشروطا بأية عملية أو تطور في علاقات اسرائيل مع الدول العربية الاخرى . « ان الولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

بيان لجنة السلام العادل

سنتان على حرب يوم الغفران

تل أبيب — أصدرت لجنة السلام بين اسرائيل والدول العربية البيان التالي :

« مرة أخرى يترعرع في اسرائيل الوهم بامكانية تجميد الوضع الراهن وخلق أمر واقع جديد .

مرة أخرى تجرى الاعدادات لاقامة مستوطنات جديدة في هضبة الجولان والضفة الغربية وشمال سيناء .

مرة اخرى يقول بعض حكامنا : اذا كان لي أن اختار بين السلام بدون الجولان وبين الجولان بدون سلام فاختار الجولان دون سلام .

مرة اخرى يجرى تكديس كميات هائلة من جميع أنواع الاسلحة على اعتبار انها ستضمن أمن البلاد .

مرة اخرى تتصرف الحكومة كما لو كان امامها ثلاث سنوات ونصف السنة تستطيع خلالها ان تفعل ما تشاء . وتتجاهل الشعب الفلسطيني وتعامل السوريين باحتقار وتمترس خلف خطوط « بارليف » جديدة !

اننا نحذر

ما لم تحل المشاكل الاساسية واذا ساد (الجمود) جديد فسيهدد السلام وسيؤدى ذلك الى حرب جديدة . ان كل مستوطنة جديدة تقام في هضبة الجولان وسيناء والضفة الغربية هي لغم يبث على طريق السلام .

ان العزم المعلن عنه على التمسك بهضبة الجولان يمكن ان يؤدى الى حرب جديدة ، تماما كما سببت وثيقة غاليلي الحرب الاخيرة .

كما لا يمكن لمشتريات الاسلحة الهائلة الباهظة التكاليف أن تكون بديلا للسلام — فالسلام ، فقط ، يحقق الامن .

اننا ندعو الى :

* اتفاقية سلام شامل بين اسرائيل والدول العربية والهيئة الممثلة الشرعية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

رابين يمدح السادات

الاتفاق مع مصر غير مرتبط بمفاوضة سورية

تل أبيب — رد رئيس الوزراء رابين ، في محاضرة القاها يوم الجمعة الماضي في النادي التجاري والصناعي في تل أبيب ، على انور السادات مؤكدا انه لايوجد أي ارتباط بين اتفاقية سيناء مع مصر وبين أية مفاوضات أو اتفاقية جديدة مع سورية . وقال : « لو ربطنا مفاوضاتنا مع مصر بأية مفاوضات مع سورية لكنا ارتكبنا اكبر خطأ تقع فيه الحكومة » ..

وكان رئيس الوزارة الاسرائيلية يرد على ما اعلنه الرئيس المصري مؤخرا من أنه تلقى تعهدا امريكيا بعدم قيام اسرائيل بمهاجمة سورية ! فقال رابين : ليس في هذا التعهد اي جديد بالنسبة الى السياسة الاسرائيلية . « فموقف حكومة اسرائيل كان ولايزال انه ما دامت سورية تحترم اتفاقيات وقف النار فان اسرائيل ستفعل ذلك ايضا » ..

واوضح رابين ، في مستهل كلمته ، أن « الموعد المقرر » هو يوم ٣٠ نوفمبر القادم وهو موعد انتهاء التفويض الممنوح للقوات الدولية في هضبة الجولان . وقال رابين : فاذا جددت سورية هذا التفويض « فان ذلك سيؤثر تأثيرا ايجابيا على استمرار علاقاتنا بمصر » .

امتداح السادات

واغدق رابين آيات المديح على الرئيس المصري ، انور السادات ، خصوصا بسبب « صمود » السادات في وجه الانتقادات العربية وتأكيده على ضرورة « الاعتراف باسرائيل دولة ذات سيادة ومستقلة » .

وقال رابين انه ، حتى قبل البدء بتنفيذ الاتفاقية الجديدة مع مصر ، فان الحكم الساداتي اخذ يقدم البراهين على « حسن نواياه » . ومن الامثلة ، التي اوردها رابين على ذلك ، قيام الحكم الساداتي بوقف التشويش الاذاعي على الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية الموجهة الى مصر . وكذلك ، قال ، السماح لسفينة بالابحار مباشرة من الاسكندرية الى اسرائيل .

ولكن أهم مظاهر « حسن النوايا » ، في رأي رابين ، هو مايقوم به انور السادات من تسويء علاقات مصر مع الاتحاد السوفييتي ، الامر « الذي أوصل توريد الاسلحة السوفييتية الى مصر الى الدركات « السفلى » . وقال : « وبالطبع لايوجد اسرايلي يأسف على هذه الحالة » !

وأضاف رابين الى ذلك تأكيده أنه كيفما تتطور علاقات اسرائيل بالدول العربية الاخرى فان « التصرفات المصرية ، بموجب الاتفاقية المرحلية ، تكسبنا افضليات كثيرة في أية حالة » !!

شد الاحزمة

وانتقل رابين ، في كلمته ، الى الضربات الاقتصادية الجديدة التي وجهتها حكومته في الاسبوع الماضي نحو الشعب . فدعا ، علانية ، الى خفيض مستوى المعيشة « لان مستوى معيشتنا هو أعلى مما نستحقه » . وطالب الشعب بان « يعيش بطريقة أخرى » ..

منظمة التحرير تشجب الاعتداء على مطار بيروت

بيروت — شجبت منظمة التحرير الفلسطينية بشدة محاولة مشبوهة قام بها ٤ مسلحين لاختطاف طائرة في مطار بيروت صباح السبت الماضي . وطالبت باشتراك ممثليها في التحقيق لمعرفة الجهة التي حركت هذه العناصر والتي تستهدف ، بمثل هذه الاعمال المجرمة ، الاساءة الى الثورة الفلسطينية تشويه مواقفها .

واتهم زهير محسن ، رئيس الدائرة السياسية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، المخابرات المصرية بانها وراء حادث بيروت . وقال في بيان صحفي : اننا نستنكر الحادث وندينه ونجزم بانه من صنع المخابرات المصرية . وهو أمر لم يسبق له مثيل في تاريخ الثورة الفلسطينية .

وقال ناطق فلسطيني ان هذه العناصر اندست تحت لواء الثورة بقصد الاساءة اليها .

اما الحادث فيتلخص في ان اربعة مسلحين اقتحموا قاعات مطار بيروت ، في صبيحة السبت الماضي ، بقصد اختطاف طائرة محملة بالمسافرين الى مطار القاهرة حيث يهددون بنسفها اذا لم تلغ مصر الاتفاقية مع اسرائيل . وقد قتل في الاشتباك مع قوى الامن اللبنانية احد المسلحين وجندي لبناني وجرح ١٧ مسافرا . والقي القبض على اثنين من المسلحين . اما الرابع فقد فر وقبض عليه جهاز أمن الثورة الفلسطينية وسلمه للسلطات اللبنانية .

هذا ونشرت صحيفة « برافدا » تعليقا لخصت فيه احداث الاسبوع الماضي في لبنان جاء فيه :

« تدل احداث لبنان على ضرورة التوصل باسرع ما يمكن الى استقرار اساسي في الشرق الاوسط . وتدل احداث الشهر المنصرم ، منذ توقيع الاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل ، على ان التوتر في المنطقة لم ينخفض ، بل على العكس تزايد ظهور دلائل مقلقة تشير الى نية حكام اسرائيل على استغلال محادثات فصل القوات مع مصر لتاخير التسوية وتعزيز قوة اسرائيل العسكرية .

السادات يستنجد بالكونغرس الامريكي

واشنطن — ذكرت وكالات الانباء على لسان الصحفيين الامريكيين ، ايفانس ونوفاك ، ان الرئيس المصري أنور السادات بعث برسالة الى الحكومة الامريكية دعا فيها الى التعجيل في اقرار ارسال ال ٢٠٠ « فني » أمريكي الى سيناء .

وقال السادات ، في رسالته ، انه في اعقاب الحملة التي تشن عليه من جانب سورية ودول عربية متطرفة — على حد قوله — فيما يتعلق بالاتفاقية فان مصر بحاجة الى انسحاب اسرائيلي فوري بموجب الاتفاقية ، واذا لم يصادق على الاتفاقية فسيكون هناك غليان سياسي داخلي في مصر وفي العالم العربي .

ويقول الصحفيان الامريكيان المذكوران أن رسالة السادات تعتبر ضغطا من جانب الحكومة الامريكية على الكونغرس لاقرار الاتفاقية .

وفاة جي موليه

باريس — توفي هنا ، يوم الجمعة الماضي ، جي موليه وهو الذي شغل منصب رئيس الوزارة الفرنسية في اثناء العدوان الثلاثي — الفرنسي والبريطاني والاسرائيلي — على مصر وقناة السويس في اكتوبر عام ١٩٥٦ أي قبل ١٩ عاما . وكان جي موليه من زعماء الحزب الاشتراكي الفرنسي .

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

اجتماع تضامني مع السكان العرب في نضالهم ضد مصادرة الاراضي

يعقد مساء الاربعاء ٨—١٠—٧٥ في قاعة « بيت الشعب » على اسم « بفزنر » ، شارع بفزنر ٥٤ — حيفا ، في الساعة الثامنة مساء .

ويتكلم فيه :

القس شحادة شحادة — عريفا

عضو الكنيست حماد ابو ربيعة

عضو الكنيست توفيق زياد

البروفسور كالمان التمان

الدكتور بنيامين بيت هلحمي

رامز جرايسي — ممثل لجنة الطلاب العرب في حيفا

كمال ابو حمود — دالية الكرمل

ش. عيلم — ممثل لجنة التعايش في جامعة حيفا

« انظر صفحة ٥ »

موعدنا في ظلال الكرمل في مهرجان الصحف الشيوعية صباح السبت ١٨/١٠

٢٦ عاما على قيام جمهوريه المانيا الديموقراطيه

في السابع من اكتوبر الجاري يحتفل شعب جمهورية المانيا الديموقراطية بالذكرى السادسة والعشرين لقيام جمهوريته الديموقراطية الاشتراكية .

بقلم : ابراهيم مالك

ان ٢٦ عاما هي فترة زمنية قصيرة نسبيا ولكنها كانت كافية لاحراز تحولات جذرية وعميقة في حياة الشعب الالماني في الجزء الذي قامت عليه جمهورية المانيا الديموقراطية ، عام ١٩٤٩ . فتطورت هذه الجمهورية خلال اقل من ثلاثة عقود الى دولة اشتراكية راسخة ومتطورة والى احدى الدول الصناعية العشر الاولى في العالم. وقام الشغيلة الالمان بقيادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الذي يهتدي بالنظرية الماركسية اللينينية ، بتشييد أسس الاشتراكية وخلق الاساس المادي لاقتصاد يتطور باستمرار وينمو في دينامية . وهم يصوغون اليوم المجتمع الاشتراكي على جزء من الارض التي انبتت ماركس وانجلز ، المعلمين الاولين للطبقة العاملة العالمية وواضعي أسس الشيوعية العلمية .

لقد تاسست جمهورية المانيا الديموقراطية في مرحلة شهدت تحولا وانعطافا تاريخيا في حياة الشعب الالماني والشعوب الاوروبية عامة والعالم أجمع . فكان ذلك بعد ان أحرزت شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب التحالف المناهض للهتلرية نصرا ساحقا على الفاشية . لقد مكن هذا النصر الشغيلة الالمان في القسم الشرقي من المانيا ، الذي كان يشرف عليه الاتحاد السوفييتي ، مكنهم من الانطلاق على طريق الثورة الديموقراطية المعادية للفاشية . وفي مجرى هذه العملية التي امتدت من صيف ١٩٤٥ حتى خريف ١٩٤٩ تم القضاء على سلطة الامبريالية العسكرية وتصفية الانقسام داخل الطبقة العاملة (باتحاد الحزب الشيوعي الالماني والحزب الاشتراكي الالماني في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد) وخلق الشروط للبدء في بناء المجتمع الاشتراكي ..

ومنذ الساعات الاولى التي اعقبت اندحار الفاشية الالمانية اشار الشيوعيون الالمان الى الطريق التي يتوجب على الشعب الالماني السير عليها للتخلص من الام الحرب المهولة ، التي اشعلت نارها الامبريالية الالمانية ، ولمنع تكرار مثل هذه الحرب ومنع نشوبها من الارض الالمانية بالذات ، طريق التحولات الثورية الديموقراطية المعادية للامبريالية وذلك بالتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي . فبدون هذه التحولات وبدون التعاون مع الاتحاد السوفييتي ماكان الشعب الالماني ليستطيع تشييد جمهوريته الاشتراكية وبناء دولته الديموقراطية المحبة للسلام .

ولقد تنبات الاوساط الامبريالية الانتقامية في المانيا الغربية وفي الولايات المتحدة بانهيار عاجل للدولة الفتية ، آنذاك . ففي ١١ اكتوبر ١٩٤٩ ، اي بعد ٤ ايام فقط على تاسيس جمهورية المانيا الديموقراطية ، صرح ياكوب كايزر ، الذي شغل منصب وزير « قضايا عموم المانيا » ، « انه لاتتوفر امكانيات التطور للدولة الشرقية المحتلة » . وكتبت صحيفة « دور ناخريشتن » « ان ماتسمى بجمهورية المانيا الديموقراطية لن تشهد عام ١٩٥٠ ناهيك عن البقاء بعد ذلك » . أما صحيفة « تاجس سبيجل » فكتبت في يوم تأسيس الجمهورية « أن المنطقة المحتلة بدات تلفظ انفاسها وستموت عما قريبا » . و « المنطقة المحتلة » هي القسم الشرقي من المانيا الذي كان يقع تحت اشراف القوات السوفييتية .

ان هذه التنبؤات وغيرها كثيرة اصبحت نسيا منسيا . فقد اثبتت الايام والتطورات كم كانت سخيفة وهزيلة وكم كانت خاطئة . فالجمهورية الفتية ، التي حظيت بالدعم الشامل من الاتحاد السوفييتي ، تطورت ورسخت جذورها ونجحت في صد كل محاولة استهدفت اعاقة تطورها الاشتراكي وافشلت الحصار الاقتصادي الذي ضربته عليها القوى الامبريالية الانتقامية في المانيا الغربية . وتحولت في هذه الفترة القصيرة نسبية الى أحدى الدول الاكثر تطورا في القارة الاوروبية والعالم . وحققت منجزات رائعة على مختلف الاصعدة : الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية والرياضية .

وفي حين كان اقتصاد جمهورية المانيا الديموقراطية ينمو ويتسع ، وبالتالي ، يتسع رخاء الشعب الشغيل في هذه الجمهورية ، كان الاقتصاد الرأسمالي في المانيا الغربية يتعرض بين الحين والحين الى الازمات الدورية ويعاني مئات الالاف العمال الالمان من البطالة ومن الاثار المنهكة للتضخم المالي وغيره من آفات الرأسمالية .

وقد تقلصت باستمرار الهوة الاقتصادية بين الالمانيتين . وتستطيع جمهورية المانيا الديموقراطية ان تحرز في السنوات القادمة تفوقا بارزا نسبيا في مختلف نشاطات الحياة الاجتماعية والاقتصادية .

وامام هذه الحقائق الاساسية وامام الازدياد المستمر لجبروت بلدان المنظومة الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، لم تتنازل جمهورية المانيا الغربية عن مخططها لاحتواء المانيا الديموقراطية والقضاء عليها فحسب ، انما اضطرت كذلك الى الاعتراف القانوني بها واقامة علاقات دبلوماسية معها ، اي الاقرار النهائي والرسمي بواقع قيام جمهوريتين على الارض الالمانية ، جمهورية المانيا الديموقراطية ، دولة العمال والفلاحين ، وجمهورية المانيا الاتحادية التي تتحكم في مصيرها الاحتكارات الالمانية الكبرى والامريكية وغيرها .

وجمهورية المانيا الديموقراطية عضو ، اليوم ، في منظمة الامم المتحدة كامل الحقوق . وتقوم بدور هام في الحياة الدولية ، في القارة الاوروبية وخارجها . وتقيم علاقات دبلوماسية مع أكثرية بلدان العالم باستثناء بعض الانظمة العنصرية والرجعية مثل جنوب افريقيا وروديسيا وتشيلي واسبانيا وكوريا الجنوبية واسرائيل .

وتنتهج جمهورية المانيا الديموقراطية ومنذ تاسيسها في عام ١٩٤٩ ، سياسة خارجية بناءة تقوم على العمل على توطيد السلم والامن وتخفيف حدة التوتر الدولي وتطوير التعاون بين مختلف البلدان . وتنبع سياستها السلمية من نظامها الاجتماعي .. فالاشتراكية والسلام لا يمكن فصل احدهما عن الآخر . فالسلام ضروري لخلق الظروف الخارجية والمحلية لبناء الاشتراكية فضلا عن انه هدف انساني نبيل تتحقق في ظله سعادة العاملين ورفاهيتهم .

وتقوم بتقديم كل عون ممكن للشعوب الكافحة من اجل تحررها الوطني والاجتماعي . فقدمت مختلف اشكال الدعم السياسي والاقتصادي والمعنوي لشعوب الهند الصينية في كفاحها الامبريالية الامريكية ، وتساند اليوم كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، وكفاح الشعوب العربية الاخرى التي مازالت اراضيها ترزح تحت كابوس الاحتلال الاسرائيلي .

وهي تسعى وفقا لبرنامج سياستها الخارجية الى تعميق التعاون الاقتصادي والتكنولوجي مع شعوب البلدان النامية . فقد اقامت منذ عام ١٩٥٥ مايربو على ٥٠٠ مشروع صناعي في هذه البلدان . كما ازداد ، باستمرار ، حجم تبادل السلع بينها وبين البلدان النامية .

وعلى المستوى الوطني فقد انتصرت الاشتراكية نهائيا في الاعوام بين ١٩٥٠ و ١٩٧٢ . فاصبح زهاء ١٠٠ بالمئة من جميع المؤسسات الصناعية ملكية اشتراكية واكثر من ٨٦٫٣ بالمئة من الاراضي الزراعية ملكية تعاونية اي اشتراكية . ولذا فوسائل تطوير اسس الحياة المادية تكمن في ايدي الشعب الشغيل ، الامر الذي يعنى القضاء نهائيا على استغلال الانسان لاخيه الانسان ويكسب العمل طابعا خاصا ، طابع العمل الاشتراكي الخلاق القائم على الانسجام المبدئي للمصالح الفردية والاجتماعية العامة للشغيلة والفلاحين والموظفين والمثقفين . فكل تطور جديد وكل رفع للانتاجية يعود بالخير والمنفعة والرخاء على الفرد والمجموعة .

وهذا الانسجام المبدئي بين مصالح الفرد والمجتمع يشكل مصدرا هاما وحافزا اساسيا لاحراز انجازات جديدة في بناء الاشتراكية وتوطيدها وخاصة في الحقل الاقتصادي .

ففي الاعوام ال - ٢٦ الماضية ازداد الدخل القومي دون أن يتغير عدد العاملين في الانتاج المادي الى قرابة ستة اضعاف ، أي من ٢٢ مليار مارك عام ١٩٤٩ الى قرابة ١٣٠ مليار مارك عام ١٩٧٤ .

ويتميز اقتصاد جمهورية المانيا الديموقراطية القائمة على البرمجة الاشتراكية وعلى أساس الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج الاساسية بوتائر نمو مستقرة فلا يعرف الانخفاض والارتفاع المستمرين والمتواصلين ، كما هو الحال في الرأسمالية . ويتميز باستقرار الاسعار فيه وبالزيادة المطردة في مداخيل المواطنين مع استمرار الاسعار ثابتة .

ففي الاعوام بين ١٩٧١ و ١٩٧٤ ارتفع الدخل الحقيقي للفرد الواحد من السكان بنسبة ٥٫٧ بالمئة .

وقد وضع الحزب الاشتراكي الالماني الموحد برنامجا واسعا لرفع مستوى معيشة السكان . وهو يقوم على زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي وتحسين الوضع الصحي للمواطنين وتطوير التعليم وتعميق الديموقراطية بين المواطنين وتحسين مكانة المراة العاملة وتحسين الوضع المادي للمتقاعدين والعائلات الكثيرة الاولاد بشكل خاص ومواصلة حل القضايا السكنية والقضايا الاخرى التي يعمل الحزب والدولة باستمرار وبنجاح على حلها .

وينطلق الحزب والدولة والحكومة في تنفيذ هذا البرنامج الواسع من المبدأ الذي يميز المجتمع الاشتراكي : عمل كل شيء من أجل سعادة الشعب ومن اجل مصالح الطبقة العاملة وجميع الشغيلة .

وتستطيع جمهورية المانيا الديموقراطية ان تنظر بفخر واعتزاز الى ما انجزته طيلة السنوات ال - ٢٦ الماضية وبتفاؤل وثقة شيوعيين الى المستقبل السعيد الذي ينتظر شعبها الشغيل المحب للعمل والسلام والحرية والاشتراكية.

بمناسبة مرور ٢٦ عاما على قيام ألمانيا الدمقراطية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء حزب الوحدة الاشتراكية الالماني

تل أبيب — بعث الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، برسالة تهنئة الى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني جاء فيها :

« ايها الرفاق الاعزاء ،

نرسل اليكم ، وبواسطتكم الى جميع الشيوعيين وشعب المانيا الدمقراطية ، تحياتنا القلبية الاخوية لمناسبة الذكرى ال - ٢٦ لتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية .

اننا نقدر ، بعميق الاحترام ، نجاحات المانيا الدمقراطية الهائلة ، بقيادة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، في استئصال الفاشية والعسكرية ، وفي تشييد مجتمع اشتراكي بروح الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، بتعاون وثيق وصداقة مخلصة مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية . ان جمهورية المانيا الدمقراطية احدى دعائم الاسرة الاشتراكية وقوى السلام العالمي .

اننا نقدر عاليا الدور المتنامي لالمانيا الدمقراطية في المجال الدولي ومساهمتها الفعالة في نجاح مؤتمر هلسنكي للتعاون السلمي والامن في أوروبا ، ومدها يد العون السياسي والمادي لكفاح قوى التحرر القومي المعادي للامبريالية ، وتعزيزها الاتجاه العالمي نحو التعايش السلمي والانفراج .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، نتمنى لكم المزيد من النجاح في جهودكم لمصلحة جماهير الشعب العامل وقضية السلام والاشتراكية العامة ».

عالم اليوم

مؤتمر عالمي من أجل نزع سلاح شامل

تستأثر قضية نزع السلاح والحد من سباق التسلح ، عامة ، باهتمام واسع في الراى العام العالمي . وفي السنوات الاخيرة اخذت اوساط جديدة حتى في البلدان الامبريالية تدرك عمق الاخطار التي تكمن في استمرار تكديس السلاح في ترسانات الكثير من دول العالم على مصير البشرية جمعاء .

فتكديس تلك الاسلحة واستمرار انتاجها وتطوير انواع وانظمة جديدة منها اكثر فتكا وتدميرا يتهددان باستمرار باندلاع الحرب . ويشكلان فتيلا خطيرا جدا ممكن ان يحترق فيحرق عالمنا . هذا فضلا عن الدمار المادي والاقتصادي المترتب عن انتاجها .

وانطلاقا من مبادىء السلم الانسانية التي تشكل جوهر السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية أخرى ، عمل الاتحاد السوفييتي هو وتلك البلدان وقوى السلام الاخرى في العالم على تخفيف حدة الخطر الكامن في استمرار سباق التسلح . ومارس الاتحاد السوفييتي ضغطا مستمرا منذ قيامه لاحراز نزع سلاح عالمي . وقد كسب هذا الضغط بعدا وتاثيرا عميقين في السنوات الاخيرة وحقق مكاسب هامة على طريق الحد من سباق التسلح كشرط اساسي لنزع سلاح شامل . فقد تم التوقيع على سبع اتفاقيات دولية بشأن تقييد التسلح ونزع السلاح ، بينها اتفاقية تحريم تجارب السلاح النووي في الجو والفضاء الكوني وتحت الماء ، واتفاقية عدم نشر السلاح النووي . كما وقع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على اتفاقيتين هامتين لهما آثار دولية ملموسة ، وهما الاتفاقية حول درء خطر نزاع نووي واتفاقية الحد من التسلح الاستراتيجي .

لكن الطريق نحو نزع سلاح عالمي شامل ما زال طويلا وصعبا . ولذا يبادر الاتحاد السوفييتي وقوى سلام أخرى باستمرار من اجل التوصل الى هذا الهدف الانساني السامي والذي تحتمه مصلحة التقدم والسلام العالمي .

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

مقال لغروميكو عن أزمة الشرق الاوسط

موسكو — نشرت مجلة «كومونيست» السوفييتية ، في عددها الاخير ، مقالا بقلم اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، تناول فيه على وجه الخصوص الموقف في الشرق الاوسط .

وبعد ان استشهد غروميكو بدروس الاحداث الاخيرة في الهند الصينية كهن بالفشل الحتمي لاهداف اسرائيل التوسعية . ثم استطرد قائلا : ان اسرائيل تتظاهر امام الملأ بانها تسعى لتقدم خطوة بعد أخرى الى تسوية .. ان هذا الادعاء ، القائم على الحسابات العابرة والمصحوبة بتنازلات محدودة للعرب ، يهدف الى صرف انظار العرب عن التسوية الفعلية لمشكلة الشرق الاوسط كاملا .

واشار اندريه غروميكو الى ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى تحقيق تسوية في هذه المنطقة ولا يدعو الى تسوية وهمية بل الى تسوية فعلية وكاملة على أن تضمن فعلا تحقيق السلام العادل والوطيد في المنطقة .

المحامي حنا نقارة يكشف عن

المخططات الجديده لمصادرة اراضى العرب

توجهت الى المحامى حنا نقارة المعروف بمواقفه دفاعا عن حقوق الاهلين العرب وطلبت اليه ان يحدثنا عن المخططات الجديدة لمزيد من مصادرات الارض العربية ، تلك التى يمتلكها الفلاحون أو التى تمتلكها السلطات المحلية العربية .

أجرى المقابلة يوسف الغازى

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

وفيما يلي ما قاله المحامى الرفيق حنا نقارة :

ليس لدينا وثائق واضحة عن مخططات السلطة لمصادرة الارض العربية في الجليل والنقب والمثلث ، نستطيع من خلالها معرفة ما تنوى السلطات عمله . اننا نعلم ، عن طريق الصحافة ومن تصريحات وزراء ومشتغلين في هذا الحقل ، ان السلطات تعد ، حقا ، مخططات لمصادرة المزيد من أراضي المواطنين العرب ولخنق القرى العربية . ولقد بدىء فعلا بتنفيذ بعض هذه المخططات . ولدينا معلومات عن لجنة حكومية يشترك فيها موظفون كبار من وزارات حكومية مختلفة . وتعمل هذه اللجنة على اعداد مثل تلك المخططات .ويقوم الجنرال في الاحتياطي منير زوريع ، الذي يشغل منصب رئيس دائرة أراضي اسرائيل ، بدور اساسي في عمل هذه اللجنة .

لقد جرى الحديث في البداية عن تهويد الجليل . ومن ثم ولاسباب تكتيكية عن « برامج لتوزيع السكان » أو « استيطان الجليل » .

كما نعلم ، وقد نشر حول ذلك ، ان الحكومة تعد مخططا لاقامة مدينة جديدة قرب كرمئيل أو توسيع كرمئيل ذاتها . فما معنى هذا ؟ ان هذا معناه ان الحكومة ستصادر أراضي عربية جديدة بالاضافة الى تلك التى صادرتها قبل ١٠ سنوات من نحف ودير الاسد والبعنة لاقامة كرمئيل . ولن تنجو مجد الكروم هذه المرة من المصادرة .

وتخطط الحكومة لاقامة مدينة جديدة في الارض الواقعة فوق دير الاسد على الطريق في اتجاه يانوح وكسرى ، في المنطقة المسماة « بالتوفانية » . وقد أطلقت الحكومة على المنطقة الصناعية التى ستقيمها عليها منطقة (توفن) . وكل هذا سيقام بالطبع على ارض عربية .

وتعمل الحكومة على مصادرة أراضي من الفلاحين العرب قرب يركا وذلك لاقامة مستوطنات يهودية عليها.

وقرب يركا والجديدة أرض تدعى « الظنطور » . وفي تلك المنطقة توجد أرض سبق وصادرتها دائرة اراضي اسرائيل . ولكن القسم الاكبر من هذه الارض ملك للفلاحين العرب . وتنوى الحكومة مصادرة كل تلك الارض لتبنى عليها مساكن للمواطنين العرب الذين سيرحلون من عكا . وهذا هو السبب في اهمال عكا القديمة .

الارتكاز الى قانون من عام ١٩٢١

وفي محاولتها لمصادرة ٢٠ الف دونم من اراضي معليا تلجا الحكومة الى استخدام قانون قديم من مرحلة الانتداب سنة ١٩٢١ ويطلق عليه اسم قانون الارض « الموات » . فما جوهر هذا القانون ؟

جرت العادة في نهاية الحكم العثماني ان يمتلك فلاح الارض التى استغلها طيلة عشرة اعوام وتسجل على اسمه « بالطابو » . وبهذا استهدفت الحكومة العثمانية تطوير الزراعة في فلسطين .

ومع قيام الانتداب البريطاني عملت الحكومة البريطانية على تقليص الارض التى امتلكها الفلاحون ومنعهم من الاستفادة من بقية الارض . فسنت قانونا خاصا لذلك في عام ١٩٢١ . وبموجب هذا القانون طلبت الحكومة البريطانية من الفلاحين ان يسجلوا في الطابو كل أرض تابعة لهم تبعد اكثر من ميل ونصف الميل (٢٫٥ كم) عن طرف القرية وذلك خلال شهرين .

وفي الظروف التى كانت سائدة في تلك الايام لم يعلم بهذا القانون اكثر من ١٠٪ من المواطنين و ٩٠٪ منهم لم يسمعوا به . فلم يسجلوا الارض في الطابو . والحقيقة ان الحكومة البريطانية لم تعمد الى تطبيق هذا القانون بحذافيره . أما السلطات الاسرائيلية فتريد تطبيق هذا القانون الان . وتستهدف ، بواسطته ، مصادرة معظم اراضي قرية معليا ومعظم اراضي الاهلين العرب (البدو) في النقب . وتبلغ مساحة هذه الاراضي التى تنوى الحكومة مصادرتها مليون ونصف مليون دونم .

ويخوض الاهلون العرب في النقب كفاحا مستمرا وقد ذهبوا الى القضاء للدفاع عن اراضيهم .

وقد عرف قاضي في المحكمة المركزية في بئر السبع الارض « الموات » بانها : ارض لا يمتلكها احد ولم تمنح للجمهور (الاهالي كارض عامة) ، تقع على بعد من القرية بحيث ان من يقف عليها لا يسمع صوتا عاليا لانسان في طرف القرية ، اى ارض تقع على بعد ميل ونصف الميل عن القرية . أو على مسافة نصف ساعة منها مشيا على الاقدام .

مصادرة الارض المشاع

كما تريد الحكومة مصادرة الارض المشاع . فلقد كان دائما ثمة ارض مشاع ملك للقرية ، استخدمت لاغراض المرعى والحطب ومبات القطعان في الشتاء وغير ذلك . ومن الواضح ان هذه الارض كانت ملك جميع ابناء القرية . ولقد اعتادت السلطات البريطانية ان تسجل الارض المشاع في القرى التى لم يوجد فيها مجالس محلية او لجان محلية ، كما يلى :

١ — تسجل الارض المشاع في الطابو على اسم المندوب السامي . وتدعى السلطات الاسرائيلية انها وريثة المندوب السامي ولذا فهي صاحبة الحق في الارض المشاع .

٢ — تسجل الارض المشاع في قرى عديدة على اسم المندوب السامي ، على ان تسجل ملاحظة هامشية تذكر ان الاهالي يعتبرون المندوب السامي وكيلهم . وهذا معناه ان تلك الارض ليست ملكا للمندوب السامي انما ملك للقرية . وبما انه لا يوجد شخص يمثل القرية ، كمجلس أو لجنة محلية ، فقد سجلت على اسم المندوب السامي كوكيل لاهالى القرية .

وحتى هذه الارض تريد الحكومة مصادرتها . ومثل هذه الارض تابعة لقرى يافة الناصرة ، عين ماهل ، اكسال ، طرعان ، دبورية ومغار وغيرها .

وفي كثير من القرى العربية سجلت الارض التى اقيمت عليها المعاصر ، مثلا ، او وجد فيها بئر ماء ، على اسم المندوب السامي او على اسمه كوكيل للاهلين والقرية . وقد استخدمت هذه الارض لتطوير القرية كاقامة المدارس والحدائق والعيادات ... وغيره .

نقل أرض طرعان « للسوليل بونيه »

ان افضل مثال عن مخططات مصادرة الارض العربية التى كانت مسجلة على اسم المندوب السامي بالوكالة هي ارض طرعان . وثمة معركة قضائية الان حول هذه الارض . فلدينا وثائق تؤكد ان الارض مسجلة على اسم المندوب السامي بالوكالة عن طرعان . لكن الحكومة صادرت تلك الاراضي وتريد اعطاءها لشركة « السوليل بونيه » التى تريد اقامة مصنع للاسفلت عليها قريبا من مدرسة القرية .

ويرفض اهالي طرعان التنازل عن هذه الارض . وهم يعارضون ، بشدة ، في اقامة مصنع الاسفلت داخل القرية أو قريبا منها . وهم يؤكدون ، بحق ، ان اقامة مثل هذا المصنع سيدمر مزروعاتهم وكذلك صحتهم .

كما يتضح فان هذه المخططات

— البقية على صفحة ٥ —

كونيال :

شعب البرتغال لن يبيع الثورة

لشبونة — تاس — اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونيال ، الدور الهام الذي تقوم به حركة القوات المسلحة في تعجيل العملية الثورية في البرتغال . ونند ، في كلمته التى القاها في اجتماع حاشد عقد في مدينة اوبرتو الشمالية في ٢٥ الماضي ، بمحاولات الاوساط الامبريالية والرجعية العالمية الرامية للتدخل في شؤون البرتغال الداخلية . فهذه الاوساط تشترط شروطا سياسية لتقديم العون المالي اللازم للبرتغال وهو ما يرفضه الشعب البرتغالي بشدة . فشعب البرتغال ، قال ، لن يبيع الثورة مقابل القروض المالية . واضاف ان البرتغال سيرفض كل عون مشترط ولن يقبل الا بالعون المنزه عن الشروط السياسية .

عام ١٩٧٥ عام المرأة
فعاليات ونشاطات لا يمكن حصرها

حفل عام ١٩٧٥ بفعاليات ونشاطات لا يمكن حصرها . فلأول مرة في تاريخ الحركة النسائية العالمية يتحقق تعاون واسع بين المنظمات النسائية العالمية المختلفة ، في اتجاهاتها وتركيبها ، ادى الى تعميق النظرة التقدمية تجاه اوضاع المراة وتطوير مساهمتها التي نادى بها دوما الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ونقل المنظمات النسائية الاخرى الى مواقع افضل في العمل الجاد من اجل تحسين اوضاع المراة في المجالات المختلفة . وعلى الصعيد العالمي الرسمي ايضا نشطت هيئة الامم المتحدة على اعلى المستويات وكذلك وكالاتها باتخاذ توصيات الحكومات الاعضاء لتطوير وزيادة مساهمة النساء في الحياة العامة ، كما حصل في المؤتمر السنوي الستين لمنظمة العمل الدولية وفي ندوة نيويورك حول نزع السلاح . وقد توجت هيئة الامم المتحدة نشاطها هذا في مؤتمر الامم المتحدة العالمي لعام المراة في المكسيك الذي تمثلت فيه الحكومات والاعضاء في هيئة الامم بوفود رسمية ، وكان قرار مؤتمر المكسيك اول قرار من نوعه يصدر عن مؤتمر على صعيد الحكومات . فقد كانت نقطة الانطلاق لبيان المؤتمر الختامي هي النظرة الصائبة القائلة ان مشاكل المراة ترتبط بمشاكل المجتمع ككل . واكد المؤتمر ان للمراة دورا هاما في النضال من اجل التحرر الوطني وتعزيز السلم العالمي وفي القضاء على الامبريالية والكولونيالية والاستعمار الجديد والاحتلال والسيطرة الاجنبيين والتمييز العنصري . واهم من ذلك انه اكد على ان الرجال والنساء من كافة الاقطار ينبغي ان يتساووا في الحقوق والواجبات وان النساء يشكلن طاقة ثورية هائلة من اجل التحولات الاقتصادية والاجتماعية .

وبذا اكد مؤتمر المكسيك حقيقة هامة هي ان مسالة مساواة المراة بالرجل لم تعد مسالة الساعة ، فمعظم الحكومات قد تبنت هذه المسالة حتى ان كان ذلك على الصعيد النظري وحسب . ان التطور الذي لمسناه في المكسيك يطرح الان وبشدة مسالة أهم وهي : مدى تمتع المراة بحقوقها وكيفية زيادة وتطوير مساهماتها المختلفة . وكذلك الضمانات التي ينبغي على الحكومات اتخاذها في سبيل تعزيز دور المراة في بناء مجتمعاتها وحمايتها من مختلف التقاليد والنظرات الرجعية المختلفة التي تؤدي الى اعاقة تمتعها بحقوقها وبالتالي اعاقتها عن اداء واجبها كاملا . والسبيل الى ذلك هو سن القوانين الرادعة وتقديم الحوافز والمساعدات وتوفير كافة الشروط لكي تقوم المراة بدورها الاجتماعي هذا . فتجارب الامم تشير الى اهمية هذا الدور الذي يلقي على عاتق الحكومات الاخذ بيد المراة . والحقيقة فانه لم تتحقق للمراة الظروف للقيام بدورها كاملا والتمتع بحقوقها دون انتقاص الا في الاقطار الاشتراكية حيث وضعت سلطة الطبقة العاملة مثل هذه القوانين .

ماذا ارادت ليئه رابين في مؤتمر المكسيك ؟

أما بالنسبة للوفد الاسرائيلي في مؤتمر المكسيك والذي ترأسته ليئه رابين فقد ارادت السيدة رابين التحدث مع ممثلات الوفود العربية وقوبلت بالرفض . فادعت « لم يكن من الممكن ان تنظر الواحدة في وجه الاخرى » ! لماذا ؟ ان السيدة رابين والوفد المرافق لها لم يذهبا الى المكسيك مع أي برنامج للسلام مع الدول العربية كان من الممكن بواسطته فتح المجال للحديث . فقد التقى قبل الان ممثلون اسرائيليون من اوساط مختلفة ، وليس فقط شيوعيون ، وجلسوا سوية مع ممثلين فلسطينيين في بولونيا وباريس وروما وموسكو ونيويورك وآلما آتا . ولم تكن آراؤهم متطابقة تماما . المهم انهم اصغوا لبعضهم وبحثوا عن طريق للتحدث وللسلام .

فما الفرق اذن ؟ ان الفرق هو ان الممثلين الاسرائيليين بعكس السيدة رابين والوفد المرافق لها تحدثوا عن واجب الانسحاب من المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وعن ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني . وهكذا .. فان من يصرح انه لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن ان ينتظر من الاخرين ان يعترفوا بحقوق شعب اسرائيل وهكذا .. لم تكن هناك امكانية للحديث عن تسوية سلمية . فعن أي شيء ارادت السيدة رابين — او « وصيفتها » انعام الزعبي — التحدث عنه مع النساء العربيات ؟ عن المكياج والطهي وتربية الاطفال ؟

ولقد كانت الفعاليات على الصعيد الشعبي بمناسبة عام المراة العالمي سواء على النطاق الامي او الاقليمي أو الوطني اوسع واكثر شمولا وتنوعا من الفعاليات الرسمية التي دعت اليها هيئة الامم المتحدة وشاركت فيها الحكومات. فقد تشكلت في كافة اقطار العالم لجان تحضيرية لعام المراة العالمي بمشاركة المنظمات الشعبية المختلفة وقامت هذه اللجان بفعاليات عديدة متنوعة كما ان المنظمات الاقليمية والعالمية عقدت هي الاخرى ندوات ومؤتمرات طرقت كافة المواضيع التي تهم المراة . فقد التقت ممثلات النساء في اطار قارة أوروبا (في لندن وبرسلن) وكذلك في اطار قارة افريقيا . وفي الاسكندرية كان لقاء للنساء العربيات من كل المنطقة . وفي امريكا الجنوبية عقد الكثير من الندوات بالاضافة الى مؤتمر عقد في كوبا . وفي نيويورك اقيمت ندوة تحت اشراف الامم المتحدة نظمها اتحاد السلام والحرية والاتحاد العالمي للنساء الديمقراطيات التقت فيها نساء امريكيات مع نساء من دول اشتراكية (في هذه الندوة اشترك وفد عن منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل) والتقت نساء آسيا في ندوة في آلما آتا نظمتها لجنة النساء السوفييتيات (في هذه الندوة أيضا اشتركت رفيقات من اسرائيل) ولاول مرة في اطار نساء آسيا . وفي آلما آتا التقت نساء آسيا المضطهدة المستعمرة ، الفقيرة ، الرازحة تحت التقاليد البالية المتخلفة مع نساء آسيا السوفييتية اللاتي يتمتعن بالمساواة التامة مع الرجال . وهناك في آلما آتا التقت نساء من الوفد الاسرائيلي مع ممثلات من الدول العربية وممثلات النساء الفلسطينيات . وجرت الاحاديث الودية بشكل طبيعي مع ممثلات النساء العربيات والفلسطينيات ذوات المواقف العقلانية المتقدمة .

هذا فضلا عن البرنامج الفني الذي اعدته اللجنة التحضيرية العالمية التي دعا الى تشكيلها الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي والتي ستتوج فعالياتها بمؤتمر شعبي واسع يعقد في برلين في تشرين الاول الحالي .

مؤتمر برلين

ان المؤتمر العالمي للنساء في برلين ، عاصمة المانيا الدمقراطية الذي سينعقد بين ٢٠ — ٢٤ تشرين الاول الحالي سيأخذ تجربة مؤتمر المكسيك وقراراته بالحسبان . وسيعتبر مؤتمر برلين تتويجا لكل فعاليات سنة ١٩٧٥ . وسيلخص هذا المؤتمر العالمي التجارب الكثيرة التي تجمعت خلال هذه السنة لدى كل الدول والنشاطات العالمية . (٢٠٠٠) مندوبة دعيت للاشتراك من كل انحاء العالم في مؤتمر برلين . اما اللجنة التحضيرية التي دعت الى المؤتمر فتضم منظمات عالمية كثيرة ، ومنظمات دولية وشخصيات .

وستشترك في المؤتمر فقط منظمات غير حكومية . وستكون منصته رحبة مفتوحة وموحدة للاراء المختلفة ، تناضل من اجل التقدم والسلام في العالم .

والتحضيرات للمؤتمر كثيرة . وفي اسرائيل ايضا جرت تحضيرات واقيمت لجنة تحضيرية اسرائيلية تضم نساء يهوديات وعربيات ذوات آراء مختلفة ومن منظمات مختلفة . ولقد نظمت اللجنة التحضيرية اجتماعا ضخما في ٨ آذار في «بيت سوكولوف» في تل ابيب . وبأسم اللجنة قدم وفد مكون من ١٢ امراة لرئاسة الكنيست « وثيقة حقوق المراة في اسرائيل » .

وان اهم المظاهر الايجابية التي امتازت بها الفعاليات الشعبية هي : ١ — التعاون الواسع بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية في العالم في تنظيم هذه الفعاليات والمشاركة فيها ٢ — عدم اقتصار الدعوة الى تحرير المراة على المنظمات النسائية وانما ساهمت بذلك الاحزاب والقوى السياسية المختلفة . وسيكون مؤتمر برلين خطوة متقدمة أخرى بالنسبة لمؤتمر المكسيك ، ومنبرا لقوى سياسية واجتماعية مختلفة ، وساحة واسعة لتعاونها في سبيل تحرير المراة والذي يعني في نفس الوقت تحرير المجتمع من اكثر انواع الاستغلال تخلفا . وفي برلين سوف لن تتردد اصداء اصوات نسائية وحسب وانما سيساهم الرجال التقدميون ايضا في ايجاد الحلول لاهم القضايا الاجتماعية في عالمنا اليوم الا وهي التمييز ضد المراة .

بيان الحزب الشيوعي الاردني

(الاتحاد) – ننشر، فيما يلي، نص البيان الهام الذي اصدره الحزب الشيوعي الاردني في شهر ايلول المنصرم منددا باتفاقية سيناء الامريكية ومؤكدا بان الشعوب العربية لن تسمح لهذه المؤامرة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية بان تمر:

«يا جماهير شعبنا الباسلة! ان الاتفاقية التي تم التوصل اليها، مؤخرا، بين مصر واسرائيل وامريكا قد حققت لتل ابيب وواشنطن ما لم تكونا تحلمان به، حتى بعد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي في حزيران عام ١٩٦٧ مباشرة. فحكام تل ابيب، الذين هزت كيانهم حرب اكتوبر الوطنية عام ١٩٧٣، والذين يعانون من عزلة دولية خانقة وازمة اقتصادية متفاقمة استطاعوا بفضل دعم امريكا وتخاذل الزعامة المصرية اليمينية وتواطئها ان يحققوا ما يلي:

اولا: تعهد الرئيس انور السادات بانهاء حالة الحرب، وبعدم اللجوء الى القوة لتحرير الاراضي المصرية والعربية المحتلة فقد نصت الاتفاقية على: «ان النزاع بينهما وفي الشرق الاوسط لا يجب ان يحل بالقوة المسلحة وانما بالطرق السلمية». معنى هذا انه لا يحق لمصر أن تلجأ الى مختلف الوسائل لتحرير اراضيها المحتلة، وان تبقى هذه الاراضي تحت الاحتلال الاسرائيلي، بل والادهى من هذا ان مصر المعتدى عليها، مصر ضحية العدوان الامبريالي – الاسرائيلي قد وضعت في الاتفاقية السيئة الذكر على قدم المساواة مع المعتدي الاسرائيلي.

ثانيا: وتنص الاتفاقية ذاتها على ان يستمر الطرفان بتنفيذ وقف اطلاق النار بكل دقة في الارض والبحر والجو. كما يمتنع كل منهما عن اي عمل عسكري او شبه عسكري ضد الآخر. معنى هذا أيضا ان مصر، رغم تصريحات السادات الطنانة، تتعهد بعدم القيام باي عمل عسكري او شبه عسكري ضد اسرائيل في حالة قيام الاخيرة باعمال عدوانية ضد سورية وضد الشعب العربي الفلسطيني او ضد اية دولة عربية. وبهذا تكون مصر قد تنصلت من كافة تعهداتها بمساندة سورية لتحرير أراضيها أو لرد أي عدوان اسرائيلي جديد، كما تنصلت صراحة من كافة تعهداتها تجاه الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل من أجل استرداد حقوقه المشروعة وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة.

ثالثا: وبموجب الاتفاقية ذاتها «يسمح للبواخر غير الحربية المتجهة الى إسرائيل والقادمة منها بالمرور في قناة السويس» وبهذا يكون الرئيس السادات قد أنهى أيضا حالة الحصار الاقتصادي على المعتدين الاسرائيليين.

رابعا: والاسوا من هذا كله هو سماح أنور السادات لامريكا باقامة قاعدة الكترونية متطورة في سيناء مهمتها ليس رصد تحركات مصر العسكرية وحسب بل وتحركات القوات المسلحة للدول العربية الاخرى، برا وبحرا وجوا. وبهذا يصبح لامريكا كل الحق بالتجسس وبشكل مشروع على البلدان العربية بل يصبح لها القول والفصل في قضايا السلم والحرب في المنطقة.

خامسا: وبموجب الاتفاقية المذكورة، ويعلم ورضا الرئيس أنور السادات تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتقديم أضخم صفقة أسلحة متطورة لاسرائيل، كما تقدم لها أكبر مساعدة مالية واقتصادية في تاريخ العلاقات الامريكية – الاسرائيلية.

وفي الواقع، ان الاتفاقية المصرية – الاسرائيلية الاخيرة هي صفقة مشينة تعقدها الزعامة المصرية اليمينية مع حكام واشنطن وتل أبيب على حساب الشعب المصري والشعب السوري والشعب الفلسطيني وعلى حساب مجموع حركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية. وفي حين ان هذه الصفقة المشينة لم تكسب العرب شيئا بل طعنت نضالهم، فقد أعطت الكثير الكثير لامريكا واسرائيل، ويتم ذلك كله بعد حرب

حول الصفقة المصرية الامريكية الاسرائيلية على حساب الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي.

اكتوبر الوطنية التي أنزلت ضربة شديدة بالمعتدين الاسرائيليين وبمواقع الامبريالية الامريكية في المنطقة باسرها. وهي تتم في وقت تتعاظم فيه حركة التحرر الوطني العربية ويزداد تصميم الشعوب العربية على مواصلة كفاحها الباسل والعادل لتحرير اراضيها ومن أجل استرداد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ولم تكن التنازلات التي قدمتها الزعامة المصرية لواشنطن وتل أبيب بموجب هذه الصفقة المشينة هي كل شيء، بل ان التنازلات الاخرى التي قدمها اليمين المصري للولايات المتحدة الامريكية داخل مصر لا تقل خطورة عن التنازلات التي قدمها على جبهة سيناء وعلى الجبهة العربية.

فقد توافق نهج أنور السادات الاستسلامي والمتخاذل امام امريكا واسرائيل على القضية الوطنية والقومية مع نسف المنجزات التقدمية التي حققها الشعب المصري خلال عقدين كاملين من الكفاح المرير ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية. فقد وجه اليمين المصري، بزعامة أنور السادات، ضربات شديدة للقطاع العام وللاصلاح الزراعي وللاستقلال الاقتصادي، وللصداقة المصرية – السوفييتية كما أطلق العنان لايتام عهد الملك فاروق للهجوم على المكاسب التي حققتها ثورة ٢٣ يوليو، ولتشويه تاريخ عبد الناصر وكفاحه التقدمي، وللاساءة الى كل ما هو شريف وتقدمي في مصر.

ان الهجوم الشرس على منجزات ثورة ٢٣ يوليو وعلى تاريخ عبد الناصر وعلى الصداقة المصرية السوفييتية لا يمكن فصلها عن سياسة الاستسلام والتخاذل التي يقوم بها اليمين المصري بالتواطؤ مع الرجعية المصرية والعربية تجاه امريكا واسرائيل.

ان نهج الزعامة المصرية اليمينية موجه بشكل رئيسي ضد مصالح الشعب المصري والشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي ومسيرتها التقدمية.

ان اليمين المصري والرجعية العربية بنهجهم الاستسلامي والمتخاذل وبعدائهم لطموح الشعوب العربية ومنجزاتها ومسيرتها التقدمية انما يدللون انهم بدافع من مصالحهم الطبقية الضيقة لا يتورعون عن عقد صفقات مشوهة ليس مع الامبريالية وحسب بل ومع حكام تل ابيب للوقوف في وجه طموح الشعوب العربية نحو تحرير أراضيها واسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وللسير في طريق الاستقلال الاقتصادي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

ارادة الشعوب العربية هي التي ستنتصر حتما.

ان الشعوب العربية المكافحة، ومن ضمنها الشعب المصري الباسل، شعب ثورة ٢٣ يوليو ومعركة عام ١٩٥٦، وحرب اكتوبر الوطنية التي كنست عن وجه العالم العربي الامبراطوريات الاستعمارية، وصمدت للمعتدين الاسرائيليين، وقاومت بيسالة سياسة الاحلاف الاستعمارية، وظفرت بكفاحها البطولي، باستقلالها السياسي وبمنجزات اقتصادية واجتماعية كبرى والتي تواصل مسيرتها التقدمية المجيدة لن تسمح أبدا للمؤامرات الامبريالية – الصهيونية بان تمر، كما لن تسمح للقوى اليمينية والرجعية العربية بان تعقد صفقات مشينة على حسابها بل هي مصممة اكثر من أي وقت مضى على طرد الغزاة المحتلين وتحرير أراضيها المحتلة، واسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وضمان حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة، ومواصلة مسيرتها التقدمية المجيدة.

ان الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية بوحدتها وكفاحها المشترك هي التي ستقرر مستقبل هذه المنطقة وليس الامبرياليون ولا المعتدون الاسرائيليون ولا القوى اليمينية والرجعية.

وان الظروف الدولية الراهنة المتمثلة برسوخ الانفراج الدولي وتعزيز مبادىء التعايش السلمي ورجحان ميزان القوى على المسرح الدولي لصالح قوى السلم والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية... هي جميعا في صالح الشعوب العربية ونضالها العادل. ولسوف تتابع الشعوب العربية نضالها الباسل والعادل مدعومة من كل قوى السلم والحرية والتقدم في العالم وبخاصة من الاتحاد السوفييتي العظيم حتى يتحقق لها النصر.

ونحن نهيب بالجماهير الشعبية وقواها الوطنية والدمقراطية والتقدمية في الاردن لكي توحد صفوفها، وتتحد في جبهة وطنية للتصدي مع الشعوب العربية الشقيقة وقواها الوطنية والتقدمية لمؤامرات التحالف الامريكي – الصهيوني وللمعتدين الاسرائيليين وتحبطها، ولكي تفشل تواطؤ القوى اليمينية والرجعية العربية ومن أجل مواصلة النضال بعزم أشد لتحرير الاراضي العربية المحتلة، وفي سبيل استرداد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة، ولمتابعة مسيرتها التقدمية الظافرة.

أوائل شهر ايلول ١٩٧٥

الحزب الشيوعي الاردني

مسلسل «الاتحاد»

المادية التاريخية

انحلال المشاعية البدائية وظهور المجتمع العبودي

ذكرنا ان العمل الجماعي القائم على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج كان ذا مردود افضل من العمل الفردي في تلك المرحلة التاريخية من تطور المجتمع البشري. وقد حتم ظهور هذا الشكل الجماعي من العمل المستوى المنخفض لادوات الانتاج.

ولكن مع التحسن التدريجي لادوات الانتاج والزيادة التدريجية في خبرة افراد المشاعة (العشيرة او القبيلة) وفي مهاراتهم ومعارفهم دخلت علاقات الانتاج البدائية في تناقض مع قوى الانتاج.

فتحسن ادوات الانتاج التدريجي ادى الى توسيع العمل الفردي والى ظهور تقسيم العمل الاجتماعي الاول. غير ان طالما بقيت الملكية جماعية وظل التوزيع يجري بالتساوي ظل الاهتمام المادي برفع انتاجية العمل لدى الانسان الفرد منخفضا او منعدما. ولذا نشأت الحاجة المادية لاستبدال علاقات الانتاج القائمة على الملكية الاجتماعية في المشاعة البدائية بعلاقات اجتماعية جديدة تتلاءم مع المستوى الجديد للتطور وتمكن من تطوير الحافز المادي لرفع انتاجية العمل الفردي، وبالتالي، تطوير ادوات الانتاج.

وقد تطور التناقض بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج في المشاعة البدائية مع ظهور تربية المواشي وبدء فلاحة الارض وزراعتها، وبشكل خاص مع اكتشاف صهر المعادن واستخدام الادوات المعدنية في الانتاج. فصار الانسان ذا قوة وصار في مقدوره، مع اسرته او لوحده، ان ينتج وسائل معيشته. كما تشكلت امكانية انتاج فائض عن احتياجات العائلة. ففقد العمل الجماعي المشترك بين افراد القبائل ضرورته المادية ولم يعد شرطا للبقاء على قيد الحياة. ولم تعد العشيرة او الجماعة البدائية توحد افرادها.

وبما ان ادوات العمل في المشاعة البدائية كانت ادوات استخدام فردي فقد ظهر الاهتمام المادي في تطوير الانتاج على اساس هذه الادوات في ظل علاقات انتاج جديدة تقوم على اساس الملكية الخاصة (الملكية الفردية).

ولقد كتب لينين مشيرا الى ظهور الضرورة المادية للانتقال الى علاقات تقوم على الملكية الخاصة انه **«طالما ان جميع اعضاء المجتمع البدائي كانوا يقومون معا بانتاج ضرورياتهم فان الملكية الفردية كانت مستحيلة. اما عندما ظهر تقسيم العمل في الجماعة وصار كل فرد من افرادها يشتغل لوحده في انتاج سلعة من السلع ثم يبيعها في السوق، ظهرت عند ذلك الملكية الخاصة كتعبير لهذه الخاصة المادية لمنتجي السلع»**.

ومع اتساع الانتاج الفردي اشتد التناقض بين الملكية الاجتماعية والطابع الفردي لعملية الانتاج. وهذا هو التناقض الرئيسي الذي ساد الملكية المشاعية وسبب انهيارها وانحلالها ونشوء مجتمع جديد، هو المجتمع العبودي.

فحل هذا التناقض لم يكن ممكنا الا عن طريق القضاء على الملكية الاجتماعية وظهور الملكية الخاصة لوسائل الانتاج. وهو ما تم فعلا.

المجتمع العبودي

اوضحنا ان انحلال المشاعية البدائية واستبدال العلاقات الاجتماعية، التي كانت تسودها، بعلاقات قائمة على الملكية الخاصة كان ضرورة تاريخية حتمه قانون التطور الاجتماعي الرئيسي والعام، قانون ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج ومستوى تطورها وبين علاقات الانتاج الاجتماعية. فحين دخلت علاقات الانتاج في تناقض مع قوى الانتاج ولم تعد تتطابق معها انحلت هذه العلاقات وظهرت مكانها علاقات جديدة تتلاءم والطابع الجديد لقوى الانتاج ومستوى تطورها.

هكذا نشأت علاقات الانتاج القائمة على الملكية الخاصة. ونشأ لاول مرة الشرط المادي لانقسام المجتمع

ابراهيم مالك

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

انطباعات من مهرجان الصحافه الشيوعيه في المانيا الغربيه
مئات الالوف تهتف التضامن الاممي

بقلم: زاهي كركبي

كان لي الشرف أن امثل مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في احتفالات الصحافة الشيوعية في المانيا الغربية. ولم أعلم عندما أعلمت بقرار اشتراكي في هذا الاحتفال، انني ساحظى بالاشتراك في واحد من أضخم واروع الاحتفالات الشعبية التي شاهدتها في حياتي. فقد اشترك مئات الالوف من الناس، الشيوعيين والتقدميين، في هذا الاحتفال الرائع الذي امتاز بدقة تنظيمه، وغنى برامجه، وعمق مضمونه السياسي.

الحزب الشيوعي الالماني

ولكن قبل الحديث عن الاحتفالات، لنعد قليلا الى الوراء. لقد خرج الحزب الشيوعي الالماني الى العلنية عام ١٩٦٨، بعد سنوات طويلة من العمل السري. وكان عليه أن يعمل في أوضاع صعبة للغاية. ففي المانيا الغربية توجد الاحتكارات الضخمة القوية التي تسيطر على وسائل الاعلام، ولا تبخل باي جهد في محاربة الشيوعية، كل ذلك في بلد كان يعتبر حتى الامس القريب نموذجا للازدهار والوفرة ومستوى المعيشة المرتفع.

واخذ الحزب الشيوعي في بناء كيانه حجرا بعد الآخر، وفي القيام بمختلف الاعمال الشعبية كوسيلة لنشر سياسته ومبادئه. وكانت احتفالات الصحافة الشيوعية وسيلة قوية ناجحة لتحقيق هذا الهدف. وجرت الاحتفالات للمرة الاولى في العام الماضي في مدينة دوسلدورف واشترك فيها حوالي ال – ٢٥٠ الف انسان. وبالطبع اثار هذا النجاح الضخم قلق الاوساط الحاكمة، فحاولت هذا العام منع تنظيم الاحتفالات بمختلف الحجج الواهية، عن طريق رفض بلدية المدينة السماح بتنظيم الاحتفال في نفس المكان الجميل الذي جرت فيه في العام الماضي.

وقامت حركة احتجاج شعبية واسعة تطالب بالسماح بعقد الاحتفالات، وارسل العديد من الاحزاب الشيوعية في اوروبا رسائل التضامن والتأييد، وتوجه منظمو الاحتفال الى المحكمة، وتمكنوا من الحصول على قرار يلزم السلطات المسؤولة بالسماح باجراء الاحتفالات في نفس المكان.

وعندما نقول نفس المكان، فانما نشير الى منطقة منبسطة من الارض تمتد على جانب نهر الراين مقابل الجزء القديم من المدينة. والمكان مناسب في اتساعه وفي جمال موقعه وفي وقوعه في مركز المدينة.

وقد بنى منظمو الاحتفال في هذا المكان مدينة كاملة من الخيم والقاعات والاكشاك زينت بالاعلام الزاهية، واللافتات الجميلة والشعارات الناطقة، وفوقها في الاجواء، وقفت البالونات الضخمة ذات الالوان الجميلة.

واخبرني الرفاق الالمان ان أعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء قاموا ببناء هذه المدينة بعمل تبرعي جبار. وقد خصص قسم كبير للاطفال، غني بالالعاب المختلفة وبقاعة كبيرة لبيع كتب الاولاد وباكشاك لبيع الالعاب. وخصص لكل منظمة حزبية منطقية ناحية خاصة، احتلها رفاق المنظمة الحزبية اياها، فقدموا في المطاعم التي فيها أنواع المأكولات التي تقدم في منطقتهم، وباعوا في الاكشاك المصنوعات اليدوية التي يصنعها الحرفيون الفنانون في منطقتهم وقدموا من على منصات مرتفعة البرامج الفنية من غناء وموسيقى ورقص، تختص بها منطقتهم. وهكذا فهناك مثلا زاوية منظمة هامبورغ في شمال المانيا، وزاوية جنوب بافاريا وشمالها في جنوب المانيا. ويستطيع الزائر أن يتعرف عن طريق زيارته لمختلف زوايا المناطق الحزبية على مختلف أنواع الاكل والفن الموجودة في مختلف أنحاء المانيا الاتحادية.

«التضامن الاممي»

وكان الشعار الرئيسي للاحتفالات «التضامن الاممي» مع المكافحين والمناضلين في كل مكان. وقد برز هذا في اجتماع التضامن الضخم الذي عقد بعد ظهر اليوم الثاني والاخير من الاحتفالات وفي العديد من الاكشاك الواسعة التي اقيمت في مكان الاحتفال. فهناك زاوية لايران، فيها شيوعيون ايرانيون ممن يعيشون في المانيا، زينت بصور شهداء الحزب من أعضائه الذين سقطوا في ساحة النضال، وشعارات وزينات حسب الذوق الايراني، قدمت فيها المشروبات والمأكولات الايرانية ووزعت فيها بالطبع المواد السياسية المطبوعة. كما جرى جمع التواقيع تأييدا للمناضلين في ايران تطالب باطلاق سراحهم. وعلى هذا النمط كانت زوايا ضخمة لتشيلي والبرتغال واسبانيا واليونان. كما كانت هناك زوايا باسم صحف الحزب المركزية من كل الاقطار الاوروبية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وباقي الاقطار الاشتراكية وكذلك فيتنام وفلسطين.

وبرز التضامن في العدد الكبير من الوفود التي جاءت من كل الاقطار الاوروبية تقريبا، وترأس العديد منها رؤساء تحرير صحف الحزب الشيوعي المركزية في هذه الاقطار بينما ترأس الوفد السوفييتي الرفيقة فالنتينا ترشكوفا والرفيق نكراسوف نائب رئيس تحرير صحيفة «برافدا».

وحضر للاشتراك في الاحتفالات ٩٠٠ فنان من مختلف الاقطار الاشتراكية وغيرها ارسلتهم الاحزاب الشقيقة وصحفها للمساهمة في المهرجان الكبير. وضم هذا العدد الضخم الموسيقيين والمغنين وفرق الرقص والرياضيين الذين قدموا أجمل وأروع البرامج الفنية والرياضية.

الاحتفالات

ووصلنا ظهر يوم السبت ٢٠–٩–٧٥ الى مكان الاحتفالات. ومن بعيد كان في الامكان رؤية الاعلام الخفاقة والزينات والجماهير الضخمة التي ملأت منطقة المهرجان. وكان الافتتاح الرسمي قصيرا. واستقبلت الجماهير الوفود المختلفة بالترحيب والتصفيق وتكلم الرفيق جورج بوليكيت رئيس تحرير صحيفة الحزب المركزية اليومية «اونسيري زايت» وعضو رئاسة الحزب، مدة ١٥ دقيقة عن الاحتفال معبرا عن تضامن الحزب مع المكافحين والمناضلين ولا سيما في تشيلي والبرتغال وفيتنام وفلسطين واسبانيا. واعقبت ذلك حالا البرامج الفنية التي بدأ بتقديمها من على نفس المسرح. وفي الوقت نفسه كانت تقدم البرامج الفنية من على منصات اخرى. كانت الجماهير تملأ القاعات والمطاعم. وقد أبدع الرفاق في الابتكار فكنت ترى أشياء جميلة في كل زاوية. فهنا ميزان وضعت في كفة منه الصحف الراسمالية الرجعية وفي الثانية تبرعات العمال، وكان كل من يمر يلقي بتبرعه في كفة التبرعات وبالطبع لم يمر وقت طويل حتى رجحت كفة تبرعات العمال على صحف الراسمالية ودعاياتهم. وأبدع المنظمون في الالعاب: رأيت طاولة صغيرة فرشت أرضها بالرمل وأحيطت على شكل دائري بسياج صغير منخفض، تركت فيه ٨ ابواب صغيرة، وترك في الوسط فار أبيض فاذا دخل الفار أحد الابواب التي راهنت عليها كنت الفائز.

وكانت هناك قاعة ضخمة لبيع الكتب، وهي قاعة طولها ٣٠ مترا وعرضها ١٥ مترا، فيها زوايا لمختلف الاقطار الاشتراكية، والزاوية الكبيرة خصصت بالطبع للمنظمين ولمختلف دور النشر التقدمية في البلاد. وفي قاعات مختلفة جرت لقاءات وندوات حول مختلف القضايا السياسية ولا سيما منع الشيوعيين من العمل في جهاز الدولة.

وقد دعيت وبرفقتي أحد أعضاء رئاسة الحزب لتناول طعام العشاء في زاوية بافاريا، وكان الغداء في زاوية منظمة هامبورغ الحزبية وساتحدث عن الاخيرة لانها تعطي صورة عما جرى في الاحتفالات. فاقبلنا بالترحاب سكرتير المنطقة واعضاء السكرتيرية فطافوا معنا القطاع المخصص لهم. كانت في الوسط ساحة كبيرة زينت باجمل ما يكون من الشعارات واللافتات. وكانت لافتة كبيرة تصور سفينة ضخمة وقفت في الميناء وكانت السفينة تحمل اسم صحيفة الحزب المركزية وتحمل الكثير من الصور التي تصور نضالات

– البقية على صفحة ٤ ع ٣ –



من صور المهرجان

مؤتمر رجال الدين في الاتحاد السوفييتي

موسكو – تاس – دعا رجال الدين في الاتحاد السوفييتي الى عقد مؤتمر دولي لممثلي مختلف الاديان والمنظمات الدينية لبحث الموضوع المتعلق بالمهام الحالية للنشاط اللاهوتي لاجل ضمان السلام.

وقد تم اتخاذ بيانهم بهذا الصدد في الاجتماع الذي عقد في دير قريب من موسكو والذي اشترك في اعماله رجال الدين المسيحي والاسلامي والبوذي واليهودي.

هذا وكان قد اقترح عقد مثل هذا المؤتمر لاول مرة رجال الدين الذين اشتركوا في اعمال مؤتمر قوى السلام العالمي المنعقد في موسكو.

مشاكل التطور الاقتصادي في البلدان النامية

بقلم: أحمد سعده

ان معالجة الوضع الاقتصادي الصعب لبلدان «العالم الثالث»، والمكانة التي تشغلها هذه المجموعة في نطاق التقسيم العالمي للعمل، تعتبر من أهم القضايا التي يدور حولها نقاش وصراع حاد داخل أروقة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في دورتها الحالية.

فالدول النامية، التي تتمثل ب ٧٧ مقعدا في هيئة الامم المتحدة، تناضل للتخلص من وطأة المصاعب الاقتصادية الاجتماعية الكثيرة، التي ولدها النظام الكولونيالي البغيض، ومن القيود والعراقيل التي تفرضها السياسة الاقتصادية التجارية الخارجية للدول الامبريالية على الدول النامية.

فالمعركة، التي تشنها الدول النامية حاليا، وخاصة تلك التي اختطت لنفسها طريق التحولات الثورية كالجزائر مثلا، داخل وخارج هيئة الامم المتحدة، وبدعم كبير من دول المنظومة الاشتراكية تهدف الى تأليف جبهة ضغط متراصة من الدول النامية تستطيع اجبار الدول الامبريالية على تغيير شكل ونوعية العلاقات الاقتصادية التجارية التي تميز ضدهم وغير المتكافئة القائمة مع دول العالم الثالث.

وبحق ترى الانظمة التقدمية في الدول النامية ان العمل على تغيير العلاقات الاقتصادية التجارية جذريا يسهل كثيرا على الدول النامية النجاح في انجاز خططها للتنمية الاقتصادية، ويساعدها على خلق مناخ أفضل لتحقيق:

١ – خلق اساس متين لتطوير اقتصادها الوطني، وبشكل يضمن تحطيم البنية الاقتصادية الوحيدة الجانب والموروثة عن العهد الكولونيالي.

٢ – تحسين وزنها النوعي كيفيا في نطاق التقسيم العالمي للعمل. الامر الذي يعني عمليا تقليص الهوة التي تفصلها عن الدول الراسمالية العالية التطور، والتحرر تدريجيا من الاذدناب والتبعية الاقتصادية بالدول الامبريالية.

ولحرف الدول النامية عن تحقيق هذه الاهداف المصيرية تطرح الدول الامبريالية مختلف البرامج والمشاريع «الاصلاحية». ومن هذا المنطلق فقط يمكن تحديد أبعاد المشروع الامريكي الاخير الذي أعده وزير الخارجية الامريكية، كيسنجر، الداعي الى ابرام «عقد دولي جديد». فجوهريا لا يعدو هذا المشروع عن كونه مؤامرة جديدة تهدف الى تثبيت مواقع الاستعمار الجديد في دول العالم الثالث، وابقائها سوقا احتياطيا مرتبطا بالدول الامبريالية.

قضايا لا بد من مجابهتها

ان القضية الجوهرية التي تطرح نفسها في البلدان الضعيفة التطور، تتعلق أولا وقبل كل شيء في كيفية معالجة اقتصادها المشوه التركيب وكيفية التوصل الى وضع يضمن زيادة وتائر نموها اقتصاديا واجتماعيا. فاقتصاد الدول النامية، بشكل عام، اقتصاد زراعي موفق في جملة من الاحوال بانتاج الخامات المعدنية الاولية. ولذلك، فالضرورة الموضوعية تحتم اتباع خطسة تنمية تنطلق من أهمية خلق اقتصاد متطور الجوانب. اي العمل على تنويع اقتصادها.

ولكن، لتحقيق ذلك تصطدم الدول النامية بمصاعب وعراقيل كثيرة. فخلق قاعدة صناعية وفي الظروف الحالية للثورة العلمية التكنيكية، التي يمر بها عالمنا، تتطلب توظيف مبالغ مالية كبيرة وكوادر فنية ومهنية تفتقر اليهما الدول النامية. هذا بالاضافة الى العقبات التي يسببها رأس المال الاجنبي المستثمر في الدول النامية والسياسة الاقتصادية المالية الخارجية للدول الامبريالية، المعنية بابقاء دول العالم الثالث مصدرا للمواد الخام وسوقا للبضائع الامبريالية الجاهزة.

وقد اثبتت تجارب التطور الاقتصادي في البلدان النامية عدم نجاعة طريق التطور الرأسمالي في حل مشاكل هذه الدول الاقتصادية والاجتماعية وعدم تمكنه من تخليصها من التبعية الاقتصادية. فتركيب اقتصادها الفرعي لم يطرأ عليه اي تغير جذري. وتطور الفروع الاستخراجية الهامة استراتيجيا لصناعة الدول الامبريالية لم يرافقه تطور متناسق لبقية الفروع الاقتصادية. فبالرغم من الثروة النفطية الغنية في العربية السعودية والاموال الطائلة التي تتلقى عن تصديرها، الا أنها الى اليوم تعتبر دولة متخلفة اقتصاديا. هذا مع العلم ان رصيدها في البنوك البريطانية لوحدها كان في سنة ١٩٧٤ حسب تقرير «النيويورك تايمز» هي والكويت، اكثر من ٧ مليارات دولار، الامر الذي يعكس ذلك الارتباط المباشر بين عمليات التطور الاجتماعي – الاقتصادي ونوعية النظام القائم.

وتلعب رؤوس الاموال الاجنبية المصدرة للدول النامية دورا أساسيا في اعاقة تطور هذه البلدان.

فالرأسمال الخاص يوجه الاستثمار أساسا في الفروع غير الانتاجية وفي أحسن الحالات في الفروع الاستخراجية ولا يساعد أبدا على تغيير التركيب الهيكلي للاقتصاد الوطني في البلدان الضعيفة التطور. وأحسن مثال عملي ذلك دور الاحتكارات الامبريالية في امتصاص الارباح من المواد الخام الاولية.

أما القروض و «المساعدات» الحكومية التي تقدم للدول النامية والتي تتشدق بها الدوائر الامبريالية والرجعية دائما، فانها في الحقيقة تهدف الى تثبيت مواقع الرجعية المحلية في الدول النامية وشد وثاقها بحبال الاستعمار الجديد. وبالرغم من الدعاية التهويلية التي ترافق اعطاء «المساعدات» الا أن الربح السنوي الذي تنهبه الدول الامبريالية من الدول النامية يفوق كثيرا كمية «المساعدات» المعطاة. فسنويا تمتص الدول الامبريالية أرباحا تتراوح بين ١٨ – ٢٠ مليار دولار من لقمة عيش شعوب البلدان النامية.

ان احسن مثال على جوهر «المساعدة» الامبريالية تفصح عنها علاقة الولايات المتحدة بدول أمريكا اللاتينية. ففي السنوات العشر الاخيرة تسلمت دول أمريكا اللاتينية «مساعدات» من الولايات المتحدة بشكل ديون (قروض) بلغت ٩٤٥٠ مليون دولار. وقد دفعت هذه الدول للولايات المتحدة فوائد وأرباح بمبلغ ١٧٦٤٤ مليون دولار.

أما بالنسبة للدول التي اختطت طريق التطور اللارأسمالي كالجزائر وبورما وسورية ومصر قبل السادات .... فانها اتخذت عدة خطوات جريئة كان لها أكبر الاثر في دفع تطورها أماما. فعن طريق تأميم مصالح راس المال الاجنبي وضرب مواقع البرجوازية الكبيرة المرتبطة به داخليا استطاعت الدولة في هذه البلدان من اقامة وتوسيع نطاق القطاع العام. فتدخل الدولة ونشاط في المجال الاقتصادي مكنها وبمساعدة الدول الاشتراكية، وخاصة الاتحاد السوفييتي، من تكريس كل الجهود للاستفادة من ثرواتها الوطنية وتوفير الاموال اللازمة لخلق أساس القاعدة الصناعية، والتي تعتبر عنصرا مقررا في عملية التحرر من التبعية الاقتصادية.

كما واستطاعت البلدان النامية وتحت قيادة دول الانظمة التقدمية من احراز عدة مكاسب هامة في مجال العلاقة الاقتصادية والتجارة الخارجية مع الدول الامبريالية.

فبواسطة اقامة مختلف المنظمات والتكتلات الاقتصادية بين الدول النامية استطاعت أن تحقق مكاسب اقتصادية وسياسية هامة انتزعتها من الدول الرأسمالية المتطورة.

فعن طريق منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبيك» ومنظمة الدول المصدرة للنحاس «سيبك» وغيرها من التنظيمات تمكنت الدول النامية من مجابهة الكارتيلات الاحتكارية العالمية وجبروت الدول الصناعية المتطورة. فيمكن القول اليوم ان دول منظمة «الاوبيك» أصبحت تقرر بشكل أو بآخر في مجال انتاج، تسويق وتحديد اسعار موادها الاولية وليس الاحتكارات العالمية. فنتيجة لزيادة اسعار النفط مثلا زاد دخل دول «الاوبيك» من ١٨٦٩ مليار دولار سنة ١٩٧١ الى ١٠٠ مليار دولار سنة ١٩٧٤. كما وان قسما من هذه المبالغ يستغل في عمليات التطور الاقتصادي.

والخط العام المسيطر في الدول النامية وبتأثير الانظمة التقدمية يتلخص بربط تسويق النفط للدول الامبريالية بعمليات التصنيع والتزود بنتاج منجزات الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة. كما واصبح في مقدور هذه البلدان في ظروف التوازن الدولي القائم ان تناضل من أجل ربط معدل أسعار بضائعها وفقا للتقلبات في أسعار منتجات الدول الصناعية الجاهزة والتقلبات في الاسواق المالية الامبريالية.

وأمام هذا المطلب العادل للدول النامية تزداد هستيريا الدول والاحتكارات

– البقية على صفحة ٤ ع ٧ –

الزعيمة الشيوعية الاسبانية، ايباروري: آن الاوان لتعميق عزلة النظام الفرنكوي والقضاء عليه

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – خطبت القائدة الشيوعية الاسبانية البارزة ورئيسة الحزب الشيوعي الاسباني، الرفيقة دولوريس ايباروري، في اجتماع عمالي حاشد في موسكو، عقد احتجاجا على جريمة اعدام الشبان الاسبان الخمسة المناضلين للفاشية، فاكدت ان الطبقة العاملة الاسبانية المتفانية في مقاومة الفاشية الفرنكوية وفئات المثقفين والشعب الاسباني، كله، يعلنون جهارا وبصوت متعاظم ان الوقت قد حان لاسقاط الدكتاتورية الدموية.

وقالت ايباروري ان السوفييتيين كانوا أول من هب للتعاطف والتضامن مع كفاح الشعب الاسباني دفاعا عن جمهوريته وكان في أكثر ساعات كفاحه حرجا. وهذه الحقيقة لا ينساها أحد. وأبرزت ان الكفاح لتصفية النظام الفرنكوي ليس قضية الشعب الاسباني وحده، انما قضية كل الديموقراطيين وكل الشعوب في العالم. وأشارت بضرورة تعميق عزلة النظام الفرنكوي تمهيدا للقضاء عليه. وقالت ان هذا يخدم مصلحة تصفية الجو في اسبانيا وفي دول أخرى.

ابو سنان بلد الطوائف المتآخيه

بقلم : حنا ابراهيم

تحقيق صحفي

سألت اول من لقيته من ابو سنان ان كان مكتب المجلس المحلي مفتوحا ، قال :

— اليوم الاحد ، المجلس لا يعمل .

— اذن ممكن ان اجد الشاويش في البيت ..

— جائز جدا .

ومن ابتسامة محدثي عرفت انه يعرف من اعني بالشاويش .

وكيلا يظن القراء الظنون سأسمح لنفسي بجلاء الغموض وتعريفهم بالشاويش الذي ليس غير الرفيق نديم موسى نائب رئيس مجلس ابو سنان المحلي . اما كيف علق به هذا اللقب فتلك حكاية طريفة كان مسرحها قرية البقيعة في مطلع الخمسينات حيث كان يسكن الرفيق نديم ويعمل سكرتيرا لمنظمة الحزب الشيوعي في البقيعة . واشترك في قيادة احدى معارك صمود شعبنا تلك التي سميت بمعركة الهويات الحمراء . ونفي يومذاك الى قرية طوبا عند طبريا . ولكن المعركة انتصرت . وفي يوم عودته من المنفى جرى احتفال رائع احتفاء بعودته . وغنت صبية في حلقة الدبكة :

الحزب الشيوعي بكتب مزابط
أذناب الحكومة حوله بتخابط
يا رمزي خوري علينا زابط
ونديم الموسى شاويش يكونا

وما لبث الرفيق نديم ان غادر الى عكا وبعد ذلك في ١٩٦٧ عاد الى مسقط راسه أبو سنان ، ولكن اللقب ظل عالقا به .

تصورت مراسلا غريبا في مكاني ، يزور هذه البلدة الجميلة . ويسأل عن رئيس مجلسها المحلي ، فينبئونه بانه ذهب الى العمل فيعود على اعقابه ليسأل عن النائب فيدلونه على بيت نديم موسى . وأتصوره واقفا برهة حاسبا انهم خدعوه . اذ كان يتصور ان نائب الرئيس لا بد وأن يكون صاحب فيلا فخمة أو متوسطة على اقل تقدير فاذا به يفاجأ برجل طويل القامة عريض المنكبين وخط الشيب شعره يدعوه للدخول الى غرفة بائسة هي غرفة الاستقبال والنوم والاولاد والضيوف وكل بيت نائب الرئيس .. ولعله يزداد عجبا اذا عرف ان نائب الرئيس ورئيس اكبر كتلة في المجلس هو الوحيد في القرية الذي لا يملك بيتا ويسكن هذا المنزل المتواضع باجرة . واذا كان هذا المراسل منفتحا كما ارجو أن يكون فلن يستغرب الأمر اذا عرف ان مضيفه شيوعي قديم احترف الكفاح في سبيل شعبه متحملا التبعة برحابة صدر .

اتفقنا ان نبدأ بمقابلة رئيس المجلس المحلي السيد فارس حبيب خوري . ولكن الحظ لم يحالفنا اذ لم نجده في البيت . ولم يكن منتظرا ان يعود من العمل قبل ساعة متأخرة من المساء . قررت الانتظار . وفي هذه الاثناء قابلت عددا من اعضاء المجلس المحلي والمسؤولين ، كان اولهم الاستاذ مطانس مطانس عضو المجلس المنتخب منذ قيامه . والذي كان الممثل الوحيد للجبهة الدمقراطية بين ١٩٦٥ — ١٩٦٩ . ولكن الانتخابات التالية اضافت عضوين آخرين الى الكتلة . سألت عن السر في تلك القفزة . قال لم تكن قفزة غير طبيعية . كان هناك تقدم . ثم ان قوة الجبهة كانت في الواقع عضوين من سبعة . ولكن استعمال الناخبين حرفين مختلفين الاول للكنيست والآخر للمجلس المحلي في الوقت نفسه بلبل كثيرين فوضعوا حرف « و » للمجلس وحرف « جد » للكنيست . فراينا أن نغير اسم الجبهة وحرفها فاصبحت قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين وحرفها « و » . وأضاف :

نحن نؤمن ان لا تناقض في مصالح اهالي القرية ، لذلك تعاونا مع جميع الفئات ومع المجلس المحلي المعين ومددنا يد التعاون للجميع . ساعدنا في ذلك التقاليد الاصيلة الطيبة المتوارثة في قريتنا . وحين كنا في المعارضة كانت معارضتنا ايجابية .

مثلا ايدنا مشروع الكهرباء ولكننا عارضنا في تقسيم الاسهم بالتساوي حسب وحدات السكن دون تمييز بين كبيرة أو صغيرة أو غني وفقير . وعندما اصبحنا في الائتلاف منذ ١٩٦٩ أعدنا النظر في الاسهم وجعلناها بالنسبة للمتر المربع من المساحة السكنية .

واليوم نستطيع النظر برضا الى ما انجزته القرية ومجلسها المحلي . ونستطيع أن نفاخر بمدرستين ابتدائيتين على الطراز الحديث تضمان ٣٣ صفا و ١٢٠٠ تلميذ . ولعل ابو سنان من القرى العربية النادرة التي لا تستأجر غرفا دراسية .

ولفت الرفيق نديم النظر الى أن كل ذلك تم رغم النمو غير الطبيعي في عدد سكان القرية التي لجأ اليها عدد كبير من اهالي القرى المجاورة منذ



نديم موسى

١٩٤٨ يزيد عن ثلث سكانها ، الامر الذي ضغط بشدة على خدمات التعليم بشكل خاص . ولكن المجلس بنى مدرستين كما بنى دارا حديثة لتكون مقرا له ومركزا لرعاية الام والطفل . وأعد مفاجأة لشباب القرية بشكل ملعب كرة قدم انتهى تمهيد ارضه التي تنتظر زرعها بالعشب الاخضر ولن يكون بعيدا اليوم الذي يسلم فيه هدية للشباب الرياضي .

بالطبع لا يمكن الاتيان على كل ما انجزه المجلس المحلي وما يخطط لتنفيذه في عجالة تحقيق صحفي كهذا . لكن يمكن القول ان لدى مجلس ابو سنان مايفتخر به . فالكهرباء تنير الشوارع والبيوت . والشوارع باكثريتها معبدة ونظيفة والمدارس تشرح الخاطر . وفي البرنامج ميزانية غير عادية من ١٥٨ ألف ليرة لتسييج المدارس و ٧٠ الف ليرة (قد تصل الى ١٠٠ الف)لانجاز الملعب و ١٧٣ الف ليرة لاتمام شبكة الكهرباء و ٤٢٦٥٠ ليرة لشراء أثاث للمدارس و ٢٠ الف للتجهيزات والبوابة . ومن مشاريع المستقبل القريب بناء مدرسة اعدادية وصناعية وشراء سيارة لنقل النفايات والمطالبة بمشروع ري في السهل وتعبيد بقية الشوارع وشق شارع يصل القرية بشارع نهاريا لتجنب المرور من شارع كفر ياسيف المزدحم والضيق ..

ولكن المجلس المحلي في أبو سنان كسائر المجالس المحلية العربية يشعر بان ايديه مكبلة بسبب سياسة الشطب التي يتبعها حاكم لواء الشمال . وقد اكد هذا رئيس المجلس حين زرته في بيته بعد عودته من العمل في وقت متأخر من المساء . قال السيد فارس حبيب خوري لقد شطب حاكم اللواء ثلث الميزانية وأنزلها من ١٤٧٠٠٠٠ الى ٩٣٦ الف ليرة . وبالطبع كان الشطب في بنود التطوير. ذلك لانه لا يريد ان تقوم الوزارة بتسديد عجز المجلس بل أن يكون ذلك على حساب ميزانية التطوير . أما الهبات مع انها تبدو أعلى منها في أكثر القرى العربية فهي لا تزال متخلفة عن النسبة في الناحية اليهودية . نأخذ ٧٠ ليرة للنفر كهبة عامة و ٢٠ ليرة للتطوير أي ما يقابل ربع ليرة للنفر في اليوم . وليس هنالك طفل يرضى بربع ليرة يوميا من أبويه .

وتذمر رئيس المجلس من عدم تعاون حاكم اللواء مع المجلس وقال ان المجلس طلب اعادة ضريبة الاملاك للمجلس ليقوم هو بجبايتها .

ومع ان الجباية تسير بشكل مرض ، الا أن اعضاء المجلس الذين قابلتهم متفقون على أن على السلطات أن تزيد من مساعداتها المالية . يقول الاستاذ مطانس ان سبيلنا هو الاصرار والالحاح سوية مع سائر السلطات المحلية . ولا بد أن يؤتي هذا ثماره .

لقد سرني ما لمسته من تفاهم واحترام متبادل بين اعضاء المجلس الذين اتيحت لي مقابلتهم ، وهذا التفاهم انعكاس وتفاعل مع التفاهم السائد بين الطوائف وأهالي القرية . وقد أكد هذه الحقيقة السيد خليل يعقوب بربارة عضو المجلس المحلي ، وقال ان الواقع هو أن المجلس يخدم البلد ولا يتزعمها أو يتسلط عليها . وردا على سؤال قال انه راض عن الشراكة مع الشيوعيين وهو لا يشعر انهم يستغلون مركزهم لاهداف غير اهداف الائتلاف والمجلس المحلي .

زرت السيد سلمان عزام في دكانه في كفر ياسيف وهو النائب الآخر لرئيس المجلس المحلي والرئيس المنتظر للمجلس في الفترة الثانية حسب اتفاق الائتلاف . رحب بي ككل الدروز الكرام . ولم يقل ترحيبه حين اعلمته اني لست زبونا وان عملتي حكي فقط ولكنه فضل ان يكون الحديث الصحفي بوجود شركائه في الائتلاف .

وفي وقت متأخر من الليل التقيت بالرفيق وفيق نصرة عضو المجلس المحلي ووفيق يكره استعمال التعابير الطائفية ويشير بفخر الى ان المسلمين في ابو سنان ، مع انهم يشكلون اكثر من ثلث السكان ، الا انهم لا ينزلمون في قوائم طائفية . ومع أنهم حديثو عهد بسكنى ابو سنان ، الا أنهم يشعرون كمواطنين بكل معنى الكلمة .

اما الرفيق خليل خوري سكرتير الفرع فهو كالرفيق وفيق نصرة لاجيء ايضا (اذا صح التعبير) في أبو سنان . قريته الاصلية البروة بينما وفيق نصره من كويكات المجاورة (متروكة !) .

والرفيق خليل خوري ، هذا الشيوعي القديم جدا كثير التواضع رغم سجله المليء بالكفاح والتضحيات . وهو يستعيد ما مر به من مصاعب ، وكيف قرر أعوان السلطات في ابو سنان مقاطعته في عام ١٩٥١ . وكان يومها وحيدا ويحس بالغربة والعزلة ولكن صموده وتنامي الوعي بين الجماهير ادى الى تغير الاحوال حتى أصبح يشعر انه ينتمي الى اكبر عائلة ، عائلة العمال وجماهير الشعب ، وقد اصبح للشيوعيين مركز مرموق .

ولقد اجاد خليل خوري التعبير حين قال : الذي يحب الناس لا بد أن يبادلوه حبا بحب . ولا يستطيع أي تضليل ان يخفي عن الناس حقيقة من يضع المصالح العامة فوق مصلحته الخاصة .

لجنة التحضير لمؤتمر الدفاع عن الاراضي في الطيرة تدعو الى الاحتجاج على نوايا المصادرة

الطيرة — لمراسلنا — تحضيرا لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية المزمع عقده في الناصرة يوم ٧٥/١٠/١٨ عقدت لجنة التحضير المحلية في الطيرة اجتماعا يوم الخميس ٢٢—٩—٧٥ ، قررت فيه تسليم عريضة للمجلس المحلي في القرية ، كانت قد جمعت التواقيع عليها ، لمطالبة المجلس بعقد جلسة خاصة واتخاذ قرار ضد نوايا الحكومة مصادرة المزيد من الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب ، كما وتطالب المجلس المحلي بتاليف وفد خاص من بين اعضائه لحضور المؤتمر . هذا وما زالت هذه اللجنة الشعبية منهمكة في التحضير لعقد اجتماع موسع بغرض الاحتجاج على نوايا المصادرة ودعوة الجماهير للاشتراك في مؤتمر الناصرة . وقد قررت اللجنة عقد اجتماعها الموسع في مساء الجمعة الموافق ٧٥/١٠/١٠ في ساحة نادي الحزب الشيوعي في القرية . وهي تامل ان يكون المجلس المحلي قد اتخذ قراره في هذا الشأن قبل موعد الاجتماع المذكور .

الرفيق جمال موسى يطالب بتحويل لجنة عمال الطيبة الى مجلس عمال

حيفا — لمراسلنا النقابي — وجه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، رسالة الى رئيس دائرة التنظيم النقابي في اللجنة التنفيذية طالب فيها بتحويل لجنة عمال الطيبة المعينة للمرة الثانية الى مجلس عمال واجراء انتخابات له في اقرب وقت ممكن . كما طالب ببحث الموضوع في اجتماع الدائرة المقبل .

وطالب الرفيق جمال موسى في رسالة ثانية الى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، بتعيين الرفيق عبد الحميد ابو عيطه عضوا في اللجنة المذكورة بدلا من المرحوم الرفيق عثمان ابو راس .

شبابنا وماكنات القمار

الطيبة — لمراسلنا — تتفشى في بعض قرانا عادة خطرة ، اذ يقف عشرات الشباب في الدور أمام ماكنات « القمار » الحديثة في بعض المقاهي . وكثيرون يصابون بولع يصعب عليهم التخلص منه . حتى أصبح هذا اللعب ملهاة لكثيرين ينفقون عليها ما يملكون.

وقد دلت التجربة ان الشبان لا يقلعون عن هذه العادات الضارة بمجرد توجيه النصح اليهم وتبصيرهم بالعواقب . لذلك فالسلطات المحلية والمؤسسات الشعبية مدعوة الى عمل كل ما من شأنه تجنيب النشء الانغماس في هذه العادات الضارة .

المادية التاريخية — بقية

الى طبقات وظهرت علاقة السيد والمسود .

وهنا يجدر بنا ان نؤكد ان ظهور الفوارق الطبقية بين الافراد وظهور علاقات السيد والمسود ، ظهور استغلال الانسان لاخيه الانسان في المراحل الاخيرة من المجتمع البدائي كان ظاهرة ضرورية وتقدمية . فالعلاقات الجديدة القائمة على الملكية الخاصة ساهمت في نمو قوى الانتاج ووسعت التبادل (التجاري في ابسط اشكاله) ، الذي اصبح ممكنا بعد ان مكن تطور قوى الانتاج وتقسيم العمل بين المزارعين والرعاة الانسان الفرد او الاسرة من انتاج ما يزيد عن حاجتها (فائض انتاج) ، كما طورت العلم والفن . وأوجدت شكلا جديدا متطورا نسبيا لتقسيم العمل . فمن جهة هناك عمل الجماهير الجسماني ومن جهة ثانية الاقلية المتحررة من العمل الجسماني والتي كانت تمارس اعمال الادارة الاجتماعية البسيطة . فقد ظهر التقسيم المتطور للعمل بفضل العلاقات الجديدة ، **التقسيم بين العمل الجسماني والعمل الذهني** .

نحن نعلم ان التاريخ عرف ثلاثة نماذج من العلاقات الاجتماعية القائمة على الملكية الخاصة : العبودية والاقطاعية والرأسمالية . **ولكن لماذا ظهرت التشكيلة العبودية بالذات على أنقاض النظام البدائي وليس غيرها ؟**

اوضحنا ان طابع ادوات الانتاج ذات الاستخدام الفردي هو الذي اشترط لتطور ادوات الانتاج ، وبالتالي ، رفع انتاجية العمل الانتقال الى علاقات اجتماعية قائمة على الملكية الخاصة ، وللسبب ذاته فان مستوى تطور تلك الادوات ومستوى تطور قوى الانتاج عامة هو الذي تطلب الانتقال الى نموذج علاقات الانتاج العبودية وليس غيرها .

قلنا انه مع ظهور ادوات العمل المعدنية (بعد اكتشاف صهر المعادن) ومع تقسيم العمل (بين الزراعة وتربية الماشية) تطورت انتاجية العمل الفردي الى درجة انه اصبح ممكنا انتاج ما يزيد عن حاجة الفرد او الاسرة ، أي انتاج فائض . وقد ترتب عن ظهور الانتاج الفائض انه نشأ لاول مرة وضع يستطيع الانسان فيه بفضل تطور ادوات الانتاج ، ان ينتج ما يكفي لاطعامه ولاطعام فرد اخر او اخرين . نشأت لاول مرة الامكانية المادية ، امكانية ان يعتاش انسان من عمل انسان اخر ، أي استغلال الانسان لاخيه الانسان .

واصبح نتيجة لكل ذلك استغلال القوى العاملة امرا مربحا ، فضلا عن انه ممكن .

لكن مجرد ظهور امكانية الفائض والانتقال الى شكل العلاقات الجديدة القائمة على الملكية الخاصة لا لايفسر وحده حتمية الانتقال من المشاعية البدائية الى العبودية كنموذج خاص من العلاقات القائمة على الملكية الخاصة فثمة شرط اخر كان ضروريا للانتقال الى العبودية . وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة القادمة .

رسالة يافا

الاستهانة بالمقابر من الاستهانة بالاحياء

يافا — لمراسلنا — صفيت مقبرة عبد النبي الاسلامية الواقعة على ساحل تل أبيب ولما يمض اربعون سنة على آخر دفين فيها كما ينص الشرع الاسلامي . وبني في المكان فندق هيلتون . ولكن الضجة التي اثارها مسلمو يافا اضطرت القائمين على تصفية ممتلكات الوقف الاسلامي الى الابقاء على « المقام » وبعض القبور حوله وأحاطوها بجدار وبوابة . ثم لم يلبثوا أن رفعوا القفل وزرعوا حديقة حول الجدار . ولكن هذه الحديقة لا تزال دون مراحيض عمومية. لذلك تحولت المقبرة الى مرحاض عام للمتنزهين نهارا . أما في الليل فيمسي المقام والمقبرة بؤرة لتعاطي المخدرات وما اليها .

فما رأي المسؤولين المفروضين باسم « لجنة الامناء الاسلامية » والمسؤولين الذين فرضوهم ؟

بالصدفة لم تقع كارثة

يافا — لمراسلنا — هوت سقالة ضخمة في الاسبوع الماضي في شارع « كيدم » بيافا كانت منصوبة بجانب بناية قديمة يراد هدمها . وسبب سقوطها قطع اسلاك الكهرباء والتلفون والحاق أضرار بابواب بعض الحوانيت وواجهاتها . وتشاء الصدف أن يقع الحادث في الثالثة صباحا في وقت لم يكن فيه ناس في الشارع والمطاعم القريبة .

الاحصاءات تشير الى ان اسرائيل تحتل مكانا متقدما بين الدول في نسبة حوادث العمل ، رغم وجود وزارة عمل ينبغي لها أن تهتم بسلامة العمال علاوة على الاهتمام بمصالحهم وحقوقهم . لقد ارتفعت أصوات مؤخرا تدعو الى تعيين مهندسي سلامة في ورشات العمل والمصانع الكبيرة .

كما ينبغي تشديد العقوبة على أصحاب العمل الذين يسبب اهمالهم أو جشعهم الى تعريض أرواح العمال أو السابلة للخطر .



انطباعات من — بقية

الحزب والعمال في هامبورغ ومنطقتها . وعلى جانبي هذه الساحة كانت قاعتان كبيرتان ، طول كل واحدة ٧٠ مترا وعرضها ٢٥ مترا ، وامتلأت القاعتان بالالوف من الناس الذين جلسوا حول الطاولات ياكلون ويشربون ويتمتعون بالبرامج الفنية التي كانت تقدم في كل قاعة على انفراد من على منصة خاصة . وقال لي الرفيق سكرتير منظمة هامبورغ ان مئتي شخص يستطيعون الجلوس في كل قاعة حول الطاولات . واضاف ان ٤٠٠ رفيق خصصوا لخدمة الجمهور وتقديم المأكل والشراب له .

وحدثنا هذا الرفيق عن نشاط الحزب ، فقال : هناك ٩٣ جريدة تصدر في المصانع ، ويصدرها بالطبع رفاق الحزب ، وتصل حسب تقديره الى ربع عمال المدينة . عرضت كل هذه الصحف في المهرجان . وأعلمنا ان الحزب نظم في الصيف احتفالات للاطفال حضرها ١٠ آلاف طفل مع اهلهم . وهناك فرق موسيقية تابعة للحزب وفرق هواة للتصوير موجودة في ١٨ مدينة . وهكذا فهناك دائما ما يكفي من الصور لمختلف نضالات الحزب ونشاطاته .

الاجتماع التضامني

عقد بعد ظهر اليوم الثاني للمهرجان بحضور الالوف من الناس . افتتحه احد قادة الحزب الشيوعي الالماني ثم تكلمت فيه الرفيقة المناضلة جلاديس مارين ، سكرتيرة الشبيبة الشيوعية في تشيلي ، بينما وقف الى جانبها ابن الرفيق كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الذي يقبع في سجون الفاشية في تشيلي . وقد قوبلت كلمتها المطالبة باطلاق سراح الرفيق كورفالان وكل الشيوعيين والدمقراطيين في تشيلي بالهتافات المدوية . ثم قدمت فرقة تشيلية برنامجا رائعا من الموسيقى والغناء . وجاء بعد ذلك رئيس تحرير صحيفة « افانتي » ، صحيفة الحزب الشيوعي المركزية في البرتغال ، وتلاه برنامج فني برتغالي وبعده برنامج فني فيتنامي . ثم تحدث احد محرري صحيفة الحزب الشيوعي الاسباني واعقبه برنامج فني اسباني. وجاء بعده شاب الماني طرد من عمله كمعلم لانه شيوعي .

واختتم المهرجان الرسمي بكلمة قصيرة جديدة من رئيس الحزب الرفيق هربرت ميس . ولكن الاحتفالات استمرت بعد ذلك حتى بعد منتصف الليل .

خيمة الضيوف

وفي هذه الخيمة الواسعة التي فرشت ارضها ببساط أحمر وزينت جدرانها بصور ضخمة لنضالات الحزب ، اجتمعت الوفود مع قيادة الحزب الشيوعي الالماني في حفلة عشاء خلت من الرسميات . وتحدثت مع رئيس الحزب الرفيق هربرت ميس الذي حملني السلام الى قادة حزبنا وجماهيره . وما دمت قد ذكرت خيمة الضيوف فلا بد أن اتحدث عن بعض النضالات التي تصورها الصور.

هنا صور لمظاهرة ضخمة نظمت في فرانكفورت في ١٠ أيار ١٩٧٥ بمناسبة مرور ٣٠ عاما على هزيمة الفاشية ، اشترك فيها ٤٠ الفا بضمنهم المعادون للفاشية من مختلف الاحزاب . وهناك صورة لمظاهرة حمل فيها المتظاهرون صور الرفيق بريجنيف ، نظمها الحزب عندما زار المانيا الغربية واشترك فيها ٥٠ الف انسان . وصورة ثالثة لمظاهرة تضامن مع تشيلي سارت غداة الانقلاب الفاشي وحضرها عشرات الالوف ، بما فيهم الكثيرون من الشباب الاشتراكي الذين منعتهم قيادة الحزب الاشتراكي بعد ذلك من الاشتراك في لجان التضامن مع تشيلي .

واخيرا ، فقد كان هذا المهرجان الرائع تعبيرا عن حيوية وقوة الحزب الشيوعي الالماني ، وعن مقدرته التنظيمية الكبيرة .

لقد فاق نجاح المهرجان كل التقديرات وزاد عدد المشتركين فيه عن رقم العام الماضي بأكثر من النصف. ولم تنجح جهود الحزب المسيحي الدمقراطي الذي وزع المنشورات ضد المهرجان ودعا الى مقاطعته ، ولا مظاهرة الماويين الهزيلة التي سارت صبيحة اليوم التالي للمهرجان ، احتجاجا على عقده .

وكما قال رفاق من قادة الحزب ، فان نجاح هذا المهرجان سيساعد على زيادة نفوذ الحزب وتوسيع عمله في المستقبل .

في سجون الاحتلال

احكام قاسية على اعضاء ((الجبهة)) بالقدس

اللد — اصدرت المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٢٩—٩—٧٥ أحكاما قاسية على اربعة من اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالقدس المحتلة وهم : خضر القبيز ، عوني الوعري محمود الدجاني ، عبد الله عويس .

فقد حكمت على كل من خضر القمبر وعوني الوعري بالسجن لمدة تسع سنوات وعلى محمود الدجاني بالسجن اربع سنوات وعلى عبد الله عويس بالسجن ثلاث سنوات .

والتهمة التي وجهت اليهم هي الانتماء للجبهة والقيام ببعض النشاطات التنظيمية والعثور على مسدس و ١٣ رصاصة لدى احدهم (خضر القبيز) .

وكانت المحكمة نفسها قد حكمت في جلسة سابقة على محمود الغول بالسجن خمس سنوات منها سنتان ونصف مع وقف التنفيذ وذلك بعد ان فصله محاميه عن المجموعة المذكورة .

وتأجلت محاكمة اسحق مراغة المتهم بانه المسؤول الرئيسي عن المجموعة الى ٦—١١—٧٥ .

والجدير بالذكر ان المحكمة قبلت افادات المتهمين المكتوبة باللغة العبرية التي لا يعرفونها . وكان محامو الدفاع : اسحق توسيا كوهن وسعيد حمدان ووليد الفاهوم — من مكتب المحامية لانغر — قد طعنوا بصحة هذه الافادات .

يحاكمون شابا بعد ان افقدوه الصواب !

القدس — لمراسلنا — ابراهيم قاموق شاب من القدس العربية المحتلة اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي قبل ٨ اشهر بتهمة الانتماء لاحدى منظمات المقاومة الفلسطينية .

وبعد ان قضى فترة في الاعتقال اصيب في عقله .. ففي احدى الزيارات اكتشف والداه ومحاميته فيليتسيا لانغر انه مصاب بصدمة شديدة فلا يعرف أحدا ، وقد قام بحرق اماكن مختلفة من جسده باعقاب السجائر .

وبعد ان توجه اهله ومحاميته الى ادارة السجن والصليب الاحمر الدولي نقل ابراهيم الى مستشفى سجن الرملة . وحين احضر الى القضاء العسكري في ٣١—٣—٧٥ كان فاقد الوعي فطلب المحامي وليد الفاهوم فحصه طبيا اذ انه لا يستطيع المثول امام المحكمة لفقدانه صوابه .

ولكن في ٢٤—٩ تقرر مواصلة محاكمته واحضرت السلطات شهادة طبية تؤكد صحة فقدان ابراهيم قاموق لصوابه وانه كان في حالة نفسية خطيرة ، الا ان الشهادة تؤكد، ايضا ، ان كل هذه الحالة النفسية الصعبة مرت وانتهت وان المتهم معافى الان . وقد طلب محامي الدفاع مثول الطبيب الى المحكمة لاستجوابه ، الا انه لم يحضر فتقرر تاجيل المحكمة .

هذا وتقرر النظر في قضية هذا الشاب ، الذي هو احد ضحايا الاحتلال ، في الخامس من تشرين الثاني المقبل .

لائحة اتهام بحق أربعة شبان من نابلس

نابلس — اورد المدعي العام بنابلس لائحة الاتهام ضد كل من خضر محمود القوقة (٢٤ سنة) وياسر رشيد البحش (٢٤ سنة) وزياد فارس البحر (٢١ سنة) ويحيى عبد الحميد النمر (٢٠ سنة) .وكان الاول قد اعتقل في ٦—٧—٧٥ من على جسر اللنبي مباشرة وفي اعقاب اعتقال رفاقه ، يحيى في ٢٣—٦ وياسر وزياد في ٢٦—٦ . وخضر هو طالب جامعي يدرس في بيروت التجارة والاقتصاد سنة ثانية . وياسر هو بائع متجول و « بليط » وقد أنهى الثانوية بكده وجهده الخاص لقصر ذات اليد . وزياد عامل احذية يساعد اباه في اعالة ١٢ نفسا واما يحيى فهو تلميذ في كلية النجاح.

وأما لائحة الاتهام فتضم ١٤ بندا تتلخص في عضوية « جبهة الشباب الدمقراطية » والاتصال « بـ ابي العبد » بسورية وطباعة وتوزيع المناشير . وأضيفت الى ياسر البحش تهمة التدرب على السلاح وتحضير العبوات .

هذا وقد صرح هؤلاء الشبان لمحاميهم وليد الفاهوم ان افاداتهم اخذت منهم بالقوة وان المحققين حاولوا الربط بين « جبهة الشباب الدمقراطية » و « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » لمجرد التشابه في الاسم وأرغموهم على الاعتراف بهذا الربط وبمثل هذه العلاقة .. الا انهم سينكرون ذلك في المحكمة التي تعينت ليوم ١٣—١١—١٩٧٥ .

بطرق ملتوية يمنعون المحامي من مقابلة موقوفين

نابلس — كان المحامي وليد الفاهوم قد تقدم بطلب الى مديرية سجن نابلس المركزي للسماح له بمقابلة بعض المساجين والموقوفين الذين ينتظرون المحاكمة . وعندما تلقى جوابا على طلبه — وهو الجواب الذي عين فيه موعد المقابلة — فوجيء بان اثنين من الذين طلب مقابلتهم لم يرد اسماهما في اللائحة وهما فواز عبد الحميد جنون من طولكرم الموقوف منذ ٩/١٠ على ذمة التحقيق وداعس ابو كشك من نابلس الذي اقتيد من الجسر مباشرة الى السجن في ٩/٩ .

والجدير بالذكر انه لا يسمح للمحامي بمقابلة السجناء الا باذن خاص من مدير السجن . وحين يكون بينهم موقوف على ذمة التحقيق فالمخابرات هي التي تقرر في الامر لا مدير السجن .

والسؤال : لماذا لاتريد السلطات السماح للمحامي الفاهوم بمقابلة الموقوفين المذكورين؟! وهل الامر كله مجرد سهو ؟

مواصلة محاكمة الاخرس

نابلس — واصلت المحكمة العسكرية في نابلس محاكمة الاخرس عوني منصور وخالد ابو الروس وخيري هنود وجودت سوركجي من مدينة نابلس .

وقد استمعت بتاريخ ٩/٢٩ الى مرافعة كل من المدعي العام والمحامين وصفي المصري ووليد الفاهوم . وتلخر اعطاء قرار حسم الحكم الى يوم ١٠/١٩ وبعده ستتم المرافعة النهائية ليصدر الحكم .

والجدير بالذكر ان هذه المحاكمة استغرقت وقتا طويلا وذلك لصعوبة التفاهم مع الشاب الاخرس عوني منصور من جهة ومع الشهود الصم البكم الذين جلبهم المحامي وليد الفاهوم من الجهة الاخرى .

وكان عوني قد اعتقل قبل سنة وعشرة اشهر وبدأت محاكمته منذ سنة وبلغ عدد جلسات المحاكمة ١٠ جلسات حتى الان !

لائحة الاتهام ضد محمد غزالين من يافة

الناصرة — علمنا من مكتب المحامي وليد الفاهوم في الناصرة ان المدعي العام العسكري باللد قدم لائحة الاتهام ضد محمد محمود غزالين (ابو الوليد) ويشغل منصب نائب رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة . وان هذه اللائحة تضم ثلاث تهم هي عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومحاولة انتاج عبوة ناسفة في حرش الجيدل بمساعدة شخص اخر وحيازة خمس صواعق بالقرب من بيته .

مشاكل التطور الاقتصادي — بقية

الامبريالية ، وتعمل المستحيل لتفسيخ وحدة مطالب الدول النامية .

فوفقا « للعقد الدولي الجديد » تقترح الامبريالية الامريكية « العمل على ضمان اقتصادي دولي ضد الكوارث وضد استمرار الذبذبات الحادة في اسواق المواد الاولية التي تعتاش الدول النامية من عائداتها » .

ان هذا الاقتراح يبين بوضوح ابعاد نوايا الامبريالية الامريكية التي تختنق والعالم الرأسمالي بالازمة الاقتصادية المالية وبازمة الطاقة . فهذا الاقتراح يهدف الى تجميد اسعار المواد الاولية المصدرة من الدول النامية ودون اية اشارة الى الارتفاع الجنوني في اسعار البضائع المصنعة والمصدرة الى البلدان النامية .

كما وان هذا الاقتراح يهدف الى عزل دول منظمة « اوبيك » المصدرة للنفط عن باقي الدول النامية وشل امكانيات نجاحها في ربط معدلات اسعار نفطها باسعار المواد المصنعة ، مع الاخذ بعين الاعتبار ظروف الاسواق المالية الامبريالية التي تعاني من هشرجة التضخم المالي .

ولذلك يمكن ، اخيرا ، ان نؤكد بان تحسين وضع اي دولة من الدول النامية اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا ورفع شأنها ودورها في التقسيم العالمي للعمل يتوقف اولا على مدى عمق التحولات الاجتماعية والاقتصادية ، والخطوات المتبعة لبناء اقتصاد مستقل .

تعزيات

● تعازينا القلبية الى السيد حسن جبارة والى عموم افراد العائلة بوفاة عمكم الفاضل **محمد محمود مصلح** له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

خلية الحي الشرقي للحزب الطيبة

● تعازينا الحارة لاصدقائنا ابناء الدسوقي بمصابهم الاليم بوفاة شقيقهم المرحوم **احمد** في ريعان الشباب تاركا زوجة واطفالا صغارا ولم يمض شهران على وفاة عميد العائلة والدهم . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان

اعضاء الحزب في العجمي — يافا

● لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة ينّي الثانوية تتقدم بأحر التعازي الى الاستاذ جريس خوري ، مدير المدرسة ، واشقائه وشقيقاته وعموم الاهل بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .



الرياضة

سر فوز محمد علي كلاي على البطل العنيد فريزر

ان هناك سرا جعل محمد علي كلاى يفوز على البطل العنيد .. « الملاكم الوحش .. الجبار القدير » — كما قال عنه كلاى بنفسه — ، لا بد من سر . وأكثر المشغولين بالبحث عن هذا السر هو جورج فورمان بدون شك .. الملاكم الذى يتحدى كلاى وسيقابله بعد حوالي الشهر في العاصمة الايرانية طهران . فقد جلس فورمان يراقب كل حركة من حركات كلاي . يعرق وينهك ويسجل الملاحظات .. وبعد المباراة أعاد الفيلم مرات ومرات .. ولكن دون جدوى .. انه لم يهتد بعد الى السر الذى جعل كلاى يفوز .

فهو — اى كلاى كما يقول فورمان — بدا يلعب باسلوب القفز في الجولتين الاولى والثانية .. ومع انه كسبهما فقد غير اسلوب القفز باسلوب آخر ، الذى استعمله ضد جو بوغنر الانجليزى ، اى بالركون الى الحبال وتركيز ضرباته فجاة الى الملاكم . وقد نجح في هذا الاسلوب ايضا ، مع ان الحكام احتسبوا الجولة الثالثة لصالح فريزر بينما كان واضحا فيها تعادل الاثنين . ثم غير اسلوبه ثانية وعاد الى القفز . بل ولم يتورع عن اتباع اسلوبه القديم بالاستسلام لفريزر في احدى زوايا الحلبة .. وهو الاسلوب الذى خسر كلاى مباراته مع فريزر ذاته في عام ١٩٧١ باتباعه اياه .

اذن .. ما هو السر ؟

ان فورمان لم يعرفه .. ولعله لا يزال يبحث وسيبقى كذلك حتى يلتقى بمحمد على كلاي . ولكن النقاد والمراقبين المهتمين لم يتركوه يبحث لوحده .. وراح كل منهم يتأمل في المباراة ويستخلص النتائج التى يرتايها .. اما كلاى فيؤكد : « لا حاجة للبحث والتمحيص .. انما انا ملاكم عادى يميزنى عن غيرى من الملاكمين انني فنان ايضا » .. ولكن .. اى فن قصد كلاى .. لنر سوية مباراته الاخيرة مع جو فريزر :

الجولة الاولى : الملاكمان متحمسان .. الا ان فريزر كان مضطربا نوعا ما . انقض عليه كلاى مكيلا الضربات على وجهه .. اما فريزر فكان يسدد الضربات غير المركزة على بطن محمد على . وكانت الجولة لصالح محمد على .

الجولة الثانية : الملاكمان متحمسان .. كلاى « يقفز كالجندب .. يقرص كالعقرب » وفريزر لا يبالي بالضربات ويواصل ضرب كلاى في بطنه ولكنه لم يصبه أبدا في وجهه .. مما اقر فوز كلاى ثانية .

الجولة الثالثة : فريزر متحمس اكثر .. وكلاى يبدل طريقة القفز .. ومع ان كلاى احرج فريزر الى حين .. الا ان الاخير تمكن من توجيه ضربات قوية ومركزة الى كلاى . واما كلاى .. الذى لم يصدق عينيه نتيجة هذه الضربات راح يضرب فريزر بغضب في نهاية الجولة حتى ساوى نقاطه بنقاطه .. ولكن الحكام رأوا فوز فريزر وليس التعادل !

الجولة الرابعة : كان كلاى متأثرا من ضربات فريزر .. وبدا الارهاق على حركاته .. اما فريزر فكان متحمسا ولعب بحركة دائمة ونجح في حشر كلاى في زوايا الحلبة .. حيث ركز ضربات قوية على بطنه .. وقد رد كلاى على هذه الضربات فتعادل الجانبان .

الجولة الخامسة : كلاى بمعنويات عالية نوعا ما .. يستفز فريزر بمداعباته وكلمات التهديد التى يهمس لفريزر بها .. الاخير يغضب ويحاصر كلاى فيشبعه لكما براسه وبطنه .. فيسجل عددا لا بأس به من النقاط ويفوز بالجولة .

الجولة السادسة : كلاى تعب لكن معنوياته عالية جدا مما زاد من اضطراب فريزر . كلاى يقف في وسط الحلبة .. ليمنع فريزر من حشره في زاوية الحلبة . وهنا يعود الى اسلوب الدفاع المطلق .. اى الذى يركن به الى الوراء ويركز على مكان ما في جسم الخصم ويطلق قبضته قوية صائبة .. وهكذا فاز في هذه الجولة محمد على كلاى .

الجولة السابعة : وهى من الجولات القوية جدا حيث تمكن الملاكمان من الصمود وانهائها بالمعنويات العالية والحماس . وقد كان كلاى يقفز طوال هذه الجولة .. مما اكسبه عدة نقاط لضرباته الصائبة .. ثم كسب الجولة.

الجولة الثامنة : في بداية هذه الجولة كان واضحا انها لصالح كلاى الذى بداها بهجوم مركز على وجه خصمه . واما فريزر فكانت ضرباته طائشة وخائبة .. ولكنه نجح في غفلة من محمد على ان يحشره في احدى الزوايا ويساويه بالنقاط .. وانتهت الجولة بالتعادل .

الجولة التاسعة : كلاى متعب جدا .. وفريزر كذلك لكن الاخير يصارع بقدرة عجيبة ، وينزل الى الحلبة مجمعا كل قوته .. فيحاصر كلاى ويضربه عددا كبيرا من الضربات القوية والمركزة .. التى نجا منها كلاى باعجوبة . فقد كان لا يقاوم بل يستر وجهه ويعض بطنه فقط . وهكذا فاز بهذه الجولة فريزر .

الجولة العاشرة : آثار الارهاق واضحة على كلاى أكثر فاكثر .. وهو يكاد يهوى على الارض من شدة اعيائه . وفريزر لا يزال متحمسا ويضرب بقسوة .. وقد عاد وحاصر كلاى ثانية وراح يكيل الضربات وهو الاسلوب الذى فاز به فريزر على كلاى في عام ١٩٧١ . ويفوز فريزر ايضا في هذه الجولة .

الجولة الحادية عشرة : كثيرون ينتظرون عدم عودة محمد على كلاى الى الحلبة .. بعد هذه السلسلة من الضربات القوية المنهكة . ولكن الذى يحدث يفاجيء الجميع .. كلاى يعود « يقفز كالجندب ويقرص كالعقرب » وفريزر يفشل في محاصرته .. بل ينشغل بمهمة حفظ وجهه من ضربات كلاى القوية . ويفوز كلاى في هذه الجولة .



الجولة الثانية عشرة : كلاى اقوى من السابق .. سريع متحمس .. ويضرب ويجرح فريزر وتسيل دماؤه على الحلبة .. كلاى يواصل مهمته بنجاح ويحرز نقاط كثيرة تؤهله للفوز بالجولة.

الجولة الثالثة عشرة : كلاى وفريزر يقفزان (من حلاوة الروح) ، ولكن قفز كلاى حوالى فريزر يجعل الاخير يقفز مكانه فقط ويدوخ خاصة حينما دار كلاى الى جانب فريزر ووجه قبضته اليمينية الى فك فريزر ليطير له واقى الاسنان .. هنا يتعثر فريزر ويرتبك .. كلاى يستغل الموقف ويوجه ضربات قوية ، عنيفة ومركزة الى وجه فريزر . ويفوز بالطبع . وهذه الجولة كانت حاسمة من حيث النقاط ، فقد كانت النتيجة في حينه ٧ — ٤ جولات وجولتان تعادل .

الجولة الرابعة عشرة : وفي هذه الجولة كان يشعر فريزر بانه خسر المباراة من حيث النقاط .. وانه لن يفوز الا بالضربة القاضية .. الا ان كلاى سبقه الى ذلك وراح يركز سلسلة جديدة من الضربات الى وجهه مما شوش نظره واضاع صوابه . وانتهت الجولة بفوز كلاى وخروج فريزر بوجه « جديد » .. منتفخ .. تسيل منه الدماء بغزارة .. الامر الذى جعل طبيبه يطالب بوقف المباراة .. والحكم يوقفها فعلا ويعلن فوز محمد على كلاى على جو فريزر بالضربة الفنية القاضية ، بعد ٤٢ دقيقة من الصراع الوحشى بين عملاقى الملاكمة في العالم.

***

وهكذا .. نلاحظ من سير المباراة ان كلاى تعمد تغيير اساليبه ليلبك خصمه ، وقد نجح الى حد ما في بداية المباراة .. مما اكسبه على الاقل ٤ جولات بهذه الطريقة . وهذا جانب واحد من السر فقط . اما الجانب الاخر الذى بدا يتفهمه المراقبون في هذه الايام ، فهو سبب معنوى .

محمد على كلاى يبدأ مباراته مع اى متحد له منذ الساعات الاولى لاعلان التحدى .. فيبدأ الجانب الاعلامي من مباراته .. ويتحدث الى الصحفيين عن نفسه وكيف سيقهر الخصم .. ثم يدعو الخصم بذاته في بعض الاحيان — كما فعل مع بوغنر — ليشترك معه في مؤتمر صحفي ولا يتورع هناك عن احراجه والاستهتار به وحتى ضربه .

والمعركة الحامية اكثر — اعلاميا — تدور على الحلبة حينما ينزل كلاى الى الحلبة بمعنويات عالية جدا .. ويبدأ باستفزاز الخصم .. ويذكر عنه ان همس في اذن جورج فورمان في مباراته السابقة معه قائلا : « ما رايك ان تنقذ روحك وتنصرف من هنا .. هذه حلبة للرجال يا عزيزى .. وقد تأمن لك مبلغ محترم .. فمن المستحسن لك ان تستسلم .. وتقبض نقودك » . وبقي يهمس له طوال المباراة : « ها .. ماذا قلت .. ما رايك ... الم تغير رايك بعد والخ .. » .

وهذه اساليب تستفز الخصم الذى سيلعب ساعتها بأعصابه وليس بفنه وعقله .. على عكس كلاى الذى تكون هذه اللحظات دافع تركيز وتدقيق بالنسبة له .

ومن يحسب ان هذه الاساليب لا تؤثر فهو مخطيء حقا .. والدليل ان كلاى لا يزال يتبعها ويعتبر نفسه فنانا بسببها .. وربما يكون او لا يكون الامر كذلك .. ولكن سر فوز كلاى يعتمد على ذلك بالاضافة الى قدراته وامكانياته في هذا النوع من الرياضة .

« خذوا اسرائيل عنا ! »

بعث الاتحاد الاسيوي لكرة القدم برسالة مستعجلة الى الاتحاد الدولي يؤكد فيها على القرار الذي اتخذه في نيسان الماضي بطرد اسرائيل من الاتحاد الاسيوي ويطالب فيها بتنفيذ القرار وسحب اسرائيل منه فورا .

وقد وصلت نسخة عن هذه الرسالة الى الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم الذي قرر توجيه رسالة « مضادة » يبعثها رئيس الاتحاد ميخائيل الموغ الى رئيس الاتحاد الدولي ويطالبه فيها بضم اسرائيل الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم .

ويذكر ان الاتحاد الاسيوى قرر في نيسان الماضى في الكويت طرد اسرائيل من الاتحاد بسبب السياسة العدوانية التي يتبعها حكامها والدور الاعلامى المطابق لهذه السياسة الذي تقوم به الفرق الرياضية والبعثات الفنية الاسرائيلية الى الخارج .

بطولة العالم للطلاب السوفييت

فاز الرياضيون — الطلاب السوفييت ببطولة العالم في الرياضة الخفيفة وذلك في المباريات الدولية التى اختتمت في نهاية الاسبوع الملغى في روما . وقد احرز الرياضيون السوفييت ٧ ميداليات ذهبية ، فاحتلوا المكان الاول يليهم الفريق البولوني واحرز ايضا ٧ ميداليات ذهبية ، ولكنه لم يحرز ما احرزه السوفييت من الميداليات الفضية فاحتل المرتبة الثانية . وفيما يلي الجدول النهائي لهذه المباريات :

١	الاتحاد السوفييتى	٧
٢	بولونيا	٧
٣	ايطاليا	٥
٤	المانيا الاتحادية	٣
٥	فنلندا	٣

١٢ بالمئة من الامريكيين يعانون من الفقر ! ؟

دلت آخر الاحصائيات في الولايات المتحدة أن متوسط دخل الاسرة الامريكية ارتفع الى ١٢٠٨٤٠ دولارا في سنة ١٩٧٤ وهو يمثل زيادة قدرها ٧ بالمئة من دخل الاسرة الامريكية في عام ١٩٧٣ .

وبالرغم من ذلك ارتفعت الاسعار في نفس الفترة بنسبة ١١ بالمئة مما ادى الى زيادة عدد الامريكيين الذين يعانون من الفقر حتى وصل عددهم الى ٢٤٠٢٣ مليون وهو يعادل ١٢ بالمئة من مجموع سكان امريكا .

تعزية

الى الاخوان يوسف ولحمد جبير وفرج نشارككم العزاء بوفاة والدكم المرحوم حسن عبد الفتاح جبارين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

فرع الحزب الشيوعي — ام الفحم

رزقت مولودا أسمته « قطار » !

وضعت سيدة سورية طفلا خلال سفرها بالقطار من مدينة درعا الى دمشق .. وقد اسمته « قطار » .

واشرف على عملية الولادة طالب طب في السنة النهائية بكلية الطب صادف وجوده في القطار . وقد ترددت الزغاريد من النساء الـ ١١ الاجدات في القطار بعد نجاح عملية الولادة وسلامة الوالدة والمولود .

رجال بوليس يتحركون .. ولا يتحركون

قرر برلمان احدى المقاطعات بانجلترا وضع دمى بجانب شوارع المدينة تشبه رجال البوليس شبها تاما لالقاء الرعب في قلوب سائقى السيارات ، ومنعهم من القيادة بالسرعة التى لا يسمح بها القانون.

وسوف ينتشر رجال البوليس الطبيعيون بين هذه الدمى لادخال الالتباس على نفوس اصحاب السيارات وزيادة في الحيطة لارغامهم على التمسك بالسرعة المفروضة .

أزمة زوجات في أوروبا

لم يعد الشباب العامل في الريف في معظم دول اوروبا يستطيع الحصول على زوجة بسهولة وهذا يعود الى كون العمل المطلوب من المراة في الريف يفوق ما يطلب منها عمله في المدينة .

هذا الوضع جعل عددا كبيرا من سكان الريف في اوروبا ، ينزحون الى المدن الصناعية مما يهدد الاعمال الزراعية والمزارع بالخراب .

علما انه منذ ثلاثين سنة كانت النساء يتهافتن على الزواج من المزارعين لان الزراعة كانت مضمونة وتمثل الضمان الاجتماعى الوحيد في تلك الفترة .

المحامى حنا نقارة — بقية

تستهدف مصادرة المزيد من الارض العربية ، مصادرة مساحات واسعة جدا تفوق كثيرا ما يحاول طوليدانو ادعاءه بان هذه المصادرة ستشمل بين ٧ و ١٠ آلاف دونم ، فقط .

الخريطة الهيكلية للجليل تتجاهل القرى العربية

لقد اعدت السلطات ، في السنة الماضية ، لاول مرة منذ قيام الدولة خريطة للجليل كله . وهذه الخريطة معلقة في مكتب قائمقام لواء الشمال ، في الناصرة العليا . والخريطة ملونة بالوان كثيرة . وكل لون يرمز الى الهدف الذى اعد له المكان او المنطقة. ولكن لم يذكر اسم اية قرية عربية على الخريطة . وفقط مهندس خبير قادر على حل رموز الخريطة المذكورة يستطيع العثور على مكان مدينة الناصرة عليها . ولكنها تشمل اسم كل كيبوتس ، مستوطنة أو بلدة يهودية . كما لا تتضمن الخريطة اسماء البلوكات وقطع الارض . ولم تحدد حدود السلطات المحلية . فالخريطة تثير الانطباع انها تعتبر الجليل وحدة واحدة .

وقبل بضعة أسابيع توجهت السلطات المحلية العربية في الجليل بشكل واضح وغير قابل للتأويل الى رئيس الحكومة معلنة عن رفضها لهذه الخريطة المذكورة ومطالبة باعداد خريطة هيكلية جديدة مفصلة تشمل اسماء القرى العربية وقطع الارض والبلوكات وحدود السلطات المحلية .

وأكد المسؤولون في السلطات المحلية العربية في رسالتهم الى رئيس الحكومة انهم يريدون معرفة ما اذا كانت الحكومة تبيت لاقتلاعهم وتشريدهم وعدم ابقاء اى عربى في الجليل ؟

تقليص مناطق صلاحيات السلطات المحلية العربية

وفي الختام تطرق المحامى نقارة الى ما تبيته السلطات من مخططات لتقليص مناطق صلاحيات السلطات المحلية العربية فاشار الى مخطط اعدته لجنة التخطيط المنطقية في الشمال مؤخرا ويستهدف انتزاع مزيد من الاراضى العربية من منطقة سلطة المجالس المحلية العربية بهدف ضمها الى السلطات المحلية اليهودية . فمثلا اراضى كانت خاضعة لسلطة مجلس محلى يافة الناصرة ضمت الى سلطة مجلس محلى « مجدال هعيمق » . والمصير ذاته ينتظر أراضى من كفر كنا وعين ماهل والمشهد . اذ ان السلطات تنوى مصادرة أراضى هذه القرى وضمها الى سلطة الناصرة العليا التى سبق وأقيمت على أراضى عربية مصادرة .

ضربة الضرائب الباهظة

واشار كذلك الى التغييرات التى استحدثتها الحكومة على نظام ضريبة الملك في عام ١٩٧٢ . وبموجب هذا التغيير سيضطر صاحب الارض الواقعة في مسطح القرية الى دفع ضرائب على هذه الارض وكأنها ارض في مدينة بغض النظر عن استخدامها للزراعة او البناء . فثمة بند في القانون الجديد يقول ان كل ارض لا تدخل أكثر من ٥٠٪ من دخل صاحبها العام تعتبر ارضا في مدينة فتفرض عليها ضرائب باهظة ، وتستهدف السلطات بواسطة هذه الضرائب ارغام الفلاحين العرب على بيع اراضيهم .

هدف المصادرة سياسى في المقام الاول

واكد المحامى نقارة ان الحكومة اذا ارادت حقا تطوير المستوطنات اليهودية واقامة مستوطنات جديدة فثمة اراضى كافية غير الارض العربية المتبقية . فليس ثمة نقص في الاراضى . فهناك كيبوتسات ومستوطنات لا تستغل الاراضى المعطاة لها استغلالا كافيا .

وهذه المخططات التطويرية الحكومية لا تستهدف التطوير . والا فلماذا لم تعد الحكومة برامج لتطوير القرى العربية ؟ ولماذا لا توسع مسطح البناء فيها ؟ ولماذا لا تقيم مصانع فيها ايضا ؟ فليس ثمة صلة بين مخططات المصادرة والتطوير . ان الهدف من « تهويد الجليل » هو هدف سياسى كما يوحى بذلك اسم هذا المخطط . فالهدف هو تغيير طابع الجليل . وهذه السلطات لا تستطيع ان تتحمل واقع وجود قرى عربية فيه . وتريد تحويل الاهلين العرب في الجليل الى اقلية صغيرة وانتزاعهم من ارضهم ، وطنهم .

بطلة العالم في التزلج على الجليد تصبح رجلا وتتزوج من زميلة لها !

فيينا — اعلن هنا ان اريكا شاينغر بطلة العالم في التزلج على الجليد لعام ١٩٦٦ قد أجرت عملية جراحية أصبحت بعدها رجلا ، وستتزوج أو يتزوج يوم السبت القادم .

وكانت شاينغر قد فازت ببطولة العالم في التزلج للنساء في المباريات التى جرت في تشيلي . ومنذ ذلك الحين اجريت لشاينغر ٤ عمليات جراحية اعلن عنها فيما بعد أنها قد تحولت من امراة الى رجل .

هذا وصرحت شاينغر انها من الان فصاعدا تطلق على نفسها اسم « اريك » بدل اريكا ، الا ان حب الرياضة لدى اريك ما زال كما هو رغم تغيير جنسه .

وهو يمارس بالاضافة الى التزلج رياضة ركوب الدراجات الهوائية ويبذل جهده ليخوض مباريات عالية في هذه الرياضة .

اما عن زواجه الذى سيتم يوم السبت القادم فان زوجته هى احدى العاملات في مطعم فندق يعمل اريك في ادارته .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنة الرياضية المركزية —

تعلن

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

عن تنظيم مباريات رياضية بين ممثلي مناطق الشبيبة في مهرجان الصحافة الشيوعية .. في الساعة العاشرة والنصف صباحا .

وذلك في ثلاثة فروع رياضية هي :

كرة الطاولة — كرة الطائرة — الشطرنج .

* وستسلم جوائز تقديرية وميداليات للفائزين .

عبد القادر ظاهر

مركز اللجنة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الطيبة —

يدعوكم لحضور اجتماع قراء « الغد » الذي سيعقد مساء الاربعاء ١٨\١٠\٧٥ الساعة السادسة في نادي الشبيبة في الطيبة ، وذلك على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية .

سيشترك في الاجتماع الرفيقان :

سالم جبران : رئيس تحرير الغد

نبيل عويضه : سكرتير تحرير الغد



العالم الذى نعيش فيه

موسيقى العصر الحجري

الخرزات والاساور الساطعة التزيين من الصدف البحرية التي عثر عليها في مغاور دام — دام تشيشمه والجبل في جوار مدينة نبيت داغ التركمانية ، حسبها الاثريون في البدء مجرد حلى . ولكنهم اقتنعوا بعد الدراسة الدقيقة بأن لكل « حلية » « صوتا » موسيقيا خاصا . يبدو أن سكان منطقة بحر قزوين الغربية والشمالية في عصر الادوات الحجرية كانوا يعرفون الموسيقى ، وبذلك يمكن تفسير انتشار الاساور والخرزات الرنانة انتشارا شاملا تقريبا في رقعة شاسعة من الاراضي . وفي عداد الادوات الموسيقية يصنف العلماء العظام الكبيرة للحيوانات ذات الزخارف غير العادية ، ويعتبرونها من أشياء « قارعي » العصر الحجري .

سباق على خنزير بري

كان الصياد مارين من مقاطعة أوريول يطارد خنزيرين بريين فاطلق النار على احدهما وأصابه . استطاع الخنزير أن يختفي في ادغال القصب ، فراح الصياد يفتش عنه . وفجأة ظهر الخنزير بجانبه ، ونطحه بأنيابه وقلبه ارضا . ولكن الخنزير ، كما يقال ، « لم يهاجم المقصود » . فقد استدار الصياد وقفز على ظهر الخنزير وتمسك بأذنيه . واندفع الخنزير راكضا . ولحسن الحظ ، لم يستمر « السباق » طويلا : فسرعان ما هوى الخنزير على جنبه وسقط ميتا . وعاد مارين الى البيت مع غنيمته .

اللوتس الشمالي

بسبب الزهور ، وضعت بحيرتا اوسينوفويه وتسفيتوتشنويه في مقاطعة آمور تحت حماية الدولة. فهما أبعد بحيرتين الى الشمال في الاتحاد السوفييتي وتنمو فيهما زهرة اللوتس الاستوائية النادرة . ومعلوم ان موطنها الهند والبلدان الافريقية . ولكنها تاقلمت جيدا في ظروف مشارف آمور ، عند حدود التربة الابدية التجمد . وفي الصيف ، تتفتح زهور اللوتس على مرآة المياه بدائرة قطرها في حدود عشرين سنتمترا . كيف وصل اللوتس الى هذا البعد شمالا ؟ هذه المسالة لا يزال يتعين على العلماء تفسيرها . وحين ذاك ، منعت السلطات القيام باي نشاط اقتصادي وبصيد السمك في البحيرتين المحميتين .

تولع

رنين زجاج يتكسر ، طرقة مدوية ! هرع الناس فرأوا في لوحي زجاج النافذة ثغرة كبيرة وفي زاوية الغرفة صقرا . يبدو ان الصقر ، وقد تولع بالصيد ، اصطدم بالنافذة وشقها . الا ان العاملين في احدى المؤسسات بمقاطعة كالوغا ، حيث وقع هذا الحادث ، اطلقوا سراح الطير .

عدالة

في احدى المدن الايطالية الصغيرة ، تقدم شاب يدعى « ارماندو » ليخطب احدى بنات الحي .. وعندما دخل بيتها اكتشف ان لها شقيقة اجمل منها .. فترك الاولى ليخطب الثانية .. وهنا اكتشف ان شابا آخر يدعى « فرانكو » قد وقع في نفس ما وقع فيه قبله بايام قليلة .. ولما كانت الاسرة لم توافق بعد ، فقد استقر الراي على أن يترك للشابين ان يقررا فيما بينهما ايهما يتزوج « ماريا » .. وأيهما تكون « جراتسيا » من نصيبه (وهي الجميلة اكثر) . وظل الشابان يتنازعان اكثر من اسبوعين .. وخلال ذلك تبين ان والد البنتين يستعد للسفر الى البرازيل .. وانه لابد وان تقيم الام مع واحدة من بناتها بعد زواجها حتى يعود الاب .. وهنا قال « فرانكو » لمنافسه :

— هل انت مصمم على الزواج من « جراتسيا » ؟

قال الآخر : بكل تاكيد .

فقال : اذن تاخذ معها الحماة .. هكذا يقضي العدل ياعزيزي .

عالم اليوم — بقية

ولقد تقدم الاتحاد السوفييتي في ايلول الماضي بمبادرة جديدة فدعا الجمعية العامة للامم المتحدة الى عقد اتفاقية « حول تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما وشاملا » ، أى تحت الارض أيضا . وقد حظى هذا الاقتراح باهتمام واسع في المنظمة الدولية وفي الرأى العام العالمى . ومن المتوقع أن يتكلل هذا الاقتراح بالنجاح خاصة وان اكبر قوتين نوويتين في العالم ، الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة قد اتفقتا بشأن هذا الاقتراح .

وقام الاتحاد السوفييتى بمبادرة هامة اخرى في المنظمة الدولية فدعا الى تحريم انتاج وتطوير أسلحة دمار جديدة وحظر استخدام منجزات العلوم والتكنولوجيا في انتاج هذه الاسلحة او نماذج جديدة منها . فالاتحاد السوفييتى يدرك أن حظر انتاج هذه الاسلحة المدمرة أسهل من نزعها بعد أن يتم انتاجها .

ومن الملاحظ ان الاتحاد السوفييتى يتقدم بهذه المبادرات بلا انقطاع وذلك حتى تكسب الاتفاقيات التى ذكرناها وساهمت في تعميق الانفراج الدولى صفة اللارجعة وحتى لا يتوقف النضال من اجل تحقيق نزع سلاح عالمي شامل .

ويؤكد القادة السوفييت اليوم ضرورة ردف الانفراج الدولى بانفراج عسكرى دولى ، اى تقليص تكديس الاسلحة والحد من انتاجها وتطويرها وخاصة الاسلحة الاستراتيجية وذات الدمار الشامل . وتكسب الدعوة لضرورة ردف الانفراج الدولى بانفراج عسكرى اهتماما شديدا في العالم .

هذا واعلن مجلس السلام العالمى عن عزمه على عقد مؤتمر دولى واسع ، تشترك فيه جميع القوى المحبة للسلام والمناهضة للحروب ، للاعراب عن التضامن والتعاطف العالمى مع اقتراح حكومة الاتحاد السوفييتى الداعى الى عقد اتفاقية دولية لنزع السلاح الشامل .

وأعلن المجلس عن الاسبوع بين السادس وال — ١٢ الجارى اسبوعا عالميا للتضامن مع المبادرات السوفييتية الاخيرة ومع الدعوة لاجراء نزع سلاح شامل .

فالاخطار التى ما زالت تتربص السلام العالمى وبقاء مواقد توتر خطيرة في العالم كقضية الشرق الاوسط واستمرار الانفاق العسكرى الضخم في البلدان الامبريالية على تطوير المزيد من اسلحة الدمار ، كل هذا وغيره يحتم اتساع الجبهة العالمية المناوئة لسباق التسلح والمناهضة للحرب والمحبة للسلام .

في اربعين فقيدنا ابن الشعب
عثمان سليمان أبو راس
مسيرة واحتفال تأبيني حاشد

الطيبة – لمندوبنا الخاص – كان يوم السبت الماضي ، في هذه البلدة العريقة والصابرة ، خاتمة شهر الصيام ويوم الاربعين على رحيل ابن الطيبة وشعبه – عثمان سليمان ابو راس . فاجتمعت الخاتمة بالذكرى العطرة واجتمع معنى الاحتمال الصامد بذكرى الصبر الثوري – الاحتمال مع امل الخلاص – الذي كانت حياة فقيدنا خير تعبير عنه .



ومنذ ساعات اليوم الاولى بدات الوفود من جميع انحاء البلاد ، ومن المناطق المحتلة ، تتوافد على بلدة عثمان ، حاملة اكاليل الزهور ومحتشدة امام نادي الحزب الشيوعي في الطيبة ، الذي سمي باسم الفقيد تخليدا لذكراه . وكانت جماهير الطيبة تستقبل الوافدين بكل احترام وتقدير . وبرزت وفود اللجنة المركزية ولجان مناطق الحزب وفروعه وعلى راسها السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ووفود الشبيبة الشيوعية بلباسها الرسمي وعلى راسها السكرتير العام يورام جوجانسكي وهيئات تحرير الصحف الشيوعية ومنظمات النساء الديموقراطيات وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ونواب الكنيست الشيوعيين واساتذة المدارس في منطقة المثلث .

وفي الساعة التاسعة صباحا انتظمت مسيرة الذكرى وعلى راسها حملة الاكاليل ووراءهم جموع الشعب متجهة الى ضريح الفقيد حيث القى كلمة تابينية الرفيق شاكر عازم ..

ثم توجهت الجماهير الغفيرة الى ساحة المدرسة حيث اعدت مئات المقاعد ومكبرات الصوت ومنصة مهيبة ارتفعت فوقها صورة الفقيد مجللة بالسواد .

وافتتح الاحتفال التابيني الرفيق محمود حسين (ابو العفو) بكلمة تابينية جامعة . ثم تلا الشيخ عبد المنان ابو راس ، عم الفقيد ، بعضا من آيات الذكر الحكيم .

والقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة كلمة فرع الحزب الشيوعي في الطيبة . ثم وقف الاستاذ حسن بشارة ، المدرس في مدرسة الطيرة الثانوية وصديق الفقيد ، والقى كلمة تابينية مؤثرة . وتلاه الاستاذ شاكر قاسم عضو نقابة المعلمين . والقى عضو اللجنة المركزية ، الرفيق غازي شبيطة ، كلمة لجنة منطقة المثلث الحزبية . ثم كانت الكلمة للاستاذ وليد صادق .

والقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، كلمة الحزب مستشهدا بالخطاب الذي القاه الفقيد في المؤتمر القطري الاخير للحزب ، ال ١٧ ، والذي كرسه الفقيد للشبيبة ولمستقبلها . والقى الشاعر الشيوعي ، عصام العباسي ، قصيدة في رثاء عثمان ابو راس .

وفي الختام وقف السيد عبد الرازق ابو راس ، باسم آل الفقيد ، شاكرا الجماهير والمؤبنين ومستاهما منهم حسن العزاء .

اجتماعات [illegible] تأييداً لمؤتمر الدفاع عن الارض

حيفا – محرر الاتحاد للشؤون العربية – شهدت الجماهير العربية في اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، نشاطا ملحوظا تحضيرا للمؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في الناصرة في ١٨–١٠–٧٥ . وعقدت اجتماعات شعبية في كل من الرامة وكفر ياسيف . وعقدت ندوة للشباب الديمقراطي في تل أبيب . كما سيعقد غدا اجتماع عربي – يهودي كبير في حيفا واجتماعات اخرى في كسرى ويركا والقدس .

الرامة

ففي الرامة عقد اجتماع حضره ممثلون عن قرى الشاغور : مجدالكروم ودير الاسد والبعنة ونحف . افتتحه المحامي حبيب ابو حلو ، نائب رئيس مجلس الرامة المحلي . وتكلم فيه السيد حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة ، والشيخ فرهود فرهود امام دروز الرامة . فدعا الى الصمود في الدفاع عن الحق واشار الى ورطة الدروز الذي يدفعون من مالهم ومن دمهم دون أن يكون لهم وضع مميز بل على العكس يعانون مما يعاني منه سائر المواطنين العرب .

ثم تكلم في الاجتماع رمزي خوري ، عضو بلدية عكا . واختتم الاجتماع بقرارات ايد فيها المجتمعون مؤتمر الناصرة ورفضوا الخارطة الهيكلية اللوائية للجليل وقرروا الاحتجاج على اعتبار المناطق القروية مناطق مدنية لمقتضيات الضريبة . وسوف ننشر في عدد قادم كلمة رئيس مجلس محلي الرامة السيد حنا مويس ، لاهمية ما اورده من حقائق حول تدهور اوضاع القرية العربية .

كفرياسيف

وعقد ، مساء الجمعة الماضي ، اجتماع شعبي في كفر ياسيف حضرته وفود من المكر وجديدة ويركا وجولس كان بينها رئيس مجلس محلي المكر ورئيس مجلس محلي جديدة ووجهاء من القريتين يركا وجولس . كما حضر الاجتماع ، من اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، القس شحادة شحادة والمحامي حبيب ابو حلو من خارج كفر ياسيف .

وقد افتتح الاجتماع عضو اللجنة التحضيرية الدكتور سليم مخولي . وتكلم فيه رئيس مجلس محلي كفر ياسيف السيد عفو شحادة عن معاملة القرى العربية في ما يتعلق بالضرائب معاملة المدن . واحتج على اقامة منطقة صناعية قرب الكابرى مما يحد من امكانية تصنيع في المنطقة يستفيد منها السكان العرب . كما احتج على الخارطة الهيكلية اللوائية .

وشرح عضو مجلس محلي كفر ياسيف ، السيد موسى بصل ، في كلمته اخطار الخارطة الهيكلية اللوائية . واختتم رمزي خوري ، عضو بلدية عكا ، الاجتماع بكلمة عن اهمية وحدة الصف في المعركة من اجل انقاذ الارض المتبقية للعرب في اسرائيل . واتخذ الاجتماع قرارات مماثلة للقرارات التي اتخذها اجتماع الرامة . وتبرع المجتمعون بمبلغ ٢٣٠٠ ليرة للمؤتمر . وبلغت التبرعات في منطقة الشاغور حوالي ٦٠٠٠ ليرة هذا الاسبوع .

تل أبيب

وعقدت ندوة في تل ابيب للشباب الديمقراطي اليهودي ، مساء الخميس الماضي ، تكلم فيها المحامي محمد ميعاري شارحا مخططات المصادرة والاستيلاء على اراضي العرب . هذا وسيجري لقاء في تل ابيب ، يوم الخميس القادم ، بين ممثلين عن اللجنة التحضيرية وبين شخصيات يهودية لشرح قضية الارض . كما سيعقد في اليوم نفسه اجتماع شعبي في القدس سيتكلم فيه عضو الكنيست توفيق زياد .

وتجري التحضيرات لعقد اجتماع شعبي في قرى كسرى ويانوح ويركا ودالية الكرمل في الاسبوع القادم .

ويبعث الينا مراسلونا في الفروع بقوائم جديدة من التواقيع التي يؤيد اصحابها النداء الداعي الى عقد المؤتمر سننشرها في اعداد « الاتحاد » القادمة .

الليبراليون المستقلون يهددون بالخروج من حكومة [illegible]

القدس – لمراسلنا البرلماني – من المتوقع أن يعلن حزب الليبراليين المستقلين ، اليوم أو غدا ، موقفه من مسالة اشتراكه في الائتلاف الحكومي . فقرار كتلة الليبراليين في الكنيست الامتناع عن التصويت على اجراءات الحكومة الاقتصادية قد يكون بداية أزمة حكومية جديدة .

فامس الاول اعلن الوزير جدعون هاوزنر في اجتماع الوزارة ، وهو من الليبراليين المستقلين ، اصراره على الاستقالة من رياسة اللجنة الوزارية للاصلاح الاقتصادي في الادارة الحكومية . وقال هاوزنر ان لاستقالته علاقة بموقف الحزب من مسالة استمرار اشتراكه في الائتلاف .

وكان من المفروض أن تجتمع قيادة حزب الليبراليين المستقلين ، امس ، لتقرر ما اذا كانت ستبقى او ستنسحب من الائتلاف الحكومي .

اما كتلة الليبراليين المستقلين البرلمانية فقد عقدت اجتماعا موسعا ، امس الاول ، قررت فيه عدم التصويت في الكنيست الى جانب التدابير الاقتصادية الحكومية الاخيرة . وقد ايد قرار الامتناع عن التصويت كل من الوزيرين موشه كول وجدعون هاوزنر . وتقرر طرح قرار الكتلة البرلمانية على اجتماع قيادة الحزب الذي كان مقررا عقده امس للمصادقة عليه .

تأجيل جلسة الكنيست بطلب من توفيق زياد وغيره

القدس – لمراسلنا البرلماني – اضطرت رياسة الكنيست الى تاجيل جلسة الكنيست الطارئة ، والتي كان من المقرر عقدها يوم امس الاثنين ، الى يوم الخميس القادم . وذلك على أثر الاحتجاج الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق زياد ونواب اخرون محتجين على عقد الجلسة في احد ايام عيد الفطر المبارك .

الشيخ فرهود يرد على خبر مشوه نشرته « الانباء »

حيفا – تلقينا الرسالة التالية من فضيلة الشيخ فرهود فرهود امام الطائفة الدرزية في الرامة :

« نشرت صحيفة « الانباء » في ٢٤–٩ ، خبرا عن تصريح مني للسيد كمال القاسم زعمت فيه انني اعلن براءتي من الشيوعية والزم نفسي بعدم التصويت للشيوعيين . وانا اقول : متى كنت شيوعيا حتى اعلن براءتي كما يدعي المغرضون ؟

كان على السيد كمال القاسم أن يكون دقيقا في التعبير . اما اذا كانت « الانباء » هي التي حرفت التعبير فعليه تقع المسؤولية ايضا اذلم يتنصل بصورة واضحة من هذا التحريف .

ان حقيقة ما جرى هي أن السيد كمال القاسم زارني في البيت وتحدث معي بامر الشيوعية والاحزاب فاعلمته اني غير حزبي ولكني اعترف بفضل الحزب الشيوعي الذي ساعدني على ايصال صوتي الى الجمهور بواسطة صحفه ، الامر الذي رفضته الصحف الاخرى ، بقصد اخراس صوتي الذي كان دافعه الدين والشرف . صحيح اني قلت للسيد كمال القاسم أن الاجدر برجل الدين أن يتفرغ لامور الدين . غير أن الدفاع العادل هو جزء من الدين والشرف . اما بشأن التصويت فقد الزمت نفسي بعدم التصويت من بادىء الامر لاي حزب وهو أمر معروف عني . وسأظل على هذا الموقف ما دمت حيا وما دامت السياسة في البلاد على النمط الذي هي عليه الان .

فرهود قاسم فرهود
امام دروز الرامة

يوم تشيلي في أم الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – كان يوم السبت ٩/٢٧ هو يوم تشيلي في ام الفحم . ففي هذا اليوم ، وبدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية ، عقد اجتماع تضامني مع شعب تشيلي باشتراك وفد من ثلاثة من التشيليين المشردين عن وطنهم . وقد استقبل المجتمعون التشيليين الثلاثة بحماس بالغ وبالهتاف بحياة تشيلي ديمقراطية متحررة من الطغمة الفاشية . وتكلم في الاجتماع رئيس الوفد التشيلي فاستعرض نضال الشعب التشيلي قبل التحرير وابان الحكم الديمقراطي وشرح باسهاب جرائم الفاشية التي تقشعر لها الابدان والظروف التي طردوا فيها من وطنهم . كذلك تكلمت عضو آخر في الوفد وهي طالبة جامعية فاستعرضت نضال الطلاب الشيوعيين التشيليين في الجامعات وبين صفوف الشبيبة .

وكان قد افتتح الاجتماع سكرتير الشبيبة في ام الفحم الرفيق رشاد عبد الهادي وتكلم فيه سكرتير الحزب في القرية الرفيق محمود حسين .

واتخذ الاجتماع قرارا استنكر فيه جرائم الفاشية في تشيلي واعرب عن التضامن مع شعب تشيلي البطل . كذلك قرر الاجتماع استنكار جرائم الفاشية في لبنان .

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم يتحدث عن تشيلي في ظروف الحكم الديمقراطي وبعد الاطاحة بهذا الحكم وعن جرائم الفاشية هناك . ويقدم صورا عن حملة التضامن العالمي مع الشعب التشيلي .

والجدير بالذكر ان الوفد التشيلي قضى في ام الفحم يوما وليلة واستقبله سكان القرية بمشاعر العطف والتقدير والتضامن .

تظاهرة ضد الغلاء في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – تظاهر عشرات من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية قبل ظهر يوم السبت في مدخل سوق الناصرة ضد الغلاء وسياسة الافقار ، ووسط التأييد التام من الجماهير المتدفقة الى الاسواق ومنها . ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بوضع حد للغلاء وسياسة الاحتلال ونهب الاراضي .

انتخابات محلية وشيكة في كفر كنا

كفركنا – لمراسلنا – زار قائمقام الناصرة قرية كفركنا في نطاق التحضير للانتخابات المحلية القادمة واقامة لجنة انتخابات في القرية . وكان بين الذين قابلهم سكرتير فرع الحزب الشيوعي الرفيق حنا خشيبون ، وعرض عليه ان يكون في اللجنة خمسة اعضاء من القائمة الشيوعية.. ولكن القانون ، الذي ينص على توزيع المقاعد حسب نسبة الانتخابات الاخيرة ، يعطي للشيوعيين سبعة مقاعد . اذ انهم حصلوا في انتخابات الكنيست الاخيرة على ٥٢٪ من الاصوات في القرية . وقد ارسل سكرتير فرع الحزب الشيوعي رسالة الى وزير الداخلية طالب فيها باعطاء الحزب تمثيلا صحيحا في لجنة الانتخابات .

وجدير بالذكر ان هذه ستكون اول انتخابات محلية في كفركنا .

الطلاب يطالبون باقرار رسوم التعليم

القدس – لمراسلنا – قرر اتحاد الطلاب الاسرائيلي مطالبة وزير المعارف بالاسراع في اقرار رسوم التعليم الجامعي قبل بدء الدراسة في الجامعات في موعد اقصاه السادس والعشرون من هذا الشهر لا الانتظار حتى مطلع العام القادم .

وطالب الاتحاد بان تتناسب الرسوم مع توصيات لجنة اغرانات والا تزيد للعام الدراسي القادم عن ٢٦٠٠ ليرة للطالب .

وقرر الاتحاد ايضا مطالبة وزير المعارف بان تنهي اللجنة ، التي تبحث في رسوم التعليم المدرجة ، اعمالها حتى اذار من العام القادم ، حتى يعمل بالنظام الجديد في العام الدراسي التالي (٧٦ – ١٩٧٧) . كما طالب الاتحاد بالزام الجامعات بقبول نظام الرسوم المدرجة الجديد بعد ان كانت قد أبدت معارضتها له ، سيما وان وزير المعارف وعد الطلاب بالعمل بنظام الرسوم المدرجة في العام القادم .

رسالة حيفا

« المركز اليهودي العربي » مهدد بالافلاس ..

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « دافار » أول أمس ، ان « المركز اليهودى العربى » المسمى « بيت هجيفن » في حيفا يعاني من ازمة مالية خطيرة ، وان الادارة تهدد باغلاق المركز اذا لم يتلق المساعدة خلال اسبوع – وباعادة مفاتيحه الى « أصحابه » .

واضافت « دافار » ان ادارة المركز بعثت ببرقية الى المدير العام لوزارة التربية والثقافة « العاد بلد » قالت فيها ان الوزارة مدينة للمركز بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة وبسبب عدم تسلمها لهذا المبلغ فان « بيت هجيفن » لا يستطيع أن يدفع معاشات الموظفين والعاملين فيه ولا أن يقوم بالنشاطات المختلفة .

نص الاتفاقات السرية – بقية

ترى ان الاتفاقية قائمة بذاتها »..

١٣ – حكومة الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل في موقفها انه ، في الظروف السياسية الراهنة ، لا مجال للمفاوضات مع الاردن الا على اتفاق سلام شامل .

١٤ – حكومة الولايات المتحدة تعتبر الممرين المائيين – باب المندب وجبل طارق – ممرين دوليين وتؤيد حق اسرائيل بالعبور الحر وغير المقيد في هذين الممرين كما تؤيد حق اسرائيل في حرية الطيران فوق البحر الاحمر .

١٥ – في حالة خروج القوات الدولية بدون موافقة الطرفين الاسرائيلي والمصري وبدون موافقة الولايات المتحدة فان الولايات المتحدة تعتقد أن اتفاقية سيناء تظل ملزمة لجميع الاطراف .

١٦ – تتفق الولايات المتحدة واسرائيل على ان اتفاقية سيناء لن تصبح سارية المفعول الا بعد أن يقرر الكونغرس ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء . و« حكومة الولايات المتحدة ابلغت حكومة اسرائيل انها نالت على هذا الشرط موافقة الحكومة المصرية » .

– ٢ –

« مذكرة الاتفاق بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة بشأن مؤتمر السلام في جنيف »

١ – لا يجرى استئناف مؤتمر جنيف الا بعد الاتفاق على موعده بين الولايات المتحدة واسرائيل .

٢ – تظل الولايات المتحدة مكتفية بموقفها المعلن حول « اخذ منظمة التحرير الفلسطينية في الحساب » . ولكنها لن تعترف بهذه المنظمة اوتقيم علاقات معها الا بعد أن تعترف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود وبقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وفي موضوع منظمة التحرير الفلسطينية فان الولايات المتحدة تتعهد باجراء أوسع التنسيق مع حكومة اسرائيل . كذلك تتعهد الولايات المتحدة بتنسيق موقفها مع اسرائيل بخصوص دعوة دول اضافية للاشتراك في مؤتمر جنيف .

٣ – تتعهد الولايات المتحدة ببذل كل جهد ضرورى حتى تضمن أن تكون المفاوضات في مؤتمر جنيف مفاوضات ثنائية ، بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة .

٤ – تتعهد الولايات المتحدة باستعمال حق النقض ضد كل اقتراح يستهدف تعديل الاساس الذى يقوم عليه مؤتمر جنيف أو تعديل قرارى ٢٤٢ و ٣٣٨ .

٥ – تتعهد الولايات المتحدة بان تضمن أن يكون واجب دولتى الوساطة (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي) مقتصرا على الاتفاق الذى جاء في « مذكرة التفاهم بين حكومة الولايات المتحدة واسرائيل الموقعة في ٢٠ ديسمبر ١٩٧٣ » – وهي مذكرة ، كما تلاحظ ، سرية اخرى (المحرر) !

٦ – تتعهد الولايات المتحدة بتنسيق المواقف مع اسرائيل وذلك لضمان سير مؤتمر جنيف ، في حالة انعقاده ، بموجب « مذكرة التفاهم » ومن اجل اجراء المفاوضات بين اسرائيل وجاراتها ، كل على حدة !

وتتعهد الولايات المتحدة بمواصلة دعم القوة الدفاعية لاسرائيل وذلك لموافقة الكونغرس » ! ! بتزويد اسرائيل بالاسلحة مثل طائرة ف – ١٦ . وتتعهد حكومة الولايات المتحدة باجراء لقاء قريب لدراسة مشتركة حول امداد اسرائيل بالوسائل التكنولوجية المتطورة وبالاسلحة الدقيقة ويضمن ذلك صواريخ أرض أرض من نوع « برشينغ » . وهدف هذه الدراسة هو اعطاء جواب ايجابى لهذه الطلبات . وتقوم الحكومة الامريكية بنقل طلبات اسرائيل الى الكونغرس سنة في اثر سنة .

– ٣ –

« تعهدات حكومة الولايات المتحدة لمصر »

١ – في نية الولايات المتحدة القيام بجهد محتم من أجل المساعدة على التوصل الى مفاوضات جديدة بين اسرائيل وسورية (مجرد تعهد بمفاوضات لا بانسحاب اسرائيلى جديد – المحرر) !

٢ – في حالة قيام اسرائيل بنقض اتفاقية سيناء فان الولايات المتحدة تبدى استعدادها لمشاورة مصر حول الاجراءات التى على الولايات المتحدة اتخاذها ..

٣ – تتعهد الولايات المتحدة بتقديم مساعدة تقنية لمصر وذلك لاقامة محطة انذار مصرية .

٤ – تعلن الولايات المتحدة عن تجديد سياستها بتقديم مساعدة لمصر من اجل تطويرها الاقتصادى . « واما كمية المساعدة الدقيقة فتكون خاضعة

الحكومة تفتح الطريق أمام ارتفاع طوفاني في الاسعار !

حيفا – محرر الاتحاد الاقتصادي – قررت الحكومة أمس الاول ، أمام حملة الاحتجاج الواسعة على الغلاء ، تجميد أسعار الحاجيات والخدمات الحيوية ، خلال ٩٠ يوما ، وعدم السماح بزيادة اسعارها فوق ما يقتضيه تخفيض الليرة وضريبة الشراء . ويرى المراقبون ان قرار الحكومة يعني زيادة الاسعار لا تجميدها وذلك مقابل زيادة ضريبة الشراء ومقابل تخفيض سعر الليرة !

ولم تحدد الحكومة اية حاجيات « ستتجمد أسعارها » . والمعروف بالحاجيات الضرورية هو الخبز والارز والسكر وما اشبه ذلك .

اما الحاجيات الاخرى فاسعارها تزداد من يوم الى يوم . واعلن ناطق باسم وزارة التجارة والصناعة ان المقصود هو عدم زيادة اسعار الكتب والدفاتر والمشروبات الروحية الخفيفة والكعك والشوكالاته .

والواقع ان حبل الرقابة على الاسعار قد افلت من قبضة الحكومة من زمان . واصبح الذي يقرر أسعار معظم الحاجيات بالنسبة للمنتجين والتجار هو القدرة الشرائية وحسب .

فالمستهلك يتعرض لاكبر عملية نهب وسرقة لجيوبه لم تعرف البلاد لها مثيلا في تاريخها ، دون رقيب او حسيب . فزر القميص ، الذي ثمنه ٢ اغورة ، تدفع ثمنه عند احدهم ١٠ اغورات وعند آخر ١٥ وهلمجرا!!

وقرار الحكومة ليس الا مجرد التزام بان لا تقوم الحكومة نفسها بزيادة الاسعار خلال مدة لاتزيد عن ٣ اشهر . اما بعد فلربما الطوفان ..

اضراب الوف العمال في حيفا

حيفا – لمراسلنا – كل عمال المصانع الهستدروتية الكبيرة (فولكان ، آتا ، فينسيا ، ميناء حيفا وغيرها) اعلنو الاضراب يوم الجمعة الماضي احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية ، وقرروا مواصلة النضال ضد هذه السياسة الموجهة في الاساس ضد مصلحة العمال ولقمة عيشهم وقد اتخذوا قرارات خاصة بهذا الصدد في اجتماعات عقدوها في اثناء الاضراب .

بيان لجنة السلام – بقية

للشعب العربى الفلسطينى – في نطاق مؤتمر جنيف – على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق جميع دول المنطقة في الاستقلال والسيادة ، بما في ذلك اسرائيل ، ضمن حدود ما قبل ١٩٦٧ ، وقيام دولة فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل .

* توجه ايجابى من جميع الاطراف من اجل أن تتقدم جميع دول المنطقة وشعوبها نحو سلام عادل وشامل .

اننا ندعو جميع محبى السلام ومعارضى الضم ، الذين يعز عليهم مستقبل اسرائيل ، للعمل سوية كي تتقدم اسرائيل نحو سلام عادل وثابت » .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية
ص.ب ٤٩٦٤ – تل ابيب

سورية تدعو – بقية

بالتاكيد ، كل احلام الصهيونية التي بنتها على عدوان حزيران وقد رفضها العرب ، ومصر اولهم ، من موقع الهزيمة العسكرية والسياسية . وها هو النظام المصري يقبلها الان من موقع المنتصر بعد حرب تشرين » .

وجاء في البيان : « ولم يكتف النظام المصري بذلك . بل اختار ايضا ، طوعيا وتعاقديا ، عزل مصر عن حركة التحرر العربي وعزل جماهير مصر الاصيلة عن العروبة متنكرا لكل تاريخ نضالنا العظيم . لذلك انقلب النظام المصري على المكاسب القومية والاشتراكية لثورة الثالث والعشرين من يوليو سنة ١٩٥٢ بعد أن دفع الشعب العربي في مصر الاف الشهداء ثمنا للاستقلال والحرية . وفي المقابل كان موقف النظام المصري يتناقض مع كل الجهود العربية في سعيها لتدعيم جبهة الاصدقاء والناصرين والمتعاطفين مع القضية العربية والحق العربي وتوسيع دائرة التاييد الدولي لهذا الحق . اذ أخذ موقف هذا النظام من الدول الاشتراكية طابعا عدائيا واستفزازيا سافرا لا يخدم ، في اية حال ، قضية نضالنا ومستقبله » .

وفي ختام البيان اعلنت القيادة السورية ان المعركة التحريرية ضد الامبريالية والتوسع الصهيوني مستمرة « ما دام العدو يحتل شبرا من الارض العربية وما دام يرفض الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني كما تقرها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي لهذا الشعب » .

ودعت الشعوب العربية الى المزيد من التضامن والاعداد لمواصلة النضال التحرري « ولاعادة التوازن الى ميزان القوى الذي اخلت به الاتفاقية » .

ودعت الى « ايجاد المعادل الموضوعي للحجم المصري وفعاليته في حزام المواجهة » ودعت قوى المواجهة – منظمة التحرير والاردن ولبنان وسورية – « الى تجاوز كل الخلافات الهامشية وخلق اية صيغة جديدة من الصيغ الجبهوية او الوحدوية الممكنة » . واضافت : « وهذه الصيغة مطروحة بنفس المستوى والالحاح امام كل الاقطار والقوى العربية في مختلف مواقع المواجهة » .

وعلى الصعيد الدولي ، جاء في البيان ، « لا بد من الاشارة الى ان تعزيز جبهة الاصدقاء في العالم وضمان المزيد من دعمهم المادي والمعنوي للقضية العربية سوف يدفع بهذه القضية الى الامام خصوصا وان سورية الثورة تقف اليوم في خط الصدام الاول في مواجهة المد الصهيوني الامبريالي » .

وعلى الصعيد الداخلي ، السوري ، جاء في البيان ، « لا بد من التاكيد على ان المرحلة القادمة تتطلب جهودا استثنائية في تدعيم الجبهة الداخلية والتركيز على تنفيذ خطة التنمية بوتائر عالية توفر المستلزمات الاساسية للمعركة وتعزز القدرات القتالية للقوات المسلحة لانجاز مهام التحرير » .

لجنة المبادرة الى تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
ماذا سمعنا وماذا رأينا في الاتحاد السوفييتي

يوم الخميس ٩ تشرين الاول ١٩٧٥ الساعة ٨،٣٠ مساء في دار سوكولوف – شارع كبلان رقم ٤ – تل ابيب اجتماع باشتراك وفد الشخصيات الاسرائيلية الذي عاد مؤخرا من الاتحاد السوفييتي .

يتكلم فيه :

النائب دوف زاكين ، النائب ابرهام ليفنبراون ، الصحافي الدكتور أمنون كابليوك ، الصحافي دافيد شاحم ، ويعقوب ريفتن – رئيس اللجنة .

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية
اجتماع احتفالي

يوم الخميس ١٩٧٥/١٠/٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة نادي الاخوة بعكا .

يتكلم فيه :

علي عاشور و سميح القاسم

وغيرهما من ممثلي الصحافة الشيوعية

اضمنوا حقكم في انتخابات مؤتمر عمال البناء

* حتى ١٩–١٠ يمكن تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية أو في المنطقة ، والمطالبة بادراج الاسماء غير الواردة في لوائح لأصحابه حق الانتخاب .

ايها الرفاق والاصدقاء
بادروا حالا الى ذلك !

وعلى كل من تقدم باعتراض أن يتأكد من ظهور اسمه في اللائحة ، أو أن يحصل على اثبات بذلك بتوقيع رئيس لجنة الانتخابات .

وعلى كل من لم يحصل على اثبات بذلك حتى ١٠/١٢ او لم يظهر اسمه في اللائحة ان يعجل بتقديم اعتراضه الى لجنة المراقبة المحلية في موعد لايتاخر عن ١٠/١٩

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

جمال فواز مرجية

وذلك يوم السبت ١١–١٠–٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

فارملة الفقيد فريدة عيسى مرجية ووالده واخوته وولده يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

غدا صباح السبت موعدنا على جبل الكرمل في مهرجان الصحف الشيوعية!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • الشيوعية

الجمعة ١٠ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ٦ شوال ١٣٩٥ العدد ٤٢ / ٣٢ — VOL 32—43 — 10.10.75



لقاء في ظل الاخوة ومن اجل السلام العادل

حيفا — من مكتب الاتحاد — تتم الاستعدادات الضخمة لاستقبال الالوف من الناس التقدميين ، طلاب السلام العادل اليهود والعرب ، الذين سيشتركون في مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل ابتداء من الساعة التاسعة من صباح يوم غد ، السبت ، في ظلال صنوبر الكرمل .

هذا وجرى اعداد حرش « أورن هسيلع » ، قرب دالية الكرمل (وهو الحرش الذي أقيم في ظلاله مهرجان العام الماضي) ، لكي تنعم الجماهير بنزهة شعبية وعائلية رائعة ، من التاسعة صباحا حتى الثالثة من بعد الظهر ، تحت الظلال الوارفة . وأقيمت لهذا الغرض المعارض وأكشاك بيع الكتب وسوق لبيع التحف وساحة لالعاب الاطفال وساحة للرياضة واكشاك للمأكولات والمرطبات كما ستجري العاب بانصيب مختلفة .

وكما كان المهرجان ، في العام الماضي ، على شرف صحيفة « الاتحاد » ولمناسبة مرور ٣٠ عاما على ظهورها ، فمهرجان الغد هو على شرف صحيفة اللجنة المركزية باللغة العبرية ، الزميلة « زوهديرخ » لمناسبة مرور ١٠ سنوات على صدورها اسبوعية ، وعلى شرف الصحيفة الشيوعية بالايديشية ، « دربفيغ » لمناسبة مرور ١٠ سنوات على صدورها ، أيضا .

وخلال المهرجان سيعقد ، لهذه الغاية ، احتفال شعبي قصير يتكلم فيه الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام والرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق يهودا اونفر رئيس تحرير « زوهديرخ » .

هذا وأعدت فروع الحزب الباصات ووسائل النقل الاخرى لسفر الجماهير الى مكان المهرجان وعودتهم الى بيوتهم في نهايته . كما حددت اماكن التجمع في كل مدينة وقرية للسفر الى المهرجان قوافل قوافل في ظل الاعلام الحمراء والشعارات النضالية ومع الاهازيج التي تعبر عن ثقتنا بتحقيق السلام العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب !

وجاءنا من الحزب في حيفا ان نقطة التجمع هي في شارع الخوري .

كما جاءنا من مراسلينا ، في انحاء البلاد المختلفة ، أن الاهتمام الشعبي بالمهرجان ، هذه السنة ، هو اوسع منه في أي وقت مضى بين الجماهير اليهودية والعربية على السواء . وذلك بسبب تعاظم الدور ، خصوصا في هذه الايام ، الذي تقوم به الصحف الشيوعية . وكذلك بسبب تعاظم الاصرار الشعبي على القيام بكل جهد لعدم تأجيل تحقيق السلام العادل .

هذا وهناك شعور عام ، خصوصا بعد نجاح مهرجان العام الماضي ، بأن مهرجانات الصحف الشيوعية اصبحت « موسما » شعبيا بحق وحقيق .



مشهد من الاحتفال الخطابي في مهرجان الصحف الشيوعية في العام الماضي

غروميكو:

فشل مخططات إسرائيل حتمي كما أثبتت احداث الهند الصينية

وزير الخارجية السوفييتي يؤكد أن ما حققته سياسة « الخطوات » من مكاسب هو أمر غير ثابت وقائم على حسابات وهمية ومتغيرة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — يلقى المقال الذي نشره وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو ، في العدد الاخير من مجلة « كومونيست » السوفييتية ، اهتماما بالغا في مختلف أنحاء العالم لما جاء فيه من تقديرات سوفييتية رسمية لخطورة الوضع الحالي في الشرق الاوسط النابعة من أوهام اتفاقية سيناء .

وقد خصص الوزير السوفييتي مقاله لبرنامج السلام ، الذي قرره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، ولاستعراض تنفيذ هذا البرنامج في المجالات الدولية المختلفة وعلى رأسها النزاع في الشرق الاوسط ومساعي الاتحاد السوفييتي المثابرة والمبدئية ، لتسوية هذا النزاع تسوية عادلة وشاملة .

وحول النزاع في الشرق الاوسط جاء في مقال الرفيق اندريه غروميكو ما يلي : « يواصل الاتحاد السوفييتي ، تعبيرا عن رغبته في القضاء على بؤرة الحرب ولمنع نشوء ازمات جديدة ، جهوده المثابرة من أجل تسوية عادلة وتحقيق سلام ثابت في الشرق الاوسط .

« فمنذ سنين عديدة تقف المنطقة على حافة الانفجار . وتنشب الحرب من حين لآخر كما حدث في اكتوبر عام ١٩٧٣ . أن السبب في هذا الوضع هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والاستفزازات العسكرية اللامحدودة التي تقوم بها اسرائيل ضد الدول العربية المجاورة .

« ولكن .. يتضح لكل من يحاول تقدير الوضع في الشرق الاوسط وتطورات هذا الوضع ان مخططات اسرائيل ستفشل حتما . وتؤكد ذلك التجربة التاريخية والاحداث الاخيرة في الهند الصينية .

« ويجب التأكيد ، بادىء ذي بدء ، أنه ما دامت اسرائيل تتبع سياسة عدوانية فلن يسود السلام في المنطقة . كذلك يجب أن يكون واضحا ان أمن اسرائيل ، أيضا ، لا يمكن أن يكون مأمونا ..

« ويجب على تلك الاوساط ، التي تؤيد السياسة الاسرائيلية ، أن تفهم أنه ما دامت اسرائيل تنتهج سياسة الضم والاحتلال فلا يمكن أن تؤمن اسرائيل حتى مجرد وجودها .

« ان حكام اسرائيل يكثرون من التظاهر أمام العالم برغبتهم في التقدم « خطوة خطوة نحو التسوية » . ولكن حتى الناس البسطاء يعرفون أن هذا الطريق ، الذي يعتمد على

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

التزام حافظ الاسد يحطم الثالوث الكيسنجري

الرئيس السوري يتعهد بان لا تجري المفاوضات مع سورية الا اذا جرت ، في الوقت نفسه ، مع الفلسطينيين

دمشق — لا تزال وسائل الاعلام المصرية الرسمية صامتة ، صمت اهل القبور ، عن الخطاب الهام الذي ارتجله الرئيس حافظ الاسد ، في احتفال السادس من اكتوبر في مدرج الجامعة السورية ، وتعهد فيه بأن لا تقبل سورية اجراء أية مفاوضات مرحلية جديدة مع اسرائيل الا اذا جرت، في الوقت نفسه ، مفاوضات مماثلة مع منظمة التحرير الفلسطينية .

فنزولا على الحاح الجماهير المحتفلة بمرور عامين على حرب تشرين ارتجل الرئيس السوري ، الذي كان حاضرا الاحتفال ، كلمة رصينة رفض فيها الانجرار وراء انور السادات في الكشف عن أسرار حرب اكتوبر كما رفض الانجرار وراء القيادة الساداتية في نقاشها التضليلي حول ما جرى قبل هذه الحرب وفي أثنائها وحول موقف الاتحاد السوفييتي . واكد حافظ الاسد ان الخلاف الفعلي ، المطروح الان امام جميع الشعوب العربية ، هو الخلاف على اتفاقية سيناء الامريكية بين اسرائيل ومصر التي وقعها انور السادات . واعلن حافظ الاسد انه واثق بان الشعوب العربية اوعى من ان تقع في شراك التهريج ولن تستطيع القضايا الجانبية ، التي يثيرها انور السادات ، ان تصرف انظارها عن قضية الخلاف الاساسية الان وهي اتفاقية سيناء الامريكية .

ولكن اهم ما جاء في كلمة حافظ الاسد هو تعهده الرسمي الصريح ، باسم سورية ، ان يرفض اية

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —



كلمة الاتحاد

أفكار مريضة قد تكون مميتة!

كان من الافضل لرئيس الحكومة ، رابين ، أن يرى العبرة في الرفض العربي ، الذي يكاد يكون اجماعيا ، لاتفاقية سيناء الامريكية الهزيلة . وهذه العبرة هي ان « انتصارات » كيسنجر انما هي ، بالفعل ، « انتصارات » دونكيشوتية او مثل البناء الكرتوني على الرغم من انه ربح القيادة الساداتية في مصر .

وكان من الافضل لرئيس الحكومة ، رابين ، ان يستوعب التقدير الرصين الذي جاء في مقال وزير الخارجية السوفييتي (نشرنا مقتطفات منه على هذه الصفحة) . ومفاد هذا التقدير هو أن مكاسب سياسة « الخطوات » الكيسنجرية هي مكاسب وهمية وغير ثابتة ، وانه لا مفر من الانصياع لشروط السلام العادل .

ولكن رئيس الحكومة ، رابين ، لم يفعل ذلك بل صرح تصريحات حربجية في تل ابيب (نشرناها ، ايضا، على هذه الصفحة) تثبت انه أصيب بانتكاسة مرضية سياسية تعيد السياسة الاسرائيلية الرسمية الى ما كانت عليه عشية حرب اكتوبر — « يوم الغفران » — ١٩٧٣ . فكما كان وزير الامن آنذاك ، موشي ديان ، يؤكد انه يرفض السلام مع الانسحاب من شرم الشيخ ويفضل عليه الحرب مع البقاء في شرم الشيخ ، اعلن رئيس الحكومة رابين ، أول أمس ، انه لن ينزل عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بيان الحزب الشيوعي البرتغالي

زمام المبادرة اصبح في ايدي القوى الثورية

لشبونة — أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي ، أول أمس الاربعاء ، بيانا حذر فيه بشدة من الازمة الخطيرة المستمرة في البرتغال . فقوى الثورة المضادة وحركات التخريب اليمينية السرية لا تزال تعمل في البلاد وبدعم من الرجعية العالمية .

وأكد البيان أن هذه الازمة لا تحل عن طريق اجراء تغيير في المؤسسات العليا للسلطة وتقوية اليمين فيها أو عن طريق التحول الى اليمين في سياسة الحكومة . فلحل هذه الازمة يتوجب القيام بنضال مثابر وسريع ضد قوات الثورة المضادة وليس ضد قوى التقدم . والنضال ضد قوى الرجعية هو الشرط الاساسي للحفاظ على الحريات الديمقراطية في البلاد وصيانة المنجزات الثورية فيها .

وجاء في البيان أن الشيوعيين البرتغاليين يقفون ضد الاضطرابات والفوضى ويؤيدون توطيد النظام الديمقراطي وتعزيز الحكم الثوري . واشار الى الوضع الحالي في البرتغال فقال ان ما يميزه هو أن الطبقة العاملة والقوات الثورية انتقلت للرد على قوى الثورة المضادة . ووصف البيان التحرك الثوري ، الذي تشهده البرتغال حاليا ، برد الشعب البرتغالي على مؤامرة الرجعية التي تحاول تغيير وجهة التطور في البرتغال لصالحها . واضاف أن زمام المبادرة الآن انتقل الى يد القوى الثورية والعمالية .

واختتم البيان بالتأكيد على أن الحزب الشيوعي البرتغالي يعود ويكرر اقتراحه بعقد لقاء بين كافة التيارات في القوات المسلحة وبين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والاحزاب اليسارية الاخرى وذلك للبحث في خطوات الحل السياسي للأزمة ولصد محاولة اعادة الفاشية . وان الشيوعيين يرون في أن حل الازمة يجري عن طريق تعزيز مواقع حركة القوات المسلحة في المؤسسات العليا للسلطة وفي الاساس في مجلس الثورة والحكومة .

تظاهرات عمالية يشترك فيها الوف الجنود الثوريون

وكانت العاصمة البرتغالية ، لشبونة ، والمدينة الكبيرة الثانية في الشمال ، اوبرتو ، قد شهدتا هذا الاسبوع سلسلة من المظاهرات العمالية الضخمة دفاعا عن الثورة في البرتغال

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

وفد نسائي يهودي — عربي يشترك في مؤتمر برلين العالمي

تل أبيب — في مختلف انحاء العالم تجرى الان الاستعدادات الاخيرة للاشتراك في المؤتمر النسائي العالمي الكبير الذي سيفتتح في برلين في ٢٠ اكتوبر الجاري ويستمر أربعة أيام .

وشعارات المؤتمر هي شعارات سنة المرأة : المساواة والتقدم والسلام . وتنظم المؤتمر لجنة تحضيرية عالمية تمثل مختلف الاراء وتضم منظمات عديدة .

وسيشترك في المؤتمر ٢٠٠٠ مندوبة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الجلاد فرانكو في وجه الثوار

برشلونه — من المتوقع ان تعلن الحكومة الاسبانية ، اليوم (الجمعة)، حالة الطوارىء في البلاد لمواجهة ثوار الباسك الذين صعدوا من عملياتهم مؤخرا ضد نظام فرانكو في أعقاب اعدام الثوار الخمسة في ٢٧ أيلول الماضي الامر الذي سيؤدي الى تجدد التظاهرات والاحتجاجات .

وكان الثوار المسلحون قد هاجموا ، اول أمس ، ثكنة للبوليس بالمدافع الرشاشة مما أدى الى مقتل اثنين من رجال البوليس . وبهذا ارتفع عدد رجال البوليس الذين قتلوا هذه السنة الى ١٩ . وقد قتل ٩ منهم منذ اعدام الثوار .

هذا وقد جرح ملحق عسكري في السفارة الاسبانية في باريس جراحا خطيرة عندما اطلقت عليه النار في ضواحي باريس أول امس .

رابين لا ينزل عن الجولان ولو ادى الامر الى حرب!

تل ابيب — اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، ان اسرائيل غير مستعدة للتخلي عن هضبة الجولان حتى بعد التوقيع على اتفاقية سلام .

وقال رابين ، الذي كان يتحدث اول امس امام الجمهور في متحف تل ابيب : « انه من الضروري » في عشية ٣٠ نوفمبر (وهو الموعد الذي ينتهي فيه انتداب قوات الامم المتحدة في الجولان) ، ان نستعد ليس فقط بالمفهوم السياسي وانما يجب ان نأخذ بعين الاعتبار امكانيات اخرى » !

وأوضح رابين ان اسرائيل وظفت في الجولان مبالغ ضخمة في بناء المستوطنات وان الاحتفاظ بالجولان في حالة تهديد عسكري هي قضية عسكرية من الدرجة الاولى . وقال : « اذا تعرضت الهضبة الى التهديد كما حصل في عيد الغفران فان الرد على ذلك سيكون في الاساس عظمة الجيش الاسرائيلي » !!



معاهدة صداقة جديدة بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الديموقراطية

موسكو — لمراسلنا — وقع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، والسكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الرفيق ايريش هونيكر ، هذا الاسبوع ، على اتفاقية الصداقة الجديدة بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية المانيا الديمقراطية .

وتنظم اتفاقية الصداقة الجديدة العمل المشترك بين البلدين والتعاون المتبادل فيما بينهما وتضع الخطوط العريضة لتطوير هذا التعاون في السنوات القادمة وفي جميع المجالات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والسياسية والثقافية .

وكان وفد حزبي وحكومي كبير من جمهورية المانيا الديموقراطية ، برئاسة الرفيق هونيكر ، قد وصل الى العاصمة السوفييتية يوم الاثنين الماضي . وأجرى سلسلة من المحادثات الهامة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الصهيونية: عنصرية

امريكا وحلف الاطلسي يعارضان في اعتبار الصهيونية حركة عنصرية .. والسوفييت يشجبون الصهيونية

الامم المتحدة — تضامن مندوبو دول السوق الاوروبية المشتركة مع مندوب الولايات المتحدة في ابداء أشد المعارضة لاقتراح باعتبار الصهيونية حركة عنصرية . وكان مندوبو كوبا وليبيا والصومال وسورية واليمن الجنوبي قد قدموا هذا الاقتراح الى اللجنة الاجتماعية والانسانية والثقافية التابعة للامم المتحدة .

وقد أيد مندوبو الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى واغلبية دول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية هذا الاقتراح الذي يدعو الى منع « العنصرية والابرتهايد (التمييز العرقي ضد السود) والكولونيالية (الاستيطان الاستعماري) والصهيونية » .

وكان أشد المعارضين في ذكر الصهيونية ، بين الحركات العنصرية التي يجب منعها والمعاقبة عليها ، المندوب الامريكي في اللجنة مهددا بان ذكر الصهيونية سيسيء الى « خطوات السلام » في الشرق الاوسط .

هذا وتأجل التصويت في اللجنة على الاقتراح بطلب من أصحاب الاقتراح نفسه وذلك للتغلب على المعارضة الامريكية ومعارضة مندوبي حلف الاطلسي .

احتمال تأجيل قرار الكونغرس

واشنطن — أقر مجلس النواب الامريكي ، بتعديلين طفيفين أمس الخميس ، ارسال ٢٠٠ « فني » أمريكي الى سيناء . ورفض اقتراحا بتحديد اقامة هؤلاء « الفنيين » لمدة سنتين فقط . ومن المنتظر ان يقوم مجلس الشيوخ ، اليوم الجمعة ، ببحث اقرار هذا الامر . فاذا لم يوافق على قرار مجلس النواب بنصه الكامل يصبح من الضروري عقد جلسة مشتركة للمجلسين . ولن يكون من الممكن عقد هذه الجلسة الا بعد عشرة أيام نظرا لعطلة مجلس النواب . وفي هذه الاثناء تصر الحكومة الاسرائيلية على تأجيل تنفيذ اتفاقية سيناء لحين اقرار الكونغرس الامريكي ارسال «الفنيين»، بما في ذلك تأجيل تسليم آبار النفط في ابو رديس الى المصريين .

شاه ايران والتمرد الكردى

بيروت — اعترف شاه ايران ، في حديث مع محمد حسنين هيكل نشرته صحيفة « الانوار » البيروتية امس ، انه كان وراء التمرد الكردي الانفصالي في العراق . فلما توقف عن تأييده — قال — انهار ! كما اعترف أن التعاون الايراني — الاسرائيلي كان واسع النطاق ولم يقتصر على شؤون الاستخبارات العسكرية فقط . وذلك في زمن عبد الناصر وجريا مع المثل « عدو عدوي صديقي » . أما الان ، في زمن أنور السادات — قال — كل شيء تغير ..

انفجار الوضع في لبنان

"مؤامرة امبريالية رجعية صهيونية"

بيروت — نقضت قطعان « الكتائب » الفاشية اتفاقية وقف النار ، التي توصلت اليها لجنة المصالحة الوطنية في لبنان مساء امس الاول ، الاربعاء ، فتجدد الاحتراب الدموي الذي هو « حلقة في مؤامرة امبريالية — رجعية — صهيونية ضد قوى التقدم ووحدتها مع حركة المقاومة الفلسطينية » كما جاء في بيان مشترك أصدرته اتحادات النقابات السورية واللبنانية هذا الاسبوع .

وتفيد التقارير الاخيرة ان عدد الضحايا ، في هذه الجولة الدموية الجديدة ، قد زاد على ٥٠ قتيلا .

وتوجه رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد كرامي ، الى دمشق صباح امس لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد علما بأنه كان لسورية دورا رئيسيا في وقف الجولات السابقة وفي البدء بالمصالحة الوطنية .

واما الصحف الساداتية في مصر فقد انضمت الى الصحف الرجعية في اسرائيل وفي التحريض على المنظمات الفلسطينية وتحميلها مسؤولية الحرب الاهلية مع ان المنظمات الفلسطينية قامت بدور رئيسي في حصر الاقتتال وفي اعادة الهدوء .

وبلغت الوقاحة بالصحفي الرجعي الفاروقي مصطفى أمين ، حد الزعم بأن موقف الفلسطينيين حال دون الرئيس انور السادات وما « حاوله » من التوسط لحقن الدماء . هذا مع انه أصبح واضحا للرأي العام العربي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عالم اليوم

الباسك شعب قديم يقاتل دفاعا عن حريته

منذ ان اقدم النظام الفرنكوى الفاشى على جريمته المروعة ، فاعدم خمسة من الشبان الباسكين المناهضين للفاشية ، وكفاح الشعب الباسكى يتصدر صفحات الصحف الكبرى ونشرات الاخبار .

والباسك شعب عريق فى القدم يعيش فى منطقة تمتد بين خليج الباسكاى ، فى اسبانيا ، وسفوح التلال الغربية لجبال البيرانيس فى فرنسا . وتدل الاحصائيات شبه الرسمية الاخيرة أن قرابة ٧٥٠ الفا من الباسك يعيشون فى اسبانيا و ١٢٠ الفا فى فرنسا .

والباسك شعب نشيط ومجد يعمل فى الزراعة وبناء السفن وفى البحر . ولغتهم غريبة عن اللغات الهندو ـ اوروبية المعروفة فى القارة الاوروبية . فلا يربطها شيء بالفرنسية او اللاتينية أو الجرمانية او الانجليزية او الاسبانية وغيرها .ولا يعرف لها صلة بلغة اخرى . ويعتقد انها انحدرت من لغة قبائل الفاسكونس (اصل الباسك) وتاثرت بلغات قبائل الرومان القديمة .

وتاريخ الباسك موضع اجتهادات متضاربة . فقد سجل مؤرخو الرومان ان قبائل الفاسكون عاشت قديما فى منطقة نافارى (ارض الباسك اليوم) وقد حاربوا الفرنجة والنورماندين وقبائل المور والفيسكوس .وعرفوا بدفاعهم المستمر عن مناطقهم التى كانوا يسكنونها . وكانوا آخر الشعوب الاوروبية التى التحقت بالمسيحية .

وقد تمتع شعب الباسك ، فى العصور الوسطى ، بالحكم الذاتى فحصلوا على امتيازات فى التجارة والضرائب والخدمة العسكرية . الا ان هذه الامتيازات الغيت فى القسم الباسكى التابع لفرنسا ابان الثورة الفرنسية فى نهاية القرن الثامن عشر . فخسر بذلك الباسك (الفرنسيون) استقلالهم الذاتى . وفى اسبانيا الغيت هذه الامتيازات فى نهاية القرن التاسع عشر كرد على ازدياد الشعور الوطنى لدى الباسكين .

ومنذ ذلك الحين وشعب الباسك يقاتل دفاعا عن حريته وعن حقه فى الحكم الذاتى ويقاوم مخططات الحكام الاسبان الرامية الى القضاء على تقاليده الوطنية ولغته ومشاعره القومية ، عامة .

وحين انتصرت الجمهورية ، فى عام ١٩٣١، نشات امكانية فعلية وواقعية لمنح الباسك الحكم الذاتى . وعندما تعرضت الجمهورية لهجوم الفاشية عليها وقف الباسك يدافعون عنها بجراة وبطولة . وحاربوا الى جانب الجيش الجمهورى فى وجه الغزو الفاشى ، الذى قاده فرانكو ، وضد التدخل الالمانى النازى الى جانب الفاشيين الاسبان .

ومع ان الجمهورية الاسبانية هزمت فى عام ١٩٣٦ الا ان الباسك واصلوا القتال دفاعا عن حريتهم . ولم يهزموا الا فى عام ١٩٣٧ بعد أن دمرت المقاتلات الالمانية النازية من الجو العاصمة الروحية لشعب الباسك والمدينة الاثرية الجميلة غيرنيكا ، التى خلدها الرسام الاسبانى الخالد ، بيكاسو ، فى لوحته المشهورة ، غيرنيكا ، والتى تصور جرائم ووحشية الفاشية والنازية .

لكن الباسك المعروفين بدفاعهم عن حريتهم ووطنهم لم يستسلموا وان هزموا فى ميدان القتال العسكرى . فهم يواصلون اليوم ، ومع الجبهة الديمقراطية الاسبانية ، الكفاح ضد النظام الفرنكوى الرهيب فى اسبانيا .

(مراقب)

حنا مويس :
التطوير ممكن تماما دون مصادرة الاراضي

فيما يلي مقتطفات من خطاب السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي في ٢ـ١٠ـ٧٥ :

« اننا نعلن للملا احتجاجنا واستنكارنا للمخططات والمشاريع التي تبرمج لمصادرة قسم كبير من البقية الباقية من الاراضي العربية بحجة التطوير واعطاء الصفة القانونية للمصادرة . لقد اصبحت القوانين العنصرية الصفة المميزة ضدنا ، ابتداء من قانون الحاضر غائب الى قانون الاراضي البور والموات الى مخطط تهويد الجليل . وجميعها لها هدف واحد هو مصادرة الاراضي العربية وضمها الى المستوطنات اليهودية ، بينما تظل القدس العربية محرومة من التطوير .

فالناصرة العليا « يحق » لها ضم اراضي من اربع قرى عربية ، وكرميئيل « يحق » لها الاستيلاء على اراضي قرى الشاغور المجاورة .

لقد صودر اكثر من مليون دونم من الاراضي العربية منذ قيام الدولة ، وفقدت القرية العربية صفاتها الزراعية ، وبالمقابل لم تقم فيها مشاريع صناعية . وانخفضت نسبة الذين يعتاشون من الزراعة الى ١٥ ٪ . واصبح ٧٠ ٪ من مجموع الايدى العاملة القروية تعمل خارج القرية . والنسبة بين الشباب تبلغ ٩٠ ٪ . ويمكن التساؤل ماذا يجرى لهؤلاء في حالة حدوث ازمة ؟ .

من هنا تبرز اهمية التمسك بالارض كمصدر رزق . والمثل يقول من لا ارض له لا وطن له . لذلك نعارض بكل شدة مشروع تهويد الجليل . والمؤتمر القطرى في الناصرة سيجهد هذه المعارضة

لقد كانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية من اوائل من نبهوا الى خطر مشروع تهويد الجليل . وقد بحثنا الموضوع وارسلنا الاحتجاجات الى المراجع المختصة . كما قدمنا احتجاجا على ضريبتي الملك وتمويل الشراء للسيد اسحاق رابين رئيس الوزراء في اجتماعنا معه في ١٧ـ١٢ـ٧٤ .

لقد جاءنا رد الوزير على اعتراضنا فكان كما يلي :

« هذه الضريبة تجبى فقط في المناطق التي حددت كمناطق بلدية (في المحيط العربي بلديتان : الناصرة وشفا عمرو)

* المواطن الذى يسكن في منطقة بلدية ومدخولاته من الزراعة تشكل اكثر من ٥٠ ٪ من دخله العام يعفى من هذه الضريبة .

* اما الذى تشكل مدخولاته من الزراعة اقل من نصف دخله العام فيدفع الضريبة نسبيا كما يلي :

١ ـ دونم مشجر يقدر ثمنه باكثر من ٢٥ الف ليرة يلزم صاحبه بدفع ٢،٥ ٪ سنويا عن ما يزيد عن ٢٥ الف ليرة .

٢ ـ الارض ضمن نطاق البلدية يدفع صاحبها ٢،٤٪ من قيمة الارض سنويا » .

ولان هذه الضريبة اقرت في الكنيست لذلك ينبغي أن تنحصر جهودنا في امرين : الاول طلب اعادة النظر في الضريبة في الكنيست والثاني الاصرار على ابقاء اعتبار قرانا مناطق زراعية.

كذلك اعلنت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رفضها للخارطة الهيكلية للجليل .كما رفضتها المجالس المحلية .

باطلاعنا على هذه الخارطة اكتشفنا تغييرا بسيطا هو تغيير اسم المنطقة شمالي شارع الرامة ـ البقيعة من « بارك لتومى لمروم هجليل » الى « جان لتومى لتسوف هجليل » ومعروف انه في هذه المنطقة اكثر من ٥٠ بيتا تابعا للرامة ، واراضي كثيرة يملكها اصحابها من الرامة ، وهي منطقة حيوية للرامة وضرورية لها للغاية . اما زيتون الرامة فقد سمي شمروت نوف . لذلك رفضنا الخارطة المذكورة .

هذا جزء من كل .

ونحن لا نعارض التطوير . لكن لا نرضى ان يكون على حسابنا . التطوير لا يستدعى مصادرة الارض من اصحابها .

لذلك ندعو لانجاح مؤتمر الدفاع عن الاراضي العتيد في الناصرة الذى سيعلن رفض شعبنا لقطع موارد رزقه وتشبثه بوطنه وارضه .

تعاظم التأييد في القرى العربية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا ـ مراسل الاتحاد ـ تلبية لنداء لجنة المبادرة لمؤتمر الاراضي لاتزال عرائض التأييد تنهال على سكرتيرية اللجنة التحضيرية للمؤتمر . وقد وقع على هذه العرائض فضلا عمن نشرنا اسماءهم في أعداد سابقة :

كفر كنا :

احمد فياض خمايسة (رئيس المجلس المحلي) . والاكون داهود سعد عيد ، سليم يعقوب الاعوج ، رجب محيي طه ، محمد عبد القادر كريم ، واحمد عبد القادر كريم .

شفاعمرو

صبحي حمادة (عضو المجلس البلدي) ، ابراهيم نعوم ، لبيب فرح ، صالح علي حماده ، منيب نجيب الياس ، الياس ميخائيل عوض ، عبد نكة ، الدكتور يوسف عوادية ، ميلاد قسيس ، محمد نعيم قاسم نفاع ، داود الجمال ، بولس حداد (فلاح) ، جمال حسون (مزارع) ، انيس خطيب ، جبور يوسف جبور (رئيس البلدية الاسبق) ، عاطف انيس عبود (طبيب اسنان) ، سالم صليبا ومحمود خطيب .

دير حنا

المزارعون : علي عواد خطيب ، علي حسين خطيب ، ابراهيم خليل حسين ، شفيق علوان ، جمعة خلايلة ، احمد يوسف شحادة ،محمد مريسات ، سعيد علي خطيب ، صالح نجيب ، مصطفى حسن العلي ، علي نمر الشبلي ، صالح محمد دغش ، مصطفى نمر ، ميخائيل مطلق خوري ، زكي شاكر خطيب ، محمد شاكر خطيب . والملاك حنا موسى حوراني ، والعامل مصطفى ابو الحوف . كما وقع النداء محمد نمر حسين رئيس المجلس المحلي في دير حنا والاعضاء : عوض احمد خلايلة ، وحيدر سالم .

طرعان

محمود مصطفى حسين (ملاك)، يوسف عوض زرعيني ، امين اسعد سمعان ، علي موسى ابو ذيبه ، محمود صباح ، مرزوق شحاده ، سليمان عبد الحليم ، علي يوسف حسن ، رئيس المجلس المحلي يونس نصار ، وامام القرية الشيخ محمود يونس شعبان ، والاب ميخائيل خوري رئيس الطائفة الارثوذكسية واعضاء المجلس سليم كايد غبن وسعيد بدر .

الرامة

الشيخ فرهود فرهود (امام الطائفة الدرزية) ، ابراهيم حنا ارشيد (محام)، ورئيس المجلس المحلي ، حنا ناصيف مويس ، واعضاء المجلس: ابراهيم شحادة خليل ، جرمس ابراهيم دوحه ، وكمال يوسف غطاس ، وحنا خليل غنادري (مزارع) ، الدكتور عطا الله شيبان ، شكيب جهشان (معلم) فرج شيبان (محاضر جامعي) ، نافذ جاكي (معلم) غطاس غطاس (معلم)، الدكتور انور عوض ، المحامي حبيب ابو حلو ، سلمان شحاده (تاجر) ، نبيل داود ، شحاده فيليب شحاده، فيكتور غندور (سكرتير المجلس المحلي) ، الدكتور نبيل شحاده حنا ، وعاصم خطيب (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية) .

تاريخ نهب الارض في المثلث

بقلم : محمود حسين حصرى ـ أم الفحم

من قبل عشرين سنة ونحن نسمع بهذين الشعارين اللذين تبنتهما حكومات اسرائيل المتعاقبة وكافة الاحزاب الصهيونية : تهويد الجليل واستيطان المثلث !

ولم يكن الحكم العسكري ، الذى فرض على المناطق العربية ردحا كبيرا من الزمن ، الا وسيلة لسلب الاراضي العربية بمختلف الطرق . وعندما قدمت اربعة احزاب ، قبيل انتخابات الكنيست الثالثة عام ١٩٥٥ ، مشاريع قرارات للكنيست لالغاء الحكم العسكري، رد عليهم رئيس الحكومة في حينه السيد دافيد بن غوريون فقال : انه ياسف لموقف هذه الاحزاب المتزلفة للجماهير العربية طمعا باصواتها في الانتخابات القادمة ، متجاهلين ما اتفقوا عليه سوية مع بقية الاحزاب الصهيونية المؤتلفة والمعارضة من ضرورة فرض الحكم العسكري والذى لم يحقق بعد اهدافه . وردا على اسئلة الصحفيين عما يعنيه بقوله ان الحكم العسكري لم يحقق اهدافه بعد اجاب تهويد الجليل واستيطان المثلث !

وهكذا فقد داس الحكم العسكري والقوانين التي سنت لسلب الارض العربية على المواثيق الدولية واتفاقية رودس التي الحقت المثلث بموجبها باسرائيل ليكون تحت ادارتها المدنية وليس هدفا للنهب والاستيطان كما حدث فعلا .

ان ماساة قرى المثلث تفوق الوصف. فقرية ام الفحم مثلا اكبر القرى العربية في اسرائيل كانت تملك ١٤٠ الف دونم . وقد تفرع منها مجموعة من القرى الصغيرة . وفي سنة ١٩٤٨ طرد سكان قريتي المنسه واللجون (مجدو) فعادوا الى القرية الام ام الفحم . وبهذا استولى على اكثر من ٦٠ الف دونم من اخصب اراضي مرج ابن عامر . وبعد انسحاب الجيش العراقي عام ١٩٤٩ تعدت اسرائيل خط الهدنة بحجة تكوين منطقة امن او تدريب تبدأ من قرية سالم وزلفة شرقا حتى كفر قرع . وبذلك حرم سكان المثلث من الوف الدونمات ومن هذه المنطقة طرد سكان قريتي البويشات ومعاوية وهدمتا باوامر من الحاكم العسكري . وبعد كفاح عنيد بقيادة شيوعيي ام الفحم اعيد سكان معاوية . اما البويشات فما تزال مهدومة حتى اليوم ومحرمة على اهاليها .

ولم تتوقف يد السلب عند هذا الحد بل امتدت لتقتطع ٥ الاف دونم اخرى من ام الفحم لمستوطنة « مي عمي » ولتدعي ملكية ١٢ الف دونم من مراعي القرية بحجة انها كانت مسجلة باسم المندوب السامي . هذا الى جانب شتى اساليب النهب باسم القانون او بغير قانون .

وهكذا اصبحت ام الفحم ، ذات ال ١٧ الف انسان ، لا تملك اكثر من ١٥ الف دونم اكثرها صخرية ووعرية. اما قريتا عارة وعرعرة ، اللتان يبلغ سكانهما ٨ آلاف نسمة ، فلم يتبق لهما من اصل ٥٥ الف دونم اكثر من ٩ آلاف دونم . وكفر قرع ، ذات ال ٦ آلاف مواطن ، لا تملك اليوم اكثر من ٥٥٠٠ دونم ، بما في ذلك مسطح القرية ، من اصل ٤٤ الف دونم . اما زلفة فلم يبق في حوزة سكانها ال ١٥٠٠ الا ٨٠٠ دونم فقط من اصل ٣ آلاف .

منطقة عسكرية على طول الخط الاخضر

وهذه المنطقة تضيق وتتسع حسب الحاجة . ففي المنطقة الوسطى من المثلث الشمالي شملت اراضي قرى بيسر وام القطف وبرطعة حيث لم يبق لهذه القرى غير البيوت . وانشئت منطقة عسكرية للتدريب في الظاهر وفي الواقع لتصفية ما تبقى من اراضي عربية . وقد عالجت الصحف قضية قريتي ام القطف وبرطعة اكثر من مرة كان آخرها سنة ١٩٧٣ حين استولى كيبوتس « معنيت » على ستة الاف دونم من مراعي ام القطف وسيجها ووضعت حدود امنية جديدة على اعتاب بيوت برطعة لصالح الكيبن كليبيت .

تقرير لجنة رتنر وجريمة كفر قاسم

لقد اعدت السلطات برنامجا مسبقا للجنة المذكورة مرفقا بحملة من المظاهر الامنية . ورافقت اللجنة عند مرورها بالمثلث مصفحات شرطة الحدود وطائرة استكشاف . ولدى كل منعطف نصبت لافتة بخط صارخ « انتبه ! امامك خطر الحدود ! » .

وجاء في التقرير رقم ٥ : ان المنطقة الممتدة من كفر قاسم جنوبا حتى قرية سالم شمالا تكون قطاعا جميع سكانه من العرب المسلمين الذين تربطهم بالسكان خلف الحدود مباشرة روابط القربى ، وتشكل بموقعها وسكانها منطقة الغزو العميق لاسرائيل حال قيام حرب بين اسرائيل والدول العربية. ولم نلبث ان راينا نتائج هذا التحريض الدموي في مجزرة كفر قاسم التي كانت نسخة من مخطط التشريد في سنة ١٩٤٨ . وقد فضحت شهادات منفذي الجريمة ان الاوامر كانت صريحة بوجوب تشريد سكان المثلث وارهابهم بقتل مواطنين دون رحمة ، واحكام الطوق من جميع الجهات باستثناء الجبهة الشرقية على امل أن يفر سكان المثلث عبر الحدود بجلودهم كما علمت تجربة التشريد في ١٩٤٨ .

ولكن التاريخ لا يعود القهقرى . وليس صدفة ان حكام اسرائيل يقفون ذلك الموقف المعزول عالميا والذى لا يحسدهم عليه احد واصبحوا يقارنون بحكام الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا ويلوح بطرد اسرائيل او تعليق عضويتها في الامم المتحدة . والجماهير العربية اصبحت من الوعي بحيث تدرك ما يدور حولها ، وهي لن تسمح بهدر حقوقها تحت ستار مشاريع مشبوهة . ولن يضيع حق وراءه مطالب وشعب متحد .

المعلق في راديو موسكو :
ينبغي وضع القضية الفلسطينية في مركز اهتمام الرأي العام

(أذيع هذا التعليق الهام يوم ١١\١٠\٧٥)

تفيد الصحف أن الاردن نشأ من جديد الى التسوية التامة الشاملة لقضية الشرق الاوسط ومن ضمنها الضمان الحتمي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقد ادلى بهذا التصريح الملك حسين ، ملك الاردن ، في حديث له مع وكالة انباء لبنان . واكد الملك حسين ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ومن الواضح ان هذا التصريح يعكس المطالبة المتزايدة في العالم العربي اجمع بوضع القضية الفلسطينية في مركز اهتمام الراي العام وفقا للمكان الذي ينبغي ان تشغله في تسوية قضية الشرق الاوسط .

ويثير الوضع الناشيء الان في الشرق الاوسط موجة من القلق المشروع للراي العام في البلدان العربية المشتركة مباشرة في ازمة الشرق الاوسط وفي البلدان العربية البعيدة عن ساحة النزاع .

فمثلا عبرت الصحف الرسمية الجزائرية مرارا في الايام الاخيرة عن اهتمام البلدان العربية الشقيقة لضرورة تعزيز تاييد العرب للقضية الفلسطينية التي يحاول المعتدي الاسرائيلي وحماته تجاهلها بشكل سافر .

وتقول الصحف الرئيسية في عديد من البلدان العربية انه لايمكن السماح بان تؤدي الاختلافات في الموقف ازاء تسوية قضية الشرق الاوسط الى اضعاف موقف العرب المشترك من القضية الفلسطينيه . وتتاكد شرعية هذه النداءات امام مايقوم به المعتدي وحماته ، الذين يستغلون الخلافات بين العرب ويحاولون تجاهل القضية الفلسطينية. بل انهم يتجاهلونها تماما الان في تطبيقاتهم على مايسمى بالبحث عن طرق لتسوية قضية الشرق الاوسط .

ويظهر ، استنادا الى تصريحات حكام اسرائيل والصحف ، ان حكام اسرائيل ناموا على الوهم بانه قضي على قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط حول القضية الفلسطينية .

ومن المعروف ان جوهر هذه القرارات ينحصر في ان جميع البلدان العربية اعترفت بان القضية الفلسطينية هي حجر الزاوية في تسوية قضية الشرق الاوسط، وتعهدت بابداء التاييد الشامل لمنظمة التحرير الفلسطينية في استرداد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تاسيس دولته .

واشارت الصحف العربية ، وقت ذاك ، الى ان القضية الفلسطينية لايمكن تحريكها من مكانها الا بعد ضمان وحدة الاجراءات والنشاط الضروري لجميع العرب في هذا الاتجاه .

وفي الواقع يتوقف نجاح القضية الفلسطينية ، بالدرجة الاولى ، على العرب انفسهم . اليس من المميز ان النجاحات الاولى للفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية احرزت بعد مؤتمر الرباط نتيجة للجهود المشتركة التي قدمتها البلدان العربية في دورة الجمعية العامة التي عقدت في العام الماضي ، تلك الجهود التي حظيت بتاييد الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم ؟

لقد اعلن غروميكو وزير الخارجية السوفياتي ، في الخطاب الذي القاه مؤخرا في الدورة الثلاثين للجمعية العامة ، انه من الضروري استئناف مؤتمر جنيف لاقرار السلام باشتراك جميع الاطراف المعنية ومن بينهما ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان حل القضية الفلسطينية هو جزء لا يتجزا من التسوية العامة لقضية الشرق الاوسط . وهذا الان امر بديهي ولا يستطيع الساسة ان يتظاهروا بانهم لايلاحظون ذلك .

بناء الفي مشروع صناعي بمعاونة الاتحاد السوفييتي

نيويورك ـ تاس ـ دعا المندوب السوفييتي في لجنة الجمعية العامة للامم المتحدة والمختصة بالشؤون الاقتصادية والمالية ، دعا المشتركين في الدورة الحالية الى تركيز الاهتمام على ازالة عدم التكافؤ في العلاقات الاقتصادية الدولية . واشار الى ان عملية الانفراج تخلق المهدات المؤدية لاعادة بناء هذه العلاقات على اساس العدالة . وقال ان للاتحاد السوفييتي اتفاقيات مع ٥٤ دولة من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وانه يقدم لها المعاونة في بناء ٢٠٠٠ مشروع من مختلف المشاريع . واكد ان الاتحاد السوفييتي سيواصل توطيد التعاون مع الدول النامية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع الرامة

يدعوكم الى اجتماع مع الدكتور **اميل توما** في محاضرة حول : **سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط في الوضع الراهن** . وذلك اليوم ، الجمعة ١٠ـ١٠ـ١٩٧٥ ، الساعة السابعة مساء في نادى حركة الصداقة .

كيف تنهب الحكومة لراضي المشاع القروي ؟

بقلم المحامي محمد ميعاري

اراضي المشاع القروي .. من هو صاحبها ؟
تنظر المحاكم هذه الايام عددا من القضايا المتعلقة باراض تعود ملكيتها والتصرف بها الى مجموعة سكان قرية معينة بصفتها مشاعا قرويا يستعمله كل الناس في القرية .

وحقيقة هذه القضية انه انطلاقا من حياة التعاون بين فلاحي قرانا، وبطريقة اشبه ماتكون بالاشتراكية البدائية ، فقد خصص سكان القرية مساحات من الارض لاستعمال جميع السكان ، كالبيادر . فكل فلاح له الحق ان يدرس محصوله من القمح والشعير على هذه البيادر حسب ترتيب يتفق عليه بين الفلاحين . او « مراح العجال »مثلا حيث يجمع الفلاحون مواشيهم في مكان معين لكي ياخذها الراعي الى مراعيها . وحتى بعض هذه المراعي نفسها خصصت بدورها لرعي جميع مواشي القرية .

وهكذا اصبح حكم هذه الاراضي انها تتبع جميع سكان القرية وتعود ملكيتها المشاعية لهم . وحدث في اثناء اجراءات عملية تسوية الاراضي منذ زمن الانتداب ، حيث يدعي كل صاحب ملك بملكه لكي يتسجل باسمه في دائرة الطابو بعد اتمام عملية التسوية ، ان حق الادعاء بهذه الاراضي المسماة بالمشاع القروي يعود لجميع سكان القرية ، ملكية مشاعية غير مفرزة .

ولكن هنا ثارت قضية شكلية في طبيعتها فبسبب تعدد سكان القرية وعدم امكانية تسجيلهم جميعا كمالكين لهذه الارض ، وبسبب غياب كل سلطة محلية تمثل مصالح جميع سكان القرية ، فقد سجلت هذه الاراضي باسم المندوب السامي بصفته مؤتمنا على مصلحة السكان في هذه القرية او تلك ، وفي حالات قليلة سجلت مثل هذه الاراضي باسم مختار القرية .

وهذا الوضع ، بصيغته القانونية ، اشبه ما يكون بقضية القصر او المجانين الذين لايستطيعون تسجيل اسمائهم كمالكين بصفتهم الشخصية لوجود المانع القانوني ، فيعينون لهم «وصيا» او « مؤتمنا » تسجل الارض باسمه لصالح القصر او المجانين .

وواضح قانونيا ومنطقيا ان الوصي هذا ليس له اي حق شخصي بالارض المسجلة باسمه على هذه الصورة . والملكية الحقيقية تتبع من توكل عنهم حتى يزول المانع القانوني فتسجل الارض باسمهم .

وهذه القرى العربية ، التي كانت « قاصرة » في حينه لعدم وجود سلطة محلية تمثلها ، تسجلت اراضيها المشاعية باسم المندوب السامي كوصي عليها الى حين زوال المانع القانوني .

وهنا اريد ان اشدد على نقطة هامة وهي ان تسجيل المشاع القروي، كما ذكر اعلاه باسم المندوب السامي ، يختلف كل الاختلاف عن تسجيل اراضي باسمه بصفته يملك الاراضي العامة التابعة للدولة وبصفته راسا لهذه الدولة . فتسجيله في هذه الحالة الاخيرة ،من الناحية القانونية ، يعطيه حق ملكية الاراضي المسجلة باسمه .

لقد كان هذا الامر واضحا طوال فترة الانتداب وفي السنوات الاولى من قيام الدولة .

ولكن شهية الاستيلاء على الاراضي العربية من قبل الحكومة ، التي لازالت تتفتح على مر الايام ، وجدت في هذا التسجيل منفذا للاستيلاء وسلخ اراضي المشاع القروي وضمه الى ملكية الدولة .

وقد استندت السلطة في تنفيذ مخططها هذا على قانون املاك الدولة لسنة ١٩٥٣ حيث نص هذا القانون على ان كل ارض مسجلة باسم المندوب السامي تكون ملكيتها تابعة لدولة اسرائيل .

وواضح انه حتى حسب نصوص هذا القانون فان المقصود هو الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي بصفته الشخصية وكرأس للدولة المنتدبة ، ولكنه لايشمل ولا يمكن ان يشمل الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي بصفته وصيا او مؤتمنا على اراضي تتبع للغير .

وانطلاقا من هذا المنطق الغريب ودون مراعاة لاية اجراءات قانونية ، ومن دون علم سكان القرى وسلطاتها المحلية ، باشرت الدولة بنقل هذه الاراضي من اسم المندوب السامي « الوصي » وتسجيلها باسمها ملكية تامة غير منقوصة .

ونعود الى وصية القصر لتوضيح الامر . فلو ان وصيا تسجل باسم قاصرين ، واتفق مع شخص آخر على بيعه جميع ما يملك ، أو ان الحكومة صادرت جميع ما يملكه هذا الشخص من اراضي ، هل من المعقول ان يشمل مثل هذا العقد او هذه المصادرة اراضي كان وصيا عليها ؟ والجواب ، قانونيا ومنطقيا، لا بالطبع .

والحكومة اليوم ، التي كما عهدناها لاتتقيد بكل منطق او قانون اذا كانت القضية تتعلق بسرقة الاراضي العربية ، وبطريقة تحطم المنطق وكل القواعد القانونية ، تدعي انها المالكة لكل ماهو مسجل باسم المندوب السامي حتى بصفته وصيا على المشاع القروي .

وبهذا اللا منطق ، وبهذه السخرية من عقول جميع القانونيين في العالم ، تعمل الحكومة جاهدة للاستيلاء على آلاف الدونمات في المغار وعين ماهل ويافة الناصرة وسولم وغيرها من القرى العربية . مع العلم أن المانع القانوني الذي كان قائما بعدم وجود سلطة محلية تمثل القرية قد زال . وتوجد في هذه القرى اليوم سلطات محلية من حقها ان تسجل هذه الارض باسمها لمصلحة سكان القرية .

وهذه حلقة جديدة ولكنها مفضوحة في سلسلة الاستيلاء على اراضي العرب ونزع ملكيتهم لصالح الدولة .

بقي ان يقول القضاء كلمته في هذه القضايا ونحن ننتظر !

ولكن المهم هو ماهي الكلمة التي سيقولها شعبنا العربي ازاء هذا التهريج والذي يهدف الى تجريد قرانا من اراضيها المشاعية ؟

والجواب بلا شك ، وهذا اضعف الايمان ، سيكون مؤتمر الدفاع ضد مصادرة الاراضي العربية ، الذي سيعقد في الناصرة يوم ١٨ـ١٠ـ٧٥.

الاتحاد قبل ربع قرن

بين ما كتبته « الاتحاد » في ٨ـ١٠ـ١٩٥٠ جاء تحت عنوان : « **اطلقوا سراح نديم موسى** » : تأكد الان ان الرفيق نديم موسى سكرتير مؤتمر العمال العرب في البعنة الذى نفاه الحاكم العسكري لاربعة أشهر موجود في قرية طوبا بين افراد قبيلة عرب الهيب الكرام . وتتعاظم الحملة لاطلاق سراحه . وفي البعنة أصبح واضحا ان الارهاب لن يثني الاهالي عن مواصلة النضال في سبيل مطلبهم العادل وهو الحصول على بطاقات الهويات المدنية .

وجاء تحت عنوان « **نتائج الحملة المالية** » : لا يزال امامنا أسبوعان للانتهاء من حملة جمع ٦ آلاف ليرة لصندوق الحزب الشيوعي للانتخابات البلدية . وقد وصل ما جمع الى ٤،٨٦١ ليرة !

فالى الآلاف الستة . بل والى اكثر منها !

وتحت عنوان « **جاويش سخنين ايضا** » جاء : شكا الينا محمود مصطفى ابراهيم ومحمود نمر مصطفى من تصرفات الجاويش العسكرى المسؤول عن اعطاء التصاريح في القرية . لقد تكررت اعتداءات هذا الجاويش على الاهلين بشكل آثار أهالى القرية .

الاتحاد

للآداب والثقافة والفنون

فن شعوب أفريقيا

اصدرت دار النشر « ايسكوستفا » (الفن) في موسكو مؤخرا كتاب « فن شعوب افريقيا » باللغة الروسية . وقد قام معهد افريقيا التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي باعداد هذا الكتاب تحت اشراف الاكاديمي كوروستوفتسيف .

وكثيراً ما يقترن الفن الافريقي في ذهن القراء الذين يعيشون بعيدا عن هذه القارة قبل كل شيء بتصور التماثيل الخشبية ، والاقنعة وايقاعات ورقصات افريقيا الاستوائية .

ان النقوش المنحوتة على صخور الصحراء الكبرى وكلهاري واثيوبيا الشمالية والشرقية ، والفنون الجميلة لمصر القديمة ، والكنائس المبنية من كتلة صخرية واحدة وموسيقى الكنائس الاثيوبية في العصور الوسطى ، والمصنوعات البرونزية لاثيوبيا القديمة وايفي وبينين ، والزجاج المصري القديم والمصنوع في العصور الوسطى ، والاواني الخزفية المصرية ، والمصنوعات الذهبية والفضية لمصر في كل عصور تاريخها الذي يزيد على خمسة الاف سنة ، ومروى وقرطاجنة واكسوم وزيمبابوى ومابونغوبوى واشانتي ، والمنسوجات القبطية ، والسجاجيد المغربية ، ودروع شعب الزولوس ، والغناء الجماعي والعاب ورقصات شعوب ريندبله وقلسه والصومال – ان كل هذا والكثير غيره ايضا يشكل فن شعوب افريقيا .

وفي الوقت نفسه يؤلف المتنوع تنوعا عجيبا وحدة متكاملة هي جزء من الكنوز الثقافية للبشرية وقد ازدهرت حضارات عظيمة في مختلف العصور في اعماق افريقيا وقرب حدودها واثرت تاثيرا قويا على جيرانها ، بل وطغى تاثيرها احيانا على بلاد بعيدة جدا . وقامت اولى الحضارات في شمال شرقي القارة وفي شمالها ، وهنا مرت عبر اطول طريق للتطور التاريخي اكثف تيارات المعلومات الحضارية وسارت من هنا الى اعماق افريقيا . وقد لعبت مصر وافريقيا الشمالية عموما على مدى الاف السنين دور المركز الحضاري الرئيسي لسكان افريقيا . وارتفع متوسط مستوى التطور الاجتماعي تاريخيا في افريقيا من الشمال في اتجاه الجنوب ومن الغرب صوب الشرق وكذلك لان السمات التي يتسم بها فن شعوب سائر قطاعات افريقيا ليست شبيهة ببعضها فيتميز فن الشعوب القاطنة بجنوب ووسط غرب اليابسة بالوحدة الاولية لادراك العالم ، والانقسام البسيط او حتى عدم الانقسام الى الوان الفنون والى منفذين و « مستهلكين » ، و « بالصراحة » المباشرة للاشكال . اما فن شمال وشمال شرقي القارة فيتميز بدرجة عالية من الاحتراف والتانق وتعقيد وكمال الاشكال وغنى الالوان .

ويصعب ان يشمل كتاب واحد كل التنوع الثقافي لقارة مثل افريقيا ، لكن من الممكن ، بل ومن الضرورة بمكان ان نبرز المعالم الرئيسية التي تمكننا من الحكم على نظام الحضارات الافريقية وهذه المهمة التزم بها مؤلفو الكتاب الجديد الذي يعمم النتائج الاولية لدراسة الفن الافريقي في الاتحاد السوفييتي .

وقام بتاليفه عالمان اكاديميان وخمسة دكاترة في العلوم وعضو في اتحاد فناني الاتحاد السوفييتي .

ويتالف الكتاب من ١٧ فصلا ، افضلها – « الفن الافريقي المنقوش على الصخور » (ميريمانوف) ، و « فن مصر القديمة » (ماتيه) و « فن العمارة والنحت لاثيوبيا القديمة (كاوفمان) ، و « فن العمارة لافريقيا الشمالية في العصر الروماني » (كاوفمان) ، و « فن مصر والمغرب في العصور الوسطى » (فيمارن) ، و « اقدم فن نحت في افريقيا : حضارة نوك » (ميريمانوف) ، و « حضارة ساو » (ميريمانوف) ، و « الاقنعة الافريقية الاستوائية » (شير يفسكايا) . والشيق في الفصل الاخير هو ان كاتبته ليست متخصصة في الفن ، وانما في الدين ، ويكمل بنجاح الفصل الخاص « بالتحليل البياني للنحت التقليدي » من تاليف الفنانة بوبنوفا . اما الفصول الاخرى فتتناول الرسم المعاصر وفن العمارة والنحت والمسرح في مختلف دول افريقيا ، وايضا فن العمارة في القرون الوسطى لبعض مناطق هذه القارة .

عن « أنباء موسكو »

وفاء

ديوان شعر جديد للشاعر نايف سليم

صدر في

سلسلة منشورات « عربسك »

فلسطينية

بقلم : الياس ميخائيل عوض – شفا عمرو

كانت السفينة تمخر عباب المحيط الاطلسي .. عند الاصيل .. في طريقها الى لندن ...

كان الجو صافيا والنسيم رقيقا ، والكون من حول الباخرة ساكنا ... فامتلئ ركابها سطحها ...

ومياه المحيط التي كانت تمتد الى ابعد من مرمى البصر ، الى ما وراء الافق ، كانت تخيل للمسافرين كأنها قطعة كبيرة متواصلة من اللازورد ، لا حركة فيها ولا تبقيها اللهم الا تلك الموجات التكسرات المتلاحقة الناتجات عن فعل شق السفينة لعباب اليم ..

وحتى تلك الموجات كانت لا تلبث الا وجيزا حتى تتلاشى في سكون الماء ، وكأنها لم تكن ولم تجد ... فكانت في سيرتها القصيرة وصيرورتها ، تعبر عن سيرة الحياة وصيرورة الاحياء ، فكان وجود احداها تعبيرا عن وجود احد الاحياء ، وتتابع وجودها تعبيرا عن تتابع وجود الحياة والاحياء .. حتى وتلاشي احداها في سكون المياه المستمر كان تعبيرا عن تلاشي احد الاحياء في استمرار الكون الهادىء ..

هذا ما دار في خلد فريد وهو يرتكز بمرفقيه على الافريز وقد راح ينظر الى الماء الممتد الى ما لا نهاية وقد اخذ منظره بمجامع لبه وتذكر قصيدة « الملاح التائه » :

« ماء ! ماء ! في كل مكان

ولا قطرة منه لتشرب ! »

وفجاة أحس انه عطش فاستدار يبغي النزول الى مقصورته فوقع بصره عليها وهي مستلقية على احد مقاعد الراحة المنتشرة فوق سطح السفينة ، وكانت مستديرة براسها نحوه متجهة بابصارها اليه وعلى فمها ابتسامة عريضة تلاشت عندما التقى بصره ببصرها ، ولكنها لم تغض الطرف ولم تحول رأسها بل ظلت تحدق به وكأنها كانت تنتظر منه أن يفعل شيئا .

رباه ! اتراقبه ؟! .. وتسخر منه !! ... وتتحداه بتلك النظرة الصريحة الجريئة التي كادت أن تكشف بها طوايا نفسه ... ولم كل هذا ؟! تصاعد الدم الى وجهه وسار مغتاظا نحوها وسألها بالعربية :

— « هل من سابق معرفة يا آنسة » ؟!

فلم تجبه الا بعلامة استفسار نطقت بها عيناها الواسعتان ... فادرك انها لا تعرف لغته .. أعاد عليها السؤال بالانكليزية ...

« لا ياسيدي ! ... لم يكن لي الشرف من قبل ! ... ولعلك تظن ذلك لما لمحته من مراقبتي لك ! »

— « نعم ! .. ومن تلك الابتسامة العريضة التي نفحتني بها » !

— « كان لا بد من مراقبتي ... وابتسمت لاني حدست بما يدور بخلدك وأنت متجه بانظارك الى مياه المحيط المترامية » .

— « أوراجمة بالغيب ايضا » ؟!

— « لا يا سيدي ! .. انما هو من علم النفس . طبقت نظرياته عمليا بعد أن درستها نظريا .. وما اخالني الا قد وفقت » .

— « أعرفت ما جال بفكري » ؟

— « نعم ! .. واكثر من ذلك !.. لقد عرفت حدود شخصيتك » !

— « لا !.. هذا كثير » !

— « كثير !.. اسمع !... انك عربي !.. لاجيء فلسطيني !.. عائد الى أهلك في القرية بعد أن درست الطب في بلاد « العم سام » ! » .

— « ها ؟! » ...

— « ادهشت ؟ .. رويدك ! .. عرفت أنك عربي لانك اسمر ممشوق القوام . وعرفت انك لاجيء فلسطيني من نظرة الحزن الدفين التي تنطق بها عيناك .. وعرفت انك طبيب من رائحة الكلوروفورم التي ما زالت تفوح من طيات ثيابك » !

— « أوما زلت تسخرين مني » ؟!

— « لا عفوك ! .. لا تعتقد هذا ! ولكن .. أرجوك .. دعني استرسل في بحثي العلمي ... نعم .. نعم .. أنت .. كذلك من اهل المثلث » !

وقفزت عن الكرسي وهي تضحك ضحكة خافتة لم تتعد سمعه وتركته واقفا كالمشدوه فاغرا فاه !...

أراد أن يلحق بها ولكنه خاف ان يلفت اليه الانظار .. فبقي مكانه ..

لم ينم الا قليلا في تلك الليلة لان طيفها ظل ماثلا أمام باصريه وضحكتها المرحة الساخرة ما فتئت ترن في اذنيه ... واستعاد بعضا من حديثها في ذهنه .. لاجيء فلسطيني .. نظرة الحزن ... ساعود ... لا بل سنعود جميعا فتمحى نظرة الحزن تلك ! ...

بحث عنها في اليوم التالي لكنه لم يقف لها على أثر ... انتظرها في الليل على ظهر السفينة ولكنها لم تصعد اليه ... ولم يلتق بها كذلك فيما تلا من أيام ...

لم يلتق بها الا في الحفل الوداعي الذي اقامه ربان السفينة للركاب قبل وصولهم الى ميناء لندن بيوم واحد ...

عندما دخل قاعة الاحتفال تلفت يمنة ويسرة بحثا عن كرسي شاغر فرآها تجلس الى طاولة بمفردها وبجانبها كرسي شاغر .. اتجه بسرعة نحوها وسحب الكرسي وجلس دون ان يستاذن وكان مجالستها كانت من حقه !

نظر اليها فراى شبح ابتسامة يعلو شفتيها فكاد يجن جنونه وقال لها بصوت أجش فيه شيء من الخشونة :

— « أين كنت ؟.. ولماذا تهربت من لقائي » ؟

— «أنا ؟ .. في السفينة .. أكنت تبحث عني » ؟

— « كفى عن المراوغة يا هذه !.. لقد سخرت مني بما فيه الكفاية » !

— « أوجئت تفقدني لذة هذا الحفل البهيج ! دعنا مما مضى . اسمع »!

وكانت فرقة البحارة الموسيقية تعزف لحن « الدانوب الازرق » واخذ الراقصون يتوافدون الى حلبة الرقص أزواجا فيسبحون على أمواج الانغام .. فنظر اليها فقامت اليه وقادها الى الحلبة واندمجا مع الراقصين وانغمسا معهم في نشوة روحية عارمة .. وراقصها ثانية على انغام « البلالايكا » .. وثالثة على انغام « المنيانا » الاسبانية ..

ولما انتصف الليل أو كاد .. راح المسافرون يغادرون قاعة الاحتفال أما هما فصعدا الى سطح السفينة واستندا متقاربين على الافريز يطلان من فوقه على الكون اللامتناهي ...

ساد السكون .. وخيم الصمت عليهما ، والصمت أفعل في النفس من أي حديث .. فان كان بالحديث تعبير عن خواطر الفكر فالصمت أشد افصاحا عما يكنه القلب وعما يختلج في طوايا النفس وهو أحكم وثاقا للحب الناشىء النوار فمهجتين!.

أخذ يدها فتركتها له .. ولكن عندما حاول أن يحتويها بين ذراعيه ضمته بكل رفق ولكن بكل حزم وقالت : —

— « يجب أن نعود ! »

— « ان هذه آخر ليلة لنا ! .. غدا سنفترق !»

— « نعم ! ولكن من يدري قد نلتقي ثانية ! »

—« هلا ذكرت لي اسمك ؟ ...انا لا أعرفه حتى الان !»

— « سوزان !»

— « وبالعربية سوسن ... ما اسم عائلتك ؟ .. أين تقيمين ؟ »

— « من يدري قد نلتقي ثانية !.. الوداع ياصاحبي !»

وانفلتت منه كالظبية الشرود وابتلعها جوف السفينة ...

ومن لندن استقل الطائرة الى « — » ... ثم السيارة الى مخيم اللاجئين ..

واستقبله أهله وذووه استقبالا حارا ...

وفي الليل ، وبعد أن غادر آخر المهنئين البيت .. استلقى على فراشه منهوك القوى ، ولكنه مع ذلك لم ينم..

تمثلت له «سوسن» بابتسامتها الساخرة ثم تمثلت له بهدوئها وركونها اليه وهما مستندان الى افريز الباخرة .. فعصر قلبه الحزن .. ولما خطر بباله أنه قد لا يراها ثانية تضور على فراشه غما وتمتم : —

— « ربي ! هل أراها !»

وأقسم يمينا مغلظة ان ينقب ارجاء المعمورة بحثا عنها حتى يجدها ولن يفلتها بعد ذلك أبدا ! .. كائنة من تكون ! ..

مضى على وصوله شهر وبعض شهر وذات يوم سمع حديثا دار بين والديه ... كان والده يقول لامه :—

— « سنفتح له عيادة .. هنا .. فاهله أحق من غيره بفنه ومهارته و « الاقربون أولى بالمعروف » .. اليس كذلك يا نفيسه ! »

— « طبعا ! طبعا !.. ومن تصلح له غير بنت الشيخ محفوظ » ؟!

فكاد يصعق .. هذا ما كان يخشاه !.. كان يخشى تدخل والديه في امر زواجه .. فهو ان خضع لهما عاش عمره شقيا وان خالفهما اغضبهما وكلا الامرين صعب على نفسه !..

— « فريد !.. تعال يا ولدي !» .

والده يناديه فقام اليه وهو يحسب للحديث معه الف حساب وحساب ..

— « لقد قاربت يا ولدي الثلاثين وانت الان طبيب سيكون له شان باذن الله ... فالمستقبل مضمون ولا ينقصك الا بنت حلال نعقد لك عليها .. فتاة جميلة ومتعلمة . فما قولك يا بني » ؟

وأردفت أمه قائلة : « لتملأ علينا البيت اطفالا » !

وحدث فريد والديه بكل ما تم له على ظهر السفينة وانهى حديثه قائلا : لن أتزوج بغير « سوزان » أو « سوسن » » !

وكان والده يتمتم خلال حديثه : « سوسن .. سوسن .. هذا غريب » !..

— « انا ذاهب لبيت الشيخ محفوظ » !..

— « على بركة الله يا أبا فريد » !

مضت ساعة على خروج والده وفريد جالس الى كتاب يقرأ فيه واذا بالباب يقرع ... فقام اليه وفتحه ..

كانت في الباب فتاة قروية تلبس الثوب الملون الطويل و « الشنتيان » المزركش الضيق عند الكاحلين ، وكانت تغطي شعر رأسها شاشة بيضاء ثنتها ثنية أخفت رقبتها ونصف وجهها الاسفل ، فلم يظهر من الوجه الا العينان وكانتا براقتين ..

قالت له : « مساء الخير يا حتشيم !.. امتش هون » ؟

— « أيوه جوا ! تفضلي فوتي » .

— « لا ! اندهلها !.. أنا مستعجلة » !

ولم تنتظر حتى ينادي والدته بل أخذت تنادي هي باعلى صوتها :

— « أم فريد ! أم فريد ! .. خالتي أم فريد » !

ولما ظهرت أم فريد قالت لها الفتاة: « خالتي أم فريد بتسلم عليتش أمي ابتكلتش أعطيني كينة فاضية » .

— « مين انت يا حبيبتي » ؟

— « أنا بنت الشيخ محفوظ » !

— « آه ! هسه عرفتش ! تتشرم حبة عينتش وعين امتش آ.. أي فوتي ليش واكفه هيتش عالباب » ؟

— « لا ! خليني واكف مطرح منا ! أحسن ما الحتشيم اصير يحتشي على !.. بعد مش ناكس غير الحتشما » !

جرى كل هذا وفريد واقف كالمشدوه لا يدري ماذا يفعل وكانت الفتاة تتكلم بسرعة عجيبة ولكن في نبرات صوتها موسيقى حبيبة الى قلبه ذكرته بسوسن وصوت سوسن فتفرس بالفتاة جيدا ولكنه لم يستطع أن يرى منها الا العينين المشعتين ذكاء .. وكأنهما عينا سوسن ولكن أنى لسوسن أن تتكلم العربية وبمثل هذه اللهجة القروية الاصيلة .. وأراد أن يدور على عقبيه ليعود الى كتابه ولكنه لم يستطع أن يفارق مكانه ... لم يستطع أن يفارق تلك الواقفة بالباب وعيناها تسخران منه !

تسخر منه !.. رباه ! أيمكن أن يكون هذا ؟! .. لا هذا مستحيل ! ولكن الصوت .. الصوت صوتها والعينان عيناها .. والقوام !.. حتى القوام قوامها !.. وكاد قلبه أن يقفز من بين أضلاعه ليسقط على قدمي تلك القروية الواقفة أمامه !.. ذلك مستحيل ! تلك درست في أمريكا وهذه – هذه لم تغادر المخيم بتاتا !..

وافاق فريد من ذهوله على صوت القروية تقول له :

— « مالتش يا حتشيم وجهك اصفر !.. أي حتشم حالتش كيل ما تحتشم الناس ! آل حتشما ! آل !»

فانتفض فريد وقال : « ما ليش اشي ! ما ليش اشي » !

وفي هذه الاثناء عادت أم فريد تحمل بيدها زجاجة فارغة أعطتها للفتاة وقالت : « سلمي لي على امتش » !

— « خالتي أم فريد ، ليش الحتشيم وجهو اصفر ! باين مثل اللي تارتش ورا واحدى بامريتشا » !

وضحكت ضحكة انخلع لها قلب فريد .. ثم تركتهما واغلقت الباب خلفها .

كاد فريد ، لولا الحياء ، أن يلحق بها .. ولكنه عاد الى كتابه وأمه تلاحقه ببصرها وعلى شفتيها ابتسامة رضية ..

لم يستطع أن يقرأ كلمة واحدة .. فرمى بالكتاب جانبا ثم قام لامه وسالها : — « أمي ! ما اسم الفتاة » ؟

— « أية فتاة يا ولدي » ؟

— « تلك التي حضرت قبل قليل »!

— « انها ابنة الشيخ محفوظ يا ولدي » .

— « عرفت ذلك . ما اسمها » ؟!

— « اسمها ؟ – دعني اتذكر .. لا أذكر ... !.. عندما ولدت قال الشيخ محفوظ انه انتقى اسمها من أسماء الورود البرية .. هذا ما أعرفه » ...

— « من أسماء الورود البرية ؟!.. سوسن !.. هذا غريب ! حتى اسمها .. اسمعي يا اماه انا ذاهب لبيت الشيخ محفوظ » !

— « اتعرف الطريق اليه يا ولدي ؟! »

ولكن ما أن فتح فريد الباب حتى وجد على عتبته تلك القروية نفسها . فبادرته قائلة : — « امتش هون » ؟

— « هون ! فوتي ! »

— « لا ! خليني ..... »

لم يدعها تتم جملتها بل جذبها من يدها الى الداخل واغلق خلفهما الباب ... وقال :

« — هسا الحتشيم بدو يحتشم حالو !.. ارفعي الشاشة » !

— « لا ! لا ! .. دخلتش يا حتشيم » !

— « بترفعيها ولا برفعها انا » ؟!

— « يا ويلي ! .. دخلتش يا حتشيم » !

وكانت عيناها تسخران منه .. فمد يده الى الشاشة وانتزعها عن رأسها فازال اللثام عن وجه « سوزان » .. أو سوسن .. ومدت هي الى وجنته يدا ومسحت عليها وقالت :

— « سنعود .. الى هناك .. سنعود معا الى الوطن الحبيب .. وسازيل مسحة الحزن من عينيك الى الابد ! .. » .

حول ندوة الاقلام الشابة في حيفا

بقلم : سهيل عيلوطي – الناصرة

رد أحد الشبان الذين تلاقوا التفاؤل .

في ندوة « الاقلام الشابة » في الاسبوع الماضي في بيت « الاخوة » في حيفا ، على سؤال حول هذه الكتب التي تنزل الى الاسواق ولا تجد الكثير من تشجيع الجمهور قائلا : نحن لا نلتقي ، لماذا تريدوننا أن نسمو الاعالي .. نقدم كل ما هو جيد ، ونحن لا نلتقي بكم او نكاد ، لولا هذه المبادرة الطيبة من الشاعر سميح القاسم .. وقال اديب شاب آخر : لماذا تلوموننا .. أنتم تقولون ان هناك مؤامرة ما على ادبنا .. هل تصدقون انه من الممكن ان نكون نحن ابناؤكم البررة المنفذين الحقيقيين لهذه البرامج التي ينظمونها علينا .. وعلى قضيتنا ؟.. واشهد هنا انني صفقت لهذا الاديب الذي لم يتردد حين قال الحقيقة التي يراها الجميع .

لوحظ ان الجمهور يتحفظ من أية مبادرة شابة .. وتجلى ذلك في الاسئلة التي وجهها شبابنا الذين ردوا على اسئلة الجمهور بطريقة فيها الكثير من الالم والكثير من المرارة . قال احد الملتقين من شبابنا : الكاتب الرديء هو قارىء جيد .. ويجب الا نيأس .. فاذا ما خسرنا كاتبا رديئا فاننا سنربح من ناحية اخرى كاتبا جيدا .

اعتقد انه آن الاوان لنتعاطف مع هؤلاء الشبان الذين يكتبون ، فمعركتنا هنا ، ليست معركة كلمة بقدر ما هي معركة فعل . ان الكلمة هنا يجب ان تسير الى جانب الفعل ، ومجرد أن يوجد عندنا مثل هؤلاء الشبان ، يجب أن يدفع بنا الى

قال أحد الملتقين من شبابنا : لماذا أنتم – الجمهور – غاضبون ؟ وانا شخصيا ادرك ما يعني هذا القول .. فليس من حق احد ان يغضب . ان هؤلاء الشبان الذين يقفون ليقولوا كلمة ليسوا طلاب شهرة ولا مجد وانما هم يقصدون أشياء أعمق ، وأبعد ، واهم . لماذا أنتم غاضبون ؟! – يأتي الصوت من أقصى ابعاد العالم – شبان يقفون ليقولوا مثل هذا الكلام ، اكبر واحد فيهم لا يتعدى عمره الرابعة والعشرين .

جميع الملتقين ، كما بدأ ، يريدون حقيقة واحدة ، لا أعتقد ان أحدا لا يراها ، أو لا يحسها ..

أما المسألة الفنية – أو مسألة الفن – فأعتقد انها مسألة ثانية .. ان الكاتب الكبير ، لا يكون كبيرا الا اذا امتلك الموقف ، وادرك ما يجب أن يقول .. وقد يكون من نافلة القول ان نزعم هنا وبعد ان استمعنا الى بعض أعمال هؤلاء الشبان انهم لا يتملكون الموقف .. الموقف موجود .. وقد تجلى ذلك دون ادنى ريب .. ولكن من واجب الكاتب – اي كاتب – أن ينمي ملكاته ، وان يهذب مواهبه .

قال **عطاالله جبر** في قصيدته التي تحتاج الى شيء من الصقل حتى تصبح اجمل :

من قال بأني لا أفهم
فليفهم ..
وليفهم اصحابه عني
اني شعب يتكلم
يتحدى الليل المظلم .

وهيب نديم وهبه قرأ قصيدة مهداة الى أحد السجناء السياسيين وهي تحتاج الى مزيد من الصقل .. لكن الهدف فيها كان واضحا .

بكره بنخاف تختيري
ويصير عمرك ألف عام
واتذكرك ..
وارسم الك ..
صورة صغيرة بدفتري .

كان هذا مطلع قصيدة « بكره » **لناجي ظاهر** الذي يبدو انه يمتلك الكثير من الطاقات الفنية .. وناجي ظاهر هو الذي قرأ قصة « الحلم » التي قال فيها : **« الكلاب .. يلاحقونني حتى على الاحلام»**.

أما **محمد حمزه غنايم** ، فانه يعزف على ربابة الوطن.. ويتعذب . قال في قصيدة « الى زرقاء اليمامة » :

أنا الذي جلدت في رحم
النعاس ألف مرة ..
وألف قبلة عبدت ..
وجدتها موحشة
مدائني .. فسقطت
عن عنقي القبور .

معين حاطوم ، على الرغم من الغموض الذي يكتنف بعض قصائده والذي اشار اليه أحد الحاضرين ، كان هو ايضا يحاول أن يرفع قضيته الى مستوى قضيتنا جميعا .

ولا انسى **زياد شاهين** الذي يصرخ ولكن .. بصوت عال .

من الملاحظ ان هؤلاء الشبان يريدون ان يقولوا الكثير من الاشياء .. وقد كنت أحب لو اشتركت معهم في هذا اللقاء ، ولكن لظروف خاصة لم أفعل .

أخيرا : لا ريب انه من المفيد أن يلتقي هؤلاء الشبان – تجمعهم رابطة مثلا – أو ان يتكرر هذا اللقاء في أماكن أخرى اذ لوحظ أن الثمر ينضج اكثر تحت هذا الاناء .. الذي هو اناء الشعب .

معرض العلوم السوفييتية

موسكو – افتتح يوم الاربعاء الماضي في موسكو معرض خاص بذكرى مرور ٢٥٠ عاما على تاسيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

ويثير اكبر اهتمام فيه قسم الابحاث الكونية الذي تتحدث معروضاته عن جميع المراحل من غزو الفضاء الكوني المحيط بالارض .

والجدير بالذكر هنا من بين معروضاته النموذج العام للمطار الكوني في كازاخستان وكذلك المحطات العلمية التي يقودها طيار والاجهزة الاوتوماتيكية الكونية . وجهاز صغير الحجم مخصص لانتاج الماس من الرصاص الاسود ، يقوم بهذه العملية امام انظار الزوار . بينما يعرض جهاز اخر صورا مجسمة وتقع الى جانبهما مجموعة من اجهزة اللازار التي تنقل اشعتها المكالمات التليفونية بالاضافة الى انها تقوم بقطع المعادن وتدل على الوقت الدقيق وتقوم بعمليات جراحية دون ان يخرج الدم . هذا وتتحدث المعروضات البالغ عددها ...ه عن منجزات اكثر من مليون عالم .

قصيدتان من العراق

للشاعر مصطفى عبد الله

الحزام

ينشف في القدر المكشوف الخبز ..
وتنضح تحت السدر أواني الماء ..
تنزل بعض عصافير ، تحوم ..
كلب يدفع باب البيت
يتوقف ،
تحت حزام الجلد المتدلي في باب المطبخ
تبعده سهسهة الدهن ورائحة البصل المثروم .

**

كانت قد حرقت نتف الاوراق المكتوبة
.. والكاوبونات .
ورتبت الحجرة للآتين بمنتصف الليل ،
باحذية متربة ..
ودشاديش منشاة بالعرق المالح والسنوات
« أم عادل » .. صامتة لحفيف السدر الجاف ،
ونشرات الاخبار
ترفع من فوق النار القدر
وتعيد القدر الى النار
قد يحترق الدهن ،
ويجف البصل المثروم ،
فتفت الخبز على الماء الحار
وتلف السيجاره ،
أم عادل ،
تكنس باب البيت
وترش العتبه
أم عادل
تمسح فوق حزام الجلد
قد تتحزم في عرس للطبخ ،
وشطف صحون المدعوين
أو تتحزم ،
لتغسل من ماتت دون ولي ،
ومعين

انتظار

كان الولد الضال يغني ،
حتى انتعش المارون ،
وسدوا فمه بالخبز ..
وحين تراخى فوق المصباح ضباب الليل
وهوامات الليل
انقلب الولد الضال على الاسفلت ،
مفتوح الفم .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)



الصفحة الرابعة

تواطؤ السادات لن ينقذ رابين

انفضاح خيانة الانظمة العربية في ١٩٤٨ احدث زلزالا تحطمت من اعاصيره اصنام كانت تشد الشعوب العربية الى وراء . وانهارت معها عروش وتزعزعت أخرى وتدحرجت على الارض تيجان العهر والفساد .

فاروق رغم خيانته وتهتكه لم يستطع ان يقف في ١٩٤٨ على الحياد واضطر الى خوض معركة فلسطين ، خوفا من شعبه . لم يكن شبر واحد من أرض مصر تحت الاحتلال آنذاك ... وخسر فاروق المعركة لانه لم يدخلها الا من أجل ان يخسرها .. فهل يقبل الشعب المصري ان يبقى ٩٠ بالمئة من سيناء والضفة الغربية والجولان تحت الاحتلال ؟

أشد رجعية عربية لم تجرؤ على التواطؤ مع الامبريالية عدوة الشعوب العربية مثل تواطؤ السادات ..

وعي الشعوب العربية اليوم وتجربتها التاريخية من شأنهما ان يحدثا زلزالا اشد دويا من زلزال ١٩٤٨ في العالم العربي يحطم أصنام الطين والطفيليات التي نمت على جسم الثورة العربية محاولة خنقها .

ان حرب تشرين زعزعت لاول مرة القاعدة التي يعتمد عليها نظام الحكم الاسرائيلي . وانهارت حكومة غولده مئير امام حركة الاحتجاج التي نشبت بعد الحرب .

ولن يستطيع تخاذل السادات .. تمريغه لمكاسب حرب تشرين في الوحل وسكبها تحت اقدام كيسنجر ، انقاذ حكام اسرائيل من أزمة خانقة .

ان حقن نظام رابين بالتنازلات السياسية المصرية هو ما يطيل الان عمر نظام حكومة رابين ويؤجل الازمة التي ما بعدها من أزمة .

كميات الاسلحة الضخمة تحول الجيش الاسرائيلي الى ذراع فيل فولاذية على جسم دجاجة . فكم من الزمن يحتمل الجسم هذه الذراع ؟

الاعتماد الكلي الشامل على المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية حولت اسرائيل الى بلد طفيلي ، في كل شيء ، لا يحسب حسابا لغده .

الانغماس الاسرائيلي ، بل الغرق الاسرائيلي في الدولارات ، ربما يكون في نهاية الامر **اشد خطرا على اسرائيل من جميع الجيوش العربية .**

السؤال الان الذي يثير قلق جميع الأوساط الرسمية في اسرائيل هو ما هي قدرة الانسان على الاحتمال ؟

حتى الجيوش ، يقول نابليون ، تسير على معدها .

البلاد تسير نحو كارثة اقتصادية محققة .. ولذلك يحتدم النقاش داخل حزب « الليبراليين المستقلين » حول الانسحاب من الائتلاف الحكومي . ومهما يكن من أمر وساطة رئيس الحكومة لدى الليبراليين ، فان الازمة ستنفجر ان عاجلا ام آجلا .

الازمات تجتاح جميع أحزاب الائتلاف والمعارضة الصهيونية . وهناك أزمة ثقة عند الجمهور لم تضعف منذ زلزال حرب تشرين . وستبقى الازمة الاساسية لانها تعني **تصدع القاعدة التي يعتمد عليها الحكم** ، ولاول مرة في تاريخ اسرائيل .

حزب « العمل » فقد القدرة على التجدد وفقد القدرة على القيادة . وأصبح « **المعراخ** » (التجمع الحاكم) **كالابريق المهشم** .. ويرى فيه بعض شركائه أنه لم يعد قادرا على الصمود امام التجارب التي تنتظره لا في الميدان السياسي ولا في الميدان العسكري ولا الاقتصادي — الاجتماعي .

حزب « المبام » على الرغم من حماسه للاستيطان لم تستطع قيادته اقناع أعضائها بأن الاتفاق المرحلي مع مصر يقرب السلام .

وهناك أوساط ترى ان لعبة كيسنجر قد تكون عواقبها وخيمة على اسرائيل نفسها وتدفعها نحو حرب جديدة .

الحكومة باعلانها هذا الاسبوع عن اقامة ٨ مستوطنات جديدة في الجولان ، سلحت ماء مالحا على تبجحات السادات حول تسوية في الجولان وعلى اتفاقه « العسكري » في سيناء .

هذا لا يعني ان تصرفات حكومة رابين عقلانية ، او بارعة الدهاء .

اسحق بن اهرون من قادة « احدوت هعفودا » ، والمعروف بأنه كان القابلة التي أخرجت الى الوجود التجمع الحاكم من « المباي » و « أحدوت هعفودا » و« رافي » و « المبام » أصيب بخيبة أمل من مولوده المصاب بداء الصرع . ويرى بن اهرون ضرورة انشقاقه عن « التجمع » . والنقاش داخل « المبام » بين انصار البقاء في « التجمع » بقيادة يعقوب حزان والمعارضين أدى الى تأجيل مؤتمر « المبام » من هذه السنة الى ربيع ١٩٧٦ .

وهناك تمزق وصراع حاد داخل صفوف الشريك الثاني « للمعراخ » في الحكم : **حزب المتدينين** . والصراع هو بين كتلة الشباب بقيادة عضو الكنيست زبولون هامر وزميله يهودا بن مئير ، وبين القيادة التقليدية بقيادة وزير الداخلية يوسف بورغ والدكتور اسحق رفائيل . والاحتمال القائم هو ان كتلة الشباب قد تختار الوقت المناسب للانشقاق عن الحزب والانضمام الى كتلة « ايمونيم » المتطرفة .

هذا جميعه يجري عشية مؤتمر حزب العمل المقرر في ١٩٧٦ .. وعشية انتخابات الرياسة في امريكا .. وعشية محاولات كيسنجر تحييك الجولان جرابا لتدمه اليسرى .

حقن التنازلات المصرية لا تكفي لاطالة عمر النظام في اسرائيل الى امد ابعد ، وليس من امل في ان يبتسم الحظ في الجولان لرابين كما ابتسم للسادات في سيناء .

فكم من الوقت يستطيع ائتلاف رابين سحق جماهير الشعب بضرائبه وصواريخه .

انتخابات الكنيست التاسعة ستجرى بعد سنتين اذا لم تتعرض حكومة رابين الى ما لا تحمد عقباه .

وكثيرون من المراقبين يعتقدون بأن ما من قوة تستطيع ان تحول دون تصدع « المعراخ » . فالواقع السياسي قد تغير كثيرا منذ حرب تشرين . وليس من المستبعد نشوب أزمة سياسية قبل انتهاء موعد الكنيست الحالية بكثير .

وليس بعيدا اليوم أيضا الذي تنهار فيه اوهام السادات واحلام رابين وتحترق فيه أصابع كيسنجر .

صليبا خميس

اسبوعيات

نواحي الاحراج في الاتفاقيات السرية

نشرنا ، في عدد الثلاثاء من « الاتحاد » ٧ — ١٠ — نصوص الاتفاقيات السرية بين الولايات المتحدة واسرائيل والولايات المتحدة ومصر ، التي جرى توقيعها في الاول من أيلول الماضي اي جنبا الى جنب مع اقرار اتفاقية سيناء الامريكية بين اسرائيل ومصر . لقد اصرت لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي على نشر هذه الاتفاقيات السرية شرطا مسبقا لموافقتها على ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء ، ولقد قاوم هنري كيسنجر نشر هذه الاتفاقيات ، حتى اللحظة الاخيرة ، معلنا بصراحة أن نشرها من شأنه « أن يحرج الرئيس المصري أنور السادات » . وفي نهاية الاسبوع الماضي تغلب الكونغرس الامريكي على معارضة كيسنجر وأذاع نصوص هذه الاتفاقيات السرية فنشرتها الصحف الامريكية ثم الصحف الاسرائيلية والصحف في مختلف أنحاء العالم بما في ذلك البلدان العربية ، باستثناء الصحف المصرية ! وذلك هو اعتراف ضمني بالاحراج وتهرب صبياني من الفضيحة على الطريقة الشهيرة باسم « مالطة يوك » ..

فما هي النصوص المحرجة ؟

١ — ان مجرد الكشف عنوجود اتفاقيات سرية هو احراج ما بعده احراج لانور السادات الذي حلف بشرفه أنه لا توجد اية اتفاقيات سرية . وقد انتبه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الى هذه الفضيحة فاعلن ، في خطابه في ٦ اكتوبر ، ان الامر هو مأساة حقا . والمأساة هي ان يلتجىء رئيس دولة ، أمام شعبه وأمام العالم ، الى هذه المغالطة المحزنة . والحقيقة أنه ليست هذه هي المرة الاولى التي يناقض انور السادات نفسه بنفسه . ومساء يوم الاثنين الماضي ، وامام التلفزيون الهولندي ، « هدد » أنور السادات باللجوء الى الاتحاد السوفييتي وطلب صواريخ سوفييتية بعيدةالمدى اذا ما أصرت الولايات المتحدة على امداد اسرائيل بصواريخ « بيرشينغ » . دون أن ينتبه أنور السادات أنه بهذا « التهديد » يكذب نفسه بنفسه بعد أن كان تجنى على الاتحاد السوفييتي متهما اياه بأنه يرفض امداد مصر بما تطلبه من سلاح . ويحق للراى العام أن يقيس جميع أقوال أنور السادات بهذا المقياس .

٢ — تتضمن التعهدات الامريكية لاسرائيل بنودا عديدة تتعهد الولايات المتحدة ، بموجبها ، ضمان ما تسميه « أمن » اسرائيل و « سلامتها الاقليمية » . والبند العاشر في اتفاقية « التعهدات الامريكية لاسرائيل » ، تنص على التعهد بأن تواجه الولايات المتحدة ، « بشدة خاصة تهديدات توجهها دولة كبرى ضد أمن اسرائيل أو سلامتها الاقليمية » . انى أريد أن ألفت الانظار ، هنا ، الى تعبير « سلامة اسرائيل الاقليمية » . فنحن نذكر ان الرئيس انور السادات كان طنطن وزمر ، قبيل اجتماعه الخاص بالرئيس فورد في سالسبورغ ، للسؤال « الوحيد » الذي قال انه سيوجهه الى الرئيس الامريكي : هي داخل اية حدود ستقوم الولايات المتحدة بضمان امن اسرائيل ، حدود عام ١٩٦٧ ام « حدود » التوسع الاسرائيلي ؟ ولم يتورع الرئيس المصري ، في حينه ، عن الاعلان انه لا يمانع في قيام الولايات المتحدة بضمان « امن » اسرائيل شرط ان يكون ذلك داخل حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ولكن انور السادات عاد وبلع هذا السؤال بعد ان رفض صديقه جيرالد فورد الرد عليه . وها هي التعهدات السرية الامريكية لاسرائيل ، التي لا يمكن الا وان يكون السادات على علم بها ، تقدم الرد الامريكي على هذا السؤال . وهو ان الولايات المتحدة قررت ان تضمن لا « امن » اسرائيل فقط ، بل « سلامتها الاقليمية » ايضا . وذلك مع استمرار الاحتلال الاسرائيلي ومع عدم وجود اي تعهد ، لا اسرائيلي ولا امريكي ، بانسحاب اسرائيلي الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومع وجود اتفاقية سيناء التي تضمن استمرار هذا الاحتلال ، برغبة انور السادات أيضا ، لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة على اقل تقدير . ويستطيع حكام اسرائيل ، اعتمادا على هذا التعهد الامريكي ، أن يعتبروا التأييد السوفييتي لسوريا أو للفلسطينيين ، في مسعاهم لاسترجاع أراضيهم المحتلة ، « تهديدا لسلامة اسرائيل الاقليمية » !!

٣ — تهرب أنور السادات من اتهام الشعوب العربية له بأنه ، باتفاقية سيناء ، ضرب التضامن العربي وخصوصا مع سوريا . ويلوح أنور السادات بوعدين قال أن الرئيس الامريكي تعهد بهما . الاول — ان أمريكا ستعمل على اجراء مفاوضات جديدة لفك ارتباط مع سوريا ، أيضا . والثاني — ان أمريكا تعهدت بان لا تقوم اسرائيل بمهاجمة سوريا ! وبخصوص التعهد الاول فهناك ، في الاتفاقيات السرية ، نصوص تجعل من هذا التعهد مجرد نكتة بايخة . فبموجب البند الاول ، من وثيقة « تعهدات حكومة الولايات المتحدة لمصر » ، يظهر أن التعهد الامريكي ليس سوى أنه « في نية الولايات المتحدة القيام بجهد محترم من اجل المساعدة على التوصل الى مفاوضات جديدة بين اسرائيل وسوريا » . طيب الله الانفاس ! ولكنهذاالتعهد الامريكيلا يتضمن حتى ولاتعهد بأيانسحاب اسرائيلي جديد في الجولان حتى ولا ٣ كيلو مترات ! وهو تعهد أمريكي « بالمساعدة على التوصل الى مفاوضات » دون ذكر أي تعهد اسرائيلي بأى شيء ! وفي مقابل هذا التعهد الامريكي البايخ لمصر فهناك تعهدات أمريكية واضحة جدا ومحددة جدا لاسرائيل بأن الولايات المتحدة تؤيد حكام اسرائيل في موقفهم المبدئي من اتفاقية سيناء مع مصر وأن « الولايات المتحدة ترى أن هذه الاتفاقية قائمة بذاتها » وان « التعهدات المصرية ، بموجب هذه الاتفاقية ، غير مشروطة بأية عملية أو تطور في علاقات اسرائيل مع الدول العربية الاخرى » (البند رقم ١٢ من وثيقة التعهدات الامريكية لاسرائيل) . وأما تباهي أنور السادات بانه نال تعهدا أمريكيا بعدم قيام اسرائيلبمهاجمة سوريا فهو أشد المأساة علما بأن حكام اسرائيل مستعدون أن يكتفوا ، في الوقت الحاضر على الاقل ، بما استولوا عليه من الاراضي السورية ..

٤ — وماذا بشأن الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ؟ ان التعهدات الامريكية السرية لمصر (وتتألف من ٤ بنود في مقابل ٢٢ بندا من التعهدات الامريكية لاسرائيل) لا تتضمن اي ذكر للشعب العربي الفلسطيني . هذا في حين تمتلىء وثيقة التعهدات الامريكية السرية لاسرائيل بكل ما من شأنه منع اي اتصال واي اعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، واما المفاوضات ، التي اتفق عليها الاسرائيليون والامريكيون في هذا الشأن ، فهي مع الاردن فقط و « مفاوضات على اتفاق شامل » فقط لا غير وبدون شروط محددة ولا وقت محدد .

٥ — هذا بالاضافة الى تعهدات امريكية عسكرية واضحة لاسرائيل على رأسها التعهد الامريكي الصريح بامداد اسرائيل « بالوسائل التكنولوجية المتطورة والاسلحة الدقيقة ويضمن ذلك صواريخ ارض ارض من نوع بيرشينغ » (البند السادس في مذكرة الاتفاق بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة بشأن مؤتمر جنيف) . وكل هذا مقابل تعهد امريكي لمصر اوحد ووحيد « بتقديم مساعدة تقنية لمصر وذلك لاقامة محطة انذار مصرية » . ولقد ظهرت حقيقة هذا التعهد الامريكي « العسكري » ، بل حقيقة المصير المحزن الذي آلت اليه سياسة أنور السادات ، سياسة « تنويع مصادر الاسلحة » ، في العرض العسكري المصري يوم ٦ أكتوبر الجاري حين تقدمت العرض سيارات جيب أمريكية وعلى ظهر كل سيارة جندي مصري يحمل أحدث سلاح للمشاة فاذا هو صاروخ الكتف السوفييتي الذي فاجأ الاسرائيليين وخبراء حلف الاطلسي في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ !

٦ — وأخيرا فان بنود الاتفاقيات الامريكية السرية ، مع كل من اسرائيل ومصر ، اذا اضيفت الى بنود اتفاقية سيناء نفسها ، تؤكد نية المعتدين الامريكيين والاسرائيليين على تثبيت وضع الاحتلال الاسرائيلي الى أجل غير مسمى . فاتفاقية سيناء تنص على انه لا تنتهي الا اذا استعيض عنها باتفاقية جديدة . ولن تكون هناك اية اتفاقية جديدة لان البند السادس ، من وثيقة التعهدات الامريكية لاسرائيل ، ينص على تعهد أمريكي بأن الاتفاقية القادمة مع مصر « يجب أن تكون اتفاقية سلام نهائي مع مصر » .. وانتظر يا كديش ! ! ولان البند ١٥ ، من هذه الوثيقة ، ينص على عدم خروج « الفنيين » الامريكيين من سيناء الا بموافقة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

كل هذه البنود ، وغيرها في الاتفاقيات السرية التي نشرت رسميا ، تحرج القيادة الساداتية امام شعبها وأمام الشعوب العربية جمعاء وأمام قوى التقدم والسلام في العالم أجمع .

ولكن حكام اسرائيل يخطئون اذا توهموا أنهم سيفلتون من هذا الحرج . فاصرارهم على توريط الولايات المتحدة ، توريطا مباشرا ولاول مرة ، في عدوانهم على الدول العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني هو أمر لا يهدد السلام العالمي فحسب بل يهدد بكوارث فيتنامية شعب اسرائيل نفسه . ولا يغير من هذا الامر انهم ربحوا موافقة القيادة الساداتية . فان ارادة الشعوب كانت من قبل وستكون من بعد . وكان يجب أن يتعلموا أن الشعوب ، فقط ، هي الباقية .

(جهينة)

أم القرى

■ كلما أتاحت لي الظروف ان أزور كفر ياسيف ، أعيش شعورا فريدا . فكأنما أنا التقي مع نفسي حين كنت ولدا يتعمشق وصولا الى الشبوبية .. ولولا خوفي ان يظن الناس بي الظنون لجمعت زملائي ، اولاد صفي ، ورحنا الى كروم الزيتون نفتش عن عواطف شاردة ومزق قلوب أهرقناها هناك ، في الامسيات المبكرة ، وفي اواخر الليالي ، احيانا على ضوء القمر ، واحيانا في العتمة ، ونحن نتناقش ، في الشعر وفي النثر وعن الارض والوطن والكتب النادرة التي كانت تقع بين أيدينا ، في تلك الايام المحلة ، فنلتهمها كما تلتهم النار الهشيم ..

للبيوت وللشوارع وللصبر وللشجر وللازقة ، في هذه القرية ، طعم ولون لها نبض وحس . وكلما رحت الى كفر ياسيف واجهت كل هذا وغيره من العواصف والخواطر .

وكل هذا يحضرني ، في هذه الايام ، وأنا اسمع ان كفر ياسيف ستحتفل بمرور خمسين عاما على تأسيس اول مجلس محلي فيها .. لم يكن صدفة ان هذه القرية كانت من أوائل القرى التي حظيت بسلطة محلية . ولم يكن صدفة ، بعد ما كان سنة ١٩٤٨ ، ان كفر ياسيف كانت أول قرية تقيم مدرسة ثانوية . لقد لعبت هذه القرية ، بحكم موقعها — قريبة من المدن ومتوسطة بين عدة قرى — دورا هاما في صياغة هوية شعبنا في الجليل .

واذا كان الكفارسة لن يقولوا ، تواضعا ، ان المناسبة ليست ملك الكفارسة وحدهم ، فاننا يجب ان نقول هذا بصوت عال . ان كفر ياسيف الرابضة فوق تلة غير عالية مشرفة على مرج من الزيتون لها مكان عال في وجدان شعبنا !

وأنا ، هنا ، أريد ان اقترح : ان يساهم كل خريجي مدرسة يني يني الثانوية مساهمة فعالة في هذا الاحتفال . هل هناك أجمل من أن يحتفل كل أفواج الخريجين ، في احتفال تخرج فوج هذه السنة ؟ بل أكثر من هذا ، ما المانع أن تقوم رابطةلكل خريجي مدرسة يني يني ؟ نحن لم نمارس ، لعَنَ الله الظروف وغيرها ، تقاليد من هذا النوع في الماضي . ولكن ، هل هناك ما هو انساني أكثر من تجمع أجيال في عرس جيل ؟ هل هناك ما هو أجمل من تجمع مشاعر ربع قرن من أجيال شعبنا في ساحة ، أو تحت شجرة ، أو تحت السماء الكفرياسيفية ؟

وحتى لا يظن أحد انني مغرم بالعواطف من أجل العواطف ، فانني أسأل : لماذا لا يقوم كل خريجي ثانوية كفر ياسيف ، بيوم عمل ، في كفر ياسيف — رَشق المدرسة الجديدة ، مثلا ! — وفاء لهذه القرية ؟!

مثل هذا الاقتراح ، اذا تحقق ، سوف يكون حدثا .. سوف يؤكد حب شعبنا للوجه الاصيل لكفر ياسيف — هذا الوجه الناصع الذي يحاول رجال الظلام وزعانفهم ان يشوّهوه .. تحية حب لكفر ياسيف .. تحية اجلال لذكرى الذين رحلوا . وتحية عهد ، لمواصلي الطريق الشريفة ... ■ .

سالم جبران

مصيدة

والله عال ! اتحسبون اني بالع اسطوانة ، تديرونها كلما « شرف » واحد منكم ؟ أهي حكاية مسلية حقا ، أم تريدون ان تغمزوا وتلمزوا على ..

— على العبد الفقير الذي لم يبق من عمره اكثر مما مضى ..

— ها انت قد حفظت جانبا ، فلم لا تنوب عني في سرد الحكاية ؟

— ولكن ، من اجل الضيف يا « ابو حسين » !

— الضيف ؟ وما له ؟! هل « مشرف » هو الاخر ليتندر على « ابو حسين » ؟ وهل اصبحت انا ذلك البدوي صاحب حكاية جيتها وما جيتها ؟

قه .. قه ..

— خذ يا اخي .. يضحكون ، ولا يريدون ان يصدقوا بان الحكاية وما فيها انني كنت أقع في مصيدة ..

قه .. قه ..

— فهقهوا ما يحلو لكم .. وانت ، يا حضرة الضيف ، لو كنت مكاني ، تسوق سيارة منذ اكثر من ٣٠ سنة ، وفي الطريق ، في مكان بعيد ، يشير اليك شخص « مقطوع » والى جانبه سيارة نفد وقودها .. ماذا كنت ستفعل ؟ الا توقف سيارتك وتسحب له لترين بنزين ليواصل طريقه ؟ هذه هي الحكاية باختصار !

— أكمل يا « ابو حسين » .. أتخفي على الضيف ؟

— ناولته وعاء البنزين وطلبت منه ٦ ليرات ثمنا للوقود .. ماذا في هذا ؟ أأنا أوزع البنزين في الطرق ؟ نهايته : اشار الى السيارة وقال : الدراهم مع « المدام » في السيارة ، ثم انحنى ، كأنما يصلح شيئا في الموتور .. الحق انني لم اكن احسب ان معه شخصا آخر .. درت نحو السيارة .. ماذا اقول ، لقد كانت تجلس بلا احتشام .

قه .. قه .. قه ..

— طلبت منها الدراهم .. فنظرت الي ، بلا احتشام ، وقالت بغنج فاضح : الا تريد شيئا آخر ؟ فاجبتها بنفس اللهجة : لا .. لا اريد شيئا اخر ..

قه .. قه ..

— فماذا كان من الشيطان ؟ تثاءبت ورفعت ساقها وقالت : ماذا ، الست رجلا ؟

اقول الحق : لم يخطر ببالي انه يمكن ان يوقع لي بعد هذا العمر الطويل .. وهنا قررت ...

— ماذا ؟

— الاستغناء عن ال ٦ ليرات وانفذ بريشي .

— ألم تنتف شيئا من ريشك يا « ابو حسين » ؟

— ماذا يضحككم ؟ أهذا شيء غريب في بلادنا ؟ الا تروهن في الطرقات وفي شوارع المدن ، متبرجات مطليات شبه عاريات ؟ لقد شاهدت محاكمة احداهن .

— المحاكمة .. المحاكمة يا « ابو حسين » .

— لا .. هذه لا يتحملها الورق !

نسيم أبو خيط

كاسترو يرد على السادات

فيدل كاسترو الى جميع قادة دول عدم الانحياز :
« لا تخلطوا بين العدو والصديق . لولا جبروت الاتحاد السوفييتي لما كنا موجودين »

« الاتحاد » — ننشر ، فيما يلي ، بعض ما جاء في الخطاب الهام الذي القاه قائد وبطل كوبا الاشتراكية ، فيدل كاسترو ، امام رؤساء دول عدم الانحياز في مؤتمرهم الذي انعقد في العاصمة الجزائرية يوم ٧ ايلول ١٩٧٣ وهدفنا من وراء هذا النشر هو تهجمات الرئيس المصري أنور السادات على الاتحاد السوفييتي .

أخطار الخلط بين الاعداء والاصدقاء

في اثناء التحضير أشهرا عديدة لهذا المؤتمر ، لوحظت النزعة نحو اقامة التعارض ما بين البلدان غير المنحازة ومعسكر الاشتراكية وهو ما أضر دون شك بقضيتنا ولم يخدم سوى مصالح الامبريالية .

ان النظرية التي تذهب الى القول بوجود امبرياليتين احداهما تتزعمها الولايات المتحدة الامريكية والاخرى يقودها ، على حد ما يزعمون ، الاتحاد السوفييتي ، وهي النظرية التي اشعل اوارها منظرو الرأسمالية ، تلقفتها بوعي وعن قصد حينا ، وفي بعض الاحايين جهلا بالتاريخ والواقع الراهن لعالم اليوم ، صحافة وقادة البلدان غير المنحازة . ويساعد على هذا ايضا نشاط أولئك الذين يخونون قضية الاممية مع مزيد الاسف مدعين انهم ينطلقون من مواقع ثورية .

الاتحاد السوفييتي : صديق الشعوب المخلص

يحاول بعضهم ، باجحاف واضح وجحود تاريخي ، متجاهلا الحقائق الواقعية والهوة العميقة ، التي لا يمكن تجاوزها ، الفاصلة ما بين الامبريالية والاشتراكية ، ان ينسى او يتناسى تلك المساهمة المجيدة البطولية والخارقة التي اسداها الشعب

— البقية على صفحة ٥ —

فصل من فصل القوات

في مدينة جنيف ، على شاطىء البحيرة ، اجتمع وفدا حمائم زاجلة من حكومة السادات وحكومة اسرائيل للتوقيع على اتفاقية سلام تضمن اقامة مصانع سيارات أمريكية في مصر ، ومصانع أسلحة امريكية في اسرائيل .

ولولا لطف الله بالمؤتمرين ، وحكمة رسوله كيسنجر لانفض المؤتمر دون اقامة أى مصنع ، وأدى الى شماتة الاعداء الممثلين بمائة مليون عربي اضافة الى الاتحاد السوفييتي وكل الدول الشيوعية والتقدمية (والعياذ بالله) .

فقد دار خلف كواليس المؤتمر خلاف جذري حول الجلوس على مائدة المفاوضات ، اذ ان كيسنجر أجلس الوفد الاسرائيلي الى اليمين ، واختار يسار المائدة لجلوس الوفد المصري . وذهل أعضاء الوفد الساداتي من ذلك التحدي المباشر وفسره حكماؤهم بأنه تعرض ومحاولة لمعايرة مصر بماضيها اليساري ابان الحكم الناصري .

ولم يكن من الممكن ان يقبل الوفد الساداتي بتلك الاهانة السافرة بعد ان اثبت بحجج لا تقبل الجدل يمينيته التي تفوق الوصف . خاصة وان الذي حدد اماكن الجلوس هو الصديق المريح هنري كيسنجر . وهكذا نهض الوفد المصري بغضبة أسد ، ورفض الجلوس الى يسار مائدة المفاوضات .

واستدعى هنري العزيز لحل المشكلة الجذرية . وحاول في البداية أخذ المسألة بالاستخفاف . فعلق ابتسامته السرية على جانب فمه وطلب من الوفد الاسرائيلي ان يخلي مقاعده للاخوة الساداتيين .

وجن جنون قائد الوفد الاسرائيلي :

« اسرائيل يا مولاي ، خلقت لتكون قلعة اليمين في بحر الشرق الاوسط الغارق باليمين . اسرائيل تمتاز بانها تعي واقعها اليميني وترضاه ، بعكس اليمين العربي الذي يعكس نظرية ماركس القائلة ان هناك فرق بين الوعي والواقع في كثير من الاحيان . لقد خضنا حروب اليمين رافعي الراس ، ولن نسمح بالتخلي عن مكاسبنا ليمين مغامر جديد جاء الى الحكم عام ١٩٧٠ .

وجلس مندوب الوفد الاسرائيلي بحزم ، يمسح العرق البارد (بتاثير البيرة) الذي أجهده .

وحار هنري بين الحبيبين ، وهو الذي كان في الماضي ينسق علاقاته مع خمس حسناوات من هوليوود في وقت واحد . فالخلاف الحضاري بين الشرق والغرب شاسع ، وقد كلفته صداقته للعرب آلاف القبلات التي طبعها على وجنات القادة العرب وغولده مئير ، اضافة الى المعانقات الحارة ، وتعلم رمي الراس بحركة مسرحية على كتف السادات .

وطبع هنري بسمته التي لا تقاوم على جانب فمه ، وذهب الى الوفد المصري :

« اننا لا نشك في اخلاصكم » .

ولمعت الدموع في مقلتي رئيس الوفد المكسور الخاطر :

« لو اضأت لك العشرة شمعا لما صدقتني » .

ومد هنري كفه الصغيرة يمسح اللؤلؤة التي طفرت على خد الرجل متمنيا لو كانت نقطة نفط :

« المظاهر ليست ذات اعتبار ، انني اعرف ما في قلوبكم ، وانطلق في علاقتي معكم منها » .

« اذن لماذا اسرائيل » ؟!!

« اسرائيل هذه دولة صغيرة عمرها سبعة وعشرون عاما ، وقد دللها كل رؤسائي السابقين .. ولنا .. » .

وانهمرت الدموع من عيون اعضاء الوفد المصري :

« آه .. انت تعايرني بكهولتي ، بعمري .. بالاهرام » .

واحتار كيسنجر واخذ يفسر لهم حبه لوجه مومياء

سميرة

— البقية على صفحة ٥ —

حول الدعاية القومية العنصرية

نشرت « عل همشمار » ٢٤\٩ مقالا للكاتب آشر شيلوني نابضا بالمشاعر الانسانية والمسؤولية القومية تحت عنوان « الفعل العربي » ، رد فيه على الدعاية القومية المعادية للعرب في البلاد . وكان السبب المباشر لكتابته حادث قتل الولد من يروحام على يدي أحد الشاذين جنسيا ، واعتقل في اعقاب ذلك ثلاثة من العرب البدو .

وفيما يلي مقاطع مقتبسة من المقال :

« لايمكن أن يكون هذا الا عملا عربيا » – هذا ماقالته لي امرأة شابة موظفة في مؤسسة عامة في حديثها معي عن جريمة قتل الولد اليروحامي الوحشية .

« هذه فعلة عربية – قررت الصحف والتلفزيون – ربما دون قصد – عند نشر مقالات وانباء مصورة وأسماء افراد عائلة بدوية نسبت اليهم تهمة ارتكاب الجريمة . وضخم التلفزيون الامور وادخل الى كل بيت صور الاب البدوي وولديه المتهمين بالحادث ، وارفق النبأ بتعليق شنيع . وفيما بعد اخلي سبيل المتهمين والقي القبض على شاب يهودي شاذ جنسيا واتهم – ولكن لم يكن من الممكن اصلاح الغبن .

« ان اصدار قرار حكم بواسطة تكوين راي عام لهي ظاهرة خطرة في حد ذاتها ، (راجع محاكمة بيخونسكي الذي اتهم بقتل راحيل هيلر) . بل هي أخطر سبعة اضعاف عندما يكونون رايا عاما تجاه متهم عربي ، لان الشارع سرعان ما يحول ذلك الى صعيد العلاقات اليهودية – العربية فيتهم كل ابناء الشعب الجبار « بالفعل العربي » – لقد عانينا من ظاهرة كهذه في المهجر ولكن اليوم نحن الذين نمتطي ظهر هذه الموجة ».

ويهاجم الكاتب بشكل خاص التلفزيون فيكتب : « لقد حجب التلفزيون الحقيقة . واظهر للجمهور ، في مقال طويل مصور ، وجوه البدو المذهلة . ولم يكتف بذلك بل اضاف تعليقا عن التقليد البدوي القاضي بقطع يد السارق – ومن هنا كانت يد الفتى من يروحام المقطوعة . وليفهم من يفهم .

وهنا يمكن ان تنشا بعض الاستغرابات :

أ – اذا لم اكن مخطئا فان الفتى البدوي المعتقل كان قاصرا ، وحسبما اعرف يحظر نشر اسم وصورة فتى قاصر متهم بجرم جنائي . والقانون لم يميز بين قاصر يهودي او عربي . ام ان للتلفزيون تفسيره الخاص للقانون ؟ وماهو محظور بالنسبة ليافع يهودي لايسري مفعوله عند الكلام عن « فعل عربي » ويصبح جائزا ؟!

ب – ولنفترض اني كنت مخطئا ولم يكن الفتى العربي قاصرا – فالقانون ينص ايضا على أن المتهم ، ما لم تثبت ادانته ، فهو بريء . وفوق ذلك اذا كان القانون لايمنع نشر اسم المتهم وصورته (لماذا لا يمنع ؟) فيظل محظورا على التلفزيون بث مقال مدين يمكن أن يفسر على أن الحادث « فعل عربي » .

ج – ماذا كان يحدث لو أن اهالي يروحام استخلصوا نتيجة لانفسهم بعد هذا النشر وانتقموا من القبيلة البدوية ؟

أو لم يفكر كتاب التلفزيون والصحف بالسم الذي يضيفونه الى كوكتيل العلاقات الدقيقة بين اليهود والعرب ؟ »

ولم يكتف كاتب الخبر بعرض القضية الاخيرة انما اضاف بضعة امثلة عن نتائج غسل الادمغة المستمر فيكتب بين ما يكتبه :

« عندما سألت تلك المراة نفسها التي كانت متاكدة بعد حدوث الجريمة انها « فعلة عربية » ، اذا كانت تعرف أن معظم حوادث الاعتداء والاغتصاب يرتكبها شبان يهود ؟ – اجابت : « لايمكن التحدث معك . انت شيوعي ، انت مبيع للعرب » .

لقد اقنعت نفسها هي وأمثالها ان الاعمال الشريرة لايرتكبها الا العرب . ومن يعتقد العكس فهو معاد لاسرائيل » .

وينهي آشر شيلوني مقاله بتوبيخ عنيف يوجهه الى وسائل الاعلام الاسرائيلية لمساهمتها في نشر الدعاية القومية العنصرية المعادية للعرب :

« ان رجل الشارع لايعرف انه بتوجهه المرتاب وآرائه العنصرية يسهم في تعميق شقة الخلاف ، لكن كيف نلوم رجل الشارع اذا كانت وسائل الاعلام تتجاهل الضرر الذي تنزله في هذا المجال عن طريق الاخبار والتعليقات التي يطعموننا اياها » .

عن الزميلة « زو هديرخ »

رسالة كفر ياسيف

مكوك الميزانية – يوبيل المجلس الذهبي

كفر ياسيف – لمراسلنا – ارسل المجلس المحلي قبل شهرين الى حاكم لواء الشمال الميزانية غير العادية للمصادقة عليها وضمنها ميزانية بناء المدرسة الابتدائية « أ » التي تبلغ ٨٠٠ الف ليرة (من اصل مليون ونصف) . ثم اتبعها ، بعد اسبوع ، باتفاقية القرض من بنك « ديسكونت » الذي تلقى تعليمات بذلك من وزارة المعارف .

وقبل شهر اعاد القائمقام الميزانية للمجلس بحجة الافتقار الى المصادقة ، بما في ذلك البند الخاص بالمدرسة الموجودة المصادقة عليه لديه .

ثم اعاد المجلس الميزانية مع المصادقات الى حاكم اللواء فاعادها هذا بدوره بحجة عدم توفر شروط الارتباط رغم انها موجودة فعلا في اتفاقية البنك . فاوضح المجلس الامور واعاد الميزانية مرة اخرى الى حاكم اللواء . ومر اكثر من اسبوعين ولم يرد جواب .

وهذا التاخير يعني تحميل المجلس والقرية نفقات اضافية بسبب الغلاء المتزايد وانخفاض قيمة الليرة المستمرة ، بينما المقاولة مرتبطة بجدول الغلاء .

يوبيل المجلس الذهبي

كفر ياسيف – اقيمت لجنة عامة اثر اجتماع بين اللجنة الشعبية للاحتفال بيوبيل المجلس الذهبي وممثلي كتل المجلس المحلي . واعيد تاليف اللجان الفرعية التي تعد للاحتفال باليوبيل . وتقرر ان يكون اسبوع الاحتفالات في مطلع شهر تشرين ثاني المقبل .

واصدرت لجنة اليوبيل المشتركة بيانا . وفي يوم السبت الماضي قام عدد من عمال القرية ومثقفيها بعمل تبرعي جرى فيه وضع الحجر الاساسي لمشروع تجميل ساحة « العين » .

تهنئة

للرفيق منيب نجار في هنغاريا وعروسه يولي بمناسبة الزواج

للصديق ... في المانيا الاتحادية ... نويمر بالمولود الجديد « بسام »

اعضاء من الحزب والشبيبة – حيفا

للصديق جمال فوراني وزوجته بالمولودة الجديدة « خلود »

الحزب والشبيبة – حيفا

الهروب من اسرائيل

القدس – اعلن ناطق باسم مكتب الاحصائيات المركزي ووزارة استيعاب المهاجرين ان ٢٠ بالمئة من اليهود ، الذين هاجروا الى اسرائيل قبل خمس سنوات ، تركوا البلاد الى اماكن اخرى وان ثلثي هؤلاء غادروا اسرائيل بعد سنتين فقط من وصولهم اليها .

وراء أسوار الاحتلال

نموذج عن التعذيب في سجن الخليل

القدس – لمراسلنا – يقبع في سجن الخليل عدد كبير من الشبان الذين اعتقلوا مؤخرا . ومعظمهم من قرية الظاهرية . وهم في الغالب طلاب . وقد تعرضوا لصنوف من العذاب حتى انهم يخجلون من وصفها . وقد كان نصيب جهاد سعدى اوفر من التعذيب . والسبب هو ان « خلفيته » تشكل استفزازا لسلطات الاحتلال . فابوه شيوعي قديم سجن في العهد الاردني . واعادت السلطات العسكرية الاسرائيلية اعتقاله اداريا وقد مضى عليه اكثر من سنة ونصف في المعتقل دون اتهام او محاكمة وقد جدد اعتقاله لستة اشهر اخرى مؤخرا . كذلك امه نالت نصيبها من السجن في العهد الاردني وقد ولدت احدى بناتها في السجن .

وقد قابلت المحامية فيليتسيا لانغر والمتمرن في مكتبها صلاح بدارنه جهاد سعدى بعد مماطلة شديدة من ادارة السجن . وفي المقابلة قص مظهر الشاب المعتقل ، قبل لسانه ، ما عاناه من تعذيب وسوء معاملة . وزيادة على التعذيب العادي والضرب على الاعضاء التناسلية فقد ارغموه على شرب ماء ممزوج بمصير الفلفل الحار حتى شعر انه يحترق من الداخل .

ورفضت ادارة السجن السماح للمحامية بمقابلة زملاء جهاد سعدى . وقدمت المحامية احتجاجا شديدا لادارة السجن على اوضاع السجين وطالبت بنقله الى غرفة اخرى والسماح له بالاغتسال وتغيير ملابسه . كما اشتكت الى مدير السجون قائلة ان ادارة السجن ترفض السماح بمقابلة السجناء لانها لا تريد ان يطلع الرأي العام على ما يجري من تعذيب وراء جدران السجن .

ليطلق سراح الشيخ المريض اسماعيل الجمل

نابلس – الشيخ اسماعيل الجمل رجل في الخامسة والاربعين من عمره يعمل اماما للمسجد ويسكن بيت ساحور .

اوقف في اوائل سنة ١٩٧٠ ، وحكمت عليه المحكمة العسكرية برام الله



بتاريخ ٣–٥–١٩٧٢ بالسجن لمدة ست سنوات بتهمة الانتماء الى « فتح » واربع تهم اخرى .

حين اعتقلته الشرطة قالت له : انت مدعو لشرب فنجان من القهوة لدى الحاكم العسكري .

وعلى اثر الحكم عليه تشردت عائلته للمرة الثانية . وكان تشردهم في المرة الاولى من عاقر القريبة من رحوبوت في سنة ١٩٤٨ .

من سجنه كتب الرسائل الى المسؤولين . وكتب لرئيس بلدية الخليل ولمدير الاوقاف الاسلامية شارحا وضعه الصحي وطالبا التوسط لدى السلطات لاطلاق سراحه . واتصل الاهل برئيس بلدية اريحا . ولكن كل تلك الرسائل والاتصالات كانت بدون جدوى .

والجدير بالذكر أن دائرة الاوقاف الاسلامية بالقدس قطعت عنه الراتب منذ الايام الاولى لاعتقاله .

والان فان صحة الشيخ اسماعيل الجمل سيئة للغاية . فهو مريض بالقلب ويعاني من ضغط الدم العالي ويمكن ان يموت في كل لحظة . وهو الان موجود في مستشفى سجن نابلس .

في سنوات الخمسين كان الشيخ اسماعيل الجمل رئيسا لجمعية البر بابناء الشهداء (بعقبة جبر) . وبعد الاحتلال كان رئيسا لجمعية بيت ساحور الخيرية الاسلامية .

فاين رجال البر والخير لكي يساعدوا هذا الانسان المريض على ان يقضي بقية ايامه بين افراد عائلته ؟

تأجيل النظر في قضية ٤ شباب من القدس العربية

القدس – لمراسلنا – نظرت المحكمة العسكرية في اللد ، في الاسبوع الماضي ، في قضية شابين وشابتين من القدس العربية المحتلة ، وهم اسحاق مراجه وحسن ابو خضير وسعاد ميالة ونهى سلطانيان . وقد وجهت اليهم تهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . كما وجهت تهمة حيازة الاسلحة الى اسحاق مراجه والتدريب العسكري الى حسن ابو خضير .

وقد تاجل النظر في القضية الى ٦ تشرين الثاني القادم .

فرض الاقامة الجبرية على احسان قضماني

مجدل شمس – فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امر الاقامة الجبرية على الطالب الجامعي احسان قضماني . وبموجب هذا الامر يلزم احسان بلدته مجدل شمس ويضطر لاثبات وجوده في أحد مراكز الاحتلال .

اسرائيل تخرق وقف النار ١٠١ مرة ..

موسكو – لمراسلنا – يستدل من تقرير قيادة مراقبي الامم المتحدة في الشرق الاوسط ، الذي نشرته وكالة « تاس » السوفييتية ، أن القوات الاسرائيلية خرقت وقف النار ١٠١ مرة ضد لبنان وفي مرتفعات الجولان . كما اخترقت القوات الاسرائيلية خط وقف النار مع لبنان سبع مرات وحلقت الطائرات الاسرائيلية ٢٦ مرة في الاجواء اللبنانية .

كاسترو يرد على السادات – بقية

السوفييتي تجاه البشرية جمعاء . كما لو ان تحطيم النظام الاستعماري الهائل الذي كان مسيطرا على العالم حتى الحرب العالمية الثانية وكذلك ظهور الظروف التي جعلت ممكنا تحرير عشرات وعشرات الشعوب التي كانت سابقا مضطهدة بصورة مباشرة من قبل البلدان الاستعمارية وزوال الراسمالية في مناطق واسعة من العالم وظهور القوى التي تلجم الجشع الشره والروح العدوانية لدى الامبريالية ، كما لو ان جميع هذه الاشياء لا تمت باية صلة اطلاقا الى ثورة اكتوبر المجيدة .

كيف يمكن ان يوصف الاتحاد السوفييتي بانه دولة امبريالية ؟ اين احتكاراته ؟ اين مساهمته في الشركات المتعددة القوميات ؟ ما هي الصناعة والمناجم وحقول آبار النفط التي يملكها في عالم البلدان النامية ؟ هل ثمة من عامل واحد يستغله الراسمال السوفييتي في هذا البلد او ذاك من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية !

كل الشعوب مدينة لجبروت الاتحاد السوفييتي

لولا ثورة اكتوبر والماثرة الخالدة للشعب السوفييتي الذي كان اول من استطاع الصمود في وجه التدخل الامبريالي وحصار المقاطعة ومن صد وتحطيم العدوان الفاشي بثمن باهظ هو عشرون مليونا من الارواح البشرية ومن تطوير تسليحه التكنيكي واقتصاده على اساس من الجهود الجبارة والبطولة دون استغلال جهد عامل واحد او بلد واحد على وجه المعمورة لكان من المتعذر تصفية الاستعمار واقامة توازن القوى هذا في العالم وهو الذي يساعد على استمرار النضال البطولي لهذا العدد من الشعوب في سبيل تحررها .

ولا يجوز حتى ولا لثانية واحدة نسيان ان السلاح الذي قهرت به كوبا المرتزقة في بلايا – خيرون وتدافع عن نفسها من الولايات المتحدة الامريكية والسلاح الذي هو الان في ايدي الشعوب العربية المناضلة ضد العدوان الامبريالي والسلاح الذي يستعمله الوطنيون الافارقة ضد الاستعمار البرتغالي والذي استعمله الفيتناميون اثناء نضالهم البطولي المظفر قدمته البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

فصل من فصل القوات – بقية

توت عنخ آمون الذهبي ، ولكنوز الفراعنة ، و ...

ولما لم يجد كلامه نفعا ، جلس ساهما ، مسندا راس قائد الوفد المصري الى كتفه ململما دموعه بمنديل خاص يستطيع تحليل الدموع عنه فيما بعد ليعرف نسبة الاملاح المعدنية في دمعة العرب .

فجاة لمع براسه خاطر . اذار وجه رئيس الوفد اليه قائلا : « حين تجلس اسرائيل على اليمين وتجلس انت على اليسار فانك في الواقع تكون جالسا الى يمين اسرائيل .. فاية سعادة ترتجى بعد هذا ؟؟

ولمعت عيون الوفد المصري املا وفرحا . رمضان شهر الخيرات . وما كان ليخذلهم في ذلك الوقت العصيب .

وقام اعضاء الوفدين ، وجلس كل مكانه ، وكل منهم يغمز جماعته على الآخرين .

وتم توقيع الفصل ، وانتهى فصل .

تهنئة

الى العزيزين الزميل حنا الاسمر وعروسه عايدة أطيب التهنئات وأحلى التمنيات بمناسبة زواجكما الميمون

عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها محررو « الاتحاد » و « الجديد »

اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية يحيي مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية

تل ابيب – اتخذت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في جلستها الاخيرة (ال ١١) قرارا اعربت فيه عن تاييدها للنضال الجماهيري ضد مشاريع الحكومة لمصادرة آلاف الدونمات الجديدة من اراضي الفلاحين العرب في اسرائيل . وتضمن القرار ارسال تحية نضالية الى المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد قريبا في مدينة الناصرة .

وكان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في جلسته المذكورة التي عقدت بتاريخ ٣–١٠–٧٥ ، قد استمع الى بيان قدمه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر عن التطورات السياسية في العالم وفي المنطقة وفي اسرائيل وامكانيات النضال لاحلال سلام عادل ومقيم في منطقتنا .

كما استمع الى بيان عن عمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المرحلة الراهنة قدمه السكرتير العام للشبيبة يورم جوجانسكي .

وترأست الجلسة زيفا كونسمان عضو السكرتارية القطرية للحركة .

وفي هذه الجلسة اتخذ قرار ايضا بالاحتجاج على اعدام الشبان الخمسة في اسبانيا ويدعو الى التضامن مع القوى الدمقراطية في اسبانيا في نضالها للقضاء على الفاشية .

من يخلف الموغي في رياسة بلدية حيفا ؟

حيفا – اقرت سكرتارية حزب « العمل » في منطقة حيفا ، اول امس ، ترشيح رئيس بلدية حيفا ، يوسف الموغي ، لمنصب رئيس الوكالة الصهيونية والموافقة على استقالته من رياسة بلدية حيفا تبعا لذلك .

وقد أعرب يوسف الموغي في اعقاب هذا القرار عن اسفه لانه لا يستطيع الان تنفيذ تعهداته لسكان حيفا التي قطعها لدى انتخابه رئيسا للبلدية . فالظروف – كما قال – تغيرت . ولكنه تعهد ان يرفع حيفا على « خارطة الصهيونية » !!

هذا ولم يعرف حتى الان من الذي سيخلف الموغي في منصبه كرئيس للبلدية . وقد اتخذت احزاب المعارضة قرارا طالبت فيه باجراء انتخابات جديدة للبلدية على اعتبار ان الانتخابات التي جرت قبل سنتين وانت بالموغي رئيسا للبلدية كانت في الواقع انتخابات شخصية لرئيس البلدية .

رسالة عارة وعرعرة

عرعرة وعارة تحتفلان بمناسبة مرور عامين على تأسيس الفرع

عرعرة – احتفل هنا يوم السبت ٢٧–٩–٧٥ بمناسبة الذكرى الثانية لتاسيس فرع الحزب الشيوعي في القرية . وقد حضر الاحتفال شباب وشابات من القرية . افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي معددا انجازات الفرع خلال السنتين وداعيا الشباب الى الانضمام للحزب والشبيبة . ثم تحدث الرفيق محمود حسين اغبارية مهنئا الفرع بهذه المناسبة ومستذكرا ايام النضال الاولى للشيوعيين في منطقة المثلث ، وتحدث عن ذكرياته في عارة وعرعرة .

ثم وزعت المرطبات وجمعت التبرعات . وعرض في نهاية الحفل فيلم « سنتنصر » عن تشيلي بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب التشيلي .

تلمي يدافع عن السادات واتفاقية سيناء

كيبوتس معنيت – في يوم الخميس الموافق ٢٥–٩–٧٥ القى سكرتير عام حزب « مبام » الصهيوني محاضرة فيها عن اتفاقية سيناء التي عارضتها القوى التقدمية في اسرائيل وفي البلدان العربية ولم ينس تلمي هذا أن يدافع عن السادات وكأن السادات اصبح عضوا في « مبام » .

والجدير بالذكر ان « مبام » منذ التوقيع على الاتفاقية وهو يدافع عنها بشتى وسائله الاعلامية وهذه المرة تستر وراء ما أسماه « الحلقة الفكرية للمثقفين العرب في المثلث » وهي حلقة مفضوحة ومكشوفة لجماهير المثلث فالذي يوجهها حزب « مبام » شريك حزب « العمل » في الحكومة ، ومركز الدائرة العربية في مبام !! محمود يونس ؟!

المصادقة على أسعار الكهرباء الجديدة

تل ابيب – صادقت اللجنة المالية التابعة للكنيست ، اول امس الاربعاء ، على قرار الحكومة الاخير برفع اسعار الكهرباء اعتبارا من امس الخميس ، ٩ الجاري .

وفيما يلي اسعار الكهرباء الجديدة لكل كيلو واط ساعة :

الاستهلاك المنزلي ٣١٫٩٦ اغورا بدلا من ٢٤٫٩٦ .

للاستهلاك التجاري والشعبي ٣٥٫١٠ اغورا بدلا من ٢٨٫١٠ .

للاستهلاك الزراعي ٢٨٫٧٦ اغورا بدلا من ٢١٫٧٦ .

للاستهلاك الصناعي ٢٥٫٦٧ اغورا بدلا من ١٨٫٦٧ .

لضخ الماء ٢٥٫٠٠ اغورا بدلا من ١٨٫٠٠ .

وفاة شاب من عارة اثر حادث طرق مؤسف

عارة وعرعرة – توفي في الاسبوع الماضي الشاب جمال محمد زحالقة من قرية عارة والبالغ من العمر عشرين عاما اثر حادث طرق مؤلم .

وقد انهى الفقيد دراسته الثانوية في مدرسة برديس حنا الزراعية وتسجل للجامعة العبرية . وقد شيعه اهالي قريتي عارة وعرعرة وكفر قرع واستقبلوه من عدة قرى أخرى .

وفرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة يتقدمان لوالد الفقيد واعمامه واصدقائه في القريتين وخارجها باحر التعازي .

شوارع تل أبيب أشبه بالمزابل بسبب « اضراب » عمال التنظيفات

تل ابيب – لمراسلنا – ثار عمال التنظيفات في بلدية تل أبيب لما اعتبروه اهانة لكرامتهم فقرروا ان يكون عملهم ، ابتداء من صباح الثلاثاء ٧–١٠ ، في ساعات الدوام العادية لموظفي البلدية ، اي بين السابعة صباحا والثانية بعد الظهر ، الامر الذي يشبه اعلان اضراب .

وقد جاءت هذه الخطوة بعد التصريحات التي تفوه بها عضو البلدية آريه كريمر المسؤول عن التنظيفات للتلفزيون يوم الاحد السابق وقال فيها ان عمال التنظيفات لا يعملون اكثر من ٣ – ٤ ساعات في اليوم وان معظمهم من المتقدمين في السن والعجزة وان ٣٠٪ منهم يتغيبون عن العمل باستمرار لاسباب صحية .

ورد العمال على ذلك بتغيير نظام عملهم الذي كان يبتدىء في الصباح المبكر ، وذلك بموافقة نقابة اتحاد موظفي البلدية . وقد ادى هذا الى بقاء نصف ال ٨٠ طنا من الزبالة التي تتجمع يوميا في صناديق الزبالة دون ان تزال . وقد عمد العمال الى تنظيف جانب من الشارع دون الجانب الاخر الذي ينتظر حتى اليوم التالي .

وقد اضطرت البلدية الى استئجار مقاولين خصوصيين لتنظيف الطريق الذي مر فيه رئيس الوزراء اسحاق رابين في زيارته تل أبيب أمس الاول . وتهدد بلدية تل ابيب باستئجار مقاولي تنظيف خصوصيين اذا لم يعد العمال الى عملهم المعتاد .

تعزيات

الى آل فانوس – الرملة

تعزياتنا الحارة بالماسوف على شبابه

جريس نقولا فانوس

اعضاء الحزب والشبيبة – الرملة

تعازينا القلبية الى الاخ صالح أحمد علي ووالده وعموم افراد العائلة بوفاة عمه في نابلس

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا

من سنصدق : وزير المالية أم دائرة الاحصاء المركزية؟

تل ابيب – تحدث وزير المالية في اجتماع لدائرة الدعاية والنشر في حزب العمل ، أول امس الاربعاء ، فادعى أن الاستهلاك الفردي ، الذي يعكس مستوى حياة الجماهير الشعبية ، سينخفض هذه السنة بنسبة ٣٪ فقط .

غير أن دائرة الاحصاء المركزية تؤكد ، في كتاب الاحصاء السنوي الذي صدر هذا الاسبوع ، أن الاستهلاك الفردي انخفض في النصف الاول من العام الجاري بنسبة ٥٫٥ بالمئة . فمن سنصدق الوزير ؟ ام دائرة الاحصاء المركزية ؟ وهي دائرة رسمية . وهل يعقل ان ينخفض الاستهلاك بنسبة ٣٪ فقط طيلة السنة ، اذا كان الانخفاض في النصف الاول منها تجاوز ال – ٥٪ .

التزام حافظ الاسد يحطم الثالوث – بقية

مفاوضات مرحلية جديدة مع اسرائيل الا اذا صاحبها ، في الوقت نفسه ، مفاوضات على الجبهة الفلسطينية ومع منظمة التحرير الفلسطينية . وبهذا وضع الرئيس السوري نهاية للتضليل الساداتي الذي ألح على الادعاء بان سورية ستعقد اتفاقية مماثلة للاتفاقية المصرية الاسرائيلية ، وحطم مؤامرة الثالوث الكيسنجري – الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والقيادة الساداتية .

وقد اثار هذا الموقف السوري الواضح جزع الدوائر الامريكية الامبريالية . فاعلن هنري كيسنجر ، في شهادته امام لجنة مجلس الشيوخ الامريكي يوم الثلاثاء الماضي ، ان « سياسة الخطوة بعد الخطوة اقتربت من نهايتها » .. وأبدت الدوائر الغربية في القدس ، كما جاء في « هآرتس » أمس الاول ، قلقها الشديد من « تصلب الموقف السوري » خصوصا باقتراب يوم الثلاثين من نوفمبر ، وهو يوم انتهاء تفويض القوات الدولية في هضبة الجولان . واعترفت هذه الدوائر بان الموقف السوري « المتصلب » يهدد مركز انور السادات اشد التهديد .

هذا ورد الرئيس السوري حافظ الاسد ، في كلمته الارتجالية المذكورة ، ردا هادئا على اضاليل القيادة الساداتية . فقال انه ليس المصريون هم الذين « حاربوا الامريكان لوحدهم في الايام العشرة الاخيرة من حرب اكتوبر » بل السوريون هم الذين حاربوا لوحدهم . ففي آخر هذه الايام ، في ٢٢–١٠–٧٣ ، وعلى جبل الشيخ وحده استشهد ٥٠٠ جندي وضابط سوري . وقال : لقد بلغت خسائر سورية ، في هذه الحرب ، ستة اضعاف خسائر مصر . والمح الى ان سورية حاربت لوحدها اياما عديدة في حين كانت الجبهة المصرية هادئة .

ورد على ادعاء انور السادات بان سياسته – اي سياسة انور السادات – هي محاربة « الاستقطاب » اي ادعاء انور السادات ان وقوف الولايات المتحدة مع اسرائيل ووقوف الاتحاد السوفييتي مع العرب من شانه تجميد القضية وان انور السادات يريد جر الولايات المتحدة قريبا من الموقف العربي .. فقال حافظ الاسد : فماذا نرى الان ؟ مشيرا الى ان مصر قد وقعت في احضان الامبريالية الامريكية ويبذل انور السادات اقصى جهده لاستعداء الاتحاد السوفييتي !

وعرى حافظ الاسد بنود اتفاقية سيناء الامريكية وانها تضرب التضامن العربي ومقررات القمة العربية .. ورفض نظرية السادات القائلة بان القضايا المصرية هي من شان مواطني مصر وحدهم وان القضايا العربية هي « شورى بين العرب » مؤكدا ان القضايا المصرية والسورية ، الخ ، هي قضية عربية واحدة وانها « ليست شورى بين العرب » فحسب بل التزام عربي يلزم الجميع .

واستهجن موافقة انور السادات على عسكرة قوات اجنبية – « الفنيين » الامريكان – في الارض المصرية والتنازل الساداتي عن حق مصر في اخراجهم متى تشاء .

كذلك انتقد موافقة السادات على مرور البضائع الاسرائيلية من قناة السويس قبل ان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وفي وقت لا تزال اسرائيل تشرد شعبا عربيا باسره – هو الشعب العربي الفلسطيني .

وعن الاتفاقيات السرية ، التي اعلنت الان رسميا ، قال الرئيس السوري ان موافقة اي عربي عليها هو ماساة كبيرة . وتساءل : كيف قالوا لنا انه لا توجد اتفاقيات سرية ؟ !

وانهى حافظ الاسد كلمته مؤكدا انه بدون حل القضية الفلسطينية – التي هي القضية الام – لا يمكن عودة الاستقرار الى هذه المنطقة من العالم . واعلن ان قضية الحرب والسلام هي في ايدي الشعب العربي الفلسطيني قبل اي شعب عربي آخر .

ووجه تحية التضامن الى الشعب العربي الفلسطيني الرازح تحت انيار الاحتلال الاسرائيلي مشاركا اياه في قلقه من الوضع العربي القائم ومعلنا ثقته به وبان المؤامرات الرجعية لن تنجح في تيئيسه .

الهستدروت تعزي بعثمان ابو راس

الطيبة – لمراسلنا – تلقت عائلة ابو راس رسالة تعزية من اللجنة التنفيذية للهستدروت بوفاة الزعيم الشيوعي الراحل عثمان ابو راس ، وجاء في الرسالة ان عثمان ابو راس ، الذي كان نائب العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، قام بمهمته باخلاص .

تصحيح خطأ مطبعي

لدى نشرنا نصوص الاتفاقيات السرية الامريكية الاسرائيلية المصرية ، في عدد يوم الثلاثاء ٧–١٠ ، سقطت فقرة هامة من البند العاشر من بنود « التعهدات الامريكية لاسرائيل » . فالبند العاشر يجب أن يكون كما يلي :

« على ضوء التعهدات الامريكية الطويلة الامد لضمان وجود اسرائيل وامنها فان حكومة الولايات المتحدة ستواجه ، بشدة خاصة ، تهديدات توجهها دولة كبرى ضد أمن اسرائيل او سلامتها الاقليمية . وستجري حكومة الولايات المتحدة ، في هذه الحالة وبسرعة ، مشاورات مع اسرائيل حول الاجراء الذي يجب اتخاذه ، دبلوماسي او غير ذلك » .

— الاتحاد —

هبة عمالية في اسدود دفاعاً عن حق الاضراب
عمال ميناءي حيفا وايلات يتضامنون مع عمال اسدود

اسدود — لا يزال الغليان الشعبي يعم الجماهير العمالية والاهلين في مدينة اسدود احتجاجا وسخطا على القرار التعسفي والجائر الذي اصدرته محكمة الصلح في المدينة، يوم الثلاثاء الماضي، بسجن القائد النقابي، يهوشع بيرتس، سبعة أشهر، خمسة منها مع وقف التنفيذ، وبغرامة مالية فاحشة، قيمتها ٥٠٠٠ ليرة، او السجن ٥٠ يوما اخرى، وذلك لانه امر باغلاق ميناء اسدود، في آب الماضي، احتجاجا على استفزازات رجال شرطة الحدود المتكررة ضد عمال الميناء.

فالعمل في الميناء ما زال مشلولا ولليوم الثالث. ويرفض العمال، وعددهم ١٥٠٠ عامل، العودة الى العمل ما لم تتعهد الحكومة والهستدروت بالعمل على الغاء الغبن الفظيع الذي تمثل بقرار محكمة الصلح. وسارت مظاهرات حاشدة عبر شوارع المدينة الرئيسية تندد بقرار المحكمة وبالجور اللاحق بالعاملين. كما عقدت اجتماعات عمالية كبيرة في الميناء وخارجه واضرب عمال المصانع الرئيسية احتجاجا على القرار المذكور.

وتوجه وفد عن اللجان العمالية الى مبنى البلدية، مطالبا رئيس البلدية والاعضاء بالعمل على الغاء القرار وتأييد العمال في تضامنهم مع زميلهم، يهوشع بيرتس، الذي وقع ضحية القضاء.

كما قابل وفد اخر المسؤولين في الهستدروت، بما فيهم سكرتير الهستدروت العام، ميشيل، واعرب عن سخط العاملين في اسدود وغيرها على القرار التعسفي الصادر على العمال.

وفي حيفا عقد عمال الميناء اجتماعا واضرابا دام ساعتين تضامنا مع زملائهم في اسدود. كما عقد اجتماعا مماثلا عمال ميناء ايلات.

القرار اعتداء على حقوق العاملين النقابية

وكان بيرتس، المعروف بمواقفه دفاعا عن مصالح عمال ميناء اسدود والمصالح العمالية عامة، قد اشترك في اجتماع صاخب عقد في البلدية بعد ظهر الثلاثاء الماضي فاكد في كلمته ان المسكنين بدفة الامور (الحكام) ساخطون عليه لا لذنب اقترفه، الا انه لم يبع مصالح العاملين. وقال: «ان في البلاد دكتاتورية مفضوحة معادية للعمال. فاذا حوكم اليوم بيرتس فمن المتوقع ان يحاكموا غدا، انسانا عاملا اخر. وسيحاكمون جميع اللجان العمالية التي ستتجرأ على النضال ضد سلب العمال المنظم الذي تمارسه الحكومة وارباب المال. لكن لا السجون ستنفعهم ولا هراوات الشرطة وعصي حرس الحدود. فسوف ادافع عن قضيتنا العادلة. كما سيدافع عنها جمهور العاملين».

ومن الجدير بالذكر ان القرار التعسفي، الذي اثار سخط العاملين في اسدود والبلاد عامة، يتضمن دعوة واضحة لفرض عقوبات على الاضرابات العمالية، الامر الذي يشكل اعتداء سافرا على حقوق العاملين النقابية، واولها حقهم المشروع في الاضراب.

وذهب الحاكم، سامسون، الى حد تحميل العاملين مسؤولية ما يحدث في المجالات الحيوية التي يضرب فيها العاملون والمستخدمون. وقال ان ضميره وفلسفته (الطبقيين) يوجبان عليه اصدار قرار قاس لردع العمال وثنيهم عن الاضراب. فكما يدعي هذا الحاكم ان كفاحات العمال بلغت حدا لا يمكن تجاوزه!!

التضامن العمالي ورد الحكومة

هذا وبينما اعرب ممثلو لجان عمالية عديدة في البلاد عن تضامنهم مع كفاح عمال اسدود وسخطهم على القرار المذكور لم تتورع الحكومة عن تهديد اهالي المدينة بالويل والثبور. فسارع وزير القضاء، صادوق، الذي يقوم ايضا بمهام وزير المواصلات في غيابه، واكد ان الحكومة ستلجأ الى كل الوسائل لعودة العمل في الميناء الى حالته الطبيعية. وقال رابين ان اسرائيل بلد قانون وترفض الفوضى. ولم يتخلف عن اطلاق التهديدات ضد العمال المضربين في اسدود.

وانضم المسؤولون في نقابة المحامين الى جوقة التحريض على كفاح عمال اسدود فقال رئيس النقابة انه «خاف على مصير سلطة القانون». فهذه السلطة في خطر!.

ومن المتوقع ان تكون لجنة وزارية قد بحثت احداث اسدود وردود فعل العاملين فيها في جلسة طارئة، عقدتها امس الخميس. ويتضح مما نشرته «يديعوت احرونوت» ان الحكومة تفكر في اغلاق الميناء في محاولة للضغط على العاملين للعودة الى العمل او في فرض اوامر اقامة جبرية، ترغم الحكومة، بموجبها، العاملين على العودة الى العمل او سجنهم.

الكتلة الشيوعية تستنفر اللجنة التنفيذية في الهستدروت

هذا وبعث الرفيق يهوشع ايرغه، الذي اشترك في جلسة محاكمة يهوشع بيرتس، برسالة الى سكرتير الهستدروت العام يطلب فيها عقد اجتماع مستعجل للجنة الهستدروت التنفيذية لبحث القرار التعسفي المذكور.

واعرب الرفيق ايرغا عن تضامن الشيوعيين مع كفاح عمال اسدود الذين يطالبون بابطال الحكم على بيرتس.

فلنر عن سببي التدهور الاقتصادي

القدس — لمراسلنا البرلماني — اوضح النائب الشيوعي مايـر فلنر، في الكلمة التي القاها في جلسة الكنيست، امس، ان السببين الرئيسين للتدهور الاقتصادي المستمر في اسرائيل هما:

١ — السياسة العدوانية الرسمية التي تؤدي الى تضخم الميزانية العسكرية و ٢ — السياسة الحكومية الاقتصادية في مصلحة اصحاب رؤوس الاموال والتي تزيد في غنى الاغنياء وفي فقر الفقراء. وكانت الكنيست قد عقدت، امس، جلسة طارئة لبحث الاوضاع الاقتصادية المتردية.

اجتماع يهودي عربي في حيفا
تأييداً لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقد في حيفا امس الاول، اجتماع شعبي في قاعة «بيت الشعب» على اسم بغزنر بدعوة من اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي، حضره جمهور غفير من اليهود والعرب، تضامنا مع نضال المواطنين العرب ضد مصادرة اراضيهم.

ترأس الاجتماع القس شحادة شحادة، عضو سكرتيرية اللجنة التحضيرية لمؤتمر الناصرة. ودعا في كلمته جمهور الحاضرين الى تأييد نضال السكان العرب بمطالبة الحكومة بابطال مشاريع المصادرة التي تجري تارة باسم «التهويد» وطورا باسم «توزيع السكان» أو «التطوير». واضاف القس شحادة أن السلطات لاتنقصها الارض اذا ارادت التطوير حقا. فهناك مئات الوف الدونمات التي تحولت الى قفار بعد تشريد سكانها العرب عنها. واختتم القس كلمته قائلا: نحن لانعارض التطوير بل نعارض نهب الاراضي.

ثم تكلم الدكتور بنيامين بيت هلحمي، من جامعة حيفا، فاتهم الصهيونية بانها منذ نشاتها سلكت سبيل الاستيلاء على أراضي العرب، وهذا مافعلته الصهيونية قبل قيام الدولة وبعده. وقال ان اشتراك اليهود مع العرب في النضال ضد هذه السياسة هو نضال هام من اجل حقوق الجماهير اليهودية في اسرائيل. ودعا الى تأييد مؤتمر الاراضي المزمع عقده في الاسبوع القادم.

والقى الطالب ش. عيلم، ممثل لجنة التعايش في جامعة حيفا، كلمة مؤثرة قال فيها انه يأسف أن لايكون ممثلا في هذا الاجتماع لجميع الطلاب الجامعيين في حيفا، بل ممثلا لفئة صغيرة فقط. واعرب عن تأييده وتأييد زملائه لكفاح السكان العرب للدفاع عن أراضيهم.

وتكلم رامز جرايسي، ممثل لجنة الطلاب الجامعيين العرب في حيفا، فاستعرض سياسة الحكومة القائمة على سلب الأراضي واعرب عن تضامن الطلاب العرب مع نضال شعبهم.

وتحدث كل من حاتم حلبي، ممثل لجنة المبادرة للشباب الدروز — العرب في دالية الكرمل، وكمال ابو حمود فتعرضا لمخططات سلب الاراضي في دالية الكرمل ونددوا باستيلاء السلطة على اراضي الخيط. وقال حاتم حلبي انه جندي في الجيش الاسرائيلي وعلى الرغم من ذلك فاراضيه قد صودرت.

والقى البروفسور كالمان التمان كلمة عن سياسة مصادرة اراضي العرب منذ قيام الدولة حتى اليوم. وقال: انتهجت حكومة اسرائيل، بعد حرب ١٩٤٨، سياسة الاستيلاء على الارض بالقوة وطرد السكان العرب من قراهم وهدمها. ثم اضطرت الى التظاهر أمام العالم بانها دولة «قانون». فسنت قوانين المصادرة والاستيلاء على أراضي العرب واستخدمت الحكم العسكري وسيلة لتحقيق اغراضها. وحذر ان الشعب اليهودي اذا لم يقاوم هذه السياسة فانه سيدفع الثمن.

والقى عضو الكنيست الشيوعي، توفيق زياد، كلمة مطولة شرح فيها اسباب الجوانب الاجتماعية — الانسانية والجوانب السياسية لسياسة المصادرة. واثبت انه ليس مقتضيات التطوير هي التي تحفز الحكومة على المصادرة، بل تجريد العرب من اراضيهم وقطع الصلة بين السكان العرب وبين الارض. وقال: ان الارض بالنسبة للسكان العرب تعني الوطن.

اتحاد لجان الطلاب العرب يساهم في مؤتمر الاراضي

حيفا — علم مراسلنا ان اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاراضي تلقت رسالة من اتحاد لجان الطلاب العرب في اسرائيل يرحب فيها بدعوته للاشتراك في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الارض. وانتدب الاتحاد الطالبين كميل فاخوري من جامعة القدس وعبد الله جبران من جامعة حيفا ممثلين له في لجنة المؤتمر.

طلاب مدرسة الناصرة الثانوية يوجهون
كتاباً مفتوحاً الى وزير المعارف ورئيس لجنة بلدية الناصرة المعينة

الناصرة — تلقينا نسخة من كتاب مفتوح وجهه ممثلو طلاب الصفوف الثانوية في الناصرة الى وزير المعارف ورئيس لجنة بلدية الناصرة.

جاء فيه ما يلي:

«نحن، ممثلي طلاب صفوف المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، اجتمعنا اليوم ١٠/١ في اعقاب الاضراب الشامل الذي اعلنه طلاب مدرستنا، كي نبحث في المشاكل التي تواجهنا في الدراسة اليومية والتي تؤثر سلبيا على مستوانا ومستقبلنا العلمي.

لقد اضربنا اليوم ليوم واحد احتجاجا على اهمال ادارة مدرستنا في حل مشكلة تغيب معلمي اللغة الانجليزية الثلاثة الزمن منذ بداية السنة الدراسية دون أن يحدث تغيير رغم توجهنا عدة مرات الى مختلف الهيئات. ولكن مشكلة المعلمين ليست المشكلة الوحيدة. وتتلخص هذه المشاكل كما يلي:

١ — موقع المدرسة ضمن «المنطقة الصناعية» والشارع المؤدي اليها ملىء بالحفر وخال من الارصفة يكتظ بالسيارات مما يهدد سلامة الطلاب يوميا.

٢ — وجود ملعب كرة القدم البلدي داخل سور المدرسة. حيث تجري على ارضه عدة مباريات كل يوم سبت وهو يوم دراسي عندي. وبالاضافة الى الضجة الكبيرة التي تعيق سير الدراسة فان اثاث المدرسة غالبا ما يستعمل كمقاعد جلوس للمتفرجين لعدم وجود مدرج.

٣ — عدم ملاءمة بناية المدرسة وضيق بعض الغرف التي يحشر فيها اربعون طالبا. كما ان عددا ليس قليلا من شبابيك المدرسة وابوابها مخلع.

٤ — نقص اثاث المدرسة: لا توجد قاعة رياضية، والمكتبة لا تتسع لاكثر من ٣٠ طالبا وهي مغلقة هذه السنة.

٥ — فقر المختبرات التي ينقصها ادوات كاجهزة الميكروسكوب والمواد الكيماوية المختلفة. وحتى الماء ناقص في مختبر البيولوجيا.

٦ — عدم تجاوب ادارة المدرسة مع الطلاب في حل قضاياهم. بل لا تتورع عن التهديد بفصل من يطالبها بذلك من الطلاب او من يتضامن معهم من المعلمين.

هذه وغيرها من المشاكل نعرضها امامكم لتتدخلوا سريعا لحلها قبل ان تستفحل».

اتحاد الشبيبة الديموقراطية العالمي يندد بالاعتقالات الادارية

تل ابيب — تلقت سكرتيرية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، امس الخميس، نسخة عن البرقيات التي ارسلها اتحاد الشباب العالمي لكل من رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ووزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ووزير الداخلية الاسرائيلي يوسف بورغ ورئيس الكنيست يسرائيل يشعياهو والسكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم، ويعبر فيها عن استنكار شباب العالم الديموقراطيين لانتهاك حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل الذي يقوم به حكام البلاد، والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالاعتقالات الادارية التي ينفذها نفس هؤلاء الحكام في المناطق العربية المحتلة. وجاء في البرقيات ان شباب العالم الديمقراطيين يعربون عن تأييدهم وتضامنهم التام مع المعتقلين والسجناء السياسيين في المناطق العربية المحتلة.

شابتان يهودية وعربية الى مؤتمر الفتيات العالمي

تل أبيب — غادر البلاد وفد عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مؤلف من الرفيقة زيفا كونسمان والرفيقة شفيقة نعامنة للاشتراك في مؤتمر الفتيات العالمي المنعقد في موسكو.

وهذا المؤتمر، الذي دعا الى عقده الاتحاد العالمي للشبيبة ومنظمات الشبيبة والكمسمول السوفييتي، مخصص لسنة المرأة العالمية. وسيقوم المشتركون في المؤتمر بجولة في ربوع الاتحاد السوفييتي.

ويشترك في المؤتمر، الذي سيعقد في ١٣ — ١٧ / ١٠/٧٥، ٤٠٠ مندوبة يمثلن منظمات الشبيبة في أكثر من ١٠٠ بلد ومنظمات عالمية عديدة.

بعد التخفيض
ازدياد النفقات العسكرية ب ٦٥٠ مليون ليرة

تل ابيب — نشرت مجلة «بمحنيه»، التي يصدرها الجيش الاسرائيلي، ان النفقات العسكرية ستزداد هذه السنة ب ٦٥٠ مليون ليرة في اعقاب التخفيض الاخير في سعر الليرة.

ويذكر ان الحكومة قررت، في حينه، رصد ١٧٠ مليون ليرة لتغطية الخسارة المذكورة المتوقعة. أما الـ ٤٨٠ مليون ليرة المتبقية فلم تتطرق اليها الحكومة. فلا يعرف كيف ستغطيها. ولكن التجارب المرة تؤكد ان الحكومة ستلجأ، هذه المرة ايضا، الى مقص الضرائب وفرض الرسوم الجمركية لتغطية هذه الخسارة.

كلمة الاتحاد — بقية

هضبة الجولان المحتلة حتى ولا باتفاقية سلام. ولما كان يدرك أن هذا الموقف يعني، فعلا، سد طريق السلام مع سورية، بل مع العالم العربي كله، فانه بدأ ينفخ في نفير الحرب القادم — اليوم الذي ينتهي استعدادا ليوم ٣٠ نوفمبر فيه تفويض القوات الدولية في الجولان!

ان هذه الانتكاسة الخطيرة، والتي تهدد بانفجار جديد في المنطقة، تؤكد ما تحسبنا منه نحن الشيوعيين حين نبهنا الى أن اتفاقية سيناء، المبنية على قاعدتين: الاستسلام الساداتي والدعم العسكري الامريكي الهائل لاسرائيل، من شانها أن تعزز الاوهام في رؤوس حكام اسرائيل، ومن ورائهم سادة البيت الابيض، حتى يرجعوا الى عهد الغطرسة العسكرية ويفقدوا الرؤية السياسية السليمة فيصيبهم العمى السياسي الذي أصابهم في حرب يوم الغفران! من الواضح أن الانتكاسة، التي نحن بصددها الان، قد تكون مميتة. ومن المؤكد أنها، اذا استمرت، ستجلب الموت والدمار على العرب واليهود على السواء.

ولذلك مرة اخرى، ومن دافع الحرص على مستقبل السلام وارواح الشبيبة، نعود ونحذر من الاوهام الكيسنجرية التي كان يجب أن تكنس من رؤوس جميع المسؤولين، هنا وفي هذا البلد العربي او ذاك، حين كنس الفيتناميون آخر جندي أمريكي عن أرضهم الطاهرة.

بيان الحزب — بقية

ومن أجل صد قوى اليمين والرجعية.

ففي مدرج ملعب مصارعة الثيران عقد اجتماع حضره الالاف ودعت اليه المنظمات النقابية في لشبونة للاعراب عن معارضة العمال البرتغاليين والاوساط الشعبية الاخرى التقدمية لمحاولات اليمين التسلط على مؤسسات الدولة واقصاء اليسار عنها.

وسار آلاف عمال الفولاذ عبر شوارع العاصمة الرئيسية وهم يحملون شعارات التنديد باليمين والمطالبة بتأميم صناعة الفولاذ والدفاع عن الثورة وبزيادة أجور العمال.

وسارت مظاهرة شعبية واسعة الى احدى معسكرات الجيش الاساسية قرب العاصمة حيث تكلم قائد المعسكر فاكد انه على استعداد لتسليح الجماهير للدفاع عن الثورة اذا تعرضت للخطر وطالب بعزل الضباط الرجعيين من المراكز القيادية.

وفي اوبرتو في شمال البلاد احتد الصراع بين قوى الثورة واليمين. فقد حاول قائد منطقة الشمال ابعاد الجنود اليساريين عن معسكرات الجيش في الشمال الا ان الجنود رفضوا ذلك وقاموا باقتحام معسكر لوحدات المدفعية الثقيلة ورفعوا عليه العلم الاحمر. وفي الخارج احتشد آلاف العمال والطلاب والفلاحين والجنود تضامنا مع الجنود الثوريين.

هذا وتشتد المطالبة الشعبية باعادة جميع الضباط اليساريين الذين ابعدوا عن مجلس الثورة وبعزل الضباط اليمينيين وابعادهم عن مراكز السلطة.

تسريح ٥ آلاف عامل في صناعة القطن الاسرائيلية
تسريح ٥ آلاف عامل في صناعة القطن الاسرائيلية

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — تمر صناعة القطن الاسرائيلية في أزمة حادة، هذه الايام، تتهدد باغلاق مصانع غزل القطن وفصل أكثر من ٥ آلاف عامل من العمل فيها.

فقد اعلن اصحاب مصانع غزل القطن، باستثناء تلك التابعة لشركة «آتا»، عن عزمهم على اغلاق مصانعهم اعتبارا من اليوم الجمعة وتسريح العاملين في عطلة قسرية غير محددة وذلك بعد ان نفد القطن الخام من مخازنهم.

ورفض اصحاب هذه المصانع شراء القطن من الكيبوتسات والمستوطنات وغيرها بسعر يزيد على ٧٫٥٠ ليرة للكيلو الواحد، بينما يطالب مزارعو القطن ب ١٠٫٥٠ ليرة للكيلو.

ويدعي أصحاب مصانع غزل القطن ان مزارعي القطن يحققون ارباحا عالية من بيع قطنهم، اما هم فيخسرون!! غير ان مزارعي القطن اصدروا بيانا اكدوا فيه أن المصاعب المالية التي يواجهها أصحاب مصانع غزل القطن مصدرها التخلف التكنولوجي لهذه المصانع. فلانتاج طن من خيوط نسيج القطن يتكلف المصنع في اسرائيل ١٨٠ ساعة عمل. اما في الولايات المتحدة ف ٦٠ ساعة عمل فقط. وذكروا انهم سبق وباعوا محصولهم من العام الماضي بخسارة ٥٠ مليون ليرة بالمقارنة مع الاسعار في الاسواق الدولية. واعلنوا انهم لن يقبلوا بيع منتوجهم، هذا العام، بخسارة كبيرة كهذه، خاصة وأن تنازلهم في العام الماضي لم ينقذ صناعة النسيج الاسرائيلية من الازمة.

وجاء في بيان مزارعي القطن أن القطن المستخدم في انتاج قميص يتراوح سعره بين ٥٠ و١٨٠ ليرة لايزيد سعره عن ٢٫٢٥ ليرة.

هذا واعلن موظف مسؤول في وزارة الزراعة ان وزارته ستبحث الازمة في الايام القليلة القادمة لاقرار سعر مقبول للطرفين.

وفد نسائي يهودي عربي — بقية

وفد اسرائيلي للمؤتمر

هذا واعلنت اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمؤتمر انه سيغادر البلاد الى برلين وفد يمثل نساء يهوديات وعربيات من أوساط جماهيرية وسياسية مختلفة ذوات مهن مختلفة.

وفي ٥ آذار الماضي عقد في بيت سوكولوف في تل أبيب اجتماع شعبي كبير للنساء دعت اليه اللجنة التحضيرية الاسرائيلية. وفي هذا الاجتماع اقر «بيان عن حقوق المرأة في اسرائيل» يتضمن المطالبة بالغاء التمييز المتبع تجاه النساء في مجال العائلة والعمل والمجتمع. وقام وفد من ١٢ امرأة بمقابلة رئيس الكنيست ي. يشعياهو وقدم اليه البيان. واقيمت في مختلف انحاء البلاد اجتماعات عديدة بدعوة من اللجنة التحضيرية.

مؤتمر الاتحاد العالمي للنساء الديمقراطيات

وفي ٢٦ اكتوبر الجاري سيعقد في برلين المؤتمر السابع لاتحاد النساء الديمقراطيات العالمي. وسيكون هذا المؤتمر احتفاليا بمناسبة ٣٠ سنة على قيام الاتحاد. وسيعقد المؤتمر في اعقاب المؤتمر العالمي للنساء ويستمر يوما واحدا. وفي المؤتمر سيتم انتخاب رئيسة جديدة للاتحاد خلفا لرئيسة الاتحاد المتوفاة مارتا كوسينين. كذلك سينتخب مجلس عالمي جديد بالاضافة الى سائر هيئات الاتحاد.

وسيشترك في المؤتمر وفد عن حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل التابعة للاتحاد.

يمثل ٧٣ منظمة عالمية للنساء والشبيبة ومنظمات نقابية ومجلس السلام العالمي والعصبة العالمية للسلام والحرية وغيرها.

وتؤيد المؤتمر هيئة الامم المتحدة ولجانها المختلفة.

وسيكون مؤتمر برلين قمة النشاطات العديدة والهامة في سنة المرأة.

معاهدة صداقة — بقية

حول القضايا التي تهم البلدين وحول الوضع الدولي، عامة، وفي اوروبا بشكل خاص. وفي حفل عشاء اقامه القادة السوفييت تكريما للوفد الضيف أكد الرفيق بريجنيف أن الثقة المتبادلة، التي تميز العلاقات بين البلدين، والوحدة النظرية والتضامن السياسي بين الحزبين والتعاون الوثيق في المجال الاقتصادي والروابط الثقافية الواسعة والاتصالات المباشرة بين ملايين شغيلة البلدين، كل هذا خلق الاساس الراسخ لعلاقات الاخوة والصداقة بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية.

وابرز الرفيق هونيكر في كلمته الجوابية الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي في هزيمة الفاشية وانفساح الطريق امام شعب جمهورية المانيا الديمقراطية لبناء وطنه الاشتراكي. وقال هونيكر «كما أن الاشتراكية راسخة في المانيا الديمقراطية هكذا هو التحالف الاخوي بين بلدينا».

وزير الخارجية — بقية

حسابات غير ثابتة ومتغيرة والذي يتمثل باعطاء العرب مجرد الفتات فقط، انما هدفه عرقلة الحل الشامل والحقيقي لازمة الشرق الاوسط.

«وأما موقف الاتحاد السوفييتي من الشرق الاوسط فهو موقف مبدئي. ان الاتحاد السوفييتي يعمل من أجل تحقيق التسوية في الشرق الاوسط. ولكنه لا يريدها تسوية خيالية بل تسوية عملية وشاملة، تسوية تحقق حلا عادلا وثابتا للنزاع. وهذه التسوية العادلة والثابتة تلزم اسرائيل بأن تسحب جميع قواتها من كل المناطق المحتلة. والتأكيد هنا هو على كلمة كل المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران عام ١٩٦٧. ويجب ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته وضمان الوجود المستقل والتطور لجميع دول المنطقة. ويساعد على تحقيق هذه التسوية الجهاز الذي اقامته منظمة الامم المتحدة، في حينه، وهو مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط الذي تتجاهله اسرائيل بتعنت كما تتجاهله تلك الاوساط الاجنبية التي تؤيد اسرائيل في سياستها التوسعية العدوانية. ويصر الاتحاد السوفييتي على عقد هذا المؤتمر والتحضير الدقيق والجدي له. والاهم من ذلك هو ان يبدي جميع المشتركين فيه — بدون استثناء — استعدادهم ورغبتهم الصادقة في المساهمة في حل القضايا التي تواجه المؤتمر».

رسالة دالية الكرمل
أصحاب المشاغل لا يعترفون بعيد الفطر!

دالية الكرمل — رفض أصحاب مشاغل النسيج والخياطة هنا الاعتراف بحق العاملات الدرزيات في الاجازة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك يومي الاحد والاثنين الماضيين. وهددوا بالخصم من راتب كل عاملة تتغيب بسبب العيد.

هذا مع العلم ان الطائفة الدرزية درجت منذ القدم على الاحتفال بهذا العيد كسائر المسلمين. وكان الشيخ امين طريف قد تعهد، اثر مظاهرة الشبان الدروز في مقام النبي شعيب في حطين في ٢٤ نيسان ١٩٧٤، باعتبار عيدي الفطر والاضحى من اعياد الطائفة الدرزية.

ويعتبر هذا التصرف امعانا في خدمة سياسة التفرقة وفصل الطائفة الدرزية عن القومية العربية الام.

انفجار الوضع — بقية

كله أن الاوساط المؤيدة لاتفاقيات السادات الامريكية الاستسلامية هي المعنية بالهاء الفلسطينيين والشعوب العربية قاطبة باحداث لبنان بعيدا عما يجري في مصر.

وكانت الصحف اللبنانية قد رحبت بمقال انشأته صحيفة «برافدا» السوفييتية أشادت فيه بوحدة القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية مع الحركة الوطنية الفلسطينية الامر الذي أدى الى قيام لجنة المصالحة الوطنية والى افشال الحجج التي كانت ستتذرع بها دول أجنبية — «خصوصا اسرائيل» — للتدخل العسكري في لبنان.

هذا وقام مجلس الوزراء الكويتي بالدعوة الى اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب لتدارك الموقف المتدهور في لبنان.

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

كشافة الامل الشفاعمريه ومكابي شفاعمرو يتقدمون بأحلى الاماني واطيب التبريكات للمسلمين بمناسبة عيد الفطر السعيد وبالعرفان والشكر لاولئك الذين مدوا لنا يد العون.
وكل عام وانتم بخير

اضمنوا حقكم في انتخابات مؤتمر عمال البناء

* حتى ١٩—١٠ يمكن تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية أو في المنطقة، والمطالبة بادراج الاسماء غير الواردة في لوائح أصحاب حق الانتخاب.

ايها الرفاق والاصدقاء
بادروا حالا الى ذلك!

وعلى كل من تقدم باعتراض ان يتأكد من ظهور اسمه في اللائحة، او ان يحصل على اثبات بذلك بتوقيع رئيس لجنة الانتخابات.

وعلى كل من لم يحصل على اثبات بذلك حتى ١٠/١٢ أو لم يظهر اسمه في اللائحة أن يعجل بتقديم اعتراضه الى لجنة المراقبة المحلية في موعد لايتاخر عن ١٠/١٩

آخر موعد لاصدار بطاقة العضوية هو ٢٦ تشرين الاول. الانتخابات تتم بوساطة بطاقة العضوية فقط.

أيها العمال!

قووا كتلة «ركح» في نقابة عمال البناء للدفاع عن مصالحكم.

هلموا الى
مهرجان الصحافة الشيوعية

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

جمال فواز مرجية

وذلك يوم السبت ١١—١٠—٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة.

فارملة الفقيد فريدة عيسى مرجية ووالده واخوته وولده يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

في ١٦\١٠ الساعة ٤ بعد الظهر تقوم الى المقبرة في الرملة مسيرة الى قبر

بهية عبد القادر الجزائري (تناشا)

بمناسبة سنة على وفاتها
الرفاق والاصدقاء يلتقون في المدخل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الجنوب — النقب.

مـؤتمـر النـاصرة للـدفـاع عـن الارض يهـز سلطـات التهـويد..

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל־אתיחאד

الثلاثاء ١٤ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ١٠ شوال ١٣٩٥ العدد ٣٢/٤٤ 14.10.1975 —VOL 32—44

«دافار» الحكومية تنسحب من أوسع معركة شعبية مؤلمة..

حيفا — مكتب الاتحاد — يفيد مراسلونا من مختلف أنحاء البلاد ان التحضيرات على أشدها لعقد أوسع مؤتمر شعبي قطري للجماهير العربية في اسرائيل ، باشتراك أوساط وشخصيات ديمقراطية يهودية ، لمطالبة الحكومة بوقف مشاريع مصادرة البقية الباقية من أراضي العرب في اسرائيل . ونشرت « دافار » مقالا ضافيا أمس الاول ، جاء فيه « ان الايام القريبة القادمة ستشهد أوسع معركة شعبية مؤلمة ، تعيد الى ذاكرة الرأي العام انه في هذه البلاد لا يعيش فقط أكثر من مليون من سكان المناطق (المحتلة — المحرر) ، بل أيضا نصف مليون عربي مواطني دولة اسرائيل يتركز القسم الاعظم منهم في الجليل » .

وعقدت ، تحضيرا للمؤتمر ، عشرات الاجتماعات الشعبية بمبادرة اللجنة التحضيرية ، كان هتاف الجماهير فيها بصوت واحد : « لا تهويد » ، لا تشريد » ، عن اراضينا لن نحيد » .

لقد اقسم الشيوخ الذين احنت ظهورهم السنين الطوال في استصلاح الارض ، قبل الشباب ، هاتفين : « ليس اننا مستعدون لان نموت من اجل الارض ، بل لقد متنا حتى أصبحت لدينا أرض » . استصلاح دونم الارض في قرية كسرى ، يقول الشيوخ ، كلفهم ٢٠٠٠ ليرة ، لما كانت الليرة ليرة ، فضلا عن السنين الطويلة في قطع الصخور وازالتها وتكريب الارض .

— البقية على صفحة ٥ —

اسرائيل توقع الاتفاقية انسحبت من آبار وبدأت في حفر آبار جديدة ..

بعد ان وافق مجلسا الكونغرس والشيوخ الامريكيين على ايفاد ٢٠٠ فني امريكي لتشغيل محطات الانذار المبكر وفقا لاتفاق الفصل الثاني بين القوات على جبهة سيناء ، وقعت اسرائيل صباح يوم الجمعة الماضي بروتوكول تنفيذ هذا الاتفاق . وقد جرت مراسيم التوقيع في مقر الامم المتحدة في القدس .

وبموجب هذا الاتفاق سلمت حقول البترول التي ، كانت بحوزة اسرائيل ، منذ يوم الاحد الماضي الى الفنيين الامريكيين الذين سيقومون بعملية استخراج النفط من الحقول باسم الامم المتحدة ! الى ان يتم تسليمها الى مصر في ١٥ تشرين الثاني القادم . اما حقول البترول في ابو ردیس فلن تسلمها اسرائيل الى مصر قبل نهاية الشهر القادم . اما انسحاب القوات الاسرائيلية من ممري متلا والجدي فسيتم بموجب الاتفاق في موعد اقصاه ٢١ شباط القادم .

اما بخصوص مرور البضائع الاسرائيلية عبر قناة السويس — الذي كان قد تقرر ان يتم حتى قبل التوقيع رسميا على الاتفاق — فقد تأجل بطلب من الولايات المتحدة حتى ٢٢ تشرين الاول الجاري وذلك للتخفيف من حملة التنديد بهذا الاتفاق في العالم العربي وتجنيب السادات مزيدا من المصاعب ، ويقول المراقبون ان تعيين التاريخ المذكور لعبور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس استهدف ان يكون في عشية الزيارة التي سيقوم بها الرئيس المصري انور السادات للولايات المتحدة التي ستبدأ في ١٨ الشهر الجاري .

هذا وقد ذكرت صحيفة « معريب » ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

غيوم سوداء فوق الجولان!

ألون يهدد بإسقاط نظام سورية التقدمي..

« هآرتس » تنتظر من مصر عدم التدخل « فنستطيع ان ندبر علاقاتنا مع سورية » !! « معاريب » تشبه الوضع بعشية عدوان حزيران ١٩٦٧ !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — باقتراب الثلاثين من نوفمبر ، موعد انتهاء تفويض القوات الدولية في الجولان ، بدأ المسؤولون في اسرائيل ووسائل اعلامهم في تسخين العلاقات مع سورية . ويبدو واضحا أن زيارة الرئيس السوري لموسكو وهدوء الحالة في لبنان قد أخرجا المسؤولين الاسرائيليين عن طورهم وبدأوا حملة تهديد ضد سورية لا يستطيع احد أن يتكهن بنتائجها .

ألون يهدد بالقضاء على النظام السوري

وفي حديث ، نشرته الصحيفة الامريكية « نيوز ويك » في عددها الاخير ، بلغ وزير الخارجية الاسرائيلي ، آلون ، الاوج في هذا التهديد . فانذر السوريين بانهم اذا لم يقبلوا الامر الواقع واذا لم يجددوا اتفاقية فصل القوات الحالية مع اسرائيل واذا حاولوا تحرير اراضيهم المحتلة — « بانهم سيندمون على ذلك طول حياتهم . لان صداما عسكريا (مع الاحتلال الاسرائيلي) سيؤدي الى سقوط نظامهم » .

الامل بالسادات !

وعلى سؤال — هل تظل مصر خارج النزاع اذا ما بدأت سورية الحرب — اجاب الوزير الاسرائيلي : « لا أفهم لماذا يكون من واجب دولة هامة مثل مصر ان تصبح اداة من ادوات لعبة الشطرنج السورية » ..

وكانت صحيفة « هآرتس » (الاحد) أنشأت افتتاحية أبدت فيها ، هي أيضا ، أملها ببقاء مصر السادات خارج النزاع . وجاء في هذه الافتتاحية : « اذا نفذت القاهرة التزاماتها بموجب الاتفاق المرحلي ، تنفيذا فعليا ، فمن الممكن ان نفترض اننا سنستطيع تدبير علاقاتنا مع سورية بدون الخوف من انفجار الوضع على الجبهة الجنوبية . ومع ذلك علينا ان نحذر من الوقوع في الخطأ الذي مفاده ان الاستراحة ، التي كسبناها الان (بموجب اتفاقية سيناء) من الممكن ان يطول أمدها » ..

ورابين ، أيضا !

كذلك انضم رئيس الحكومة ، رابين ، الى الجوقة التي ترفع اصابعها في وجه مطالبة سورية باستعادة اراضيها المحتلة . وكان رابين ، كما نذكر ، قد اعلن في الاسبوع الماضي انه لن ينزل عن هضبة الجولان المحتلة حتى ولا ضمن اتفاقية سلام شامل !

وامس الاول ، في خطاب امام اجتماع لجنة الجباية اليهودية الموحدة في امريكا عقد في مقر الكنيست ، تعرض رابين لجبهة الجولان واعترف انه ينتظر يوم الثلاثاء من نوفمبر القادم بقلق بالغ . ولم يخف قلقه خصوصا من نتائج زيارة الرئيس السوري الاسد لموسكو الجديدة على سورية فحسب بل وادعى أنه لا يرى في الموقف السوفييتي شملت لبنان . فالوزير آلون ، في أية بادرة للسلام و « دليله » على ذلك ان الاتحاد السوفييتي يعارض اتفاقية سيناء .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الصحف المسائية

وأما الصحيفتان المسائيتان ، « يديعوت احرونوت » و « معاريب » ، فقد صعدتا الهستيريا ضد سورية بنشرهما ، أمس عناوين على عرض الصفحة الاولى الحت فيها الى نية سورية عدم تجديد تفويض القوات الدولية .

و « معاريب » شبهت الحالة اليوم على الجبهة السورية بعشية العدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ .

والتحريض على لبنان ايضا

ولم تقتصر هذه الموجة الهستيرية

بيان بريجنيف — الأسد يؤكد رسوخ الصداقة السوفييتية

الجانبان ، السوفييتي والسوري ، يؤكدان « لن يتاح ، لاي كان ، زعزعة هذه الصداقة أو النيل منها » !

موسكو — أكدت الزيارة الاخيرة ، التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو ، عزم الاتحاد السوفييتي الاكيد على تصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وانه يقف الى جانب الشعوب العربية بحزم ويقدم لها الدعم الكامل لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي تصفية تامة .



فقد جاء في البيان المشترك ، الذي صدر في ختام هذه الزيارة ، أن زعماء الوضع الراهن في الشرق الاوسط وتاثيره على الوضع الدولي ككل .

« وان الجانبين يؤكدان تصميمهما على بذل كل ما في طاقتهما لاستعادة وتامين الحقوق المشروعة للدول العربية والشعب العربي بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني » .

وقال البيان : « ان المحادثات جرت في جو من الصداقة والود والتفاهم المتبادل الكامل . وقد أعرب زعماء البلدين عن عزمهم الراسخ على مواصلة تعزيز الصداقة بين البلدين » .



— البقية على صفحة ٥ —

«برافدا» وشيوعيو تشيلي والاردن ومصر يحيون مهرجان الصحف الشيوعية

فلنر يحذر من خطر تجدد الاعمال العدوانية خصوصا ضد سورية ولبنان !

منطقة تل أبيب الاولى في توزيع « زو هديرخ » ومنطقة عكا الاولى في توزيع « الاتحاد »

جبل الكرمل — لمندوبنا الخاص — كانت الشمس مشرقة ، « بشارة تدعو الى التفاؤل بالمستقبل » كما أعلن الرفيق ماير فلنر ، منذ صباح السبت الباكر تملأ بالدفء والامل قلوب الالوف من اليهود والعرب الذين اشتركوا ، عائلات عائلات ، في مهرجان الصحف الشيوعية تحت ظلال صنوبر هذا الجبل الخالد .

وضجت الساحة بالتصفيق الحاد حين أعلن السكرتير العام لحزبنا ، الرفيق ماير فلنر ، عن وصول تحيات الى المهرجان والى الصحف الشيوعية وخصوصا الى « زو هديرخ » و « ديرفيغ » ، اللتين تحتفلان بعيدهما العاشر ، من « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومن الاحزاب الشيوعية الشقيقة في كل من تشيلي والاردن ومصر .

تحية « برافدا »

وبلغ عدد التحيات ، حتى الان ، ٢٣ تحية بينها تحيات الصحف الشقيقة في الاقطار الاشتراكية وفي ايطاليا وقبرص وغيرهما وتحية « سوفيتش هايملاند » ، الايديشية السوفييتية ، وتحية مراسلتنا في موسكو الرفيقة ايتل كلنجر ومن رفاقنا الطلاب في موسكو .

وجاء في تحية « برافدا » ان صحيفة « زو هديرخ » تسهم اسهاما كبيرا في نشر المبادىء الماركسية اللينينية أجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط . و « زو هديرخ » هي داعية متحمسة لقضية الاممية والصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين الجماهير العاملة . وتكافح « زو هديرخ » ، بشجاعة ، من

المهرجان الخطابي

وترأس السكرتير العام لحزبنا ، الرفيق ماير فلنر ، المهرجان الخطابي الذى اشترك فيه الالوف من أعضاء الحزب والشبيبة وقراء الصحف الشيوعية . كما اشترك فيه السفير الروماني وأعضاء السفارة .

ووجه ماير فلنر التحية الى الصحف الشيوعية والى العاملين فيها وقرائها وموزعيها . كما وجه تحيات التضامن مع شيوعيي تشيلي والبرتغال واسبانيا ودعا الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي والى تحقيق السلام العادل والثابت .

ودعا ماير فلنر الشعب الى أشد اليقظة أمام اخطار تفجير الاعمال العدوانية من جديد — خصوصا ضد سورية ولبنان .

وتكلم في المهرجان الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، والرفيق يهودا اونغر ، رئيس تحرير « زو هديرخ » .

الفائزون

ثم وقف الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية المركز ، معلنا عن نتائج المسابقة على توزيع صحف الحزب .

فنالت منطقة تل ابيب الجائزة الاولى على توزيع « زو هديرخ » . ونالت منطقة عكا الجائزة الاولى على توزيع « الاتحاد » . والفرع المبرز في منطقة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

عيد استقلال لاوس في ظل التحرير الشامل

فينتيان — لاوس — احتفل في لاوس ، اول أمس (الاحد) ، بعيد الاستقلال الوطني . وقد جرى هذا الاحتفال في ظروف جديدة حيث أقيمت في أراضي لاوس كلها السلطة الشعبية الحقيقية . وقد ارسل الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، برقية تهنئة الى سوفانافونغ رئيس اللجنة المركزية للجبهة الوطنية عبر فيها عن الثقة بان الصداقة والتعاون بين شعبي البلدين سيستمر تطورهما في المستقبل بنجاح .

زيد الرفاعي يؤجل زيارته للقاهرة

عمان — أجل زيد الرفاعي ، رئيس وزراء الاردن ، زيارته لمصر التي كان من المزمع القيام بها يوم السبت الماضي . ولم يعلن سبب تأجيل الزيارة .

هذا وقد سبق للانباء الواردة من القاهرة ان قالت انه كان يجب على زيد الرفاعي أن يبحث ، في اثناء زيارته ، مع القادة المصريين مسائل قضية الشرق الاوسط في ضوء الاتفاقية المصرية الاسرائيلية الاخيرة .

الجزائر تستضيف مناضلين تشيليين

الجزائر — منحت الجزائر حق اللجوء ل ١٦ مواطنا تشيليا ومواطنا برازيليا واحدا . ويوجد بين النازحين من تشيلي النساء والاطفال الصغار . وقد اضطروا الى ترك تشيلي بسبب ملاحقتهم من قبل الطغمة الفاشية . وعند وصولهم الى الجزائر عبر النازحون عن الشكر للحكومة الجزائرية على حسن الضيافة . وقد صرح الناطق بلسان الحكومة الجزائرية بان النازحين من تشيلي سيعملون بعد الاستشارات مع ممثلي حركة المقاومة التشيلية في الجزائر .

فورد يستعد لاحتضان السادات واسرائيل بدأت تتسلم صواريخ « لانس »

واشنطن — أكد وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، ان الولايات المتحدة ليست على استعداد للتعهد عينيا ببيع أسلحة أمريكية لمصر السادات .

لكن الوزير تدارك في محاولة لتخفيف وقع تصريحه على عزيزه السادات الذى « يبنى قصورا » على الدعم الامريكى ، فقال : « ليست الولايات المتحدة على استعداد لذلك في الوقت الحاضر » !! ليترك الانطباع بأن الولايات المتحدة قد تبيع مصر السلاح في وقت لاحق ، أى بعد تعمق الصلات بينها وبين السادات . وأضاف ان حكومته ستبحث مع السادات مسألة بيع الاسلحة بصفة عامة ولن تتعهد له باشياء عينية محددة .

وكان كيسنجر يتحدث في مقابلة اذاعية ، أول أمس الاحد .

غير ان ما له دلالة واضحة هو ان الوزير ، الملقب « بالعزيز » ، أدلى بهذه التصريحات في وقت كشفت فيه صحيفة « انيشن ويك » ، الامريكية الاسبوعية الواسعة الاطلاع ، النقاب عن بدء شحن صواريخ « لانس » البعيدة المدى لاسرائيل . فقد ذكرت هذه الصحيفة ان شحن صواريخ « لانس » لاسرائيل قد بدأ فعلا وان الشحن يتم على متن طائرات امريكية

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

في عيد الثورة الاشتراكية الكبرى تصفية آثار العدوان الاسرائيلي على رأس نداءات الحزب السوفييتي

موسكو — « يا شعوب العالم ! ضاعفوا جهودكم في النضال من أجل اقرار سلام عادل وطيد لجميع دول الشرق الاوسط وشعوبها ومن أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي تصفية تامة » .

هذا هو احد نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عشية الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التى توجهت بها الى الشعب السوفييتي والى شعوب العالم .

وقد اذاع راديو موسكو باللغة العربية تعليقا مساء او أمس قال فيه ان هذا النداء هو انعكاس لسياسة دولة الكادحين — الاتحاد السوفييتي — المبدئية الطبقية ازاء قضية الشرق الاوسط .

فالاتحاد السوفييتي — قال راديو موسكو — أيد ولا يزال يؤيد الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والاستعمار الجديد وضد العنصرية والتوسع الامبريالي . وعلى هذا الاساس فهو يقدم تاييده الكامل السياسى والاقتصادى والعسكرى لضحايا العدوان الاسرائيلى الامبريالى .

وأضاف راديو موسكو : ان الاتحاد السوفييتي لم يتنازل أبدا ولا يمكن ان يتنازل عن موقفه المبدئي لتصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . وقال ان هذا الموقف تجلى من جديد في اثناء الزيارة التي قام بها مؤخرا الى موسكو الرئيس السورى حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربى الاشتراكي . هذا وكانت صحيفة «برافدا» ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ، قد قالت ان نداءات اللجنة المركزية بمناسبة الذكرى ال٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى هى وثيقة سياسية هامة . وقد انعكست في هذه النداءات الاتجاهات الرئيسية لسياسة الحزب الداخلية والخارجية . وقد رحب الحزب الشيوعى السوفييتى بالشعوب المناضلة من أجل التحرر الوطنى والاجتماعى ودعا الى تلاحم جميع الشعوب المناضلة من أجل السلام وضد الرجعية والحرب .

وأشارت النداءات الى ضرورة التوصل بالحاح الى تحقيق المبادىء والاتفاقيات التى اتخذها مؤتمر الامن الاوروبى الذى عقد في هلسنكى . ويرى الحزب الشيوعى السوفييتي ، في ميدان السياسة الداخلية ، ان مهمته الاساسية هي تعزيز الاقتصاد ورفع رفاهية الشعب في المستقبل ايضا .

الزغاريد بدل الرصاص في بيروت الأئمة والقساوسة يوزعون الحلوى

القوى الوطنية التقدمية تؤكد على ضرورة تعديل الدستور والتخلي نهائيا عن النهج الطائفي الرجعي

بيروت — تشير الانباء الى أن الوضع في العاصمة اللبنانية أصبح أكثر هدوءا وذلك على الرغم من بعض الاحداث المنفردة وتبادل اطلاق النار في بعض الاماكن . وقد أخذت قوات الامن تزيل المتاريس في عين الرمانة والشياح حيث وقعت فيهما أقسى الاشتباكات . ويجري تنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار في جميع الاماكن تقريبا .

وقال راديو بيروت ان حركة السير قد نشطت في جميع المناطق حيث اخذ المواطنون يتنقلون فيها بعد أن مالت حالة الامن الى الاستقرار .

وفي حي بصرة في وسط بيروت دعا الائمة المسلمون والقساوسة الى التصالح وكانوا يرفعون العلم اللبناني ويوزعون الحلوى على الشعب في الطرقات . وكانت الزغاريد تسمع في الشوارع بدل الرصاص .

هذا وقد وجه رئيس الوزراء ، رشيد كرامي خطابا ، في الاذاعة دعا فيه الى وضع حد سريع للاحداث الدامية والعمل من اجل اعادة بناء البلاد .

ومن المنتظر ان تكون اللجنة الوطنية للحوار قد عقدت اجتماعها السادس أمس (الاثنين) لبحث المشكلات الاساسية التي هي سبب الازمة اللبنانية وتضم هذه اللجنة عشرين شخصية تمثل كل الاتجاهات السياسية في لبنان .

ويتمثل الهدف الرئيسي للحوار الوطني في اعداد مجموعة من الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تضع في اعتبارها مطالب المسلمين والطبقات الاشد حرمانا . وتشير حصيلة الوضع في لبنان الى ان حزب الكتائب الفاشي ، الذي كان السبب الرئيسي والعنصر الاستفزازي في الاحداث الدامية التي شهدتها لبنان ، مني بالهزيمة . فالكتائبيون ، الذين طالما طالبوا

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مؤتمر التعاون الاقتصادى بين الدول النامية

تونس — افتتحت في تونس ، أمس الاثنين ، جلسة اللجنة التحضيرية الخاصة بعقد مؤتمر البلدان النامية الذي يجب عليه أن يبحث مسائل التعاون الاقتصادي بينها . وستستمر الجلسة يومين . هذا وستحدد اللجنة التحضيرية ، المكونة من ممثلي تونس والجزائر والهند والمكسيك وغيرها من البلدان ، المشتركين في المؤتمر وتعين جدول اعماله .

العالم في أسبوع

هل يصبح اليمن الديمقراطي أول دولة اشتراكية عربية؟!

اسفر المؤتمر التوحيدي الذي عقدته المنظمات السياسية الرئيسية الثلاث في اليمن الديموقراطي ، في العاصمة عدن بين ١١ و١٣ الجاري ، عن الاعلان بصورة نهائية ورسمية عن توحيد هذه المنظمات تحت اسم « التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية » . والمنظمات السياسية الثلاث هي : « الجبهة القومية » و « حزب الطليعة الشعبية » و « الاتحاد الشعبي الديموقراطي » . ولقد أقر المؤتمر التوحيدي ميثاقا اكد فيه أن التنظيم الجديد سيعمل على استكمال الخطوات العملية والضرورية ، السياسية والاجتماعية والتنظيمية ، لانجاز الهدف العظيم للطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادحة في اليمن الديموقراطي — انجاز الثورة الوطنية الديموقراطية بآفاقها الاشتراكية . وأن التنظيم الجديد مسلح بايديولوجية الطبقة العاملة ، الايديولوجية الماركسية اللينينية .

وكانت المنظمات الثلاث قد اتفقت مبدئيا ، في ٥ شباط الماضي ، على توحيد تنظيماتها في تنظيم جديد موحد يستجيب لمتطلبات مرحلة الثورة الوطنية الديموقراطية في اليمن الديموقراطي ويعبر عن طموحات الجماهير الشعبية العمالية في البناء والتقدم والتحرر الاجتماعي .

ولقد صادق المؤتمر السادس « للجبهة القومية » (الحاكمة في اليمن الديموقراطي) ، الذي انعقد في ربيع العام الجاري ، على اتفاق ٥ شباط . كما أقر الاتفاق المؤتمر الثاني « للاتحاد الشعبي الديموقراطي » في تموز من العام الجاري . وفي آب الماضي أقر المؤتمر الثالث « لحزب الطليعة الشعبية » الاتفاق ، أيضا ، فاصبح الطريق ممهدا لتوحيد المنظمات الرئيسية الثلاث .

والتنظيم الجديد هو تنظيم مرحلي وموقت . فقد تم الاتفاق أيضا على ان يتحول هذا التنظيم بعد عامين من الاتفاق عليه الى « الحزب الطليعي » الذي سيقود البلاد نحو الاشتراكية العلمية .

والتنظيم الجديد يشكل تجربة ذات طابع فريد في البلدان العربية التقدمية وفي بلدان العالم الثالث عامة باستثناء كوبا الاشتراكية .

من الواضح أن توحيد فصائل العمل الوطني سيعمق التحولات الاجتماعية الثورية والديموقراطية ويوطد النهج اللا رأسمالي الذي تسير عليه جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية . وبتوحيد هذه الفصائل تنقش هذه الجمهورية العربية الفتية شعار الاشتراكية العلمية على علمها ، ولتزكيها لتصبح أول دولة اشتراكية حقا في عالمنا العربي .

(المحرر السياسي)

عالم اليوم

حملة الاعتقالات مستمرة في البحرين

ذكرت وكالات الانباء ان حكومة البحرين ، التي يرئسها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ، قامت بحملة اعتقالات واسعة بين القوى الوطنية والدمقراطية في البحرين .

وكانت حكومة الشيخ خليفة قد صعدت حملتها القمعية ضد القوى الوطنية والدمقراطية في البحرين في صيف العام الجاري كرد رجعي على اتساع المقاومة الشعبية المعارضة لقانون « امن الدولة » الاستبدادي الذي سنته الحكومة في عام ١٩٧٤ ، ولمحاولة تجديد الاتفاقية التي تمنح الولايات المتحدة حق استخدام قاعدة « الجفير » الاستراتيجية الهامة في الخليج العربي .

فقانون « امن الدولة » سنته الحكومة ، بايعاز من المخابرات الامريكية والبريطانية وبتشجيع من الاحتكارات الامبريالية التي تنهب خيرات الشعب البحراني ، في أعقاب النهوض الجماهيري الواسع الذي شهدته البحرين في عام ١٩٧٤ وبعد الانتصار الذي حققته « كتلة الشعب » الوطنية في انتخابات ١٩٧٣ للمجلس الوطني البحراني .

فقد نجحت « كتلة الشعب » الوطنية ، على الرغم من حملات القمع ودسائس زبانية المخابرات الامريكية والرجعية البحرانية ، في ايصال ثمانية نواب عنها للمجلس الوطني البحراني ، الذي يتكون من ٣٠ نائبا منتخبا و ١٤ نائبا معينا ، هم اعضاء الحكومة .

لقد أذهل هذا الانتصار حكام البحرين ومشايخها وأذهل الامبريالية الامريكية والبريطانية والرجعية العربية والشاهنشاهية في الخليج . فاصبح ممكنا لاول مرة في تاريخ البحرين ، استخدام المجلس الوطني منبرا مشروعا لتشديد النضال من اجل تعميق الاستقلال الوطني على أسس سليمة ومقاومة مؤامرات الامبريالية في الخليج وتصفية تسلط الاحتكارات النفطية في البحرين وخارجها . ورات القوى الوطنية في هذا الانتصار مرحلة هامة من مراحل التحرر الوطني .

كما شهد عام ١٩٧٤ تصاعد نضال الجماهير من اجل المطالب الديموقراطية . فقامت الطبقة العاملة البحرانية بأكثر من ٣٦ اضرابا عماليا وسياسيا . وأسفرت هذه الاضرابات عن لجان تاسيسية لنقابات اربع ، هي : نقابة عمال الالومنيوم (ألبا) ومستخدمي الصحة والكهرباء والاعمال الانشائية .

واحتفلت الطبقة العاملة البحرانية لاول مرة بعيد اول ايار . كما حققت مكاسب ديموقراطية وحدا أدنى من الحريات النقابية والسياسية .

كل هذا افقد الرجعية البحرانية صوابها فسنت الحكومة قانون « امن الدولة » الذي يمنحها « حق » اعتقال أي مواطن لمدة ٣ سنوات بأمر من وزير الداخلية بدون محاكمة والحقته بقانون العقوبات المجحف . وسعت بكل الوسائل لتمرير هذا القانون في المجلس الوطني ومارست مختلف الضغوط واعمال القمع والتشريد .

لكن المجلس الوطني ونتيجة لضغوط المقاومة الشعبية رفض باغلبيته الوجود الامريكي في قاعدة الجفير . ورفض ، كذلك ، المصادقة على قانون « امن الدولة » الاستبدادي . فاستقالت ، نتيجة لذلك ، حكومة الشيخ خليفة تمهيدا لحل المجلس . وهو ما قام به حاكم البحرين ، الشيخ عيسى آل خليفة ، فعلا ، في آب الماضي . وبعد حل المجلس شكل

— البقية على صفحة ٥ —

« مراقب »

عن الزميلة « زو هديرخ » (بتلخيص)

أصوات اسرائيلية تدعو الشعب الى اليقظة

بقلم : ب. رنبوك

ان سياسة حكومة رابين — بيرس ، التي تستهدف تأجيل التوصل الى حل المشاكل الاساسية للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ، عبر مؤامرة مع حكام واشنطن ومع الرئيس المصري انور السادات ، تثير انتقادات متزايدة من جانب أوساط مختلفة في اسرائيل . والمقصود ليس النقد من جانب اليمين المتطرف ، الذي يعارض كل انسحاب من المناطق العربية المحتلة والمحرض على حرب جديدة ، بل من جانب أوساط ذات نظرة واقعية ، أوساط قلقة على مصير اسرائيل من استمرار السياسة التوسعية الحالية ، التي تمنع السلام والامن والمشتركة بالمؤامرات الامريكية ضد حركة التحرر العربية الوطنية والاجتماعية وضد الاتحاد السوفييتي ، والتي تعمل ضد المصالح الوطنية الاسرائيلية .

جدعون سامط في « هآرتس » : تقديرات الحكومة يمكن ان تنزل بنا الكوارث

نقد ظهر في « هآرتس » ، بتاريخ ١٤—٩ ، مقال هام بقلم جدعون سامط تحت عنوان « مرة أخرى : تقديرات » ويعبر عن نظرة واقعية . وتقديراته العامة تناسب الوضع . لقد جاء في أول المقال :

« اليوم هو الوقت المناسب للسؤال اذا ما كنا مكبلين الان بأذرع نظرة سياسية خاطئة من اساسها ويمكن ان تنزل بنا كارثة ؟ ربما نحن نؤيد اليوم موقفا لن نفهم ، بعد سنة او سنتين أو ثلاثة ، كيف تمسكنا به وانزلقنا معه . لقد سبق وان اخطانا مرة خطأ مؤلما . الا نرتكب اليوم خطأ لا اقل فظاعة من الاول ؟

وان النظرة ، التي يجب ان تكون موضوعا لسلسلة من مثل هذه الاسئلة ، تتكون من اربعة تقديرات :

● الدول العربية ليست مستعدة لسلام عام مع اسرائيل .

● الولايات المتحدة هي الركيزة السياسية الوحيدة لاسرائيل وباستطاعتها ، هي فقط ، ان تقربنا من السلام .

● الاتحاد السوفييتي يستبعد من هذا الامر .

● لان الولايات المتحدة تؤمن بالتوصل الى السلام على مراحل ، فاذن علينا ان نلتصق بهذا الاسلوب وأن نبعد كل مبادرة اخرى .

لذلك تمثل هذه التقديرات خاطئة — كلها أو قسم منها — وان خطرها الخاص ينبع من تمازجها الواحدة بالاخرى الى درجة كبيرة ومن الصعب أن نتصور اليوم السياسة الاسرائيلية بدون كل ، او على الاقل واحدة ، من هذه التقديرات . وما يدهش هو مدى كونها مشتركة ايضا لاصحاب الاراء السياسية المتناقضة : رابين وبيغن يؤمنون بها بالدرجة نفسها تقريبا . وهناك تقديرات يؤمن بها بيغن (الاولى والثالثة ، مثلا) بغيرة أكبر من غيرة يريف » .

يحلل ج. سامط التقدير الاول من التصورات الحكومية وهي أن الدول العربية غير مستعدة لسلام شامل مع شعب اسرائيل :

السلام الشامل ممكن

توجد تكيدات كثيرة للتقدير الاول : الصحف وتقارير الاستخبارات (غير السرية منها تصل الى هيئات تحرير الصحف ، مكتوبة بلغة عبرية تثير القلق) ، مليئة تماما بتصريحات عربية تؤكد هذا التقدير . في كثير من الاحيان تكون هناك تصريحات عربية معناها مختلف ، ولكن يضاف اليها تعليقات مناسبة تطابق التقدير الاساسي المذكور . فهذا هو طبع التصورات ، التي تحاول حماية نفسها وتستهدف دائما استيعاب معلومات من الخارج بشكل يتلاءم واهدافها تماما . في حين أن النظرة ، التي كانت سائدة قبل حرب يوم الغفران ، قررت ان العرب لا يستطيعون شن الحرب . وعلى هذا الاساس يبدو انه من الممكن وضع حقيقة قائمة جديدة وهي أن العرب لا يستطيعون الدخول في حالة سلام . ان الصعوبة الاساسية المتناقضة في مجاراة مثل هذه التقديرات هي انه لا توجد هناك طريقة للتخلي عنها ، على الاقل لفترة ما . هذا هو سر التقدير الاول : انه يثبت حقيقة نفسه بدون انقطاع بواسطة الهالة التي يخلقها حول نفسه .

وهكذا ، لم يبق الا أن نقترح ، في مجابهته ، تقديرا عكسيا : الدول العربية ستكون مستعدة — ولمن يرغب القول ستكون مرغمة — للموافقة على تسوية سلام شاملة مقابل انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ ، مع تعديلات معينة » .

وللاسرائيليين الذين يعارضون انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، كاساس للسلام ، يقول صاحب المقال في « هآرتس » :

« هناك كثيرون سيقولون ، وحتى سيخرجون للتظاهر ضد ذلك ، انه ممنوع أن توافق اسرائيل ، يوما ما ، على الحدود الحالية لحدود ١٩٦٧ . وهذا نقاش قديم جوهره الانشغال بالامنيات » .

ج. سامط يحذر من الانجرار وراء احابيل وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، ويعبر عن شكه في صدق نوايا الدكتور كيسنجر . وفي وجه الفرقة الحكومية المداهنة ، والتي تسبح لاحابيل كيسنجر ، تجيء أقوال ج. سامط صوتا شجاعا لاحترام الذات الوطنية وتقديرا واقعيا للسياسة الامريكية التي من الممكن أن تورط اسرائيل في المصائب . يكتب ج. سامط :

« انني أشك في صدق نوايا كيسنجر »

« انني اسمح لنفسي ان اشك في كامل صدق نوايا كيسنجر تجاه اسرائيل وتلهفه على سياسة الخطوة — خطوة . لقد قال الدكتور كيسنجر اكثر من مرة ، وبالطبع لا يمكن لومه على ذلك ، ان المصالح الاساسية في محاولته للتوسط في الشرق الاوسط هي مصلحة أمريكية . وان جذور سياسته الشرق اوسطية ، والتي بدأ العمل بها منذ سنة ١٩٧١ ، هي في اعتقاده أن من الممكن استبعاد الوجود السوفييتي في المنطقة .

« ارادوا تمزيقي الى اشلاء » ، قال في احدى لقاءاته في البلاد ، « عندما قلت سنة ١٩٧١ انه من الممكن ويجب العمل على ابعاد السوفييت من الشرق الاوسط » .

لقد نجحت تجربته اكثر مما كان يتصور . والان فان أمله الاساسي هو في استمرار سياسة المراحل التي هي فقط تضمن نشاطا امريكيا في المنطقة » .

هذا ويضيف :

بدون الاتحاد السوفييتي لن تكون تسوية شاملة في الشرق الاوسط

« ان استبعاد الاتحاد السوفييتي ، كشريك في التوصل الى تسوية في المنطقة ، يرتكز على تقدير غير واقعي . فبدون الاتحاد السوفييتي لن تكون تسوية شاملة في الشرق الاوسط . وحكومة اسرائيل ، التي ترفض استيعاب ذلك ، تنجر وراء مصلحة آنية للولايات المتحدة » .

وفي نهاية المطاف ، يقول ج. سامط : يوجد الان في اسرائيل والولايات المتحدة مؤيدين لاقتراح التسوية الشاملة اكثر من اي وقت مضى . و« الشرط لذلك — يقول ج. سامط ، طبعا ، هو تبلور الموقف السياسي الجديد ، الامر الذي لا يتميز بالسهولة في هذه الظروف التي تتراكض فيها الحكومة ، مبهورة الانفاس ، في محاولاتها التبارى مع امور لا تستطيع القيام بها . هنا يتحتم التفكير العميق الذي يستطيع أن يعيد النظر في تقديرات أساسية ينظرون اليوم اليها كحقيقة قائمة » .

ونقطة الضعف ، في أقوال ج. سامط الذكية ، هي عدم تطرقه للقضية الفلسطينية . فحل النزاع في منطقتنا هو ليس في وضع الحدود بين دولة اسرائيل والدول العربية . في هذا الموضوع يجب ، كما تنص قرارات مجلس الامن ، العمل حسب القاعدة انه يجب « عدم امتلاك الاراضي بوساطة الحرب » . وهكذا فعلى اسرائيل الموافقة على الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، الخطوط التي ستصبح حدود السلام . بعد ذلك تستطيع الدول ، اذا رغبت ، وليس تحت ضغط احتلال اسرائيلي ، أن توافق على تعديلات في الحدود من الجانبين .

ولكن ، وكما أسلفنا ، فان قضية الحدود هي واحدة من كل القضايا . وجذور النزاع الاسرائيلي العربي هي القضية الفلسطينية . وواضح ، انه بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، لن يحل السلام ولن ياتي اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل كدولة ذات سيادة في الشرق الاوسط .

أما النقص في مقال ج. سامط فيكمله « الياهو اليشار » في مقابلة طويلة معه في صحيفة « جروزلم بوست » بتاريخ ١٢—٩ . و« أ. اليشار » هو أحد القادة الشرقيين القدماء في اسرائيل . سبق وان كان نائبا في البرلمان ونائب رئيس بلدية القدس . ومؤخرا أصدر كتابا يدور حول علاقات اسرائيل والعرب وخاصة بالنسبة لقضية الشعب العربي الفلسطيني .

« الياهو اليشار » في « جروزلم بوست » : للشعب الفلسطيني الحق في دولة خاصة به

في اول المقابلة يقول « أ. اليشار » ان الخطأ الاساسي ، الذي ارتكبته الحركة الصهيونية ، هو ... « اننا عملنا كل ما نستطيع من أجل ابعاد انفسنا عن الشرق الاوسط ، الذي بضمنه أردنا أن نعيش » .

وبعد ذلك :

« أقام اليهود في فلسطين ما يشبه الجزيرة . ارادوا أن ينعزلوا فيها بتاتا عن محيط البشرية الذي يحيطهم.. » .

« الياهو اليشار » ينتقد بشدة « اولئك القادة الذين يعودون ويكررون ، بلا هوادة ، انه لا كيان للفلسطينيين . هؤلاء القادة لا يوهمون فقط انفسهم وانما ايضا كل الشعب وبعملهم هذا من الممكن ان ينزلوا بنا كوارث انظع من كوارث يوم الغفران . طبعا ، فالفلسطينيون موجودون ككيان ، كجماعة وطنية تطلب حق تقرير المصير » .

« أ. اليشار » يؤكد :

« أن التاريخ يعطى الان فرصة لاسرائيل واليهود ، من الممكن أن لا تعود أبدا » .

اذا تخلينا — يقول « أ. اليشار » — عن الاسطورة التي اتينا بها من اوروبا ، انه لن نصبح ابدا جزءا لا يتجزأ من الشرق « عندها سيبنى لنا المستقبل ، لليهود وللعرب على السواء » .

« أ. اليشار » ينتقد الاتفاق المرحلي بين اسرائيل وبين مصر ويقرر ان « الاتفاق المرحلي بين السادات ورابين بوساطة الدكتور كيسنجر لا يعطي جوابا للقضية الاساسية والتي هي : كيف نحل قضية الفلسطينيين ...

جميع العرب يريدون حل هذه القضية . أنا غير موافق على وجهة كيسنجر في حل القضايا الصغيرة أولا وترك القضايا الكبيرة الى النهاية : اذا حللنا قضية الفلسطينيين ستحل بقية المصاعب ... » .

ويضيف « أ. اليشار » قائلا ضمن المقابلة : « لا نستطيع العيش على السلاح فقط . نستطيع أن ننتصر في حرب تلو الاخرى . نستطيع أن نتقدم الى القاهرة والى دمشق . ولكن كل هذه الانتصارات لن تمنحنا اى شيء . منذ سنوات يستحثنا اصدقاؤنا أن نرى هذا الواقع . ولكن نحن تجاهلناه الى أن وصلنا الى كارثة حرب يوم الغفران . هناك بعض الاشخاص يتحدثون بشكل وكأن هذه الحرب لم تكن ، وكأننا نستطيع أن نبقى بالقوة في المناطق التي حصلنا عليها في ١٩٦٧ . ستكون تلك ماساة اذا اصغينا لاقتراحاتهم » .

في مجرى المقابلة يسال « أ. اليشار » : أين سيقام الوطن الفلسطيني ؟ ويأتي الجواب : « يجب أن تقوم الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ... وربما سيقوم في المستقبل اتحاد فدرالي بين اسرائيل ، الاردن والدولة الفلسطينية » .

قضية القدس

ويسال الصحفي : وماذا بشان القدس ؟ فيأتي جواب « أ. اليشار » :

« اذكر حديثا بيني وبين دافيد بنغوريون حول هذا الموضوع عندما اقترح في ٢٠ حزيران ١٩٦٧ انْ ننسحب من كل المناطق التي احتللناها . قلت له : « حسنا ، وماذا بشان القدس ؟ » وبعد تفكير اجاب : « علينا أن نتوصل الى تسوية حتى بشان القدس ، في سبيل السلام » واني موافق على هذه الاقوال » .

الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

« أ. اليشار » يطالب بتغيير موقفنا من منظمة التحرير الفلسطينية وقائدها ياسر عرفات . وانه يؤمن ان اقامة الدولة الفلسطينية ستحل القضية الفلسطينية ، وتستطيع التعايش مع دولة اسرائيل .

« علينا ان نتباحث — يقول « أ. اليشار » .. مع ممثلي الفلسطينيين . وانا اعتقد انه من الخطأ ان نقول لعرفات « لا ، أبدا ! » . وهو يعرف الان بممثل الفلسطينيين . ولن اكون قلقا اذا لم يتنازل رسميا عن الارهاب كسلاح قبل أن يتحدث معنا . عندما سنبدأ بالتحدث سيتوقف اطلاق النار » .

« أ. اليشار » ينتقد بشدة قيادة الدولة : « العالم كله يقول لنا منذ سنوات أن الحل الوحيد بالنسبة للفلسطينيين ، للشرق الاوسط ، وبالنسبة لنا ، هو اقامة الدولة الفلسطينية . لكن قادتنا استمروا واستمروا في الخطأ ثم الخطأ ، في محاولتهم استعمال مختلف « المسكنات » لانهم لم يريدوا رؤية الواقع » .

وفي نهاية المقابلة يقول :

« ان من واجبي أن احذر الاسرائيليين من رضائهم عن انفسهم ، ان احذر الجماهير اليهودية ، وان ادعوها الى حل ما اعتقد من كل قلبي انه جذر القضية — قضية الفلسطينيين » .

وفي المقابلة ذاتها يعبر « أ. اليشار » عن بعض الاراء التي لا نستطيع تقبلها مثلا : رؤية قضية اللاجئين كقضية محلولة . من فرضية انه كان هناك تبادل سكان مع الدول العربية . ولكن مع ذلك ، فان موقفه رصين وعاقل ويستدعي انتباه الجماهير . ازدياد الاصوات المتعقلة والمحذرة لشخصيات اسرائيلية ذات مواقف سياسية رصينة ومسؤولة — تلك حتمية الزمن . ومن أجل انتصار النضال التاريخي من أجل السلام ، هناك اهمية كبيرة لتوحيد كل القوى صاحبة النظرة الواقعية السياسية والمسؤولية الوطنية .

---

* شخصيات يهودية ديمقراطية تعلن تضامنها مع نضال السكان العرب * اجتماعات شعبية احتجاجا على المصادرة والتهويد في ام الفحم ودير حنا وكسرى

الناصرة — مراسل الاتحاد — لا تزال اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الارض تتلقى رسائل التأييد من مختلف أنحاء البلاد من اليهود والعرب ، تضامنا مع الجماهير العربية في نضالها ضد مشاريع مصادرة الارض .

وجاءنا من تل أبيب أن الشخصيات التالية وقعت نداء لجنة المبادرة الداعي الى عقد المؤتمر :

الدكتور بنيامين كوهين (جامعة تل ابيب) ، صونيا ايدلبرغ (رئيسة منظمة النساء الديمقراطيات) ، ميشا ايدلبرغ (نائب رئيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي) ، حاييم هنجبي ، اسرائيل الكسندر ، مردخاي ابي شاؤول (كاتب) ، استر فلنسكا ، زفي بريشتين ، شلومو عتير (كيبوتس معنيت) فرنش انجلبرغ (كيبوتس روحاما) ، يارون بيكر (طالب) ، يونتان بيلد (كيبوتس معبروت) ، ابرهام قديما ، البروفسور حنان اوبنهايمر ، البروفسور دان ميرون ، داني كرفان (رسام) ، البروفسور ل.ن. بفزنر ، دان كيدار (رسام) ، حنوخ ليفين (كاتب مسرحي) البروفسور آريه زاكس ، ارثر غولدبرغ (مهندس) غيرشون بلوتكين (ممثل) ، اسحاق حزقياهو (ممثل) ، دان تولمان (مخرج أفلام) ، اسرائيل بيرمان (ممثل) ، حاييم بناي (ممثل) ، يوسف كرمون (ممثل) ، شموئيل وولف (ممثل) .

ومن حيفا :

يوسف أبي ليا (موسيقار) ، كينزغ ميخائيل (مهندس) ، الدكتور بنيامين بيت هلحمي ، البروفسور كالمان التمان ، ابراهم رورليخ (استاذ) ، تسيبورا شاروني (معلمة) ، غولان موتي ، اليعازر بنيمتسكي ، كوبي كورنسلن .

ومن حيفا أيضا :

شكري الخازن ، المحامي محمد ميعاري ، المحامي انيس شقور ، الدكتور عيسى نقولا ، الدكتور حنا غرزوزي ، الدكتور توفيق نصيري ، الدكتور نبيل طنوس ، عادل خميس ، وجيه طنوس ، المهندس نسيم عويضة ، المهندس عفيف سمعان ، المهندس توفيق عبود ، عصام العباسي ، سميح القاسم ، الرسام عبد عابدي ، سهام داوود ، المهندس طوني نقارة ، جورج طوبي ، الدكتور اميل توما .

الناصرة :

الدكتور سامي جرايسي ، عبد اللطيف ناصر (معلم) ، المهندس ايلي نخلة ، اسكندر حداد .

الرينة :

توفيق محمد بصول (رئيس المجلس المحلي) ، حسن محمود (نائب رئيس المجلس المحلي) ، عوض أحمد عثامنة (عضو المجلس المحلي) ، عبد الرحمن ذيب (ملاك ومزارع) ، المحامي عدنان عثامنة وأمين توفيق ريناوي (أمين صندوق جمعية المياه التعاونية) .

اجتماعات شعبية

وعقد في دير حنا ، مساء السبت الماضي اجتماع شعبي كبير ، تحضيرا للمؤتمر . وقد تكلم في الاجتماع : علي حسين ، المحامي حبيب أبو حلو ، وصليبا خميس . وقرر المجتمعون انتخاب لجنة محلية للدفاع عن الارض قوامها ١١ شخصا . وفي الختام تبرع المجتمعون بمبلغ ١٠٤٠ ليرة لنفقات المؤتمر .

كسرى :

تجمع المئات من اهالي كسرى للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي دعت له لجنة الدفاع عن اراضي العرب ، وذلك في بيت الشيخ علي نصر الدين في ٩—١٠—٧٥ واشترك في الاجتماع وفد كبير من قرية يانوح ، واستمع الجميع بانتباه الى ممثلي اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية ، الشيخ فرهود فرهود والسادة يوسف خير رئيس مجلس البقيعة المحلي ونعيم مخول وموسى بصل نائب رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي والدكتور سليم مخولي ورمزي خوري عضو بلدية عكا .

كما تكلم في الاجتماع شابان واحد من كسرى والاخر من يانوح فعبرا عن تشبث اهالي القريتين الدرزيتين باراضيهما المهددة بالسلب وعن تصميم اهاليهما على الاستماتة دفاعا عنها .

وفي نهاية الاجتماع تبرع بعض الحضور بمبلغ ٩٥٠ ليرة لتمويل اعمال المؤتمر العتيد وما يتطلبه الدفاع عن الارض من نفقات .

واعرب الموجودون عن تأييدهم للمؤتمر وتصميمهم على الاشتراك فيه وانجاحه .

أم الفحم :

وفي ام الفحم ، كبرى القرى العربية ، عقد المجلس المحلي اجتماعا شعبيا على سطح بناية المجلس حضره جمهور كبير مساء الجمعة ١٠—١٠—٧٥ وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى داود والرفيق محمود حسين حصري عضو المجلس والسيد محمد كيوان عضو المجلس . واكد الخطباء ضرورة الوحدة في الدفاع عن الاراضي العربية . كما دعوا الى الاشتراك في مؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في الناصرة وجعله مظاهرة كفاحية للدفاع عن الحق العربي .

الرجعية الاندونيسية تغزو جزيرة تيمور

سنغافورة — قامت قوات بحرية وجوية اندونيسية بهجوم غادر على مدينة بابوغاد في تيمور الشرقية (التي منحها الحكم الثوري البرتغالي الاستقلال مؤخرا) . وتقوم القوات الاندونيسية الرجعية بهذا الهجوم على أثر فشل المنظمات التيمورية الرجعية التي اثارت حربا أهلية في الجزيرة بمساعدة الامبريالية لمنع منظمة « فرتيلين » الوطنية اليسارية من تسلم الحكم . هذا وأرسلت منظمة « فرتيلين » شكوى رسمية الى الامم المتحدة على هذا التدخل الاندونيسي السافر .

صحيفة « لوموند » الفرنسية البرجوازية تعترف :

النظام المصري يتخذ احتياطات أمن مشددة للمحافظة على حياة الرئيس السادات !

تذمر عام في مصر من ارتفاع الاسعار من ناحية ، وعدم رفع أجور العاملين من جهة أخرى ..

باريس — نشرت صحيفة « لوموند » البرجوازية الفرنسية تحقيقا مثيرا لمراسل الصحيفة في القاهرة ، ج. ف. فرونسيل انيو طرح الى باريس من مدينة الاسماعيلية حيث كان الرئيس انور السادات خلال احتفالات عيد الفطر المبارك . وقال ان رجال المخابرات باللباس المدني ، كانوا يحيطون بالسادات من كل جانب ، وهم في حالة تاهب تام ، حتى انهم قد ضربوا ضربا مبرحا ضابط جيش كان باللباس المدني ، لمجرد انه اقترب من موكب الرئيس ، كما ضايقوا الصحفيين الاجانب ، بشكل لم يسبق له مثيل .

ووصل الصحفي الفرنسي ، المعجب عادة بسياسة الانفتاح الساداتية ، الى ان النظام المصري يتخذ احتياطات امن مشددة خوفا من محاولة اعتداء على حياة السادات .

وقال الصحفي الفرنسي في معرض تحقيقه « ان مصريين كثيرين يتذمرون من عدم قدرة الحكومة على ايقاف او ابطاء ارتفاع تكاليف المعيشة وضمان الحاجات الكافية في السوق ، كما يتذمرون من رفض الحكومة رفع المعاشات » .

وقال مراسل « الوموند » في القاهرة : ان المصريين قد اصيبوا بخيبة امل عميقة من سياسة الانفتاح الاقتصادي ، وخصوصا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، حيث لم يتحقق حتى القليل من الوعود الملونة التي نثرها النظام المصري . ولذلك كان على النظام ان يعلق الشعب بآمال وتوقعات جديدة .

ويخلص الصحفي الفرنسي الى القول ان المصريين لم يعودوا ينفعلون ابدا عندما يسمعون عن اقالة الوزراء المسؤولين ، وصاروا يدركون ان هذه الاقالات هدفها منع وصول الجمهور الى الاستنتاجات العميقة ، ان لعبة الاقالات قد تحولت الى روشيتة عامة للنظام في مواجهة الغضب الاجماعي الذي يتجمع ويترسب بحثا عن مخرج .

احد اقطاب ثورة ٢٣ يوليو المصرية يرد على الاعلام الساداتي ..

القاهرة — عقدت في جامعة عين شمس في مصر ، ندوة فكرية هامة حول القضية الفلسطينية نظمتها « حلقة ناصر الفكرية » ، التي تنعقد للمرة الخامسة للتداول في القضايا المصرية لحركة التحرر العربية . وقد أعلن السيد كمال الدين رفعت احد اقطاب ثورة ٢٣ يوليو والذي تسلم مختلف المناصب القيادية في عهد الرئيس الخالد جمال عبد الناصر ، اعلن ان اجهزة الاعلام المصرية تقلب الحقيقة راسا على عقب ، في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية .. فاجهزة الاعلام هذه — قال — لا تكف عن تمنين الشعب الفلسطيني وتقول ان مصر خاضت ثلاث حروب في سبيل الشعب الفلسطيني . وقال : هل صحيح ان مصر خاضت الحروب في سبيل الشعب الفلسطيني ؟ الحقيقة اننا خضنا تلك الحروب دفاعا عن الامة العربية كلها ، التي نحن جزء منها ، وخضناها دفاعا عن مصر نفسها ، لان الصهيونية لم تعتد على الشعب الفلسطيني وحده ، بل ان اهدافها السياسية والاقتصادية تعرض للخطر مجموع الامة العربية بما فيها مصر . وقد ندد كمال الدين رفعت بالاقليمية اليمينية التي رفعت راسها ، بشكل مذهل ، في مصر ، وقال : ان المعركة دفاعا عن مكتسبات الثورة وعن القضية الفلسطينية وعن الشعور القومي العربي لمصر ، تندمج في معركة واحدة .

نصائح خبراء التجميل اذا تجاوزت الاربعين

غالبا ما يحطم المرأة في سن الاربعين اعتقادها بأن الشباب والسحر والجاذبية قد ولت الى الابد ، الا ان الجمال والجاذبية في كل سن يتوقفان على المرأة نفسها ، وعلى اختيارها ملابسها وزينتها ، تسريحتها وماكياجها ، وعلى مجموعة كاملة لما يسمى « بالاسرار » ، التي سنتحدث عنها قليلا .

ان مراقبة النظام الصحيح للحياة والعناية بنفسك ، يجب البدء بها ، ليس فقط في الوقت الذي تجرى فيه تغيرات ملحوظة لديك ، بل قبل ذلك بكثير ، اى في سنوات شبابك . ولكن ينبغي عليك الا تفكري ، بأن الناس ، الذين بدأت بشرتهم بالذبول ، لن يساعدهم شيء بعد ، بل بالعكس ، ان العناية بالبشرة الذابلة يمكنها ان تأتي بفائدة كبيرة .

ان البشرة المسنة الذابلة تفقد القدرة على تحمل الرطوبة ، وتنخفض قدرتها على فرز السوائل الدهنية ، وتتقلص مرونتها . فالعناية الصحيحة والمواد العلاجية يمكنها ان تعيد الى البشرة قدراتها المفقودة ، او ان توقف عمليات الذبول التي تطرأ على البشرة . ان التنزه تحت المطر ، والوقوف قرب أحواض المياه والبرك من الاشياء النافعة . عرضي وجهك للهواء الدافئ الرطب والمطر .

لتنظيف البشرة في الصباح يجب استخدام مميزات الماء البارد المنعشة ، كما يمكن تقوية هذه المميزات بزيادة الملح العادي والافضل ملح بمقدار ملعقتي شاي في ليتر واحد من الماء . كما يمكن الاغتسال بسائل الشاي الكثيف . أما الرقبة التي تتعرض للغبار اكثر من الاماكن الاخرى في البشرة فيجب غسلها بالصابون .

في المساء من الافضل استخدام السوائل المنعشة من الاعشاب — الاقحوان (بابونج) النعناع ، زهر الزيزفون واضافة ماء الكولونيا (ملعقة شاي لكل كاس من السائل) . أو استخدام عصير الليمون أو السفرجل ، ممزوجا بالماء (نصف كاس عصير ونصف كاس ماء) ويضاف اليه ماء الكولونيا (ملعقة كبيرة) وغليسرين (ملعقة شاي) .

اما البشرة التي تميل الى الجفاف ، فتتمتع باهمية خاصة بالنسبة لها ، الكريمات الطرية . قومي صباحا ، قبل ١٠ — ١٥ دقيقة من غسيل وجهك بدهنه بطبقة رقيقة من اي كريم مطر ، أو بتدليكه بدهن نباتي . ومن انواع الكريم التي تفيد البشرة الذابلة خاصة تلك التي يدخل في قوامها الفيتامينات والحيويات المنشطة والهرمونات . ان استخدام جميع انواع الكريم له فائدة متعددة الجوانب ، كأن تستعملي صباحا كريم بالفيتامينات ، ومساء كريم بالهرمونات والحيويات المنشطة .

ان تدليك البشرة يجب ان يجرى بحركات خفيفة دائرية ، حسب خطوط البشرة . وبعد تنظيف البشرة مساء ، يجرى دهنها بالكريم بواسطة قطعتين من القطن ، مبللتين اما بالماء العادي او بالماء المملح ، او بعصير أي نوع من الثمار والفواكه والخضار . يجب دهن البشرة المتجعدة بالكريم وبحركات نشيطة موجهة الى أعماق الخلايا نحو العظام ، على أن لا تكون مؤلمة .

ان كي أجزاء الوجه ، حيث شبكة التجاعيد (زوايا العيون ، وتحت الذقن) وسطح الرقبة الامامي والجانبين (ما عدا منطقة الغدة الدرقية) يأتي بنتائج فعالة . ويجرى الكي عبر قطعة من القماش الكتاني بواسطة مكواة صغيرة أو ملعقة جرى حميها . من المفيد للبشرة الذابلة الشاحبة والجافة وضع كومبريسات (كمادات) حارة — باردة (ويمكن اضافة الصودا ، النعناع ، زهر الزيزفون ، الاقحوان) يجرى وضعها على بشرة الوجه والرقبة النظيفة والمدهونة بالكريم الدهني ، وابقاؤها ما دام ذلك يحلو لك كما أن المساجات الوقائية والعلاجية التي يمكن اجراؤها في المؤسسات الطبية للتجميل تعطى نتائج جيدة .

ان نمط الحياة الصحي والصحيح ، والاكل المعتدل ، والعناية المنتظمة بالبشرة ، تؤخر ظهور التجاعيد وذبول البشرة وتغيرات السن الاخرى في المظهر الخارجي .

ان المرأة ، التي تملك بشرة ناعمة ونظيفة ، والتي اعتنت بمظهرها وبتسريحتها ، والتي تلبس بذوق وأناقة وبساطة ، والمرأة المرحة والضاحكة والبشوشة ، ستظهر دائما شابة ولطيفة .

ي. كولغونيكو ،

رئيسة أطباء المؤسسة الخاصة بالتجميل في موسكو .

للنساء في مختلف البلدان

في حياة كل امرأة كثير من المواقف ،
يكون فيها الوداع بالعيون الصامتة .
الوداع بالايدي هو دائما بين الرجال .
وفي حياة كل امرأة مئة وقفة وداع .
نحن خلقنا للالتقاء أيتها النساء ،
لكيما تكون الحياة في غاية الامان .
ورغم كل حواجز الابعاد ،
فنحن وثقنا الصلة بين مختلف القارات .
الى جبهة القتال ذهبنا
أنت انا ، وودعنا الاعزاء .
فالزوجة والام في شتى البلدان ،
والنساء جميعا قادرات على التوديع .
بارادتنا نستطيع توفير السلام للناس ،
فلا تكون بينهم حروب القتال ،
لكيما تزيد من حولنا —
البلدان الاخوة والبلدان الصديقة !

شعر : ايكاترينا شوفيلوفا

(عن مجلة « المرأة السوفييتية »)

ارتفاع اسعار مئات البضائع والحاجيات
أسعار الثياب الشتوية ارتفعت بنسبة ٢٠٪

حيفا – للمحرر الاقتصادي – على الرغم من قرار الوزارة بتجميد اسعار الحاجيات بدأت موجة الارتفاع في الاسعار ، منذ نهاية الاسبوع الماضي ، تحطم مختلف السدود والقيود ، فارتفعت اسعار مئات البضائع والحاجيات والخدمات بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٦ بالمئة !

وتشير الاحصاءات الاخرى الى ان التجار رفعوا اسعار الثياب الشتوية ، لدى هطول الامطار الاولى ، بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمئة .. كما رفع الحلاقون اسعار خدماتهم المختلفة !

وبلغ ارتفاع الاسعار اشده في النبيذ ، على انواعه ، وارتفع المشروبات الروحية ، فبلغت الزيادة بنسبة تتراوح بين ٢٣ و ٢٦ بالمئة . في اسعار البراندي نسبة ٢٦ بالمئة . ولم تنج الحلويات ، وخصوصا الشوكولاته على انواعها ، من هذه (٢٥٥٥) ، وزجاجة كريستال ١٤٨٢ الموجة فتراوحت زيادة اسعارها ما بين ١٠ و ١٥ بالمئة . كذلك ارتفعت اسعار المرطبات الخفيفة على انواعها ، بنسبة ١٠ بالمئة . فزجاجة « تمبو » الكبيرة اصبح سعرها ٢٦٥ اغورة (وكان سعرها ٢٤٤ اغورة) ، وزجاجة الكوكاكولا ٢٤٠ اغورة (٢٤١٥) ، وزجاجة شويبس ٢٤٨ (١٤٦٨) .

ويدعي التجار واصحاب هذه المصانع انهم اضطروا الى زيادة اسعار بضائعهم نظرا لقيام الحكومة ، في اجراءاتها الاقتصادية الاخيرة ، بفرض ضريبة الشراء ، وبتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .

هذا ومن الواضح ان البضائع والخدمات ، التي تناولتها زيادة الاسعار المذكورة ، ليست البضائع والخدمات الاولى ولا الاخيرة . فقد ارتفعت اسعار البنزين والكاز والكهرباء والماء والسجائر وغيرها مباشرة بعد التخفيض الاخير في سعر الليرة وفرض ضريبة الشراء .

ومثلما تذرع الرأسماليون باجراءات الحكومة الاخيرة لزيادة اسعار بضائعهم وخدماتهم فسوف يفعلون الامر نفسه بالنسبة الى مختلف الحاجيات في وقت يتآمرون هم والحكومة وقيادة الهستدروت المراخية ، على تخفيض سعر « بضاعة » واحدة فقط هي اليد العاملة – اجور العمال والموظفين .. وذلك لخفض مستوى معيشة الشعب حتى يتسنى لهم توظيف ارخص يد عاملة تحقق لهم اضخم الارباح .

جاء في كتاب الاحصاءات المركزية السنوي

نسبة السكان العرب بلغت حوالي ١٤ بالمئة
والهجرة : هروبا من اسرائيل تساوي القدوم اليها !

القدس – جاء في كتاب الاحصاءات السنوية المركزي رقم ٢٦ ، الذي صدر في نهاية الاسبوع الماضي ، ان عدد سكان اسرائيل في عام ١٩٧٤ قد بلغ ٣٤٦١٠٠٠ نسمة بينهم ٥٣٣ الف « غير يهودي » ... فاذا حذفنا من هذا الرقم عدد سكان القدس العربية ، ويبلغ حوالي ٧٥ الف نسمة ، تكون نسبة العرب في اسرائيل من مجموع السكان حوالي ١٤ بالمئة .

وكانت نسبة السكان العرب ، في الستينات لا تزيد على ١٢ بالمئة . وفسر رئيس مكتب الاحصاءات المركزية ، دافيد نويمان ، في مؤتمر صحفي عقده يوم ٨ الجاري ، هذه الزيادة الكبيرة في نسبة السكان العرب الى امرين : الاول – ان نسبة تكاثرهم الطبيعي تبلغ ضعفي نسبة التكاثر الطبيعي بين اليهود (بين اليهود تبلغ النسبة اقل من ٢ بالمئة . وبين العرب تبلغ اكثر من ٤ بالمئة) . والثاني – هبوط عدد المهاجرين اليهود الى اسرائيل مقابل زيادة عدد الهاربين من اسرائيل .

ففي سنة ١٩٧١ لم يهاجر الى اسرائيل سوى ٢١ الفا بينما بلغ عدد الهاربين ٢٠ الفا . وكان عدد المهاجرين الى اسرائيل ، في العام الماضي ، ٤٠ الفا !

في المناطق المحتلة

ويشير التقرير الى ان عدد سكان قطاع غزة قد بلغ ٤٢٦٠٠٠ نسمة (زيادة ٣٤٢) . وبلغ عدد سكان الضفة الغربية ٦٧٤ الف نسمة . فاذا اضفنا اليهم سكان القدس العربية يكون مجموع السكان في المناطق المحتلة مليون و ١٧٥ الف نسمة على اقل تقدير . (بدون المناطق السورية والمصرية المحتلة) .

الرجال والنساء

كما جاء في التقرير ان نسبة يهود اسرائيل الى يهود العالم قد بلغت ٢٠ بالمئة .

وان عدد الرجال والنساء متساو في اسرائيل الان بينما يزيد عدد النساء على عدد الرجال في الاجيال ما فوق ٣٤ عاما .

الكيبوتسات

ويبلغ عدد الكيبوتسات ، من جميع الانواع ، في اسرائيل ٢٢٧ كيبوتسا لا يزيد عدد سكانها على ٩٤ الف نسمة أي حوالي ٣ بالمئة من مجموع السكان فقط لا غير .

وبلغ عدد الايدي العاملة ، في حزيران ١٩٧٥ ، مليونا و ١٣٠ الف فقط .

تباطؤ الانتاج القومي

وتشير الاحصاءات الى انه حتى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ كانت نسبة الزيادة السنوية في الدخل القومي حوالي ١٠ بالمئة . ولكنها في السنتين الاخيرتين لم تزد على ٥ر٠ بالمئة كل سنة . واذا استثنينا الانتاج العسكري تكون الزيادة اقل من ٣ بالمئة .

الزيادة السنوية في الدخل القومي في عام ١٩٧٤ ، ٦ بالمئة فقط . واما نسبة الانتاج الصناعي فبقيت في مكانها تتراوح بين ٢٢ و ٢٤ بالمئة من مجموع الانتاج القومي في اسرائيل .

وهذه الزيادة ، بالنسبة الى الفرد ، لا تزيد عن ١ – ٢ بالمئة فقط . والمعنى الفعلي لهذه الارقام ان كمية الانتاج القومي جامدة في مكانها .

وتنخفض نسبة الانتاج الزراعي الى مجموع الانتاج القومي حيث بلغت

السيارات

كما اظهرت الاحصاءات ان عدد السيارات من جميع الانواع بلغ ، في عام ١٩٧٤ ، حوالي ٤٠٨ آلاف . وهو زيادة ١٠ بالمئة عن العام الذي سبقه .

وفي عام ١٩٧٤ كان عدد السيارات الخصوصية ٣٩ الف سيارة .

بيان لجنة المبادرة الدرزية

اصدرت – لجنة المبادرة الدرزية بيانا انتقدت فيه بشدة « القرار » السلطات بعدم اعتبار عيد الفطر من جملة الاعياد الدرزية ، رغم ان الشيخ امين طريف اعلن امام جمهور غفير في مقام النبي شعيب في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ان عيد الفطر هو ايضا للدروز وان الدروز سيعيدونه سوية .

وربطت لجنة المبادرة محاولة فصل الدروز كطائفة عن العرب بمحاولات ابعادهم عن النضال العام ضد سلب الاراضي العربية تحت مختلف مشاريع التهويد والتي لا تستثني اراضي الدروز .

ودعا البيان الى المشاركة الفعالة في مسيرة التصدي لمؤامرات السلطة سواء الاجتماعات أو العرائض والمشاركة في مؤتمر الدفاع عن الاراضي يوم ١٨–١٠ في الناصرة .

المادية التاريخية – بقية

منذ نشأتها الى فلسفة تمثل نظرات الطبقات السائدة ومصالحهم واخرى تمثل نظرات المظلومين ومصالحهم .

كما ادى ظهور الملكية الخاصة الى نسف الروابط الدموية ضمن العشيرة والقبيلة والى اختلاف القبائل بعضها ببعض ، والى ظهور شكل جديد لاجتماعية الناس – الشعب .

والشعب يتميز بوحدة الارض العامة واللغة والثقافة . وهو شكل اجتماعي اعلى واكثر تطورا من العشيرة والقبيلة ، ثم انه يضم عددا اكبر من السكان . فاستبدلت هنا رابطة الدم برابطة الارض الواسعة الواحدة . ومع ظهور الشعب نشأت الشروط الملائمة لاستمرار العملية التاريخية ولايجاد افضل الشروط من اجل تطور تقسيم العمل .

ولقد ادت الحروب والغزوات في المجتمع العبودي الى نشوء امبراطوريات ودول كبيرة – امبراطوريات العبيد في آسيا والشرق الاوسط وفيما بعد في اليونان وروما . ومع ان هذه الامبراطوريات كانت نتاج الحروب ونشأت بطرق قاسية ووحشية جدا ، الا انها قوت الصلات بين الشعوب ، فصار في مقدور كل شعب ان يستفيد من حضارة الشعب الاخر ويطورها . وكل هذا ادى الى اتساع وتسارع التطور التاريخي بالمقارنة مع المشاعية البدائية .

لكن من الضروري التأكيد على التغير الجذري الذي طرأ على المجتمعات الانسانية بعد الانتقال من المشاعية الى العبودية . فاذا كان نظام المشاعية البدائية حرا من التناقضات الطبقية ، فان كل نظام العبودية تطور من خلال التناقضات الطبقية ، من خلال استفحالها وحلها .

واذا كان التناقض الرئيسي الذي ميز المراحل النهائية من المشاعية البدائية بين العمل الفردي والملكية الاجتماعية العامة ، فان التناقض الرئيسي في النظام العبودي اصبح التناقض الطبقي بين العبيد المستغلين والمسحوقين من جهة وبين الاسياد ، مالكيهم ، من جهة اخرى .

فقد قاوم العبيد بشدة النظام العبودي الاستغلالي البشع . ولم يستسلموا [illegible] الظلم الفظيع اللاحق بهم فكافحوا الظروف الصعبة اللاانسانية التي كانوا يعيشون فيها . ولقد بلغ هذا النضال [illegible] اعلى مراحله في الانتفاضات الجماهيرية للعبيد [illegible] زلزلت اسس المجتمع العبودي . ومن اهم هذه الانتفاضات [illegible] التي عرفها التاريخ كانت الانتفاضة التي قادها سبارتاكوس وكذلك ثورة الزنج في جنوب العراق .

لقد كانت تلك الانتفاضات في اغلبيتها تمنى بالفشل وتسحق [illegible] بلا رحمة . لكنها ساعدت على نسف المجتمع العبودي [illegible] وقوضته تدريجيا .

صحيح ان نظام العبودية شكل خطوة الى الامام في [illegible] التطور التقدمي الانساني ، بالمقارنة مع المشاعية البدائية ، [illegible] انه خلق اطارات جد ضيقة تحد من امكانية تطوير قوى الانتاج . فظروف الاستغلال الشنيع والقهر الوحشي افقد الانسان المنتج (العبد) المحفز البسيط والاولي لتطوير الانتاج . ولذا كان ضروريا استبدال هذه العلاقات العبودية بعلاقات اجتماعية اكثر ملاءمة لتطور قوى الانتاج . وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة القادمة .

ملف – بقية

الذين فعلوا بي هكذا – انني أرجوك أن تبعث بتحياتي الى كل الناس الذين يريدون السلام والذين يفهمون انه يجب اعادة حقوق شعبي » – قال . لقد بدأ الحديث عن « هناك » ، عن الزنازين ، عن المعذبين ، وكنت كلي معه « هناك » – ذلك الشبح الذي يطاردنا حتى هنا ، حتى منزل الاصدقاء في موسكو البعيدة . جلسنا صامتين وحولنا الاصدقاء الذين يفهمون معنى الصمت . « سنلتقي غدا مرة أخرى » – اتفقنا .

وها هو يجلس أمامي ويبدأ بقصة حياته في السجن . لقد تمنى ان يحدثني عنها منذ زمن وعندما حان الوقت لم يعرف كيف يبدأ ، واسأله متى اعتقل ، وهكذا يبدأ كلامه :

« كان ذلك في ٢٣–٤–٧٤ . جاء جنود جيش الدفاع الاسرائيلي الى بيتنا مخيم اللاجئين « العزا » في ضواحي بيت لحم . لقد اعتقلوني بعد أن أحاطوا البيت وأجروا فيه التفتيش . في البدء سألوني : « ها هم جنود جيش الدفاع الاسرائيلي ، الا تخافهم ؟ » « ولم أخاف ، فانتم لا أكثر من دم ولحم » أجبتهم . أخذوني الى سجن الخليل وبدأ التحقيق . أحد المحققين توجه الى قائلا : « انت عضو في الحزب الشيوعي الارتني ، ووزعت منشورا له في جامعة بيت لحم . ليس هناك أي معنى أن تنكر ذلك . المحقق « زكي » نشيط جدا ، لقد حقق مع الاسرى السوريين . اننا كثيرون . انظر ، نحن ثمانية هنا ، ونحن نغير بعضنا بعد التعب . يدفعون لنا ما يكفي . حتى انه سيكون في صالحك اذا عملت معنا . اننا نقبض مئة ليرة عن كل ساعة تحقيق كهذه . وأعرفه اننا نخرج الاسرار حتى من الارض . لدينا الكلاب . ولدينا الكهرباء . ماذا سيفيدك كل هذا ، فربما ستخرج من هنا مجنونا . وأصدقاؤك سيلقون بك الى الكلاب بانفسهم . ماذا سيستفيدون من شخص مجنون ؟! » فجأة احتج أحدهم : « امنحوه مهلة ١٥ دقيقة . معه لا حاجة لكل هذه الامور . سيبدأ الكلام بنفسه » . حين سمعت كل هذا قلت : « هل هذه هي ديمقراطيتكم ؟! » – « في تلك اللحظة اقترب « زكي » مني وضربني على أذني بقسوة . لقد شدوا يدي الى الخلف ونقلوني الى زنزانة » . سألته اذا كانت تلك زنزانة في الطابق الثاني من سجن الخليل وأجابني بالايجاب . تذكرت تلك الزنازين التي شاهدتها بأمر من المحكمة ، وجدرانها المتعرجة . أرضية الباطون مع قطعة صغيرة من المطاط دقيقة ، بالكاد تكفي للاستلقاء ، ودلوا لقضاء الحاجة في الزاوية ، بدون ضوء وبدون هواء . ثم استطرد : « لقد جاؤوا لي بقليل من الزيتون والبطاطا ووضعوها على الارض كما لو كنت كلبا . الشرطي قذف بالاكل برجله . لم آكله . وبعد دقائق انزلوني الى غرفة التحقيق . وهذه المرة بدأوا بالتهديد انهم سيأتون بكل أفراد عائلتي اذا لم أحدثهم عن حقيقة حسني حداد وآخرين من بيت لحم ، شيوعيون ، كما قال المحققون . قلت لهم انهم أخذوا منا أراضينا ، وجعلوا منا لاجئين لا نملك اي شيء والان يطلبون مني ان ادخل الى السجن أناسا أبرياء ، واذا لم افعل ذلك سيعتقلون كل أفراد عائلتي . « تفضلوا ، اجلبوهم ، جميعهم ، فعلى كل الاحوال فان حياتهم ليست حياة . ولكن لا تجعلوا مني مغفلا » – قلت . حينها بدأ « زكي » بالصراخ : « يا ابن الزانية ، حتى مصير عائلتك لا يهمك ، وماذا سنفعل نحن مع والدك او والدتك . لا بأس ، الان سيأخذون بك الى مكان ، هناك ستتكلم . سيطعمونك بابرة ستؤثر على عقلك ، ولكنك حتما ستتكلم » . وفي هذه الدقيقة أوثقوا يدي الى الخلف بعد ان عروني تماما ، ولانني رفضت خلع ملابسي بنفسي ضربوني على كل انحاء جسدي بالعصا . فقدت الوعي ، وعندما استيقظت شعرت انهم وضعوا مادة حارقة كالنار على عضوي الجنسي .

وطول المدة كانت عيناي معصوبتين . لقد ازاحوا المنديل عن عيني وأمروني مرة أخرى أن أتكلم . قلت لهم ان لا شيء سيفيدهم وانهم لن ينجحوا في ازاحة عجلة التاريخ الى وراء ، وانه سيأتي يوم سيضطرون فيه الى دفع الثمن . « يا ابن الزانية » صرخوا في وجهي ثم اتوا بالمحقن أمامي وقالوا لي انني الان سأصبح امرأة ، الا اذا بلغتهم بأسماء شركائي . قلت لهم انه ليس لدي أي شركاء ، وانني ابن شعبي ، واذا ارادوا ، فسأعطيهم أسماء كل سكان مخيم « العزا » من اصغرهم وحتى اكبرهم ، اخوتي وأبناء شعبي » – فجأة انقطع كلامه ، واصفر وجهه ، واخذت يده ورجله اليمنى ترتجفان . أمسك بطرف الطاولة وقال لي : « لا شيء . لا تقلقي » . وبعد دقائق تغلب على الرجفة وأكمل حديثه : « عندها جاؤوني بشخص قالوا انه طبيب نفساني من الجامعة . لقد تكلم العربية بطلاقة ونصحني بأن اتكلم واستعمل مثلا عربيا يقول اذا لم اتكلم بطريقة موسى فستتكلم بطريقة فرعون « اللي ما بيجي بعصا موسى بيجي بعصا فرعون » . « نحن ، قال « الطبيب النفساني » ، طالعنا في طفولتنا كتب المغامرات أما أنتم فتتلمذتم على يوليس فوتشيك وجورجي ديمتروف ، وهذه كلها قصص خيالية بدون أية قيمة . يجب أن تعرف ذلك » . « اذا كانت عندك قطرة من انسانية فقد أخذوها منك » قلت له توجه اليه « زكي » وقال له : « ابن الزانية هذا يتكلم معي كلام فلسفة » فركلني « زكي » قائلا : « يا كلب . أمامك طبيب وليس واحد من الشارع ، مثلك ! » . « ها أنت يا « دكتور » ترى المعاملة الحسنة » قلت . أخذني المحققون الى الزنزانة واعتقدت أن هذا يكفي لليوم ، ولكن بعد قليل من الوقت ارجعوني ثانية الى غرفة التحقيق وقالوا لي : « لقد اعطيناك الوقت لكي تستجمع افكارك . حتى الان كان كل شيء كاللهو والان سنبدأ بالجدية » . علقوني من قدمي ، قدماي الى أعلى ورأسي الى أسفل . وهذه العلامة السوداء التي ترينها على قدمي لا تزال حتى الان . عندما كنت معلقا ، وكان هذا لمدة قصيرة كما بدا لي ، جذبوني من شعري وضربوني على رأسي . كنت عاريا . اعتقدت انني سأفقد صوابي . وعندما انزلوني سال الدم من عيني . لقد ضحكوا مني وقال : « انظروا . الشيوعيون ليسوا رجالا . الان سترى . سيأتي الضابط جوني » . لقد حضر . بصقت في وجهه . لم يجب ، بل مسح البصاق عن وجهه . « الان ستصبح امرأة » – قال ، ووضع لي قنينة في مؤخرتي . احسست بألم فظيع .

وعدا الالم فقد شعرت بغضب لا يوصف . لقد سألني اذا كنت ألتذ من ذلك ، وانه سيكرر لي ذلك مرات ومرات . مرة كل يوم . شعرت بالالم في كل أنحاء جسدي ، شعرت بأن رأسي يشتعل ، فقد مرت علي أيام من مثل هذا التعذيب . وهذه الاهانة بوساطة القنينة أخرجتني عن طوري ..

قررت في نفسي أن من الافضل أن أموت ، ولكن قبل ذلك أن أنتقم منهم عن كل ما فعلوه بي .. لذلك فقد خططت شيئا ونفذته كالآتي : فجأة صرخت أمام محققي ، انني على استعداد للتحدث كما يريدون ، على ان يفك وثاقي قبل ذلك ، وأن يأتوني بفنجان من القهوة .

لقد بدوا مسرورين ولبوا طلبي . عرفت انهم يعدون القهوة قرب خزانة من الزجاج . وفي نفس الدقيقة التي انحنى فيها « زكي » على الخزانة وقفت وتوجهت اليه وضربت بقبضتي على زجاج باب الخزانة . لقد تأملت أن يصيبهم حطام الزجاج في وجوههم ويترك اثرا دائما مني . هذه هي الندبة التي خلفها ذلك الحادث . لكن حطام الزجاج أصاب أحدهم بشكل سطحي دون أن يصيبهم بأي أذى . لقد بدوا مذهولين وصرخوا : « مجنون ، مجنون » وأخذوني حالا الى الزنزانة يسيل الدم من يدي وحواسي مضطربة . بعد ذلك بدأت المرحلة الثانية عندما قدموا لي طعاما مالحا ولم يقبلوا اعطائي ماء . كان ذلك في سجن « البصة » في بيت لحم . هناك كسروا لي أنفي . وهو يبدو الان بعد العملية الجراحية التي أجروها لي هنا ، في مستشفى في موسكو . أعادوني مرة أخرى الى سجن الخليل . أحضروني الى غرفة التحقيق وألبسوا رأسي بشيء يشبه السماعات . فجأة احسست تيارا كهربائيا وأصبت بنوبات ألم فظيعة وكان رأسي سينفجر . وصرخوا في وجهي « تكلم ! » أجبت : « كلاب ! » ومرة أخرى مروا بالكهرباء على يدي . أترين ؟ هنا بين الاظافر أجروا لي العمليات الجراحية . لقد سقطت أظافري منذ ذلك الوقت أو تشوهت . جسدي مليء بحروق السجائر ، أترين ؟ لقد أحرقوا جسمي بالسجائر لكي ينتقموا مني . وبعد الكهرباء بدأوا بالضرب ثانية الى أن أصبحت يدي اليمنى ورجلي كالمشلولتين لم أتمكن من المشي ، لقد اضطروا الى حملي . واذا حاولت المشي كنت أخطو بضع خطوات وأسقط .. عند ذلك ، وخوفا من ان أموت وأنا في السجن ، أطلقوا سراحي وأنا نصف انسان .

أخذوني الى مستشفى بيت لحم ، ومن هناك الى هنا ، الى موسكو . أما الاطباء السوفييت الذين عالجوني فلن أنساهم مدى الحياة . عندما رأتني احدى الطبيبات ، انفجرت بالبكاء .

لقد مرت علي فترة لم أكن فيها تقريبا أرى في عيني وخفت أن أبقى هكذا . كنت في المستشفى ٩ شهور قدم لي خلالها كل علاج ممكن لكي أرى على النحو الذي أرى به الان . لقد تندر الاطباء على أن في بطني صيدلية . يا فيليتسيا . بلغي تحياتي لكل الذين يستنكرون الظلم عندكم . لقد كنت قويا عندما احسست انهم معي » .

ثم نفترق . نتعانق كاصدقاء قدماء . انه يتأثر وتبدأ يده بالارتجاف فتعطيه مظهر الرجل المتقدم في السن . ان في ذلك الشيء ، الشيء المأساوي – البسمة الطفولية والمرض ، الصرخة حتى السماء ، التي تمزق القلوب والتي تطالب بلائحة الاتهام .

في ١٠/١٦ الساعة ٤ بعد الظهر تقوم الى المقبرة في الرملة مسيرة الى قبر

بهية عبد القادر الجزائري

(نتاشا)

بمناسبة سنة على وفاتها الرفاق والاصدقاء يلتقون في المدخل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الجنوب – النقب

أنوار كاشفة – بقية

منطقة قناة بنما حيث توجد هناك (١٤) قاعدة عسكرية ومعسكرات للتدريب . وتدرب في هذه القواعد القوات لقمع الحركات التحررية الوطنية في بلدان أمريكا اللاتينية . وليس في نية الولايات المتحدة أبدا التخلي عما تسميه مركز العصب للدفاع عن نصف الكرة الغربي ، يماطل في المباحثات مع بنما فيما يخص وضع منطقة القناة تحت سيطرة الحكومة البنمية .

ويتمركز في « بورتوريكو » (٥) آلاف جندي أمريكي و (٣) آلاف في « غوانتنامو » وهي قاعدة في كوبا كانت قد وضعت تحت تصرف الولايات المتحدة خلال حكم الدكتاتور « باتيستا » السابق .

ولدى البنتاغون ، أخيرا ، تجهيزات رئيسية كاجهزة الرادار ومحطات التجسس في الحبشة واستراليا والمغرب . ولدى البنتاغون أيضا قاعدة بحرية في منطقة الخليج العربي في البحرين .

والان ، و « بفضل » اتفاقية سيناء الساداتية ، ستقوم قاعدة أمريكية جديدة للتجسس الالكتروني – في سيناء المصرية !

٢٦٥٠ ليرة أجرة الدراسة الجامعية

القدس – بموجب اتفاق تم بين وزارة المعارف والثقافة وبين رئاسة اتحاد الطلبة ، وبحضور ممثلين عن وزارة المالية وعن لجنة التخطيط والميزانيات التابعة لمجلس التعليم العالي فان أجرة الدراسة الجامعية ستكون ٢٦٥٠ ليرة اسرائيلية . كذلك تم الاتفاق انه عندما ينشر جدول الغلاء في كانون الثاني ١٩٧٦ يجري حساب اجرة الدراسة الجامعية نهائيا على ان لا تزيد هذه الاجرة أو تنقص عن ٥٠ ليرة .

جريدة يومية في غزة

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية ، يوم الجمعة الماضي ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي منحت رجل الاعمال المعروف في غزة محمد جميل الشوا رخصة باصدار جريدة يومية باسم « جريدة الشرق الاوسط » .

تعاون – بقية

وحماتها يفضلون تحويل مؤتمر جنيف الى محفل يوفر لهم الفرصة ليس فقط لتمويه أهمية المؤتمر ومضمونه وأغراضه وانما أيضا الرجوع الى سياسة فرض الاتفاقيات المنفردة على الدول العربية ، سياسة الصفقات خلف الكواليس .

أما عدم رغبة حكام اسرائيل في اظهار توجه عملي ازاء مؤتمر جنيف فيعود الى الاعتقاد السائد في تل أبيب ان الدول العربية ستوافق ، في نهاية المطاف ، على اجراء محادثات ثنائية مع اسرائيل وتكون « أسلس قيادا » . ومن هنا مصدر التعابير الجوفاء التي استعملها وزير الخارجية ألون عن « غموض تصورات مؤتمر جنيف وهشاشتها » ، والتصريحات المتشائمة عن نتائج محادثات جنيف التي يطلقها تكرارا الزعماء الاسرائيليون زاعمين انه من الصعب التوصل الى نتائج ايجابية على قاعدة جماعية متعددة الاطراف .

بالطبع يصعب تحديد المدى الذي ينبغي بموجبه الاعداد لمؤتمر جنيف ، ولكن أمرا واحدا واضح : اذا جلس جميع المشتركين الى طاولة المؤتمر بنية صادقة للتوصل الى اعادة الامور في الشرق الاوسط الى حالتها الطبيعية على أساس العدل للجميع فعندها يمكن التغلب حتى على الاراء المتضاربة حول مختلف وجوه التسوية عن طريق النقاش البناء .

لقد كان هنالك دائما اهتمام عميق في مساعي الاتحاد السوفييتي الجديدة للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط في سلسلة اللقاءات والمحادثات في نيسان وأيار ١٩٧٥ بين زعماء الاتحاد السوفييتي وبعض البلدان العربية ومن بينهم صدام حسين رئيس مجلس الثورة العراقي واسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري وعبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . وقد أظهرت هذه الاجتماعات عمق شعور الاتحاد السوفييتي بمسؤوليته كدولة عظمى وكشريك في رئاسة مؤتمر جنيف .

الكاتب العبري الساخر ب. ميخائيل
العسكرية مصدر الداء

الكاتب العبري ب. ميخائيل معروف بكتاباته الساخرة اللاذعة وبروحه المرحة الفكاهية ، يكتب بين الحين والآخر في « هآرتس » حول القضايا الاجتماعية والسياسية الملحة الحاضرة .

وفي ٨ الجاري كتب في زاويته في « هآرتس » يسخر بشدة من الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التي قررتها الحكومة في مستهل الشهر الجاري . ويعري الدوافع والاسباب الرئيسية للوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد ويشير بجرأة الى مصدر الداء والى الدواء في آن واحد . وقد عنون مقالته الساخرة بـ : « هكذا يكون الامر في ظل العسكرية المتعاظمة » .

ويسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي هذه المقالة الساخرة الناقدة :

« اليوم سنتحدث عن خدعة . ربما تكون الخدعة كلمة نابية جدا ، فليستبدلها القارئ الحساس بكلمة « اغماض العينين » او « التعامي » او « الشعوذة » وحتى بكلمة « الوهم » فهذا كاف . لكن الجوهر يظل ذاته ، وتظل الخدعة خدعة .

وهذه الخدعة يسمونها الخطة الاقتصادية .

ان خطة واحدة أساسية ، شاملة ومدروسة وملخصة تحل قضايا الدولة وتوقفنا على ارجلنا ،

ان خطة ساحرة تبعد النصل قليلا عن نحر المواطن فتتركه يتنفس عميقا ولو لمرة واحدة ،

مثل هذه الخطة غير قائم . وهنا الخدعة والوهم . فكل شيء ذهب ضياعا .

حتى لو قمنا بفعل العجائب المالية في الهواء ! اذا ارتبطنا بسل من العملات الصعبة ! او خفضنا سعر الليرة بوتائر عالية او بوتائر منخفضة ، ولو رفعنا سعر الوقود ليصبح اللتر الواحد بـ ٨٧ ليرة ، أو أصبح سعره مساويا لسعر السكر – فهل سيستمر الشفاء الاقتصادي وهل سيفر من بيننا الهلع ؟

وعلاوة على ذلك . فحتى لو نشتغل جميعنا في حقل الانتاج ! ولو نتبرع بآلاف ساعات العمل الاضافي ! ونضرب فقط مطالبين بتخفيض الاجور ! فلن نوقف التدهور المستمر في اقتصادنا .

وذلك لان الطرف الثاني من الخدعة يسمونه – الجبروت (لنكتف بالرمز اليها بالعسكرية المتعاظمة – الاتحاد) . ولهذه الكلمة لا يوجد مصدر (على الاقل مصدر اقتصادي) .

فكل بروطة تمتص وتنتزع وتوفر تتدفق حالا وسريعا لتنصب في العسكرية المتعاظمة . ان تمتص الحكومة من الجمهور ملياري ليرة ؟ فليكن . حينها سيتحول الالفا مليون ليرة الى سرب من طائرات ال – اف ١٥ . مليارا دولار من الولايات المتحدة ؟ هذا حسن . فهذا معناه مئات الدبابات والتحصينات الجديدة .

أما اقتصادنا الواهن فلن يرى من كل هذا قرشا واحدا .

لان العسكرية المتعاظمة هي كلمة جميلة ، كهذه ، لا تعرف التوقف . فهي تأكل وتلتهم وتتضخم وتتعاظم وتستفحل .

ان المسألة ليست لطيفة ولكن من المستحسن ان نعلم ان العسكرية المتعاظمة (كمهنة وليست كهواية) تتعارض كليا والجبروت الاقتصادي .

وحتى الحديث عن شفاء المجتمع واصلاح معالمه ليس الا ذرة من الوهم . فلم يوجد بعد المجتمع الذي هو على استعداد للتقلص والاضمحلال والنجاعة اكثر في حين يرى ان كل ثمرة عمله يترجم اوتوماتيكيا الى مدافع .

ولذا ، فيا أيها القراء الاعزاء ، ستستمر الليرة في الانخفاض واسعار الوقود في الارتفاع ، ومستوى الحياة في الهبوط والضرائب في الازدياد ، والاقتصاد في التدهور الى الاسفل والاسعار تقفز الى الاعلى .

لانه هكذا هو الامر حين تكون العسكرية المتعاظمة – فترسانات الاسلحة ستمتلئ اما الجيوب فتفرغ . ولن تساعد في شيء اية خطة اقتصادية هنا .

هل من مخرج ؟ نعم . على الاقل على الورق . ان نصنع السلام . حالا . ان نفعل شيئا ، وربما مرة وبعد زمن طويل سيحد من العسكرية المتعاظمة ويمنح اقتصادنا المهشم حظا ما .

وحتى ذلك الحين – ارجو ألا تبلبلوا عقلنا بالصراخ من اليمين واليسار والقول ان ثمة حاجة لخطة اقتصادية .

ان ما نحن في حاجة اليه هو تسوية شاملة . وكبداية يمكن الشروع في ان نعود أنفسنا لفكرة انه يجب ازالة المستوطنات من الجولان . فهذا حسن لاقتصادنا » .

مجلة « القضايا الدولية » السوفييتية :

التعاون السوفييتي الفلسطيني عنصر مقرر

من مقال أساسي بقلم : ي.ديمتربيف

(الاتحاد) — في عدد آب الماضي من المجلة السوفييتية « القضايا الدولية » ، والتي تصدر بعدة لغات ، ظهر مقال اساسي بعنوان « الشرق الاوسط — الحاجة الى تسوية عادلة » ، بقلم ي.ديمتربيف ، حدد فيه ، مرة أخرى ، موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والمثابر من قضية النزاع في الشرق الاوسط وسبيل تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة . ونقتطف منه ، فيمايلي ، اجزاءه الاساسية :

لا يزال اهتمام الصحافة العالمية والرأي العام مركزا على الوضع في الشرق الاوسط حيث لم يصف بعد خطر نشوب صراع مسلح آخر . اما السبب الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط فهو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي التي كانت عربية منذ الازل .

هناك دلائل كثيرة على أن الوقت قد حان للقادة الاسرائيليين ليصغوا الى صوت المنطق ويتخلوا عن الشعارات السياسية عديمة الجدوى التي تضر باسرائيل نفسها . وانه لامل كاذب ان تتوقع تل ابيب أن يقبل العرب في النهاية سياسة النهب الكولونيالي والامر الواقع التي تنتهجها .

وعلى حكام اسرائيل أن يضعوا في ادمغتهم حقيقتين اذا كانوا يريدون حقا لدولتهم أن تتطور في أمن وسلام : الاولى ان البلدان العربية توافق على وجود اسرائيل ضمن حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ التي على كل حال اقرت بقبولها قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وتشكل تنازلا كبيرا منها لان حدود اسرائيل الوحيدة المعترف بها رسميا هي حدود ١٩٤٧ كما هو مسجل في الوثائق الدولية التي اقرتها قرارات الامم المتحدة المعروفة جيدا ، والثانية هي أن أي تغيير آخر في الحدود لمصلحة اسرائيل مصحوب بخطر سفك دماء جديد في الشرق الاوسط يمكن التنبؤ بنتائجه سلفا اذا اخذنا في الاعتبار قوة العرب العسكرية وجبروتها المتنامي وتعاظم تضامنها السياسي .

— ١ —

وعلى خلفية الانفراج الدولي يبرز النزاع العربي — الاسرائيلي المتازم بتهديده السلام العالمي بشكل حاد .

ان تحليل الوضع في الشرق الاوسط يوضح انه قد حان الوقت منذ زمن طويل لاتخاذ اجراءات ملموسة وفعالة لاستثناء الحرب ، مرة والى الابد ، كوسيلة لتسوية الخلافات ، تلك الوسيلة التي لجأت اليها اسرائيل في جهودها المحمومة لتنفيذ مشيئة الآخرين ، مشيئة الاوساط الامبريالية التي تعارض التغيرات الاجتماعية — الاقتصادية التقدمية في هذا الجزء من العالم وتأمل في اعادة النظام الكولونيالي الجديد اليه . ان سياسة تل ابيب التوسعية المستمرة تشكل خطرا على مستقبل اسرائيل كدولة يتحتم عليها ، لظروف تاريخية ، أن تبحث عن وتجد اشكال تعايش مقبولة ومعترفا بها لدى جيرانها العرب .

ويبرز السؤال : اين مفتاح التسوية في الشرق الاوسط ؟ هناك فقط جواب واحد لهذا السؤال اذا كان المنطق هو الدليل . ان تسوية العلاقات بين دول الشرق الاوسط هي أولا وقبل كل شيء شأن الاطراف المعنية مباشرة التي يتوجب على قادتها أن يتخذوا موقفا واقعيا ويهتدوا بمصالح شعوبهم الحقيقية .

على كل حال فان بعض الاوساط العربية لا تزال يساورها امل بجدوى الوساطة الامريكية رغم انها لا تنكر انه يصعب على الولايات المتحدة أن تكون وسيطا نزيها في النزاع العربي — الإسرائيلي ، لاعتبار علاقتها « الخاصة » مع اسرائيل . ويعتقد بعض الزعماء العرب أن استئناف « سياسة المكوك » الكيسنجرية يمكن ان يساعد على ضمان تسوية عن طريق حلول جزئية منفردة . وهذا لا يمكن اعتباره امرا معقولا ، وليس لان الحلول الجزئية لا مكان لها . يمكن تبرير اجراءات كهذه اذا كانت جزءا من تسوية شاملة معقولة توصل اليها باشتراك جميع الاطراف المعنية المباشرة في غضون اية مرحلة انتقالية تؤدي ، دون تأخير ، الى حلول المرحلة التالية . واجراءات كهذه تكون ممكنة اذا كان جميع الاطراف في سعيهم وراء تسوية عادلة يشعرون أن اية اتفاقية جزئية يجب أن تنتهي الى اعادة الوضع في الشرق الاوسط الى حالته الطبيعية تماما .

اما الحقيقة فهي أن الحلول الجزئية التي يروج لها بنشاط الناطقون الامريكيون والاسرائيليون قد اتخذت خارج فحوى التسوية الشاملة ، وهي تدعو ، فوق ذلك ، الى تنازلات سياسية محددة من جانب الدول العربية كشرط مسبق لتنفيذها .

وتستمر اسرائيل في تأكيد ضرورة الحلول الجزئية المنفردة . وهي تشعر أن هذا من شأنه أن يشق صفوف العرب ويجعل الزعماء العرب أكثر مرونة وطواعية وبذلك لا تعود اسرائيل ملزمة بالاهتمام بالرأي العام العالمي .

اما فيما يتعلق بمحاولات الوساطة فلا يمكن بلوغ نتائج ايجابية عن طريق توجه يعمل في سبيل حلول جزئية فقط ويحجب آفاق تسوية شاملة ويتجاهل ضرورة تسوية القضية الفلسطينية . ان الاساليب المستعملة للتوصل الى حلول كهذه دون الاطراف المعنية الاخرى وخارج نطاق مؤتمر جنيف للسلام مقضي عليها بالفشل .

ان موقف حكام اسرائيل الذي يتعمد معارضة كل محاولة لاخراج مساعي التسوية من الطريق المسدود يثير التساؤل التالي : ماذا يريدون في النهاية ؟ وهل لديهم أية مقاصد أو تصورات واضحة للتسوية ؟ أم أنهم لا يزالون يأملون في أن يروا في الحكم في البلاد العربية تلك القوى السياسية التي ستقبل بالتخلي عن الاراضي العربية وبالتسوية بالشروط الاسرائيلية ؟

ان تصرفات حكام اسرائيل تدل على أنهم يريدون للتسوية أن تتخبط في الاتفاقيات المرحلية والجزئية المنفردة ، وليس فقط لانهم يريدون بعض المناطق العربية التي احتلوها عام ١٩٦٧ كضمانة مزعومة للأمن ، وانما لانهم يريدون بهذه الطريقة ، التخلص من الحاجة الى الاعتراف باستحالة التوصل الى حل لجميع المشاكل المعقدة والمزمنة في العلاقات الاسرائيلية العربية دون تسوية القضية الفلسطينية مع احترام المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني كذلك . ان القضية الفلسطينية ، وهي قضية سياسية وليست مجرد مشكلة لاجئين بل مسألة مستقبل شعب بأسره حرمه الصهيونيون من حقوقه المشروعة ، قد برزت الى مقدمة الكفاح في سبيل سلام عادل في الشرق الاوسط . وحكام اسرائيل وأولئك الذين يدعمونهم ، في سعيهم ازالة القضية الفلسطينية عن المسرح السياسي تجاهلوا جملة من العوامل الهامة والاساسية .

فحركة المقاومة الفلسطينية تحظى الان بهيبة سياسية محترمة وتملك قوات مسلحة وتنال دعما متزايدا من الجماهير العربية . وهنالك حركة عالمية للاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة . ولا أدل على ذلك من القرارات المشهورة حول القضية الفلسطينية التي اتخذتها الاكثرية الساحقة في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

ولا يبدو أن في نية دول عربية كثيرة وقوى تقدمية ووطنية في العالم العربي أن تقف مكتوفة الايدي بينما تجري محاولات ، حتى باشتراك حكام عرب ، لتحويل المشكلة الفلسطينية الى مادة للمساومة السياسية المطاطة مع أولئك الذين ينكرون مجرد وجود تلك المشكلة ويبذرون الشكوك في وجود الشعب العربي الفلسطيني نفسه .

ولكن الدعم الفعال والشامل الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لحركة المقاومة الفلسطينية بدد مخططات الذين يودون التخلي عن الفلسطينيين والذين اقنعوا أنفسهم بتقبل سياسة الابادة التي تتبعها اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ان الاشتراك السياسي للشعب العربي الفلسطيني في جميع الجهود لبلوغ تسوية عادلة في الشرق الاوسط يجب ان يتعزز بوجود هذا الشعب جغرافيا على خريطة المنطقة . ويجب مراعاة حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى الحد الاقصى .

ويحاول أعداء الفلسطينيين المكشوفون والمقنعون التأثير على الرأي العام العالمي والعربي بدعوى ان الدولة الفلسطينية العتيدة ستكون « موالية للشيوعية » . وتلك قصة قديمة . لقد حاول كثيرون عبثا اخافة العرب « بالبعبع » الشيوعي . وانه لامر بالغ الدلالة أن تستخرج الحجة المهلهلة من ترسانة أساليب الدعاية المهترئة المعادية للسوفييت كلما اتجهت دولة عربية أو اتجاه معين في التفكير السياسي ، في البحث عن طريقها السياسي المستقل ، الى كنز التجارب السوفييتية الذي لا ينضب له معين .

وحين عزم الرئيس عبد الناصر على اجراء تغييرات اقتصادية — اجتماعية عميقة في المجتمع المصري واتخذ القرار التاريخي بتأميم شركة قناة السويس ، ثارت اتهامات صارخة حول « ميوله الشيوعية » ، واسرع كثيرون ليروا « أصابع موسكو » الشريرة في الامر . وعندما يقول زعماء عرب انه من الاهمية بمكان لبلادهم اقامة علاقات صداقة وثيقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، يرى كثيرون في ذلك « مكائد الكرملين » . لذلك فانه ليس من المستغرب ان ينظر البعض بفزع صريح الى التطورات الاخيرة في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تساعد حركة المقاومة الفلسطينية على تكوين برنامج واقعي للنضال ضمن اطار المساعي الشاملة للتوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . وأعداء الشعب الفلسطيني وأصدقاؤه المزيفون الذين يؤدون ضريبة كلامية للصداقة مع الشعب « الشقيق » ويبدون استعدادهم لبيع مصالحه بالجملة والمفرق من وراء الستار — جميعهم يرون « أصابع موسكو » نفسها في تقوية أواصر الصداقة والثقة المتبادلة بين شعبي الاتحاد السوفييتي وفلسطين .

— ٢ —

يعي كثيرون من الحكام والمحللين السياسيين ، في الظروف الراهنة ، اهتماما خاصا لموقف الاتحاد السوفييتي .

وهذا الموقف معروف جيدا . وهو يرتكز على ثلاثة مبادئ أساسية وثيقة الارتباط بعضها ببعض : أولا ، انسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، ثانيا ، ضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وثالثا ، ضمان الكيان المستقل والتطور لجميع دول الشرق الاوسط بموجب ضمانات دولية موثوقة ، يعرب الاتحاد السوفييتي عن استعداده للقيام بدور جد فعال في توفيرها وتطبيقها .

والاتحاد السوفييتي ، في سعيه العملي لايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط يصدر عن الافتراض بان جميع وجوه التسوية ، صغيرها وكبيرها ، الجزئية والعامة ، السياسية والعسكرية وغيرها ينبغي أخذها بالاعتبار واتخاذ قرارات ملائمة على أساس متزن مقبول لدى جميع الاطراف في جميع الاطراف المتورطة في النزاع ورئيسي المؤتمر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع سائر المشتركين في المؤتمر .

لقد لاحظ المراقبون السياسيون أنه قد أعير اهتمام خاص ، في الوثائق السوفييتية — العربية المشتركة الاخيرة ، لضرورة الاعداد العميق والمركز لاستئناف مؤتمر جنيف . وثمة سبب وجيه لهذا التأكيد . اذ ما من فائدة ترجى من عقد مؤتمر ينحصر عمله في التصريحات الرنانة من المشتركين ، ليجد نفسه في طريق مسدود . كذلك لا جدوى في الاجتماع واقرار الاتفاقيات المنفردة التي ابرمت خارج اطار مؤتمر جنيف دون اشتراك جميع الدول المعنية . بل يجب ان يكون مؤتمر جنيف مسرحا عمليا لبلدان تنشد تسوية عادلة للشرق الاوسط بدلا من ستار مريح لاولئك الذين يفضلون الصفقات خلف الكواليس .

وكل الدلائل تشير الى ان اسرائيل

— البقية على ص ٤ عمود ٦ —

قاعدة أمريكية جديدة في جزيرة رأس الخيمة

موسكو — لمراسلنا الخاصة — كتب المعلق السياسي في صحيفة «برافدا» ، أ. سيليبوف ، مقالا ، في الاسبوع الماضي ، علق فيه على الانباء التي نشرت في الصحف ، مؤخرا ، ومفادها ان البنتاغون — جهاز وزارة الحربية الامريكية — يبحث عن « مكان ملائم » لاقامة قاعدة عسكرية له في منطقة الخليج العربي وان « الاختيار » وقع على جزيرة رأس الخيمة .

وقال المعلق ان الرأي العام في الشرق الاوسط لا يخفى قلقه من اطماع البنتاغون العدوانية . وأضاف ان قاعدة عسكرية في هذه المنطقة ستكون الحلقة الغربية من سلسلة القواعد الامريكية في منطقتي المحيط الهندي والهادي ، وان البنتاغون يسعى الان لتخصيص ميزانية كبيرة لبناء القاعدة اياها بعد ان تم اخلاؤها من سكانها .

وجاء في المقال : تكتب الصحف الامريكية ، بصراحة ، ان هذه القواعد واقعة ، ليس صدفة ، على حافة آبار النفط في المنطقة . ولكنها لم تقم هناك من اجل ضمان تزويد النفط للولايات المتحدة في « حالات الطوارئ » فحسب بل كعامل ضغط يهدد الانظمة التقدمية في آسيا وافريقيا .

ويختتم الكاتب مقاله بقوله : ان المطامع الامريكية لاقامة نقاط مراقبة على الخليج العربي ونقاط أخرى في المحيط الهندي جاءت لتهدد بالخطر أمن الشعوب ، الامر الذي يتناقض ومبادئ خفض حدة التوتر في العالم . وأكد ان دول آسيا وافريقيا ، التي يعز عليها تعزيز السلام في هذه المنطقة ، لتشجب خطوة البنتاغون المذكورة .

ملف الاتحاد — المادية التاريخية

النظام العبودي

قلنا أن طابع ادوات الانتاج ذات الاستعمال الفردي هو الذي حتم الانتقال في مرحلة متقدمة من المشاعية البدائية الى علاقات تقوم على الملكية الخاصة . وذكرنا ، أن التطور الذي طرأ على أدوات الانتاج جعل من الممكن انتاج فائض يزيد عن حاجة الفرد أو الاسرة فنشأت ، لاول مرة ، امكانية استغلال الانسان لاخيه الانسان ، امكانية أن يمتلك الانسان منتوج عمل الاخرين .

لكن ظهور الملكية الخاصة ، بحد ذاته ، لايكفي لامتلاك منتوج عمل الآخرين . فكان من الضروري لهذا تحويل الانسان نفسه الى وسيلة عمل ، الى سلعة لارغامه على العمل للآخرين . وقد استدعى الامر استخدام العنف والقسر والارغام مع العاملين في الانتاج ، فظهرت العبودية كشكل للاستغلال مربح من الناحية الاقتصادية وكأول شكل للاستغلال وأكثر وحشية وقسوة وبدائية .

ولقد نشأ نظام العبودية (الرق) وتطور واستمد قواه من خلال الحروب بين الجماعات المتخاصمة والقبائل ومن خلال انقسام القبائل الى أغنياء وفقراء .

نتيجة للانقسام الى فقراء واغنياء كان الفقراء مضطرين الى اللجوء للدين لسد أودهم . وكان هذا الدين يثقل كاهلهم فيضطرون الى بيع ابنائهم وبناتهم وحتى نساءهم وأنفسهم لسداد ذلك الدين ، فيتحولون الى عبيد أرقاء ، الى سلعة تعمل للآخرين .

لكن الدين المترتب عن انقسام القبيلة او الجماعة الى فقراء واغنياء لم يكن المصدر الرئيسي للرق وانتشاره فكانت الحرب هي مصدره الرئيسي . فاذا كان الغالب في المشاعية يضطر الى قتل الاسرى لانه لايستطيع اطعامهم ولايستفيد منهم ، اذ أن كل ماكانوا ينتجونه كانوا يستهلكونه ، فمستوى أدوات الانتاج لم يمكن من انتاج فائض ، اصبح بعد تطور ادوات الانتاج يحتفظ بأسراه ويحولهم الى رقيق فكان الرقيق أعظم غنيمة للمنتصر .

ولقد كانت علاقات الانتاج السائدة في العبودية علاقات استغلال السيد (المالك) لعبيده (مملوكيه) ، علاقات لاتقوم فقط على الملكية (الخاصة) التامة لادوات الانتاج ، انما للعمال أنفسهم . فالسيد كان يمتلك العبد (الرق) . وكان له حق التصرف بالعبد بمطلق الحرية . كان يبيعه متى يشاء ولمن يشاء وكان يقتله فلا يتعرض حتى للعقاب الذي كان سائدا ، آنذاك .

وعليه فكان المالك (السيد) يستولي على كل منتوج العبد ولا يقدم له منه سوى جزء يسير جدا يكاد يكفي لسد الحد الادنى من حاجته الضرورية . ولان الانتاجية كانت متدنية كان السيد (مضطرا) للاستيلاء حتى على جزء من المنتوج الضروري لاستمرار العبد على قيد الحياة وتخفيض هذا المنتوج الى الحد الادنى .

وعلاوة على علاقات الاستغلال العبودية فقد وجدت في المجتمع العبودي علاقات الملكية الصغيرة للفلاحين والحرفيين .

ولقد ظهر على أساس علاقات الانتاج العبودية بناء فوقي يختلف كليا عن البناء الفوقي الذي كان في المشاعية البدائية يعزز علاقات التعاون المتبادل . فمن أجل حماية علاقات السيد والمسود وارغام العبد على العمل للسيد والقبول (مرغما) بالحد الادنى من منتوج عمله ، كان السادة المالكون في حاجة الى أدوات ووسائل لتنظيم المجتمع وادارته . فنشأت لاول مرة الحاجة المادية والموضوعية لجهاز قمع يضمن استمرار سيطرة الاسياد وخضوع العبيد . فظهرت الدولة كجهاز للقمع الطبقي . وظهر معها كل أدوات السلطة — الجيش والشرطة والسجون وجهاز الموظفين . ونشأت الحاجة كذلك لتشريع قوانين تستخدمها الدولة في تنفيذ مهامها فظهرت العلاقات الحقوقية والسياسية ، ايضا .

وحدث نتيجة لكل ذلك تحول في مهمة الدين والتصورات الدينية البدائية . فبعد أن كان الدين انعكاسا لتصورات الناس البدائية حول الطبيعة المحيطة به تحول الى أداة روحية رئيسية لاستعباد الجماهير (العبيد) .

وأدى فصل العمل الذهني عن العمل الجسدي الى تطوير معارف الانسان النظرية التي تزداد الحاجة اليها باستمرار وظهرت بذور العلم . وأدى تطور الصراع الطبقي بين الاسياد والعبيد الى ظهور الفلسفة ايضا التي انقسمت

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

ابراهيم مالك

اليمن

« زياد العزا ضد دولة إسرائيل » !

دعوى قضائية كما ينص على ذلك العدل والقضاء سيحقق فيها في احدى المحاكم في اسرائيل .

التاريخ غير معروف حتى الان ، أما الموضوع فمعروف وهو التسبب في الاضرار ، على يد ممثلي دولة اسرائيل ، للمدعي ، زياد العزا ، الذي يبلغ الان عشرين سنة ، وهو لاجئ من ضواحي بيت لحم .

ولانني بدأت من النهاية ، فلنعد الان لوصف المدعي في المستقبل ، زياد العزا .

تعرفت عليه لاول مرة في قاعة رحبة في مدينة هلسنكي ، في ايار من هذه السنة ، حين استمعت لجنة التحقيق التابعة لمجلس السلام العالمي الى شهادات عن دوس حقوق الانسان من جانب اسرائيل في المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . هناك سمعت شهادات الفلسطينيين الذين أبعدوا عن وطنهم مثل سليمان النجاب ، محمود شقير ، الدكتور مصطفى ملحم واعلن انه ستقدم شهادة شاب من ضواحي بيت لحم يدعى زياد العزا . بعد الاستماع الى شهادات جميع الموجودين ، أعلن رئيس الجلسة ، ان زياد العزا لن يقف شخصيا أمام لجنة التحقيق اذ منعه اطباؤه من ذلك بسبب وضع صحته ، وان شهادته قد سجلت وسيصغى اليها الان . هدات القاعة ومن آلة التسجيل بدأ يخرج صوته المبحوح وكلامه المقطع . لقد روى زياد كيف اعتقل ، وكيف انه لم توجه اليه أية تهمة ، وكيف لقي التعذيب على يد المحققين في سجن الخليل مما أدى الى ادخاله المستشفى في الاتحاد السوفييتي وهو موجود فيه حتى الان . لقد كان من الصعب علينا ان نتابع الاستماع الى شهادة زياد العزا لعدم وضوح كلامه . فجمله مقطعة وغير متناسقة . وفي نهاية شهادته استمعنا الى شهادة طبية قصيرة مفادها ان زياد العزا قد أصيب في رأسه بشكل خطير .

وفجأة أحسست بقرابة الى ذلك الشاب الذي لم أره والذي أثار صوته عواطف أعضاء اللجنة من الدول المختلفة ، وأصحاب الآراء المختلفة . عند ذلك انتصبت أمام عيني تلك الفترة من ايار ١٩٧٤ عندما عينتني عائلة زياد محامية له . تذكرت جيدا كيف منعوني لمدة طويلة من رؤيته فقلقت لمصيره . وفي أحد الايام وصلت الى أخبار تفيد ان زياد يلاقي التعذيب وان على ان أعمل المستحيل لاقابله . فذهبت الى سجن الخليل الذي كان زياد معتقلا فيه والتقيت في أروقة السجن بالمدعي العسكري والمستشار القضائي في حينه الضابط فركش . فطلبت منه باصرار مقابلة زياد وأخبرته بقلقي لمصيره وصرحت له انني سأتوجه الى محكمة العدل العليا ، اذا لم يلب طلبي . وحالا جاء جواب موشه فركش هذا ، الذي لم أفهمه ، والذي بسببه أرجو ان يعطى هو حكمه كمنتسر على تجاوز القانون حين يحقق بشأن ملف « زياد العزا ضد دولة اسرائيل » . الضابط فركش قال في حينه ، في هدوء غريب ، ان كل هذه الاقاويل غير صحيحة وان زياد لم يصب بسوء وانه في وضع ممتاز ، ولماذا أتعب نفسي وأثير ضجة على لا شيء . في حين ان فركش بنفسه يصرح أمامي وبشكل احتفالي (وليس سرا !) انه سيطلق سراح زياد بعد حوالي أسبوع . وانه لماذا علي ان أجري معه مقابلة في السجن في حين انه تقريبا خارجه . لقد كان واضحا لي ، انه حتى بعد ان أتوجه لمحكمة العدل العليا فانني لن أتمكن من رؤية زياد الا بعد أسبوع أو حتى أكثر ، لذلك قررت الانتظار والبحث في تصريح فركش .

واعترف انني لم أشك في حينه ان وضع زياد هو الذي أملى على فركش ان يفعل أي شيء لكي لا أقابل زياد . وبعد أسبوع أطلق سراح زياد من السجن وأرسل مباشرة الى مستشفى الامراض العصبية في بيت لحم ، لسوء حالته ، والتي كانت هي الدافع لاطلاق سراحه . لم أستطع زيارته هناك . وبعد ذلك بلغت ان حالته قد ساءت وان عائلته بعثت به الى الاتحاد السوفييتي لمداواته . ومنذ ذلك الوقت أخذت تأتيني التحيات من زياد بوساطة الكثير من الاصدقاء الذين زاروا موسكو وزاروه في المستشفى . لقد حدثوني انه لا يستطيع المشي بمفرده ، وان يده ورجله اليمنى تفتقران الى أية حاسة وانه فجأة أصبح تقريبا لا يرى بتاتا . ولقد حدثني الجميع ان أطباءه يبذلون الكثير من أجل شفائه . وكل الذين رأوه قد صدموا من حالته وأنا كنت أتذكر دائما بسمة الضابط فركش « البريئة » .

وعلى الرغم من انني لم أعمل في مجال القضاء الا بالمحاماة فانني تصورت لائحة اتهام وعلى الملف العنوان : « زياد العزا ضد دولة اسرائيل » .

في موسكو ١٩٧٥ التقيت به والشمس حارة كشمسنا . لفنا جو من السلام عزيز على كل من يأتي من دولة يكتنفها جو الحرب .

في منزل أصدقاء يغص بالناس التقيت بزياد العزا . لقد خرج لتوه من المستشفى . جلسنا في الزاوية ينظر أحدنا الى الآخر . لقد بدا لي شابا ، شابا صغيرا والدموع تملأ عينيه . ضغط على يدي وابتسم ابتسامة طفل ، شيئا ما قرصني في قلبي والدموع غطت عيني . يده تمسك بطرف الطاولة لكي يوقف ارتجادها . رجله اليمنى ترتجف كورقة شجر . ووجهه يشحب وأنا أمسك ذراعه بشدة . « لقد رغبت كثيرا ان أراك هناك ، في السجن . لقد حدثني بعض أصدقائي المعتقلين انك حضرت ففرحت كثيرا ، بعد ذلك فهمت انهم لن يسمحوا لك برؤيتي » . لقد سألني عن أصدقائه في السجن والذين يقبعون فيه حتى الان ثم لفت انتباهي انه لم يكن يحس بوجود يده التي مدها الي وان الاطباء السوفييت صنعوا بها معجزة . « انني لا اكره الا

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

لمناسبة انشاء قاعدة التجسس الامريكية الالكترونية الجديدة في سيناء المصرية

القواعد والقوات العسكرية الامريكية في اوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية



تشير معطيات « مركز الاعلام الحربي » في واشنطن الى ان للولايات المتحدة الامريكية حاليا معاهدات عسكرية واتفاقيات حكومية حول بيع الاسلحة وتقديم المساعدة العسكرية مع ٩٢ بلدا أي ٦٠٪ من بلدان العالم . ويوجد الخبراء العسكريون والمستشارون الامريكيون ، والاختصاصيون التكنيكيون في الاسلحة الامريكية ، في ٦٤ بلدا .

ويشير « مركز الاعلام الحربي » الى ان ارسال القوات الامريكية الى الدول الاخرى يعتبر دليلا واضحا على مدى تأثير البنتاغون على السياسة الخارجية الامريكية بل وحتى تحديدها .

ويشتد التأثير الامريكي على اراضي هذه الدول . وتشير تقديرات المركز الى ان قرابة نصف السلاح النووي التكتيكي الامريكي يوجد حاليا في الخارج او على البواخر والغواصات . ومن بين البلدان التي يوجد على اراضيها السلاح النووي الامريكي جمهورية المانيا الاتحادية وبريطانيا وهولنده وبلجيكا وايطاليا واليونان وتركيا واسبانيا والبرتغال والفلبين وكوريا الجنوبية .

ويبين « مركز الاعلام الحربي » أن وجود القوات الامريكية على الاراضي الاجنبية ليس له في كثير من الاحيان اية صلة بمصالح الامن الوطني للولايات المتحدة الامريكية .

اخذت الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا تتعجل في جهودها لتوسيع القاعدة الامريكية في جزيرة « دييغوغارسيا » في المحيط الهندي ، والحصول على مدخل الى جزيرة مصيرة من أجل اقامة قاعدة اخرى .

ان قاعدتي « دييغوغارسيا » و « مصيرة » ستوسعان من شبكة القواعد العسكرية الواسعة التي يمتلكها البنتاغون في الخارج . واستنادا الى التقارير الصحفية فلدى الولايات المتحدة الامريكية (٣٠٠) قاعدة كبيرة و (٢٠٠٠) قاعدة صغيرة ، وتجهيزات في (٤٠) بلدا ، يتمركز فيها (٥١٥) الفا من افراد الجيش الامريكي وحوالي (١٧٥) الفا من المتطوعين المرتزقة .

أوروبا الغربية

يوجد في اوروبا الغربية (٣٠٠) الف جندي امريكي . وتعتبر الفرقة الموجودة في المانيا الاتحادية من اكبر الفرق الامريكية في اوروبا حيث يبلغ تعداد افرادها (٢٢٩) الفا . وهم خليط من الضباط والجنود الذين يستخدمون عددا كبيرا من التجهيزات العسكرية والمعسكرات . والبنتاغون يسعى الى زيادة حجم الوحدات القتالية على حساب وحدات التموين ، ولقد تقرر أن تتمركز فرقتان امريكيتان جديدتان في المانيا الاتحادية .

وفي بريطانيا هناك (٢١) الف جندي امريكي يتمركزون في خمس قواعد كبيرة . واكثر القواعد شهرة في بريطانيا هي قاعدة الغواصات النووية في (هولي لوج) .

وفي ايطاليا تحتفظ الولايات المتحدة ب (١٢) الف جندي وهم من الكوادر البحرية بشكل رئيسي .

أما في اسبانيا فيتمركز ٩ آلاف من الضباط وغيرهم من المراتب في قاعدة (روتا) للغواصات النووية والقاعدة الجوية في (توريخون دي اردوز) وقرب ساراغوسا .

وتعتبر القاعدة الجوية الكبيرة في (لاخيس) فوق (ازوريتر) وهي مجموعة من الجزر تعود للبرتغال ، من القواعد الاستراتيجية الرئيسية لامريكا . وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد شحنت ، عبر هذه القاعدة ، كميات ضخمة من الاسلحة وبقية المعدات الى اسرائيل في أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وفي تركيا تحتفظ الولايات المتحدة بفرقة يبلغ تعدادها (٧) آلاف جندي مكونة بشكل رئيسي من القوات البحرية والجوية .

وفي اليونان هناك ٤ آلاف جندي امريكي يتمركزون في القواعد البحرية والجوية .. وفي شباط بدأت المفاوضات الثنائية في اليونان حول وضع القواعد الامريكية . ولقد جاء في البيان المشترك بان القاعدتين الامريكيتين الكبيرتين ستسحب منهما التجهيزات العسكرية ووسائل الدفاع .

وفي ايسلندا هناك (٣) آلاف عسكري من مختلف المراتب الامريكية في قاعدة « كيفلافيك » .

قارة آسيا

في آسيا اكثر من ٢٠٠ الف ضابط وجندي امريكي موزعون بين القواعد وبقية الاماكن في بلدان جنوب شرق آسيا والشرق الاقصى .

ويتمركز في اليابان وحدها (٥٨) الف ضابط وجندي أمريكي بضمنهم (٢٨) الفا في جزيرة (اوكيناوا) وهي تحت تصرف القيادة الامريكية . وهناك قواعد كبيرة مثل (يوكوتا) و (كادينا) وقواعد مثل (يوكوسوكا) و(ساسيبو) . ولدى البنتاغون اكثر من (١٤٠) قاعدة عسكرية كبيرة وصغيرة ، فوق الاراضي اليابانية . واستنادا الى التقارير الصحفية الامريكية فقد تركزت فوقها اكثر الوحدات القتالية فعالية والتي لها دور بارز في استقبال الوحدات الجوية والبحرية وبقية التشكيلات .

وفي كوريا الجنوبية لدى الولايات المتحدة (٤٢) الف ضابط وجندي . واستنادا الى حديث لوزير خارجية كوريا الجنوبية ، لا يتوقع لهذا العدد أن يخضع لاي تغيير في المستقبل القريب .

وفي تايلاند تحتفظ الولايات المتحدة بعدة قواعد جوية كبيرة . وحتى وقت قريب كانت تايلند من المناطق الحيوية التي يعتمد عليها البنتاغون . ولكن الظروف الان تغيرت . فاثر الهزيمة الامبريالية في الهند الصينية اضطرت حكومة « تاي » للضغط على الولايات المتحدة كي تخفض قواتها المسلحة من (٤٥) الف فرد الى (٢٧) الفا . وأعلن وزير الخارجية في حكومة « تاي » أن حكومته تخطط للضغط من أجل سحب القوات الامريكية من البلاد في المستقبل القريب .

وفي جزر الفلبين يخدم (١٨) الف ضابط امريكي . ويتمركزون بشكل رئيسي في اكبر قاعدتين : في القاعدة البحرية في « سوبك بي » (خليج سوبك) والقاعدة الجوية في (كلارك فيلد) . ويتمركز (١٠) آلاف جندي أمريكي في (غوام) وهي احدى اكبر الجزر لجزر (ماريانا) القاعدة الامريكية للقوات الجوية الاستراتيجية الامريكية . ومع جزر كارولين ومارشال فان جزر (ماريانا) القاعدة الامريكية تروستات امريكية تشرف عليها الادارة الامريكية . واستنادا الى الصحيفة (نيوز أند وورلد ريبورت) الامريكية تتوسع قواعد جزر « مكرونيسيا » أن تستقبل اية قوات امريكية تنسحب من بقية النقاط في آسيا . ولا تزال الولايات المتحدة تحتفظ بقواتها في « تايوان » رغم مغازلتها مع « بكين » ورغم أن البنتاغون قد خفض عددها لكنه ينوي الاحتفاظ بفرقة قوية قوامها (٢٥٠٠) جندي هناك .



أمريكا اللاتينية

وفي أمريكا اللاتينية هناك حوالي (٢٠) ألف جندي أمريكي . ويتمركز نصفهم في

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥ —

فلسطين الثورة

النضال ليس ضد الاتفاقية فقط بل لمنع الامبريالية من بسط نفوذها .

بيروت — اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ، في افتتاحية عدد يوم الاحد الماضي من صحيفتها المركزية « فلسطين الثورة » ، ان الشعب العربي الفلسطيني لا يسعى فقط الى مجرد احباط اتفاقية سيناء الامريكية بل يسعى ايضا الى منع الامبريالية الامريكية من بسط نفوذها على المنطقة .

ودعت المنظمة في افتتاحية « فلسطين الثورة » ، جميع القوى الوطنية التقدمية والديمقراطية في العالم العربي الى اقامة جبهة قادرة على افشال السياسة الاستسلامية والمالئة للامبريالية التي ينتهجها الحكم الساداتي في مصر .

وكتب المحرر السياسي للمجلة ، في العدد نفسه ، تعليقا على احداث لبنان جاء فيه ان المصلحة العربية العامة والفلسطينية خاصة تستدعي عودة الهدوء الى لبنان لان احداث لبنان الاخيرة تهدف ، فيما تهدف اليه ، الى شل الحركة الفلسطينية الوطنية لمنعها من معارضة اتفاقية سيناء .

كيف أصبح الجيش المصري أقوى منه في « تشرين »

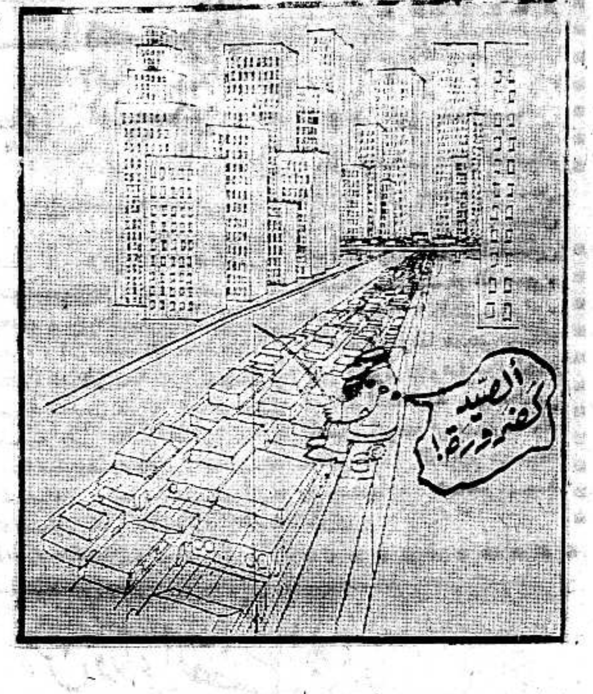
دمشق — ادلى عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري بحديث لصحيفة « تشرين » السورية ، يوم الاحد الماضي ، تعرض فيه مرة اخرى الى اتفاقية سيناء والملاحق السرية المكملة لها والتي كانت مصر قد نفت وجودها .

وقال خدام ان بعض الملاحق للاتفاقية كان قد اعلن والبعض الاخر ما زال بدون نشر لان كيسنجر طلب عدم نشرها حتى لا يحرج الرئيس السادات امام العرب .

واضاف ان مصر ، بهذه الاتفاقية ، قد كبلت نفسها وكبلت الاجيال القادمة بالتزامات خطيرة . ودعا مصر الى الغاء هذه الاتفاقية قبل تنفيذها .

وردا على سؤال حول تصريح الفريق الجمصي القائل ان قوة الجيش المصري الان افضل مما كانت عليه في حرب تشرين قال خدام : انا اشارك الجمصي رأيه وكلنني بالفريق الجمصي يقول للعرب ان الجيش المصري ليس مع هذه الاتفاقية ويقول للمسؤولين المصريين ان القول بان مصر غير قادرة على الحرب ولم تعوض اسلحتها كلام غير صحيح (وهذا معناه ان الاتحاد السوفييتي عوض مصر وزيادة عن خسائرها في حرب اكتوبر — الاتحاد) .

واضاف : وكان الفريق الجمصي يريد ان يقول : نحن مع خط المواجهة ولكن الامر ليس بايدينا ! ولا يستطيع الانسان ان يفسر هذا الكلام بغير هذا المعنى .



الرياضة

مهرجان رياضي كبير في شعب

شعب – لمراسلنا – بمناسبة عيد الفطر السعيد اقيم مهرجان رياضي في شعب اشترك فيه : فريق شبيبة شعب و فريق كشافة عكا وهبوعيل المكر ثم فريق النهضة شعب .

افتتح المهرجان بمباراة بين فريق النهضة شعب وفريق هبوعيل المكر . في الدقيقة الثانية من المباراة سجل خط هجوم المكر هدفه الاول وفي الدقيقة ٤٢ احرز فريق المكر هدفه الثاني والاخير في هذه المباراة التي انتهت بهدفين مقابل لا شيء .

والمباراة الثانية جرت بين فريق شبيبة شعب وكشافة عكا . ابتدأت المباراة وسط عاصفة من التصفيق والتشجيع للفريقين . قام خط هجوم الكشاف بعدةهجمات على مرمى الشبيبة ولكنها لم تثمر وفي الدقيقة ٤٠ قام خط الشبيبة بعدة هجمات متكررة وهي ايضا لم تثمر . وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان يحدوهما الامل بالفوز وفي الدقيقة ٥٥ احرز اللاعب مفيد اصابة لصالح الكشافة . ثم حدث تغير سريع في خط هجوم الشبيبة : اللاعب سمير خوالد يرفع ضربة ركنية الى رأس اللاعب محمد تركي الذي حولها الى اصابة التعادل وانتهى الشوط الثاني . وقام حكم المباراة بتمديد الوقت نصف ساعة اخرى . وفي الدقيقة ٩٥ عبادية يرسل الكرة قوية الى الزاوية اليمنى ويسجل الهدف الثاني لصالح الكشافة . في الدقيقة ١١٥ يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء لصالح الشبيبة يتصدى لها اللاعب محمد تركي الذي هز الشباك وانتهت المباراة بالتعادل . وقام كل فريق بضرب خمس ضربات جزاء وتمكن فريق الشبيبة من الفوز باربعة اهداف مقابل هدفين .

مباراة التصفية بين شبيبة شعب مع فريق هبوعيل المكر كانت الثالثة والاخيرة في المهرجان ابتدأت المباراة حماسية ومثيرة من جانب الفريقين ، في الدقيقة السابعة تمكن اللاعب احمد تركي من احراز الهدف الاول لصالح الشبيبة وهنا كر فريق الشبيبة هجماته على الفريق الضيف . ويعود اللاعب احمد تركي ليهز الشباك مرة اخرى . ولكن في الدقيقة ٤٠ تمكن خط هجوم المكر الذي يشترك فيه احد لاعبي هبوعيل نهاريا من فرق الدرجة الاولى وهو محمد حمدي من تسجيل هدف واحد وانتهى الشوط الاول . وفي الدقيقة ٦٠ ، يخترق جمال حسين خط دفاع المكر ويسجل الهدف الثالث . وهنا قام فريق المكر بهجمات متكررة على مرمى الشبيبة الا انها لم تسفر عن تسجيل اهداف .

وفي الدقيقة ٧٠ ، احتسب حكم المباراة ، كمال خطيب ، ضربة جزاء ١١ م لصالح الشبيبة فحولها اللاعب جمال حسين الى اصابة كانت الاخيرة في هذه المباراة التي انتهت بفوز فريق الشبيبة باربع اصابات مقابل اصابة واحدة للمكر . وهكذا فاز فريق الشبيبة بكأس المهرجان والف مبروك .

فوز وعرض ضعيف لشباب الناصرة !

الناصرة – من « نصراوي » – ارتقى فريق شباب الناصرة الى الدورة الرابعة من مباريات كرة القدم للفوزبكاس الدولة بعد فوزه ، هذا السبت ، على فريق مكابي قريات بيالك بهدفين مقابل لا شيء ، وذلك بالاضافة الى ٣١ فريقا اخر في البلاد من الدرجة الممتازة والاولى والثانية . وستجري الدورة الرابعة في الرابع من تشرين الثاني القادم ، حيث سيلتقي فريق شباب الناصرة على أرض ملعبه وبين جمهوره مع فريق من الدرجة الثانية هو هبوعيل قريات اونو .

وتجدر الاشارة ان فريق قريات اونو تمكن هذا السبت من الفوز بهدف واحد مقابل لا شيء على فريق هبوعيل ريشون لتسيون من الدرجة الاولى ، مما يوجب الحذر منه وليس الاستخفاف كما حدث لمباراة هذا السبت فقدم « شباب الناصرة » عرضا ضعيفا وبطيئا اقل من مستواه بكثير !

مباراة السبت !

بدات المباراة سريعة – نوعا – من جانب فريق الناصرة ، ومنذ الدقيقة الاولى احرز اللاعب اسامة خوري هدفه الاول في هذه المباراة ، بعد ان ارسل الكرة ارضية الى يسار المرمى لتتسلل الى شباك قريات بيالك الضيف . ومنذ هذه اللحظة وحتى نهاية الشوط الاول فشلت الهجمات القليلة التي شنها لاعبو الناصرة والكثيرة التي شنها الضيوف ، من تسجيل الاهداف ، وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ – صفر) لصالح الناصرة .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان الى الملعب ومنذ الدقيقة الاولى سيطر شباب الناصرة تماما على الملعب . وبعد ٥ دقائق من بداية هذا الشوط يتلقى اسامة خوري ثانية الكرة من طوني ابو سنة ويرسلها قوية لترتطم في العارضة وتتابع سيرها الى شباك قريات بيالك ولتسجل الهدف الثاني لصالح شباب الناصرة .

وهكذا لم تثمر هجمات الناصرة بعد الهدف الثاني وانتهت المباراة بفوز فريق شباب الناصرة بهدفين مقابل لا شيء .

ولكن هذه المباراة تميزت بضعف واضح في تركيب فريق شباب الناصرة وأسلوبه وحتى معنوياته ، وفي الحقيقة انها ليست الطريق الصحيح لدخول الدوري لهذا العام حيث يأمل جمهور الفريق ان يشاهد عرضا افضل وحيث يأملون رؤية فريقهم يحتل المرتبات الاولى في قائمة الدوري .

لذا فعلى مدرب الفريق واعضائه ان ينتبهوا للامر ، فلم يبق للدوري اكثر من اسبوعين .. واذا كانت هناك عوائق امام الفريق فيجب ان تزال خلال هذين الاسبوعين حالا .

مباريات الدوري لهذا العام في ٢٥ الجاري

حيفا – مكتب « الاتحاد » – انهى الاتحاد العام لكرة القدم الجداول النهائية لفرق الدرجتين الممتازة والاولى وبرامج ومواعيد واماكن مبارياتها طوال العام الحالي وسمح بنشرها في الصحف . ويظهر من هذه الجداول ان عدد فرق الدرجة الممتازة سيكون ١٨ (١٦ في الدوري الماضي) ، وعدد الفرق في كل قسم من الدرجة الاولى ١٧ فريقا (١٦ في الدوري الماضي) .

وفي هذا العام ايضا ، من بين ٥٢ فريقا ذا مستوى في كرة القدم لا يوجد الا فريق عربي واحد هو فريق شباب الناصرة الذي سيلتقي في مباراته الدورية الاولى مع مكابي هرتسليا في هرتسليا ، في ٢٥–١٠–٧٥ .

وفيما يلي ننشر جدول مباريات فريق شباب الناصرة لهذا الدوري :

اسم الفريق	على ملعب الناصرة	خارج الملعب
مكابي هرتسليا	٢١–٢–٧٦	٢٥–١٠–٧٥
مكابي الخضيرة	١٣–٢–٧٦	١٥–١١–٧٥
هبوعيل نتانيا	٢٠–٣–٧٦	٢٢–١١–٧٥
هبوعيل محني يهودا	٢٧–٣–٧٦	٢٩–١١–٧٥
هبوعيل هرتسليا	١٠–٤–٧٦	١٣–١٢–٧٥
هبوعيل نهاريا	٢٤–٤–٧٦	٢٧–١٢–٧٥
هبوعيل طيرة الكرمل	٨–٥–٧٦	١٠–١–٧٦
هبوعيل عكا	١٢–٦–٧٦	١٤–٢–٧٦
هبوعيل طبريا	١–١١–٧٥	٢٨–٢–٧٦
هبوعيل صفد	٨–١١–٧٥	٦–٣–٧٦
هبوعيل تل حنان	٦–١٢–٧٥	٣–٤–٧٦
هبوعيل قريات شمونة	٢٠–١٢–٧٥	١٧–٤–٧٦
هبوعيل قريات آتا	٣–١–٧٦	١–٥–٧٦
بيتار نتانيا	١٧–١–٧٦	١٥–٥–٧٦
هبوعيل رمات غان	٣١–١–٧٦	٢٩–٥–٧٦
هبوعيل نحلئيل	٧–٢–٧٦	٥–٦–٧٦

« من أين تؤكل الكتف » .. في بلادنا !

اكتشف مدرب فريق مكابي تل ابيب ، هذا الاسبوع ، من أين تؤكل الكتف في بلادنا .. فبعد ان داخت الادارة في البحث عن طريقة تلزم فيها اللاعبين ان يحضروا جميع تدريبات ومباريات الفريق .. طلع عليهم المدرب بفكرة رائعة . فهو يعلم جيدا مدى تأثير الوضع الاقتصادي الخطير والغلاء الفاحش وانخفاض مستوى المعيشة على حياة الانسان في هذه البلاد .. ويعلم بالتالي ماذا تعني ٥٠ ليرة او ١٠٠ ليرة زيادة على المرتب الشهري ، لذا .. اقترح على الادارة ان تقر قانونا يقضي بدفع غرامة ٥٠ ليرة تخصم من مرتب اللاعب الذي يتأخر عن التمرين و ١٠٠ ليرة من الذي يتغيب عنه او عن المباراة ! !

بطولة ألعاب القوى تجري في القاهرة

بدأت في القاهرة ، هذا السبت ، الدورة الثانية لالعاب القوى الدولية للفوز بالبطولة الثانية للعالم في هذا النوع الرياضي ، ويشترك فيها بالاضافة الى اللاعبين المصريين خمسة لاعبين سوفييت واربعة لاعبين عراقيين وخمسة لاعبين من السعودية وخمسة من الكويت وثمانية من السودان واربعة من البحرين وسبعة من اليونان وعشرة من المانيا الاتحادية . وتنتهي هذه المباراة ليفوز اللاعب الاول فيها بكأس ٦ اكتوبر بالاضافة الى البطولة الثانية الدولية لالعاب القوى .

كلاي لا يعتزل !

صرح محمد علي كلاي في طريق عودته الى الولايات المتحدة ، يوم الخميس الماضي ، انه لن يقابل احدا من الملاكمين في هذا العام ، لان ذلك سيحتاج منه الى جهد مضاعف . وقال : « يكفيني جهد هذا العام .. وسأرتاح بعض الوقت ، ثم افكر اثناء استراحتي هل اعتزل او استمر في الملاكمة » .

واجاب كلاي حول سؤال عما اذا كان سيقابل جورج فورمان في مطلع العام القادم فقال : سالتقي بالفائز في مباراة فورمان – نورتون .. وارجو الا تستهينوا بقوة نورتون ... انه ايضا ملاكم عنيد ، واذا استطعت انا ان اكسر حنكه فذلك لانني محمد علي كلاي ، ولا يقوى غيري على ذلك . اما مباراته مع فورمان فالنتيجة ستبقى مبهمة » . وأكد كلاي ان اجره منذ المباراة القادمة سيرفع الى ٢٥ مليون دولار وذلك حسب قوله : « من يسمع بهذا المبلغ يحسبه ضخما .. ولكن اذا ما اخذه وبدأ يتصرف به في بلاد كبلادنا سيشعر بانني فقير ! » .

رقم قياسي جديد بوزن الريشة

تمكن رافع الاثقال البلغاري جورج تودوروف من احراز رقم قياسي جديد في رفع الاثقال بوزن الريشة حينما رفع ، في الاسبوع الماضي ، ١٢٨ كيلوغراما أي بزيادة نصف كيلوغرام عن الوزن السابق الذي احرزه منذ ستة اشهر زميله وابن بلده مورنيه كيان .

٤ أبطال كوريين

احتل فريق الراكضين من كوريا الديمقراطية الشعبية المراتب الاربعة الاولى في سباق الماراتون التقليدي الذي يجري سنويا في المدينة التشيكوسلوفاكية كوشيتسا . ويذكر ان الوفد الكوري كله يتألف من خمسة متسابقين عادوا الى بلادهم يحملون ٤ ميداليات .

الطبيب ينصح :

الخوف بعد احتشاء عضلة القلب

بالتعاون مع كبار علماء امراض القلب في المعهد مثل الاكاديمي في اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي تشازوف ، والعضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي البروفسور شخفاتسابايا وغيرهما ، نراقب مرضى اصيبوا باحتشاء عضلة القلب لكي نجعل عودتهم الى الحياة العادية والعمل . ولهذا الغرض ، نحدد ، بمختلف الطرائق ، اشكال ودرجة انتهاك المرض للنفسية ونعين العلاج . كذلك نحاول ان نكون عند المرضى موقفا صحيحا من حالتهم وعلاجهم وان نساعدهم في انشاء وتطوير قواعد للسلوك ، وبعض العادات الجديدة . ونحن نولي امر تعليم المرضى الاقناع الذاتي الذي يتيح ازالة التوتر العصبي والقلق قدرا كبيرا من الانتباه .

ولكن كل هذا يجري في المستشفى. والحال ان المرحلة الحرجة تبدا بالنسبة لقسم كبير من المرضى بعد مغادرة المستشفى ، وهذا مفهوم ، اذ تنقطع عناية الاطباء وسهرهم المتواصل. ينبغي على المريض السابق ان يعيش ويراقب نفسه بنفسه . كيف ؟

في هذه الاحوال ، تكتسب شخصية المرء اهمية هائلة . فان اولئك الذين يقال عنهم « انسان قوي الطبع » يحلون بنجاح لانفسهم كثرة من هذه القضايا . أما الموسوس ، المسحوق ، الضعيف ، فحاله يختلف . يجب على الاقارب والاصدقاء ان يتخلوا في آخر المطاف عن تصورات الماضي البيتية البسيطة الزاعمة انه من الافضل لمن اصيب باحتشاء عضلة القلب ان يتحرك اقل من ذي قبل ، ويتمدد اكثر من ذي قبل ، ان يبقى على ابعد ما يمكن من هموم الحياة وعن الناس بوجه عام . ودور المرأة في هذا المجال ذو أهمية خاصة . ومن المؤسف انها تشترشد ، اكثر ما تسترشد ، بالعطف والشفقة . وتنصح بدافع افضل النوايا : هذا ممنوع ، والآن لا يجوز ، وهكذا لا يصح .... وتحول زوجها العزيز الى صورة حية – المهم ان يبقى حيا .

هذا لا يجوز . لان الرجل الذي كان يشعر قبل المرض بانه عضو نافع في المجتمع ، ورب العائلة وسندها يتحول الى عاجز ، معال ، ويبدا يشعر بانه عبء . والحال ، يجب فعل العكس بالذات : بالتعاون مع الطبيب ، تجب مساعدة المريض ، لا على ان يستعيد صحته البدنية وحسب ، بل على ان يستعيد كذلك الثقة بنفسه ، والتوازن النفساني ، وادراك قيمته بالذات . وهذا هدف واقعي تماما بلغته الاغلبية الساحقة من مرضانا . فان الاعباء البدنية المحسوبة بدقة ، والحياة النشيطة ، والمناخ الاخلاقي السليم قد ادت الى شق الحلقة المفرغة ، الى عودة الحالة النفسية الى مجراها الطبيعي التام . وفضلا عن ذلك ، يعيش كثيرون من مرضانا السابقين نمط حياة نشيط : يتزلجون ويسبحون ، والخ ... والواقع ان هذا ليس هاما بحد ذاته وحسب ، فبما ان الجهود لا تستتبع الآن الالم في القلب ، وبما ان المريض السابق يكف عن الاحساس بالخوف الدائم ، فانه يقتنع اكثر فاكثر بالحقيقة البسيطة القائلة : سأعيش في ظل نمط حياة صحيح !

ويجب استيعاب الامر الرئيسي الآن ، وهو ان الخوف بعد احتشاء عضلة القلب يمكن قهره ، وان الكثير في هذا النصر رهن بالمريض نفسه واقربائه .

فاديم زايتسيف

رئيس قسم في معهد علم امراض القلب لدى اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع اكسال

يدعوكم

لحضور الاجتماع الشعبي الهام الذي سيعقد يوم الجمعة ١٧–١٠–٧٥ الساعة السادسة (٦) مساء في نادي الهستدروت سابقا .

خطيب الاجتماع: الرفيق **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة عكا

تدعوكم

لحضور المحاضرة القيمة حول « الدمقراطية البرجوازية » التي سيقدمها الرفيق **احمد سعد** عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في :

الجديدة	يوم الخميس ١٦–١٠	الساعة ٦ مساء
يركا	يوم الجمعة ١٧–١٠	الساعة ٥ مساء

الدعوة عامة

عالم اليوم – بقية

الشيخ خليفة ، وهو شقيق حاكم البحرين ، حكومة جديدة تعمل على تعطيل كل الحريات وتعتقل الوطنيين والديمقراطيين في محاولة يائسة لوقف مسيرة الشعب البحراني نحو تحرره الاجتماعي الكامل .

لكي تعيش عمرا أطول !



نحن جميعا ، بالطبع ، أناس مشغولون للغاية . وليس لدينا وقت لممارسة الرياضة الصباحية ، ولا وقت للذهاب الى الملاعب ، ويصعب علينا تخصيص قسم من الاوقات الحرة للرياضة البدنية : فمتى نستريح ؟

وكيف يمكننا الاستغناء عن هذه الرياضة الضرورية دائما لحياة الانسان ؟ وليس هذا فحسب ، فقد اثبت الباحثون ان نسبة الوفيات والامراض والتخلف العقلي هي أقل بأضعاف الاضعاف لدى ممارسي الرياضة البدنية عن غيرهم ، وأيضا ، ان الذين يعيشون فوق المئة من العمر والاذكياء والخالين من الامراض والاناس المشهورين بفاعليتهم هم من ممارسي الرياضة البدنية .. فهل لك ان تمارسها ؟.. تقول « ليس لدي وقتا لذلك » .. اذن هذه بعض التعليمات .. اتبعها اثناء عملك بل وحينما تكون في ذروته .. فانها تساعدك :

١ – حين تبعد جانبا ورقة وتعتزم أخذ اخرى ، توقف لدقيقة . اعمل بعض حركات دائرية بيدين ممدودتين بحيث تعمل يد حلقة الى الامام واخرى الى الوراء . والان بالعكس. هذا يكفي . بوسعك ان تواصل العمل .

٢ – اذا كنت متعودا على المشي في الغرفة ذهابا وايابا مفكرا في شيء ما ، فقف ووجهك الى الحائط على بعد خطوة منه ويداك ما وراء ظهرك. ارفع يديك الى اعلى ، وانحن الى الامام محاولا ان تلمس الحائط باصابعك . وفي هذه الاثناء ازفر عند استقامتك استنشق .

٣ – والان ، اذا كنت لم تتعب كثيرا واذا كنت غير مستعجل جدا للعودة الى المكتب ، قف وظهرك الى الحائط ، والتصق به بلوحي الظهر والقفا وراحتي اليدين ، وقم ببضع قرفصات . حين تقرفص ، ازفر . حين تنهض استنشق .

٤ – اذا كنت تحضر جلسة مستطيلة ، ففي وسعك ان « تتمرن » بصورة غير ملحوظة . ضع رجلا على رجل . قم بحركات دائرية بالقدم اولا الى اليسار ، ثم الى اليمين . غير وضع القدمين ، وقم بالحركات نفسها بالقدم الاخرى .

٥ – حين تلبس الحذاء او تسحب سحابة الجزمة او ترفع شيئا من الارضية ، فحاول ان لا تطوي الركبتين . مع الانحناء زفير . مع الاستقامة استنشاق .

٦ – وهذا التمرين بسيط جدا . بضع مرات في اليوم ، حاول ان تمشي على النحو التالي : اربع خطوات عادية ، ثم اربع خطوات على اصابع القدمين . وفي هذه الاثناء ، يجب ان تكون الكتفان موسعتين ، والذقن مرفوعة .

٧ – هل تقلقك الرواسب الدهنية في البطن . فمن اين تأتي ؟ لا مرد . فهي نتيجة نمط حياة قليل الحركة . اليك تمارين خاصة بك . رد بطنك حتى تتوتر العضلات بقوة ، وابق في هذا الوضع ٥ – ٦ ثوان . كرر مرة مع الزفير ومرة مع الاستنشاق . هذا التمرين يمكن القيام به بضع عشرات المرات في اليوم .

٨ – يمكن التخفيف من ارهاق انتظار الباص ، وليس بدون فائدة . انهض على اصابع قدميك ، وقف هكذا بضع ثوان ، وانزل ببطء على كل بطن القدم . ليس هذا كل شيء. ضع قدما على العقب ، وارفع الاصابع الى اعلى ما يمكن ، على ان تبقى القدم مستقيمة . ثم افعل الشيء نفسه بالقدم الاخرى . هذا التمرين يقوي عضلات الرجل والقدم ، وهو ينفع على الاخص اذا كنت تفضل الحذاء العالي الكعب .

٩ – بعد الغسل ، ابق لدقيقة والمنشفة في يدك . خذها من طرفيها بيديك الممدودتين بمساواة الكتفين ، ومدها ، وارفع يديك الى الامام والى الاعلى . ثم حاول ان تمد المنشفة فيما وراء ظهرك . عد الى الوضع الانطلاقي . اثناء رفع اليدين ، استنشق ، اثناء انزال اليدين ، ازفر .

مؤتمر الناصرة للدفاع – بقية

وذكرت « دافار » في مقالها المذكور ، بقلم محررها للشؤون العربية داني روبنشتاين : « ان مخططات المصادرة في القرى العربية في الجليل زادت التوتر لدى السكان العرب في اسرائيل » . وأضاف : ان ذكرى نهب الارض الواسع في الستينات لا يزال حيا في مخيلة الجماهير العربية . واشار الى معارك مشروع تحويل المياه القطري في البطوف ، والمصادرات لاقامة كرمئيل والناصرة العليا في عهد ليفي اشكول .

وفي الذكرى العاشرة لعملية التهويد تجدد الحكومة مشاريعها لتوسيع عملية التهويد !!

ويقول محرر « دافار » : ان الحكومة لم تنشر حتى الان تفاصيل رسمية وافية عن مساحة الاراضي التي تشملها المصادرة .

« ولكن المضمون العام لابحاث اللجنة الوزارية التي تشرف على المشروع ، برئاسة م. زوريع ، مدير ادارة أراضي اسرائيل ، معروف ... وقادة « المعراخ » وعلى رأسهم وزارة الحكومة لا ينفون الامر . وقد كشف وزير الزراعة ، أ. أوزن ، عن بعض التفاصيل حول المصادرة في الكنيست . (فذكر ان مشروع المصادرة يشمل ٢٠ الف دونم في الجليل – المحرر) . ومن المعروف للجميع أن الحكومة لن تصدر أوامرها بالمصادرة قبل انتخابات بلدية الناصرة » .

واعترف محرر « دافار » ان الحكومة ليست في حاجة الى الارض . وان سكان كرمئيل والناصرة العليا ينزح أقسام منهم وفيهما امكنة شاغرة للاسكان . ولكن حكومة اسرائيل تصادر ارضا في الجليل « للاجيال القادمة ».

وتحاول وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية التكتم على أوسع عملية نهب في النقب لتصفية سكانه . وتتخذ التدابير وتزداد الضغوط على سكان النقب العرب للتخلي عن ١٤٥ مليون دونم من اراضيهم . ولذلك فان حركة الاحتجاج على سياسة المصادرة والتشريد تمتد من أقاصي النقب ، فالمثلث ، الى أعالي الجليل .

وعلم مراسلنا ان اللجنة التحضيرية وجهت الدعوات الى المجالس العربية المحلية والى اللجان المحلية للدفاع عن الارض في القرى ، لحضور المؤتمر الشعبي الكبير ، الذى سيعقد في الناصرة في ١٨–١٠–٧٥ ، الساعة العاشرة صباحا .

بيان برجنيف – بقية

واوضح البيان انه « خلال المباحثات جرى التأكيد على انه لن يتاح لاي كان زعزعة هذه الصداقة والنيل منها » .

هذا وقد اقامت القيادة السوفييتية مأدبة غداء في الكرملين على شرف الرئيس حافظ الاسد تبودلت خلالها العبارات الودية بين الرفيق ليونيد برجنيف وحافظ الاسد .

وقد غادر الرئيس الاسد موسكو يوم السبت الماضي عائدا الى بلاده . وكان في وداعه في المطار الرفيق ليونيد برجنيف والرفيق الكسي كوسيغين والرفيق أندريه غروميكو والمارشال اندريه غريتشكو والسفير السوري في موسكو جميل شيا .

وقد تخلف في موسكو عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء السوري ووزير الخارجية ، واللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع .

وكان الرئيس الاسد قد وصل الى موسكو فجأة مساء الخميس الماضي بدعوة من القيادة السوفييتية على رأس وفد ضم عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية واللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع وعبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي وجابر بجبوج الامين القطري المساعد للحزب ومحمود حديد عضو القيادة القطرية للحزب .

وكان في استقبال الرئيس الاسد في مطار موسكو ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي والكسي كوسيغن رئيس الوزراء والرئيس نيقولاي بودغورني وأندريه غروميكو وزير الخارجية والمارشال أندريه غريتشكو وزير الدفاع .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق احمد محمد احمد بالمولود الجديد **هشام**

فرع الشبيبة – كوكب

* الصديق قاسم محمد احمد بالمولود الجديد **زاهر**

فرع الشبيبة – كوكب

* الرفيق خليل ظاهر بمناسبة المولود الجديد **نبيل**

اعضاء خلية الشبيبة والحزب الجنوبية

* الرفيق حنا نصر الله وعروسه عايده حوراني بمناسبة **الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة – دير حنا

* الرفيق زاهي فايد بالعودة بعد اكمال الدراسة .

رفاق الحزب والشبيبة – فرع الناصرة

* الصديق داهور طنوس وعروسه حنان **بالزواج** .

اعضاء خلية الاتحاد – الناصرة

* الرفيق الدكتور ياسر ريناوي وعروسه **بمناسبة الخطوبة**
* ذياب احمد عثاملة وزوجته بالمولودة الجديدة

« **نجاة** »

اعضاء فرع الحزب الشيوعي – الرينة
كتلة المجلس الدمقراطية – الرينة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق محمد عوض ابو زرقة والسيد ابراهيم أبو زرقة واخوانه بوفاة المرحوم

عبد الله ابو زرقه

اعضاء الحزب والشبيبة عارة وعرعرة

● جميع آل أبو حنا في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم

صبحي توفيق أبو حنا

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

● جميع آل ابو راس وجميع الشيوعيين بوفاة الرفيق العزيز

عثمان ابو راس

حسين شعبان – بلجيكا

● آل ابو حنا بوفاة المرحوم

صبحي توفيق أبو حنا

● آل الصايغ ونواطحة بوفاة المأسوف على شبابه

زكى سليم حنا الصايغ

اعضاء فرع الحزب الشيوعي – الرينة
كتلة المجلس الدمقراطية – الرينة

في بلدنا

حكومة تنظر قفاها ؟

يستعمل هذا التعبير في العامية لامثال من عناهم دريد بن الصمة في رثاء اخيه عبد الله ، اذ قال :

قليل التشكي للمصاب وحاسب
من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

وهو يقال لمن يحسب حسابا لراى الناس ولا يفعل اليوم ما يخشى اللوم عليه غدا .

وفي الوقت الذى فقدنا فيه كل امل بان تكون لنا حكومة ينطبق عليها هذا القول ، ياتي الصحفي يوئيل دار مراسل «دافار» الهستدروتية ليحاول اقناعنا باننا واهمون وبان حكومتنا اشد حساسية للراى العام (حتى العربى) من بشرة الحسناء التى « يشوكها زغبر الخيار » .

آية ذلك ان اللجنة الوزارية لبحث شؤون المواطنين العرب تلفتت فلم تجد ، حين اجتمعت في الأسبوع الماضى ، على جدول أعمالها البند الذى اقترحه وزيران كبيران في الحكومة هما يغآل الون نائب رئيس الوزراء وموشه كول وزير السياحة ، والمتعلق بارجاع لاجئى قريتى كفر برعم واقرث الى قريتيهما . ويومها تسابقت الصحف في حملة دعاية لاثبات حسن نوايا الحكومة وكيف انها ترجع الحق الى نصابه في نهاية الامر واطعمت اهالى القريتين جوزا فارغا كثيرا . فما عدا مما بدا حتى يلحس وزيران كبيران وعودهما او اقتراحهما على اقل تقدير ؟

هل اصابهما ما اصاب بخلاء الجاحظ فندما على ما فرطا به من سخاء (مع انهما لا يتكرمان من مال ابي الحكومة) ، أم ان الحكومة نزلت عند ارادة مستوطني قرى الحدود اليهودية وخنعت لتهديدهم بالويل والثبور كل من يجرؤ على اعادة لاجئي اقرث وكفربرعم ليقاسموهم الارض التى لم يرثها المستوطنون ولم يشتروها ؟

حسبما جاء في « دافار » هناك سبب أكثر وجاهة اراهن ان احدا لن يستطيع أن يحرزه حتى لو كان ممن يحلون جميع احجيات رمضان . وهو بدون طول سيرة خشية الحكومة ، اذا هى اعادت سكان هاتين القريتين ، وهم من الطائفة المارونية ، ان يفسر عملها لدى العرب وخصوصا لدى المنظمات الفلسطينية ، على انه تحيز الى الموارنة على ضوء القتال الناشب في لبنان والذى يشكل حزب الكتائب المارونى اليمينى طرفا فيه . فهل اصبحت حكومتنا أيضا من دول عدم الانحياز ؟ ونسيت غاراتها الوحشية على جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين ؟

قالوا عش رجبا تر عجبا وها نحن عشنا رجبا وسمعنا عجبا . وبدل حكومة ، تمنيناها ، « تنظر قفاها » لا تزال لنا حكومة تدير قفاها للعالم ولهيئة الامم وقراراتها ولحقوق الشعوب .

(أبو أبرهيم)

شيوعي رئيسًا للجنة انتخابات الناصرة! المعراخ في افلاسه، يحلم بسياسة "تيتي تيتي"

الناصرة — لمراسلنا الخاص — فشلت مساعى « المعراخ » الحاكم واضطرت وزارة الداخلية ، في نهاية الاسبوع الماضى ، الى تأليف لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة ، وبموجب القانون ، على أساس نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة والتى نال فيها الشيوعيون ٥٨٫٢ بالمئة من الاصوات في الناصرة . أى ستكون للشيوعيين ، ولاول مرة في اسرائيل كلها ، أكثرية مقاعد اللجنة الانتخابية . وسيكون رئيس اللجنة شيوعيا .

وكان وزير الداخلية ، وبعد تلكؤ لا تخفى اسبابه ، قد عين السيد أسعد عزايزة مأمورا لانتخابات بلدية الناصرة التى تقرر اجراؤها في ٩—١٢—٧٥ — هذه السنة . واتصل السيد أسعد عزايزة بالرفيق غسان حبيب ، سكرتير الحزب الشيوعى في الناصرة ، وأبلغه قرار تعيين اللجنة الانتخابية على أساس نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة وان اللجنة ستتالف من ١٧ عضوا يكون للشيوعيين فيها ٩ أعضاء (مع انه يحق لهم ، حسب القانون ، عشرة أعضاء) و « للمعراخ » عضوان فقط ! هذا ومن المنتظر عقد الجلسة الاولى للجنة اما غدا الثلاثاء أو يوم الاربعاء القادم .

ونشرت الصحف أن الخناقة قايمة بين « المبام » و « العمل » في المعراخ على توزيع هذين المقعدين حيث يطالب « المبام » باقتسامهما بالمناصفة على اعتبار أنه « أحسن من حزب «العمل» في سد الطريق أمام الشيوعيين » ..

وكانت صحف الاحزاب الحاكمة قد شنت ، في الاسبوعين الماضيين ، حملة فزع هستيرى ضد « خطر » أكثرية شيوعية (بموجب القانون) في لجنة انتخابات الناصرة . وقام حبيب سيباني (كتلة العامل اليافع في المجلس المنحل) برفع دعوى أمام محكمة العدل العليا لتلافى هذا « الخطر » . ولكن المحكمة كانت مضطرة الى رفض دعواه حيث ان القانون ملزم .

وأما شعب الناصرة ، الذى يتحفز منذ ٢٧ عاما لوضع حد لسلطة أعوان الحكومة الاضطهادية ، فقد اعتبر الاكثرية الشيوعية في لجنة الانتخابات ليس « خطرا » بل أحسن بشارة منذ وقت طويل . وهم يحيون أبناءهم واخوانهم الشيوعيين وجميع القوى الخيرة المؤتلفة معهم قائلين : « منها الى التى أحسن منها » — الى الاكثرية الشعبية المخلصة والمتنورة في المجلس البلدى نفسه .

هذا وان الافلاس ضارب أطنابه في أوساط السلطة الاضطهادية وأعوانها أمام الوحدة الشعبية المتعاظمة ، والتى تصبح جبارة حقا ، في الناصرة .

وكانت أوساط معراخية قد حاولت تدبير مكيدة لانقاذ نفسها من الهزيمة الساحقة في الناصرة . فقد حاولت « اقناع » الاوساط الوطنية والدمقراطية الشعبية بالتنازل عن حقها في ترشيح مرشحها لرياسة البلدية بحسب قانون الانتخابات الجديد . ويظهر ، مما نشرته « عل همشمار » أمس ، أن المبام أيضا ، كان وراء هذه المكيدة المكشوفة التي رفضها شعب الناصرة كما رفضتها الشخصيات الناصرية التي حاول المعراخ التستر وراء ماضيها غير الملوث .

وعلى أثر فشل هذه المكيدة لم يجد المعراخ أمامه من طريق سوى العودة الى أساليبه القديمة والى زله القدماء والى تطبيق القوائم العائلية والطائفية . ولذلك — وكما جاء في الصحف — فانه يجري اتصالات مع الليكود البيفيني للاتفاق على عرض اقتراح على الكنيست بتاجيل تنفيذ القانون الجديد (انتخاب رئيس البلدية مباشرة) الى مابعد انتخابات بلدية الناصرة ! ولكن سياسة « التيتي تيتي » تتعارض مع كل الانجازات الشعبية التي حققتها الناصرة وعلى رأسها قيام الجبهة الواسعة والمتماسكة من الحزب الشيوعي والاكاديميين ونقابة تجار المفرق وطلاب الناصرة الجامعيين وكل الشرفاء .

سميح القاسم في وفد الى بلغاريا

تل أبيب — غادر البلاد متوجها الى بلغاريا ، أمس الاثنين ، وفد مؤلف من البروفسور هلموت ابشتاين والشاعر سميح القاسم ، محرر مجلة « الجديد » ، والصحفية رينا قمحى بناء على دعوة تلقوها من لجنة السلام البلغارية . وسيلتقى أعضاء الوفد في بلغاريا مع ممثلي لجنة السلام هناك وشخصيات جماهيرية أخرى .

من مشاهد مهرجان الصحافة



الرفيق ماير فلنر يفتتح مهرجان الصحف الشيوعية على جبل الكرمل صباح السبت الماضي



جانب من الجماهير اليهودية والعربية المحتشدة

من وراء القضبان

لؤي جيوسى ابن الثامنة عشرة !

القدس — لمراسلنا — ليس مستغربا أن يكون معظم نزلاء سجن نابلس من الشبان وخريجي المدارس الثانوية الذين ترعرعوا في ظل الاحتلال . ومن هؤلاء الشبان لؤي جيوسي ابن الثامنة عشرة ، الذي يقبع في السجن بتهمة العضوية في منظمة غير مشروعة (فتح) وتجنيد آخرين لها .



لؤي جيوسي

ويصف والده ليلة مداهمة العسكر بيتهم لاعتقال لؤي وكيف روعوا سكانه ، حتى أن الوالدة الحامل في شهرها الثامن جاءها المخاض قبل الميعاد وولدت طفلة غير متكاملة النمو تماما .

وبالاضافة الى لؤي قابلت المحامية فليتسيا لانغر الشبان : محمد الاوسطه وأكرم شريف ومحمد الحناوي ونايف أبو علان ومصطفى الهكش الموجهة اليهم مختلف التهم وأهمها الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية التى غدا التحقيق فيها من نصيب رجال الشين بيت . ولقد تعرض هؤلاء الشبان للضرب في أثناء التحقيق وأرغموا على التوقيع على شهادات تفيد أن كل عضو في الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية هو بالضرورة وتلقائيا عضو في الجبهة الوطنية الفلسطينية التي تعتبر منظمة غير مشروعة ويتعرض المنتسب اليها الى عقوبة أقصاها الحبس ١٠ سنوات .

يقول الشبان : لقد كتبنا شعارات ضد الاحتلال . وقد قلنا للمحققين ، الذين اظهروا لنا بغضا شديدا : « اننا من أجل أخوة الشعوب ولكننا لن نسلم مطلقا بدوام الاحتلال . وسنكافح ضده بكل قوانا . نحن شيوعيون ونؤمن بمستقبل الشعوب . والسجون لاترهبنا » .

بيوت في دير حنا مهددة بالهدم وكتاب مفتوح الى وزير الداخلية

حيفا — من مكتب الاتحاد — جاءنا الكتاب المفتوح التالى الى وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال .

انا الموقع ادناه محمود نمر دغش من دير حنا ، واحد من احد عشر مواطنا من دير حنا بنوا بيوتا على قسائم من بلوك يدخل نصفه في مسطح القرية ونصفه الاخر ، حيث بنينا ، مفصول عن القرية بشارع عام فقط . وقد اوقفت لجنة التنظيم ثلاثة منا عن اكمال بناء بيوتهم منذ ٣ سنوات . وقد استدعينا مهندسا وطلبنا توسيع مسطح القرية ليشمل المكان الذي نسكنه . خصوصا وان التكاثر الطبيعي وضيق المسطح الحالي يحتمان توسيع هذا المسطح .

لقد احالت لجنة التنظيم في عكا طلبنا الى اللجنة اللوائية التى يرئسها حاكم لواء الشمال . وكنا قدمنا عدة طلبات الى وزير الداخلية ورئيسة الحكومة في حينه . اخبرتنا وزارة الداخلية ان طلبنا حول الى حاكم اللواء . ولكنا لم نتلق منه جوابا كما رفض طلبا بمقابلته ، بحجة اننا اقمنا أبنية على ارض خارج مسطح القرية .

قدمنا اعتراضا فرد علينا نائب حاكم اللواء ، دافيدوفتش ، بان ليس هناك استئناف .

باسمي وباسم اصحاب البيوت ، وهم احمد خليل خلايله واحمد علي دغش وأحمد عمر ابو الحوف وابرهيم اشقر ومحمود خليل خلايله وقاسم صالح خلايله ومحمود احمد خلايله .

اناشد وزارة الداخلية والمسؤولين في لجان التنظيم اعطاءنا رخص بناء وتوسيع مسطح القرية بحيث يضم المنطقة التي نسكنها لا المنطقة الحرشية التابعة للدولة .

محمود نمر دغش

٢٥ مليون ليرة العجز في صندوق حزب « العمل »

تل ابيب — لمراسلنا — كشف مئير زرمى ، السكرتير العام لحزب العمل ، عن ان العجز في ميزانية حزبه بلغت ٢٥ مليون ليرة في نهاية العام الماضي . وانه من المتوقع ان يستمر الازدياد في العجز في العام الحالي . وقال ان الحزب باع اكثر المراخ الى شركات خصوصية ولم يعد لديه ما يبيعه لسد العجز . لذلك اعلنت اللجنة المركزية ، امس الاول ، عن اقامة لجنة خاصة لتشرف على تنظيم حملة مالية هدفها جمع مليونين ونصف مليون ليرة .

ولكن هذه الحملة ستنفق على الانتخابات الداخلية في الحزب ومؤتمر الحزب في الربيع القادم وتبديل بطاقات العضوية .

ولا يبدو في الافق ان حزب العمل سيتخلص قريبا من ديونه . واذا كان هنالك من يعول في رزقه على جود حزب العمل « فليحطط » عن بغلته ، وليحضر نفسه لاستقبال نشيطي الحزب لطلب تبرعه السخي .

معاملة مهينة لقرية المزرعة

المزرعة — لمراسلنا — داهم البوليس مؤخرا عددا من بيوت القرية بحجة البحث عن دراجات مسروقة . وضبط عشرات من الدراجات العتيقة . وبعد عرضها في نهاريا تبين انها غير مسروقة ، وأعيدت الى اصحابها ، لكن ليس دون مضايقتهم بالمراجعة والذهاب الى مركز بوليس نهاريا واثبات ملكيتهم ، علاوة على الشعور بالاهانة الذي يحسه برئ متهم بسرقة دنيئة .

واسرعت « يديعوت احرونوت » لتكتب خبرا يوحي بان اهالي المزرعة سرقوا تلك الدراجات وغيرها ....

وفاة مشتبه بها في مركز بوليس عكا

عكا — لمراسلنا — توفى أحد مواطنى عكا ، المدعو بن حمو ، في ظروف غامضة في مركز بوليس عكا . وجاء في بيان بوليسى أن المتوفى لقى حتفه اثر زلة قدم . ولكن هذا لم يقنع أهل الفقيد ، فتجمعوا في مظاهرة أمام مركز بوليس عكا حيث أعلنوا انهم سيقضون هناك مدة أيام الحداد حتى ينجلي الامر .

وقد تقدم الرفيق رمزى خورى ، عضو البلدية الشيوعى ، بطلب الى رئيس البلدية مطالبا بمساعدة عائلة الفقيد والعمل على توضيح الظروف التى لقى فيها بن حمو مصرعه .

السفير الامريكى يدعو الاسرائيليين لشد الاحزمة !

تل ابيب — دعا سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ، مالكولم طون ، الاسرائيليين في الاسبوع الماضى الى شد الاحزمة وكبح شهيتهم لتتمكن حكومته من تلبية جميع ما تطلبه الحكومة الاسرائيلية منها .

وقال ان الامريكان سيتفهمون مطالب الاسرائيليين اذا قام الاخيرون ، فعلا ، بشد أحزمتهم .

وسبق ان ذكرت الصحف ان الحكومة الامريكية ستجد صعوبات في اقرار ما تطالب اسرائيل به من معونات اقتصادية ، اذ ان الاقتصاد الامريكى لا يزال يعانى من أزمته ويتهدد الافلاس التام مدنا رئيسية في الولايات المتحدة ، مثل نيويورك . ويتساءل امريكيون كثيرون عن السر في السخاء الامريكى تجاه اسرائيل واوساط واسعة من الشعب الامريكى تعانى من ضائقة اقتصادية . وهم يطالبون بتحويل المساعدات الممنوحة لاسرائيل الى الولايات المتحدة ، ذاتها ، واستخدامها في حل قضاياه الملحة . هذا فضلا عن ان هذه المساعدات لم تجلب الامن ولا الاستقرار لاسرائيل والمنطقة ، كما انها لم تحل قضاياها الاقتصادية المزمنة . وكل ما تفعله هذه المساعدات انها تطيل عمر الاحتلال وتكرس الازمة في المنطقة .

اضراب الطلاب في جامعة حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد — بدأت السنة الدراسية في جامعة حيفا باضراب عام للطلاب . وذلك احتجاجا على الغاء « الموعد ب » لتقديم الامتحانات ، مما يجبر الطلاب ان يقدموا جميع الامتحانات خلال اسبوعين فقط . وهذا الامر يكاد يكون مستحيلا خصوصا وان الطلاب ، باغلبيتهم ، يتعلمون موضوعين وليس موضوعا واحدا . كما ان اكثرية الطلاب يعملون ويتعلمون مما يصعب عليهم تقديم الامتحانات ، خلال اسبوعين . ويقول الطلاب ان الهدف الحقيقى من وراء هذا الاجراء ، وكذلك من اجراء تعيين عدة دروس في الصباح ، هو التصعيب على العاملين لدخول الجامعة . ويبدو ان هذا هو احد الاجراءات لمنع « الانفجار الاكاديمى » في البلاد .

« برافدا » وشيوعيو تشيلي والاردن ومصر — بقية

تل أبيب هو فرع تل أبيب . وفى منطقة عكا هو فرع الرامة .

والرفاق المبرزون ، في منطقة تل ابيب ، هم ماير زغير (رمات غان) وكلارا كاتسمان (يافا) ويتسحاق الكبيس (يافا) وشلومو باتيل (بنى براك) ويهوشع أميجدور (تل أبيب) والبرت الفندرى (بات يام) .

والرفاق المبرزون ، في منطقة عكا ، هم : سمير جبر (جديدة) وحبيب خورى (البعنة) وفؤاد حميد (البقيعة) وخليل الياس (عكا) وصالح قويقس (بركا) .

والفرع المبرز في منطقة الناصرة هو فرع يافة الناصرة والرفاق المبرزون هم : غسان سروجى (الناصرة) وأنور حبيب الله (عين ماهل) وراسم الحاج (عبلين) وسعيد بدر (طرعان) ونصرى كرام (الناصرة) .

والفرع المبرز في منطقة المثلث هو فرع الطيبة والرفاق المبرزون هم : محمود ابو اصبع (الطيبة) ونسيم أبو خيط (الطيرة) ومحمود اقبارية (أم الفحم) وعبدالله عاصى (الطيبة) وسمير أبو راس (الطيبة) .

والفرع المبرز في منطقة حيفا هو فرع حيفا . والرفاق المبرزون هم : أديب زريق وصونيا لوبانا ونجاة سمعان والبير يونان ويوسف فراج .

والرفاق المبرزون في منطقة الجنوب — النقب هم : ساره زيلج (ريشون لتسيون) ومحمود مناع (بئر السبع) .

والرفيق المبرز في منطقة السهل هو الرفيق أفرايم ليفشتس (كفار سابا).

والفرع المبرز في منطقة القدس هو فرع القدس .

ثم وقف الرفيق سالم جبران ، عضو سكرتارية الشبيبة ، واعلن عن نتائج المسابقة على توزيع مجلة «الغد» فنال فرع حيفا الجائزة الاولى .

شعر وموسيقى ومعارض

وانتهى المهرجان بالموسيقى والشعر بعد ان قضى المحتفلون يوما رائعا بمشاهدة المعارض المختلفة والاستراحة في ظلال الاشجار .

غيوم سوداء — بقية

تصريحاته التي نشرتها « نيوز ويك » ، عاد وهدد بالتدخل الاسرائيلي العسكري المباشر في لبنان اذا « خرج النزاع في لبنان عن نطاقه الداخلي » .

ورئيس الحكومة ، رابين ، في كلمته امام لجنة الجباية اليهودية الموحدة ، دعا « الدول المسيحية » الى التدخل لانقاذ « الطائفة المسيحية في لبنان » ..

تعليق المحرر السياسى

ويرى محرر « الاتحاد » السياسى في هذه التطورات دليلا جديدا على ان اتفاقية سيناء الامريكية لا تقود الى السلام بل من شانها تفجير الوضع في كل لحظة .

واما التهديدات الاسرائيلية الموجهة ضد سورية فقد تصاعدت نتيجة لهذه الاتفاقية التي تعزل مصر وتضمن لحكام اسرائيل اوسع الدعم العسكري الامريكي . ومن الواضح ان هذا التهديد يستهدف اركاع سورية وفرض اتفاقية استسلامية مماثلة عليها .

وحكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) لايخفون قلقهم الشديد من توطد العلاقات السورية السوفييتية الامر الذي لم يحسبوا حسابه ومن شانه ان يهدم كل ما بناه كيسنجر من بناء كرتوني . وكذلك لا يخفون خيبة املهم في الرجعية اللبنانية . ولذلك فان الخطر من انفجار الوضع هو خطر جدي لا يمكن الاستهانة به .

اضمنوا حقكم في انتخابات مؤتمر عمال البناء

* حتى ١٩—١٠ يمكن تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية أو في المنطقة ، والمطالبة بادراج الاسماء غير الواردة في لوائح أصحاب حق الانتخاب .

ايها الرفاق والاصدقاء
بادروا حالا الى ذلك !

وعلى كل من تقدم باعتراض أن يتأكد من ظهور اسمه في اللائحة ، أو ان يحصل على اثبات بذلك بتوقيع رئيس لجنة الانتخابات .

وعلى كل من لم يحصل على اثبات بذلك حتى ١٠/١٢ أو لم يظهر اسمه في اللائحة أن يعجل بتقديم اعتراضه الى لجنة المراقبة المحلية في موعد لايتاخر عن ١٠/١٩

آخر موعد لاصدار بطاقة العضوية هو ٢٦ تشرين الاول . الانتخابات تتم بوساطة بطاقة العضوية فقط .

ايها العمال !

قووا كتلة « ركح » في نقابة عمال البناء للدفاع عن مصالحكم .

استمرار فرض الاقامة الجبرية في باقة الغربية

باقة الغربية — لمراسلنا — تلقي الرفيق وجيه عطية في الاسبوع الماضي أمرا بتحديد اقامته ابتداء من تاريخ ١٦/٩/٧٥ ولمدة سنة كاملة .

والجدير بالذكر ان السلطات تقوم في المدة الاخيرة بحملة ارهاب ضد شباب القرية ، وقد اعتقلت مؤخرا بعض الطلاب الذين يدرسون في الخارج ، ووجهت الى احدهم تهمة أمنية ولكنها سرعان ما اطلقت سراحهم جميعا بعدما تبين زيف التهم التي نسبت اليهم .

ويبدو ان السلطات بدأت الان موجة جديدة لارهاب شباب القرية ولكن هذه الموجة مصيرها الفشل .

فورد — بقية

ضخمة للتاكيد على الاسراع في تزويد اسرائيل بهذه الصواريخ .

بيد ان السادات لن يعود من زيارته المقبلة الى الولايات المتحدة بخفى حنين . فقد جاء من العاصمة الامريكية ان الرئيس الامريكى فورد وقرينته يعدان استقبالا فاخرا جدا للسادات وزوجه ، جيهان . وان الاستقبال سيؤكد ان الولايات المتحدة تعتبر مصر السادات في مقدمة الدول الصديقة . وجاء ايضا ان فورد يعد مفاجأة سارة جدا !! للسادات فسيرافقه في الطريق الى ولاية فلوريدا ، قادمين من واشنطن ! حقا انها مفاجأة سارة !!

الزغاريد — بقية

بتدخل الجيش أملا منهم في ان يرجع هذا التدخل كفتهم ضد القوى التقدمية ، لا يعتقدون الان بجدوى مطالبتهم . فالحكومة تحرص الان على عدم المجازفة بالجيش الذي ابدى ضعفا شديدا حتى في مواجهة المدنيين في طرابلس وتكبد خسائر كبيرة حين حاول التدخل . بينما عززت القوى التقدمية ، بقيادة الحزب الشيوعي اللبناني والحزب الاشتراكي الذي يتزعمه كمال جنبلاط وبالتعاون الوثيق مع الفلسطينيين ، عززت من مراكزها واصبحت قوة كبيرة يحسب لها الحساب .

هذا وقد صرح كمال جنبلاط ، في مقابلة تلفزيونية ، ان الازمة في لبنان ستستمر ولا مجال ابدا للتحدث عن السلام ما دام لم يجر اي تغيير في شكل الحكم وفي الدستور وفي طريقة الانتخابات بحيث يلغى الفتاح المتبادل والطابع الطائفي للدولة .

وفي مقابلة اخرى رفض بيير الجميل زعيم حزب الكتائب اجراء اي من هذه التغييرات التي طالب بها كمال جنبلاط واصر على بقاء القوانين والانظمة الرجعية التي تسود لبنان منذ الحكم الفرنسي .

اسرائيل توقع — بقية

يوم الاحد الماضي ان اسرائيل قررت استخراج النفط في سيناء وهذا معناه ان اسرائيل ستقوم بعمليات حفر تكلفها عشرات الملايين من الليرات الامر الذي يشير الى انها لا تنوي القيام باي انسحاب اخر من سيناء في المستقبل القريب .

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق جورج غريب وزوجته بالمولود الجديد « علاء »

أعضاء الحزب والشبيبة — عارة وعرعرة

في حى الكروم واللاتين — الناصرة

* الرفيق احمد أبو سالم وزوجته بالمولودة الجديدة

* الصديق محمد مصطفى كبها وزوجته بالمولود الجديد

* الصديق الدكتور نصير يونس وعروسه بمناسبة الزواج

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ١٧ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ١٢ شوال ١٣٧٥ ، العدد ٤٥ / ٣٢ VOL. 32—45 17.10.1975

غدا صباحا في الناصرة موعد الشعب في مؤتمر الشعب دفاعا عن أرض الشعب!

«لا تشريد ولا تهويد عن اراضينا لا نحيد»

مجلس رؤساء السلطات المحلية العربية يؤيد مؤتمر الدفاع عن الاراضي ويقرر الاشتراك فيه رسميا . توجيه الدعوة الى الوزراء والمستشار ومركز السلطات المحلية وممثلي عدد من الكتل البرلمانية .

حيفا — مراسلو الاتحاد — مدينة الناصرة ، صاحبة التاريخ الكفاحي المجيد ضد سياسة الاضطهاد والتمييز ، تتأهب لاستقبال أضخم مؤتمر لعرب اسرائيل (غدا) باشتراك قوى دمقراطية يهودية لمطالبة الحكومة بالغاء مخططات مصادرة الاراضي العربية في الجليل والنقب والمثلث تحت شعار : « سلب أراضينا يخرب علاقات الشعبين ويضر بفرص السلام » .

وقد لاقت الدعوة لهذا المؤتمر أوسع التأييد بين الفئات الشعبية المختلفة في اسرائيل وعلى رأسها المجالس المحلية العربية . ففي يوم الثلاثاء الماضي عقد مجلس رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا خاصا في الناصرة اعرب فيه عن تأييده للمؤتمر وانتداب اثنين من الرؤساء ، السيد محمد مصطفى محاميد رئيس مجلس محلي أم الفحم والسيد مسعد قسيس رئيس مجلس محلي معليا ممثلين رسميين عن مؤتمر رؤساء السلطات المحلية في مؤتمر الدفاع عن الاراضي . كما قرر مجلس محلي الطيبة ، في جلسة خاصة هذا الاسبوع ، المساهمة في المؤتمر والتبرع للمساهمة في نفقاته .

ويقول مراسلنا في الناصرة : ان لافتات كبيرة باللغات العربية والعبرية والانجليزية قد علقت في عرض الشارع الرئيسي المؤدي الى قاعة المؤتمر في « سينما الناصرة » . وان التحضيرات في المدينة قائمة على قدم وساق لاستقبال الوفود الجماهيرية التي ستتدفق على الناصرة صباح غد (السبت) .

وعلم مراسلنا ، من مصادر اللجنة التحضيرية ، ان الدعوة قد وجهت الى وزراء الزراعة والمالية والداخلية والى مديري وزاراتهم لحضور المؤتمر ، وكذلك الى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد شموئيل توليدانو ومساعديه في الشمال ، والى رئيس مركز السلطات المحلية واعضاء الكنيست العرب ، وعدد من ممثلي الكتل البرلمانية الاخرى . وفي اجتماع وفد اللجنة التحضيرية ، المؤلف من السيد مسعد قسيس والمحامي حنا نقارة والمحامي محمد ميعاري والقس شحادة شحادة والرفيق صليبا خميس

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تهديدات إسرائيلية ضد سورية ولبنان!

رابين يحلم بمحور أمريكي إسرائيلي مصري..

رئيس حكومة اسرائيل يشترط بقاء الوضع في لبنان « كما هو » أو يهدد بالتدخل ! الرئيس الامريكي فورد يعترف ، نتيجة لتوطد الصداقة السورية السوفييتية ، بدور الاتحاد السوفييتي الحاسم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وجهت الصحف السورية ، هذا الاسبوع ، الاتهام الى حكام اسرائيل بتصعيد التوتر على خطوط الجولان وعلى الحدود اللبنانية ، الامر الذي من الممكن ان يكون مقدمة لعدوان اسرائيلي خصوصا على لبنان . هذا وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، قد ألمح بأن اسرائيل ستتدخل في لبنان اذا لم يبق الوضع في لبنان « كما هو » ..

الشرط الرابيني الجديد : بقاء لبنان « كما هو » !

وكان رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، قد ظهر أمام التلفزيون الاسرائيلي مساء الثلاثاء الماضي وتعرض للوضع في لبنان وقال : « ان اسرائيل معنية ببقاء لبنان كما هو في الاطار السياسي والجهاز الداخلي القائم فيه . وكل محاولة لاجتياح لبنان ستؤدي الى ظهور وضع يكون مسا بأمن اسرائيل » .

ومما يلفت النظر ان صحيفة « هآرتس » ، الوثيقة الصلة بالدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، انشأت افتتاحية ، امس الخميس ، اختارت لها عنوانا نفس التحذير الذي وجهه رابين ضد لبنان — اي : لبنان « كما هو » — مؤكدة على هذا الشرط الرابيني الجديد والذي بدون توفره لن يتورع حكام اسرائيل — كما يبدو — عن التدخل العسكري في لبنان !

محور كيسنجر رابين السادات

وأما بخصوص التهديد الرابيني بالتدخل في لبنان ، في حالة « اجتياح لبنان » ، فالمقصود به هو سورية . فقد تصاعدت المحاولات الجارية لاتهام سورية بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية . وهي الذريعة التي يريد حكام اسرائيل التذرع بها لتبرير تدخلهم العسكري ، هم أنفسهم ، في لبنان .

ومما يلفت النظر هو أن « هآرتس » في افتتاحيتها المذكورة اعلاه ، « استشهدت » بوسائل الاعلام المصرية الرسمية لكي « تثبت » ان سورية تتدخل في شؤون لبنان الداخلية . بل ان « هآرتس » تباهت بأن الاتهامات المصرية لسورية هي أشد وضوحا وقسوة من اتهامات رابين لسورية ..

واتكاء « هآرتس » على الموقف الساداتي في مصر هو استمرار للنهج الذي اوضحه رابين أمام التلفزيون الاسرائيلي مساء الثلاثاء الماضي . فقد لوح رابين باتفاقية سيناء الامريكية ، بينه وبين السادات ، في وجه سورية والاتحاد السوفييتي وقال : « على اثر الاتفاقية المرحلية مع مصر فانه ظهر واقع سياسي استراتيجي مختلف كليا في الشرق الاوسط . ويتوجب على الاتحاد السوفييتي وسورية اعادة النظر في موقفهما » ..

فاذا اضفنا الى هذا التقرير الرابيني تأكيداته ، التي ذكرها أمام التلفزيون الاسرائيلي ايضا ، وهي ان تعهدات كيسنجر العسكرية هي تعهدات ثابتة وملزمة للولايات المتحدة ، اذا اضفنا هذا الامر يظهر لنا بوضوح ان حكام اسرائيل يعتقدون انهم حققوا ، باتفاقية سيناء ، محورا جديدا يتألف منهم ومن الزعامة الساداتية في مصر بقيادة الولايات المتحدة وضد سورية والفلسطينيين وضد الاتحاد السوفييتي

الوهم باستفراد سورية

— وكل هذه الاستراتيجية الرابينية قائمة على الوهم بأن الولايات المتحدة نجحت في عزل سورية . وهذا الوهم ردده رابين في مقابلته التلفزيونية متوهما ، أيضا ، أن السادات نجح في تجميع بقية الدول العربية حوله وحول اتفاقيته الامريكية . ان هذا الوهم هو وهم قتال ويكفي ان نفكر ان سورية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لمناسبة مؤتمر الدفاع عن الاراضي



ازعقي أرضي الحبيبة

مؤتمر وزراء خارجية بعض الدول العربية يفشل في لف طابق اتفاقية سيناء الساداتية!

صحيفة « النهار » البيروتية تحمل « الاتجاه الامريكي الساداتي » مسؤولية المجازر في لبنان
الصحف الجزائرية تؤكد أن اتفاقية سيناء الامريكية هي السبب المباشر للمأساة اللبنانية

بيروت — في بيان أذيع في بيروت رفضت الاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية أي « تعريب » للنزاع في لبنان وطلبت هذه الاحزاب من الدول العربية ، التي وافقت على الاشتراك في الدورة غير العادية لجامعة الدول العربية بشأن النزاع في لبنان ، اتخاذ نفس الموقف الذي اتخذته سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية — أي عدم حضور المؤتمر .

وكانت هذه الدورة ، التي انعقدت على مستوى وزراء الخارجية ، قد بدأت أعمالها أول أمس في القاهرة . وقد تغيب عن حضورها ، بالاضافة الى سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الجزائر وليبيا . أما العراق فقد وافق على الاشتراك في هذه الدورة الا انه اعلن انه غير متفائل من عقدها .

وفي بيان أصدره فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية بصدد قرار المنظمة مقاطعة هذه الدورة ، جاء ان المنظمة اتخذت هذا القرار لانها ترى ان هذا الاجتماع محاولة لاحراج الاخوة اللبنانيين وادخال العرب في معركة جانبية بالنظر لما يحدث في المنطقة من أحداث خطيرة .

وأضاف ان المنظمة تعتبر مؤتمر القاهرة محاولة لاشغال العرب بقضية جانبية وتلهيهم عن العناية بالتطورات الخطيرة في الشرق الاوسط وخصوصا اتفاقية سيناء الاخيرة .

وجاء في بيان رسمي سوري ان سورية ترى انه من المفضل ان يجتمع وزراء الخارجية العرب ليعالجوا اتفاقية سيناء ويعملوا على احباط هذه الاتفاقية النكسة لانها تشكل الخلفية لاحداث لبنان .

وأضاف البيان ان سورية ، اذ لا تحضر الاجتماع الذي دعيت اليه ، فلانها ترى انه يجب التصدي على الصعيد العربي لاصل المشكلة اولا قبل فروعها . والاصل هو اتفاقية سيناء النكسة .

هذا وقد اعرب العديد من الصحف العربية عن شكه في جدوى المؤتمر وامكانية اسهامه في حل الازمة اللبنانية . واستنكرت الصحف الدوافع المريبة التي تقف وراء نشاطات اطراف اتفاقية سيناء في جهودهم لتعريب قضية لبنان .

وكشفت صحيفة « النهار » البيروتية أول أمس ، بشكل غير مباشر ، عن ان ما يجري في لبنان كان نتيجة لمؤامرة في اطار الاتجاه الامريكي لحل المشكلة في الشرق الاوسط .

أما « الانوار » اللبنانية فقد اشارت الى انه كان من الافضل لو اجتمع مجلس الجامعة العربية لبحث القضية الاساسية بدلا من أن يبحث في نتائجها . وأكدت ان هيئة الحوار الوطني اللبنانية تمتلك القدرة والوسائل الانجح لحل المشكلة اللبنانية .

وفي الجزائر قالت صحيفة « المجاهد » الناطقة بلسان جبهة التحرير الوطنية الجزائرية ، ان اجتماع وزراء الخارجية العرب بدا بداية غير موفقة . وأكدت الصحيفة ان اتفاقية سيناء كانت السبب المباشر في احداث لبنان .

هذا ويشير المراقبون الى ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة يمكن ان يخرج بقرار ايجابي واحد فقط هو توجيه تحذير الى اسرائيل من القيام بأي تحرك ضد لبنان .

اعتمادا على اتفاقية سيناء الساداتية :
الاحتلال الاسرائيلي يحفر آبار نفط جديدة !

تل أبيب — جاء في صحيفة « هآرتس » ، ١٤—١٠ ، ان الدوائر الاسرائيلية المسؤولة قررت الآن ، وبعد توقيع اتفاقية سيناء الامريكية مع مصر ، تنفيذ مشروعها القديم بالتفتيش عن النفط في شاطئ سيناء المحتلة على البحر الاحمر وفي أعماق البحر الاحمر نفسه — ذلك المشروع الذي كانت اسرائيل قد اضطرت الى الغائه بضغط مصري — امريكي في حينه .

فبعد ان يجلو الاحتلال الاسرائيلي عن آبار النفط في أبو رديس ، والتي تقع في خليج السويس ، تظل شطآن البحر الاحمر في سيناء ، من ابو رديس حتى شرم الشيخ ، تحت الاحتلال الاسرائيلي . وفي هذه المنطقة الشاسعة ، كما يبدو ، سيقوم الاحتلال الاسرائيلي باستخراج النفط المصري اعتمادا على اتفاقية سيناء غير المحدودة بأي زمن .

وكانت « معريب » (١٢—١٠) قد ذكرت انه تم الاتفاق بين اسرائيل ومصر على السماح لاسرائيل بسحب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رسالة الزعماء السوفييت الى ياسر عرفات

بيروت — ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان السفير السوفييتي في بيروت اجتمع لمدة ساعتين برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وسلمه رسالة من القيادة السوفييتية وصفتها بانها على جانب كبير من الاهمية .

هذا وكانت مصادر فلسطينية قد ذكرت ، قبل ذلك ، ان ياسر عرفات سيقوم بزيارة موسكو على رأس وفد فلسطيني في اواخر الشهر الجاري .

واضافت هذه المصادر ان وفودا فلسطينية تقوم الآن بجولة في عدد من البلدان العربية لتسليم رسائل من عرفات الى ملوك ورؤساء هذه البلدان تتناول معلومات وصفتها هذه المصادر بانها مهمة وخطيرة وتحليلا للوضع العربي العام وشرحا لوجهة النظر الفلسطينية منها .

الحركة الشعبية تعلن استقلال انغولا

لواندا — صرح زعيم الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، اوغستينو نيتو ، اول أمس الاربعاء ، ان حركته ستعلن استقلال انغولا في الاسابيع القليلة القادمة وانها ترفض مصالحة الحركة القومية والحركة الاتحادية اليمينيتين ، اللتين تضمان في صفوفهما قوات مرتزقة وتتلقيان دعم اليمين في انغولا والرجعية الخارجية .

وقال نيتو ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في العاصمة الانغولية ، ان حركته تسيطر على اكثرية مناطق البلاد وانها تحظى بتأييد واسع بين الاوساط الشعبية في انغولا . لقد قامت بدور حاسم وطليعي في الكفاح الوطني المسلح والسياسي .

هذا ومن المتوقع ان تنهي البرتغال حكمها الاستعماري في انغولا ، الذي دام خمسة قرون ، في الحادي عشر من تشرين الثاني القادم .

جنود وعمال البرتغال يحبطون التراجع اليميني!

اليمين يتراجع مذعورا أمام مظاهرات العمال والجنود اليساريين الشيوعيون يتضامنون مع تحركات الجنود ردا على تآمر الرجعية

لشبونة — اعلن قائد اركان الجيش البرتغالي ، الجنرال فابياو ، في مؤتمر صحفي اول امس الاربعاء ، انه اتفق وقادة جنود المدفعية الثقيلة المتمردين في اوبرتو ، الواقعة في شمال البرتغال ، على وقف التمرد . وقد تعهد لهم بعدم حل الوحدات اليسارية في الجيش وبالابقاء على مدرسة السياقة العسكرية بتركيبها اليساري الحالي .

ويرى المراقبون في تصريح فابياو تراجعا من اليمين في حركة القوات المسلحة الذي يسعى الى ضرب الوحدات اليسارية في الجيش البرتغالي تمهيدا لاجهاض الثورة وحرفها عن مسارها التحرري .

وكان قائد منطقة الشمال ، المعروف بميوله اليمينية ، قد أمر بحل الوحدات اليسارية في منطقته . الا ان هذه الوحدات تمردت على اوامره واعلنت العصيان الامر الذي دفع البلاد الى حافة الحرب الاهلية . وقد حظي موقف الجنود اليساريين المتمردين بتأييد واسع بين الاوساط الشعبية والعمالية في مدينة اوبرتو فجرت تظاهرات واسعة تضامنا معهم واحتشد الوف المدنيين امام قواعدهم العسكرية استعدادا للدفاع عنهم .

كما جرت مظاهرات مماثلة في لشبونة ومدن اخرى . واصدر الحزب الشيوعي البرتغالي بيانا هاما اكد فيه أن تحركات الجنود والمظاهرات الشعبية جاءت ردا على تآمر الرجعية واليمين في الجيش والحكومة . ودعا الحزب الى وقف محاولات ابعاد اليسار والشيوعيين عن اجهزة السلطة والمؤسسات الشعبية وعن القوات المسلحة .

وفي لشبونة عقد ممثلون عن المثقفين والادباء العاملين ورجال الفكر اجتماعا كبيرا اسفر عن اقامة حركة للدفاع عن منجزات الثورة ومكاسب الشعب البرتغالي الاجتماعية الدمقراطية . وقد أصدرت هذه الحركة بيانا نددت فيه بتآمر اليمين الرجعية في البرتغال .

هذا واعلن رئيس حكومة البرتغال ، الاميرال ازفيدو ، يوم الثلاثاء الماضي في حديث تلفزيوني ، ان الاوضاع الصعبة الحالية التي تعيشها البرتغال قد ورثتها عن النظام الفاشي ونجمت عن اخطاء ارتكبت في عهد الثورة .

وقال ان الحكومة تحظى بتأييد حركة القوات المسلحة الامر الذي سيمكنها من تنفيذ برنامجها الاشتراكي ومن مقاومة الرجعية والفاشية . ووعد بالعمل على تنفيذ الاصلاح الزراعي .

كلمة الاتحاد

مؤتمر الدفاع عن الارض ولا رجعة الى وراء!

من سخرية القدر ان يعقد (في الناصرة — غدا ، السبت) مؤتمر الدفاع عن الارض العربية في وقت يقيم فيه المسؤولون الاسرائيليون الدنيا ويقعدونها ضد قرار لجنة الامم المتحدة باعتبار الصهيونية حركة عنصرية . فبعد ٢٧ عاما على قيام دولة اسرائيل وبعد نهب مليون وربع المليون من اراضي العرب في اسرائيل ، بالاضافة الى مليوني دونم « اراضي متروكة » .. يأبى حكام اسرائيل التفكير بأي نهج آخر ، غير عنصري ، في علاقتهم مع مواطني الدولة العرب !

ولكن سخرية القدر لا تتوقف عند هذا الحد : فان مجرد تفكير هؤلاء الحكام بانه في مقدورهم الاستمرار في مصادرة بقية اراضي العرب الباقية ، وفي هذا الوقت بالذات الذي تتبنى فيه اكثرية شعوب ودول العالم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبما فيها حق اللاجئين في العودة الى ديارهم ، هو اكثر من سخرية القدر — هو مسخرة !

ان التأييد الشامل ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

وفد نسائي اسرائيلي الى مؤتمر النساء العالمي في برلين

اللد — لمراسلنا — غادر البلاد ، جوا ، يوم الاربعاء وفد نسائي ليشترك في مؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد في برلين (الشرقية) بين ٢٠ — ٢٤ من الشهر الحالي .

وسيشترك في هذا المؤتمر ، الذي دعت اليه لجنة تحضيرية عالمية في اطار سنة المرأة العالمية ، وفود من ١١٧ بلدا ، علاوة على ممثلات هيئة الامم المتحدة .

ويضم الوفد الاسرائيلي : سونيا ايدلبرغ ، رئيسة اللجنة التحضيرية الاسرائيلية ، وروت لوبتش وسميرة خوري وتسيلا عيم وسلوى موسى من قيادة حركة النساء الدمقراطيات والمعلمة فيليتسيا لانغر وبلانه جبيلي عضو سكرتارية مجلس العاملات ومريم تملر — مربية — ومي حلاق — طالبة في الجامعة العبرية — وامينة ابو اسعد من الناصرة وعوديده عميئيل وتسفيره يونتان .

وفي عشية سفر الوفد وزعت الوف النسخ باللغتين العبرية والعربية تضمنت كلمة الوفد التي ستلقى في المؤتمر .

احتجاج سوفييتي على ارهاب صهيوني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وجه الوفد السوفييتي الدائم في الامم المتحدة رسالة شديدة اللهجة الى وفد الحكومة الامريكية والسكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، استنكر فيها بشدة الاستفزازات التي عادت تنفذها مؤسسات صهيونية في الولايات المتحدة ضد اعضاء الوفد . وطالب الوفد السوفييتي الوفد الامريكي والامم المتحدة باتخاذ خطوات حاسمة ورادعة من اجل تأمين سلامة عمل ممثلي الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة . وكان ارهابيون صهيونيون قاموا ، في الثامن والتاسع من الشهر الجاري ، بتنظيم مظاهرات معادية للاتحاد السوفييتي امام مبنى السفارة السوفييتية في الامم المتحدة في نيويورك بقصد عرقلة نظام عملها .

اليمن الدمقراطي يحتفل بذكرى ثورته

بغداد — احتفل الشعب اليمني ، اول أمس ، بالذكرى الثانية عشرة لثورة اليمن الديمقراطية ضد الاحتلال البريطاني .

وقد حيت صحيفة « الثورة » ، البغدادية ، ذكرى اندلاع هذه الثورة (١٤ اكتوبر ١٩٦٣) وامتدحت الاجراءات التقدمية التي اتخذتها الجبهة القومية التي تقود السلطة السياسية في اليمن الديمقراطية كتأميم البنوك والشركات الاجنبية واقامة القطاع العام وتوزيع الانتاج واصدار قانون الاصلاح الزراعي ومصادرة املاك السلاطين والشيوخ واقامة مزارع الدولة .

شعب غزة والاحتلال

نشرت الزميلة « الشعب » ، في عددها الصادر اول أمس (الاربعاء) ، ان الدكتور حيدر عبد الشافي والمحامي زهير الريس اوضحا لوزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ، في مقابلته لهما صباح يوم الثلاثاء الماضي ، موقف الجماهير في قطاع غزة من فكرة تشكيل مجلس بلدي لمدينة غزة ومن عدد من القضايا الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في القطاع .

وكان الوزير بيرس هو الذي استدعى الدكتور عبد الشافي والمحامي الريس في مكتبه في القدس لمباحثتهما في القضايا المذكورة بحضور كل من الجنرال غازيت منسق المناطق المحتلة والجنرال ميمون الحاكم العسكري لقطاع غزة وغيرهما .

وقد اوضح الدكتور عبد الشافي والمحامي الريس لوزير الدفاع ان الشعب في القطاع يؤمن بأن مشاكل القطاع لا يمكن ان تحل حلا جذريا الا بالوصول الى حل لمشاكل الشرق الاوسط على اساس انسحاب شامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة .

وأضافا ان أي حل لا يمكن ان يكون عادلا ودائما اذا حاول تجاوز الفلسطينيين وآمالهم وطموحاتهم المشروعة .

أما بخصوص المجلس البلدي في غزة فقد اعلنا انهما يفضلان انتخابات حرة نزيهة لاختيار اعضاء المجلس البلدي ، الامر الذي يتطلب بالضرورة التهيئة لجو دمقراطي سليم لمدة معقولة قبل اجراء تلك الانتخابات .

المعركة ضد تعيين البلدية جزء من معارضة الاحتلال

لمحرر الاتحاد المختص بشؤون المناطق المحتلة

ويقول معلقنا لشؤون المناطق المحتلة ان دعوة وزير الدفاع للدكتور عبد الشافي والمحامي الريس ، اللذين يعبران عن رأي اوسع الاوساط الشعبية والدمقراطية في القطاع ، للتباحث معهما فيما يتعلق بالمجلس البلدي في غزة كانت محاولة من وزير الدفاع لانتزاع موافقتهما على تعيين مجلس بلدي في غزة برئاسة الحاج رشاد الشوا بعد ان فشلت كل محاولات الحاج رشاد الشوا نفسه في اقناع ممثلي الرأي العام في المدينة بالموافقة على مثل هذا التعيين .

ويضيف معلقنا ان « دمقراطية » الاحتلال لم تعد تتحمل « فضيحة » كون اكبر مدينة في القطاع ، بل اكبر مدينة في كل الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ، يرئسها عسكري اسرائيلي ، وخاصة بعد « الانفراج » في العلاقات بين اسرائيل ومصر في اعقاب اتفاقية سيناء الاخيرة .

لذلك قامت سلطات الاحتلال مؤخرا بطبخ مجلس بلدي برئاسة الحاج رشاد الشوا لفرضه على المدينة على اساس اقامة مجلس محلي في نفس الوقت في مخيم الشاطئ للاجئين يتلقى « العون والمساعدة » من مجلس بلدية غزة !

ولكن الحاج رشاد الشوا يتجرأ على قبول رئاسة المجلس البلدي المعين واجرى اتصالات مع ممثلي الرأي العام في المدينة لاستطلاع رأيهم بهذا الخصوص . وقد ابدى الجميع معارضتهم لمثل هذا المجلس الذي لن يكون سوى اداة بأيدي سلطات الاحتلال وفي الظروف الجديدة محاولة لاضفاء صفة الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للقطاع .

وقد وجد ممثلو الرأي العام ان افضل طريقة لرفض هذا المجلس المعين هو المناداة باجراء انتخابات حرة ونزيهة لاختيار المجلس البلدي الامر الذي يتطلب بالضرورة التهيئة لجو دمقراطي سليم لمدة معقولة قبل اجراء تلك الانتخابات .

وكما هو معروف فان انتخابات حرة ونزيهة والتهيئة لجو دمقراطي سليم يستحيل تحقيقهما في ظروف الاحتلال .

وبكلمات اخرى فان الشعب في القطاع يرفض الاعتراف بأي مجلس بلدي تعينه سلطات الاحتلال ولا تعتبره ممثلا لها او ناطقا باسمها ويصر على انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية حتى يتسنى له انتخاب ممثليه في انتخابات حرة ونزيهة وفي جو دمقراطي

عالم اليوم

الاتفاق على اطار عام لمؤتمر الطاقة والمواد الاولية

يتضح مما اوردته وكالات الانباء من العاصمة الفرنسية أن المحادثات التمهيدية لعقد مؤتمر دولي للطاقة والمواد الاولية ، التي يجريها في باريس ممثلون عن الدول النامية (البرازيل والهند وزائير) ودول « الاوبك » (فنزويلا والجزائر وايران والسعودية) والدول الراسمالية الصناعية المستهلكة الرئيسية للنفط (الولايات المتحدة ودول السوق المشتركة واليابان) ، ستنتهى الى اتفاق حول الاطار العام للقضايا الرئيسية التي سيبحثها مؤتمر الطاقة والمواد الاولية في كانون اول القادم .

من الواضح ان الاتفاق على اطار عام لابحاث المؤتمر المقبل يشكل كسبا هاما للدول النامية ودول « الاوبك » وتراجعا اضطرت الدول الامبريالية الى الاقدام عليه . فترك المسالة معلقة ، كما كانت تريد الولايات المتحدة ، كان سيفتح المجال امام الدول الراسمالية الكبرى للمناورة والمماطلة واشغال المؤتمر في نقاش طويل حول اى قضايا سيناقشها المؤتمر .

وليس هذا اول تراجع ترغم عليه الدول الراسمالية في المباحثات التمهيدية لعقد هذا المؤتمر . فسبق ان جرت محادثات مماثلة في باريس ، ايضا ، في نيسان من العام الجاري لكنها تعثرت وفشلت .

فالولايات المتحدة اصرت على ان تحصر ابحاث المؤتمر بقضية الطاقة فقط ، اي ان يكتفي ببحث مسالة اسعار النفط الخام . اذ من المعلوم ان الولايات المتحدة مارست ولا تزال تمارس ضغوطا مختلفة لارغام دول « الاوبك » على تخفيض سعر نفطها الخام . فتضمن ، بذلك ، لاحتكاراتها النفطية مزيدا من الارباح الفاحشة . وكانت تامل بعد التوصل الى تخفيض أسعار النفط الخام في اقامة جبهة من الدول الراسمالية الصناعية الكبرى للتصدى لمطالبة الدول النامية الاخرى بزيادة أسعار موادها الاولية كالنحاس وغيره والذي تستهلكه الدول الصناعية الراسمالية وتحصل عليه باسعار متدنية ، والتصدى كذلك لمطالبة الدول الفقيرة بزيادة المعونات الاقتصادية لها .

لكن الدول النامية و « الاوبك » رفضت هذا الموقف الامريكي واصرت على ان يبحث المؤتمر مسالة الطاقة والمواد الاولية الاخرى ، والنظام التجارى العالمي (الراسمالي) المجحف بحق الدول الفقيرة ، ووسائل لمساعدة الدول النامية على تطوير صناعتها وزراعتها . واكد ممثلو هذه الدول انه لا يمكن بحث مسالة أسعار النفط الخام بمعزل عن اسعار المواد الغذائية والمنتجات الصناعية التي تستوردها البلدان النامية من الدول الصناعية الراسمالية .

ونتيجة لهذين الموقفين المتعارضين فشلت الابحاث التمهيدية في نيسان الماضي .

غير ان الولايات المتحدة اضطرت امام فشلها في تحقيق اهدافها الى القبول ببحث قضايا المواد الاولية . وكانت تدرك انها لن تستطيع التهرب ، باستمرار ، من مطالبة الدول النامية بتغيير نظام التجارة العالمي (الراسمالي) واستبداله بنظام جديد يلغي الغبن المترتب عن النظام الحالي واللاحق بالدول الفقيرة . خاصة وان هذا المطلب المشروع يحظى بتاييد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

وهذا هو المكسب الهام الثاني الذي اسفرت عنه محادثات باريس الحالية . فالمؤتمر القادم سيبحث مسالة المواد الاولية ، عامة ، وليس اسعار النفط الخام ، فقط . وهو ما طالبت به ، دائما ، الدول النامية ودول « الاوبك » .

« مراقب »

نشرت مؤسسة دراسات الانتاج والمداخيل ، في هذه الايام ، تقريرها العاشر لعام ١٩٧٤ . وبدون الدخول في نقاش حول تعابير غير علمية حول العمل وراس المال ، التي يتضمنها تقرير هذه المؤسسة ، جاء في التقرير ان حصة العمل في الدخل القومي انخفضت من ٨٨،٨ بالمئة في عام ١٩٦٦ الى ٧٠،٨ بالمئة في عام ١٩٧٤ . وارتفعت حصة راس المال من الانتاج في الفترة ذاتها من ١١،٢ بالمئة الى ٢٩،٢ بالمئة . غير ان هذه المعطيات لا تعبر عن التوزيع الجديد الذى حدث في السنوات الاخيرة في الدخل القومي في غير صالح العمال والمستخدمين وفي صالح ارباب المال . لكن هذه العملية لا تزال تتعاظم ، ايضا ، في ١٩٧٥ .

لقد صرح البروفسور ميخائيل برونو ، الذى يعمل مستشارا لوزير المالية ، في مقابلة صحفية مع « معريب » في ٣ الجارى ، ان مستوى الحياة انخفض في النصف الاول من عام ١٩٧٥ وسيبلغ الانخفاض ٤ بالمئة بالمتوسط في نهاية العام الجارى و٤ ٪ اخرى في عام ١٩٧٦ . انا لا اناقش الان مدى دقة هذه الارقام الوسطية . لكن يتضح مما قاله برونو ان ثمة اتجاه لتخفيض الاجرة الحقيقية وتخفيض مستوى الحياة . ان هذا معناه ان العاملين في اسرائيل ازدادوا فقرا بصورة مطلقة في السنوات الثلاث الاخيرة ويزدادون فقرا بصورة نسبية ، ايضا ، ومعناه ان حصتهم من الدخل القومي تتناقص باستمرار .

ويستدل من كتاب الاحصاء السنوى لعام ١٩٧٤ ، الذى نشر في هذه الايام ، ان الاجرة انخفضت مقابل ارتفاع في الاسعار بلغ ٦ ٪ . وفي الحقيقة انخفضت بنسبة اعلى .

ان احد الاسباب الرئيسية للوضع الاقتصادى الخطير مصدره السياسة الحكومية التي تخدم اصحاب راس المال الاجانب والمحليين وذلك على حساب مصلحة الشعب العامل . غير انه في ظروف اسرائيل فان السبب الرئيسي للوضع الاقتصادى الخطير هو النفقات العسكرية . والنفقات العسكرية ليست امرا محتما موضوعيا انما ثمرة سياسة الحكومة التي تريد تكريس الاحتلال وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة للتوصل الى السلام . هذا هو السبب الرئيسي والجوهرى للوضع الاقتصادى الخطير في ظروف اسرائيل .

ويسرنا ان نبرز حقيقة ان هذه الامور ، التي نؤكدها ، باستمرار ، في الكنيست وننتقد بسببها اولئك الذين يحاولون طمس السبب الجوهرى للازمة الاقتصادية ، اصبحت هذه الامور مفهومة ، الان ، لاوساط اخرى . (وهنا اقتبس النائب الشيوعي المقالة التي كتبها الكاتب العبرى ، ب. ميخائيل في « هآرتس » ، ٨ الجارى ، ونشرتها « الاتحاد » كاملة في عددها الماضي) .

ان هذه الامور ، التي تتضمنها المقالة الصغيرة المذكورة ، لتقنع كثيرا وتعبر اكثر من المقالات الاقتصادية والخطب في الكنيست ، التي تخفى الحقيقة عن الجمهور . والحقيقة هي انه كلما ترفضون السلام القائم على عدم الضم وترفضون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة له فليس ثمة من حل اساسي لاية قضية اقتصادية في اسرائيل .

يموت المرضى في المستشفيات لأنكم لا تخصصون الميزانيات الكافية ولأنكم مصابون بهستيريا الحرب والسلاح

بقلم : ماير فلنر

الاتحاد — يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي نص الكلمة القوية التي القاها النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، في الكنيست في اثناء النقاش الذى جرى في ٩ الجارى على سياسة الحكومة الاقتصادية وعرى فيها بالحقائق الدامغة الاسباب الرئيسية للتدهور الاقتصادى الراهن ولتدني مستوى حياة العاملين . وقد أكد في هذه الكلمة ان أوساطا جديدة بدأت تدرك حقائق الحياة الاقتصادية التي لم يكف الشيوعيون عن الكشف عنها وفضح كل ما يحاول طمسها.

وعلى خلفية السياسة غير الاجتماعية (المعادية للعاملين) وخلفية النفقات العسكرية المترتبة عن الاحتلال واهدافه وليس عن ضرورة موضوعية يمكن فهم ما يحدث اليوم في أسدود وبين أوساط جمهور العاملين في البلاد .

لقد ذكر القاضي سامسون في الحكم الذى اصدره ضد يهوشع بيرتس انه : « **اتضح لي ان المتهم عمل لانهاء الحادث الذى تسبب عنه .. سادني الانطباع ان مصلحة العاملين الذى يتزعمهم هى التي دفعتهم الى ذاك التصرف الذى يحاكم بسببه . فالمسالة هنا لا تتعلق بمخالفات جنائية** » . غير ان القاضي يضيف : « **لكن ضميري ونظرتي الى العالم تؤكدان على انه يتوجب على المحكمة (خلافا للحكم المتسامح في قضية أنبوب نفط عسقلان) أن تتشدد ولو مرة واحدة فلعله يطرأ تحسن على الوضع الذى يشارف حد الفوضى وانعدام القانون . فقد حدث ان الاضرابات ، مثلا ، في المستشفيات تسببت عن وفاة مرضى** » .

فالحديث هنا اذن ليس حفاظا على القانون ، انما يتعلق بالنظرة الى العالم . والحديث هنا عن قاضي صلح ذي نظرة فاشية الى العالم معادية للاضرابات . ويتهم هذا القاضي الاضرابات في المستشفيات بالتسبب في وفاة مرضى ، وهذا كذب ، فاذا كان ثمة مرضى يموتون في المستشفيات فلانكم لا تخصصون الميزانيات الكافية للمستشفيات والاطباء والمرضات والادوية ، ولانكم دخلتم في هستيرية مخيفة من الحرب وصفقات الاسلحة .

انني اريد ان أختتم كلمتي باقتباس مما قاله يهوشع بيرتس في ٨ الجارى في الاجتماع الطارىء الذى عقدته بلدية اسدود ، باشتراك سكرتارية مجلس عمال المدينة واللجان العمالية ، فقد ذكر انهم حاولوا رشوته بعرض مناصب مغرية عليه واضاف : « **لم ابع العمال وفقط لذلك يريدون القضاء علي . فهنا توجد ديكتاتورية مفضوحة معادية للعمال . اليوم يقدم بيرتس للمحاكمة وغدا سيحاكمون كل عامل وكل لجنة عمالية تتجرأ على النضال ضد السلب المنظم الذى تمارسه الحكومة وارباب المال ضد العاملين . لكن هذا لن ينقذهم ، فلا السجون ولا عصى الشرطة وهراوات حرس الحدود . سنحارب دفاعا عن قضيتنا العادلة . وسيحارب دفاعا عنها كل جمهور العاملين . فالعدل في اسرائيل هو الى جانب الاقوياء** » اى الى جانب الاغنياء .

ان يهوشع بيرتس ليس ماركسيا لكنه يستخدم تعابير ماركسية . فالحياة علمته وعلمت الآلاف الكثير من امثاله . ومن هنا سبب تضامن عمال حيفا وايلات وكل البلاد مع كفاح عمال اسدود . ان النضال سيستمر ، كما قال النائب روبين من « مبام » وحبذا لو ان حزبه يطبق هذا في حياتها اليومية مع قيادة الهستدروت ويدوبها ، لان الهستدروت ، كذلك ، لا تقوم بمهمتها . ان اللجان العمالية لن تقبل ، وكذلك العاملون ، بسرقة كل ما لديهم وما يمتلكونه .

رجال علم وفكر من الولايات المتحدة يدعون الى الحد من سباق التسلح الكارثي

واشنطن — جاء في نشرة « تشريشمان » التي تصدر في الولايات المتحدة ، ان العالم الكبير ل. بولينك ، والجنرال ن. هسطر ، والدكتور ستيفانس ، رئيس المنظمة الدولية للسلام ، وشخصيات اخرى معروفة في الولايات المتحدة والعالم اصدروا بيانا الى الراى العام الامريكي والعالمي ، ذكروا فيه ان الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الامريكي هي الحصيلة المباشرة لثلاثين سنة من سباق التسلح الذى سعره جنرالات البنتاغون . واعلنوا ان قادة البنتاغون مرتبطون بتعهدات عسكرية مع اكثر من ٤٠ دولة في العالم بدون الرجوع الى الكونغرس وان من شان اى معتوه من اولئك القادة ان يسبب حادثة قد تشعل نار الحرب في العالم اجمع .

وقال موقعو البيان ان البنتاغون اغرقوا طيلة سنوات طويلة بحملات الدعاية حول جبروت الاتحاد السوفييتي والخطر السوفييتي المزعوم على امن الولايات المتحدة . غير ان السوفييت لم يقوموا بنية عملية ، انما ينتهجون سياسة تستهدف تخفيف التوتر الدولي . فقط البنتاغون هو الذى يواصل ممارسة سياسة بث الذعر . ان الخبير في قضايا التسلح ، ه. يورك ، الذى عمل مستشارا عسكريا للرؤساء ايزنهاور ، كندي وجونسون ، يصف الدعوة لسباق التسلح الجديد ، التي تصدر عن قادة في البنتاغون ، بانها سخيفة ومنافية للعقل . ويذكر هذا الخبير ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية ابعاد هذا السباق والانفاق عليه . ويحذر الامريكيين من نتائج سباق التسلح ، فاذا كانوا يريدون تفادى خطر الحرب الكارثية ، عليهم ، اذن ، ان يطالبوا باستمرار وبلا انقطاع بالحد من سباق التسلح وبانتهاج سياسة خارجية سلمية .

وجاء في البيان انه آن الاوان حتى نظل احياء ولضمان امن ومستقبل افضل لابناء الشعب الامريكي ، ان نشن نضالا حادا ومتواصلا ضد الزمرة العسكرية المجرمة في الولايات المتحدة .

وثيقة هامة

الحزب الشيوعي المصري يحلل توازن القوى داخل السلطة المصرية

القوى العميلة والمتهادنة يتزايد نفوذها • الحزب يتوقع تفجر التناقضات الاجتماعية

في يوليو — تموز من هذا العام أصدرت السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصري وثيقة تاريخية هامة تتناول الاتجاهات العامة للنظام المصري وتوازن القوى داخله .

وعلى الرغم من ان هذا البيان صدر في تموز ، أى قبل توقيع القيادة المصرية لاتفاقية سيناء ، فان الخطوات الاخيرة للقيادة المصرية تؤكد صحة تحليل سكرتارية الحزب من « ان توصل السلطة الحاكمة الى حل جزئي امريكي وارد » استنادا الى رؤية الحزب الشيوعي المصري لـ « حقيقة ان القوى العميلة والقوى المتهادنة هى التي يتزايد نفوذها داخل التحالف (الحاكم) ، باستمرار ، في حين يتقلص ، باضطراد ، حجم وثقل ونفوذ القوى الوطنية » .

وفي هذه الظروف التي تتطلع فيها فصائل حركة التحرر الوطني العربية الى مصر ، فان نشاط الحزب الشيوعي المصري من اجل تجميع القوى الوطنية السليمة في الامة لمقاومة نهج التخاذل والاستسلام ، والدفاع عن المكتسبات الوطنية والاجتماعية للشعب المصري ، ان هذا النشاط ، يكتسب أهمية خاصة .

وفيما يلي القسم الاول من نص الوثيقة السياسية الهامة الصادرة عن السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصري :

لقد منيت الامبريالية العالمية والرجعيات المحلية في الاونة الاخيرة ، سلسلة متلاحقة من الهزائم في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية . ويوما بعد يوم ، تحقق الشعوب والقوى التقدمية والوطنية الانتصار تلو الانتصار ، وتنتزع الموقع تلو الآخر من بين براثن اعدائها .

فمن الهزيمة الساحقة للامبريالية الامريكية في فيتنام وكمبوديا ، الى انهيار الدكتاتورية العسكرية في اليونان ، الى الاطاحة بالنظام الفاشي في البرتغال ، الى انهاء الحكم الامبراطوري العميل في الحبشة ، الى احباط المخطط الامبريالي ضد حكومة مكاريوس الشرعية في قبرص ، الى النجاح الكاسح للحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات المحلية ، الى اشتداد التناقضات داخل حلف الاطلسي ، الى تفاقم البطالة والتضخم وتصاعد الازمة الاقتصادية الخانقة في العالم الراسمالي ، الى تعاظم المد الثورى في بلدان امريكا اللاتينية .

ضد مسار التاريخ

غير ان السلطة الحاكمة في مصر تابى الا أن تتحدى مسار التاريخ ، وتتشبث بانتهاج خط التراجع والانتكاس في كافة المجالات وعلى طريقة « الخطوة خطوة » .

في القضية الوطنية

● تراهن السلطة الحاكمة على الدور الامريكي في المنطقة . وتتشبث بالتوصل الى حل امريكي للازمة .

● وتعترف على حلقات بدولة اسرائيل .. وتستعد وتعد للتعايش معها في المنطقة .

● ولا تمانع في قبول حل جزئي منفرد مع اسرائيل مقابل كيلومترات من صحراء سيناء .

في السياسة الخارجية

● تتخلى السلطة الحاكمة اكثر فاكثر عن شعار « التحالف الاستراتيجي » مع الاتحاد السوفييتي ، وتشن حملات التشهير المتواصلة على الاتحاد السوفييتي الصديق وتعمل على تقليص علاقات مصر مع بلدان المعسكر الاشتراكي .

● وتعمل بدأب على تبييض وجه الامبريالية الامريكية .. وتعتبر دورها التخريبي ضد السلام واستنزافها الاستعماري لثروات الشعوب « جهودا لخدمة السلام والرخاء العالمين » .. وتصور الولايات المتحدة في صورة الصديق الصدوق لمصر والعرب .

● وتدعم علاقاتها مع النظم العميلة للامبريالية الامريكية (....) بل ولا تتوانى عن ارسال وفد صداقة رسمي الى تشيلي مسهمة بذلك في اخراج الطغمة الفاشية هناك من عزلتها .

في السياسة العربية

● تزيد السلطة الحاكمة من تعاونها مع النظم العربية الرجعية ، وتقيم محور القاهرة — الرياض ، في الوقت الذى يسود الفتور علاقاتها مع سورية ، وتتردى علاقاتها بالمقاومة الفلسطينية ، متخذة موقفا محايدا بين القوى الرجعية العميلة من جهة ، والقوى الوطنية والدمقراطية والمقاومة الفلسطينية من جهة اخرى .

في قضية الدمقراطية

● تقمع السلطة الحاكمة التحركات الجماهيرية (عمال المصانع الحربية في أول يناير ٧٥ — عمال المحلة — حركات الفلاحين في دكرنس وغيرها) .

● وتشن حرب استنزاف ضد القوى اليسارية بحملات القبض المتتالية على قوى اليسار في مصر .

● وتخنق المنابر الصحفية التقدمية (مجلة « الكاتب » — تضييق الخناق على « الطليعة » — تعطيل مجلة « جامعة المنصورة ») .

● وتسلم المواقع القيادية في الصحافة للعناصر العميلة واليمينية في حين تشتت الصحفيين التقدميين .

● وتتجاهل اختيارات مجلس نقابة الصحفيين لممثلي الصحفيين في المجلس الاعلى للصحافة .

● وتتجاهل اللائحة الطلابية التي اقرها المؤتمر العام لطلاب مصر . وتفرض لائحة طلابية تهدر الحقوق الدمقراطية للطلبة وتشدد من أحكام الوصاية على الحركة الطلابية .

● وتشطب العديد من العناصر التقدمية من قوائم الترشيح في الاتحاد الاشتراكي .

في المجال الاجتماعي والاقتصادي

● رفع الاستثمارات المقدرة للقطاع الخاص من ٣٠ مليون جنيه عام ١٩٧٤ الى ١٠٠ مليون جنيه عام ١٩٧٥ .

● السماح للقطاع الخاص بامتلاك ناقلات البترول من حمولة ٤٠ الف طن ، وبواخر البضائع حتى حمولة ١٥ الف طن ، وبواخر نقل الركاب ، والاسهام في النقل البرى للركاب .

● رفع الحد الاقصى للتعامل بين الحكومة ومقاولي القطاع الخاص من ١٠٠ الف جنيه الى ٥٠٠ الف جنيه .

● منح شركات المقاولات والبيوت الاستثمارية المصرية نفس الاعفاءات الضريبية المقررة لراس المال العربي والاجنبي .

● منح القطاع الخاص المصرى كل الامتيازات المقررة لراس المال العربي .

● طرح أسهم القطاع العام للبيع ، وتصفية بعض وحداته أو بيعها للقطاع الخاص وكذلك بعض المحلات التجارية الكبرى التي كانت مملوكة للقطاع العام .

● الاتجاه الى الغاء المؤسسات العامة وتفكيك القطاع العام باتباع مبدأ استقلالية كل وحدة اقتصادية .

● السماح للاجانب والعرب بتملك الاراضي مما ينتقص من السيادة المصرية على التراب الوطني ، ويرفع بشكل جنوني من ثمن الارض ، وبالتالي ، سيؤدى الى ارتفاع ايجارات المساكن .

● الاتجاه الى تخفيف الضرائب على الشرائح العليا تشجيعا للمستثمرين الاجانب .

● السماح بانشاء المصارف الاجنبية للتعامل في سوق النقد المحلي مما يهدد البنوك المصرية بالمنافسة غير العادلة من جانب البنوك الاجنبية . وتكوين بنوك مصرية أجنبية مشتركة مما يسهل سيطرة البنوك الاجنبية على العمل المصرفي في مصر .

● انشاء السوق الموازية والاتجاه لتحويل جميع الموانىء المصرية الى مناطق حرة تدريجيا .

● توقيع ١٢ اتفاقية خلال عامي ٧٣ — ١٩٧٤ مع شركات النفط العالمية منها ١١ شركة امريكية .

● تعديل قانون الاصلاح الزراعي برفع ايجار الاراضي الزراعية ، والسماح بطرد المستأجرين من الارض والعودة الى نظام المزارعة ، والغاء لجان فض المنازعات .

● اعفاء الشركات التي تنشأ طبقا لقانون الاستثمار الاجنبي من التقيد بالتشريعات العمالية .

● السعي لربط الاقتصاد المصرى بالتكتلات الاقتصادية الدولية الاستعمارية (السوق الاوروبية المشتركة) .

ان هذا السيل من الاتجاهات والاجراءات المتلاحقة ، يطرح بالضرورة تساؤلات هامة :

✶ هل نحن بصدد ثورة مضادة مفاجئة ؟

✶ هل طرأ تغيير على الطبيعة الطبقية للسلطة الحاكمة في مصر ؟

✶ هل فقدت السلطة الحاكمة في مصر طابعها الوطني ؟

والاجابة العلمية الدقيقة على هذه التساؤلات ، هى المنطلق الضرورى لفهم ابعاد الوضع الراهن وتحديد الموقف الثورى السليم في المرحلة الراهنة .

فئات الطبقة البرجوازية الحاكمة

الواقع ان ما يجرى اليوم في بلادنا هو النتاج الطبيعي والمنطقي للخط الذى تنتهجه السلطة الحاكمة في مصر بثبات منذ ١٥ مايو ١٩٧١ .

ففي أعقاب ضرب اليسار الناصرى في مايو ١٩٧١ — الذى تمثل قياداته أساسا البرجوازية البيروقراطية المرتبطة والمستفيدة والمتمسكة باجراءات التأميم والدور القيادى للقطاع العام — استأثر بالسلطة تحالف طبقي يضم الطبقات والفئات الآتية أساسا :

١ — البرجوازية الريفية (أغنياء الريف) التي سيطرت كوادرها على معظم المواقع القيادية في الاتحاد الاشتراكي وعلى اغلبية مقاعد مجلس الشعب (سيد مرعى ، محمد حامد محمود ، يوسف مكاوى ، محمود أبو وافية ، أحمد يونس ، محمد عثمان اسماعيل ، أحمد القصبي .. الخ) .

٢ — الشرائح العليا من القيادات البيروقراطية والتكنوقراطية في جهاز الدولة والقطاع العام والتنظيم السياسي التي أثرت من مرتباتها العالية وبدلات التمثيل والمكافآت والعمولات ، والاختلاسات والرشاوى . وكونت لنفسها مدخرات اخذت تستثمرها في نشاطات تجارية أو صناعية . وأخذت تضيق ذرعا بالقيود المفروضة على النشاط الخاص ، وتتطلع الى الانفتاح على الغرب الراسمالي للاستفادة من العمولات التي تمنحها الشركات الراسمالية .

٣ — الراسمالية التجارية والعقارية والطفيلية الكبيرة التي تحقق أرباحا سريعة عن طريق المضاربة والاتجار في السوق السوداء والاتجار في البضائع المهربة وليس من خلال عمليات انتاجية .

وفي المعركة التي خاضها هذا التحالف ضد اليسار الناصرى حاول في البداية تحييد اليسار الماركسي عن طريق اختيار بعض العناصر الماركسية لشغل مواقع قيادية في الاتحاد الاشتراكي والوزراء (وزراء — أعضاء أمانة عامة — أعضاء لجنة عامة) . كما حاول التحالف الحاكم التقارب من الطبقات والفئات القديمة التي مستها اجراءات التأميم والحراسة . فأصدر تباعا قرارات بالعفو عن بعض كوادرهم ورفع عنها الحراسة .

(يتبع)

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » ٢٥ — السنة السابعة ، الذى صدر في ١٥ تشرين أول سنة ١٩٥٠ جاء :

مئات العمال في الناصرة يتظاهرون دفاعا عن حرية التنظيم النقابي

الناصرة — بين تصفيق الاهالي المحتشدين على جوانب الطرق وفي المقاهي ، وبقيادة اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب وعلى راسهم منعم جرجورة وتوفيق طوبى عضو الكنيست ، سار مئات العمال العرب ، صباح الاحد الماضي هنا ، في مظاهرة سلمية احتجاجا على منع انعقاد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب ودفاعا عن حرية التنظيم النقابي .

وحاول رجال البوليس ، بقيادة الضابط وندرمان ، منع المظاهرة ، فلم ينجحوا . وواصلت المظاهرة سيرها وهى تزداد كبرا واتساعا حتى وصلت الى مكتب الحاكم العسكرى ، حيث خرج منها وفد قوامه عشرة أشخاص على رأسهم عضو الكنيست توفيق طوبى ، وذهب الوفد الى مكتب الحاكم العسكرى حيث قابله معربا عن احتجاج سكان الناصرة على منع عقد المؤتمر .

وكانت الجماهير انطلقت في المظاهرة بعد اجتماع شعبي ضخم عقد في قاعة المؤتمر الرحبة ، حضره مئات العمال ، وتكلم فيه سليم القاسم وشفيق بشارة وتوفيق طوبى عن تطور النضال في سبيل الغاء القرار الجائر .

***

حنا نقارة مرشح الحزب الشيوعي يتكلم في حفلة سمر كبرى

حيفا — أقام الحزب الشيوعي هنا ، مساء الخميس الماضي ، في بستان كراكين الجميل ، حفلة سمر شائقة لمناسبة ابتداء حملته للانتخابات البلدية القادمة . وشهد الحفلة عدة مئات من المواطنين . واحيا القسم الفني منها الاستاذان صدقي شكرى وجميل شومر مع فرقة الموسيقى المكية التي شنفت آذان المستمعين بموسيقاها الشرقية العذبة واغانيها الجميلة .

وصفق الحضور طويلا عندما قدم الرفيق يوسف عبده المحامي المعروف الاستاذ حنا نقارة كمرشح رئيسي من مرشحي الحزب الشيوعي الاسرائيلي للانتخابات البلدية القادمة في حيفا .

وألقى الاستاذ نقارة كلمة عن اهمية الانتخابات البلدية في النضال من أجل السلام واخوة الشعبين اليهودى والعربي ورفع الاضطهاد القومي اللاحق بالمواطنين العرب .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

وداعاً أبا سليمان

(فيما يلي كلمة التأبين التي القاها الاستاذ حسن بشارة المعلم في مدرسة الطيرة الثانوية في الذكرى الاربعين لوفاة فقيدنا الرفيق عثمان ابو راس).

منذ حصل ان ارتكبني الوجوم، واذهلتني الحيرة، في يوم من الايام التاعسة كما حدث يوم مصرع عثمان، وما ارتج على فكري وعجز قلمي في لحظة من لحظات اليأس القاتمة كما حدث في اللحظة التي قررت ان اكتب فيها عن عثمان مؤبنا.

كيف لا وقد اصاب افكاري انقلاب مفاجيء كاد يشلها. اذ كنت اعد نفسي لاجتماع جدي مع عثمان، كنا قد تواعدنا عليه عدة مرات واجلناه اخيرا حتى يعود صديقنا ابو عصام من سفرته خارج البلاد. وليس هذا نحسب، فثمة مفارقة اخرى محيرة وتفضي بالذهول، وهي انني التقيت بعثمان قبل وفاته ببضعة ايام في حفل تأبين كهذا وفي هذا المكان نفسه. وبعد الحفل جاءني ليذكرني بالوعد المضروب وقال لي: لا بد ان اوجه لك نقدا، على الماشي، وهو انك تبالغ بعض الشيء في خطبك وهذا ما لا ارضاه لك.

فيا للقدر هل كان عثمان يوصيني ان اكون متواضعا واكثر امانة في كلمات التأبين التي القيها؟

وهل كان يستطلع المستقبل ويرى انه سيكون اول من ارثيه بعد ذلك اللقاء، ولا يحب عثمان لي ان ابالغ واضخم ولا يريد لنفسه ان يعطى اكثر مما يستحق؟ اكان يتصور نفسه مرثيا وانا الراثي واراد ان يكون كلامي فيه خلوا من اي عيب حتى ولو كان مدحا بالغا لشخصه تفرضه العواطف الصادقة؟؟

لهذا كله حرت فيما اكتب وعثمان يقيدني ـ وهو ميت ـ بنقده الذي اعتدت عليه وهو حي.

فعثمان كان ينتقد اكثر ما ينتقد الاشخاص الذين يحبهم ويخلص لهم، ورغم ان نقده كان قاسيا احيانا الا انه كان هادئا وعذبا، ونقاشه مع من يحب كان جادا غير انه نريد في نوعه، لا يولد غضبا او حقدا كنقاش الاشقاء تماما. فبعيد كل نقاش، مهما بلغ من درجات الحدة، كان عثمان يهدأ ويبتسم ويلاطف نده في النقاش وكثيرا ما يعانقه..

وبعد فراقك ايها الصديق اصدقك القول واصرح بأنني اصبحت اشعر بطعم جديد ونكهة خاصة لالفاظك وعباراتك التي ما زالت وستبقى في خلدي، وكأني بالموت قد اكسبها مفاهيم جديدة، واضفى عليها معاني، اكثر عمقا واشد زخما واروع منطقا.

معذرة ابا سليمان، لقد اوصيتني بالابتعاد عن الغلو في القول فما عساي اقول فيك بتواضع ومناقبك وفر وسجلك المشرق زاخر بالمفاخر والمواقف النضالية المشرفة؟

الست انت المناضل الكادح الذي رأى مكانه الطبيعي في صفوف حزبه الشيوعي منذ ايام صباه، في الوقت الذي كانت فيه الشيوعية «بعبعا» يجفل منه، و«بدعة» مرهوبة؟ الم تبدأ حياتك بالنضال وآمنت بأن الاكف الموحدة تقاوم اعتى المخارز الاضطهادية حين كان النضال ضربا من المغامرة، واشبه بالصراخ في واد؟

الست انت من ثابر في خطه، بدافع الايمان بمبادئه، حتى اضحيت النجم المتالق الوهاج في افقنا السياسي وكنت بجدارة القائد الشيوعي لمنطقة المثلث، وعضوا في اللجنة المركزية لحزبك؟

الا توافقني، يا ابا سليمان، ان الامم تقاس برجالها، وانما الرجال بأعمالهم؟ وهل ينكر احد ان حياتك كانت سلسلة من جليل الاعمال وكبرى التضحيات من سجن ونفي وتقييد من يومك الاول حتى يومك الاخير؟ ابعد هذا اكون مبالغا ان قلت انك كنت رجلا؟ وانك كنت حرا رضي بقانون الحرية الذي يحمل الاحرار اعباء ثقالا؟ وانك كنت مناضلا مرموقا لم يكل يوما ولم يستخذ لحظة حتى ساعة مصرعه، فحققت لنفسك اسمى هدف يطمح اليه المناضلون، وهو الصمود حتى النهاية والموت في الكفاح؟ الم تمت وانت في طريقك الى مركز حزبك في سبيل واجبك؟

عفوك يا ابا سليمان، لقد فرض على هذا القول تاريخك الناصع الذي هو جزء من تاريخ حزب مكافح، جزء من تاريخ طبقة تتصور التاريخ الحديث بل تصنعه، وجزء وجوده نكتب له الخلود.

وبعد، لمن أوجه تعازي وتعازي احبائك الكثيرين في الطيرة؟ العائلة «ابو راس» التي تقدم عميدها، عم عثمان، وعلى قبر عثمان، تعازيه لجماهير المشيعين بدلا من تقبل تعازيهم؟

الصديقي شقيقي عثمان: عبد الفتاح وعبد الرحيم اللذين اضحيا اثنين من مئات الاشقاء لعثمان بعد رحيله؟

الارملة الفقيد ولابنائه المستقرين باطمئنان في عيون اقاربهم وحزبهم؟ أم للحزب الشيوعي الذي تقبل اجمل عزاء في جنازة عثمان الضخمة التي كانت اشبه بمظاهرة تقدير واحترام، والتي لو كان عثمان حيا ونظمت له مظاهرة التكريم هذه لما وجدت في في عبارة اغبطه بها غير ان اقول له «مت اليوم يا عثمان!».

واما انت يا ابا سليمان فعزائي بك ان اسمك خالد وذكرك جميل.. وسلام عليك وعلى كل نفس في سبيل بلادها ذهبت ضحية.

حكاية اذربيجانية

شيدولا الكسول

عاش في قديم الزمان شخص اسمه شيدولا. وكان كسولا كل الكسل. كانت امرأته واطفاله جائعين دوما. اما الملابس الجديدة فحتى لا يجرؤون على ان يحلموا بها.

وكلما كانت امرأته توبخه لأنه لا يريد ان يشتغل كان يجيبها:

ـ لا باس عليك لا تحزني. عيشتنا الان ... ولكننا سنغتني قريبا.

فتقول الزوجة:

ـ لا يعني للانتظار. قريبا سنهلك جوعا.

عند ذلك هم شيدولا على التوجه الى حكيم ليستنصحه كيف يمكن التخلص من الفقر.

ظل شيدولا يسير ثلاثة ايام بلياليها. وصادف ذئبا هزيلا. ساله الذئب:

ـ الى اين انت ذاهب ايها الرجل الطيب؟

ـ الى حكيم اسأله النصيحة كيف اصبح غنيا؟

سمع الذئب كلامه وقال:

ـ اعمل حسنة واعرف في طريقك ماذا على ان اعمل. انى احس منذ ثلاث سنوات بوجع شديد في بطني لا يستقر. فلتسأل الحكيم كيف يمكن ان اتخلص من هذا الالم.

مضى شيدولا في طريقه. سار ثلاثة ايام بلياليها فصادف شجرة تفاح على جانب الطريق.

سالته الشجرة:

ـ الى اين انت ذاهب ايها الرجل الطيب؟

ـ ذاهب الى حكيم اساله النصح: كيف يمكن العيش بدون مشقة.

قالت الشجرة:

ـ اعمل حسنة واسأل الحكيم ان ينصحني انا ايضا. انني ازهر كلما حل الربيع. ولكن كلما تفتحت ازهاري تناثرت وتناثر معها كل شيء فاسأل الحكيم: ما هو السبب؟

ـ حسنا سأسأله ـ اجابها شيدولا ومضى في طريقه.

واخيرا بعد ثلاثة ايام وثلاث ليال بلغ شيدولا خيمة وراح ينظر فاذا شيخ ذو لحية بيضاء طويلة يجلس تحت احدى الشجرات. رمق الشيخ شيدولا وساله: ما هي حاجتك؟

روى شيدولا قصته وبين غايته. استمع الحكيم قوله وساله:

ـ هل لديك شيء آخر تريد ان تسألني عنه؟

حينذاك نقل شيدولا طلبات الذئب وشجرة التفاح والسمكة.

فقال الحكيم:

ـ ان السمكة المحتضرة في بلعومها حجر ثمين كبير. واذا ما اخرج هذا الحجر من بلعومها فستشفى. اما الشجرة فمدفون تحتها كوز كبير فيه كنز من الفضة. واذا ما اخرج هذا الكنز فلن تجف ازهار الشجرة بعد الان وسينضج عليها التفاح. اما الذئب فلكي يتخلص من الوجع يجب ان يفترس اول كسلان يصادفه.

ـ وكيف بطلبي؟ ـ سأل شيدولا.

ـ طلبك قد أجيب. فانصرف.

كانت السمكة الكبيرة تنتظر شيدولا في البحيرة بفارغ الصبر. وما أن رأته حتى سألته:

ـ هات ما نصحني به الحكيم؟

ـ عندما يسل من بلعومك الحجر الثمين آنذاك تكونين معافاة ـ قال شيدولا وأراد ان يواصل طريقه.

فأخذت السمكة ترجوه:

ـ ايها الرجل الطيب اشفق علي واخرج من بلعومي هذا الحجر فستخلصني وستحصل على ثروة.

ـ لا، كلا. ما لي انا والكدح؟ ستأتيني الثروة بنفسها بدون جهد ـ قال شيدولا ومضى في طريقه.

وصل شيدولا الى شجرة التفاح رأته الشجرة وسألته:

ـ هات ما عندك؟ اعرفت كيف اتخلص من مصيبتي؟

فقال شيدولا:

ـ عرفت يجب ان يستخرج من تحت جذورك كوز كبير فيه فضة عند ذلك لن تعود أزهارك تيبس قال شيدولا ذلك وأراد أن ينصرف ولكن الشجرة استوقفته متوسلة:

ـ استخرج هذا الكنز.. وستكون في ذلك فائدة لك ايضا، ستغتني فورا.

ـ لا. كلا. سيكون لدي كل شيء حتى بدون ذلك. ـ أجابها شيدولا ومضى في طريقه.

ظل شيدولا يسير حتى صادف الذئب وحين شاهد الذئب الهزيل شيدولا صاح. يرتجف كله وقد فرغ صبره:

ـ بماذا نصحني الحكيم؟ قل بسرعة.

ـ ان تأكل اول كسول تصادفه في الطريق، ستشفى حالا.

شكر الذئب شيدولا واخذ يستوضح منه كل شيء رآه وسمعه في الطريق.

روى شيدولا للذئب كيف التقى بالسمكة الكبيرة وبشجرة التفاح وما طلبتاه.

وقال شيدولا:

ـ ولكني لم ارد ان اتأخر. فحتى بلا هذا الجهد سأكون غنيا.

استمع الذئب لكلامه وفرح فرحا شديدا وقال:

ـ اذن لا حاجة بي الآن الى البحث عن كسلان: لقد حضر الي هو بنفسه. ليس في الدنيا اغبى واكسل من شيدولا هذا.

هجم الذئب على شيدولا وابتلعه بلقمة واحدة.



منح جائزة نوبل لسحاروف لقاء مناصبته العداء وطنه السوفييتي

قررت لجنة «نوبل» التابعة للبرلمان النرويجي، في الاسبوع الماضي، منح جائزة نوبل للسلام للاكاديمي السوفييتي الفيزيائي اندريه سحاروف. وكانت هذه اول مرة منذ تاسيس الجائزة في عام ١٩٠١ تمنح جائزة نوبل للسلام لشخص سوفييتي.. وكانما لم يكن في الاتحاد السوفييتي، البلد الذي كان مرسوم السلام اول تشريع يصدر عن حكومته، طيلة هذه المدة، من يستحق جائزة السلام. فما الذي تغير؟: سياسة الاتحاد السوفييتي ام سياسة مانحي الجائزة؟ في الحقيقة لا هذا ولا ذاك. فجائزة نوبل للسلام لا تزال مرتبطة اوثق الارتباط بسياسة الدول البرجوازية الغربية، ولا ادل على ذلك من منحها لهنري كيسنجر منظم الغارات الجوية الامريكية التي ازالت مدينة هانوي من الوجود، و «بطل» الحرب القذرة في فيتنام.

وجائزة نوبل للسلام تمنحها النرويج وتسلم للفائز بها في اوسلو عاصمة النرويج بينما جوائز نوبل الاخرى (للاداب ومختلف العلوم) تمنحها السويد وتسلم في العاصمة استوكهولم في العاشر من كانون الاول من كل عام، وهو تاريخ وفاة الفرد نوبل العالم السويدي مخترع الديناميت والذي تحمل الجوائز اسمه. والجائزة مؤلفة من ميدالية ذهبية ودبلوم وجائزة نقدية قيمتها ٦٩،٠٠٠ جنيه استرليني.

ولننظر الان في الاسباب التي اهلت الفيزيائي السوفييتي لنيل هذه الجائزة.

لقد اثارت الصحف البرجوازية الغربية ضجة حول منح سحاروف جائزة نوبل للسلام كتلك الضجة التي اثارتها حول منح بسترناك وسولجينتسين جائزتي نوبل للاداب. وكما ضخمت من اهمية هذين الاخيرين وجعلت منهما عملاقين في الادب راحت تصف سحاروف بالعالم الكبير وتنعته بابي القنبلة الهيدروجينية السوفييتية. ولكن مرتبته العلمية ليست الشيء الهام بل موقفه العدائي السافر من وطنه السوفييتي، شأن زميليه المذكورين. وهذا ما يشجعه لنيل الجائزة، لمساعدته على المضي في غيه ونشاطه ضد السوفييت.

يقول كورنيلوف معلق وكالة «تاس»: لقد تخلى سحاروف منذ زمن طويل عن كل نشاط علمي وكرس كل جهوده لترويج دعاية معادية للسلطة السوفييتية بمختلف الطرق. وبينما يعلن الصحفيون البرجوازيون في الغرب ان تصرف الاتحاد السوفييتي ازاء سحاروف سيكون اختبارا (!) للانفراج بعد هيلسنكي يتناسون ان هذا السحاروف من الد اعداء الانفراج. وما فتيء يناشد الدول الامبريالية مطالبة الاتحاد السوفييتي بتنازلات سياسية والا توسع العلاقات الاقتصادية معه. ومعروف عنه انه معاد لتخفيف التوتر الدولي ومروج نشيط لكل الدعايات المعادية للاتحاد السوفييتي. وفي عام ١٩٧٥ ضم نشاطه الى جهود السيناتور الامريكي جاكسون في مطالبة الكونغرس بفرض شروط سياسية على التجارة مع الاتحاد السوفييتي. وايد دون خجل فظائع الطغمة العسكرية المجرمة في تشيلي. وقد نشر في حينه بيان في موسكو بتوقيع عدد كبير من اعضاء الاكاديمية السوفييتية جاء فيه: ان سحاروف قد وضع نفسه في خدمة الاوساط الامبريالية المغرقة في الرجعية والمناهضة للتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، وهو يقاوم النهج السياسي للحزب والدولة الذي يهدف الى تطوير العلاقات الثقافية والعلمية وتوطيد السلام بين الشعوب.

اذن فعلى اي اساس جرى منح هذا «العالم» جائزة نوبل للسلام؟

ليس سرا ان منح جائزة نوبل هذه اصبح، منذ زمن بعيد، رهن السمسرة السياسية المفضوحة، ولا تربطها صلة بمصالح السلام.

وقد كتبت صحيفة «هيومانتيه» الفرنسية بهذا الصدد تقول: ان منح جائزة نوبل للسلام لسحاروف هو عمل سياسي، يقصد منه اذكاء نار الدعاية المعادية للسوفييت وعرقلة الانفراج الدولي. وان حقيقة منح هذه الجائزة لانسان يناصب وطنه العداء تدل على ان مانحي الجائزة بعيدون كل البعد عن الاهتداء بمصالح السلام.

ويجاهر سحاروف نفسه بميوله الرجعية فيقول في مؤتمر صحفي بعد ابلاغه بالجائزة: «من المحزن جدا انه لم يكن في الغرب اهتمام كبير بقضايانا، واما الان فمن المتوقع ان يكرس الغرب اهتماما اكبر لما يجري في الاقطار الاشتراكية، وخصوصا بعد هيلسنكي».

هذا ومن المتوقع ان يعقد اليوم اجتماع تحريضي في كوبنهاجن عاصمة الدنمرك على اسم سحاروف، يشترك فيه عدد من المختصين بالدعاية المعادية للسوفييت وبينهم ثلاثة من اسرائيل، لاثارة ضجة حول اضطهاد مزعوم ليهود الاتحاد السوفييتي... لكن سبق هذا الاجتماع اجتماع آخر في كوبنهاجن نفسها كان راب موسكو الاكبر تداييتزالد احد المشتركين فيه، وفند المتكلمون فيه الافتراءات ضد الاتحاد السوفييتي كما عروا سحاروف واظهروه على حقيقته ولدا عاقا لوطنه وخائنا لدولة العمال والفلاحين الاولى في العالم.

صحيفة «الفجر» عن

«ليلة الفن المقدسي» في الناصرة والحماس الذي استقبل به الفنانون المقدسيون

الناصرة ـ عبرت صحيفة «الفجر» المقدسية تعبيرا صادقا عن مشاعر اهالي الناصرة حين نشرت، في عددها الصادر يوم الاربعاء امس الاول، الخبر التالي لمراسلها في الناصرة عن «ليلة الفن المقدسي» التي احياها عدد من فناني القدس وبيت لحم في قاعة بيت الصداقة بالناصرة مساء الاحد الماضي..

الناصرة ـ لمندوب الفجر الخاص ـ اقيم مساء يوم الاحد الماضي هنا في قاعة نادي الصداقة مهرجان فني خاص بالفنون الفلسطينية المقدسية. واشترك في احياء هذا المهرجان المطرب المقدسي مصطفى الكرد وفرقة الفنون الشعبية والدبكات بجامعة بيت لحم والزجال الشاب خليل احمد خليل وعبد الحميد عبيدو وفرقته الموسيقية والفنان جبر الزبيدي في قراءات شعرية.

ولما علم الجمهور الذي غصت به مقاعد وجنبات نادي الصداقة بوجود الزجال راجح غنيم السلفيتي حتى علا الهتاف: راجح.. راجح.. الى ان انسطر راجح الصعود الى المسرح ليقدم عرضا من فنونه..

وصعد راجح ـ الذي اطلق سراحه من السجن منذ اسبوعين ـ الى خشبة المسرح وارتجل مجموعة من ازجاله التي اثارت الجماهير..

قال راجح للجماهير في الناصرة مرتجلا بعد ان انهى زميله مصطفى الكرد فقرته الغنائية:

«بعد اللي قاله الكرد
راجع بالالبوا بغلطاتو»
«سادات نام بحضن فورد
اسم الله على عقلاتو»
وكرد لازمته
«انطلق سر النضال.. انطلق
واصبري على الضيم ولا تالي»

متبعا اياها بأبيات لامت القرف العالي.

ويذكر ان راجح غنيم السلفيتي ادخل السجن بعد لاعتقال اداري دام سنتين دون محاكمة. نقل خلالها الى المستشفى نظرا لتردي حالته الصحية.

ومن الفقرات التي نالت اعجاب الجماهير القراءة الشعرية بمصاحبة الموسيقى التصويرية التي قدمها جبر الزبيدي بمصاحبة موسيقى والحان وغناء مصطفى الكرد.



الام والطفل والارض ـ ليثوغرافيه ـ ١٩٦٧ ـ للرسام عبد عابدى

احتضار الرأسمالية ★ أمريكا الباكية

شعر: سميرة...

الوحدة اخلص اصحابي
والوحشة لم تقصم ظهري

* *

لم يحدث ابدا
حبي الوحشي لفتاه الامس
حام صاغته خيالاتي
ومحاه طلوع الشمس
مزقه اليوم
فلم يترك في القلب سوى ابعاد صدى

* *

هل كانت عيناك بحوري ؟؟
هل كنت .. ؟؟
بعثت
فلم اذكر الا وهما طعن شعوري

* *

الرب الخانوه بخان الزيت
الرب الهدموا فوق اساه حطام البيت
ضل طريق التشريد
وغدا صعلوكا
في امريكا
وتقابلنا
في بوري منهاتن في نيويورك (١)
صار مزيجا من كل الالوان
العرق الاسود والابيض والاصفر
كل الالوان
ثملا في حانات البوري
لا يطلب عدلا او احسان
يتدحرج بين بحار السيارات
يستجدي قمعة سيجاره
او بنسا كي يشرب خمره
يرقص
يتعهر
يتذلل
والخمرة اجره.

* *

عيناك طريقي للقمه
آمرك: اعد لي دربي
خصلات خواتم شعرك ترتيلة عيد الميلاد
فافهم .. يا حبي
والليل
والبرد
والشوق
والبعد
والليل طويل في ابوا
والوطن بعيد
والغربة نار وبلادي سبب التشريد
أسألك بحبي لا تهوى
لتظل سعيد

* *

ينتحر الشبان هنا في كل دقيقه
ال «سوبوي» مقصلة تحصد احلى البسطاء
والعمدة بيم يتقن افقار الفقراء
ويعبد كل طريق للحي العبري
والاكل كثير
والرب يجعجع في البوري
يرقص .. يتعهر .. يتذلل
يدبك في صدري

* *

وبحي كوينز
حرقوا بيت العائلة الزنجيه
حرقوا آخر آثار الانسانيه
في ادغال نيويورك

* *

اعلانات الصحف تقول:
.. اعرف ارقص .. اطبخ .. ادعك
وأمسح مولاي متى شاء
اتقن كل فنون حريم السلطان
اعزف موسيقى
اعرف كل فنون الجنس لاجل السلطان
اذا جاء
عشرون دولاراً في الليله
(تخفيضات بسبب الازمة الاقتصاديه)
واليك الهاتف والعنوان
ارخص اصناف اللحم بامريكا.. لحم الانسان.

* *

وحضارة ادغال نيويورك:
اشرب ببسي
يا جيل البيبسي وانس الازمه
وسكي؟
دخن مروانا من جامايكا عش بالقمه
والمجد لكل البيض السقطوا من أجل الفاشست
لا فرق
على ارض فيتنام، بكوريا
وسكي؟ اسرق .. دخن مروانا
وليعلو الطوفان الدنيا
والماويون هنا دخلوا معركة الخس
وتأميم الملفوف
قاطع عمال المكسيك وناصر خس الماويين.
لو ابصر ماو الماويين هنا
لاختار بأن يدعى خروتشوف

* *

والهدسن اصبح مزبلة
تتقيأ في البحر قمامه
وازقة امريكا موت
خلف العابر او قدامه
وحضارة سادتها حرب
والشعب يدخن احلامه

* *

والليل طويل من بعدك
والوطن بعيد
والثلج خبيء في اتيكا (٢)
سجنا وقيود
وخواتم شعرك
ما زالت ... اجراس العيد
والليل طويل يا عمري
والقبر عميق في صدري
والسل يزغرد في قبري
والليلة ..... عيد

---

١ ـ البوري: حي في الشارع الثالث في نيويورك يعيش فيه الاف الكهول والشبان من مدمني المخدرات والخمور ويحترفون التسول.

٢ ـ اتيكا: سجن في ولاية نيويورك اعلن اضرابا مشهورا عام ١٩٧١ احتجاجا على سوء معاملة السجناء في امريكا. ورغم لجوء النظام الامريكي الى سياسة فرق تسد داخل السجون، فقد اتحد جميع السجناء من مختلف الالوان، وتقدموا بعريضة ذات ٢٩ مطلبا انسانيا عادلا. وقد قمعهم النظام العنصري الفاشي وشن حربا مسلحة على السجن اسفرت عن مئات القتلى والجرحى.

دمعة مع مراثي الشاعر نايف سليم لابنته وفاء

اصعب شيء في هذه الحياة ان نفقد عزيزا علينا، يكون معنا، وفجأة نفقده الى الابد، لا نعود نسمع صوته، ولا نرى وجهه، الموت حق وسنة من سنن الحياة. الذي يولد يجب عليه ان يموت.

فقد شاعرنا ابنته البكر (وفاء) فجأة وهي في ربيعها الخامس عشر ففجرت في قلبه ينبوع الحزن.

كانت وفائي قاعدة معنا
والريح شرقية
شباط كان غراب
صرصعنا
بهدير ارياحه
وبفقة جناحه
قامت وفاء من بيننا وطارت

حتى الطبيعة الام الرؤوم بكت على وفاء عندما رحلت

كان الشجر يبكي
وتتململ، وترجف رجف
لغصون لتبكي
والريح كانت مثل طفلة تصيح

اطلق الفنان لدموعه، عندما نظر حوله ولم يجد ابنته الى جانبه، فرثاها، فقالوا له:

البنت لا ترثى
لانها انثى
يا نار قلبي حرقي قلبي،
البنت لا ترثى؟
هذا الكلام الصلب كالصوان
من قاله؟
قالوه من زمان
قالوه
قالوه من زمان
لانهم لم يعرفوا حزني الذي
يذوب الصوان
قالوه
لانهم لم يحسبوا ان الاب
الحزين،
انسان

جاء الشيعون وشيعوها الى مثواها الاخير، لكن لن يستطيعوا قبر الحزن ولوعته تحت التراب سيظل الحزن يعيش في قلوبهم حتى الممات.

الناس جاءوا ساعة
وكل شيء انقضى
الريح تجرح العيون
وتخنق الفضا
لكن حزننا طويل
يظل
لو مر عليه العمر
ما انقضى

يتمنى الشاعر ان يرى وجه وفاء مرة واحدة ولكن في قرارة نفسه يعرف انه لن يراها ابدا ابدا.

يا راحلة، كنت معي قنديل
ضاوي لي
لو مرة،
بتطلي ع شباكي،
وبتشوفك عيوني
مرة، فقط، مرة
ومن بعد أعمى،
اعمى انا، اعمى،
وتنطفا قناديلي
يا حسرتي وما ميت ويلي
ضاعت وفاء، وما عاد ترجع لي
تطفوا قناديلي

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الصفحة الرابعة

حملة صليبية بدون صليب

رئيس الحكومة اسحق رابين صاح متعجبا هـــذا الاسبوع من بلادة العالم المسيحي الذي لا يحرك ساكنـا للدفاع عن مليون مسيحي ديموقراطي في لبنان يتعرضون لعدوان « المخربين » !

ولا يطلق مثل هذه الصيحة الا من يريد ان يجند حملة صليبية ضد العرب . فهي صيحة لتحضير اذهان الـرأى العام لعدوان جديد على لبنان بحجة الدفاع عـــن نصارى الشرق تحت راية اسحق رابين هذه المرة وليس ريكاردوس قلب الاسد .

لبنان الجنوبي كان دائما محط انظار الحكومـــات الاسرائيلية المختلفة . والاعتداء على جنوب لبنان واحتلاله، او الاعتداء على سورية ، لم يعد ضرورة مـــن ضرورات التوسع الاسرائيلي وحسب ، بل ضرورة من ضرورات انقاذ الاتفاق المرحلي في سيناء .

انقاذ الاتفاق المرحلي في سيناء أصبح الضمـــان لتكريس الوضع الجديد في المنطقة . اي تثبيت الاحتلال في الضفة الغربية والجولان ، وللقضاء أولا وقبل كـل شيء على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

واذا بدات التصريحات تتوالى حول احتمال تصعيـــد التوتر العسكري على الجبهة الشمالية فما سبب ذلك الا ان الاتفاق المرحلي في سيناء ، حسب آخر النشرات الطبية، يعاني نوبة قلبية شديدة جدا ، بسبب ارتفاع الضغـــط في العالم العربي .

وليست تصريحات المسؤولين الصليبية ، الا تعبيرا عن القلق الشديد من ازدياد الضغط الى درجة قد تقتـــل المولود الجديد في سيناء .

السيد رابين فسر صيحته بالقول ان « سوريـــة والمنظمات الفلسطينية ، بمعاونة الاتحاد السوفييتـــي ، يحاولون تخريب مساعي السلام المشتركة التي اتفقت عليها اسرائيل ومصر » !

يظهر ان الذي قلب حسابات رابين وكيسنجر وربما السادات ايضا هو ان سورية لا ترفض التسوية المرحلية في الجولان وحسب ، بل ترفض الوساطة الامريكية جملة وتفصيلا .

والموقف المبدئي الذي تقفه سورية ، بأن لا مفاوضة منفردة مع اسرائيل بدون اعتراف اسرائيلي بالمنظمـــات الفلسطينية ، نزع ورقة التوت عن عورة الاتفاق المرحلي في سيناء . فقد اكدت سورية ، بهذا الموقف ، التزامها التـــام بمقررات مؤتمر الرباط العربي ، هذه المقررات التي تعتبر اكبر شوكة في حلق الامبريالية وحلفائها المتآمريـــــن على مستقبل هذه المنطقة واستقلال شعوبها .

ويشكل الموقف السوري ، في هذه الناحية ، خطرا كبيرا جدا على مصير الاتفاق المرحلي في سيناء . خصوصا بعد ان اصبح واضحا للشعوب العربية ان تمزيق هـــذا الاتفاق هو السبيل لتحرير الارض العربية المحتلة واسترداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المعترف بها .

وقد توهم حكام اسرائيل والولايات المتحدة بأن الاتفاق المرحلي في سيناء قد وضع سورية تماما تحت رحمتهـــا . وانه لاقل اشارة سيهرع قادة سوريـــة الى توقيع اتفـــاق مرحلي او لا مرحلي يقضي بالتنازل عن الجولان وحقـــوق عرب فلسطين مقابل السلام المنشود مع اسرائيل . سلام صواريخ البرشينغ واللانس .

فالموقف الاسرائيلي الرسمي القاطع هو لا انسحاب من الجولان ، لا اعتراف بالمنظمات الفلسطينية ولا تحرك في الضفة الغربية ، بعد تنازل السادات عن اقسام واسعة من سيناء ، بل عن معظم سيناء .

ان حكام اسرائيل بعد تدجين خصومهم في الجنوب يحاولون مواجهة سورية ، بعد استفرادها بالامر الواقع.

« دافار » تتحسب من نشوء متاعب أمـــام اسرائيل على الجبهة الشمالية ، قبل ان تهضم مكاسب الاتفـــاق المرحلي في سيناء . وتقول « دافار » ان نوايا اسرائيـــل اعرب عنها رئيس الحكومة في خطابه امام وفد الجبايـــة اليهودية في القدس في مطلع هذا الاسبوع وكذلك نائـــب رئيس الحكومة يغآل الون في تصريحاته لمجلة «نيوز ويك». فكلاهما هدد السوريين بالويل والثبور وعظائم الامور ان هم حركوا ساكنا .

رئيس الحكومة ، في حديث من تلفزيـــون اسرائيل ليلة الاربعاء الماضي ، قال ان اسرائيل لن تسمح باجـــراء تغيير في النظام القائم في لبنان ولن تسمح باحتلال لبنان .

فما معنى هذا التصريح ، بعد ان هلـــت بشائـــر الانفراج في لبنان . ومن هو الذي يهدد لبنان بالاحتلال ؟

هل يعتقد المسؤولون ان استمرار وجود المنظمات الفلسطينية في لبنان هو الاحتلال الذي يتحدثون عنه ؟

ان اخفاق مؤامرة الكتائب ومن يقف وراءهم لتقسيم لبنان وضرب المنظمات الفلسطينية والقوى الوطنية ، هو الذي يقلق حكام اسرائيل على ما يظهر . وقد يتخذون منه ذريعة لغزو لبنان .

فمن الملاحظ ، مما تقوله الصحف المقربة من الحكومة، أن هناك احتمالا بتصعيد التوتر العسكري على الجبهـــة الشمالية وان الاسابيع القليلة القادمة ستكون نقطة حرجة بالنسبة لقضية السلام والحرب . وتتحـــدث « دافار » شبه الرسمية عن التسارع او التداعي السريع في الجولان. وتقول ان هذا التسارع اذا حدث فمن شانه ان يكون حادا وشديد التوتر بسبب ضيق الوقت لاقترابنا السريع مـــن « النقطة الحرجة » ، وهي فترة انتهاء مدة قوة الطوارىء الدولية في الجولان في اواخر نوفمبر القادم (٣٠ تشريـــن الثاني) .

ومن جهة اخرى يعرب الامريكان عن تشاؤمهم مـــن احتمال عقد مؤتمر قمة بين الرئيـــس الامريكي فورد والرئيس حافظ الاسد في اوروبا على غرار قمة السادات وفورد في سالزبورغ .

ولن تتورع امريكا ، امام رفض الاسد لوساطـــة كيسنجر ، عن دفع اسرائيل الى القيام بعملية اجهـــاض مساعي التسوية الداخلية في لبنان ، لتهديد ميمنة الجيش السوري وارغام سورية على قبول الوساطة الامريكية او

صليبا خميس

— البقية على صفحة ٥ —

أسبوعيات

إن الأمر نكتة لو لم تكن مأساة

عبرت « هآرتس » (١٤–١٠) عن انزعاج الاوساط الاسرائيلية الحاكمة من مجرد رأي « تجرأ » على ابدائـــه احد الديبلوماسيين الامريكيين على اثر جولة قام بهـــا في المناطق الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . لقد « تجرأ » هذا الديبلوماسي الامريكي واعلن انه خـــرج بانطباع مفاده ان لمنظمة التحرير الفلسطينية تأييدا واسعا في الضفة الغربية المحتلة . وقال ان انطباعه هذا يناقض ما يدعيه المسؤولون الاسرائيليون من عزوف الفلسطينيين في الضفة المحتلة عن منظمة التحرير الفلسطينية .

فماذا فعلت هآرتس لكي « تدحض » انطباعات هذا الديبلوماسي الامريكي « الجريء » ؟ أوردت « حجتيـــن » لكي « تثبت » أن انطباعه خاطىء وانه مغرض ومتحيز . اما « الحجة » الاولى فهي انه « اجتمع مع زعمـــاء في المناطق ولكنه لم يجتمع مع الفلسطينيين » ! ولا يهم أصحاب هذه « الحجة » الملتوية أن المستمعين اليها هـــم بنو آدم بعقول طبيعية ويعرفون ان « الزعماء في المناطق » هـــم أيضا فلسطينيون . وأما « الحجة » الثانية فهي أن هـــذا الديبلوماسي الامريكي « قد جرى تعيينه ، في حينه ، صلة وصل مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية التي دعيت الى الجمعية العمومية للامم المتحدة » ! وبصدد هذه « الحجة» ايضا ، لا يهم اصحابها أن بني آدم طرا يعرفون ان واشنطن لا تعين « صلة وصل » الا من بين موظفيها المؤتمنـــين .

ولا اريدكم أن تشعروا بالملل من هذا الموضوع قبل ان تتأكدوا من أمرين : ١ — من سخافة « الحجج » التـــي يلتجىء اليها الاحتلال الاسرائيلي لتبرير احتلاله و ٢ — من أن التمادي في هذه السخافة هو النتيجة الحتمية للسقوط في هوة الافلاس السياسي التي لا قعر لها . لقـــد صدق القائل « يا رايح كثر القبايح » — فعلا وقولا . ان الاحتلال الاسرائيلي رايح حتما . وأكبر دليل على ذلك سخافاته .

وأمامي الان تقرير من المحامي وليد الفاهوم عـــن قضية رفعها أمام المحكمة العليا بالنيابة عن موكله الطبيب المعروف الدكتور رشيد سليم من الناصرة . فقد كـــان الحكم العسكري قد رفض اعطاء الدكتور سليم تصريحـــا لمدة أربعة أيام لزيارة رام الله مع أفراد عائلته . ولمعلومية القراء الكرام بأن المئات من الشيوعيين وغيرهم من العرب في اسرائيل ، النشيطين في معارضة الاحتلال الاسرائيلي وفي النضال من أجل سلام الشعوب العادل ، مدرجـــة أسماؤهم في « القوائم السوداء » التي تحد من حريـــة تنقلهم وتمنعهم من الدخول الى المناطق المحتلة .

وحين رفع الدكتور سليم قضية أمام المحكمة العليا على قائد منطقة الضفة الغربية ووزير الشرطة ووزيـــر الدفاع ، قام المدعي العام بتقديم « حجج » السلطة خطيـــا الى المحكمة . ومن هذه «الحجج» أن الدكتور سليـــم « وطني متطرف ومحرض ولا يدع فرصة تفوته للتحريض على دولة اسرائيل » . وقال المدعي العام الرصـــين والمسؤول ، في « حججه » الخطية ، ان الدكتور سليـــم صرح أنه مستعد لقتل كل عربي يخدم في جيش الدفـــاع الاسرائيلي وفي الشرطة وفي حرس الحدود . وانه ، لـــو استطاع ، لقتلهم وشرب من دمهم ! ! وان الدكتور سليم ، في شهر أيار ١٩٧٤ ، جمع تواقيع زملائه المحامين علـــى عريضة ضد الاعتقالات الادارية في الضفة الغربية وأيدوا فيها كفاح الجبهة الوطنية الفلسطينية من اجل الكيـــان الفلسطيني مع أن الجبهة الوطنية الفلسطينيـــة — بقرار من سلطات الاحتلال الاسرائيلي — هي « الذراع العسكرية للحزب الشيوعي الاردني » . وأرفق المدعي الرصـــين الرزين ، تقريره الخطي ، « بقائمة » بما سماه « الاعمال التخريبية » التي ادعى أن الجبهة الوطنية الفلسطينيـــة قد قامت بها !

وهكذا يظهر ، « بوضوح تام » ، أنه لولا الدكتـــور رشيد سليم ، شارب الدم ، لما كان هناك أي تأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية ولا جرت « أعمال تخريبيه » ولتعايش عرب الضفة مع الحكام العسكريـــين الاسرائيليين وموظفيهم وأجهزتهم العسكرية في اخـــوة عربيه يهودية تصح أن تكون ، كما قال الوزير السابـــق أبا ايبن في حينه ، نبراس علاقات الاخوة بـــين الشعوب بحماية « المحققين » العسكريين الاسرائيليين ، خريجـــي جامعات القدس وتل أبيب وحيفا ، الذين لا يكسرون أيدي المعتقلين الا مضطرين اضطرارا لان هؤلاء المعتقلـــين ، مثل الدكتور رشيد سليم ، شاربو دم وأعداء التعايـــش السلمي بين الشعوب ..

فهل هذا الاحتلال ابن معيشـــة ؟! وهل سمعتم عن احتلال عبر التاريخ ، يا متخرجي جامعات القدس وتل أبيب وحيفا ، عاش طويلا عبر التاريخ ؟

الحقيقة ، التي يستطيع الشعب العربي الفلسطيني أن يضعها أمام جميع الشعوب الصامدة نبراسا وثقة ، هو أن الاحتلال الاسرائيلي ، وعلى الرغم من كل ما اقترفه ومن مضي ثماني سنوات على الاحتلال ، لم يستطع ان يوجـــد أية قاعدة في المناطق المحتلة يقعد عليها سوى خوازيـــق تضطره ، أمام شعبه وأمام العالم أجمع ، الى استخـــدام الحجج السخيفة .

وسيكون من الامور المسلية ، وذات القيمة التاريخية التعليمية ، أن يقوم أحدنا بكتابة كتاب يسجل فيه سخافات الاحتلال الاسرائيلي منذ بدء هذا الاحتلال حتى يومه الاخير. والامثلة على ذلك كثيرة من مثل « أرحم احتلال » حتى اعلان الوزير بيرس انه قريبا ستظهر في الضفة الغربية المحتلـــة « قوى » و « شخصيات » سيجرى معها مفاوضـــات لتسليمها « الحكم الذاتي » في ظل الاحتلال الاسرائيلي ..

وكثيرا ما كان فرسان الاحتـــلال الاسرائيلـــي يتصرفون ويلقون التصريحات ، على اليمين وعلى الشمال ، كما لو كان الواحد منهم وزير مستعمرات في حكومة جلالته أو « لورنس العرب » . وذلك في شرقنا ، الذي طوى هذه الجلالات . وفي الربع الاخير من القرن العشرين . ان الامر نكتة لو لم يكن مأساة !

(جهينة)

عزيزي فهمي يتحف عودة التاريخ الى عام ١٩٤٩

نشرت صحيفة « الاهرام » ، في عددها الصـــادر بتاريخ ٨–٩–٧٥ ، نص الحديث الذي ادلى به اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الخارجية الـــى جريدة « صندي مورننغ » البيروتية والذي « شرح » فيه ابعاد الاتفاق الاخير للفصل بين القوات على الجبهـــة المصرية .

في هذا الحديث حاول نائب رئيس الوزراء المصري ، بكل « سذاجة » ان « يستهبل » الرأي العام العربي والعالمي بقوله : « ليس هناك اي مغزى سياسي لهذا الاتفاق ، فهو اتفاق عسكري بحت لا جديد فيه » !

ان اسماعيل فهمي ، مثله مثل الرئيس انور السادات، تجاهل الثمن الذي دفعته مصر مقابل هذا الاتفاق .

والثمن — كما يعرف الجميع — اتفاقيات سريـــة نشر معظمها على الملأ قبل اسبوعين وتتضمن ثلاث وثائق (نشرتها «الاتحاد» في عددها الصادر بتاريخ ٧–١٠–٧٥)، « يقب منها شعر الرأس » !

والاغرب من كل ذلك أن يحاول اسماعيل فهمـــي المقارنة بين هذه الاتفاقية واتفاقيات الهدنة في سنة ١٩٤٩ التي وقعتها الدول العربية مع اسرائيل في جزيرة رودس في أعقاب الهزيمة العسكرية التي منيت بها .

فبعد أن يعدد اسماعيل فهمي بنود اتفاقيات الهدنة المذكورة يقول : « كل هذا وقعته الدول العربية بينمـــا كانت جميع أراضيها غير محتلة وانما الذي كان محتـــلا ومغتصبا هو أرض فلسطين » .

وكأني باسماعيل فهمي يريد أن يقول أن الـــدول العربية تنازلت لاسرائيل كل هذا التنازل في سنـــة ١٩٤٩ بينما كانت جميع أراضيها غير محتلة فلماذا كل هذه الضجة حول التنازلات التي قدمتها مصر في سنة ١٩٧٥ بينما تحتل اسرائيل اراضي للدول العربية في سيناء والجولان بالاضافة الى أرض فلسطين !

ان اسماعيل فهمي ، كما يبدو ، « يخلط الحابـــل بالنابل » فيصور لنا اتفاقية فصل القوات الاخيرة في سيناء وكأنها اتفاقية هدنة ، تماما مثل اتفاقيات الهدنة في سنـــة ١٩٤٩ ، والفرق — في نظره — هو أن مصر خرجـــت في اتفاقيتها في سنة ١٩٧٥ بمكاسب تفوق تلك التي خرجت بها الدول العربية في اتفاقيات ١٩٤٩ .

ان اسماعيل فهمي يتناسى أن اتفاقيات الهدنـــة في سنة ١٩٤٩ فرضت على الدول العربية في اعقاب الهزيمة العسكرية التي منيت بها في ذلك الحين ، ووضعت حدودا فاصلة بين الدول العربية واسرائيل لا يمكن تغييرها عـــن طريق القوة وتبقى سارية المفعول الى أن يتم ابدالهـــا باتفاقية حدود أو سلام جديدة .

فهل يريد اسماعيل فهمي أن يقول لنا أن اتفاقيـــة سيناء الاخيرة هي اتفاقية هدنة جديدة تلغي اتفاقية الهدنة في سنة ١٩٤٩ وتجعل حدود اسرائيل تمتد في سيناء الـــى حيث هي الان حسب الاتفاقية الاخيرة ؟ !

اذا كان الامر كذلك فهو خطير جدا .

ان اسماعيل فهمي يعرف أن اسرائيل ترفض الان الانسحاب حتى الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ — اي الى حدود الهدنة في سنة ١٩٤٩ — مقابل احلال ســـلام عادل ومقيم في المنطقة .

فهل سيشهد العرب ، بعد ربع قرن آخر ، رفـــض اسرائيل الانسحاب حتى الى حدود « الهدنة » الجديدة — هدنة اسماعيل فهمي — في سيناء ؟ ! !

انني لم اكن اعرف أن اسماعيل فهمي يتمتع بمثل هذا الحد من الغباء السياسي ، وهو الذي يعرف ان حـــدود الهدنة في سنة ١٩٤٩ — كما قال هو نفسه في حديثه الـــى صحيفة « صندي مورننغ » — قد اعلن الغاءها من طـــرف واحد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق دافيد بن غوريون وقال انها ماتت ودفنت .

وقام دافيد بن غوريون بالغائها عمليا عندما شـــن هجومه الغادر على مصر في سنة ١٩٥٦ بالتعاون الوثيـــق مع بريطانيا وفرنسا .

وكان ذلك الهجوم نقطة تحول في توازن القـــوى في المنطقة . انه لم ينته باتفاقية هدنة جديدة وانما انتهـــى بانسحاب اسرائيل دون قيد او شرط من جميع المناطـــق التي احتلتها في ذلك الهجوم الغادر .

ووقع العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية في حزيران ١٩٦٧ . وعلى الرغم من الهزيمة العسكرية التي منيت بها الدول العربية فلم تعقد اية اتفاقية هدنة جديـــدة بين الدول العربية واسرائيل وانما صدر قرار من مجلس الامن رقم (٢٤٢) يدين اسرائيل بالعدوان ويدعوهـــا الى الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .

ثم جاءت حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، التي حققت معجزة العبور وكانت بمثابة الزلزال الذي هز الكيان الاسرائيلي هزة عنيفة . فهل توقفت هذه الحرب بعقد هدنـــة جديدة بين اسرائيل والدول العربية ؟!

لقد توقفت هذه الحرب بقرار من مجلس الامن رقم (٣٣٨) يدعو الى تنفيذ القرار رقم (٢٤٢) فورا والشروع فورا بعقد مؤتمر للسلام العادل والثابت بين اسرائيـــل والدول العربية .

وهكذا .. فان اسماعيل فهمي عندما يحاول المقارنة بين اتفاقية سيناء الاخيرة واتفاقيات الهدنة في سنة ١٩٤٩ انما يريد أن يعيدنا الى وراء الى اكثر من ربع قرن متجاهلا كل التطورات الايجابية التي جرت في العالم وفي المنطقـــة وفي مصر نفسها لصالح حركة التحرر الوطني العربيـــة ولصالح قوى السلام والتقدم في العالم . كل ذلك حتـــى يبرر موقف حكام مصر المتخاذل امام الامبريالية والصهيونية.

وعلى ذكر اسماعيل فهمي هذا ، الذي كما بينـــا يتمتع بقسط كبير من الغباء السياسي ، فقد صرح مؤخـــرا لصحيفة الاهرام « أن التعهدات الامريكية لاسرائيل هـــي تعامل أمريكي اسرائيلي لا دخل لمصر به ولا علم لهـــا بمضمونه » !!

ربما كنا نغفر لاسماعيل فهمي لو انه اكتفى بالقول أن مصر لا علم لها بمضمون تلك التعهدات . مع أن هناك بنودا واضحة تؤكد معرفة مصر بكل التعهدات الامريكيـــة لاسرائيل .

أما أن يقول « أن التعهدات الامريكية لاسرائيل هي تعامل أمريكي اسرائيلي لا دخل لمصر به » فهو أمر لا يمكن السكوت عليه .

وليس أفضل من الرد على اسماعيل فهمي ممـــا قاله الرئيس انور السادات نفسه في يوم من الايام :

قال السادات :

« ان الولايات المتحدة ، باصرارها على عدم التراجع عن دعم اسرائيل ، قد حددت موقفها كشريـــك للعدوان وكعدو للامة العربية » .

(في خطاب في الاذاعة — ١٠ حزيران ١٩٧١)

فهل هنالك دعم أكثر من هذا الدعم — يا سيـــد اسماعيل فهمي — الذي نصت عليه التعهدات الامريكيـــة لاسرائيل ؟ !

ام ان « ضرب الحبيب زبيب وحجارته قطين »

وعين الرضى عن كل عيب كليلة
كما أن عين السخط تبدي المساويا ؟ !

ومما يدعو الى الاسى حقا هو أن صحيفة « القدس »، الصادرة في القدس العربية ، اضاعت صوابها (في عددها الصادر يوم ١٢–١٠) من شدة التحمس لتصريحات فهمي هذه واعتبرتها توضيحا «ذكيا» للامور يجب أن يسكـــت معارضي اتفاقية سيناء الساداتية . فهل نحن بصدد غباء على غباء أم أن أصحاب « القدس » قد اطمأنوا ، بعـــد تصريحات فهمي ، على بقائهم في أحضان الاحتلال الاسرائيلي الى الابد ، فازدادوا طربا ؟ !

علي عاشور

مخالفة أمنية ..

.. واعتلى الرئيس المنصة .. وأطلقت المدفعيـــة واحدة وعشرين طلقة اكراما لسيادته .. ومن أمامـــه أخذت تمر فرق رمزية من وحدات الجيش ، وفي السمـــاء حلقت ، ولاول مرة ، أسراب من طائرات « الميراج » عملا بتوجيه سيادته على تنويع مصادر الاسلحة ..

.. وأطفـــأت الراديو ..

ومضت بي السيارة تقطع الطريق .. ثلاثة أكـــف تشير من بعيد . قلت أغير الجو . أوقفت السيارة ، وركب معي شبان ثلاثة كانوا يتكلمون الروسية فيما بينهم .. اما لغتهم العبرية فكانت ركيكة .. خمنت أنهم مهاجرون جدد. ولما سألتهم وجدت أن فراستي كانت صائبة . كلمة من هنا وأخرى من هناك .. وسرعان ما أخذ الفتيان يتباكون على مسقط رأسهم ويشتمون حظهم وكل من عمل على تهجيرهم، وان المصيبة هنا لا تقتصر على صعوبة العيش بل علـــى الحروب التي لا يبدو لها آخر ..

.. ولما رأوني أتعاطف معهم ، سألوني من أكون .. فكانت كلمة « العربي » ذات وقع صاعق ، اذ انخـــرس الشبان وتعاقبت على وجوههم ألوان الطيـــف الشمسي ، لانهم كانوا قد احرقوا كل جسور الرجعة .. حتى عندمـــا نزلوا لم احظ بكلمة شكر ..

* * *

قلت للشرطي الذي أجلسوني أمامه في مركز الشرطة:

— الا تكفون عن هذه « المداعبات » ؟

— كيف تتحدث هكذا ؟ اتعتقد بانك تمازح أحد أصحابك؟!

— ابدا يا حضرة الشرطي .. ها هي دعوتكم : أنتـــم تدعونني للتحقيق . اما ما هو موضوع التحقيق ، ففيـــه وارد ! والقانون يجيزني الا ألبي دعوة كهذه ..

— بسيطة .. نبعث اليك بدعوة اخرى ونسلمك اياها في منتصف الليل ..

— هكذا اذن ! للمضايقة !!

— لا .. نحن لا نلعب يا هذا ! ونريد ان نعرف لماذا تتعقب الشبان اليهود وتتحـــدث معهـــم في السياســـة لتفسدهم !

— أتعقب ؟! لقد التقطتهم من الطريق ونقلتهم لوجهـــه تعالى .. اما الحديث في السياسة فلا يفقهون منه الابجدية.

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

على بساط البحث: المستقبل كله!..

■ غدا ، السبت ، سوف يتوجه شعبنا كله ، بعيونـــه وقلوبه واحساساته ، الى قاعة سينما « الناصرة » حيث ستنطلق صرخة الحياة ، صرخة حب البقاء ، في وجـــه المخطط الذي يريد لجذورنا أن تسبح في الريـــح ، أو ان تستقر في أرض — اي ارض — خارج وطننا !

وليس من باب اللعب بالالفاظ ، يملأني شعور قوي أن الارض نفسها ، التراب والشجر ، السهول والجبـــال ، سوف تنظر ، بكل اهتمام ، الى ما سيقول المشتركـــون في مؤتمر الناصرة . ان كل حبة تراب تسأل اختها : هل هم على استعداد لفهم القضية ، حتى النهاية ؟ هل سيكونون في مستوى المسؤولية ، مسؤولية البقاء ؟!

أنا عميق الحب لشعبي ، وعميق الثقة به .. ولذلك فانني مقتنع أن الحشد العظيم غدا ، لن يكون هدفا بحـــد ذاته ، ولكن وسيلة على طريق تحريك شعب بكـــامله ، رجالا ونساء ، شيبا وشبابا ، حتى ينهار المخطط الرهيب الذي يريد بقية التراب ، التي بقيت في أيدينا .

ومع أهمية المؤتمر كحشد للوقوف في وجه غـــول النهب والتشريد ، فانني أريد ان اطرح ما هو ابعد مـــن هذا ، قضية واقعنا الراهن وقضية مستقبلنا .

كل الاحترام لكل معركة شعبية خضناها ، وكـــل الشرف لكل من ساهم في هذه المعارك .. ومع هـــذا ، لنسأل : هل مبادرتنا للصراع هي في مستوى عذابنـــا ؟ وسأقول قولا يبدو مؤلما : حتى الان كنا « ايجابيين» جدا ، كنا « طيبين » جدا ، وكنا بطيئين جدا في المبادرة ، في اطلاق الصرخة . بسبب قرار المراقب الصحي ان احدى غـــرف المدرسة غير صالحة للتعليم ، أعلن أولياء أمور الطـــلاب اضرابا عن التعليم في كل المدرسة . كان هذا في حيفا ، ولكن ليس في الحي العربي .. وخلال ذلك ، كان طلاب عـــرب يتعلمون تحت الشجر ، وكان طلاب عرب آخرون يتعلمون في زرائب سابقة ! وهذا مثل فقط .. وهناك أمثلة عديدة ، عديدة جدا ، للاســـف .

قرأت هذا الاسبوع بحثا هاما حول الخدمات الصحية في الوسط العربي ، تضمن الحقائق التـــالية : مع اننـــا ، هكذا يقال ، ١٥٪ من السكان ، فان ٣٠٪ من مـــوت الاطفال هي من نصيبنا .. وكذلك ٣٠٪ من موت الامهات خلال الولادة . لماذا ؟ هل لان الله ضدنا ؟ طبعا لا ، بـــل بسبب الهوة الصارخة في الخدمات الطبية بينها عند العرب وعند اليهود . وبينما يوجد طبيب لكل ٣٧٥ مواطنـــا في الدولة فالنسبة عند العرب هي طبيب لكل ٣١٧٠ مواطنا — وبينما يوجد طبيب أسنان لكل ١٣٠٠ مواطن في البـــلاد ، فالنسبة عند العرب هي طبيب أسنان لكل ٤٣ الف مواطن ، وبينما يوجد صيدلي لكل ١١٨٥ مواطنا في البلاد ، فالنسبة عند العرب هي صيدلي لكل ١٦٢٥٠ مواطنا .

ومع هذا ، فان النظام القائم « يتكرم » على العرب بثلاثة طلاب عرب كل سنة لكلية الطب (واحد مسلم وواحد مسيحي وواحد درزي ، بوحي من طوليدانو ؟!) ونحـــن نشتم الزمان ونتذمر من الحكومة ولا نصرخ صرخة ترعب النظام كله !

ومثل آخر .. منذ سنة ١٩٦٦ لم تبن وزارة الاسكان ومصلحة البناء في الهستدروت غرفة واحدة في الناصرة .. وقبل هذا نهبت الحكومة اراضي واسعة للناصـــرة ، والنتيجة : الاختناق التدريجي (خطوة ، خطوة !) لاكبر مدينة عربية ، بهدف منع اتساع هذه المدينة ومنع تزايـــد سكانها واجبار شبابها على الهجرة (الى الخارج ، وهـــو المفضل طبعا ، او الى اماكن خارج الناصرة) . تتحـــول المدينة الى زنزانة مرعبة ، وترتفع أجور السكن كذا مئات بالمئة سنويا . وماذا عملـــوا ، ماذا عملنـــا ، حتى الان ؟ الجواب مثير للخجل ، خجلنا جميعا !

ومثل آخر .. المدارس ، التعليم ، الجيل الجديد . لا أتصور أن جهاز التعليم في غابات افريقيا أسوأ منـــه في محيطنا العربي . غرف مبعثرة وغير صحية ، بـــدون مراحيض ، بدون ماء ، بدون ساحات للعب . ووقاحـــة صارخة ترفض تقديم حتى القروض للسلطات المحليـــة العربية لاقامة مدارس . وهذه الوقاحة رجعية طبقيـــة وعنصرية متغطرسة . فقد قالوا لرئيس مجلس يافـــة الناصرة انهم يفضلون اعطاء الميزانيات لاقامة ملاجـــىء في بيسان (بيت شآن !) على ان يعطوها ليافة الناصرة لاقامة مدارس .

واذا نزلنا من الشؤون العامة الى الشـــؤون « الصغيرة » نجد اننا حتى الان ، شعب ضعيف المبادرة من ناحية ، ونبحث عن حلول فردية للمشاكل . فمثلا قبـــل اسبوع اخبرني أحد الاصدقاء انه نقل ابنه من مدرســـة « تعبانة » ، « متخلفة » في حارته ، الى مدرسة اخرى، في ابعد طرف من البلد . وعندما سألته : ماذا فعلت كأب ، من اجل تحسين ظروف مدرسة الحارة ؟ كان جوابه مليئـــا بعدم المسؤولية الاجتماعية .

لا ، انني لا أشتطع ، لا أشط ، فهذه الامثلة كلهـــا ، تدل دلالة واضحة على ان الحكومة يجب ان تعطينـــا الجائزة الاولى في الهدوء وعدم اثارة المشاكل والقلاقـــل والشغب . في الناحية اليهودية تمكنت مجموعة فاشيـــة

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبـــران

في مركز نقابة المعلمين

كتلة « التقدم – الرابطة » تبحث قضايا المعلمين المهنية

جرت بتاريخ ٥-١٠-١٩٧٥ جلسة مركز نقابة المعلمين للبحث في القضايا المهنية ، واشتركت في البحث الرفيقة تسيبورا شاروني ، ممثلة كتلة « التقدم – الرابطة » فقالت :

في الاسبوع الاخير جرى ارتفاع عام في الاسعار وفي عبء الضرائب ، وحدث تخفيض آخر . وان قيمة النقد في انخفاض مستمر اما اسعار الحاجيات ففي ارتفاع متصاعد . ولقد علمنا ان سياسة الحكومة الاقتصادية للسنة القادمة ستخفض ، بشكل متساوي ، مستوى حياة جماهير العمال والمستاجرين ، وستكون خطرا على امكانية عيشهم بشكل لائق . الاجرة موجودة دائما في موقف انسحاب دائم . وضع جماهير العمال الاقتصادي ينتقل من سوء الى اسوا . وأزمة العيش تضم مئات الالف العائلات وبينها عائلات المعلمين .

وهنا تجرى محاولات لحصر البحث المهني في امور صغيرة وايقافه عند حد تصليح الاخطاء وكان تلك هي القضية . ان تصليح التشويهات هو امر هام ، ولكن ليست هذه هي القضية . يجب اتخاذ سياسة مهنية وعدم تراكم المشاكل على بعضها .

يجب المطالبة بالبدء حالا بالحديث عن اتفاقية عمل جديدة واتفاقية أجور . اتفاقية العمل انتهت مدتها منذ نيسان ١٩٧٤ . ومنذ ذلك الحين فقد جمدت الاجور ولم تجمد الاسعار والضرائب . في اتفاقية العمل الجديدة يجب المطالبة بارتفاع الاجر الاساسي ب ٣٠٪ على الاقل . وحتى في ذلك الوضع لن تتلاءم الاجور مع الاسعار وعبء الضرائب . وان علاوة الغلاء فقط لا تستطيع ان تعوض عن هذا الغلاء . ولقد اقرت لجنة « زوسمان » انه كان هناك مس بالاجر الاساسي اذ أن علاوة غلاء المعيشة المدفوعة هي ٧٠٪ من الغلاء الواقعي . وذلك قبل التخفيضات الزاحفة والغلاء الجديد . ولذلك لا تكفي مطالبة بعض الاعضاء بالمحافظة على علاوة الغلاء . ويجب المطالبة برفع الاجور حالا .

ثم تطرقت الى الاوضاع التي يمارس المعلمون العرب فيها مهنتهم . فاشارت الى الازدحام في الصفوف والى انعدام الغرف اللائقة للتعليم والنقص في أجهزة الايضاح الاساسية . وقالت ان كل هذا يخلق ظروفا صعبة تفوق الظروف السيئة التي تعاني منها المدارس اليهودية . وذكرت ان كثيرا من التلاميذ العرب يتعلمون في غرف مستاجرة مبعثرة في أماكن مختلفة ومتباعدة في القرية ، الامر الذي يصعب سير التعليم وينهك المعلمين والتلاميذ على السواء . وطالبت بالغاء الدائرة العربية حالا .

كما طالبت بالبدء حالا في مفاوضات لتجديد اتفاقيات الاجور لتحسين شروط عمل المعلمين وزيادة رواتبهم لتمكنهم من ضمان عيش كريم ولائق لهم ولعائلاتهم .

ودعت المركز الى الاحتجاج على جرائم النظام الفرنكوي واعدام الشبان الخمسة الباسكيين المناهضين للفاشية في اسبانيا .

وبعد انتهائها من القاء كلمتها جرى نقاش حاد بين أعضاء المركز . ثم تقرر نقل بحث الموضوع ومطالب المعلمين الى ادارة المركز لتقرر في الخطوات التي يجب اتباعها لاصلاح الغبن اللاحق بالمعلمين .

وباكثرية أصوات كتلة « المعراخ » التي يرئسها رئيس النقابة وعضو الكنيست ، لفين ، اسقطت مقترحات الرفيقة شاروني .

على بساط البحث – بقية

من «الفهود السود» ان ترعب الحكومة وان تطرح قضية احياء الفقر في مركز اهتمام الرأى العام .. تمكن عمال اسدود ، بقيادة قائد عمالي اسمه يهشوأع بيرتس ان يهزوا الحكم كله ..

لا .. انني لا أرى الامور بمنظار أسود أو متشائم .. وأنا أعرف وأحس ان تغيرات عميقة جدا قد جرت في الوعي السياسي لشعبنا ، وخصوصا الشباب والعمال والمثقفين . ولكن الوعي ، الاقتناع ، لا يترجمان بشكل كاف ، بأي حال من الاحوال ، الى معارك سياسية ، اجتماعية وصحية وثقافية ورياضية واسكانية . لم نتعود بعد ، ان نرد ، بسرعة ، على القضايا والمشاكل ، ردا قويا متماسكا ، مقنعا ، مجندا – ردا يجبر النظام على التجاوب !

لقد قامت في السنوات الاخيرة رابطة الاكاديميين في الناصرة ، وازداد حجم ووزن لجان الطلاب الجامعيين ، وقامت رابطة الطلاب الثانويين . هناك حاجة ان تقوم مختلف الاطارات الشعبية ، حول قضايا محددة ، حول التعليم أو الاسكان مثلا ، وان تهز الجمهور . يقال ان في اسرائيل نظاما دمقراطيا برجوازيا .. ويخيل لي اننا نحن العرب سلمنا بان الدمقراطية هي لليهود فقط ، وان « من الطبيعي ان يحكمنا حكام عسكريون ، بالبزة العسكرية أو باللباس المدني . ان علينا ان لا ندوخ في الاوهام حول حقيقة الدمقراطية الاسرائيلية ، ولكن علينا ان نستغل كل ما تتيحه لنا من ناحية وان نعريها من ورقة التين ، من ناحية أخرى . وان نعلم شعبنا ان يناضل باسم الكرامة الانسانية والحق والعدل ، وليس باسم القانونية البرجوازية !

***

ان المؤتمر الشعبي العظيم الذي سيعقد ، غدا ، في الناصرة ، هو حدث عظيم .. ولكن هذا الحدث سوف يدخل سجل التاريخ حادثا عابرا ، اذا لم نتمكن من خلاله ، ان ننظر الى المستقبل ، الى المستقبل البعيد كله !! ■ .

دفاعنا عن أراضينا دفاع عن شخصيتنا وكرامتنا القومية

بقلم : غسان لبيب حبيب – الناصرة

مدينة الناصرة ، التي اقتطع سيف المصادرة العنصري جزءا غاليا وكبيرا من أراضيها في سنوات الخمسين ، تعاني منذ سنوات أشد ازمة في الارض والسكن . أزمة لم تشهد لها هذه المدينة العريقة مثيلا في تاريخها الطويل.

يستنكر اهالي الناصرة في هذه الايام كيف بدأت عملية المصادرة المشؤومة ، في حينه ادعت سلطات الاضطهاد القومي أن المصادرة « بسيطة » و« محدودة » ، وما الهدف الا بناء مكاتب لبعض الدوائر الحكومية، ليس الا ! واذا بالمخطط يستهدف مصادرة آلاف الدونمات من خيرة أراضي الناصرة والرينة وعين ماهل ، واقامة مدينة كبيرة وليس مكاتب ... ولم تتوقف عملية المصادرة بعد ، فالحبل على الجرار ، وأخطار فعلية تتهدد آلاف الدونمات من أراضي الناصرة والرينة وعين ماهل والمشهد استنكرتها وعارضتها في حينه قبل بضعة أشهر ، المجالس المحلية في القرى المذكورة الاربع ، أما اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة فصمتت صمت أهل القبور ... وهناك من يقول أن رئيسها اشترك في اقناع رؤساء المجالس المحلية للموافقة على المخطط!

وكل هذا جرى قبل أن يعلن في الصحف والاذاعة عن المخطط الرهيب الجديد الذي يستهدف ابتلاع مئات آلاف الدونمات من الارض العربية في الجليل والمثلث والنقب ، هذا المشروع الذي يستهدف موجة تجريد جديدة للمواطنين العرب من أراضيهم ويضع علامة سؤال كبيرة على كيانهم وشخصيتهم وكرامتهم القومية في وطنهم .

« لجنة الحقوق » بدعة جديدة!

أما آخر ما ابتدعته عقلية المصادرة العنصرية ، فهي «لجنة الحدود » بين المدينتين (المقصود الناصرة والناصرة العليا) التي قامت وبحثت وقررت ، دون أن يعلم بها أحد ، ضم ٣٠٠٠ دونم أرض فقط للناصرة العربية التي تكاد تنفجر من اكتظاظ سكانها ، والتي طالبت ان تستجيب السلطات لطلبها .. بينما قررت هذه اللجنة ضم ١٠،٠٠٠ دونم أرض للناصرة العليا التي تملك الان ضعف ما تملكه الناصرة العربية من أراضي بينما عدد سكانها يبلغ نصف عدد سكان الناصرة . تملك الناصرة العليا الاراضي الشاسعة وكثيرا منها لم يقم عليه أي بناء بعد ، وفيها من البناء القائم والمعد للسكن الكثير ، ولم تجد هذه الابنية من يسكنها بعد!!

« عفارم » على هيك « لجنة حدود » ! . ترى أية أراضي هي التي ستضم لمدينة الناصرة العليا ، وأي مواطنين عرب سيكونون ضحية هذه المصادرة ؟

ان جماهير الناصرة ترفض باصرار مخططات محاصرة مدينتهم وسد كل السبل أمام تطورها وتوسعها ، ثم خنقها . انهم شريك هام وفعال في المعركة المقدسة العامة دفاعا عن الارض ، ودفاعا عن مستقبل مدينتهم وأجيالها الناشئة .

انها سياسة قهر هذه ، التي تقلص مساحة مدينة الناصرة العربية التي يبلغ عدد سكانها اليوم أربعين ألف نسمة الى ثمانية آلاف دونم بينما كانت مساحتها ١٥ ألف دونم عندما كان عدد سكانها ١٤ ألف نسمة زمن الانتداب .

أما الناصرة العليا التي يبلغ عدد سكانها اليوم ٢٠ الف نسمة فتملك مساحة أرض تبلغ ١٥ ألف دونم والمخطط أن تصبح ٢٥ ألف دونم !!

اوقفوا المصادرة العنصرية واوقفوا المعاملة العنصرية !

لقد زجت سياسة المصادرة ، مدينة الناصرة في وضع خطير من الصعب الكشف عن حقيقة وخطورة ابعاده . فقفز سعر الدونم الواحد للارض ، اذا وجد ، الى ارقام فلكية . وقفز ايجار المسكن الذي يتألف من غرفتين وثلاثة فقط الى مبلغ خيالي ٥٠٠ — ٦٠٠ ليرة في الشهر الواحد ، وهذا اذا وجد !

ومن المعروف أن الحكومة ووزاراتها المختصة اهملت الناصرة ، وهذا ليس صدفة ، ولم تقم بأي مشروع اسكان بالمرة خلال سنوات طويلة يخفف من أزمة السكن الخانقة ، مع انها في كثير من المدن قامت بمشاريع عديدة لاسكان الازواج الشابة .

وأمام تفاقم الازمة استطاعت عائلات عربية من مدينة الناصرة ، بلغ عددها حتى اليوم حوالي ٤٠٠ عائلة ، أن تحصل على دور للسكن استاجروها من مواطنين يهود لقاء ايجارات مرتفعة، وأحيانا غير معقولة بالمرة !

وهذا الوضع أثار السيد مردخاي ألون ، رئيس بلدية الناصرة العليا ومركز حزب «العمل» بين العرب، فأدلى بتصريح قبل مدة مفاده أنه لا يرى مناسبا أن تعيش العائلة العربية في نفس البلوك الذي تعيش فيه عائلات يهودية، لان المستويات والعادات تختلف ، وبناء على ذلك يجب حشر المواطنين العرب في حارة واحدة أو بلوك أو زاوية أو « غيتو» واحد ... !!

وليس غريبا بعد هذا التصريح العنصري السافر من شخص مسؤول وأحد الاوصياء المراقبين على شؤون العرب في هذه البلاد ، أن يحدث ما هو أسوأ وأخطر . اذ تجمهر عدد من المحرضين المهاويس مهددين متوعدين ليمنعوا بالقوة أحد المواطنين اليهود الذي تجاسر على تأجير بيته الى عائلة عربية بمبلغ ٨٠٠ ليرة في الشهر الواحد ، من أن يخرج أمتعته من بيته الا اذا أبطل عقد الايجار الذي وقعه — وفعلا تم لهم ذلك . وكل هذا يجري تحت بصر وسمع السلطات ، وقيادة حزب «العمل» وأوصيائه ومرشديه .... بين العرب ... وعملائه من العرب ... ولا نسمع منهم حتى كلمة لوم .. لا للعنصريين الفوغائيين ولا وشوشة في اذن السيد مردخاي ألون !

فالى اين تؤدي مثل هذه التصريحات ومثل هذه الحوادث ؟

سيعرف أهالي الناصرة كيف يتصدون للمصادرة العنصرية والمعاملة العنصرية — بنضال متحد عاقل وعنيد دفاعا عن ارضهم وشخصيتهم وكرامتهم القومية .

وسيسهمون بكل قواهم ، مع اخوانهم من جميع انحاء البلاد ، لانجاح المؤتمر وأعماله والنضال العادل المتعاظم الذي سيتمخض عنه لاحباط مخططات المصادرة العنصرية .

وسيعرفون في انتخابات البلدية القريبة كيف ينصرون القوى الموحدة الشريفة المخلصة حقا ليتحملوا المسؤولية رسميا وباسم مجلسهم البلدي لمقاومة سياسة المصادرة ودوس الحقوق لا التواطؤ مع المضطهد .

الهيئات الشعبية في الناصرة تتجند لانجاح مؤتمر الاراضي

الناصرة – لمراسلنا – استقبلت جماهير الناصرة بتقدير وحماس بالغين الدعوة التي وجهتها اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية للاشتراك في المؤتمر الذي سيعقد في الساعة العاشرة من صباح غد السبت في قاعة « سينما الناصرة » في الناصرة . وقام ممثلو العمال والحزب الشيوعي في المدينة وتجارها وحرفيوها وممثلو الاكاديميين ورابطة الطلاب الجامعيين العرب وغيرهم بتوزيع الدعوة بمظاهرة مهيبة في يوم الثلاثاء الماضي . ويذكر ان الدكتور انيس كردوش غادر فراش المرض لتوه .. خصيصا للاشتراك في توزيع الدعوة ، الامر الذي لاقى جل التقدير من جماهير الناصرة الذين راحوا يسلمون عليه ويقبلونه مهنئين ومعربين عن تقديرهم لتضحيته .. ومتمنين له الشفاء العاجل !

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية تدعو جميع السلطات المحلية للاشتراك في مؤتمر الاراضي

الناصرة – لمراسلنا – عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعها في الناصرة في ١٤/١٠ وكان بين نقاط البحث على جدول الاعمال الموقف من مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي سيعقد غدا ، السبت ، في الناصرة .

وتقرر بالاجماع :

* توجيه نداء الى جميع السلطات المحلية العربية للاشتراك في هذا المؤتمر الشعبي الهام .
* تأييد المؤتمر واهدافه والعمل على انجاحه كوسيلة للدفاع عن الاراضي العربية .
* ان يتكلم السيدان مسعد قسيس رئيس مجلس معليا المحلي ومحمد مصطفى محاميد رئيس مجلس ام الفحم المحلي في المؤتمر الشعبي المذكور ، باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

من قضايا الطلاب الجامعيين العرب

الطلاب الجامعيون العرب في جامعة تل ابيب يحرمون من اماكن السكن

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – ابتدأت السنة الجامعية الجديدة وابتدأت مشاكل الطلاب الجامعيين العرب الناجمة عن سياسة التمييز . وأول المشاكل العويصة التي يجابهها هؤلاء الطلاب هي مشكلة السكن ، بالاضافة الى محاولات تقليص عدد الطلاب العرب في الجامعة بمختلف الطرق ومنها تصعيب امتحانات الدخول .

ففي المساكن المعدة للطلاب عموما لم يحصل اكثر من ٣٠ (ثلاثين) طالبا على اماكن في المساكن المخصصة للطلاب ، وحصل ثلاثون آخرون على مساكن خاصة بعيدة (في رمات غان وشارع فريشمان) وفي ظروف سيئة استاجرتها سلطات الجامعة بينما رفضت طلبات حوالي الثمانين (٨٠) طالبا . ومعروفة للجميع المشاكل السكنية التي يجابهها الطالب العربي في تل ابيب بعيدا عن قريته او مكان اقامته حيث يشيع الرفض العام لقبول طالب عربي كمستاجر في بيت في تل ابيب . لذلك بقي كثير من الطلاب العرب بدون مساكن وهم يضطرون الى دفع مصاريف باهظة للسفر الى قراهم .

وتدعي الهيئات المسؤولة عن مساكن الطلاب الجامعيين ان قبول الطلاب العرب في هذه المساكن هو « حسنة » لان هذه المساكن بنيت – على حد قولهم – باموال الوكالة اليهودية ومتبرعين يهود ! ! !

ان لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تقوم بطرح القضية امام هيئات الجامعة والهيئات الشعبية مطالبة بتامين حقوق الطالب العربي بالحصول على مسكن انساني .

والجدير بالذكر أن الجامعة عينت عضو الليكود العنصري المدعو اهود أهرون مسؤولا عن توزيع السكن للطلاب العرب وهو يوزع المساكن بشكل تعسفي وتفرقة واضحة ويحاول اشعال الفتنة بين الطلاب .

وعلمنا من الكتلة الشيوعية في الكنيست انها ستقوم باثارة الموضوع في هيئات الكنيست .

نداء الافراج عن بعض المعتقلين ؟ ابادرة حسن نية ام اكتظاظ السجون

القدس – لمراسلنا – أطلقت سلطات الاحتلال ، قبيل عيد الفطر ، سراح عدد من المعتقلين السياسيين الذين شارفت مدد حبسهم على الانتهاء ، متظاهرة بابداء « حسن النية » والاعتبارات الانسانية .

أما العليمون ببواطن الامور فيقولون إن اكتظاظ سجون الاحتلال ، بعد اعتقال اعداد كبيرة من شباب منطقة السامرة مؤخرا ، اوحى الى السلطات بهذه المناورة .

هذا وقد نقل عدد كبير من الشبان المحكومين في منطقتي الخليل ورام الله الى سجن بئر السبع دون اعلام اهاليهم ، الذين سافروا الى نابلس في زيارة العيد وعادوا دون ان يحظوا بزيارة ابنائهم .

ويشكو السجناء من سوء المعاملة الطبية والعلاج الذي ينحصر غالبا في حبة الاسبرين العجيبة .

مخالفة أمنية – بقية

– فتطوعت أنت لتلقنه لهم .. لتفسد ..
– لاسعدهم .. اليس كذلك ؟ اقول لك بصراحة : انهم مفسودون ما فيه الكفاية ..
– كفى ! كيف بدأت معهم الحديث ؟
– كما يمكن أن تبدأه أنت :
« أانتم مهاجرون جدد ؟ – نعم » .
« أانتم من جورجيا ؟ – نعم .. وكيف عرفت ؟ » .
– فعلا .. كيف عرفت ؟
– أجيب بصراحة .. أو لا أجيب !
– قل ما تريد .
– لقد كانوا غير مؤدبين .. ولاني مواطن في هذه البلاد ، أعرف بأن امثالهم يأتون ، على الاغلب ، من تلك البلاد التي لا يخرج منها سوى الطالح .. وانهم يتعاطون البطالة والسمسرة هناك وهنا يتعاطون الحربائية ..
– كيف عرفت كل هذا ؟!
– من حديثهم أولا ، ولانهم حاولوا ان يبيعوني راديو كان معهم .. على طريقة الجلا جلا ..
– وبعد ذلك ؟!
– مهلا : وهم فوق ذلك لا ضابط لهم ، ونبتهم قاحل لا يرسل الجذور في التراب .. تقول كيف ؟ لانهم لو اكتفوا بشتم اهلهم لانهم منوهم بـ « لهطه » هنا فاطعموهم خرا – طبش ، لقلنا هم هكذا دائما قبل عملية غسل الدماغ .. ولكنهم شتمونا أيضا !
– ايد تكذب ! لم يشتموا اليهود ..
– شتمونا يا سيدي شتمونا .. شتموا حتى « النعمة » !
– أية نعمة ؟
– الخراطيش التي تركعون لها في هذه البلاد !
– اسمع : هل أنت من راكاح ؟
– اهذا تابع للتحقيق ؟
– بالتأكيد !
– في الحقيقة ان أخي الاكبر يوزع جريدة « الاتحاد » ، والاصغر يحمل حمامة السلام في مظاهرة اول ايار .. أما أنا فموقعي بين الاثنين ..
– اسمع : انت ما تزال شابا ، فلم تجلب لنفسك المتاعب ؟ المستقبل مفتوح أمامك .. ونحن لا يهمنا لو صاحبت البنات اليهوديات : واحدة ، اثنين ، ثلاث .. كما تريد ! ولكن ان تفسد عقول المهاجرين الجدد فهذه مخالفة أمنية .. وأنا لا أريدك ان تتورط بالسياسة !
– ولكن ما تقوله يا حضرة الشرطي هو أيضا سياسة ، وهذا ليس من اختصاص الشرطة ، ولا يليق بشرطي مثلك.
– اذهب الى الجحيم .. ولسوف تقع في يدي يوما ما !
– بتهمة أمنية أخرى .. الا تريحون هذه الكلمة : أمن.. أمن ..
– قلت لك اذهب الى الجحيم !

حملة صليبية – بقية

مواجهة اسرائيل منفردة .

فالحقائق الجديدة ، التي خلقها الاتفاق المرحلي في سيناء ، هي أن وجود المراقبين الامريكيين في الممرات هو بداية تورط عسكري أمريكي مباشر في النزاع الاسرائيلي – العربي . هذه الحقيقة قد ذكرها نائب رئيس مركز الابحاث الاستراتيجية البريطاني ، هانت ، في ندوة الابحاث الاستراتيجية العالمية حول النزاع الاسرائيلي – العربي المنعقدة في اسرائيل .

ويرى هانت هذا أن حربا في الشرق الاوسط قد تكون في مصلحة أمريكا خلافا للوضع في اوروبا . ولكن هانت يستدرك قائلا : « أن تكون اسرائيل صاحبة الضربة الاولى ، فهذا سيكون أمرا صعبا جدا وباهظ الثمن . والبديل لذلك هو موقف دفاعي على جبهة واحدة وموقف هجوم على الجبهة الاخرى .

والسؤال على أي الجبهات يكون الهجوم الذي يقرر في نهاية الامر التطورات المقبلة وبالتالي مصير الاتفاق المرحلي في سيناء .

هذه هي أهداف الحرب الصليبية التي ينادي بها السيد رابين . ولكن حربا صليبية بدون صليب ، أو بدبسة كيسنجر ، ليس انها لن ترغم سورية على الرضوخ ، بل ربما تقود الى انهيار الاتفاق المرحلي وربما تقود أيضا الى تكرار مأساة «ريكاردوس قلب الاسد » في حطين .

فهناك لقوى التحرر والسلام أصدقاء أقوياء ، اقوى من جميع الاقوياء . وأهم من ذلك كله أوفياء .

دمعة – بقية

وتحسروا أهلي
ذهب الى بلغاريا لينسى
حزنه وطيف وفاء لكن الحزن
وطيفها ظلا يلاحقانه
وظليتني وحدي
واقف
في المستحية
وظل الهواء داق
لغصون رمانه
حوالي
تاتمتم لساني
وتنمد عابر احزاني
فطنت بوفاء
ببسمتا
– والناس ما اهتموا –

لن تعود وفاء في يوم من الايام ، فالميت لا يعود الى الحياة ، ولكن عزاءنا الوحيد هو ديوان « وفاء » . ستبقى وفاء حية في صفحات الديوان ، وفي قلوب الناس .

شوقية جميل عروق
الناصرة

تهنئات

* تهانينا القلبية الحارة الى الصديقين العزيزين احمد وعمر علي عثمان بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة – عبلين

* الرفيقين ريمون وجوليا الطالبين في جامعة براتسلافا لمناسبة الزواج

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في تشيكوسلوفاكيا





في بلادنا

توطين الدروز في النقب جزء من تهويد الجليل

المتسابقون على فتات الموائد ومن يكيلون بصاع الحكومة تسحرهم ، في هذه الايام ، فكرة اقامة مستوطنة للدروز في النقب . وهذه الفكرة الفريدة من نوعها ابتدعتها لجنة حكومية لتقصي الحقائق عن اوضاع الطائفة الدرزية في اسرائيل. واسرعت صحف البلاط ، بعد صدور تقرير اللجنة ، الى الترويج لهذا المشروع . وأكدت ان اقامة هذه المستوطنة ، بين مطاحيم وكيرم هشالوم ذات ال ٣٠٠ عائلة ، ستكلف ١٥٠ مليون ليرة وانها ستعمل في زراعة المانجو والافوكادو.

فماذا وراء اهتمام الحكومة بتوطين الدروز في النقب الذي لايقل عن اهتمامها بتهويد الجليل ؟

معروف ان أكبر تجمع درزي يقطن الجليل . والتهويد لايفرق بين درزي ومسلم ومسيحي .. والسلطات تعتقد ان الطائفة الدرزية ((لاتعصى امرا)). لذلك تضع لهم السم في الدسم في محاولة لتشتيتهم لتذهب ريحهم وتسهل مصادرة اراضيهم .

فلماذا يضيق الجليل ، الذي يخططون لزيادة سكانه الى ٨٠٠ الف نسمة ، عن استيعاب سكانه الاصليين؟ وما سر هذا الكرم غير الطبيعي في الوقت الذي تحول السلطات دون تطور القرى الدرزية وتهدم البيوت في بيت جن وغيرها، وتصادر الاراضي دون تمييز ؟ .

أما كان الاجدر بالحكومة ان تحل ازمة السكن المتازمة عند عرب النقب انفسهم ؟

اننا نقترح ، على الذين لايزالون مخدوعين بحلاوة لسان الحكومة ، المطالبة بان تقوم الحكومة بتوزيع ال١٥٠ مليون ليرة التي تنوي انفاقها على بناء المستوطنة المذكورة على القرى الدرزية، وباعادة الاراضي التي استولت عليها الى أصحابها .

اننا كعرب ، وجزء لايتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ، نرفض بحزم فصمنا عن أمتنا . والدروز كغيرهم ، لهم كرامتهم . واراضيهم الجليلية جزء من هذه الكرامة التي يعتزون بها . وقد علمتهم التجارب اساءة الظن بنوايا الحكومة. ولديهم المعرفة والقدرة على مقاومة وافشال مخطط ترحيلهم الى النقب وتفسيخ وحدتهم .

(مفيد مهنا)

في "حالة الطوارئ" يجوز لصاحب العمل تسريح عماله في عطلة غير مدفوعة الأجر

قيادة الهستدروت وأصحاب العمل سيوقعون قريبا على اتفاقية تجيز تسريح العمال في « حالة الطوارئ » ! العمال العرب سيكونون المتضررين الاوائل من هذه الاتفاقية في « حالات الطوارئ » الكثيرة في اسرائيل ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — نشرت « هآرتس » ، اول امس الاربعاء ، ان الهستدروت ومكتب التنسيق بين المنظمات الاقتصادية (منظمات الراسماليين) سيوقعان قريبا جدا على اتفاق يخول صاحب العمل ارسال عماله او مستخدميه في عطلة قسرية وغير مدفوعة الاجرة في « حالات الطوارئ » التي تعلن الحكومة عنها .

ويخول الاتفاق فصل العمال والمستخدمين من العمل فعلا اذا استدعى صاحب العمل الى الخدمة في الاحتياط اوا لمديرين او غيرهم او اذا لم يتبق مجال للعمل في ذلك المصنع أو المؤسسة . فصاحب العمل في حل من عماله .

ويستطيع العمال المفصولون ، بموجب هذا الاتفاق ، البحث عن مكان عمل جديد أو الحصول على منحة بطالة . اما عن حق العمال في التعويض فلم تذكر « هآرتس » شيئا .

ويمكن ان تشمل « حالة الطوارئ » منطقة معينة ، فقط ، وليس جميع البلاد ، أو قطاعا صناعيا معينا .

والخطر في الاتفاق المذكور ، اذا تم التوصل اليه فعلا ، في انه يمكن اصحاب العمل من التخلص بسهولة في « حالات الطوارئ » ، وما أكثرها في هذه البلاد ، وفصلهم من العمل . والا فما معنى ارسالهم في عطلة غير محدودة زمنيا ؟ كما لا يستطيع طرف الغاء الاتفاق من جانب واحد .

كما ان الحكومة تستطيع ان تعلن ان منطقة معينة أو قطاعا معينا من الانتاج أو الخدمات في « حالة طوارئ » . فيمكن ، عندئذ ، فصل عمال تلك المنطقة أو القطاع بحجة الطوارئ وتعطيلهم عن العمل وحرمانهم من كسب عيشهم واعالة عائلاتهم . وتستطيع الحكومة ، كذلك ، ان تعتمد على هذا الاتفاق في ضرب كفاحات العاملين وقمع اضراباتهم بتسريحهم « المشروع » من العمل .

لكن أكثر من سيعاني من جراء هذا الاتفاق هم العمال العرب . ففي كل حالات الطوارئ كانوا أول من يعطل عن العمل. واذا سادت البلاد حالات مماثلة في المستقبل فسيسهل ارسالهم الى البيت وقذفتهم الى سوق البطالة بلا رحمة وبلا حقوق .

كما يخول الاتفاق المذكور ، حسبما جاء في « هآرتس » ، صاحب العمل صلاحية استبدال عامل بآخر وارغام العمال على العمل في أيام الراحة الاسبوعية والاعياد والعمل ساعات اضافية .

من الواضح ان الاتفاق الجديد يشكل حلقة في سلسة قوانين وانظمة اقرتها الحكومة بمباركة قيادة الهستدروت في الفترة الاخيرة للتضييق على حريات العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية .

مؤامرة على حق عمال الناصرة والقضاء بانتخاب مجلس نقابتهم المحلي

سليم القاسم يوجه رسالة الى لجنة الانتخابات المركزية طالبا تدخلها ضد مؤامرة أعوان حزب « العمل » في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — سيجرى ، مع الانتخابات القطرية لمؤتمر نقابة عمال البناء في يوم ٩-١١-٧٥ ، انتخاب المجالس المحلية للنقابة في مختلف المدن ، وتقوم لجان انتخابات منطقية ومحلية بالتحضير لهذه الانتخابات .

ان لجنة الانتخابات في الناصرة ، التي تعد للانتخابات القطرية ، تتحمل في الوقت نفسه مسؤولية التحضير لانتخاب مجلس النقابة المحلي . ولكن موظف النقابة التابع لحزب «العمل» ، والذي يترأس هذه اللجنة ، يتهرب من القيام بواجبه في التحضير لانتخاب هذا المجلس ، الامر الذي يشير الى وجود مؤامرة تستهدف حرمان عمال البناء في الناصرة وقرى قضائها من انتخاب مجلس نقابتهم .

وما ان شعرت الكتلة الشيوعية بان وراء هذا التهرب ما وراءه ، حتى قام الرفيق سليم القاسم بتوجيه رسالة الى لجنة الانتخابات المركزية ، فضح فيها هذه المؤامرة وطلب تدخل اللجنة المذكورة لضمان حق عمال البناء في الناصرة وقراها في انتخاب مجلس نقابتهم .

ان محاولة عملاء حزب « العمل » لعرقلة انتخاب هذا المجلس ، هي اعتداء فظ على حق اساسي من حقوق التنظيم النقابي ، وخدمة لاصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين الذين يستكثرون على العمال العرب وجود هيئات نقابية منتخبة لهم . فليحترم هؤلاء العملاء أنفسهم ، ويكفوا عن القيام بلعبة مضطهدي ابناء شعبهم . اما آن الاوان ليفهموا بان التنظيم النقابي ليس مجرد وظيفة للقيام باعمال ادارية ، وان للعمال قضايا عديدة يجب ان تعالجها هيئاتهم المنتخبة ؟!

أما اذا كانت الخلافات بين المعراخيين من أعوان حزب « العمل » واتباع « المبام » ، حول المراكز والوظائف ، تتاكلهم فلا يجوز لهم باى حال من الاحوال أن يحلوا خلافاتهم على حساب حرية تنظيم العمال النقابي .

٤٠ غرفة دراسة ومدرسة كاملة بعض النواقص في قرية اكسال

اكسال — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا وزعه على الاهالي ندد فيه بسياسة الاهمال والتجهيل التي تمارسها الحكومة ازاء ابناء الشعب العربي في اسرائيل .

واشار البيان الى ان اكسال ينقصها مدرسة كاملة واكثر من ٤٠ غرفة دراسة . في حين ان المدرسة « أ » لا تستحق اسم مدرسة لضيق غرفها وما تفتقر اليه من مرافق عامة وساحة حيث اذ يلعب التلاميذ في الشارع العام مما يعرضهم لحوادث الطرق .

كلمة الاتحاد — بقية

الذي يحظى به مؤتمر الدفاع عن الارض بين المواطنين العرب والقوى الديموقراطية اليهودية الحكيمة وبعيدة النظر ، هو دليل ، بحد ذاته ، على ان مشاريع « التهويد » وسلب الارض هي مشاريع تتعارض مع طبيعة زمننا . وهي محاولة رجعة الى وراء تتميز بالعمى السياسي المطبق . وفيما يختص بالجماهير العربية نفسها فهي مختلفة ، جد الاختلاف ، عن واقعها التعس في سنوات الخمسين — عددا ووعيا وتنظيما . فمن السخف ان يفكر فرسان المصادرة انه في مقدورهم ان يحققوا مشاريعهم الجديدة بالسر وبدون أشد المعارضة .

وهذه الحقيقة هي التي تقلق اوسع الاوساط اليهودية الديموقراطية المتنورة والتي تشعر ان حكام اسرائيل يرتكبون خطا تاريخيا محفوفا بالمآسي . وتشترك هذه الاوساط في مؤتمر الدفاع عن الاراضي لتضع حدا لهذا الخطا قبل وقوعه مدركة أنه من المستحيل ، بل من الكارثي ، هذه الرجعة الى وراء .

ومخططات المصادرة و « التهويد » الجديدة هي مخططات اخطبوطية رهيبة تشمل مصادرة ٢٠ — ٣٠ الف دونم في الجليل و ١٦٥ مليون دونم في النقب وعمليات الحاق ، تمهيدا للمصادرة ، تشمل الوف الدونمات في المثلث والجليل ، بالاضافة الى عملية سلب الاراضي « المشاع » و « الموات » التي تدعي الحكومة « وراثتها » ..

وحتى في سنوات الخمسين استطاعت الجماهير العربية ، حين حققت وحدة الصف وبتاييد القوى التقدمية اليهودية ، ان تفشل العديد من مشاريع السلطة العنصرية. ومثل بارز على ذلك مشروع قانون « تجميع الاراضي » الذي وضعه في حينه موشي ديان واضطر الى وضعه في سلة المهملات .

ولذلك نحن واثقون بان وحدة الصف الحالية الرائعة ، والتي هي أوسع مما تحقق في اي يوم مضى وبتاييد واسع من كل الناس الديموقراطيين اليهود ، في مقدورها ان تعيد فرسان « التهويد » والمصادرة الى صوابهم وتذكرهم بالزمن الذي يعيشون فيه وبالشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها .

اعتمادا على — بقية

الاجهزة التي استخدمتها اسرائيل ، طول ٨ سنوات ، لاستخراج النفط المصري من منطقة ابو رديس . وهذه الاجهزة سيجرى استخدامها الان في استخراج النفط من شاطئ سيناء الشاسع الباقي تحت الاحتلال الاسرائيلي . كما سيجرى استخدام موظفي ومهنيي شركة « نتيفي نفط » الاسرائيلية التي انيط بها ، في حينه ، تشغيل آبار النفط في ابو رديس .

هذا ونكرت «هآرتس» ، ١٤-١٠ ، ان المسؤولين الاسرائيليين سيستاجرون، في الوقت المناسب ، سفينة اجنبية لحفر آبار النفط في قاع البحر الاحمر كالسفينة الكندية التي استاجروها قبل عدة سنوات والتي اصيبت باضرار جسيمة ، وهي في طريقها حول القارة الافريقية . وتعتقد « هآرتس » ان المصريين ، في حينه ، هم الذين وضعوا المتفجرات التي اعطبت السفينة واجهزة حفر آبار البترول في قاع البحر .

تهديدات اسرائيلية ضد سورية — بقية

والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية قد قاطعت مؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد في القاهرة وان العراق واليمن الجنوبي يحضرانه مع ان موقفهما المعلن من اتفاقية السادات مماثل لموقف الدول العربية المقاطعة .

هذا وتؤكد الصحف السورية انه منذ مقتل الراعيين السوريين في الجولان ، يوم الثلاثاء الماضي ، صعدت اسرائيل من توتير الجو في الجولان وعلى الحدود اللبنانية وان الغرض من هذا التصعيد هو التحضير لهجوم على سورية ولبنان وللضغط على سورية حتى تستسلم لاتفاقية أمريكية شبيهة باتفاقية سيناء الساداتية

فورد قلق ..

ولكن الولايات المتحدة أدرى بتوازن القوى الحقيقى من حكام اسرائيل واوهامهم . فقد نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » المسائية ، الاربعاء أمس الاول ، ان واشنطن قلقة للغاية من توطد العلاقات السورية السوفييتية ، بعد زيارة الاسد لموسكو في الاسبوع الماضى ، وان الرئيس فورد يبذل اقصى جهده لاقناع الاسد بمقابلته خوفا على السادات وعلى مصير اتفاقية سيناء .

ونكرت « يديعوت احرونوت » ان فورد اضطر الان الى اجراء اتصالات مع موسكو بعد أن تاكد من دور الاتحاد السوفييتى الحاسم ومن أنه لا يمكن تحقيق السلام بدون الاتحاد السوفييتى .

هذا وتبدى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، من جهتها هى أيضا ، أشد القلق من هذه التطورات ومن «خطر» اضطرار الولايات المتحدة (ولانقاذ أعوانها في مصر) ان تستجيب للشروط السورية أو لبعضها وان توافق على انسحاب اسرائيلى من الجولان بدون تقاضى الثمن المخزى الذى قبضته من السادات .

وهذا «القلق» الاسرائيلى ربما يدفع حكام اسرائيل الى مغامرة جنونية جديدة !

تفاهم سورى عراقى

هذا وتتعزز علاقات سورية بالاتحاد السوفييتى وتبذل سورية جهودا جدية لازالة سوء التفاهم مع العراق . وقد بقى وزير الخارجية السورى ، خدام ، وقائد الاركان السورى ، طلاس ، في موسكو حتى يوم أمس حيث أجريا مباحثات مكثفة مع زميليهما السوفييتين، غروميكو وغريتشكو .

ونشرت صحيفة « الوطن » الكويتية ان قيادة حزب البعث السورى تجرى الان مباحثات لازالة الخلاف مع البعث العراقى لتوحيد الجبهة العربية التقدمية ضد المؤامرات الامبريالية والرجعية ولمواجهة العدوان .

اجتماع شعبى في دالية الكرمل وجامعة حيفا تضامنا مع مؤتمر الدفاع عن الاراضى

حيفا — لمراسلنا — تنادى شبان دالية الكرمل الى اجتماع شعبى يوم الاربعاء الماضى تضامنا مع مؤتمر الدفاع عن الاراضى العربية .

تكلم في الاجتماع الرفيق المحامى حنا نقارة فاستعرض شتى أساليب السلطات في الاستيلاء على الاراضى العربية . وتحدث عن مشروع تهويد الجليل العنصرى وأبعاده ، ودعا للوحدة في الكفاح ضد المخططات العنصرية .

واتخذ المجتمعون قرارات تدعو الى التنديد بسياسة سلب الاراضى العربية وتدعو للكفاح ضدها والتصدى لها .

كذلك عقد بعد ظهر أمس تاييدا لمؤتمر الاراضى اجتماع في جامعة حيفا ، بمبادرة لجنة الطلاب العرب ، وحضره جمهور غفير من الطلاب اليهود والعرب تكلم فيه المحامى حنا نقارة ورئيس مجلس معليا المحلى السيد مسعد قسيس والمحامى محمد ميعارى.

اضراب موظفى المكتبات الجامعية

تل ابيب — في يوم الثلاثاء الموافق ١٤-١٠-٧٥ بدأ الموظفون الاكاديميون في مكتبات الجامعة اضرابا عاما احتجاجا على عدم الوفاء بالوعود والاتفاقيات من قبل الادارة ووزير المعارف . ففي شهر ايار هذه السنة وقع على اتفاقية لتدريج موظفي المكتبات ، وقد اقرت هذه الاتفاقية بعد مفاوضات استمرت سنة ، وبعد وعود من سنة ١٩٧٠ .

وبعد ايام معدودة من توقيع الاتفاقية اعلنت الادارة انها لا ترى في الاتفاقية اي الزام لها . وعلى هذا الاساس قام الموظفون باضراب في شهر حزيران هذا العام ، وبعد محاولات وافق الموظفون على ايقاف الاضراب بعد ان وعدهم وزير المعارف وسكرتير عام الهستدروت بانهم سيقررون فيما اذا كانت الاتفاقية ملزمة لهم أم لا ، في غضون ٣ اسابيع . وفي حين اعلن سكرتير الهستدروت ان الاتفاقية من شهر ايار ملزمة أخّر وزير المعارف جوابه .. وأخيرا اعلن ان الاتفاقية غير ملزمة .

وفي هذا الوضع طلب الموظفون التحكيم فوافق وزير المعارف على هذا الاقتراح بشرط ان لا تقتصر مهمة هذا الحكم على البت في كون الاتفاقية ملزمة ام لا بل ان يفحص كل بنود الاتفاقية . وهذا الامر الاخير رفضه الموظفون .

الرفيق غسان حبيب يرئس لجنة الانتخابات البلدية بالناصرة

القدس — بموجب قانون الانتخابات البلدية أعلن وزير الداخلية ، هذا الاسبوع ، ان لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة تتالف من ١٧ عضوا . ولما نال الشيوعيون ، في انتخابات الكنيست الماضية ، ٥٨،٢ بالمئة من أصوات الناخبين في الناصرة فسيكون لهم اكثرية اعضاء اللجنة — ٩ أعضاء .

ويترأس لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب بالناصرة وعضو اللجنة المركزية . وبقية أعضائها هم الرفاق سليم القاسم ومنعم جرجورة والدكتور رشيد سليم وحسين أبو اسعد والمحامى عبد الحفيظ دراوشة وامين قدحة ونجيب الفاهوم وصبحى سروجى، والسادة خليل مورانى وحبيب نحاس ومحمد عبدالله واحسان الزعبى وجورج اسعد ورافت زعبى وفهد مزاوى وحارث على .

وستجرى انتخابات بلدية الناصرة يوم ٩-١٢ القادم .

ألمؤتمر القطري للدفاع عن الأرض

يوم غد ، السبت ١٨-١٠-٧٥ الساعة ١٠ صباحا ، في قاعة « سينما الناصرة » — الناصرة .

رئيس المؤتمر : **الدكتور انيس كردوش** .

الخطباء : المحامي **حنا نقارة** * عضو الكنيست **حماد ابو ربيعة** * **محمد مصطفى محاميد** (رئيس مجلس محلي أم الفحم) * **الشيخ فرهود فرهود** * **مسعد قسيس** (رئيس مجلس محلي معليا) * **يونس نصار** (رئيس مجلس محلي طرعان) * عضو الكنيست **مئير بعيل** * **اوري افنيري** (هعولام هزيه) * عضو الكنيست **مارشا فريدمان** * البروفسور **شاؤول فوغل** (الجامعة العبرية — القدس) * عضو الكنيست **ماير فلنر** * **مردخاي ابي شاؤول** (نائب رئيس لجنة حقوق الانسان) * القس **شحادة شحادة** * **ميخا رحمان** (كيبوتس كيرم شلوم) * **ممثل اتحاد الطلاب العرب في اسرائيل** .

هدف المؤتمر هو مطالبة الحكومة بابطال مختلف مشاريع مصادرة اراضي العرب في اسرائيل والتخلي عن سياسة التمييز نحوهم .

الناصرة — اللجنة التحضيرية القطرية للمؤتمر

الى قراء مجلة

*** الغد ***

في مدينة الناصرة

ايها القارىء العزيز !

اننا ندعوك لتقديم اقتراحاتك وانتقاداتك التي سنعمل على الاخذ بها قدر امكانياتنا ، ولهذا الغرض دعونا للاشتراك معنا الرفاق :

- * **سالم جبران** — رئيس تحرير « الغد » ،
- * **نبيل عويضة** — سكرتير تحرير « الغد » ،
- * **نظير مجلي** — عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

وذلك في الساعة السابعة (٧) من مساء الاربعاء ٧٥\١٠\٢٢ في قاعة حركة الصداقة في الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع الناصرة
الدعوة عامة

نعي وجيه فاضل

حيفا — آل قرمان وشنار واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والضفة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى

فقيدهم وعميد عائلتهم المرحوم

عبد الرؤوف قرمان
(أبو كمال)

الذى توفاه الله عن عمر يناهز الرابعة والثمانين في منزله الكائن في مزرعة ابطن بعد ظهر أمس (الخميس)

وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة الظهر من يوم الجمعة ١٣ شوال ١٣٩٥ الموافق ١٧ تشرين الاول ١٩٧٥ في مقبرة العائلة في ابطن . تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حنا ميخائيل حاماتي

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ١٨-١٠-١٩٧٥ في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة . آل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء والمعارف مشاركتهم القداس واعتبار هذا بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

غدا صباحا في الناصرة — بقية

مع كتلة حزب « ياعد » البرلمانية ، وعدت شولاميت الوني بارسال وفد مراقب من حزبها لهذا المؤتمر .

وجاء من مصادر اللجنة التحضيرية أيضا أن الدعوة قد وجهت الى مراسلي الصحف في البلاد والى وكالات الانباء المحلية والاجنبية لحضور هذا المؤتمر .

وقد غطت صحف البلاد النشاط الشعبي الواسع في التحضير لهذا المؤتمر . وكتب مراسل « هارتس » في الناصرة ، عطاالله منصور ، في تحقيق أجراه مع عدد من الشخصيات العربية واعضاء كنيست من كتلة « المعراخ » ، ان هناك وحدة شاملة في تصميم عرب اسرائيل على مقاومة سياسة سلب ما تبقى لهم من ارض .

وكتب في مقاله : « من هنا فلا مجال للاندهاش من قيام تحالف عربي من الباب الى المحراب » .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف العربية في المناطق المحتلة التي تصدر في القدس العربية ، مثل صحيفتي « الفجر » و « الشعب » ، قد ابدتا اهتماما بموضوع سلب الاراضي العربية في اسرائيل وفي تغطية انباء التحضير للمؤتمر الشعبي في الناصرة .

ويسود الاعتقاد ، في أوساط اللجنة التحضيرية الواسعة ، ان وحدة الصف التي تجلت في هذه المعركة سيكون في وسعها ، بمعاونة قوى دمقراطية يهودية ، افشال سياسة سلب الاراضي العربية في اسرائيل . وقد اعلن احد اعضاء هذه اللجنة ان الجماهير العربية اصبحت تملك ادوات النضال الشعبي . فلديها سلطات محلية منتخبة لن تفرط بالارض ، وعشرات الالاف من العمال والفلاحين الواعين ، ومنظمات طلابية وحركة اكاديميين نشيطة وجماهير مصممة على الدفاع عن ارضها . ولذا فان سنة ١٩٧٥ هي ليست سنة ١٩٥٠ .

مصرع طالب من شعب في حادثة طرق

شعب — لمراسلنا — شيعت جماهير القرية والقرى المجاورة يوم الخميس الماضي جثمان الطالب نواف شعبان جمل الذى توفى عن عمر ١٥ سنة اثر حادث طرق على طريق عكا — سخنين . والفقيد كان طالبا في مدرسة طمرة الصناعية .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في شعب الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر وطول العمر .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٤٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٢١ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ١٧ شوال ١٣٩٥ ، العدد ٤٦ / ٣٢ VOL 32—46 — 21.10.1975

أضخم مؤتمر للدفاع عن الأرض يقرر:

بإرادة الشعب : قراراتنا لن تبقى حبرًا على ورق!

الناصرة — لمندوب «الاتحاد» الخاص — الدفاع عن الارض يوحد المواطنين العرب في اسرائيل في أوسع مؤتمر قطري شامل للجماهير العربية ، يوم السبت الماضي (١٨\١٠\٧٥) ، بحضور مئات الوفود التي قدمت الى الناصرة من النقب في الجنوب حتى اعالي الجليل في الشمال. وكانت الوفود تمثل كافة فئات الشعب والسلطات المحلية العربية في الوسط العربي . كما حضر المؤتمر أكثر من الفين من أبناء الناصرة والقضاء . وجرت أعمال المؤتمر في جو من الحماس والنظام مما أثار اعجاب المراقبين الاجانب واتخذ المؤتمر قرارات وصفت بأنها تعتبر ميثاقا وطنيا للجماهير العربية في اسرائيل .

مظاهرة طلاب طمرة

وما ان ازفت الساعة العاشرة صباحا حتى وصلت الى قاعة « سينما الناصرة » الرحبة مظاهرة تلقائية للطلاب الثانويين في طمرة تحمل اللافتات تأييدا للمؤتمر وهاتفة: « لاتشريد ولاتهويد عن اراضينا لانحيد » ! وفي جو من الحماس الكبير وقف الدكتور انيس كردوش على المنصة معلنا افتتاح المؤتمر

الدكتور كردوش : « ارفعوا أيديكم عن اراضينا » !

وكانت قاعة المؤتمر والممرات وارصفة الشارع في الخارج تغص بالجماهير . وكانت مكبرات الصوت تنقل الكلمات الى الخارج .

وجاء في كلمة الدكتور انيس كردوش أن هذا المؤتمر القطري الضخم يعبر عن وحدة صف الجماهير العربية ضد سياسة الطغيان والاستبداد والعنصرية . وشرح الدكتور انيس كردوش ، الذي انتخب رئيسا للمؤتمر ، الاهداف التي يعقد من اجلها . وبتصفيق حاد قاطعت الجماهير صرخته « ارفعوا ايديكم عن اراضينا » .

رياسة المؤتمر

وكان يجلس على المنصة في رياسة المؤتمر ، فضلا عن الدكتور انيس كردوش ، أعضاء سكرتيرية اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، السيد محمد مصطفى محاميد (رئيس مجلس محلي ام الفحم) والسيد مسعد قسيس (رئيس مجلس محلي معليا) ممثلين عن اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، ونوري العقبة ، ممثلا عن لجنة عرب النقب للدفاع عن الاراضي ، والمحامي حنا نقارة وصليبا خميس والقس شحادة شحادة والمحامي محمد ميعاري والدكتور سليم مخولي والشيخ فرهود فرهود والسيد محمد زيدان (رئيس مجلس محلي كفر منذا)

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

في افتتاح دورة الكنيست

النواب الشيوعيون كانوا الوحيدين في التصويت ضد القرار الصهيوني

القدس — لمراسلنا البرلماني — كانت ايدي النواب الشيوعيين الاربعة هي الايدي الوحيدة التي ارتفعت ، في افتتاح دورة الكنيست الشتوية مساء أمس ، ضد القرار الصهيوني الذي ايدته بقية الكتل من المعراخ الحاكم والليكود اليميني المعارض حتى حركة « شينوي » ومايِر بعيل .

وكان وزير الخارجية قد افتتح دورة الكنيست ، في الساعة الرابعة من مساء أمس ، بخطاب هاجم فيه قرار لجنة الامم المتحدة ، ذلك القرار الذى اعتبر الحركة الصهيونية من ضمن الحركات العنصرية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



مشهد من القاعة والجماهير في مؤتمر الدفاع عن الاراضي بالناصرة أما المحتشدون في الخارج فكانوا أكثر عددا من الذين تمكنوا من تأمين أماكن لهم في القاعة .

خدعونا! - هذا هو شعور القيادة العسكرية في مصر..

خطاب السادات الاخير هو محاولة « معسولة » لانقاذ سياسته الامريكية من فضيحة التعهدات الامريكية لاسرائيل!

شعار « ارفعوا أيديكم عن لبنان » ، الموجه ضد الدول العربية ، هو شعار يتجاهل مسؤولية الامبريالية والرجعية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كشف مندوب وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة ، أمس ، النقاب عن ازدياد التذمر في أوساط القوات المصرية المسلحة من سياسة أنور السادات الامريكية خصوصا بعد نشر التعهدات الامريكية العسكرية لاسرائيل . واضافت الوكالة الفرنسية أن الشعور ، لدى القيادة العسكرية في مصر ، هو « أنهم خدعونا » وان الاسلحة الاستراتيجية المتطورة ، التى منحتها الولايات المتحدة لاسرائيل ، قد « ذهبت تماما بالقيمة الاستراتيجية لممرات المتلة والجدي التي ، ستعود الى مصر بموجب اتفاقية سيناء »).

دفاع السادات محزن !

وكان الرئيس المصري انور السادات قد عبر عن حراجة موقفه في خطاب القاه يوم السبت الماضي في افتتاح دورة مجلس الشعب المصري . فقد تميز هذا الخطاب بمحاولة مكشوفة للتخفيف من معارضة القوات المسلحة المصرية وسورية والفلسطينيين لسياسته الامريكية الفاشلة .

وبخصوص التعهدات الامريكية « السرية » بتزويد اسرائيل بأحدث وبأضخم الاسلحة الاستراتيجية ، هذه التعهدات التي نشرتها واشنطن رسميا على الرغم من معارضة هنري كيسنجر ، لم يستطع انور السادات أن يتجاهلها بعد نشرها رسميا . فماذا كان جوابه عليها ، في خطابه المذكور ؟ قال: هل هذا شيء جديد ؟ وهل أحد يعلم بجميع التعهدات الامريكية لاسرائيل ؟

ولكن هذا الدفاع الساداتي هو دفاع محزن حقا . فكل التنازلات التي قدمها السادات لواشنطن ، قائمة على الحجة التي كررها دائما وهي انه بهذه التنازلات يؤدي الى « تحييد » الولايات المتحدة و « يعمق التغيير » الذى ادعى انه حدث في السياسة الامريكية وانه « يبعد » أمريكا عن اسرائيل ويؤدي الى مزيد من « الضغط » الامريكي على اسرائيل ، ان التعهدات العسكرية الامريكية الضخمة لاسرائيل ، والتي هي جزء لا يتجزأ من اتفاقية سيناء ، هي اكبر تفنيد لجميع الحجج الساداتية وبرهان على عقم « تكتيكه » الممالىء للامبريالية الامريكية .

وهذا ، بالضبط ، هو الذى قاد القوات المسلحة المصرية الى الشعور بان الاوساط الساداتية قد خدعتها.

وقد حاول انور السادات ، في خطابه المذكور ، ان يطمئن الشعب المصري بانه « يحتج » على التعهدات الامريكية لاسرائيل . وانه ، اذا لم تتوقف هذه المساعدات ، سيطلب مقابلها تزويد الجيش المصري باسلحة مماثلة . ممن؟ ان الصحف المصرية تؤكد ان انور السادات سيطلب من الرئيس الامريكي ، فورد ، مده باسلحة «مماثلة» ..

« ارفعوا أيديكم عن لبنان » ..

ولكن اخطر ما جاء في خطاب السادات الاخير هو تلميحه بان السبب فيما يحدث في لبنان هو « التدخل العربي» في شؤون لبنان الداخلية دون أن يصرح ، هذه المرة ، بهوية المتدخلين .

ومقابل هذا « التدخل العربي » رفع شعار : « ارفعوا ايديكم عن لبنان » حالة دخول سوريا الى لبنان وطلبت منها عدم اتخاذ اية خطوة في هذا الشان الا بعد استشارة واشنطن .

وقالت « هآرتس » أن حكام اسرائيل وافقوا على التشاور مع واشنطن قبل أن يتخذوا أية خطوة عسكرية ضد لبنان . ولكنهم لم يتعهدوا بقبول رأيها !!

وكتبت « واشنطن بوست » أول أمس ، ان الوضع في لبنان يمكن أن يؤدي الى تدخل عسكري اما من

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ماذا وراء قيام سلطات الاحتلال بتعيين المجلس البلدي في غزة؟!

هل يعود الوزير بيرس الى مشروعه القديم بتصفية مخيمات وحقوق اللاجئين ؟

صحف اسرائيلية تحاول تمزيق الصفوف في أكبر مدينة عربية تحت الاحتلال !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » المختص بشؤون المناطق المحتلة — نشرت الصحف الاسرائيلية أمس ، استنادا الى مصادر رسمية ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستعلن غدا (الاربعاء) ، عن تعيين مجلس بلدي جديد في غزة مكون من ١٣ عضوا برئاسة الحاج رشاد الشوا الذى سبق ان أشغل هذا المنصب قبل ثلاث سنوات واستقال منه بسبب اصرار سلطات الاحتلال على ضم مخيم الشاطىء للاجئين الى منطقة بلدية غزة على أساس تصفية هذا المخيم واعتبار سكانه مواطنين في مدينة غزة ، ثم الادعاء ، بعد ذلك ، ان مشكلتهم قد حلت ولامشكلة لاجئين في غزة ولا مايحزنون !!

وذكرت « هآرتس » ان تعيين هذا المجلس قد تم الاتفاق عليه مؤخرا بين الحاج رشاد الشوا ووزير الدفاع . واضافت « هآرتس » ان احد الاعضاء الذين تم تعيينهم في هذا المجلس هو الحاج شفيق مشتهى الذى كان رئيسا لبلدية بئر السبع حتى سنة ١٩٤٨ والذى يعتبر أحد اللاجئين .

ولا يعرف حتى الان مغزى ضم الحاج شفيق مشتهى الى المجلس المنوى تعيينه . هل معناه ضم مخيم الشاطىء الى منطقة بلدية غزة تمهيدا لتصفية هذا المخيم ؟!

هذا ويلاحظ ، مما تنشره الصحف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

التقارب السوري العراقي لماذا يزعج حكام إسرائيل؟!

مساع لتوحيد الجبهة العربية التقدمية ضد المؤامرات العدوانية

كمال جنبلاط ومنظمة التحرير الفلسطينية في وساطة لتسوية الخلاف

حيفا — لمحرر قضايا البلدان العربية — كتبت صحيفة « هآرتس »، أمس ، أن حل النزاع المستمر بين سورية والعراق حول توزيع مياه الفرات ، الذى تم التوصل اليه مؤخرا بوساطة سعودية، معناه مشاكل جديدة لاسرائيل!!

فسورية — كما تقول « هآرتس » — كانت قد حشدت ٤٠ الف جندى على حدودها مع العراق في أثناء النزاع وهى تعيدهم الان من الصحراء في اتجاه اسرائيل .

واضافت « هآرتس » : ان دمشق ستعمل على اقناع العراق بالانضمام الى القيادة العسكرية المشتركة والتى تضم سورية والاردن .

ومن المعروف أن جهودا جدية تبذل الان لازالة سوء التفاهم بين سورية والعراق . وتجرى المباحثات لازالة الخلاف مع حزب البعث العراقى لتوحيد الجبهة العربية التقدمية ضد المؤامرات الامبريالية والرجعية ولمواجهة العدوان.

ويبدو أن هذه الجهود تتكلل بالنجاح الامر الذى يثير أشد المخاوف لدى حكام اسرائيل .

فالانباء الواردة من دمشق تقول أن سورية عادت فسمحت للطائرات المدنية العراقية بالمرور في المجال الجوى السورى . كما سمحت لمكاتب شركة الخطوط الجوية العراقية في العاصمة السورية باستئناف نشاطها . كذلك تعهدت سورية بتزويد العراق باحتياجاتها من المياه .

وذكرت صحيفة « السفير » اللبنانية ان مهمة التصالح بين حكومتى سورية والعراق قد أوكلت الى كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكى التقدمى اللبنانى والامين العام للجبهة العربية لنصرة الحركة الفلسطينية .

وقالت « السفير » ان اللجنة التنفيذية للجبهة المذكورة كانت قد اتخذت قرارا بالعمل على اجراء هذه المصالحة وقررت أن تعقد اجتماعيها القادمين في بغداد ودمشق .

وذكرت « الوطن » الكويتية أن وفدا فلسطينيا سيزور بغداد قريبا لبحث امكانيات المصالحة بين البلدين .

هياج حكام الولايات المتحدة واسرائيل ضد قرار اعتبار الصهيونية عنصرية !

الامم المتحدة — وافقت اللجنة الاجتماعية التابعة للامم المتحدة ، مساء يوم السبت الماضي ، على مشروع قرار يعلن ان الحركة الصهيونية هي نوع من التمييز العنصري والتفرقة العنصرية والكولونيالية

وقد صوتت الى جانب المشروع ٧٠ دولة وصوتت ضده ٢٩ دولة وامتنع مندوبو ٢٧ دولة عن التصويت .

وكان قد اشترك في تقديم مشروع هذا القرار جميع الدول العربية وافغانستان وكوبا وداهومي وغينيا ومالي وعدد من دول العالم الثالث .

وقد أثار اتخاذ هذا القرار موجة من الذعر لدى حكام الولايات المتحدة واسرائيل فراحوا يصفونه بأحط الاوصاف مثل : عمل قذر ! وشرير وخبيث ! ومناهض للسامية ! ويحط من قدر الامم المتحدة وقد يؤدى الى تدميرها ! وانه « أول عمل لا سامي عالمي منذ أيام هتلر » .

وهم يقومون الان بمحاولات مستميتة للحيلولة دون اقراره في الجمعية العامة للامم المتحدة . اذ أن اقراره يعنى أن الجمعية العامة ملزمة بالعمل من أجل القضاء على الصهيونية .

هذا وكان الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية (باستثناء رومانيا التى امتنعت عن التصويت) من بين الدول التى أيدت القرار . واما الدول الامبريالية فكانت على رأس المعارضة.

لا سلاح أمريكي لمصر الا بمراقبة أمريكية ..

البنتاغون يعترف بأن السلاح السوفييتي لمصر كان بدون مراقبة وأن تزويد مصر بأسلحة خفيفة هو لابعادها عن السوفييت

تل ابيب — لمراسلنا — نشر احد محرري « هآرتس » ، يوئيل ماركوس والموجود حاليا في واشنطن ، مقالا في صحيفته (١٦—١٠) اورد فيه اقوال رجال « البنتاغون » — وزارة الحربية الامريكية — في تفسير السياسة الامريكية في الشرق الاوسط خصوصا بعد توقيع اتفاقية سيناء بين اسرائيل ومصر .

وابرز ما جاء في اقوال رجال « البنتاغون » الامريكي ما يلي :

١ — عن « خطر » قيام واشنطن بفرض الحلول على حكام اسرائيل ، قالوا : « عبثا يتخوف الاسرائيليون من حل مفروض . وذلك لانه ليست لنا قدرة على فرض الحل » .

٢ — عن الوقت الذي يستغرقه الحل ، قالوا : « كم من السنوات سيستغرقه الحل ؟ كم ؟ هذا غير واضح . وذلك لان الخطوات يجب ان تكون بموافقة اسرائيل وفي ظل امتحان نوايا العرب » .

٣ — وحول « التحرك » نحو السلام ، قالوا : « التحرك يجب ان يستمر . فممنوع ان نبقى بدون خطوات والا فسنضطر للذهاب الى جنيف » ...

٤ — حول الوعد الامريكي «بتسليح» مصر ، قالوا : « من الضروري وضع حد لعلاقات السلاح بين الاتحاد السوفييتي ومصر . والان لا توجد ابحاث عينية (حول تسليح مصر بالسلاح الامريكي) . ومع ذلك فمن المعقول ان نبدأ بتزويد مصر بسلاح دفاعي ضيق . ولن يسيء هذا الامر لاسرائيل . فالسلاح السوفييتي (لمصر) كان بدون مراقبة . ومن الافضل ان نقدم نحن السلاح (لمصر). فهو ، على الاقل ، سيكون بمراقبتنا وبتوجيهنا . يجب فصم العلاقة الاخيرة بين مصر والاتحاد السوفييتي — علاقة السلاح . وسيكون هذا في مصلحتكم (مصلحة اسرائيل) ... ولكن هذا ، ايضا ، لن يمر بسهولة في الكونغرس » .

٥ — حول التعهد الامريكي بتزويد اسرائيل بصواريخ «بيرشينغ» بعيدة المدى ، قالوا : « كان من الخطأ ان طلبتم ذلك . فما حاجتكم الى قنبلة عادية بوزن ٣٥٠ كيلوغراما ويكون ثمنها مليون وربع المليون من الدولارات ؟ بينما تستطيع طائرة الفانتوم الواحدة ان تحمل ثماني قنابل من هذا النوع » ؟!

واشنطن تهدد بتدخل إسرائيلي في لبنان!

صحيفة « برافدا » السوفييتية تحذر من حشود اسرائيلية ضد لبنان !

وصحيفة « واشنطن بوست » تنتظر اندلاع حرب جديدة في المنطقة !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ذكرت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، في تعليقها السياسي الاسبوعي أول أمس ، ان اسرائيل تحاول استغلال أحداث لبنان لزيادة حدة التوتر في هذه المنطقة من العالم ولدق اسفين بين العرب

وأضافت الصحيفة السوفياتية أن العسكريين الاسرائيليين يرسلون قوات جديدة الى الحدود مع سورية ولبنان . ويواصلون اعتداءاتهم على مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان .

وقالت « برافدا » أن الوضع في لبنان يثير قلق كل اصدقاء هذا البلد وقلق كل الذين يبذلون جهودهم لاستقرار السلام والهدوء في الشرق الاوسط .

وأشارت الصحيفة الى الخسائر التي تكبدها الاقتصاد اللبناني بسبب الوضع السياسي المضطرب في لبنان فحسب ماذكرته وكالة انباء « رويتر » فان ممثلي المحلات الصناعية والبنوك يبحثون في امكانية نقل محلاتهم من بيروت الى اثينا .

وقالت « برافدا » أن اصدقاء الشعوب العربية يأملون أن يتوصل لبنان الى حل للازمة السياسية الحالية وأن تفشل مؤامرات المعتدين الاسرائيليين وحماتهم .

تل ابيب — لمراسلنا — هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » أمس ان الولايات المتحدة حذرت مؤخرا اسرائيل من التدخل العسكري في لبنان في

تحيات الى صحفنا الشيوعية من الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي المصري

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا بالبريد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نص التحيتين الموجهتين الى الصحف الشيوعية في اسرائيل من أسرة تحرير « الجماهير » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ومن الحزب الشيوعي المصري لمناسبة مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل وبلوغ « زوهديرخ » عامها العاشر صحيفة أسبوعية للجنة حزبنا المركزية . وننشر ، فيما يلي باعتزاز وبامتنان ، نص هاتين التحيتين التاريخيتين :

تحية « الجماهير » الاردنية

« الرفاق الاعزاء اسرة تحرير « زو هديرخ » الغراء

تتقدم اسرة تحرير « الجماهير » ، الجريدة المركزية لحزبنا الشيوعي الاردني ، والرفاق العاملون في مطبوعات الحزب وأجهزة اعلامه الاخرى ، بأحر التحيات للزميلة المناضلة « زو هديرخ » وشقيقتها « الاتحاد » وبقية مطبوعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق ، وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة لصدور الزميلة « زو هديرخ » كلسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق .

واذا كانت « زوهديرخ » قد تولت هذا الدور الخطير في معمعان النضال المبدئي — الاممي ، الذى خاضه حزبكم بحزم وشرف ضد الزمرة الصهيونية المنحرفة التى انفصلت عن الحزب انذاك ، واذا كانت « زوهديرخ » قد لعبت ، مع زميلاتها من صحافة حزبكم ، دورا مشرفا واساسيا في فضح وتعرية الجذور الصهيونية لهذه الزمرة والاجهاز عليها سياسيا ، فقد كان على « زو هديرخ » ، وهى ما تزال فتية في وضعها الجديد ، ان تخوض ، وحتى اليوم ، اقدس واقسى معاركها ، وهى النضال الذى لا يعرف الهوادة ولا الكلل ضد سياسة الحرب والتوسع لحكام اسرائيل الذين شنوا عدوان ١٩٦٧ . وفي هذا النضال تجلت اصالة الموقف الاممي الشجاع الذى اتخذه حزبكم وصحافته وفي مقدمتها « زو هديرخ » وشقيقتها « الاتحاد » .

واننا اذ نرفع لكم احر تحياتنا الرفاقية ، في الذكرى العاشرة لصدور « زو هديرخ » كجريدة حزبكم المركزية بالعبرية ، لنعبر عن الاعتزاز باصالة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مسيرة الحرية الى الصحراء المغربية

نيويورك — يجتمع مجلس الامن ، منذ مساء امس ، لبحث الاحتجاج الاسباني على المظاهرة السلمية التى قررت حكومة المغرب تنظيمها مطالبة بجلاء الاحتلال الاسباني عن الصحراء المغربية . فقد قررت حكومة المغرب تنظيم مسيرة سلمية الى داخل الصحراء يشترك فيها مالايقل عن ٣٥٠ الف نسمة بداوا بالتدفق عبر الحدود منذ نهار امس مزودين ب ٤٢،٥٨٠ طنا من الطعام ويرافقهم ٤٧٠ طبيبا وممرضة و ٢٢٠ سيارة أسعاف .

قرارات مؤتمر الشابات العالمي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أصدر مؤتمر الشابات الدولي ، الذى اختتم أعماله في موسكو في نهاية الاسبوع الماضي ، وثيقة شاملة تضمنت عدة مطالب اساسية منها الاعتراف بحق المساواة للنساء في قوانين كل الدول واشراك النساء في النشاطات الجماهيرية والسياسية واعطاء ضمانات المساواة للنساء في العمل والاجور ، وتأمين حق المساواة للنساء في جميع المجالات التربوية والثقافية والصناعية وتأمين المساواة في العائلة وتربية الاولاد .

هذا وكان المؤتمر قد افتتح في مطلع الاسبوع الماضي ، واشتركت فيه ممثلات عن ٢٣٥ منظمة وطنية ودولية من ١١٢ دولة في العالم . وقد تألف الوفد الاسرائيلي فيه من الرفيقتين زيفا كونسمان وشفيقة ثمامنة .

العالم في أسبوع

قرارات وزراء الخارجية هزيمة للساداتية!

— لمحرر القضايا العربية :

اجمع المعلقون على اعتبار القرارات ، التي اقرها اجتماع وزراء خارجية بعض الدول العربية في القاهرة يوم الخميس الماضي ، هزيمة للدعاية الساداتية التي حاولت لوم سورية والفلسطينيين على مجازر لبنان وحاولت «تعريب» النزاع في الشرق الاوسط بارسال قوات «عربية» الى لبنان .

ومن المعروف ان سورية وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية قد قاطعت هذا الاجتماع للاسباب الآنفة الذكر ولانها اعتبرت الاجتماع محاولة ساداتية لصرف انظار الشعوب العربية عن القضية الاساسية ، وهي اتفاقية سيناء الامريكية التي شجعت الاستعمار واعوانه في لبنان على تصعيد عملياتهم الاجرامية في لبنان .

وتتلخص القرارات ، التي اتفق عليها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم المذكور ، بما يلي:

١ — تاكيد حرص جميع الدول العربية على سيادة لبنان ووحدة اراضيه . وتأييد « القرارات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية من اجل تجميع اطراف النزاع والتقريب بين وجهات نظرها بهدف وضع حد للازمة » .

٢ — تقدير الجهود التي بذلتها وتبذلها الدول العربية ، بصورة مشتركة او فردية ، لاعادة الحياة الطبيعية الى لبنان .

٣ — « يسجل مجلس وزراء الخارجية العرب ان الدول العربية تلتزم بالوقوف ، بكل امكانياتها ، في وجه كل محاولة اسرائيلية لاستغلال الوضع في لبنان بصورة مباشرة او غير مباشرة . والدول العربية تعتبر كل اعتداء على لبنان اعتداء على جميع الدول العربية وسوف تتعاون فيما بينها على التصدي لهذا العدوان طبقا لما ورد في معاهدة الدفاع المتبادل وفي ميثاق جامعة الدول العربية » .

ويتضح من هذه القرارات الاجماعية ان هزيمة الدعاية الساداتية كانت شاملة . فالقرار الاول ، الذي يؤيد اجراءات الحكومة اللبنانية ، هو هزيمة لاقتراح ارسال « قوات عربية » الى لبنان و « تعريب » النزاع . والقرار الثاني ، الذي يرحب بالجهود العربية التي بذلت ، بصورة مشتركة او فردية ، هو رد مباشر على الاتهام الساداتي لسورية بل هو تأييد ضمني للجهود السورية . والقرار الثالث ، الذي يلزم الدول العربية بالتصدي لاي تدخل اسرائيلي ، مباشر او غير مباشر ، هو هزيمة للساداتيين الذين حاولوا صرف انظار الشعوب العربية عن القضية الاساسية وهي استمرار العدوان الاسرائيلي (بتاييد الامبريالية الامريكية) على الدول العربية .

وثائق وتقارير

المؤتمر القطري الشعبي للدفاع عن الاراضي - الناصرة (١٨/١٠/٧٥)

فيما يلى أهم ما جاء فى البيان العام الذى قدمته لجنة المبادرة للمؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضى وقد تلاه المحامى حنا نقارة . ويشكل البيان ادانة دامغة لمخططات السلب التى استخدمتها السلطات فى مساعيها لمصادرة الارض العربية والتضييق المستمر على القرى العربية لمنعها من التطور .

البيان العام للمؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي العربية

لقد كان يظن البعض ان السلطات قد اكتفت بما صادرت واستملكت من اراضى الفلاحين وانه قد جاء اليوم الذى يجب ان يعود فيه الفلاحون العرب المشردون منذ قيام الدولة عن اراضيهم وقراهم ، الى اراضيهم وقراهم ولكن ها قد تحقق الان وبشكل قاطع ان الحكومة مقدمة على مصادرات جديدة لتجريد الفلاحين العرب من بقية أراضيهم .

منذ عدة أشهر تعقد الاجتماعات على اعلى المستويات الحكومية لتنفيذ ما سمى فى بادىء الامر باسم مشروع تهويد الجليل ومن ثم تكرم المختصون منعا لمس المشاعر فدعوا المشروع الجديد بمشروع اعادة توزيع السكان وبعدها أطلقوا عليه اسم برنامج التطوير الشامل ، للتعمية والتضليل. وسواء سمى المشروع تهويدا أو توزيعا أو تطويرا فالمضمون واحد والجوهر واحد وهو مصادرة المزيد من أراضى الفلاحين العرب .

ان الحكومة تتعامى عن التطورات الداخلية والخارجية ومن المؤسف انها لا تدرك ان ما استطاعت القيام به فى أول عهدها من مصادرات واستملاكات بمختلف القوانين والاساليب والاجراءات فى غفلة من الزمن لن تستطيع القيام به الان ولن يتحقق لها ما تريد من تجريد وتشريد .

أيها الإخوان والاصدقاء ،

ان هذه السلطات ، منذ قيام الدولة، وبمختلف القوانين من قانون الاراضى البور الى المناطق المغلقة الى قانون الحاضر غائب والاموال المتروكة الى قانون مناطق الامن الى قانون استملاك الاراضى (تصديق أعمال وتعويضات) لسنة ١٩٥٣ الى قانون الاراضى (استملاكها للمنافع العامة) لسنة ١٩٤٣ الى اجراءات تسوية الاراضى وقانون مرور الزمن الى قوانين الاراضى الموات والانشاء والتعمير وأملاك الدولة ، قد جردت الفلاحين العرب ، مواطنى الدولة ، من مليون و ٢٥٠ الف دونم من اخصب وأطيب أراضيهم وذلك حتى سنة ١٩٦٠ باعتراف دون بيرتس فى كتابه «العرب فى اسرائيل» .

ان السلطات تتحدث الان عن اقامة مدن ومستوطنات ومراكز صناعية فى منطقة كرمئيل تهدد أراضى قرى البعنة ونحف ودير الاسد ومجد الكروم وعرب السواعد وفى منطقة دير الاسد وكسرى ويانوح فى أراضى التوفانية وعلى اراضى بركا وعلى أراضى المكر وجديدة وعلى أراضى قريتى طمرة وكابول وعلى أراضى معليا وفى جهات أخرى من الجليل ويدور النقاش فى الاوساط الحكومية حول مصادرات جديدة . يعلن البعض انها لن تتجاوز آلاف الدونمات ويعلن البعض الاخر انها ستبلغ عشرات الالاف .

يخططون للقضاء على الوجود العربى فى مدينة عكا ونقل سكانها العرب الى منطقة المكر وجديدة وتشريد عشرة آلاف مواطن من هذه المدينة الصابرة المكافحة .

يخططون لاقامة مصنع الاسمنت على آلاف الدونمات فى منطقة طمرة وكابول ويخفون ان هذا المخطط سيمتد حتى يصل الى كوكب أبو الهيجا وبذلك يجرف آلاف الدونمات الاخرى .

يخططون لسلخ مناطق عن القرى العربية وضمها الى المجالس المحلية والبلدية اليهودية المجاورة ومصادرتها. ان المنطقة المركزية الواقعة بين قرى الرينة وكفر كنا وعين ماهل والمشهد من اراضى هذه القرى لا تزال مهددة بالحاقها بالناصرة العليا التى أقيمت أساسا على أراضى الناصرة والرينة عن طريق المصادرة . أراضى يافة الناصرة فى الغرب يعملون على الحاقها بالمجيدل التى شردوا أساسا أهلها واستولوا على أراضيها . أراضى كفر ياسيف الغربية وأراضى المكر ومعليا الغربية مهددة بهذا الضم والالحاق . كذلك يتهدد الضم والالحاق قرية باقة الغربية وأم الفحم والطيبة وغيرها من قرى المثلث . ان هذا الضم الالحاقى مقدمة للمصادرة والاستملاك . وهكذا تقع مسؤولية كبيرة وكبيرة جدا على المجالس المحلية المختصة للدفاع عن أراضى قراها والوقوف فى وجه هذه المخططات التى تهدف الى خنق القرى العربية ومنعها من النمو والتطور وبالتالى تجريدها من اراضيها .

أيها الاخوان والاصدقاء ،

فى سنة ١٩٧٢ قامت الحكومة بتعديل قانون ضريبة الاملاك وهذا التعديل يعتبر كل أرض زراعية واقعة ضمن منطقة البناء ، ارضا معدة للبناء دون الالتفات الى انها أرض مشجرة أو انها كانت ولا تزال ارضا معدة للفلاحة والزراعة وانها لم تقسم الى قسائم للبناء ودون الالتفات الى انه لا يوجد فيها طرق ولا ماء ولا كهرباء . هذه الاراضى قد اعتبرت اعتباطا أرضا معدة للبناء ويتم تخمينها على هذا الاساس بعشرات الاف الليرات للدونم الواحد وتترتب عليها ضريبة ملك وضريبة تمويل الشراء بواقع ٤٢٪ من هذه القيمة الخيالية . قبل سنة ١٩٧٢ كانت هذه الاراضى تعتبر أرضا زراعية وتجبى عنها ضريبة زراعية تبلغ بضعة ليرات للدونم الواحد فأصبحت الان خاضعة لضريبة تبلغ آلاف الليرات التى تكون أضعاف ما أنتجت تلك الارض . والانكى من كل هذا ان هذه الاراضى نفسها تعتبر أرضا زراعية اذا كان مالكها يمارس الزراعة بنفسه وكان دخله منها لا يقل عن ٥٠٪ ، وأما اذا كان صاحبها عاملا أو موظفا أو معلما أو تاجرا فلا تعتبر ارضه أرضا زراعية بل تتغير بقدرة قادر طبيعتها بتغيير حرفة المالك . وبمعنى آخر فالذى يقرر طبيعة الارض ليس الاستعمال وانما المالك . ونحن نعرف ان أصحاب الدخل من الزراعة قد تلاشوا بعد عمليات المصادرة والاستملاك وان الاكثرية الساحقة من القرويين لا يعتمدون فى معيشتهم على الزراعة فقط وانما على الاعمال الاخرى .

ان هذا التعديل لم يقصد به سوى المواطنين العرب حصرا لان أراضى المستوطنات والكيبوتسات والمستعمرات مملوكة ومسجلة باسم هيئات حكومية وغير حكومية ومعفاة من الضريبة ولا يدفع المتمتعون باستعمالها مثل هذه الضرائب .

ان هذه الضريبة ستعمل على افقار الفلاحين العرب وتضطرهم فى آخر المطاف الى التخلى عن أراضيهم للتخلص من هذه الضريبة التى ستأتى على أراضيهم اذا أصروا على الاحتفاظ بها .

والقضية الاخرى التى عملت وتعمل على تجريد الفلاحين العرب من أراضيهم هى أراضى البناء الحكومية . لقد استولت ادارة أراضى اسرائيل على مساحات شاسعة بمختلف الاساليب تقع على مقربة من مسطح بناء القرى. هذه الاراضى الوعرية الصخرية استولت عليها الحكومة من الفلاحين العرب فى الغالب بنتيجة أعمال تسوية الاراضى على اعتبار انها أراض معدة للبناء عن طريق لجان التنظيم وأدخلتها فى مسطح بناء القرى وأخذت تساوم الفلاحين على تملك قسائم للبناء من هذه الاراضى لقاء عشرات الدونمات من الاراضى المفتلحة المملوكة والمصادرة .

وتشن الحكومة هجوما مركزا على منطقة النقب لتجريد عرب النقب من مليون وتسعمائة ألف دونم من أراضيهم الزراعية ومراعى مواشيهم . لقد شردت السلطات آلاف البدو واستولت على أكثر من مليون ونصف مليون دونم من هذه الاراضى وهى تلجأ الان الى أساليب جديدة لتجريدهم من بقية باقية لا تسمن ولا تغنى من جوع . فتارة تطاردهم بعدم وجود كواشين طابو لديهم وتارة تدعى ان أراضيهم من نوع الاراضى الموات وتارة تدعى انها بحاجة لمزيد من الاراضى لاقامة المستوطنات أو المطارات أو المعسكرات عليها مع اننا نعلم ان مساحة النقب تبلغ أكثر من عشرة ملايين دونم وباستطاعة السلطات ان تنفذ مشاريعها فى أمكنة أخرى من هذه المساحة الشاسعة .

ولكن الصورة لن تكمل ما لم نأت على المخططات التى تحاك لتجريد القرى العربية من أراضيها المشاعية . فأعمال تسوية الاراضى التى ابتدعتها الحكومة قد جردت جميع القرى العربية من أراضيها التى لم تتم أعمال تسوية الاراضى بشأنها فى عهد الانتداب . لم تبق دونما واحدا لقرى الشاغور ولا لقرى الشمال ولا لقرية أم الفحم وغيرها من هذه المشاعات . لقد سجلتها السلطات باسم الدولة وحرمت القرى من أراضيها المشاعية . والان لجأت الحكومة الى تجريد القرى العربية من أراضيها المشاعية التى تم تسجيلها باسم هذه القرى فى عهد الانتداب بنتيجة أعمال تسوية الاراضى فى هذه القرى .

ان هذه الاراضى قد تسجلت باسم المندوب السامى بالنيابة عن هذه القرى وأهاليها بصفته أمينا عن هذه القرى وأهاليها وذلك لعدم وجود هيئة قانونية فى حينه فى هذه القرى لتسجيل هذه الاراضى باسمها . ولكن ادارة أراضى اسرائيل تدعى زورا وبهتانا ان هذه المشاعات ملك للدولة وتنازع هذه القرى على ملكيتها لخنق هذه القرى والتضييق عليها والمتاجرة بهذه الاراضى .

ان قرانا تتفجر بسكانها وهى بأشد الحاجة لاراضيها المشاعية للسكن وانشاء المرافق العامة على هذه الاراضى وهى مصممة تصميما لا يتزعزع على عدم التسليم بهذه الاراضى والاحتفاظ بها لاهاليها واحتياجاتهم الحيوية .

ان قرانا تقاسى الامرين بشكل عام من عدم التطوير وتقاسى الامرين بشكل فردى . أين هى الخرائط الهيكلية لقرانا ؟ لماذا تنام هذه الخرائط نومة أهل الكهف فى مكاتب لجان التنظيم ودوائر حاكم اللواء ؟ لماذا يتوجب ان يدفع المواطنون آلاف الليرات بصفة غرامات ورسوم للابنية غير المرخصة المزعومة ؟ ولماذا يبقى سيف الهدم مسلطا فوق رؤوس آلاف المواطنين العرب .

اننا لسنا ضد التطوير لا بل نطالب بالتطوير وبتخصيص الملايين للتطوير ولكن ليس على حساب أراضينا وقرانا بل لمنفعة اراضينا وقرانا .

اننا اقلية مضطهدة ولكننا من هنا نعلن ان الجماهير العربية لن تسكت على هذا الضيم وانها ستواصل نضالها بكل ما أوتيت من قوة لافشال هذه السياسة الغاشمة . سنتوجه بوفد من هذا المؤتمر الى الكنيست لشرح قضيتنا العادلة وان لم تستمع الينا السلطات فسوف نتظاهر بجماهيرنا فى القدس ونقيم الدنيا ونقعدها لصد هذا الخطر الذى يتهدد كياننا . ان نضالنا نضال عادل ونتطلع الى جميع الاوساط الشريفة فى اسرائيل لرفع صوتها معنا ، خدمة لقضية السلام والتعايش الحقيقى القائم على العدل والمساواة بين الشعبين .

اننا نشكر الاحزاب والهيئات والمنظمات والشخصيات التى وقفت معنا مؤكدين ان مستقبل هذه البلاد ومستقبل شعبيها لا يقوم على تجريد الشعب العربى من أرضه ووطنه بل بالعيش معا فى وطن واحد تسوده المساواة والعدالة والمحافظة على الحقوق القومية واليومية والتفاهم والمحبة والسلام .

نص كلمة السيد مسعد قسيس رئيس مجلس معليا المحلي وممثل اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية فى المؤتمر

لم أكن اتوقع ان اقف هذا الموقف لانتقد سياسة الحكومة فى موضوع مصادرة اراضي عربية بعد ٢٧ سنة على قيام الدولة .

كثيرون من اليهود يؤمنون بامكانية عرب اسرائيل ان يكونوا جسرا للسلام . ونحن فعلا نتوق لان نقوم بمثل هذا الدور التاريخي الهام لو أن الدوافع الذاتية لاتعيقها السياسة المرسومة التي تكبت شعورنا وتلزمنا أن ننطوي على انفسنا .

ان الدوائر الحكومية اليوم تخطط لاستيطان جديد أو توسيع الاستيطان فى الجليل والمثلث والنقب بطرق مختلفة ، منها التنكر للملكية وسخير القضاء لانكار ملكية المواطنين العرب . وهذا أفظع مايجرح العدالة فى التاريخ الحديث . ومنها ايضا المصادرة الصريحة للارض كما هو الحال فى توسيع منطقة الناصرة العليا ، وكرمئيل ، والتوفانية ، ولاداعي لان أتوسع فى هذا الموضوع ، لان من سبقوني شرحوه بشكل موسع .

أنا اعرف ان هناك تزايدا فى عدد السكان سواء عن طريق الهجرة أو عن طريق التكاثر الطبيعي . وهذا من الاسباب التي دعت الى توسيع المساحة المخصصة للمستوطنات المذكورة . ولكن على حساب من ؟ أن سكان القرى العربية يتزايد عددهم ايضا وبنسبة اكبر . فما هو التخطيط المقابل لهذه القرى ؟

اذا كان المقصود بالاستيطان هو اقامة ابنية السكن فللدولة أملاك كافية لهذه الغاية . وان لم يكن كذلك فلتقم الحكومة الابنية المتعددة الطوابق .

أما فيما يتعلق بحاجة الدولة الى اراضي لاقامة مناطق صناعية فلماذا تصادر هذه الارض وتضمها لمناطق نفوذ مجالس محلية او بلدية يهودية ؟ لماذا لاتبقى لاصحابها وتابعة لمناطق نفوذ المجالس العربية وتدفع ضرائب عنها لهذه المجالس ؟ وكل شخص او شركة يرغب فى اقامة مشروع صناعي ليذهب الى صاحب الارض ويتفق معه بطريقة ما كأن يشاركه مثلا ؟ لماذا تمنع الفائدة عن المواطن العربي او المجلس المحلي العربي ؟ وهنا لابد لي ان أقول كلمة صريحة حول موضوع التنكر لملكية الاراضي التي لاتزال تحت التسوية . وأخص بها قريتي معليا .

ان جميع اراضي معليا منذ سنة ١٢٧٢ هجرية ، اي منذ صدور قانون الملكية العثماني ، سجلت بأسماء أصحابها وبأسم اشخاص بالنيابة عن القرية .

وحتى قبل هذا القانون كان لدى اهالي القرية مستندات عثمانية رسمية تثبت تنازل الحكومة العثمانية عن ملكية الارض وتمليكها لسكان القرية .

واليوم تقاضي الحكومة المزارعين عملا بالقانون العثماني ، لكنها لاتعترف بمضمونه وروحه . ان هذا معناه أن حكومة اسرائيل ترث القانون ولاترث الحقوق والواجبات . وهذا يتناقض مع القانون الدولي .

ان استمرار الوضع القضائي كما هو الآن قد يجرد القرية من ٨٠٪ من املاكها بأسم قانون الارض الموات ، اي مايساوي ١٠-١٢ الف دونم تقريبا . أن هذه الاراضي يملكها ويتصرف بها سكان القرية منذ مئات السنين . فأين قانون حق التصرف ومرور الزمن ؟ وماهو مصير أصحاب هذه الاراضي ؟ فهل سيحولون الى عمال طوارىء ؟ او هل، كما خططت الدوائر الحكومية للاستيلاء على هذه الاراضي ، خططت لتضمن لسكان القرية العيش الكريم ؟ وماهو البديل ؟ .

انني أحزم انه ليس هناك اي تخطيط بديل الامر الذي يكشف الامور بشكل ناصع .

أيها الاخوة ؛

اننا نحمل اسم المواطنة ، فقط ، ولانتمتع بحقوق المواطن كاملة ! والسؤال الان ! ماهو المستقبل ؟

بصفتي عضوا فى اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية فى اسرائيل عالجت موضوع مصادرة الاراضي مع مستشار رئيس الحكومة بأسم اللجنة القطرية . وفعلا وجدت تجاوبا لدى المستشار . وطلب منى ان اضع له تقريرا بالموضوع . ولقد أرسل التقرير له فى الوقت المحدد لكيما يبحثه مع المستشار القضائي للحكومة . وها قد مضى على التقرير ثلاثة اشهر . وعلى الرغم من جميع المكالمات الهاتفية لم أستطع تسلم جواب حتى الان . وفي الوقت ذاته قدم طلب لي وزير الزراعة ، بواسطة مركز السلطات المحلية فى اسرائيل ، لمقابلة الوزير . غير ان سعادة الوزير لم يجد الوقت لديه لمقابلتنا . بينما استطعنا مقابلة رئيس الحكومة . ولابد لي هنا من ان اعلن عن تقديري واحترامي للسكرتير العام لمركز السلطات المحلية فى اسرائيل على ما ابداه من تجاوب وتفهم . فقد اعلن عن تأييده لقضيتنا واستنكر المخطط الحكومي واعلن ذلك بالجرائد .

ايها الاخوة !

ان الشعب اليهودي فى المهجر ناضل من اجل اقل حق راي انه يمس بحقه وكيانه فى المدى البعيد . ولذلك ، فنحن نطالب جميع أصحاب الضمائر الواعية والطيبة من جميع الاحزاب لوضع الامور فى وضعها الصحيح .

ونطالب الحكومة ، كذلك ، بتخصيص جلسة خاصة لبحث هذه الامور الخطرة فى المدى البعيد وأن تتحمل عبء مسؤوليتها امام مواطنيها وأمام التاريخ وان تلتزم لسياسة العدالة والمساواة التامة بين مواطني الدولة الواحدة وانعدم انتهاج مثل هذه السياسة ليكشف عن النوايا وقصر النظر او المجازفة السياسية .

ونطالب ايضا رئيس الكنيست بعمق مسؤولية امام شعب الدولة والتاريخ أن يضع حدا لمخططات التفكك لمواطني الدولة الواحدة .

وارجو ان يعلم الجميع انه اذا كانت صرختنا هذه فى واد فعلينا واجب ان نعلم أولادنا واحفادنا واحفاد احفادنا ان ما يصادر من ارضنا سنظل نعتبره ملكنا ولن نتنازل عن ملكيته .

كلمة السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس أم الفحم المحلي وممثل اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية فى مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية

يسرني بأسم لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية أن اتقدم لكم بالشكر والتقدير لما قمتم به من جهد للتحضير لهذا المؤتمر الذي يتصدى الظلم اللاحق بقرانا ؟ بشتى الاساليب ، لتجريدنا من أعز شيء علينا ، وهو الارض ، التي ورثناها عن اجداد اجدادنا . انها تؤخذ منا لتعطى لغيرنا . فقسم لكرمئيل وقسم للناصرة العليا وقسم لمنشي وغيرها .

كنا نتوقع ، بعد انتهاء الحكم العسكري ، اننا ستكون احرارا فى استخدام ارضنا الغالية ، الارض التي كنا نعيش من خيراتها منعمين . وها نحن اليوم وبعد مرور ٢٧ سنة على قيام دولة اسرائيل نرى محاولات جديدة لاخذ القسم الاكبر مما تبقى لنا من الارض لاعطائه لغيرنا . فأين العدل والانسانية ؟ وأين الضمير الحي الذي لايرضى بالاجحاف المحيق بنا فى المثلث والنقب والجليل ؟ لذلك ، فنحن نطالب الحكومة بأن تتوقف عن سلب اراضينا . كما نطالبها بأن تعيد لنا قسما من أراضينا التي صودرت عند قيام الدولة لنشتغل فى الزراعة وليس مشردين نعمل فى جميع انحاء البلاد .

اخواني ،

ان لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية رأت الفارق الكبير بين المواطن اليهودي والمواطن العربي فى جميع المجالات : مجالات التعليم والنقص فى غرف التدريس والشروط الاجتماعية والصحية والخرائط الهيكلية وغيرها ، فطالبنا بالمساواة بين المواطنين ، فى هذه البلاد ، فى الهبات والقروض لنتمكن من تطوير قرانا . وطالبنا بفتح ابواب الجامعات أمام طلابنا ، كل حسب رغبته ، وباعطاء الوظائف للمثقفين العرب . وسوف نظل نطالب حتى يتحقق لنا كل ذلك .

اخواني ،

لابد لي ان اتحدث قليلا عن بلدتي أم الفحم ، التي يبلغ عدد سكانها ١٥٥٠٠ نسمة . وتبلغ الزيادة السكانية الطبيعية فى بلدتنا من ٦٥٠ الى ٧٠٠ مولود جديد سنويا . ويوجد لدينا اليوم نقص فى غرف التدريس يبلغ ٦٥ غرفة . وكلها غرف مستأجرة . لقد كانت أم الفحم تمتلك ١٤٠ الف دونم فى السابق لم يبق منها ضمن حدود سلطة المجلس سوى ٢٤ ألف دونم ، منها ١٢ الف دونم أحراش حكمت المحكمة بها لصالح الدولة . وقد استأنفنا هذا الحكم الى محكمة العدل العليا لفسخ القرار .

وقبل سنة تقريبا أبلغنا مكتب وزير الداخلية باقتطاع ٤ آلاف دونم من أراضينا وبضمها الى مجلس منشي ، لكن وقفة مجلسنا الصامدة ووقفة اهالي ام الفحم اجبرت الحكومة على التراجع . اننا نطالب الحكومة بأن تأخذ فى الحسبان مستقبل الزيادة السكانية المذكورة وبالاسراع فى الموافقة على بناء مدارس وايجاد ارض ، لاقامة الابنية السكنية ، فما تبقى من الارض لايكفي لتلبية حاجات السكان . وفى الختام أن لجنة الرؤساء تؤيدكم ماديا ومعنويا للدفاع عن ارضنا الحبيبة الغالية . فالى الامام والله معكم ......

النص الكامل للقرارات التي أقرّها بالاجماع مؤتمر الدّفاع عن الأراضي العربيّة في الناصرة

ننشر فيما يلي النص الكامل للقرارات الهامة التي أقرها مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي انعقد فى ١٨ الجاري. وقد استقبلها المشتركون فى المؤتمر بحماس منقطع النظير وبعاصفة من التصفيق والهتاف :

● يستنكر المؤتمر القطري الشعبي المنعقد فى الناصرة بتاريخ ١٨\تشرين الاول ١٩٧٥ اجراءات الحكومة الاسرائيلية التي تستهدف مصادرة المزيد من اراضي المواطنين العرب فى الجليل والمثلث والنقب ويطالب بابطال هذه الاجراءات والمخططات الحكومية التي يجري تنفيذها بأسماء مختلفة ومنها التطوير وتوزيع السكان وغيرها .

ان الاساليب التي تعامل بها السلطات المسؤولة المواطنين العرب تؤلف جزءا من سياسة الحكومة منذ قيام الدولة . وتشمل هذه السياسة مختلف الميادين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وتجد هذه الاساليب تعبيرا لها فى مجالات العمل والخدمات المدنية والحقوق القومية .

هذه السياسة تتعارض تماما مع حقوق المواطنين العرب فى وطنهم وتناقض ميثاق حقوق الانسان والمبادىء الديمقراطية والمساواة . ان التعايش بين مواطني الدولة الواحدة يفرض العدالة والمساواة فى الحقوق بين الشعبين العربي واليهودي . ويخدم مصلحة السلام الحقيقي بين اسرائيل والاقطار العربية .

● يعلن المؤتمر أن المواطنين العرب فى اسرائيل أذ يتمسكون بحقوقهم التامة على أساس مبادىء المساواة يتطلعون نحو السلام العادل والثابت بين اسرائيل والاقطار العربية . ويمدون يد التعاون مع جميع القوى اليهودية التي تؤمن معنا بأن هذا السلام لايقوم الا على أساس التنفيذ التام لقرارات مجلس الامن بما فى ذلك انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية التي احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ وعلى أساس احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ودولة أسرائيل .

● أن المؤتمر القطري الشعبي الممثل لكافة الاتجاهات بين الجماهير العربية والذي تؤيده قوى تقدمية يهودية ومحبة التعاون بين الشعبين ، يرفض مخططات تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم وتحويل الشعب العربي فى اسرائيل الى شعب بلا وطن بحجة «التطوير» و«التصنيع» و«الاسكان» ...

● يعلن المؤتمر ان الجماهير العربية لاتعارض التطوير. وقد عقد المؤتمر لمقاومة استملاك ومصادرة اراضي الفلاحين والسكان العرب وخنق قراهم لتوسيع مستوطنات يهودية واقامة غيرها على حساب الاراضي العربية ودوس حقوق السكان العرب .

ويؤكد المؤتمر ، بشكل خاص ، رفضه الاستيلاء على الاراضي العربية بحجة اقامة مناطق استيطان فى الجليل والمثلث والنقب على أراضي التوفانية وبركا والمكر وجديدة ومعليا وكفر ياسيف فى الجليل الغربي . ويرفض المؤتمر الاستيلاء على اراضي الرينة وكفركنا وعين ماهل والمشهد ويافة الناصرة ، ومدينة الناصرة ، فى الجليل الجنوبي والاوسط . كما يستنكر الاعتداء على أراضي باقة الغربية وأم الفحم وقراها والطيبة وغيرها من المثلث .

● يستنكر المؤتمر فى الوقت ذاته ، بكل شدة اجراءات السلطات لتجريد عرب النقب من اراضيهم ومراعيهم ويطالب الحكومة بالاعتراف بملكية أصحاب تلك لاراضي التي يملكونها ويتصرفون بها منذ اقدم الازمنة .

* * *

● يحتج المؤتمر على سياسة ضم اراضي قرى عربية، بنقلها من مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية الى مناطق نفوذ المجالس البلدية والمحلية والمنطقية اليهودية تمهيدا للاستيلاء عليها . ويرفض المؤتمر رفضا باتا مشروع التنظيم الشامل للجليل ويطالب السلطات المسؤولة باقرار الخرائط الهيكلية التي قدمتها السلطات المحلية العربية والتي مضى على تقديمها عشرات السنين .

● يعلن المؤتمر عن استنكاره الشديد للتعديل الذي ادخل فى سنة ١٩٧٢ على قانون ضريبة الاملاك وصندوق التعويضات والذي يعتبر الاراضي الزراعية اراضي معدة للبناء ويفرض على أصحابها الفلاحين العرب ، دفع الآف الليرات بشكل ضرائب عن كل دونم ارض زراعية ويطالب الحكومة اعادة القانون الى ما كان عليه فى سنة ١٩٧١ او استثناء القرى العربية من احكام القانون الجديد طالما ان الارض لا تزال مشجرة أو مستعملة للزراعة ولم تستعمل للبناء فعلا .

● ان قرانا تتفجر بسكانها ولاتستطيع أن تستمر فى العيش ضمن مسطحات القرى القديمة ولهذا فالمؤتمر يطالب السلطات بتوسيع مسطحات البناء فى كل قرية لاقامة المساكن عليها . ويطالب المؤتمر الحكومة بأعداد وتنفيذ مشاريع اسكان شعبية ورخيصة فى القرى العربية لحل مشكلة المساكن وتمكين القرويين من السكن الانساني فى قراهم .

● ان المؤتمر يستنكر الاساليب التي تتبعها ادارة اراضي اسرائيل باستغلال أزمة السكن وضيق الارض المرخص بها للبناء فى القرى العربية للاستيلاء على مساحات واسعة من الارض المصادرة اصلا من أصحابها. فهي مقابل التنازل عن مئات من الامتار فى المناطق المخصصة لبناء فى القرية تطالب مقابلا لها عشرات الدونمات من تلك الاراضي الواقعة خارج مسطحات البناء .

أن السلطات مسؤولة عن تخصيص مساحات للسكن لمواطنيها العرب واليهود على السواء ، وبأسعار اسمية وليس الاتجار بهذه المساحات وجعلها وسيلة لتجريد القرويين من اراضيهم .

● يعبر المؤتمر عن استنكاره وسخطه للاجراءات الادارية والقضائية التي لجأت اليها الحكومة للاستيلاء على اراضي القرى المشاعية والتي تسجلت بأسم هذه القرى فى عهد الانتداب مثل قرى يافة الناصرة وعين ماهل وطرعان واكسال والمغار ودبورية ويطالب المؤتمر الحكومة بالاعتراف بملكية المجالس المحلية لهذه الاراضي لكي تتمكن هذه المجالس من استعمال هذه الاراضي للمنافع العامة ولمشاريع الاسكان . أن السلطات قد استولت على الاراضي التي تم تسجيلها بأسم حكومة الانتداب والآن تحاول الاستيلاء على الاراضي التي تم تسجيلها بأسم المندوب السامي عن طريق الامانة لصالح ولمنفعة هذه القرى .

● أن المؤتمر يرفض رفضا باتا وقاطعا كل جزء من اجراءات المصادرة والاستملاك ويعلن ان الجماهير العربية لن تسكت على الضم ولن تستسلم لسياسة خنق قراها وافقارها وتجريدها من اراضيها وتشريد أهاليها . ان الجماهير العربية ستواصل نضالها بكل ما أوتيت من قوة لافشال هذه السياسة الغاشمة وصد هذا الخطر الذي يتهدد كيانها القومي واليومي .

أن المؤتمر يرى أن الحكومة مطالبة بالحد من استغلال الجهاز القضائي لمصادرة المزيد من الاراضي العربية .

* * *

● يقرر مؤتمرنا الشعبي تأليف لجنة متابعة للعمل على تنفيذ قرارات المؤتمر والاتصال بجميع المؤسسات المختصة فى سبيل ابطال مشاريع مصادرة الاراضي العربية فى اسرائيل . يقرر المؤتمر ان تتألف لجنة المتابعة من أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر وممثلي اللجنة القطرية لمؤتمر السلطات المحلية العربية فى اسرائيل على ان يكون باب اللجنة مفتوحا لضم ممثلين عن هيئات ومناطق فى البلاد لم تمثل فى هذه اللجنة .

● يعلن المؤتمر شكره وتقديره لشعور التضامن الذي أبداه شخصيات وممثلون عن مختلف الهيئات اليهودية التي ساهمت هنا فى المؤتمر ويناشد الراي العام الاسرائيلي بأن يفهم قضيتنا المؤلمة المتعلقة بضياع الارض ويدعوها الى تقديم يد العون والتأييد لدفاعنا العادل عن ارضنا التي تعني كل شيء بالنسبة لنا ، عملا بروح المساواة والديمقراطية ومبادىء التعايش بين الشعبين فى هذه البلاد . ان المؤتمر يرحب بكل القوى الديمقراطية فى اسرائيل التى تستجيب لندائنا هذا ويعلن ان باب لجنة المتابعة سيكون مفتوحا لممثلي هذه القوى .

● يقرر المؤتمر ارسال وفد عنه الى الكنيست للاتصال بجميع الكتل البرلمانية وسوف تقوم لجنة المتابعة بارسال طلب الى الكنيست لتجديد موعد لهذه المقابلة على ان يؤلف الوفد من اعضاء لجنة المتابعة وممثلي لجان الدفاع عن الارض التي اقيمت فى الجهات وبالدرجة الاولى التنسيق مع اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء المجالس المحلية العربية ويلقي المؤتمر على عاتق لجنة المتابعة اعداد مذكرة وافية يجرى تقديمها الى رئيس الحكومة والكنيست للمطالبة بابطال مشاريع المصادرة والضم وضريبة الملك غير العادلة وجميع اشكال التميز والاجحاف بحقوق العرب فى اسرائيل .

المؤتمر يدعو لجنة المتابعة لاتخاذ مختلف النشاطات المشروعة القضائية والشعبية لتحقيق أهداف المؤتمر ومنع مصادرة الاراضي العربية .

ان المؤتمر يدعو الجماهير العربية فى اسرائيل الى المحافظة على وحدة الصف فى الدفاع عن اراضيها وحقوقها ، كما يناشد السلطات المحلية العربية القيام بكل عمل مشروع دفاعا عن الارض فى قراها ومدنها .

وثيقة هامة

الحزب الشيوعي المصري يحلل توازن القوى داخل السلطة المصرية
القوى العميلة والمتهادنة يتزايد نفوذها ● الحزب يتوقع تفجر التناقضات الاجتماعية

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي (١٧—١٠) القسم الاول من البيان الهام الذي اصدره الحزب الشيوعي المصري وتناول فيه الاتجاهات العامة للنظام المصري وتوازن القوى داخله . وحلل بعمق الاسس التي تقوم عليها السياسة الخارجية والعربية للنظام الحاكم في مصر وموقف هذا النظام من الدمقراطية والحريات النقابية وكذلك سياسته في المجال الاجتماعي والاقتصادي . واستعرض القسم الاول من البيان شرائح البرجوازية المختلفة التي تحكم مصر اليوم .

وفيما يلي نقدم القسم الثاني من هذا البيان الهام :

قوى جديدة تنضم الى التحالف الحاكم

وفي اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وخاصة بعد زيارة كيسنجر الى المنطقة وتوقيع اتفاقية الفصل بين القوات الاولى ، وبعد انتهاج السلطة سياسة المراهنة على الحل الامريكي والانفتاح الاقتصادي . انضمت قوى اجتماعية جديدة الى التحالف الحاكم :

١ — الراسمالية الكبيرة في قطاع المقاولات التي تولى ممثلها عثمان احمد عثمان مسؤولية الاسكان والتشييد والتعمير .

١ — كبار الراسماليين والملاك الزراعيين التقليديين الذين اضيروا بقوانين التاميم واجراءات الحراسة والعناصر العميلة للامبريالية الامريكية تقليديا .

وقد اخذت تنشا من داخل صفوف طبقات وفئات التحالف عناصر كومبرادورية جديدة من ابناء واخوات واقارب كبار المسؤولين في الدولة ، حصلت على توكيلات شركات احتكارية كبرى واخذت تلعب دور السمسرة لصالح هذه الشركات .

ان هذه التحولات التي طرات على التحالف الحاكم ، كانت نتاج عدة عوامل سياسية واقتصادية من أهمها :

١ — السماح للاقطاعيين وكبار الملاك الزراعيين ببيع الفائض من اراضيهم طبقا لاحكام قانون الاصلاح الزراعي ، ادى الى نمو كبير في حجم وثقل البرجوازية الريفية .

٢ — ان اقساما متزايدة من البرجوازية المتوسطة وخاصة التجارية قد نمت نموا كبيرا وانتقلت الى مواقع البرجوازية الكبيرة بسبب الارباح الهائلة التي حققتها من خلال المضاربات — والسوق السوداء — والعمليات غير المشروعة — والتهريب — واستنزاف القطاع العام بشراء السلع منه ثم بيعها له باسعار باهظة — وبسبب الامتناع عن اتخاذ اى اجراءات رادعة أو مانعة من نمو هذه الفئات الاجتماعية .

٣ — ان اجراءات التاميم والحراسة التي توالت منذ يوليو ١٩٦١ ، والتي لم يصحبها المساس بجوهر العلاقات الراسمالية في المجتمع ، قد دفعت البرجوازية المصرية الى تحويل استثماراتها الى المجالات غير الانتاجية والطفيلية التي لم تمتد اليها اجراءات التاميم (الملكية العقارية ، التجارة ، المضاربة ، الشقق المفروشة الخ) .. وكل ذلك ادى الى نمو هذه القطاعات من البرجوازية وازدياد نفوذها الاقتصادي .

٤ — ان شرائح متزايدة من البيروقراطية والتكنوقراطية اخذت ترتبط مصالحها الطبقية بالنشاط الخاص . وأخذت تدخل في مشروعات مشتركة مع القطاع الخاص .

٥ — ان ارتباطات وعلاقات مصاهرة أخذت تتولد بين أسر الطبقات المالكة القديمة وأسر التحالف الحاكم ، وقد ادى ذلك بالتبعية الى التشابك بينها في المصالح الطبقية .

٦ — ان اليمين الرجعي واليمين الناصري قد مارس ضغوطا متزايدة على السلطة في محاولة لوقف طريق التطور المستقل وفرض التراجع والانتكاس :

أ — محاولة استغلال أزمة النظام المصري عقب نكسة ١٩٦٧ (انقلاب المشير العسكري الفاشل — مطالبة زكريا محيي الدين في اللجنة التنفيذية العليا بوقف التنمية وتوسيع القطاع الخاص واتباع سياسة الانفتاح) .

ب — محاولة انتهاز فرصة وفاة عبد الناصر (محاولة اعضاء مجلس الثورة القدامى لاحياء مجلس الثورة وتسليمه السلطة — مذكرة العشرة الشهيرة المرفوعة الى السادات) .

ج — استثمار منجزات حرب اكتوبر لصالح اليمين (الدعاوى الصريحة لادانة جمال عبد الناصر — وتصفية ثورة يوليو — والغاء القطاع العام والمكتسبات العمالية والفلاحية الخ).. واذا كانت محاولات اليمين في ١٩٦٧ قد باءت بالفشل بسبب الانتفاضة الجماهيرية العارمة في ٩ و ١٠ يوليو ، ومقاومة جمال عبد الناصر واليسار الناصري للمخطط . الا ان النظام الناصري يومها قد قدم لليمين تنازلات ادت الى تقوية ساعده (التصريح للقطاع الخاص عام ١٩٦٨ بتصدير كل السلع غير التقليدية) وقد زادت قيمة السلع التي ينتجها القطاع الخاص المصدرة الى الخارج الى ٤٢٧٠٠٠٠٠ جنيه في ٦٧—٦٨ أي بزيادة ١٤٧١٦٠٠٠ جنيه عن سنة ٦٦—١٩٦٧ .

٧ — وقد أدى اختفاء جمال عبد الناصر عن مسرح الاحداث ، وافتقاد اليسار المصري للجذور الجماهيرية الراسخة ، وعدم ايمانه بالدمقراطية للجماهير الشعبية وحرصه على تسوية حساباته مع الوسط واليمين الناصري بالاساليب العلوية دون الاعتماد على الجماهير ، أدى ذلك كله الى حسم الخلاف داخل صفوف السلطة في غير صالح اليسار الناصري .

٨ — ان الرصيد الذي خرجت به السلطة الحاكمة من حرب اكتوبر ، قد سهل عليها تمير خطها التهادني بالتدريج .

٩ — كما ان الدور النشيط في اعقاب حرب اكتوبر لاستثمار نتائجها قوى من مواقع عملاء الامبريالية والقوى الاجتماعية الرجعية ومكنها من ان تخطو خطوات في اتجاه استعادة بعض مواقعها القديمة (اعادة علي ومصطفى امين واحمد ابو الفتح الى الصحافة — عودة اقطاب الاخوان المسلمين من الخارج والعفو عنهم .. بروز كوادر الطبقات القديمة مثل زهير جرانة — سانا حبشي) .

الموقف من تناقضات السلطة

في كل يوم ينكشف بشكل أوضح انحراف السلطة الحاكمة عن الخط الوطني التقدمي الذي كان ينتهجه النظام الناصري ، وانتكاسها بالاجراءات الاجتماعية والاقتصادية لثورة يوليو ، وانقضاضها على مكتسبات الجماهير ، وارتباطها المتزايد بالنظام الراسمالي العالمي .

ولكن هل معنى ذلك ان السلطة الحاكمة في مصر قد انزلقت الى هاوية العمالة ، مما يفرض علينا واجب النضال من أجل اسقاطها ؟

الواقع .. اننا ونحن نقيم السلطة الحاكمة ونحدد موقفنا منها .. علينا ان نتحاشى الوقوع في انحرافين :

● الاول : انحراف يساري مغامر .. يقفز الى الاستنتاج بأن السلطة الحاكمة ككل خانت القضية الوطنية ويترتب على ذلك المناداة باسقاطها .

● الثاني : انحراف يميني ذيلي يتعامى عن التحولات المستمرة التي تجري في طبيعة السلطة ، والتغيرات التي طرات وما زالت تطرأ على توازن القوى داخل التحالف الحاكم ، وارتباط السلطة المتزايد بالمخططات الامبريالية في المنطقة .. ويعتبر السلطة ككل سلطة وطنية .

✱ ان البعض منها قد بلغ بالفعل حد الخيانة والعمالة .

✱ والبعض الاخر — بحكم الطبيعة المزدوجة للبرجوازية الوطنية — يسعى الى التهادن مع الامبريالية ويستميت في التوصل الى حل وسط معها ، ويحلم بأن يلعب دور الشريك الاصغر لها في المنطقة . وذلك تحت تأثير الخوف المتزايد من العواقب السياسية والاجتماعية لحرب طويلة الامد مع الامبريالية واسرائيل ، ومن انعكاسات مثل هذه الحرب على الصراع الطبقي في المجتمع ، ومن الثقل المتزايد للدور التقدمي الذي تلعبه المقاومة الفلسطينية في الوطن العربي .

✱ والى جانب هؤلاء واولئك توجد في التحالف الحاكم أطراف لا تزال تؤمن — بدرجة أو بأخرى — بالخط الناصري الوطني . وتحاول التمسك بهذا الخط ولكن بالقدر الذي لا يدفعها الى الصدام مع التحالف الحاكم .

ومن واجبنا أن نتلمس الفروق بين مواقف أطراف التحالف المختلفة ، وان نتبين التناقضات التي تثور بين هذه الاطراف . وهي وان كانت في الاغلب تناقضات ثانوية الا اننا لا يمكننا انكارها أو تجاهل أهميتها طالما انها تبلغ حدا يستوجب من حين لآخر اجراء تصفيات سياسية داخل صفوف قيادة التحالف (اقصاء مجموعة عزيز صدقي — ثم مجموعة عبد العزيز حجازي) .

غير اننا في نفس الوقت لا ينبغي ان نغفل حقيقة ان القوى العميلة والقوى المتهادنة هي التي يتزايد نفوذها داخل التحالف باستمرار ، في حين يتقلص باضطراد حجم وثقل ونفوذ القوى الوطنية .

وازاء هذه الظروف المحددة فان دمغ السلطة بكامل فئاتها بالخيانة والدعوة الى اسقاطها موقف مراهق يتجاهل واقع انه لا تزال هناك فئات وعناصر وطنية داخل السلطة . كما يتجاهل من جهة أخرى ان بعض أطراف التحالف لها طبيعة مترددة . وهي وان كانت اليوم تساير الى مدى بعيد الاتجاهات العميلة ، وتسعى حثيثا لمهادنة الامبريالية والصهيونية الا انها قد تعدل من موقفها غدا اذا استمر التصلب الاسرائيلي الامريكي ، واذا نجحت الجماهير على النطاق المحلي والعربي في مقاومة مخططات الاستسلام والردة في شل ترددها .

ومن تبسيط الامور ان نتصور سهولة توصل السلطة الحاكمة — ايا كانت نواياها — الى تسوية شاملة مع العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية ، ذلك ان مواقف الاطراف المختلفة في مثل هذه الصفقة — تحكمها تناقضات وصراعات وتوازنات قوى عديدة .

ففي داخل الولايات المتحدة توجد قوى ترغب في تسوية للمشكلة تمكن امريكا من الاعتماد في حماية مصالحها في المنطقة على اسرائيل وعلى نظم عربية صديقة في نفس الوقت . الا انه توجد ايضا قوى أخرى تتشبث بالتاييد المطلق للصهيونية واسرائيل .

وفي اسرائيل توجد قوى صهيونية متطرفة ، لا يجوز التقليل من شأنها أو تأثيرها ، تناوىء التوصل الى حل وسط مع العرب مهما بلغت درجة التنازلات من جانب العرب .

وفي مصر فان السلطة الحاكمة لا يمكنها ان تسقط من حسابها كلية الاتجاهات الوطنية داخل القوات المسلحة المصرية ، وردود فعل اية تسوية استسلامية في صفوف الجماهير الشعبية في مصر وفي العالم العربي . ان قدرتها على الحركة في اتجاه تقديم التنازلات تتضاءل كلما مر مزيد من الوقت على حرب اكتوبر اذ ان الرصيد الذي خرجت به السلطة من هذه الحرب يتبخر يوما بعد يوم . ومن جهة أخرى فان تفاقم أزمة النظام الراسمالي العالمي بوجه عام وتفاقم الازمة السياسية والاقتصادية للامبريالية الامريكية بوجه خاص من شأنه ان يقلص من حجم استفادة السلطة الحاكمة من سياسة الارتباط بامريكا والانفتاح الاقتصادي على الغرب ، وان يبدد الكثير من أحلام القوى الاجتماعية التي تراهن على الجواد الامريكي .

وفي المقابل فان التعامي عن المنزلق الخطر الذي تجر السلطة الحاكمة البلاد اليه ومحاولة الدفاع عن سياسة الانتكاس والتراجع أو تبرير خطوات وتصرفات السلطة والتاكيد على وطنية التحالف الحاكم ككل ، هو موقف يميني ذيلي .

ان من واجبنا التصدي بالكشف والفضح لكل اجراء أو موقف ينطوي على تراجع او انتكاس عن الخط الوطني أو مساس بمكتسبات العمال والفلاحين والجماهير الكادحة .

وفي الوقت الذي تمضي فيه السلطة في الابتعاد عن الخط الوطني التقدمي ، فان التشديد على وطنية السلطة لا يمكن ان يكون سوى ضرب من التمويه والتضليل يفقد الجماهير يقظتها ويصرفها عن مسؤولية مقاومة الاتجاهات التهادنية والاستسلامية .

وفي ايجاز فان موقفنا من السلطة الحاكمة في مصر يتحدد على النحو التالي :

** النضال من أجل ضرب القوى العميلة في الحكم التي تسعى لتنفيذ المخططات الامبريالية وتنحيتها واقصائها عن التحالف الحاكم .

** العمل على شل تردد القوى المترددة التي تميل ميلا متزايدا للتهادن مع الامبريالية .

** دفع وتشجيع العناصر والفئات الوطنية في السلطة الى مقاومة الاتجاهات الاستسلامية والاتجاهات التهادنية التي تصب الماء على حد سواء في طاحونة المخطط الامريكي في المنطقة .

— البقية في العدد القادم —

مقالات « الاتحاد »

المادية التاريخية

ظهور نظام الاقطاع

قلنا ان نظام العبودية شكل خطوة الى الامام في التطور التقدمي الانساني ، بالمقارنة مع المشاعية البدائية ، غير انه خلق اطارات جد ضيقة تحد من امكانيات تطوير قوى الانتاج . فظروف الاستغلال الشنيع والقهر الوحشي أفقدت الانسان المنتج (العبد) المحفز البسيط والاولي لتطوير الانتاج وعليه فالعبد الذي عمل تحت العصا كان ذا انتاجية عمل منخفضة . كما ان التحسن الذي طرأ على عملية صهر المعادن وصناعة الحديد وانتشار المحراث الحديدي وانشاء البساتين وصناعة الخمور والزيوت ، كل هذا كان يتطلب رفع مهارات العمال (العبيد) ويتطلب نوعا من الاهتمام بالعمل . لكن العبيد كانوا ينظرون بعين العداء الى أي تطور في تكنيك العمل ويعرقلون ادخاله في الانتاج . وكثيرا ما كان العبد يصب جام غضبه ويفرغ نقمته على أدوات العمل ويحطمها .

ولذا حتمت الضرورة الاقتصادية (ضرورة التطور المستمر لوسائل الانتاج) رفض العبد كعامل غير ذي مصلحة في العمل . وقد تجلت هذه الضرورة بالتناقض الصارخ الذي يتفاعل في النظام العبودي وكان السبب في تفسخ النظام العبودي ، ثم انهياره . ويكمن هذا التناقض في ان العمل ، الذي هو الشرط الاساسي لوجود كل مجتمع ، يصبح لعنة تنصب على العبيد . فكان ضروريا الخروج من هذا التناقض وذلك بتحطيم علاقات الانتاج العبودية والطبقات المرتبطة بها ، وبخلق علاقات انتاج جديدة تضمن للمنتجين المباشرين ولو جزءا يسيرا من الاهتمام بالعمل . وهذه العلاقات الجديدة كانت **النظام الاقطاعي** .

نستطيع ان نؤكد ، اذن ، ان كلا من طابع قوى الانتاج ومستوى تطوره هما اللذان حددا الضرورة التاريخية في استبدال أسلوب الانتاج العبودي بآخر ، الذي هو الاقطاع . فطابع أدوات العمل في المشاعية البدائية ، كأدوات للاستخدام الخاص ، هو الذي حدد في النهاية الضرورة التاريخية لظهور الملكية الخاصة لادوات العمل . فالملكية الخاصة خلقت في ظروف تفسخ المشاعية اهتماما معينا بتطوير قوى الانتاج . غير ان الانتقال الى علاقات الانتاج القائمة على الملكية الخاصة بجوهرها العبودي حرم المنتج المباشر — العبد من ذلك الاهتمام ، الامر الذي حتم الخطوة التقدمية المهمة في تاريخ تطور المجتمعات البشرية . وقد حقق النظام الاقطاعي هذه المهمة باعطائه المنتج المباشر بعض الدوافع للعمل ، وقدم له المصلحة في تطوير وسائل الانتاج .

ان النظام الاقطاعي ، كتشكيلة اجتماعية ، تحدد بمظهره الخارجي علاقات الانتاج القائمة على ملكية الاقطاعيين للارض كوسيلة انتاج رئيسية والاشكال المختلفة لارتباط الفلاحين بالاقطاعيين .

فالفلاحون لا يمتلكون الارض انما يشتغلون فيها لحساب الاقطاعي (صاحب الارض) . فقد أعطى الاقطاعيون قسما كبيرا من الارض للفلاحين كي يعملوا فيها لحسابهم الخاص . وبالمقابل حصل الفلاحون على الحق في ان يمتلكوا بعض الماشية والادوات . فكان الفلاح في الاقطاعية (القن) يحس انه يمتلك شيئا وانه يستطيع الحصول على حد أدنى من المنتوج الضروري . كما أصبح الكثيرون من الاقنان ذوي أسر ، عائلات ، خلافا للعبيد . ولذا فتجديد قوة العمل لم يعد مرتبطا بالحروب بصورة حتمية كما كان عليه في العبودية .

صحيح ان النظام الاقطاعي كان ذا تكنيك ضعيف وان التطور فيه كان يتم ببطء شديد ، الا انه خلق اهتماما ماديا ملحوظا لدى المنتج المباشر وشروط عمل لقوى الانسان العاملة أفضل بالمقارنة مع النظام العبودي . وفتح النظام الاقطاعي (الجديد) مجالات أوسع وامكانيات اكبر لتطوير قوى الانتاج . فالاقطاع كان مرحلة أعلى في التطور التاريخي بالمقارنة مع العبودية .

لكن التقدم الذي طرأ في الاقطاع تحقق بالاساس نتيجة للاستغلال الفاحش الذي كان يعانيه الفلاحون (الاقنان) . فالاقطاعيون ، اذ كانوا يمتلكون الارض وهي وسيلة الانتاج الاساسية ، امتلكوا كذلك العمل الفائض الذي انتجه الفلاحون وذلك بشكل ريع اقطاعي . وقد عرف الاقطاع ثلاثة اشكال من الريع : الريع العملي ، الريع العيني والريع النقدي . وقد ظهر الشكلان ، الاول والثاني ، مع ظهور الاقطاع . أما الاخير فظهر مع تفسخ النظام الاقطاعي واتساع علاقات الانتاج البضاعي . فالريع العملي كان يعني ان يقدم الفلاح أيام عمل محددة في الارض التابعة للاقطاعي مباشرة وان يعمل فيما بعد في ارضه ، التي قدمها له الاقطاعي . والعيني كان يعني ان يقدم الفلاح جزءا من غلاله من منتوج الارض على شكل منتوج للاقطاعي ، وان يقدم له قسما من الحبوب والحيوانات الدواجن والخضار لقاء الارض التي يعمل فيها .

وقد ظهر الريع النقدي في مرحلة متأخرة من الاقطاع حين اتسع التبادل التجاري واصبح النقد بشكل اعم واوسع من السابق . وحين ازداد نفوذ تجار المدن والحرفيين . فكان الاقطاعي يشترط الحصول على الريع نقدا ليتمكن من شراء ما يحتاجه في المدينة ، حيث يتم التعامل بالنقد في الاساس .

لكن الفلاح (القن) لم يكن يدفع الريع فقط ، انما كان مرغما على دفع الاتاوات والضرائب للاقطاعيين وللكنيسة والدولة . فكان كل ما يتبقى له بعد دفع الريع والاتاوات المختلفة يشكل النزر اليسير من منتوجه . ولذا كانت حياة الاقنان مليئة بالبؤس والفقر والمعاناة ، هذا علاوة عن الفظاظة والقساوة والوحشية التي كان الاقطاعيون يعاملون اقنانهم بها . كما ان الفلاح (القن) كان محروما من كل الحقوق السياسية والاجتماعية .

ان تركيب المجتمع الاقطاعي كان معقدا للغاية يقف في قمته كبار الاقطاعيين والكنيسة . وكان الاقطاعيون ، أنفسهم ، مرتبين وفق نظام معقد أيضا ومقسمين الى درجات . فكان الاقطاعيون الصغار يرزحون تحت سلطة الاقطاعيين الكبار ويتعرضون لتعسفهم واستبدادهم . وكلما كان الاقطاعيون الكبار يكثفون استغلالهم للاقطاعيين الصغار كان ينعكس هذا على الفلاحين الاقنان فيتعرضون الى مزيد من الاستغلال والاستبداد . ولقد أثر هذا التركيب الطبقي للاقطاع على تطور النظام الاقطاعي عامة ، وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة القادمة .

ابراهيم مالك

من أجل قبرص حرة

قنابل « النابالم » الامريكية حولت المدن العامرة في قبرص الى خرائب

بقلم : اليني بيروسي
عن صحيفة « بيبولز ورلد »
— صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي

زار ، مؤخرا ، عدد من أعضاء الحزب الشيوعي اليوناني جزيرة قبرص بدعوة من حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي (آكل) . وزار الوفد خلال اقامته في قبرص المدن والقرى التي عاثت فيها الحرب فسادا واربعة من مخيمات اللاجئين حيث يعيش نحو ٢٠٠ ألف قبرصي يوناني وحيث تقابل عمالا وفلاحين ، فقراء واغنياء وعلماء في « مدن » من الخيام ، يجابهون فيها مشاق الحياة بشجاعة مأثورة عن القبرصيين .

وقد قوبل الوفد بحماسة وترحاب في المخيمات والقرى ، وبحث معه ممثلو اللاجئين مشاكلهم . وحمل الوفد الشعب القبرصي تحيات اليونان وولاء الشعب اليوناني ولا سيما الطبقة العاملة لكفاحه .

وقابل الوفد ، خلال اقامته ، الرئيس مكاريوس واكد له تضامن الشعب اليوناني مع القبارصة .



واصدر ممثلو الحزبين بيانا مشتركا ابرز فيه الاهتمام المشترك بالسلام العالمي ، والتضامن مع الشعب البرتغالي وحزبه الشيوعي والتاييد المطلق للشعب الفلسطيني وحقه في وطنه وارضه .

كما بحثوا القضية القبرصية واتفقوا على التعاون التام للوصول الى الهدف المشترك وهو ازالة الاحتلال التركي وانسحاب جميع القوات الاجنبية من الارض القبرصية ، واعادة اللاجئين الى بيوتهم ، والبحث عن المفقودين واعادتهم ، وايجاد حل دمقراطي للمشكلة القبرصية وفقا لقرار الامم المتحدة بجعل قبرص دولة مستقلة ذات سيادة ومحايدة يعيش فيها الاتراك واليونانيون بانسجام وسعادة .

***

لقد جابهت قبرص غزاة كثيرين في تاريخها الطويل : الفرس والرومانيين والعرب والفرنجة والفينيقيين والاتراك والبريطانيين . وفي عام ١٨٧٨ « استاجرت » بريطانيا قبرص من قوات الاحتلال التركي في حينه ، لاغراض عسكرية . وسرعان ما اثبت المحتلون الغربيون « المتمدينون » انهم اكثر وحشية من سابقيهم . وحتى اليوم لا يزال الكره العميق للبريطانيين واسع الانتشار لدى الاتراك واليونانيين في قبرص .

لقد حارب القبارصة ببسالة في سبيل استقلالهم . وقد اشترك ٢٥ الفا منهم في الحرب العالمية الثانية على أمل ان يجلب النصر والسلام الحرية والاستقلال لقبرص .. لكن كانت للانجليز افكار مختلفة ، اذ أعملوا في قبرص الارهاب والشنق والحبس وعملوا بالمبدأ المعروف « فرق تسد » وزرعوا الكره بين الاتراك واليونانيين . وحتى قبل اتفاقية السلام في زيوريخ في ١٩٥٨ كانت شقة الخلاف بين الشعبين واسعة . فقد استطاع البريطانيون اثارة الاقلية التركية ضد اليونانيين الذين اريد لهم ان يطالبوا بالاتحاد مع اليونان . بينما شجع المستعمرون قوى اليمين الرجعية بقيادة الكولونيل جريفاس على الاصرار على الوحدة التامة مع اليونان .

لقد سبق وعاش اليونانيون القبارصة الذين يشكلون ٨٠٪ من سكان الجزيرة بوئام مع الاتراك لمئات السنين . وتاجروا معا وخضعوا للقوانين نفسها ، واصبحت لهم لهجتهم الخاصة وعملوا سوية واصبحوا اكثر مدنية من مستعمريهم البريطانيين ، ونجحوا في جعل الحكومة التركية تشترك في توقيع اتفاقية زيوريخ . وفجأة وجد الاتراك واليونانيون القبارصة أن عليهم أن يكونوا اعداء ، وانهم لا يستطيعون العيش والعمل معا ، وان « خطا اخضر » مشينا ، تحرسه قوات الامم المتحدة يفصل بين منطقتيهم المنفصلتين . وعلى هذه الخلفية أرخى العنان للعواطف السطحية وانتهت الاضطرابات بسفك الدماء . وكانت النساء من الجانبين يتعانقن ويتبادلن التعزية وهن مرغمات على الافتراق بعد جيرة وصداقة عمر في القرى والمدن المشتركة . وتبادل العمال الذين عملوا معا سنوات طويلة في المصانع والحقول والمتاجر والمدارس النظرات خلسة خائفين من تبادل التحية . فقد تحولت صداقتهم فجاة الى لعنة . لقد اتقن الامبرياليون البريطانيون عملهم تماما !

***

ابتدأت قبرص تاريخها الحديث كدولة مستقلة تعصف بها من حين الى آخر الفتن الوحشية التي تبلغ حد الحرب الصريحة . وقد لعب انقلاب الطغمة العسكرية في اليونان في ١٩٦٧ الذي هز العالم دورا رئيسيا في تطور الاحداث في قبرص . ولم يبد الرئيس مكاريوس حماسة للاتحاد مع اليونان التي تحكمها الطغمة العسكرية . وكانت الولايات المتحدة « تضع عينها » على قبرص ، منذ الحرب العالمية الثانية ، كقاعدة لها ، وكانت الطغمة العسكرية مستعدة لتقديمها لها .

وكانت السنوات بين ١٩٦٧ و ١٩٧٤ سنوات استفزاز وتهديد وخيانة ومكائد . وجرت أكثر من محاولة لاغتيال الرئيس مكاريوس . وفي تموز قام عدد من الضباط اليونانيين المرابطين في قبرص بانقلاب وحاولوا خلع الحكومة الشرعية وتنصيب ديكتاتور يدعى سامبسون معروف بعدائه الشديد للاقلية التركية . ومولت الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان الديكتاتور الجديد الذي كان صديقا شخصيا لايونيدس الديكتاتور اليوناني آنذاك ، بينما كانت الامبريالية الامريكية تمول العسكريين اليونانيين . وكان أول ما قام به سامبسون محاولة قتل الرئيس مكاريوس ولكن محاولته باءت بالفشل .

ومع أن الانقلاب كان قصير العمر ، الا أنه غدا موضوعا ساخنا على الصعيد الدولي وجلب كارثة لم يسبق لها مثيل للجزيرة ، لكلا شعبيها . وقامت الحكومة التركية بحجة الخوف على الاقلية التركية من سامبسون بغزو الجزيرة بقوة قوامها ٤٠ الف جندي بعد قصفها بالنابالم بالطائرات ، بينما كان الاسطول السادس راسيا في بيروس والقوات الامريكية في البحر المتوسط « لا ترى شيئا » ، فقد كانت الخطة الامريكية جعل الجزيرة المقسمة قواعد لحلف الاطلسي رهن التنفيذ . واقتضت العملية التضحية بالطغمة العسكرية اليونانية التي عاشت زيادة عما تقتضيه المهمة المطلوبة منها . وكان الامر واضحا للعيان . ففي تشرين ثان ١٩٧٣ سقط ٤٠٠ طالب وعامل تحت جنازير الدبابات الامريكية الصنع بامر من الطغمة العسكرية في اليونان ، واخذ

— البقية على ص ٥ —

احالة محمد حسنين هيكل على المعاش بسبب انتقاده اتفاقية سيناء

نكرت الانباء ان الرئيس المصري أنور السادات أحال محمد حسنين هيكل رئيس تحرير « الاهرام » سابقا على المعاش . وكان محمد حسنين هيكل يشغل رسميا منصب المستشار الصحفي لرئيس الجمهورية هذا المنصب الذي لم يشغله عمليا منذ أن أعفي من منصبه كرئيس تحرير صحيفة « الاهرام » .

ويقول المراقبون السياسيون ان احالة هيكل على المعاش جاءت ردا على سلسلة المقالات التي كتبها مؤخرا في عدد من صحف البلاد العربية وانتقد فيها اتفاقية سيناء الاخيرة .

وكان أول أمس قد تابع سلسلة مقالاته التي يكتبها في صحيفة « الانوار » اللبنانية فكشف عن المخططات الخارجية التي تستهدف ابعاد مصر عن الساحة العربية وحجزها عن المشرق العربي .

وتساءل هيكل عما تقوله أجهزة الاعلام المصرية من أن مصر ضحت وحدها من اجل غيرها فرد بقوله :

ان تضحيات شعب فلسطين كانت افدح ولن تستطيع مصر أن تنجز ما انجزته في حرب تشرين لولا الجهد المنسق مع الجبهة السورية والتي اعتبرته مصر مطلبا أساسيا لخوض ابناء تلك التجربة . المعركة .

ورد هيكل على القائلين بأن الحل في يد أمريكا والحرب لم تعد واردة فقال :

كيف يخطر ذلك على بال أحد وقد خضنا تجربة القتال في تشرين وأثبتنا ان قدرة القتال وحدها هي القادرة على صنع السلام وكيف يمكن القول ان الحل هو بيد امريكا وثبت في حرب تشرين اننا كنا نحارب امريكا وليس اسرائيل .

وقال هيكل ان مصر دخلت الحرب ليس من أجل شعب فلسطين وانما من أجل شعب مصر والحفاظ على مصالحه .

واشار هيكل الى وقائع تاريخية تؤكد على المؤامرات التي كانت تحاك ضد مصر وشعبها ومن ثم من أجل حجزها عن المشرق العربي .

واشار الى المخططات الاسرائيلية الرامية الى اقامة دولة اسرائيل من النيل الى الفرات .

وقال ان مصر لم تحصل على الاتفاقية بتعهد اسرائيلي بالانسحاب من الحدود الدولية لمصر واشار الى قيام اسرائيل ببناء المنشآت شرقي الخط الممتد من العريش الى رفح وما يجري في شرم الشيخ وقطاع غزة والضفة الغربية .

وقال ان سياسة اسرائيل هي ان تبقى مصر ضعيفة ومحجوزة عن المشرق العربي .

وقال هيكل ان من المدهش حقا ان تنسحب مصر من المنطقة العربية ورفاهيتها وأمنها مرتبطان بهذه المنطقة .

ورد هيكل على الذين يحاربون التجربة الاشتراكية فقال ان الذين عبروا الجسور في حرب تشرين كانوا ابناء تلك التجربة .

« برافدا » السوفييتية :

الامبريالية وراء مشروع « تقسيم لبنان » ..

موسكو — لمراسلنا الخاصة — جاء في مقال نشرته صحيفة « برافدا » السوفييتية لمعلقها السياسي ب. اريغوف ، هذا الاسبوع ، انه في خضم الاحداث الدامية التي جرت ، مؤخرا ، في لبنان راحت بعض الصحف العربية والغربية تتحدث عن برامج ومشاريع لتقسيم لبنان .

فقد ذكرت صحيفة « لورور » الفرنسية ان اوساطا دينية وسياسية معينة في لبنان تبحث في برامج لتقسيم البلاد اعدتها بعض الدول العظمى بالاشتراك مع قادة لبنانيين .

كما ونشرت مجلة « الحوادث » اللبنانية الاسبوعية بعض تفاصيل « مشروع تقسيم لبنان » الى دويلتين صغيرتين مستقلتين حسب الدين .

وعلم ايضا — جاء في المقال — ان قادة حزب الكتائب عقدوا ، مؤخرا ، اجتماعا سريا بحثوا فيه « مشروع تقسيم لبنان » ، الامر الذي يؤكد ان الرجعية اللبنانية توجه جهودها الى تشديد التناقضات بين مختلف الطوائف الدينية في لبنان ، الذي يتالف سكانه من المسلمين والمسيحيين بنسبة النصف تقريبا لكل منهما ، والى التخريب على

— البقية على صفحة ٥ —

العون السوفييتي لسورية

موسكو — يقدم الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية مساعدات واسعة لتطوير صناعة تحويل الطاقة في سورية . وباشتراك البلدان الاشتراكية يجري في سورية بناء الخطوط ذات الجهد العالي من المحطة الكهربائية على نهر الفرات التي قدم الاتحاد السوفييتي معونته في بنائها . هذا وستضمن هذه الخطوط للطاقة حقول البترول والمناطق الصناعية وكذلك الزراعية في سورية .

يوم التضامن مع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا

موسكو — نشرت صحيفة (برافدا) بيان رئاسة لجنة التضامن السوفييتية مع بلدان آسيا وافريقيا لمناسبة يوم التضامن مع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا حسب نداء الامم المتحدة والذي يبدأ في ١١—١٠ . ومما جاء فيه : ان السوفييتيين يرسلون بتحياتهم الاخوية الى قادة الكفاح المستمر ١٢ سنة في جنوب افريقيا والمحتجزين في سجون النظام العنصري هناك . ومنهم نلسون منديل وولتر سيسول وجون مارتيز واحمد كثرته وغيرهم .

واشار البيان الى ان النظام العنصري في جنوب افريقيا الذي جعل « الابرتهايد » سياسة رسمية له يحاول بمساعدة الامبرياليين وقف نمو حركة التحرر القومي . واللجنة السوفييتية تعبر عن تضامن ملايين السوفييتيين مع نضال الوطنيين في جنوب افريقيا ، واحتجاجهم الشديد على التنكيل المستمر بالمناضلين من اجل الحرية ومطالبتهم بالافراج فورا عن المعتقلين السياسيين .

تقرير مخيف عن أوضاع السجناء في سجن شطة المركزي

زمرة مجرمة تعيث فسادا في السجن ، فتقتل وتغتصب خطر الانفجار في كل لحظة

نشرت «هعولام هزه» في ١٥ الجاري تقريرا مروعا عن الوضع الفظيع في سجون اسرائيل وفي سجن شطة المركزي بالذات . وأكدت ان الوضع في سجن شطة يشارف على الانفجار والتمرد الذي يذكر بتمرد السجناء العرب الامنيين في السجن المذكور ، الذي جرى في ٢١ آب ١٩٥٨ ، والذي أسفر عن مقتل شرطيين و ١٥ سجينا وجرح كثيرين وفرار ٦١ من السجناء العرب ، عبر الحدود .

ولقد سبق ان نشرت «الاتحاد» شكاوى ، يقب لها شعر الرأس ، عن الاوضاع الرهيبة في سجن شطة وغيره ، تلقتها من السجناء ، أنفسهم، او من اقاربهم وموكليهم . واثار النواب الشيوعيون في الكنيست الموضوع في اكثر من مرة واستنفروا الضمائر الحية والمسؤولين لوضع حد لمثل هذه الاوضاع اللاانسانية الفظيعة .

وكتب الكثير والكثير الا ان شيئا لم يتغير بل سار من سيء الى اسوأ . وما نشرته «هعولام هزه» في عددها المذكور عن الوضع الذي لا يحتمل في سجن شطة يؤكد ما نقوله . هذا ناهيك عن الظروف الوحشية التي يعيشها السجناء العرب السياسيون ورجال المقاومة الفلسطينيين في سجون الاحتلال ، حيث تنتهك أبسط حقوق الانسان مع مطلع كل صباح وفي كل ثانية .

يكشف تقرير «هعولام هزه» النقاب عن تمرد وقع في سجن شطة ، مؤخرا ، كان يمكن ان ينتهي بمجزرة مروعة . وتذكر المجلة تطور الاحداث التي ما زالت تهدد بانفجار الوضع في السجن .

ففي ٢١ آب الماضي طعن سجناء منحرفون جنسيا بسكين حاد شابا صغيرا رفض ان يستسلم لمحاولاتهم الاعتداء على كرامته .

وبعد ثلاثة أيام من طعنه مات هذا متاثرا بجراحه . وقد اثار هذا الحادث الفظيع سخط السجناء ، الذين يتذمرون من عبث زمرة مجرمة من السجناء تعتدي على كل من لا يستسلم لها غير عابئة بأحد ، وسبق أن تقدموا بشكاوى الى ادارة السجن لكن الوضع لم يتحسن ولم يتغير . وطالب السجناء باعلان ال — ٢٤ من آب الماضي ، أي في اليوم الثاني لموت السجين ، يوم حداد . لكن طلبهم رفض كليا . وبدلا من ان تتفهم ادارة السجن مشاعر السجناء ومطالبهم هددت باستخدام اليد الحديدية لمنع السجناء من اعلان الحداد على وفاة زميلهم .

وفي ٣ ايلول الماضي تمرد السجناء والقوا القبض على ٣ سجانين وهددوا بقتلهم وباشعال النار في السجن ما لم تلب ادارة السجن مطالبهم . فاستنفرت الادارة مدير عام سجون اسرائيل ، آريه نير . واحتل السجانون أسوار السجن مصوبين رشاشاتهم الى الزنازين حيث يعتصم السجناء بانتظار أوامر اطلاق النار والهجوم على السجناء .

وقد تلخصت مطالب السجناء بما يلي :

١ — السماح لهم بمقابلة الصحفيين لعرض شكاويهم عليهم .

٢ — وقف تعذيب السجناء والانتقام منهم .

٣ — تحسين الطعام المقدم لهم .

٤ — السماح لهم بمقابلة اقاربهم في الاعياد أحرارا من الحواجز الشائكة التي تفصل بينهم .

ولقد قبلت ادارة السجن تلبية ثلاثة منها باستثناء المطلب الاول . وهدد اريه نير بقمع التمرد بلا رحمة وبكل الوسائل المتوفرة لديه . وتنازل السجناء عن مطلب السماح لهم بمقابلة الصحفيين وافرجوا عن السجانين الثلاثة وازالوا الاخشاب والحواجز التي اعتصموا وراءها .

ويكشف التقرير عن بعض الجرائم المروعة التي تقترف خلف قضبان السجن الحديدية . ففي حين يهتم السجانون بمنع فرار أي سجين ويراقبون كل حركة قريبة من أسوار السجن الخارجية تعيث زمرة مجرمة وخطيرة فسادا في داخل السجن ، فتعتدي على شرف السجناء وتغتصب بعضهم تحت وطأة التهديد بالقتل . وترغم بالقوة البعض الآخر على تعاطي الافيون وغيره من المخدرات السامة .

وجاء في تقرير «هعولام هزه» ان الشرطة قامت بتفتيش غرف السجناء فاكتشفت كمية كبيرة من الاسلحة الحادة كالسكاكين وأمواس الحلاقة وكميات أكبر من السموم المخدرة والخطيرة .

لكن الشرطة بدلا من ان تزج بأعضاء الزمرة المجرمة في زنازين الاعتقال الفردي زجت فيها بالسجناء الابرياء . كما قامت بتحطيم الاشياء الخاصة بهم كالصور والوثائق القضائية وغيرها .

ومع ان الشرطة صادرت كل ما وجدته الا ان غرف السجن عادت وامتلأت بهذه الاسلحة التي يستخدمها السجناء الجانحون في التهديد لتنفيذ مآربهم الدنسة .

ويؤكد التقرير ان الوضع في سجن شطة متفجر الآن ومن المتوقع أن ينفجر في كل لحظة . فالوضع لم يعد يحتمل . وادارة السجن تقف عاجزة ومكتوفة الايدي ولا تصنع شيئا يخفف من احتمال الانفجار المتوقع .

وما يحدث في سجن شطة اليوم هو ما يميز الاوضاع في سجون اسرائيل عامة . وهو يشكل ادانة صارخة للسياسة الحكومية تجاه السجناء وتحذيرا من استمرار هذا الوضع .

فهل ستتحرك السلطات المسؤولة لمنع استمرار مأساةسجناء شطة وغيره من السجون .



في ظل الاحتلال

محاكمة أخرى ضد الشيوعية في رام الله

القدس — لمراسلنا — مثل محمد قحماش من رام الله امام محكمة عسكرية في ٣٠ ايلول الماضي بتهمتي الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية والتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي . وقد أنكر المتهم التهم الموجهة اليه واعترف فقط بانه شيوعي .



وطلبت محاميته فيليتسيا لانغر الى المحكمة ان ترفض الافادات التي انتزعت من موكلها في التحقيق الذي أجراه معه رجال الشين بيت الذي أرفقوه بالضرب والتعذيب أسبوعين كاملين حتى كاد يفقد صوابه .

وتقرر اجراء محاكمة مصغرة سريعة للنظر في قبول الافادات في الشرطة او عدمه . ولكن موعدها لم يعين بعد .

المحتل والعواطف الانسانية نقيضان

القدس — لمراسلنا — يذكر القراء قضية عبد المجيد حمدان الشيوعي والمدرس في جامعة بيت لحم الذي مضى أكثر من سنة ونصف السنة على اعتقاله الاداري دون تهمة أو محاكمة . وكيف ان السلطات رفضت اطلاق سراحه أو السماح له بأن يكون الى جانب ابنته التي أجريت لها عملية خطرة في عينيها .

مؤخرا أجريت عملية أخرى لعيني وديدة . وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تقدمت بطلب الى المستشار القضائي للسماح للاب بزيارة ابنته في مستشفى هداسا أو في البيت . كما طلبت الافراج عنه ولكن الطلب رفض . اما عبد المجيد حمدان الذي زعزعه منظر ابنته التي جاءت بها أمها الى السجن ليراها والدها فقد رفض طلب الرحمة من قلب المحتل .

يسجنون الجسد والفكر معا !

القدس — لمراسلنا — قررت محكمة العدل العليا ، في حينه ، السماح بادخال الكتب الماركسية المختلفة لمن يريد من السجناء ، وذلك بعد الدعوى التي اقامها رامي لفنه ضد ادارة السجون .

ولكن السجناء من أبناء المناطق المحتلة في سجون نابلس ورام الله وغزة لم يستفيدوا من هذا القرار بحجة انهم من المناطق المحتلة (وهكذا فهم يعترفون بحقيقة الاحتلال عندما يكون ذلك لمصلحتهم) .

ولعل سلطات السجون يزعجها ان الغالبية العظمى من سجناء المناطق المحتلة يطلبون الكتب الماركسية وما اليها .

والغريب ان هذه السلطات لا تمانع في ان يحصل سجين من المناطق المحتلة على كتاب ماركسي اذا كان ذلك في سجن اسرائيلي .

محاكمة ٣ شبان من القدس العربية

القدس — لمراسلنا — بدأت المحكمة العسكرية هنا في ٩—١٠ بمحاكمة ٣ شبان من القدس العربية بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة (فتح) وحيازة قنبلة ولغم ، وهم محمد مرقة وبسام الصايح وابراهيم سلامة .

وقد انكر الشبان الثلاثة التهم الموجهة اليهم . ودافع عن الاول والثالث المحامي توسيا كوهن وعن الثاني فيليتسيا لانغر التي طالبت بعدم الاخذ بافادة موكلها بسام الصايح التي انتزعها منه المحققون تحت التعذيب والضرب على جميع انحاء جسمه وخصوصا على اعضائه الجنسية . وقد تعاقب على تعذيبه رجال شين بيت وتاجلت المحاكمة الى ما بعد اجراء محاكمة فورية بهذا الصدد .

يعتقل بتهمة الانتساب الى حزب البعث العراقي !

القدس — لمراسلنا — الطالب الياس عبد الفتاح النتشه من القدس العربية يدرس الجغرافيا للسنة الرابعة في جامعة بغداد . عاد الى الوطن قبل ثلاثة اشهر للعطلة الصيفية ، كعادته كل سنة . وفي ٢١—٩—٧٥ اعتقل .

وعلمت محاميته فيليتسيا لانغر التي زارته في ٦—١٠ انه متهم بالانتساب الى حزب البعث العراقي — القسم الفلسطيني . وانهم وضعوه في زنزانة ١٦ يوما .

وهذه هي المرة الاولى التي يتهم فيها فلسطيني من المناطق المحتلة بعضوية حزب في دولة في الخارج .

مصير لاجئ من خانيونس

اللد — لمراسلنا — ينتظر أحمد عبد الفتاح ناصر من خان يونس وزميلاه محاكمة عسكرية في اللد بتهم تتعلق بكفاحهم ضد الاحتلال .

في ٧—١٠—٧٥ زارت المحامية فيليتسيا لانغر موكلها أحمد ناصر في سجن كفار يونا فروى لها طرفا من مأساته ومأساة عائلته التي كانت تملك ٣٠٠ دونم من الكروم والبساتين في قرية بشيت (قرب الخضيرة) و ٢٠ دونما في اسدود ثم أصبحوا لاجئين في خان يونس . وبعد اعتقال أحمد قررت السلطات هدم البيت الذي يسكن فيه وهو في الوقت نفسه بيت العائلة الذي يسكنه ١٤ نفرا . وبعد جهد وشكاوى وتظلمات وافقت السلطات على هدم غرفة من البيت باعتبار انها لاحمد . ولكن المتفجرات التي وضعت هدمت الغرفة وأصابت البيت كله بأضرار فادحة وأطارت سقفه .

اما أحمد ناصر فيقول ان عليه واجبا مقدسا تجاه وطنه وشعبه وليس للمحتل أن ينتظر من الشعب المحتل وطنه أن يستكين ويسكت .

جريمة في سجن الرملة وشكوى الى وزير الشرطة

الرملة — لمراسلنا الخاص — انقض نحو ٢٠ شرطيا على السجين محمد مهدي بسيسو من غزة بالضرب بكل ما وصلت اليه أيديهم في سجن الرملة وتركوه بين حي وميت . كل ذلك ليحطموا اباءه وليروه عاقبة الذي يحاول الدفاع عن نفسه ازاء شاويش سجان أمعن في ضربه والتنكيل به .

أما خلفية القصة فحكاية جديرة بان تروى . فقد اعتقل محمد بسيسو في قارب في عرض البحر خارج المياه الاقليمية في ٢٤—٥—٧١ . وألقي في السجن سنتين دون محاكمة لانه لم يكن هنالك قانون يتيح محاكمته . حتى سن قانون يتيح محاكمة المتهمين بجرائم ضد أمن الدولة في أي مكان في العالم . وليس هذا فقط بل أعطوا القانون مفعولا رجعيا يشمل الفترة قبل تشريعه .

وبذلك أدانت محكمة مركزية في بئر السبع محمد بسيسو وحكمت عليه بالسجن ١٥ سنة بتهمة الانتساب لمنظمة «فتح» .

ولكن هذا لم ينه متاعب بسيسو اذ اتهموه بعد المحاكمة بتحريض السجناء على الاضراب ووضعوه لاربعة عشر شهرا في سجن انفرادي مع كل منغصاته ، ونقلوه من سجن الى آخر . وفي كل مكان كانت توجه اليه تهمة تحريض السجناء . وكأنما السجناء بحاجة الى من يحرضهم على الاحتجاج على أحوالهم السيئة والمطالبة بتحسينها . وعاقبه شاويش بان حرمه من الاستحمام . وعندما طلب اليه السماح له بالاغتسال سبه وشتمه وضربه بمفاتيح كان يحملها وأدخله الزنزانة وهو يشتمه ويضربه. وكان طبيعيا أن يحاول بسيسو الدفاع عن نفسه . فمضى الشاويش وعاد برفقة نحو ٢٠ سجانا سحبوا السجين الى مكان منفرد حيث انهالوا عليه بالضرب بشكل وحشي حتى فكروا يده وأصابوه بجروح ورضوض في كل انحاء جسمه . ورموه كالخرقة في زنزانته . ولم يسمح مدير السجن لزملاء السجين باسعافه خشية أن يؤثر منظره عليهم ويسبب متاعب للسجانين . ومع أن حالته كانت تستدعي العلاج في مستشفى الا انهم لم يرسلوه الا في اليوم التالي الى مستشفى السجن . وقد زارته المحامية فيليتسيا لانغر في السجن يوم ٨—١٠ واستمعت الى قصته . وتوجهت الى وزير الشرطة بطلب انزال العقاب بالذين اعتدوا على بسيسو لا لشيء الا لموقفه الابي ورفضه الركوع لفظاظة معذبيه .

طرد شاويش بوليس لاخذه «خاوة» من متهمين

حيفا — لمراسلنا — أدانت محكمة الصلح هنا الشاويش الياهو جولان من كفار آتا بتسلم أموال بطرق غير مشروعة ، وحكمت عليه بالحبس لمدة ٣ أشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة قدرها ٣٠٠ ليرة .

وكان الشاويش المذكور قد اعترف أمام القاضي بانه طلب الى أربعة شبان من قلقيلية أن يدفعوا مبلغ ١٢٠ ليرة «كرسم افراج» بعد أن برئت ساحاتهم من تهمة التجاوز على أملاك الغير ، وأنه قبض ٣٠ ليرة من كل منهم .

وعلاوة على هذا فقد طرد الشاويش المذكور من سلك البوليس بعد خدمة ١٥ سنة دون تعويض .

وقال حاكم الصلح انه اكتفى بحكم خفيف نظرا لاوضاع المحكوم الاقتصادية الصعبة .

كيف يتأثر تطبيق القوانين بالنظرة العنصرية

عارة وعرعرة — لمراسلنا — يروي الشاب نادر يونس من عارة القصة التالية :

بينما كان سائرا في شارع ديزنكوف في تل أبيب ألقى على الرصيف تذكرة باص ، ولم يكن في المكان سلة للمهملات . وصدف أن رآه أحد مفتشي البلدية فسجل مخالفة وغرمه بخمسين ليرة بتهمة تلويث الشارع . اعتذر نادر وأبدى استعداده لاصلاح غلطته ، الا ان المفتش أصر على دفع الغرامة . وفي اثناء النقاش لفت نادر يونس نظر المفتش الى ان كثيرين من المارة اليهود يقذفون باعقاب السجائر دون أن يهتم . ولكن هذا ايضا لم يجعل المفتش يتسامح .

اما الذي يزعج في الامر فليس اصرار المفتش على تنفيذ قوانين البلدية ، فذلك من حقه ، وانما الطريقة التي يعامل بها بعض المسؤولين المخالفين من العرب والتي يشعرونهم بها أن عروبتهم مسؤولة عن تشديد العقوبة .

طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يحيون صحف الحزب ويتضامنون مع مؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا — تلقينا رسالة من طلابنا في معاهد تشيكوسلوفاكيا يحيون فيها مهرجان الصحافة الشيوعية وصحف الحزب ومحرريها وعمالها وقراءها . ويقدرون عاليا دورها الهام ، ويتمنون لها المزيد من التقدم .

كما أعربوا في الرسالة عن تضامنهم مع المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي العربية الذي سيعقد في الناصرة غدا السبت . ودعوا جميع القوى التقدمية ، عربية ويهودية ، للعمل على انجاحه .

رسالة شفاعمرو

أهكذا يكون الاهتمام بالمدرسة الثانوية ؟

شفاعمرو — لمراسلنا — قبل عدة أسابيع عقدت لجنة أولياء الطلاب في شفاعمرو اجتماعا طارئا للبحث في سبل منع أعضاء الشبيبة الشيوعية من بيع مجلة «الغد» في ساحة المدرسة الثانوية بزعم ان هذا «يؤدي الى الفوضى في ساحة المدرسة» !

ولكن هذه اللجنة المحترمة لم تجد ما يثير اهتمامها ، حسب علمنا ، عندما اقتحم زعران المدرسة الثانوية ، بعد ذلك بأسبوع ، وعاثوا فيها فسادا ، مما أدى الى تعطيل الدراسة ساعة كاملة صرفها الطلاب والمعلمون في اعادة ترتيب ما شوشه وخربه المقتحمون .

أين الدواء يا كوبات حوليم ؟!

جرت العادة ، قبيل كل انتخابات ، ان يسارع المسؤولون الى ادخال بعض التحسينات المعينة ، بغية كسب الاصوات . وتوقعنا ، قبيل انتخابات عمال البناء ان يجري بعض التحسين في عيادة كوبات حوليم في شفاعمرو ، وخصوصا في حل مشكلة الدواء . ولكن آسفنا من توقعاتنا لم يصح . ولا يزال المرضى او اكثرهم يسمعون الكلمة التقليدية من الممرض : هذا الدواء غير موجود ، اجلبه من حيفا .

فعلى اي شيء يتكلمون للحصول على اصوات العرب في هذه المرة ؟

وزارة الدفاع تسرح ٣٠٠٠ من مستخدمي الصناعة العسكرية

ازدياد القلق من أن يكون الامر بطالة واسعة ! الافلاس المالي يضطر الحكومة الى تقليص نفقات وزارة الدفاع

القدس — أثار قرار وزارة الدفاع بفصل أكثر من ثلاثة آلاف من عمالها المستخدمين في الصناعة الجوية والعسكرية قلقا واسعا بين جمهور العاملين في البلاد وبين اللجان العمالية ومؤسسات الهستدروت المختلفة .

وتخشى الاوساط العمالية في البلاد من أن يكون قرار وزارة الدفاع بداية لموجة واسعة وشاملة من البطالة في البلاد . فعقدت مؤسسات الهستدروت المختلفة سلسلة من الاجتماعات الطارئة والابحاث لدراسة نتائج قرار وزارة الدفاع على فروع الاقتصاد الاخرى وعلى العمالة في البلاد ، عامة . وصرح رئيس مجلس عمال الصناعة الجوية ان العمال يرفضون قرار الفصل بشدة وسيقاومونه بمختلف الوسائل المتوفرة . وأضاف أن قرار الفصل يتنافى مع مزاعم الحكومة بانها تخطط لنقل العاملين من قطاع الخدمات الى الانتاج .

ومن الجدير بالذكر أن الصناعات العسكرية الجوية في البلاد مرتبطة بفروع انتاج أخرى . وكل تقليص في هذه الصناعات سيجر في أعقابه تقليصا مماثلا في صناعات أخرى .

هذا وقد اضطرت وزارة الدفاع الى تسريح هذا العدد الكبير من عمال الصناعة العسكرية ، الذين يصل عددهم الى ٢٤ ألف عامل ، بعد أن اتسعت حملة الانتقاد على مجرد انشاء الصناعة الجوية وكثرت التساؤلات حول نجاعة هذه الصناعة والفائدة منها . وقد كشف تقرير لمراقب الدولة ، صدر مؤخرا، ان عشرات ملايين الليرات ذهبت هباء وضاعت خسارة في هذه الصناعة . وأكد التقرير أن مشروع انتاج طائرة «العربة» ، مثلا ، مشروع فاشل ومخسر . وقد كلف الدولة عشرات ملايين الليرات .

وقد اشتد النقاش مؤخرا حول الانفاق العسكري المتضخم في أعقاب الافلاس المالي الذي يتهدد ميزانية الحكومة . فبعد التقليص المستمر في الخدمات العامة وبعد استخدام مختلف انواع الضرائب والقروض الالزامية لم يبق امام الحكومة الا «البقرة المقدسة» : نفقات وزارة الدفاع . ويبدو أن الامر لم يعد محتملا .

استمرار نزيف احتياطي العملة الصعبة الاسرائيلي

القدس — صرح ناطق باسم «بنك اسرائيل» ، يوم الثلاثاء الماضي ، أن احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة انخفض في ايلول الماضي بـ ١١٠ ملايين دولار . وسبق ان انخفض بنسبة مماثلة في تموز وآب الماضيين . وعلل الناطق أسباب استمرار نزيف احتياطي العملة الصعبة في اسرائيل بالحاجة الى تغطية القروض الاجنبية والفوائد المترتبة عنها وباقدام التجار والصناعيين والمصدرين على شراء كميات كبيرة من الدولارات عشية التخفيض الاخير الذي قررته الحكومة في ٢٨ ايلول الماضي .

العجز المتوقع في الميزانية القادمة : ١٠ مليارات ليرة !

القدس — اعربت المصادر الاقتصادية المطلعة في القدس عن اعتقادها بان الميزانية القادمة ستتراوح بين ٨٠ و ٩٠ الف مليون ليرة وان العجز المتوقع في الميزانية سيربو على ١٠ الاف مليون ليرة .

وهذا التضخم الكبير في الميزانية ، التي يجري اعدادها الآن ، مصدره الانفاق الهائل على التسلح وعلى الاحتلال والانفاق على تغطية ديون الدولة المتراكمة بالعملة الاجنبية وتغطية الفوائد المستحقة عنها . اما الخدمات العامة ، كالصحة والاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية والتطوير ، فلن تحظى من هذه الميزانية الا بالنزر اليسير . فلن تزيد عن حجمها في السنة الحالية ، هذا اذا لم تقلص ايضا .

ومن المتوقع أن تغطي الضرائب نصف مداخيل الميزانية .

رسالة كفر ياسيف

أما حان الوقت يا وزارة المواصلات ؟

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — الشارع العام الذي يربط بين شارع عكا — صفد وبين كفر ياسيف والقرى الاخرى المجاورة اصبح في وضع خطر لا يحتمل .

فالسير على هذا الشارع ازداد بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة . فبالاضافة الى سيارات نقل الركاب من باصات وتاكسيات وخصوصية تعبر فيها الشاحنات الضخمة التي تنقل المواد الى ومن مصنع قضماني للحديد ومصنع الباطون الجاهز (قرب بركا) وكسارة الجليل الواقعة على الطريق بين نهاريا وترشيحا . هذا فضلا عن انه الطريق الاقصر الى المستشفى الحكومي قرب نهاريا بالنسبة لقرى الشاغور والساحل في الجليل الغربي والشارع الاساسي الموصل بين شارعي عكا — صفد ونهاريا — ترشيحا .

لكن على الرغم من الضغط المتزايد باستمرار على هذا الشارع فانه لا يزال كما كان قبل اكثر من ١٠ سنين من ناحية الاتساع والنوعية .. ولم تصلح وزارة المواصلات أي مقطع منه اللهم الا عند المنعطف الموصل الى مصانع القضماني . فكل ما فعلته لم يتجاوز الترقيعات التي تزيد السفر عليه خطورة . ولا يستطيع هذا الشارع في وضعه الحالي الاتساع لشاحنتين ، او حتى لشاحنة وتاكسي او سيارة خصوصية . فتضطر احداهما الى النزول الى الرصيف الذي لا يفي هو ايضا بالغرض رغم الترقيعات الموسمية التي تجربها وزارة المواصلات .

ونتيجة لهذا الوضع الخطير وقعت حوادث طرق اسفرت عن موت كثيرين واصابة آخرين بجروح ... وهذا الوضع تعرفه وزارة المواصلات. والغريب ان هذه الوزارة توفد كل سنة مهندسين لقياس عرض الشارع وطوله ويخططون ويرسمون طيلة عدة ايام . ولكن سرعان ما يرحلون . وكل ما يسفر عن قياساتهم ترقيع هنا او هناك ، او اصلاح طفيف سرعان ما يخرب ويفقد الهدف المرجو منه .

وهذه السنة ايضا لجأت وزارة المواصلات الى الترقيع . وحين جلب عمال «النافعة» الجرارات ورأى الناس المداخل لربس الحصى ظنوا خيرا ولكن الوزارة سرعان ما خيبت الظن ، كما في كل مرة .

ويتساءل الاهلون عن السر في اهمال هذا الشارع الحيوي الهام . او لم يحن الوقت لاصلاحه جذريا لمنع تكرار حوادث الموت المروعة عليه ؟ ان ما يطالب الاهلون به هو اصلاح هذا الشارع لا ترقيعه .

الدعوة الى ائتلاف دمقراطي شامل في مجلس عبلين المحلي

عبلين — لمراسلنا — حتى الدرب غير الطويلة كشفت عيوب الائتلاف غير الدمقراطي في مجلس عبلين المحلي . وأظهرت للعناصر التي توسمت فيه خيرا أن المصالح الذاتية كانت لديه فوق كل اعتبار . وهذا أدى الى انسحاب السيد ابراهيم محمد سعيد من هذا الائتلاف .

وفي الشهر الماضي نزعت الثقة من الرئيس هواش الحاج . وتغير توازن القوى في المجلس المحلي . ولكن رجال الائتلاف ، بمساعدة محمومة من السلطة واجهزتها وأعوانها ، وخوفا من انهيار الائتلاف «المرضي عنه» تمكنوا من اقناع السيد اليان ابو غنيمة أحد أعضاء المعارضة في المجلس المحلي ، بالانضمام الى الائتلاف وتنصيبه رئيسا . واعتقد السيد أبو غنيمة انه بهذا يغير صفة الائتلاف ، فوافق . وفي ٣٠—٩ تم انتخابه رئيسا . وبذلك قطعت الطريق موقتا على اقامة ائتلاف دمقراطي .

ولكن سائر اعضاء الائتلاف القديم لم يكن في نيتهم تغيير سياستهم ونهجهم . وظلت الظروف التي أدت الى تصدع الائتلاف قائمة .

ودعت كتلة جبهة عبلين الدمقراطية في المجلس المحلي الى الخروج من هذا المازق باقامة ائتلاف شامل يضع مصالح القرية نصب أعينه ، ويخلص القرية من سياسة تبذير مداخيل المجلس المحلي على الرواتب والادارة في الوقت الذي يتمتع فيه المجلس بامكانيات خاصة تجعله قادرا على اتباع نهج دمقراطي صحيح ، وخدمة مصالح القرية وتطويرها والتقدم بها .

وزارة الداخلية تخرج ثلثي اراضي دير حنا من منطقة نفوذ المجلس المحلي

دير حنا — لمراسلنا — تلقى المجلس المحلي المعين في دير حنا اشعارا من وزارة الداخلية يحدد الاراضي الداخلة ضمن منطقة نفوذ المجلس بـ ١١ بلوكا من مجموع ٣١ بلوكا هي أراضي القرية .

والعشرون بلوكا الخارجة عن صلاحية المجلس المحلي هي سهلية أو مزروعة بالزيتون . ويدخل ضمنها نصف بلوك ١٩٤٢٥ الذي لا يفصله عن القرية الا الشارع العام ، وتقوم عليه ابنية ترفض لجنة التنظيم اصدار رخص بها .

وستكون اراضي دير حنا من الجهة الشمالية تابعة لبلدية كرمئيل ، أما الجنوبية الشرقية فيبدو انها ستتبع مستوطنة عين بطوفة التي قد تقام على جبل حزوة بين دير حنا وسهل البطوف.

وهذا يعني ان خطر مصادرة هذه الاراضي وارد في الحساب .

وقد قام المجلس المحلي بناء على مبادرة عدد من الفلاحين بتقديم اعتراضات مطالبا الحكومة بادخال جميع أراضي دير حنا ضمن نطاق صلاحية مجلسها المحلي ، كما طالب بضم كامل بلوك ١٩٤٢٥ الى مسطح القرية .

هذا وتشكلت لجنة مبادرة شعبية دعت لعقد اجتماع عام للاحتجاج عن هذه المخططات والانتخاب لجنة دائمة لتقود كفاح الفلاحين دفاعا عن اراضيهم.

أزمة أسرة مستعصية في المستشفيات بسبب تقليص ميزانية الخدمات العامة

تل ابيب — لمراسلنا — لم يكد وزير الصحة السيد شمطوف يعلن عن مشاريع وزارته لبناء مستشفيات اضافية حتى أصيب بخيبة امل ، يوم الاحد ، حين ابلغت وزارته ان وزارة المالية تنوي تقليص مبلغ ال ٣٢٠ مليون ليرة المزمع انفاقه على اقامة مستشفيات الى ٢٢٠ مليون ليرة ، اي اكثر من النصف اذا اخذنا في الاعتبار تخفيض قيمة العملة .

وانتقد ناطق بلسان وزارة الصحة بشدة هذا التقليص ، وقال انه يعني ان معظم مشاريع الوزارة ستوضع على الرف ومنها بناء مستشفى في يافا واضافة ملحق ذي ٨٠٠ سرير الى المركز الطبي في تل هشومير وبناء مستشفيين للامراض العقلية ، كما ان المستشفيات القائمة ستعاني من تقليص تجهيزاتها والانفاق عليها .

واضاف ممثل وزارة الصحة ان البلاد بحاجة الى ما لا يقل عن ٧ الاف سرير تضاف الى المستشفيات القائمة او الجديدة في غضون السنوات الخمس المقبلة . وانه ما لم توفر الاعتمادات اللازمة لهذه الغاية يصعب تصور امكانية تلافي هذا النقص الخطير ، التي تعاني منه منطقة تل ابيب اكثر من غيرها ، اذ ينقصها ٤٠٠ سرير .

* الصديق منذر صوالحة بولادة الابن

اعضاء الحزب والشبيبة
كفر قرع

* الصديق كايد بسيوني وزوجته بالمولودة الجديدة «اقبال»

اعضاء خلية الشرقية
الحزب — الناصرة

تهنئة

تهانينا الى السيد اليان أبو غنيمة بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس عبلين المحلي .

شحادة سلمان

الى متى .. ينتظر المسؤولون في بلدية الناصرة ؟

الناصرة — لمراسلنا — لا تزال العبارة في احدى زوايا الحي الشرقي في الناصرة [illegible] السيد توفيق [illegible] عشرات السنين [illegible] سكان الحي الى البلدية ، [illegible] وفد مؤلف من السيدين توفيق عوض أبو احمد وخليل الحامد من سكان الحي حيث وعدوا — كالعادة — بتصليحها ولكن دونما تنفيذ .

كما توجه سكان الحي برسالة الى حاكم لواء الشمال بنفسه فوعد هو ايضا بالاهتمام في القضية وها هي لا تزال دونما اهتمام .

ان بقاء العبارة مكشوفة يضر بمصلحة وصحة المواطنين سكان هذا الحي .. وها هو الشتاء يقترب مما يزيد الطين بلة .. فالى متى ينتظر المسؤولون ؟



أيها العرب!

حُرِّم عليكم اللعب.. ضمن صفوف المنتخب!

نشرت صحيفة «معريب» (١٢-١٠-٧٥) خبرا مفاده ان اللجنة المسؤولة لاختيار اللاعبين لمنتخب اسرائيل في كرة القدم ستقر شروطا جديدة لاختيار المنتخب وان من هذه الشروط ، « الخدمة الالزامية في جيش الدفاع الاسرائيلي » .

ان هذه اللهجة لم تعد جـــديدة في بلادنا .. اذ ان السلطات المسؤولة في كل مجـــال من مجـــالات الحيـــاة الاجتماعيـــة في بلادنـــا تلجأ اليها كلما ارادت استثناء العرب من نشاط ما .

فالعرب لا يخدمون في « جيش الدفاع الاسرائيلي » لذا .. لا يحق لهم الاشتراك في أي برنامج او نشاط يشترط له هذه الخدمة .

وقد عهدنا السلطات تفرض شرطا كهذا على كل ما تربطه ، بقدرة قادر ، بامن الدولة .. ولكن حتى هذه الحجة ـ وربما لانهم يشعرون بافلاسها ـ لا تنطبق على ما نحن بصدده الان .. فاي أمن للدولة ـ حتى ولو مزعوم ـ يمكن ان يكون في انتخاب منتخب اسرائيل لكرة القدم !

أم ان حقيقة ما يسمى بامن الدولة تظهر هنا ايضا على الشكل المفضوح اياه .. انه يعز على دولتنا العلية بروز عرب متفوقين في الفن الرياضي يظهرون امام العالم بعكس ما تشيع الصهيونية عنا .. « ان عقولنا محنطة برغم المجلات التي تفتحها لنا هذه السلطات » .

ولكن الحقيقة الواضحة جدا ان المخططات المستميتة لابقاء الفرق العربية بحد ذاتها في فرق ذات مستوى منخفض ، والتي تمثلت دائما بالمؤامرات على فرقنا كي لا تصعد الى مستوى الفرق الممتازة وحتى الاولى والثانية لبعضها ، وتستمر هذه المخططات اليوم لتقطع الطريق على الذين « نفذوا » من المخططات والمؤامرات السابقة وتمكنوا من الوصول الى مستويات عليا .

ان الانتساب الى منتخب اسرائيل لا يسمن ولا يغني من جوع للاعبين العرب .. وهم لا يزالون يناضلون من اجل تحقيق ابسط حقوقهم وهي في بعض الاحيان اقامة ملعب او ميزانيات تكفي لشراء الملابس وباقي المصروفات .. ولكن وبما ان القضية متعلقة بمستوى الكرة الذي لا فضل للسلطات علينا فيه ولا يمكنها رغم الضغوط الاقتصادية ضدنا امن صدنا عنه .. فهي تغلق امام اللاعب العربي طريـــق الوصول الى « اعلى المطامح » .. اما هذه المطامح فمع انها حق لنـــا الا انها ليست اعلى المطامح . واما هذه الطريقة وهذا الاتجاه المعـــادي للعرب ولمستقبل علاقات الشعبين على ملاعب كرة القدم وخارجها .. لا يعمل الا على زيادة التوتر والاساءة لعلاقات الشعبين .. ومن ثم على زيـــادة تحفز لاعبينا لرفع مستواهم الرياضي .. ـ وعين الحسود طق ـ والمستقبل لنـــا نحن .. !

نظير مجلي

من اقوال الصحف

قـــرار اللجنـــة الاجتماعيـــة في الجمعة العمومية بادانـــة الصهيونيـــة !

تناولت افتتاحيات الصحف الاسرائيلية اليومية هذا الاسبوع موضـــوع القـــرار الـــذي اتخذتـــه اللجنـــة الاجتماعية في الجمعيـــة العموميـــة للامم المتحدة بادانة الصهيونية كايديولوجية عنصرية .. ولكنها بدلا من استخلاص النتائج الواقعية من هذا القرار بالدعوة لتغيير سياسة منفذي هذه الايديولوجية العنصرية بحق ، والتي تشهد عليها سنوات الاحتـلال الصهيوني السـوداء للاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧ .. ذلك ان لم تشهد عليها سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي التي اتبعتها حكومات اسرائيل المتعاقبة ولا تزال ضـــد العرب الباقين في وطنهم منذ عام ١٩٤٨ ، راحت الصحف الاسرائيلية اليومية تدافع عن الصهيونية وتعلن «تمسكها» بها اكثر من أي وقت مضى .. باعتبار ان التعرض لها هو تعرض لكيان « الدولة اليهوديـــة » ول « حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره » ... وكأن حكومـــات دولتنا العلية لم تشرد شعبا كاملا ــ وفق النظرية الصهيونية ــ ولا ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واهمها حقه في تقرير مصيره .

הארץ

فقد اعلنت «هآرتس» (١٩-١٠) : « ان هذا القرار ما هو الا محاولة لنبذ دولة اسرائيـــل والشعب اليهودي .. ولكنه لن يزعزع ايماننا بصدق وعـــدل مسيرتنا التاريخية » .

واستخلصت « هآرتس » النتيجة التالية : « اننا نذكر جيـــدا كيف ادعى النازيون ان لا قيمة للشعب اليهودي .. وكان ذلك الادعاء بمثابة تمهيد لطريق ابادة شعبنا في اوروبا . فقد سبق النبذ ـــ نبــذ الشعب اليهودي ـــ الابعد .. وعلينـــا ان نكرس جهودنا وكل قوانا لافشال هذا القرار ! »

דבר

لولا مساعـــدة اتفاقيـــة سينـاء !

واما « دافار » (١٩-١٠) فقد بادرت بالقول : « من الواضح لكل اسرائيلي ان الشعب اليهودي سيواصل تجسيده للصهيونية وسيناضل ضد تحريمها .. بهذه الطرق غير الشرعية التي ما هي الا تعبير جديد عن مبادئ الانسانية التي على الامم المتحدة بالذات ان تحلوبها ! »

وراحت « دافار » تعزي نفسها بان هناك ٢٩ دولة (من ١٤٢ دولة) صوتت ضد القرار وان هذا تقدم ملموس في تحرير اسرائيل من عزلتها الدولية ... وقالت : « لا شك ان الاتفاقية المرحلية الاسرائيلية ـ المصرية ساهمت في تحسين شخصيتنا بالاضافـــة الى جهود الولايات المتحدة الخاصة والنشيطة .... ! » .

מעריב

واما صحيفة «معريب» (١٩-١٠) فلم تتورع عن قلب الحقائق راسا على عقب حينما اعلنت بكل وقاحة ودون احترام لمشاعر اي مواطن في البلاد وخاصة العرب الذين يكتوون يوميا بنتائج النظرية الصهيونية التي اتبعتها ولا تزال الحكومات المتعاقبـــة في الدولة باضطهادهم والتمييز ضدهم ، فقالت :

« ان الحركة الوطنية اليهودية ـ تقصد الصهيونية ـ هي حركة استنكار وتمرد ضد العنصرية والاضطهاد والقتل ، وليس الفلسطينيون والمتصريون والقتلة هم الذين يوزعون علامات الشرف والطهارة ! » .

بل ان «معريب» هي التي توزع هذه العلامات !

هل تعرفون المغني الاسباني "لاش"؟ انه افضل الف مرة من توم جونز!



بفضل « دمقراطيـــة » دولتنا العلية .. و « حرية » الصحف الاسرائيليـــة وباقي وسائل الاعلام في بلادنا .. نحن لا نسمع عن المطربـــين والفنانين الغربيين الذيـــن تلقفهم لنا هذه الوسائـــل الاعلامية . فنعرف مثلا ان توم جونز هو « أشهـــر مطرب في العالم الغربي » وان جبرئيل بريئرتي أو بيير رينشارد أو رود شتايفر هي الاسماء اللامعة في عـــالم التمثيل ولا غيرها ... وأما الممثلون والمطربـــون وكـــل الفنانين الذين يخدمون قضية الانسانية ويناهضـــون خرق حقوق الانسان (وحكومتنا ومن وراءها ضليعات بـــه والحمد لله) بأي صـــورة كانت .. فانهم يصبحـــون هواة .. ولا مكان لهم على صفحات الجرائد ولو لبوصة واحدة أو دقيقة واحـــدة في الاذاعة والتلفزيـــون .. والمقصود بهؤلاء الفنانـــين أولئك الذين اضطرت وسائل الأعلام الغربية الى مديحهم من الدول الاشتراكية ، أو الفنانون الغربيون الذيـــن يؤدون رسالتهم بشكـــل صحيح مثل جـــين فوندا في الولايات المتحدة وغيرها ..

ونحن ــ في هذا المقال ــ بصدد المطرب الاسبـــاني العريق لويس لاش فهـــل تعرفونه ؟ انه واحد مـــن مقاومي الدكتاتوريـــة الفاشية القائمـــة في اسبانيا .. وقد عرفه قبل حوالي اشهر جمهور لندن وضواحيها حينما قدم لهم عدداً من أغانيه الاحتجاجية ضد الدكتاتورية الفاشيـــة صاحبته فيها عازفة القيتار المشهورة جداً في أوروبـــا « ماريا » . وكـــان لاش ينوي تقديم حفلتين فاضطر الى تقديم دزينتين مـــن الحفلات حضرها عشـــرات آلاف البريطانيين .

وبالاضافة الى اجادتـــه العزف على البيانو ، فان لاش شاعر ومؤلف موسيقي وعازف على القيثار .. وقد جسد في أغانيه تفانيـــه المتأجج لقضية العدالـــة والحرية لشعبه الاسباني .

وقد اشتهـــر لويس لاش بهذا النوع من الاغاني حتى اصبح رمز نضال الرجـــال والنساء الشباب من جيلـــه ضد الدكتاتورية .. ومنعته أجهزة البوليس في حكومـــة فرانكو من الظهـــور في الحفلات الموسيقية بعـــد نجاحاته في عـــامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ لكنه « خـــرق » موانين المنع واقام في شهر أيار الماضي عدة حفـــلات غنائية في مصر برشلونـــة للموسيقى وفيها بيعت ١٥ الف بطاقة في يوم واحد .

وكان لاش قد ادى اغانيه الاحتجاجية في كل من كوبا ، المكسيك وفرنسا .

واشتـــرك هذا المغنى الشاب في الفترة الاخيرة في مهرجان الاغاني الشعبيـــة الذي أقيم في القاعة المركزية بويستمنستر في لندن .

ومن بين الاغـــاني التي أداها في حفلة لندن وحضرها عدد من أصدقائه الانكليز ، العمال والطلبة ، أغنيـــة يقول مطلعها : « اذا كنـــت أغنى بحـــزن ، فلانني لا أستطيع ان أمسح عـــن عيني ما يجري اليوم » .

مومسات فرنسـا يعرضن الخدمـات بالمجـــان !

تتفتق أذهان المومسات في فرنسـادائما عن خطط جديدة للتعبير عـــن احتجاجهن على ملاحقة البوليس لهن .فبعد اضراب الجلوس الذي أعلنه في كنائس باريس هددن بالتشويش عـلىالانتخابات البرلمانية الفرعية التي تقرر اجراؤها في مدينة شاتلرو الفرنسيـةيوم الاحد ، أمس الاول ، وذلـــك بالتقاطر الى المدينة من جميـــع انحـاءالبلاد « وتقديم خدماتهن » مجانا لكل من يشاء . وتقول زعيمتهن : تصوروامشاعر زوجة ترى زوجها يخـــرج للاقتراع في حين ان الشوارع مـــلأىبالفتيات المستعدات لتلبية أية رغبـــة بالمجان . أتن تطلب اليه البقـــاء فيالبيت ؟!

وقد احتلت تسع من المومسات قاعـــةالبلدية ولم يخرجن الا بعد ان وعدهن وزير التعاون مع الاقطـــار الاجنبية انقضيتهن ستكون موضع الدراســـة والاهتمام .

٣٠ عـاما على وفـاة الفنانة (التشكيلية) الثورية كيته كولفتز

مع الانسان ، مع الاشتراكية ، ضد الحرب!



في عـام ١٨٩٨ علقت على جدران المعرض الدائم للفن في برلين رسوم غرافيكية عن ثورة الفلاحين . وكانت الرسوم تحمل اسم فنانة شابة لم تكن معروفة آنذاك : كيته كولفتز (١٨٦٧ ـ ١٩٤٥) . ومن هـــذه الرسوم كـــان بامكان المشاهدين وبسهولة معرفة الانحياز الثوري لهذه الفنانة الجديدة .

وكانت كولفتز قد نشأت في عائلة يدين معظم افرادها بافكار الاشتراكية. فهي ابنة عم قائد عمالي كبير واخوها كونراد احـــد الاعضاء البارزين في الحزب الاشتراكي الدمقراطي « الى الامام » وعلى علاقة وثيقة بفردريك انجلز . كما كان زوجها طبيبـــا ومناضلا اشتراكيا ايضا .

ومنذ بدايات رسومها الاولى وهي في سن ١٧ كانت كولفتز شغوفة برسم الوجوه المحفورة التي جبلها الارهاق والجوع . وفي عـــام ١٨٩٣ عرضت مسرحية « ثورة الفلاحين » لجيرهارت هاوبتمان . وقد تأثرت الفنانة الشابة بهـــذه المسرحية وبالحوار الطبقي والاستغلال الـــذي تعكسه بروح دراماتيكية .



ومن شدة تأثرها بادرت بوضـــع عدة رسوم عن ثـــورة الفلاحين من اندلاعها حتى احباطها! ولكنها اضفت على الطابع الدراماتيكي للانتفاضة اوليات وعي طبقي من تأثرها بافكار الاشتراكية . وخلال هذه الفترة كانت الفنانة قد تنورت بالنظرية الثورية للطبقة العاملـــة فأخذت تركز في رسومها على حيـــاة البروليتاريا في التجمعات السكنية والصناعيـــة فرسمت العمال خلال حياتهم الخاصة، في قسوة حياتهم ، بطالتهم ، خـــلال العمل المرهق .. وايضا خـــلال اضراباتهم . وكانت حريصة على ان تبرز عمق الارادة الثورية في وجـــوه العمال الذين ترسمهم .

وعندما اندلعت ثورة اكتوبر بادرت مثل العديد من الفنانين والكتـــاب الثوريين الى تأييد هذه الثورة . وقد منحها انتصار الطبقة العاملـــة الروسية وانتصارات نوفمبر في المانيا ثقة اكبر بقدرة الطبقة العاملة . وقد كتبت في يومياتها : « بدأت اعرف أين تكمن طاقة التغير » . وعندمـــا اغتيل القائد البروليتاري كـــارل ليبكنخت جلست امام جثمانه واخذت ترسم وجوه العمال وهم يمرون امام الجثمان ليلقوا نظرة الوداع عـــلى قائدهم . وقد جسدت في رسوماتها حزن العمال على قائدهم وقبضاتهم المشدودة كدليل عهد على مواصلة المسيرة وكتبت في مذكراتها : « لقد اعادني موته اليه .. الان عرفت جيدا رسالته للمستقبل ، لقـــد أشرقـــت شخصيته في روحي » . وبعد ذلك بقليل كتبت : « ... ان شبابي يدفعني نحو الشيوعية . اعرف الان مقدار الكراهية التي تتجمع للحرب القادمة . ولذلك سأربط حيـــاتي بالاشتراكية التي تمثـــل الخـــلاص الوحيد للبشرية » . وقـــد رسمت مجموعة لوحات باسم «حرب» تعكس قوة احتجاج صارخة ضـــد الحرب والنازية وتظهر هذه الرسوم قـــوة الاحتجاج من خلال الامومة والطفولة : حشد من النساء متسانـــدات تشد اكفهن ظهور الاخريات ليحمين الاطفال، روح المستقبل ، من الخطر الآتي .

ولم تنس كولفتز ان تعكس في وجوه الامهات كما في كل رسومها الاخرى ، قوة الانسان الداخلية في مواجهـــة القدر .

محمد عـلى كـلاى محترف الملاكمـة الاول لهـذا العـام

قرر الاتحاد الدولي للملاكمـــة انتخاب محمد علي كلاي بالاجمـــاع كمحترف الملاكمة الاول لهذا العام ـــ وزن ثقيل ، بعد انتصاره الكبير عـــلى جو فريزر ، في مطلع هذا الشهـــر . وقد درج الاتحاد أبطال العالم في الملاكمة ـــ وزن ثقيل ـــ على النحو التالي :

١ ــ محمد على كلاى .
٢ ــ كين نورتون .
٣ ــ جورج فورمان .
٤ ــ جو فريزر .
٥ ــ سميث جورج .
٦ ــ لايل (وكلهم من الولايات المتحدة) .
٧ ــ جو بوغنر (بريطانيا) .
٨ ــ يانـــغ (الولايات المتحدة) .
٩ ــ بونابنا (الارجنتين) .
١٠ ــ كلارك (الولايات المتحدة) .
١١ ــ بوبيك (الولايات المتحدة) .

الحقيقة أقوى من كل تزييفات ((الانبـــاء)) !

لمراسلنا في طرعـــان ــ

يبدو ان مراسل « الانباء » في منطقـــة الناصرة ، السيد محمد شريف ، اخـــذ على عاتقه اقامة الملعب الريـــاضي في طرعان من الناحيتين العملية والاعلامية. فقد كتب في « الانباء » في ٧-١٠-٧٥ خبرا عن تدشين الملعب . ولكن الحقيقة هي ان الملعب لم يقم حتى الان .. وان شباب القرية يتنادون لجمع التبرعات لانجازه ، ذلك ان السلطات المسؤولة لا تتعاون مع المجلس كما هو مطلوب.. بل انها عملت ولا تزال على عرقلـــة قيامه .

فان ادارة اراضي اسرائيل لم توافق حتى الان على اقامة الملعب ، وكذلك وزارة الاوقاف (سابقا) مع ان الارض هي ملك الوقف الاسلامي في القرية . ثم ان نيات السلطات حول هـــذا الامر معروفة على مر السنين .. ففي حينه رفضت الهستدروت المصادقـــة والمساعدة لاقامة ملعب لان الفريـــق المحلي كان بغالبيته من الشيوعيين . كما ان متصرف اللواء الشمـــالي .. يشطب في كل عام البند الذي ينص على اقامة ملعب ويخسفه الى ٢٠ الفا لا تسمن ولا تغني من جوع .

وأما الملعب المذكور فسيدفع أهـــالي القرية من كيسهم لاقامته أكثر مـــن ٨٠ الف ليرة .. ذلك ان المجلس سيدفـــع ٢٠ الف (حسب الميزانية التي صادق عليها حاكم اللواء) والهستدروت ٤٠ الفا ومكتب المستشـــار ١٠ آلاف . وسؤال مجرد في هذا المجال .. هـــل يدفع اخواننا اليهود في قراهم ومدنهم ومستوطناتهم مليما واحدا لاقامـــة ملعب ! هنا تصمت « الانباء » ويبـــين زيفها !

الحكـــام يهددون بالاضـــراب

تل أبيب ـــ هدد حكام كرة القدم في البلاد بالاضراب عن التحكيم في مباريات الدوري ، التي ستفتتـــح يوم السبت القادم ، اذا لم يتراجع وزير المعارف (وتقوم وزارتـــه بالاشراف على النشاطات الرياضية أيضا) عن موقفه بشأن تعيين لجنة تحكيم تقود عمل الحكام . ويطالب الحكام بابقاء اللجنة القانونية التي انتخبوها في السابق ولم تنته فترة تنصيبها بعد . أما الوزير فـــيرى ان عمل هذه اللجنة لم يثمـــر في السابق وانها تتحمل القسط الاكبر من المسؤولية في تدهور المستـــوى الرياضي في هذا المجال في البلاد .

((الاخاء)) و ((العمـــل)) في مبـــاراة وديـــة

على ملعب الناصرة جـــرت مباراة ودية في كرة القدم بين فريق اخاء أبناء الناصرة من الدرجة الثانية وفريـــق العمل الكاثوليكي في المدينـــة .. انتهت بفوز فريق الاخاء بثلاث اصابات مقابل اصابتين للعمل الكاثوليكي .

.. الرياضة ..

فـرقنا في المثلث تستعد لخوض الدوري!

* أصبح لدينا خمس فـــرق عربيـــة في الدرجة الثانيـــة (وعلى زيـــادة) ..
* رغم قلـــة الامكانيات الماديـــة وشح المساعدات الهستدروتية ستصمد فرقنـــا

ستبدأ ، يوم السبت القادم٢٥-١٠ ، مباريات الـــدوري العام لكرة القدم . وضمـــن الدرجة الثانية ستلعـــب ولاول مرة خمس فرق عربية بعـــدصعود فريق كفر قرع الـــى الدرجة الثانية في نهاية الدوري الماضي ، بالاضافة الى فريـــق الطيبة وفريق كفر قاسم وفريق اخاء أبناء النـــاصرة ومجـــد الكروم .

وقد بدأت فرقنا ـــ وخاصـــة في المثلث ـــ التمارين والاعدادات مبكرا . وستضطر فرقنا الى خوض المباريات في ظروف مادية صعبة نتيجة لقلـــة الميزانيات والمساعدات التي تقدمهـــا الهيئات الهستدروتية المسؤولة عـــن الرياضة لفرقنا والتي لا تكاد تذكر . ونتيجة لبهاظة التكاليف (السفـــر ، المعدات والالبسة والتأمين واللـــوازم الاخرى) خاصة في الظروف الاقتصادية الصعبة التي نعيشها وفيها يعم الغلاء ويزيد مشاكل وقضايا فرقنا تعقيدا . وهذا يعيق تقدمها وتفرغها للجهـــد الرياضي ويضعف مواقفها في مبـــاراة الفرق الاخرى التي تتوفر لديها كـــل الامكانيات التي تفتقر لها فرقنا .

وعلى هذه الخلفية نرى الجهود التي يبذلها أعضاء الادارة واللاعبـــون والمؤيدون لفرقنا في تخطي هذه المشاكل والاضطرار الى جمع تبرعات والتضحية من اموالهم هم لسد معظم النفقـــات الباهظة وضمان بقاء وصمود فرقنا . ولولا ذلك لما استطاعت فرقنا الصمود والبقاء .

ومع افتتاح الدوري نرى بفرقنا بعض التغيرات وحشد الهمة لخوض مباريات الدوري رغم كل الصعوبات الماديـــة وقلة الملاعب .

كفر قاسم :

استبدل المدرب وانضم للفريق لاعب عربي موهوب من اللد وهو « ابراهيم قدورة » لاعب هبوعيل اللد سابقا .

الطيبـــة :

استبدل المدرب واستلم مكانه لاعب هبوعيل رمات غان سابقا « شلومـــو موسلي » كمدرب ولاعب أيضا وانضم للفريق عدة لاعبين من فريق الشبيبة . وسيلتقي فريق الطيبة مع فريق مكابي زخرون يعقوب يوم السبت القـــادم على ملعب زخرون مفتتحا الدوري وأملنا أن يكون خيرا .

كفر قرع :

سيخوض الفريق سنته الاولى بنفس الكادر مضافا اليه عدد من اللاعبـــين الموهوبين من فريق الشبيبة الذي يلعب ضمن الدوري الممتاز لفرق الشبيبة . وسيفتتح الدوري يوم السبت القادم في مباراة خارج الملعب مع فريق هبوعيل جبعات أولغا .

نامل لفرقنا حظا وافرا و « دوري كروي حافلا بالمكاسب الرياضيـــة والنتائج المشجعة لرفع مكانتهـــا الرياضية والى الامام .

نصف دزينة أهداف يحرزها شباب الناصرة!

الناصرة ــ من (نصراواي)ــ تعلم مدرب وأعضاء فريـــق شباب الناصرة من ضعفهم في المباراة الاخيرة على كـــأس الدولة مع فريق قريات بياليك،وعوضوا عن هذا الضعـــف في مباراة قوية ودية مع فريـــق محنى يهودا ، تمكنوا خلالها من الفوز بنصف دزينة من الاهداف مقابل هدف واحد للفريق الضيف أحرز اثر ضربة جزاء ١١ م .

بدأت المباراة حماسية ومثـــيرة ، فمنذ الدقيقة الخامسة أحرز شبـــاب الناصرة هدفهم الاول اثر تمريرة مـــن كايد أبو حمد الى مجيد سلباق الذي حولها الى شباك الضيوف كالصاروخ.

وفي الدقيقة ٣٠ اخترق مجيد سلباق خط دفاع محنى يهودا وأرسل الكـــرة الى اللاعب أسامة خوري فحولهـــا اصابة ثانية وأخيرة في الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل شبـــاب الناصرة بنشاط أكثر .. وفي الدقيقة ٥٥ يتلقف مجيد سلباق الكرة ويخترق بها خط دفاع الضيوف وحامي مرماهـــم ويحرز اصابته الثانية في هـــذه المباراة . وبعد مرور خمس دقائـــق فقط .. عدنان مدني يرسل الكرة الى اسامة خوري ليحرز هو ايضا هدفـــا ثانيا في هذه المباراة .

وعلى اثر هجمة مرتدة من خـــط هجوم محنى يهودا احتسب حكـــم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالحهم حولها لاعب محنى يهودا الى اصابـــة يتيمة في مرمى الناصرة . وعندها قـــام هجوم الناصرة بشن الهجمات المتتالية على مرمى الضيوف التي أثمرت بهدف من طوني ابو سنة عن بعد ٢٠ متـــرا سجل لصالح الناصرة وكان الخامس في هذه المباراة .

ولم يشأ مجيد سلباق الا ان يحـــرز اصابته الثالثة في هذه المباراة .. وقد أصر على هدف حتى دقيقتين قبل انتهاء المباراة حيث اختطف الكرة واخترق بها خط دفاع محنى يهودا منفردا بالمرمى ليسجلها هدفا سادسا وليتمم نصف دزينة من الاهداف . وهكذا انتهـــت المباراة بفوز فريق شباب الناصـــرة بستة أهداف مقابل هدف واحد لمحنى يهودا .

وقد امتاز في هذه المباراة جميـــع لاعبي شباب الناصرة .. فقدموا عرضا ممتازا استحق كل التقدير والاحتـــرام من الجمهور القليل الذي حضـــر المباراة . وهنا لا بد من لفتة للجمهور العربي في الناصرة وضواحيها مـــن مؤيدي الفريق .. ان فريقكم العربي الوحيد في الدرجة الاولى .. هو أكثر ما يحتاج الى تاييدكم وعطفكم المعنوي والمادي ..

هذا وسيلتقي فريق شباب الناصرة في مباراته الاولى لدوري هذا العام ، يوم السبت القادم ، مع فريق مكـــابي هرتسليا على ملعب هرتسليا .. ونحن نامل ان يقدم عرضا كالذي كان هـــذا الاسبوع ... فيكون فاتحـــة خير على الفريق وعلى مؤيديه !

الامبرياليـــة وراء مشروع ـ بقيـــة

الوحدة العربية وتفكيكها . وهي ـــ أي الرجعية اللبنانية ـــ تدعم بذلـــك ، أوتوماتيكيا ، موقف المتطرفـــين الاسرائيليين لتنفيذ وتحقيق مخططاتهم التوسعية على حساب الاراضي العربية.

وقد ظهرت « مشاريع التقسيم » اياها ، بالضبط ، بعد ان فشلـــت الرجعية في محاولاتها ، في خريف هـــذا العام ، لاثارة صدامات عسكرية مـــع قوات المقاومة الفلسطينية في لبنان من أجل خلق مبرر لتدخل أجنبي .

هذا وجاء من بيروت ان أعضـــاء « لجنة المصالحة الوطنية » ، التـــي يشترك فيها قادة سياسيون معروفون ، رفضوا بالاجماع ايـــة فكرة لتقسيم لبنان .. الامر الذي يعزز الامل بـــأن مؤامرات أعداء الوحدة العربية الجديدة فشلت هذه المرة أيضا .

مـــن أجـــل قبرص حـــرة ـ بقيـــة

الشعب اليوناني يتململ للثورة . وفي تموز ١٩٧٤ لقيت الطغمة العسكريـــة مصيرها المحتوم ، لكن ليس قبـــل ان تمهد بالحكم الى كرمنليس الذي كـــان ينتظر في باريس . لكن كان قد فـــات الوقت على امكانية تجنيب قبـــرص الكارثة وما أعقبها .

وفي الاشهر التالية تمكنت حكومـــة تركيا الشوفينية من تحقيق تقسيـــم السكان ونقلت عشرات الالوف مـــن الشعب التركي الى قبرص ، واجلـــت اليونانيين من المدن والقرى التي احتلتها قواتها وقسمت الجزيرة بشكل يلائـــم خططها وخطط الامبرياليين الامريكيين .

وفي تركيا أعلن الحزب الشيـــوعي التركي السري مقاومته الغزو وحـــذر الشعب من ان ذلك يخدم مشاريع امريكا العسكرية . واكتظت سجون تركيـــا بالسجناء السياسيين وأصبحـــت الاعتقالات اليومية أمرا عاديا .

ورفضت الحكومة التركية اجـــراء أية مفاوضات لانها تشبثت بالتقسيـــم وكذلك كان موقف الحكومة الامريكية . وأما الحظر الامريكي على ارســـال الاسلحة الى تركيا فسبيله الى الرفع. وستعود القضية لتطرح على بســـاط بحث الامم المتحدة . وتدعي حكومـــة فورد ان المساعدة الامريكية بالاسلحة هي لحفظ السلام . ولكن القبارصـــة يعرفون الحقيقة . كيف لا وقد أضحت جزيرتهم خرائب ، وقتل وشوه الـــوف ولا يزال ٦ آلاف مفقودين ، كل ذلـــك بفضل قنابل النابالم والاسلحـــة الامريكية « المخصصة لحفظ السلام ».

في بلادنا

مظاهرة طلاب وطالبات قرية طمرة الشامخة

لم يكن المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي العربية في الناصرة ظاهرة منعزلة ولا رد فعل عفويا على مظالم لم تترك العرب من شرها لحظة واحدة لسبعة وعشرين عاما متتالية . بل كان تجسيدا لما يعتمل في المحيط العربي بكل فئاته .

ولعل مسيرة الاحتجاج التي قام بها طلاب مدرسة طمرة الثانوية في صبيحة يوم المؤتمر أفضل دليل على أن الحزام جاوز الطبيين .

ففي صباح يوم السبت ، ١٨–١٠ ، سار مئات من طلاب المدرسة الثانوية في طمرة وطالباتها في مسيرة احتجاج بعد ان اعلنوا الاضراب عن الدراسة في ذلك اليوم تعبيرا عن احتجاجهم على سياسةسلب الاراضي العربية التي تلف جميع القرى العربية دون استثناء والتي تفرد لطمرة وكابول مكانا « خاصا » يتلخص في مصادرة الوف الدونمات لمصلحة مهاجر « نيشر » الامر الذي يخنقها خنقا .

صفق الناس بتأثر للطلاب والطالبات وهم يهتفون بتحد:

لو هبطت سابع سما
عن أرضنا ما ننزل

وبالمقابل استقبلوا باستنكار شديد تعرض البوليس للطلاب في محاولة يائسة لارهابهم وتفريقهم . واعتقلت الشرطة الشاب محمد مصطفى ذياب . ولكن الطلاب واصلوا مسيرتهم من ساحة المدرسة مرورا بمقر المجلس المحلي الى مدخل القرية الغربي.

وفي اليوم التالي استدعت شرطة شفا عمرو عددا كبيرا من الطلاب والشباب « للتحقيق » معهم وارهابهم.

وعلمنا ان الطلاب يرفضون الاتهام بخرق القانون ويعتبرون الدفاع عن الارض واجبا مقدسا يدعو الي الاعتزاز .

أما صحف البلاط فلجأت، كالعادة ، الى الدس . ووصفت المسيرة بمظاهرة من تنظيم « ركح » ، كما نعتت المؤتمر الشعبي في الناصرة نفسه باجتماع شيوعي « ركح » .

وليست هذه هي المرة الاولى التي ينعت فيها كل من يدافع عن حقه بالشيوعية . ولن يكون الشيخ فرهود آخر من يجيب ممثلي السلطة : «اذا كنتم تعتبرون الدفاع عن الارض والحقوق شيوعية ، فكلنا ، اذن ، شيوعيون».

ولكننا نأمل أن تكون الحكومة اكثر ذكاء من صحفها وتفهم أن تجاوز شعبنا أضعف الايمان راجع الى تجاوزها كل الحدود المعقولة .

(ابو ابرهيم)

الحكومة تستخدم انظمة الطوارئ لقمع إضراب العمال في شركة "العال"

الاضراب يعطل رحلات طائرات «العال» لليوم السابع ومجلس ادارة الشركة يهدد بتصفية « العال » كليا !
كفاح مستخدمي « العال » يستقطب تعاطف العاملين بينما يثير حقد الصحف الرجعية وسدنة نظام رأس المال

تل ابيب – لمراسلنا – منذ يوم الاربعاء الماضي ومستخدمو قسم الورش في شركة «العال» للطيران المدني مضربون عن العمل احتجاجا على قيام ادارة الشركة بنقض اتفاقية العمل التي وقعتها لجنتهم معها ورفض تلبية مطالبهم في تحسين شروط عملهم المعاشية والاجتماعية .

وما ان اعلن مستخدمو قسم الورش في « العال » الاضراب دفاعا عن مطالبهم حتى هبت الجوقة المهودة تصرخ وتزعق مولولة على (مصير » هذه المؤسسة الحيوية جدا للبلاد من الناحيتين الاقتصادية العسكرية !! وانطلقت الاصوات المسعورة تطالب بتاديب المستخدمين المضربين . وكما في كل مرة بادر زير المواصلات الى استخدام انظمة الطوارىء التعسفية في محاولة لارغام المستخدمين على وقف اضرابهم . غير ان المستخدمين رفضوا الانصياع لهذه الاوامر الاستبدادية واعتصموا في اماكن عملهم ليحولوا دون قيام عناصر مدسوسة بكسر اضرابهم وتشغيل الورش .

ولم تتخلف قيادة الهستدروت المراخية الانتهازية عن المشاركة في التحريض على المستخدمين المضربين . فلم تصادق على الاضراب واعتبرته « غير شرعي » ! ودعت المستخدمين المضربين الى وقف الاضراب والعودة الى العمل كشرط للنظر في مطالبهم .

واول أمس ، الاثنين ، عقدت اللجنة المركزة في الهستدروت اجتماعا خاصا بحثت فيه الاضراب . كما بحثته الحكومة في جلسة خاصة . وقد صرح وزير المواصلات ، جاد

وما أن اعلن مستخدمو قسم

يعقوبي ، أن الحكومة ترفض تلبية مطالب المستخدمين . وأدعى ان هذه المطالب تتنافى واتفاقية العمل الجماعية السارية المفعول حاليا بين المستخدمين وادارة الشركة .

هذا وعقد مجلس ادارة الشركة اجتماعا طارئا ناقش فيه الاضراب فقرر التمهيد لتعطيل اعمال الشركة كليا . وقد بادرت الادارة فعلا بتنفيذ هذا المخطط الذي يستهدف تحطيم الاضراب واثارة المستخدمين في الاقسام الاخرى على زملائهم المضربين وتحريض الرأي العام في البلاد على الاضراب . فأمرت بفصل مئة من المستخدمين الموقتين العاملين في الشركة . وأرسلت أكثر من ١٠٠٠ مستخدم دائم في عطلة قسرية غير مدفوعة الاجرة . واستدعت الادارة أعضاء طواقم الطيران الموجودين في الخارج لترسلهم في عطلة ايضا . ومن الواضح ان استدعاءهم يهدف الى تضخيم القضية في محاولة للتهويل والدس على المضربين .

وأمام تعنت ادارة الشركة ورفضها تلبية مطالب مستخدمي قسم الورش انضم مستخدمو الصيانة الى الاضراب تضامنا مع زملائهم المضربين .

وأعرب ممثلو عدد من اللجان العمالية في « العال » وفي أماكن اخرى من البلاد عن تضامن لجانهم مع المضربين . وأعلن ضباط البحر في الاسطول التجاري عن تضامن مستخدمي الاسطول مع العمال المضربين ..

هذا وبينما يؤكد مستخدمو « العال » المضربون على حقهم في الاضراب دفاعا عن مصالحهم تعمل الحكومة واجهزة الدولة المختلفة على تحويل الاضراب الى مواجهة قوية لتلقين المضربين درسا !! يتعلم فيرهم من العاملين منه فلا يتجرأون على الاضراب . غير ان اصرار العمال المضربين ووحدتهم والتضامن معهم كفيل بأن يلقن الحكومة درسا يجعلها تفكر كثيرا قبل الاقدام على الاعتداء على حقوق العاملين النقابية .

الحكومة تبرمج المزيد من الضرائب والغلاء !
اكثر من ٦٠ الف عاطل عن العمل في ١٩٧٦

تل ابيب – كتبت «يديعوت احرونوت» امس الاثنين ، ان المسؤولين في وزارة المالية يتوقعون ان تتشدد الحكومة في معارضتها مطالبة العاملين والمستخدمين بزيادة الاجور ، وان تفرض ضرائب جديدة وتقلص الخدمات العامة المقررة في ميزانيتها . كما يتوقعون اتساع البطالة لتصل الى اكثر من ٦٠ الف عاطل عن العمل في عام ١٩٧٦ . ويتوقعون استفحال العجز المزمن في ميزان المدفوعات فيرتفع في العام القادم الى ٤٢٠٠ مليون دولار مسجلا رقما قياسيا جديدا، مقابل ٣٧٠٠ مليون دولار في العام الجاري ، اي بزيادة ٥٠٠ مليون دولار . وستأتي كل هذه الزيادة في العجز من الزيادة في الاستيراد العسكرى والانفاق على تغطية ديون الدولة بالعملة الاجنبية .

هذا واعلن محافظ « بنك اسرائيل » ان العجز المتسع باطراد في ميزان المدفوعات يحمل في طياته اخطارا جدية على الاقتصاد الاسرائيلي ويتهدد البلاد ببطالة واسعة ومزيد من الغلاء .

المستوردون يطالبون برفع سعر الارز !

تل أبيب – كتبت « عل همشمار»، أمس الاثنين ، أن المسؤولين الاقتصاديين في وزارة التجارة والصناعة يميلون الى تلبية مطلب المستوردين برفع سعر الارز المستورد، على أن لاتتخطى الزيادة في سعره نسبة التخفيض في سعر الليرة الذي اقرته الحكومة ، مؤخرا ، بين ١٠ و ١٥ بالمئة .

ومن الجدير بالذكر ان الارز يعتبر أحدى السلع التموينية الحيوية ال – ١٤ التي تعهدت الحكومة بالحفاظ على سعرها ثابتا حين قررت اجراءاتها الاخيرة .

ومنذ أعلن عن مطالبة المستوردين برفع سعر الارز والارز مختف من الاسواق .

قلق في الخليل

حيفا – مكتب الاتحاد – جاءنا أن سلطات الاحتلال الاسرائيلية اعتقلت مؤخرا ٢٣ طالبا من الخليل، وأن هؤلاء الطلاب يلاقون شتى صنوف التعذيب ، ويسود القلق الشديد أهالي الخليل ، ويطالبون بوقف التعذيب وباطلاق سراح ابنائهم فورا .

الجامعيون العاملون في المعاهد العليا يتضامنون مع كفاح مستخدمي المكتبات

القدس – أصدرت نقابة الجامعيين، العاملين في معاهد البلاد العليا ، بيانا أعربت فيه عن تضامن الجامعيين مع مستخدمي المكتبات المضربين منذ اسبوعين . وجاء في البيان ان الجامعيين المنظمين في النقابة سيضربون ، اليوم الثلاثاء ، عن العمل ليوم واحد وسيعقدون الاجتماعات احتجاجا على تنكر ادارات الجامعات والمعاهد العليا لاتفاقية الاجور التي تم التوصل اليها بينها وبين مستخدمي المكتبات في ٢٥ ايار الماضي . وأكد البيان أن الاضراب عن العمل ليوم واحد يشكل بداية لسلسلة من الاجراءات الكفاحية تضامنا مع مستخدمي المكتبات المضربين وتأكيدا على ضرورة احترام الادارات لاتفاقيات الاجور الجماعية التي توقعها . هذا ويهدد الجامعيون بالاضراب التام عن العمل في وقت لاحق ما لم تلب ادارات الجامعات مطالب موظفي المكتبات .

الى متى تبقى رمانة والعزير دون شارع ؟!

الناصرة – لمراسلنا – لا تزال قريتا العزير ورمانة ، العربيتان الواقعتان بين الناصرة وطبريا ، دون شارع معبد يصلهما بشبكة الطرق في البلاد . وفي كل شتاء كانت القريتان تنقطعان عن العالم مما يسبب المآسي.

وأخيرا اضطر الاهالي الى شق شارع طوله ٤ كيلومترات ، على نفقتهم الخاصة كلفهم ٤٥٠ الف ليرة. ولكنهم لم يستطيعوا تزفيته ..

اما مساعدات الحكومة فلم تتعد الوعود حتى الان .

لاندري ان كان في نية المسؤولين تقديم المساعدة أو التسويف والمماطلة حتى الانتخابات القادمة ، ومن يدرى ، ربما للتي تليها !

أضخم مؤتمر للدفاع عن الارض يقرر – بقية

والرئيس الدوري للجنة القطرية للسلطات المحلية) وكميل فاخوري (ممثل لجنة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل) وكذلك الخطباء من الضيوف اليهود ، عضو الكنيست مائير فلنر ، وعضو الكنيست مئير بعيل ، واوري افنيري ، والبروفسور شاؤول فوغل (الجامعة العبرية القدس) والكاتب مردخاي ابي شاؤول (نائب رئيس لجنة حقوق الانسان) وميخا رحمان من كيبوتس كرم شلوم .

تقرير حنا نقارة

وقدم التقرير الرئيسي للمؤتمر المحامي حنا نقارة ، أكبر الخبراء العرب في قضايا الاراضي في اسرائيل. وقد وزع تقريره باللغتين العبرية والانجليزية على الصحفيين الاجانب ووكالات الانباء (وتراه منشورا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وقد أكد المحامي نقارة ، في كلمته، ان الجماهير العربية في اسرائيل اصبحت تملك وسائل النضال المشروع لاحباط مخططات سلب الاراضي ، وابرز انه لامجال لليأس في نفوس العرب في اسرائيل على الرغم من النكسات والصدوع التي أحدثها الاتفاق المرحلي في سيناء .

كلمات السلطات المحلية العربية

وتكلم باسم السلطات المحلية العربية في اسرائيل كل من السيد محمد مصطفى محاميد والسيد مسعد قسيس . (اقرأ كلمتيهما على الصفحة الثانية) . كما ألقى الشيخ فرهود فرهود امام الطائفة الدرزية في الرامة كلمة شاملة عن الاضطهاد اللاحق بابناء الطائفة الدرزية العرب . وكشف بالارقام عما صادرته السلطات من القرى الدرزية وقال أن الارض هي رمز وجودنا في هذه البلاد . وأعلن رفضه لمشاريع التهويد والمصادرة . وفي ختام كلمته القى قصيدة عصماء اختتمها بالبيت التالي :

فان عدلتم فاني سوف احفظكم
وان ظلمتم فما الظلام باقينا .

الديموقراطيون اليهود

والقى البروفسور فوغل كلمة قوية دعا فيها الى تشديد المقاومة الجليل ، هو شعار عنصري ، معناه أن يكون الجليل لشعب واحد فقط وليس للشعبين . وأضاف أن اعمال حكومة اسرائيل هي التي ساعدت على اتخاذ قرار بادانة الصهيونية كحركة عنصرية في الامم المتحدة . لسياسة سلب الاراضي العربية .

أما اوري افنيري ، محرر مجلة هعولام هزيه ، فقال ان شعار تهويد وأشار الى المصادرات الكبيرة التي جرت في (١٩٤٨ – ١٩٥١) ودعا الى نضال يهودي – عربي مشترك ضد سياسة سلب الارض العربية .

وحيا المؤتمر باسم لجنة حقوق الانسان في اسرائيل الكاتب العبري مردخاي ابي شاؤول فندد بالمصادرة وبالقوانين التي تطلق يد الحكومة في نهب اراضي العرب . ووجه نداءه الى اليهود ليرفعوا صوت الاحتجاج ضد هذا العدوان على العرب .

وحدة صف

ودحض السيد يونس نصار (رئيس مجلس محلي طرعان) ، في كلمته الشائعات المغرضة لوصم المؤتمر بالحزبية . وناشد المثقفين من ابناء الشعب العربي الالتفاف حول شعبهم لمتابعة المعركة .

نضال مشترك

وقال عضو الكنيست مئير بعيل (كتلة موكيد) جئت لاتضامن معكم ضد المصادرة . وقال انه يعرف مأساة بدو النقب واعترف ان المصادرات تحدث ضررا كبيرا للسكان العرب ولدولة اسرائيل ايضا . وأعرب عن أمله في أن يتخذ هذا النضال للدفاع عن الارض صفة يهودية – عربية .

وقال بعيل لنضع لنا هدفا بأن يبلغ النضال الشعبي درجة ألا يجرأ بعد أي حاكم ان يصادر أرضا عربية .

تقرير عن أعمال اللجنة التحضيرية

وألقى القس شحادة شحادة تقريرا عن نشاط اللجنة التحضيرية للمؤتمر وعدد الاتصالات الواسعة التي أجرتها اللجنة مع مختلف الجهات والهيئات لشرح قضية الارض . وكان من أبرز نشاطات اللجنة التحضيرية: الاجتماعات الشعبية الكبيرة وحملة الشرح التي انعكست في المقالات والبيانات التي نشرتها صحف اسرائيل يهودية وعربية ، محطمة مؤامرة الصمت لاخفاء معالم الجريمة . ودعا القس شحادة ، في ختام كلمته، الى مواصلة تاييد لجنة المؤتمر ماديا ومعنويا . وقد بلغت التبرعات التي وصلت الى رياسة المؤتمر من الحضور (١٢٠٠٠) ليرة . وكانت المجالس العربية قد وعدت بالمساهمة في تمويل هذه المعركة الشريفة ، التي هي معركة الشعب العربي كله في اسرائيل .

مأساة بدو النقب

وقدم نوري العقبة تقريرا عن المأساة التي تجري على اراضي النقب ، بمحاولة السلطة وضع يدها على أكثر من ١٦٥ مليون دونم ، وعن نضال عرب النقب ضد هذه المؤامرة . ولأول مرة يتحقق العمل المشترك بين عرب النقب وعرب الشمال في اسرائيل في معركة الدفاع عن الارض .

كلمة عضو الكنيست ماير فلنر

ووسط عاصفة من التصفيق الحاد . ألقى عضو الكنيست والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ، كلمة هامة عن الدوافع السياسية للرجعية الحاكمة في اغتصاب الارض العربية. وأكد على اهمية وحدة صف الجماهير العربية في اسرائيل . وقال ان سياسة الحكومة تعرقل التوصل الى سلام حقيقي يقوم على العدل بين الشعبين الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

كلمات هامة

وتلاه في الكلام كل من محمد زيدان (رئيس مجلس محلي كفر منندا) والشيخ نجيب مبدا (يركا) ونعيم مخول وكميل الخوري واحمد نجم (ممثل الطلاب الثانويين في الناصرة) .

وسوف تنشر الاتحاد في العدد القادم نخبة من الكلمات الهامة التي القيت في مؤتمر الدفاع عن الارض .

برقيات ورسائل تأييد

وكان المحامي محمد ميعاري ،عضو رياسة المؤتمر ، يقدم بين الفينة والفينة تقارير الى المؤتمر عن رسائل وبرقيات التاييد . فقد أعلن أن اكثر من ألف طالب من ثانويات الناصرة وقعوا على عرائض تاييد وجهوها الى رياسة المؤتمر . ووجهت رسالة تاييد تحمل تواقيع طلاب شفاعمرو الثانويين الذين اضربوا عن الدراسة تضامنا مع المؤتمر . وأعلن أن طلاب مدرسة طمرة الثانوية قد اضربوا عن الدروس وساروا في تظاهرة في شوارع القرية تصدى لها البوليس واعتقل احدهم . كما أعلن السيد ميعاري عن العديد من رسائل التاييد التي وردت من المجالس المحلية في سخنين واكسال وعرابة وجديدة وغيرها . وقرأ عددا من الرسائل التي وردت من شخصيات وهيئات يهودية ، وبرقية من وفد النساء الذي يشترك في مؤتمر النساء العالمي في برلين ، وبرقية من الشاعر سميح القاسم ، وبرقية من عضو الكنيست حماد ابو ربيعة ، يعتذر فيها عن حضور المؤتمر .

وكان حاكم لواء الشمال قد بعث برسالة الى رئيس المؤتمر يعرب فيها عن اعتذاره عن الحضور .

لجنة متابعة وقرارات

وفي ختام المؤتمر قرر المجتمعون انتخاب لجنة متابعة . كما اتخذ المؤتمر عددا من القرارات الهامة المنشورة على الصفحة الثانية من هذا العدد .

ومن اهم الخطوات ، التي تراها لجنة المتابعة ، هو ضرورة اقامة لجان الدفاع عن الارض في كل بلدة وقرية والعمل المشترك بين هذه اللجان والسلطات المحلية العربية .

ووسط هتاف مدوي اختتم الدكتور انيس كردوش الاجتماع بكلمة جاء فيها أن المؤتمر يقرر أن قراراته هذه سوف لن تبقى حبرا على ورق . بارادة هذا الشعب !

تحيات – بقية

موقفكم الامي الذي يضيف صفحة مشرقة جديدة الى كنز التقاليد الامية الشجاعة للحركة الشيوعية . كما نعبر عن مشاعر العرفان بالجميل للمساندة غير المحدودة التي تزجيها « زو هديرخ » ، وزميلاتها ، وقبل كل شيء حزبها الشجاع ، لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني الرازحة تحت كابوس الاحتلال الاسرائيلي البغيض ، وفي سبيل الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، وذلك في سبيل اقامة سلام عادل وطيد في المنطقة لصالح جميع شعوبها .

عاشت الذكرى العاشرة لصدور « زو هديرخ » كجريدة مركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت الشيوعية مستقبل الانسانية الوضاء ! »

تحية الحزب الشيوعي المصري

« الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كانت الصحافة الشيوعية هي شعاع الضوء الوحيد في ليل الصهيونية الكالح – ليل التعصب القومي والتفرقة العنصرية والاضطهاد الطبقي . فقد كانت هي الوجه الذي يعبر عن السياسة الوحيدة السليمة الكفيلة باقرار السلام الدائم في منطقة الشرق الاوسط – وهي السياسة التي ظل الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو اليها باصرار وصلابة – سياسة معاداة الاحتلال ، والدفاع عن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، ومكافحة الامبريالية والاستغلال الرأسمالي ، والوحدة الطبقية للكادحين ، والاممية البروليتارية والتحالف الوطيد مع النظام الاشتراكي العالمي ، وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي .

وجريدة « زوهديرخ » جديرة بتقدير خاص كبير . فموقفها الباسل في معاداة الموقف الشوفيني الذي اتخذته مجموعة ميكونيس – سنيه كان عاملا هاما في دفع نضال الشيوعيين الاسرائيليين الى مستوى أعلى يؤكد مرة اخرى سلامة سياسة الحزب الشيوعي ، وعقم التعصب القومي والسير في أعقاب الصهيونية والامبريالية .

وهذا النضال الطويل الذي خاضته الصحافة الشيوعية في اسرائيل قد جعل شعاع الضوء الضئيل الذي حملته هذه الصحافة ، نورا ساطعا بوضح معالم الطريق . وكانت نتيجته ازدياد رسوخ المثل العليا الشيوعية، والتفاف فئات أوسع من الناس حول سياسة السلام والتحرر التي يتبعها الحزب الشيوعي .

والمصير الذي انتهت اليه مجموعة ميكونيس – سنيه وسقوط القناع عن وجهها الصهيوني الحقيقي – دليل كاف على صحة السياسة التي ينتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلى بعد نظره في كشف حقيقة هذا الاتجاه . والاكثر أهمية من هذا أنه برهان دامغ على أن المستقبل للسلام والاشتراكية والتحرر ، لا للعدوان والامبريالية والاضطهاد القومي.

وقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحافته ، ولا يزالون ، من اهم القوى والعوامل في النضال الذي تخوضه الشعوب ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومؤامراتها . فتحية خالصة للصحافة الشيوعية في عيدها ، مع أعظم التقدير لنضالها الباسل .

الحزب الشيوعي المصري

في افتتاح دورة – بقية

والكولونيالية . وهاجم الون هذا القرار واعتبره قرارا لا ساميا !!

وفي جو متوتر القى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،النائب ماير فلنر ، كلمة الكتلة الشيوعية مؤكدا أن قرار لجنة الامم المتحدة هو نتيجة طبيعية لسياسة الحكومة والليكود ، سياسة استمرار الاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني واعمال القمع في المناطق المحتلة . واضطهاد الاقلية العربية في اسرائيل وسياسة « التهويد » ومصادرة اراضي المواطنين العرب .

وقال : ان هذه الامور ، وغيرها ، أثارت ضدها وتثير ضدها الناس ذوي الضمائر الحية في اسرائيل وفي العالم كله . وهذه السياسة ليست ضد الشعوب العربية والشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني فحسب بل هي ضد مستقبل اسرائيل كدولة شرق اوسطية تعيش في وسط الشعوب العربية . وانتم انفسكم تسمون هذه السياسة « تحقيق الصهيونية ». فلماذا تعجبون اذا اعتبرتها هكذا تماما شعوب العالم ؟

ولفت الرفيق فلنر الانظار الى أن القضية الاساسية الان هي النضال من اجل السلام العادل والثابت ومن اجل منع الحرب . ولذلك فنحن الشيوعيين ، نرى أن التقسيم الفعلي للقوى في اسرائيل هو تقسيم سياسي بين المناضلين من اجل السلام العادل والثابت وبين الذين ضد هذا السلام . ونحن ندعو الى وحدة جميع القوى المحبة للسلام بغض النظر عن الظروف الايديولوجية . وقضية السلام ومنع الحرب هي التي يجب أن تشغل الكنيست والشعب . ولذلك نرى في اشغال الكنيست بالنقاش الايديولوجي حول الصهيونية صرفا للانظار عن النضال من اجل السلام وعن نضال العمال .

خدعونا ! هذا هو شعور – بقية

واتهام الفلسطينيين

كذلك عاد انور السادات ، في خطابه المذكور ، الى وضع اللوم على الدول العربية ، متهما اياها بالتدخل في شؤون الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى منظمة التحرير الفلسطينية التي اتهمها بانها « تضيع الفرص » وكأنما هي مسؤولة عن رفض الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية المشروعة .

التعلق بالوعود الامريكية

واستمر انور السادات، في خطابه المذكور وعلى الرغم من فضيحة التعهدات الامريكية « السرية » لاسرائيل ، في التعلق بالوعود الامريكية وفي الركض وراء « الوساطة » الامريكية . فدافع ، مرة ثانية ، عن سياسة « الخطوات » متجاهلا الثمن، السياسي والاقتصادي ، الذي دفعه للولايات المتحدة .

وعاد ، مرة اخرى ، الى «التاكيد» على انه نال وعدا رسميا من الرئيس الامريكي فورد بان تعمل الولايات المتحدة على تحقيق فصل قوات «مماثل» على الجبهة السورية ايضا وكانما في وسع اي وطني سوري ان يوافق على فصل قوات « مماثل » لاتفاقية سيناء وللثمن الذي دفع في مقابلها .

وهكذا تزداد الامور وضوحا ، في مصر ايضا ، ويتأكد تقديرنا بان ما حققه هنري كيسنجر من مكاسب للامبريالية الامريكية في مصر هو امر غير ثابت وبناء كرتوني من الممكن ان تطيح به اية هزة سياسية ..

ملمحا الى ان « التدخل العربي » من شأنه ان يؤدي الى كارثة في لبنان أضخم من كارثة الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨ ، اي قيام حكام اسرائيل باجتياح لبنان .وسيكون المسؤول عن ذلك – في راي انور السادات – هو « التدخل العربي »..

وكل ذلك في اطار التجاهل التام لدور الامبريالية الامريكية والرجعية اللبنانية عميلة الامبريالية .

واشنطن تهدد – بقية

جانب سوريا او من جانب اسرائيل . وفي حالة تدخل اي جانب فسيضطر الجانب الاخر الى التدخل .

وتقول الصحيفة الامريكية ان السوريين يعتقدون بان اسرائيل تتوق منذ سنوات لاحتلال جنوب لبنان وهم يمكن أن يستغلوا الاحداث الجارية لتنفيذ ذلك .

وانتهت الصحيفة الى القول :ان اي تدخل خارجي في لبنان من اي جانب كان سيكون بالضرورة خطوة عملية نحو حرب جديدة في الشرق الاوسط !

هذا وذكرت صحيفة « معاريب » امس ، ان الولايات المتحدة توجهت الى الاتحاد السوفييتي وطلبت منه استغلال نفوذه لاقناع سورية بعدم الدخول الى لبنان .

وأضافت « معاريب » أن الولايات المتحدة اوضحت للاتحاد السوفييتي انها لاتستطيع أن تمنع اسرائيل من التدخل العسكري اذا ما دخلت سورية الى لبنان .

ماذا وراء – بقية

الاسرائيلية ، ان هناك محاولة لاظهار المعارضة في غزة لتعيين المجلس البلدى وكأنها خلاف بين كتلتين احداهما برئاسة الحاج رشاد الشوا ، التي قبلت بالتعيين والثانية برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي التي ترفض مبدأ التعيين وتنادي بالانتخابات . بينما الحقيقة هي أعمق من ذلك بكثير . فليست هنالك اية خلافات شخصية بين الدكتور عبد الشافي والحاج رشاد الشوا والاعضاء الاخرين الذين سيجرى تعيينهم في المجلس البلدى الجديد . وقد أعلن الدكتور عبد الشافي مرارا انه لا يطمع ابدا برئاسة المجلس البلدى وكل ما هنالك انه ادلى برايه بصراحة بخصوص هذا المجلس عندما سئل عن ذلك سواء من قبل الحاج رشاد الشوا نفسه أو من وزير الدفاع الذي استدعاه لمقابلته هو وزميله الحاج زهير الريس الذي كان له هو أيضا نفس الراى .

لذلك فان هذه المحاولة ، التي تقوم بها الصحف الاسرائيلية ، هي محاولة لتمزيق الصفوف واثارة الخلافات في المدينة في وقت هي أحوج فيه من اى وقت مضى الى الوحدة لانهاء الاحتلال ومشاريعه التوسعية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف
لجنة الطلاب

يدعو طلاب المدرسة الثانوية في كفر ياسيف الى سماع محاضرة حول : المادية الديكلتيكية

يقدمها الرفيق : أحمد سعد

وذلك اليوم الثلاثاء ، ٢١\١٠\٧٥ ، الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي السلام .

تأجيل موعد الانتخابات لعمال البناء

جاءنا من الدائرة النقابية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي – أن الانتخابات لمؤتمر عمال البناء تأجلت اسبوعين وستجري في يوم الاحد ٢٣\١١\٧٥

أما قوائم المرشحين للمؤتمر فيجري تقديمها ابتداء من يوم الاربعاء ٢٩\١٠\٧٥ وينتهي في الساعة الثانية من بعد ظهر ٣\١١\٧٥

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

اليأس سعيد ورور

وذلك يوم السبت ٢٥\١٠\٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

توفيق يوسف جبور واولاده وأقاربهم وأنسباؤهم في عكا



والبعنة يدعونكم للمشاركة في فدوى جبور (ام يوسف)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٢٥\١٠\١٩٧٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس في عكا . قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ٢٤ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ١٩ شوال ١٣٩٥ العدد ٣٢/٤٧ 24.10.1975 — VOL 32—47

إجماع فلسطيني وعربي على رفض "الادارة الذاتية"..

اجتماع الصحف العربية المقدسية على رفض المخطط الاسرائيلي بانشاء « ادارة ذاتية » في المناطق المحتلة

سليمان النابلسي وزعماء اردنيون وفلسطينيون يندددون بالمخطط ويعتبرونه جزءا من اتفاقية سيناء الامريكية الساداتية

القدس – لمراسلنا الخاص – اثار المخطط الاسرائيلي الذي اعلنه في بداية هذا الاسبوع وزير الدفاع شمعون بيرس ووزير الخارجية يغال الون « لايجاد جماعة من « المتعاونين » العرب لمساومتهم على مستقبل القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني » ، تحت ستار « خطة لنقل الادارة المدنية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة بشكل تدريجي الى ايدي الفلسطينيين سكان هذه المناطق » (اقرأ الاسبوعيات هذا العدد) ، اثار هذا المخطط موجة احتجاج عارمة في الضفة والقطاع تحدثت عنها معظم الاذاعات العربية واذاعها راديو موسكو باللغة العربية .

وحسب ما جاء في هذه الاذاعات ملأت المنشورات والشعارات ، التي تندد بهذا المخطط الاسرائيلي الاحتلالي ، مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة . كما ان الجبهة الوطنية في الضفة الغربية – كما اذاع راديو دمشق – تندد بهذا المخطط ، وقالت ان الانتخابات البلدية التي ترمع سلطات الاحتلال على اجرائها في الضفة وتعيين المجلس البلدي الجديد في غزة ، هما جزء لا ينفصل من المخطط الاسرائيلي الاحتلالي المذكور .

وذكرت صحيفتا « الفجر » و « الشعب » ، امس ، ان عددا من الشخصيات الفلسطينية والاردنية الوطنية أعربت في عمان عن معارضتها لمشروع اقامة الادارة المدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقالت هذه الشخصيات ان المخططات الجديدة التي خلفتها اتفاقية سيناء الاخيرة بين مصر واسرائيل قد دفعت اسرائيل للقيام بخطوة اقامة الادارة المدنية .

وقد ندد المكتب التنفيذي للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس بمشروع

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

مركبة فضائية سوفييتية تبث من سطح الزهرة !

موسكو – تلقت محطات الاستقبال في الاتحاد السوفييتي صورا فريدة من نوعها عن سطح الزهرة ، بثتها المحطة السوفييتية التي نجح العلماء السوفييت في انزالها سالمة ، أمس الاول ، على سطح الكوكب الملفع بالضباب مزينة بعلم وشعار الدولة السوفييتية وصور قائدها العظيم لينين . وقد حملت هذه المحطة الى الزهرة سفينة الفضاء « فينوس ٩ » التي لا تزال تدور حول الكوكب وتعمل كمحطة نقل ما تبثه المحطة عن سطح الكوكب .

وكانت «فينوس ٩» قد اطلقت في ٦ حزيران الماضي . وتبعتها ، في ١٤ منه، سفينة اخرى تحمل اسم «فينوس ١٠ » ، لا تزال في طريقها الى كوكب الزهرة .

واذاعت وكالة تاس ان المحطة بثت صورا واشارات لمدة ٥٣ دقيقة ، وانها تحتوي على اجهزة لفحص التراكيب الكيماوية والميزات الفيزيائية لجو كوكب الزهرة والغيوم والمجال المغناطيسي لهذا الكوكب . وان جميع الاجهزة تعمل باتقان وان المحطة مجهزة بدرع واق من الحرارة. وقد دلت معطيات ما تبثه المحطة ان درجة الحرارة على سطح الزهرة تبلغ ٤٨٥ درجة وان الضغط الجوي يبلغ ٩٠ ضعفا بالنسبة للضغط الجوي على الكرة الارضية .

هذا وينتظر العلماء في الغرب باهتمام نتائج هذا الانجاز العلمي الرائع .

الأحزاب الوطنية التقدمية العربية تجتمع في دمشق في جبهة جبارة

٥٠ تنظيما سياسيا وطنيا وتقدميا عربيا ، على رأسهم البعثي والشيوعي يعززون وحدة الصف

كمال جنبلاط ، رئيس الوفد اللبناني ، يتهم حكام اسرائيل بتزويد قطعان « الكتائب » بالسلاح !

دمشق – يجتمع في العاصمة السورية ، منذ مساء أمس الاول – الاربعاء ، مندوبو ٥٠ حزبا وتنظيما سياسيا وطنيا تقدميا ومنظمات العمال النقابية من البلاد العربية في اطار الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية . والهدف من هذا الاجتماع الهام هو تدارس الوضع العربي الراهن بعد اتفاقية سيناء وانعكاساتها على النضال العربي ومعالجة الاوضاع الدامية في لبنان .

ويشترك في هذا الاجتماع ، جنبا الى جنب ، قيادة حزب البعث في سورية وحزب البعث في العراق وفروع البعث في البلدان العربية وجبهة التحرير الجزائرية والاحزاب الشيوعية في جميع البلدان العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وحزب الاستقلال المغربي والاتحاد الاشتراكي العربي في ليبيا واعضاء في الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر وحزب اتحاد الشغل المغربي والحزب التقدمي في لبنان وجبهات التحرير في اليمن الديموقراطي وغيره والاتحادات النقابية في الاقطار العربية ومنظمات سياسية تقدمية .

ويترأس كمال جنبلاط الوفد اللبناني لهذا الاجتماع بينما يتراس الوفد الفلسطيني ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . واما الوفد العراقي فيتراسه وزير الاعلام العراقي طارق عزيز .

ويعقد الاجتماع في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في سورية .

جنبلاط يتهم حكام اسرائيل

وفي جلسة الافتتاح القى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان ، كمال جنبلاط ، كلمة اتهم فيها حكام اسرائيل بانهم يزودون قطعان الكتائب الفاشية في لبنان بالاسلحة والذخائر . وقال ان رجال الحزب راوا باعينهم الشارات الاسرائيلية وغيرها من الدلائل على هذه الاسلحة التي تدل على ذلك .

التقارب بين سورية والعراق

ويبدي المراقبون اهتماما خاصا باشتراك الوفد العراقي ، الحزبي والحكومي ، في هذا الاجتماع . وكان في استقبال الوفد العراقي ، بقيادة الوزير طارق عزيز ، وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد ونقيب الصحفيين ومديرو المؤسسات الاعلامية .

وربما تكون هذه هي الخطوة الثانية على طريق اعادة الوئام الى العلاقات بين القطرين العربيين التقدميين بعد ان كانت سورية قد عادت وسمحت للطائرات العراقية بالتحليق في اجوائها .

وتتفق قيادة البلدين على انه من الضروري بذل كل الجهود لازالة اسباب الخلاف بينهما خصوصا في هذه المرحلة التي تجابه الشعوب العربية فيها هجمة امبريالية ورجعية شرسة على مكتسباتها .

القرارات

ومن المنتظر ان يتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة وعلى رأسها توطيد اواصر الجبهة الوطنية والتقدمية العربية وتصعيد التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني والتنديد باتفاقية سيناء الامريكية والوقوف صفا واحدا في وجه الهجوم الامبريالي والرجعي على مكتسبات الشعوب العربية وعلى قواها التقدمية . ومن المنتظر أن تتخذ قرارات حول الوضع في لبنان وتضامن الشعوب العربية معه للحفاظ على كيانه وللتصدي للتدخل الامبريالي والرجعي في شؤونه الداخلية .

مؤتمر شعبي عربي عام

واعلن متحدث باسم الاجتماع ان لجنة تحضيرية ستنبثق عن هذا الاجتماع للتحضير لمؤتمر عربي شعبي عام وتحديد موعد ومكان انعقاده .

وكانت الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية قد تأسست سنة ١٩٧٠ . وعقدت اخر اجتماع لها في مدينة الجزائر قبل ثلاثة اشهر .

السادات يلوم الفلسطينيين ويتجاهل دور العدوان الاسرائيلي في لبنان

دعوة السادات لاقامة « حكومة فلسطينية في المنفى » هي مصيدة !

الرئيس المصرى يتجاهل هوية المتدخلين الحقيقيين في لبنان ..

القاهرة — عاد الرئيس المصرى انور السادات ، في تصريحات نشرتها له صحيفة « القبس » الكويتية يوم الاربعاء الماضى ، أمس الاول ، الى التاكيد على سياسته التخاذلية أمام الامبريالية الامريكية على الرغم مما تكشفت عنه « الاتفاقيات السرية » من تعهد أمريكى بتزويد اسرائيل باحدث وأضخم الاسلحة الامريكية .

السادات « يتفهم » وضع فورد « الصعب » !

فبشأن التعهدات الامريكية «السرية» لاسرائيل لم يجد انور السادات ما يقوله سوى انه « ابلغ الرئيس فورد احتجاجه الشديد » وانه سيطلب منه « مساعدة مصر على تنويع مصادر الاسلحة » .

وجد انور السادات رضاه من علاقة الولايات المتحدة الامريكية معه مؤكدا انه موعود بمساعدات « اقتصادية » . وحول الوعد الامريكى بتزويد مصر بفرن ذرى قال ان هذا الوعد لم يتحقق . ولكنه — اى السادات — يتفهم وضع فورد الصعب

يلوم الفلسطينيين ويوقعهم في مصيدة !

ولكن الجديد والخطير ، في تصريحات السادات لصحيفة «القبس»، هو عودته — خصوصا الان — الى نغمة « الحكومة الفلسطينية في المنفى». فقال انه « من الضرورى الانتظار حتى ينظم الفلسطينيون صفوفهم ويشكلوا حكومة موقتة » . وكان بهذا يرد على سؤال حول تصريحه بان السنة القادمة ستكون « سنة فلسطين » .. فقال ان الرئيس الامريكي فورد « وعده » بالاهتمام بقضية الشعب العربى الفلسطينى . ولكن — قال السادات — « من الضرورى الانتظار حتى ينظم الفلسطينيون صفوفهم » الخ .. اى السادات لا يلوم الولايات المتحدة وحكام اسرائيل بل يلوم الفلسطينيين ويدعى انهم لم ينظموا — بعد — صفوفهم . وعليه الانتظار !!

ولم يكتف انور السادات بهذا التزييف الخطير للحقائق وللاسباب بل عاد واتهم سورية والاتحاد السوفييتى بانهما هما اللذان «يمنعان» الشعب العربى الفلسطينى من « تنظيم صفوفه » !!

واما بشأن دعوته المتكررة للفلسطينيين ، بأن يقيموا « حكومة في المنفى » ، فالان يصبح واضحا ان هذه الدعوة ، التى كان السادات هو اول من أطلقها ، هى مصيدة مرتبة يراد ايقاع الشعب العربى الفلسطينى فيها لالهائه بقضايا فرعية حول « تركيب » هذه « الحكومة » ولكى تكون هذه « الحكومة » بديلا — طويل الامد وربما دائما — عن القضية الاساسية وهى السعى لتحقيق الحقوق القومية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى.

ولذلك اسرع السادات ، في تصريحاته لصحيفة « القبس » ، الى التعهد بانه سيكون أول من يعترف بهذه « الحكومة » ..

لبنان وخلط الحابل بالنابل

ومن الخطورة بمكان كبير ، ايضا ، هو الاتهام الذى وجهه انور السادات الى الاتحاد السوفييتى بالتدخل في شؤون لبنان . فقد قال ، في تصريحاته آنفة الذكر ، أن « الكارثة ستحل بلبنان في حالة تدخل الدول الاجنبية مثل اسرائيل والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة في الشؤون اللبنانية » .

ان ادخال الاتحاد السوفييتى بين الدول ، التى تتدخل وتهدد بالتدخل في لبنان ، ليس تجنيا على الاتحاد السوفييتى فقط بل هو محاولة مكشوفة للتغاضى عن التدخل الحقيقى ، الامريكى — الاسرائيلى ، بل وحتى تبرير هذا التدخل .

صحيفة « القدس » تثنى على السادات !

القدس — لمراسلنا الخاص — لقد اسرعت الصحيفة الرجعية « القدس » كعادتها ، الى التثنية على اتهامات السادات والى الترويج لبضاعته

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

نشاط أمريكي محموم لمنع الأمم المتحدة من التنديد بالصهيونية

الكونغرس الامريكى يهدد الامم المتحدة اذا نددت بالحركة الصهيونية !

ازدياد القلق من تحالف العالم الاشتراكى مع العالم الثالث !

واشنطن — هدد دانيال بتريك موينهان ، السفير الامريكي للامم المتحدة ، بشل نشاط الجمعية العمومية اذا صادقت على قرار ادانة الصهيونية . واعلن عن تصميم حكومته على أحباط القرار في الجمعية العمومية . وزعم ان القرار موجه ضد اسرائيل اكثر من الصهيونية . هذا ويسود القلق المحافل الصهيونية خشية اشتداد النضال العالمي ضد الحركة الصهيونية .

ويبدو أن القرار فضح طبيعة علاقات الامبريالية الامريكية بالحركة الصهيونية . فاتخذ الكونغرس الامريكي قرارا ، باشتراك مئة من اعضائه ، يحذرون فيه الامم المتحدة بقطع المخصصات الامريكية عنها اذا صادقت على قرار ادانة الحركة الصهيونية .

وطالب مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في امريكا الرئيس فورد بعدم تزويد مصر بالسلاح الامريكي . اما وزير الخارجية الامريكي فقد طمأن اسرائيل بان السلاح الذي ستقدمه امريكا لمصر لن يكون ذا قيمة كبيرة ولن يبدا شحنه قبل اكتوبر ١٩٧٦ اي بعد سنة من الان . واتهم قادة الحركة الصهيونية العالم الاشتراكي ودول العالم الثالث بالتحالف ضد اسرائيل .

مخاوف الصهيونية

وتعاظمت مخاوف الحركة الصهيونية اثر هذا القرار ، خشية تعاظم النضال العالمي ضد الحركة الصهيونية ، الامر الذي انعكس في تصويت عدد من دول امريكا اللاتينية المعروفة بصداقتها لاسرائيل الى جانب القرار مثل البرازيل والمكسيك .

وصرح ابا ايبن ، وزير خارجية اسرائيل الاسبق ، ان الامم المتحدة تحولت الى مركز للاسامية في العالم !! ومن الجدير بالذكر ان روديسيا وجنوب افريقيا قد علقت عضويتهما في الامم المتحدة بسبب سياستهما العنصرية .

وقال ابا ايبن ان وصم الحركة الصهيونية بالعنصرية قد يكون مقدمة لاعادة النظر في شرعية قيام اسرائيل .

وتخشى الدوائر الصهيونية ان تمتنع فرنسا عن التصويت في الامم المتحدة وتحذو حذوها ايطاليا .

اما موينهان ، سفير امريكا في الامم المتحدة ، المعروف بولائه للصهيونية فقد هدد بشل نشاط الامم المتحدة . وقال ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة خارج اوروبا الغربية التي تطبق مبادىء « الديموقراطية الغربية » .

كلمة الاتحاد

الادارة الذاتية استفزاز طريف!

كنا حذرنا حكام اسرائيل الا يحملوا الاستسلام الساداتي أكثر مما يحتمل . ونذكر ، على سبيل المثال ، اعتقاد الرئيس رابين ان اتفاقية سيناء قد غيرت توازن القوى والوضع الاستراتيجي في المنطقة « تغييرا جذريا » . وطلبنا منهم أن يعتبروا بزلزال اكتوبر الذي فاجأهم لانهم توهموا ، ايضا ، ان نصرهم العسكري في عدوان حزيران ١٩٦٧ قد غير توازن القوى والوضع الاستراتيجي في المنطقة « تغييرا جذريا » ..

ولكن حكام اسرائيل ، كما نرى ، ماضون في تقديراتهم الوهمية التي من شأنها ، اذا استمرت ، أن تجر على الشعب كوارث جديدة .

ونقصد الان مشروعهم ، من زمن «ما قبل التاريخ» ، بانشاء « ادارة مدنية ذاتية » في بعض المناطق المحتلة ينتظرون ، كما قال الوزير الون ، ان تخرج ، مع الزمن ، « زعامات فلسطينية يمكن ان تفاوضها » ! لقد عرض الوزير بيرس هذا المشروع قبل اكثر من ستة اشهر . فاجمع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، « شخصيات » وجماهير ، على رفضه رفضا باتا . واعلن الشعب ، في خضم المظاهرات ، اصراره على زوال الاحتلال وعلى قيادته الوطنية المعترف بها دوليا وعلى اقامة سلطته المستقلة .

فلماذا يعتقد الوزيران الون وبيرس ، خصوصا بعد عودتهما من الولايات المتحدة ، ان الاوضاع

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

حافظ الأسد: السوفييت عوضوا مصر عن خسائر حرب اكتوبر

الرئيس السورى يتعهد بأن لا يجرى مفاوضات الا باشتراك الفلسطينيين

ويوضح ان البديل عن الجمود هو الصبر لا الاستسلام

دمشق — اجاب الرئيس السورى حافظ الاسد على أسئلة مراسل صحيفة «الرأى العام» الكويتية التى نشرت أجوبته في عددها الصادر يوم الاحد الماضى وعنها نقلت هذه الاجوبة صحف دمشق وأغلبية الصحف في البلدان العربية باستثناء الصحف المصرية . وجدير بالذكر ان الحكم الساداتى يمنع الان دخول أكثرية صحف البلدان العربية الى مصر .

الاتحاد السوفييتى صديق أمين

ورد حافظ الاسد على ادعاء أنور السادات الذى كان ادعى ، مرارا وتكرارا ، ان الاتحاد السوفييتى لم يعوض مصر عن خسائرها في حرب اكتوبر (تشرين) . فقال الرئيس السورى :

« اننى لا ادافع عن الروس ولكننى اعرف جيدا ان الروس عوضوا لمصر جميع خسائرها من الدبابات خلال اقل من شهرين بعد وقف اطلاق النار . على اية حال فان عبد الغنى الجمسى (وزير الحربية المصرى) قد صرح بشكل تظاهرى ، في الاحتفال العسكرى الذى جرى في القاهرة في الذكرى الثانية لحرب تشرين ، بأن مصر قوية الان خمسة اضعاف ما كانت عليه في حرب تشرين . وبالطبع نحن سعيدون من سماع هذه الاقوال . لكن ، من أين وصل السلاح لهذه القوة » ؟ !

وحول سؤال عن اهداف زيارته الاخيرة في موسكو أجاب الرئيس السورى :

« ان زيارتى لموسكو متعلقة بالوضع في المنطقة وبالتطورات بعد اتفاقية سيناء . لقد بحثنا موضوع التعاون السياسى والعسكرى والاقتصادى ووجدنا تفهما واضحا . لقد توصلنا الى التفاهم التام مع السوفييت في عدة نقاط وامريوا عن استعدادهم لدعم نضالنا العادل والمشروع لاجل تحرير أراضينا . واني لمتأكد من اننا سنحصل على المزيد من الاسلحة » .

القضية الفلسطينية هى الاساس

وجوابا على سؤال حول ما يشاع من مفاوضات فك اشتباك جديد مع سورية ، اجاب الرئيس السورى :

« طرحت امامنا وستطرح اقتراحات لاجراء مفاوضات مثلما عملت مصر . ولكننا نرفض اى حديث عن اتفاق على غرار اتفاقية سيناء . فهدف اتفاقية سيناء هو عزل القضية الفلسطينية وتصفيتها . ان القضية الفلسطينية هى القضية الاساسية فكيف نستطيع الموافقة على اقتراحات كهذه ؟ ان سورية لن تجلس الى طاولة مفاوضات بشأن الاراضى المحتلة الا اذا جلس وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية الى جانبها . ان فلسطين هى الاساس » .

الصبر لا الاستسلام !

وجوابا على العديد من الاسئلة حول الخطوة السورية القادمة ، أوضح الرئيس السورى ان القوة الدولية الموجودة في الجولان هى قوة مراقبين على وقف القتال ، فحسب ، لا قوة « طوارىء دولية » كما هو الحال في سيناء . فقضية تمديد تفويضهم او عدم تمديدها هى قضية غير مرتبطة بتجديد القتال او عدمه . فالمراقبون يخرجون حالا اذا ما بدأ اطلاق النار .

ومع ذلك لم يستبعد الرئيس السورى الحل السياسى . فقال : « اننا نكره الحروب ولكننا لن نتنازل عن ارضنا . فاذا اعادت السياسة لنا ارضنا فسنستقبل ذلك باحترام وتقدير ولن نغلق باب العمل السياسى . لكننا نعد سلاحنا لاستعماله في اللحظة المناسبة . ان هدفنا هو تحرير اراضينا وارجاع حقوقنا . ورغم شوقنا ، الذى يحفزنا على تحرير الارض ، نحن نعلم كيف ننتظر وكيف نعد انفسنا لتحريرها. ومهم جدا الا ينفد صبرنا والا نتورط او نستسلم » .

اللجنة المشتركة الاسرائيلية المصرية

القدس — عقدت اللجنة العسكرية المصرية — الاسرائيلية المشتركة التى تألفت بموجب الاتفاقية الجزئية وللاشراف على تنفيذها ، اجتماعها الاول ، امس الاول ، في مركز تابع للامم المتحدة على طريق بالوزا — القنطرة ، برئاسة الجنرال سلاسفيو قائد قوات الامم المتحدة . وقد تراس الجانب المصري الجنرال طه مجدوب والجانب الاسرائيلي الجنرال هرتسل شفير . وتبادل الجانبان التحيات وتصافحوا في بداية ونهاية الاجتماع الذي جرى في جو ودي ، كما تناول الجميع طعام الغداء على مائدة مشتركة .

هذا وقررت اللجنة المشتركة اقامة مركز قيادة مشترك متقدم للاشراف على تحركات القوات وفق الاتفاقية الجزئية .

غزة بين الامس واليوم!

تنصيب رئيس بلدية غزة وتصفية حقوق شعب

في جو من التوتر الشديد ، تم قبل ظهر اول امس ، في قاعة بلدية غزة تنصيب المجلس البلدي المعين برئاسة الحاج رشاد الشوا.

ويضم هذا المجلس كلا من الحاج شفيق مشتهى ، رئيس بلدية بئر السبع سابقا ، والحاج توفيق اليازجي ، والشيخ هاشم الخزندار ، وصبحي فرح ، وموسى ابو شعبان ، وعبد الحي الحسيني ، وفايق خيال، ورفيق بسيسو ، والدكتور اكرم مطر ابو كميل ، وحمدي عابد ، وبهجت سكيك واحمد حسن الشوا .

وتقول الزميلة « الفجر » ، التي تصدر في مدينة القدس ، ان حفل التنصيب جرى تحت حراسة مشددة .

ففي ساعة مبكرة من الصباح تدفقت قوات من الجيش والشرطة الى منطقة مبنى بلدية غزة واحتلت اسطحة عمارة الاوقاف المواجهة للمبنى وملات برية المدينة (المقبرة) القريبة من البلدية . بينما قامت مجموعة خاصة بتفتيش غرفة رئيس البلدية تفتيشا دقيقا عدة مرات في حين كانت برك السباحة المقابلة للبلدية شبه خالية .

وفي حوالي الساعة الحادية عشرة الا ربعا وصلت السيارات المقلة لرئيس البلدية المعين واعضاء المجلس الذين وصلوا دفعة واحدة .

وتضيف « الفجر » ان عددا كبيرا من المخاتير ، الذين وجهت اليهم الدعوات لحضور الحفل ، قد امتنعوا عن حضوره ولم يتجاوز عدد الحاضرين منهم ٨ اشخاص . وصدر الامر لموظفي البلدية بان يملأوا المقاعد الخالية بينما اكتظت الساحة السفلى للمبنى بقوى الامن .

وبدأ حفل التنصيب بكلمة القاها اوري تشتشيك القائم باعمال رئيس بلدية غزة السابق فتحدث عن « الانجازات » التي تمت في عهده .

وتحدث في الحفل ، بالاضافة الى رئيس البلدية المعين ، الجنرال ميمون القائد العام لقطاع غزة وشمال سيناء . فهدد بان « قوات الامن ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه القيام باعمال تخل بالامن وتحاول تشويش الحياة الطبيعية في المدينة » !

وفي كلمته التي القاها أكد الحاج رشاد الشوا ان المجلس البلدي الجديد سيعمل على تقديم الخدمات البلدية لمخيم الشاطىء للاجئين .

كذلك أكد ان مسؤوليات هذا المجلس « لا تنحصر في تقديم الخدمات العامة التقليدية المتعارف عليها للمواطنين بل تتخطاها الى معالجة اية اوضاع قد تستجد مما قد يكون لهما مس بعروبة القطاع وحقوق شعبنا الوطنية المشروعة » . كما طالب « بنقل مكان استقبال وتوديع الوافدين والمغادرين من جمهورية مصر العربية واليها من ابنائنا الطلبة والطالبات ومن اخواننا سكان القطاع بحيث تتم جميع اجراءات السفر المتعلقة بهم في مدينة غزة بدل العريش » .

والجدير بالذكر ان قنبلة ألقيت مساء يوم الثلاثاء الماضي على بيت الحاج توفيق اليازجي احد أعضاء المجلس البلدي الجديد جرح من جرائها احد أبناء البيت ولم يصب الحاج اليازجي بأذى .

وكان الحاج رشاد الشوا ، قبل يوم من حفل التنصيب ، قد اصدر بيانا باسم المجلس البلدي المعين موجها الى مواطني غزة أكد فيه ان اقالة المجلس البلدي ، الذي كان يرئسه قبل ثلاث سنوات ، كانت « بسبب موقفنا الذي املته علينا ضمائرنا وحتمه حرصنا الشديد على قضية اللاجئين من ابناء شعبنا في مخيم الشاطىء » .

وقال : « اننا نعود اليوم الى مجلس بلدية غزة ، وقد تقرر ان تقام لمعسكر الشاطىء لجنة ترعى شؤونه وتؤمن خدماته بالتعاون والتنسيق مع المجلس البلدي الجديد الذي لن يضن على اخوتنا وأبناء شعبنا من سكان معسكر الشاطىء بكل ما يستطيع تقديمه من خدمات ومساعدات ودعم » .

ويقول معلقنا لشؤون المناطق المحتلة :

ان ما جاء في بيان الحاج رشاد الشوا المذكور يتناقض تماما مع موقفه قبل ثلاث سنوات عندما اقيل من منصبه كرئيس البلدية في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٢ .

فالخلاف مع الاحتلال الاسرائيلي ، كما يذكر الحاج رشاد الشوا ذلك جيدا ، لم يكن خلافا على كيفية تقديم الخدمات البلدية الى مخيم الشاطىء — مباشرة او بواسطة لجنة محلية — انما كان الخلاف بالضبط على تقديم هذه الخدمات .

وقد عزل الجنرال بونداك ، في حينه ، الحاج رشاد الشوا من رئاسة البلدية وعين اوري تشتشيك مسؤولا عن اعمالها لانه رفض ان يقدم الخدمات البلدية لمخيم الشاطىء للاجئين .

وقد ورد في المذكرة ، التي ارسلها جميع اعضاء المجلس البلدي في غزة الى الحاكم العسكري في ذلك الحين : ان المجلس البلدي يرى في امر الحاكم العسكري الى المجلس البلدي بتقديم الخدمات البلدية لمخيم الشاطىء تعقيدات سياسية لا يوافق عليها . وان كل تغيير في وضع المخيم من شأنه ان يحدث ابعادا سياسية واجتماعية تمس صميم القضية الفلسطينية والقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة المتعلقة باللاجئين . لذلك فالمجلس لا يستطيع مطلقا ان يقوم باي اجراء يمس حقوق اللاجئين الفلسطينيين ومصيرهم وعلاقاتهم بوكالة الغوث . وان من شأن اي تغيير ان يحدث ابعادا سياسية واجتماعية تتعلق بالقضية الفلسطينية وبالقانون

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عالم اليوم

الفرانكوية فى النزع الاخير

تبدى الاوساط السياسية العالمية والاوروبية بشكل خاص اهتماما واسعا بصحة الجنرال الديكتاتور فرانكو. والحقيقة ان الاهتمام مصدره ليس صحة هذا الطاغية العجوز انما مستقبل اسبانيا، ذاتها، ومستقبل الفرانكوية التى تعيش لحظاتها الاخيرة.

والفرانكوية كلمة مرادفة للفاشية، فهى تطلق على شكل السلطة فى اسبانيا والتى تحكم اسبانيا بالحديد والنار والسجون منذ عام ١٩٣٩، وهو العام الذى تمكنت فيه قطعان الفاشست من اطفاء شعلة الحرية والجمهورية فى اسبانيا الجريح واقامة الحكم الفرانكوى. وهى تنسب الى الجنرال الطاغية العجوز، فرانكو. فرانكو، واسمه فرانسيسكو او بهاموندى فرانكو، هو الذى تزعم الردة الفاشية فى اسبانيا واغرق هذا البلد الرائع الجميل فى اتون الحرب الاهلية.

الممارسة الصهيونية هى سبب عزلة اسرائيل الدولية
قضية الساعة: النضال لأجل السلام ولمنع الحرب

• بقلم: ماير فلنر •

نص الكلمة التى القاها النائب الشيوعى ماير فلنر فى النقاش الذى جرى يوم الاثنين الماضى فى الكنيست حول قرار لجنة الشؤون الاجتماعية والانسانية التابعة للامم المتحدة والذى ادان الصهيونية كشكل من اشكال العنصرية والكولونيالية والتمييز العرقى.

ان بيان نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية حول قرار لجنة الشؤون الاجتماعية والانسانية التابعة للامم المتحدة، الذى يرى فى الصهيونية شكلا من العنصرية والتمييز العرقى، ان هذا البيان لم يمس جذر القضية وتجاهل الاسباب العميقة لمجرد قيام نقاش كهذا فى منظمة الامم المتحدة فى هذا الوقت بالذات.

كيف وصل الامر الى هذا الحد؟ ان هذا كان حصيلة مباشرة لسياسة الحكومة «والليكود». ان مجرد حصيلة الاحتلال الاسرائيلى للمناطق عربية والذى يدخل سنته التاسعة وعبر نزاع مستمر حول السلام فى المنطقة والعالم اجمع، ومجرد التنكر للحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى، بما فيها حقه فى اقامة دولة مستقلة له الى جانب دولة اسرائيل، ومجرد سياسة القمع الفظيع فى المناطق المحتلة، قمع كل حرية فى التعبير، والاعتقالات الادارية والحبس والنفى ونسف البيوت والتعذيب واشكال الملاحقة الاخرى التى تمارس ضد خيرة ابناء الشعب العربى الفلسطينى الراغبين فى السلام مع اسرائيل تملى اساس الاعتراف المتبادل فى الحقوق.

ان النقاش فى الجمعية العامة للامم المتحدة يتم فى ظروف يجرى فيها استعمار المناطق العربية المحتلة فى هضبة الجولان، فى الضفة الغربية، فى قطاع غزة، فى مشارف رفح وفى القدس العربية. وفى ظروف تزداد فيها باستمرار التصريحات التى تؤكد اننا لن ننسحب من المناطق المحتلة حتى مقابل السلام.

ويتم النقاش فى وقت تتفاقم فيه فى داخل اسرائيل، ذاتها، سياسة التمييز والاضطهاد القومى تجاه الاهلين العرب فى اسرائيل. كما يجرى اعداد مخططات لمصادرة البقية الباقية من اراضى المواطنين العرب فى دولة اسرائيل، وهذا بعد ان سبق وسلب القرويون العرب والبدو اكثرية اراضيهم. ويطبق، كذلك، برنامج تهويد الجليل واقامة مستوطنات يهودية وتطوير القائمة من خلال خنق القرى العربية. وتستمر، كذلك، سياسة السلب المتواصل للارض العربية ورفض اعطاء رخص البناء فى القرى والمدن العربية وذلك ليس فقط لمنع زيادة عدد الاهلين العرب، انما لتقليص عددهم.

ان هذه الامور وغيرها لتزعزع كل الناس اصحاب الضمائر فى دولة اسرائيل وتزعزع شعوب العالم، كلها. ان هذه السياسة ليس فقط معادية للشعب العربى الفلسطينى ولمجموع الشعوب العربية، انما تشكل خطرا شديدا على اسرائيل، على كل مستقبلها كدولة شرق اوسطية بين الشعوب العربية. انكم تسمون هذه السياسة بالصهيونية، انجاز الصهيونية.

اذن فما الغرابة فى وصم سياسة التمييز والاضطهاد القومى، سياسة الاحتلال والضم بالتعابير ذاتها التى تطلقونها انتم عليها.

أصوات من الضمير

ما سبب انزعاجكم؟ الم يصف اشخاص اصحاب ضمائر من بينكم سياستكم الصهيونية بالعنصرية وبالعداء للعرب.

فمثلا فى «دافار» فى ١١ تموز ١٩٧٥ نشر مقال احتجاج للكاتب أهرون ميجد، يتساءل فيه عما «كنا سنقوله لو ان امورا تحدث لدينا تجرى فى شيكاغو او يوهانسبورغ». ويقتبس الكاتب ما سبق ونشر فى «دافار» فى وقت سابق. وانا اقتبس منه: «وضع عرب القدس القديمة: ازدحام مخيف فى اماكن السكن، ظروف صحية مزرية، تسبب الامراض، عدم الحصول على رخص بناء بينما تتعرض البيوت القديمة للخراب، مصادرة اراضى، الاختناق فى «غيتو» مثبت — فقط. ولو انه رفض التخلى عن منصبه بينما تشيد على مقربة منهم البيوت الفاخرة فى الحى اليهودى».

ويتساءل أهرون ميجد: «لو اننا قرأنا مثل هذه اللائحة عن حى زنجى يقوم على مقربة من احياء البيض فى شيكاغو او يوهانسبورغ — من الواضح انه كان سيعترينا شعور الاحتجاج على هذا الاجحاف اللانسانى. لكن لان الحديث يدور عن القدس، الشاهد القريب، تحوم علينا اجلاء، كل الهواجس السياسية ويفتقد شعور الاحتجاج»..

ويستشهد كاتب المقال، أهرون ميجد، فى مقاله المذكور باقوال رئيس بلدية الناصرة العليا فى حديث تلفزيونى، وقد قال فيه: «كما اعارض الزواج المشترك، اعارض ايضا السكن المشترك».

ويكتب أهرون ميجد: «لقد اخفيت وجهى بيدى وقلت لنفسى: لو ان رئيس بلدية فى الولايات المتحدة ادلى بمثل هذا التصريح لطار حالا، فما كان ليستطيع التشبث بكرسيه ليوم واحد

لتحركت آلة الاعلام والدعاية الفظيعة، وآلة المنظمات اليهودية على اختلافها، ومنظمات مقاومة التمييز الدينى والعرقى وغيره — لتقطره الى الاستقالة. نمن اجل هذا يقاتل اليهود فى الولايات المتحدة وفى بلدان اخرى منذ اجيال باسم القانون والاخلاق والعدل والحقوق «الطبيعية». ويقاتلون ضد اغلاق مناطق او بيوت معينة او الفنادق او النوادى والمنظمات فى وجه اى انسان كان على اساس انتمائه الدينى والعرقى والقومى. ويقاتلون من اجل حرية شراء اية سلعة او استخدام اية ثروة بشكل متساو كاحدى الحريات الاساسية».

يجب ان نتذكر ان الامر متعلق بعرب، هم مواطنو اسرائيل.

ان وقتى لا يسمح لى بذكر حقائق وكتابات مماثلة وبهذه الروح، وبالضبط نحن اليهود الذين عانينا كثيرا فى تاريخنا من العنصرية واللاسامية كان يجب ان نبتعد عن سياسة التمييز والاضطهاد القومى فى دولة اسرائيل وعن السياسة الكولونيالية تجاه الشعب العربى الفلسطينى والبلدان المجاورة. وبالضبط لاننا نحن اليهود الذى عانينا كثيرا من العنصرية، فعار كبير ومضاعف هى سياسة الحكومة و«الليكود». وفى نضالنا ضد هذه السياسة انما ندافع ليس فقط عن حق العرب بل وليس باقل من ذلك عن وجود اسرائيل وامنها ومستقبلها وعن احتمالات السلام. وثمة امكانية تاريخية لانجاز السلام لو انكم تمدون ايديكم الى السلام بدلا من التغريب عليه، من خلال الوهم بانه يمكن بواسطة عون حكام الولايات المتحدة ضم مناطق ومنع قيام دولة فلسطينية. ولولا كل هذا لكانت امور كثيرة غير ما هى عليه اليوم.

انكم بسياستكم لا تخدمون السلام فقط، انما من شأنكم ان توصلوا الى حرب جديدة، الى ضحايا جديدة لا مبرر لها. ومعروف للجميع الخراب الاقتصادى والاجتماعى الذى جلبتموه بسياستكم التوسعية المناوئة للسلام.

يجب ألا تخلطوا بين المصطلحات

معروف موقفنا المعارض للايديولوجيا وللممارسة الصهيونيتين. فنحن لا نرى فى الصهيونية حركة تحرر قومى، انما تيارا قوميا برجوازيا ورجعيا.

وانه لمن الخطل والزيف محاولة مماثلة مصطلح الصهيونية مع مصطلح الشعب اليهودى او شعب اسرائيل. ولذا من السخف القول ان اللجنة المذكورة اعلاه اتخذت قرارا معاديا لليهود او لشعب اسرائيل، او القول ان القرار لا سامى. اننا لعلى اقتناع بان سياسة الحكومة، التى يؤيدها «الليكود»، هى التى تشكل خطرا على اسرائيل، ذاتها.

من أجل جبهة سلام بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية

يجب الا توهموا انفسكم، فحكومة اسرائيل معزولة كليا فى الامم المتحدة نتيجة لسياستها. وفقط قبل اسبوع اتخذ فى الامم المتحدة قرار يؤيد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى. فقط وفد واحد صوت ضد هذا القرار — الوفد الاسرائيلى. ان هذه عزلة تامة.

ان شعوب العالم ترغب فى السلام فى الشرق الاوسط، سلام هو فى مصلحة جميع الاطراف المتصلة بالنزاع. والامم المتحدة، ككل، تؤيد حق اسرائيل فى الوجود ذى السيادة فى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. لكن الامم المتحدة تعارض بشدة وتثور حين ترفض اسرائيل الانسحاب من

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

وثيقة هامة

الحزب الشيوعي المصري يحلل توازن القوى داخل السلطة المصرية
القوى العميلة والمتهادنة يتزايد نفوذها • الحزب يتوقع تفجر التناقضات الاجتماعية

فيما يلي الجزء الثالث والاخير من البيان الهام الذي اصدرته السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصري فى تموز من العام الجاري وحللت فيه البنية الطبقية للسلطة الحاكمة فى مصر والاتجاهات الاساسية فى سياسة هذه السلطة الداخلية والخارجية والاجتماعية والاقتصادية.

وتقدم سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري فى القسم الاخير من بيانها عرضا مفصلا للتوقعات المنتظرة بعد الاعلان عن تأسيس الحزب الشيوعي المصري وبروزه ممثلا مستقلا للطبقة العاملة المصرية والجماهير الشعبية عامة. وتشرح، كذلك، المهام الاساسية الملقاة على عاتق الشيوعيين المصريين والقوى الدمقراطية والوطنية الاخرى فى هذه المرحلة الحرجة من اشتداد الهجمة الشرسة اليمينية على مكاسب العاملين فى مصر:

توقعات

ان حزبنا — مهتديا فى ذلك بتعاليم الماركسية اللينينية — مطالب بالتنبؤ بكل الاحتمالات المتوقعة فى الفترة المقبلة والاعداد لمواجهتها.

** ان الهجمة الشرسة التي شنتها السلطة الحاكمة على مكتسبات العمال والفلاحين والجماهير الكادحة.. وتصاعد التضخم وتفاقم غلاء المعيشة.. من شانه ان يولد تفجرات فجائية للتناقضات الاجتماعية فى المدينة والريف.

ومن واجب حزبنا الا تفاجئه الاحداث.. وان يعد العدة لمواجهتها وتوجيهها التوجيه الواعي ورفع الشعارات الثورية الملائمة.

** ان اعلان قيام حزبنا وتزايد نشاطه، فضلا عن تفاقم الصراع الطبقي.. سيدفع السلطة الحاكمة الى تصعيد حرب الاستنزاف التي تشنها ضد القوى التقدمية فى مصر.

ومن واجب حزبنا ان يكون مستعدا لتوقي الضربات مستفيدا من خبرة الماضي. وعلينا الاسراع فى انجاز مقومات الحزب، والتمسك الدقيق بقواعد الامان، وصيانة وتعزيز وتعميق وحدة الحزب الفكرية والتنظيمية.

** ان تزايد نشاط القوى اليمينية الرجعية، والجماعات الدينية المتطرفة، واعادة جماعة الاخوان المسلمين تنظيم صفوفها وتكثيف نشاطها، ينذر باحتمالات وقوع نشاطات انقلابية فاشستية.

ومن واجب حزبنا ان ينبه لهذه الاخطار وان يعد لمواجهتها ومقاومتها. وان يحسن استخدام جميع اشكال النضال وان يكون مهيئا للعمل فى مختلف الظروف.

** ان بعض اطراف التحالف الحاكم يدفع بكل قوة فى اتجاه السير على طريق التسوية الاستسلامية حتى نهاية الشوط. والبعض الاخر يعقد آمالا ساذجة على ما يسمى «اعادة تقييم السياسة الامريكية فى المنطقة».

وفى مثل هذه الظروف فان توصل السلطة الحاكمة الى حل جزئي امريكي وارد.

ويقع على عاتق حزبنا كشف وفضح محاولات اليمين ودعاياته فى هذا المجال.

واذا كانت الحكومة الامريكية تلكا فى اعلان سياستها الجديدة فى المنطقة، الا ان ملامح هذه السياسة اخذت تتضح بجلاء من خلال المحاولات الامبريالية والرجعية المحمومة لتدبير مذبحة جديدة للمقاومة الفلسطينية، ولتفتيت وحدة لبنان ومحاولة تقسيم اراضيه — واثارة الحرب الاهلية والطائفية فى ربوعه، وتصعيد الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان.

كشف وفضح السياسة الامريكية!

ان السياسة الامريكية الجديدة فى الشرق الاوسط ستعكس ثبات الاستراتيجية الامبريالية فى المنطقة مع تغيير فى تاكتيكاتها واساليبها.

ولا بد لحزبنا ان يتصدى لكشف وفضح هذه الحقيقة واحباط محاولات التضليل التي ستقوم بها ابواق اليمين الرجعي تهليلا لهذه السياسة عبر اعلانها.

ان موقف حزبنا من اية حلول امريكية متوقعة ينطلق من موقف مبدئي ثابت هو رفض الحلول الجزئية والانفرادية ورفض الاعتراف باسرائيل او عقد الصلح معها او الالتزام باية شروط من شانها عرقلة نضال الشعب الفلسطيني البطل لاستعادة حقوقه، وتقرير مصيره فوق ترابه الوطني، واقامة دولته الدمقراطية على المناطق المحررة من اراضيه.

* وقد تحاول السلطة الحاكمة فى المرحلة القبلة اضفاء مسحة ...

سوريا — ليبيا — الجزائر — اليمن الدمقراطية».

ومن هذا المنطلق يمكننا ان ندين الحملات المشبوهة التي تشنها اجهزة الاعلام المصرية ضد ليبيا مرددة كالببغاء كل قاموس الحجج التي استخدمتها ابواق الدعاية الاستعمارية ضد مصر يوم كسرت احتكار السلاح واقامت علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية. وفى نفس الوقت علينا ان نرفض منهج المهاترات الشخصية والدعوة الى اسقاط النظام فى مصر وتغذية الخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية الذي تنتهجه القيادة الليبية.

٣ — الدفاع النشيط عن مكتسبات العمال والفلاحين وحشد الجماهير للتصدي لاي اعتداء عليها او انتهاك الحريات الدمقراطية.

٤ — الاسراع فى اقامة الحلف العمالي — الفلاحي وبناء جبهة القوى الشعبية مستفيدين من الظروف المواتية التي تخلقها سياسة السلطة الحاكمة والتي تؤدي الى توسيع القاعدة الاجتماعية للجبهة.

ان بناء الجبهة يجب ان يتم فى وقت واحد من ادنى:

من خلال النضال المشترك فى سبيل المطالب اليومية للجماهير ...

استقلالية حزب الطبقة العاملة

مهام المرحلة المقبلة

والملاحقات، فان واجب رفاقنا ادراك ثقل مسؤولياتهم وتبعاتهم النضالية وممارسة هذه المسؤوليات بدأب لا يعرف الكلل.. وثقة لا يتسرب اليها اليأس، واصرار لا يقبل الاستسلام، وصبر ثوري لا يتعجل النتائج ولا يضيق ذرعا بالصعاب.

واننا على ثقة بان رفاقنا الذين نجحوا فى ان يحيلوا حلقات الماركسيين المصريين المتناثرة الى حزب الطبقة العاملة المصرية، قادرون على مواصلة طريق الكفاح حتى النصر النهائي مهما غلت التضحيات.

السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصري
يوليو ١٩٧٥

الشيخ فرهود فرهود

الارض رمز وجودنا وسلبها يشكل اكثر جرائم الغاصب ظلما
الجماهير الدرزية تعى مكانها فى اطار شعبها وتحس بعروبتها وتاريخها كما أحست أبدا!

نص الكلمة القوية التى القاها الشيخ فرهود فرهود، امام الطائفة الدرزية فى الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، فى المؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضى العربية فى الناصرة، فى ١٨ الجارى..

أيها الجمهور الكريم،

انه لمن دواعى الفخر والاعتزاز ان اقف اليوم امامكم معبرا عن ضمير قطاعات واسعة من ابناء طائفتنا العربية، التى ما قامت لجنة المبادرة الدرزية الا لتقوم ما دبره المتآمرون عليها من اعوجاج وتلفيق فى تاريخها وحاضرها ومستقبلها. فباسم اللجنة اتقدم بتحيات التضامن والصمود الى كل من وفد لهذا المكان فى سبيل اعلاء ...

هذه الخطوات من معان ملتوية. فقد استماتوا فى سبيل ابعاد الدروز عن باقى ابناء شعبهم فى شتى المجالات. وما كانت فكرة اقامة محاكم مذهبية درزية منفصلة، وبناء مدارس درزية بحتة تدرس مناهج تتيح عملية غسل الدماغ تربويا، واخراج الشؤون الدرزية من الدوائر الحكومية العربية المشلولة اصلا وادخالها فى الدوائر اليهودية، ومحاولة منكرة لتشكيل ...

لترضى مسلكهم السادى.

وحيث ان الحق يأبى الا ان يعلو وان الباطل كاشف عن نفسه حتما.. مهما ضلل واعمى البصائر، فقد بالغ المزيفون ايما مبالغة حين امتدت يدهم الى اعز واغلى ما يملك الانسان، امتدت يد الطمع والسلب الى ارضنا اليوم، كما فى الماضى. وفى خضم هذه وبرز زيفها. ففى الماضى صودرت التناقضات الكثيرة ضاعت الاخوة ارض الخيط التابعة لقرية بيت — جن لاسباب امنية. ومن حقنا ان نتساءل، ايكون تجمع الاسباب كلها من امنية وصناعية وزراعية فى وطننا وبالا علينا وسلبا لحقوقنا، الن يفرج يوما ...



جانب من الجمهور المحتشد فى مؤتمر الدفاع عن الاراضى

الاتحاد قبل ربع قرن

فى عدد «الاتحاد» الذى صدر فى يوم الاحد ٢٢ تشرين أول قبل ربع قرن (عام ١٩٥٠) جاء فى باب «اسبوعيات جهينة»:

جريدة الحمامة

حدثتنى فتاة من حيفا، من اعضاء الحزب الشيوعى، انها عندما كانت توزع جريدة «الاتحاد» يوم الاحد الماضى، رأت رجلا مع طفله الصغير، فتوسمت فيه خيرا، فعرضت عليه «الاتحاد». ولكن الرجل اعرض عن الجريدة واراد ان يستمر فى طريقه. واذا بطفله يصر على الوقوف بعناد وهو يهتف بأبيه: بابا.. هذه جريدة «الاتحاد»، فكيف لا تاخذها؟!

فدهشت الفتاة للامر، وسألت الطفل: وكيف عرفت انها جريدة «الاتحاد»؟ هل تستطيع القراءة؟

فاجابها الطفل بحياء مشوب بالعطف الساذج: لا، ولكننى أعرفها من صورة الحمامة عليها، فهى الصحيفة الوحيدة التى تضع الحمامة على اسمها.

فسالته مرة أخرى، وهل تعرف الى م ترمز هذه الحمامة؟ فاجاب الولد بفخر: طبعا، انها ترمز الى السلام ولذلك أحب «الاتحاد» جريدة الحمامة...

وبسرعة اختطف الوالد جريدة «الاتحاد» من يد الفتاة ونقدها ثمنها وقد تصاعد الدم الى وجنتيه خجلا!

جريمة وحشية من جرائم الحكم العسكرى فى سخنين

روى هذه الحادثة، عن ضحيتها، اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ومؤتمر العمال العرب الذين زاروه فى المستشفى.. قالوا:

حينما كان يعمل السيد محمد حسين على غنايم فى مقثاته فى سخنين جاء البوليس يستدعيه بالابلة التشاويش الذى كان ينتظره وقد جمع عددا آخر من الفلاحين «بتهم» مشابهة. ولما جاء دوره ابتدا الشاويش، واسمه ابراهام، بالتحقيق معه بصورة وحشية.

فقد جرده من ملابسه كلها وربط يديه خلف ظهره وابتدا يصفعه ثم ...

ظاهرة عفوية

الاتحاد
الادب والثقافة والفنون

أخبار الادب والفن

الشعر اليمنى المعاصر

● صدر فى بيروت اول كتاب يتناول بشكل شامل وعلمى الشعر اليمانى المعاصر عنوانه « الشعر المعاصر فى اليمن » من اعداد الشاعر عبد العزيز المقالح .

« تشرينيات »

● صدر فى عمان أول ديوان للشاعر سهيل السيد احمد بعنوان « تشرينيات » وفيه ١٩ قصيدة ، يقول فى احداها :

يا رفاقى الشعراء
وضح الدرب وبان الادعاء
كل صمت اصبح اليوم مريبا او غباء

وسهيل سليمان السيد احمد عامل كادح من ابناء الناصرة نزح عنها فى سنة ١٩٥٢ . وهو يقول فى ديوانه انه عرف الخلاص الوطنى على يدى رفيقه الشاعر توفيق زياد ويعتبره مثله الاول فى الشعر .

وفاة محى الدين عيسى

● نعت أنباء حلب الشاعر الفلسطينى محى الدين الحاج عيسى ، الذى كان يشغل حتى نزوحه من بلده صفد منصب مدير مدرسة الصواوين الثانوية فيها ، كما تولى التدريس فى الكلية الصلاحية فى نابلس ، وهو صاحب مسرحية : « مصرع كليب » وعدد من الكتب الشعرية صدرت له فى حلب . وكان فى اثناء عمله فى عهد الانتداب البريطانى ينشر قصائده الوطنية مذيلة باسمه المستعار « اياد » .

مؤسسة « صامد »

● صدر عن مؤسسة « صامد » الفلسطينية للنشر كتاب « صامد » من اعداد على فياض . ومؤسسة « صامد » هى من مؤسسات الثورة الفلسطينية هدفها رعاية التراث الشعبى ، وفيها مصانع للصوف والنسيج ويعمل فيها العديد من العمال الفلسطينيين .

دواوين فدوى طوقان

● اصدرت « دار العودة » دواوين الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان الثلاثة فى طبعة جديدة . أما الدواوين فهى : «وجدتها»، « وحدى مع الايام » ، « اعطنا حبا » .

كتب مترجمة

● وصدرت فى بيروت ضمن سلسلة اعلام الفكر العالمى الكتب التالية : « أراغون » من وضع عصام محفوظ ، و « بريخت » ترجمة أميرة الزين و « لوركا » ترجمة كميل داغر .

ومن الكتب الحديثة التى صدرت مؤخرا ضمن سلسلة دليل المناضل كتاب « الواقعية والاشتراكية المنهج والاسلوب» ترجمة عدنان مدانات ، وكتاب « الفنون والثورة » لبريخت وترجمة ابرهيم العريس ، وكتاب « الصراع الاجتماعى فى الريف الاردنى » من وضع سعيد جواد .

قصص جديدة بقلم حنا مينة

● حنا مينة من كبار كتاب القصة السوريين ، وقد عرفه قراؤنا من خلال قصة « المصابيح الزرق » التى أصدرها فى الخمسينات ، و « الشراع والعاصفة » و « الثلج يأتى من النافذة » التى أصدرها فى الستينات . وقد صدر له فى دمشق قصتان جديدتان هما « الياطر » و « بقايا صور » .

الفارابي على طابع سوفييتي

■ أصدرت وزارة البريد والهاتف السوفييتية طابعا بريديا جديدا مكرسا لذكرى مرور ١١٠٠ عام على ميلاد فيلسوف آسيا الوسطى الفارابي .

وقد رسمت على هذا الطابع ، وهو من فئة ٦ كبيكات ، صورة للفارابي مطوقة باطار من النقوش ذات الاسلوب الشرقي .

رواية جديدة لكاربانتييه

■ اصدرت احدى دور النشر الفرنسية مؤخرا رواية جديدة للكاتب الكوبي (اليخو كاربانتييه) بعنوان « الاستعانة بالنهج » .

ويعتبر كاربانتييه (٧٠ سنة) واحدا من كبار أدباء أمريكا اللاتينية ممن شهدوا ولادة (استورياس) فى غواتيمالا ، (نيرودا) فى تشيلي ، و (امادو) فى البرازيل ، وهم جيل الادباء الذين ناهضوا الديكتاتوريات فى بلدانهم واضطروا للاقامة فى اوروبا .. وبعد انتصار الثورة الكوبية عاد كاربانتييه الى وطنه وساهم بنشاط فى خدمة الثورة كاديب وكشخصية سياسية .

حاز كاربانتييه عدد من الجوائز العالية البارزة ومن اشهر رواياته (الخطوات الضائعة) .

وروايته الاخيرة التي صدرت لمناسبة بلوغه السبعين وصفت بانها (رائعة بحيويتها وشبابها) .

١٩ عاما على مجزرة كفر قاسم

يا أمة احبها تنبهي !
دمك المهدور ما زال وما زلنا نقاوم !

يكون يوم الخميس القادم ، ٢٩-١٠-٧٥ ، يوم الذكرى السنوية التاسعة عشرة لشهداء مجزرة كفر قاسم . ففى الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم التاسع والعشرين من الشهر العاشر عام ١٩٥٦ بدأت فرقة من حرس الحدود ، بقيادة الضابط شدمى ، فى تنفيذ أوامر « منع التجول » فى قرية كفر قاسم . وبدأت ، على مشارف القرية ، فى حصد أرواح العمال والنساء (وبينهن الحبالى والمرضعات) والاولاد العائدين الى القرية دون علم بأوامر « منع التجول » . ونفذ رجال حرس الحدود ، بأمانة سادية منقطعة النظير ، أوامر الضابط شدمى : « بدون عواطف ، بدون اعتقالات ، بدون جرحى .. الله يرحمهم » ! فقتلوا ، بالدم البارد ، ٤٩ من أبناء كفر قاسم وبناتها بالاضافة الى عدد من القتلى الذين قتلوا فى داخل القرية . تلك كانت « العملية » الاولى فى العدوان الثلاثى ، الاسرائيلى — البريطانى — الفرنسى ، على مصر وقطاع غزة ذلك العدوان الذى سماه حكام اسرائيل « العملية المقدسة » ..

وحين فشلت حكومة بن غوريون فى اخفاء معالم الجريمة الوحشية ، وذلك بفضل جرأة الحزب الشيوعى الاسرائيلى والرفيقين عضوى الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبى على وجه الخصوص اللذين اخترقا الطوق المضروب حول القرية وزارا الناجين من المجزرة وأصدرا وثيقة بتفاصيل المجزرة وصلت الى أيدى المئات من الشخصيات الاسرائيلية والى الهيئات الدولية — اضطرت حكومة بن غوريون الى احالة المسؤولين فى حرس الحدود عن المجزرة الى القضاء . فكان جزاء الضابط شدمى غرامة بمبلغ قرش واحد .. ومنذ ذلك الحين ، وعلى الرغم من كل محاولات الترهيب والترغيب ، يقوم أهالى كفر قاسم عن بكرة أبيهم بالاضراب عن العمل يوم الذكرى السنوية للشهداء وينتظمون ، سنة سنة ، فى مسيرة مهيبة الى قبور الشهداء . وفى هذه المناسبة نعود وننشر ، فيما يلى ، قصيدتين كانتا نشرتا فى مجلة « الجديد » فى تشرين الثانى ١٩٦٦ ، اى فى الذكرى السنوية العاشرة لشهداء المجزرة . قصيدة لسالم جبران وقصيدة لسميح القاسم :

سميح القاسم

دمك المهدور ما زال وما زلنا نقاوم !

بركة دكناء فى قلبى
وفى وجهى سحابة
ونجيع ساخن
يصرخ فى وحشة غابة
وعلى قارعة الدرب وعاءات نحاس
ايقظت بضع رصاصات !
والقت فى جفون الاخوة القتلى النعاس
وعلى روث المواشى
بقع حمر
وفى الدوار تعداد مآتم :
كفر قاسم
كفر قاسم
وزهيرات من البرقوق فى صدر امرأة
وعيون مطفأة
وعويل غارق فى رهبة المأساة عائم !
وأنا ريشة نسر
فى رياح الحزن والغيظ
الـه لا يساوم

**

يوم قالوا : سقطوا قتلى وجرحى
ما بكيت !
قلت : فوج آخر يمضى
ومن بيت لبيت
رحت أروى نبأ الغلة فى العام الجديد
ومن المذياع ، أنباء عن العام المجيد :
« مصر بركان .. وكل الشعب يحمى بور سعيد
ايها الاخوة .. والنصر اكيد »
يوم قالوا : سقطوا قتلى وجرحى
صحت والادمع فى عينى : مرحى
الف مرحى !!
يوم قالوا .. ما بكيت
ومضت بضعة أيام على عيد الضحايا
وأتيت
وتلقانى بنوك البسطاء
وقرأنا الفاتحة
وعلى أعين أطفالك
يا ام العيون الجارحة
يبس النهر وماتت فى أغانى الحمائم
وأنا يا كفر قاسم
أنا لا أنشد للموت .. ولكن
ليد ظلت نقاوم !

**

سيدى !
يا واهب النار لقلب وجديلة
سيدى !
يا ساكب الزيت
على موكب أحزانى الطويلة
سيدى !
دعنى اهنئك على يوم البطولة
عش لعدل لا يضاهى
أيها القيصر عش
ثمن الخمسين .. قرش
أنت يا مولاى رحمن رحيم
والذى يغضب من عدلك يا مولاى
شيطان رجيم
والذى يحزن مخدوع ومن
ينزف الادمع
موتور لئيم
سيدى يا قيصر العصر الجليل
كل ما قلناه يا هذا قليل
والذى فى القلب .. فى القلب
ومن جيل لجيل
والى أن يبعث النهر
وتشدو فى أغانى الحمائم
املأ الدنيا هتافا لا يساوم :
كفر قاسم
كفر قاسم
كفر قاسم
دمك المهدور ما زال ..
وما زلنا نقاوم !

سالم جبران

يا أمة أحبها تنبهى !

الدم لم يجف ..
والصرخة لا تزال
تمزق الضمير ،
والقبور
مفتوحة .. فى فمها اكثر من سؤال
ولم يزل مدخل كفر قاسم
مروعا من هول تلك الليلة السوداء .
يا أمتى الثكلى
بنوك كلهم فى مهجتى
وأكره البكاء
أكره أن أجثو على القبور ، والجزار
يسحب حقل الارض من تحتى
ويعطى للرياح الدار .
يا أمة أحبها تنبهى
فلا تزال الحية الرقطاء
عطشى الى الدماء .

قل ... لا تقل

موقت

يكثر العديد من الكتاب من همز الواو فى كلمة موقت فيقولون مؤقت . وهذا خطأ لسببين : الاول هو أن الفعل هنا هو « وقت » وليس أقت . والثانى ، حتى لو كانت الكلمة من الفعل « أقت » فالعرب أميل الى تخفيف الهمزة فيقولون « سل » بدلا من اسأل ونون التوكيد بدلا من التأكيد.

الحال والنعت

ظهر فى عدد سابق من الاتحاد العنوان : « شيوعى رئيسا للجنة انتخابات الناصرة » .

هذا العنوان مغلوط لان المبتدأ فى مثل هذه الحالات يجب أن يكون معرفة ... ولانه اذا كان القصد من نصب « رئيسا » أن تكون حالا فالجملة ناقصة وتحتاج الى خبر.. كقولنا : « الشيوعى رئيسا للجنة انتخابات يضمن نزاهة الانتخابات » ...

والمعروف فى قواعد اللغة أن الجمل بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال . لذلك نقول : « جاء رجل يضحك » . وبناء على ذلك نقول : « جاء رجل ضاحك وليس ضاحكا ...

كما نقول : « جاء الرجل ضاحكا » . اذا أردنا الحال، و « جاء الرجل الضاحك » اذا اردنا النعت .

وعلى هذا خير للكاتب لو أنه قال : « شيوعى رئيس لجنة الانتخابات .

التوحيد

من المشهور أن « التوحيد » هو الاعتقاد بوحدانية الله . و « الموحد » هو المعتقد بالوحدانية ... ولعل من الخطأ أن نقول : « التوحيد » بمعنى « الاتحاد » أو بمعنى أن تصير أجزاء متعددة شيئا واحدا .

ورفعا لكل التباس من الخير أن نقول اتحدت الفرق اتحادا ، أو توحدت توحدا ...

ال — الموصوله

يكثر المعاصرون من الشعراء استعمال « ال » استعمال اسم الموصول وليس الاستعمال حديثا كما يتصور البعض، بل أنه قديم ، فقد قال شاعر :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ..

وقال آخر :

من القوم الرسول الله منهم ..

ومن لطيف ما ورد فى هذا الباب ان الكوفيين يعتبرون « ال » فى كلمة « الان » اسما موصولا بمعنى « الذى آن .

كلا وكلتى

كلا — اسم مفرد ، مؤنثة كلتا ، ومعناه مثنى يضاف لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة تدل حقيقة او مجازا على اثنين ، وغرضها تأكيد المضاف اليه .

اذا اضيفت الى ضمير أعربت اعراب المثنى فنقول : رأيت الرجلين كليهما ورايت الدارين كلتيهما . واذا اضيفت الى اسم ظاهر بقيت الالف على حالها فى النصب والرفع والجر مع تقدير حركة الاعراب فنقول زرت كلا البيتين ومررت بكلتى الحديقتين .

الافصح فى حكم المسند الى كلا (أى ما يعود عليها كالضمير والعقل والصفة) أن يتبع لفظه (فيكون مفردا) ويجوز أن يتبع معناه (فيكون مثنى) وهذا ويجوز أن يتبع معناه (فيكون مثنى) وهذا قليل . فيقال كلتا الجنتين جميلة ، أو جميلتان . وكلا على وسعيد جالس أو جالسان وهكذا ..

اختفاء أثر ممثلين تشيليين

شمل الطغيان الفاشي فى التشيلي أهل الفكر والفن ، ومن اخبار تشيلي الاخيرة اختفاء اثر الممثلين التشيليين المعروفين كارمن بوينو وخورخي ميولر اللذين اعتقلا حال انتهائهما من تصوير فيلم للمخرج بابلو بيرلمان ، فى اوائل عهد الطغمة الفاشية . وآخر مرة رؤيت فيهما الممثلة كارمن بوينو كانت فى معسكر الاعتقال « تراس الموس » ، وكانت آثار التعذيب بادية على جسدها .

اما المخرج بيرلمان فقد تمكن من مغادرة التشيلي الى كراكاس عاصمة فنزويلا ، واعلن فى مؤتمر صحفي ان جواب السلطات الفاشية فى التشيلي على مطالب اقارب الممثلين المذكورين واصدقائهما كان : لا يعرف مكان وجودهما ....

مؤتمر الكتاب السعوديين الاول

عقد اول مؤتمر للكتاب السعوديين فى مكة فى اوائل هذه السنة بدعوة من جامعة « ابن السعود » اشترك فيه ١٤٠ من الشعراء والكتاب والباحثين .

ومع ان معظم ابحاث المؤتمر دار حول « الادب الديني » ، لم يخل المؤتمر من بحث قضايا الادب المعاصر فى السعودية والعالم العربي .

ومن المواضيع التي اثيرت : « عوامل نهضة الادب فى السعودية »، « ادبنا يجب ان يكون ملتزما » ، « خمسون عاما من الحياة الادبية فى البلاد » ، « التجديد فى الشعر العربي المعاصر » . ومن اهم المواضيع التي اثيرت فى المؤتمر : « القضية الفلسطينية فى الادب السعودى » .

وما سقط هو ...

قصة بقلم : « أبو اياد »

هشى احمد جسمه الاسمر المتلىء فى المكان الضيق المتبقى من سيارة البيجو الرمادية التى اعتاد ان يسافر بها الى عمله ثم تنخع وبصق ..

— تفو .. تفو ..

فتح ابو خالد عينيه كمن لم ينم ليلته :

— يا فتاح يا عليم ، ما بك ، تفو على الشيطان .

فرد احمد :

— تفو — تفو — تفو — كيف تتناسخ الارواح ، كربلاء كانت بين النهرين فقتل فيها ابى ، ثم كانت كربلاء ما وراء النهر المقدس فقتل فيها ابى مرة أخرى ، ثم على الجبل الان حيث قتل ابى وما زالت جثته يمثل فيها .

لم يفهم ابو خالد شيئا :

— كفى ، اتظن انك فى الجامعة ، انت الان عامل بناء ، رجعت ، رجعت الى اصلك ، وهذه ثالث عطلة تعمل فيها ولاول مرة تشعر انك طالب جامعة .

سادت فترة صمت . قطعت السيارة المسافة ما بين الناصرة والمجيدل ، فتذكر « ابو خالد » واجبه ، لذا مد يده الى راسه وازال كوفيته البيضاء وعقاله ذا الشراشب السوداء فبدا راسه وقد تناثر بياض شعره بشكل مرعب غريب .

ضحك احمد ضحكة صفراء حزينة :

— لم تضحك ؟! اهذه اول مرة ترى فيها راسى بشيبه وعيبه ؟! الم اخلع كوفيتى فى كل عطلة عملت بها معنا ؟! ماذا ؟! ماذا ترى يبنى غريبا ؟!

سكت احمد ولم يجب بل انقبض قلبه ... صعد أبو خالد البناية المقابلة حاملا دلو الاسمنت . واحمد نظر فى خارطة الحديد واخذ يمسك بقضيب الحديد ويثنيه :

— انا اثنى الحديد وابنى البيوت ، بينما يزيد أجر بيتنا كلما ارتفع سعر البنزين كاننا نستاجر سيارة يرتفع اجر السفر فيها بارتفاع اثمان النفط ، فهذا صاحب الدار جاءنا بالامس يريد اربعين بالمئة زيادة ، تماما بمقدار الغلاء الاخير ، ويدعى ان الحياة غالية والضرائب باهظة ولقمة العيش صعبة ، صعبة .

وثنى احمد قضيب حديد آخر :

— ما أصدقك يا من قلت : لا جديد تحت الشمس .

ماذا تعلمنا فى درس التاريخ ، تعلمنا عن عصر الاقطاع وكيف كان الانسان يشتغل من مطلع الشمس الى مغيبها حتى وان غابت فى التاسعة ليلا من اجل ان يكسب قوت عياله .

ولماذا تعلمنا ؟! تعلمنا عن الحرب العالمية الثانية وكيف اشتد الغلاء ، بحيث اصبحت سلة الليرات لا تكفى ثمنا لسلة طعام .

جلسوا يتناولون فطورهم ، وقد حاولوا ان يصنعوا ما يشبه المائدة من حجارة البلوك وبعض أوراق الجرائد العبرية .

قال ابو خالد يهزأ من عامل قدم من جنين :

— لماذا لم تشتركوا بسباق الخيل الذى جرى فى العفولة يوم السبت ، الانكم لا تملكون الخيل والاصايل ، ولا تعرفون ركوبها ؟ كان بامكانكم ارسال حميركم للسباق .

— وهل ابقيتم لنا حميرا ؟ ألم تشتروها لعمل النتاق ؟

قال ذلك ببرودة متناهية واستمر يلتهم طعامه وكلما زادت شهيته بينما انفجر العمال ضاحكين وكاد احمد يستلقى على ظهره من شدة افراطه فى الضحك .

ونهضوا . ونهض احمد يثنى الحديد من جديد ، ان عمله فى الحديد يعطيه ربحا اكثر وما يكسبه يستطيع ان يقدمه لاخوته لشراء بعض ملابس العيد ، وأما القرض السنوى فيكفى لدفع قسم من رسوم الجامعة .

وعاد احمد يفكر من جديد :

ابو خالد يخلع كوفيته وعقاله قبل ان يصل ويضعهما على راسه ثانية حين يعود ، أجرة البيت والجامعة ، الخيول الاصايل المفقودة فى جنين ، الحمير ... وكربلاء الاولى وكربلاء الثانية فالثالثة ..

— لا ادرى لماذا أحب ابا خالد ، ماذا قال لى مرة ، ماذا ؟! أجل .. قال : اتعرف يا أحمد كيف يكون عندك بيت تراه كبيرا لفترة طويلة يسعك ويسع ابناءك . وفجأة تكتشف انه يصغر ويصغر وذلك ليس لان أولادى كبروا ... ذلك ليس السبب ! اتدرى ما السبب ؟ اين علمك ؟ اين ؟ اين ذكاؤك ؟

نام احمد ليلته مفكرا بالحل ، كيف يصغر البيت ؟ هل هدم بعضه ؟ ... لا مطلقا .

ونام أحمد ليالى اخرى وما عرف جوابا ، اكان ذلك لغزا ما تعلمه فى التاريخ ولا الرياضيات ولا فى حسابات الموازين الجديدة التى تعلمها اخوته فى المدرسة الاعدادية ليستطيعوا بعد ذلك ان يكونوا عبيدا لالات الحاسبة ... ضحك ابو خالد ضحكة كلها ترف وربما عفن :

— بيتى صغر لان جميع البيوت التى حوله كبرت وعلت طبقة فوق طبقة ، وبيتى كائن من الازل الى الازل ، لو دخلته لرأيت اصباغه الباهتة المتساقطة كان المقتول فى كربلاء الاولى هو صبغها . وأبوابه لولا كثرة التصليح لسقطت هى الاخرى وعلى أرضه ما زالت آثار السجود من المقتول فى كربلاء الثانية ...

تذكر احمد ذلك وهو يربط قضبان الحديد وجالت عيناه فى البناية العالية المقابلة له تبحثان عن ابى خالد وقد احس برغبة شديدة فى محادثته وتسليته فأحمد يعتبره والده المقدس الذى نام فى الكهف مع اهل الكهف الاخرين وحينما حاولت عشتاروت ايقاظهم اغتصبوها .

وكان ابو خالد فى الطابق الخامس من البناية المقابلة ، ما زال يحمل دلو الاسمنت ويمشى متثاقلا ، فاحتوته عينا احمد كانهما ترعيانه من السقوط.

ووضع احمد يده على قلبه وجلا عليه ولكن ابا خالد ناول دلوه ثم لما اعيد اليه اسقطه ارضا فارغا ... اسقطه وما سقط هو .

مجلة « فلسطين الثورة » تعلق على ديوان سالم جبران الجديد

أدبنا التقدمى فى هذه البلاد، تتلقفه الصحف والمجلات ودور النشر فى العالم العربى ، فكثيرا ما نقرأ أو نسمع فى الاذاعات العربية ، ولا سيما دمشق وبغداد وطرابلس ، وأحيانا بيروت والقاهرة ، تعليقات على أدبنا العربى فى هذه البلاد ، أو مقتطفات ، ناهيك عما يقدم فى اخراج فنى مسرحى أو اذاعى .

« رفاق الشمس » فى « فلسطين الثورة »

بين ايدينا العدد الذى صدر فى آب الماضى من « فلسطين الثورة » وفيه خصصت هيئة التحرير صفحة لديوان سالم جبران الجديد « رفاق الشمس » اشتملت على تعليق (ننشره فيما يلى) وقصيدة من الديوان هى : « يا تراب الجليل » .

كما خصصت فى صفحة اخبارها الثقافية جانبا لا يستهان به لاخبار الحياة الثقافية عندنا .. فذكرت عن مسرحيتى سميح القاسم « المغتصبة » و « موسم زيتون » وديوان ليلى علوش : « أول الموال .. آه » ... وديوان مجيد حسيسي : « كلمات متشردة» وعن سيمفوسردية معين حاطوم وعن ديوان عبد اللطيف عقل « حب لا يعرف الرحمة » .

ونجد فى نفس العدد مقالا للشاعر عز الدين المناصرة عنوانه : « مثقفون فلسطينيون فى سجون العدو » ..

« رفاق الشمس » ديوان شعر لسالم جبران ، صدر عن دار الحرية بالناصرة بحزيران ١٩٧٥ ، وجبران شاعر قضية طليعى ينضج تجربته من خلال الصراع مع المحتل . يشترك فى تحرير « الجديد » و « الغد » و « الاتحاد » الصادرة بحيفا والمعارضة لسياسة الاحتلال الجائرة .

ومن هذا الموقع يرتفع صوت الشاعر صارخا ضد الظلم ، وواعدا بالخلاص فى هذا الديوان ، ولعل أول ما يطالعنا فيه فهم الشاعر لرسالته ووضوح رؤيته :

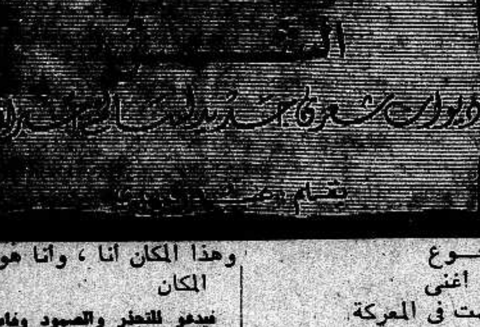
تدرى أن أغنى
أن أجوع
وأبقى أغنى
واذا مت فى المعركة
فالاغانى سوف تحتل ، بين الرفاق ، مكانى

فشعره وسيلة نضالية لا تصحب الفعل الجماعي فحسب ، بل تغدو قوة مادية تصنع الفعل ايضا .

وهذا الفهم يدفعه لان يوحد بين نفسه ، فانما يتحدث عن شعبه ، فيعبر عما تحسه الجماهير ، وما تريد قوله وتجسيده محاولة منه لايجاد حالة من الانسجام الفكرى الجماعى بتبنى قضية شعبه للتحرر وتأكيد القيم النضالية لابرازها ، يبصر تدمير القرى العربية ، وتجويع الشعب ، وتهويد الارض العربية ، فيدعو للتفاؤل ايمانا بان حركة التاريخ تسير الى الامام وستضع — بالنضال المتواصل — الحق فى مكانه الطبيعى :

« الدرب طويل
والاهل يموتون من الجوع
والشهداء جحافل
وأنا متفائل » .

ويبصر عمليات الاستيلاء على الارض العربية ، فيعشقها عشقا صوفيا يجعل منها ومن ذاته كلا واحدا :



وهذا المكان أنا ، وأنا هو هذا المكان

فيدعو للتجذر والصمود وفاء يصل الى حد العبادة :

كل زيتونة يمين وفاء يا جليلا
ترابه معبود

ويبصر الرفاق فى السجون يناضلون والبسمة مزهرة على شفاههم نضالا مبشرا « بالفجر الذى سيمسح الاحزان عن وجوهنا الشقية » . والسجين يتالم ويرفض لكن ما يجرحه « تغيبى عن ساحة العراك من زمان » ويئن ، ولكن انينه اهزوجة :

الغد مرج سنابل
الغد عرس سنابل

وهذا التفاؤل ليس عفويا ساذجا بل ينبع من ديناميكية النضال المحرك للاحداث والذى تشترك فيه المرأة الى جانب الرجل كما فى قصيدته «فاطمة» التى تنقل الديناميت بين نهديها .

ونتيجة هذا النضال وفى غمرته يتنبأ الشاعر ببصيرته الثاقبة بما يتحرك خلف وقائع النضال بكنس الاحتلال :

آه شعبى ، اسمع الجلاد يبكى
ثم ينهار
ومن كفيك كالصابون تنهار
السلاسل

اما اعتماد الخطابية والمباشرة كما فى « اهزوجة للزحف العظيم » و « يا تراب الجليل » و « مبايعة »فمردها الى أن ذات الشاعر المندغمة بالذات الجماعية لا تعانى عزلة أو سأما ،بل تتمتع بانسجام ذاتى وغيرى يمكنها من التوجه الى الاخرين ، مما يجعل بعض القصائد أشبه بخطب حماسية ، أو بيانات ثورية .

واعتمد الشاعر شكل القصة الشعرية كما فى قصيدته « ثائر من عمان » ولكنه تخففها بعض الالفاظ والتعبيرات الشعبية الموحية«المطمورة» و « الميجانا » و « العتابا » و « والوشوشات » ورموزه بشفافيتها تكشف عن رؤية واضحة الحياة وفى هذه الرموز : والصور يبلور رؤاه ، ومن رموزه : رفاق الشمس ، الجراد، المصاص الجائعة للفلاحين ، والليل والخوف للنظام الرأسمالى .وتشبيهاته مشحونة بالحرارة النضالية فدماء الشهداء مطر ولحومهم سماد تتفتح فى الغد سنابل الحرية .

اما صوره فتسرى فيها الحركة وتتمتع بديناميكية تلقية تجعل من بعض ...

— البقية على صفحة [illegible] —

الصفحة الرابعة

فلسفة التسطيل

احب اللقطات فى تلفزيون اسرائيل ، على لاقطيها ، هى اللقطات لاصحاب الكروش الكبيرة المندلقة ، خصوصا اذا كانوا من « الوجهاء » العرب فى المناطق المحتلة . فهل يعتقدون أن ضخامة الكروش هى من نعم الاحتلال ؟ الاحتلال الحضارى ، الاحتلال بالقفازات الحريرية ، الاحتلال بالجسور المفتوحة او الانفتاحى ، الاحتلال المرحلى الاستيطانى ، داخل الخط الاخضر ووراء الخط الآخر ، الاحتلال بالعيون الخضر للنفوس الظامئة قرونا من عطش الصحراء ، أو المحبوسة عن النهر .

مرت جميع هذه الصور الاحتلالية الحلوة فى مخيلتى وانا أقرأ لكم نبأ فى الصحف عن اكتشاف خلوة فى ستوديوهات التلفزيون الاسرائيلى ، للتسطيل ، وذلك على ذمة البوليس كما ورد فى « معريب » (١٩-١٠-٧٥) .

جاء فى النبأ ان البوليس اكتشف وجود غرفة صغيرة يلجأ اليها بعض موظفى التلفزيون ليحششوا !! لم يدهشنى الاكتشاف . صعوبة المهمة الملقاة على عاتق التلفزيون تتطلب التسطيل . كيف يستطيع مذيع ان ينقل الى المشاهد التصريحات الرسمية عن التسوية المرحلية فى الجولان ، بمفاوضات بدون شروط مسبقة او شروط لاحقة ، سوى شروط اسرائيل للبقاء فى الجولان ، وبعدم ضب «سفنكات» اية مستوطنة مقامة على ارضه ، خصوصا مسألة التزحلق على الجليد فى جبل الشيخ ، المكان المجلد الوحيد أمام هواة هذه الرياضة فى اسرائيل .

على المذيع ان يشرح كل هذا بابتسامة حلوة تدور حول فمه . فاذا لم يكن المذيع أصفق من الجليد فلا يستطيع ان يبتسم الا اذا كان مسطولا .. المهم بقى تسطيل المشاهدين ، او على الاصح القلة منهم الذين لم يسطلهم غسل الدماغ ، أو حشو الدماغ بسموم الفلسفة الصهيونية .

الان فهمت سر تفشى تدخين الحشيش فى بلادنا واتساع نطاق التسطيل ، الذى يتفاقم مثل تفاقم التضخم المالى والتخفيض النقدى ، وظهور النفاريش وأصحاب الكروش .

اصحاب الكروش من اثرياء الحرب والاحتلال مصابون بعسر الهضم . اما الشعب فمصاب بالقرحة المعدية من سموم الاحتلال . وأحيانا التورم من سوء التغذية وقلة الحركة ، بعد ان لم يعد يقوى على الرياضة البدنية فى ملاعب قراه وعلى ربواتها . فحارس المرمى قد ترك المرمى، بعد تسطيلة امركنجية طويلة ..

فعلا ان ظاهرة الكروش الكبيرة هى أمر مزعج ، خصوصا حين تتفشى بين الشباب . لقد اصبحت ترى طلابا فى المدارس أصبحت لهم كروش ، من قلة الملاعب فى مدارسهم ، بعد ان بلعت ادارة أراضى اسرائيل أراضينا فى القرى العربية . ولكن ليست هذه هى الكروش التى نقصدها . فتلك كروش يمكن ازالتها بقليل من الرياضة وضبط الفم .

الترف من النظام البرجوازى فى الغرب وجد له تعبيرا باطالة الشعور والتهبب ، أما عندنا فقد انعكس الترف من الاحتلال ، بالتسطيل حتى فى الجامعات ، التسطيل الذى يجعل الناس تنسى همومها ، خصوصا ابناء القوة المنتصرة الذين حولوا الكثيرين من أبناء الشعب الفلسطينى الى سكان الزنازين !

ان قرار اللجنة الاجتماعية للجمعية العمومية للامم المتحدة التى وصمت بقرارها ، فى الاسبوع الماضى ، الصهيونية بأنها حركة عنصرية ، غير أخلاقية ، قد أماد الارض تحت أقدام سياسة الاحتلال ، واغتصاب حقوق الشعوب .

ومهما انتفخ حكام اسرائيل صلفا وتبجحا فانهم يحصرون أنفسهم داخل حلقة مفرغة لن يخرجهم منها شتم الامم المتحدة والعالم كله .

والحلقة المفرغة هى السقوط فى خطأ منطقى ، فى وهم مميت ، نتيجة لمحاولة اقامة البرهان أو الدليل المستمد أو المستقرض اعتباطا من الفرضيات التى يجب اقامة البرهان عليها . اى بكلمة اخرى اعتبار الفرضية هى البرهان او الحقيقة العلمية . هذا الخطأ ، الذى لم تتحرر منه السياسة الاسرائيلية الرسمية منذ نشوء الصهيونية السياسية قبل قرن من الزمن تقريبا .

ان الصهيونية تحاول ان تفعل ما أخفق فى تحقيقه بعض علماء الرياضيات خلال الفى سنة ، لاثبات فرضية « متوازى » اقليدوس الخامس ، واقامة برهانهم بصورة غير مباشرة اعتمادا على الفرضية نفسها .

لا تسألنى عن المتوازى الخامس ، فلا أعرفه ، فهل تعرفه انت ؟ انا أعرف ان نظرية حكام اسرائيل بأن فلسطين هى وطن بلا شعب لشعب بلا وطن ، قد اثبت بطلانها كفاح الشعب العربى الفلسطينى . فأثبت حقه دوليا وفضح جوهر الصهيونية فى نظر العالم ، الذى يعترف اليوم بأنها حركة عنصرية .

قال البدوى صبرت ٤٠ سنة واستعجلت فمهلا ايها المسطلون !

صليبا خميس



أسبوعيات

الون وبيرس يحركان القضية

قرر وزيرا الاحتلال الاسرائيلى ، يغآل الون وشمعون بيرس ، عدم الاستكانة للمعوقات السورية والرباطية والاستمرار فى « تحريك » القضية نزولا على رغبة الرئيسين فورد والسادات اللذين اتفقا مع الرئيس رابين على عدم السماح بعودة حالة الجمود فى نزاع الشرق الاوسط . أما كيف حدث هذا « التحرك » فاليكم تفاصيل الامر :

نقلا عن « هآرتس » (الثلاثاء ٢١ الجارى) : ما ان عاد وزير الخارجية ألون من نيويورك ، قبل عدة أيام ، حتى أسرع واجتمع برئيس الوزارة وبوزير الامن وعرض عليهما مشروعا « لنقل الادارة المدنية فى يهودا والسامرة وقطاع غزة الى أيد فلسطينية من سكان هذه المناطق » .

وأوضح الوزير ألون أن هذه « الادارة المدنية » ستقتصر ، فقط لا غير ، « على المناطق التى تبدى اسرائيل استعدادها للمساومة عليها ــ والمقصود ، كما يظهر ، هو التقسيم بموجب مشروع ألون » .

كذلك أوضح الوزير ان « الادارة المدنية » ، فى بعض المناطق المحتلة ، ستنقل الى فلسطينيين من سكان المناطق المحتلة « وهم سينالون رتبة مشابهة لرتبة مدير عام فى مكتب حكومى » . وسيتولى هؤلاء «المديرون» المسؤولية المحلية عن « الزراعة والتعليم والبلديات وغيرها من القضايا الداخلية باستثناء الجيش والشرطة » .

وأوضح الوزير ألون ان برنامجه هذا نابع من « الاعتقاد الوطيد بانه لا يمكن توقع ظهور امكانية ، فى المستقبل القريب ، لمفاوضات مع الملك حسين . وبما ان اسرائيل ترفض ، وستواصل رفض ، التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، فان الوزير يعتقد ان الطريق الوحيد هو بمنح سكان الضفة حكما مدنيا ذاتيا . وعن طريق هذه الوسيلة يتم خلق قيادة من بينهم ومن الممكن ، حين تأتى الساعة ، اجراء مفاوضات مع هذه القيادة على التسوية » .

وأنهى وزير الخارجية تفسيراته قائلا : انه يعتقد ان « الجمود السياسى من الممكن أن يؤدى الى كارثة من وجهة النظر الاسرائيلية . وبما أنه لا توجد امكانية للتحرك السياسى مع سورية فان الوزير يعتقد انه من الضرورى توجيه الجهود السياسية نحو الجبهة الشرقية » ..

انتهى مشروع الوزير ألون وكلام الوزير ألون ، نقلا عن صحيفة « هآرتس » . ولا يحتاج القارىء اللبيب الى شرح حتى يستشف أغراض الاحتلال الاسرائيلى من وراء لعبة « الادارة المدنية الذاتية » التى يعرضها على عدد من شخصيات المناطق المحتلة . فهى تتلخص ، فى نهاية الامر ، بالسعى لتحقيق ما لم يستطع الاحتلال الاسرائيلى تحقيقه طول السنوات الثمانى على وجوده ــ ايجاد قاعدة « ادارية » من داخل المناطق المحتلة تتعاون مع الاحتلال الاسرائيلى ويستطيع ان يحملها معه الى الامم المتحدة مدعيا انها تمثل الشعب العربى الفلسطينى .

وما ان عرض الوزير ألون على الرئيس رابين بضاعته هذه التى حملها معه من نيويورك حتى هب زميله وزير الامن ، شمعون بيرس ، وشرع فى بيع هذه البضاعة فى أسواق الضفة الغربية المحتلة وفى مدينة غزة :

قام بزيارة مدينة بيت جالا ، يوم الاثنين ٢٠ الجارى ، بمصاحبة الحكام العسكريين وعدسات التلفزيون الاسرائيلى وألقى أمام رئيس البلدية والوجهاء تصريحات كالتصريحات التى كان يلقيها وزير المستعمرات البريطانى ، انطونى ايدن ، أيام الحرب العالمية الثانية . وأعلن فيها ان حكومة جلالته ــ أقصد حكومة السيد بيرس ــ قررت « أنه من الضرورى ملء الفراغ باقامة ادارة ذاتية وحكم ذاتى » . وقال : « يوجد أشخاص متعقلون وأذكياء يستطيعون ان يديروا أنفسهم بأنفسهم » .

أما « الفراغ » فقال انه نشأ على أثر قرارات مؤتمر القمة العربى فى الرباط « الذى أعلن ان الاردن لم تعد ممثلة ليهودا والسامرة ، وعلى ضوء المواقف المتطرفة التى يقفها رجال المنظمات » . لقد كان وزير الامن بيرس أشد دقة من زميله وزير الخارجية ألون فلم يذكر ، ولا بكلمة واحدة ، اسم الفلسطينيين . فتارة تحدث عن « يهودا والسامرة » وتارة عن « رجال المنظمات » . أما ماذا كان موقف حكام اسرائيل من المناطق المحتلة قبل مؤتمر الرباط وقبل « رجال المنظمات » فهذا ما لم يتطرق اليه الوزير على اعتبار ان الرأى العام « أهبل » ..

وأما رئيس بلدية بيت جالا وغيره من رجال المدينة فكانوا فى واد آخر تماما . فقد عرضوا على جناب الوزير القضايا العينية التى تؤلمهم من مثل استمرار اعتقال ابنائهم المعتقلين الاداريين منذ أكثر من سنة ونصف السنة ومشاريع مصادرة ٨٠٠ دونم من اراضى بيت جالا .

ونحن يجب الا نستهين بجرأة الوزير بيرس ، الذى هو زميل الوزير الجرىء السابق موشى ديان . فقد تحدث فى بيت جالا بصراحة متناهية . وقال ان ما يعزز أمله هو ان « المجتمع (أى فى المناطق المحتلة) أصبح أقل ارتباطا بالارض » .. وحين سأله رئيس البلدية عما نشرته الصحف الاسرائيلية عن مشروع لمصادرة ٨٠٠ دونم من اراضى بيت جالا لبناء شيكونات ، اجابه الوزير : « الصحف دائما تسبق الحكومة قليلا .. وسوف نحقق فى كل دونم حتى لا نظلم اى عربى » ــ أى ان الوزير لم ينكر المشروع بل أكده.

وكل هذه المعلومات استقيناها ، أيضا ، من صحيفة « هآرتس » يوم الثلاثاء .

وعلينا ان نضيف ، الى « تحركات » الوزيرين ألون وبيرس ، حفلة « تنصيب » ــ أى تعيين ــ مجلس بلدى فى أكبر مدينة عربية واقعة تحت الاحتلال الاسرائيلى ، غزة ، ومشروع تفريغ القدس العربية من اهاليها العرب واسكانهم فى « شيكونات » فى قرية العيزرية ، خارج حدود القدس البلدية ومساحة كل « شيكون » هى ٦٠ مترا مربعا !

ويكفى ، لتهدئة أنفاس « المتحركين » ، ان أذكرهم بالحقيقة التالية : وهى ان مشروع « الادارة المدنية » ليس مشروعا جديدا . والوزير بيرس نفسه طنطن وزمر له قبل ستة أشهر وأجرى مباحثات مع « شخصيات » حوله وأوهم الرأى العام الاسرائيلى أن التنفيذ « فى جيبه » ثم عاد ووضعه على الرف .

ويخطىء الوزيران ، ألون وبيرس ، اذا توهما ان اتفاقية سيناء قد فتحت أمامها سدود المحرمات فى المناطق المحتلة . ان العودة الى هذا المشروع ، وفى هذا الوقت المتأخر ، هو افلاس سياسى كالتاجر المفلس الذى يعود الى دفاتر والده العتيقة . وهو خداع للنفس وللرأى العام الاسرائيلى الذى يتوق الى مخرج السلام الحقيقى ولن تقنعه هذه البهلوانيات المغامرة والمفلسة والمثيرة للتقزز .

(جهينة)

كيف أهدرت الرجعية المصرية دم الشرقاوي باسم الدين

بقلم : علي عاشور

كان التوقيع على اتفاقية سيناء النكسة فى ايلول الماضى، بمثابة الضوء الاخضر للرجعية فى مصر كى تبدأ حربا صليبية ضد القوى الوطنية والتقدمية تحت علم محاربة الشيوعية وباسم الدفاع عن الدين .

وقد تم اعلان هذه الحرب فى اعقاب حوار بدأه الكاتب التقدمى المعروف عبد الرحمن الشرقاوى فى « روز اليوسف » بتاريخ ١١ آب الماضى تحت عنوان : « لا .. يا صاحب الفضيلة ! » رد فيه على بعض آراء شيخ الجامع الازهر (وزير الاوقاف) الدكتور عبد الحليم محمود .

وكان شيخ الجامع الازهر قد أدلى



عبد الرحمن الشرقاوي

بحديث ، فى ٣٠ تموز الماضى ، الى مجلة « آخر ساعة » أفتى فيه بآراء تدافع عن الاغنياء وتشكك فى الاشتراكية والاشتراكيين وتصور الاسلام خصما لبعض مذاهبهم بتهمة انها مذاهب ملحدة وان لها مخططات مرسومة للقضاء على الدين !

وقد أحدث رد الشرقاوى ــ كما قالت « روز اليوسف » ــ ما يشبه الزلزال فى عالم رجال الدين الاجلاء .. من المشايخ وغير المشايخ :

« تدفقت رسائلهم ومقالاتهم تقف مع الشرقاوى ، وتكشف عن بركان فى عالم رجال الدين كان خامدا وحبيسا ينتظر ثغرة يتنفس منها .

« وفوجئت « روز اليوسف » بان ما نشرته لم يثر ضدها المشايخ الافاضل وانما أثارهم معها .. وتأكد لديها ان فى مقدمة الذين يرفضون استغلال الدين ضد التقدم هم رجال الدين انفسهم . وان الذين يفعلون العكس لا يفعلونه لحساب الدين وانما لحساب مصالح أخرى لا صلة لها بالدين .

« ثم فوجئت « روز اليوسف » بان الرأى العام أيضا معها ، لم تخدعه حملات التضليل باسم الدين » .

ونشرت « روز اليوسف » بعض ما كتب رجال الدين انفسهم سواء كان مع عبد الرحمن الشرقاوى أو ضده ، وبعض ما كتبه قراء آخرون من مثقفى المسلمين وان لم يكونوا من علماء الدين .

فماذا كانت النتيجة ؟

حملة تشنها صحف « دار الاخبار » على الشيوعية .. و « دار الاخبار »، كما هو معروف ، قد عاد « أولاد أمين » ــ مصطفى وعلى أمين ــ واستولوا عليها .

قرارات الحرمان تصدر ضد الشرقاوى ! وحكم عليه بالكفر ..!

كل الوان القذف والسباب والتجريح انهالت عليه .. !

صدرت التعليمات بقتله ! وبنسف مؤسسة « روز اليوسف » التى يرئسها !

وكتبت صحف « الاخبار » ان مؤتمرا اسلاميا « كبيرا » ضم الآلاف من أنصار السنة المحمدية قد اجتمع بالاسكندرية ليدين الشرقاوى !

كذلك كتبت ان المسلمين فى المساجد قد استنكروا تهجم الشرقاوى على الازهر والاسلام !! وان خطباء بعض المساجد هاجموه وهاجموا « روز اليوسف » !

ووصل الوضع الى حد ان شيخ



عبد العليم محمود

الازهر استشهد بوقائع رهيبة قال ان الشيوعيين ارتكبوها أخيرا ضد رجال الدين فى الصومال ! وقال ان الحكومة فى الصومال صبت البترول على بعض رجال الدين وأشعلت فيهم النار ! لانهم اعترضوا على تغيير قوانين الميراث الاسلامية !!

وقد كذب سفير الصومال فى القاهرة ادعاءات شيخ الازهر وقال : لم نقتل أحدا من رجال الدين . وكل ما حدث ان الثورة فى الصومال أصدرت قانونا للمساواة بين الرجل والمرأة . وكان القانون مستندا الى الشريعة الاسلامية. ولكن جماعة من الناس انتهزت الفرصة واندست بين المصلين فى المساجد ونادت باسقاط الثورة بزعم ان القانون ضد الاسلام !

وأضاف : حدث هذا بصورة منظمة وفى وقت واحد . وعندما قبض على هؤلاء اعترفوا بأن حركتهم كانت مدبرة وكانت وراءها جهات أجنبية معادية ولم يكن بينهم غير اثنين من رجال الدين ، اما الباقون فكانوا مجرد مغامرين وعملاء عاديين ، ولكن وكالات الانباء الغربية والامريكية بالذات زيفتها وصورتها على انها حملة ضد علماء الدين .

وتبين تماما ان القوى الرجعية فى مصر استغلت هذا الجدل ، الذى بدأته « روز اليوسف » ، لاثارة خواطر المؤمنين وضرب الوحدة الوطنية .

وتنبهت « روز اليوسف » الى هذا الامر . فكتب عبد الرحمن الشرقاوى افتتاحية دعا فيها الى وقف هذا الجدل.

وكانت الافتتاحية بعنوان : « نصيحة هادئة للدكتور عبد الحليم محمود » . وقد بدأها بقوله :

« ما كنت أحسبنى أحيا الى زمن يصل فيه الارهاب الفكرى الى حد اهدار الكلمة ليصبح السم والخنجر والاثارة الغوغائية هى أدوات الحوار.

« ما كنت أحسبنى أحيا الى زمن تصبح فيه لمخلوق ، أى مخلوق ، عصمة ليست للانبياء ، وقداسة ليست لاحد من البشر . يسأل الناس ويهاجمهم ، ولا يسأل هو عما يقول .

فاذا حاول احد ان يجادله بالحق انفجر عليه بركان من البذاءات ، واغرى به السفهاء ، واهدر دمه ، واستبيحت حرماته ، وحاول اراذل الناس ان يهيلوا عليه التراب » .

وانهاها بهذه الكلمة القوية التى تكشف عن الدوافع الحقيقية الكامنة

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

لعب كبار

كانت تلك أول رحلة لى مع الطلاب بعد ان عينت مدرسا فى المدرسة الثانوية .. وكان العرض مغريا . وهو ان نشترك ، مع طلاب يهود ، فى مخيم يقام فى حرش بجبال القدس ، بهدف التعارف وازالة الحواجز بين الشبان اليهود والعرب . ورغم ادراكى بأن هذه الحواجز ، التى هى تراكم لاحداث سياسية مأساوية وقعت خلال أكثر من ربع قرن من الزمن ، لا تزول من مجرد الجلوس تحت ظلال الاشجار ــ فقد كنت متحمسا للتجربة ، للرحلة .

كان واضحا منذ البداية بأن نزلاء الحرش منقسمون الى معسكرين : فالطلاب اليهود ، بمعداتهم الحديثة ــ الخيام والاوتاد والمطابخ السفرية والآلات الموسيقية ــ فى ناحية ، والعرب ــ ببطاطينهم وكوانين الفحم والشنط المحملة باللحوم النيئة والمخللات وأرغفة الخبز ــ فى ناحية أخرى ...

وعندما أكل الجميع هنيئا ، أعلن الميكروفون ، من المعسكر الثانى ، عن بدء حفلة التعارف ، داعيا الشبان للتجمع فى مكان أعد لهذه الغاية .. وعلى أنغام الغيتارا والاكورديون ابتدأ الحفل بالاغانى الشعبية العبرية .. أما نحن العرب فتبين اننا لم نفطن الى اصطحاب « شبابة » !

.. ثم وقف عريف الحفل ليعلن عن مفاجأة :

ــ معلوم لديكم ان حكومة اسرائيل لا تعترف بوجود الفلسطينيين وأن الفلسطينيين لا يعترفون بدولة اسرائيل .. أما نحن فسوف نقوم بمعجزة ونجمع الطرفين على طاولة المفاوضات ..!

والان ، من يتبرع بتمثيل اسرائيل ؟ .. أرى أصابع كثيرة ترتفع .. تعال أنت يا دافيد . ومن يمثل الفلسطينيين ؟.. أصبع واحد ؟! لا بأس ، تعال يا مخائيل .. سكوت من فضلكم .. ولتبدأ المفاوضات !

افتتح ممثل اسرائيل قائلا بأنه لا يقبل بشروط مسبقة ، وان المفاوضات يجب ان تتم بشرط الا يتوقع الفلسطينيون ان يعترف بوجودهم ، وان أرض اسرائيل هى بيت قومى لليهود ، وان للعرب بلادا عربية واسعة يستطيعون استيعاب الفلسطينيين فيها .. وانه على استعداد لان يدفع تعويضا معقولا لهم ... !

أما « ممثل » الفلسطينيين فقد حاور « خصمه » وساومه على حجم التعويضات .. وأخيرا رضخ للحل ..

وهنا وقف المدرس :

ــ لا .. ليس بمثل هذه السهولة يكون الحل والا لما كانت قضية ! وأنا أرى ان ميخائيل لا يمثل الفلسطينيين كما يجب !

صاح ميخائيل غاضبا :

ــ ماذا تريد منى ؟ لا أستطيع أن أتنازل لهم !

ــ ولهذا أقترح ان ينتدب شاب عربى لهذه الغاية ..

وفى الحال رأيتنى أنتصب واقفا :

ــ أقترح نفسى لتمثيل الفلسطينيين ..

.. ساد الهرج والمرج لفترة . ثم تدافع الجميع وتحلقوا حول الطاولة .. و .. خمدت الانفاس . بدأت انا الحديث :

ــ أنت لا تريد شروطا مسبقة ، ومع ذلك تشترط الا اطالب بحقى فى وطنى « لان أرض اسرائيل وطن قومى لليهود » . فما الذى نتفاوض عليه اذن ، ما دمت أطالب باعادة حقى ؟

ــ لا حق لك عندنا !

ــ ولماذا تريد ان تدفع لي تعويضا ؟

ــ بدافع انسانى ، ولكى أخلصك من عقدة « الحق » .. فانا لست مسؤولا عن كونك تركت البلاد ورحلت ..

ــ لقد طردتنى بالقوة ..

ــ ولدى القوة التى تمنعك من العودة .. هذا موقف رسمى : فالفلسطينيون لا نقابلهم الا فى الميدان ! ستار .

* *

تقدم منى أستاذهم وشد على يدى بحرارة :

ــ أتدرى ، لا تهمنى النتائج ، رغم انها كانت طبيعية ، ولكنك أتقنت الدور جيدا .. لقد كنت بارعا .. ماذا أقول ، كأنك واحد منهم !

ــ من هم ؟

ــ الفلسطينيون !

ــ وماذا أكون ان لم أكن جزءا من الشعب الفلسطينى ؟

ــ أنت اسرائيلى !

ــ أهذه هوية ؟ وهل انت ، كيهودى ، مسلم بها ؟

ــ ياه .. ظننت ان الحكاية مجرد تمثيل لتسلية الفتيان .

ــ عندنا مثل يقول : مزح الرجال جد !

نسيم أبو خيط

الصهيونية ـ موسيقى كلاسيكية هادئة

■ كما سمعتم جميعا ، فقد اتخذت اللجنة الاجتماعية والانسانية للامم المتحدة قرارا يعتبر الصهيونية حركة عنصرية . ولا أشك ان آذانكم قد أصيبت بالصمم من هول الضجة الصاخبة ، التى أطلقتها أجهزة الاعلام الاسرائيلية والصهيونية العالمية ، تنديدا بالعالم اللاانسانى ، «(الغوى)»، الذى يقوده العرب الى أى قرار معاد للصهيونية !

ويبدو ان الحركة الصهيونية قد تحجرت فكريا حتى انها لم تعد قادرة على التفتيش عن حجج جديدة فى الدفاع عن نفسها . بل هى لا تكلف نفسها مشقة صياغة الحجج القديمة صياغة جديدة جذابة ! ماذا يقولون ؟ يذكرون العالم بأوروبا ، بالضحايا ، وعليه ، يجب أن يقف العالم معنا . ان تحويل ذكرى ضحايا النازية الى مادة للتجارة بعواطف شعوب العالم هى جريمة أخلاقية انسانية لا تقل فظاعة عن جريمة الحركة الصهيونية ضد الشعب العربى الفلسطينى .

والسؤال الذى يطرح نفسه ، والذى يجب اجبار الحركة الصهيونية ان تقدم الجواب عليه عالميا ، هو : هل ممارستك السياسية ، العملية فى الميدان ، هى ممارسة عنصرية أم لا ؟!

ومع اننى أعتقد ان جماهيرنا هنا تعرف الجواب ، وتحشد جراحا على أجسادها وآلاما فى قلوبها ، الا اننا نرى من المفيد طرح بعض الاسئلة ، فى انتظار جواب عليها ، من السيد حاييم هرتسوغ ، ممثل دولتنا العلية فى الامم المتحدة :

● مَن الذى يمنع أكثر من مليون لاجىء فلسطينى من العودة الى وطنهم ، فى حين يشن حملة عالمية لاستقدام المهاجرين الجدد ؟ لماذا ترفض اسرائيل الفلسطينيين وتجلب بما يشبه القوة المهاجرين الجدد ؟ هل هذا موقف انسانى أم عنصرى ، عرقى ؟

● لماذا يمنع عشرات آلاف العرب أبناء هذا الوطن ، المواطنون فى دولة اسرائيل ، من العودة الى قراهم ، فى حين يسكن فى قراهم قادمون جدد ، او ان قراهم مهجورة لا يسكنها أحد ؟ (اقرث ، كفر برعم ، البروة ، سحماتا ، الدامون ، ميعار .... الخ) .

● لماذا تقسم كل الوثائق الحكومية فى اسرائيل السكان الى يهود وغير يهود ؟ هل الانسانية مقسومة ، فى نظركم الى يهود وغير يهود ؟ وهل هذا التقسيم انسانى أم عنصرى ؟!

● لماذا نهبت الحكومة الاسرائيلية حوالى مليون ونصف المليون دونم من أفضل الارض التى ملكناها منذ خلق الله هذا العالم ؟

● لماذا يجرى الان العمل على تنفيذ مخطط نهب البقية الباقية من أراضينا فى الجليل ، والمثلث ، والنقب ؟ هل نقل الارض من ملكية شعب ، بالقوة ، الى شعب آخر ، هو عمل انسانى أم عمل عنصرى ؟!

● هل نشر الاوهام حول شعب الله المختار واعتبار هذا الشعب فوق كل الشعوب هو منطلق انسانى أم منطلق عنصرى ؟

● هل اثارة ضجة كبرى ضد سكنى مواطنين عرب من الناصرة العربية فى نتسيرت عيليت ، التى أقيمت فوق أراضى عرب الناصرة ، هى دليل مبالغة فى الانسانية أم مبالغة فى العنصرية ؟

● هل منع البدو حتى من استخدام الجبال لرعاية مواشيهم ، واعتبار هذا خطرا يهدد باستيطان البدو فى الجبال وخلق حقائق واقعة ، هو دليل مبالغة فى الانسانية أم دليل مثابرة على العنصرية ؟!!

من المؤلم ان هذه القائمة ، لو أردت الاستطراد فيها، لملأت الجريدة كلها . ومع اننى اختصرت لضيق المكان ، الا اننى واثق ان قلم التاريخ يسجل كل شىء ، وان جريدة التاريخ واسعة بدون حدود . وهى تحفظ كل شىء للاجيال القادمة ..

ولكن ما يثير القرف هو ان كل أبواق الصهيونية لا تحاول الخوض فى نقاش عينى ، حول الحقائق .. وهى ، هربا من الحقائق ، تهيج فى حملة هستيرية ، حمقاء ، حملة تحاول انهال الضمير العالمى وارهابه .

وأعترف لكم انه ، فى وسط حملة السب على العالم ، أعجبتنى « رصانة » الوزير الون ، و « واقعيته » الذى رأى فى القرار مكسبا ، من زاوية رآها بعينيه الثاقبتين .. فقد اكتشف ان الاجماع على التنديد بعنصرية جنوبى افريقيا كان أكبر من الاجماع على التنديد بالصهيونية كحركة عنصرية . الاستنتاج : ان اسرائيل معزولة اقل من جنوبى افريقيا !

لقد عشنا وشفنا بماذا يتعزون .. والى اللقاء فى المستقبل !

سالم جبران

في ظل الاحتلال

الحكم على شابين من الدهيشة وبيت لحم وزيارة معتقلين في سجن الخليل

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية هنا بالسجن لمدة ٣ سنوات منها ٩ اشهر سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ على كل من احمد نمر



عودة وابراهيم ذياب خاطر ، وذلك بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وكان المدعى العام قد طلب بانزال أقصى العقوبة وهي السجن ٥ سنوات . ودافع عن المتهمين المحامي وليد الفاهوم .

وزار المحامي الفاهوم في اليوم نفسه سجن الخليل وقابل كلا من عبد العليم دعنه واحمد محمود جبرين ويونس علان والمعتقل الاداري محمد سعادة . ومنعته السلطات من مقابلة جهاد محمد سعادة وسليمان عايد الظل بحجة ان التحقيق معهما لم ينته بعد ، رغم مرور أكثر من شهر على اعتقال الاول .

الازدحام في سجن نابلس

يكتظ سجن نابلس بنحو ..٥سجين ومعتقل ، بسبب الاعتقالات الاخيرة التي شملت شبكات تنظيم مزعومة في الخليل والقدس ورام الله .

وفي هذا السجن قابل المحامي وليد الفاهوم السجناء : على عبدو وخضر القوقة وزياد البحر وياسر البحش ويحيى النمر ولؤى عبدو والشيخ اسماعيل الجمل وخلدون عبد الحق وعدنان مثقال جابر وعادل الزاغبا وزكى الاسطه ونايف علان وفواز عبد الحميد وغسان على المصرى .

محاكمة عشرات المواطنين في نابلس واللد وغزة أحكام قاسية تتراوح بين ٥—٢٥ سنة ..

بدات محاكم الاحتلال الاسرائيلي ، في نابلس واللد وغزة ، في بداية هذا الاسبوع، سلسلة من المحاكمات لعدد كبير من المواطنين ، معظمهم من الشباب والطلاب بمختلف تهم التعاون مع المنظمات الفلسطينية وحركة المقاومة .

ففي نابلس بدات المحكمة العسكرية في محاكمة ٤٤ شابا من طلاب المدارس الثانوية في جنين ، واصدرت حكمها بالسجن لمدة سنة وبدفع غرامات باهظة على تسعة منهم وقررت تاجيل اعطاء القرار على الباقين (٣٥ متهما) حتى أول كانون الاول القادم .

كذلك بدات في اليومين الماضيين محاكمة ١٣ شابا من نابلس تتراوح اعمارهم بين ١٦ — ٢٠ سنة .

وجميعهم من مخيم بيت الما بالقرب من نابلس باستثناء اثنين منهم من مخيم الظاهرية في الخليل .

وفي اللد تابعت المحكمة العسكرية محاكمة عدد من المتهمين . وكانت قد بدات محاكمتهم بتاريخ ٤—٩ ، حيث أنكروا جميع التهم الموجهة اليهم . وسوف تتابع المحكمة النظر في أمر افادتهم بالشرطة بتاريخ ٢٨ الجارى .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال كانت قد هدمت بيوتهم الواقعة في مخيم للاجئين في خانيونس .

اما في غزة فقد أصدرت احدى المحاكم العسكرية حكمها على مجموعة مكونة من ستة شبان من غزة أربعة منهم من عائلة واحدة . وكانت الاحكام تتراوح بين ٥ سنوات و ٢٥ سنة !

أحكام بالغة القسوة على الاخرس ورفاقه

القدس — لمراسل خاص — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس في ١٩—١٠ على كل من خالد ابو الروس وعوني منصور (الابكم) وخيرى هنود وجودت سوركجي بالاحكام التالية على التوالي : اربعة مرات بالسجن المؤبد و ٨٤ سنة بعد ادانته بسبع عشرة تهمة منها محاولة اغتيال احد العملاء في نابلس . وكان نصيب الاخرس ما مجموعه ٤٥ سنة بست تهم . ولان الاحكام كانت متداخلة تسرى عليه العقوبة الكبرى وهي السجن ١٠ سنوات . وكان مجموع ما حكم به على الثالث ٣٦ سنة لقاء سبع تهم يقضى منها العقوبة الكبرى وهي الحبس لمدة خمس سنوات . أما الرابع فتسرى عليه عقوبة السجن لمدة ٧ سنوات من مجموع أحكام بالسجن لمدة ١٣ سنة .

ورفض المتهم الاول خالد أبو الروس طلب الرحمة من المحكمة . وأشار رئيس المحكمة الى ذلك في قراره مشددا العقوبة . كما ان المحكمة قبلت أقوال النيابة بالنسبة للاخرس واصدرت ضده تلك الاحكام . وجاء في القرار ان المحكمة أخذت بعين الاعتبار (هكذا !) كونه أخرس وظروفه المعيشية الصعبة .

الشيخ فرهود فرهود — بقية

المصادرة . وهنا لا يسعنى الا ان انوه بان القوى التقدمية في طائفتنا لم تخلد ابدا الى الراحة في كل ما يتعلق بفصول مسرحية التزييف منذ الخمسينات . واليوم .. وقد وعت جماهيرنا المريضة أن هذه تقودها الى هوة سحيقة . فقد كانت الضحية على مذبح المتاجرين بها .فهي تؤيد اليوم وبشكل عملي كل ما تتخذه لجنة المبادرة من مواقف تقدمية حازمة كما حدث في حطين ، يوم زيارة النبي شعيب عليه السلام .

واليوم تتبرأ هذه الجماهير الطيبة من كل العملاء الذين أوصلوها الى هذه الهاوية وتعى مكانها في اطار شعبها الواحد وتحس بعروبتها وتاريخها كما احست دائما ، مهما حاولت أجهزة الاعلام والتضليل والاستفزاز . فمن صفوف هذه القطاعات الشريفة خرجنا ناسفين بذلك ما ادعوه من صراع بين شيب وشباب. واليوم نحمل اليكم التحيات التضامنية، كما أن وقوفنا هنا أقوى دليل على فشل مخططات التزييف حتى النخاع واننا نعلنها بصراحة ووضوح :ارفعوا أيديكم عن تاريخ هذه الطائفة الكريمة ! لتتوقف عملية الابادة الروحية ضد طائفتنا ! ارفعوا أيديكم عن عرب هذه البلاد !

اننا نرفض ادعاء الديمقراطية في حين أن سلب اراضي المواطنين عنوة يمثل أكثر شرائع الغاب عراقة في الرجعية والظلم .

وختاما ..

عاش الدروز أبناء لهذا الشعب ! وعاش نضالنا في اطاره دفاعا عن امنا الارض ، أرض وحدتنا وضمان وجودنا !

١٨ ألف شقة سكنية خالية ويرفضون إسكان الأهالي العرب

الناصرة — لمراسلنا — أذاع التلفزيون الاسرائيلي ، مساء يوم الاثنين الماضي ، برنامجا عن ((الازمة المعكوسة)) التي تقع فيها مشاريع الاسكان في اسرائيل في الوقت الحاضر . فقد أظهر البرنامج أنه يوجد في اسرائيل لا أقل من ١٨ ألف شقة سكنية خالية ولا يتقدم أحد لشرائها ..

وأظهر البرنامج عمارة ضخمة ، من ٦ — ٧ طوابق ، قال المذيع انها موجودة في « الناصرة العليا » وخالية من السكان منذ أكثر من سنة !

وقال المذيع ان بقاء هذه الشقق خالية ، ولمدة طويلة ، يهدد بالافلاس شركات البناء التي أقامت هذه الشقق وتعرضها للبيع . ولذلك أسرعت وزارة الاسكان وقررت شراء ..٢٥٠ شقة من هذه الشقق « البايظة » لتقدمها بأقساط مخففة الى المهاجرين الجدد !

والحقيقة هي ان هذه « الازمة المعكوسة » ، التي كشف التلفزيون الاسرائيلي النقاب عنها ، هي فضيحة كبرى تدين النظام الرأسمالي والعنصري القائم في اسرائيل .

فليس سرا ان أزمة السكن في اسرائيل هي أزمة خانقة . وآلاف الازواج الشباب اليهود وسكان أحياء الفقر هم في أمس الحاجة الى سقف يظللهم . ومع ذلك لا يستطيعون توفير المال اللازم لشراء هذه الشقق.

وأما أزمة السكن بين السكان العرب فحدث عنها ولا حرج ، خصوصا في مدينة الناصرة العربية التي طوقتها سياسة مصادرة الاراضي من كل جانب وخصوصا الناصرة العليا التي يظهر الان انها تمتلىء بالشقق الخالية . ومع ذلك تمنع السياسة العنصرية الرسمية السائدة ، فعلا ، المحتاجين العرب من شراء هذه الشقق والسكنى فيها . وأكثر من ذلك فان المسؤولين العنصريين ينظمون دعاية وأعمالا غوغائية لمنع المواطنين العرب من شراء شقق سكنية في الناصرة العليا .

لقد بلغ عدد المواطنين العرب في اسرائيل حوالي نصف مليون نسمة . وهم القوة العاملة الرئيسية في مشاريع البناء . ويعترف المسؤولون انه حين تحل الاعياد الاسلامية ، مثلا ، يتعطل البناء في اسرائيل .

ولذلك يجب أن يكون واضحا للمسؤولين الحكوميين ولشركات البناء الرأسمالية انه لا يمكن ، بحال من الاحوال ، الاستمرار في سياسة اخراج المواطنين العرب من مشاريع البناء في اسرائيل . فلا المواطنون العرب من الممكن أن يتحملوا ذلك طويلا ولا الشركات الرأسمالية تستطيع تصريف بضاعتها اذا استمرت على سياستها العنصرية الحالية .

مجلس عرابة المحلي يبحث ملفات اللجنة المعينة

عرابة — لمراسلنا — بحث مجلس عرابة المحلي ، بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية ملف الشوارع في أثناء عمل اللجنة المعينة . وأظهر عضو الجبهة السيد خالد موسى بدارنة ان اللجنة ارتكبت أخطاء ومخالفات يمكن ، على أساسها مقاضاة رئيس اللجنة المعينة لارتكاب اللجنة مخالفات قانونية مثل عدم الاعلان عن مناقصات لتعبيد الشوارع . وكان السكان قد وجهوا عرائض يرفضون فيها تعبيد الشوارع حسب التكاليف التي أعلن عنها آنذاك . الا ان رئيس اللجنة ضرب بعرض الحائط بهذه العرائض والطلبات . وقد ظهر ان مجرد أجرة بناء جدار طوله ١٠ أمتار فقط بلغت نحو ١٠ آلاف ليرة ، الامر الذي يثير التساؤل . كما ظهرت أمور كثيرة في ملف تعبيد الشوارع مخالفة للقانون . وقد بحث المجلس في هذه الامور ، وسيعود في المستقبل لبحث ملفات اخرى .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي سيبعث برسالة استيضاح الى حاكم اللواء ورئيس اللجنة المعينة في حينه السيد أسعد عزايزه . وسيتخذ بعد تلقى الرد الموقف المناسب .

وجدير بالذكر ان حاكم اللواء الذي حل مجلس عرابة المحلي السابق عام ١٩٧٣ اعتمد على اتهامه بمخالفة أمور بسيطة جدا ضخمها كحجة لحل المجلس في حينه .

هذا وكان المجلس قد بعث برسائل ، بناء على قرارات سابقة الى الدوائر المختصة يرفض في احداها الخارطة الهيكلية المقترحة ويطالب بايضاحات اضافية كما طالب باخرى بتوسيع منطقة البناء ، واحتج في ثالثة على مصادرة الاراضي وأعرب عن مقاومته لسياسة تهويد الجليل وطالب في الاخيرة بتوسيع منطقة نفوذ المجلس المحلي .

سلطات الاحتلال تخطط « لتفريغ » القدس القديمة من سكانها العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — كشفت صحيفة ((معريب)) يوم الاثنين الماضي عن مخطط حكومي لاقامة حي عربي خارج حدود بلدية القدس (في منطقة الميزرية) يكون سكانه من العرب المقيمين داخل أسوار القدس القديمة .

وقالت « معريب » ان وزارة الاسكان صرفت حتى الان مبلغ ٤ ملايين ليرة اسرائيلية على اقامة أساسات هذا الحي .

ولكن هذا المخطط — كما تقول « معريب » — اثار معارضة غير مبدئية بين وزارة الاسكان ورئيس بلدية القدس تيدي كولك .

فمع أن كولك لا يعارض سياسة تهويد القدس أو « تخفيف » عدد السكان العرب فيها — كما تسمى ذلك السلطات الاسرائيلية — لكنه — أي كولك — تساءل عن مصير هؤلاء السكان العرب الذين يحملون هويات اسرائيلية بينما الميزرية تدخل ضمن حدود الضفة الغربية . هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى يريد كولك ان يعرف مسبقا من سيقدم الخدمات العامة لهذا الحي الجديد .

هذا وقد أحيل هذا « الخلاف » على اللجنة الوزارية لشؤون القدس التي ستحدد الصلاحيات بهذا الشأن .

وهكذا تحت ستار بناء أحياء جديدة تريد سلطات الاحتلال « تفريغ » القدس القديمة من سكانها العرب والقضاء نهائيا على عروبتها .

كيف أهدرت الرجعية المصرية — بقية

وراء هذه الحملة :

فلنتذكر عبر التاريخ يا دكتور . . والذكرى تنفع المؤمنين .. انكر ما حدث من حولنا في دول العالم الثالث في السنوات الاخيرة .

ان المؤامرات على الانظمة الوطنية والتقدمية تبدأ دائما من حيث تتجه الان هذه الحملات المفتعلة التي بدأت والتي يغمر صراخ حملة القماقم فيها كل أصوات الحق والحكمة والصدق .

تبدأ بعزل جبهة التقدم والحرية تحت رايات زائفة وباسلوب غوغائي .. وأنا هنا أخاطب ضمير كل القوى الوطنية .. وحتى الذين يرفضون الشيوعية .. فالامر ليس أمر شيوعيين ومسلمين .. ولكنه الان مصير وطني .. مصير كل الوطنيين من شيوعيين وماركسيين . ومؤمنين ومسلمين وأقباط ودمقراطيين . وغير الشيوعيين .

ان المؤامرة نفسها تتكرر دائما لتضرب الانظمة الوطنية في العالم الثالث وفي الدول النامية .. دائما .. الشيء نفسه ... والمصائر نفسها . قوى المخابرات الاجنبية التابعة للاحتكارات والرأسمالية والاستعمار العالمي ترفع علم محاربة الشيوعية باسم الدفاع عن الدين .. ولتضلل كثيرا من الابرياء ..

وتعصف بالحكم الوطني وتقتل قياداته وتبيد الآلاف وتغرق الارض بالدماء .. ثم تنقض على القوى الوطنية كلها وعلى القوى التي استعملت وضلت باسم مكافحة الشيوعية وحماية الدين . ليحكم الاستعماريون ويعتصروا الدماء هم وعملاؤهم .. ويهدروا فيما بعد كل قيم الدين .

فلنتدبر عبرة ما حدث في السنوات الاخيرة ضد الانظمة الوطنية في بلاد العالم الثالث .

ولكن شرفاء علماء الاسلام لن يسمحوا بهذا كله !! انكم مهما تشوهوا المفكرين والكتاب الوطنيين .. مهما تكن براعة الخديعة والاكذوبة ومهما يصنع حملة القماقم والمرتزقة .. مهما تخفوا المصائد ، فان كل القوى المخلصة ستنهض باسم حماية القيم الدينية .. باسم الاسلام والمسيحية.. باسم الوطن ومصيره .. لتسحق هذه المؤامرات !

لا تنخدعوا يا من تحاربون الشيوعية، فهذه مصيدة للوطن كله .. ولن تسمح القوى الفتية والمخلصة في الازهر الشريف ان يتحول الازهر دون أن يدرى الى شريك في تنفيذ ما تخطط له اجهزة المخابرات الاجنبية ، وان يستعمل عن حسن نية في المؤامرة .. لن يسمح المؤمنون بان يستغل الاسلام لاهدار كل قيم الاسلام .. لن تسمح جبهة القوى الدمقراطية والوطنية للمؤامرة بان تفرخ ، وتنصب الشراك في بيوت الله !

انني أنصح لك يا دكتور .. نصيحة هادئة .. كفى عنادا .. كفى .. كفى قبل فوات الوقت .. كفى حديثا عن الشيوعية ، فما المناسبة ؟! كفى تحريضا على التقدميين والوطنيين وتمزيقا للوحدة الوطنية . كفى تشويها لما نعتز به ، وان نعتز بهم .. كفى اغراء للسفهاء !

وخير من هذا أن نعود جميعا الى كلمة سواء !! وأن نهتم بنشر مبادىء الاسلام . ان ما ندافع عنه لهو كرامة الاسلام والازهر وهو المصير نفسه .

فلتسد الحكمة تصرفاتنا فهذا خير من طوفان الدم !

ويبدو ان هذه الافتتاحية القوية هي التي دفعت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي الى اصدار قرار يدعو الى « وقف الحملة المتبادلة بين دار « روز اليوسف » ودار « أخبار اليوم » » .

وأوقفت « روز اليوسف » من جانبها هذه الحملة ..

ولكن ..

جريدة « الاخبار » تحدت القرار ونشرت ، بتاريخ ٣ ايلول الماضي ، مقالا استأنفت به الحملة ..

وأكثر من ذلك .. نشرت الجريدة نفسها تصريحا استفزازيا للدكتور رفعت المحجوب ، الامين الاول للاتحاد الاشتراكي ورئيس المجلس الاعلى للصحافة الذي يضم عبد الرحمن الشرقاوي ، هذا نصه : « يلتقي المجلس الاعلى للصحافة بكامل هيئته بفضيلة الامام الاكبر ، شيخ الجامع الازهر ، الدكتور عبد الحليم محمود ، خلال فترة وجيزة للتعبير والاعراب عن تقدير المجلس لفضيلته » ..

وقد اعتبر الشرقاوي ، بحق ، هذا التصريح اهانة لكرامته وانحيازا واضحا الى جانب شيخ الازهر . اذ — كما قال الشرقاوي — « لم يقع عدوان على فضيلة شيخ الازهر أو على القيم الدينية ليواجهه هذا الالحاح على تقدير المجلس الاعلى للصحافة لمكانة فضيلته . والذي حدث ان مسلما من المسلمين رأى رأيا يخالف بعض ما يراه الشيخ في أمور تهم المسلمين ويواجهنا بها هذا العصر المعقد .

وهنا انفجرت على هذا المسلم حملة لم تعرفها مصر من قبله ..

« ان هذا كله أهدر تقاليد الاسلام ، ورحم الله زمانا كان المسلمون فيه يناقشون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرون غير ما رأى فيعدل عن رأيه الى ما يراه أصح للمسلمين .

« ورحم الله زمانا كان المسلمون فيه يخالفون الخلفاء الراشدين فاذا اقتنع الخليفة بالرأي المعارض اعترف بالخطأ وشكر صاحب الرأي » ..

وازاء هذا وغيره رأى الشرقاوي ان يقدم استقالته من عضوية المجلس الاعلى للصحافة احتجاجا لان المجلس — كما جاء في كتاب الاستقالة — « لم يوفر الحماية الواجبة لحرية التعبير ولم يدن المؤسسة الصحفية المعتدية بما نشرته من أخبار مفتعلة ، وحتى في قراره باحالة الموضوع الى لجنة ميثاق الشرف الصحفي ، لم ينص على مرتكب المخالفة وترك القراء والمواطنين يفهمون ان الخطأ متبادل من المؤسستين » .

هذه هي قصة الحرب الصليبية التي أعلنتها الرجعية في مصر في أعقاب اتفاقية سيناء .

وهي مؤامرة لضرب القوى الوطنية والتقدمية في مصر وتصفيتها تحت علم محاربة الشيوعية وباسم الدفاع عن الدين .

ولكن هذه المؤامرة سيكون مصيرها الفشل كما فشلت سابقا مؤامرات مشابهة .

ولن تستطيع الرجعية المصرية ان تتستر على خيانتها وعدائها لقضية التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي بمثل هذه الحرب الصليبية ضد الشيوعية .

وفاة شاب من عيلبون في حادث طرق

عيلبون — قضى نحبه في مستشفى ملبن حنا يوسف مطانس عن عمر يناهز ٢٧ عاما ، متأثرا بالجراح التي أصيب بها في حادث اصطدام سيارة التندر التي كان يسوقها بقطار جنوب نهاريا قبل نحو أسبوعين .

وقد شيعت جثمانه جماهير غفيرة في جنازة مهيبة لم تشهد لها القرية مثيلا ، يوم الاحد الماضي . وقد تألم الالوف لفقده .

وأعضاء الحزب الشيوعي في عيلبون يعبرون عن ألمهم ومشاركتهم ذوي الفقيد في المصاب ويرجون لهم الصبر والعزاء .

مجلس لتنظيم نهب الأراضي العربية في الجليل

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة ((هآرتس)) ان كل رؤساء المجالس المحلية اليهودية في شمال البلاد اجتمعوا يوم الاثنين الماضي في مكاتب مدير منطقة الشمال في الناصرة وقرروا اقامة ((مجلس شعبي لتطوير واسكان الجليل)) .

وأضافت « هآرتس » ان رئيس بلدية طبريا « موشه تساهر » انتخب رئيسا لهذا المجلس بوصفه اقدم نشيطي الجمهور في الشمال !

وقالت « هآرتس » ان هذا التنظيم الذي أقامه ٢٤ رئيس مجلس محلي للمستوطنات اليهودية البلدية في الشمال القصد منه — كما يقول القائمون على هذا التنظيم — اجراء اتصال مع الحكومة والمسؤولين عن الاستيطان من اجل تحديد الافضليات والتنسيق بين مختلف الهيئات في كل ما يتعلق « بتطوير الجليل واسكانه » !

وفي الهيئة الجديدة — كما تقول « هآرتس » — لا يوجد ممثلون عن السكان العرب . ولكن الناطق باسم المجلس أعلن انه في مرحلة لاحقة كما يبدو سينضم الى المجلس ايضا ممثلو المجالس العربية ، المحلية والمنطقية ، وذلك — كما يقول الناطق — « لان المجلس يطمح في تطوير المنطقة لصالح كل سكانها » !!

وواضح ان هذا المجلس الذي أقامه رؤساء المجالس المحلية اليهودية في شمال البلاد قد اقيم لغرض « تنظيم» نهب الاراضي العربية في الجليل وتعيين حصة كل مجلس من هذا النهب .

أما القول بان ممثلي السكان العرب في الشمال سيجرى ضمهم الى « مجلس النهب » المذكور فانه يثير أشد السخرية والمرارة لدى هؤلاء السكان . فاية مصلحة للسكان العرب في مجلس أقيم « لتنظيم » نهب أراضيهم وتطويق قراهم ومحاصرتها ؟!

مجلة فلسطين الثورة — بقية

القصيدة أحيانا بنية فنية متماسكة كما في قصيدته « يولد اسطورة »وغيرها ومن الصور الجزئية : « أغاني المطر » و « صوت اهتزاز فروع الشجر » وتظهر الحركية في :

ابصر افقا يربد ويسود ويصبح
نارا والاهل قوافل

ومع حبه للارض واندماجه بها فهو يحس بالزمان احساسا ايجابيا :

أسند ظهري لجدار أبي التاريخ
واسدد طرفي عن بعد في وجه
أخي المستقبل
واقول بثقة نبي مصلوب يعلن
آخر كلمة :
اني متفائل

وقد استخدم الشاعر الاسطورة في قصيدتين له ، اسطورة آدم وطرده من الجنة يبين تعلقه بالمكان واسطورة المرجلة والمسيحية ليدعو النضال .

هذا هو ديوان رفاق الشمس ، ويعتبر وثيقة نضالية تصور مرحلة من مراحل تطور الوجدان الفلسطيني خلال تعاظم نضال الشعب . وهذا الديوان يمد الجماهير برؤية واضحة لابعاد الواقع ، وبخبرة صميمية تشاركهم المسيرة ، وتؤكد قيم نضالها طريقا موصلة للنصر» .

الممارسة الصهيونية هي السبب — بقية

المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال القومي . ان هذا هو الخلفية الحقيقية للنقاش في الامم المتحدة .

اننا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، نرى في النضال من اجل السلام ولمنع حرب جديدة وانقاذ ابنائنا من الموت الشيء الحاسم والمصيري جدا . وفي سبيل هذا الهدف المقدس ندعو الى توحيد صفوف جميع القوى والشخصيات ذات الاتجاهات السياسية الواقعية ، وصاحبة الشعور بالمسؤولية تجاه مصير الشعب والوطن ، ندعو الى توحيد هذه القوى بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية والانتماء الحزبي. ان تقسيم القوى الاساسي في اسرائيل اليوم يجب ان يكون على أساس الموقف من السلام وليس على أساس ايديولوجي او سياسي محدد ، على أساس من يؤيد السلام العادل الواقعي والراسخ ومن يعارض ؟ ان الحسم في هذه القضية هو الذي سيقرر مصيرنا.

فقط سياسة جديدة مناصرة للسلام تخرج اسرائيل من عزلتها الخطيرة في المجال الدولي وتؤدي الى تحسين العلاقات ، وحتى الى تطويرها ، بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وبلدان اشتراكية اخرى ، وكذلك مع دول آسيا وأفريقيا .

ان هذا هو الموضوع الذي يجب أن يشغل الشعب والكنيست . اننا نرى في النقاش الايديولوجي ، اليوم ، في الكنيست محاولة لابعاد الانظار عن النضال من أجل السلام ولمنع الحرب وعن نضالات العاملين .

ابتدأت معركة الانتخابات البلدية في الناصرة
الهيئات الشعبية مصممة على قائمة مشتركة

الرفيق غسان حبيب يترأس لجنة الانتخابات وقرار اللجنة بأن يكون يوما ٥ و ١١/٦ القادم موعد تقديم قوائم المرشحين . رابطة الجامعيين أبناء الناصرة تقرر خوض المعركة في قائمة مشتركة مع الحزب الشيوعي ولجنة التجار والحرفيين وطلاب الجامعات

الناصرة – واخيرا ظهر على لوحات الاعلانات في الناصرة الاعلان الانتخابي الرسمي الاول بتوقيع رئيس لجنة الانتخابات ، الرفيق غسان حبيب ، ومأمور الانتخابات السيد اسعد عزايزة معلنا بدء المعركة الانتخابية المحلية ، التي أجلتها السلطات سنة كاملة .

ففي ١٠/٢٠ عقدت لجنة انتخابات بلدية الناصرة اجتماعها الاول في دار البلدية برئاسة الرفيق غسان حبيب واشتراك السيد اسعد عزايزه مأمور لجنة الانتخابات .

ودعا رئيس اللجنة ، في كلمته ، جميع الاعضاء الى بذل اقصى الجهود للتعاون في حمل المسؤولية كي تجري الانتخابات في جو هادىء بشكل منظم مع الحفاظ على العلاقات الطيبة بين جماهير الناصرة .

وحدد الاعلان يومي الاربعاء والخميس ، ٥ و ١١/٦ ، موعدا لتقديم قوائم المرشحين للبدية ولرئاسة البلدية في مكتب البلدية الرئيسي . وحدد عدد مزكي أية قائمة مرشحين جديدة لعضوية البلدية بما لا يقل عن ٢٠٠ صاحب حق اقتراع بشرط تقديم تامين نقدي بمبلغ ٣ الاف ليرة . اما عدد مزكي مرشح للرئاسة فينبغي الا يقل عن ٥٩٠ ناخبا (أي ٣٪ من اصحاب حق الاقتراع) مع اشتراط تقديم تامين مالي بمبلغ ٦ الاف ليرة . اما الاشعارات الخطية بخصوص الارتباط بين قائمتي مرشحين فتقدم للمأمور الانتخابات في ١١/٢٩ بين الواحدة والثالثة بعد الظهر .

الاكاديميون يدعون الى جبهة مشتركة

وكنت رابطة الجامعيين ابناء الناصرة قد عقدت اجتماعا ، يوم الجمعة الماضي ، حضره اكثر من مئة اكاديمي للبحث في التحضيرات النهائية لخوض الانتخابات البلدية في قائمة مشتركة مع الحزب الشيوعي ولجنة التجار والحرفيين وطلاب الجامعات العرب وسائر العناصر المخلصة في المدينة . وقد أقر المجتمعون ذلك بالاجماع ، وانتخبوا لجنة تنفيذية جديدة مؤلفة من : الدكتور رشيد سليم والدكتور انيس كردوش والمهندس بشارة معمر والمحامي وليد الفاهوم والاستاذ حبيب خوري والدكتور باسم توما والمحامي كامل الضاهر والاستاذ نخلة بشارة والمهندس سمير قعوار والمحامي رايق جرجورة والمهندس محمد طه والصيدلي وليد الحاج والسيد سهيل سابا والاستاذ رامز جرايسي والصيدلي رياض رزق والمحامي عزيز شحادة والقس رياح ابو العسل والدكتور خالد ديباب والصيدلي لطفي حاج والاستاذ رمزي حزان والمحامي توفيق كتيله .

وكان القس رياح ابو العسل قد افتتح الاجتماع وترأسه . وقدم الدكتور رشيد سليم بيانا عن اعمال اللجنة التنفيذية السابقة ونتائج المفاوضات مع الشركاء في القائمة المشتركة لتطوير الناصرة التي ستخوض الانتخابات البلدية المقبلة .

وقدم الدكتور أنيس كردوش بيانا عن دور اللجنة في انجاح مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية . وتحدث الدكتور سامي جرايسي عن المحادثات التي اجرتها معه مختلف الجهات لترشيحه رئيسا للقائمة تخوض الانتخابات . واكد انه لن ينزل الانتخابات مرشحا عن « المعراخ » لانه ليس عضوا في ذلك الحزب .

صوت التجار والحرفيين

هذا واصدرت لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح في الناصرة نشرة دعت فيها الى قيام جبهة مشتركة من جميع الهيئات الشعبية والشخصيات الشريفة في المدينة لانقاذ الناصرة وتطويرها وتقدمها .

وعرضت النشرة الاوضاع القاسية التي تعاني منها المدينة وأشارت الى طريق الحل التي تبتدىء باقامة مجلس بلدي ديمقراطي .

في بلادنا

احتكار « ايجد » المسكين ..

توجس بعض المنتفعين بخدمات « ايجد » شرا من القرار الذي اتخذته ادارة هذه الشركة في مطلع هذا الاسبوع بتقليص خدماتها وتحديد الاوقات التي تعمل فيها الباصات من السادسة صباحا الى السابعة مساء ووقفها تماما ايام السبت والاعياد ، ابتداء من يوم الثلاثاء ٢٢–١٠ . وذلك كوسيلة للضغط على الحكومة لزيادة مساعداتها للشركة سواء بزيادة المنح او القروض او رفع اجور السفر . وقال ناطق باسم الشركة ان ديون الشركة المستحقة ، البالغة ٦٦ مليون ليرة ، تستدعي طرد ٤٠٠ موظف في الشركة ، وارسال ٢٥٠٠ أجير في عطلة اجبارية .

ولكن العالمين ببواطن الامور والبصيرين بالعواقب كانوا شبه متأكدين أن « الاجاويد » سيدبرون المسالة . اذ لا يهون عليهم تردى أحوال هذا الاحتكار . وبالفعل وافقت الحكومة على اعطاء الشركة قرضا بمبلغ ٦٠ مليون ليرة كخطوة اولى – هذا علاوة على المنح التي تزيد عن ١٥٠ مليون ليرة في السنة .

وهنا يبرز سؤال : كيف تخسر هذه الشركة ؟

نحن الناس البسطاء نعمل حسابا بسيطا : الباص الواحد في رحلة من حيفا الى تل أبيب وبالعكس يدخل ١١٠٠ ليرة في غضون ٣ ساعات ، دون حساب الازدحام في الباصات ، حتى لا يقال أن الباصات تسير احيانا غير ممتلئة . والانسان البسيط يعرف أن ثلاث عائلات تعيش من وراء تاكسي واحد وتدفع ضريبة دخل ليست بالقليلة . فكيف تخسر « ايجد » ؟

الحكومة التي تدفع الملايين « لايجد » هل جربت ان تراقب أعمالها بعين قوية فاحصة ؟ الم يخطر ببال احد أن يتهم بسوء الادارة وتبذير مداخيل « ايجد » الهائلة على الرواتب الضخمة وفي وجوه لا علاقة لها بخدمة الجمهور ؟

ولكن « ايجد » تعودت أن تأمر كما تعودت الحكومة ان تطيع . و « ايجد » كما تعلمون تعاونية هستدروتية يتقاضى العضو فيها راتبا شهريا من ٦٥٠٠ ليرة فقط . أما السائقون الاجيرون فيها وعددهم ٢٧٠٠ لا ينال الواحد منهم أكثر من ٢٨٠٠ ليرة شهريا . وحين اعلن هؤلاء السواقون اضرابا انذاريا ليوم واحد أمس الخميس ووقفت الهستدروت الى جانبهم هدد عضو سكرتارية « ايجد » كيشنر بقذف أعضاء الشركة بطاقاتهم الهستدروتية .

والجمهور الاسرائيلي ، الذي لا يستطيع الاستغناء عن خدمات شركات النقل من نوع « ايجد » معني قبل كل شيء بأن تحافظ الحكومة على مستوى معقول من اجور السفر . اما الحكومة ، فعليها ان تتاكد أن هذه المساعدات تصرف في وجوهها لمنفعة الجمهور فعلا ، وليس في مسارب ما انزل الله بها من سلطان .

(ابو ابرهيم)

الموت على الطرق في عارة .. الى متى ؟

عارة – لمراسلنا – لم يكد اهالي عارة وعرعرة يدفنون فقيدهم الشاب جمال محمد زحالقه الذي لقي حتفه في حادث طرق على الشارع العام المار بين القريتين حتى صدمت سيارة أخرى الطفلة نهلة ابو غوش وكادت تودي بحياتها وهي تعبر الشارع من الظهرات الى عارة . والظهرات منطقة تابعة لعارة وعرعرة ويسكنها اناس من القريتين وهم يرتبطون مع القريتين بواسطة المدرسة وعيادة صندوق المرضى ومختلف المصالح . وأهاليها يقطعون الشارع يوميا دون ان تكون فيه شارات للمرور او خطوط بيضاء الامر الذي يساعد على تكرر حوادث الطرق على هذا الشارع الرئيسي بين الخضيرة والعفولة .

عشرات الالاف العمال يتحركون مواجهين الهجمة الشرسة على مستوى المعيشة

اضراب عمال الورش الصناعيين في شركة طيران « العال » يدخل يومه التاسع ! قيادة الهستدروت الانتهازية تقف مع الحكومة ضد العمال وتسحب اعترافها بنقابتهم ..

حيفا لمحرر « الاتحاد » النقابي – شهد الاسبوع الجاري موجة جديدة من كفاحات العاملين احتجاجا على الغلاء وتدني مستوى الاجور الحقيقية وازدياد الاعباء الضرائبية التي تثقل كاهل العمال والمستخدمين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود والمنخفض .

فقد قام عشرات الاف العمال والمستخدمين في قطاعات الاقتصاد المختلفة بسلسلة من الاجراءات الكفاحية وبالاعلان عن نزاعات عمل والتهديد بالاضراب دفاعا عن حقوقهم النقابية والمعاشية والاجتماعية ومن اجل تحسين شروط عملهم . وتجسد هذه الموجة المتعاظمة من الكفاحات العمالية الرد الفعلي والطبيعي والمشروع على الهجمة الشرسة التي تقوم بها الحكومة والاحتكارات على مستوى حياة العاملين وعلى قوت عائلاتهم .

ويتصدر هذه لكفاحات اضراب عمال الورش الصناعيين في شركة « العال » الذي دخل ، أمس الخميس ، يومه الثامن . وقد استخدمت الحكومة والادارة والهستدروت كل الوسائل المتوفرة والممكنة لقمع الاضراب . الا انها فشلت . كما لم تجد محاولات ارهاب العمال المضربين باستدعائهم الى الشرطة وفتح ملفات تحقيق معهم حول قضايا جنائية . فالاضراب اصبح في عرف حكام بلادنا جريمة جنائية ، يعاقب القانون عليها . فقد صرح رئيس لجنة عمال الورش في « العال » ، عمي أتينفر ، بعد ان خرج من مركز الشرطة ، حيث حقق معه ، ان العمال مصممون على مواصلة الاضراب والكفاح حتى النهاية . ونفى أتينفر الادعاءات بان الاضراب يحدث خللا فنيا في الطائرات المعطلة عن الاقلاع فقال ان العمال المضربين يقومون في الوقت ذاته باصلاح ما هو ضروري لمنع خراب الطائرات .

وتشير كل الدلائل الى ان ادارة « العال » بتأييد وتشجيع من الحكومة وقيادة الهستدروت الانتهازية ، تعمل على اطالة أمد الاضراب فلا تلبي مطالب العمال المضربين . وتستهدف من ذلك خلق جو عام في البلاد معاد للمضربين لتسهيل الهجوم عليهم وشن حملة هستيرية معادية لهم تمهيدا لكسر الاضراب .

والهستدروت ، المنظمة العمالية ، تساهم قيادتها المراخية في الحملة على المضربين بدلا من الوقوف الى جانبهم وتبني مطالبهم . وقد لجأت هذه لقيادة ثانية الى الغاء حصانتها عن لجنة عمال قسم الورش في « العال » . وسبق ان قامت الهستدروت بخطوة مماثلة ضد مستخدمي شركة انبوب نفط عسقلان ، الامر الذي افسح المجال امام تغريمهم بعد تقديمهم الى المحكمة .

هذا وشجب ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية ، الرفيق يهوشع ايرغا ، هذا القرار وطالب باعادة الحصانة الهستدروتية للعمال المضربين وبعقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية للتضامن مع المضربين ولبحث كفاحات العمال الاخرى .

لكن مستخدمي الورش في « العال » ليسوا الوحيدين الذين يكافحون دفاعا عن حقوقهم . فقد انضم اليهم وسبقهم مستخدمو الكتبات في الجامعات والمعاهد العليا وعمال « بري هجليل » في حتسور و « اليانس » في الخضيرة ومستخدمي بنك لئومي وبنك العمال والمرضات وعمال مصانع الفوسفات في النقب وعمال « كور » في حيفا وبئر السبع وديمونا ويفني وغيرها . والسلسلة تطول . ومع كل يوم تنظيم عمال جدد الى حركة الاضرابات الواسعة التي تعم البلاد حاليا .

السادات يلوم – بقية

فعلى صدر صفحتها الاولى (أمس الخميس) نشرت العناوين الضخمة التالية : « السادات : لا حل قبل تشكيل حكومة فلسطينية . الرئيس المصري يدعو الفلسطينيين الى تنظيم صفوفهم وعدم اضاعة الوقت » .. وانشات افتتاحية ، في الموضوع ، تحت عنوان « حتى لا يفوتنا القطار » متهمة الفلسطينيين باضاعة الوقت حتى « يفوتهم القطار » ..

وليس صدفة أن « القدس » هذه، وحين أعلن الوزير بيرس عن انشاء «الادارة المدنية» في بعض المناطق المحتلة ، صدرت صحيفتها الاولى (الثلاثاء) بعناوين ضخمة تروج « للحكومة الذاتية » التي يريد الاحتلال الاسرائيلي اقامتها ..

غزة أمس واليوم – بقية

الدولي وقرارات الامم المتحدة في شان القضية الفلسطينية واللاجئين .

وفي اعقاب اقالته قال الحاج رشاد الشوا ، في مقابلة مع صحيفة « يديعوت أحرونوت » :

« اذا قدمنا الخدمات البلدية للمخيم نصطدم بصلاحيات وكالة الغوث التي تعمل بسلطة الامم المتحدة ، ويجب الا نتجاهل الاصداء السياسية من ضم المخيم » .

وعندما حاولت الصحيفة ، التي اجرت المقابلة ، الكلام باستخفاف عن اللاجئين الذين « اغتنوا بمرور السنوات ومازالوا يحصلون على مساعدات (الاونرا) » قال الحاج رشاد الشوا بعصبية : « لماذا لا تستوعبون انتم اللاجئين ؟ لقد اخذتم منهم كل شيء . جردتموهم من كل شيء . وعلى اراضيهم تقيمون . في سنة ١٩٤٨ كان اليهود يمتلكون ٦٪ من اراضي البلاد .. انكم لاتعرفون شيئا غير المكتوب في كتبكم الصهيونية .. انتم الذين خلقتم قضية اللاجئين وانتم يجب ان تحلوها » .

هكذا كان موقف الحاج رشاد الشوا قبل ثلاث سنوات .. موقفا جريئا ومشرفا يحمد عليه . كان لابد أن نعود الى كل ذلك حتى نضع الامور في اطارها الصحيح .

عندما عين الحاج رشاد الشوا رئيسا للبلدية في ٢٤ ايلول ١٩٧٢ وافق على هذا التعيين على شرط .. وهو أن يتولى هو بنفسه ، لا الحكم العسكري ، اختيار اعضاء البلدية .. وقد تم له ما أراد .

وعندما اقيل من منصبه عقد اعضاء البلدية التسعة (لا ندري من منهم الان في المجلس المعين الجديد) اجتماعا في منزله اعلنوا فيه أن الغاء تعيين رئيس البلدية يسري عليهم لانه هو الذي اختارهم ..

كان ذلك قبل ثلاث سنوات .. وفي حينه كتبت صحيفتنا « الاتحاد » افتتاحية جاء فيها :

« اننا نريد أن نسجل امرين نراهما من الامور المقررة ، أكثر مما يقرره قرار حاكم عسكري في مصير الاحتلال والشعب الذي يتقلى على ناره .

« أولهما : فشل كل مخطط ، طول ربع قرن ، استهدف تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين العادلة .. واذا لم يستطع الاحتلال المباشر أن يصفيها فمن يستطيع ؟ »

« وثانيهما : اضطرار الحاج رشاد الشوا الى رفض الامر العسكري بتصفية قضية الفلسطينيين العادلة انما هو دليل على قوة الرأي العام الشعبي في غزة ، وعلى فشل مخططات الاحتلال بايجاد متعاونين معه ذوي حيثية .. »

على أثر اقالة الحاج رشاد الشوا ، قبل ثلاث سنوات ، كتب عاموس حداد في « هآرتس » : « انتهت قصة الغرام مع الشوا » .

فهل بعد ثلاث سنوات ، وفي أعقاب اتفاقية سيناء النكسة يتوهم الاحتلال بانه سينجح في مخططاته بمجرد ان يبدأ « قصة غرام جديدة مع الشوا » ؟!

ان الشخصيات الوطنية والتقدمية في غزة ، على حق عندما رأت في تعيين المجلس البلدي الجديد جزءا من مؤامرة يخطط لها حكام اسرائيل منذ زمن بعيد لايجاد جماعة من « المتعاونين » لمساومتهم على القضية الفلسطينية وعلى مستقبل الشعب العربي الفلسطيني . وقد بدأت خيوط هذه المؤامرة تتضح مؤخرا على لسان شمعون بيرس وزير الدفاع ويغال الون وزير الخارجية (اقرأ الاسبوعيات من هذا العدد) .

وواضح الان أن القضية ليست مجرد خلاف على مبدأ التعيين أو الانتخابات .. انها اكبر من ذلك بكثير ..

كلمة الاتحاد – بقية

أصبحت مواتية لتنفيذ هذا المشروع الاحتلالي التصفوي المكشوف ؟

وهل محض الصدفة فقط هي التي جعلت أنور السادات يجدد الدعوة لاقامة « حكومة فلسطينية في المنفى » في الوقت نفسه الذي تعمل فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اقامة « حكومة ذاتية » في بعض المناطق المحتلة ويجرى فيها « تنصيب » – تعيين – رئيسا لبلدية غزة بمشيئة الاحتلال وبصلاحيات سياسية أضخم من صلاحيات أى مجلس بلدى؟

لا ، ليست هنا صدفة . بل « القاسم المشترك الاعظم » هو الحلم الامبريالى الامريكى القديم بابعاد « عقبة » الشعب العربى الفلسطينى عن طريق عودة السيطرة الامبريالية العامة على هذه المنطقة الحساسة من العالم . ويتفق حكام اسرائيل ، حتى العظم ، مع الامبريالية الامريكية في تحقيق هذا الحلم القديم .

ومع ذلك لن يكون من الصعب على حكام اسرائيل أن يراجعوا التاريخ ، وهو تاريخ طويل ودام ، ليتاكدوا أن تلهفهم على تحقيق هذا الحلم قد جر أشد الكوارث على اليهود والعرب على السواء . ولم يحققوه حتى في أوضاع نصرهم العسكرى الكامل وفي أوضاع سيطرة أعوان الامبريالية على أكثرية العالم العربى . وكل ما قدروا على تحقيقه هو اقامة حلقة الدم المفرغة وانفجار الحروب بين فترة واخرى ، وخسروا السلام!

ويشبه مشروع «الادارة الذاتية» ، في مضمونه الاستفزازى ، « مشروع جليلى » سيء الصيت وعمليات اسقاط طائرة الركاب الليبية وخطف طائرة الركاب اللبنانية ، وغير ذلك من العمليات التي قادت الى زلزال اكتوبر .

اننا نتوجه الى جميع العقلاء الباقين في جهاز الحكم في اسرائيل أن يفكروا بما سموه « الاهمال » في الماضي . وندعو كل قوى السلام في اسرائيل أن تتلافى هذا المنحدر الخطير الذي ينحدر فيه الحكام بعد أن أسكرتهم مكاسب اتفاقية سيناء الامريكية .

فالسلام ، كما كان طول أكثر من ربع قرن وكما اثبت هذا الزمن الطويل ، لا يمكن أن يكون سوى سلام الشعوب بحق الشعوب .

اجماع فلسطيني – بقية

اقامة الادارة المدنية .

وقال سليمان النابلسي ، رئيس لجنة انقاذ القدس : بعد البدء بتنفيذ اتفاقية سيناء وما فيها من تسليم ببعض الحقوق العربية وتجاهلها فلسطين وحقوق اهلها فقد ظنت اسرائيل أن الوهن قد دب الى بعض القيادات الفلسطينية فعاد الى الظهور مشروع الحكم المحلي ظنا منها أن هذا الوقت هو الوقت المناسب لتحقيق اهدافها .

اما سليمان الحديدي ، نقيب المحامين ، فقال أن دعوة اسرائيل هذه لم تكن سوى اعلان صريح ومكشوف للمخطط الاسرائيلي الذي كانت ومازال اسرائيل منذ احتلالها للضفة الغربية تسعى لتنفيذه .

اما ياسر عمرو ، الذي شغل منصب سكرتير اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل عدة سنوات ، فقد اعتبر مشروع الادارة الدنية من الاثار السلبية لاتفاقية سيناء .

وكتبت الزميلة « الفجر » افتتاحية أمس قالت فيها أن اتفاقية سيناء هي التي دعت حكام اسرائيل الى التسابق في وضع المشاريع الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة . وقالت :

« فلقد شعر هؤلاء بانهم يستطيعون الان ممارسة ضغط أكبر على الجماهير الفلسطينية مستفيدين من تصدع وحدة الجبهة العربية وخروج السادات عن التضامن العربي واختفائه وراء اسوار الفنيين الامريكان والمحطات الالكترونية ، ومن أحداث لبنان ومحاولات قوى الامبريالية واليمين الرجعي اشغال حركة التحرر العربية والحركة الوطنية الفلسطينية وصرف انظارها عن القضية الرئيسية المتمثلة في استرداد الاراضي المحتلة واسترجاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني »

وكتبت الزميلة « الشعب » في افتتاحيتها :

« ان اللعبة الاسرائيلية التي بدات في غزة وظهرت علانية في تصريحات شمعون بيرس في بيت جالا تهدف خلق جسم في الضفة الغربية يمكن ان يقبل بالحلول الامريكية وان تتفق مصالحه والنهج السياسي لهذه الحلول وبعد ان بينت كيف يبذل حكام اسرائيل الجهد لتحويل ارادة الجماهير الفلسطينية وتغيير معتقداتها قالت : « لكن التاريخ علمنا ان تحويل ارادة الجماهير مستحيل .. ويمكن تزوير هذه الارادة .... ولكن الى حين » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق العزيز وفيق حسيان **بزواجه** في جمهورية المانيا الدمقراطية .

رفاقك :

مالك حاج ، رياض مصاروة ، احمد بدران ، سمعان مرقس ، خالد عبد الحق

لايبزغ – جمهورية المانيا الدمقراطية

* صديقنا المحامى انيس شقور وزوجته

بالمولودة الجديدة

ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها واخوتها

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* المحامى أنيس شقور وزوجته

بالمولودة الجديدة

ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها واخوتها

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا

تهانينا الحارة الى :

* العزيزين حنا وعايدة نصر الله

بمناسبة زواجهما الميمون

اعضاء خلية الوادى فرع حيفا

* الصديق موسى عبد طيب نجمي **بزواجه** .

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

* الرفيق حنا نصر الله وعروسه عايده بمناسبة

الزواج

اعضاء خلية الشباب – حيفا

* صبحي احمد ياسين وعروسه **بالخطوبة** .

* محمد نايف زيداني وعروسه **بالخطوبة** .

اعضاء الحزب والشبيبة في طمرا

* الصديق خالد محمد طلب نجمي

بالخطوبة

* الصديق فتحى محمد غزاوى

بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

* الاخ الحبيب عمر غزاوي وزوجته تمارا **بزواجهما** في الاتحاد السوفييتي .

محمود حيدر

عاد الى ارض الوطن الرفيق احمد زياد بعد أن أتم دراسته بنجاح في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وقد حاز على شهادة ماجستير في التجارة الدولية والاقتصاد السياسي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يهنئونه بنجاحه والعودة الى الوطن

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع طمرة

يدعوكم لحضور الاحتفال لمناسبة تدشين نادي الفرع الجديد وذلك غدا السبت ٧٥/١٠/٢٥ الساعة الرابعة بعد الظهر ، يتكلم في الاحتفال الرفاق : **ماير فلنر** و **توفيق زياد** ، عضوا الكنيست ، والشاعر **سالم جبران** ، و **عادل ابو الهيجا** و **علي عمر زيداني** .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع كوكب

يدعو الجماهير للقاء مع عضو الكنيست الشيوعى الرفيق **توفيق زياد** وعضو هيئة تحرير الاتحاد الرفيق **ابراهيم مالك** بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية وذلك يوم الخميس ٣٠–١٠–٧٥ الساعة السادسة مساء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى – قلنسوة

يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبى يوم الاثنين ٢٧–١٠ للاستماع الى محاضرة يلقيها الشاعر **سالم جبران** ويقرأ في نهايتها باقة من اشعاره .

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

الياس سعيد ورور

وذلك يوم السبت ١٠/٢٥/٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

توفيق يوسف جبور واولاده واقاربهم وأنسباؤهم في عكا والبعنة يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة



فدوى جبور (ام يوسف)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٥/١٠/٢٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس في عكا .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

تعازينا القلبية الى الصديقين سعود ونخلة خليل ابو زيد واقاربهما بوفاة الوالد المرحوم

خليل ابو زيد

له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – عيلبون

تعزية

تعازينا القلبية والحارة للرفيق رضا مطانس وجميع إخوانه وعائلته بوفاة شقيقه المأسوف على شبابه

حنا مطانس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة – فرع عرابة

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع نيسانية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

شارع الرازي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

مؤتمر الدفاع عن الاراضي يهز الاحزاب الحاكمة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ٢٣ شوال ١٣٩٥ العدد ٣٢/٤٨ VOL 32—48 — 28.10.1975

رئيس الحكومة يتداول مع كتلته.. معارضة في "المباي" ضد زعيم "تهويدي"!

الحكومة تحاول « تعويض » القرويين بوعود تعبيد طرق وايصال الماء والكهرباء ! وفد عن رؤساء المجالس المحلية العربية سيقابل وزير الزراعة مطالبا بالغاء المصادرة

حيفا – مكتب الاتحاد – بحثت كتلة « المعراخ » في الكنيست باشتراك رئيس الحكومة ، في جلستها في الاسبوع الماضي ، مشروع « تهويد الجليل » ومصادرة الاراضي العربية . كما بحثت قيادة حزب « المبام » السياسية ، في اجتماعين متتاليين ، مشروع زعيم « المبام » يعقوب حزان لتهويد الجليل . وقررت عقد جلسة خاصة غدا لمواصلة بحث هذا الموضوع .

وكانت هذه هي الاصداء الاولى ، في الدوائر الرسمية والحزبية في اسرائيل، لمؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة في ١٨–١٠ وعبر عن اجماع السكان العرب في اسرائيل على مقاومة سياسة نهب الاراضي العربية لافقار السكان العرب .

ومن الجدير بالذكر انه تخلل مناقشات قيادة « المبام » انتقادات شديدة لسياسة المصادرة لمشروع يعقوب حزان بتهويد الجليل . كما بحث قادة « المبام » مشروع البروفسور رعنان فايس لاسكان الجليل واقامة قرى صناعية فيه . وقد زعم اصحاب هذا المشروع انه سيشمل اقامة مشاريع صناعية في القرى العربية !!!

وهناك محاولات لتعويض السكان العرب عن اراضيهم المنوي مصادرتها ، بتقديم بعض الخدمات لهم مثل تعبيد الطرق والماء والكهرباء . ولكن هذه الخدمات التي هي من حقهم ، لا يمكن ان يقبلها السكان العرب ثمنا للارض .

وعلم مراسلنا ، من مصادر لجنة المؤتمر ان وفدا من رؤساء المجالس المحلية سيقابل وزير الزراعة في الاسبوع القادم لبحث مطالب هذه المجالس ، والمطالبة الحكومة بالغاء مشاريع المصادرة .

هذا ولا تزال لجنة المؤتمر تتلقى رسائل وبرقيات التأييد من مختلف الجهات . فقد تلقت رسالة من الدكتور شرشفسكي ومن زعماء حركة « ايحود » في القدس ومن البروفسور شاحك رئيس لجنة حقوق الانسان يعلنون فيها عن تأييدهم لاهداف المؤتمر . وكذلك رسالة من كارلوس هلبرين (رمات غان) وغيرهم .

وجاء من اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو انهم بعثوا برسالة يحيون فيها مؤتمر الدفاع عن الاراضي ويعلنون فيها عن تأييدهم لاية قرارات يتخذها المؤتمر .

وتجرى الترتيبات الان لتنظيم وفد شعبي كبير للسفر الى الكنيست للاحتجاج على المصادرات والمطالبة بوقف مشاريع التهويد وسلب الارض .

محمد حسن الزيات يشيد بالصداقة مع السوفييت

القاهرة – عقدت حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر اجتماعا احتفاليا في القاهرة ، في الاسبوع الماضي ، بمناسبة ١٠ سنوات على تأسيسها .

وجاء في الكلمة التي القاها رئيس الحركة الدكتور محمد الزيات ان تجربة تطور علاقات الصداقة والعمل المشترك بين الاتحاد السوفييتي ومصر تظهر ان هذه العلاقات ضرورية لصالح الشعبين وهي في مصلحة السلام والامن العالميين . واعلن ان الصداقة بين الشعبين هي الصخرة التي تحطمت عليها كل مؤامرات الاعداء وان الواجب الاساسي للحركة هو تقوية وتوسيع الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

الاتحاد السوفييتي يرد على المزورين المجردين من الحياء! ويمد يد الصداقة المبدئية الراسخة إلى شعب مصر..

الاتحاد السوفييتي يكشف النقاب عن أن مصر ، ومصر السادات أيضا ، هي التي طلبت توقيع معاهدة الصداقة والتعاون ! ويؤكد ان الاتحاد السوفييتي مستمر في تقديم المساعدة العسكرية ، بحسب الاتفاقيات المعقودة ، الى مصر بعد اكتوبر ٧٣ ..

موسكو – لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا – على صفحة كاملة ، وبعد صمت مسؤول دام حوالي شهرين ، ردت « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ردا رصينا ومبدئيا ومدعوما بالحقائق المشهودة ، على الحملة المغرضة التي يشنها السادات ووسائل اعلامه في مصر ضد الاتحاد السوفييتي – هذه الحملة البعيدة كل البعد عن تقاليد الوفاء العربية الناصعة عبر التاريخ .

وكان المقال بقلم « مراقب » ، الاسم الذي رأى فيه المعلقون الاجانب اشارة الى صدور المقال من أعلى المراجع الحزبية والحكومية في الاتحاد السوفييتي وبعنوان : « لمصلحة السلام والتقدم في الشرق الاوسط » . وننشر ، فيمايلي ، القسم الاكبر من هذا المقال التاريخي الذي رحبت به الشعوب العربية أعظم ترحيب :

« تظهر على صفحات الصحف المصرية في الآونة الاخيرة ، وبشكل متزايد ، اقوال الهدف منها التشكيك بالاتحاد السوفييتي وبسياسته بصدد الشرق الاوسط وخصوصا تجاه مصر .

ويصل الامر ببعضهم الى حد الزعم بان الاتحاد السوفييتي يكاد يكون هو المسؤول عن ان قيادة مصر تتعرض الان الى الانتقاد من جانب الدول العربية الاخرى بصدد الاتفاقية الاسرائيلية المصرية الانفرادية الاخيرة ».

وقالت « برافدا » : « ان امثال هذه الاقوال العارية من الصحة اطلاقا لا يرد عليها ، مع الاسف ، اولئك الذين يحددون في مصر سياستها والذين يجب عليهم أن يفعلوا ذلك لانهم يعرفون الحقيقة . ولهذا لا بد من التذكير ببعض الوقائع الاساسية المتعلقة بالعلاقات السوفييتية المصرية وبسياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط اجمالا » .

وقالت « برافدا » : « ان الاتحاد السوفييتي كان دائما يبني علاقاته مع مصر انطلاقا من الاسس المبدئية الرئيسية لسياسته الخارجية والتي من مقوماتها الموقف المتشدد من الامبريالية والاستعمار والدعم الثابت لحركات التحرر الوطني للشعوب » .

وقالت « برافدا » : « انه منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر يفعل الاتحاد السوفييتي دائما كل ما هو متوقف عليه لتنمية العلاقات الودية والتعاون الشامل مع هذا البلد . وبعد سنة ١٩٥٢ تطور التعاون السياسي بين البلدين تطورا ناجحا وازداد تنوعا في محتواه وشكله . وكانت تجرى ، بانتظام ، اجتماعات القمة واتصالات واسعة في كثير من ميادين العلاقات السوفييتية المصرية . وكانت تقام صلات ودية وثيقة بين أهم منظمات البلدين ، الحكومية والاجتماعية . وكانت الصداقة تتوطد بين الشعبين » .

ثم قالت صحيفة « برافدا » : « ان قادة مصر الجديدة اشاروا اكثر من مرة الى ان التعاون السوفييتي المصري هو احد الاسس الرئيسية والضرورية لضمان التطور المستقل للبلد ولانجاز افضل الظروف لسيره الناجح على طريق تدعيم الاستقلال والتقدم الاجتماعي » .

واضافت « برافدا » : « قال الرئيس جمال عبد الناصر ، في حينه ، اننا ندرك جيدا انه لولا الاتحاد السوفييتي لما استطاعت مصر ان تحل ولو مهمة واحدة من المهمات المعقدة الاقتصادية منها او السياسية » .

واستمرت صحيفة « برافدا » تقول : « ان تعاون الاتحاد السوفييتي ومصر ، في الميدان الدولي ، أصبح عاملا هاما وذا وزن في العلاقات الدولية المعاصرة في الشرق الاوسط . وفي جميع مراحل نضال الشعب المصري من اجل حريته واستقلاله كان الاتحاد السوفييتي دائما يقدم الدعم لهذا النضال العادل ، كما كان الامر في سنة ١٩٥٦ ، في ايام العدوان الثلاثي على مصر ، وفي سنة ١٩٦٧ ، عندما شنت اسرائيل العدوان على الدول العربية الثلاث – مصر وسورية والاردن – وفي اكتوبر ١٩٧٣ ، عندما تحولت حالة النزاع في الشرق الاوسط بسبب سياسة اسرائيل العدوانية الى اندلاع خطر جديد

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

المندوب الساداتي يصمت والمندوب السوفييتي يدافع !

نيويورك – تاس – نزولا على طلب مصر واسرائيل اقر مجلس الامن الدولي ، في نهاية الاسبوع ، تمديد وجود قوات الطوارىء الدولية في سيناء لسنة اخرى . وفي حين تنازل المندوب المصري (الساداتي) عن حقه في الكلام ، كما كان يفعل خلال التمديدات الماضية ، فقد وقف المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، والقى كلمة قوية اعلن فيها ان تأييد الاتحاد السوفييتي للتمديد مشروط بالاستفادة من الفترة القادمة لاتخاذ خطوات فعلية في اتجاه تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط بموجب قرارات مجلس الامن وبدون اي ابطاء . وقال المندوب السوفييتي : ولا نوافق على أن يكون التمديد محاولة لتجميد الوضع الذي يهدد السلام في المنطقة .

واعلن المندوب السوفييتي أن الاتحاد السوفييتي ثابت على موقفه بضرورة تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بما يتلاءم مع مصلحة جميع دول المنطقة وشعوبها . وهذا السلام يتحقق بتصفية آثار العدوان الاسرائيلي وباخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ وبضمان الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته ، واحترام حق جميع دول المنطقة في الوجود والتطور المستقل .



السادات يستجدي أسلحة أمريكية وفورد يعوض عليه برقصة "هالو دولي"!

بينما كان السادات يعانق عزيزه هنري كان المتظاهرون العرب يهتفون ضد سياسته . كيسنجر مصمم على عدم تزويد مصر بالاسلحة قبل اختبار الحلف الامريكي المصري .

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – ما أن وطئت قدما الرئيس المصري أنور السادات أرض الولايات المتحدة ، مساء الاحد أمس الاول ، حتى بدأت الصحف الامريكية تتخوف من أن يصاب أنور السادات « بخيبة أمل » من استعداد ومقدرة الولايات المتحدة على مده بما يطلبه من أسلحة أمريكية . وتعترف هذه الصحف بأنه ربما يكون هنري كيسنجر قد وعده بأكثر مما تستطيع الولايات المتحدة ان تقدم اليه من مساعدة عسكرية واقتصادية !

وكان أنور السادات قد غادر القاهرة الى باريس ، يوم السبت الماضي ، بصحبة زوجته وسبعة من أفراد عائلته ووزير خارجيته وغيره من الوزراء وسط اجراءات أمنية مشددة في القاهرة وبقية انحاء مصر منعا لاية انفجارات عمالية وطلابية وعسكرية في اثناء وجود السادات خارج مصر . ومن هذه الاجراءات اغلاق عدد من الكليات في الجامعات وتشديد الرقابة على المجمعات العمالية . كما أمضى الفريق محمد علي فهمي ، رئيس الاركان ، ثلاثة أيام مع القوات المصرية المتمركزة في منطقة البحر الاحمر في محاولة تهدئة خواطر !

وفي باريس اجتمع بالرئيس الفرنسي والقى أمام الصحفيين تصريحات جدد فيها الافتراء على الاتحاد السوفييتي والهجوم على الدول والقوى العربية المعارضة لاتفاقية سيناء .

وكان هنري كيسنجر وزوجته نانسي في استقبال الرئيس المصري وحاشيته وذلك في مطار بلدة نيوفورت الصغيرة في ولاية فرجينيا . وبينما كان أنور السادات يعانق عزيزه هنري ويقبله على الوجنتين كانت مظاهرة عربية صاخبة تقاطع موسيقى الاستقبال الرسمي هاتفة ضد اتفاقية سيناء الخيانية وبحياة الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية .

واذاعت شبكة التلفزيون الامريكي ، من الشاطىء الى الشاطىء ، تصريحات لانور السادات جرى تسجيلها في القاهرة قبيل سفره الى الولايات المتحدة .

وجاء في هذه التصريحات قوله انه « لا يستجدي » من الولايات المتحدة اسلحة أمريكية ولكنه موعود ، من قبل فورد وكيسنجر « اللذين اثق بهما كل الثقة ولم يخيبا املي ابدا » ..

ومع ان الصحف الامريكية تبدي قلقها من نتائج عودة السادات بخفي حنين ، معترفة بان هذا الامر قد يؤدي الى انفجار في مصر ، الا انها تعترف بان الولايات المتحدة لن تستطيع ، لاسباب استراتيجية

– البقية على ص ٦ ع ٥ –



« الشريف » أنور السادات !

برقية كاسترو الى اليمن الدمقراطي

عدن – نشرت في عدن برقية تهنئة وجهها فيدل كاسترو الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كوبا الى عبد الفتاح اسماعيل بمناسبة انتخابه امينا عاما للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد – الجبهة الوطنية – وبمناسبة الذكرى الثانية عشرة للثورة في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية .

وتعبر البرقية عن تمنيات نجاحات جديدة لشعب اليمن الديموقراطية وقادتها في النضال ضد الخطط والمؤامرات الموجهة ضد حركة التحرر الوطني ، وكذلك النجاحات في قضية بناء الاشتراكية .

محطة سوفييتية ثانية على سطح الزهرة وحقائق علمية جديدة عن الكوكب

موسكو – لمراسلنا – في الساعة ٨،١٧ من صباح ٢٥–١٠ حسب توقيت موسكو حط برفق على سطح الزهرة الجهاز العلمي الثاني خلال اسبوع والذي حملته الى الكوكب سفينة الفضاء السوفييتية « فينوس – ١٠ » . وكانت قد اطلقت من أراضي الاتحاد السوفييتي في ٧٥/٦/١٤ .

اما السفينة نفسها فاتخذت ، مثل سابقتها « فينوس – ٩ » ، مدارا مختلفا حول الكوكب وراحت تعمل كمحطة نقل للصور والمعلومات التي يبثها الجهاز العلمي بعد ان انفصل وحط برفق على سطح الزهرة على بعد ٢٢٠٠ كيلومتر من الجهاز الاول الذي حملته فينوس – ٩ .

وهكذا اصبح في وسع العلماء السوفييت تلقي معلومات وصور من اماكن مختلفة على سطح الزهرة في الوقت نفسه تقريبا . ويقوم العلماء السوفييت بدراسة وتحليل المعلومات الواردة من المحطتين ومن فينوس ٩ و ١٠ الدائرتين في مدارين حول الزهرة .

ويقول الخبراء ان الحرارة المرتفعة على سطح الزهرة ، والبالغة ٤٦٥ درجة مئوية ، حددت قدرة الاجهزة على العمل . فتوقف الجهاز الاول بعد ٥٣ دقيقة والثاني بعد ٦٥ دقيقة .

وتبين من الصور التي ارسلتها

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

نداء مؤتمر النساء العالمي والاحتفال بتأسيس الاتحاد الدمقراطي

برلين – احتفل اتحاد النساء الدمقراطي العالمي بالذكرى الثلاثين لتأسيسه . وقد انعقدت جلسة مهيبة بهذه المناسبة في برلين حيث القت سونيا فدرمان ، الامينة العامة للاتحاد ، كلمة اشارت فيها الى القسط الكبير للاتحاد في النضال من اجل السلام والمساواة الاجتماعية للنساء .

وقد سلم رومش شاندرا ، الامين العام لمجلس السلام العالمي ، ميدالية السلام الذهبية التي تحمل اسم فردريك جوليو كوري والتي منحت لاتحاد النساء الدمقراطي العالمي لخدمته في النضال من اجل السلام .

وشكرت فالنتينا ترشكوفا ، نائبة رئيسة الاتحاد ، على الجائزة واعربت عن الثقة بان الاتحاد سيواصل نضاله ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والمساواة الاجتماعية للنساء .

والجدير بالذكر ان المؤتمر العالمي للنساء ، الذي انعقد قبل ذلك في برلين ، قد انهى اعماله يوم الجمعة الماضي (٢٤–١٠) في جو حماسي .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

الحزب الشيوعي السعودي

بيروت – نشرت صحيفة « النداء » اللبنانية ، أول أمس ، ان جبهة التحرير الوطنية السعودية قررت في مؤتمر عقدته مؤخرا تغيير اسمها لكي يصبح « الحزب الشيوعي السعودي » واعتبرت هذا المؤتمر هو المؤتمر الاول لهذا الحزب .

واضافت « النداء » : ان الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي السعودي وجبهة التحرير الوطنية في البحرين عقدوا مؤخرا مؤتمرا لبحث الوضع في الخليج وشبه الجزيرة العربية وقالت ان هذا المؤتمر اتخذ قرارا يحدد المهام التي تقع على عاتق الحركة الوطنية في المنطقة للتصدي للمخططات الامبريالية في المنطقة ودعم الاستقلال الوطني .

وجع رأس لاصحاب برنامج «غسل الرأس»

القدس – تجدد البرنامج التلفزيوني الاسرائيلي ، « غسل الرأس » ، بعد انقطاع دام اكثر من نصف سنة ، نتيجة للانتقاد الشديد ضده من الدوائر الرسمية . وتعرض البرنامج الاول ، في الحلقات الجديدة في الاسبوع الماضي ، الى هجوم جديد وطلب جديد بالغاء هذا البرنامج « اللاوطني » . وتركز الانتقاد والهجوم حول « وصلة الغناء السورية » التي جاء فيها ان جميع مشاكل اسرائيل الاقتصادية لا يحلها الا حرب ضد سورية ! وجاء في هذه الوصلة : كلما اشتدت هذه المصاعب كلما ازداد زعيق الحرب ضد سورية .

الشعب في المناطق المحتلة مجمع على رفض "الادارة المدنية"

بشير البرغوتي : شعبنا ، كبقية الشعوب ، جدير بتقرير المصير ! القاضي تيسير كنعان : الادارة المدنية ضحك على الذقون .

القدس – لمراسلنا الخاص – أجمع الراي العام في الضفة الغربية وقطاع غزة على رفض مشروع الادارة المدنية الذي أعلنه مؤخرا وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ووزير الخارجية يغال الون .

وقد اعربت شخصيات الضفة الغربية ، من رؤساء بلديات ورجال دين ومحامين ومثقفين وعمال وفلاحين علنا وعلى صفحات الصحف العربية التي تصدر هناك عن رفضها البات لهذا المشروع القديم الجديد وأكدت تمسكها بالممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني .

ونشرت الزميلة « الفجر » افتتاحية ، يوم الاحد امس الاول ، بقلم الاستاذ بشير البرغوتي جاء فيها :

« حينما تبدي نخبة من ابناء شعبنا رايها في الادارة المدنية بالرفض لا نكون متجاوزين الحقيقة حينما نقرر ان هذا الراي يعكس الاتجاه العام لتفكير شعبنا .

« وليس غريبا ابدا ان يتخذ شعبنا هذا الموقف من الادارة المدنية بل ليس كثيرا عليه ان يقول لا للادارة المدنية بعد ان قالتها شعوب كثيرة قبله بسنوات ولم تكن اكثر منه وعيا ولا حضارة ولا جدارة بحق تقرير المصير » .

حتى صحيفة « القدس » اضطرت امس الى ان تنشر ، على صفحتها الاولى ، كلمة قوية في معارضة هذا المشروع بقلم القاضي تيسير كنعان تحت عنوان : « ضحك على الذقون ! » جاء فيها :

« لا أظن ان احدا منا يقبل ان يستخف احد بعقله . اننا نفهم معنى الادارة المدنية من خلال الظروف التي نعيشها ..

« اننا لا نرى فارقا بين أصيل يتصرف بشؤوننا ويتحكم بأمورنا ووكيل يقول بتصريفها ويأتمر بأوامر الاصيل وينفذ تعليماته ..

« الادارة المدنية يقصد منها تخفيف الضغوط العالمية واسكات الاصوات التي ترتفع في سائر المحافل الدولية منادية بانهاء الاحتلال ..

« الادارة المدنية طعن للارادة العربية وخطوة اولى في طريق تصفية القضية الفلسطينية .. هي ذر للرماد في العيون وضحك على الذقون » ..

الاتحاد: ١٩ عاما على مجزرة كفر قاسم

غدا ، الاربعاء ٢٩ اكتوبر ، هو يوم الذكرى الـ ١٩ لشهداء مجزرة كفر قاسم التي ارتكبتها قوات من « حرس الحدود » الاسرائيلي على مشارف قرية كفر قاسم وفي داخلها ابتداء من الساعة الخامسة من مساء الاثنين ٢٩ اكتوبر عام ١٩٥٦ وذهب ضحيتها ٤٩ من الرجال والنساء والاطفال الذين كانوا عائدين من اعمالهم ومن الحقول بسلام مطمئنين الى وجود سلطة والى وجود قانون في اسرائيل ! لقد كانت مجزرة كفر قاسم « العملية » الاولى في العدوان الثلاثي – البريطاني الفرنسي الاسرائيلي – على مصر وقناة السويس ذلك العدوان الذي انتظر الناس اليهود والعرب على السواء ، بعد

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

شعب بيروت يخرج متظاهرا من اجل السلام

مسيرة سلام من مسلمين ومسيحيين يتقدمها اطفال يحملون الخبز . حافظ الاسد يحذر الولايات المتحدة واسرائيل من التدخل بلبنان .

بيروت – لا تزال الدماء تسفك في بيروت ، وقد ارتفع عدد الضحايا الى ٨٠٠ قتيل والفي جريح ، والحرائق تزداد اشتعالا في مختلف الاحياء دون ان يجرؤ رجال الاطفائية على الاقتراب .

والمعارك تزداد شمولا واتساعا ، رغم النداءات المؤثرة التي ما فتىء مذيع راديو بيروت يطلقها مناشدا الجماهير والزعماء النزول الى الشوارع في مظاهرات سلمية ، ورغم المسيرات المختلطة بقيادة القساوسة والشيوخ على قرع النواقيس وترديد الاذان والتي سارت في انحاء مختلفة من العاصمة واشترك فيها اطفال وشبان ونساء ، ورغم اتفاقيات وقف القتال المتكررة والتي اريد لاخرها ان يدخل حيز التنفيذ في السادسة والنصف من مساء الاحد (أمس الاول) .

ووردت انباء تقول ان نحو ٢٠٠ الف لبناني لجأوا الى سورية هربا من اخطار القتال . وان السفارات الاجنبية ترحل رعاياها من مناطق الخطر ، وان كيان لبنان الاقتصادي اصبح مهددا بالانهيار .

وقد ظهر واضحا عجز الحكومة عن الامساك بزمام الامور . واتهم رشيد كرامي ، رئيس الوزراء ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

بيان جزائري فلسطيني

الجزائر – جاء في البيان حول المباحثات بين وفدي حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الذي نشر في الجزائر ، ان هاتين المنظمتين تتفهمان مدى الخطر الذي تشكله مناورات الامبريالية في الشرق الاوسط وتريان عقد مؤتمر شعبي عربي امرا ضروريا . هذا ويشير البيان الى الطابع الخطر لتطور الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط .

عالم اليوم

التطور الهائل في الريف السوفييتي احسن رد على « أزمة الحبوب » المزعومة

استغلت وسائل الاعلام البرجوازيه ، وخصوصا في اسرائيل ، انباء صفقات شراء القمح التي عقدها الاتحاد السوفييتي مع الولايات المتحدة سبيل عاصفة في منجن حول « ازمة القمح في روسيا » وخطر المجاعة ، واصقة اللوم على طريقة الزراعة الاشتراكية . فما هي الحقيقة ؟ وهل هنالك ازمة حبوب حقا ؟ ومن الملوم ؟

يقول نائب وزير الزراعة السوفييتي غولتسوف ان الموسم الحالي هو موسم عادي في حدود المعدل .

لكن يحلو للصحف الغربية مقارنته بموسم ١٩٧٢ « الكارثي » . الا ان مراسل « نوفوستي » يلفت النظر الى ان موسم ١٩٧٢ الذي تميز بجفاف منقطع النظير واحوال جوية لم تشهد المئة عام الاخيرة اسوا منها ،جمع ١٦٨ مليون طن من الحبوب . وكان في الواقع اعلى من معدل السنوات الخمس بين ١٩٦٦ — ١٩٧٠ .

ولا حاجة للقول ان طريقة الزراعة الاشتراكية لا تزال هي نفسها التي كانت في العام الماضي حين جمع موسم قياسي من ٢٢٢ مليون طن من الحبوب . وليس من ينكر ان وسائل الزراعة والاسمدة الكيماوية وثقافة المزارعين السوفييت شهدت تطورا لم يكن ممكنا تصوره قبل عشر سنين . فالمزارعون السوفييت يمتلكون اليوم ٢٤٣٠٠٠٠٠ جرار و ٦٠٠٠٠٠٠ حاصدة دارسة ، علاوة على مصانع الاسمدة الكيماوية الهائلة التي بنيت مؤخرا .

فلنلق الآن نظرة جدية على مزاعم الصحف الغربية القائلة ان منتوج الزراعة السوفييتية الآن اسوا منه قبل الحرب العالمية الاولى (١٩١٣) ، استنادا الى أن روسيا كانت آنذاك بلدا مصدرا للحنطة واما اليوم فانها تستورد الحنطة :

* في ١٩١٣ كانت روسيا تنتج ٥٤٠ كيلوغراما من الحبوب لكل نفر من السكان ، مقابل ٧٨٠ كيلوغراما في عام ١٩٧٤ .

* في ١٩١٣ كان معدل غلة الفدان الواحد من الارض في روسيا ٦٩٠ كيلو غراما من الحبوب مقابل ١٩٦٠ كيلوغراما عام ١٩٧٤ .

ويضيف نائب وزير الزراعة ان هذه الغلة ليست باسوأ منها على الصعيد العالمي . ففي كندا مثلا كان معدل غلة الفدان في عام ١٩٧٣ ١٧١٠ كيلو غرامات ، في ظروف مناخية مماثلة .

* تشتغل اقلية من سكان الاتحاد السوفييتي في الزراعة اليوم ، في حين كانت اكثرية السكان الساحقة تعمل في الزراعة قبل الثورة .

* يغفل المفترون على الاتحاد السوفييتي ان معظم الحبوب التي ينتجها الاتحاد السوفييتي تذهب علفا للماشية . ففي عام ١٩٧٣ كان نصيب الحيوانات والدواجن في الاتحاد السوفييتي ١٠٠ مليون طن من الحبوب . بينما يقل معدل ما يأكله المواطنون السوفييت من الخبز نظرا لارتفاع مستوى المعيشة وتحسن الغذاء . حتى انهم اليوم ، رغم تزايد عددهم لا يستهلكون خبزا اكثر مما كان يستهلكه سكان روسيا عام ١٩١٣ .

* يجب الاخذ في الحسبان أن الاتحاد السوفييتي يصدر الحنطة ايضا ، فهو مرتبط بمعاهدات تجارية مع اقطار مجلس التعاون الاشتراكي ويؤمن احتياجات هذه الاقطار من الحبوب . (تذكروا تزويده مصر بالقمح) .

* وفوق هذا وذاك ، فان شراء القمح الامريكي وجلبه بالبواخر الى الشرق السوفييتي الشاسع اوفر

(مراقب)

— البقية على صفحة ٤ —

الجبهة المشاركة في الثورة الفلسطينية في دمشق

حدث هام وبارز

ننشر فيما يلي نص البيان الهام الذي أصدرته الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية في اعقاب اجتماعها الاخير الذي عقدته في دمشق :

عقد في الثاني والعشرين الى الثالث والعشرين من تشرين الاول — اكتوبر ١٩٧٥ بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماع للامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية لمناقشة الاحداث الجارية في لبنان ضمن اطار الوضع العربي العام ومايشهده من تطورات بالغة الاهمية والخطورة في هذه المرحلة من حياة الامة العربية .

وقد حضر جلسة الافتتاح بالإضافة الى الاطراف المكونة للامانة العامة للجبهة عدد من ممثلي الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية التي دعيت الى دمشق لهذه المناسبة ، وخلال الجلسات التي عقدتها الامانة العامة للجبهة استعرض المجتمعون حقائق الوضع الخطير الذي تعيشه الساحة اللبنانية ولاحظوا بقلق شديد امعان القوى الانعزالية والرجعية في تنفيذ مؤامراتها على المصير الوطني لهذا القطر الشقيق .

لقد بدأت هذه القوى الانعزالية والرجعية المعادية في الاصل لعروبة لبنان وتقدمه مؤامراتها ضمن تخطيط يرمي الى ضرب الوجود الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية بصفتها قوة الدعم المستمر للثورة الفلسطينية وضمانة عروبة لبنان وتطوره الدمقراطي ، ومن اجل ذلك استعملت القوى الانعزالية والرجعية كل ما في حوزتها من امكانيات لزج لبنان في دوامة الصدام المسلح منذ اكثر من سبعة اشهر حتى الان . وهي اذ تصر على متابعة نهجها الدموي هذا رغم جهود الحركة الوطنية ومبادراتها المتعددة لفتح الطريق امام حل سياسي دمقراطي للازمة اللبنانية تعمل اليوم على نقل الازمة الى منعطف اشد خطورة من خلال طرح مشاريع التقسيم الرامية الى خلق دويلة عنصرية طائفية على ارض لبنان تستلهم النموذج الاسرائيلي . وهي لا تكتفي في هذا المجال بالترويج لدعوة التقسيم بل انها تمارس عمليا جهدا يوميا لفرض نوع من القبرصة على البلاد بقصد خلق وقائع مادية تسند مؤامرة التقسيم وتغذيها .

وقد لاحظت الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية الصلة الوثيقة بين هذا الذي يجري في لبنان من تآمر على عروبته ووحدته وعلى الوجود الفلسطيني ومستقبل الشعب اللبناني كله وبين التطورات السلبية التي يشهدها الوضع العربي والتي تصاعدت على نحو خطير خلال



الفترة الاخيرة وخصوصا بعد توقيع اتفاقية سيناء المصرية — الاسرائيلية تطبيقا لسياسة الخطوة خطوة التي وضعت ونفذت بواسطة كيسنجر ..

ان انتعاش المشاريع الانعزالية — الرجعية — الطائفية في لبنان في هذا الوقت بالذات هو أمر لا يمكن فصله عن الخلل الفادح الذي اصاب الوضع العربي والذي وجدت فيه القوى المتآمرة في لبنان المناخ الملائم لتصعيد تحركها الرامي الى ضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ذلك ان اتفاقية سيناء ، بما تنطوي عليه من تجميد للجبهة المصرية ومن مساس خطير بحالة الحرب مع العدو وبالقضية الفلسطينية التي هي اساس الصراع العربي — الصهيوني ومن خروج على مقتضيات النضال العربي الموحد وقرارات مؤتمرات القمة العربية من اجل تحرير كل الاراضي العربية المحتلة وانتزاع الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

ان اتفاقية سيناء تعرض بالاضافة الى نتائجها السلبية هذه التضامن الوطني العربي في وجه الغزوة الصهيونية وحليفها الامريكي فضلا عن تعريضها الصداقة بين العرب وحلفائهم الى خلل خطير وجدت فيه القوى الانعزالية الرجعية في لبنان فرصتها المناسبة لتصعيد تآمرها . كما انه من شان هذا الخلل اذا ما استمر دون مواجهته بالاجراءات والمواقف القومية اللازمة ان يشكل عنصر تشجيع لكل اعداء الامة العربية وحركة التحرر الوطني في سائر اقطار الوطن العربي .

ومن الواضح ان النيل من صمود سورية في وجه الحلول الاستسلامية يشكل هنا هدفا رئيسيا من اهداف المخطط الصهيوني الامريكي العامل على استثمار الانتكاس الراهن في الوضع العربي لمتابعة هجومه في حلقات جديدة .

في ضوء هذه الحقائق جميعا تقرر الامانة العامة للجبهة القومية المشاركة في الثورة الفلسطينية ما يلي :

اولا : ادانة التحرك الانعزالي الرجعي في لبنان الذي كان ولا يزال المصدر الرئيسي للاحداث الدامية التي يعيشها هذا القطر الشقيق وشجب نهجه المتآمر على عروبة لبنان ووحدته وتقدمه وكل مشاريع القبرصة والتقسيم وانشاء الكيانات الطائفية على ارض لبنان .

ثانيا : دعم الوجود الفلسطيني في لبنان في وجه ما يتعرض له من اخطار ومساندة الحركة الوطنية اللبنانية التي تناضل بكل امكاناتها لحماية الثورة الفلسطينية .

دعوة الشعوب والهيئات والمؤسسات والحكومات العربية الى التضامن الكامل مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان وتجسيد هذا التضامن بالعون المادي الفعال وبالمساندة السياسية والعملية من خلال تنظيم تحرك واسع من التظاهرات والاجتماعات الشعبية وحملات الدعم في البلاد العربية تحت شعارات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في لبنان ومع الحركة الوطنية اللبنانية ونضالها .

رابعا : التوجه الى الشعب اللبناني بمختلف قواه السياسية وحكامه ومسؤوليه بضرورة الوصول الى صيغة دمقراطية ترتكز على العدالة والمساواة وتشكل حلا سياسيا جديا للازمة الراهنة .

خامسا : مناشدة الشعب العربي والدول العربية نبذ الخلافات الهامشية والحزبية والاقليمية واخضاع كل التناقضات الثانوية لصالح المواجهة العربية الموحدة للمؤامرة الصهيونية الامريكية على الامة العربية .

سادسا : التصدي للنتائج السلبية المترتبة على اتفاقية سيناء وشجب الاتفاقيات السرية الملحقة بها وخصوصا تلك المبرمة بين اسرائيل وامريكا ، مع تأكيد ثقتنا بان شعب مصر وجيشها سيبقى أمينا لالتزامه القومي وموقفه ضمن النضال والمصير العربي .

ودعوة جميع القوى والمنظمات الوطنية العربية الى مواجهة جادة ومشتركة لمسؤوليات المعركة القومية الشاملة بما يكفل تحرير كل الاراضي العربية المحتلة دون قيد او شرط وانتزاع الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير القومي والسياسي على كامل ترابه الوطني .

سابعا : الدعوة الى عقد مؤتمر شعبي عربي يمثل حركة الجماهير العربية بقواها السياسية والاجتماعية لمراجعة واقع السياسة العربية على الصعيد القومي في ضوء التطورات المستجدة ولمناقشة الوضع العربي العام ومتطلبات التصدي للهجمة الامريكية الصهيونية التي تتعرض لها المنطقة العربية وفق استراتيجية نضالية موحدة تكفل احباط هذه الهجمة وكل مشاريعها ومخططاتها .

ان الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية اذ تشكر القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي على اتاحتها فرصة عقد هذا الاجتماع في دمشق وتقدر تقديرا عاليا ما قدمته لانجاحه تحيي موقف القطر العربي السوري الشقيق على جهوده الاخوية المخلصة لمساعدة الشعب اللبناني المناضل على تجاوز الازمة الراهنة بما يكفل سلامة لبنان ووحدة ارضه وشعبه ولدعمه المستمر للثورة الفلسطينية ، وتحيي صمود سورية في وجه المخططات والمشاريع الامريكية وتدعو الى دعم هذا الصمود بمختلف الوسائل على قاعدة اهداف النضال الوطني العربي من اجل التحرير والعودة .

هذا وقد قررت الامانة العامة للجبهة عقد اجتماعها القادم في بغداد في وقت قريب .

(الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية)

جنبلاط يشيد بصمود سوريا

دمشق — ادلى كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني والامين العام للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية لدى مغادرته دمشق بتصريح اشاد فيه بصمود القطر السوري بقيادة الرئيس حافظ الاسد وبالتضحيات الهائلة التي تقدمها سورية للقضية الفلسطينية كما اشاد بالآمال المعقودة على الشعب العربي السوري في دعم الثورة الفلسطينية .. وتفويت الفرصة على دعاة الانعزالية والفرقة في لبنان وفي مواصلة مسيرة العرب من اجل تحرير الارض المحتلة واعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وأكد جنبلاط ان اجتماع الجبهة المشاركة في الثورة الفلسطينية في دمشق يعتبر حدثا هاما وبارزا نظرا للظروف المصيرية التي انعقد فيها ونظرا لحجم التحديات التي تواجه العرب في هذه المرحلة . كما اشاد السيد جنبلاط بالقرارات والنتائج الايجابية التي تمخض عنها الاجتماع .

الجزائر مع الشعب الفلسطيني ضد اتفاقية سيناء

الجزائر — تاس — يجري في الجزائر اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة . وقد جرت في مختلف المدن الجزائرية اجتماعات عامة للتضامن .. واتخذ الاجتماع ، الذي عقد في مدينة « كوليا » ، قرارا جاء فيه ان السلام والاستقرار في الشرق الاوسط لا يمكن ضمانهما الا بتسوية شاملة للنزاع تاخذ في الحساب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه .

اعتذار

سقط ، سهوا ، اسم السيد يونس نصار ، رئيس المجلس المحلي في طرعان ، من قائمة رياسة مؤتمر الدفاع عن الارض التي نشرناها في مطلع الخبر عن المؤتمر في عدد الثلاثاء ٢١—١٠ . اننا نعتذر للسيد نصار على هذا السهو غير المتعمد كما هو واضح في سياق الخبر نفسه .

(الاتحاد)

كلمة السيد يونس نصار في المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي :

الارض أثمن واغلى ما يملكه الانسان

حضرات أعضاء المؤتمر الكرام !

حضرات الضيوف الاعزاء !

أيها الاخوان والاصدقاء !

باسمي وباسم أعضاء المؤتمر نرحب بكم اجمل وأعز ترحيب لحضوركم هذا المؤتمر الموقر . اخواني ، انه لشرف عظيم أن نقف جميعا يدا واحدة من شمال الجليل وحتى بئر السبع جنوبا ، يدا وصفا واحدا ، مطالبين بحقنا في العيش برفاهية وسلام تحت ظل دولة دمقراطية تنادي الى الحرية والمساواة بين جميع مواطنيها .

انه وكما تعلمون جميعا وكما صدر عن دار الاذاعة وعن الجرائد الرسمية سوف يؤخذ قسم كبير من اراضي معينة في الشمال والجنوب من الدولة التابعة للمواطنين العرب بأية طريقة كانت . ان هذا مناف القانون والدمقراطية .

اخواني ، لقد صرح سيادة رئيس الحكومة السيد رابين ، قبل اكثر من أسبوع في عسقلان ، بأن القانون يجب أن يسود هذا البلد . وبما اننا نعيش مع اخواننا اليهود تحت سيادة هذا القانون فعلينا ان نحصل على ما يحصلون وأن نأخذ ما يأخذون ، ان كان ذلك في مجال السلطات المحلية أو الارض أو دور السكن أو في مجالات اخرى .

لقد شكل هذا المؤتمر من عرب اسرائيل ، أصحاب الحق الاول ، ومن قبل الضمير الحي . وهو لا يتبع أي حزب أو فئة كانت كما يدعي البعض . فأكرر واقول ان هذا المؤتمر بعيد عن كل الاحزاب والاهداف الذاتية . ان هذا المؤتمر ومن هذا المكان يناشد الحق والضمير العادل ويناشد كل من له يد وتأثير في هذا المجال ان لا يتأخر عن الطلب والسعي للمحافظة على بقاء اراضينا الغالية علينا التي عمل فيها اجدادنا وأباؤنا ومزجو أتربتها بالعرق والدم .

من قال اننا ضد التطوير والتقدم والازدهار . اننا نرحب بالتطوير ، ولكن ليس على حساب لقمة عيشنا ولا على حساب شبر من أرضنا القليلة . وليس بالغريب أن أقول لكم ان قسما كبيرا من المواطنين لا يملك ولا حتى شبرا من الارض للبناء ، فأين يذهب اذن هذا المواطن ولمن ؟ وزيادة على ذلك فقد يرى ان ارضه الزراعية التي يعتاش منها هو وأولاده تذهب وتزول .

لذا أتوجه اليكم أيها الاخوان أن نقف صفا واحدا مهما سيكلف الثمن لاننا ندافع عن اراضينا ، فهذه هي سنة الله في خلقه تظهر جلية لكل دارس لتاريخ الشعوب بالنسبة للدفاع عن الارض لان الارض هي اثمن واغلى ما يملكه الانسان .

اكرر واقول اننا نطالب الحق والضمير والعدالة والدمقراطية بأن تجاهد في سبيل أراضينا لمنع مصادرتها . لاننا في حاجة اليها من اكل وشرب وبناء . وأخص بالذات وأناشد المحامين والاكاديميين والاطباء والشباب الواعي أن يتصدروا الصفوف للدفاع عن قضيتنا ، عن أرضنا .

من اقوال الصحف

زيارة السادات لامريكا في صالح اسرائيل !

كرست معظم الصحف اليومية في اسرائيل افتتاحياتها ، في نهاية الاسبوع الماضي ومطلع هذا الاسبوع ، لزيارة الرئيس المصري أنور السادات في فرنسا والولايات المتحدة . وقد انحصرت آراؤها بين التصفيق لهذا المكسب الذي حققته حكومة الولايات المتحدة باحتضان حكومة السادات وبين التحذير المصطنع للولايات المتحدة من (مغبة) منح السادات أسلحة امريكية توجه في يوم من الايام الى اسرائيل .

ولكن صحيفة « دافار » ٢٦—١٠ شبه الرسمية كانت أكثر صراحة من غيرها فشرحت ابعاد هذه الزيارة بواقعية كشفت خلالها عن بعض أهداف أمريكا واسرائيل من تقريب السادات وضمه الى حظيرة مستخدمي الاستعمار الامريكي . وهنا ننقل معظم ما جاء في افتتاحية « دافار » بعنوان : « رحلة السادات » !

« سيصل السادات ، الليلة ، الى اوليلي امسبورغ .. محطته الاولى في رحلته الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة اسبوعين ويجب الا نشك ابدا في أن السادات وكذلك مضيفيه يرون في هذه الرحلة .. مرحلة هامة في المسيرة التي بدأت في عام ١٩٧٢ بطرد الخبراء السوفييت وتلت دفعا الى الامام بعد حرب الغفران . ان الرئيس المصري غير الشيوعي معني بتظاهرة عالية تدعم تقربه من الولايات المتحدة ، التي بمساعدتها السخية يامل ان تتحرر — تدريجيا — ارض سيناء ، التي لا تزال تسيطر عليها اسرائيل ، وكذلك ان يحصل على مساعدات اقتصادية وتكنولوجية تساعده على التخلص من حالة الفقر والتدهور الاقتصادي التي تعيشها بلاده . وأما الولايات المتحدة فهي من جانبها كانت تحاول منذ الخمسينات التقرب الى هذا المفتاح العربي دون جدوى ، لذا فهي ترى في هذا التحول الذي جرى في القاهرة انجازا استراتيجيا ضخما وترى انها بمساعدة مصر ستتمكن من تأمين مواقعها لتصبح الدولة الكبرى صاحبة التأثير الاكبر في منطقة الشرق الاوسط بكاملها .

ان المعارك التي جرت في مصر ساعدت على التوقيع على الاتفاق المرحلي مع اسرائيل ، الامر الذي عمق الهوة بين القوى المرنة والقوى المتطرفة في العالم العربي . وربما تكون زيادة التأثير للولايات المتحدة في مصر على التأثير السوفييتي دائما لنا ان تكون حذرين من هذه التطورات لكونها تحمل بعض الاخطار علينا . فان على السادات من أجل الدفاع عن سياسته امام المتطرفين في العالم العربي ان يطالب بزيادة المعونات الاقتصادية والعسكرية وحتى بمضاعفة الضغط السياسي الامريكي من أجل ابتزاز تنازلات اسرائيلية جديدة .

ولكن — وبدون الاخذ في الاعتبار انه لا يجوز لنا حتى التفكير بأن الولايات المتحدة ستسحب تعهداتها والتزاماتها تجاهنا لا قبل الانتخابات الرياسة الامريكية ولا بعدها — فان توطيد العلاقات بين واشنطن والقاهرة سيؤثر ايجابيا على العلاقات الامريكية الاسرائيلية . ... ان يهود الولايات المتحدة واصدقاء اسرائيل فيها سيراقبون السلطات الامريكية وسيقومون بنشاط سياسي مركز وسيكونون يقظين جدا في السنوات القريبة القادمة » .

ألفا مندوبة في مؤتمر النساء في برلين

الترحيب بوفد النساء الديموقراطيات الاسرائيلي

برلين — لمندوبنا الخاص — افتتح هنا في العشرين من الشهر الحالي باحتفال مهيب مؤتمر النساء العالمي المكرس لعام المرأة العالمي ، باشتراك الفي مندوبة من ١٣٥ قطرا من القارات الخمس .

ويشترك في المؤتمر أيضا ممثلو مجلس السلام العالمي ولجنة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ومؤسسات الامم المتحدة .

ومع ان اللغات الرسمية في المؤتمر هي ست الا انه اتخذت ترتيبات لتسهيل الترجمة بعشرين لغة اخرى ، الامر الذي لم يسبق له مثيل .

افتتحت المؤتمر فريده براون رئيسة اللجنة التحضيرية ، وحياه باسم البلد المضيف السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني اريك هونكر . كما حيته الممثلة الشخصية لسكرتير عام الامم المتحدة . واستقبل المؤتمر بعاصفة من التصفيق رئيسة الوفد السوفييتي رائدة الفضاء فالنتينا تريشكوفا التي تلت تحية ليونيد برجنيف الى المؤتمر .

واخذ الوفد الاسرائيلي المكون من ١٢ مندوبة باجراء اتصالات ومحادثات مع مختلف الوفود التي استقبلته بود واحترام ، بما في ذلك وفود من مختلف الدول العربية والوفد الفلسطيني .

واشترك اعضاء الوفد في ابحاث مختلف اللجان المنبثقة عن المؤتمر . تحدثت الرفيقة نيليتسيا لانغر في اللجنة لبحث « مساواة المرأة في المجتمع والقانون » وفي اللجنة لبحث « نضال المرأة من اجل الاستقلال والتضامن الدولي » ويافا غبيش في اللجنة لبحث « المرأة في العمل » والرفيقة سميرة خوري في اللجنة لبحث « اشتراك المرأة في الحياة الاجتماعية والنضال من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي لبلدها » ، وقد لاقت كلمة الرفيقة سميرة خوري أشد التقدير من الوفود المشتركة ورحبت بها بشكل خاص غوسنا فوتشيكوفا ارملة المناضل الشهيد يوليوس فوتشيك .

وتحدثت الرفيقة تسيلا عيرام في اللجنة لبحث « العائلة والمجتمع » ومي حلاق في اللجنة لبحث « المرأة والعلم والثقافة » والرفيقة روت لوبتش في اللجنة لبحث « نزع السلاح في العالم والنضال من أجل السلام » ، وتسفيرا يوناثان في اللجنة لبحث « اهمية وسائل الاعلام الجماهيرية والنشر عن دور المرأة في المجتمع » ومريم زملر في اللجنة لبحث « تعاون نساء العالم مع المنظمات النسوية الحكومية وغير الحكومية من اجل تحقيق اهداف سنة المرأة العالمية » .

● فيلم « النساء السوفييتيات » ●

لمناسبة عام المرأة العالمي ، تصدر وكالة « نوفوستي » بالتعاون مع لجنة النساء السوفييتيات فيلما خاصا من قسمين من الشرائح المنزلقة اسمه « النساء السوفييتيات » . ويعطي الفيلم فكرة واسعة عن حياة كادحات المدينة والريف وعن اعمالهن سواء في الانتاج ام في البيت .

● المرأة الفيتنامية في كتاب ●

«المرأة الفيتنامية» — ترجمة شادية الحلو صدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين . وهو يضم مجموعة من الصور الحياتية عن تجربة المرأة الفيتنامية في نضالها من اجل تحرير الوطن وتحرير ذاتها من القيود الاجتماعية .

● المرأة السوفييتية وعام المرأة الدولي ●

اسهمت المرأة السوفييتية في الندوات واللقاءات الدولية التالية ، المكرسة لعام المرأة العالمي :

● المؤتمر العالمي لهيئة الامم المتحدة في اطار عام المرأة العالمي الذي انعقد في مكسيكو .

● ندوة « المرأة والتطور الاجتماعي » في الاسكندرية .

● ندوة « الاستقلال الاقتصادي للمرأة الاوروبية على اعتاب القرن الحادي والعشرين » في بروكسل .

● ندوة « النواحي الاجتماعية للانفراج » في نيويورك .

● الدورة الخاصة للمؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في جنيف .

● الندوة الدولية « مساهمة النساء في تطوير اقتصاد بلادهن وفي تربية الجيل الناشيء » ، في الما — آتا .

● اللقاء الدولي « النساء في النضال ضد الفاشية ومن اجل سلام عادل وثابت على الارض » في مينسك .

● الندوة الدولية « النساء المحاميات » في موسكو .

● الندوة الاقليمية لمنظمات النساء في البلدان الاوروبية في باخوم .

● وقامت اللجنة السوفييتية الخاصة باجراء عام المرأة العالمي بعدة نشاطات تستهدف رفع دور المرأة السوفييتية ، اكثر فاكثر في جميع مجالات الحياة في الاتحاد السوفييتي .

فقد نظمت ، مؤتمرات علمية مكرسة لمشاكل العمل والمعيشة والنشاط الاجتماعي للمرأة السوفييتية ، وذلك حول : « دور المرأة في الحركة العالمية من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي » و « تأثير التقدم العلمي — التكنيكي في تغيير طابع عمل المرأة في ظروف البناء الاشتراكي» وغير ذلك .

وقد جرى لقاء في لفوف (اوكرانيا) حول مائدة مستديرة تناول موضوع « النساء السوفييتيات في النضال من اجل وحدة وأممية التعاون مع نساء العالم العاملات » .

● كما كرست نشاطات ثقافية لبرنامج عام المرأة العالمي . فمثلا جرى مهرجان سينمائي في موسكو بعنوان « بنات روسيا المجيدات » . وقد افتتح في كراسنويارسك معرض لانتاج الرسامين المحليين مكرس لعام المرأة العالمي . كما نظمت وزارة الثقافة في جمهورية كازاخستان السوفييتية وجمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية الكازاخية مع البلدان الاجنبية معرضا بعنوان « الطابع النسائي في الفنون الجميلة الكازاخية » .

وصدرت في الاتحاد السوفييتي كتب ولافتات (لوحات اعلانية) والبومات مكرسة لعام المرأة العالمي ، وها هي أسماء بعض الكتب الجديدة التي صدرت مؤخرا :

— « لم تكن لننتصر بدونهن» ذكريات عن النساء المشتركات في ثورة اكتوبر والحرب الاهلية في روسيا .

— « نساء العالم يتحدثن عن السلام » .

— « النساء في الاتحاد السوفييتي » (مجلد احصائي) .

● « المونوكيني » لزوجات الغير فقط ●

قبل سنوات ظهر المايوه « المونوكيني » الذي يعري الصدر تماما ، وكان البوليس الفرنسي يقبض على كل سابحة تظهر بهذا المايوه على الشواطىء الفرنسية .

أما الآن فقد انعكست الآية فقد نشرت مجلة «اكسبرس» الفرنسية خريطة جغرافية تبين المسابح الفرنسية التي يسمح فيها بالسباحة العارية او بلبس « المونوكيني » . وتظهر على الخريطة تسعة شواطىء يسمح فيها قانونيا بالسباحة العارية تماما ، و١٧ مسبحا يسمح فيها بلبس « المونوكيني » ، و ١٧ اخرى غير مخصصة للسباحة العارية الا انها تسمح بها .

وتقول الدراسة التي اجرتها المجلة ان ٨٤ بالمئة من الرجال الفرنسيين يصرخون بأن منظر صدر المرأة العاري على الشاطىء « لا يصدمهم » شرط الا يكون صدر زوجاتهم . ٤٧ بالمئة فقط لا يمانعون من ان تظهر زوجاتهم بـ«المونوكيني» .



عضوات الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر اتحاد النساء الدمقراطي العالمي ، وهن في مطار اللد قبيل مغادرتهن الى برلين حيث يعقد المؤتمر (بدا اعماله في ٢٠—١٠ الماضي) ..

صحف غربية تعترف بازدياد التذمر داخل الصين

قادة الصين يتوافقون مع الامبريالية الأمريكية في الشرق الأوسط

• بقلم الدكتور : اميل توما

المنطلق الجوهري : معاداة السوفييت

تساعد ، في هذه الايام ، زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر في الصين على انارة السبيل نحو تعميق فهمنا لسياسة القادة الصينيين الخارجية ، في الظروف الدولية السائدة ، واكتشاف مناوراتهم السياسية ازاء ازمة الشرق الاوسط .

فمنذ ان تخلى قادة الصين ، في سنوات الستين ، عن مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية اصبحت سياستهم تتسم بسمات القومية الكبيرة والسعي للهيمنة على اقطار العالم الثالث وعلى الحركة الشيوعية العالمية .

وبعد فترة من طرح الشعارات « الثورية » المغالية والحديث عن المجابهة حتى الحرب بين الاشتراكية والراسمالية ، خلعوا ثوبهم الثوري ورحبوا ، في عام ١٩٧٢ ، برئيس الولايات المتحدة نيكسون . وفلسفوا موقفهم من التقارب مع الولايات المتحدة حين قرروا ، في مؤتمرهم العاشر في عام ١٩٧٣ ، معادلة جديدة في ميدان العلاقات الدولية اطلقوا عليها اسم « المهاودات الضرورية » مع الدول الامبريالية فاصبحت بديلا « للحروب الثورية » .

ومن أجل تنفيذ اغراضهم القومية الشوفينية وجريا وراء سياسة التضليل والتمويه لوحوا بشعار محاربة الدولتين العظميين : الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اللتين ، على حد تعبيرهم ، تحاولان ، بتعاون وثيق ، تقسيم العالم الى مناطق نفوذ بينهما .

واتضح ، مع الايام ، ان الهدف الجوهري من التلويح بشعار النضال ضد اخطار « سيطرة الدولتين العظميين » هو التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه صورته وتزييف مواقفه وتخريب علاقاته الدولية وضرب صداقته مع الاقطار النامية خصوصا بعد ان اصبحت هذه العلاقات ، المتعددة الجوانب ، عاملا حاسما في العملية الثورية في تلك الاقطار .

وازدادت هذه الصفة بروزا بعد التقارب الامريكي — الصيني وفي اعقاب زيارة نيكسون . فبعد هذا التطور ركز قادة الصين نشاطهم الدعائي وخطواتهم الدبلوماسية على احباط سياسة الانفراج الدولي وقاعدتها الاساسية : التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

واذا كان قادة الصين في الستينات قد هاجموا التعايش السلمي ومساعي الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية نحو تحقيق الانفراج الدولي بشعارات ثورية ، وزعموا ان هذه السياسة تساعد الامبريالية والراسمالية وتضر بالثورة الاشتراكية والكفاح القومي التحرري ، فهم في سنوات السبعين مزقوا ورقة التوت وصاروا يهاجمون الانفراج الدولي لان تحقيقه يقوي الاتحاد السوفييتي ويضعف الدول الراسمالية — الامبريالية ..

ومن هنا كان تحريضهم العنيف على مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي (١) قبل انعقاده وبعد انعقاده . ومحاولاتهم احباطه ، وفيما بعد نسف انجازاته ، لانه يضعف الدول الراسمالية الغربية ويعرض اوروبا الغربية الى خطر « السيطرة السوفييتية » !!

وقد ظهر هذا الموقف ، بجلاء تام ، في خطاب وزير خارجية الصين شياو كوان هوا في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في نهاية ايلول ١٩٧٥ . فبعد انتقاد الدولتين العظميين لاتفاقها على تحديد انتاج الاسلحة الاستراتيجية وتاكيده على ان هذا الاتفاق لم يمنع سباق التسلح بل زاده حدة ، التفت الى الاتحاد السوفييتي وزعم انه « مصدر خطر الحرب الرئيسي » !!

وقال الوزير ان الاتحاد السوفييتي يستخدم مؤتمر الامن الاوروبي ليذيع ان الانفراج الدولي وصل الى مرحلة جديدة . هذا مجرد تضليل — قال — « فاين الامن ؟ والانفراج الدولي ؟ لا يمكن الحديث عنه ما دامت أوروبا في حالة مواجهة مسلحة . ففي حين ينشد الاتحاد السوفييتي نشيد السلام والامن في ردهات المؤتمر ، يتحرك خارجه ويشدد التوتر » (كذا) !!

واضاف : « لم يكتف الاتحاد السوفييتي بحشد قوات مسلحة ضخمة والقيام باستفزازات جامحة (!!) في شمال اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط بل مد يده الاخطبوطية الى شبه جزيرة ابيريا (٢) » .

وبعد ان رفض ، كالعادة ، اقتراح الاتحاد السوفييتي اقامة نظام أمن وسلام آسيوي وسفه الانفراج الدولي وادعى ان العملية التي تجري في العالم لا تبني نحو الانفراج بل نحو اخطار حرب جديدة قال ، وكان هذا هو بيت القصيد :

« ان الدولتين العظميين هما مصدر الحرب العالمية الجديدة ولكن خطر الحرب يصدر في الاساس عن مطامع الامبرياليين الاجتماعيين الجشعة !! » (هكذا — الامبرياليين الاجتماعيين — يصف قادة الصين الاتحاد السوفييتي).

والحقيقة ان ادخال قادة الصين للولايات المتحدة في صورة الوضع الدولي ، كما يرسمونها ، ليس سوى مناورة كلامية يقصد بها التمويه والتظاهر امام الشعوب — وخصوصا شعوب الدول النامية التي تحقد على الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة . وهؤلاء القادة ، في معاداتهم السوفييت ، يرغبون في الاتفاق مع حكام الولايات المتحدة على جبهة مشتركة ضد الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما اثبته الوزير اياه بعد اقل من شهر على خطابه في الامم المتحدة ، ففي حفلة العشاء على شرف وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، في ١٩ تشرين الاول ١٩٧٥ ، قال شياو كوان هوا : « ان الحقيقة التاريخية لا تتلاءم مع تطور الانفراج الى مرحلة جديدة بل ان خطر الحرب يتصاعد . فلا تعتقد (يا كيسنجر — ا.ت) ان هناك سلاما مقيما . ان الطريق الوحيد لمجابهة الهيمنة (والقصد هنا الهيمنة السوفييتية !! — ا.ت) تكمن في شن نضال ضدها على أساس ضربة مقابل ضربة . ان الاعتماد على الاوهام واستبدال ، خطا ، الحقائق بالامال والرغبات والعمل على هذا الاساس يشجع اطماع التوسع ويقود الى نتائج خطرة » .

وقد فهم كيسنجر هذا الكلام على حقيقته فاجاب : « على كل قطر ان ينتهج السياسة التي تتوافق مع ظروفه . وستقاوم الولايات المتحدة الهيمنة كما اعلنا .. ولكن الولايات المتحدة ستبذل كل جهد لتجنب المجابهة غير الضرورية حين يكون ذلك ممكنا وبدون ان تهدد أمن دولة ثالثة » .

وأضاف : « ولا توجد علاقة تعيرها الولايات المتحدة اهمية اكبر من تلك الروابط بينها وبين جمهورية الصين الشعبية » (الوكالات ١٩—١٠—١٩٧٥) .

وعلى هذا الضوء كان « المسؤول الامريكي الكبير » محقا حين صرح امام الصحفيين في الصين : « ان الصين تقيم سياستها الخارجية على علاقات اكثر ودا مع الولايات المتحدة بقدر ما تقيمها على اساس الحرب الباردة والمجابهة مع الاتحاد السوفييتي » . (يونايتد برس ١٨—١٠—٧٥) .

ولن يغير من هذه الحقيقة ان رحلة كيسنجر الحالية لن تنتهي بتطور درامي في العلاقات الامريكية الصينية . ويخطىء أولئك الذين يحاولون قياسها ، أو الحكم بمدى نجاحها وفشلها ، على ضوء مقدار التقدم نحو استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القطرين . فالمراقبون الموضوعيون يدركون ان استئناف العلاقات الدبلوماسية التقليدية غير ممكن لان الولايات المتحدة تعترف بحكومة زمرة تايوان (فورموزا) وترتبط معها بمعاهدة دفاع مشترك ولان قادة الصين ، لاغراض داخلية ولاسباب دولية ، لا يستطيعون التخلي عن شرطهم لاقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الاجنبية — رفض تلك الدول فكرة الصينيين اي سحب الاعتراف بحكومة تايوان .

ولاحظ بعض المراقبين — في معرض تحليلهم دافع الصين للاسراع في وتيرة التقارب مع الولايات المتحدة — ان هزيمة الامبريالية الامريكية في الهند الصينية لم تات بالنتائج التي توخاها قادة الصين — اي لم تؤد الى اضعاف العلاقات الفيتنامية — السوفييتية — ولهذا هم يحاولون ، عن طريق تحسين علاقاتهم مع اليابان وتايلاند والفلبين والتقارب مع الولايات المتحدة ، خلق توازن قوى في ظروف انسحاب الامبرياليين الامريكيين .. بكلمات اخرى معاداة الاتحاد السوفييتي .

التوافق مع الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط

وهناك ما يوحي بان المباحثات التمهيدية ، التي يجريها كيسنجر مع القادة في بكين والتي سيجريها الرئيس فورد فيما بعد ، ستتناول أزمة الشرق الاوسط حيث من الممكن تنسيق نشاط الدولتين الدبلوماسي لتوافق مصالح الطرفين .. واتفاقهما على ضرورة فصم الصداقة السوفييتية العربية .

واتفاق الدولتين على معاداة الاتحاد السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط هو ظاهرة قديمة .. وتاكدت هذه الظاهرة اكثر من اي وقت مضى في دبلوماسية المكوك التي مارسها كيسنجر ونجح عن طريقها في التوصل الى اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل .. وهي تتاكد يوميا في هذا الفيض من المقالات والتصريحات التي تصدر عن بكين وتردد ، برتابة سقيمة ، ان الاتحاد السوفييتي « يتآمر » (كذا) مع الولايات المتحدة على الشعوب العربية و « يتنكر » ! لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد دندن بهذه النغمة وزير خارجية الصين شاو كوان هوا ، في خطابه في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الذي أشرنا اليه فيما تقدم . ففي هذا الخطاب زعم الوزير ان الدولتين العظميين تحتاجان ، في سبيل تحقيق مصالحهما ، الى دوام حالة اللاحرب واللاسلم ، وتتقاسمان ميادين النفوذ في هذه المنطقة الاستراتيجية وتجنيان الارباح الاسطورية من تجارة السلاح بل هما تجربان الاسلحة الحديثة في الحروب القصيرة الامد التي تفجرانها وتسيطران عليها (كذا بالضبط) .

ومرة اخرى يضع قادة الصين على مستوى واحد الدولة الامبريالية الكبرى ، التي تدعم العدوان الاسرائيلي وتؤيد حكام اسرائيل في ممارستهم الحربية المعادية للشعوب العربية ، والدولة الاشتراكية الاولى التي بذلت ما في وسعها لمساعدة الشعوب العربية ، بالسلاح وبالصناعة ، على التصدي للعدوان المكثف وكانت ، باسلحتها المحكمة ، العنصر الحاسم في انجازات حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ .

ومرة أخرى ، كذلك ، يحاول قادة الصين ، بهجومهم على الدولتين العظميين ، التظاهر بمعاداة الولايات المتحدة ومقاومة سياستها في الشرق الاوسط مع ان هدفهم الحقيقي هو اضعاف الصداقة السوفييتية العربية.

وهذا ما لاحظه مكاتب « جروزلم بوست » ، ساسون جاكوبي ، الذي كتب في معرض متابعته رحلة كيسنجر الى الصين ان القادة الصينيين سرهم نجاح كيسنجر في عقد الاتفاق المرحلي الجديد بين مصر واسرائيل . وأضاف ، على سبيل التاكيد : لانه يزعج السوفييت !! (١٩—١٠—٧٥) .

وأعربت وكالة الصين « هسنهوا » عن اتجاه قادة الصين هذا حين نشرت مقالا تمجد فيه بالرئيس أنور السادات الذي فلت من « القبضة السوفييتية » !! وتردد كافة التخرصات والمهاترات التي اصبحت علامات تجار معاداة الاتحاد السوفييتي والمتآمرين على الصداقة والتعاون السوفييتي العربي الذي تحول منذ زمن بعيد الى عامل حاسم في العملية الثورية في العالم العربي واحدى مقومات انجازات حركة التحرر القومي العربية في صراعها مع الامبريالية عامة والامريكية خاصة .. وفي مقاومتها العدوان الاسرائيلي المدعوم من قبل الامبريالية الامريكية .

وفي هذا المقال تزعم « هسنهوا » ان القادة السوفييت حالوا ، بلف طريق وأسلوب ، دون مواصلة مصر الحرب في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ !! وفرضوا عليها التراجع والرضوخ لهيمنتهم » !! (٥—١٠—٧٥ ، الصحف الاسرائيلية ٦—١٠—٧٥) .

وخطورة الهجوم الصيني انه يجري في ظروف الحملة الدبلوماسية العنيفة التي تشنها الامبريالية الامريكية في سبيل استعادة مواقعها في العالم العربي واجهاض الكفاح القومي العربي من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي الذي يستمر بصورته الوحشية الفظة منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

طبعا لم تنشر بعد كافة حقائق حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ .. وسيمضي وقت قبل ان يطلع الرأي العام على وثائق تلك الفترة .. وخلال ذلك يستطيع قادة الصين ان ينشروا ما ينشرونه اليوم ..

وحين كان من الضروري ان يتخذ مجلس الامن قراره بوقف القتال في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ لان ذلك في مصلحة الشعوب العربية ، اسهم المندوب الصيني في تأجيل تنفيذ القرار وساعد المحافل الاسرائيلية الحاكمة

— البقية على ص ٤ ع ١ —



في زيارة لجمهورية بلغاريا الشعبية
الحكي مش مثل الشوف !

عيسى حبيب — حيفا

اتيحت لي الفرصة مع بعض الرفاق من قدامى الحزب ان نزور جمهورية بلغاريا الشعبية في شهر ايلول الماضي وحضور عيد تحريرها الواحد والثلاثين . وقد نظم لنا الرفاق البلغار برنامجا كبيرا للاطلاع على جميع نواحي الحياة في بلغاريا ، فزرنا الاماكن السياحية خاصة التي تقع على شاطىء البحر الاسود في مدينة فارنا — منطقة الرمال الذهبية — والتي تحوي مجموعة هائلة من الفنادق معدة خصيصا للاستجمام والراحة ، ومنطقة الجبال الجميلة في ضواحي صوفيا ومنطقة الجبال العالية — ريلا — التي يوجد فيها دير كبير اشتهر بانه معقل للحركة الوطنية في مقاومة الاحتلال التركي . كما زرنا متاحف الحركة الثورية البلغارية والمصانع الضخمة واهمها مصنع الاسمدة الكيماوية الذي يعمل باحدث الطرق الصناعية الالكترونية ، ومصنع مجمع الصلب الذي يعمل فيه عشرون الف عامل وينتج من الحديد الصلب ما يكفي لكل دول البلقان .

وقد اتيحت لنا فرصة زيارة قرية تعاونية . وهنا لا بد لي ان اتحدث عن هذه القرية . هناك مثل بلغاري يقول : خير لك ان تشاهد مرة ... من ان تقرأ مائة مرة . فالدهشة التي تصيب من يشاهد منجزات بلغاريا في الحقل الزراعي كبيرة جدا .. فبعد ان تحررت بلغاريا من نير الفاشية في انتفاضة التاسع من ايلول سنة ١٩٤٤، بفضل الجيش الاحمر ونضال الشعب البلغاري بقيادة جبهته الوطنية التي قوتها الاساسية الحزب الشيوعي البلغاري مرت على بلغاريا تجربة بناء الاشتراكية في الريف على ثلاث مراحل : الاولى من سنة ١٩٤٤ الى سنة ١٩٥٨ حيث تم اصدار قانون الاصلاح الزراعي الذي حدد الملكية الفردية لاصحاب الارض بـ ٣٠ هكتار وشرع في بناء التعاونيات الزراعية ، ان اهم ما في هذه المرحلة هو عدم تاميم الارض وعدم الغاء دخل الارض بالنسبة للمالك .

ان المكتسبات التي تحققت للفلاحين في هذه المرحلة سهلت انجاز المرحلة الثانية من مراحل تطور الزراعة التي استمرت من سنة ١٩٥٨ الى سنة ١٩٧٠ وقد جرى فيها توسيع التعاونيات عن طريق دمجها ببعض الامر الذي ساعد على توسيع استعمال التكنيك الزراعي الحديث المتطور وبناء مجموعات من السدود الجديدة للري . وبذلك اقترب العمل الزراعي من العمل الصناعي ونشأ نوعان من المجمعات ، نوع يغلب فيه الانتاج الزراعي على الانتاج الصناعي وهو مبني على اساس تعاوني وتباع فيه المنتوجات الزراعية والحيوانية الى المؤسسات المختصة او تصدرها . والنوع الثاني مجموعات صناعية زراعية تبنى على اساس الاهتمام بصناعة واحدة الى جانب الزراعة ، مثلا زراعة بنجر السكر بكثرة وبجانبه مصنع للسكر .

فالقرية التي زرناها مثلا هي تجمع لثلاث قرى قريبة من بعضها البعض عدد سكانها ٣٦٠٠ نسمة .. مؤلفة من ٩٣٠ عائلة ، ومساحتها ٤٨٠٠ هكتار ، (الهكتار حوالي ١٠ دونمات) منها ٣٠٠ هكتار مزروعة عنبا و٣٠٠ هكتار فواكه اخرى (تفاح واجاص الخ ..) ، و ١٥٠ هكتار حنطة ومثلها تقريبا شعير ، و ٣٠٠ هكتار ذرة .

عندهم ثروة حيوانية مؤلفة من ١٢٠٠ بقرة و ٧ آلاف خنزير و ٣ آلاف خروف ، يملكون ٨٠ تراكتور و ١٢ كمباين و ١٦ ترك لوري ، بالاضافة الى باصات وعربات لنقل العمال الى الحقل ، ومطار صغير تربض فيه طائرة خاصة لرش المزروعات بالسماد الكيماوي والادوية اللازمة لقتل الحشرات .

العامل الزراعي دخله السنوي حوالي ٣٠٠٠ ليفة ، وهذا راتب جيد .. ولديهم ٣٠٠ سيارة خاصة وهذا يعادل سيارة واحدة لكل ثلاث عائلات. التقاعدون ياخذون الخبز مجانا . وفي القرية مطاعم خاصة للاطفال ودور للحضانة وعيادة طبية فيها طبيبان وطبيب اسنان بالاضافة الى الممرضات .. كل فلاح يحتفظ بقطعة ارض خاصة به غير داخلة في التعاونية يزرع فيها جميع الخضروات والفواكه لاستهلاكه الخاص .

طلبنا الدخول ونحن نتجول الى بيت فلاح عادي ، واخترنا بيتا متواضعا منظره من الخارج يدل على انه قديم ، ولكننا عندما دخلناه تعجبنا من نظافته وحسن ترتيبه : غرفة نوم للزوج والزوجة ، غرفة نوم لاولادهما ، غرفة صالون وغرفة اخرى للجلوس العادي والضيوف . الاثاث كله حديث بما في ذلك اجهزة المطبخ . كل اثاث البيت من أسرة الى مقاعد الى تلفزيون وبراد وراديو من احدث طراز ، ويملك صاحب البيت بالاضافة الى ذلك سيارة خاصة ماركة موسكو فيت .

وفي القرية مدرستان ابتدائيتان وواحدة ثانوية على احدث طراز ، هذا ، بالاضافة الى بساتين الاطفال ودور الحضانة .

لقد سعدنا جدا بزيارة هذه القرية واستمتعنا برحلة جيدة ومفيدة .. فتحياتنا القلبية الى الشعب البلغاري وحزبه الشيوعي — حزب ديمتروف ، على الانجازات الكبيرة التي حققاها ، والى امام .

وفاة المؤرخ البريطاني توينبي

يورك — بريطانيا — توف ، يوم الاربعاء الماضي ، المؤرخ البريطاني الفيلسوف المشهور آرنولد توينبي عن ٨٦ عاما .

وبالاضافة الى شهرته كمؤرخ وكاتب ضليع في شتى المواضيع فقد تميز بعدائه السافر للصهيونية ، حتى انه قارن معاملة اسرائيل للعرب بفظائع النازية ضد اليهود بقوله : ان القتل هو القتل بصرف النظر عن العدد . وهاجم توينبي الصهيونية في آخر مؤلفاته ووصفها بالاستعمار وقال ذات مرة : ان ما أريد ان أثبته لشعوب الغرب هو أنهم أقلية ضئيلة في هذا العالم . وفي الفترة الاخيرة طغت على كتابات توينبي الافكار الدينية .

الجنود والعمال يحتلون الاذاعة معلنين أنها للشعب لا للرأسماليين !
كونيال يؤكد أن الشيوعيين لن يتخلوا عن مكاسب الشعب..

لشبونة — حذر السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونيال ، من الاخطار التي ما زالت تحيق بالثورة في البرتغال ويعمل على اثارتها اليمين المعادي للثورة . وقال انه لوقف أعمال الارهاب والاستفزازات يجب التوقف عن محاولة تصفية القوى اليسارية داخل القوات المسلحة وفي مؤسسات الدولة الاخرى .

وكان كونيال يتحدث في اجتماع شعبي واسع ، عقد في ٢٠ الجاري في مدينة طورس نوبس القريبة من العاصمة ، لشبونة .

وطالب كونيال بوقف حملات الدعاية اليمينية التي تستهدف اثارة البلبلة والزعم بان اليسار يعد انقلابا لتسلم السلطة . فهذه المزاعم من شانها ان تقدم الذريعة لليمين الفاشي حتى يتحرك هو ويتسلم السلطة .

ويذكر أن الاشتراكيين الديمقراطيين والديمقراطيين الشعبيين وقوى اليمين روجت مرارا لاحتمال قيام اليسار بانقلاب وتسلم السلطة . وكان الهدف واضحا من هذه الشائعات وهو التحريض على اليسار ، والشيوعي بشكل خاص ، وفرض انظمة طوارىء يتمكن اليمين من المرور خلالها لتسلم السلطة .

وجاء من العاصمة البرتغالية ، يوم الاثنين الماضي ، ان الجنود الثوريين والعمال وجماهير شعبية واسعة سارت في مظاهرة كبيرة الى دار الاذاعة التجارية ، التي كانت تسيطر عليها الكنيسة الكاثوليكية قبل أن يتسلم ادارتها العمال اليساريون ، واحتلوا الدار واعادوا العمال اليساريين اليها فباشروا البث منها مؤكدين أن الاذاعة « ملك للشعب وليس لرأس المال » .

هذا ولا يزال الوضع في البرتغال متفجرا فقوى اليمين لم تكتف بايصال الاشتراكيين الديمقراطيين الانتهازيين الى السلطة انما تعمل على اقتلاع الشيوعيين منها ومن الهيئات الشعبية الاخرى ، وهو الامر الذي يصطدم بمعارضة واسعة بين الجنود والعمال والفلاحين وفئات شعبية عريضة . وقد اكد كونيال في الاجتماع الشعبي في طورس نوبس ، أن الشيوعيين لن يتخلوا عن مكاسب الشعب البرتغالي

— البقية على ص ٤ ع ١ —

الاجر الحقيقي يرتفع في الاتحاد السوفييتي بنسبة ١٥ بالمئة

موسكو — من مراسلتنا الخاصة — بينما يستمر تدني مستوى حياة العاملين في البلدان الراسمالية الكبرى ويشتد هجوم الدولة والاحتكارات على أجور العاملين والمستخدمين في تلك البلدان تظهر المعطيات التلخيصية التي نشرت في الايام القليلة الماضية ، في العاصمة السوفييتية ، ان الاجور الحقيقية للعمال السوفييت المستخدمين في الزراعة أو الصناعة أو في المجالات الاخرى استمرت في الارتفاع طيلة السنوات الاربع الماضية .

كما طرأ تقدم ملحوظ على مساعي الدولة السوفييتية لحل مشاكل الاسكان والمواصلات ورفع مستوى الخدمات نوعا وكما ، وضمان توفير المواد الحيوية لكل المواطنين مع الابقاء على أسعار هذه المواد ثابتة ومستقرة خلافا لما هو عليه الوضع في البلدان الراسمالية .

فيتضح من هذه المعطيات ان الاجرة الحقيقية لعمال الصناعة ارتفعت في السنوات الاربع المذكورة بنسبة ١٥٪ وعمال الزراعة بنسبة ٢٢٪ . ومن الواضح ان الفارق في الزيادة بين أجور العمال الصناعيين وزملائهم العاملين في الزراعة يعكس سياسة الدولة السوفييتية والحزب الرامية الى رفع مستوى حياة الاهلين في القرى وتقليص الفروق بين حياة المدينة والقرية للتوصل الى المساواة التامة بين عمال الصناعة والزراعة . والزيادة المذكورة بين ١٥ — ٢٢٪ هي عالية اذا علمنا ان الاسعار ظلت مستقرة وثابتة ، الامر الذي يؤكد أفضلية الاشتراكية على الراسمالية .

ونتيجة لهذه الزيادة الملحوظة في الاجور ازدادت نفقات العائلة السوفييتية بالمقابل وتحسن وضعها الاجتماعي والمعاشي . فاذا انفقت عائلة سوفييتية مكونة من ٤ انفار ٢٥٣٠ روبلا بالمعدل في ١٩٧٠ فقد انفقت هذه العائلة في العام الماضي (١٩٧٤) ٣١١٠ روبلات اي بزيادة ٥٨٠ روبلا . وهذه الزيادة في النفقات لم يمتصها الغلاء ، كما هو في البلدان الراسمالية ، انما تعكس ارتفاعا في مستوى المعيشة . وللدلالة على ذلك تشير هذه المعطيات الى الزيادة العينية في استهلاك اللحوم والحليب والبيض . فاذا بلغ ما استهلكه النفر الواحد في عام ١٩٦٥ ٤١ كيلوغراما من اللحوم استهلك في عام ١٩٧٤ ٥٥ كيلوغراما . وارتفع استهلاك الحليب في الفترة ذاتها للنفر الواحد أيضا من ٢٥١ لترا الى ٣١٢ لترا ، والبيض من ١٢٤ بيضة الى ٢٠٥ بيضات .

وفي الوقت ذاته قررت الحكومة السوفييتية زيادة الاعانات المخصصة للطلاب في المعاهد العليا ، حيث لا يتعلم الطلاب مجانا فحسب ، انما يتلقون اعانات شهرية تمكنهم من العيش المستقل والانفاق على حاجاتهم الخاصة بدون الاعتماد على الاهل ، وزيادة مخصصات التقاعد

— البقية على ص ٤ ع ٨ —

مصر ونظام المنابر !

القاهرة — بدأ العمل هنا بنظام المنابر داخل الاتحاد الاشتراكي العربي . وهو آخر ما تفتقت عنه « عبقرية » الرئيس المصري « لدمقرطة » نظام الحكم القائم في مصر .

وأول من تطوع للبدء بهذا العمل صهر الرئيس السادات محمود أبو وافية الذي يشغل في نفس الوقت منصب عضو في مجلس الشعب وعضو في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي .

وقد اطلق ابو وافية على منبره اسم « المنبر الدمقراطي الاشتراكي » ويتوقع المراقبون استنادا لمواقف ابو وافية السياسية والاجتماعية في مجلس الامة المصري ان يؤيد هذا المنبر توسيع دور القطاع الخاص وتشجيع الاستثمارات الاجنبية في مصر واتاحة الفرصة لممثلي كبار الملاكين والراسماليين من اعادة تنظيم انفسهم تحت ستار الممارسة الدمقراطية !



— مش كفاية ان لكم نص المقاعد ... ؟

عن « روز اليوسف » القاهرية

مدرسة الاتحاد

المادية التاريخية

انهيار الاقطاع ونشوء مقدمات الرأسمالية

ذكرنا ان المجتمع الاقطاعي كان معقدا للغاية من ناحية بنيته الاجتماعية وان كبار الاقطاعيين والكنيسة كانوا يقفون في قمة السلم الهرمي للنظام الاقطاعي .فكان رجال الدين والملاكون الكبار هم الذين يسيطرون على الارض ونتاجها وعمل الآخرين. كما كان تفاوت واضح بين الاقطاعيين أنفسهم . فكان هناك الاقطاعيون الكبار فالاصغر والاصغر . وكان الصغار تحت رحمة الكبار .

ولان الكنيسة كانت تعتبر قوة اقتصادية ، اجتماعية وسياسية مقررة وكبيرة انعكس هذا ايديولوجيا على تفكير الناس وتصرفاتهم . فمشاعر الناس كانت مشبعة بالدين وتعاليمه في تلك المرحلة . ولذا اتسمت السيطرة الاقتصادية للاقطاعيين بوشاح ديني . حتى ان الكثير من الحركات الاجتماعية التي ظهرت في عهد الاقطاعية كانت ذات طابع ديني . وكانت الحروب تقوم وتندلع تحت راية الدين . وحين كانت الجماهير المظلومة تقوم بالاحتجاج على الظلم والاستبداد الذي كانت ترزح تحته وتقاسيه كانت تلبس الاحتجاج لبوسا دينيا . وتحت ستار الدين ، أيضا ، كان الاقطاعيون الكبار المستبدون يصفون المتمردين ويقضون على حركات الاحتجاج بدون شفقة أو رحمة .

لقد تميز التطور في مرحلة الاقطاع بأنه كان يجري ببطء شديد وبصورة تدريجية .

فكانت القرية في البداية تسيطر على المدينة . وكانت الاولى مركز الثروة والسلطة ، خاصة في المراحل الاولى من الاقطاعية حين كانت الحرفة (العمل الحرفي) اقل شأنا من الزراعة .

لكن على الرغم من بطء التطور في الاقطاع فقد رافق الانتقال الى النظام الاقطاعي نمو في الاقتصاد وتقوية كل ما هو ملك خاص . وهذا النمو في الاقتصاد تطلب قرونا كاملة قبل ان تمكن النظام الاقطاعي من الكشف عن افضليته على النظام العبودي .

ومع تطور الاقطاع بدأت تنتعش المدن ، ليس كمراكز سياسية ودينية وحسب ، انما كمراكز تجارية وحرفية . فاتسع نتيجة لذلك التقسيم الاجتماعي للعمل . وبفضل التقسيم الاجتماعي للعمل تطورت قوى الانتاج .

ونشأت رابطة اجتماعية متينة وواسعة هي الشعب . فأصبح هذا الشكل الاجتماعي للتنظيم — الشعب — اكثر عددا واستقرارا . ان خلق الامكانيات لتكون الشعب الذي يضم الطبقات الظالمة المسيطرة والمظلومة المضطهدة ، في عهد الاقطاع ، هيأ المجتمع للانتقال الى شكل اعلى لاجتماعية الناس — شكل الامة البرجوازية . ففي التشكيلة الاقطاعية نشأ الاساس لتكون الامم فيما بعد .

كما ان تطور قوى الانتاج في الاقطاع والذي جسده تطور الحرفة وتحسن تكنيك الزراعة هيأ الشروط الضرورية للانتقال الى الانتاج الآلي . وهذا الانتقال شكل في حينه قفزة هائلة في تطور قوى الانتاج .

فتطور العلاقات البضائعية — النقدية (علاقات مبادلة البضاعة بالنقد وليس بضاعة مقابل بضاعة) وتطور التجارة والاكتشافات الجغرافية الجديدة .. وغيرها أدى الى دفع التطور الى أمام .

وشهد الانتاج الحرفي في هذه المرحلة ازدهارا الا انه كان محدودا . فلم يتمكن هذا الانتاج من تلبية حاجات السوق المتزايدة باستمرار . فشكل علاقات الانتاج الاقطاعية كان يضع العراقيل أمام تطور الانتاج الحرفي والتجارة . فالسوق كانت محدودة ولا تتجاوز الاقطاعية . كذلك كان الامر بالنسبة لمصادر المواد الاولية . كل هذا كان يتطلب ظهور قوة انتاجية جديدة تستطيع تجاوز قيود الانتاج التي كان يفرضها شكل علاقات الانتاج الاقطاعية . لقد استدعت الحاجة نشوء التعاونيات والمانيفاكتورة . وبنشوء المانيفاكتورة حدثت قفزة نوعية في انتاجية العمل وتقسيمه . فقد اقتصر تقسيم العمل الاجتماعي في الانتاج الحرفي حتى نشوء التعاونيات والمانيفاكتورة على التقسيم بين الحرف المختلفة . ومع ظهور المانيفاكتورة اصبح لاول مرة تقسيم العمل داخل الحرفة الواحدة ممكنا . فصار عامل ما يقوم بجزء من العمل فقط ، اي ظهر شكل جديد من التخصص في العمل . وهذا التخصص مكن من تطوير قوى الانتاج وزيادة انتاجية العمل . كما اوجد المنطلقات لاستبدال اعمال الانسان بحركة الآلة العاملة.

لقد كان طبيعيا ان تضيق علاقات الانتاج الاقطاعية فلا تسمح بتطور قوى الانتاج الجديدة التي نشأت في احضان

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

ابراهيم مالك

منع المندوب اللبناني من الكلام في مؤتمر « اتحاد النقابات الحرة العالمي »

مكسيكو سيتي — منع المندوب اللبناني في اجتماع « اتحاد النقابات الحرة العالمي » المنعقد في عاصمة المكسيك — من متابعة الكلام وانزل عن المنصة ، لانه شجب في خطابه الغارات الاسرائيلية وقصف جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين . ولم يسمح له رئيس الجلسة باستئناف خطابه الا بعد أن حذره من « الخروج عن موضوع البحث » وبعد ان سمح للمندوب الاسرائيلي اليعازر عليفي بالرد على كلمات المندوب اللبناني من على المنصة.

ولكن المندوب اللبناني عاد ليندد بالغارات الاسرائيلية . وعندها اوقفه رئيس الجلسة عن الكلام وطلب اليه مغادرة المنصة .

وجدير بالذكر ان نقابات العمال في العالم الاشتراكي ومعظم بلدان « العالم الثالث » لا تشترك فيما يسمى « اتحاد النقابات الحرة العالمي » الذي يضم في الاساس النقابات الصفراء التي يسيطر عليها « ضباط الراسمالية في صفوف الطبقة العاملة » .

ممدوح سالم يعترف بشروط « الانفتاح » !

القاهرة — تاس — اعترف رئيس الحكومة المصرية ، ممدوح سالم ، في حديث أجرته معه صحيفة « الاخبار » القاهرية (٢٠—١٠) ، بانه على الرغم من ان سياسة الانفتاح الاقتصادي تساعد على تطوير الاقتصاد الا انها تواجه عدة صعوبات ، وذلك — قال — لان المستثمرين الاجانب لا ياخذون بالاعتبار مصالح مصر عندما يبدأ بتنفيذ الاتفاقيات . وقدم سالم مثلا على ذلك فقال : « في محادثات مع احدى الشركات العالمية لاقامة مصنع لعجلات السيارات في مصر واتفقنا على جميع الشروط التي قدمتها الشركة ، ولكن حينما طلبنا ان تلتزم الشركة بتسويق ١٤٪ — على الاقل — من انتاج المصنع داخل مصر ، رفضت الشركة بحزم وأصرت على اعطائها الحرية بتسويق كل انتاج المصنع في الخارج » !

شلسنجر يتعهد بصواريخ « بيرشينغ » !

المنظمات الصهيونية الامريكية تعارض تزويد مصر بأية اسلحة امريكية ..

واشنطن — صرح وزير الحربية الامريكية ، جيمس شلسنجر ، يوم الاثنين الماضي ان الولايات المتحدة « ستنظر بعطف معين » الى طلب اسرائيل بمدها بصواريخ «بيرشينغ » الامريكية بعيدة المدى والتي في مقدورها ان تحمل رؤوسا ذرية .

واراد شلسنجر ، بهذا التصريح، ان يطمئن حكام اسرائيل امام ازدياد المعارضة الامريكية لهذه الصفقة التي تعهد بها كيسنجر في اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية الاخيرة .

هذا وقد صعدت الحركة الصهيونية الامريكية من حملتها ضد تزويد مصر باي سلاح امريكي ، حتى ولا بالجيبات والتراكات ! ووجه رؤساء هذه الحركة مذكرة مشتركة الى الرئيس فورد يطالبونه فيها برفض اي طلب يقدمه السادات في زيارته لواشنطن لتزويده بالسلاح الامريكي . هذا وقد بدأ الرئيس المصري هذه الزيارة يوم الاحد ٢٦ الجاري ، اي عشية الذكرى الـ ١٩ للعدوان الثلاثي على مصر ومجزرة كفر قاسم .

يصرحون في وجه العالم ويؤكدون باعمالهم حقيقة الصهيونية

غـولـدة مئيـر تلاحـق أهـالي اقـرث وكفر برعـم! ورابين مقتنـع، سلفـاً، بعدم ارجـاعهـم الى قـريتيهـم،،

تل ابيب — كشفت صحيفة« هــآرتس » (٢٤—١٠) النقاب عن استمرار رئيسة الوزراء السابقة ، في ملاحقة اهالي اقرث وكفر برعم لمنعهم من العودة حتى بعـد ان أصبحت غولده مئير في سجل التاريخ !

وتفصيل الخبر ، كما أوردتـه « هآرتس » هو ان أحد الوزراء أبلغ مراسل الصحيفة ان غولده مئير توجهت الى رئيس الوزراء ، قبل عدة اشهر ، طالبة منه ان يؤجل بحث قضية أقرث وكفر برعم في الحكومة .

وأهم من ذلك هو اعتراف الوزير ان رئيس الوزراء ، رابين ، كان هـو أيضا يفكر بتأجيل البحث وان طلب غولده مئير انما « عزز اتجاهـه هذا » ..

والحجة التي أوردتها غولده مئير ، لرفض اعادة الاهالي الى القريتين ، هو ان رئيسة الوزراء السابقة « مقتنعة ، تمام الاقتناع ، ان عودة الاهالي الى هاتين القريتين من شأنها ان تضر بالدولة ضررا سياسيا وأمنيـا » . كذلك فان غولده مئير « ستسرى في قيام الحكومة الحالية بتغيير قـرار الحكومة السابقة (حكومتها) ، في هذا الشأن ، مسا بسمعتها » — كما جاء في « هآرتس » .

ويذكر القراء ان بعض الوزراء كان وعد أهالي القريتين ببحث طلبهم بالعودة في أحد اجتماعات الوزارة وبهدف أخذ قرار باعادتهم . ويظهر الان ان كل فريق يحاول وضع اللوم على فريق آخر بينما هم جميعا ، كما يظهر ، يرفضون اعادة الاهـالي المشردين قسرا منذ ٢٧ عاما والذين لم يتوقفوا أبدا عن المطالبة بالعودة .

ومن المعروف ان غولده مئير ، حين كانت رئيسة للوزارة ، رفضت بشدة اعادة الاهالي بحجة ان عودتهم ستكون سابقة لمطالبة بقية اللاجئيـن ، الموجودين مواطنين في اسرائيل ، الى قراهم المهدومة وأراضيهم المسلوبة .

ويظهر ان رئيس الحكومة ، رابين ، يعتقد انه لا يمكن اعادتهم خصوصا الان والحكومة تخطط لاوسع مصادرة أراض عربية في الجليل باسم « تهويد » الجليل أو « اسكانه » .

أما الخوف من أن يكون الامـ« سابقة » فهو مجرد تضليل حيث تعرف الحكومة السابقة والحكومة الحالية وكل الحكومات التي ظهرت في اسرائيل ان الاهالي العرب لـم يتوقفوا ، أبدا ، عن المطالبة بالعودة الى قراهم وأراضيهم ولم يتنازلـوا ولن يتنازلوا عن هذا الحق الشرعي الانساني الاولي .

ويأتي استمرار الحكومة في رفض اعادة الاهالي الى اقرث وكفر برعم في وقت يصرخ فيه الحكام في وجه العالم كله تقريبا رافضين وصف الحركـة الصهيونية بانها حركة عنصرية . فما شاء الله وأنعم وأكرم وعـاش « الصدق » !

قصة حب مع الأرض

بقلم : محمد أبو اصبع

قال محدثي المطل على العقد الثامن من العمر ونحن نطل على السهول الخضراء الممتدة الى البحر ، وتلتمع عينـاه بنظرة شغف وعشق للارض التي ورثها خلفا عن سلف :

« أترى تلك مستوطنة تسور ناتان التي تسعى لابتلاع كل الاراضي المجاورة بقـدرة سياسة التصفية ونهب اراضي العرب .. وهذه بلدنا وتلك ارضنـا التي استصلحناها بالمعول والعتلة حتى تحولت من ١٠٠ دونم وعرية الى كروم من الزيتون واللوز والتـين وغيرها . واحببناها كما يحب الانسان ولده الذي رباه .. وفوق ذلك لدينا وثائق تثبت ملكيتنا لها .

استدعوني مرة لدى رجل اسمه براون من ادارة اراضي الدولة . تناول « الكواشين » مني ووضعها بكل بساطة في الدرج امامه . ولكني استعدتها عنوة . ومن هنا ابتـدات المعركـة بيني وبينهم على الارض . ودخلنا دوامـة المحاكم . ولكن صاحب الحق تظل عينه قوية . ولجأوا الى التحايـل ودس اعوانهم ، ولكني لقنتهم درسا قاسيا .. وكانت صحيفة « الاتحـاد » منبرا لي وللمظلومين . وقمت بهجـوم معاكس ورفعت دعاوى .. مرة استدعوني الى مكتب « الابـوتروبوس » في محاولة لسحب الـدعوى .. وهددوني. لم ارهبهم ورفعت دعـوى أخرى لانهم قطعوا زيتوناتي . وربحت القضية . وحصلت على تعويض . وفي المرة التالية حرقوا ٥٥ دونم زيتون لي ، كما حرقـوا محاصيلنا الزراعية . فشكوت الامر الى وزارة الدفـاع . ورفعت قضية . ويبدو انهم هددوا المحامي الـذي اوكلناه فأبلغنا انه لا يستطيع فعـل شيء امـامهم وانسحب . كتبت لجريدة « الاتحـاد » فنشرت مقالا عـن القضيـة فأزعجهم ذلك . فاستـدعوني مرة أخرى ، هذه المرة لاجراء صلح كمـا زعموا . ولكني اصبحت خبـيرا بألاعيبهم .. اعرف شيئا واحدا هو انني لن اسلم بالارض مـا دمت حيا » .

اجتماعـان كبيـران في اكسـال والطيبـة للتحذير من المماطلـة في تحقيـق السـلام العـادل

حيفا — لمراسلينا — بدعـوة من الحزب الشيوعي في قرية اكسال عقد، مساء الجمعة الماضي ، اجتماع شعبي ضخم افتتحه الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ، عضو المجلس المحلي وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد» .

وفي مساء يوم الثلاثاء الماضي عقـد اجتمـاع حاشد مماثل في نـادي عثمان أبو راس في بلدة الطيبة افتتحه الرفيق عبد الرحيم عازم وتكلم فيه ، أيضا ، الرفيق اميل حبيبي .

وأيدت الجماهير المحتشدة ، في هذين الاجتماعين ، موقف الحزب الشيـوعي الاسرائيلي من اتفاقية سيناء الامريكية. وعبرت عن قلقها الشديد من جـراء الاستمرار في تأجيل تحقيق السـلام العادل والشامل . وفي اجتماع الطيبة أبدت الجماهير استنكارها لما يحاولـه حكام اسرائيل من ادامة احتلالهـم للاراضي العربية تحت ستار « الادارة المدنية الذاتية » .

تذمر أعضاء صنـدوق المرضى في عرابـة

عرابة — لمراسلنا — يجري هنـا التوقيع على عريضة يوجهها أعضـاء « كوبات حوليم » الى ادارة « كوبات حوليم » واللجنة التنفيذيـة للهستدروت احتجاجا على الاوضـاع السيئة في عيادة « كوبات حوليم » في القرية . ويتذمرون من نقص الادويـة وتغيب الطبيب أو تأخره عن العمل في معظم الاحيان ، مما يسبب للمرضى من الاعضاء مشاكل ومصاعب . ويطالبون بتحسين أوضاع العيادة وتوفـير الادوية والتحقيق مع الطبيب المذكور .

تلاميـذ كسـرى يهـددون بالاضـراب مـا لـم تصلـح أوضـاع مدرستهـم

كسرى — لمراسلنـا — أضرب تلاميذ مدرسة كسـرى ال ٣٢٠ يومي السبت والاثنين ١١ و ١٣—١٠ احتجاجا عـلى الاوضاع المزرية في المدرسـة وتوجهوا في مسيرة الى مقـر المجلس الاقليمي في ترشيحـا (الذي يضم قريتهم و ٣ قرى أخرى) وطالبـوا باصـلاح الاوضاع . ثم توجهـوا الـى مركز البوليس بعد أن لـم يجدوا آذانـا صاغيـة في المجلس . فقوبلوا بجفـاء وتهديد .

وقام عدد كبير من آباء الطـلاب بتوجيه رسالة الى جميع الجهـات المسؤولة تطالب باصلاح النواقص التي تتلخص في :

١ — تعبيد الشارع المؤدي الـى المدرسة وساحة المدرسة نفسها التي تتحول الى وحول في الشتاء ومثار غبار في الصيف .

٢ — بناء مراحيض للمدرسة .

٣ — بناء ثلاث غرف بدلا من الغرف القديمة المتداعية التي حذر المهندس من استعمالها خشية انهيارها على رؤوس التلاميذ .

وأشار الموقعون الى اهمال وزارة المعارف والمجلس الاقليمي . وهددوا بانه ما لم يتم اصلاح الوضع حتـى منتصف الشهر القادم فسيمنعـون ابناءهم من الذهاب الى المدرسة حتـى تنفذ مطالبهم .

أصحـاب سيـارات الاجـرة يطـالبون برفـع أجـور السفـر

القدس — علم هنا ان وزير المواصلات ، جاد يعقـوبي ، سيطرح على جدول أبحـاث الحكومة ، قريبا ، مطالبـة أصحاب سيارات الاجرة برفع أجور السفر في سياراتهـم بنسبة ٢٥٪ تعويضا لهم على الزيادة الاخيرة في سعـر السولر والتي بلغـت ٢٥٪ ايضا .

ويذكر ان الحكومة اعلنت ، حـين قررت رفع سعر الوقود اعتبارا مـن اول تشرين الاول الجاري ، بانهـا لن ترفع أجور السفر او النقليات . وقد التزمت شركـة « ايجـد » الاحتكارية الصمت فلم تطالب بتعويضها على الزيادة الاخيرة في أسعار الوقود ، الا انها افتعلت أزمة هذا الاسبوع وهددت بتعطيل السفر في الباصـات بعد الساعة السادسة مساء ما لـم تمنحها الحكومة مساعدات مالية تزيـد عن ٥٠ مليون ليرة . وقبل أن تنفـذ « ايجد » تهديدها سارعت الحكومـة وقدمت ٥٠ مليون ليرة للشركـة المذكورة .

أما السمكات الصغيرات ، أصحاب سيارات الاجرة ، فلا ينالـون السوبسيديا من الحكومة اسـوة ب «ايجد» . ولذا فليس أمامهم الا رفع أجور السفر ، أي تحميل العاملـين والمواطنين عامة نتائج اجـراءات الحكومة الاقتصادية .فلماذا لا تعوضهم الحكومة أيضا وتمنع رفع أجـور السفر ؟ وتستطيع الحكومة في سبيل ذلك تقليص النفقات العسكريـة أو الكف عن رفع أسعار الوقود وغيرهـا من المواد الحيوية ، أو الاثنين معا .

مركز التبـغ في صفـد يتهدده الاغـلاق

صفد — حذر مجلس عمال صفـد من اغلاق مركز التبغ في المدينة . وأكد انه سيلجأ الى شتى الوسائل للابقاء على هذا المركز ومنع قذف عماله الى البطالة .

وكان مدير المركز ، حاييم بـار ايلان ، قد ادعى هذا الاسبوع أنـه لا مناص من اغلاق المركز ابتداء مـن كانون أول القادم . وحمل بار ايلان المسؤولين في مجلس تسويق التبـغ مسؤولية اغلاق المركز لانهم آثـروا تصدير التبغ الى الخارج غير مصنـع بدلا من تصنيعه ، أولا ، في المركـز ثم تصديره . ويعمل في المركـز ٤٢ عاملا .

هذا وأعلن بار ايلان ان عمـال المركز سيرسلون في عطلة قسرية ل ٦ أسابيع تمهيدا لاغلاق المركز .

احتجاجـا على الضائقـة السكنية والمعاشيـة يهدد بتسليم أبنائه ال — ١٤ للارساليات التبشيريـة

حولون — المواطن ش. عياش من حولون رب عائلة مكونة من ١٦ نفرا . وتعيش هذه العائلة ، الزوج والزوجة و ١٤ ولدا ، في غرفة لا تزيد مساحتها عن ٤٩ مترا مربعا ، أي بمعـدل ٣ أمتار مربعة للنفر الواحد ، بينمـا الحد الادنى المطلوب هو ٩ أمتار مربعة على الاقل . ويستطيع القـارىء أن يتصور الظروف السكنية الرهيبة التي تعيشها هذه العائلة وما يترتب عنها من مآس وعذابات صحية واخلاقية .

وقد طالب المواطن عيـاش السلطات ، باستمرار ، بمساعدته لحل مشكلته . لكن لا حياة لمن تنادي !

ومنذ بداية السنة الدراسية الجارية وأولاد المواطن عياش منقطعون عـن الذهاب الى المدرسة . فالوالـد لا يستطيع ضمان الملابس والاحذية اللازمة لهم . كما لا يستطيع شـراء الادوات الدراسية وغيرها .

ويذكر عياش انه كان يعمل اسكافيا ناجحا في وطنه الاول ، المغرب ، ومنذ قدم الى البلاد قبل ١٢ سنة وهو يعيش في ضائقة سكنية ومعاشية لا تحتمـل ! حاول كل جهده لنيل العون من دائرة الشؤون الاجتماعية ولكن دون فائدة .

وأمام هذا الوضع اللاانساني أعلن عياش وعائلته الاضراب أمام مبنى بلدية حولون . ويهدد عياش بتسليم ابنائه للارساليات التبشيرية المسيحية ما لم تحل السلطات مشكلته وتضمن لاولاده السكن اللائق والعيش الكريم .

المصـادقة عـلى رفع أسعـار الميـاه

القدس — صادق مجلس الميـاه القطري ، يوم الاربعاء الماضي ، على قرار برفع أسعار المياه للاستهـلاك المنزلي والصناعة والزراعة . وبنـاء عليه فسترتفع أسعار المياه للاستهلاك المنزلي ب ٢٥ بالمئة وللصناعة وسطيا ب ١٢ بالمئة وللزراعة ب ٤٢ بالمئة .

أيهـا المستأجـر .. لا تدفـع زيـادة !

حيفا — عن الزميلة « زو هديرخ » — وفقا لقوانين الدفاع عن المستأجـر (الايجارات الاساسية وايجـارات المساكن) لعام ١٩٧٥ التي دخلـت حيز التنفيذ في ١—١٠—٧٥ ، يضـاف ٤٤ ٪ زيادة على الايجارات التـي كانت تدفع عشية بدء سريان مفعـول هذه القوانـين المعدلـة ، أي في ١—٩—٧٥ .

وينبغي هنا ان يوضح لجمهـور المستأجرين الواسع أنه بموجب البند ٤٧ من قانون حماية المستأجر (صيغة ملحقة) ١٩٧٢ — لا يلزم المستأجرون بدفع زيادة في غضون سنة تزيد علـى ثلث الايجارات الاساسية وفقا للقانون رقم ٢ من القوانين المذكورة آنفـا . والايجارات الاساسيـة هي الايجارات التي دفعت عشية بدء سريان مفعـول قوانين حماية المستأجر (ايجـارات المنازل) لعام ١٩٧٢ أي الايجـارات التي دفعت عام ١٩٧٢ .

وبموجب البند نفسه يمكن في الفترة بين ١—١٠—٧٥ و ٣٠—٩—٧٦ اضافة فقط ثلث الايجارات المستوفاة قبل بدء سريان هذا القانون . وفقط بعـد ١—١٠—٧٧ يمكن اضافة بقية ٤٤ ٪ أي التسعة في المئة المتبقية .

مثال على ذلك : : اذا دفع مستأجر في ايلول ١٩٧٥ ١٣٩ ليرة اجرةمسكن، وفي ١٩٧٤ كان يدفع ١٠٠ ليرة اجـرة شهرية قبل رفع ايجارات المساكـن ٣٩ ٪ . وكان حتى نهاية ١٩٧٣ يدفع ٨٠ ليرة قبل رفع الايجارات ٢٥ ٪فعليه أن يدفع ما بين١—١٠—٧٥و٣٠—٩—٧٦ مبلغ ١٣٩ ليرة مضافا اليه ٢٦،٧٦ ليرة (أي ثلث ال ٨٠ ليرة) أي ما مجموعه ١٦٥،٦٧ ليرة . ومن ١—١٠—٧٦ الى ٣٠—٩—٧٧ على هذا المستأجر أن يدفع ثلثا اضافيا من الايجار الاساسـي (٨٠ ليرة) أي ٢٦،٧٦ ليرة . فيصبح المبلغ ١٩٢،٤٣ ليرة .

وفقط بعد ١—١٠—٧٧ يتوجب على المستأجر دفع بقية ال ٤٤٪ (أي ١٣٩ + ٦١،١٦ = ٢٠٠،١٦ ليرة) .

وبالاضافة الى المبالغ المذكورة أعلاه يستمر الدفع لقاء النظافة وما اليها .

وجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية في الكنيست والهستدروت عارضت في رفع ايجارات الدور ٤٤٪ لان هـذا يضر بشدة بعشرات الوف المستأجريـن الذين لا يستطيعون تملك منـازل ويسكنون عادة في بيوت قديمة .

وقد وزع الحزب الشيوعي مؤخرا نشرة في تل ابيب وغيرها من انحـاء البلاد دعا فيها المستأجرين للنضـال ضد هذه الزيادة الفاحشة في ايجارات الدور .

صـحف عربيـة — بقيـة

على تحصين مواقعها العسكرية . بل ان رئيس وزراء الصين شـو ان لاي (وهو الان مريض لم يشتـرك في المباحثات مع كيسنجـر) امر في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢ على ان قرار مجلس الامن سيخفق في تحقيـق التسوية !!

في هذا الوقت بالذات كتبـت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، تحذر من الاتفاق المرحلي وتذكر أولئك الذين نسوا تطـورات العقدين الاخيرين ان حكام إسرائيـل ، بتأييد الولايات المتحدة ، يستفيـدون من هذا الاتفاق ومفاوضات مماثلـة ، لتأجيل التسوية الشاملة واحباطها .. ولبناء طاقة اسرائيل العسكريـة .. ولهذا حذرت مثلها مثل الصحف التقدمية في العالم العربي من المس بالصداقـة السوفييتية — العربية .. فمثل هذا المس سيرتد الى نحور من يقوم به .

ويجدر هنا ان نذكر ان سياسـة قادة الصين الخارجية ، بتساوقهـا مع سياسة الامبريالية الامريكيـة وبسبب خرقها الاسس الماركسيـة اللينينية ، تثير ضدها اليوم ، أكثـر من أي وقت مضى ، معارضة متعاظمة في الصين ذاتها . وهذا ما بـدات الصحف الغربية ، التي رحبـت بالسياسة الصينية المعادية للسوفييت، بابرازه مضطرة . !

وكتب في هذا الصدد فيكتـور زورزا في « جارديان » البريطانية (١٩—١٠—٧٥) ان محافل هامة في الحـزب الشيوعي الصيني تعارض الخـط الرسمي وترغب في عودة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

لن نتكهن بالتطورات .. انمـا نستطيع ان نقرر ان سياسة قـادة الصين تتعارض مع مصلحة الشعـب الصيني والشعوب عامة ولهذا فـلا مستقبل لها .

١ — الذي عقد في هلسنكي بحضور رؤساء دول أوروبا الاشتراكيـة والرأسمالية ووضع أسس التعامـل فيما بينها فكان خطوة تاريخية نحـو تحويل هذه القارة الى قارة سلام .

٢ — اسبانيا والبرتغال والمقصـود هنا تأييد المزاعم ان الاتحاد السوفييتي يتدخل في شؤون البرتغال الداخلية لانه يتضامن تضامنا أمميا سياسيا مـع الشيوعيين والثوريين ضد أخطار الثورة المضادة .

الجنـود والعمـال — بقيـة

بل سيدافعون عنها بكل ثمـن.

غوميز يلتقي بقـادة الاحزاب السياسيـة

ومع ان الوضع لا يزال متفجـرا فالمراقبون السياسيون في العاصمـة البرتغالية يعلقون اهمية خاصة علـى الاجتماع التشاوري الذي عقـده الرئيس البرتغالي ، كوستاغوميز ، مع قادة الحزبين الرئيسيين في البـلاد ، الشيوعي والاشتراكي الديمقراطي ، وممثلين عن القوات المسلحة . وقـد عقد الاجتماع بمبادرة من الحـزب الشيوعي البرتغالي ، وذلك للتداول في استمرار الاعمال اليمينيةالاستفزازية التي يقوم بها قائد منطقة الشمـال ، الجنرال فيلوزو ، وتستهدف اقصـاء العناصر اليسارية عن الوحـدات العسكرية في الشمال . ويقوم هـذا الجنرال المعروف بمواقفه اليمينيـة بابعاد الجنود الثوريين خلافا لتعليمات قائد الاركان البرتغالي ، الجنـرال فابيلو ، الذي أصدر تعليمات تمنـع ابعاد الجنود اليساريين عن وحداتهم أو حل الوحدات اليسارية .

الشرطة تعتدي على متظاهرات في تل أبيب

تل أبيب — قامت شرطـة الوزير هيلل ، يوم الاربعـاء الماضي ، بالاعتداء الفظ عـلى المتظاهرات عضوات « الحركة النسائية من أجل حقوق المرأة» وكن يتظاهرن احتجاجا عـلى رفض الحكومة تشريع قانـون أساسي يثبت حقوق المـرأة الاولية الاساسية التي ما زالت مهضومة من الناحية القانونية والفعلية .

وكانت المتظاهرات قد بدأن التجمع أمام مركز حزب « العمل » في تل أبيب ثم انطلقن في مسيرتهن الاحتجاجية ، التي حاولت الشرطة منعها فاعتـدت عليها ، عبر شوارع المدينـة الرئيسية .

وذكر شهود عيان ان المتظاهرات لم يقفن مكتوفات الايدي امام اعتـداء الشرطة .

المـادية التـاريخية — بقيـة

النظام الاقطاعي . فدخلت قوى الانتاج الجديدة في تناقض مع علاقات الانتاج الاقطاعية .

فلتطور المانيفاكتورة والتعاونيات البسيطة كان ضروريا توسيع السوق خارج اطار الاقطاعية الضيق والمحدود .

كما كان يتطلب توفير المواد الاولية ، أي الحصول عليها من مناطق أخرى الامر الذي استدعى تطور التجارة وازالـة الكثير من الحواجز الجمركية التي فرضها الاقطاع ، وتخفيضها .

واستدعى الامر كذلك توحيد العملة لتسهيل التعامـل التجاري . فمعلوم ان اقطاعيين كثيرين كانوا يتمتعون بامتياز صك النقود الخاصة بهم . وكثرة أشكال النقود واختـلاف أنواعها وأوزانها كان يصعب تطور التبادل التجاري وتطـور علاقات سلعة — نقد .

غير ان الشيء الاساسي كان النقص في الايدي العاملة الحرفية . فقسم كبير منها كان متوفرا داخل القرى (الاقطاعية) ولا يستطيع الذهاب للعمل في المدينة . فالقن في القرية لـم يكن حرا في التنقل والتصرف والعمل حيث يشاء . فكـان مرتبطا بالارض . وتطور المانيفاكتورة والتعاونيات البسيطـة كان يتطلب فك هذا الارتباط وفصل القن عن الارض ومنحه الاستقلال الشخصي .

ان تطور قوى الانتاج الجديدة أصبح غير ممكن في اطار الاقطاع . فنظام التقسيم الاجتماعي الخاص بالنظام الاقطاعي لم يكن ليسمح بهذا التطور .

غير ان القوى الجديدة ، أصحاب المانيفاكتـورة والتعاونيات البسيطة ، بدأت توطد مواقعها داخل الاقطـاع وتعمل على انتزاع حقوقها السياسية والاجتماعية ، أي على تغيير البناء الفوقي الاقطاعي تدريجيا . وبدأ أصحـاب المانيفاكتورة والتعاونيات البسيطة (البرجوازيون) يتحولـون الى قوة مادية قوية . وأصبحوا بفضل اتساع التجـارة والاكتشافات الجديدة وتطور الانتاج الحرفي (الآلي) أكثـر ثراء وغنى . وأخذوا يركزون الثروة النقدية في أيديهم . بينما كان الاستغلال الفاحش الذي يتعرض له الاقنان في القـرى والفسق والمجون والتبذير والانفاق الطفيلي وغيره مما كـان يميز حياة الاقطاعيين في المراحل الاخيرة من النظام الاقطاعي ، كل هذا كان يعمل على تقويض علاقات الانتاج الاقطاعيـة . فانتفاضات الفلاحين الاحتجاجية ، وان كانت تقمع بقسـوة بالغة ، انهكت الاقطاع ، و « أفقرت » الاقطاعيين . فأخـذ الاخيرون يستدينون الاموال من البرجوازيين في المدن الذيـن كانوا يزدادون ثراء وغنى باستمرار ويتحولون الى قـوة مالية ومادية متعاظمة . وأخذ قطاع عريض من الاقطاعيـين يتخلون عن العمل في الارض ويتحولون الى التجارة والصناعة الامر الذي ساهم بدوره ، أيضا ، في تقويض الاقطـاع وفي الاسراع في نشوء تشكيلة اجتماعية جديدة ، هي الرأسمالية . ولم يتم تقويض الاقطاع بسهولة انما من خلال الثـورات البرجوازية التي عصفت بعلاقات الانتاج الاقطاعية وأحلـت مكانها علاقات الانتاج الرأسمالية . اما ما هي هذه العلاقات وما هو جوهرها سيكون موضوع الحلقة القادمة .

خطر الفصـل من العمـل يمتـد الى مسـتخدمي الجيش

تل ابيب — اعلن الجنرال موشه مليار ونصف المليار ليرة . غدرون ، رئيس قسم التشغيل في الجيش ، ان دائرته تبحث جديا ، في هذه الايام ، في اجراء تخفيضات في جهاز العاملين في الجيش وذلك بعد استفحال الازمـة المالية في وزارة الدفاع .

وقال غودرون ، الذي كان يتكلم في مؤتمر صحفي للمراسلين العسكريين ان الفصـل من العمـل سيشـمل جنديـات يعملن في الخدمة الدائمة وكذلك جنودا يعملون في مهن مختلفة في اطـار الجيش وسينهون قريبا خدمتهم العسكريـة الدائمة . كما سيشمل مستخدمين مدنيين كالسواقين والطباخين وغيرهم.

هذا وسبق ان اعلنت وزارة الدفاع عن عزمها على فصل قرابة ٤ آلاف من مستخدميها العاملين في الصنـاعة العسكرية . فهذه الصناعة تعاني ، اليوم ، من عجز مالي يتراوح بين

٤٠٠ مليون ليرة نقص في رأس المـال العامل للصنـاعة

تل أبيب — اعلنت رياسة اتحـاد أصحاب الصناعات عن قلقها مـن النقص الكبير في راس المال العامـل اللازم للصناعة والذي يزيد عـلى ٤٠٠ مليون ليرة . وأكدت الرياسـة ان مسالة الحصول على رأس مـال عامل ليست صعبة فهذا المال متوفـر في السوق الحرة ، الا ان الصناعـة لا تستطيع تحمل دفع فوائد عليه تصل الى ٤٠٪ . وأعربت رياسة الاتحـاد عن تذمرها من عدم ايفاء المؤسسـات الحكومية ، التي تتعامل مـع المؤسسات الصناعية ، بتعهداتهـا المالية . فكثيرا ما ينقضي بين ٨ — ١٢ شهرا قبل ان تسدد المؤسسـات الحكومية ما عليها من أمـوال للصناعة .



عن « أنبـاء موسـكو »

لمـاذا كـل هـذه المطمطـة في اقـامة مجلس محـلي في البعنـة ؟

البعنة — لمراسلنا — بعـد وصول القضية الى أيـدي محكمة العدل العليا وافق وزير الداخلية على اقامة مجلـس محلي لقرية البعنة . ولكنـه زعم ان ذلك يحتاج الى ستـة أشهر كاملة !

قد يبدو هذا كثيرا اذا قـورن بالستة أيام التي احتاجها الله لخلق العالم . ولكنها اقل باثنتي عشرة مـرة من تلك التي استغرقتها اقامة مجلس محلي في دير الاسد مثلا . ولكنهـا ضرورية للسلطة لتجرب شطارتها في حبك المكائد وحوك المؤامرات التي يقصد بها اثارة النعرات العائليـة او الطائفية والتناحرات وزرع الفتـن . وهناك من يروج شائعات تقـول ان القائمين على التعيين سيستثنـون الشيوعيين (الذين فازوا ب ٨٠٪ من الاصوات في الانتخابات السابقة) .

ويقول مراسلنا ان أهالي البعنـة متيقظون ويرفضون الانجرار وراء لعبة تقديم قوائم ويطالبون بالتعجيـل في اقامة المجلس اذ ليس هناك ما يدعـو الى كل هذه المطمطة .

الطلاب الشيوعيـون في منطقـة المثلـث يدعـون لفتـح جامعـة في الناصـرة

الطيبة — عقدت لجنة الطلاب الثانويين الشيوعيين في منطقة المثلث اجتماعا في الطيبـة بتاريخ ١٦—١٠ لبحث قضايا الطلاب والمدارس الثانوية .. استمعت اللجنة الى تقرير عن وضع المدارس وظروف التعليم من الرفيق مريد فريد مركز اللجنة . وقـرر الاجتماع العمل على تشديد النضال ضد زيادة رسوم التعليم ، من اجل تحسين ظروف مدارسنا العربية . وناشد الطلاب الثانويين انتخاب لجان صفوف وبرلمانـات مدارس ، تكون فعالة تسهر على قضايا الطـلاب والمدارس .

كما قرر الاجتماع تأييـد مطلب الطلاب والجماهير العربية بفتـح جامعة في الناصرة أسوة بباقي المدن اليهودية .

حفـلات لتمييـع الفـن المحلي لوجه اللـه

الخضيرة — لمراسل خاص — يقـوم نادي « صافتا » المباي في تل أبيـب بنشاط « ثقافي » مشبوه يتظاهر بانه من مقتضيات « أخوة الشعوب » بينما هو في الواقع وسيلة لنشر الاوهـام بين الشبـان العرب وابعادهم عـن المعترك الفكري والسياسي وتدجينهـم تحت شعارات « الحلقات الفكريـة للمثقفين العرب » . وليس هذا النادي هو الجهاز المباي الوحيد الذي يقوم بهذه « الخدمة » .

في ١—١٠ وزعت دعوات في المثلث باسم هذا النادي لحضور حفل ساهر في سينما « حوف » في الخضيرة لمناسبة عيد الفطر . ولا عجب في ذلك فنابليون سبق وادعى الاسلام يوم احتل مصر .

اما أغاني الحفلة فلم تخرج عن نطاق التأوهات والتنهدات على الحبيـب والذوبان من العشق الخ .. وافتقـد الجمهور الاغاني الشعبيـة والفولكلورية والوطنية . وقارن بـين ما سمع وبين ما قدم في الحفل الـذي احيته دار الصداقة في الناصرة من فن شعبي أصيل اشترك فيه الشاعر راجح غنيم والفنان مصطفى كرد .

الأجر — بقيـة

والشيخوخة وغيرها .

هذا فضلا عن أن العامـل السوفييتي ، الانسان السوفييتي عامة، لا يعرف معنى البطالة والتضخم المالي والارتفاع الجنوني في الاسعار والتقليص المستمر للخدمات الحيوية كالتعليـم والصحة والاسكان .. وغيرها مـن الامراض الاجتماعية المستفحلـة في الرأسمالية .



استيراد الرجال !

بينت الاحصائيات اليابانية الرسمية ، مؤخرا ، ان عدد النساء في اليابان يزيد عن عدد الرجال ب ١٫٧ مليون امراة.. الامر الذي يستدعي السلطات

من هنا وهناك

بان تتخذ اجراءات سريعة وفعالة ! ولكن العدد ، كما تظهر الاحصائيات ، كبير جدا .. وليس من وسيلة لمعالجته الآن الا استيراد الرجال ..

— هذا ليس قرار او اقتراع للقراء انه مجرد فكرة .

٦٠ الف عملية جراحية في ٦٠ سنة

منح مصطفى توبتشيبا — شيف نائب رئيس اكاديمية العلوم في جمهورية اذربيجان السوفييتية لقب بطل العمل الاشتراكي لقاء خدماته العظيمة في تطوير علم الطب والرعاية الصحية ، ولمناسبة بلوغه الثمانين من عمره .

وقد اجرى توبتشيباشيف خلال فترة ممارسته الجراحة لمدة ٦٠ سنة تقريبا اكثر من ٦٠ الف عملية جراحية ، وقام ابان اعوام الحرب الوطنية العظمى باعداد اساليب ناجعة في الجراحة الميدانية زمن الحرب .

وتوبتشيباشيف هو مؤسس الخدمات الجراحية في اذربيجان وكبير الجراحين فيها.. له اكثر من ٣٠٠ بحث علمي ، وهو حائز على جائزة الدولة للاتحاد السوفييتي وعضو مراسل في اكاديمية العلوم البلغارية ، ونائب في مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية اذربيجان . وكان خلال ربع قرن رئيس اللجنة الاذربيجانية للدفاع عن السلام .

حمام بحري ساخن !

صنع علماء كييف ما اسمي بالبدلة المائية « الرطبة » .. وقد اسميت « بالرطبة » لان الماء يتسرب جزئيا تحتها في اثناء الغطس . يسخن الماء بحرارة جسم الانسان فيحمي الغطاس من البرد . وقد بينت الاختبارات ان البدلة المائية الجديدة تتيح للغطاس البقاء على عمق في حدود ٢٠ مترا خلال ساعات عديدة .

العيش في الاعالي !

ستدرس البعثة العلمية في البامير الشمالي الغربي قضايا نشاط الانسان في ظروف العلو الاقصى . ولاول مرة في الممارسة العالمية ، ستجري اختبارات طبية بيولوجية مديدة على علو ٦١٠٠ متر فوق سطح البحر ، ستتيح هذه التجارب دراسة قدرة الانسان على العيش والعمل في الاعالي القصوى .

ابن سينا في الاتحاد السوفييتي !

اقيم تمثال الطبيب والفيلسوف والشاعر من القرون الوسطى ابي علي بن سينا في مسقط رأسه ، مدينة بخارى .. ارتفاع التمثال البرونزي اربعة امتار، نصب التمثال في احد الاحياء الجديدة من المدينة القديمة ، وهو من صنع النحات عبد الرحمنوف ، العضو المراسل في اكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي .

حصان عمره ٣٧ الف سنة !

أثناء اعمال الحفر والتنقيب في اعالي نهر انديغيركا في منطقة الارض الابدية التجمد عثر على حصان كامل تقريبا ، كث الشعر ، لونه بني ، وعرفه اسود . وقد ثبت ان عمر هذه اللقية ٣٧ الف سنة ، وانها نوع من الحيوان لا معروف . سمي الحيوان بحصان تشيرسكي على شرف الباحث في سيبيريا تشيرسكي (١٨٤٥ — ١٨٩٢) .

في اغزر حديث صحفي مع المطرب العربي الشعبي محمد عبد المطلب قال :

لو صرت مسؤولا لمنعت ٩٠٪ من المطربين عن الغناء !



من حديثه تشعر فورا .. أن اغاني زماننا لا تعجبه .. فهي خالية من الآهات والليالي والجمل الموسيقية الطويلة ، ولا تعطي للمطرب فرصة لكي يتحرك في « بحبحة » وهو يغني !

في حياته .. يتمتع بكل صفات اولاد البلد : كريم .. طيب القلب .. مسالم .. يكره الصراع ، ولا يحب العنف .. وانما يهيم بالمودة ، والعلاقات الانسانية الطيبة ، ويتخذ من قيم ريف مصر سلاحا له في مواجهة عصرنا !

ويكون طريفا سماع صوت رجل ، يمثل جيلا باكمله في الغناء المصري .. ونحن نستمع في نفس الوقت الى اخر صيحة في غناء جيل اخر !

ولان الحديث مع واحد من اقدم واشهر فرسان الاغنية الشعبية الاصيلة في مصر .. كان طبيعيا ان يكون السؤال عن « الغناء الشعبي الحديث وزعمائه الجدد » .

قال محمد عبد المطلب ، وحركة يده العصبية تحمل كل معاني الاستنكار والدهشة :

— اولا : ارجو ان تعفيني من الكلام عن زعماء حركة الغناء الشعبي الحديث في مصر ، لانني لا اعرفهم .. ولانهم ليسوا من ابناء جيلي الذي اعتز به ! اما عن تطوير وتجديد الاغنية الشعبية ، فانا ارى ان الاغنية الشعبية بالذات لا يمكن ان تتطور ابدا ! اعرف مقدما رأيك في هذا الكلام ، « رجل جاهل ومتخلف » لا باس .. ولكن الاغنية الشعبية ، لن تتطور !

انظروا الى مصر القديمة .. الغورية .. بوابة المتولي .. شارع محمد علي .. القلعة والحسين والسيدة .. هل يمكن تطويرها ؟ ده مش ممكن ابدا ! لان تطويرها يعني ضياع معالمها . لان لونها وشكلها وطعمها عندئذ سيتغير .. وساعتها ح يبقى دمها تقيل خالص وزي السم !. مش كده واللا ايه ؟

●● والفولكلور ؟

.. شوهوه .. وافسدوه .. وانتهى الامر !.. يا خسارة !. خسارة « يا ابو العيون السود » ، و « سلم على » و « انا مالي » ، وسط هذا الضجيج من الزيطة ، ووجع الدماغ اللي احنا عايشين فيه دلوقت !.. الفولكلور قديم وموجود ، من ٥٠ سنة واكثر ! اغانيه اتولدنا ولقيناها .. مين اللي الفها ؟ ومين اللي لحنها ؟. ماحدش عارف ، هو ده الفولكلور . اما اللي بيحصل دلوقت ان كل واحدة او واحد نفسه يغني ، يطلع يقول كلمتين .. ولما تساله يرد عليك بمنتهى « البجاحة » ايه .. انا باغني فولكلور .. واعيد احياء التراث .. حد شريكي ؟!.

●● وماذا عن الاغنيات الحديثة يا استاذ طلب ؟

— انها دسائس ! تجارة رخيصة يتسابق من يصنعونها في اثبات قدرتهم وتفوقهم في افساد اذواق الجيل الطالع ! انني ارفض البدع الجديدة في الغناء واتمنى ان يتركوا الاغنية القديمة في حالها ، على غلبها زي ما بيقولوا !.

●● ما رايك في الاغنية التليفزيونية ؟!.

— ليس لها طعم .. ولا لون ، ولا رائحة !.. حاجه كده عامله زي ما تكون « شربة » من نوع ردىء ! في رايي لم توفق حتى الان .. ولن توفق في المستقبل اذا تركناها على حالها .. المطرب يطلع على الشاشة ووراءه طابور من الالاتيه .. ويفضل يقول ويهز راسه ويديه ، زي الدراويش بالضبط !

● لكنك غنيت في التليفزيون .

— ومين قال لك اني راضي عن نفسي !

●● من حقك ان ترفض .. او على الاقل تقدم الاغنية التليفزيونية التي تراها جيدة ومناسبة .

— لا يمكن ان أرفض ، لانني لازم ابقى موجود ! اما الاغنية التي آراها جيدة ، فهي تلك التي تقدم من خلال التابلوهات الراقصة فقط !.

●● لماذا نعاني ندرة في الاصوات ، مع ان المعاهد الفنية عندنا ، لا تنقصها الخبرة او الامكانيات ؟

— خلوني نموذجا .. عندما بدات عام ١٩٢٠ كنت شابا قادما من ريف البحيرة ، كل مصروفه ٥ جنيهات في الشهر يرسلها والدي بعد عذاب والحاح . كذبت عليه وقتها ، وقلت له انني في مدرسة ثانوي ، مع اني كنت لازق ليل نهار لداوود حسني لغيت وجمت وسط الصالات وسهرت ونمت على الرصيف .. هيه .. كانت ايام ! لكن ايه بقى اللي بيحصل الايام دي ؟! الواحد من اخواننا دول فجاة يبقى مطرب وفنان، كده بقدرة قادر .

ويغرينا كلام المطلب عن مرحلة الجوع والتشرد في شبابه ، بان نطلب منه تقديم كشف حساب عن تاريخه الفني الحافل .

●● وعدد تسجيلاتك حتى الان ؟

— حوالي ٧ اسطوانات فقط .

●● والسينما ؟

— ٤ افلام !

●● واسمك في العالم العربي ؟

— اكثر شهرة من « مصر » .. زرت كل البلاد العربية وغنيت فيها .. والناس كانت هاتكسر الكراسي من شدة الاعجاب ، الغناء في اي بلد عربي بيفكرني بايام زمان.. وحلاوتها .

●● من هو امتداد « طلب » في الغناء الشعبي ؟

— ما فيش .. لكن فيه صوت مصري شعبي اصيل .. صاحبه مطرب اسمه محمد قنديل .. فاكراه ؟!

●● لو كنت مسؤولا ..

قبل ان أكمل بقية حواري مع الفنان ، الذي لا يستطيع ان يخفي مشاعره طويلا ، قاطعني قائلا لي في حدة :

— والنبي ، انا عايزك تسأليني سؤال مهم قوي .. هو ..

●● لو كنت مسؤولا عن الفن والفنانين في مصر .. اعمل ايه ؟!

ثم قال مجيبا على سؤاله :

— ياه .. ده انا كنت اعمل حاجات كتير قوي !.. اول حاجة اصدار قرار رسمي شامل بمنع ٩٠٪ من المطربين والمطربات اللي بيقفوا قدام الميكرفون ويرددوا اسماءهم في الاذاعة والتليفزيون ، وقرارا بمنع هؤلاء من الغناء طول حياتهم وحياتنا !. وتاني حاجة ، الغي بقرار رسمي ايضا كل حاجة اسمها لجان ، وتقارير . يعني باختصار اقضي على الروتين في عالم الانغام . وتلت حاجه ، اعمل على تجنيد الاصوات القوية العذبة من الجنسين في خدمة الاوبريت ، واحياءه من جديد ! بذمتك ، مش عيب علينا ان احنا نكون في سنة ١٩٧٥ وما عندناش مسرح غنائي ولا أوبريت !. أؤكد لك ان سنة ...؟ هاتهل علينا وفيها ها يتغير نظام الكون كله .. واحنا برضه ماعندناش مسرح غنائي ولا اوبريت وهالاقي فنانينا قاعدين على القهاوي بيلعبوا طاولة !

●● قل لنا ما رأيك في عبد الوهاب ؟

— تقصدي عبد الوهاب مين ؟! بتاع زمان .. اللي غنى « مريت على بيت الحبايب » .. و « جفنه علم الغزل » .. و « الميه تروي العطشان » .. و « عندما ياتي المساء » .. والا عبد الوهاب بتاع الجيرك والسيكولوجي والحاجات الوودرن دي !

على العموم .. عبد الوهاب القديم حبيبي .. لكن عبد الوهاب الدكتور الفخراني ماليش دعوة بيه !

●● ومين يعجبك من الملحنين ؟

— المرحوم الشيخ زكريا احمد . ورياض السنباطي .. ومحمود الشريف .. واحمد صدقي .. والشيخ سيد مكاوي !

●● في كلمتين .. اريد رايك في هذه الاصوات :

عبد العزيز محمود ؟..

— يا سلام عليه لو يبطل يخلط الاوروبي بالشعبي !

●● ومحمد رشدي ؟.

— مطلوب منه ان يغني شعبي فقط !.. وبلاش اللخبطة اللي عاملها في دماغنا !.

●● ومحمد العزبي ؟

— سؤال محرج جدا .. مغني في لونه فقط .. وهو عارف اقصد ايه !

●● وكارم محمود ؟.

— راجل مجاهد في سبيل الله !

●● محرم فؤاد ؟.

— والنبي .. انا راجل طيب . وباكره الشاكل .. وباحب الناس كلها !.

واستمر الحديث .. وتشعب بحيث لم يعد صالحا للنشر .

سامية عطا الله

عن « روز اليوسف » القاهرية

مسرحية « حلاوة زمان » عرضت في سخنين



قدمت فرقة التمثيل في سخنين ، قبل مدة ، عدة عروض لمسرحية « حلاوة زمان » وهي من تاليف الكاتب المصري الدكتور رشاد رشدي ، اخرجها المخرج الحيفاوي اديب جهشان ، وساعده مرعي ايوب .

وفرقة التمثيل في سخنين ، مكونة من عناصر شابة اخذت على عاتقها نشر الوعي الفكري بواسطة المسرحيات التي اختارها اعضاء الفرقة لتكون منطلقا للتوعية « وايقاظ الروح المسرحية التفائلة في رؤية الواقع النامي على خشبة المسرح » كما قال احد اعضاء الفرقة . وفرقة التمثيل « المسرح الاهلي » يدعمها المجلس المحلي ، الذي يمول الفرقة ويشجع نشاطها .

وقد أفرد المجلس قاعة خاصة في المدرسة الثانوية لاجل عروض المسرحيات . وفي هذا الشان قال رئيس المجلس المحلي السيد جمال طربيه ، في احتفال اعضاء الفرقة ، في نهاية العرض الاخير من مسرحية « حلاوة زمان » :

« ان المجلس المحلي في البلدة عازم على مؤازرة فرقة التمثيل حتى تصبح نواة للعمل على رفع مستوى الحياة الثقافية . وان المجلس يفكر ايضا في بناء قاعة خاصة للمسرح الاهلي » .

وبهذه الروح تحدث المخرج اديب جهشان الذي يقوم بتدريب اعضاء المسرح الذي أثنى على العمل الجيد الذي قام به المثلون وقال : « ان اشتراك الفتيات في هذا العمل المسرحي له دلالة تدعو الى الثقة والاعتزاز » .

ومسرحية « حلاوة زمان » وهي لكاتب مصري، صيغت باللهجة المحلية، وتناولت قضية الاقطاع وعمال الارض ، والفلاحين الفقراء من خلال التناقضات الفكرية والطبقية لاعضاء هذه العائلة .

وقد نجح كاتب القصة في توجهه هذا ، ونجح المخرج في صياغة وبلورة الفكرة عن طريق المسرح الصغير بما فيه من ديكور في غاية التواضع .

وكان المثلون في تفاوت من حيث الاجادة ، مع الاخذ بعين الاعتبار وقوف اغلبيتهم لاول مرة على خشبة المسرح .

اما عادل ابو ريا وعبد الشعبي فقد سبق وشاهدناهما في مسرحية « وبعدين » للمسرح الناهض . لقد اثبتا جدارة تدعو الى التفاؤل ، انطلاقا من هذه المسرحية .

اما المشاهدون فهم أهل البلد أتوا مع اطفالهم واحفادهم لحضور المسرحية . وعلمت ان نسبة المشاهدين كانت مرتفعة وكانت المسرحية موضوعا لحديث الناس وصدى تدعو الضرورة الى التفكير جديا في اقامة المسرح العربي في كل مكان ولنملأ الدنيا ... مسارح ..!.

● الممثلون ●

١ — سميرة طربيه
٢ — عادل ابو ريا
٣ — علي سيد احمد
٤ — عبد الشعبي
٥ — مالك زبيدات
٦ — رمزية زبيدات
٧ — باسمة غانم
٨ — فوزية زبيدات
٩ — وجيه زبيدات
١٠ — كرم شقور
١١ — زكي شقور
١٢ — هنية ابو ريا
١٣ — عمر أيوب
١٤ — موفق غنطوس
١٥ — جمال دغيم
١٦ — محمود خلايله

(عبد عابدي)

الرياضة ..

فرقنا العربية تدخل الدوري من الشباك !

●● شباب الناصرة ونقطة ثمينة ! ●● كفر قرع — فريق جديد وعهد جديد ونصر فريد ●● كفر قاسم — نقطة ثمينة رغم تشويه الحكم ●● اخاء الناصرة والطيبة ومجد الكروم تخسر ٦ نقاط و ١١ هدفا ●●

حيفا — مكتب الاتحاد — افتتحت مباريات الدوري ، يوم السبت ٢٥ الجاري ، في البلاد لفرق كرة القدم من الدرجات الخمس الممتازة والاولى والثانية والثالثة والرابعة ، وقد سادها هدوء عام وبرود تام .. حيث لم تحرز أهداف كثيرة — كما يجري عادة في مطلع كل موسم رياضي — وخاصة في الدرجة الممتازة ، ولم تحدث مفاجآت فريدة او غيرها ... ولكنها تميزت بصخب وضجيج وتراشق بالكلام وربما تشابك بالايدي .. خارج الملاعب .. وبالتحديد في مؤسسات السلطة . وقد وصلت « الصراعات » ، في هذا الموسم ، الى اروقة الكنيست ووزير المعارف وحتى رئيس الحكومة تدخل مرة ولكنهم عادوا وانقلبوه .. فتراجع .

هذا على الصعيد الاسرائيلي العام .. اما اذا تحدثنا عن الصعيد العربي فترى الامور تجري على غير هذا النحو .. بل ومشاكلها تختلف كليا عن مشاكل اخواتها من الفرق اليهودية ، ذلك ان فرقنا العربية لا تزال تعاني من نواقص في الملابس وكرات القدم والملاعب ، واذا صدف وتوفرت ، فبالادوات اللازمة لهذه الملاعب كسياج او مدرج او مرمى والخ .. قائمة طويلة جدا من النواقص ... حتى يصح عليها المثل القائل ان « تدخل من الشباك » الى الدوري .

ونحن اكدنا دائما ان « الدخول من الباب » للدوري لا ياتي بغير النضال المتواصل من اجل حقوقنا واولها هو المساواة التامة مع الفرق اليهودية من حيث الامكانيات المادية والمعنوية التي توفرها لها احدى المنظمات المنتمية اليها (هبوعيل ، مكابي ، بيتار ، ... الخ) بالاضافة للمساعدة التي تقدمها لهم البلديات او المجالس المحلية .

ومن هذه الناحية فان فرقنا العربية تعاني الامرين .. فلا مساعدات المنظمات المذكورة تسد الرمق .. ولا مساعدات المجالس البلدية او المحلية تذكر . وتبقى جهود الفرق العربية نفسها في المطالبة والالحاح واتخاذ اجراءات صارمة في هذا النضال .. حتى ينالوا حقوقهم فلذا ما حاول فريق عربي تقصي الحقائق ومعرفة مقدار المساعدات المقدمة للفرق الاخرى سيندهش بالطبع .. حاولوا .. ولا يكفي الاندهاش !

واما بالنسبة لمستوى الكرة في وسطنا العربي .. فان ذلك معروف جيدا منذ سنوات طويلة ، ان فرقنا العربية برغم الامكانيات القليلة المتوفرة لديها الا ان عزمها على ممارسة الرياضة وعاداتها الطيبة الصمود في وجه المؤامرات جعلتها تنمو دائما باساليبها وخبراتها في اللعب ، والاستفادة من التجارب ولكنها ايضا .. لا تخلو من بعض الاهمال في هذا الفريق او ذاك . والا فما الذي يبرر خسارة فرق الطيبة واخاء ابناء الناصرة ومجد الكروم ، هذا السبت ، بستة اهداف بلغت بمجموعها ١١ هدفا مقابل هدف واحد !!.

ومع ذلك فقد استطاع فريقا شباب الناصرة وكفر قاسم من تحصيل نقطة لكل واحد منهما خارج الملعب ، الناصرة من هرتسليا وكفرقاسم من كفار شليم . هذا وكان من المتوقع لكفرقاسم — لو انصف الحكم — الفوز بهدفين زيادة عن الفريق الخصم .. الامر الذي يثير التساؤل بجد .. اهكذا نفتتح الدوري بتمييز منذ البداية .. الا يجب ان يحاسب حكم هذه المباراة (يهودا بورغيل) !

ولم يكن من باب المفاجاة .. انما فاتحة خير جديدة وبادرة عصر جديد ذلك الانتصار الرائع الذي حققه فريق شباب كفر قرع الذي افتتح مباريات الدوري بثلاثة اهداف مقابل لا شيء خارج الملعب .. وكاول مباراة دورية للفريق ضمن فرق الدرجة الثانية .. ان هذه البداية طيبة حقا ونحن اذ نهنىء شباب كفرقرع على فريقهم نامل له ان يواصل طريقه بمزيد من المكاسب .

نتائج مباريات فرق الدرجة الثالثة

- هبوعيل نتوت مردخاي — هبوعيل ابناء الرامة (٣ — ١)
- هبوعيل شفاعمرو — كفر ياسيف (١ — ١)
- هبوعيل المكر — هبوعيل ناعمان (٤ — صفر)
- هبوعيل شباب عكا — هبوعيل سخنين (٧ — ٢)
- هبوعيل قريات حاييم — هبوعيل عين ماهل (٧ — ١)
- هبوعيل «معين» دالية الكرمل — بيتار العفولة (٤ — ٢)
- ابناء الكبابير — تعناخيم (٢ — ١)
- هبوعيل سولم — ابناء نين (٨ — ٢)
- مكابي العفولة — شباب دالية الكرمل (٣ — ١)
- بيتار العمل — مكابي كفر كنا (٢—١)
- هبوعيل الاخوة حيفا — هبوعيل الرينة (٨ — صفر)
- مكابي اور عقيبا — هبوعيل شباب ام الفحم (٢ — صفر)
- مكابي الفريديس — كشافة حيفا (٢ — ١)
- بيتار بنيامينا — هبوعيل باقة الغربية (صفر — صفر)
- وتوقفت المباراة في الدقيقة ٧٨ .
- مكابي برديس حنا — مكابي ام الفحم (٢ — ٢)

نتائج مباريات فرق الدرجة الرابعة

- ساجور — حرفيش (٢ — صفر)
- كسرى — فسوطة (٢ — ٢)
- شباب ترشيحا — هبوعيل كابول (٣ — صفر)
- مكابي كفر سميع — هبوعيل دير الاسد (٢ — ١)
- البقيعة — مكابي روشبينا (٢— صفر)
- ابناء الزرعة — هبوعيل ابو سنان (١ — صفر)
- هبوعيل جولس — العمل كفر مندا (٧ — صفر)
- مكابي جولس — هبوعيل كفر مندا (٧ — صفر)
- هبوعيل الجديدة — هبوعيل بركا (صفر — صفر)
- هبوعيل شمال الناصرة — هبوعيل بسمة طبعون (٢ — صفر)
- هبوعيل يافة الناصرة — مكابي عسفيا (٢ — صفر)
- بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عبلين (٢ — صفر)
- هبوعيل صندلة — بير ابو الجيش (٢ — صفر)
- كاونتري كلاب — مكابي الطيبة (٤ — ١)
- مكابي ابناء الطيرة — هبوعيل يرحيب (٣ — صفر)
- مكابي كفر قاسم — هبوعيل عميشاب (٣ — صفر)
- هبوعيل برطعة — ميسرة (٢ — صفر)
- هبوعيل عرعرة — هبوعيل جت (٢ — صفر)
- الخليصة — عين هميق (٢ — صفر)
- هبوعيل معاوية — زخرون يعقوب (٢ — صفر)
- نادي شباب ام الفحم — هبوعيل جسر الزرقاء (٤ — ٢)

« شباب الناصرة » يقتنص نقطة ثمينة

الناصرة — من « نصراوي » — تمكن فريق شباب الناصرة ، هذا السبت ، من اقتناص نقطة ثمينة من خصمه مكابي هرتسليا في المباراة الاولى من دوري هذا العام التي جرت بينهما على ملعب هرتسليا ، وتعادل بهدفين لكل منهما .

بدات المباراة سريعة من جانب الفريقين وخاصة بعد الدقيقة الثلاثين حينما احرز مئير طياري لاعب هجوم هرتسليا الهدف الاول في المباراة . عندها .. قام شباب الناصرة برص هجومه يسانده لاعبو الدفاع ، مركزين هجمة خاطفة على مرمى هرتسليا .. ولم تمض ٥ دقائق حتى اهتزت شباك مرمى هرتسليا بكرة من قدمي الهداف الموهوب مجيد سلباق معدلا النتيجة الى (١—١) .. عن بعد ٢٥ مترا .

وفي الشوط الثاني ركز شباب الناصرة صفوفهم اكثر وقاموا بعدة هجمات دقيقة وصلت اوجها في الدقيقة الستين حينما دفع الكرة اللاعب كايد ابو حمد بضربة جزاء عن بعد ٣٠ مترا الى رأس اللاعب وجدي نصير ليحولها براسية رائعة هدفا ثانيا لصالح الناصرة . وكنا نامل ان يكون هدف فوز لولا نشاط اللاعب المضيف ايلي بيكر الذي قاد هجوما معاكسا لفريقه في الدقيقة السبعين .. وعن بعد ١٥ مترا نقط صوب الكرة الى شباك الناصرة ليعادل النتيجة وينهيها .

ان هذه النتيجة تعتبر نتيجة مشجعة وهامة لفريق الناصرة ليس لانها خارج الملعب فحسب بل ولانها فاتحة للدوري . وهي بالتاكيد ستكون دليل خير لمباراة الناصرة القادمة التي ستجري مع فريق هبوعيل طبريا على ملعب الناصرة . والامل يحذو مؤيدي الناصرة بالفوز لعدة اسباب منها ان المباراة على ملعب الناصرة وان الفريق الناصري اقتنص مباراة خارج ملعبه ، هذا السبت ، وان الفريق الضيف — هبوعيل طبريا — خسر مباراته هذا السبت على ملعبه مع فريق هبوعيل نتانيا الذي يتغلب على طبريا لاول مرة في تاريخ مبارياتهما . مما يشير الى أن وضع طبريا مضعضع ومن الجدي استغلاله .. لا الاستهانة به !

هذا وعلم مراسلنا ان تركيب فريق شباب الناصرة كان في هذه المباراة ومع هرتسليا — على النحو التالي :

حامي المرمى — سعيد قزموز .

خط الدفاع — عدنان مدني ، رياض فاخوري ، درويش هنداوي ، محمود عزام .

خط الوسط — عصام زعبي (وبدله اللاعب طوني ابو سنة) ، مجيد سلباق ، سهيل بلال .

خط الهجوم — كايد ابو حمد ، وجدي نصير ، اسامة خوري (وبدله رياض سليمان) .

نقطة ثمينة لكفر قاسم رغم تشويه الحكم

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — على ملعب كفار شليم ، حال حكم المباراة دون فوز كفر قاسم ، حيث تصرف بصورة مشبوهة ولم يحتسب هدف فوز لكفر قاسم احرزها اللاعب عبد انيس في الشوط الثاني ، الهدف الاول بحجة التسلل والهدف الثاني بحجة مخالفة غير قانونية . وانتهت المباراة بالنتيجة (١ — ١) .

وقد ولد تصرف الحكم استياء عارما لدى اعضاء الفريق ومؤيديهم ، ذلك ان فريق كفر قاسم لعب بتفوق في غالبية وقت المباراة وخاصة في الشوط الثاني . وقد صد حامي المرمى ، انور طه ضربة جزاء ١١ مترا في الدقيقة ٢٠ . وفي الدقيقة الاربعين احرز لاعب كفار شليم هدفا لصالح فريقه الا أن لاعب كفر قاسم الجديد ابراهيم عدورة عادل النتيجة بعد اربع دقائق بهدف رائع .

وهكذا .. حصل فريق كفر قاسم على نقطة ثمينة رغم تشويه الحكم .

انتصار رائع لكفر قرع

كفر قرع — من عبد القادر عرباسي — افتتح فريق شباب كفر قرع الدوري ، هذا السبت ، بانتصار رائع حققه خارج ملعبه وفي مباراته الاولى ضمن دوري الدرجة الثانية ، وذلك بفوزه على فريق جبعات اولغا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .. احتل عن طريقه المكان الاول في قائمة الدوري بجدارة .

بدات المباراة حماسية من جانب الفريقين .. الا ان تفوق كفر قرع كان باديا بعد دقائق قليلة .. ومن ثم راحت الاهداف تتوالى في مرمى الخصم . وكان محرزاها اللاعبان ابراهيم عسلة (هدفين) ورشيد عثامنة (هدف واحد) — كلاهما من فريق شبيبة كفر قرع سابقا .

وقد امتاز من الفريق حارس المرمى شفيق عسلة واللاعب توفيق ابو هلال . ويفيد مراسلنا ان الفريق يستعد لمفاجاة جمهوره لهذا الموسم بانتصارات عديدة خارج الملعب . وسيلتقي الفريق ، يوم السبت القادم ، مع فريق هبوعيل مجدال هعيمق على ملعب الاخير .. ونامل نصرا جديدا !

الطيبة : خسارة مؤلمة ولكننا في بداية المشوار بعد !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — خسر فريق شباب الطيبة ، على ملعب زخرون يعقوب ، أول مباراة له مع الفريق المحلي في الدوري بالنتيجة (صفر — ٣) . ولكن احداث المباراة كانت معاكسة لنتيجتها حيث لعب فريق الطيبة مدافعا عنيدا عن مرماه . لولا ضعف الهجوم الواضح في هذه المباراة واخطاء حارس المرمى التي ادت سوية الى انتهاء المباراة بالنتيجة المؤلمة (٣ — صفر) لصالح زخرون .

ان هذه هي المباراة الاولى لفريق الطيبة . . وهي بالتاكيد ليست فاتحة خير .. ولكنا نامل الا تؤثر هذه الخسارة بالامها على معنويات الفريق خاصة واننا لا نزال في بداية المشوار . وهناك أمل كبير وجدي لفريق الطيبة ان يعوض خسارته في الاسبوع القادم على ملعبه ضد فريق غبعات اولغا .

عالم اليوم — بقية

وأكثر فائدة من ناحية اقتصادية من نقله آلاف الاميال بالقطارات من سهول اكرانيا في الغرب عبر أصقاع سيبيريا .

* يتناسى المفترون على الاشتراكية انه لا يمكن اغفال الاحوال الجوية عند اصدار حكم على نتائج الزراعة في اى مكان . ويتجاهلون ان ٦٠٪ من الاراضي المزروعة في الولايات المتحدة يبلغ معدل المطر فيها ٧٠٠ مليمترا في السنة بينما ١٪ فقط من اراضي الاتحاد السوفييتي يتمتع بهذه النسبة من المطر ، و ٤٠٪ من اراضيه المزروعة لا يزيد معدل المطر فيها عن ٤٠٠ مليمترا.

أما الشيء الذي يصر أعداء الشيوعية على تجاهله هو ارتفاع مستوى المعيشة المدهش في الريف السوفييتي حيث اصبح الفلاح السوفييتي يستعمل العتاد والاساليب العصرية ويرتفع عدد الخبراء وحاملي الشهادات الجامعية بشكل يدعو الى الدهشة .

والذين واكبوا الحملات المسعورة التي شنتها ، ولا تزال ، وسائل الاعلام الامبريالية والرأسمالية على بلد الاشتراكية الاول يعرفون انها لا تتوخى الحقيقة بل تقطر سم الحقد والكراهية التي لن يشفوا منها ابدا .

أهالي الناصرة متفائلون بجبهتهم الديمقراطية والمعراخ الحاكم يفقد صوابه ويهدد ويتوعد ..

صحيفة « دافار » المعراخية ترفع سيف الارهاب في وجه اهالي الناصرة وتهددهم باحتراب طائفي مثل لبنان ! اتفاق معراخي ليكودي على تاجيل قانون انتخاب الرئيس مباشرة واغراق الناصرة بالقوائم المتعددة لشل المجلس

الناصرة — لمراسلنا الخاص — حين كان العمال والاطباء والمحامون والمهندسون واساتذة المدارس والطلاب الجامعيون يوزعون ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، البيان الاول لجبهة الناصرة الديموقراطية من اجل « ناصرة نظيفة ، منظمة وجميلة ومزدهرة » ، كانت الهيئات العليا في المعراخ الحاكم تتحرك ، من مراكز الاعتراف بالافلاس التام ، لتنفيذ مؤامرة واسعة النطاق ضد أهل الناصريين القديم والعذب بادارة شؤونهم بانفسهم ، ادارة « تدفع مدينتنا العريقة ، ذات السمعة العالمية المرموقة ، في طريق التقدم والتطور

دافار « الهستدروتية » تهدد وتتوعد ..

فامس الاثنين وفي زاوية لافتتاحيات ، انشات صحيفة « دافار » العفوداتية « الهستدروتية » مقالا اعترفت فيه بافلاس المعراخ في الناصرة وبانه لم يجد « مرشحا جديا ومقبولا » يقدمه لاهالي الناصرة ولذلك اضطر الى العودة الى ترشيح سيف الدين الزعبي . واستنجدت « دافار » قيادة حزب « العمل » العليا وبقيادة ميام وبوزير الداخلية المفدالي ان يقفوا صفا واحدا ، قبل فوات الاوان ، « لمنع الانهيار — في الناصرة — الذي ستكون آثاره ابعد من مدينة الناصرة » .. كذلك اعترفت « دافار » بان فوز الجبهة الديمقراطية في انتخابات الناصرة يعني « افلاس السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل افلاسا تاما » ..

ولكن اخطر ماجاء في مقال « دافار » المذكور هو التهديد الفعلي ، القمعي البوليسي المباشر وبدون حياء ، الذي وجهته الى اهالي الناصرة . فقد جاء في المقال باترجمته الحرفية مايلي :

« وبالطبع فان حزب العمل سيجند كل قواه في معركة الانتخابات الشرح بهدف اثارة الخوف من التصويت لركاح ، بكل ما يعنيه هذا الكلام » ..

ولم تكتف صحيفة « الهستدروت » بهذا التهديد القمعي الباشر بل اعلنت انها ستلتجيء الى تاجيج الاحتراب الطائفي ! فاضافت ، الى تهديدها لانف الذكر ، الجملة التي ترجمتها لحرفية مايلي :

« وكذلك سيحاولون (اي رجال المعراخ) اقناع الناخبين المسيحيين ن سياسة ، شبيهة بسياسة ركاح ، التي ادت الى مايقاسيه ابناء ملتهم في لبنان » ..

واذا لم ينفع القمع ولا الاحتراب الطائفي ، الذي تحلم به « دافار » المعراخية الهستدروتية ، فما العمل ؟

ان « دافار » تكشف النقاب ، في المقال المذكور ، عن « خط المواجهة الثاني » .. وذلك — كما فعل المعراخ في الماضي — بالعمل على شل المجلس البلدي المنتخب ثم حله وتعيين ادارة حكومية معينة . لقد جاء في مقال « دافار » مايلي :

« يتحقق ذلك عن طريق ترشيح عدد كبير من القوائم . وفي هذه الحالة من المكن التوصل الى شل البلدية والى حلها خلال فترة معينة » ..

اتفاق معراخي ليكودي على تغيير القانون

ويظهر انه من اجل تنفيذ هذه المؤامرة المكشوفة يقوم المعراخ الان بالتوصل الى اتفاق تامري مع الليكود اليميني المتطرف من اجل تاجيل القانون بانتخاب رئيس البلدية مباشرة الى مابعد انتخابات الناصرة !

فقد ذكرت هآرتس (امس — الاثنين) ان كتلة الليكود في الكنيست ستجتمع ، في اليوم نفسه نزولا على طلب المعراخ ، لكي تقرر في تاجيل القانون الآنف الذكر . واكدت « هآرتس » ان الليكود سيوافق على هذا الامر ، لانه هو ايضا لايريد تسليم الناصرة لاهل الناصرة ، وسيعرض مع المعراخ هذا الامر على الكنيست لتاجيل تنفيذ القانون الى يوم انتخابات الكنيست القادمة !

وكل ذلك ، كما اعترفت « هآرتس » لمنع فوز الجبهة الديموقراطية بالرياسة في الناصرة ولاعطاء الفرصة امام المعراخ لانزال العديد من القوائم وبالتالي لحل المجلس البلدي المنتخب ..

كل هذا محسوب والصراخ على قدر الوجع

ولكن الحقيقة ، التي يجب ان تعرفها قيادة المعراخ ، قبل ان توقع نفسها في فضيحة اسرائيلية وعالمية كبرى ، هي ان اهالي الناصرة قد حسبوا حساب كل هذا التهديد وكل هذا التامر . وقد صمدوا في وجهه ، حتى قبل ان يحققوا وحدة الصف الرائعة ، والواسعة الحالية . فكيف لا يصمدون له الآن ؟

وماذا ينتظر من هؤلاء « الجبابرة » المفلسين غير المزيد من الافلاس والاعمال المفلسة امام مدينة طال صبرها على جورهم واهمالهم حتى تند ؟ !

ولا يدل هذا التهديد على القوة انما يدل على ان اصحابه قد اسقط في أيديهم فلم يبق امامهم سوى تخويف شعب يقرف من الخوف .

وسيزيد هذا التهديد من تراص صفوف اهالي الناصرة حول جبهة الناصرة الديموقراطية المؤلفة من الحزب الشيوعي واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة .

ووحدة ابناء الناصرة ، التي فرضت على السلطة اجراء الانتخابات ، ستفرض عليها احترام ارادة وحقوق اهالي الناصرة ومستقبلهم النير الذي يستحقونه عن جدارة واستحقاق !

« الليكود » على موقفه

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن سكرتير كتلة « ليكود » في الكنيست مساء امس ان « الليكود » قرر عدم تاييد اقتراح « المعراخ » لتاجيل تطبيق قانون انتخابات رئيس السلطة المحلية مباشرة .

وبهذا يكون « المعراخ » قد فشل في تجنيد قوى اضافية معه لتاجيل تطبيق القانون الى ما بعد انتخابات الناصرة .

في بلادنا

شركة الكهرباء الحاكمة بأمرها

في بلادنا نوعان من الحسابات أو مظهران لكل حساب ، درج البعض على تسمية احدهما بالوسخ والثاني بالنظيف . فاذا كان الحساب راتبا مثلا يكون « الوسخ » هو الاكبر . ولكنه يظل يصغر ويتضاءل بفعل مختلف الخصميات والضرائب كما صغرت الجبنة في يد القط حتى يصبح « نظيفا » .

لكن الحساب الوسخ لا يكون دائما هو الاكبر . فالامر ينعكس تماما عندما يكون الحساب مطلوبا منك لا العكس .

مثال على ذلك حسابات شركة الكهرباء . وأية قرية عربية لم تعان من هذه الحسابات التي تكبر بسرعة نمو الفطر في أول الشتاء . يقال لقرية ما ان تكاليف مشروع الكهرباء تبلغ مليون ليرة مثلا . وبعد انجاز المشروع تجد القرية انها دفعت ثلاثة او اربعة ملايين .

البعنة من القرى التي لا تزال محرومة من « خدمات » شركة الكهرباء . قبل سنتين قدر مهندس الشركة التكاليف بشكل اولي ب ٨٠٠ الف ليرة . وفي الاسبوع الماضي قدرت الشركة التكاليف ب ٣٬٣٠٠،٠٠٠ ليرة . وهذا المبلغ ايضا تقدير اولي مربوط بجدول الغلاء ويتناسب عكسيا مع انخفاض العملة . وهو لا يشمل الفوائد العالية كما لا يشمل تكاليف الوصلات التي يمكن أن تبلغ الفي ليرة للوحدة السكنية الواحدة . وهو مبني على خارطة وضعت قبل ثلاث سنين . لذلك لا يشمل الاعمدة الاضافية . وبالاختصار فهو مربوط بشروط ما انزل الله بها من سلطان !

وبحساب بسيط يجد الاهالي ان المبلغ سيتضاعف قبل ان يروا « النور » .

وبعد كل هذا فالشركة لا تتعهد بشيء ، الا بتنفيذ المشروع حسب امكانياتها وحسب الدور .. « وكلما طالت لمت غمار » .

وبحساب بسيط أيضا يرى كل رب عائلة نفسه ملزما بدفع ما لا يقل عن ١٥ الف ليرة قبل أن ينتفع بالكهرباء .

وهنا يبرز سؤال : على أي أساس يجرى هذا التقدير ؟ وكيف يطمئن الاهالي الى أنهم غير مغبونين ؟

يعرف كل واحد انه يكفي لصاحب حانوت أن يتقاضى شلنا زيادة في ثمن علبة السجائر حتى تقوم عليه القيامة ويغرم أو يسجن ، « حفاظا على حقوق المستهلك وحماية له » .

فمن لنابحماية من تعسف هذه الشركة ؟! ام أنها كجمل الجزار يباح لها كل شيء ولا تمكن محاسبتها ؟

(أبو ابرهيم)

أضخم ميزانية بأضخم عجز !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — ناقشت الحكومة هذا الاسبوع ، تقرير وزير المالية يهوشع رابينوفيتش حول ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٦ فاقترح ميزانية مقدارها ٨٤ مليار ليرة ، تعتبر أضخم ميزانية حرب عرفتها اسرائيل باضخم عجز مالي يبلغ ٦ مليارات ليرة ، وقال : لا مفر من تدابير فوق العادة لمواجهة الموقف وتباطؤ في الانتاج وتضخم مالي مروع وبطالة وانخفاض في الهجرة وتنقيص كبير في الخدمات العامة وضرائب جديدة وتخفيض مستمر في قيمة الليرة .

وقال رابينوفيتش ان نفقات الحكومة في السنة القادمة ستبلغ ٩٠ مليار ليرة ، مما يقضي بصك عملة جديدة بمقدار ١٢ مليار ليرة .

وجاء في تقرير رابينوفيتش ان العجز في ميزان المدفوعات الجاري بالعملة الصعبة يبلغ في ١٩٧٥ ، ٣٢٠٧ مليار دولار . والزيادة هي نتيجة للمشتريات العسكرية ودفع الفوائد وتدهور أوضاع التجارة الخارجية .

وقال الوزير : ان ما يشير الى سوء الوضع الاقتصادي هو القرض القومي الذي يبلغ ١٤٫٣ مليار دولار والذي سيصل الى ٧٫٥ مليار دولار في آخر السنة . اما المدفوعات الخارجية من صندوق الفوائد فستبلغ هذه السنة ١٤٫٣ مليار دولار .

اهالي عارة وعرعرة يتظاهرون ويسدون الشارع احتجاجا على تكرار حوادث الطرق عليه .

عارة وعرعرة — لمراسلنا — عم السخط اهالي القريتين ازاء تكرر حوادث الطرق على الشارع العام وعدم اتخاذ السلطات اية تدابير

فبالاضافة الى الحوادث السابقة التي ذهب ضحيتها قتلى وجرحى ، وقعت يومي الخميس والسبت الماضيين ثلاث حوادث طرق اصيب فيها بجراح بالغة السيدة عائشة عمور والآنسة مشخص جزمادي وخمس فتيات اخريات .

وقام جمهور غاضب من القريتين بالتظاهر على الشارع وسدوه بالحجارة . وخفت الى المكان قوة كبيرة من رجال الشرطة والامن ، وتعهد قادتها باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرر حوادث الطرق

ولكن الحوادث تكررت يوم السبت الماضي وتكررت ايضا الظاهرة . كما قام الاهالي بتوقيع عرائض لارسالها الى السلطات المختصة والفوا وفدا لمقابلة مدير شرطة الناحية .

كذلك تالفت لجنة متابعة اخذت تعد مذكرة عن المشكلة وتقترح حلولا

ويقول مراسلنا انه من المتوقع أن يعلن أهالي القريتين قريبا الاضراب .

ولكن رد الشرطة كان مستهجنا جدا عندما قامت في اليوم التالي ، الاحد ، باعتقال عدد من اهالي القرية ، بينهم المعلم مفيد صيداوي .

وقد اثار هذا تذمرا شديدا لدى الاهالي الذين يستنكرون هذه الاساليب التعسفية ، ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين وتلبية مطالبهم .

هذا وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير المواصلات يسأله عما تنوي وزارته فعله لحل هذه المشكلة .

اعتصام طلاب جامعة تل أبيب العرب احتجاجا على عدم توفير مساكن لهم الكتلة الشيوعية تثير قضيتهم أمام الكنيست

تل ابيب — لمراسلنا — اضرب اكثر من ٢٠٠ طالب في جامعة تل أبيب عن الدراسة يوم الاحد ١٠/٢٦ . وتظاهروا في ساحة الجامعة حيث نصبوا خيمة ورفعوا شعارات تعرض مطالبهم وتطالب بتوفير المساكن الملائمة لهم وتندد بالتمييز .

وفي الوقت نفسه وزع الطلاب منشورا بعنوان « الى متى اللامبالاة » ؟ شرحوا فيه مشاكلهم السكنية التي لم تجد حلا لها خلال سنوات طويلة . جاء فيه ان في الجامعة ٨٥٠ سريرا وأن عدد الطلاب العرب ٢٣٠ يحتاج الى ١٥٠ منهم لاماكن سكن . يعطى ل ٢٤ اماكن سكن في مساكن الطلاب في الجامعة ويعطى ل ٣٢ آخرين اماكن في رمات غان وتل ابيب ولكنها غير ملائمة . وتبقى مشكلة الباقين معلقة ، « فيطوفون في تل ابيب للبحث عن دور للسكن . وعند التوقيع على « عقد الاستئجار » « تنكشف » حقيقة كون الطالب عربيا » .

ولكن وسائل الاعلام الاسرائيلية ، التي اوردت هذا النبا ، لم تذكر كل الحقيقة لان ادارة الجامعة ارسلت ممثليها الى مكان اعتصام الطلاب العرب لتزويد مراسلي الصحف والاذاعة بالانباء « الملائمة » . فقد تحدث مركز الطلاب العرب (وهو يهودي) الى مراسل الاذاعة زاعما ان الطلاب العرب مدللون ولايكلفون انفسهم عناء البحث .

هذا ومنع احد رجال الامن طالبا عربيا من تلاوة منشور من مكبر صوت يدوي . مع انه لم يحرك ساكنا عندما جرت مظاهرة من نوع آخر .

هذا وقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا مستعجلا لادراج قضية اسكان طلاب جامعة تل ابيب العرب في جدول اعمال الكنيست .

قريبا انتظروا تخفيضا جديدا

القدس — يحتمل اجراء تخفيض جديد في قيمة الليرة ، بعد انقضاء شهر كامل على آخر تخفيض . وتعتزم الحكومة اجراء هذا التدبير للمحافظة على عملية التخفيض التدريجي ، مقابل انخفاض قيمة الدولار في الاسواق العالمية ..

كلمة الاتحاد — بقية

انهياره ، الا يتكرر .

ولكنه تكرر ، كما نعلم . وهو مستمر حتى الان !

وغدا ، الاربعاء ، يقوم أهالي كفر قاسم عن بكرة ابيهم ، كما في كل عام ، بالاضراب الشامل وبتنظيم مسيرة الذكرى الابدية الى مقابر الشهداء . وكل انسان شريف ، في بلادنا وفي العالم أجمع ، يشاركهم في احياء ذكرى الشهداء وفي تخليد ذكرى هذه المأساة البشعة حتى ، على الاقل ، لا تتكرر .

ويصبح هذا الامر ضروريا من أجل الاحياء أنفسهم ، أمام استمرار نفس السياسة الرسمية التى أدت الى هذه المجزرة — هذه الوصمة الابدية في جبين نظام العدوان والتشريد والاضطهاد القومي .

فان ما حدث وما يحدث في المناطق المحتلة وما يلقاه السجناء المعتقلون على أيدى « المحققين » ، وان تصعيد عمليات مصادرة الاراضي من القرويين العرب والتباهي بما يسمى « تهويد واستيطان » الجليل والمثلث والنقب ، وان ما يتباهى به المعراخ اليوم من حشد كل قواه لاثارة الخوف في نفوس أهالي الناصرة في الانتخابات البلدية القادمة ، وتلويحه بالاحتراب الطائفي الجاري حاليا في لبنان — كل ذلك هو اشارات خطر جدية تجعل من مجزرة كفر قاسم أمرا يجب التذكر به وتذكير الناس اليهود والعرب به يوما يوما وعاما عاما حتى يصبح دافعا رئيسيا يدفع كل ذوى الضمائر الحية للعمل على وقف هذه السياسة العنصرية والعدوانية الجنونية ووضع حد نهائي لها من أجل حياة الاحياء ، من أجل السلام ومن أجل الاجيال القادمة .

السادات يستجدي — بقية

وداخلية ، تزويده بما يطلبه من اسلحة سوى بعض الاسلحة الخفيفة .

وانشات صحيفة « نيويورك تايمز » ، أمس الاول ، افتتاحية دعت فيها انور السادات الى ان يكون « واقعيا » وان يعرف انه « توجد حدود لمستوى المساعدة العسكرية التى تستطيع الولايات المتحدة — من وجهة نظر منطقية — ان تقدمها له ، على الرغم من كل تعاطفها مع سياسته » ..

ونشرت صحيفة « معريب » المسائية ، يوم الاحد أمس الاول ، تقريرا لمراسلها في واشنطن جاء فيه انه « يظهر ان الدكتور كيسنجر مصمم على الامتناع ، في المرحلة الحالية ، عن تقديم أى تعهد امريكي رسمي بتزويد السادات بالسلاح ، خصوصا الطائرات ، قبل ان يتم اختبار الحلف الامريكي المصرى وقبل ان تتاكد الادارة (الحكومة) الامريكية من حقيقة موقف السادات من التعايش السلمي مع اسرائيل » ..

هذا ويزداد قلق الدوائر الامريكية والاسرائيلية الحاكمة على مستقبل انور السادات بعد ان تبين لهذه الدوائر ، كما اعترف ماتي غولان محرر « هآرتس » السياسي — امس الاثنين — ان سمعة انور السادات اصبحت في الحضيض عربيا ومصريا داخليا حتى أن السعودية نفسها اخذت تبدى مخاوفها من اتفاقية سيناء التى ادت الى شق الصف العربي .

كذلك يزداد الخوف على مصر انور السادات أمام الموقف السورى الذى يحظى بالمزيد والمزيد من التاييد الشعبي العربي .

هذا و « بشرتنا » صحيفة « الانباء » الاسرائيلية الحكومية — أمس الاثنين — بان الرئيس فورد سيعوض انور السادات بحفلة راقصة يقيمها في البيت الابيض على شرف السادات تقدم فيها الرقصة الشعبية الامريكية « هالو دولى » ردا على ما كان السادات قد قدمه للرئيس الامريكى السابق ، نيكسون ، من رقصة هز البطن حين كان الاخير في القاهرة . ومن المنتظر أن تجرى الحفلة المذكورة في البيت الابيض مساء اليوم ، الثلاثاء ، أى عشية الذكرى ال ١٩ للعدوان الثلاثي على مصر ومجزرة كفر قاسم ..

شعب بيروت يخرج — بقية

الرئيس سليمان فرنجية وكميل شمعون وزير الداخلية وضع العراقيل امام ايجاد حل جذري للازمة . واتهم كميل شمعون ، الذي يحتفظ حزبه بميليشيا مسلحة خاصة ، بانه يحاول دائما اضرام شرارة القتال ليجبر الجيش اللبناني على التدخل . كذلك اتهم صائب سلام الرئيس فرنجية بالتآمر بجميع الوسائل على البلاد الموشكة على الانهيار .

وجرت محاولة لعقد البرلمان . الا ان كميل شمعون حاول افشالها حين اعلن انه يعتقد ان عصابة مسلحة في طريقها للهجوم على البرلمان .

ويوالي مذيع راديو بيروت حث الزعماء الهاربين من الشر الى الجبل او باريس على العودة لمعالجة الوضع الخطير . كما ناشد اعضاء البرلمان حضور جلسة البرلمان ، سواء في قاعة البرلمان او اي مكان اخر ، ووعدهم بان قوى الامن ستكفل لهم الحماية وبلغ عدد الاعضاء الذين نجحوا في الوصول الى بناية البرلمان ٤٩ حتى مساء أمس . كما ان الاهالي لا يزالون ينزلون في مسيرات سلمية يومية تلبية لنداء هذا المذيع ، منذ يوم السبت ، باشتراك رجال الدين من مختلف الطوائف والنساء والاطفال . وسارت ظهر امس مظاهرة في الحمراء تقدمها اطفال يحمل كل منهم رغيف خبز .

ويؤخذ من تصريح لرشيد كرامي ان هناك قوى رجعية تعمل حسب مخطط ابعد ما يكون عن مصالح جماهير لبنان وتصر على تازيم الوضع في محاولة جنونية لايراد لبنان المصير الذي حل بقبرص وتقسيمه الى دويلات طائفية : دولة مسيحية في بيروت وضواحيها واخرى اسلامية في منطقة طرابلس وثالثة في الجنوب تخصص للفلسطينيين وتترك تحت رحمة حكام اسرائيل .

ولكن القوى الوطنية تراقب الامور بيقظة . وهي تعلق اهمية على اجتماعات لجنة المصالحة الوطنية التي ينتظر ان تؤدي الى نتيجة حاسمة في الاسبوع القادم وتتخذ موقفا واضحا من الفاء الطائفية السياسية .

هذا وحذر الرئيس حافظ الاسد الولايات المتحدة واسرائيل من التدخل في احداث لبنان . واشار الى انه سيعتبر مثل هذا التدخل بمثابة تهديد لأمن سورية . وقد جاء هذا التحذير ردا على رسالة تلقاها من الرئيس فورد اعرب فيها عن تاييد امريكا « للمسيحيين المعتدلين » ، وحذر سورية من التدخل في شؤون لبنان الداخلية .

وقال الاسد في رده ان علاقات حسن الجوار بين لبنان وسورية تفرض على البلدين مسؤوليات مشتركة .

محطة سوفييتية — بقية

فينوس ٩ و ١٠ ، اللتين تدوران على ارتفاع ١٥٠٠ كيلومتر ، شكل السحب والغلاف الجوي للزهرة وان السحب الاكثر كثافة تتركز في الجو الاستوائي حيث تسير بشكل حلزوني نحو القطبين وظهر خط الغلاف الجوي للزهرة الذي يبلغ عرضه ١٢٠٠ كيلومتر .

ويقول مركز الاتصالات الكونية البعيدة في موسكو أن الاتصال مع الزهرة مستمر . وأن صورا جديدة ستصل .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع كوكب

يدعو الجماهير للقاء مع عضو الكنيست الشيوعي الرفيق **توفيق زياد** وعضو هيئة تحرير الاتحاد الرفيق **ابراهيم مالك** بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية وذلك يوم الخميس ٣٠ — ١٠ — ٧٥ الساعة السادسة مساء .

الاتحاد السوفييتي يرد على المزورين — بقية

في حرب اكتوبر ٧٣ . وقد كان العالم كله شاهدا ، في حينه ، على ضخامة الاسلحة والمعدات السوفييتية التي وصلت في تلك الايام الى مصر وسورية بدون انقطاع . ويجب ان يكون الانسان مجردا من الخجل لكي يقول اليوم ان مصر لم تتلق في حينه من الاتحاد السوفييتي غير « عدة حقائب من قطع الغيار » .. والاتحاد السوفييتي مستمر ، ايضا بعد حرب اكتوبر ، في سياسة تطويق التعاون الاخوي مع مصر في المجال العسكري وفق الاتفاقيات القائمة . ولكن التعاون هو امر متبادل ولا يمكن ان يتطور اذا كان احد الجانبين يحاول تخريبه » .

وبالنسبة الى التسوية في الشرق الاوسط قالت برافدا : ان موقف الاتحاد السوفييتي هو موقف مبدئي قائم على وجوب وضع حد للعدوان واعادة الاراضي المحتلة الى اصحابها وحق كل دولة في ان تتطور بحرية واستقلال . وهذا الموقف لا يشمل الشرق الاوسط فحسب بل هو موقف مبدئي على نطاق عالمي .

ولذا فقد كان موقف الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال ، ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يجب تحقيقه على اساس اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية ، التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ ، وتامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة وتامين حق الاستقلال والتطور لكل دول وشعوب المنطقة . وكل ذلك من الممكن تحقيقه ضمن مؤتمر السلام في جنيف .

واضافت برافدا : ان الاتحاد السوفييتي لا يعارض الخطوات الجزئية بشرط أن تكون جزءا لا يتجزأ من التسوية الشاملة وبشرط الاتفاق عليها في اطار مؤتمر جنيف بتركيبه الكامل . والاتحاد السوفييتي يعارض تحويل هذا المؤتمر الى ختم للبصم على خطوات تم الاتفاق عليها خارج نطاق المؤتمر .

وقالت «برافدا» : هذاهو الاختلاف المبدئي بين موقف الاتحاد السوفييتي وموقف اولئك الذين يتسترون بسياسة الخطوات من اجل تجميد الوضع في الشرق الاوسط وتخليد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . والواقع ان موقف الاتحاد السوفييتي يستجيب تماما لمصالح الشعوب العربية الاساسية . والدليل على ذلك المواقف الانتقادية التي تقفها الدول العربية الاخرى تجاه الاتفاقية المصرية الاسرائيلية الاخيرة . والدول العربية تنتقد هذه الاتفاقية لان مصر ، مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي جدا ، اضعفت الضرورة الماسة لاسترجاع ٩٠ بالمئة من اراضيها (سيناء) وباقي الاراضي العربية المحتلة . وكذلك وجهت الاتفاقية ضربة للجهود المبذولة من اجل تامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا تتزعزع . وبالاضافة الى ذلك ادخلت الاتفاقية عنصرا جديدا خطرا جدا الى الوضع في الشرق الاوسط وهو وجود المراقبين الامريكيين في سيناء .

وقالت « برافدا » : ان توقيع اتفاقية كهذه ما كان من الممكن ان يمر بدون ضرب التضامن العربي . والذين يتهمون الاتحاد السوفييتي بذلك انما يثبتون ان وضعهم غير مريح . ومعروف للجميع حرص الاتحاد السوفييتي على وحدة الدول العربية . ولم يجر اي لقاء بين قادة سوفييتيوعرب الا واكد الاتحاد السوفييتي على اهمية وحدة الدول العربية وتعزيز العمل المشترك بينها في النضال ضد استمرار العدوان الاسرائيلي . ويعمل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه لتعزيز وحدة الدول والشعوب العربية على اساس مصادة الامبريالية : وان محاولة القاء الشك على السياسة السوفييتية في هذا المجال انما تدل فقط على ان من يقوم بهذا الامر هو معدوم الضمير !

وانهت برافدا مقالها الهام معلنة : انه في الوقت الذي يقوم فيه اعداء الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي بتصعيد محاولاتهم لتخريب هذه الصداقة فان الاتحاد السوفييتي يظل امينا لسياسته الخارجية المبدئية . وان سياسة الاتحاد السوفييتي ليست موجهة فقط للحفاظ على ما تم تحقيقه في مجال الصداقة والتعاون بينه وبين مصر انما يعمل على تعميق هذه الصداقة واغنائها . وقد جسد في برقية التهنئة التي ارسلها قادة الاتحاد السوفييتي الى الرئيس السادات لمناسبة مرور ٢٣ عاما على الثورة المصرية : « ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لتقوية علاقات الصداقة المتينة والتعاون المثمر مع مصر على اساس المصالح المشتركة في النضال ضد مؤامرات قوى الامبريالية والعدوان ومن اجل السلام والاستقلال القومي وحرية الشعوب » .

للعمليات العربية في هذه المنطقة — فهل يمكن انكار هذه الوقائع الدامغة ؟ ان انكارها هو ازدراء لمفاهيم الضمير والشرف » .

ثم ذكرت « برافدا » وقائع عام ١٩٧١ حين وقعت في ايار وفي القاهرة معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر . واضافت : « في ذلك الحين قال برجنيف : ان محتوى هذه المعاهدة قد عبر تعبيرا ساطعا عن الصداقة الوطيدة والدعم المتبادل والتفاهم . وهو ما تمتاز به علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول العربية التقدمية » .

وقالت « برافدا » : « ان في مصر الان شخصيات لا تمانع في تصوير الامر وكانما معاهدة عام ١٩٧١ قد فرضها الاتحاد السوفييتي فرضا على مصر . ولكن الجميع ، باستثناء من يعاني من داء النسيان الغريب ، يذكرون جيدا من الذى كان أول من طرح مسالة عقد هذه المعاهدة ، أهو الاتحاد السوفييتي أم مصر ؟ ويذكرون ايضا ما قاله الرئيس السادات في هذا الصدد . قال في خطابه في مجلس الشعب : « اننا نحن الذين اردنا هذه المعاهدة ونحن الذين وقعناها .. انيسعيت الى توقيع المعاهدة مع الاتحاد السوفييتي من اجل مستقبلنا ومستقبل احفادنا » .

وحول المساعدات الاقتصادية الضخمة ، التي قدمها الاتحاد السوفييتي لبناء القاعدة الاقتصادية للتحولات الاجتماعية ولاستقلال مصر ، قالت برافدا : « هل كان بوسع الثورة المصرية ان تامل بعطف الذين كانت موجهة ضدهم ؟ لقد بينت الحياة ان مصر لم يكن بوسعها ان تعتمد الا على البلدان التي تؤيد فعلا حركات التحرر الوطني وتساعد البلدان النامية الحديثة العهد في النضال من اجل تدعيم استقلالها السياسي والاقتصادي . ولهذا فان اتجاه مصر الجديدة نحو تنمية العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي وغيره من مجموعة البلدان الاشتراكية الاخرى كان شيئا طبيعيا وله اساسه التاريخي » .

وقالت « برافدا » : « هل يمكن ان تطمس من ذاكرة الشعب المصري صفحات ساطعة من التعاون الاقتصادي السوفييتي المصري ، كبناء السد العالي ومجمع الحديد والصلب في حلوان ؟ ان القادة المصريين اعترفوا اكثر من مرة بان لبناء هذين المشروعين اهمية تاريخية بالنسبة لمصر ولرخاء شعبها » .

واضافت « برافدا » : « ولا يمكن ان ينكر هذه الحقائق اولئك الذين يحاولون ، على صفحات بعض الصحف المصرية ، ان يسودوا الان صفحة الاعمال البناءة العظيمة التي قام بها الشعب السوفييتي من اجل مصر وشعبها . ومن الارجح انهم هم ايضا ، عندما حضروا مقالاتهم المحشوة بالاكاذيب ، فعلوا ذلك على ضوء الكهرباء الاتية من اسوان واكلوا الخبز الذي صنعه الفلاحون المصريون من الحقول المروية بالمياه الاتية من خزان اسوان» . وذكرت «برافدا» انه تم في مصر اقامة ١٤٨ منشأة صناعية بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

وبخصوص المساعدات العسكرية السوفييتية لمصر قالت « برافدا » ان هذه المساعدات لم تتوقف منذ عام ١٩٥٥ . وقالت : « ان جودة السلاح السوفييتي ظهرت خصوصا

نداء مؤتمر — بقية

وكانت لحظة مؤثرة عندما دخل مئات من الاطفال لتحية المؤتمر .

وفي جلسة المساء الختامية تكلمت ممثلة السكرتير العام للامم المتحدة ، س. سفيلا . وحضر المؤتمر الامين العام لمجلس السلام العالمي رومش شاندرا .

والقت كلمة الختام فرده براون رئيسة اللجنة التحضيرية . ومن بين آلاف المندوبين والمندوبات للمؤتمر تكلم ٧٥٠ شخصا .

واقر المؤتمر وثيقتين : بيان المؤتمر ونداء المؤتمر .

وقد دعا البيان الى تنفيذ الاهداف التي وضعت في سنة المرأة : المساواة والتقدم والسلام .

وجاء في النداء ، الذى اقره المؤتمر ، « ان الانسانية تدخل الربع الاخير من القرن العشرين ، ونحن النساء ، اللواتي نعطي الحياة ، نرى ان واجبنا ومسؤوليتنا ان نفتح امام اطفالنا وشعوبنا الطريق نحو مستقبل افضل » ! وكان من جملة الشعارات : «بدل سباق التسلح ، نزع السلاح» ، « ليقم العالم الذى حلمت به أجيال من الشعوب » وشعارات اخرى لنساء العالم .

هذا وقد استقبل الوفد الاسرائيلي بالتقدير الكبير لكلماته وتوجهه الجدى . وأجرى اتصالات بين مختلف الوفود وعزز علاقات الصداقة معها . وقد ضمت الوفود نساء عربيات وفلسطينيات . وقد تمثل الوفد الاسرائيلى في رئاسة المؤتمر .

(اقرا على الصفحة الثانية خبرا عن افتتاح مؤتمر النساء العالمي في برلين) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ٣١ تشرين الاول ١٩٧٥، ٢٥ شوال ١٣٩٥، العدد ٢٢/٤٩ VOL 32—49 31.10.1975

مسيرة كفر قاسم إلى قبور الشهداء في ذكرى المجزرة

الاهالي يجتمعون على أرض المجزرة مستمعين، بخشوع وبغضب إلى تفاصيلها

نساء كفر قاسم وبناتها يشتركن ، لاول مرة ، في مسيرة الذكرى !
رسالة طوبى الى الاهالي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

كفر قاسم – لمراسلنا – أحيت كفر قاسم عن بكرة أبيها ، يوم الاربعاء التاسع والعشرين من اكتوبر ، الذكرى التاسعة عشرة لضحايا المجزرة الرهيبة ، تلك الذكرى التي ارتبطت الى الابد بتاريخ العدوان وتاريخ كفاح الشعوب المقاومة للعدوان والحرب والعنصرية .

ومن الصباح الباكر أخذت جماهير القرية الثكلى تتقاطر الى الساحة العامة وسكون الصباح تقطعه تلاوات قرآنية من مكبرات الصوت ، والوجوه الحزينة تنطق بأحكام صارمة على سياسة الكارثة ، والاجيال الشابة تستمع مرة أخرى الى مأساة اليوم الاسود وتتعلم .

وكانت اللجنة التحضيرية ، التي أخذت على عاتقها تنظيم الذكرى ، قد وزعت منشورا دعت فيه الى المسيرة التقليدية تخليدا لذكرى الضحايا .

ابتدأت المسيرة بكلمة مؤثرة القاها السيد عبد الله نمر . وتحركت المسيرة ، التي شاركت فيها جماهير القرية عن بكرة أبيها ، يتقدمها حملة الاكاليل والشعارات . وعلى طول المسيرة كانت تتردد الهتافات ، وتتلى قطع شعرية من مكبرات الصوت نظمت خصيصا للذكرى المأساوية ، تخلد ذكرى الضحايا وتصم بالعار الابدي الظلم والظالمين .

واستمع الجمهور الغفير الخاشع الى كلمات تأبينية وأصغى باهتمام الى قراءة رسالة عضو الكنيست توفيق طوبى التي عبر فيها عن استنكار الحزب الشيوعي للجريمة العنصرية وليدة سياسة العدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي كان الحزب الشيوعي أول من كشف عنها النقاب ، وأشار الى أن حكام اسرائيل لا يزالون يتابعون نفس النهج العدواني والمعادي للسلام والعنصري الذي انجب جريمة كفر قاسم وأوصل الى تفجير الحرب العدوانية ضد البلدان العربية سنة ١٩٦٧ والى فرض الاحتلال وانتهاج سياسة التوسع والعدوان . وأكد ضرورة مواصلة النضال لتغيير هذه السياسة ، وجعل ذكرى مجزرة كفر قاسم حافزا للنضال واليقظة ضد استمرار سياسة الاضطهاد القومي التي تتجلى اليوم بالهجمة الوحشية على البقية الباقية من الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب . (اقرأ نص الرسالة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واختتم كلمة المؤبنين السيد عبدالله نمر عريف المسيرة بكلمة مؤثرة قال فيها : كنت أتمنى لو أقف على وضع حجر الاساس للسلام العادل . ولكن جعلني مرتكبو هذه الجريمة أقف على قبور الشهداء من أبناء قريتي .

ثم عادت المسيرة مرة أخرى الى موقع المجزرة على دوي الهتافات . وهناك استمع الجمهور بخشوع وغضب الى حكايات يوم المأساة وتفاصيل المجزرة التي أصبحت حديثا تتناقله الاجيال .

واخترقت المسيرة الشارع العام باتجاه موقع المجزرة غربي القرية . وهناك قرأ الجمهور الفاتحة بقيادة امام المسجد على أرواح الشهداء .

ثم توجهت المسيرة الى قبور الشهداء ، حيث وضعت أكاليل الزهور .

ولفت النظر أن نساء القرية وفتياتها اشتركن لاول مرة في المسيرة التقليدية . كما شاركت الفتيات في حمل أكاليل الزهور .

وفي النهاية استمع الجمهور الى كلمة ألقاها ممثل لجنة الطلاب العرب الموفد للمشاركة في احياء هذه الذكرى .

وبعد ذلك تفرقت الجماهير .. ولكن أحدا لم يذهب للعمل في يوم الحداد ذلك .

هل غرام السادات بأمريكا غرام عذري

أم محاولة لانقاذ الحلول الأمريكية من الورطة؟!

رابين وألون كانا ينتظران من السادات ، بعد توقيع اتفاقية سيناء ، ان يقبل بالصهيونية وبالتنازل عن شروط السلام العادل !واشنطن ترفض تزويد مصر بالاسلحة الامريكية الحديثة والسادات يغض الطرف معلنا انه مكتف بصداقة صديقيه فورد وكيسنجر .

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يجمع المراقبون على عدم وجود اي شيء جديد في الخطاب الذي القاه الرئيس المصري أنور السادات في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، مساء امس الاول ، الاربعاء ، ودعا فيه الامم المتحدة ، بشكل دراماتيكي ، الى اجراء مشاورات مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والدول المعنية وذلك لعقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين . كذلك يجمع المراقبون على ان كثيرا من الشعارات ، التي أطلقها السادات في زيارته الحالية للولايات المتحدة ، انما كان الهدف منها تخفيف الضغط العربي عليه وانقاذه من العزلة .

دفاع عن الاستسلام !

وكان الرئيس المصري قد غادر واشنطن الى مقر الامم المتحدة يوم الاربعاء الماضي والقى في الجمعية العمومية ، مساء اليوم نفسه ، خطابه المنتظر . وكان واضحا انه بحث محتوياته مع فورد وكيسنجر قبل القائه .

وتميز خطابه بالدفاع عن سياسة الارتماء في أحضان الامبريالية الامريكية . حتى أنه لم يتورع عن تزوير سياسة التعايش السلمي التي يتبعها الاتحاد السوفييتي وادعى أنها سياسة « وفاق بين الدولتين الكبريين » في غير مصلحة الدول الصغيرة . كذلك عاد وقسم العالم الى « دول غنية » و « دول فقيرة » متجاهلا التقسيم الفعلي في العالم بين معسكر الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام من جهة ومعسكر الامبريالية والعدوان من الجهة الاخرى .

مؤتمر جنيف ؟

ومع أنه تظاهر بالدراماتيكية ، حين دعا الامم المتحدة « الى التشاور » بشأن عقد مؤتمر جنيف وباتخاذ قرار يدعو منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في المؤتمر ، فان احدا من المراقبين لم ير في هذه الدعوة اي شيء جديد خصوصا وانها لا تلزم لا الولايات المتحدة ولا حكام اسرائيل . وهي غير محددة بزمن . ومن المعروف ان الولايات المتحدة لم تستطع ، ولا في يوم من الايام ، أن تتجاهل ضرورة عقد مؤتمر جنيف ولكنها كانت ، بمساعدة رابين والسادات ، تتخذ مختلف الاجراءات « الخطواتية » لتأجيل عقد المؤتمر الى اجل غير مسمى !

وهناك مراقبون يرون في دعوة السادات « الدراماتيكية » هذه ، الان ، محاولة مكشوفة لانقاذ سياسة « الخطوات » الكيسنجرية من الباب الموصود الذي وصلت اليه بعد اتفاقية سيناء وبعد رفض سورية والرأي العام العربي لهذه السياسة رفضا باتا .

شعارات « قومية » لاخفاء الفضيحة

وكان انور السادات قد اضطر ، في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن مساء يوم الاثنين الماضي – الى شجب الصهيونية واعتبارها حركة عنصرية –

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

جاء في الصحف ان الرئيس الامريكي فورد زل لسانه فرفع كاسه في حفلة استقبال الرئيس المصري انور السادات في البيت الابيض وشرب نخب « شعب اسرائيل وحكومة اسرائيل ثم استدرك وقال : «مصر!»



فورد – انت فين يا شاطر اسحق م انور ؟!

اسمحوا لوالد أن يودع ابنته الوداع الاخير !

القدس – لمراسلنا – شهور طويلة والطفلة وديده حمدان تعاني من مرض عضال وتجرى لها العملية تلو الاخرى في مستشفى هداسا ، وسلطات الاحتلال ترفض السماح لابيها عبد المجيد حمدان ، المعتقل اداريا منذ اكثر من سنة ونصف ، بزيارتها أو رؤيتها .

ومؤخرا قال الاطباء ان ساعاتها معدودة . وتوجه رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن بطلب الى وزير الدفاع للسماح للاب برؤية ابنته كما اتصل عضو الكنيست توفيق طوبي بوزير الدفاع لاسماح لعبد المجيد حمدان بوداع ابنته فوعد الوزير بالاهتمام بالامر .

بازدياد عزلة المؤامرة الدموية الكتائبية يزداد التهديد الموجه ضد سورية ولبنان..

اسرائيل تحذر سورية ورئيس الحكومة ، رابين ، يؤجل زيارته لواشنطن بسبب « تدهور الوضع في لبنان » ! « دافار » تتحدث عن « اقتراب الحسم في لبنان » بسبب اشتداد عزلة القطعان الكتائبية وانهيارها ...

حيفا – لمحرر الاتحاد للشؤون العربية – استغلت الحكومة الاسرائيلية ما أعلنته يوم الثلاثاء عن اشتباك وقع مع مجموعة فدائية في الجولان ،« قادمة من سورية » ، فوجهت تحذيرا الى سورية ، وقام السفير الاسرائيلي في واشنطن بتسليمه الى جوزيف سيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكي !

ولكن عددا من المراقبين يرى في هذا « التحذير » الاسرائيلي حلقة جديدة في سلسلة الضغوط الموجهة ضد سورية ومساعدة مقدمة الى العصابات الكتائبية في لبنان التي تزداد عزلتها ويزداد تفككها فتلتجيء الى اعمال استفزازية جنونية المقصود منها استجداء التدخل الاجنبي العدواني في لبنان .

وكانت « معريب » ، التي أوردت خبر التحذير الاسرائيلي لسورية ، قد نقلت على لسان مصادر دبلوماسية في واشنطن قول هذه المصادر ان الولايات المتحدة واسرائيل تنظران ببالغ الخطورة الى حادث « تسلل المجموعة الفدائية من سورية » وتعتبره أول حادث تخرق فيه سورية التزاماتها بموجب اتفاقية فك الارتباط . وقالت هذه المصادر ان اسرائيل لن تتحمل تكرار مثل هذه الحوادث .

وصرح رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ضمن خطاب القاه أمس الاول امام الطلاب في جامعة القدس ، ان « محاولة التسلل التخريبي هذه هي خرق للامر القائم المتفق عليه . وأود أن آمل – قال – بأن لا يكون هذا الحادث دليلا على تغيير في الخط السوري وفي استعداد سورية للمحافظة على التزاماتها » .

ولكن الامر ، على ما يظهر ، لا يقتصر على سورية بل المقصود ، في الاساس ، هو الوضع الداخلي في لبنان الذي يتميز بتوالي انهيار القطعان الكتائبية التي يحاصرها الشعب في بيروت من كل جانب ويبدو ان ساعة خلاص بيروت ولبنان جميعا من جرائم هذه العصابات قد اقتربت . ويظهر ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن، قلقون اشد القلق على مصير العصابات الكتائبية . فقد أنذرت « دافار » ، في افتتاحية خاصة يوم الثلاثاء الماضي ، ان « ساعة الحسم في لبنان قد اقتربت » ..

ومما يؤكد هذا « القلق » هو ما نشرته « يديعوت احرونوت » ، امس ، ومفاده « ان اسرائيل وامريكا تتابعان، بيقظة بالغة ، التطورات الجارية في لبنان في هذه الايام » . وبسبب هذا الوضع ، كما جاء في الصحف الاسرائيلية ، فان اسحق رابين قرر تأجيل زيارته لواشنطن التي كان محددا لها يوم ١٨ نوفمبر القادم . وقالت « يديعوت احرونوت » : لهذا كله لا يخطر ببال رئيس الحكومة التغيب عن البلاد في المستقبل القريب ..

ولفت نظر المراقبين التحذير المزدوج ، الى اسرائيل وسورية ، الذي وجهته وزارة الخارجية الامريكية ، أمس الاول . وطلبت فيه من الدولتين « ضبط النفس » ازاء المعارك الدموية الجارية في بيروت . فمن المعروف ان الامبريالية الامريكية توجه مثل هذه التحذيرات ، الى المعتدي والى المعتدى عليه ، في الوقت الذي يصبح فيه العدوان يدق على الابواب . وتجد الامبريالية الامريكية في موقف أنور السادات تشجيعا مباشرا على هذا الخلط المتعمد . فالسادات عاد ، في مؤتمره الصحفي بواشنطن ، الى التأكيد بأنه يقصد الدول العربية والدول الاجنبية في شعاره التضليلي : « ارفعوا الايدي عن لبنان » ..

ومما يشير الى اتساع المؤامرة ، ايضا ، الكلمة التي القاها السفير الامريكي في اسرائيل ، مالكولم طون ، في اجتماع الروتري بحيفا أمس الاول ، ودعا فيها حكام اسرائيل الى تنسيق مواقفهم مع الولايات المتحدة بصدد الوضع في لبنان .

وأما الوضع في لبنان ، والذي يثير كل هذا « القلق » الاسرائيلي والامريكي ، فيتميز بانهيار مواقع العصابات الكتائبية فصارت تخرق جميع اتفاقيات وقف النار في بيروت علنا ، ونقلت القتال الدموي الى مناطق الفنادق والسفارات الاجنبية في بيروت في محاولة يائسة لاستجداء التدخل الاجنبي .

كذلك قامت هذه العصابات بضرب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت لاستفزاز المنظمات الفلسطينية التي تقيدت دائما باتفاقيات وقف النار .

هذا وكانت تألفت ، برئاسة رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ، لجنة أمن من عشرة أشخاص يمثلون جميع الفرقاء واتفقت هذه اللجنة ، امس الاول ، على وقف اطلاق النار على اعتبار انه الفرصة الاخيرة لانقاذ لبنان من الخراب الشامل ومن حمام الدم المريع الذي لا يزال مستمرا منذ حوالى ٧ اشهر وذهب ضحيته ، على اقل تقدير ، ٦٠٠٠ قتيل و ٢٠ الف جريح !

وفاة نجل لويس كورفالان



صوفيا – تاس – توفي هنا ، في مطلع هذا الاسبوع ، الرفيق البرتو لويس كورفلان ، نجل السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، اثر نوبة قلبية لم تمهله وهو لايزال في الثامنة والعشرين من العمر . وكان الرفيق البرتو قد عذب بقسوة على ايدي الفاشيين الذين استولوا على السلطة في تشيلي ، وعلى مرأى من والده ، وظلت الآلام وآثار التعذيب الاخرى تنهش في صدره حتى الرمق الاخير .

ويذكر ان الرفيق لويس كورفلان، والد الشهيد البرتو ، لايزال معتقلا في معسكرات الفاشيين . وقد طلبت زوجة البرتو من رئيس الحكومة التشيلية ، فيتوتشيت ، أن يسمح للرفيق كورفلان بالاشتراك في جنازة ابنه .

هذا وبعث اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية تعزية الى مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية التشيلي .

"الادارة الذاتية" مستعمرة إسرائيلية!

الكتلة الشيوعية تشجب مؤامرة الاحتلال الأخيرة

النائب الشيوعي فلنر يشبه « الادارة الذاتية » بمستعمرة ناميبيا .. موجة اعتقالات في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ..

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – « اننا نرى في مشروع « الادارة الذاتية » محاولة أخرى من جانب سلطات اسرائيل لتحويل المناطق المحتلة الى مستعمرة اسرائيلية مثل مستعمرة ناميبيا في غرب افريقيا – المستعمرة التي تحتلها سلطات جنوب افريقيا » .

هذا ما أعلنه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماع شعبي عقد في قرية طمرة يوم السبت الماضي (اقرأ عن الاجتماع في مكان آخر من هذا العدد) .

واضاف ماير فلنر :

« ان المشروع جاء لتخليد السلطة الاسرائيلية في المناطق المحتلة عن طريق اعطاء ما يسمى بالادارة الذاتية الى سكان المناطق للاهتمام بامورهم البلدية والدينية وبالشؤون الاجتماعية وغيرها وذلك ايضا تحت مراقبة سلطات الاحتلال .

« ان الهدف هو ايجاد قيادة فلسطينية « مطيعة » تكون أداة في خدمة سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتحل محل منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها .

« ان مشروع الحكومة لاقامة ما يسمى الادارة الذاتية في المناطق المحتلة ، لقي معارضة شاملة من جانب سكان المناطق المحتلة كما ظهر في تصريحات رؤساء بلديات ومجالس محلية وممثلي السكان الاخرين . ليس لاسرائيل اي حق في فرض انظمة في المناطق المحتلة . ان السكان موحدون وراء طلب واحد من اسرائيل وهو الانسحاب من المناطق العربية المحتلة.

« ان المشروع يشكل ايضا خطوة تخريبية أخرى في جهود السلام .

واضح انه بدون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وناطق باسم الشعب العربي الفلسطيني ، في المناطق المحتلة وخارجها ، لا يمكن التقدم والوصول الى السلام المنشود » .

هذا وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد بعثت باقتراح مستعجل الى رياسة الكنيست طالبت فيه ببحث تصريحات وزير الدفاع ووزراء آخرين حول « الادارة الذاتية » للسكان العرب في المناطق المحتلة .

وجاء في طلب الكتلة الشيوعية : اننا نرى اهمية في وضع هذا الموضوع على بساط البحث « لكي يتخذ قرار بالغاء هذه المشاريع والاسراع في اتخاذ خطوات تضمن حلا عادلا للنزاع العربي الاسرائيلي » .

والجدير بالذكر ان مشروع « الادارة الذاتية » هذا يلقى اشد المعارضة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وفي كل مكان في الوطن العربي . ويؤكد سكان المناطق المحتلة انهم متمسكون بقيادتهم السياسية المحلية المتمثلة في الجبهة الوطنية التي هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية .

وللمرة الاولى منذ عام ١٩٧٠ عقد في الاردن ، يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمر

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

وفد النساء الاسرائيلي في موسكو

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – استقبل في دار اتحاد النقابات المهنية السوفييتي هنا ، أول امس الاربعاء ، الوفد النسوي الاسرائيلي الذي اشترك في مؤتمر اتحاد النساء الديمقراطي العالمي ، والذي عقد في برلين في مطلع الاسبوع الماضي . وكان الوفد وصل الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي ، حيث حل ضيفا على لجنة النساء السوفييتيات . وقد غادر الوفد موسكو ، أمس ، في زيارة قصيرة الى مدينة قازان عاصمة جمهورية تاتارية . وسيغادرها عائدا الى البلاد في الثالث من تشرين الثاني المقبل .

المحامية لانفر من الاذاعة البريطانية :
٤٠٠٠ سجين ومعتقل في المناطق المحتلة

لندن – ذكرت المحامية الاسرائيلية الشيوعية المعروفة فليتسيا لانغر ، في مؤتمر صحفي عقد في لندن اول امس ، انه يوجد في سجون اسرائيل اكثر من اربعة الاف سجين ومعتقل من العرب بتهمة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ، وقالت ان هؤلاء السجناء والمعتقلين يقاسون شتى صنوف التعذيب .

ودعت المحامية لانفر الى السماح لممثلي الراي العام العالمي بزيارة هؤلاء السجناء والمعتقلين والاطلاع على احوالهم .

وكانت المحامية الرفيقة لانفر قد جاءت الى لندن بمناسبة صدور كتابها « بأم عيني » باللغة الانجليزية بعد ان صدر باللغتين العبرية والعربية . وهو الكتاب الذي يعتبر شاهد عيان على جرائم الاحتلال الاسرائيلي .

هذا واجرى راديو لندن (بي . بي . سي) مقابلة مع المحامية الاسرائيلية تحدثت فيها عن تعذيب السجناء العرب وعن نهب الاراضي العربية .

هذا واثار حديث الرفيقة المحامية لانفر من الاذاعة البريطانية اهتمام الراي العام البريطاني خصوصا تأكيدها على ان اوساطا واسعة من الراي العام الاسرائيلي تشجب أعمال القمع في المناطق المحتلة . وكذلك عرضها للحل السلمي العادل الذي يضعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي للنزاع .

كلمة الاتحاد

سياسة الحكومة مفلسة في الحالتين لانها مفلسة في الحياة ..

نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » (الثلاثاء) مقتطفات من مقال افتتاحي « ناري » عن الانتخابات المقبلة لبلدية الناصرة (٩ – ١٢) ظهر في صحيفة « دافار » – الهستدروتية ، المعراخية – يوم الاثنين ١٠/٢٧ . وكاتب المقال يكشف – بصراحة ديانية – عن عصبية المعراخ الحاكم ونواياه في هذه المعركة المحلية .

ويقول المعراخ الحاكم ، في هذه الافتتاحية ، ان فوز الجبهة الديمقراطية في انتخابات الناصرة يعني « افلاس السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل افلاسا تاما » .. ويعلن المعراخ الحاكم انه ، لتلافي هذا الافلاس ، سيلتجيء الى « التخويف من التصويت لركاح ، بكل ما يعنيه هذا الكلام ». كما سيلتجيء الى اثارة النعرات الطائفية – على « الطريقة اللبنانية » . واذا لم ينفع ذلك كله فستقوم حكومته بحل المجلس البلدي المنتخب !

ولكن ، بلا طول سيرة ، يجب أن يفهم كل انسان عاقل في السلطة وخارجها ان اتجاه السلطة الى هذه الاجراءات القمعية لا يؤدي الى انقاذ السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل من الافلاس التام بل سيكون هذا الامر دليلا ، حتى اكبر من دليل فوز الجبهة الديموقراطية، على افلاس هذه السياسة افلاسا تاما .

والحقيقة ان « افلاس السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل افلاسا تاما » لايحتاج الى فوز الجبهة الديموقراطية او « ركاح » في الناصرة او في غيرها . لان هذا الافلاس ، ومنذ وقت طويل ، اصبح واقعا معروفا ومكشوفا ولايمكن اخفاؤه وليس هناك من طريق لمجابهته سوى بتغيير هذه السياسة في الاتجاه الديموقراطي العقلاني – اتجاه المساواة والاحترام المتبادل والتخلي عن « الوصاية » العنصرية – في اتجاه فتح الطريق فعليا امام مشاركة الجماهير العربية في اسرائيل في حياة بلادها ، في ادارتها وفي تقرير سياستها . فالمسالة لم تعد فقط مجرد حق اهالي الناصرة ، الذي سلب منهم طول ٢٧ عاما ، في ادارة شؤونهم الداخلية البلدية بل اصبح حق المواطنين العرب ، على قدم المساواة وبدون

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

عالم اليوم

بيان الحزبين الشيوعيين السوري والمصري

مندوبنا في براغ

في أوائل هذا الشهر — تشرين الاول — اصدر الحزبان الشيوعيان المصري والسوري بيانا مشتركا على اثر اجتماع عقده ممثلو الحزبين اجروا خلاله محادثات متعددة الجوانب « تركزت ، في الاساس، على بحث الموقف الراهن الناشىء عن اتفاقية سيناء المصرية الاسرائيلية الامريكية وتزايد النفوذ السياسي والاقتصادي والوجود العسكري للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وكيفية العمل لمواجهة الاخطار التي يتعرض لها العالم العربي » .

وبعد أن عرى الحزبان المضمون الامبريالي والاستسلامي لاتفاقية سيناء جاء ، في البيان المشترك ، ما يلي :

« واتفق ممثلو الحزبين على أن الاتفاقية تشكل جزءا من مخطط امبريالي لضرب حركة التحرر العربية وفرض الامر الواقع على النظم الوطنية التقدمية في الوطن العربي ، وانها ترتبط ارتباطا لا ينفصم بالردة اليمينية الحادة التي يتعرض لها الاستقلال الوطني كما تتعرض لها المنجزات الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت في مصر في الفترة الاخيرة » .

وجاء في البيان المشترك أن وجهات نظر الحزبين التقت «على أن الاتفاقية المصرية الامريكية تشكل جزءا من مخطط يرمي الى عزل حركة التحرر الوطني العربية عن الحليف الاستراتيجي الامين لها في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية، وفي المعركة من أجل البناء والتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي — وهو الاتحاد السوفييتي وباقي بلدان المنظومة الاشتراكية التي اثبتت ، في كل الظروف ، وقوفها الى جانب القضية العربية وايمانها بالحق العربي في استخدام كافة الوسائل لتحرير الاراضي العربية المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧ وتأييدها للنضال الفلسطيني من أجل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني »

وكذلك « اتفق ممثلو الحزبين على أن الموقف الراهن يتطلب من كافة القوى العربية الوطنية والتقدمية تنسيق جهودها من خلال جميع أشكال التنظيمات وصور التعبير لمقاومة هذا المخطط الذي تكشف ردود الفعل الجماهيرية ازاءه عن رفض الجماهير الشعبية العربية له ، وعزمها على النضال ضده . كما اتفقوا على تقديم كل وسائل العون والدعم المادي والسياسي للمقاومة الفلسطينية في هذه الظروف التي تتعرض فيها لمخطط الحصار ومؤامرات التصفية من جانب الامبريالية الامريكية والدوائر العدوانية الصهيونية والقوى العربية الاستسلامية » .

واما أحداث لبنان الدامية فقد اعتبرها ممثلو الحزبين ، في بيانهما المشترك ، محاولة « الى صرف الانتباه عن اتفاقية سيناء وآثارها الضارة . وهي تستهدف ، فيما تستهدف ، تثبيت نتائج هذه الاتفاقية والهاء القوى الوطنية العربية عن النضال ضدها وفتح مجال واسع للتدخل الامبريالي الامريكي في المنطقة » .

وانهى ممثلو الحزبين بيانهما المشترك هاتفين « أن الحزبين الشيوعيين المصري والسوري ، الامينين على مصالح الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الكادحة في مصر وسورية ، يؤكدان اهمية الوقوف في صف واحد مع جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية من أجل احباط المخطط الامبريالي الامريكي الصهيوني » .

في الذكرى السنوية ال ١٩ لشهداء المجزرة
رسالة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى اهالي كفر قاسم

تل أبيب — وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرسالة التالية الى اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم وذلك لمناسبة مرور ١٩ عاما على المجزرة التي وقعت في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ . ومن المعروف ان الرفيق توفيق طوبي ، الذي كان مع الرفيق ماير فلنر أول من زارا القرية مباشرة بعد المجزرة وكشفا أمام العالم كله عن وقائعها الرهيبة ، قد درج ، سنة سنة ، على توجيه مثل هذه الرسالة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

« الى اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم ،

أيها الاخوة ،

بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة ، لمجزرة كفر قاسم الرهيبة ، نعود ونرسل اليكم ولعائلات الشهداء وأهالي القرية مشاعر استنكارنا للجريمة العنصرية المخزية وليدة سياسة العدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، مؤكدين لكم متابعة نضالنا المثابر لمحو هذه السياسة التي أنجبت الجريمة في كفر قاسم وغيرها من الجرائم تجاه جماهير الشعب العربي في هذه البلاد .

لقد كشف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في حينه ، النقاب عن هذه الجريمة التي أطفأت نبض الحياة في قلوب تسعة وأربعين مواطنا بريئا من رجال ونساء وأطفال قريتكم العربية على يد حرس الحدود . ونشر حزبنا على الملأ تفاصيل تلك المذبحة التي هي جزء من المؤامرة المبيتة ضد الشعب العربي الفلسطيني والاستمرار في تشريده ودوس حقوقه ، وجزء من العدوان المبيت على مصر في عام ١٩٥٦ . وكما هو معروف كان موقف حزبنا الشيوعي عاملا حاسما في كشف النقاب عن الجريمة واجبار الحكومة على تقديم منفذي الجريمة للمحاكمة ، واثارة موجة الاستنكار الواسع، داخليا وخارجيا ، ضد المجزرة . ولجأت السلطة آنذاك الى التستر على المسؤولين الحقيقيين عن الجريمة وأطلقت سراح منفذيها بعد فترة سجن قصيرة .

انه لمن المحزن والمسيء لقضية السلام وللعلاقات بين شعبي هذه البلاد أن حكام اسرائيل لا يزالون يتابعون نفس النهج العدواني والمعادي للسلام والعنصري المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ذلك النهج الذي أنجب جريمة كفر قاسم وأوصل الى تفجير الحرب العدوانية ضد البلدان العربية في سنة ١٩٦٧ ، والى فرض الاحتلال وانتهاج

— البقية على ص ٥ ع ٧ —



في الكنيست

الارض ليست فقط مصدر رزق انها وطن

بقلم : توفيق زياد

بحثت الكنيست يوم الاثنين الماضي ٢٧—١٠—٧٥ في مشروع قانون يتعلق بالتعويضات على الارض المصادرة وأقرت تحويله الى اللجنة المختصة . ومن الجدير بالذكر أن مشروع القانون هذا لا يتعرض بالمرة الى كمية التعويض الاساسي نفسه بل ينص على أنه اذا تأخر دفع التعويض لصاحب ارض مصادرة مدة من الزمن فيجب الاخذ بعين الاعتبار عند الدفع غلاء المعيشة الذي يحصل خلال فترة تأخير الدفع .

وقد أشترك في النقاش على مشروع القانون من قبل الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق زياد . وفيما يلي نص الكلمة التي ألقاها في هذا النقاش :

حضرة رئيس وأعضاء الكنيست المحترمين ،

القضية ليست في كمية التعويضات وانما في المصادرة نفسها . ان مصادرة الارض العربية تشتد خاصة هذه الايام وهي القضية الاولى التي تشغل بل الجماهير العربية في البلاد .

في ١٨—١—٧٥ انعقد في الناصرة مؤتمر الجماهير العربية دفاعا عن الارض . لقد كان ذلك أوسع مؤتمر شعبي عقد في تاريخها واستهدف الوقوف في وجه مصادرة ما تبقى لها من الارض ، واشترك فيه ممثلون عن كل شعبنا العربي في البلاد وممثلون عن القوى الدمقراطية اليهودية . ولقد عبر عن أوسع وحدة شعبية للفلاحين واصحاب الارض والسكان العرب ضد سياسة نهب الارض ومخططات التهويد العنصرية الموجهة ليس فقط ضد الارض العربية في الجليل بل وفي النقب أيضا حيث تعد الحكومة مخططها في مصادرة مليون ونصف مليون دونم من أراضي عرب النقب .

ان هذه السياسة وهذه المخططات تجلب أشد الضرر وأخطره للعلاقات بين الشعبين وللتفاهم بينهما ولمستقبل السلام في منطقتنا .

يا أعضاء الكنيست ! اننا نشجب كل الحجج التي تصادر الحكومة الارض باسمها مثل « اسكان » الجليل و « تصنيع » الجليل الخ .. هذه حجج باطلة وتضليل ولا يمكنها التستر على النوايا الحقيقية للسلطات.

ومن الضروري القول ان أراضي شاسعة من التي صودرت في الماضي انتقلت بشكل أو بآخر في الجليل وغيره الى ملاك يهود فرديين . لا يوجد انسان يعارض التطوير . نحن من أجل التطوير ولكن لكل السكان عربا ويهود . يجب ان تعرفوا انه في كل سنة تنضم الى سابقاتها ألوف الازواج الشابة التي تعجز عن ايجاد مسكن لها . ان العائلة العربية تكبر باستمرار ولكن لا مجال لتطوير سكنها أو حتى الحصول على الحد الادنى الضروري. في الناصرة مثلا من غير الممكن استئجار شقة معقولة بأقل من ٨٠٠ — ١٠٠٠ ليرة شهريا وهذا اكثر من معدل الاجر في تل أبيب نفسها . يضاف لذلك انه في كثير من الاحيان على المستأجر ان يدفع ايجار سنة أو سنتين أو حتى ثلاث سنوات مقدما .

ورغم ذلك فان آلاف الشقق في الجليل وفي الناصرة — العليا فارغة ! فلماذا تمنع الوزارة الاستفادة منها لحل أزمة السكن عند المواطنين العرب . ما الذي حدث في الناصرة — العليا فقط قبل أسابيع عندما أراد أحد السكان اليهود تأجير شقته لمواطن عربي ؟ نظم العنصريون مظاهرة ضده ومنعوه من ترك الشقة ومن نقل أثاثه منها . بعد ذلك صرح رئيس بلدية الناصرة العليا موتكي ألون بشكل عنصري وبصراحة انه ضد السكن المختلط لليهود والعرب . هكذا هي سياسة الحكومة فكيف تتكلمون عن « الاسكان » ؟ الاسكان الذي تقصدون هو بناء مستقبل شعب على خرائب شعب آخر . وكل الوزارات تعمل على تنفيذ هذه السياسة التي يشرف عليها مباشرة المستشار طوليدانو .

انكم تتكلمون عن التعويضات — فما هي التعويضات التي تدفعها الحكومة للارض المصادرة ؟ هذه التعويضات تبلغ مثلا في النقب حتى ٣ ليرات و ٧٥ أغوراه للدونم الواحد ! ولكن الحكومة تطلب ضريبة سنوية عن الدونم الواحد مبلغ ٢٠٠٠ ليرة وأكثر على أساس ضريبة الملك والشراء في الجليل وغيره. ومع ذلك فالقضية ليست تفاهة التعويضات . السكان العرب يرفضون بتاتا كل اقتراح بالتعويض مهما كان . انهم يرفضون مصادرة أراضيهم . عليكم ان تعرفوا ماذا تعني الارض بالنسبة للسكان العرب . ان الارض بالنسبة لهم ليست فقط مصدر رزق . انها وطن أيها السادة . انها مستقبل شعب . وهو أمر غريب انكم غير قادرين على فهم هذا الامر والاعتراف به ؟ وغول المصادرة لا يشبع !

اننا ندعو الى تطوير بدون سلب . الحكومة تسيطر على أراض أكثر مما يملك السكان العرب . هنالك ضرورة للتطوير والتصنيع ولكن على أساس المساواة . تطوير بدون مصادرات . هنالك عشرات القرى في الجليل طرد منها أهلها سنة ١٩٤٨ فهل تعتقدون ان السكان العرب أصحاب هذه القرى قد نسوا قراهم ونسوا أراضيهم ؟ نحن لا نعارض فقط المصادرات الجديدة . لقد طالبنا دائما وسنستمر في المطالبة في المستقبل أيضا بارجاع كل الاراضي التي صودرت في الماضي . عليكم أن تعرفوا الحقيقة التالية : وهي ان صاحب الارض الذي ولد وكبر على هذه الارض لن ينساها الى الابد . عليكم ان تفهموا هذا الامر حتى تعرفوا ماذا يمكن أن يحدث في المستقبل !

وبعد هذا كله تستغربون كيف اتخذت لجنة الامم المتحدة الثالثة القرار الذي تندد فيه بالصهيونية وتعتبرها شكلا من أشكال العنصرية ! على أي أساس تريدون ان يحكم عليكم العالم ؟ انه يحكم عليكم على أساس سياستكم تجاه السكان العرب بالاضافة الى سياسة الحكومة في الشرق الاوسط .

يديديا بئيرى (ليكود) : كيف يعاملون الاقليات في الدول العربية يا عضو الكنيست زياد ؟

توفيق زياد : لا تحاول صرف الانظار عن الموضوع . كشيوعي أنا ضد كل اضطهاد طبقي وقومي . هنا لا مجال للمقارنة . تكلم عن الاضطهاد القومي ضد العرب هنا . فهذا هو الامر الذي عليك أنت والآخرين ان تجيبوا عليه .

يا أعضاء الكنيست ! ان دولة اسرائيل هي دولة ثنائية القومية وستبقى هكذا ما بقيت . وكل الاحلام حول دولة « نظيفة » من العرب هي عبث في عبث .

دافيد كورن (معراخ) : انت تقول ان هذه دولة ثنائية القومية وأنا أرفض ذلك فهذه دولة يهودية — ومع ذلك فانه تجرى مصادرة أراضي من اليهود أيضا .

توفيق زياد : هذا غير صحيح . الحقيقة هي ان أراضي العرب هي التي تصادر نتيجة لسياسة الاضطهاد القومي . وحتى عندما يجرى الحديث عن مصادرة أرض من ملاكين يهود فيجب أن يكون واضحا ان تلك الارض هي في الاصل أرض عربية سلبت من أصحابها في الجليل وغيره بطرق مختلفة .

يا أعضاء الكنيست ! يجب ان يكون واضحا ان هذه السياسة لا تعمل في فراغ . كل الشعب العربي في البلاد يعارضها وسيكافح ضدها حتى النهاية لكي يحافظ على أرضه وعلى مستقبله في وطنه . والقوى الدمقراطية اليهودية تقف الى جانبه حتى النهاية. يجب الاعتراف ان الشعب العربي قد تغير . يجب الاعتراف ان الدنيا تغيرت والشرق الاوسط تغير وكذلك السكان العرب هنا ، ومن المستحيل ان يرضوا بهذه السياسة . وعليكم ان تفحصوا من جديد سياستكم المعادية للسكان العرب . عليكم ان تعترفوا بأن لهذا الشعب شخصيته القومية التي تتقوى باستمرار وان تغيروا توجهكم اليه وسياستكم تجاهه تغييرا جذريا ، فمصلحة الشعب اليهودي أيضا تتطلب ذلك .

جنوب افريقيا ترسل المرتزقة للتدخل في انغولا

اديس ابابا — استنكرت لجنة منظمة الوحدة الافريقية للمصالحة في انغولا استخدام المرتزقة في الاعمال القتالية الجارية على الاراضي الانغولية . وصرح ممثل اللجنة في اديس ابابا ان عدد المرتزقة قد بلغ ألف شخص في انغولا . وتضم وحدات المرتزقة التي تم تشكيلها في جنوب افريقيا عملاء البوليس السري من نظام سلازار والعناصر الجنائية الاخرى .

ويذكر ان اعضاء اللجنة قد زاروا انغولا منذ اسبوعين وسيقدمون تقريرا لقيادة منظمة الوحدة الافريقية .

هذا وتشن المنظمتان الانفصاليتان، بدعم من القوى الخارجية ، المعارك ضد الحركة الشعبية لتحرير انغولا التي ساهمت بأكبر قسط في النضال من اجل الاستقلال .

وقد دعت منظمة الوحدة الافريقية الاطراف الى وقف اطلاق النار قبل الاول من تشرين الثاني القادم .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الصادر في يوم الاحد قبل ربع قرن (٢٩ تشرين أول ١٩٥٠) ظهرت الاخبار التالية :

البوليس يقتحم مكاتب جريدة « الاتحاد »

في الساعة الرابعة من صباح الثلاثاء الماضي ، استيقظ الحارس في مكاتب جريدة « الاتحاد » على عدد من رجال البوليس يأمرونه بأن يفتح لهم . ثم أظهروا له أمرا استصدروه من المحكمة يجيز لهم التفتيش . وقد أجروا ، فعلا ، التفتيش في جميع مكاتب الجريدة وخلعوا غرفة رئيس التحرير التي كانت مقفلة .. كل ذلك بحجة التفتيش عن « متسللين » .

وأمام استنكار الرأي العام التقدمي لعمل البوليس ، حاول البوليس تبرير التفتيش غير القانوني بأنه وجد متسللين في ادارة الجريدة . وحالا تلقفت الصحف الحكومية تبرير البوليس ونشرته بعناوين ضخمة دون أن تستحي من صفة « الزمالة » التي يجب أن تذكرها صحيفة تحترم نفسها . لم يجد البوليس « متسللين » في مكاتب « الاتحاد » ، بل وجد خمسة من العمال من أم الفحم يبيتون في مغارة معتمة لا تصلح للسكن محفورة تحت أرض مكاتب « الاتحاد » . لقد ألقى البوليس القبض على هؤلاء العمال ، ولا ندري أزجهم في السجن أم غرمهم وارجعهم الى قريتهم نهبا مقسما بين الجوع وارهاب الحكم العسكري ؟ فليهنأ البوليس بهذه البطولة الخارقة ...

حلول فصل الشتاء دون توزيع النفط على القرى العربية

الرينة — قدم وفد بالنيابة عن أهل الرينة ، عريضة الى دوائر الحكم العسكري في الناصرة ، مطالبا بتوزيع نفط الملابس والاحذية عليهم ، خصوصا وان فصل الشتاء قد أقبل . ونظرا لشدة حاجة الفلاحين وخصوصا الاطفال الذين يتلقون العلم بالمدارس .

جائزة السلام لحنا ابرهيم

قرر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي منح ميداليات وجوائز للمتفوقين في جمع التواقيع على عريضة السلام . ومن الشبان الذين منحوا هذه الجوائز الرفيق حنا ابرهيم من البعنة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دير حنا يدعوكم

للاشتراك في الاجتماع العمالي الشعبي الذي سيعقد في نادي الحزب يوم غد السبت ١—١١—٧٥ الساعة الخامسة (٥) مساء . خطباء الاجتماع : الرفيق **توفيق دغش** والرفيق **جمال موسى** — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الدعوة عامة



وثائق وتقارير

المؤتمر القطري الشعبي للدفاع عن الاراضي — الناصرة ٢٨/١٠/٧٥

نص الكلمة التي ألقاها في المؤتمر النائب ماير فلنر

أيها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ،

أيها الجمهور الكريم ،

اجتمعنا في هذا المؤتمر الكبير لكي نعرب عن معارضتنا ونتجند في النضال ضد مشاريع الحكومة لطرد المواطنين العرب في اسرائيل من بقية أراضيهم .

ان مشاريع الطرد الجديدة هي استمرار لسياسة طرد مبرمجة حسب قوانين غير انسانية وحتى بلا اية تغطية قانونية — شكلية كانت . منذ قيام دولة اسرائيل فقد طرد المواطنون العرب من أكثرية أراضيهم . والان يستمرون في عملية المصادرة بدون أية وخزة ضمير بسخرية وبأحابيل ومحاولات تمويه . لكن الحقائق تبقى حقائق : سيباشر بمصادرة أراضي من مواطنين، من المدن والقرى العربية ، وضمها الى مستوطنات يهودية أو نقلها الى مؤسسات صهيونية .

وفي مركز مشاريع الطرد الجديدة يقف برنامج « تهويد الجليل » ، الذي أحيانا وللتمويه يسمونه برنامج «اسكان الجليل» أو « تطوير الجليل » . والهدف واضح : في الجليل ، في المثلث وفي النقب — المزيد من مصادرة أراضي الفلاحين العرب والبدو ، ونقلها لسلطات يهودية أو حتى ابقائها في ايدي السلطات المهم : منع الانماء والتطوير بين الجماهير العربية ، منع ازدياد السكان العرب ، وتغيير التركيب الديموغرافي للجليل ، وليس في الجليل فقط .

اذا لم يكن هذا تمييزا قوميا — فما هو التمييز القومي ؟

اذا لم تكن هذه عنصرية — فما هي العنصرية ؟

اذا لم يكن هذا دوسا للدمقراطية — فما هو دوس الدمقراطية ؟

كل الذين حضروا الى هذا المؤتمر صرحوا انهم من أجل التطوير وهم حتى طالبوا بالتطوير ، تطوير — طبعا وطبعا . ولكن تطوير مستوطنات يهودية وخنق مستوطنات عربية — ليس تطويرا انما هو تمييز واضطهاد قومي . هذه عنصرية ، وما دمنا أمام حقيقة ان الشعب العربي شعب سامي — فنحن أمام لاسامية ضد العرب .

ان الظلم والاستبداد يصرخان حتى أعلى السماء . هذه السياسة القومية المتعصبة تتناقض تماما مع وثيقة الاستقلال لدولة اسرائيل التي وقعنا عليها في ١٥ ايار ١٩٤٨ . جاء فيها : « اننا ندعو ... أبناء الشعب العربي، مواطني دولة اسرائيل ، ان يحافظوا على السلام ويؤدوا واجبهم في بناء الدولة على أساس المواطنة الكاملة والمتساوية وعلى أساس التمثيل الصحيح في كل مؤسساتها الموقتة والدائمة » .

هذا الكلام بقي على الورق . الواقع يتناقض تماما مع وثيقة الاستقلال . ولقد عبر عن هذا الواقع ميخائيل أساف ، المستشرق الاول في الوسط الحاكم في تلك الايام في « دافار » شبه الرسمية من ٩ ديسمبر (كانون أول) ١٩٤٩ :

« بقدر ما يكون العرب في اسرائيل أقل بقدر ما يكون هذا لصالح كل الجوانب . هذا التقدير قائم بلا شك في حكومتنا وهو يقرر ، أساسا ، بطء عملية اندماج المواطن العربي في الدولة » .

هذا هو خط سياسة حكومات اسرائيل منذ قيامها حتى الان .

ممنوع المرور مر الكرام على الحملة العنصرية ضد الجماهير العربية في اسرائيل . أمامي صحيفة « معريب » من يوم أمس (١٧—١٠) . العنوان : « ١٧ عربيا مقابل كل يهودي في منطقة بلدة كرميئيل » . وفي سياق الخبر : « ذكر رئيس مجلس كرميئيل ، باروخ فاغنر ، ان كرميئيل تجاور ٢٨ قرية أقليات فيها ٨٠ ألف شخص ، وفي كرميئيل ٨٠٠٠ » .

اذن ماذا سيحدث ؟ تتباكى جريدة « معريب » على اثر رئيس مجلس كرميئيل ، التي أقيمت على أراضي الفلاحين العرب التي صودرت في مرحلة سابقة من مراحل المصادرة .

وفي التلفزيون الاسرائيلي أذيع في أوائل الشهر برنامج خاص أعد ليستصرخ من « خطر » وجود أولاد كثيرين لدى العرب ... ما الذي سيحدث ؟ صرخ المذيع . ان التكاثر الطبيعي بين السكان العرب في الجليل هو ٤٩٪ والتكاثر بين اليهود هو ٣٦١٪ فقط (!)

والجدير بالذكر انه تسمع أصوات تتحفظ وحتى تحتج على سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وضد الدعاية العنصرية . هكذا ينشر الكاتب أهرون ميجد في « دافار » من يوم ١١—٧—٧٥ مقالا يضع فيه السؤال : ماذا سيكون موقفنا لو جرت مثل هذه المعاملة في شيكاغو أو في يوهانسبورغ : « طبعا سينبع لدينا أي نوع من الاحتجاج على الجور اللاانساني . ولكن الحديث عن القدس ، الشاهد القريب — فتلقائيا تنزل علينا كل المبررات السياسية ونستبعد كل شعور من هذا النوع .. » .

وفي المقال نفسه يستنكر الكاتب أ. ميجد أقوال رئيس بلدية الناصرة العليا العنصرية في الاذاعة من التلفزيون الاسرائيلي الذي قال : « مثلما اعارض الزواج المختلط ، فهكذا اعارض السكن المختلط » .

ويبرز طابع سياسة الحكومة العنصري أكثر عندما تتضح الامور التالية : في جريدة « دافار » (١٢—١٠—١٩٧٥) يكتب داني روبنشتاين في مقال له عن موضوع المصادرة :

« ان الاضرار بالقرى العربية لا يؤدي تلقائيا الى تطوير المستوطنات اليهودية .. ففي الناصرة العليا توجد مشكلة ترك السكان البلدة ، ولكن عندما يحاول عربي شراء منزل هناك فان ذلك يثير ضجة وهذا لا يتعلق باضافة الاراضي . في كرميئيل وفي الناصرة العليا لا يزالون بعيدين حتى الان عن تحقيق مشاريع البناء والاسكان التي قررت في الماضي للمناطق الموجودة . فلماذا اذن الاراضي الجديدة ؟

صاحب المقال في « دافار » لا يسأل هذا السؤال الهادف فقط وانما يعطي

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —

الكلمة التي القاها في المؤتمر الشيخ نجيب مبدا الصالح من يركا

أيها الجمهور الكريم

أسمحوا بدون مقدمات أن اتكلم عن :

١ — تصرف الحكومة تجاهنا

٢ — مصيبة قريتنا ونهب ارضها

٣ — مشاكل الاقلية العربية .

معروف أن السلطات تعتبر قيادتنا في صفها وانها أعلنت للملأ أن الدروز تحت رعايتها وفصلتهم أو حاولت عن بقية العرب . وهذا بالطبع تمشيا مع مصالحها . أما عند مصادرة الارض فنحن عرب في نظرها . اذن فلتعلم اننا عرب دائما وابدا وعرب اقحاح ومحافظون على تقاليد العرب وشرفهم وعاداتهم الحميدة ، ولا يفرقنا عن العرب اختلاف بسيط في بعض الطقوس الدينية .

لقد ساعدت زعامتنا الخاسرة في فرض التجنيد الاجباري . ومع أن الكثيرين من شبابنا يعارضون التجنيد الاجباري الا أن أحدا منهم لم يمس أمن الدولة . ولكن حين يقتل منا جندي يقف زعماؤنا يرثونه قائلين انه سقط دفاعا عن العرض والارض . فعن أية أرض استشهد ؟ أدفاعا عن أرض «خيط » بيت جن أو « ربضية » المغار او « توفانية » يركا أو « سقاف » جت أو « معلقة » يانوح أو أراضي كسرى الغربية أو عن « عباد » البقيعة أو عن « غياطة » حرفيش ؟ أو عن سهل « مران » يركا وجولس؟ هذه الاراضي التي اصبح يطلق عليها حاليا اسم أملاك الدولة بدلا من أصحابها الشرعيين .

وكثيرا ما كان يصل الى أرملة الجندي وايتامه رسالة من ادارة أملاك الدولة او الكيرن كاييمت تخطرهم بمصادرة أراضيهم بواسطة المحكمة بحجة أن الارض وعرية أو غير مفتلحة وانها للدولة . وينتهي الامر .

قامت الطائفة الدرزية قبل ٩٨٦ سنة وطيلة هذه المدة لم يشك أحد بعروبتنا ولم نتعرض نحن أو أرضنا لاعتداء من اخواننا المسلمين . وتركيا الغاشمة كانت تجلد أجدادنا لتسجل باسمهم الارض عنوة . وبريطانيا كانت تعطي جائزة لمن يصلح أرضه ، أما السلطات الحالية فانها تفعل العكس تماما .

ولننتقل الى النقطة الثانية :

كانت قريتنا يركا تملك نحو ٥٤ الف دونم بموجب كواشين تركية وكوشان واحد يضم أرض البلد أجمالا . أما اليوم فلم يتبق لنا الا ١٠ آلاف دونم . السلطات استولت على ٤ آلاف بطريقة الشراء وتخويف الفلاحين بالمصادرة ، واستولت على ال ٤٠ ألف دونم الاخرى بحجة أنها مراعي وكانت مسجلة باسم مختار القرية . أنا نفسي صودر لي ٧٨٠ دونما .

لاجل هذا كله علينا نحن العرب أن نتعاضد ونتضامن ضد مغتصبي أرضنا . فنحن أصحاب الارض أولا وآخرا ونحن أصحاب الحق . والباطل مهما علا أمره لا بد أن يزهق .

نص الكلمة التي القاها في المؤتمر نوري العقبي عضو لجنة الدفاع عن أراضي بدو بئر السبع

باسمي وباسم عشيرتي والعشائر التي طردت وأخرجت من أراضيها في سنوات الخمسين بالطريقة المعروفة حيث استغل الحكم العسكري نفوذه وسلطته لاخراجنا من أراضينا .

يسرني أن أحييكم وأحيي الذين سعوا وعملوا على عقد هذا المؤتمر راجين لكم كل التوفيق في مساعيكم للحفاظ على الاراضي العربية في دولة اسرائيل . ومن هنا فاننا نناشد رجال الحكومة ورئيسها وأعضاء الكنيست أن يعيدوا لنا حقنا الذي حرمنا منه طيلة مدة تزيد على العشرين عاما في دولة دمقراطية كاسرائيل . ومن هذا المؤتمر نطالب الحكومة والمسؤولين فيها بحقوقنا المشروعة التالية :

١ — الاعتراف للبدو مواطني هذه البلاد الذين أثبتوا اخلاصهم وولاءهم للدولة في جميع الظروف . الاعتراف لهم بحق الملكية الشرعي على أراضيهم التي عاشوا عليها منذ مئات السنين بالرغم من اختلاف انظمة الحكم على مر الدهور وذلك بالتسهيل عليهم في اثبات ملكيتهم لاراضيهم بنفس الشروط التي كانت الكيرن كييمت تشترطها على البدو الذين باعوا بعض الاراضي الى هذه المؤسسة . وليس بشروط مستحيلة أو يصعب الحصول عليها بل غير متبعة عند البدو .

٢ — اننا نطالب الحكومة بالغاء تسجيل اراضي العشائر المطرودة من أراضيها بعد قيام دولة اسرائيل حيث سجلت هذه الاراضي باسم سلطة التطوير — ذلك التسجيل المجحف والغير قانوني لاننا لم نغادر البلاد قط ولم نترك بيوتنا وأراضينا برضانا بل اجبرنا على ذلك . كما ونطالب الحكومة بعدم المس بأراضي البدو الذين ما زالوا يمتلكونها حتى يومنا هذا والتي تنوي السلطات نزع ملكيتهم عنها .

٣ — اننا نطالب بعدم بيع أو تأجير اراضي البدو ومواطني هذه الدولة الى بدو آخرين أو الى غير البدو بل تأجيرها الى من له طلب في دائرة التسوية وقدم في هذه الدائرة المستندات لاثبات ملكيته عليها لانه ليس من العدل ان تؤجر أرض الى غير أصحابها طالما يملكون المستندات أو الاثباتات التي كانت سارية أيام الانتداب البريطاني . هذا دون ان تمس حقوق البدو نتيجة دفع هذا الايجار .

وننا نتساءل عن الاسباب التي تدعو لتأجير هذه الارض لغير أصحابها دون أي مبرر اقتصادي ، أمني أو اجتماعي . وايمانا منا بعدالة مطالبنا وقدسية حقنا على اراضينا التي ورثناها عن أجدادنا وعشنا عليها أجيالا طويلة ، فاننا نناشد بل ونستصرخ اخواننا اليهود مواطني هذه الدولة والمسؤولين فيها ان يمدوا لنا يد العون لاعادة حقوقنا في الارض التي حرمنا منها وان يرفعوا الظلم والاجحاف بحقوقنا وتصليح الاخطاء التي ارتكبتها الحكومات السابقة بحقنا .

واننا لنؤمن بقرارة نفوسنا بأن السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات لآت وقريب باذنه تعالى ولن يكون سلام عادل وشامل الا بعد احقاق الحق ومنح جميع مواطني البلاد حقوقهم ليصبحوا جسر سلام ومحبة للمستقبل الذي ننشده جميعا . حققوا الآمال بالسلام المنشود وبالعدل الشامل .

والسلام عليكم .

الاتحاد

للادب والثقافة والفنــون

الذي لم يسافر

تنقل فيما يلي من الشقيقة البيروتية «الاخبار» التعليق الذي كتبه هاني الزعبي من كتاب مجموعة اقاصيص «الذي لم يسافر» للكاتب الفلسطيني يحيى رباح واصدره الاعلام الموحد التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية :

«الذي لم يسافر» مجموعة اقاصيص ، كتبها يحيى رباح ، وصدرت من الاعلام الموحد ، في منظمة التحرير الفلسطينية . يكرس يحيى قلبه لالتقاط صور ، فيها تتفجر الحزن المعاصر للانسان الفلسطيني . فمنذ عام ١٩٤٨ «قصة البحر يقتل الغرباء» ... ، لا يجري الانسان الفلسطيني أين يدفن موتاه ، وكيا يقتل البحر الكائنات الغريبة عن مياهه ، تقتل القرية اللاجئين ، هذه بداية المأساة التي تتغير في الايام دائما وتتجاوز ، خلال هذه العملية ، نفسها .

[illegible]

مع مصلح كناعنة في بحثه : عن الجواب المجهول

بقلم : حنا ابراهيم

يقول مثلنا العامي «ثلثا الولد للخال» وبالفصحى «كادت المرأة تلد اباها او اخاها او بعضها» . فماذا اصبح فتى اعتز به ، بالاضافة الى ابيه ، خاله . ولكن الاجل ، للاسف ، لم يطل بمحمود كناعنه ليمتز بابن اخته الذي يبشر «مطلوعه» ان شيئا ماسيخرج منه في مجال الادب .

الا ان مصلح كناعنة ، ككثيرين غيره من الادباء الشبان ، يبدو انه لا يريد ان يعترف ان الادب ، ككل مهنة اخرى ، بحاجة الى فترة من التعليم والمران ، تطول او تقصر ، بل سارع الى طرح باكورة انتاجه بين ايدي القراء طالبا الحكم لها او عليها .

ولست هنا في سبيل اصدار حكم على الكتاب ، لان الذي يهمني هو انتاج الكاتب المقبل ، تماما كما ينظر الى متدرب فتى يطمح الى الاشتراك في الالعاب الاولمبية يوما ما .

قرأت الكتاب ثلاث مرات على فترات متباعدة ، خشية ان اصدر حكما مرتجلا يمكن ان يكون ظالما . وبالطبع لست معلما ، كما ان الكاتب ليس تلميذا ينتظر علامة من نوع جيد بالتقريب او كاف او جيد جدا . وفوق ذلك فالامر ليس منوطا بذوقي كقارئ فرد . وحتى تكون الخلفية مفهومة ارجو ان يسمح لي بهذه المقدمة التي احاول فيها تجنب تكرار نفسي ما امكن :

ينبغي لكل نتاج ادبي ، ليصبح ابن معيشة ، ان يوفر لجمهرة من القراء شيئين : المتعة والفائدة ، وهما مترابطان عضويا . فانا مثلا لا اجد متعة في كتابات كاتب مثل سولجينتسين مهما تبلغ من الروعة في نظر البرجوازيين ، لاني لا استفيد ولا اتمتع بالكتابات التي تشتم الاتحاد السوفييتي وتشوه الاشتراكية .

ثم ما هي الفائدة التي يمكن ان يجنيها المرء من الادب ؟

احسب ان كل قارئ سمع بالمثل القائل : «اذا لم تعلم ابنك فالدهر يعلمه» . والمقصود هنا بالطبع ليس العلوم كالرياضيات والفيزياء والطب ، وانما الخبرة الاجتماعية وفلسفة الحياة وتمييز الخير من الشر والعدو من الصديق . ولم يكن ، في الماضي ، يتاتى للمرء الحصول على معرفة من هذا النوع الا من التجارب الحياتية التي يوفرها طول العمر . فلا عجب ان كانوا ، فيما مضى ، يربطون بين المعرفة والسن طرديا ، حين لم يكن العلم متاحا للجميع . وهنا ياتي الادب ليجعل من الممكن للانسان ان يتعلم من تجارب غيره ويجنبه احتمال حصوله على المعرفة بعد فوات الاوان . اذ يقوم الكاتب بتلخيص تجربة معينة ، يمكن استخلاصها في جيل او اكثر في كتاب تمكن قراءته في ساعات او ايام معدودة . ويتم هذا بشكل افضل عندما يكون الكاتب والقارئ على صعيد اجتماعي واحد وتربط بينهما اشياء مشتركة ، وحين يجد القارئ متعة في ما يقرأ يوفرها له الكاتب بمقدرته على ابراز مضمون فكرته في قالب جذاب بلغة سلسة عذبة شعرا او نثرا .

اما متعة الكاتب الحق فتاتي من شعوره بتقديم شيء ممتع ونافع . وهو بالطبع لا يكره ما يستتبع ذلك من شهرة ومجد .

اما الكتاب غير الناضجين فيهتمون بمتعتهم الخاصة ، ولا يدركون الارتباط الطبقي والطبيعي بين الكاتب وقرائه . لذا نراهم حساسين جدا ازاء اي انتقاد يوجه اليهم ، مع انهم يزعمون انهم لا يبتغون الا مرضاة الشعب الذي من اجله يكتبون . وكان اجدر بهم ان يسلكوا سلوك الطباخ في مطعم عندما يلفت زبون نظره الى ان طعاما ما شديد الملوحة او تنقصه البهارات . فهذا الطاعم يقصد الاستمتاع بالطعام والاستفادة منه لا التقليل من شأن الطباخ ولا الطعن في مهارته .

على ضوء هذا لننظر في المتعة والفائدة اللتين قدمهما مصلح كناعنة في باكورة انتاجه : «البحث عن جواب مجهول» الذي اصدره في هذا الصيف .

يجب ان نعترف مقدما بان مصلح يمتلك اسلوبا رشيقا ويعنى باختيار الالفاظ المتناغمة ، مع انه ، وهذا شيء طبيعي في البداية ، يكثر من المساحيق والزينة . واعتقد انه سيعتمد في المستقبل اكثر على الجمالية الناجمة عن الانسجام بين المحتوى والاسلوب .

اما الكتاب فهو عبارة عن اربع لوحات وجدانية فازت بنصيب وافر منها تلك التي يناجي فيها طيف خاله الراحل (المرحوم محمود كناعنة) بشكل يقصد منه عرض بعض النظرات الفلسفية . وهو يلجأ الى اسلوب مماثل في اللوحة الاولى «امنية محطمة» والثالثة «لوحة الخلود» . ويقدم لنا اللوحة الرابعة على شكل قصة «ولي من اولياء الله» التي تقع في مكان ما بين الخيال والقصة القروية ، بين الواقع واللامعقول .

ليس العيب في العرض الفلسفي . فالانسان ليس بحاجة الى ان يبلغ من العمر عتيا حتى تصبح له نظرة فلسفية معينة . ولعل أول ما يتعلمه الطفل هو الفلسفة . فمجرد ان يعتقد ان الله هو الذي خلقه اصبح يؤمن بفلسفة معينة .. ولكن الكاتب حين يعرض نظرة فلسفية معينة ينبغي عليه ان يسأل نفسه : اية فائدة سيجنيها قرائي من نقل هذه الفكرة اليهم . وانا لا احسب ان مصلح كناعنة سأل نفسه هذا السؤال .

يستطيع القارئ ان يكتشف بسهولة ان الكاتب لا يزال غض الاهاب ، وانه نفسه لا يزال تنقصه التجربة الحياتية . لذلك فهو يعوض عنها بالكلام الفلسفي الكئيب في الغالب (لا ادري لماذا يلجأ معظم الادباء الناشئين الى الاسلوب الكئيب او الرافض سواء في النثر او الشعر) . والقارئ يفتقد نبرة الفرح والسعادة واشراقة الامل التي لا معنى للحياة بدونها . قد يكون ذلك لان كاتبنا كانت تطغى عليه في الفترة التي الف فيها كتابه موجة من الحزن لفقد خاله ، الامر الذي جعله متشائما كئيبا يخاطب طيفه : «انا لا اومن بشيء حتى هذه اللحظة ، لم اصل الى حل لهذه الاحجية ، ولم اجد مخرجا من هذه الحيرة .. ما زال القلق يسيطر على نفسي والهلع يعصف بكياني .. افلا ساعدتني يا خالي الحبيب في ايجاد حل لهذا اللغز الخالد ؟» . ويختتم المشهد بقوله : «اصابني صداع في الرأس .. واخذت ديدان النوم تنخر في جمجمتي .. وغفوت في مكاني ، وانا اشعر شعورا داخليا غريبا بان غفوتي هذه لن تعقبها يقظة» .

لست ادري لماذا يعاتب مصلح نفسه بهذه القسوة ، فيتمنى الموت ويعاقبنا بهذه التعابير من مثل «ديدان النوم تنخر في الجمجمة» في حين كان اجدر بالحزن ان يكون حافزا الى معارضة الموت بالحياة والتملية بالسعادة . فهذه التناقضات مرتبط بعضها ببعض عضويا . ولكن الاديب ، اذ لا يغفل جانبها السيء يأخذ دائما الجانب الافضل .

وفي نهاية الكتاب يقدم لنا الكاتب بعض الخواطر والحكم المتفرقة التي جمعها على عجل دون امعان . والحياة كفيلة بان يعود الكاتب لينظر الى بعضها فيما بعد بسخرية . يقول في اولاها : «بحثت في كل مستوطنات الارض عن الفتاة التي توفق في نفسها بين العلم والجمال والشرف فما وجدتها الا تمثالا منحوتا من الصخر» .

اتأكد انه سينكر هذه «الحكمة» في المستقبل ، ليس كما انكر بطرس علاقته بيسوع المسيح ساعة صلبوه ، بدافع الخوف ، وانما كما انكر المؤمنون اعمال الجاهلية .

وليس ان الكاتب لم يتح له البحث في جميع مستوطنات الارض وحسب ، الا انه لم يبحث حتى في قريته نفسها ، التي ، مع اني لم ابحث فيها ، اتأكد تماما ان فيها الكثيرات ممن يجمعن بين هذه الاقانيم الثلاثة .

بالطبع سنحسبها هفوة لسان ، ولن نأخذ الكاتب بها ، على اعتبار انه لن يعود لمثلها . اذ ليس من مصلحته ان يجلس الى فتاة تشعر انه ينعى عليها انتقارها المحتم الى واحدة او اكثر من ثلاثة : العلم والشرف والجمال .

ومصلح كناعنة لا يكتفي بتصويب سهامه الناقمة الى الفتيات بل يتعداهن الى المجتمع . اذ يسمح لنفسه بالقول : «نحن كالذباب ، ان وقع على الاوساخ عاش واستراح وان وقع على العسل مات وارتاح» .

لا ريب ان الكاتب سمع بالرد الذي تلقاه الشاويش في مغناه «بياع الخواتم» حين اشتكى على القرية التي «ظلمته وصار لها مده مارقته» قالوا له : ما فينا نحكم ع الضيعة !

ولكن كاتبنا يحكم بكل بساطة على المجتمع ، ويظلم كثيرين بما فيهم نفسه بقوله : نحن . ولا يبرر ذلك وجود قلة في المجتمع تحمل السيئة ونمتها . لان الامانة تقتضي الا يؤخذ البريء بذنب المجرم وان يقال «للاعور اعور في عينه» .

ولكن المجتمع ذو صدر رحيب وهو يعامل ابناءه كالاب الذي يرى ابنه يتعلم الكلام بتوجيه الشتائم ، عارفا ان الامر سينتهي عندما يكبر .

ونحن ، من كل قلوبنا ، نتوقع لمصلح كناعنة نضوجا سريعا لنتمتع ونستفيد من نتاج يراعه .

اما الذي يقلق بال الناس اليوم فليس البحث عن جواب مجهول بل البحث عن حلول لمشاكل قائمة . فاذا كان مصلح كناعنة يؤمن بما قاله ماركس من ان التاريخ لا يثير مشكلة الا ويضع لها الحل المناسب فسيجد طريقه لاحتلال مكانه المناسب بين الباحثين عن جواب لم يعد مجهولا .

عرض في اثناء اسبوع التضامن مع شعب التشيلي في اسرائيل فيلم وثائقي عن اعمال الطغمة الفاشية العسكرية في التشيلي . واظهر الفيلم صمود الشعب التشيلي وعناده في وجه الطغمة الفاشية . وبدا ذلك واضحا في جنازة الشاعر الكبير بابلو نيرودا ، فقد سارت الجماهير الغفيرة في موكبه الكبير ، في شبه مظاهرة وهي تهتف وتلوح بالقبضات .

وهكذا نجد ان القتل والنهب لم يمنعا شعب التشيلي من تقدير ابطاله والمناضلين في سبيل الحرية والمثل العليا .

لقد قتلت الطغمة الفاشية الينـدي وبابلو نيرودا وغيرهما من أهل الفكر والسياسة والفن ومن قادة النقابات والمنظمات . لكنها لم تكتف بذلك .. بل استولت على ما وجدته في دار نيرودا من مؤلفات ومخطوطات ولوحات بموجب أمر عسكري ، قامت فرقة عسكرية بتسليمه الى ماتيلده اورونيا زوجة الشهيد الخالد . وفي منتصف الليل اقتحم الفاشست دار نيرودا ليصادروا ما فيها .

لم يجرؤوا على فعل ذلك في رابعة النهار ، فعمال التشيلي وفلاحوها وطلابها ومثقفوها جعلوا من منزل نيرودا محجة ، فهم يمرون به كل يوم ويرفعون قبعاتهم وقبضاتهم ويحيون ...

ولقد هاج الشعب التشيلي وماج عندما علم ان السلطات تنوي هدم مسكن نيرودا ، فاضطرت السلطات الى الاعلان الى الرأي العام ان المنزل لن ينسف ، وان قرار مصادرته كان نتيجة لتقارير اجهزة الاستخبارات عن ان المنزل «يؤوي» الخارجين على «النظام» ....



بابلو نيرودا

انهض يا اخي معي

من النشيد الشامل

انهض معي يا أخي كي نبعث من جديد
امدد الي يديك من اعماق عالمك
الامك المديدة لن تعود
من الاعماق الصخرية او من الزمن الخفي
وصوتك المخشوشن لن يعود
انظر الي من أعماق الارض
بعينيك الثقوبتين
ايها الحراث .. ايها الحائك ويا ايها الراعي الصامت
ويا مروض اللاما الحارسة
يا ناقل الدموع الاندية
وصائغ الاصابع المنقوشة
انظر الي يا باذر البذور المرتعش
هيـــــا
جئني بهمومك القديمة الدفينة
الي بخمرة هذي الحياة الجديدة
وأرني دمك وتجمد جبينك
قل لي : اني هنا اقاسي
لان الجوهر لم يتألق والتراب
لم يتنازل عن الحجر او عن الذرة في الزمن
ارني الصخرة التي هويت عليها
ارني الخشبة التي صلبت عليها
اقدح حجارة الصوان العتيقة
واضيء القناديل العتيقة
والسياط التي انطوت في جراحك مع مر القرون
والفؤوس التي توهجت بالدم
لكنني جئت
جئت لاتحدث من خلال فمك الميت
فلتجتمع الشفاه الصامتة النازفة في جميع انحاء العالم
ولتحدثني من الاعماق
مع امتداد هذه الليلة الطويلة
كأني هناك معك مثبت باحكام
حدثني عن كل شيء سلسلة ... سلسلة
حلقة حلقة ... بل خطوة خطوة .
واشحذ جميع السكاكين التي تحتفظ بها
اغرزها في صدري ويدي
كنهر من السهام الصفر اللامعة القصيرة
كنهر من النحور الدفينة
دعني ابكي الساعات الايام ... السنوات
دعني ابكي العصور البعيدة والقرون الكوكبية
هبني صمتك وماءك وأملك
هبني كفاحك وصلابتك وبراكينك
الصق جسدك بجسدي كالمغناطيس
شاركني عروقي وفمي وتحدث بكلماتي وفمي .

ترجمة **جميل ارشيد** — الناصرة

رد وشكر للاخت شوقية عروق

نعم يا اخت شوقية . فكما قلت ، من الصعب جدا أن يفقد الانسان عزيزا . لا ندري كيف خطف الموت وفاء من بيننا . فلو تتصورين يا اخت شوقية الفراغ الذي شعرنا به بعد رحيل وفاء . فقد تركت فراغا في البيت وفي قلبي والدنيا تنهدات الاسى وتوجع الالم . ومن الصعب نسيانها لو انقضى العمر كله كما قال أبي .

اختي شوقية ، كانت هذه المصيبة مؤلمة لكل من سمع بها . فباسمي اشكرك واشكر كل من شاركنا في مأساتنا .

عفيفة نايف سليم
البقيعة — الصف العاشر



لوحة لعبد عابدي

اخبار الادب والفن

أيام العرب واثرها في الشعر الجاهلي

صدر في بغداد كتاب جديد في بابه يدور حول ايام العرب في الجاهلية ، لمؤلفه منذر الجبوري .

والكتاب في الاساس اطروحة جامعية تقدم بها المؤلف الى جامعة بغداد لدرجة الماجستير .

وفي الكتاب بحث طريف عن اصل كلمة «عرب» وفيه يقر بما وصل اليه المستشرقون من ان اللفظة «عرب» تعني في اللغات السامية «الصحراء» .

وتوصل المؤلف الى ان ايام العرب هي حروبها ... ذلك لان حروب العرب في الجاهلية كانت تدور في يوم وتكون في اثناء النهار ... ومنها ما دار بين العرب والفرس وبين العرب انفسهم .

وفي الكتاب باب خاص بالشعر الجاهلي بحث فيه عن آثار تلك الايام في الشعر الجاهلي .. من فخر ومدح ورثاء وهجاء وعتاب وتحذير ، او الاعتذار عن الهزيمة .

اما الشعر الذي كان الشاعر الجاهلي يقوله في اثناء المعركة فتوصل الجبوري في كتابه الى انه لم يكن اكثر من ارجاز خالية من الصنعة في شطرات معدودة .

واهمية الكتاب تأتي لان المكتبة العربية لا تزال تفتقر الى كتب تبحث في التاريخ العربي قبل الاسلام ، ولا سيما في ايام العرب ومعاركهم . ولعل المصادر المطبوعة منها قليلة منها ما ورد في كتاب «النقائض» لابي عبيدة و«العقد الفريد» لابن عبد ربه و«الكامل في التاريخ» لابن الاثير .

وما جمع من هذه المصادر عن ايام العرب كان مجرد جمع لا دراسة . لذلك يعتبر مؤلف منذر الجبوري محاولة كبيرة لاصطناع معيار يسلسل به هذه الايام تسلسلا تاريخيا .

«الموسوعة الفلسفية»

صدرت في بيروت قبل شهور «الموسوعة الفلسفية» عن دار «الطليعة» . و«الموسوعة الفلسفية» هي ترجمة «المعجم الفلسفي» الذي صدر في موسكو في عام ١٩٦٧ .

والمعجم المذكور يضم ١٢٥٠ مصطلحا في الفلسفة وتاريخها ، وعلم النفس والمنطق والاجتماع وعلم الجمال وفلسفة الفن ، والاقتصاد السياسي . وفيه تلخيصات لكتب الماركسية الكلاسيكية .

ولقي صدور الموسوعة ترحيبا في أوساط المثقفين العرب ، وخصته مجلة «قضايا عربية» بمقال اشادت فيه بالمجهود الذي بذل لاخراج هذا المجهود الضخم الذي يسد فراغا في مكتبة المراجع الفلسفية باللغة العربية . ودعت المجلة الى بذل المزيد من الجهد لاعادة النظر في المؤلف الموسوم وادخال التنقيح اللازم حتى تكون الطبعة الثانية من «الموسوعة الفلسفية» اكثر اكتمالا واشد تمحيصا .

الزلزال في الرأس !

قصة مصرية قصيرة

بقلم : عبد الفتاح رزق

بالامس كان مولدي .. واليوم اموت .. رحلة قصيرة جدا ولكني عرفت .. الطفولة وكبرت وانجبت . عرفت الرذائل وصليت . احب الثدي الجامد وأعشق الافخاذ الطرية . كنت أسير في غير مبالاة عندما اعترضتني السياج العالية . قالوا : من أنت ؟ . اخرجت بطاقة من جيبي وقالوا : لا اله الا الله الله يرحمك . ميت أنا . ملامحي تحت الكفن مشدودة ولكني جائع . همسوا ساعة ان تدفقت فوقي المياه الساخنة : البطن لاتحزن . أكلوا ولم آكل !

انتظرت الملكين واحد عن يميني وآخر عن يساري وضحكت . يمين ويسار حتى وانا مكبل اليدين والقدمين .

سمعت صراخهم . كانوا يبكون من القلب ، ثم سرعان ما هدأوا وبداوا يدخنون السجائر . اتذكر زمان يوم ان ذهبت للتعزية في شخص فعلها قبلي . رأيت زوجته تنظر الى المرآة لتطمئن على نفسها قبل ان تلطم خدودها . زوجتي تبدو كالمذهولة تقول عني كلاما كنت اتمنى ان اسمعه منها عندما كنت اتنفس الحياة مثلها . في يوم جمع بي الشوق لان اعتصرها واذوب بين يديها وساقيها . تمنعت يومها وقالت : انت لست مثل بقية الرجال . اصابتني الصدمة ولكني ضحكت عندما قالت : كل صاحباتي يمتلكن العمارات وسيارات بارقام الجمرك وانت تجعلني أركب الاتوبيس . حاولت ان اتكلم . حاولت ان ادعو زوجتي لتركب معي العربة السوداء التي ستنقلني الى الحفرة المهيأة لمرقدي الاخير : حاولت وتذكرت في النهاية انني غير قادر على الكلام . غير قادر على أي شيء . انا ميت !

فكرت في اطفالي . بابا فين ؟. انا هنا .. لعبة مستوردة شبعتم فيها تحطيما حتى رقدت بلا حراك . هات يابابا . عاوزين يا بابا . تعالوا الان لتروا ماذا فعلتم بي . ماذا يحدث لو منحت فرصة ثانية . اقوم من رقدتي كما يحدث في الافلام الهزلية لتتعالى الصرخات : الميت قام . الميت دبت فيه الحياة . يوزعون الشربات ولكن بدون سكر .

لا اله الا الله . البطن لاتحزن . العين لاتبكي . اللسان لايتكلم . الاقدام لاتدوس . القلب راكن مثل ساعة جدي القديمة . النقاش بينهم يصل الى العراك : اين سيكون الدفن .. عند اهل زوجتي ام عند اهلي . انتظرت حتى ينتهي النقاش فرغم انني كنت راقدا فقد كنت متلهفا لان انام . تساءلت وانا اسمع البكاء على فراقي الابدي هل ستراني استطيع ان احلم . لو حلمت حلما طوله مائة عام لاسرعت الى القبر بنفسي . احب الاحلام واحيانا اصنعها بنفسي . في الحلم انا البطل وفي الحقيقة انا ميت فلا اله الا الله !

عادت زوجتي تقول : من لي بعده ؟. واصابتني رعدة . لاتصدقوا ان الميت لايرتعد . انا اسمع كل شيء وياويل من يتكلم على راحته وهو يعتقد انني لااسمع ولا اتكلم . خلوا بالكم جيدا . انا اسجل كل شيء في ذاكرتي ولن يفوت وقت طويل حتى التقي بكم واحدا بعد الاخر . اشربوا الخمر ودخنوا المخدرات وانكحوا مثنى ورباع ففي النهاية ستنامون نومتي . اتوقع ان يقول لي احد الملكين : انت حمار كبير . هل صدقت . لماذا لم تستمتع بحياتك . حمار ، ماذا ستحكي لنا الان . لا بد ان حكاياتك كلها ستكون مملة !

اريد ان اتكلم . افكر في الاستئناف . اعطوني الفرصة يا عالم . اريد ان اعيش ثانية وتوبة لو نسيت حقنات «الانسولين» يوم في الكباريه ويوم عند الطبيب . يوم في البيت السري عند الحاجة حمدية ويوم للصلاة في مسجد السيدة زينب . مدد . يا أهل الله مدد . يا راقدين تحت الارض عليكم اللعنة فقد اصبحت منكم . ميت انا فلماذا اخاف . خفت كثيرا وها هي النهاية تبعث على الخجل . رجل محترم يرقد بلا حراك . جائع ويقولون البطن لا تحزن !

اسمعوا . هل حدث ان قال لكم واحد ميت نكتة ؟ انا سأقول لكم نكتة واجلوا الضحك عليها بعد الاربعين . اربعيني انا . قبل ان الفظ انفاسي الاخيرة انتابني الفزع من ان يشاهدوني عاريا تماما . لقد كنت مشهورا بفحولتي . فماذا يقولون وقد هده المرض وانكمش واصبح في حجم عقلة الصباع ؟! . نكتة . مسموح لكم ان تضحكوا بشرط الا تكذبوا مثلما كذبت . الملاك الاخر يقول لي : اعقل والا خسفت بك الارض . يا عم افعل ما تشاء . ضربوا الاعور على عينه قال خسرانه خسرانه . وضربوا الميت على راسه فقال ميتانه .. ميتانه .. فلماذا اخاف ؟ . اسمعوا عندي اقتراح ، واقتراح الميت واجب التنفيذ . لا تحججوا باذنكم . لا تسمعون كلامي . قربوا آذانكم من راس الميت وانتم تسمعون . اقتراحي ان تضعوني في القبر في وضع مختلف . احب ان انام متكورا . وصيتي وربنا لا يحكم عليكم بما حكم به علي ان تجعلوني في وضع مثل وضع الجنين في بطن امه . لماذا . لا تسألوا فانا ما ازال امتلك الامل في ان اعود مرة ثانية . معي كارت توصية بان تنفتح بطن الارض بي ثم يكون مولدي عند مصب النهر . قد يبدو املي بعيد التحقيق ولكني لا افقد الامل ابدا حتى وانا ميت . عند مصب النهر ساولد من جديد . وفي نيتي هذه المرة ان تكون لي ديار جديدة . ساهاجر . ساكون اول ميت يهاجر . الحياة صعبة والموت اصعب ولا بد ان اوفر كمية معقولة من العملة الصعبة حتى انفذ كل مشروعاتي السابقة التي ماتت بموتي . ما رأيكم ؟ تقولون انها حكاية مستحيلة . تصرون على اهالة التراب فوقي . تبكون ثم تنصرفون وتتركونني تحت الارض وحدي ؟ . منكم لله . منكم للحياة الصعبة . عليه العوض . ساروي النكتة للملكين .

اسمع ايها الملك .
أين أنت ؟ .
أين انتم جميعا ؟ .
اين أنا ؟
خلاص .
كله تراب .
ولكن لماذا هذا الزلزال ؟ .
لماذا تدوسون باقدامكم فوق راسي ؟ ! .

(عن «روز اليوسف» القاهرة)



الصفحة الرابعة

الرباط الكذب

ايها الناس اسمعوا وعوا ... الوقت ليس وقت هزار ... ان الاوساط الحاكمة في هذه البلاد لا تريد لنا خيرا .. ليس لنا وحسب ، بل لشعب اسرائيل كله ...

واذا كان الرئيس انور السادات اكتشف امريكا ، فانا لا ازعم بانى اكتشفت امرا جديدا . فليس جديدا ان حكام اسرائيل تستهويهم سياسة « فرق تسد » التى حتقتها الاستعمار في شرقنا .. فمنذ ان استجار رئيس الحكومة السيد رابين بالعالم المسيحى لنجدة مسيحيى لبنان،انطلقت وسائل اعلام اسرائيل بالاستجارة بنصارى اسرائيل العرب تحرضهم على اخوانهم المسلمين ..

لا .. اللعبة ليست نظيفة ولا عفيفة .

تحطيم حزام العفة امام شبق الطبيعة البشرية له ما يبرره . اما تحطيم وازع الاخلاق الانساني ، فمما لا شك فيه انه احط درك تصل اليه النفس البشرية .

ان جبين الانسانية لا يزال يندى بالعار من الحروب الدينية ، ومحاكم التفتيش وجرائم النازية ، وجرائم جميع الغزاة واعداء الشعوب .

وكان حري بضحايا النازية ان يكونوا من اشد المقاومين للنظرة العرقية والطائفية والمناوئين لها حيثما ظهرت .

ان حجة الدفاع عن الاقليات لا تبرر جريمة وسائل الاعلام الاخلاقية ، باثارة المسيحي على المسلم في هذه البلاد . فلا معتوه في الدنيا يثق بغيرة حكام اسرائيل على مسيحيى لبنان ، لان وضع السكان العرب في اسرائيل لا يحسدهم عليه احد . ولن يكون وضع اية اقلية اخرى في نهاية المطاف اسوأ من وضع الاقلية القومية العربية في اسرائيل ..

استشهد ، على ما اقول ، بمثل او مثلين مما تنفثه وسائل الاعلام الاسرائيلية من سموم .

يهوشع بار يوسف ، كاتب معروف في « يديعوت »، كتب في مقال بعنوان العرب النصارى الى اين ؟ (يديعوت ١-١٠-٧٥) ان وضع الاقلية المسيحية ، بين اكثرية اسلامية ، هو اصعب اضعافا من وضع اية اقلية اخرى .

ويستشهد كاتب المقال ، مثبتا زعمه ، باحداث القرن الاخير — بمذبحة الارمن ، بمذبحة المستوطنين الفرنسيين في الجزائر والمستوطنين الايطاليين فى شمال افريقيا والاكراد في العراق ومعارك لبنان . ويرى بها جميعها شواهد على الهمجية الاسلامية (كذا) .

لا احد يبرر مذبحة الارمن التى شارك في ارتكابها الدول الكبرى الصديقة لحكام اسرائيل ، الدول نفسها التى صمتت على ذبح اليهود في اوروبا بايدى النازيين المختبئين اليوم فى جنوب افريقيا العنصرية الصديقة الحميمة لحكام اسرائيل .

اما المستوطنون الفرنسيون في الجزائر ، بلد المليون شهيد ، والمستوطنون الايطاليون في ليبيا ، فعطف حكام اسرائيل عليهم عجيب غريب ، الا اذا كان يهوشع بار يوسف يحسب نفسه من المستوطنين ايضا ويخشى ذلك .

وكاتب هذا المقال الاخلاقي جدا هو احد النماذج الملطفة لاتجاه وسائل الاعلام الرسمية الصهيونية التى ضاع صوابها في قرار اللجنة الاجتماعية في الامم المتحدة بادانة الصهيونية كحركة عنصرية .

ولكن كاتب المقال يقع في تناقض بظهور تعاون عربي مسيحي — اسلامي . ويستهجن كيف ان المسيحي جورج حبش ينتمى الى المنظمات الفلسطينية ، وكيف يؤيد المطران كبوشي نضال هذه المنظمات ؟ !

ويجد بار يوسف التفسير التالي : هذا التعاون يعود الى حسابات المسيحيين القديمة ضد اليهود . « وهذا يفسر تطرفهم الزائد » .

« دافار » ، بتاريخ ٢٨-١٠-٧٥ ، تتهم المسلمين بمحاولة السيطرة على لبنان . وبغض النظر عن زعم « دافار » ، اليس المسلمون فى لبنان لبنانيون . والحقيقة التاريخية هى أن مقاليد الحكم فى لبنان كانت خلال قرن من الزمن بايدى اقلية مسيحية على غالبية اسلامية .

ولم ير احد غضاضة في ذلك الى ان حركت الشر « كتائب » المانيا بحماية امريكية — اسرائيلية خدمة لمطامع التوسع الامبريالية في المنطقة .

وفى مناسبة سابقة استهجنت « دافار » كيف ان المسيحيين فى الحزب الشيوعى الاسرائيلي يستنكرون جرائم « الكتائب » التى يستنكرها كل ذى ضمير حى بين عرب اسرائيل مسلمين ودروز ومسيحيين .

ان اصحاب هذه الافكار الصليبية المستوردة يجهلون تاريخ هذا الشرق .. ويجهلون طبيعة نصارى الشرق العرب ، ذوى الحضارة الاسلامية ، ولا حضارة او ثقافة لهم غيرها .

والاسلام ، كدين ، لم يعرف التمييز العرقى او الطائفي . « ولا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى ».

حين فتح صلاح الدين الايوبي القدس في ٢ اكتوبر (٢٧ رجب) عام ١٠٩٩ ، قبل بشروط الصليبيين الغزاة لتسليم المدينة حرصا على سلامتها امام تهديد القائد بليان بتدميرها . « وكان الفاتحون انسانيون ونظاميون »(ستيفن رونسيمان — تاريخ الصليبيين) .

وبقى المسيحيون الاورثوذكس واليعقوبيون في المدينة، ولم يغادرها سوى الصليبيين .

وسمح للمسيحيين بشراء ممتلكات الصليبيين وما تبقى منها اشتراه المسلمون واليهود الذين شجعهم صلاح الدين على الاستقرار في المدينة .

وعاد اليهود اذن ، الى القدس ، بعد تشرد دام اكثر من الف عام ، تحت راية صلاح الدين . ولا مجال للاستفاضة بعرض مواقف المسلمين العرب من ابناء القوميات والاديان الاخرى . ففى فتوحاتهم انقذوا يهود الاندلس من خوازيق محاكم التفتيش ، فصار اليهود فيها حلفاء العرب واصحاب الادارة في الفتن التى لحقوها .

والمؤلم جدا ، بل المهين جدا ، ان نقرا في « يديعوت » تحريضا للمسيحيين فى اسرائيل ليغيروا موقفهم من الاكثرية الاسلامية . ويزعم بار يوسف فى مقاله ان شعور الاخوة بينهم سوف يخبو .

يا طول اسنانك .. انتظر يا حنتريش تايطول الحشيش !

ويتحدث بار يوسف عن الحلف الدنس بين سلطة الاضطهاد القومي التوسعية في اسرائيل وبين الكتائب فيقول : الموقف المشترك للمسيحيين في لبنان واليهود في اسرائيل ، انهم اعطوا حقوقا متساوية للاكثرية الاسلامية بفضل اسرائيل ودعم الدول الغربية للبنان .

ويختتم كاتب المقال تحريضه هكذا: « السؤال هو الى جانب من يقف المسيحى العربي : في معسكر المسلمين الذين يحاربونه ويحاربوننا ، ام في معسكرنا الاسرائيلي ؟ »

سؤال غريب ماتجاوبش عليه !

ورباط دنس ما منصليش وراه !

سليما خميس

اسبوعيات

مأساة فلسطين لن تتكرر في لبنان !

امور كثيرة ، تحدث الان في لبنان وبشان ماساته ، تذكرنى بايام المأساة الفلسطينية التى عشتها كما عاشها الكثيرون من ابناء جيلي وكثيرون منا ذهبوا ضحيتها اما تحت التراب او فوق تراب الغربة .

وامور كثيرة اخرى ، تحدث الان في لبنان وبشأن ماساته ، تعطينا الامل بان الليل الدموي في لبنان ، وعلى الرغم من طوله ، ينجلي عن صبح مشرق لشعبه وكل الشعوب .

فحين نسمع عن الاقتتال الدموي الجاري داخل المدينة الواحدة وداخل الحى الواحد ، عن مئات الضحايا والفارين على وجوههم — اللاجئين — وعن البيوت المهدومة او المفتوحة الابواب والمهوية — المتروكة — وعن غضبة الناس العاديين وخروجهم ، في هذا الحى او ذاك، في مظاهرات اخوة وسلام ثم يعجزون عن وقف هذا الاحتراب الدموي لان المسؤولين عنه غير موجودين في بيروت بل وراء الحدود وحتى وراء البحر — نتذكر ايام ماساتنا المظلمة وكيف كان الناس العاديون ، العرب واليهود في هذا الحى او ذاك ، يحاولون وقف اندفاع الكارثة فيعجزون عنها . نتذكر ايام الاشهر الاولى من عام ١٩٤٨ — مدافع الهاون والقنابل والقناصة والقتلى في الشوارع والبيوت المهدومة والناس الطيبين الهائمين على وجوههم .

ولكن اعظم الشبه المخيف بين المأساتين هو دور المستعمرين الاجانب وعملائهم المحليين الذين نظموا المجزرة بدم بارد وساقوا الشعوب الى حماتها دون ان يطرف لهم جفن .

ومثلما تقوم الرجعية العربية اليوم بالتستر على دور الامبريالية الامريكية في مجزرة لبنان ، بل تحاول ان تلبس هذه الامبريالية لبوس « صديق العرب وحاميهم » ، هكذا فعلت الرجعية العربية بفلسطين .

وفي فلسطين ايضا ، وكما يحدث في لبنان الان ، اطلقت الرجعية العربية حناجرها تحرض على الاتحاد السوفييتي وعلى القوى التقدمية العربية متهمة اياها بانها المسؤولة عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني . فوضعت هذا الشعب الطيب رهينة مفهولة وفاقدة الرؤية في حضن اعدى اعدائه الامبرياليين واوهمته انه لا نصير له في هذا العالم ولا صديق فهام على وجهه . وتم للامبريالية ولعملائها بين العرب واليهود تحقيق ما خططوا وتآمروا.

ان قلوبنا مع شعب لبنان الطيب . وقلوبنا مع اخوتنا ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته . ومن منا ليس له اخوة وابناء عمومة واقارب في لبنان ؟ ونقرا ما تقع عليه ايدينا من صحف لبنان . ونستعيد ذكريات الحقد النارى على الامبريالية وعلى عملائها الذي اججته في صدورنا ، في تلك الايام ، جرائم الامبرياليين وعملائهم وصفاقتهم في التزوير وفي اخفاء الحقائق — هؤلاء الذين لم يتورعوا عن التطويح بشعب باسره ونسف سماء وطنه على رؤوسه ثم كان وزير خارجيتهم آنذاك ، بيفن ، يتظاهر بالحرص على السلام !

وحين كان الشعب الفلسطيني يموت تحت انقاض بيوته ويهيم على وجهه مع اطفاله او بدونهم كان «الرؤساء» العرب آنذاك يزورون عواصم الدول الامبريالية ويتسابقون على ارضائها وعلى اثبات انهم « افضل من الصهيونية » في العمالة ويشتمون الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، باسم القومية العربية ، لاثبات ذلك .

والان سافر الرئيس انور السادات الى واشنطن وجدد ثقته « بالصديقين فورد وكيسنجر ، اللذين لم يخيبا ظني ابدا » ، بعد ان منح بيير الجميل لقب « وطني عربي » واتهم الاتحاد السوفييتي وسورية التقدمية والشيوعيين والتقدميين اللبنانيين والفلسطينيين بانهم هم المسؤولون عن ماساة لبنان .. فهل يعيد التاريخ نفسه ؟ !

ان الرجعية ، من امبريالية وعملاء امبريالية ، لا تستطيع ، في افلاسها التاريخي ، الا ان تكرر نفسها ومباذلها وجرائمها . ولذلك هي التى تتوهم ان التاريخ يعيد نفسه وتتصرف بموجب هذا الوهم .

متجاهلة ان الشعوب ، في الخبرة واكتساب الوعى، مثل الانهار — تظل المياه فيها سائرة دوما الى الامام !

لذلك فتاريخ الشعوب ، والتاريخ هو تاريخ الشعوب، لا يعيد نفسه . وكما لم يكن من الممكن اعادة مجزرة ايلول الاردنية ، في لبنان ، لا يمكن اعادة المأساة الفلسطينية في بيروت .

و « الرؤساء » العرب ، الذين ما زالوا يتقون بالامبريالية ويستترون عليها ويتسافهون على عالم الاشتراكية الصديق الجبار ، والمستجدون على هذه الصنعة ، هم قلة في العالم العربي الان ولا يزيدهم تسافههم الا سفاهة في اعين الشعوب العربية .

واما قوى التقدم في العالم العربي ، بما في ذلك في لبنان ، فقد شبت على الطوق وازدادت خبرة وتكاثرت عددا ووحدة صف . ولم تعد مجرد حركات بل اصبحت شعوبا برمتها واصبحت دولا عربية .

والشعب العربي الفلسطيني لم يبق مجرد شعب ، ولا مجرد شعب من اللاجئين ولا حتى مجرد شعب من المناضلين ، بل اصبح التجسم الحي والمركز لخبرة الشعوب العربية ، عبر اكثر من نصف قرن ، بحقيقة الامبريالية وعملائها الرجعيين العرب والاسرائيليين وبان الاثم الذى يرتكبونه ، اذا تركوا وشأنهم ، هو هوة لا قعر لها .

والاتحاد السوفييتي لم يعد مجرد دولة اشتراكية وحيدة خارجة من حرب عالمية مدمرة . بل اصبح عالما جديدا متكاملا وقوة جبارة تستطيع ، واستطاعت ، ان تكبل ايدى التدخل الاستعماري والرجعي الاجنبي .

ورب قائل يقول : ولكنك نسيت اسرائيل وقوتها الرجعية الضاربة ! انني لم انس ذلك كما لا يستطيع نسيانه اولئك الذين يقعون ضحايا « كتائب » بيير الجميل .

ولكنني ارجو من بعيدى النظر بين المسؤولين في اسرائيل ان يروا حقيقة توازن القوى الدولي وفي الشرق الاوسط وان « ينسوا » هم ، وقبل فوات الاوان ، دورهم الضارب في خدمة الاستراتيجية الامبريالية التى تغالي بالمقامرة على مصائر شعوب الشرق الاوسط بازدياد خسائرها وافلاسها .

تستطيع الامبريالية ، التى ليس لها مستقبل في شرقنا ، ان تلتجىء الى لعبة شمشون الجبار « علي وعلى اعدائي يا رب » ! واما اسرائيل فمستقبلها مضمون بعدم التدخل وفي شرق السلام والجوار الحسن .

« جهينة »

« لن ننام ودروب الحق حطام »

بقلم : علي عاشور

القضية الفلسطينية ، باعتراف الجميع ، هى حجر الزاوية فى تسوية النزاع العربي الفلسطيني .. وهذه القضية لا يمكن تحريكها من مكانها الا اذا توحدت جهود جميع العرب في هذا الاتجاه .

وليس صدفة أن الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية احرزوا النجاح بعد مؤتمر الرباط نتيجة للجهود المشتركة التى قامت بها البلدان العربية فى دورة الجمعية العامة التى عقدت فى العام الماضى ، تلك الجهود التى حظيت بتأييد الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية فى العالم .

وقد تجسم ذلك النجاح باعتراف جميع الدول العربية ومعظم دول العالم بأن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وقد أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة فى الامم المتحدة ولجانها واصبح لها سفراؤها فى الدول الاشتراكية وفى كثير من الدول الرأسمالية ودول العالم الثالث .

واصبح واضحا أن اية خطوة جديدة لحل القضية الفلسطينية يجب ان تأتى من جانب اسرائيل وهى انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الاراضى العربية التى تحتلها منذ سنة ١٩٦٧ وتسليم الضفة الغربية وقطاع غزة الى منظمة التحرير الفلسطينية لتقيم عليها الدولة الفلسطينية .

ولكن الوضع بالنسبة لحل القضية الفلسطينية أصبح، بعد اتفاقية سيناء التى وقعتها مؤخرا مصر مع اسرائيل ، يثير أشد القلق لدى أوساط الرأى العام فى البلدان العربية.

فاتفاقية سيناء أضعفت ، ولا شك ، موقف العرب المشترك من القضية الفلسطينية . وجعلت حكام اسرائيل ينامون على الوهم بان في مقدورهم أن يتصرفوا بهذه القضية كما يشاؤون ، وكما تمليه عليهم مصلحتهم في تجاهل هذه القضية تجاهلا تاما والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه فى تأسيس دولته .

ومما شجع حكام اسرائيل على هذا الوهم ما اعلنه الرئيس المصرى أنور السادات مؤخرا من أن حل القضية الفلسطينية سيؤجل حتى يشكل الفلسطينيون حكومة لانفسهم فى المنفى ! وانه من الضرورى الانتظار حتى ينظم الفلسطينيون صفوفهم ويشكلون حكومة موقتة لتنفيذ الحل الشامل ، وان الاتحاد السوفيتي وسورية يجب ان يكفا عن التدخل فى الشؤون الفلسطينية حتى يتمكن الفلسطينيون من الوصول الى قرار !

وبهذا أراد السادات أن يضع اللوم على الفلسطينيين وسورية والاتحاد السوفيتي فى محاولة تجميد القضية الفلسطينية واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضى العربية متجاهلا دور حكام اسرائيل فى هذا الصدد ومتجاهلا دوره، هو بالذات ، بخروجه على التضامن العربي وتنكره لقرارات مؤتمرى القمة فى الرباط والجزائر .

وقد استغل حكام اسرائيل موقف السادات هذا ، فاعلنوا من جانبهم أن مؤتمر الرباط اغلق أمامهم باب التفاوض مع الاردن ونقل تمثيل الفلسطينيين من أيدى الملك حسين وسلمه الى منظمة التحرير الفلسطينية التى يرفضون التفاوض معها . لذلك لم يعد أمامهم سوى خلق « قيادة محلية » فى الضفة الغربية وقطاع غزة يمكن مفاوضتها فى المستقبل على تسوية القضية الفلسطينية .

وفى رأيهم أن « الادارة المدنية » ، التى أعلنوا عنها مؤخرا ، هى خير سبيل « لتفقيس » مثل هذه القيادة .

والى أن يتم « تفقيس » هذه القيادة تبقى القضية الفلسطينية « أمانة » فى أعناقهم ، فاذا جاعوا أكلوا منها أو أكلوها كلها !

والرئيس المصرى أنور السادات ، فى خطابه بتاريخ ١٨-١٠ ، « بشر » الامة العربية بانه حصل على تعهدات رسمية من الولايات المتحدة باتخاذ خطوة نحو الإعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى أساس هذه الخطوة ، التى تعهدت الولايات المتحدة باتخاذها ، قرر الرئيس المصرى ، على ما يبدو، أن يطبق سياسة « الخطوة .. خطوة » على صعيد القضية الفلسطينية أيضا .

الخطوة الاولى : أن يوحد الفلسطينيون صفوفهم..!

الخطوة الثانية : ان يشكلوا حكومة لهم فى المنفى ..!

الخطوة الثالثة : أن تعترف الحكومات العربية وأولها مصر بهذه الحكومة .. !

الخطوة الرابعة : أن توحد الدول العربية صفوفها وتتفق على حكومة فلسطينية فى المنفى ..!

الخطوة الخامسة : أن يوحد الفلسطينيون صفوفهم ويعترفوا بالحكومة التى اتفقت عليها الدول العربية ..!

الخطوة السادسة : أن توافق الولايات المتحدة على هذه الحكومة ..!

الخطوة السابعة : وربما الاخيرة ، ان توافق اسرائيل على هذه الحكومة..!

وحتى توافق اسرائيل على هذه الحكومة يجب ان يوافق الفلسطينيون على أن تكون « القيادة المحلية » التى تكون قد « فقستها » « الادارة المدنية » فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، على رأس هذه الحكومة !

وبعد أن يتم كل ذلك يبدأ السادات « خطوة » جديدة فى سيناء ! فسيناء ليست أعز على السادات من فلسطين!!

ورحم الله جلالة الملك عبد العزيز بن سعود الذى كان يقول : فلسطين بؤبؤ عينى !

واخيرا ، اذا كان السادات يستطيع أن ينام على اوهام التعهدات الامريكية ..

واذا كان حكام اسرائيل يستطيعون ان يناموا على اوهام « تفقيس » قيادة محلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ..

فان الشعب الفلسطيني لا يستطيع ان ينام .. وانى له ان ينام ! !

خطاب في مجلس الأمة

بسم الله ..

على غرار سنة الحسم ، ستكون سنة ١٩٧٦ سنة فلسطين : وعندما اقول سنة فلسطين . يعنى انها ستكون سنة فلسطين .. « مصر » لا تتراجع فى كلامها . (تصفيق).

تعلمون ولا شك ان سنة الحسم قد تأجلت ، فى حينه ، بسبب تخريب مقصود اعاق وصول الجسور والصواريخ والاجهزة الالكترونية الاثرية ذات الرائحة النتنة ! .. سنة .. فقد سمها اولادى ! وبسبب الخبراء الروس الذين جاءوا ليقيموا القطاع العام .. ! .. القطاع العام .. انظروا اليه الان بعد خروج حماته ، لقد اصبح عاجزا مورما محتقنا الجوانب بالشمامة المنفيحة .. تفو .. (تصفيق) .

لقد كان جمال ، الله يرحمه ، مضطرا بسبب حاجتنا للسلاح ان يدارى ويدارى . وكان ينوى ، لو امد الله في عمره ما ان يقوم بما قمت به انا ١٠٠٪ .. فقد اتفقنا على هذه الخطة حال تغير مجرى الرياح .. الا انه ، للحقيقة والتاريخ اقول : بانني انا الذي اكتشف تغير مجرى الرياح ثم اعلمت الارصاد الجوية عندنا .. فقد تبين لى بان المصالح في ايدينا نحن دون أن ندرك ! وهكذا انفتحنا .. وعندها طارت « الميراج » الفرنسية الصديقة في سماء بلادنا وسارت الجيبات الامريكية ، امام اعينكم واعين الامة العربية ، في العرض — ويقولون أمريكا لا تعطى ! — وانزرعت الاحياء الجديدة المختومة بخاتم لبيك ملوكي ، لا تستطيع الطائرات الاسرائيلية الاقتراب منها ،وها هو توقيع اسرائيل ! انظروا اليه جيدا .. انه « أورجينال » فلن يضربوا طلقة واحدة.. وها هم يجلسون معنا بلا حرج ، في جنيف وفي سيناء ولساعات طويلة .. واقيمت الفنادق الامريكية على امتداد الشواطىء والطرقات والمتاجر الفارسية والمطاعم العربية.. فبات السواح ليأكلوا ويغروا عينا .. (تصفيق) .

ومع ذلك ، هناك من يفتح فمه علينا : يقولون بأن البضائع الاسرائيلية تمر عبر قناة السويس ! وماله ؟ انها شمع .. وهى ستصل الى اسرائيل على اية حال ، فلماذا لا تدفع الرسوم لنا ؟ انها مسألة اقتصادية بحتة !

يقولون باننا لم نستطع أن نؤثر على امريكا او نخفف من تحمسها مع اسرائيل وانها ما زالت تزودها بالاسلحة المتطورة ؛ ونحن نقول بان هذه القضية تخص امريكا وحدها .. فكما اننا لا نقبل من احد ان يتدخل فى شؤوننا الداخلية ، كذلك لن نتدخل فى شؤون امريكا !

يقولون بان الشعب يغمس « العيش » بماء الفسيخ! طيب .. نسأل الشعب . سألت الوزراء والصحفيين والعاملين في الاعلام — سألت نفسى ، وانتم يا ممثلى الشعب فى مجلس الامة : هل تأكلون الفسيخ ؟ (تصفيق) .

لم اكن اريد ان اكشف اوراقى امام العدو واقول بان سنة ٧٦ ستكون سنة فلسطين ، خاصة وانا أعد لهذه السنة باحكام شديد كما يفعل القواد العسكريون فى المعارك : التمويه ! نعم .. ولتسمع الامة العربية كلها ..

***

الاخبار : مصر تغلق اذاعة فلسطين من القاهرة بسبب ...

: مصر تحمل الفلسطينيين مسؤولية عدم اعتراف امريكا بهم بسبب ..

: مصر تقفل جامعاتها فى وجه الطلاب الفلسطينيين بسبب ..

: مصر تسحب طائراتها من سورية بسبب ...

كمال جنبلاط : اسرائيل تؤجج الاحتراب فى لبنان فقد رأينا فى ايدى الكتائب سلاحا اسرائيليا

السادات : لتكف سورية عن التدخل في شؤون لبنان.

***

.. لكى اكون ابيض الوجه امام الرئيس فورد ، فيزودنا بقطع غيار للجيبات التى استوردناها ، ومعدات ثقيلة حديثة من العاب البلياردو والروليت التى لم تصدر بعد الى خارج الولايات المتحدة .. وعندها ، سيجد الفلسطينيون بين ظهرانينا مكانا ومتسعا لهم وليلعبوا ما طاب لهم لكى لا يملوا انتظار الاحداث الكبرى ، الا وهى : تسليم الراية من جيل لجيل ! (تصفيق) .

واقول بصراحة ايضا بان الحل الشامل يجب ان يتاجل الى ان يقيم الفلسطينيون حكومة فى المنفى ! وعندما اقول يتاجل ، يعنى يتاجل .. ؟ .. « فمصر » لا تتراجع في كلامها ! (تصفيق) .

نسيم أبو خيط

خطاب الرئيس السادات

في اثناء مأدبة العشاء التي اقامها الرئيس فورد على شرفه وشرف جيهان في البيت الأبيض

باسم الانفتاح والانبطاح !

الصديق الرئيس فورد والسيدة عقيلته !

الصديق العزيز هنرى كيسنجر والمدام كيسنجر !

باسم السيدة عقيلتي جيهان ، وباسمى ، والوفد المرافق لنا ، نشكركم على الحفاوة البالغة التى احطتمونا بها ، منذ وصلنا الى بلادكم العظيمة . اننا مليئون اعجابا بكل ما عندكم ونرجو ان نتمكن من الاطلاع على التجربة الاشتراكية الامريكية الفريدة للاستفادة منها في بلادنا .

ايها السادة !

لقد خطت بلادنا خطوات هامة ، بعد حرب اكتوبر ، على طريق تفسيخ التضامن العربي ، واخراج مصر من تورطها في القضية العربية والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص ، كما حررنا المجتمع المصرى من اغلال الخوف والتسلط . ولعل اسطع برهان على هذا هو اخراج السيد مصطفى امين ، الذى تعرفونه وتعرفون خدماته لكم ، من الزنزانة الى رئاسة تحرير « الاهرام » . كما خطونا خطوات على طريق تقديم كل التسهيلات المطلوبة لاصحاب الراسمال الاجنبي للاقامة الطيبة في مصر . فاقمنا الفنادق الفخمة والبارات والنوادى الليلية . وقد وضع رئيس حكومتي خطة لاقامة عدد من المواخير في العباسية ، حي الطبقات الميسورة — بعرق جبينها طبعا — حتى لا ينقص السادة الامريكيين شيء ، في اثناء وجودهم في مصر .

ايها السادة !

لقد وجدت ، في اثناء لقائي بالرئيس في سالسبورغ ، عددا من النقاط الهامة المشتركة بيننا . فسيادته وانا ندخن الغليون ، وسيادته وانا مولعان بتدليل الكلاب . وقد اقمت في السنة المنصرمة عددا من الاستراحات : استراحة في مرسى مطروح واستراحة في الاسكندرية واستراحة في أسوان واستراحة في القاهرة . كما حولت مصر كلها الى استراحة لعزيزى هنرى .

ويسعدنى أن اؤكد لكم ، يا سيادة الرئيس ، اننا قادمون الى بلادكم العظيمة وكلنا اعجاب بمنجزاتكم .. فمقابل البيروقراطية السوفييتية التى تتجسد في سد أسوان ، تقف مدرسة بحر البقر المهدومة ومصنع ابو زعبل المهدوم شاهدين رائعين على نجاعة التكنولوجيا الامريكية .. وفى حين ساعدت روسيا على تطور الخدمات الطبية في مصر ، مما عمق مشكلة الانفجار السكانى في بلادنا ، فان اسرائيل ، بواسطة أحدث اسلحتكم التكنولوجية ، كانت دائما تخفف من الانفجار السكانى في بلادنا .

انني اطمح الى الصداقة معكم . واقدر جهود امريكا من أجل السلام . اقدر جهد بلادكم الرائع لتصفية الشعب الفيتنامى ، ودعمكم للانظمة الدمقراطية البيضاء في جنوبي افريقيا وروديسيا ، كما اقدر وقفتكم الشجاعة — رغم العزلة — الى جانب اسرائيل ، في وجه قرار التنديد بالصهيونية الذى صوت وفدى معه ، لاسباب لا تخفى عليكم وخصوصا على العبقرى العزيز هنرى .

ايها السادة !

ادعوكم للوقوف تحية للمسز فورد والسيد فورد ، للمسز كيسنجر وعزيزى هنرى ، تحية القيم الامريكية العظيمة ، قيم الوحدة والحرية والاشتراكية . والسلام عليكم ورحمة الانفتاح وبركاته !

سالم جبران



— كيسنجر بيعمل مجهود كبير في سبيل السلام ، بيسلم على فورد قبل ما يسافر من امريكا ، بيجي عندنا بيسلم على السادات ، يسافر تل ابيب يسلم على اسحق رابين ، وبعدين يسافر دمشق يسلم على الاسد !

إجتماع منطقة عكا الحزبيّة

احتفالات ذكـرى الثورة الاشتراكيـة ومساعدة الناصرة فى معركة الانتخابات والتجند فى معركة انتخابات عمال البناء

عكا — لمراسلنا الخاص — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري ، يوم الاربعاء الماضي ، وبحثت فى الوضع السياسي والكفاح العمالي والجماهيري ودور الحزب فيه . ومن القرارات التي اتخذتها اللجنة :

● اقامة الاحتفالات والاجتماعات والمحاضرات وعرض الافلام والمعارض بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثـورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وذلك من قبل فروع حركة الصداقة وفروع الحزب والشبيبة الشيوعية فـي المنطقة ، تحت شعار توثيق الصداقة التي لاتتزعزع مع الاتحاد السوفييتي .

● تهنئة فرع حزبنا الشيوعي في الناصرة بمناسبة حصوله على رئاسة واكثرية مقاعد لجنة انتخابات بلدية الناصرة ، ودعوة اعضاء الحـزب ومؤيديه وكل القوى الديموقراطيـة في منطقة عكا لتقديم كل مساعدة ممكنة لفروع الناصرة فى معركة الانتخابـات القادمة .

● تقـوية نشاط فروع الحـزب واعضائه ومؤيديه فى معركـــة الانتخابات العامة لنقابة عمال البناء من اجل تعزيز قوة وتمثيل الحزب فى هذه النقابة خاصة وان المعراخ واعوانه يرتكبون الاعمال الاعتباطيـة والتصفية خارقين بذلك انظمـة الانتخابات فى سبيل سرقة اصوات العمال الذين يعانون من عسف سياسة المعراخ نفسه واصحاب العمل .

هذا وقد ترأس اجتماع اللجنة الرفيق محمد نفاع . وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة .

بـالعمـل التبرعي الشعبي تستعد كفرياسيف لليوبيل الذهبي

كفر ياسيف — لمراسلنا : مـع اقتراب موعد الاحتفال بمـرور خمسين عاما على تاسيس المجلس المحلي فى القرية (فى اواسط تشرين الثاني المقبل) بلغت الاعـدادات للاحتفال ذروتها مؤخرا . ففي يومي الجمعة والسبت الاخيرين ، وتلبية لنداء لجنة المبادرات المتفرعة عن لجنة اليوبيل ، تمت اعمال يمكـن تقديرها بالوف الليرات . وقد قـام بها تبرعا وخدمة للصالح العـام فى القرية ، بمناسبة اليوبيل ، عشرات المواطنين من عمال ومثقفين وشباب . فقد انجزت خلال اليومين المذكورين الاعمال الاساسية فى مشروع تجميـل الساحة العامة الرئيسية للقريـة (ساحة العين) مع توسيع وتنظيف وتجميل احد اكبر الشـوارع الرئيسية (وسيتلوه شـوارع اخرى) .

وعدا العمل التبرعي لهـؤلاء المواطنين قدم عدد من اصحـاب اجهزة النقل والحفر وجبل الباطون وخشب الطوبار مالديهم للعمـل التبرعي فى المشروعين المذكوريـن . وتجلت لدى الاهلين المجاوريـن للشارع ، الذي جرى العمل فيه ، روح التضحية والمسؤولية تجـاه المصلحة العامة . فسهموا ، بطيبة خاطر ، بازالة كل ما تطلبته عملية توسيع الشارع وتجميله . كمـا قدموا القهوة والمرطبات لجمهـور المشتغلين ، وساهم عدد منهم فـي العمل ايضا .

هذا وتقوم اللجان المختلفـة المتفرعة عن لجنة اليوبيل حاليابانجاز كل ماهو مطلوب منها فى مجالات الفن والثقافة والرياضة استعدادا للاحتفال باليوبيل .

وبدات اللجنة المالية فى الاسبوع الماضي بجمع التبرعات من أهالـي القرية لتوفير المال اللازم للصرف على التحضيرات . وهي تلقى التأييـد والمساندة من كل المواطنين الذيـن أثار غضبهم اصرار حاكم اللـواء على شطب البند الخاص فى ميزانيـة المجلس للصرف على احتفـالات اليوبيل .

ان كفرياسيف مصممة ، رغم كـل شيء ، على الاحتفال بعيدهـا — ولن يكون عيدها لوحدها .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● محمد عوض ابو زرقة وابراهيم ابو زرقة واخوانه بوفاة المرحوم
عبد اللـه ابو زرقة
اعضاء الحزب والشبيبة
عارة وعرعرة

● جميع آل ابو حنـا فى فى الناصرة وخارجها بوفـاة المرحوم
صبحي توفيق ابو حنا
اعضاء الحزب الشيوعي
الناصرة

● عبد الحليم رعد وعموم آل رعد فى قلنسوة بوفـاة الفقيد الغالي
عبد الحفيظ رعد
اعضاء الحزب الشيوعي
قلنسوة

● الصديق محمد اسماعيل بولده **عصام**
اعضاء الحزب والشبيبة
المشهد

● الصديق محمد ذيب حازم والوالد والاخوة بوفاة **الوالدة**
اعضاء الحزب والشبيبة
الطيبة

● الصديـق غزال علي درويش واخوته والعائلة بوفاة الوالد **علي درويش ابو ريا**
فالح بدارنه واولاده — الرامة

● آل سعفـان فى الناصرة بوفاة الشاب
سعيد محمد على (٢٠ عاما)
اعضاء الخلية الجنوبية
للحزب والشبيبة — الناصرة

قـانون جديـد لمعاقبـة المضربـين بخصـم ٥٠ بالمئـة مـن أجورهـم !

القدس — اقرت الحكومة هـذا الاسبوع مشروع قانون ، تقدم بـه وزير العمل موشه برعام ، ينص على معاقبة العمال المضربين بتخويـل صاحب العمل خصم ٥٠ بالمئة مـن أجور العمال عن ايام الاضراب .

وقد امتنع عن التصويت ، على هذا الاقتراح ، وزراء « المبـام » فى الحكومة وكذلك الوزير اسحاق رفائيل . والمقصود بالاساس فى هذا القانون هو اضراب التباطؤ الذى لا تسانـده الهستدروت .

ومن الجدير بالذكر ان قرار الحكومة هذا يعتبر مقدمة للاعتداء على حرية الاضراب . ومن المتوقع ان يواجـه تنفيذ هذا القانونمقاومة شديدة مـن جماهير العمال وداخل الهستـدروت نفسها . ومن المعروف ان قيـادة الهستدروت تعارض مبدئيا مثل هـذه التدابير .

تضامن اتحاد عمال النقل العالمى مع نضـال عمال اسـدود

تل ابيب — تلقى مكتـب الارتباط باتحاد النقابات العالمى رسالة تضامـن من جـوان بارون رئيس اتحاد عمـال النقل العالمى أعرب فيها عـن استنكار الاتحـاد القـرار الصادر ضد يشوعا بيرتـس رئيس لجنة عمال مينـاء اسدود وعن التضامن مـع عمال موانىء اسدود وحيفـا وايلات .

رسالـة يافـا

هـل الدراسة فى بلـد اشتراكى جريمـة ؟

يافا — لمراسلنا — اعتقـل بوليس الخضيرة فى الاسبـوع الماضى هانى مصطفى رشيـد عثمان من سكان طولكرم الذى عاد مؤخرا من بلغاريا بعد أن أنهى دراسته فى معاهدهـا ، وذهب للعمل فى نتانيا .

وأوقفته الشرطة تسعـة أيام . وأجرت معه تحقيقا مشفوعا بالتعذيب والاهانة . حتى انهم كسروا يده .. فنقل الى مستشفى هلـل يافـه فى الخضيرة فوضعوها فى الجبس .

وأخيرا أطلق سراحه دون توجيـه تهمة .

مشروع تقشف في كوبات حوليم

تل أبيب — عرض آشر يدلين المدير العام « لكوبات حوليم » مشروع تقشف لتقليص العجز الكبير فى ميزانيـة صندوق المرضى ومنعه من تجاوز العجز المفترض الموافق عليه وهـو ١٩٥ مليون ليرة . ويتضمـن المشروع :

* فصل ٤٣٥ من موظفى « كوبات حوليم » (من أصـل ١٩٠٢٠٠) تدريجيا حتى مطلع العام القـادم ، ورفع « انتاجية العمل » بحيث يسـد الموظفون الاخرون الفراغ .

* تأجيل افتتاح مستشفى الكرمل ذى ال ٤٤٠ سريرا الذى كان مـن المتوقع افتتاحه فى آذار القـادم . وبذلك يمكن توفير ٢٠ مليون ليرة .

* تخفيض مخزونات الادوية مـن مؤونة ١٤ اسبوعا الى مؤونـة ٨ أسابيع رغم ما فى ذلك من مجازفة . وبذلك يتوقع توفير ٢٥ مليون لـيرة اخرى .

* رفض دفع نفقات علاج أعضـاء « كوبات حوليم » فى المستشفيـات الحكومية أو الخصوصية ، الا اذا كان ارسالهم اليها عن طريق أطبـاء « كوبات حوليم » .

* استيفاء رسوم أعلى من العائلات ذات المرضى المزمنين فى مستشفيـات خاصة . واستيفاء ثمن رمزى لقـاء الادوية (مع أن الهستدروت تعارض فى الاقتراح الاخير) . وهذا سيوفـر على « كوبات حوليم » ، حسب رايه ، ٥٠ مليون ليرة فى السنة .

ولم يخطر فى بال يدلين ان كـل ما سيوفره من مشروعه التقشفى الذى سيتضرر منه الالوف لن يزيد عن ثمن طائرة حديثة . وان حل مشكلة « كوبات حوليم » المالية وغيرها يصبح ممكنا بتغيير سياسة الحرب والاحتلال مـن أساسها وليس بالمشاريع التقشفيـة التى لن توقف عند حد .

الى أهـالى كفر قـاسم — بقيـة

سياسة التوسع والاستيطان خلافا لمصلحة السلام والاخوة والتعاون بين الشعبين فى اسرائيل وضد مستقبل علاقات السلام وحسن الجوار بين اسرائيل والبلدان العربيـة وشعوب المنطقة . ولقد جرت حرب حزيران العدوانية ضد البلدان العربية ، ورفض حكام اسرائيـل تنفيذ قرارات مجلس الامن واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطيني المشروعة ، الى حرب جديدة ودورة سفك دم جديـدة فى اكتوبر ٧٣ . واتضح بما لا يقبل الشك انه لا مستقبـل لسياسة القوة والتوسع والاحتلال التى تنتهجها حكومـة اسرائيل وانه لا طريق للسلام العادل والمقيم الا بتنفيـذ قرارات مجلس الامن القاضية بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضى العربية التى احتلتها سنة ١٩٦٧ والاعتـراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة ، حقـه فى تقرير مصيره وتأسيس دولته المستقلة على الاراضـى الفلسطينية التى تجلو عنها اسرائيل على أن يتم ذلـك فى اطار مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط وبحضـور جميع الاطراف المعنية بما فيها وفد منظمة التحريـر الفلسطينيـة .

اننا نستعيد ذكرى ضحايا كفر قاسم فى وقت تتركز فيه الاوساط الاستعمارية وحكام اسرائيل والرجعية العربية على تمرير مشاريع واجراءات مشبوهة تستهدف منـع التسوية الشاملة العادلة وتخليد الاحتلال وتفادى حقـوق الشعب العربى الفلسطينى وبث بذور الفرقة بين الـدول العربية واثارة العداء للاتحاد السوفييتى ، حصن السلام والصديق الحقيقى للشعوب . ان هذه الاجراءات المشبوهة مثل الاتفاقية الامريكية — الاسرائيلية — المصرية الاخيـرة والمساعى لاعادة مواقع الاستعمار الى العالم العـربى ، ستبوء بالفشل على الرغم من الصعاب والتعقيـدات وستفوز شعوب هذه المنطقة حتما بالسلام العادل وبالتحرر من الاستعمـار .

ان حزبنا الشيوعى الاسرائيلى يعمل اليوم من أجل توحيد قوى السلام فى اسرائيل لتجنيدها فى جبهة سلام قوية تعمل على حمل حكام اسرائيل على القبول بتسوية عادلـة للازمة حسب قرارات مجلس الامن والامم المتحدة التـى ذكرناها ، لضمان أمن دول المنطقة كلها بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة .

ان ذكرى ضحايا كفر قاسم تزيد من عزمنا أيضا على مضاعفة الكفاح مع جميع القوى المتطلعة الى علاقات اخوة وسلام وتعاون بين شعبى هذه البلاد للوقوف ضد سياسة القمع والاستيطان فى المناطق العربية المحتلة التى تنتهجها الاوساط الحاكمة ضد مصلحة السلام والعلاقات بـين الشعبيـن .

ان ذكرى مجزرة كفر قاسم تحفزنا على النضـال واليقظة ضد استمرار سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى التى أنبتت المجزرة الرهيبة ، والتى تتجلى اليوم بالهجمة الوحشية على البقية الباقية من الارض العربية فى الجليل والمثلث والنقب . اننا ندعو لايقاف هذه المشاريـع العنصرية فورا والى الابد حتى يعيش شعبا هذه البـلاد ، اليهود والعرب ، بأخوة وسلام ومساواة .

لنعمل سوية حتى لا تتكرر المأساة .

لنعمل من أجل بناء المستقبل الانسانى الافضل حيث تقتلع جذور السياسة العنصرية التى انجبت جريمة كفـر قـاسم .

مع التحيات الاخوية
توفيـق طـوبى
الحزب الشيوعى الاسرائيلي
اللجنة المركزيـة »

اجتماعـات واحتفـالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثـورة اكتـوبر

٣—١١ الساعة ٣ بعد الظهر
فى نادي السلام فى كفر ياسيف
(بدعوة من اتحـاد الشبيبة الشيوعية — خلية الطلاب — مدرسة يني الثانوية — كفر ياسيف)

برنامج الاحتفـال : كلمات قصيرة ، شعر ، برنامج ترفيهي ، موسيقى ، ضيافة .

* * * *

٥—١١ الساعة ٦ مساء
فى نـادي الاخوة بعكا
(مهرجان منطقي للشباب بدعوة من لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي)

خطباء المهرجان : **محمد نفـاع ، احمد ابو شنب ، نمـر مرقس** ، والشعراء : **حنا ابراهيم ، نايف سليم ، سميح صباغ**

* * * *

٧—١١ الساعة ٧ مساء
احتفال ساهر للاصدقـاء
فى قاعة نادي الصداقة فى الرامة (بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فى الرامة)

برنامج الاحتفال : (غناء ، موسيقى ، طرب ، يانصيب)
خطباء الاحتفـال : الدكتور **انور عوض** ، المحامي **ابراهام ملامد** ، (يدير الاحتفال المحامي **ابراهيم ارشيد**)

* * * *

نص الكلمـة — بقيـة

الجواب ، الذى يكشف كل الحقيقـة من وراء مشاريع المصادرة :

« أمام هذه الادعاءات — يكتـب داني روبنشتاين : يضع واضعـو المشاريع الجديدة تبريرات بشـأن التوسع العربى الكبير فى الجليل ... بفضل التطور الاقتصادى والزيـادة الطبيعية ... لهذا السبب يـرى واضعو برامج المصادرة ضرورة ملحة فى تحضير احتياطى من الاراضى لتطوير الاستيطان اليهودى فى الجليـل فى السنوات العشر القادمة » .

لقد « اخترق المخرز الكيـس » . يريدون بالقوة خنق القرى العربيـة بتفسيرات سياسية مناهضة للعـرب قبيحة للغاية .

ويتابع كاتب المقال فى « دافار » : « رجال « المعراخ » ، وعـلى رأسهم وزراء الحكومة المعنيون فى الامر ، لا يحاولون اخفاء الامر .. » .

اذن لماذا لم يصـدروا حتى الان أوامر المصادرة الجديدة ؟ اسمعـوا السبب :

« ومع ذلك فواضح للجميع — تكتب « دافار » — قبل انتخابات الناصـرة لن تصدر أوامر المصادرة » .

وبكلمات أخرى : فان أوامر المصادرة ستنشر بعد الانتخابات لمجلس بلديـة الناصرة التى ستجرى فى كانون الاول القادم .

أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ، أيها الجمهور الكريم ،

أنا موافق تماما على أقوال المحاضر المحترم المحامى حنا نقارة الذى قال : « ان مستقبل هذه البلاد ومستقبـل شعبيها لا يمكن أن يتأسس على تشريد الشعب العربى من أرضه ووطنه » .

انني مقتنع ومتأكد من أن نضـال الجماهير العربية فى اسرائيل سوية مع القوى الديمقراطية اليهودية ضـد مصادرة أراضى المزارعين ، ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى فى كـل المجالات ، من أجل المسـاواة فى الحقوق الوطنية والقومية للجماهـير العربية — هو نضال عادل لصالـح الشعب العربى وصالح الشعـب اليهودى فى اسرائيل سواء بسواء . ان هذا النضال يخدم موضوع السلام والصداقة بين الشعوب ويسـاهم فى اقامة علاقات جديدة من الامـن والصداقة بين اليهود والعرب ، بـين شعب اسرائيل والشعوب العربيـة ، وقبل كل شيء مع الشعب العـربى الفلسطيني . وان الصداقة بـين الشعوب يمكن ان تقوم فقط عـلى اساس المساواة والاحترام المتبـادل للحقوق . ان التمييز والاضطهاد لا يؤديان الا الى الكراهية وتعميق الهوة . كما ان السلام والامن يتحققان فقـط بواسطة الاعتراف المتبادل بالحقـوق القومية . اما الاحتلال والتسلط فـلا يؤديا الا الى الحروب .

سياتي السلام فقط عندما تعتـرف دولة اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى ، وبضمنها حقه فى اقامة دولة مستقلة له الى جانـب دولة اسرائيل . سياتى السلام فقـط عندما يتى الاعتراف بمنظمة التحريـر الفلسطينية ، الممثل الشرعى للشعب العربى الفلسطينى ، وهو عـلى استعداد للتعايش السلمى مع اسرائيل على أساس احترام حقوق كـلا الشعبين .

كيهودى فاننى اشعر بالخزى والعار تجاه سياسة التميز والاضطهـاد القومى التى تنتهجها حكومة اسرائيل . وخصوصا لان اليهود قاسوا مـن العذاب فى التاريخ بسبب العنصريـة واللاسامية انه لمن العار ان تنتهـج دولة اسرائيل السياسة نفسها تجاه الشعب العربى . اننى أرى فى هـذا المؤتمر الكبير مؤتمر اخوة وصداقـة عربية — يهودية على أساس المساواة واحترام الحقوق المتبادلين .

اجتماعـات شـعبية لمناسبة ذكـرى ثـورة اكتـوبر

المكان	التاريخ	الساعة	الخطباء
سخنين	١—١١	٥ مساء	اميل حبيبي
عرعرة	١—١١	٥ مساء	ت٠طوبى
نهاريا	١—١١	٦ مساء	ب٠جونين
نتانيا	٣—١١	٧ مساء	ى٠ايرغة
حيفا	٥—١١ (الوادى)	٧٫٣٠ مساء	توفيق طوبى
يافا	٥—١١	٨ مساء	ب٠جونـين
القدس	٦—١١	٧٫٣٠ مساء	
معليا	٦—١١	٦ مساء	نايف سليم
كفر ياسيف	٦—١١	٦٫٣٠ مساء	توفيق طوبي
ابو سنان	٦—١١	٦٫٣٠ مساء	اميل توما ونديم موسى
البعنة	٧—١١	٥ مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
حيفا	٧—١١ (القريوت)	٨ مساء	ا٠ليفنبراون
حولون	٧—١١	٨ مساء	و٠ايرليخ
تل أبيب	٨—١١ (بيت سكولوف)	٨ مساء	م٠فلنر
نحف	٨—١١	٦ مساء	كمال غطاس
البقيعة	٨—١١	٣ مساء	جمال موسى و نايف سليم

قيادة المبام تتباهى بمخططات تهويد الجليل!
يعاري يرفع اصبعه في وجه أعضاء المبام العرب..

زعيم « المبام » يعري يتساءل : ألا تهمنا الاكثرية اليهودية فى الجليل ؟ فلماذا نعارض تهويد الجليل ؟!
ويقول للاعضاء العرب : « نحن حزب يهودي ولم نطلب منكم تأييد جمع الشتات فلا تطلبوا منا التنازل » ..

حيفا – محرر الاتحاد للشؤون الحزبية – أقرت اللجنة السياسية لحزب المبام ، فى اجتماع خاص عقدته أمس الاول (الاربعاء) ،مشروع قرار تؤيد فيه المبادرة « لتطوير الجليل » وتطالب الحكومة ، مع هذا، بألا يمس مخطط زيادة عدد السكان اليهود فى الجليل العرب وأن يضمن اهم امكانيات المعيشة !!

ومن الجدير بالذكر ان حزب مبام كان من طلائع الاحزاب الصهيونية التي ساندت مشاريع سلب اراضي العرب منذ قيام الدولة وقبله ، مقابل خدمات « ديموقراطية » للعرب .

فقد اعلن زعيم الحزب مابر يعري ، فى الاجتماع المذكور ،وكذلك الوزير شلومو روزن ، وسكرتير الحزب مئير تلمي وسكرتير الكيبوتس القطري نتان بيلد ، ان الاحجام عن مصادرة الاراضي في الجليل – معناه تجميد سكاني وتجميد تطور الجليل . مؤكدين على اهمية اسكان الجليل (وكانه قفار) باليهود لاسباب امنية وسياسية ازاء الاخطار القائمة في الشمال عبر الحدود السورية واللبنانية !

وطالب يعري ، زيادة فى الصراحة « بضرورة المحافظة على الصفة اليهودية للجليل وبضرورة جعلهم اكثرية فيه » ... وتساءل يعري « لماذا يقال انني لااريد تهويد الجليل بدون ان يقال انني من اجل ضمان صفة يهودية للجليل » . وتساءل الا تهمنا مسالة الاكثرية اليهودية فى الجليل ؟ واذا كان الامر كذلك – فلماذا علي أن اعارض تهويد الجليل ؟!

وردا على نقاش الاعضاء العرب ، الذين اتهموا الحكومة بسلب أراضي العرب ، قال يعري : « نحن قبل كل شيء حزب يهودي . لم نطلب من اعضاء حزبنا العرب تأييد جمع الشتات . ولذلك لايستطيعون أن يطالبوا منا أن نتنازل عنه » .

وقال يعري أن « دولة يهودية معناها المحافظة على صفتها اليهودية ، وهذه هي الصفة الصهيونية . وهذا المبدأ يتضمن المساواة فى الحقوق التامة للاقلية العربية » . وسأل : هل تريدون ان نكون اقلية فى الجليل ؟ ماهي الجريمة فى المحافظة على الصفة اليهودية فى هذه المنطقة التي هي اخطر المناطق لمحاذاتها لحدود سورية ولبنان ؟ ولماذا على المبام أن يخجل بذلك ؟ »

رسالة سخنين

الاحتلال هو الجريمة وليس الدعوة لالغائه

سخنين – لمراسلنا – منذ الاربعاء الماضي ١٥–١٠ ورجال الشين بيت يستدعون شبانا من قرية سخنين الى مركز بوليس « سيجف » بتهمة أن بعضهم كان يردد هتافا فى أحد اعراس القرية يقول : « بدنا سينا والجولان » على غرار اللازمة المشهورة « بدنا حرية وسلام » .

واستغل المحققون هذه الفرصة للارهاب والخوض فى شتى الامور واستقصاء المواقف بالنسبة لمؤتمر الاراضي فى الناصرة ، ومختلف المواقف السياسية .

وقد استهجن معظم الشبان هذا الاسلوب الارهابي ولم يخفوا رفضهم للاحتلال الذي لا يؤدي فى نهاية الامر الا الى الحروب وسفك الدماء وشقاء الشعبين ، لاسيما وان العالم باكثريته الساحقة مجمع على وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة بما فيها سيناء والجولان .

مايــر فلنر وتوفيق زيـاد يشتركان فى تدشين نادى فرع الحزب فى طمرة

طمرة – لمراسلنا – كان يوم السبت الماضي من الايام المشهودة فى تاريخ هذه القرية ، يوما شارك أهلوها ابناءهم الشيوعيين فى الاحتفال لمناسبة تدشين ناد جديد لفرع الحزب الشيوعي فى القرية . كما شارك فى هذا المهرجان الرفيق مابر فلنر سكرتير الحزب الشيوعي العام وعضو الكنيست الرفيق توفيق زياد ، ووفود من قطاع منطقة شفاعمرو .

افتتح الحفل الرفيق علي عمر زيداني احد قدماء الحزب . وتكلم باسم الفرع سكرتيره الرفيق عادل ابو الهيجا .

واستقبل الحضور الرفيق مابر فلنر بعاصفة مدوية من التصفيق والهتاف . واستمعوا باهتمام الى تحليله العميق للاوضاع العالمية والمحلية . وقاطعوه بالتصفيق .

ثم تكلم باسم فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الرفيق باسم عواد فتعرض الى مايلقاه الطلاب العرب الجامعيون والشبيبة العاملة من اضطهاد .

واختتم الخطباء الرفيق توفيق زياد فندد بسياسة السلطات وحلل الاخطار التي ينطوي عليها مشروع تهويد الجليل وقال لن نرضى باي تعويض . فالارض هي الوطن ،وليس هناك من بديل للوطن .

في محركة الانتخابات لبلدية الناصرة

اليمين المتطرف يستنجد بالليكود والمعراخ يتفق مع حزب وزير الداخلية!

« المعراخ » لا يجد مرشحا غير سيف الدين الزعبى و « المفدال » يرشح حسنى الفاهوم ويتفقان على التعاون ضد الناصرة !
الدكتور روزنبلوم ، صاحب « يديعوت أحرونوت » يطلب استبعاد الدمقراطية حين يكون التعامل مع العرب ومع الناصرة ..

الناصرة – من مكتب الاتحاد – باقتراب يوم الانتخابات لبلدية الناصرة (٩–١٢) يزداد تخبط « المعراخ » الحاكم خوفا من انهيار جميع مخططات « تهويد الجليل » فى حالة تخلص الناصرة من الادارات البلدية الخنوعة

فلاسباب التنافس الحزبى رفضت كتلة « الليكود » البرلمانية ، هذا الاسبوع ، اقتراح « المعراخ » بتعديل قانون انتخاب رئيس البلدية مباشرة وتاجيله الى ما بعد انتخابات الناصرة .

وكانت « دافار » المراخية قد اعترفت (يوم الاثنين الماضى) ان هذا هو الامل الوحيد الباقى أمام «المعراخ» لاعادة أعوانه – « غير الجديين وغير المقبولين » ، كما اعترفت هى نفسها – الى رياسة بلدية الناصرة .

ومع ذلك لا يزال « المعراخ » الحاكم يمنى نفسه بتعديل القانون على اعتبار ان « الليكود » سيكتفى بالامتناع عن التصويت فى الكنيست وان اقتراح التعديل ، تبعا لذلك ، سينال الاكثرية.

وفى هذه الاثناء تقوم الاوساط اليمينية المتطرفة بالاستنجاد بكتلة « الليكود » لكى توافق على اقتراح « المعراخ » . فقد أنشأ الدكتور روزنبلوم ، اياه ، افتتاحية فى صحيفته « يديعوت أحرونوت» (الاربعاء ٢٩–١٠) لام فيها كتلة « الليكود » على موقفها وتهكم على حجة « الدمقراطية » هاتفا : « أى دمقراطيين – حبش ، كرايسكى ، برجنيف » ؟ واعتبر كل حديث عن الدمقراطية ، حين يكون التعامل مع العرب ، « أمرا فى غير وقته » ..

وبينما يستمر « المعراخ » فى محاولة تعديل القانون فانه ، كما ذكرت « معاريب » (٢٩–١٠) قد اتفق مع حزب وزير الداخلية « المفدال » – على التعاون فى هذه الانتخابات ولمنع نجاح جبهة الناصرة الدمقراطية . وقالت « معاريب » ان « المعراخ » عاد ورشح سيف الدين الزعبي لرياسة البلدية . وأما المفدال فسيرشح حسني الفاهوم . كذلك اتفق الحزبان على انزال اكبر عدد ممكن من القوائم على أمل ان يؤدي هذا الامر الى ظهور مجلس بلدي تكون اكثريته من ممثلي هذه القوائم الهزيلة وحينئذ ، وحتى لو أصبح مرشح الجبهة الدمقراطية رئيسا للبلدية ، فان الاكثرية المراخية – المفدالية ستجعل من غير المكن قيامه بواجبه فياتي وزير الداخلية ويامر بحل المجلس البلدي .

هذا وكانت « الاتحاد » (الثلاثاء ٢٨–١٠) قد نشرت خبرا ضافيا عن التجاء « المعراخ » الى التهديد السافر فى هذه المعركة ، التهديد بتخويف الناخبين والتهديد – دون حياء – باثارة الاحتراب الطائفي .

وقد ادى مانشرته « الاتحـاد » الى تنادي أهالي الناصرة الى تعزيز وحدة الصف . كما أثار هذا التهديد المراخي استنكار أوسع الاوساط الشعبية فى الناصرة التي تشعر ، بوضوح تام الان ، بأنها قوة لايستهان بها وان الحكام « الجبابرة » انما هم فى الواقع مفلسون ويرتجفون خوفا من وحدة الصف الشعبية .

أهالى « منشية زبدة » يستصرخون الرأى العام
الشرطة تطوق القرية تمهيدا لمصادرة الارض وتشريد الاهلين

الناصرة – لمراسلنا الخاص – منذ صباح أمس وأهالى منشية زبدة ، الواقعة مقابل نهلال ، فى طريق الناصرة ، معتصمين فى الشارع المؤدى الى قريتهم للحيلولة دون اغلاق هذا الشارع وعزلهم عن العالم الخارجى ، تمهيدا لمصادرة أراضيهم وتشريدهم عن قريتهم . وقد أشعلوا حولهم النيران استعدادا لكل طارىء .

وكانت قوات كبيرة من رجال البوليس ، قد حاولت صباح أمس ، وبرفقتها ممثلو دائرة الاشغال ، ورئيس المجلس الاقليمى حايم رئيم ، اغلاق هذا الشارع ، مستغلة وجود معظم الشبان فى أعمالهم خارج القرية.

وكان البوليس مزودا بالعصي والتروس والخوذ الفولاذية . وقد تصدى لهم أطفال القرية ونساؤها ، وتراشقوا واياهم بالحجارة . فاعتدى البوليس على الاطفال والنساء ، واصاب امرأة تدعى فتحية ديب ابو راس . ولكنه لم يتمكن حتى مساء أمس ، من تنفيذ عمليته الاجرامية .

وقام البوليس بهذا الهجوم المشين ، بعد أن فشلت السلطات فى كل محاولاتها لاغراء سكان هذه القرية عن التنازل عن أراضيهم .

والجدير بالذكر أن وفدا من سكان القرية ، قابل بعد ظهر أمس ، رئيس الدولة فى أثناء زيارته لعرب المكسور وعرض عليه قضيتهم . وقد وعدهم رئيس الدولة خيرا ، ولكنه لم يصدر أى أمر بايقاف العدوان البوليسي

ولا يزال أهالى القرية يستصرخون الرأى العام لانقاذهم .

والمعروف أن منشية زبدة تاسست فى سنة ١٩٤٤ ، وسكانها من عيلوط وأراضيها تابعة لقرية عيلوط . وفيها مدرسة . وفى الانتخابات يصوت سكانها باسم سكان « منشية زبدة » .

الادارة الذاتية – بقية

وطنى فلسطينى ، فى مخيم الوحدات الذى يقع فى ضواحى عمان ، ضم كبار الشخصيات فى مخيمات الفلسطينيين فى الاردن .

وقد رفض المؤتمر انشاء « ادارة ذاتية » فى الضفة الغربية وقطاع غزة واجراءات تهويد مدينة القدس . وناشد المؤتمر البلاد العربية مساندة سكان المناطق المحتلة بكل قواها .

والملاحظ ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، التى تبجحت اكثر من مرة بانها قضت على عمليات المقاومة فى المناطق المحتلة ، اخذت فى المدة الاخيرة ، تعترف بشكل أو بآخر ، باستمرار هذه المقاومة .

ففى مدينة غزة اعلنت عن اكتشاف تنظيم مسلح قالت انه موجه ضد تعيين المجلس البلدى الجديد فى غزة . وقالت انها اعتقلت تسعة أعضاء فى هذا التنظيم .

كذلك أعلنت انها اعتقلت خمسة شبان من قرية ارطاس الواقعة جنوب القدس ونسبت اليهم عملية السيارة « البيجو » التى انفجرت قبل ثلاثة ايام فى القدس وأصيب من جراء ذلك عدة أشخاص . وقالت ان المعتقلين الخمسة ينتسبون الى منظمة « فتح » وانهم دلوا على مستودع للسلاح فيه قنابل يدوية وأجهزة تفجير وذخيرة .

كذلك أعلنت عن فرض نظام منع التجول فى أحد أحياء مدينة جنين واعتقلت عشرات الاشخاص وذلك بحجة حرق سيارة أحد « الوجهاء » فى المدينة .

وآخر ما اعلنت عنه هو وقوع اشتباك فى هضبة الجولان بين رجال مسلحين ينتمون الى منظمة « فتح » وبين دورية اسرائيلية .

وقد وقع الحادث بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى .

وجاء فى البيان الاسرائيلى ان المجموعة الفلسطينية كانت تتألف من سبعة أفراد ، قدمت من سورية ، وبعلم من قيادة الجيش السورى . وقد قتل فى الاشتباك اثنان من هذه المجموعة . واستسلم زملاؤهما الخمسة بعد ان أصيبوا بجراح .

وادعى البيان انهم تلقوا تدريبات وتوجيهات قبل عبورهم الى هضبة الجولان من قبل مصادر عسكرية سورية .

وقد اعلمت اسرائيل الامم المتحدة بالحادث على اعتبار انه خرق لاتفاقية فك الاشتباك التى انجزت بين البلدين.

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق ميشيل شيبان وخطيبته **بخطوبتهما**
اعضاء الحزب والشبيبة – الرامة

* فريد سعيد حاج وزوجته بالمولود البكر **تهاني**
اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* مصطفى غزاوي وزوجته بالمولود الجديد **جهاد**
اعضاء الحزب الشيوعي – قلنسوة

* الدكتور نظير يونس وعروسه **بالزواج**

* الرفيق جورج غريب وزوجته بالمولود الجديد **علاء**
اعضاء الحزب والشبيبة – خلية الكروم واللاتين – الناصرة

* احمد ابو سالم وزوجته **بالمولودة الجديدة**

* محمد مصطفى كبها وزوجته **بالمولود الجديد**
اعضاء الحزب والشبيبة – عارة وعرعرة

* جبر نايف احمد سليم **بالزواج**
فالح بدارنه واولاده – الرامة

* الرفيق حسين ياسين وزوجته بالمولود البكر **« فرج »**
اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الرفيق عبد الستار طويل وزوجته بالمولودة البكر **« شادي »**
اتحاد الشبيبة الشيوعية – الطيبة

كلمة الاتحاد – بقية

اية قيود عنصرية ، فى المشاركة فى حكم وطنهم وفى تقرير سياسته ومصيره .

ومن المؤسف ان المسؤولين فى السلطة لايريدون ان يروا التغيرات العميقة التي حصلت فى الوسط العربي فى البلاد ، كما ونوعا . بل هم ، وفى ظل نومهم الذي يكاد يكون ابديا ، يخططون لمواصلة ابشع ما عرف عنهم من سياسات عنصرية وعقيمة . ونقصد مشاريع مصادرة المزيد من الاراضي العربية و « تهويد الجليل » . ولم يعد سرا ان حرقة دمهم على بلدية الناصرة نابعة من خوفهم على مصير هذه المشاريع العنصرية الجنونية فى حالة خروج بلدية الناصرة من سلطة اعوانهم الخنوعين .

ان الجبهة الواسعة – الديموقراطية التي قامت فى الناصرة ليست أمرا طارئا او خاصا بالناصرة بل هي أمر عام ونتيجة حتمية لمسيرة ٢٧ عاما من الالام والصمود وارادة الحياة والتقدم . ودليلنا على ذلك مؤتمر الدفاع عن الاراضي القطري . ان قانون السير دوما الى امام يكنس حتما سياسة الجمود العنصري ويرمي بها ، بانتخابات او بغير انتخابات ، فى سلة مهملات التاريخ !

هل غرام السادات – بقية

الامر الذى اثار ثائرة الاوساط الصهيونية الامريكية المتنفذة وحكام اسرائيل .

ومع ذلك فان المراقبين فى اسرائيل وفى الولايات المتحدة فسروا هذا الامر بأن السادات اضطر اليه حتى يخفف من عزلته المشتدة فى العالم العربى . كذلك يفسرون العديد من الشعارات « القومية » التى ألقاها فى تصريحاته فى واشنطن وفى خطابه فى الجمعية العمومية .

ويزداد هذا الامر وضوحا على ضوء المماطلة الأمريكية فى تزويد مصر بما يطلبه السادات من أسلحة أمريكية حديثة .

فقد اكتفى الامريكيون بالتعهد لانور السادات بأن يرسلوا الى مصر ، قريبا ، لجنة عسكرية أمريكية «تحقق» فى احتياجات مصر العسكرية على أن تتم « تحقيقها » بعد انتخابات الرياسة الامريكية فى العام القادم .

ومما يلفت النظر ان أنور السادات، فى تلهفه على استرضاء فورد وكيسنجر ، غض الطرف عن هذا الرفض الامريكي . فقد اعلن ، فى مؤتمره الصحفى ، انه لا يطلب أسلحة أمريكية بل هو مكتف بتعزيز صداقته مع صديقيه الوفيين فورد وكيسنجر !!

ويظهر ان « لين عريكة » أنور السادات هو ما بلبل الرئيس فورد ، فى الحفلة الراقصة التى أقامها على شرف السادات فى البيت الابيض ، فرفع كأسه محييا « شعب وحكومة اسرائيل » ! ثم استدرك وقال : « مصر » ..

حكام اسرائيل يطلبون المزيد !

ومع ذلك فان حكام اسرائيل « غير راضين » عن أنور السادات وينتظرون منه المزيد ..

فرئيس الحكومة رابين ، فى خطاب أمام طلاب الجامعة العبرية بالقدس ، أمس الاول ، أعلن خيبة أمله بالسادات وقال : « ان الموقف الذى وقفه الرئيس السادات ضد الصهيونية هو تعبير عن وجهة نظر عميقة معادية لليهود وتكشف عن اتساع الهوة بين اسرائيل والعرب وتثبت ان عملية التقدم نحو السلام هى عملية طويلة ومؤلمة وخطيرة » .. أى ان رابين كان ينتظر من السادات ، بعد توقيع اتفاقية سيناء ، ان يوافق على الصهيونية أيضا ..

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية ، ألون ، أشد وضوحا حين اعتبر خطاب السادات فى الامم المتحدة « ليس سجل سلام وانما سجل لتأييد الجمود اذا لم يكن سجلا للحرب » .. وكل « جناية « السادات » فى عيني ألون ، هو انه كان مضطرا الى التشبث بشروط السلام العادل : جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى التى احتلتها فى حزيران والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى ! ويظهر ان ألون كان ينتظر من السادات، بعد توقيع اتفاقية سيناء ، ان يكون « جريئا ومعتدلا وواقعيا » الى درجة التخلى حتى عن الحقوق الاساسية التى اعترف بها العالم أجمع .

خطوات كيسنجر هروب من القضية

ان اضطرار أنور السادات الى التأكيد على شروط السلام العادل ، من جهة ، وغضبة حكام اسرائيل عليه بسبب ذلك ، من جهة أخرى ، هما تثبيت لما قلناه من اللحظة الاولى وهو ان خطوات كيسنجر لا تمس صلب النزاع بل تتهرب من تسوية هذا النزاع .

ولذلك فان كل ما « انجزه » كيسنجر هو مجرد بناء كرتونى وانجاز سطحى وها هو يصطدم ، حتى قبل البدء بتنفيذ اتفاقية سيناء ، بعمق النزاع وباصرار الشعوب العربية على شروط الحل العادل .

توجيهات بشأن انتخابات عمال البناء

* ستجرى الانتخابات لنقابة عمال البناء فى ٢٣–١١–٧٥ .
* الموعد الاخير لتقديم قوائم المرشحين لمؤتمر عمال البناء ومجالس النقابة المحلية هو الساعة الثانية بعد ظهر ١٣–١١–٧٥ .
* اسم كتلتنا هو : القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل (ركح) وغير الحزبيين . بهذا الاسم تقدم القوائم الى مجلس النقابة المحلى .
* على الفروع أن تهتم بالحصول على نسختين من سجل الناخبين المحلى الموجود لدى كل لجنة انتخابات محلية .
* يجب معرفة عدد الصناديق فى كل منطقة وامكنتها .
* يجب الحصول على بطاقة عضو لجنة أو بطاقة مراقب فى كل لجنة انتخابات .

بتقوية الكتلة الشيوعية فى نقابة عمال البناء تعززون الدفاع عن مصالحكم !

في بلادنا
خطر جديد على حرية الاضراب

اقرت الحكومة ، فى اجتماعها الاخير ، مشروع قانون قدمه وزير العمل موشه برعام لتعديل قانون تسوية نزاعات العمل . وبموجب مشروع القانون هذا يتاح لصاحب العمل حسم ٥٠٪ من اجور المشاركين فى اضراب جزئى أو اضراب تباطؤ أو عقوبات ، بشرط أن تقرر احدى محاكم العمل قيام اضراب كهذا وانه لا يتمتع بحماية مؤسسات الهستدروت . وتستطيع محكمة العمل فى جلسة تالية أن تقرر النسبة النهائية للحسم من الاجور .

ومشروع القانون هذا ما هو الا محاولة جديدة لتقليص حرية الاضراب ، فى نطاق السلسلة الطويلة من القوانين الجديدة والمراسيم الظالمة . وقد جيء بمشروع القانون هذا لسد هذه الطرق ولزيادة الضغط على العمال بواسطته .

ان الحكومة طرف فى الصراع الطبقي مع العمال – وهذا يفسر ، من جديد ، اقرار مشروع القانون هذا ، الامر الذى يعود الى سياستها الموالية لاصحاب الاموال ، والى كونها أكبر المخدمين فى البلاد .

وفى السنوات الاخيرة كان سلاح الحكومة الرئيسى ، فى صراعها ضد العمال ، التأثير الفكرى والسياسى والقول ان العاملين ملزمون بتقليص مطالبهم من أجل المصلحة الوطنية المزعومة .

واليوم يتضاءل هذا التأثير باستمرار ، رغم وجود شرائح واسعة لا تزال غير مقتنعة بوجود امكانيات واقعية للتوصل الى سلام عادل وثابت وان المصلحة القومية تستوجب كل جهد لبلوغه ، وان ذلك يقتضي تقليص الميزانية العسكرية الضخمة لمصلحة الاقتصاد . لكن حتى هؤلاء ليسوا مستعدين لتحمل العبء الاثقل لسياسة الحكومة . ويتصاعد ويشتد باستمرار كفاح الطبقة العاملة .

ولكن السلطات ترد على ذلك بهجوم معاكس من القوانين والمراسيم والمحاكم وملاحقة الشرطة .

ولكن السلطات ترد على ذلك بهجوم معاكس من القوانين والمراسيم والمحاكم وملاحقة الشرطة .

الا أن نزاعات العمل فى السنوات الاخيرة أثبتت ان الحكومة فشلت فى هذا أيضا ، كما اخفقت فى حملات الشرح .

ولن يكون فى وسع مشروع القانون الجديد أن يحطم ارادة الشعب العامل فى اسرائيل وتصميمه على المضى فى كفاحه دفاعا عن مستوى معيشته ومن أجل تحسينها .

عن الزميلة « زو هديرخ »

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
45
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٤ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ٢٩ شوال ١٣٩٥ ، العدد ٥٠ / ٣٢ VOL —32—5o 4.11.1975

بحث القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية

الاتحاد السوفييتي يصر ، خلال النقاش ، على ضرورة الاسراع في تأمين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني

الولايات المتحدة ترفض الاقتراح باتخاذ قرار في الجمعية العمومية يدعو الى اشتراك الفلسطينيين في جنيف

نيويورك — من المنتظر ان تكون الجمعية العامة للامم المتحدة قد بدأت ، أمس ، في مناقشة القضية الفلسطينية . وتجري مناقشة القضية الفلسطينية بهذه المرة ، خلافا للمرات السابقة ، بحضور منظمة التحرير الفلسطينية التي ضمتها الامم المتحدة في العام الماضي ، عضوا مراقبا في منظمة الامم المتحدة .

ومن المنتظر ان يكون قد افتتح النقاش فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل الى نيويورك على رأس وفد من ١٢ عضوا .

القرار الفلسطيني

وأمام المنظمة الان مشروع قرار بخصوص القضية الفلسطينية وضعته مجموعة من الدول غير المنحازة وأقرته الدول العربية .

ويهدد مشروع القرار هذا باتخاذ خطوات بتجميد عضوية اسرائيل في المنظمة الدولية أو طردها من المنظمه اذا عملت على تخريب جهود الفلسطينيين للفوز بحق تقرير المصير وبالاستقلال .

ويتحدث مشروع القرار عن اقامة لجنة خاصة تبحث في هذه القضية وتعد جدولا زمنيا للعمل بشأنها .

وحسب المشروع يتوجب دعوة مجلس الامن بعد الاول من تموز ١٩٧٦ للبحث في الخطوات التي تضمن حقوق الشعب الفلسطيني التي لا تتزعزع .

وجاء في مقدمة مشروع القرار ان الجمعية العامة للامم المتحدة تعرب عن قلقها الشديد من جراء عدم التوصل الى اي تقدم فيما يتعلق بضمان حقوق الفلسطينيين وتلبية مطالبهم في العودة الى بيوتهم وممتلكاتهم التي سلبت منهم وشردوا عنها .

الموقف الامريكي

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة واسرائيل اعلنتا عن معارضتهما للاقتراح المصري الذي أعلن عنه الرئيس السادات في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة والذي دعا فيه الى اتخاذ قرار في الجمعية العمومية باشتراك الفلسطينيين في مؤتمر السلام لشؤون الشرق الاوسط في جنيف .

الموقف السوفييتي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — يولي الاتحاد السوفييتي اهتماما خاصا وكبيرا لبحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة . ونشرت الصحيفة السوفييتية ، « ازفستيا » ، يوم ١—١١ ، أن « الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى والعديد من دول عدم الانحياز ستصر ، في الجمعية العمومية ، على ضرورة الاسراع في تأمين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني » .



ـ لماذا يريد أن « ينشروه على صنوبر بيروت » ؟ !

الكتلة الشيوعية تستنفر الكنيست ضد خطر التدخل الاسرائيلي العسكري في لبنان

رئيس الاركان الاسرائيلي يهدد بالتدخل في لبنان اذا وقعت تغيرات « جغرافية — سياسية » !

الرئيس المصري ، أنور السادات ، يعود ويحمل سورية والفلسطينيين مسؤولية أي تدخل اسرائيلي ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — حذرت الكتلة الشيوعية في الكنيست من نتائج التهديدات بتدخل الجيش الاسرائيلي في لبنان — هذه التهديدات التي اسمعها مؤخرا كل من رئيس الحكومة ، رابين ، وقائد حربه ، الجنرال غور . وطالبت الكتلة الشيوعية ، في رسالة وجهتها الى رياسة الكنيست يوم الاثنين ، أمس ، أن تدرج هذه التهديدات على جدول الاعمال بصورة مستعجلة . لانه من شأنها أن تقود الى تطورات عامة في المنطقة يصعب تصورها وأن تزيد التوتر . ودعت الكتلة الى بحث الموضوع حالا لمنع تنفيذ هذه التهديدات!

الجنرال غور والتغييرات « الجغراسياسية »!

وكان قائد الاركان ، الجنرال غور ، قد حذا حذو رئيس حكومته ، رابين ، والقى كلمة (يوم الجمعة الماضي في نادي الصحفيين في بيت سوكولوف بتل ابيب) زاد فيها اسبابا جديدة على الاسباب التي يجعلها حكام اسرائيل مبررا لتدخلهم العسكري في لبنان .

ففي الكلمة المذكورة اضاف الى « مبرر » « التدخل السوري » « مبررا » جديدا وهو اي تغيير « جغرافي — سياسي » في لبنان . وعلى سبيل المثال ذكر انه اذا حدث « التقسيم » في لبنان حينئذ — قال — « من الضروري ان نبحث عن وجود المسلمين ، اين هم موجودون ، ولمن هم خاضعون ولمن النفوذ الاساسي » .

واوضح رئيس الاركان ان « اهتمام » حكام اسرائيل منصب على جنوب لبنان !

يعتمد على اتفاقية سيناء ..

ومما يلفت النظر ان رئيس الاركان اوضح انه يعتمد ، في مخططاته هذه ، على اتفاقية سيناء الاسرائيلية الامريكية . فقال : « لا أعتقد أن الاتفاقية المرحلية مع مصر تكبل ايدينا عن العمل ضد سورية حين تستدعي الحاجة ذلك » . وقال : « فان الاتفاقية المرحلية قد افتتحت مرحلة مختلفة من الممكن أن تخفف علينا ، لبعض الوقت ، اذا ما ظهرت مشكلة في هضبة الجولان » ! !

رشيد كرامي يناشد العالم !

هذا ويتضح ان التهديد بالتدخل العسكري الاسرائيلي يتصاعد كلما خفت حدة الصراع الداخلي الدموي في لبنان واتجه الوضع الداخلي نحو الهدوء وباءت استفزازات الكتائبيين الدموية بالفشل .

فمنذ يوم الاحد ، أمس الاول ، أعلنت حكومة رشيد كرامي ولجنة المصالحة الوطنية عن التوصل الى اتفاق جديد — رقم ١٢ — لوقف الاقتتال الداخلي . وأعلن راديو بيروت ، امس ، ان الحالة في بيروت تعود عموما الى الوضع الطبيعي والى الهدوء .

وقامت في بيروت ، يوم الاحد ، مظاهرات ضخمة أعلن فيها المشتركون هاتفين : « ديننا لبنان » وشطبوا ، بشكل تظاهري ، اسم الطائفة التي ينتسبون اليها في هوياتهم الشخصية .

والى ازدياد خطر التدخل الاسرائيلي ، بازدياد الامل في عودة الهدوء الى لبنان ، أشار رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد كرامي ، في اذاعة من التلفزيون والراديو اللبنانيين مساء امس الاول .

واتهم اسرائيل بانها تضمر « نوايا اجرامية تجاه لبنان » . وقال : في بداية الازمة أظهرت اسرائيل حزنها علينا .. ولكن ، حين بدأت الازمة تنجلي بدأت اسرائيل « تبدي القلق على مصيرنا .. « ان هذا مضحك — قال — وانا أظن أن اسرائيل ، في هذا الوقت ، تضمر لنا نوايا اجرامية . واريد أن اضع هذه الحقيقة أمام الرأي العام العالمي وأمام الدول الكبرى » !

حكومة رابين « تتابع » الازمة ..

وأفاد محرر « معاريب » السياسي ، أمس ، أن حكومة رابين بحثت الوضع في لبنان في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد وانها لم تتخذ قرارا محددا بالامر . واضاف أن « اسرائيل ستواصل متابعة مايجري في لبنان ، متابعة يقظة جدا ..وأن اسرائيل ستواصل اتصالاتها مع الولايات المتحدة بشأن مايجري في لبنان » .

وكان سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، سيمحا دينتس ، قد القى خطابا في اجتماع اللجنة اليهودية الامريكية في شيكاغو ، يوم الاحد ، جدد فيه التهديد بقيام اسرائيل بعملية عسكرية ضد لبنان « اذا ماتدخلت اية دولة عربية في النزاع في لبنان » ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الفرن الذري الأمريكي إلى مصر مشروط بمراقبة أمريكية شاملة!

كيسنجر يؤكد أن صفقة الفرن « قد بحثت مع اسرائيل في جميع مراحلها » !

٧٠ بالمئة من مجموع « المساعدة » الامريكية لاقطار الشرق الاوسط مخصص لاسرائيل..

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت الصحف السوفييتية ، يوم الاحد ، رسالة لمراسل « تاس » في نيويورك أعرب فيها عن القلق الشديد الذي ساور الوفود العربية في الامم المتحدة جراء المساعدة العسكرية الامريكية الضخمة لاسرائيل والتي تؤلف الجزء الاكبر من المساعدة الامريكية المقررة لاقطار الشرق الاوسط جميعا .

وكان الرئيس الامريكي ، فورد ، قد قدم الى الكونغرس اقتراحا بمبلغ المساعدة العسكرية والاقتصادية الامريكية للدول الاجنبية هو ٣،٤ مليار دولار .

وظهر أن ٧٠ بالمئة من هذه المساعدة مخصص لاقطار الشرق الاوسط . والقسم الاكبر منها هو لاسرائيل : ١،٥ مليار دولار قروض لشراء اسلحة امريكية و ٧٤٠ مليون دولار « مساعدة لامن اسرائيل » . وفي هذا المجال يذكرون التعهد الامريكي ، بموجب اتفاقية سيناء ، بتزويد اسرائيل بصواريخ « فرشينغ » و« لانس » وقاذفات ب — ١٦ .

و٥٠ مليون دولار ، من المساعدة الامريكية للشرق الاوسط ، مخصصة لتموين « الفنيين » الامريكيين في سيناء .. والاقتراح بمساعدة مصر ، مساعدة اقتصادية لا عسكرية ، بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار !

الفرن الذري

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — هذا وتحاول حكومة فورد وكيسنجر ان تلهي أنور السادات بوعد تزويد مصر بفرن أو فرنين ذريين للشؤون الصناعية — الامر الذي سيستغرق تنفيذه عدة سنوات . وكان الرئيس الامريكي السابق ،نيكسون ، قد عدل عن هذا الامر أمام معارضة حكومة اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بضائع اسرائيلية في قناة السويس لاول مرة منذ عام ١٩٥٢ !

موسكو — مرت بقناة السويس ، فجر اول امس ، لاول مرة منذ اكثر من ٢٠ سنة ، باخرة محملة بالبضائع لاسرائيل . واتجهت من بور سعيد الى ميناء ايلات الاسرائيلي الواقع في خليج العقبة . والباخرة محملة بالاسمنت .

وهذه اول باخرة محملة ببضائع لاسرائيل يسمح لها بالمرور بقناة السويس ابتداء من سنة ١٩٥٢ ، أي منذ الثورة التي قادها جمال عبد الناصر واسقطت الملك فاروق .

ولقد لاحظت الصحف في حديثها عن هذا ان الاسمنت المشحون الى اسرائيل يمكن ان يستخدم في بناء المنشآت العسكرية في الاراضي المحتلة.

مغزى ضم هامر الى وزارة رابين

القدس — قررت الحكومة ، في جلستها امس الاول ، المصادقة على تعيين النائب زبولون هامر ، من المفدال ، وزيرا للشؤون الاجتماعية.

وزبولون هامر هو من قادة الجناح المتطرف في المفدال ، الذي يؤيد الاستيطان الفوغائي بجميع اشكاله في المناطق المحتلة ، والمعروف بقرابته الشديدة لـ « جماعة ايمونيم » المتطرفة . وكان ترشيح هامر للوزارة قد أثار نقاشا كبيرا في الصحف وأثار معارضة في أوساط « الحمائم » في الحكومة . ويرى المراقبون في تعيين هامر في الوزارة خطوة نحو التصلب في سياسة الحكومة المعادية للسلام .

ماذا في بنغلادش ؟!

دمشق — تشير الانباء الواردة من داكا عاصمة بنغلادش أن مطار داكا أغلق منذ صباح أمس لفترة غير محدودة . وانقطعت الاتصالات السلكية وغير السلكية بين داكا وبقية انحاء العالم ..

رسالة الرئيس العراقي إلى برجنيف التأكيد على دعم المقاومة الفلسطينية

موسكو — لمراسلتنا — كتبت « برافدا » ، يوم الجمعة الماضي ، ان الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، استقبل في مكتبه مبعوث الرئيس العراقي الخاص ، وزير المواصلات طارق عزيز . وقد تناول الرئيس السوفييتي وضيفه العراقي ، في حديث ودي ، تطور العلاقات بين بلديهما واحتمالات تطور الوضع في منطقة الشرق الاوسط .

وقد أعرب الطرفان عن رضاهما البالغ من تطور العلاقات بين البلدين . وأكدا أن هذه العلاقات تشمل مجالات واسعة وأنها تتطور بنجاح . وأبرزا عزم بلديهما على تطوير علاقات الصداقة بينهما والتعاون المشترك على اساس معاهدة الصداقة بين البلدين ، التي وقعت في نيسان ١٩٧٢ .

وأشار بودغورني وعزيز الى الوضع المتأزم في الشرق الاوسط . فاكدا ان السبب في استمرار هذا الوضع يرجع للسياسة العدوانية والتوسعية التي ينتهجها حكام اسرائيل . وقالا انه يمكن احراز السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

في الكنيست

النائب طوبي يندد بالادارة الذاتية !

القدس — لمراسلنا البرلماني — عرض النائب الشيوعي توفيق طوبي على الكنيست ، بعد ظهر أمس الاثنين ، قضية « الادارة الذاتية » — هذا المخطط الذي يريد الاحتلال الاسرائيلي فرضه على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . وطلب توفيق طوبي الغاء هذا المخطط هاتفا انما على حكومة اسرائيل ان تفعله في المناطق المحتلة سوى انهاء احتلالها .

وكشف النائب الشيوعي النقاب عن ان هذا المخطط هو من ايحاء المخططات الامريكية ضد الشعب العربي الفلسطيني ونتائج الاوهام التي اثارتها اتفاقية سيناء . وقال ان هدف « الادارة الذاتية » هو انقاذ الاحتلال وخلق « زعامة » متعاونة معه تكون بديلا عن القيادة المعترف بها للشعب العربي الفلسطيني .

وقال الرفيق طوبي ان هذا المخطط هو حلقة في سلسلة المخططات ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي تشمل التهديد بالتدخل الاسرائيلي في لبنان .

وندد النائب الشيوعي بالدعاية المسمومة التي تنشرها الابواق الاسرائيلية الرسمية محاولة اثارة الحزازات بين المسلمين والمسيحيين العرب في المناطق المحتلة وفي اسرائيل. فهذه الدعاية ايضا — قال — موجهة ضد الشعب الفلسطيني وكيانه ومستقبله . ولكن هذه المخططات مرفوضة ولن تمر ابدا .

هذا ، ورد وزير الامن ، بيرس ، على كلمة الرفيق طوبي طالبا شطب القضية من بساط البحث . وتجاهل الوزير القضية المعروضة واخذ يتساءل عن مصير اكراد العراق ومسيحيي لبنان . كذلك ناشد اهالي المناطق المحتلة ان يوافقوا على « الادارة الذاتية » .

وقامت الاكثرية ، من الائتلاف الحكومي والليكود سوية ، بشطب الموضوع من بساط البحث في الكنيست.

عزيز صدقي يستقيل من مجلس الشعب المصري

القاهرة — نشرت صحيفة « الاخبار » المصرية يوم الخميس الماضي ان عزيز صدقي ، رئيس وزراء مصر الاسبق وعضو مجلس الشعب حاليا ، قدم استقالته من المجلس .

هذا وقد قبل سيد مرعي ،رئيس المجلس ، الاستقالة .

وكان عزيز صدقي قد كتب مؤخرا عدة مقالات دافع فيها عن الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وأبرز اهمية المساعدات الاقتصادية التي قدمها الاتحاد السوفياتي لمصر ، والتي لولاها لما تمكنت مصر من الصمود امام الحصار الاقتصادي الذي فرضه عليها الاستعمار .

مظاهرة طلاب بير زيت ضد « الادارة المدنية »

القدس — لمراسل خاص — في مظاهرة مهيبة طافت شوارع مدينة بير زيت المحتلة ، عبر طلاب جامعة بير زيت ، امس ، عن رفضهم للمؤامرة « الادارة المدنية » التي تحاول سلطات الاحتلال تمريرها ضد سكان المناطق المحتلة ، واعلنوا الاضراب الشامل عن الدراسة .

وكان المتظاهرون قد انطلقوا من ساحة الجامعة الى شوارع المدينة وهم يهتفون ضد هذه المؤامرة وضد فرض المجلس البلدي في غزة والاتفاقية المرحلية الساداتية في سيناء « وما انبثق عنها من انفتاحات على امريكا وغيرها » .

وفي نهاية المظاهرة ابرق المتظاهرون ببرقية احتجاج الى السكرتير العام للامم المتحدة يستنكرون فيها محاولة السلطات تمرير « الادارة المدنية » واكدوا فيها أن الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية .

اسبانيا تهدد « المسيرة الخضراء »

الجزائر — ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان اسبانيا ابلغت الامم المتحدة انها ستستخدم قواتها المسلحة في حالة وقوع تدخل مغربي في اراضي الصحراء الغربية . وجاء التصريح الحكومي الاسباني هذا في وجه « المسيرة الخضراء » التي يستعد لاجرائها ٣٥٠ الف شخص من سكان المغرب في اراضي الصحراء الغربية التي تحتلها اسبانيا .

بيان الحزب الشيوعي الاسباني

مدريد — تاس — واصلت سلطات الحكم الفاشي الاسبانية حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها منذ عدة اسابيع . فاعتقلت ، في غضون الايام القليلة الماضية ، حوالي ١٢٠ شخصا من رجال المعارضة الباسكيين الوطنيين ، في منطقة مدريد . وفي منطقة برشلونة اعتقلت السلطات ثلاثة ضباط ذوي رتب عالية في الجيش بسبب عضويتهم في « المنظمة العسكرية الديمقراطية » السرية . ويذكر ان ١٥ شخصا من هذه المنظمة سيحاكمون هذا الاسبوع بتهمة « التحريض على التمرد » .

هذا وكان الحزب الشيوعي الاسباني أصدر بيانا ، الاسبوع الماضي ، دعا فيه كل القوى السياسية وحركات العمال والمنظمات الشعبية والنقابية ، التي فرضت الدكتاتورية عليها العمل السري ، ان تتحد وتقول كلمتها بصوت عال . كما ودعا الحزب الشيوعي الاسباني ، في بيانه ، الى ضرورة ايجاد الصلة مع رجال الجيش — على كافة المستويات — « من اجل تسهيل عملية الانتقال الى الديمقراطية وجعلها تمر بطرق سلمية » . واختتم البيان بالمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

اغتيال المخرج العالمي بوزوليني في روما

روما — عثر بوليس روما ، أمس الاول ، على جثة المخرج السينمائي الكبير والكاتب بوزوليني في منطقة الشاطئ بين استونيا وبيوتشينو من ضواحي روما . وذكر تقرير البوليس أن فتى في الـ ١٧ قد قتل المخرج التقدمي الكبير دهسا بالسيارة .

وبوزوليني هو أحد كبار المخرجين الايطاليين وأشهرهم . وكان يقوم في الشهرين الاخيرين باخراج فيلم « الـ ١٢٠ يوما من ايام سدوم » ومن افلامه الاخيرة المشهورة فيلم « ديكمرون » لقصص بوكاشيو . ويعتبر مقتله خسارة كبيرة للفن السينمائي .

العالم في اسبوع

٢١ عاما على ثورة الجزائر والمسيرة الحثيثة نحو الاشتراكية

في الاول من تشرين ثاني الجاري أحيا شعب الجزائر الذكرى الحادية والعشرين لثورته الوطنية المجيدة ، ثورة المليون شهيد .

ففي مثل هذا اليوم قبل ٢١ عاما أطلق الثوار الجزائريون ، المعتصمون في قمم الاوراس الشامخة ، طلقات النار الاولى معلنين الثورة على الحكم الاستعماري الفرنسي .

وسرعان ما التفت الاوساط الشعبية الواسعة في الجزائر حول الثورة . وانضم اليها العمال والفلاحون ، الفقراء منهم بشكل خاص ، والطلبة والمثقفون والمستخدمون والمجندون في الجيش الفرنسي من ابناء الجزائر . واتسعت القاعدة الشعبية التي ترتكز الثورة اليها .

ولقد بذل الاستعمار الفرنسي كل ما لديه من قوة وجند المرتزقة الامبرياليين وتلقى الدعم الكامل من حلف الاطلسي في حربه الوحشية على الشعب الجزائري الا ان حملات الجيش الفرنسي والمرتزقة لم تحل دون اتساع المناطق المحررة . وامتدت الثورة الى المدن الرئيسية ، والى فرنسا ذاتها ، حيث كان الشيوعيون الفرنسيون ينظمون العصيان بين صفوف الجنود الفرنسيين المرسلين الى الجزائر .وقد حالت المظاهرات التقدمية في فرنسا دون ارسال الكثيرين من الجنود الفرنسيين الى الجزائر .

والقى الاتحاد السوفييتي بكل ثقله مؤيدا الثورة الجزائرية الوطنية . وهبت الشعوب العربية متضامنة مع الثوار الجزائريين الشجعان .

وشهد العالم حملة تضامن واسعة جدا مع كفاح الشعب الجزائري .

وساهم كل هذا في الاسراع في انتصار الثورة في ربيع ١٩٦١ . فاعترفت فرنسا بحق الجزائر في الاستقلال والحرية .وقامت أول حكومة جزائرية وطنية برياسة أحمد بن بلا .

وفي لهيب الثورة أخذت الفصائل الاساسية في قيادة الثورة تدرك اكثر فاكثر انه يجب اتباع التحرر الوطني والفوز بالاستقلال بثورة اجتماعية . ولقد عبر ميثاق طرابلس (الغرب) عن هذه التطلعات التي كانت تعكس اماني الجماهير الجزائرية العريضة المشاركة في الثورة والتي كانت وقودها الاساسي .

فقد اكد ميثاق طرابلس على ان الاشتراكية هي طريق الجزائر الى المستقبل. لكن قوى البرجوازية المتوسطة ما كان ليرضيها هذا الاختيار فعملت على شق صفوف الثورة . غير أن الزخم الثوري والتفاف الجماهير حول القيادة الثورية حالا دون حرف الثورة عن مسارها التقدمي. فاممت حكومة الثورة جميع ممتلكات المستعمرين الفرنسيين وصادرت اراضي الاغنياء . وبدأت بتنفيذ الاصلاح الزراعي .وشرعت انظمة التسيير الذاتي التي تمنح الارض لمن يفلحها .

وبدأت الجزائر تخطو سريعا على طريق التحولات اللارأسمالية .

لكن الاوساط اليمينية في الحكومة عملت على وقف هذه التحولات فاستغلت بعض الاخطاء التي قامت بها حكومة بن بلا والابطاء في توحيد الجبهة بين الشيوعيين الجزائريين ويسار الثورة الجزائرية وقامت باقصاء بن بلا عن الحكم . واعتقد اليمين أن الفرصة مواتية لتصفية منجزات الثورة . وقام بحملة على اللجان العمالية في المصانع المؤممة وعلى المؤسسات الشعبية وعلى منظمات الفلاحين في المزارع التعاونية .

والحقيقة أن هذه القوى أحرزت بعض المكاسب الموقتة في البداية الا ان حكومة بومدين سرعان ما اشتد الخلاف داخلها وانتصرت القوى التقدمية فيها . ولعب بو مدين دورا خاصا في وقف هجوم اليمين . فاطلق سراح القادة الشيوعيين وانصار بن بلا . واستمر العمل في الاصلاح الزراعي .وشيدت الحكومة قطاعا صناعيا كبيرا ، خاصة في مجال النفط والغاز الطبيعي .

وفي العام الماضي انجزت المرحلة الاخيرة من الاصلاح الزراعي ، الثورة الخضراء.

وتلعب الجزائر اليوم دورا هاما في حركة التحرر الوطني العالمية المناهضة للامبريالية .

هذا وتعمل حكومة الجزائر على تشريع ميثاق وطني يؤكد تمسك الجزائر بالاشتراكية ويحدد مواقع الفلاحين والفئات الشعبية والعمالية الاخرى في الثورة ودورها في التحول الاشتراكي . ومن المتوقع ان يقر هذا الميثاق في استفتاء شعبي في ربيع العام القادم.

وفاة الفنان اللبناني « شوشو »

الالوف تسير وراء نعشه في بيروت



بيروت — نعى اتحاد الفنانين في سورية ولبنان رائد المسرح الكوميدي حسن علاء الدين ، المعروف باسمه المسرحي « شوشو » ، على اثر نوبة قلبية حادة .

ولد الفنان « شوشو » في عام ١٩٣٩ ، وبدأ حياته الفنية يقدم ركن الاطفال في الاذاعة اللبنانية . وبعد وفاة الممثل الكوميدي محمد مرعي اخذ يمثل ادواره في برنامج « يا مدير » الذي كان يقدمه الممثل اللبناني محمد شامل .

وفي عام ١٩٦٢ اسس المسرح الوطني ليقدم مسرحياته الانتقادية الهادفة . وفي خلال عمله في المسرح

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الانفراج الدولي ليس "وفاقا"

من محاربة "الوفاق" والعناق إلى عناق فورد وكيسنجر

بقلم: اميل حبيبي

أن تعبير «سياسة الوفاق» الذي كان الصحفيون الرجعيون في مصر اول من صاغه — هو تزوير ذكي لمضمون واهداف سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاقتصادية المختلفة، التي يتبعها الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية وتؤيدها جميع الدول والشعوب المتحررة. وفي الاسبوع الماضي ردد الرئيس المصري انور السادات هذا التعبير، في خطابه المنهجي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، ضمن نظرية متكاملة — ولكنها ليست جديدة — من تزوير سياسة الانفراج الدولي، مضمونا وهدفا.

— ١ —

ويحاول أصحاب هذا التعبير — «الوفاق» — ان يوهمونا بانه الترجمة العربية لكلمة DETENTE الفرنسية التي تستعمل في الغرب تعبيرا عن سياسة الانفراج الدولي. مع ان هذه الكلمة الفرنسية تعني، حرفيا: «تخفيف حدة التوتر في العلاقات».

ولم يكن بمحض صدفة التجاء الرجعية المصرية الى هذه الترجمة المزورة «الوفاق» والتي نقلها العديد من الكتاب والصحفيين في البلاد العربية وفي بلادنا أيضا، اذ ارادوا ان يوهموا الرأي العام ان الاتحاد السوفييتي يقوم بعملية «وفاق» — تراض وتفاهم وصلحة، الخ — مع الامبريالية الامريكية.

وقد عاد انور السادات، في خطابه امام الجمعية العمومية، الى ترديد هذه النغمة بقوله انه ليس ضد «الوفاق بين الدولتين الاعظم» بشرط الا يكون هذا «الوفاق» مقتصرا على الدولتين العظميين وبشرط ان يشمل هذا «الوفاق» مصالح الدول الصغيرة، الخ.

ولم يكتف أنور السادات بالتلميح بل انتقل الى التصريح. فوضع الدولة الاشتراكية الكبرى (الاتحاد السوفييتي) والدولة الامبريالية الكبرى (الولايات المتحدة) في كفة واحدة واتهمهما، سوية، بالاهتمام بمصالحهما المشتركة — «الوفاق» — «مما يؤدي — قال — الى اتساع الفجوة بين الدولتين الاعظم، من جانب، وبين باقي دول العالم وشعوبه من جانب آخر».

ولا حاجة الى أي شرح لكي نرى أن «نظرية» أنور السادات هذه هي ترديد لنظريات المنحرفين الصينيين الذين يصرخون ضد «مؤامرة الدولتين الكبريين» ويتسابقون على توثيق علاقاتهم بالدولة الكبرى الامبريالية — الولايات المتحدة الأمريكية.

كذلك من الواضح انه لا يضير الامبريالية الامريكية قيام السادات، ومن قبله المنحرفون الصينيون وغيرهم، بالتبشير بهذه «النظرية» التزويرية. بل أن هذا التزوير يخدم أهدافهم العدوانية خصوصا وانه يستهدف عزل الدول والشعوب الصغيرة عن القوة الجبارة — الاتحاد السوفييتي — التي تمنح هذه الدول والشعوب المقدرة الفعلية على التصدي للامبريالية ولمطامعها.

— ٢ —

ان سياسة الانفراج الدولي، تخفيف حدة التوتر الدولي — التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة — السياسة التي يتبعها الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية، هي سياسة مبدئية وقديمة منذ ظهور أول دولة اشتراكية في العالم، الاتحاد السوفييتي، أي منذ ظهور العلاقة الدولية بين النظام الجديد — الاشتراكي، والانظمة القديمة، الرأسمالية والامبريالية.

ولكن الجديد، في شأن هذه السياسة، هو التغير التدريجي والحاسم في توازن القوى الدولية لصالح الاشتراكية بحيث اصبح من الممكن ان نفرض على العالم القديم، بشكل أو بآخر، الرضوخ للامر الواقع الجديد — وهو وجود عالمنا الاشتراكي على كوكبنا الارض — والتخلي عن احلام القضاء على الاشتراكية. وتبعا لذلك اصبح من الممكن ان نفرض على عالم الامبريالية التخلي بشكل أو بآخر عن اسلوب المواجهة العسكرية مع عالمنا وان نفرض عليه قبول اسلوبنا نحن، والذي هو في صالح الاشتراكية وحرية الشعوب، اسلوب استبعاد الصدام العسكري واسلوب الصراع الاقتصادي والايديولوجي — الفكري — بين النظامين.

اننا نؤمن بافضلية نظامنا الاشتراكي وبانه سيسود في العالم كله، في عالم حر ومتطور، اذا ما تسنى لنظامنا الاشتراكي استمرار التطور في وجه النظام الرأسمالي الذي ينهار اقتصاديا واجتماعيا وفكريا — دون الحاجة الى حروب.

وتدرك جميع الدول المتحررة ان الاستمرار في ترسيخ الانفراج الدولي من شأنه ان يفتح آفاق التحرر والتقدم امام جميع الشعوب.

فهو يكبل أيدي المعتدين الامبرياليين وحلفائهم ويجعل من الصعب عليهم التدخل العسكري والمباشر في شؤون الدول الصغيرة.

وهو يحرر طاقات العالم الاشتراكي فيصبح اكثر قدرة على تقديم العون الضروري للاقطار النامية. وفي الوقت نفسه يضطر الدول الامبريالية الى الدخول في منافسة اقتصادية مع الاقطار الاشتراكية أيضا في مجال تقديم العون للاقطار النامية.

وهكذا يصبح واضحا ان سياسة الانفراج الدولي ليست «مؤامرة» وليست «وفاقا» بل هي معركة عنيفة ومستمرة، معركة تشترك فيها جميع الشعوب المحبة للحرية، ضد الامبريالية ولكي تفرض على الامبريالية الرضوخ لتوازن القوى الجديد والاعتراف بارادة الشعوب في التحرر وفي اختيار النظام الذي تريده لنفسها.

— ٣ —

ولكن أنور السادات، حين يلتجئ الى تزوير مضمون سياسة الانفراج واهدافها، لا يتوخى فقط التحريض على هذه السياسة، انما يتوخى، في الاساس، تبرير سياسة الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية.

فاذا كان الاتحاد السوفييتي — «يتبع» سياسة «الوفاق» مع الامبريالية الامريكية ويعقد الصفقات معها ويتخلى عن الدول الصغرى — كما يدعي أنور السادات — فلماذا نلوم أنور السادات اذا تراكض على عقد الصفقات مع الامبريالية الامريكية ؟ !

هذا هو مضمون نظرية «التصرف بموجب المتغيرات الدولية» التي «اخترعها» انور السادات منذ بدء لقاءات القمة، السوفييتية — الامريكية، في عام ١٩٧٢.

ان ارتماء أنور السادات في أحضان الامبريالية الامريكية يؤكد ان هجومه على ما يسميه «الوفاق الدولي» ليس صادرا عن «شدة الثورية» بل هو تبرير لتخليه، هو وأمثاله من أعداء الانفراج الدولي، عن قضية التحرر الوطني وعن قضية الصمود في وجه العدوان.

ويجب أن يلقى هذا المصير ضوءا ساطعا على النهاية الحتمية، اذا لم يكن على الاهداف الفعلية، لجميع اولئك الذين يحاربون الانفراج الدولي مدعين أنهم أشد حرصا منا على قضية الثورة.

وفي يوم سابق شن أنور السادات الهجوم على الاتحاد السوفييتي متهما اياه باتباع سياسة «الوفاق والعناق» مع الولايات المتحدة. أما الاتحاد السوفييتي فماض، لا هوادة، في سياسته المعادية للامبريالية في جميع أنحاء العالم، ودون استثناء. وأما أنور السادات فقد انتهى، فعلا، الى عناق جسدي وسياسي واقتصادي مع فورد وكيسنجر لانفكاك له منه !



في الحفلة الراقصة في البيت الابيض، التي أقامها الرئيس الامريكي فورد على شرف ضيفه الرئيس المصري أنور السادات، في الاسبوع الماضي، يظهر الرئيس المصري — الى اليمين — وهو يراقص المغنية الامريكية بيرل بيلي، بينما يقوم الرئيس الامريكي — الى اليسار — بمراقصة زوجة السادات، السيدة جيهان.

السادات: ألم أقل لكم ان «الامريكان يريحوني» ؟!

من أصداء مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية

شولاميت الوني، زعيمة حزب "يعاد" تندد باجتماع السلطات اليهودية في الجليل بهدف "التهويد" وتقول انه:

عمل معاد للدولة في الجليل

(الاتحاد) — نشرت السيدة شولاميت الوني، وهي عضو كنيست ومن زعماء حزب «يعاد»، مقالا جريئا في ملحق صحيفة «يديعوت أحرونوت» — الجمعة ١٠/٣١ — تضامنت فيه، بأسلوبها الخاص، مع مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي عقد في الناصرة يوم ١٠/١٨ ورفضت فيه ادعاءات السلطة التي تحاول اخفاء مشاريع «التهويد العنصرية». وننشر، فيما يلي، القسم الاكبر من هذا المقال:

السبت ١٨ تشرين ثان، الناصرة صاخبة، كان ثمة منعقدا اجتماع ضخم لعرب الجليل ضد مصادرة الاراضي وسلب المواطنين العرب أراضيهم لهدف «تهويد الجليل» أو «اسكان الجليل» كما يطلقون عليه. شجب قاس وتنديد حاد وانتقاد مر ضد استخدام القوانين العثمانية التي عفا عليها الزمن بقصد اضفاء صبغة شرعية على المصادرة. وتكلم سياسيون بغضب، وجأر الفلاحون بشكوى صارخة.

وقد أثار هذا غضبا ساطعا وانطباعا حادا. ولكن جواب الحكومة لم يتأخر، وجاء في مساء اليوم نفسه وطيلة اليوم التالي. وسمعنا من جميع وسائل الاعلام الرسمية دحضا لتلك المطاعن والمطالب.. «ليس ثمة مصادرة من أي انسان وليس هناك نية لاسكان الجليل على حساب سكانه. يدور الحديث فقط حول توسيع التطوير وتعميقه وحول اسكان وتصنيع مناطق وأمكنة تمتلكها الدولة».

وفوق ذلك يزعمون ان اسكان الجليل وتطويره وتصنيعه يلائم مواطني الجليل العرب ويدفع تطورهم قدما. هكذا يدعون رسميا باسم الحكومة ومؤسساتها، ويأخذ الانطباع المقلق عن اجتماع الناصرة بالتلاشي، خصوصا حين نسمع، فوق ذلك، ان اكثرية خطباء المؤتمر من الشيوعيين (ركح)، وتزداد الثقة باقوال الحكومة.

* * *

ويحين يوم الثلاثاء في مكتب وزارة الداخلية، بحضور حاكم لواء الشمال السيد كنيغ، حيث يجتمع رؤساء ٢٤ سلطة محلية يهودية من مستوطنات ومدن الشمال، بقصد اجراء مباحثات مع الحكومة ومسؤولي الاستيطان لاقرار الافضليات وللتنسيق بين الهيئات المختلفة بكل ما يتعلق بتطوير الجليل واسكانه. ولم يدع الى هذا الاجتماع أي ممثل عربي على الاطلاق. مع أن الاجتماع لم يكن سريا ولم تظل أبحاثه طي الكتمان. فقد عرف بها كل مواطني الجليل. انتشرت اخباره كالنار في الهشيم. وبما أن ممثل الحكومة الرسمي كان حاضرا في الاجتماع، وبما أن الاجتماع عقد في مكاتب الحكومة، فقد تزعزعت الثقة بأقوال الحكومة المطمئنة ووعودها التي أمطرتها على الجمهور طيلة اليومين السابقين.

أما التفسير الذي أعطي لنا بشأن هذا الاجتماع فكان كما يلي: ماذا نفعل اذا كان رؤساء السلطات المحلية هؤلاء حمقى وعديمي الشعور، وفوق ذلك فان هذا الاجتماع الذي بادر اليه عدد من رؤساء السلطات المحلية لا يلزم الحكومة، وكل ما في الامر ان ثمة سوء تفاهم، ومن الطبيعي أنهم سيدعون في المستقبل عربا أيضا، وغير ذلك من كلام من هذا القبيل.

ولكن أحدا لم يستطع أن يفسر لماذا وضع مكتب حكومي تحت تصرف الاجتماع، ولماذا تعاون ممثل الحكومة في الناحية معهم بشكل فعال، بدل أن يقول للمجتمعين انه، كممثل لحكومة اسرائيل المسؤولة عن رعاية مصالح جميع المواطنين، لا يستطيع دعم اجتماع كهذا بسبب تمييزه حسب العرق والدين والقومية. ومعروف انه لم يقل شيئا من هذا القبيل.

وحتى بموجب اعلان الحكومة فقد كان في هذا الاجتماع انحراف وتمييز واضحان. وبما أن هذا الاجتماع زعزع الثقة بالحكومة وأثار المواطنين الذين يشكلون أقلية تخشى على حقوقها،

— البقية على صفحة ٥ —

عالم اليوم

الهروب من «جنة» الرأسمالية

بدأت ظاهرة تزايد الهجرة الجماعية من الولايات المتحدة الى الخارج وخاصة خلال السنوات الاخيرة تثير قلق الدوائر المسؤولة في الولايات المتحدة وتحظى باهتمام علماء الاجتماع الامريكيين.

لقد كان يعيش خارج الولايات المتحدة، حسب الاحصاءات الرسمية حتى يناير ١٩٧٤ — باستثناء أفراد القوات المسلحة وموظفي الحكومة الرسمية — ١٦٦٠٠٠٠ مواطن أمريكي. ومنذ عامين فقط كان عدد المهاجرين الى خارج الولايات المتحدة يقل عما هو عليه الان ب ٢٠٠٠٠٠ شخص.

وقد اخترع علماء الاجتماع في الولايات المتحدة مصطلحا جديدا هو «ريترو اميجريشن» أي «الهجرة العكسية». ولكنهم في نفس الوقت عاجزون عن تقديم تفسير سليم ومقبول لهذه الظاهرة. ويرجع ذلك الى انه منذ وقت غير بعيد كانت جماهير المهاجرين تتدفق الى الولايات المتحدة. ولهذا يتساءل علماء الاجتماع عن السبب في اتجاه «الهجرة العكسية» الحالي.

والواقع أن هؤلاء المهاجرين كانت تسيطر عليهم الصورة الوهمية المزيفة عن ان النظام الاجتماعي الاقتصادي في الولايات المتحدة يشجع حرية الرأي وحرية الفرد. غير أن الطبقة العليا في المجتمع الامريكي هي التي تستفيد فحسب من هذه الامتيازات. وتتكون تلك الطبقة من أصحاب المال والسلطة الفعلية. أما مصير الاخرين فهو الخضوع والالتزام بالقانون الذي يخدم مصالح «الصفوة» المختارة. أما الافكار التي يروج لها عن الولايات المتحدة باعتبارها بلاد الامكانيات المتساوية، فليست سوى مغالطة وخداع.

لقد سبقت أمريكا جميع بلدان العالم من حيث التطور الرأسمالي. وترتب على ذلك ان أصبحت الولايات المتحدة تحتل كذلك المكانة الاولى في العالم من حيث الظواهر السلبية التي ولدتها الرأسمالية، والتي تتمثل في النسبة العالية من الجرائم واستغلال الثروات الطبيعية بصورة وحشية، واتساع الهوة الاجتماعية بين الرأسمالية وعامة الشعب. ومثل هذه الظواهر الاجتماعية لا تروق للمواطن الامريكي بشكل عام، بل وتدفع هؤلاء الذين لا يستطيعون أن يعيشوا في تلك الظروف، والذين يرغبون في المحافظة على أماكنهم في خضم المنافسة الحادة ولكن دون جدوى، الى تفضيل الهجرة الى البلدان الرأسمالية الاقل تطورا.

وتحتل كندا مكانة خاصة في نظر المهاجرين الامريكيين الجدد. فهي تعتبر أقرب البلدان الاخرى من الوطن. ولذلك فاذا لم يتمكن المهاجر من تنظيم حياته في الوطن الجديد فانه يستطيع العودة الى وطنه الاصل بسهولة. كما أن التعامل مع الناس في كندا ليس أمرا معقدا. لان الناس هناك يتكلمون لغة الولايات المتحدة، ولا يختلف نمط الحياة تقريبا. غير أن هناك في كندا ظروفا أفضل هي أن مواطنيها لم يتعودوا بعد على الشعور بالخوف والقلق من قطاع الطرق واللصوص.

(مراقب)

مطالعات الاتحاد

المادية التاريخية

التشكيلة الرأسمالية

ذكرنا أن الرأسمالية كانت النظام الاجتماعي الذي حل محل الاقطاعية في العملية التاريخية للتطور الاجتماعي. فقوى الانتاج الجديدة، التي ظهرت في قلب النظام الاقطاعي وتطورت معه، (المانيفاكتورة والتعاونية البسيطة) وما ترتب عنهما من اتساع الانتاج الحرفي ونموه وانتقاله الى الانتاج الآلي الرأسمالي الكبير، حتمت قيام علاقات انتاج اجتماعية جديدة تتلاءم والمستوى الجديد لتطور قوى الانتاج.

فتطور المانيفاكتورة كان يستلزم بالاضافة الى رأس المال الايدي العاملة المهنية والسوداء. وكان يتطلب توسيع نطاق التجارة والسوق وازالة الحواجز الجمركية العديدة التي كان يفرضها الاقطاع.

ولقد أنجز كل هذا في اطار عملية التراكم الرأسمالي الاول الذي كشف عنه ماركس في مؤلفه الكبير «رأس المال»، وعرى فيه الزعم الذي يتبجح به المنظرون البرجوازيون بأن الرأسماليين جمعوا ثرواتهم بفضل اجتهادهم الخاص، وعملهم الذاتي المضني! وحرصهم على التوفير! وعدم التبذير!

وعملية التراكم الرأسمالي الاول كانت تقوم على سلب الفلاحين الصغار أصحاب قطع الارض الصغيرة والحرفيين من وسائل الانتاج الوحيدة التي كانوا يمتلكونها. ففي بريطانيا خرب أصحاب الاراضي مناطق شاسعة من الارض التي كان يعمل الفلاحون فيها وحولوها الى مزارع لتربية الاغنام بعد أن طردوا الفلاحين منها والحرفيين. فمع تطور صناعة النسيج واتساع الحاجة للاصواف لاستخدامها في الصناعة بدأ الكثيرون من أصحاب الاراضي ينتقلون الى تربية الاغنام لبيع أصوافها لاصحاب مصانع النسيج في المدن.

وقد نتج عن ذلك أمران أساسيان:

— لقد تحول الفلاحون الذين عملوا في الارض حتى الان الى معدمين لا يملكون أية وسيلة انتاج وانضموا الى جيش الفقراء في المدن، حيث كان ينتظرهم الجوع والفقر والعمل في الصناعة، أي أن قسما منهم بدأ يتحول الى عمال صناعيين، يغطي حاجة المانيفاكتورة المتطورة الى الايدي العاملة.

— بدأت تسود علاقات الانتاج البضاعي القائمة على استخدام النقد. فمربو الاغنام كانوا يتاجرون بأصواف أغنامهم ويبيعونها للصناعة مقابل نقد، يستخدمونه في تلبية حاجاتهم المعاشية والروحية الاخرى.

ونتيجة لسلب الفلاحين أرضهم والاستيلاء على عمل الحرفيين وسيادة علاقات الانتاج البضاعي تركزت الثروة المالية في أيدي عدد قليل من أصحاب المانيفاكتورة والصناعة ومربي الاغنام.

ولقد تم كل هذا بالسيف وبالنار. فلقد انتزع الفلاحون من أراضيهم بالقوة وألقوا بعيدا عنها بلا رحمة أو شفقة. لقد كتب ماركس أن تاريخ الرأسمالية منذ بدايته محفور بالسيف وبأحرف من نار.

فنشوء الايدي العاملة المحرومة من وسائل الانتاج والتي لا تملك الا قوة عملها ولها حرية التصرف في بيعها، من جهة، واستقطاب الثروة وتركيز وسائل الانتاج في أيدي مجموعة قليلة من الناس، الرأسماليين، من جهة ثانية يشكل جوهر علاقات النظام الرأسمالي.

فملكية الرأسماليين لوسائل الانتاج وحرمان المنتجين المباشرين (العمال) منها هو أساس هذه العلاقات. وعلى هذا الاساس تقوم علاقات الاستغلال الراسمالية.

وعليه ينقسم المجتمع الرأسمالي الى طبقتين أساسيتين: البرجوازية التي تمتلك وسائل الانتاج والبروليتاريا التي لا تمتلك غير قوة عملها.

وقوة العمل هذه تتحول في ظل علاقات الانتاج الرأسمالية الى سلعة (بضاعة)، وذلك لاول مرة في التاريخ. وهذه السلعة (قوة العمل) يبيعها البروليتاري لصاحب وسائل الانتاج مقابل اجرة معينة يتقاضاها البروليتاري العامل. وصاحب وسائل الانتاج يشغل هذه السلعة ويستغلها في عملية الانتاج ويتمتع بما تنتجه من خيرات، أي يستغلها لحسابه.

وصاحب هذه السلعة، البروليتاري العامل، مرتبط ارتباطا كليا بصاحب وسائل الانتاج. فالعامل لا يستطيع الهرب من الرأسمالي الا الى الموت جوعا. واذا كان هذا العامل يتمتع بحرية فهي حرية الاختيار بين بيع قوة عمله لهذا السيد أو ذاك. وهو حين يبدل مكان عمله فلا يغير حقيقة استغلاله انما يغير مكان الاستغلال فقط، وليس جوهره.

ابراهيم مالك

العام الدولي للمرأة

حديث مع ماري بيار هيرزوغ
مديرة قسم حقوق الانسان



زاوية تحررهن

ماري بيار هيرزوغ، مديرة قسم حقوق الانسان في منظمة اليونسكو تتحدث، خلال الحوار التالي، عن انطباعاتها عن عام المرأة الدولي وعن دور المنظمة في فعاليات هذا العام.

س: اعلنت الامم المتحدة ان عام ١٩٧٥ سيكون العام الدولي للمرأة. هل يمكنك ان تقولي لنا ما هو الباعث على هذه البادرة ؟

ج: قد يبدو من الدهشة بالفعل، لاول وهلة، أن يكرس «عام» للنساء، وهن نصف سكان الارض، بل ويتفاوق عددهن في بعض البلدان على عدد الرجال. غير ان هذه الاغلبية العددية بقيت على مدى الازمان عرضة لشتى عوامل التفرقة بحيث انه يمكن اعتبارها، في كثير من الحالات، بمثابة الاقلية. وكثيرا ما يسمون هذا التمييز المجحف ازاء النساء، «الجنوسية»، عن طريق القياس بال «عنصرية».

وثمة وفر من الامثلة: خذوا، مثلا، وضع المرأة التي لا تشتغل وظيفة بأجورة، فان زوجها يقول عنها بكل نية حسنة، وبصورة طبيعية، «زوجتي لا تشتغل»، كما أنها هي ذاتها، تجيب بالنفي اذا ما طرح عليها هذا السؤال. بيد أن الزوجات اللواتي لهن أولاد يعملن، حسب التقديرات، في بعض البلدان المتقدمة، بين ٦٠ و ٩٠ ساعة في الاسبوع، أي انهن يكرسن لمنازلهن قدرا من الوقت يفوق ما يكرسه السكان العاملون، من ذكور أو اناث، في دوائر أعمالهم المهنية.

ويمكن القول أن هناك بعض الصمت يخيم على طائفة من النشاطات النسائية، مع التنكر التام لكل ما توفره المرأة للمجتمع من خدمات منزلية وعنايات الامومة. فكل هذا، لا بد له من أن يحسب له حساب بصورة جدية. وبالفعل، فقد توصلت بعض المنظمات النسائية الى درجة المطالبة بأجرة «منزلية». ولكن، ما لنا وللتوغل الى هذا الحد ... فلا يسعنا الا أن نتصدى لتلك اللائحة العارمة من المتباينات في مضمار الامية، والتعليم الثانوي والعالي، ومضمار الاستخدام، والاجور، والاضطلاع بادارة الاعمال والاموال، ومسؤولية التقرير.

لا شك في ان المرأة قد اكتسبت، منذ مطلع هذا القرن، حق الاقتراع. لكن في معظم الحالات، مازالت الفروق قائمة بين روح النصوص وحقيقة الواقع.

ان المصاعب المتزايدة التي تواجهها النساء على الصعيد المهني، كما في الحياة اليومية، هي التي بعثت على اتخاذ قرار الامم المتحدة وعلى الوثيقة الهائلة التي أثارها هذا القرار.

س: ان برنامج «العام» ينتظم حول ثلاثة موضوعات تعد بمثابة الاهداف التي يقتضي بلوغها: تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة، دمج المرأة في عملية التنمية، زيادة اسهامها في تعزيز السلام. فلماذا هذا الاختيار ؟

ج: ينبغي الايضاح بأن اليونسكو ليست هي التي حددت هذه الاهداف، وانما حددتها منظمة الامم المتحدة. وربما كانت اليونسكو حددتها بشكل مختلف بعض الشيء. واذا عدنا الى هذه الموضوعات الثلاثة، فلا بد من القول بأن معالجتها أشد صعوبة مما تبدو عليه. فالمساواة بين الرجل والمرأة، مثلا، مسألة تتقيد بوضع ثقافي يصطدم أمره في عدد من البلدان بعوائق تعود الى حضارتها والى العادات المتصلة في الرجال والنساء، وعاداتهم الفكرية والدينية، الخ .. فكل محاولة في هذا الصدد، لا بد أن تنطلق من مجموعة من دراسات العلوم الاجتماعية والدراسات الثقافية لكي تتقي الافضاء الى عكس الغاية المنشودة، اذ ينبغي ان تتقدم الامور بصورة فعلية.

ومثل هذا القول ينطبق على دمج المرأة في عملية التنمية، وهي تتضمن ان تشترك المرأة اشتراكا مهنيا فعالا. وهذه مسألة تطرح نفسها سواء في البلاد النامية أو البلاد المتقدمة.

وأما فيما يتعلق بتدعيم السلام عن طريق المرأة، فربما استلزم الامر أيضا ان نتساءل عما اذا كانت النساء بوصفهن نساء يتحسسن فعلا بدعوة «سلمية» تفوق الدعوة لدى الرجال.

س: ان المؤتمر العام لليونسكو قد اتخذ في دورته الاخيرة، قرارا بشأن اسهام المنظمة في تحسين وضع المرأة. وفي أثناء المناقشة العامة، كثيرا ما تردد الكلام عن «العام». فهل يمكنك ايضاح العناصر الرئيسية لهذا القرار ؟

ج: أود التذكير، أولا، بأن الاقتراع على هذا القرار كان بالاجماع، وبامتناع عضو واحد عن التصويت. ولا تعد هذه النتيجة بالشيء القليل، بل وينبغي ابرازها اذا ما أخذنا في الحسبان، كما قلت لك من قبل، التحفظ الذي يبديه بعض البلدان حيث النظم الثقافية أو الدينية تمنح الرجل مقاما ممتازا ازاء المرأة.

وأما القرار نفسه، فانه يتضمن عدة فقرات: هناك اقتراح موجه الى الدول الاعضاء ترغب المنظمة فيه الى هذه الدول أن تتقدم منها بطلبات للمعونة من أجل زيادة اشتراك النساء في عملية التنمية سواء في المدن أو في الارياف، وكذلك من أجل التوسع في الفرص المتاحة لتدريب المرأة في الخارج. وثمة دعوة موجهة الى الدول الاعضاء من أجل تطبيق الاتفاقية الدولية لمقاومة التفرقة في ميدان التعليم، وسيستعجل المدير العام الدول التي لم تنضم بعد الى هذه الاتفاقية الى توقيعها بعد ان أصبح عدد المنضمين ستين دولة. وهناك مسألة أخرى لا تقل أهمية عن هذه، وهي مسألة الروابط بين امكانات التعليم وامكانات الاستخدام المتاحة للنساء، وقد تدارستها اليونسكو بالتعاون مع بعض الدول الاعضاء ومع منظمة العمل الدولية. وبالفعل، فان المساواة الحقيقية في الفرص لا تقتصر فحسب على الدخول الى المدرسة — اذا توفر هذا الدخول — بل تنطبق أيضا على الخروج منها. فان الالتحاق بالتعليم ثم تركه قبل الاخرين بسبب الاضطرار لكسب المال واتفاقه على العائلة، أو القيام بحراسة الاطفال بينما يعمل الوالدان في الحقول أو في سواها، كل هذا لا يؤدي الى أية نتيجة لا من الناحية الفردية ولا الجماعية. فمجموعة الفرص المتاحة للشبان هي التي يقتضي أن تكون متاحة بكاملها للفتيات.

فيما يختص بالبعثات الدراسية، مثلا، نرى ان انعدام المساواة كثيرا ما يكون أمرا صارخا.

وقد دعا المؤتمر العام لليونسكو في قراره، المدير العام لتخصيص قسم وافر من الاعتمادات التي تمنحها المنظمة للدول الاعضاء في اطار «برنامج المساهمة»، لكي تصرف في هذا العام على تحسين وضع المرأة.

وثمة ناحيتان أخريان من هذا القرار الهام تستلفتان الاهتمام: فهذا القرار يشدد، من جهة، على ضرورة القيام بجمع المعطيات المتعلقة بدور المرأة ووضعها، ويشدد، من جهة أخرى، على أهمية الدراسات المتعلقة بالمشكلات المعقدة للعائلة ووظائفها التربوية في المجتمع وفي شبكة المؤسسات التربوية الاخرى.

وهذه هي المرة الاولى، حسبما أعتقد، — وربما أثار هذا القبول بعض الدهشة — التي تجابه فيها مشكلة الدور التربوي للعائلة، في نطاق المناقشة ما بين الحكومات. فعندما نربط بين المرأة والعائلة، سرعان ما يحملنا التصور على اعتبار المرأة مجرد أم أو زوجة. ولكننا سنشتغل على هذه المسألة.

س: وكيف ؟

ج: سيتم، مثلا، وضع دراسة عن الامهات العاملات، وانعكاسات نشاطهن المهني على تربية أولادهن قبل سن التحاقهم بالمدرسة .. ولا ننسى كذلك المشكلة الرئيسية المتعلقة بالتوجيه المهني للنساء، فهن كثيرا ما يرغمن على التلطي في المهن «الصغرى»: وسينظم اجتماع دولي للخبراء، في هذا الصدد، خلال عام ١٩٧٦، بمؤازرة منظمة العمل الدولية.

✱ صوت المرأة المناضلة على اسطوانة ✱

صدر مؤخرا عن الحزب الشيوعي الفرنسي اسطوانة فريدة في نوعها. انها اسطوانة خاصة بسنة المرأة. الغناء والاحاديث على ظهر الاسطوانة يشكلان شاهدا حيا على نضال النساء، في ظروف اجتماعية مختلفة، من أجل العدل الاجتماعي والتقدم.

الاسطوانة تحتوي على غناء لعاملات مصنع «غراندين» لانتاج أجهزة الراديو، الذي تديره العاملات منذ شهر شباط هذه السنة ليمنعن بهذه الطريقة الادارة من اغلاق المصنع. وكذلك صوت وزيرة خارجية فيتنام الجنوبية الثورية، بين، وصوت أول امرأة حلقت في الفضاء الخارجي، فالنتينا تيريشكوفا.

الكومونيل السوفييتي في كويتيين:

انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية وحركة التحرر الوطني العربية

« خلال القرن العشرين وقفت بلادنا مرتين عند منابع التغيرات الكبرى فى مظهر العالم . وقد كان ذلك فى سنة ١٩١٧ حيث بشر انتصار ثورة اكتوبر بدخول البشرية فى عهد تاريخى جديد . كما كان ذلك فى سنة ١٩٤٥ حينما اثار تحطيم الفاشية ، الذى لعب الاتحاد السوفييتى دورا حاسما فيه ، موجة جبارة لتغيرات اجتماعية — سياسية عمت الكرة الارضية بأسرها ، وأدى الى تعزز قوى السلام فى العالم كله » .

ليونيد بريجنيف

يمكن للمرء ان يرى بصورة واضحة التأثير الكبير لانتصار الشعب السوفييتى وجيشه فى الحرب العالمية الثانية على مصير حركة التحرر الوطنى للشعوب العربية فى سنوات الحرب مباشرة وكذلك فى المرحلة التى أعقبت الحرب.

ومنذ الايام الاولى لدخول الاتحاد السوفييتى فى الحرب وقف موقفا ثابتا مبدئيا للدفاع عن مصالح استقلال جميع الشعوب ضد المطامع الاستعمارية لمدعى السيطرة على العالم القدماء والجدد . جاء فى التصريح ، الذى أدلى به رئيس الحكومة السوفييتية (ستالين) فى الثالث من تموز (يوليو) سنة ١٩٤١ ، ان هدف الحرب لا ينحصر برأى الاتحاد السوفييتى ، فى القضاء على الخطر الذى أحدق به فحسب ، بل فى تحرير الشعوب ، وانشاء جبهة واسعة للنضال من أجل الديمقراطية والحرية فى العالم كله .

وفى الرابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤١ نشرت الحكومة السوفييتية بيانا جاء فيه أن الاتحاد السوفييتى يذود عن حقوق كل شعب فى استقلال دولته وسلامة أراضيها وحقه فى اقامة النظام الاجتماعى واختيار شكل الحكم اللذين يعتبرهما معقولين وضروريين لهدف ضمان ازدهار بلاده الاقتصادى والثقافى .

أما الاوساط الامبريالية فى الائتلاف المعادى للفاشية فكانت تسعى فى الحرب الى أهداف أخرى . ولم تشأ ان تعطى الاستقلال والحرية لشعوب مستعمراتها . وقد قال (ونستون تشرشل) فى تشرين الثانى (نوفمبر) سنة ١٩٤٢ : « لم أصبح الوزير الاول لصاحب الجلالة لكى أشغل منصب الرئيس فى اجتماع يتخذ قرارا بتصفية الامبراطورية البريطانية » . وفى تشرين الثانى (نوفمبر) سنة ١٩٤١ أعلنت « فورتشون » ، معربة عن مصالح الشركات الاحتكارية الامريكية ، ان امريكا الشمالية « ستكون جائزة للمنتصر فى الحرب العالمية الثانية » .

وانعكست أهداف الاوساط الامبريالية فى الحرب ، انعكاسا مباشرا ، فى تصرفاتها العملية . فمثلا رفضت القيادة العسكرية البريطانية فى الشرق العربى تسليح المناضلين العرب ضد الفاشية الذين سعوا الى الاشتراك فى العمليات الحربية ضد القوات الالمانية — الايطالية وقوات أعوانها . فقد خشيت من ان الشعوب العربية ستستخدم هذه الاسلحة للنضال فى سبيل تحررها .

ان الشعب السوفييتى ، فى دفاعه عن وطنه ، كان يذود عن وليد البروليتاريا العالمية — أى الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم ، دعامة النضال الثورى ضد الاستعمار . ولكن كانت تتوقف على سير المعارك كذلك نتائج النضال ضد الفاشية فى أوروبا وافريقيا وآسيا . وان كل انتصار أحرزه الاتحاد السوفييتى فى المعارك على أراضيه كان يكتسب بسرعة أهمية حقيقية . وذلك شىء مفهوم لان الجبهة السوفييتية — الالمانية كانت الجبهة الرئيسية للحرب العالمية الثانية . ويكفى ان نقول ان بين كل عشر فرق تابعة لالمانيا واتباعها كانت توجد ست أو سبع فرق على الدوام فى الجبهة الشرقية حيث كان يقرر المصير الاستراتيجى للحرب .

ولا يمكن للمرء أن ينسى ان المانيا الفاشية اعارت أهمية كبرى فى مشاريعها العدوانية لاستعباد شعوب آسيا وافريقيا وخاصة الشعوب العربية . وفى آب (اغسطس) سنة ١٩٣٩ طلب (فولتات) ، الممثل الالمانى ، من (تشيمبرلن) ، فى اثناء المفاوضات البريطانية — الالمانية السرية ، الاعتراف بان الشرق الادنى والشرق الاوسط « منطقة اقتصادية طبيعية تابعة لالمانيا » . وكان (هتلر) يسعى الى حصول الشركات الالمانية على امكانية استعمال مصادر البترول فى الشرق الاوسط . وتضمنت مذكرة (فون كورسفانت) ، « الخبير » الالمانى فى « شؤون المستعمرات » ، الاستيلاء على فلسطين وشرقى الاردن والكويت وجزر البحرين . وادعت المانيا الفاشية بحقها فى الاستيلاء على شمال غربى افريقيا ومصر . وقال (هتلر) ، فى اجتماع لقواد القوات المسلحة الالمانية فى تشرين الثانى (نوفمبر) سنة ١٩٣٩ : « اننا نقوم اليوم بالنضال من أجل مصادر البترول والمطاط والثروات الطبيعية » .

لقد سدت روسيا السوفييتية على المانيا الفاشية طريق الاستيلاء على المستعمرات . ومن الدلائل البليغة على ذلك كلمات (هتلر) التى قالها فى كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٠ : « ان روسيا عامل معيق ... ولذلك من الضرورى ان نناضل ضد روسيا » . واعتبر (هتلر) الحرب ضد الاتحاد السوفييتى مرحلة رئيسية فى الصراع من أجل السيطرة على العالم . وجاء ذلك فى « التوجيه الثانى والثلاثين » الذى تضمن المهام الاستراتيجية للقوات المسلحة الفاشية بعد تنفيذ مشروع « بربروس » ، أى بعد « تحطيم الجيوش السوفييتية » الذى كان من المفروض ان يتم خلال ثمانية أسابيع فقط !

وكانت القيادة الهتلرية على ثقة بأن الاتحاد السوفييتى لن يصمد فى وجه القوة الكبيرة التى انهالت بها عليه . وهى ١١٩ فرقة و ٤،٦ مليون جندى وضابط وأكثر من ٤٢ الف مدفع ورشاشة و ٣٧١٢ دبابة وما يقرب من أربعة آلاف طائرة .

وان العملية الحربية التى وضعها جنرالات (هتلر) فى صيف سنة ١٩٤١ حتى ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤٢ « قد تضمنت استيلاء القوات المسلحة الالمانية على ايران وعلى المعابر الواقعة على الحدود الايرانية — العراقية للهجوم فيما بعد على مدينة بغداد بهدف الاتصال بجيش (رومل) الذى هاجم مصر من ليبيا ، وعلى مدخل الخليج العربى .

وكان من المقرر للهجوم على الشرق تشكيل ٣١ فرقة من ضمنها ١٤ فرقة للاستيلاء على ايران وتركيا والبلدان العربية و ١٧ فرقة « مجهزة بالمعدات الاستوائية » لاقتحام الهند .

ولكن القوات المسلحة السوفييتية دفنت فى المعارك الدفاعية ، سنة ١٩٤١ ، أسطورة « الحرب الخاطفة » . وان هزائم الهتلريين وخسائرهم الكبيرة بالرجال والعتاد قد ارغمتهم على تأجيل تنفيذ مشاريعهم الاغتصابية فى الشرق . ولكن عدم وجود جبهة ثانية فى أوروبا مكنهم من تدعيم مجموعة قواتهم المخصصة للهجوم على القفقاس : كان يجب على ست فرق للدبابات و ٢٠ فرقة للسيارات المدرعة ان تستولى على القفقاس وان تتحرك نحو الشرق . وبهذا الهدف تم فى آب (اغسطس) سنة ١٩٤٢ نقل فيلق « ف » من اليونان الى الجبهة القفقاسية . وكان جنوده مدربين على القيام بالعمليات الحربية فى البلدان العربية وايران والهند .

ولكن صمود المدافعين عن القفقاس والمعركة التاريخية بالقرب من ستالينغراد قد احبطا مشاريع الهتلريين . واضطرت القيادة الالمانية الى ان تنقل قواتها بسرعة من القفقاس الى منطقة ستالينغراد . وفى الفترة ما بين تموز (يوليو) وايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤٢ ، وحدها ، تقلص عدد الفرق المشتركة فى المعارك باتجاه القفقاس من ستين فرقة الى ٢٩ فرقة . وان فيلق (رومل) ، الذى لم يتلق أية نجدات من القفقاس ، قد تعرض للتحطيم فى الثالث والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) فى معركة العلمين من قبل القوات البريطانية المتفوقة .

ان تحطيم القوات المسلحة الهتلرية بالقرب من ستالينغراد وفى شمال القفقاس وفى معركة كورسك وفى أثناء العمليات الهجومية الاخرى التى قام بها الجيش السوفييتى قد دفن الى الابد مشاريع (هتلر) الاغتصابية . وذاد الاتحاد السوفييتى عن استقلاله بملايين الشهداء من ابنائه وحرر شعوب أوروبا من الطغيان الفاشى وحطم المشاريع الفاشية لاستعباد الشعوب العربية والشعوب الاخرى فى آسيا وافريقيا .

وكان انتصار الاتحاد السوفييتى انتصارا للاشتراكية . وقد هدم مواقع الامبريالية على المسرح الدولى وخلق وضعا أكثر ثورية فى العالم كله . وأدى الى تنامى النضال البروليتارى ونضال التحرر الوطنى .

ومع ان أغلبية البلدان العربية بقيت فى نهاية الحرب تحت الاحتلال العسكرى الاجنبى فقد كان مصيرها وتطورها بعد الحرب يحددهما ، والى درجة كبيرة ، واقع ان الاتحاد السوفييتى ، وهو الدولة الجبارة المعادية للامبريالية وللاستعمار ، قد كان القوة الرئيسية فى الائتلاف المعادى للفاشية . وفى المرحلة التى أعقبت الحرب اتسعت حركة التحرر الوطنى اتساعا كبيرا فى كل مكان بما فى ذلك الشرق العربى نتيجة تغير القوى الجذرى على المسرح الدولى لصالح الاشتراكية . وفى جميع البلدان من المغرب وحتى الكويت نهضت الجماهير الشعبية بحزم الى النضال فى سبيل استقلالها وسلامتها الاقليمية وسحب القوات المسلحة الاجنبية من أراضيها وفى سبيل السلام . وأصبحت الشعوب العربية احدى الفصائل الكبيرة لحركة التحرر الوطنى . واتسع فى الاقطار العربية نضال صريح خاضته قوى حركة التحرر الوطنى ضد الامبريالية العالمية .

وفى هذا النضال وقف الاتحاد السوفييتى على الدوام الى جانب الشعوب العربية .

وتدل وقائع السنوات الثلاثين الاخيرة على انه لا يمكن التوصل الى التحرر الوطنى والاجتماعى الا بالتحالف مع الاشتراكية وان وجود مثل هذا التحالف هو شرط الزامى لتكون الاتجاه الرئيسى المظفر لحركة التحرر الوطنى . وبفضل وجود المنظومة الاشتراكية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفييتى وبفضل التعاون معهما استطاعت حركة التحرر العربية ان تنتقل بنجاح من احراز الاستقلال السياسى الى النضال من أجل الاستقلال الاقتصادى .

ان المساعدة الكبيرة والتاييد الشامل ، اللذين يقدمهما الاتحاد السوفييتى الى الشعوب العربية ، لا يمكن تفسيرهما ببواعث موقتة واعتبارات طارئة . انهما من صلب سياسة الدولة الاشتراكية السوفييتية التى تعتبر من واجبها الامى تقديم المساعدة الى الشعوب المناضلة فى سبيل الاستقلال .

ان الامبريالية والرجعية تسعيان الى اعادة مواقعهما والى القضاء على الانظمة التقدمية ، وتحاولان ، لهذا الهدف ، نسف التحالف بين حركة التحرر الوطنى وبين النظام الاشتراكى العالمى . ومثلما رأى (هتلر) منذ ٣٥ سنة فى شخص الاتحاد السوفييتى « عاملا معيقا » فى الطريق نحو السيطرة على العالم ، ترى الامبريالية والرجعية اليوم فى شخص النظام الاشتراكى العالمى حاجزا رئيسيا فى الطريق نحو اعادة النظام الاستعمارى . ولذلك تسعيان الى عزل البلدان العربية عن العالم الاشتراكى وتنشران الافتراءات المعادية للاتحاد السوفييتى وللشيوعية ولا تتورعان عن شىء للحط من قيمة المساعدة السوفييتية وتسويد صفحة السياسة الخارجية للحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية ، أمام الشعوب العربية ، والتشهير بالصداقة السوفييتية — العربية ونسفها .

ولكن حبل الكذب قصير ، كما يقول المثل العربى . والصداقة السوفييتية — العربية ازدادت صلابة فى النضال المشترك ضد الامبريالية . ويعتبر رؤساء الدول العربية التقدمية ان الصداقة السوفييتية — العربية تساعد على تعزيز الجبهة المعادية للامبريالية فى البلدان العربية وعلى ازدياد قوتها الاقتصادية والعسكرية التى لا يمكن بدونها نجاح النضال فى سبيل القضاء على آثار العدوان الاسرائيلى . ولذلك يعتبرون التطوير الشامل للعلاقات السوفييتية — العربية احدى مهامهم الرئيسية الحالية والمقبلة .

(وكالة انباء « نوفوستى»)

في استقبال وفد الفيتنام في موسكو
برجنيف: يجب وضع حد لسياسة العدوان والتوسع الامبريالي في العالم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلن الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في مأدبة تكريمية على شرف وفد حزب الشغيلة الفيتنامي والحكومة الفيتنامية الضيف برياسة السكرتير العام للحزب الرفيق لى زوان ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي يرى انه يجب وضع حد لسياسة العدوان والتوسع الامبريالي في العالم .

وقال الرفيق برجنيف ان انتصار الشعب الفيتنامي في حربه التحريرية والمآثر البطولية التي سيخلدها له التاريخ تدل على القوة غير المحدودة لافكار الماركسية اللينينية ، والاهمية العظمى للسياسة الامية المثابرة التي يتبعها الحزب الشيوعي في الحكم ، وانعدام امكانية قهر الشعب الذي يناضل من اجل قضيته العادلة . واضاف ان انتصار الشعب الفيتنامي في نضاله ضد العدوان والامبريالية ذو اهمية كبيرة في مسيرة تعزيز مواقع الاشتراكية في العالم ونضال الشعوب من اجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي .

وعبر الرفيق لي زوان ، في رده ، عن شكره العميق وتقديره البالغ للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي الشقيق على المساعدات والدعم العظيم لبلده في أقسى الظروف . واضاف ان الشعب الفيتنامي انتصر فعلا بفضل مواقفه البطولية « ولكن أساس النصر هو الصداقة

— البقية على صفحة ٤ ع ٣ —

لبديتسا وعمواس

بقلم المحامية فليتسيا لانغر

« ثمة أحداث تخلد ذكراها لتظل رمزا تاريخيا وتحذيرا وذكرى . واسم القرية ليديتسيا هو مثل هذا الرمز الذي يعيش فى ذاكرة الشعوب تحذيرا ونداء لمقاومة الحرب » .

هذه الكلمات من مقدمة لكتاب عن القرية التشيكوسلوفاكية ، ليديتسيا ، وقد أعطونيه فى المتحف المقام فى القرية المهدومة . وليديتسيا خربها النازيون فى ١٠ حزيران من عام ١٩٤٢ . لقد كتب كثيرا عن هذه القرية الهادئة التى لم يمارس أهلوها أى نشاط عسكرى . لقد هدمت القرية بعد مقتل قائد الجيش النازى ، هايدريش ، على يد رجال الانصار. فقتل النازيون الرجال وارسلوا النساء الى معسكرات الاعتقال . أما الاولاد فاعطوا للالمان حتى « يربوا من جديد » .

أمامنا يمتد حقل واسع وبساط من العشب واشجار . وفى الوسط ينتصب نصب تذكارى فريد فى نوعه : صليب وفى قسمه العلوى سياج شائك . الناس يضعون اكاليل الزهور على النصب التذكارى وعيونهم دامعة . فثمة دموع لا تجف حتى بعد ألف عام .

وعلى الطرف الثانى من الشارع اقيمت ليديتسيا الحديثة . وهنا ، حيث كانت ليديتسيا وحيث كانت تقوم البيوت ، ترك المكان شاغرا . وعلى قسم منه اقيم المتحف ، متحف كارثة ليديتسيا . والمتحف يغص بالزوار الذين يستمعون فى كل يوم ، كما نستمع اليوم نحن ، عن مأساة هذه القرية . ويقص لنا المرافقون ما تعنيه الصور المعلقة فى المتحف ويقدمون لنا الشروح . اننى احدق فى الصور التى تظهر القرية قبل هدمها وخرابها ، وفى رسائل الاطفال الذين تفرقوا أيدى سبا ، وفى الاوانى المنزلية التى ظلت تحت ركام البيوت المهدومة . فهذا غطاء مائدة صغير لم يتمكن أصحابه من الانتهاء من صنعه . وهذه صور لاعراس واحتفالات الاعياد فى بيوت لم تعد قائمة . اننى أغرق فى تأملاتى واعود الى حجمى الخاص واتصور البيت المهدوم فى نابلس ، بيت المكليك . وأتصور زوجته الحامل بين انقاض البيت المهدوم . واتصور بيت الابيض من غزة وهضبة الجولان الخربة . واتذكر القنيطرة فينفطر قلبى وانقبض . « أنت لست هنا يا اماه » يصرخ بى ولدى . أحدق فيه ولا انبس بكلمة . ويتابع قوله : « ان هذا أشبه بالقرى الثلاث فى منطقة اللطرون — بيت نوبا ويالو وعمواس . ولى صديق هنا وهو من عمواس . قلت له : « ربما سيقيمون متحفا ، أيضا ، فى عمواس » . والى مقربة منى امرأة عجوز تنتحب . وبعض الشباب بسراويل « الجينس » يتكلمون الانجليزية ويقرأون كلمات هيلر : « نحن الالمان الامة الوحيدة التى تعامل الحيوانات برفق ولين » . والى جانب هذا الكلام تبدو صورة لبيت مهدوم ويبرز من بابه نصف كلب دفن نصفه الثانى تحت الانقاض . وتبدو فى صورة ثانية جثث الرجال القتلى ، مواطنى ليديتسيا ، وهى ملقاة على الارض المحروقة . « الخلود لليديتسيا » يصرخ شعار كبير ، معلق على الحائط المقابل . فهذا كان اسم حركة احتجاج عالمية أقيمت بعد اقتراف النازيين لجريمة ليديتسيا . وليديتسيا خالدة تثير الحقد على الدمار والذين دمروها . انها تعيش فى عيون الشباب الصغار الذين يقفون أمامى ، كما تعيش فى عيون ولدى . ولقد أحببت كراهيتهم للدمار . فبدون هذه الكراهية لا ينمو الحب للاعمار .

تندفع السيارة عائدة فى اتجاه براغ . ولقد اختفت الكلمات الى مكان مجهول وحل مكانها الصمت الثقيل الذى غمرنا ولم يرغب أحدنا فى قطعه . وأسمع ولدى يقول : « ان صديقى من عمواس سيأتى غدا ليودعنى » .

ولقد أتى . وكان نحيفا ربع القامة ضحوكا ككل الشباب . انه يتلقى علمه هنا . واطلب اليه ان يحدثنى عن عمواس . ويحدثنى بصوته الهادىء : « لقد حدث هذا ابان الحرب . ولكن قتالا لم يدر قربنا . ولم يكن لدينا جنود أردنيون . كنا نحن القرويين وحدنا . كنت يومها فى ال — ١٤ من عمرى . لكننى اتذكر كل شىء جيدا . لقد حضر جنود اسرائيليون وطلبوا منا أن نغادر البيوت والقرية . طلبنا ان يتيحوا لنا اخذ بعض حوائج البيت قبل هدمه ، لكنهم رفضوا . اخذنا ، فقط ، قليلا من الطعام . كنت أنا وأشقائى الاربعة الصغار وكان أولاد كثيرون جدا . وكان مسنون ومرضى لم يستطيعوا المشى فظلوا فى البيوت . كان الطقس حارا جدا . ولم يكن لدينا ماء . وسرنا فى اتجاه رام الله كما أمرنا . بكينا من العطش والخوف . فقد قالوا لنا ان من يعود سيطلق عليه النار ويقتل . كان لنا بيت جميل جدا وكان للاخرين بيوت جميلة كذلك . اننى اذكر بيتنا واذكر باحته واذكر قطعة الارض التى كانت لنا فى السهل . اذكر حتى السرير الذى اعتدت النوم عليه . وعلمنا أن قريتنا هدمت فلم تعد قائمة وأن البيوت نسفت . هذا ما حدث لجارتينا يالو وبيت نوبا . وسمعت انهم أقاموا هناك حديقة كبيرة ويزرعون الورود حيث كانت بيوتنا قائمة » !!

انتهت قصة عمواس ..

الظلام يخيم على براغ الجميلة وعلينا بعيدا عن عمواس .

« ان ذكرى مأساة ليديتسيا يجب أن تظل حية حتى يتخلص العالم والى الابد من كل ما هو غير انسانى » . هذا ما كتبه البروفسور البرت شفايتسر حين رأى ليديتسيا المهدومة . وعلى بعد آلاف الكيلومترات من ليديتسيا ، هناك تحت أصص الورد ، تستصرخ عمواس حقها وتطلب انصافها حتى يتخلص العالم من كل ما هو غير انسانى !

الهند تصحح المسار

بقلم : روميش شاندرا



زار روميش شاندرا ، السكرتير العام لمجلس السلام العالمي وعضو البرلمان الهندي السابق ، وطنه الهند فى شهر تموز الماضي . وكتب رسالة الى منظمات حركة السلام فى جميع انحاء العالم فند فيها تشويهات الصحافة الرأسمالية لما يجري فى الهند .

وفيما يلي ملخص لتلك الرسالة الهامة :

اتيح لي ان ازور الهند مرة اخرى بعد اعلان رئيسها حالة الطوارىء وبعد اعتقال الساسة اليمينين والمهربين والمضاربين .

مكثت فى الهند المدة بين ٢ — ٤ تموز .. وتمكنت خلالها من لقاء قادة حركة السلام وقادة بعض الاحزاب السياسية .

تحاول الصحافة الامبريالية يائسة تشويه الواقع واظهار حالة الطوارىء كتجاوز على الدمقراطية وانها تمهد الطريق لنوع من الديكتاتورية .

أما الحقائق التي يجب تاكيدها فهي كما يلي :

١ — لقد وجه زعيم الحزب الفاشي الرجعي جايا بركاس نارايان دعوة صريحة للجيش والشرطة للتمرد على أوامر الحكومة وهددهم بعواقب وخيمة اذا لم يمتثلوا له .

٢ — لقد رافقت هذه الدعوة سلسلة من المساعي الجادة للاتصال بعناصر فى الجيش والشرطة لتحريضهم على الالتحاق بالتكتل الرجعي .

٣ — أصدر نداء صريح لشن حملة لايقاف الاعمال الحكومية بالقوة ، وارفق ببرنامج مفصل لاعمال التخريب والحرق والعنف .

٤ — لقد صاحب حملة الهجوم على شخصية رئيسة الوزراء مخططات لاغتيال ليس رئيسة الوزراء فقط بل وعدد من الزعماء الوطنيين .

٥ — شددت دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية من نشاطها فى عدة ولايات .

فى هذه الظروف لم يكن امام رئيسة الوزارة ورئيس الجمهورية والشعب فى الهند بديل عن اتخاذ الاجراءات التي تبعت اعلان حالة الطوارىء .

وحاولت الصحافة الامبريالية ان توهم ان جميع زعماء المعارضة تم اعتقالهم . وهذا غير صحيح . فالحقائق هي كما يلي :

١ — ٩٥٪ من المعتقلين السياسيين ينتسبون لاحزاب يمينية مغرقة فى الرجعية : كحزب هندو الشوفيني المسؤول عن اعمال القتل فى اثناء انتفاضات المسلمين على مدى عقود عديدة من السنين ، والجناح اليميني من حزب المؤتمر الذي انشق عن رئيسة الوزارة انديرا غاندي حول قضية تاميم البنوك وبعض الاجراءات الايجابية الاخرى ، والجماعات الاقطاعية الموالية للاحتكارات والامبريالية المنضوية تحت لواء الاحزاب التي تدعو نفسها احزابا شعبية او اشتراكية .

٢ — لم يعتقل أي واحد من زعماء الحزب الشيوعي الاشتراكي الماركسي — مع ان الصحافة الامبريالية كررت المزاعم عن اعتقال جميع قادته .

٣ — عدد كبير من المعتقلين بموجب قوانين الطوارىء هم من المهربين والمضاربين وتجار السوق السوداء الذين ارتكبوا جرائم اقتصادية ضد الشعب ومن اولئك من استطاعوا التحايل على القانون ، قبل اعلان حالة الطوارىء ،



بفضل الثغرات فى القانون التي مكنتهم من تجنب السجن وتأجيل قضاياهم من خلال التاجيلات ومختلف الاستئنافات فى المحاكم .

وقد تقدمت رئيسة الوزراء انديرا غاندي حالا بعد اعلان حالة الطوارىء ببرنامج مفصل دقيق للاجراءات الاقتصادية بقصد تخفيف العبء عن عامة الشعب . واتخذت اجراءات أساسية ضد الاحتكارات والشركات الدولية والاقطاعيين ، يمكن عن طريقها فقط تدمير القاعدة الاقتصادية — الاجتماعية لقوى الامبريالية والفاشية والرجعية .

وكانت النتيجة الاولى لهذه الاجراءات التي اتخذتها الحكومة ان انخفضت اسعار جملة من الحاجيات الاساسية — وبضمنها الحنطة والسكر وزيت الطبخ — للمرة الاولى منذ بدء ذلك الارتفاع الحالي الذي ابتدأ مع الازمة الاقتصادية فى العالم الرأسمالي بأسره .

ان الحملة المعادية للهند التي تشن اليوم فى عدد من الاقطار وخصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض اقطار حلف الاطلسي موجهة بشكل خاص ضد رئيسة وزراء الهند .. ولقد توخت هذه الحملة التي تحرك خيوطها الاستخبارات الامريكية اظهار ما يجري اليوم فى الهند من قمع للقوى الفاشية اليمينية كما لو كان بهدف واحد وحيد هو ابقاء انديرا غاندي فى السلطة .

لا شيء افضل من الحقيقة :

ان الاستئناف الذي تقدمت به رئيسة الوزراء ضد الحكم الذي صدر ضدها هو الان امام المحكمة العليا . وفى الوقت نفسه فقد حكمت المحكمة العليا نفسها بان فى وسع انديرا غاندي ان تبقى كرئيسة للوزارة .

ويتميز الوضع الراهن فى الهند بان القوى الوطنية تشعر فيه بالثقة التامة والتفاؤل . ويعلن الجيش والشرطة الولاء لرئيسة الوزراء وللحكومة .

وقد اقامت النقابات حراسة مشددة فى المصانع لمنع التخريب .

هكذا ينبغي ايضا فهم الخلفية العالمية جيدا . فقد شدد الهجوم على الهند وسياستها . واخذت الاسلحة الامريكية بالتدفق على اقطار حلف سنتو ، وتجري تقوية القواعد العسكرية الامبريالية فى المحيط الهندي .

وفى هذه الظروف تجري ايضا الاعدادات للمؤتمر العالمي ضد الفاشية بمبادرة مجلس السلام العالمي ، ولجنة هندية تحضيرية واسعة تضطلع بمسؤولية هامة .

وتجري فى عموم انحاء الهند الاستعدادات لعقد هذا المؤتمر فى مدينة باتنا عاصمة بيهار من اكتوبر ٢٧ — ١٩٧٥/٣٠ .

أضواء على

قناة بناما

صممها فرديناند ديليسبس أيام وتحتلها الولايات المتحدة منذ عام ١٩٠٣

بعد اعلان استقلال بناما فى أعقاب انفصالها عن كولومبيا فى ٣ نوفمبر ١٩٠٣ ، طلبت الولايات المتحدة من حكومة بناما منحها حقوقا خاصة فى منطقة القناة . وفى ١٨ نوفمبر رضخت حكومة بناما للضغط الامريكى ووقعت المعاهدة التى كبلتها والخاصة بالقناة والتى منحت الولايات المتحدة « لفترة غير محدودة » امتياز منطقة عرضها ١٦ كيلومترا لاقامة قناة تربط المحيطين الهادى والاطلسى ، وأعطتها حق الاشراف على المنطقة ، واستخدام قواتها المسلحة لحماية القناة الخ . وأجبرت الولايات المتحدة بناما على وضع بند مهين يقول على انه لا يجوز تغيير الحكومة أو القوانين او المعاهدات التى توقعها بناما دون موافقة الولايات المتحدة على أساس حقوق الولايات المتحدة التى تمنحها لها المعاهدة الحالية . ودفعت الولايات المتحدة لبناما تعويضا قدره ١٠ مليون دولار عند التصديق على المعاهدة ووعدت بأن تدفع لها ٢٥٠،٠٠٠ دولار سنويا بعد تسع سنوات .

وبدأ بناء القناة بالفعل عام ١٨٧٩ بواسطة شركة فرنسية يرأسها فرديناند ديليسبس . وفى عام ١٩٠٢ امتلك الامريكيون هذه الشركة .. وفى عام ١٩٠٤ استأنف الامريكيون العمل فى بناء القناة وفى ١٩١٤ افتتحت القناة للملاحة . وجرى الافتتاح الرسمى للقناة فى ١٢ يونيو ١٩٢٠ ، ويبلغ طول القناة ٨٢ كيلومترا وعرضها ١٥٠ مترا ويتراوح عمقها بين ١٢،٨ و ٢٥،٩ مترا . وهناك ميناءان عند طرفى القناة هما كولون وبالبوا . وفى عام ١٩٧١ عبر القناة ١٤،٦١٧ سفينة . وتبلغ مساحة منطقة القناة ١٤٣٢ كيلومترا مربعا ، وعدد سكانها ٥١،٤٠٠ نسمة من بينهم أكثر من ٣٩،٠٠٠ نسمة مواطنين امريكيين . والمركز الادارى للمنطقة فى مرتفعات بالبوا . واللغة الرسمية هى اللغة الانجليزية .

وحتى عام ١٩٦٤ كانت الاعلام الامريكية وحدها ترفرف فى منطقة القناة . وكانت المحاكم والجمارك والخدمات البريدية والبرقية وتشريعات العمل كلها امريكية .

وفى منطقة قناة بناما يوجد مقر القيادة الاستراتيجية الجنوبية الامريكية ، والاكاديمية العسكرية ، ومركز تدريب لمواجهة حرب العصابات « الذى يسمى مدرسة الامريكيتين » ومراكز تدريب عسكرية لامريكا اللاتينية ، بالاضافة الى قواعد عسكرية جوية امريكية وقواعد للصواريخ وغيرها من القواعد . ويوجد هناك ١٤ قاعدة عسكرية للولايات المتحدة ، ومراكز تدريب بها ١٢،٠٠٠ من قوات الجيش والسلاح الجوى والاسطول بالاضافة الى ٦٠٠٠ موظف مدنى من وزارة الدفاع . وفى هذه القواعد يتلقى آلاف العملاء تدريبا خاصا قبل أن ترسلهم وكالة المخابرات المركزية الى بلدان امريكا اللاتينية المختلفة لقمع حركات التحرر الوطنى . وكان يدرب فى هذه القواعد الجنود الامريكيون الذين أرسلوا الى فيتنام .

وادارة القناة ومنطقتها تحت اشراف وزارة الدفاع الامريكية التى تعمل من خلال حاكم عام يعينه رئيس الولايات المتحدة . وهو فى نفس الوقت رئيس الحكومة المدنية ورئيس شركة قناة بناما .

والقناة نفسها ووسائل الاتصال الاخرى فى منطقتها تدر دخلا للولايات المتحدة . فخلال ١٠ — ١٢ سنة الماضية حصلت الولايات المتحدة منها على ٤٥٠٠ مليون دولار . وفى عام ١٩٧١ وحده بلغ دخل الولايات المتحدة من استغلال القناة حوالى ١٠٠،٤٦ مليون دولار . وكل ما تدفعه واشنطن لبناما لقاء المنطقة التى اغتصبتها منها يبلغ ٢ مليون دولار فى العام . ووفق قرار الجمعية الوطنية ، ترفض حكومة بناما الان قبول الحسنة الامريكية .

لقد طالبت حكومة بناما أكثر من مرة الغاء المعاهدة الشائنة . وفى عام ١٩٢٤ قدمت مشروع اتفاقية جديدة تعكس رغبة بناما فى تحديد وضع ادارة منطقة القناة بشكل أكثر دقة والغاء بعض الالتزامات التى تمس سيادتها . لكن هذه الجهود لم تؤد الى نتيجة .

وفى مارس ١٩٣٦ تم توقيع معاهدة صداقة وتعاون بين بناما والولايات المتحدة . ورغم ان الولايات المتحدة لم تقدم سوى تنازلات محدودة ، فقد احتفظت بسيطرتها على القناة ، وبحقها فى اتخاذ التدابير الوقائية والدفاعية على أراضى بناما . واحتفظت بحقا فى اتخاذ مزيد من الخطوات لعسكرة منطقة قناة بناما التى ظلت كما كانت من قبل تخضع للقانون الامريكى .

وانتهت محاولة الوطنيين البناميين الشبان لرفع العلم الوطنى فوق أحد المنشآت فى المنطقة ، فى يناير ١٩٦٤ ، بان فتح الامريكيون النار على المظاهرة السلمية . وأثار هذا العمل الوحشى السخط على نطاق البلاد وأدى الى صدامات عديدة بين المتظاهرين والقوات الامريكية . وقطعت حكومة بناما العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ثم استأنفتها بعد شهور عندما ناقشت منظمة الدول الامريكية تلك الاحداث . وبعد ذلك حاولت بناما عدة مرات بدأ مفاوضات حول القناة ، ولكنها لم تتوصل الى نتيجة .

وتلح حكومة عمر توريجوس ، التى وصلت الى السلطة عام ١٩٦٨ ، على مراجعة جذرية لمعاهدة ١٩٠٣ . وبناء على مبادرتها ، وبهدف جذب انتباه الرأى العام العالمى ، عقد مجلس الامن دورة ضيافة فى بناما من ١٥ — ٢١ مارس ١٩٧٣ ، لمناقشة التدابير للمحافظة على السلام والامن فى أمريكا اللاتينية بما يتمشى وأهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة . ووافقت أغلبية أعضاء مجلس الامن بعد مناقشة واسعة على قرار يدعو بناما والولايات المتحدة الى الغاء معاهدة ١٩٠٣ وتوقيع معاهدة جديدة عادلة تتفق والمصالح المشروعة لشعب بناما وتضمن احترام سيادتها على أراضيها . غير ان الولايات المتحدة استخدمت حق الفيتو ضد قرار مجلس الامن واستؤنفت المفاوضات بين الولايات المتحدة وبناما حول القناة فى نوفمبر ١٩٧٣ ، وتوصل البلدان الى اتفاق حول المبادىء الاساسية للمفاوضات بهدف توقيع معاهدة جديدة . واصدرا بيانا أشارا فيه الى أنهما ينطلقان من ضرورة الغاء المعاهدة القائمة ، وتحديد تاريخ معين لتوقيع معاهدة جديدة ، واستعادة بناما لمسؤوليتها عن استغلال القناة . وعند توقيع هذا البيان قال الرئيس توريجوس : « لقد حصلت بناما على امكانية توقيع معاهدة تتفق ومصالح البلاد » . ولا يزال من السابق لاوانه الكلام عن نجاح شعب بناما من أجل استعادة سيادته على أراضيه ، غير ان نضاله يستمر من أجل اجبار الولايات المتحدة وبكافة الطرق على التسليم بالحقوق المشروعة لشعب بناما فى الاستقلال والسيادة على أراضيه وعلى القناة ومنطقتها .

(عن المجلة المصرية «دراسات اشتراكية»)

البطالة في العام القادم ٧٠ الفا والهجرة من اسرائيل تساوي الهجرة اليها!

ستبلغ ميزانية الدولة للسنة القادمة ٩٣ الف مليون ليرة ! و ١٠٠ الف هاجروا من اسرائيل في السنوات الخمس الماضية ..

القدس — لمراسلنا — بعد اسبوعين تبدأ الحكومة في بحث ميزانية الدولة للسنة القادمة . وتمهيدا لذلك بدأت الحكومة ، يوم الاحد من الاسبوع الماضي ، في بحث الوضع الاقتصادي المتأزم الذي يسود البلاد . وواصلت الحكومة هذا البحث يوم الاحد الماضي ايضا .

وقد اجتمعت الحكومة يوم الخميس الماضي في تل ابيب للاستماع الى قادة شبكة الامن حول دايهم في الميزانية المقترحة .

ويعتقد ان الميزانية ستبلغ حوالي ٩٣ مليار ليرة . ويطالب قادة شبكة الامن بمبلغ ٣٥ مليار ليرة من هذه الميزانية .

وينتظر تخفيض هذه الميزانية الى مبلغ ٨٣ مليار ليرة على حساب المشاريع الحيوية للسكان مثل الصحة والتعليم وغيرهما .

هذا ويشير التقرير ، الذي قدم الى الحكومة عشية بحث الميزانية الجديدة ، الى ان عدد العاطلين عن العمل في سنة ١٩٧٦ سيبلغ ٦٧ الف عاطل عن العمل مقابل ٣٩ الف عاطل عن العمل في السنة الحالية .

ويعتبر هذا التقرير متفائلا بالنسبة الى تقرير سابق قدم الى الحكومة يقول ان عدد العاطلين عن العمل سيبلغ في سنة ١٩٧٦ ٥٫٨ بالمئة من القوى العاملة في البلاد . مقابل ٣٫٢ بالمئة في السنة الحالية .

هذا وقد اعلن المستشار العام لوزارة المالية ان عدد الذين هاجروا الى اسرائيل في سنة ١٩٧٥ يساوي عدد الذين غادروها .

وقال ان عدد الذين هاجروا من اسرائيل ينتظر ان يبلغ ١٨ الفا وهو الرقم الذي ينتظر ان يبلغه عدد الذين غادروها . وسيصل عدد الذين غادروا اسرائيل خلال السنوات الخمس الماضية ١٠٠ الف .

لماذا لا يواكب مجلس عرعرة المحلي نضال سائر السلطات المحلية العربية ؟

عرعرة — لمراسلنا — انعكس استخفاف مجلس عرعرة المحلي بمصالح الاهلين على الصعيد القطري . فاصبح في واد وسائر السلطات المحلية المكافحة في سبيل مصالح مواطنيها ودفاعا عن بقية الاراضي العربية في واد . اذ الهاه عن هذه المكرمة الصراع على الرئاسة والانقلابات المتكررة التي تذكر المرء بحكاية مختار « ضيعة تشرين » . وكأن عرعرة لم تعان من سلب الاراضي ، وكأن شبانها لا يمنعون من اقامة ملاعب على اراضي الوقف الاسلامي التي تدعى الكيرن كاييمت ملكيتها .

ويأمل الغيورون على مصلحة القرية أن يتنبه الاهلون الى هذه العزلة وأن تلقى الدعوة للتلاحم وابعاد النعرات العائلية آذانا صاغية وهمة جادة لتحسين الامور .

اجتماع عام للطلاب الاسرائيليين في المانيا الدمقراطية

برلين — لمراسل خاص — عقد الطلاب الاسرائيليون في المانيا الدمقراطية اجتماعا عاما لهم في مدينة لايبزيغ لبحث الاوضاع السياسية العامة في المنطقة وبرنامج عملهم ، حضره الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي وقدم فيه بيانا سياسيا شاملا ، وتعرض كذلك لقضايا الطلاب .

افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم جبالي فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى القائد الشيوعي الفقيد عثمان ابو راس ، تلاه الرفيق الياس ابو عقصة سكرتير خلية الحزب في المانيا الدمقراطية فقدم بيانا تنظيميا وآخر عن سير تعليم الطلاب .

وبعد النقاش الذى لخصه الرفيق زاهي كركبي اتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها :

— استنكار مخطط تهويد الجليل .

— تحية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على مواقف الحزب المشرفة في الدفاع عن حقوق المواطنين العرب في اسرائيل ، وفي النضال من اجل السلام العادل في المنطقة .

يحاولون خنق طرعان بحجة المحافظة على اراضيها الزراعية

طرعان — لمراسلنا — اقترحت لجنة المحافظة على الاراضي الزراعية تعديل الخارطة الهيكلية لقرية طرعان وتقليص المسطح بحجة المحافظة على الاراضي الزراعية . وتجاهلت هذه اللجنة كلية ان عشرات الابنية تقوم على تلك الارض التي تطالب بسلخها عن القرية .

ولم يخف على احد الهدف من اقتراح اللجنة المذكورة توسيع مسطح القرية في اتجاه المنطقة الجبلية التي تدعي ادارة ارض اسرائيل انها ورثتها من المندوب السامي ، الذى سجلت باسمه لمنفعة اهالي القرية . ولا تزال موضع خلاف قضائي .

فالسلطات تأمل ، بوضع يدها على هذه الاراضي الوعرية ، وتضييق مسطح القرية ، ان ترغم الاهالي على المبادلة باراضيهم للحصول على اماكن للبناء بنسبة ١ — ٢٠ .

ويعتبر اهالي طرعان اقتراح اللجنة المذكورة مساهمة في تنفيذ مشروع تهويد الجليل . سيما وان « عل همشمار » كانت نشرت في ٢٥—٨—٧٥ ان ثماني مستوطنات ستقام في اطار مخطط « اسكان الجليل » . وان احداها ستكون على جبال طرعان .

رسالة معاوية

ماذا صنعتم لمعاوية حتى تستاهلوا حفلة ؟

معاوية — لمراسلنا — بعد ٢٧ سنة من قيام الدولة أصبح في قرية معاوية شبكة مياه . بالطبع دفع الاهلون التكاليف وزيادة عليها الربح الاحتكاري لشركة « مكوروت » .

ويبدو ان زلم المعراخ في وزارة الزراعة وبعض « الاوصياء » على العرب في المثلث استكثروا هذا على قرية عربية فطلبوا الى ادارة جمعية المياه في القرية اقامة احتفال تحت رعاية اعوان « المعراخ » وقسم وزارة الزراعة ، طبعا بقصد كيل المديح للحكومة على هذا الانجاز . وطلبوا ايضا ذبح عجل مسمن لهذه المناسبة الاحتفالية .

واستغرب اعضاء الادارة هذه الشروط . ولما رأوا ما ستكلفه الحفلة رفضوا الامتثال لكل المطالب ، رغم تهديد السادة بغضب فلان وزعل علان . فهؤلاء السادة لن يشاركوهم في تسديد ديون الجمعية .

وعلى كل حال فالامر عائد الى اصحابه . وهم أحرار أن يقيموا احتفالا أو يلغوه .

المماطلة في تعبيد شارع « عين السهلة » بحجة أن قرية معاوية « أخذت الدور » !

عين السهلة — لمراسل خاص — تقع هذه القرية العربية على جبال السامرة على بعد كيلو مترين من عرعرة . وهي غير متصلة بالشارع العام الا بطريق ترابي ، ولكن الاهالي ، وبجهودهم الخاصة ، فرشوا الطريق « كركارا » قبل سنتين ، ولكن المشكلة لم تحل .

وقبل خمسة اشهر جمعوا مبالغ من المال ودفعوها للسيد دنفور المسؤول في وزارة العمل لتعبيد الشارع الذى وعدهم بمباشرة العمل في القريب . ومؤخرا علم اهالي عين السهلة من المسؤولين ان شارعهم لن يعبد قريبا ، بحجة ان الدور لقرية معاوية وكأنما لا تملك وزارة العمل الا الادوات العاملة في شارع معاوية او كأنما شارع معاوية مشروع الخمس سنوات .

ورغم احتجاج الاهالي على هذا ازاء عمل الامطار المقبل ، فلا تزال احتجاجاتهم ، حتى الان ، طبلا عند اطرش .

اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر

المكان والموعد	الخطباء
حيفا ٥—١١ (الوادى) ٧٫٣٠ مساء	توفيق طوبى
يافا ٥—١١ ٨ مساء	ب.جونين
القدس ٦—١١ ٧٫٣٠ مساء	
معليا ٦—١١ ٦ مساء	نايف سليم
كفر ياسيف ٦—١١ ٦٫٣٠ مساء	توفيق طوبى
ابو اسنان ٦—١١ ٦٫٣٠ مساء	اميل توما ونديم موسى
البعنة ٧—١١ ٥ مساء	اميل حبيبى وحنا ابراهيم
حيفا ٧—١١ (القريوت) ٨ مساء	ا.ليفنبراون
حولون ٧—١١ ٨ مساء	و.ايرليخ
تل ابيب ٨—١١ (بيت سكولوف) ٨ مساء	م.فلنر
نحف ٨—١١ ٦ مساء	كمال غطاس
البقيعة ٨—١١ ٣ مساء	جمال موسى و نايف سليم
بئر السبع ٨—١١ ٧ مساء	ل. زهاو
مجد الكروم ٨—١١ ٦ مساء	محمد نفاع
ريشون لتسيون ٨—١١	س.حنين
جديدة ٩—١١ ٦ مساء	احمد ابو شنب
يركا ٩—١١ ٥ مساء	نايف سليم و اسعد قويقس
المكر ١١—١١ ٦ مساء	اميل حبيبي و احمد الخطيب
عكا ١٤—١١ ٦٫٣٠ مساء	احمد ابو شنب

* * * *

٥—١١ الساعة ٦ مساء في نادي الاخوة بعكا (مهرجان منطقي للشباب بدعوة من لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي)

خطباء المهرجان : محمد نفاع ، احمد ابو شنب ، نمر مرقس ، والشعراء : حنا ابراهيم ، نايف سليم ، سميح صباغ

* * * *

٧—١١ الساعة ٧ مساء احتفال ساهر للاصدقاء في قاعة نادي الصداقة في الرامة (بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الرامة)

برنامج الاحتفال : (غناء ، موسيقى ، طرب ، يانصيب)

خطباء الاحتفال : الدكتور انور عوض ، المحامي ابراهام ملامد ، (يدير الاحتفال المحامي ابراهيم ارشيد)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي سكرتارية التنظيم الطلابي

يعقد يوم الجمعة ٧—١١—١٩٧٥ الساعة العاشرة صباحا (بالضبط !) اجتماع لاعضاء الحزب والشبيبة الذين يتعلمون في جامعة حيفا ومعهد التخنيون ، وذلك في نادي الحزب في درج الموارنة رقم ١٦ ، حيفا . يرجى الحضور نظرا لاهمية الاجتماع .

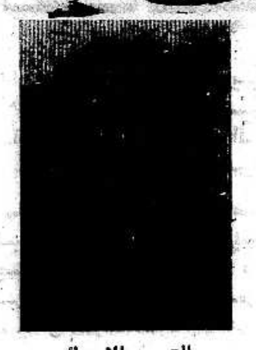
مدرسة السالزيان الابتدائية في الناصرة يتهددها: خطر الانقراض!

بقلم : نظير مجلي

■ لو تفي وزارة المعارف بالتزاماتها كاملة لوفرت على نفسها ٥٠٠ ليرة لكل طالب سنويا ■ اول مدرسة صناعية — ثانوية عربية في البلاد ■ « مثل الباذنجان بطلع منها كل شيء » ■ احدث الآلات والادوات الصناعية فيها ■ فرع الالكترونيكا ليس اعرب ■ .



المدير العام للمدرسة الاب فكتور



مدير القسم الابتدائي الاب سعيد

لن آتي بجديد لمعلومات القراء اذا ما قلت بتعدد منافع الباذنجان .. خاصة وان مثلنا الشعبي القائل «مثل الباذنجان .. بيطلع منه كل شيء » ، اصبح لدينا — نحن السكان العرب في بلادنا — اشهر من نار على علم ، بفضل كثرة استعماله . فكم من الرجال والشبان والنساء والشابات .. نراهم يشتغلون بأكثر من عمل واحد ، ويعرفون اكثر من صنعة واحدة .. فحين نشاهدهم يقومون بعدة أعمال، لا نملك الا أن نثني عليهم بالمثل المحبب عن الباذنجان .

فترى مثلا معلما اللغة الانجليزية في احدى المدارس الثانوية يستطيع ان يصلح لك ماكينة الغسيل .. وان تساله عن كيفية الامر ، يجيبك انه درس في احدى الجامعات مهندسا ميكانيكيا ولم يجد له عملا مناسبا بعد ! وحين يدفعك حب الاستطلاع لمعرفة المزيد عنه تراه يدرس اللغة الانجليزية لا لانه مؤهل لتدريس هذا الموضوع بل لانه درس في الخارج ، في دولة تتحدث الانجليزية ، وتندهش حين يضيف الى معلوماتك انه يجيد العمل في البناء .. فقد جربه قبل ان تتاح له امكانية مزاولة مهنة التعليم . وبعد ذلك لن تفاجأ اذا اخبرك عن مهارته في غسل الصحون او تنظيف العمارات والمكاتب والبيع في احدى الحوانيت التجارية ، فقد كانت مصدر رزقه طوال سنوات الدراسة في الخارج .. فلا تشعر الا وانت تصرخ .. « يحرس دينك ، مثل الباذنجان .. بطلع منك كل شيء » .

وكذلك الفلاح الذي كان يزرع ارضه بمختلف المزروعات على مدار السنة ويرويها بعرقه .. وعندما صودرت ارضه راح يبحث له عن عمل او مهنة يتعلمها .. فلما لم يطب له المقام في تلك المهنة بدلها بثانية وثالثة ورابعة حتى تجده خبيرا بالزراعة والبناء والحدادة والقصارة .. وغيرها ... هذا الرجل عندما تراه يزاول هذه المهنة ... سيخطر ببالك مثلنا المذكور عن الباذنجان .

ولكن .. ان « يطلع منا كل شيء » كالباذنجان .. هو امر لا يقتصر علينا .. كسكان .. بل انه ينطبق على منشآتنا ايضا . اولم نسمع عن قاعة مختبر في مدرسة بلدية الناصرة الثانوية تستخدم كصف للتدريس حينا .. وكغرفة استقبال للزوار احيانا اخرى . او غرفة في قرية اكسال كانت في يوم من الايام زريبة للبقر .. اصبحت اليوم غرفة لصف البستان في القرية .. وامثلة كثيرة مشابهة تثبت القول بالفعل ..

ونحن اليوم بصدد مدرسة ينطبق عليها هذا المثل ، هي مدرسة « السالزيان » في الناصرة او مدرسة « يسوع الشاب « دون بوسكو » » ابتدائية — ثانوية صناعية » . ولكي أثبت القول بالفعل اسوق هنا بعض المعلومات عنها ..

■ هي مدرسة .. ولكنها في ايام النكبة عام ١٩٤٨ استخدمت لمدة عامين ملجأ لسكان الحي وعلى الخصوص قرية عيلوط ، وايام حرب ١٩٦٧ ايضا ، فانقذت بعضا منهم من التشريد .

■ في هذه المدرسة قاعة رياضية فيها العاب « البليارد » و « البيبي — فوت » و « البنج بونج » وغيرها .. يستخدمها الطلاب في اوقات فراغهم وحصص الرياضة .. ولكن بسبب عدم وجود ناد في الاحياء المحيطة (حي الكروم والبتريس واللاتين والعرقية والصفافرة) يتوافد على القاعة الرياضية شباب واولاد الاحياء المذكورة ويلعبون هم ايضا فيها .

■ في المدرسة ايضا ملعب لكرة السلة والكرة الطائرة وساحة كبيرة لكرة القدم ... يستغلها ، بالاضافة الى طلاب المدرسة وأبناء الحي ، فريق لكرة القدم من قرية الرينة المجاورة ، حيث لا ملعب صالح يستغله الفريق .

وأمثلة عديدة أخرى ، امتنع عن سياقها لضيق المجال .. ولئلا يحسب القارىء انني اتحدث عن مدرسة نموذجية .. ففي محيطنا العربي لم نحظ بعد بمدرسة نموذجية .. لان المسؤولين لا يرون لنا حقا في ذلك خلال ٢٧ عاما .. واما قبل هذه الاعوام ، فكما هو معروف ، كان الذي يقرر في « أمر خطير » كهذا هو الاستعمار البريطاني وقبله العثماني .. وهما ايضا لم يكن ليهمهما امر وجود مدرسة عربية متكاملة !!

ولكن هذه المدرسة هي اول مدرسة صناعية ثانوية عربية أقيمت في البلاد ، وذلك في عام ١٩٥٩ حينما تأسست كملحق للمدرسة الابتدائية التي اسسها ، منذ عام ١٩٠٢ ، جماعة الاباء السالزيان (جماعة تبشيرية قدمت للشرق من فرنسا) . وتطور هذا القسم في المدرسة وتوسع حين تم افتتاح قسم الميكانيكيات عام ١٩٦٤ وحين تم تدشين مشغل الميكانيكيات الجديد عام ١٩٦٥ ومشغل اللحام الكهربائي عام ١٩٦٧ . هنا تكمن اهميتها واهمية الحديث عنها .

كيف الوصول .. !

على احدى قمم الناصرة العالية في اقصى الشمال الغربي للمدينة .. تشمخ عالية ببنائها القديم الضخم لتطل على كل بيت من بيوت الناصرة من ناحية .. وعلى امتداد سلاسل جبال الجليل حتى جبل الشيخ من الناحية الاخرى .. من هذا المكان .. لا تستطيع الا ان تسبح بجمال الطبيعة .. بجمال الارض وصمود الجليل وروعته . الا انني استفقت على نفسي حينما اكتشفت كم كانت طويلة الطريق التي سلكتها للوصول الى هذا المكان . فان أي طريق تسلكها من مركز مدينة الناصرة الى المدرسة تزيد بالكيلومترات عن سبعة .. فكيف الوصول الى هذه المدرسة — سألت وكدت أتراجع عن سؤالي .. أو يعقل الا تكون سيارة باص لاهل الحي كما هو الحال لغالبية أحياء الناصرة ؟ ولكن الاب سعيد كانتلي — مدير القسم الابتدائي في المدرسة كان سباقا لافكاري فاجاب :

— لا توجد سيارة باص لا للحي ولا للمدرسة !

— ولا للمدرسة ؟ !

— نعم .. هنالك فقط باص يصل سكان قرية عيلوط (وتبعد عن الناصرة حوالى ٥ كم) بالمدينة ويمر في الشارع المحاذي للمدرسة ولكن .. أوقاته متباعدة .. وهو يخدم بعض طلاب المدرسة فقط .

ولكنه لا يحل المشكلة ويصعب الوصول الى المدرسة فيه وبدونه ، فسألت :

— وهل يؤثر ذلك على عدد طلاب المدرسة ؟ فأجاب الاب فكتور بوتسو رئيس عام المؤسسة :

— بالطبع يؤثر .. فان عدد طلاب المدرسة بانخفاض مستمر ، وفي المدرسة الابتدائية مثلا انخفض معدل عدد الطلاب في الصف الواحد الى ٢٨ .. مع ان العدد الطبيعي هو من(٣٥—٤٠). (هذا في غرفة صف طبيعية ٦ × ٧متر وليس في غرفة ضيقة كغرف المدارس العربية الموجودة في قرانا) .

واضاف الاب فكتور :

— أن الطالب الابتدائي في مدرستنا يكلف أهله مصاريف اضافية زيادة عن اى طالب ابتدائي في مدرسة اخرى ، حيث انه يدفع بالاضافة الى تكاليف السفر رسوم التعليم فمدرستنا اهلية .. وتجمع من كل طالب ٤٠—٦٠ ليرة شهريا . هذا يجعل ولي امر الطالب يتحسب ... « لماذا أدفع هذه المصاريف الاضافية طالما انني أدفع الضرائب كأي مواطن في الدولة ؟ » .

وكان يجلس معنا السيد نقولا عبود رئيس لجنة أولياء امور الطلاب والسيد متري بطل سكرتير اللجنة فاكدا هذا الموقف من جانبيهما . قال السيد متري :

— لدي ثلاثة ابناء في المدرسة وادفع عنهما ١٨٠ ليرة شهريا .. فانا اسكن بجوار المدرسة وافضل ان يدرسوا قريبين من البيت حتى لا اضطر الى دفع مصاريف اضافية تثقل كاهلي !

وهنا تساءلت ، لماذا رسوم التعليم طالما أن التعليم الابتدائي في البلاد الزامي ومجاني .. الان المدرسة اهلية ؟ لماذا لا تتبناها وزارة المعارف .. علما بانه لو لم تكن المدرسة الاهلية قائمة فسيدرس الطلاب في مدرسة اخرى ويكلفون وزارة المعارف مبالغ طائلة تقدر بالنسبة لطالب الصف السابع مثلا باكثر من ألفي ليرة سنويا . هذا المبلغ تجمعه المدرسة الاهلية بعدة طرق كالتالي : ● وزارة المعارف تساهم بمبلغ ١٨٠٠ ليرة سنويا (ابتداء من العام الماضي فقط) . ● هناك معلمون يدرسون مجانا (رهبان) . ● معلمو المدارس الاهلية الابتدائية يتقاضون رواتب أقل بكثير من رواتب المعلمين في المدارس الحكومية . ● وكما ذكرت آنفا يدفع الطالب حوالى ٦٠٠ ليرة سنويا .

دور الوزارة !

لو فرضنا ان وزارة المعارف قامت بواجبها — على غير عادتها — وتبنت المدرسة الاهلية من الناحية المادية ، علما بان مواد التدريس فيها هي حسب منهاج الوزارة ، فكم ستوفر على نفسها ؟! كان هذا السؤال خطر ببال ادارة المدرسة ولجنة أولياء الامور .. ايضا .. وأجرينا لها حسابا فنتج لدينا ان الوزارة توفر على نفسها مبلغ ٥٠٠ ليرة على الاقل عن كل طالب اذا ما قامت بدورها فعلا . ذلك ويغنيك عن ان بناية المدرسة قائمة وأثاثها موجود.. بل انها توفر من الشروط ما ليس موجودا في المدارس الابتدائية العربية ... فما الذى يمنع وزارة المعارف — حتى الان — عن القيام بهذه الخطوة ؟!

أول مدرسة عربية صناعية !

ذكرت في بداية المقال ان مدرسة « السالزيان » هي أول مدرسة عربية ثانوية صناعية في البلاد ، وهو سبب رئيسي جعلني أتوجه للمدرسة الا انني اركز على المدرسة الابتدائية لاقتناعي

— البقية على صفحة ٥ —



مشغل الميكانيكيات في مدرسة السالزيان

غليلي لا ينزل عن الجولان

تل أبيب — ليس هناك ما يدعو اسرائيل لمعارضة اجراء مفاوضات مع سورية حول تسوية شاملة ، بشرط الا تطرح اية شروط مسبقة من طرف الى طرف حول القضية الاقليمية أو مسائل أخرى .

هذا ما قاله يوم الاربعاء الماضي الوزير غليلي في اجتماع مركز حزب « احدوت هعفودا » بتل أبيب .

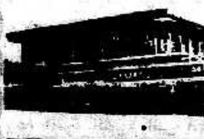
وأكد الوزير من جهة أخرى على ضرورة تعزيز وتوسيع الاستيطان في الجولان ، الذى وصفه بالامر الحيوي من الناحية الاستراتيجية والامنية .

واضاف : كل من يطالب باجلاء الجيش الاسرائيلي عن الجولان يطالب باقتلاع المستوطنات وكل من يطالب باقتلاع المستوطنات معناه انه لا يعارض في ابعاد الجيش الاسرائيلي ، لان الجيش والمستوطنات مندمجون في وحدة واحدة.

وامتدح عضو الكنيست موشه كرميل الاتفاق المرحلي « الذى لم يخيب الآمال » . اما الدكتور هارئل فطالب المزيد من التنازلات الاقليمية العربية وعارض بشدة مغادرة الجولان .

هذا وأقيمت الاسبوع الماضي ندوة مستوطنة جديدة في مشارف رفح ، استعدادا لاسكانها بقادمين جدد من بريطانيا لم يصلوا بعد الى اسرائيل . وتقع هذه المستوطنة في أرض سيناء المحتلة .

في الكنيست



نوابنا يستجوبون

* هنالك مخططات لنقل سكان من القدس العربية الى العيزرية ؟

* الى متى ستبقى رمانة والعزير دون شارع معبد ؟

* متى ستوسع وزارة المواصلات شارع جديدة — كفر ياسيف — نهاريا لاتقاء خطر السير وحوادث الطرق عليه ؟

سأل النائب توفيق طوبي في الاستجواب الذى قدمه الى رئيس الحكومة عن صحة ما جاء في « معاريب » من ٢٠—١٠ عن مشروع لنقل سكان عرب من القدس القديمة الى قرية العيزرية التي تقع في الغرب خارج تخوم القدس . وقال : اذا كان هنالك مشروع كهذا فما هو ؟ . وتساءل : الا يشكل نقل سكان عرب الى خارج حدود المدينة مخالفة لقرارات الامم المتحدة بشأن القدس ووضعها ؟ وهل رئيس الوزراء مستعد ان يعد بعدم نقل اي مواطن من بيته خلافا لرغبته .

وفي استجواب آخر الى وزير المواصلات سأل النائب توفيق طوبي لماذا لم تضمن وزارة المواصلات حتى الان تعبيد الطريق الموصل الى قريتي رمانة والعزير اللتين يسبب لهما ذلك صعوبات كثيرة وخصوصا في فصل الشتاء حيث يصعب الاتصال او ينقطع بين القريتين وسائر البلاد. ومع ان الاهالي انفقوا ٤٥٠٠ الف ليرة على رصف الشارع الا انهم لم يستطيعوا ترفيته . وسأل النائب طوبي : ما هي مخططات وزارة المواصلات بشأن تعبيد شارع القريتين المذكورتين .

وفي استجواب ثان لوزير المواصلات سأل ان كانت الوزارة تعرف ان الشارع المتفرع عن شارع عكا — صفد في اتجاه كفر ياسيف ونهاريا قد اصبح شارعا حيويا يصل عددا كبيرا من القرى والمصانع والمشاغل ، ولكنه لا يزال كما كان في العهد السابق ضيقا يحمل خطر الاحتكاك بين السيارات الكثيرة عليه او حوادث الطرق .. وسأل عما تنوي الوزارة فعله لتوسيع الشارع والمحافظة على امن المسافرين عليه .

كيف مات بن حمو في مركز البوليس ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة تساءل فيه عن الظروف الغامضة التي لقي المواطن العكي « بن حمو » مصرعه فيها في مركز بوليس المدينة ، وادعت الشرطة انه مات نتيجة زلة قدم وسقوطه . واشار الرفيق طوبي الى ان عائلة الفقيد تطالب بتحقيق في الامر. وسأل الوزير ان كان قد جرى تحقيق كذلك ، وما هي نتائجه ؟

استقبال وفد الفيتنام — بقية

المتينة بين الحزبين والشعبين السوفييتي والفيتنامي والمساعدة العظمى التي قدمها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى والوحدة القوية لشعوب الهند الصينية والتأييد العالمي الذي تلناه من كل الانسانية التقدمية » . واكد لي زوان ان الشعب الفيتنامي — ٤٥ مليون نسمة — يعمل نتيجة لهذا النصر بخطى حثيثة للوصول الى الاشتراكية في فيتنام كلها التي اصبحت الان مستقلة تماما وموحدة.

هذا واكد الطرفان ان جمهورية فيتنام اصبحت قاعدة متينة ومتقدمة للاشتراكية في جنوب شرقي آسيا .

وفي نهاية لقائهما تمنى الرفيق برجنيف باسم قادة الدولة والحزب السوفييتي للشيوعيين والعمال وكل الشعب الفيتنامي انجازات اضافية في طريق التقدم من اجل السلام والوحدة الوطنية والاشتراكية . واكد ان الناس السوفييت المخلصين لواجبهم الاممي سيكونون في ايام السلام ايضا ، كما كانوا في ايام الحرب ، الى جانب الشعب الفيتنامي الشقيق ويقدمون له كل المساعدة من اجل تحقيق اهدافه .

وتمنى الرفيق لي زوان للناس السوفييت وقادة الحزب الشيوعي السوفييتي انجازات جديدة في بناء الشيوعية والنضال من اجل السلام العالمي .

الائتلاف « الايجابي » في مجلس عرابة المحلي يراوح مكانه

عرابة — لمراسلنا — لا تزال الامور راكدة والائتلاف « المرضي عنه » اعجز من أن يعطي الاوضاع دفشة الى الامام ، ما دام الذي يهمه رضى السادة لا رضى الشعب.

والمراجعون واصحاب المصالح يعودون من المجلس بخفي حنين بل صفر اليدين . فالامور الادارية يصرفها سكرتير المجلس اياه الذي اتهم بالاهمال في اثناء ممارسته عمله في عهد المجلس السابق ، مما ادى الى سرقة خزانة المجلس عام ١٩٧٣ ، وتقرر ان يتحمل السكرتير دفع المبلغ المسروق بسبب اهماله .

وقد بلغت الامور من السوء الى حد عجز معها الائتلاف عن عقد جلستين متتاليتين (١٢ و ١٣) بسبب تغيب احد اعضائه الخمسة وانسحاب اعضاء المعارضة الاربعة احتجاجا على تصرف الادارة والفوضى التي تسود اعمال المجلس . كذلك كان الحال في الجلسة رقم ١٦ عندما اجتمعت لجنة العطاءات الممثلة باعضاء الادارة الخمسة .. اذ تغيب احد الاعضاء فاعتذر الرئيس عن الحضور بحجة المرض ... والغيت الجلسة التي لم يحضرها الا اعضاء المعارضة وحدهم .

لا يبدو ان الامر سيتحسن في ظل هذا الائتلاف العاجز حتى عن عقد الجلسات المنتظمة ، وكثرت المخالفات القانونية بسبب اتخاذ القرارات الفردية . فتوجه اعضاء المعارضة برسالة خاصة في الجلسة رقم ١٥ واقترحوا على اعضاء الائتلاف الحالي تشكيل ائتلاف شامل .

ان مصالح اهالي عرابة ليست متناقضة أو متعارضة ، لذلك فلا معنى لوجود كتلتين متعارضتين في المجلس اذا كانت المصلحة العامة الحقة هي رائد الجميع ، لا ارضاء زيد وعمرو من رجال السلطة .

انهيار الصهيونية في وسط الشعب اليهودي وتحطم موقفها في العالم

لمراسلنا في تل ابيب — تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « هآرتس » رسالة ليشعياهو ليبوفتش رد فيها على مقال نشرته الصحيفة في ٢٤—١٠ لامنون روبنشتاين عالج فيه القرار الذى اتخذته اللجنة الاجتماعية التابعة للامم المتحدة الذى يصف الصهيونية بانها حركة عنصرية وذات طابع عنصري .

واشار ليبوفتش الى أن روبنشتاين لاحظ ، بحق ، ان هذا القرار جاء نتيجة تصرف الاوساط الاسرائيلية — القومية العنصرية المتطرفة منها والدينية والعلمانية على حد سواء .

يقول يشعياهو :

« لا يمكن ان يكون جوابنا على هذا الهجوم الموجه ضد اسرائيل والشعب اليهودى بالتنويه « باهمية الصهيونية التاريخية واهدافها السامية والنقية التي تلبست بموجبها » . فالقضية الهامة ليست ما هي الصهيونية واسسها الفكرية وانما كيف تطبق الصهيونية اليوم امام العالم — وحتى أمام اليهود في البلاد والعالم اجمع — وكيف ينظر اليها .

« الصهيونية ، بالنسبة للعالم ، لا تمثل اليوم الشعب اليهودى .. انها لا تمثل الا مصالح اسرائيل ، او بالاحرى ، خط حكومة اسرائيل السياسى ، الذى ليس الا فرض الاحتلال العسكرى على مليون ونصف مليون عربي ، بعد الانتصار في حرب الايام الستة . ولم يعد جهاز الحركة التنفيذى اليوم سوى وكالة لحكومة اسرائيل من اجل مصالحها المالية وسيطرتها .

« ان انهيار الصهيونية في اوساط الشعب اليهودى وتحطم موقفها في العالم جاء نتيجة اعمال حكومات مئير — جليلي — ديان ، ورابين — بيرس — وغاليل ، واعمال تابعيهم المتجرين وراء اهداف كولونيالية استعمارية في زمن انهيار الاستعمار العالمي ، متجاهلين مشاكل الشعب اليهودى واحتياجاته ومصالحه » .

الانفتاح
محاولات لافساد ذوق جمهور المسرح في مصر

كان لا بد للانفتاح الساداتي على الغرب ورؤوس الاموال الاجنبية ان يصل الى المسرح، السينما وبعض المؤسسات التثقيفية والفنية في مصر، بل انه وصل الى هذه المؤسسات قبل غيرها .. فكانت نتائجه، بطبيعة الحال، انصراف غالبية هذه المؤسسات الى تقديم الاعمال الفنية التهريجية والهادفة الى افساد ذوق جمهور المسرح المصري وابقائه في أسفل دركات الاسفاف.

ونحن في بلادنا شعرنا بهذه الموجة من الاعمال «الفنية» بفضل انفتاح التلفزيون الاسرائيلي على الافلام المصرية واللبنانية، كذلك على التلفزيون الاردني الذي يشاهده غالبيتنا، والذي يقدم — في كثير من الاحيان — المسرحيات المصرية التهريجية .. والخالية من اي قيمة اجتماعية .

من هنا رأينا اهمية هذا المقال الذي كتبه الناقد الفني المصري المعروف ناصر حسين في مجلة « روز اليوسف » القاهرية :

عبد المنعم مدبولي .. كمال الشناوي .. نبيل الهجرسي .. انور عبد الله .. سيد راضي .. اسماء لها وجود في الحقل الفني سواء في مجال التأليف او التمثيل او الاخراج .. ولكن المرض الذي اصاب هؤلاء هو تكوين فرق مسرحية خاصة .

وأنا في هذا الصدد لست ضد تكوين فرق مسرحية او ان تقوم هذه الاسماء بتكوين الفرق المسرحية التي يجب ان تنتشر في مصر ، ولكن ضد الفرق التقليدية التي يكونها الفنانون وليس في ذهنهم سوى هدف واحد هو الربح السريع .

والمتابع للحركة المسرحية في القطاع الخاص الآن يلاحظ ان المسرحيات التي يقدمها هذا القطاع هابطة المستوى .. بل تثير التقزز والاشمئزاز بالقفشات والنكات اللفظية التي مضى عليها وقت طويل .. بل تثير الجمهور الذي يشاهد المسرح الان وكان في غيره مسارح القطاع العام التي قدمت العديد من المسرحيات الناجحة في السنوات الماضية .. المسرحيات التي استطاعت ان تحقق جمهورا للمسرح المصري .. ولكن مسرح القطاع العام لم يستطع الاستمرار في اداء رسالته بل تكاسل واصابته امراض الروتين .

وذهب حصاد المجهود الضخم الذي قام به القطاع العام في المسرح الى المسرح الخاص . استقطب المسرح الخاص جمهور المسرح الذي خلقه شكله القطاع العام .. استقطب المسرح الخاص كبار ممثلي المسرح في بلادنا الذين خلقهم القطاع العام .. ل صرف عليهم ملايين الجنيهات حتى اصبحوا أسماء لامعة في عالم المسرح .

ويبدو ان هناك مخططا لافساد ذوق الجمهور المصري .. وجمهور المسرح معذور فقد تعود على مشاهدة الاعمال المسرحية وصعب على الانسان ان ينسى ما تعود .. انه لا يستطيع ان يتوقف عن مشاهدة مسرحيات جديدة .. واستغل القطاع الخاص هذه الرغبة وبدأ في افساد ذوقه الرفيع الذي تكون خلال سنوات طويلة .

المزعج ان يكون وراء هذا المخطط محاولة لوقف زحف حركة المسرح المصري الحقيقي واحلال المسرح المصري المزيف الذي يمثله القطاع الخاص بدلا منه .

قبل الفي عام كان عدد سكان الارض ٢٣٠ مليونا ! والان أربعة آلاف مليون !

بلغ عدد سكان الكرة الارضية اربعة مليارات نسمة ! وقد توجه مندوب صحيفة « ترود » الى البروفسور اورلانيس عالم السكان السوفييتي الشهير والدكتور في الاقتصاد راجيا اياه التعليق على هذه الحقيقة .

س : هل نفضلتم وحدثتمونا عن الاشواط التي قطعتها البشرية حتى بلغت ٤ مليارات ؟

ج : كانت الزيادة في البدء بطيئة جدا . فمع ابتداء العصر الميلادي كان يعيش على الارض ٢٣٠ مليون شخص ونحن نعلم بدقة كافية هذا الرقم وكل الارقام الاخرى . ويمكننا ان نقول كم كان عدد الناس تقريبا في كل الحقب التاريخية . فمع نهاية حروب نابليون (في مطلع القرن الماضي) كان عدد الناس على الارض في حدود مليار شخص وأخذ المجرى يتسارع والمعدلات تزداد . فلئن كانت الزيادة خلال ألف سنة لا تتجاوز سابقا سوى أجزاء من جزء من المائة ، فانها بلغت في القرن التاسع عشر نصف جزء من المائة في السنة الواحدة . ومع حلول سنة ٣٠ من قرننا بلغ عدد سكان الارض مليارى نسمة ، وفي سنة ١٩٦١ ، بلغ ثلاثة مليارات وها قد بلغ عددنا الان أربعة مليارات .

والزيادة مستمرة . فخلال سنة واحدة يولد زهاء ١٣٦ مليون شخص ويموت ٥٦ مليونا . وهكذا يضاف ٨٠ مليون شخص اى بنسبة اثنين بالمائة . ربما بدت نسبة أثنين بالمئة مقدارا غير كبير . فلقد تعودنا استعمال المعدلات الكبيرة . فالانتاج الصناعي مثلا ازداد في السنة الماضية بنسبة ٨ بالمائة . ولكن شتان بين الانتاج الصناعي والسكان . فان نسبة اثنين بالمائة للسكان سرعة كونية ان صح التعبير .

س : وما حيال القول ان الكوكب ينتظره طوفان بشرى ؟

ج : يعجبنى ان استخدم المقارنة باشارات تنظيم المرور الضوئية ثلاث اشارات : خضراء صفراء وحمراء وثمة متشائمون يعتقدون بانه لا بد من اشعال الضوء الاحمر حالا . وكان الوضع خطير ولا مفر من الجوع الشامل . ونحن ايضا متفائلون ونؤمن بان [illegible] نمو السكان . ونحن نؤكد ان القضية كلها محصورة في الظروف الاجتماعية والاقتصادية . والارض تستطيع اطعام ١٠ مليارات بل عشرين مليارا . وحتى وجد فيلسوف اعلن ان الكوكب يستطيع اطعام ١٢٠ مليارا .

وبوسعنا الان ان نخمن المستقبل بدقة كافية وبوحي التخمين العلمي الذي قامت به هيئة الامم المتحدة بان عدد سكان الارض سيبلغ في سنة ٢٠٠٠ ستة مليارات ونصف مليار .

س : وماذا بعد ذلك ؟

ج : اننا نقف الان على قمة معدلات الزيادة . ففي المتوسط نسبة اثنين بالمائة في السنة . صحيح ان بعض البلدان يعطى نسبة ٣ بالمائة أيضا ، ففي امريكا اللاتينية يتضاعف عدد السكان في بعض البلدان كل ١٧ سنة . الا ان نسبة الزيادة للكرة الارضية عموما هى القصوى الان وفيما بعد سيبدأ تقلص معدلات النمو .

ويمكن الاعتقاد بانه في النصف الثاني من القرن الحادى والعشرين لن تكون اية زيادة جوهرية في العدد .

س : لماذا ؟ ولم يتيسر ذلك ؟

ج : سر القضية انه سينتشر اوسع انتشار ما يسمى بالامومة الواعية فان الزيادة العاصفة الان في السكان تعزى الى العاملين التاليين : انخفاض نسبة الوفيات الى حد بعيد بينما تظل نسبة الولادات في بلدان العالم الثالث على مستوى عال .

ومع مرور الزمن تتخذ نسبة الولادات بالانخفاض مثل ما حدث في البلدان المتقدمة اقتصاديا . فنسبة الولادات لدينا مثلا ليست كبيرة الان وهي ١٧٦ لكل الف شخص في سنة ١٩٧٣ . ولعلك تسأل : لماذا ؟ فانجيب لان لدينا الامومة الواعية القائمة على التخطيط « داخل الاسرة » .

صحيفة « ترود »
موسكو

مــأثرة لينينغراد في السينما

رواية الكاتب السوفييتي الكسندر تشاكوفسكي «الحصار» اخرجت للسينما مؤخرا على يد المخرج ميخائيل يرشوف وهو ايضا سوفييتي .

والرواية كانت قد صدرت اجزاؤها الثلاثة بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٢ ، وهي تتحدث عن مأثرة لينينغراد ابان الحرب العالمية الثانية . وكان لهذه الرواية صدى واسع بين القراء ، فللمرة الاولى صور الكاتب قصة الدفاع عن المدينة التي حوصرت طوال ٩٠٠ يوم ، وبطولة سكانها الذين صمدوا امام الجوع وعمليات القصف اليومية النازية .. وقد تحدثت الرواية باسهاب عن صلابة المقاتلين في جبهة لينينغراد وعن بطولة فصائل المقاومة الشعبية التي أوقفت العدو عند مشارف المدينة ، وعن حكمة القادة العسكريين الذين امنوا الدفاع عن لينينغراد .

يقول المخرج : نحن نبذل جهدنا لكي نصنع فيلما — نصبا تذكاريا ، وننقل بصدق وامانة الى معاصرينا الحقيقة الكبرى عن البطولة الجماعية التي كتبها المراسل الحربي تشاكوفسكي الذي عاش ملحمة المدينة المجاهدة ، واشتراكي في صنع الملحمة السينمائية هذه ليس واجبا فنيا فحسب بل هو واجب انساني ووطني واجتماعي كذلك .

ابعاد المذيع بسبب لهجته الشرقية !

نشرت صحيفة « هارتس » (٣٠—١٠) خبرا داخل اطار مفاده ان عضو الكنيست حبيب شمعوني تقدم بطلب مستعجل للكنيست ، طالب فيه ببحث قضية ابعاد مذيع من التلفزيون مختص بالشؤون العربية بسبب لهجته الشرقية الحادة !

وقال ان « هذه تفرقة واضحة لا تعتمد على أساس ، فالمذيع المذكور موهوب ومحبوب الى مستمعيه » . وأضاف ان هذا وضع غير طبيعي ، خاصة اذا عرفنا ان نصف سكان اسرائيل يتكلمون بلهجة شرقية .

(بدون تعليق)

لباس الفضاء يعالج النزيف الداخلي

تمكن الاطباء في كاليفورنيا من انقاذ سيدة أصيبت بنزيف داخلي حاد وذلك باستخدام لباس خاص برواد الفضاء وقد توقف النزيف بعد حوالى عشر ساعات من ارتداء السيدة لهذا اللباس الذى ساعد على وقف نزيف الدم من العروق الدموية داخل جسم المريضة .

الشبيبة الموسيقية في تشيكوسلوفاكيا

« الشبيبة الموسيقية » هو اسم جمعية لمحبي الموسيقى الكلاسيكية من الشباب في تشيكوسلوفاكيا ، تأسست قبل اربع سنوات وتضم الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والثلاثين . ويتبعها حاليا ٤٥ فرعا في مختلف المدن التشيكوسلوفاكية يبلغ مجموع اعضائها خمسة آلاف .

ولكل فرع أسلوبه المتميز في النشاط ، بعضها يقوم بتعريف اعضائه بالآداب الموسيقية ، فيعدهم بذلك للتمتع بسماع الاعمال الموسيقية او بمشاهدة عروض الاوبرا ، وبعض آخر ينظم لجمهوره محاضرات عن تاريخ ونظرية الموسيقى وعن علم الجمال الموسيقي ، ولقاءات مع المؤلفين الموسيقيين والعازفين . وهناك فروع أخرى تعرض لاعضائها افلاما موسيقية ، وتنظم لهم رحلات لزيارة المعالم ذات العلاقة بالموسيقى ، او تقيم مسابقات في المعارف الموسيقية .

شخصية من هذا العالم



جيني ماري مانسفيلد (٢٤ عاما) ابنة الممثلة الهوليودية الشهيرة ، تقدمت بعرض الى بعض شركات السينما ، كي تقتفي اثر امها في عالم التمثيل .

ومع الطلب الذي ارسلته ، ارفقت الصورة المنشورة هنا والقريبة الى صورة أمها .

لكن ذلك لا يمت بأية صلة الى مقدرة جيني على التمثيل وعمق موهبتها .

اما هي فتصر وتقول :

« لقد اخذت عن والدتي اشياء كثيرة .. صحيح ان مقياس جسمي سواء في مقياس الصدر ، او في شكل الجسم ، غير مشابه لجسم امي ، لكن ... على الاقل .. فان البناء العظمي .... متماسك .... » .

عن « دير شبيغل » الالمانية

مــن أصــداء — بقيــة

فلو كنا دولة سليمة لكان يتحتم طرد حاكم اللواء هذا أو توبيخه علنا على الاقل .

* * *

وحري بهذا الاجتماع أن يضيء لنا النور الاحمر . وذلك — ليس بسبب انه لم يعد ممكنا تصديق الحكومة اذ تقول أن ليس ثمة نية للمصادرة او سلب الاخرين ، وانما لانه يثبت انه لا يزال كثيرون ، بعد ٢٨ سنة من قيام الدولة ، لم يجتازوا بعد التحول النفساني الذى يفترضه تغيير وضعنا نحن اليهود من اقلية الى اكثرية ، من مجموعة مطاردة مضطهدة الى مجموعة حاكمة ، ولم يجتازوا التناسخ الناجم عن ذلك . ولاننا اكثرية واننا الحكومة والشرطة والجيش والهيئة التشريعية . ولذلك تفرض علينا التزامات ، بمقتضى قوتنا وصلاحياتنا ، بالاهتمام بالاقلية والدفاع عن حقوقها .

ان عقلية ونفسية الاقلية المضطهدة والمظلومة التى لا يزال يحملها الكثيرون من ايام الغيتو وعهد الانتداب ، تدفعهم الى اعمال لا تتناسب مع حكومة ديمقراطية ذات سيادة .

ان اجتماع ممثلي سلطات محلية يهودية فقط في الجليل في ٢١ اكتوبر يناسب عقلية ايام الانتداب ، يوم كانت الوكالة اليهودية واللجنة القومية تكافحان من أجل احتلال الارض والاستيطان اليهودى في الجليل . اما اليوم فقد اصبحت هذه اعمالا غير رسمية .

ان عقدة الغيتو والاقلية المضطهدة تملى اعمالا كثيرة في اسرائيل . وما اجتماع الجليل الذى كان صاحب المبادرة اليه رئيس بلدية طبريا كما نشر ، الا مثالا واحدا من كثير . وفي الواقع فان جميع أساليب الاستيطان في المناطق (المحتلة) وما يثور حولها ، وسرية برمجتها وطرق معالجتها على يد الحكومة انما تذكر بأساليب « السور والبرج » (رمز الاستيطان الصهيوني) وانعدام الامن لدى حكومة حاكمة .

ان الانشغال العلنى الذى لا ينقطع بشراء الاسلحة وسائر أدوات الدمار المتطورة لاهداف الدفاع ، وانعدام الجهد لتكريس ولو قسم ضئيل نسبيا من هذا الوقت لبرامج السلام بعيدة المدى ، تنبع أيضا من العقدة نفسها التى ترجع الى تاريخ مخاوف الاقلية المضطهدة . لكن مع أن المخاوف الفردية مفهومة من ناحية بسيكولوجية فلا يجوز لقيادة دولة ذات سيادة أن تعمل انطلاقا من دوافع غير واقعية مصدرها تشكيلة اجتماعية وسياسية مختلفة تماما .

وعلاوة على ذلك ، لا يجوز للقيادة ان تسمح لأمور الدولة أن تقرر فيها عقدة الماضى ، وكذلك لا يجوز اعطاء شرعية لاضطهاد الاقلية بسبب العقد التى يعانى منها ابناء الاكثرية الذين لا يزالون يعيشون ويعملون ويخشون كما لو كانوا حتى الان اقلية .

مدرسة « السالزيان » — بقيــه

برأى ادارة المدرسة عن أهمية وجود المدرسة الابتدائية في « السالزيان » بالذات للمدرسة الصناعية فيها . فحسب احصائيات السنة الدراسية الماضية لم ينجح من الطلاب الصناعيين الذين درسوا الابتدائية في مدارس أخرى الا ١٠٪ منهم .. بينما باقي الناجحين كانوا من الطلاب الذين درسوا الابتدائية في مدرستهم « السالزيان » .. لانها تربى على أساس صناعي — علمي .. وتثقف الطالب على اهميته . وكما هو معلوم فاننا — في المحيط العربى — بحاجة الى التثقيف الصناعى ، اذ ان فكرتنا عنه خاطئة نوعا ما . وقد ظهر ذلك في الندوة التى اقامتها اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في الناصرة (٢٤—٤—٧٥) ان الاهالى يوجهون الطالب الفاشل في الدراسة للمدرسة الصناعية ، بل وان بعض المربين في المدارس الابتدائية يوصون الاهل بذلك على شهادة ابنائهم في نهاية السنة الدراسية .

احدث الادوات والالات !

هناك فرعان صناعيان في المدرسة ، نجارة وميكانيكيات (وتضم اللحام الكهربائي) فقط ..

— فرعان فقط ؟! سألت .

فاجابني الاب فكتور :

— فرعان ولكنهما متكاملان فيهما من الالات والادوات احدثها .. ومعلمون اكفاء بغالبيتهم مهندسون . وقد فكرنا ولا يزال في برنامجنا افتتاح فرع الكهرباء سنقوم به عندما تتوفر الامكانيات المالية وتتغير ظروف الاقبال على المدرسة ! اما الفروع الاخرى فماذا سيشتغل بعد ذلك ، هل يقبل في المصانع الالكترونية أو حتى للدراسة في التخنيون ؟ !

والجواب معروف بالطبع .. لذا فالمدرسة تركز على فرعين صناعيين فقط وتطورهما .. ويذكر أن الطالب الصناعى في هذه المدرسة يتقدم لامتحانات الاجتياز (البجروت) منذ عام ١٩٦٨ ، وهى امتحانات خاصة للدراسة الصناعية (بسمات) ولكنها تمتحن الطالب بالمواضيع العلمية العادية مضافا اليها امتحانات صناعية .

نصيب المدرسة من اهمال البلدية ! ؟

لم يبق اى قطاع من مدينة الناصرة لم ينل نصيبه من اهمال البلدية .. ومدرسة السالزيان تنال نصيبها منه منذ زمن طويل .. فبالاضافة الى عدم توصيل البلاط اليها والى سوء حالة الشوارع المؤدية اليها وغير ذلك ... فان البلدية لم تتكلف حتى بالرد على طلب الادارة بتصليح احد الشوارع المليئة بالوحل ومياه الشتاء والحفر .. مما اضطر احد رهبان المؤسسة الى القيام بتصليح الشارع بنفسه ، في العام الماضى !

* * *

وهكذا ....

غادرت المدرسة .. وانا اشعر بلى ورائى مدرسة تضم حوالى ٥٠٠ طالب نصفهم يشكلون مدرسة ابتدائية يتهددها خطر الانقراض .. وانقاذ هذه المدرسة ليس طلبا نستجديه من وزارة المعارف بل واجبا وضرورة بالنسبة لها .. وحقا شرعيا بالنسبة لاهالى الناصرة . ولنكن جزءا من [illegible]

الرياضة ..

شباب الناصرة إلى الأمام



الناصرة — من (نصراوى) — في مباراة قوية جرت في الناصرة وحضرها جمهور غفير زاد عن الفي متفرج .. توج فريق شباب الناصرة مباراته مع فريق هبوعيل طبريا بنصر ساحق أكسبه نقطتين ثمينتين ورفعه على المرتبة الرابعة من قائمة الدورى .. بالاضافة الى المعنويات العالية التى زودها للفريق ولمؤيديه .. وسيقابل فيها فريق هبوعيل صفد في الاسبوع القادم على ملعب الناصرة أيضا .

ما أن نزل الفريق الناصرى الى الملعب حتى دوت عاصفة من التصفيق المشجع والهتاف الحار من مؤيديه .. يذكرونه فيها « بأننا هنا .. لكم دعما وعونا الى الابد » .

بدأت المباراة سريعة وقوية منذ لحظاتها الاولى .. وخاصة من قبل فريق شباب الناصرة الذى اتخذ خطة هجومية .. بينما الفريق الضيف راح يتبع خطة الدفاع .. في محاولة لمعادلة النتيجة . ولكن عزم « شباب الناصرة » وتركز لاعبيه كان اقوى من خطة طبريا وأشد ، فمنذ اللحظات الاولى لوحظ أن « شباب الناصرة » مصمم على الفوز بلعبه الاستبسالى لكل كرة .

في الدقيقة ٣٥ ، عدنان مدنى يرسل كرة جميلة وقوية من بعد ١٨ مترا .. ولكن لاعب طبريا يخرج الكرة من فوق العارضة لتحتسب ضربة ركنية .

في الدقيقة ٤٠ ، مجيد سلباق يرسل كرة قوية من بعد ٥ أمتار كانت هدفه الاول في هذه المباراة . وفي الدقيقة ٤٣ ، كايد أبو حمد يتلقى الكرة وينفرد بحامى المرمى .. ولكنه يخرج الكرة ، هو هذه المرة ، من فوق العارضة ، وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثانى نزل « شباب الناصرة » مصمما على تعزيز نصره .. وفعل هاجم مرمى الضيوف دون هوادة ، الى أن جاءت الدقيقة ٦٥ حيث أرسل مجيد سلباق كرة من بعد ٣٠ مترا الى الزاوية العليا من المرمى محرزا هدفه وهدف فريقه الثانى لهذه المباراة .. لتنتهى المباراة بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح الناصرة طبعا .

هذا وقد ضيع الفريق الناصرى عدة فرص ثمينة .. خاصة في الدقائق ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٧ وغيرها ... ولكن سوء التسديد كان يحول دون ترجمتها الى لغة الاهداف .. فنأمل تعويضها في الاسبوع القادم .. بأن يقدم عرضا رائعا كهذا ولكن متوجا بأكثر أهداف ممكنة والى الامام .

كفر قرع في الطليعة !

كفر قرع — من عبد القادر عرباسى — بعد المباراتين خارج الملعب ، ضمن دوري الدرجة الثانية ، حصل فريق كفر قرع منهما اربع نقاط ثمينة وهامة .. تربع الفريق بالاشتراك مع فريقين آخرين على قائمة الدورى ورصيده ستة أهداف مقابل هدف واحد .. وذلك بعد نصره الرائع على فريق مجدال هعيمق على ملعب الاخير بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .

بدأت المباراة بنشاط متبادل من كلا الفريقين .. وبقيت متوازنة حتى الدقيقة ٤٣ حيث اطلق اللاعب توفيق ابو هلال كرة صاروخية من زاوية صعبة .. لتستقر في شباك الفريق الخصم .. وتكون الهدف الاول والوحيد في هذا الشوط .

وفي الشوط الثاني وبعد ٧ دقائق منه .. قام مجدال هعيمق بمعادلة النتيجة . وهنا عادت المباراة الى حماسها السابق حيث بدا فريق كفر قرع متفوقا بوضوح . وفي الدقيقة ٧٠ سجل اللاعب عزمي يحيى الهدف الثاني لفريقه . وفي الدقيقة ٨٧ أبى اللاعب رشيد عثامنة الا ان يأخذ قسطه في هذا النصر الرائع خارج الملعب ، فاحرز هدف فريقه الثالث . وهكذا انتهت المباراة بالفوز (٣ — ١) .

امتاز في المباراة اللاعب طالب ابرهيم قلب الدفاع . واللاعب يوسف عسلة .

هذا وسيلتقي فريق كفر قرع في الاسبوع القادم على ملعبه وبين جمهوره لاول مرة في دوري الدرجة الثانية .. مع الفريق الشقيق شباب الطيبة ، وعلمنا ان فريق الطيبة يحضر الورود ليقدمها مهنئا كفرقرع بالصعود للدرجة الثانية .. منهنا فاننا نأمل أن تبقى روح الورود طول وقت المباراة بين الفريقين .. مهما تكن النتيجة !

خسارة الطيبة تحتاج الى دراسة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — لعب فريق الطيبة مباراته الثانية في الدورى وكانت على ملعبه وبين جمهوره ضد فريق جبعات أولغا وخسر بالنتيجة (صفر — ١) . ان السبب في هذه الخسارة هو ضعف خط الهجوم الذى لم يستطع ترجمة هجوم الطيبة وسيطرتها على أرض الملعب الى لغة الاهداف .

ان عدم تسجيل اى هدف في المباراتين اللتين اجراهما الفريق وفيها كان مسيطرا على الملعب .. لهو عبارة عن شهادة عجز لخط الهجوم الذى يلعب بدون تنسيق وتعاون .. واستمرار ذلك الوضع سيعود على الفريق بنتائج مؤلمة وغير سارة .

ومن الجدير بالذكر ان الفريق يمر بازمة ثقة وانتكاسة بالمعنويات مما يؤثر على غالبية اللاعبين . وقد تجلى ذلك بالنرفزات والشقاقات بين اللاعبين انفسهم الامر الذى يؤثر على نفسيتهم وبالتالى على قدرة اعطائهم في المباريات .

واننا واثقون بأن الفريق سيتغلب على هذه الازمة .. ولكن ذلك لن يتم الا اذا قام المسؤولون في الادارة والمدرب بالاهتمام أكثر وبعدم الانجرار وراء التأثيرات والانفعالات الناتجة عن الخسارة في المباراتين ، والاعداد بجدية وبهدوء للخروج من هذه الازمة .

ومع آمالنا للمستقبل الافضل الى الامام .. وابدا !

خسارة أخرى لمجد الكروم

للمرة الثانية يخسر فريق مجد الكروم مباراته في دورى هذا العام ، وهذه المرة مع فريق مكابى طبريا بهدف واحد مقابل لا شيء . وبسبب هذه الخسارة يقبع الفريق في قاع الدورى .. على غير عادته . فقد كان في مطلع دورى العام الماضى في طليعة الفرق ، فما الذى جرى ؟!

تعادل الاخاء

تعادل فريق اخاء أبناء الناصرة بهدف واحد مع فريق نفيه شأنان هذا السبت ، أحرزه لصالح اخاء الناصرة اللاعب عمر مسعود في الدقيقة ٨٥ من بدء المباراة . وكان بامكان لاعبى الاخاء الفوز لولا كثرة الفرص التى ضيعوها !

فوز طمرة في سخنين

فاز فريق هبوعيل طمرة على هبوعيل سخنين ، هذا السبت ، بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في المباراة التى جرت بينهما على ملعب سخنين . وقد أحرز أهداف طمرة طه أبو الهيجا والحاج وماهر . اما هدف سخنين فاحرزه حسين ذيب . ويذكر ان أهداف المباراة سجلت كلها بعد الدقيقة ٧٠ من بدء المباراة .

تعادل مكابي سخنين وشعب

سخنين — من على بشير — على ملعب نحف جرت مباراة بين هبوعيل شعب ومكابى سخنين ، في الدقيقة ١٠ ضربة جزاء ١١م لشعب ، ولكن فؤاد شقور يصد الكرة بأعجوبة . في الدقيقة ٢٥ ضربة جزاء ١١م لسخنين ، كمال غنايم يحولها لاصابة .

وفي الدقيقة ٥٩ أحمد ترك يحرز اصابة التعادل . وفي الدقيقة ٦٥ كمال غنايم يخترق دفاع شعب وينفرد بحارس المرمى ليحرز الاصابة الثانية . وهنا فريق شعب يشدد هجماته ليحرز اصابة التعادل وفعلا احمد ترك يحرزها في الدقيقة ٧٠ . وانتهت المباراة بتعادل الفريقين (اصابة لكل منهما) .

ويذكر ان مكابى سخنين يلعب هذا العام لاول مرة ضمن فرق الدرجة الثالثة بعد ارتقائه من الدرجة الرابعة في العام الماضى ، وقد دخل مباريات الدورى وهو يحظى بدعم جماهيرى كبير من مؤيديه ، حيث تبرع بملابس الفريق بكاملها صاحبا مطعم الشباب في سخنين السيدان على خطيب وخالد السعودى وصاحب محل الترس فوزى أبو صالح .. مشكورين .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — بيتار نتانيا	٤
٢ — هبوعيل نتانيا	٤
٣ — مكابى الخضيرة	٤
٤ — شباب الناصرة	٣
— هبوعيل رمات غان	٣
٦ — هبوعيل نحتيئل	٣
٧ — طيرة هكرمل	٢
— هبوعيل نهاريا	٢
— هبوعيل صفد	٢
— مكابى هرتسليا	٢
١١ — محنى يهودا	١
١٢ — قريات آتا	١
١٣ — هبوعيل تل حنان	١
١٤ — قريات شمونه	صفر
١٥ — هبوعيل عكا	صفر
١٦ — هبوعيل هرتسليا	صفر
١٧ — هبوعيل طبريا	صفر

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل حتصور	٤
٢ — مكابى طبريا	٤
٣ — بيتار قريات شمونة	٣
٤ — مكابى نفى شأنان	٣
— مكابى قريات بياليك	٣
٦ — بيتار طبريا	٣
٧ — أفيكيم	٢
٨ — بيت شان	٢
٩ — بيتار نهاريا	٢
١٠ — اخاء الناصرة	١
١١ — قريات يام	١
١٢ — شباب حيفا	صفر
— عين حرود	صفر
١٤ — كرميئيل	صفر
— مجد الكروم	صفر

شمال — ب

الفريق	النقاط
١ — تنسيرت عيليت	٤
٢ — هبوعيل رعنانا	٤
٣ — كفر قرع	٤
٤ — مكابى زخرون يعقوب	٣
٥ — بيتار دوب	٣
٦ — هبوعيل بنيامينا	٢
٧ — جبعات حاييم	٢
٨ — جبعات أولغا	٢
٩ — جبيع هكرمل	٢
١٠ — مكابى هشرون	١
١١ — قريات طبعون	١
١٢ — هبوعيل عفولة	صفر
١٣ — بيت اليعزر	صفر
١٤ — شباب الطيبة	صفر
١٥ — مجدال هعيمق	صفر

جنوب — أ

الفريق	النقاط
١ — أور يهودا	٤
٢ — هود هشرون	٤
— قريات أونو	٤
٤ — كفر قاسم	٣
٥ — بيتار حولون	٢
— تسفوريم حولون	٢
٧ — جبعاتايم	٢
٨ — كفار شليم	٢
٩ — بيتار بات يم	١
— بيتار رمات غان	١
١١ — بيتار هرتسليا	١
— روش هعاين	١
١٣ — عليا كفار سابا	١
١٤ — بيتار اللد	صفر
١٥ — مكابى يهود	صفر

نتائج المباريات

نتائج المباريات لفرق الدرجة الثالثة

بيتار حتصور — هبوعيل طرعان (٥ — ١)
مكابى عكا — هبوعيل كفر ياسيف (٣ — ١)
هبوعيل رخسيم — مكابى شفاعمرو (٣ — ١)
هبوعيل شعب — مكابى سخنين (٢ — ٢)
هبوعيل شباب عكا — هبوعيل نعمان (٥ — صفر)
هبوعيل المكر — هبوعيل شفاعمرو (١ — صفر)
هبوعيل طمرة — هبوعيل سخنين (٣ — ١)
الاخوة حيفا — بيتار العمل (٣ — ٢)
هبوعيل شباب دالية الكرمل — مكابى كفر كنا (١ — ١)
هبوعيل شباب نين — مكابى العفولة (١ — ١)
هبوعيل سولم — تعناخيم (٣ — ١)
شباب الكبابير — بيتار العفولة (٣ — ١)
هبوعيل عين ماهل — « معين » دالية الكرمل (٣ — ٢)
هبوعيل قريات حاييم — هبوعيل عرابة (٦ — ٣)
هبوعيل شباب أم الفحم — مكابى عميدار نتانيا (١ — صفر)
هبوعيل ام الفحم — مكابى أم الفحم (٥ — صفر)
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل عارة (١٢ — صفر)
مكابى كشافة حيفا — سيلع الخضيرة (٢ — ٢)
مكابى أور عقيبا — مكابى الفريديس (٢ — ١)
هبوعيل الطيرة — بيتار محنى يهودا (٢ — ٢)

نتائج المباريات لفرق الدرجة الرابعة

مكابى روشبينا — هبوعيل ساجور (٢ — ١)
هبوعيل البقيعة — هبوعيل دير الاسد (٢ — ١)
شباب ترشيحا — هبوعيل البعينة (٢ — صفر)
هبوعيل يركا — شباب كفر مندا (٢ — صفر)
هبوعيل الجديدة — مكابى المزرعة (٣ — ١)
مكابي جولس — شبيبة كفر ياسيف (٥ — ٣)
هبوعيل أبو سنان — هبوعيل جولس (١ — ١)
هبوعيل كوكب — هبوعيل المزرعة (١ — ١)
هبوعيل كفركما — بير أبو الجيش (٤ — صفر)
هبوعيل صندلة — هبوعيل عبلين (٢ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل يافة الناصرة (٣ — ٢)
هبوعيل كفر كنا — هكواح مكابى دالية الكرمل (١ — ١)
مكابى باقة الغربية — هبوعيل ميسرة (٢ — صفر)
هبوعيل زخرون يعقوب — نادى أم الفحم (٢ — صفر)
هبوعيل مصمص — هبوعيل جت (٢ — صفر)
مكابى الطيبة — بيتار حيىم كفار يونا (٢ — صفر)
هبوعيل عميشاب — شمشون الطيرة (٣ — ٢)
مكابى كفر قاسم — هبوعيل بقعاتا (٤ — ١)
هبوعيل قلنسوة — يد ليبانيم (١ — ١)
مكابى شباب الطيرة — بيتار غنى تكفا (٥ — ١) .

فوز شبيبة الاخاء

وعلى عكس نتائج « الاب » .. فاز فريق « الابن » لاخاء أبناء الناصرة بستة أهداف مقابل هدفين على فريق شبيبة كفر ياسيف ، فالى الامام وعلموا الكبار !

فوز شبيبة الطيبة

الطيبة — على ملعب عليا كفار سابا حقق فريق شبيبة الطيبة نصرا عاليا (١ — صفر) على الفريق المحلى اجتهادا منه للصعود الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة . سجل الهدف اللاعب خليل ظاهر .

التفوا حول قائمة «جبهة الناصرة الديمقراطية» وأسقطوا المعراخ الحالم بإثارة التفرقة الطائفية

«المعراخ» الحاكم يقرر الركوب على جحش الطائفية وترشيح ٣ مرشحين طائفيين للرياسة !

شعب الناصرة يتأهب للاشتراك في مهرجان جبهة الناصرة الديموقراطية يوم السبت القادم

الناصرة — من مكتب «الاتحاد» — بانسجام تام ومن مصدر الحرص الشديد على مستقبل الناصرة ، اتفقت الهيئات الشعبية على تركيب قائمة «جبهة الناصرة الديموقراطية» وعلى مرشحها للرياسة البلدية . وقررت ان تكون اول قائمة تقدم صباح يوم الاربعاء القادم ، بعد غد ، الى لجنة الانتخابات لاقرارها . وستعقد «الجبهة» في الساعة ٧٫٣٠ من بعد ظهر السبت القادم ، وفي قاعة سينما الناصرة الرحبة ، مهرجانا شعبيا تفتتح فيه ، بوحدة صف ، المعركة الانتخابية .

وأما «المعراخ» الحاكم ، وبعد ان فشل في تغيير قانون الانتخابات ، فقد قرر الركوب على جحش التفرقة الطائفية . وقرر ، كما ذكرت صحيفة «معاريب» يوم الاحد امس الاول ، ترشيح ثلاثة رؤساء لبلدية الناصرة — كل مرشح لطائفة معينة .

سيف الدين الزعبي يعتذر ..

وكانت الصحف قد نشرت ، في الاسبوع الماضي ، ان عضو الكنيست والرئيس المراخي السابق لبلدية الناصرة ، السيد سيف الدين الزعبي ، قد اعتذر لقيادة «المراخ» عن ترشيح نفسه مرة اخرى . وذلك لانه واثق بانه لن يفوز برياسة بلدية الناصرة بموجب قانون الانتخاب المباشر لرئيس البلدية . وذكرت هذه الصحف ان سيف الدين الزعبي تعهد بان يؤيد جميع القوائم التي تتصدى لقائمة الجبهة الديموقراطية .

جحش الطائفية

هذا وجاء في خبر «معاريب» ، المذكور أعلاه ، أن «الدائرة العربية» في «المراخ» قررت انزال ثلاث قوائم طائفية وعلى رأسها ثلاثة مرشحين طائفيين لرياسة البلدية : قائمة برئاسة جورج سعد وقائمة برئاسة حبيب سيباني وقائمة برئاسة خالد الزعبي . كذلك سيخوض حزب وزير الداخلية — المفدال — المعركة الانتخابية ، بالتفاهم مع «المراخ» ، في قائمة برئاسة حسني الفاهوم .

كما قال «معاريب» ايضا ان رعنان كوهن ، رئيس الدائرة العربية في حزب «العمل» أعلن انه جرى الاتفاق بين هؤلاء المرشحين على ان يؤيدوا ، في الجولة الثانية للانتخابات ، المرشح الذي ينال اكثر من غيره من الاصوات . اي حينئذ يتنزل «المراخ» عن جحش الطائفية ويوحد جميع اعوانه ضد مرشح جبهة الناصرة الديموقراطية ..

وحدة الصف هي الناصرة ..

وتثير محاولة المراخيين الركوب على جحش الطائفية أشد الاشمئزاز في نفوس أهالي الناصرة عموما . ويعلن الاهالي ان استغلال الطائفية للامور السياسية هو أمر رفضته الناصرة طول تاريخها العريق وسترفضه ، باشد الاشمئزاز ، الان ودائما . ويؤكدون ان الناصرة ثبتت وكسبت الاحترام ، على طول التاريخ ، بوحدة صفوف أهاليها ويقظتهم تجاه كل من رفع يدا على هذه الوحدة . ان الناصرة — تاريخا ، وشعبا ، وصمودا — هي وحدة الصف .

وفي الوقت ، الذي يتخبط فيه المراخيون والمفدال وأعوانهم ، يتعاظم التفاف أوسع الجماهير الشعبية حول الجبهة الديموقراطية في الناصرة التي تضم الحزب الشيوعي ورابطة المثقفين الجامعيين واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وطلاب الجامعات ابناء الناصرة وغيرهم من العناصر الوطنية والتقدمية الاخرى .

ويتأهب شعب الناصرة للاشتراك في مهرجان الجبهة لافتتاح المعركة الانتخابية ، يوم السبت القادم ، ليكون الرد الشعبي على فرسان شق الصفوف الدون كيشوتيين وليكون أكبر تظاهرة شعبية حفاظا على وحدة الصف وتعزيزا لها سيرا على تقاليد الناصرة ومن اجل مستقبلها النير .

مراكز الاقتراع

وجاءنا من رئيس لجنة الانتخابات البلدية ، الرفيق غسان حبيب ، أن اللجنة ستجتمع اليوم وتقرر في الاماكن التي ستوضع فيها صناديق الاقتراع بشكل يؤمن سرعة الانتخاب ونزاهة عملية الاقتراع كلها .

ايقاف الدراسة في جامعة حيفا وموقف الطلاب العرب

حيفا — لمندوب «الاتحاد» — اتخذت ادارة جامعة حيفا قرارا بايقاف الدراسة فيها الى اشعار آخر ، حتى تتوفر الظروف الملائمة لذلك . ردا على تهديد اتحاد الطلاب في الجامعة بالاضراب العام ، للمطالبة بموعد «ب» للامتحانات التي كانت الجامعة قد الغته .

ويبدو ان الجامعة كانت مستعدة لاعادة النظر في قرارها . ولكن التهديد بالاضراب دفع الجامعة الى عدم البحث بحجة عدم القدرة على البحث تحت سيف التهديد ، وهناك خطر اذا استمر توقف الدراسة اسبوعا ان يلغى الفصل الاول كله .

وقد اجتمعت لجنة الطلاب العرب في الجامعة اجتماعا طارئا لتحديد موقفها الذي تلخص في المطالبة بموعد ثان لكل طالب بالاضافة الى الموعد الاول ، مما يسهل على الطلاب الذين يعملون مواصلة الدراسة . وقالت اللجنة : سنناضل مع كل الطلاب في سبيل هذا المطلب العادل . ومع هذا فقد اصبحت اللجنة بمجاراة قيادة اتحاد الطلاب «الليكودية» بقضايا الطلاب والاهداف اليمينية المتطرفة التي تكمن وراء عداء قيادة اتحاد الطلاب «الليكودية» لادارة الجامعة والمحاضرين ، بحجة ان هؤلاء «ليبراليون» و«محبون للعرب» . وكانت صحيفة الطلاب التي يحررها «الليكود» طوال الوقت ، منبرا عنصريا معاديا للسلام وللديموقراطية والاخاء اليهودي العربي . وعليه ، فان اللجنة مع المطلب العادل بموعد الامتحانات ب ، ولكن ضد القيادة «الليكودية» لاتحاد الطلاب .

وقد دعت اللجنة الى اجتماع طارىء لجمهور الطلاب العرب عرضت فيه موقفها هذا الذي لقي الاستحسان ، حيث من الخطأ الفاحش أن يقف الطلاب العرب مع «الليكود» في حملته ضد ادارة الجامعة .

فزع إقتصادي في إسرائيل ! سعر الدولار في السوق السوداء ١٠ ليرات

تصريح رابينوفتش ، عن تخفيض مستوى المعيشة وتسريح آلاف المستخدمين ، يثير فزع الشعب

تل أبيب — كتبت «معاريب» ، يوم الجمعة الماضي ، أن جوا من الفزع والاضطراب أصاب اسواق النقد الاسرائيلية في اعقاب انتشار شائعات حول احتمال قيام الحكومة بتخفيض كبير جديد في سعر الليرة وبفرض ضرائب جديدة وقروض الزامية .

وقالت الصحيفة انه نتيجة لهذا الفزع ارتفع سعر الدولار في السوق السوداء الى مستوى لم يشهده من قبل . فقد بيع الدولار الواحد ب ٩ ليرات و٨٥ اغورا وحتى بعشر ليرات ، بينما سعره الرسمي الاخير هو ٧ ليرات .

ومن الواضح ان هذا الارتفاع في سعر الدولار في السوق السوداء ليعكس انعدام الثقة كليا بقوة الليرة الاسرائيلية وفقدان كل امل في استقرارها . فاصبح سعرها ابخس من سعر البصل .

هذا وحاول ناطقون حكوميون تهدئة الخواطر ونفي احتمال قيام الحكومة بتخفيض كبير في سعر الليرة وفرض ضرائب جديدة . الا أن القلق لايزال يسود اوساطا شعبية واسعة . فتدرك هذه الاوساط انه مادامت خزينة الحكومة تعاني من عجز مالي كبير نتيجة لاتساع نفقاتها العسكرية فستسدد الحكومة لهذه الاوساط الضربات الاقتصادية باستمرار . وما يؤكد هذا القلق هو تصريحات وزير المالية المتكررة حول عزم الحكومة على تخفيض مستوى معيشة المواطنين وتنسيق آلاف المستخدمين من القطاعات المختلفة لمواجهة الضائقة الاقتصادية التي تختنق فيها اسرائيل .

الأزمة الاقتصادية في اسرائيل و«تفريغ المناطق المحتلة» ..

ألوف العمال والمهنيين من المناطق المحتلة يفتشون عن العمل في البلاد العربية بسبب الازمة الاقتصادية والغلاء في اسرائيل

القدس — لمراسلنا — نشرت صحيفة «هآرتس» ، يوم الجمعة الماضي ، ان آلاف العمال والمهنيين في الضفة الغربية نزحوا ، في الاشهر الاخيرة ، الى الاردن والسعودية .

وقالت «هآرتس» ان معظم هؤلاء العمال كانوا يعملون في اسرائيل . وفي رأيها انه ، اذا ساء وضع الاقتصاد الاسرائيلي اكثر ، فان بامكان الاردن — التي يزداد فيها وفي السعودية الطلب على الايدي العاملة — ان يستوعب كل العمال الذين تقذفهم اسرائيل !

ان اجرة العامل ، في عمان ، كما تقول «هآرتس» ، تتراوح بين ٤ — ٥ دنانير في اليوم (سعر الدينار الرسمي ٢١ ليرة وغير الرسمي ٢٨ ليرة) ، اذ ان الانتعاش الاقتصادي في عمان ادى الى رفع اجور العمال ، وخاصة أولئك الذين يعملون في فرع البناء .

واضافت «هآرتس» ان السعودية تعرض معاشا عاليا للمهندسين من الضفة الغربية يصل الى ٨٠٠ دينار في الشهر بالاضافة الى سيارة ومصاريف أخرى . لذلك فان عشرات المهندسين يطلبون الانتقال الى السعودية .

ويوم الاحد الماضي كتب خالد يعيش مقالا في صحيفة «الشعب» تحت عنوان «تفريغ المناطق المحتلة» دعا فيه جامعة الدول العربية الى تقديم القروض والمساعدات لدفع عجلة الاستثمار في الارض المحتلة الى الامام والحيلولة دون هجرة العمال منها .

طريقة فريدة للسرقة !

«خواجا» يستأجر عاملا من المناطق المحتلة لفتح جدار الى دكان مجوهرات بقصد سرقة الدكان دون علم العامل ..

يافا — لمراسلنا — تفتق ذهن بعض اللصوص عن طريقة جديدة لسرقة الحوانيت وغيرها مستغلين بطريقة شيطانية عمالا بسطاء من المناطق المحتلة .

يأتي «خواجا» الى حيث يتجمع هؤلاء العمال ويعرضون بضاعتهم — أي قوة عملهم . فيختار احدهم وينقده الاجر مقدما ويعطيه مطرقة وازميلا . ويأخذه الى مكان ما ويشير الى حائط معين ويطلب اليه فتح نافذة في الحائط . ويمضي «الخواجا» ويبدأ العامل عمله . ويمر بعض الوقت . ولا يشعر الا والشرطة تلقى عليه القبض . ويزول استغرابه حين يعرف ان الحائط يعود الى حانوت لبيع الحلى والساعات . وانه كان ، من حيث لا يدري ، يمهد للسطو على المحل . وانه كان ضحية لص أثيم .

وبنفس الطريقة اعتقل عامل آخر كان ينشر أقفال مخزن ادعى أحدهم انه صاحبه وانه اضاع المفاتيح . وعندما اعتقله البوليس كان صاحب المخزن المزعوم قد اختفى !!

تهربا من واجب الاضراب : المعلمون يقاضون وزارة المعارف على تأخير دفع فروق رواتبهم

تل ابيب — لمراسلنا — قررت نقابة المعلمين الهستدروتية مقاضاة وزارة المعارف لعدم دفعها فروق رواتب المعلمين عن السنة الدراسية ١٩٧٥/٧٤ ، وذلك لتتفادي الاضراب العام الذي هدد به المعلمون اذا لم تحل هذه المشكلة .

وقد قررت النقابة اتخاذ هذه الخطوة بعد أن رفض وزير المالية ربينوفتش مطالب المعلمين بربط هذه الفروق بجدول غلاء المعيشة وبتعويضهم عن انخفاض قيمة العملة بالنسبة للسنة التي تستحق لهم فروق عنها . وكانت وزارة المعارف ، بعد اضرابات جزئية وتهديد باضرابات اطول ، قد بدأت بدفع متأخرات الرواتب . ولكن لم تسو مسألة الفروقات للكثيرين .

ووعدت الوزارة بانهائها حتى شهر اكتوبر ، ثم عادت تطلب مهلة ثلاثة اشهر اخرى . لذلك قرر المعلمون المطالبة بضمان قيمة هذه الفروق اذا كان عليهم ان ينتظروا اكثر .

اما الغريب في قرار النقابة (لعله ليس مستغربا بالنسبة لسلوك الزعامة الهستدروتية) فهو طلب النقابة الى جميع المعلمين المعنيين رفع دعاوي شخصية على وزارة المعارف ، للمطالبة بهذه الفروق . اذ يبدو ان النقابة ستكتفي بطلب ادانة الوزارة بنقض اتفاقية عمل .. وهل من السهل على المعلمين ان يرفعوا دعاوى كهذه ؟ ثم ما قيمة النقابة اذا اصبحت القضية العامة مجزأة الى ألوف القضايا الفردية ؟ .

رسالة كفر ياسيف

وفد اللجنة الشعبية للاعتراض على الضرائب الباهظة يقابل المسؤولين في وزارة المالية

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — قام اعضاء اللجنة الشعبية للاعتراض على تخمينات وزارة المالية الباهظة حول ضريبة الملك والشراء بمقابلة موشه نويدرفر ، المسؤول عن المداخيل في وزارة المالية ، يوم ٢٨ الماضي . ونقلوا اليه مطالب الاهلين المتضررين من هذه التقديرات الباهظة وطالبوه بالعمل على اعادة النظر فيها وفي الاعتبارات التي أوصلت اليها . ونقل الوفد ، كذلك ، عريضة موقعة من عشرات المواطنين المتضررين . وأكد أعضاء الوفد لنويدرفر انه ما لم تلب الوزارة مطالب الاهلين فستلجأ اللجنة الشعبية والاهلون الى محكمة العدل العليا لارغام الوزارة على تغيير تقديراتها الخيالية .

هذا وتعهد نويدرفر بالرد على مطالب الوفد والاهلين خلال اسبوع من المقابلة .

تهنئات

* تهانينا الحارة الى الدكتور انيس كردوش لاجتيازه العملية الجراحية بنجاح ونتمنى له من صميم قلوبنا الشفاء العاجل .

جبهة الناصرة الديموقراطية

* تهانينا الحارة الى الصديق كريم أيوب بالمولود الجديد

اعضاء الشبيبة الشيوعية — شفا عمرو

رسائل القراء

مقابر المسلمين في يافا

كنت عائدا من عملي حين رأيت بلدوزرا يذرع مقبرة يازور الاسلامية فيجرف القبور وتتهشم تحت جنازيره جماجم الموتى وعظامهم . وأسفت كما أسف غيري لهذا الانتهاك الصارخ لحرمة الموتى والقبور . وتصورت ماذا كان يحدث لو انها مقبرة يهودية يفعل فيها «الجوييم» هذا العمل . أما كانت الدنيا قامت وقعدت ؟

لقد كتب كثيرا عن تصفية مقابر المسلمين في يافا ، حتى أنهم أمروا القاضي باصدار فتوى تبيح بيع أراضي المقبرة الاسلامية . وفي الاسبوع الماضي أخذ أحدهم يمهد قسما من أرض المقبرة لاقامة كراج عليها .

واني لاتساءل هنا ما هو موقف أولئك الذين فرضوهم علينا باسم «لجنة الامناء الاسلامية» ؟ ولماذا لا يحركون ساكنا أو يستقيلون ويتركون الطائفة تنتخب من تثق بهم ؟

وبعد كل هذا يظل من يقول ان اسرائيل «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» !!

عيسى غوطي — يافا

اعتداء بوليسي على مساكن الطلاب العرب في رمات غان

تل أبيب — لمراسلنا — داهم رجال البوليس في رمات غان طلاب جامعة تل أبيب العرب الذين يسكنون في البلدة ، في الساعة الرابعة من صباح الاربعاء الماضي ، بحجة التفتيش عن هوياتهم . ولكن الطلاب العرب ، الخبيرين جدا بهذه الاساليب ، لم يخف عليهم ان البوليس انما قصد الانتقام منهم وتخويفهم ، لانهم اعتصموا ، يوم الاحد الماضي ، في ساحة الجامعة مطالبين بتوفير المساكن الملائمة لهم ومنددين بالتمييز العنصري المتبع ضدهم .

وكان الكاتب العنصري ، الدكتور روزنبلوم ، أنشأ افتتاحية في «يديعوت أحرونوت» ، يوم الاربعاء الماضي ، حول هذا الموضوع .. فلم يبق أي ذرة من الحقد مخبأة في صدره الا ودسها بين سطور كلماته .. فكتب يقول : «ان العرب يقومون اليوم بما لم يجرؤوا على القيام به بعد حرب ٦٧ فنراهم اليوم يعرضون عضلاتهم علينا في بيتنا نحن .. بينما لم نقم باي رد مناسب لعبثهم . وان خطوتهم هذه انما تدل على ضعفنا نحن أكثر مما تدل على ضعفهم هم !»

وهكذا يطالب روزنبلوم السلطات أن ترد ردا مناسبا . لذا .. فلم يكن صدفة انه في الوقت الذي كانت آلة الطباعة في صحيفة «يديعوت احرونوت» تطبع الكلمات العنصرية المذكورة .. كان رجال البوليس ينفذون اوامر عليا لارهاب الطلاب العرب وقض مضاجعهم .. لا ليس صدفة !

مستخدمو الصيانة في «العال» ينهون اضرابهم

تل أبيب — اعلن مستخدمو الصيانة في شركة «العال» قبولهم لوساطة الهستدروت وقرروا العودة الى العمل وانهاء الاضراب ، اعتبارا من صبيحة أمس الاثنين ، بعد أن تعهدت ادارة الشركة والهستدروت باقامة لجنة تحقيق خاصة للنظر في اسباب نزاعات العمل التي حلت بالشركة مؤخرا وعطلت اعمالها كليا . كما تراجعت الادارة عن تمسكها بحقها لوحدها في فصل أي من العمال الموقتين او تقديمه الى محكمة العمل ، اذ قبلت اشراك الهستدروت في اتخاذ أي قرار من هذا القبيل .

ويرى العمال في قيام لجنة التحقيق مكسبا هاما لهم حققوه بفضل صمودهم .

وكان اضراب عمال الصيانة دخل اسبوعه الثالث ، أول أمس الاحد . وقد لجأت الحكومة الى كل الوسائل المتوفرة لديها لقمعه الا انها فشلت .

الكتلة الشيوعية البرلمانية تطلب بحث اغلاق الجامعة

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلبت الكتلة الشيوعية في رسالة مستعجلة ، أمس الاثنين ، الى رياسة الكنيست بحث قرار ادارة جامعة حيفا باغلاق الجامعة . وجاء في الرسالة ان ادارة الجامعة اغلقت أبوابها وعطلت التعليم فيها اعتبارا من الاحد الماضي متذرعة بقرار الطلاب الاضراب عن التعليم ما لم تتراجع الادارة وتلبي مطالبهم بالسماح لهم باجراء امتحانات لهم في موعد ثان وعدم الاكتفاء بموعد واحد .

ان قرار ادارة الجامعة ليثير المصاعب والعراقيل أمام سير برامج التعليم ويضر بالطلبة الذين يعمل معظمهم ساعات اضافية لتغطية نفقات تعليمهم . وطلبت الكتلة الشيوعية ، في رسالتها ، اجراء بحث مستعجل في الموضوع في الكنيست للعمل على اعادة فتح أبواب الجامعة والبدء في مفاوضات مع الطلبة لتلبية مطالبهم العادلة .

رسائل القراء

والعرب أيضا يتهمون بخلق الامر الواقع !

حضرة محرر «الاتحاد» المحترم ،

نشرت «معريب» ٢٣-١٠ مقالا لمراسلتها داليا ميزوري تحت عنوان «العرب يفرضون الامر الواقع في الجليل» بقصد خلق انطباع وكأن أجدادنا غزوا الجليل من عالم آخر . تقول السيدة : سور وحصن على الطريقة العربية ، هكذا يمكن تسمية هذه الظاهرة الموجودة منذ قيام الدولة والتي أخذت أبعادا أوسع ، فاصبحت ظاهرة يومية عند أبناء الاقليات في البناء بطريقة غير قانونية .

ويبدو أن ما يزعج هذه المحترمة هو ان يبني العرب بيوتا لا الحفاظ على القانون من أن يخرقه أحد . وهي تستشهد على ذلك بقيام حي جديد من مئة بيت الى جانب قرية بير المكسور ، أصبح بمثابة «بير مكسور ب» . لكن يجوز في نظر السيدة قيام مدن يهودية جديدة ومنها الناصرة عليت وعكا الجديدة . اما العرب فلا يجوز لهم ان يخرجوا من الدائرة المرسومة حولهم ، ويا ليتها تبقى لهم مع ذلك .

وتحسب المحترمة أنها اكتشفت أمرا خطيرا جدا يهدد أمن الدولة حين تصف ، أو تتخيل ، عملية البناء فتقول : «يركزون كميات كبيرة من الطوب والحديد والاسمنت ومواد البناء الاخرى . وفي أحد أيام السبت أو الاعياد — أو أيام الحرب كما حدث قبل سنتين — تتجند العائلة في العمل وتنجز بناء البيت في يوم واحد . وعندما يأتي المفتش يجد المراة والاولاد الصغار فلا يمكن هدم البيت»

يبدو ان معلومات السيدة في البناء وهدم البيوت العربية تدعو الى الرثاء . اما أبناء شعبنا فيعرفون الخبر اليقين فهل تتطوع «معريب» بلخبار قرائها بالحقيقة ان كانت معنية بذلك ؟

ثابت

رسالة سخنين

خطر على أمن من ؟

سخنين — لمراسلنا — تلقى الرفيق فؤاد غنامة أمرا عسكريا يحظر عليه بموجبه دخول المناطق المحتلة لمدة سنة وللمرة الثامنة على التوالي . بحجة الحفاظ على أمن الجمهور !

ولكن الجمهور يعرف أن أمنه يقتضي زوال الاحتلال !

في ذكرى أربعين أمام سخنين سنظل أوفياء لوصيتك !

ننحني اجلالا في ذكرى الاربعين لوفاة الشيخ ناجي غنامه ، الامام الذي خدم قريته سخنين خمسين عاما . ونعبر عن وفائنا له بحفظ وصيته بالحفاظ على الارض التي ناضل طول حياته دفاعا عنها قولا وعملا . وعندما وافته المنية لم تكن له من وصية الا الارض وقوله من لا ارض له لا وطن له .

سنبقى اوفياء لوصيتك ياعماه .

فؤاد غنامه — سخنين

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبحي توفيق ابو حنا

وذلك يوم السبت ٧٥\١١\٨ الساعة العاشرة صباحا في الكنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة .

آل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو

يقدم

عبد عابدي

في معرض لوحاته في قاعة المدرسة الانجيلية في شفا عمرو الساعة ٧٫٣٠ مساء الجمعة ٧-١١-٧٥ — كلمة الافتتاح للقس شحادة شحادة .

عبلين :

وفاة فاضل

فايز اسكندر حداد حاج

عبلين — شيعت جماهير عبلين والقرى المجاورة ، يوم الجمعة الماضي ، جثمان المرحوم فايز اسكندر حداد حاج الذي توفي أثر نوبة قلبية حادة . والشيوعيون في عبلين يتقدمون باحر التعازي الى اولاد الفقيد وجميع اقاربه .

■ تعزية ■

● تعزياتنا القلبية الى آل عيد في عيلبون بوفاة المرحوم ابراهيم نمر عيد

الحزب والشبيبة — عيلبون

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى منطقة الناصرة

احتفالات بمناسبة مرور ٥٨ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

المكان	اليوم والتاريخ	الساعة	الخطباء
كابول	الخميس ٦-١١	٦ مساء	توفيق كناعنة
يافة الناصرة	السبت ٨-١١	٦٫٣٠ مساء	عمر سعدى
عين ماهل	الاحد ٩-١١	٦ مساء	نظير مجلى
طمرة	الخميس ١٣-١١	٦ مساء	سامى غطاس وسمير عثمان
سخنين	الجمعة ١٤-١١	٦ مساء	ابرهيم مالك
الرينة	السبت ١٥-١١	٦٫٣٠ مساء	أسعد بدر
الناصرة	الاحد ١٦-١١	٧ مساء	سليم ابو الشيخ وتوفيق كناعنة وعبد السلام مناصرة

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت ٧٥\١١\٨ . المطلوب من المسؤولين عن الصحف تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

الادارة

تتمات * تتمات * تتمات

رسالة الرئيس — بقية

وتلبية جميع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في تقرير المصير .

واكد الرئيس السوفييتي والضيف العراقي حرص البلدين على مواصلة تقديم الدعم لحركة المقاومة الفلسطينية ، التي يريان فيها جزءا لاينفصم من حركة التحرر الوطني العربية . وقدرا عاليا اهمية وضرورة زيادة وحدة البلدان العربية في الكفاح من أجل مصالحها العادلة المشتركة .

وكان طارق عزيز قد عاد الى بلاده اول امس الاحد ، بعد أن سلم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، رسالة خاصة من الزعيم العراقي ، احمد حسن البكر .

الكتلة الشيوعية تستنفر — بقية

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اعتمدت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على بيانات أصدرتها «الكتائب» الفاشية في لبنان واتهمت فيها سورية بارسال قوات منظمة «الصاعقة» الفلسطينية الى لبنان .

أبحاث السادات وفورد ..

وأجرى الرئيس المصري ، أنور السادات ، مباحثات سرية منفردة مع الرئيس الامريكي فورد حول الوضع في لبنان .

وكانت مجلة «الحوادث» البيروتية قد نشرت تصريحات للرئيس المصري عاد فيها واتهم سورية بالتدخل في لبنان . وأعرب عن أمله «في الا يسمح الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، للامور بأن تتطور الى نقطة حاسمة تتسبب في تدخلات أجنبية في لبنان» . وأضاف : «ان تحويل لبنان الى ساحة للمواجهة بين سورية والفلسطينيين من جهة وبين اسرائيل من جهة ثانية سيكون مغامرة لايتصور أحد نتائجها مقدما» !!

الفرن الذرى الامريكي — بقية

والمحافل الصهيونية الامريكية .

ويظهر ان المعارضة الاسرائيلية لهذا الامر قد خفت الان . فقد أعلن وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، أن «مشروع تزويد مصر بالفرن الذري قد بحث مع اسرائيل في جميع مراحله» ..

واضاف كيسنجر — مطمئنا حكام اسرائيل — ان تزويد مصر بالفرن الذري الامريكي مشروط بمراقبة امريكية شديدة وشاملة ولم يسبق لها مثيل ..

هذا وليس سرا ان الولايات المتحدة تستطيع ، وبحجة مراقبة هذا الفرن ، ان تبسط مراقبتها على كل ماتريده من مجالات الصناعة والاقتصاد في مصر . فهو «حمار جحا» للسيطرة الاقتصادية الامريكية الكاملة على مصر !

وكل هذه السيطرة وافق عليها انور السادات لقاء مجرد وعد — يتحقق ، اذا ما تحقق ، بعد عدة سنين — بتزويده بفرن ذري امريكي .. واما ما حققه فعلا ، في زيارته الحالية لامريكا ، فهو عقد اتفاقية تتعهد الولايات المتحدة بموجبها تقديم قروض لمصر بمبلغ ٩٨٫١ مليون دولار لشراء حبوب وأطعمة مجففة ..

رابين غير راض

ومع ذلك فان حكام اسرائيل غير راضين عن المساعدة الامريكية لهم التي اقترحها فورد على الكونغرس .

فقد أعلن رئيس الحكومة رابين ، في اجتماع وزارته الاسبوعي يوم الاحد ، ان مبلغ هذه المساعدة هو اقل بستين مليون ليرة عن التعهد الذي تعهد به كيسنجر لقاء التوقيع على اتفاقية سيناء . وقال رابين ان الولايات المتحدة ، بهذا ، قد نقضت اتفاقياتها مع اسرائيل ..

ويرى المراقبون في تصريح رابين ، الانف الذكر مزيدا من الضغط على انور السادات حتى يعود الى بلاده مكتفيا بالتباهي بأن عزيزه فورد قد خفض المساعدة الامريكية لاسرائيل بمبلغ ٦٠ مليون دولار من اصل ٢٫٣ الف مليون دولار ..

وفاة الفنان اللبناني — بقية

قدم ٢٦ مسرحية كوميدية حظيت باعجاب الجمهور ، لما احتوته من مغزى اجتماعي وسياسي .

وبقي الفقيد يؤدى واجبه الفني حتى ايامه الاخيرة . وقد خلف وراءه زوجة ، هي ابنة الفنان محمد شامل ، واربعة اطفال اكبرهم في سن العاشرة .

هذا ، وعلى الرغم من الوضع المأساوى الذى يسود لبنان ، فقد اشتركت جماهير غفيرة في جنازة الفقيد .

تهنئة

* تهانينا الحارة الى زهير ونازك اغبارية بالمولودة الجديدة سيرين

رمزي ومواهب نحماوى — حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

عاشت الذكرى السنوية الثامنة والخمسون للثورة الاشتراكية الكبرى

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٧ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ٤ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٥١/٣٢ VOL 32—51 — 7.11.1975

مرشحو قائمة جبهة الناصرة الديمقراطية

آن الأوان كي يدير بلدية الناصرة أبناؤها المخلصون!

النائب توفيق زياد يرئس القائمة ويختتمها القس رياح أبو العسل وبينهما كوكبة وحدة صف الناصرة ..

نقابيون وأطباء ومحامون ومهندسون وصيادلة وتجار ومعلمون ورجال سياسة وصحافة — أبناء شعبهم ومدينتهم الغالية .

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » الخاص — كان اليوم يوم الاربعاء (امس الاول) وكانت الساعة تشير الى الساعة التاسعة صباحا حين قام حشد من مراسلي الصحف والتلفزيون ، المحتشدين في قاعة بلدية الناصرة ، بتسجيل حادث تاريخي ، الاول في تاريخ الناصرة الصابرة دوما في صمود ، وهذا الحادث هو تقديم قائمة مرشحي أول جبهة ديمقراطية شاملة لانتخابات بلدية الناصرة التي ستجرى في التاسع من شهر ديسمبر القادم .

وكان اليوم يوم الخميس (أمس) وكانت خيوط الفجر الاولى تؤذن بيوم جديد حين شاهد عمال الناصرة ، المسافرين مع الفجر الى اعمالهم ، منظرا فريدا هو خيوط الفجر الاولى — في الامل — سيان . شاهدوا جمهورا من العمال جنبا الى جنب مع ابناء الشعب من الاكاديميين ، اطباء ومحامين ومهندسين وصيادلة ومحاسبين وغيرهم ، ورجال تجارة — جميعهم يوزعون بشارة الامل التي طال انتظار الناصرة لها : بيانا يعلن عن أسماء مرشحي « قائمة جبهة الناصرة الديمقراطية » والمنتظر ان يكون حرفها الانتخابي هو « ج.د » .

قائمة القلق التي اسمها وحدة الصف !

كل حركة في ظل وحدة الصف ولتعزيز القلعة الامل التي اسمها في الناصرة : وحدة الصف .

فقد قامت كوكبة من هذه الوحدة بتقديم قائمة المرشحين ، في صباح الاربعاء ، الى لجنة الانتخابات في دار البلدية والى رئيس اللجنة الرفيق غسان حبيب .

وتالفت هذه الكوكبة من : الدكتور باسم توما ، القائد النقابي سليم القاسم ، الصيدلي لطف شحادة الحاج ، الدكتور رشيد سليم ، التاجر امين محمد علي عبد المعطي والمحاسب امين قدحة . واعلنت القائمة أن مندوبها امام لجنة الانتخابات هو المحاسب امين قدحة ونائبه هو الدكتور باسم توما .

أسماء المرشحين

وفيما يلي اسماء مرشحي « قائمة جبهة الناصرة « الديمقراطية » . وعددهم ٢٤ مرشحا وهو كل ما يجيزه القانون اي ضعفي اعضاء المجلس البلدي (١٧) :

١ — عضو الكنيست توفيق أمين زياد (وهو مرشح الجبهة لرئاسة البلدية) ، ٢ — المحامي رايق نضيل جرجورة ، ٣ — المحامي كامل أحمد الضاهر ، ٤ — سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة غسان ليبحبيب ، ٥ — صاحب الصيدلية لطف شحادة الحاج ، ٦ — البقال نجيب سليم الفاهوم ، ٧ — تاجر التذكاريات امين محمد علي عبد المعطي ، ٨ — الملاك حسين أبو اسعد ، ٩ — الطبيب رشيد صالح سليم ، ١٠ — الطبيب أنيس بشارة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

للمعراخ قائمتان و « للمتدينين » قائمتان

الناصرة — وأخيرا ، وفي مساء أمس الخميس ، قدم المعراخ و « المتدينون » — المفدال و« هبوعيل همزراحي » — قوائمهم لانتخابات بلدية الناصرة . وفيما يلي ما جاءنا من تفصيل :

١ — « قائمة تقدم الناصرة » — م.ن — ويرئسها خالد الزعبي ويليه رياض قبطي (مبام) والمحامي صدقي عباس وسليم الحامد ويختتمها ابرهيم شباط (مبام) . وهذه القائمة رشحت خالد الزعبي لرياسة البلدية .

٢ — « قائمة حزب العمل الاسرائيلي » — أ.م.ت — ويرئسها جورج سعد ويليه سليم محمد القاسم وانطوان شاهين ومصطفى الهواري وحبيب سيباتي ويختتمها جمال فعوار . وهذه القائمة رشحت جورج سعد لرياسة البلدية .

٣ — « القائمة المستقلة » — ن — ويرئسها حسني الفاهوم ثم يليه لطفي صالح عبد الله واحمد عبدالله واكد وحسين دخان ويختتمها فريد القاهر . وهذه القائمة رشحت حسني الفاهوم لرياسة البلدية .

٤ — « الجبهة الدينية الوطنية — المفدال» او هبوعيل همزراحي — من فهد مزاوي وأمين حربجي وعزات طنوس ويختتمها سالم مزاوي . وليس لها مرشح لرياسة البلدية .

عيد الثورة الاشتراكية الكبرى

هو عيدنا — عيد الحرية

برقية التحية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى شقيقه البكر : الحزب الشيوعي السوفييتي .

صحيفة « برافدا » السوفييتية تؤكد التزام الحزب بتعزيز وحدة القوى المناضلة ضد الامبريالية

حيفا — من مكتب الاتحاد — اليوم ، الجمعة ٧ نوفمبر ١٩٧٥ ، هو يوم الذكرى السنوية ال ٥٨ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى (عام ١٩١٧) — ثورة العمال والفلاحين المظفرة الاولى في العالم التي اقامت الدولة الاشتراكية الاولى ، الاتحاد السوفييتي ، فقضت الى الابد على هيمنة الرأسمالية المستغلة والاستعمار والامبريالية في العالم ووهبت العمال والفلاحين وجميع الشعوب المستضعفة ، بالاضافة الى الحق ، القوة !

تحية حزبنا الى الحزب السوفييتي

تل ابيب — وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اصدرت بيانا لهذه المناسبة (نشرناه على الصفحة الثانية من هذا العدد) اكدت فيه ان عيد الثورة هو عيدنا « عيد العاملين في العالم باسره وعيد الانسانية التقدمية جمعاء » .

وامس ، ٦ نوفمبر ، وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التحية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشقيق — الحزب الشيوعي السوفييتي ، حزب لينين العظيم :

« ايها الرفاق الاعزاء !

نرجو ان تتقبلوا تحياتنا القلبية الصميمة لمناسبة الذكرى ال — ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

اننا نتمنى لكم ولجميع الشيوعيين السوفييت ولكل شعوب الاتحاد السوفييتي البطلة المزيد من الانجازات في بناء الشيوعية ولسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية لمصلحة الشعوب السوفييتية والانسانية جمعاء .

اننا نقدر كل التقدير سياسة السلام اللينينية التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والتي تستهدف : بلوغ سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، قائم على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية ، المحتلة منذ ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وضمان سيادة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية وضرورة استئناف مؤتمر جنيف للسلام ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل تنفيذ مقررات الامم المتحدة بشان الشرق الاوسط .

عاش الاتحاد السوفييتي — حصن السلام والاممية البروليتارية والاستقلال القومي والديموقراطية والاشتراكية ،

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي » .

افتتاحية « برافدا »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — انشات صحيفة « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي افتتاحية في هذه المناسبة العظيمة ظهرت في عدد الصحيفة الاحتفالي الصادر امس ، الخميس ، اشادت فيها بجهود الشعب السوفييتي المستمرة « في تعزيز جبروت الاتحاد السوفييتي العسكري والاقتصادي على طريق بناء الشيوعية » .

وحيث أن هذه السنة هي السنة الاخيرة في الخطة الخمسية التاسعة في الاتحاد السوفييتي فقد ابرزت « برافدا » ، في افتتاحيتها ، الانجازات الضخمة التي تحققت خلال هذه السنة . فازداد الانتاج الصناعي ، خلال الاشهر التسعة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



رابين : ابعد من هنا ، يا وله ، فهذه ترنتي !

عن « نيوزويك »

انتصار شعب لبنان وهزيمة أعداء الشعب الفلسطيني

الرفيق فلنر يستنكر قيام حكام اسرائيل باستعداء « العالم المسيحي » على « العالم الاسلامي » !

رشيد كرامي واثق بقدرة الرأي العام العالمي على احباط مؤامرات حكام اسرائيل

حيفا — لمكاتبنا الخاص — يجمع المراقبون على أن شعورا من التفاؤل المشوب بالحذر يسود العاصمة اللبنانية بعد أن عاد الهدوء اليها وأخذت الحياة الطبيعية تعود الى معظم احياء المدينة ومشارفها والى معظم المناطق اللبنانية . وتشير كل الدلائل الى أن الازمة ، التي فجرتها قوى اليمين الكتائبية وعملت على تسعيرها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، بات ممكنا تطويقها وحلها على أساس الحفاظ على وحدة لبنان ومنع تسلط اليمين عليه .

وقد دلت مجريات الاحداث منذ الاسبوع الماضي على ان المؤامرة الكتائبية الدموية بدأت تنهار بعد أن ضيقت القوات الوطنية التقدمية في لبنان الخناق على رجال الكتائب المحاصرين في منطقة الفنادق . كما ان النشاط الواسع الذي قام به رئيس الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع حركة المقاومة الفلسطينية والتفاف غالبية الشعب اللبناني حول الجبهة الوطنية ، كل هذا ساهم في تطويق الازمة والتضييق على المؤامرة الكتائبية ، التي استهدفت تمزيق وحدة لبنان واغراق البلاد في حمام رهيب من الدم وتصفية المقاومة الفلسطينية جسديا وسياسيا .

وكانت لجنة الحوار الوطني والحكومة اللبنانية قد توصلتا الى اتفاق لوقف اطلاق النار ، يوم الاثنين الماضي . وقد قبلت القوى الوطنية بهذا الاتفاق وعملت على تطبيقه حالا . فبدأت بسحب رجالها المسلحين من المناطق التي تم تطهيرها من رجال الكتائب ومن الاماكن الحساسة في العاصمة اللبنانية .

هذا وتقوم وحدات من الجيش وحركة المقاومة الفلسطينية بالمرابطة الان في تلك المناطق حيث يجري العمل على اخلائها من الكتائبيين وعلى منع الاخلال بالامن والهدوء .

وان من الجدير بالذكر ان اجهزة الاعلام الرجعية في العالم وفي اسرائيل بالذات ، التي كما يبدو يقلقها عودة الهدوء الى لبنان وبدء انهيار المؤامرة الكتائبية ، تعمل جاهدة على تضخيم بعض الحوادث المتفرقة ، هنا وهناك ، التي مازالت تعكر صفو الهدوء في العاصمة اللبنانية ، والتي تعمل الحكومة اللبنانية بمساعدة القوى الوطنية على حصرها وتطويقها ووضع حد لها .

وكان رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد كرامي ، قد اتهم حكام اسرائيل صراحة بالتآمر على لبنان وبالعمل على اثارة الخلاف والنزاع بين ابنائه . وقال كرامي ان اسرائيل هي التي تستفيد من كل ما يجري في لبنان . وانها تعمل لاستمرار الازمة التي ترى ان انتهاءها يتعارض ومصلحتها . وأعرب كرامي عن ثقته بأن الرأي العام العالمي كفيل بوضع حد لمؤامرات اسرائيل على لبنان . وأعرب كرامي ، كذلك ، عن ارتياحه الشديد وارتياح الحكومة حيال التحسن الملحوظ الذي يحدث في الوضع الراهن في لبنان . وقال ان لجانا شعبية ستقام في الاحياء وفي الاماكن المختلفة للاشراف على ضمان استمرار الهدوء والاستقرار

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

فلسطين في الامم المتحدة

عرفات : الاتحاد السوفييتي حليفنا!

عزلة الاقتراح المصرى وتضامن الدول العربية مع سورية وفلسطين .

ياسر عرفات يعلن : « الاتحاد السوفييتي حليف امين للثورة الفلسطينية »

الامم المتحدة — من المنتظر أن تتخلى مصر عن مشروعها الذي تقدمت به الى الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية بعد ان لم يحظ هذا المشروع على تأييد اية دولة عربية اخرى تقريبا ، بينما نال المشروع السوري تأييد بقية الدول العربية بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد وزعت وفود الدول العربية العشرين ، بالاضافة الى وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، نص المشروع الذي تنوي تقديمه للتصويت في نهاية مناقشات الجمعية العامة حول القضية الفلسطينية .

ويعرب مشروع القرار عن القلق العميق ازاء عدم تنفيذ قرارات الجمعية العامة لعام ١٩٧٤ بشأن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ويطالب بتشكيل لجنة خاصة من قبل الامم المتحدة لوضع جدول زمني والخطوات اللازمة لتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه وحصوله على استقلاله وسيادته القومية .

وكانت سورية قد تقدمت بمشروعها الى الامم المتحدة بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وبعد التشاور مع ممثلي الدول العربية والاسلامية وممثلي الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول الاسيوية والافريقية .

ويتضمن مشروع القرار السوري تثبيتا للحق الفلسطيني وتأكيدا على قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين وخاصة القرارين الصادرين في دورة الجمعية العامة للعام الماضي . ويطالب بتعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بما يتمشى مع قرار الامم المتحدة في تشرين الثاني من العام الماضي بخصوص القضية الفلسطينية . كما يطالب باتخاذ خطوات محددة خلال ثلاثة اشهر تدعى بعدها الجمعية العامة في دورة استثنائية لمناقشة تقرير السكرتير العام للامم المتحدة حول ما تم تنفيذه بشأن القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط .

اما مشروع القرار المصري ، الذي قدم بدون التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وبدون التشاور مع الدول العربية وغيرها من الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، فاقتصر على المطالبة باتخاذ قرار يدعو منظمة التحرير الاشتراك في مؤتمر جنيف دون تحديد الاسس التي سيتم بها هذا الاشتراك او الموعد الزمني لانعقاد مؤتمر جنيف . كذلك لم يطالب مشروع القرار المصري باتخاذ اية عقوبات ضد اسرائيل اذا لم تنفذ القرار .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

عين الرضى الساداتية عن امريكا كليلة خالص ..

اتفق الرئيسان على عدم اصدار بيان مشترك سترا للفضيحة

فقد رفض فورد تزويد السادات بالاسلحة والاعتراف بالشعب الفلسطيني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اتفق الرئيسان فورد والسادات على الامتناع عن اصدار بيان مشترك بانتهاء زيارة السادات للولايات المتحدة صباح أمس ، الخميس ، هذه الزيارة التي استمرت منذ ٢٦ اكتوبر الماضي — أي عشرة أيام .

وكانت اذاعة القاهرة قد وعدت مستمعيها ، مرارا وتكرارا ، بهذا البيان . ولكن الرئيس المصري غادر واشنطن ، صباح امس ، في طريقه الى بريطانيا دونما اي ذكر للبيان المشترك .

ويجمع المراقبون على ان الاتفاق على عدم صدور بيان مشترك هو الوسيلة الوحيدة لستر فضيحة الرئيس المصري الذي لم يستطع ، على الرغم من تهافته واستجداءاته ، ان يغير شيئا في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط .

نعم ان الرئيس المصري عاد واكد في لقاء له مع الصحفيين المصريين المرافقين له ، ان « الولايات المتحدة اكيد قد غيرت سياستها تغيرا جذريا » ! فان الرئيس الامريكي فورد وجد من الضروري ، وبينما كان السادات موجودا في الولايات المتحدة ، ان يؤكد اصراره على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . كذلك عاد الرئيس الامريكي الى الدفاع عن الصهيونية واعلن رفضه لاقتراح السادات بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف .

وكان السادات قد وعد الصحفيين المصريين المرافقين له بان يعرض على الكونغرس الامريكي طلبا — رجاء — بتزويد مصر بما يعوضها من اسلحة امريكية عن الاسلحة السوفييتية التي رفضها السادات بحجة انها « قديمة » .. ولكن يظهر ان احدهم « دعس على رجل » السادات . ولذلك لم يتعرض الى هذه القضية باية كلمة في خطابه امام الكونغرس الامريكي امس الاول ، الاربعاء .

ويظهر ان السادات كان على علم بانه سيعود بخفي حنين ولذلك ابلغ الصحفيين المصريين ان هدفه من الزيارة هو فقط توثيق عرى الصداقة مع فورد وكيسنجر .

وحين سأله الصحفيون المصريون : كيف يفسر اصرار فورد على تأييد

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

اعتقالات استفزازية في يافا

يافا — لمراسلنا — داهمت الشرطة ، في وقت متاخر من مساء أمس الاول ، عددا من بيوت المواطنين العرب في حي العجمي واعتقلت عددا من الرجال بينهم الرفيقان مصطفى سيف ولطفي زريق !

ويقول البوليس انه اجرى هذه الاعتقالات في اعقاب اكتشاف قنبلة امام بيت المدعو علي سكر عضو اللجنة الاسلامية في يافا .

ويرى الاهالي في هذه الاعتقالات عملا استفزازيا للتغطية على افلاس سياسة السلطات وعجزها عن حل مشاكل الجماهير العربية في يافا وخصوصا في حي العجمي .

عودة وفد النساء الديموقراطيات من مؤتمر برلين

تل ابيب — عاد وفد النساء الديموقراطيات الى البلاد ، أول امس الاربعاء ، بعد ان اشترك في مؤتمر النساء العالمي ، الذي انعقد في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية . وكان المؤتمر تتويجا للنشاطات الواسعة والكبيرة التي عقدتها المنظمات النسائية الديموقراطية في العالم على شرف عام المرأة العالمي ، ١٩٧٥ .

وقد اشترك في المؤتمر ممثلون عن ٢٠٠ منظمة نسائية من ١٤٠ بلدا في العالم ومن المنظمة الدولية . وضم الوفد الاسرائيلي ١٢ امرأة يمثلن اوساطا سياسية وشعبية مختلفة .

هذا وقامت عضوات الوفد بزيارة الاتحاد السوفييتي بعد انتهاء المؤتمر وذلك بدعوة من منظمة النساء السوفييتية .

الرفيق غوجانسكي في مؤتمر الشبيبة الرومانية

بخارست — القى الرفيق يورم غوجانسكي ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، خطاب تحية في المؤتمر العاشر للشبيبة الشيوعية الرومانية الذي افتتح يوم الاثنين الماضي في العاصمة الرومانية . وقد دارت ابحاث المؤتمر حول المهام الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الملقاة على عاتق الشبيبة الرومانية .

كلمة الاتحاد

الاشتراكية — مستقبل الانسانية الافضل والحتمي

منذ ان « تجرا » العمال والفلاحون وابناؤهم الجنود ، في الامبراطورية الروسية قبل ٥٨ عاما ، على التحرر من انيار الاستغلال الراسمالي والاضطهاد والحروب الاستعمارية وعلى بناء دولة العمل والعلم والخبز والارض والسلام والثقافة — الاشتراكية — والعالم القديم ، الراسمالي ، لايستطيع ان يتحمل هذا « الكفر » و« الالحاد » ويزعق خوفا من تاثير الشيوعية على الشعوب الرازحة تحت انياره .

وقد حاول العالم المتعفن القديم ان يئد حكم العمال والفلاحين الاول وهو في المهد . ولكنه جوبه بحقيقة تاريخية حاسمة لايمكن ازالتها . وبازدياد عجزه عن اعادة عجلة التاريخ الى وراء ازدادت ابواقه عواء على قمر الاشتراكية الذي اصبح مجرة من الشموس مضيئة طريق الخلاص امام جميع الشعوب المقهورة .

فالتحريض ضد الاتحاد السوفييتي ، ضد الاشتراكية والشيوعية ، ليس امرا جديدا . وكان دائما دليلا على فزع المحرضين وانغلاق ابواب المستقبل في وجوههم .

والا نراقب استمرار هذا التحريض في اسرائيل نلاحظ امرا جديدا . وهو ان هذا التحريض اصبح تافها جدا ويثير التقزز في جميع النفوس الشريفة ولايقتنع سوى البلهاء .

فوقائع المفاضلة بين النظامين اصبحت مثل الشمس في الظهيرة لايمكن اخفاؤها بعباءة التحريض . يكفي النظام الاشتراكي افضلية انه قضى نهائيا على البطالة والامية والتمييز القومي نهائيا وان قانون التطور فيه هو تخفيض الاسعار والضرائب باستمرار ، سنة سنة ، وزيادة مداخيل العمال والفلاحين والمستخدمين واهل العلم والفن والادب ، سنة سنة . هذا في وقت تبشرنا فيه حكومة اسرائيل ببطالة ٧٠ الف عامل في السنة القادمة (في الولايات المتحدة ١٤ مليون عامل عاطل عن العمل !) ولايمر شهر دون زيادة جديدة في الاسعار وفي الضرائب . وهذا شأن العالم الراسمالي كله في وقتنا الحاضر . وفي اسرائيل يتواقحون في التحريض على الاتحاد السوفييتي بينما هم خارجون من ذكرى مرور ١٩ عاما على مذبحة كفر قاسم العنصرية وهم داخلون في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لا بديل عن الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية

دعوة السادات الى التخلي عن الصداقة السوفييتية العربية

منذ ان تسارعت عملية الانفراج الدولي او اشاعة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفـة والرئيس المصري انور السادات يطور – من خلال تحليله التغيرات الدولية – فلسفة «الوفاق» او «العنـاق» بين «الدولتين العظميين» ويتجه نحـو التقـارب والتعاون مع الولايات المتحدة على حساب الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية.

وانطلاقا من تطبيقه نتائج التغيرات الدولية على ازمة الشرق الاوسط قرر السادات – والقوى التي تؤيده – ان من الممكن تحييد الولايات المتحدة في الصراع الاسرائيلي – العربي ... وهذا أمر ضروري لان الولايات المتحدة تمسك باكثر الاوراق في قضية الشرق الاوسط وهي الوحيدة القادرة على حل الازمة بالضغط على اسرائيل(١).

وبـدلا من ان يستنتج السادات نتائج حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ الصحيحة، ويقتنع بان مجابهة الامبريالية الامريكية بجبهة متراصة من الشعوب العربية هي التي حققت المنجزات الايجابية واضطرت الولايات المتحدة الى التراجع والضغط على اسرائيل للتراجع بدورها ، امعـن في سياسة التقارب مع الولايات المتحدة، بل انتقل من سياسة التقارب الى سياسة التعاون الوثيق القائم على «الثقة المتبادلة» من ناحيـة والتحريض على الاتحاد السوفييتي من ناحية ثانية (٢) .

وبلور دعاة الحكم القائم في مصر هذه السياسة فاطلقوا عليهـا «المدرسة الساداتيـة» وفلسف ملامحهـا لطفـي الخولي ، فكتب ان هذه المدرسة تستند الى اربعة عوامل : الوزن المصري عسكريا واقتصاديا وبشريا .. مساندة دول النفط الكبرى : السعودية ، ايران ، وامارات الخليج .. تحييد الدول العربية ذات الاتجاه السياسي الرافض وبالذات العراق والجزائر !! فتح ابواب اوسع واكثر امنا للولايات المتحدة الى المنطقة !!، وأكد على نجاح هذه «المدرسة» التي لا بديل لها في العالم العربي (كذا) فكتب : «نجحت «المدرسة الساداتية» في ان تؤزم علاقـات اسرائيل التقليدية مع الغرب عموما ومع الادارة الحاكمة في البيت الابيض ووزارة الخارجية في الولايات المتحدة بصفة خاصة ، على نحو غير مسبوق في المنطقة وذلك بتقديم بديل عربي لاسرائيل !! قادر ومؤهل على حماية المصالح الغربية في المنطقة من خـلال اسلوب المشاركة في الطاقة ورأس المال والتكنولوجيا» (٣) .

وزعم انور السادات ان الانفراج الدولي خلق الظروف لتحييد الولايات المتحدة وتغيير طابعها ، وفي الوقت ذاته فرض هذا الانفراج تغييرا في سياسة الاتحاد السوفييتي الـذي يبتعد عن المجابهة ولم يعد قادرا على مساعدة النضال العربي في تسوية ازمة الشرق الاوسط (كافة الاوراق في ايدي الولايات المتحدة !) .

والواقع ان قاعدة هذه المدرسة الساداتية اقتصادية .. فالسادات اعتمد في تحديـد سياسته على ان الاقتصاد المصري في ازمة وقـد استنزفته الحرب ووصل الى درجة الصفر ولهذا فالحـل يكمن في «الانفتاح الاقتصادي» اي فتـح ابواب البلاد امام الاستثمارات العربية والغربية ومثـل هذه السياسة لا تتوافق مع تنمية القطاع العام وتقليص القطاع الرأسمالي والتعـاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي .

حقيقة سياسة الاتحـاد السوفييتي

في مؤتمـر الحزب الشيوعي السوفييتي الثالث والعشرين الذي عقد في ربيع عام ١٩٦٦ حدد الاتحاد السوفييتي سياسته الخارجية فاكد انها قائمة على تحقيق الاهـداف التالية :

* سوية مع سائر الاقطـار الاشتراكيـة ستعمل السياسة الخارجية على تامين اوضاع دولية ملائمة لبناء الاشتراكية والشيوعية .
* كذلك ستعمل على تقوية الوحدة والتضامن والصداقة والعلاقـات الاخوية بين الدول الاشتراكية .
* وستؤيد حركة التحرر القومي وتنمي التعاون الواسع النطاق مع الدول النامية .
* وستدعو دون تردد الى مبـدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وفي الوقت ذاته ستصد القوى الامبرياليـة العدوانية بحزم وتعمل على تخليص العالم من خطر الحرب العالمية .

وهذه النقاط الاربع تجسم بوضوح تام استراتيجية سياسة الاتحـاد السوفييتي الخارجيـة واجراءاتـه العينية في العلاقات الدولية .. وقد أكدها المؤتمر الرابع والعشرون الذي عقده الحزب الشيوعي السوفييتي في عام ١٩٧١ وبلورها في برنامج السلام الذي اقره وجمع بين الاستراتيجية والتكتيك او الخطوات العمليـة في سبيل تحقيق تلك الاهداف .

ونلخص هذا البرنامج وأهميتـه بانه يحدد ايضا سياسة الاتحـاد السوفييتي ازاء الشرق الاوسط بما ياتي :

أ – ازالة مواقد الحرب في جنوب شرقي آسيا والشرق الاوسط والعمل على تحقيـق تسوية سياسية في المنطقتين على اساس احترام حقوق الـدول والشعوب التي تتعرض للعدوان وصد التعسف والعـدوان الدولي حالا وبحزم .

ب – والسير نحو الاعتراف النهائي بالتغيرات الاقليمية في اوروبا الناجمة عن الحرب العالمية الثانية وتحقيق تحول جذري نحو الانفراج والسلام في هذه القارة وعقد مؤتمر اوروبا العام وانجاحه .

ج – عقد اتفاقات تحرم الاسلحـة النووية والكيماوية والباكتريولوجيـة (الجرثومية) .

د – تنشيط النضال من اجـل وقف سباق التسلح خصوصـا وان الاتحاد السوفييتي مستعد للتفاوض على عقد اتفاقات تهدف الى تخفيض الانفاق على التسلح في الدول الكبرى.

هـ – تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول تصفية الانظمة الكولونياليـة ومظاهر العنصرية والتفرقة تنفيذا تاما .

و – تعميق العلاقات المفيـدة للاتحاد السوفييتي والدول الاخرى في كافة الميادين .

وهكذا فالاتحاد السوفييتي وضع في مقدمة اهدافه اطفاء مواقد الحرب في الشرق الاوسط ، وعلى هـذا الهدف ركز نشاطاتـه الدبلوماسية وخطواته العملية قبل اطفاء لهيب الحرب في جنوب شرقي آسيا وبعده.. واتخذت سياسة الاتحاد السوفييتي واجراءاته في هذا الميدان الصور التالية :

● تدعيم طاقة الدول العربيـة الصديقة : سوريا والعراق وليبيـا والجزائر ومصر عسكريا واقتصاديا.. واحتلت المساعدات التي قدمهـا الاتحاد السوفييتي للدول العربية من اجل التصنيع وتطوير الزراعة اكبر حيز من مجموع المساعـدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى دول العالم الثالث او الدول النامية . وقد تحولت المنشآت التي اقامهـا الاتحـاد السـوفييتي : السد العالي ، سد الفرات ، آبار النفط في الرميلة ، وعشرات من المنشآت الاقل ضخامة الى نمـاذج منيرة للتعاون الخلاق المثمر بـين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية.

والحقيقة المشرقة ان هذا التعاون الاقتصادي عزز مواقع الدول العربية واسهم اسهاما حاسما في قدرتها على مواجهة الضغوط الامبريالية .. وظهر هذا الامر بشكل مجسم حين اقدمت الدول العربية على تاميم شركـات النفط الاحتكارية .. وفي هذا الصدد لاحظ المراقبون ان اتساع التجارة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الـدول الاشتراكية ساعد الدول العربية على الحصول على شروط افضـل في المتاجرة مع الاقطار الرأسمالية .

● رفض مناورات الامبرياليـة الامريكية وسياسة «الخطوة بعد الخطوة» في ازمة الشرق الاوسط على اعتبار ان الحلول المرحلية التي لا ترتبط عضويا بجـدول زمني وبالتسوية الشاملة تهدد مصالح شعوب المنطقة وخصوصا مصـالح الشعوب العربية وتشجع حكـام اسرائيل ، بدعم الولايات المتحدة ، على تكريس الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقـه المشروعة .. ومن هنا ثابر الاتحـاد السوفييتي على دعوته الى عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة الاطراف المرتبطة بنزاع الشرق الاوسط ومن بينهـا منظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار ان تسوية ازمة الشرق الاوسط مرهونة بحل القضية الفلسطينية . وفي الوقت ذاته اكد الاتحـاد السوفييتي ان على مؤتمر جنيف ان يقرر اجراءات تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ويفهمها الاتحاد السوفييتي على الوجـه الآتي : انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .. الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. احترام استقلال وسيادة اسرائيـل وكافة دول المنطقة .. المشاركة في نظام الضمانات الدولي الذي يصون امن دول المنطقة جميعها .

منجزات السياسة السوفييتية

لم يعد من الصعب رؤية منجزات السياسة السوفييتية ، واهمهـا توطيـد الانفراج الدولي وتثبيت التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وخصوصا بين الاتحاد السوفييتي والولايـات المتحدة .

ولعل مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي عقد في ايلول ١٩٧٥ وصـادق على التغيرات الاقليمية التي جرت بعد الحرب العالمية الثانية وفرض على الدول الامبريالية والرأسمالية (الولايات المتحدة ودول اوروبـا الغربية) الاعتراف بالانظمـة الاشتراكية في اوروبـا الشرقية وخصوصا المانيا الدمقراطية .. لعل هذا المؤتمر هو اصدق مثل على نجاح السياسة السوفييتية الخارجيـة الرائع ..

وتبرز أهمية هذا الحدث ، الذي يحول اوروبا الى قارة سلام بالمقارنة مع سنوات الخمسين حـين وصلت الحرب الباردة الى ذروة من ذراريها ولوحت المحافل الحاكمة (ايزنهاور – نيكسون – دالس) بشعـار «تحرير الشعوب المستعبدة» !! في اوروبا الشرقية واعادة السـد الشيوعي الى حدود الاتحـاد السوفييتي .

لقد تراجعت الولايات المتحدة عن سياسة الحرب الباردة وشفا هاوية الحرب لا لانها غيرت طبيعتهـا الامبريالية بل لان توازن القـوى الدولي رجح كفة المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي ، وكفة الشعوب المتحررة والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية على كفة الامبريالية والرأسمالية والرجعية .

واذا كان الانفراج الدولي بمظاهره المختلفة يدل على شيء فهو يـدل بشكل قاطع على ان الاوراق ليست – لا جميعها ولا اكثرها – في ايدي الولايات المتحدة والدول التي تسير في فلكها بل هي في ايـدي معسكر الاشتراكية والتحرر والسلام .

واكدت هذه الحقيقة مجريات الامور منذ ان تسارعت عمليـة الانفراج الدولي .. فهذه المجريات لم تكن في مصلحة الامبريالية الامريكية او الدول الرأسمالية بل على العكس كانت في مصلحة المجموعة الاشتراكية والشعوب قاطبة ، وخدمت مسيرة التقدم وبرهنت من جديد على ان الانسانية تعيش في فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

والازمة الرأسمالية القاسية التي تعصف بالاقطار الرأسمالية ، وهزيمة الامبريالية الامريكية في فيتنـام ، وسقوط الامبراطورية البرتغالية من ناحية والاطاحة بالنظام الفاشي في البرتغال من ناحية ثانية كلهـا احداث تشهد ان الامبريالية لا تمسك بالاوراق الرابحـة بل بالاوراق الخاسرة .. وان الانفراج الدولي يخلق الظروف الافضل لانتصارات الشعوب على اعدائها .

واصبح امام الجميع ، وفي كـافة المناسبات ، ان الاتحاد السوفييتي في سيره على طريق التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيـة المختلفـة ، لم يتردد في سياسته المثابرة ازاء الشرق الاوسط وكـان موقفه الحازم المبدئي سبب الخلاف الواضح مع الولايات المتحدة .. بل ان هذا الخلاف برز حـادا ازاء الاتفاقات في ميادين التعاون في انجاح مؤتمر الامن والتعـاون الاوروبي .. وتخفيض التسلح النووي الاستراتيجي والتعاون التجاري والتقني .

وفي لحظـة نجاحات الانفراج في العلاقات السوفييتية – الامريكية في عام ١٩٧٣ اعلن ليونيـد برجنيف ، سكرتير عـام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ان الاتحاد السوفييتي يبدي في اطار برنامجه السلمي اهتماما اساسيا بوقف وميض الخطر في الشرق الاوسط على اساس الاعتراف بحقوق كافة الشعوب والدول التي تعرضت للعدوان .. وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية فذلك قاعدة حل أزمـة الشرق الاوسط حلا عادلا .. (برافدا ١٣ تموز ١٩٧٣) .

ولم يتوان الاتحاد السوفييتي عن مواصلة دعم الدول العربية سياسيا وعسكريا واقتصاديا وكان يؤكد ان صيانة السلام العالمي لا تحول دون نضال الشعوب ، بشتى الطرق ، من اجل حقوقها ، والفوز بامانيها.. ولا يجادل في ساذج مضلل حول دور الاتحـاد السوفييتي في منجزات الدولتين العربيتين في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ .. فالسلاح السوفييتي حقق ما تحقق عسكريا.. والمساندة السياسية الكاملة ، ومن ورائها طاقة الاتحـاد السوفييتي العسكريـة ، اسهمت في تطويق العدوان الاسرائيلي ، الذي تعـاظم بالمعونة العسكرية الامريكية العملاقة، وجمدته في اللحظة الخطرة (تطويق الجيش المصري الثـالث وانتشار الجيب العسكري الاسرائيلي علـى الضفة الغربية من قناة السويس) .

مستقبل «المدرسة الساداتية»

لا يزال انور السادات يعيش في خضم ممارسته السياسيـة ، او في خضم تنفيذ مخططاته ، النابعة من منطلقاته الاساسية حسب تحليلـه المتغيرات الدولية .. فقد وقـع الاتفاق المرحلي مع حكومة اسرائيـل باشراف الولايات المتحدة ، بعـد نشاط دبلوماسية المكوك الكيسنجرية، وسافر الى واشنطن ليصبـح اول رئيس جمهورية مصري يزور بلاد العم سام ، من اجل ان يعمق التعاون

البقية على ص ٥ ع ٤

عالم اليوم

ابعـاد شليسنجر صفعة لدعاة الحرب

اثـارت التغييـرات الواسعة التي اجراهـا الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، هذا الاسبـوع في تركيب حكومته اصـداء واسعة في العالم . فقـد عكست هذه التغيـيرات الصراع داخل السلطـة الامريكية بين القوى المرتبطة مع احتكارات السلاح ودعاة الحرب الباردة والتـي مركزها في البنتاغون ، ووزارة الدفاع الامريكية ، وبـين القوى الاكثر تعقـلا في الامبريالية الامريكية التـي تدرك انه لم يعد بمقدورها مواصلة سياسة تشديـد التوتر حتى شفـا الحرب النووية وتاجيج العـدوان والاستفزازات ضـد الاشتراكية ، وذلك بعد ان تغير ميزان القوى العالمي في غير صالحها .

فالشخصية المركزية التي ابعدت عن السلطـة في الحكومة هو وزير الدفـاع ، شليسنجر ، المعروف بعدائه للانفراج الدولي وبتحريضه المستمر علـى التقـارب الامريكي – السـوفييتي وعلى اضطرار الولايـات المتحدة الى القبول مبدئيا ، مرغمة ، بسياسـة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفـة .

ويجمع المراقبون علـى ان ابعاد شليسنجر عن وزارة الدفاع يشكل صفعـة للاوساط الاكثر رجعيـة وعدوانية في الولايـات المتحدة من امثال جاكسون وغيره وصفعة قويـة للبنتاغون الامريكي . كمـا يعبر عن اضطرار الولايات المتحدة ، بفعل التحـولات الجذرية في توازن القـوى الدولي لصالح الاشتراكيـة وتعمـق أزمة الرأسمالية العامة ، الى مواصلة سياسة التقارب مع الاتحـاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى .

فكما يذكر حذر السكرتير العام للحزب الشيـوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، في ربيـع هذا العام من مماطلـة الحكومة الامريكية وتاجيلها الاتفاق على حظر الاسلحة الاستراتيجية وتقليصهـا وذلك في اطار مباحثات جنيف للحد من انتشار الاسلحة .

وقال برجنيف في حينه بوضوح ان عـدم التوصـل الى اتفـاق في جنيـف من شانه ان يصعـد سباق التسلح في العالـم بوتائر خطيرة جدا . وحمل الولايات المتحدة مسؤوليـة ما يترتب عن مثل هـذا السباق . وقد ذكر في حينه ان شليسنجر كان في راس العاملين على تخريـب محادثات جنيف لنـزع السلاح . وقد اكثـر شليسنجر مؤخرا مـن الهجوم على الانفـراج الدولي ومنجزاته مدعيا بان الانفراج يخدم الاتحـاد السوفييتي فقط !

وعليه يرى المراقبون في ابعاد شليسنجر ازالـة احدى العقبات التي كانت تعترض تقدم محادثات جنيف للحد من انتشار الاسلحة . كما سيمهد ابعاده الطريـق امام قيام الزعيم السوفييتي ، برجنيف ، بزيـارة الولايات المتحدة .

والوزير المبعد واسمـه جيمس رودنمان شليسنجر عمره ٤٦ عاما . وهو خبير في الاقتصاد والقضايا [؟] في

(مراقب)

البقية على ص ٥ ع ٣

تصريحـات بورقيبـة

حتى أصدقـاء أمريكـا يشكـون في وعـود السـادات الامريكيـة !

تونس – يعتقد الرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبة ، ان أمريكا انتصرت في حرب اكتوبر . وقال انها انتصرت ، الى حد ما ، حيث ان السادات ازداد انفصالا عن الاتحاد السوفييتي بل انه بلغ حد مهاجمته خلال عشاء رسمي في واشنطن . وقد يكون السادات قـد تسرع اكثر من اللازم في وضع ثقتـه بامريكا لحل المشكلة .

وادلى بورقيبة بهذا التصريح الـى مراسل وكالة الانباء الفرنسية لمناسبة الزيارة المتوقعة التي سيقوم بهـا الرئيس الفرنسي ، فاليري جيسكـار ، الى تونس .

وقال بورقيبة : اذا لم يحدث شيء في بحر عام او عامين فهناك خطر يهـدد بحدوث مواجهة واضطراب . اذ ليس من الممكن ان يفقد شعب بكامله وطنه في حين ان الامم المتحدة قد منحته نصف هذا الوطن عام ١٩٤٧ .

وكان بورقيبة قد قال ، في مستهل حديثه للمراسل الفرنسي حول الاتفـاق المرحلي في سيناء : انني لست متفائلا للغاية بما يتعلق بحل شامل لمشكلات الشرق الاوسط مثل الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية. «وانني آمل أن يكون السادات قـد لعب بالورقة الرابحة بثقته في امريكـا وفي كيسنجر . ولكني في قرارة نفسـي اشك في ذلك» .

فليطمئننا السادات ..

أمريكـا تنسحـب مـن منظمـة العمل الدوليـة احتجاجـا على تمثيـل الفلسطينيـين !

واشنطن – من المتوقع ان تقـوم الولايات المتحدة ، في الايام القريبـة القادمة ، بابلاغ منظمة العمل الدولية من نيتها على الانسحاب من هـذه المنظمة احتجاجا علـى قبول اشراك منظمة التحرير الفلسطينية بصفة مراقب في منظمة العمل الدولية . وكـان الرئيس الامريكي ، فورد ، قد اعلن عن هذه النية الامريكية احتجاجا على تمثيل منظمة التحرر الفلسطينية .

وذكرت «دافار» ، الصحيفـة الهستدروتيـة يوم الاثنين الماضي ، ان وزيـر الخارجيـة يغال ألون ووزير العمل م. برعام ، يجريان مشاورات حول اتخاذ خطـوة مماثلة لانسحاب اسرائيل من المنظمـة الدولية بالتنسيق مع الولايات المتحدة. وتضيف «دافار» ان اسرائيل غـير معنية بالانسحاب من هذه المنظمـة ولكن انسحاب امريكا قد يـؤدي الى طرد اسرائيل منها .

ويبدو ان نية الادارة الامريكية ليس الانسحاب نهائيا من منظمة العمـل الدولية بل الضغط عليها لمنعها مـن مواصلة اعترافها بمنظمة التحريـر الفلسطينية .

صحيفة «برافدا» السوفييتية تشجـب التهديدات الامريكية بشأن الصهيونية

موسكو – لمراسلتنا الخاصـة – نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية رسالة لمراسلها في نيويورك جاء فيها ان الحملة التي يقوم بها الممثلـون الاسرائيليون في اروقة الامم المتحدة، والتي تحظى بالتأييد المباشـر من مندوب الولايات المتحدة الدائم في هذه المنظمة ، ضد قرار التنديد بالصهيونية الذي اتخذته اللجنـة الاجتماعية التابعة لهيئة الامـم المتحدة ، وكذلك تصريحات كيسنجر بان هذا القرار «يعطل الامم المتحدة عن القيام بواجبها» اذا هي اقرته، و«سيكلفها غاليا» – ان هـذه الحملة وتلك التصريحات هي ضغط واضح على الامم المتحدة التي اعربت بشكل ديمقراطي عن موقف الشعوب السلبي من الصهيونية واعتبرتهـا شكلا من اشكال العنصرية والتمييز.

ان رد حكام اسرائيل والاوسـاط الامبريالية والصهيـونية ، هـذا ، يشهد مرة اخرى على ان زعمـاء اسرائيل غير مستعدين للاعتـراف بالوضع القائم الان في الشـرق الاوسط ويواصلون بتمنت سياسـة التوسع الاقليمي وتجاهل الحقـوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ان معارضي تنقية الجو العالمـي يحاولون ، بكل قوتهم ، ان يمنعوا الامم المتحدة عن الموافقة على قـرار التنديد بالصهيونية . ان الـراي العام العالمي يندد بمناورات الصهيونية والامبريالية هذه .

الاتحـاد قبل ربع قرن

حمـامة السلام أقـوى مـن القنبلـة الـذرية

قبل ربع قرن ، صدر عدد «الاتحاد» (الاحد ٥ تشرين الثاني ١٩٥٠) يلبس حلة العيد الحمراء .. عددا خاصا بذكرى ثورة اكتوبر ال ـ ٣٣ ، من ثماني صفحات (ضعف عدد الصفحات العادية) ، ضم عددا من الصور والمقالات والتعليقات والقصص والاخبار المناسبة . وفي اعلى الصفحة الاولى ظهر عنوان المانشيت الرئيسي التالي :

«عاشت الثورة الاشتراكية الكبرى التي جعلت انتصار معسكر انصار السلام على معسكر مثيري الحروب امرا اكيدا !» و«الى الامام ، مع مئات الملايين من انصار السلام ، بقيادة الاتحاد السوفييتي، نحو النور والحرية واخوة الشعوب» .

وانشأت «الاتحاد» افتتاحيتها في المناسبة تحت عنوان : «منذ ثلاثة وثلاثين عاما اصبحت حمامة السلام اقوى من القنبلة الذرية !» .

وجاء فيها : «منذ ذلك اليوم المشهود (يوم انتصار ثورة اكتوبر) تحول الاتحاد السوفييتي الى اقوى حصون المدافعين عن السلام والى حامل لواء حركة انصار السلام في العالم اجمع .

«والرغبة في السلام ليست رغبة شريفة تعتمل في صدور قـادة الاتحاد السوفييتي وشعوبه فحسب ، بل هي نتيجة حتمية للنظام السوفييتي ، الاقتصادي والسياسي ، الذي انشأته ثورة العمـال والفلاحين الكبرى . فهو نظام لا يقوم على استغلال الانسان للانسان ، لا يعرف الاضطهاد الطبقي والقومي ، ليس فيه اصحاب رؤوس اموال يكدسون الارباح من عرق جباه الكادحين ويتطلعون الى الربح من ايـة طريق .. بالمضاربات واثارة المذابح وبالفتوحات واستعباد الشعوب الاخرى او بالحروب الاستعمارية . هو نظام نشأ لتحقيق السلام والرخاء لابنائه وهو يتطور مسرعا في عهود السلام بينما تؤخر الحروب تطوره .

«واذا كانت هذه هي الحال ، من حيث السلام والحرب ، في بلد الاشتراكية الاول ، فما اشد ما تختلف الحال في بـلاد الرأسمال والاستعمار ...

«ان المستعمرين يرتجفون من كلمة «سلام» لانها تعني «حياة» . والحياة اليوم هي نقيض كل ما يفكر به المستعمرون وكل ما يفعلونه .

«وبعد الثورة الاشتراكية الكبرى ، بعد نشوء الاتحاد السوفييتي العظيم ، لم تعد كلمة «سلام» تدل على الخوف والضعـف ، بل تـدل على القوة ، القوة التي تفيض بحياة مئات الملايين من البشر .

«ان هياج المستعمرين هو هياج الوحش المصاب بجرح مميت ، نحن لا نخاف من الحرب ولكننا لا نريدها ، ولن نسمح بها ، وذلك لأننا ننشىء السعادة للبشرية على الارض» – هكذا قال العـامل السوفييتي دافيدوف في اجتماع للسلام في موسكو .

«جنة العمل على الارض» ، هكذا هتف صانعو الثورة الاشتراكية وهكذا كان ، وهكذا سيكون !» .

جبهة تحرير عمان تحرز انتصارات جديدة

موسكو – اعترفت المصادر الرسمية لحكومة السلطان قابوس بان وطنيي الجبهة الشعبية لتحرير عمـان اسقطوا احـدى طائرات الهليكوبتر التابعة لها . وذلك في سير المعارك التي جرت في قرب منطقة ظفـار التي يقع جزء كبير منها تحت اشراف الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

هذا ونتيجة للمعارك تكبدت قوات السلطان قابوس خسائر فادحة في الارواح ايضا في نهاية هـذا الاسبوع .

وتدل الاحداث الجارية في عمـان على ان الدول الغربية الامبريالية تريد ، بالاعتماد على الرجعيـة المحلية ، ان تخلد النظام القـائم في جنوب شبه الجزيرة العربية كي تظل تحت تصرفها المستمر الثروات الطبيعية في هذه الاراضي الغنيـة دون اية مراقبة .

ولكن وطنيي الجبهـة الشعبية لتحرير عمان يشنون النضال الباسل ضد قوات ومرتزقة السلطان قابوس الذي يحصل على مساعدة كبيرة من بريطانيا وايران .

وقد استطاع وطنيو عمـان ان يحرروا جزءا كبيرا من منطقة ظفـار وصاروا ينجزون فيهـا تغييرات اجتماعية واقتصادية تساعـد في تحسين وضع السكان المحليين .

وكل الدلائل تشير الى ان جميع محاولات الرجعية لوقف سير التاريخ والابقـاء على الاستعمار البريطاني بشكله الجديد مكتوب لهـا الفشل حتما ، ووطنيو ظفار ليسوا وحيدين في نضالهم في سبيل الحرية .

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبـة ذكـرى ثـورة اكتـوبر

تحيا الذكرى ال ـ ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الى العاملين يهود وعربا ،
الى أنصار السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ،

ان عيد ٧ نوفمبر ، عيد ثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى ، هو عيد شعوب الاتحاد السوفييتي وعيد العاملين في العالم باسره وعيد الانسانية التقدمية جمعاء .

ان الاتحاد السوفييتي ، وطن ثورة أكتوبر الذي يبني الشيوعية ، رمز زوال استغلال الانسان الطبقي للانسان وحكم الشعب العامل وزوال الاضطهاد والتمييز القوميين ورمز المساواة والاخوة بين الشعوب والسلام .

ان الاتحاد السوفييتي يبرهن ، بانجازاته الاقتصادية العلمية – التقنية والاجتماعية والثقافيـة على تفوق الاشتراكية على الرأسمالية . ففي الوقت الذي تسود فيه في الاقطار الرأسمالية أزمة اقتصادية واجتماعية واخلاقية خطيرة ، يزدهر الاقتصاد السوفييتي ويتطور الضمـان السوفييتي ويرتقي الى مستوى عال [؟] حين يتفاقم في الغرب الرأسمالي التضخم وتحلق الاسعار وتزيد الضرائب وتشمل البطـالة الملايين – يرتفع باستمرار مستوى معيشة الناس السوفييت . ولا وجود في الاتحاد السوفييتي للبطالة ، والاسعار هناك ثابتة بل تنخفض واما الضرائب فصفر .

ان القوة الاقتصادية الاشتراكية هي اساس حريات الانسان .

لقد ساهم الاتحاد السوفييتي ، وطن ثورة اكتوبر ، ويساهم مساهمة حاسمة في كل المجرى الثوري في القرن العشرين ، وفي انقاذ الانسانية من العبودية للفاشية الالمانية والامبريالية اليابانية ، وفي انتصار الاشتراكية في ثلث العالم، وفي تحرر شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من نـير العبودية الاستعمارية . كما يساهم الاتحـاد السوفييتي بشكل حاسم في توطيد السلام العالمي ويقدم اعظـم المساعدات لجميع الشعوب المكافحة في سبيل التحرر القومي والاجتماعي .

ولا يمكن أن ينسى ان الاتحاد السوفييتي انقذ شعوب أوروبا ، وخصوصا الجماهير اليهودية ، من الابادة بايدي النازيين . كما أن انتصار الجيش السوفييتي في ستالينغراد انقذ شعوب الشرق الاوسط من خطر غزو الجيـوش الهتلرية .

ولا يمكن أن ينسى أيضا ان الاتحاد السوفييتي ايد ، ولا يزال ، استقلال اسرائيل . كما ايد ، ولا يزال ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

ان عمال اسرائيل الواعين وقوى التقدم فيها يحتفلون بالذكرى ال ـ ٥٨ لثورة اكتوبر في وضع استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية واستمرار تخريب الحكومـة و «الليكود» للحل الشامل والعادل للنـزاع العربي – الاسرائيلي والقضية الفلسطينية . ان هذه السياسة التي تستند الى دعم حكام واشنطن تحول دون السلام وقـد تؤدي الى حرب دموية جديدة . وهذه السياسة اللاوطنية تكلف نفقات عسكرية هائلة – عشرات مليارات الليرات سنويا ، وتؤدي الى زيادة الاسعار والضرائب الباهظـة وتخفيض أجور العمال الحقيقية ومستوى معيشة جماهير الشعب ، وفي الوقت نفسه ، الى تكديس أرباح خيالية في جيوب الرأسماليين الاجانب والمحليين .

أيها العمال ، يا مواطني اسرائيل !

في الوقت الذي تنشغل فيه الحكومة واليمين المتطرف بالاعداد للحرب ، والتخريب على السلام وتخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب – يشددون من حملـة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي ليبعدوا الانظار عن فشل سياستهم ، وليلصقوا الاتهامات بالاتحاد السوفييتي الذي يضع كل ثقله الى جانب الكفاح لاجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط لمصلحة جميع الشعوب . ان الاتحـاد السوفييتي ينتهج سياسة سلام لينينية مبدئية لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، وهو يفـرق مبدئيا بين سياسة حكومة اسرائيل ، التي هي سياسـة احتلال وضم حبلى بالكوارث على شعب اسرائيل نفسه ، وبين مصالح شعب اسرائيل الوطنية الحقيقية ، التي تكمن في السلام مع البلدان العربية وعدم الارتباط مع الامبريالية وتحقيق الاستقلال القومي .

وقد أعلن الاتحاد السوفييتي ، انطلاقا من سياسته السلمية هذه المرتكزة على احترام استقلال شعوب ودول المنطقة ومصالحها المشروعة ، عن استعداده ، سوية مـع دول أخرى ، لتقديم ضمانات أكيدة لتامين التسوية السلمية وضمان أمن اسرائيل والدول العربية على السواء . وبهذه السياسة المبدئية يساهم الاتحاد السوفييتي مساهمة فعالة ذات وزن في مساعي السلام . وسيكون السلام واقعيـا وفي متناول اليد اذا تخلت الحكومـة عن سياسة الضم والتنكر للحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني ، واذا انسحبت اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وحولتها الى حدود سلام وأمن ، واقيمت دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل . والسلام هو اليوم مصلحة اسرائيل القومية العليا ، ويمكن التوصل اليه في مؤتمر السلام في جنيف ، باشتراك جميع الاطـراف المعنية : اسرائيل والدول العربية ومنظمة التحريـر الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـدة كرئيسين للمؤتمر وباشراف الامم المتحدة .

ان طريق السلام هي أيضا طريق تحسين العلاقات واحلال علاقات سليمة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية واقطار آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، الامر الذي يجسد مصلحة حيوية لاسرائيل .

واليوم ، أكثر من أي يوم مضى ، يتوجب على انصار السلام في اسرائيل ان يربطوا نضالهم لاجل السلام بالكفاح ضد حملة التحريض المعادية للسوفييت .

يعيش الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والمساواة والاخوة بين الشعـوب الاشتراكية في العالم باسره !

يسقط التحريض المعادي للسوفييت !

تسقط الدعاية للضم والحرب !

تعيش الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحـاد السوفييتي !

يعيش السلام !

٦–١١–٧٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الزهـرة – «كوكب الالغـاز» في متنـاول العـلم السوفييتي

موسكو – تواصل المحطتـان الاوتوماتيكيتان السوفييتيتان اللتان اصبحتا قمرين اصطناعيين ، ريادة الفضاء حول كوكب الزهرة ، ونقلت هاتان المحطتان ، خـلال احد عشر يومـا ، معلومات قيمة كبيرة عن السحب التي تغطي كوكب الـزهرة وعن تركيب جوه وقشرته .

ويقول العلماء ان هذه التجربة ، التي كان من بينها هبـوط جهازي النزول على سطح الزهرة ، اغنت المعرفة الانسانية عن «كوكب الالغاز».

ونتيجـة لذلك ظهر خطأ بعض الافتراضات السابقة حول الكوكب . فقد كذبت الصور الفوتوغرافية لسطح الزهرة ، التي تم الحصول عليهـا لاول مرة في التاريخ ، كذبت الراي القائل بضعف اضاءة الشمس لسطح الكوكب . كما كذبت الراي القائل بان سطح الزهرة مغطى بالغبار . وقد تحول سطح الزهرة الجبـلي الخالي الى قشرة من جراء درجـة الحرارة التي تبلغ ٥٠٠ درجة مئوية فوق الصفر .

ويتضح من طابع تضاريس الكوكب انه يوجد هناك نشاط بركاني .

هـذا ويتبين ، على الصـور الفوتوغرافية ، انه تهب هناك رياح شديدة .

الاتحاد
للاداب والثقافة والفنون

المجد لثورة اكتوبر

لا يعرف التاريخ حدثا اشغل الناس وأثر فى حياتهم كما اشغلتهم واثرت فى مصائرهم ثورة اكتوبر الاشتراكية . حتى كانما تداول سمع المرء انمله العشر على حد تعبير المتنبي، وانقسم العالم على الاطلاق بالنسبة لهما بين مؤيد ومعاد ، وبالطبع لم يكن ذلك بشكل رياضي ولا بروح رياضية. لان السادة البرجوازيين لم يكونوا ابدا على استعداد للتسامح ازاء ابناء الحرمان القاسي والجهد الخارق الذين تجرأوا واقتحموا سماوات هيكلهم المقدس وحطموا أصنام العبودية والاستغلال. ونفذوا بالقوة ، شعار كل خبزك بعرق جبينك لا على حساب عرق جبين غيرك ودمه . وجعلوا جهاز الدولة فى خدمة الشعب العامل وحماية حقوقه من الطبقات المستغلة التي انزلت عن عرشها وما فتئت تحاول ، بهستيرية ، اعادة امجاد الماضي .

ولشد ما كانت معبرة كلمة المراة الروسية الريفية التي قالت ببساطة معبرة ، بعد انتصار الثورة : اليوم لم اعد اخشى العسكري . وأكد هذه الحقيقة بشكل ساطع لويس اميليو ريكافيري مؤسس الحزب الشيوعي التشيلي حين قال عام ١٩٢٠ : «لم اذهب الى الاتحاد السوفييتي لارى ما اذا قامت فيه الجنة الارضية وانما لاتاكد من ان السلطة هي فعلا فى ايدي العمال والفلاحين . وقد تاكدت من ذلك . واعتقد ان ليس ثمة قوة فى العالم بقادرة على انتزاع المكتسبات المحققة هناك » .

والبرجوازيون ، فى حينه ، قدروا الخطر الداهم اذا حذا عمال بلادهم حذو العمال الروس. فلم يدخروا جهدا فى محاولات خنق الجمهورية الاشتراكية الفتية .. وعندما فشلوا فى ذلك حشدوا ضدها كل ما فى ترسانتهم من افتراءات وأكاذيب وحاصروها بنطاق حديدي من العداء متحفزين للانقضاض عليها من جديد اذا لاحت لهم فرصة مواتية. اية سموم لم ينفثوها ، اية موبقة لم يصموا بها جبين الثورة الناصع .. من منا لا يذكر الدعايات القذرة التي روجوها ضد بلد الاشتراكية الاول ، وحتى الامس القريب ظلوا يزعمون ان الناس هناك لا يجدون الخبز ولا المسكن . وكفقاقيع الصابون تلاشت افتراءاتهم ، فالسحب التي تحجب الشمس لا تستطيع حجب نورها والحقائق صخور صلدة لا يمكن تطييرها بنفخة . واليوم تشغلهم مشاكلهم الداخلية المقيتة ، فالجوع والبطالة والتضخم والازمات اصبحت امورا ملازمة لنظامهم المتعفن المهترىء الذي يصرون على اطالة حياته بطرق اصطناعية محدودة المفعول .

واليوم اذ تمجد شعوب العالم ذكرى هذه الثورة المباركة فانما تمجد مستقبلها الاشتراكي هي نفسها .. وتحيي باحترام عميق الحزب والشعب اللذين شقا هذا الطريق الصعب وتحملا تضحيات لا يقوى عليها ، وتجشما مشاق لا يصمد لها ، الا حزب كالحزب الذي أسسه لينين وشعب كالشعب السوفييتي العظيم .

ان شعوب العالم باسره مدينة لثورة اكتوبر ودولة اكتوبر . ولكنه دين لا يطالب صاحبه باستيفائه ابدا .. لانه يتفهم عمق مسؤوليته التاريخية التي تجعله مستعدا للمزيد من البذل والعون السخيين ، كما يقتضي مبدأ الاممية البروليتارية .. هذا المبدأ الغريب جدا عن طباع العالم الرأسمالي ، والذي لن نتعب انفسنا فى شرحه لقوم رأسماليين لا يعون .

(ح . أ)

شعار الدولة السوفييتية

• بقلم : فلاديمير بونتش برويفتش •

كان فلاديمير لينين فى مكتبه يتحدث مع ياكوف سفردلوف وفيلكس دزيرجنسكى وبعض الرفاق الاخرين فعندما وضع رسم شعار الدولة أمامه على الطاولة .

— ما هذا ؟ الشعار ؟ جميل ان ننظر !



ركز نظره على الرسم منحنيا على الطاولة . نحن جميعا كنا محيطين بفلاديمير ايليتش . وباهتمام نظرنا فى مشروع الشعار المعروض الذى رسمه فنان من ستوديو مطبعة غوزناك (ادارة الدولة لاصدار النقود) .

كان المنظر الخارجي للشعار جيدا . على الخلفية الحمراء للرسم سطعت أشعة الشمس المشرقة ، مؤطرة بحزم نصف دائرية من سنابل القمح ، وتراءى المنجل والمطرقة فى الداخل بوضوح . الا ان سيفا فولاذيا مسنونا ، مارا خلال الشعار من الاسفل الى الاعلى ، أشرق على الشعار كانه منذر للجميع .

— حسنا ! الفكرة موجودة . ولكن لم السيف ؟ قال فلاديمير ايليتش ، ونظر الينا جميعا ..

— نحن نقاتل ، نحن نكافح وسنكافح ، الى ان نوطد ديكتاتورية البروليتاريا ونطرد الحرس الابيض والمتدخلين من حدودنا . الا ان هذا لا يعنى ان الحرب والطغمة العسكرية والعنف الحربى ستسود عندنا فى وقت ما . لسنا بحاجة الى الفتوح . سياسة الفتح غريبة علينا بالتاكيد . نحن لا نهاجم ، ولكن نرد هجمات الاعداء الداخليين والخارجيين ، حربنا دفاعية ، والسيف ليس رمزا لنا . يجب أن نمسكه بقوة ، لكى ندافع عن دولتنا البروليتارية ما دام يوجد عندنا أعداء ، يهجمون علينا ويهددوننا. الا ان هذا لا يعنى أن هذا الحال سيكون دائما . وأضاف :

الاشتراكية ستنتصر فى جميع البلدان — لا شك فى هذا . أخوة الشعوب ستكون معلنة ومحققة فى كل العالم ، ولا حاجة بنا الى السيف ، انه ليس رمزنا .

يجب أن نبعد السيف من شعار دولتنا الاشتراكية .

وبقلم أسود مبرى بدقة حذفه باشارة تصحيح مطبعية ، معيدا الاشارة على الهامش الايمن للشعار .

— لكن بقية الشعار جيدة . دعنا نقر المشروع . وبعد ذلك سنرى ومرة أخرى سنتناقش فى مجلس مفوضى الشعب .

ووقع على الرسم .

النوم

للكاتب السوفييتي فالنتين كاتايف

ان النوم هو ثلث حياة الانسان . الا ان العلم لم يثبت ما هو النوم حتى الآن . كتب فى القاموس الانسيكلوبيدي القديم : « يمكن التعبير بالافتراض فقط عن اقرب سبب لحدوث هذه الحالة » .

وأريد هنا ان اتحدث عن حدث مدهش للنوم يستحق ان يصان فى التاريخ .

فى الثلاثين من تموز عام ١٩١٩ كانت وحدات الجيش الاحمر المفككة قد تركت مدينة تساريتسين ، وبدأت بالتراجع نحو الشمال . واستمر هذا التراجع خمسة واربعين يوما . وكان فيلق سيميون ميخائيلوفتش بوديوني ، المؤلف من ٥٥٠٠ سياف ، والذي كان تحت اشراف القيادة ، هو القوة الحربية الوحيدة التي كان بمقدورها ان تحارب . كان هذا العدد ضئيلا اذا قورن مع قوات العدو .

بيد ان بوديوني ، تنفيذا لامر القيادة ، كان يحمي مؤخرة الجيش المتراجع ، وتلقى بقواته كل ضربات العدو .

من الممكن القول ، انه كانت هناك معركة واحدة ، وقد استمرت ليل نهار لعشرات الايام . ولم يكن من الممكن ، خلال فترات الراحة القصيرة ، تناول الغذاء والنوم والاغتسال ونزع السروج عن الجياد كما ينبغي .

كان صيفا قائظا للغاية . وقد جرت المعارك فى المساحة الضيقة نسبيا بين الفولغا والدون . ومع ذلك كان المحاربون يبقون مرارا لايام كاملة دون ماء . ولم يكن الوضع الحربي ليسمح بالانحراف عن الاتجاه المقرر ، واضاعة حتى نصف ساعة من اجل الابتعاد عن الاتجاه لبضعة فراسخ باتجاه الآبار .

كان الماء أثمن من الخبز ، والوقت أثمن من الماء .

فى بداية التراجع ، وخلال ثلاثة ايام كاملة ، عانوا مرة من عشرين هجوما !

بحت اصوات المحاربين فى الهجمات المتواصلة ، ولم يستطيعوا فى مثل هذا الوضع ، وهم متلاحمون مع العدو ، ان يخرجوا من حناجرهم التي جفت صوتا واحدا .

لوحة رهيبة : هجوم الفرسان ، تلاحم ، تقطيع ، سيوف مرفوعة ، وجوه مشوهة وملطخة بالعرق الوسخ ، وليس من صوت واحد .

وسرعان ما اضيف الى آلام العطش ، وفقدان الصوت ، والجوع والقيظ ألم جديد ، هو ألم الصراع ضد النوم الذي يصعب التغلب عليه .

سقط احد الرسل من السرج ، وهو يعدو وسط الغبار ، حاملا معه تبليغا ، واستغرق فى النوم عند اقدام جواده .

توقف الهجوم .

وبجهد جهيد كان المحاربون يثبتون انفسهم على سروجهم ، ولم تعد هناك اية امكانية للنضال ضد النوم.

هبط المساء . وتسلل النوم الى العيون . كانت الجفون وكأنها ممغنطة . وسقطت الايدي الثقيلة ، وارتخت الاصابع ومالت الرؤوس على الصدور ، ونزلت الطواقي على الجباه .

هبطت ببطء ليلة صيفية زرقاء خانقة على ٥٥٠٠ محارب كانوا يتارجحون فى سروجهم كالخطاطير .

ذهب رؤساء الافواج الى بوديوني وانتظروا التعليمات .

— ناموا جميعا . قال بوديوني وهو يشدد على كلمة « جميعا » .

— آمر ان يستريح الجميع .



المارشال بوديوني

— ايها الرفيق القائد .. وكيف.. وخفر الحراسة ؟

— الجميع ، الجميع .

— ومن اذن ، ايها الرفيق القائد ، سيكون ..

— ساكون انا . قال بوديوني وهو يقلب كمه الايسر ويرفع ساعته ذات السوار الجلدي الى عينيه .

نظر بسرعة الى ارقام الساعة ، وقد بدت وعقاربها تضيء بالفسفور فى الغسق .

— لتناموا جميعا ، لتناموا بدون استثناء ، الفيلق جميعه — ورفع صوته بنشوة — تعطى راحة مائتين وأربعين دقيقة .

لم يقل أربع ساعات . أربع ساعات — كان هذا قليلا جدا قال : مائتان وأربعون دقيقة . لقد أعطى حدا أقصى ، وهو ما يمكن اعطاؤه فى مثل هذا الموقف . وأضاف :

— لا تقلقوا ، سأقوم أنا بالحراسة ، على مسؤوليتي . مائتان وأربعون دقيقة ولا ثانية أكثر .

لقد حرس رجل واحد نوم فيلق كامل . وهذا الرجل الواحد — قائد الفيلق . مخالفة فظة للنظام العسكرى . لكن لم يكن هناك مخرج آخر .

ارتمى ٥٥٠٠ محارب كشخص واحد فى وهدة على العشب النضر .

بقيت لدى البعض قوة كافية لنزع السروج وربط الخيل ، وناموا واضعين السروج تحت رؤوسهم . وارتمى البعض الاخر عند اقدام الخيول المسرجة ، ولم تترك أيديهم أرسان خيولهم ، واستغرقوا فى نوم شبيه بالموت المفاجىء .

دار بوديوني حول المعسكر ببطء . وتبعه مرافقه غريشا ابن الـ ١٧ عاما . كان هذا الشاب الاسمر يمسك نفسه بجهد جبار على السرج ، وهو يهوم ويرفع بصعوبة رأسه الثقيلة كالرصاص .

كان بوديوني وهو يمر بالمعسكر يتعرف على محاربيه تحت ضوء القمر البازغ . ويبتسم ، وهو يتفحصهم ، ابتسامة رقيقة كوالد ينحنى على ارجوحة ابنه النائم .

ها هو غريشا فالدمان المارد ذو الشاربين الاشهبين المنطرح على ظهره على العشب ، كالسنديانة التى قصفها الرعد ، والسرج تحت رأسه المائل والمسدس فى قبضته الحديدية التى لا يمكن فكها حتى فى النوم . صدره واسع ورحب كالصندوق ، يصعد وينزل فى ايقاع مع شخيره الشديد الذى تهتز من جرائه الحشائش من حوله . قطت يد أخرى جبارة الارض الدافئة — اذهب ، جرب أن تنتزع من غريشا فالدمان هذه الارض !

وها هو ايفان بيلينكى ينام كالقتيل ، قوزاقى من الدون ، ناصيته على عينيه ، وبجانبه سيف هائل قديم ، استولى عليه فى بيت أحد الملاكين المحبين للاسلحة الاثرية . مئات السنين علق هذا السيف بدون أيما غرض على سجادة فارسية فى مكتب ذلك النبيل . والآن أخذه ايفان بيلينكى القوزاقى ، شحذه كما ينبغى وحارب به فى المعارك ضد البيض . لا توجد لاحد فى كل الفيلق مثل هاتين اليدين القويتين والطويلتين . ذهب مرة ايفان بيلينكى الى عزبة ثرية من أجل العلف لجواده . طلب أن يبيعوه دريسا . قالت صاحبة البيت :

— لا يوجد . بقيت كومة واحدة فقط .

— يلزمنى قليل — قال ايفان متشكيا — أريد أن أعلف جوادى ، حضنا واحدا فقط .

— ولم لا ، يمكنك أن تاخذ حضنا واحدا .

وحمل ايفان بيلينكى كومة الدريس كلها بحضن واحد . تنهدت ربة البيت ، فلم يكن فى وسعها اذ ذاك عمل شىء . أما ما وقع لايفان فى الطريق فغير معروف . الا انه وصل الى المعسكر وهو يعدو ، من غير الدريس ، بين الحى والميت ، وأسنانه تصطك ويداه ترتجفان ولا يستطيع قول شىء .

— ماذا جرى لك يا فانيا ؟

— أوه .. لا تسالوا . كم كنت خائفا .. ليأخذه الشيطان !

تسمر المحاربون .. ما هو هذا الشىء الذى خاف منه أكثر المحاربين شجاعة ؟

— ليأخذه الشيطان .. أخافنى الهارب الملعون من الجندية ، ولتلتهمه النار فى العالم الآخر !

— ماهذا ؟ من يكون ؟

— لقد قلت — هارب من الجندية .. عندما حملت ذلك الدريس الملعون « ليحترق ، كان هو فى الوسط يفرفر .. هارب من الجندية .. أخو الماهرة .

ظهر ان أحد الهاربين من الجندية قد اختفى فى الدريس . وحمله ايفان مع الكومة . فى الطريق أخذ الهارب من الجندية يفرفر فى الكومة كالفار ، فنتر وأخاف المحارب بيلينكى غير الهياب حتى الموت تقريبا . يا له من ضحك !

مرة ثانية ابتسم بوديوني برفق وهو يمر بحذر فوق راس محاربه ايفان بيلينكى ، فوق سيفه الحاد الذى انعكست عليه أشعة البدر الازرق .

تحركت ساعات النجوم فى ليل السهوب فوق الرؤوس . واقترب وقت ايقاظ المحاربين .



وفجأة توقف كازبيك (حصان بوديوني) وأنصت بوديوني ، وعدل « كسكيته » الاخضر . رأى عددا من الفرسان فى أعالى الوهدة . وكانت ظلالهم تحجب عنه القمر ، الظل تلو الآخر . تجمد بوديوني . ونزل الفرسان الى المعسكر . أوقف طليعتهم الجواد وانحنى على أحد المحاربين ، الذى أفاق قبل الوقت المقرر ، وكان يعيد ترتيب جزمتيه أمام شعلة النار الحمراء المعتمة قليلا . وكانت بيد الفارس سيجارة . قال :

— ايه ، من أية ضيعة ؟ أعطنى نارا !

— وأنت من تكون ؟

— ألا ترى ؟

أحنى الفارس كتفه نحو المحارب . لمعت شارة عقيد تحت ضوء القمر . وانكشفت الحقيقة . مجموعة من الضباط مرت فى الظلام بمعسكر الجيش الاحمر فحسبته من جماعتهم . هذا يعنى ان « البيض » غير بعيدين ، اذن ينبغى عدم اضاعة الوقت . خرج بوديوني بحذر من الظلمة وأشهر المسدس . دوت طلقة فى هدوء الغلس . ووقع العقيد . وانتفض المحاربون قائمين . وأسرت مجموعة الضباط . وصرخ بوديوني :

— الى ظهور الخيل !

بعد دقيقة كان خمسة آلاف وخمسمائة محارب على ظهور الخيل . وبعد دقيقة أيضا ، وعن بعد ، ثار عجاج خيالة البيض المقتربة . أمر بوديوني الجنود أن يتوزعوا فى ترتيب قتالى . وأطلقت النار ثلاث بطاريات مدفعية لكتيبة الخيالة . وبدأ القتال .

قال بوديوني مرة عن هذا الحدث وهو يبتسم ساهما :

— أجل ، ٥٥٠٠ محارب ناموا كرجل واحد جنبا الى جنب على الارض . وسمع شخير وأى شخير ! حتى ان الحشائش اهتزت .

كنا فى مكتب بوديوني فى مجلس الثورة العسكرى ، وخلف الشباك يتساقط ثلج موسكو .

وتصورت لنفسى لوحة رائعة : سهب ، ليل ، قمر ، معسكر نائم ، بوديوني على ظهر كازبيك ، ووراءه فى صراع مع النوم الذى لا يقهر يتارجح صبى أسمر ذو ناصية بباقة من الخشخاش الذابل وراء أذنه ، وفراشة نائمة على كتفه الحار المغبر .

اكتوبر أقوى من عنتر

شعر : حنا ابرهيم

فى ذات مساء
والنار تزمجر فى الموقد
والريح تدوى وتعربد
وتكاد تطيح بسقف الكوخ
حتى تتساءل هل يصمد
أما الاطفال فهم والليل
وركن الجد على موعد .

***

جدى ، قال الطفل الاصغر
احكى لى الليلة عن عنتر
واخيه شيبوب العداء
لنحبك يا جدى أكثر .
وأصاخوا حين اعتدل الجد
يتحسس مرفقه المتعب
وبحدق محزونا فى النار
وفى يده عود أحدب
أدناه وعاد فأبعده
وتغضن عارضه الاشيب

***

أحفادى سوف أقص لكم
شيئا عن جدكم الاكبر
عن يوم كان لنا بلد
بحياة دافقة تزخر
عن يوم كان لنا كرم
وقطاع من مرج أخضر
قد كان أبى ان تسأله
ولدين لديك ؟ يقل : أكثر
انظر ، ويشير الى الزيتون ،
شف ! دونك ، هم ملء الوادى
ويروح يبارك باسم الرب
خوفا من عين الحساد
وقضى طيش أحد الايام
أن « أفرط » أصغر زيتونة
حطمت الاغصان الغضة
طيش اغوائى ورعونة
وأتتنى الصيحة من خلفى
أتلفت « النصبة » يا ابن الكلب
قد كان أبى ليس البركان
بأفظع منه ان يغضب
وحسبت وقد سمرنى الرعب
سيمزقنى اربا اربا
وعدوت تطاردنى الاشباح
وأبى خلفى يغلى غضبا
ونحوت لأن أبى المسكين
تعثر فانكسرت ساقه
وأهاجت فى الجد الذكرى
حزنا فاخضلت آماقه
والريح تولول فى الطرقات
والجو مريع اطباقه

***

واضاف الجد ومر الوقت
وبجهدى عن ذنبى كفرت
حتى استدعتنى والدتى
وأبى فى ظل ملاك الموت
ودفنت براحته وجهى
وبكيت أسى مختنق الصوت
لا تبكى يا ابنى يا محمود
من خلف مثلكمو ما مات
ان كنت بأمك لا أوصيك
لكن أوصى بالزيتونات

***

وقضى وحفظت وصيته
لكن لم أنقلها أخرى
اذ هبت عاصفة التشريد
بليل الكارثة الكبرى
وغدت قريتنا أطلالا
عاث المحتل بها شرا
ومضى فاجتث الزيتونات
ولم يترك منها جذرا
ألقاها فى جنبات الدرب
وكدسها عشرا عشرا
لتموت وتبقى تحت الشمس
يا قتلى لم يجدوا قبرا
فى أمس مررت فأورثنى
ما شاهدت الالم المرا
فمضيت لسخرية الاقدار
كلص أقربها سرا
وأتيت بعود للذكرى
ويل أمك يا لك من ذكرى
أسمعتم قصة هذا العود
وهذا الشعب فهل أفظع !
حسنا قلعوا زيتوناتى
لكن جذورى لن تقلع
شدت للارض بألف وثاق
ورباط حياة لا يقطع

***

ويسود الصمت وتمضى الريح
تولول فى البر الاقفر
ويتمتم فى الجو المحزون
بسذاجته الطفل الاصغر
جدى ولماذا لا نرجع
ولماذا يمنعنا العسكر
ولماذا لا نمضى نشكو
أمر الظلام الى عنتر ؟
وأضاءت بسمة اشفاق
وجه الجد الكابى الاسمر
يا ولدى عنترة قد مات
وقصته عبر تذكر
لكن أباك يحدثنا
عن بطل آخر لا يقهر
عن شىء فيما خلف الافق
يسمى ثورة اكتوبر
حيث العمال هم الاسياد
جعلوا للظالم بالمرصاد
صاروخا كالسيف المشهر .

* * *

ويعود الصمت وريح الليل
بالدخنة السودا تزار
ويقول فتى فى لهجة من
يدرى ما يعنى ان قرر
أرأيتم ماذا يا أولاد
اكتوبر اقوى من عنتر
ويعيد بلهجة مكتشف
اكتوبر أقوى من عنتر
سأصادقه لما أكبر .

لينين

ناظم حكمت



احبه
مثلما أحببت ماركس وانجلس ، أحب لينين
بقدر محبتكم له
بقدر اعتزازكم به
وبقدر احترامكم
فقد كان لينين صديقا لشعبى المستعبد ، المعدم
وأى شعب لم يكن صديقه ذاك الذى :
نظرت الانسانية الكادحة كلها ،
الابيض منها والاسود والاصفر ،
الى عينيه الجميلتين الحكيمتين
قرأت فيهما :
الدروب الوضاءة ،
الدروب النيرة ،
والخلاص ،
والسعادة لكل انسان .

كتاب بالعربية بمجلدين عن تاريخ الاقطار العربية الحديث

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — سيصدر هنا ، فى مطلع العام القادم ، كتاب بمجلدين ، باللغة العربية ، عن تاريخ الاقطار العربية الحديث من عام ١٩١٧ وحتى يومنا هذا . والكتاب الفه — من وجهة نظر علمية — مجموعة من المستشرقين السوفييت . وهو يؤكد على الاهمية التاريخية لافكار التحرر التى جلبتها ثورة اكتوبر الكبرى وتاثيرها الثورى على الشعوب العربية .

ويضم الكتاب الرسالة التى وجهها لينين باسم الحكومة السوفييتية الى العمال المسلمين فى روسيا والتى ترجمت الى اللغة العربية ووزعت على الشعوب العربية ، فى حينه ، واستقبلتها هذه الشعوب بحماس بالغ . ويشير الكتاب الى مرسوم الارض الذى نفذته الحكومة السوفييتية واثار سخط الفلاحين العرب من جديد على الامبريالية ، فراحوا يشنون نضالات واسعة ما لبثت ان تحولت الى نضالات منظمة لحركة التحرر الوطنى التى حققت انجازات جدية.

ويؤكد الكتاب ان الانتصار على النازية الالمانية فى الحرب العالمية الثانية ، بفضل اسهام الاتحاد السوفييتي الحاسم ، دفع بهذه الحركة الى الامام . كذلك يؤكد الكتاب ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال صديقا مخلصا للشعوب العربية .

ويؤكد مؤلفو الكتاب ايضا ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية مبنية على أساس المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية ، والتعاون على أساس الفائدة المشتركة وفى نطاق الجبهة المناهضة للامبريالية والاستعمار .

ويشير الكتاب فى أحد فصوله الى ان الشعوب العربية اصطدمت ، فى نضالها من أجل التحرر الوطنى ، بسياسة التوسع الاسرائيلية المدعومة بتاييد القوى الامبريالية والصهيونية فى العالم .. وقال ان الاتحاد السوفييتي فى هذا النضال يقف الى جانب الشعوب والدول العربية .

المعرض الأول للفنانين التشكيليين الفلسطينيين

نابلس — افتتح فى قاعة مكتبة بلدية نابلس فى ٢١—١٠ المعرض الاول للفنانين التشكيليين الفلسطينيين ، واستمر مفتوحا الى الاول من تشرين ثان الحالي . وأم المعرض جموع غفيرة من أبناء الضفة وقطاع غزة ومن اسرائيل . وأبدى الزوار اعجابهم باعمال الفنانين ولوحاتهم ، التى عبرت بصدق عن مأساة الشعب العربى الفلسطينى وانطلاقته التحررية وتطلعاته الى السلام العادل .

وقد اشترك فى المعرض ١٥ فنانا فلسطينيا هم : بشير سنوار من غزة ونبيل عنانى من القدس — وهما خريجا كلية الفنون الجميلة فى القاهرة ، فيرا تمارى من معهد المعلمات فى رام الله — وقدمت اشغالا يدوية صلصالية ، تيسير ضبيط من غزة — خريج اكاديمية بغداد للفنون ، سليمان منصور من بير زيت — خريج معهد بيتصلئيل ، كريم دباح من رام الله — خريج معهد فى الاتحاد السوفييتى ، فتحى بلعاوى من نابلس — خريج كلية الفنون التطبيقية فى القاهرة ، سميرة بدران من القدس — طالبة فى اكاديمية الفنون فى القاهرة ، منى هاشم من نابلس — مدرسة فى معهد النجاح وخريجة كلية الفنون فى القاهرة ، نعيم أبو الجبين من غزة — خريج كلية الفنون فى القاهرة ، ليلى علوش من القدس ، عصام بدر من الخليل — خريج اكاديمية الفنون فى بغداد ، اسماعيل عاشور من غزة — خريج جامعة الاسكندرية ، كامل المغنى من غزة — خريج جامعة الاسكندرية ومدرس فى معهد النجاح بنابلس ورحاب النمرى من القدس — خريجة اكاديمية الفنون فى بغداد .

الصفحة الرابعة

خواطر شائكة

علم التاريخ هو ترجمة لكلمة « هستوريا » اليونانية . والمعنى الحرفي لكلمة هستوريا باليونانية ، هو البحث عن الحقيقة ... والحقيقة هي عبارة عن عملية جراحية ... فتدوين خبر عن حدث ، هو بمثابة اجراء عملية جراحية للحدث .

عبور سفينة بضائع اسرائيلية في قناة السويس ، يبقى خبرا مبتورا ناقصا دون القيام بعملية جراحية للحدث لنعرف أنه أول عبور لسفينة بضائع اسرائيلية في قناة السويس منذ عهد الملك فاروق . هذا أولا .

وثانيا ، ان هذا العبور ، يعني فتح قناة السويس أمام الملاحة الاسرائيلية مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي قائما مترسخا في ٩٠ بالمائة من سيناء وفي الضفة الغربية والجولان . وهذا أمر له دلالته ، حين يتحدث الرئيس المصري عن حلول الخطوة خطوة .. وعن شعب فلسطين الذي يرفض حكام اسرائيل الاعتراف بوجوده .

اننا نؤكد هذه الامور لاننا نبحث عن الحقيقة من وراء المظاهر .و هذا ما سيقوله التاريخ ، على ما أظن ، عن حادث عبور سفن البضائع الإسرائيلية في القناة .

والصحفي الملتزم هو افضل من يكتب التاريخ في يومه، اي في اللحظة التي يصنع فيها التاريخ ، فهو يعيش هذا التاريخ .. ويلمسه وينظر اليه بعينيه .. ويصغي اليه بأذنيه .

ويقال لنا أحيانا ان ما نكتبه يكون قاسيا وعصبيا .. واننا احيانا نكتب بقبضاتنا . ونقول ان المسألة ليست مسألة مزاج . فلا علاقة للمزاج بالموضوع .

الكتابة قاسية ، لان القضايا التي نتعامل معها قاسية. ولان البحث عن الحقيقة هو نوع من الجراحة .. والجراحة تؤلم .

رئيس بلدية نيويورك رفض ان يستقبل الرئيس السادات . ولكن هذا ليس كل الخبر .

والحقيقة هي انه لم تتح الفرصة لاي رئيس بلدية في نيويورك مما سبقوا رئيسها بيم أن يرفض استقبال رئيس مصري . لانه لم يقم أي رئيس مصري قبل السادات بزيارة نيويورك .

اما بلدية نيويورك فهي كثيرا ما أبدت قلة الترحاب للرؤساء والملوك العرب . فالرئيسان لندسي وواغنر رفضا استقبال ملكين سعوديين ، ربما لمجرد أنهما عرب .

أما رئيس بلدية نيويورك الحالي بيم فقد رفض استقبال السادات ، لان السادات أيد ادانة الصهيونية !

وربما كانت الدوائر الصهيونية تتوقع أن يعلن الرئيس السادات تأييده للصهيونية ، او تنديده بالقرار الذي يدين الصهيونية ، مثلما عارضت مصر مشروع القرار العربي — الافريقي بتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة .

ومن أجل الحقيقة والتاريخ ، يجب أن نذكر ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل أصيبت بدهشة وبصدمة حينما ردد السادات في الولايات المتحدة اتهام الصهيونية كمظهر من مظاهر العنصرية .

هذا خطأ السادات في نظر الصهيونية !

أما خطأ الصهيونية ، انها لا تترك المرء يتصهين على طريقته الخاصة .

مثل الولايات المتحدة بالضبط ، فهي ايضا لا تدع المرء يتأمرك على طريقته الخاصة .

فقد سبق زيارة السادات لامريكا ، زيارة وفد أمريكي على مستوى عال لمصر ، قبل حوالي ثلاثة أسابيع ، في مهمة اقامة غرفة تجارية مصرية — امريكية . حدث مثير للدهشة والاشفاق على الاستقلال الاقتصادي المصري .

اما أصحاب الرساميل الامريكية فينتظرون تخفيض الجنيه المصري قبل توظيف رساميلهم في مصر . تخفيض على الاقل في قيمة الجنيه بالنسبة للدولارات التي توظف في مصر.

وتقابل أمريكا تمنع الحكومة المصرية عن اتخاذ هذه الخطوات المهلكة ، باستخدام بعبع اسرائيل .

تقول للسادات ان مشاكل اسرائيل أكثر الحاحا من مشاكل مصر ، وتجاوب اسرائيل مع شروط امريكا هي أكبر من تجاوب مصر .

شروط البنك الدولي التي رفضها عبد الناصر ورفضتها مصر ، سيقبلها اليوم الرئيس المصري اذا أراد ألا يعود بخفي حنين ...

فمن أجل تحقيق السلام الامريكي في الشرق الاوسط ، يجب ان تقرر ميزانيات مصر في واشنطن وليس ميزانيات اسرائيل وحدها ، من اجل التوازن .

والتوازن الذي قررته امريكا ١٫٨ مليار دولار لاسرائيل و ٦٠٠ مليون دولار لمصر ، تصرف في العام القادم.

لا مساعدات أمريكا لاسرائيل ستحل مشاكل اسرائيل ، ولا مساعدة أمريكا لمصر ستحل مشاكل مصر ، بل سوف تزيدهما .

وزير مالية اسرائيل رابينوفتش يعترف بأن الاقتصاد الاسرائيلي يسير بالبلاد نحو الهاوية ، وعلاج رابينوفتش لتفادي الهاوية هو القاء جماهير الشعب بأكثريتها الساحقة، البعيدة عن مصادر السرقة ، في هاوية الفقر .

ويعزي هذي الجماهير بحجة ان سنة ١٩٧٦ سوف تكون أقسى سنوات اسرائيل اقتصاديا ... والسبب انه بعد كل فك اشتباك تزداد نفقات اسرائيل العسكرية ويزداد حجم التسلح الجنوني ، وتزداد ميزانيات التسلح بصورة اجن .

وفي تقديرات رجال الاقتصاد ،ان المساعدات الامريكية لم تعد تسد حاجة اسرائيل ، حاجة اسرائيل الى التسلح الضخم فوق طاقتها .

فاسرائيل على الرغم من صغر حجمها ، تحاول ابتلاع سوبر ماركت الاسلحة الامريكية دفعة واحدة ، لتنفيذ معادلة التوازن مع العرب .

فكيف يستطيع القط أن يصبح في حجم الفيل بعد ان انهارت نظرية التفوق التكنولوجي ؟

مهما يكن الفيل مريضا ومسدود النفس فهو يستطيع ان يبلع اضعاف ما يبلعه القط . خصوصا بعد أن أصبحت الهجرة من اسرائيل تعادل الهجرة الى اسرائيل في هذه الايام .. حتى السياحة انخفضت ١٠ بالمئة أو أكثر .

ان الذي تحتاجه اسرائيل اليوم هو اكثر من الدولارات لحل مشاكلها .

فالحالة التي نعيشها هي مثل حالة انسان مغمض العينين تدلى من ٧٠ قامة ، فأحس في منتصف الطريق بانتعاش انخفاض الوزن او انعدام الوزن ، ولا يرى بعينيه المعصبتين الهاوية التي تنتظر ابتلاعه .

قد يفقد السادات صداقة المعسكر الاشتراكي ، دون ان يكسب معونة امريكا .. وقد يكسب حكام اسرائيل بعض الوقت بتشبثهم بشباك فك الاشتباك دون الحصول على السلام الحقيقي لتفادي خطر الحرب ، أو الكارثة الاقتصادية .

واول خطوة في درب السلام هي الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة ..

حقائق مؤلمة ... ولكنها الحقائق التاريخية الوحيدة .

صليبا خميس

أسبوعيات

الملك يستر عارنا !!

لفتوا نظري الى خبر عن الانتخابات القادمة لبلدية الناصرة ظهر على الصفحة الاولى من صحيفة « الانباء » الحكومية يوم الاثنين الماضي — ٣—١١ .

ان هذا الخبر هو جزء من الحملة المسعورة التي تشنها أبواق المعراخ الحاكم والتي تستهدف من ورائها تخويف جماهير الناصرة وشق صفوفها حتى يستطيع المعراخ الحاكم أن يعيد سيطرة أعوانه الخنوعين والمهملين على بلدية أكبر مدينة عربية في اسرائيل .

ولكن هذا الخبر ، وغيره مما سبقه في « دافار » و « معريب » و « عل همشمار » وغيرها ، انما ينم عن خوف أصحابه المعراخيين وعن ضعفهم وعن افلاسهم اكثر مما ينم عن قدرتهم على التخويف .

فلن تمر على أحد الجعجعة المعراخية ان دمهم محروق على انتخابات الناصرة ، ذات المركز العالمي المرموق ، ولان نتائج الانتخابات في الناصرة ستكون ابعد أثرا من حدود الناصرة نفسها .

نحن أول من يؤكد على مركز الناصرة المرموق وعلى الاهمية الخاصة لكل انتخابات بلدية في الناصرة . ولكن تاريخ الحزب الحاكم ، في تعامله مع مواطني اسرائيل العرب حتى في أصغر قرية ، يؤكد لنا أن هذا الحزب لا يميز بين مركز مرموق أو مركز مغمور . انما هو يصاب بالهستيريا العدوانية كلما لوحت أمامه ، حتى ولو في قرية عربية صغيرة ، بامكانية قيام أية جماعة عربية بهزمه وهزم أعوانه في أية انتخابات محلية .

وأنكر ، على سبيل المثال ، انتخابات محلية سابقة في كفر ياسيف حيث قامت جبهة ديموقراطية مع الشيوعيين ولوحت في وجه المباي بأمل التخلص من النير المباني الخنوع والمهمل والجاهل . حينئذ تصدرت الانتخابات المحلية في كفر ياسيف رأس الصفحات الاولى في صحف البلاط . وقامت الولولة على « أمن اسرائيل » . وفي اسبوع واحد زار قرية كفر ياسيف الصغيرة ثلاثة وزراء — وزير الشرطة ووزير العمل ووزير الداخلية . فعلى من تضحكون ؟ !

ان الامر الذي يصيب هؤلاء الحكام بالهستيريا ليس « المركز المرموق » أو عدمه . انما يثيرهم الخوف من اكتشاف العالم أنهم ضعفاء جدا وان ما يتظاهرون به من الذكاء والحنكة والشطارة (وان لديهم آلات الكترونية حاسبة وطواقم بحث وتمحيص تتألف من بروفيسورين ودكاترة متخصصين ومستشرقين عالمين وجهاز استخبارات اخطبوطي موديرني يعتمد على أحدث ما استحدثه جيمس بوند وسايمون تمبلر وألن دالس) — ان ما يتظاهرون به ليس صادرا عن شطارتهم بل عن تياسة الذين يقعون في براثنهم . فحين تتخلص الضحية من التياسة — كفك على ضيعة « الجبابرة » ..

وهذه «الشطارة» ، التي تليق بنزلاء مستشفى قديم في عكا ، قد ميزت خبر « الانباء » آنف الذكر .

فتحت عنوان — « الانتخابات في الناصرة يخوضها حزب العمل باندفاع وانطلاقة جبارة » — بشرتنا « الانباء » أن مضمون هذه « الانطلاقة الجبارة » هو التجاء الحزب الحاكم في الناصرة وبعد مآسي لبنان وفي الربع الاخير من القرن العشرين وفي التعامل مع شعب لا يزال يصارع من أجل مجرد حقه في البقاء كشعب — الى ركوب جيش الطائفية والى انزال ٣ مرشحين ، من ٣ طوائف ، لانتخابات رئيس البلدية — قائمة خالد الزعبي وقائمة جورج سعد وقائمة حبيب سيباني . وكل واحد ينطلق « انطلاقة جبارة » على متن جحشه الطائفي رافعا رمح دون كيشوت في وجه قلعة وحدة الصف في الناصرة .

المرشح « المسلم » يناشد أبناء ملته ان يقدموا أصواتهم لحزب حكومة اسرائيل وفاء لحملة التحريض العالمية على المسلمين في لبنان التي تشنها هذه الحكومة .

والمرشح « الاورثوذكسي » يدعو أبناء ملته الى ذلك باسم كنيسة القيامة التي يحميها الاحتلال الاسرائيلي من جميع اللصوص ..

والمرشح « الكاثوليكي » يحمل صليب المطران كبوشي ويجمع الاصوات مرددا هجوم حكومة اسرائيل على قداسة البابا لانه « تجرأ » على ارسال رسالة تعزية وتضامن الى مطران سجن الرملة .

بالطبع لن يفعلوا ذلك . ونحن واثقون بأنهم أشد تعقلا واحتراما لشعبهم ولبلدتهم ولتقاليدها ولمستقبلها من « الانكياء الالكترونيين » الذين يريدون أن يوقعوهم في وقعة كئيبة . فشعب الناصرة كان دائما والى الابد شعبا واحدا تسير مسيراته من المسجد وتنتهي في ساحة كنيسة العذراء. وهلمجرا !

ولكن « ذكاء » الانكياء الالكترونيين لا يتوقف عند هذا « الاوج » بل يعلو ويعلو ..

فلم تكتف « الانباء » بالتباهي بأن حزب العمل قرر « انطلاقة جبارة » على جحش الطائفية بل تواقحت وحاولت أن ترمينا بدائها المميت — أن ترمي حزبنا ، حزب العرب واليهود ، الحزب الذي يعتبر نفسه ، بحق ، فردا في عائلة الحركة الشيوعية العالمية التي تجمع حوالي ٦٠ مليونا من خيرة أبناء جميع الشعوب وأكثر من ٩٠ حزبا شيوعيا !!

فصحيفة « الانكياء الالكترونيين » والمستشرقين اللورنسيين ، وفي وقت خذلان شطارتهم في لبنان وفي جميع أنحاء العالم ، ادعت نشوء خلافات طائفية في داخل حزبنا الشيوعي على المرشح لرياسة البلدية !

لا شك ان « الجهاز الالكتروني » ، الذي أوصلهم الى هذه الشطارة ، مستورد من الولايات المتحدة الامريكية . فهو الجهاز نفسه الذي أقنع رئيسهم المرحوم جونسون بأنه سينهي حرب الفيتنام في أربعة أشهر ..

وأما حزبنا الشيوعي ، وخصوصا في الناصرة ، فهو الحزب الذي ثبت ونما على الرغم من كل « الاجهزة » حتى أصبح التعبير عن ارادة الشعب الحقيقية والسد العالي في وجه جميع المؤامرات على هذا الشعب وأمله في البقاء وفي التطور وفي السعادة وفي الامان .

ان مجرد توجيه مثل هذه التهمة الى حزبنا يثير في نفوس الشيوعيين وكل الناس الشرفاء أشد التقزز وأشد الثقة بأن هؤلاء « الانكياء » قد تزلبطوا ..

(جهينة)

الشيخ الجعبري والادارة المدنية

بقلم : علي عاشور

نشرت الصحف ، يوم الجمعة الماضي ، ان الشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس بلدية الخليل ، أعرب عن استعداده لدراسة مشروع « الادارة المدنية » الذي أعلن حكام اسرائيل مؤخرا عن البدء في تنفيذه — خطوة .. خطوة .. — في الضفة الغربية وقطاع غزة .

فقد جاء على لسانه بالحرف الواحد ونقلا عن صحيفة « الانباء » : « يجب أن تقدم لنا وتنشر لشعبنا مواد الانظمة والقوانين التي تنص عليها « الادارة المدنية » لكي نقرأه ونتدارسه ونجتمع من أجله . ما كان فيه خير لنا قبلناه والا رفضناه » .

وقد بنى الشيخ الجعبري موقفه هذا على أساس « ان التقارب بين الضفتين — كما يظهر — ازداد تقاربا والتقاء في الحكم الذاتي » .

« فالاردن — كما قال — ارسل مبعوثيه ليشتروا الجرائد التي ديدنها مهاجمة الاردن بحق وبغير حق . وفعلا فقد تم الاتفاق بين جريدة يومية في القدس وبين رجالات عمان . فأخرج من الجريدة جميع الكتاب والصحفيين الذين يعملون ضد الاردن وسلمت الجريدة لاديب له صلة قوية بالضفتين بعمان والقدس ..

« لذا — قال — نرى ان التقارب أخذ طابعا ملموسا» .

وأضاف الشيخ الجعبري :

« لقد اعتاد الشعب الفلسطيني منذ القدم رفض أي مشروع يعرض عليه ، فيقوم من بين أفراد الشعب رجل أو صاحب جريدة فيحمل على ذلك المشروع فيصبح مشروعا مشبوها ومشكوكا فيه . ومن جملة المشاريع التي عرضت علينا ورفضناها ، بلا حكمة ، مشروع التقسيم والكتاب الابيض والمجلس التشريعي وكثير من الامور التي لو تدارسناها بحق وامعان لما وجدت المخيمات للاجئين ولما أصبح الشعب الفلسطيني مشردا تحت كل نجم وكوكب .. » !!

ان الشيخ الجعبري ، كما هو واضح مما تقدم ، يوافق على مشروع « الادارة المدنية » من حيث المبدأ .. ولكنه يطالب بأن تنشر أولا مواد الانظمة والقوانين التي ينص عليها هذا المشروع .. ثم ، بعد ذلك ، تجري الدعوة الى اجتماع لدراسة المشروع واجراء التعديلات اللازمة عليه بحيث يمكن قبوله .

ان خير رد على موقف الشيخ الجعبري من مشروع « الادارة المدنية » ما جاء على لسان السيد حكمت المصري ، رئيس مجلس النواب الاردني ، في صحيفة « الفجر » بتاريخ ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٥ .

يقول السيد حكمت المصري :

« ان مجرد التفكير باقامة حكم ذاتي في المناطق المحتلة هو اهانة لكرامة الانسان الفلسطيني . فالحكم الذاتي على هذه الصورة يعطى عادة للشعوب المتخلفة . ولكن الشعب الفلسطيني والمستوى الذي وصل اليه من العلم والثقافة والخلق القويم والكفاح أهله لان يكون مستقلا تماما منذ عشرات السنين لولا الظروف المعروفة جيدا ..

« ان التفكير بالحكم الذاتي على هذه الطريقة هو تفكير مهين للشعب الفلسطيني واننا نرفضه بكل اباء وعزة» .

ان الشيخ الجعبري ، وهو يعلن استعداده لدراسة مشروع « الادارة المدنية » ، يحاول ان يظهر الشعب الفلسطيني وكأنما هو المسؤول عن وجود مخيمات اللاجئين وعن تشرده « تحت كل نجم وكوكب » .. لانه كما قال « اعتاد منذ القدم على رفض أي مشروع يعرض عليه »!!

ان الشيخ الجعبري ، في موقفه هذا ، يتناسى دور الامبريالية وحكام اسرائيل الاساسي في ايجاد مأساة الشعب العربي الفلسطيني وفي استمرار هذه المأساة حتى اليوم ..

ومهما تكن المواد والانظمة التي تنص عليها الادارة المدنية ، فهي تبقى مواد وقوانين صادرة عن الاحتلال الاسرائيلي ، تخدم مصالحه وأغراضه ، ولن تكون أبدا في مصلحة الشعب العربي الفلسطيني .

فهل يظن الشيخ الجعبري ان الاحتلال الاسرائيلي في ظل « الادارة المدنية » سيتوقف عن كونه احتلالا ويكف عن مصادرة الاراضي العربية واقامة المدن والمستوطنات الاسرائيلية عليها ؟!

هل يتصور الشيخ الجعبري ان الاحتلال الاسرائيلي ، في ظل « الادارة المدنية » ، سيعمل على تطوير المناطق المحتلة ويقيم المشاريع الصناعية والعمرانية فيها ، ويكف عن تحويل سكان هذه المناطق الى مجرد أيد عاملة رخيصة في مشاريع اسرائيل الزراعية والصناعية والبنائية ؟

لقد صادر الاحتلال الاسرائيلي ، كما يعلم ، منذ حزيران ١٩٦٧ ، الكثير من أراضي الفلسطينيين وممتلكاتهم.

واستعملت الاراضي المصادرة في اقامة المستوطنات والمراكز الصناعية الاسرائيلية ، كما حصل في الخليل والمناطق المحيطة بنابلس والخان الاحمر في القدس .. الخ.

وأقام الاحتلال الاسرائيلي عشرات المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

في الضفة الغربية أعلن رسميا عن مصادرة كل الاراضي التي تخص حكومة الاردن — أي حوالي مليون دونم أو ما يساوي سدس مساحة الضفة الغربية كلها .

بالاضافة الى ذلك استولى حكام اسرائيل على ٣٢٨٫٧٨٩ دونم من الارض في الضفة الغربية على اعتبار انها أملاك غائبين — أي فلسطينيين أجبروا على الهرب خلال العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ولم تسمح لهم السلطات الاسرائيلية بالعودة الى ديارهم .

وكذلك صادرت في أمكنة كثيرة من الضفة الغربية ما لا يقدر من الاراضي عن طريق تسييجها والاعلان انها «ضرورية للاغراض العسكرية » !

وفي قطاع غزة صادرت السلطات الاسرائيلية ، على الاقل ، ثلث أراضي القطاع على اعتبار انها أراض تابعة للدولة ..! وبالاضافة الى ذلك تم اختيار حوالي ١٠ آلاف دونم لاقامة مستوطنات احتلالية عليها .

آلاف البدو طردوا من أراضيهم في مشارف رفح في قطاع غزة في سنة ١٩٧٢ لاقامة مدينة « يميت » . وتبلغ مساحة هذه الاراضي حوالي عشرة آلاف دونم !

هذا بالاضافة الى تدمير آلاف البيوت في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة و « مسح » حوالي ٣٦٠ قرية من الوجود في المناطق المحتلة .

فهل يتصور الشيخ الجعبري ان الاحتلال الاسرائيلي سيتخلى عن كل هذه المشاريع التوسعية وغيرها بمجرد قيام « الادارة المدنية » ؟!

ان الشيخ الجعبري واهم اذا تصور ان مشروع « الادارة المدنية » هو مثل مشروع التقسيم أو غيره من المشاريع التي — كما قال « اعتاد الشعب الفلسطيني منذ القدم على رفضها » . والتي كان سماحته على رأس المحرضين ضدها .

فمشروع « الادارة المدنية » هو مشروع احتلالي صميم جاء ليجرد الشعب الفلسطيني من العظم بعد أن جرده من اللحم ...

لتكن لكم — يا سيدي الشيخ — في اخوة لكم في اسرائيل عبرة .. !

وكان الاجدر بكم أن تقولوا : أكلنا منذ أن أكل الثور الاحمر !

أول زيارة

ما ان حطت طائرة السادات في باريس ، في طريقه الى واشنطن ، حتى كان مصورو التلفزيون الاسرائيلي قد أجروا طقوس زواج مدني شيق بين تمثال ابي الهول المصري وتمثال الحرية الامريكي .. وعقب المذيع على ذلك قائلا ان الزواج جاء بعد انقطاع طويل وفراق حراق وشوق جامح حطم الحواجز ! وعلى الشاشة وقف تمثال الحرية في الطرف الايمن بينما أخذ أبو الهول يقترب منه رويدا رويدا حتى تعانقا . ولما كان أبو الهول ابا الهول ، وحفظا للتقاليد المرعية في الولايات المتحدة ، وقع اختيار حرم الرئيس فورد على الفنانة الزنجية بيرل بيلي لتراقص السادات ، بينما جيهان ، الزاهية ، لفورد .. أي ان الكل يلزم حده ! أي نعم : فالاسود يظل أسود والابيض هو الابيض .. لا علينا . ولنبدأ من الاول :

على انغام السلامين الجمهوريين لمصر وأمريكا اللذين عزفهما « فتيان دون سن ال ١٨ » ، أعد تدريبهم لهذه الغاية ، وفي سرادق خاص حشرت فيه الحكومة الامريكية من الخلق ما ظنت انه يعوض عن الاستقبال الذي جرى لنيكسون في القاهرة — وقف الرئيسان وقفة الاستعداد والى جانبيهما عقيلتاهما المصونتان .. وخطت فورد وشرب نخب حكومة وشعب اسرائيل .. عفوا ، فصافحه السادات .

**

منذ أن وطئت أقدام السادات أرض الولايات المتحدة والصحف الامريكية تغمز وتلمز بان « وزير الخارجية ، كيسنجر ، قد وعد السادات بما لا يقدر أن يزوده به (من السلاح) » . ولان أمريكا ترد على السادات في أقل من ٢٤ ساعة ، فتصون له كرامته الشخصية ، فقد أعلن كيسنجر بأنه ليس في نية الولايات المتحدة تزويد مصر بالسلاح في المدى القريب !

ليكن ! فليس من المفروض ان يعطي الزواج ثماره في .. المدى القريب ! والحديث يدور عن غفوة زمنية ، تمتد حتى ٢٠ سنة ، يتم خلالها تبديل السلاح السوفييتي بسلاح أمريكي — عربي .. وها هي الطلائع تتوافد : الجيبات فالشاحنات فالخبراء .. وعليه فكان على السادات أن يوضح الامور ويعلن بأنه « لا يحمل معه قائمة مشتريات » !

أما الهدف العاجل للزيارة الذي يختبىء وراء التصريحات — البالونات — والصفعات التي أطلقها وتلقاها « أول رئيس مصري يزور الولايات المتحدة » فهو الاسراع في عملية تطعيم الاقتصاد المصري بالرساميل الاحتكارية .

**

في هذه الاثناء تقوم القيامة داخل الاعلام الاسرائيلي وعناوين الصحف تصرخ :

« سورية تنوي التدخل في لبنان » ..

« سورية تبعث بجيش من « المخربين » الى لبنان ».

« جيش لبنان هزم « المخربين » الذين دخلوا لبنان من سورية » .

« رئيس الاركان الاسرائيلي : ان التواجد العسكري السوري في لبنان يستدعي الاهتمام » .

« مصادر دبلوماسية : اسرائيل سوف تغزو اذا تدخلت سورية » .

**

.. وزار الرئيس السادات مزرعة للابقار في تكساس، وهناك عرض على مضيفه « الكاوبوي » مشروع اقامة مزارع أمريكية لتربية الابقار في مصر .. فطرب هذا وأخرج مسدسه وقدمه على راحته هدية للسادات ، كبادرة تأييد من مواطن أمريكي لتزويد مصر بالسلاح .. ولله في خلقه شؤون !

نسيم أبو خيط

مأساة الجانحين في ظل النظام الجانح

■ في كل أسبوع تنشر الصحف أنباء فضيحة اقتصادية جديدة . وطبعا هناك فضائح في هيكل الامن يكاد يكون مستحيلا تسرب أخبارها الى الصحافة والى العالم .

وأنا لا أشعر بمركب النقص لانني غير قادر على تقديم لائحة بالفضائح التي نشرت الصحف أخبارها في السنة الاخيرة . فأنا أكاد أجزم انه حتى الحاسبة الالكترونية من الممكن أن تتبلبل اذا أجبرت على تنظيم احصائيات حول الفضائح الاقتصادية .

ان السمكة عفنة تماما ، من الرأس حتى طرف النيل. وليست هناك وزارة أنظف من وزارة ثانية . ولا المصانع الامنية أطهر من الصناعات الهستدروتية . ان كل وسخ النظام الرأسمالي من المحتم أن يظهر على سطح العلاقات الاجتماعية — الاقتصادية ، في هذا النظام الذي يشكل درة ثمينة في تاج النظام الرأسمالي العالمي .

ولكن ، كما هو معروف ، فان حالة العداء للعالم العربي المحيط ، وتحويل القتال الابدي الى نموذج أعلى ، وتحويل الجيش الى قيمة عليا وتحويل السلاح الى « حاجة ضرورية » مقدسة — كل هذا يجعل الامن ستارا من الدخان يخفي وراءه مباذل وفضائح سوف يكتب روائيو الاجيال القادمة روايات بوليسية عنها . ومن المؤلم انه حتى ادعياء اليسارية الصهيونيين لا يترددون عن السجود لوثن الامن ، ولا يجرؤون على المطالبة بتقليص الميزانية العسكرية الرهيبة وتغيير السياسة الحمقاء التي تجر في أعقابها تسلحا جنونيا . ان حكام اسرائيل يتحدثون عن شراء الفانتومات بنفس السهولة التي يتحدث فيها الاطفال عن شراء العلكة . ولا يثير تفكيرهم أن ثمن كل طائرة كذا ملايين من الدولارات . في كل الدول جيوش . اما هنا فصار المرء يعيش في انطباع ان الجيش الاسرائيلي عنده دولة ...

ويجب أن نمزق تماما الزعم السخيف ، الذي نسمعه حتى من بعض العرب أحيانا ، بأن حكام اسرائيل مخلصون لشعبهم .. ان حكما يجعل من الحرب ستة حياة ويعد الاجيال الشابة جيلا جيلا ، ليكونوا قتلة أو مقتولين هو حكم معاد للانسانية ، معاد للشعب الذي يحكم باسمه ...

ومؤخرا ، بدأت البراهين العملية الساطعة ، تبرز على السطح ..

تقليص في ميزانية التعليم ..

تقليص في ميزانية الشؤون الاجتماعية ..

تقليص في ميزانية التطوير ..

تقليص في ميزانية وزارة الاسكان ..

تقليص في ميزانية وزارة الصحة ، مما سيمنع اتمام بناء مستشفيات كان قد بوشر في بنائها ..

ويوم الاحد الماضي (٢—١١—٧٥) خبرتنا جريدة « معريب » ان مدارس الجانحين (الاصلاحيات) تعيش في أزمة خانقة . وكان عنوان التحقيق المثير حول هذا الموضوع هو العنوان المفزع التالي : « هل مؤسسات العناية بالشباب الجانحين على شفا الانهيار التام ؟ » وفي صلب المقال نشرت « معريب » تصريحا لمدير احدى الاصلاحيات قال فيه : « ان رجال وزارة المالية ينظرون الى مسألة العناية بالشباب الجانحين من خلال ثقب القرش . خلال كل السنوات ، كانوا يقلصون الميزانيات بلا رحمة ، متجاهلين تماما القضية » . وقص مسؤول آخر ، في اصلاحية أخرى ، أن اصلاحيته ينقصها طبيب نفساني وعاملة اجتماعية ، وان أكثر من ثلاثة أرباع الميزانية تصرف على الخدمات ولا توجد ميزانية كافية لتطوير الخدمات التعليمية ، التربوية ، لاعادة صياغة شخصية الشباب الجانح صياغة « انسانية » سليمة .. وقال « ان المفتش على التعليم لم يزر مدرسة الاصلاحية ، قط ، خلال السنة الماضية » .

ربما يدعي احد ما ان مشكلة الاصلاحيات ليست مشكلة رئيسية في الدولة . وهذا صحيح .. ولكن اذا كان المجتمع ، بكل قسوته الاستغلالية الرأسمالية ، ينبت الشباب الجانحين المجرمين ، اللصوص ، القتلة ، القوادين ، والمومسات اليافعات ، واذا كانت الاصلاحيات غير قادرة ، ماليا ، على مواجهة التحدي الكبير وهو اعادة الجانحين الى سواء السبيل ، فهذا يعني ان نسبة الناس المشوهين نفسيا واجتماعيا تزداد من سنة الى اخرى .. ولقد بدأ العديد من سكان تل أبيب وحيفا وغيرها يخافون الخروج من البيوت ليلا .. والسؤال هو : الى اين ؟ ثم ماذا ؟ ان حكومة اسرائيل تدفع الامور في اتجاه ، اذا استمر ، سوف يتحول معه السكان في هذه الدولة الى قسمين : جنود ، وجانحين ..

الى هنا ، وأكف عن الكتابة ، تاركا للقارىء الكريم امكانية التفكير .. والاستنتاج ! ■ .

سالم جبران

ألنائب الشيوعي توفيق طوبي يفضح مخطط الادارة المدنية الاحتلالي ويحذر من نتائج التدخل الاسرائيلي في لبنان

(الاتحاد) – ننشر فيما يلى أهم ما جاء فى الكلمة القوية التى القاها النائب الشيوعى ، توفيق طوبى ، فى النقاش على بيان وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، فى ٣ الجارى ، حول مخطط الوزير للادارة المدنية فى المناطق المحتلة . وقد عرى النائب طوبى فى كلمته الاهداف الحقيقية لهذا المخطط الاحتلالى وحذر من أخطاره على قضية السلام ومن تآمر اسرائيل على لبنان ..

نشرت « هآرتس » فى ٢١–١٠ ان وزير الخارجية يغال الون ، فور عودته من الولايات المتحدة ، اجتمع برئيس الوزراء ووزير الدفاع واقترح عليهما مشروعا ، يبدو انه طبخ فى وزارة الخارجية الامريكية ، لنقل الادارة المدنية فى يهودا وشومرون الى ايدى الفلسطينيين من سكان المناطق على حد تعبير كاتب المقال . ويستهدف وزير الخارجية ، حسب الصحيفة ، اقامة ادارة مدنية مستقلة لتصريف القضايا البلدية والزراعية والثقافية والشؤون الاجتماعية باستثناء الجيش والشرطة فى نفس المناطق التى تقبل اسرائيل بالدخول فى مفاوضات بشأنها.

وبشأن نفس مشروع الادارة المدنية قابل وزير الدفاع رئيس بلدية بيت جالا فى ٢٠–١٠ . ويحرص وزير الدفاع على عدم استعمال اصطلاح « فلسطينيين » بل « سكان المناطق » فقط . وقال وزير الدفاع انه من الضروري ملء الفراغ المتروك بسبب قرارات مؤتمر القمة العربي فى الرباط، التى ابطلت تمثيل الأردن ل « يهودا وشومرون» ، وازاء مواقف «المنظمات» المتطرفة ، حسب تعبير الوزير .

لقد تكلم وزير الخارجية والدفاع بلهجة تذكر بايام الامبراطوريات التى ولت ، عن اقامة ادارة مدنية تحت اشراف سلطة الاحتلال الاجنبي وبقصد واضح هو – تمويه الاحتلال الاسرائيلي الاجنبي بقناع السلطة المحلية والادارة المدنية بواسطة اعوان يخدمون الحكام العسكريين فى المناطق المحتلة ، فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، اناس غير موجودين حتى الان . وهكذا ففى وقت زوال المستعمرات يحلم وزير الدفاع باقامة حكم كولونيالي كلاسيكي عن طريق دوس الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . ليس القلق على مصالح سكان المناطق كما تعود وزراء الحكومة على تسمية ابناء الشعب العربي الفلسطيني الرازحين تحت نير الاحتلال ، وليس الاهتمام بتطوير الخدمات هو الدافع وراء مشروع الادارة المدنية . ولكن الحكومة تحاول بذلك ، انقاذ الاحتلال واطالة عمره ما امكن . وفى حين يزداد التأييد العالمي لقضية الشعب الفلسطيني العادلة وكفاحه ، وفى حين تصاب سياسة حكومة اسرائيل بعزلة متزايدة ، تبحث، سوية مع الولايات المتحدة ، مشروع الادارة المدنية ، بدعم سياسة أمريكا بتجميد ازمة المنطقة ولانقاذ سياسة الاحتلال .

ان الحديث عن الفراغ المزعوم بالنسبة للمناطق المحتلة بعد مؤتمر الرباط وقبله هو لغت للنظر . فهلا تحدثتم عن استمرار الاحتلال والضم ؟ حتى متى تحلمون ان تكونوا تريدون التوصل الى تسوية على اساس الانسحاب .لكن ليس هناك فراغ . هناك شعب يملأ كل الفراغ ، هنالك الشعب العربي الفلسطيني المتطلع الى والمكافح لانهاء الاحتلال ،وتجسيد حقه فى تقرير المصير فى المناطق التى على اسرائيل ان تجلو عنها . والشعب هناك ليس قطيعا دون راع بل شعب له قيادته الوطنية تتمثل فى منظمة التحرير الفلسطينية التى اعرب عن ثقته بها .

ان مشروع الادارة المدنية الذى يستهدف زرع قيادة جديدة تملأ الفراغ المزعوم ، والذى يستهدف فى الواقع اقامة قيادة من المتعاونين مع الاحتلال، هو مشروع عدا عن انه جائر فهو غير واقعي ولا مستقبل له .

ان الحديث عن تطرف قيادة الشعب العربي الفلسطيني ، كما يقول وزير الدفاع ، هو ذريعة لرفض التفاوض معها ولاستمرار الاحتلال ، ولاخفاء الرفض المتطرف الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة والرفض المتعنت للاعتراف بقيادته الحقيقية ،وهذا رفض للمحاولة المشتركة لحل النزاع على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق .

نعرف أن هنالك مشروعا اسميا لمنظمة التحرير لدولة واحدة فى كل فلسطين . والذى تحفظنا منه ، وفى الواقع فان الاوساط المقررة فى المنظمة لا تروج له . ومعروف ايضا التوجه الواقعي فى أوساط منظمة التحرير ازاء الحل السلمي القائم على الموافقة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . ان موقف منظمة التحرير من مشروع سلام قائم على تنفيذ قرارات مجلس الامن رهن ، قبل كل شيء ، بموقف حكومة اسرائيل التى تتنكر للشعب العربي الفلسطيني وتمنعه من تنفيذ حقوقه . ومن سوى حكومة اسرائيل يرفض بتطرف جدا الاعتراف باى حق للشعب العربي الفلسطيني ، وهى تنكر حتى وجود هذا الشعب . وهكذا فليس لوزراء اسرائيل الحق الادبي فى الحديث عن تطرف قيادة الفلسطينيين . ليس بالارهاب ولا بيد سلطة الاحتلال الحديدية ولا بقمع الحركة الوطنية وسجن الوطنيين المكافحين من أجل السلام العادل ولا بمكائد من نوع الادارة المدنية ، يمكن الاحتلال ان ينقذ نفسه . فهذه المشاريع مصيرها الفشل .

لقد رفض أبناء الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة مشروع الادارة المدنية رفضا باتا . وحتى رئيس بلدية غزة الذى جاء تعيينه وتعيين أعضاء المجلس ليفتتح فكرة الادارة المدنية ، اعلن ، فى مقابلة تلفزيونية ، أن موافقته على ترؤس البلدية لا يعني موافقة على الادارة المدنية الذاتية . وكما فشل الاحتلال ، فى مدى ثماني سنوات الاحتلال ، فى ايجاد بديل لقيادة الشعب الفلسطيني المعترف بها ، فسيفشل ايضا فى المستقبل فى مشاريعه هذه .

يبدو أن هذه المشاريع الاحتلالية تزدهر فى جو الوهم الذى خلقته الاتفاقية المرحلية مع السادات ،ولذلك تتهم حلولا تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقال ان حلولا تقوم على تكريس الاحتلال ليست الا ضربا من الوهم وهي خطيرة ايضا علاوة على انها ليست واقعية . واضاف ان برامج كهذه من شأنها ان تعمق النزاع وتعقده .

وتطرق الى تدخل اسرائيل فيما يجري فى لبنان وظهور الحكومة الاسرائيلية وكأنها منقذة للمسيحيين ضد المسلمين والى تهديدات التدخل فى لبنان من خلال اشاعة الاكاذيب حول تدخل فلسطيني وسوري فى لبنان وخلال التغطية على مسؤولية الامبرياليين وعملائهم وخلال دعم الكتائب علانية ، فقال ان هذا جزء من التآمر على الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

وحذر النائب طوبي من كل تدخل فيما يجري فى لبنان ودعا الحكومة الى رفع يدها عن لبنان وذلك لمصلحة الجميع ومصلحة شعب اسرائيل . وقال ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية تسهم بشكل مفضوح فى اثارة الكراهية والخلاف بين المسلمين والمسيحيين ، كذلك فى المناطق المحتلة وبين الاهلين العرب فى اسرائيل . فحتى معركة انتخابات بلدية الناصرة تريد الاوساط الحاكمة استغلالها لاثارة التحريض بين المسلمين والمسيحيين . اننا نحذر من هذا التآمر . فلسنا نعيش فى القرون الوسطى . والشعب العربي يرفض بشدة اثارة الحرب الطائفية والدينية بين صفوفه . فهذا جزء من التآمر على الشعب العربي الفلسطيني .

واشار الى ما اشيع مؤخرا من ان شخصيات مسيحية من الضفة الغربية طلبت من سلطات الاحتلال اقامة منطقة خاصة بالمسيحيين تحت وصاية اسرائيل . لكن رؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور نفوا ذلك وكان نفيهم ضربة شديدة لهذه الاكاذيب التى استهدفت زرع الفرقة والاضطراب بين الشعب العربي الفلسطيني ، الذى يكافح موحدا لانهاء الاحتلال ولانجاز حل عادل يضمن الحقوق المشروعة لكل الشعوب .

واختتم قوله بالتأكيد على ان مخطط الادارة المدنية فى المناطق المحتلة لا يتناقض فقط ومصالح الشعب العربي الفلسطيني فحسب ، انما يتعارض وقضية السلام . فثمة برنامج واحد فقط يخدم السلام ومصلحة ابناء الشعب العربي فى المناطق المحتلة ، انه برنامج يوجب الذهاب الى جنيف واشراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك لتنفيذ البرنامج الذى يعترف به العالم اجمع والذى يقوم على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة فى حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بتقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، بحقه فى اقامة دولته المستقلة وعن طريق ذلك التوصل الى الاعتراف بدولة اسرائيل وبحقها فى العيش دولة ذات سيادة ومستقلة .

[illegible] يتمسك بسياسة التخفيضات [illegible]

[illegible] المالية يدعو الى تقليص الاستثمارات والخدمات العامة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – عقد وزير المالية ، يشعياهو رابينوفتش ، مؤتمرا صحفيا هذا الثلاثاء فى القدس حاول فيه نفي الشائعات التى ذاعت مؤخرا حول احتمال قيام الحكومة بتخفيض كبير فى سعر الليرة وفرض ضرائب جديدة .

لكن الوزير وان يكن قد نفى احتمال وقوع تخفيض كبير فى سعر الليرة ، قريبا ، الا انه أكد عزم الحكومة على مواصلة سياسة التخفيضات الزاحفة، اى التخفيضات الشهرية التى لا تزيد نسبتها عن ٢ بالمئة فى كل مرة . وادعى الوزير أن التخفيض الاخير فى سعر الليرة بنسبة ١٠ بالمئة قد حقق مهمته ولذا فلا داعي الآن لتخفيض مماثل . غير أن المراقبين الاقتصاديين يشكون فى نفي الوزير لاحتمال وقوع تخفيض كبير جديد ويؤكدون أن الحكومة ستجد نفسها مضطرة ، ثانية ، لتخفيض سعر الليرة وذلك لمواجهة العجز المطرد فى ميزان المدفوعات والنقص المستمر فى مخزون البلاد من العملة الصعبة .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون أن تخفض الحكومة مرتين سعر الليرة فى الاشهر ال – ١٢ القادمة بنسبة تزيد عن ١٠ ٪ بالاضافة الى التخفيض الشهري . وهذا معناه ان سعر الليرة سيخفض بنسبة تتراوح بين ٤٠ – ٥٠ بالمئة حتى نهاية العام القادم فيصبح سعر الدولار الواحد ١٠ ليرات رسميا . وهذا هو السعر المتداول حاليا فى السوق السوداء .

واعترف رابينوفتش ، الذى بدا عصبي المزاج متزفزا ، بان العام القادم (١٩٧٦) سيكون عاما صعبا من الناحية الاقتصادية . وقال انه لمواجهة هذا الوضع ستعمل الحكومة على مواصلة الحد من الاستهلاك الفردي ، اى تخفيض مستوى الحياة بواسطة تقليص الطلب ، وتقليص الاستيراد . واضاف أن البديل لذلك هو الانهيار الاقتصادي !!

وقال رابينوفتش أن العجز المتوقع فى ميزان المدفوعات فى العام القادم سيصل الى ٤٤٢ مليار دولار . وذكر أن القسم الاكبر من هذا العجز مصدره الانفاق العسكري بالعملة الاجنبية . واضاف أن اسرائيل تصرف مئات ملايين الدولارات على الانفاق العسكري زيادة على ما تأخذه من مساعدات امريكية.

هذا وتواصل الحكومة البحث فى الوضع الاقتصادي المتأزم وفى احتمالات اشتداد هذا الوضع فى العام القادم . ويتضح مما يسرب الى الصحف أن الحكومة تعد الآن ميزانية للسنة المالية القادمة تزيد على ٨٠ الف مليون ليرة . ويحذر الاقتصاديون من خطورة مثل هذا العجز على الاقتصاد عامة . وقد طالب استاذ الاقتصاد ، برونو ، الذى يعمل مستشارا لوزير المالية ، بتقليص التوظيفات الحكومية فى الاقتصاد وتقليص النفقات المخصصة للخدمات العامة ، وذلك لتقليص العجز الكبير المتوقع فى الميزانية القادمة . ومن الواضح أن تقليص التوظيفات فى الاقتصاد الى جانب الهبوط الملحوظ فى الاستثمارات الخاصة فى الصناعة من شأنه أن يعمق الركود الاقتصادي ويسبب بطالة واسعة بين العمال والمستخدمين . كما أن تقليص مخصصات الخدمات العامة فى الميزانية سيلحق الضرر البالغ بمستوى حياة المواطنين ، خاصة فى مجالات الصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها.

مدير وزارة العمل يحذر من أخطار البطالة

تل ابيب – نبه مدير وزارة العمل الى الاخطار المترتبة عن المبالغة (!) فى خطر البطالة المتوقعة فى العام القادم .

وقال ان الحديث عن البطالة سيؤثر على الهجرة من الخارج الى اسرائيل ويثير الشكوك فى نفوس الشبان الصغار حول امكانية العثور على العمل . واتهم الذين يكثرون من الحديث عن البطالة بالمبالغة عمدا لاعتقادهم بان مثل هذه المبالغة ستخفف من وقع صدمة البطالة على العاطلين حين وقوعها . وقال ان هذا اسلوب خاطىء ! غير ان سيادة المدير نسي ان التقليل من الحديث عن خطر البطالة الواقع لن يغير شيئا فى حقيقة وجود هذا الخطر . فهل تجاهل الحديث عن البطالة يلغيها ؟! وهل الاكثار من الحديث عن الطعام الشهي يسكت المعدة الجائعة ؟!

غير ان مدير قسم التشغيل فى الوزارة يرى غير ما يراه مدير الوزارة . فمع ان مدير التشغيل يعتقد ان خطر البطالة لا يزال غير جدي ، الا ان الركود الحاصل فى الاستثمارات والابطاء فى النمو الاقتصادي وتقليص التصدير من شأنه ان يجعل الخطر جدي فى الاشهر الستة القادمة .

تهنئة

* تهانينا الى الرفيق حنا نصر الله وعروسه عايدة حوراني وبالرفاه والبنين

موسى حوراني ، ميخائيل سمعان ، نظمي عبد القادر حسين

كييف – الاتحاد السوفييتي

لأول مرة تنتخب لجنتا آباء فى مدرستي الطيبة الثانوية والصناعية

الطيبة – لمراسلنا – حقق اهالي الطيبة فى الاسبوع الماضي انجازا هاما ، اذ تم انتخاب لجنتي آباء فى مدرستي الطيبة الثانوية والصناعية. وستعمل هاتان اللجنتان على تلافي النواقص التي تعاني منها مدارسنا العربية .

وكانت ادارة المجلس المحلي ، وبمبادرة من الكتلة الشيوعية الممثلة فيها ، قد وجهت الدعوة الى مدراء المدارس الثانوية والابتدائية لاقامة مثل هذه اللجان .

وكانت مدرسة الطيبة الابتدائية « ز » قد اقامت لجنة لآباء الطلاب فى السنة الماضية قامت باعمال كثيرة لمصلحة المدرسة والطلاب وبالتعاون مع المجلس المحلي .

وقد سبق انتخاب اللجنة العامة لمدرسة الطيبة الثانوية انتخابات لجان فرعية فى صفوف المدرسة ومن هذه اللجان انتخبت اللجنة العامة وقام بدور نشيط برلمان الطلاب الذي انتخبه طلاب الصفوف من بين الطلاب المبادرين والمستعدين للتضحية فى سبيل نهضة مدرستهم .

وعلمت من رئيس اللجنة عبدالرحيم اسعد ان اللجنة المكونة من الاعضاء يوسف السوقي قاضي المحكمة الشرعية فى الطيبة والمقاول مصطفى اشريم والمقاول محمود عايش جمعة والتاجر فريد بلعوم وصاحب المكتبة محمد عواد والعمال عبد الفتاح ابو راس وعبد الرحيم انصر وصاحب المقهى محمد ذيب ان اللجنة اجتمعت وانتخبت هيئاتها ووزعت مسؤولياتها وعقدت اول اجتماع لها مع ادارة المدرسة واطلعت على مشاكلها وحملت مطالبها لتنقلها بدورها الى الجهات المسؤولة فى المجلس والمعارف وقد اكتتبت اللجنة حملة مالية بلغت من اعضائها حوالى ٣٦٠٠ ليرة وستواصل اللجنة الجمع من الاباء وكل انسان يرغب فى مساعدة المدرسة وتقدمها .

وستشتري اللجنة جهازي تلفزيون لتعليم اللغة الانجليزية فى المدرسة . ومن المعلوم ان المدرسة تعمل على انشاء مكتبة حديثة وهي على وشك اتمام بناء المختبر وتعمل على اقامة ملعب لكرة السلة فى ساحة المدرسة .

اما اللجنة المماثلة فى المدرسة الصناعية فهي تضم ايضا عناصر مختلفة من بينها السيد يوسف حاج يحيى قاضي محكمة مركزية وعضو المجلس السيد عربي جبارة والعامل عبد الحميد نصر وعبد الكريم ابو راس وغيرهم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الناصرة

يدعو جماهير الشابات لحضور الاجتماع الموسع الذى سيعقد فى بيت الرفيق سليم ابو الشيخ فى الحي الشرقي فى الناصرة ، الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد ٩–١١–٧٥ وتتحدث فيه :

الرفيقة شفيقة نعامنة

عضو الوفد الى مؤتمر الشابات العالمي .

لا بديل عن الصداقة والتعاون – بقية

السياسي والاقتصادي المصري – الامريكي .

ويطرح السؤال : ماذا حققت سياسة السادات وما هو مستقبلها ؟

* على الصعيد العربي حققت عزلة مصر .. فحكومة السادات التي تفاخرت – حسب فلسفة لطفي الخولي – بتحييدها الدول العربية الرافضة و « بالذات العراق والجزائر » – استنفرت باتفاقها المرحلي الاخير مع اسرائيل ، لا معاداة الشعوب العربية فحسب ، بل معارضة الدول العربية المقررة – سوريا والاردن والمقاومة الفلسطينية .... حتى المملكة السعودية ، المرتبطة بالامبريالية الامريكية بخيوط قوية ، لم تخرج دفاعا عن اتفاق مصر . وقد اعترف انور السادات ، فى أحد اجتماعاته الصحفية فى الولايات المتحدة فى هذه الايام (اوائل تشرين الثاني – نوفمبر ١٩٧٥) ، بعجزه عن الاسهام فى تسوية الازمة اللبنانية لان منظمة التحرير الفلسطينية تعارض فى حله المرحلي .

* استنفرت فكرة « البديل العربي » لاسرائيل ، كافة الشعوب العربية ، ومن بينها الشعب العربي فى مصر ، فالشعوب العربية ضحت بالغالي والرخيص فى سبيل القضاء على « المصالح الغربية » – اي المصالح الامبريالية – وتركز كفاحها بعد الاستقلال السياسي ، على الفوز بالاستقلال الاقتصادي ومن عناصره القضاء على مواقع الامبريالية الاقتصادية بتأميم شركات النفط الاحتكارية وباجراءات اخرى .

* تصورات « المدرسة الساداتية» بان «العلاقات التقليدية» بين اسرائيل والولايات المتحدة تأزمت ، تحولت الى اضغاث احلام .. فبقدر ما تراجع انور السادات وجماعته امام الامبريالية الامريكية وبقدر ما ابدوا استعدادهم لتنسيق سياستهم مع الرئيس فورد والوزير كيسنجر ، فان الحكومة الامريكية وطدت علاقاتها مع حكام اسرائيل .. وذلك اعتقادا منها ان سياسة اولئك الحكام تخدم احسن المصالح الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط .. فاولئك الحكام اكدوا استعدادهم على القيام بدور الشرطي الامبريالي الرجعي فى الشرق الاوسط .. وقدمت ازمة لبنان والصراع السياسي – الاجتماعي فيها فرصة ثمينة أكدت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، فى ظلها ، استعدادها لضرب القوى التقدمية فى لبنان .

* ولعل هزيمة السياسة الساداتية برزت بشكل فظ حين اعلن الرئيس الامريكي فورد – فى اثناء زيارة الرئيس انور السادات الرسمية فى الولايات المتحدة – فى ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٥ عن مشروع ميزانية الولايات المتحدة للمساعدات الخارجية وكان من بنودها تخصيص مبلغ ٢٢٤٠ مليون دولار لاسرائيل (هي مساعدات اقتصادية وعسكرية ونصفها قرض والنصف الاخر هبة) وتخصيص مبلغ ٧٥٠ مليون دولار لمصر وهذا المبلغ لا يشمل اي مساعدة عسكرية بل سيجرف جله على مفاعل نووي تشرف عليه بصورة قاطعة الولايات المتحدة.

* يقينا ان انور السادات وطبقته اتخذا هذه السياسة انطلاقا من مصالح الطبقة الرأسمالية ، كما لاحظنا ، واعتقادا منهما بان هذه الطريق ستقود الى حل بعض القضايا الاقتصادية الملحة فى مصر .

لقد مرت مصر ، بعد ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ فى هذا الطريق .. واعتقدت قيادتها انذاك ان البرجوازية القومية تستطيع ان تطور اقتصاد مصر ، بالتصنيع ، اذا نشأت الظروف الملائمة لذلك ..

ولكن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر اكتشف فى عام ١٩٦١ ان البرجوازية القومية وهدفها الربح السريع – لا تستطيع حل اية مشكلة .. ولهذا سار فى طريق التأميم والتطور غير الرأسمالي .

وكان هذا فى ظروف لم تكن قد وصلت فيها ازمة الرأسمالية العالمية الى هذه الحدة وهذا الاتساع .. ولنذكر ان هذه الازمة تتعمق طولا وعرضا ومن دلالاتها ازدياد عدد العاطلين وهبوط الانتاج الصناعي .

* ثم – وهذا امر مقرر – فان الشعب المصري يرفض هذا التوجه لانه – كما دلت الفترة القصيرة – يعيد البلاد الى قبضة الرأسماليين الكبار واسياد الارض (التوسطين نسبيا) ويمنع تحقيق اماني العاملين – ولهذا فلا امل فى نجاح هذه السياسة ..

لا بديل للصداقة السوفييتية – العربية

ولهذا من الممكن الاستنتاج ان سياسة السادات عابرة .. ومعها عابرة سياسة القوى العربية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية ..

وتشكل هذه السياسة مزدوج .. فعلى الصعيد المصري لا امل فى حل مشاكل الاقتصاد المصري بهذه الطريقة .. وعلى الصعيد العربي لا مجال لتسوية ازمة الشرق الاوسط بسياسة الدبلوماسية الامريكية التي تستهدف العودة الى مواقعها القديمة وتوطيد مواقعها الجديدة .

المهم ان هناك بديلا واضحا لهذه السياسة الهالكة .. وهذا البديل هو سياسة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي التي برهنت على قدرتها على دعم كفاح الشعوب العربية وتحقيق امانيها .

[illegible] ١٩٧٥ [illegible] البيان السوفييتي – السوري فى تشرين الاول ١٩٧٥ ، فى اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو على ضرورة توطيد الصداقة السوفييتية العربية ومقاومة اولئك الذين يريدون زعزعة هذه الصداقة باعتبار انها الشرط الجوهري فى تحقيق اماني الشعوب العربية .

١ – فى نهاية عام ١٩٧٢ اعلن وزير خارجية المملكة السعودية ان«الولايات المتحدة الامريكية هي وحدها التي تستطيع ان تسهم اسهاما ايجابيا فى تسوية النزاع فى الشرق الاوسط »..

وهكذا يظهر ان أنور السادات انما كان يردد دعوة القوى العربية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية .

٢ – ولاحظت « واشنطن بوست » (نقلا عن جارديان ٢–١١–٧٥) ان انتقادات السادات المرة التي يوجهها للاتحاد السوفييتي املاها اعتقاده ان هذا ما يريد ان يسمعه الامريكيون والسعوديون .

٣ – نشرت « الانباء » المقال فى ٣–٧–١٩٧٥ .

أصحاب صناعة النسيج يدعون الى اغلاق (« سيبي ديمونه »)

تل ابيب – دعا اثنان من رؤساء اتحاد اصحاب صناعة النسيج الى اغلاق مصنع خيوط النسيج فى ديمونه (« سيبي ديمونه ») حالا بعد ان تراكمت خسائر هذا المصنع وبلغت اكثر من ١٠٠ مليون ليرة .

وقال ان المصنع تلقى قروضا قيمتها ٧٠ مليون ليرة الا ان وضعه لم يتحسن ، كما لم يتمكن من الايفاء بالتزاماته وتسديد ما عليه من ديون . وذكر ان اصحاب الشركة ، وهم متمولون امريكان ، يعملون على تسويق منتجات المصنع فى الخارج بكل ثمن وذلك للحصول على راس مال عامل ، الامر الذي يسبب خسارة للمصنع ويسيء لصناعة النسيج الاسرائيلية .

ويذكر ان تصدير خيوط النسيج اصطدم مؤخرا بصعوبات نتيجة للركود الاقتصادي فى اسواق البلدان الرأسمالية ولانخفاض اسعار الخيوط فى تلك الاسواق . وقد تعرض مصنع الشركة فى ديمونه وبئر السبع لخطر الاغلاق اكثر من مرة فى الفترة الاخيرة الا ان كفاح العاملين فى المصنع اضطر الحكومة والهستدروت الى التدخل وتقديم العون للمصنع لمواصلة العمل فيه .

هذا ويرفض عمال المصنع اغلاقه ويطالبون بضمان اماكن عمل لهم وبشروط مقبولة فى حالة اغلاقه .

عالم اليوم – بقية

علوم الطاقة الذرية والعسكرية . وكان الرأس المفكر لكثير من الجرائم التى اقترفتها المخابرات الامريكية المركزية (سي.آي.اي) فقد شغل منصب رئيس هذه المنظمة الاجرامية . وهو خريج جامعة هرفرد . متزوج وله ثمانية أولاد .

وتشليسنجر ولد فى عائلة يهودية الا انه ترك اليهودية واعتنق المسيحية . ويقال انه قريب لوزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس . فجد شليسنجر اخ لجدة المدعو روبرتبرسكي، احد اقرباء بيرس ، الذى كان اسمه سيمون بيرسكي فاصبح بقدرة قادر شمعون بيرس . فالقرابة بين الوزيرين اذن لم تكن قرابة فكر فحسب . غير ان هذا ليس ما يهمنا . فالجوهري هو ان ابعاد شليسنجر يشكل صفعة لدعاة الحرب والتوتر ، اعداء الانفراج ، وصفعة لامثاله فى بلادنا الذين خسروا واحدا من اكبر اصدقائهم .

قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين للمؤتمر السادس لعمال البناء

تل ابيب – بتاريخ ٣–١١–٧٥ ، قدمت الكتلة الشيوعية الجديدة (ركح) وغير الحزبيين قائمة مرشحيها الى المؤتمر السادس لعمال البناء . وتضم القائمة ٦٣ مرشحا يهود وعربا .

والمرشحون العشرة الاوائل هم :

١ – أهرون بسط (بيت يام)
٢ – شاكر سليمان عازم (الطيبة)
٣ – يهوشع بسورا (رعنانا)
٤ – حسن محمود خطبا (الرينة)
٥ – رزق سمعان (البقيعة)
٦ – ابراهام غرين (تل ابيب)
٧ – حبيب بطرس زريق (الناصرة)
٨ – سليم خوري (حيفا)
٩ – موشاه افلبويم (ريشون لتسيون)
١٠ – ابراهيم حسين اغبارية (ام الفحم)

ويختتم القائمة :

١ – اسرائيل نسيبنويم (تل ابيب)
٢ – بطرس سمعان (حيفا)
٣ – [illegible] (حيفا)

اتحاد الاكاديميين فى شفاعمرو

يسرنا ان ندعوكم لحضور لقاء مع الرسام

عبد عابدي فى معرض لوحاته

الذي سيقام فى قاعة المدرسة الانجيلية فى شفاعمرو الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الجمعة ٧–١١

سيتحدث الرسام فى بداية العرض عن «مهام الفن الانسانية»

وسيلقي كلمة الافتتاح القس شحادة شحادة

يبقى المعرض مفتوحا يومي السبت والاحد ٨ و ٩/١١/١٩٧٥ من الساعة الثالثة حتى الساعة الثامنة مساء .

اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر

٧–١١–٧٥

المكان	الموعد	المتحدثون
البعنة	٥ مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
بيت جن	٧ مساء	نايف سليم
ترشيحا	٥ مساء	جبرائيل بشارة
حيفا (القريوت)	٨ مساء	أ. لفنبراون
حولون	٨ مساء	و. ايرليخ

٨–١١–٧٥

المكان	الموعد	المتحدثون
تل أبيب بيت سوكولوف	٨ مساء	م. فلنر
صحفين	٦ مساء	كمال غطاس
يافة الناصرة	٦٫٣٠ مساء	عمر سعدي
البقيعة	٣ بعد الظهر	جمال موسى ونايف سليم
بئر السبع	٧ مساء	ل. زهافي
مجد الكروم	٦ مساء	محمد نفاع
ريشون لتسيون	٧٫٣٠ مساء فى النادي	س. حنين
حيفا	١٠٫٣٠ صباحا فى نادي الموازنة (بالايدش)	أ. لفنبراون

٩–١١–٧٥

المكان	الموعد	المتحدثون
جديدة	٦ مساء	أحمد أبو شنب
يركا	٥ مساء	نايف سليم وأسعد قويقس
عين ماهل	٦ مساء	نظير مجلي

١١–١١–٧٥

المكان	الموعد	المتحدثون
المكر	٦ مساء	اميل حبيبي وأحمد الخطيب
تل أبيب (الشمال)	٨٫٣٠ مساء – بيت الصداقة	و. ايرليخ
نسوطة	٤ بعد الظهر	سميح صباغ وجورج جريس

١٢–١١–٧٥

المكان	الموعد	المتحدثون
تل أبيب (يد الياهو)	٨٫٣٠ مساء	ت. جوجانسكي
تل أبيب (الجنوب)	٨٫٣٠ فى النادي (على اسم جيلا ناردي)	ع. لفين

١٣–١١–٧٥

المكان	الموعد	المتحدثون
طمرة	٦ مساء	سامي غطاس وسمير عثمان

١٤–١١–٧٥

المكان	الموعد	المتحدثون
عكا	٦٫٣٠ مساء	أحمد أبو شنب
ام الفحم		علي عاشور
تل أبيب (رمات أبيب)	٨٫٣٠ مساء	ر. لوبتش
سخنين	٦ مساء	ابراهيم مالك

١٥–١١–٧٥

المكان	الموعد	المتحدثون
الرينة	٦٫٣٠ مساء	اسعد بدر

١٦–١١–٧٥

المكان	الموعد	المتحدثون
الناصرة	٧ مساء	سليم أبو الشيخ ، توفيق كناعنة وعبد السلام مناصرة

٧–١١ الساعة ٧ مساء

احتفال ساهر للاصدقاء

فى قاعة نادي الصداقة فى الرامة (بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فى الرامة)

(غناء ، موسيقى ، طرب ، يانصيب)

خطباء الاحتفال : الدكتور انور عوض ، المحامي ابراهام ملامد ، (مدير الاحتفال) المحامي ابراهيم ارشيد

[illegible] بين اسرائيل [illegible] السوفييتي – حيفا

بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تدعو الى

اجتماع احتفالي

يوم الاحد ٦ [illegible] الساعة ٧٫٣٠ مساء فى بيت [illegible] جادة بن غوريون ٣٩

يتكلم فيه : ابراهام ملامد وميشيل الجريس

(بوفيه عامر وبرنامج فني)

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولجنة بيت الصداقة – الناصرة

تدعوكم الى

(حفلة سمر)

يوم السبت ١٥–١١–٧٥ الساعة الثامنة مساء فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الطيبة

يحيي امسية احتفالية بالذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك فى نادي الشبيبة الساعة السادسة مساء يوم السبت ٨–١١–٧٥ .

برنامج الامسية :

* كلمات * قراءات شعرية * موسيقى واناشيد
* مسابقة فى المعلومات الخاصة بثورة اكتوبر

الدعوة عامة

في بلادنا

فاحكموا :

إسكان أم سكن في العيون ؟

ابرزت صحيفة « الانباء » خبر اجراء قرعة على وحدات السكن في قرية المكر بين طالبيها من مواطني عكا القديمة العرب . وزوقت الخبر بصورة السيد فاينشتاين مدير القسم العربي في وزارة الاسكان بالبزة العسكرية . وتحدث الخبر عن « سرور » مواطني عكا العميق « وشكرهم العميق » !

اما عدد وحدات السكن فعشرون . وثمن الواحدة ١٢٠ الف ليرة « فقط » ! يدفع منها ٣٠ الفا مقدما ويحسب الباقي قرضا يدفع بالتقسيط ، مع الفوائد .

توقيت هذا الخبر ، في رأينا ، ليس صدفة . فاصداء مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية حشرت السلطات في الزاوية واظهرت افلاسها وعنصرية برامجها . ولعل زيارة رئيس الدولة لشفا عمرو والبير المكسور ومواطنة الشرف من الاساليب التي تتوسل بها السلطات للخروج من عزلتها والتستر على فضيحتها في الوسط العربي . ومن ثم فان اجراء القرعة على ٢٠ وحدة سكن في المكر ليست الا من قبيل ذر « السكن » (الرماد) في العيون لا محاولة جدية للاسكان .

ولاظهار نوايا السلطات على حقيقتها نذكر السيد فاينشتاين باجتماعه ، في مطلع العام الحالي ، باللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة وطرح مشروع المكر امامها .. الم يرفض كل اعضاء اللجنة المشروع جملة وتفصيلا ؟ !

وبعد هذا تظل حقيقة هي ان هذه الوحدات السكنية اعطيت لاولئك الذين يملكون دفعة اولى من ٣٠ الف ليرة ، لا لاصحاب المساكن الخطرة في عكا القديمة . لانه لو كان لدى هؤلاء هذه المبالغ لما انتظروا حلول وزارة الاسكان .

وعلاوة على ذلك فالعشرون مسكنا لا تحل ، ولا بشكل ، مشكلة السكن الخطر وغير الانساني في عكا القديمة .

ولكن وزارة الاسكان وبلدية عكا تجيبان كل طالب مسكن من مواطني عكا العرب « اذهب الى المكر ! » بينما لا يوجد في المكر مساكن . وهناك ٦٠ طلبا في البلدية لمساكن في المكر . فما معنى تلبية ٢٠ طلبا ، رغم كل الدعاية والتطبيل والتزمير لمشروع اسكان عرب عكا في المكر ؟ ورغم وجود عشرات الوحدات الجاهزة في عكا نفسها ؟ الا يفهم من هذا ان المقصود هو ترحيل عرب عكا عن مدينتهم وحسب ؟ وبذلك يفسر اهمال الخدمات البلدية في عكا القديمة والتضييق على ساكنيها ؟

ولكن مواطني عكا باقون في مدينتهم ، مدينة آبائهم واجدادهم وشعارهم « البيت مقابل بيت وفي عكا نفسها » .

محمود ابو شنب

قرية كسرى تكسر يد النهب !

من يموت في الدفاع عن الارض يدفن فيها ليحميها !

قرروا : « اذا قتل احد في أثناء الدفاع عن الارض يعتبر شهيدا ويدفن في تلك الارض ليحميها بعد موته »

وأن : « كل من يتخلف عن الاشتراك في الدفاع عن الارض يعتبر ملعونا ويحرم التعامل معه في المستقبل » ..

« الاتحاد » - ننشر ، فيما يلي وبدون « تخفيف اوتلطيف » ، نص الرسالة التي وصلت الينا من مراسلنا في قرية كسرى العربية الدرزية ، في الشمال ، في وصف المعركة الشعبية الشاملة التي خاضها الاهالي ، بما فيهم النساء والاطفال ، دفاعا عن ارضهم في وجه بولدوزرات السلب التي جاءت بحماية البوليس حتى اضطروها الى الانسحاب امام غضبة شعب باسره واصراره على حماية البقية الباقية من ارضه . حدث ذلك يوم ٢٨ اكتوبر الماضي ، أي قبل عشرة ايام ، فصمتت « الصحافة الحرة » في اسرائيل صمت اهل القبور عن فضيحة النهب وعن فضيحة اذيال الخيبة . ونحن ننشر الرسالة بنصها وكما وردتنا ليطلع الرأي العام وليطلع المسؤولون على حقيقة مشاعر الشعب كله تجاه عمليات المصادرة التي لا نهاية لها وعلى استعداد هذا الشعب ، وبعد كل هذا النهب الطويل ، ان لا يسكت - وهذا حقه الاولى والذي تقره المواثيق الانسانية كلها .

كسرى - لمراسلنا - يوم الاثنين ٢٧-١٠-١٩٧٥ ، دخلت عدة بلدوزرات الى ارض كسرى الزراعية وبدات تعمل في ارض الاخوين سعيد واسعيد سليمان عبد الله في موقع (البلحوسية) المعلاية لارض يلوح التهويد لاغراض « التطوير » طبعا .. فاجتمع اهل كسرى في نفس اليوم واقسموا بالايمان القاطعة واتفقوا على ما يلي :

١ - ان يعتبروا اي عدوان على اية قطعة ارض ، عدوانا على البلد كلها ، وان يتصدوا له ويمنعوه بالقوة - مهما كانت النتائج - .

٢ - ان يتوحدوا ويشتركوا جميعا في الدفاع عن الارض وبكل الوسائل .

٣ - اذا قتل احد في اثناء الدفاع عن الارض يعتبر شهيدا (ومرحوما) ثم يدفن في تلك الارض ليحميها بعد موته .

٤ - كل من يتخلف عن الاشتراك في الدفاع عن الارض يعتبر (ملعونا) ويحرم التعامل معه في المستقبل ، ويعتبر كل ما يدخل بيته حراما .

ولهذا فقد هبت كسرى - ثاني يوم - الثلاثاء ٢٨-١٠-١٩٧٥ عن بكرة ابيها شيوخا وشبانا ونساء واطفالا وهرعوا جميعا مسلحين بكل ما تيسر ، بالمناكيش والفواريع والعصي والحجارة وغيرها ، الى حيث البلدوزرات ، واخرجوها من الارض بالقوة .

وعندما جاءت قوة بوليس ورات « الحديدة حامية » ، عملت حالها « مصاليح » ، وعندما عاد الاهالي الى البلد عقدوا اجتماعا آخر ، اتخذوا فيه احتياطات اخرى وقرارات اضافية منها :

١ - الاتصال بمحامين مخلصين للدفاع عنهم قانونيا .

٢ - الكتابة في الصحف - وخاصة الشيوعية - لفضح مخططات التهويد .

٣ - وضع حراس ورقابة فعلية على الارض ليلا نهارا .

٤ - طلب المساعدة واستنفار القرى الدرزية الاخرى اذا لزم الامر .

٥ - مطالبة قائد فرقة الاقليات بالكف عن طلب شباب كسرى للجيش وللاحتياط ، وذلك لحاجتهم الماسة الان (لحراسة ارضهم من الصهيونية) - حسب التعبير الحرفي للشباب - ذي النظرات الحادة - سلمان حسين نصر الدين ، الذي ذهب هو وجاره سعيد مزيد غانم في تلك الليلة - على ضوء اللكس - لحراسة ارضهم في موقع (الرفراقة) القريبة من البلحوسية .

وكان اهل كسرى قد طردوا - قبل ذلك - البلدوزر من ارض سلمان رشراش (العزيبة) التي كان قد حفترها بلدوزر الجيش كبؤرة للنفايات فاجبروا السائق على تسوية تلك الارض كما كانت من قبل ، فسواها وانسحب منها بسلام !

وهم الان يتندرون على المهندسين والمدراء والسواقين الهاربين من الارض امام وحدة الاهالي واصرارهم ، وعلى تمزيق الخرائط والاوراق ، و « تخويف البوليس بدلا من الخوف منه » ، فعندما سأل ضابط البوليس الطفل « ملحم » ، وعمره ١١ سنة ، بقصد ارهابه : « لماذا تحمل هذه البلطة يا ولد ؟ » اجابه على الفور : « الاضربك بها اذا لم تخرج من ارضنا » .

والشاب سعيد عبد الله - رب عائلة من ١٣ نفرا ، يقول : « اليد التي ستمتد على ارضي ثانية ستنكسر ، واذا مت فالموت اشرف وافضل من التسليم للظالمين واللصوص عينك عينك » .

وعندما سمعنا أمس راديو اسرائيل يقول : « ان وزارة الدفاع فتحت الابواب الان امام الجنود الدروز للالتحاق بالفرق اليهودية وللعمل في الصناعة العسكرية الخ » ، قام الشاب احمد سلمان عبد الله واقفل الراديو وضحك ضحكة تهكمية ، وقال : « يتبجحون بانهم فتحوا امامنا ابواب الموت ؟ لماذا يسكرون في وجوهنا ابواب الحياة ؟ لماذا طردوا هذه السنة ١٥٠ عاملا من بلدنا من الميناء ؟ لماذا يريدون تشليحنا ارضنا ؟ هل يحسبوننا عبيد ابوهم ؟ » .

وكسرى هي القرية العربية الوحيدة في اسرائيل التي حمى سكانها كل ارضهم وما زالوا يفلحونها حتى الان ، رغم المحاولات العديدة والمحمومة التي بذلتها دوائر السلب والنهب ، ورغم قوانين الجور والاضطهاد القومي ، التي كادت تصفي اراضي بعض القرى الاخرى ، ورغم ادعاءات السلطة العديدة وحيلها ومضايقاتها فان اهل كسرى لم يفرطوا حتى الان بشبر واحد من اراضيهم . وهذا الوضع - اي تمسك العربي بارضه - يهستر السلطات الصهيونية طبعا .. ولهذا فهي ترد عليه بعصبية واضحة ، فمنذ اكثر من ١٠ سنين لم تعط لاي من سكان كسرى اية رخصة عمار - حتى ولو كان طالبها جنديا على الحدود - وانما يغرمون كل من يذنب ! ويبني ماوى لاولاده بآلاف الليرات ، وتبقى البيوت بدون رخص - بقصد المساومة على الارض - ولكن الناس في هذه القرية الصابرة - جميعا - (يا جبل ما تهزك ريح) ، وهم اصمد من صخورها الصوانية ، ويبدو انهم تأثروا بالصخور لكثرة ما تعاملوا معها ، وقلعوها من ارضهم ، وصفوها على حدودها حتى اصبحت الان ارضا طيبة فعلا .

واذا عرفنا ان الكثيرين منهم دفعوا ٥٠ الف ليرة فما فوق اجرة تصليح ارض بالبلدوزر - غير اتعابهم - التي لا تقدر بمال - ، عرفنا سر تشبثهم بالارض ، واستقتالهم من اجل حمايتها .

وبعد فنحن نحيي أهل كسرى الصامدين ، على وقفتهم المشرفة تلك وعلى وحدتهم الضرورية لاستمرار نجاحهم في النضال .

لان الخطر ما زال قائما وغول التهويد والنهب ما زال فاغرا اشداقه . ونطالب الحكومة برفع يدها عن الارض العربية ، وخاصة عن ارض هذه القرية التي هي (لا للبيع ولا للشراء) .

هدم بيت عربي بالقرب من الناصرة

ربة البيت وأولادها الستة مضربون !

قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تجتاح سكنة بدوية لهدم بيت واحد !

ربة البيت وأولادها الستة يعلنون اضراب جلوس أمام مكتب حاكم اللواء بالناصرة

الناصرة - لمراسلنا - طوقت قوات كبيرة جدا من الشرطة وحرس الحدود ، صباح يوم الاحد ٢-١١ سكنة « ابو صياح » الواقعة على طريق الناصرة - صفورية ويسكنها نحو ٦٠ مواطنا معظمهم من عرب الجبارة . بينما دخلت قوة اخرى القرية يصحبها « بلدوزر » وقامت بهدم بيت السيد محمد علي صالح جنداوي ، بعد ان اخرجت ، بالقوة ، الزوجة واطفالها الستة من الدار ، دون ان يسمح لهم باخذ اي شيء من المتاع . وقد حاول شقيق صاحب الدار ، الذي كان متأخرا عن العمل بسبب الرغن وبعض المواطنين ، الوقوف في وجه هادمي البيوت فابعدوا بالقوة واحتجز احدهم في سيارة الشرطة ريثما تمت عملية الهدم ..

هذا واعلنت زوجة صاحب البيت واولادها الستة اضراب جلوس امام مكتب حاكم اللواء في الناصرة بجانب لافتة كتب عليها « السلطات هدمت بيتنا وتركتنا دون ماوى ، نطالب بحل » .

وجدير بالذكر أن هناك نحو ٣ آلاف أمر هدم ضد مساكن عربية تنتهز السلطات من حين الى آخر الفرصة لتنفيذ بعضها رغم موجة السخط والاحتجاجات التي تثيرها هذه الاعمال المقصود بها التضييق على المواطنين العرب في اطار مشاريع التهويد .

كلمة الاتحاد - بقية

عملية جديدة من النهب العنصري لاراضي المواطنين العرب !

وفي العالم العربي يخرج الرجعيون من جحورهم متبارين ، في هذا المضمار ، مع حكام اسرائيل لعلهم أن ينالوا من السيد الامريكي فتات المائدة ! ولكنهم عادوا وسيعودون بخفي حنين لان الاستعمار لايساعد سوى نفسه ، وعلى حساب دم الشعوب وخيرات الشعوب ، ولان الاستعمار اصبح هو نفسه « شحاذ » عصرنا ..

فكل الطرق تقود الى انتصار الاشتراكية التي تثبت أنها النظام الافضل . وهي مستقبل الانسانية الحتمي . ونعم هذا المستقبل !

عيد الثورة الاشتراكية - بقية

الاولى من السنة ، بما يعادل مليارات روبل عما قدر تحقيقه في البرنامج .

هذا ويتطور ، مع تطور الاقتصاد السوفييتي ، المستوى الثقافي والعلمي للناس السوفييت الامر الذي يغني حياتهم ويزيد في سموها وانسانيتها . وهذا ما أشار اليه الرفيق برجنيف ، السكرتير العام للحزب ، بقوله مؤخرا انه « من اهداف ثورة اكتوبر العظمى ، في الطريق نحو الشيوعية ، وبعد تخليص العمال من الاستغلال والاضطهاد ، هو خلق امكانيات لكي يمارس الناس حياة الحرية والرخاء الاقتصادي - حياة هنيئة ، مريحة ومنتجة ينمي في ظلها الانسان انسانيته الحقيقية بكل أبعادها » .

واختتمت « برافدا » افتتاحيتها الاحتفالية مؤكدة ان الحزب الشيوعي السوفييتي ينفذ ، بمثابرة ، سياسة السلام التي أقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب - سياسة من شانها ان توجد الجو الدولي المناسب لبناء الشيوعية .

واضافت : ان الحزب يعمل كل شيء من اجل تعزيز وحدة الدول الاشتراكية وجميع القوى المناضلة ضد الامبريالية ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

انتصار شعب لبنان - بقية

وللتأكيد على وحدة لبنان .

وذكر كرامي ان الحكومة تعد دراسة الان عن آثار التدمير الاقتصادي للاقتتال الاخير وانها ستعين لجانا للاعداد الاجراءات اللازمة لتعمير ما دمر وخرب .

وفي القدس شجب النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، بشدة ، تهديدات القادة الاسرائيليين بالتدخل في لبنان . وقال ان مثل هذا التدخل لوقاحة متناهية . وهو يستهدف تقديم الدعم للكتائبيين الفاشيين . وكان فلنر يتحدث ، يوم الثلاثاء الماضي ، في النقاش على قرار الحكومة بضم النائب المفدالي ، هامر ، اليها وزيرا للشؤون الاجتماعية .

وفضح فلنر ، في كلمته القوية ، تباكي حكام اسرائيل وقادة الليكود على مصير المسيحيين في لبنان .

فقال انه يستهدف تكريس الاحتلال وتصفية الفلسطينيين فيه سياسيا وجسديا .

وخاطب حكام اسرائيل ، الذين يعملون على تحريض العالم المسيحي على العالم الاسلامي ، قائلا : « انا لانعيش في القرون الوسطى . انكم ، ايها الحكام ، تريدون استغلال النقمة الشعبية في لبنان وتوجيهها ضد الفلسطينيين . غير أن شعب لبنان الواعي ، بمسيحييه ومسلميه ، سار في هذه الايام متكاتفا عبر شوارع لبنان احتجاجا على استفزازات الكتائبيين والمتآمرين معهم من الخارج . ولقد عزز شعب لبنان وحدته مع الفلسطينيين . وهو يعمل معهم على عزل مثيري الفتن ووقف الحرب الاهلية وتشييد لبنان يخدم مصلحة الجميع » .

فلسطين في - بقية

نضال الشعب الفلسطيني نضال مقدس من أجل التحرر الوطني

وكان فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، قد اوضح ، في كلمته التي القاها امام الجمعية العامة للامم المتحدة منتقدا بها النقاش حول القضية الفلسطينية ، ان نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تقرير مصيره وحقه في اقامة دولته هو نضال مقدس من اجل التحرر الوطني ، واعرب عن شكره للدول الاشتراكية والدول غير المنحازة ودول آسيا وأفريقيا لتاييدها هذا النضال . وندد بشدة بسياسة الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط التي تتميز بالعدوان وتشديد التوتر والتآمر ضد الشعوب العربية . ونددايضا ، باي اجراء يتجاهل شمولية المسألة الفلسطينية وعدم قابليتها للتقسيم .

عرفات : اننا لا نستجدي اعتراف أمريكا ، الاتحاد السوفييتي حليف أمين للثورة الفلسطينية

هذا وقد وصف ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تصريحات الرئيس الامريكي فورد ، التي أعلن فيها معارضته اشراك الفلسطينيين في اية مفاوضات لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، وصف هذه التصريحات بانها خطرسة عدائية ضد الامة العربية والشعب الفلسطيني .

وقال : ان الشعب الفلسطيني لا يستجدي الاعتراف الامريكي به لان وجود هذا الشعب حقيقة حتمية تاريخية كرستها نضالات شعبنا عبر تاريخه العريق .

واضاف : بدلا من هذه الغطرسة الامريكية العدائية بانكار حقوق الشعب الفلسطيني ووجوده حرى بامريكا ان توقف دعمها العسكري والاقتصادي والسياسي لاسرائيل .

وفي نفس الوقت نشرت الصحيفة السوفييتية « ليتراتورنيا غازيتا » ٥-١١ جزءا من المقابلة الصحفية لياسر عرفات مع الصحيفة الامريكية « يو.اس نيوز اند وورلد ريبورتس » جاء فيه ، أنه بما ان الولايات المتحدة تزيد المعتدين الاسرائيليين وتزودهم باحدث الاسلحة فانها ليست طرفا محايدا في النزاع الشرق أوسطي .

وان النزاع في الشرق الاوسط لا يقتصر على نزاع بين مصر واسرائيل او سورية واسرائيل وانما هو نزاع بين العرب والتطبيق الفعلي للصهيونية وبؤرته القضية الفلسطينية .

وبالنسبة لسياسة « الخطوة خطوة » قال عرفات - : اذا لم تعط هذه السياسة خلال عامين أكثر من انسحاب اسرائيلي رمزي من سيناء . فكم من الوقت ستستغرق السياسة الامريكية لاعادة سيناء بكاملها وباقي المناطق العربية المحتلة ؟ !

واكد عرفات أن الشعب الفلسطيني يناضل من اجل سلام عادل يؤمن حقوقه الوطنية في الوقت الذي تنفي الولايات المتحدة فيه هذه الحقوق وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وعلى سؤال اذا ما كان الاتحاد السوفييتي يؤيد منظمة التحرير اجاب عرفات : « ان الاتحاد السوفييتي هو حليف امين للثورة الفلسطينية على الصعيد الدولي ويؤيد نضالنا والنضال العربي العام . والاتحاد السوفييتي يناضل من اجل انسحاب اسرائيلي عن اراضينا ومن اجل اعتراف عالمي بحقوق الفلسطينيين » .

اعتداء فظ على الطلاب العرب تقوم به سلطات الجامعة العبرية بالقدس

القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الجامعة العبرية في القدس بخطوة تعسفية جديدة ضد الطلاب الجامعيين العرب ، أول أمس ، حين أغلقت بالقوة الغرف السكنية للبعض منهم بحجة رفضهم الاشتراك في الحراسة الليلية على مباني السكن الطلابية العامة ، الامر الذي ادى بهم الى السكن غير الطبيعي في غرف اخوانهم الطلاب الاخرين .

وعلى الفور عقد الطلاب العرب اجتماعا طارئا لهم قرروا فيه الاعلان عن اضراب جلوس ابتداء من صباح الثلاثاء (١١-١١) وطول اليوم امام مبنى الرياسة في حرم الجامعة (جبعات رام) .

وكانت سلطات الجامعة قد أعادت طلبها ، من العام الماضي ، بان يقوم الطلاب العرب بالحراسة ، الامر الذي ادهشهم ، باعتبار أن هذه القضية انتهت في العام الماضي حينما رفضوا هذا الطلب بما لايقبل الشك .

ولكن .. على مايظهر فان سلطات جامعة القدس رأت في اضطرار سلطات الجامعة الاخت في تل ابيب الى الرضوخ لمطاليب الطلاب العرب فيها ، قبل اسبوعين ، بتوفير سكن ملائم لهم ، ضررا يصيب نهج السياسة التي تتبعها . ومع تحريض روزنبلوم (يديعوت أحرونوت ٢٩-١٠ الماضي) تشجعت هذه السلطات لتوجيه ضربتها .. أفلا يكفي ما تلقاه الطلاب العرب من هذه الضربات ؟!

بماذا عاد السادات - بقية

الصهيونية ورفضه الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وكيف يتلاءم هذا الامر مع قول السادات أن أمريكا غيرت سياستها تغييرا جذريا - أجاب السادات : « وماله ! مش عيب ان نختلف » ..

وهذا الجواب يعيدنا الى الضجة التي أثارها السادات نفسه ضد الاتحاد السوفييتي لان ليونيد برجنيف لم يستطع ، في لقائه مع نيكسون قبل سنتين ، ان ينتزع من الرئيس الامريكي سوى جملة « اخذ مصالح الشعب العربي الفلسطيني في الحساب » . حينئذ كان الحق على برجنيف - في عين السادات - أما تنكر الرئيس الامريكي الان لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني فهذا « ليس عيبا » في عين السادات .

مرشحو قائمة - بقية

كردوش ، ١١ - القائد النقابي وعضو مجلس عمال الناصرة منعم مبيدي جرجورة ، ١٢ - طبيب الاسنان باسم قسطندي توما ، ١٣ - المحاسب صبحي راجي سروجي ، ١٤ - التاجر والملاك يوسف ضيف الله عواد ، ١٥ - سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات بالناصرة سميرة نعيم خوري ، ١٦ - المحامي وليد ابرهيم الفاهوم ، ١٧ - المعلم جوني الياس جهشان ، ١٨ - التاجر موسى مفلح طبعوني ، ١٩ - النجار جورج فرح غريب ، ٢٠ - مقاول العمار سهيل جورج لحام ، ٢١ - المحامي عزيز محمد شحادة ، ٢٢ - صاحب المطعم سعيد عرب ابو عرب ، ٢٣ - الموظف سليم سليمان الشيخ سليمان ، ٢٤ - تاجر الادوات الكهربائية سعيد محمد نخاش ، ٢٥ - المهندس سهيل ميخائيل سابا ، ٢٦ - تاجر مواد العمار فؤاد سعيد حمدان ، ٢٧ - خبير التحليل الكيماوي اميل عزيز عزام ، ٢٨ - التاجر محمد لبيب لداوي ، ٢٩ - التاجر لطفي سليم زريق ، ٣٠ - المحامي عبد الحفيظ دراوشة ، ٣١ - الطبيب احمد توفيق ريناوي ، ٣٢ - القائد النقابي وعضو مجلس عمال الناصرة سليم محمود القاسم ، ٣٣ - رئيس تحرير « الاتحاد » اميل شكري حبيبي ، ٣٤ - راعي الطائفة الانجيلية بالناصرة القس رياح ابو العسل .

تخبط السلطويين

وامام هذا الحشد الضخم ، والمعبر عن وحدة الصف النضالية المضيئة ، ازداد تخبط السلطويين ومن بقي لهم من أعوان في الناصرة فلم يستطيعوا ، حتى مساء امس ، لملمة قوائمهم ومرشحيهم . فلم تتقدم الى لجنة الانتخابات في اليوم الاول المحدد لتقديم القوائم - الاربعاء ، سوى قائمة الجبهة .

ومن المنتظر ان يتدبر السلطويون واعوانهم الباقون أمورهم في اللحظة الاخيرة - ٩:٣٠ من مساء الخميس (امس) ، وان يقدموا ما يستطيعون تقديمه من قوائم .

آن الاوان

ولكن أهل الناصرة لاينتظرون - فكفاهم انتظارا ٢٧ عاما ! ولقد عبر بيان الجبهة ، الذي وزع صبيحة امس الخميس ، اصدق تعبير عن شعور أهالي الناصرة . وذلك في عنوان البيان : آن الاوان كي يدير بلدية الناصرة ابناؤها المخلصون » ! وكذلك في شعار : « تداعوا الى شعب الناصرة نداء وحدة الصف ووحدة المصلحة في مدينة عصرية متطورة وبلدية مخلصة نافعة » !

واصبحت اكثرية أهالي الناصرة مقتنعة بما جاء في البيان وهو ان « نجاح قائمة الجبهة في الحصول على اكثرية اعضاء المجلس هو السبيل الوحيد لحل قضاياكم التنظيمية واليومية ، والقضاء على العسوبية وفساد الادارة والتخلف ، والسبيل الوحيد لازدهار ناصرتنا الحبيبة . انه يعني أشراك ممثلي مختلف الهيئات والمؤسسات والاحياء وأصحاب المصالح وابناء الناصرة ، اشراكا مباشرا وفعالا ، في حل قضاياهم وفي ادارة عمل البلدية اليومي بحيث يشعر كل منكم أن بلدية الناصرة هي فعلا بلديته وانها منه واليه » ..

صحيح . ولايصح الا الصحيح !

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبحي توفيق ابو حنا

وذلك يوم السبت ٨/١١/٧٥ الساعة العاشرة صباحا في الكنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة .

آل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

فؤاد سعد عواد

وذلك يوم السبت ٨ - ١١ - ٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

البقاء لله وحده

آل بدران يدعونكم لحضور ختمة الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

محمود حسين بدران

وذلك يوم السبت ٨-١١-٧٥ الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت آل الفقيد في البعنة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

يوسف منعم مزاوي

المتوفى في المهجر

وذلك يوم السبت ٨-١١-٧٥ في كنيسة الروم الكاثوليك الساعة الرابعة بعد الظهر .

آل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء بمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١١ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ٨ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٥٢ VOL 32—52— 11.11.1975

وكالة تاس السوفييتية:

أمل السادات بأمريكا أمل ضائع لن يتحقق!

السادات وافق على اتفاقية سيناء على أمل أن تزوده الولايات المتحدة بالاسلحة !
كيسنجر يصر على تقديم أضخم الاسلحة لاسرائيل حتى تستطيع شن « حرب مانعة » ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — « خيبة الامل » : هذا هو التعبير الذي لخص به مراسل وكالة «تاس» السوفييتية في واشنطن نتيجة أبحاث الرئيس المصري ، أنور السادات ، مع فورد وكيسنجر وغيرهما من قادة الحكم في الولايات المتحدة . هذا وعاد الرئيس المصري الى القاهرة ، يوم الاحد أمس الاول ، بعد أن قضى عدة أيام في العاصمة البريطانية أجرى فيها محادثات عسكرية واقتصادية مع رئيس الحكومة البريطانية ، ويلسون ، ومع زعيمي الاحرار والمحافظين ومع رجال المال الكبار .

خلافات عميقة

وكتب مراسل « تاس » السوفييتية أن المراقبين الامريكيين مجمعون على أن تنازل فورد والسادات عن اصدار بيان مشترك في نهاية محادثاتهما هو أمر شاذ ويشير الى أن الخلافات بين الرئيسين هي خلافات عميقة جدا .

فالفريقان — كتب المراسل السوفييتي — لم يستطيعا التوصل الى اتفاق حول القضايا الرئيسية وبينها القضية الفلسطينية . وقد ذهب هباء النداء الذي وجهه السادات الى الحكومة الامريكية أن تنظر نظرة عطف وتفهم نحو أماني الفلسطينيين وحقهم في الاستقلال . فان الولايات المتحدة تصر على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا السبب اعلن الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية — فاروق القدومي — أمام الصحفيين ان زيارة السادات للولايات المتحدة « لم تقدم الى منظمة التحرير الفلسطينية اية فائدة » . وان السياسة الامريكية تجاه الشعب العربي الفلسطيني بقيت كما هي — سياسة معادية على طول الخط .

قضية الاسلحة

واولى مراسل وكالة « تاس » السوفييتية اهتماما خاصا بقضية الاسلحة التي يحلم السادات بالحصول عليها من الولايات المتحدة وبقية دول الغرب الاستعماري . فهذه القضية الحساسة جدا بقيت ، أيضا ، دون أية استجابة أمريكية جدية لها .

وأكثر من ذلك : فان الولايات المتحدة رفضت الاستجابة لمطالبة أنور السادات بان تتوقف الولايات المتحدة عن تصعيد سباق التسلح في الشرق الاوسط .

وكان أنور السادات ، في خطابه يوم الاربعاء الماضي أمام مجلسي الكونغرس الامريكي ، قد أعرب عن أمله في أن تمتنع الولايات المتحدة عن تصعيد سباق التسلح في الشرق الاوسط — الامر الذي من الممكن ان يؤدي الى انفجار جديد .

ولكن أرباب البيت الابيض رفضوا الاستجابة لهذا الامل . بل ان الرئيس الامريكي فورد ، وبينما كان السادات لا يزال موجودا في الولايات المتحدة ، قدم الى الكونغرس مشروع «المساعدات للدول الاجنبية » وضمنه طلبا بتقديم مساعدات لاسرائيل بمبلغ ١٦٢٥٠ مليار دولار لسنة ١٩٧٦ فقط !

ثمن الاتفاقية ..

واضاف مراسل « تاس » في واشنطن ان أنور السادات ذكر ، في بداية زيارته وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده في واشنطن ، ان مصر توجهت الى الولايات المتحدة ، حتى منذ عام ١٩٥٣ ، بطلب تزويدها بسلاح أمريكي ولكن الولايات المتحدة رفضت هذا الطلب .

وقال السادات أن مصر اضطرت ، بسبب الرفض الامريكي ، الى التوجه الى الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٥٥ فلبى الاتحاد السوفييتي طلبها . ومنذ

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

قرارات الجمعية العمومية في تعزيز الحق الفلسطيني

قراران بتأليف لجنة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بالدولة الفلسطينية وبعودة اللاجئين وبالاشتراك في مؤتمر جنيف ..
قرار دمغ الصهيونية بالعنصرية يثير الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل خوفا من ابتعاد اليهود عن الصهيونية ..

الامم المتحدة — وافقت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، مساء أمس الاثنين ، وباغلبية كبيرة على مشروع قرارين في تعزيز حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني — حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم وحقه في الاشتراك في مؤتمر السلام بجنيف . وكانت الولايات المتحدة هي الدولة الكبيرة الوحيدة التي صوتت ضد القرارين . كما من المنتظر ان تؤيد الجمعية العمومية ، باغلبية واضحة ، القرار الذي يعتبر الصهيونية حركة عنصرية .

القراران الفلسطينيان

وكان مشروع القرار الاول قد تقدمت به خمسون من الدول الاعضاء في الامم المتحدة من بينهم مجموعة الدول العربية بما فيها مصر ونال تأييد وموافقة منظمة التحرير الفلسطينية .

ويمهد هذا المشروع السبيل امام انشاء الدولة الفلسطينية ويطالب الامم المتحدة بتنفيذ القرارات التي وافقت عليها المنظمة الدولية وهي حق شعب فلسطين في تقرير مصيره والاستقلال الوطني والسيادة وعودة الفلسطينيين الى ديارهم . وعلى الامم المتحدة ان تؤلف لجنة خاصة لمتابعة هذا الامر .

ويوصي المشروع الدكتور فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، بعرض هذه التوصيات على مجلس الامن لبحثها .

كذلك تقدم اللجنة ، التي ستشكل لمتابعة تنفيذ هذا القرار ، بتقرير الى الجمعية العامة حول ما اتخذه المجلس من اجراءات تنفيذية بهذا الشأن .

اما مشروع القرار الثاني فيطالب كافة الدول باشراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل الجهود والمؤتمرات والمناقشات الجارية بهدف التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط .

وكانت الولايات المتحدة واسرائيل قد أعربتا بشدة عن معارضتهما هذين المشروعين واعلنت الولايات المتحدة على لسان الرئيس فورد انها لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

القرار المناهض للصهيونية

اما مشروع القرار المناهض للصهيونية ، الذي اقرته اللجنة الاجتماعية للجمعية العمومية في ١٧ تشرين الاول الماضي ، فهو يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال التفرقة العنصرية .

وكان مشروع هذا القرار قد اثار نزع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل وقد عملوا كل ما في وسعهم لافشاله الى حد انهم عملوا على تنظيم مظاهرة احتجاج ضخمة امام مقر الامم المتحدة في نيويورك اثناء التصويت على هذا المشروع .

كذلك جندوا عددا من دول اوروبا وأمريكا اللاتينية وافريقيا لكي تتقدم بمشروع قرار الى الجمعية العامة يطالب بتأجيل التصويت على مشروع القرار المناهض للصهيونية حتى السنة القادمة على الاقل .

وقد اشار عدد من قادة الصهيونية وحكام اسرائيل الى ان هذا القرار المناهض للصهيونية سيضطر الصهيونيين الى العمل سرا في كثير من البلدان كما سيضطر اليهود الى التنصل من الصهيونية والى الابتعاد عن دولة اسرائيل .

الموقف السوفييتي

وكان يعقوب مالك ، مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم في الامم المتحدة قد أعلن في كلمته التي القاها أمام الجمعية العامة للامم المتحدة ، اثناء النقاش حول القضية الفلسطينية ، ان الطريق المسدود فيما يتعلق بهذه القضية ينبع أولا وقبل كل شيء من سياسة اسرائيل العدوانية ومن رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي أكدتها بشكل شرعي قرارات الامم المتحدة ، ومن رفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب العربي الفلسطيني .

وأكد يعقوب مالك ان اساس سياسة الاتحاد السوفييتي بالنسبة للشرق الاوسط قد أوضحها الرفيق برجنيف الذي اكد ان الدولة السوفييتية كانت ولا تزال معنية اكثر ما يكون في حل سلمي سريع وناجع وعادل في الشرق الاوسط . ان الحكومة السوفييتية أعلنت اكثر من مرة انه من أجل احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يضمن مصلحة كل دول وشعوب المنطقة من الضروري اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته وضمان حقوق كل دول المنطقة في الوجود والتطور المستقل .

استمرار « العبور » في قناة السويس

اسدود — وصلت الى ميناء اسدود ، صباح اول امس ، الباخرتان اللتان عبرتا قناة السويس . ووصف ملاحو الباخرتين ان العبور كان بدون عائق .

وكانت الباخرة الاولى قد ابحرت من ميناء ايلات في نهاية الاسبوع لتحمل ٣٠٠٠ طن من الانابيب من ميناء اسدود لتبحر عبر قناة السويس — مرة أخرى — الى الخليج الفارسي . وهي الباخرة الثانية التي تعبر قناة السويس منذ ١٨ سنة .

اما الباخرة الثانية ، التي وصلت الى ميناء اسدود ، فقد وصلت من الشرق الاقصى ، وهي باخرة « ثلاجة » ، وستنقل صادرات زراعية .

آخر نبأ !

اشتباك بين الطلبة والبوليس اغلاق دار المعلمات برام الله !

القدس — لمراسلنا الخاص — اتسعت مظاهرات الطلبة في مدن الضفة الغربية ضد مخططات « الادارة المدنية » الاحتلالية . وقام طلاب وطالبات المدارس الثانوية برام الله ، أمس ، بمظاهرات حاول البوليس تفرقتها واطلق الرصاص في الهواء ارهابا واعتقل عشرات الطلاب والطلبة وجرى تراشق الحجارة مع البوليس . وعلى الاثر قام البوليس باقتحام دار المعلمات في رام الله وأخلى أجنحتها الداخلية وأغلق الدار بامر من الحكم العسكري « حتى اشعار اخر » !

وكانت تحركات الطلبة ضد « الادارة المدنية » قد شملت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، طلاب جامعة بيت لحم وجامعة بير زيت وثانويات مدينة نابلس .

الجزائر تحذر من التآمر على استقلال الصحراء الغربية

الرباط — الغى ملك المغرب الحسن الثاني ، ليلة اول أمس الاحد ، المسيرة الشعبية لتحرير الصحراء الغربية التي بادر الملك شخصيا لتنظيمها . ودعا الحسن جميع المشتركين في المسيرة الذين اجتازوا الحدود المغربية للصحراء الغربية الى العودة للمغرب ..

وقد أثار تراجع الملك الحسن عن قراره بمواصلة المسيرة الشعبية تساؤلات عديدة في المغرب وخارجها ، خاصة وان الملك وضع كل ثقله ووزنه خلف المسيرة . غير ان المراقبين يربطون بين قرار الملك الحسن بالتراجع وبين الزيارة التي قام فيها وزير اسباني الى اغادير في المغرب حيث يقيم الملك الحسن .

ويعتقد المراقبون ان المغرب واسبانيا اتفقتا على مواصلة المفاوضات بينهما لتسوية مصير الصحراء الغربية سلميا . ومما يؤكد هذا الاعتقاد هو اعلان الملك ان المغرب حقق هدفه وان مفاوضات ستبدأ مع اسبانيا حول الصحراء . وقد اغدق الحسن في كلمته المديح على اسبانيا التي قال عنها انها دولة صديقة .

وكانت المسيرة الشعبية المغربية قد أثارت تحفظات وغضبا في الجزائر وموريتانيا . فالاخيرة تطالب بضم قسم من الصحراء اليها . اما الجزائر فتدعو الى منح الصحراء الاستقلال الوطني وتؤيد حركة التحرير الوطنية ، بوليسارو ، التي تقاتل من اجل استقلال الصحراء عن اسبانيا .

وقد اتهم الرئيس الجزائري ، بومدين ، امريكا وفرنسا بالتواطؤ مع المغرب واسبانيا وحذر من التآمر على استقلال الصحراء الغربية . وكتبت « المجاهد » الجزائرية ان المغرب تعهدت بحماية مصالح اسبانيا في فوسفات الصحراء الغربية . اذ من المعلوم ان الصحراء الغربية تضم اغنى مناجم العالم في الفوسفات .



استتباب الامن في لبنان

رجال الدين المسيحيين يؤيدون جهود كرامي

السفينة المحملة بالاسلحة الى الكتائبيين تفضح المؤامرة الرجعية الامبريالية
البطريرك خريش يؤيد كرامي ويدعو « الكتائب » الى القاء السلاح



رشيد كرامي

بيروت — تشير الانباء الى ان الامن أخذ يستتب في بيروت وضواحيها وسائر المدن اللبنانية . وقد تحول اهتمام الاوساط السياسية والشعبية الان باتجاه حوار سياسي شامل لاحداث تغييرات في اسس النظام تضمن سيطرة الدولة على شؤون البلاد والنهوض بها في كافة المجالات .

وكان الوضع قد توتر في نهاية الاسبوع الماضي عندما افرغ رجال مسلحون تابعون للفئات اليمينية شحنات من الاسلحة من سفينة كانت ترسو بالقرب من ميناء جونيه . وقد هدد رئيس الوزراء ، رشيد كرامي ، بالاستقالة لان الجيش رفض تنفيذ اوامره بايقاف تفريغ شحنات الاسلحة من السفينة وانسحب من المنطقة .

وصرح رشيد كرامي ، في اجتماع مع القوى الوطنية والتقدمية ، انه لن يصمت حيال هذا الحادث وسوف يتخذ موقفا حاسما حتى ولو ادى الى انفجار

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بسبب المماطلة الامريكية : احتمال تأجيل قمة برجنيف — فورد

واشنطن — صرح الرئيس الامريكي جيرالد فورد ، انه بات مؤكدا احتمال تأجيل مؤتمر القمة الذي كان من المزمع عقده ، هذا العام ، بينه وبين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف . وكان فورد يتحدث ، اول امس الاحد ، في مقابلة مع التلفزيون الامريكي .

وكشف فورد النقاب عن أن الاتحاد السوفييتي اشترط لعقد هذا المؤتمر التوصل الى اتفاق بين البلدين على الحد من الاسلحة الاستراتيجية . وقال أن ثمة قضايا نشأت وعقدت المسألة وصعبت التوصل الى مثل هذا الاتفاق في الوقت الحاضر ، أي قبل نهاية السنة الحالية .

ويذكر أن وزير الخارجية السوفييتية ، أندريه غروميكو ، حذر ، في اثناء زيارته لايطاليا في الصيف الماضي ، من استمرار المماطلة في التوصل الى اتفاق للحد من الاسلحة الاستراتيجية . وقال أن هذه المماطلة من شأنها أن تعرقل عقد المؤتمر المنتظر وزيارة الزعيم السوفييتي ، برجنيف ، المتوقعة للولايات المتحدة .

في بنغلادش : عودة اليمين الى السلطة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أصدرت اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب اسيا وافريقيا بيانا أعربت فيه عن حزنها العميق وأسفها الشديد لمقتل الشخصية التقدمية ط. أحمد ، رئيس منظمة التضامن مع شعوب اسيا وافريقيا في بنغلادش .

وجاء في بيان اللجنة السوفييتية أن ط. أحمد اغتيل في السجن ، مؤخرا ، هو وعدد من الشخصيات التقدمية في بنغلادش . وقد عرف عنه تفانيه وجرأته في الكفاح دفاعا عن حرية شعبه واستقلال بلاده . كما ساهم في تطوير علاقات الصداقة بين بلاده وبين الاتحاد السوفييتي .

دكا — وكانت وكالات الانباء الغربية قد ذكرت من دكا ، عاصمة بنغلادش ، أن الطغمة العسكرية الحاكمة في بنغلادش قد اغتالت عددا من الشخصيات الوطنية المعروفة بينهم خمسة من وزراء حكومة الرئيس الراحل ، مجيب الرحمن .

وقد أثارت هذه الاعمال الوحشية الانقسام داخل القوات المسلحة . فابعدت الاوساط المتعقلة في الجيش قادة الانقلاب الدموي ، الذين فروا الى امريكا . غير أن التطورات ، كما يبدو ، أعادت الجناح اليميني الرجعي في الجيش الى السلطة يوم الجمعة الماضي في انقلاب مضاد ، تزعمه الجنرال ظهير رحمان ، الذي ابعد قبل اسبوع من منصبه في الجيش . وقد عين ظهير رحمان رئيسا لبنغلادش . وهو معروف بميوله نحو الغرب وتعاطفه مع الرجعية في بنغلادش .

سعيد حمامي يصافح المحامية فليتسيا لانغر

القدس — لمراسلنا — تكلمت المحامية فليتسيا لانغر ، في اجتماع شعبي عقد في مجلس العموم البريطاني في اثناء وجودها في لندن ، في الاسبوع الماضي ، (بمناسبة صدور كتابها « بأم عيني » باللغة الانجليزية) . وفي كلمتها تعرضت الى القضية الفلسطينية واوضاع المعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل وما يلاقونه من تعذيب ، وأكدت انه لايمكن حل القضية الفلسطينية الا على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

تكرار المباذل والخسارة أعظم !

اطلق البوليس ، في نهاية الاسبوع الماضي ، سراح الرفيقين مصطفى سيف ولطفي زريق من يافا بدون توجيه اية تهمة اليهما وبعد أن كان اعتقلهما يوم الاربعاء الماضي متهما اياهما بوضع قنبلة أمام بيت أحد أعضاء اللجنة الاسلامية المعينة في يافا .

ولكن الصحف « الحرة » في اسرائيل ، التي كانت طبلت وزمرت لخبر اعتقالهما ، وأنهما من أعضاء «ركاح» ، اهملت خبر اطلاق سراحهما ، كما جرت العادة ، على اعتبار انها انجزت مهمتها القذرة في التحريض على الشيوعية وعلى العرب ..

وكانت صحيفة « هآرتس » ، التي تريد ان توهمنا أنها موضوعية وجدية ، على رأس الصحف الاسرائيلية « الحرة » في هذه اللعبة المحببة على الصحف « الحرة » في اسرائيل . فقد نشرت ، على عرض العمودين الاولين من صفحتها الاخيرة يوم الجمعة الماضي ، خبرا استفزازيا بالعنوان الطنان : « شاب عضو في ركاح يجري التحقيق معه بواسطة (جهاز الحقيقة) بصدد وضع القنبلة في يافا » . و « بشرت » قراءها الكرام بأن البوليس سيطلب من المحكمة تمديد اعتقال هذا الشاب « بعد أن أظهر (جهاز الحقيقة) اشارات على انه يكذب » ..

اما الحقيقة الحقيقية فهي ان البوليس لم يمدد اعتقاله وأطلق سراحه في اليوم نفسه الذي ظهر فيه خبر « هآرتس » « الحقيقي » الانف الذكر . وبالطبع « نسيت » « هآرتس » — من شدة حرصها على الحقيقة وعلى حرية الصحافة في اسرائيل — ان تذكر « الواقعة التافهة » وهي ان البوليس اضطر الى اطلاق سراح الموقوفين الشيوعيين وانها هي — هآرتس — التي كانت كاذبة !

ومن المعروف ان هذه ليست المرة الاولى — ولن تكون الاخيرة مع الاسف — التي يشترك فيها بوليس السيد شلومو هيلل مع أرباب الصحافة « الحرة » في اسرائيل في التحريض على حزبنا الشيوعي وعلى جماهيرنا العربية في اسرائيل . ولا يكتفون بمجرد التحريض . ولن ننسى ، ما حيينا ، مبذلة البوليس في الشهر الاخير لمعركة انتخابات الكنيست السابعة — عام ١٩٦٩ — حين استغل انفجار قنبلة في العفولة والقى القبض على عشرات النشيطين الشيوعيين في المعركة الانتخابية ، من الناصرة والقرى المجاورة ، واوقفهم امام المحاكم حتى انقضاء يوم الانتخابات . ثم اطلق سراحهم بعد ذلك اليوم وبعد ان منعهم من الادلاء باصواتهم . وقد تباهت صحيفة « دافار » « المعراخية » — آنذاك — بان قنبلة العفولة وما صاحبها من اعتقال النشيطين الشيوعيين هما اللذان منعا فوز الشيوعيين بمقعد رابع في الكنيست في تلك الانتخابات !

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

العالم في اسبوع

علم الاستقلال يرفرف اليوم فوق أنغولا

من المتوقع ان يكون الحاكم العسكري البرتغالي في انغولا قد أمر صبيحة اليوم الثلاثاء ، الحادي عشر من نوفمبر ١٩٧٥ ، بانزال العلم البرتغالي معلنا بذلك انتهاء الحكم البرتغالي الاستعماري لهذا البلد الافريقي ، الذي يطل على المحيط الاطلسي ، ووضع حد للعبودية الاستعمارية التي عانى الشعب الانغولي آلامها طيلة خمسة قرون .

فاليوم ، الحادي عشر من نوفمبر ١٩٧٥ ، يشهد ميلاد دولة فتية جديدة ، يشهد ميلاد فجر الحرية على انغولا . وكان الشعب الانغولي قد كافح ببطولة متناهية للفوز بحريته وبالاستقلال الوطني . ومع بداية الستينات نشأت الشروط الملائمة لتصعيد كفاح الشعب الانغولي والارتفاع به الى الكفاح المسلح . وقد قادت هذا الكفاح وفجرته الحركة الشعبية لتحرير انغولا وسرعان ما تمكنت هذه الحركة من استقطاب القوى الوطنية في الشعب الانغولي . وقد تشكلت الحركة من الفصائل الوطنية التقدمية المحاربة ومن الشيوعيين الانغوليين الذين انخرطوا في النضال المسلح منذ اللحظات الاولى .

ولقد ألحق الثوريون الانغوليون الهزائم بالقوات البرتغالية ، التي بدأت تتسع النقمة بين صفوفها على النظام الفاشي في لشبونة . والحقيقة أن الثورة المسلحة في انغولا والمستعمرتين البرتغاليتين ، موزمبيق وغينيا بيساو ، قد ساعدت على تفجير الوضع في البرتغال ذاتها وعلى انهيار النظام الفاشي فيها في ٢٥ نيسان من العام الماضي . فبادر النظام الثوري الجديد الى الاعتراف بحق شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وغيرها من المستعمرات البرتغالية بالاستقلال والحرية . وقد فازت كلها بهذا الحق الا انغولا التي لم تستقل الا اليوم .

ولايرجع تأجيل استقلال انغولا الى انعدام نضوج الشعب الانغولي للفوز بالاستقلال انما لمؤامرات الامبريالية والاحتكارات والرجعية البرتغالية — المرتزقة البيض — والرجعية الافريقية بالذات والحكام العنصريين البيض في جنوب افريقيا وروديسيا . فهذه القوى ، التي أذهلها انهيار النظام الاستعماري بعد ثورة البرتغال ، ارادت انقاذ مصالحها في انغولا ، البلد الغني بالاورانيوم والماس والذهب والحديد والنفط وغيره من الثروات الطبيعية ، والغني بتربته الخصبة وبثرواته الزراعية .

لقد اذهل الرجعيين أن تنتصر الثورة تحت علم الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، التي أعلنت ان هدفها هو بناء انغولا اشتراكية . وأذهلها أن قادة الحركة يعلنون عن انتمائهم لمعسكر الاشتراكية ويعتزون بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي . فلجأت الى تفسيخ الكفاح المسلح واقامت منظمة صورية هي الحركة القومية لتحرير انغولا والتي اتخذت زائير مركزا لها . ولم يخف زعيم هذه الحركة هولدين أوبرتو تعاطفه مع الولايات المتحدة الامريكية وانه يتلقى الدعم منها ومن الصين . كما اقام زعماء القبائل في وسط انغولا منظمة الاتحاد القومي ، التي تظاهرت بالحياد في البداية الا انها سرعان ما انضمت الى المنظمة القومية اليمينية وبدأت تشن الهجوم على مواقع الحركة الشعبية .

ولم يكن صدفة انه مع اقتراب موعد الاستقلال ، اليوم الثلاثاء ، صعد اليمين الرجعي في انغولا المرتبط بالولايات المتحدة الهجوم على مواقع الحركة الشعبية . وقد تكالبت الرجعية الافريقية في زائير وجنوب افريقيا بتوجيه من الامبريالية الامريكية في الهجوم على الحركة الشعبية . الا ان قوات الحركة الشعبية ، التي حررت معظم مناطق البلاد ، بما فيها العاصمة ، صمدت في مواقعها وصدت المهاجمين . ومؤخرا كشف قائد الحركة الشعبية ، اوغستينو نيتو ، النقاب عن وجود مقاتلين مرتزقة من المستوطنين البرتغاليين ومن جنوب افريقيا بين الاسرى الذين قبضت عليهم قوات الحركة الشعبية . وقال نيتو ان حركته التي تتمتع بتأييد اوسع الاوساط الشعبية وتسيطر على معظم انحاء البلاد ، ترفض الاعتراف بالمنظمتين اليمينيتين وبحقهما في المشاركة في السلطة الوطنية . واضاف أن حركته ستعلن الاستقلال ، اليوم الثلاثاء ، وستدعو العالم الى الاعتراف بها .

غضبة الشعب في المناطق المحتلة على مؤامرة الادارة المدنية

• بقلم علي عاشور •

أوضحت صحيفة « دافار » في افتتاحيتها يوم الاربعاء الماضي أن الهدف من مشروع « الادارة المدنية » للمناطق المحتلة هو التصدي لموضوع القضية الفلسطينية ، بعد اتساع التأييد العالمي لها ، وبعد أن أصبح من غير الممكن التهرب من مواجهتها .

وقد دعت « دافار » الى تجسيد هذا المشروع بشكل تدريجي على أمل أن تتقدم اسرائيل من خلاله الى اتفاقية سلام مع الاردن « الذي ـ كما قالت ـ يشكل الجزء الاكبر من مساحة أرض اسرائيل التاريخية الممتدة على ضفتي نهر الاردن » .

وكانت « دافار » في افتتاحية سابقة (٢٤ ـ ١٠) قد ذكرت أن الشرط الاساسي لانجاح هذا المشروع (أو المحاولة كما تسميه) هو التقليل من الانشغال العلني به . « فالكلام الزائد فقط ـ كما قالت ـ يدعو الدبية من الغابة » !

ودعت « دافار » الى تجنب اية تعليقات اخرى والى البدء في محاولات تدريجية : أولا في المجال المحلي والبلدي ، وبعد ذلك فقط في مجالات أوسع وفي مناطق كاملة . وقالت ان الانتخابات في الضفة الغربية ستمكن من القيام بمحاولة لتجسيد فكرة « الحكم الذاتي » .

وقالت ان الذي سيمكن من تجسيد هذه الفكرة هو « الحذر الزائد ، والتوجه التدريجي ، واقل ما يمكن من النشر » .

وفي نفس العدد نشرت « دافار » مقالا بعنوان : « الطريق الى الحكم الذاتي في الضفة » بقلم « يهوشع تدمور » انتقد فيه تصريحات وزير الدفاع شمعون بيرس في بيت جالا التي أعلن فيها « أن سلطات اسرائيل تشجع زعماء وشخصيات في يهودا والسامرة لكي يتخذوا على عاتقهم ادارة شؤونهم المدنية الى أن يتم ايجاد حل سياسي للضفة » وقال : « ان الوقت غير مناسب لمثل هذه التصريحات بخصوص هذا الموضوع الحساس جدا ، لانه في هذه الايام من الافضل العمل اكثر والادلاء بتصريحات اقل » .

والدليل على ذلك ـ كما قال ـ « انه لم تمر سوى ساعات قليلة على تصريحات بيرس حتى أسرعت الاردن ونددت بشدة بنوايا اسرائيل هذه » .

ودعا « يهوشع تدمور » في مقاله الاوساط العليا في اسرائيل الى الامتناع عن مثل هذه التصريحات في المستقبل.

واضح مما تقدم أن هدف حكام اسرائيل من « الادارة المدنية » هو أن تكون عكازا يستندون عليه في التصدي لموضوع القضية الفلسطينية الى أن يتمكنوا من التوصل الى « اتفاقية سلام » مع الاردن .

« والادارة المدنية » أصبحت في نظرهم ضرورية لايهام الرأي العام أنهم هم أيضا يسعون الى « حل » للقضية الفلسطينية ولكن بدون الاعتراف والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية التي هدفها كما يقولون القضاء على دولة اسرائيل !

وقد قرأنا مؤخرا مقالات تحدث نبيها كاتبوها وكأن الحكومة بدأت تعترف بوجود القضية الفلسطينية والكيان الفلسطيني ، وانه لا يمكن أن يحل السلام في الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية !

وبكلمات مختصرة « فان الذئب أخذ يلبس جلد الحمل » وهو يتحين الفرصة المناسبة لكي ينقض على فريسته .

ان استراتيجية حكام اسرائيل في الوقت الحاضر ، تتلخص في عزل منظمة التحرير الفلسطينية ، والتخلص منها كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني ، تمهيدا للقضاء نهائيا على حق هذا الشعب في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وتكتيكهم في الوصول الى هذا الهدف هو العمل على مراحل ، « بحذر زائد ، وباقل ما يمكن من النشر » .

واسلوبهم في تخطي كل مرحلة هو « أن الغاية تبرر الواسطة » ! فمن أجل اقامة المجلس البلدي الذي يريدونه في غزة ، مثلا ، وتمكينه من الاستمرار و « التطور » لا مانع لديهم من أن يدلي رئيس المجلس الحاج رشاد الشوا بتصريحات يهاجم بها « الادارة المدنية » ويدعي أن المجلس البلدي في غزة اقيم بموافقة منظمة التحرير الفلسطينية ! وان هدفه هو العمل « لما فيه مصلحة اخوتنا في الداخل والخارج » وغير ذلك من الاحاديث التي لا تنطلي الا على السذج من الناس .

ولم يكن لدى سلطات الاحتلال أي مانع في أن يترأس المجلس البلدي في غزة الوطني الديمقراطي المعروف الدكتور حيدر عبد الشافي ، بل انها تعتبر وجوده على رأس هذا المجلس، لو يوافق على ذلك ، مكسبا كبيرا لها.

ان حكام اسرائيل ينتهجون هذه السياسة على أساس الوهم بأن « حل » القضية الفلسطينية يتطلب وقتا طويلا ، يكون قد تم خلاله توجيه ضربة قاضية للفلسطينيين في لبنان .

وقد شجعهم على هذا الوهم اتفاقية سيناء التي وقعتها مصر واسرائيل مؤخرا .

كما شجعهم على ذلك ايضا اعتقادهم بأنهم تمكنوا من القضاء على الذراع العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية في المناطق المحتلة وعلى الاخص في قطاع غزة .

ان المقال الذي نشره الصحفي الاسرائيلي « داني روبنشتاين » في صحيفة « دافار » مؤخرا ، تحت عنوان « ماذا تعني الادارة المحلية في المناطق » يؤكد ما قلناه من أن مشروع « الادارة المدنية » ليس سوى « تحرك اسرائيلي » لمواجهة القضية الفلسطينية التي أصبحت تحظى بالتأييد العالمي الشامل .

يقول « داني روبنشتاين » :

« من الناحية الاسرائيلية تبدو الصورة العامة واضحة للغاية . ففي الحدود الجنوبية مع مصر يجري تنفيذ الاتفاق الجديد ، وفي الشمال على الحدود السورية لا يبدو ان هناك امكانية لاجراء مفاوضات في الوقت الراهن ، ولذلك وحتى لا يخلق انطباع بوجود جمود في الوضع فان الاسرائيليين يثيرون أفكارا في الحدود الاخرى . ويعتبر هذا من قبيل محاولة التسوية على مراحل في الضفة الغربية وقطاع غزة أيضا ، تسوية لا تقوم على أساس انسحابات اقليمية وانما على « انسحابات وظيفية » أي أن الحكم الاسرائيلي لن يتخلى عن مناطق وانما عن جزء من صلاحياته » .

وفي مقاله المذكور يعترف روبنشتاين بوجود معارضة شاملة لمشروع « الادارة المدنية » من الغالبية العظمى للمواطنين العرب في المناطق المحتلة وبإجماع هؤلاء المواطنين على أن المشروع لن يغير من الوضع القائم في الضفة الغربية وقطاع غزة ـ وضع الاحتلال .

ولكن أخشى ما يخشاه حكام اسرائيل الان هو أن تتطور هذه المعارضة الشاملة لمشروع « الادارة المدنية » الى غضبة شعبية ليس على مؤامرة « الادارة المدنية » فحسب وانما ايضا على رفض اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وقد تجلت بوادر هذه الغضبة في الاضراب الذي قام به طلاب جامعة بير زيت ، وهي أعلى مؤسسة اكاديمية في الضفة الغربية، احتجاجا على مخطط « الادارة المدنية » وتنديدا بالاحتلال .

كذلك تجلت بوادر هذه الغضبة بالاعتصام الذي قام به طلاب المدرسة الصلاحية ومدرسة قدري طوقان في نابلس . فقد امتنع هؤلاء الطلاب عن الدخول الى صفوفهم وهم ينشدون الاناشيد الوطنية الفلسطينية في ساحات مدارسهم معبرين عن استنكارهم لمشروع « الادارة المدنية » في الضفة الغربية وسخطهم عليه . وقد قام رجال الجيش بمحاصرة المدارس ومنع طلابها من الخروج ، كما اعتقلت الشرطة عددا من الطلبة .

ومن بوادر هذه الغضبة أن العديد من موظفي الدوائر في مدن الضفة الغربية وقعوا العرائض الى السلطات العسكرية ، رفضوا فيها بشدة أية مناصب في مشروع « الادارة المدنية ».

كما أن الهيئات والمنظمات النسائية في الضفة الغربية أعدت هي الاخرى مذكرة رفضت فيها أي تدخل من جانب الحكومة الاسرائيلية في وضع الفلسطينيين داخل الضفة الغربية .

وارسل رؤساء بلديات نابلس وطولكرم وقلقيلية مذكرة الى وزير الدفاع أعلنوا فيها رفضهم لمشروع « الادارة المدنية » وأكدوا « ان الطريق السليم للوصول الى تسوية سلمية هو اعطاء شعبنا بكامله حق تقرير المصير والاعتراف بممثليه الشرعيين ، هذا الحق الذي اقرته الانسانية جمعاء وتضمنه ميثاق هيئة الامم المتحدة » .

لقد أثبت الشعب في المناطق المحتلة انه قادر على التصدي لمشاريع الاحتلال وافشالها .

ان سلطات الاحتلال واهمة اذا تصورت أن الشعب في المناطق المحتلة هو بدون قيادة وان بامكانها أن تفرض عليه قيادة جديدة من عندها .

فكل الدلائل تشير الى أن الجبهة الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، التي هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية ، هي التي تقود جماهير الشعب في المناطق المحتلة .

وكما افشلت جماهير الشعب في المناطق المحتلة ، بقيادة الجبهة الوطنية ، كل المشاريع الاستسلامية التي عرضتها سلطات الاحتلال في الماضي، ستفشل هذه الجماهير مشروع « الادارة المدنية » ، وأي مشروع آخر يستهدف أن يكون بديلا عن الانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .



ـ خلفت واحد فلاح وواحد عامل وواحد عسكري . . وواحد مثقف . . بس ماعرفتش أخلف واحد رأسمالية وطنية . . . ! !

عالم اليوم

ستة أعوام على الحكم الثوري في الصومال

في الحادي والعشرين من اكتوبر الماضي احتفلت جمهورية الصومال الديمقراطية ، حكومة وشعبا ، بالذكرى السادسة لانتصار السلطة الثورية في الصومال والقضاء على الحكم الرجعي شبه الاقطاعي الذي عمل على ابقاء الصومال متخلفا تابعا للهيمنة الاستعمارية ، الاقتصادية والسياسية .

ففي ٢١ اكتوبر من عام ١٩٧٠ قام الضباط الثوريون الديمقراطيون بثورة أطاحت بالحكم الرجعي وأعلنوا أن هدفهم رفع الصومال للسير على طريق الاشتراكية . وصرح رئيس مجلس الثورة ، محمد زياد بري ، في أعقاب الاطاحة بالحكم الرجعي أن حكومته الثورية ستعمل على نقل وسائل الانتاج الرئيسية الى ملكية الشعب وضمان الاكتفاء الذاتي في الصومال وذلك بالاستفادة الكاملة من ثروات البلاد الطبيعية وطاقاتها البشرية وبتكريس المعونة الاجنبية لتمويل التنمية الاقتصادية وبتطوير التعاون الشامل والصداقة مع البلدان الاشتراكية .

ولتطبيق هذه الاهداف اقرت الحكومة خطة اقتصادية لثلاث سنوات (١٩٧١ ـ ١٩٧٣) وخماسية (١٩٧٤ ـ ١٩٧٨) . وتتضمن هذه الخطة تصنيع البلاد وتطوير القطاع العام الذي يعمل فيه ٧٥ ٪ من عمال الصومال . كما تتضمن اشاعة التعاونيات في الزراعة وصيد الاسماك والاعمال الحرفية وغيرها من مجالات الاقتصاد الاخرى .

وفي أطار التصنيع اقيم في الصومال اكثر من ١٠ مصانع كبرى بالاضافة الى عشرات المصانع الصغيرة . وجرى القضاء على الامية، تقريبا .

هذا ويواجه شعب الصومال في سعيه الدؤوب لبناء الاشتراكية مصاعب ورثها عن التركة الاستعمارية بالاضافة الى مصاعب كالكوارث الطبيعية ، مثل الجفاف ، الذي أصاب الصومال في السنتين الماضيتين . الا ان الحكومة الثورية تعمل جاهدة على التغلب على هذه المصاعب واهمها اسكان القبائل الرحل في مناطق ملائمة . وتتلقى الصومال مساعدة كبيرة من الدول الاشتراكية وخاصة من الاتحاد السوفييتي الذي تربطه بالصومال روابط صداقة متينة .

وجمهورية الصومال الديمقراطية عضو في الجامعة العربية وتلعب دورا تقدميا فيها وفي منظمة الوحدة الافريقية والمنظمات الدولية الاخرى .

وهي تقع في شرق افريقيا وعاصمتها مقديشو. يبلغ عدد سكانها أكثر من ٢٧٠ مليون نسمة . ومساحتها ٦٣٧٦٦٠٠ كم٢ . ٤٠ ٪ من سكانها قبائل رحل تعيش على تربية المواشي . و ٥٠ ٪ من أراضيها سهوب . ويزرع في الصومال الموز والذرة وقصب السكر والقمح والبقوليات والقطن والفستق . والصومال فقير بالمواد الخام الطبيعية .

ويعتمد الكثيرون من السكان المقيمين على الساحل في معيشتهم على صيد الاسماك .

(مراقب)

[illegible] من أمريكا الى بريطانيا [illegible] واحدة

بأي شيء سيعود السادات الى شعبه والى جيشه ؟!

بقلم محرر "الاتحاد" السياسي

ما أن وطئت قدما الرئيس المصري انور السادات أرض مطار ((هيثرو)) في لندن وانتهى الاستقبال التقليدي ((الملوكي)) يوم الخميس الماضي ، حتى أبلغ الصحفيين أنه يريد أن ينتهيء مع الامبراطورية العجوز ((علاقات استراتيجية)) ـ أي طويلة وبعيدة المدى : فهل كان بهذا التعبير يريد ان يستبق الحوادث وان يوفر على نفسه خيبة الامل التي أصابته من الولايات المتحدة ؟

فالصحف الامريكية تؤكد أن انور السادات قد انهى رحلته الى الولايات المتحدة ، والتي استمرت أحد عشر يوما ، بمشاعر واضحة من خيبة الامل. وان هذا هو السبب الذي جعله يتنازل عن اصدار بيان مشترك مع الرئيس فورد عن نتائج هذه الرحلة .

وافاد مراسل « هآرتس » (٧ ـ ١١) في واشنطن ان السبب في يوم صدور البيان المشترك هو رفض الرئيس الامريكي التنازل عن أي من المواقف الامريكية الرسمية والمعلنة بشأن القضية الفلسطينية والموقف من الصهيونية وقضية الاسلحة ورفضه التعهد بأي شيء محدد حول انسحاب اسرائيلي آخر من الجولان .

ويضيف المراسل الى ذلك قوله ان الرئيس الامريكي لم يكتف برفض استجداءات السادات بل خرج عن طوره ليؤكد ، وبينما كان السادات لا يزال في الولايات المتحدة، تأييده لحكام اسرائيل وللصهيونية ورفضه الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه.

وبخصوص قضية الاسلحة فان جوزيف سيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكي ، أسرع وعقد مؤتمرا صحفيا في اليوم الذي غادر فيه السادات الولايات المتحدة وعاد وطمأن حكام اسرائيل بأن الولايات المتحدة لا تفكر ، في الوقت الحاضر ، بتزويد مصر بما تطلبه من سلاح . واستحدث سيسكو شرطا جديدا ، لتزويد مصر بالسلاح « في المستقبل » ، وهذا الشرط هو « التأكد من توقف مصر عن استيراد الاسلحة من الاتحاد السوفييتي » ..

فلقد كان واضحا ، منذ البداية ، ان واشنطن لا يمكن أن تكتفي بشعار السادات الاستهلالي ـ « تنويع مصادر الاسلحة » . وانما هي تستهدف العودة الى عهود احتكارها للسلاح في الشرق الاوسط . وليس من المستبعد أن يكون انور السادات عالما بهذا الشرط الامريكي وأن يكون هذا الشرط وراء كل الضجة التي أثارها السادات ضد الاتحاد السوفييتي متهما اياه بتلفيق الاسلحة وبمد مصر باسلحة سوفييتية قديمة ، الخ . فمن المعروف ان صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في مقالها الاخير الذي ردت فيه على هذه الاتهامات ، أشارت الى أن المسؤولين المصريين هم الذين يعرقلون مد مصر بالاسلحة السوفييتية .

ويبدو ، من تصريحات انور السادات الاولية في لندن ، أن أمله كبير في أن تعوض بريطانيا عما رفضت الولايات المتحدة أن تزوده به من أسلحة . فأعلن انه قادم الى لندن ليطلب السلاح وأنه يعتقد أن السلاح البريطاني هو خير من السلاح السوفييتي . ولا شك أن رئيس الحكومة البريطانية ، ويلسون ، قد ضحك في عبه استهزاء لدى سماعه هذا المديح العجيب للسلاح البريطاني الكاسد في أسواق حلف الاطلسي !

ولكن السؤال ، الذي يقلق السادات ودوائر البرجوازية المصرية الطفيلية التي دفعته الى هذا الطريق ، هو : هل يرضى شعب مصر وجيش مصر بأن ينتظرا ، طويلا ، نتائج «العلاقات الاستراتيجية » ـ الاقتصادية والعسكرية التي يقيمها انور السادات مع الغرب الاستعماري ؟

اننا نذكر الايام الاولى للاعلان عن « سياسة الانفتاح » حين وعد السادات شعبه بأن يبنى له ، بنعمة رؤوس الاموال الاجنبية « بيوتا من زجاج » !

فمنذ ذلك الحين تتردى الحالة الاقتصادية في مصر وتستشري السوق السوداء ويزداد تلاعب الرأسماليين الطفيليين بقوات الشعب . وبازدياد تردي الحالة الاقتصادية في مصر يزداد جشع الرأسماليين ومطالبتهم بأن تضمن لهم الحكومة المصرية حماية رؤوس أموالهم من قوانين التأميم وان تعفيها من الضرائب وأن تضمن لها اخراج أرباحها وحتى بضائعها خارج مصر . ومن المعروف أن أنور السادات لبى جميع هذه الطلبات ومع ذلك لا تنهمر رؤوس الاموال الاجنبية على مصر ، كما توهم السادات . وآخر الشروط ـ التي سمعها أنور السادات من أصحاب رؤوس الاموال الامريكية حين اجتمع بهم ـ هو قولهم انه من المتعذر عليهم توظيف رؤوس أموالهم في مصر ما دام السلام غير مستتب بين مصر واسرائيل . أي شرطهم هو أن يسير الحكم الساداتي حتى نهاية الاستسلام التام لكي يضمنوا له « الانفتاح » ..

لقد كان أجدر بالسادات قبل أن ينحدر في هذا المنحدر ، ان يسأل زملاءه الاندونيسيين عن نتائج سياسة « الانفتاح » . فقد سبقوه اليها بعدة سنين ودفعوا للاحتكارات الغربية رؤوس عشرات الالوف من أبناء شعبهم ثمنا لها . ان المجاعات الفعلية هي صفة الحياة الان في اندونيسيا .

وجيش مصر ؟

ان محاولة السادات تطمينه بوعود أمريكية وبريطانية « استراتيجية » ـ أي تتحقق في المستقبل البعيد ـ تعيد الى الاذهان أوضاع الجيش المصري المزرية في سنوات ما قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ !

لقد كانت فضيحة « الاسلحة الفاسدة » ، التي استوردها السماسرة المصريون من بريطانيا بالذات ، احد العوامل التي فجرت انقلاب الضباط الاحرار بقيادة جمال عبد الناصر .

واما الخط التقدمي ، الذي سار عليه الحكم الناصري ، فقد بدأ حين تأكد عبد الناصر أن الغرب الاستعماري يحتكر مصادر الاسلحة لكي يبقى مصر وبقية الدول العربية تحت رحمته. حينئذ توجه نحو الاتحاد السوفييتي فحطم « احتكار الاسلحة » فكسر ، تبعا لذلك ، الهيمنة الامبريالية الاستعبادية على الاقطار العربية .

فهل حديث انور السادات عن « العلاقات الاستراتيجية » مع الغرب الاستعماري هو محاولة لتأجيل خيبة أمل الجيش المصري ، تأجيلا « استراتيجيا » ، أم نحن بصدد استسلام ساداتي للغرب الاستعماري دون قيد أو شرط ؟ هذا ما ستكشف عنه الايام القريبة .

وفي الوقت نفسه فان انور السادات يعود الى بلاده دون أن يستطيع أن يزف الى شعبه اية بشرى . فالسياسة الامريكية الامبريالية لم تتغير « تغيرا جذريا » ، كما أوهم شعبه ، ولا استطاعت « الايجابية » الساداتية ان « تبعد الولايات المتحدة عن اسرائيل » بل زادتهما التصاقا بشكل لم يحدث له مثيل من قبل . وهذا طبيعي لان الولايات المتحدة لم تعد تحسب حسابا لمصر السادات ..

أوضاع المرأة العربية في إسرائيل

• بقلم : سميرة خوري •

دار حديث كثير وندوات كثيرة عن وضع المرأة العربية في اسرائيل .. وكانت اتهامات كثيرة بأن المجتمع العربي طبع على تقاليد خاصة بتأخر المرأة ... اتهمت بأنها لا تحب التعليم لان تقاليدها لا تسمح لها بالاختلاط مع الشبان او الفتيان وانها لا تذهب للعمل الا مع جارها اوقريبها او ابن بلدها . ولكن المرأة العربية كغيرها من النساء في العالم تحب التقدم وتسعى اليه لكي تضمن السعادة لعائلتها والمستقبل النير لاطفالها .

وقد تبين انه حيث تعطى لها الامكانية للتطور تتقدم وتبرز ، فدخلت المدرسة حينما فتحت وذهبت الى المصنع عندما أقيم . ورحبت بكل القوانين التي أعطتها بعض الحقوق مثل قانون التأمين والولادة وقانون التعليم الالزامي وقانون العمل المتساوي ، وعملت من أجل تطوير نفسها وهي تناضل لكسب حقوقها ومطالبها الكثيرة .

ان المرأة العربية لا تعيش بمعزل عن باقي الشعب الذي تسلب حقوقه ، فهي وزوجها يقعان فريسة الاضطهاد والاستغلال وما يعيق من تطورها يعيق تطور الرجل العربي ، لقد ذاقت واياه أصناف العذاب من الاضطهاد والتمييز وحياة الشقاء والكدح .. ان اكثرية السكان العرب يسكنون في القرى بنسبة ٥٧٫٢٪ في هذه القرى التي ما زالت متأخرة وتديرها سلطات محلية معينة .

ان اكثرية القرى العربية ما زالت دون مجالس محلية منتخبة لا بل تتدخل الحكومة وتفرض سلطتها في الانتخابات حيث تجرى لتبقى اعوانها الرجعيين من القيادات الاقطاعية وشبه الاقطاعية في السلطات المحلية فهؤلاء يسكتون على اهمال قراهم ومدنهم ولا يطالبون بالمنح والقروض . فحتى الان وبعد سبع وعشرين سنة من قيام الدولة ما زالت القرى العربية وحتى الناصرة التي هي اكبر مركز لتجمع العرب تنال ١٠ ليرات للنفر الواحد بينما تأخذ القرى والمدن اليهودية من ٧٠ الى ١٢٠ ليرة للنفر الواحد .

وهكذا بقيت القرية العربية متأخرة ينقص العديد منها شبكات المياه واكثريتها الكهرباء ومنها القرى القريبة من الناصرة مثل عيلبون ١٦٦٠ ، الرينة ٤٤٥٠ ، دير حنا ٣٢٠٠ ، عرابة ٦٦٠٠ ، كابول ٢٤١٠ ، عبلين ٤٤٠٠ ، سخنين ٨٤٥٠ . وتنقص القرى العربية الشوارع والارصفة والحدائق والمؤسسات وابنية المدارس، والمجاري والساحات المفتوحة ، بيوتها مكتظة وممراتها ضيقة وليس فيها مصانع او مشاغل ويعيش سكانها في الضائقة ، اذ يكثر عدد الاولاد والاحداث بينما عدد المتعلمين قليل . ومعدل دخلهم قليل ، كما ان الارض التي كانت مصدر رزق الكثيرين أصبحت قليلة بالنسبة للسكان ، فنرى ان حوالي ٧٠٪ من مجموع الايدي العاملة القروية تعمل خارج قراها . كما ان المرأة العربية بدأت تخرج للعمل خارج اطار عائلتها وخارج قريتها بعد سلب الارض من تحت أقدامها . ونتيجة لمضايقة الفلاح العربي بسبب المخاسر في العمل وعدم الحصول على نفقات تغطية المصاريف للانتاج ، فقد أصبحوا عمالا، خصوصا وان حاجة الصناعة والاحتكارات لايدي العمال الرخيصة ، جعلت المجتمع العربي ليعتمد على العمل المأجور .

والمرأة العربية التي نزلت الى سوق العمل تعمل في ظروف قاسية بلا شروط اجتماعية ولا تأمين . فالفتيات يعملن في الزراعة وهن مستغلات بشكل بشع ، مستغلات من المشغل ومن واسط التشغيل (الريس) .. ولا يوجد اي ضمان اجتماعي لهن ، حتى ضمانات ضد الاصابات ، والقسم الاخر من النساء العربيات يعملن في المشاغل المحلية في صناعة الملابس والجرابات وايضا بأجور منخفضة وتنقصهن الحماية . والقسم الثالث من العاملات العربيات وهن المسنات ويعملن في خدمة البيوت . ولهذا القسم من العاملات ليس هناك اي تنظيم نقابي يحميهن ويطالب بحقوقهن . ومع انه نزل قسم من النساء الى العمل الا انه هناك قوة كبيرة تطالب بالعمل وبشروط تساعدها في هذا المعترك من الحياة . ففي الوقت الذي تشكل النساء ٣٠٪ من قوة العمل تشكل النساء العربيات ٩٪ وعددهن ٧٩٠٠٠ امرأة . ان عدم المساواة في الاجور وعدم وجود دور حضانة يمنع من زيادة نسبة العاملات .. كما ان بعد اماكن العمل عن هذه القرى لا يشجع النساء على العمل وعلى الاخص المتزوجات وامهات الاطفال .

ومع ان هذه القرى فقدت صفاتها الزراعية ويجب النظر اليها كمدن ، لكنها تفتقر الى الاطارات والتنظيمات الاقتصادية كالتعاونيات والمؤسسات العامة والمشاغل وتقف في طريق التطور الحكومة والسلطات الخنوعة فلا توفر الخدمات الكافية ولا تضع برامج تطوير وتهمل المدارس والتعليم والصحة والزراعة والمواصلات وفتح مجالات ثقافية ورياضة . ومن الطبيعي ان تظل المرأة متأخرة متخلفة في ظروف كهذه وعلى الاخص اذا كانت تدير هذه القرى ادارات رجعية تخدم حكومة الاضطهاد. وهي نفسها ما زالت تنظر الى المرأة تلك النظرة الرجعية والتي تقول بأن مكان المرأة في المجتمع هو البيت وبأنها ضلع قاصر . وعليه فان من الضروري لتطور المجتمع العربي ان تجرى تغييرات اساسية لرفع مستوى المدينة والقرية العربية عن طريق انتخاب مجالس محلية تقدمية ديمقراطية ، مجالس من الشباب الواعي ، من العمال والمثقفين ، وان تمد الحكومة هذه المجالس بالمساعدات والقروض كما تقدم للقرى والمدن اليهودية حتى تتمكن هذه المجالس من اصلاح الشوارع وادخال الكهرباء والماء وبناء المدارس والنوادي النسائية ودور الحضانة .

من المعروف ان التعليم هو الاساس في تطور كل مجتمع وقد اصبح مطلب التعليم المطلب الاول والاساسي لمجتمعنا

[illegible]

العربي . ولكن قانون التعليم الالزامي لا يطبق بشكله الصحيح فالمدارس في حالة سيئة وبرامج التعليم متدنية . وقد كان مؤتمر الطلاب العرب الذي عقد قبل فترة اكبر دليل على رغبة الجماهير العربية في رفع مستواها العلمي ، فقد عرى هذا المؤتمر سياسة التجهيل والعدمية القومية وكون نسبة ٤٠٪ من السكان العرب هم في المدارس



الابتدائية ورياض الاطفال وصفوف التاسع والعاشر يدل على الرغبة والاقبال والاستعداد للتعليم . ولكن نسبة ١٥ ٪ من الطلاب الثانويين ينهون المدارس الثانوية ونجاح ٢٠ ـ ٢٤٪ في الامتحانات ومع ان السكان العرب ١٥٪ في البلاد ووجود ١٫٥٪ في الجامعات وحصة النساء في هذا المجال ١٫٥ في الالف طالبات عربيات يظهر التمييز الواضح . وان الوف الشابات والفتيات لا يجدن طريقهن للمستقبل وان دل هذا فلا يدل على جهل المرأة العربية وعدم وعيها بل يدل على سياسة الاضطهاد والتمييز التي تجعل من المرأة والرجل العربي حطابين وسقائي مياه (مواطنين من الدرجة الثانية) واكثر ما يدعو للقلق نسبة تفشي الامية بين النساء العربيات فمعدل سنوات الدراسة للنساء العربيات قبل ثلاث سنوات لم يزد عن سنة واحدة .

وما يعيق تطور المرأة العربية في انعدام دور الحضانة وحدائق الاطفال الوضع الصحي المتردي والخطر مع وجود مراكز صحية في أكثر القرى الا ان وزارة الصحة تشغل ٢١ عيادة من مجموع ٧٩ عيادة . اذ ان أكثرية القرى لا يعمل فيها طبيب أو ممرضة ولا يوجد في أية قرية مركز اسعاف أولي يعمل ٢٤ ساعة وكل ١٥٠٠ طفل تحت رعاية ومسؤولية ممرضة واحدة. والاحصائيات تدل ان الوفيات عند الاطفال العرب ٤١٫٨ في الالف بينما عند اليهود ١٧٫٩ في الالف . وان دلت هذه الارقام فلا تدل الا على سوء الوضع الصحي ، خصوصا وانه لا يوجد ولا مركز ولادة في أية قرية وتضطر النساء للسفر في أصعب الحالات لمدة ساعة أو اكثر للوصول الى أقرب مستشفى.

ان المرأة العربية كباقي النساء تصبو الى حياة آمنة تفتح فيها مجالات العلم وتسود فيها الطمأنينة وتعطي لاولادها حياة تضمن فيها نموهم وعلمهم ومستقبلهم المزهر .

ولكن هذه الآمال ما زالت تصطدم بمشاكل عديدة ، فالمرأة في اسرائيل عامة تواجه الحرب والعدوان وسياسة العنف التي يسببها الارتباط بالاستعمار وبمشاريع خطرة في منطقتنا مما يفرض على الشعب عامة وعلى المرأة خاصة حياة مليئة بالمآسي مليئة بالقتل وسفك الدماء ، مليئة بالعداء والكراهية والحياة القلقة ، يضاف الى ذلك تهديد مستمر للقمة العيش النظيفة ، تهديد لراحة البال وحرمان النزهة والتعليم .

وطيلة السبع وعشرين سنة الماضية عاشت المرأة الاسرائيلية يهودية وعربية حياة القلق والحروب والويلات ، وتعنتت الحكومة كل هذه السنوات ضد قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن وأصرت على ابقاء اراضي الغير بحوزتها ناسفة كل القيم الاخلاقية والانسانية بالامعان بالمعاملة الوحشية للسكان في المناطق المحتلة من سجن وتعذيب ونسف البيوت وتسميم المزروعات وابعاد المواطنين ـ ولم يكفها هذا بل خططت برنامج الاستيطان الجشع .

ومن الطبيعي ان يؤثر هذا الوضع تأثيرا كليا على حياة المرأة عامة والعربية خاصة فالميزانيات العسكرية الضخمة التي تبتلع القسم الاكبر من الميزانية تزيد الفقر وتردي حياة العاملين وعائلاتهم . وارتفاع الاسعار يؤثر بالاساس على المرأة الام وربة البيت .

والمرأة العربية تدرك كل هذه الامور وتعيها ولم تتخل في يوم من الايام طيلة السبع وعشرين سنة الماضية عن النضال . فمنذ ان حلت المصيبة الكبرى بشعبنا العربي وانسلخ الجزء الاكبر من الشعب العربي الفلسطيني بتشريده عن ارضه سنة ١٩٤٨ ، اتجهت المرأة العربية أن تتبوأ مكانتها في المجتمع في مضمار الوعي القومي والطبقي . فشمرت عن ساعد الجد واقتحمت المعارك جنبا الى جنب مع الرجل فبذلت قصوى ما لديها من الهمة والنشاط في سبيل التعاون الوثيق مع شقيقاتها وبقية ابناء شعبها لتحقيق الغاية السامية ، فنظمت صفوفها تحمل في نفسها ايمانا قويا بقدرتها على النهوض بالوطن وتقدم يتلاءم والتقاليد .

فاستقبلت المرأة في شرقنا كل تطور في الحياة وساهمت مع الرجل في اداء جميع الواجبات والمسؤوليات ولقد كان للنهضة التي قامت بها المرأة الاسيوية وعلى الاخص الفيتنامية دور كبير في المجال السياسي في حركة التحرر من المستعمرين مما رفع من شأنها واصبح لها الحساب . لقد عكس هذا التطور اثرا كبيرا على المرأة العربية التي تعلمت الكثير من مأساتها فادركت مكانتها وادركت ان في تاريخنا العربي القديم ادلة كثيرة على شهرة المرأة العربية في العلم والشعر والعمل والمجالات المختلفة في الحياة . فلقد رافقت المرأة زوجها منذ قديم الزمن في كل الاسواق ، في الحقل ، في القطف ، في المعصرة ، وفي القتال ، وفي عصرنا ايضا كثيرات هن النساء العربيات الشهيرات اللواتي تسلمن مراكز هامة في مجتمعاتهن .

ادركت المرأة العربية في اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ ان واجبها المقدس هو في الاشتراك بمعارك الشعب لرفع الاضطهاد القومي والكفاح ضد العدو اللدود الاستعمار واعوانه عدو كل الشعوب فتألفت سنة ١٩٤٩ جمعية النهضة النسائية التي تبلت انسدالة كعضو في اتحاد النساء الديمقراطي العالمي وفي السنة نفسها تعرفت المرأة العربية في اسرائيل على اختها اليهودية في منظمة النساء التقدميات ونتيجة هذا التعارف واتفاق الهدف كانت الوحدة بين المنظمتين سنة ١٩٥١ في المؤتمر النسائي الذي عقد في حيفا ، ومنذ ذلك الحين تعمل النساء يهوديات وعربيات في حركة واحدة (باسم حركة النساء الديمقراطيات) تحت لواء اتحاد النساء الديمقراطي العالمي .

ومنذ ذلك الوقت لم تتوان النساء العربيات في هذه المنظمة عن النضال ، فعملن في مختلف القضايا اليومية والبلدية لتحسين وضع المدن والقرى العربية ، بجلب المياه والكهرباء اليها، عملن لايجاد العمل لكل طالبيه وطالباته ولتحسين الاوضاع المعيشية ولرفع مستوى الحياة ، طالبن بتخفيض الاسعار ، بتعبيد الطرق وايجاد المراكز الصحية ورعايات الاطفال ، ولايجاد المدارس وتحسين أوضاعها ، عملت النساء ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي وسلب الارض وضد الحكم العسكري ، ولم تنس ولا مرة المطالب العادلة لشعبها فرفعت المطالبة بحق الشعب العربي الفلسطيني وحل قضيته حلا عادلا ، على أساس ضمان حقوقه الوطنية المشروعة ، وناضلت من أجل السلام العادل والثابت .

بكل الطرق والوسائل تجندت النساء لهذه الاهداف متحديات الارهاب والضغط السياسي والاقتصادي بالاجتماعات واللقاءات والمظاهرات والوفود والعرائض ، وما زالت تنطبع في عقول الكثيرات لقاءات الاخوة والصداقة بين النساء اليهوديات والعربيات ، هذه اللقاءات التي عززت الصداقة اليهودية ـ العربية . ولا غرو اذا رأينا ان مئات النساء ينتظمن في صفوف هذه الحركة ، والاحتفالات النسائية المحلية ان كانت في عكا أو المثلث أو الناصرة ، والتي يشترك فيها آلاف النساء العربيات ، لهي اكبر دليل على وعي المرأة العربية لقضاياها .

عن « نساء العالم » ، مجلة اتحاد النساء الديمقراطي العالمي

جيبوتي ألوجه اللاانساني للاستعمار

شهدت جيبوتي في الايام الاخيرة موجة جديدة من أعمال القمع الوحشية راح ضحيتها مئات من المواطنين .. في وقت تصر فرنسا على استمرار سيطرتها على هذا البلد مستخدمة مختلف الاساليب ابتداء من تزييف الانتخابات وتنصيب حكام (شكليين) وحتى اللجوء الى قوات ضخمة من البوليس والجيش الفرنسي لارهاب السكان وقمع أي تحرك جماهيري . وتقع جيبوتي التي تبلغ مساحتها ٢٣٠٠٠ كيلو متر مربع على أحد أطراف البحر الاحمر بين اقليم ارتيريا والحبشة وبين جمهورية الصومال .

ان الموقع الاستراتيجي الذي تحتله جيبوتي هو الذي دفع فرنسا لان تقيم سنة ١٨٦٢ قاعدتها في (أوبوك) ، ثم تثبيت سلطتها في السنوات اللاحقة ، على اقاليم (تاجورا) و (جيبوتي) التي سمح موقعها باقامة ميناء فيها تنطلق منه السفن نحو الشرق الاقصى وخاصة الهند الصينية .

ومنذ ذلك الوقت احتفظ النظام الكولونيالي بسيطرته المحكمة على جيبوتي . وفي مطلع الستينات شهدت حركة التحرر الوطنية في افريقيا تطورات واضحة ، اذ تميزت هذه الفترة بكونها فترة الاستقلال لجميع المستعمرات الفرنسية القديمة في القارة الافريقية عدا ساحل الصومال الفرنسي الذي اتحدت جاراته



(الصومال الانكليزي والايطالي) في جمهورية الصومال المستقلة . وفي هذه الفترة ايضا اطلق سكان جيبوتي نداءهم الداعي للاستقلال ، عند زيارة رئيس الجمهورية الفرنسي للمستعمرة عام ١٩٦٦ .

وكانت النتيجة ان شنت سلطات الاستعمار الفرنسي حملات قمع شديدة ذهب ضحيتها عشرات المواطنين بينما ابعد عدة الاف من السكان عن بلادهم .

وساهمت قوات ضخمة من العسكريين والبوليس الفرنسي في حملات القمع التي رافقت تزييف الاستفتاء الذي أجرته فرنسا بغية اطالة نفوذها الاستعماري في جيبوتي ..

نتائج السياسة الاستعمارية

واليوم ، وبعد ثماني سنوات من تلك الاحداث ، تواصل الحكومة الفرنسية نفس السياسة القمعية الالحاقية .

ففي الفترة الاخيرة قام المندوب الفرنسي (اوليفيه ستيرن) بزيارة الى جيبوتي في محاولة لتجديد النظام الاستعماري المتخفي وراء قناع (علي عارف) الرئيس الحالي للحكومة الذاتية المحلية . وقد وعد المندوب الفرنسي بتحقيق جملة من الاصلاحات في مجال الصحة والمواصلات على مدى المستقبل ! كان من المفروض انجازها في الوقت الحاضر .. وتقدم المندوب ستيرن بوعوده هذه بدلا من الاستقلال الذي يطالب به شعب جيبوتي .

ان عدم تحديد طابع نظام الحكم الذاتي المحلي في جيبوتي والدعوة الى احترام القوانين الفرنسية ! أدى الى استمرار سيطرة التقاليد البالية وحرم شعب جيبوتي حتى من تطبيق القوانين الدمقراطية المعمول بها داخل فرنسا نفسها .. وطبيعي ان تكون النتائج عرقلة التطور الاجتماعي في البلاد وانتعاش النظام الاقطاعي . بينما تستمر السياسة الاستعمارية الفرنسية على جعل تأثير الشعار الاستعماري « فرق تسد » دائما وكبيرا بين قبائل « آفار » و « يشاس » وجني النتائج باحكام السيطرة على البلاد .

ان الاشراف على وسائل الاعلام وتعيين منتسبي الشرطة يتم من قبل (علي عارف) وبمباركة من المندوب الفرنسي الذي لا يتورع عن تزييف ارادة الناخبين في الانتخابات .

موقع استراتيجي للغرب

تتلخص حجج الحكومة الفرنسية لاطالة سيطرتها على جيبوتي بما يلي :

« ان هذا البلد فقير وقاحل ، وهو يكلفنا كثيرا من المصروفات ، لكننا مضطرون لان نستجيب لرغبات السكان المحليين الذين يريدون وجودنا لمواجهة التهديدات الاثيوبية والصومالية » ..

وطبيعي أن تختفي من هذه الحجج أية اشارة الى الحامية العسكرية الفرنسية التي يبلغ عددها ستة آلاف جندي ، أي بمعدل جندي واحد لكل عشرين نسمة من السكان .

كما لا توجد أية اشارة الى المدرعات والصواريخ وطائرات القتال التي ترسلها فرنسا الى هناك . ولا الى القاعدة العسكرية الجديدة التي تقيمها حاليا في (أوبوك) .

ولكن كل هذه الحقائق لم تعد خافية . كما لا تخفى الاجراءات العسكرية الهادفة الى تقوية القطع البحرية الموجودة في جيبوتي والعاملة في المحيط الهندي . وسيجعل كل ذلك من البلاد « منطقة مجابهة كبيرة ، سلمية أو حربية ، بين البلدان الشيوعية والمعادية لها » . كما صرح سنة ١٩٧٠ (ميشيل دوبريه) وزير الدفاع الفرنسي السابق ، تلك التصريحات التي تحمل في تضاعيفها تحميل فرنسا مسؤولية الدفاع عن الامبريالية في المحيط الهندي . وتتوافق مع تكرر التصريحات المعادية التي لم يبخل في اطلاقها المسؤولون الفرنسيون ضد جمهورية الصومال الدمقراطية .

ان الاستقلال ، الذي ينادي به شعب جيبوتي ، هو مطلب ملح ويدافع عنه هذا الشعب بكل ضراوة وايمان ، ويحظى نضاله من أجل الاستقلال باسناد الشيوعيين الفرنسيين والدمقراطيين وجميع القوى المناهضة للاستعمار الذين يعارضون بحزم السياسة الاستعمارية القمعية للحكومة الفرنسية الحالية . ويشترك الشيوعيون الفرنسيون ومعهم القوى التقدمية الدمقراطية في ادانة وشجب تهديدات الحكومة الفرنسية الموجهة ضد سلام المحيط الهندي .

عن فرانس نوفيل - المجلة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي

في مصر

اقصاء اليسار والشباب الناصري عن الاتحاد الاشتراكي !

(الاتحاد) — وصلنا العدد ١٤ (آب) من صحيفة « الانتصار » السرية التي يصدرها الحزب الشيوعي المصري . ونقتطف منها ، فيمايلي ، تعليقا على انتخابات الاتحاد الاشتراكي التي جرت مؤخرا في مصر :

من الواضح ان الاتحاد الاشتراكي قد تنازل باختياره عن أن يكون معبرا عن تحالف قوى الشعب العاملة في مصر ، وفضل أن يكون دوره دور « حزب اليمين والوسط » .. فهو قد عزل ، وأبعد ، وتآمر على عدد كبير من الذين تقدموا لعضويته أو الترشيح للانتخابات ، والطابع العام لمعظم هؤلاء هو الطابع اليساري ، أو العمالي . وفي معظم الاحوال تم العزل والابعاد لصالح منافسين أقرب الى اليمين والى مصالح الطبقات الاكثر ثراء في البلاد .

وبعد ان عرضت « الانتصار » لحالات لا حصر لها من التحاليل والتزوير التي تسود نشاط « حزب النظام » الانتخابات واكتشف ان أكثر من ٦٠ بالمائة من الناجحين من الشباب الناصري . فقد أسرع يعالج هذا الوضع ويطلب ان ينضم الى المؤتمر القومي كل اعضاء مجلس الشعب « اليميني » وعدد ضخم من الوزراء وأصحاب المناصب حتى يعتدل الميزان !!



وأصبحت مصدرا لتندر ابناء مصر ، استطردت تقول : « .. وقد أثبت الاتحاد الاشتراكي الجديد رفضه لفكرة التحالف ، وتمسكه بان يكون حزبا لليمين والوسط ، عندما ظهرت نتيجة ان الاتحاد الاشتراكي بهذه السياسة ، ألغى عمليا فكرة التحالف الوطني ، وجعل الحاجة ماسة الى ادارة أخرى تحل محله لكي تحقق هذه الفكرة .

يزداد تكالب الامبريالية على النفط العربي ، لأن نفط الأقطار الامبريالية سينفد قبل نفاده !

المقصود بفترة نفاد النفط ، السنوات التي تنتهي عندها كميات الاحتياطي من النفط الخام القابلة للاستغلال تجاريا ، ويتم احتسابها بقسمة كميات الاحتياطي على كميات الانتاج من النفط في فترة زمنية معينة . وحيث ان فترة النفاد النفطي تعتمد على مدى توفر كميات الاحتياطي مقابل معدلات الانتاج المتحققة من النفط ، فان القاء الضوء على هذه الظاهرة يتطلب أولا دراسة مكانة الوطن العربي في انتاج واحتياطي النفط الخام في العالم .

تشير آخر الاحصائيات المتوفرة ، الى ان اقطار الوطن العربي قد ساهمت عام ١٩٧٤ بما نسبته (٣٣٫٨٪) من انتاج العالم من النفط الخام ، مقابل (٤٧٫٩٪) لبقية دول العالم عدا الاقطار الاشتراكية التي بلغت مساهمتها (١٨٫٣٪) من انتاج العالم .

أما الاقطار العربية الرئيسية التي ساهمت في انتاج النفط العربي فهي :

السعودية	٣٩٢ مليون طن
الكويت	١١٢ مليون طن
العراق	٩٧ مليون طن
ليبيا	٩٥ مليون طن
الجزائر	٤٩ مليون طن
قطر	٢٥ مليون طن

وقد بلغت حصة الوطن العربي من احتياطي النفط العالمي في ١—١—١٩٧٥ بحدود (٥٢٫٦٪) ، مقابل (٣١٫٨٪) لبقية دول العالم عدا الاقطار الاشتراكية التي ساهمت بنسبة (١٥٫٦٪) من احتياطي النفط العالمي .

وكانت الاقطار العربية الرئيسية المساهمة في هذه الاحتياطيات هي كل من السعودية (٤٣٫٧٠٪) ، الكويت (١٩٫٣٤٪) ، العراق (٩٫٢٩٪) ، الامارات العربية المتحدة (٩٫٠١٪) ، ليبيا (٧٫٠٧٪) ، المنطقة المحايدة (٤٫٦٠٪) ، الجزائر (٢٫٠٥٪) ، حيث ساهمت بمجموعها باكثر من (٩٥٪) من احتياطي النفط العربي .

ان الزيادة النسبية الكبيرة لمساهمة اقطار الوطن العربي في احتياطي النفط الخام ، مقارنة بمساهمتها في الانتاج العالمي ، هي التي تعكس واحدة من أهم خصائص النفط العربي المتمثلة في ان فترة نفاد النفط في هذه الاقطار هي أطول بكثير منها في بقية مناطق العالم .

ان الارقام التالية توضح فترة نفاد النفط في مناطق العالم المختلفة مقارنة باقطار الوطن العربي .

مناطق العالم	فترة نفاد النفط (سنوات)
العالم الراسمالي — عدا الوطن العربي	٢٣
العالم الاشتراكي	٣٠
الوطن العربي	٥٥
متوسط العالم	١٣٥

ان أهمية فترة النفاد النفطي تحتل موقعا متميزا وهاما في حسابات الدول الامبريالية التي تعتبر المستوردة الاساسية للنفط الخام لتشغيل ماكنتها الاقتصادية واستمرار استحواذها على الارباح والمنافع الاقتصادية العديدة التي تحصل عليها نتيجة قيامها بتصفية وتصنيع النفط وانتاج المئات من المنتجات البتروكيمياوية التي تقوم باعادة تصديرها والحصول على عوائدها ، اضافة الى الارباح الاحتكارية التي تحققها من خلال شركاتها الاحتكارية التي تسيطر على معظم منابع البترول في العالم الراسمالي .

وتزداد الاهمية الاستراتيجية لاقطار الوطن العربي لدى الاقطار الامبريالية خاصة اذا علمنا ان أكثر من (٦٣٪) من مجمل صادرات النفط العربي قد اتجهت عام ١٩٧٢ الى أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية .

واذا أخذنا بنظر الاعتبار الاحتمالات الكبيرة القائمة في اكتشاف بقع نفطية أخرى في الوطن العربي نتيجة عدم اكتمال المسوحات الجيولوجية مقارنة ببقية مناطق العالم التي أخذت نسبة احتياطيها من البترول في الهبوط وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية ، عندئذ يكون من المنطقي الاستنتاج بأن فترة نفاد النفط الطويلة نسبيا في الوطن العربي تعتبر أحد أبرز العوامل التي تزيد من محاولات الدول الامبريالية اعادة سيطرتها على الاقطار العربية المنتجة للنفط التي نجحت في تحرير أجزاء هامة من ثرواتها النفطية كالعراق وليبيا والجزائر مقابل احكام سيطرتها على الاقطار العربية الاخرى المنتجة للنفط والتي لا زالت تعاني من سيطرة هذه الدول ومن شركاتها الاحتكارية على مواردها النفطية .

كما ان زيادة الاهمية النفطية للوطن العربي مع استمرار الانتاج وانخفاض الاحتياطي العالمي ستزيد باستمرار من محاولات الدول الامبريالية ضمان مطامعها واستغلالها للوطن العربي ، وهي تتطلب بالمقابل النضال الشديد من أجل تحرير الثروة النفطية في بقية أجزاء الوطن العربي ووضعها في خدمة الامة العربية ولصالح نضالها المشروع .

عن طريق الشعب البغدادية

السادات يطمئن أصحاب رؤوس الاموال الاجانب
كبريات البنوك الأمريكية تقيم فروعا في القاهرة

موسكو — لمراسلتنا — نشرت « برافدا » (٣١—١٠) ان السادات ، في مقابلته مع اعضاء النادي الاقتصادي في نيويورك ، دعا أصحاب الاعمال الامريكيين الى « تسريب الاموال » الى الاقتصاد المصري الذي يشعر بضرورة الى توظيف رؤوس الاموال والخبراء ، حسب أقواله . وأكد السادات على ان القانون الذي اقر في مصر قبل عام ، بخصوص حماية الاستثمار الاجنبي ، يمنح المستثمرين الاجانب تعهدات وحقوقا اضافية وشروطا خاصة . ولا يجرى على الاموال الاجنبية التأميم والحجز أو المصادرة . وتضيف وكالة « تاس » من القاهرة (٣٠—١٠) ان بنك « فرست ناشيونال سيتي — بنك أوف انجلاند » أعلن عن افتتاح فرع له في القاهرة . وهذا هو رابع البنوك الكبيرة التي لها فروع في مصر . ولقد صرح نائب مدير البنك ، ج. كونستانتسو ، في حفل الافتتاح « ان مصر تمر في مرحلة تحولات أساسية الامر الذي يحتم التقرب من أسواق العملة الدولية . ويضمنها الاستثمارات » . ويوجد في مصر شراكة للاموال المصرية مع الاموال الاجنبية ويضمنها الامريكية . وهكذا ، مثلا ، فان « فرست ناشيونال بنك اوف شيكاغو » هو شريك للبنك الدولي المصري « مصر انترناشيونال » . وقد أقام البنك الامريكي « ليمان — برذارس » بالاشتراك مع المصري « اينديستريال ناشيونال بنك أوف رودا ايلاند » في القاهرة ممثلية مشتركة .

مصر مسؤولة عن التأجيل !
الاتحاد السوفييتي يوافق من جديد على اعادة جدولة ديونه المستحقة على مصر

القاهرة — كتبت جريدة « الاهرام » ، في الاسبوع الماضي ، ان الاتفاق قد تم على مجيء وفد سوفييتي الى القاهرة في الخامس والعشرين من الشهر الحالي ، للبحث من جديد في جدولة ديون مصر للاتحاد السوفييتي استحقت منذ زمن ولم تدفع حتى الان .

وجدير بالذكر ان موعد وصول الوفد السوفييتي كان تأجل من مطلع الشهر الى ٢٥ منه بطلب من أحمد أبو اسماعيل وزير المالية نفسه بحجة انشغاله بتحضير مشروع الميزانية للعام المالي القادم .

وكان الدكتور أحمد أبو اسماعيل قد زار موسكو في أواخر تموز الماضي وبدأ البحث في هذا الموضوع طالبا تأجيل سداد الديون المصرية ١٠ سنوات أخرى . ويعتقد ان قيمة هذه الديون نحو ألف مليون جنيه مصري .

انجازات اقتصادية سورية بمساعدة الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقالا مطولا عن نجاحات الاقتصاد السوري في السنوات الاخيرة بقلم معلقها الاقتصادي ق. غيوندونغ جاء فيه :

انتهت في سورية ، هذا العام ، الخطة الخماسية الثالثة لتطوير الاقتصاد . وكان الهدف الاساسي منها هو مضاعفة الانتاج الصناعي والزراعي . وحسب المعطيات التي نشرتها الصحف السورية تحقق الهدف بنجاح .

ان في سورية ثروات طبيعية هامة . ففيها الغاز والفحم والمعادن المختلفة . ولكن هناك أهمية خاصة لانتاج النفط ، فهو اليوم لا يغطي احتياجات البلاد فحسب بل يتعدى ذلك الى التصدير . وستنتج سورية في العام القادم أكثر من ٨ ملايين طن .

وتوجه الحكومة السورية عناية جدية وخاصة لتطوير الانتاج الزراعي ، فسيقام في هذا العام ٤٠ مشغلا لتربية الابقار والطيور والسمك . وحتى عام ١٩٨٠ سيتم استصلاح ٣٥٠ ألف هكتار من الاراضي البور ..

هذا وسيحث ، في مطلع العام القادم ، برنامج الخطة الخماسية الرابعة ، ويتم التركيز فيه على القطاع الحكومي للانتاج مع الاخذ بعين الاعتبار توسيع القطاع الخاص .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عموم آل عيسى لوفاة المأسوف على شبابه
محمد علي عيسى (كوشي)
(٤٢ عاما)
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
الحي الجنوبي — الناصرة

● عبد الرحيم انصير وعموم أفراد العائلة بوفاة
الوالد
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
الطيبة

● الرفيق رضا مطانس واخوته وجميع العائلة بوفاة المأسوف على شبابه
حنا مطانس
له الرحمة ولكم طول البقاء.
حنا ابراهيم

● آل عكاوي في دير الاسد وخارجها وآل نعمة وعائلة الاسدي بوفاة المرحوم
محمود العكاوي
له الرحمة ولكم طول البقاء.
الشيوعيون في البعنة ودير الاسد



المندوب السوفييتي — يعقوب مالك (ظهره الى الكاميرا) يعانق ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، بعد أن القى كلمة الشعب العربي الفلسطيني في الجمعية العمومية يوم الاثنين الماضي .

مقال في « ازفستيا » يكشف نوايا المحتلين الاسرائيليين التوسعية

موسكو — لمراسلتنا — كتب ق. كابيسونوف في « ازفستيا » من ٣٠—١٠ ان الحكام الاسرائيليين يواصلون سياسة الارهاب والعنف ضد السكان العرب في المناطق المحتلة ، واعتقال الناس الابرياء ، فحسب ما جاء في آراء شهود العيان ان ظروف السجون في اسرائيل غير محتملة . ان كتاب المحامية الشيوعية ، فيليتسيا لانغر ، « بام عيني » الذي صدر مؤخرا في اسرائيل ليكشف مرة أخرى ، أعمال السلطات الاسرائيلية الاجرامية في المناطق العربية المحتلة وأساليب تعذيب المعتقلين والتنكيل بهم .

وأضاف ق. كابيسونوف قائلا : تستمر ايضا الخطوات المتبعة لتغيير الطابع الديموغرافي للقدس ، وتشريد السكان من المناطق (المحتلة) عن أراضيهم واقامة مستوطنات يهودية ، الامر الذي يؤكد نوايا الضم عند المحتلين الاسرائيليين .

وبعد أن تطرق الى مشروع « تهويد الجليل » وتشريد بدو النقب ، أشار كابيسونوف الى محاولة السلطات القضاء على الحياة الثقافية لسكان المناطق المحتلة بواسطة طرد المثقفين النشيطين .

هذا وعالج كابيسونوف في مقاله ، أيضا ، موضوع الانتخابات المسرحية للمجالس القروية في الضفة وقطاع غزة ، فذكر ان بعض الصحف الاسرائيلية تقدره كمحاولة لاقامة سلطة دمى في المناطق المحتلة وتأييد الاحتلال وان سكان المناطق أعربوا رفضهم القاطع لخطوات حكام اسرائيل هذه .

وجاء في ختام المقال ان سكان المناطق المحتلة لن يوافقوا على استمرار الاحتلال وسيواصلون النضال من اجل حق الحياة الحرة على أرض الوطن . وان الرأي العام التقدمي العالمي يساند هذا الحق تماما .

« برافدا » تحذر الشعوب العربية من مؤامرة امبريالية جديدة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية (٤—١١) مقالا شاملا عن المؤامرات التي تشنها قوى الامبريالية ضد الشعوب العربية في جنوب الجزيرة العربية ، وعن الاحداث الاخيرة في عمان ، بقلم معلقيها السياسيين أ. فاسيلييف و ب. بيريسادا جاء فيه :

أصبحت واضحة الاهداف الامبريالية لزيادة حدة التوتر في جنوب الجزيرة العربية ، في وقت لا تزال فيه أزمة الشرق الاوسط معلقة . فانهم يرغبون في زيادة وتعميق التناقضات في العالم العربي ، من ناحية ، وتحويل انظار العرب الى نزاعات جديدة — تخلقها الامبريالية ايضا — كي لا ينتبهوا الى محاولات التخريب على التسوية السلمية الشاملة للشرق الاوسط ، من ناحية أخرى .. وهنا تكون نجحت الامبريالية في الهاء العرب بقضايا أخرى بحيث يبتعدون عن القضية الرئيسية وهي القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي .

كما وتستهدف الامبريالية هدفا آخر هو خلق التوتر على حدود جمهورية اليمن الدمقراطية لثنيها عن برامجها لتعزيز مواقع الثورة والتحولات الاجتماعية التقدمية فيها وخلق أزمات اقتصادية وسياسية . ولكن قادة اليمن الدمقراطية يقظون لهذا الوضع الجديد . وقد اتخذوا عدة قرارات للدفاع عن الشعب ومنجزاته وافشال المؤامرات الموجهة ضد حركة التحرر الوطني في المنطقة .

ادانة الصهيونية شجب لسياسة اسرائيل العدوانية التوسعية

موسكو — لمراسلتنا — كتب ي. تسبلين في معرض تعليقه على القرار الذي اتخذته اللجنة الاجتماعية في الجمعية العمومية بشأن الصهيونية ، في « برافدا » (١—١١) ، ان الرأي العام العالمي يشجب بشدة سياسة حكام اسرائيل الاضطهادية والتوسعية ، وسياسة التشريد في المناطق المحتلة ، والسياسة العنصرية تجاه الجماهير العربية . وكل هذه الاعمال تعبر عن ايديولوجية الصهيونية العنصرية . ان الرأي العام العالمي ، باتخاذ قرار يعتبر الصهيونية شكلا عنصريا وتمييزا عرقيا ، ليشجب سياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية . ولقد اثار هذا القرار ، الذي يكشف عن الطابع الحقيقي للصهيونية ، انزعاجا وخوفا في الاوساط الصهيونية والمتحالفة معها ، التي بدأت في شن حملة تخويف وابتزاز من أجل منع موافقة الجمعية العمومية على هذا القرار .

والحقيقة ان من يعمل من أجل منع اقرار القرار في الجمعية العمومية ليربط نفسه عمليا مع مركبة سياسة العدوان والتوسع الصهيونية . وان من واجب كل الامم اجبار اسرائيل على تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط ، واحترام تقاليد ومبادىء وثيقة الامم المتحدة .

مجلة « العصر الحديث » السوفييتية تدين الصهيونية وتطبيقها

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — علقت مجلة « العصر الحديث » السوفييتية (٤—١١) على الضجة المصطنعة التي أحدثتها اجهزة الحكم الامريكية ضد قرار اللجنة الاجتماعية في الامم المتحدة بادانة الصهيونية كاحدى صور التمييز العنصري .

وجاء في مقال « العصر الحديث » : ان كل ما حدث هو ان اللجنة أسمت التطبيق الفعلي للصهيونية باسمه الصحيح .. كما يظهر من السياسة العدوانية التي يتبعها حكام اسرائيل ، بدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لها ، والتمييز العنصري ضد السكان غير اليهود في داخل اسرائيل ، ومن الحلف الوطيد بين الصهيونيين واشد الاوساط رجعية في العالم !

وتساءل كاتب المقال : هل يحسب أولياء أمر اسرائيل في الولايات المتحدة ان الوجه الحقيقي للصهيونية — اياها — غير معروف للعالم ؟ !

ويجيب : « ان سياسة اسرائيل الداخلية والخارجية كشفت ، منذ أمد غير قريب ، عن طابع الصهيونية العنصري . وما محاولة التغطية على هذا الطابع باتهام الذين يدينونه باللاانسانية الا امتهانا للعقلية القديمة .. وان كل محاولات الضغط والتأثير التي ينفذها القيمون الامريكيون والصهيونيون على ممثليات بعض الدول في الامم المتحدة ، عشية بحث القضية في الجمعية العمومية ، لن تنجح بالغاء الادانة الصحيحة للصهيونية من قبل الرأي العام العالمي » .

المحامية الشيوعية فليتسيا لانجر في مقابلة مع وكالة « تاس » السوفيينية

لندن — تاس — اعلنت المحامية الشيوعية الاسرائيلية المعروفة ، فليتسيا لانجر ، في حديث اجراه معها مراسل « تاس » في لندن ، أ. ملكيان ، ان اوساط الحكم الاسرائيلية تنتهج سياسة حرب عنصرية ضد السكان العرب في المناطق المحتلة ، ضاربة عرض الحائط بقرارات الامم المتحدة وميثاق جنيف والميثاق الدولي لحقوق الانسان . لذا فان القوى التقدمية في اسرائيل تشجب تعنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وسياستها وتطالبها بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والعمل على تسوية أزمة الشرق الاوسط حسب قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن .

وقالت الرفيقة لانجر : ان الشعب الاسرائيلي يدفع ثمن هذه السياسة دما .. وبالمقابل فان حكام اسرائيل يواصلون زيادة شراء الاسلحة مع قلة بناء المدارس والمستشفيات . وأكدت ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من اجل حل سلمي للازمة .

هذا وكانت الرفيقة لانجر قد زارت لندن بمناسبة اصدار كتابها « بام عيني » باللغة الانجليزية .

تقرير لجنة الامم المتحدة عن الاحتلال الاسرائيلي

نيويورك — تاس — اعربت اللجنة المنبثقة عن الامم المتحدة للتحقيق في عمليات دوس حقوق الانسان التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان المناطق المحتلة ، في تقرير وزع يوم الاربعاء الماضي على مندوبي الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، اعربت فيه عن قلقها من عمليات نهب الاراضي العربية واقامة المستوطنات اليهودية عليها في قطاع غزة ومنطقة رفح وسيناء والضفة الغربية والجولان .

واضاف التقرير ان سلطات الاحتلال — كما يظهر من التصريحات الرسمية لحكام اسرائيل — لا تقيم هذه المستوطنات بصورة موقتة ، الامر الذي ينقض البنود الرئيسية لميثاق جنيف الرابع والذي ينص على انه « لا يحق للمحتلين التعرض لمصالح السكان المدنيين في المناطق التي يحتلونها » .

ويشير التقرير الى سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد السكان العرب والاعتقالات الجماعية التي تجريها ضدهم وطرد الشخصيات المعروفة عن وطنها . ويؤكد ان اقتصاد المناطق المحتلة مرتبط بسلطات الاحتلال وان سكان المناطق المحتلة مستغلون كقوة عمل رخيصة . وبالنسبة للقدس يشير التقرير الى ان اسرائيل تواصل سياسة ضمها وتغيير طابعها السكاني .

ويدين التقرير تصرف سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتعنتها في عدم السماح لاعضاء اللجنة بدخول المناطق المحتلة الامر الذي اعاق عملهم .. واعرب اعضاء اللجنة ، في ختام التقرير ، عن رأيهم انه بزوال الاحتلال فقط يتم تامين الحقوق الانسانية لسكان المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

فورد يجري تعديلات واسعة في حكومته

واشنطن — اجرى الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، سلسلة من التعديلات على وزارته ، في الاسبوع الماضي ، الامر الذي رأى المراقبون فيه دليلا على رغبة الرئيس الامريكي في مواصلة التقارب مع الاتحاد السوفييتي وتطوير العلاقات معه والمحافظة على الانفراج الدولي الراهن .

وقد شملت التعديلات الجديدة وزارتي الدفاع والتجارة الخارجية ودائرة المخابرات المركزية ومجلس الامن القومي والسكرتير العام للبيت الابيض . فأبعد جيمس شليسنجر عن وزارة الدفاع وحل مكانه السكرتير السابق للبيت الابيض ، دونالد رامسفيلد . وكان الوزير المبعد ، شليسنجر ، معروفا بعدائه الشديد للتقارب الامريكي السوفييتي وللانفراج في العلاقات الدولية . كما عرف بمعارضته للحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية . وقد دعا دائما الى تشديد سباق التسلح وتطوير المزيد من الاسلحة الاستراتيجية .

ويبدو ان انصار شليسنجر في البنتاغون ، وزارة الدفاع الامريكية ، قد اشترطوا لابعاد شليسنجر تقليص صلاحيات وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، في مجلس الامن القومي . فاعفي من رياسة هذا المجلس الذي رأسه كيسنجر لسنوات طويلة وكان من خلاله يؤثر على مقررات وزارة الدفاع والسياسة العسكرية الامريكية عامة . وقد عين جنرال في سلاح الجو الامريكي رئيسا للمجلس القومي .

كما أعفي رئيس دائرة المخابرات المركزية ، وليام كولبي ، من منصبه وحل محله في هذا المنصب جورج بوش ، الذي كان يشغل رئيس مكتب الاتصال الامريكي في بكين . وسبق أن عمل بوش مندوبا دائما للولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة .

وعين اليوت ريتشاردسون ، السفير الامريكي السابق في بريطانيا ، وزيرا جديدا للتجارة الخارجية .

هذا واعلن نيلسون روكفلر ، نائب الرئيس الامريكي ، انه لن يرشح نفسه لمنصب نائب الرئيس في انتخابات الرياسة القادمة ، عام ١٩٧٦ .

الشعب الاسباني يصر على ان يكون موت فرانكو موتا للديكتاتورية

مدريد — تاس — رد ورثة فرانكو المتطرفون في الاسابيع الاخيرة على التساؤلات المطروحة في العالم حول « ماذا بعد فرانكو ؟ » ، بمضاعفة الاضطهاد والقمع ضد رجال المعارضة . فقد اعتقلت الديكتاتورية الرجعية العشرات من معارضيها ، وشددت المراقبة على كل شيء ، وكأنها تريد بذلك اقناع شعب اسبانيا والرأي العام العالمي انه لا تغيير في البلاد وان كل شيء سيبقى كما كان عليه في السابق .

ولكن حتى بين رجال السلطة انفسهم هناك من يتفهم .. ان البلاد تنتظر بل وتطالب بتغييرات جدية .. لذا فقد بداوا يفكرون بامكانية اجراء استفتاء شعبي ، بعد عام أو عامين ، حول بعض بنود الدستور التي تحظر شرعية الاحزاب السياسية . ولكنهم يشترطون لذلك استثناء الحزب الشيوعي الاسباني !!

من الواضح ان قرارا كهذا ، يعتمد على العداء الفرنكوي التقليدي للشيوعية ، يدل على انهم يفكرون باعادة الديكتاتورية الرجعية الى البلاد . ولكن الاحداث الجارية في البلاد تدل على ان هذا الاحتمال بعيد عن رضى الجماهير الدمقراطية في اسبانيا .

ومما يدل على ذلك البيان المشترك الذي أصدره المجلسان الدمقراطيان ، الاول ويضم ممثلي الحزب الشيوعي الاسباني والحزب الاشتراكي الشعبي وحزب العمل ومجموعات وطنية سياسية أخرى ، والثاني ويضم حزب العمال الاشتراكي وحزب الدمقراطيين المسيحيين . فقد جاء في البيان ان هذه المنظمات قررت ، مجتمعة ، أن توحد جهودها من اجل تامين حقوق الانسان والحريات الدمقراطية ومن أجل اجراء انتخابات دمقراطية عادلة ، واقرار العفو العام عن المعتقلين السياسيين في معتقلات الديكتاتورية الرجعية .

هذا ودعا البيان كافة القوى الدمقراطية في البلاد الى النضال من اجل اسبانيا مستقلة وحرة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور نظير يونس وعروسه **بالزواج**
ابو العفو وعائلته — ام الفحم

* خالد صالح عتابا وزوجته بمناسبة **الزواج**
اعضاء خلية الصفافرة
الحزب الشيوعي — الناصرة

* جابر خطيب بمناسبة
الزواج
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
الحي الشرقي — الناصرة

* فهد سليمان نصار وزوجته **بالمولودة الجديدة**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
طرعان

المعركة الانتخابية في الناصرة

الناصرة ليست باخورًا لجحش الطائفية المستورد!

أعضاء المبام في الناصرة يضطرون ، بضغط قياداتهم ، الى التنازل عن قائمتهم الخاصة
أهالي الناصرة ينتظرون من مرشحي قوائم السلطة أن يرفضوا الوقوع في المستنقع !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كشفت صحف يوم الجمعة (٧–١١) ، بصراحة متناهية ، عن اهداف المعراخ والمفدال من انزال قائمتين لكل منهما لانتخابات بلدية الناصرة التي ستجرى في التاسع من الشهر القادم . فالحزبان الحاكمان لا يجدان « غضاضة » في [illegible] الناصرة سوى « الجحش الطائفية » الغريب عن تقاليد الناصرة والمستورد من ترسانات الحركة الصهيونية التي لا تعترف بالشعب العربي وانما تعتبره « اقليات » ..

وبعد مخاض عسير وغير طبيعي نجح هذان الحزبان في انزال اربعة قوائم انتخابية وذلك مساء الخميس الماضي وفي الساعات الاخيرة على موعد اغلاق باب الترشيح .

اما المعراخ فانزل قائمتين : ١– قائمة « حزب العمل الاسرائيلي » لوحده — اي بدون المبام . واوقف على رأسها جورج سعد . ٢– قائمة مشاركة من حزب العمل والمبام واوقف على رأسها [illegible] الزعبي . وجاء في الصحف أن المبام اضطر الى التنازل عن قائمته الخاصة به وذلك امام ضغط قيادة حزب العمل ، وان قيادة المبام في تل ابيب اكرهت اعضاء المبام في الناصرة ، تبعا لذلك ، على تغيير قرارهم السابق والتنازل عن قائمتهم الخاصة .

واما « المفدال » — حزب وزير الداخلية ومتصرف اللواء العنصري « كينج » ، اياه — فقد انزل ، هو أيضا ، قائمتين : ١ — قائمة يرئسها حسني الفاهوم و ٢— قائمة يرئسها فهد مزاوي . وكلا القائمتين طائفية خالصة !

وأكدت « هآرتس » — الجمعة ٧–١١ — على الصفة الطائفية لقائمتي المعراخ ولقائمتي المفدال . وأعلنت ، حتى في العنوان ، أن الهدف من وراء ذلك هو بعثرة الاصوات التي من المنتظر أن تذهب الى قائمة جبهة الناصرة الديموقراطية .

ولكن أهالي الناصرة يشمئزون حتى من مجرد الحديث عن هذه النوايا المكشوفة المعراخية المفدالية ويؤكدون أنها دليل افلاس هذه الاحزاب الحاكمة وانها اهانة لهم أكثر من أن تكون اهانة لكرامة الناصرة وتاريخها الناصع العريق .

وأمل أهالي الناصرة كبير في أن يستنكف مرشحو القوائم المعراخية والمفدالية ، هم أنفسهم وبوازع من ضمائرهم ومن عقولهم ، عن الوقوع في هذا المستنقع الذي تريد الاحزاب الحاكمة ، في افلاسها ويأسها ، أن توقعهم فيه .

فالناصرة ، كما يعلم الجميع ماضيا ومستقبلا ، ليست باخورا ولا شعبها علفا لجحش الطائفية المستورد من خارجها .

وان تركيب قائمة جبهة الناصرة الديموقراطية ، من نخبة من خيرة أبناء الناصرة الصامدين والمخلصين المنتمين الى جميع طوائف الناصرة وتضم شيوعيين ورجال دين ورجال علم وعمل وثقافة من مختلف الاتجاهات الوطنية والديمقراطية ، هو أكبر دليل على وجه الناصرة الناصع الحقيقي ، الذي كان وسيكون أبدا .

ان المعراخيين والمفداليين يوهمون أنفسهم أنهم بانزال قوائم عديدة انما « يبعثرون الاصوات » . ولكن الحقيقة أن قوائمهم العديدة هذه انما هي شظايا بعثرتها في كل اتجاه قلعة وحدة الصف والصمود والاصرار على انتزاع المستقبل الوضاء للناصرة ولشعبها .

فقد آن الاوان كي يدير بلدية الناصرة أبناؤها المخلصون !

محاضـــرة في دالية الكـــرمل

دالية الكرمل — لمراسلنا — استمع جمهور كبير الى محاضرة القاها الشاعر نايف سليم عن انطباعاته من زيارته لبلغاريا والحياة الاشتراكية فيها .

وتطرق المحاضر الى قضايا الطائفة العربية الدرزية . وفي النهاية ألقى بعض القصائد من ديوانه الجديد « وفـــاء » .

ماذا نقدم « اليوم لأولادنا » ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم . قرأت في العدد العاشر من مجلة « اليوم لاولادنا » جوابا على سؤال من الطالبة نسرين عمري من صندلة عن « تأثير الشيوعية ودورها في حل القضية الفلسطينية » . قالوا لها : ان الشيوعية والشيوعيين انواع ، والقضية الفلسطينية ذات وجوه متعددة .

ولكن حسبما تعلمته في منظمة ابناء الكادحين فهناك مبدأ شيوعي واحد قائم على الماركسية — اللينينية . وكل من لايتبنى هذه الطريق ليس شيوعيا ولو قال عن نفسه انه شيوعي . كما تعلمت ان لكل شعب الحق في تقرير مصيره . وكما أيد الحزب الشيوعي حق اليهود في اقامة دولة لهم كذلك أيد حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة . فاين هي الوجوه المتعددة ؟ .

وحاولوا في الرد اتهام «ركاح» بانه يبرر اعمال « التخريب » كوسيلة لاقامة الدولة الفلسطينية ، ويتناسون دور حكام بلادنا في خلق المشكلة وعرقلة حلها وما قاموا به من هجمات على مخيمات اللاجئين وجنوب لبنان ومدرسة بحر البقر ومصنع ابو زعبل . وكم سجنوا من ألوف الاباء والابناء في المناطق المحتلة . ليتصوروا أنفسهم مكان الشعب الفلسطيني او في سجون الاحتلال .

لكن سامحهم الله .. ربما أنهم لايعرفون او انهم محتالون مثل اختي الصغيرة حينما تريد تحصيل مصروفها اليومي من أبي ، فتكذب .

أما الطالبة السائلة فستعرف الحقيقة حتما في المستقبل .

وفاء أبو عقصه
الصف السابع — معليا

انتخبــوا ((و)) في النقابة العامة لعمــال البناء .. !!

القائمة الشيوعية الجديدة « ركاح » وغير الحزبيين

من أجــل زيــادة الاجــور وتحسين شروط عمــل عمــال البنـــاء ..

من أجل التعمير والسلام وضد الحــرب والاحتلال

عكا — قدمت القائمة الشيوعية الجديدة « ركاح » قائمة مرشحيها لنقابة عمال البناء في منطقة نهاريا وتضم عشرة مرشحين ويتصدرها ١– رزق سمعان ٢– فضيل خوري ٣– فيكتور كوزاتسكي ، ويختتمها عيسى جبران وكمال الحاج ، ومع قائمة المرشحين قدمت أيضا قائمة مزكين لها تحتوي على ثلاثين توقيعا .

كذلك قدمت قائمتنا الشيوعية في منطقة عكا قائمة مرشحيها لنقابة عمال البناء وتضم كذلك عشرة مرشحين ، ويتصدرها ١– خير عامر ٢– خليل الياس ٣– ابراهيم زكي ، ويختتمها عدنان ابو شنب وصالح ادريس .

هذا ومن المعروف ان قائمتنا المحلية في عكا لا تحتاج الى تواقيع تزكية لكونها ممثلة في النقابة المحلية في السابق .

قووا التمثيل الشيوعي في نقابة عمال البناء محليا وقطريا ، تقووا بذلك نضالكم من أجل تحسين شروط عملكم ، ومن اجل السلام العادل في منطقتنا .

ألـــون يتهـــم الســـادات بمخالفـــة اتفـــاق ســـري !

القدس — كشفت الصحف الاسرائيلية (هآرتس ٤–١١ وغيرها) عن اتفاق سري عقدته اسرائيل مع مصر عن طريق الولايات المتحدة ضمن الاتفاقات السرية المرتبطة باتفاقية سيناء الاخيرة .

والاتفاق السري المذكور هو تعهد مصر « بتخفيف الحرب السياسية ضد اسرائيل » ..

وقد كشف النقاب عن هذا الاتفاق السري الوزير موشي كول حين وجه سؤالا الى زميله وزير الخارجية الون، في اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد الماضي ، حول تصريحات السادات المعادية للصهيونية وقال الوزير كول أنها « مخالفة للاتفاق المعقود مع مصر حول التخفيف المتبادل للحرب السياسية » . وأضاف الوزير كول انه يعرف صعوبة قيام اسرائيل برد علني على هذه المخالفة نظرا لان هذا التعهد المصري جاء ضمن « اتفاق سري معقود بين اسرائيل ومصر بواسطة الولايات المتحدة » .

ولكن الوزير الون اجابه ان الولايات المتحدة لا تستطيع التهرب من مسؤوليتها عن هذه المخالفة لان الاتفاق السري عقد عن طريقها وبحمايتها ..

هذا وأعلن المسؤولون الاسرائيليون بانهم يرفضون التبرير الامريكي الرسمي لهذه « المخالفة » . فالتبرير الامريكي هو ان السادات مضطر الى اطلاق مثل هذه التصريحات علنا لتخفيف الضغط العربي عليه . وأما في محادثاته المنفردة مع فورد وكيسنجر فهو « معقول جدا » ..

سلطات الاحتلال لم تترك اسلوبًا لم تستعمله ضد السجناء الاداريين

القدس — لمراسلنا — انقضى اكثر من عام ونصف العام على المعتقلين الاداريين من المناطق العربية المحتلة . ومن حين الى اخر يزورهم محاموهم ليطلعوا على الاساليب الجديدة التي لاتفتأ تتفتق عنها اذهان ((المحققين)) او يستعيرونها ببساطة من ترسانة الانظمة الاستعمارية والرجعية التي سبقتهم .. فيطلبون مثلا الى المعتقل الشيوعي أن يستنكر شيوعيته كشرط لخروجه من السجن .. وهو أسلوب ((محمد وسول الكيلاني)) جلاد القوى التقدمية



في العهد الملكي الاردني . ولكنه أسلوب فاشل .

اما الاسلوب الاكثر استعمالا في سجن الخليل مثلا هو التحريض على الشيوعيين واعضاء الجبهة الشعبية داخل اسوار السجن واطلاق العنان لزمرة حاقدة من الزعران ونقل السجناء من غرفة الى أخرى بالقوة .

ومعروف ان السلطات ترفض اطلاق سراح عطا الله رشماوي مع ان والده على فراش الموت ، كما ترفض اخراج عبد الحميد حمدان ليكون الى جانب ابنته وديدة فاقدة البصر والوعي والتي تعاني سكرات الموت في غيبوبة طويلة في مستشفى هداسا .

ولم يسمح للمحامي وليد فاهوم بمقابلة نعيم محمد عودة الذي اعتقل في ١٥–١–٧٥ ولا بمقابلة نصر محمد سعادة .

وجدير بالذكر ان اخا نصر جهاد معتقل هو ايضا بتهمة عضوية الجبهة الوطنية واتحاد الطلبة وتوزيع نشرات ورفع العلم والتخطيط لقتل عملاء . كذلك فان أبيهما محمد سعادة معتقل اداريا في سجن الخليل لاكثر من عــام ونصف العام . وكانت السلطات الاردنية قد سجنت الام قبل ١٦ عاما في سجن نابلس حيث ولدت في السجن ...

نفس السياسة : كما في خـارج السجن كذلـــك في السجــون

الرملة — لمراسلنا — يخيم التوتر والقلق على سجن الرملة بعد حادث اعتداء افراد الشرطة على احد السجناء اثر شجار بين سجين « أمني » وآخر من المحكومين العادين .

وقد نشر الخبر مشوها في الصحف وكتب عن اكتشاف « كتيب المتفجرات » رقم ٤٤٢ للايحاء بأن هنالك ارقام ٣٦١ لنشرات تعلم صنع المتفجرات . والحقيقة أن « كتيبا » من هذا النوع لم يضبط ، وان الذي حدث لا يتعدى شجارا على خلفية أسباب شخصية أو فردية ولكن الامر ابرز كما لو كان هناك ضغائن بين السجناء العرب الامنيين والمحكومين العادين .

جاء في صحيفة « الانبــاء » أن « الشيوعيين المسلمين » يستفزون المتدينين المسلمين بعدم اعطائهم مكانا للصلاة الا بقرب المرحاض !!

ان هذا يعطي صورة عن المحاولات اللئيمة التي تتجدد باستمرار للايقاع فيما بين السجناء : بين يهودي وعربي ، أو بين مسلم ومسيحي وحتى بين مسلم شيوعي ومسلم متدين حسب تعبيرهم .

فضيحة وزارة المالية

وزير المالية يلحس قرار فرض ضريبة على سندات القرض المرتبطة بالدولار

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — وزير المالية ، رابينوفتش ، الذى لم يترك ضريبة الا وفرضها على العاملين والمستخدمين وذوى الدخل المحدود في البلاد ، والذى لم يترك مناسبة الا واستغلها لدعوة الشعب العامل الى شد الاحزمة على البطون والقبول بتخفيض مستوى الحياة ، هذا الوزير هب مذعورا ، هذا الاسبوع ، وأسرع كالمقروص ليلغي قرار مدير ضريبة الدخل بفرض ضريبة على سندات القرض المرتبطة بالدولار (نتاد) . وهى السندات التى يتعامل بها أرباب المال وأصحاب البنوك وتجار العملة والمضاربون في السوق السوداء ويكدسون بفضلها مئات ملايين الارباح سنويا . وكلها معفاة من الضريبة .

ولقد تراجع الوزير ولحس القرار بفرض هذه الضريبة في أعقاب العاصفة التي اثارها المضاربون في سوق الاموال السوداء .

وكان مدير دائرة الضريبة ، يتسحاق مان ، قد أعلن ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان دائرة الضريبة قررت فرض ضريبة على الارباح التى يجنيها المتاجرون بسندات القرض المرتبطة بالدولار .

ومعروف ان المتاجرين بهذه السندات كانوا يحققون ارباحا خيالية بعد كل تخفيض جديد في سعر الليرة . فكان يكفي ان « يستثمروا » أموالهم و « يوظفوها » في هذه السندات ليحققوا ارباحا دسمة جدا . وتقدر أرباح سندات القرض المرتبطة بالدولار بآلاف ملايين الليرات ، وأصحاب هذه السندات هم الذين يضغطون باستمرار ويروجون الشائعات من أجل تخفيض سعر الليرة . فكل تخفيض كان يدر عليهم الارباح . كما ان أصحاب هذه السندات غير ملزمين بتسجيل أسمائهم رسميا أو تقديم كشوفات عن حساباتهم لوزارة الداخلية .

وقد ارتفعت مؤخرا أصوات عديدة تطالب بفرض ضريبة على هذه الاموال التى يتلاعب بها المضاربون ويحققون من خلالها الارباح . أضف الى ذلك ان هذه الارباح هى ما يدفعه المواطنون من ضرائب ورسوم وقروض الزامية لخزينة الدولة . فالدولة هى التى تبيع هذه السندات وهى التى تدفع الفروق في سعر العملة بعد كل تخفيض .

ونص مشروع « بن شاحر » للاصلاح الضرائبي على فرض ضريبة على هذه الاموال السوداء ، غير ان الحكومة لم تبت في الامر . وحين قرر مدير دائرة ضريبة الدخل تطبيق ما جاء في توصيات لجنة « بن شاحر » اقام ارباب المال الدنيا واقعدوها . وقاموا بحملة شعواء على مدير دائرة الضريبة لم تشهدها من قبل . وكل « جريمته » انه تجرأ وفرض ضريبة على ارباح رؤوس الاموال السوداء !! وطالب اعضاء لجنة المالية التابعة للكنيست باقالته من منصبه !

ان تراجع وزير المالية ليكشف بوضوح الوجه الحقيقى لسياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للجماهير الشعبية والتى تخدم طبقة الرأسماليين والتجار الكبار . ويؤكد التراجع ان السلطة الحاكمة ليست الا خدما لنظام رأس المال .

المدرســة المهنيــة ((أورط عمال)) في النــاصرة دون شــارع
لجنــة أوليــاء الطــلاب تطــالب بحــل المشاكــل

النــاصرة — لمراسلنــا — دعت لجنة آباء الطلاب في مدرسة « اورط عمال » في الناصرة الى مؤتمر صحفي في ٣–١١ لعرض مشاكل المدرسة المزمنة والموقتة على الرأى العام .

وقدم السيد عبد المجيد الزعبي رئيس اللجنة بيانا عما قامت به اللجنة في سبيل حل بعض المشاكل وخصوصا قضية الشارع الموصل الى المدرسة الذى لا يزال غير معبد ، الامر الذى يعرض الطلاب الى السير مسافات طويلة ولصعوبات أكثر في فصل الشتاء . وجاء في الرسالة التى وجهتها لجنة الآباء الى حاكم لواء الشمال والدوائر المختصة ان بلدية الناصرة كانت قد قررت تعبيد شارع الى المدرسة واتفقت مع احد المقاولين. وان المقاول يطالب البلدية ، الان ، بتعويضات لخرقها شروط الاتفاقية .

وظهر أن لجنة التنظيم اللوائية برئاسة كينغ حاكم اللواء رفضت الترخيص والموافقة على الطلب الذى قدمته البلدية لشق هذا الشارع وتعبيده بحجة « نقص الامن وسلامة المرور » .

وورد في رسالة اللجنة ان عدد طلاب المدرسة في العام الحالي هو ٤٠٠ طالب . ولكن العدد سيرتفع الى ٢٠٠٠ في العام القادم . وهذا يفند المزاعم القائلة أن الطلاب العرب لا يتجهون الى التعليم المهنى .

وطالبت لجنة الآباء بتسيير باص ، بشكل موقت ، لينقل طلاب المدرسة الى أقرب نقطة ، ريثما يتم شق شارع جديد وتعبيده يتصل بالشارع العام ، لان الشارع المار عبر الحارة الشرقية ضيق ولا يمكن مرور باص منه .

وكانت صعوبة المواصلات قد أثارت ردود فعل شديدة في العام الماضي سواء بين الطلاب أو المعلمين الذين كثيرا ما وصلوا الى المدرسة مبللين بمياه الامطار ، مما أدى الى اعلان الاضراب .

وجدير بالذكر أن طلابا من عشر قرى من ضواحي الناصرة يتعلمون في هذه المدرسة . ويعانون كثيرا من مشاكل المواصلات وصعوبة الوصول ، مع أن آباءهم تلقوا وعودا بتسوية هذه القضية قبل تسجيل أبنائهم في المدرسة .

أما القضية الاخرى التى تجابه الطلاب ولجنة الآباء فهى قضية الرسوم المدرسية . ويبلغ الرسم السنوى ٣٤٠٠ ليرة . وهددت وزارة المعارف بايقاف الدراسة بالنسبة لمن يتخلف عن دفع القسط . وتوصلت لجنة آباء الطلاب الى حل موقت وهو تقسيم المبلغ الى عشرة اقساط في السنة ، ريثما يتم التدريج . وعندها يعاد لكل طالب ، حسب التدريج ، ما دفعه زيادة عن المطلوب منه .

وتعرضت اللجنة الى جملة من القضايا الاخرى مثل تجهيز المدرسة بما يلزمها من مواد ايضاح وغرف والاهتمام بالصيانة والنظافة وغير ذلك .

وجدير بالذكر أن مراسلي الصحف العبرية لم يحضروا هذا المؤتمر الصحفي .

الاحتلال يقرر ابتلاع بقية بيت صفافـا !

القدس — كشفت « هآرتس » (١١–٧) النقاب عن تقرير رسمي داخلي « لتطوير القدس » يتضمن اقتراحا بمصادرة الاراضي في القسم الاردني من قرية بيت صفافا (جنوبي القدس) وبناء « ٤٠٠ وحدة سكن يهودية » فيها ..

وكانت اتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩ قد قسمت هذه القرية العربية — بيت صفافا — الى قسمين ، قسم جرى ضمه الى دولة اسرائيل والقسم الاخر الى الاردن . وكان خط سكة الحديد هو الحد الفاصل بين القسمين حتى العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ .

وخلال هذه المدة ازالت السلطات الاسرائيلية معالم القسم من بيت صفافا الذي ضم الى اسرائيل والحقته بمدينة القدس واقامت عليه وحدات سكنية وسمته «الشغونات بت » .

وواضعو التقرير — وزارتا الاسكان والداخلية وادارة اراضي اسرائيل وبلدية القدس — يقترحون الان توسيع الاستيطان وابتلاع البقية الباقية من قرية بيت صفافا العربية .

وفــد جبهــة الناصرة الديموقراطيــة يزور الدكتور انيس كردوش في المستشفى

الناصرة — يوم الاربعاء الماضي ، قام وفد عن جبهة الناصرة الديموقراطية بزيارة ابن الناصرة المحبوب والوطني التقدمي المعروف الدكتور أنيس كردوش الذي يتماثل للشفاء أثر عملية جراحية اجريت له في مستشفى « رمبام » بحيفا .

وتألف وفد الجبهة من النائب توفيق زياد والمحامي رايق جرجورة والقائد النقابي سليم القاسم والدكتور سمير معمر والمحامي وليد الفاهوم والدكتور باسم توما والتاجر يوسف ضيف الله عواد والدكتور نخلة بشارة .

وحمل الوفد الى الدكتور انيس كردوش رسالة تحية من الجبهة اعترافا بدوره الخاص والباسل والمتميز في بناء جبهة الناصرة الديموقراطية التي أصبحت التعبير عن وحدة الناصرة .

ورد الدكتور انيس كردوش بكلمة حارة عبر فيها عن ثقته باخوانه ورفاق طريقه وبانتصار قائمة الجبهة الديموقراطية في انتخابات البلدية .

وعاد الوفد من هذه الزيارة مطمئنا على التحسن الكبير في وضع الدكتور كردوش الصحي وتماثله السريع للشفاء .

رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل

لاتحاد — تلقينا من المحامي حنا ذيب نقارة نص بيان رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل ، ونحن ننشره فيما يلي كاملا :

عملا باحكام المادة ٦ من قانون الجمعيات العثماني تعلن الرابطة انه قد تم تأسيسها وتم تسجيلها في مكتب لواء حيفا وفقا لقانون وان التفاصيل هي كما يلي :

اسم الرابطة : **رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل .**

العنوان : **بواسطة المحامي حنا نقارة ، ص.ب. ١٨٦٦ — حيفا .**

أهداف الرابطة : أ) **العمل ضمن اطار القانون من أجل تقدم الاسس الدمقراطية وقضية السلام والتفاهم بين الشعوب .**

ب) العمل من أجل سن دستور دمقراطي لدولة اسرائيل.

ج) تأمين وتوسيع الحقوق والحريات الدمقراطية في اسرائيل .

د) العمل من أجل المساواة التامة لجميع مواطني الدولة بقطع النظر عن العنصر والقومية والطائفة والدين والجنس .

هـ) العمل ضد الظلم القضائي واعمال الاضطهاد التي تمارسها الاوساط الحاكمة .

و) العمل من أجل الغاء انظمة الدفاع (الطوارىء) لسنة ١٩٤٥ والاوامر التي صدرت بموجبها .

ز) المبادرة بتقديم مشاريع قوانين الكنيست تهدف لتأمين الحريات الدمقراطية وتوسيعها سواء في مجال القانون المحلي او الدولي .

ح) العمل ضد الاضطهاد الديني ومن أجل حرية الدين والمعتقد .

ط) تقديم المساعدة القضائية للمحتاجين ضمن اهداف الرابطة حسبما جاء اعلاه .

اعضاء الهيئة الادارية :

المحامي حنا نقارة — حيفا — سكرتير
المحامي يعقوب بريبور — تل ابيب — عضو سكرتيرية
المحامي محمد ميعاري — حيفا — عضو سكرتيرية
المحامي ابراهام ملامد — يافا — عضو ادارة
المحامي واثق جرجورة — الناصرة — عضو ادارة
المحامية فيليتسيا لانجر — رمات جان — عضو ادارة
المحامي عزت براوشه — اكسال — عضو ادارة
المحامي فازي كفير — تل ابيب — عضو ادارة
المحامي علي حمود — عكا — عضو ادارة .

أول مشــروع مشتــرك لانشــاء مجــار في أربــع قــرى عربيــة

أبو سنان — لمراسلنا — بمبادرة مكتب وزارة الزراعة في الناصرة عقد في مقر مجلس كفر ياسيف المحلي ، في ٢٩–١٠ ، اجتماع حضره ممثلو المجالس المحلية في كفر ياسيف وأبو سنان ويركا ، باشتراك القائمقام ساسون رشتي وممثل وزارة الزراعة السيد فؤاد فرح والمهندس شمير . وتغيب ممثل مجلس جولس المحلي . وجرى البحث حول مشروع انشاء شبكة مجار للقرى الاربع . وظهر أن تكاليف المشروع ستبلغ ١٥ مليون ليرة يقدمها كقرض لمدة ٢٠ سنة البنك الدولي .

وتم الاتفاق على الخطوط الرئيسية وتقرر أن يقوم كل مجلس ببحث الموضوع لاتخاذ القرارات المناسبة .

وانتهز ممثلو المجالس الثلاثة فرصة الاجتماع لبحث قضية الشارع بين كفر ياسيف وشارع عكا — صفد الذى تكررت عليه حوادث الطرق بسبب ضيقه . وقرر المجتمعون توجيه رسالة الى وزارة العمل للمطالبة بتوسيع الشارع في أسرع وقت ممكن . ووقع الرؤساء الثلاثة الرسالة .

تعبيــد شارع معاويــة ((عــلى مراحــل)) !

أم الفحم — لمراسلنا — بعد ٢٧ سنة من عزلة قرية معاوية ومطالبة سكانها بربط قريتهم بشارع وادى عارة العام، وبعد نشر في الصحف واستجوابات بدأ العمل بتعبيد الشارع . لكن سرعان ما اتضح للاهالي أن الشارع الموصل الى قريتهم لن يعبد بكامله ، وانما سيعبد ثلثه الاوسط . أما الثلثان الباقيان فسيجرى العمل فيهما على مراحل لاحقة ! ويشبه الاهلون قريتهم ، بمرارة ، بمن ارتدى سروالا قصيرا (شورط) وظل سائر جسده عاريا .

أما الاغرب فهو اعداد بعض أعوان السلطة في القرية « لاحتفال لائق بالحدث السعيد » .

وقرية معاوية لا تزال دون مجلس محلى ودون كهرباء ويبلغ عدد سكانها ١٥٠٠ نسمة .. قرية صغيرة .. ولكن حصتها من الاضطهاد والاهمال كبيرة حقا .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي

ام الفحم — لمراسلنا — عقد هنا الاجتماع الاخير للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك الرفيق توفيق طوبي واعضاء لجنة المراقبة المنطقية .

ترأس الاجتماع الرفيق عبد الحميد أبو عيطة وبعد أن وقف الرفاق دقيقة حدادا على الرفيق عثمان ابو راس قدم الرفيق غازي شبيطه بيانا سياسيا وتنظيميا .

ولخص الرفيق توفيق طوبي النقاش ، واتخذت قرارات سياسية وتنظيمية هامة . وانتخب في النهاية الرفيق غازي شبيطة بالاجماع سكرتيرا لمنطقة المثلث الحزبية .

تعاطي المخدرات ظاهرة يجب مقاومتهــا في قرانـــا العربيــة

ام الفحم — لمراسلنا — اخذت في الاونة الاخيرة تتفشى بين بعض الشباب ظاهرة تعاطي المخدرات . وبغض النظر عما اذا كانت هنالك يد خفية تدفع الشباب في هذا الاتجاه الخطر ، فان شبابنا يعيش في ظروف لاتجعله محصنا ضد هذه الظاهرة المقلقة . فالفراغ الذي يشعر به الفتيان بعد تخرجهم من المدارس الابتدائية وعدم استيعابهم في الثانويات او قبول خريجي الثانويات بالمعاهد والجامعات بالاضافة الى سائر أساليب التضييق ، أمور تبعث اليأس في نفوس الشباب .

وفي حين نطالب السلطات المسؤولة بالاهتمام بالشباب وبحل مشاكلهم الا أننا لا نعفي الشباب أنفسهم وأولياء امورهم وكل العقلاء في وسطنا من مسؤولية مكافحة هذه الظواهر المؤلمة . وذلك بتضافر الجهود من اجل اقامة نواد ثقافية وملاعب رياضية ومكتبات عامة وغير ذلك .

الحــزب الشيــوعي الاسرائيلي — فرع عرابــة

بمناسبــة ثورة اكتوبــر الاشتراكيـــة العظمــى
وافتتاح النـــادي الجديـــد

يدعـــوكم

لحضور المهرجان الشعبي الكبير الذي سيعقد يوم السبت ١٥–١١–٧٥ الساعة السادسة مساء .

يتكلم فيه :

الرفيق **ماير فلنر** ، السكرتير العام للحزب
الرفيق **ابرهيم شمشوم** ، سكرتير الفرع
الشاعر **سالم جبران**
المغنى الفلسطيني **مصطفى الكرد**

ويتخلله برنامج فنى وسحب يانصيب

الدعـــوة عـــامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع المكــر

يدعـــوكم

الى سماع محاضرة حول « السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي ودور القادة الصينيين التخريبي » ويقدمها الرفيق **أحمد سعد** يوم الجمعة ١٤–١١–٧٥ في نادي الفرع .

الدعوة عامة

الشيوعيون يطالبون بزيادة مساعــدات الهستدروت للطــلاب العــرب .

حيفا — لمراسلنا — بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، باستجواب الى ميشل السكرتير العام بشأن ما تقدمه الهستدروت من مساعدات للطلاب الجامعيين . واشار الى اضراب الطلاب العرب في جامعة تل ابيب من أجل تأمين مساكن ملائمة لهم . وسأل ما اذا كانت الهستدروت تقدم مساعدات مالية للطلاب وكم هي وما عدد المنتفعين بها من الطلاب العرب وماهي شروط تقديمها .

وطالب الرفيق جمال موسى بزيادة المساعدات التي تقدم للطلاب وخصوصا المحتاجين ومحدودي الامكانيات والطلاب العرب الذين يعانون من ضائقة المسكن ومن بعد الجامعات عن مدنهم وقراهم .

وزيـــر الداخليــة ينذر السلطات المحلية

القدس — لمراسلنا — أعلن الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية في الاسبوع الماضي في الكنيست ان ديون السلطات المحلية في البلاد بلغت مليارى ليرة ، وانها تعاني من عجز يزيد على ٢٥٠ مليون ليرة . وقال ان وزارة الداخلية شطبت بنودا من ميزانيات السلطات المحلية في السنة المالية الحالية تبلغ ٤٠٠ مليون ليرة .

وأضاف انه نظرا لهذا ولما تعانيه الحكومة نفسها ينبغى للسلطات المحلية ان تبدأ بتقليص نفقاتها . وطلب اليها الا تعتمد على مساعدات من الحكومة.



بدون تعليـق ! — عن « روز اليوسف »

٣٠ عاماً على اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي

صادف يوم امس الاثنين ، الذكرى الثلاثين لتاسيس اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الذي قام في حينه من اجل تعزيز الجبهه النضالية الموحدة للشباب ضد الفاشيه والنازيه .. واستمر بعد دحرها في النضال من اجل التضامن المعادي للامبريالية ومن اجل السلام والتقدم . وبهذه المناسبة يسر « الاتحاد » ان تقدم لقرائها الشباب بعض المعلومات عن هذا الاتحاد واهدافه .

* تاسس اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي في العاشر من نوفمبر — تشرين الثاني سنة ١٩٤٥ .

* وتمثل اليوم المنظمات المنضمة الى عضوية اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، فرق الشباب في اكثر من ١٠٠ بلد في العالم،من ٢٠٠ منظمة شبابية .

* مقر الاتحاد هو بودابست ، عاصمة جمهورية المجر الشعبية .

* عقد اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي خلال سنوات وجوده تسعة مؤتمرات . وقد انعقد المؤتمر الاخير ، في السنة الماضية . واقر برنامجا للعمل حتى نهاية سنة ١٩٧٨ .

* ويعمل ضمن اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، مكتب للسياحة وتبادل الشبيبة تاسس في سنة ١٩٦٠ . ويضم هذا المكتب حوالي ٤٠ منظمة سياحية للشباب من البلدان الاشتراكية والراسمالية والنامية .

* وتقوم (سيفساج) ، وهي دائرة الخدمة الطوعية العالمية للتضامن والصداقة للشباب،التابعة لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي، بتنظيم فرق العمل الطوعية العالمية والندوات وتعتبر (سيفساج) عضوا في لجنة التنسيق العالمية للخدمة الطوعية التابعة لليونيسكو .

* وتساعد اللجنة الدولية للنشاط بين الاطفال والمراهقين والتابعة لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، على تطوير حركة الاحداث الديمقراطية العالمية .

* وللاتحاد صحفه ومنشوراته، منها مجلة « شبيبة العالم » وصحيفة « اخبار اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي » والنشرة الشهرية « التضامن » وكذلك « النشرة الاعلامية لمكتب اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي » .

* ويخصص اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ميزانيته للتضامن والتي تمولها التبرعات التطوعية . ومن هذه الميزانية بالذات يقدم الاتحاد مساعدته الفعلية للمناضلين الشباب من أجل الاستقلال الوطني ...

متحف تعيش فيه الموسيقى !!

ينتصب في قلب موسكو قصر بني بالقرميد الاحمر ، بناه نبيل من نبلاء القرن السابع عشر يدعى : تروياكوروف ، هو متحف الدولة المركزي للثقافة الموسيقية .

يعود تاريخ المتحف الى ١٨٨٠ ، وفي ١٨٨١ وبعد وفاة « نيكولاي روبنشتاين » عازف البيانو وقائد الاوركسترا الروسي الشهير ، سلم اقرباؤه عديدا من اشيائه الخاصة : مكتبه ، اثاثه ، البوما يضم تمارين في نظرية الموسيقى ، مسودات ، اوتوغرافات ، عصيا لقيادة الاوركسترا ، وصورا للمؤلفين والممثلين المشهورين ، الى ادارة المتحف .

وفي ١٩١٢ افتتح المتحف رسميا . وفي تلك الفترة أضيفت معروضات اخرى للمتحف ، من بينها صورة رائعة للموسيقار المعروف « انتون روبنشتاين » وقناع موت « تشايكوفسكي » وطاولته التي كتب عليها اوبرا « يوجين اونجين » ، وقيثارة ايطالية صنعت في ١٦٥٦ .

ويضم المتحف معروضات متنوعة من تراث « تشايكوفسكي » : مسودات معظم اوبريتاته ، ومؤلفاته السمفونية ، وكثير من رسائله وصوره ، وبالاضافة الى ذلك يضم عدة اعمال موسيقية من اوروبا الغربية، ومن بين المعروضات الثمينة هناك قطعة موسيقية دينية تعود للقرن الرابع عشر مكتوبة على ورق مزين بالزخرفة الذهبية .

وفي المتحف رسائل اصلية للموسيقار فاغنر ، غريج ، رافيل ، ماستيه ، بالاضافة الى الطبعات القديمة لاوبرات « غلوك » ، روسو ، راميو . ويضم عشرين سوناتا للموسيقار « مارتيني » .

اجهاض جين فوندا

رفضت الممثلة الامريكية « جين فوندا » ان تبقي على جنين تكون في أحشائها ... وأجرت عملية أجهاض سريعة



لم تستغرق ٥ دقائق .. صرحت جين فوندا بهذا الخبر في مؤتمر أخير أقامته للدفاع عن « الموسات » .. وقالت : ان انجاب طفل في هذا العالم البشع .. جريمة لا تغتفر !

١٠ آلاف حامل اقل من ١٥ سنة

● ذكر تقرير حكومي امريكي : انه من بين ١٠ امريكيات بالغات اربع دخلن تجربة الحمل دون زواج ... وأثبت التقرير ان نسبة حمل الفتيات اقل من ١٥ سنة زادت ٨٪ ووصل عددهن الى ١٠٩٠٠ فتاة ! !

طريقة جديدة لمحو الامية

اخترع احد العلماء الهنود جهازا بصريا كهربائيا يمكن بواسطته للجاهل بالقراءة والكتابة ان يتعلم الضرب على الالة الكاتبة وذلك عن طريق الاضواء الملونة لكل مفتاح .

قال (امبيكار) مخترع الجهاز ان الانسان الامي يستطيع ان يتعلم الكتابة على الآلة الكاتبة ثم يستطيع بعد ذلك تعلم الحروف او العبارات التي قام بكتابتها .

مدار من العالم الرأسمالي

لقي — ٥٥٠ — شخص مصرعهم داخل منجم الذهب في جنوب افريقيا خلال السنوات العشر الاخيرة ، منهم — ٤٨٥ — ماتوا في العام الماضي ، نتيجة لسوء احوال هذه المناجم وانعدام الشروط الصحية للعمل ، ووسائل الانقاذ ...

والمعلوم ان عمال المناجم هناك كنهم تقريبا من الزنوج .

اكتشاف عاصمة الهند القديمة

نيودلهي — تم اكتشاف موقع عاصمة الهند الاقليمية القديمة خلال حكم أسرة ساتافا هانز التي حكمت الهند اكثر من اربعمائة عام قبل الميلاد وذلك في بلدة دهوليكاتا جنوب ولاية اندهرابراديش الهندية .

وكان بعض علماء الآثار يقومون بالحفريات في هذه المنطقة للكشف عن قلعة من الطمي يرجع تاريخها الى القرن الثاني قبل الميلاد عندما عثروا على موقع هذه العاصمة الاقليمية القديمة .

وفي هذا الموقع الذي يوضح المهارة الهندسية وروعة البناء والمعمار خلال الفترة وجدت عدة آلاف من العملات التي كانت مستخدمة في ذلك الوقت وهي مصنوعة من الزنك والنحاس .. كما تم العثور على خواتم وحلقات مصنوعة من النحاس بالاضافة الى ٢٢ بئرا للمياه وبعض الرسوم والتماثيل الحجرية .

من هنا وهناك



الرجل الذهبي !

«الرجل الذهبي» من اطرف اللقيات الاثرية في الاونة الاخيرة . فقد عثر العلماء الكازاخ على مقربة من الما — آطا في مدفن يعود الى القرن الخامس قبل الميلاد على بقايا محارب في بدلة مصنوعة كلها من الذهب . ويعتقد الاختصاصيون ان بدلة كهذه كان يرتديها قائد عسكري غني .

ملح الارض !

في اراضي تركمانيا الحالية، بين نهري أمو — داريا ومورغاب ، كان ينبسط فيما مضى بحر . فقد عثر الجيولوجيون التركمان هناك على طبقة مالحة هائلة هي نتيجة ترسب بحري خلال قرون وقرون . يشغل مكمن الاملاح القيمة لاجل الصناعة الكيماوية زهاء ٧٠ الف كيلومتر مربع .

٤٥ كم كتب !

تم تجديد جميع كبريات مستودعات الكتب في فيلنوس، كما بنيت عمارة خاصة لاجل المكتبة المركزية لاكاديمية العلوم الليتوانية ، التي تحتوي مليوني مجلد ، يبلغ طول الرفوف فيها ٤٥ كم . وهي

مجهزة بمنظومات خاصة تؤمن أنسب الظروف لصيانة الكتب وعمل الموظفين .

جوقة رقص في الحكومة الامريكية !

باتي زوجة الرئيس الامريكي فورد رقصت هي وزوجها وكيسنجر في شوارع بوخارست .. كانت الرقصة من رقصات رومانيا الشعبية .. المعروف ان زوجة فورد كانت تعمل راقصة قبل ان تتزوجه .

ساعتان لمفرده على المسرح !

هنري فوندا (٦٩ سنة) الذي يعد اكبر « دون جوان » للسينما والمسرح انتهى من تعلم اشغال الابرة .. السبب انه يقف على المسرح لمدة ساعتين بمفرده يطرز مفرشا ويكلم الجمهور .

قانون في تونس لصالح النساء

صودق في تونس على قرار خاص يعاقب فيه قولا وفعلا ، الرجال المتزوجون الذين يضغطون على نسائهم بتناول الحلويات والاكثار من أكل « المكسرات » والمشهيات الاخرى اعتمادا على النظرية الرائجة في رؤية السمنة مقياسا للجمال !!

الرياضة ..

فوز كفر قرع على الطيبة بالنتيجة (٢—١) هام ولكن أهم منه كانت الروح الرياضية التي سادت المباراة

أربعة آلاف متفرج يشاهدون مباراة كفر قرع — الطيبة

كفر قرع — من عبد القادر ظاهر — احتشد اكثر من اربعة آلاف متفرج من عشاق الكرة في المثلث ، هذا السبت ، في ملعب كفر قرع لكرة القدم ليشهدوا اللقاء الاخوي الحار بين الفريقين العربيين شباب الطيبة وكفر قرع .. وما ان نزل الفريقان الى الملعب حتى دوى التصفيق والهتاف العاصفين .. وخصوصا حينما قدم لاعبو الطيبة باقة ورد الى اخوانهم من كفر قرع مباركين بالصعود الى مستوى الدرجة الثانية .

بدأت المباراة سريعة وحماسية وخاصة من قبل هجوم الطيبة .. الذين استعانوا بالرياح القوية .. فدفعوا بلاعبي كفر قرع الى الوراء مدافعين عن مرماهم .

وفي الدقيقة ١٠ .. امتدت الكرة الى اللاعب ابرهيم عسلة الذي كان في موقع متقدم جدا في اللعب .. الا ان حكم المباراة صفر معلنا تسجيل ابرهيم اصابة المباراة الاولى .. على عكس توقع لاعبي الطيبة ، الذين حسبوا ان الحكم شاهد تسلل لاعب كفر قرع فوقفوا دون حراك .

وهكذا استمر اللعب سجالا بين الفريقين مع تفوق واضح لفريق الطيبة .. وفي الدقيقة ٣٥ عندما كان هجوم الطيبة في اوجه وعلى اثر ٣ ضربات ركنية رفعها ابرهيم مصاروة .. تلقف مصطفى مصاروة الكرة لتستقر في شباك كفر قرع مسجلا اصابة التعادل .

وفي الشوط الثاني تعزز سجال اللعب بين الفريقين .. ولكن لاعبي فريق كفر قرع ، برغم هبوب الرياح في ظهرهم (لصالحهم) ، فلم يركزوا هجماتهم ولم ينسقوا لعبهم معا .. مما جعل دفاع الطيبة يصد هجماتهم القليلة . واستمر اللعب كذلك حتى الدقيقة ٨٧ .. حيث احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح كفر قرع عبودي مصاروة . فانتهت المباراة بالنتيجة ٢ — ١ لصالح كفر قرع .

ولكن الفوز او الخسارة في هذه المباراة لم يكن ليفرق في مستوى الروح الرياضية العالي الذي ساد المباراة ، والذي يجب ان يسود كل مباراة كرة قدم ، ليحافظ على معنى ومغزى الالعاب الرياضية . وبالاضافة الى هذه الملاحظة يصر مراسلنا على تسجيل ملاحظتين عن المباراة فيقول :

١ — فريق الطيبة خسر ولكنه لعب بمستوى حسن .

٢ — فريق كفر قرع فاز رغم نقاط الضعف التي برزت في لعبه بوضوح .

***

هذا وسيلتقي فريق الطيبة يوم السبت القادم مع فريق هبوعيل مجدال هعيمق على ملعب الاخير قرب الناصرة .. فهل نامل منه النصر الاول في هذا الموسم على غرار فوز كفر قرع على نفس الفريق وفي ذات الملعب ؟!

واما فريق كفر قرع فسيلتقي يوم السبت القادم مع فريق مكابي هشرون نتانيا .. ونحن لا نامل فوزا فحسب بل ونطالب بفوز يحافظ على مركز الفريق المرموق جدا في قائمة الدوري (المركز الاول) .

خسارة غير طبيعية شباب الناصرة

الناصرة — من « نصراوي » — على عكس ما توقع جمهور مؤيدي فريق شباب الناصرة وبعكس ما رغب لاعبو الفريق انفسهم ، بل وعلى عكس مجريات المباراة حيث كان المسيطر فيها لاعبو فريق الناصرة ، خسر « شباب الناصرة » مباراته ، هذا السبت ، على ملعبه وبين جمهوره بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة مع فريق هبوعيل صفد .

بدأت المباراة ومنذ اللحظة الاولى كان واضحا تفوق الفريق الناصري فيها .. ولكن هجمات الناصرة السريعة والقوية والكثيرة كانت تصل المرمى فيخلصها دفاع صفد ليس بقوته فحسب بل وبضعف وتفكك هجوم الناصرة .. الامر الذي شل حماس الناصرة وتركيزهم ومنع من تسجيل الاهداف .

وفي الشوط الثاني انتظر جمهور الناصرة من لاعبيه ان يعدل النتيجة ولكن النتيجة جاءت عكسية ، فمن بداية الشوط الثاني وحتى نهايته لم يثمر تركز الضغط وانحصاره حول مرمى صفد باية نتيجة ، بينما الفريق الضيف احرز هدفين من هجمتين منفردتين في الدقيقة ٦٥ و ٨٥ . وكان سيبقى مرمى صفد خاليا من الاهداف لولا اصابة عصام زعبي في الدقيقة ٨٨ ... لتنتهي المباراة بعدها بفوز صفد (٢ — ١) على الناصرة .

ان خسارة الناصرة هذه جاءت مفاجئة حقا .. وهي بحاجة الى مراجعة وحساب وبالتالي الى تعويض .. فما يزال الطريق طويل.. والغد قريب ، ففي يوم السبت القادم سيلتقي شباب الناصرة على ملعب الخضيرة مع فريق مكابي المحلي .. وبالامكان التعويض .. فهل نامل ذلك !

قائمة دوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — بيتار نتانيا	٦
٢ — مكابي الخضيرة	٦
٣ — هبوعيل رمات غان	٥
٤ — هبوعيل نتانيا	٤
٥ — هبوعيل طيرة الكرمل	٤
٦ — هبوعيل صفد	٤
٧ — شباب الناصرة	٣
٨ — محني يهودا	٣
٩ — نحلينيل	٣
١٠— نهاريا	٢
١١— عكا	٢
١٢— مكابي هرتسليا	٢
١٣ — هبوعيل طبريا	٢
١٤— تل حنان	١
١٥— قريات آتا	١
١٦— قريات شمونه	صفر
١٧— هبوعيل هرتسليا	صفر

نقطة ثمينة لكفر قاسم خارج الملعب !



كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — تعادل فريق شباب كفر قاسم بالنتيجة (١—١) مع فريق هبوعيل نتانيا ، في المباراة التي أجراها ضمن دوري الدرجة الثانية على ملعب نتانيا ، وقد احرز هدف كفر قاسم الوحيد في هذه المباراة (الشحرور) اللاعب محمد بدير اثر ضربة راسية خطرة ولكنها رائعة في الدقيقة ٧٥ .

ومع أن هذا التعادل عاد بنقطة ثمينة جدا على كفر قاسم ، الا أنه كان بامكان الفريق احراز نقطة اخرى لولا اضاعة فرص عديدة وثمينة في المباراة.

هذا وسيستضيف فريق كفر قاسم ، يوم السبت القادم ، فريق هود هشرون .. فلا بأس من فوز في هذه المباراة .. بل لا بد منه !

فوز جديد لمكابي سخنين

سخنين — من علي بشير — فوز آخر احرزه فريق مكابي سخنين ، هذا السبت ، وهذه المرة بخمسة اهداف دفعة واحدة مقابل هدف واحد لفريق بيتار نتانيا في المباراة التي جرت بينهما على ملعب سخنين ضمن مباريات الدرجة الثالثة .. احرز اهداف سخنين كمال غنايم (٢٥ ، ٨٦) أحمد غنايم (٧٥) وابراهيم ميعاري (٧٧) وخليل بشير (٨٨) .

هذا وفاز فريق شبيبة سخنين على شبيبة مجد الكروم بهدفين مقابل لا شيء احرزهما كل من عمر كيوان وسليم ابو يونس .

شباب الناصرة الى المرحلة الخامسة لمباريات « كاس الدولة »

الناصرة — من « نصراوي » — فاز فريق شباب الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، بهدفين مقابل هدف واحد لفريق قريات اونو ، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الناصرة ضمن مباريات كاس الدولة . احرز الهدفين عصام زعبي ووجدي نصير .. وبهذا ينتقل شباب الناصرة الى المرحلة الخامسة من مباريات كاس الدولة ، وسيلتقي في ٢٥ الجاري على ملعبه وبين جمهوره مع فريق هبوعيل كفار سابا حامل كاس الدولة لكرة القدم والفريق الذي يتربع على قائمة فرق الدوري الممتاز .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان — مكابي صفد	(١ — ١)
شباب الرامة — هبوعيل برؤون	(٣ — ٢)
هبوعيل الكر — كفرياسيف	(١ — ١)
شباب عكا — هبوعيل شفاعمرو	(٢ — صفر)
شباب طمرة — هبوعيل نعمان	(٦ — ١)
مكابي قريات يام — هبوعيل سخنين	(٣ — صفر)
مكابي سخنين — بيتار حيفا	(٥ — ١)
هبوعيل شعب — رخسيم	(٢ — ٢)
معين دالية الكرمل — هبوعيل عرابة	(٤ — ٢)
أبناء الكابير — شباب عين ماهل	(١ — ١)
سولم — بيتار العفولة	(١٠ — ١)
الإخوة حيفا — شباب دالية الكرمل	(٤ — صفر)
بيتار العمل — هبوعيل الرينة	(٨ — صفر)
هبوعيل شباب أم الفحم — مكابي الفريديس	(١ — صفر)
بيتار بنيامينا — كشافة حيفا	(٣ — صفر)
هبوعيل عارة — بيتار برديس حنا	(٢ — صفر)
مكابي برديس حنا — هبوعيل باقة الغربية	(٦ — ١)
هبوعيل أم الفحم — هبوعيل قيسارية	(٦ — ١)
هبوعيل لوبوت حبيبا — مكابي أم الفحم	(٣ — ١)
هبوعيل سدي حومر — هبوعيل الطيرة	(١ — ١)
مكابي رمات هشرون — هبوعيل جلجولية	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

هبوعيل كسرى — هبوعيل حرفيش	(٢ — صفر)
هبوعيل كفرسميع — هبوعيل كابول	(٢ — صفر)
شباب ترشيحا — مكابي كفرسميع	(٣ — ٢)
هبوعيل البقيعة — مكابي طرعان	(٢ — ١)
مكابي روشبينا — هبوعيل دير الأسد	(٢ — ٢)
هبوعيل شباب المزرعة — هبوعيل ديرحنا	(٢ — صفر) — اداريا
هبوعيل جولس — هبوعيل كوكب	(٣ — صفر)
مكابي تسور شلوم — هبوعيل ابو سنان	(١ — ١)
هبوعيل كفر مندا — العمل كفر مندا	(٣ — صفر)
شبيبة كفرياسيف — مكابي طمرة	(صفر — صفر)
هبوعيل عسفيا — هبوعيل دبورية	(٢ — ١)
مكابي عسفيا — هبوعيل بسمة طبعون	(٥ — ٣)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل بير المكسور	(٣ — ١)
هبوعيل احي طوب — هبوعيل ميسرة	(٢ — صفر)
هبوعيل مصمص — هبوعيل عين هعيمق	(٢ — صفر)
بيتار تلموند — مكابي الطيبة	(٥ — صفر)
هبوعيل قلنسوة — مكابي كفر قاسم	(٢ — صفر)
شمشون الطيرة — هبوعيل بوقاتا	(٢ — ٢)

قوائم الدوري

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — مكابي طبريا	٦
٢ — بيتار طبريا	٥
٣ — هبوعيل افيكيم	٤
٤ — هبوعيل بيت شان	٤
٥ — مكابي قريات بياليك	٤
٦ — مكابي نفي شانان	٤
٧ — هبوعيل حتصور	٤
٨ — بيتار قريات شمونه	٣
٩ — عين حارود	٢
١٠— بيتار نهاريا	٢
١١— اخاء أبناء الناصرة	١
١٢— هبوعيل قريات يام	١
١٣— هتسعير حيفا	صفر
١٤— هبوعيل كرمئيل	صفر
١٥— مجد الكروم	صفر

شمال ، ب

١ — تشيرت عيليت	٦
٢ — هبوعيل رعنانا	٦
٣ — كفر قرع	٦
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٤
٥ — بيتار دوب	٤
٦ — هبوعيل جبعات اولغا	٤
٧ — هبوعيل جبعات هكرمل	٣
٨ — هبوعيل بنيامينا	٢
٩ — جبعات حاييم	٢
١٠— مكابي هشرون	١
١١— هبوعيل طبعون	١
١٢— هبوعيل العفولة	صفر
١٣— الطيبة	صفر
١٤— بيت اليعزر	صفر
١٥— هبوعيل مجدال هعيمق	صفر

جنوب ، أ

١ — قريات اونو	٦
٢ — هود هشرون	٥
٣ — تسفريريم حولون	٤
٤ — كفر قاسم	٤
٥ — كفار شليم	٤
٦ — اور يهودا	٣
٧ — عليا كفار سابا	٣
٨ — بيتار حولون	٢
٩ — بيتار رمات غان	٢
١٠— هبوعيل جبعاتايم	٢
١١— مكابي يهود	٢
١٢— بيتار بات يام	١
١٣— بيتار هرتسليا	١
١٤— روش هعاين	١
١٥— بيتار اللد	صفر

فوز لم يكتمل لاخاء الناصرة !

توقفت المباراة بين اخاء ابناء الناصرة وهبوعيل حتصور في الدقيقة ٣٥ حينما كانت النتيجة (١ — صفر) لصالح الناصرة اثر تسجيل هدف من اللاعب عبد سعدي . وقد اوقف الحكم المباراة بسبب نشوب شجار بين لاعبين من كلا الفريقين اثر اعتداء أحد لاعبي حتصور على اللاعب نادر عايد . وسيبت الاتحاد العام في مصير هذه المباراة فقط .

خسارة اخرى لمجد الكروم

لا ندري ما الذي تبدل على نشاط فريق مجد الكروم ، فقد خسر في يوم السبت الماضي ، على ملعب « بيت شان » مباراته باربعة اهداف للا شيء مضافة الى سبع اهداف سلبية سابقة من مباراتي الاسبوعين الاسبقين .. الامر الذي يجعله قابعا في قاع الدوري .. والذي لم يعودنا عليه شباب مجد الكروم في السابق .

أفلا نتحرك من اليوم فصاعدا ؟

الاجتماع الاول للوفد السوفييتي الى الالعاب الاولمبية ١٩٧٦

التقى مرشحو الوفد السوفييتي الى الالعاب الاولمبية ، التي ستجرى في تيننغراد ، في الاسبوع الماضي ، لقاء تحضيريا ليتعرف بعضهم ببعض بشكل افضل ولكي يتباحثوا حول المباريات الرياضية المقبلة وعن كيفية التحضير لها بشكل أحسن . وبلغ عدد المرشحين للوفد حوالي ٥٠٠ من أحسن الرياضيين السوفييت ، بينهم من اشترك في الالعاب الاولمبية وحاز على الجوائز الرفيعة. وبينهم من سيخرج الى الحلبة الاولمبية لاول مرة .

وكان اول عمل قام به أعضاء الوفد أنهم زاروا الطراد « اوورورا » ومقر أركان ثورة اكتوبر العظمى « سمولني » الذي قاد منه لينين الثورة وكذلك عمل فاسيلي الكسييف اقوى رجل في العالم ، متبرعا ، في قاعدة بناء السفن بمصنع أدميرا ليتسكى لمدة يوم واحد .

من أقوال الصحف

الادارة المدنية وشبح فلسطين !

تهيجت الصحف الاسرائيلية اليومية ، هذا الاسبوع ، وهيأت نفسها للصراخ والضجيج التقليديين لاستقبال بحث القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية للامم المتحدة. فما ان انبع عن نية مندوب منظمة التحرير الفلسطينية القاء خطابه في هذا البحث حتى علا العويل والنحيب على مصير «الدولة اليهودية التي يبغى المخربون ابادتها » والى غير ذلك من الاكاذيب القديمة جدا .. والتي لا يزال حكام اسرائيل وأجهزتهم الاعلامية يستغلونها لتبرير مواقفهم العدوانية تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

وراحت الصحف الاسرائيلية اليومية تعيد مواقفها المعروفة ، فذكرت صحيفة « عل همشمار » المبامية (٥—١١—٧٥) :

« على موقف اسرائيل ان يكون معتمدا على قرار ٢٤٢ الذي يعني أيضا ارجاع أراض (وليس الاراضي — المحرر) ، وتعيين حدود آمنة يوافق عليها الطرفان أيضا . وبالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فان اسرائيل ليست مستعدة للاعتراف بها .. » .

על המשמר

وأضافت « عل همشمار » مظهرة عدم مبالاتها بما تقرره الامم المتحدة ولا توافق عليه اسرائيل : « ان المعركة في الامم المتحدة لن تكون سهلة ومن الممكن ان تتخذ قرارات معادية لاسرائيل . ولكن المصوتين الى جانب قرارات كهذه يعلمون جيدا أن تسوية في المنطقة تضم حلا للقضية الفلسطينية لن تدخل حيز التنفيذ طالما لم تكن اسرائيل شريكة في اقرارها».

وبشأن الاقتراح المصري أوضحت « على همشمار » (وهي تعتبر نفسها زميلة للسادات في مواقفه) « ان اقتراح القرار المصري بالنسبة لدعوة منظمة التحرير الى مؤتمر جنيف ما هو الا اقتراح تظاهري جاء ليبيض وجه السادات أمام خصومه . ولكن بدون موافقة اسرائيل للجلوس مع منظمة التحرير .. لن تتم جلسة كهذه».

דבר

وأما صحيفة « دافار » (٥—١١) فهي صريحة في طرح مواقفها أكثر .. وجاء في افتتاحيتها : « ان ما يعزينا في هذه الظروف أن الهستيرية العرفاتية التي سادت الجمعية العمومية للامم المتحدة في العام الماضي ، خفتت هذا العام في أعقاب الاتفاق المرحلي الاسرائيلي — المصري، بل وقد تفككت الوحدة العربية التي تجسدت في مؤتمر القمة العربي في الرباط » .

وفي موقع آخر حذرت « دافار » : « لا شك بأن اي استعداد من جانب منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف بسيادة اسرائيل ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ سيضعنا أمام وضع خطير حتى في الولايات المتحدة . لذا فلا فائدة من التهرب من هذا الامر بل علينا أن نعود ونفسر اننا نطالب بحل عادل وواقعي لمشكلة العرب الفلسطينيين، ضمن اتفاق سلام باشتراك الاردن ، الذي يشكل حصة الاسد في أرض اسرائيل التاريخية — على ضفتي الاردن . وهناك امكانية للوصول الى هذا الهدف بتحقيق مبدأ الادارة المدنية تدريجيا » .

في بلادنا

التهديد باقفال مكاتب ضريبة الدخل

موظفو ضريبة الدخل ، الذين سودوا وجوههم مع الوف المكلفين وخصوصا في الناحية العربية وهم يبدون حماسة منقطعة النظير في «التشاطر» على بعض المكلفين وسلخ جلودهم ، لم تجد خدماتهم تقديرا مناسبا لدى وزارة المالية التي استخدمتهم كما يستخدم الصياد البازي ورفضت زيادة أجورهم ازاء الغلاء المتصاعد ، فاعلنوا اضراب تباطؤ .

واذا حسبنا ان دخل الدولة من ضريبة الدخل خلال الشهر الماضي فقط كان ١٠٢٣ مليون ليرة عرفنا تأثير هذا الاضراب .

ولكن الحكومة بدلا من ان «تشوف خاطرهم» ركبت رأسها بعناد . لان دفع زيادة في مكان سيجر عليها التزامات لا آخر لها بصفتها أكبر مخدم في البلاد .

لذلك قررت اللجنة الوزارية لشؤون الاجور برئاسة وزير المالية رابينوفتش ، بعد بحثها هذا الاضراب ما يلي :

* لفت أنظار مستخدمي ضريبة الدخل الى الاضرار الفادحة التي يسببها اضرابهم ، خلافا للسياسة الاقتصادية التي اقرتها الحكومة والهستدروت .
* تخيير الموظفين بين انهاء اضراب التباطؤ والعودة فورا الى العمل او ارسالهم في عطلة اجبارية .
* شرح القضية للجمهور عن طريق جميع وسائل الاعلام وارشاد المكلفين التي بموجبها يدفعون التزاماتهم ، مع تحذير المتاخرين بغرامات .

وهكذا اذا كنت مكلفا بدفع ضريبة فلا يفرحك ان مكاتب الضريبة ستقفل لتقول : يا جامع الله وجدتك مسكرا وانسا «مستقل الفسخ» . فقرش الحكومة بقرشين ، كما يقولون ، ولو «قعد عام» .

لكن هذه الحكومة ، التي تنفق المليارات في شتى الوجوه غير المفيدة ، تبخل ، حتى على موظفيها الامناء ، بأجور ليعيشوا حياة معقولة .

اما نحن ، معشر العمال والاجيرين ، فيدفعنا شعورنا الطبقي الى التضامن مع موظفي ضريبة الدخل وغيرهم من العمال والموظفين الذين يضربون من اجل أجور أفضل .

لقد سبق واشار حزبنا الى طريق الخلاص من الازمة الاقتصادية الخانقة . ولكننا نعرف ان الحكومة لا تفكر بتغيير نهجها ما لم تضطرها الى ذلك جماهير الشعب من المتضررين من سياستها .

ومن اكثر تضررا من العمال والموظفين ؟

وهل ثمة غير التضامن الطبقي ما ينفع الكادحين ؟

(ابو ابرهيم)

تهنئة

* تهانينا القلبية الى العزيزين محمد حسنين وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ستعود بلدية الناصرة الى أهلها !!

مهرجان جبهة الناصرة الديمقراطية الافتتاحي

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بعد ظهر السبت الماضي ، في مركز المدينة العريقة — في قاعة سينما الناصرة العصرية — مئات ابناء الشعب ، من جميع الطبقات والطوائف ، تهرع للاشتراك في المهرجان الافتتاحي لجبهة الناصرة الدمقراطية حتى امتلأت بهم القاعة الرحبة سوى الذين احتشدوا خارج السينما . وكانت الشوارع المحيطة ملأى بالناس وبالسيارات التي اقلت الناس .

غسان حبيب

افتتح المهرجان الانتخابي الضخم سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة ورئيس لجنة الانتخابات ، الرفيق غسان حبيب ، مقدما جبهة الناصرة الدمقراطية الى جماهير الناصرة الدمقراطية . ولما اعلن ان قائمة الجبهة تبدأ من القائد والشاعر توفيق زياد ويختتمها رجل الدين المحبوب القس رياح ابو العسل — ضجت القاعة بالتصفيق ووقف الحضور احتراما وتأييدا .

القس أبو العسل

ثم كانت الكلمة للقس رياح ابو العسل فهتف : انه لشرف لي أن اكون أحد ابناء هذا الجيل الذي يشهد ميلاد هذه الجبهة — هذه المرحلة التاريخية الجديدة في تاريخ الناصرة المجيد .

شيخ الجبهة

وصفقت الجماهير طويلا حين وقف الشيخ الجليل ، السيد لطف حاج ، والذي سماه العريف بحق «شيخ الجبهة» والقى كلمته التي تميزت بالاخلاص والصراحة والنكتة اللاذعة .

ورد السيد لطف الحاج على ادعاءات السلطة بان الجبهة «شيوعية» . كما تهكم على أولئك الناصريين الذين رشحوا انفسهم في قائمتي حزب المفدال — حزب «المتدينين اليهود» !

كامل الضاهر

ثم كانت الكلمة للمحامي المعروف كامل الضاهر . فرد ردا حازما على تهديد السلطة بحل المجلس البلدي اذا ما نالت الجبهة الاكثرية فيه . فاعلن ، وسط تصفيق الجماهير : اما ان يقوم اهالي الناصرة بادارة مجلسهم البلدي أو تتحمل الحكومة — بلجانها المعينة — مسؤولية الفساد والمحسوبية !

أبناء صفورية

ثم كانت الكلمة للسيد أمين محمد علي . وهو من شباب لاجئي صفورية المرموقين والمحبوبين . فاشاد بما تحقق من وحدة واشاد بدور الشيوعيين . وقال : اذا أرادت السلطة ان تبعدنا عن الناصرة وجبهتها فما عليها سوى ان تعيدنا الى صفورية — بلدتنا الحبيبة والتي لن ننساها ابدا !

الدكتور كردوش

وهنا قرأ عريف المهرجان ، الرفيق غسان حبيب ، رسالة تحية وصلت لتوها من الشخصية الناصرية الوطنية المحبوبة ، الدكتور أنيس كردوش ، الموجود في المستشفى . فقامت الجماهير على أرجلها تحية له ومتمنية له الشفاء العاجل .

رايق جرجورة

ثم كانت الكلمة للمحامي المعروف رايق جرجورة . ففضح محاولات السلطة ابعاد الاكاديميين عن شعبهم وعن اخوانهم الشيوعيين .

واعلن انه لا توجد أية قوة تستطيع ابعادهم عن الحزب الذي قاد نضال شعبنا العربي باخلاص وحكمة وتضحية طول السنين .

توفيق زياد

وحين أعلن العريف ان الكلمة الان هي لمرشح الجبهة لرياسة البلدية ، النائب توفيق زياد ، وقفت الجماهير على أرجلها تحية وتأييدا .

والقى توفيق زياد كلمة ملتهبة اعلن فيها قائلا : اننا مرتاحون ومطمئنون الى حلفائنا في الجبهة ونعتز بهم كما هم مطمئنون ومرتاحون الينا ويعتزون بالعمل معنا .

وتعهد توفيق زياد ، باسم الجبهة ، بتحويل بلدية الناصرة الى بيت لشعب الناصرة والى اشراك الشعب في حل قضايا البلدية وهتف : «سنذهب الى البلدية معا وسنجعل لبلدية الناصرة ليس رئيسا واحدا بل أربعين الف رئيس» !

تبرعات

وفي المهرجان انهمرت التبرعات على صندوق الجبهة الانتخابي من جميع فئات الشعب . فجمع ، في المهرجان لوحده ، حوالي ٤٠ الف ليرة والحملة مستمرة .

استقالة سيباني

وتأكد الان ما كان أعلنه الرفيق غسان حبيب في المهرجان عن استقالة السيد حبيب سيباني من قائمة «حزب العمل الاسرائيلي» .

وجاءنا من الناصرة انه من المنتظر ان «تكر المبكرة» وان تتوالى استقالات العديد ممن انزلوا في قوائم السلطة على الرغم من ارادتهم .

* تتمات * تتمات

استتباب الامن في — بقية

الموقف .

وقد صرح كمال جنبلاط زعيم القوى الوطنية والتقدمية : ان الحادث يدعم وجهة نظرنا بان الجيش قد يستعمل لصالح اليمينيين . واضاف انه كان يتوجب على كرامي ، بصفته وزيرا للدفاع أيضا ، ان يأمر باغراق السفينة التي تحمل الشحنات العسكرية . وقال ان صدور اوامر أخرى مخالفة لاوامر وزير الدفاع تعتبر خرقا للدستور اللبناني ويجب محاكمة الشخص المسؤول عنها وعزله .

وقد اتهم جنبلاط القوى اليمينية بانها تريد الابقاء على الازمة واستئناف القتال ، كما اتهم بصفة خاصة حزب الوطنيين الاحرار الذي يرئسه كميل شمعون وزير الداخلية اللبنانية .

واكد جنبلاط ان رجال «الكتائب» قد استأجروا العديد من المرتزقة الاجانب وانهم يسعون اساسا الى تقسيم لبنان .

هذا وكانت لجنة التنسيق العليا ، التي تضم ممثلين لكافة أطراف النزاع ، قررت الرد بعنف على محاولات اشعال الموقف من جديد وتعهد اعضاء اللجنة بالعمل على وضع حد لعمليات الاختطاف وتقديم مرتكبيها الى المحاكمة وتسليم جميع الرهائن الى السلطات بدون قيد أو شرط .

وفي نفس الوقت وافقت منظمات المقاومة الفلسطينية على وقف اطلاق النار وقررت تنسيق جهودها من أجل مراعاتها . كذلك قررت احباط جميع محاولات من يسعون الى عزل لبنان وضرب المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية واكدت من جديد رغبتها في التعاون مع رشيد كرامي رئيس الوزراء والحركة الوطنية اللبنانية .

هذا وتقول الانباء ان رئيس الوزراء رشيد كرامي ، بعد تشاور مع حلفائه الزعماء التقدميين وياسر عرفات زعيم المقاومة الفلسطينية ، عدل عن فكرة الاستقالة وقرر ان يخوض المعركة حتى النهاية .

هذا ويعتبر المراقبون ان موقف قداسة البابا من ازمة لبنان جاء مخيبا لآمال الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية في لبنان .

فقد وصل مبعوث قداسة البابا بولس السادس ، الكاردينال كارلو بارتولي الى بيروت ، أول أمس ، وهو يحمل رسالة الى رئيس الجمهورية يؤكد فيها معارضة الفاتيكان لتقسيم لبنان ويدعو الى وقف القتال .

وفي نفس الوقت أعلن البطريرك انطوان خريش انه يوافق على كل الاجراءات التي اتخذها رشيد كرامي لاعادة الهدوء الى لبنان . ودعا بيير الجميل زعيم «الكتائب» الى العمل بشكل جدي على اقرار الهدوء .

وكالة تاس السوفييتية — بقية

ذلك الوقت تتزود مصر بالسلاح السوفييتي . وقال السادات انه قرر ، في عام ١٩٧٤ ، التوجه الى مصادر اخرى للسلاح وانه اليوم يرجو ان يشتري الاسلحة من الولايات المتحدة ومن أوروبا الغربية كما يشتريه من الاتحاد السوفييتي .

وعلقت صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» الامريكية على أقوال السادات هذه انه يعترف بها ، ضمنا ، ان مصر وافقت على اتفاقية سيناء مع اسرائيل ، بما تجلبه هذه الاتفاقية من شق الصف مع سورية ومع أغلبية البلدان العربية ، وكل ذلك على أمل أن ترضى الولايات المتحدة بتزويدها بكميات كبير من الاسلحة .

ولكن أمل السادات ، وبعد ان اسرع ووقع على اتفاقية سيناء ، خاب تماما . وصحيفة «نيويورك تايمز» اعترفت ، بصراحة ، ان الولايات المتحدة رفضت التحدث عن تزويد مصر باي نوع من الاسلحة الا بعد انتهاء انتخابات الرياسة في أمريكا .

واعرب مراسل «تاس» عن رأيه بان هذا الوعد ، أيضا ، لن يتحقق نظرا لضخامة النفوذ الصهيوني في الكونفرس الامريكي .

عودة الى عام ١٩٥٠ ؟

وانهى مراسل «تاس» السوفييتية تعليقه الهام مشيرا الى ان كل ما نجحت مصر في الحصول عليه من «اسلحة» أمريكية هو «طائرات تمرين والاجهزة اتصال ولامور تكتيكية عسكرية اخرى . ولكن لم تستطع الحصول على اى نوع جدي من الاسلحة» .

وقال : «ان الدول الغربية تنتهج اليوم نفس السياسة التي انتهجتها في سنوات الخمسين ، السياسة التي تسميها هذه الدول «المحافظة على توازن القوى في الشرق الاوسط» ، سياسة زيادة قوة اسرائيل العسكرية ، فعليا ، ومن اجل المحافظة على تفوق اسرائيل العسكري في مواجهة الدول العربية — هذا التفوق الذي كانت قد خسرته في حرب اكتوبر ٧٣» ..

والاشارة هنا واضحة الى الوضع الذي كانت فيه الدول الاستعمارية الغربية تحتكر السلاح الى الشرق الاوسط . هذا الاحتكار الذي كسره عبد الناصر في عام ١٩٥٥ فبدأ مرحلة الانتصارات الحاسمة التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية .

شرط كيسنجر

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — ومما يؤكد استنتاجات مراسل وكالة «تاس» السوفييتية هو ما نشرته «هآرتس» أمس ، الاثنين ، لمحررها العسكري وهو ان الولايات المتحدة تريد ان تلقي على بريطانيا عبء تزويد مصر بما تطلبه من سلاح !

كذلك نشرت «هآرتس» ، أمس ، رسالة لمراسلها في واشنطن جاء فيها ان الولايات المتحدة رفضت رفضا باتا الاستجابة لرجاء أنور السادات بتخفيض كميات الاسلحة الامريكية الى اسرائيل ، وان كيسنجر نفسه طلب من الكونفرس الاسراع في ارسال الاسلحة الامريكية المقررة لاسرائيل .

ويؤكد المسؤولون الامريكيون ، علانية ، انه من الضروري المحافظة على تفوق اسرائيل العسكري حتى يكون في مقدورها شن «حرب مانعة» اذا دعت «الضرورة» الى ذلك !

ولكن الامر الاساسي ، في كل هذه القضية ، هو ما نشرته الصحف عن اصرار هنري كيسنجر على التاكد من توقف وصول السلاح السوفييتي الى مصر شرطا لبدء الولايات المتحدة بمجرد البحث في طلبات مصر من الاسلحة الامريكية ..

كلمة الاتحاد — بقية

فهل تحلم «هآرتس» — الرصينة والجدية كما تدعي — بالعودة الى هذه المبذلة ، بل هذه الفضيحة المهينة ، الان أيضا وفي معارك الانتخابات الحالية — لعمال البناء ولبلدية الناصرة ، مثلا ؟

ستكون خسارة المسؤولين — اذا كرروا مباذلهم — أضخم من كل ربح يحلمون به . فخسارتهم الان لن تكون مجرد الكشف عن حقيقة «الدمقراطية» التي يتظاهرون بها ولا مجرد الكشف عن حقيقة «حراس الامن والنظام» في اسرائيل . كذلك لن تكون مجرد نزع الثقة ، نهائيا ، بكل ما تنشره الصحف «الحرة» في اسرائيل . بل ستكون خسارتهم الان خسارة «دولية» طامة ! ستضيف الى أهالي المناطق المحتلة معلومات جديدة عن «الدمقراطية» في اسرائيل . وتضيف الى معلومات الامم المتحدة شواهد جديدة عن حقيقة الحركة الصهيونية ، الخ . هذا اذا كان المسؤولون يعتقدون انه بقي لهم شيء من سمعة من المفيد المحافظة عليها !

اما ربحهم فمشكوك بامره ، جدا جدا ، خصوصا وان هذا الحقد الارعن علينا انما هو دليل جديد على قوتنا وعلى نفوذنا الضخم كما هو دليل على ضعف الحاقدين وعلى افلاسهم السياسي . فيزداد ، تبعا لذلك ، حب الشعب لنا فيقدم لنا المزيد من التأييد . فانعم وأكرم ..

أضف الى ذلك ان هذا الشعب قد عاف هذه المباذل حتى لا يزيده العنف الا عنفوانا !

انتخابات عمال البناء ويقظة العمال العرب ..

«المعراخ» يحلم بأن يعوضه العمال العرب عن خسارته المحققة بين العمال اليهود !

عكا — لمراسلنا الخاص — مع اقتراب موعد الانتخابات القطرية لمؤتمر عمال البناء (ستجرى في ٢٣—١١) بدأ نشيطو «المعراخ» وزلمه في الوسط العربي بتنظيم الاتصالات مع العمال في عكا وقرى الجليل لاصطياد أصواتهم .

ولا يبخل أولئك «الزلم» بنشر الوعود ، كما في كل مرة ، وحيث لا تجدي الوعود لا يتورعون عن اللجوء الى التهديد المبطن والى مختلف الضغوط التي يعرفها العمال جيدا وقد خبروها طويلا .

ويؤكد تحرك «زلم» المعراخ في اللحظات الاخيرة الاهمية الخاصة التي يعيرها هذا الحزب ، الذي كان يدعى انه قادر على كل شيء . فسياسته الاقتصادية والاجتماعية ، وسياسته الاحتلالية والتوسعية وربط البلاد كليا بالسياسة الامبريالية في المنطقة ، كل هذا شدد النقمة عليه بين العمال اليهود . ولذا فهو يأمل التعويض على ما سيخسره بين عمال البناء اليهود من اصوات عن طريق كسب أصوات العمال العرب !

لكن فات «زلم» هذا الحزب ونشيطوه ان العمال العرب هم أكثر من اكتوى بنار سياسته والتي تبرز بشكل واضح في التمييز المفضوح الذي يعاني منه العمال العرب والاهلون العرب عامة .

ويدرك عمال البناء العرب ، أكثر من غيرهم ، الاخطار المترتبة عن استمرار سياسة «المعراخ» وما سيحيق بهم مع استفحال الازمة الاقتصادية المتوقعة وانتشار البطالة . فاول من يفصل من العمل ، كما جرت العادة ، هم العمال العرب . وأول من تقلص أجورهم هم العمال العرب . وأكثر من يتضرر من الغلاء هم العمال العرب . واذا اشتد التوتر على الحدود نتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية يتحمل العمال العرب على أعصابهم ، واحيانا على جلودهم ، نتائج التوتر .

والعمال العرب ، الذين يشيدون الابنية الفخمة في المدن الكبرى ويقيمون الفنادق الفاخرة ويبنون «الفيلات» ، يسكن الكثيرون منهم ، بفضل الغلاء وغيره ، في أوضاع غير مريحة وغير انسانية . ومن يدخر قروشه القليلة لتشييد بيت لائق له ولعائلته لا يفلت من سياسة التضييق على التطور الاسكاني في القرى العربية وحجب الرخص عن طالبيها .

والقائمة طويلة وطويلة .

فما الذي يتوقعه «زلم» «المعراخ» ، الذين يكثرون عشية كل انتخابات ، كالفطر ، ويختفون عن الاعين بعد انتهائها ؟ أيتوقعون ان يمنح العمال العرب المكتوون بنار سياسة «المعراخ» أصواتهم لممثلي الحزب الذي يتحمل مسؤولية هذه السياسة ؟ أو لغيره من الاحزاب التي تدور في فلكه ؟

أئتلاف جديد في عرابة

عرابة — تم أمس في عرابة اقامة ائتلاف جديد في المجلس المحلي برئاسة السيد محمود سعيد نعامنة .

وقد عين السيد محمد يوسف عبري نائبا للرئيس والرفيق فضل نعامنة قائما بالاعمال .

وتشكلت الادارة بالاضافة الى رئيس المجلس من الرفيق فضل نعامنة والسيدين عبد كناعنة ومحمد يوسف عبري .

(وسننشر تفصيلات عن الائتلاف الجديد في العدد القادم) .

تمديد توقيف الطالب أنور علي زيداني

اللد — لمراسلنا — مددت المحكمة العسكرية هنا ، في ٦—١١ ، توقيف الطالب انور علي زيداني من طمرة الى حين انتهاء المحاكمة .

وكان انور زيداني قد اعتقل فور وصوله الى مطار اللد في ٢٢—٦—٧٥ قادما من بولونيا حيث يدرس الطب (سنة خامسة) ، ووجهت اليه تهمة عضوية «فتح» منذ سنة ١٩٧٠ .

ويدافع عنه المحامون : حنا نقارة وفيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم .

وقد رفضت المحكمة طلب المحامي وليد الفاهوم باطلاق سراح المتهم بالكفالة .

وتاجلت المحاكمة الى ٣٠—١١—٧٥ .

سعيد حمامي — بقية

والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقد استقبلت كلمتها بالحماس والتأييد وقد صفق لها كثيرا مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن سعيد حمامي ، وقام ، وسط المجتمعين وصافحها ، واعرب لها عن شكره لدفاعها عن السجناء الفلسطينيين وموقفها المشرف من القضية الفلسطينية .

والجدير بالذكر ان راديو اسرائيل اذاع خبرا عن هذا الاجتماع .

حركة الشبيبة الانجيلية الاسقفية — الناصرة

تقدم

المسرح الناهض

في مسرحية

«وبعدين ..؟»

تأليف وليد مدفعي — ديكور عبد عابدي — اخراج أديب جهشان

على مسرح بيت الصداقة — الناصرة يوم الجمعة ٢١—١١ — السبت ٢٢—١١ — الاحد ٢٣—١١ الساعة ٧،٣٠ مساء .

تطلب التذاكر من أعضاء الحركة وفي يوم العرض من شباك التذاكر .

الى جمهور الطلاب في الناصرة

ندعوكم

لسماع محاضرة حول «**الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية**» يقدمها **الرفيق عمر سعدى** — عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، يوم الخميس القادم ١٣—١١—٧٥ الساعة الخامسة مساء ، في بيت الصداقة في الناصرة .

الدعوة عامة

فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة
اللجنة الطلابية

احتفالا بالذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — حيفا

يعقد اجتماعا احتفاليا يوم الجمعة ١٤\١١\١٩٧٥ الساعة الرابعة والنصف في نادي الحزب ٣٩ مار يوحنا .

يتكلم فيه : **وجيه سمعان** و **سليم خوري**

* يتخلل الاجتماع : برنامج فني — أناشيد — موسيقى وقراءات شعرية ..

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولجنة بيت الصداقة — الناصرة

تدعوانكم الى

(حفلة سمر)

يوم السبت ١٥—١١—٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة

نادى «الاخوة» الثقافي ٣٩ جادة بن غوريون — حيفا

ليلة مع الشاعر نايف سليم

لمناسبة صدور مجموعته «وفاء»

بالاشتراك مع **عصام العباسي وسالم جبران** الساعة الثامنة من مساء الاحد ١٦ تشرين الثاني .

بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة أكتوبر

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — باقة الغربية

يعقد اجتماعا احتفاليا ، وذلك يوم السبت القادم ١٥ — ١١ — ٧٥ .. الساعة السادسة مساء ..

يتكلم فيه :

ابراهيم بيادسة و مريد فريد

ويتخلل الاحتفال برنامج فني ، تمثيل ، أناشيد ، غناء ، وبوفيه ..

رسالة يافا

الافراج عن لطفي زريق ومصطفى سيف دون كفالة بعد اعتقال استفزازي

يافا — لمراسلنا — أطلقت شرطة يافا ، يوم الجمعة الماضي ، سراح الرفيقين لطفي زريق ومصطفى سيف ، دون كفالة ودون توجيه أى اتهام لهما .

وكانت الشرطة قد اعتقلتهما قبل ذلك بيومين بشكل استفزازي ، اثر زعم رئيس لجنة الامناء الاسلامية في يافا السيد علي رشيدي بان قنبلة في حي العجمي القيت أمام مسكنه .

واستغلت الشرطة هذه المناسبة لاعتقال الرفيقين المذكورين انتقاما منهما لنشاطهما السياسي دفاعا عن حقوق المواطنين وخصوصا العرب في يافا ، بدليل ان التحقيق معهما شمل توزيع منشور أصدره فرع الحزب الشيوعي .

لتحل أزمة السكن في حي العجمي وحتى لا تتكرر مأساة عائلة ضعيف

يافا — لمراسلنا — يبدو من غير المعقول ان تعيش عائلة من ٩ انفار في غرفة لا تزيد عن ٩ امتار مربعة . ولكن هذا ما حدث فعلا لعائلة عثمان ضعيف في حي العجمي بيافا . وهذا ما دفع هذه العائلة الى الانتقال الى احد بيوت الحي القديمة بعد ان غادرته العائلة اليهودية التي كانت تسكنه الى مكان افضل ..

ولم تكد شركة «عميدار» تعلم بالامر حتى جاء ممثلوها بصحبة قوة بوليسية وزعامة ما يسمى باللجنة الاسلامية ، واخرجوا افراد العائلة وحاجياتهم بالقوة ، واعتقلوا رب العائلة ، وهدموا البيت على مرأى من السكان المتجمهرين ... وهكذا اصبحت العائلة دون مأوى .

وكان عثمان ضعيف قد عرض أمره على اللجنة الاسلامية وطالب بالمساعدة في ايجاد مسكن وتأجيل هدم البيت حتى يتدبر أمره .. ولكن احدا منهم لم يهتم بأمره .

وفاة استر فلنسكا

تل أبيب — توفيت في مستشفى «هداسا» في تل أبيب ، يوم السبت الماضي ، استر فلنسكا اثر نوبة قلبية لم تمهلها وهي في السابعة والخمسين من العمر .

ولدت فلنسكا في مدينة فيلنا السوفييتية وقدمت الى البلاد في عام ١٩٣٨ . انضمت في عام ١٩٤٠ الى الحزب الشيوعي الفلسطيني . وانتخبت في عام ١٩٤٤ عضوا في اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب . وكانت فلنسكا مندوبة عن الحزب في الهيئة التأسيسية للكنيست الاسرائيلية أيام الانتداب البريطاني وعضوا للكنيست الثانية والثالثة والخامسة . كما مثلت ، لسنوات عديدة ، الحزب في اللجنة التنفيذية للهستدروت . وكانت ، في احدى الفترات ، عضوا في مجلس بلدية تل أبيب — يافا .

وفي عام ١٩٦٥ ، حين انقسام الحزب ، ذهبت استر فلنسكا مع جماعة موشيه سنيه . وفي عام ١٩٧٣ تركت وبعض من رفاقها جماعة سنيه .

وفي السنوات الاخيرة عانت فلنسكا من أمراض قلب قاسية .

وخلفت فلنسكا وراءها ابن وابنة متزوجين وثلاثة احفاد وشريك حياتها تسفي برينشتاين .

اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر

٧٥—١١—١١

المكان	الوقت	المتكلمون
المكر	٦ مساء	**اميل حبيبي وأحمد الخطيب**
تل أبيب (الشمال)	٨،٣٠ مساء — بيت الصداقة	**و. ايرليخ**
فسوطة	٤ بعد الظهر	**سميح صباغ وجورج جريس**
نحف (للطلاب)	٢ بعد الظهر	**محمد نفاع**

٧٥—١١—١٢

المكان	الوقت	المتكلمون
تل أبيب (يد الياهو)	٨،٣٠ مساء	**ت. جوجانسكى**
تل أبيب (الجنوب) (على اسم جيلا فاردى)	٨،٣٠ في النادى	**ع. لفين**

٧٥—١١—١٣

المكان	الوقت	المتكلمون
طمرة	٦ مساء	**سامى غطاس وسمير عثمان**
عكا (للطلاب)	٦ مساء	**محمد نفاع**

٧٥—١١—١٤

المكان	الوقت	المتكلمون
عكا	٦،٣٠ مساء	**أحمد ابو شنب**
أم الفحم		**على عاشور**
تل أبيب (رمات أبيب)	٨،٣٠ مساء	**ر. لوبتش**
سخنين	٦ مساء	**ابراهيم مالك**

٧٥—١١—١٥

المكان	الوقت	المتكلمون
الرينة	٦،٣٠ مساء	**أسعد بدر**

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة عكا —

تدعوكم للاشتراك في الاحتفال المنطقي على شرف عام المرأة العالمي ، ولمناسبة عودة وفد الحركة من مؤتمر برلين ، وذلك في الساعة ٦،٣٠ من مساء يوم الاثنين ١٧—١١—٧٥ في نادي الاخوة بعكا . في البرنامج : كلمة الافتتاح — نبيهة مرقس ، بيان عن مؤتمر النساء العالمي من عضوي الوفد : سلوى موسى ويافه غبيش ، وبرنامج فني وضيافة .

اجتماعات شعبية

المكان	التاريخ	الساعة	المتكلمون
شفاعمرو	١٤—١١	٦،٣٠	**اميل حبيبي**
عبلين	١٤—١١	٦	**سليم القاسم**
شعب	١٤—١١	٦	**عمر السعدي**
البقيعة	١٥—١١	٣،٣٠	**جمال موسى و نايف سليم**
معليا	١٦—١١	٥	**جمال موسى ورئيف ابو عقصه**
ترشيحا	١٧—١١	٤	**جمال موسى وجبرائيل بشارة**
فسوطة	١٨—١١	٤	**جمال موسى وجورج جريس**

كتب جديدة من موسكو

المؤلف	اسم الكتاب	اغورا ليرة
لينين	حركة شعوب الشرق التحررية	١٣،٠٠
لينين	ضد الجمود العقائدي	٦،٥٠
لينين	موضوعات نيسان	٢،٠٠
لينين	مسألة الارض والنضال في سبيل الحرية	٤،٠٠
لينين	من هم أصدقاء الشعب وكيف يحاربون الاشتراكيين الدمقراطيين	٤،٠٠
	الاشتراكية والثقافة	١٧،٠٠
سليبوف	الحزب الشيوعي السوفييتي حزب الاممية البروليتارية	١٨،٠٠
زارودوف	اللينينية وقضايا الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية في الظروف الراهنة	٢٣،٥٠
اوليانوفسكي	الاشتراكية والعالم الثالث	١٣،٠٠
يوري بولياكوف	موجز تاريخ المجتمع السوفييتي	٢٦،٥٠
لوتسكي	تاريخ الاقطار العربية الحديث	٢٥،٠٠
جلادكوف	طاقة الذرة	٣٢،٠٠
كوروش	الجبر العالي	٣٢،٠٠
بيلوتسيف	تجميع وضبط الاجهزة اللاسلكية	٢٥،٠٠
زينوفيف	نظرية الآليات والمكنات	١٨،٠٠
ي. خورين	ثم ماذا (علم الرياضيات)	٢٥،٠٠
جلبرز ، بيكليس	تصليح وصيانة المعدات الصناعية	٣٢،٠٠
ماليتشيف ، نيكولايف ، شوفالوف	تكنولوجيا المعادن	٤٠،٠٠
جيدنكو ، خينتشين	المبادىء الاولية لنظرية الاحتمالات	١٢،٠٠
ايفانوفا ، كورنييف ، بودياشيف	هندسة وصناعة تكرير البترول	٤٠،٠٠
لاندو	ما هي النظرية النسبية	٣،٠٠
ي. بولاكوف ، أ. كوفارسكي		٢٥،٠٠
فازو عليبيفا	الاخلاص — قصة	١٠،٠٠
بوريس بوليفوي	رجل حقيقي — قصة	٦،٠٠
	سلسلة مقاوون في سبيل وطنهم نحن السوفييت	١٠،٠٠
س. م. تشيمينكو	الاركان العامة السوفييتية في اعوام الحرب — قصة	٢٥،٠٠
فورنكوفا	الشاطىء المسحور — قصة للاطفال	١٠،٥٠

المظاهرات الطلابية تعم مدن الضفة الغربية المحتلة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ١١ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٢٢/٥٣ VOL 32—53— 14.11.1975

في بيت لحم وبيرزيت ورام الله والبيرة ونابلس واريحا وقلقيلية وجنين!

الطلاب والطالبات يرفعون الاعلام الفلسطينية ويرفضون الاحتلال وادارته «الذاتية» ويصرون على ممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين!
سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقتحم المدارس والكليات وتعتقل عشرات الطلاب والطالبات وتأمر باغلاق معهدين لتدريب المعلمات!

القدس — لمراسلنا الخاص — اتسعت المظاهرات الطلابية ضد الاحتلال الاسرائيلي وانتشرت من منطقة رام الله الى مدن اخرى في الضفة الغربية. فبالاضافة الى منطقة رام الله جرت أمس وأمس الاول ، مظاهرات واضرابات جلوس في نابلس وجنين وقلقيلية وأريحا وبيت لحم ومدن اخرى .

وقد اتخذت سلطات الاحتلال ، أمس ، اجراءات أمن مشددة لمواجهة المظاهرات التي كانت تتوقع نشوبها بمناسبة مرور سنة على خطاب ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة .

وذكرت صحيفة « هآرتس » أن قوات الاحتلال اعتقلت ٦٢ طالبة من جنين اطلقت سراح معظمهن بكفالة قدرها ٢٠٠٠ ليرة . وقدمت ثماني فتيات منهن الى محكمة عسكرية سريعة .

واضافت « هآرتس » أن طالبات مدرسة جنين قمن بمسيرة من المدرسة الثانوية للبنات حتى مدرسة الزهراء . وكن يحملن العلم الفلسطيني ويهتفن بشعارات : « الله أكبر » .. ! « يعيش ياسر عرفات » .. وقد تدخلت قوات كبيرة من الجيش وهددت باستعمال القوة فجرى تراشق بالحجارة بين الطالبات وقوات الاحتلال مما أدى الى اعتصام الطالبات في ساحات المدارس حتى انتهاء الدوام الدراسي.

وحاول طلاب المدارس الثانوية في جنين القيام بمظاهرات لكن قوات الاحتلال حاصرتهم ولم تمكنهم من مغادرة مدارسهم .

وفي نابلس تظاهر طلاب مدرسة « قدري طوقان » وحملوا الاعلام الفلسطينية ورددوا هتافات ضد « الادارة المدنية » وضد الاحتلال . وعندما حاولت قوات الاحتلال تفريقهم رشقوها بالحجارة والقي القبض على أثنين من الطلاب .

كذلك قام طلاب المدرسة الثانوية في قلقيلية بمظاهرة فرقتها قوات الاحتلال بالقوة .

وفي اريحا اعتصم طلاب المدارس الثانوية في صفوفهم وامتنعوا عن الدراسة ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة وألقي القبض على عدد من الطلاب وقدموا الى محكمة عسكرية. وحكم على بعضهم بغرامة قدرها ٦٠٠ ليرة وطالب من أهاليهم تسليمهم الغرامة خلال يومين !

هذا ولايزال الطلاب مستنكفين عن الدراسة .

والجدير بالذكر أن مظاهرات الطلاب واعتصاماتهم في مدن الضفة الغربية بدأت يوم الخميس الماضي في رام الله والبيرة وبير زيت استنكارا لمشروع « الادارة المدنية » واحتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي .

ففي رام الله اعتصم طلاب مركز التدريب المهني في قلنديا ورفعوا مذكرة احتجاج الى سكرتير الامم المتحدة اعربوا فيها عن رفضهم لمشروع « الادارة المدنية » كما احتجوا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي .

واعتصم طلاب المدرسة الهاشمية الثانوية في رام الله في ساحة المدرسة وهتفوا ضد المشروع . ثم خرجوا في مسيرة صاخبة شارك فيها المواطنون والطلاب من رام الله والبيرة .

واعتصمت طالبات مدرسة رام الله الثانوية للبنات في ساحة المدرسة .

وفي بير زيت اعتصم طلاب الجامعة داخل مبانيها .

وقامت الشرطة باعتقال عشرات الطلاب . واخذ الحاكم العسكري لمدينة رام الله ومساعده وعدد من ضباط المخابرات يدخلون المدارس الثانوية ويهددون الطلاب والطالبات والهيئات التدريسية باغلاق المدارس وفرض الغرامات والعقوبات.

وزاد عدد المعتقلين من الطلاب والطالبات عن ٢٠٠ ، حكم على معظمهم بغرامات تراوحت بين ألف وثلاثة آلاف ليرة وسيقدم البعض الى المحاكم العسكرية .

ومن ناحية أخرى اعلن طلاب رام الله والبيرة الاضراب والتوقف عن الدراسة . بينما حشدت

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحكومة السوفييتية تدعو الى إستئناف مؤتمر جنيف

المذكرة السوفييتية الى أمريكا تؤكد أن السلام يتحقق فقط بالانسحاب الاسرائيلي الشامل وتلبية حقوق الفلسطينيين
ترحيب سوري ومصري واردني وموجة هستيريا في أمريكا واسرائيل ضد أستئناف مؤتمر جنيف واشتراك الفلسطينيين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة هاتفيا — دعت حكومة الاتحاد السوفييتي ، هذا الاسبوع ، الى استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك جميع الاطراف على قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . وأعلن في العاصمة السوفييتية ، رسميا ، أن حكومة الاتحاد السوفييتي وجهت الى حكومة الولايات المتحدة مذكرة رسمية في هذا الشأن وذلك بصفة الولايات المتحدة الرئيس المشارك للاتحاد السوفييتي في مؤتمر جنيف .

نص المذكرة السوفييتية الى الحكومة الامريكية

ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في عددها الصادر امس الاول ، ١١ الجاري ، نص المذكرة السوفييتية الرسمية التي سلمها السفير السوفييتي في واشنطن ، ا. دوبرينين ، الى وزير الخارجية الامريكي — هنري كيسنجر .

وجاء في المذكرة السوفييتية أن « حكومة الاتحاد السوفييتي ترى من الضروري أن تعلن أمام حكومة الولايات المتحدة ما يلي : ان الوضع غير المرضي ، بشأن تسوية النزاع في الشرق الاوسط ، مستمر في اثارة قلق الاتحاد السوفييتي . فحتى الان لم تجر تسوية الاسباب الاساسية للنزاع المذكور . واسرائيل تستمر في السيطرة على المناطق العربية المحتلة . كذلك يستمر التجاهل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية . ونتيجة لذلك لا يزال الوضع في المنطقة يتميز بالتوتر الخطر . وان التجربة نفسها تثبت ان طريق التدابير الجزئية التي ، بالاضافة الى ذلك ، يجري اتخاذها على أساس انفرادي — لا تؤدي الى تسوية قضية الشرق الاوسط . وهي ، أيضا ، لا يمكن أن تؤدي الى الحل. لانه ، بهذه الطريق ، تبقى المسألتان الاساسيتان للتسوية السياسية مهملتين . وهما : اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته الخاصة به » .

ثم جاء في مذكرة الحكومة السوفييتية الى الحكومة الامريكية أنه « فقط بحل هاتين المسألتين من الممكن تحقيق سلام ثابت وعادل وتأمين الاوضاع الجدية لتحقيق الامن والتطور لجميع الدول في المنطقة ، بما فيها اسرائيل .

« ورأى الاتحاد السوفييتي ، ولايزال يرى ، أن الطريق الوحيدة المضمونة لتحقيق التسوية الاساسية لقضية الشرق الاوسط هي طريق الجهود المشتركة والجماعية من قبل جميع الاطراف المعنية مباشرة . ومن المعروف انه من أجل هذه الطريق جرت ، في حينه ، اقامة جهاز دولي هو مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . ورئيسا هذا المؤتمر هما الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ولكن هذا الجهاز متعطل منذ زمن طويل . وكان الاتحاد السوفييتي دائما ، ولا يزال ، يدعو الى تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، ويدعو الى التقدم الفعلي نحو تسوية النزاع في الشرق الاوسط . وان استئناف مؤتمر السلام في جنيف — بكامل أجهزته — من شأنه أن يستجيب لهذا الهدف .

« ولذلك فان الاتحاد السوفييتي يرى أنه من واجبه وواجب الولايات المتحدة، بصفتهما الرئيس المشترك لمؤتمر جنيف ، أن يقوما بمبادرة مشتركة لدعوة المؤتمر الى الانعقاد . ومن المفهوم أنه يجب أن يشترك في مؤتمر جنيف ، وعلى قدم المساواة ومنذ بدء استئناف أعماله ، جميع المعنيين مباشرة — مصر وسورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة عن الشعب العربي الفلسطيني ، واسرائيل . وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بصفتهما رئيسي المؤتمر .

« ومن الواضح تماما ، وكما تقرر منذ البداية ، أن واجب المؤتمر المجدد هو تحقيق التسوية السياسية الاساسية الشاملة للنزاع في الشرق الاوسط على أساس قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن . وعلى رأسها قرارات مجلس الامن ٣٣٨ (٢٤٢) وقرارات الجمعية العمومية رقم ٣٢٣٦ . وأما تنظيم عمل المؤتمر فيجب أن يجرى بالتنسيق مع جميع المشتركين فيه » .

ترحيب سوري

دمشق — رحبت سورية ، حكومة وشعبا وصحافة ، بالمبادرة السوفييتية الجديدة الداعية الى استئناف مؤتمر جنيف فورا .

وأبرزت الصحف الدمشقية مذكرة الحكومة السوفييتية الى الحكومة الامريكية في هذا الشأن مؤكدة ما جاء في المذكرة السوفييتية عن ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في أعمال المؤتمر منذ البداية . كذلك أكدت صحف دمشق تلك الفقرات ، في المذكرة السوفييتية ، التي تؤكد أن طريق الحلول الجزئية ، وعلى أساس انفرادي ، لا يمكن أن تؤدي الى حل قضية الشرق الاوسط . وانه لا يمكن احلال السلام الوطيد في هذه المنطقة من العالم الا بحل القضيتين الرئيسيتين ، وهما ، انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة .

ترحيب مصري

القاهرة — كذلك رحبت مصر بالمبادرة السوفييتية واعتبرتها استجابة للنداء الذي وجهه الرئيس المصري ، أنور السادات ، الى الامم المتحدة والى الدولتين الكبريين في خطابه الذي القاه في الجمعية العمومية في الاسبوع الماضي . ولكن اذاعة القاهرة، التي ابدت سرورها من الاستجابة السوفييتية ، سكتت عن الموقف الامريكي الرافض لاستئناف مؤتمر جنيف ولدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر !

وكانت اذاعة القاهرة قد اعلنت أن السفير السوفييتي في القاهرة قد اجتمع بوزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، وسلمه نسخة من المذكرة السوفييتية الى الحكومة الامريكية .

ترحيب أردني

عمان — رحبت الاردن بالمبادرة السوفييتية الجديدة . ونشرت الصحف الاردنية مقالات افتتاحية اعلنت فيها أن مؤتمر جنيف ، وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، هو الطريق السياسي الوحيد ، لا الخطوات الجزئية والانفرادية ، لتحقيق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

قرارات الأمم المتحدة تثير وجع حكام إسرائيل!

النائب الشيوعي ، ليفنبراون ، يضع المسؤولية على حكام اسرائيل الذين ينفذون « التهويد » العنصري
هدف التحريض الهستيري ، الذي يثيره حكام اسرائيل ، هو التستر على سياستهم العدوانية

القدس — لمراسلنا البرلماني — سجلت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، فصلا جديدا في التاريخ المأساوي الذي خطه حكام اسرائيل لشعب اسرائيل حين حاولوا وضعه ، مرة اخرى ، في وجه العالم كله . فوراء الزعيق المألوف عن الخطر المزعوم الذي يتهدد وجود اسرائيل حاولوا التستر على رفضهم ، هم أنفسهم ، الاعتراف بوجود وبحقوق الشعب الاخر — الشعب العربي الفلسطيني .

والهستيريا الجامحة ، التي يثيرها حكام اسرائيل حاليا ، هي كل ما استطاعوا ان يقدموه من جواب ومن موقف على القرارين الفلسطينيين وعلى قرار دمغ الصهيونية بالعنصرية — هذه القرارات التي اقرتها الجمعية العمومية باكثرية ساحقة في ساعة متاخرة من مساء الاثنين الماضي ٧٥/١١/١٠ .

قرارات الجمعية العمومية

اما القرار الاول فيدعو الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة عن الشعب العربي الفلسطيني ، في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . وقد أقرت الجمعية العمومية هذا القرار باغلبية ١٠١ دولة ولم يصوت ضده سوى ثماني دول على راسها الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل .

واما القرار الثاني فيدعو الى تاليف لجنة دولية تضع برنامج لتنفيذ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي العودة الى بلاده . وقد أقر هذا القرار باغلبية ٩٣ دولة ولم تعارضه سوى ١٨ دولة على رأسها ، مرة اخرى ، الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل . (اقرأ تفاصيل القرارين والتصويت عليهما في « اسبوعيات » هذا العدد) .

واما قرار دمغ الصهيونية بالعنصرية فقد أيدته أغلبية ٧٢ دولة (نشرنا التفاصيل في زاوية « عالم اليوم » على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

شتم العالم !

وسرعان ما انطلق الزعيق الهستيري ضد هذه القرارات ، وخصوصا ضد قرار دمغ الصهيونية. ومندوب حكومة اسرائيل الدائم في الامم المتحدة ، هرتسوغ ، قام بتمزيق القرارين على منصة الامم المتحدة بعد ان أشبع المنظمة الدولية مسبات وشتائم . وجرى تنظيم مظاهرات الاحتجاج في نيويورك وفي القدس وتل ابيب وغيرهما من المدن في اسرائيل . وتبارى الوزراء وأرباب الصهيونية مع زعماء المعارضة اليمينية (ليكود) في كيل الشتائم للعالم وفي اتهامه بانه — أي العالم — هو العنصري واللاسامي والمعادي لليهود ، الخ !

في الكنيست

اما في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي وبحضور رئيس الدولة ، فقد افتتح رئيس الحكومة ، رابين ، النقاش بكلمة رسمية « نارية » وضع فيها قرارات الجمعية العمومية الثلاثة ، المذكورة آنفا ، في سلة واحدة واعتبرها ، جميعها ، تنكرا لحق اسرائيل في الوجود واعلن ان حكومته لا يمكن ان تفاوض منظمة التحرير الفلسطينية — التي سماها « منظمات التخريب » — ولن تشترك في مؤتمر جنيف اذا ما دعيت منظمة التحرير الفلسطينية اليه ، ولن تتعاون مع اللجنة الدولية التي عليها تنفيذ حقوق الشعب الفلسطيني .

وبعد ان تبارى ممثلو مختلف الكتل البرلمانية — باستثناء الشيوعيين طبعا — في التحريض على العالم وعلى الشعب العربي الفلسطيني اتخذوا قرارا مشتركا (بتأييد الائتلاف والمعارضة اليمينية) في دعم موقف حكومة رابين . كذلك جاء في هذا القرار ان الكنيست تدعو اليهود في جميع انحاء العالم الى شد أزر اسرائيل « لتحقيق أهداف الصهيونية » .

ولم يصوت ضد هذا القرار سوى النواب الشيوعيين . واما النائب بعيل (موكيد) فامتنع عن التصويت.

كلمة الشيوعيين

وكانت كلمة الشيوعيين ، والتي القاها الرفيق ابرهام ليفنبراون ، هي كلمة التعقل الوحيدة في هذا النقاش الهستيري .

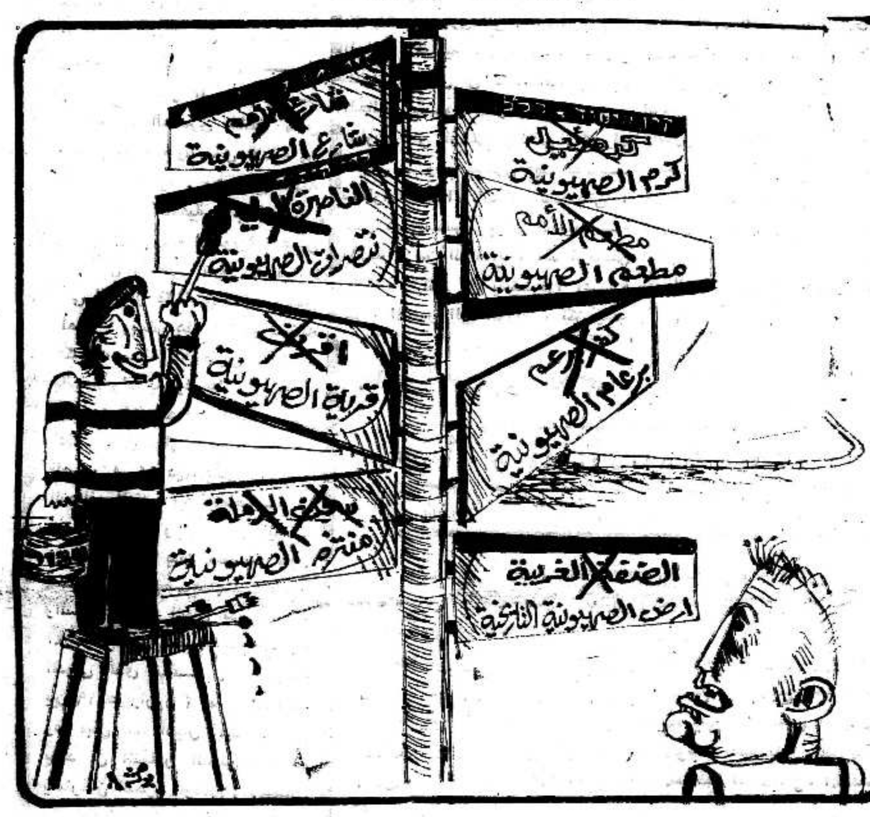
لقد كان الرفيق ليفنبراون هو الوحيد الذي وجه المسؤولية الى العنوان الصحيح — حكام اسرائيل . وكان الوحيد الذي اوضح الباعث الحقيقي لهذا الاجماع منقطع النظير في الجمعية العمومية . فقال ان اكثرية دول العالم قلقة الى اقصى حد من استمرار الوضع الخطر في الشرق الاوسط . وتدرك هذه الاكثرية ان السبب الرئيسي لاستمرار هذا الوضع الخطر هو رفض حكومة اسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية بشأن تسوية النزاع في الشرق الاوسط .

وهتف النائب الشيوعي ليفنبراون ، في وجه المقاطعات الهستيرية من مقاعد الليكود (امنون لين) والمراخ والمفدال ، انه على حكومة اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبممثليه الشرعيين وان تذهب الى مؤتمر جنيف جنبا الى جنب مع منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران .

وردا على الهستيريا المثارة ضد قرار دمغ الصهيونية بالعنصرية جدد الرفيق ليفنبراون موقف الشيوعيين، الذي كان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر ، قد اوضحه في الكنيست قبل اسبوعين . وقال : « تجيء ابحاث الامم المتحدة في هذا الموضوع في وقت تتصاعد فيه سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الاهلين العرب وتوضع المخططات لمصادرة بقية الاراضي من المواطنين العرب في دولة اسرائيل ويجري تنفيذ مخططات « تهويد الجليل » واقامة وتوسيع المستوطنات اليهودية مع خنق القرى العربية . ان هذه الامور وغيرها تهز ضمائر جميع ذوي الضمائر في اسرائيل والشعوب المتمدنة جمعاء في العالم » .

هذا وسننشر كلمة الرفيق ليفنبراون الهامة هذه في العدد القادم .

قامت بعض البلديات في اسرائيل بتغيير اسماء شوارع وساحات وتسميتها باسم الصهيونية



رسام « الاتحاد » الكاريكاتوري يدلي بدلوه في هذا المضمار ..

الشيوعيون اللبنانيون يقودون النضال لصيانة وحدة لبنان

الحكومة اللبنانية توافق على الوساطة الفرنسية
الاتحاد السوفييتي يتمنى للبنان استمرار الوحدة

بيروت — وافقت الحكومة اللبنانية بعد جلسة مطولة عقدتها أول امس ، على قبول المبادرة الفرنسية الرامية الى ايجاد تسوية للازمة في لبنان.

ومن المنتظر أن ترسل الحكومة الفرنسية موريس كوف دي مورفيل ، رئيس الوزراء الفرنسي السابق ، الى لبنان قريبا للتباحث مع أركان الصراع السياسي اللبناني وتقديم اقتراحاته في اعقاب ذلك الى الحكومة اللبنانية .

والجدير بالذكر أن فرنسا كانت قد أكدت مؤخرا تأييدها لسيادة لبنان ووحدة أراضيه .

هذا وكان رئيس الوزراء رشيد كرامي قد أعلن أن مجلس الوزراء اللبناني سيجتمع يوم السبت القادم (غدا) لمتابعة ابحاثه وخاصة على الصعيد السياسي. وقال ان المجلس سيبقى في حالة انعقاد مستمر في جلسات مفتوحة حتى ينتهي من دراسة جميع القضايا في جميع المجالات ويتوصل الى الحلول المطلوبة .

وقد استنكر كرامي أعمال الاختطاف وقال انها أضرت بالمصلحة العامة ووصف الذين يقومون بها بانهم عناصر جاهلة مجرمة لا تقدر نتيجة أفعالها .

ورفض كرامي بشدة أن يبقى السلاح في أيدي المواطنين اللبنانيين بحجة اقامة توازن لوجود المنظمات الفلسطينية المسلحة لان هذا — كما قال — مخالف لمنطق الدولة ومعناه تنازل الدولة عن سلطتها ومسؤوليتها .

والجدير بالذكر أن السفير السوفييتي في لبنان نقل ، يوم الثلاثاء الماضي ، رسالة شفهية من القادة السوفييت الى الرئيس اللبناني سليمان فرنجية أعرب فيها عن تمنيات القادة السوفييت بأن يعيش لبنان في ظل السلام بلدا مستقلا واحدا ذا سيادة. كما اجتمع السفير الى رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان .

هذا وجاء في برقية التهنئة التي بعثها الرفيق نيقولا شاوي السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني باسم الحزب الشيوعي اللبناني ، بمناسبة الذكرى الثامنة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، أن الحزب الشيوعي اللبناني يقود الان نضالا حازما ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية الرامية الى نسف وحدة الشعب اللبناني والحركة الشعبية والديمقراطية وحركة المقاومة الفلسطينية .

الصحف السوفييتية تؤيد قرار دمغ الصهيونية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب المعلق السياسي لوكالة « تاس » ، في معرض تعليقه على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بدمغ الصهيونية بالعنصرية ، ان هذا القرار يشكل شجبا ذا وزن كبير للايديولوجية الصهيونية ، التي يتمثل تطبيقها في سياسة حكام اسرائيل العدوانية ودوس الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وذكر المعلق بوثيقة الامم المتحدة ، التي صدرت في ٢٠-١١-١٩٦٣ ، وتعتبر كل دعوة للاستعلاء القومي او التمييز العنصري أمرا لا يعتمد على اساس علمي وخطر بالنسبة للسلام والامن الدوليين. وقال: لقد استنكر التطبيق الاسرائيلي الصهيونية ، اكثر من مرة ، في السنوات الاخيرة في عدة اجتماعات دولية مختلفة.

اما صحيفة « ازفستيا » (١٢-١١) فاكدت على اهمية أن القرار اتخذ على الرغم من الضغوط والتهديدات الامريكية ، الامر الذي اعتبرته اوساط الامم المتحدة فشلا ذريعا لمحاولات الاوساط الصهيونية وأولياء امورها.



ايها الاخوة ، يا عمال البناء !

تذكروا ان يوم — ٢٣ الجاري هو يوم انتخاب نقاباتكم القطرية .

ولا تنسوا ان تصوتوا لقائمتكم ، قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحرفها « و » . فتصويتكم « و » تصونون حقوقكم وتحافظون على كرامتكم الطبقية والقومية ! وتغيظون الذين يسلبونكم حقوقكم فتفرضون عليهم احترامكم !

الرفيق اوغستينو نيتو رئيس جمهورية انغولا الشعبية

مجلس السلام العالمي ومنظمة التضامن يشتركان في احتفالات الاستقلال
الاتحاد السوفييتي يضطر الى قطع علاقاته موقتا بجمهورية اوغندا

لواندا — وسط مشاعر البهجة والفرح الغامر والحرص على مواصلة مسيرة الكفاح حتى احراز الاستقلال الكامل وتطهير الارض الانغولية من كل اثر للسيطرة الاجنبية احتفل الشعب الانغولي في لواندا ، العاصمة ، وفي المناطق المحررة، يوم الثلاثاء الماضي ، باعلان تاسيس جمهورية انغولا الشعبية ، التي أعلن عن قيامها اوغستينو نيتو ، قائد الحركة الشعبية لتحرير انغولا والرئيس الاول للجمهورية الفتية ، التي اذن قيامها بانتهاء الاحتلال الكولونيالي البرتغالي لانغولا والذي دام اكثر من خمسة قرون .

وقد استقبل الراي العام العالمي التقدمي بارتياح كبير نبأ اعلان تاسيس الجمهورية . فبعث الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، رسالة الى الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو ، وعن طريقه الى كل الشعب الانغولي هناه باعلان استقلال انغولا. وجاء في رسالة التهنئة ان فوز انغولا تحت قيادة الحركة الشعبية بالاستقلال الوطني لهو انتصار سياسي هام في كفاح الشعوب الافريقية من أجل القضاء على الاستعمار . وأعلن بودغورني ، في رسالة التهنئة ، عن اعتراف الاتحاد السوفييتي بجمهورية انغولا الشعبية. واعرب عن استعداد بلاده لاقامة علاقات دبلوماسية مع الجمهورية الجديدة . وتمنى للشعب الانغولي النجاح في بناء حياته الجديدة في ظل الحرية والوحدة الوطنية وسلامة أراضيه ووحدتها الاقليمية .

وقد اعترف بالجمهورية الجديدة عدد من دول العالم ، بينها جمهورية المانيا الديمقراطية وفيتنام الديمقراطية وكوبا والجزائر ومصر وسورية والصومال وغينيا بيساو وموزمبيق وجزر الراس الاخضر والكونغو الشعبية وجمهورية ساوتومي وبرنسيبي وغينيا وغيرها .

وكانت الحركة الشعبية لتحرير انغولا قد اقامت استعراضا ضخما يوم الثلاثاء الماضي حضره وفود عن بلدان ومنظمات ديمقراطية عديدة ، بينها مجلس السلام العالمي ومنظمة التضامن الاسيوي الافريقي التي رئس وفدها رئيس الحركة الوزير

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

برجنيف في الاحتفال بثورة اكتوبر :

وحدة قوى الاشتراكية والسلام والتقدم الضمانة الاساسية لمزيد من الانجازات في بناء الشيوعية

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينغر — تميزت احتفالات الذكرى ال — ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، في العاصمة السوفييتية موسكو ، بالحماس المنقطع النظير الذى عكس الانجازات الاقتصادية الضخمة والتطور العلمي والاجتماعي الذى حقق في اطار الخطة الخماسية الحالية . وجسد هذا الحماس انتصار مبادىء السلام والتضامن الامي مع كفاح الشعوب المناضلة من اجل حريتها ، استقلالها وتقدمها الاجتماعي .

ولقد اكد الرفيق أ. بلاشه ، عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة المركزية ، في الكلمة التي القاها في الاحتفال المركزي في قاعة المؤتمرات في الكرملين ، حيث اشترك قادة وممثلو الاحزاب الشقيقة ، اكد الرفيق بلاشه الطابع الامي العميق لثورة اكتوبر . واشار الى الانجازات الاقتصادية الضخمة التي حققها الاتحاد السوفييتي منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قبل ٥٨ عاما ، فقال ان الانتاج الصناعي ارتفع في هذه الفترة ٢٠٥ مرات والانتاج الزراعي ٣٠٤ مرات . وينتج الاتحاد السوفييتي ، اليوم ، نفطا ، فولاذا وحديد صب ، اسمنت ، سمادا كيماويا ، جرارات ، اقمشة ، احذية جلدية ، سكر ، حليبا وزبدة اكثر من اى بلد آخر في العالم .

وقال بلاشه ان التلخيصات الاولية للخطة الخماسية التاسعة تظهر انه جرت تحولات اجتماعية عظيمة في الاتحاد السوفييتي ، وازداد كذلك الجبروت الاقتصادى والعلمي — التكنولوجي والعسكري . ان هذه الانجازات لتشكل مرحلة هامة جدا في الطريق لاقامة القاعدة المادية والتكنولوجية للشيوعية .

واستعرض الرفيق بلاشه انجازات السياسة الخارجية اللينينية للاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ، مجتمعة . وتطرق الى مكائد الرجعية العالمية المعادية لعملية الانفراج الدولي . وقال ان القادة الصينيين الحاليين يضعون العراقيل الجدية في الطريق الى السلام والتقدم والانفراج الدولي . وهم يقومون بهذا تحت شعارات العداء للاتحاد السوفييتي ، الذى هو اساس وجوهر السياسة الماوية . من الواضح ، اكد الرفيق بلاشه ، انهم لن يستطيعوا اعادة عجلة التطور الى الوراء ، لكن يجب عدم التغاضي عن الضرر الفادح الذى يلحق بالاشتراكية والمترتب عن سياسة التسلط والسعي نحو بسط السيطرة الصينية على العالم . ان هذه السياسة لتلحق الضرر بالشعب الصيني ، ذاته ، وتعود بالخطر على قضية تحرر الشعوب . واضاف ان استعداد الاتحاد السوفييتي للتوصل الى اتفاق لاعادة العلاقات بين البلدين الى مجراها الطبيعي ، هذا الاستعداد لم يتغير . لكن الاتحاد السوفييتي سيرد بكل قوة على اى اعتداء على مصالحه او مصالح اصدقائه .

ثم تطرق الى الوضع في الشرق الاوسط ، فقال ان ثمة ضرورة ملحة للقضاء على مواقد التوتر في العالم . واضاف ان الاتحاد السوفييتي لا يزال متمسكا في رأيه بضرورة المساعدة ، بكل قوة ، لانجاز السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . والشرط الاساسي لذلك هو في اخراج جميع القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وفي ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فقط عن طريق هذا ، وليس بواسطة الحلول الجزئية ، يمكن التوصل الى تسوية حقيقية لقضية الشرق الاوسط . ان الممارسة الفعلية التي تمت في السنوات التي اعقبت المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، تظهر هذه الممارسة بشكل مقنع جدا ان كل خطوة على الطريق نحو الانفراج الدولي ولتقوية التعايش السلمي تساهم في تقدم الشعوب على طريق التحرر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

العرض العسكري في الساحة الحمراء

لقد اظهر العرض العسكري الذى جرى في ٧ الجاري في الساحة الحمراء والمسيرة الشعبية الحماسية عمق الوحدة ، التي لا تتزعزع ، بين الشعب والحزب . وكانا شهادة قاطعة لرغبة السوفييتيين الاكيدة في انهاء الخطة الخماسية الحالية بنجاح وفي الاعداد للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بمزيد من الانجازات . وجسد العرض والمسيرة بشكل ساطع الانجازات الرائعة للحزب والدولة السوفييتية في كل المجالات .

وقد القى وزير الدفاع السوفييتي ، المارشال غريتشكو ، كلمة في الساحة الحمراء ، في اثناء العرض ، اكد فيها ان انجازات الاتحاد السوفييتي والدول الصديقة لتبرز بجلاء امام الهزات الاقتصادية والاجتماعية التي تعم العالم الرأسمالي ، وتظهر بوضوح امام العالم ، كله ، تفوق الاشتراكية على الرأسمالية . وقال انه في المجال الدولي تستمر عملية تغير ميزان القوى لصالح السلام والديمقراطية والاشتراكية . وهذه العملية لا تتوقف . لكن ثمة قوى في العالم ، قوى امبريالية وعدوانية ، تعارض بعناد الانفراج الدولي وتزيد من سباق التسلح . فموقد التوتر المتفجر في الشرق الاوسط لا يزال قائما . وتواصل بكين سياستها الاستفزازية المناوئة لعملية الانفراج ، الامر الذى يعقد الوضع الدولي . في مثل هذه الظروف هناك اهمية خاصة لعمل ووحدة قوى التقدم في النضال من اجل السلام الثابت ومن اجل امن الشعوب .

برجنيف يستقبل المحتفلين

وكانت الحكومة السوفييتية قد اقامت حفل استقبال خاص في قاعة المؤتمرات في الكرملين ، اشترك فيه سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف . وقد قال برجنيف للمحتفلين ان المسيرة الشعبية والعرض العسكري في الساحة الحمراء كانا ، في هذه المرة ايضا ، شهادة حية ومقنعة للطاقة القتالية التي تتمتع بها القوات المسلحة في الاتحاد السوفييتي ، التي تحمي بثقة عمل وسلام الشعب السوفييتي . واضاف ان هناك امورا كثيرة يجب انجازها غير اننا لمقتنعون ان طهارة ونبل الاهداف التي نضعها امامنا ، ووحدة الحزب والشعب ، وجبروت الدولة السوفييتية ، والوحدة الوطيدة بين الدول الاشتراكية الشقيقة وكل قوى السلام والتقدم في العالم ، ان كل هذا ، اكد برجنيف ، يشكل الضمانة الاساسية لانجاز المزيد من النجاحات الجديدة في بناء الشيوعية وفي النضال من اجل التقدم الاجتماعي والحرية واستقلال الشعوب ومن اجل السلام على الارض .

عالم اليوم

نص قرار الجمعية العمومية : الصهيونية شكل من أشكال العنصرية

اثار قرار الجمعية العمومية التابعة لمنظمة الامم المتحدة ، الذى اقرته هذا الثلاثاء ١٠ الجاري ، واعتبرت فيه الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية ، ردود فعل عنيفة جدا في كل من اسرائيل وعواصم البلدان الامبريالية ، وبشكل خاص الولايات المتحدة .

وفيما يلي نص القرار الذى يدين الصهيونية :

« تذكر الجمعية العمومية بقرارها رقم ١٩٠٤ ، الصادر في عشرين نوفمبر ١٩٦٣ ، والذى يتضمن بيان منظمة الامم المتحدة حول تصفية التمييز العنصري بكل اشكاله ، وخاصة التأكيد على ان كل ايديولوجية تدعو الى التمييز او التفوق العنصري خاطئة من الناحية العلمية وتستحق الادانة من الناحية الاخلاقية . وهي غير عادلة وخطيرة من الناحية الاجتماعية . وتعرب (الجمعية العمومية) عن قلقها من مظاهر التمييز العنصري التي لا تزال قائمة في بعض مناطق العالم . وبعض هذه المظاهر تفرضه حكومات معينة عن طريق اجراءات قانونية وادارية وغيرها . وتذكر ، ايضا ، ان الجمعية العمومية ادانت ، في قرارها رقم ٣١٥١ الصادر في ١٤ ديسمبر ١٩٧٣ ، التحالف الدنس بين العنصرية في جنوب افريقيا وبين الصهيونية . وتسجل امامها بيان المكسيك حول مساواة المرأة ومساهمتها في التطور والسلام — وهو البيان الذى اصدره المؤتمر العالمي لمناسبة عام المرأة الدولي الذى انعقد في المكسيك بين ١٩ حزيران و ٢ تموز ١٩٧٥ — وقد تبنى هذا البيان المبدأ الذى يؤكد ان التعاون الدولي والسلام يشترطان التحرر الوطني والاستقلال وتصفية الكولونيالية والنيوكولونيالية والاحتلال الاجنبي والصهيونية و « الابرتهايد » والتمييز العنصري بكل اشكاله ، وكذلك الاعتراف بحق الشعوب في تقرير المصير . وتسجل الجمعية العمومية امامها ، كذلك ، القرار رقم ٧٧ ، الذى اقره مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية والذى انعقد بين ٢٨ تموز والاول من آب ١٩٧٥ في كمبالا . وقد نص هذا القرار على ان للنظام العنصري في فلسطين المحتلة وللنظامين العنصريين في زيمبابوى وجنوب افريقيا اساسا امبرياليا مشتركا ، وبنية عنصرية متماثلة ، مرتبطة عضويا بسياستهم التي تستهدف امتهان كرامة الانسان .

« وتسجل الجمعية العمومية ، كذلك ، البيان السياسي الذى اقره مؤتمر وزراء خارجية الدول غير المنحازة في ليما بين ٢٥ و ٣٠ آب ١٩٧٥ ، والذى وضع استراتيجية لتقوية السلام والامن الدولي وزيادة التضامن والمساعدة المتبادلة بين الدول غير المنحازة وادان ، كذلك ، الصهيونية ادانة حادة ، لتهديدها السلام والامن في العالم . ودعا كل الدول الى مقاومة هذه الايديولوجية العنصرية والامبريالية — على ضوء كل هذا تقرر الجمعية العمومية ان الصهيونية هي شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري » .

وصوت مؤيدا هذا القرار الدول التالية وعددها ٧٢ دولة ، هي :

افغانستان ، البانيا ، الجزائر ، البحرين ، بنغلاديش ، البرازيل ، بلغاريا ، بوروندى ، بيلوروسيا ، كمبوديا ، الكامرون ، تشاد ، الصين ، الكونغو ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، داهومي ، مصر ، غينيا ، غامبيا ، غينيا الاستوائية ، المانيا الديمقراطية ، غرانادا ، غينيا بيساو ، غويانا ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران ، العراق ، الاردن ، الكويت ، لاوس ، لبنان ، ليبيا ، مدغشقر ، ماليزيا ، مالي ، مالطا ، موريتانيا ، المكسيك ، منغوليا ، مراكش ، موزمبيق ، نيجيريا ، نيجر ، عمان ، باكستان ، بولونيا ، البرتغال ، قطر ، روندا ، السعودية ، السنغال ، الصومال ، سيلان ، (مراقب) .

البقية على صفحة ٥ —

بيان «التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية»

مؤامرة «الادارة المدنية» لن تمر..

القدس — لمراسلنا الخاص — تلقينا ، بالبريد ، نسخة من النداء الملتهب الذى وجهه « التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية » الى ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته في المناطق المحتلة وجرى توزيعه — في اواسط الشهر الماضي — بالوف النسخ في جميع انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة . وننشر ، فيما يلي ، النص الكامل لهذا البيان خصوصا على اثر تصاعد الموجة الطلابية العارمة ، في جميع انحاء الضفة المحتلة ، ضد مخطط « الادارة المدنية » الاحتلالي :

— النداء —

« مؤامرة الادارة المدنية لن تمر ولن ينكس شعبنا راية النضال من اجل التحرر الوطني وسيحبط بنضاله مؤامرات المعتدين الاسرائيليين وعملائهم !

يا ابناء شعبنا !

مرة اخرى تواجه شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها مهمة احباط مؤامرة « الادارة المدنية » ورد كيد التوسعيين الصهاينة الى نحرهم وتأكيد حقنا في التحرر الوطني باجلاء المعتدين الاسرائيليين واقامة دولتنا الوطنية المستقلة .

يا جماهير شعبنا !

ان مؤامرة «الادارة المدنية» تأتي هذه المرة في نطاق هجوم عام تشنه الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية ضد حركة التحرر العربية وقواها التقدمية وضد شعبنا الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية . وغايته استعادة مواقع الامبريالية في المنطقة وتصفية الحركة الوطنية الفلسطينية تمهيدا لفرض حل استسلامي للقضية الفلسطينية واهدار حق شعبنا في تقرير مصيره وعودته الى ارض وطنه .

واذا كان الهجوم الامبريالي يتخذ مظهر الاحتراب الطائفي في لبنان ، وصورة الاستفزاز العسكري والحرب النفسية في سورية فانه يتخذ في المناطق المحتلة ، علاوة على القمع والارهاب ، خطة تنفيذ «الادارة المدنية» المؤامرة .

وتداعب خيالات المعتدين الاسرائيليين الطامعين في التوسع اوهام النجاح في مؤامرتهم الجديدة مستغلين خروج السادات من المعركة ومعتمدين على جهود شركائهم المتآمرين في لبنان . وهم يتوقعون خلق قيادة مزيفة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية تقبل باستعمارهم لشعبنا ، وتعطي لاحتلالهم صفة الشرعية ولمشاريعهم الاستيطانية فرص النجاح ! وكل ذلك عن طريق انتقاء حفنة من الخونة يضعونهم ستارا لاحتلالهم يحركونهم كالدمى ويحاولون بهم خداع العالم الذى يشجب احتلالهم للارض العربية ويطالبهم بالانسحاب منها . ولكي تصدر بعد ذلك قرارات مصادرة الارض واقامة المستوطنات ، وتزييف الثقافة الوطنية ، ورفض حق تقرير المصير باسم « الادارة المدنية » !

يا ابناء شعبنا الاباة !

لمثل هذا يتجه الاسرائيليون ، وهم يظنون ان قبول الشوا وزمرته للتعيين اشارة لاستعداد شعبنا للاستسلام وفرصة لهم لفرض الذل والعبودية عليه ، وطمس تاريخه الوطني ، واهدار تضحيات ابنائه وذكرى شهدائه وتحويله الى مجموعات من عمال السخرة في المستوطنات الاسرائيلية !

ولكنهم واهمون في ذلك لانهم يواجهون شعبا تمرس بالنضال ولم يبخل بالتضحيات الغالية من اجل حقه في الحرية والاستقلال ، واحبط قبل سنوات محاولة مماثلة لفرض « الادارة المدنية » . وفي هذه المرة مثل سابقاتها سيواجه المعتدون الاسرائيليون بالصد والمقاومة العنيدة ، وسيجدون في الارض المحتلة شعبا لا تنقصه العزيمة ولا الاصرار ولا الاباء الوطني كي يحبط مؤامراتهم ويفشل توجهاتهم الاستعبادية .

يا ابناء شعبنا البواسل !

مثلما احبطتم قبل سنوات محاولات فرض «الادارة المدنية» الاستعبادية ستحبطونها هذه المرة ايضا بوحدة صفوفكم ، بتقدمكم بشجاعة الى ميدان النضال ، بفضحكم للخونة ، وباصراركم على حقكم في تقرير المصير وتمسككم بالقيادة الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني .

ان خطر مؤامرة « الادارة المدنية » يتهدد جميع الحريصين على وجودهم كشعب ، جميع الطامحين في حياة حرة كريمة ، وكل الذين تعز عليهم تضحيات شعبنا طوال عشرات السنين ، وجميع الاوفياء لذكرى شهداء شعبنا وتقاليده الوطنية ، وكل المرتبطين بالارض والمعتزين بوجودهم عليها بل وجميع الذين لهم في ترابها ذكرى وعظام اجداد !

ان مؤامرة « الادارة المدنية » خطر يتهدد الجميع ومن هنا فان مهمة جميع القوى على اختلاف اتجاهاتها السياسية ومنابعها الاجتماعية ان تقف وقفة رجل واحد في وجه المؤامرة الجديدة .

وبهذا يمكن بل ويجب افشال الخطة الصهيونية والسير قدما نحو تحقيق اهدافنا الوطنية واجلاء المعتدين الاسرائيليين عن وطننا الحبيب .

عاش نضال شعبنا من اجل الاستقلال والكرامة !

تسقط مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لفرض الاستسلام على شعبنا !

عاشت وحدة القوى الوطنية !

اواسط تشرين اول ١٩٧٥

التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية »

حركة النساء الديمقراطيات — منطقة عكا —

تدعوكم للاشتراك في الاحتفال المنطقي على شرف عام المرأة العالمي ، ولمناسبة عودة وفد الحركة من مؤتمر برلين ، وذلك في الساعة ٦،٣٠ من مساء يوم الاثنين ١٧—١١—٧٥ في نادي الاخوة بعكا . في البرنامج : كلمة الافتتاح — نبيهة مرقس ، بيان عن مؤتمر النساء العالمي من عضوي الوفد : سلوى موسى ويافه غبيش ، وبرنامج فني وضيافة .

توفيق طوبي يدعو في الكنيست الى تمثيل السلطات المحلية العربية في مجلس التنظيم

الاتحاد — ناقشت الكنيست ، يوم الاثنين ٣ الجاري ، مشروع قانون لتعديل قانون التنظيم والبناء ينص على توسيع مجلس التنظيم القطرى وذلك بضم ٤ أعضاء جدد يمثلون اربع وزارات بالاضافة الى ممثلي الوزارات السبع الممثلة في المجلس وممثلين اضافيين عن السلطات المحلية . وقد اشترك في النقاش على المشروع المذكور النائب الشيوعي توفيق طوبي فطالب بضم ممثلين عن السلطات المحلية العربية لهذه الهيئة القطرية . وطالب باشراك رئيس بلدية الناصرة ومجالس محلية عربية اخرى . وانتقد بشدة في كلمته مخططات الحكومة الرامية لخنق القرى العربية . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص كلمة النائب توفيق طوبي في النقاش على المشروع :

الحقيقة هي اننا لسنا ضد مشروع القانون . لكنني ارى ان من الصواب ان اقدم بعض الملاحظات حول تطبيق القانون في النقاش على قانون التنظيم والبناء وتوسيع المجلس القطرى للتنظيم والبناء .

ملاحظة اولى حول صلب الموضوع المدرج امامنا . فانا اتقدم هنا بالطلب المشروع والملح لاشراك ممثلين عن السلطات المحلية العربية في المجلس القطرى للتخطيط والبناء . فليس ثمة ممثلون عن هذه السلطات في المجلس القطرى . كما انهم غير ممثلين في اللجان اللوائية . وعليه فمصالح السلطات المحلية العربية غير ممثلة . وثمة مصالح مشروعة لبلدية الناصرة وعشرات السلطات المحلية العربية المغبونة يتهددها خطر سلب الارض المستمر وتقليص المناطق الواقعة تحت نفوذها ونقلها الى سلطة مجالس اخرى . وعليه فان مصالح السلطات العربية ليست انها غير ممثلة فحسب ، انما تتعرض للامتهان والمس في كل تخطيط قطرى ومنطقي . وهذا يعبر عن مجمل سياسة الحكومة ، سياسة التمييز وعدم الاخذ في الحسبان للمصالح المشروعة والعادلة للاهلين العرب .

فاذا يوسع المجلس بضم ١١ ممثلا له ، واذا يضاف على البند السابع رؤساء بلديات ، فاعتقد ان هناك مكان لبلدية الناصرة . وبموجب البند السادس مضمون التمثيل لرؤساء بلديات القدس وتل ابيب وحيفا في المجلس القطرى . واذا يضاف رؤساء بلديتين اخريين ورؤساء ثلاث مجالس محلية اخرى غير ممثلين في اللجان اللوائية ، فلماذا لا يضم ، بموجب القانون ايضا ، رئيس بلدية الناصرة عضوا في المجلس القطرى ، وممثلون آخرون عن السلطات المحلية العربية . هذه ملاحظتي الاولى . وهي مطلب عادل . وانا اقترح على وزير الداخلية ان يزن هذا الاقتراح عينيا وانطلاقا مما يحتمه الواقع ، اليوم ، لانه لا يمكن بعد تجاهل حقوق السلطات المحلية العربية هذه .

ثمة ملاحظة اخرى . حين يجرى بحث التنظيم والبناء لا بد ، بهذا الخصوص ، من اثارة المطلب العادل بتوسيع مسطح البناء في السلطات المحلية العربية . يستطيع وزير الداخلية القول انه يجرى التوسيع بين حين وآخر . وهل مسطح البناء في السلطات المحلية العربية اليوم هو كما كان قبل ١٥ او ٢٠ سنة . لكن ليس هذا هو الجواب . فالجواب والمسألة هما : هل يتلاءم المسطح اليوم ، الذى ما زال ضيقا على الرغم من توسيعه ، مع الحاجات الماسة للاهلين العرب ، لبلدة ام الفحم ، مثلا ، التي لم تعد قرية ؟ ان ام الفحم مدينة . وهل يستطيع مسطح البناء الضيق في ام الفحم تلبية حاجات ال — ١٦ الف مواطن من سكان ام الفحم ؟

حاييم كورفو (من الليكود) مقاطعا : لهذا الغرض ضموا ٤ وزراء .

دافيد كورن (المعراخ) : ايها النائب طوبي اذا كانت ام الفحم بلدة وليست قرية فيجب بناء طوابق .

توفيق طوبي : انهم يشيدون ويشيدون طوابق ، ايضا . لكن ليس هذا هو الجواب . فليس ثمة مكان للبناء . ان اعضاء لجنة الداخلية الذين زاروا المكان يعرفون ضائقة ام الفحم الصعبة ، يعرفون انه ليس هناك مكان لبناء طابق واحد او خمسة طوابق في المنطقة التي يسمح البناء فيها . وهذا هو حال الكثير من السلطات المحلية العربية الاخرى . ان هذه سياسة مقصودة وليس عدم انتباه . ان هذا لا يتبع لاى تخطيط كان ، انه جزء من سياسة خنق القرية العربية ، خنق الاسكان العربي لمنع اتساعه ، كما يزعم ، في حين انه يتسع على ارضه هو ، على ارض القرية . اننا نطالب بهذا من سنوات .

لنقارن بين مدينة الناصرة وجارتها الناصرة العليا . يبلغ عدد سكان الناصرة ٤٠ الفا . ويبلغ عدد سكان الناصرة العليا نصف هذا العدد او اقل . اما مسطح البناء في الناصرة العليا فهو ثلاثة اضعاف مسطح البناء في مدينة الناصرة .

لا يمكن الاستمرار في تجاهل حاجات السلطات المحلية العربية هذه . فحين لا يوسعون مسطح البناء وحين يزداد عدد السكان وهناك ازواج شبان يريدون الحياة كبني البشر ، في مثل هذا الوضع يبنون على الرغم من لخطار المحاكم ومخالفة القانون وخطر الهدم .

انني أعرف القضية ولا اتجاهلها . فنحن لا نريد مخالفة القانون . ولا نريد ان يبنوا خلافا لما هو مسموح ، بل بموجب القانون . ولكن يجب ضمان هذه الامكانية . فاذا يحاولون الخنق ينفجر الوضع ويحق ولن يمنع ذلك اى قانون . ان كل العيون مفتوحة ومصوبة الى القرية العربية ، الى البيوت التي تقام خارج المسطح ، وكل العيون مغلقة فلا ترى ما يحدث في تل ابيب . وهي مفتوحة لترى ما يجرى في حي سلمه (أحد أحياء الفقر بتل ابيب) لمنع السكن الانساني عن مواطني احياء الفقر . ومغلقة العيون فقط بالنسبة لاصحاب الملايين ، فلا ترى ما يفعله بناة الفنادق على البلازة (في تل ابيب) . انهم يشيدون الطابق تلو الآخر وما من رقيب . وحين يسأل الوزير : كيف يحدث مثل هذا ؟ يجيب الوزير : وانا لا اعرف ايضا . فهل هذا جواب حكومة ؟ وهل هذا هو جواب وزير الداخلية ، الذى يتوجب عليه الحفاظ على القانون في تل ابيب ، وليس فقط ارسال المراقبين الى عرابة ، دير حنا ، ام الفحم ، مجد الكروم وحي سلمه . ان الجهود للحفاظ على التنظيم والبناء القانوني ومنع مخالفة القانون يجب أن توجه الى اصحاب الملايين ورجال الاعمال الكبار ، وان تكرس هذه الجهود لصالح الشعب الفقير والاهلين الذين هم في حاجة الى مساكن انسانية يسكنونها .

«الاتحاد» قبل ربع قرن

اعتداء على الشيوعيين في عكا في عيد انتصار أخوة الشعوب

في عدد « الاتحاد » الذى صدر قبل ربع قرن (الاحد ١٢ تشرين ثاني سنة ١٩٥٠) وجدنا الخبر التالي :

عكا — لمراسل « الاتحاد » الخاص — شهدت هذه المدينة ، بعد ظهر السبت الماضي ، في الرابع من هذا الشهر ، أسوأ حادث عدواني على اجتماع العمال من اليهود والعرب عقده الحزب الشيوعي لمناسبة ذكرى الثورة الاشتراكية التي اعلنت عن انتصار اخوة الشعوب على التعصب القومي . فبتنظيم من الحاكم العسكري ورجال المباى واتحاد عمال اسرائيل ، وبتغاضي البوليس وبواسطة اذناب الحكم العسكري من امثال عبد الله خير ومرزوق معدى ونجيب الذباح (ضابط جيش الانقاذ السابق) قام عدد كبير من اخواننا الدروز ، وقد ضللوا واكرهوا على هذا العمل اكراها ، بمهاجمة الاجتماع المذكور .

وكانوا قد بدأوا اعتداءهم قبل ساعات من عقد الاجتماع فضربوا الرفيق جمال موسى فاصابوه برضوض في ظهره وكذلك رفاقا عربا ويهود آخرين .

وبدون ان يستدعيها أحد .. اذا بقوة من البوليس وعلى رأسها الضابطان صباح وشفيلي ، تحضر الى مكان الحادث بعد خمس دقائق من الهجوم . ورفضت هذه القوة تفريق المهاجمين بحجة ان الاجتماع لم يبدأ . وعندما ضرب المهاجمون الرفيق جمال موسى اشترك الضابط شفيلي بضربه ايضا .

احباط المؤامرة

لقد ظل المهاجمون متجمهرين في الساحة قرب المقهى حتى وصل الى القاعة خطيبا الاجتماع ، الرفيقان اميل حبيبي وورتسل . واذ ذاك نصب مكبر الصوت موجها الى المهاجمين وتكلم اميل حبيبي مناشدا المهاجمين ان يحبطوا المؤامرة . فذكرهم ان بعض المواطنين العرب في المجدل كانوا يهتفون أيضا : « يا شيخنا يا بن غوريون » .. وان هذا الهتاف اوصلهم الى غزة .

ونبههم ان هذه هي المرة الثانية التي يجرى فيها الاعتداء على اجتماعات الشيوعيين في عكا . لقد جرى الاعتداء الاول يوم أول أيار ، حيث استطاع عدد من رجال المباى تنظيم بضعة من سكان عكا للقيام بالهجوم . ولكن الحكم العسكري ورجال المباى لم يستطيعوا الان التغرير بأحد من عكا فجندوا مواطنين بسطاء من القرى المجاورة . فلماذا كل هذا الهياج الذى يبديه الحكم العسكري والمباى ضد اجتماعات الشيوعيين في عكا ؟!

وبعد انتهاء كلمة الرفيق اميل حبيبي التي تركت اثرا طيبا في نفوس الاخوان ، صفق قسم كبير منهم لها ، وهذا ما اثار ضباط البوليس الذين أسرعوا نحوهم واخذوا يفرقونهم حتى لا يسمعوا بقية الخطاب .... وبهذا احبطت المؤامرة .

الاتحاد
للاداب والثقافة والفنون

البادية الزرقاء

قصة بقلم ميخائيل شولوخوف

على ضفة الدون المرتفعة ، فوق تلة جرداء من شواظ الشمس ، تحت شجيرة من خوخ السياج البرى ، كنا مستلقين نحن : الجد زاخار وانا . والى جانب صف من الغيوم متراكب بعضه فوق بعض تتسكع في الجو حداة بنية اللون . واوراق خوخ السياج المزركشة بزرق الطيور ، لا تحجب عنا الحر وطنين حار يملأ آذاننا من القيظ ، وعندما ننظر الى تحت ، الى صفحة نهر الدون المجعدة ، او تحت اقدامنا ، الى قشور البطيخ المتفضنة ، يتكاثف اللعاب في فمنا ويغلبنا الكسل فلا نبصقه .

وكانت الغنم في الوادى تتجمع جماعات مزدحمة قرب بركة جافة ، وترخي مؤخراتها متعبة وتحرك الياتها المتسخة وتعطس من الغبار بشكل غير طبيعي . ووقف عند السد حمل ضخم يرضع من شاة صفراء قذرة مستندا الى قائمتيه الخلفيتين ، ويضرب برأسه ضرع امه بين الفينة والفينة ، فتئن الشاة وتقوس ظهرها معطية الحليب ، ويبدو لي ان عينيها تئنان من الالم .

جلس الجد زاخار وكتفه الى صدرى، وخلع قميصه الصوفي المشغول بالابرة ووصوص عينيه العشواوين وراح يبحث ، تلمسا ، عن شيء ما بين الثنايا . كان الجد في حوالى السبعين من عمره ، ظهره العارى مغطى بالغضون بشكل ماكر ، وعظما اللوح يبرزان من تحت الجلد بزاويتين حادتين، ولكن عينيه زرقاوان تنضحان شبابا ونظرته من تحت حاجبيه الاشيبين شديدة الحيوية وحادة .

عثر على قملة وأمسك بها ، في صعوبة ، باصابع متيبسة راجفة ، أمسك بها في حرص وحنان ، ثم وضعها على الارض بعيدا عنه ورسم في الهواء شارة صليب صغيرة وتمتم بصوت اجش :

— روحي يا مخلوقة الله ! تريدين أن تعيشي ؟ ؟ ؟ أي نعـم ... آخ منك ، شبعت من دمي ... يا اقطاعية ...

وارتدى الجد قميصه الضيق وهو يتنحنح ، ورفع رأسه وجرع من المطرة الخشبية ماء اصبح بفعل حرارة الجو ساخنا فكانت جوزة عنقه ترتفع لدى كل جرعة ، وتتدلى غضنتان رخوتان من ذقنه الى حلقه ، وتسيل قطرات الماء على لحيته ، ويتسرب نور الشمس محمارا عبر جفنيه الزعفرانيين المسدلين .

سد المطرة ونظر من طرف عينه الى فلما التقى نظره بنظرى مضغ شفتيه في جفاف وحول بصره الى البادية . ومن وراء الوادى يتصاعد ضباب القيظ مشكلا غلالة كثيفة ويحمل النسيم فوق الارض المحترقة رائحة عطرة اشبه برائحة العسل . وبعد فترة صمت دفع الجد عصا الرعيان عنه وأشار باصبع اصفرت من التدخين الى جهة معينة وقال :

— هل ترى وراء ذاك الخندق رؤوس أشجار الحور ؟ ان عزبة البانات * توميلين تسمى توبوليفكا . وعلى مقربة منها ايضا قرية توبوليفكا التي يقطنها فلاحون كانوا من قبل اقنانا . وقد اشتغل أبي حوذيا عند البان الى ان مات . وكان يقص على عندما كنت صبيا كيف اخذه البان يفغراف توميلين من جار له اقطاعي بدلا من كركي مروض . وبعد موت والدى حللت محله وكان البان نفسه آنذاك يناهز الستين من عمره . كان رجلا بدينا متدفق الدم ، خدم في شبابه في حرس القيصر ثم اعتزل الخدمة وذهب الى الدون ليقضي بقية عمره . ولكن القوزاق كانوا قد اخذوا أرضه عند الدون فاقطعته الحكومة ثلاثة الاف ديسيتينا ** في مديرية ساراتوف . فآجرها من فلاحي ساراتوف واقام هو في توبوليفكا .

كان رجلا غريب الطباع ، لم يرتد في حياته غير جبة من الجوخ الرقيق فوقها خنجر . كان يذهب لزيارة أصدقائه ، فما ان نخرج من توبوليفكا حتى يأمرني :

— اسرع يا نذل !

فالهب ظهور الخيل بالسوط وننطلق بسرعة لا تجد معها الريح متسعا من الوقت لتجفيف دمنا . نجد امامنا في وسط الطريق اخدودا — ومياه الربيع تحفر الكثير منها على الطريق — فلا يسمع للعجلتين الاماميتين صوت فيما تقرقع الخلفيتان — طاخ !.. ونقطع نصف فرسخ فيجأر البان : « در ! » فأدور واعود بالعربة مسرعا الى ذلك الاخدود نفسه ... وقد نعيد الكرة الى ذلك الاخدود اللعين مرة ثالثة الى ان ينكسر الراسور او تنخلع العجلات . عندئذ يصرخ البان وينهض ماشيا واتبعه انا جارا الخيول من مقودها . وكانت عنده أيضا تسلية أخرى : نخرج من العزبة فيجلس الى جانبي لا على مقاعد الركاب وينتزع السوط من يدي ، ويقول : « حرك العريشي ..! » فاستحث العريشي بكل ما في وسعي حتى تكاد القوس تنخلع ، وينهال هو ضربا بالسوط الجانبي *** كانت العربة ثلاثية والجانبيان حصانين اصيلين من خيول الدون ينسابان كالافعى ويميلان راسيهما الى جانب ويحفران الارض بسنابكهما .

هكذا يلهب ظهر احدهما بالسوط حتى يمتلىء فم المسكين بالزبد ... ثم ينتضي الخنجر وينحني ويقطع الرباط كما تقطع الشعرة بالموسى ، فيطير الحصان على رأسه مسافة قامتين ويهوى على الارض ويتدفق الدم من منخريه — وينتهي !.. وبالطريقة ذاتها يقضي على الآخر ... اما العريشي فيتحامل على نفسه ويواصل الجر حتى تنهد قواه ، والبان جذلان يتدفق الدم الى وجنتيه .

لم يصل مرة واحدة الى قصده راكبا ، فهو اما ان يكسر العربة أو يقتل الخيول ، ثم يواصل طريقه سيرا على الاقدام ... كان رجلا مرحا محبا للهو .... تلك قصة مضى عليها الزمن ، جزى الله كلا منا بما فعل .. اشتهى زوجتي وكانت هي من خدمه . فكانت احيانا تدخل قسم الخدم ممزقة القميص منتحبة فارى صدرها معضضا كله والجلد يتدلى شرائط ... ومرة ارسلني البان مساء لاستدعي الطبيب وكنت أعرف ان لا حاجة اليه ، ففطنت للأمر وخرجت الى البادية وانتظرت حلول الليل ورجعت . دخلت الى العزبة عبر البيادر وتركت الخيول في الحديقة وأخذت السوط وذهبت الى قسم الخدم ، الى غرفتي. دفعت الباب ، وقصدت الا أشعل الكبريت ، فسمعت حركة في الفراش.. فهب البان واقفا وانهلت عليه انا بالسوط . وكان سوطى ذا نهاية من رصاص ... سمعته يندفع نحو الشباك، فانهلت مرة اخرى بالسوط على جبينه في الظلام . ثم هرب من الشباك ، وضربت زوجتي ضربة خفيفة واستلقيت انام . وبعد خمسة ايام ذهبنا الى القرية . وفيما كنت أزر غطاء الارجل اذا بالبان يأخذ السوط ويتفحص نهايته . وقلبه بين يديه وتلمس الرصاص وسأل :

— يا ابن الكلب ، لماذا ربطت الرصاص بالسوط ؟

فاجبته :

— أنت الذي أمرت بذلك .

فسكت وظل طول الطريق ، حتى اول الحدود، يصفر من بين اسنانه ، واسترقت النظر اليه فرأيته قد ارخى شعره على جبينه وانزل قبعته الى ما تحت اذنيه ...

ضربه الشلل بعد سنتين . فحمل الى اوست — ميدفيديتسا واستدعى له الاطباء ، وهو مطروح على الارض وقد اسود جسده كله . فكان يخرج من جيبه كدسات النقد الورقي ويرميها على الارض ويصرخ بصوت مبحوح من كل قلبه : « اشفوني يا انذال ولكم كل ما أملك !.. »

مات رحمه الله وخلف مالا كثيرا . فورثه ابنه الضابط وكان هذا شبيها بابيه ، فعندما كان صغيرا كان يمسك الجراء ويسلخ جلدها وهي حية ويتركها . ولكنه عندما ترعرع عقل . كان طويلا نحيلا له تحت عينيه ، بالخلقة ، دائرتان سوداوان كما عند النساء ... وكان يحمل على انفه نظارتين ذهبيتين مربوطتين بخيط . وكان في اثناء الحرب الالمانية رئيسا على الاسرى في سيبيريا ثم ظهر في منطقتنا بعد الانقلاب . وكان عندي آنذاك من ابني المرحوم حفيدان كبيران في السن : أكبرهما ، سيميون ، تزوج ، فيما كان أنيكوشكا فتى يافعا وكنت مقيما عندهما اقضي آخر أيامي ... ثم حدث انقلاب في الربيع ، فطرد فلاحونا البان الشاب من عزبته ، وفي اليوم نفسه راح سيميون في الجمعية يقنع الفلاحين بتوزيع أراضي البان وتقسيم ممتلكاته على البيوت . وهكذا فعلوا: اخذوا الممتلكات وتحاصوا الاراضي وبدأوا يفلحونها . وبعد أسبوع ، وربما اقل ، وصل الى سمعنا ان البان آت ومعه القوزاق لذبح اهل قريتنا . فارسلنا جماعة في عربتين الى المحطة لجلب السلاح ، وفي الجمعة الحزينة حصلنا من الحرس الاحمر على السلاح ، وحفرنا الخنادق في ظاهر توبوليفكا ومددناها حتى غدير البان .

هل ترى ؟ هناك ، حيث تنمو الحلفاء وراء هذا الوادي ، كمن أبناء توبوليفكا في الخنادق . وكان هناك ايضا حفيداي سيميون وأنيكوشكا. وكانت النساء من الصباح يأتينهم بالطعام ، ولما ارتفعت الشمس في كبد السماء ظهرت خيالة فوق التلة وانتشرت الخيالة ولاحت السيوف . ورأيت انا من البيدر كيف لوح الفارس الامامي المتطى صهوة حصان أشهب بسيفه ، فانهال الفرسان من التلة ككبات الحمص . وعرفت جواد البان الاشهب من مشيته ، والفارس من جواده ... وقد ردتهم جماعتنا مرتين ، وفي المرة الثالثة لف القوزاق من وراء وأخذونا بالحيلة ، والتحم عندئذ الجمعان ... وغابت الشمس وانتهى القتال . وخرجت من داري الى الشارع فرأيت الفرسان يسوقون الى العزبة جماعة من الناس . فتناولت عكازي وتبعتهم.

كان فلاحو توبوليفكا مزدحمين في فناء العزبة كهذه الغنم التي ترى . وحولهم القوزاق ... فاقتربت وسألت :

— قولوا لي يا اخوان اين حفيداى ؟

سمعتهما من وسط الجمع يناديانني . فتحادثنا معا قليلا ، واذا بالبان يخرج من داره ويراني ويصرخ :

— هذا انت أيها الجد زاخار ؟

— نعم يا صاحب السمو !

— لماذا جئت ؟

اقتربت من البان وجثوت على ركبتي .

— جئت اشفع لحفيدى في محنتهما . أغفر لهما يا بان ! ابوك ، عليه رحمة الله الواسعة ، خدمته طول حياتي ، تذكر ، يا بان ، اخلاصي ، وارحم شيخوختي ! ..

فقال :

— اسمع أيها الجد زاخار ، انى احترم كثيرا خدماتك لوالدي ، ولكن حفيديك لا استطيع أن اخلصهما . ان الشغب متأصل في دمهما . فاصبر على القسمة يا جد .

فاحطت رجليه بذراعي وزحفت على سلم باب الدار :

— اغفر يابان ! اذكر يا حبيبي كيف خدمك الجد زاخار ، لا تحكم عليهما بالهلاك ، فعند سيميون طفل رضيع.

اشعل البان سيجارة عاطرة ونفخ دخانها الى الاعلى وقال :

— اذهب وقل لهما ،لهذين الوغدين، ان يأتيا الى في بيتي ، فاذا طلبا العفو عفوت ، احتراما لذكرى والـدى . اضربهما بالقضيب ثم اسجلهما في فيلقي . فقد يكفران ، باخلاصهما ، عن ذنبهما الشائن .

هرولت الى الفناء وأخبرت حفيدى وشددتهما من اكمامهما :

— هيا يا احمقان ، ولا تنهضا عن الارض ما لم يصفح !

لم يات سيميون بأية حركة . جلس في مكان مشمس وراح يخدش وجه الارض بقضيب في يده . ونظر في أنيكوشكا واطال النظر ثم صرخ قائلا :

— اذهب الى بانك وقل له ان الجد زاخار زحف على ركبتيه طول حياته وان ابنه زحف أيضا ، ولكن الاحفاد لا يريدون . قل له هذا !

— لن تذهب يا ابن الكلب ؟

— لن اذهب !

— أنت يا كافر حياتك ومماتك سواء ، ولكن الى أين تجر سيميون ؟ لمن يترك زوجته وطفله ؟

نظرت فرأيت سيميون وقد ارتعشت يداه وراح يحفر في الارض بقضيبه باحثا عن شيء غير موجود ولكنه لم ينطق بكلمة وظل صامتا كالثور .

وقال أنيكوشكا متوسلا :

— اذهب يا جدى ولا تتحدث بالباطل عنا .

— لن أذهب يا وجه النحس ! ستقتل أنيسيا زوجة سيميون نفسها اذا حدث شيء !..

انقصف القضيب في يد سيميون . وانتظرت . وما من مجيب .

— سيميون ، عد الى رشدك يا سندى ! اذهب الى البان !

فصرخ أنيكوشكا :

— عدنا الى رشدنا ! لن نذهب ! اذهب انت وازحف !

فقلت :

— تلومني على اني جثوت أمام البان ؟ وما في ذلك ؟ فانا رجل مسن ورضعت كرباج البان بدل حليب أمي ... ولا انف من الركوع حتى امام حفيدى .

وجثوت وركعت وتوسلت . وادار الفلاحون وجوههم حتى لا يروا .

— اذهب يا جدي ... اذهب والا قتلتك ! — صرخ أنيكوشكا وقد ازبد فمه والتمعت عيناه كعيني الذئب المقيد .

رجعت الى البان وضممت رجله الى صدري بشدة لكيلا يدفعني ، وتحجرت يداى وعيى لساني . فسأل :

— أين حفيداك ؟

— خائفان أيها البان ...

— خائفان ، آ ... ولم يزد على ذلك بكلمة ، بل ضربني بحذائه على فمي وذهب الى سلم الباب .

كان الجد زاخار يتنفس تنفسا متقطعا وسريعا ، وتغضن وجهه لحظة واصفر، وبذل جهدا لكي يختنق اجهاشة قصيرة في ذاته العاجزة ، ومسح شفتيه الجافتين براحة يده وأدار وجهه . وبعيدا وراء البركة أمالت الحداة جناحيها وارتمت على العشب وارتفعت حاملة معها حبارى بيضاء الصدر . وتساقط الريش نتفا بيضاء وكان لمعانه على العشب شديدا ومؤذيا للعين الى حد لا يطاق . وتمخط الجد زاخار ومسح أصابعه بذيل قميصه المشغول بالابرة وبدأ يحكى من جديد :

— خرجت وراءه الى سلم الباب واذا بي ارى أنيسيا زوجة سيميون تركض ومعها الطفل . وارتمت كهذه الحداة على زوجها وبقيت عالقة بين يديه ..

استدعى البان الشاويش وأشار الى سيميون وأنيكوشكا فاخذهما الشاويش ومعه ستة من القوزاق وساقوهما الى بستان البان . فتبعتهما، أما أنيسيا فقد تركت طفلها في وسط الفناء وجرت نفسها وراء البان . وكان سيميون يسير مسرعا متقدما على غيره ، ثم وصل الى الاسطبل وجلس.

— لماذا جلست ؟ — سأل البان .

— الحذاء ضيق على ولم أعد احتمل ، — وابتسم .

ونزع حذائيه وناولني اياهما .

— البسهما يا جدى بالعافية . نعلاهما مزدوجان جيدان .

أخذت الحذائين وتابعنا المسير . ولما حاذينا السياج صفوا أمامه ، وعبأ القوزاق بنادقهم ، ووقف البان الى جانبهم يقص اظافره بمقص صغير، وكانت يده بيضاء جدا . قلت له :

— اسمح لهما يا بان ان يخلعا ملابسهما فهي جيدة ، وستفيدنا في فقرنا ونلبسها .

— ليخلعاها .

فخلع أنيكوشكا سرواله وقلبه وعلقه على أحد أوتاد السياج ، وخلع سيميون كل ملابسه ، خلع حتى كلسونه مع انه من قماش ردئ، ونسي قبعته على رأسه ، طمس الله على قلبه ... وكنت انا اشعر بموجات باردة تارة وساخنة تارة أخرى تعتري جسدي . ووضعت راحتي على جبيني فاذا بالعرق يتصبب باردا كماء الينبوع ... نظرت فرأيتهما واقفين متحاذيين ... سيميون بصدره المغطى كله بالشعر الكثيف ، يقف عاريا وعلى رأسه القبعة ... وأنيسيا ، كزوجة، ترى ان زوجها يقف عاريا وعلى رأسه القبعة ، فتهجم عليه وتتعرش به كما يتعرش اللبلاب على شجرة بلوط ، فيدفعها سيميون عنه .

— ابتعدي يا مجنونة ! .. عودي الى صوابك فالناس ترانا ! .. اخجلي ، الا ترين اني عار ... عيب..

أما هي فقد نفشت شعرها وصرخت بكل ما تبقى لها من قوة :

— قوسونا نحن الاثنين ! ..

فوضع البان مقصه الصغير في جيبه وسأل :

— نقوس ؟

— قوس يا لعين !

قالت هذا للبان ! فأمر :

— قيدوها الى زوجها !

عادت أنيسيا الى رشدها وتراجعت ولكن هيهات . فقد ضحك القوزاق وربطوها الى سيميون بالرسن ... ووقعت الحمقاء على الارض وأوقعت معها زوجها ... واقترب البان وسأل من بين اسنانه :

— ربما من أجل الطفل الذي بقي تطلب المغفرة ؟

فقال سيميون أنا :

— المغفرة ؟

— اطلبها من الرب فقط ... أما مني فقد تأخرت ! ..

وهكذا قتلوهما طريحين على الارض ... أما أنيكوشكا فقد ترنح بعد طلق النار ولكنه لم يهو حالا .وقع أولا على ركبتيه ثم اندار بحركة سريعة وانطرح على ظهره . فاقترب منه البان وسأله في لهجة ناعمة جدا :

— هل تريد أن تعيش ؟ اذا كنت تريد فاطلب المغفرة فليكن ذلك،نصف مئة جلدة ثم الى الجبهة .

فملأ أنيكوشكا فمه بصاقا ولكن قوته لم تسعفه فانسال البصاق على لحيته ... وشحب لونه كله من السخط ولكن هيهات ... فقد ثقبته ثلاث رصاصات ...

وامر البان :

— البقية على صفحة ٥ —

* البان — لقب كان يطلق في بولونيا ولتوانيا على الفرد من أبناء طبقة الاقطاعيين النبلاء — المترجم .

** الديسيتينا — مقياس روسي لمساحة الاراضي يعادل الهكتار تقريبا — المترجم .

*** في العربة الثلاثية الروسية (ترويكا) عريشان يشد اليهما وبينهما حصان يسمى بالعريشي وعلى يمينه وشماله حصانان آخران جانبيان — ملاحظة من المترجم .

قصائد من هناك
همنغواي

شعر : بيلا أحمدو لينا — ترجمة : محسن محمد مسافر

في تلك الارض البعيدة
التي لم تزل تتذكر لنكولن
تبكي مدينة صغيرة
ينشج برج كنيستها الحزين كامرأة
لـي ...
لـي ...
قرعة الاجراس البطيئة

●

الاجراس تقرع للصبيان الشقر
القادمين نحو الرجولة
الميتين ، مبكرا ، في حرب الانتصار
للنساء ، الحزينات انتهت قيودهن
لـي ...
لـي ...
تقرع الاجراس

●

تقرع الاجراس للاباء
ذهبوا مع التاريخ منذ زمن طويل
للحياة المفقودة في البحر
تقرع للمومياء الذابلة في أسرارها المكفنة
ومع ذلك ... تقرع ...
لـي
لـي

نقد

نقوش سريعة على جدار الوطن

بقلم : حنا ابراهيم

رحم الله ايام زمان ، يوم كان الشاعر او الكاتب يعرض انتاجه على زيد وعمرو قبل ان يقرر اخراجه الى النور . ولا احسب أن احدا فعل ذلك وندم . ويبدو لي ان الامر يختلف اليوم لدى الكثيرين حتى لاظن ان بعضهم لا يعرض انتاجه على نفسه ، أي لا يسترشد بما كان يفعله جدنا زهير بن ابي سلمى بحولياته .

أما القارىء فيقرر موقفه ببساطة، اذ يترك ما لا يعجبه ويتناول ما يرضي ذوقه . لكن الناقد الذي يريد لهذه البراعم ان تتفتح وان تعم الجو بشذاها العطر ويخشى عليها في الوقت نفسه من الصدمة التي يولدها النقد الجاد غير المحابي ، فمهمته اصعب بالتاكيد .

والناقد لا يستطيع ان يلتزم بنصيحة السيد المسيح : ليكن كلامكم نعم نعم أو لا لا ، وما زاد على ذلك فهو من الشرير ، اذ انه ملزم بتوضيح أماكن الضعف والاشارة الى ما يعتقد انه السبيل الصحيح ..

أمامي ديوان « نقوش على جدار الوطن» للشاعر علي الصح من عرابة، وهو باكورة انتاج الشاعر يقع في اقل من مئة صفحة من القطع الصغير .

الانطباع الذي يتركه الديوان في القارىء ان مؤلفه شاب متحمس نذر كل ما يملك للوطن والارض . ولكنه لا يعطيك اية صورة جديدة مؤثرة ، تزيد على ما يعطيه الهتاف بشعار تردد مئات المرات .

وهنا أود ان اتعرض لموقع الشعار من القصيدة ووقعه . هنالك من يأخذ على الشاعر لجوءه للشعارات بشكل عام . وهذا ، في رأيي ، حكم جامد. فالشعار حين يجيء في نهاية السياق وكنتيجة منطقية لعرض ما فلا ريب ان له مفعوله المؤثر . كما ان الشعار تتأثر قوته بمركز قائله ومكانه . فالشعار الذي يلقى في قصيدة مهرجانية امام جماهير معبأة نفسانيا يعجز عن اثارة قارىء عادي جالس في شرفة او راكب في باص .

في قصيدة بعنوان « بطولة » يقول شاعرنا :

أريد احتساء الموت
قبل ان يحتسيني
أريد زيارة الموت
وانا في عنفواني ..
قبل ان يشم
وانا على فراش الذل
.. عنواني ..

لقد اقترنت البطولة في اذهان الكثيرين بالتضحية . ولان الجود بالنفس هو اقصى درجات التضحية حسبوا ان الموت بطولة . ولكن الكاتب السوفييتي الكسندر بيك قال بلسان جنرال سوفييتي ان الجندي يذهب الى المعركة لا ليموت وانما ليقتل العدو ويحمي الوطن . ولكن الموت يكون بطولة عندما يكون الخيار بينه وبين الاستسلام او الخيانة .. ولكن الخيار عندنا ليس كذلك . وهو في اصعب الحالات خيار بين ما يتعرض له المكافحون من قطع تصريح وقطع ارزاق وتقييد اقامة (وسجن في بعض الحالات) وبين سياسة الحائط الواقف .

اما مواقف « الرفض » فلا أهمية لها ان لم تكن مقدمة لمواقف أكثر ثورية .

الشاعر علي الصح لم يات بجديد في اشعاره بل نظم بشكل تقريري بعض الشعارات والمواقف افقدها قوة التأثير والجذب .

ولقد اعتمد الشاعر الجمل القصيرة جدا في كل الديوان . ومع ان للجمل القصيرة جمالها الخاص الا انه لا يستحسن التعامل بها بشكل دائم .

ولكن الشاعر سرعان ما تخلى عن الوزن والقافية ولجأ الى النثر حاشيا من حين الى آخر جملة موزونة تأتي نشازا في سياق نثري .

اما الاخطاء اللغوية في الديوان فهي كثيرة جدا . وهي من النوع الذي لا يمكن اتهام المطبعة به .

اما النصيحة التي يمكن ان تقدم لاي شاعر فهي ان يزيل من حسابه ان الشعر وحي والهام .. وان يضع في حسابه ان القصيدة الناجحة ثمرة جهد كبير وحصيلة تراكمات كثيرة من الاطلاع والمشاعر .

وفي النهاية لست انصح اي شاعر بالتخلي عن القافية والوزن . ولعله يحسن صنعا اذا التفت من حين الى آخر الى اوزان الخليل بن احمد ، واذا وضع في حسابه حكمة المتنبي القائلة : لولا المشقة ساد الناس كلهم .

رد على محرر قل ولا تقل

بقلم : محمد حسن الصوري — برلين

استعمال اللام

قرأت للسيد (ع) في « الاتحاد » بتاريخ ١٢-٩-١٩٧٥ تحت عنوان « قل ولا تقل » قوله في التنبيه على استعمال اللام : « وهكذا يجب ان نقول : ندعوكم الى النادى » أي : لا يجوز استعمال اللام هنا حسب تحقيقاته اللغوية .

لم تكن اللغة العربية بمثل هذا الجمود الذى فرضه لها السيد (ع) فيما يتعلق باستعمال الحروف أو المعاني الاخرى بل فيها مجال واسع لذلك ، ولكن في حدود قواعد موسعة ، فنحن نجد كثيرا من الافعال التي ترافق « الى » في الاستعمال قد استعملت مع اللام دون حرج أو خروج عن قواعد اللغة — وللام اثنان وعشرون معنى — ورد مثل ذلك في هذه الآيات مثل : « بأن ربك أوحى لها » أي : أوحى اليها . ومثل : « وكل يجرى لاجل مسمى » أي : الى أجل مسمى . ومثل : « ولو ردوا لعادوا لما نهوا » أي : الى ما نهوا . وغير ذلك كثير شعرا ونثرا فلماذا اذن لا يجوز أن نقول : ندعوكم للنادى . بمعنى ندعوكم الى النادى .

وقرأت في جريدة « الاتحاد » بتاريخ ٣-١٠-١٩٧٥ أيضا تحت عنوان « قل ولا تقل » للسيد (ع) تصحيح كلمات منها « مبروك » ومما قاله السيد (ع): « في العربية فعلا برك وكلاهما من باب نصر » والاجدر أن يقول « فعل برك » ولا حاجة للتثنية وقال : « برك فيه أيضا دعا بالبركة ورضى عنه » . وأتصور أن السيد (ع) اعتمد قاموس المحيط اذ قال المؤلف : « والتبريك : الدعاء » ولكن لم يقل « برك له : دعا له وفرق بين الفعلين » .

ولماذا كل هذا اللف والدوران في تخطئة استعمال « مبروك » ؟ الا يعلم السيد (ع) أن فعل « برك » هو فعل لازم غير متعد ، واللازم لا يصاغ منه اسم مفعول الا بشرط معروف ، ولذلك من الخطأ ان نقول مبروك ، وعدم جواز استعماله ، لامرين : الاول لأن فعله لازم ، والثاني : لانه لا يؤدى المعنى المقصود منه وهو : « البركة » .

انني أرى أن الاجدر بالسيد (ع) ان يتناول الكلمات والاساليب المغلوطة التي يتكرر استعمالها في الصحافة العربية ، واذاعاتها ، وهى كثيرة بها والحمد لله . والامثال لذلك كثيرة جدا . أذكر منها قولهم مثلا : « فلان اخصائي » بتشديد الصاد أو تخفيفها ، والصواب عند العرب « اختصاصي » . ومنها قولهم : دهسته السيارة « والصواب : دعسته » ومنها « سوف لن نفعل كذا » ولا يجوز الفصل بين سوف والفعل . ومنها : « عملنا ذلك سوية » والصواب « عملنا معا » مكان « سوية » . ولكل هذا شروح وتوضيحات وأدلة .

أصحاب الكفاءة

وفي صحفنا العربية كثيرا ما تتكرر كلمة « كفاءة » وفي اذاعاتنا كذلك ويقصدون بها : المقدرة ، ولكن التحقيق اللغوى لم يعط لكلمة «الكفاءة» معنى « المقدرة » ، بل قالوا : ان الكفاءة بالهمزة معناها : المساواة وتطلق الكلمة على الزوج اذا كان نظيرا للزوجة . و « الكفاء » بفتح تاء مثل الكفاءة ، وكافأه : جازاه وماثله وراقبه . والكلمة اسم مصدر ، وكفاء بوزن « كتاب » مصدر كافأ . والكفيء والكفء بالكسر : بطن الوادى ،وجمعوا « كفاءة » على « اكفاء » وليس كذلك ، فالكفاء جمع كفء بتثليث الكاف ومعناه : المثل والنظير ، ويجمع كذلك على « كفاء » بكسر الكاف .

واذا راق لنا ان نستعمل كلمة بمثل هذا التركيب،وبمثل حروفها عدا حرف واحد وهو الهمزة فبوسعنا ان نستعمل كلمة « كفاية » مكان « كفاءة » فنقول مثلا : « هو ذو كفاية » اذا كان يغنيك عن غيره ، ولا يمكن ان يكون الانسان بمثل هذه الصفة الا أن يكون ذا مقدرة ، والا لما أغنى عن غيره . وكفى الشيء (من باب ضرب) يكفى كفاية . أى : حصل به الاستغناء عن غيره فهو كاف . وقيل : هذا رجل كافيك من رجل ، أى هو رجل يكفيك من رجل آخر .

و « كفى » بتضعيف الياء وتثليث الكاف : الكافى أى : ما تكون فيه الكفاية . تقول : رجل كاف ، وكفي ، مثل سالم وسليم ، وكفى بوزن فعيل جمعه : أكفياء بوزن افعلاء بفتح فسكون فكسر ، وافعلاء جمع تكسير مقيس في كل وصف على وزن فعيل بمعنى فاعل ، بشرط ان يكون مضعفا او معتل اللام ، مثل شديد واشداء ، وقوي واقوياء ، وولي واولياء، وكفى وأكفياء ، وجاء نادرا : صديق وأصدقاء لفقده احد الشرطين .

وجاء في كتب اللغة « كفى الشيء يكفى فهو كاف : اذا حصل به الاستغناء عن غيره ، واكتفيت بالشيء : اذا استغنيت به ، وكل شيء ساوى شيئا حتى صار مثله فهو مكافىء له ، والمكافأة بين الناس من هذا والمسلمون تتكافأ دماؤهم » أى : تتساوى في الدية والقصاص ومنه الكفيء بالهمزة بوزن (فعيل) وكفوء وزن (فعول) ، والكفاء كلها بمعنى المماثل) انتهى ما ورد في كتب اللغة . اذن فالكفاية مصدر معناه : ما يكفى ويغني عن سواه . وهكذا يجب ان نستعمل « كفاية » مكان كفاءة اذا اردنا بها (المقدرة) .

شفاعمرو تلتقي بالفنان عبد عابدي

بقلم : ناجي فرح — شفاعمرو

عندما دعت لجنة الاكاديميين في شفاعمرو الفنان عبد عابدي الى اقامة معرض لرسومه في المدينة كانت تدرك ان النجاح مضمون رغم ان هذا الحدث الفني هو الاول من نوعه فيها. لكن تجاوب الاهلين أزرى بتفاؤل المتفائلين وأثبت ان في صميم هذا الشعب تقديرا كبيرا لكل فنان يلتزم بقضية شعبه فيلتحم فنه بضمير الجماهير ووعيها .

ولعل الحشد الكبير الذي لبى الدعوة الى افتتاح المعرض ليلة الجمعة الفائتة كان تعبيرا صحيحا عن روح شفاعمرو الاصيلة وردا هادئا على الظواهر الطائفية التي كثيرا ما يستغلها المستغلون لمآرب في نفوسهم .

فقد كنت تجيل النظر فتجد أمامك في قاعة المدرسة الانجيلية الاهالي من مختلف الطوائف والاتجاهات ، كهولا وشبانا ، رجالا ونساء ، يستمعون باهتمام بالغ الى كلمة الافتتاح التي القاها القس شحادة شحادة ، ومن بعدها الى كلمة الفنان عبد عابدي .

كان القس شحادة موفقا في طريقة تعريف الحاضرين بالفنان وتقديمه اليهم كانسان نبت في شعبه « فرأى بأم عينه ما حدث ويحدث له ولوطنه من تشريد وظلم فانزرعت صور هذا العذاب في مخيلته وخرجت منها على ريشته التي أبدعت بفن رائع عمق المأساة » ، ثم اضاف القس « ان رسم عبد يتطور مع تطور القضية العربية الفلسطينية » . وبين انه « يلاقي استحسانا في هذه البلاد وخارجها، فهو عضو في رابطة الفنانين الاسرائيليين وحائز على جائزة شتروك التي تمنحها بلدية حيفا لفنان السنة في اسرائيل ، وعلى جائزة العمل الاشتراكي من المانيا الدمقراطية ، وكذلك على جائزة تقديرية لاشتراكه في مهرجان الشبيبة في برلين الشرقية » .

اما عبد عابدي فقد شرح باسلوبه الهادىء البسيط منطلقاته الفنية والاسس التي يعتقد انها اسهمت في بلورة وجهة نظره . وقد يكون حديثه عن ذكرى لجوئه الى لبنان سنة ٤٨ وهو بعد طفل لم يبلغ العاشرة وانضمامه الى كتل اللاجئين التي تكومت كالاشلاء في المخيمات خارج وطنها يفسر موقفه الفني والتزامه ، ويمهد امام من سيشاهد لوحاته طريق التفهم ما رمى اليه في كل لوحة وما قصده من كل خط . ولقد حدد عبد دور الفنان الاصيل الذي من واجبه ان يسخر جهوده لخدمة قضية الشعب ، لا ان يعيش بعيدا عنه في مرسم جميل نظيف ليعرض لوحاته في المعارض التي لا يزورها الا قلة من الناس ، بل انه تمنى ان يستطيع يوما ان يتجول بلوحاته على قرانا كلها في معرض محمول ، لانه ليس احوج الى مثل هذا الفن من جماهير الشعب ، وليس أحوج الى راي الجماهير الفني ونقدها المباشر من الفنان الاصيل .

ولقد أثار الحاضرون قضية المدارس الفنية وطابع الفنان الخاص فاجاب عبد على ذلك اجابات مختصرة على قدر ما سمح به الوقت لان شرح الفروقات بين المدارس الفنية يحتاج الى محاضرة طويلة .. لكن النقاش ظل مستمرا عندما شرع الناس يستعرضون اللوحات ويتدارسونها ، ولم « يوفر » الشباب عبد عابدي في أثناء ذلك فاكثروا من الاسئلة ومن عرض وجهات النظر ، واجزل هو في الاجابة ، فكان ذلك خير عرض لافكار اللوحات ولربط الفكرة بالتعبير الفني .

ويلاحظ المشاهد بوضوح كامل ان اداة عبد الفنية الاولى هي الرسم على طريقة الاسود — ابيض ، اذ يجد فيها امكانية اكبر في قوة التأثير وفي التركيز الفني على التفاصيل القوية الايحاء بحيث يصبح مسار الخط في انسيابه قريب الشبه بحركة السلم الموسيقي . وفي رأي النقاد يغدو هذا الاسلوب خير وسيلة يتصل الفنان بواسطتها بجماهيره التي يؤمن بها اذ يسهل طبع الصور فيها باعداد مناسبة فتنشر المجموعات منها في البومات توزع على جماهير الشعب فتعم الرسالة ولا تنحصر في اطار الصورة الواحدة الفريدة .

ولعلنا نذكر ان هذا اللون الفني غدا مدرسة مستقلة بادر عبد عابدي الى التعامل معها فاكتسبت مقومات خاصة ذات طابع محلي واضح تتجاوب معها الجماهير وترى فيها أسلوبا يعبر عن قضيتها بثقة .

وكذلك فان الشمولية او الوضع الانساني العام الذي قد يتناوله الفنان من الممكن ان يتسق مع اوضاع أخرى يصلح لها هذا التعبير كفن الحفر على الخشب في امريكا اللاتينية وبالتحديد فن كيتا كولوفيتس الالماني والفنان (ابارلاخ). [illegible]

الا ان ذلك لم يمنع عبد عابدي من ان يقدم لوحات زيتية برزت منها اثنتان : الاولى لمدينة شفاعمرو فيدخلك اليها على طريق واسع حي بالوانه الجانبية النضرة الى انحناءة صاعدة نحو داخل البلد حيث تخبو الالوان قليلا فيمر بك بين مئذنة الجامع وصليب قبة الكنيسة . واللوحة الثانية كانت بالوان حصادها الذهبية البارزة وطيارتها الملونة تذكرة لمن وعى من اهالي شفاعمرو أيام البيادر الصيفية الرائقة .

ان الخيط الذي يربط معظم اللوحات بنغم حزين احيانا وقوي هادر احيانا أخرى هو القضية ، ما كان قديما منها وما استجد بعد سنة ٦٧ . فمن « اللاجئة في مخيم الشاطىء » و « النوم في العراء » و « عرب » و « موت الطائر » الى « المسيح قام » من بين اكواخ المخيمات و « النبي والقدس » و « وداع في الجولان » . أما اللوحة التي استأثرت باهتمام جميع المشاهدين الذين اجمعوا على تفوقها فهي « ازعقي ايتها الارض الحبيبة » التي يدافع الفلاحون عنها باصرار يتكشف لعينيك في كل خط فيها .

الا ان الطابع العام ليس طابع الحزن المطلق المستسلم ، انما بواسطة تشابك الخطوط يبرز موقف متحرك من الحدث ، يتعلق برأي ديناميكي في ان التحرك في حصيلته

— البقية على صفحة ٥ —



سيدة (حفر على الخشب) — عبد عابدي

الصفحة الرابعة

اسبوعيات

القراران الفلسطينيان واسباب الردود العنيفة !

موضوعى ، اليوم ، هو القراران اللذان اقرتهما الجمعية العمومية للامم المتحدة فى ساعة متأخرة من مساء الاثنين الماضى ١٢—١١—٧٥ ومضمونهما هو المزيد من الاعتراف الدولى بالشعب العربى الفلسطينى وبقيادته التمثيلية الشرعية — منظمة التحرير الفلسطينية — وبحقه الشرعى فى تقرير المصير وفى عودة اللاجئين من ابنائه وبناته . موضوعى ، اليوم ، هو ابعاد هذين القرارين ، ابعاد هى السبب الحقيقى فى ردود الفعل العنيفة — المعارضة منها والمؤيدة .

ولنبدأ بتعريف القراء على نص القرارين : اما القرار الاول فينص على وجوب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى فى مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط وفى جميع الجهود والمداولات والمؤتمرات التى تقوم بها الامم المتحدة لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط على قدم المساواة مع جميع الاطراف الاخرى وذلك اعترافا من الامم المتحدة بأن مساهمة الشعب العربى الفلسطينى هو أمر حيوى فى أية جهود ومداولات تهدف الى تحقيق سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط . كذلك ينص القرار على ضرورة قيام السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، بابلاغ الرئيسين المشتركين لمؤتمر جنيف ، الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، انه عليهما اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لتأمين دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف .

وقد أقرت الجمعية العمومية هذا القرار باغلبية ١٠١ دولة وعارضته ٨ دول فقط بينما امتنعت عن التصويت ٢٥ دولة . وكانت اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وهولنده على راس المعارضين . وكانت فرنسا وبقية دول السوق الاوروبية على رأس الممتنعين .

وأما القرار الثانى فيلزم الامم المتحدة بتأليف لجنة من عشرين دولة تكون مهمتها وضع برنامج لتنفيذ حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وفى العودة الى بلاده التى اخرج منها فى اربع حروب متتالية كما نصت على ذلك قرارات الامم المتحدة فى العام الماضى . وعلى هذه اللجنة أن تقدم تقريرا عن عملها الى مجلس الامن فى موعد اقصاه الاول منحزيران ١٩٧٦ .

وقد أقرت الجمعية العمومية هذا القرار بأغلبية ٩٣ دولة وعارضته ١٨ دولة فقط بينما امتنعت عن التصويت ٢٧ دولة . ومرة اخرى كانت اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا الغربية وهولنده على رأس المعارضين . وكانت فرنسا وبقية دول السوق الاوروبية على رأس الممتنعين .

فالامر الاول ، الذى نستخلصه من هذه النتيجة ، هو أن انفتاح انور السادات « انفتاحا استراتيجيا » على الغرب الاستعمارى لم يؤد الى « تليين قلب » هذا الغرب بل أدى الى عكس ذلك تماما . فموقف الولايات المتحدة ، فى رفض الاعتراف بالحق الفلسطينى ، بقى على حاله بل ازداد تشددا . ولكن الامر الملفت للنظر هو موقف بريطانيا وفرنسا الذى تغير الى الاسوأ نتيجة لتخاذل السادات . فبريطانيا كانت قد اكتفت بالامتناع عن التصويت ، فى العام الماضى ، على قرار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا عن الشعب العربى الفلسطينى ودعوتها للاشتراك فى جلسات الجمعية العمومية — ذلك القرار التاريخى الذى اتخذته المنظمة الدولية فى ١٤ — ١١ — ١٩٧٤ . اما الان فانتقلت بريطانيا من موقف الامتناع الى موقف المعارضة . وأما فرنسا فقد ايدت القرار الفلسطينى فى العام الماضى . وأما الان فقد تراجعت الى موقف الامتناع . فمن المسؤول عن هذا التراجع سوى سياسة الاستخذاء الساداتية ؟

ولكن الامر الاهم هو انه على الرغم من هذا الاستخذاء فقد حقق الشعب العربى الفلسطينى ، بقرارى الجمعية العمومية الاخيرين ، انتصارا دوليا جديدا وخطوة ضخمة الى أمام . فلم تكتف العائلة الدولية هذه المرة بالاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه القومية الشرعية بل اعترفت ، بالاضافة الى ذلك ، بأن لا حل لنزاع الشرق الاوسط الا باشتراك الفلسطينيين وبضمان حقوقهم اى اعترفت بأن اساس النزاع هو القضية الفلسطينية . كذلك خطت الجمعية العمومية خطوة جديدة بتأليف لجنة دولية واجبها اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتمكين الشعب العربى الفلسطينى من ممارسة حقه فى تقرير المصير بما فى ذلك اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وارجاع لاجئيه الى وطنهم .

وهذا هو الذى اثار ثائرة الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل حتى أخرجهم عن طورهم .

أما « عزيزى هنرى » كيسنجر فقد اعتبر أن القرارين يعرقلان جهوده « السلمية » . ان هذا الكلام هو اقرار صريح بأن جهوده « السلمية » تستبعد الشعب العربى الفلسطينى . وهو يعلم أن هذا الاستبعاد لا يمكن تحقيقه الا بازالة هذا الشعب من الوجود — على طريقة ايلول الاسود . فهل كان هذا هو هدف « العزيز » من خراب لبنان على الطريقة القبرصية ؟!

وأما حكام اسرائيل فقد أذهلتهم هذه النتيجة وقد كانوا توهموا أن اتفاقية سيناء الاستسلامية ، وبما أحدثته من تصدع فى الصف العربى ، وان مذابح بيروت وما كانوا ينتظرون من مضاعفات لها — توهموا أن هذا كله سينهى أمر الشعب العربى الفلسطينى . هذا الوهم هو الذى أعمى الوزير بيرس فحسب نفسه وزير مستعمرات فيمنح شعب مستعمراته « الادارة الذاتية » الى الابد ، آمين !

فاذا الشعب ، الذى حسبوه قد انتهى ، يزداد ظله امتدادا وتنتقل الامم المتحدة من الاعتراف به وبحقه الى اتخاذ الخطوات الفعلية لتحقيق هذا الحق .

ان هذا الوهم وما يعقبه من ذهول هو مأساة حكام اسرائيل منذ أن ارتبطوا بالامبريالية وقرروا بناء مستقبلهم على خرائب الشعب الاخر . وللحقيقة والتاريخ نعود ونسجل اننا نحن الشيوعيين ، اليهود والعرب ، حذرنا حكام اسرائيل دائما من هذا الوهم واكدنا لهم اننا لا نعيش فى عصر ابادة الشعوب بل فى عصر تحرر الشعوب وان مستقبل اسرائيل يضمن فقط بضمان مستقبل الشعب العربى الفلسطينى وان أحلام التوسع الصهيونية — فى خدمة الاستراتيجية الامريكية العدوانية — هى هباء وأحلام ميتة .

ولكن الرئيس رابين لا يختلف ، فى هذا المجال المصيرى ، عمن سبقه من رؤساء حكومات فى اسرائيل . فما أن سمع بصدور القرارين الفلسطينيين الاخيرين عن الجمعية العمومية حتى أصدر بيانا رسميا (فى اليوم نفسه — ١٠—١١) أعلن فيه أن « الاكثرية فى الجمعية العمومية قد هبطت الى أسفل السافلين بقراريها الاثنين اللذين لهما سوية مضمون يتعارض مع حق دولة اسرائيل فى الوجود ويتعارض مع المهمة الموكولة الى الامم المتحدة . وهما تخريب على الجهود المبذولة لتحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية » . وأضاف الرئيس رابين : « لن تتعاون حكومة اسرائيل مع اللجنة التى تقررت اقامتها . ولن تتفاوض حكومة اسرائيل مع منظمات الارهاب التى تسمى نفسها منظمة التحرير الفلسطينية . ولقد أوضحنا ، مسبقا ، لجميع الاطراف السياسية اننا نرفض دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف .. وان الشعب فى اسرائيل يرفض ، رفضا شاملا ، قرارات الجمعية العمومية . وجوابنا ، جنبا الى جنب مع ابناء الشعب اليهودى فى العالم ، هو : المزيد من التكتل فى الجهد من أجل تعزيز قوة دولةاسرائيل لتنفيذ أهدافها التاريخية » ! !

لقد خطت الدنيا كلها خطوات جدية الى أمام نحو حل القضية الفلسطينية وأما حكام اسرائيل ، وكما ترون ، فمكانهم يعدون . ولكن رئيس الحكومة ، رابين ، لا يكتفى بالموقف الجامد بل يريد من العالم ان يؤيده فى تنفيذ « الاهداف التاريخية » لدولة اسرائيل . و « الاهداف التاريخية » ، كما نعلم ، هى الاهداف الصهيونية التى تتطلب المزيد من التوسع والضم . فهل لهذا السبب يعتقد الرئيس رابين أن الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى « يتعارض مع حق دولة اسرائيل فى الوجود »؟ ان العالم كله يعترف بحق دولة اسرائيل فى الوجود . ولكنه يرفض الخلط بين هذا الحق وبين ما يسميه حكام اسرائيل « حقهم » فى التوسع وفى القضاء على حق الشعب الاخر فى الوجود .

ويحاول « العزيز » كيسنجر ، مصدقا انه حقا ساحر ، دعم هذا الموقف الشاذ وغير المتعقل الذى يقفه حكام اسرائيل ثم يريد ان يلقى اللوم على الشعب العربى الفلسطينى . وقد أعلن أن الولايات المتحدة « ترفض النظر فى قضية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الا بعد ان تعترف المنظمة بحق اسرائيل فى الوجود » . ان هذا هو كلام ملتو رفضته الاكثرية الساحقة جدا من دول العالم . فالذى يحتاج الى الاعتراف به ، قبل اية دولة واى شعب ، هو الشعب العربى الفلسطينى . ونحن الشيوعيين ، كما هو معروف ، نريد قيام علاقات الاعتراف المتبادل وحسن الجوار والسلام بين الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . ويتحقق هذا الامر ، قبل كل شىء آخر ، باعتراف حكام اسرائيل بالشعب العربى الفلسطينى وممثليه الشرعيين وبحقه فى تقرير المصير وفى اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل وبحقوق اللاجئين الفلسطينيين التى اقرتها الامم المتحدة . أى أنه على حكام اسرائيل أن يتخلوا عن أهدافهم الاحتلالية التوسعية وأن يتفاوضوا مع منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف وعلى قدم المساواة .

والا فسيجدون أنفسهم معزولين عن العالم عزلة تامة . فمندوب اسرائيل السابق فى الامم المتحدة ، تكواع المشهور ، لا يعرف اين ربه حاطه حين علق على القرارين الفلسطينيين داعيا الولايات المتحدة الى الخروج من الامم المتحدة والى اقامة « منظمة دولية » جديدة منها ومن اسرائيل وبقية « الدول الديمقراطية » الشبيهة بهما !

ولقد لفت نظرنا ، كما لفت نظر الصحف الصادرة فى القدس العربية ، تصريح القاه وزيرالامن الاسرائيلىالسابق ، موشى ديان ، فى التعليق على القرارين الفلسطينيين . قال ان استمرار حكومة اسرائيل فى تجاهل القضية الفلسطينية ، وفى الاكتفاء بالتحدث بصورة غامضة عن الحكم الذاتى للفلسطينيين ضمن المجالس البلدية فى المناطق المحتلة ، هو أمر خطير ويؤثر على وجود اسرائيل نفسها . ثم طالب ديان حكومته باصدار بيان واضح عن سياستها بشأن القضية الفلسطينية .

فهل نحن بصدد « يقظة » قبل فوات الاوان . أم نحن بصدد مغامرة ديانية جديدة يحلم بها أن يفرض « الادارة الذاتية » على الشعب الفسطينى فى المناطق المحتلة من فوق رؤوس المجالس البلدية ؟

هذا ما ستكشف عنه الايام .

وأما حقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية فقد كشفت عنها الايام وأصبحت مضمونة .

(جهينة)

« مهرجان » الامم المتحدة

حلبة كبيرة تجتاح اسرائيل من كل جانب ، كالاعصار ، لا يكاد يبصر المرء ماذا يلف فى جوفه !

فى الامم المتحدة .. فى الضفة المحتلة .. فى انهيار مؤامرة « الكتائب » .. فى الاضطراب الاقتصادى وجفاف ينابيع الهجرة ..

المسؤولون يتميزون غيظا على ايقاع ثلاث قرارات اتخذتها الجمعية العمومية للامم المتحدة بالجملة .

والواقع انها قرارات تاريخية تثير بحق قلق الدوائر الحاكمة فى اسرائيل ، بل قيادة الحركة الصهيونية فى العالم .

لقد اعلنت الكنيست أن يوم ١٠ نوفمبر ، ١٩٧٥ ، الذى اقرت فيه الامم المتحدة ادانة الحركة الصهيونية كحركة عنصرية ، يوما اسود .

حاييم هرتسوغ ، ممثل اسرائيل الدائم فى الامم المتحدة ، وقف على منصة الجمعية العمومية ومزق القرار أمام مندوبى دول العالم ... وقال هذا ما تستحقه قرارات الامم المتحدة ، بعد أن شتم دول العالم بجميع أوصاف الانحطاط الخلقى .

وكان ذلك مشهدا فى اروع مأساة تمثلها الصهيونية على مسرح الامم المتحدة .. مشهد لم يستطع تمثيله نابليون ، أو حتى الاسكندر المقدونى !!

الصحف الصهيونية وصفت الموقف فى الامم المتحدة بأنه « مهرجان » ضد اسرائيل . ومنها من وصف الامم المتحدة « بالعهر » . ووصف الشعب الفلسطينى بالمخربين .

الكنيست قررت ادانة الامم المتحدة ، والمنظمات الفلسطينية .

الكونغرس الامريكي هدد باتخاذ اجراءات ضد الامم المتحدة . وما زالت الجلبة تتسع وتشتد .

القرارات تاريخية ، والجلبة تعلو ، ولكن الانسان العادى يسأل : وماذا بعد ؟

اصبح الزمن بالنسبة الينا اثقل من الاحتلال ... الاحتلال الذى هو اثقل كلمة فى اللغة .

الصهيونية ، اليوم ، تطوف عارية فى الارض ، بعد أن نزع عنها قرار الجمعية العمومية ورقة التوت الاخيرة التى تستر عورتها . ويبقى السؤال ماذا بعد ؟

الاجابة على هذا السؤال ، كما اثبتت التجربة التاريخية ، هو أن تسوية أزمة الشرق الاوسط ، وعلى الاخص النزاع الاسرائيلى — العربى ، لن تتم الا من خلال تحرر الشعوب العربية ودولها نفسها ، وتوحيد صفوفها فى مواجهة الامبريالية وخليفتها الصهيونية .

واثبتت الشعوب العربية حيويتها فى هذه التجربة . وسجلت صفحات مجيدة جدا فى معركتها ضد الاستعمار والامبريالية .

ولا يشكن احد فى هذه الحقيقة . فالمسيرة مهما تكن خضراء أو حمراء أو سوداء ، ستمضى قدما . ولون المسيرة ، مسيرة التاريخ الذى تصنعه شعوب هذه المنطقة لنفسها ، يقرره الذين يعارضون المسيرة .. وعلى نفسها تكون قد جنت براقش .

ومن سخريات القدر انه لا الدوامة التى تعيشها اسرائيل ، ولا الزلازل أو الاعاصير استطاعت أن تفتح عقول أو عيون نواب الكنيست العرب من احزاب الحكومة .

فقد تقدم نواب المعراخ العرب بمشروع قرار الى الكنيست ، يوم الثلاثاء ، بالاشتراك مع احزاب الائتلاف والمعارضة اليمينية المتطرفة :

- يندد بالامم المتحدة وبقراراتها الثلاثة
- يعتبر المنظمات الفلسطينية منظمات قتلة ومخربين
- ويعلن رفض اسرائيل الاشتراك فى اية مفاوضات مع المنظمات الفلسطينية .

اين هم من مباذل الاحتلال الاسرائيلى ، ومشاريع تهويد المناطق العربية ؟ !

وماذا بشأن الادارة المحلية للضفة ومظاهرات الطلبة التى اعتدت عليها السلطة واغلاق المدارس ؟

طلاب طمرة واهالى كسرى يتظاهرون ضد مشاريع التهويد والمصادرة فى الجليل .

طلاب الضفة وطالباتها يتظاهرون ضد الاحتلال ويعتقلون . ما اكبر الشبه وما اخطره . هذه حقائق اكبر من أن تستوعبها عقول النواب العرب فى حزب المعراخ .

قبل سنة ونصف السنة اغلقت سلطات الاحتلال كلية بير زيت نتيجة لموقف طلابها الوطني من الاحتلال .

وهذا الاسبوع اغلقت سلطات الاحتلال كلية البنات فى رام الله لاجل غير مسمى ، واعتقلت ٢٠ طالبة من مدرسة رام الله الثانوية واعتدت على الطالبات اللواتي اعتصمن فى غرف التدريس فى كلية البنات .

ان الكفاح البطولي لابناء كلية بير زيت والهاشمية وكلية البنات وثانويات رام الله والبيره ونابلس وغيرها هو الوجه الاخر لقرارات الامم المتحدة لتعرية الاحتلال امام العالم ..

تلوث طلاب العالم اجمع مع طلاب المناطق المحتلة .. لقد اثبتت مقاومة سكان الضفة وغزة للاحتلال ان الشعب الفلسطيني يكافح على جميع الجبهات ، ومن جميع المواقع ، لتحرير نفسه من العدوان والاحتلال .

والاحتلال نفسه هو اشد عدوان وابشعه . ان عرب اسرائيل شيبا وشبانا وطلابا يهتفون فى وجه السلطة : [illegible] عن طلاب المناطق المحتلة ، وانسحبوا الى [illegible] ، قبل ان تضيع جميع العالم على طريق [illegible] وتشتد الجلبة ويختلط الحابل بالنابل .

صليبا خميس

امبراطورية اسرائيل ووزير خارجية الامبراطورية

• بقلم : علي عاشور •

تشير الاحصاءات الرسمية الى أن حوالى نصف عدد العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين عملوا فى اسرائيل منذ نيسان حتى حزيران ١٩٧٤ (٦٨ الفا) ، عملوا فى البناء . بينما عمل النصف الباقى فى الزراعة (٢٠ بالمئة) وفى الصناعة (١٥ بالمئة) وفى أعمال أخرى .

وبينما شكل العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين عملوا فى اسرائيل فى نفس الفترة ، ٦ بالمئة من مجموع العاملين فى اسرائيل (يهود وعربا) ، فقد بلغ عدد الذين عمل منهم فى البناء ٣٠ بالمئة من مجموع عمال البناء فى اسرائيل و٢٠ بالمئة من مجموع عمال الزراعة و٤ بالمئة فقط فى الصناعة .

وجاء فى هذه الاحصاءات ان أكثرية العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين يعملون فى اسرائيل ، تتراوح أعمارهم بين ١٤ — ٣٤ سنة ! والكثيرون منهم ، وخاصة القادمون من سيناء وقطاع غزة ، تعلموا فى المدارس مدة تزيد عن ٩ سنوات .

هذه هى احصاءات رسمية . فهناك عشرات الالوف من العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون فى اسرائيل ولا تطولهم يد الاحصاء .

واذا اخذنا بالاعتبار ان معظم العمال الذين يعملون فى الزراعة والبناء فى اسرائيل هم من العمال العرب الاسرائيليين نستطيع أن نقول بكل تأكيد أن العمال العرب من اسرائيل ومن المناطق المحتلة « يسيطرون » على العمل الزراعى وعلى أعمال البناء فى اسرائيل !

وقد وصل الوضع الى حد أن عدد العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين يعملون فى الزراعة الاسرائيلية ، بلغ ١٤ الف عامل . بينما لم يزد عدد عمال الزراعة من اسرائيل (يهود وعربا) على ٦٠٠٠ عامل — أى ٣٩ بالمئة (معاريب ١٨—٩—٧٥) .

لقد تعودنا ، منذ الاحتلال الاسرائيلى فى سنة ١٩٦٧ ، على مشاهدة توقف العمل فى البناء تماما فى الاعياد الاسلامية ، وخاصة فى عيد الفطر السعيد وعيد الاضحى المبارك .

ولا شك أن هذه هى « ميزة عظيمة » للاحتلال الاسرائيلى تفوق «عظمة» كل احتلال !

فالاحتلال الاسرائيلى يحول شعبا بكامله فى المناطق المحتلة الى أيد رخيصة للعمل فى الزراعة وأعمال البناء فى اسرائيل (وليس فى المناطق المحتلة نفسها كما يفعل الاستعمار وانما فى اسرائيل نفسها بلد المتروبول) .

وحسب الاحصاءات الرسمية بلغ مجموع ما صرفته سلطات الاحتلال الاسرائيلى على الاساس الاقتصادى والخدمات فى المناطق المحتلة منذ سنة ١٩٦٨ (فى سنة ١٩٦٧ لم يصرف مليما واحدا) حتى اليوم ٤٢٠ مليون ليرة بما فى ذلك مبلغ ١٠٠ مليون ليرة قدمتها للبلديات . ومقابل هذا المبلغ تحولت المناطق المحتلة الى سوق لتصريف البضائع والمنتجات الاسرائيلية الامر الذى يعود بأرباح ضخمة على الاقتصاد الاسرائيلى . ففى الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٤ سجل الميزان التجارى بين اسرائيل والمناطق المحتلة فائضا لصالح اسرائيل بلغ ٢٠٠٠ مليون ليرة !

وللدلالة على « عظمة » الاحتلال الاسرائيلى فان بلدية غزة ، كما انكشف مؤخرا ، قدمت فى عهد رئيسها العسكرى الاسرائيلى شيبشيك ، الى بلدية المجدل الاسرائيلية — أشكلون — وحدها قرضا مقداره ٧٠ مليون ليرة ! !

هذا بالاضافة طبعا الى عمليات نهب الاراضى فى المناطق المحتلة واقامة المستوطنات والمدن اليهودية وهدم آلاف البيوت ومئات القرى وتشريد المواطنين وحشر خيرة ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى السجون والمعتقلات ..

وهكذا فان الاحتلال الاسرائيلى ، كما هو واضح ، يسعى الى تحويل الاراضى العربية المحتلة الى مستعمرة اسرائيلية تماما مثل المستعمرات التى عرفناها وتعلمنا عنها .

وأكثر من ذلك انه يعمل على « صهينة » هذه المستعمرة اذا امكن والقضاء على عروبتها وضمها الى «امبراطورية» اسرائيل .

وحتى نعرف موقف حكام اسرائيل من فلسطين وشعب فلسطين ، لنستمع الى نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية يغآل الون ماذا قال فى حفل اقيم على شرفه فى لاهاى — هولنده . قال « لا فض فوه » :

« ان كلمة (فلسطين) مع أنها استعمارية — امبريالية من عهد البريطانيين الا انه علينا ان نعترف بأننا نشهد عملية تكون قومى فلسطينى » .

يا لسخرية القدر !

عشنا وشفنا الون (يا عالم !) الون .. يقول انه يشهد « التكون القومى الفلسطينى » !

وعلى أساس هذه الرؤية يطالب الون باقامة « اتحاد » بين ضفتى نهر الاردن ! ويعارض فى اقامة دولة صغيرة — كما يقول ، فى الضفة الغربية وقطاع غزة .. كما يعارض فى اعادة الضفة الغربية الى الاردن وفى تقسيم القدس !

ان مصيبة حكام اسرائيل انهم يعرفون الحقيقة .. يعرفون فلسطين والشعب الفلسطينى تمام المعرفة . ولكنهم يتصرفون مثل النعامة .. يدفنون رؤوسهم

— البقية على صفحة ٥ —

من امريكا مع التمنيات

كان مبنى البرلمان الامريكى ، الذى اجتمع فيه أعضاء الكونغرس والسينات معا ، غاصا حتى أذنيه بالرجال والنساء الذين جاؤوا لسماع خطاب السادات التاريخى فالى جانب رجال الحكم ، بما فيهم الرئيس فورد والوزير كيسنجر ، كان السيناتور يعبتس ، اليهودى الصهيونى ، يجلس فى الصفوف الاولى . أما جاكسون فقد اشترك فى كل دورات التصفيق الاربع التى قوطع بها خطاب السادات .

وقد أشارت الصحف الى أن أعلى هتاف حظى به السادات جاء بعد اشارته الى « تحرره » من الصداقة السوفييتية حين قال : « من الممكن القول بانه أصبح واضحا الان ، وبما لا يقبل الشك ، باننا غير مستعدين أن نتنازل على حساب استقلالنا أو أن تكون ارادتنا موهونة لاية دولة كبرى وباى شكل » . أما خطوط الصداقة ، التى يعرضها السادات على أمريكا ، فقد عبر عنها فى قوله : « اننى أتوجه اليكم كصديق صدوق ، مستعد أن يؤيدكم عندما تكونون على حق ، ومستعد بالمدى نفسه أن يلفت انتباهكم الى أخطائكم عندما أعتقد بانكم على خطأ » . وهذا أوج الوفاء !

***

فى الطائرة تحلق مراسلو الصحف حول مقعد السادات . فهش لهم :

سؤال : سيادة الرئيس ! لماذا لم يصدر بيان مشترك حول زيارتكم للولايات المتحدة ؟

الرئيس : ولماذا بيان مشترك ؟ كل شىء واضح : الاشياء المتفق عليها معروفة ، والمختلف عليها معروفة أيضا !

سؤال : ما هى أهم نتائج الزيارة ؟

الرئيس : فى المقابلة الاولى ، فى سالسبورغ ، تعرفت على الرئيس فورد . وفى هذه الزيارة ، أقمنا ، زوجتى وانا ، علاقات شبه عائلية مع عائلة الرئيس فورد ووزير خارجيته .

سؤال : ما هو موقفكم من تأييد أمريكا لاسرائيل ؟

الرئيس : قلت للرئيس فورد « اننا لا نريد ان تتخلى أمريكا عن أصدقائها القدامى . ولكن كل ما نريده ، ببساطة ، الا تؤيد أمريكا أعمال التوسع والعدوان » .

سؤال : وهل وافقت أمريكا على ذلك ؟

الرئيس : لقد وافقت على الشق الاول .. أما الثانى فهو موضع نقاش !

سؤال : هل حصلتم على المساعدة المرجوة من

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

فصل قصير من مهزلة طويلة

■ لا أعرف ، هل أكتب مقالا جديا عنيفا ، أم أكتب هزلية سياسية تنقلبون على ظهوركم ، ضحكا ، فى أثناء قراءتها . وفى الحقيقة ، ان اسرائيل قد عمت فى أفضالها علينا وطمت حتى صرنا لا نعرف هل نضحك أم نبكى . ان شعبنا كله ، اذا استمر الوضع على ما هو عليه ، سوف ينقلب شعبا ساخرا ، شعبا من كتاب الادب الساخر ورسامى الكاريكاتورات الصارخة !

أرجو أن أكون ، بهذه المقدمة القصيرة ، قد شوقتكم الى سماع الخبر الذى أضحكنى — ابكانى . والان الى الخبر .

نشرت صحيفة « آنبا » فى عددها الصادر يوم الاثنين الماضى (١٠—١١—٧٥) خبرا خطيرا لمراسلها الخطير يوئيل دار (دار ايه ؟) تحت عنوان « تعيين ضابط ارتباط للطوائف المسيحية بالجليل » . وحال التقاط عينى لهذا العنوان شعرت أن « الانباء » ومراسلها قد غلطا غلطة شنيعة لا يشفع لهما معها الا سوء معرفتهما باللغة العربية . فاصطلاح « ضابط اتصال » هذا هو أحد مفردات الادارة الاسرائيلية فى المناطق المحتلة .. أم أن « الانباء » ومراسلها يعتبران عرب اسرائيل تحت الاحتلال ..

على كل حال ، على هذه الغلطة فلتتحاسب « الانباء » مع سيدها الاعلى ، ولا دخل لنا فى هذا..

أما مضمون الخبر ، السبق الصحفى الذى قدمه للقراء يوئيل دار فيقول : « ان السيد اليئاف معلم (٣٥ سنة) قد عين ضابط ارتباط للطوائف المسيحية ، فى وزارة الاديان فى حيفا ، وحسب كتاب التعيين سيقوم السيد معلم بترتيب وتنظيم الاتصالات ومعالجة شؤون الطوائف المسيحية فى حيفا والشمال والبالغ عددها زهاء اربعين الفا .. » .

ويفيد يوئيل درويش (عفوا : يوئيل دار) ان تعيين السيد معلم « جاء فى أعقاب مراجعات وطلبات كثيرة وجهها رؤساء الطوائف المسيحية لوزارة الاديان وكان قد شغل فى الماضى هذا المنصب المحامى يوسف قتال الا انه استقال لاسباب شخصية قبل عدة سنوات أما وظيفته فقد بقيت شاغرة ، حتى الان » .

تتمة هذا الخبر اليوئيلي أن السيد اليئاف معلم لا يطيح الكار طباخه ، كما يقول مثلنا الشعبى ، فهو حاصل على « شهادة عليا » من جامعة حيفا ، بعد ان درس فيها موضوعى العلوم السياسية والتاريخ العام.

* *

لا نقصد ، من وراء اقتباس كل هذا والتعليق عليه ، تجريح السيد اليئاف معلم . فكل الناس خير وبركة . ولكن هذا الخبر يثير فينا العديد من التساؤلات الصارخة والخواطر التائهة .

أول هذه الاسئلة — ونرجو أن يفهمنا ابناء عمومتنا بروح طيبة — هو : هل ، بعد أن استقال المحامى قتال ، لم يوجد عربى واحد ، من أبناء الطوائف المسيحية ، يتمتع بالمؤهلات الخارقة التى تتطلبها هذه الوظيفة .. وكيف بقيت الوظيفة شاغرة سنوات طويلة ، دون ان يعلن عنها فى صحيفة « آنبا » ؟ ام ان وزارة الاديان قد اوعزت الى السيد اليئاف معلم (وهو حسب اسمه من أصل يهودى عراقى ، وكل الناس خير وبركة ...) ان يتعلم فى الجامعة ، وان يتخرج بشهادة عليا ، تمهيدا لتنصيبه ضابط اتصال للطوائف المسيحية ؟ ! !

هذه الاسئلة تتعلق بالوظيفة المحددة ، وبأشخاص محددين .. ولكن السؤال الاعمق هو : هل بعد الجعير والنهيق والفحيح ، سنوات طويلة ، عن « الاندماج » واشراك العرب (عفوا ، الاقليتيين) فى الوظائف ، لم تجد السلطة الثقة باعوانها ، حتى لاقعادهم فى وظائف كهذه ، بسيطة ، « غير امنية » ، « غير حساسة » ؟ وبالمناسبة ، ان حب الاستطلاع يدفعنا الى اسئلة وقحة : من هو ضابط الاتصال للطوائف الاسلامية ؟ يحزقئيل هوروفيتس أم يهوشواع زلبرلمان ؟ ومن هو ضابط الاتصال « للقومية الدرزية » فى وزارة الاديان ؟ متتياهو اهرونسون أم دان بن عمرام ؟!

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

نوابنا يستجوبون في الكنيست

*** لماذا يفصل معلمون مؤهلون بعد تعيينهم بقليل ؟**
*** لماذا لم يقم مجلس محلى فى عارة للآن ؟**
*** ما يمنع تعبيد شارع عين السهلة ؟**
*** كيف تتقى حوادث الطرق على شارع عارة وعرعرة ؟**
*** لماذا أقفلت مؤسسة الاحداث الجانحين ؟**
*** من يهتم بالعاجزين منذ الولادة أو بسبب المرض ؟**
*** كيف يمكن تقليص عدد حوادث العمل ؟**
*** ما أسباب الازمة فى فرع النسيج ؟**

قدم النائبان الشيوعيان توفيق طوبى وابرهام ليفنبراون ١٢ استجوابا ، فى الاسبوع الماضى ، الى مختلف الوزراء.

قدم الرفيق توفيق طوبى الاستجواب الاول الى وزير المعارف مستفسرا عن ظاهرة تعيين معلمين جدد فى المدارس العربية دون كتب تعيين ليفصل عدد كبير منهم بعد فترة وجيزة دون تبرير ، مع انهم ، بشكل عام ، مؤهلون وتخرجوا من دار المعلمين .

وسأل ان كان يعرف الوزير بهذه الظاهرة ، والا يوافق على ان لا مكان لهذا الفصل وخصوصا بالنسبة للمعلمين المؤهلين ؟

لماذا لا يقوم مجلس محلى فى عارة ؟

وسأل النائب توفيق طوبى وزير الداخلية لماذا لم يقم مجلس محلى فى قرية عارة فى المثلث رغم وعد وزارة الداخلية ؟ ومتى تنوى وزارة الداخلية اقامة سلطة محلية فى تلك القرية وكيف؟ وما اذا كان وزير الداخلية يوافق على اجراء انتخابات محلية كافضل طريقة للتغلب على صعوبات التعيين .

لماذا فصل المعلم عمر مصاروة ؟

وفى استجواب آخر الى وزير المعارف سأل النائب طوبى عن سبب فصل المعلم عمر مصاروة من قرية عرعرة بعد ان درس اسبوعين فى مدرسة ابتدائية فى عرب الهزيل وكان المفتشون مرتاحين لعمله ، وهو خريج مدرسة المعلمين فى سدى بوكر .

وسأل ان كان وزير المعارف مستعدا لاعادته الى محل عمله .

لماذا فصلت المعلمة عطاف ابراهيم يونس ؟

وفى استجواب مماثل الى وزير المعارف سأل النائب توفيق طوبى عن سبب فصل المعلمة عطاف ابراهيم يونس بعد اسبوع من بدء عملها فى مدرسة زلفة الابتدائية بحجة ان ليس هنالك مكان لها . مع انها خريجة دار المعلمين والمعلمات فى يافا .

وتساءل النائب طوبى عن معنى حجة عدم وجود مكان عمل بعد قبولها للعمل ومباشرتها اياه اسبوعا ، وسأل ان كان الوزير مستعدا للتحقيق فى الامر واعادة المعلمة الى عملها .

والمعلمة حورية دياب لماذا فصلت ايضا ؟

واشار النائب توفيق طوبى فى استجواب آخر الى قضية فصل مماثل تعرضت له المعلمة حورية دياب من عارة خريجة دار المعلمين بعد اكثر من اسبوع على استلامها العمل .

وسأل النائب الشيوعى عن أسباب الفصل ، وتساءل ان لم يكن ذلك نتيجة لتصرف تعسفى من جانب المسؤولين ، وما اذا كان الوزير مستعدا للتحقيق فى الامر والعمل على اعادة المعلمة الى العمل .

لماذا لا يعبد شارع عين السهلة ؟

وقدم النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير العمل تساءل فيه عن سبب تأخير تعبيد الشارع الموصل الى قرية عين السهلة فى المثلث مع ان اهاليها دفعوا المبلغ المطلوب منهم الى دائرة الاشغال العامة فى وزارة العمل . ومرت سنتان ولم يعبد الشارع بل قيل لهم ان ينتظروا الدور .

وسأل النائب طوبى ما هى مخططات وزارة العمل لتعبيد الشارع المذكور ؟

كيف تتقى حوادث الطرق على شارع عارة وعرعرة ؟

وكان استجواب النائب توفيق طوبى الاخير لوزير المواصلات ساله فيه عما تنوى وزارته فعله للوقاية من حوادث الطرق المتكررة على الشارع العام المار بين قريتى عارة وعرعرة ، حيث جرت عدة حوادث فى الشهر الماضى ذهب ضحيتها الشاب جمال زحالقة والسيدة عائشة عمور ، وعدد من الجرحى .

واشار النائب طوبى الى ان هذا الشارع الخطر يخلو من شارات المرور او جسور العبور للمارة رغم ان اكثر اهالى القريتين من كبار وتلاميذ يضطرون لعبوره يوميا .

لماذا اقفلت مؤسسة الاحداث الجانحين ؟

وقدم النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون عددا من الاستجوابات الى الوزراء المختصين .

فسأل وزير الشؤون الاجتماعية لماذا اقفل مركز الاحداث الجانحين فى « تنى حوريش » فى الخضيرة بدعوى انضمام مديره الى الجيش النظامى ، وبذلك بقى نحو ٥٠ من الاحداث الجانحين دون اهتمام ودون من يأخذ بايديهم ؟

وسأل النائب الشيوعى عن عدد المؤسسات فى البلاد التى تعنى بالشبيبة الجانحة ، وكم اقفل منها ؟ والى كم تحتاج البلاد منها لتلبية المتطلبات ؟ وما هى مشاريع الوزارة لتحسين الاوضاع فى المؤسسات الراهنة ؟

من يهتم بالعاجزين منذ الولادة او بسبب المرض ؟

ووجه النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير المالية اشار فيه الى ان « الاصلاح » الاخير فى ضريبة الدخل الغى التنزيلات والحقوق التى كان يتمتع بها العاجزون والمشوهون . وتقرر منح تعويضات لهؤلاء من الهيئات المختصة بدلا من تلك التسهيلات ، فينال مشوهو الجيش مثلا تعويضات من وزارة الدفاع والعاجزون بسبب حوادث العمل ينفع لهم التأمين القومى . ولكن العاجزين منذ الولادة او بسبب المرض لم يتقرر من يهتم بامرهم .

وسأل النائب ليفنبراون وزير الشؤون الاجتماعية ان كان مستعدا للعمل من اجل تأمين العاجزين منذ الولادة او بسبب المرض .

كيف يمكن تقليص عدد حوادث العمل ؟

وسأل النائب ليفنبراون وزير العمل عن أسباب ارتفاع حوادث العمل الى مائة الف حادثة خلال سنة واحدة وعما تنوى الوزارة فعله لتقليص هذا الرقم الهائل .

وسأل ايضا عن شروط منح جائزة « يوسفتال » التى تمنحها مؤسسة الامان والسلامة والى اى مدى ساعد منح هذه الجائزة فى تقليل حوادث العمل .

ما أسباب الازمة فى فرع النسيج ؟

وسأل النائب ابرهام ليفنبراون عن مدى الصحة فى الخبر الذى نشرته « معريب » من ٤–١١ ونسبت الى رئيس دائرة التنظيم المهنى قوله فى اثناء زيارة لكريات شمونه ان هنالك خطرا يهدد بايقاف معامل الغزل فى البلاد او تخفيض انتاجها بشكل حاد .

وسأل عن الاسباب الكامنة وراء هذه الازمة فى فرع النسيج وهل تعود الى ارتفاع اسعار القطن الخام ، وما هى الاجراءات التى تعتزم الوزارة اتخاذها لمنع تفاقم الازمة فى صناعة النسيج ولابعاد الخطر الذى يتهدد الخمسة الآف عامل فى هذا الفرع ؟

أصدقاء الاتحاد السوفييتي يحتفلون بذكرى الثورة

حيفا — مكتب الاتحاد — لا تزال تتوارد ، من شتى انحاء البلاد ، انباء الاحتفالات التي اقامها اصدقاء الاتحاد السوفييتي احتفالا بالذكرى ال — ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وقد افتتحت عرعرة هذه الاحتفالات فى ١١/١ بمحاضرة قيمة القاها عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي تحدث فيها عن اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية وعن تأثيرها على حركات التحرر القومي وخصوصا العربية . كما حلل المحاضر الاوضاع السياسية الراهنة .

وفى احتفال اصدقاء الاتحاد السوفييتي فى الطيبة بهذه المناسبة المجيدة تكلم المحامي ابرهام ملاميد باسهاب عن الاهمية التاريخية لهذه الثورة واثرها على التطورات اللاحقة .

كذلك احيت الشبيبة الشيوعية فى الطيبة احتفالا فى ١١/٨ افتتحه الرفيق جميل ابو راس وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطه سكرتير فرع الحزب فى الطيبة ، وقرأ الرفيق عبد القادر ظاهر قصيدتين لناظم حكمت وماياكوفسكي .

واعلن فى هذه المناسبة انضمام ٨ اعضاء الى اتحاد الشبيبة الشيوعية .

وافتتح الرفيق نديم موسى نائب رئيس مجلس ابو سنان المحلي احتفال اصدقاء الاتحاد السوفييتي فى ابو سنان بهذه الذكرى . وتكلم الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي عن اهمية ثورة اكتوبر وحلل بعمق تطورات الاوضاع السياسية فى الشرق الاوسط .

وخطب الرفيق اميل حبيبي فى اجتماع شعبي عقد فى البعنة للاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة وقارن بين انجازات ثورة اكتوبر التي ينعم بها سكان العالم الاشتراكى وبين ما تعانيه الجماهير فى العالم الرأسمالي من ظلم وفقر . وانتقل للحديث عن التطورات الاخيرة فى الشرق الاوسط . وكان الرفيق حنا ابرهيم قد افتتح الاجتماع وتحدث عن بعض القضايا المحلية الملحة .

أما فى الرامة فلحيا فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي احتفالا رائعا اشترك فيه الرفاق اميل حبيبي وجمال موسى وتوفيق زياد وسميح القاسم . وتكلم فيه الدكتور انور عوض والمحامي ابرهام ملاميد والرفيق كمال غطاس ، والقى كل من الرفيقين توفيق زياد وسميح القاسم قصائد بالمناسبة ، وقدم فى النهاية برنامج فني ورقصات شعبية ، ووزعت جوائز .

الحكومة تقر مزيداً من التشريعات المعادية للعاملين

تل ابيب — ناقشت اللجنة المركزة فى الهستدروت،يوم الاحد الماضى ، قرار الحكومة بسن تشريعات جديدة الهدف منها التضييق على حق العاملين فى الاضراب وفى الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم الاجتماعية والنقابية والمعاشية . وقررت اللجنة ادراج الموضوع على جدول اعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت فى اجتماعها القادم .

وصرح يروهام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، ان الحكومة تسعى لكسب تأييد الهستدروت فى تمرير هذه التشريعات المعادية للعاملين دون الرجوع الى الهستدروت ومشاورتها .

وتنص التشريعات الحكومية المقترحة على منح اصحاب العمل صلاحية خصم ٥٠٪ من اجور العمال المضربين أو الذين يقومون بالابطاء فى العمل . وخطورة هذا التشريع فى انه يمنح اصحاب العمل حق الضغط على العاملين بخصم اجورهم الى النصف لمنعهم من المطالبة بتحسين اجورهم وشروط عملهم . كما يمكن هذا التشريع أصحاب العمل من تكثيف استغلالهم للعاملين بالتلويح بمسالة الابطاء فى العمل . فكل من لا يزيد وتيرة العمل بالنسبة التى تروق فى عين صاحب العمل يعتبر متباطئا ، الامر الذى يعاقب عليه التشريع الجديد .

وتنص هذه التشريعات ، كذلك ، على منح محاكم العمل صلاحية البت فى النزاعات والحكم فيها .

الحزب الشيوعي فى الناصرة يستنكر هدم بيت محمد جنداوي



الناصرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة ، يوم السبت الماضى ، منشورا ندد فيه بشدة بعملية هدم بيت المواطن محمد جنداوى واهاب بمرشحى القوائم المرتبطة « بالمعراخ » و « المفدال » ان يتبرأوا من سياسة الاضطهاد القومى وهدم البيوت ومصادرة الاراضى العربية ومخططات التهويد .

ودعا المنشور السلطات الى دفع تعويض كامل للمواطن محمد جنداوى واصدار رخصة بناء ليبنى مسكنا على ارض آبائه وأجداده .

السجناء الاداريون فى رام الله والخليل يقاطعون لجنة الاعتراضات

القدس — لمراسلنا — قاطع المعتقلون الاداريون فى سجنى الخليل ورام الله ما يسمى بلجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية ، حتى لا يساهموا فى نشر التوهم بديمقراطية المعاملة التى يلقونها . فاللجنة هذه صفة استشارية فقط وتوصياتها غير ملزمة .

وقدم تسعة من المعتقلين فى سجن رام الله عريضة احتجاج الى مدير السجن جاء فيها :

« اننا لن نظهر امام اللجنة وذلك احتجاجا على الاجراء الشكلى والروتينى لتبرير اعتقالنا غير القانونى ، ولاننا لا نريد ان نبرر شرعية وقانونية هذه اللجنة امام الراى العام » .

وختم المعتقلون عريضتهم بالمطالبة بالافراج عنهم او تقديمهم للمحاكمة .

ويبلغ عدد المعتقلين الاداريين فى سجن رام الله ١٤ . اكثرهم معتقلون منذ نيسان ١٩٧٤ . ومنهم غسان حرب ونيسي العاروري وعبد الله البعيرات وعدنان داغر وحسين الطويل .

وفى سجن الخليل اجتمعت اللجنة المذكورة فى ٤–١١ . ولكن المعتقلين رفضوا الظهور أمامها مبررين ذلك بعدم جدوى مقابلتها . وسجلوا رفضهم خطيا بناء على طلب لادارة السجن .

ويبلغ عدد المعتقلين الاداريين فى سجن الخليل ١٠ . منهم عبد المجيد حمدان وعطاالله الرشماوى ومحمد سعادة وداود مطر وخليل رشماوى ونبيل الحداد وميسره ابو حمدية ومصطفى أبو سنينه وجواد النتشه .

* تتمات * تتمات * تتمات * تتمات

البادية الزرقاء — بقية

— جروه الى الطريق !

فجره القوزاق ورموه من فوق السياج وطرحوه على أرض الطريق بالعرض . وفى تلك اللحظة كان مئة قوزاقى ومعهم مدفعان ذاهبين من توبوليفكا الى القرية . فتسلق البان السياج كالعقاب وصرخ بصوت رنان :

— ايها الفرسان مروا عليه خببا ولا تفادوه !

[illegible]

آنيكوشكا ... فقرقشنا كالخبز المحمص تحت الاسنان ، وانسحقنا ... حسبت انآنيكوشكا سيموت من الالم الفظيع، ولكنه لم يطلق صرخة ولم تند عنه انة ... كان منطرحا يضغط راسه على الارض بقوة ، ويتناول التراب براحته ويدفعه الى فمه ... ويمضغ التراب وينظر الى البان دون ان يطرف بصره ، وكانت عيناه صافيتين زرقاوين كالسماء ...

فى ذلك اليوم اعدم البان توميلين [illegible]

[illegible] ان الطفل يسبقه فى الطول... وقد كان يزحف فى الشتاء ليقوم بنزهة ويكون الناس قد ساقوا ابقارهم الى النهر لترد فيرفع هو يده ويجلس على الطريق ... فتتراكض الثيران خوفا نحو الجليد وتكاد جسومها تنشق بسبب التزحلق ، ويضحك هو ...

ومرة فى الربيع [illegible]

امبراطورية اسرائيل — بقية

فى التراب ولا يريدون أن يرفعوها حتى ولو ماتوا اختناقا.

وألون ، الذي رفع راسه قليلا حتى يتنفس ، رأى— ويا لهول ما راى — « عملية تكون قومى فلسطينى » !

ويا ليت ألون وبقية الشلة من حكام اسرائيل يرفعون رؤوسهم اكثر ويمسحون الغبار الذى علق فى عيونهم حتى يروا الحقيقة كاملة ولو أنها بالنسبة لهم مرة ..

فعلى الرغم من كل ما فعلوه بالشعب الفلسطينى فانه بقى شعبا بكل ما تعنى كلمة شعب من معنى .

شعب له كل مقومات الحياة ..

شعب فيه نسبة من المتعلمين — علماء واطباء ومهندسين ومثقفين ومهنيين وطيارين ايضا — ما يفوق اى شعب آخر حصل على الاستقلال منذ سنوات طويلة .

شعب اثبت أنه يستطيع أن يدافع عن حقه فىالوجود، وحقه فى الحرية والاستقلال ..

مرة اخرى ..

ليرفع حكام اسرائيل رؤوسهم كاملة من التراب .. وليواجهوا « الحقيقة المرة » بكل شجاعة ..

هذه هى قضية الساعة !

من أمريكا مع — بقية

الولايات المتحدة ؟

الرئيس : لقد جئت الى أمريكا لامد يدى للصداقة والتفاهم .

سؤال : ماذا عن القضية الفلسطينية ؟

الرئيس : قبل زيارتى لامريكا قلت ان الفلسطينيين يجب أن يجدوا لغة مشتركة مع امريكا ولا يهاجموها .. اما ان شرط أمريكا اعتراف الفلسطينيين باسرائيل وانها لا توافق على دعوتهم الى مؤتمر جنيف فهذا شأنها .. ويستطيع الفلسطينيون ان يناقشوا الولايات المتحدة كما نفعل نحن . أما فى خطابى الى الشعب الامريكى فقد توجهت اليهم بأن « يقيموا العلاقات مع الفلسطينيين وان يساعدوهم فى التغلب على اليأس والضياع اذ ان دوام اهمالهم يقود الى العنف والتطرف » .

سؤال : لماذا تصرون ، سيادتكم ، على اجراء « فك ارتباط » فى الجولان قبل مؤتمر جنيف ؟

الرئيس : اعتقد بأن السؤال يجب أن يوجه الى سورية : لماذا لا تريد « فك ارتباط » ؟ الانى أريد ذلك ؟

سؤال : ما رأيكم فى قول السوريين انك لم تتشاور معهم حول الامر ؟

الرئيس : نحن لن نسمح لاحد بالتدخل فى شؤوننا ، وهذا ينطبق على سورية ايضا .

سؤال : عفوا ، ولكن القضية تتعلق بانسحاب من الاراضى السورية ؟

الرئيس : قلت دائما بانى احتفظ لنفسى بحرية الحركة ، وها أنا اتحرك ولن احفل بالمزاودين .

سؤال : سيادة الرئيس ، اذا تعرضت سورية لهجوم عسكرى اسرائيلى فما هو موقفكم ؟

الرئيس : آ .. هو ... ، سوف اتصرف بموجب التزاماتى .

وهنا طرا التزام عاجل . فقد افاقت حرم الرئيس ، جيهان ، من غفوتها القصيرة ، فانفض عقد المراسلين وعادوا الى مقاعدهم فى الطائرة .

عالم اليوم — بقية

السودان ، سورية ، تونس ، تركيا ، اوغندا ، اوكرانيا ، الاتحاد السوفييتي ، اتحاد الامارات العربية ، تنزانيا ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، جزر المالديف ، دولة جزر ساتومي وبرنسيبي ، جزر الرأس الاخضر .

وصوت ضد القرار ٣٥ دولة ، هي :

استراليا ، النمسا ، بهاما ، باربادوس ، بلجيكا ، كندا ، جمهورية افريقيا الوسطى ، كوستاريكا ، الدنمارك ، جمهورية الدومينيكان ، سلفادور ، جزر فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، المانيا الغربية ، هاييتي ، هندوراس ، ايسلندا ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، ساحل العاج ، ليبيريا ، لوكسمبورغ ، ملاوي ، هولندا ، نيوزيلندا ، نيكاراغوا ، النرويج ، بنما ، سويسرا ، السويد ، بريطانيا ، الولايات المتحدة ، اوروغواي .

وامتنع عن التصويت عليه ٣٢ دولة ، هي :

الارجنتين ، بهوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، بورما ، تشيلي ، كولومبيا ، الاكوادور ، الحبشة ، غابون ، غانا ، اليونان ، غواتيمالا ، جمايكا ، اليابان ، كينيا ، لاسوتو ، ماوريشيوس ، نيبال ، بابوا ، غينيا الجديدة ، البرغواي ، بيرو ، الفلبين ، سيراليون ، سنغافورة ، تايلاند ، طوغو ، ترينيداد ، طوباغو ، فولتا العليا ، فنزويلا ، زائير وزامبيا .

وقد تغيب عن المؤتمر ممثلو ثلاث دول هي اسبانيا وجنوب افريقيا ورومانيا .

شفاعمرو تلتقى بالفنان — بقية

يخطو الى الاحسن والى الافضل ، وذلك لان عبد يؤمن بمبدأ الحركة الديالكتيكي الذي يقف وراء كل تغيير .

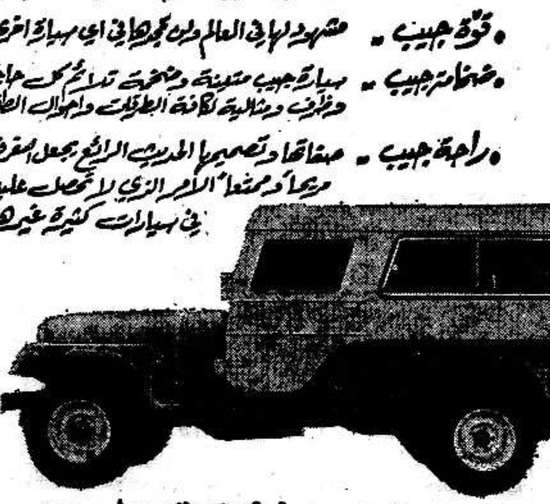
أخيرا كان المعرض حدثا فى حياة شفاعمرو اشغل الناس ثلاثة ايام متوالية فزاره طلاب المدرسة الثانوية والتقوا لوحدهم بالفنان وناقشوه وفهموا عنه . ومن اروع ما جرى فى اثناء ذلك هو ما ساله احد الطلاب :

« لماذا صورت الظلم وما ابرزت حديث الظالم ؟ » ، كذلك فقد كان المعرض مناسبة لاثارة نقاش حي بين مختلف الفئات حول دور الفن واسلوبه والعلاقة بين المضمون والشكل وحول الفنية المباشرة الواضحة او الفنية التي تعتمد شيئا من الرمزية والايحائية ، وهي اسئلة ستبقى قائمة ما بقي الشعب وما بقي فنانوه ، وسيبقى الجميع .

فصل قصير من — بقية

ان هذا التعيين ، الذى كشف عنه يوئيل دار (ربما اراد ان يثبت بهذا الخبر حرية المعتقدات واحترام الاديان السماوية فى دولة اسرائيل ؟) جاء فى وقت تكالبت فيهاجهزة الاعلام الاسرائيلية ، من رئيس الوزراء نزولا بالون وبيرس، مرورا بالتلفزيون والاذاعة ، وصولا الى«آنبا»، فى التعبير عن تضامن اسرائيل مع « المسيحيين فى لبنان » وقلقها الشديد من«سيطرةالمسلمين فىلبنان على المسيحيين»..وهذا التعيين ، ايضا ، جاء فى وقت تبارى فيه الون وبيرس فى تمجيد مشروع « الادارة الذاتية » فى المناطق الفلسطينية المحتلة . وبدون طول سيرة ، اريد ان اقول ، بكل وضوح، ان هذا الخبر اليوئيلى يكشف الدموع الاسرائيلية على لبنان دموعا تمساحية . بعد حوالى ثلاثين سنة تحت الحكم الاسرائيلى الزاهر ، حتى ضابط الاتصال للطوائف المسيحية فى وزارة الاديان الاسرائيلية من المحتم ان يكون يهوديا .. واما بصدد « الادارة الذاتية » فنقول لاخوتنا واهلنا فى المناطق المحتلة والعالم : بعد ثلاثين سنة من « المواطنة الكاملة » و« المساواة الكاملة » لم تنضج فى نظر حكام اسرائيل الى درجة تعيين عربى ضابط ارتباط للطوائف المسيحية فى وزارة الاديان .. فيمكنكم ، بعد هذا، أن تفهموا حقيقة « الادارة الذاتية » التى يقترحها الاحتلال الاسرائيلى لشعبنا الصابر دون يأس ، تحت نير الاحتلال فى المناطق المحتلة ..

وملاحظة اخيرة ، اقولها من كل قلبى للانباء ويوئيلها : شكرا .. فان هذا الخبر اكثر من مئات الاخبار الطويلة ، قد كشف الوجه الحقيقى للسياسة الرسمية ، تجاهنا ■ .





نداء الشيوعيين الى العمال العرب لمناسبة انتخابات عمال البناء

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » النقابي ـ أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، نداء الى عمال البناء العرب في اسرائيل أكد فيه الاهمية الخاصة لانتخابات نقابة عمال البناء القطرية التي ستجري في ٢٣ الجاري .

فالانتخابات تدور في الاساس بين قوتين سياسيتين متعارضتين : بين قوائم « التجمع » و « الليكود » و « الاحرار المستقلين » و « المتدينين » ـ التي توحدها سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد القومي والافقار والاعتداء على الحريات الديمقراطية والحقوق النقابية والهجوم على مستوى معيشة العاملين وتأمين الارباح الطائلة لكبار المتمولين الاجانب والمحليين ـ وبين قائمة الحزب الشيوعي الذي يناضل دون هوادة ضد هذه السياسة المنكرة التي تلحق افدح الضرر بجماهير الشعبين اليهودي والعربي ، والذي يعمل بمثابرة من أجل القضاء على جميع اشكال الاضطهاد والتمييز وتحقيق المساواة التامة وتامين الحياة الكريمة والآمنة للعمال اليهود والعرب .

واشار النداء الى قيام « المعراخ » الحاكم بزيادة عدد ايام العمل ، لحساب التقاعد والاذن السنوي والاعياد والتامينات الاخرى ، من ٢٥٠ يوما الى ٢٧٥ يوما . وهذا معناه ان الاكثرية الساحقة من العمال العرب ، الذين يعملون في الاساس بعيدا عن قراهم تحت حر الشمس المحرقة صيفا وتحت وطأة المطر والبرد شتاء وبشكل متنقل وغير ثابت ، ويتعرضون الى الفصل من العمل لاتفه الاسباب ، سوف لا يستطيعون تحصيل ايام العمل المطلوبة ، وبالتالي يخسرون التامينات الاجتماعية المذكورة فتظل اموال هذه التامينات في « الكيرن بتوح » تستثمر بالفوائد . اما العمال العرب فيجدون صعوبة في الحصول على قروض من هذا الصندوق ، أي من اموالهم .

وأكد النداء ان القائمة الشيوعية ستستمد قوتها من تصويت العمال العرب لها في مطالبتها بزيادة الاجور بنسبة ٢٥٪ ، وتقصير يوم العمل ، ودفع علاوة غلاء حقيقية للعمال ، وتخفيض الضرائب ، وكبح جماح الغلاء ، وتامين العمل الدائم لجميع طالبيه ، وتامين السكن الانساني للعمال والازواج الشابة ، وتحسين شروط العمل الاجتماعية وغيرها .

ودعا النداء العمال العرب الى الحفاظ على كرامتهم الطبقية والقومية ورفض تضليلات اصحاب سياسة الاضطهاد القومي وتهديدات عملائهم العرب والى الالتفاف حول حزبهم الشيوعي وقائمته ، التي حرفها « و » ، فبذا يفرضون احترامهم على مضطهديهم ويكسبون احترام شعبهم وطبقتهم العاملة .

اطلاق سراح حليمة خاسكية

الطيرة ـ لمراسلنا ـ بعد اعتقال دام حوالى ٣ أشهر أطلقت السلطات ، في الاسبوع الماضي ، سراح الفتاة حليمة يوسف خاسكية من الطيرة دون كفالة أو توجيه أية تهمة ضدها .

وكانت السلطات قد اعتقلت حليمة مع التطبيل والتزمير والتحريض في الصحف حول اكتشاف « خلية تخريب » تمتد من كفر قاسم وحتى باقة الغربية . ونظرا «لخطورة» التهمة فقد أستصدرت السلطات ، في حينه ، أمرا قضائيا يقضي باعتقال حليمة الى حين المحاكمة ! وقد أسفرت « التهمة الخطيرة » ، كما أسلفنا ، الى اطلاق سراحها . ولكن وراء اطلاق سراح حليمة قصة « شيقة » يتحدث عنها الناس في القرية ، فقد ظهر للمحامي الذي يدافع عنها ، السيد محمد كيوان ، بأنه لم يكن أي مبرر لاعتقالها ولهذا كان ينظر في امكانية رفع دعوى ضد السلطات . ولكن جهاز السلطة كان « بارعا فذا » ، فقد سربت السلطات الى عائلة المعتقلة بأنها مستعدة لاطلاق سراحها بشرط ان تغير المحامي وتوكل محاميا آخر، بل لقد أعطت السلطات أسم المحامي المقترح . وهكذا كان ! ولكن هذا التغيير ، الذي جاء ليستر « طابق » السلطات و « التخلص من شرها » ، كلف عائلة حليمة ٨ آلاف ليرة « أتعاب » محامين !

المعـركـة الانتخابيـة في نـاصـرة الجليـل : حماس شعبي أمـام افلاس السلطويين!

مئات المتطوعين مع سياراتهم وتبرعاتهم انتصارا لجبهة الناصرة الدمقراطية ! قائمة « حزب العمل » ، في افلاسها ، تصدر بيانا بدون توقيع ..

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا ، أول أمس الاربعاء ، استعرض فيه وضع الانتخابات اثر نزول قوائم المرشحين في الاسبوع الماضي . وقد لاحظ الاجتماع بارتياح كبير الصدى الهائل ، عند جماهير الناصرة والرأي العام في الجليل عموما ، الذي أحدثه المهرجان الافتتاحي للانتخابات والذي عقدته الجبهة يوم السبت الماضي ، فكان مثل قائمة مرشحيها تعبيرا عن أوسع وحدة ناصرية .

واتخذ المكتب عددا من القرارات تتعلق بشؤون الدعاية والنشر وعمل القطاعات الانتخابية والاجتماعات الشعبية في الاحياء مؤكدا على ضرورة ايصال صوت الجبهة وقائمتها ، صوت وحدة الناصرة ، الى كل بيت .

هذا ويتلقى مكتب الجبهة وأعضاؤها مئات الاشارات التلفونية والشخصية من كل الاحياء وفئات المدينة يطلب أصحابها فيها وضع أنفسهم هم وسياراتهم وكل امكاناتهم في خدمة قائمة الجبهة . ومكتب الجبهة منهمك في ترتيب المتطوعين للعمل في مختلف الاحياء . كما تنهال التبرعات المالية على مكتب الجبهة . وتعقد أجهزتها الانتخابية اجتماعاتها للاستعراض الدقيق للعمل الانتخابي ـ كل جهاز في حيه .

كذلك قرر مكتب الجبهة وضع لائحة للاجتماعات الشعبية التي ستعقد في الاحياء . وأول الغيث اجتماعان شعبيان احدهما يعقد يوم الجمعة ٢١-١١-٧٥ في حي الصفافرة . وثانيهما يوم السبت ٢٢-١١-٧٥ في حي الجنوبية ، حيث يتكلم فيهما عدد من قادة الجبهة ومرشحيها .

ومقابل هذه الوحدة الشعبية والحماس الهائل الذي فجره تقديم قائمة مرشحي الجبهة ومهرجانها الانتخابي فان الارتباك والشعور بعدم الثقة يسيطران على أحزاب السلطة ـ « العمل » و « المبام » و « المفدال » ، ومرشحي قوائمها الاربع .

اما القائمة المركزية التي تمثل السلطة وتمثل سياستها باخلاص ، وهي قائمة « حزب العمل الاسرائيلي » ويتراسها جورج سعد ، فقد أصدرت بيانا تدافع فيه عن « انجازات » السلطة في الناصرة وبلديتها ، دون ان تذكر (طبعا !) انه في رأس تلك « الانجازات » كان فرض التأخر الشامل والاهمال المزري للخدمات العامة على هذه المدينة التي هي القلب النابض للمواطنين العرب في اسرائيل . كذلك تدافع في بيانها عن سياسة الحكومة . وكذلك أصدرت باقي قوائم السلطة بيانات من نفس النوع .

ومن الجدير بالذكر ان الافلاس عند حزب « العمل » في الناصرة قد وصل الى حد قيامه باصدار بيان غير موقع (الامر المخالف للقانون) يشتم فيه رغبة اهالي الناصرة في التطور وتغيير الاوضاع ويدافع عن « المدارس النموذجية ودور الحضانة وملاعب كرة القدم والنوادي والمصانع .. الخ » .. التي « بنتها » الحكومة لاهل الناصرة وعرب البلاد ، ناسيا ان الكذب لا يمشي على الاحياء .

ان التفاؤل الشديد وروح العزم والاصرار على تغيير الاوضاع هو ما يميز شعب الناصرة في هذه المعركة . وهو يدرك ان انتصاره فيها سيكون له ما بعده . وسيعكس اثره الهام على وحدة شعبنا كله في مدنه وقراه دفاعا عن حقه في الحياة والتطور على قدم المساواة في وطنه وأرض آبائه واجداده .

مظاهرات طلاب جامعة القدس العرب احتجاجا على الزامهم بالحراسة الليلية

الرفض ـ احتجاج على السياسة الحكومية * الشيوعيون يؤيدون الطلاب

القدس ـ لمراسلنا ـ لبى مئات من الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وعدد مماثل من الطلاب الديمقراطيين اليهود نداء لجنة الطلاب العرب في القدس للقيام بمظاهرة احتجاجية من أجل الغاء قرار سلطات الجامعة بالزام الطلاب العرب بالقيام بالحراسة الليلية في الجامعة مع حمل السلاح .

وتجمهر المتظاهرون لدى مدخل الجامعة في الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء حاملين لافتات تطالب بهذا القرار الذي اتخذته سلطات الجامعة لاول مرة في العام الماضي ، ثم جمدته بعد مفاوضات ومداولات مع لجنة الطلاب العرب . وفي هذه السنة ، وبعد تغيير عميد الجامعة ورئيسها ، انزل القرار عن الرف ليوضع موضع التنفيذ العاجل !

ويستند الطلاب العرب في معارضتهم هذا القرار على نقطتين أساسيتين :

١) الناحية القانونية ـ حيث ان قانون الجامعة صريح بهذا الشأن . اذ جاء فيه « ان الحراسة في المعاهد العليا مثل الجامعات يقوم بها فقط اولئك الذين اتموا الخدمة العسكرية ، وأما من عداهم فيعفون » .

٢) الناحية السياسية العامة ـ اذ انه نتيجة للصراع القائم في المنطقة فان الطلاب العرب موضع ارتياب سواء في نظر سلطات الجامعة او الطلاب اليهود انفسهم . وهو وضع غير طبيعي ومسيء للتضامن الاخوي بين الطلاب العرب واليهود ولمستقبل العلاقات بين الشعبين .

وقد حاول بعض الطلاب ، من اتباع الليكود ، تفريق المظاهرة بالقوة . ولكن محاولتهم باءت بالفشل .

واجتمع وفد من المتظاهرين مع رئيس الجامعة وتم الاتفاق على تاجيل تنفيذ القرار حتى يوم الخميس (أمس) حيث يعودون لبحثه معا لحل المشكلة .

ودعا الطلاب الشيوعيون في الجامعة الى اجتماع عام الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم نفسه ، جرى فيه بحث مشاكل الطلاب بشكل عام ومنها مشكلة الحراسة بشكل خاص . وتكلم في الاجتماع مندوب من الحزب الشيوعي (يوسف الغازي) كما تكلم آريه آرنون من « سيح » وليف غرينبرغ من « موكيد » وعبد عسلي من لجنة الطلاب العرب .

وأجمع المتكلمون على مساندة الطلاب العرب في مطالبهم العادلة .

شباب دالية الكرمل يحتفلون بثورة اكتوبر

دالية الكرمل ـ بحضور جمهور من الشباب احتفل في دالية الكرمل، مساء يوم الجمعة الماضي ، بالذكرى الثامنة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وقابل جمهور الشباب كلمتي الدكتور عيسى نقولا والرفيق بنيامين غونين بالاهتمام نظرا لما اشتملتا عليه من المعلومات القيمة عن الاتحاد السوفييتي والاوضاع السياسية الراهنة .

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم وثائقي عن الحياة في الاتحاد السوفييتي . وخرج الجمهور وهو يطلب تكرار مثل هذه الاجتماعات .

لماذا انقطع الماء عن جلجولية ؟

الطيبة ـ لمراسلنا ـ غابت قرية جلجولية العطش اربعة ايام متتالية في الاسبوع الماضي ، بسبب انقطاع الماء تماما .

ويقول العليمون بالامور ان انقطاع الماء لم يكن بسبب خلل في الموتور أو الانابيب ، وانما بسبب قصور المجلس المحلي في تسديد ديونه التي بلغت ٣٢ ألف ليرة . ويستهجن الناس ان تعاقب القرية بأجمعها بسبب قصور معين أو تقصير بعض المكلفين في تسديد ديونهم.

كفر ياسيف في يوبيل مجلسها الذهبي الاحتفال الشعبي يوم الاثنين ٢٤-١١

كفر ياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ يستعد الكفارسة ، في هذه الايام ، للاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس المجلس المحلي في القرية .

وقد قامت لجنة اليوبيل الذهبي بتجنيد الشباب والطلبة والاهلين لتوسيع شوارع القرية وتنظيفها وتزيينها واقامة نصب تذكاري عند ساحة العين على شرف هذه المناسبة المجيدة .

وقد قررت اللجنة الادارية بدء اسبوع الاحتفالات الرسمية يوم الاثنين، الرابع والعشرين من تشرين ثاني الجاري ، باحتفال شعبي واسع يليق بالمناسبة ويجسد حب الكفارسة لقريتهم ، التي هي جزء من هذا الوطن الغالي . وستستمر الاحتفالات اسبوعا كاملا يتخلله أمسيات ثقافية وفنية وبرامج رياضية شيقة .

رسالة حيفا

اقتراح بتسمية شارع الامم المتحدة «شارع الصهيونية» ..

حيفا ـ نشرت صحيفة « هآرتس » أول أمس ، ان رئيس بلدية حيفا بالوكالة سيتقدم باقتراح الى مجلس البلدية يدعو فيه الى تغيير اسم شارع الامم المتحدة (شارع الجبل سابقا) ، وهو أحد الشوارع الرئيسية في حيفا ، واستبداله باسم « شارع الصهيونية » وذلك تحديا لقرار الامم المتحدة الذي يدين الصهيونية بالعنصرية .

هذا ونشرت صحيفة « الانباء » ، أول أمس ، ان المحامي جميل شلهوب، وهو العضو العربي عن « المعراخ » الحاكم في مجلس بلدية حيفا ، قدم طلبا مستعجلا الى رئيس بلدية حيفا بالوكالة لعقد جلسة استثنائية للمجلس لاستنكار قرار هيئة الامم المتحدة الذي أدان الصهيونية ووصفها بانها احد اشكال التفرقة العنصرية .

وقد وزع جميل شلهوب بيانا على الصحفيين قال فيه ان العرب، واليهود في حيفا « يعيشون في جو تسوده الاخوة حيث بامكانه ان يصبح نموذجا للتعايش السلمي في هذه البلاد » .

ائتلاف دمقراطي في عرابة : صفعة لسياسة الاضطهاد!

الرفيق فضل نعامنة أحد نائبي الرئيس ولممثلي الكتلة الديمقراطية رياسة أربع لجان

عرابة ـ لمراسلنا ـ وأخيرا نزل أربعة من اعضاء الائتلاف الخمسة في مجلس عرابة المحلي عند رغبة أهالي القرية واستجابوا لطلب الكتلة الديمقراطية اقامة ائتلاف ديمقراطي شامل لانقاذ اوضاع المجلس المحلي من الجمود الذي يسيطر عليها ولخدمة مصالح اهالي القرية التي تتطلب الترفع عن النعرات والتعصب العائلي والتحلي بالوعي والمسؤولية وبعد النظر .

وقد جرى تركيب الائتلاف الجديد من جميع الكتل باستثناء عضو القائمة البدوية محمود عرابي الذي صوت ضد الائتلاف الشامل وانتقل الى المعارضة .

وبموجب التركيب الجديد يظل السيد محمود سعيد نعامنة رئيسا للمجلس المحلي ويصبح السيد محمد يوسف عبري قائما باعمال الرئيس . وانتخب نائبان للرئيس هما الرفيق فضل محمد نعامنة والسيد عبد الرؤوف كناعنة .

وجدير بالذكر ان الرئيس والقائم باعماله ونائبيه يعملون بدون رواتب .

واعيد تركيب لجان المجلس. فكان من نصيب الكتلة الديمقراطية اربع لجان .

واعلن السيد محمود نعامنة، رئيس المجلس ، ان اتفاقا مسبقا قد تم على تقاسم الرئاسة مناصفة بينه وبين كتلة ياسين نصار ، وانه ملتزم ادبيا بهذا الاتفاق . ولم يعارض اعضاء الائتلاف الجديد في تنفيذ هذا الاتفاق في حينه .

واستقبل أهالي عرابة انباء هذا الائتلاف الجديد بارتياح وفرح كبيرين . واعتبروه صفعة لسياسة التفرقة والاضطهاد وانتصارا لارادتهم ولكفاحهم العادل من أجل الدفاع عن مصالحهم وأراضيهم .

الرفيق اوغستينو نيتو ـ بقية

المصري يوسف السباعي .

وقد انشات الحركة مجلسا ثوريا لقيادة البلاد . واعلنت دستورا يؤكد ان الارض والثروات الطبيعية ملك للدولة والشعب الانغولي .

هذا وبينما ينطلق الشعب الانغولي لبناء دولته الجديدة يواصل الانفصاليون ، الذين تدعمهم جنوب افريقيا وزئير ويتلقون العون العسكري والمالي من الولايات المتحدة والصين واوروبا الغربية ، اعمالهم التخريبية واعتداءهم على الارض الانغولية . ويحاول الانفصاليون تقسيم انغولا على نمط ما حدث في الكونغو ، ايام لومومبا ، وفي نيجيريا .

غير ان الحركة الشعبية تتصدى بجراة وحزم لهذه الاعتداءات وقد امرت قواتها الثورية بالتحرك للقضاء على قوات التدخل الاجنبية ، التي تتسلل الى انغولا من زئير وجنوب افريقيا .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اضطر الى قطع علاقاته الدبلوماسية موقتا مع اوغندا وذلك حين تسرع الرئيس الاوغندي واتهم الاتحاد السوفييتي بالتدخل في انغولا . وفي بيان قطع العلاقات الموقت اعلنت حكومة الاتحاد السوفييتي عن ثقتها بان تنشأ ، قريبا ، الظروف لعودة العلاقات الطبيعية بين البلدين .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة ـ سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نايفة ورور خليف

وذلك يوم السبت ١٩٧٥/١١/١٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيدة يدعون الاقارب والاصدقاء الى مشاركتهم القداس ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

★ تنمـات ★ تنمـات

الحكومة السوفييتية ـ بقية

هيجان أمريكي اسرائيلي

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ أما ردود الفعل الرسمية ، الامريكية والاسرائيلية ، فقد تميزت بالهستيريا في رفض استئناف مؤتمر جنيف وفي رفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر وفي حل النزاع . ويرى المراقبون أن هذه الهستيريا هي دليل على فزع المعتدين خصوصا بعد أن أوهموا انفسهم أن اتفاقية سيناء قد أنهت القضية ..

أما في الولايات المتحدة فقد عاد وزير الخارجية ـ « العزيز » هنري كيسنجر ـ وأكد رفض الولايات المتحدة دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف . وفي مؤتمر صحفي عقده هذا الاسبوع في واشنطن ادعى أن قرار الجمعية العمومية ، الذي يلزم باشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، قد جعل « استئناف مؤتمر جنيف أمرا بعيدا » .

وأما في اسرائيل فقد قام المسؤولون بضرب الحابل والنابل في عملية اثارة للهستيريا ضد مجرد الحديث عن ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف . ففي الكنيست أعلن رئيس الحكومة ،رابين، أن قرارات الامم المتحدة جميعها ، الخاصة بالفلسطينيين وتلك التي تدمغ الصهيونية بالعنصرية ، هي جميعها ضد دولة اسرائيل ووجودها . واتخذت الكنيست ، بالاكثرية الساحقة وبمعارضة الشيوعيين والنائب بعيل ، قرارا يعلن رفض اشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف اذا ما دعيت اليه منظمة التحرير الفلسطينية ..

المظاهرات ـ بقية

قوات عسكرية امام المدارس ودور المعلمين وتجوب دوريات الشوارع استعدادا لمنع وتفريق اية تجمعات طلابية محتملة .

كما استمر اضراب طالبات مركز تدريب الفتيات والمعلمات في الطيرة التابع لوكالة الغوث ، واعتصمن داخل المعهد . ولايزال طلاب جامعة بير زيت معتصمين داخل مباني الجامعة . وقد صدر بيانان احدهما عن الطلاب والاخر عن اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة يطالبون فيهما السلطات بالافراج عن الطلبة المعتقلين ومن ضمنهم ثلاثة من طلبة الجامعة وباعادة فتح دار المعلمات الحكومية في رام الله .

كذلك صدر بيان عن طلاب جامعة بيت لحم واساتذتها شجبوا فيه مشروع الادارة المحلية التي طرحته سلطات الاحتلال في محاولة لخداع الرأي العام والطعن في صلاحيات الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني الذي اعترفت به الامم المتحدة .

وفي القدس كان الجو مشحونا بتوتر شديد . وعندما شعرت السلطات بذلك انزلت مجموعات كبيرة من القوات المزودة بالهراوات والدروع تحسبا لاية مظاهرات قد يقوم بها الطلبة .

هذا وقد أثارت تحركات الطلاب في الضفة الغربية فزع سلطات الاحتلال .

وقد استدعى الحكام العسكريون في عدد من المدن المسؤولين عن شؤون التربية والتعليم والبلديات وانذروهم باغلاق المدارس ومحاكمة الطلاب الذين يشتركون في المظاهرات .

كما قررت سلطات الاحتلال اغلاق معهد تدريب المعلمات التابع لوكالة الغوث . كما اغلقت من قبل معهد المعلمات الحكومي . وقد اقتحمت قوات الاحتلال معهد المعلمات التابع للوكالة في الطيرة مما اضطر الهيئة التدريسية الى صرف الطالبات الى بيوتهن .

وفي جامعة بير زيت تم اعتقال ثلاثة طلاب واحدى معلمات الجامعة (حنان ميخائيل) .

ولا تزال قوات الاحتلال ترابط في معظم شوارع المدن التي جرت فيها مظاهرات الطلبة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ حيفا

يعقد اجتماعا احتفاليا اليوم الجمعة ١٤-١١-١٩٧٥ الساعة الرابعة والنصف في نادي الحزب ٣٩ مار يوحنا .

يتكلم فيه : **وجيه سمعان** و **سليم خوري**

* يتخلل الاجتماع : برنامج فني ـ أناشيد ـ موسيقى وقراءات شعرية ..

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ـ باقة الغربية

يعقد اجتماعا احتفاليا ، وذلك يوم غد السبت ١٥ ـ ١١ ـ ٧٥ .. الساعة السادسة مساء ..

يتكلم فيه :

ابراهيم بيادسة و مريد فريد

ويتخلل الاحتفال برنامج فنى ، تمثيل ، أناشيد ، غناء ، وبوفيه ..

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولجنة بيت الصداقة ـ الناصرة

تدعوانكم الى

(حفلة سمر)

يوم غد السبت ١٥-١١-٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة

نادى « الاخوة » الثقافى ٣٩ جادة بنغوريون ـ حيفا

ليلة مع الشاعر نايف سليم

لمناسبة صدور مجموعته « وفاء »

بالاشتراك مع **عصام العباسي وسالم جبران** الساعة الثامنة من مساء الاحد ١٦ تشرين الثاني .

قريبا

مفكرة « الاتحاد » لسنة ١٩٧٦

* طباعة انيقة ، وحجم صغير للجيب ومعلومات مفيدة * بأسعار شعبية

المفكرة التي لا يستغني عنها العامل والمثقف والطالب وصاحب العمل .

صدر

الجديد

العدد التاسع من مجلتنا الثقافية الرائدة !

الثمن : ٤ ليرات

اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر

١٤-١١-٧٥

ام الفحم	٥ بعد الظهر	علي عاشور وعصام العباسي
	(مقهى السلام في حي المحاميد)	
سخنين	٦ مساء	ابراهيم مالك

١٥-١١-٧٥

الرينة	٦٫٣٠ مساء	اسعد بدر

اجتماعات شعبية

شفاعمرو	١٤-١١	٦٫٣٠	أميل حبيبي
عبلين	١٤-١١	٦	سليم القاسم
شعب	١٤-١١	٦	عمر سعدي
البقيعة	١٥-١١	٣٫٣٠	جمال موسى و نايف سليم
معليا	١٦-١١	٥	جمال موسى ورئيف ابو عقصه
ترشيحا	١٧-١١	٤	جمال موسى وجبرائيل بشارة
فسوطة	١٨-١١	٤	جمال موسى وجورج جريس

حركة الشبيبة الانجيلية الاسقفية ـ الناصرة

تقدم

المسرح الناهض

في مسرحية

« وبعدين ..؟ »

تأليف وليد مدفعي ـ ديكور عبد عابدى ـ اخراج اديب جهشان

على مسرح بيت الصداقة ـ الناصرة يوم الجمعة ٢١-١١ ـ السبت ٢٢-١١ ـ الاحد ٢٣-١١ الساعة ٧٫٣٠ مساء .

تطلب التذاكر من أعضاء الحركة وفي يوم العرض من شباك التذاكر .

تهنئة

تهاني القلبية الى المحامي الأستاذ **صبحي محمود الحاج** من الجديدة بمناسبة دخوله شريكا في مكتب الاستاذ المحامي **حنا نقارة** .

وفقكم الله واخذ بيدكم لنصرة الحق والمظلومين .

رجا جبالي

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום

40